

الجزء الثاني

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وآيامه

صحيح البخاري

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رحمه الله

١٩٤ هـ — ٢٥٢ هـ

بمواشيء الشيخ المحدث أحمد علي السبهارنفوري (١٢٩٧ هـ)

ومعه حاشية للإمام أبي الحسن السندي (١١٣٨ هـ)

وفي بدايته أبواب التراجم، لإمام الهند الشاه ولي الله الدهلوي

وولي

محل الثقة والتمام جمال البخاري

صحة وحققه وراجعته

جمع من أساندة جامعة الرشيد كراتشي باكستان

اعتنى بها

الطاف ايند سنان، كراتشي باكستان

للنشر والتوزيع

Fax : (92) 21 - 2512774

E-mail : altaf123@hotmail.com



١١٠٤	تَعْمَلُونَ ﴿آل عمران: ١٥٣﴾	١٠٧٤	(٢) بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُقْتَلُ بِبَدْرِ
(٢١) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً		١٠٧٥	(٣) بَابُ قِصَّةِ غَزْوَةِ بَدْرِ
نُعَاسًا﴾ ﴿آل عمران: ١٥٤﴾ [الآية]		(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَعِيْثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ	
(٢٢) بَابُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ ﴿آل عمران: ١٢٨﴾ [الآية]		لَكُمْ أَنِّي مُمِدِّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ * وَمَا	
(٢٣) بَابُ ذِكْرِ أُمِّ سَلَيْطٍ		جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ	
(٢٤) بَابُ: قَتْلُ حَمْرَةَ		إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * إِذْ يُغَشَاكُمْ	
(٢٥) بَابُ مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ		النَّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً	
بَابُ:		لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ	
(٢٦) بَابُ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ ﴿آل عمران:		عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُخَيِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ * إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى	
١١٧٢		الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي	
(٢٧) بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ		قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ	
(٢٨) بَابُ: أُحُدٌ يُحْيَا		وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ * ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ شَاقُوا اللَّهُ	
(٢٩) بَابُ: غَزْوَةُ الرَّجْمِيعِ وَرِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبِئْرَ مَعُونَةَ وَحَدِيثُ		وَرَسُولُهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ	
عَضَلٍ وَالْقَارَةَ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَخَبِيبٍ وَأَصْحَابِهِ		الْعِقَابِ * ﴿الأنفال: ٩-١٣﴾	١٠٧٦
(٣٠) بَابُ: غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ		(٥) بَابُ:	١٠٧٦
(٣١) بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَحْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي		(٦) بَابُ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرِ	١٠٧٦
قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ		(٧) بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ شَيْبَةَ وَعَتْبَةَ	
(٣٢) بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ		وَالْوَلِيدِ وَأَبِي جَهْلٍ وَابْنِ هِشَامٍ وَهَلَاكِهِمْ	١٠٧٧
(٣٣) بَابُ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ وَهِيَ غَزْوَةُ		(٨) بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ	١٠٧٧
الْمُرَيْسِيعِ		(٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا	١٠٨١
(٣٤) بَابُ غَزْوَةِ أَنْمَارٍ		(١٠) بَابُ:	١٠٨٢
(٣٥) بَابُ: حَدِيثُ الْإِفْكِ		(١١) بَابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا	١٠٨٥
(٣٦) بَابُ غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ		(١٢) بَابُ:	١٠٨٥
(٣٧) بَابُ قِصَّةِ عُكْلٍ وَعَرِيْنَةَ		(١٣) بَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرِ فِي الْجَامِعِ	١٠٩٢
(٣٨) بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الْقَرَدِ وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أَغَارُوا عَلَى		(١٤) بَابُ: حَدِيثُ بَنِي النَّضِيرِ وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	
لِفَاحِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرَ بِثَلَاثٍ		إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْغَدْرِ بِرَسُولِ	١٠٩٣
(٣٩) بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ		اللَّهِ ﷺ	١٠٩٣
(٤٠) بَابُ: اسْتِعْمَالِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ		(١٥) بَابُ: قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ	١٠٩٥
(٤١) بَابُ: مَعَامِلَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ		(١٦) بَابُ قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَيُقَالُ سَلَامٌ	
(٤٢) بَابُ الشَّاةِ الَّتِي سَمَّتِ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ		بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ كَانَ بِخَيْبَرَ وَيُقَالُ فِي حِصْنٍ لَهُ	
(٤٣) بَابُ: غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ		بِأَرْضِ الْحِجَازِ	١٠٩٧
(٤٤) بَابُ عُمَرَةَ [غَزْوَةُ] الْقَضَاءِ		(١٧) بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ	١٠٩٩
(٤٥) بَابُ غَزْوَةِ مُوتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ		(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ	
(٤٦) بَابُ بَعَثِ النَّبِيِّ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحُرَقَاتِ مِنْ		تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	
جُهَيْنَةَ		الْآيَةُ ﴿آل عمران: ١٢٢﴾	١١٠١
(٤٧) بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ		(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى	
(٤٨) بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ		الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا	
(٤٩) بَابُ: أَتَيْنَ رَكَزَ النَّبِيِّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ؟		وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ ﴿آل عمران:	
(٥٠) بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ		١١٠٤	
(٥١) بَابُ مَنْزِلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ		(٢٠) بَابُ: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلَوْنِ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ	
(٥٢) بَابُ:		يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ عَمَّا يَغْمُّ لَكُنَّ لَا	
		تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا	

(٥٣) بَابُ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ	١١٥٩	(٨٧) بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ	١٢٠٤
(٥٤) بَابُ:	١١٥٩	(٨٩) بَابُ:	١٢٠٤
(٥٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٥-٢٧]	١١٦٢	(٩٠) بَابُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟	١٢٠٥
(٥٦) بَابُ غَزْوَةِ أُوطَاسٍ	١١٦٥	٦٥- كِتَابُ التَّفْسِيرِ	١٢٠٥
(٥٧) بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ فِي شَوَّالٍ سَنَةِ ثَمَانٍ	١١٦٥	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ	١٢٠٥
(٥٨) بَابُ السَّرِيَةِ الَّتِي قَبْلَ نَجْدٍ	١١٦٩	(٢) بَابُ «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» [الفاتحة: ٧]	١٢٠٦
(٥٩) بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ	١١٦٩	(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ	١٢٠٦
(٦٠) بَابُ سَرِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزَّزٍ [مُحَرَّرٌ] الْمُدَلِّجِي وَيُقَالُ إِنَّهَا سَرِيَةُ الْأَنْصَارِ	١١٧٠	(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]	١٢٠٦
(٦١) بَابُ: بَعْثُ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوُدَّاعِ	١١٧٠	(٢) بَابُ:	١٢٠٧
(٦٢) بَابُ: بَعْثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوُدَّاعِ	١١٧٢	(٣) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٢٢]	١٢٠٧
(٦٣) بَابُ: غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ	١١٧٤	(٤) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَضَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْعِمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلَوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [٥٧]	١٢٠٧
(٦٤) بَابُ: غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَهِيَ غَزْوَةُ لَحْمٍ وَجَدَامَ	١١٧٥	(٥) بَابُ: [قَوْلُهُ] «وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ» [٥٨]	١٢٠٨
(٦٥) بَابُ: ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ	١١٧٥	(٦) [بَابُ]: قَوْلُهُ «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ» [٩٧]	١٢٠٨
(٦٦) بَابُ: غَزْوَةُ سَيْفِ الْبَحْرِ وَهُمْ يَتَلَقَّوْنَ عَيْرًا لِفُرَيْشٍ وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ	١١٧٦	(٧) [بَابُ قَوْلِهِ] «مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا [وَنُنَسَّاها]	١٢٠٨
(٦٧) بَابُ حَجِّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ	١١٧٧	[نَأَتْ بِخَيْرٍ مِنْهَا]» [١٠٦]	١٢٠٩
(٦٨) بَابُ وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ	١١٧٧	(٨) بَابُ قَوْلِهِ: «وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ» [١١٦]	١٢٠٩
(٦٩) بَابُ: [بَابُ غَزْوَةِ عَيْنَةَ]	١١٧٧	(٩) [بَابُ قَوْلِهِ]: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» [١٢٥]	١٢٠٩
(٧٠) بَابُ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ	١١٧٨	(١٠) بَابُ: قَوْلُهُ تَعَالَى [قَوْلُهُ]: «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» [١٢٧] [الآيَةُ]	١٢١٠
(٧١) بَابُ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ	١١٧٩	(١١) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [قَوْلُهُ]: «قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا» [١٣٦]	١٢١٠
(٧٢) بَابُ قِصَّةِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ	١١٨١	(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: «سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» [١٤٢] [الآيَةُ]	١٢١٠
(٧٣) بَابُ قِصَّةِ أَهْلِ نَجْرَانَ	١١٨٢	(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» [١٤٣]	١٢١١
(٧٤) بَابُ: قِصَّةُ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ	١١٨٢	(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: «وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ [الآيَةُ] مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّكُمْ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ	١٢١١
(٧٥) بَابُ قُدُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ	١١٨٣	رَحِيمٌ» [١٤٣]	١٢١١
(٧٦) بَابُ قِصَّةِ دَوْسٍ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ	١١٨٤	(١٥) بَابُ قَوْلِهِ: «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ	١٢٠٤
(٧٧) بَابُ قِصَّةِ وَفْدِ طَيْمٍ وَحَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ	١١٨٥		١٢٠٤
(٧٨) بَابُ: حَجَّةُ الْوُدَّاعِ	١١٨٥		١٢٠٤
(٧٩) بَابُ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ	١١٨٩		١٢٠٤
(٨٠) بَابُ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ	١١٩٠		١٢٠٤
(٨١) بَابُ نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحِجَرَ	١١٩٤		١٢٠٤
(٨٢) بَابُ:	١١٩٥		١٢٠٤
(٨٣) بَابُ: كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ	١١٩٥		١٢٠٣
(٨٤) بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ	١١٩٦		١٢٠٤
(٨٥) بَابُ آخِرِ مَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ	١٢٠٣		١٢٠٤
(٨٦) بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ	١٢٠٤		١٢٠٤
(٨٨) بَابُ:	١٢٠٤		١٢٠٤

- (٢٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الآيَةِ] [١٨٩] ١٢١٨
- (٣٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الظَّالِمِينَ﴾] فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٩٣] ١٢١٨
- (٣١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الآيَةِ] [١٩٥] ١٢١٩
- (٣٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾ [الآيَةِ] [١٩٦] ١٢١٩
- (٣٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ [١٩٦] ١٢١٩
- (٣٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٩٨] ١٢١٩
- (٣٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [١٩٩] ١٢٢٠
- (٣٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [الآيَةِ] [٢٠١] ١٢٢٠
- (٣٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [٢٠٤] ١٢٢١
- (٣٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتَّخَلَّوْا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ﴾ [الآيَةِ] [٢١٤] ١٢٢١
- (٣٩) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُكُمْ خِزْيَانُكُمْ فَأْتُوا حَزَنًا مِنْ أَلْفَيْ شَيْءٍ وَقَدْ كُنْتُمْ تَلْفَحُونَ﴾ [الآيَةِ] [٢٢٣] ١٢٢١
- (٤٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ عَنْهُنَّ مَا كُنَّ يَتَّخِذْنَ مِنْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾ [الآيَةِ] [٢٣٢] ١٢٢٢
- (٤١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤَقِّفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [٢٣٢] ١٢٢٢
- (٤٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [٢٣٨] ١٢٢٣
- (٤٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [٢٣٨] [أَي] مُطِيعِينَ ١٢٢٣
- (٤٤) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [٢٣٩] ١٢٢٤
- (٤٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤَقِّفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [٢٤٠] [وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [الآيَةِ] ١٢٢٤
- (٤٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْحَنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [٢٦٠] ١٢٢٥
- (٤٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ
- [فَلَنُؤَلِّفَنَّكُ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ] إِلَى [عَمَّا تَعْمَلُونَ] [١٤٤] ١٢١١
- (١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الآيَةِ] [١٤٥] ١٢١٢
- (١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: [الآيَةِ] [مِنَ الْمُفْتَرِينَ] ١٢١٢
- (١٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ مَوْجِبَةٌ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآيَةِ] أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٤٨] ١٢١٢
- (١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [الآيَةِ] [١٤٩] ١٢١٢
- (٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [شَطْرَهُ يُلْقَاهُ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١٥٠] ١٢١٣
- (٢١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [١٥٨] ١٢١٣
- (٢٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا﴾ [١٦٥] ١٢١٤
- (٢٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ [١٧٨] ١٢١٤
- (٢٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الآيَةِ] [١٨٣] ١٢١٥
- (٢٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [١٨٤] ١٢١٦
- (٢٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [١٨٥] ١٢١٦
- (٢٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَابْتَغُوا مَّا كَتَبَ اللَّهُ﴾] وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَهُنَّ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [الآيَةِ] [١٨٧] ١٢١٧
- (٢٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [الآيَةِ] [١٨٧] ١٢١٧

- كُلِّ الصَّغَرَاتِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢٦٦] ١٢٢٥
- (٤٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [٢٧٣] ١٢٢٥
- (٤٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [٢٧٥] ١٢٢٥
- الْمَسُّ الْجُنُونُ ١٢٢٥
- (٥٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ [٢٧٦] ١٢٢٦
- (٥١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [٢٧٦] فاعلموا ١٢٢٦
- (٥٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الآيَةُ] ١٢٢٦
- (٥٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [٢٨١] ١٢٢٦
- (٥٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٨٤] ١٢٢٧
- (٥٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ [٢٨٥] ١٢٢٧
- (٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ١٢٢٧
- (١) بَابُ: ﴿مِنَهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ [٧] ١٢٢٨
- (٢) [بَابُ قَوْلِهِ]: ﴿وَإِنِّي أُعِيْنُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [٣٦] ١٢٢٨
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ﴾ ١٢٢٨
- (٤) بَابُ: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [الآيَةُ] [٦٤] ١٢٢٩
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ١٢٣١
- إِلَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الآيَةُ] [٩٢] ١٢٣١
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ فَاتَوَّأُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلَوْهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣] ١٢٣٢
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [١١٠] ١٢٣٢
- (٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ [١٢٢] ١٢٣٢
- (٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [الآيَةُ] [١٢٨] ١٢٣٣
- (١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ﴾ [١٥٣] ١٢٣٣
- (١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [١٥٤] ١٢٣٤
- (١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [الآيَةُ] [١٧٢] ١٢٣٤
- (١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ [الآيَةُ] [١٧٣] ١٢٣٤
- (١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْتَاعُونَ بَيًّا أَتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ﴾ [الآيَةُ] [١٨٠] ١٢٣٤
- (١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَنَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾ [الآيَةُ] ١٢٣٥
- (١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ [الآيَةُ] [١٨٨] ١٢٣٦
- (١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَوَاقِعًا لِّلَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [الآيَةُ] ١٢٣٦
- (١٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [الآيَةُ] وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ١٢٣٧
- (١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [١٩٢] ١٢٣٧
- (٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ [الآيَةُ] [١٩٣] ١٢٣٨
- (٤) سُورَةُ النَّسَاءِ ١٢٣٨
- (١) بَابُ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [٣] ١٢٣٨
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ﴾ ١٢٣٩
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ﴾ [الآيَةُ] [٨] ١٢٣٩
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [١١] ١٢٤٠
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾ [١٢] ١٢٤٠
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَضْلُوهُنَّ لِنَدْبِهِنَّ بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ﴾ [الآيَةُ] ١٢٤٠
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ ١٢٤١
- (٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [٤٠] ١٢٤١
- (٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَكَيفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [الآيَةُ] [٤١] ١٢٤٢
- (١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَايَةِ أَوْ لَمْ تَسْمِعُوا النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [٤٣] ١٢٤٢
- (١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [٥٩] ذَوِي الْأَمْرِ ١٢٤٣
- (١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [٦٥] ١٢٤٣
- (١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ [الآيَةُ] [٦٩] ١٢٤٣
- (١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ﴾ إِلَى [الظَّالِمِ أَهْلُهَا] [الآيَةُ] [٧٥] ١٢٤٤
- (١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [٨٨] ١٢٤٤

- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [٨٣] ١٢٤٤
- (١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [٩٣] ١٢٤٥
- (١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ [السَّلَامَ] لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ [٩٤] ١٢٤٥
- (١٨) بَابُ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ]﴾ [٩٥] ١٢٤٥
- (١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ [٩٧] [إِلَى] ﴿وَسَاءَ مَصِيرًا﴾ [الآيَةُ] ١٢٤٦
- (٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [٩٨] ١٢٤٦
- (٢١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَغْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ [فَأُولَٰئِكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَغْفُو] [الآيَةُ] ١٢٤٦
- (٢٢) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [١٠٢] ١٢٤٧
- (٢٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ﴾ [الآيَةُ] [١٢٧] ١٢٤٧
- (٢٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِن امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [١٢٨] ١٢٤٧
- (٢٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [١٤٥] ١٢٤٨
- (٢٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ [كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ]﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ﴾ ١٢٤٨
- (٢٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾ [١٧٦] ١٢٤٨
- (٥) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ١٢٤٩
- (١) ﴿حُرْمٌ﴾ ١٢٤٩
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [٣] ١٢٤٩
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [٦] ١٢٤٩
- (٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [قَوْلِهِ]: ﴿فَإِذْ هَبْنَا نُبُّكَ وَفَجَّاتَنَا بِإِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [٢٤] ١٢٥٠
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ [الآيَةُ] ١٢٥١
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ [٤٥] ١٢٥١
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [الآيَةُ] [٦٧] ١٢٥٢
- (٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [٨٩] ١٢٥٢
- (٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [٨٧] ١٢٥٢
- (١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [٩٠] ١٢٥٢
- (١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [الآيَةُ] [٩٣] ١٢٥٣
- (١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [١٠١] ١٢٥٤
- (١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ [١٠٣] ١٢٥٤
- (١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [الآيَةُ] ١٢٥٥
- (١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [الآيَةُ] وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [١١٨] ١٢٥٥
- (٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ١٢٥٦
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ [الآيَةُ] لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ [٥٩] ١٢٥٧
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ ١٢٥٧
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [٨٢] ١٢٥٧
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكَأَلَّا فَضْلَنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [٨٦] ١٢٥٧
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَيُهَادُهُمْ افْتَدَاهُ﴾ [٩٠] ١٢٥٨
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾] وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا [الآيَةُ] [١٤٦] ١٢٥٨
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [١٥١] ١٢٥٨
- (٨) [بَابُ:] ١٢٥٩
- (٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هَلَلُمْ شَهْدَاءَكُمْ﴾ [١٥٠] ١٢٥٩
- (١٠) بَابُ: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾ [١٥٨] ١٢٥٩
- (٧) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ١٢٥٩
- (١) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [٣٣] ١٢٦٠
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى

- رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ
 قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ١٢٦١
- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الْمَنَ وَالسَّلَوَى﴾ ﴿١٦٠﴾ ١٢٦١
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ﴿١٥٨﴾ ١٢٦٢
- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ ١٢٦٢
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: حِطَّةٌ ﴿قُولُوا حِطَّةً﴾ ﴿١٦١﴾ [وَقَوْلِهِ حِطَّةً] ١٢٦٢
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ ﴿١٩٩﴾ ١٢٦٢
- (٨) سُورَةُ الْأَنْفَالِ ١٢٦٣
- (١) [بَابُ] وَقَوْلُهُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [الْآيَةُ] فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴿١﴾ ١٢٦٣
- (١) بَابُ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يُعْقِلُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ ١٢٦٤
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الْآيَةُ] وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ١٢٦٤
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿٣٢﴾ ١٢٦٤
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الْآيَةُ] وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ١٢٦٥
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ ﴿٣٩﴾ ١٢٦٥
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ ﴿٦٥﴾ ١٢٦٦
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الْآيَةُ] ﴿٦٦﴾ ١٢٦٦
- (٩) سُورَةُ بَرَاءةَ ١٢٦٧
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿بَرَاءةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿١﴾ ١٢٦٧
- (٢) بَابُ ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٢﴾ ١٢٦٨
- سِيحُوا سِيرُوا ١٢٦٨
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ ١٢٦٨
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿٤﴾ ١٢٦٨
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ ١٢٦٨
- [١٢] ١٢٦٩
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الْآيَةُ] فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ ١٢٦٩
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُتْكُوى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَلَوْ قَوْا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ [الْآيَةُ] ١٢٦٩
- (٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ ﴿٣٦﴾ ١٢٧٠
- (٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا] ﴿٤٠﴾ ١٢٧٠
- (١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ﴾ ﴿٦٠﴾ ١٢٧١
- (١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [الْآيَةُ] ﴿٧٩﴾ ١٢٧٢
- (١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ﴿٨٠﴾ ١٢٧٢
- (١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَصَلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [الْآيَةُ] ﴿٨٤﴾ ١٢٧٣
- (١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَخْلِفُونَكُمْ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُغَرِّبُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿٩٥﴾ ١٢٧٣
- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَخْلِفُونَكُمْ لِيُغَرِّبُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [الْآيَةُ] ﴿١٠٥﴾ ١٢٧٤
- [بَابُ] وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَخْرُوجُوا اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الْآيَةُ] ﴿١٠٢﴾ ١٢٧٤
- (١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿١١٣﴾ ١٢٧٤
- (١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ ﴿١١٧﴾ ١٢٧٥
- (١٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ ﴿١١٨﴾ ١٢٧٥
- (١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿١١٩﴾ ١٢٧٦
- (٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٢٩] مِنَ الرَّأْفَةِ ١٢٧٦
- (١٠) سُورَةُ يُونُسَ ١٢٧٨
- (١) [بَابُ] ١٢٧٨
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَافِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ

- رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ
 قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ١٢٦١
- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الْمَنَ وَالسَّلَوَى﴾ ﴿١٦٠﴾ ١٢٦١
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ﴿١٥٨﴾ ١٢٦٢
- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ ١٢٦٢
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: حِطَّةٌ ﴿قُولُوا حِطَّةً﴾ ﴿١٦١﴾ [وَقَوْلِهِ حِطَّةً] ١٢٦٢
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ ﴿١٩٩﴾ ١٢٦٢
- (٨) سُورَةُ الْأَنْفَالِ ١٢٦٣
- (١) [بَابُ] وَقَوْلُهُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [الْآيَةُ] فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴿١﴾ ١٢٦٣
- (١) بَابُ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يُعْقِلُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ ١٢٦٤
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الْآيَةُ] وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ١٢٦٤
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿٣٢﴾ ١٢٦٤
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الْآيَةُ] وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ١٢٦٥
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ ﴿٣٩﴾ ١٢٦٥
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ ﴿٦٥﴾ ١٢٦٦
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الْآيَةُ] ﴿٦٦﴾ ١٢٦٦
- (٩) سُورَةُ بَرَاءةَ ١٢٦٧
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿بَرَاءةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿١﴾ ١٢٦٧
- (٢) بَابُ ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٢﴾ ١٢٦٨
- سِيحُوا سِيرُوا ١٢٦٨
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ ١٢٦٨
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿٤﴾ ١٢٦٨
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ ١٢٦٨

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَيْهَابٌ مُبِينٌ﴾ [١٨] ١٢٩٠	فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا [الْآيَةَ] حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [٩٠] ١٢٧٨
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [٨٠] ١٢٩٠	(١١) سُورَةُ هُودٍ ١٢٧٩
(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [٨٧] ١٢٩٠	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَخُنُونَ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخِفُّوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُغْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [٥] ١٢٧٩
(٤) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلُهُ]: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [٩١] ١٢٩١	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [٧] ١٢٨٠
(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [٩٩] ١٢٩١	(٣) [بَابُ] ١٢٨٠
(١٦) سُورَةُ النَّحْلِ ١٢٩١	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا [الْآيَةَ] عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٨] ١٢٨١
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ﴾ [٧٠] ١٢٩٢	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَوَأُوي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [١٢٨١] ١٢٨١
(١٧) سُورَةُ بَنِي إِسْرَافِيلَ ١٢٩٢	(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ [الْآيَةَ] إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ﴾ [١١٤] ١٢٨١
(١) [بَابُ:] ١٢٩٢	(١٢) سُورَةُ يُوسُفَ ١٢٨٢
(٢) [بَابُ:] ١٢٩٣	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَبِئْتِمُ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ [الْآيَةَ] إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾ [٦] ١٢٨٣
(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَسْرَىٰ بِعِيدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [١] ١٢٩٣	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ [آيَةَ] لِلْإِنْسَانِينَ﴾ [٧] ١٢٨٣
(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [٧٠] ١٢٩٤	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ [أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلًا]﴾ [١٨] ١٢٨٤
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الْآيَةَ] ١٢٩٤	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣] ١٢٨٤
(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [٣] ١٢٩٥	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾] ١٢٨٥
(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [٥٥] ١٢٩٦	(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَوَطَّنُوا أُنْهَمُ قَدْ كَذَّبُوا﴾ [١١٠] ١٢٨٥
(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ (٤) مِنْ دُونِهِ [الْآيَةَ] فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ [٥٦] ١٢٩٦	(١٣) سُورَةُ الرَّعْدِ ١٢٨٦
(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ [أَيْهُمْ أَقْرَبُ]﴾ [الْآيَةَ] [٥٧] ١٢٩٧	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ﴾ [٨] ١٢٨٧
(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [٦٠] ١٢٩٧	(١٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ ١٢٨٧
(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [٨٧] ١٢٩٧	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ [الْآيَةَ] وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [٢٤] ١٢٨٨
(١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا﴾ [٧٩] ١٢٩٧	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [٢٧] ١٢٨٨
(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ [الْآيَةَ] إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [٨١] ١٢٩٨	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨] ١٢٨٩
(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي [الْآيَةَ]﴾ [٨٥] ١٢٩٨	(١٥) سُورَةُ الْحِجْرِ ١٢٨٩
(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [١١٠] ١٢٩٩	
(١٨) سُورَةُ الْكَهْفِ ١٢٩٩	
(١) بَابُ قَوْلِهِ [بَابُ قَوْلِهِ]: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [٥٤] ١٣٠٠	
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ [٦٠] ١٣٠٠	

- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [٦١] ١٣٠٢
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِّي جَدَّاءُنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَجَبًا﴾ ١٣٠٤ [٦٤-٦٥]
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [١٠٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿صُنْعًا﴾ [الْآيَةِ] ١٣٠٦
- (٦) بَابُ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ [الْآيَةِ] [١٠٥] ١٣٠٦
- (١٩) سُورَةُ مَرْيَمَ ١٣٠٦
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ] ١٣٠٧ [٣٩]
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا نَنْتَهِزُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا] [٦٤] ١٣٠٧
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الْآيَةِ] [٧٧] ١٣٠٧
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [الْآيَةِ] [٧٨] ١٣٠٨
- (٥) بَابُ ﴿كَلَّا سَتَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ﴾ [الْآيَةِ] لَهُ مِنْ الْعَذَابِ مَدًّا [٧٩] ١٣٠٨
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلُهُ]: ﴿وَنَرِيئُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [٨٠] ١٣٠٨
- (٢٠) سُورَةُ طه ١٣٠٩
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [٤١] ١٣١٠
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْزُبْ﴾ ١٣١٠
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ [١١٧] ١٣١٠
- (٢١) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ١٣١١
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا﴾ [١٠٤] ١٣١٢
- (٢٢) سُورَةُ الْحَجِّ ١٣١٢
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ [وَمَا هُمْ بِسُكَارَى] [٢] ١٣١٢
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّبِعُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [١١] ١٣١٣
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [١٩] ١٣١٣
- (٢٣) سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ [الْمُؤْمِنُونَ] ١٣١٤
- (٢٤) سُورَةُ النُّورِ ١٣١٤
- (١) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ﴾ [الْآيَةِ] إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحْيِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ
- الصَّادِقِينَ* [٦] ١٣١٥
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [٧] ١٣١٦
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ [الْآيَةِ] أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ [٨] ١٣١٦
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [٩] ١٣١٧
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم﴾ [إِلَى: ﴿عَظِيمٌ﴾] بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ* [١١] ١٣١٧
- (٦) [بَابُ: ﴿قَوْلِهِ﴾] وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ* [١٢-١٣] ١٣١٧
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ] لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ* [الْآيَةِ] [١٤] ١٣٢١
- (٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ﴾ [الْآيَةِ] وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ* [١٥] ١٣٢٢
- (٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ* [١٦] ١٣٢٢
- (١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ﴾ [إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ] أَبَدًا [الْآيَةِ] [١٧] ١٣٢٣
- (١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَسْمِنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [١٨] ١٣٢٣
- (١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ﴾ [تَشِيعُ تَطْهَرُ] عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٣٢٣
- (١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ يَخْمَرِينَ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [٣١] ١٣٢٥
- (٢٥) سُورَةُ الْفُرْقَانِ ١٣٢٦
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ﴾ [الْآيَةِ] أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا [٣٤] ١٣٢٧
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ﴾ [الْآيَةِ] الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا [٦٨] ١٣٢٧
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ [٦٩] ١٣٢٨
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [الْآيَةِ] فَأُولَئِكَ يَبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا [٧٠] ١٣٢٨
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِوَامًا﴾ [٧٧] ١٣٢٨
- (٢٦) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ ١٣٢٩
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ [٨٧] ١٣٢٩

- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [٦١] ١٣٠٢
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِّي جَدَّاءُنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَجَبًا﴾ ١٣٠٤ [٦٤-٦٥]
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [١٠٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿صُنْعًا﴾ [الْآيَةِ] ١٣٠٦
- (٦) بَابُ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ [الْآيَةِ] [١٠٥] ١٣٠٦
- (١٩) سُورَةُ مَرْيَمَ ١٣٠٦
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ] ١٣٠٧ [٣٩]
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا نَنْتَهِزُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا] [٦٤] ١٣٠٧
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الْآيَةِ] [٧٧] ١٣٠٧
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [الْآيَةِ] [٧٨] ١٣٠٨
- (٥) بَابُ ﴿كَلَّا سَتَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ﴾ [الْآيَةِ] لَهُ مِنْ الْعَذَابِ مَدًّا [٧٩] ١٣٠٨
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلُهُ]: ﴿وَنَرِيئُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [٨٠] ١٣٠٨
- (٢٠) سُورَةُ طه ١٣٠٩
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [٤١] ١٣١٠
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْزُبْ﴾ ١٣١٠
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ ١٣١٠
- (٢١) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ١٣١١
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا﴾ [١٠٤] ١٣١٢
- (٢٢) سُورَةُ الْحَجِّ ١٣١٢
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ [وَمَا هُمْ بِسُكَارَى] [٢] ١٣١٢
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّبِعُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [١١] ١٣١٣
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [١٩] ١٣١٣
- (٢٣) سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ [الْمُؤْمِنُونَ] ١٣١٤
- (٢٤) سُورَةُ النُّورِ ١٣١٤
- (١) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ﴾ [الْآيَةِ] إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحْيِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ

١٣٤٢	(١١) [بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾ [٦٩] ١٣٤٢	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَذِيرُوا عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَخُفِضَ جَنَاحَكَ [لِلْمُؤْمِنِينَ]﴾ [٢١٤-٢١٥] ١٣٢٩
١٣٤٢	(٣٤) سُوْرَةُ سَبَا	(٢٧) التَّمْلِ ١٣٣٠
١٣٤٣	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿[حَتَّى إِذَا] فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [٢٣] ١٣٤٣	(٢٨) الْقَصَص ١٣٣٠
١٣٤٣	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [٤٦] ١٣٤٣	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [٥٦] ١٣٣١
١٣٤٤	(٣٥) [سُوْرَةُ الْمَلَايِكَةِ] ١٣٤٤	(٢) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ [الْآيَةُ] [٨٥] ١٣٣٢
١٣٤٤	(٣٦) سُوْرَةُ يَس ١٣٤٤	(٢٩) الْعَنْكَبُوت ١٣٣٢
١٣٤٤	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [٣٨] ١٣٤٤	(٣٠) سُوْرَةُ الرُّوم ١٣٣٢
١٣٤٥	(٣٧) سُوْرَةُ الصَّافَّات ١٣٤٥	الم ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ ١٣٣٣
١٣٤٥	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [١٣٩] ١٣٤٥	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [٣٠] ١٣٣٣
١٣٤٦	(٣٨) سُوْرَةُ ص ١٣٤٦	(٣١) سُوْرَةُ لُقْمَانَ ١٣٣٤
١٣٤٦	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [٣٥] ١٣٤٦	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [١٣] ١٣٣٤
١٣٤٧	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [٨٦] ١٣٤٧	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [٣٤] ١٣٣٤
١٣٤٧	(٣٩) الزُّمَر ١٣٤٧	(٣٢) سُوْرَةُ السَّجْدَةِ ١٣٣٥
١٣٤٨	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ [الْآيَةُ] إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [٥٣] ١٣٤٨	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [١٧] ١٣٣٥
١٣٤٨	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٦٧] ١٣٤٨	(٣٣) سُوْرَةُ الْأَحْزَاب ١٣٣٥
١٣٤٨	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ١٣٤٨	(١) [النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ] ١٣٣٦
١٣٤٨	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ [إِلَّا آخِرَ الْآيَةِ] إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [٦٨] ١٣٤٩	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ [هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ]﴾ [٥] ١٣٣٦
١٣٤٩	(٤٠) سُوْرَةُ الْمُؤْمِنِينَ ١٣٤٩	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ ١٣٣٦
١٣٥٠	(٤١) حُمُ السَّجْدَةِ ١٣٥٠	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْن أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [٢٨] [الْآيَةُ] ١٣٣٦
١٣٥٢	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِيرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ [إِلَى] «تَعْلَمُونَ» وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٢٢] ١٣٥٢	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ [إِلَى] قَوْلِهِ: «أَجْرًا عَظِيمًا» [الْآيَةُ] فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٢٩] ١٣٣٧
١٣٥٢	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكُمْ [وَذَلِكُمْ] ظَنُّكُمْ [الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ]﴾ [الْآيَةُ] ١٣٥٢	(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَخَفَىٰ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ [وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ]﴾ [٣٧] [الْآيَةُ] ١٣٣٧
١٣٥٢	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَغْوَى لَهُمْ﴾ [الْآيَةُ] ١٣٥٢	(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿تَرْجَىٰ مَن تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [٥١] ١٣٣٨
١٣٥٢	هُم مِّنَ الْمُعْتَنِينَ﴾ [٢٤] ١٣٥٢	(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرٍ﴾ ١٣٣٨
١٣٥٣	(٤٢) سُوْرَةُ حُمُ عَسَق ١٣٥٣	(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَبَدَّلُوا شَيْئًا أَوْ تَخَفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ يَكُلُّ شَيْءًا عَظِيمًا﴾ ١٣٤١
١٣٥٣	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ١٣٥٣	(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ [الْآيَةُ] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [٥٦] ١٣٤١
١٣٥٣	(٤٣) حُمُ الزُّخْرُف ١٣٥٣	
١٣٥٣	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَنَادُوا يَا مَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ﴾ ١٣٥٣	

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [٥] ١٣٦٤	إِنَّا كُنَّا مَآكِينُونَ﴾ [٧٧] [الآية] ١٣٥٤
(٥٠) سُورَةُ ق ١٣٦٤	(٢) [بَابُ:] ١٣٥٤
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ﴾ [٣٠] ١٣٦٤	(٤٤) حُمُ الدَّخَانِ ١٣٥٥
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَبِّحْ لَوْ سَبِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [٣٩] [غُرُوبُهَا] ١٣٦٥	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [١٠] ١٣٥٥
(٥١) سُورَةُ وَالذَّارِيَاتِ ١٣٦٦	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [١١] ١٣٥٥
(٥٢) سُورَةُ وَالطُّورِ ١٣٦٦	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [١٢] ١٣٥٦
(١) [بَابُ:] ١٣٦٧	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾ [١٣] ١٣٥٦
(٥٣) سُورَةُ وَالنَّجْمِ ١٣٦٧	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِّثْنُونَ﴾ [١٤] ١٣٥٦
(١) [بَابُ:] ١٣٦٨	(٦) بَابُ [يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ ١٣٥٦
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [٩] [قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾] ١٣٦٨	إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُنْتَقِمُونَ﴾ [١٦] ١٣٥٧
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [١٠] ١٣٦٨	(٤٥) سُورَةُ الْحَاجَةِ ١٣٥٧
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [١٨] ١٣٦٨	بَابُ: ﴿وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [٢٤] [الآية] ١٣٥٧
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ [١٩] ١٣٦٩	(٤٦) سُورَةُ الْأَحْقَابِ ١٣٥٧
(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ [٢٠] ١٣٦٩	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِيَا أَدْنَى أَفَّ لَكَ مَا أَتَعِدَانِي﴾ [الآية] أَنْ أُخْرَجَ ١٣٥٨
(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾ [٦٢] ١٣٦٩	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾ [الآية] قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [٢٤] ١٣٥٨
(٥٤) سُورَةُ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ١٣٧٠	(٤٧) سُورَةُ مُحَمَّدٍ ١٣٥٨
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا﴾ [٢-١] ١٣٧٠	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [٢٢] ١٣٥٩
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [٥١] ١٣٧١	(٤٨) سُورَةُ الْفَتْحِ ١٣٥٩
بَابُ [قَوْلِهِ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾] وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [١٧] ١٣٧١	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [١] ١٣٦٠
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَعْجَازُ نَحْلِ مُنْفَعِرٍ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾] فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ [٢٠-٢١] ١٣٧١	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ [الآية] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ [الآية] [إِلَى] [مُسْتَقِيمًا] وَيَتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ [٢] ١٣٦٠
(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [الآية] وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [٣٢-٣١] ١٣٧١	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [٨] ١٣٦١
(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ [إِلَى: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾] [٣٨-٣٩] ١٣٧٢	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٤] ١٣٦١
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [٥١] ١٣٧٢	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَقَابَهُمْ فَتَحْنَا قَرِيْنًا﴾] [الآية] [١٨] ١٣٦١
(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [٤٥] ١٣٧٢	(٤٩) سُورَةُ الْحُجُرَاتِ ١٣٦٢
(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ﴾ [٤٦] يَعْنِي مِنَ الْمَرَارَةِ ١٣٧٢	بَابُ: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا﴾ [١١] بِدَعَاءٍ [يُدْعَى] بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ﴿يَلْنَكُمْ﴾ يَنْقُصُكُمْ أَلْنَا نَقْصَنَا ١٣٦٣
(٥٥) سُورَةُ الرَّحْمَنِ ١٣٧٣	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الآية] [٢] ١٣٦٣
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ [٦٢] ١٣٧٤	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّيْلَيْنِ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [٤] ١٣٦٣
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [٧٢] ١٣٧٤	
(٥٦) الْوَاقِعَةِ ١٣٧٥	
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَوَظِلٌّ مِمْدُونٌ﴾ [٣٠] ١٣٧٦	
(٥٧) سُورَةُ الْحَدِيدِ ١٣٧٦	

(٥٨) سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ	١٣٧٦	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [٤] ١٣٨٦
(٥٩) سُورَةُ الْحَشْرِ	١٣٧٦	(٦٦) سُورَةُ الْمُتَحَرِّمِ
(١) [بَابُ:]	١٣٧٦	(١) بَابُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [١] ١٣٨٧
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ﴾ [٥]	١٣٧٧	[الْأَيَّةُ]
(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾	١٣٧٧	بَابُ: ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاةَ (٣) أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [١] ١٣٨٧
[٧]	١٣٧٧	(٢) بَابُ: ﴿تَبْتَغِي بِذَلِكَ مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ﴾ [١] [يَبْتَغِي]
(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [٧]	١٣٧٧	بِذَلِكَ مَرْضَاتُ أَزْوَاجِهِ
(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [٩]	١٣٧٨	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [٢] [الْأَيَّةُ] ١٣٨٨
(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ فَأَقْصِبْ﴾ [٩] الْآيَةُ	١٣٧٨	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا
(٦٠) سُورَةُ الْمُمتَحِنَةِ	١٣٧٩	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾
(١) بَابُ: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [١]	١٣٧٩	[٤]
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [١٠]	١٣٨٠	بَابُ: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [٤] ١٣٩٠
(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [١٢]	١٣٨٠	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّفَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ
(٦١) سُورَةُ الصَّفِّ	١٣٨١	(٦٧) سُورَةُ الْمُلْكِ
(١) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [٦]	١٣٨١	(٦٨) سُورَةُ ن وَالْقَلَمِ
(٦٢) سُورَةُ الْجُمُعَةِ	١٣٨٢	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ﴾ [١٣]
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [٣]	١٣٨٢	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [٤٢]
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾ [١١]	١٣٨٢	(٦٩) سُورَةُ الْحَاقَّةِ
(٦٣) سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ	١٣٨٢	(٧٠) سُورَةُ سَاءَل سَائِلُ
(١) بَابُ [قَوْلِهِ] ﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ [١]	١٣٨٢	(٧١) [سُورَةُ نُوحٍ] [سُورَةُ] ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾ ١٣٩٢
[الْأَيَّةُ] إِلَى [قَوْلِهِ]: ﴿لَكَادِبُونَ﴾	١٣٨٢	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَدَا وَلَا سَوْعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ [٢]	١٣٨٣	[٢٣]
(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [٣]	١٣٨٣	(٧٢) سُورَةُ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ ١٣٩٣
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ	١٣٨٤	(١) [بَابُ:]
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خُشِبَ مُسْتَدَّةٌ﴾ [٤]	١٣٨٤	(٧٣) سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ
(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾	١٣٨٤	(٧٤) سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ
[٥]	١٣٨٤	(١) [بَابُ:]
(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ [الْأَيَّةُ] أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [٦]	١٣٨٤	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [٢]
(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ	١٣٨٥	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [٣]
(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَقُولُونَ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ	١٣٨٥	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَبَايَكَ فَطَهِّرْ﴾ [٤]
(٦٤) سُورَةُ النَّعَابِ	١٣٨٦	(٥) [بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾ [٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ] بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾ [٥]
(٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ	١٣٨٦	(٧٥) سُورَةُ الْقِيَامَةِ
(١) [بَابُ:]	١٣٨٦	(١) بَابُ: [وَقَوْلُهُ] ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [١٦] ١٣٩٦
		بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [١٧]
		(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [١٨]
		(٧٦) سُورَةُ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ
		(٧٧) سُورَةُ وَالْمُرْسَلَاتِ

١٤١١	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ [٤]	١٣٩٧	(١) [بَابُ:]
	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً	١٣٩٨	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [٣٢]
١٤١١	كَادِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [١٥-١٦]	١٣٩٨	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَأَنَّهُ جُمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [٣٣]
١٤١١	(٩٧) سُورَةُ الْقَدْرِ	١٣٩٩	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ [٣٥]
١٤١٢	(٩٨) سُورَةُ ﴿لَمْ يَكُنْ﴾	١٣٩٩	(٧٨) سُورَةُ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾
١٤١٢	(١) [بَابُ:]		(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾
١٤١٢	(٢) [بَابُ:]	١٣٩٩	[١٨] زَمْرًا
١٤١٢	(٣) [بَابُ:]	١٣٩٩	(٧٩) سُورَةُ ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾
١٤١٢	(٩٩) سُورَةُ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾	١٤٠٠	(١) [بَابُ:]
١٤١٢	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَنْ [فَمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾	١٤٠٠	(٨٠) سُورَةُ عِمَسَ
١٤١٣	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [٨]	١٤٠١	(٨١) سُورَةُ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾
١٤١٣	(١٠٠) سُورَةُ ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾	١٤٠١	(٨٢) سُورَةُ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾
١٤١٣	(١٠١) بَابُ سُورَةُ ﴿الْقَارِعَةِ﴾	١٤٠١	(٨٣) سُورَةُ ﴿وَيْلٌ لِلْمُصْطَفِينَ﴾
١٤١٤	(١٠٢) سُورَةُ ﴿أَلْهَاكُمْ﴾	١٤٠٢	(٨٤) سُورَةُ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾
١٤١٤	(١٠٣) سُورَةُ ﴿وَالْعَصْرِ﴾	١٤٠٢	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [٨]
١٤١٤	(١٠٤) سُورَةُ ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾	١٤٠٢	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [١٩]
١٤١٤	(١٠٥) سُورَةُ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾	١٤٠٢	(٨٥) سُورَةُ الْبُرُوجِ
١٤١٤	(١٠٦) سُورَةُ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾	١٤٠٣	(٨٦) سُورَةُ الطَّارِقِ
١٤١٥	(١٠٧) سُورَةُ أَرَاءَيْتَ﴾	١٤٠٣	(٨٧) سُورَةُ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾
١٤١٥	(١٠٨) سُورَةُ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾	١٤٠٣	(٨٨) سُورَةُ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾
١٤١٥	(١) [بَابُ:]	١٤٠٣	(٨٩) سُورَةُ الْفَجْرِ
١٤١٥	(١٠٩) سُورَةُ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾	١٤٠٤	(٩٠) سُورَةُ ﴿لَا أُقْسِمُ﴾
١٤١٦	(١١٠) سُورَةُ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾	١٤٠٤	(٩١) سُورَةُ ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾
١٤١٦	(١) [بَابُ:]	١٤٠٥	(٩٢) سُورَةُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾
١٤١٦	(٢) [بَابُ:]	١٤٠٥	(١) بَابُ: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ [٢]
	(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ	١٤٠٥	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ [٣]
١٤١٦	أَفْوَاجًا﴾ [٢]	١٤٠٦	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ [٥]
	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ	١٤٠٦	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ [٦]
١٤١٦	تَوَّابًا﴾ [٣]	١٤٠٦	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَنِّيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [٧]
١٤١٧	(١١١) سُورَةُ ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْبَى لَهُبٍ﴾	١٤٠٦	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ [٨]
١٤١٧	(١) [بَابُ:]	١٤٠٧	(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ [٩]
	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾	١٤٠٧	(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَنِّيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ [١٠]
١٤١٧	[١-٢]	١٤٠٧	(٩٣) سُورَةُ ﴿وَالضُّحَى﴾
١٤١٨	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [٣]	١٤٠٨	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [٣]
١٤١٨	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [٤]	١٤٠٨	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [٣]
١٤١٨	(١١٢) سُورَةُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	١٤٠٨	(٩٤) سُورَةُ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾
١٤١٨	(١) [بَابُ:]	١٤٠٨	(٩٥) سُورَةُ ﴿وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾
١٤١٩	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [٢]	١٤٠٩	(١) [بَابُ:]
١٤١٩	(١١٣) سُورَةُ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾	١٤٠٩	(٩٦) سُورَةُ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾
١٤١٩	(١١٤) سُورَةُ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾	١٤٠٩	(١) بَابُ:
١٤٢٠	٦٦- كِتَابُ أَبْوَابِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ	١٤١٠	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [٢]
١٤٢٠	(١) بَابُ كَيْفَ نَزَلَ [نَزُولُ] الْوَحْيِ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ	١٤١١	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [٣]

(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ [لِأَنَّهُ] أَغْضَرُ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَهَلْ يَتَزَوَّجُ مَنْ لَا أَرْبَ لَهُ فِي النِّكَاحِ؟	١٤٢١	(٢) بَابُ نَزْلِ الْقُرْآنِ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ
(٣) بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ	١٤٢٢	(٣) بَابُ جَمْعِ الْقُرْآنِ
(٤) بَابُ كَثْرَةِ النِّسَاءِ	١٤٢٤	(٤) بَابُ كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ
(٥) بَابُ: مَنْ هَاجَرَ أَوْ عَمِلَ خَيْرًا لِيَتَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَهُ مَا نَوَى	١٤٢٤	(٥) بَابُ: أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ
(٦) بَابُ تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ الَّذِي مَعَهُ الْقُرْآنُ وَالْإِسْلَامُ	١٤٢٥	(٦) بَابُ تَأْلِيْفِ الْقُرْآنِ
(٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ انْظُرْ أَيَّ زَوْجَتِي شِئْتَ حَتَّى أَنْزِلَ لَكَ عَنْهَا	١٤٢٦	(٧) بَابُ كَانَ جَمْرُئِيلُ يَعْزُضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
(٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالْخِصَاءِ	١٤٢٦	(٨) بَابُ الْقُرَاءَةِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
(٩) بَابُ نِكَاحِ الْأُبْكَارِ	١٤٢٨	(٩) بَابُ فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
(١٠) بَابُ تَزْوِيجِ الْفَتَيَاتِ	١٤٢٨	(١٠) فَضْلُ الْبَقَرَةِ [بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ]
(١١) بَابُ تَزْوِيجِ الصَّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ	١٤٢٩	(١١) بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ [بَابُ فَضْلِ الْكَهْفِ]
(١٢) بَابُ إِلَى مَنْ يَنْكُحُ؟ وَأَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ وَمَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَخَيَّرَ لِنَظْفِهِ مِنْ غَيْرِ إِنْجَابٍ	١٤٢٩	(١٢) بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْفَتْحِ
(١٣) بَابُ اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ وَمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَةً [جَارِيَتَهُ] ثُمَّ تَزَوَّجَهَا	١٤٢٩	(١٣) بَابُ فَضْلِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
(١٤) بَابُ مَنْ جَعَلَ عِتْقَ الْأَمَةِ صَدَاقَهَا	١٤٣٠	(١٤) بَابُ فَضْلِ الْمُعَوَّذَاتِ
(١٥) بَابُ تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٢]	١٤٣٠	(١٥) بَابُ نُزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَايِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ [عِنْدَ الْقُرْآنِ] [الْقِرَاءَةِ]
(١٦) بَابُ الْأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ	١٤٣١	(١٦) بَابُ مَنْ قَالَ لَمْ يَتْرُكِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ
(١٧) بَابُ الْأَكْفَاءِ فِي الْمَالِ وَتَزْوِيجِ الْمُقِيلِ الْمُفْرِيَةِ	١٤٣١	(١٧) بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ
(١٨) بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ شَوْمِ الْمَرْأَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ﴾ [التغابن: ١٤]	١٤٣٢	(١٨) بَابُ الْوَصَاةِ [الْوَصِيَّةِ] بِكِتَابِ اللَّهِ
(١٩) بَابُ الْحُرَّةِ تَحْتَ الْعَبْدِ	١٤٣٢	(١٩) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ
(٢٠) بَابُ لَا يَتَزَوَّجُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبَاعٍ﴾ [النساء: ٣]	١٤٣٢	(٢٠) بَابُ اغْتِيَابِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ
(٢١) بَابُ [قَوْلُهُ] ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]	١٤٣٣	(٢١) بَابُ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ
(٢٢) بَابُ مَنْ قَالَ لَا رِضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]	١٤٣٣	(٢٢) بَابُ الْقِرَاءَةِ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ
(٢٣) بَابُ لَبَنِ الْفَحْلِ	١٤٣٤	(٢٣) بَابُ اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ
(٢٤) بَابُ شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ	١٤٣٥	(٢٤) بَابُ الْقِرَاءَةِ عَلَى الدَّابَّةِ
(٢٥) بَابُ مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ	١٤٣٥	(٢٥) بَابُ تَعْلِيمِ الصِّبْيَانِ الْقُرْآنَ
(٢٦) بَابُ قَوْلُهُ: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣]	١٤٣٥	(٢٦) بَابُ نِسْيَانِ الْقُرْآنِ وَهَلْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةً كَذَا وَكَذَا
(٢٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٣]	١٤٣٥	(٢٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ بِأَسَا أَنْ يَقُولَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ كَذَا [وَكَذَا]
(٢٨) بَابُ لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا	١٤٣٦	(٢٨) بَابُ التَّرْتِيلِ فِي الْقِرَاءَةِ
(٢٩) بَابُ الشُّغَارِ	١٤٣٧	(٢٩) بَابُ مَدِّ الْقِرَاءَةِ
	١٤٣٨	(٣٠) بَابُ التَّرْجِيحِ
	١٤٣٨	(٣١) بَابُ حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ [لِلْقُرْآنِ]
	١٤٣٨	(٣٢) بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ [الْقِرَاءَةَ] مِنْ غَيْرِهِ
	١٤٣٨	(٣٣) بَابُ قَوْلِ الْمُقْرَأِ لِلْقَارِئِ حَسْبُكَ
	١٤٣٩	(٣٤) بَابُ: فِي كَمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنُ؟
	١٤٤٠	(٣٥) بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
	١٤٤١	(٣٦) بَابُ مَنْ رَأَى [إِشْمُ مَنْ رَأَى] يَقْرَأُ الْقُرْآنَ أَوْ تَأَكَّلَ بِهِ أَوْ فَجَرَ بِهِ [فَجَرَ بِهِ]
	١٤٤٢	(٣٧) بَابُ: أَفَرَّغُوا الْقُرْآنَ مَا [يَمًا] اخْتَلَفَتْ [عَلَيْهِ] قُلُوبُكُمْ
	١٤٤٢	٦٧- كِتَابُ النِّكَاحِ
	١٤٤٢	(١) [بَابُ] التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ

١٤٧٢	سِينِينَ	١٤٥٨	(٣٠) بَابُ هَلْ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِأَحَدٍ
١٤٧٢	(٦١) بَابُ الْبِنَاءِ [بِنَاءَ] [الْعُرُوسِ] فِي السَّفَرِ	١٤٥٨	(٣١) بَابُ نِكَاحِ الْمُخْرِمِ
١٤٧٢	(٦٢) بَابُ الْبِنَاءِ بِالنَّهَارِ بِغَيْرِ مَرْكَبٍ وَلَا نِيَرَانٍ	١٤٥٨	(٣٢) بَابُ نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ
١٤٧٢	(٦٣) بَابُ الْأَنْمَاطِ وَنَحْوِهَا لِلنِّسَاءِ	١٤٥٨	أَخِيرًا
١٤٧٢	(٦٤) بَابُ النَّسْوَةِ اللَّاتِي [اللَّاتِي] [النَّبِيِّ] يُهْدِيْنَ الْمَرْأَةَ إِلَى	١٤٥٩	(٣٣) بَابُ عَرْضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ
١٤٧٣	زَوْجِهَا	١٤٦٠	(٣٤) بَابُ عَرْضِ الْإِنْسَانِ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ
١٤٧٣	(٦٥) بَابُ الْهَدْيَةِ لِلْعُرُوسِ	١٤٦٠	(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [قَوْلِهِ] جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
١٤٧٤	(٦٦) بَابُ اسْتِعَارَةِ الثِّيَابِ لِلْعُرُوسِ وَغَيْرِهَا		فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي
١٤٧٤	(٦٧) بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ		أَنْفُسَكُمْ عَلِمَ اللَّهُ [الآيَةَ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾
١٤٧٤	(٦٨) بَابُ: الْوَلِيمَةُ حَقٌّ	١٤٦٠	[البقرة: ٢٣٥]
١٤٧٥	(٦٩) بَابُ الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ	١٤٦١	(٣٦) بَابُ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ
١٤٧٦	(٧٠) بَابُ مَنْ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ	١٤٦٢	(٣٧) بَابُ مَنْ قَالَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّي
١٤٧٦	(٧١) بَابُ مَنْ أَوْلَمَ بِأَقَلِّ مِنْ شَاةٍ	١٤٦٤	(٣٨) بَابُ إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ الْخَاطِبُ
١٤٧٦	(٧٢) بَابُ حَقِّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالِدَعْوَةِ وَمَنْ أَوْلَمَ بِسَبْعَةِ	١٤٦٤	(٣٩) بَابُ إِنْكَاحِ [نِكَاحِ] الرَّجُلِ وَلَدَهُ الصَّغَارَ
١٤٧٦	[سَبْعَةً] أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ	١٤٦٥	(٤٠) بَابُ تَزْوِيجِ الْأَبِ ابْنَتَهُ مِنَ الْإِمَامِ
١٤٧٧	(٧٣) بَابُ: مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ	١٤٦٥	(٤١) بَابُ: السُّلْطَانُ وَلِيُّ يَقُولُ [لِقَوْلِ] النَّبِيِّ ﷺ:
١٤٧٧	(٧٤) بَابُ: مَنْ أَجَابَ إِلَى كُرَاجٍ	١٤٦٥	«زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»
١٤٧٧	(٧٥) بَابُ إِجَابَةِ الدَّاعِي فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِهَا [وغيره]	١٤٦٥	(٤٢) بَابُ: لَا يَنْكِحُ الْأَبُ وَغَيْرُهُ الْبِكْرَ وَالْقَيْبَ إِلَّا بِرِضَاهَا
١٤٧٨	(٧٦) بَابُ ذَهَابِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانَ إِلَى الْعُرْسِ	١٤٦٥	[بِرِضَاهُمَا]
١٤٧٨	(٧٧) بَابُ: هَلْ يَرْجِعُ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا فِي الدَّعْوَةِ؟	١٤٦٥	(٤٣) بَابُ: إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهُ [نِكَاحُهَا]
١٤٧٨	(٧٨) بَابُ قِيَامِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرِّجَالِ فِي الْعُرْسِ وَخِدْمَتِهِمْ	١٤٦٦	[فَنِكَاحُهَا] مَرْدُودٌ
١٤٧٨	بِالنَّفْسِ	١٤٦٦	(٤٤) بَابُ تَزْوِيجِ الْيَتِيمَةِ
١٤٧٩	(٧٩) بَابُ النِّقِيعِ وَالشَّرَابِ الَّذِي لَا يُسَكِّرُ فِي الْعُرْسِ	١٤٦٧	(٤٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ لِلْوَلِيِّ زَوَّجْنِي فَلَانَتْ فَقَالَ قَدْ
١٤٧٩	(٨٠) بَابُ الْمُدَارَاةِ مَعَ النِّسَاءِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا الْمَرْأَةُ	١٤٦٧	زَوَّجْتُكَ بِكَذَا وَكَذَا جَازَ النِّكَاحُ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِلزَّوْجِ
١٤٧٩	كَالضَّلَاحِ	١٤٦٧	أَرْضَيْتِ أُمِّ [أَوْ] قَبِلَتْ
١٤٧٩	(٨١) بَابُ الْوَصَاةِ بِالنِّسَاءِ [فِي النِّسَاءِ]	١٤٦٧	(٤٦) بَابُ: لَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ
١٤٨٠	(٨٢) بَابُ: ﴿قُوْا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التَّحْرِيمُ: ٦]	١٤٦٨	(٤٧) بَابُ تَفْسِيرِ تَرْكِ الْخُطْبَةِ
١٤٨٠	(٨٣) بَابُ حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ مَعَ الْأَهْلِ	١٤٦٨	(٤٨) بَابُ الْخُطْبَةِ
١٤٨٣	(٨٤) بَابُ مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِحَالِ زَوْجِهَا	١٤٦٨	(٤٩) بَابُ ضَرْبِ الدَّقِّ فِي النِّكَاحِ وَالْوَلِيمَةِ
١٤٨٥	(٨٥) بَابُ صَوْمِ الْمَرْأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا تَطَوُّعًا	١٤٦٨	(٥٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ
١٤٨٥	(٨٦) بَابُ: إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا	١٤٦٩	صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤]
١٤٨٥	(٨٧) بَابُ: لَا تَأْذَنُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا [لِلْأَحَدِ] إِلَّا	١٤٦٩	(٥١) بَابُ التَّزْوِيجِ عَلَى الْقُرْآنِ وَبِغَيْرِ صَدَاقٍ
١٤٨٦	بِإِذْنِهِ	١٤٧٠	(٥٢) بَابُ الْأَمْهِرِ بِالْعُرُوسِ وَخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ
١٤٨٦	(٨٨) بَابُ:	١٤٧٠	(٥٣) بَابُ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ
١٤٨٦	(٨٩) بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ وَهُوَ الزَّوْجُ [وَالْعَشِيرَةُ] وَهُوَ	١٤٧٠	(٥٤) بَابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحُلُّ فِي النِّكَاحِ
١٤٨٦	الْحَلِيطُ مِنَ الْمُعَاشَرَةِ	١٤٧٠	(٥٥) بَابُ الصَّفَرَةِ لِلْمُتَزَوِّجِ
١٤٨٧	(٩٠) بَابُ لِيُزَوِّجَكَ عَلَيْكَ حَقٌّ	١٤٧١	(٥٦) بَابُ:
١٤٨٧	(٩١) بَابُ الْمَرْأَةِ رَاعِيَةٍ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا	١٤٧١	(٥٧) بَابُ: كَيْفَ يُدْعَى لِلْمُتَزَوِّجِ؟
١٤٨٧	(٩٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى	١٤٧١	(٥٨) بَابُ الدُّعَاءِ لِلنِّسَاءِ [لِلنِّسْوَةِ] اللَّاتِي يُهْدِيْنَ الْعُرْسَ
١٤٨٧	النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ:	١٤٧١	[الْعُرُوسِ] وَلِلْعُرُوسِ
١٤٨٧	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٤]	١٤٧١	(٥٩) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبِنَاءَ قَبْلَ الْغُرُو
١٤٨٨	(٩٣) بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءً فِي غَيْرِ بِيُوتِهِنَّ	١٤٧١	(٦٠) بَابُ مَنْ بَنَى بِامْرَأَةٍ [بِامْرَأَتِهِ] وَهِيَ بِنْتُ [ابْنَةٍ] تَسْعُ

(١٢٥) بَابُ: ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ [مِنْكُمْ]﴾ [النور]:	١٤٨٨	(٩٤) بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ
١٤٩٩ [٥٨]	١٤٨٩	(٩٥) بَابُ لَا تُطِيعُ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي مَعْصِيَةٍ
(١٢٦) بَابُ: قَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ هَلْ أَعْرَسْتُمْ اللَّيْلَةَ وَطَعِنُ	١٤٨٩	(٩٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ
الرَّجُلِ ابْنَتَهُ فِي الْخَاصِرَةِ عِنْدَ الْعِتَابِ	١٤٨٩	إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨]
١٥٠٠ - ٦٨ - كِتَابُ الطَّلَاقِ	١٤٨٩	(٩٧) بَابُ الْعَوْلِ
(١) [بَابُ] وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا	١٤٩٠	(٩٨) بَابُ الْفُرْعَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا
أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ	١٤٩٠	(٩٩) بَابُ الْمَرْأَةِ تَهَبُ يَوْمَهَا مِنْ زَوْجِهَا لِضَرَّتِهَا وَكَيْفَ
وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ [الطلاق: ١]	١٤٩٠	يُقَسِّمُ ذَلِكَ؟
(٢) بَابُ: إِذَا طَلَّقْتَ الْحَائِضَ يُعْتَدُّ بِذَلِكَ الطَّلَاقُ	١٤٩٠	(١٠٠) بَابُ الْعَدْلِ بَيْنَ النِّسَاءِ
(٣) بَابُ مَنْ طَلَّقَ وَهَلْ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ؟	١٤٩٠	(١٠١) بَابُ: إِذَا تَزَوَّجَ الْبُكَرُ عَلَى الثَّمَبِ
(٤) بَابُ مَنْ أَحْجَزَ [جَوَزًا] طَلَقًا [الطلاق] الْعَلْبُ	١٤٩١	(١٠٢) بَابُ: إِذَا تَزَوَّجَ الثَّمَبُ عَلَى الْبُكَرِ
(٥) بَابُ مَنْ خَيَّرَ نِسَاءَهُ [أَزْوَاجَهُ]	١٤٩١	(١٠٣) بَابُ مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غَسَلٍ وَاحِدٍ
(٦) بَابُ: إِذَا قَالَ فَارَقْتُكَ أَوْ سَرَّخْتُكَ أَوْ الْخَلِيَّةُ أَوْ الْبَرِيَّةُ	١٤٩١	(١٠٤) بَابُ دُخُولِ الرَّجُلِ عَلَى نِسَائِهِ فِي الْيَوْمِ
[أَوْ الْبَرِيَّةُ أَوْ الْخَلِيَّةُ] أَوْ مَا عَنِ بِهِ الطَّلَاقُ فَهُوَ عَلَى	١٤٩١	(١٠٥) بَابُ: إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يُمْرَضَ فِي
نَيْمَتِهِ	١٤٩١	بَيْتٍ بَعْضُهُنَّ فَأَذِنَ لَهُ
(٧) بَابُ مَنْ قَالَ لِمَرْأَتِهِ أَنْتَ عَلَى حَرَامٍ	١٤٩٢	(١٠٦) بَابُ حُبِّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ
(٨) بَابُ: [قَوْلُهُ] [قَوْلِهِ تَعَالَى]: ﴿لَمْ تَحْرَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ	١٤٩٢	(١٠٧) بَابُ الْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يَنْلِ وَمَا يُنْهَى مِنْ اخْتِخَارِ
لَكَ﴾ [التحریم: ١]	١٤٩٢	الضَّرَّةَ
(٩) بَابُ: لَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ	١٤٩٢	(١٠٨) بَابُ الْغَيْرَةِ
(١٠) بَابُ: إِذَا قَالَ لِمَرْأَتِهِ وَهُوَ مُكْرَهُ هَلِهُ أُخْتِي فَلَا شَيْءَ	١٤٩٤	(١٠٩) بَابُ غَيْرَةِ النِّسَاءِ وَوَجْدِهِنَّ
عَلَيْهِ	١٤٩٥	(١١٠) بَابُ ذُبِّ الرَّجُلِ عَنْ ابْنَتِهِ فِي الْغَيْرَةِ وَالْإِنْصَافِ
(١١) بَابُ الطَّلَاقِ فِي الْإِغْلَاقِ وَالْكُرْهِ وَالْمُكْرَهُ [وَالسَّكْرَانِ	١٤٩٥	(١١١) بَابُ: يَنْقَلِبُ الرَّجَالُ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ
وَالْمَجْنُونِ وَأَمْرُهُمَا] [وَأَمْرُهُ] وَالْغُلَطِ وَالنَّسْبَانِ فِي	١٤٩٥	(١١٢) بَابُ لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ وَالدُّخُولُ
الطَّلَاقِ وَالشَّرْكَ [وَالشَّكَّ] وَغَيْرِهِ	١٤٩٥	عَلَى الْمُغَيَّبَةِ
(١٢) بَابُ الْخُلْعِ وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ	١٤٩٦	(١١٣) بَابُ مَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ النَّاسِ
(١٣) بَابُ الشَّقَاقِ وَهَلْ يُشِيرُ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرَرِ	١٤٩٦	(١١٤) بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى
[الضَّرُورَةِ] [الضَّرَبِ]	١٤٩٦	الْمَرْأَةِ
(١٤) بَابُ: لَا يَكُونُ بَيْعُ الْأَمَةِ طَلَاقًا [طَلَاقَهَا]	١٤٩٦	(١١٥) بَابُ نَظَرِ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَبَشِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ غَيْرِ رَيْبَةٍ
(١٥) بَابُ خِيَارِ الْأَمَةِ تَحْتَ الْعَبْدِ	١٤٩٧	(١١٦) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ بِحَوَائِجِهِنَّ [لِحَوَائِجِهِنَّ]
(١٦) بَابُ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيْرَةٍ	١٤٩٧	(١١٧) بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي الْخُرُوجِ إِلَى
(١٧) بَابُ:	١٤٩٧	الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ
(١٨) بَابُ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى	١٤٩٧	(١١٨) بَابُ مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ فِي
يُؤْمِنَ وَلَا أَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾	١٤٩٧	الرِّضَاحَ
[البقرة: ٢٢١]	١٤٩٧	(١١٩) بَابُ: لَا تَبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا
(١٩) بَابُ نِكَاحِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكَاتِ وَعَدَّتِهِنَّ	١٤٩٧	(١٢٠) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِأُطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِهِ [نِسَائِي]
(٢٠) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ أَوْ النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الذَّمِّ	١٤٩٧	(١٢١) بَابُ لَا يَطْرُقُ [يَطْرُقَنَّ] [لَا يَطُوفَنَّ] [لَا يَطُوفُ] [
أَوْ الْحَرِيِّ	١٤٩٨	أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الْغَيْبَةَ مَخَافَةً أَنْ يُخَوَّنَهُمْ أَوْ
(٢١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ	١٤٩٨	يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ
تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ [البقرة: ٢٢٦]	١٤٩٨	(١٢٢) بَابُ طَلَبِ الْوَلَدِ
(٢٢) بَابُ حُكْمِ الْمَفْقُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ	١٤٩٩	(١٢٣) بَابُ تَسْتَحِجُّ الْمُغَيَّبَةَ وَتَمْتَشِطُ [الشَّعِثَةَ]
(٢٣) بَابُ	١٤٩٩	(١٢٤) بَابُ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ [النور:
(٢٤) بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ	١٤٩٩	[٣١] إِلَى قَوْلِهِ ﴿لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾

(٣) بَابُ حَسَنِ [نَفَقَةِ] الرَّجُلِ قُوَّتِ سَنَةِ عَلَى أَهْلِهِ وَكَيْفَ نَفَقَاتُ أَلْيَالٍ؟ ١٥٣٣	(٢٥) بَابُ اللَّعَانِ ١٥١٧
(٤) بَابُ: قَوْلِهِ [وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى]: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿[بِمَا تَعْمَلُونَ] بِصِيغَةٍ﴾ [البقرة: ٢٣٣] ١٥٣٤	(٢٦) بَابُ: إِذَا عَرَّضَ بَنَفِي الْوَلَدِ ١٥١٩
(٥) بَابُ نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ ١٥٣٤	(٢٧) بَابُ إِخْلَافِ الْمَلَاعِنِ ١٥١٩
(٦) بَابُ عَمَلِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ١٥٣٥	(٢٨) بَابُ: يُبَدُّ الرَّجُلُ بِالتَّلَاعُنِ ١٥١٩
(٧) بَابُ خَادِمِ الْمَرْأَةِ ١٥٣٥	(٢٩) بَابُ اللَّعَانِ وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللَّعَانِ ١٥١٩
(٨) بَابُ خِدْمَةِ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ ١٥٣٥	(٣٠) بَابُ التَّلَاعُنِ فِي الْمَسْجِدِ ١٥٢٠
(٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يُنْفِقِ الرَّجُلُ فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَلَكِنَهَا بِالْمَعْرُوفِ ١٥٣٦	(٣١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كُنْتُ رَاجِحًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ ١٥٢٠
(١٠) بَابُ حِفْظِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي ذَاتِ يَدِهِ وَالنَّفَقَةُ عَلَيْهِ ١٥٣٦	(٣٢) بَابُ صَدَاقِ الْمُلَاحَنَةِ ١٥٢١
(١١) بَابُ كِسْوَةِ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ ١٥٣٦	(٣٣) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ لِلْمُتَلَاعِنِينَ إِنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا [مِنْ] تَائِبٌ؟ ١٥٢٢
(١٢) بَابُ عَرَنِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ ١٥٣٦	(٣٤) بَابُ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ ١٥٢٢
(١٣) بَابُ نَفَقَةِ الْمُعْسِرِ عَلَى أَهْلِهِ ١٥٣٦	(٣٥) بَابُ: يَلْحَقُ الْوَلَدُ بِالْمُلَاحَنَةِ ١٥٢٢
(١٤) بَابُ: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِنْهُ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٢٣٣] وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ ١٥٣٧	(٣٦) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ اللَّهُمَّ بَيْنَ ١٥٢٣
(١٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعًا فَلِيَ» ١٥٣٧	(٣٧) بَابُ: إِذَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ الْعِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَلَمْ يَمْسَسْهَا ١٥٢٣
(١٦) بَابُ الْمَرَضِ مِنَ الْمَوَالِيَاتِ وَغَيْرِهَا ١٥٣٧	(٣٨) [كِتَابُ الْعِدَّةِ] [أَبْوَابُ الْعِدَّةِ] بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّائِي يُمْسِنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ [الآيَةُ] ١٥٢٣
٧٠- كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ ١٥٣٨	(٣٩) بَابُ: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ ١٥٢٣
(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢] ١٥٣٨	(٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] ١٥٢٤
(٢) بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ ١٥٣٩	(٤١) بَابُ وَصَةِ فَاطِمَةَ بِبَنِي قَيْسٍ ١٥٢٤
(٣) بَابُ الْأَكْلِ مِمَّا يَلِيهِ ١٥٣٩	(٤٢) بَابُ الْمُطَلَّغَةِ إِذَا خَشِيَ عَلَيْهَا فِي مَسْكَنِ زَوْجِهَا أَنْ يَفْتَحَمَ عَلَيْهَا أَوْ تَبْلُوَ عَلَى أَهْلِهَا [أَهْلِهِ] بِفَاحِشَةٍ ١٥٢٥
(٤) بَابُ مَنْ تَتَّبَعَ حَوَالِي الْقُصْعَةِ مَعَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةً ١٥٣٩	(٤٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] ١٥٢٥
(٥) بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ ١٥٤٠	(٤٤) بَابُ: قَوْلِهِ: ﴿وَيُعَوِّلُوهنَّ أَحَقَّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] ١٥٢٦
(٦) بَابُ: مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ ١٥٤٠	(٤٥) بَابُ مُرَاجَعَةِ الْحَائِضِ ١٥٢٦
(٧) بَابُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ [وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ] [الآيَةُ] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [إِلَى] قَوْلِهِ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١] ١٥٤١	(٤٦) بَابُ: تُجِدُّ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا [لِزَوْجِهَا] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ١٥٢٧
(٨) بَابُ الْخُبْرِ الْمُرَقَّقِ وَالْأَكْلِ عَلَى الْخُورَانِ وَالسُّفْرَةِ ١٥٤١	(٤٧) بَابُ الْكُحْلِ لِلْحَادَّةِ ١٥٢٨
(٩) بَابُ السَّوِيْقِ ١٥٤٣	(٤٨) بَابُ الْقُسْطِ لِلْحَادَّةِ عِنْدَ الطَّهْرِ ١٥٢٨
(١٠) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُسَمَّى لَهُ فَيَعْلَمَ مَا هُوَ؟ ١٥٤٣	(٤٩) بَابُ: تَلْبَسُ الْحَادَّةُ ثِيَابَ الْعَصَبِ ١٥٢٩
(١١) بَابُ: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ ١٥٤٣	(٥٠) بَابُ: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمُ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿خَبِيرٌ﴾] [البقرة: ٢٣٤] ١٥٢٩
(١٢) بَابُ: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ١٥٤٣	(٥١) بَابُ مَهْرِ الْبَغِيِّ وَالنِّكَاحِ الْفَاسِدِ ١٥٣٠
بَابُ الْمُؤْمِنِ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ١٥٤٤	(٥٢) بَابُ الْمَهْرِ لِلْمَذْخُولِ [لِلْمَذْخُولَةِ] عَلَيْهَا وَكَيْفَ الدُّخُولُ أَوْ طَلَّقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ وَالْمَسِيْسِ ١٥٣٠
(١٣) بَابُ الْأَكْلِ مُتَكَيِّفًا ١٥٤٤	(٥٣) بَابُ الْمُتَعَةِ لِلَّتِي لَمْ يُفْرَضْ لَهَا ١٥٣١
(١٤) بَابُ الشَّوَاءِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: فَجَاءَ [وَجَاءَ] ﴿بِعِجْلٍ حَنِئِدٍ﴾ [هود: ٦٩] ١٥٤٥	٦٩- كِتَابُ النَّفَقَاتِ ١٥٣١
	(١) بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ ١٥٣١
	(٢) بَابُ وَجُوبِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ [وَالْعُمَالِ] ١٥٣٢

١٥٦٠	(٥٥) بَابُ الْأَكْلِ مَعَ الْخَادِمِ	١٥٤٥	(١٥) بَابُ الْخَوْبِرَةِ
١٥٦٠	(٥٦) بَابُ: الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِفْلُ الصَّائِمِ الصَّائِرِ	١٥٤٦	(١٦) بَابُ الْأَقِطِ
١٥٦٠	(٥٧) بَابُ: وَالرَّجُلُ يُدْعَى إِلَى طَعَامٍ [الطَّاعِمِ] فَيَقُولُ وَهَذَا مَعِيَ	١٥٤٦	(١٧) بَابُ السَّلَنِ وَالشَّعِيرِ
١٥٦١	(٥٨) بَابُ: إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ فَلَا يُعْجَلُ عَنْ عَشَائِهِ	١٥٤٦	(١٨) بَابُ النَّهْشِ [النَّهْسِ] وَانْتِشَالِ اللَّحْمِ
١٥٦١	(٥٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾	١٥٤٧	(١٩) بَابُ تَعَرُّقِ الْعَضُدِ
١٥٦٢	٧١- كِتَابُ الْعَقِيقَةِ	١٥٤٧	(٢٠) بَابُ قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكَنِ
١٥٦٢	(١) بَابُ [أَبْوَابِ] تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ غَدَاةً يُؤَلِّدُ لِمَنْ لَمْ يَعَقَّ عَنْهُ [وَأَنْ لَمْ يَعَقَّ عَنْهُ] وَتَحْنِيكِهِ	١٥٤٧	(٢١) بَابُ: مَا غَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ
١٥٦٣	(٢) بَابُ إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعَقِيقَةِ	١٥٤٧	(٢٢) بَابُ النَّفْخِ فِي الشَّعِيرِ
١٥٦٤	(٣) بَابُ الْفَرْعِ	١٥٤٨	(٢٣) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ
١٥٦٤	(٤) بَابُ الْعَمِيرَةِ	١٥٤٩	(٢٤) بَابُ التَّلْبِينَةِ
١٥٦٤	٧٢- كِتَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ وَالتَّسْمِيَةِ [عَلَى الصَّيْدِ]	١٥٤٩	(٢٥) بَابُ الْفَرِيدِ
١٥٦٤	(١) [بَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ وَالتَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ]	١٥٥٠	(٢٦) بَابُ شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ وَالْكَتِفِ وَالْجَنْبِ
١٥٦٥	(٢) بَابُ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ	١٥٥٠	(٢٧) بَابُ مَا كَانَ السَّلَفُ يَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ مِنْ الطَّاعِمِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ
١٥٦٥	(٣) بَابُ مَا أَصَابَ الْمِعْرَاضُ بِعَرَضِهِ	١٥٥١	(٢٨) بَابُ الْخَمِيسِ
١٥٦٦	(٤) بَابُ صَيْدِ الْقَوْسِ	١٥٥١	(٢٩) بَابُ: الْأَكْلُ فِي إِثَاءٍ مُفَضَّضٍ
١٥٦٦	(٥) بَابُ الْخَذْفِ وَالْبُنْدَقَةِ	١٥٥٢	(٣٠) بَابُ ذِكْرِ الطَّاعِمِ
١٥٦٦	(٦) بَابُ مَنْ افْتَنَى كُلِّيًّا لَيْسَ بِكَلْبٍ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ	١٥٥٢	(٣١) بَابُ الْأُدْمِ
١٥٦٧	(٧) بَابُ: إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ	١٥٥٣	(٣٢) بَابُ الْحَلَوَاءِ [الْحَلْوَى] وَالْعَسَلِ
١٥٦٧	(٨) بَابُ الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ [عَنْكَ] يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً	١٥٥٣	(٣٣) بَابُ الذَّبَابِ
١٥٦٨	(٩) بَابُ: إِذَا وَجَدَ مَعَ الصَّيْدِ كُلِّيًّا آخَرَ	١٥٥٣	(٣٤) بَابُ الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّاعِمَ لِإِخْوَانِهِ
١٥٦٨	(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّصِيدِ	١٥٥٤	(٣٥) بَابُ مَنْ أَضَافَ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ
١٥٦٩	(١١) بَابُ النَّصِيدِ عَلَى الْجِبَالِ	١٥٥٤	(٣٦) بَابُ الْمَرْقِ
١٥٦٩	(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ﴾ [المائدة: ٩٦]	١٥٥٤	(٣٧) بَابُ الْقُدِيدِ
١٥٧٠	(١٣) بَابُ أَكْلِ الْجَرَادِ	١٥٥٤	(٣٨) بَابُ مَنْ نَاولَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا
١٥٧١	(١٤) بَابُ آيَةِ الْمَجُوسِ وَالْمَيْتَةِ	١٥٥٥	(٣٩) بَابُ الرُّطْبِ بِالْقِيَاءِ [الْقِيَاءِ بِالرُّطْبِ]
١٥٧١	(١٥) بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ وَمَنْ تَرَكَ [تَرَكَهُ] مُتَعَمِّدًا	١٥٥٥	(٤٠) بَابُ الْحَشْفِ
١٥٧٣	(١٦) بَابُ مَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَالْأَصْنَامِ	١٥٥٥	(٤١) بَابُ الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ
١٥٧٣	(١٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ»	١٥٥٦	(٤٢) بَابُ أَكْلِ الْجُمَارِ
١٥٧٣	(١٨) بَابُ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمَرَّةِ وَالْحَدِيدِ	١٥٥٧	(٤٣) بَابُ الْعَجْوَةِ
١٥٧٤	(١٩) بَابُ ذَبِيحَةِ الْأُمَةِ وَالْمَرْأَةِ	١٥٥٧	(٤٤) بَابُ الْقِرَانِ [الْأَقْرَانِ] فِي التَّمْرِ
١٥٧٤	(٢٠) بَابُ: لَا يُذَكَّى بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظُّفْرِ	١٥٥٧	(٤٥) بَابُ الْقِيَاءِ
١٥٧٤	(٢١) بَابُ ذَبِيحَةِ الْأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ [نَحْوِهِمْ]	١٥٥٧	(٤٦) بَابُ بَرَكَةِ النَّخْلَةِ [النَّخْلِ]
١٥٧٤	(٢٢) بَابُ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشُحُومِهَا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ	١٥٥٧	(٤٧) بَابُ جَمْعِ اللَّوْنَيْنِ أَوْ الطَّعَامَيْنِ بِمَرَّةٍ
١٥٧٥	(٢٣) بَابُ مَا نَدَّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ يَمْنَزِلُهُ الْوَحْشُ	١٥٥٨	(٤٨) بَابُ مَنْ أَدْخَلَ الضَّيْفَانَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّاعِمِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ
١٥٧٦	(٢٤) بَابُ النَّحْرِ وَالدَّبْحِ [وَالذَّبَائِحِ]	١٥٥٨	(٤٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالْبُقُولِ
١٥٧٦	(٢٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمُفْلَةِ وَالْمَصْبُورَةِ وَالْمُجَشَّمَةِ	١٥٥٨	(٥٠) بَابُ الْكَبَابِ وَهُوَ وَرَقٌ [تَمْرٌ] [شَمْرٌ] الْأَرَاكِ
١٥٧٧	(٢٦) بَابُ لَحْمِ الدَّجَاجِ	١٥٥٩	(٥١) بَابُ الْمُضْمَضَةِ بَعْدَ الطَّاعِمِ
		١٥٥٩	(٥٢) بَابُ لَعْنِ الْأَصَابِعِ وَمَصَّهَا قَبْلَ أَنْ تُمَسَّحَ بِالْمُنْدِيلِ
		١٥٥٩	(٥٣) بَابُ الْمُنْدِيلِ
		١٥٥٩	(٥٤) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ

- (٣) بَابُ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ ١٥٩١
- (٤) بَابُ: الْخَمْرُ مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ الْبَتُّ ١٥٩٢
- (٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْخَمْرَ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ ١٥٩٣
- (٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ يَسْتَجِلُّ الْخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ [وَيُسَمِّيَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا] ١٥٩٣
- (٧) بَابُ الْأَنْبَادِ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالنَّوْرِ ١٥٩٤
- (٨) بَابُ تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ ١٥٩٤
- (٩) بَابُ نَقِيعِ التَّمْرِ مَا [إِذَا] لَمْ يُسْكِرْ ١٥٩٥
- (١٠) بَابُ الْبَادِقِ ١٥٩٥
- (١١) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ لَا [أَلَّا] يَخْلُطُ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ إِذَا كَانَ مُسْكِرًا وَأَنَّ لَا [أَلَّا] يَجْعَلُ إِذَا مَنَّ فِي إِدَامٍ ١٥٩٥
- (١٢) بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ ١٥٩٦
- (١٣) بَابُ اسْتِعْدَابِ الْمَاءِ ١٥٩٨
- (١٤) بَابُ شُرْبِ [شُرْبِ] اللَّبَنِ بِالْمَاءِ ١٥٩٨
- (١٥) بَابُ شَرَابِ [حَبِّ] [شُرْبِ] [الْحَلَوَاءِ] [الْحَلْوَى] ١٥٩٨
- وَالْعَسَلِ ١٥٩٨
- (١٦) بَابُ الشَّرْبِ قَائِمًا ١٥٩٩
- (١٧) بَابُ مَنْ شَرَبَ وَهُوَ وَقَفَ عَلَى بَعِيرِهِ ١٥٩٩
- (١٨) بَابُ: الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ فِي الشَّرْبِ ١٥٩٩
- (١٩) بَابُ: هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الشَّرْبِ لِيُعْطِيَ الْأَكْبَرَ ١٦٠٠
- (٢٠) بَابُ الْكَرْعِ فِي الْحَوْضِ ١٦٠٠
- (٢١) بَابُ خِدْمَةِ الصَّغَارِ الْكِبَارِ ١٦٠٠
- (٢٢) بَابُ تَغْطِيَةِ الْإِنَاءِ ١٦٠٠
- (٢٣) بَابُ اخْتِنَابِ الْأَسْقِيَةِ ١٦٠١
- (٢٤) بَابُ الشَّرْبِ مِنْ فَمٍ [فِي] السَّقَاءِ ١٦٠١
- (٢٥) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ ١٦٠٢
- (٢٦) بَابُ الشَّرْبِ بِنَفْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ١٦٠٢
- (٢٧) بَابُ الشَّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ ١٦٠٢
- (٢٨) بَابُ آيَةِ الْفِضَّةِ ١٦٠٢
- (٢٩) بَابُ الشَّرْبِ فِي الْأَقْدَاحِ ١٦٠٣
- (٣٠) بَابُ الشَّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآيَتِهِ ١٦٠٣
- (٣١) بَابُ شُرْبِ الْمَرْكَةِ وَالْمَاءِ الْمُبَارَكِ ١٦٠٤
- ٧٥- كِتَابُ الْمَرَضِيِّ [كِتَابُ الطَّبِّ] ١٦٠٤
- (١) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْمَرَضِ [الْمَرِيضِ] [الْمَرِيضِ] وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿لَوْ أَنَّ مِنْ يَعْمَلُ سَوْأًا يُجْزَى بِهِ﴾ [الْآيَةِ] [النِّسَاء: ١٢٣] ١٦٠٤
- (٢) بَابُ شِدَّةِ الْمَرَضِ ١٦٠٦
- (٣) بَابُ: أَشَدُّ النَّاسِ بِلَاةَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ثُمَّ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ ١٦٠٦
- (٤) بَابُ وَجُوبِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ١٦٠٦
- (٥) بَابُ عِيَادَةِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ ١٦٠٦
- (٢٧) بَابُ لُحُومِ الْخَيْلِ ١٥٧٨
- (٢٨) بَابُ لُحُومِ الْخَمْرِ الْإِنْسِيَّةِ ١٥٧٨
- (٢٩) بَابُ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ١٥٧٩
- (٣٠) بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ ١٥٧٩
- (٣١) بَابُ الْمِسْكِ ١٥٨٠
- (٣٢) بَابُ الْأَرْزَبِ ١٥٨٠
- (٣٣) بَابُ الضَّبِّ ١٥٨٠
- (٣٤) بَابُ: إِذَا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّمَنِ الْجَامِدِ أَوْ الدَّائِبِ ١٥٨١
- (٣٥) بَابُ الْعَلَمِ وَ الْوَسْمِ [الْوَسْمِ] [الْوَسْمِ وَ الْعَلَمِ] فِي الصُّورَةِ ١٥٨١
- (٣٦) بَابُ: إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ [الْقَوْمُ] غَيِّمَةً فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنَمًا أَوْ إِبِلًا يَغْيِرُ أَمْرَ أَصْحَابِهِمْ لَمْ تُوَكَّلْ لِحَدِيثِ رَافِعٍ [رَافِعٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ١٥٨٢
- (٣٧) بَابُ: إِذَا نَذَرَ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَأَرَادَ [فَأَرَادَ] إِصْلَاحَهُمْ [إِصْلَاحَهُ] [صَلَحَهُمْ] [صَلَحَهُ] فَهُوَ جَائِزٌ بِخَيْرٍ [لِخَيْرٍ] [لِحَدِيثِ] رَافِعِ [بْنِ خَدِيجٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ١٥٨٢
- (٣٨) بَابُ أَكْلِ الْمُضْطَرِّ ١٥٨٢
- ٧٣- كِتَابُ الْأَضْحَايِ ١٥٨٣
- (١) بَابُ سَنَةِ الْأَضْحِيَّةِ [الْأَضْحَايِ] [الْأَضْحِيَّةُ سَنَةً] ١٥٨٣
- (٢) بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ الْأَضْحَايِ بَيْنَ النَّاسِ ١٥٨٤
- (٣) بَابُ الْأَضْحِيَّةِ لِلْمَسَافِرِ وَالنِّسَاءِ ١٥٨٤
- (٤) بَابُ مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ ١٥٨٤
- (٥) بَابُ مَنْ قَالَ الْأَضْحَى يَوْمَ النَّحْرِ ١٥٨٤
- (٦) بَابُ الْأَضْحَى وَالْمَنْحَرِ [النَّحْرِ] بِالْمُصَلَّى ١٥٨٥
- (٧) بَابُ [فِي] ضَحِيَّةٍ [أَضْحِيَّةٍ] النَّبِيِّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَفْرَئِينَ وَيَذْكُرُ سَمِينِينَ ١٥٨٥
- (٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَأَيُّ بُرْدَةٍ «ضَحَّ بِالْجَذَعِ مِنَ الْمَعْرِ وَلَنْ يَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ [لِأَحَدٍ] بَعْدَكَ» ١٥٨٦
- (٩) بَابُ مَنْ ذَبَحَ الْأَضْحَايَ بِيَدِهِ ١٥٨٧
- (١٠) بَابُ مَنْ ذَبَحَ ضَحِيَّةَ غَيْرِهِ ١٥٨٧
- (١١) بَابُ الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ١٥٨٧
- (١٢) بَابُ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَهُ ١٥٨٧
- (١٣) بَابُ وَضْعِ الْقَدَمِ عَلَى صَفْحِ الذَّبِيحَةِ ١٥٨٨
- (١٤) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ ١٥٨٨
- (١٥) بَابُ: إِذَا بَعَثَ يَهْدِيهِ لِيَذْبَحَ لَمْ يَحْرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ١٥٨٨
- (١٦) بَابُ مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضْحَايِ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا ١٥٨٨
- ٧٤- كِتَابُ الْأَشْرَبَةِ ١٥٩٠
- (١) وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ﴾ [الْآيَةِ] رَجَسَ مَنْ عَمِلَ الشَّيْطَانُ فَاجْتَنَبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿[الْمَائِدَةُ: ٩٠] ١٥٩٠
- (٢) بَابُ: إِنَّ الْخَمْرَ مِنَ الْعَيْبِ [وَوَغَيْرِهِ] ١٥٩١

١٦٢٢ بَابُ: (٢٢)	١٦٠٧	(٦) بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ
١٦٢٢ بَابُ الْعُدْرَةِ (٢٣)	١٦٠٧	(٧) بَابُ فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ
١٦٢٣ بَابُ دَوَاءِ الْمَبْطُونِ (٢٤)	١٦٠٧	(٨) بَابُ عِيَادَةِ النَّسَاءِ الرَّجَالِ
١٦٢٣ بَابُ: لَا صَفَرَ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ (٢٥)	١٦٠٨	(٩) بَابُ عِيَادَةِ الصَّبِيَّانِ
١٦٢٣ بَابُ ذَاتِ الْجَنْبِ (٢٦)	١٦٠٨	(١٠) بَابُ عِيَادَةِ الْأَعْرَابِ
١٦٢٤ بَابُ حَرْقِ الْحَصِيرِ لِيُسَدَّ [لِيُسَدَّ] بِهِ الدَّمُ (٢٧)	١٦٠٨	(١١) بَابُ عِيَادَةِ الْمُشْرِكِ
١٦٢٤ بَابُ: الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ (٢٨)	١٦٠٨	(١٢) بَابُ: إِذَا عَادَ مَرِيضًا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِهِمْ
١٦٢٥ بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تَلَامِيهِ (٢٩)	١٦٠٩	جَمَاعَةً
١٦٢٥ بَابُ مَا يُذَكِّرُ فِي الطَّاعُونَ (٣٠)	١٦٠٩	(١٣) بَابُ وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ
١٦٢٧ بَابُ أَجْرِ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونَ (٣١)	١٦٠٩	(١٤) بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ وَمَا يُجِيبُ
١٦٢٧ بَابُ الرَّقَى بِالْقُرْآنِ وَالْمُعَوِّذَاتِ (٣٢)	١٦١٠	(١٥) بَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا وَرِدْفًا عَلَى الْحِمَارِ
١٦٢٧ بَابُ الرَّقَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ (٣٣)	١٦١٠	(١٦) بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ [مَا رَخَّصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ فِيهِ]
١٦٢٨ بَابُ الشَّرْطِ [الشَّرْطُ] فِي الرَّقْمَةِ يَقْطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ (٣٤)	١٦١١	إِنِّي وَجِعْتُ أَوْ وَارَأَسَاهُ أَوْ اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ
١٦٢٨ بَابُ رُقْمَةِ الْعَيْنِ (٣٥)	١٦١٢	(١٧) بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ قَوْمًا عَنِّي
١٦٢٩ بَابُ: الْعَيْنُ حَقٌّ (٣٦)	١٦١٢	(١٨) بَابُ مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيُدْعَى [لِيُدْعَوْ] لَهُ
١٦٢٩ بَابُ رُقْمَةِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ (٣٧)	١٦١٢	(١٩) بَابُ نَهْيِ تَمَنِّي الْمَرِيضِ الْمَوْتَ
١٦٢٩ بَابُ رُقْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ (٣٨)	١٦١٣	(٢٠) بَابُ دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ
١٦٣٠ بَابُ النَّفْسِ فِي الرَّقْمَةِ (٣٩)	١٦١٤	(٢١) بَابُ وَضْعِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ
١٦٣١ بَابُ مَسْحِ الرَّاقِي الْوَجَعَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى (٤٠)	١٦١٤	(٢٢) بَابُ مَنْ دَعَا بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْحُمَّى
١٦٣١ بَابُ: [فِي] الْمَرْأَةِ تَرْفِي الرَّجُلِ (٤١)	١٦١٤	٧٦- كِتَابُ الطَّبِّ
١٦٣١ بَابُ مَنْ لَمْ يَزُقْ (٤٢)	١٦١٤	(١) بَابُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً
١٦٣٢ بَابُ الطَّمَرَةِ (٤٣)	١٦١٥	(٢) بَابُ: هَلْ يُدَاوِي الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ أَوِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ؟
١٦٣٢ بَابُ الْفَالِ (٤٤)	١٦١٥	(٣) بَابُ: الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ [ثَلَاثَةٍ]
١٦٣٢ بَابُ: لَا هَامَةَ [وَلَا صَفَرَ] (٤٥)	١٦١٥	(٤) بَابُ الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ وَقَوْلِهِ [وَقَوْلُ اللَّهِ] تَعَالَى: ﴿فِيهِ
١٦٣٣ بَابُ الْكِبَانَةِ (٤٦)	١٦١٥	شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩]
١٦٣٤ بَابُ السَّحْرِ (٤٧)	١٦١٦	(٥) بَابُ الدَّوَاءِ بِالْبَيَانِ الْإِبِلِ
١٦٣٥ بَابُ: الشَّرْكُ وَالسَّحَرُ مِنَ الْمُؤَيَّقَاتِ (٤٨)	١٦١٦	(٦) بَابُ الدَّوَاءِ بِأَبْوَالِ الْإِبِلِ
١٦٣٥ بَابُ: هَلْ يَسْتَخْرِجُ السَّحَرَ؟ (٤٩)	١٦١٧	(٧) بَابُ الْحَيَّةِ السَّوْدَاءِ [السَّوِيدَاءِ]
١٦٣٦ بَابُ السَّحْرِ (٥٠)	١٦١٧	(٨) بَابُ التَّلْبِينَةِ لِلْمَرِيضِ
١٦٣٦ بَابُ: مِنَ الْبَيَانِ [إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ] سِحْرٌ [سِحْرًا] (٥١)	١٦١٨	(٩) بَابُ السَّعُوطِ
١٦٣٦ بَابُ الدَّوَاءِ بِالْعَجْوَةِ لِلْسَّحْرِ (٥٢)	١٦١٨	(١٠) بَابُ السَّعُوطِ بِالْقُسْطِ الْهِنْدِيِّ وَالْبَحْرِيِّ
١٦٣٧ بَابُ: لَا هَامَةَ (٥٣)	١٦١٨	(١١) بَابُ: [بَابُ آيَةٍ] أَيُّ سَاعَاتِهِ يُحْتَجَمُ
١٦٣٧ بَابُ: لَا عَدْوَى (٥٤)	١٦١٨	(١٢) بَابُ الْحَجَمِ [الْحَجَامَةِ] فِي السَّهْرِ وَالْإِحْرَامِ
١٦٣٨ بَابُ مَا يُذَكِّرُ فِي سَمِّ النَّبِيِّ ﷺ (٥٥)	١٦١٩	(١٣) بَابُ الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ
١٦٣٨ بَابُ شَرْبِ السَّمِّ وَالْدَّوَاءِ [وَالْمُدَاوَاةِ] بِهِ وَيَمًا [مَا]	١٦١٩	(١٤) بَابُ الْحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ
١٦٣٩ يُخَافُ مِنْهُ وَالْخَيْشِ (٥٦)	١٦١٩	(١٥) بَابُ الْحِجَامَةِ [الْحَجَمِ] مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصَّدَاعِ
١٦٣٩ بَابُ أَلْبَانِ الْأَتَنِ (٥٧)	١٦١٩	(١٦) بَابُ الْحَلْقِ مِنَ الْأَذَى
١٦٤٠ بَابُ: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ (٥٨)	١٦٢٠	(١٧) بَابُ مَنْ أَكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ وَفَضْلُ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ
١٦٤٠ ٧٧- كِتَابُ اللَّبَاسِ	١٦٢٠	(١٨) بَابُ الْإِفْخِمْ وَالْكُحْلِ مِنَ الرَّمْدِ
١٦٤٠	(١) [وَقَوْلُ اللَّهِ] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ	١٦٢١	(١٩) بَابُ الْجُدَامِ
١٦٤٠	اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ [الاعراف: ٣٢]	١٦٢١	(٢٠) بَابُ: أَلَمْ يَشْفَأْ لِلْعَمِينَ [مِنَ الْعَمِينَ]
١٦٤٠	(٢) بَابُ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ غَيْرِ خِيَلَةٍ	١٦٢١	(٢١) بَابُ اللَّدُّودِ

١٦٥٩ (٤٢) بَابُ الْقُبَّةِ الْحَمْرَاءِ مِنْ أَدَمَ	١٦٤١ (٣) بَابُ التَّشْمِيرِ [التَّشْمِيرُ] فِي الثِّيَابِ
١٦٥٩ (٤٣) بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْحَصِيرِ [الْحَصِيرُ] وَنَحْوِهِ	١٦٤١ (٤) بَابُ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فِي [فَهُوَ فِي] النَّارِ
١٦٦٠ (٤٤) بَابُ الْمُزَرِّ بِالذَّهَبِ	١٦٤١ (٥) بَابُ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ
١٦٦٠ (٤٥) بَابُ خَوَاتِمِ الذَّهَبِ	١٦٤٢ (٦) بَابُ الْإِزَارِ الْمُهْدَبِ
١٦٦١ (٤٦) بَابُ خَاتَمِ الْفِضَّةِ	١٦٤٣ (٧) بَابُ الْأُرْدِيَةِ
١٦٦١ (٤٧) بَابُ:	١٦٤٣ (٨) بَابُ لُبْسِ الْقَمِيصِ
١٦٦١ (٤٨) بَابُ فَصِّ الْخَاتَمِ	١٦٤٤ (٩) بَابُ جَنِبِ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ
١٦٦٢ (٤٩) بَابُ خَاتَمِ الْحَدِيدِ	١٦٤٤ (١٠) بَابُ مَنْ لَبَسَ جُبَّةً ضَيِّقَةً الْكَمَمِينَ فِي السَّفَرِ
١٦٦٢ (٥٠) بَابُ نَقْشِ الْخَاتَمِ	١٦٤٥ (١١) بَابُ لُبْسِ جُبَّةِ الصُّوفِ فِي الْغَزْوِ
١٦٦٢ (٥١) بَابُ الْخَاتَمِ فِي الْخِنْصَرِ	١٦٤٥ (١٢) بَابُ الْقَبَاءِ وَقُرُوجِ حَرِيرٍ وَهُوَ الْقَبَاءُ وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي لَهُ شَقٌّ [شَقٌّ] مِنْ خَلْفِهِ
١٦٦٣ (٥٢) بَابُ اتِّخَاذِ الْخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ أَوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ	١٦٤٥ (١٣) بَابُ الْبَرَانِسِ [الْبُرْنِسِ]
١٦٦٣ (٥٣) بَابُ مَنْ جَعَلَ فَصَّ الْخَاتَمِ فِي بَطْنٍ [بَاطِنٍ] كَفَّمَهُ	١٦٤٦ (١٤) بَابُ السَّرَاوِيلِ
١٦٦٣ (٥٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَنْقُشَنَّ [لَا يَنْقُشُ] عَلَى نَفْسِ خَاتَمِهِ	١٦٤٦ (١٥) بَابُ [بَابُ فِي] الْعَمَائِمِ
١٦٦٣ (٥٥) بَابُ: هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ؟	١٦٤٦ (١٦) بَابُ التَّقْنِيعِ
١٦٦٤ (٥٦) بَابُ الْخَاتَمِ لِلنِّسَاءِ	١٦٤٧ (١٧) بَابُ الْمُغْفَرِ
١٦٦٤ (٥٧) بَابُ الْقَلَائِدِ وَالسَّخَابِ لِلنِّسَاءِ	١٦٤٧ (١٨) بَابُ الْبُرُودِ وَالْحَبِيرَةِ وَالشَّمْلَةِ
١٦٦٤ (٥٨) بَابُ اسْتِعَارَةِ الْقَلَائِدِ	١٦٤٨ (١٩) بَابُ الْأَكْسِيَةِ وَالْحَمَائِصِ
١٦٦٥ (٥٩) بَابُ الْقُرْطِ لِلنِّسَاءِ	١٦٤٩ (٢٠) بَابُ اسْتِعْمَالِ الصَّمَاءِ
١٦٦٥ (٦٠) بَابُ السَّخَابِ لِلصَّبِيَّانِ	١٦٥٠ (٢١) بَابُ الْإِخْتِيَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
١٦٦٥ (٦١) بَابُ: [مَا قَالَ] الْمُتَشَبِّهِينَ [الْمُتَشَبِّهُونَ] بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ	١٦٥٠ (٢٢) بَابُ الْأُخْمِيصَةِ السَّوْدَاءِ
١٦٦٥ (٦٢) بَابُ إِخْرَاجِهِمْ [إِخْرَاجَ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْيُيُوبِ]	١٦٥١ (٢٣) بَابُ: الثِّيَابِ الْخَضِرِ [ثِيَابِ الْخَضِرِ]
١٦٦٦ (٦٣) بَابُ قَصِّ الشَّارِبِ	١٦٥١ (٢٤) بَابُ الثِّيَابِ الْبَيْضِ
١٦٦٧ (٦٤) بَابُ تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ	١٦٥٢ (٢٥) بَابُ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَافْتِرَاقِهِ لِلرِّجَالِ وَقَدَرِ مَا يَجُوزُ مِنْهُ
١٦٦٧ (٦٥) بَابُ إِعْفَاءِ اللَّحَى	١٦٥٤ (٢٦) بَابُ مِمَّنْ [مِنْ مَسٍّ] الْحَرِيرِ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ
١٦٦٨ (٦٦) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الشَّيْبِ	١٦٥٤ (٢٧) بَابُ افْتِرَاشِ الْحَرِيرِ
١٦٦٨ (٦٧) بَابُ الْخَضَابِ	١٦٥٤ (٢٨) بَابُ لُبْسِ الْقَسِيِّ
١٦٦٨ (٦٨) بَابُ الْجَعْدِ	١٦٥٥ (٢٩) بَابُ مَا يُرَخَّصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكَّةِ
١٦٧٠ (٦٩) بَابُ التَّلْبِيدِ	١٦٥٥ (٣٠) بَابُ [لُبْسِ] الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ
١٦٧١ (٧٠) بَابُ الْفَرْقِ	١٦٥٥ (٣١) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْجُو [يَنْجُزِي] [يَتَخَذُ] [يَتَحَرِّي] مِنَ اللَّبَاسِ وَالْبُسْطِ
١٦٧١ (٧١) بَابُ الدَّوَابِّ	١٦٥٦ (٣٢) بَابُ مَا يُدْعَى لِمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا
١٦٧٢ (٧٢) بَابُ الْقَرَعِ	١٦٥٧ (٣٣) بَابُ [النَّهْيِ عَنْ] التَّوَعُّفِ لِلرِّجَالِ
١٦٧٢ (٧٣) بَابُ تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِيَدَيْهَا [بِيَدَيْهَا]	١٦٥٧ (٣٤) بَابُ الْقُوبِ الْمُزَعْفَرِ
١٦٧٢ (٧٤) بَابُ الطَّبِّ فِي الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ	١٦٥٧ (٣٥) بَابُ الْقُوبِ الْأَحْمَرِ
١٦٧٣ (٧٥) بَابُ الْإِمْتِشَاطِ	١٦٥٧ (٣٦) بَابُ الْمِيفَرَةِ الْحَمْرَاءِ
١٦٧٣ (٧٦) بَابُ تَرْجِيلِ الْحَافِضِ زَوْجَهَا	١٦٥٧ (٣٧) بَابُ النَّعَالِ السَّيِّيَةِ وَغَيْرِهَا
١٦٧٣ (٧٧) بَابُ التَّرْجِيلِ [التَّرْجِيلِ] [وَالْتَمِيمِ فِيهِ]	١٦٥٨ (٣٨) بَابُ: يُبْدَأُ بِالنَّعَالِ [بِالنَّعْلِ] الْيُمْنَى
١٦٧٣ (٧٨) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمُسْلِكِ	١٦٥٨ (٣٩) بَابُ: لَا يُمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ [وَاحِدَةٍ]
١٦٧٣ (٧٩) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الطَّبِّ	١٦٥٩ (٤٠) بَابُ: يَنْزِعُ النَّعْلُ [نَعْلُهُ] [نَعْلُ] الْمُسْرَى
	١٦٥٩ (٤١) بَابُ: قَبْلَ أَنْ فِي نَعْلٍ [وَاحِدًا] وَمَنْ رَأَى قَبْلًا وَاسِعًا [وَاحِدًا]

(١٧) بَابُ مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةَ غَيْرِهِ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ أَوْ قَبَّلَهَا أَوْ مَارَحَهَا ١٦٧٣	(٨٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِدَّ الطَّبِيبَ ١٦٧٣
(١٨) بَابُ رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمَعَانَقَتِهِ ١٦٨٩	(٨١) بَابُ الذَّرِيرَةِ ١٦٧٤
(١٩) بَابُ: [مِنْ الرَّحْمَةِ] جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةً جُزْءٍ ١٦٩٠	(٨٢) بَابُ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ١٦٧٤
(٢٠) بَابُ: [مِنْ الرَّحْمَةِ] قَتَلَ الْوَلَدَ [الْوَلِيدَ] خَشِيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ ١٦٩١	(٨٣) بَابُ الْوَصْلِ فِي الشَّعْرِ ١٦٧٤
(٢١) بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ فِي الْحِجْرِ ١٦٩٢	(٨٤) بَابُ الْمُسْتَمِصَّاتِ ١٦٧٥
(٢٢) بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخِيزِ ١٦٩٢	(٨٥) بَابُ الْمُوَصُولَةِ ١٦٧٥
(٢٣) بَابُ: حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ ١٦٩٢	(٨٦) بَابُ الْوَأَشِيمَةِ ١٦٧٦
(٢٤) بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا ١٦٩٣	(٨٧) بَابُ الْمُسْتَوْشِمَةِ ١٦٧٧
(٢٥) بَابُ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ ١٦٩٣	(٨٨) بَابُ النَّصَاوِيرِ ١٦٧٧
(٢٦) بَابُ السَّاعِي عَلَى الْمُسْكِينِ ١٦٩٣	(٨٩) بَابُ عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٦٧٧
(٢٧) بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ ١٦٩٣	(٩٠) بَابُ نَفْضِ الصُّورِ ١٦٧٨
(٢٨) بَابُ الْوَصَايَةِ بِالْجَارِ ١٦٩٤	(٩١) بَابُ مَا وَطِئَ مِنَ النَّصَاوِيرِ ١٦٧٨
(٢٩) بَابُ إِثْمٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَقْفِهِ ١٦٩٥	(٩٢) بَابُ مَنْ كَرِهَ الْفُغُودَ عَلَى الصُّورِ [الصُّورَةَ] ١٦٧٩
(٣٠) بَابُ: لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِجَارَتِهَا ١٦٩٥	(٩٣) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي النَّصَاوِيرِ ١٦٨٠
(٣١) بَابُ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ١٦٩٥	(٩٤) بَابُ لَا تَدْخُلِ الْمَلَايِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ١٦٨٠
(٣٢) بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ فِي قُرْبِ الْأَبْوَابِ ١٦٩٦	(٩٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ١٦٨٠
(٣٣) بَابُ: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ١٦٩٦	(٩٦) بَابُ مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ ١٦٨٠
(٣٤) بَابُ طَيِّبِ الْكَلَامِ ١٦٩٦	(٩٧) بَابُ: [مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا] [فِيهِ] الرُّوحَ وَلَيْسَ يَنْفُخُ] ١٦٨١
(٣٥) بَابُ الرَّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ١٦٩٦	(٩٨) بَابُ الْإِزْدَادِ عَلَى الدَّابَّةِ ١٦٨١
(٣٦) بَابُ تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ١٦٩٧	(٩٩) بَابُ الثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ ١٦٨١
(٣٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى]: «مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا» [وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِلًا] إِلَى قَوْلِهِ: «مُقْبِلًا» [النساء: ٨٥] ١٦٩٧	(١٠٠) بَابُ حَمْلِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ١٦٨١
(٣٨) بَابُ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا [مُتَفَحِّشًا] ١٦٩٨	(١٠١) بَابُ: [إِزْدَادِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ] ١٦٨٢
(٣٩) بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ [الْبُخْلِ] ١٦٩٩	(١٠٢) بَابُ إِزْدَادِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ [ذِي مُحَرَمٍ] ١٦٨٢
(٤٠) بَابُ: كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ ١٧٠٠	(١٠٣) بَابُ الْأَسْتِغْفَاءِ وَوَضْعِ الرَّجُلِ عَلَى الْآخَرَى ١٦٨٢
(٤١) بَابُ: الْمَقَّةُ مِنَ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ١٧٠٠	٧٨ - كِتَابُ الْأَدَبِ ١٦٨٣
(٤٢) بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ ١٧٠٠	(١) بَابُ الْمِرِّ وَالصَّلَةِ ١٦٨٣
(٤٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى [الْآيَةُ] أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ» [إِلَى قَوْلِهِ: «فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»] ١٧٠١	(٢) بَابُ: مَنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ ١٦٨٣
(٤٤) بَابُ مَا يَنْهَى عَنْ [مِنْ] السَّبَابِ وَاللَّعْنِ ١٧٠١	(٣) بَابُ: لَا يُجَاهِدُ إِلَّا بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ ١٦٨٣
(٤٥) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ [قَوْلِ] النَّاسِ نَحْوَ قَوْلِهِمُ الطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ ١٧٠٣	(٤) بَابُ: لَا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَهُ [وَالِدَيْهِ] ١٦٨٤
(٤٦) بَابُ الْغُمْبَةِ ١٧٠٣	(٥) بَابُ إِجَابَةِ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ ١٦٨٤
(٤٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ» ١٧٠٤	(٦) بَابُ: عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكِبَائِرِ ١٦٨٥
	(٧) بَابُ صِلَةِ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ ١٦٨٦
	(٨) بَابُ صِلَةِ الْمَرْأَةِ أُمِّهَا وَلَهَا زَوْجٌ ١٦٨٦
	(٩) بَابُ صِلَةِ الْأَخِ الْمُشْرِكِ ١٦٨٦
	(١٠) بَابُ فَضْلِ صِلَةِ الرَّحِمِ ١٦٨٧
	(١١) بَابُ إِثْمِ الْقَاطِعِ ١٦٨٧
	(١٢) بَابُ مَنْ بَسِطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ لَصِيلةً [بِصِلَةٍ] الرَّحِمِ ١٦٨٧
	(١٣) بَابُ: مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ١٦٨٨
	(١٤) بَابُ: يُبْتَلَى الرَّحِمُ بِبِلَالِهَا ١٦٨٨
	(١٥) بَابُ: لَيْسَ الْوَصِيلُ بِالْمُكَافِئِ ١٦٨٩
	(١٦) بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَةً فِي الشَّرِّ ثُمَّ أَسْلَمَ ١٦٨٩

- (٤٨) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ اغْتِيَابِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرَّيْبِ ١٧٠٤
- (٤٩) بَابُ التَّمِيمَةِ مِنَ الْكِبَائِرِ ١٧٠٤
- (٥٠) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمِيمَةِ ١٧٠٤
- (٥١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ ١٧٠٥
- [الحج: ٣٠] ١٧٠٥
- (٥٢) بَابُ مَا قِيلَ فِي ذِي الْوُجْهِينِ ١٧٠٥
- (٥٣) بَابُ مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِمَا يُقَالُ فِيهِ ١٧٠٥
- (٥٤) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادُّحِ ١٧٠٥
- (٥٥) بَابُ مَنْ أَشْنَى عَلَى أَحَدٍ [أَخِيهِ] بِمَا يَعْلَمُ ١٧٠٦
- (٥٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ بِعِظَتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠] ١٧٠٦
- (٥٧) بَابُ مَا يَنْهَىٰ عَنْ [مِن] التَّحَاسُدِ وَالْعَدَابِ ١٧٠٧
- (٥٨) بَابُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢] ١٧٠٧
- (٥٩) بَابُ مَا يَكُونُ [بِجُوزٍ] فِي [مِنْ] [يُكْرَهُ مِنْ] الظَّنِّ ١٧٠٧
- (٦٠) بَابُ سِتْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَىٰ نَفْسِهِ ١٧٠٨
- (٦١) بَابُ الْكِبَرِ ١٧٠٨
- (٦٢) بَابُ الْهَجْرَةِ ١٧٠٩
- (٦٣) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْهَجْرَانِ لِمَنْ عَصَى ١٧١٠
- (٦٤) بَابُ: هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا؟ ١٧١٠
- (٦٥) بَابُ الزِّيَارَةِ ١٧١٠
- (٦٦) بَابُ مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ ١٧١١
- (٦٧) بَابُ الْإِحْيَاءِ وَالْخِلْفِ ١٧١١
- (٦٨) بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ ١٧١١
- (٦٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩] وَمَا يَنْهَى ١٧١٤
- عَنِ الْكَذِبِ ١٧١٤
- (٧٠) بَابُ: [فِي] الْهَدْيِ الصَّالِحِ ١٧١٤
- (٧١) بَابُ الصَّبْرِ وَ [عَلَىٰ فِي] الْأَدَى ١٧١٥
- (٧٢) بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ ١٧١٥
- (٧٣) بَابُ: مَنْ أَكْفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ ١٧١٦
- (٧٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارًا مَنْ قَالَ [ذَلِكَ] مُتَأَوَّلًا أَوْ جَاهِلًا ١٧١٦
- (٧٥) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ ١٧١٧
- (٧٦) بَابُ الْخَلْرِ مِنَ الْغَضَبِ ١٧١٩
- (٧٧) بَابُ الْحَيَاءِ ١٧١٩
- (٧٨) بَابُ: إِذَا لَمْ تَسْتَخِي [لَمْ تَسْتَح] فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ١٧٢٠
- (٧٩) بَابُ مَا لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ ١٧٢٠
- (٨٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ١٧٢١
- (٨١) بَابُ الْإِنْسِاطِ إِلَى [مَعَ] النَّاسِ ١٧٢٢
- (٨٢) بَابُ الْمُدَارَاةِ مَعَ النَّاسِ ١٧٢٢
- (٨٣) بَابُ: لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ١٧٢٣
- (٨٤) بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ ١٧٢٣
- (٨٥) بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ ١٧٢٣
- (٨٦) بَابُ صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكْلُفِ لِلضَّيْفِ ١٧٢٤
- (٨٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ ١٧٢٥
- (٨٨) بَابُ قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ لَا أَكُلُ حَتَّىٰ تَأْكُلَ ١٧٢٥
- (٨٩) بَابُ إِكْرَامِ الْكَبِيرِ ١٧٢٦
- (٩٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحَدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ ١٧٢٧
- (٩١) بَابُ هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ١٧٢٨
- (٩٢) بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ الشَّعْرُ حَتَّىٰ يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ ١٧٢٩
- (٩٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَرَبَّتْ يَمِينُكَ وَعَقْرُ حَلْقِي» ١٧٣٠
- (٩٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي زَعْمُوا ١٧٣٠
- (٩٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ وَفِيكَ ١٧٣١
- (٩٦) بَابُ عِلَاقَةِ الْحُبِّ فِي اللَّهِ [حُبِّ اللَّهِ] ١٧٣٣
- (٩٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: اخْسَأْ ١٧٣٣
- (٩٨) بَابُ قَوْلِ [النَّبِيِّ ﷺ] الرَّجُلِ مَرْحَبًا ١٧٣٤
- (٩٩) بَابُ: [مَا] يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ ١٧٣٥
- (١٠٠) بَابُ: لَا يُقَالُ خَنَفْتُ نَفْسِي ١٧٣٥
- (١٠١) بَابُ: لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ ١٧٣٦
- (١٠٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ» ١٧٣٦
- (١٠٣) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ١٧٣٦
- (١٠٤) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِذَاكَ [فِذَاكَ] ١٧٣٦
- (١٠٥) بَابُ أَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ وَقَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ يَا بَنِي ١٧٣٧
- (١٠٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا [تَكْتُبُوا] بِكُنْيَتِي [يَكُونَتِي]» ١٧٣٧
- (١٠٧) بَابُ اسْمِ الْحَزَنِ ١٧٣٨
- (١٠٨) بَابُ تَحْوِيلِ الْإِسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ ١٧٣٨
- (١٠٩) بَابُ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ١٧٣٩
- (١١٠) بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلَدِ ١٧٤٠
- (١١١) بَابُ مَنْ دَعَى صَاحِبَهُ فَتَقَصَّ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا ١٧٤٠
- (١١٢) بَابُ: الْكُنْيَةُ لِلصَّبِيِّ وَقِيلَ أَنْ يُؤَلَدَ لِلرَّجُلِ [يُلْدَ الرَّجُلِ] ١٧٤٠
- (١١٣) بَابُ التَّكْنِي بِأَبِي تَرَابٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى ١٧٤١
- (١١٤) بَابُ أَنْبَغِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ١٧٤١
- (١١٥) بَابُ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ ١٧٤١
- (١١٦) بَابُ: الْمَعَارِضُ [الْمَعَارِضُ] مُنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ ١٧٤٣
- (١١٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ ١٧٤٣
- (١١٨) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ ١٧٤٤

١٧٥٦	حَتَّى تَتَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ وَإِلَى مَتَى تَتَبَيَّنَ تَوْبَةُ الْعَاصِي؟	١٧٤٤	(١١٩) بَابٌ مِنْ نَكَبِ الْعُودِ بَيْنَ [فِي] الْمَاءِ وَالطَّيْنِ
١٧٥٦	(٢٢) بَابٌ: كَيْفَ الرَّدُّ [يُرَدُّ] عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ السَّلَامُ؟	١٧٤٥	(١٢٠) بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُبُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ
	(٢٣) بَابٌ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ مَنْ يُحَذَّرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ	١٧٤٥	(١٢١) بَابُ التَّكْبِيرِ وَالْتِسْنِجِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ
١٧٥٧	لِمُسْتَمِينَ أُمْرُهُ	١٧٤٦	(١٢٢) بَابٌ [النَّهْيُ عَنْ] الْخُذْفِ
١٧٥٧	(٢٤) بَابٌ: كَيْفَ يُكْتَبُ [الْكِتَابُ] إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ؟	١٧٤٦	(١٢٣) بَابُ الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ
١٧٥٨	(٢٥) بَابٌ يَمَنْ يُبْدَأُ فِي الْكِتَابِ	١٧٤٦	(١٢٤) بَابٌ تَشْمِيئُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ
١٧٥٨	(٢٦) بَابٌ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»	١٧٤٦	(١٢٥) بَابٌ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّفَاوُبِ
١٧٥٨	(٢٧) بَابُ الْمَصَافَحَةِ	١٧٤٧	(١٢٦) بَابٌ: إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتْ؟
١٧٥٩	(٢٨) بَابُ الْأَخْذِ بِالْيَدَيْنِ [بِالْيَدِ]	١٧٤٧	(١٢٧) بَابٌ: لَا يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ
	(٢٩) بَابُ الْمُعَانَقَةِ وَقَوْلِ الرَّجُلِ [لِلنَّبِيِّ ﷺ] كَيْفَ	١٧٤٧	(١٢٨) بَابٌ: إِذَا تَفَاوَبَ [تَفَاءَبَ] فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ
١٧٥٩	أَصْبَحَتْ؟	١٧٤٧	٧٩- كِتَابُ الْإِسْتِغْثَاكِ
١٧٥٩	(٣٠) بَابٌ مَنْ أَجَابَ بِلَيْبِكَ وَسَعْدِيكَ	١٧٤٧	(١) بَابُ بَدْءِ السَّلَامِ
	(٣١) بَابٌ: لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ [فَمَ] يَجْلِسُ		(٢) بَابٌ: [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
١٧٦٠	فِيهِ		تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
	(٣٢) بَابٌ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي		وَتَسَلَّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ
	الْمَجْلِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ [وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا		تَذَكَّرُونَ* فَإِنْ لَمْ تَجْعَلُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا
١٧٦١	فَانشُرُوا]» الآية [المجادلة: ١١]		حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ
	(٣٣) بَابٌ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ		أَرْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ* لَيْسَ عَلَيْكُمْ
١٧٦١	أَصْحَابُهُ أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِقَوْمِ النَّاسِ		جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ
١٧٦١	(٣٤) بَابُ الْإِحْتِيَاءِ بِالْيَدِ وَهُوَ [وَهِيَ] الْقُرْفُصَاءُ	١٧٤٨	وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ* [النور: ٢٧-٢٩]
١٧٦١	(٣٥) بَابٌ مَنْ اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ		(٣) بَابُ: السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ [تَعَالَى]: «وَإِذَا حُيِّنْتُمْ
١٧٦٢	(٣٦) بَابٌ مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ	١٧٤٩	يَتَجَبَّهْ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا* [النساء: ٨٦]
١٧٦٢	(٣٧) بَابُ السَّرِيرِ	١٧٤٩	(٤) بَابُ تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ
١٧٦٢	(٣٨) بَابٌ مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وَسَادَةٌ	١٧٤٩	(٥) بَابُ يُسَلِّمُ [تَسْلِيمًا] الرَّائِبَ عَلَى الْمَاشِي
١٧٦٣	(٣٩) بَابُ الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ	١٧٥٠	(٦) بَابٌ: يُسَلِّمُ [تَسْلِيمًا] الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ
١٧٦٣	(٤٠) بَابٌ: الْقَائِلَةُ فِي الْمَسْجِدِ	١٧٥٠	(٧) بَابٌ: يُسَلِّمُ [تَسْلِيمًا] الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ
١٧٦٣	(٤١) بَابٌ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ	١٧٥٠	(٨) بَابُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ
١٧٦٤	(٤٢) بَابُ الْجُلُوسِ كَيْفَ مَا تَبَسَّرَ	١٧٥٠	(٩) بَابُ [إِفْشَاءِ] السَّلَامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ
	(٤٣) بَابٌ مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يُخَيَّرْ يَسِرَّ	١٧٥١	(١٠) بَابُ آيَةِ [عَلَامَةِ] الْحِجَابِ
١٧٦٤	صَاحِبِهِ فَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ بِهِ	١٧٥٢	(١١) بَابٌ: الْإِسْتِغْثَاكِ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ
١٧٦٥	(٤٤) بَابُ الْإِسْتِغْثَاكِ	١٧٥٢	(١٢) بَابُ زَنِ الْجَوَارِحِ دُونَ الْفَرْجِ
١٧٦٥	(٤٥) بَابٌ: لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ	١٧٥٣	(١٣) بَابُ التَّسْلِيمِ وَالْإِسْتِغْثَاكِ ثَلَاثًا
١٧٦٥	(٤٦) بَابُ حِفْظِ [كَتْمَانِ] السِّرِّ	١٧٥٣	(١٤) بَابٌ: إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ
	(٤٧) بَابٌ: إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالْمُسَارَةِ	١٧٥٣	(١٥) بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبِيَّانِ
١٧٦٦	وَالْمُنَاجَاةِ	١٧٥٤	(١٦) بَابُ تَسْلِيمِ الرَّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ عَلَى الرَّجَالِ
١٧٦٦	(٤٨) بَابُ طُولِ النَّجْوَى	١٧٥٤	(١٧) بَابٌ: إِذَا قَالَ مَنْ دَا؟ فَقَالَ أَنَا
١٧٦٦	(٤٩) بَابٌ: لَا يَتَرَكُ النَّارُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ	١٧٥٤	(١٨) بَابُ مَنْ رَدَّ [السَّلَامَ] فَقَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ
١٧٦٦	(٥٠) بَابُ إِغْلَاقِ [غَلَقِ] الْأَبْوَابِ بِاللَّيْلِ	١٧٥٤	(١٩) بَابٌ: إِذَا قَالَ فَلَانُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ [يُقْرِئُ] عَلَيْكَ
١٧٦٧	(٥١) بَابُ الْخِتَانِ بَعْدَ مَا كَمَرَ [الْكَبِيرِ] وَتَنَفَّحَ الْإِبْطِ	١٧٥٥	السَّلَامِ
١٧٦٧	(٥٢) بَابٌ: كُلُّ لَهْرٍ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ		(٢٠) بَابُ التَّسْلِيمِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
١٧٦٨	(٥٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ	١٧٥٥	وَالْمُشْرِكِينَ
١٧٦٨	٨٠- كِتَابُ الدَّعَوَاتِ		(٢١) بَابٌ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنْ اقْتَرَفَ ذَنْبًا وَلَمْ يَرُدَّ سَلَامَهُ

١٧٨٤	(٣٨) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ	١٧٦٨	(١) بَابُ: وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ
١٧٨٤	(٣٩) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ	١٧٦٩	(٢) بَابُ: أَفْضَلُ [فَصْلُ] الْإِسْتِغْفَارِ
١٧٨٤	(٤٠) بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنَ الْجُبْنِ وَالْكَسَلِ	١٧٦٩	(٣) بَابُ اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
١٧٨٥	(٤١) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ	١٧٦٩	(٤) بَابُ التَّوْبَةِ
١٧٨٥	(٤٢) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ أَرَذَلِ الْعُمُرِ	١٧٧٠	(٥) بَابُ الضَّجْجِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ
١٧٨٥	(٤٣) بَابُ الدُّعَاءِ يَرْفَعُ الْوَبَاءَ وَالْوَجَعَ	١٧٧٠	(٦) بَابُ: إِذَا بَاتَ طَاهِرًا وَفَضْلُهُ
	(٤٤) بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ أَرَذَلِ الْعُمُرِ [وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ	١٧٧١	(٧) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ
١٧٨٦	النَّارِ]	١٧٧١	(٨) بَابُ وَضْعِ الْيَدِ [الْيَمْنَى] تَحْتَ الْخَدِّ الْيُمْنَى [الْأَيْمَنِ]
١٧٨٦	(٤٥) بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى	١٧٧١	(٩) بَابُ النَّوْمِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ
١٧٨٦	(٤٦) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ	١٧٧٢	(١٠) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ [بِاللَّيْلِ]
١٧٨٧	(٤٧) بَابُ الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ مَعَ الْبَرَكَةِ		(١١) بَابُ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ [التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ] عِنْدَ
١٧٨٧	بَابُ الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ	١٧٧٣	الْمَنَامِ
١٧٨٧	(٤٨) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِخَارَةِ	١٧٧٣	(١٢) بَابُ التَّعَوُّذِ وَالْقِرَاءَةِ عِنْدَ النَّوْمِ [الْمَنَامِ]
١٧٨٨	(٤٩) بَابُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الدُّعَاءِ	١٧٧٣	(١٣) بَابُ:
١٧٨٨	(٥٠) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا عَلَا عَقَبَةٌ	١٧٧٣	(١٤) بَابُ الدُّعَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ
١٧٨٨	(٥١) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا	١٧٧٤	(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ
١٧٨٨	(٥٢) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رَجَعَ	١٧٧٤	(١٦) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ
١٧٨٨	(٥٣) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ	١٧٧٤	(١٧) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ
١٧٨٩	(٥٤) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ	١٧٧٥	(١٨) بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ
	(٥٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا		(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَصَلِّ عَلَيْهِمْ [إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ
١٧٨٩	حَسَنَةً»	١٧٧٦	لَهُمْ] وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ
١٧٨٩	(٥٦) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا	١٧٧٧	(٢٠) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ مِنْ [فِي] الدُّعَاءِ
١٧٨٩	(٥٧) بَابُ تَكَرُّرِ الدُّعَاءِ	١٧٧٧	(٢١) بَابُ: لِيَعْزَمَ الْمَسْئَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مَكْرَهَ لَهُ
١٧٩٠	(٥٨) بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ	١٧٧٨	(٢٢) بَابُ: يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ [الْعَبْدِ] مَا لَمْ يَعْجَلْ
١٧٩١	(٥٩) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ	١٧٧٨	(٢٣) بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ
	(٦٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا	١٧٧٨	(٢٤) بَابُ الدُّعَاءِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقَبِيلَةِ
١٧٩١	أَخَّرْتُ»	١٧٧٨	(٢٥) بَابُ الدُّعَاءِ مُسْتَقْبِلِ الْقَبِيلَةِ
١٧٩٢	(٦١) بَابُ الدُّعَاءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ		(٢٦) بَابُ دَعْوَةِ [دُعَاءِ] النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ يَطُولُ الْعُمُرُ
	(٦٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ وَلَا	١٧٧٩	وَيَكْثُرُ الْمَالُ [مَالِهِ]
١٧٩٢	يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا»	١٧٧٩	(٢٧) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ
١٧٩٢	(٦٣) بَابُ التَّأْمِينِ	١٧٧٩	(٢٨) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ
١٧٩٢	(٦٤) بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ	١٧٨٠	(٢٩) بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى
١٧٩٣	(٦٥) بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ	١٧٨٠	(٣٠) بَابُ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ [وَبِالْحَيَاةِ]
١٧٩٤	(٦٦) بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]	١٧٨٠	(٣١) بَابُ الدُّعَاءِ لِلصَّبْيَانِ بِالْبَرَكَةِ وَمَسْحِ رُءُوسِهِمْ
١٧٩٥	(٦٧) بَابُ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ	١٧٨١	(٣٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
١٧٩٥	(٦٨) بَابُ: اللَّهُ مِائَةُ أَسْمٍ غَيْرَ وَاحِدٍ [وَاحِدَةٍ]	١٧٨٢	(٣٣) بَابُ: هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ؟
١٧٩٥	(٦٩) بَابُ الْمَوْعِظَةِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ		(٣٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ آذَيْتَهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً
١٧٩٥	٨١- كِتَابُ الرَّفَاقِ	١٧٨٢	وَرَحْمَةً»
١٧٩٥	(١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ	١٧٨٢	(٣٥) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ
١٧٩٦	(٢) بَابُ مَثَلِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ	١٧٨٣	(٣٦) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ
	(٣) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ	١٧٨٣	(٣٧) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
١٧٩٦	عَابِرُ سَبِيلٍ»	١٧٨٣	[بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ]

١٨١٩	(٣٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»	١٧٩٦	(٤) بَابُ: فِي الْأَمَلِ
١٨١٩	(٤٠) بَابُ: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا»	١٧٩٧	(٥) بَابُ: مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ
١٨٢٠	(٤١) بَابُ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ	١٧٩٨	(٦) بَابُ الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ
١٨٢٠	(٤٢) بَابُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ	١٧٩٨	(٧) بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا
١٨٢٢	(٤٣) بَابُ نَفْخِ الصُّورِ		(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [الْآيَةُ إِلَى قَوْلِهِ: «السَّعِيرِ»] إِلَى قَوْلِهِ: «أَصْحَابِ السَّعِيرِ»
١٨٢٢	(٤٤) بَابُ: يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]	١٨٠٠	[فاطر: ٥-٦]
١٨٢٣	(٤٥) بَابُ: كَيْفَ الْحَشْرِ		(٩) بَابُ ذَهَابِ الصَّالِحِينَ [وَيُقَالُ الذَّهَابُ الْمَطَرُ]
	(٤٦) بَابُ: [قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «إِنَّ زُلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ» [الحج: ١] [أَزَلَّتِ الْأَرْضُ] [النجم: ٥٧]	١٨٠١	(١٠) بَابُ مَا يَتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ
١٨٢٥	(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» [المطففين: ٦-٤]	١٨٠١	(١١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّ هَذَا الْمَالُ حُلُوةٌ خَضِرَةٌ]
		١٨٠٢	[خَضِرَةٌ حُلُوةٌ]
١٨٢٦	(٤٨) بَابُ الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٨٠٣	(١٢) بَابُ: مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ
١٨٢٧	(٤٩) بَابُ: مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ	١٨٠٣	(١٣) بَابُ: الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ [الْمُقَلَّلُونَ]
١٨٢٧	(٥٠) بَابُ: يَدْخُلُ [يَدْخُلُونَ] الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ	١٨٠٤	(١٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَحِبُّ أَنْ لِي [مِثْلُ] أَحَدًا ذَهَبًا
١٨٢٨	حِسَابٍ	١٨٠٥	(١٥) بَابُ: الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ
١٨٣٠	(٥١) بَابُ صِفَةِ [أَهْلِ] الْجَنَّةِ وَالنَّارِ	١٨٠٥	(١٦) بَابُ فَضْلِ الْفَقْرِ
١٨٣٥	(٥٢) بَابُ: الصِّرَاطُ جِسْرُ جَهَنَّمَ	١٨٠٦	(١٧) بَابُ: كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَتَحَلُّيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا؟
١٨٣٧	كِتَابُ الْحَوْضِ	١٨٠٨	(١٨) بَابُ الْفَقْرِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ
١٨٣٧	(٥٣) [بَابُ: فِي الْحَوْضِ]	١٨١٠	(١٩) بَابُ الرَّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ
١٨٤١	٨٢- كِتَابُ الْقَدَرِ	١٨١٠	(٢٠) بَابُ الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ
١٨٤١	(١) [بَابُ فِي الْقَدَرِ]	١٨١١	(٢١) بَابُ: «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ» [الطلاق: ٣]
١٨٤٢	(٢) بَابُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ	١٨١١	(٢٢) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ
١٨٤٢	(٣) بَابُ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ	١٨١١	(٢٣) بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ
	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: «وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا» [الاحزاب: ٣٧]	١٨١٢	(٢٤) بَابُ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
١٨٤٣	[٣٧]	١٨١٣	(٢٥) بَابُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ
١٨٤٤	(٥) بَابُ: الْعَمَلُ بِالْخَوَاتِيمِ	١٨١٣	(٢٦) بَابُ الْإِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي
١٨٤٥	(٦) بَابُ إِقَاءِ النَّذْرِ الْعَبْدِ [الْعَبْدُ النَّذِرُ] إِلَى الْقَدَرِ	١٨١٣	(٢٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلُكِبَكُمُ كَثِيرًا»
١٨٤٥	(٧) بَابُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ	١٨١٤	(٢٨) بَابُ: حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ
١٨٤٥	(٨) بَابُ: الْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ [عَصَمَهُ] اللَّهُ	١٨١٤	(٢٩) بَابُ: الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ
	(٩) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ: «وَحَرَامٌ [وَحَرَمٌ] عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلُكُنَّهَا أَنْتُمْ لَا يَرْجِعُونَ» [الانباء: ٩٥]	١٨١٤	(٣٠) بَابُ: لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ [هُوَ] فَوْقَهُ
١٨٤٦	(١٠) بَابُ [قَوْلِهِ]: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» [الاسراء: ٦٠]	١٨١٥	(٣١) بَابُ: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ [يَسْمِعُهُ]
١٨٤٦	(١١) بَابُ: تَحَاجَّ آدَمَ وَمُوسَى عِنْدَ اللَّهِ	١٨١٦	(٣٢) بَابُ مَا يَتَّقَى مِنْ مُحَقَّرَاتِ الدُّنُوبِ
١٨٤٧	(١٢) بَابُ: لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ	١٨١٦	(٣٣) بَابُ: الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ وَمَا يُخَافُ مِنْهَا
١٨٤٧	(١٣) بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ ذَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ	١٨١٦	(٣٤) بَابُ: الْعُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ خِلَاطٍ [خِلَاطَاءِ] السُّوءِ
١٨٤٧	(١٤) بَابُ: «يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ»	١٨١٧	(٣٥) بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ
١٨٤٨	(١٥) بَابُ: «وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ» [الاعراف: ٤٣]	١٨١٨	(٣٦) بَابُ الرِّيَاءِ وَالسُّمُوعَةِ
	(١٦) بَابُ قَوْلِهِ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ	١٨١٨	(٣٧) بَابُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ
	[الاعراف: ٤٣]	١٨١٨	(٣٨) بَابُ التَّوَضُّعِ

١٨٦٦ (٢٥) بَابُ: إِذَا حَرَّمَ طَعَامًا [طَعَامُهُ]
 ١٨٦٧ (٢٦) بَابُ الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ وَقَوْلُهُ: «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ» [الإنسان: ٧]
 ١٨٦٧ (٢٧) بَابُ إِشْمٍ مَنْ لَا يَفِيّ بِالنَّذْرِ
 (٢٨) بَابُ النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ» [البقرة: ٢٧٠] الآية
 ١٨٦٧ (٢٩) بَابُ: إِذَا نَذَرَ أَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَكْلِمَ إِنْسَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ
 ١٨٦٨ (٣٠) بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ
 ١٨٦٨ (٣١) بَابُ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَ [لَا] فِي مَعْصِيَةِ
 ١٨٦٩ (٣٢) بَابُ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا فَوَافَقَ النَّحْرَ أَوْ الْفِطْرَ
 (٣٣) بَابُ: هَلْ يَدْخُلُ فِي الْإِيمَانِ وَالنَّذْرُ الْأَرْضُ وَالْغَنَمُ وَالزَّرْعُ [وَالزُّرْعُ] وَالْمَتِيعَةُ؟
 ١٨٦٩
 ١٨٧٠ -٨٤ بَابُ كَفَّارَاتِ الْإِيمَانِ
 (١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ» [المائدة: ٨٩]
 ١٨٧٠
 (٢) [بَابُ مَنْ تَجِبَ الْكَفَّارَةُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ]
 ١٨٧٠
 (٣) بَابُ مَنْ أَعَانَ الْمُعْسِرَ فِي الْكَفَّارَةِ
 ١٨٧١
 (٤) بَابُ: يُعْطَى فِي الْكَفَّارَةِ عَشْرَةُ مَسَاكِينَ قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا
 ١٨٧١
 (٥) بَابُ صَاعِ الْمَدِينَةِ وَمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ وَمَرَكَبِهِ وَمَا تَوَارَثَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ
 ١٨٧١
 (٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: «أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ» [المائدة: ٨٩] وَأَيُّ الرِّقَابِ أَرْزُقِي؟
 ١٨٧٢
 (٧) بَابُ عِتْقِ الْمُدَبَّرِ وَأُمِّ الْوَلَدِ وَالْمَكَاتِبِ فِي الْكَفَّارَةِ وَعِتْقِ وَلَدِ الرِّثَا
 ١٨٧٢
 (٨) بَابُ: إِذَا أُعْتِقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرٍ أَوْ أُعْتِقَ فِي الْكَفَّارَةِ لِمَنْ وَلَاؤُهُ
 ١٨٧٣
 [بَابُ: إِذَا أُعْتِقَ فِي الْكَفَّارَةِ لِمَنْ يَكُونُ وَلَاؤُهُ] [بَابُ: إِذَا أُعْتِقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرٍ]
 ١٨٧٣
 (٩) بَابُ الْأَسْفِنَاءِ فِي الْإِيمَانِ [الْمُحْسِنِ]
 ١٨٧٣
 (١٠) بَابُ الْكَفَّارَةِ قَبْلَ الْحَنْثِ وَبَعْدَهُ
 ١٨٧٤
 -٨٥ كِتَابُ الْفَرَائِضِ
 ١٨٧٥
 (١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ»
 ١٨٧٥
 (٢) بَابُ تَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ
 ١٨٧٥
 (٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نُورُتُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً»
 ١٨٧٥
 (٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَا هَلِيلَ»
 ١٨٧٧
 (٥) بَابُ مِيرَاثِ الْوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ
 ١٨٧٧
 (٦) بَابُ مِيرَاثِ النِّبَاتِ
 ١٨٧٨
 (٧) بَابُ مِيرَاثِ ابْنِ ابْنٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ [لَهُ] ابْنٌ
 ١٨٧٨
 (٨) بَابُ مِيرَاثِ ابْنَةِ ابْنٍ [الْإِبْنِ] مَعَ ابْنَةٍ [بِنْتِ]
 ١٨٧٨
 (٩) بَابُ مِيرَاثِ الْجَدِّ مَعَ الْأَبِّ وَالْإِخْوَةِ
 ١٨٧٩
 ١٨٤٨
 ١٨٤٩
 (١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْإِيمَانَ» [المائدة: ٨٩] إِلَى قَوْلِهِ: «تَشْكُرُونَ»
 ١٨٤٩
 (٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَإِيمُ اللَّهِ»
 ١٨٥٠
 (٣) بَابُ: كَيْفَ كَانَ [كَانَتْ] يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟
 ١٨٥٠
 (٤) بَابُ: لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ
 ١٨٥٤
 (٥) بَابُ: لَا يَحْلِفُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَلَا بِالطَّوَاعِثِ
 ١٨٥٥
 (٦) بَابُ: مَنْ حَلَفَ عَلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَحْلَفْ
 ١٨٥٦
 (٧) بَابُ مَنْ حَلَفَ بِحِلَّةٍ سِوَى [مِلَّةِ] الْإِسْلَامِ
 ١٨٥٦
 (٨) بَابُ: لَا يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ وَهَلْ يَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ يَكُ؟
 ١٨٥٦
 (٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ» [الأنعام: ١٠٩]
 ١٨٥٧
 (١٠) بَابُ: إِذَا قَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَوْ شَهِدْتُ بِاللَّهِ
 ١٨٥٨
 (١١) بَابُ عَهْدِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]
 ١٨٥٨
 (١٢) بَابُ الْحَلْفِ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَكَلَامِهِ [وَكَلِمَاتِهِ]
 ١٨٥٨
 (١٣) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لَعَمْرُ اللَّهِ
 ١٨٥٩
 (١٤) بَابُ [قَوْلِهِ]: «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ [الْآيَةِ] وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ» [البقرة: ٢٢٥]
 ١٨٥٩
 (١٥) بَابُ: إِذَا حِينَئِذٍ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ
 ١٨٥٩
 (١٦) بَابُ الْيَمِينِ الْغَمُوسِ
 ١٨٦٢
 (١٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا [أُولَئِكَ] لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» [الآيَةِ] إِلَى قَوْلِهِ: «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» [آل عمران: ٧٧]
 ١٨٦٢
 (١٨) بَابُ الْيَمِينِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ فِي الْمَعْصِيَةِ وَفِي الْغَضَبِ
 ١٨٦٣
 (١٩) بَابُ: إِذَا قَالَ وَاللَّهِ لَا أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ فَصَلَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ سَبَّحَ أَوْ كَبَّرَ أَوْ حَمِدَ أَوْ هَلَّلَ فَهُوَ عَلَى نَيْبِهِ
 ١٨٦٣
 (٢٠) بَابُ مَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ
 ١٨٦٤
 (٢١) بَابُ: إِنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ نَبِيذًا فَشَرِبَ طِلَاءَ [الطَّلَاءِ] أَوْ سَكْرًا أَوْ عَصِيرًا لَمْ يَحْنُثْ فِي قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ وَلَيْسَتْ [وَلَيْسَ] هَذِهِ بِأَنْبِيذٍ عِنْدَهُ
 ١٨٦٤
 (٢٢) بَابُ: إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدِمَ فَأَكَلَ تَمْرًا بِخَبَرٍ وَمَا يَكُونُ مِنْهُ [مِنْ] الْأَدَمِ
 ١٨٦٥
 (٢٣) بَابُ النَّيَّةِ فِي الْإِيمَانِ
 ١٨٦٥
 (٢٤) بَابُ: إِذَا أَهْدَى مَالَهُ عَلَى وَجْهِ النَّذْرِ وَالتَّوْبَةِ [وَالْفُرْقَةِ]
 ١٨٦٦

- (١٠) بَابُ مِيرَاثِ الزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ ١٨٧٩
- (١١) بَابُ مِيرَاثِ الْمَرْأَةِ وَالزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ ١٨٧٩
- (١٢) بَابُ مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةً ١٨٨٠
- (١٣) بَابُ مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ [وَالْإِخْوَةِ] ١٨٨٠
- (١٤) بَابُ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ ١٨٨٠
- [النساء: ١٧٦] الْآيَةُ ١٨٨٠
- (١٥) بَابُ ابْنِي عَمٍّ أَحَدَهُمَا أَخٌ لِأُمِّ وَالْآخَرُ زَوْجٌ ١٨٨٠
- (١٦) بَابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ ١٨٨١
- (١٧) بَابُ مِيرَاثِ الْمُلَاعِنَةِ ١٨٨١
- (١٨) بَابُ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ حَرَّةً كَانَتْ أَوْ أُمَةً ١٨٨١
- (١٩) بَابُ: الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَمِيرَاثُ اللَّقِيطِ ١٨٨٢
- (٢٠) بَابُ مِيرَاثِ السَّائِبَةِ ١٨٨٢
- (٢١) بَابُ إِثْمٍ مِنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ ١٨٨٣
- (٢٢) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ [رَجُلٌ] [الرَّجُلُ] ١٨٨٣
- (٢٣) بَابُ مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ ١٨٨٤
- (٢٤) بَابُ: مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَابْنُ الْأُخْتِ [وَابْنُ الْأُخْتِ الْقَوْمِ] [مِنْهُمْ] ١٨٨٤
- (٢٥) بَابُ مِيرَاثِ الْأَسِيرِ ١٨٨٤
- (٢٦) بَابُ: لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ فَإِذَا [وَأِذَا] أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُقَسِّمَ الْمِيرَاثَ فَلَا مِيرَاثَ لَهُ ١٨٨٥
- (٢٧) بَابُ مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ ١٨٨٥
- (٢٨) بَابُ مَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ ١٨٨٥
- (٢٩) بَابُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ١٨٨٥
- (٣٠) بَابُ: إِذَا ادَّعَتْ الْمَرْأَةُ ابْنًا ١٨٨٦
- (٣١) بَابُ الْفَائِضِ ١٨٨٦
- ٨٦- كِتَابُ الْحُدُودِ ١٨٨٧
- (١) بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنَ الْحُدُودِ [بَابُ لَا يُشْرَبُ الْخَمْرُ] ١٨٨٧
- وَبَابُ الزَّنى وَشَرَبُ الْخَمْرِ [بَابُ لَا يُشْرَبُ الْخَمْرُ] ١٨٨٧
- (٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي صَرْبِ شَارِبِ الْخَمْرِ ١٨٨٧
- (٣) بَابُ مَنْ أَمَرَ بِصَرْبِ الْحَدِّ فِي الْبَيْتِ ١٨٨٧
- (٤) بَابُ الضَّرْبِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ [وَالنَّعْلِ] ١٨٨٨
- (٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ لَعْنِ شَارِبِ الْخَمْرِ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنَ الْمِلَّةِ ١٨٨٨
- (٦) بَابُ السَّارِقِ حِينَ يَسْرِقُ ١٨٨٩
- (٧) بَابُ لَعْنِ السَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ ١٨٨٩
- (٨) بَابُ: الْحُدُودُ كَقَارَةٍ ١٨٨٩
- (٩) بَابُ: ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ جَمِيًّا إِلَّا فِي حَدٍّ أَوْ فِي حَقٍّ ١٨٨٩
- (١٠) بَابُ إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَالْإِنْتِقَامِ لِحُرْمَاتِ اللَّهِ ١٨٩٠
- (١١) بَابُ إِقَامَةِ الْحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ ١٨٩٠
- (١٢) بَابُ كَرَاهِيَةِ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِّ إِذَا رُفِعَ إِلَى السُّلْطَانِ ١٨٩٠
- (١٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨] ١٨٩١
- (١٤) بَابُ تَوْبَةِ السَّارِقِ ١٨٩٢
- كِتَابُ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالرَّدَّةِ ١٨٩٣
- (١٥) [بَابُ قَوْلِهِ] [وَمَنْ يُجِبْ عَلَيْهِ الْحَدَّ فِي الزَّيْنِ] ١٨٩٣
- (١٦) بَابُ: لَمْ يَحْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ حَتَّى هَلَكَوا ١٨٩٣
- (١٧) بَابُ: لَمْ يُسَقِّ الْمُؤْمِنُونَ الْمُحَارِبُونَ حَتَّى مَاتُوا ١٨٩٣
- (١٨) بَابُ: سَمَرٌ [سَمَلٌ] النَّبِيُّ ﷺ أَعْيُنُ الْمُحَارِبِينَ ١٨٩٤
- (١٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ تَرَكَ الْفَوَاحِشَ ١٨٩٤
- (٢٠) بَابُ إِثْمِ الزُّنَاةِ ١٨٩٤
- (٢١) بَابُ رَجْمِ الْمُخْصَنِ ١٨٩٥
- (٢٢) بَابُ: لَا يُرْجَمُ الْمَجْنُونُ وَالْمَجْنُونَةُ ١٨٩٦
- (٢٣) بَابُ: لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ١٨٩٦
- (٢٤) بَابُ الرَّجْمِ بِالْبِلَاطِ [فِي الْبِلَاطِ] ١٨٩٧
- (٢٥) بَابُ الرَّجْمِ بِالْمُصَلَّى ١٨٩٧
- (٢٦) بَابُ مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الْحَدِّ وَآخِرٌ [فَأَخِيرٌ] الْإِمَامُ فَلَا عُقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ إِذَا جَاءَ مُسْتَفْتِيًا ١٨٩٨
- (٢٧) بَابُ: إِذَا أَقَرَّ بِالْحَدِّ وَلَمْ يُبَيِّنْ هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْهِ؟ ١٨٩٩
- (٢٨) بَابُ: هَلْ يَقُولُ الْإِمَامُ لِلْمُقَرَّرِ لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ ١٨٩٩
- (٢٩) بَابُ سُؤَالِ الْإِمَامِ الْمُقَرَّرَ هَلْ أَحْصَنْتَ؟ ١٨٩٩
- (٣٠) بَابُ الْأَعْيَارِ بِالزَّيْنِ [بِالزَّيْنِ] ١٨٩٩
- (٣١) بَابُ رَجْمِ الْحُبْلَى مِنْ [فِي] الزَّيْنِ إِذَا أُحْصِنَتْ ١٩٠٠
- (٣٢) بَابُ: الْبِكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَيَانِ ١٩٠٣
- (٣٣) بَابُ نَفْيِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمُخَنَّثِينَ ١٩٠٤
- (٣٤) بَابُ مَنْ أَمَرَ غَيْرَ الْإِمَامِ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ غَائِبًا عَنْهُ ١٩٠٤
- (٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء: ٢٥] ١٩٠٤
- الْآيَةُ ١٩٠٤
- بَابُ: إِذَا زَنَّتِ الْأُمَةُ ١٩٠٥
- (٣٦) بَابُ: لَا يُشْرَبُ عَلَى الْأُمَةِ إِذَا زَنَّتْ وَلَا تَنْفَى ١٩٠٥
- (٣٧) بَابُ أَحْكَامِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَإِحْصَانِهِمْ إِذَا زَنُوا وَرَفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ ١٩٠٥
- (٣٨) بَابُ: إِذَا رَمَى امْرَأَتَهُ أَوْ امْرَأَةً غَيْرَهُ بِالزَّيْنِ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالنَّاسِ هَلْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا فَيَسْأَلَهَا عَمَّا رُمِيَ بِهِ؟ ١٩٠٦
- (٣٩) بَابُ مَنْ أَدَبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ ١٩٠٦
- (٤٠) بَابُ مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ ١٩٠٧
- (٤١) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّعْرِضِ ١٩٠٧
- (٤٢) بَابُ: كَمْ التَّغْوِيرُ وَالْأَدَبُ؟ ١٩٠٧
- (٤٣) بَابُ مَنْ أَظْهَرَ الْفَاحِشَةَ وَالْتَلَطَّخَ [وَاللَّطَخَ] وَالنِّهْمَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ ١٩٠٩
- (٤٤) بَابُ رَمَى الْمُخْصَنَاتِ ١٩١٠

٨٨- كِتَابُ اسْتِثْنَاءِ الْمُعَانِدِينَ وَالْمُرْتَدِّينَ [الْمُرْتَدِّينَ	(٤٥) بَابُ قَذْفِ الْعَبِيدِ ١٩١٠
وَالْمُعَانِدِينَ] وَقَتَالَهُمْ ١٩٢٧	(٤٦) بَابُ: هَلْ يَأْمُرُ الْإِمَامُ رَجُلًا فَيَضْرِبُ الْحَدَّ غَائِبًا عَنْهُ؟ ١٩١٠
(١) [بَابُ] إِثْمُ ١٩٢٧	٨٧- كِتَابُ الدِّيَّاتِ ١٩١١
(٢) بَابُ حُكْمِ الْمُرْتَدِّ وَالْمُرْتَدَّةِ [وَاسْتِثْنَائِهِمَا]	(١) [بَابُ] وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمَّدًا فَجَزَاؤُهُ
[وَاسْتِثْنَائِهِمَا] ١٩٢٩	جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ٩٣] ١٩١١
(٣) بَابُ قَتْلِ مَنْ أَمَى قَبُولَ الْفَرَايضِ وَمَا نُسِبُوا إِلَى الرَّدَّةِ	(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى] ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ [المائدة: ٣٢] ١٩١٢
(٤) بَابُ: إِذَا عَرَضَ الدَّمِيُّ وَ[أَوْ] غَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ	(٣) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
يُصْرَحَ نَحْوُ قَوْلِهِ السَّامُ عَلَيْكَ [عَلَيْكُمْ] ١٩٣١	عَلَيْكُمْ الْفِصَاصُ فِي الْقَتْلِ] ﴿[البقرة: ١٧٨] ١٩١٤
(٥) بَابُ: ١٩٣١	(٤) بَابُ سُؤَالِ الْقَاتِلِ حَتَّى يُقَرَّ وَالْإِقْرَارِ فِي الْحُدُودِ ١٩١٤
(٦) بَابُ قَتْلِ [قِتَالِ] الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ	(٥) بَابُ: إِذَا قَتَلَ بِحَجَرٍ أَوْ بِعَصَا ١٩١٤
الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ١٩٣١	(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ [وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ]﴾
(٧) بَابُ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّائِبِ وَلَا يَنْفِرَ النَّاسُ	[المائدة: ٤٥] ١٩١٥
عَنْهُ ١٩٣٣	(٧) بَابُ مَنْ أَقَادَ بِالْحَجَرِ ١٩١٥
(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَنْ [لَا] تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتِيلَ	(٨) بَابُ: مَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ١٩١٥
فُتَاتٍ دَعَوَاهُمَا [دَعَوْتُهُمَا] وَاحِدَةً ١٩٣٣	(٩) بَابُ مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرَأَةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ١٩١٦
(٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَاوَلِينَ ١٩٣٤	(١٠) بَابُ الْعَفْوِ فِي الْخَطَا بَعْدَ الْمَوْتِ ١٩١٦
٨٩- كِتَابُ الْإِكْرَاهِ ١٩٣٦	(١١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا
(١) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ ١٩٣٧	إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء: ٩٢] ١٩١٧
(٢) بَابُ: فِي بَيْعِ الْمَكْرُوهِ وَنَحْوِهِ فِي الْحَقِّ وَغَيْرِهِ ١٩٣٧	(١٢) بَابُ: إِذَا أَقَرَّ بِالْقَتْلِ مَرَّةً قَتَلَ بِهِ ١٩١٧
(٣) بَابُ: لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْمَكْرُوهِ ١٩٣٨	(١٣) بَابُ قَتْلِ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ ١٩١٧
(٤) بَابُ: إِذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجْزُ ١٩٣٨	(١٤) بَابُ الْفِصَاصِ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْجَرَاحَاتِ ١٩١٧
(٥) بَابُ: مِنَ الْإِكْرَاهِ ١٩٣٩	(١٥) بَابُ مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوْ افْتَصَّ دُونَ السُّلْطَانِ ١٩١٨
(٦) بَابُ: إِذَا اسْتَكْرَهَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الزَّوْنِ فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا ١٩٣٩	(١٦) بَابُ: إِذَا مَاتَ فِي [مِنْ] الزَّحَامِ أَوْ قُتِلَ [بِهِ] ١٩١٨
(٧) بَابُ يَمُوتُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ	(١٧) بَابُ: إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَأً فَلَا دِيَّةَ لَهُ ١٩١٨
الْقَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ ١٩٤٠	(١٨) بَابُ: إِذَا عَضَّ رَجُلًا [يَدَ رَجُلٍ] فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَاهُ ١٩١٩
٩٠- كِتَابُ [تَرْكِ] الْحَيْلِ ١٩٤١	(١٩) بَابُ: ﴿السِّنُّ بِالسِّنِّ﴾ [المائدة: ٤٥] ١٩١٩
(١) بَابُ: فِي تَرْكِ الْحَيْلِ وَأَنَّ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مَا نَوَى فِي الْأَيْمَانِ	(٢٠) بَابُ دِيَّةِ الْأَصَابِعِ ١٩١٩
وغيره [غيرها] ١٩٤١	(٢١) بَابُ: إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ هَلْ يُعَاقَبُ أَوْ يَقْتَصَّ
(٢) بَابُ: فِي الصَّلَاةِ ١٩٤١	مِنْهُمْ كُلُّهُمْ؟ ١٩٢٠
(٣) بَابُ: فِي الزَّكَاةِ وَالْأَيُّ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ	(٢٢) بَابُ الْقِسَامَةِ ١٩٢١
مُتَفَرِّقٍ [مُفْتَرِقٍ] خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ١٩٤٢	(٢٣) بَابُ مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقْتُوْا [فَفَقِيَهُ] عَنْهُ فَلَا
(٤) بَابُ: [الْحَيْلَةُ فِي النِّكَاحِ] ١٩٤٣	دِيَّةَ لَهُ ١٩٢٣
(٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِمَالِ فِي الْبُيُوعِ وَلَا يُمنَعُ فَضْلُ	(٢٤) بَابُ الْعَاقِلَةِ ١٩٢٣
الْمَاءِ لِيُمنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَالَةِ ١٩٤٤	(٢٥) بَابُ جَمِيعِ الْمَرْأَةِ ١٩٢٤
(٦) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُصِ ١٩٤٤	(٢٦) بَابُ جَمِيعِ الْمَرْأَةِ وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْوَالِدِ وَعَصَبَةَ الْوَالِدِ
(٧) بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ [عَنِ] الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ [الْبُيُوعِ] ١٩٤٤	لَا عَلَى الْوَلَدِ ١٩٢٥
(٨) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْإِحْتِمَالِ لِلْوَلِيِّ فِي الِيتِيمَةِ الْمَرْغُوبَةِ	(٢٧) بَابُ مَنْ اسْتَعَارَ [اسْتَعَانَ] عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا ١٩٢٥
وَأَنَّ لَا يَكْمَلُ [لَهَا] صَدَاقُهَا ١٩٤٤	(٢٨) بَابُ: الْمُعْدِنُ جِبَارٌ وَالْبَيْعُ جُبَارٌ ١٩٢٥
(٩) بَابُ: إِذَا غَصَبَ جَارِيَةً فَوَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ فَقَضَى	(٢٩) بَابُ: الْعَجْمَاءُ جِبَارٌ ١٩٢٦
بِقِيَمَةِ الْجَارِيَةِ الْمَمْنَعَةِ ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبُهَا فَهِيَ لَهُ	(٣٠) بَابُ: إِثْمُ مَنْ قَتَلَ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جُرْمٍ ١٩٢٦
وَبَرْدُ الْقِيَمَةِ وَلَا تَكُونُ الْقِيَمَةُ ثَمَنًا ١٩٤٤	(٣١) بَابُ: لَا يَقْتُلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ ١٩٢٧
(١٠) بَابُ: ١٩٤٥	(٣٢) بَابُ: إِذَا لَطَمَ الْمُسْلِمُ يَهُودِيًّا عِنْدَ الْغَضَبِ ١٩٢٧

١٩٦٤	(٣١) بَابُ الْفَصْرِ فِي الْمَنَامِ	١٩٤٥	(١١) بَابُ: فِي النَّكَاحِ
١٩٦٥	(٣٢) بَابُ الْوُضُوءِ فِي الْمَنَامِ	١٩٤٥	(١٢) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ احْتِيَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الزَّوْجِ وَالضَّرَائِرِ
١٩٦٥	(٣٣) بَابُ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ	١٩٤٧	وَمَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ
١٩٦٥	(٣٤) بَابُ: إِذَا أُعْطِيَ فَضْلُهُ غَيْرُهُ فِي النَّوْمِ	١٩٤٧	(١٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ فِي الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ
١٩٦٥	(٣٥) بَابُ الْأَمْنِ وَذَهَابِ الرَّوْعِ فِي الْمَنَامِ	١٩٤٨	(١٤) بَابُ: فِي الْهَبَةِ وَالشَّفْعَةِ
١٩٦٦	(٣٦) بَابُ الْأَخْذِ عَلَى الْيَمِينِ [بِالْيَمِينِ] فِي النَّوْمِ	١٩٤٩	(١٥) بَابُ احْتِيَالِ الْعَامِلِ لِيُهْدَى لَهُ
١٩٦٦	(٣٧) بَابُ الْقَدْحِ فِي النَّوْمِ	١٩٥١	٩١- كِتَابُ التَّعْبِيرِ [بَابُ التَّعْبِيرِ الْأَوَّلِ]
١٩٦٦	(٣٨) بَابُ: إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ	١٩٥١	(١) بَابُ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا
١٩٦٧	(٣٩) بَابُ: إِذَا رَأَى بَقْرًا تَنْحَرُ	١٩٥١	الصَّالِحَةُ [الصَّادِقَةُ]
١٩٦٨	(٤٠) بَابُ النَّفْخِ فِي الْمَنَامِ	١٩٥٢	(٢) بَابُ رُؤْيَا الصَّالِحِينَ [الصَّالِحَةِ]
١٩٦٨	(٤١) بَابُ: إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ [كُورَةٍ]	١٩٥٣	(٣) بَابُ الرَّؤْيَا [الصَّادِقَةُ] مِنَ اللَّهِ
١٩٦٨	فَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ	١٩٥٣	(٤) بَابُ: الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ
١٩٦٨	(٤٢) بَابُ الْمَرْأَةِ السَّوْدَاءِ	١٩٥٣	النَّبِوَةِ
١٩٦٩	(٤٣) بَابُ الْمَرْأَةِ الثَّائِرَةِ الرَّأْسِ	١٩٥٤	(٥) بَابُ مُبَشِّرَاتِ [الْمُبَشِّرَاتِ]
١٩٦٩	(٤٤) بَابُ إِذَا رَأَى أَنَّهُ هَزَّ [إِذَا هَزَّ] سَيْفًا فِي الْمَنَامِ	١٩٥٤	(٦) بَابُ رُؤْيَا يُوسُفَ [ابْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
١٩٦٩	(٤٥) بَابُ مَنْ كَذَبَ فِي حُلُمِهِ	١٩٥٤	حَلِيلِ الرَّحْمَنِ] ﷺ
١٩٧٠	(٤٦) بَابُ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَا يُخْبِرُ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا	١٩٥٥	(٧) بَابُ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ ﷺ
١٩٧٠	(٤٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الرَّؤْيَا لِأَوَّلِ عَايِرٍ إِذَا لَمْ يُصِْبْ	١٩٥٥	(٨) بَابُ التَّوَاتُؤِ عَلَى الرَّؤْيَا
١٩٧١	(٤٨) بَابُ تَعْبِيرِ الرَّؤْيَا بَعْدَ صَلَوةِ الصُّبْحِ	١٩٥٥	(٩) بَابُ رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشَّرْكِ [وَالشَّرَابِ]
١٩٧٤	٩٢- كِتَابُ الْفِتَنِ	١٩٥٥	(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ
١٩٧٤	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ	١٩٥٦	(١١) بَابُ رُؤْيَا اللَّيْلِ
١٩٧٤	ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥] وَمَا كَانَ النَّبِيُّ	١٩٥٧	(١٢) بَابُ الرَّؤْيَا بِالنَّهَارِ [الرَّؤْيَا النَّهَارِ]
١٩٧٤	ﷺ يُحَدِّثُ مِنَ الْفِتَنِ	١٩٥٨	(١٣) بَابُ رُؤْيَا النِّسَاءِ
١٩٧٥	(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكَرُونَهَا	١٩٥٨	(١٤) بَابُ: الْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا [وَأِذَا] حَلَمَ فَلْيَبْصُرْ
١٩٧٥	(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ هَلَاكُ أُمِّي عَلَى يَدَيِ أَعْلَمِيهِ	١٩٥٨	عَنْ بَسَارِهِ وَلَيْسَتْ عِزُّهُ بِاللَّهِ
١٩٧٦	سُفْهَاءَ [مِنْ قُرَيْشٍ]	١٩٥٨	(١٥) بَابُ اللَّيْلِ
١٩٧٧	(٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَلِّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ	١٩٥٩	(١٦) بَابُ: إِذَا جَرَى اللَّيْلُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَطَافِيرِهِ [أَطْفَارِهِ]
١٩٧٧	(٥) بَابُ ظُهُورِ الْفِتَنِ	١٩٥٩	(١٧) بَابُ الْقَمِيصِ [الْقَمِيصِ] فِي الْمَنَامِ
١٩٧٨	(٦) بَابُ: لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ	١٩٥٩	(١٨) بَابُ جَرِّ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ
١٩٧٨	(٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ	١٩٦٠	(١٩) بَابُ الْخَضِرِ [الْخَضِرَةِ] فِي الْمَنَامِ وَالرَّوَضَةِ الْخَضِرَاءِ
١٩٧٩	مِنَّا»	١٩٦٠	(٢٠) بَابُ كَشْفِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَنَامِ
١٩٧٩	(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ	١٩٦٠	(٢١) بَابُ [شِبَابِ] الْحَرِيرِ فِي الْمَنَامِ
١٩٨٠	بَعْضَكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»	١٩٦١	(٢٢) بَابُ الْمَفَاتِيحِ فِي الْيَدِ
١٩٨٠	(٩) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ	١٩٦١	(٢٣) بَابُ التَّعْلِيْقِ [التَّعْلِيْقِ] بِالْعُرْوَةِ وَالْحَلْقَةِ
١٩٨١	الْقَائِمِ	١٩٦١	(٢٤) بَابُ: عَمُودُ الْفُسْطَاطِ تَحْتَ وَسَادَتِهِ
١٩٨١	(١٠) بَابُ إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَسِيفَتَهُمَا	١٩٦٢	(٢٥) بَابُ: الْأَسْتَبْرَقِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ فِي الْمَنَامِ
١٩٨٢	(١١) بَابُ: كَيْفَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةً	١٩٦٢	(٢٦) بَابُ الْقَيْدِ فِي الْمَنَامِ
١٩٨٣	(١٢) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكْثَرَ سَوَادُ الْفِتَنِ وَالظُّلْمِ	١٩٦٣	(٢٧) بَابُ الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ فِي الْمَنَامِ
١٩٨٣	(١٣) بَابُ إِذَا بَقِيَ فِي حَقَالَةٍ مِنَ النَّاسِ	١٩٦٣	(٢٨) بَابُ نَزْعِ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ حَتَّى يَرَوِيَ النَّاسُ رَوَاهُ أَبُو
١٩٨٤	(١٤) بَابُ التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ	١٩٦٣	هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
١٩٨٤	(١٥) بَابُ التَّعَوُّدِ مِنَ الْفِتَنِ	١٩٦٣	(٢٩) بَابُ نَزْعِ الذَّنُوبِ وَالذَّنُوبِينَ مِنَ الْبَيْرِ بِضَعْفٍ
١٩٨٥	(١٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْفِتْنَةُ [الْفِتْنَةُ] مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ	١٩٦٤	(٣٠) بَابُ الْأَسْتِرَاحَةِ فِي الْمَنَامِ

(١٩) بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدِّ أَمْرٍ	(١٧) بَابُ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ١٩٨٦
٢٠٠٦ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيُقَامَ	(١٨) بَابُ: ١٩٨٧
(٢٠) بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ لِلْخُصُومِ	[بَاب] ١٩٨٨
(٢١) بَابُ الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي وَلايَتِهِ [وَلَايَةٍ]	(١٩) بَابُ: إِذَا أُنْزِلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا ١٩٨٩
٢٠٠٧ الْقَضَاءُ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخُصْمِ	(٢٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا
(٢٢) بَابُ أَمْرِ الْوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ إِلَى مَوْضِعٍ أَنْ	سَيِّدٌ [السَّيِّدُ] وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ
٢٠٠٨ يَتَطَاوَعَا وَلَا يَتَعَاصِيَا [يَتَعَاضَبَا]	الْمُسْلِمَيْنِ ١٩٨٩
(٢٣) بَابُ إِبْجَابَةِ الْحَاكِمِ الدَّعْوَةَ	(٢١) بَابُ: إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ ١٩٩٠
(٢٤) بَابُ هَذَايَا الْعَمَّالِ	(٢٢) بَابُ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْطَى أَهْلُ الْقُبُورِ ١٩٩١
(٢٥) بَابُ اسْتِغْفَاءِ الْمَوَالِي وَاسْتِعْمَالِهِمْ	(٢٣) بَابُ تَغْيِيرِ [تَغْيِيرِ] الزَّمَانِ حَتَّى تُعَيَّدَ [تُعَيَّدُوا]
(٢٦) بَابُ الْعُرْفَاءِ لِلنَّاسِ	[يُعَيَّدُ] الْأَوْثَانِ ١٩٩١
(٢٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ثَنَاءٍ [الثَّنَاءُ عَلَى] السُّلْطَانِ وَإِذَا	(٢٤) بَابُ خُرُوجِ النَّارِ ١٩٩١
٢٠١٠ خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ	(٢٥) بَابُ: ١٩٩٢
(٢٨) بَابُ الْقَضَاءِ عَلَى الْغَائِبِ	(٢٦) بَابُ ذِكْرِ الدَّجَالِ ١٩٩٣
(٢٩) بَابُ مَنْ قَضَى لَهُ بِحَقٍّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّ قَضَاءَ	(٢٧) بَابُ لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ [الْمَدِينَةَ الدَّجَالُ] ١٩٩٥
٢٠١١ الْحَاكِمِ لَا يُجِلُّ حَرَامًا وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا	(٢٨) بَابُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ١٩٩٥
(٣٠) بَابُ الْحُكْمِ فِي الْبَيْتِ وَنَحْوِهِمَا	٩٣- كِتَابُ الْأَحْكَامِ ١٩٩٦
(٣١) بَابُ: الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ [الْقَضَاءُ فِي	(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
٢٠١٢ كَثِيرِ الْمَالِ وَقَلِيلِهِ]	الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] ١٩٩٦
(٣٢) بَابُ بَيْعِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ	(٢) بَابُ: الْأَمْرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ [الْأَمْرُ أَمْرُ قُرَيْشٍ] ١٩٩٧
(٣٣) بَابُ مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ لَطْعِنٍ [يَطْعِنُ] مَنْ لَا يَعْلَمُ فِي	(٣) بَابُ أَجْرٍ مَنْ قَضَى بِالْحِكْمَةِ ١٩٩٧
٢٠١٣ الْأَمْرَاءِ [الْإِمَامِ] حَدِيثًا	(٤) بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً ١٩٩٧
(٣٤) بَابُ الْكَلْدِ الْخَصْمِ وَهُوَ الدَّائِمُ فِي الْخُصُومَةِ ﴿لَدَا﴾	(٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ [عَلَيْهَا] ١٩٩٨
٢٠١٣ [مريم: ٩٧] غُوجًا [لُدُّ أَعُوجُ]	(٦) بَابُ: مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ وَكُلَّ [وَكُلَّ] إِلَيْهَا ١٩٩٩
(٣٥) بَابُ: إِذَا قَضَى الْحَاكِمُ بِجَوْرِ أَوْ خِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ	(٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْجُرُصِ عَلَى الْإِمَارَةِ ١٩٩٩
٢٠١٣ فَهُوَ رَدٌّ	(٨) بَابُ مَنْ اسْتَرْجَعَ رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ ١٩٩٩
(٣٦) بَابُ الْإِمَامِ يَأْتِي قَوْمًا فَيُصْلِحُ [يُصْلِحُ] بَيْنَهُمْ	(٩) بَابُ مَنْ شَاتَّقَ [شَاتَّقَ] شَاتَّقَ [شَاتَّقَ] اللَّهُ عَلَيْهِ ٢٠٠٠
(٣٧) بَابُ: مَا يُسْتَحَبُّ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَاقِلًا	(١٠) بَابُ الْقَضَاءِ وَالْفَتْحِ فِي الطَّرِيقِ ٢٠٠٠
(٣٨) بَابُ كِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَمَلِهِ وَالْقَاضِي إِلَى أَمْنَانِهِ	(١١) بَابُ مَا ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَابٌ ٢٠٠١
(٣٩) بَابُ: هَلْ يَجُوزُ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا وَخَذَهُ لِلنَّظَرِ	(١٢) بَابُ الْحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونُ
٢٠١٦ [يَنْظُرُ] فِي الْأُمُورِ [الْأَمْرِ]	الْإِمَامِ الَّذِي فَوْقَهُ ٢٠٠١
(٤٠) بَابُ تَرْجَمَةِ الْحُكَّامِ [الْحَاكِمِ] وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجُمَانُ	(١٣) بَابُ: هَلْ يَقْضِي الْحَاكِمُ [الْقَاضِي] أَوْ يُفْتِي وَهُوَ
٢٠١٦ وَاحِدٌ؟	غَضْبَانٌ ٢٠٠٢
(٤١) بَابُ مُحَاسَبَةِ الْإِمَامِ [مَعَ] عَمَلِهِ	(١٤) بَابُ مَنْ رَأَى الْقَاضِي [لِلْقَاضِي] [لِلْحَاكِمِ] أَنْ
(٤٢) بَابُ بَطَانَةِ الْإِمَامِ وَأَهْلِ مَشُورَتِهِ	يَحْكُمَ يَعْلَمُهُ فِي أَمْرِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَخَفِ الظُّنُونَ
(٤٣) بَابُ كَيْفَ يَبَايِعُ الْإِمَامَ النَّاسُ؟	وَالْتَّهَمَةُ ٢٠٠٢
(٤٤) بَابُ مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ	(١٥) بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الْخَطِّ الْمَخْتُومِ [الْمَحْكُومِ] وَمَا
(٤٥) بَابُ بَيْعَةِ الْأَعْرَابِ	يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] وَكِتَابِ
(٤٦) بَابُ بَيْعَةِ الصَّغِيرِ	الْحَاكِمِ إِلَى عَامِلِهِ [عَمَلِهِ] وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي ٢٠٠٣
(٤٧) بَابُ مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ النِّبْعَةَ	(١٦) بَابُ: مَنْ يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ الْقَضَاءَ؟ ٢٠٠٤
(٤٨) بَابُ مَنْ بَايَعَ رَجُلًا لَا يَبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا [الدُّنْيَا]	(١٧) بَابُ رِزْقِ الْحَاكِمِ [الْحُكَّامِ] وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ٢٠٠٥
(٤٩) بَابُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ	(١٨) بَابُ مَنْ قَضَى وَلَاعَنَ فِي الْمَسْجِدِ ٢٠٠٦

٢٠٥٠	عَلَّمَهُ اللَّهُ لَيْسَ بِرَأْيٍ وَلَا تَمْثِيلٍ.....	٢٠٢٣	(٥٠) بَابُ مَنْ نَكَثَ بَيْعَهُ [بَيْعَتِهِ].....
(١٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ	٢٠٢٣	(٥١) بَابُ الْإِسْتِخْلَافِ.....	
عَلَى الْحَقِّ [يُقَاتِلُونَ] وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ.....	٢٠٢٣	(٥٢) بَابُ إِخْرَاجِ الْخُصُومِ وَأَهْلِ الرَّيْبِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ	
(١١) بَابُ [فِي] قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [الانعام: ٦٥].....	٢٠٢٥	الْمَعْرِفَةِ.....	
(١٢) بَابُ مَنْ شَبَّهَ أَصْلًا مَعْلُومًا بِأَصْلٍ مُبِينٍ قَدْ بَيَّنَّ	(٥٣) بَابُ: هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ الْمُجْرِمِينَ [الْمَجْبُوسِ]		
[رَسُولٌ] اللَّهُ حُكْمَهَا [حُكْمَهَا] لِيُفْهَمَ السَّائِلُ.....	[الْمَجْبُوسِ] وَأَهْلُ الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ وَالزِّيَارَةِ		
(١٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ الْقَضَاءِ [الْقَضَاءِ] بِمَا أُنْزِلَ	وَنَحْوِهِ؟.....	٢٠٢٥	
اللَّهُ.....	٩٤- [مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّي] كِتَابُ التَّمَنِّي.....	٢٠٢٦	
(١٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَتَسْبُحُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».....	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّي وَمَنْ تَمَنَّى الشَّهَادَةَ.....	٢٠٢٦	
(١٥) بَابُ إِشْمٍ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ أَوْ سَنَّ سَنَةً سَيِّئَةً.....	(٢) بَابُ تَمَنَّى الْخَيْرِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كَانَ لِي أَحَدُ ذَهَبًا	٢٠٢٦	
(١٦) بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ عَلَى [عَلَيْهِ مِنْ] اتِّفَاقِ	(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ	٢٠٢٦	
أَهْلِ الْعِلْمِ وَمَا أَجْمَعَ [أَجْتَمَعَ] عَلَيْهِ الْحَرَمَانُ مَكَّةَ	(٤) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ] لَيْتَ كَذَا وَكَذَا.....	٢٠٢٧	
وَالْمَدِينَةَ وَمَا كَانَ بِهَا [بِهِمَا] مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ	(٥) بَابُ تَمَنَّى الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ.....	٢٠٢٧	
وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُنِيرِ	(٦) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي.....	٢٠٢٨	
وَالْقَبْرِ.....	(٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا.....	٢٠٢٨	
(١٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» [آل	(٨) بَابُ كَرَاهِيَةِ تَمَنَّى [التَّمَنِّي] لِقَاءِ الْعَدُوِّ [لِقَاءَ لِلْعَدُوِّ]	٢٠٢٨	
عمران: ١٢٨].....	(٩) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوْ.....	٢٠٢٩	
(١٨) بَابُ قَوْلِهِ: «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا» الْآيَةَ	٩٥- كِتَابُ أَخْيَارِ الْأَحَادِ.....	٢٠٣١	
[الكهف: ٥٤].....	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَارَةِ خَيْرِ الْوَاحِدِ الصَّدُوقِ فِي الْأَذَانِ		
(١٩) بَابُ قَوْلِهِ: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا	وَالصَّلَاةَ وَالصَّوْمَ وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ.....	٢٠٣١	
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» [البقرة: ١٤٣].....	(٢) بَابُ بَعَثِ النَّبِيِّ ﷺ الرَّبِّيرَ طَلِيعَةً وَحْدَهُ.....	٢٠٣٤	
(٢٠) بَابُ: إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ [الْعَالِمُ] أَوْ الْحَاكِمُ فَأَخْطَأَ	(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ		
خِلَافَ الرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ.....	لَكُمْ» [الاحزاب: ٥٣].....	٢٠٣٥	
(٢١) بَابُ أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ.....	(٤) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْعَثُ [يَبْعَثُ النَّبِيُّ ﷺ] مِنْ		
(٢٢) بَابُ الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ	الْأُمَرَاءَ وَالرُّسُلَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.....	٢٠٣٥	
ظَاهِرَةً وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ مَشَاهِدِ [مُشَاهِدَةٍ]	(٥) بَابُ وَصَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَفُودَ الْعَرَبِ أَنْ يَبْلُغُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ	٢٠٣٦	
[مُشَاهِدَةٍ] النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُورِ الْإِسْلَامِ.....	(٦) بَابُ خَيْرِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ.....	٢٠٣٦	
(٢٣) بَابُ مَنْ رَأَى تَرَكَ النِّكَاحَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً لَا مِنْ	٩٦- كِتَابُ الْإِعْتِصَامِ.....	٢٠٣٧	
غَيْرِ الرَّسُولِ.....	بَابُ الْإِعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.....	٢٠٣٧	
(٢٤) بَابُ الْأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالذَّلَائِلِ [بِالدَّلِيلِ] وَكَيْفَ	(١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ».....	٢٠٣٨	
مَعْنَى الدَّلَالَةِ وَتَفْسِيرُهَا؟.....	(٢) بَابُ الْإِفْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.....	٢٠٣٨	
(٢٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ	(٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكْلُفِ مَا لَا يَغْنِيهِ.....	٢٠٤٢	
(٢٦) بَابُ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى التَّخْرِيمِ إِلَّا مَا تُعْرَفُ إِبَاحَتُهُ	(٤) بَابُ الْإِفْتِدَاءِ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ.....	٢٠٤٤	
وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ نَحْوُ قَوْلِهِ حِينَ أَحْلَوْا أَصْيَبُوا مِنْ	(٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ [فِي الْعِلْمِ] وَالْعُلُوِّ فِي		
النِّسَاءِ.....	الذِّينِ وَالْبَدْعِ.....	٢٠٤٥	
(٢٦) بَابُ كَرَاهِيَةِ الْأَخْيَالِ [الْخِلَافِ].....	(٦) بَابُ إِشْمٍ مَنْ أَوَى مُحَدِّثًا.....	٢٠٤٨	
(٢٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» [الشورى: ٣٨]	(٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ [يُكْرَهُ] مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلُفِ الْقِيَاسِ	٢٠٤٨	
﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].....	(٨) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ مِمَّا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ الْوَحْيُ		
٩٧- كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ وَغَيْرِهِمُ التَّوْحِيدِ.....	فَيَقُولُ لَا أَدْرِي أَوْ لَمْ يَجِبْ حَتَّى يُنْزَلَ [يُنْزَلَ اللَّهُ]		
(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ	عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيٍ وَلَا بِقِيَاسٍ [قِيَاسٍ] لِقَوْلِهِ		
تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ.....	[لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «تَعَالَى»: ﴿بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾.....	٢٠٤٩	
(٢) بَابُ [قَوْلِ اللَّهِ]: «قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أُيًّا مِمَّا	(٩) بَابُ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِمَّا		

٢٠٦٧	تَدْعُوا قَلَّةَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى [الاسراء: ١١٠]
(٣)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنِّي [إِنَّ اللَّهَ هُوَ] الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ
٢٠٦٨	الْمَتِينِ﴾ [الذاريات: ٥٨]
(٤)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾
٢٠٦٨	[الجن: ٢٦]
(٥)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنِ﴾ [الحشر: ٢٣]
(٦)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ فِيهِ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ
٢٠٦٩	ﷺ
(٧)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ
	رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصافات: ١٨٠] ﴿وَلِلَّهِ
	الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ [المنافقون: ٨] وَمَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ
٢٠٧٠	وَصِفَاتِهِ [سُلْطَانِيهِ]
(٨)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
٢٠٧٠	وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [الانعام: ٧٣]
(٩)	بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾
٢٠٧١	[النساء: ١٣٤]
(١٠)	بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلِ اللَّهِ]: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ [الانعام: ٦٥]
(١١)	بَابُ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ
٢٠٧٢	وَأَبْصَارَهُمْ﴾ [الانعام: ١١٠]
(١٢)	بَابُ: إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدًا [وَاحِدَةً] لَمَنْ
٢٠٧٢	أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ
(١٣)	بَابُ: السُّؤَالُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَالِاسْتِعَاذَةُ بِهَا
٢٠٧٤	(١٤) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ
٢٠٧٥	(١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: ٢٨]
(١٦)	بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى [قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا
٢٠٧٥	وَجْهَهُ﴾ [القصاص: ٨٨]
(١٧)	بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى [قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَلَتُصْنَعَنَّ عَلَى
٢٠٧٦	عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩]
(١٨)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾
٢٠٧٦	[الحشر: ٢٤]
(١٩)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بَيْدِي﴾ [ص: ٧٥]
٢٠٧٩	(٢٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ
(٢١)	بَابُ [قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ
٢٠٧٩	اللَّهُ﴾ [الانعام: ١٩]
(٢٢)	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧] ﴿وَهُوَ
٢٠٨٠	رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩]
(٢٣)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾
٢٠٨٢	[المعارج: ٤]
(٢٤)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾
٢٠٨٤	[القيامة: ٢٢-٢٣]
(٢٥)	بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ
٢٠٩١	الْمُحْسِنِينَ﴾ [الاعراف: ٥٦]
(٢٦)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [بَابُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ
٢٠٩٣	السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [فاطر: ٤١]
(٢٧)	بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْلِيلِ [خَلَقَ] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
٢٠٩٣	[وَالْأَرْضَيْنِ] وَغَيْرَهَا مِنَ الْخَلَائِقِ
(٢٨)	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾
٢٠٩٤	[الصافات: ١٧١]
(٢٩)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [قَوْلِهِ]: ﴿إِنَّمَا أَمْرُنَا [قَوْلُنَا]
	لِشَيْءٍ [إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ]﴾
٢٠٩٥	[النحل: ٤٠]
(٣٠)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي
	لَنفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا
	بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [قَوْلِهِ]: ﴿وَلَوْ جِئْنَا
٢٠٩٦	بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩]
(٣١)	بَابُ: فِي الْمَشِيَّةِ وَالْإِرَادَةِ
٢٠٩٧	(٣٢) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ
	عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا
	مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ وَلَمْ
٢١٠١	يَقُلْ مَاذَا خَلَقَ رَبُّكُمْ
(٣٣)	بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِئِيلَ وَيدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ
٢١٠٣	(٣٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَنْزَلَهُ يَعْلَمُهُ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾
٢١٠٤	[النساء: ١٦٦]
(٣٥)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ [الآية]
٢١٠٤	[الفتح: ١٥]
(٣٦)	بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ
٢١٠٩	وغيرهم
(٣٧)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [بَابُ مَا
	جَاءَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾.]
٢١١١	[النساء: ١٦٤]
(٣٨)	بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
٢١١٤	(٣٩) بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ بِالْأَمْرِ وَذِكْرِ الْعِبَادِ بِالذُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ
٢١١٥	وَالرَّسَالَةِ وَالْإِبْلَاحِ
(٤٠)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا﴾ [البقرة: ٢٢]
٢١١٥	(٤١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَشِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ
	سَمْعُكُمْ﴾ [الآية] وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ
	ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾
٢١١٦	[فصلت: ٢٢]
(٤٢)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]
٢١١٧	(٤٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ [القيامة: ١٦]
٢١١٧	وَفِعَلَ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ [حِينَ] يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ
(٤٤)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ
	عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ لَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ
٢١١٨	الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٣-١٤]

- (٤٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ النَّهَارَ [وَأَتَاءَ النَّهَارَ] وَرَجُلٌ يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ [يَمِثْلُ] مَا أُوتِيَ هَذَا فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ [فَعَلْتُ] فَبَيَّنَ اللَّهُ [النَّبِيُّ ﷺ] أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ قِرَاءَتُهُ الْكِتَابِ هُوَ فَعَلُهُ ٢١١٩
- (٤٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ [رِسَالَاتِهِ]﴾ [المائدة: ٦٧] ٢١١٩
- (٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣] ٢١٢١
- (٤٨) بَابُ: وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا ٢١٢١
- (٤٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا [خُلِقَ] ضَجُورًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ [المعارج: ١٨-٢٠] ٢١٢٢
- (٥٠) بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] ٢١٢٢
- (٥١) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَةِ وَكُتِبَ اللَّهُ بِالْعَرَبِيَّةِ [بِالْعِبْرَانِيَّةِ] وَغَيْرِهَا لِقَوْلِ اللَّهِ [وَوَيْتُوا] وَزَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ [آل عمران: ٩٣] ٢١٢٣
- (٥٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ [سَفَرَةٍ] الْكِرَامِ الْبِرَّةِ [مَعَ الْكِرَامِ الْبِرَّةِ] وَزَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ٢١٢٤
- (٥٣) بَابُ [قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ [مِنْهُ]﴾ ٢١٢٥
- (٥٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ [القمر: ١٧] ٢١٢٥
- (٥٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١-٢٢] ٢١٢٦
- (٥٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصفات: ٩٦] ٢١٢٧
- (٥٧) بَابُ قِرَاءَةِ الْفَاجِرِ وَ [أَوْ] الْمُنَافِقِ وَأَصْوَاتُهُمْ وَيَلَاوَتُهُمْ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ٢١٢٩
- (٥٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ [أَقْوَالَهُمْ] يُوزَنُ ٢١٣٠

فهرس أطراف أحاديث صحيح البخاري مع اسم الراوي

أ	
٦٨٢٠	جابر بن عبد الله
٧١٦٧	أبو هريرة
٦٨١٥	أبو هريرة
٦٨٢٥	أبو هريرة
٦٨٥١	أبو هريرة
٦٧٦٢	أنس بن مالك
٢٥٦٧	عائشة
٦٤٥٩	عائشة
٥٩١	عائشة
٣٥٢٩	أبو بكرة
٣٧٤٧	أبو بكرة
٧١٠٩	أبو بكرة
٩٣	أنس بن مالك
٢٤٥١	سعد الساعدي
٢٦٠٥	سهل بن سعد
٥٦٢٠	سهل بن سعد
٤٣٨٨	أبو هريرة
٤٦٦٧	أبو سعيد الخدري
٢٥٧١	أنس بن مالك
٦٧٣٤	الاسود بن يزيد
١٢٣٧	أبوذر الغفاري
٧٤٨٧	أبوذر
٧٣٤٣	عمر بن الخطاب
٣٣٥٤	سمرة
٤٦٧٤	سمرة بن جندب
٤٥١٣	ابن عمر
١٥٥	أبو هريرة
٣٦٥٩	جابر بن مطعم
٤٥٦	عائشة
٥٠٢٩	سهل بن سعد
٧٢٢٠	جابر بن مطعم
٥٩٧٨	أسماء
٢٧٣٥	عائشة
١٩٣٧	أبو هريرة
٥٨٧٣	ابن عمر
٧٢٩٨	ابن عمر
١٧٤٢	ابن عمر
٦٠٤٣	ابن عمر
٤١٤٧	زيد بن خالد
٣١٩٩	أبوذر الغفاري
٥٢٧٣	ابن عباس
٦٥٢٨	عبد الله بن مسعود
٦٦٤٢	عبد الله بن مسعود
٥٩٩٩	عمر بن الخطاب
٢٦٣٩	عائشة
٥٢٤٧	جابر بن عبد الله
٣٤٧٥	عائشة
٤٤٠٠	ابن عمر
٤٤٣١	ابن عباس
٤١٥١	البراء بن عازب
٣٠٥٣	ابن عباس
١١٤	ابن عباس
٣١٦٨	ابن عباس
٢٨١٢	ابن عباس
٧٢٦٢	أبو موسى
٣٦٧٤	أبو موسى الأشعري
٣٦٩٥	أبو موسى الأشعري
١٠٤	أبو شريح
١٨٣٢	أبو شريح العدوي
٤٢٩٥	أبو شريح العدوي
٨٩٩	عبد الله بن عمر
٦٠٥٤	عائشة
٦١٣١	عائشة
٦١٥٦	عائشة
٦٦٨٨	أنس بن مالك
٦٢٤٦	أبو هريرة
٦٨٠١	عبادة بن الصامت
٧٤٦٨	عبادة بن الصامت
٢٥٦١	عائشة
٢٧١٧	عائشة
٤٥٦	عائشة
٢٧٣٥	عائشة
١٦٧	أم عطية
١٢٥٥	أم عطية الأنصارية
٥٥٥٧	البراء بن عازب
٥٣٩	أبوذر
٦٢٩	أبوذر
٣٢٥٩	أبو سعيد الخدري
٥٣٨	أبو سعيد الخدري
٤٠٣٩	البراء بن عازب
٣٦٤٨	أبو هريرة
١١٩	أبو هريرة
٤٣٢٨	أبو موسى الأشعري
٥١٨٠	أنس بن مالك
٤٥٢٣	عائشة
٧١٨٨	عائشة
٦٨٨٢	ابن عباس
١٥٥	أبو هريرة
٥٤٩٢	أبو قتادة
اثنتا بالفتح فجاءه	
اثتوني أكتب لكم كتابا	
اثتوني بدلو من مائها	
اثتوني بكتاب أكتب لكم	
اثتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده	
اثتوني بكتف أكتب لكم كتابا	
اثتيا أبا سعيد	
اثن له وبشره بالجنة	
اثن له وبشره بالجنة	
اثن له وبشره بالجنة	
اثن لي أيها الأمير	
اثن لي أيها الأمير احدثك	
اثن لي أيها الأمير احدثك	
اثنوا للنساء بالليل إلى المساجد	
اثنوا له بشئ اخو العشرة	
اثنوا له فبشئ ابن العشرة	
اثنني له فانه عمك	
أرسلك أبو طلحة؟ فقلت نعم	
أبا هر الحق اهل الصفة فادعهم الي	
أبايعكم علي ان لا تشركوا بالله شيئا	
أبايعكم علي ان لا تشركوا بالله شيئا	
ابتاعي فاعتقي فانما الولاء لمن اعتق	
ابتاعي فاعتقي فانما الولاء لمن اعتق	
ابتاعها فاعتقها	
ابتاعها فاعتقها	
ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها	
ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها	
أبدلها قال: ليس عندي الا جذعة	
أبرد	
أبرد	
أبردوا بالصلاة	
أبردوا بالظهر	
أبسط رجلك	
أبسط رداءك	
أبسط رداءك مبسطته	
أبشر فقال: قد اكثرت علي	
أبصر النبي ﷺ نساء وصبيانا	
أبغض الرجال إلى الله الالد الخصم	
أبغض الرجال إلى الله الالد الخصم	
أبغض الناس إلى الله ثلاثة	
أبغني احجارا استنفض بها	
أبقي معكم شيء منه؟ قلت نعم	

٦٧٧٧	أبوهريرة	أتى النبي ﷺ برجل قد شرب	٦٧٨٨	عائشة	أنشفع في حد من حدود الله؟
٦٧٨١	أبوهريرة	أتى النبي ﷺ بسكران فامر بضربه	٣٠٥٥	ابن عمر	أتشهد اني رسول الله؟
		أتى النبي ﷺ بيت فاطمة فلم يدخل عليها	٦١٧٣	ابن عمر	أتشهد اني رسول الله؟
٢٦١٣	عبدالله بن عمر		١٣٥٤	ابن عمر	أتشهد اني رسول الله؟ فرفضه
٢٨٠٨	البراء بن عازب	أتى النبي ﷺ رجل	١١٧٥	ابن عمر	أتصلي الضحى؟ قال لا
٥٣٦٨	أبوهريرة	أتى النبي ﷺ رجل فقال	٦٨٤٦	سعد بن عبادة	أتعجبون من غيرة سعد؟
٢٤٠١	أبوهريرة	أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه	٣٨٠٢	البراء بن عازب	أتعجبون من لين هذه؟
٢٢٤	حذيفة بن اليمان	أتى النبي ﷺ سباطة قوم فبال قائما	٥٨٣٦	البراء بن عازب	أتعجبون من هذا؟ قلنا: نعم
١٢٧٠	جابر بن عبدالله	أتى النبي ﷺ عبدالله بن أبي	٦٦٤٠	البراء بن عازب	أتعجبون منها؟ قالوا: نعم
٥٧٩٥	جابر بن عبدالله	أتى النبي ﷺ عبدالله بن أبي	٧٤٢٠	أنس بن مالك	اتق الله وامسك عليك زوجك
٦١٤٩	أنس بن مالك	أتى النبي ﷺ علي بعض نسائه	٢٢١٩	عبد الرحمن بن عوف	اتق الله ولا تدع إلى غير ابيك
٣٠٥١	سلمة بن الاكوع	أتى النبي ﷺ عين	٢٤٤٨	ابن عباس	اتق دعوة المظلوم
١٥٦	ابن مسعود	أتى النبي ﷺ الغائط	٣٣٥٣	أبوهريرة	أتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك
٤٢٣٧	أبوهريرة	أتى النبي ﷺ فسأله	٥٧١٨	أم قيس	اتقوا الله علي م تدغرن أولادكن
٧٥٣٥	عمرو بن تغلب	أتى النبي ﷺ مال فأعطى قوما	٦٥٤٠	عدي بن حاتم	اتقوا النار ثم اعرض واشاح
٣٣٦١	أبوهريرة	أتى النبي ﷺ يوما بلحم	١٤١٧	عدي بن حاتم	اتقوا النار ولو بشق تمر
٤٣٦٥	عمران بن حصين	أتى نفر من بني تميم للنبي ﷺ	٦٠٢٣	عدي بن حاتم	اتقوا النار ولو بشق تمر
٣٩٧	مجاهد	أتى ابن عمر فقبل	٦٥٦٣	عدي بن حاتم	اتقوا النار ولو بشق تمر
٣٢٤٩	البراء بن عازب	أتى رسول الله ﷺ بثوب من حرير	١٢٨٣	أنس بن مالك	اتقي الله واصبري
٥٨٤٥	أم خالد بنت خالد	أتى رسول الله ﷺ بثياب فيها	٧١٥٤	أنس بن مالك	اتقي الله واصبري
٢٣٦٦	سهل بن سعد	أتى رسول الله ﷺ بقدر فشرب	٤٣٠٤	عروة بن الزبير	أتكلمني في حد من حدود الله
٤٧١٢	أبوهريرة	أتى رسول الله ﷺ بلحم	٦٦٤٤	أنس بن مالك	أتموا الركوع والسجود
٤٧٠٩	أبوهريرة	أتى رسول الله ﷺ ليلة اسري به			أتى أبو اسيد الساعدي فدعا رسول الله ﷺ
٥٦٠٣	أبوهريرة	أتى رسول الله ﷺ ليلة اسري به	٥٥٩١	سهل بن سعد	
		أتى عبد الرحمن بن عوف يوما بطعامه	٥٣٦٦	علي بن أبي طالب	أتى إلى النبي ﷺ حلة سراء
١٢٧٤	عبد الرحمن بن عوف		٢٨٤٥	موسي بن أنس	أتى أنس بن مالك ثابتا بن قيس
٣٧٤٨	أنس بن مالك	أتى عبدالله بن زياد برأس الحسين	٦١٩١	سهل بن سعد	أتى بالمنذر بن أبي اسيد إلى النبي ﷺ
٥٩٤٦	أبوهريرة	أتى عمر بامرأة تشم فقام	٣٨٢٠	أبوهريرة	أتى جبريل النبي ﷺ
		أتى النبي ﷺ بثياب فيها خيصة سوداء	٢٠٩٤	أبو حازم	أتى رجال إلى سهل بن سعد
٥٨٢٣	أم خالد بنت خالد		١٠٢٩	أنس بن مالك	أتى رجل اعراي
٧٥٤٣	ابن عمر	أتى النبي ﷺ برجل وامرأة	٤٨٨٩	أبوهريرة	أتى رجل رسول الله ﷺ فقال:
٥٤٦٨	عائشة	أتى النبي ﷺ بصبي يحنكه	٧١٦٧	أبوهريرة	أتى رجل رسول الله ﷺ وهو
٥٤٠٠	خالد بن الوليد	أتى النبي ﷺ بضرب مشوي	٥٢٧١	أبوهريرة	أتى رجل من اسلم رسول الله ﷺ
٢٣٥١	سهل بن سعد	أتى النبي ﷺ بقدر	٦١١٠	أبو مسعود	أتى رجل النبي ﷺ فقال
٢٥٧٧	أنس بن مالك	أتى النبي ﷺ بلحم	٦٠٨٧	أبوهريرة	أتى رجل النبي ﷺ فقال
٣١٦٥	أنس بن مالك	أتى النبي ﷺ بمال من البحرين	٦٦٩٩	ابن عباس	أتى رجل النبي ﷺ فقال له:
		أتى النبي ﷺ بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد	٦٨٢٢	عائشة	أتى رجل النبي ﷺ في المسجد
٤٢١	أنس بن مالك		٦٣٠	مالك بن الحويرث	أتى رجلا
٤٨٤٤	حبيب بن ثابت	أتيت أبا وائل أسأله فقال	٢٢٢	عائشة	أتى رسول الله ﷺ بصبي فبال علي ثوبه
٦٣٤٩	قيس بن أبي حازم	أتيت خبابا وقد اكتوي سبعا	٦٨١٩	ابن عمر	أتى رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية
٦٤٣١	قيس	أتيت خبابا وهو يبني حائطا له	٦٨٢٥	أبوهريرة	أتى رسول الله ﷺ رجل من الناس
٥٤٨٨	أبو ثعلبة الخشني	أتيت رسول الله ﷺ فقلت	١٣٥٠	جابر بن عبدالله	أتى رسول الله ﷺ عبدالله بن أبي
٦٧١٨	أبو موسي الأشعري	أتيت رسول الله ﷺ في رهط	١٩٧	عبدالله بن زيد	أتى رسول الله ﷺ فاخرجنا له ماء في تور
٦٦٨٠	أبو موسي الأشعري	أتيت رسول الله ﷺ في نفر	١٣٢٦	ابن عباس	أتى رسول الله ﷺ قبرا
٣٠٧١	أم خالد	أتيت رسول الله ﷺ مع أبي	٦٨١٥	أبوهريرة	أتى رسول الله ﷺ وهو في المسجد
٥٩٩٣	أم خالد بنت خالد	أتيت رسول الله ﷺ مع أبي	٦٩٢٢	عكرمة	أتى علي بزنادقة فاحرقهم
٢٨٢٧	أبوهريرة	أتيت رسول الله ﷺ وهو يخير	٥٦١٥	الزلال	أتى علي على باب الرحبة بماء فشرب قائما
٧٢٨٧	أسماء	أتيت عائشة حين خسفت الشمس	٤١٩٠	كعب بن عجرة	أتى علي النبي ﷺ زمن الحديبية
١٠٥٣	أسماء	أتيت عائشة رضي الله عنها	٥٧٠٣	كعب بن عجرة	أتى علي النبي ﷺ زمن الحديبية
١٨٤	أسماء	أتيت عائشة زوج النبي ﷺ حين خسفت الشمس	٣٥٧٢	أنس بن مالك	أتى النبي ﷺ باناء

٤٣٨٥	زهرم	أجل ولكن لا احلف علي يمين فاري غيرها	٨٦	أسماء بنت أبي بكر	أتيت عائشة وهي تصلي
٥٦٦١	عبدالله بن مسعود	أجل وما من مسلم يصيبه اذي	٦٤٣٣	ابن أبيان	أتيت عثمان بطهور وهو جالس
٢٢٣٢	أبوهريرة	اجلدوها	١١٨٤	عقبة بن عامر	أتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت
٢٢٣٣	أبوهريرة	اجلدوها	١٨١٤	أبوبرة	أتيت المدينة فلقيت عبدالله بن سلام
٥٢٥٥	أبو اسيد	اجلسوا ههنا ودخل	٢٦٤٣	أبو الاسود	أتيت المدينة وقد وقع بها مرض
٣١٦٩	أبوهريرة	اجمعوا لي من كان ههنا	٢٩٦٢	مجاشع	أتيت النبي ﷺ انا واخي
٥٧٧٧	أبوهريرة	اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود	٢٩٦٣	مجاشع	أتيت النبي ﷺ انا واخي
٥١٧٩	ابن عمر	أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها	٤٣٠٥	مجاشع	أتيت النبي ﷺ باخي بعد الفتح
		أحابستنا هي؟ فقلت	٤٣٠٦	مجاشع	أتيت النبي ﷺ باخي بعد الفتح
٤٤٠١	عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبدالرحمن	عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبدالرحمن	٥٤٩٦	أبو ثعلبة الخشني	أتيت النبي ﷺ فقلت
٢٣٠٧	عروة	أحب الحديث إلى اصدقه	٢٤٤	أبو موسي	أتيت النبي ﷺ فوجدته يستن بسواك
٢٣٠٨	عروة	أحب الحديث إلى اصدقه	٦٢٥٠	جابر بن عبدالله	أتيت النبي ﷺ في دين كان علي أبي
٣١٣١	عروة	أحب الحديث إلى اصدقه	٦٦٢٣	أبو موسي الأشعري	أتيت النبي ﷺ في رهط
٣١٣٢	عروة	أحب الحديث إلى اصدقه	٣١٧٦	عوف بن مالك	أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك
		أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ﷺ	٥٦٤٧	عبدالله بن مسعود	أتيت النبي ﷺ في مرضه
١١٣١	عبدالله بن عمرو بن العاص	عبدالله بن عمرو بن العاص	٥٦٦١	عبدالله بن مسعود	أتيت النبي ﷺ في مرضه
١١٢٥	عبدالله بن مسعود	احتبس جبريل ﷺ علي النبي ﷺ			أتيت النبي ﷺ في المسجد فقضاني وزادني
٣٤٠٩	أبوهريرة	احتج آدم وموسي	٢٦٠٣	جابر بن عبدالله	أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب
٦٦١٤	أبوهريرة	احتج آدم وموسي فقال له موسي	٥٨٢٧	أبوذر	أتيت النبي ﷺ وهو في قبة
٧٥١٥	أبوهريرة	احتج آدم وموسي فقال موسي	٥٨٥٩	أبو جحيفة	أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد
٦١١٣	زيد بن ثابت	احتج رسول الله ﷺ حجيرة مخصفة	٤٤٣	جابر بن عبدالله	أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد
١٨٣٥	ابن عباس	احتج رسول الله ﷺ وهو محرم	٢٣٩٤	جابر بن عبدالله	أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد
٢٢٧٨	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ	٣٨٥٢	خباب بن الارت	أتيت النبي ﷺ وهو متوسد بردة
٥٧٠٠	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ في رأسه	٦٧٠٨	كعب بن عجرة	أتيته يعني النبي ﷺ فقال: ادن
٢١٠٣	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وأعطى	٦٣١	مالك بن الحويرث	أتينا إلى النبي ﷺ
١٩٣٩	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وهو صائم	٤٣٩٤	عدي بن حاتم	أتينا عمر في وفد
٥٦٩٤	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وهو صائم	٦٠٠٨	مالك بن الحويرث	أتينا النبي ﷺ ونحن شببة
١٨٣٦	ابن بحينة	احتجم النبي ﷺ وهو محرم	٧٢٤٦	مالك بن الحويرث	أتينا النبي ﷺ ونحن شببة متقاربون
٥٦٩٥	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وهو محرم	٣٦٧٥	أنس بن مالك	اثبت احد
٥٦٩١	ابن عباس	احتجم وأعطى الحجام اجره	٣٦٨٦	أنس بن مالك	اثبت احد
٦٢٩٤	أبو موسي الأشعري	احترق بيت بالمدينة علي اهله	٢١٢٢	أبو هريرة	أثم لكع اثم لكع
٤٣٩٧	أبو موسي الأشعري	أحججت؟ قلت نعم	٦١٦٢	أبو بكرة	أثني رجل علي رجل
٤٣٤٦	أبو موسي الأشعري	أحججت يا عبدالله بن قيس؟	٢٦٦٢	أبو بكرة	أثني رجل علي رجل عند النبي ﷺ
٢٧٢١	عقبة بن عامر	أحق الشروط ان توفوا بها	٧٥٢١	عبدالله بن مسعود	اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي
٥١٥١	عقبة بن عامر	أحق ما أوفيتم من الشروط ان توفوا بها	٤٨١٧	عبدالله بن مسعود	اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي
٣١٢٢	جابر بن عبدالله	أحلت لي الغنائم	٧٣١٠	أبو مسعود	اجتمعن في يوم كذا وكذا
١٥٦٨	أبو شهاب	أحلوا من احرامكم بطواف البيت	٢٧٦٦	أبو هريرة	اجتنبوا السبع الموبقات
٧٣٦٧	جابر بن عبدالله	أحلوا واصبوا من النساء	٦٨٥٧	أبو هريرة	اجتنبوا السبع الموبقات
٣٠٠٤	عبدالله بن عمرو	أحي والذاك؟ قال نعم	٥٧٦٤	أبوهريرة	اجتنبوا الموبقات: الشرك بالله والسحر
٢	عائشة	أحيانا ياتيني مثل	٢٨٦٨	ابن عمر	أجري النبي ﷺ ما ضمير من الخيل
٥٢٢٤	أسماء	إخ إني ليحملني خلفه فاستحييت	٩٩٨	عبدالله بن عمر	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا
٥٩٥	أبو قتادة	أخاف ان تناموا	٤٧٢	ابن عمر	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا
١٩٧٦	عبدالله بن عمرو	أخبر رسول الله ﷺ اني	٤٣٢	ابن عمر	اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم
٣٤٠٨	عبدالله بن عمرو	أخبر رسول الله ﷺ اني اقول	١١٨٧	ابن عمر	اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم
٦١٨	ابن عمر	أخبرتني حفصة			أجل اني أوعك كما يوعك رجلان منكم
		أخبرتني عائشة انها كانت ترجل رأس رسول الله ﷺ وهي	٥٦٤٨	عبدالله بن مسعود	أجل اني أوعك كما يوعك رجلان منكم
٢٩٦	عروة بن الزبير	حائض			
٧٥٣٠	المغيرة بن شعبة	أخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا انه	٥٦٦٠	عبدالله بن مسعود	أجل كما يوعك رجلان منكم
٤٣٠١	أبو حنيفة	أخبرنا ونحن مع ابن المسيب	٥٦٦٧	عبدالله بن مسعود	أجل ما من مسلم يصيبه اذي الا مات
٥١	عبدالله بن عباس	أخبرني أبوسفيان ان هرقل قال له	٥٦٤٧	عبدالله بن مسعود	

أخبرني أبو طلحة صاحب رسول الله ﷺ	ابن عباس	٤٠٢
أخبرني أبو موسي الأشعري انه توحا	سعيد بن المسيب	٣٦٧٤
أخبرني أنس ان الله تعالى تابع علي رسوله ﷺ		
أخبرني أنس بن مالك انه كان ابن عشر سنين	ابن شهاب	٤٩٨٢
أخبرني به جبريل أنفا	أنس بن مالك	٥١٦٦
أخبرني بهن جبريل أنفا	أنس بن مالك	٤٤٨٠
أخبرني جبير بن مطعم	محمد بن جبير	٢٨٢١
أخبرني جبير بن مطعم انه بينا هو مع رسول الله ﷺ		
أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت	ابن شهاب	٤٦٩٥
أخبرني كيف رايت	يحيى	١٩٩
أخبرني محمود بن الربيع وهو الذي حج	ابن شهاب	٦٣٥٤
أخبرني من شهد النبي ﷺ	ابن عباس	١٣١٩
أخبرني من مر مع النبي ﷺ	ابن عباس	١٣٣٦
أخبرني من مر مع نبيكم ﷺ	ابن عباس	١٣٢٢
أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم	ابن عمر	٦١٤٤
أختن إبراهيم عليه السلام بعد ثمانين سنة	أبو هريرة	٦٢٩٨
أختن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة	أبو هريرة	٣٣٥٦
أختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة	عائشة	٢٢١٨
أختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة	عائشة	٦٧٦٥
أختصم سعد وابن زمعة	عائشة	٦٨١٧
أختصمت الجنة والنار إلى ربهما	أبو هريرة	٧٤٤٩
أختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن	سعيد بن جبير	٤٧٦٣
أختلف عبدالله بن شداد وأبو بردة	عبدالله بن أبي الجالد	٢٢٤٢
أختلف عبدالله بن شداد وأبو بردة	عبدالله بن أبي الجالد	٢٢٤٣
أختلف علي وعثمان وهما بعسفان	سعيد بن المسيب	١٥٦٩
أختلف الناس باي شيء دووي جرح	أبو حازم	٥٢٤٨
أخذ الحسن بن علي ثمرة من ثمر الصدقة	أبو هريرة	١٤٩١
أخذ الراية زيد فاصيب	أنس بن مالك	١٢٤٦
أخذ الراية زيد فاصيب	أنس بن مالك	٣٠١٣
أخذ الراية زيد فاصيب	أنس بن مالك	٤٢٦٢
أخذ الراية زيد فاصيب	ابن عباس	٣٧٥٧
أخذ رسول الله ﷺ بمنكي	ابن عمر	٦٤١٦
أخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود	عدي بن حاتم	٤٥٠٩
أخذ علينا رسول الله ﷺ عند البيعة	أم عطية الأنصارية	١٣٠٦
أخذ عمر	عبدالله بن عمر	٩٤٨
أخذ النبي ﷺ في عتبة	أبوموسي	٦٤٠٩
أخر آية نزلت خاتمة سورة النساء	البراء بن عازب	٦٧٤٤
أخر آية نزلت علي النبي ﷺ آية الربا	ابن عباس	٤٥٤٤
أخر آية نزلت «يستفتونك قل الله»	البراء بن عازب	٤٦٥٤
أخر رسول الله	أنس بن مالك	٨٤٧
أخر سورة نزلت براءة	البراء بن عازب	٤٦٠٥
أخر سورة نزلت كاملة براءة	البراء بن عازب	٤٣٦٤
أخر عني يا عمر	عمر بن الخطاب	١٣٦٦
أخر عني يا عمر	عمر بن الخطاب	٤٦٧١
أخر المغيرة بن شعبه العصر	عروة بن الزبير	٤٠٠٧
أخر النبي ﷺ صلاة العشاء إلى نصف الليل	أنس بن مالك	٥٧٢
أخرج الينا أنس نعلين جرداوين	عيسى بن طهمان	٣١٠٧
أخرج لنا أنس بن مالك نعلين لهما قبالة		
أخرج من عندك	عائشة	٢١٣٨
أخرج النبي ﷺ ذات يوم الحسن	أبو بكر	٣٥٢٩
أخرجت الينا عائشة كساء ملبدا	أبو بردة	٣١٠٨
أخرجت الينا عائشة كساء وازارا	أبو بردة	٥٨١٨
أخرجوهم من بيوتكم	ابن عباس	٥٨٨٦
أخرجوهم من بيوتكم	ابن عباس	٦٨٣٤
أحرصوا وحرص رسول الله	أبو حميد الساعدي	١٤٨١
أخف عنا	سراقة بن جعشم	٣٩٠٦
أخنع اسم عندالله	أبو هريرة	٦٢٠٦
أخني الأسماء يوم القيامة عندالله	أبو هريرة	٦٢٠٥
أخي النبي ﷺ بين سلمان	أبو جحيفة	٦١٣٩
أخي النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء	ابن أبي جحيفة	١٩٦٨
أدخل فصل ركعتين	جابر بن عبدالله	٣٠٨٧
أدخلني علي عيسى فاعظه	اسرائيل أبو موسي	٧١٠٩
ادع لي زيدا وليجيء باللوح والدواة	البراء بن عازب	٤٩٩٠
ادعوا فلانا	البراء بن عازب	٤٥٩٤
ادعوه فدعوه قال: لم لطمت وجهه؟	أبو سعيد الخدري	٤٦٣٨
ادعوه فدعوه فقال الطمت وجهه؟	أبو سعيد الخدري	٦٩١٧
ادفونهم في دماثهم	جابر بن عبدالله	١٣٤٦
أدومها وان قل	عائشة	٦٤٦٥
إذا استأذنت امرأة احدكم	عبدالله بن عمر	٨٧٣
إذا جاؤوكم من فوقكم قالت: كان ذاك	عائشة	٤١٠٣
إذا اتى احدكم خادمه بطعامه	أبو هريرة	٢٥٥٧
إذا اتى احدكم خادمه بطعامه	أبو هريرة	٥٤٦٠
إذا اتى احدكم الغائط	أبو ايوب	١٤٤
إذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة		
إذا اتيت مضجعك فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها	البراء بن عازب	٢٤٧
إذا احب الله العبد نادي جبريل	أبو ايوب	٣٩٤
إذا احب الله عبدا نادي جبريل ان الله	أبو هريرة	٣٢٠٩
إذا احسن احدكم اسلامه	أبو هريرة	٦٠٤٠
إذا ادب الرجل امته	أبوموسي الأشعري	٤٢
إذا ادرك احدكم سجدة من صلاة العصر	أبو هريرة	٣٤٤٦
إذا اذن بالصلاة ادبر الشيطان	أبو هريرة	٥٥٦
إذا ارسلت كلابك المعلمة	عدي بن حاتم	١٢٢٢
إذا ارسلت كلابك المعلمة	عدي بن حاتم	٥٤٨٣
إذا ارسلت كلابك المعلمة وذكر	عدي بن حاتم	٥٤٨٧
إذا ارسلت كلبك	عدي بن حاتم	٧٣٩٧
إذا ارسلت كلبك المعلم فقتل فكل	عدي بن حاتم	٥٤٨٤
إذا ارسلت كلبك وسميت فاخذ	عدي بن حاتم	١٧٥
إذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له	أبو سعيد الخدري	٥٤٨٦
إذا استأذنت المرأة احدكم إلى المسجد	سالم عن ابيه	٦٢٤٥
إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل إلى المساجد	عبدالله بن عمر	٥٢٣٨
إذا استجنح الليل فكفوا صبيانكم	جابر بن عبدالله	٨٦٥
إذا استيقظ احدكم من منامه	أبو هريرة	٣٢٨٠
إذا اسلم العبد فحسن اسلامه	أبو سعيد الخدري	٣٢٩٥
	أبو سعيد الخدري	٤١

٥٣٦	أبوهريرة	إذا اشتد الحر فابعدوا بالصلاة
٥٣٣	أبوهريرة	إذا اشتد الحر فابعدوا عن الصلاة
٥٣٤	أبوهريرة	إذا اشتد الحر فابعدوا عن الصلاة
٥٣٤	أبوهريرة ونافع	إذا اشتد الحر فابعدوا عن الصلاة
٥٣٣	أبوهريرة ونافع	إذا اشتد الحر فابعدوا عن الصلاة
٣٠٧	عدي بن حاتم	إذا أصاب ثوب احداكن الدم من الحيضة فلتقرصه أسماء
٤٥٧٦	عدي بن حاتم	إذا أصبت بمجده فكل
١٤٤٠	عائشة	إذا اطعمت المرأة من بيت زوجها
١٩٥٤	عمر بن الخطاب	إذا أقبل الليل من ههنا
٣٣١	عائشة	إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة
٧٠١٧	أبوهريرة	إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب
١٣٦٩	البراء بن عازب	إذا أقعد المؤمن في قبره
١٦٢٦	أم سلمة	إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي
٩٠٨	أبوهريرة	إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون
٦٣٧	أبو قتادة	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا
٦٣٨	أبو قتادة	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتي تروني
٥٤٦٥	عائشة	إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء
٢٩٠٠	أبو اسيد	إذا اكتبوكم فعليكم بالنبل
٥٤٥٦	ابن عباس	إذا اكل احداكم فلا يمسخ يده
٧٨٠	أبوهريرة	إذا امن الإمام فامنوا
٦٤٠٢	أبوهريرة	إذا امن القارئ فامنوا
٤٩٤٢	عبدالله بن زمعة	إذا أنبعت اشقامها أنبعت لها
٥٨٥٦	أبوهريرة	إذا انتحل احداكم فليبدأ باليمين
٦٣٠	مالك بن الحويرث	إذا اتما خرجتما فاذا
٧١٠٨	ابن عمر	إذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب
٥٥	أبو مسعود	إذا انفق الرجل علي اهله
٥٣٥١	أبو مسعود	إذا انفق المسلم نفقه علي اهله
١٤٢٥	عائشة	إذا انفقت المرأة من طعام بيتها
١٤٤١	عائشة	إذا انفقت المرأة من طعام بيتها
٢٠٦٥	عائشة	إذا انفقت المرأة من طعام بيتها
٢٠٦٦	أبوهريرة	إذا انفقت المرأة من كسب زوجها
٥٣٦٠	أبوهريرة	إذا انفقت المرأة من كسب زوجها
٦٣٢٠	أبوهريرة	إذا أوي احداكم إلى فراشه
٥١٩٤	أبوهريرة	إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها
١٥٤	أبو قتادة	إذا بال احداكم فلا ياخذن ذكره يمينه
٢٤٠٧	ابن عمر	إذا بايعت فقل: لا خلافة
٢٤١٤	ابن عمر	إذا بايعت فقل: لا خلافة
٢٦٩٦٤	ابن عمر	إذا بايعت فقل: لا خلافة
٢١١٢	ابن عمر	إذا تباع الرجال فكل واحد منهما بالخيار
١٤٣٧	عائشة	إذا تصدقت المرأة من طعام زوجها
٧٥٣٦	أنس بن مالك	إذا تقرب العبد إلى شبرا تقرب إليه
٧٥٣٧	أبوهريرة	إذا تقرب العبد مني شبرا تقرب منه
٣١	أبو بكر	إذا التقى المسلمان بسيفيهما
٦٨٧٥	الاحنف بن قيس	إذا التقى المسلمان بسيفيهما
٤١٠	أبوهريرة، أبو سعيد	إذا تنخم احداكم
٤١١	أبوهريرة، أبو سعيد	إذا تنخم احداكم
		إذا تنخم احداكم فلا يتخمن قبل وجهه
٤٠٨	أبوهريرة، أبو سعيد	إذا تنخم احداكم فلا يتخمن قبل وجهه
٤٠٩	أبوهريرة، أبو سعيد	إذا تنخم احداكم فلا يتخمن قبل وجهه
		إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من اهل النار
٧٠٨٣	الحسن البصري	إذا تواض احداكم فليجعل في انفه ثم لينثر
١٦٢	أبوهريرة	إذا جاء احداكم الجمعة
٨٧٧	عبدالله بن عمر	إذا جاء احداكم فراشه فلينفذه
٧٣٩٣	أبوهريرة	إذا جاء احداكم والإمام يخطب
١١٦٦	جابر بن عبدالله	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة
١٨٩٨	أبوهريرة	إذا جددته فوضعت في المريد أذنت
٢٧٠٩	جابر بن عبدالله	إذا جلس بين شعبها الأربع
٢٩١	أبوهريرة	إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ
٣٦١١	علي بن أبي طالب	إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ
٦٩٣٠	علي بن أبي طالب	إذا حرم امرأته ليس بشيء
٥٢٦٦	ابن عباس	إذا حضرت الصلاة فاذا نواظرا
٦٥٨	مالك بن الحويرث	إذا حكم فيكم الحاكم فاجتهد ثم اصام عمرو بن العاص
٧٣٥٢	أبو سعيد الخدري	إذا خلص المؤمنون من النار
٢٤٤٠	أبو قتادة بن ربعي	إذا دخل احداكم المسجد
١١٦٣	أبو قتادة	إذا دخل احداكم المسجد فليركع ركعتين
٤٤٤	أبو سعيد الخدري	إذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
٦٥٦٠	أبو سعيد الخدري	إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة
٣٢٧٧	أبوهريرة	إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة
١٨٩٩	أبوهريرة	إذا دخلت ليلا فلا تدخل علي اهلك
٥٢٤٦	أنس بن مالك	إذا دعا احداكم فليعزم المسألة
٦٣٣٨	أبوهريرة	إذا دعا الرجل امرأته
٣٢٣٧	أبوهريرة	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فابت
٥١٩٣	أنس بن مالك	إذا دعوت الله فاعزموا في الدعاء
٧٤٦٤	ابن عمر	إذا دعي احداكم إلى وليمة فليأتها
٥١٧٣	أم سلمة	إذا رات الماء
١٣٠	أبوهريرة	إذا راح
٨٨٢	عامر بن ربيعة	إذا راي احداكم جنازة
١٣٠٨	أبو سعيد الخدري	إذا راي احداكم رؤيا يحبها
٧٠٤٥	أبو سعيد الخدري	إذا راي احداكم رؤيا يحبها فانما هي من الله
٦٩٨٥	أبو سعيد الخدري	إذا رايتم الجنازة فقوموا
١٣١٠	جابر بن عبدالله	إذا رايتم الجنازة فقوموا
١٣١١	عامر بن ربيعة	إذا رايتم الجنازة فقوموا حتي تخلفكم
١٣٠٧	ابن عمر	إذا رايتمو فقوموا
١٩٠٠	أبوهريرة وزيد بن خالد	إذا زنت الامة فاجلدوها
٢٥٥٥	أبوهريرة وزيد بن خالد	إذا زنت الامة فاجلدوها
٢٥٥٦	أبوهريرة	إذا زنت الامة فتبين زناها
٢١٥٢	أبوهريرة	إذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها
٦٨٣٩	ابن عباس	إذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ
٣٥٢٤	أنس بن مالك	إذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا:
٦٢٥٨	ابن عمر	إذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم
٦٢٥٧	أبوهريرة	إذا السماء انشقت
١٠٧٤	أبوهريرة	إذا سمعتم الاقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة
٦٣٦	أبوهريرة	إذا سمعتم بالطاعون في ارض فلا
٥٧٢٨	ابن عباس	إذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه
٥٧٢٩	عبد الرحمن بن عوف	إذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه
٦٠٧٣	عبد الرحمن بن عوف	إذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه

٣٢٧٤	أبو سعيد الخدري	إذا مر بين يدي أحدكم شيء	٣٣٠٣	أبو هريرة	إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله
٢٩٩٦	أبو موسى الأشعري	إذا مرض العبد أو سافر	٦١١	أبو سعيد الخدري	إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول
٥٢٩١	ابن عمر	إذا مضت أربعة أشهر يوقف	١٥٣	أبو قتادة	إذا شرب أحدكم
١٩٣٣	أبو هريرة	إذا نسي فاكل وشرب فليتم صومه	٥٦٣٠	أبو قتادة	إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء
٢٥٥٠	عبدالله بن مسعود	إذا نصح العبد سيده	١٧٢	أبو هريرة	إذا شرب الكلب في اناء أحدكم
٦٤٩٠	أبو هريرة	إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه	٦٥٤٨	ابن عمر	إذا صار أهل الجنة إلى الجنة
٢١٣	أنس بن مالك	إذا نكس أحدكم في الصلاة فليكن	٥٠٩	أبو سعيد	إذا صلي أحدكم إلى شيء يستره من الناس
٢١٢	عائشة	إذا نكس أحدكم وهو يصلي فليركد	٧٠٣	أبو هريرة	إذا صلي أحدكم للناس فليخفف
١٢٣١	أبو هريرة	إذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان	٦٤٩٦	أبو هريرة	إذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة
٣٢٨٥	أبو هريرة	إذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان	٤٣٩٦	ابن عباس	إذا طاف بالبيت فقد حل
٦٠٨	أبو هريرة	إذا نودي للصلاة ادبر الشيطان	٥٢٤٤	جابر بن عبدالله	إذا طال أحدكم الغيبة فلا يطرق
٦٦٢٩	جابر بن سمرة	إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده			إذا طلع حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتي
٣١٢٠	أبو هريرة	إذا هلك كسري فلا كسري بعده	٥٨٣	عبدالله بن عمر	
٣٦١٨	أبو هريرة	إذا هلك كسري فلا كسري بعده	٣٢٧٢	ابن عمر	إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة
٦٦٣٠	أبو هريرة	إذا هلك كسري فلا كسري بعده	٦٢٢٤	أبو هريرة	إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله
٣١٢١	جابر بن سمرة	إذا هلك كسري فلا كسري بعده	٥٧٩٦	ابن عمر	إذا فرغت منه فأذنا
٣٦١٩	جابر بن سمرة	إذا هلك كسري فلا كسري بعده	٢٥٥٩	أبو هريرة	إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه
١١٦٢	جابر بن عبدالله	إذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين	٧٨١	أبو هريرة	إذا قال أحدكم آمين
٦٣٨٢	جابر بن عبدالله	إذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين	٣٢٢٨	أبو هريرة	إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده
٧٣٩٠	جابر بن عبدالله	إذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين	٧٩٦	أبو هريرة	إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا
		إذا وضع عشاء أحدكم واقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء	٤٤٧٥	أبو هريرة	إذا قال الإمام: غير المغضوب
٦٧٣	عبدالله بن عمر				إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا
٥٤٦٣	أنس بن مالك	إذا وضع العشاء واقيمت الصلاة	٧٨٢	أبو هريرة	آمين
٦٧١	عائشة	إذا وضع العشاء واقيمت الصلاة	٦١٠٣	أبو هريرة	إذا قال الرجل لآخيه يا كافر
١٣١٦	أبو سعيد الخدري	إذا وصعت الجنابة فاحتملها الرجال	٤١٦	أبو هريرة	إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق امامه
١٣٨٠	أبو سعيد الخدري	إذا وصعت الجنابة فاحتملها الرجال	٦٧٢	أنس بن مالك	إذا قدم العشاء فابدؤوا به قبل ان تصلوا
١٣١٤	أبو سعيد الخدري	إذا وصعت الجنابة فاحتملها الرجال	٤٠٧١	أبو هريرة	إذا قضى الله الامر في السماء ضربت
٥٧٨٢	أبو هريرة	إذا وقع الذباب في اناء أحدكم فليغمسه	٧٤٨١	أبو هريرة	إذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة
٣٣٢٠	أبو هريرة	إذا وقع الذباب في شراب أحدكم	٩٠١	عبدالله بن عباس	إذا قلت اشهد
٨٣	ابن عمرو	أذبح ولا حرج	٩٣٤	أبو هريرة	إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت
٤٤٢٧	السائب بن يزيد	أذكر اني خرجت مع الصبيان	٦٧٤	عبدالله بن عمر	إذا كان أحدكم علي الطعام فلا يعجل
٤٤٢٢	أبو حميد	أذكر اني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع	٤٠٦	ابن عمر	إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه
		أذكر اني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع	٣٣٠٤	جابر بن عبدالله	إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم
٤٤٢٦	السائب بن يزيد		٥٦٢٣	جابر بن عبدالله	إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم
٧٣٩٨	عائشة	اذكروا انتم اسم الله وكلوا			إذا كان رجل ممن يخفي ايمانه مع قوم كفار
١٨٦٠	إبراهيم عن ابيه عن جده	أذن عمر لأزواج النبي ﷺ	٦٨٦٦	المقداد بن عمرو	
٧٢٦٥	سلمة بن الأكوع	أذن في قومك يوم عاشوراء ان من اكل	١٢١٤	أنس بن مالك	إذا كان في الصلاة فانه يتناجي ربه
٥٣٥	أبوذر	أذن مؤذن النبي ﷺ الظهر فقال ابرد	٣٢١١	أبو هريرة	إذا كان يوم الجمعة كان علي كل باب
٢٢٣٥	أنس بن مالك	أذن من حولك			إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة علي باب مسجد
٤٢١١	أنس بن مالك	أذن من حولك	٩٢٩	أبو هريرة	
٢٨٤٨	مالك بن الحويرث	أذنا واقما	٧٥٠٩	أنس بن مالك	إذا كان يوم القيامة شفعت فقلت
١٢٦٩	ابن عمر	أذني اصلي عليه	٧٥١٠	أنس بن مالك	إذا كان يوم القيامة ماج الناس
٤٨٤٦	أنس بن مالك	اذهب اليه فقل له: إنك لست	٦٢٨٨	عبدالله بن مسعود	إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجي اثنان
٥٦٧٥	عائشة	اذهب لباس رب الناس اشف	٦٢٩٠	عبدالله بن مسعود	إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجي رجلان
٥٧٥٠	عائشة	اذهب لباس رب الناس واشف	٢٨٣٣	عبدالله بن أبي أوفى	إذا لقيتموهم فاصبروا
٢٧٨١	جابر بن عبدالله	اذهب فبيدر كل تمر علي ناحية	٣٤٥	أبوموسي	إذا لم يجد الماء لا يصلي
٤٠٥٣	جابر بن عبدالله	اذهب فبيدر كل تمر علي ناحية	٦٩٥٨	أبو هريرة	إذا مارب النعم لم يعط حقها
٢١٢٧	جابر بن عبدالله	اذهب فصنف تمرك	٦٥١٥	ابن عمر	إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده
٣٧٣	عائشة	اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهنم	٣٢٤٠	ابن عمر	إذا مات أحدكم فانه يعرض عليه مقعده
٥٨١٧	عائشة	اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهنم	٧٠٧٥	أبوموسي	إذا مر أحدكم في مسجدنا ومعه نبل فليمسك

٤٩٨٦	زید بن ثابت	أرسل إلى أبوبكر مقتل اهل اليمامة	٢٦٩٣	سهل بن سعد	اذهبوا بنا نصلح بينهم
١٣٣٩	أبوهريرة	أرسل ملك الموت إلى موسى	١٧٠٨	نافع	أراد ابن عمر الحج
٣٤٠٧	أبوهريرة	أرسل ملك الموت إلى موسى			أراد بنو سلمة ان يتحولوا إلى قرب المسجد
٥٨٦٠	أبو جحيفة	أرسل النبي ﷺ إلى الأنصار	١٨٨٧	أنس بن مالك	أراد رسول الله ﷺ ان يقطع من البحرين
٢١٠٤	ابن عمر	أرسل النبي ﷺ إلى عمر	٢٣٧٦	أنس بن مالك	أراد النبي ﷺ ان ينفر
١٢٨٤	أسامة بن زيد	أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه	٦١٥٧	عائشة	أرادت عائشة ان تشتري بريرة
٣٥٧٨	أنس بن مالك	أرسلك أبو طلحة	٦٧٥٩	ابن عمر	أرادت عائشة ان تشتري جارية
٥٣٨١	أنس بن مالك	أرسلك أبو طلحة؟ فقلت نعم	٢٥٦٢	ابن عمر	أراني الليلة عند الكعبة
٢٢٥٤	محمد بن أبي مجالد	أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد	٥٩٠٢	ابن عمر	أراني الليلة عند الكعبة
٢٢٥٥	محمد بن ابن مجالد	أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد	٦٩٩٩	ابن عمر	أراه فلانا
٣١١٢	ابن الحنفية	أرسلني أبي خذ هذا الكتاب	٣١٠٥	عمرة بنت عبد الرحمن	أراه فلانا - لعم حفصة من الرضاعة
		أرسلني أسامة إلى علي وقال انه سيسألك	٥٠٩٩	عائشة	أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة
٧١١٠	حرمة مولي اسامة		٢٦٤٦	عائشة	أريت إذا جامع
٤٤١٥	أبو موسى الأشعري	أرسلني اصحابي إلى رسول الله ﷺ	٢٩٢	زيد بن خالد	أريت ان كان اسلم وغفار مزينة
٦٦٧٨	أبو موسى الأشعري	أرسلني اصحابي إلى النبي ﷺ	٣٥١٦	الاقرع بن حابس	أريت قول الله
		أرسلني اهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء	٣٣٨٩	عروة بن الزبير	أريت النبي ﷺ كان شيخا
٥٨٩٦	عثمان بن عبد الله بن موهب		٣٥٤٦	عبد الله بن بسر	أريت يا أبا عبد الرحمن إذا اجنب فلم يجد ماء
٤٩٩٢	عمر بن الخطاب	أرسله اقرأ يا هشام	٣٤٦	أبو موسى	أريتكم
٧٥٥٠	عمر بن الخطاب	أرسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة	٦٠١	عبد الله بن عمر	أريتكم ليلتكم هذه
٢٤١٩	عمر بن الخطاب	أرسله ثم قال له: اقرأ فقرأ	٦٠١	أنس بن مالك	أريتكم ليلتكم هذه
٦٩٣٦	عمر بن الخطاب	أرسله يا عمر اقرأ يا هشام	١١٦	ابن عمر	أريتكم ان كان اسلم وغفار مزينة
٦٢٠٩	أنس بن مالك	أرفق يا محشة	٦٦٣٥	أبو بكر	أريتكم ان كان جهينة ومزينة
٧٢٣١	عائشة	أرق النبي ﷺ ذات ليلة	٣٥١٥	أبو بكر	أريتكم لو ان نهرا يباب احدكم
٣٧١٣	أبو بكر	أرقبوا محمدا ﷺ في اهل بيته	٥٢٨	أبوهريرة	أربع خلال من كن فيه كان منافقا
٢٧٥٤	أنس بن مالك	اركبها فقال: يا رسول الله انها بدنة	٣١٧٨	عبد الله بن عمرو	أربع سمعتن من رسول الله ﷺ
٦١٥٩	أنس بن مالك	اركبها قال انها بدنة	١٨٦٤	أبو سعيد الخدري	أربع من كن فيه كان منافقا
٢٧٥٥	أبوهريرة	اركبها قال: يا رسول الله انها بدنة	٢٤٥٩	عبد الله بن عمرو	أربع من كن فيه كان منافقا خالصا
٦١٦٠	أبوهريرة	اركبها قال: يا رسول الله انها بدنة	٣٤	عبد الله بن عمرو	اربعوا علي انفسكم
٤٠٥٩	علي بن أبي طالب	ارم سعد فذاك أبي وامي	٤٢٠٥	أبو موسى الأشعري	اربعوا علي انفسكم فانكم لا تدعون اصم
٤٠٥٥	سعد بن أبي وقاص	ارم فذاك أبي وامي	٧٣٨٦	أبو موسى	اربعون خصلة - اعلاهن منيحة العنز
٢٩٠٥	علي بن أبي طالب	ارم فذاك أبي وامي	٢٦٣١	عبد الله بن عمرو	ارتقيت فوق بيت حفصة
٦١٨٤	علي بن أبي طالب	ارم فذاك أبي وامي	٣١٠٢	ابن عمر	ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي
١٢٤	عبد الله بن عمرو	ارم ولا حرج			
٢٨٩٩	سلمة بن الاكوع	ارموا بني اسماعيل	١٤٨	عبد الله بن عمرو	ارجع إلى قومك فاخبرهم
٣٣٧٣	سلمة بن الاكوع	ارموا بني اسماعيل	٣٨٦١	ابن عباس	ارجع فاخبرها ان الله ما اخذ
٣٥٠٧	سلمة	ارموا بني اسماعيل فان أباكم كان راميا	٧٣٧٧	أسامة بن زيد	ارجع فحج مع امراتك
٣٣٣٦	عائشة	الأرواح جنود مجنونة	٣٠٦١	ابن عباس	ارجع فصل
٢٧٥٢	أنس بن مالك	أري ان تجعلها من الاقربين	٧٥٧	أبوهريرة	ارجع فصل
٢٠١٥	ابن عمر	أري رؤياكم قد تواطت	٧٩٣	أبوهريرة	ارجع فصل فإنك لم تصل
		أري رؤياكم قد تواطت في العشر الأواخر	٦٦٦٧	أبوهريرة	ارجعوا إلى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم
١١٥٨	عبد الله بن عمر				
٣٦٨٢	ابن عمر	أريت في المنام اني انزع	٧٢٤٦	مالك بن الحويرث	ارجعوا إلى اهليكم فعلموهم
٢٩	ابن عباس	أريت النار فاذا اكثر اهلها النساء	٦٠٠٨	مالك بن الحويرث	ارجعوا فكونوا
٤٣١	ابن عباس	أريت النار فلم ار منظرا كاليوم	٦٢٨	مالك بن الحويرث	أردت ان اسأل عمر عن المرأتين
٥٠٧٨	عائشة	أريتك في المنام مرتين	٤٩١٥	ابن عباس	أردت ان اسأل عمر فقلت
٧٠١١	عائشة	أريتك في المنام مرتين	٤٩١٤	ابن عباس	أردف رسول الله ﷺ الفضل بن عباس
٧٠١٢	عائشة	أريتك قبل ان اتزوجك مرتين	٦٢٢٨	ابن عباس	أرسل ازواج النبي ﷺ
٣٨٢٩	جابر بن عبد الله	إزاري إزاري فشد عليه ازاره	٤٠٣٤	عائشة	أرسل إلى أبوبكر فتبعت القرآن
٦٠٥٠	المعمر بن سويد	أسأيت فلانا؟ قلت: نعم	٧٤٢٥	زيد بن ثابت	أرسل إلى أبوبكر قال إنك كنت تكتب
٢٨٢١	عائشة	استاذنت هالة بنت خويلد	٤٩٨٩	زيد بن ثابت	

٧٠٥٩	زینب ابنة جحش	استيقظ النبي ﷺ من النوم محمرا	١٦٥	أبوهريرة	أسبغوا الوضوء
٣٦٢٤	عائشة	أسر إلى أن جبريل كان يعارضني	٤٧٥٣	ابن أبي مليكة	استاذن ابن عباس علي عائشة
٦٢٨٩	أنس بن مالك	أسر إلى النبي ﷺ سرا			استاذن أبو موسي علي عمر فكأنه وجدته مشغولا
١٣١٥	أبوهريرة	أسرعوا بالحناة	٧٣٥٣	عبيد بن عمير	
٢٧٠٨	عروة بن الزبير	اسق يا زبير ثم ارسل إلى جارك	٦١٥٠	عائشة	استاذن حسان رسول الله ﷺ
٢٣٥٩	عبدالله بن الزبير	اسق يا زبير ثم ارسل الماء إلى جارك	٣٥٣١	عائشة	استاذن حسان النبي ﷺ
٢٣٦٠	عبدالله بن الزبير	اسق يا زبير ثم ارسل الماء إلى جارك	٦٠٥٤	عائشة	استاذن رجل علي رسول الله ﷺ
٤٥٨٥	عروة بن الزبير	اسق يا زبير ثم ارسل الماء إلى جارك	٦٩٢٧	عائشة	استاذن رهط من اليهود
٢٣٦٢	عروة بن الزبير	اسق يا زبير ثم ارسله إلى جارك	١٦٣٤	ابن عمر	استاذن العباس رسول الله ﷺ ان يبيت بمكة
٥٦٨٤	أبو سعيد الخدري	اسقه عسلا	٤٧٩٦	عائشة	استاذن علي افلح اخو أبي القعيس
٥٧١٦	أبو سعيد الخدري	اسقه عسلا فسقاه	٥٦٤٤	عائشة	استاذن علي افلح فلم آذن له
٣٩٢٢	أبوبكر الصديق	اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما			استاذن عمر بن الخطاب علي رسول الله ﷺ
٣٦٩٩	أنس بن مالك	اسكن احد	٣٦٨٣	سعد بن أبي وقاص	
٢٢٥٣	ابن عباس	أسلفوا في الثمار في كيل معلوم	٦٠٨٥	سعد بن أبي وقاص	استاذن عمر علي رسول الله ﷺ
٢٨٠٨	البراء بن عازب	أسلم ثم قاتل	٣٢٩٤	سعد بن أبي وقاص	استاذن عمر علي رسول الله ﷺ
٣٥١٤	أبوهريرة	أسلم سلمها الله	٤٠٩٣	عائشة	استاذن النبي ﷺ أبوبكر
٥٦٥٧	أنس بن مالك	أسلم فاسلم	١٦٨٠	عائشة	استاذنت سودة النبي ﷺ
١٣٥٦	أنس بن مالك	أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده	٢٨٧٥	عائشة	استاذنت النبي ﷺ في الجهاد
٣٥٢٣	أبوهريرة	أسلم وغفار وشيء من مزينة	٣٤٠٨	أبوهريرة	استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود
٣٨٣٥	عائشة	أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب	٧٤٧٢	أبوهريرة	استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود
٢٢٢٠	حكيم بن حزام	أسلمت علي ما سلف لك من خير	٢٤١١	أبوهريرة	استب رجلان رجل من المسلمين
٢٥٣٨	حكيم بن حزام	أسلمت علي ما سلف لك من خير	٦٥١٧	أبوهريرة	استب رجلان رجل من المسلمين ورجل
١٤٣٦	حكيم بن حزام	أسلمت علي ما سلف من خير	٦٠٤٨	سليمان بن صرد	استب رجلان عند النبي ﷺ
٥٩٩٢	حكيم بن حزام	أسلمت علي ما سلف من خير	٦١١٤	سليمان بن صرد	استب رجلان عند النبي ﷺ ونحن عنده
٦٩٦	أنس بن مالك	اسمع واطع ولو لحبشي	٥٧٣٩	أم سلمة	استرقوا لها فان بها النظرة
٦٩٣	أنس بن مالك	اسمعوا واطيعوا وان استعمل حبشي	٣٣٩٥	البراء بن عازب	استصغرت انا وابن عمر
٧١٤٢	أنس بن مالك	اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد	٦٩٧٩	أبو حميد الساعدي	استعمل رسول الله ﷺ رجلا
٣٣٠٢	أبو مسعود	أشار رسول الله ﷺ بيده			استعمل رسول الله ﷺ رجلا من الاسد
٤٠٧٣	أبوهريرة	اشتد غضب الله علي قوم فعلوا بنيه	١٥٠٠	أبو حميد الساعدي	
٤٠٧٤	ابن عباس	اشتد غضب الله علي من قتله النبي ﷺ	٤٤٦٨	سالم عن أبيه	استعمل النبي ﷺ اسامة
٤٠٧٦	ابن عباس	اشتد غضب الله علي من قتله نبي	٢٥٩٧	أبو حميد الساعدي	استعمل النبي ﷺ رجلا
٣٦٥٢	البراء بن عازب	اشترى أبوبكر من عازب رجلا	٧١٧٤	أبو حميد الساعدي	استعمل النبي ﷺ رجلا من بني اسد
٣٤٧٢	أبوهريرة	اشترى رجل من رجل عقارا له	٦٩٥٩	ابن عباس	استفتي سعد بن عباد رسول الله ﷺ
٢٢٥١	عائشة	اشترى رسول الله ﷺ طعاما	٢٨٩	عبدالله بن مسعود	استفتي عمر النبي ﷺ
٢٠٩٦	عائشة	اشترى رسول الله ﷺ من يهودي	٢٧٠٤	الحسن بن علي	استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب
٢٥١٣	عائشة	اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاما	٣٩٦٠	عبدالله بن مسعود	استقبل النبي ﷺ الكعبة فدعا
٢١٥٥	عائشة	اشترى واعتقي	٢٨٦٦	أنس بن مالك	استقبلهم النبي ﷺ علي فرس عري
٦٧٥١	عائشة	اشترت بيرة فقال النبي ﷺ اشترها	٣٧٦٠	عبدالله بن عمرو	استقرئوا القرآن من اربعة
٢٥٣٦	عائشة	اشترت بيرة فاشترط اهلها	٣٨٠٦	عبدالله بن عمرو	استقرئوا القرآن من اربعة
٦٧٥٨	عائشة	اشترت بيرة فاشترط اهلها ولاءها	٣٧٥٨	مسروق	استقرئوا القرآن من اربعة
٢٥٦٠	عائشة	اشترتها فاعتقها	٤٤٥٥	جرير بن عبدالله	استنصت الناس
٢٥٧٨	عائشة	اشترتها فاعتقها فانما الولاء لمن اعتق			استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا
٦٧٥٩	ابن عمر	اشترتها فانما الولاء لمن اعتق	٧٠٨٠	جرير بن عبدالله	
١٤٩٣	عائشة	اشترتها فانما الولاء لمن اعتق	٦٨٦٩	جرير بن عبدالله	استنصت الناس لا ترجعوا بعدي كفارا
٦٧١٧	عائشة	اشترتها فانما الولاء لمن اعتق	٣٣٣١	أبوهريرة	استوصوا بالنساء
٥٢٨٤	الاسود بن يزيد	اشترتها واعتقها	٧٠٦٩	أم سلمة	استيقظ رسول الله ﷺ ليلة فزعا
٢٥٦٤	عائشة	اشترتها واعتقها فانما الولاء لمن اعتق	١١٥	أم سلمة	استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة فقال
٢٥٦٥	عائشة	اشترتها واعتقها ودعهم يشترطوا	٣٥٩٩	أم سلمة	استيقظ النبي ﷺ فقال
٣٢٦٠	أبو هريرة	اشتكت النار إلى ربه فقالت	٦٢١٨	أم سلمة	استيقظ النبي ﷺ فقال: سبحان الله
١٣٠١	أنس بن مالك	اشتكي ابن لأبي طلحة	٥٨٤٤	أم سلمة	استيقظ النبي ﷺ من الليل

٤٠٤٤	جابر بن عبد الله	اصطحب الخمر يوم احد ناس	٤٩٥٠	جندب بن سفيان	اشتكي رسول الله ﷺ فلم يقم
٢٨١٥	جابر بن عبد الله	اصطحب ناس الخمر يوم احد	١٣٠٤	ابن عمر	اشتكي سعد بن عباد شكري له
٣٩٧	ابن عمر	أصلي النبي ﷺ في الكعبة	١١٢٤	جندب	اشتكي النبي ﷺ فلم يقم
٥٨٩	عبد الله بن عمر	أصلي كما رايت اصحابي يصلون	٤٩٨٣	جندب	اشتكي النبي ﷺ فلم يقم ليلة
١٩٨٦	جويرية بنت الحارث	أصمت امس؟	٥٩٥٤	عائشة	أشد الناس عذابا يوم القيامة
		اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك	٦٩٢٠	عبد الله بن عمرو	الإشراك بالله قال ثم ماذا؟
١٨٤٧	صفوان بن يعلى عن ابيه		٢٦٥٣	أنس بن مالك	الإشراك بالله وعقوق الوالدين
٣٩٨٢	أنس بن مالك	أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام	١٨٨	أبو موسي	اشربا منه وافرغا علي وجوهكما ومحوركما
٦٥٥٠	أنس بن مالك	أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام	٥٦٨٥	أنس بن مالك	اشربوا من البانها
٤١٢٢	عائشة	أصيب سعد يوم الخندق	٢٤٦٧	علي اطم من أطام المدينة أسامة بن زيد	أشرف النبي ﷺ علي اطم من أطام المدينة أسامة بن زيد
٤٦٣	عائشة	أصيب سعد يوم الخندق من الاكل	١٨٧٨	أسامة بن زيد	أشرف النبي ﷺ علي اطم
٢٤٠٥	جابر بن عبد الله	أصيب عبد الله وترك عيالا	٧٠٦٠	أسامة بن زيد	أشرف النبي ﷺ علي اطم
٦٧٧٧	أبو هريرة	أضربوه قال أبو هريرة فمن الضارب		علي اطم من الأطام فقال: هل ترون	أشرف النبي ﷺ علي اطم من الأطام فقال: هل ترون
١٦٦٤	جبر بن مطعم	أضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه	٣٥٩٧	أسامة بن زيد	
٥٣٧٣	أبو موسي الأشعري	أطعموا الجائع وعودوا المريض	٣٢٦٨	عائشة	أشعرت ان الله افتاني
٥٦٤٩	أبو موسي الأشعري	أطعموا الجائع وعودوا المريض	٦٤٩١	عائشة	أشعرت ان الله قد افتاني
٥٦٢٤	جابر بن عبد الله	أطفئوا المصابيح إذا رقدتم	٥٧٦٦	عائشة	أشعرت يا عائشة ان الله قد افتاني
٦٢٩٦	جابر بن عبد الله	أطفئوا المصابيح بالليل	٦٠٢٧	أبو موسي	اشفعوا فلتؤجروا
٣٥٧٩	عبد الله بن مسعود	أطلبوا فضلة من ماء	٧٤٧٦	أبو موسي الأشعري	اشفعوا فلتؤجروا
٣٠٥١	سلمة بن الأكوع	أطلبوه واقبلوه	١٩٣٢	أم سلمة	أشهد علي رسول الله ﷺ ان كان
٦٢٤١	سهل بن سعد	أطلع رجل من جحر في حجر النبي ﷺ	١٩٣١	عائشة	أشهد علي رسول الله ﷺ ان كان
١٣٧٠	ابن عمر	أطلع النبي ﷺ علي اهل القليب	١٤٤٩	ابن عباس	أشهد علي رسول الله ﷺ لصلي
٣٢٤١	عمران بن حصين	أطلعت في الجنة فرايت	٩٨	ابن عباس	أشهد علي النبي ﷺ خرج ومعه بلال
٥١٩٨	عمران بن حصين	أطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها	٤١٨٥	نافع	أشهدكم اني أوجبت عمرة
٦٤٤٩	عمران بن حصين	أطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها	٣٦٣٦	عبد الله بن مسعود	أشهدوا
		أطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء	٤٨٦٤	عبد الله بن مسعود	اشهدوا اشهدوا
٦٥٤٦	عمران بن حصين		٤٨٦٥	عبد الله بن مسعود	اشهدوا اشهدوا
٤٦٢	أبو هريرة	أطلقوا ثمامة	٣٨٦٩	عبد الله بن مسعود	أشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل
١٤٢٠	عائشة	أطولكن يدا فآخذوا قصبة	٤١٧٨	المسور بن مخزومة ومروان	أشيرو أيها الناس علي
٤٥٨٤	ابن عباس	أطيعوا الله واطيعوا الرسول	٤١٧٩	المسور بن مخزومة ومروان	أشيرو أيها الناس علي
٤٠١٥	المسور بن مخزومة	أظنكم سمعتم ان أبا عبيدة قدم بشيء	٣٥٨٢	أنس بن مالك	أصاب اهل المدينة قحط
٦٤٢٥	عمرو بن عوف	أظنكم سمعتم بقدم أبي عبيدة	٣٧١٧	مروان بن الحكم	أصاب عثمان بن عفان رعاف شديد
		أظنكم قد سمعتم ان أبا عبيدة قد جاء بشيء	٢٧٧٢	عبد الله بن عمر	أصاب عمر بخير ارضا
٣١٥٨	عمرو بن عوف		١٠٣٣	أنس بن مالك	أصاب الناس سنة
٢٤٤	أبو موسي	أع أع	٩٣٣	أنس بن مالك	أصاب الناس سنة علي عهد النبي ﷺ
٧٠٤٦	ابن عباس	اعبرها قال: اما الظلة فالاسلام	٣١٥٥	عبد الله بن أبي أوفى	أصابتنا مجاعة ليالي خبير
٨٢٢	أنس بن مالك	اعتدلوا	٤٢٢٠	عبد الله بن أبي أوفى	أصابتنا مجاعة يوم خبير
٥٣٢	أنس بن مالك	اعتدلوا في السجود	٥٤٤٦	جبله بن سحيم	أصابنا عام سنة مع ابن الزبير
٣٤٠٣	جابر بن عبد الله	أعتق رجل غلاما له	٥٣٧٥	عمر بن الخطاب، أبو هريرة	أصابني جهد شديد فلقيت
٢٥٣٤	جابر بن عبد الله	أعتق رجلا منا عبدا له عن دبر	٢٣٧٥	علي بن أبي طالب	أصبت شارفا مع رسول الله ﷺ
٦٠٨٧	أبو هريرة	أعتق رقية قال: ليس لي	٢٤٢٦	أبي بن كعب	أصبت صرة فيها مائة دينار
٢٥٣٦	عائشة	أعتقها فان الولاء لمن أعطي الورق	٥٢٠٣	ابن عباس	أصبحنا يوما ونساء النبي ﷺ يكيين
٦٧٥٨	عائشة	أعتقها فان الولاء لمن أعطي الورق	٧٤٤١	أنس بن مالك	اصبروا حتي تلقوا الله ورسوله
٦٧٥٤	الاسود	أعتقها فانما الولاء لمن اعتق	٧٠٦٨	أنس بن مالك	اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا والنبي ﷺ
٨١٣	أبو سعيد الخدري	اعتكف رسول الله ﷺ	٥٢١٠	أبو سعيد الخدري	أصبنا سبيا فكنا نزل
٢٠٣٧	عائشة	اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرة	٦٤٨٩	أبو هريرة	أصدق بيت قاله شاعر: الا كل شيء
٣١٠	عائشة	اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرة من ازواجه	٧١٤	أبو هريرة	أصدق ذو اليمين؟
٢٠٤٠	أبو سعيد الخدري	اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر	٧٢٥٠	أبو هريرة	أصدق ذو اليمين؟ فقال الناس: نعم
٢٠١٦	أبو سعيد الخدري	اعتكفنا مع النبي ﷺ العشر الأوسط	٣٧٤١	أبو هريرة	أصدق كلمة قالها شاعر
٨٦٤	عائشة	أعتم رسول الله ﷺ	٦١٤٧	أبو هريرة	أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

٣٨٩٨	الأعمال بالنية فمن كانت هجرته إلى دنيا	عائشة	٥٦٩	أعتم رسول الله ﷺ بالعشاء حتي ناداه عمر
٥١٣٢	أعندك من شيء؟ قال ما عندي من شيء	عائشة	٥٦٦	أعتم رسول الله ﷺ ليلة بالعشاء
٤٦٢٨	أعوذ بوجهك	عطاء	٧٢٣٩	أعتم النبي ﷺ بالعشاء
٧٣٨٣	أعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت	همام	١٧٨٠	اعتمر اربع عمر في ذي القعدة
٧٣١٣	أعوذ بوجهك	أنس بن مالك	٤١٤٨	اعتمر رسول الله ﷺ اربع عمر
٧٤٠٦	أعوذ بوجهك	عبدالله بن أبي أوفى	١٦٠٠	اعتمر رسول الله ﷺ فطاف بالبيت
٧١٢٣	أعور العين اليميني	مجاهد	١٧٨١	اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة
١٩٨٢	أعيدوا سمعكم في سقائه	عبدالله بن أبي أوفى	١٧٩١	اعتمر رسول الله ﷺ واعتمرنا معه
٢٥٤٥	أعيرته بامه؟	أنس بن مالك	١٧٧٩	اعتمر النبي ﷺ حيث ردوه
٨٨٤	اغسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم	البراء بن عازب	١٨٤٤	اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة
١٢٥٩	اغسلنها ثلاثا أو خمسا	البراء بن عازب	٢٦٩٩	اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة
١٢٦٦	اغسلوه بماء وسدر	ابن عمر	١٧٧٤	اعتمر النبي ﷺ قبل ان يحج
١٢٦٨	اغسلوه بماء وسدر	أنس بن مالك	٣٠٦٦	اعتمر النبي ﷺ من الجعرانة
١٨٤٩	اغسلوه بماء وسدر	رافع بن خديج	٥٥٠٩	اعجل ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل
١٨٥١	اغسلوه بماء وسدر	عوف بن مالك	٣١٧٦	اعدد ستا بين يدي الساعة
١٨٣٩	اغسلوه وكفئوه	عائشة	٥٠٨	اعدلتمونا بالكلب والحمار
٤٢٦٧	أغمي علي عبدالله بن رواحة	عائشة	٥٠٨	اعدلتمونا بالكلب والحمار
٤٢٣٤	افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة	أنس بن مالك	٥٤٧٠	اعرستم الليلة؟ قال نعم
٣٦٩٣	افتح له وبشره بالجنة	زيد بن خالد	٢٤٢٩	اعرف عفاصها ووكاءها
٦٢١٦	افتح له وبشره بالجنة	زيد بن خالد	٢٤٢٨	اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة
٥٣٥٥	أفضل الصدقة ما ترك غني	زيد بن خالد الجهني	٢٤٢٨	اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة
١٩٥٩	أفطرنا علي عهد النبي ﷺ يوم غيم	زيد بن خالد الجهني	٢٣٧٢	اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة
٦٦٦٥	افعل ولا حرج لمن كلهن	زيد بن خالد	٩١	اعرف عفاصها ووكاءها
٤٨٣٧	أفلا احب ان اكون عبدا شكورا	أبوهريرة	٦٤١٩	أعز الله إلى امرئ اخر اجله
٤٨٣٦	أفلا اكون عبدا شكورا	النعمان بن بشير	٢٥٨٦	أعطاني أبي عطية
٦٤٧١	أفلا اكون عبدا شكورا	النعمان بن بشير	٢٥٨٧	أعطاني أبي عطية
٦٨٩٩	أفلا تخرجون مع راعينا في ابله	أبوهريرة	٢٣٩٣	أعطوه فطلبوا سنة فلم يجدوا
٦٦٣٦	أفلا قعدت في بيت ابيك وامك	محمد بن جبير	٢٨٢١	أعطوني ردائي
٤٥٨	أفلا كنتم آذنتموني به دلوني علي قبره	محمد بن جبير	٣١٤٨	أعطوني ردائي
٢٢٦٥	أفيدع اصبعه في فيك تقضمها	أبوهريرة	٢٣٠٥	أعطوه
٤٤١٧	أفيدع يده في فيك تقضمها	أبوهريرة	٢٣٩٢	أعطوه فقالوا لا نجد
٢٦٧٥	أقام رجل سلته فحلف بالله لقد أعطي بها	عبدالله بن مسعود	٢٢٨٥	أعطي رسول الله ﷺ خير اليهود
٤٢٩٨	أقام النبي ﷺ بمكة	عبدالله بن مسعود	٢٤٩٩	أعطي رسول الله ﷺ خير اليهود ان يعملوها
٤٢١٣	أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة	عبدالله بن مسعود	٢٤٩٩	أعطي رسول الله ﷺ خير اليهود ان يعملوها ويزرعوها
٥١٥٩	أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة	عبدالله بن مسعود	٣٧٢٠	أعطي رسول الله ﷺ خير اليهود ان يعملوها ويزرعوها
٥٠٨٥	أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاثا	عبدالله بن مسعود	١٤٧٨	أعطي رسول الله ﷺ رهطا
١٠٨٠	أقام النبي ﷺ تسعة عشر بقصر	عمر بن سعد	٢١٤٥	أعطي رسول الله ﷺ قوما
٣٣٦٣	أقبل إبراهيم بإسماعيل وامه عليهم السلام	عمر بن تغلب	٤٢٤٨	أعطي النبي ﷺ خير لليهود
١٢٤١	أقبل أبو بكر علي من مسكنه	ابن عمر	٣٣٥	أعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي
١٢٤٢	أقبل أبو بكر علي من مسكنه	جابر بن عبدالله	٤٣٨	أعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي
٦٨٤٥	أقبل أبو بكر فلكرني لكزة شديدة	جابر بن عبدالله	٢٥٨٧	أعطيت سائر ولدك مثل هذا
٧٠٥	أقبل رجل	النعمان بن بشير	٦٩٩٨	أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب
٣٩١١	أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة	أبو هريرة	٦٥١	أعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم محشي
٤٤٠٠	أقبل النبي ﷺ عام الفتح	أبو موسى	٥١٢٣	أعلي أم سلمة؟ لو لم انكح أم سلمة
٦٩٢٣	أقبلت إلى رسول الله ﷺ	عمر بن الخطاب	٥٤	الأعمال بالنية
٢٢٦١	أقبلت إلى النبي وسعي رجلا	عمر بن الخطاب	٢٥٢٩	الأعمال بالنية
٣٣٧	أقبلت انا وعبدالله بن يسار			
٨٦١	أقبلت راكبا			
٧٦	أقبلت راكبا علي حمار اتان			

٧٣٩١	عبدالله بن مسعود	أقبلت راكبا علي حمار اتان قد ناهزت الاحتلام	ابن عباس	٤٩٣
٨٨٨	أنس بن مالك	أقبلت غير ونحن نصلي	جابر بن عبدالله	٢٠٦٤
٤٦٨٩	أبوهريرة	أقبلت غير يوم الجمعة ونحن مع النبي ﷺ	جابر بن عبدالله	٤٨٩٩
٤٢٢١	البراء وعبدالله بن أبي أوفى	أقبلت فاطمة تمشي	عائشة	٣٦٢٣
٤٢٢٢	البراء وعبدالله بن أبي أوفى	أقبلت وقد ناهزت الحلم	ابن عباس	١٨٥٧
٧٣٥٠	أبو سعيد و أبوهريرة	أقبلنا مع رسول الله ﷺ من خير	أنس بن مالك	٥٩٦٨
٧٣٥١	أبو سعيد و أبوهريرة	أقبلنا مع النبي ﷺ من تبوك	أبو حميد الساعدي	١٨٧٢
٢٢٠١	أبوهريرة	أقبلنا مع النبي ﷺ من غزوة تبوك	أبو حميد	٤٤٢٢
٢٢٠٢	أبوهريرة	أقبلوا البشري يا بني تميم	عمران بن حصين	٣١٩١
٢٣٠٢	أبوهريرة	أقبلوا البشري يا بني تميم	عمران بن حصين	٤٣٦٥
٢٣٠٣	أبوهريرة	أقبلوا البشري يا بني تميم قالوا: بشرتنا	عمران بن حصين	٧٤١٨
٢٥٨٦	النعمان بن بشير	أقتلت امرأتان من هذيل	أبوهريرة	٦٩١٠
٥٣٧٧	عمر بن أبي سلمة	أقتلك فلان؟ فاشارت برأسها	أنس بن مالك	٦٨٧٩
٢٩٣٠	أبو اسحاق	أقتله	أنس بن مالك	٤٢٨٦
٨٤٣	أبو هريرة	أقتلوا الحيات	ابن عمر	٣٢٩٧
٣٣٣٨	أبوهريرة	أقتلوا ذا الطفيتين	عائشة	٣٣٠٨
١٦٠	مولى عثمان بن عفان	أقتلوه	أنس بن مالك	١٨٤٦
٥٣٦٢	علي بن أبي طالب	أقتلوه	أنس بن مالك	٣٠٤٤
٣٥٢٢	ابن عباس	أقتلوها فابتدرناها فذهبت	عبدالله بن مسعود	٤٩٣٤
٥٦٢٧	أبوهريرة عكرمة	أقرأ عليها السلام وسلها عن الركعتين	عائشة	١٢٣٣
٦٢٧٣	أبو بكرة	أقرأ فلان فانا السكينة	البراء بن عازب	٣٦١٤
٦٠٧١	حارثة بن وهب	أقرأ يا ابن حضير	اسيد بن حضير	٥٠١٨
٥٣٠٠	أنس بن مالك	أقرأني جبريل علي حرف	ابن عباس	٣٢١٩
٦٦	أبو واقد الليثي	أفروا ان شئتم فهل عسيتم	أبوهريرة	٤٨٣١
٦٦٥٧	حارثة بن وهب	أفروا القرآن ما ائتلفت قلوبكم	جندب بن عبدالله	٥٠٦٠
٤٤٠٣	ابن عمر	أفروا القرآن ما ائتلفت قلوبكم	جندب بن عبدالله	٧٣٦٤
٦٦٤٦	ابن عمر	أقسم بيننا وبين اخواننا النخيل	أبوهريرة	١٢٣٢
٦١٠٨	ابن عمر	أقضه عنها	ابن عباس	٢٧٦١
٤٨١٨	ابن عباس	أقضه عنها	ابن عباس	٦٩٥٩
٢٤٦٤	أنس بن مالك	أقضوا كما كنتم تقضون	علي بن أبي طالب	٣٧٠٧
٣٥١١	ابن عمر	أثم: فقال يا رسول الله انطمع	عائشة	٤٠٩٣
٧٠٩٣	ابن عمر	أقمنا مع النبي ﷺ عشرا	أنس بن مالك	٤٢٩٧
٦٠٠	أنس بن مالك	أقمنا مع النبي ﷺ في سفر	ابن عباس	٤٢٩٩
٥٤٤٦	جيله بن سحيح	أقمت النبي ﷺ في الصبح؟	أنس بن مالك	١٠٠١
٢٦٥٤	أبو بكرة	أقيمت الصلاة	أبوهريرة	٢٧٥
٥٩٧٦	أبو بكرة	أقيمت الصلاة	أبوهريرة	٦٤٠
٨١٨	مالك بن الحويرث	أقيمت الصلاة	أنس بن مالك	٧١٩
٦٧٨٥	عبدالله بن مسعود	أقيمت الصلاة فعرض للنبي ﷺ رجل	أنس بن مالك	٦٤٣
٤٣٥١	أبو سعيد الخدري	أقيمت الصلاة والنبي ﷺ يناجي رجلا	أنس بن مالك	٦٤٢
٦٥٦	أنس بن مالك	أقيمت الصلاة ورجل يناجي	أنس بن مالك	٦٢٩٢
٧٠٧٨	أبو بكرة	أقيموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعدي	أنس بن مالك	٧٤٢
٤٤١٦	مصعب بن سعد عن ابيه	أقيموا الصفوف فاني اراكم	أنس بن مالك	٧١٨
٤٣٥٥	جرير	أقيموا صفوفكم	أنس بن مالك	٧٢٥
٣٠٢٠	جرير بن عبدالله	أقيموا صفوفكم وتراصوا	أنس بن مالك	٧١٩
٣٠٧٦	جرير بن عبدالله	أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه؟	أنس بن مالك	٣٨٦
٦٣٣٣	جرير بن عبدالله	أكبر الكبائر الاشرار بالله وعقوق الوالدين	أبو بكرة	٦٩١٩
٧٣٤٧	علي بن أبي طالب	أكبر الكبائر الاشرار بالله وقتل النفس	أنس بن مالك	٦٨٧١
٧٤٦٥	علي بن أبي طالب	اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس	حذيفة بن اليمان	٣٠٦٠
		أكثر ما كان النبي ﷺ يحلف: لا ومقلب القلوب		
		أكثرت عليكم في السؤال		
		أكرمهم عند الله اتقاهم		
		أكفثوا القدور		
		أكفثوا القدور		
		أكل تمر خبير كذا؟ قال: لا والله		
		أكل تمر خبير كذا؟ قال: لا والله		
		أكل تمر خبير كذا؟		
		أكل تمر خبير كذا؟		
		أكل تمر خبير كذا؟		
		أكل تمر خبير كذا؟		
		أكل ولدتك تحلت مثله		
		أكلت يوما مع رسول الله ﷺ		
		أكنتم فرتم يا أبا عمارة يوم حنين		
		ألا أحدثكم		
		ألا أحدثكم حديثا عن الدجال		
		ألا أحدثكم حديثا لولا آية ما حدثتكموه		
		ألا أخبركم ما هو خير لك منه		
		ألا أخبركم بالسلام أبي ذر		
		ألا أخبركم بأشياء قصار حدثنا بها		
		ألا أخبركم بأكبر الكبائر؟		
		ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف		
		ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟		
		ألا أخبركم عن نفر الثلاثة		
		ألا أدلكم علي اهل الجنة؟ كل ضعيف		
		ألا إن الله حرم عليكم دماءكم		
		ألا إن الله ينهاكم ان تحلفوا		
		ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم		
		إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم		
		ألا إن الخمر قد حرمت		
		ألا إن الفتنة ههنا		
		ألا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع		
		ألا إن الناس قد صلوا ثم رقدوا		
		ألا أن يستاذن الرجل اخاه		
		ألا أنبئكم بأكبر الكبائر		
		ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا: بلي		
		ألا أنبئكم صلاة رسول الله ﷺ		
		ألا أي شهر تعلمونه اعظم حرمة؟		
		ألا تأمنوني وانا امين من في السماء		
		ألا تحتسبون آثاركم		
		ألا تدرون اي يوم هذا؟ قالوا:		
		ألا ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون		
		ألا تريخي من ذي الخلصة		
		ألا تريخي من ذي الخلصة		
		ألا تريخي من ذي الخلصة		
		ألا تريخي من ذي الخلصة		
		ألا تصلون؟ فقال علي:		
		ألا تصلون؟ فقال علي:		

٤٤٤٠	عائشة	اللهم اغفر لي وارحمي والحقني بالرفيق	٤٧٢٤	علي بن أبي طالب	ألا تصلين
٦٣٧٨	أم سليم	اللهم أكثر ماله وولده وبارك له			ألا تصلين؟ فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله
٦٣٧٩	أم سليم	اللهم أكثر ماله وولده وبارك له	١١٢٧	علي بن أبي طالب	
٦٣٣٤	أنس بن مالك	اللهم أكثر ماله وولده وبارك له	٣٥٣٣	أبو هريرة	ألا تعجبون كيف يصرف
٦٣٤٤	أنس بن مالك	اللهم أكثر ماله وولده وبارك له	٦٩٣٨	عتبان بن مالك	ألا تقولونه يقول لا اله الا الله
٤٦٩٣	عبد الله بن مسعود	اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف	٥٦٠٥	جابر بن عبد الله	ألا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا
٧٢٠١	أنس بن مالك	اللهم ان الخير خير الآخرة	٤٨٨٩	أبو هريرة	ألا رجل يضيفه الليلة يرحمه الله
٢٨٣٤	أنس بن مالك	اللهم ان الغيش عيش الآخرة	٦٦٦	عبد الله بن عمر	ألا صلوا في الرحال
٤٠٩٩	أنس بن مالك	اللهم ان العيش عيش الآخرة	٦٧١٩	أبو موسي الأشعري	إلا كفرت عن يميني واتييت الذي
٣٧٨٥	أنس بن مالك	اللهم انتم من احب الناس إلى	٧١٣٨	ابن عمر	ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
٥١٨٠	أنس بن مالك	اللهم انتم من احب الناس إلى	٣٦٩	أبو هريرة	ألا لا ينج بعد العام مشرك
١٠٠٦	أبو هريرة	اللهم انج عياش بن أبي ربيعة	٤٥٩٧	ابن عباس	إلا المستضعفين قال كانت امي ممن عذرا لله
٦٣٩٣	أبو هريرة	اللهم انج عياش بن أبي ربيعة	٣٨٣٦	ابن عمر	ألا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله
٣٣٨٦	أبو هريرة	اللهم انج عياش بن أبي ربيعة	٣٤٩٧	ابن عباس	ألا المودة في القربي قال سعيد: قربي محمد
٦٢٠٠	أبو هريرة	اللهم انج الوليد بن الوليد	٣٥٦٨	عائشة	ألا يعجبك أبو فلان
٤٥٦٠	أبو هريرة	اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة	٧١٨٤	عبد الله بن مسعود	ألك بينة؟ قلت: لا قال: فليحلف
٣٩٠١	سعد بن أبي وقاص	اللهم إنك تعلم انه ليس أحد احب	٦٥٩٨	أبو هريرة	الله أعلم بما كانوا عاملين
٢٨٣٥	أنس بن مالك	اللهم انه لا خير الا خير الآخرة	٦٥٩٧	ابن عباس	الله أعلم بما كانوا عاملين
٤١٠٠	أنس بن مالك	اللهم انه لا خير الا خير الآخرة	٦٣٠٩	أنس بن مالك	الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم
٤٣٣٩	سالم عن أبيه	اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد	٣٧١	أنس بن مالك	الله أكبر، خربت
٧١٨٩	سالم عن أبيه	اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد	٢٩٤٥	أنس بن مالك	الله أكبر، خربت خبير
٣٧٤٩	البراء بن عازب	اللهم اني احبه فاحبه	٢٩٩١	أنس بن مالك	الله أكبر، خربت خبير
٦٣٦٥	سعد بن أبي وقاص	اللهم اني اعوذ بك من البخل	٤١٩٨	أنس بن مالك	الله أكبر، خربت خبير
٦٣٩٠	سعد بن أبي وقاص	اللهم اني اعوذ بك من البخل	٤٢٠٠	أنس بن مالك	الله أكبر، خربت خبير
		اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك	٦١٠	أنس بن مالك	الله أكبر الله أكبر
٦٣٧٠	سعد بن أبي وقاص		٦٤٥٢	أبو هريرة	الله الذي لا اله الا هو ان كنت
٢٨٢٢	عمرو بن ميمون	اللهم اني اعوذ بك من الجبن	٥٣٤٩	سعيد بن جبير	الله يعلم ان أحدكم كاذب
٦٣٧٤	مصعب عن أبيه	اللهم اني اعوذ بك من الجبن	٥٣١١	سعيد بن جبير	الله يعلم ان أحدكم لكاذب
١٤٢	أنس بن مالك	اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث	٣٧٨٨	أبو حمزة	اللهم اجعل اتباعهم منهم
٦٣٢٢	أنس بن مالك	اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث	١٨٨٥	أنس بن مالك	اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة
٢٨٢٣	أنس بن مالك	اللهم اني اعوذ بك من العجز	٦٣١٦	ابن عباس	اللهم اجعل في قلبي نورا
٦٣٦٧	أنس بن مالك	اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل	٣٧٣٥	أسامة بن زيد	اللهم احبهما فاني احبهما
٦٣٧٦	عائشة	اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار	١٧٢٧	ابن عمر	اللهم ارحم المخلقين
٦٣٦٨	عائشة	اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهزم	٦٠٠٣	أسامة بن زيد	اللهم ارحمهما فاني ارحمهما
٦٣٧٥	عائشة	اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهزم	٦٤٦٠	أبو هريرة	اللهم ارزق آل محمد قوتا
٢٣٩٧	عائشة	اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم	١٨٩٠	عمر بن الخطاب	اللهم ارزقني شهادة في سبيلك
٦٣٦٩	أنس بن مالك	اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن	٦٣١٥	البراء بن عازب	اللهم اسلمت نفسي اليك
٤٨٧٥	ابن عباس	اللهم اني انشدك عهدك	٣٩١١	أنس بن مالك	اللهم اصصره فصصره الفرس
٨٣٤	أبو بكر الصديق	اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا	٤٧٧٤	مسروق	اللهم اعني عليهم بسبع
٧٣٨٧	أبو بكر الصديق	اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا	٤٨٢٤	عبد الله بن مسعود	اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
٧٣٨٨	أبو بكر الصديق	اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا	٤٨٠٩	مسروق	اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
٢٩٣٧	أبو هريرة	اللهم اهد دوسا وات بهم	٤٨٢٢	مسروق	اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
٤٣٩٢	أبو هريرة	اللهم اهد دوسا وات بهم	٤٨٢٣	مسروق	اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
٦٣٩٧	أبو هريرة	اللهم اهد دوسا وات بهم	٦٣٨٣	أبو موسي	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
٧٠٩٤	ابن عمر	اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك	٢٨٨٤	أبو موسي الأشعري	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
١٠٣٧	عبد الله بن عمر	اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا	٤٣٢٣	أبو موسي الأشعري	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
٢١٣٠	أنس بن مالك	اللهم بارك لهم في مكيالهم	٣٤٧٧	عبد الله بن مسعود	اللهم اغفر لقومي
٦٧١٤	أنس بن مالك	اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم	٤٩٠٦	أنس بن مالك	اللهم اغفر للأنصار ولابناء الأنصار
٧٣٣١	أنس بن مالك	اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك	١٧٢٨	أبو هريرة	اللهم اغفر للمحلقين
٧٣٩٤	حذيفة بن اليمان	اللهم باسمك أحيا واموت	٥٦٧٤	عائشة	اللهم اغفر لي وارحمي والحقني

٦٣٩٢	اللهم منزل الكتاب سريع الحساب	عبدالله بن أبي أوفى
٣٨٢١	اللهم هالة قالت: فغرت	عائشة
١٩٧٧	ألم اخبر إنك تصوم ولا تفطر	عبدالله بن عمرو
١١٥٣	ألم اخبر إنك تقوم الليل وتصوم النهار	عبدالله بن عمرو
٥٧١٢	ألم انهكم ان تلدونني	ابن عباس وعائشة
٤٧٠٠	ألم تر إلى الذين بدلوا قال هم كفار	ابن عباس
٣٣٦٨	ألم تري ان قومك لما بنوا الكعبة	عائشة
٤٤٨٤	ألم تري ان قومك بنوا الكعبة	عائشة
٦٧٧٠	ألم تري ان مجززا نظر أنفا	عائشة
٣٥٥٥	ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد وأسامه	عائشة
٤٢٨٠	ألم تعلم ما قال سعد؟	هشام عن ابيه
٣٦١٥	ألم يأن للرحيل	البراء بن عازب
٤٤٧٤	ألم يقل الله استجيبوا	أبو سعيد بن المعلى
٥٠٠٦	ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول	أبو سعيد بن المعلى
٢٢٥٩	إلي اقربهما منك بابا	عائشة
٢٥٩٥	إلي اقربهما منك بابا	عائشة
٦٠٢٢	إلي اقربهما منك بابا	عائشة
٤٧١٤	إلي ربهم الوسيلة قال: كان ناس	عبدالله بن مسعود
١٩١١	آلي رسول الله ﷺ من نسائه	أنس بن مالك
٥٢٨٩	آلي رسول الله ﷺ من نسائه	أنس بن مالك
٦٦٨٤	آلي رسول الله ﷺ من نسائه	أنس بن مالك
٥٢٠١	آلي رسول الله ﷺ من نسائه شهرا	أنس بن مالك
٢٤٦٩	آلي رسول الله ﷺ من نسائه شهرا	أنس بن مالك
١٩٥١	أليس إذا حاضت لم تصل	أبو سعيد الخدري
١٨١٠	أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ	ابن عمر
٦٥٢٣	أليس الذي امشاه علي الرجلين	أنس بن مالك
٤٧٦٠	أليس الذي امشاه علي الرجلين في الدنيا	أنس بن مالك
	أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل	
٢٦٥٨	أبو سعيد الخدري	
٦٨٢٣	أليس قد صليت معنا؟ قال: نعم	أنس بن مالك
٤٧٠٤	أم القرآن هي السبع المثاني	أبو هريرة
٣٣٥٥	أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم	ابن عباس
٣٢٧١	أما ان أحذكم إذا اتى اهله	ابن عباس
٤٣١٥	أما انا فاشهد علي النبي ﷺ	البراء بن عازب
٢٥٤	أما انا فافيض علي رأسي ثلاثا	جبير بن مطعم
٢٥٧٣	أما انا لم ترده عليك	الصعب بن جثامة
٥٧٣	أما انكم سترون	جرير بن عبدالله
٢٨٩٨	أما انه من اهل النار	سهل بن سعد
٤٢٠٢	أما انه من اهل النار	سهل بن سعد
٩٢٥	أما بعد	أبو حميد الساعدي
١٠٦١	أما بعد	أسماء
٩٢٢	أما بعد	أسماء بنت أبي بكر
٤٧٥٧	أما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا	عائشة
٣٧٢٩	أما بعد انكحت أبا العاص بن الربيع	المسور بن مخزومة
٣٨٠٠	أما بعد أيها الناس ان الناس يكثرون	ابن عباس
٢٥٨٣	أما بعد فان اخوانكم جاؤونا تائبين	المسور بن مخزومة
٢٥٨٤	أما بعد فان اخوانكم جاؤونا تائبين	المسور بن مخزومة
٣٥٢٨	أما بعد فان الناس يكثرون	ابن عباس
٩٢٤	أما بعد فانه لم يخف علي مكانكم	عائشة
٤٣٣٢	أما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا	أنس بن مالك
٦٣٢٥	اللهم باسمك اموت وأحيا	أبو ذر
٦٣١٤	اللهم باسمك اموت وأحيا	حذيفة
٧٤٤	اللهم باعد	أبو هريرة
٦٨٥٦	اللهم بين	ابن عباس
٥٣١٠	اللهم بين فجاءت شبيها بالرجل	ابن عباس
٥٣١٦	اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل	ابن عباس
٣٠٣٦	اللهم ثبته واجعله هاديا	جرير
٦٠٩٠	اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا	جرير
١٨٨٩	اللهم حبب الينا المدينة	عائشة
٣٩٢٦	اللهم حبب الينا المدينة	عائشة
٥٦٥٤	اللهم حبب الينا المدينة	عائشة
٥٦٧٧	اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة	عائشة
٦٣٧٢	اللهم حبب الينا المدينة كما حبيت	عائشة
١٠٢١	اللهم حوالينا ولا علينا	أنس بن مالك
٦٠٩٣	اللهم حوالينا ولا علينا	أنس بن مالك
٦٣٤٢	اللهم حوالينا ولا علينا	أنس بن مالك
٥٧٤٣	اللهم رب الناس اذهب الباس واشفه	عائشة
٥٧٤٢	اللهم رب الناس مذهب الباس اشف	عبدالعزیز بن صهيب
	اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض	
٧٤٤٢	اللهم ربنا لك الحمد في الاخيرة	ابن عباس
٧٣٤٦	اللهم صل علي آل فلان	ابن عمر
١٤٩٧	اللهم صل علي آل فلان	عبدالله بن أبي أوفى
٦٣٣٢	اللهم صل علي آل فلان	عبدالله بن أبي أوفى
٦٣٥٨	اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك	أبو سعيد الخدري
٦٣٦٠	اللهم صل علي محمد وازواجه وذريته	أبو حميد الساعدي
٦٣٥٧	اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد	كعب بن عجرة
٦٣٥٩	اللهم صل عليه	عبدالله بن أبي أوفى
٤١٦٦	اللهم صل عليهم	عبدالله بن أبي أوفى
٧٥	اللهم علمه الكتاب	ابن عباس
١٠١٩	اللهم علي ظهور الجبال	أنس بن مالك
٣١٨٥	اللهم عليك بالملأ من قريش	عبدالله بن مسعود
٢٤٠	اللهم عليك بقريش	عبدالله بن مسعود
٢٩٣٤	اللهم عليك بقريش	عبدالله بن مسعود
٤٠٦٩	اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا	سالم عن ابيه
٤٥٥٩	اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا	سالم عن ابيه
٦٣٦١	اللهم فايما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قرية	أبو هريرة
١٤٣	اللهم فقعه في الدين	ابن عباس
٢٩٦١	اللهم لا عيش الا عيش الآخرة	أنس بن مالك
٣٧٩٦	اللهم لا عيش الا عيش الآخرة	أنس بن مالك
٦٤١٣	اللهم لا عيش الا عيش الآخرة	أنس بن مالك
٣٧٩٧	اللهم لا عيش الا عيش الآخرة	سهل بن سعد
٤٠٩٨	اللهم لا عيش الا عيش الآخرة	سهل بن سعد
٦٤١٤	اللهم لا عيش الا عيش الآخرة	سهل بن سعد
١١٢٠	اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض	ابن عباس
٦٣١٧	اللهم لك الحمد انت نور السموات	ابن عباس
٧٤٩٩	اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض	ابن عباس
٤١٠٦	اللهم لولا انت ما اهتدينا	البراء بن عازب
٢٩٣٣	اللهم منزل الكتاب	عبدالله بن أبي أوفى
٧٤٨٩	اللهم منزل الكتاب سريع الحساب	عبدالله بن أبي أوفى

أما النبي قال رسول الله ﷺ	ابن عباس	٦٧٣٨	أمرت ان اقاتل الناس حتي يقولوا لا اله الا الله
أما الذي نهى عنه النبي ﷺ	ابن عباس	٢١٣٥	أنس بن مالك
أما الذي يثلع رأسه بالحجر	سمرة بن جندب	١١٤٣	أمرت بقربة تاكل القري
أما صاحبكم فقد غامر	أبو الدرداء	٣٦٦١	أمركم باربع وانهاكم عن اربع
أما صاحبكم هذا فقد غامر	أبو الدرداء	٤٦٤٠	أمركم باربع وانهاكم عن اربع
أما الطبيب الذي بك فاغسله	يعلي بن أمية	٤٩٨٥	أمركم باربع وانهاكم عن اربع
أما علمت ان آل محمد لا ياكلون الصدقة	أبو هريرة	١٤٨٥	أمركم باربع وانهاكم عن اربع
أما قطع السبيل فانه لا ياتي عليك	عدي بن حاتم	١٤١٣	أمركم باربع وانهاكم عن اربع
أما لا فاصبروا حتي تلقوني	أنس بن مالك	٣٧٩٤	أمركم باربع وانهاكم عن اربعة
أما ما ذكرت إنك بارض اهل كتاب	أبو ثعلبة الخشني	٥٤٩٦	أمرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين
أما ما ذكرت من إنك بارض قوم	أبو ثعلبة الخشني	٥٤٨٨	أمرنا ان نخرج العواتق وذوات الخدور
أما ما ذكرت من اهل الكتاب	أبو ثعلبة الخشني	٥٤٧٨	أمرنا ان نخرج فنخرج الحيض والعواتق
أما النبي ﷺ فلا	البراء بن عازب	٤٣١٦	أمرنا ان نسجد علي سبعة اعظم
أما هم فقد سمعوا	ابن عباس	٣٣٥١	أمرنا رسول الله ﷺ بسبع
أما والذي نفسي بيده	عمر بن الخطاب	٤٢٣٥	أمرنا رسول الله ﷺ بسبع
أما والله اني لاعلم إنك حجر	زيد بن اسلم عن ابيه	١٦٠٥	أمرنا رسول الله ﷺ بسبع
أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام ان	أبو هريرة	٦٩١	أمرنا النبي ﷺ بابرار القسم
أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام	عبدالله بن عمرو	١٩٨٠	أمرنا النبي ﷺ بسبع
أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام	عبدالله بن عمرو	٦٢٧٧	أمرنا النبي ﷺ بسبع
أمامكم حوض كما بين جرباء واذرح	ابن عمر	٦٥٧٧	أمرنا النبي ﷺ بسبع عيادة
احمها فقال علي ما انا بالنبي امحاه	البراء بن عازب	٢٦٩٨	أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا
أمر الله نبيه ﷺ ان ياخذ العفو	عبدالله بن الزبير	٤٦٤٤	أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع
أمر بلال ان يشفع الاذان	أنس بن مالك	٦٠٧	أمرنا النبي ﷺ في غزوة خيبر
أمر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الإقامة	أنس بن مالك	٦٠٥	أمرني رسول الله ﷺ ان اتصدق
أمر رسول الله ﷺ أبابكر ان يصلي بالناس في مرضه			أمرني رسول الله ﷺ ان اتصدق
عائشة		٦٨٣	أمرني عبدالرحمن بن ابزي ان اسأل
أمر رسول الله ﷺ أسامة	ابن عمر	٤٢٥٠	أمرني عبدالرحمن بن ابزي قال
أمر رسول الله ﷺ بالصدقة	أبو هريرة	١٤٦٨	أمرني النبي ﷺ ان اردف عائشة عبدالرحمن بن أبي بكر
أمر رسول الله ﷺ في غزوة موته	ابن عمر	٤٢٦١	أمرني النبي ﷺ ان اقوم علي البدن
أمر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت	ابن عباس	١٧٥٥	أمرني النبي ﷺ ان يسترقي
أمر النبي ﷺ ان يسجد علي سبعة اعضاء			أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
عبدالله بن عباس		٨٠٩	أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمر النبي ﷺ ان يسجد علي سبعة اعظم ولا يكف ثوبه			أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
عبدالله بن عباس		٨١٥	أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمر النبي ﷺ بالعقاة في كسوف الشمس			أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمر النبي ببناء المسجد	أنس بن مالك	٢٧٧١	أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمر النبي ﷺ بركاة الفطر	عبدالله بن مسعود	١٥٠٧	أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمر النبي ﷺ بقتل الابتر	عائشة	٣٣٠٩	أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمر النبي ﷺ رجلا	سلمة بن الاكوع	٢٠٠٧	أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمر النبي ﷺ عليا	جابر بن عبدالله	١٥٥٧	أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمر النبي ﷺ عليا	جابر بن عبدالله	٤٣٥٢	أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمرت ان اسجد علي سبعة ولا اكف شعرا			أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمرت ان اسجد علي سبعة اعظم	عبدالله بن عباس	٨١٦	أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمرت ان اقاتل الناس	عبدالله بن عباس	٨١٢	أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمرت ان اقاتل الناس	أبو هريرة	١٣٩٩	أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمرت ان اقاتل الناس	أبو هريرة	٢٩٤٦	أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمرت ان اقاتل الناس حتي يشهدوا	عبدالله بن عمر	٢٥	أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمرت ان اقاتل الناس حتي يقولوا	أبو هريرة	٧٢٨٤	أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
أمرت ان اقاتل الناس حتي يقولوا	أبو هريرة	٧٢٨٥	أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها

٤٥٨٨	أن ابن عباس تلا الا المستضعفين	ابن أبي مليكة	٣٩٢١	عائشة	أن أبا بكر تزوج امرأة من كلب
٤٩١١	أن ابن عباس قال في الحرام يكفر	سعيد بن جبير	٦١٤٠	عبد الرحمن بن أبي بكر	أن أبا بكر تضيف رهطا
٤٦٨٢	محمد بن عباد بن جعفر		٤٤٥٤	ابن عباس	أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس
٤٣٧٠	أن ابن عباس وعبد الرحمن والمسور ارسلوا	كريبا	٣٥٢٩	عائشة	أن أبا بكر دخل عليها
١٦٤٠	أن ابن عمر اراد الحج	نافع	٣٩٣١	عائشة	أن أبا بكر دخل عليها والنبي ﷺ عندها
١٦٣٩	أن ابن عمر دخل ابنه عبدالله	نافع	٤٣٦٣	أبو هريرة	أن أبا بكر الصديق بعثه في الحججة
٣٩٩٠	أن ابن عمر ذكر له ان سعيد بن زيد	نافع	٤٤٥٥	عائشة وابن عباس	أن أبا بكر قبل النبي ﷺ
٧٣٩	أن ابن عمر كان	نافع	٤٤٥٦	عائشة وابن عباس	أن أبا بكر قبل النبي ﷺ
٥٢٨٥	أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح النصرانية	نافع	٤٤٥٧	عائشة وابن عباس	أن أبا بكر قبل النبي ﷺ
٣٧٠٩	أن ابن عمر كان إذا سلم علي ابن جعفر	الشعبي	٥٧٠٩	ابن عباس وعائشة	أن أبا بكر قبل النبي ﷺ وهو ميت
١٧١١	أن ابن عمر كان يبعث بهديه	نافع	٥٧١٠	ابن عباس وعائشة	أن أبا بكر قبل النبي ﷺ وهو ميت
١٧٦٧	أن ابن عمر كان يبيت بذني طوي	نافع	٥٧١١	ابن عباس وعائشة	أن أبا بكر قبل النبي ﷺ وهو ميت
٤٠١٦	أن ابن عمر كان يقتل الحيات كلها	نافع			أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي الذي توفي فيه
٢٣٤٣	أن ابن عمر كان يكره مزارعه	نافع	٦٨٠	أنس بن مالك	
٥٢٥٤	أن ابنة الجون لما ادخلت علي رسول الله ﷺ	عائشة	٦٩٥٥	أنس بن مالك	أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة
٦٦٥٥	أن ابنة لرسول الله ﷺ ارسلت اليه	أسامة بن زيد			أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ
٥٦٥٥	أن ابنة للنبي ﷺ ارسلت اليه	أسامة بن زيد	٢٤٨٧	أنس بن مالك	
٦٨٩٤	أن ابنة النضر لطمت جارية	أنس بن مالك	٦٦٢١	عائشة	أن أبا بكر لم يكن يحنث في يمين قط
٢٧٠٤	إن ابني هذا سيد	الحسن بن علي	٣١٠٦	أنس بن مالك	أن أبا بكر لما استخلف بعثه إلى البحرين
٢٠	إن اتقاكم واعلمكم بالله أنا	عائشة	٥٨٧٨	أنس بن مالك	أن أبا بكر لما استخلف كتب له
٤٤٤٨	أن اتقوا صلاتكم	أنس بن مالك	٥٠٨٨	عائشة	أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة تبني سالما
٥٣١	إن أحدكم إذا صلي ينادي ربه	أنس بن مالك	٤٠٠٠	عائشة	أن أبا حذيفة تبني سالما
٤١٧	إن أحدكم إذا قام في صلاته فلينادي ربه	أنس بن مالك	٦٩٨١	عمر بن الشريد	أن أبا رافع ساوم سعد بن مالك بيتا
٤٥	إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه ينادي ربه	أنس بن مالك	٣٩٩٧	ابن عباس	إن أبا سعيد قدم من سفر فقدم اليه اهله لحما
١٢٣٢	إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان	أبو هريرة	٧	ابن عباس	أن أبا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل
٦١١١	إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإن الله	ابن عمر			أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه
١٣٧٩	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده	ابن عمر	٣٨٨٤	سعيد بن المسيب عن ابيه	
٣٢٢٩	إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة	أبو هريرة	٤٥٦٢	أنس بن مالك	أن أبا طلحة قال: غشنا النعاس
٣٢٠٨	إن أحدكم يجمع في بطن امه	عبد الله بن مسعود	٥٧١٩	أنس بن مالك	أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه
٦٥٩٤	إن أحدكم يجمع في بطن امه اربعين	عبد الله بن مسعود	٥٧٢٠	أنس بن مالك	أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه
	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما	عبد الله بن مسعود	٥٧٢١	أنس بن مالك	أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه
٣٣٣٢	عبد الله بن مسعود		٢٠٦٢	عمر بن الخطاب	أن أبا موسى استاذن علي عمر بن الخطاب عبيد بن عمير
٦٠٩٨	عبد الله بن مسعود		٣٣٧١	ابن عباس	إن أباكم كان يعوذ بها
٧٢٧٧	عبد الله بن مسعود		٤٢٣٩	سعيد بن العاص	أن أبا بن سعيد اقبل
٥٧٣٧	ابن عباس		٢٧٨١	جابر بن عبد الله	أن أبا بن سعيد اقبل
١١٥٥	أبو هريرة		٤٠٥٣	جابر بن عبد الله	أن أبا بن سعيد اقبل
٦١٥١	أبو هريرة		٢٣٩٦	جابر بن عبد الله	أن أبا بن سعيد اقبل
٧٠١٦	ابن عمر		٣٥٨٠	جابر بن عبد الله	أن أبا بن سعيد اقبل
٥٢٧٤	عكرمة		٦١٩٠	المسيب	أن أبا بن سعيد اقبل
٢٨٠٦	أنس بن مالك		٢٣٩٥	جابر بن عبد الله	أن أبا بن سعيد اقبل
٧٥١١	عبد الله بن مسعود		٢٦٠١	جابر بن عبد الله	أن أبا بن سعيد اقبل
٩١٦	السائب بن يزيد				أن أبا بن سعيد اقبل
٢٦٠٢	سهل بن سعد		٣٩٩١	عبد الله بن عتبة	أن أباها زوجها وهي ثيب
٦٧٣٠	عائشة		٥١٣٨	خنساء بنت خدام	أن أباها زوجها وهي ثيب
١٤٦	عائشة		٦٩٤٥	خنساء بنت خدام	أن أباها زوجها وهي ثيب
١٦٨٦	ابن عباس		٤٦١٤	عائشة	أن أباها كان لا يحنث في يمين
١٦٨٧	ابن عباس		٢١٢٩	عبد الله بن زيد	أن إبراهيم حرم مكة ودعا لها
١٥٤٣	ابن عباس		٤٧٦٨	أبو هريرة	إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام يري أباها
			٢٤٥٧	عائشة	إن ابغض الرجال إلى الله الالد
			٤٧٥٤	القاسم بن محمد	أن ابن عباس استاذن علي عائشة

٢٤٠٨	المغيرة بن شعبة	إن الله حرم عليكم عقوق الامهات	١٥٤٤	ابن عباس	أن أسامة كان رديف النبي ﷺ
٢٠٩٠	ابن عباس	إن الله حرم مكة	٦٧٨٧	عائشة	أن أسامة كلم النبي ﷺ في امرأة
١٨٣٣	ابن عباس	إن الله حرم مكة فلم تخل لاحد قبلي	٥٧٢٤	فاطمة بنت المنذر	أن أسامة كانت اذا اتيت بالمرأة
٥٩٨٧	أبو هريرة	إن الله خلق الخلق حتي اذا فرغ من خلقه	١٣٣٧	أبو هريرة	إن اسود كان يقيم المسجد
٦٤٦٩	أبو هريرة	إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة	٦٠٩٧	حذيفة	إن اشبه الناس دلا وسنما وهديا
٤٦٦	أبو سعيد	أن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده	٥٩٥٠	عبدالله بن مسعود	إن اشد الناس عذابا عند الله
٣١٨	أنس بن مالك	إن الله عزوجل وكل بالرحم ملكا	٢٤٨٦	أبو موسي الأشعري	إن الأشعريين اذا ارملوا في الغزو
٥٦٥٣	أنس بن مالك	إن الله قال: اذا ابتليت عبدي	٦٠٢	عبد الرحمن	أن اصحاب
٦٥٠٢	أبو هريرة	أن الله قال: من عادي لي وليا فقد	٣٩٧٥	عروة بن الزبير	أن اصحاب رسول الله ﷺ قالوا
٧٤٧١	أبو قتادة	إن الله قبض ارواحكم حين شاء	٦٠٢	عبد الرحمن بن أبي بكر	أن اصحاب الصفة كانوا
١٢١٣	ابن عمر	إن الله قبل أحدكم	٣٥٨١	عبد الرحمن بن أبي بكر	أن اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء
٤٩٠٢	زيد بن ارقم	إن الله قد صدقك	٣٧٢١	عروة بن الزبير	أن اصحاب النبي ﷺ قالوا
٤٩٠١	زيد بن ارقم	إن الله قد صدقك	٧٥٥٨	ابن عمر	أن اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة
٤٩٠٤	زيد بن ارقم	إن الله قد صدقك	١٣٩٧	أبو هريرة	أن اعرابيا اتى إلى النبي ﷺ فقال
٤٩٠٠	زيد بن ارقم	إن الله قد صدقك يا زيد	٧٣١٤	أبو هريرة	أن اعرابيا اتى رسول الله ﷺ
٦٦١٢	أبو هريرة	إن الله كتب علي ابن آدم حظه من الزنا	٦١٢٨	أبو هريرة	أن اعرابيا بال في المسجد فثار اليه
٦٢٤٣	ابن عباس	إن الله كتب علي ابن آدم حظه من الزنا	٦٠٢٥	أنس بن مالك	أن اعرابيا بال في المسجد فقاموا اليه
٧٥٥٤	أبو هريرة	إن الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق	٧٢٠٩	جابر بن عبدالله	أن اعرابيا بايع رسول الله ﷺ
١٤٧٧	كاتب المغيرة	إن الله كره لكم ثلاثا	٧٢١١	جابر بن عبدالله	أن اعرابيا بايع رسول الله ﷺ
٧٤٠٧	عبدالله بن مسعود	إن الله لا يخفي عليكم ان الله ليس باعور	٧٣٢٢	جابر بن عبدالله	أن اعرابيا بايع رسول الله ﷺ فاصاب
١٠٠	عبدالله بن عمرو	إن الله لا يقبض العلم انتزاعا	٦٩٥٦	طلحة بن عبيدالله	أن اعرابيا جاء إلى رسول الله ﷺ
٧٣٠٧	عبدالله بن عمرو	إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاكموه	١٨٩١	طلحة بن عبيدالله	أن اعرابيا جاء إلى رسول الله ﷺ ثائر الرأس
٦٧٠١	أنس بن مالك	إن الله لغني عن تعذيب هذا لنفسه	١٤٥٢	أبو سعيد الخدري	أن اعرابيا سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة
٧٤٢٢	أبو هريرة	إن الله لما قضى الخلق كتب عنده	٢٤٣٨	زيد بن خالد	أن اعرابيا سأل النبي ﷺ عن اللقطة
٣٤٣٩	عبدالله بن مسعود	إن الله ليس باعور	٦١٦٥	أبو سعيد الخدري	أن اعرابيا قال: يا رسول الله اخبرني
٤٦٨٦	أبو موسي الأشعري	إن الله ليملي للظالم	٧٢٨٩	سعد بن أبي وقاص	إن اعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء
٣٢٥٥	البراء بن عازب	إن له مرضعا في الجنة	٥٠٢٨	عثمان بن عفان	إن افضلكم من تعلم القرآن وعلمه
٧٣٨١	عبدالله بن مسعود	إن الله هو السلام	٦١٥٦	عائشة	إن افلح اخا أبي القعيس استاذن
٦٢٣٠	عبدالله بن مسعود	إن الله هو السلام فاذا جلس أحدكم	٥١٠٣	عائشة	أن افلح اخا أبي القعيس جاء يستاذن
٦٣٢٨	عبدالله بن مسعود	إن الله هو السلام فاذا قعد أحدكم	٣٥١٦	أبو بكرة	أن الاقرع بن حابس قال للنبي ﷺ
٢٢٣٦	جابر بن عبدالله	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر	٢٨٣٩	أنس بن مالك	إن اقواما بالمدينة خلفنا
٦٩٢٤	جابر بن عبدالله	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر	٦٤٢٧	أبو سعيد الخدري	إن اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج
٤١٩٩	أنس بن مالك	إن الله ورسوله ينهيانكم	١٦٦١	أم الفضل	أن اناسا اختلفوا عندها يوم عرفة
٥٥٢٨	أنس بن مالك	إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر	٥٩٩٠	عمرو بن العاص	إن آل أبي ليسوا بأوليائي
٣٣٣٣	أنس بن مالك	إن الله وكل في الرحم ملكا	٤٩٦١	أنس بن مالك	إن الله امرني ان اقرئك القرآن
٣٣٦١	أبو هريرة	إن الله يجمع يوم القيامة	٤٩٦٠	أنس بن مالك	أن الله امرني ان اقرا عليك القرآن
٦٢٢٣	أبو هريرة	إن الله يحب العطاس	٤٨٢٤	عبدالله بن مسعود	إن الله بعث محمدا ﷺ وقال
٦٢٢٦	أبو هريرة	إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب	٧٤٨٥	أبو هريرة	إن الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا
٢٤٤١	عبدالله بن عمر	إن الله بدني المؤمن فيضع عليه كنفه	٦٥٤٩	أبو سعيد الخدري	إن الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة
٥٣٠٧	ابن عباس	إن الله يعلم ان أحدكما كاذب	٦٦٦٤	أبو هريرة	إن الله تجاوز لامني عما وسوست به
٥٢٢٣	أبو هريرة	إن الله يغار	٥٢٦٩	أبو هريرة	إن الله تجاوز عن امتي ما حدثت به
٧٢٧١	أبو برزة	إن الله يغنيكم بالاسلام وبمحمد ﷺ	٢٥٢٨	أبو هريرة	إن الله تجاوز لي عن امتي ما وسوست
٧٤١٢	ابن عمر	إن الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون	٦٨٨٠	أبو هريرة	إن الله حبس عن مكة الفيل
٧٤١٣	ابن عمر	إن الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون	٢٤٣٤	أبو هريرة	إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها
٧٥١٨	أبو سعيد الخدري	إن الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة	١١٢	أبو هريرة	إن الله حبس عن مكة القتل
٣٣٣٤	أنس بن مالك	إن الله يقول لاهون اهل النار عذابا	٥٩٧٥	المغيرة بن شعبة	إن الله حرم عليكم عقوق الامهات
٢٨٠٩	أنس بن مالك	أن أم الربيع اتت النبي ﷺ			
٦٥٦٧	أنس بن مالك	أن أم حارثة اتت رسول الله ﷺ			

٣١٥	عائشة	أن امرأة من الأنصار	٣٢٧	عائشة	أن أم حبيبة استحيضت سبع سنين
٦٦٤٥	أنس بن مالك	أن امرأة من الأنصار اتت	٥٣٧٢	زينب بنت أبي سلمة	أن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت
٧٣٦٠	جابر بن مطعم	أن امرأة من الأنصار اتت رسول الله ﷺ	٥١٢٣	زينب ابنة أبي سلمة	أن أم حبيبة قالت لرسول الله ﷺ
٢٠٩٥	جابر بن عبد الله	أن امرأة من الأنصار قالت	٤٢٧	عائشة	أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة
٣٧٣٣	عائشة	أن امرأة من بني مخزوم سرت	٣٨٧٣	عائشة	أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة
١٨٥٢	ابن عباس	أن امرأة من جهينة جاءت	٥٣٨٩	ابن عباس	أن أم حفيد بنت الحارث اهدت إلى النبي ﷺ
٤٣٩٩	ابن عباس	أن امرأة من خثعم استفتت	٥٨٩٨	ابن موهب	أن أم سلمة ارته شعر النبي ﷺ
٦٩٦٩	القاسم بن محمد	أن امرأة من ولد جعفر تخوفت			أن أم سلمة ذكرت لرسول الله ﷺ كنسية راتها بارض
٣٠١٤	عبد الله بن مسعود	أن امرأة وجدت في بعض مغازي	٤٣٤	عائشة	الحيشة
٥٧٥٩	أبوهريرة	أن امرأتين رمت احدهما الاخرى بحجر	٥٤٥٠	أنس بن مالك	أن أم سليم عمدت إلى مد من شعير
٤٥٥٢	ابن أبي مليكة	أن امرأتين كانتا تخزنان في بيت	٣٣٢٨	أم سلمة	أن أم سليم قالت: يا رسول
٦٩٠٤	أبوهريرة	أن امرأتين من هذيل رمت احدهما	٦٠٩١	أم سلمة	أن أم سليم قالت: يا رسول
١٧٢٨	عائشة	أن أناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح	٦٢٧١	أنس بن مالك	أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ
٤٥٨١	أبو سعيد الخدري	أن أناسا في زمن النبي ﷺ قالوا:	٧٣٥٨	ابن عباس	أن أم صفيد بنت الحارث بن حزن اهدت
٢٦٤١	عمر بن الخطاب	إن أناسا كانوا يؤخذون بالوحي			أن أم العلاء اخبرته ان عثمان بن مظعون
٦٩٩١	ابن عمر	أن أناسا ليلة القدر في السبع الأواخر	٣٩٢٩	خارجة بن زيد بن ثابت	أن أم العلاء بايعت رسول الله ﷺ
٤٤٠٧	طارق بن شهاب	أن أناسا من اليهود قالوا			أن أم العلاء بايعت رسول الله ﷺ
		أن أناسا نزلوا علي حكم سعد بن معاذ	٧٠٠٣	خارجة بن زيد بن ثابت	
٣٨٠٤	أبو سعيد الخدري		٧٦٣	عبد الله بن عباس	أن أم الفضل سمعت
٢٤٦٢	عمر بن الخطاب	إن الأنصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة	٥٦٥٨	عائشة	إن الإمام ليؤتم به
٦٧٥٣	عبد الله بن مسعود	إن أهل الاسلام لا يسيبون	٦٤٩٧	حذيفة	أن الامانة نزلت في جذر القلوب الرجال
٦٥٥٥	سهل بن سعد	إن أهل الجنة ليتراءون الغرف			أن الامانة نزلت في جذر القلوب الرجال
٣٢٥٦	أبو سعيد الخدري	إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف	٧٠٨٦	حذيفة بن اليمان	
٢٦٩٣	سهل بن سعد	أن أهل قباء اقتتلوا حتي تراموا بالحجارة	١٣٦	أبوهريرة	إن امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين
٦٦٢٢	أبو سعيد الخدري	أن أهل قريظة نزلوا علي حكم سعد	٥٦٩٦	أنس بن مالك	إن امثل ما تداويتم به الحجامة
١٧٥٨	ابن عباس عكرمة	أن أهل المدينة سألوا	١٨٥٣	الفضل بن عباس	أن امرأة
١٧٥٩	ابن عباس عكرمة	أن أهل المدينة سألوا	٥١٤١	سهل بن سعد	أن امرأة اتت النبي ﷺ
٢٨٦٧	أنس بن مالك	أن أهل المدينة فزعوا	٥٢٠٥	عائشة	أن امرأة الأنصار زوجت ابنتها
٣٦٣٧	أنس بن مالك	أن أهل مكة سألوا	٥٣٣٨	أم سلمة	أن امرأة توفي زوجها
٣٨٦٨	أنس بن مالك	أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ	٥٧٠٦	أم سلمة	أن امرأة توفي زوجها فاشتكت
١٥١٥	جابر بن عبد الله	أن اهلل رسول الله ﷺ من ذي الخليفة	٥٢٧٣	ابن عباس	أن امرأة ثابت بن قيس اتت
٦٥٦١	النعمان بن بشير	إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة	٥٩٣٥	أسماء	أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ
٨٩٢	عبد الله بن عباس	إن أول جمعة جمعت	٥١٢٦	سهل بن سعد	أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ
١٦١٤	عائشة	إن أول شيء بدأ به حين قدم	٧٣١٥	ابن عباس	أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ
١٦١٥	عائشة	إن أول شيء بدأ به حين قدم	٥٠٣٠	سهل بن سعد	أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ
٣٨٤٥	ابن عباس	إن أول قسامة كانت في الجاهلية	١٢٧٧	سهل بن سعد	أن امرأة جاءت النبي ﷺ بردة
٥٥٤٥	البراء بن عازب	إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا	٥٥٠٤	كعب بن مالك	أن امرأة ذبحت شاة بحجر
٩٥١	البراء بن عازب	إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي	٥٢٦٠	عائشة	أن امرأة رفاعة القرظي جاءت
		إن أول ما نبدأ في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر	٣١٤	عائشة	أن امرأة سألت
٩٦٥	البراء بن عازب		٧٣٥٧	عائشة	أن امرأة سألت النبي ﷺ
٣٨٧٣	عائشة	إن أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح	٤٣٠٤	عروة بن الزبير	أن امرأة سرت في عهد رسول الله ﷺ
٤٢٧	عائشة	إن أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات	٥١٢١	سهل بن سعد	أن امرأة عرضت نفسها
١٨٧٦	أبوهريرة	إن الايمان ليارز إلى المدينة	٣٢١	معاذة	أن امرأة قالت
٤٤٢٣	أنس بن مالك	إن بالمدينة اقواما ماسرتم مسيرا			أن امرأة قالت يا رسول الله ﷺ الا أجعل لك شيئا تقعد عليه
		أن بايعناه علي السمع والطاعة في منشطنا	٤٤٩	جابر بن عبد الله	
٧٠٥٦	عبادة بن الصامت		٥٢١٩	أسماء	أن امرأة قالت: يا رسول الله ﷺ ان لي ضرة
٢٥٦٤	عمرة بنت عبد الرحمن	أن بريرة جاءت تستعين	٤٦٠	أبوهريرة	أن امرأة كانت تعم المسجد
٢٥٦١	عائشة	أن بريرة جاءت تستعينها			أن امرأة ماتت في بطن فصلي عليها النبي ﷺ
٢٧١٧	عائشة	أن بريرة جاءت عائشة	٣٣٢	سمرة بن جندب	
٢٥٦٠	عائشة	إن بريرة دخلت عليها تستعينها	٥٣١٨	أم سلمة	أن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة

٥٥٠١	عمر بن الخطاب	أن جارية لهم كانت ترعي غنما	١٤٢٠	عائشة	أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن
٥٩٣٤	عائشة	أن جارية من الأنصار تزوجت	٣١١	عائشة	أن بعض امهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة
٧٣٨٩	عائشة	إن جبريل ﷺ ناداني قال: إن الله	٤١٨٥	نافع	أن بعض بني عبد الله قال له: لو اقمتم
٣٨٠	أنس بن مالك	أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام	١٨٠٨	نافع	أن بعض بني عبد الله قال له: لو اقمتم بهذا
٦١٩٣	سعيد بن المسيب	أن جده حزنا قدم علي النبي ﷺ	٣٧٥٥	قيس بن أبي حازم	أن بلالا قال لابي بكر
٣٢١٥	عائشة	أن الحارث بن هشام سأل	١٩١٨	عائشة	أن بلالا كان يؤذن بليل
٢	عائشة	أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ	١٩١٩	عائشة	أن بلالا كان يؤذن بليل
٣٧٣٦	مولى لأسامة بن زيد	أن الحجاج بن ايمن وهو رجل من الأنصار	٦٢٣	عائشة	إن بلالا يؤذن بليل
٤٩٨٧	أنس بن مالك	أن حذيفة بن اليمان قدم علي عثمان	٢٦٥٦	عبد الله بن عمر	إن بلالا يؤذن بليل فكلوا
٣٠٧٢	أبوهريرة	أن الحسن بن علي اخذ تمر	٦٢٣	عائشة	إن بلالا يؤذن بليل فكلوا
٦٥٠١	أنس بن مالك	إن حقا علي الله الا يرفع شيئا	٦٢٢	عائشة	إن بلالا يؤذن بليل فكلوا
١٩٤٣	عائشة	أن حمزة بن عمرو الاسلمي قال	٦١٧	عبد الله بن عمر	إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا
٢٧٣١	مروان والمصور	إن خالد بن الوليد بالغميم	٦٢٠	عبد الله بن عمر	إن بلالا ينادي بليل
٢٧٣٢	مروان والمصور	إن خالد بن الوليد بالغميم	٧٢٤٨	ابن عمر	إن بلالا ينادي بليل فكلوا
١١٢	أبوهريرة	أن خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة			إن بني اسرائيل كان اذا اصاب ثوب احدهم قرضه
٧٤٥٤	عبد الله بن مسعود	أن خلق أحدكم يجمع في بطن امه اربعين	٢٢٦	أبو موسي	إن بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف
٤٦٢٠	أنس بن مالك	أن الخمر التي اهرقت الفضيخ	٣٧٣٣	عائشة	أن بني سلمة ارادوا ان يتحولوا عن منازلهم
٥٥٨٤	أنس بن مالك	أن الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر	٦٥٦	أنس بن مالك	أن بني صهيب مولي بني جدعان ادعوا
٦٠٣٥	عبد الله بن عمرو	إن خياركم أحسنكم اخلاقا	٢٦٢٤	ابن أبي مليكة	إن بني المغيرة استاذنوا في ان ينكح علي
٥٣٧٩	أنس بن مالك	إن خياط دعا رسول الله ﷺ	٥٢٧٨	المصور بن مخزومة	إن بني هشام بن المغيرة استاذنوا
٥٤٣٩	أنس بن مالك	إن خياط دعا رسول الله ﷺ	٥٢٣٠	المصور بن مخزومة	إن بين يدي الساعة أياما يرفع فيها العلم
٢٠٩٢	أنس بن مالك	إن خياط دعا رسول الله ﷺ لطعام			إن بين يدي الساعة أياما ينزل فيها الجهل
٥٤٣٦	أنس بن مالك	إن خياط دعا النبي ﷺ	٧٠٦٥	ابن مسعود وأبو موسي	إن بين يدي الساعة لأياما ينزل فيها الجهل
٣٧٩١	أبو حميد	إن خير دور الأنصار دار بني النجار	٧٠٦٢	ابن مسعود وأبو موسي	إن بين يدي الساعة لأياما ينزل فيها الجهل
٢٠٧٣	أبوهريرة	إن داود النبي ﷺ كان لا ياكل	٧٠٦٣	ابن مسعود وأبو موسي	أن التاذين الثاني
٣٩	أبوهريرة	إن الدين يسر	٩١٥	السائب بن يزيد	«إن تبدوا ما في انفسكم» قال: نسختها
٥٠٣٥	سعيد بن جبير	إن الذي تدعونه المفصل هو الحكم	٤٥٤٦	ابن عمر	أن تجعل لله ندا وهو خلقك
		إن الذي زاد التاذين الثالث يوم الجمعة عثمان	٤٧٦١	عبد الله بن مسعود	أن تجعل لله ندا وهو خلقك
٩١٣	السائب بن يزيد	إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون	٤٤٧٧	عبد الله بن مسعود	أن تجعل لله ندا وهو خلقك
٥٩٥١	ابن عمر	إن رايتمونا تخطفنا الطير	٦٨١١	عبد الله بن مسعود	أن تجعل لله ندا وهو خلقك
٣٠٣٩	البراء بن عازب	أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية	٧٥٢٠	عبد الله بن مسعود	أن تجعل لله ندا وهو خلقك
٤٥٠٠	أنس بن مالك	أن الربيع كسرت ثنية جارية	٦٨٦١	عبد الله بن مسعود	أن تدعوا لله ندا وهو خلقك
٢٤٠٣	أنس بن مالك	إن رجلا من اصحاب رسول الله ﷺ	٧٥٣٢	عبد الله بن مسعود	أن تدعوا لله ندا وهو خلقك
٧٠٢٨	ابن عمر	أن رجلا من اصحاب النبي ﷺ اروا	٨٨	عقبة بن الحارث	أن تزوج
٢٠١٥	ابن عمر	أن رجلا من الأنصار استاذنوا	٢٧٤٨	أبوهريرة	أن تصدق وانت صحيح حريص
٢٥٣٧	أنس بن مالك	أن رجلا من الأنصار استاذنوا	١٤١٩	أبوهريرة	أن تصدق وانت صحيح شحيح
٣٠٤٨	أنس بن مالك	أن رجلا من الأنصار استاذنوا	٤٢٥٠	ابن عمر	إن تطعنوا في امارته
٤٠١٨	أنس بن مالك	أن رجلا من الأنصار استاذنوا	٤٤٦٩	ابن عمر	إن تطعنوا في امارته
		أن رجلا من المنافقين علي عهد رسول الله ﷺ	٧١٨٧	ابن عمر	إن تطعنوا في امارته فقد كنتم
٤٥٦٧	أبو سعيد الخدري	إن رجلا يتخرصون	٣٧٣٠	ابن عمر	أن تلبية رسول الله ﷺ لبيك اللهم
٣١١٨	خولة الأنصاري	أن رجلا اتى ابن عمر فقال	١٥٤٩	ابن عمر	إن التلبينة تحم فؤاد المريض
٤٥١٤	نافع	أن رجلا اتى رسول الله ﷺ	٥٦٨٩	عائشة	إن ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واقرع
٧٠٠٠	ابن عباس	أن رجلا اتى رسول الله ﷺ	٣٤٦٤	أبوهريرة	إن ثلاثة في بني اسرائيل اراد الله
٧٠٤٦	ابن عباس	أن رجلا اتى رسول الله ﷺ	٦٦٥٣	أبوهريرة	أن جارية لكعب بن مالك ترعي غنما
٤٧٤٦	سهل بن سعد	أن رجلا اتى رسول الله ﷺ فقال	٥٥٠٢	عبد الله بن مسعود	أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعي
٢٣٠٦	أبو هريرة	أن رجلا اتى النبي ﷺ	٥٥٠٥	سعد بن معاذ	

٦٦٤٣	أبو سعيد الخدري	أن رجلا سمع رجلا يقرأ	٣٧٩٨	أبو هريرة	أن رجلا أتى النبي ﷺ
٧٣٧٤	أبو سعيد الخدري	أن رجلا سمع رجلا يقرأ	٥٣٠٥	أبو هريرة	أن رجلا أتى النبي ﷺ
١٠١٨	أنس بن مالك	أن رجلا شكى إلى النبي ﷺ هلاك المال وجهد العيال	٥٦٨٤	أبو سعيد الخدري	أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال
٥٢٦١	عائشة	أن رجلا طلق امرأته ثلاثا	٦١٦٤	أبو هريرة	أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال
٢٢٦٦	عبد الله بن أبي مليكة	أن رجلا عض يد رجل	٧٠٥٧	أسيد بن حضير	أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال
٦٨٩٢	عمران بن حصين	أن رجلا عض يد رجل	١٩٣٥	عائشة	أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال
٧٠٢	أبو مسعود	أن رجلا قال	١٧٨٩	يعلي بن أمية	أن رجلا أتى النبي ﷺ وهو بالجعرانة
٤٢٣	سهل بن سعد	أن رجلا قال	٢٣٩٢	أبو هريرة	أن رجلا أتى النبي ﷺ يتقاضاه بعيرا
١٨٥	يحيى المازني	أن رجلا قال	٦٠٣٢	عائشة	أن رجلا استاذن علي النبي ﷺ
٢٧٧٠	عبد الله بن عباس	أن رجلا قال لرسول الله ﷺ ان امه توفيت	٤٥٨	أبو هريرة	أن رجلا اسود كان يقيم المسجد
١٨٥	يحيى المازني عن ابيه	أن رجلا قال لعبد الله بن زيد	٤٦٨٧	عبد الله بن مسعود	أن رجلا اصاب امرأة قبله
١٣٩٦	أبو ايوب	أن رجلا قال للنبي ﷺ اخبرني بعمل	٥٢٦	عبد الله بن مسعود	أن رجلا اصاب من امرأة قبله
١٣٨٨	عائشة	أن رجلا قال للنبي ﷺ ان امي	٦٩٠٠	أنس بن مالك	أن رجلا اطلع في بعض حجر النبي ﷺ
٢٧٦٠	عائشة	أن رجلا قال للنبي ﷺ ان امي افلتنت نفسها	٦٨٨٩	حميد الطويل	أن رجلا اطلع في بيت النبي ﷺ
٦١١٦	أبو هريرة	أن رجلا قال للنبي ﷺ أوصني قال: لا تغضب			أن رجلا اطلع في حجر في باب رسول الله ﷺ
٥٩٨٣	أبو ايوب	أن رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل	٦٩٠١	سهل بن سعد	
		إن رجلا قال: يا رسول الله كيف صلاة الليل	٦٢٤٢	أنس بن مالك	أن رجلا اطلع من بعض حجر النبي ﷺ
١١٣٧	عبد الله بن عمر	أن رجلا قال: يا رسول الله ما يلبس	٥٩٢٤	سهل بن سعد	أن رجلا اطلع من حجر في دار النبي ﷺ
١٥٤٢	ابن عمر	أن رجلا قال: يا رسول الله ما يلبس المحرم	٢٤١٥	جابر بن عبد الله	أن رجلا اعتق عبدا ليس له مال غيره
٥٧٩٤	ابن عمر	أن رجلا قال: يا رسول الله ما يلبس المحرم	٢١٤١	جابر بن عبد الله	أن رجلا اعتق غلاما له
٥٨٠٣	ابن عمر	أن رجلا قال: يا نبي الله كيف يحشر	٢٠٨٨	عبد الله بن أبي أوفى	أن رجلا اقام سلعة
٦٥٢٣	أنس بن مالك	أن رجلا قال يا نبي الله يحشر	٤٥٥١	عبد الله بن أبي أوفى	أن رجلا اقام سلعة في السوق
٤٧٦٠	أنس بن مالك	أن رجلا قال يا نبي الله يحشر	٢٣٩٠	أبو هريرة	أن رجلا تقاضي رسول الله ﷺ فاغلظ له
١٣٣	ابن عمر	أن رجلا قام	٣٧٠٣	أبو حازم	أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال
٥٠١٤	قتادة بن النعمان	أن رجلا قام في زمن النبي ﷺ	٦٠٩٣	أنس بن مالك	أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ
٦٧٨٠	عمر بن الخطاب	أن رجلا كان علي عهد رسول الله ﷺ	٤٧٣	ابن عمر	أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ وهو يخطب
٣٤٥١	حذيفة بن اليمان	إن رجلا كان فيمن كان قبلكم	٤٦٥٠	ابن عمر	أن رجلا جاءه فقال: يا أبا عبد الرحمن
٣٤٥١	حذيفة بن اليمان	إن رجلا كان فيمن كان قبلكم	٣٤٧٩	حذيفة بن اليمان	إن رجلا حضره الموت
٣٤٧٨	أبو سعيد الخدري	أن رجلا كان قبلكم رغبه الله مالا	١٠١٣	أنس بن مالك	أن رجلا دخل
١٨٥١	ابن عباس	أن رجلا كان مع النبي ﷺ فوقصته	١٠١٤	أنس بن مالك	أن رجلا دخل
٥٣٩٧	أبو هريرة	أن رجلا كان ياكل اكلا كثيرا	٦٢٥١	أبو هريرة	أن رجلا دخل المسجد ورسول الله ﷺ
٤٥٧٣	عائشة	أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها	٦٦٦٧	أبو هريرة	أن رجلا دخل المسجد يصلي
٦٧٤٨	ابن عمر	أن رجلا لآعن امرأته في زمن النبي ﷺ	٦٠٦١	أبو بكر	إن رجلا ذكر عند النبي ﷺ
٧٠٧٤	جابر بن عبد الله	أن رجلا مر في المسجد باسهم	٢١١٧	ابن عمر	أن رجلا ذكر للنبي ﷺ
٦٨١٤	جابر بن عبد الله	أن رجلا من اسلم أتى رسول الله ﷺ	٢٩٦٤	ابن عمر	أن رجلا ذكر للنبي ﷺ انه يخدع
٥٢٧٠	جابر بن عبد الله	أن رجلا من اسلم أتى النبي ﷺ	١٧٣	أبو هريرة	أن رجلا راي كلبا ياكل الثري من العطش
٧١٥٧	أبو موسى	إن رجلا اسلم ثم تهود فاتاه معاذ	٤٧٤٨	ابن عمر	أن رجلا رمي امرأته
٦٨٢٠	جابر بن عبد الله	أن رجلا من اسلم جاء النبي ﷺ	٧٥١٤	صفوان بن محرز	إن رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت
		أن رجلا من الاعراب أتى رسول الله ﷺ فقال	١٢	عبد الله بن عمرو	أن رجلا سأل ابني؟
٢٧٢٤	أبو هريرة وزيد بن خالد	أن رجلا من الاعراب أتى رسول الله ﷺ فقال	٦١١٢	زيد بن خالد	أن رجلا سأل رسول الله ﷺ
		أن رجلا من الاعراب أتى رسول الله ﷺ فقال			أن رجلا سأل رسول الله ﷺ اي الاسلام خير؟
٢٧٢٥	أبو هريرة وزيد بن خالد		٢٨	عبد الله بن عمرو	أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة
٦٨٣٥	أبو هريرة وزيد بن خالد	أن رجلا من الاعراب جاء	٢٤٣٦	زيد بن خالد الجهني	
٦٨٣٦	أبو هريرة وزيد بن خالد	أن رجلا من الاعراب جاء	٦٠٧١	أنس بن مالك	أن رجلا سأل النبي ﷺ
		إن رجلا من اعظم المسلمين غناء عن المسلمين	٦٢٣٦	عبد الله بن عمرو	أن رجلا سأل النبي ﷺ
٦٦٠٧	سهل بن سعد		٧٥٣٤	عبد الله بن مسعود	أن رجلا سأل النبي ﷺ
٥٣٠٩	سهل بن سعد	أن رجلا من الأنصار جاء	٣٦٨٨	أنس بن مالك	أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الساعة
٧١٦٦	سهل بن سعد	أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ	١٣٤	ابن عمر	أن رجلا سأل ما يلبس المحرم؟
٢٣٥٩	عبد الله بن الزبير	أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير	٥٠١٣	أبو سعيد الخدري	أن رجلا سمع رجلا يقرأ

٢١٨٨	أن رسول الله ﷺ ارخص لصاحب العرية زيد بن ثابت	٢٣٦٠	عبدالله بن الزبير
٧٤٤١	أن رسول الله ﷺ ارسل إلى الأنصار أنس بن مالك	٢٣٦٢	عروة بن الزبير
١٨٠	أن رسول الله ﷺ ارسل إلى رجل من الأنصار أبو سعيد	٦٩٤٧	جابر بن عبدالله
٤٢٤٤	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا أبو سعيد وأبوهريرة	٦٧١٦	جابر بن عبدالله
٤٢٤٥	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا أبو سعيد وأبوهريرة	٣٧٩٢	اسير بن حضير
٢٢٠١	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا أبوهريرة	٥٣٠٦	عبدالله بن مسعود
٢٢٠٢	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا أبوهريرة	٢٤٥٦	أبو مسعود
٢٣٠٢	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا أبوهريرة	٦١٦٧	أنس بن مالك
٢٣٠٣	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا أبوهريرة	٧٥١٩	أبوهريرة
٦٦٣٦	أن رسول الله ﷺ استعمل عاملا أبو حميد الساعدي	١٤٩٨	أبوهريرة
٦٦٥١	أن رسول الله ﷺ اصطنع خاتما ابن عمر	٤٥	عمر بن الخطاب
٥٠٨٦	أن رسول الله ﷺ اعتق صفية أنس بن مالك	١٢٦٧	ابن عباس
٥١٦٩	أن رسول الله ﷺ اعتق صفية أنس بن مالك	٦٨٢١	أبوهريرة
١٧٧٦	إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات عبد الرحمن	٥١٣٩	عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد
٢٥٠٠	أن رسول الله ﷺ أعطاه غنما يقسمها علي صحابته	٦٦٣٣	أبوهريرة وزيد بن خالد
٢٣٣١	أن رسول الله ﷺ أعطي خير عبدالله بن عمر	٦٦٣٤	أبوهريرة وزيد بن خالد
٢٧	أن رسول الله ﷺ أعطي رهطا وسعد جالس	٦٨٤٢	أبوهريرة وزيد بن خالد
٤٢٨٩	أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح ابن عمر	٦٨٤٣	أبوهريرة وزيد بن خالد
٢٩٨٨	أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح عبدالله بن مسعود	٧٢٥٨	أبوهريرة وزيد بن خالد
٢٠٧	أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة ابن عباس	٧٢٥٩	أبوهريرة وزيد بن خالد
٣٣٢٣	أن رسول الله ﷺ أمر بقتل ابن عمر	٣٨٠٥	أنس بن مالك
٣٣٥٩	أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزع أم شريك	٤٦٥	أنس بن مالك
١٥٣٢	أن رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء ابن عمر	٣٦٣٩	أنس بن مالك
٧١٤	أن رسول الله ﷺ انصرف أبوهريرة	٥٩٨٨	أبوهريرة
٧٢٥٠	أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين أبوهريرة	٧١٦	عائشة
١٢٢٨	أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين أبوهريرة	١٠٤٧	عائشة
٥٥٥٤	إن رسول الله ﷺ انكفا إلى كبشين أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ اتخذ حجرة في رمضان فصلي فيها ليالي	
٣١٥٨	أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة عمرو بن عوف	٧٣١	زيد بن ثابت
٦٤٢٥	أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة عمرو بن عوف	٥٨٧٧	أنس بن مالك
٧٣٥٠	أبو سعيد وأبو هريرة	٥٨٦٦	ابن عمر
٧٣٥١	أن رسول الله ﷺ بعث أخا بني عدي أبو سعيد وأبو هريرة	٥٨٦٥	عبدالله بن مسعود
٤٤٦٩	أن رسول الله ﷺ بعث بعثا ابن عمر	٩٢٣	عمرو بن تغلب
٢٩٣٩	أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه ابن عباس	٤١٩٧	أنس بن مالك
٤٤٢٤	أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه ابن عباس	٥٤٣٣	أنس بن مالك
٧٢٦٤	أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه ابن عباس	٥٦٢٠	سهل بن سعد
٦٤	أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه رجلا وامره ابن عباس	٢٤٥١	أبي بشراب
٣١٣٤	أن رسول الله ﷺ بعث سرية ابن عمر	أن رسول الله ﷺ اتى بشراب فشرب منه سعد الساعدي	
٤٣٥٨	أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص أبو عثمان	أن رسول الله ﷺ اتى بشراب وعن يمينه غلام	
١٢٣٤	أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف سهل بن سعد	٢٦٠٥	سهل بن سعد
٦٦	أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد أبو واقد الليثي	٥٦١٩	أنس بن مالك
٢٨٩٨	أن رسول الله ﷺ التقى سهل بن سعد	٥٥٧٦	أبوهريرة
٤٢٠٢	أن رسول الله ﷺ التقى هو سهل بن سعد	٥٦٩٨	عبدالله بن بحينة
٤٤٦٦	أن رسول الله ﷺ توفي وهو عائشة	٥٦٩٩	ابن عباس
١٦٣٥	أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية ابن عباس	٥٧٠١	ابن عباس
٦٨٤٧	أن رسول الله ﷺ جاءه أعرابي أبوهريرة	٦٦٤٦	ابن عمر

أن رسول الله ﷺ جاءه جاء	أنس بن مالك	٤١٩٩
أن رسول الله ﷺ جاءه جاء	أنس بن مالك	٥٥٢٨
أن رسول الله ﷺ جعل للفرس سهمين	ابن عمر	٢٨٦٣
أن رسول الله ﷺ جلس علي المنبر	أبو سعيد الخدري	٣٩٠٤
أن رسول الله ﷺ جمع في حجة الوداع	أبو ايوب	١٦٧٤
أن رسول الله ﷺ حدثهم	مالك بن صعصعة	٣٣٩٣
أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير	ابن عمر	٤٨٨٤
أن رسول الله ﷺ حلق رأسه	ابن عمر	٤٤١٠
أن رسول الله ﷺ حين توفي	عائشة	٥٨١٤
أن رسول الله ﷺ حين ذكر	سالم عن ابيه	٦٠٦٢
أن رسول الله ﷺ خرج	أبوهريرة	٦٣٩
أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك		
أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة	مصعب بن سعد عن ابيه	٤٤١٦
أن رسول الله ﷺ خرج حاجا	ابن عباس	١٩٤٤
أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس	أبو قتادة	١٨٢٤
أنس بن مالك	أنس بن مالك	٥٣٠
أن رسول الله ﷺ خرج فقام عبدالله	أنس بن مالك	٩٣
أن رسول الله ﷺ خرج ليلة	عائشة	٢٠١٢
أن رسول الله ﷺ خرج معتمرا	ابن عمر	٤٢٥٢
أن رسول الله ﷺ خرج معتمرا	عبدالله بن عمر	٢٠٧١
أن رسول الله ﷺ خرج يخبر بليلة القدر		
عبادة بن الصامت	عبادة بن الصامت	٤٩
أن رسول الله ﷺ خرج يوما	عقبة بن عامر	٦٤٢٦
أن رسول الله ﷺ خطب الناس	أبوبكرة	٧٠٧٨
أن رسول الله ﷺ خطب الناس	عائشة	٧٣٧٠
أن رسول الله ﷺ خطب يوم النحر	ابن عباس	١٧٣٩
أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح	أنس بن مالك	١٨٤٦
أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح	أنس بن مالك	٣٠٤٤
أن رسول الله ﷺ دخل علي اعرابي	ابن عباس	٧٤٧٠
أن رسول الله ﷺ دخل علي رجل	ابن عباس	٥٦٦٢
إن رسول الله ﷺ دخل علي مسرورا	عائشة	٦٧٧٠
أن رسول الله ﷺ دخل عليها مسرورا	عائشة	٣٥٥٥
أن رسول الله ﷺ دخل عليها يوما	زينب ابنة جحش	٧١٣٥
أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة	ابن عمر	٥٥٥
أن رسول الله ﷺ دخل مكة من كداء	ابن عمر	١٥٧٦
أن رسول الله ﷺ ذكر	عائشة	٢٠٤٥
أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان	ابن عمر	١٩٠٦
أن رسول الله ﷺ ذكر الوجع	أسامة بن زيد	٦٩٧٤
أن رسول الله ﷺ ذهب	سهل بن سعد	٦٨٤
أن رسول الله ﷺ رآه	كعب بن عجرة	١٨١٧
أن رسول الله ﷺ رآه	كعب بن عجرة	٤١٥٩
أن رسول الله ﷺ رآه وقمله يسقط	كعب بن عجرة	١٨١٨
إن رسول الله ﷺ رأي بصاقا في جدار القبلة		
عبدالله بن عمر	عبدالله بن عمر	٤٠٦
أن رسول الله ﷺ رأي رجلا	أبوهريرة	٦١٦٠
أن رسول الله ﷺ رأي رجلا	مالك بن بحينة	٦٦٣
أن رسول الله ﷺ رأي رجلا يسوق	أبوهريرة	١٦٨٩
أن رسول الله ﷺ رأي رجلا يسوق بدنة	أبوهريرة	٢٧٥٥
أن رسول الله ﷺ رأي في جدار القبلة مخاطا	عائشة	٤٠٧
أن رسول الله ﷺ رأي نخامة في جدار المسجد		
أبو هريرة، أبو سعيد		٤٠٨
أن رسول الله ﷺ رأي نخامة في جدار المسجد		
أبو هريرة، أبو سعيد		٤٠٩
أن رسول الله ﷺ رأي نخامة في حائط المسجد		
أبو هريرة، أبو سعيد		٤١٠
أن رسول الله ﷺ رأي نخامة في حائط المسجد		
أبو هريرة، أبو سعيد		٤١١
أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة	أنس بن مالك	٤٤٢٣
أن رسول الله ﷺ رخص بعد ذلك	زيد بن ثابت	٢١٨٤
أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا	زيد بن ثابت	٢١٩٢
أن رسول الله ﷺ ركب	أنس بن مالك	٦٨٩
أن رسول الله ﷺ ركب علي حمار	أسامة بن زيد	٢٩٨٧
أن رسول الله ﷺ ركب علي حمار	أسامة بن زيد	٤٥٦٦
أن رسول الله ﷺ ركب علي حمار	أسامة بن زيد	٥٩٦٤
أن رسول الله ﷺ ركب علي حمار	أسامة بن زيد	٦٢٠٧
أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت	أنس بن مالك	٦٠٨٠
أن رسول الله ﷺ سئل أي العمل أفضل؟	أبوهريرة	٢٦
أن رسول الله ﷺ سئل عن الامة	أبوهريرة	٢١٥٣
أن رسول الله ﷺ سئل عن الامة	أبوهريرة	٢١٥٤
أن رسول الله ﷺ سئل عن الامة أبوهريرة وزيد بن خالد		٦٨٣٧
أن رسول الله ﷺ سئل عن الامة أبوهريرة وزيد بن خالد		٦٨٣٨
أن رسول الله ﷺ سئل عن فارة سقطت في سمن فقال		
القوها	ميمونة	٢٣٥
أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل	ابن عمر	٤٢٠
أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل	عبدالله بن مسعود	٢٨٦٩
أن رسول الله ﷺ سقط عن فرسه	أنس بن مالك	٣٧٨
أن رسول الله ﷺ شرب لنا	ابن عباس	٥٦٠٩
أن رسول الله ﷺ شرب لنا فمضمض	ابن عباس	٢١١
أن رسول الله ﷺ شغل عنها ليلة فاخرها عبدالله بن عمر		٥٧٠
أن رسول الله ﷺ صف بهم	أبوهريرة	٣٨٨١
إن رسول الله ﷺ صلي	أنس بن مالك	٩٨٤
أن رسول الله ﷺ صلي	عائشة	٢٠١١
أن رسول الله ﷺ صلي إلى بيت المقدس البراء بن عازب		٤٤٨٦
أن رسول الله ﷺ صلي باحدي الطائفتين		
عمر بن الخطاب		٤١٣٣
أن رسول الله ﷺ صلي ذات ليلة	عائشة	١١٢٩
أن رسول الله ﷺ صلي الصبح بغلس	أنس بن مالك	٩٤٧
أن رسول الله ﷺ صلي الظهر خمسا	عبدالله بن مسعود	١٢٢٦
أن رسول الله ﷺ صلي العصر والشمس في حجرتها		
عائشة		٥٤٥
أن رسول الله ﷺ صلي علي النجاشي	جابر بن عبدالله	١٣١٧
إن رسول الله ﷺ صلي لنا يوما	أنس بن مالك	٦٤٦٨
أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت	ابن عباس	١٦٣٢
أن رسول الله ﷺ طب	عائشة	٦٣٩١
أن رسول الله ﷺ طرقة وفاطمة	علي بن أبي طالب	٤٧٢٤
إن رسول الله ﷺ طرقة وفاطمة	علي بن أبي طالب	٧٣٤٧
أن رسول الله ﷺ طرقة وفاطمة	علي بن أبي طالب	٧٤٦٥
أن رسول الله ﷺ طلع له أحد	أنس بن مالك	٣٣٦٧
أن رسول الله ﷺ طلع له أحد	أنس بن مالك	٤٠٨٤

٧٣٣٣	أن رسول الله ﷺ طلع له أحد أنس بن مالك	٧٣٣٣	إن رسول الله ﷺ كان بين يديه عائشة
٢٦٦٤	أن رسول الله ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة عبدالله بن عمر	٥٠٩٩	أن رسول الله ﷺ كان عندها عائشة
٤٢٧٥	أن رسول الله ﷺ غزا ابن عباس	٣٥٦٥	أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع أنس بن مالك
٣٧١	أن رسول الله ﷺ غزا خيبر أنس بن مالك	٥٣٧١	أن رسول الله ﷺ كان يؤتي أبوهريرة
١٥٠٤	أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر ابن عمر	٨٩٢٢	أن رسول الله ﷺ كان يؤتي بالرجل أبوهريرة
٥٣١٣	أن رسول الله ﷺ فرق بين رجل وامرأة ابن عمر	٤٠٧٩	أن رسول الله ﷺ كان يجمع جابر بن عبدالله
٢٩٦٥	أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه عبدالله بن أبي أوفى	١٣٤٧	أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين جابر بن عبدالله
٤٨٧٥	أن رسول الله ﷺ قال ابن عباس	١١١٠	أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر أنس بن مالك
٤٩٩١	أن رسول الله ﷺ قال: اقراني جبريل ابن عباس	١٥٣٣	أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق ابن عمر
٧٥٥٧	أن رسول الله ﷺ قال: ان اصحاب عائشة	٤٧٠٧	أن رسول الله ﷺ كان يدعو اعوذ أنس بن مالك
٤٨٧٩	أن رسول الله ﷺ قال: إن في الجن عبدالله بن قيس	٢٣٩٧	أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة عائشة
٣٩٩٩	أن رسول الله ﷺ قال: بايعوني عبادة بن الصامت	٨٣٢	أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة اللهم إني اعوذ بك عائشة
٤٨٧٨	أن رسول الله ﷺ قال: جنتان عبدالله بن قيس		أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه
٦٧٩	إن رسول الله ﷺ قال: في مرضه مروا أبابكر يصلي بالناس عائشة	٧٣٥	أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه سالم عن ابيه
٥٧٨٨	أن رسول الله ﷺ قال: لا ينظر الله أبوهريرة	٤٤٥٠	أن رسول الله ﷺ كان يسأل عائشة
٤٧٠٢	أن رسول الله ﷺ قال: لاصحاب الحجر ابن عمر	٥٢١٧	أن رسول الله ﷺ كان يسأل عائشة
١٨٣١	أن رسول الله ﷺ قال: للوزع فويسق عائشة		أن رسول الله ﷺ كان يسبح علي ظهر راحلته
١٥٨٣	إن رسول الله ﷺ قال لها: ألم تري عائشة	١١٠٥	أن رسول الله ﷺ كان يستاذن عبدالله بن عمر
٤٦٢٧	أن رسول الله ﷺ قال: لا ينظر الله سالم بن عبدالله عن ابيه	٤٧٨٩	أن رسول الله ﷺ كان يستاذن عائشة
٤٢١٠	أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطي سهل بن سعد	٣٥٥٨	أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره ابن عباس
٩٢٥	أن رسول الله ﷺ قام عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى علي الله أبو حميد الساعدي	٤١٧٧	أن رسول الله ﷺ كان يسير اسلم
١٢٣٠	أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر عبدالله بن بحينة	٤٨٣٣	أن رسول الله ﷺ كان يسير اسلم
١٢٢٥	إن رسول الله ﷺ قام من اثنين عبدالله بن بحينة	٥٠١٢	أن رسول الله ﷺ كان يسير اسلم
٤٣١٣	أن رسول الله ﷺ قام يوم الفتح مجاهد	٧٣٢٩	أن رسول الله ﷺ كان يصلي أنس بن مالك
٣٣٤١	أن رسول الله ﷺ قرأ عبدالله بن مسعود	٩٣٧	أن رسول الله ﷺ كان يصلي عبدالله بن عمر
٥٧٦٠	أن رسول الله ﷺ قضى سعيد بن المسيب	٩٩٤	أن رسول الله ﷺ كان يصلي أحدي عشرة ركعة عائشة
٥٧٥٨	أن رسول الله ﷺ قضى في امرأتين أبوهريرة	١١٢٣	أن رسول الله ﷺ كان يصلي أحدي عشرة ركعة عائشة
٦٩٠٩	أن رسول الله ﷺ قضى في جنين أبوهريرة		أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس
٦٨٣٣	أن رسول الله ﷺ قضى فيمن زني أبوهريرة	١١١٩	أن رسول الله ﷺ كان يصلي الصبح عائشة
٦٧٩٥	أن رسول الله ﷺ قطع في مجن ثمنه ابن عمر	٨٧٢	أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها عائشة
٢٨٠٢	أن رسول الله ﷺ كان جندب بن سفيان	٥٢٢	أن رسول الله ﷺ كان يصلي في الاضحى والفطر ثم يحطب عبدالله بن عمر
٥٦٧٥	أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى عائشة	٩٥٧	أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل امامه بنت زينب
٦٣١٩	أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ عائشة	٥١٦	أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهي بينه وبين القبلة عائشة
٤٥٦٠	أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أبوهريرة	٣٨٣	أن رسول الله ﷺ كان يعتكف أبو سعيد الخدري
٤٤٣٩	أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى عائشة	٢٠٢٧	أن رسول الله ﷺ كان يقول ابن عباس
٥٠١٦	أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى عائشة	٦٣٤٦	إن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء
١٧٩٩	أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد امر بالحربة ابن عمر	٥٦٨	إن رسول الله ﷺ كان يمتحن أبو برزة الاسلمي
٤٩٤	أن رسول الله ﷺ كان إذا راي المطر قال عائشة	٤١٨٢	أن رسول الله ﷺ كان يمتحن عائشة
١٧٥٣	أن رسول الله ﷺ كان إذا رمي الزهري	٤٨٩١	أن رسول الله ﷺ كان يمتحن عائشة
٦٢٤٤	أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم سلم ثلاثا أنس بن مالك	٢٧١٣	أن رسول الله ﷺ كان يمتحن عائشة
١٦١٦	إن رسول الله ﷺ كان إذا طاف ابن عمر	٢٧٣٣	أن رسول الله ﷺ كان يمتحن عائشة
١٧٩٧	أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل ابن عمر		أن رسول الله ﷺ كان ينزل بلني الخليفة عبدالله بن مسعود
٦٣٨٥	أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل ابن عمر	٤٨٤	أن رسول الله ﷺ كان ينفل ابن عمر
٤١١٦	أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل عبدالله بن مسعود	٣١٣٥	

أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة	٣٦٤	جابر بن عبد الله
أن رسول الله ﷺ كان يوما بارزا	٤٧٧٧	أبوهريرة
أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر	٢٩٣٦	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر	٢٩٤٠	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة اثواب	١٢٦٤	عائشة
أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة اثواب	١٢٧٢	عائشة
أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة اثواب	١٢٧٣	عائشة
أن رسول الله ﷺ لم يزل يلي	١٦٧٠	الفضل
إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشا	٣٧٥٩	عبدالله بن عمرو
أن رسول الله ﷺ لما افاض من عرفة	١٨١	أسامة بن زيد
أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذا	١٤٥٨	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ لما خلق رأسه	١٧١	أنس بن مالك
أن رسول الله ﷺ لما رجع	٢٨١٣	عائشة
إن رسول الله ﷺ لما قدم أبي	١٦٠١	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة	٣٠٨٩	جابر بن عبد الله
إن رسول الله ﷺ لما قدم مكة	٤٢٨٨	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ لما كان في مرضه	٣٧٧٤	هشام عن أبيه
أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر	٣٣٧٨	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنع	٣٦٦٧	عائشة
أن رسول الله ﷺ مر بشاة	٢٢٢١	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ مر بشاة	٥٥٣١	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ مر عليه	٦٥١٢	أبو قتادة
أن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يخلق	١٨١١	المسور
أن رسول الله ﷺ نزل عند شراحت	٤٨٩	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ نعي لهم النجاشي	٣٨٨٠	أبوهريرة
أن رسول الله ﷺ نعي النجاشي	١٢٤٥	أبوهريرة
أن رسول الله ﷺ نعي النجاشي	١٣٣٣	أبوهريرة
أن رسول الله ﷺ نهى أن تباع	٢١٩٥	أنس بن مالك
أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع	٢١٣٢	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ نهى أن يسافر	٢٩٩٠	ابن عمر
إن رسول الله ﷺ نهى عن الاقران	٢٤٥٥	عبدالله بن عمر
أن رسول الله ﷺ نهى عن اكل	٥٥٣٠	أبو ثعلبة
أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار	١٤٨٨	أنس بن مالك
أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار	٢١٩٨	أنس بن مالك
أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار	٢١٩٤	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمر	٢١٩١	سهل بن أبي حثمة
أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حبل	٢١٤٣	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ نهى عن بيعتين وعن لبستين وعن	٥٨٤	أبوهريرة
صلاتين		
أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب		
أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب	٢٢٣٧	أبو مسعود الأنصاري
أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب		
أن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير	٢٢٨٢	أبو مسعود الأنصاري
أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار	٥٨٢٨	عمر بن الخطاب
أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار	٥١١٢	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار	٦٩٦٠	عبدالله بن مسعود
أن رسول الله ﷺ نهى عن القزع	٥٩٢١	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء المزارع	٤٠١٢	سالم بن عبدالله
أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء المزارع	٤٠١٣	سالم بن عبدالله
أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء		
علي بن أبي طالب	٤٢١٦	
أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانية	٢١٨٦	أبو سعيد الخدري
أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانية	٢١٧١	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانية	٢١٨٥	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانية	٢٣٨٣	رافع بن خديج
أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانية	٢٣٨٤	رافع بن خديج
أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانية		
سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج	٢٣٨٣	
أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانية		
سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج	٢٣٨٤	
أن رسول الله ﷺ نهى عن الملازمة	٢١٤٦	أبوهريرة
أن رسول الله ﷺ نهى عن المناذرة	٢١٤٤	أبو سعيد الخدري
أن رسول الله ﷺ نهى عن النجس	٦٩٦٣	ابن عمر
إن رسول الله ﷺ نهى عنها	٦٩٦١	علي بن أبي طالب
أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر	٤٢١٥	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ وقف في حجة الوداع	٨٣	عبدالله بن عمر
أن رسول الله ﷺ وقف في حجة الوداع	١٧٣٦	عبدالله بن عمرو
أن رسول الله ﷺ يوم خسفت الشمس	٣٢٠٣	عائشة
أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبدالرحمن	٥٨٢٥	عكرمة
أن رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها	٥٣١٧	عائشة
أن رفاعة القرظي طلق امرأته	٦٠٨٤	عائشة
أن رفع الصوت بالذكر كان علي عهد النبي ﷺ		
عبدالله بن عباس	٨٤١	
أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا	٧٢٠٧	المسور بن مخرمة
أن رهطا من اصحاب رسول الله ﷺ	٥٧٤٩	أبو سعيد
أن رهطا من عكل ثمانية قدموا	٢٠١٨	أنس بن مالك
أن رهطا من عكل قدموا المدينة	٦٨٠٥	أنس بن مالك
أن الزبير كان يحدث انه خاصم رجلا	٢٧٠٨	عروة بن الزبير
إن الزمان استدار كهية يوم خلق	٤٦٦٢	أبو بكر
إن الزمان قد استدار	٣١٩٧	ابن أبي بكر
إن الزمان قد استدار كهية يوم خلق	٥٥٥٠	أبو بكر
إن زنت فاجلدوها	٢١٥٣	أبوهريرة
إن زنت فاجلدوها	٢١٥٤	أبوهريرة
إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها		
أبوهريرة وزيد بن خالد	٦٨٣٧	
إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها		
أبوهريرة وزيد بن خالد	٦٨٣٨	
أن زوج برة كان عبدا قال له مغيث	٥٢٨٣	ابن عباس
أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة		
عمرة بنت عبدالرحمن	١٧٠٠	
أن زيد بن ثابت وكان ممن يكتب الوحي	٤٦٧٩	ابن السباق
أن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ	٤٧٨٢	ابن عمر
أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام	٣٨٢٧	ابن عمر
أن زينب كان اسمها برة	٦١٩٢	أبوهريرة
أن سائلا سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في ثوب واحد		
أبوهريرة	٣٥٨	
أن سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة	٥٣٢٠	المسور بن مخرمة
أن سعد بن عباد استفتي النبي ﷺ	٦٦٩٨	ابن عباس
أن سعد بن عباد توفيت امه	٢٧٦٢	عبدالله بن عباس

أن سعد بن عبادة رضي الله عنه استفتي رسول الله	عروة بن الزبير	أن عائشة انكرت ذلك علي فاطمة	٥٣٢٨
عبدالله بن عباس	عبدالله بن الزبير	أن عائشة حدثت ان عبدالله بن الزبير	٦٠٧٣
أن سعد بن عبادة رضي الله عنه توفيت امه	عبدالله بن الزبير	أن عائشة حدثت ان عبدالله بن الزبير	٦٠٧٣
عبدالله بن عباس	عبدالله بن الزبير	أن عائشة حدثت ان عبدالله بن الزبير	٦٠٧٥
أن سعدا ساومه بيتا	أبو رافع	أن عائشة زوج النبي ﷺ اخبرته أبو سلمة بن عبدالرحمن	٤٧٨٥
أن سودة بنت زمعة وهبت يومها	عائشة	أن عائشة زوج النبي ﷺ اخبرتها عمرة بنت عبدالرحمن	٣١٠٥
إن شئت	جابر بن عبدالله	أن عائشة زوج النبي ﷺ اخبرتهما	
إن شئت	جابر بن عبدالله	عروة بن الزبير وأبوسلمة بن عبدالرحمن	٤٤٠١
إن شئت تصدقت بها	ابن عمر	أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت أبو سلمة بن عبدالرحمن	٤٧٨٦
إن شئت حبست اصلها وتصدق بها	ابن عمر	أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت عائشة	٤٧٥٠
إن شئت حبست اصلها وتصدق بها	ابن عمر	أن عائشة ساومت بريدة	٢١٥٦
إن شئت صبرت ولك الجنة	عطاء بن أبي رباح	أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرا	
إن شئت فصم	حمزة بن عمرو الاسلمي	عائذ الله بن عبدالله	٣٨٩٢
إن شئتم فجعلوا له منبرا	جابر بن عبدالله	أن العباس استاذن النبي ﷺ	١٧٤٥
إن شر الدواب عندالله قال هم نفر	ابن عباس	إن العبد إذا وضع في قبره	١٣٧٤
إن شر الناس ذو الوجهين	أبوهريرة	أن عبدالله بن أبي لما توفي جاء ابنه	١٢٦٩
إن الشمس تدنوا يوم القيامة	ابن عمر	أن عبدالله بن سلام بلغه مقدم النبي ﷺ أنس بن مالك	٣٩٣٨
إن الشمس خسفت علي عهد رسول الله ﷺ	عائشة	أن عبدالله بن سهل ومحبيصة بن مسعود اتيا	
إن الشمس والقمر لا يتكسفان لموت أحد	أبو مسعود	رافع بن خديج وسهل بن أبي حنمة	٦١٤٢
إن الشمس والقمر	أبو بكرة	أن عبدالله بن سهل ومحبيصة بن مسعود اتيا	
إن الشمس والقمر	أبو بكرة	رافع بن خديج وسهل بن أبي حنمة	٦١٤٣
إن الشمس والقمر	أبو بكرة	أن عبدالله بن سهل ومحبيصة خرجا إلى خير	
إن الشمس والقمر	المغيرة بن شعبة	سهل بن أبي حنمة	٧١٩٢
إن الشمس والقمر	عائشة	أن عبدالله بن عمر حين خرج إلى مكة	١٨٠٦
إن الشمس والقمر	عبدالله بن عمر	أن عبدالله بن عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف	٤٥٣٥
إن الشمس والقمر آيتان	أبو بكرة	أن عبدالله بن عمر كان يرمي الجمرة	١٧٥٢
إن الشمس والقمر آيتان	ابن عباس	أن عبدالله بن عمر كتب إلى عبدالملك بن مروان	
إن الشمس والقمر آيتان	عائشة	عبدالله بن دينار	٧٢٧٢
إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله	ابن عباس	إن عبدالله رجل صالح	٧٠٢٩
إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد	ابن عمر	أن عبدالله كان ينحر في المنحر	١٧١٠
أن شهد عمر وقال له عمار	عبدالرحمن بن ابزي	أن عبد بن زمعة وسعد بن أبي وقاص اختصما	٢٤١٢
إن الشهر تسع وعشرون	أنس بن مالك	أن عبد بن عمر خرج معتمرا	٤١٨٤
إن الشهر يكون تسعا وعشرين	أنس بن مالك	أن عبدالرحمن بن عوف اتى بطعام عبدالرحمن بن عوف	١٢٧٥
إن الشهر يكون تسعا وعشرين	أنس بن مالك	أن عبدالرحمن بن عوف تزوج امرأة أنس بن مالك	٥١٤٨
إن الشهر يكون تسعا وعشرين يوما	أم سلمة	أن عبدالرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله ﷺ	
إن الشهر يكون تسعا وعشرين يوما	أم سلمة	أنس بن مالك	٥١٥٣
إن الشيطان عرض لي	أبوهريرة	أن عبدالرحمن بن عوف رجع إلى اهله	٣٩٢٨
أن صددت عن البيت صنعنا	ابن عمر	أن عبدالرحمن بن عوف والزبير شكوا	٢٩٢٠
إن الصديق يهدي إلى البر	عبدالله بن مسعود	إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها	٦٤٧٧
أن صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ حاضت	عائشة	إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله	٦٤٧٨
أن صفية زوج النبي ﷺ اخبرته	علي بن الحسين	أن عبدالملك كتب إلى الحجاج	١٦٦٣
أن صفية زوج النبي ﷺ اخبرته	علي بن الحسين	إن عبدا اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا	٧٥٠٧
أن صفية زوج النبي ﷺ اخبرته	علي بن الحسين	إن عبدا خيره الله بين أن يؤتاه	٣٩٠٤
أن عائشة اخبرته	عروة بن الزبير	أن عبدا لابن عمر ابق	٣٠٦٨
أن عائشة ارادت ان تشتري بريدة	الاسود بن يزيد	أن عبدا من رقيق الامارة وقع علي وليدة	
أن عائشة ارادت ان تشتري جارية	ابن عمر	صفية ابنة أبي عبيد	٦٩٤٩
أن عائشة اشترت بريدة لتعتقها	الاسود بن يزيد	أن عبيدالله بن عدي بن الخيار اخبره	٣٨٧٢
أن عائشة اشتكت	القاسم بن محمد	أن عتب بن مالك انه اتى	٤٠٠٩
أن عائشة أم المؤمنين ارادت ان تشتري جارية	ابن عمر	أن عثمان بن مظعون طار له سهم	٢٦٨٧
أن عائشة انكرت ذلك علي فاطمة	عروة بن الزبير	أن عثمان حيث حوضر اشرف عليهم	٢٧٧٨

٢٧٧٥	عبدالله بن عمر	أن عمر حمل علي فرس له في سبيل الله	٣٥٠٦	أنس بن مالك	أن عثمان دعا زيد بن ثابت
٥١٢٩	ابن عمر	أن عمر حين تأيئت حفصة بنت عمر	٦٣٩٤	أنس بن مالك	إن عصبية عصت الله ورسوله
٥٧٣٠	عبدالله بن عامر	أن عمر خرج إلى الشام	٣٤٢٣	أبوهريرة	إن عفريتاً من الجن تفلت البارحة
٨٨٦	عبدالله بن عمر	أن عمر رأي	٤٨٠٨	أبوهريرة	إن عفريتاً من الجن تفلت علي البارحة
٥٨٤١	ابن عمر	أن عمر رأي حلة سيرة تباع فقال			إن عفريتاً من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة
		أن عمر رضي الله عنه اجلي اليهود والنصارى	٤٦١	أبوهريرة	
٢٣٣٨	عبدالله بن عمر		٤٤٤٧	ابن عباس	أن علي بن أبي طالب خرج
٢٧٧٣	عبدالله بن عمر	أن عمر رضي الله عنه وجد مالا بخير			أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله ﷺ
٢٠٣٢	ابن عمر	أن عمر سأل النبي ﷺ	٦٢٦٦	ابن عباس	
٢٠٤٣	ابن عمر	أن عمر نذر في الجاهلية	٣٠١٧	عكرمة	أن عليا حرق قوما
٦٩٠٧	هشام عن أبيه	أن عمر نشد الناس	٣٧٢٩	المسور بن مخزومة	إن عليا خطب بنت أبي جهل
٤٠١٥	المسور بن مخزومة	أن عمرو بن عوف وكان شهد بدرا	٤٠٠٤	ابن معقل	أن عليا كبر علي سهل بن حنيف
٤٠٤٨	أنس بن مالك	أن عمه غاب عن بدر فقال: غبت	٧٣٢٨	هشام عن أبيه	أن عمر ارسل إلى عائشة: ائذني لي
٤٧٤٥	سهل بن سعد	أن عويمراً اتى عاصم بن عدي	٤٠١١	عبدالله بن عامر	أن عمر استعمل ابن مظعون
٥٢٥٩	سهل بن سعد	أن عويمراً العجلاني جاء	٢٧٧٧	ابن عمر	أن عمر اشترط في وقفه
		أن عويمراً العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي	٣٠٥٥	ابن عمر	أن عمر انطلق في رهط
٥٣٠٨	سهل بن سعد		١٣٥٤	ابن عمر	أن عمر انطلق مع النبي ﷺ في رهط
٦١٧٧	ابن عمر	إن الغادر يرفع له لواء يوم القيامة	٢٢٩٠	عمرو الاسلمي	أن عمر بعثه مصدقاً
٦١٧٨	ابن عمر	إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة	٣١٥٢	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب اجلي اليهود والنصارى
٦٨٩٦	ابن عمر	أن غلاماً قتل غيلة	٣٠٥٩	اسلم	أن عمر بن الخطاب استعمل مولي له
٥٦٥٧	أنس بن مالك	أن غلاماً ليهود كان يخدم النبي ﷺ	٢٧٣٧	عبدالله بن عمر	أن عمر بن الخطاب اصاب ارضاً بخير
٣٧١١	عائشة	أن فاطمة ارسلت إلى أبي بكر	٦١٧٣	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله ﷺ
٣١١٣	علي بن أبي طالب	أن فاطمة اشتكت ما تلقي			أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة إذ
٣٢٠	عائشة	أن فاطمة بنت أبي حبيش	٨٧٨	عبدالله بن عمر	دخل رجل
٣٥٢	عائشة	أن فاطمة بنت أبي حبيش	١٤٨٩	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب تصدق بفرس في سبيل الله
٤٢٤٠	عائشة	أن فاطمة بنت النبي ﷺ ارسلت	٤١١٢	جابر بن عبدالله	أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق
٤٢٤١	عائشة	أن فاطمة بنت النبي ﷺ ارسلت			أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت
٣٠٩٢	عائشة	أن فاطمة سألت أبا بكر الصديق	٥٩٦	جابر بن عبدالله	
٦٣١٨	علي بن أبي طالب	أن فاطمة شكت ما تلقي في يدها	٣٠٠٢	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب حمل علي فرس
٥٣٦٢	علي بن أبي طالب	أن فاطمة عليها السلام أتت	٤٠٠٥	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب حين تأيئت حفصة
٥٣٦١	علي بن أبي طالب	أن فاطمة عليها السلام أتت النبي ﷺ	٥١٢٢	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب حين تأيئت حفصة
٤٠٣٥	عائشة	أن فاطمة والعباس اتيا أبا بكر	٥١٤٥	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب حين تأيئت حفصة
٦٧٢٥	عائشة	أن فاطمة والعباس اتيا أبا بكر يلتمسان			أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام
١٨٩٦	سهل بن سعد	إن في الجنة باباً يقال له الريان	٦٩٧٣	عبدالله بن عامر بن ربيعة	
٦٥٥٣	أبو سعيد الخدري	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب	٥٧٢٩	ابن عباس	أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا
٣٢٥٢	أبوهريرة	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب	٤٠٣٣	مالك بن أوس بن الحدثان	أن عمر بن الخطاب دعاه
٣٨٨١	أبوهريرة	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب			أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا
٣٢٥١	أنس بن مالك	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب	١٠١٠	أنس بن مالك	استسقي بالعباس
٦٥٥٢	سهل بن سعد	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب	٤٩٦٩	ابن عباس	أن عمر بن الخطاب سألهم
٥٦٨٨	أبوهريرة	إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء	٥٣٣٢	نافع	أن عمر بن الخطاب طلق امرأة له
٣٨٧٥	عبدالله بن مسعود	إن في الصلاة لشغلا	٦٨٣٢	عروة بن الزبير	أن عمر بن الخطاب غرب
٥٦٩٧	جابر بن عبدالله	إن فيه شفاء	٣٥٨٧	حذيفة بن اليمان	أن عمر بن الخطاب قال:
		أن القاسم كان يمشي بين يدي الجنائز	٢٨٨١	ثعلبة بن أبي مالك	أن عمر بن الخطاب قسم مروطا
٣٨٣٧	عبدالرحمن بن القاسم		٤٠٧١	ثعلبة بن أبي مالك	أن عمر بن الخطاب قسم مروطا
٤٢٦١	ابن عمر	إن قتل زيد فجعفر	٣٧١٠	أنس بن مالك	أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا
٣١٠٩	أنس بن مالك	أن قدح النبي ﷺ انكسر	٦٨٩٩	أبو قلابة	أن عمر بن عبدالعزيز ابرز سريره يوماً
٦٥٨٠	أنس بن مالك	إن قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء	٣٢٢١	ابن شهاب	أن عمر بن عبدالعزيز اخر العصر
١٠٢٠	عبدالله بن مسعود	إن قريشا ابطؤوا	٨٨٢	أبوهريرة	أن عمر بينما هو
٦٧٨٨	عائشة	إن قريشا اهتمهم المرأة المخزومية			أن عمر تصدق بمال له علي عهد رسول الله ﷺ
٣٧٣٢	عائشة	إن قريشا اهتمهم شأن المخزومية	٢٧٦٤	عبدالله بن عمر	

٧٣٩٢	أبوهريرة	إن لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا	٣٤٧٥	عائشة	إن قريشا اهمهم شان المرأة المخزومية
١٢٨٤	أسامة بن زيد	إن لله ما اخذ وله ما أعطي	٤٣٣٤	أنس بن مالك	إن قريشا حديث عهد بجاهلية
٧٤٤٨	أسامة بن زيد	إن لله ما اخذ وله ما أعطي	١٨٩٣	عائشة	أن قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء
٥٦٥٥	أسامة بن زيد	إن لله ما اخذ وما أعطي	٤٦٩٣	عبدالله بن مسعود	أن قريشا لما ابطلوا عن رسول الله ﷺ
٦٦٥٥	أسامة بن زيد	إن لله ما اخذ وما أعطي	٣٨٧٠	ابن عباس	إن القمر انشق علي زمان النبي ﷺ
٧٣٦٠	جبير بن مطعم	إن لم تجديني فائتي أبا بكر	٣٦٣٨	ابن عباس	إن القمر انشق في زمان النبي ﷺ
٣٦٥٩	جبير بن مطعم	إن لم تجديني فائتي أبا بكر	٥٥٠٧	عائشة	أن قوما قالوا للنبي ﷺ
٧٢٢٠	جبير بن مطعم	إن لم تجديني فائتي أبا بكر	٢٠٥٧	عائشة	أن قوما قالوا: يا رسول الله إن قوما
٥٥٤٤	رافع بن خديج	إن لها أوأيد كأوأيدي الوحش	٧١٥٥	أنس بن مالك	إن قيس بن سعد كان يكون بين يدي
٢٥٠٧	رافع بن خديج	إن لهذه البهائم أوأيد	٢٩٧٤	أنس بن مالك	أن قيس بن سعد وكان صاحب لواء ثعلبة بن أبي مالك
٢٤٨٨	رافع بن خديج	إن لهذه البهائم أوأيد	٥٣٩٥	ابن عمر	إن الكافر ياكل في سبعة امعاء
٥٣٩٨	رافع بن خديج	إن لهذه البهائم أوأيد	٤٥٩٩	ابن عباس	إن كان بكم اذني قال:
٢١٠٧	ابن عمر	إن المتبايعين بالخيار في بيعهما	١٣٨٩	عائشة	إن كان رسول الله ﷺ ليتعذر في مرضه
٣٥٣٥	أبوهريرة	إن مثلي ومثل الانبياء من قبلي	١١٢٨	عائشة	إن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو
٢٣٠٧	عروة	أن مروان بن الحكم والمسور بن مخزومة اخبراه	٨٦٧	عائشة	إن كان رسول الله ﷺ ليصلي الصبح فينصرف النساء
٢٣٠٨	عروة	أن مروان بن الحكم والمسور بن مخزومة اخبراه	١٩٢٨	عائشة	إن كان رسول الله ﷺ ليقبل
٧١٧٦	عروة بن الزبير	أن مروان بن الحكم والمسور بن مخزومة اخبراه	٥٠٩٤	ابن عمر	إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة
٧١٧٧	عروة بن الزبير	أن مروان بن الحكم والمسور بن مخزومة اخبراه	٥٦٢١	جابر بن عبدالله	إن كان عندك ماء بات في شنة
٤٥٦٨	علقمة بن وقاص	أن مروان قال لبوابه	٥٦١٣	جابر بن عبدالله	إن كان عندك ماء بات هذه الليلة
٤٣١٨	عروة بن الزبير	أن مروان والمسور اخبراه	٥٠٩٥	سهل بن سعد	إن كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن
٤٣١٩	عروة بن الزبير	أن مروان والمسور اخبراه	٢٨٥٩	سهل بن سعد	إن كان في شيء ففي المرأة
٤٤٦	عبدالله بن مسعود	أن المسجد كان علي عهد رسول الله ﷺ مبني باللبن	٥٦٨٣	جابر بن عبدالله	إن كان في شيء من ادويتكم خير
٥٦٧٢	قيس بن أبي حازم	إن المسلم ليؤجر في كل شيء	٥٧٠٢	جابر بن عبدالله	إن كان في شيء من ادويتكم خير
٤٤٤٨	أنس بن مالك	أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر	٥٧٠٤	جابر بن عبدالله	إن كان في شيء من ادويتكم شفاء
١٢٠٥	أنس بن مالك	إن المسلمين بينا هم في الفجر يوم الاثنين	٦١٢٩	أنس بن مالك	إن كان النبي ﷺ ليخالطنا
٣٦٩٦	عروة بن الزبير	أن المسور بن مخزومة وعبدالرحمن قالوا:	١١٣٠	المغيرة بن شعبة	إن كان النبي ﷺ ليقوم حتي ترم قدماه
٣٨٣٨	عمر بن الخطاب	إن المشركين كانوا لا يغضبون	٢٠٦٠	البراء بن عازب وزيد بن ارقم	إن كان يدا بيد فلا باس البراء بن عازب
٣٤٥٠	حذيفة بن اليمان	إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا	٢٠٦١	البراء بن عازب وزيد بن ارقم	إن كان يدا بيد فلا باس البراء بن عازب
٦١٠٦	جابر بن عبدالله	إن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ	٦٢٠٤	سهل بن سعد	إن كانت احب أسماء علي اليه
٧٠٠	جابر بن عبدالله	إن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم	١٢٩١	المغيرة بن شعبة	إن كذبا علي ليس ككذب علي أحد
٤٣٤٨	عمر بن ميمون	أن معاذ لما قدم اليمن صلي بهم الصبح عمرو بن ميمون	١٢٠٠	زيد بن ارقم	إن كنا لنتكلم في الصلاة
٥٣٣١	الحسن	أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل	٢٣٤٩	سهل بن سعد	إن كنا لنفرح بيوم الجمعة
٧١٣٠	حذيفة بن اليمان	إن معه ماء ونار فناره ماء بارد	٥٤٠٣	سهل بن سعد	إن كنا لنفرح بيوم الجمعة
٢٥٣٩	مروان والمسور بن مخزومة	إن معي من ترون	٤٦٩٠	عروة، سعيد بن المسيب، علقمة بن وقاص، عبيدالله	إن كنت بريئة فسيروك الله
٢٥٤٠	مروان والمسور بن مخزومة	إن معي من ترون	٦٦٢٧	ابن عمر	إن كنتم تطعنون في امرته فقد كنتم
١٠٤	أبو شريح	إن مكة حرمها الله	١٨٦٤	أبو سعيد الخدري	أن لا تسافر المرأة مسيرة يومين
١٨٣٢	أبو شريح العدوي	إن مكة حرمها الله	٤٤٥٨	عائشة	أن لا تلدونني
٤٢٩٥	أبو شريح العدوي	إن مكة حرمها الله	٢٦٠٩	أبوهريرة	إن لصاحب الحق مقالا
٣٢١٠	عائشة	إن الملائكة تنزل من العنان	٢٩٥٤	أبوهريرة	إن لقيتم فلانا وفلانا
٥٩٥٨	أبو طلحة	إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة	٣١٣٠	ابن عمر	إن لك اجر رجل ممن شهد بدرنا
٦٤٠٨	أبوهريرة	إن الملائكة يطوفون في الطرق	٣٦٩٨	ابن موهب	إن لك اجر رجل ممن شهد بدرنا
٣٩٩٤	معاذ بن رفاعة	أن ملكا سأل النبي ﷺ	٤٠٦٦	عثمان بن موهب	إن لك اجر رجل ممن شهد بدرنا
١٤٦٥	أبو سعيد الخدري	إن مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم	٣٧٤٤	أنس بن مالك	إن لكل امة امينا
٣٤٨٣	أبو مسعود عقبة	إن مما ادرك الناس من كلام النبوة	٢٨٤٧	جابر بن عبدالله	إن لكل نبي حواريا
٦١٢٠	أبو مسعود	إن مما ادرك الناس من كلام النبوة الأولى	٢٩٩٧	جابر بن عبدالله	إن لكل نبي حواريا
			٣٧١٩	جابر بن عبدالله	إن لكل نبي حواريا
			٢٧٣٦	أبوهريرة	إن لله تسعا وتسعين اسما

٣٣٧٩	ابن عمر	أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ
٤١٨٦	نافع	أن الناس يتحدثون
٤٧١٨	ابن عمر	أن الناس يصيرون يوم القيامة جثا
١١٨	أبو هريرة	أن الناس يقولون أكثر أبو هريرة
٥٦٨٦	أنس بن مالك	أن ناسا اجتووا في المدينة
١٦٦١	أم الفضل بنت الحارث	أن ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة
١٩٨٨	أم الفضل بنت الحارث	أن ناسا تماروا عندها
١٩٨٩	ميمونة	أن ناسا شكوا في صيام النبي ﷺ
٥٦٨٥	أنس بن مالك	أن ناسا كان بهم سقم قالوا:
٥٧٣٦	أبو سعيد الخدري	أن ناسا من اصحاب النبي ﷺ
٦٤٧٠	أبو سعيد الخدري	أن ناسا من الأنصار سألوا
١٤٦٩	أبو سعيد الخدري	أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ
٣١٤٧	أنس بن مالك	أن ناسا من الأنصار قالوا
٤٨١٠	ابن عباس	أن ناسا من أهل الشرك كانوا
		أن ناسا من بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء
٢٦٩٠	سهل بن سعد	أن ناسا من عرينة اجتووا المدينة
١٥٠١	أنس بن مالك	أن ناسا من عكل وعرينة قدموا
٥٧٢٧	أنس بن مالك	أن ناسا من عكل وعرينة قاموا المدينة
٤١٩٢	أنس بن مالك	إن ناسا يزعمون ان هذه الآية نسخت
٢٧٥٩	ابن عباس	إن ناسا يقولون
١٤٥	ابن عمر	أن النبي ﷺ ابصر نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة
٤١٤	أبو سعيد	أن النبي ﷺ اتاه رعل وذكوان
٣٠٦٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ اتاه في منزله
٤٢٤	عتبان بن مالك	أن النبي ﷺ اتته صفية
٧١٧١	علي بن حسين	أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد
٧٢٩٠	زيد بن ثابت	أن النبي ﷺ اتي بنعيمان وهو سكران
٦٧٧٥	عقبة بن الحارث	أن النبي ﷺ اتي بجنابة
٢٢٩٨	سلمة بن الاكوع	أن النبي ﷺ اتي بشراب فشرب
٣٦٠٢	سهل بن سعد	أن النبي ﷺ اتي بلحم تصدق به
١٤٩٥	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ بمال من البحرين
٣٠٤٩	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم
١٩٣٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ إذا فرغ من طعامه
٥٤٥٩	أبو أمامة	أن النبي ﷺ اذن
١٧٤٤	ابن عمر	أن النبي ﷺ اراد ان يعتكف
٢٠٣٤	عائشة	أن النبي ﷺ اردف الفضل
١٦٨٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ ارسل إلى امرأة
٢٥٦٩	سهل بن سعد	أن النبي ﷺ اري وهو في معرسة
٢٣٣٦	عمر بن الخطاب	أن النبي ﷺ استسقى فصلي ركعتين
١٠٢٦	عبدالله بن زيد	أن النبي ﷺ استسقى فقلب رداءه
١٠١١	عبدالله بن زيد	أن النبي ﷺ استعمل ابن اللبينة
٧١٩٧	أبو حميد الساعدي	أن النبي ﷺ استقبل فرضي الجبل
٤٩٢	ابن عمر	أن النبي ﷺ اشترى طعاما
٢٠٦٨	عائشة	أن النبي ﷺ اشترى طعاما
٢٣٨٦	عائشة	أن النبي ﷺ اشترى طعاما من يهودي
٢٢٠٠	عائشة	أن النبي ﷺ اشترى من يهودي طعاما
٢٢٥٢	عائشة	أن النبي ﷺ اشترى من يهودي طعاما إلى اجل
٢٥٠٩	عائشة	أن النبي ﷺ اصطنع خاتما من ذهب
٥٨٧٦	عبدالله بن مسعود	أن النبي ﷺ اعتكف معه بعض نسائه
٣٠٩	عائشة	
٤١٣	أنس بن مالك	إن المؤمن إذا كان في الصلاة فأنما يناجي ربه
٤٨١	أبو موسى	إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا
٥٣٩٧	أبو هريرة	إن المؤمن ياكل في معي واحد
٥٣٩٤	ابن عمر	إن المؤمن ياكل في معي واحد
٦٣٠٨	عبدالله بن مسعود	إن المؤمن يري ذنوبه كأنه قاعدا
٣٧٥٩	عبدالله بن عمرو	إن من احبكم إلى احسنكم اخلاقا
٢٩٢٧	عمرو بن تغلب	إن من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما
٨٠	أنس بن مالك	إن من اشراط الساعة ان يرفع العلم
٥٢٣١	أنس بن مالك	إن من اشراط الساعة ان يرفع العلم
٨١	أنس بن مالك	إن من اشراط الساعة ان يقل العلم
٣٥٠٩	وائل بن الاسقع	إن من اعظم الفري ان يدعي الرجل
		إن من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه
٥٩٧٣	عبدالله بن عمرو	أن من اكل فليتم أو فليصم
١٩٢٤	سلمة بن الاكوع	إن من البيان لسحرا
٥١٤٦	ابن عمر	إن من البيان لسحرا
٥٧٦٧	ابن عمر	إن من توبي ان اخلع من مالي
٦٦٩٠	كعب بن مالك	إن من خياركم أحسن اخلاقا
٣٥٥٩	عبدالله بن عمرو	إن من خيركم أحسن خلقا
٦٠٢٩	عبدالله بن عمرو	إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها
٦٢	عبدالله بن عمرو	إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم
٦١	عبدالله بن عمرو	إن من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم
٧٢	عبدالله بن عمرو	إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم
٥٤٤٤	ابن عمر	إن من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها
١٣١	ابن عمر	إن من الشعر حكمة
٦١٤٥	أي بن كعب	إن من عباد الله من لو اقسم
٢٨٠٦	أنس بن مالك	أن من كان اكل فليصم بقية يومه
٢٠٠٧	سلمة بن الاكوع	إن من نعم الله علي ان رسول الله ﷺ
٤٤٤٩	عائشة	إن من ورطات الامور التي لا تخرج
٦٨٦٣	ابن عمر	إن المنافقين اليوم شر منهم علي عهد
٧١١٣	حذيفة بن اليمان	إن منكم منفرين
٧٠٢	أبو مسعود	إن موسى قال لفتاه آتنا غداءنا
٣٢٧٨	أي بن كعب	أن موسى قام خطيبا
٣٤٠١	أي بن كعب	إن موسى قام خطيبا في بني اسرائيل
٤٧٢٥	سعيد بن جبير	أن موسى كان رجلا حيا
٣٤٠٤	أبو هريرة	أن موسى كان رجلا حيا
٤٧٩٩	أبو هريرة	إن الميت ليعذب ببكاء اهله عليه
١٢٨٦	ابن أبي مليكة	إن الميت ليعذب ببكاء الحي
١٢٩٠	أبو موسى الأشعري	إن الميت يعذب ببعض بكاء اهله عليه
١٢٨٧	ابن عباس	إن الميت يعذب في قبره
٣٩٧٨	هشام عن ابيه	أن ميمونة بنت الحارث اخبرته
٢٥٩٢	كريب	أن ميمونة زوج النبي ﷺ اعتقت
٢٥٩٤	كريب	أن الناس قالوا
٨٠٦	أبو هريرة	أن الناس قالوا يا رسول الله هل نري ربنا
٧٤٣٧	أبو هريرة	أن الناس قد صلوا وناموا
٥٨٦٩	حميد	أن الناس كانوا مع النبي ﷺ يوم الحديبية
٤١٨٧	ابن عمر	أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم
٢٥٧٤	عائشة	أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة
٣٧٠٨	أبو هريرة	

٣٠٣٨	أبو بردة عن أبيه	أن النبي ﷺ بعث معاذًا وأبا موسى	٣٦٤٢	عروة بن الزبير	أن النبي ﷺ أعطاه دينارًا
١٥١٦	عائشة	أن النبي ﷺ بعث معها اخاها	٢٣٠٠	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ أعطاه غنما
٤٣٤٣	أبو موسى الأشعري	أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن	٥٥٥٥	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ أعطاه غنما
٣٦٦٢	عمرو بن العاص	أن النبي ﷺ بعثه علي جيش	٢٥٤١	عبدالله بن عمر	إن النبي ﷺ اغار علي بني المصطلق
٧١٥٦	أبو موسى	أن النبي ﷺ بعثه واتبعه معاذ	٢٦٠	ميمونة	أن النبي ﷺ اغتسل من الجنابة
٦٦٦٥	عبدالله بن عمرو	أن النبي ﷺ بينما هو يخطب	٣٦١٣	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس
١٨٣٧	ابن عباس	أن النبي ﷺ تزوج ميمونة	٤٨٤٦	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس
٥١٣٣	عائشة	أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت ست	٤٢١٢	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ اقام
١٥٨	عبدالله بن زيد	أن النبي ﷺ ترضا مرتين مرتين	٢١٠	ميمونة	أن النبي ﷺ اكل
٣٥٣٦	عائشة	أن النبي ﷺ توفي	٥٨٧٢	أنس بن مالك	أن نبي الله ﷺ اراد ان يكتب
٦٤١	جابر بن عبدالله	أن النبي ﷺ جاءه عمر	٣٩٧٦	أبو طلحة	أن نبي الله ﷺ امر يوم بدر
٩٢١	أبو سعيد الخدري	أن النبي ﷺ جلس ذات يوم علي المنبر			أن نبي الله ﷺ حدثه عن ليلة اسري به
١٤٦٥	أبو سعيد الخدري	أن النبي ﷺ جلس ذات يوم علي المنبر	٣٨٨٧	مالك بن صعصعة	أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة
٤٠٣٢	ابن عمر	أن النبي ﷺ حرق نخل بني النضير	٣٤٣٠	مالك بن صعصعة	أن نبي الله ﷺ سليمان كان له ستون امرأة
٥٢٠٢	أم سلمة	أن النبي ﷺ حلف لا يدخل	٧٤٦٩	أبوهريرة	أن نبي الله ﷺ صلي بهم صلاة الظهر فزاد
٤٤١١	ابن عمر	أن النبي ﷺ حلق في حجة الوداع	٦٦٧١	عبدالله بن مسعود	
١٦٦٧	أسامة بن زيد	أن النبي ﷺ حيث افاض من عرفة	٣٨٧٨	جابر بن عبدالله	أن نبي الله ﷺ صلي علي النجاشي
		أن النبي ﷺ حين جاءه وفد هوازن	٤٨٠٠	أبوهريرة	أن نبي الله ﷺ قال: إذا قضي
٢٥٨٣	المسور بن مخزومة ومروان		٤٩٦١	أنس بن مالك	أن نبي الله ﷺ قال لابي
		أن النبي ﷺ حين جاءه وفد هوازن	٧٤٣١	ابن عباس	أن نبي الله ﷺ كان يدعو
٢٥٨٤	المسور بن مخزومة ومروان				أن نبي الله ﷺ كان يطوف علي نسائه في الليلة الواحدة
٢٦٣٤	ابن عباس	أن النبي ﷺ خرج إلى ارض	٢٨٤	أنس بن مالك	
٤٩٧٢	ابن عباس	أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء	٧٢٩٢	المغيرة بن شعبة	إن نبي الله ﷺ كان يقول
٢٩٤٥	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ خرج إلى خير	٤٨٣٧	عائشة	أن نبي الله ﷺ كان يقوم من الليل
١٠٢٨	عبدالله بن زيد	أن النبي ﷺ خرج إلى المصلي	١١٣٤	أنس بن مالك	أن نبي الله ﷺ وزيد بن ثابت تسحرا
١٠١٢	عبدالله بن زيد	أن النبي ﷺ خرج إلى المصلي فاستسقي			أن نبي الله ﷺ وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا
١٠٢٣	عبدالله بن زيد	أن النبي ﷺ خرج بالناس يستسقي	٥٧٦	أنس بن مالك	
٧٢٩٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ خرج حين زاغت	١٩١٠	أم سلمة	أن النبي ﷺ آلي من نسائه شهرا
٦٣٥٧	كعب بن عجرة	أن النبي ﷺ خرج علينا	٤٣٩٨	حفصة	أن النبي ﷺ أمر ازواجه
٤٢٧٦	ابن عباس	أن النبي ﷺ خرج في رمضان	١٥٠٩	ابن عمر	أن النبي ﷺ أمر بركاة الفطر
٢٩٥٠	كعب بن مالك	أن النبي ﷺ خرج يوم الخميس	١٧١٧	علي بن أبي طالب	أن النبي ﷺ أمره
٩٥٨	جابر بن عبدالله	أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فبدا	٧١٩٥	زيد بن ثابت	إن النبي ﷺ أمره ان يتعلم
		أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فصلي ركعتين لم يصل قبلها	١٧٨٤	عبدالرحمن بن أبي بكر	أن النبي ﷺ أمره ان يردف
٩٨٩	عبدالله بن عباس		٣٣٠٧	أم شريك	أن النبي ﷺ أمرها بقتل الأوزاع
٤٠٨٥	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ خرج يوما	٣١٢٧	عبدالله بن أبي مليكة	أن النبي ﷺ أهديت له أقبية
١٣٤٤	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ خرج يوما فصلي	٦١٣٢	عبدالله بن أبي مليكة	أن النبي ﷺ أهديت له أقبية
٦٥٩٠	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ خرج يوما فصلي	٤٣٥٣	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ أهل بعمره وحجة
٥٠٨١	عروة بن الزبير	أن النبي ﷺ خطب عائشة	٤٣٥٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ أهل بعمره وحجة
١١٧٦	أم هانئ	أن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة	١٧٨٥	جابر بن عبدالله	أن النبي ﷺ أهل واصحابه بالحج
٧٢٦٢	أبو موسى	أن النبي ﷺ دخل حائطا	٦٣١٣	أوسي رجلا فقال: إذا اردت البراء بن عازب	أن النبي ﷺ أوسي رجلا فقال: إذا اردت البراء بن عازب
٣٦٩٥	أبو موسى الأشعري	أن النبي ﷺ دخل حائطا	٤٢٤٦	أبو سعيد وأبو هريرة	أن النبي ﷺ بعث
١٤٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ دخل الخلاء	٤٢٤٧	أبو سعيد وأبو هريرة	أن النبي ﷺ بعث
١٥٧٨	عائشة	أن النبي ﷺ دخل عام الفتح	٧٢٥٧	علي بن أبي طالب	أن النبي ﷺ بعث جيشا
٤٢٩٠	عائشة	أن النبي ﷺ دخل عام الفتح	٤٠٩١	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ بعث خاله
٣٦١٦	ابن عباس	أن النبي ﷺ دخل علي اعراي	١٩٢٤	سلمة بن الأكوع	أن النبي ﷺ بعث رجلا
٥٦٥٦	ابن عباس	أن النبي ﷺ دخل علي اعراي	٧٣٧٥	عائشة	أن النبي ﷺ بعث رجلا
٥٦٢١	جابر بن عبدالله	أن النبي ﷺ دخل علي رجل	١٣٩٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن
٥٦١٣	جابر بن عبدالله	أن النبي ﷺ دخل علي رجل من الأنصار	٧٣٧١	ابن عباس	أن النبي ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن
٥٦٥٨	عائشة	أن النبي ﷺ دخل عليه ناس	٢٤٤٨	عبدالله بن عباس	أن النبي ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن
١٩٨٦	جويرية بنت الحارث	أن النبي ﷺ دخل عليها			

٨٢٩	عبدالله بن بحينة	أن النبي ﷺ دخل عليها فزعا	زینب بنت جحش	٣٣٤٦
	أن النبي ﷺ صلي بهم في كسوف الشمس أربع ركعات	أن النبي ﷺ دخل عليها فزعا يقول: لا اله الا الله		
١٠٦٤	عائشة	زینب بنت جحش		٣٥٩٨
٤٨٥	أن النبي ﷺ صلي حيث المسجد الصغير ابن عمر	عائشة		٥٥٤٨
٧٤٥	أن النبي ﷺ صلي صلاة الكسوف أسماء بنت أبي بكر	عائشة		٤٣
٢٣٦٤	أن النبي ﷺ صلي صلاة الكسوف أسماء بنت أبي بكر	عائشة		٥١٠٢
١٧٥٦	أن النبي ﷺ صلي الظهر أنس بن مالك	أبوهريرة		٧٩٣
١٥٤٧	أن النبي ﷺ صلي الظهر بالمدينة أنس بن مالك	أنس بن مالك		٤٢٨٦
١٣٣٤	أن النبي ﷺ صلي علي اصحمة جابر بن عبدالله	أنس بن مالك		٥٨٠٨
٣٨٧٩	أن النبي ﷺ صلي علي اصحمة جابر بن عبدالله	أنس بن مالك		٢٠٠
٣٥٤	أن النبي ﷺ صلي في ثوب واحد عمر بن أبي سلمة	أبو موسي		١٩٦
٣٧٣	أن النبي ﷺ صلي في خيصة لها اعلام عائشة	عبدالله بن عمرو		٦٢٧٧
	أن النبي ﷺ صلي في خيسته لها اعلام فقال شغلتنني	عدي بن حاتم		٦٥٦٣
٧٥٢	عائشة	أن النبي ﷺ ذكر النار		٢١٩
٤٨٨	أن النبي ﷺ صلي في طرف تلعة ابن عمر	أن النبي ﷺ راي اعرابيا يبول في المسجد أنس بن مالك		٦١٥٩
٥٨٨٣	أن النبي ﷺ صلي يوم العيد ركعتين ابن عباس	أنس بن مالك		١٧٠٦
	أن النبي ﷺ صلي يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها	أبوهريرة		١٦٩٠
٩٦٤	عبدالله بن عباس	أنس بن مالك		٢٧٥٤
٦٧٧٣	أن النبي ﷺ ضرب في الخمر بالجريد أنس بن مالك	ابن عباس		١٦٢١
	أن النبي ﷺ عامل خيبر بشطر ما يخرج منها	ابن عباس		٦٧٠٢
٢٣٢٨	عبدالله بن عمر	أن النبي ﷺ راي شيخا يهادي بين ابنيه قال: ما بال هذا		١٨٦٥
٢٦٧٤	أن النبي ﷺ عرض علي قوم اليمين فاسرعوا أبو هريرة	أنس بن مالك		٥١٥٥
٤٠٩٧	أن النبي ﷺ عرضه يوم أحد ابن عمر	أنس بن مالك		٥٧٣٩
٤٤٠٤	أن النبي ﷺ غزا تسع عشرة زيد بن أرقم	أم سلمة		١٢١٣
٤٠٢٤	أن النبي ﷺ قال: جبير بن مطعم	ابن عمر		٤٠٥
٢٤٦	أن النبي ﷺ قال أراني أتسوك بسواك ابن عمر	أنس بن مالك		٤١٧
٢٢٠٦	أن النبي ﷺ قال أيما امرئ ابن عمر	أنس بن مالك		٢٤٧٧
	أن النبي ﷺ قال حين جاءه وفد	أن النبي ﷺ راي نيرانا توقد يوم خير سلمة بن الاكوع		٢١٧٣
٢٦٠٧	مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة	زيد بن ثابت		٢٩١٩
	أن النبي ﷺ قال حين جاءه وفد	أنس بن مالك		٢١٩٠
٢٦٠٨	مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة	أبو هريرة		٦٢٥٤
١٢١	أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع جرير	أسامة بن زيد		٥٦٦٣
٤٤٠٥	أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع جرير بن عبدالله	أسامة بن زيد		٥٢٩٢
	أن النبي ﷺ قال في الرجل يسوي	يزيد مولي المنبث		٢٣٦
١٢٠٧	معقيب بن أبي فاطمة الدوسي	أن النبي ﷺ سئل عن ضالة الغنم		٨٤
٥٨٣٠	أن النبي ﷺ قال: لا يلبس الحرير عمر بن الخطاب	أن النبي ﷺ سئل عن فارة سقطت في السمن فقال		٩١
٦١٥٣	أن النبي ﷺ قال لحسان: اهجمهم البراء بن عازب	خذوها		١٠٧١
٥١٥٠	أن النبي ﷺ قال لرجل تزوج سهل بن سعد	أن النبي ﷺ سئل في حجته		٣١٧٥
٥٣٥٠	أن النبي ﷺ قال للمتلاعنين ابن عمر	أن النبي ﷺ سأل رجل عن اللقطة		٣٦٧٥
٣٣٠٦	أن النبي ﷺ قال للوزغ: الفويسق عائشة	أن النبي ﷺ سجد بالنجم وسجد معه المسلمون		١٣٢٨
٥٠٤٨	أن النبي ﷺ قال له يا أبا موسي أبو موسي الأشعري	والمشركون		٤١٢٥
٣٨٩٥	أن النبي ﷺ قال لها اريتك عائشة	عبدالله بن عباس		٥٤٣
٦٢٨٣	أن النبي ﷺ قال لها: ان جبريل عائشة	عائشة		٢٩٥١
	أن النبي ﷺ قال لها: ان عبدالله رجل صالح	أنس بن مالك		٤٩٥
٣٧٤٠	حفصة بنت عمر	أبوهريرة		
	أن النبي ﷺ قال لها: ان عبدالله رجل صالح	جابر بن عبدالله		
٣٧٤١	حفصة بنت عمر	عبدالله بن عباس		
١٥٨٦	عائشة	أن النبي ﷺ صلي بالمدينة الظهر		
٣٢١٧	عائشة	أن النبي ﷺ صلي بهم بالطحاء		
٤٠٨٣	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ صلي بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين		

٥٨٦١	عائشة	أن النبي ﷺ كان يحتجر حصيرا	٤٨٧٧	ابن عباس	أن النبي ﷺ قال وهو في قبة
٣٥٤٧	عائشة	أن النبي ﷺ كان يحدث حديثا	٣٩٩٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ قال يوم بدر: هذا جبريل
٦٩٤٠	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة اللهم انج	٤٥٣٣	علي بن أبي طالب	أن النبي ﷺ قال يوم الخندق: حبسوني
٣٩٤٤	ابن عباس	أن النبي ﷺ كان يسدل شعره	٢٨٢٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ قال يوم الفتح لا هجرة
١٠٩٤	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ كان يصلي التطوع وهو راكب	٩٦١	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ قام
٩٠٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس	٢٥٣٩	مروان والمصور بن غزوة	أن النبي ﷺ قام
١١٦٨	عائشة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٢٥٤٠	مروان والمصور بن غزوة	أن النبي ﷺ قام
١١٧٣	حفصة بنت عمر	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين خفيفتين	٦٨٨٥	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ قتل يهوديا بجارية
١٠٩٩	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ كان يصلي علي راحلته نحو المشرق	٤٦٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ قدم مكة فدعا عثمان بن طلحة
٢٤٠	عبد الله بن مسعود	أن النبي ﷺ كان يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة	٢٦٦٨	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ قضى باليمين
٣٨٤	عروة بن الزبير	أن النبي ﷺ كان يصلي علي راحلته نحو المشرق	٦٨٠٣	عائشة	أن النبي ﷺ قطع العرنين
٥٥٦٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يصلي بكشين	٦٨٠٣	عائشة	أن النبي ﷺ قطع يد امرأة
٥٩٠٣	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يضرب شعره	١٧٣٤	ابن عباس	أن النبي ﷺ قيل له في الذبح
٥٢١٥	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يطوف	٥٢١١	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا أراد سفرا
٥٠٦٨	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يطوف علي نسائه	٢٤٨	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة بدا فغسل يديه
٧٧٩	أبو قتادة	أن النبي ﷺ كان يطول في الركعة الأولى	٥٠١٧	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا أوي
٢٠٢٦	عائشة	أن النبي ﷺ كان يعتكف	١٠٠٦	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركعة الأخيرة
٥٧٤٣	عائشة	أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله	٥٤٥٨	أبو أمامة	أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته
١٠٩٥	عبد الله بن عمر	أن النبي ﷺ كان يفعل	٨٤٩	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا سلم يمكث في مكانه يسيرا أم سلمة
٧٧٨	أبو قتادة	أن النبي ﷺ كان يقرأ بام الكتاب	١١٦١	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا صلي فإن كنت
٧٧٦	أبو قتادة	أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهرين الأولين	٣٩٠	مالك بن بحينة	أن النبي ﷺ كان إذا صلي فرج بين يديه
٨٤٤	المغيرة بن شعبة	أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله	٨٠٧	مالك بن بحينة	أن النبي ﷺ كان إذا صلي فرج بين يديه
٥٧٤٥	عائشة	أن النبي ﷺ كان يقول للمريض: بسم الله	١٦١٧	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان إذا طاف بالبيت
٣٥٨٤	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ كان يقوم	٢٩٤٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان إذا غزا بنا
٥٢٦٧	عائشة	أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب	٦٣٩٣	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان إذا قال
٦٦٩١	عائشة	أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب	١١٣٦	حذيفة بن اليمان	أن النبي ﷺ كان إذا قام للتهجد من الليل
٩٨٢	عبد الله بن عمر	أن النبي ﷺ كان ينحر بالمصلي	٣٠٨٨	كعب	أن النبي ﷺ كان إذا قدم
٤٩١	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان ينزل بذني طوي	١٨٨٦	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر
٤٨٧	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان ينزل تحت سرحة ضخمة	٣٠٨٤	عبد الله بن مسعود	أن النبي ﷺ كان إذا قفل كبر
٤٩٠	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان ينزل في المسيل	٤٠	البراء بن عازب	أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل علي أجداده
٥٧٣٥	عائشة	أن النبي ﷺ كان ينفث	٤٩٨	عبد الله بن مسعود	أن النبي ﷺ كان تركز له الحربة
٢٣٤٨	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان يوما يحدث	٥٨٧٠	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان خاتمه من فضة
٩٧٢	عبد الله بن عمر	أن النبي ﷺ كانت تركز الحربة قدامه يوم الفطر	٢٤٨١	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه
٥٣١٥	ابن عمر	أن النبي ﷺ لآعن بين رجل وامرأة	٥٢٣٥	أم سلمة	أن النبي ﷺ كان عندها
٤٤٦٤	عائشة وابن عباس	أن النبي ﷺ لبث بمكة عشر سنين	٢٦٤٦	عائشة	أن النبي ﷺ كان عندها
٤٤٦٥	عائشة وابن عباس	أن النبي ﷺ لبث بمكة عشر سنين	٥٨٨٧	أم سلمة	أن النبي ﷺ كان عندها وفي
٣٨٢٦	ابن عمر	أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو	٦٢١٠	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان في سفر
٢٨٣	أبو هريرة	أن النبي ﷺ لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب	٤٩٥٢	البراء بن عازب	أن النبي ﷺ كان في سفر فقرا
٥٩٥٢	عائشة	أن النبي ﷺ لم يكن يترك	٢٨٣٩	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان في غزاة
٢٨٤٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ لم يكن يدخل بيتا	١١٨٢	عائشة	أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعا قبل الظهر
٢٣٣٠	عبد الله بن عباس	أن النبي ﷺ لم ينه عنه	٧٣٠	عائشة	أن النبي ﷺ كان له حصير
٢٣٤٢	عبد الله بن عباس	إن النبي ﷺ لم ينه عنه	٧٣٢٦	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان يأتي قباء ماشيا
			٥٣٥٧	عمر بن الخطاب	أن النبي ﷺ كان يبيع نخل
			٥٧٥١	عائشة	أن النبي ﷺ كان ينفث علي نفسه
			٢٩٧	عائشة	أن النبي ﷺ كان يتكئ في حجري وأنا حائض
			١٣٤٥	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين

٥١٢٧	عائشة	أن النكاح في الجاهلية كان علي أربعة أنحاء	٣١٨٤	البراء بن عازب	أن النبي ﷺ لما أراد أن يعتمر
٤١٣٩	جابر بن عبد الله	أن هذا أتاني وأنا نائم	١٥٧٧	عائشة	أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة
٢٤٥٦	أبو مسعود	إن هذا أتبعنا أتاذن له؟	٣٣٥٢	ابن عباس	أن النبي ﷺ لما راي الصورة
٢٩١٣	جابر بن عبد الله	إن هذا اخترط سيفي		إن النبي ﷺ لما راي من الناس ادبارا قال اللهم سبع	
٤١٣٥	جابر بن عبد الله	إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم	١٠٠٧	عبد الله بن مسعود	كسيع يوسف
٢٩١٠	جابر بن عبد الله	إن هذا اخترط علي سيفي	٣٣٩٧	ابن عباس	أن النبي ﷺ لما قدم المدينة وجدهم
٣٥٠٠	معاوية	إن هذا الامر في قريش		أن النبي ﷺ لما مر بالحجر قال لا تدخلوا	
		إن هذا الامر في قريش لا يعاديهم أحد	٣٣٨٠	سالم بن عبد الله عن أبيه	
٧١٣٩	معاوية بن أبي سفيان		١٦٢٠	ابن عباس	أن النبي ﷺ مر وهو يطوف
١٥٨٧	ابن عباس	إن هذا البلد حرمه الله	٦٧٠٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ مر وهو يطوف
٦٢٢٥	أنس بن مالك	إن هذا حمد الله ولم تحمد الله	١٣١٢	سهل بن حنيف	إن النبي ﷺ مرت به جنازة فقام
٢٠٨١	أبو مسعود	إن هذا قد تبعنا	١٣٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ نام حتي نفخ ثم صلي
٣١٤٣	حكيم بن حزام	أن هذا المال خضر حلو	٣٦٣٠	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ نعي جعفرًا وزيدا
٦٤٤١	حكيم بن حزام	إن هذا المال خضرة حلوة	٤٢٢٢	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ نعي زيدا
٤٨٣٨	عبد الله بن عمرو	إن هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي	٣٧٥٧	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ نعي زيدا وجعفرًا
٤٧٨٧	أنس بن مالك	أن هذه الآية وتخفي في نفسك	٥٨٢٢	أبو سعيد الخدري	أن النبي ﷺ نهى عن اشتمال
٥٦٨٧	خالد بن سعد	إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء	٢٢٠٨	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ نهى عن بيع
٦٢٩٤	أبو موسي الأشعري	إن هذه النار إنما هي عدو لكم	٥٩٤٥	أبو جحيفة	إن النبي ﷺ نهى عن ثمن الدم
٢٩٧٨	أبو سفيان	أن هرقل ارسل اليه		أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح	
٥٩٨٠	أبو سفيان	أن هرقل ارسل اليه فقال: فما يامر؟	٥٨١	عبد الله بن عباس	
٣١٧٤	أبو سفيان	أن هرقل ارسل اليه في ركب	٣٣١٣	أبو لبابة	أن النبي ﷺ نهى عن قتل جنان
٧١٩٦	أبو سفيان	أن هرقل ارسل اليه في ركب من قريش	٢٢٨٦	رافع بن خديج	أن النبي ﷺ نهى عن كراء المزارع
٦٢٦٠	أبو سفيان	أن هرقل ارسل اليه في نفر من قريش	٢٣٤٤	رافع بن خديج	أن النبي ﷺ نهى عن كراء المزارع
٧٥٤١	أبو سفيان	أن هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي ﷺ	٥٨٢٩	عمر بن الخطاب	أن النبي ﷺ نهى لبس الحرير
٢٦٨١	أبو سفيان	أن هرقل قال له	٥١١٥	علي بن أبي طالب	أن النبي ﷺ نهى عن المتعة
٢٨٠٤	أبو سفيان	أن هرقل قال له	٢١٧٢	ابن عمر	أن النبي ﷺ نهى عن المزابنة
٤٧٤٧	ابن عباس	أن هلال بن امية قذف عند النبي ﷺ	٤٠١٧	أبو لبابة	أن النبي ﷺ نهى من قتل
٢٦٧١	ابن عباس	أن هلال بن امية قذف امرأة	٣٣١٠	ابن عمر	إن النبي ﷺ هدم حائطا
٥٣٠٧	ابن عباس	أن هلال بن امية قذف امرأته		أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يختتمون	
٦٦٤١	عائشة	إن هند بنت عتبة بن ربيعة قالت	٧٤٣	أنس بن مالك	
٥٣٦٤	عائشة	إن هند بنت عتبة قالت:	١٩٢٢	عبد الله بن مسعود	أن النبي ﷺ واصل
٧١٨٠	عائشة	أن هند قالت للنبي ﷺ: إن	٦٠٠٢	عائشة	أن النبي ﷺ وضع صبيًا في حجره
٣٠١٦	أبو هريرة	إن وجدتم فلانا وفلانا فاحرقوهما	١٥٢٤	ابن عباس	إن النبي ﷺ وقت لاهل المدينة
٤٥٠٩	عدي بن حاتم	إن وسادك إذا لعريض	١٥٢٩	ابن عباس	أن النبي ﷺ وقت لاهل المدينة
٨٧	ابن عباس	إن وفد عبد القيس اتوا النبي ﷺ	١٨٤٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ وقت لاهل المدينة
٧٢٦٦	ابن عباس	إن وفد عبد القيس لما اتوا رسول الله ﷺ	١٢٨	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه علي الرحل
٥٣	ابن عباس	إن وفد عبد القيس لما اتوا النبي ﷺ		أن النبي ﷺ وميمونة كانا يغتسلا من اناء واحد	
٤٣٩	عائشة	أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب فاعتقوها	٢٥٣	ابن عباس	
		أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن	١١٠٣	أم هانئ	أن النبي ﷺ يوم فتح مكة اغتسل في بيتها
٥٣٢١	القاسم بن محمد وسليمان بن يسار		٦٦٩٢	ابن عمر	إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر
		أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن	٢٤٦١	عقبة بن عامر	إن نزلتم بقوم فامر لكم بما ينبغي
٥٣٢٢	القاسم بن محمد وسليمان بن يسار		٦١٣٧	عقبة بن عامر	إن نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي
٦٧٩٢	عائشة	أن يد السارق لم تقطع علي عهد النبي ﷺ الا	٢٥٨١	عائشة	أن نساء رسول الله ﷺ كن حزين
٤٥١١	عائشة	إن يعيش هذا لا يدركه الهرم	٨٦٦	أم سلمة	أن النساء في عهد
١٥٣٦	صفوان بن يعلي	أن يعلي قال لعمر ارني النبي ﷺ		أن النساء قلن لثلاثي ﷺ اجعل لنا يوما	
٢٣٤٢	ابن عباس	إن يمنح أحدكم اخاه خير له من أن ياخذ	١٢٤٩	أبو سعيد الخدري	
٧٤١٩	أبو هريرة	إن يمين الله ملاي لا يغيبها نفقة	٥٨٥٧	أنس بن مالك	أن نعلي النبي ﷺ كان لهما قبلان
٦٤٠١	عائشة	أن اليهود اتوا النبي ﷺ	٤١١٠	سليمان بن صرد	الآن نغزوهم ولا يغزونا
٦٠٣٠	عائشة	أن يهود اتوا النبي ﷺ فقالوا	٥٧٣٧	ابن عباس	أن نفرا من اصحاب النبي ﷺ
٦٩٢٨	ابن عمر	إن اليهود إذا سلموا علي أحدكم	٦٨٩٨	سهل بن أبي حثمة	أن نفرا من قومه انطلقوا

١٨٢٥	الصعب بن جثامة الليثي	أنا لم نرده عليك إلا أنا حرم	٣٦٣٥	ابن عمر	أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ
١٦٧٨	ابن عباس	أنا ممن قدم النبي ﷺ	٣٨٤١	ابن عمر	أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ
٣٩٤٧	سلمان الفارسي	أنا من رام هرمز	١٣٢٩	ابن عمر	أن اليهود جاؤوا إلى النبي ﷺ
٤١٠١	جابر بن عبد الله	أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب	٤٥٥٦	ابن عمر	أن اليهود جاؤوا إلى النبي ﷺ
٢٨٦٤	البراء بن عازب	أنا النبي ﷺ لا كذب	٧٣٣٢	ابن عمر	أن اليهود دخلوا علي النبي ﷺ
٢٩٣٠	البراء بن عازب	أنا النبي ﷺ لا كذب	٢٩٣٥	عائشة	أن اليهود دخلوا علي النبي ﷺ
٣٠٤٢	البراء بن عازب	أنا النبي ﷺ لا كذب	٣٤٦٢	أبوهريرة	إن اليهود والنصارى لا يصبغون
٤٣١٥	البراء بن عازب	أنا النبي ﷺ لا كذب	٥٨٩٩	أبوهريرة	أن اليهود والنصارى لا يصبغون
٤٣١٦	البراء بن عازب	أنا النبي ﷺ لا كذب	٧٤١٤	عبد الله بن مسعود	أن يهوديا جاء إلى النبي ﷺ فقال
٤٣١٧	البراء بن عازب	أنا النبي ﷺ لا كذب	٢٤١٣	أنس بن مالك	أن يهوديا رض رأس جارية
٣٨٩١	جابر بن عبد الله	أنا وأبي وخالائي من اصحاب العقبة	٢٧٤٦	أنس بن مالك	أن يهوديا رض رأس جارية
٣١٨٤	البراء بن عازب	أنا والله محمد بن عبد الله	٦٨٨٤	أنس بن مالك	أن يهوديا رض رأس جارية
٦٠٥	سهل بن سعد	أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا	٦٨٧٦	أنس بن مالك	أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين
٤١٠١	جابر بن عبد الله	إنما يوم الخندق محفر	٦٨٧٩	أنس بن مالك	أن يهوديا قتل جارية
٢٧٩٩	أم حرام	أناس من امتي عرضوا علي	١٠٤٩	عائشة	أن يهودية
٢٨٠٠	أم حرام	أناس من امتي عرضوا علي	٢٦١٧	أنس بن مالك	أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة
٣٦٣٤	أبو عثمان	أنبت أن جبريل أتني النبي ﷺ	١٣٧٢	عائشة	أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر
٤٩٨٠	أبو عثمان	أنبت أن جبريل أتني النبي ﷺ	٥٤٦٦	أنس بن مالك	أنا أعلم الناس بالحجاب
٥٠٨١	انت اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال عروة بن الزبير	انت اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال عروة بن الزبير	٤٧٩٢	أنس بن مالك	أنا أعلم الناس بهذه الآية
٣٤١٨	عبد الله بن عمرو	انت الذي تقول:	١٩١٣	ابن عمر	أنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب
٢٩٢٤	أم حرام	انت فيهم	٣٩٦٥	علي بن أبي طالب	أنا أول من يجثوا بين يدي الرحمن
٤٠٧٢	جعفر بن عمرو بن أمية	انت وحشي؟ قلت: نعم			أنا أول من يجثوا بين يدي الرحمن للخصوصة
٣٦	أبوهريرة	انتدب الله لمن خرج في سبيله	٤٧٤٤	علي بن أبي طالب	
٣٣٧٧	عبد الله بن زمعة	انتدب لها رجل ذو عز ومنعة	٦٧٣١	أبوهريرة	أنا أولي المؤمنين من انفسهم
٥٤٠٥	ابن عباس	انتشل النبي ﷺ عرقا من قدر	٦٧٤٥	أبوهريرة	أنا أولي المؤمنين من انفسهم
٤٦٨٠	ابن عباس	انتم الحق بموسي منهم فصوموا	٣٣٩٧	ابن عباس	أنا أولي بموسي منهم
٥٠٦٣	أنس بن مالك	انتم الذين قلتم كذا وكذا	٣٤٤٢	أبوهريرة	أنا أولي الناس بابن مريم
٤٨٩٥	ابن عباس	انتن علي ذلك؟ وقالت امرأة	٣٤٤٣	أبوهريرة	أنا أولي الناس بعيسي ابن مريم
٦٦٣٨	أبو ذر	انتهيت اليه وهو يقول في ظل الكعبة	٦٢٦٧	معاذ بن جبل	أنا رديف النبي ﷺ فقال: يا معاذ
٣١٦٥	أنس بن مالك	انثروه في المسجد	٤٢٥١	البراء بن عازب	أنا رسول الله ﷺ
		انخسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ فصلي رسول	٢٦٩٩	البراء بن عازب	أنا رسول الله ﷺ وأنا محمد بن عبد الله
١٠٥٢	عبد الله بن عباس	الله ﷻ فقام	٣٣٤٠	أبوهريرة	أنا سيد الناس يوم القيامة
		انخسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ فصلي رسول	٤٧١٢	أبوهريرة	أنا سيد الناس يوم القيامة
٤٣١	ابن عباس	الله ﷻ فقام	٢٧٠	عائشة	أنا طيبت رسول الله ﷺ
٣٥٨٠	جابر بن عبد الله	انزعه فأوفاهم الذي لهم	٧٠٤٨	أسماء	أنا علي حوضي انتظر من يرد علي
٤٧٢٣	عائشة	انزل ذلك في الدعاء	٤١٧٢	أنس بن مالك	إننا فتحنا لك فتحا قال الحديدية
٣٨٥١	ابن عباس	انزل علي رسول الله ﷺ وهو ابن اربعين	٤٨٣٤	أنس بن مالك	إننا فتحنا لك فتحا قال الحديدية
١٩٥٨	عبد الله بن أبي أوفى	انزل فاجدح لي	٦٥٨٩	جندب	أنا فرطكم علي الحوض
٥٢٩٧	عبد الله بن أبي أوفى	انزل فاجدح لي	٦٥٧٥	عبد الله بن مسعود	أنا فرطكم علي الحوض
٤٥١٨	عمران بن حصين	انزلت آية المتعة في كتاب المتعة	٧٠٣٩	عبد الله بن مسعود	أنا فرطكم علي الحوض
٤٦١٣	عائشة	انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله	٧٠٥٠	سهل بن سعد	أنا فرطكم علي الحوض من ورده شرب منه سهل بن سعد
١٩١٧	سهل بن سعد	انزلت وكلوا واشربوا	٧٠٥١	سهل بن سعد	أنا فرطكم علي الحوض من ورده شرب منه سهل بن سعد
٤٥١١	سهل بن سعد	انزلت وكلوا واشربوا	٤٣٢٥	ابن عمر	إننا قافلون ان شاء الله
		انشدك الله هل سمعت النبي ﷺ يقول يا حسان	٧٤٨٠	ابن عمر	إننا قافلون ان شاء الله
٤٥٣	حسان بن ثابت		٦٠٨٦	عبد الله بن عمرو	إننا قافلون غدا ان شاء الله
٤٨٧٧	ابن عباس	انشدك عهدك ووعدك	٦٢٨٥	عائشة	إننا كنا ازواج النبي ﷺ عنده
٤٨٦٥	عبد الله بن مسعود	انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ	٦٢٨٦	عائشة	إننا كنا ازواج النبي ﷺ عنده
٣٨٧١	عبد الله بن مسعود	انشق القمر	٨٢٨	أبو حميد الساعدي	أنا كنت احفظكم
٤٨٦٤	عبد الله بن مسعود	انشق القمر علي عهد رسول الله ﷺ	٧١٤٩	أبو موسى	إننا لا نولي هذا من سالة
٣٦٣٦	عبد الله بن مسعود	انشق القمر علي عهد النبي ﷺ	٤٧٢٦	سعيد بن حبيب	إننا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني

٥٥٣٥	أنس بن مالك	انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران	٤٨٦٨	أنس بن مالك	انشق القمر فرقتين
٢٩٨	أم سلمة	انفست؟ قلت: نعم	٤٨٦٦	ابن عباس	انشق القمر في زمان النبي ﷺ
٣٢٢	أم سلمة	انفست؟ قلت: نعم	٣٨٦٩	عبدالله بن مسعود	انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ
٣٢٣	أم سلمة	انفست؟ قلت: نعم	٣٨٠١	أنس بن مالك	الأنصار كرشى وعبيتي
٧٤٩٦	أبوهريرة	أنفق أنفقي عليك	٣٧٨٣	البراء بن عازب	الأنصار لا يجبههم الا مؤمن
١٤٦٧	أم سلمة	أنفقي عليهم فلك اجر	٢٤٤٣	أنس بن مالك	انصر اخاك ظالما أو مظلوما
٢٥٩١	أسماء بنت الصديق	أنفقي ولا تحصي فيحصى الله عليك	٢٤٤٤	أنس بن مالك	انصر اخاك ظالما أو مظلوما
٣١٦	عائشة	انقضي رأسك وامتشطي وامسكي عن عمرتك	٦٩٥٢	أنس بن مالك	انصر اخاك ظالما أو مظلوما
٢٤٦١	عقبة بن عامر	انك تبعنا فننزل بقوم لا يقروننا	٢٨٤٨	مالك بن الحويرث	انصرف من عند النبي ﷺ
٧٣٧٢	ابن عباس	انك تقدم علي قوم من اهل الكتاب	٣٠٠٧	علي بن أبي طالب	انطلقوا إلى روضة خاخ
٥٤٣٤	أبو مسعود	انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل	١٨٢١	عبدالله بن أبي قتادة	انطلق أبي عام الحديبية
٤٣٤٧	ابن عباس	انك ستاتي قوما من اهل الكتاب	١٣٥٥	ابن عمر	انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ
١٤٩٦	ابن عباس	انك ستاتي قوما من اهل الكتاب	٦١٧٤	ابن عمر	انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ
١٩٧٩	عبدالله بن عمرو	انك لتصوم الدهر وتقوم الليل	٢٢٧٢	ابن عمر	انطلق ثلاثة رهط
٦٠٢٢	سالم عن ابيه	انك لست منهم	٤٩٢١	ابن عباس	انطلق رسول الله ﷺ في طائفة
٤٥١٠	عدي بن حاتم	انك لعريض القفا	٢٩١٨	المغيرة بن شعبة	انطلق رسول الله ﷺ لحاجته
٥٦	عدي بن حاتم	انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله سعد بن أبي وقاص	٢٦٣٨	عبدالله بن عمر	انطلق رسول الله ﷺ وابي بن كعب
٥٥٥٢	عبدالله بن عمرو	انكحني أبي امرأة ذات حسب	٣٠٣٣	ابن عمر	انطلق رسول الله ﷺ ومعه ابي
٥٣١٨	أم سلمة	انكحي	٣٦٣٢	عبدالله بن مسعود	انطلق سعد بن معاذ معتمرا
١٠٦٢	أبوبكرة	انكسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ	٣١٧٣	سهل بن أبي حثمة	انطلق عبدالله بن سهل ومحبيصة
٦١٩٩	المغيرة بن شعبة	انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم			انطلق عبدالله بن سهل ومحبيصة بن مسعود
١٠٦٠	المغيرة بن شعبة	انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم	٢٧٠٢	سهل بن أبي حثمة	
٢٦٨٠	أم سلمة	إنكم تختصمون إلى	٧٧٣	عبدالله بن عباس	انطلق النبي ﷺ
٧٣٥٤	أبوهريرة	إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكسر الحديث	٥٧٩٨	المغيرة بن شعبة	انطلق النبي ﷺ لحاجته
٢٠٤٧	أبوهريرة	إنكم تقولون: إن أبا هريرة يكسر	١٥٤٥	ابن عباس	انطلق النبي ﷺ من المدينة
٧١٤٨	أبوهريرة	إنكم ستحرصون علي الامارة وتكون ندامة	٣٠٥٦	ابن عمر	انطلق النبي ﷺ وابي
٧٠٥٢	عبدالله بن مسعود	إنكم سترون بعدي اثره	٢٢٧٦	أبو سعيد الخدري	انطلق نفر من اصحاب النبي ﷺ
٧٠٥٧	اسيد بن حضير	إنكم سترون بعدي اثره فاصبروا	٤٣٠٧	مجاهد بن مسعود	انطلقت بابي معبد إلى النبي ﷺ
٧٤٣٥	جرير بن عبدالله	إنكم سترون ربكم عيانا	٤٣٠٨	مجاهد بن مسعود	انطلقت بابي معبد إلى النبي ﷺ
٤٨٥١	جرير بن عبدالله	إنكم سترون ربكم كما ترون هذا	٤١٦٣	طارق بن عبد الرحمن	انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون طارق بن عبد الرحمن
٧٤٣٤	جرير بن عبدالله	إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر	٧٣٠٥	مالك بن أوس	انطلت حتي ادخل علي عمر اتاه حاجبه
٥٥٤	جرير بن عبدالله	إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر	٥٣٥٨	مالك بن أوس	انطلت حتي ادخل علي عمر إذ اتاه
٧٤٣٦	جرير بن عبدالله	إنكم سترون ربكم يوم القيامة			انطلت حتي ادخل علي عمر اتاه حاجبه
٣٧٩٣	أنس بن مالك	إنكم ستلقون بعدي اثره	٦٧٢٨	محمد بن جبير بن مطعم	
٣٧٦٦	معاوية	إنكم لتصلون صلاة	٢٤٣٩	أبوبكر الصديق	انطلقت فاذا انا براعي غنم
٥٨٧	معاوية	إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله ﷺ	٤٥٥٣	أبو سفيان	انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ
٦٤٩٢	أنس بن مالك	إنكم لتعلمون اعمالا هي ادق	٥٢٨٨	عائشة	انطلقن فقد بايعتكن
٤٦٦٦	ابن عباس	إنكم محشورون	١٨٢٢	أبو قتادة	انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية
٣٣٤٩	ابن عباس	إنكم محشورون حفاة عراة غرلا	٤١٤٩	أبو قتادة	انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية
٦٥٢٥	ابن عباس	إنكم ملاقو الله حفاة عراة عزلا	٣١٦٧	أبوهريرة	انطلقوا إلى يهود
٦٥٢٤	ابن عباس	إنكم ملاقو الله حفاة عراة مشاة	٦٩٤٤	أبوهريرة	انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه
٣٣٤٤	أبو سعيد الخدري	إنما اتالفهم	٧٣٤٨	أبوهريرة	انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه
٧٤٣٢	أبو سعيد الخدري	إنما اتالفهم	٣٩٨٣	علي بن أبي طالب	انطلقوا حتي تاتوا توضة خاخ
٣٤٥٩	ابن عمر	إنما اجلكم في اجل من خلا من الامم	٤٢٧٤	علي بن أبي طالب	انطلقوا حتي تاتوا توضة خاخ
٥٠٢١	ابن عمر	إنما اجلكم في اجل من خلا من الامم	٤٨٩٠	علي بن أبي طالب	انطلقوا حتي تاتوا توضة خاخ
		إنما اخشي عليكم من بعدي ما يفتح عليكم	٦٢٥٩	علي بن أبي طالب	انطلقوا حتي تاتوا توضة خاخ
٢٨٤٢	أبو سعيد الخدري		٥١٠٢	عائشة	انظرون ما اخوانكن
١١٩٢	ابن عمر	إنما اصنع كما رايت اصحابي يصنعون	٣٣١٠	ابن عمر	انظروا اين هو
١	عمر بن الخطاب	إنما الاعمال بالنيات	٢٥٧٢	أنس بن مالك	انفجنا ارنبا بمر الظهران
			٥٤٨٩	أنس بن مالك	انفجنا ارنبا بمر الظهران

٥٧٥٨	أبو هريرة	إنما هذا من اخوان الكهان	٦٦٨٩	عمر بن الخطاب	إنما الاعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوي
٥٧٦٠	سعيد بن المسيب	إنما هذا من اخوان الكهان	٦٩٦٧	أم سلمة	إنما أنا بشر وانكم تختصمون إلى
٣٠٥٤	ابن عمر	إنما هذه لباس من لا خلاق له	٧١٦٩	أم سلمة	إنما أنا بشر وانكم تختصمون إلى
٥٩٣٢	حميد بن عبد الرحمن	إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ	٢٤٥٨	أم سلمة	إنما أنا بشر وأنه ياتيني الخصم
٣٤٦٨	معاوية بن أبي سفيان	إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ	٧١٨١	أم سلمة	إنما أنا بشر وأنه ياتيني الخصم
٧١٧١	علي بن حسين	إنما هي صفة قال: سبحانه الله	٧١٨٥	أم سلمة	إنما أنا بشر وأنه ياتيني الخصم
٢٩١٤	أبو قتادة	إنما هي طعمة اطعمكموها الله	٦٧٨٧	عائشة	إنما اهلك من كان قبلكم انهم
٥٤٩٠	أبو قتادة	إنما هي طعمة اطعمكموها الله	٧٤٦٧	ابن عمر	إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم
٢١٥٦	ابن عمر	إنما الولاء لمن اعتق	٥٥٧	سالم عن ابيه	إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم
٦٧٥٢	ابن عمر	إنما الولاء لمن اعتق	٧٥٣٣	ابن عمر	إنما بقاؤكم فيمن سلف من الامم
٥٨٣٥	عمر بن الخطاب	إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق	٣١٤٠	جابر بن مطعم	إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد
٦٠٨١	عمر بن الخطاب	إنما يلبس الحرير من لا خلاق له	٤٢٢٩	جابر بن مطعم	إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد
٨٨٦	عبد الله بن عمر	إنما يلبس هذه	٣٥٠٢	جابر بن مطعم	إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد
٥٩٨١	ابن عمر	إنما يلبس هذه من لا خلاق له	٣١٣٠	ابن عمر	إنما تغيب عثمان عن بدر فانه كان تحته
٥٨٤١	ابن عمر	إنما يلبس هذه من لا خلاق له	٧٢٢	أبو هريرة	إنما جعل الإمام
٢٦١٩	ابن عمر	إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة	٦٨٩	أنس بن مالك	إنما جعل الإمام
٢٦١٢	ابن عمر	إنما يلبسها من لا خلاق له في الآخرة	٣٧٨	أنس بن مالك	إنما جعل الإمام ليؤتم به
٥٤٠١	عتبان بن مالك	أنه اتى رسول الله ﷺ فقال	٧٣٣	أنس بن مالك	إنما جعل الإمام ليؤتم به
٤٢٥	عتبان بن مالك	أنه اتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله	١١١٣	عائشة	إنما جعل الإمام ليؤتم به
٥٥٦٦	مسروق	أنه اتى عائشة فقال لها: يا أم المؤمنين	٧٣٢	أنس بن مالك	إنما جعل الإمام ليؤتم به فاذا صلي قائما
١٥٢٢	ابن عمر	أنه اتى عبد الله بن عمر في منزله	٧٣٤	أبو هريرة	إنما جعل الإمام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا
٢٦٠٩	أبو هريرة	أنه اخذ سنا، فجاء صاحبه يتقاضاه	٦٩٧٦	جابر بن عبد الله	إنما جعل النبي ﷺ الشفعة في كل
٦١٠٨	ابن عمر	أنه ادرك عمر بن الخطاب في ركب			إنما جعل النبي ﷺ الشفعة في كل ما لم يقسم
٧٣٤٥	سالم عن ابيه	أنه اري وهو في معرسة بني الحليفة	٢٤٩٥	جابر بن عبد الله	
٦١٣١	عائشة	أنه استاذن علي النبي ﷺ رجل	٤٦٧٠	ابن عمر	إنما خيرني الله
٥٩٦٢	أبو جحيفة	أنه اشترى غلاما حجاما فقال	٤٦٧٢	ابن عمر	إنما خيرني الله
١٩١	عبد الله بن زيد	أنه أفرغ من الاناء	١٩١٦	عدي بن حاتم	إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار
٣٠٨٦	أنس بن مالك	أنه أقبل هو وأبو طلحة	٣٠٦	عائشة	إنما ذلك عرق وليس بالحيفة
٦١٨٥	أنس بن مالك	أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي ﷺ	٢٢٨	فاطمة بنت أبي حبيش	إنما ذلك عرق وليس بحيض
٤٤١٢	ابن عباس	أنه أقبل يسير علي حمار	١٦٤٩	ابن عباس	إنما سعي النبي ﷺ بالبيت
٢٦٤٩	زيد بن خالد	أنه امر فيمن زني ولم يحصن يجلد مائة	٤٢٥٧	ابن عباس	إنما سعي رسول الله ﷺ بالبيت
١٧٤٨	عبد الله بن مسعود	أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى	٣٤٠٢	أبو هريرة	إنما سمي الخضر لانه جلس
		أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راع فرجع قبل ان يصل إلى			إنما سنة الصلاة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى
٧٨٣	أبو بكر	الصف	٨٢٧	عبد الله بن عمر	
٢٥٩٦	الصعب بن جثامة	أنه أهدي لرسول الله ﷺ حمارا	٦٨٥٨	ابن عمر	إنما الشؤم في ثلاثة
٢٥٧٣	الصعب بن جثامة	أنه أهدي لرسول الله ﷺ حمارا	١٣١٧	عائشة	إنما قال النبي ﷺ ليعلمون الآن
١٨٢٥	الصعب بن جثامة الليثي	أنه أهدي لرسول الله ﷺ حمارا	١٠٢	أنس بن مالك	إنما قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهرا
		أنه رأى اي النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد	٤٨٦١	عائشة	إنما كان من اهل لمناة الطاغية
٣٥٥	عمر بن أبي سلمة		١٧٦٥	عائشة	إنما كان منزل ينزله النبي ﷺ
١١٩٨	ابن عباس	أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين	٧١١٤	حذيفة بن اليمان	إنما كان النفاق علي عهد النبي ﷺ
٤٥٧١	ابن عباس	أنه بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ	٤٨٢١	عبد الله بن مسعود	إنما كان هذا لان قريشا لما استعصوا
١٨٣	ابن عباس	أنه بات ليلة	٥٠٣١	ابن عمر	إنما مثل صاحب القرآن كمثلي صاحب الابل
٤١٧١	ثابت بن الضحاك	أنه بايع النبي ﷺ تحت الشجرة	٢٢٦٩	عمر بن الخطاب	إنما مثلكم واليهود والنصارى
٦٦٠٣	أبو سعيد الخدري	أنه بينما هو جالس عند النبي ﷺ			إنما مثلي ومثلي ما بعثني الله كمثلي رجل
		أنه بينما هو مع عبد الله بن عمر إذ دخل	٧٢٨٣	أبو موسى الأشعري	
٣٧٣٧	مولى أسامة بن زيد		٦٤٨٣	أبو هريرة	إنما مثلي ومثلي الناس كمثلي رجل
٣٩٤٦	أبو عثمان	أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب	٧٢١١	جابر بن عبد الله	إنما المدينة كالكير تنفي خبيثها
٢٦٥٩	عقبة بن الحارث	أنه تزوج أم يحيى بنت أبي اهاب	٧٣٢٢	جابر بن عبد الله	إنما المدينة كالكير تنفي خبيثها
٢٦٤٠	عقبة بن الحارث	أنه تزوج ابنة لابي اهاب	١٢٨٩	عائشة	إنما مر رسول الله ﷺ علي يهودية
٤٥٧	كعب بن مالك	أنه تقاضي ابن أبي حدر	٦٤٩٨	ابن عمر	إنما الناس كالابل المائة لا تكاد

١٥٣٥	أنه رؤي وهو في معرس بني الحليفة	سالم عن أبيه
٥٦٩٦	أنه سئل عن اجر الحجام فقال	أنس بن مالك
٢٩١١	أنه سئل عن جرح النبي ﷺ	سهل بن سعد
٤٨١٨	أنه سئل عن قوله: الا المودة في القربي	ابن عباس
١٥٧٢	أنه سئل عن متعة الحج	ابن عباس
٤٦٣٢	أنه سأل ابن عباس في ص سجدة؟	مجاهد
٤٧٦٢	أنه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل	القاسم بن أبي بزة
٥٤١٠	أنه سأل سهلا هل رايتم في زمان	أبو حازم
	أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وان خفتم	
٤٥٧٤	عروة بن الزبير	
	أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وان خفتم	
٥٠٦٤	عروة بن الزبير	
٥١٤٠	أنه سأل عائشة قال لها: يا امته	عروة بن الزبير
٢٠١٣	أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة	أبو سلمة بن عبد الرحمن
٢٧٦٣	أنه سأل عائشة وان خفتم ان لا	عروة بن الزبير
٥٠٩٢	أنه سأل عائشة وان خفتم ان لا تقسطوا	عروة بن الزبير
٦٩٦٥	أنه سأل عائشة وان خفتم قالت:	عروة بن الزبير
١٧٩	أنه سأل عثمان	زيد بن خالد
	أنه سأل عن الوضوء عما مست النار فقال لا	
٥٤٥٧	جابر بن عبد الله	
٤٦٨١	أنه سمع ابن عباس يقرأ الا انهم	محمد بن عباد بن جعفر
٢٤٥٨	أنه سمع خصومة بباب حجرته	أم سلمة
٧٢١٩	أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين	أنس بن مالك
٤٨٧١	أنه سمع رجل سأل الاسود	أبو اسحاق
٥٠٦٢	أنه سمع رجلا يقرأ آية	عبد الله بن مسعود
٤٠٦٩	أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع	سالم عن أبيه
٤٥٥٩	أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه	سالم عن أبيه
٤٢٩٦	أنه سمع رسول الله ﷺ يقول	جابر بن عبد الله
٤٠٧٥	أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل	أبو حازم
٢٢١٢	أنه سمع عائشة تقول:	عروة بن الزبير
٧٣٣٨	أنه سمع عثمان بن عفان خطيبا علي المنبر	السائب بن يزيد
٧٢٦٩	أنه سمع عمر الغد حين بايع المسلمون	أنس بن مالك
٤١٥٦	أنه سمع مرداسا يقول: يقبض الصالحون	قيس بن أبي حازم
	أنه سمع معاوية عام حج وهو علي المنبر	
٥٩٣٢	حميد بن عبد الرحمن	
٣٤٦٨	أنه سمع معاوية علي المنبر	حميد بن عبد الرحمن
	أنه سمع المغيرة يحدث عن عمر انه استشارهم	
٦٩٠٨	عروة بن الزبير	
٤٩٤٢	أنه سمع النبي ﷺ يخطب	عبد الله بن زمعة
٧٣٤٦	أنه سمع النبي ﷺ يقول	ابن عمر
٧١٣٩	أنه سيكون ملك من قحطان	عبد الله بن عمرو
	أنه شكأ إلى رسول الله ﷺ الرجل الذي يخيل اليه	
١٣٧	عبد الله بن زيد	
	أنه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر	
٥٥٧١	أبو عبيد مولي ابن اذهر	
١٧٣٧	أنه شهد النبي ﷺ يخطب	عبد الله بن عمرو بن العاص
٧٤٠٠	أنه شهد النبي ﷺ يوم النحر	جندب بن عبد الله
١٢١٠	أنه صلى صلاة قال: ان الشيطان عرض لي	أبو هريرة
٥٦١٦	أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس	الزوال بن سبرة
١٧٦٤	أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء	أنس بن مالك
٢٤١٨	كعب بن مالك	
٢٧١٠	كعب بن مالك	
٤٧١	كعب بن مالك	
٧٨	ابن عباس	
٧٤	ابن عباس	
٣٤٠٠	ابن عباس	
٧٤٧٨	ابن عباس	
٢١٧٤	مالك بن أوس	
١٤٠	ابن عباس	
١٥٩٧	عمر بن الخطاب	
٧٥١٧	أنس بن مالك	
١٧٤٩	عبد الرحمن بن يزيد	
٢٣٢٦	عبد الله بن مسعود	
٢٣٥٢	أنس بن مالك	
٢٠٣	المغيرة بن شعبة	
٢٨٥٤	أبو قتادة	
٢٠٩	سويد بن النعمان	
٢٩٨١	سويد بن النعمان	
٤١٩٥	سويد بن النعمان	
	أنه دخل علي الحجاج فقال: يا ابن الاكوع	
٧٠٨٧	سلمة بن الاكوع	
٥٥١٤٠	ابن عمر	
٥٥٣٧	خالد بن الوليد	
٥٣٩١	خالد بن الوليد	
١٦٧١	ابن عباس	
٥٣١٠	ابن عباس	
٢٧٣٤	أبو هريرة	
٧٥٠٨	أبو سعيد الخدري	
٢٠٦٣	أبو هريرة	
٢٢٩١	أبو هريرة	
٦٢٦١	أبو هريرة	
٥١١	عائشة	
٦٣٤	أبو جحيفة	
٥٤٧٩	عبد الله بن مغفل	
٥٦١٢	أنس بن مالك	
٤٧٥	أنه راى رسول الله ﷺ شرب لبنا	
٢٠٨	عمرو بن أمية	
٥٤٦٢	عمرو بن أمية	
٦٣٥٦	عبد الله بن ثعلبة	
١٥٩	مولى عثمان بن عفان	
١٦٤	مولى عثمان بن عفان	
٥٨٤٢	أنس بن مالك	
٥٨٦٨	أنس بن مالك	
٤٥٩٢	سهل بن سعد	
	أنه راى النبي ﷺ صلي السبحة بالليل في السفر	
١١٠٤	عامر بن ربيعة	
٥٤٠٨	عمرو بن أمية	
٣٥٥	عمر بن أبي سلمة	
٢٠٤	عمرو بن أمية	
١٠٣٠	أنس بن مالك	
	أنه راى النبي ﷺ يحتر من كتف	
	أنه راى النبي ﷺ يصلي	
	أنه راى النبي ﷺ يمسح علي الخفين	
	أنه رفع يديه حتي رايت بياض ابطنه	

١٧٣٢	ابن عمر	أنه طاف طوافاً واحداً
٤٩٠٨	ابن عمر	أنه طلق امرأته وهي حائض
٧١٦٠	ابن عمر	أنه طلق امرأته وهي حائض
٦٨٨٠	أبو هريرة	أنه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلاً
٣٤٧٤	عائشة	أنه عذاب يبعثه الله علي من يشاء
١١٨٥	محمود بن الربيع الأنصاري	أنه عقل رسول الله ﷺ وعقل حجة
٥٢٣٩	عائشة	إنه عمك فاذني له
٢٩١٠	جابر بن عبد الله	أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد
٤١٣٤	جابر بن عبد الله	أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد
٤١٣٥	جابر بن عبد الله	أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد
٢٩١٣	جابر بن عبد الله	أنه غزا مع النبي ﷺ فادركتهم
٤٩٦٦	ابن عباس	أنه قال في الكوثر هو الخير
٤٠١٩	المقداد بن عمرو	أنه قال لرسول الله ﷺ إرايت
٦٣٢٦	أبو بكر	أنه قال للنبي ﷺ علمني دعاء
٦٥٧٢	العباس	أنه قال للنبي ﷺ: هل نفعت أبا طالب شيء
٥٤٨٥	عدي بن حاتم	أنه قال للنبي ﷺ يرمي الصيد
٤٧٩٥	عائشة	إنه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن
٣٤٦٩	أبو هريرة	إنه قد كان فيما مضى قبلكم
٥٧٦٥	ابن عمر	أنه قدم رجلاً من المشرق فخطباً
٤٣٦٧	عبد الله بن الزبير	أنه قدم ركب من بني تميم
٤٨٤٧	عبد الله بن الزبير	أنه قدم ركب من بني تميم
٧١٦٣	عبد الله بن السعدي	أنه قدم علي عمر في خلافته
١٠٧٢	زيد بن ثابت	أنه قرأ علي النبي ﷺ والنجم فلم يسجد فيها
٤٥٠٦	ابن عمر	أنه قرأ فدية طعام مساكين قال:
٤٨٧٣	عبد الله بن مسعود	أنه قرأ فهل من مذكر
٦٠٢٨	أبو موسي الأشعري	أنه كان إذا اتاه السائل قال: اشفعوا
٢٨٦٥	ابن عمر	أنه كان إذا ادخل رجله في الغرز
١١٨١	حفصة بنت عمر	أنه كان إذا اذن المؤذن وطلع الفجر
١٧٦٩	ابن عمر	أنه كان إذا اقبل بات بني طوي
٩٥	أنس بن مالك	أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً
١٥٩٩	ابن عمر	أنه كان إذا دخل الكعبة مشي
٣٠٦٥	أبو طلحة	أنه كان إذا ظهر علي قوم اقام
٧٣٣٤	سهل بن سعد	أنه كان جدار بين جدار المسجد مما يلي
٥٧٣٤	عائشة	أنه كان عذاباً يبعثه الله علي من يشاء
٢٤٢٤	كعب بن مالك	أنه كان علي عبد الله بن أبي حذر دين
٢٧٠٦	كعب بن مالك	أنه كان علي عبد الله بن أبي حذر مال
٣٠٦٩	ابن عمر	أنه كان علي فرس يوم لقي المسلمون
٤٩٤٦	علي بن أبي طالب	أنه كان في جنازة فاخذ عوداً
٧٥٥٢	علي بن أبي طالب	أنه كان في جنازة فاخذ عوداً فجعل
٥٩٢٩	أنس بن مالك	أنه كان لا يرد الطيب
٢٩١٤	أبو قتادة	أنه كان مع رسول الله ﷺ
٥٤٩٠	أبو قتادة	أنه كان مع رسول الله ﷺ
١٨٢	عروة بن المغيرة	أنه كان مع رسول الله ﷺ
٣٠٠٥	أبو بشير الأنصاري	أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره
٦٢١٦	أبو موسي الأشعري	أنه كان مع النبي ﷺ في حائط
٢٦١٠	ابن عمر	أنه كان مع النبي ﷺ في سفر
٤١٦٤	المسيب	أنه كان ممن بايع تحت الشجرة
٣٧٣٥	أسامة بن زيد	أنه كان يأخذه والحسن
٣٨٦٠	أبو هريرة	أنه كان يحمل مع النبي ﷺ اداوة
٦٣٥٣	سعيد بن أبي ايوب	أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام
١٧٥١	ابن عمر	أنه كان يرمي الجمرة الدنيا
٢٧١٨	جابر بن عبد الله	أنه كان يسير علي جمل له قد أعيا
٧٨٥	أبو هريرة	أنه كان يصلي بهم فكبر كلما خفض ورفع
٥٩٢٦	عائشة	أنه كان يعجبه التيمن ما استطاع
٥٠٧	ابن عمر	أنه كان يعرض راحلته فيصلي اليها
٢٥٢٥	ابن عمر	أنه كان يفتي في العبد أو الامة
٣٣١٢	ابن عمر	أنه كان يقتل الحيات
٤٨٧٠	عبد الله بن مسعود	أنه كان يقرأ فهل من مذكر
٤٧٤٣	أبو ذر	أنه كان يقسم فيها قسماً: ان هذه الآية
٤٤٠	ابن مسعود	أنه كان ينام وهو شاب
٢٣٠٤	كعب بن مالك	أنه كانت له غنم
٥٣١٩	عبد الله بن عتبة	أنه كتب إلى ابن ارقم يسأل سبيعة
٥٥٤١	ابن عمر	أنه كره أن تعلم الصورة
٦٦٠٨	ابن عمر	إنه لا يرد شيئاً وانما يستخرج
٥٤٧٩	عبد الله بن مغفل	إنه لا يصاد به صيد ولا ينكا به عدو
٦٢٢٠	عبد الله بن مغفل	إنه لا يقتل الصيد
٥٤٩٩	عبد الله بن مسعود	أنه لقي يد بن عمرو بن نفيل
٤٤٦٣	عائشة	إنه لم يقبض نبي حتي يري مقعده
٤٤٣٧	عائشة	إنه لم يقبض نبي قط حتي يري
٦٥٠٩	عائشة	إنه لم يقبض نبي قط حتي يري
٩٥٩	عبد الله بن عباس	إنه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر
٢٥٣٠	أبو هريرة	أنه لما اقبل يريد الاسلام
١٣٦٠	المسيب	أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة
٤١٨٠	مروان والمصور	أنه لما كاتب رسول الله ﷺ سهيلاً
٤١٨١	مروان والمصور	أنه لما كاتب رسول الله ﷺ سهيلاً
٤٧٢٩	أبو هريرة	إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة
٨٦٢	عائشة	إنه ليس أحد من اهل الارض يصلي هذه الصلاة غيركم
٤٧٧٦	عبد الله بن مسعود	إنه ليس بذلك الا تسمع
٦٩١٨	عبد الله بن مسعود	إنه ليس بذلك الا تسمعون
٤٦٧	ابن عباس	إنه ليس من الناس أحد آمن علي في نفسه وما له من أبي
١٠٨	أنس بن مالك	بكر
١٣٦١	ابن عباس	إنه ليمنعني
٥٤١٤	أبو هريرة	أنه مر بقبرين يعذبان فقال
٦٢٤٧	أنس بن مالك	أنه مر يقوم بين ايديهم شاة مصلية
٢٠٢	سعد بن أبي وقاص	أنه مر علي صبيان فسلم عليهم
٢٠٦٩	أنس بن مالك	أنه مسح علي الخفين
٤٢٠٧	سهل بن سعد	أنه مشي إلى النبي ﷺ بحجر
٥٥٠١	أبو مسعود	إنه من اهل النار
٢٠٤٧	أبو هريرة	إنه من قرا بالآيتين من آخر سورة البقرة
٦٢٧٠	ابن عمر	إنه من يسط أحد ثوبه
٢١٩٧	أنس بن مالك	أنه نهى ان يقام الرجل من مجلسه
٥٨٦٤	أبو هريرة	أنه نهى عن بيع الثمرة
٥٥١٦	عبد الله بن يزيد	أنه نهى عن خاتم الذهب
٤٢٦٠	ابن عمر	أنه نهى عن النهبة والمثلة
٥١٠٠	ابن عباس	أنه وقف علي جعفر
		إنها ابنة اخي من الرضاعة

٤١٥١	البراء بن عازب	أم قيس	٢٢٣	أنها أتت بابت لها صغير لم يأكل الطعام
٥٣٩٠	سويد بن النعمان	أم قيس	٥٧١٥	أنها أتت رسول الله ﷺ بابت لها
	أنهم كانوا مع النبي ﷺ فاصأبوا	أم قيس	٥٧١٨	أنها أتت رسول الله ﷺ بابت لها
٤٢٢١	البراء وعبدالله بن أبي أوفى	عائشة	٢٤٧٩	أنها اتخذت علي سهوة لها سترًا فيه تماثيل
	أنهم كانوا مع النبي ﷺ فاصأبوا	عائشة	٥٩٦١	أنها أخبرت أنها اشترت غمقة
٤٢٢٢	البراء وعبدالله بن أبي أوفى	عائشة	٢١٠٥	أنها أخبرته أنها اشترت
٣٥٧١	عمران بن حصين	عائشة	٢٥٧٨	أنها أرادت أن تشتري بريرة
٢١٢٣	ابن عمر	عائشة	٦٧١٧	أنها أرادت أن تشتري بريرة
٦٨٥٢	ابن عمر	عائشة		أنها أرسلت إلى النبي ﷺ بقدر لبن
٢٣٤٦	ظهير بن رافع	أم الفضل بنت الحارث	٥٦١٨	أنها استعارت من أسماء فلاة
٢٣٤٧	ظهير بن رافع	عائشة	٣٣٦	أنها اشترت غمقة فيها تصاوير
١٢٨٩	عائشة	عائشة	٥١٨١	أنها اشترت غمقة فيها تصاوير
٧٥٦١	عائشة	عائشة	٥٩٥٧	أنها اشترت غمقة فيها تصاوير
١٠٤٧	عائشة	أنس بن مالك	٥٩٦٨	إنها أمكم
٦٠٥٢	ابن عباس	عروة بن الزبير	١٦٤٢	أنها اهلت هي واختها والزبير
	أنهم جعلن رأس بنت رسول الله ﷺ ثلاثة قرون	عائشة	١٣٩١	أنها أوصت عبدالله بن الزبير
١٢٦٠	أم عطية الأنصارية	ابن عباس	٤٩٣٢	إنها ترمي بشر كالفصر قال كنا نرفع
٥٨٧٧	أنس بن مالك	زيد بن ثابت	١٨٨٤	إنها تنفي الرجال
٦٦٤٩	أبو موسى الأشعري	صفية	٦٢١٩	أنها جاءت رسول الله ﷺ
٦٠٩	أبو سعيد الخدري	أسماء بنت أبي بكر	٣٩٠٩	أنها حملت بعبدالله بن الزبير
٣٢٩٦	أبو سعيد الخدري	أسماء	٥٤٦٩	أنها حملت بعبدالله بن الزبير بمكة
٧٥٤٨	أبو سعيد الخدري	عائشة	٥٧٣٤	أنها سألت رسول الله ﷺ
٣٦٠٠	أبو سعيد الخدري	عائشة	٦٦١٩	أنها سألت رسول الله ﷺ
٢٨٤٤	أنس بن مالك	عائشة	٤٤٤٠	أنها سمعت النبي ﷺ
٣٩٠٥	عائشة			أنها سمعت النبي ﷺ وهو يتعوذ
٢٠٣٦	أبو سعيد الخدري	ابنة خالد بن سعيد بن العاص	١٣٧٦	أنها قالت للنبي ﷺ: هل أتى
٢٠١٦	أبو سعيد الخدري	عائشة	٣٢٣١	أنها قالت يا رسول الله يرجع أصحابك
٧٥٣٥	عمرو بن تغلب	عائشة	٢٩٨٤	أنها قد نسخت وان تبدوا ما في أنفسكم
٣١٤٦	أنس بن مالك	ابن عمر	٤٥٤٥	أنها كانت إذا مات الميت من أهلها
٣١٤٥	عمرو بن تغلب	عروة بن الزبير	٥٤١٧	أنها كانت تامر بالتلبين للمريض
٧٢٠٣	ابن عمر	عائشة	٥٦٨٩	أنها كانت تامر بالتلبينة
٣٠٥٧	ابن عمر	عائشة	٥٦٩٠	أنها كانت ترجل النبي ﷺ
٦١٧٥	عبدالله بن عمر	عائشة	٢٠٤٦	أنها كانت تكون
٤٨١٣	أبو هريرة	ميمونة	٣٣٣	إنها لا تنفر
٤٠٤٢	عقبة بن عامر	ابن عمر	٣٣٠	أنها لم تر
٤٩	عبادة بن الصامت	عائشة	١١١٨	أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة
٧٢٩	عائشة	أسماء	١٦٧٩	أنهكوا الشراب واعفوا للحي
٤٧٨٥	أبو سلمة بن عبد الرحمن	ابن عمر	٥٨٩٣	أنهم تسحروا مع النبي ﷺ ثم قاموا إلى الصلاة
٤٧٨٦	أبو سلمة بن عبد الرحمن	زيد بن ثابت	٥٧٥	أنهم حين قدموا المدينة
٧٤٨	عبدالله بن عباس	علي بن حسين	٣١١٠	أنهم شكوا في صوم النبي ﷺ
١٠٥٢	عبدالله بن عباس	أم الفضل	٥٦٣٦	أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟
٢٦١٣	ابن عمر	أبو حميد الساعدي	٣٣٦٩	أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟
٦٥٩٣	أسماء بنت أبي بكر	أبو حميد الساعدي		أنهم كانوا إذا صلوا مع النبي ﷺ فرفع رأسه من الركوع
٤٩٩٣	يوسف بن ماهك	أبو حميد الساعدي	٦٣٦٠	قاموا
٤٨٧٦	يوسف بن ماهك	البراء بن عازب	٧٤٧	أنهم كانوا عند حذيفة فاستسقى عبد الرحمن بن أبي ليلى
٧٤١٨	عمران بن حصين	البراء بن عازب	٥٤٢٦	أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية
٤٠٨٥	عقبة بن عامر			
٦٥٩٠	عقبة بن عامر			
٦٥٨٣	سهل بن سعد			

٣٧٥	عقبة بن عامر	اهدي إلى النبي ﷺ فزوج حرير فلبسه	٣٥٩٦	عقبة بن عامر	إني فرطكم وأنا شهيد عليكم
٥٨٠١	عقبة بن عامر	اهدي لرسول الله ﷺ فزوج حرير	٦٤٦٦	عقبة بن عامر	إني فرطكم وأنا شهيد عليكم
٥٨٣٦	البراء بن عازب	اهدي للنبي ﷺ ثوب حرير	٥٨٧٦	عبدالله بن مسعود	إني كنت اصطنعته
٢٦١٥	أنس بن مالك	اهدي للنبي ﷺ جبة سندس	٦٦٥١	ابن عمر	إني كنت اليس هذا الخاتم واجعل فصه
٣٢٤٨	أنس بن مالك	اهدي للنبي ﷺ جبة سندس	٧١٧٦	عروة بن الزبير	إني لا ادري من اذن فيكم
٣٨٠٢	البراء بن عازب	اهديت للنبي ﷺ حلة حرير	٧١٧٧	عروة بن الزبير	إني لا ادري من اذن فيكم
٣٧٥٣	ابن عمر	اهل العراق يسألون عن الذباب	٦٧٠	أنس بن مالك	إني لا استطيع الصلاة معك
١٥٥٢	ابن عمر	اهل النبي ﷺ حين استوت به راحلته	١٠٧	عبدالله بن الزبير	إني لا اسمعك
١٦٥١	جابر بن عبدالله	اهل النبي ﷺ هو واصحابه	٥٣٩٨	أبو جحيفة	إني لا أكل متكتنا
٦٠٦٠	أبو موسى	اهلكتم ظهر الرجل			إني لا آلو ان اصلي بكم كما رايت النبي ﷺ يصلي بنا
٢٦٦٣	أبو موسى الأشعري	اهلكتم ظهر الرجل	٨٢١	أنس بن مالك	
٣١٦	عائشة	اهللت مع رسول الله ﷺ	٧١٠	أنس بن مالك	إني لادخل في الصلاة فاريد اطالتها
٧٣٦٧	جابر بن عبدالله	اهللنا اصحاب رسول الله ﷺ	٧٠٩	أنس بن مالك	إني لادخل في الصلاة وأنا اريد اطالتها
٥٩٩٨	عائشة	أو املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة	٤١٩	أنس بن مالك	إني لاراكم من ورائي كما اراكم
٢٢٢٩	أبو سعيد الخدري	أو انكم تفعلون ذلك؟	٥٦٠	أنس بن مالك	إني لاسقي أبا طلحة وأبا دجانة
٦٦٠٣	أبو سعيد الخدري	أو انكم تفعلون ذلك؟	٤٢٣٢	أبو موسى الأشعري	إني لاعرف اصوات رفقة الأشعرين
٥٢١٠	أبو سعيد الخدري	أو انكم لتفعلون	٦٠٧٨	عائشة	إني لاعرف غضبك ورضاك
٥١٠١	أم حبيبة	أو تحيين ذلك؟ فقلت نعم	١٤٧٨	عامر بن سعد	أني لأعطي الرجل وغيره أحب إلى منه
٢٥٩٢	كريب	أو فعلت؟ قالت نعم	٦٥٧١	عبدالله بن مسعود	إنهي لاعلم آخر اهل النار خروجا منها
٣٦٥	أبو هريرة	أو كلكم يجد ثوبين	٣٢٨٢	سليمان بن صرد	إني لاعلم كلمة لو قالها
٣٥٨	أبو هريرة	أو لكلكم ثوبان؟	٦٠٤٨	سليمان بن صرد	إني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
٣٧٦٤	ابن أبي مليكة	أوتر معاوية بعد العشاء بركعة	٦١١٥	سليمان بن صرد	إني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
٥٣٧٨	وهب بن كيسان	أوتي رسول الله ﷺ بطعام	١٥٥٠	عائشة	إني لاعلم كيف كان النبي ﷺ يلي
١٩٨١	أبو هريرة	أوصاني خليلي بثلاث	٨٦٨	أبو قتادة	إني لاقوم إلى الصلاة وأنا اريد ان اطول فيها
١١٧٨	أبو هريرة	أوصاني خليلي بثلاث لا ادعهن حتي اموت	٧٠٧	أبو قتادة	إني لاقوم في الصلاة اريد ان اطول فيها
١١٦٧	أبو هريرة	أوصاني النبي ﷺ بركعتي الضحي	٣٣٣٧	ابن عمر	إني لانذكرموه
٤٨٨٨	عمر بن الخطاب	أوصي الخليفة بالمهاجرين الأولين	٢٤٣٢	أبو هريرة	إني لانقلب إلى اهلي
٣٧٩٩	أنس بن مالك	أوصيكم بالانصار	٤١٧٣	زاهر الاسلمي	إني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر
٢٠٣٢	ابن عمر	أوف بنذك			إني لأول العرب رمي بسهم في سبيل الله
٢٠٤٣	ابن عمر	أوف بنذك	٣٧٢٨	سعد بن أبي وقاص	إني لأول العرب رمي بسهم في سبيل الله
٦٦٩٧	عمر بن الخطاب	أوف بنذك			
٢٠٤٢	عمر بن الخطاب	أوف نذك	٦٤٥٣	سعد بن أبي وقاص	
٤٣٧١	ابن عباس	أول جمعة جمعت	١٥٦٦	حفصة	إني لبدت رأسي
٢٩٢٤	أم حرام	أول جيش من امتي يغزون البحر	٥٩١٦	حفصة	إني لبدت رأسي وقلدت هديي
٣٢٤٦	أبو هريرة	أول زمرة تدخل الجنة	٣٩٨٨	عبدالرحمن بن عوف	إني لفي الصف يوم بدر
٣٢٥٤	أبو هريرة	أول زمرة تدخل الجنة علي صورة القمر	٥١٤٩	سهل بن سعد	إني لفي القوم عند رسول الله ﷺ
٣٢٤٥	أبو هريرة	أول زمرة تلج الجنة صورتهم	٧٢٣٠	جابر بن عبدالله	إني لو استقبلت من امري ما استدبرت
٣٣٢٧	أبو هريرة	أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر	٣٦٧٧	الخطاب ابن عباس	إني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب
٤٨٦٣	عبدالله بن مسعود	أول سورة انزلت فيها سجدة والنجم	٣٨٩٣	عبادة بن الصامت	إني من النقباء الذين بايعوا
٣٣٦٤	ابن عباس	أول ما اخذ النساء المنطق	٦٨٧٣	عبادة بن الصامت	إني من النقباء الذين بايعوا
٤٩٥٥	عائشة	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا	٣٨٠٣	جابر بن عبدالله	اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
٣	عائشة	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي	٤١٢٤	البراء بن عازب	اهج المشركين فان جبريل معك
٦٩٨٢	عائشة	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي	٣٢١٣	البراء بن عازب	اهجهم وجبريل معك
٦٥٣٣	عبدالله بن مسعود	أول ما يقضي بين الناس في الدماء	٤١٢٣	البراء بن عازب	اهجهم وجبريل معك
٦٨٦٤	عبدالله بن مسعود	أول ما يقضي بين الناس في الدماء	٢٥٧٥	ابن عباس	اهدت أم حفيد إلى النبي ﷺ
٣٩٢٤	البراء بن عازب	أول من قدم علينا مصعب بن عمير	٥٤٠٢	ابن عباس	اهدت خالتي إلى النبي ﷺ ضبابا
٣٩٢٥	البراء بن عازب	أول من قدم علينا مصعب بن عمير	٢٦١٤	علي بن أبي طالب	اهدي إلى النبي ﷺ حلة سيرا
		أول من قدم علينا من اصحاب النبي ﷺ مصعب	١٧١٨	علي	اهدي النبي ﷺ مائة بدنة
٤٩٤١	البراء بن عازب		١٧٠١	عائشة	اهدي النبي ﷺ مرة غنما
٦٥٢٩	أبو هريرة	أول من يدعي يوم القيامة آدم	٦٦٤٠	البراء بن عازب	اهدي إلى النبي ﷺ سرقة من حرير

٢٦٤٣	أبو الاسود	أيا مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة	٣٩١٠	عائشة	أول مولود ولد في الاسلام عبدالله بن الزبير
٢٢٠٣	مولي ابن عمر	أيا نخل بيعت	٤١٠٧	ابن عمر	أول يوم شهدته يوم الخندق
٥٠	أبو هريرة	الايان ان تؤمن بالله وملائكته			أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح بنوا علي قبره
٤٧٧٧	أبو هريرة	الايان ان تؤمن بالله وملائكته	٤٣٤	عائشة	مسجدا
٢٥١٨	أبو ذر	ايمان بالله وجهاد في سبيله	٦٠٨٢	أنس بن مالك	أولم بشاة
٢٦	أبو هريرة	ايمان بالله ورسوله	٤٧٩٤	أنس بن مالك	أولم رسول الله ﷺ حين بني
٩	أبو هريرة	الايان بضع وستون شعبة	٥١٥٤	أنس بن مالك	أولم النبي ﷺ بزيب
٤٣٨٧	عبدالله بن مسعود	الايان ههنا وأشار بيده إلى اليمن	٥١٧٢	صفية بنت شيبة	أولم النبي ﷺ علي بعض نسائه
٥٣٠٣	أبو مسعود	الايان ههنا مرتين	٦٦٩٢	ابن عمر	أولم ينهوا عن النذر
٣٣٠٢	أبو مسعود	الايان يمان ههنا	٥٦٦٣	أسامة بن زيد	اي سعد الم تسمع ما قال أبو حباب
٤٣٨٩	أبو هريرة	الايان يمان والفتنة ههنا	٦٢٠٧	أسامة بن زيد	اي سعد الم تسمع ما قال أبو حباب
٢٣٥٢	أنس بن مالك	الايان فالايان	٦٢٥٤	أسامة بن زيد	اي سعد الم تسمع ما قال أبو حباب؟
٥٦١٢	أنس بن مالك	الايان فالايان	٣٨٨٤	سعيد بن المسيب عن ابيه	اي عم قل لا اله الا الله
٥٦١٩	أنس بن مالك	الايان فالايان	٤٦٧٥	المسيب	اي عم قل لا اله الا الله احاج لك
٢٥٧١	أنس بن مالك	الايان فالايان	٤٧٧٢	المسيب	اي عم قل لا اله الا الله كلمة
٤٤١	سهل بن سعد	ايان ابن عمك؟	٦٧	أبو بكر	اي يوم هذا
٦٢٨٠	سهل بن سعد	ايان ابن عمك؟ فقالت	٢٤٦٥	أبو سعيد الخدري	اياكم والجلوس علي الطرقات
٣٧٠٣	أبو حازم	ايان ابن عمك؟ قالت في المسجد	٦٢٢٩	أبو سعيد الخدري	اياكم والجلوس في الطرقات
٥٩	أبو هريرة	ايان اراه السائل	٥٢٣٢	عقبة بن عامر	اياكم والدخول علي النساء
٥٥١٨	زهدم	ايان الأشعريون اين الأشعريون	٥١٤٣	أبو هريرة	اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
٤٤٥٠	عائشة	ايان انا غدا اين انا غدا؟	٦٠٦٤	أبو هريرة	اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
٥٢١٧	عائشة	ايان انا غدا اين انا غدا؟	٦٠٦٦	أبو هريرة	اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
٤٢٤	عتبان بن مالك	ايان تحب ان اصلي لك من بيتك؟	٦٧٢٤	أبو هريرة	اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
٦٨٦	عتبان بن مالك	ايان تحب ان اصلي من بيتك؟	١٩٦٦	أبو هريرة	اياكم والوصال
٤٣٢٩	يعلي بن امية	ايان الذي يسألني عن العمرة أنفا	٣٠٨٤	عبدالله بن مسعود	آيوان ان شاء الله
٦١٩١	سهل بن سعد	ايان الصبي؟ فقال أبو اسيد	٤٥٩٠	سعيد بن جبير	آية اختلف فيها اهل الكوفة
٩٩٩	عبدالله بن عمر	ايان كنت؟	١٧	أنس بن مالك	آية الايمان حب الأنصار
٢٨٣	أبو هريرة	ايان كنت يا أبا هريرة	٣٧٨٤	أنس بن مالك	آية الايمان حب الأنصار
٢٨٥	أبو هريرة	ايان كنت يا أبا هريرة	٣٣	أبو هريرة	آية المنافق ثلاث
٥٨٨٤	أبو هريرة	ايان لكع؟ ثلاثا ادع الحسن بن علي	٢٦٨٢	أبو هريرة	آية المنافق ثلاث
٢٧٠٥	عائشة	ايان المتألي علي الله لا يفعل المعروف	٢٧٤٩	أبو هريرة	آية المنافق ثلاث
٦٣٨٤	أبو موسى	أيها الناس اربعوا علي انفسكم	٦٠٩٥	أبو هريرة	آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب
٩٠	أبو مسعود	أيها الناس انكم منفرون	٤٠٠٨	أبو مسعود	الآيتان من آخر سورة البقرة
١٤٦٢	أبو سعيد الخدري	أيها الناس تصدقوا	٥٠٤٠	أبو مسعود	الآيتان من آخر سورة البقرة من قرا
١٣٤٧	جابر بن عبدالله	أيهم اكثر اخذا للقرآن؟	٢٩٧٣	يعلي بن امية	ايدفع يده اليك فتقضهما
٤٠٧٩	جابر بن عبدالله	أيهم اكثر اخذا للقرآن؟	٤١٩٠	كعب بن عجرة	ايؤذك هوام رأسك
			٥٦٦٥	كعب بن عجرة	ايؤذك هوام رأسك؟ قلت نعم
			٤١٥٩	كعب بن عجرة	ايؤذك هوامك؟
			٥٧٠٣	كعب بن عجرة	ايؤذك هوامك؟ قلت نعم
			٢٨٧	عمر	ايرقد أحدنا
			٥٠١٥	أبو سعيد الخدري	ايعجز أحدكم ان يقرأ ثلث القرآن
			٦٤٤٢	عبدالله بن مسعود	ايكم مال وارثه احب اليه من ماله
			٧٢٤٢	أبو هريرة	ايكم مثلي؟ اني ابيت يطعمني ربي
			٣١٤١	عبدالرحمن بن عوف	ايكما قتله؟
			٢٥١٧	أبو هريرة	ايما رجل اعتق امرءا مسلما
			٦١٠٤	ابن عمر	ايما رجل قال لاختيه يا كافر فقد باء
			٥٠٨٣	أبو بردة عن ابيه	ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها
			٢٥٤٧	أبو موسى الأشعري	ايما رجل كانت له جارية
			٥١١٩	سلمة بن الاكوع	ايما رجل وامرأة توافقا
			١٣٦٨	عمر بن الخطاب	ايما مسلم شهد له اربعة بخير

ب

٦٠٣٢	عائشة	بئس اخو العشيرة			
		بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت			
٥٠٣٢	عبدالله بن مسعود	بئس ما لاحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت			
٥٠٣٩	عبدالله بن مسعود	بئسما عدلتمونا			
٥١٩	عائشة	بئسما عدلتمونا بالكلب والحمار			
٥١٩	عائشة	بات النبي ﷺ بنذي طوي			
١٥٧٤	ابن عمر	باسمك اموت وأحيا			
٦٣١٢	حذيفة	باسمك اللهم اموت وأحيا			
٦٣٢٤	حذيفة	باسمك غموت ونحيا			
٧٣٩٥	أبو ذر	باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة			

٦٢٦٠	أبو سفيان	بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله	٣٩٣٩	عبد الرحمن بن مطعم	باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة
٧٥٤١	أبو سفيان	بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة	٣٩٤٠	عبد الرحمن بن مطعم	باع النبي ﷺ المدير
١٤٥٤	أنس بن مالك	بشروا خديجة ببيت في الجنة	٢٢٣٠	جابر بن عبدالله	باعه رسول الله ﷺ
١٧٩٢	عبدالله بن أبي أوفى	بشروا يا بني تميم	٢٢٣١	جابر بن عبدالله	بال الشيطان في اذنه
٤٣٨٦	عمران بن حصين	بعث من امير المؤمنين عثمان مالا	١١٤٤	عبدالله بن مسعود	بايعت رسول الله ﷺ
٢١١٦	ابن عمر	بعث من النبي بعيرا في سفر	٢١٥٧	جرير	بايعت رسول الله ﷺ
٣٦٠٤	جابر بن عبدالله	بعث إلى النبي ﷺ بشيء	١٤٢٢	معن بن يزيد	بايعت رسول الله ﷺ
٤٦٦٧	أبو سعيد الخدري	بعث إلى النبي بذهبية فقسمها بين اربعة	٥٢٤	علي اقامة الصلاة جرير بن عبدالله	بايعت رسول الله ﷺ
٧٤٣٢	أبو سعيد الخدري	بعث إلى أبو بكر لمقتل اهل اليمامة	٢٧١٥	علي اقامة الصلاة جرير بن عبدالله	بايعت رسول الله ﷺ
٧١٩١	زيد بن ثابت	بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ	٥٧	علي اقامة الصلاة جرير بن عبدالله	بايعت رسول الله ﷺ
٤٣٤١	أبو بردة	بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ	٦٨٠١	عبادة بن الصامت	بايعت رسول الله ﷺ
٤٣٤٢	أبو بردة	بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ	٧٤٦٨	عبادة بن الصامت	بايعت رسول الله ﷺ
٤٢٣٨	سعيد بن العاص	بعث رسول الله ﷺ أبان		فاشترط علي النصح لكل مسلم	بايعت رسول الله ﷺ
٤٠٤٠	البراء بن عازب	بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع	٢٧١٤	جرير بن عبدالله	بايعت النبي ﷺ ثم عدلت
٤٠٣٩	البراء بن عازب	بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي	٢٩٦٠	سلمة	بايعت النبي ﷺ علي اقامة الصلاة
٤٤٨	سهل بن سعد	بعث رسول الله ﷺ إلى امرأة	١٤٠١	جرير بن عبدالله	بايعت النبي ﷺ علي السمع والطاعة
٦٦٢٧	ابن عمر	بعث رسول الله ﷺ بعثا	٧٢٠٤	جرير بن عبدالله	بايعنا رسول الله ﷺ علي السمع والطاعة
٢٤٨٣	جابر بن عبدالله	بعث رسول الله ﷺ بعثا قبل الساحل	٧١٩٩	عبادة بن الصامت	بايعنا رسول الله ﷺ فقرا علينا
٤٣٦٠	جابر بن عبدالله	بعث رسول الله ﷺ بعثا قبل الساحل	٤٨٩٢	أم عطية	بايعنا النبي ﷺ تحت الشجرة
٧١٨٧	ابن عمر	بعث رسول الله ﷺ بعثا وامر عليهم	٧٢٠٨	سلمة بن الاكوع	بايعنا النبي ﷺ فقرا علينا
٤٦٩	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ خيلا قبل نجد	٧٢١٥	أم عطية	بايعوني علي ان لا تشركوا بالله شيئا
٢٤٢٢	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ خيلا قبل نجد	١٨	عبادة بن الصامت	بت عند خالتي
٣٠٢٢	البراء بن عازب	بعث رسول الله ﷺ رهطا	٨٥٩	ابن عباس	بت عند خالتي فقام النبي ﷺ يصلي من الليل فقامت اصلي معه
٣٠٢٣	البراء بن عازب	بعث رسول الله ﷺ رهطا	٦٩٩	عبدالله بن عباس	بت عند خالتي فقلت لانظرن
٤٠٣٨	البراء بن عازب	بعث رسول الله ﷺ رهطا	٤٥٦٩	ابن عباس	بت عند ميمونة فقام النبي ﷺ
٣٩٨٩	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ عشرة	٤٥٧٠	ابن عباس	بت في بيت خالتي
٣٠٤٥	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط	٦٣١٦	ابن عباس	بت في بيت ميمونة
٧٤٠٢	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ عشرة منهم خبيب	٦٩٧	عبدالله بن عباس	بت في بيت ميمونة ليلة والنبي ﷺ عندها
٣٩٠٢	ابن عباس	بعث رسول الله ﷺ لاربعة سنة	٦٢١٥	ابن عباس	بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي
٣٣٤٤	أبو سعيد الخدري	بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ	٧٤٥٢	ابن عباس	البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
٤٣٥١	أبو سعيد الخدري	بعث عمر الناس	٥٩١٩	ابن عباس	البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
٣١٥٩	جابر بن حية	بعث النبي ﷺ أبا موسى ومعاذ	٣٥٢١	سعيد بن المصيب	بخ ذلك مال رافع
٤٣٤٤	أبو بردة	بعث النبي ﷺ أبا موسى ومعاذ	٤٦٢٣	سعيد بن المصيب	بخ ذلك مال رافع
٤٣٤٥	أبو بردة	بعث النبي ﷺ أبي ومعاذ	٢٣١٨	أنس بن مالك	بخ ذلك مال رافع
٧١٧٢	أبو بردة	بعث النبي ﷺ أبا موسى ومعاذ	١٤٦١	أنس بن مالك	بخ ذلك مال رافع
٢٨٠١	أنس بن مالك	بعث النبي ﷺ اقواما	٢٧٦٩	أنس بن مالك	بخ ذلك مال رافع
٣٧٣٠	ابن عمر	بعث النبي ﷺ بعثا	٤٥٥٤	أنس بن مالك	بخ ذلك مال رافع
٤٣٣٩	سالم عن ابيه	بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد	٥٦١١	أنس بن مالك	بخ يا أبا طلحة ذلك مال رافع
٧١٨٩	سالم عن ابيه	بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد	٢٧٥٨	أنس بن مالك	البر بالبر الا هاء وهاء
٤٣٧٢	أبو هريرة	بعث النبي ﷺ خيلا	٢١٧١	عمر بن الخطاب	البر تقولون بهن؟
٤٦٢	أبو هريرة	بعث النبي ﷺ خيلا قبل نجد	٢٠٣٤	عائشة	بركة بدعوة إبراهيم
٤٠٨٨	أنس بن مالك	بعث النبي ﷺ سبعين رجلا	٣٣٦٥	ابن عباس	البركة في نواصي الخيل
٦٣٩٤	أنس بن مالك	بعث النبي ﷺ سرية	٢٨٥١	أنس بن مالك	البزاق في المسجد خطيئة
٤٣٣٨	ابن عمر	بعث النبي ﷺ سرية	٤١٥	أنس بن مالك	بزق النبي ﷺ في ثوبه
٤٣٤٠	علي بن أبي طالب	بعث النبي ﷺ سرية	٢٤١	أنس بن مالك	بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﷺ
٤٠٨٦	أبو هريرة	بعث النبي ﷺ سرية عينا	٤٥٥٣	أبو سفيان	بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله
٧١٤٥	علي بن أبي طالب	بعث النبي ﷺ سرية وامر عليهم			

٣٨٧٦	أبو موسى الأشعري	بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن	٤٣٥٠	أبو بريدة	بعث النبي ﷺ عليا إلى خالد
٤٢٣٠	أبو موسى الأشعري	بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن	٢٤٢٣	أبو هريرة	بعث النبي ﷺ خيلا قبل نجد
٢٥٠٥	جابر وابن عباس	بلغني ان اقواما يقولون كذا وكذا	٦٥٠٥	أبو هريرة	بعثت انا والساعة كهاتين
٢٥٠٦	جابر وابن عباس	بلغني ان اقواما يقولون كذا وكذا	٦٥٠٤	أنس بن مالك	بعثت انا والساعة كهاتين
٣٤٦١	عبدالله بن عمرو	بلغوا عني ولو آية	٦٥٠٣	سهل بن سعد	بعثت انا والساعة كهاتين
٣٦٥٢	البراء بن عازب	ليليل فارتحلنا والقوم يطلبوننا	٥٣٠١	سهل بن سعد	بعثت انا والساعة كهذه من هذه
٤٨٤٤	حبيب بن ثابت	بلي فقال:	٢٩٧٧	أبو هريرة	بعثت بجوامع الكلم
٤٢٣٤	أبو هريرة	بلي والنبي نفسي بيده	٧٠١٣	أبو هريرة	بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب
٤٣٥٢	جابر بن عبدالله	يم اهللت يا علي؟	٧٢٧٣	أبو هريرة	بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب
٥١٧٠	أنس بن مالك	بني النبي ﷺ بامرأة	٣٥٥٧	أبو هريرة	بعثت من خير قرون بني آدم
		بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء	٤٩٣٦	سهل بن سعد	بعثت والساعة كهاتين
٤٧٣٩	عبدالله بن مسعود		٤٢٦٩	أسامة بن زيد	بعثنا رسول الله ﷺ
٨	ابن عمر	بني الاسلام علي خمس	٦٨٧٢	أسامة بن زيد	بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرة
٤٧٩٣	أنس بن مالك	بني علي النبي ﷺ بزينب بنحو	٤٣٦١	جابر بن عبدالله	بعثنا رسول الله ﷺ ثلاث مائة راكب
٢١١٤	حكيم بن حزام	البيعان بالخيار حتي يتفرقا	٢٩٥٤	أبو هريرة	بعثنا رسول الله ﷺ في بعث
٢١٠٩	ابن عمر	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٣٠١٦	أبو هريرة	بعثنا رسول الله ﷺ في بعث
٢٠٧٩	حكيم بن حزام	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٤٣٤٩	البراء بن عازب	بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد
٢١٠٨	حكيم بن حزام	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٥٤٩٤	جابر بن عبدالله	بعثنا رسول الله ﷺ ثلاث مائة راكب
٢١١٠	حكيم بن حزام	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٣٦٩	أبو هريرة	بعثني أبو بكر في تلك الحجة
٦٢٤	عبدالله بن مغفل	بين كل آذنين صلاة	٤٦٥٥	أبو هريرة	بعثني أبو بكر في تلك الحجة
٦٢٧	عبدالله بن مغفل	بين كل آذنين صلاة	٣١٧٧	أبو هريرة	بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر
٧٠٦٦	عبدالله بن مسعود	بين يدي الساعة أيام المخرج	٤٣٤٦	أبو موسى الأشعري	بعثني رسول الله ﷺ إلى ارض قومي
٣٥٩١	أبو هريرة	بين يدي الساعة تقاتلون قوما	٣٠٠٧	علي بن أبي طالب	بعثني رسول الله ﷺ انا والزبير
٣٥٩٢	عمرو بن تغلب	بين يدي الساعة تقاتلون قوما	٤٨٩٠	علي بن أبي طالب	بعثني رسول الله ﷺ انا والزبير
٤٦٨٥	صفوان بن محرز	بيننا ابن عمر يطوف	٤٢٧٤	علي بن أبي طالب	بعثني رسول الله ﷺ انا والزبير
٣٤٦٦	أبو هريرة	بيننا امرأة ترضع ابنها	١٢١٧	جابر بن عبدالله	بعثني رسول الله ﷺ في حاجة له
٤		بيننا انا امشي إذ سمعت صوتا من السماء جابر بن عبدالله	١٦٧٧	ابن عباس	بعثني رسول الله ﷺ من جمع ليليل
٤٩٥٤	جابر بن عبدالله	بيننا انا امشي سمعت صوتا من السماء	٣٩٨٣	علي بن أبي طالب	بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد
٧٤٦٢	عبدالله بن مسعود	بيننا انا امشي مع النبي ﷺ في بعض	٦٢٥٩	علي بن أبي طالب	بعثني رسول الله ﷺ والزبير
		بيننا انا امشي مع النبي ﷺ في خرب المدينة	٦٩٣٩	علي بن أبي طالب	بعثني رسول الله ﷺ والزبير
١٢٥	عبدالله بن مسعود		٢٢٤٤	محمد بن أبي المجالد	بعثني عبدالله وأبو بردة
٥٩٦٧	معاذ بن جبل	بيننا انا رديف النبي ﷺ	٢٢٤٥	محمد بن أبي المجالد	بعثني عبدالله وأبو بردة
٦٥٠٠	معاذ بن جبل	بيننا انا رديف النبي ﷺ	١٥٥٩	أبو موسى الأشعري	بعثني النبي ﷺ إلى قوم باليمن
٧٠١٩	ابن عمر	بيننا انا علي بئر انزع منها إذ جاءني	١٧١٦	علي بن أبي طالب	بعثني النبي ﷺ فقمتم علي البدن
٣٢٠٧	مالك بن صعصعة	بيننا انا عند البيت بين النائم واليقظان	١٨٥٦	ابن عباس	بعثني النبي ﷺ في الثقل
٣٥٩٥	عدي بن حاتم	بيننا انا عند النبي ﷺ إذ اتاه	٣٠٨١	أبو عبد الرحمن	بعثني النبي ﷺ والزبير فقال
٤١٤٣	أم رومان	بيننا انا قاعدة انا وعائشة إذ ولجت	٢٦١٨	جابر بن عبدالله	بعثني بأوقية فبعته
٤٧٢١	عبدالله بن مسعود	بيننا انا مع النبي ﷺ في حرث	٢٦١١	عبدالله بن عمر	بعثني فابتاعه
		بيننا انا مع النبي ﷺ مضطجعة في خيمته إذ حضت	٢٦١٠	عبدالله بن عمر	بعثني فقال عمر: هو لك
٢٩٨	أم سلمة		٢١١٥	ابن عمر	بعثني قال: هو لك
		بيننا انا مع النبي ﷺ مضطجعة في خيلة إذ حضت	٢٤٠٦	جابر بن عبدالله	بعثني ولك ظهري إلى المدينة
٣٢٣	أم سلمة		٦٩٧١	عائشة	البكر تستاذن، قلت: ان البكر
٤٣٧٥	أبو هريرة	بيننا انا نائم اتيت بخزائن الارض	٥٩٤	بريدة	بكروا بالصلاة فان النبي ﷺ قال
٧٠٠٦	ابن عمر	بيننا انا نائم اتيت بقدر لبن	١٢١٨	سهل بن سعد	بلغ رسول الله ﷺ ان بني عمرو بن عوف
٧٠٠٧	ابن عمر	بيننا انا نائم اتيت بقدر لبن فشربت	٣٣٢٩	أنس بن مالك	بلغ عبدالله بن سلام مقدم النبي ﷺ
٧٠٣٢	ابن عمر	بيننا انا نائم اتيت بقدر لبن فشربت	٢٢٢٣	ابن عباس	بلغ عمر ان فلانا باع خرا
٧٠٢٧	ابن عمر	بيننا انا نائم اتيت بقدر لبن فشربت منه	٧١٨٦	جابر بن عبدالله	بلغ النبي ﷺ ان رجلا من اصحاب
٧٠٣٧	أبو هريرة	بيننا انا نائم إذ اتيت خزائن الارض	١٩٧٧	عبدالله بن عمرو	بلغ النبي ﷺ اني اسرد الصوم
٧١٢٨	ابن عمر	بيننا انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل	٤٣٧٨	عبدالله بن عبدالله	بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة
٨٢	ابن عمر	بيننا انا نائم أوتيت بقدر لبن	٣١٣٦	أبو موسى الأشعري	بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن

٧٠٣٤	بينما انا نائم رايت انه وضع في يدي	ابن عمر
٧٠٢٢	بينما انا نائم رايت اني علي حوض	أبو هريرة
٤٣٧٤	بينما انا نائم رايت في يدي سوارين	أبو هريرة
٣٦٩١	بينما انا نائم رايت الناس	أبو سعيد الخدري
٧٠٠٩	بينما انا نائم رايت الناس عرضوا علي	أبو سعيد الخدري
٢٣	بينما انا نائم رايت يعرضون علي وعليهم قمص	أبو سعيد
٧٠٢٦	بينما انا نائم رايتني اطوف بالكعبة	ابن عمر
٣٦٦٤	بينما انا نائم رايتني علي قليب عليها دلو	أبو هريرة
٧٤٧٥	بينما انا نائم رايتني علي قليب فزعت	أبو هريرة
٧٠٢١	بينما انا نائم رايتني علي قليب وعليها دلو	أبو هريرة
٣٦٨٠	بينما انا نائم رايتني في الجنة	أبو هريرة
٧٠٢٣	بينما انا نائم رايتني في الجنة	أبو هريرة
٧٠٢٥	بينما انا نائم رايتني في الجنة	أبو هريرة
٣٦٨١	بينما انا نائم شربت	هزة عن ابيه
٦٥٨٧	بينما انا نائم فاذا زمرة	أبو هريرة
٤٦٩١	بينما انا وعائشة اخذتها الحمي	أم رومان
٢٧٩	بينما ايوب يغتسل عريانا	أبو هريرة
٢٩٠١	بينما الحبشة يلعبون	أبو هريرة
٥٧٩٠	بينما رجل يجر ازاره إذ خسف به	سالم بن عبدالله عن ابيه
٣٤٧١	بينما رجل يسوق بقرة	أبو هريرة
٢٣٦٣	بينما رجل يمشي فاشتد عليه العطش	أبو هريرة
٢٤١٢	بينما رسول الله ﷺ جالس جاء يهودي	أبو سعيد الخدري
٧٤٧٨	بينما موسى في ملائكة بني اسرائيل إذ جاءه	أبي بن كعب
٤٠٣	بينما الناس بقاء في صلاة الصبح	ابن عمر
٤٤٩١	بينما الناس بقاء في صلاة الصبح	ابن عمر
٤٤٩٣	بينما الناس في الصبح بقاء إذ جاءهم	ابن عمر
٤٤٨١	بينما الناس يصلون الصبح	ابن عمر
٣١٨٥	بينما النبي ﷺ ساجد	عبدالله بن مسعود
٣٨٥٤	بينما النبي ﷺ ساجد	عبدالله بن مسعود
٦٧٠٤	بينما النبي ﷺ يخطب إذا هو	ابن عباس
٦٣٤٢	بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة	أنس بن مالك
٤٥٩٨	بينما النبي ﷺ يصلي العشاء	أبو هريرة
٦٩٣٣	بينما النبي ﷺ يقسم جاء	أبو سعيد الخدري
٦١٦٣	بينما النبي ﷺ يقسم ذات يوم	أبو سعيد الخدري
٧٠٢٣	بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ	أبو هريرة
٧٠٩٦	بينما نحن جلوس عند عمر إذ قال:	حذيفة بن اليمان
٣٢٤٢	بينما نحن عند النبي ﷺ إذ قال	أبو هريرة
٥٤٤٤	بينما نحن عند النبي ﷺ جلوس	ابن عمر
٧٣٤٨	بينما نحن في المسجد خرج رسول الله ﷺ	أبو هريرة
٤٩٣١	بينما نحن مع رسول الله ﷺ في غار	عبدالله بن مسعود
٤٧٤٧	البينة أو حد في ظهره	ابن عباس
٢٦٧١	البينة أو حد في ظهره	عبدالله بن عباس
٦٦٧٧	بيتك أو يمينه قلت إذا يلحف عليها	عبدالله بن مسعود
٦٥٨١	بينما انا اسير في الجنة	أنس بن مالك
٢٤٤١	بينما انا امشي مع ابن عمر	صفوان بن محرز
٣٠٩٤	بينما انا جالس في اهلي	مالك بن أوس
٣٦٧٦	بينما انا علي بئر انزع منها	ابن عمر
٣٨٨٧	بينما انا في الخطيم	مالك بن صعصعة
١٩٢٩	بينما انا مع رسول الله ﷺ في الخميعة	أم سلمة
٣٤٤١	بينما انا نائم اطوف بالكعبة	سالم عن ابيه
٣٦٢١	بينما انا نائم رايت في يدي سوارين	أبو هريرة
٧٠٠٨	بينما انا نائم رايت الناس يعرضون علي	أبو سعيد الخدري
٥٢٢٧	بينما انا نائم رايتني في الجنة	أبو هريرة
٣١٤١	بينما انا واقف في الصف يوم بدر	عبدالرحمن بن عوف
٧١٥٣	بينما انا والنبي ﷺ خارجان من المسجد	أنس بن مالك
٣٣٩١	بينما ايوب يغتسل	أبو هريرة
٧٤٩٣	بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه	أبو هريرة
٣٤٦٥	بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم إذ اصابهم	ابن عمر
٥٩٧٤	بينما ثلاثة نفر يتماشون اخذهم المطر	ابن عمر
٢٣٣٣	بينما ثلاثة نفر يمشون اخذهم المطر	عبدالله بن عمر
٣٦٩٠	بينما راع في غنمه عدا الذئب	أبو هريرة
٣٦٦٣	بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب	أبو هريرة
٢٤٦٦	بينما رجل بطريق فاشتد عليه العطش	أبو هريرة
٢٣٢٤	بينما رجل راكب علي بقرة	أبو هريرة
٤٨٣٩	بينما رجل من اصحاب النبي ﷺ يقرأ	البراء بن عازب
١٢٦٦	بينما رجل واقف بعرفة	ابن عباس
١٨٤٩	بينما رجل واقف مع النبي ﷺ بعرفة	ابن عباس
٣٤٨٥	بينما رجل يجر ازاره	ابن عمر
٤٧٧٤	بينما رجل يحدث في كندة فقال	مسروق
٦٠٩	بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش	أبو هريرة
٦٥٢	بينما رجل يمشي بطريق وجد	أبو هريرة
٢٤٧٢	بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك	أبو هريرة
٥٧٨٩	بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه	أبو هريرة
	بينما رسول الله ﷺ قائما يصلي عند الكعبة	
٥٢٠	عبدالله بن مسعود	
٤٧٤	بينما رسول الله ﷺ في المسجد فاقبل ثلاثة نفر	أبو واقد
٦٦٤٢	بينما رسول الله ﷺ مضيف ظهره	عبدالله بن مسعود
١٠١٥	بينما رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة	أنس بن مالك
٣١٣٨	بينما رسول الله ﷺ يقسم غنيمه	جابر بن عبدالله
٣٤٦٧	بينما كل يطيف بركية	أبو هريرة
٧٥٤	بينما المسلمون	أنس بن مالك
٧٨	بينما موسى في	ابن عباس
٧٤	بينما موسى في ملائكة	ابن عباس
٣٤٠٠	بينما موسى في ملائكة بني اسرائيل جاءه	ابن عباس
٧٢٥١	بينما الناس بقاء في صلاة الصبح	ابن عمر
٤٤٩٠	بينما الناس في الصبح بقاء جاءهم رجل	ابن عمر
٤٤٩٤	بينما الناس في صلاة الصبح بقاء	ابن عمر
	بينما النبي ﷺ في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي	
٥٩	أبو هريرة	
٩٣٢	بينما النبي ﷺ يخطب	أنس بن مالك
٦١١١	بينما النبي ﷺ يصلي راي	ابن عمر
٦١٤٦	بينما النبي ﷺ يمشي	جندب بن سفيان
٧٠٢٥	بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ	أبو هريرة
١٩٣٦	بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه	أبو هريرة
	بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد دخل رجل	
٦٣	أنس بن مالك	
٧٢٦٠	بينما نحن عند رسول الله ﷺ	أبو هريرة
٥٢٢٧	بينما نحن عند رسول الله ﷺ جلوس	أبو هريرة
	بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم	

٣٨٩٤	عائشة	تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين	٣٦١٠	أبو سعيد الخدري	بينما نحن في المسجد إذ خرج علينا
١٢٠٣	أبو هريرة	التسبيح للرجال والتصفيق للنساء	٦٩٤٤	أبو هريرة	بينما نحن في المسجد خرج النبي ﷺ
١٢٠٤	سهل بن سعد	التسبيح للرجال والتصفيق للنساء	٣١٦٧	أبو هريرة	بينما نحن مع رسول الله ﷺ في غار
١٩٢١	زيد بن ثابت	تسحرنا مع النبي ﷺ ثم قام	٤٩٣٤	عبدالله بن مسعود	بينما نحن مع النبي ﷺ في غار
١٩٢٣	أنس بن مالك	تسحروا فإن في السحور بركة	١٨٣٠	عبدالله بن مسعود	بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ أقبلت عير
١١٠	أبو هريرة	تسموا باسمي	٩٣٦	جابر بن عبدالله	بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جليلة رجال أبو قتادة
٣٥٣١	جابر بن عبدالله	تسموا باسمي ولا تكتنوا	٦٣٥	أبو هريرة	بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ أقبلت جابر بن عبدالله
٦٩٣٩	علي بن أبي طالب	تسير علي بعير لها	٢٠٥٨	أبو هريرة	بينما هو جالس عند النبي ﷺ قال أبو سعيد الخدري
٢٩٠٧	عائشة	تشتين تنظريين؟	٢٢٢٩	أبو هريرة	بينما هو في الدار خائفا زيد بن عبدالله بن عمر عن أبيه
٥٦٥٩	سعد بن أبي وقاص	تشكيت بمكة شكوي شديدة	٣٨٦٤	أبو هريرة	بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة أسيد بن حضير
٢٧٦٤	ابن عمر	تصدق باصله لا يباع ولا يوهب	٥٠١٨	أبو هريرة	بينما يهودي يعرض سلعته
١٤٦٦	زينب امرأة عبدالله	تصدقن ولو من حليكن	٣٤١٤	أبو هريرة	تأتي الإبل علي صاحبها إذا لم يعط فيها حقها أبو هريرة
١٤١١	حارثة بن وهب	تصدقوا فانه يأتي عليكم زمان	١٤٠٢	عائشة	تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها
٧١٢٠	حارثة بن وهب	تصدقوا فسياتي علي الناس زمان يمشي	٧٣٥٧	عائشة	تبايعوني علي أن لا تشركوا بالله شيئا
		تصدقوا فسياتي عليكم زمان يمشي الرجل	٧٢١٣	عائشة	تتبعون أذناب الإبل
١٤٢٤	حارثة بن وهب	تصدقني ولا توعي فيوعي عليك	٧٢٢١	أبو بكر	تركوا المدينة علي خير ما كانت
٢٥٩٠	أسماء بنت الصديق	تضيفت أبا هريرة سبعا	١٨٧٤	أبو هريرة	التشاؤم من الشيطان
٥٤٤١	أبو عثمان	تطعم الطعام وتقرأ السلام	٣٢٨٩	أبو هريرة	تجد من شرار النار يوم القيامة
١٢	عبدالله بن عمرو	تطعم الطعام وتقرأ السلام	٦٠٥٨	أبو هريرة	تجدون الناس معادن خيارهم
٢٨	عبدالله بن عمرو	تطعم الطعام وتقرأ السلام	٣٤٩٣	أبو هريرة	تحتاج الجنة والنار فقالت الناس
٦٢٣٦	عبدالله بن عمرو	تطعم الطعام وتقرأ السلام	٤٨٥٠	أبو هريرة	تحتة ثم تقرصه بالماء
٢٠٣٩	علي بن حسين	تعال هي صفيّة	٢٢٧	أسماء	تحروا ليلة القدر
٣٨٩٢	عائذ الله بن عبدالله	تعالوا بايعوني	٢٠١٧	عائشة	تحشرون حفاة عراة غرلا
٥٠٣٣	أبو موسى الأشعري	تعاهدوا القرآن	٣٤٤٧	ابن عباس	تحشرون حفاة عراة غرلا
١٣٩٧	أبو هريرة	تعبد الله	٦٥٢٧	عائشة	التحيات لله والصلوات والطيبات
٧٤١٦	سعد بن عبادة	تعجبون من غيرة سعد	٦٢٦٥	عبدالله بن مسعود	تخلف رسول الله ﷺ في سفر سافراها
٤١٥٠	البراء بن عازب	تعدون انتم الفتح فتح مكة	٩٦	ابن عمرو	تخلف عنا النبي ﷺ في سفر سافراها
٧١٥٤	أنس بن مالك	تعرفين فلانة؟ قالت: نعم	٦٠	عبدالله بن عمرو	تخلف النبي ﷺ عنا في سفر سافراها
٥٤٠٤	ابن عباس	تعرق رسول الله ﷺ كتفا	١٦٣	عبدالله بن عمرو	تردين حديقته؟ قالت: نعم
٢٨٨٦	أبو هريرة	تعس عبد الدينار والدرهم	٥٢٧٤	عكرمة	ترمي بشر كالقصر كنا نعد إلى الخشبة
٦٤٣٥	أبو هريرة	تعس عبد الدينار والدرهم	٤٩٣٣	ابن عباس	تري المؤمنين في تراحمهم وتوادهم
٢٨٨٧	أبو هريرة	تعس عبد الدينار وعبد الدرهم	٦٠١١	النعمان بن بشير	تزوج النبي ﷺ أميمة بنت شراحيل
٣٦٠٧	حنيفة بن اليمان	تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر	٥٢٥٦	سهل و أبو أسيد	تزوج النبي ﷺ أميمة بنت شراحيل
٤٩٩٥	البراء بن عازب	تعلمت سبع اسم ربك قبل ان يقدم	٥٢٥٧	سهل و أبو أسيد	تزوج النبي ﷺ عائشة وهي بنت ست
٦٦١٦	أبو هريرة	تعوذوا بالله من جهد البلاء	٥١٥٨	عروة بن الزبير	تزوج النبي ﷺ ميمونة
٦٣٧٤	مصعب عن أبيه	تعوذوا بكلمات كان النبي ﷺ	٤٢٥٨	ابن عباس	تزوج النبي ﷺ وهو محرم
١٨٧٥	سفيان بن أبي زهير	تفتح اليمن فياتي قوم	٥١١٤	ابن عباس	تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت اني قد ارضعتكما
٦٤٨	أبو هريرة	تفضل صلاة الجميع	٢٦٦٠	عقبة بن الحارث	تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء
٣٥٩٣	ابن عمر	تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم	٥١٠٤	عقبة بن الحارث	تزوجت فقال لي رسول الله ﷺ
٢٩٢٥	ابن عمر	تقاتلون اليهود حتي يخبئ	٥٠٨٠	جابر بن عبدالله	تزوجت؟ قال نعم
٦٧٩٠	عائشة	تقطع يد السارق في ربع دينار	٢٠٤٨	عبد الرحمن بن عوف	تزوجت يا جابر؟
٦٧٨٩	عائشة	تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا	٥٣٦٧	جابر بن عبدالله	تزوجت يا جابر؟ قلت: نعم
٤٧٣٦	أبو هريرة	التقي آدم وموسي فقال موسي لآدم	٦٣٨٧	جابر بن عبدالله	تزوجني الزبير وما له في الارض من مال
٤٢٠٧	سهل بن سعد	التقي النبي ﷺ والمشركون	٥٢٢٤	أسماء	تزوجني النبي ﷺ فأتني امي
٢١٢٣	أبو هريرة	تكفل الله لمن جاهد في سبيله	٥١٥٦	عائشة	تزوجني النبي ﷺ فأتني امي
٧٤٦٣	أبو هريرة	تكفل الله لمن جاهد في سبيله	٥١٦٠	عائشة	
٧٤٥٧	أبو هريرة	تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج			
٦٦٣٣	أبو هريرة وزيد بن خالد	تكلم قال: ان ابني كان عسيفا			
٦٦٣٤	أبو هريرة وزيد بن خالد	تكلم قال: ان ابني كان عسيفا			
		تكلم قال: ان ابني كان عسيفا علي هذا			

٧٢١٢	أبو هريرة	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة	٦٨٤٢	أبو هريرة وزيد بن خالد	تكلّم قال: ان ابني كان عسيفا علي هذا
٧٤٤٦	أبو هريرة	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة	٦٨٤٣	أبو هريرة وزيد بن خالد	تكون الارض يوم القيامة خيزة واحدة
٢٣٥٨	أبو هريرة	ثلاثة لا ينظر الله اليهم	٦٥٢٠	أبو سعيد الخدري	تلا رسول الله ﷺ هذه الآية هو الذي
٩٧	أبو موسي	ثلاثة لهم اجران	٤٥٤٧	عائشة	التلبية بحمّة لفؤاد المريض
٣٠١١	أبو بردة عن ابيه	ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين	٥٤١٧	عائشة	تلقت الملائكة روح رجل
٦٢٥٢	أبو هريرة	ثم ارفع حتي تطمئن جالسا	٢٠٧٧	حذيفة بن اليمان	تلك الروضة الاسلام
١٠٥٠	عائشة	ثم ركب	٣٨١٣	قيس بن عباد	تلك الروضة روضة الاسلام
١٠٥٦	عائشة	ثم ركب	٧٠١٤	عبدالله بن سلام	تلك السكينة تنزلت بالقرآن
٥٥٧٣	أبو عبيد مولي بن ازهر	ثم شهدت العيد مع عثمان بن عفان	٣٨٣٩	البراء بن عازب	تلك السكينة تنزلت بالقرآن
٥٥٧٣	أبو عبيد	ثم شهدته مع علي بن أبي طالب فصلي قبل	٥٠١١	البراء بن عازب	تمتّع رسول الله ﷺ في حجة الوداع
٣٤٣٠	مالك بن صعصعة	ثم صعد حتي اتي السماء الثانية	١٦٩١	ابن عمر	تمتعت فنهاني ناس
٦٢١٤	جابر بن عبدالله	ثم فتر عني الوحي	١٥٦٧	نصر بن عمران الضبيعي	تمتعنا علي عهد رسول الله ﷺ
٣٢٣٨	جابر بن عبدالله	ثم فتر عني الوحي فترة	١٥٧١	عمران	التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني
٢٩٦٦	عبدالله بن أبي أوفى	ثم قام خطيبا	٦٣٦٣	أنس بن مالك	التمس لي غلاما
٣٠٥٧	ابن عمر	ثم قام النبي ﷺ في الناس	٢٨٩٣	أنس بن مالك	التمسوا
٣٦٧٠	عائشة	ثم لقد بصر أبو بكر الناس	٢٠١٩	أنس بن مالك	التمسوها في السبع الأواخر
ج			٦٩٩١	ابن عمر	التمسوها في السبع الأواخر
٧٢٦٣	عمر بن الخطاب	جئت فاذا رسول الله ﷺ في مشربة له	٢٠٢١	ابن عباس	تنام عيني ولا ينام قلبي
٣٦١٥	البراء بن عازب	جاء أبو بكر إلى أبي في منزله	٣٥٦٩	أبو سلمة	تنكح المرأة لاربعة: لما لها ولحسبها
٦١٤١	عبد الرحمن بن أبي بكر	جاء أبو بكر بضيف له	٥٠٩٠	أبو هريرة	توضا رسول الله ﷺ وضوءه للصلاة غير رجله
٦٨٤٤	عائشة	جاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع	٢٤٩	ميمونة	توضا النبي ﷺ مرة مرة
٥٦٠٥	جابر بن عبدالله	جاء أبو حميد بقدح من لبن من النقع	١٥٧	ابن عباس	توضا واغسل ذكرك
		جاء اعرابي إلى رسول الله ﷺ فسأله عن الهجرة	٢٩٠	ابن عمر	توضا واغسل ذكرك
٧٢٣٣	أبو سعيد الخدري	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ	٢٦٩	علي بن أبي طالب	توفي أبي وعليه دين
٦٤٩٤	أبو سعيد الخدري	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه	٢٧٠٩	جابر بن عبدالله	توفي رسول الله ﷺ وانا ابن عشر سنين
١٨٨٣	جابر بن عبدالله	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فسأله	٥٠٣٥	ابن عباس	توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة
٣٩٤٣	أبو سعيد الخدري	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عما يلتقطه	٢٩١٦	عائشة	توفي رسول الله ﷺ وقد شبعنا
٢٤٢٧	زيد بن خالد الجهني	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال	٥٤٤٢	عائشة	توفي رسول الله ﷺ وما في بيتي
٧٢١٦	جابر بن عبدالله	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال	٣٠٩٧	عائشة	توفي عبدالله بن عمرو بن حرام وعليه دين
٥٩٩٨	عائشة	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال	٢١٢٧	جابر بن عبدالله	توفي النبي ﷺ حين شبعنا
٦٩٢٠	عبدالله بن عمرو	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال	٥٣٨٣	عائشة	توفي النبي ﷺ في بيتي
٢٢١	أنس بن مالك	جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد	٣١٠٠	عائشة	توفي النبي ﷺ في بيتي
٧١٩٣	أبو هريرة وزيد بن خالد	جاء اعرابي فقال يا رسول الله	٤٤٥١	عائشة	توفي النبي ﷺ ودرعه مرهونة
٧١٩٤	أبو هريرة وزيد بن خالد	جاء اعرابي فقال يا رسول الله	٤٤٦٧	عائشة	توفيت ابنة لعثمان بمكة وجئنا لنشهدا
٢٦٩٥	زيد بن خالد وأبو هريرة	جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله	١٢٨٦	ابن أبي مليكة	توفيت احدى بنات النبي ﷺ فأتانا
٢٦٩٦	زيد بن خالد وأبو هريرة	جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله	١٢٦٣	أم عطية الأنصارية	توفيت احدى بنات النبي ﷺ فخرج
٤٣٨١	حذيفة بن اليمان	جاء أهل نجران إلى النبي ﷺ	١٢٥٨	أم عطية الأنصارية	توفيت بنت النبي ﷺ فقال لنا:
٢٣١٢	أبو سعيد الخدري	جاء بلال إلى النبي ﷺ بتمر	١٢٥٧	أم عطية الأنصارية	توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ
٥٠٦٣	أنس بن مالك	جاء ثلاثة رهط إلى بيوت ازواج النبي ﷺ	٣٨٩٦	هشام عن ابيه	
٣٩٩٢	رفاعة بن رافع	جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال:	ث		
٧٤٥١	عبدالله بن مسعود	جاء خبر إلى رسول الله ﷺ	٦٨٧	عائشة	ثقل النبي ﷺ فقال اصلي الناس
٤٨١١	عبدالله بن مسعود	جاء خبر من الاحبار إلى رسول الله ﷺ	٣٩٣٣	العلاء بن الحضرمي	ثلاث للمهاجر بعد الصدر
٧٥١٣	عبدالله بن مسعود	جاء خبر من اليهود فقال: انه إذا كان	١٦	أنس بن مالك	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
٤٧٥٥	عائشة	جاء حسان بن ثابت يستاذن عليها	٢١	أنس بن مالك	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
٢٤٧٨	عبدالله بن مسعود	جاء الحق وزهق الباطل	٦٩٤١	أنس بن مالك	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
			٢٦٧٢	أبو هريرة	ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم
			٢٣٦٩	أبو هريرة	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة

٧٤٢٠	جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي ﷺ أنس بن مالك	٤٢٨٧	جاء الحق وزهق الباطل عبدالله بن مسعود
	جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين	٤٧٢١	جاء الحق وزهق الباطل عبدالله بن مسعود
٣٨٣٣	سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده	١٢٣	جاء رجل أبو موسي
٤٣٩٢	جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي ﷺ أبو هريرة	١٠١٩	جاء رجل أنس بن مالك
٤٣٨٠	جاء العاقب والسيد صاحباً نجران	٤٩٠٩	جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده أبو سلمة
٥٢٣٩	جاء عمي من الرضاعة فاستاذن علي عائشة	٣٧٠٤	جاء رجل إلى ابن عمر فسأله سعد بن عبيدة
٧٣٠٤	جاء عويمر العجلاني إلى عاصم بن عدي سهل بن سعد	١٩٩٤	جاء رجل إلى ابن عمر فقال: رجل نذر زياد بن جبير
٨٤٣	جاء الفقراء أبو هريرة	٢٧٨٥	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ أبو هريرة
٣٠٧٨	جاء مجاشع باخيه مجالد مجاشع بن مسعود	٦٧١٠	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ أبو هريرة
٣٠٧٩	جاء مجاشع باخيه مجالد مجاشع بن مسعود	٦١٦٩	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود
	جاء المسور بن مخرمة فوضع يده علي منكبي		جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللقطة
٦٩٧٧	عمرو بن الشريد	٢٣٧٢	زيد بن خالد الجهني
٥١٤٧	جاء النبي ﷺ يدخل حين بني الربيع بنت معوذ		جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللقطة
٢٧٤٢	جاء النبي ﷺ يعودني وأنا بمكة سعد بن أبي وقاص	٢٤٢٩	زيد بن خالد الجهني
٣١٩٠	جاء نفر من بني تميم عمران بن حصين	٧١٥٩	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أبو مسعود
١٣٠	جاءت أم سليم أم سلمة	١٤١٩	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أبو هريرة
٦١٢١	جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ أم سلمة	٥٩٧١	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أبو هريرة
	جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى رسول الله ﷺ فقالت	٢٦٠٠	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: هلكت أبو هريرة
٢٨٢	أم سلمة		جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فإذا هو يسأله عن الاسلام
١٢٦١	جاءت أم عطية قدمت البصرة أم عطية الأنصارية	٢٦٧٨	طلحة بن عبيدالله
٢٢٧	جاءت امرأة؟ أسماء		جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من اهل نجد
٧٣١٠	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ أبو سعيد الخدري	٤٦	طلحة بن عبيدالله
٥٣٣٦	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ أم سلمة	٣٣٨	جاء رجل إلى عمر عبدالرحمن بن ابزي
٥١٢٠	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ أنس بن مالك	٢٨١٠	جاء رجل إلى النبي ﷺ أبو موسي الأشعري
٢٣١٠	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ سهل بن سعد	٣٠٠٤	جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستاذنه عبدالله بن عمرو
٥٠٨٧	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ سهل بن سعد	٥٧١٦	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أبو سعيد الخدري
٥١٣٥	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ سهل بن سعد	٧٤٥٨	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أبو موسي الأشعري
٦١٢٣	جاءت امرأة إلى النبي ﷺ أنس بن مالك	٦٧٠٩	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أبو هريرة
٦٠٣٦	جاءت امرأة إلى النبي ﷺ سهل بن سعد	٦٧١١	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أبو هريرة
٥٨٧١	جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقال سهل بن سعد	٦٨٥٩	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أبو هريرة وزيد بن خالد
٢٠٩٣	جاءت امرأة بردة سهل بن سعد	٦٨٦٠	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أبو هريرة وزيد بن خالد
٥٨١٠	جاءت امرأة بردة قال سهل: سهل بن سعد	٣٠٦١	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال ابن عباس
٥٢٧٥	جاءت امرأة ثابت بن قيس ابن عباس	١٩٣٧	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ان أبو هريرة
٥٢٧٦	جاءت امرأة ثابت بن قيس ابن عباس		جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال هلكت المواشي
٢٦٣٩	جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى النبي ﷺ عائشة	١٠١٦	أنس بن مالك
٥٧٩٢	جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله ﷺ عائشة		جاء رجل إلى النبي ﷺ من اهل الكتاب
٣٧٨٦	جاءت امرأة من الأنصار أنس بن مالك	٧٤١٥	عبدالله بن مسعود
٥٢٣٤	جاءت امرأة من الأنصار أنس بن مالك	١٩٥٣	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ابن عباس
١٨٥٤	جاءت امرأة من خثعم عام حجة الوداع ابن عباس	٤٠٦٦	جاء رجل حج البيت عثمان بن موهب
٢٥٦٣	جاءت بريرة فقالت عائشة	٢٠٨١	جاء رجل من الأنصار يكني أبا شعيب أبو مسعود
٦٦٩	جاءت سحابة أبو سعيد الخدري	٣٦٩٨	جاء رجل من اهل مصر وحج البيت ابن موهب
٧٢٨١	جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم جابر بن عبدالله	٤٦٣٨	جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ أبو سعيد الخدري
٢٤٦٠	جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة عائشة	٦٩١٧	جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ أبو سعيد الخدري
٣٨٢٥	جاءت هند بنت عتبة فقالت: عائشة		جاء رجل والنبي ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة فقال
٥٣٥٩	جاءت هند بنت عتبة فقالت: عائشة	٩٣٠	اصليت جابر بن عبدالله
٧١٦١	جاءت هند بنت عتبة فقالت: يا رسول الله عائشة	٥١٤٦	جاء رجلان من المشرق مخطبا ابن عمر
٥٩٩٥	جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني عائشة		جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليا
٢١٦٨	جاءتني بريرة فقالت عائشة	٤٤١	جاء رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض لا اعقل فتوضا سهل بن سعد
٢٧٢٩	جاءتني بريرة فقالت عائشة		جاء رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض لا اعقل فتوضا
٨٢٤	جاءنا أبو قلابة	١٩٤	جابر بن عبدالله

ح			
٣٩٠٦	سراقة بن جعشم	جاءنا رسل كفار قریش يجعلون	جاءنا رسل كفار قریش يجعلون
٣٧٩٧	سهل بن سعد	جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نحفر الخندق	جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نحفر الخندق
٥٦٦٨	سعد بن أبي وقاص	جاءنا رسول الله ﷺ يعودني	جاءنا رسول الله ﷺ يعودني
٦٧٧	أبو قلاية	جاءنا مالك	جاءنا مالك
٥٦٦٤	جابر بن عبد الله	جاءني النبي ﷺ يعودني	جاءني النبي ﷺ يعودني
٣٥٧٠	أنس بن مالك	جاءه ثلاثة نفر	جاءه ثلاثة نفر
٢٠٩٧	جابر بن عبد الله	جاءه؟ فقلت نعم	جاءه؟ فقلت نعم
٢٢٥٨	عمرو بن الشريد	الجار أحق بسقبة	الجار أحق بسقبة
٦٩٧٨	أبو رافع	الجار أحق بصقبة	الجار أحق بصقبة
٦٩٨١	أبو رافع	الجار أولي بصقبة	الجار أولي بصقبة
٦٩٧٧	عمرو بن الشريد	جاورت بنو تميم إلى رسول الله ﷺ	جاورت بنو تميم إلى رسول الله ﷺ
٤٣٨٦	عمران بن حصين	جاورت بحراء	جاورت بحراء
٤٩٢٣	جابر بن عبد الله	جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت	جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت
٤٩٢٢	يحيى بن أبي كثير	جاورت في حراء فلما قضيت جوارى هبطت	جاورت في حراء فلما قضيت جوارى هبطت
٤٩٢٤	يحيى بن أبي كثير	جد له فأوف له الذي له	جد له فأوف له الذي له
٢٣٩٦	جابر بن عبد الله	جعل رسول الله ﷺ الشفعة	جعل رسول الله ﷺ الشفعة
٢٢١٣	جابر بن عبد الله	جعل عمر يوم الخندق يسب	جعل عمر يوم الخندق يسب
٥٩٨	جابر بن عبد الله	جعل الله الرحمة في مائة جزء فامسك	جعل الله الرحمة في مائة جزء فامسك
٦٠٠٠	أبو هريرة	جعل المهاجرون والأنصار يحفرون	جعل المهاجرون والأنصار يحفرون
٢٨٣٥	أنس بن مالك	جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق	جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق
٤١٠٠	أنس بن مالك	جعل النبي ﷺ علي الرجالة	جعل النبي ﷺ علي الرجالة
٤٥٦١	البراء بن عازب	جعل النبي ﷺ علي الرجالة يوم أحد	جعل النبي ﷺ علي الرجالة يوم أحد
٣٠٣٩	البراء بن عازب	جعل النبي ﷺ علي الرماة يوم أحد	جعل النبي ﷺ علي الرماة يوم أحد
٣٩٨٦	البراء بن عازب	جعل النبي ﷺ علي الرجالة	جعل النبي ﷺ علي الرجالة
٤٠٦٧	البراء بن عازب	جلد النبي ﷺ في الخمر بالجريد	جلد النبي ﷺ في الخمر بالجريد
٦٧٧٦	أنس بن مالك	جلس أحدي عشرة امرأة فتعاهدن	جلس أحدي عشرة امرأة فتعاهدن
٥١٨٩	عائشة	جلست إلى شبية في هذا المسجد	جلست إلى شبية في هذا المسجد
٧٢٧٥	أبو وائل	جلست إلى كعب بن عجرة فسأله عن الفدية	جلست إلى كعب بن عجرة فسأله عن الفدية
١٨١٦	عبد الله بن معقل	جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار	جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار
٤٥٣٢	محمد بن سيرين	جلست إلى ملا من قریش	جلست إلى ملا من قریش
١٤٠٧	الاحنف بن قيس	جمع القرآن علي عهد النبي ﷺ أربعة	جمع القرآن علي عهد النبي ﷺ أربعة
٣٨١٠	أنس بن مالك	جمع لي النبي ﷺ أبويه يوم أحد	جمع لي النبي ﷺ أبويه يوم أحد
٣٧٢٥	سعد بن أبي وقاص	جمع لي النبي ﷺ أبويه يوم أحد	جمع لي النبي ﷺ أبويه يوم أحد
٤٠٥٦	سعد بن أبي وقاص	جمع النبي ﷺ بين المغرب والعشاء	جمع النبي ﷺ بين المغرب والعشاء
١٦٧٣	ابن عمر	جمع النبي ﷺ ناسا من الأنصار	جمع النبي ﷺ ناسا من الأنصار
٤٣٣٤	أنس بن مالك	جمعت الحكم في عهد رسول الله ﷺ	جمعت الحكم في عهد رسول الله ﷺ
٥٠٣٦	ابن عباس	الجمال والتمن لك	الجمال والتمن لك
٢٤٧٠	جابر بن عبد الله	الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله	الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله
٦٤٨٨	عبد الله بن مسعود	جنتان من فضة أنيتهما وما فيهما	جنتان من فضة أنيتهما وما فيهما
٧٤٤٤	أبو موسى الأشعري	جهادكن الحج	جهادكن الحج
٢٨٧٥	عائشة	جهر النبي ﷺ في صلاة الخسوف بقراءته	جهر النبي ﷺ في صلاة الخسوف بقراءته
١٠٦٥	عائشة	جاءني باي إلى النبي ﷺ	جاءني باي إلى النبي ﷺ
٢٨١٦	جابر بن عبد الله	جاءني باي يوم أحد قد مثل به	جاءني باي يوم أحد قد مثل به
١٢٩٣	جابر بن عبد الله	جاءني بالنعيمان شارباً	جاءني بالنعيمان شارباً
٢٣١٦	عقبة بن الحارث	جاءني بالنعيمان شارباً فامر	جاءني بالنعيمان شارباً فامر
٦٧٧٤	عقبة بن الحارث		
٤٧٣٨	أبو هريرة	حاج موسى آدم فقال له: أنت الذي	حاج موسى آدم فقال له: أنت الذي
٤٠٢٨	ابن عمر	حاربت قريظة والنضير	حاربت قريظة والنضير
٧٤٨٠	ابن عمر	حاصر النبي ﷺ أهل الطائف	حاصر النبي ﷺ أهل الطائف
١٧٧١	عائشة	حاضمت صفية ليلة النفر	حاضمت صفية ليلة النفر
٧٣٤٠	أنس بن مالك	حالف النبي ﷺ بين الأنصار وقریش	حالف النبي ﷺ بين الأنصار وقریش
٤٥٢٤	ابن عباس	حتى إذا استياس حفيقة	حتى إذا استياس حفيقة
٣١٥٧	بجالة	حتى شهد عبدالرحمن أن رسول الله اخذها	حتى شهد عبدالرحمن أن رسول الله اخذها
١٥١٧	ثمامة بن عبد الله	حج أنس علي رحل ولم يكن شحيحاً	حج أنس علي رحل ولم يكن شحيحاً
١٨٥٨	السائب بن يزيد	حج بي مع رسول الله ﷺ وأنا	حج بي مع رسول الله ﷺ وأنا
١٦٧٥	عبد الله فاتينا المزدلفة حين الاذان	حج عبد الله فاتينا المزدلفة حين الاذان	حج عبد الله فاتينا المزدلفة حين الاذان
٧٣٠٧	عروة بن الزبير	حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعته	حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعته
٦٤٨٧	أبو هريرة	حجبت النار بالشهوات	حجبت النار بالشهوات
١٧٣٣	عائشة	حججنا مع النبي ﷺ فافضنا يوم النحر	حججنا مع النبي ﷺ فافضنا يوم النحر
٢١٠٢	أنس بن مالك	حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ	حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ
٢٢٧٧	أنس بن مالك	حجم أبو طيبة النبي ﷺ	حجم أبو طيبة النبي ﷺ
٢٢١٠	أنس بن مالك	حجم رسول الله ﷺ أبو طيبة	حجم رسول الله ﷺ أبو طيبة
٣٩٥٠	عبد الله بن مسعود	حدث عن سعد بن معاذ أنه قال: كان	حدث عن سعد بن معاذ أنه قال: كان
٦٣٣٧	ابن عباس	حدث الناس كل جمعة مرة	حدث الناس كل جمعة مرة
١٨٢٧	ابن عمر	حدثني أحدي نسوة النبي ﷺ عن النبي	حدثني أحدي نسوة النبي ﷺ عن النبي
٢٨٩٤	أنس بن مالك	حدثني أم حرام أن النبي ﷺ قال	حدثني أم حرام أن النبي ﷺ قال
٢٨٩٥	أنس بن مالك	حدثني أم حرام أن النبي ﷺ قال	حدثني أم حرام أن النبي ﷺ قال
٧٢٧٦	حذيفة بن اليمان	حدثنا رسول الله ﷺ أن الأمانة	حدثنا رسول الله ﷺ أن الأمانة
١٨٨٢	أبو سعيد الخدري	حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً	حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً
٦٤٩٧	حذيفة	حدثنا رسول الله ﷺ حديثين	حدثنا رسول الله ﷺ حديثين
٧١٣٢	أبو سعيد الخدري	حدثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً	حدثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً
٣٠١٣	ابن عباس	حدثنا الصعب في الذراري	حدثنا الصعب في الذراري
٣٧٠٥	ابن أبي ليلى	حدثنا علي أن فاطمة شكت ما تلقي	حدثنا علي أن فاطمة شكت ما تلقي
٤٦٦٣	أنس بن مالك	حدثني أبو بكر قال: كنت مع النبي ﷺ	حدثني أبو بكر قال: كنت مع النبي ﷺ
٣٩٥٧	البراء بن عازب	حدثني اصحاب محمد ﷺ ممن شهد بدر	حدثني اصحاب محمد ﷺ ممن شهد بدر
٢٨٦١	أبو المتوكل الناجي	حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ	حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ
٣٠٢٤	موسى بن عقبة	حدثني سالم أبو النضر	حدثني سالم أبو النضر
٣٠٣٠	جابر بن عبد الله	الحرب خدعة	الحرب خدعة
٤٠٣١	ابن عمر	حرق رسول الله ﷺ نخل بني نضير	حرق رسول الله ﷺ نخل بني نضير
٣٠٢١	ابن عمر	حرق النبي ﷺ نخل بني النضير	حرق النبي ﷺ نخل بني النضير
٥٥٢٧	أبو ثعلبة	حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر	حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر
١٣٤٩	ابن عباس	حرم الله مكة	حرم الله مكة
١٨٦٩	أبو هريرة	حرم ما بين لابتي المدينة	حرم ما بين لابتي المدينة
٥١٠٥	ابن عباس	حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع	حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع
٢٢٢٦	عائشة	حرمت التجارة في الخمر	حرمت التجارة في الخمر
٥٥٨٠	أنس بن مالك	حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد	حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد
٥١١١	عائشة	حرموا من الرضاة ما يحرم من النسب	حرموا من الرضاة ما يحرم من النسب
٤٩٠٦	أنس بن مالك	حزنت علي من اصيب بالحرة	حزنت علي من اصيب بالحرة
٥٣٥٠	ابن عمر	حسابكم علي الله	حسابكم علي الله
٥٢٥٣	ابن عمر	حسبت علي بتطليقة	حسبت علي بتطليقة
٤٥٦٣	ابن عباس	حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم	حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم
٣٢٢٤	عائشة	حشوت للنبي ﷺ وسادة	حشوت للنبي ﷺ وسادة
٣٢٢	أم سلمة	حضت وأنا مع النبي ﷺ في الخميعة	حضت وأنا مع النبي ﷺ في الخميعة
١٩٥	أنس بن مالك	حضرت الصلاة فقام	حضرت الصلاة فقام

٤٦٤٣	عبدالله بن الزبير	خذ العفو وامر بالعرف قال	٣٥٧٥	حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار أنس بن مالك
٣٠٤٩	أنس بن مالك	خذ فأعطاه في ثوبه	٥٠٦٧	حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف عطاء
١٤٧٣	ابن عمر	خذه إذا جاءك من هذا المال	١٢٠	حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين أبو هريرة
٧١٦٣	عمر بن الخطاب	خذه فتموله وتصديق به	١١٨٠	حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات ابن عمر
		خذها فانما هي لك أو لاختيك أو للذئب	٨٩٧	حق علي كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة أيام أبو هريرة
٥٢٩٢	يزيد مولي المنبث		٢٨٧٢	حق علي الله ان لا يرتفع شيء أنس بن مالك
٣٨٠٨	مسروق	خذوا القرآن من اربعة	١٢٤٠	حق المسلم علي المسلم خمس أبو هريرة
٤٩٩٩	مسروق	خذوا القرآن من اربعة من عبدالله بن مسعود	٦٧٣٢	الحقوا الفرائض باهلها ابن عباس
١٩٧٠	عائشة	خذوا من العمل ما تطيقون	٦٧٣٧	الحقوا الفرائض باهلها ابن عباس
٢٢١١	عائشة	خذني انت وبنوك	٦٧٤٦	الحقوا الفرائض باهلها ابن عباس
٥٣٧٠	عائشة	خذني بالمعروف	٦٧٣٥	الحقوا الفرائض باهلها فما بقي ابن عباس
٣١٥	عائشة	خذني فرصة مسكة فتوضي ثلاثا	٣٨٣٢	الحلال بين والحرام بين النعمان بن بشير
٣١٤	عائشة	خذني فرصة من مسك فتطهري بها	٥٢	الحلال بين والحرام بين النعمان بن بشير
٥٣٦٤	عائشة	خذني ما يكفيك وولدك بالمعروف	٢٥١	الحلف منقعة للسلعة أبو هريرة
٧١٨٠	عائشة	خذني ما يكفيك وولدك بالمعروف	٢٠٨٧	حلق رسول الله ﷺ في حجته ابن عمر
٢٥٦٣	عائشة	خذنيها فاعتقها واشترطي لهم الولاء	١٧٢٦	حلق النبي ﷺ وطائفة عبدالله بن مسعود
٢١٦٨	عائشة	خذنيها واشترطي لهم الولاء	١٧٢٩	حلقي عقري عائشة
٢٧٢٩	عائشة	خذنيها واشترطي لهم الولاء	١٧٧٢	الحمد لله الذي كفانا واروانا أبو أمامة
٧٣٣	أنس بن مالك	خر رسول الله ﷺ عن فرس	٥٤٥٩	الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه أبو أمامة
٤١٩٧	أنس بن مالك	خربت خير	٣٠٠٣	حملت علي فرس في سبيل الله اسلم
٢٢١٥	ابن عمر	خرج ثلاثة نفر	٢٦٢٣	حملت علي فرس في سبيل الله عمر بن الخطاب
٢٧٨٠	عبدالله بن عباس	خرج رجل من بني سهم مع تميم	٢٦٣٦	حملت علي فرس في سبيل الله عمر بن الخطاب
٣٠٤	أبو سعيد الخدري	خرج رسول الله ﷺ	٥٧٢٦	الحمي من فوح جهنم فابردوها رافع بن خديج
٢٨٣٤	أنس بن مالك	خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق	٣٢٢٢	الحمي من فور جهنم رافع بن خديج
٤٠٩٩	أنس بن مالك	خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق	٣٢٦٤	الحمي من فيح جهنم ابن عمر
٣٥٥٣	أبو جحيفة	خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة	٥٧٢٣	الحمي من فيح جهنم ابن عمر
٥٠١	أبو جحيفة	خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة فصلي بالبطحاء أبو جحيفة	٣٢٦٣	الحمي من فيح جهنم عائشة
		خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية	٥٧٢٥	الحمي من فيح جهنم فابردوها عائشة
٢٧٣١	مروان بن الحكم والمسور بن مخزوم	خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية	٣٥٨٢	حوالينا ولا علينا أنس بن مالك
٢٧٣٢	مروان بن الحكم والمسور بن مخزوم	خرج رسول الله ﷺ علي قوم من اسلم سلمة	٦٥٩٢	حوضه ما بين صنعاء والمدينة حارثة بن وهب
٣٥٠٧	سلمة	خرج رسول الله ﷺ في اضحي أو فطر أبو سعيد الخدري	٦٥٧٩	حوضي مسيرة شهر عبدالله بن عمرو
١٤٦٢	أبو سعيد الخدري	خرج رسول الله ﷺ في مرض	٥٦٣٩	حي علي اهل الوضوء البركة من الله جابر بن عبدالله
٣٥٢٨	ابن عباس	خرج رسول الله ﷺ في مرض	٦١١٧	الحياة لا ياتي الا بخير عمران بن حصين
٤٦٧	ابن عباس	خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه	٦٦٦٢	حين قال لها اهل الافك ما قالوا عائشة
٦٠٤٩	عبادة بن الصامت	خرج رسول الله ﷺ ليخبر الناس	٦٦٧٩	حين قال لها اهل الافك ما قالوا عائشة
١٩٤٨	ابن عباس	خرج رسول الله ﷺ من المدينة		
٣٨٠٠	ابن عباس	خرج رسول الله ﷺ وعليه ملحفة		
٤٦٥١	سعيد بن جبير	خرج علينا ابن عمر فقال رجل: كيف		
٤٩٩	أبو جحيفة	خرج علينا رسول الله ﷺ بالهاجرة		
		خرج علينا رسول الله ﷺ بالهاجرة فاتي بوضوء		
١٨٧	أبو جحيفة			
٧٤٣٦	جرير بن عبدالله	خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر		
٣٤١٠	ابن عباس	خرج علينا رسول الله ﷺ يوما فقال عرضت		
		خرج علينا عبدالله بن عمر فرجونا ان يحدثنا		
٧٠٩٥	سعيد بن جبير			
٥٩٩٦	أبو قتادة	خرج علينا النبي ﷺ وأمامة بنت		
٥٧٥٢	ابن عباس	خرج علينا النبي ﷺ يوما فقال: عرضت		
٧٠٩٧	أبو موسى الأشعري	خرج النبي ﷺ إلى حائط من حوائط أبو موسى الأشعري		
٤١٢٧	جابر بن عبدالله	خرج النبي ﷺ إلى ذات الرقاع		
٣٥٧٥	أنس بن مالك		٢٢٦٠	الخازن الامين الذي يؤدي ما امر به أبو موسى الأشعري
٥٠٦٧	عطاء		٢٣١٩	الخازن الامين الذي ينفق أبو موسى الأشعري
١٢٠	أبو هريرة		١٤٣٨	الخازن المسلم الامين الذي ينفذ أبو موسى الأشعري
١١٨٠	ابن عمر		٢٣٦١	خاصم الزبير رجلا من الأنصار عروة بن الزبير
٨٩٧	أبو هريرة		٤٥٨٥	خاصم الزبير رجلا من الأنصار عروة بن الزبير
٢٨٧٢	أنس بن مالك		٥٨٩٢	خالقوا المشركين ووفروا للحي ابن عمر
١٢٤٠	أبو هريرة		٥٨٠٠	خبات هذا لك المسور بن مخزوم
٦٧٣٢	ابن عباس		٦١٣٢	خبات هذا لك عبدالله بن أبي مليكة
٦٧٣٧	ابن عباس		٢٦٥٧	خبات هذا لك المسور بن مخزوم
٦٧٤٦	ابن عباس		٢٥٩٩	خبانا هذا لك المسور بن مخزوم
٦٧٣٥	ابن عباس		٣٣٢٩	خبرني بهن أنفا جبريل أنس بن مالك
٣٨٣٢	ابن عباس		٦٠٣٨	خدمت النبي ﷺ عشر سنين أنس بن مالك

خ

٥٤٥٤	سويد بن النعمان	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر	٢٠٢٧	عبدالله بن زيد	خرج النبي ﷺ إلى المصلي يستسقي
٥٤٥٥	سويد بن النعمان	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر	٦٣٤٣	عبدالله بن زيد	خرج النبي ﷺ إلى هذا المصلي
١٥٦٢	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع	١٦٩٤	عروة بن الزبير	خرج النبي ﷺ زمن الحديبية
٤١٤٧	زيد بن خالد	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية	١٦٩٥	عروة بن الزبير	خرج النبي ﷺ زمن الحديبية
٢١٠٠	أبو قتادة	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين	٤١٧٨	المسور بن مخزومة ومروان	خرج النبي ﷺ عام الحديبية
٢٠٥	سويد بن النعمان	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر	٤١٧٩	المسور بن مخزومة ومروان	خرج النبي ﷺ عام الحديبية
١٨٠٧	ابن عمر	خرجنا مع رسول الله ﷺ فحال كفار	٤١٥٧	المسور بن مخزومة ومروان	خرج النبي ﷺ عام الحديبية
١٥٦٠	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ في اشهر الحج	٤١٥٨	المسور بن مخزومة ومروان	خرج النبي ﷺ عام الحديبية
٣٣٤	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض اسفاره	٤٢٧٨	ابن عباس	خرج النبي ﷺ عام الفتح
٣٦٧٢	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض اسفاره	٣٥٧٤	أنس بن مالك	خرج النبي ﷺ في بعض مخارجه
٤٣٩٥	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع	٢٩٥٣	ابن عباس	خرج النبي ﷺ في رمضان
١٧٧٢	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر الا الحج	٤٢٧٧	ابن عباس	خرج النبي ﷺ في رمضان إلى حنين
١٧٢٠	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين	٢١٢٢	أبو هريرة	خرج النبي ﷺ في طائفة النهار
١٧٨٣	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين	٧٢٠١	أنس بن مالك	خرج النبي ﷺ في غداة باردة
١٧٨٦	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين	٢٠٢٣	عبادة بن الصامت	خرج النبي ﷺ ليخبرنا
١٧٦٢	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ ولا نري	٦٠٥٥	ابن عباس	خرج النبي ﷺ من بعض حيطان المدينة
٣١٤٢	قتادة	خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم حنين	١٣٥٧	أبو ايوب	خرج النبي ﷺ وقد وجبت الشمس
٦٧٠٧	أبو هريرة	خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر	١٠٢٤	عبدالله بن زيد	خرج النبي ﷺ يستسقي
٢٥٤٢	أبو سعيد الخدري	خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة	١٠٢٥	عبدالله بن زيد	خرج النبي ﷺ يستسقي
١٦٨٣	عبدالرحمن بن يزيد	خرجنا مع عبدالله إلى مكة	١٠٠٥	عبدالله بن زيد	خرج النبي ﷺ يستسقي وحول رداءه
٤٦٦١	خالد بن اسلم	خرجنا مع عبدالله بن عمر فقال			خرج النبي ﷺ يصلح بين بني عمرو بن عوف
١٤٠٤	ابن عمر	خرجنا مع عبدالله بن عمر فقال اعرابي	١٢٠١	سهل بن سعد	خرج النبي ﷺ يوم اضحي إلى البقيع فصلي ركعتان
٣١٩	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ	٩٧٦	البراء بن عازب	خرج النبي ﷺ يوم عيد فصلي
٤١٩٦	سلمة بن الاكوع	خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر	٥٨٨١	ابن عباس	خرج النبي ﷺ يوم عيد فصلي ركعتين
٦٣٣١	سلمة بن الاكوع	خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر	١٤٣١	ابن عباس	خرج يومًا فصلي علي اهل أحد
٦٨٩١	سلمة بن الاكوع	خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر	٣٥٩٦	عقبة بن عامر	خرجت إلى مني يوم التروية
٥٢٥٥	أبو اسيد	خرجنا مع النبي ﷺ حتي انطلقنا	١٦٥٤	عبدالعزیز بن رفيع	خرجت بسلاحي ليلة الفتنه فاستقبلني
٤٣٢١	أبو قتادة	خرجنا مع النبي ﷺ عام حنين	٧٠٨٣	الحسن البصري	خرجت جارية عليها أوضاع بالمدينة
١٩٤٥	أبو الدرداء	خرجنا مع النبي ﷺ في بعض اسفاره	٦٨٧٧	أنس بن مالك	خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرأها عمر
٤٦٠٧	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ في بعض اسفاره	٥٢٣٧	عائشة	خرجت سودة لحاجتها وكانت امرأة
١٥٥٦	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع	٤٧٩٥	عائشة	خرجت في غزوة فعرض رجل
٤٩٠٣	زيد بن ارقم	خرجنا مع النبي ﷺ في سفر	٦٨٩٣	يعلي بن امية	خرجت قبل ان يؤذن بالأولي
٤١٢٨	أبو موسي الأشعري	خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة	٤١٩٤	سلمة بن الاكوع	خرجت لاخبركم فتلأحي فلان وفلان
٣٠٥	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ لا نذكر الا الحج	٦٠٤٩	عبادة بن الصامت	خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله ﷺ
٢٩٥٢	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ لخمس ليال	٦٤٤٣	أبو ذر	خرجت مع رسول الله ﷺ إلى خيبر
١٨١٢	ابن عمر	خرجنا مع النبي ﷺ معتمرين	٢٨٨٩	أنس بن مالك	خرجت مع عبيدالله بن عدي فلما قدمنا
١٠٨١	أنس بن مالك	خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة	٤٠٧٢	جعفر بن عمرو بن امية الضمري	خرجت مع عمر بن الخطاب إلى السوق
٥٤٠٦	أبو قتادة	خرجنا مع النبي ﷺ نحو مكة	٤١٦٠	اسلم	خرجت مع عمر بن الخطاب إلى السوق
١٥٦١	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ ولا نري الا انه الحج	٤١٦١	اسلم	خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان
١٧٨٨	عائشة	خرجنا مهللين بالحج في اشهر الحج			خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان
٣١٧	عائشة	خرجنا موافين	٢٠١٠	عبدالرحمن بن عبدالقاري	خرجت مع النبي ﷺ في بعض اسفاره
٢٩٨٣	جابر بن عبدالله	خرجنا ونحن ثلاث مائة لحمل زادنا	٣٦١	جابر بن عبدالله	خرجت مع النبي ﷺ يوم فطر
		خرجنا ومعنا غالب بن ابجر فمرض في الطريق	٩٧٥	عبدالله بن عباس	خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة
٥٦٨٧	خالد بن سعد		٣٠٤١	سلمة	خرجنا لا نري الا الحج
١٠٦٣	أبو بكره	خسفت الشمس	٢٩٤	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ
١٠٥٩	أبو موسي	خسفت الشمس	٤٤٠٨	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر
١٠٤٤	عائشة	خسفت الشمس	٦١٤٨	سلمة بن الاكوع	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر
١٠٤٦	عائشة	خسفت الشمس	٥٣٨٤	سويد بن النعمان	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر
٥١٩٧	ابن عباس	خسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ			
		خسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ			

٥٣٦٥	أبو هريرة	خير نساء ركن الابل نساء قريش	٧٤٨	عبدالله بن عباس	خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فقرا
٣٨١٥	علي بن أبي طالب	خير نساها مريم	١٢١٢	عائشة	خسفت الشمس ونحن عند النبي ﷺ
٢٦٥١	عمران بن حصين	خيركم قرني ثم الذين يلونهم	٥٧٨٥	أبو بكرة	خط النبي ﷺ خطا مريعا
٦٤٢٨	عمران بن حصين	خيركم قرني ثم الذين يلونهم	٦٤١٧	عبدالله بن مسعود	خط النبي ﷺ خطوطا
٦٦٩٥	عمران بن حصين	خيركم قرني ثم الذين يلونهم	٦٤١٨	أنس بن مالك	خطب رسول الله ﷺ خطبة
٥٠٢٧	عثمان بن عفان	خيركم من تعلم القرآن وعلمه	٤٦٢١	أنس بن مالك	خطب رسول الله ﷺ فقال:
٥٢٦٢	عائشة	خيرنا رسول الله ﷺ	٣٠٦٣	أنس بن مالك	خطب رسول الله ﷺ فقال أيها الناس
٢٨٤٩	ابن عمر	الخيل في نواصيها الخير	٤٦٢٥	ابن عباس	خطب رسول الله ﷺ وقال: ان الله
٢٨٦٠	أبو هريرة	الخيل لثلاثة	٣٦٥٤	أبو سعيد الخدري	خطب عمر علي منبر رسول الله ﷺ
٣٦٤٦	أبو هريرة	الخيل لثلاثة: لرجل اجر	٥٥٨٨	ابن عمر	خطب النبي ﷺ فقال اخذ الراية
٤٩٦٢	أبو هريرة	الخيل لثلاثة: لرجل اجر	٢٧٩٨	أنس بن مالك	خطب النبي ﷺ فقال: انكم تحشرون
٧٣٥٦	أبو هريرة	الخيل لثلاثة: لرجل اجر	٤٧٤٠	ابن عباس	خطبنا رسول الله ﷺ
٢٣٧١	أبو هريرة	الخيل لرجل ستر ولرجل	٩٨٣	البراء بن عازب	خطبنا علي فقال ما عندنا كتاب نقروه
٣٦٤٥	أنس بن مالك	الخيل معقود في نواصيها الخير	٣١٧٢	إبراهيم التيمي عن ابيه	خطبنا النبي ﷺ يوم النحر
٣٦٤٤	ابن عمر	الخيل معقود في نواصيها الخير	١٧٤١	أبو بكرة	خطبنا النبي ﷺ بعرفات فقال: من لم يجد
٢٨٥٢	عروة البارقي	الخيل معقود في نواصيها الخير	١٨٤٣	ابن عباس	خفت ازواد القوم واملقوا
٣١١٩	عروة البارقي	الخيل معقود في نواصيها الخير	٢٤٨٤	سلمة بن الاكوع	خفت ازواد القوم واملقوا
٢٨٥٠	عروة بن الجعد	الخيل معقود في نواصيها الخير	٢٩٨٢	سلمة	خفف علي داود القرآن
٣٢٤٣	عبدالله بن قيس	الخيمة درة مجوفة	٣٤١٧	أبو هريرة	خفف علي داود القرآن
د			٤٧١٣	أبو هريرة	خلال من خلال الجاهلية الطعن في الانساب
٣٨٣٤	دخل أبو بكر علي امرأة من احسن	قيس بن أبي حازم	٣٨٥٠	ابن عباس	خلق الله آدم علي صورته
٧١٠٢	دخل أبو موسي وأبو مسعود علي عمار	أبو وائل	٦٢٢٧	أبو هريرة	خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا
٧١٠٣	دخل أبو موسي وأبو مسعود علي عمار	أبو وائل	٣٣٢٦	أبو هريرة	خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت
٧١٠٤	دخل أبو موسي وأبو مسعود علي عمار	أبو وائل	٤٨٣٠	أبو هريرة	خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت
٩٦٧	دخل الحجاج	سعيد بن العاص عن ابيه	٧٥٠٢	أبو هريرة	الخمير تصنع من خمسة: من الزبيب
٤٧٥٦	دخل حسان بن ثابت علي عائشة	مسروق	٥٥٨٩	عمر بن الخطاب	خمرو الآنية واجيفوا الأبواب
	دخل رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فقال اصليت		٦٢٩٥	جابر بن عبدالله	خمرو الآنية واوكوا الاسقية
٩٣١	جابر بن عبدالله		٣٣١٦	جابر بن عبدالله	خمس صلوات في اليوم واللييلة
١٥٩٨	دخل رسول الله ﷺ البيت	سالم عن ابيه	٤٦	طلحة بن عبيدالله	خمس صلوات في اليوم واللييلة
٢٨٧٧	دخل رسول الله ﷺ علي ابنة ملحان	أنس بن مالك	٢٦٧٨	طلحة بن عبيدالله	خمس فواسق يقتلن في الحرم
٢٨٧٨	دخل رسول الله ﷺ علي ابنة ملحان	أنس بن مالك	٣٣١٤	عائشة	خمس قد مضين
٥٠٨٩	دخل رسول الله ﷺ علي ضباعة بنت الزبير	عائشة	٤٧٦٧	عبدالله بن مسعود	خمس قد مضين
٦٠٢٤	دخل رهط من اليهود علي رسول الله ﷺ	عائشة	٤٨٢٥	عبدالله بن مسعود	خمس من الدواب كلهن فاسق
٦٢٥٦	دخل رهط من اليهود علي رسول الله ﷺ	عائشة	١٨٢٩	عائشة	خمس من الدواب لا حرج علي من قتلهن
٤٤٣٨	دخل عبدالرحمن بن أبي بكر علي النبي ﷺ	عائشة	١٨٢٨	حفصة	خمس من الدواب ليس علي الحرم
١٩٠	دخل عبدالرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به	عائشة	١٨٢٦	ابن عمر	خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم
٦٥٠	دخل علي	أم الدرداء	٣٣١٥	ابن عمر	خير امتي قرني ثم الذين يلونهم
١٩٧٤	دخل علي رسول الله ﷺ	عمرو بن العاص	٣٦٥٠	عمران بن حصين	خير الأنصار بنو النجار
٥٥٥٩	دخل علي رسول الله ﷺ بسرف	عائشة	٣٧٩٠	أبو اسيد	خير دور الأنصار بنو النجار
٦٧٧١	دخل علي رسول الله ﷺ ذات يوم	عائشة	٣٧٨٩	أبو اسيد	خير دور الأنصار بنو النجار
٢١٥٥	دخل علي رسول الله ﷺ فذكرت له	عائشة	٣٨٠٧	أبو اسيد	خير دور الأنصار بنو النجار
٦١٣٤	دخل علي رسول الله ﷺ فقال: الم اخير عبدالله بن عمرو		٦٠٥٣	أبو اسيد	خير الصدقة ما كان عن ظهر غني
٢٩٠٦	دخل علي رسول الله ﷺ وعندي جاريثان	عائشة	١٤٢٦	أبو هريرة	خير الصدقة ما كان عن ظهر غني
٩٤٩	دخل علي رسول الله ﷺ وعندي جاريثان تغنيان	عائشة	٥٣٥٦	أبو هريرة	الخير معقود بنواصي الخيل
٦١٠٩	دخل علي رسول الله ﷺ وفي البيت	عائشة	٣٦٤٣	عروة بن الزبير	خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
٣٧٣١	دخل علي قائف والنبي شاهد	عائشة	٢٦٥٢	عبدالله بن مسعود	خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
٥٦٧٦	دخل علي النبي ﷺ وأنا مريض	جابر بن عبدالله	٣٦٥١	عبدالله بن مسعود	خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
٦٧٤٣	دخل علي النبي ﷺ وأنا مريض	جابر بن عبدالله	٦٤٢٩	عبدالله بن مسعود	خير نساء ركن الابل صالح نساء قريش
٤٣٢٤	دخل علي النبي ﷺ وعندي مخنث	أم سلمة	٥٠٨٢	أبو هريرة	

دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته	١٢٥٣	دخلت علي عثمان فتشهد ثم قال	عبيد الله بن عدي	٣٩٢٧
أم عطية الأنصارية		دخلت علي النبي ﷺ انا ورجلان	أبو موسى	٧١٤٩
دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته		دخلت علي النبي ﷺ باخ لي	أنس بن مالك	٥٥٤٢
أم عطية الأنصارية	١٢٥٤	دخلت علي النبي ﷺ وعقلت ناقتي	عمران بن حصين	٣١٩١
دخل عليه الاشعث وهو يطعم	٤٥٠٣	دخلت علي النبي ﷺ وهو يوعك	عبد الله بن مسعود	٥٦٦٧
دخل النبي ﷺ البيت فوجد فيه صورة	٣٣٥١	دخلت علي عجوز من عجز يهود المدينة	عائشة	٦٣٦٦
دخل النبي ﷺ البيت وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة		دخلت في نفر من اصحاب عبد الله الشام	علقمة	٤٩٤٣
ابن عمر	٥٤	دخلت المسجد فرايت أبا سعيد الخدري	ابن محيريز	٤١٣٨
دخل النبي ﷺ عام الفتح	٤٢٩١	دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس	أبو ذر	٧٤٢٤
دخل النبي ﷺ من كداء	١٥٨٠	دخلت مع ابيك علي عبد الله بن عمرو	أبو المليلح	١٩٨٠
دخل النبي ﷺ من كداء	١٥٨١	دخلت مع أنس علي الحكم بن ايوب	هشام بن زيد	٥٥١٣
دخل النبي ﷺ علي أم سليم	١٩٨٢	دخلت مع رسول الله ﷺ فوجد	أبو هريرة	٦٢٤٦
دخل النبي ﷺ علي عائشة فقال: هل	١٤٩٤	دخلت مع النبي ﷺ علي غلام	أنس بن مالك	٥٤٢٠
دخل النبي ﷺ غداة بني علي	٤٠٠١	دخلنا علي ابن عباس فقال: الا تعجبون	ابن أبي مليكة	٤٦٦٦
دخل النبي ﷺ فاذا جبل ممدود	١١٥٠	دخلنا علي خباب نعوذ	قيس بن أبي حازم	٥٦٧٢
دخل النبي ﷺ المدينة	٣٩٤٢	دخلنا علي عائشة وعندها حسان	مسروق	٤١٤٦
دخل النبي ﷺ المسجد فدخلت اليه	٢٤٧٠	دخلنا علي عبد الله بن مسعود قال أيها الناس	مسروق	٤٨٠٩
دخل النبي ﷺ مكة	٤٢٨٧	دخلنا مع رسول الله ﷺ علي أبي سيف	أنس بن مالك	١٣٠٣
دخل النبي ﷺ مكة	٤٧٢٠	دعا أبو اسيد الساعدي رسول الله ﷺ	سهل بن سعد	٥١٧٦
دخل النبي ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاث مائة وستون		دعا رجل بالقيع يا أبا القاسم	أنس بن مالك	٢١٢١
نصبا	٢٤٧٨	دعا رسول الله ﷺ علي الأحزاب	عبد الله بن أبي أوفى	٦٣٩٢
دخل النبي ﷺ وعندي رجل	٢٦٤٧	دعا رسول الله ﷺ علي الأحزاب فقال: اللهم منزل	عبد الله بن أبي أوفى	٤١١٥
دخلت امرأة معها ابنتان	١٤١٨	دعا رسول الله ﷺ علي الذين قتلوا	أنس بن مالك	٢٨١٤
دخلت امرأة النار في هرة ربطتها	٣٣١٨	دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب	عبد الله بن أبي أوفى	٢٩٣٣
دخلت انا وثابت علي أنس	٥٧٤٢	دعا النبي ﷺ	أبو موسى	١٨٨
دخلت انا وشداد بن معقل علي ابن عباس		دعا النبي ﷺ الأنصار	أنس بن مالك	٣٧٩٤
عبد العزيز بن رفيع	٥٠١٩	دعا النبي ﷺ الأنصار فقال: هل فيكم	أنس بن مالك	٣٥٢٨
دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد	١٧٧٥	دعا النبي ﷺ الأنصار ليقطع	أنس بن مالك	٢٣٧٧
دخلت انا واخو عائشة علي عائشة	٢٥١	دعا النبي ﷺ الأنصار ليكتب لهم	أنس بن مالك	٣١٦٣
دخلت بابن لي علي رسول الله ﷺ	٥٧١٣	دعا النبي ﷺ بماء فتوضا به	أبو موسى	٦٣٨٣
دخلت بريرة وهي مكاتبه	٢٥٦٥	دعا النبي ﷺ علي الذين قتلوا اصحابه	أنس بن مالك	٤٠٩٥
دخلت الجنة أو اتيت الجنة فابصرت	٥٢٢٦	دعا النبي ﷺ غلاما	أنس بن مالك	٢٢٨١
دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب	٧٠٢٤	دعا النبي ﷺ فاطمة	عائشة	٣٦٢٥
دخلت الشام فصليت ركعتين	٢٧٦١	دعا النبي ﷺ فاطمة	عائشة	٣٧١٥
دخلت علي أبي بكر فقال	١٣١٧	دعا النبي ﷺ فاطمة	عائشة	٤٤٣٣
دخلت علي أم حبيبة زوج النبي ﷺ زينب ابنة أبي سلمة	١٢٨١	دعا النبي ﷺ فاطمة	عائشة	٤٤٣٤
دخلت علي أم حبيبة زوج النبي ﷺ زينب ابنة أبي سلمة	٥٣٣٤	دعانا النبي ﷺ فبايعناه	عبادة بن الصامت	٧٠٥٥
دخلت علي أم سلمة فاخرجت الينا شعرا		دعه فان الحياء من الايمان	ابن عمر	٦١١٨
عثمان بن عبد الله بن موهب	٥٨٩٧	دعه فان الحياء من الايمان	عبد الله بن عمر	٢٤
دخلت علي بريرة وهي مكاتبه	٢٧٢٦	دعهم	عائشة	٩٨٨
دخلت علي جابر بن عبد الله وهو يصلي محمد بن المنكدر	٣٧٠	دعهم امنا بني ارفدة	عائشة	٣٥٣٠
دخلت علي حفصة ونسواتها تطف	٤١٠٨	دعهم يا عمر	أبو هريرة	٢٩٠١
دخلت علي رسول الله ﷺ وهو يوعك عبد الله بن مسعود	٥٦٤٨	دعهم	عائشة	٢٩٠٦
دخلت علي رسول الله ﷺ وهو يوعك عبد الله بن مسعود	٥٦٦٠	دعهم فاني ادخلتهما طاهرتين	المغيرة بن شعبة	٢٠٦
دخلت علي عائشة	٩٢٢	دعهم يا أبا بكر	عائشة	٣٩٣١
دخلت علي عائشة وعليها درع قطر	٢٦٢٨	دعهم يا أبا بكر فانها أيام عيد	عائشة	٩٨٧
دخلت علي عائشة وهي تصلي قائمة أسماء بنت أبي بكر	١٢٣٥	دعهم يا أبا بكر فانها أيام عيد	عائشة	٣٥٢٩
دخلت علي عبد الله ثم قال: ان رسول الله ﷺ	٤٨٢٣	دعوه فان لصاحب الحق مقالا	أبو هريرة	٢٣٩٠
دخلت علي عبد الله فقال ان من العلم ان تقول	٤٨٢٢	دعوني ما تركتكم فانما اهلك من كان	أبو هريرة	٧٢٨٨

٣٤٥٧	أنس بن مالك	ذكروا النار والناقوس	٢٣٠٦	أبو هريرة	دعوه فان لصاحب الحق مقالا
٣٢٠	عائشة	ذلك عرق وليست بالحیضة	٢٤٠١	أبو هريرة	دعوه فان لصاحب الحق مقالا
٧٠٠٤	خارجة بن زيد	ذلك عمله	٢٦٠٦	أبو هريرة	دعوه فان لصاحب الحق مقالا
٤٣٠٥	مجاهع	ذهب اهل الهجرة بما فيها	٦١٢٨	أبو هريرة	دعوه واهريقوا علي بوله ذنوبا من ماء
٤٣٠٦	مجاهع	ذهب اهل الهجرة بما فيها	٢٢٠	أبو هريرة	دعوه واهريقوا علي بوله سجلا من ماء
٢١٧٤	مالك بن أوس	الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء	٤٩٠٧	جابر بن عبدالله	دعوها فانها منتنة
٢١٧٦	أبو سعيد الخدري	الذهب بالذهب مثلا بمثل	٣١٧	عائشة	دعي عمرتك
٢١٣٤	عمر بن الخطاب	الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء	٥١٤٧	الربيع بنت معوذ	دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين
٣٥٠٣	عروة بن الزبير	ذهب عبدالله بن الزبير مع اناس	١٣٩	أسامة بن زيد	دفع رسول الله ﷺ من عرفة
٣٧٤٣	إبراهيم	ذهب علقمة إلى الشام	١٦٧٢	أسامة بن زيد	دفع رسول الله ﷺ من عرفة
٦٢٧٨	إبراهيم النخعي	ذهب علقمة إلى الشام	٣٥٦٦	أبو جحيفة	دفعت إلى النبي ﷺ وهو بالابطح
٣٠٦٧	ابن عمر	ذهب فرس له فاخذته العدو	٩٥٠	عائشة	دونكم يا بني
٢٨٩٠	أنس بن مالك	ذهب المفطرون اليوم بالاجر	٢١٧٨	أبو سعيد الخدري	الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم
٤٤٢١	المغيرة بن شعبة	ذهب النبي ﷺ لبعض حاجته	٢١٧٩	أبو سعيد الخدري	الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم
٤١٤٥	هشام عن ابيه	ذهبت اسب حسان عند عائشة	ذ		
٦١٥٨	أم هانئ	ذهبت إلى رسول الله ﷺ			
٢٨٠	أم هانئ	ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح	٣٢٧٠	عبدالله بن مسعود	ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه
٣١٧١	أم هانئ	ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح	٣١٦٣	أنس بن مالك	ذاك لهم ما شاء الله
٣٥٧	أم هانئ	ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل	٥٦٦٦	القاسم بن محمد	ذاك لو كان لظلمت آخر
٣٦٨٥	ابن عباس	ذهبت انا وأبوبكر و عمر	٧٢١٧	عائشة	ذاك لو كان وانا حي فاستغفر
٣٥٤١	السائب بن يزيد	ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ	٥٢٨١	ابن عباس	ذاك مغيث عبد بني فلان
٥٦٧٠	السائب بن يزيد	ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ	٥٥٥٧	البراء بن عازب	ذبح أبو بردة قبل الصلاة
٦٣٥٢	السائب بن يزيد	ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ	٥٥١١	أسماء	ذبحنا علي عهد رسول الله ﷺ
١٩٠	السائب بن يزيد	ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ	٧٢٣٨	القاسم بن محمد	ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبدالله
٦٨٧٥	الأحنف بن قيس	ذهبت لأنصر هذا الرجل	٧٤٠٧	عبدالله بن مسعود	ذكر الدجال عند النبي ﷺ
٣٠٨٠	عطاء	ذهبت مع عبيد بن عمير إلى عائشة	٦٤٨١	أبو سعيد الخدري	ذكر رجلا فيمن كان سلف آتاه الله
٣٠٨٣	السائب بن يزيد	ذهبتا نتلقي رسول الله ﷺ مع الصبيان	٥٩٧٧	أنس بن مالك	ذكر رسول الله ﷺ الكباثر
٥٥٢	عبدالله بن عمر	الذي تفوته صلاة العصر كأنما	٥٩٦٦	ايوب	ذكر شر الثلاثة عند عكرمة فقال
٤٠٨٧	جابر بن عبدالله	الذي قتل خبيبا هو أبو سروعة	٤٩٩٩	مسروق	ذكر عبدالله بن عمرو عبدالله بن مسعود فقال
١٣٦٥	أبو هريرة	الذي يخنق نفسه يخنقها في النار	٣٨٠٨	مسروق	ذكر عبدالله بن مسعود عند عبدالله بن عمرو
٥٦٣٤	أم سلمة	الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر	٣٧٥٨	مسروق	ذكر عبدالله بن مسعود عند عبدالله بن عمرو
٤٠٧٧	عائشة	الذين استجابوا لله والرسول قالت لعروة	٢٩٠	ابن عمر	ذكر عمر بن الخطاب
٣٩٧٧	ابن عباس	الذين بدلوا قال: هم والله كفار قريش	٣٩٧٨	هشام عن ابيه	ذكر عند عائشة ان ابن عمر رفع
٤٧٠٥	ابن عباس	الذين جعلوا القرآن قال هم اهل	٤٤٥٩	الاسود	ذكر عند عائشة ان النبي ﷺ أوصي
٤٧١٥	عبدالله بن مسعود	الذين يدعون يبتغون قال: ناس من الجن	١١٤٤	عبدالله بن مسعود	ذكر عند النبي ﷺ رجل
ر			٣٢٧٠	عبدالله بن مسعود	ذكر عند النبي ﷺ رجل نام ليلة
			٥١٤	عائشة	ذكر عندها ما يقطع الصلاة
٧٠٤٤	أبو قتادة	الرؤيا الحسنة من الله	٥٦٣٧	سهل بن سعد	ذكر للنبي ﷺ امرأة من العرب
٦٩٨٣	أنس بن مالك	الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء	٤٣٧٩	ابن عباس	ذكر لي ان رسول الله ﷺ قال: بينا انا
٦٩٨٤	أبو قتادة	الرؤيا الصادقة من الله	١٢٩	أنس بن مالك	ذكر لي ان النبي ﷺ
الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا			٥٣١٦	ابن عباس	ذكر المتلاعنان عند رسول الله ﷺ
			٦٨٥٦	ابن عباس	ذكر المتلاعنان عند النبي ﷺ
٦٩٨٩	أبو سعيد الخدري	الرؤيا الصالحة من الله	٦٧	أبو بكرة	ذكر النبي ﷺ قعد علي بعيره
٦٩٨٦	أبو قتادة		٦٠٢٣	عدي بن حاتم	ذكر النبي ﷺ النار فتعوذ منها
٣٢٩٢	قتادة	الرؤيا الصالحة من الله	٣٤٣٩	عبدالله بن مسعود	ذكر النبي ﷺ يوما
٦٩٩٥	أبو قتادة	الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان	٨٥١	عقبة بن الحارث	ذكرت شيئا
٦٩٨٨	أبو هريرة	رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا	ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة		
٦٩٨٧	ابن الصامت	رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا عبادته بن الصامت			
٥٧٤٧	أبو قتادة	الرؤيا من الله والحلم من الشيطان	٤١٦٥	طارق بن عبد الرحمن	ذكروا عند عائشة ان عليا كان وصيا
			٢٧٤١	الاسود بن يزيد	ذكروا النار
			٦٠٣	أنس بن مالك	ذكروا النار

١٦٩	رايت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر أنس بن مالك	٧٠٥	الرؤيا من الله والحلم من الشيطان أبو قتادة
٣٨٥٧	رايت رسول الله ﷺ وما معه عمار بن ياسر	٣٣٠١	رأس الكفر نحو المشرق أبو هريرة
٣٦٦٠	رايت رسول الله ﷺ وما معه الا خمسة عمار بن ياسر		راي حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود قال
١٠٩٧	رايت رسول الله ﷺ وهو علي راحلته عامر بن ربيعة	٧٩١	زيد بن وهب
٦٧٥	رايت رسول الله ﷺ ياكل ذراعا عمرو بن أمية	٣٨٩	راي رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده حذيفة
٥٤٢٢	رايت رسول الله ﷺ يحتر من كتف عمرو بن أمية	٨٠٨	راي رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده حذيفة
١٥١٤	رايت رسول الله ﷺ يركب راحلته ابن عمر	٣٢٣٣	راي رفرا اخضر سد عبدالله بن مسعود
١٦١١	رايت رسول الله ﷺ يستلمه ابن عمر	٢٨٩٦	راي سعد ان له مقتلا مصعب بن سعد
	رايت رسول الله ﷺ يسجد في الماء والطين	٢٦١٢	راي عمر بن الخطاب حلة سيرة عبدالله بن عمر
٨٣٦	أبو سعيد الخدري	٥٩٨١	راي عمر حلة سيرة تباع ابن عمر
٣٢٧٩	رايت رسول الله ﷺ يشير ابن عمر	٢٦١٩	راي عمر حلة علي رجل تباع عبدالله بن عمر
	رايت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد	٦٣٨٦	راي النبي ﷺ علي عبدالرحمن أنس بن مالك
٣٥٦	عمر بن أبي سلمة		راي النبي ﷺ نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي
٤٠٥٤	سعد بن أبي وقاص	٧٥٣	عبدالله بن عمر
٢٨٣٧	البراء بن عازب	٣٧٨٥	راي النبي ﷺ النساء والصبيان أنس بن مالك
٣٠٣٤	البراء بن عازب	٣٤٤٤	راي عيسي ابن مريم رجلا يسرق أبو هريرة
٧٥٤٠	عبدالله بن المغفل	٣٧٥٠	رايت أبا بكر وحمل الحسن عقبة بن الحارث
٥٠٣٤	عبدالله بن مغفل	٢٥٤٥	رايت أبا ذر وعليه حلة المعروف بن سويد
٤٢٨١	عبدالله بن مغفل	٤٣٠	رايت ابن عمر نافع
٤٥٤	عائشة	١٧١٣	رايت ابن عمر اتي علي رجل زياد بن جبير
٤٠١٤	عبدالله بن شداد	٢٢٣٨	رايت أبي اشترى حجاما عون
٣٨٢٨	رايت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا أسماء	٢٠٨٦	رايت أبي اشترى عبدا عون بن أبي جحيفة
	رايت السائب بن يزيد ابن اربع وتسعين	٤٢٠٦	رايت اثر ضربة في ساق سلمة يزيد بن أبي عبيد
٣٥٤٠	الجعد بن عبدالرحمن	٧٠٣٩	رايت امرأة سوداء نائرة الرأس ابن عمر
٤٨٣	موسي بن عقبة	٧٠٤٠	رايت امرأة سوداء نائرة الرأس سالم عن ابيه
٤٤٢	أبو هريرة	٥٨٢٦	رايت بشمال النبي ﷺ ويمينه سعد بن أبي وقاص
	رايت عبدالله بن الزبير يطوف بعد الفجر	٧٣٥٥	رايت جابر بن عبدالله يحلف بالله محمد بن المنكدر
١٦٣٠	عبدالعزيز بن رفيع		رايت جابر بن عبدالله يصلي في ثوب واحد
١٩٣٤	رايت عثمان رضي الله عنه توضحا حمران	٣٥٣	محمد بن المنكدر
٥٨٠٢	رايت علي أنس برنسا اصفر من خز سليمان التيمي	٣٨٧	رايت جرير بال ابن الحارث
١١٥٦	رايت علي عهد النبي ﷺ كان بيدي ابن عمر	٤٦٢٤	رايت جهنم يحطم بعضها بعضا عائشة
٦٠٥٠	رايت عليه بردا وعلي غلامه المعروف بن سويد	٢١٣١	رايت الذين يشترون الطعام سالم عن ابيه
١٣٩٢	رايت عمر بن الخطاب قال: يا عبدالله عمرو بن ميمون	٧٨٧	رايت رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع عكرمة
٣٧٠٠	رايت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب عمرو بن ميمون	٦٠٩٦	رايت رجلين اثنياني سمرة بن جندب
١٦١٠	رايت عمر بن الخطاب قبل الحجر زيد بن اسلم عن ابيه		رايت رسول الله ﷺ إذا اعجله السير في السفر يؤخر صلاة
٣٥٢١	رايت عمرو بن عامر بن لحي يجر أبو هريرة	١١٠٩	عبدالله بن عمر
٤٦٢٣	رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه سعيد بن المسيب		رايت رسول الله ﷺ إذا اعجله السير في السفر يؤخر المغرب
٣٤٣٨	رايت عيسي وموسي وإبراهيم ابن عباس	١٠٩١	عبدالله بن عمر
٣٨٤٩	رايت في الجاهلية قردة عمرو بن ميمون		رايت رسول الله ﷺ إذا قام من الصلاة رفع يديه
٧٠٤١	رايت في رؤياي اني هزرت سيفا أبو موسي	٧٣٦	عبدالله بن عمر
٤٠٨١	رايت في رؤياي اني هزرت سيفا أبو موسي الأشعري		رايت رسول الله ﷺ بالابطح فجاءه بلال فأذنه بالصلاة
٣٦٢٢	رايت في المنام اني اهاجر من مكة أبو موسي الأشعري	٦٣٣	أبو جحيفة
٧٠٣٥	رايت في المنام اني اهاجر من مكة أبو موسي الأشعري	٦٢٧٢	رايت رسول الله ﷺ بفناء ابن عمر
٧٠١٥	رايت في المنام كان في يدي سرقة من حرير ابن عمر	١٦٠٣	رايت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة سالم عن ابيه
٥٦٣٨	رايت قدح النبي ﷺ عند أنس عاصم الاحول	٣٧٦	رايت رسول الله ﷺ في قبة حمراء من ادم أبو جحيفة
٧٠٣٨	رايت كان امرأة سوداء نائرة الرأس سالم عن ابيه	٦٢٨٧	رايت رسول الله ﷺ في المسجد عباد بن تميم عن عمه
٧٠١٤	رايت كاني في روضة عبدالله بن سلام	٤٩٣٦	رايت رسول الله ﷺ قال باصبعيه سهل بن سعد
٣٢٣٩	رايت ليلة اسري بي رجلا ابن عباس		رايت رسول الله ﷺ مر علي رجل من الأنصار وهو يعظ اخاه
٢٧٩١	رايت الليلة رجلين سمرة	٢٤	عبدالله بن عمر
٢٠٨٥	رايت الليلة رجلين سمرة بن جندب	٣٥٧٣	أنس بن مالك

١٦٨٨	سالت ابن عباس عن المتعة	عائشة	٥٥٨٥
٢١٦٣	سالت ابن عباس ما معني قوله	أبو هريرة	٦٥٩٨
٢٢٤٧	سالت ابن عمر عن السلم	سالم بن عبدالله	١٨٤٢
٢٢٤٨	سالت ابن عمر عن السلم	سالم بن عبدالله	١٨٤٢
٢٢٤٩	سالت ابن عمر عن السلم	أبو هريرة	٣٣٨٣
٢٢٥٠	سالت ابن عمر عن السلم	ابن عمر	٦٧٠٥
٥٣١٢	سالت ابن عمر عن المتلاعنين فقال	عائشة	٦٤٦٥
١٧٤٦	سالت ابن عمر متي ارمي الجمارة؟	أبو هريرة	١٥١٩
٣٨٥٦	سالت ابن عمرو بن العاص اخبرني باشد عروة بن الزبير	عبدالله بن مسعود	٦٦٥٨
٤٩٧٦	سالت أبي بن كعب عن المعوذتين	ابن عباس	١٧٢١
٤٩٧٧	سالت أبي بن كعب قلت	أبو موسى	٩٢
٤٧٢٨	سالت أبي قل هل ننبئكم هم الحرورية	ابن عباس	٦٥٩٧
٣٣٨٨	سالت أم رومان	أبو هريرة	٤٩٦٣
٦٤٦٦	سالت أم المؤمنين عائشة كيف	أبو هريرة	١٣٨٤
٣٠٧	سالت امرأة	ميمونة	٥٥٤٠
٥٩٤١	سالت امرأة النبي ﷺ	أنس بن مالك	٢٦٥٣
٢٦٥٠	سالت امي بعض الموهبة	زيد بن خالد الجهني	٢٤٢٨
١٧٦٣	سالت أنس بن مالك اخبرني	ابن عباس	١٧٢٣
٥٠٤٥	سالت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ	ابن عمر	٢٨٧٠
٤٠٩٦	سالت أنس بن مالك عن القنوت	عبدالله بن مسعود	٧٣٣٦
	سالت أنس بن مالك قلت اخبرني بشيء	عائشة	٣٦٢٦
١٦٥٣	عبدالعزیز بن رفیع	أبو هريرة	٥٣٥٣
٥٠٠٣	قتادة	أبو هريرة	٦٠٠٧
٥٩٠٥	قتادة	صفوان بن سليم	٦٠٠٦
٥٨٩٤	محمد بن سيرين	جابر بن عبدالله	٢٦٠١
٥٨٥٠	سعيد أبو مسلمة	ابن عباس	٤٢٧٩
٣١٧٠	عاصم	عتبان بن مالك	٤٢٥
١٧٧٨	قتادة	عتبة بن مالك	٥٤٠١
٣٥٥٠	قتادة	عائشة	٧٥٦١
٢٠٦٠	أبو المنهال	أنس بن مالك	٤٨٦٧
٢٠٦١	أبو المنهال	أبو اسحاق	٣٠٤٢
١٩٨٤	محمد بن عباد	أبو اسحاق	٣٩٧٠
٤٧٦١	عبدالله بن مسعود	ابن عمر	٣٦٦
	سالت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة فقال: هو	ابن عمر	٤٧٢
٧٥١	عائشة	سالت عائشة كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ	١١٤٧
	سالت رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل قاعدا	عمرو بن أبي حسن	١٨٦
١١١٥	عمران بن الحصين	سالت عمر بن الخطاب عن املاص المرأة المغيرة بن شعبة	٧٣١٧
٣٤٧٤	عائشة	سالت ناس رسول الله ﷺ	٦٢١٣
٥٤٧٦	عدي بن حاتم	سالت ناس رسول الله ﷺ عن الكهان	٥٧٦٢
١٤٧٢	حكيم بن حزام	سالت النبي ﷺ عبدالرحمن بن عوف	٥١٦٧
٣١٤٣	حكيم بن حزام	سالت أبا سعيد الخدري	٢٠٣٦
٥٤٨٧	عدي بن حاتم	سالت أبا سلمة اي القرآن انزل أول	٤٩٢٤
٢٧٨٢	عبدالله بن مسعود	سالت أبا سلمة بن عبدالرحمن عن أول ما نزل	
٥٤٨٣	عدي بن حاتم	يحيى بن أبي كثير	٤٩٢٢
٢٧٥٠	حكيم بن حزام	سالت أبا المنهال عن الصرف	٢٤٩٧
	سالت زر بن حبیش عن قول الله تعالی	سليمان بن أبي مسلم	٢٤٩٨
٣٢٣٢	أبو اسحاق الشيباني	سالت أبا وائل شهدت صفين	٣١٨١
٤٨٥٧	الشيباني	سالت ابن عباس عن الباذق	٥٥٩٨
٤٤٧١	أبو اسحاق	سالت ابن عباس عن السلم	٢٢٤٦
٤١٧٦	أبو جرة	سالت ابن عباس عن قوله تعالی	٤٧٦٤

٤٩٦٧	عائشة	سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
٤٩٦٨	عائشة	سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
١١٣٩	عائشة	سبع وتسع واحد عشر
١٤٢٣	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله تعالى في ظله
٦٤٧٩	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله في ظله
٦٦٠	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
٦٨٠٦	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله يوم القيامة
٤٢٠١	أنس بن مالك	سي النبي ﷺ صفة
٢٨١	ميمونة	سرت النبي ﷺ وهو يغتسل من الجنابة
٣٦٠٣	عبدالله بن مسعود	ستكون اثرة وامور تنكرونها
٢٣٦٦	أبو هريرة	ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم
٣٠٦١	أبو هريرة	ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم
٤٨٦٢	ابن عباس	سجد النبي ﷺ بالنجم
٥٧٦٣	عائشة	سحر رسول الله ﷺ رجل
٣٢٦٨	عائشة	سحر النبي ﷺ
٥٧٦٦	عائشة	سحر النبي ﷺ حتي انه يتخيل اليه
٦٤٦٧	عائشة	سدودا وقاربوا وابشروا
٦٤٦٤	عائشة	سدودا وقاربوا واعلموا
١٩٥٦	عبدالله بن أبي أوفى	سرنا مع رسول الله ﷺ وهو صائم
٥٩٥	أبو قتادة	سرنا مع النبي ﷺ ليلة
١٦٠٤	ابن عمر	سعي النبي ﷺ ثلاثة اشواط
١٨٠٤	أبو هريرة	السفر قطعة من العذاب
٣٠٠١	أبو هريرة	السفر قطعة من العذاب
٥٤٢٩	أبو هريرة	السفر قطعة من العذاب
٨٠٥	أنس بن مالك	سقط رسول الله
١١١٤	أنس بن مالك	سقط رسول الله
٤٦٠٨	عائشة	سقطت قلادة لي بالبيداء
١٦٣٧	ابن عباس	سقيت رسول الله ﷺ من زمزم
٣٥٥٦	كعب بن مالك	سلمت علي رسول الله ﷺ
٩٢	أبو موسي	سلوني عما شئتم
٧٢٩١	أبو موسي	سلوني فقام رجل فقال:
٧٣٧٥	عائشة	سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟
٦١٨٦	جابر بن عبدالله	سم ابنك عبدالرحمن
٦١٨٩	جابر بن عبدالله	سم ابنك عبدالرحمن
٥٣٧٨	وهب بن كيسان	سم الله وكل مما يليك
٥٥٦٨	ابن خباب	سمع أبا سعيد يحدث انه كان غائبا فقدم
١٠٦٥	عائشة	سمع الله لمن
٧٨٩	أبو هريرة	سمع الله لمن حمده
٨٠٣	أبو هريرة	سمع الله لمن حمده
٣٢٠٣	عائشة	سمع الله لمن حمده
٤٥٩٨	أبو هريرة	سمع الله لمن حمده ثم قال
٥٠٣٨	عائشة	سمع رسول الله ﷺ رجلا يقرأ
٢٧٠٥	عائشة	سمع رسول الله ﷺ صوت خصوم بالباب
٤٤٨٠	أنس بن مالك	سمع عبدالله بن سلام بقدم النبي ﷺ
٧٣٦١	حميد بن عبدالرحمن	سمع معاوية يحدث رهطا من قريش
٧١٨٥	أم سلمة	سمع النبي ﷺ جلبة خصام
٦٠٦٠	أبو موسي	سمع النبي ﷺ رجلا يثنى علي رجل
٢٦٦٣	أبو موسي الأشعري	سمع النبي ﷺ رجلا يثنى علي رجل
٥٠٣٧	عائشة	سمع النبي ﷺ رجلا يقرأ
٦٣٣٥	عائشة	سمع النبي ﷺ رجلا يقرأ
٢٨٦	أبو سلمة	سالت عائشة اكان النبي يرقد وهو جنب
٦٤٦١	مسروق	سالت عائشة اي العمل كان احب
١١٣٢	عائشة	سالت عائشة رضي الله عنها اي العمل كان احب
١١٣٩	عائشة	سالت عائشة رضي الله عنها عن صلاة الليل
٥٢٦٣	مسروق	سالت عائشة عن الخيرة فقالت خيرا
٥٧٤١	الاسود	سالت عائشة عن الرقية من الحمة
١٦٤٣	عروة بن الزبير	سالت عائشة فقلت لها ارايت
١١٤٦	عائشة	سالت عائشة كيف صلاة النبي ﷺ
٥٣٦٣	الاسود بن يزيد	سالت عائشة ما كان النبي ﷺ
٦٠٣٩	الاسود	سالت عائشة ما كان يصنع النبي ﷺ
٤٤٦٠	طلحة	سالت عبدالله بن أبي أوفى أوصي
٥٠٢٢	طلحة	سالت عبدالله بن أبي أوفى
٦٨١٣	الشعبي	سالت عبدالله بن أبي أوفى هل رجم
٢٧٤٠	طلحة بن مطرف	سالت عبدالله بن أبي أوفى هل كان
٧٠٣٣	عبيدالله بن عبدالله	سالت عبدالله بن عباس عن رؤيا
٣٦٧٨	عبدالله بن عمرو	سالت عبدالله بن عمرو عن اشد ما صنع عروة بن الزبير
٦٩٠٣	أبو جحيفة	سالت عليا هل عندكم شيء مما ليس في القرآن
٤٨٠٦	العوام	سالت مجاهدا عن السجدة في ص قال:
٣٨٥٩	عبدالرحمن	سالت مسروقا من آذن
٤٤٧٧	عبدالله بن مسعود	سالت النبي ﷺ
١١١٦	عمران بن حصين	سالت النبي ﷺ
٧٥٢٠	عبدالله بن مسعود	سالت النبي ﷺ اي الذنب اعظم
٥٩٧٠	عبدالله بن مسعود	سالت النبي ﷺ اي العمل احب
٥٢٧	عبدالله بن مسعود	سالت النبي ﷺ اي العمل احب إلى الله
٢٥١٨	أبو ذر الغفاري	سالت النبي ﷺ اي العمل افضل
٣٢٩١	عائشة	سالت النبي ﷺ عن التفات الرجل
١٥٨٤	عائشة	سالت النبي ﷺ عن الجدر
٧٢٤٣	عائشة	سالت النبي ﷺ عن الجدر
٥٤٧٥	عدي بن حاتم	سالت النبي ﷺ عن صيد المعراض
٧٤٣٣	أبو ذر	سالت النبي ﷺ عن قوله:
٤٨٠٣	أبو ذر	سالت النبي ﷺ عن قوله تعالى:
٦٤٤١	حكيم بن حزام	سالت النبي ﷺ فأعطاني
٧٣٩٧	عدي بن حاتم	سالت النبي ﷺ قلت: ارسل
٤٩٦٥	أبو عبيدة بن عبدالله	سالتها عن قوله تعالى: انا أعطيناك
١٦٢٣	عمرو بن دينار	سالنا ابن عمر ايقع الرجل علي امرأته
١٦٤٥	عمرو بن دينار	سالنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت
١٧٩٣	عمرو بن دينار	سالنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت
٣٧٦٢	عبدالرحمن بن يزيد	سالنا حذيفة عن رجل قريب السم
٣٦٨٧	اسلم	سالني ابن عمر عن بعض شأنه
٢٦٨٤	سعيد بن جبير	سالني يهودي من اهل الحيرة
٦٣٦٢	أنس بن مالك	سالوا رسول الله ﷺ
٣٠٣٧	أبو جازم	سالوا سهل بن سعد
٧٠٨٩	أنس بن مالك	سالوا النبي ﷺ حتي احفوه بالمسالة
٤٨	عبدالله بن مسعود	سباب المسلم فسوق
٦٠٤٤	عبدالله بن مسعود	سباب المسلم فسوق
٧٠٧٦	عبدالله بن مسعود	سباب المسلم فسوق
١١٥	أم سلمة	سبحان الله ماذا
١١٢٦	أم سلمة	سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتنة

٣١٩٢	طارق بن شهاب	سمعت عمر يقول:	٥٠٤٢	عائشة	سمع النبي ﷺ قارئاً يقرأ
١٤٩٠	سمعت عمر يقول: حملت علي فرس زيد بن اسلم عن ابيه		٣٢٦٦	يعلي بن امية	سمع النبي ﷺ يقرأ علي المنبر ونادوا
٣٤٦٠	سمعت عمر يقول: قاتل الله فلانا	ابن عباس	٢٦٥٥	عائشة	سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ في المسجد
١٤٧٣	سمعت يقول: كان رسول الله ﷺ	ابن عمر	٢٩٥٥	ابن عمر	السمع والطاعة حق
٢٩٤٧	سمعت كعب بن مالك				السمع والطاعة علي المرء المسلم فيما احب وكره
٤٦٧٣	سمعت كعب بن مالك حين تخلف	عبدالله بن مسعود	٧١٤٤	عبدالله بن مسعود	
٤٦٧٦	سمعت كعب بن مالك في حديثه	أبو ذر	٣٣٦٦	أبو ذر	سمعت أبا ذر قال قلت يا رسول الله
٤٦٧٧	سمعت كعب بن مالك وهو احد الثلاثة عبيدالله بن كعب	قيس بن عباد	٣٩٦٨	قيس بن عباد	سمعت أبا ذر يقسم: لنزلت هؤلاء
٤٦٧٨	سمعت كعب بن مالك يحدث	أبو سعيد الخدري	١١٨٨	أبو سعيد الخدري	سمعت أبا سعيد رضي الله عنه اربعاً قال: أبو سعيد الخدري
٣٩٥١	سمعت كعب بن مالك لم اتخلق	سهل بن سعد	٦٤٣٨	سهل بن سعد	سمعت ابن الزبير علي المنبر بمكة
	سمعت من ابن مسعود يقول في بني اسرائيل				سمعت ابن عباس سأل رجلاً: شهدت
٤٩٩٤	عبدالرحمن بن يزيد	عبدالرحمن بن عباس	٥٢٤٩	عبدالرحمن بن عباس	
٥٥٧٧	سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً أنس بن مالك	أبو حمزة	٥١١٦	أبو حمزة	سمعت ابن عباس يسأل عن متعة النساء
	سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول: اتاني	أبو عثمان	٣٩١٦	أبو عثمان	سمعت ابن عمر إذا قيل له هاجر قبل ابيه
١٥٣٤	عمر بن الخطاب	ابن عباس	٣٨٤٠	ابن عباس	سمعت أبي يقول في الجاهلية
٣٧٤٦	أبو بكرة	أبو سعيد الخدري	١٩٩٥	أبو سعيد الخدري	سمعت اربعاً من النبي ﷺ
٣٣٧٧	عبدالله بن زمعة	أبو اسحاق	٤٥٠٨	أبو اسحاق	سمعت البراء لما نزل صوم رمضان كانوا
٥٦٧٤	عائشة	أبو اسحاق	٣٩١٧	أبو اسحاق	سمعت البراء يحدث قال:
٦٨٣١	زيد بن خالد	الاعمش	١٧٥٠	الاعمش	سمعت الحجاج يقول علي المنبر
٦٣٦٤	أم خالد بنت خالد	مسروق	٤٧٣٢	مسروق	سمعت خباباً قال جئت العاص بن وائل
١٧٤٠	ابن عباس	قيس	٦٤٣٠	قيس	سمعت خباباً وقد اكتوي يومئذ سبعا
	سمعت النبي ﷺ يخطب بعرفات: من لم يجد النعلين	عبدالله بن مسعود	٢٤١٠	عبدالله بن مسعود	سمعت رجلاً قرا آية
١٨٤١	ابن عباس	عبدالله بن مسعود	٣٤٧٦	عبدالله بن مسعود	سمعت رجلاً قرا آية
٩١٩	سالم عن ابيه				سمعت رسول الله ﷺ قرا في المغرب بالطور
٥٥٦٠	البراء بن عازب	مطعم بن عدي	٧٦٥	مطعم بن عدي	
٤٤٢٩	أم الفضل بنت الحارث	عائشة	٧١٢٩	عائشة	سمعت رسول الله ﷺ يستعيز في صلاته
٣٠٥٠	جبير	عائشة	٨٣٣	عائشة	سمعت رسول الله ﷺ يستعيز في صلاته من فتنة الدجال
٤٨١٩	يعلي بن امية	أبو هريرة	٤٨١٢	أبو هريرة	سمعت رسول الله ﷺ يقول:
	سمعت النبي ﷺ يقرأ علي المنبر ونادوا يا مال	جبير بن مطعم	٤٨٩٦	جبير بن مطعم	سمعت رسول الله ﷺ يقول: ان لي أسماء
٣٢٣٠	يعلي بن امية	أبو هريرة	٣٤٣١	أبو هريرة	سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من بني آدم
٧٥٤٦	البراء بن عازب	أبو هريرة	٢٧٨٧	أبو هريرة	سمعت رسول الله ﷺ يقول مثل الجاهد
٤٠٢٣	جبير بن مطعم	سالم عن ابيه	١٥٢٨	سالم عن ابيه	سمعت رسول الله ﷺ يقول مهل اهل
٤٨٥٤	جبير بن مطعم	عائشة	١٣٢٤	عائشة	سمعت رسول الله ﷺ يقوله
	سمعت النبي ﷺ يقرأ والتين والزيتون في العشاء	عبدالله بن مسعود	٥٦٦٦	عبدالله بن مسعود	سمعت رسول الله ﷺ ينهي عن اختناث أبو سعيد الخدري
٧٦٩	البراء بن عازب	ابن عمر	٥٩٢٠	ابن عمر	سمعت رسول الله ﷺ ينهي عن القرع
٣٣٤٥	عبدالله بن مسعود	ابن عمر	٥٩١٥	ابن عمر	سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبدا
٢٢٣٤	أبو هريرة	سالم عن ابيه	١٥٤٠	سالم عن ابيه	سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبدا
٤٩١٨	حارثة بن وهب	أبو عثمان	٤٣٢٦	أبو عثمان	سمعت سعداً وأباً بكرة
٦٦١٥	المغيرة بن شعبة	أبو عثمان	٤٣٢٧	أبو عثمان	سمعت سعداً وأباً بكرة
	سمعت النبي ﷺ يقول: خير نساءها مريم	قيس	٣٨٦٧	قيس	سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم: لو رأيته
٣٤٣٢	علي بن أبي طالب	ابن أبي مليكة	٤٧٥٢	ابن أبي مليكة	سمعت عائشة تقول اذ تلقونه
٥٦٩٢	أم قيس بنت محسن				سمعت عائشة تقول خرجنا مع رسول الله ﷺ
٥٠٥٧	علي بن أبي طالب	عمرة بنت عبدالرحمن	١٧٠٩	عمرة بنت عبدالرحمن	
١٦٢٩	عبدالله بن مسعود	نافع بن جبير	٢٩٧٦	نافع بن جبير	سمعت العباس يقول للزبير
٥٠٤١	عمر بن الخطاب				سمعت عبدالله بن مغفل في البول في المغتسل
٢٤١٩	عمر بن الخطاب	عقبة بن صهبان	٤٨٤٢	عقبة بن صهبان	
٤٩٩٢	عمر بن الخطاب	جويرية بن قدامة	٣١٦٢	جويرية بن قدامة	سمعت عمر بن الخطاب قلنا أوصنا
	سمعت هشام بن حكيم يقرأ	ابن عمر	٧٣٣٧	ابن عمر	سمعت عمر علي منبر النبي ﷺ
	سمعت هشام بن حكيم يقرأ	ابن عمر	٤٦١٩	ابن عمر	سمعت عمر علي منبر النبي ﷺ يقول
	سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان				
٦٩٣٦	عمر بن الخطاب				

٣٢٠٠	أبو هريرة	الشمس والقمر مكوران	٧٥٥٠	عمر بن الخطاب	سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان
٣٨٩٠	جابر بن عبد الله	شهد بي خلاي العقبة	٢٥٥٧	عائشة	سموا الله عليه وكلوه
٣٤٢	عبدالرحمن بن ابزي	شهد عمر فقال له عمار	٣٥٣٧	أنس بن مالك	سموا باسمي ولا تكتنوا
٧٢٠	أبو هريرة	الشهيد الغريق والمطعون	٣٥٣٩	أبو هريرة	سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي
٦٦٠٦	أبو هريرة	شهد نافع مع رسول الله ﷺ خير	٦١٨٨	أبو هريرة	سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي
٦٥٣	أبو هريرة	الشهداء خمسة	٦١٩٦	جابر بن عبد الله	سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي
٢٨٢٩	أبو هريرة	الشهداء خمسة	٦١٨٧	جابر بن عبد الله	سموا باسمي ولا تكتنوا
٧١٥٢	طريف أبو تيممة	شهدت صفوان وجندبا واصحابه	٦١٩٧	أبو هريرة	سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي
٤٨٩٤	ابن عباس	شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله ﷺ	٣١١٤	جابر بن عبد الله	سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي
١٥٦٣	مروان بن الحكم	شهدت عثمان وعلياً	٣١١٥	جابر بن عبد الله	سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي
١٦٨٤	عمرو بن ميمون	شهدت عمر صلي بجمع الصبح	٥٥٠٧	عائشة	سموا عليه انتم وكلوه
٩٦٢	عبد الله بن عباس	شهدت العيد مع رسول الله ﷺ	٣٠٢٩	أبو هريرة	سمى النبي ﷺ الحرب خدعة
٥٨٨٠	ابن عباس	شهدت العيد مع النبي ﷺ	٣٨٧٤	أم خالد	سنه سنه
٩٧٩	عبد الله بن عباس	شهدت الفطر	٥٢١٣	أنس بن مالك	السنة إذا تزوج البكر اقام
٧١٦٥	سهل بن سعد	شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة سنة	٢٣٩٥	جابر بن عبد الله	سنغدوا عليك
٦٨٥٤	سهل بن سعد	شهدت المتلاعنين وانا ابن خمسة عشرة سنة	٣٠٧١	أم خالد	سنه سنه
٣٩٥٢	عبد الله بن مسعود	شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا			سنه سنه قال عبد الله وهي بالحيشية حسنة
٦٦٧٤	جندب بن عبد الله	شهدت النبي ﷺ صلي يوم عيد	٥٩٩٣	أم خالد بنت خالد	سوا صفوفكم فان تسوية الصفوف
٥٥٦٢	جندب بن سفيان	شهدت النبي ﷺ يوم النحر	٧٢٣	أنس بن مالك	سيخرج قوم في آخر الزمان
١٩٩٠	أبو عبيد	شهدت العيد مع عمر بن الخطاب	٦٩٣٠	علي بن أبي طالب	سيد الاستغفار ان يقول: اللهم انت ربي
١٣٤٢	أنس بن مالك	شهدنا بنت رسول الله ﷺ	٦٣٠٦	شداد بن أوس	سيد الاستغفار: اللهم انت ربي
١٢٨٥	أنس بن مالك	شهدنا بنت رسول الله ﷺ	٦٣٢٣	شداد بن أوس	
٤٢٠٣	أبو هريرة	شهدنا خير			ش
٣٠٦٢	أبو هريرة	شهدنا مع رسول الله ﷺ فقال			
٤٢٠٤	أبو هريرة	شهدنا مع النبي ﷺ حنينا			
٥٢٨٩	أنس بن مالك	الشهر تسع وعشرون	٥٥٥٦	البراء بن عازب	شأتك شاة لحم
١٩٠٧	ابن عمر	الشهر تسع وعشرون ليلة	٢٦٦٩	عبد الله بن مسعود	شاهدك أو عينه
١٩٠٨	ابن عمر	الشهر هكذا وهكذا	٢٦٧١	عبد الله بن مسعود	شاهدك أو يمينه
٥٣٠٢	ابن عمر	الشهر هكذا وهكذا يعني ثلاثين	٤٧٨	عبد الله بن عمر	شبك النبي ﷺ اصابعه
١٩١٢	أبو بكرة	شهران لا ينقصان	٤٧٩	عبد الله بن عمر	شبك النبي ﷺ اصابعه
		ص	٣٦٦٩	عائشة	شخص بصر النبي ﷺ ثم قال: في الرفيق الاعلي
١٠٦٩	عبد الله بن عباس	ص ليس من عزائم السجود	٥١٧٧	أبو هريرة	شر الطعام طعام الوليمة يدعي لها
٤٩٢٠	ابن عباس	صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح	٥٦١٧	ابن عباس	شرب النبي ﷺ قائما من ززم
٢٧٠٠	البراء بن عازب	صالح النبي المشركين يوم الحديبية	٥٩٧٧	أنس بن مالك	الشرك بالله وقتل النفس
٤٢٧٥	ابن عباس	صام رسول الله ﷺ حتى إذا	٥٦٨٠	ابن عباس	الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة
١٨٩٢	ابن عمر	صام النبي ﷺ عاشوراء	٥٦٨١	ابن عباس	الشفاء في ثلاث في شرطة محجم أو
٢٥٩	ميمونة	صبيت للنبي ﷺ غسلا فافرع يمينه علي يساره	٥٦٠٤	أم الفضل	شك الناس في صيام رسول الله ﷺ
٤٦١٨	جابر بن عبد الله	صبح اناس غداة احد الخمر	١٦٥٨	أم الفضل	شك الناس يوم عرفة في صوم النبي
٣٦٤٧	أنس بن مالك	صبح رسول الله ﷺ خير بكرة	٧٥٥	جابر بن سمرة	شكا اهل
٢٩٩١	أنس بن مالك	صبح النبي ﷺ خير	١٦٢٦	أم سلمة	شكوت إلى رسول الله ﷺ
٤٠٦٢	السائب بن يزيد	صبحت عبدالرحمن بن عوف وطلحة	٤٦٤	أم سلمة	شكوت إلى رسول الله ﷺ اني اشتكي
٤١٩٨	أنس بن مالك	صبحنا خير بكرة	١٦٣٣	أم سلمة	شكوت إلى رسول الله ﷺ اني اشتكي
١٣٠٢	أنس بن مالك	الصبر عند الصدمة الأولى	١٦١٩	أم سلمة	شكوت إلى رسول الله ﷺ اني اشتكي
٢٨٨٨	أنس بن مالك	صبحت جرير بن عبد الله فكان يخدمني	٤٨٥٣	أم سلمة	شكوت إلى رسول الله ﷺ اني اشتكي
٣٥٩١	أبو هريرة	صبحت رسول الله ﷺ ثلاث سنين	٣٦١٢	خباب بن الارت	شكونا إلى رسول الله ﷺ
		صبحت رسول الله ﷺ فكان لا يزيد في السفر علي	٦٩٤٣	خباب بن الارت	شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد
١١٠٢	عبد الله بن عمر	ركعتين	٢٠٥٦	عباد بن تميم عن عمه	شكي إلى النبي ﷺ الرجل يجد
٢٨٢٤	السائب بن يزيد	صبحت طلحة بن عبيد الله وسعدا	٥٠٩٣	ابن عمر	الشؤم في المرأة والدار والفرس
١١٠١	عبد الله بن عمر	صبحت النبي ﷺ فلم اره يسبح في السفر	١٠٥٧	أبو مسعود	الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد
			٣٢٠٤	أبو مسعود	الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد

٤٠٤٢	صلي رسول الله ﷺ علي قتلي احد	عقبة بن عامر	٢٦٤٤	عائشة	صدق افلح ائذني له
١٢٣٦	صلي رسول الله ﷺ في بيته	عائشة	٦١٣٩	ابن أبي جحيفة	صدق سلمان
	صلي رسول الله ﷺ في بيته وهو شاك فصلي جالسا		١٩٦٨	ابن أبي جحيفة	صدق سلمان
٦٨٨	عائشة		٦٣٦٦	عائشة	صدقنا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم
٥٨١٧	صلي رسول الله ﷺ في خيمته له	عائشة	٣٢٧٥	أبو هريرة	صدقك وهو كذوب
١٥٥١	صلي رسول الله ﷺ ونحن معه بالمدينة	أنس بن مالك	٥٠١٠	أبو هريرة	صدقك وهو كذوب ذاك شيطان
١٠٣٨	صلي لنا	زيد بن خالد	٣٦٨٦	أنس بن مالك	صعد النبي ﷺ احدا
٨٢٥	صلي لنا أبو سعيد فجهر بالتكبير	سعيد بن الحارث	٣٦٩٩	أنس بن مالك	صعد النبي ﷺ احدا
١١٦٤	صلي لنا رسول الله ﷺ ركعتين	أنس بن مالك	٤٨٠١	ابن عباس	صعد النبي ﷺ الصفا
١٢٢٤	صلي لنا رسول الله ﷺ ركعتين	عبدالله بن بحينة	٩٢٧	عبدالله بن عباس	سعد النبي المنبر... أيها الناس
	صلي لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحدبية		٤٤٣	جابر بن عبدالله	صل ركعتين
٨٤٦	زيد بن خالد		٣٠٩٠	جابر بن عبدالله	صل ركعتين
	صلي لنا رسول الله ﷺ ليلة صلاة العشاء وهي التي		٢١١٩	أبو هريرة	صلاة احدكم في جماعة تزيد علي صلاته
٥٦٤	يدعوا الناس العتمة	عبدالله بن مسعود	٦٩٥	عثمان بن عفان	الصلاة احسن ما يعمل الناس
	صلي لنا النبي ﷺ ثم رقا المنبر فاشار بيديه		١٠٩٠	عائشة	الصلاة أول ما فرضت ركعتين
٧٤٩	أنس بن مالك		٦٤٦	أبو سعيد الخدري	صلاة الجماعة تفضل صلاة
٤١٩	صلي لنا النبي ﷺ صلاة ثم رقي المنبر	أنس بن مالك	٦٤٥	عبدالله بن عمر	صلاة اجماعة تفضل صلاة الفرد
٧٨٤	صلي مع علي	عمران بن حصين	٤٧٧	أبو هريرة	صلاة الجميع تزيد علي صلته في بيته
٦٦١	صلي الناس ورددوا	أنس بن مالك			صلاة الرجل في الجماعة تضعف علي صلاته في بيته وفي
٤٠١	صلي النبي ﷺ	عبدالله بن مسعود	٦٤٧	أبو هريرة	سوقه
١٢٢٩	صلي النبي ﷺ احدي صلاتي العشي	أبو هريرة	٢٧٨٢	عبدالله بن مسعود	الصلاة علي ميقاتها
١٧١٤	صلي النبي ﷺ الظهر بالمدينة	أنس بن مالك	٥٩٧٠	عبدالله بن مسعود	الصلاة علي وقتها
١٥٤٦	صلي النبي ﷺ بالمدينة اربعا	أنس بن مالك	٦١٦	عبدالله بن عباس	الصلاة في الرحل
١٧١٥	صلي النبي ﷺ بالمدينة اربعا	أنس بن مالك	٦٦٨	عبدالله بن عباس	الصلاة في الرحل
١٥٤٨	صلي النبي ﷺ بالمدينة الظهر اربعا	أنس بن مالك	١١٩٠	أبو هريرة	صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة
٤١٢٦	صلي النبي ﷺ بهم يوم محارب	جابر بن عبدالله	٧٥٣٤	عبدالله بن مسعود	الصلاة لوقتها وبر الوالدين
٥٦٢	صلي النبي ﷺ سبعا جميعا	عبدالله بن عباس	٩٩٣	عبدالله بن عمر	صلاة الليل مثنى
٣٤٧١	صلي النبي ﷺ صلاة الصبح	أبو هريرة	٩٩٠	عبدالله بن عمر	صلاة الليل مثنى مثنى
٤٠٤	صلي النبي ﷺ الظهر خمسا	ابن مسعود	٦٣٢	عبدالله بن عمر	صلوا في رحالكم
	صلي النبي ﷺ الظهر ركعتين فليل ركعتين		١١٨٣	عبدالله المزني	صلوا قبل صلاة المغرب
٧١٥	أبو هريرة		٧٣٦٨	عبدالله المزني	صلوا قبل صلاة المغرب
١١٥٩	صلي النبي ﷺ العشاء ثم صلي	عائشة	١٨٩١	طلحة بن عبيدالله	الصلوات الخمس الا ان تطوع
٦٢٧٥	صلي النبي ﷺ العصر	عقبة بن الحارث	٦٩٥٦	طلحة بن عبيدالله	الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا
١٣٤٠	صلي النبي ﷺ علي رجل بعد ما دفن	ابن عباس	٣٥٤٢	عقبة بن الحارث	صلي أبو بكر العصر ثم خرج يمشي
٨٧١	صلي النبي ﷺ في بيت	أنس بن مالك	٤٨٢	صلي بنا رسول الله ﷺ احدي صلاتي العشي	أبو هريرة
٤٢٠٠	صلي النبي ﷺ قريبا من خير	أنس بن مالك	٨٣٠	صلي بنا رسول الله ﷺ الظهر	مالك بن بحينة
٧٩٠	صليت إلى جنب	مصعب بن سعد		صلي بنا النبي ﷺ آمن ما كان بمي ركعتين	
٧٢٧	صليت انا وبيتي في بيتنا خلف النبي ﷺ	أنس بن مالك	١٠٨٣	حارثة بن وهب	
٢٣٣٥	صليت خلف ابن عباس	طلحة بن عبدالله بن عوف	١٢٢٧	صلي بنا النبي ﷺ الظهر أو العصر	أبو هريرة
	صليت خلف شيخ بمكة فكبّر اثنتين وعشرين تكبيرة		٧٢٤٩	صلي بنا النبي ﷺ الظهر خمسا	عبدالله بن مسعود
٧٨٨	صليت الظهر مع النبي ﷺ بالمدينة اربعا وبني الحليفة	عكرمة	٦٠٥١	صلي بنا النبي ﷺ الظهر ركعتين	أبو هريرة
١٠٨٩	ركعتين	أنس بن مالك	١١٦	صلي بنا النبي ﷺ العشاء في آخر حياته	ابن عمر
	صليت مع أبي هريرة العتمة فقرا إذا السماء انشقت		١٤٣٠	صلي بنا النبي ﷺ العصر فاسرع	عقبة بن الحارث
٧٦٦	أبو رافع		٦٦٧٠	صلي بنا النبي ﷺ فقام	عبدالله بن بحينة
١٠٨٤	صليت مع رسول الله ﷺ بمي ركعتين	عبدالله بن مسعود		صلي بنا النبي ﷺ ونحن اكثر مالنا	
١١٧٤	صليت مع رسول الله ﷺ ثمانيا	ابن عباس	١٦٥٦	حارثة بن وهب الخزاعي	
١١٦٥	صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر	ابن عمر	٣٥٢	صلي جابر في ازار قد عقده من قبل قفاه محمد بن المنكدر	
١٢٢١	صليت مع رسول الله ﷺ العصر	عقبة بن الحارث	١١١٣	صلي رسول الله ﷺ	عائشة
٧٢٦	صليت مع النبي ﷺ	عبدالله بن عباس	١٦٥٥	صلي رسول الله ﷺ بمي ركعتين	عمر بن الخطاب
			٥٥٦٣	صلي رسول الله ﷺ ذات يوم	البراء بن عازب

١٦١٢	ابن عباس	طاف النبي ﷺ بالبيت علي بعير	١٠٨٢	عبدالله بن مسعود	صليت مع النبي ﷺ بمني ركعتين
١٦٠٧	ابن عباس	طاف النبي ﷺ في حجة الوداع	١٦٥٧	عبدالله بن مسعود	صليت مع النبي ﷺ ركعتين
٥٣٩٢	أبو هريرة	طعام الاثنين كافي الثلاثة	١١٧٢	ابن عمر	صليت مع النبي ﷺ سجدتين قبل الظهر
٥٢٥٢	ابن عمر	طلق ابن عمر امرأته وهي حائض			صليت مع النبي ﷺ فلم يزل قائما حتي هممت
٥٣٣٣	ابن عمر	طلق ابن عمر امرأته وهي حائض	١١٣٥	عبدالله بن مسعود	
٥٢٦٥	عائشة	طلق رجل امرأته فتزوجت غيره	١٣٣١	سمرة	صليت وراء النبي ﷺ
٤٨٥٣	أم سلمة	طوفي من وراء الناس وانت راكبة	١٣٣٢	سمرة بن جندب	صليت وراء النبي ﷺ
٤٦٤	أم سلمة	طوفي وراء الناس وانت راكبة			صليت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا
١٧٥٤	عائشة	طابت رسول الله ﷺ بيدي	٨٥١	عقبة بن الحارث	
٥٩٣٠	عائشة	طابت رسول الله ﷺ بيدي	٨٣٨	عتبان بن مالك	صلينا مع النبي ﷺ فسلمنا حين سلم
٥٩٢٢	عائشة	طابت النبي ﷺ بيدي	٤٤٩٢	البراء بن عازب	صلينا مع النبي ﷺ نحو بيت المقدس
ظ			١٩٧٨	عبدالله بن عمرو	صم من الشهر ثلاثة أيام
			٥٨٧٤	أنس بن مالك	صنع النبي ﷺ خاتما قال: انا اتخذنا
٢٤٤٧	عبدالله بن عمر	الظلم ظلمات يوم القيامة	٧٣٠١	عائشة	صنع النبي ﷺ شيئا ترخص فيه
٢٥١٢	أبو هريرة	الظهر يركب بنفقته إذا كان مرهونا	٦١٠١	عائشة	صنع النبي ﷺ شيئا ترخص فيه
ع			٢٩٧٩	أسماء بنت أبي بكر	صنعت سفرة رسول الله ﷺ
			٣٩٠٧	أسماء بنت أبي بكر	صنعت سفرة النبي ﷺ
٢٦٢١	عبدالله بن عباس	العائد في هبته كالعائد في قبته	٢٤٠٥	جابر بن عبدالله	صنف تمرك كل شيء منه علي حدته
٦٩٧٥	ابن عباس	العائد في هبته كالكلب يعود في قبته	١٩٠٩	أبو هريرة	صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
٢٥٨٩	عبدالله بن عباس	العائد في هبته كالكلب يقيء	١٨٩٤	أبو هريرة	الصيام جنة
٣٦٦٢	عمرو بن العاص	عائشة فقلت من الرجال؟ قال: أبوها	١٩٩٩	ابن عمر	الصيام لمن تمتع بالعمرة إلى الحج
٤٣٥٨	أبو عثمان	عائشة قلت من الرجال؟ قال: أبوها	ض		
٥٢٥٠	عائشة	عائشة أبو بكر وجعل يطعنني بيده			
٥٦٩٧	جابر بن عبدالله	عاد المقنع ثم قال: لا ابرح حتي يحتجم	٥٥٣٦	ابن عمر	الضرب لست أكله
٦٣٧٣	سعد بن أبي وقاص	عادني رسول الله ﷺ في حجة الوداع	٢٣٠٠	عقبة بن عامر	ضح به انت
٣٩٣٦	سعد بن مالك	عادني النبي ﷺ عام حجة الوداع	٢٥٠٠	عقبة بن عامر	ضح به انت
٤٤٠٩	سعد بن أبي وقاص	عادني النبي ﷺ في حجة الوداع	٥٥٥٥	عقبة بن عامر	ضح به انت
٤٥٧٧	جابر بن عبدالله	عادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سلمة	٥٥٤٧	عقبة بن عامر	ضح بها
٢٣٢٩	عبدالله بن عمر	عامل النبي ﷺ خير بشرط ما يخرج منها	٥٥٥٦	البراء بن عازب	ضحني خال لي يقال له أبو بردة
	عبدالله بن عمر	عباد بن تميم عن عمه انه ابصر النبي ﷺ	٥٥٥٨	أنس بن مالك	ضحني النبي ﷺ بكشين
٥٩٦٩	عبدالله بن عمر	عباد بن تميم عن عمه	٥٥٦٥	أنس بن مالك	ضحني النبي ﷺ بكشين
٢٥٤٦	عبدالله بن عمر	العبد إذا نصح سيده	٧٣٩٩	أنس بن مالك	ضحني النبي ﷺ بكشين يسمي
١٣٣٨	أنس بن مالك	العبد إذا وضع في قبره	٥٥٧٠	عائشة	الضحية كنا نملح منه
٤٩١٧	ابن عباس	عتل بعد ذلك زعيم قال رجل من قريش	٥٥٠٠	جندب بن سفيان	ضحينا مع رسول الله ﷺ
٣٠١٠	أبو هريرة	عجب الله من قوم يدخلون الجنة	٥٧٩٧	أبو هريرة	ضرب رسول الله ﷺ مثل البخيل
٢٨٩٤	أنس بن مالك	عجبت من قوم من امتي يركبون البحر	٤٠٢٧	الزبير بن العوام	ضربت يوم بدر
٢٨٩٥	أنس بن مالك	عجبت من قوم من امتي يركبون البحر	٤٣١٤	عبدالله بن أبي أوفى	ضربت مع النبي ﷺ
٣٢٩٤	سعد بن أبي وقاص	عجبت من هؤلاء	٥١٦٣	أنس بن مالك	ضعها ثم امرني فقال: ادع لي رجلا
٦٠٨٥	سعد بن أبي وقاص	عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي	١٢٦٢	أم عطية الأنصارية	ضفرنا شعر بنت النبي ﷺ
٣٦٨٣	سعد بن أبي وقاص	عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي	٧٢٧٠	ابن عباس	ضممني اليه النبي ﷺ وقال اللهم علمه
١٤٩٩	أبو هريرة	العجماء جبار	٧٥٠	ابن عباس	ضممني رسول الله ﷺ
٦٩١٢	أبو هريرة	العجماء جرحها جبار والبشر جبار	٣٧٥٦	ابن عباس	ضممني النبي ﷺ إلى صدره وقال: اللهم عمه
٦٩١٣	أبو هريرة	العجماء عقلها جبار والبشر جبار	٦٤٧٦	أبو شريح الخزاعي	الضيافة ثلاثة أيام جائزته
٥٢٩٥	أنس بن مالك	عدا يهودي في عهد رسول الله ﷺ	ط		
٣٨٩٧	أبو وائل	عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي ﷺ			
٢٣٦٥	عبدالله بن عمر	عذبت امرأة في هرة	٧٠١٨	أم العلاء	طار لنا عثمان بن مظعون في السكبي
٦٥٤١	ابن عباس	عرضت علي الامم فاخذ النبي ﷺ يرمي معه الامم	٣٤٧٣	أسامة بن يزيد	الطاعون رجس ارسل علي طائفة
٥٧٠٥	ابن عباس	عرضت علي الامم فجعل النبي ﷺ والنبيا	٢٨٣٠	أنس بن مالك	الطاعون شهادة لكل مسلم
٢٤٢٦	أبي بن كعب	عرفها حولا	٥٧٣٢	أنس بن مالك	الطاعون شهادة لكل مسلم
٢٤٣٧	أبي بن كعب	عرفها حولا، فعرفتها حولا	٥٢٩٣	ابن عباس	طاف رسول الله ﷺ علي بعيره

عرفها سنة	زيد بن خالد	٢٤٣٨	عن ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة	٢٤٣٨
عرفها سنة ثم اعرف عفاصها ووكاءها	زيد بن خالد	٢٤٣٧	أبو قلابه	٤٨٤٣
عرفها سنة ثم اعرف ووكاءها	زيد بن خالد	٦١١٢	عن جده عبدالله بن هشام وكان قد ادرك زهرة بن معبد	٧٢١٠
عرفها سنة ثم اعرف ووكاءها وعفاصها	زيد بن خالد	٢٤٣٦	عن الدابة تموت في الزيت والسمن	٥٥٣٩
عطس رجلا ن عند النبي ﷺ	أنس بن مالك	٦٢٢١	عن رسول الله ﷺ انه ذكر رجلا من بني اسرائيل	٢٤٠٤
عطس رجلا ن عند النبي ﷺ	أنس بن مالك	٦٢٢٥	عن رسول الله ﷺ انه ذكر رجلا من بني اسرائيل	٢٤٣٠
عطش الناس يوم الحديبية	جابر بن عبدالله	٣٥٧٦	عن رؤيا النبي ﷺ في أبي بكر وعمر	٧٠٢٠
عطش الناس يوم الحديبية	جابر بن عبدالله	٣٥٧٦	عن عائشة انها استعارت من أسماء قلادة	٣٧٧٣
عطش الناس يوم الحديبية	جابر بن عبدالله	٤١٥٢	عن عائشة انها استعارت من أسماء قلادة	٥١٦٤
عقري - حلقي - انك لحابستنا	عائشة	٥٣٢٩	عن عائشة انها زفت امرأة إلى رجل	٥١٦٢
عقري حلقي انك لحابستنا	عائشة	٦١٥٧	عن عائشة كانت تكره ان يجعل المصلي	٣٤٥٨
عقلت من النبي ﷺ حجة مجها في وجهي	محمود بن الربيع	٧٧	عن عبدالله بن عمر انه طلق امرأته وهي حائض	٥٢٥١
علام أوقدم هذه النيران؟	سلمة بن الاكوع	٥٤٩٧	عن عمر انه استشارهم في املاص المرأة المغيرة بن شعبة	٦٩٠٥
علام توقد هذه النيران؟	سلمة بن الاكوع	٢٤٧٧	عن عمر دخل علي حفصة فقال يا بنية	٥٢١٨
علمني دعاء	أبو بكر الصديق	٨٣٤	عن ميمونة ان فارة وقعت	٥٥٣٨
علمني رسول الله ﷺ وكفي بين كفيه	عبدالله بن مسعود	٦٢٦٥	عن النبي ﷺ انه قرا والنجم فسجد	٣٩٧٢
علي انقاب المدينة ملائكة	أبو هريرة	١٨٨٠	عندك شيء تصدقها؟ قال: لا	٥٨٧١
علي انقاب المدينة ملائكة	أبو هريرة	٧١٣٣	عندكم شيء	٢٥٧٩
علي رسلك فاني ارجوا ان يؤذن لي	عائشة	٥٨٠٧	العنق فاذا وجد فجوة نص	٤٤١٣
علي رسلكم	أبو موسي	٥٦٧	العين حق ونهي عن الوشم	٥٧٤٠
علي رسلكم انما هي صافية	صفية بنت حيي	٢٠٣٥	العين حق ونهي عن الوشم	٥٩٤٤
علي رسلكم انما هي صافية بنت حيي	صفية	٦٢١٩		
علي رسلكم انها صافية	صفية	٣٢٨١		
علي رسلكم قال سبحان الله	علي بن حسين	٣١٠١		
علي كل مسلم صدقة	أبو موسي الأشعري	١٤٤٥		
علي كل مسلم صدقة قالوا: فان لم يجد	أبو موسي الأشعري	٦٠٢٢		
علي كل مسلم في كل سبعة أيام يوم	أبو هريرة	٣٤٨٧		
علي م تدغرن أولادكن	أم قيس	٥٧١٥		
علي مكانم	أبو هريرة	٦٣٩		
علي مكانم فرجع فاغتسل	أبو هريرة	٦٤٠		
علي مكانما	علي بن أبي طالب	٣١١٣		
علي مكانما - فجاء فقعد	علي بن أبي طالب	٥٣٦١		
علي مكانما فقعد بيننا	ابن أبي ليلى	٣٧٠٥		
عليك بالصعيد	عمر	٣٤٨		
عليك بالصعيد فانه يكفيك	عمر	٣٤٨		
عليك بالصعيد فانه يكفيك	عمران	٣٤٤		
عليك المرأة	أنس بن مالك	٣٠٨٥		
عليكم باتقاه الله	جرير بن عبدالله	٥٨		
عليكم بالاسود منه فانه اطيب	جابر بن عبدالله	٥٤٥٣		
عليكم بالاسود منه فانه اطيبه	جابر بن عبدالله	٣٤٠٦		
العمرة في العمرة كفارة لما بينهما	أبو هريرة	١٧٧٣		
عمرو بن لحي بن قمعة	أبو هريرة	٣٥٢٠		
العمري جائزة	أبو هريرة	٢٦٢٦		
العمل بالنية وانما لامرئ ما نوي	عمر بن الخطاب	٥٠٧٠		
عمن شهد مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع	صالح بن خوات	٤١٢٩		
عن ابن عمر انه اهل	نافع	٤١٨٤		
عن ابن عمر انه تعشي مرة وهو يسمع	نافع	٥٤٦٤		
عن أبي قلابه انه كان جالسا خلف	أبو رجاء	٤٦١٠		

١٦٩٩	عائشة	فتلت قلائد هدي النبي ﷺ	١٤٨١	أبو حميد الساعدي	غزونا مع النبي ﷺ غزوة تبوك
١٧٠٥	عائشة	فتلت قلائدها من عهن	٣٥١٨	جابر بن عبد الله	غزونا مع النبي ﷺ وقد ثاب معه ناس
١٧٠٤	عائشة	فتلت هدي النبي ﷺ	٢٦٦٥	أبو سعيد الخدري	غسل الجمعة واجب علي كل محتلم
١٨٩٥	حذيفة بن اليمان	فتنة الرجل في اهله وماله وجاره	٨٧٩	أبو سعيد الخدري	غسل يوم الجمعة واجب
٣٥٨٦	حذيفة بن اليمان	فتنة الرجل في اهله وماله وجاره	٨٨٠	أبو سعيد الخدري	الغسل يوم الجمعة واجب
٧٠٩٦	حذيفة بن اليمان	فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره	٨٩٥	أبو سعيد الخدري	غسل يوم الجمعة واجب
٥٢٩٦	ابن عمر	الفتنة من ههنا وأشار إلى المشرق	٤٠٤٧	خباب بن الارت	غطوا بها رأسه
٧٠٩٢	سالم عن أبيه	الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث	٤٠٨٢	خباب بن الارت	غطوا بها رأسه
٤٥٥٥	أنس بن مالك	فجعلها لحسان وابي	٣٥١٣	عبد الله بن مسعود	غفار غفر الله لها
٣٦٦٨	عائشة	فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه	٣٣٢١	أبو هريرة	غفر لامرأة مومسة مرت بكلب
٣٤٩٩	أبو هريرة	الفخر والخيلاء في الفدادين	ف		
فدخل الاشعث بن قيس فقال: ما حدثكم					
٦٦٧٧	عبد الله بن مسعود	فدخلت علي زينب ابنة جحش	٤٥٢٧	ابن عمر	فاتوا حرككم اني قال: يابيتها في
٥٣٣٥	زينب ابنة أبي سلمة	فدعا بتور من ماء فتوضا لها	٢٩٤١	ابن عباس	فاخبرني أبو سفيان انه كان بالشام
١٩٢	عبد الله بن زيد	فدعا رسول الله عليا وأسامة	٤٧٩٣	أنس بن مالك	فارفعوا طعامكم
٢٦٣٧	عائشة	فدعا النبي ﷺ بردائه	٧٥٤٥	عائشة	فاضطجعت علي فراشي وانا حينئذ اعلم
٥٧٩٣	علي بن أبي طالب	فذلك سعي الناس بينهما	٣٧١٤	المسور بن مخزومة	فاطمة بضعة مني
٣٣٦٤	ابن عباس	فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون	٣٧٦٧	المسور بن مخزومة	فاطمة بضعة مني
٣٤٩	أنس بن مالك	فرايت بلالا جاء بعنزة فوكزها	٥١٠٦	أم حبيبة	فافعل ما ذا؟ قلت تنكحها قال: اتخمين؟
٣٢٩٩	ابن عمر	فرج عن سقف بيتي وانا بمكة	٤٠٢٥	عائشة	فأقبلت انا وأم مسطح فعثرت
٥٧٨٦	أبو جحيفة	فرج عن سقف بيتي وانا بمكة	٧٤٢٨	أبو هريرة	فاكون أول من بعث فإذا موسى أخذ
١٦٣٦	أبو ذر	فرج عن سقف بيتي وانا بمكة	٤١١٧	عائشة	فالي اين؟ قال: ههنا
٣٣٤٢	أبو ذر الفاري	فرج عن سقف بيتي وانا بمكة	فامر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص		
٣٤٩	أنس بن مالك	فرجع النبي ﷺ إلى خديجة	٤٩٨٤	أنس بن مالك	فان اخوانكم جاؤونا تائبين
٣٣٩٢	عائشة	فرجع النبي ﷺ إلى خديجة فقال: زملوني	٢٥٨٣	مروان بن الحكم	فان اخوانكم جاؤونا تائبين
٤٩٥٧	عائشة	فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر صاعا	٢٥٨٤	مروان بن الحكم	فان توليت فان عليك اثم
١٥١٢	ابن عمر	فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين	٢٩٣٦	ابن عباس	فان دماءكم واموالكم عليكم حرام
٣٥٠	عائشة	فرض النبي ﷺ زكاة الفطر	١٠٥	أبو بكر	فان كان ذلك لم تحلي له حتي يذوق
١٥٠٣	ابن عمر	فرض النبي ﷺ صدقة الفطر	٥٨٢٥	عكرمة	فانزل الله واقم الصلاة طرقي النهار وزلفا من الليل ان
١٥١١	ابن عمر	فرضت الصلاة ركعتين	٥٢٦	عبد الله بن مسعود	الحسنات يذهبن السيئات
٣٩٣٥	عائشة	فزع الناس فركب رسول الله ﷺ	١٠٦١	أسماء	فانصرف رسول الله
٢٩٦٩	أنس بن مالك	فسألت عن قول رسول الله ﷺ	٢٣٦٧	أبي بن كعب	فانطلقا فوجدا جدارا
٤٣٧٤	ابن عباس	فسلمت عليه فرد	١٩٧٦	عبد الله بن عمرو	فانك لا تستطيع ذلك
٣٣٩٣	مالك بن صعصعة	فصوموه اتم	٦٤٠٩	أبو موسى	فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا
٢٠٠٥	أبو موسى الشعري	فغضب النبي ﷺ بيده الارض فمسح وجهه	فاني رايت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها		
٣٤٣	عمار	فضل صلاة الجمع علي صلاة الواحد خمس وعشرون	٥٠٢	سلمة بن الاكوع	فأوما بيده قال ولا حرج
٤٧١٧	أبو هريرة	فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد	٨٤	ابن عباس	فاين؟ فإشار إلي بني قريظة
٣٧٧٠	أنس بن مالك	فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد	٤١٢٢	عائشة	فاين؟ قال ههنا
٥٤١٩	أنس بن مالك	فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد	٢٨١٣	عائشة	فبينما انا اطارد حية
٥٤٢٨	أنس بن مالك	فضل عائشة كفضل الثريد علي سائر الطعام	٣٢٩٨	ابن عمر	فبينما انا اطارد حية
٣٤٣٣	أبو موسى الأشعري	الفطرة خمس: الختان والاستحدا	٤٩٢٥	جابر بن عبد الله	فبينما انا امشي إذ سمعت صوتا
٦٢٩٧	أبو هريرة	الفطرة خمس: الختان والاستحدا وقص	٣٢٩٨	ابن عمر	فبينما انا اطارد حية
٥٨٩١	أبو هريرة	الفطرة خمس الختان والاستحدا وتنشف	٧٠١	جابر بن عبد الله	فتان فتان فتان
٥٨٨٩	أبو هريرة	ففرض الله علي امتي خمسين صلاة	٣٣٤٧	أبو هريرة	فتح الله من ردم ياجوج وماجوج
٣٤٩	أنس بن مالك	فقال أبو بكر ان رسول الله ﷺ قال: لا نورث	٥٢٩٣	ابن عباس	فتح من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه
٣٧١٢	عائشة	فقال لها أبو بكر ان رسول الله ﷺ	٣٩٤٨	سلمان الفارسي	فترة بين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة
٣٠٩٣	عائشة	فقال لها أبو بكر ان رسول الله ﷺ	٥٢٧٦	ابن عباس	فتردين عليه حديثه؟ فقالت: نعم
			٥٢٧٥	ابن عباس	فتردين عليه حديثه؟ فقالت: نعم
			١٦٩٦	عائشة	فتلت قلائد بدن النبي ﷺ

١٤٨٣	فيما سقت السماء والعيون	سالم بن عبدالله
٥١٢٤	فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول	ابن عباس
٦٤٩١	فيما يروي عن ربه عز وجل قال: قال ان الله	ابن عباس
٤٥٥٨	فيما نزلت إذ هممت طائفتان منكم	جابر بن عبدالله
٣٩٦٧	فيما نزلت هذه الآية هذان خصمان	علي بن أبي طالب
٩٣٥	فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم	أبو هريرة
٧٣١٧	فيه غرة عبد أو أمة	المغيرة بن شعبة
٧٣١٨	فيه غرة عبد أو أمة	محمد بن مسلمة
١٧٨	فيه الوضوء	علي بن أبي طالب
ق		
٢٢٢٣	قاتل الله اليهود	ابن عباس
٤٣٧	قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد	أبو هريرة
٢٢٢٤	قاتل الله يهودا	أبو هريرة
	قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها	
٤٦٣٣	قاتلهم الله	جابر بن عبدالله
٣٣٥٢	قاتلهم الله لقد علموا	ابن عباس
٤٢٨٨	قال ائت من يشهد معك	عمر بن الخطاب
٦٩٠٦	قال ابن الزبير لابن جعفر	ابن أبي مليكة
٣٠٨٢	قال أبو بكر: ارقبوا محمدا	ابن عمر
٣٧٥١	قال أبو بكر والله لاقاتلن من فرق	أبو هريرة
٦٩٢٥	قال أبو بكر والله لو منعوني عناقا	أنس بن مالك
١٤٥٦	قال أبو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق	أنس بن مالك
٤٦٤٨	قال أبو جهل لئن رايت محمدا	ابن عباس
٤٩٥٨	قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت	أنس بن مالك
٣٥٧٨	قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت	أنس بن مالك
٦٦٨٨	قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت	أنس بن مالك
٥٣٨١	قال أبو لهب: تبا لك الهذا جمعتنا	ابن عباس
٤٩٧٣	قال أبو لهب عليه لعنة الله للنبي ﷺ	ابن عباس
١٣٩٤	قال اعرابي للنبي ﷺ	أبو موسى الأشعري
٣١٢٦	قال الله: إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه	أبو هريرة
٧٥٠٤	قال الله: أعددت لعبادي الصالحين	أبو هريرة
٣٢٤٤	قال الله: أعددت لعبادي الصالحين	أبو هريرة
٧٤٩٨	قال الله انا عند ظن عبدي بي	أبو هريرة
٧٥٠٥	قال الله انفق يا ابن آدم انفق عليك	أبو هريرة
٥٣٥٢	قال الله تبارك وتعالى: أعددت	أبو هريرة
٤٧٧٩	قال الله تعالى: ثلاثة انا خصمهم	أبو هريرة
٢٢٧٠	قال الله تعالى: كذبي ابن آدم ولم يكن له ذلك	أبو هريرة
٤٩٧٤	قال الله تعالى: يوذني ابن آدم يسب الدهر	أبو هريرة
٧٤٩١	قال الله تعالى: يشتني ابن آدم	أبو هريرة
٣١٩٣	قال الله ثلاثة انا خصمهم	أبو هريرة
٢٢٢٧	قال الله عز وجل: انفق انفق عليك	أبو هريرة
٤٦٨٤	قال الله عز وجل: ومن اظلم ممن ذهب	أبو هريرة
٧٥٥٩	قال الله عز وجل: يوذني ابن آدم يسب الدهر	أبو هريرة
٤٨٢٦	قال الله كذبي ابن آدم	ابن عباس
٤٤٨٢	قال الله: كل عمل ابن آدم له	أبو هريرة
١٩٠٤	قال الله يسب بنو آدم الدهر	أبو هريرة
٦١٨١	قال ان رسول الله دخل الكعبة	ابن عمر
٥٠٥	قال اناس لابن عمر: انا ندخل علي سلطاننا	
١٩٤٦	جابر بن عبدالله	
٣٧١٦	عائشة	
٣٣٠٥	أبو هريرة	
٤٠٤٩	زيد بن ثابت	
	زيد بن ثابت	
٤٩٨٨	زيد بن ثابت	
٧٦٨	أبو هريرة	
١٠٧٨	أبو هريرة	
	فقلت لزئيب وما ترمي بالبصرة علي رأس الحول	
٥٣٣٧	حميد بن نافع	
٤٦٩٦	عروة بن الزبير	
٥٦٧	أبو موسى	
	فكان قاب قوسين أو ادني انه راى جبريل	
٤٨٥٦	عبدالله بن مسعود	
٦٨١٦	جابر بن عبدالله	
٦٨٢٦	جابر بن عبدالله	
٧١٧٣	أبو موسى	
٥١٧٤	أبو موسى الأشعري	
٣٠٤٦	أبو موسى الأشعري	
٦١٥٠	عائشة	
٥١٣٠	الحسن	
٦٨٧٧	أنس بن مالك	
١٢٨٨	ابن عباس	
٤٢٣١	أبو موسى الأشعري	
٤٥٨٩	زيد بن ثابت	
١٤٥٧	عمر بن الخطاب	
٥٧٧٥	أبو هريرة	
٣١٥٠	عبدالله بن مسعود	
	فهلا جلس في بيت ابيه - أو بيت امه -	
٢٥٩٧	أبو حميد الساعدي	
٦٩٧٩	أبو حميد الساعدي	
	فهلا جلست في بيت ابيك وامك	
	فهلا جلست في بيت ابيك وبيت وامك	
٧١٩٧	أبو حميد الساعدي	
١٤	أبو هريرة	
١١٧	ابن عباس	
٥٠٧٧	عائشة	
٥٢٩٤	أبو هريرة	
٣٢٥٧	سهل بن سعد	
٤٤٣٦	عائشة	
٤٤٥١	عائشة	
٤٤٣٨	عائشة	
٧٤٠٩	في غزوة بني المصطلق انهم اصابوا سبايا أبو سعيد الخدري	
٧٥٢٤	ابن عباس	
٧٥٢٥	ابن عباس	
٤٥٧٥	عائشة	
٧٧٢	أبو هريرة	
٦٤٠٠	أبو هريرة	
٧٢٠٤	جرير بن عبدالله	
٧٢٠٢	ابن عمر	

٤٤٨١	ابن عباس	قال عمر: اقرؤنا أبي	٧١٧٨	عروة بن الزبير	قال اناس يا رسل الله هل نري ربنا
٢٩٧٠	اسلم	قال عمر: حملت علي فرس	٦٥٧٣	أبو هريرة	قال: انزل فاجدح لنا
٧٧٠	جابر بن سمرة	قال عمر: لسعد	١٩٥٦	عبدالله بن أبي أوفى	قال البراء بن عازب وكان عندهم ضيف لهم
٤٠٢	أنس بن مالك	قال عمر: وافقت ربي في ثلاث	٦٦٧٣	الشعبي	قال البراء فدخلت مع أبي بكر علي اهله
٤٤٨٣	أنس بن مالك	قال عمر: وافقت الله في ثلاث	٣٩١٨	أبو اسحاق	قال بين العمودين المقدمين
٤٥٣٨	عبيد بن عمير	قال عمر: يوما لاصحاب النبي ﷺ	٥٠٤	ابن عمر	قال رجل
١٤٣٥	قال عمر: ايكلم يحفظ حديث رسول الله ﷺ حذيفة بن اليمان		٧٠٤	أبو مسعود	قال رجل للنبي ﷺ اني اخدع في البيوع
٤٥١٥	نافع	قال: فما قولك في علي وعثمان؟	٢٤٠٧	عبدالله بن عمر	قال رجل للنبي ﷺ زرت قبل ان
		قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن	٦٦٦٦	ابن عباس	قال رجل للنبي ﷺ زرت قبل ان ارمي
٤٧٠٨	عبدالله بن مسعود	قال في صدقة عمر ليس علي الولي جناح	١٧٢٢	ابن عباس	قال رجل للنبي ﷺ يا رسول الله اي الصدقة افضل
٢٣١٣	عمرو	قال في النبي ﷺ الا تريحي	٢٧٤٨	أبو هريرة	قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد
٤٣٥٦	جرير بن عبدالله	قال لا ادري ما الخروية، سمعت	٤٠٤٦	جابر بن عبدالله	قال رجل - لم يعمل خيرا قط - إذا مات
٦٩٣١	أبو سعيد	قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني	٧٠٥٦	أبو هريرة	قال رجل من الأنصار وكان ضحما
٦٦٧٢	أي بن كعب	قال لنا رسول الله ﷺ ونحن	١١٧٩	أنس بن مالك	قال رجل من اليهود لعمر: يا امير المؤمنين
٧٢١٣	عبادة بن الصامت	قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر إذا اكثوكم			
٣٩٨٤	أبو اسيد	قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية: انتم خير	٧٢٦٨	طارق بن شهاب	قال رجل يا رسول الله انواخذ بما علمنا عبدالله بن مسعود
٤١٥٤	جابر بن عبدالله	قال له رجل: يا أبا عمارة	٦٩٢١	عبدالله بن مسعود	قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر
٢٨٧٤	البراء بن عازب	قال لي ابن عباس: الا اريك امرأة	٦٨٦١	عبدالله بن مسعود	قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر
٥٦٥٢	عطاء بن أبي رباح	قال لي ابن عباس: قل تزوجت؟ قلت	٧٥٣٢	عبدالله بن مسعود	قال رجل يا رسول الله اعرف اهل
٥٠٦٩	سعيد بن جبير	قال لي أبو قلابة الا تلقاه	٦٥٩٦	عمران بن حصين	قال رجل يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة
٤٣٠٢	عمرو بن سلمة	قال لي جبريل: من مات	٩٠	أبو مسعود	قال رجل يا نبي الله من ابي؟ قال:
٣٢٢٢	أبو ذر	قال لي خليلي	٧٢٩٥	أنس بن مالك	قال رجلان لا تصدقن بصدقة
١٤٠٨	الأحنف بن قيس	قال لي رسول الله ﷺ أحب الصيام	١٤٢١	أبو هريرة	قال رسول الله ﷺ اقرا علي
٣٤٢٠	عبدالله بن عمرو	قال لي رسول الله ﷺ إذا اتيت	٥٠٥٥	عبدالله بن مسعود	قال رسول الله ﷺ وكلت اخري
٦٣١١	البراء بن عازب	قال لي رسول الله ﷺ اريتك في المنام	٦٦٨٣	عبدالله بن مسعود	قال رسول الله ﷺ لابن صائد
٥١٢٥	عائشة	قال لي رسول الله ﷺ اقرا القرآن في شهر	٦١٧٢	ابن عباس	قال رسول الله ﷺ لا ي طلحة: التمس غلاما
٥٠٥٤	عبدالله بن عمرو	قال لي رسول الله ﷺ الا تريحي	٥٤٢٥	أنس بن مالك	قال رسول الله ﷺ لجبريل: الا تزورنا
٤٣٥٧	جرير بن عبدالله	قال لي رسول الله ﷺ الم انبا انك	٣٢١٨	ابن عباس	قال رسول الله ﷺ لجبريل: ما يمنعك
٣٤١٩	عبدالله بن عمرو	قال لي رسول الله ﷺ ان الله	٤٧٣١	ابن عباس	قال رسول الله ﷺ هل اتخذتم اغماطا
٦٦٤٧	عمر بن الخطاب	قال لي رسول الله ﷺ اني لاعلم	٥١٦١	جابر بن عبدالله	قال رسول الله ﷺ يا عبد الله الم اخبر
٥٢٢٨	عائشة	قال لي رسول الله ﷺ في حجة الوداع	٥١٩٩	عبدالله بن عمرو	قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة
٧٠٨٠	جرير بن عبدالله	قال لي رسول الله ﷺ لو قد جاء	٣٩٩٨	عروة بن الزبير	قال سعد كنت اصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ
٤٣٨٣	جابر بن عبدالله	قال لي رسول الله ﷺ لولا حداثة			
١٥٨٥	عائشة	قال لي رسول الله ﷺ هل نكحت	٧٥٨	جابر بن سمرة	قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن
٤٠٥٢	جابر بن عبدالله	قال لي سالم بن عبدالله: ما الاستبرق	٢٨١٩	أبو هريرة	قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة
٦٠٨١	أبو اسحاق	قال لي عبدالله بن عمر: هل تدري	٥٢٤٢	أبو هريرة	قال سليمان بن داود: لاطوفن الليلة
٣٩١٥	أبو موسي الأشعري	قال لي النبي ﷺ اقرا علي	٣٤٢٤	أبو هريرة	قال سليمان: لاطوفن الليلة علي تسعين
٥٠٥٠	عبدالله بن مسعود	قال لي النبي ﷺ اقرا علي	٦٦٣٩	أبو هريرة	قال سليمان لاطوفن الليلة علي تسعين امرأة
٤٥٨٢	عمرو بن مرة	قال لي النبي ﷺ اقرا علي القرآن	٦٧٢٠	أبو هريرة	قال عبدالله بن عبدالله بن عمر لايه
٥٠٤٩	عبدالله بن مسعود	قال لي النبي ﷺ في كم تقرا	١٦٩٣	نافع	قال عبدالله لاقضين فيها بقضاء النبي ﷺ
٥٠٥٣	عبدالله بن عمرو	قال لي النبي ﷺ الم اخبر انك تقوم			
١١٥٣	عبدالله بن عوف	قال لي الوليد بن عبد الملك ابلغك	٦٧٤٢	هزيل بن شرحبيل	قال عروة لعائشة: الم ترين إلى فلانة
٤١٤٢	الزهري	قال: ما اصاب بحده فكله	٥٣٢٣	ابن القاسم	قال عروة لعائشة: الم ترين إلى فلانة
٥٤٧٥	عدي بن حاتم	قال: ما لك؟	٥٣٢٤	ابن القاسم	قال عمار بهذا
١٩٣٦	أبو هريرة	قال: ما لك؟	٣٣٩	عبدالرحمن بن ابزي	قال عمر أبي اقرؤنا
١٩٣٥	عائشة	قال ناس من الأنصار حين افاء الله	٥٠٥	ابن عباس	قال عمر اجتمع نساء النبي ﷺ
٤٣٣١	أنس بن مالك	قال النبي ﷺ اما لو ان أحدهم يقول	٤٩١٦	أنس بن مالك	

قال النبي ﷺ في مرضه	٤٤٤١	قام رسول الله ﷺ فسمعتة حين تشهد يقول اما بعد	٩٢٦
قال النبي ﷺ كلمة	٤٤٩٧	المسور بن مخرمة	٩٢٦
قال النبي ﷺ لا طيرة	٥٧٥٥	قام رسول الله ﷺ في صلاة	٦١٠
قال النبي ﷺ لابن صبياد: خبأت لك	٦٦١٨	قام رسول الله ﷺ في الناس	٣٣٣٧
قال النبي ﷺ لابي: ان الله امرني	٣٨٠٩	قام رسول الله ﷺ في الناس	٧١٢٧
قال النبي ﷺ لابي: ان الله امرني	٤٩٥٩	قام عمار علي منبر الكوفة فذكر عائشة	٧١٠١
قال النبي ﷺ لعلي: اما ترضي ان تكون	٣٧٠٦	قام عمر علي المنبر فقال: اما بعد نزل	٥٥٨١
قال النبي ﷺ للمتلاعنين حسابكن علي الله	٥٣١٢	قام فينا النبي ﷺ يخطب فقال: انكم محشورون ابن عباس	٦٥٢٦
قال النبي ﷺ ليلة اسري به: لقيت موسى	٣٤٣٧	قام موسي خطيبا في بني اسرائيل	٤٧٢٧
قال النبي ﷺ وهو في قبة: اللهم اني	٢٩١٥	قام موسي النبي خطيبا	١٢٢
قال النبي ﷺ يوم بدر من ينظر	٣٩٦٣	قام النبي ﷺ	٩٧٨
قال النبي ﷺ يوم: اللهم اني انشدك	٣٩٥٣	قام النبي ﷺ خطيبا	٤٨٣٦
قال: نعم	١٨٥٤	قام النبي ﷺ فذكر الغلول	٣١٠٤
قال: نعم	١٨٥٥	قام النبي ﷺ بيني بصفية	٣٠٧٣
قال: نعم	١٩٥٣	قام النبي وقام	٥٣٨٧
قال: نعم قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير		قبض النبي ﷺ وانا ختين	٩٤٤
حذيفة بن اليمان	٧٠٨٤	قبل رسول الله ﷺ الحسن	٦٣٠٠
قال: واياكم مثلي	١٩٦٥	قتل مصعب بن عمير وهو خير مني	٥٩٩٧
قالت أم سليم للنبي ﷺ	٦٣٣٤	قد أحببتك	٤٠٤٥
قالت امرأة يا رسول الله ما اري صاحبك	٤٩٥١	قد أحضر رسول الله ﷺ فحلقت	٦٣
قالت امي يا رسول الله خادمك	٦٣٤٤	قد اذن ان تخرجن في حاجتك	١٨٠٩
قالت الأنصار اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل	٢٧١٩	قد أريت الآن منذ صليت لكم	١٤٧
قالت الأنصار: اقسم بيننا وبينهم النخل	٣٧٨٢	قد أريت دار هجرتكم	٦٤٦٨
قالت الأنصار: ان لكل قوم اتباعا	٣٧٨٨	قد اعذتك مني	٢٢٩٧
قالت الأنصار: يا رسول الله	٣٧٨٧	قد انزل الله فيك وفي صاحبك	٥٦٣٧
قالت الأنصار: يوم فتح مكة	٣٧٧٨	قد انزل الله فيك وفي صاحبك	٥٢٥٩
قالت عائشة انا قتلت فلائد	٢٣١٧	قد انزل الله فيكم قرآنا	٥٣٠٨
قالت عائشة: معاذ الله	٤٥٢٥	قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبك	٧٣٠٤
قالت عائشة: ورأساه	٥٦٦٦	قد أؤدي موسي باكثر من ذلك فصبر	٤٧٤٥
قالت فاطمة	٣٠٦	قد بايعتك كلاما	٦١٠٠
قالت لعبدالله بن الزبير: ادفني مع صواحي	٧٣٢٧	قد بلغني انكم قلتم في أسامة	٤٨٩١
قالت النساء للنبي ﷺ غلبنا عليك الرجال		قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش	٤٤٦٨
أبو سعيد الخدري	١٠١	قد حج النبي ﷺ فاخبرتني عائشة	١٣٢٠
قالت هند أم معاوية لرسول الله ﷺ	٢٢١١	قد خبات لك خبيثا فما هو؟	١٦٤١
قالت هند: يا رسول الله ان أبا سفيان	٥٣٧٠	قد دنت مني الجنة	٦١٧٢
قالت: ومثل قوله: ان رسول الله	٣٩٧٩	قد رايت الذي صنعتهم	٧٤٥
قالت اليهود لعمر: انكم تقرأون آية	٤٦٠٦	قد رايتني مع النبي ﷺ وقد حضرت	١١٢٩
قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديثا	٧٣٩٨	قد رجعتها بسنة رسول الله ﷺ	٥٦٣٩
قالوا: يا رسول الله قد ذهب اهل الدثور	٦٣٢٩	قد زوجناكم بما معكم من القرآن	٦٨١٢
قام اعرابي فيال في المسجد	٢٢٠	قد قضى؟ قالوا: لا يا رسول الله	٢٣١٠
قام رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الصلاة في ثوب واحد		قد قضى الله فيك وفي امراتك	١٣٠٤
قام رجل فقال: يا رسول الله ما تامرنا	٣٦٥	قد قضى فيك وفي امراتك	٥٣٠٩
قام رجل فقال: يا رسول الله ما ذا تامرنا	٥٨٠٥	قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل	٤٧٤٦
قام رسول الله ﷺ حين انزل	١٨٣٨	قدم اصحاب عبدالله علي أبي الدرداء	٦٩٤٣
قام رسول الله ﷺ حين انزل الله وانذر عشيرتك	٤٧٧١	قدم اناس من عكل فجثوا المدينة	٤٩٤٤
أبو هريرة	٢٧٥٣	قدم رسول الله ﷺ المدينة	٢٣٣
قام رسول الله ﷺ خطيبا	١٣٧٣	قدم رسول الله ﷺ من سفر	٢٢٣٩
أسماء بنت أبي بكر		قدم رسول الله ﷺ واصحابه	٢٧٦٨
			٥٩٥٤
			١٦٠٢

٣١٨٣	أسماء	قدمت أمي مشركة	٤٢٥٦	ابن عباس	قدم رسول الله ﷺ وأصحابه
٥٩٧٩	أسماء	قدمت أمي وهي مشركة	٦٨٠٤	أنس بن مالك	قدم رهط من عكل علي النبي ﷺ
٣٧٦٣	أبو موسى الأشعري	قدمت أنا وأخي من اليمن	٢٩٣٧	أبو هريرة	قدم طفيل بن عمرو الدوسي
٤٣٨٤	أبو موسى الأشعري	قدمت أنا وأخي من اليمن	٦٣٩٧	أبو هريرة	قدم الطفيل بن عمرو علي رسول الله ﷺ
٣٧٤٢	علقمة	قدمت الشام فصليت ركعتين	٥٠٧٢	أنس بن مالك	قدم عبدالرحمن بن عوف فأخي النبي ﷺ
٣٢٨٧	علقمة	قدمت الشام قالوا	٢٠٤٩	أنس بن مالك	قدم عبدالرحمن بن عوف المدينة
		قدمت علي رسول الله ﷺ وهو بالبطحاء	٥٩٩٩	عمر بن الخطاب	قدم علي النبي ﷺ سبي فاذا امرأة
١٧٢٤	أبو موسى الأشعري		٦٨٠٢	أنس بن مالك	قدم علي النبي ﷺ نفر من عكل
١٧٩٥	أبو موسى الأشعري	قدمت علي النبي ﷺ بالبطحاء	١٥٥٨	أنس بن مالك	قدم علي النبي ﷺ من اليمن
٤٣٩٧	أبو موسى الأشعري	قدمت علي النبي ﷺ بالبطحاء	٢٢٩٣	أنس بن مالك	قدم علينا عبدالرحمن بن عوف
١٥٦٥	أبو موسى الأشعري	قدمت علي النبي ﷺ فامر به بالحل			قدم علينا عبدالرحمن بن عوف وأخي النبي ﷺ
٢٦٥٧	المسور بن غزمية	قدمت علي النبي ﷺ أقبية	٣٧٨١	أنس بن مالك	
٢٦٢٠	أسماء بنت الصديق	قدمت علي أمي وهي مشركة	٤٦٤٢	ابن عباس	قدم عيينة بن حصن فنزل علي ابن أخيه الحر
٧٣٤٢	أبو بردة	قدمت المدينة فلقيني عبدالله بن سلام	٧٢٨٦	ابن عباس	قدم عيينة بن حصن فنزل علي ابن أخيه الحر
١٣٦٨	عمر بن الخطاب	قدمت المدينة وقد وقع بها مرض	٣٦٢٠	ابن عباس	قدم مسيلمة الكذاب علي عهد الرسول ﷺ
١٦٥٠	عائشة	قدمت مكة وأنا حائض	٤٣٧٣	ابن عباس	قدم مسيلمة الكذاب علي عهد رسول ﷺ
٣٨٧٤	أم خالد	قدمت من ارض الحبيشة وأنا جويرية	٣٤٨٨	سعيد بن المسيب	قدم معاوية المدينة
٣٠٩٠	جابر بن عبدالله	قدمت من سفر	٥٩٣٨	سعيد بن المسيب	قدم معاوية المدينة آخر قدمة قدمها
٤٢١١	أنس بن مالك	قدمنا خير	٢٢٣٥	أنس بن مالك	قدم النبي ﷺ خير
٦٨٥	مالك بن الحويرث	قدمنا علي النبي	١٦٢٧	ابن عمر	قدم النبي ﷺ فطاف بالبيت
٤٢٣٣	أبو موسى الأشعري	قدمنا علي النبي ﷺ بعد ان افتتح			قدم النبي ﷺ فطاف بالبيت سبعا وصلي خلف المقام
١٥٧٠	جابر بن عبدالله	قدمنا مع رسول الله ﷺ ونحن نقول	٣٩٥	ابن عمر	
٤٦٨٣	عمرو بن دينار	قرا ابن عباس الا انهم يشنون	١٨٦٨	أنس بن مالك	قدم النبي ﷺ المدينة
٣٦١٤	البراء بن عازب	قرا رجل الكهف	٢٢٤٠	ابن عباس	قدم النبي ﷺ المدينة
١٩٤٩	ابن عمر	قرا فدية طعام مسكين	٢٠٠٤	ابن عباس	قدم النبي ﷺ المدينة
٤٨٧٢	عبدالله بن مسعود	قرا فهل من مذكر	٢٢٥٣	ابن عباس	قدم النبي ﷺ المدينة
٧٧٤	عبدالله بن عباس	قرا النبي ﷺ فيما امر وسكت فيما امر	٤٦٨٠	ابن عباس	قدم النبي ﷺ المدينة
١٠٦٧	عبدالله بن مسعود	قرا النبي ﷺ النجم بمكة فسجد فيها	٣٩٢٠	أنس بن مالك	قدم النبي ﷺ المدينة فكان اسن اصحابه
٣٨٥٣	عبدالله بن مسعود	قرا النبي ﷺ النجم فسجد	٤٢٨	أنس بن مالك	قدم النبي ﷺ المدينة فنزل اعلي المدينة
٤٨٣٥	عبدالله بن مغفل	قرا النبي ﷺ يوم فتح مكة سورة الفتح	١٦٢٥	ابن عباس	قدم النبي ﷺ مكة فطاف
١٣٢٥	أبو هريرة	قرات علي ابن أبي ذئب	١٦٤٧	ابن عمر	قدم النبي ﷺ مكة فطاف
٤٨٧٤	عبدالله بن مسعود	قرات علي النبي ﷺ فهل من مذكر	٥٦٠٧	البراء بن عازب	قدم النبي ﷺ من مكة
١٠٧٣	زيد بن ثابت	قرات علي النبي ﷺ والنجم فلم يسجد			قدم النبي ﷺ واصحابه صبح رابعة من ذي الحجة
٣٠١٩	أبو هريرة	قرصت غلة نيا من الانبياء	٢٥٠٥	جابر بن عبدالله	
٦٦٥٨	عبدالله بن مسعود	قرني ثم الذين يلونهم			قدم النبي ﷺ واصحابه صبح رابعة من ذي الحجة
٣٥٠٤	أبو هريرة	قريش والأنصار وجهينة	٢٥٠٦	جابر بن عبدالله	
٣٥١٢	أبو هريرة	قريش والأنصار وجهينة			قدم النبي ﷺ واصحابه صبح رابعة من ذي الحجة
٥٨٠٠	المسور بن غزمية	قسم رسول الله ﷺ أقبية	٢٥٠٥	عبدالله بن عباس	
٦٠٥٩	عبدالله بن مسعود	قسم رسول الله ﷺ قسمة			قدم النبي ﷺ واصحابه صبح رابعة من ذي الحجة
٤٢٢٨	ابن عمر	قسم رسول الله ﷺ يوم خير	٢٥٠٦	عبدالله بن عباس	
٢٥٩٩	المسور بن غزمية	قسم رسول الله ﷺ أقبية ولم يعط غزمية	١٠٨٥	عبدالله بن عباس	قدم النبي ﷺ واصحابه لصبح رابعة
٥٥٤٧	عقبة بن عامر	قسم النبي ﷺ بين اصحابه	٣٩١٩	أنس بن مالك	قدم النبي ﷺ وليس في اصحابه
٥٤٤١	أبو هريرة	قسم النبي ﷺ بيننا تمرا	٢٢٤١	ابن عباس	قدم النبي وقال: في كيل معلوم
٣٤٠٥	عبدالله بن مسعود	قسم النبي ﷺ قسما	٣٥١٠	ابن عباس	قدم وفد عبدالقيس علي رسول الله ﷺ
٦٣٣٦	عبدالله بن مسعود	قسم النبي ﷺ قسما	٧٥٥٦	ابن عباس	قدم وفد عبدالقيس علي رسول الله ﷺ
٦١٠٠	عبدالله بن مسعود	قسم النبي ﷺ قسمة			قدم وفد عبدالقيس علي رسول الله ﷺ فقالوا
٥٤١١	أبو هريرة	قسم النبي ﷺ يوما بين اصحابه تمرا	٥٢٣	ابن عباس	
٦٢٩١	عبدالله بن مسعود	قسم النبي ﷺ يوما قسمة	١٣٩٨	ابن عباس	قدم وفد عبدالقيس علي النبي ﷺ
١٧٣٠	معاوية	قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص	٤٣٦٩	ابن عباس	قدم وفد عبدالقيس علي النبي ﷺ
٦٧٤٠	أبو هريرة	قضي رسول الله ﷺ في جنين	٣٠٩٥	ابن عباس	قدم وفد عبدالقيس فقالوا:

٣٣٥٣	أبو هريرة	قيل يا رسول الله من أكرم الناس
٣٤٩٠	أبو هريرة	قيل يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال اتقاهم
ك		
٢٣٠١	عبد الرحمن بن عوف	كاتب أمية بن خلف
٣٩٧١	عبد الرحمن بن عوف	كاتب أمية بن خلف
٤٨٤٥	ابن أبي مليكة	كاد الخيران أن يهلكا
٧٣٠٢	ابن أبي مليكة	كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر
٦٢٣٨	أنس بن مالك	كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ
١٥٥٤	ابن عمر	كان ابن عمر إذا أراد الخروج
٤٢٦٤	عامر	كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال:
١٥٧٣	نافع	كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسك
٥٢٦٤	نافع	كان ابن عمر إذا سئل عمن طلق ثلاثا
١٥٥٣	نافع	كان ابن عمر إذا صلي بالغداة بنى الحليفة
٤٥٢٦	نافع	كان ابن عمر إذا قرأ القرآن
٥٣٩٣	نافع	كان ابن عمر لا يأكل حتي يؤتي بمسكين
١٥٣٧	سعيد بن جبيرة	كان ابن عمر يدهن بالزيت
٦٧١٣	نافع	كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد
٥٤٧٠	أنس بن مالك	كان ابن لابي طلحة يشتكي
٧٤٤٨	أسامة بن زيد	كان ابن لبعض بنات النبي ﷺ
٢٧٦٩	أنس بن مالك	كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا
١٤٦١	أنس بن مالك	كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا
٢٣١٨	أنس بن مالك	كان أبو طلحة أكثر انصاري بالمدينة مالا
٥٦١١	أنس بن مالك	كان أبو طلحة أكثر انصاري بالمدينة مالا
٤٥٥٤	أنس بن مالك	كان أبو طلحة أكثر انصاري المدينة نخلا
٢٨٢٨	أنس بن مالك	كان أبو طلحة لا يصوم
٢٩٠٢	أنس بن مالك	كان أبو طلحة يتترس
٥٨١٣	أنس بن مالك	كان أحب الثياب إلى النبي ﷺ
٦٤٦٢	عائشة	كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ
٤٥٦٤	ابن عباس	كان آخر قول إبراهيم حين القي في النار
٦٣٥٩	عبد الله بن أبي أوفى	كان إذا أتى رجل النبي ﷺ بصدقة
٩٤	أنس بن مالك	كان إذا سلم سلم ثلاثا
٢٠٧١	عائشة	كان اصحاب رسول الله ﷺ عمال
		كان اصحاب الشجرة الفا وثلاث مائة
٤١٥٥	عبد الله بن أبي أوفى	
١٩١٥	البراء بن عازب	كان اصحاب محمد ﷺ إذا كان
٦٣٨٩	أنس بن مالك	كان أكثر دعاء النبي ﷺ: ربنا آتنا
٢٥٨٢	ثمامة بن عبدالله	كان أنس لا يرد الطيب
		كان أنس يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثا
٥٦٣١	عبد الله بن مسعود	
٨٠٠	ثابت	كان أنس ينعت لنا صلاة النبي ﷺ فكان
٣٨٤٣	ابن عمر	كان اهل الجاهلية يتبايعون
٥٣٨٨	وهب بن كيسان	كان اهل الشام يعيرون ابن الزبير
٤٤٨٥	أبو هريرة	كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة
٧٣٦٢	أبو هريرة	كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة
٧٥٤٢	أبو هريرة	كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة
١٥٢٣	ابن عباس	كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون
٤٩٥٣	عائشة	كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ
٢٨٦٢	أنس بن مالك	كان بالمدينة فزع
٢٩٦٨	أنس بن مالك	كان بالمدينة فزع
٦٥٧٠	أبو هريرة	قلت يا رسول الله من أسعد الناس
٥١٠٦	أم حبيبة	قلت يا رسول الله هل لك في بنت أبي سفيان
٥٣٦٩	أم سلمة	قلت يا رسول الله هل لي من اجر في بني
٤٧٩٠	عمر بن الخطاب	قلت يا رسول الله يدخل عليك البر
٦٩٤٦	عائشة	قلت يا رسول الله يستامر النساء
٦١٣٧	عقبة بن عامر	قلت يا رسول الله انك تبعنا
٤٧٩٨	أبو سعيد الخدري	قلت يا رسول الله هذا التسليم
٦٣٥٨	أبو سعيد الخدري	قلت يا رسول الله هذا السلام عليك
		قلت يا رسول الله هل نري ربنا يوم القيامة
٧٤٣٩	أبو سعيد الخدري	
٢٧١٠	كعب بن مالك	قم فاقضه
٥١٩٦	زيد	قمت علي باب الجنة فكان عامة من دخلها أسامة بن زيد
٦٥٤٧	زيد	قمت علي باب الجنة فكان عامة من دخلها أسامة بن زيد
		قمت ليلة اصلي عن يسار النبي ﷺ فاخذ بيدي حتي
٧٢٨	عبد الله بن عباس	اقامني عن يمينه
١٣٠٠	أنس بن مالك	قنت رسول الله ﷺ شهرا
٤٠٨٩	أنس بن مالك	قنت رسول الله ﷺ شهرا
٤٠٩٤	أنس بن مالك	قنت النبي ﷺ بعد الركوع شهرا
١٠٠٣	أنس بن مالك	قنت النبي ﷺ شهرا يدعوا علي
٥٥٥٢	عبد الله بن عمرو	القني به فلقيته بعد
		قولوا اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك
٤٧٩٨	أبو سعيد الخدري	
٣٣٦٩	أبو حيد الساعدي	قولوا اللهم صل علي محمد وازواجه
		قولوا اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد
٣٣٧٠	عبد الرحمن بن أبي ليلى	
		قولوا اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد
٤٧٩٧	كعب بن عجرة	
٣٨٠٤	أبو سعيد الخدري	قوموا إلى خيركم
٣٠٤٣	أبو سعيد الخدري	قوموا إلى سيدكم
٤١٢١	أبو سعيد الخدري	قوموا إلى سيدكم
٦٦٦٢	أبو سعيد الخدري	قوموا إلى سيدكم
٣٥٧٤	أنس بن مالك	قوموا فتوضؤا
٣٨٠	أنس بن مالك	قوموا فلاصل لكم
٥٥٣٨	ابن عباس	القوها وما حولها
٥٥٤٠	ميمونة	القوها وما حولها وكلوه
٣٧٦٥	ابن أبي مليكة	قيل لابن عباس: هل لك في امير المؤمنين
٧٠٩٨	أبو وائل	قيل لاسامة: الا تكلم بهذا؟ قال: قد كلمته
٣٢٦٧	أبو وائل	قيل لاسامة لو اتيت فلانا فكلمته
٣٤٠٣	أبو هريرة	قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا
٤٦٤١	أبو هريرة	قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا
٤٤٧٩	أبو هريرة	قيل لبني اسرائيل ادخلوا سجدا
٧٢١٨	ابن عمر	قيل لعمر الا تستخلف؟ قال: ان استخلف
٥١٠٠	ابن عباس	قيل للنبي ﷺ الا تتزوج ابنة حمزة
٦١٧٠	أبو موسي	قيل للنبي ﷺ الرجل يحب القوم
٣٣٧٤	أبو هريرة	قيل للنبي ﷺ من أكرم الناس؟ قال: أكرمهم
٢٦٩١	أنس بن مالك	قيل للنبي ﷺ لو اتيت عبدالله بن أبي
٥٩٨٢	أبو ايوب	قيل يا رسول الله اخبرني بعمل
٤٧٩٧	كعب بن عجرة	قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد
٢٧٨٦	أبو سعيد الخدري	قيل يا رسول الله اي الناس افضل
٩٩	أبو هريرة	قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك

٢٢٧٣	أبو مسعود	كان رسول الله ﷺ إذا امرنا	٦٢١٢	أنس بن مالك	كان بالمدينة فزع فركب رسول الله ﷺ
١٤١٦	أبو مسعود	كان رسول الله ﷺ إذا امرنا بالصدقة	٥٤٤٣	جابر بن عبد الله	كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني
٢٠	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا امرهم من الاعمال	١٣٦٤	جندب بن عبد الله	كان برجل جراح فقتل نفسه
٥٢١٦	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا انصرف	٤٣٥٥	جابر بن عبد الله	كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة
٦٣١٥	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ إذا اوي		كان بين مصلي رسول الله ﷺ وبين الجدار عمر الشاة	
٥٧٤٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا اوي	٤٩٦	سهل بن سعد	
١٤٣٢	أبو موسى الأشعري	كان رسول الله ﷺ إذا جاءه السائل	٧٥٥٥	زهدم	كان بين هذا الحي من جرهم وبين الأشعريين
١٥١	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا خرج لحاجته	٢٠٧٨	أبو هريرة	كان تاجر يداين الناس
٦٢٨٢	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا ذهب	٤٩٧	سلمة بن الأكوع	كان جدار المسجد عند المنبر
٦٢٨٣	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا ذهب		كان جذع يقوم اليه النبي ﷺ فلما وضع له المنبر	
		كان رسول الله ﷺ إذا سكك المؤذن بالأولي من صلاة	٩١٨	جابر بن عبد الله	
٦٢٦	عائشة	الفجر قام فركع	٥١٩٠	عائشة	كان الحبش يلعبون بحرابهم
٨٧٠	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ إذا سلم	٥٦٣٢	ابن أبي ليلى	كان حذيفة بالمدين فاستسقي
٨٣٧	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ إذا سلم قام النساء	٥٨٣١	ابن أبي ليلى	كان حذيفة بالمدين فاستسقي
١٦٤٤	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ إذا طاف	٥٨٧٩	أنس بن مالك	كان خاتم النبي ﷺ في يده
٢٩٤٣	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا غزا قوما	١٧٧٠	ابن عباس	كان ذوالجواز وعكاظ متجر الناس
		كان رسول الله ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده	٣٥٤٧	أنس بن مالك	كان ربعة من القوم
٦٩٠	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص	٦٥١١	عائشة	كان رجال من الاعراب جفاة ياتون
		كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص	١٩٣	عبد الله بن عمر	كان الرجال والنساء يتوضؤون
٨٨٩	حذيفة بن اليمان	كان رسول الله ﷺ إذا قدم	٣٦٢	سهل بن سعد	كان رجال يصلون مع النبي ﷺ عاكدي ازهم
١٨٠٢	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا قدم	٧٧٤	أنس بن مالك	كان رجل
٢٠١	عائشة	كان رسول الله ﷺ امر	٢٤٨٢	أبو هريرة	كان رجل في بني اسرائيل يقال له جريج
٥٧٦٥	عائشة	كان رسول الله ﷺ سحر	٣٧٣٨	ابن عمر	كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا راي
		كان رسول الله ﷺ صلي نحو بيت المقدس	١١٢١	سالم عن ابيه	كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا راي
٣٩٩	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ في سفر		كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الارض	
٦١٦١	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ في سفر	٣٦١٢	خباب بن الارت	
١٩٤٦	جابر بن عبد الله	كان رسول الله ﷺ قال لي	٦٤٨٠	حذيفة بن اليمان	كان رجل ممن قبلكم يسيء الظن بعمله
٣١٦٤	جابر بن عبد الله	كان رسول الله ﷺ قلمما يريد غزوة	٥٤٦١	أبو مسعود	كان رجل من الأنصار يكني أبا شعيب
٢٩٤٨	كعب بن مالك	كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتي ياكل	٣٦١٧	أنس بن مالك	كان رجل نصرانيا فاسلم
٩٥٣	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن	٣١٢٨	أنس بن مالك	كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات
٣٥٤٨	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن	٤٠٣٠	أنس بن مالك	كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات
٥٩٠٠	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ معتكفا	٤١٢٠	أنس بن مالك	كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات
٣٢٨١	صفية	كان رسول الله ﷺ وأبو بكر	٢٤١٤	عبد الله بن عمر	كان رجل يخدم في البيع
٩٦٣	عبد الله بن عمر	كان رسول الله ﷺ واصحابه اتوا بسويق	٣٤٨٠	أبو هريرة	كان الرجل يداين الناس
		كان رسول الله ﷺ واصحابه اتوا بسويق	٣٤٨١	أبو هريرة	كان رجل يسرف علي نفسه
٤١٧٥	سويد بن النعمان	كان رسول الله ﷺ وهو صحيح	٥٠١١	البراء بن عازب	كان رجل يقرأ سورة الكهف
٤٤٣٧	عائشة	كان رسول الله ﷺ ياخذني	٦	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ اجود الناس
٦٠٣	أسامة بن زيد	كان رسول الله ﷺ يامر بالصدقة	٣٢٢٠	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ اجود الناس
٤٦٦٩	أبو مسعود	كان رسول الله ﷺ يتعوذ يقول: اللهم اني	٣٠٤٠	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس
٦٣٧١	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ يؤتي بالتمر	٣٥٤٩	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجها
١٤٨٥	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ يحاور في رمضان	٢٥٧٦	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا أتني بطعام
٢٠١٨	أبو سعيد الخدري	كان رسول الله ﷺ يحاور في العشر		كان رسول الله ﷺ إذا أراد ان يباشر امرأة من نسائه	
٢٠٢٠	عائشة	كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة الظهر والعصر	٣٠٣	ميمونة	
		كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة الظهر والعصر	٢٥٩٣	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا
١١٠٧	عبد الله بن عباس	كان رسول الله ﷺ يحب الخلوة	٢٦٦١	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا
٦٩٧٢	عائشة	كان رسول الله ﷺ يحب الخلوي	٢٦٨٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا
٥٤٣١	عائشة	كان رسول الله ﷺ يحب العسل والخلوي	٤١٤١	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا
٥٢٦٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والاضحي إلى المصلي	٢٦٢	عائشة	كان رسول الله ﷺ اغتسل من الجنابة غسل يده
		كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والاضحي إلى المصلي	٢٧٢	عائشة	كان رسول الله ﷺ اغتسل من الجنابة غسل يده

٧٣٣٠	كان الصاع علي عهد النبي ﷺ مدا	السائب بن يزيد
٤٥٠٢	كان عاشوراء يصام قبل رمضان	عائشة
٤٥٠١	كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية	ابن عمر
٣٨٣١	كان عاشوراء يوما تصومه قريش	عائشة
	كان عبدالله بن الزبير أحب البشر إلى عائشة	
٣٥٥٥	عروة بن الزبير	
١٦٦٨	كان عبدالله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء	نافع
٧٠	كان عبدالله يذكر	أبو وائل
٥٥٥١	كان عبدالله ينحر في المنحر	نافع
٤٣٠٣	كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى اخيه	عائشة
٢٧٤٥	كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى اخيه سعد	عائشة
٧١٨٢	كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى اخيه سعد	عائشة
٢٥٣٣	كان عتبة عهد إلى اخيه سعد	عائشة
٦٧٤٩	كان عتبة عهد إلى اخيه سعد	عائشة
٦٦١٩	كان عذابا يبعثه الله علي من يشاء	عائشة
٤٠٢٢	كان عطاء البدرين خمسة آلاف	اسماعيل بن قيس
٣٠٧٤	كان علي ثقل النبي ﷺ رجل	عبدالله بن عمرو
٢٩٧٥	كان علي تخلف عن النبي ﷺ	سلمة بن الاكوع
٤٢٠٩	كان علي تخلف عن النبي ﷺ في خير	سلمة بن الاكوع
٣٧٠٢	كان علي قد تخلف عن النبي ﷺ	سلمة بن الاكوع
٣٦٢٧	كان عمر بن الخطاب يدني ابن عباس	ابن عباس
٤٤٣٠	كان عمر بن الخطاب يدني ابن عباس	ابن عباس
٦٢٤٠	كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله ﷺ	عائشة
٤٢٩٤	كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر	ابن عباس
٤٩٧٠	كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر	ابن عباس
٣٧٥٤	كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا	جابر بن عبدالله
١٣٥٦	كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ	أنس بن مالك
٦٤٥٦	كان فراش رسول الله ﷺ من ادم	عائشة
٥١٧	كان فراشي حيال مصلي النبي ﷺ	ميمونة
	كان فرض للمهاجرين الأولين اربعة آلاف	
٣٩١٢	عمر بن الخطاب	
٢٦٢٧	كان فزع بالمدينة	أنس بن مالك
٢٨٥٧	كان فزع بالمدينة	أنس بن مالك
١٥١٣	كان الفضل رديف رسول الله ﷺ	ابن عباس
١٨٥٥	كان الفضل رديف النبي ﷺ فجاءت	ابن عباس
٥٤٣٠	كان في بريرة ثلاث سنن	القاسم بن محمد
٥٢٧٩	كان في بريرة ثلاث سنن	عائشة
٣٤٧٠	كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين	أبو سعيد
٤٤٩٨	كان في بني اسرائيل القصاص	ابن عباس
٣٨٢٣	كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة جرير بن عبدالله	
٣٩٧٣	كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف	عروة بن الزبير
٢٢٢٨	كان في السي صفية فصارت إلى دحية	أنس بن مالك
٣٤٦٣	كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح	جندب بن عبدالله
٧١٩٠	كان قتال بين بني عمرو فبلغ ذلك	سهل بن سعد
٥٩٥٩	كان قرام لعائشة سترت من جانب بيتها	أنس بن مالك
٣٧٤	كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها	عائشة
٧٩٨	كان القنوت في المغرب والفجر	أنس بن مالك
١٠٠٤	كان القنوت في المغرب والفجر	أنس بن مالك
٤٦٢٢	كان قوم يسألون رسول الله ﷺ	ابن عباس
١١٩١	كان لا يصلي من الضحي الا في يومين	ابن عمر
٩٥٦	أبو سعيد الخدري	
٢٧٨٨	أنس بن مالك	
٢٧٨٩	أنس بن مالك	
١٥٢	أنس بن مالك	
٧٠٠١	أنس بن مالك	
١٥٧٥	ابن عمر	
١٣٧٧	أبو هريرة	
٤٠٧٠	سالم بن عبدالله	
٥٥٥٢	ابن عمر	
	كان رسول الله ﷺ يسكت بين التكبير وبين القراءة	
٧٤٤	أبو هريرة	
٤٩١٢	عائشة	
٤٠٠	جابر بن عبدالله	
١١٧٠	كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة عائشة	
٣١٠٣	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر	عائشة
٥٤٤	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس	عائشة
	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس مرتفعة حية	
٥٥٠	أنس بن مالك	
	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل في حجرته وجدار	
٧٢٩	عائشة	
٣٧٩	كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا حذاءه وأنا حائض ميمونة	
٦٢٧٦	عائشة	
١٩٦٩	كان رسول الله ﷺ يصوم	عائشة
٥	كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة	ابن عباس
٢٠٢٥	كان رسول الله ﷺ يعتكف	ابن عمر
٢٠٤١	كان رسول الله ﷺ يعتكف	عائشة
٧٣٩٠	كان رسول الله ﷺ يعلم اصحابه	جابر بن عبدالله
١١٦٢	كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة	جابر بن عبدالله
٧٠٤٧	كان رسول الله ﷺ يعني بما يكثر	سمرة بن جندب
١٢٩٥	كان رسول الله ﷺ يعودني	سعد بن أبي وقاص
١٩٧٢	كان رسول الله ﷺ يفطر	أنس بن مالك
	كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتي نظن	
١١٤١	أنس بن مالك	
٢٥٨٥	كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها	عائشة
٦٣٤٨	كان رسول الله ﷺ يقول	عائشة
١٣٤٨	كان رسول الله ﷺ يقول لقتلي أحد	جابر بن عبدالله
٦٥٠٩	كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح	عائشة
٤٩٦٨	كان رسول الله ﷺ يكثر ان يقول	عائشة
٥٨٦٧	كان رسول الله ﷺ يلبس خاتما	ابن عمر
١٦٩٨	كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة	عائشة
٧٨٩	كان رسول الله ﷺ إذا قام	أبو هريرة
٧٩٢	كان ركوع النبي ﷺ وسجوده	البراء بن عازب
٨٠١	كان ركوع النبي ﷺ وسجوده	البراء بن عازب
٥٢٨٢	كان زوج بريرة عبدا اسود	ابن عباس
٧١٧٥	كان سالم مولي أبي حذيفة يؤم المهاجرين	ابن عمر
٨٢٠	كان سجود النبي ﷺ وركوعه وقعوده	البراء بن عازب
٦٣٦٥	كان سعد يامر بخمس ويذكرهن	مصعب بن سعد
٢٨٢٢	كان سعد يعلم بني	عمرو بن ميمون الأودي
٣٩٧٤	كان سيف الزبير محلي بفضة	هشام عن ابيه
٦٧١٢	كان الصاع علي عهد النبي ﷺ مدا	السائب بن يزيد

٢٨٨	عائشة	كان النبي ﷺ إذا ارتحل قبل ان تزيع الشمس	٣٨٤٢	عائشة	كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج
١١١١	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد بكر بالصلاة أنس بن مالك	٢٦٠٦	أبو هريرة	كان لرجل علي رسول الله دين
٩٠٦	كان النبي ﷺ إذا اغتسل عن الجنابة دعا بشيء	٢٣٠٥	أبو هريرة	كان لرجل علي النبي ﷺ جمل	
٢٥٨	عائشة	كان النبي ﷺ إذا أوي	٢٣٩٣	أبو هريرة	كان لرجل علي النبي سن من الابل
٦٣١٢	حذيفة	كان النبي ﷺ إذا أوي إلى فراشه	٦٢١١	أنس بن مالك	كان للنبي ﷺ حاد يقال له الحنشة
٧٣٩٤	حذيفة بن اليمان	كان النبي ﷺ إذا تبرز لحاجته اتيته بماء	٢٨٥٥	سهل بن سعد	كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس
٢٠٧	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا تهجد قال	٢٨٧٢	أنس بن مالك	كان للنبي ﷺ ناقة
٧٤٤٢	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا تهجد من الليل	٢٧٤٧	ابن عباس	كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين
٧٤٩٩	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته	٤٥٧٨	ابن عباس	كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين
١٥٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته تبعته وانا غلام	٦٧٣٩	ابن عباس	كان مالك بن الحويرث يرينا كيف كان صلاة النبي ﷺ
٥٠٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء	٨٠٢	أبو قلابة	كان المؤذن إذا اذن قام ناس
٦٣٢٢	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا دخل العشر	٦٢٥	أنس بن مالك	كان مروان علي الحجاز استعمله معاوية يوسف بن ماهك
٢٠٢٤	عائشة	كان النبي ﷺ إذا سجد	٤٨٢٧	جابر بن عبد الله	كان المسجد مسقوفا علي جذوع
٣٥٦٤	مالك بن بحينة	كان النبي ﷺ إذا صلي اقبل علينا	٣٥٨٥	عبد الله بن عمر	كان المسلمون
١٣٨٦	سمرة بن جندب	كان النبي ﷺ إذا صلي ركعتي الفجر	٦٠٤	عبد الله بن عمر	كان المشركون علي منزلتين من النبي ﷺ ثم يأتي قومه
١١٦٠	عائشة	كان النبي ﷺ إذا صلي صلاة اقبل علينا	٥٢٨٦	ابن عباس	كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي قومه
٨٤٥	سمرة بن جندب	كان النبي ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده قال: أبو هريرة	٧١١	جابر بن عبد الله	كان من الأنصار رجل يقال له أبو شعيب
٧٩٥	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل	٥٤٣٤	أبو مسعود	كان الناس في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون زيد بن ثابت
٦٣١٧	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك	٢١٩٣	ابن عمر	كان ناس من اصحاب النبي ﷺ
٢٤٥	حذيفة	كان النبي ﷺ إذا قفل من الحج	٧٢٦٧	ابن عمر	كان الناس مهنة انفسهم وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة
٢٩٩٥	ابن عمر	كان النبي ﷺ إذا رأى غيلة	٩٠٣	عائشة	كان الناس يتحرون بهديابهم
٩٨٦	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٣٧٧٥	هشام عن ابيه	كان الناس يسألون
٣٢٠٦	عائشة	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٣٦٠٦	حذيفة بن اليمان	كان الناس يسألون رسول الله ﷺ
٤٩٢٧	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٧٠٨٤	حذيفة بن اليمان	كان الناس يصلون مع النبي ﷺ
٣٥٦٢	أبو سعيد الخدري	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	١٢١٥	سهل بن سعد	كان الناس يصلون مع النبي ﷺ وهم عاقدو ازهم
٦١٠٢	أبو سعيد الخدري	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٨١٤	سهل بن سعد	كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة
٦١١٩	أبو سعيد الخدري	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	١٦٦٥	عروة بن الزبير	كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى علي ذراعه
٥٠	أبو هريرة	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٧٤	سهل بن سعد	كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى علي ذراعه اليسرى
٢٨٨٥	عائشة	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٩٠٢	عائشة	كان الناس ينتأبون يوم الجمعة من منازلهم
٥٩١٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	١٩٠٢	ابن عباس	كان النبي ﷺ أجود الناس
٥٩٠٨	أبو هريرة	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٣٥٥٤	ابن عباس	كان النبي ﷺ أجود الناس
٥٩٠٩	أبو هريرة	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٤٩٩٧	ابن عباس	كان النبي ﷺ أجود الناس
٥٩١١	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٢٨٢٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ أحسن الناس
٥٩١٢	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٢٩٠٨	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ أحسن الناس
٥٩٠٦	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٦٢٠٣	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقا
٥٢٣٥	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٦٠٣٣	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ أحسن الناس واجود
٤٩٤٩	علي بن أبي طالب	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٦٣٣٢	عبد الله بن أبي أوفى	كان النبي ﷺ إذا اتاه رجل
٣٢٥٨	أبو ذر	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٧٤٧٦	أبو موسي الأشعري	كان النبي ﷺ إذا اتاه السائل
٢١٢٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٤١٦٦	عبد الله بن أبي أوفى	كان النبي ﷺ إذا اتاه قوم بصدقة
٣٥٣٧	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٦٣٢٥	أبو ذر الغفاري	كان النبي ﷺ إذا اخذ
٦٢٠٩	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٦٣١٤	حذيفة	كان النبي ﷺ إذا اخذ
١٠٣١	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٧٣٩٥	أبو ذر	كان النبي ﷺ إذا اخذ مضجعه
١٨٠٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٦٣٢٤	حذيفة	كان النبي ﷺ إذا اراد
٧٥٤٧	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	٢٨٧٩	عائشة	كان النبي ﷺ إذا اراد ان يخرج
٣٥٥١	البراء بن عازب	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي			كان النبي ﷺ إذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه
٥٨٤٨	البراء بن عازب	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي			

٢٣٤	الغنم	أنس بن مالك	٢٦٤	كان النبي ﷺ والمرأة من نسائه يغتسلان	أنس بن مالك
٦٣١٠	كان النبي ﷺ يصلي من الليل	عائشة	١١٩٤	كان النبي ﷺ يأتي قباء راكباً ومشياً	ابن عمر
١١٤٠	كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة	عائشة	١١٩٣	كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء كل سبت	ابن عمر
٥١٨	كان النبي ﷺ يصلي وأنا إلى جنبه نائمة	ميمونة		كان النبي ﷺ يأخذ ثلاثة أكف ويقيضها علي رأسه	
	كان النبي ﷺ يصلي وأنا راقدة معترضة علي فراشه		٢٥٦	جابر بن عبدالله	
٥١٢	عائشة		٢٠٣٠	كان النبي ﷺ يباشرني	عائشة
٥٥٥٣	كان النبي ﷺ يضحي بكبشين	أنس بن مالك	٧٢١٤	كان النبي ﷺ يبايع النساء	عائشة
٢٠٤٤	كان النبي ﷺ يعتكف	أبو هريرة	٦٨	كان النبي ﷺ يتحولنا بالموعظة	ابن مسعود
٢٠٣٣	كان النبي ﷺ يعتكف في العشر	عائشة	٦٣٤٧	كان النبي ﷺ يتعوذ	أبو هريرة
١٦٨	كان النبي ﷺ يعجبه التيمن	عائشة	٢٠٤	كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة	أنس بن مالك
٥٦١٤	كان النبي ﷺ يعجبه الحلواء	عائشة	٦٣٥٥	كان النبي ﷺ يؤتي بالصبيان	عائشة
٥٦٨٢	كان النبي ﷺ يعجبه الحلواء	عائشة	١٣٤٣	كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين	جابر بن عبدالله
٦٣٩٠	كان النبي ﷺ يعلمنا	سعد بن أبي وقاص	١٣٥٣	كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين	جابر بن عبدالله
٦٣٨٢	كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة	جابر بن عبدالله		كان النبي ﷺ يجمع بين صلاة المغرب والعشاء	
٥٣٥٤	كان النبي ﷺ يعودني	سعد بن أبي وقاص	١١٠٨	كان النبي ﷺ يجمع بين صلاة المغرب والعشاء	أنس بن مالك
٥٧٥٠	كان النبي ﷺ يعود بعضهم	عائشة			
٣٣٧١	كان النبي ﷺ يعود الحسن والحسين	ابن عباس	١١٠٦	سالم عن أبيه	
٢٠١	كان النبي ﷺ يغسل بالصاع	أنس بن مالك	٤٢٦	كان النبي ﷺ يحب التيمن	عائشة
٢٥٥	كان النبي ﷺ يفرغ علي رأسه ثلاثاً	جابر بن عبدالله	٥٣٨٠	كان النبي ﷺ يحب التيمن	عائشة
١٩٢٧	كان النبي ﷺ يقبل ويباشر	عائشة	٥٨٥٤	كان النبي ﷺ يحب التيمن	عائشة
١٠٧٥	كان النبي ﷺ يقرأ	عبدالله بن عمر	٥٥٩٩	كان النبي ﷺ يحب الحلواء	عائشة
١٠٧٦	كان النبي ﷺ يقرأ	عبدالله بن عمر	٥٩١٧	كان النبي ﷺ يحب موافقة	ابن عباس
١٠٧٩	كان النبي ﷺ يقرأ	عبدالله بن عمر	٢٢٨٠	كان النبي ﷺ يجتمع	أنس بن مالك
٤٨٦٩	كان النبي ﷺ يقرأ فهل من مدكر	عبدالله بن مسعود	١٠٢١	كان النبي ﷺ يخطب	أنس بن مالك
	كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل		٣٥٨٣	كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع	ابن عمر
٨٩١	كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل	أبو هريرة	٩٢٨	كان النبي ﷺ يخطب خطبتين ثم يقعد	عبدالله بن عمر
١٠٦٨	السجدة	أبو هريرة	٩٢٠	كان النبي ﷺ يخطب قائماً ثم يقعد	عبدالله بن عمر
٧٥٩	كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين	أبو قتادة	١١٧١	كان النبي ﷺ يخفف الركعتين	عائشة
٧٥٤٩	كان النبي ﷺ يقرأ القرآن	عائشة	١٩٣٠	كان النبي ﷺ يدركه الفجر	عائشة
٤٤٢٨	كان النبي ﷺ يقول:	عائشة	٦٣٤٥	كان النبي ﷺ يدعو	ابن عباس
٤٤٦٣	كان النبي ﷺ يقول:	عائشة	٢٩٣٢	كان النبي ﷺ يدعو في القنوت اللهم	أبو هريرة
٧٤٢٦	كان النبي ﷺ يقول: عند الكرب	ابن عباس		كان النبي ﷺ يدعو من الليل اللهم لك الحمد	
٥٧٤٦	كان النبي ﷺ يقول: في الرقية: بسم الله	عائشة	٧٣٨٥	كان النبي ﷺ يدور علي نسائه	ابن عباس
٤٢٩٣	كان النبي ﷺ يقول: في ركوعه سبحانك	عائشة	٢٦٨	كان النبي ﷺ يسأل يوم النحر	أنس بن مالك
	كان النبي ﷺ يقول: في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم		١٧٣٥	كان النبي ﷺ يصغي إلى رأسه	ابن عباس
٧٩٤	كان النبي ﷺ يقول: لا يجلد فوق	عائشة	٢٠٢٨	كان النبي ﷺ يصلي	عائشة
٦٨٤٨	كان النبي ﷺ يقول: اللهم ربنا آتنا	أبو بردة	٧٧١	كان النبي ﷺ يصلي	أبو برزة الاسلمي
٤٥٢٢	كان النبي ﷺ يكره ان يأتي	أنس بن مالك	٩٩٧	كان النبي ﷺ يصلي	عائشة
٥٢٤٣	كان النبي ﷺ ينقل التراب	جابر بن عبدالله	٩٩٥	كان النبي ﷺ يصلي	عبدالله بن عمر
٤١٠٤	كان النبي ﷺ ينقل التراب	البراء بن عازب	١٠٠٠	كان النبي ﷺ يصلي	عبدالله بن عمر
٧٢٣٦	كان النبي ﷺ يوجز الصلاة	البراء بن عازب	٢٩٣٤	كان النبي ﷺ يصلي حتي ترم	عبدالله بن مسعود
٧٠٦	كان النبي ﷺ يوجز الصلاة	أنس بن مالك	٦٤٧١	كان النبي ﷺ يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء	المغيرة بن شعبة
	كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام علي المنبر		٦١٩	كان النبي ﷺ يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء	عائشة
٩١٢	كان ههنا رجل اسمه نواس	السائب بن يزيد	٥٤١	كان النبي ﷺ يصلي الصبح واحداً	أبو برزة الاسلمي
٢٠٩٩	كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً	عمرو	٥٤٦	كان النبي ﷺ يصلي صلاة العصر والشمس طالعة في	عائشة
٦٤٥٨	كان يامر بهؤلاء الخمس ويحدثهن	عائشة	٥٤٦	كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة	عائشة
٦٣٧٠	كان يحرك شفتيه إذا انزل عليه	سعد بن أبي وقاص	٥٦٠	كان النبي ﷺ يصلي علي الحمرة	جابر بن عبدالله
٤٩٢٨	كان يسلم فينصرف النساء	ابن عباس	٣٨١	كان النبي ﷺ يصلي في ماربض الغنم	ميمونة
٨٥٠		أم سلمة	٤٢٩	كان النبي ﷺ يصلي قبل ان يبنى المسجد في ماربض	أنس بن مالك

كان يصلي الظهر بالمحجرة	جابر بن عبدالله	٥٦٥	كانت قريبة ابنة أبي أمية عند عمر بن الخطاب ابن عباس	٥٢٨٧
كان يصلي الهجير	أبو برزة الاسلمي	٥٩٩	كانت قريش ومن دان دينها يقفون	٤٥٢٠
كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس أبو برزة الاسلمي	٥٤٧	كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد ابن عمر	١٧٤	
كان يضرب شعر رأس النبي ﷺ	أنس بن مالك	٥٩٠٤	كانت لرجال فضول ارضين	٢٦٣٢
كان يعرض علي النبي ﷺ القرآن	أبو هريرة	٤٩٩٨	كانت لي اخت تحطب إلى	٤٥٢٩
كان يكفيك هكذا فضرب النبي ﷺ بكفيه الارض			كانت لي شارف من نصيبي	٢٠٨٩
	عمار بن ياسر	٣٣٨	كانت لي شارف من نصيبي	٣٠٩١
كان يكون علي الصوم من رمضان	عائشة	١٩٥٠	كانت لي شارف من نصيبي من المغنم	٤٠٠٣
كان يكون في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة	عائشة	٦٧٦	كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى النبي ﷺ	٥٢٨٨
كان يلبي الملبى لا ينكر عليه ويكبر المكبر	أنس بن مالك	٩٧٠	كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى	٦٥٠١
كان يفتح علي إبراهيم عليه السلام	أم شريك	٣٣٥٩	كانت ناقة النبي ﷺ يقال لها العضباء	٢٨٧١
كان اليهود يسلمون علي النبي ﷺ	عائشة	٦٣٩٥	كانت يمين النبي ﷺ لا ومقلب القلوب	٦٦٢٨
كان يوضع لي ولرسول الله ﷺ	عائشة	٧٣٣٩	كانت اليهود تقول: إذا جامعها	٤٥٢٨
كان يوم بعث يوما قدمه الله	عائشة	٣٨٤٦	كانهم الساعة يهود خبير	٤٢٠٨
كان يوم بعث يوما قدمه الله	عائشة	٣٩٣٠	كانوا إذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت	٤٥١٢
كان يوم بعث يوما قدمه الله لرسوله	عائشة	٣٧٧٧	كانوا اربع عشرة مائة	٤١٥٣
كان يوم عاشوراء تصومه قريش	عائشة	٤٥٠٤	كانوا يتباعون الطعام في اعلي السوق	٢١٦٧
كان يوم عاشوراء تصومه قريش	عائشة	٢٠٠٢	كانوا يتبايعون الجزور إلى حبل الحيلة	٢٢٥٦
كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيداً	أبو موسي	٢٠٠٥	كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج	١٥٦٤
كانت احدانا إذا كانت حائضا	عائشة	٣٠٢	كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج	٣٨٣٢
كانت احدانا تحيض ثم تقتصرص الدم	عائشة	٣٠٨	كانوا يزرعونها بالثلث والربع	٢٣٤٠
كانت أم سليم في الثقل	أنس بن مالك	٦٢٠٢	كانوا يصومون عاشوراء	١٥٩٢
كانت الامة من اماء اهل المدينة لتأخذ	أنس بن مالك	٦٠٧٢	كاني انظر إلى غبار ساطع	٣٢١٤
كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء			كاني انظر إلى النبي ﷺ يحكي	٦٩٢٩
	عبدالله بن عمر	٩٠٠	كاني انظر إلى النبي ﷺ يحكي نبيا	٣٤٧٧
كانت امرأتان معهما ابناهما	أبو هريرة	٣٤٢٧	كاني انظر إلى النهار ساطعا	٤١١٨
كانت امرأتان معهما ابناهما	أبو هريرة	٦٧٦٩	كاني انظر إلى ويص الطيب	٢٧١
كانت اموال بني النضير مما افاء الله	عمر بن الخطاب	٢٩٠٤	كاني انظر إلى ويص الطيب	١٥٣٨
كانت اموال بني النضير مما افاء الله	عمر بن الخطاب	٤٨٨٥	كاني انظر إلى ويص الطيب في مفارق	٥٩١٨
كانت الأنصار يوم الخندق تقول	أنس بن مالك	٢٩٦١	كاني به اسود افحج	١٥٩٥
كانت الأنصار يوم الخندق تقول	أنس بن مالك	٣٧٩٦	الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين	٦٦٧٥
كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبيا	أبو هريرة	٣٤٥٥	الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين	٦٨٧٠
كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة	أبو هريرة	٢٧٨	كبر الكبر	٦١٤٢
كانت بي بواسير فسألت النبي ﷺ عن الصلاة فقال			كبر الكبر	٦١٤٣
	عمران بن حصين	١١١٧	كبر كبر	٣١٧٣
كانت بين أبي بكر وعمر محاورة	أبو الدرداء	٤٦٤٠	الكبر الكبر فقال لهم: تاتون بالبينة	٦٨٩٨
كانت تغسل المني من ثوب النبي ﷺ	عائشة	٢٣٢	كبر كبر يريد السن	٧١٩٢
كانت تقرا إذ تلقونه الولق: الكذب	عائشة	٤١٤٤	كتاب الله القصاص	٤٤٩٩
كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن	هشام عن ابيه	٥١١٣	كتب أبو بكره إلى ابنه- وكان بسجستان	
كانت الريح الشديدة إذا هبت	أنس بن مالك	١٠٣٤	عبدالرحمن بن أبي بكره	٧١٥٨
كانت صلاة النبي ﷺ ثلاث عشرة ركعة	ابن عباس	١١٣٨	كتب اليه عبدالله بن أبي أوفي فقراته	٧٢٣٧
كانت عائشة تسر اليك كثيرا	عبدالله بن الزبير	١٢٦	كتب اليه عبدالله بن أبي أوفي فقراته	
كانت عائشة تصوم أيام مني	هشام	١٩٩٦	مولي عمر بن عبيد الله	٢٩٦٥
كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز اسواقا	ابن عباس	٢٠٥٠	كتب اهل الكوفة إلى ابن الزبير	٣٦٥٨
كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز اسواقا	ابن عباس	٢٠٩٨	كتب عبدالملك إلى الحجاج	١٦٦٠
كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز اسواقا	ابن عباس	٤٥١٩	كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة	١٤٧٧
كانت عندي امرأة من بني سعد	عائشة	١١٥١	كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان	
كانت في بريدة ثلاث سنن	عائشة	٥٠٩٧	وراد مولي المغيرة بن شعبة	٦٣٣٠
كانت في بني اسرائيل قصاص	ابن عباس	٦٨٨١	كتب النبي ﷺ كتابا	٦٥
كانت فينا امرأة	سهل بن سعد	٩٣٨	كتبت إلى ابن عباس فكتب إلى	٢٥١٤

٤٣٦٢	جابر بن عبد الله	كلوا رزقا اخرجه الله	٦٦١٧	عبد الله بن مسعود	كثيرا ما كان النبي ﷺ يحلف
٥٥٧٤	ابن عمر	كلوا من الاضاحي ثلاثا	٣٠٧٢	أبو هريرة	كخ كخ
١٩١٨	عائشة	كلوا واشربوا	١٤٩١	أبو هريرة	كخ كخ لي طرحها
١٩١٩	عائشة	كلوا واشربوا	٤٩٧٥	أبو هريرة	كذني ابن آدم ولم يكن له ذلك
١٨٢٢	أبو قتادة	كلوا وهم محرمون	٣٣١٢	ابن عمر	الكريم ابن الكريم ابن الكريم
٥٥٠٥	سعد بن معاذ	كلوها	٣٣٩٠	ابن عمر	الكريم ابن الكريم ابن الكريم
٥١٦٧	أنس بن مالك	كم اصدقته؟ قال وزن نواة من ذهب	٤٦٨٨	ابن عمر	الكريم ابن الكريم ابن الكريم
٤٢٥٣	مجاهد	كم اعتمر النبي ﷺ	٥٨٤٠	علي بن أبي طالب	كساني النبي ﷺ حلة سبراء
٥١٥٣	أنس بن مالك	كم سقت اليها قال زنة نواة	٤٦١١	أنس بن مالك	كسرت الربيع ثنية جارية
٤٧٠٦	ابن عباس	كما انزلنا علي قال: آمنوا	١٠٥٨	عائشة	كسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ
٤٦٣٩	سعيد بن زيد	الكماة من المن			كسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ يوم مات
٤٤٧٨	سعيد بن زيد	الكماة من المن وماؤها شفاء العين	١٠٤٣	المغيرة بن شعبة	إبراهيم
٥٧٠٨	سعيد بن زيد	الكماة من المن وماؤها شفاء العين	١٢٧١	عائشة	كفن النبي ﷺ في ثلاثة اثواب
٣٤١١	أبو موسي الأشعري	كمل من الرجال كثير	٦٠٦٩	أبو هريرة	كل امتي معافي الا المجاهرين
٣٧٦٩	أبو موسي الأشعري	كمل من الرجال كثير	٧٢٨٠	أبو هريرة	كل امتي يدخلون الجنة الا من أبي
		كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء	٣٢٨٦	أبو هريرة	كل بني آدم يطعن الشيطان
٥٤١٨	أبو موسي الأشعري		٢١١٣	ابن عمر	كل بيعين لا بيع بينهما حتي يتفرقا
٦٤١٦	ابن عمر	كن في الدنيا كانك غريب أو عابر	٤٢٤٤	أبو سعيد وأبو هريرة	كل تمر خبير هكذا
٢٧٧	عائشة	كنا إذا اصابنا احدانا جنابة اخذت بيديها	٤٢٤٥	أبو سعيد وأبو هريرة	كل تمر خبير هكذا
٧٢٠٢	ابن عمر	كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ	٣٢١٥	عائشة	كل ذلك ياتيني الملك
٢٩٩٣	جابر بن عبد الله	كنا إذا صعدنا كبرنا	٢٨٩١	أبو هريرة	كل سلامي عليه صدقة
٨٣١	عبد الله بن مسعود	كنا إذا صلينا	٢٧٠٧	أبو هريرة	كل سلامي من الناس عليه صدقة
		كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ بالظهائر	٢٩٨٩	أبو هريرة	كل سلامي من الناس عليه صدقة
٥٤٢	أنس بن مالك		٢٤٢	عائشة	كل شراب اسكر فهو حرام
٦٢٣٠	عبد الله بن مسعود	كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ قلنا	٥٥٨٥	عائشة	كل شراب اسكر فهو حرام
٣٩٥٨	البراء بن عازب	كنا اصحاب محمد ﷺ نتحدث	٥٩٢٧	أبو هريرة	كل عمل ابن آدم له الا الصوم
٢٧٢٢	رافع بن خديج	كنا اكثر الأنصار حقلا	٢٣٧	أبو هريرة	كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله
٢٣٣٢	رافع بن خديج	كنا اكثر اهل المدينة حقلا	٩٩٦	عائشة	كل الليل أوتر رسول الله ﷺ
٢٣٢٧	رافع بن خديج	كنا اكثر اهل المدينة مزدعرا	٥٤٧٧	عدي بن حاتم	كل ما امسكن عليك
١٢١١	أبو برة الاسلمي	كنا بالاهواز نقاتل الحورية	٦٠٢١	جابر بن عبد الله	كل معروف صدقة
٢٤٩٠	جيلة بن سحيم	كنا بالمدينة فاصابتنا سنة	٥٣٧٧	عمر بن أبي سلمة	كل مما يليك
٥٠١	علقمة	كنا بمحصر فقرأ ابن مسعود	١٣٨٥	أبو هريرة	كل مولود يولد علي الفطرة
٣١٨٢	حبيب بن أبي ثابت	كنا بصفين فقام سهل فقال:	٧٥٥١	عمران بن حصين	كل ميسر لما خلق له
٣٢٤	حفصة	كنا نمنع عواتقنا ان يخرجن في العيدين	٥٥٠٦	رافع بن خديج	كل - يعني ما انهر الدم -
٥٢٥	حنيفة	كنا جلوسا عند عمر رضي الله عنه فقال	٢٤١٠	عبد الله بن مسعود	كلاكما محسن
٢٢٨٩	سلمة بن الاكوع	كنا جلوسا عند النبي ﷺ إذ اتي بجنازة	٥٠٦٢	عبد الله بن مسعود	كلاكما محسن
٧٤٣٤	جرير بن عبد الله	كنا جلوسا عند النبي ﷺ إذ نظر	٣٤٧٦	عبد الله بن مسعود	كلاكما محسن ولا تختلفوا
٤٨٩٧	أبو هريرة	كنا جلوسا عند النبي ﷺ فانزلت	٨٩٣	عبد الله بن عمر	كلكم راع
٤٩٤٧	علي بن أبي طالب	كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال	٥١٨٨	عبد الله بن عمر	كلكم راع وكلكم مسؤول
٤٨٥١	جرير بن عبد الله	كنا جلوسا ليلة مع النبي ﷺ	٥٢٠٠	ابن عمر	كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
٤٣٩١	علقمة	كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب	٢٤٠٩	عبد الله بن عمر	كلكم راع ومسؤول عن رعيته
٦٦٠٥	علي بن أبي طالب	كنا جلوسا مع النبي ﷺ ومعه	٢٥٥٨	عبد الله بن عمر	كلكم راع ومسؤول عن رعيته
		كنا علي شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء	٢٧٥١	عبد الله بن عمر	كلكم راع ومسؤول عن رعيته
٦١٢٧	الازرق بن قيس		٢٥٥٤	عبد الله بن مسعود	كلكم راع ومسؤول عن رعيته
١٥٥٥	مجاهد	كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال			كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان علي اللسان
٥٥١٣	مجاهد	كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال	٧٥٦٣	أبو هريرة	
٥٥١٨	زهدم	كنا عند أبي موسي الأشعري وكان بيننا وبين	٦٤٠٦	أبو هريرة	كلمتان خفيفتان علي اللسان
٣١٣٣	زهدم	كنا عند أبي موسي فاتي ذكر دجاجة	٦٦٨٢	أبو هريرة	كلمتان خفيفتان علي اللسان
٦٧٢١	زهدم	كنا عند أبي موسي وكان بيننا وبين	٢٤٨١	أنس بن مالك	كلوا
٧٣٢٤	محمد بن سيرين	كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان	٧٣٦٧	ابن عمر	كلوا أو اطعموا فانه حلال

٦٢٩	أبو ذر	كنا مع النبي ﷺ	٤٦٥٨	كنا عند حذيفة فقال: ما بقي من اصحاب زيد بن وهب
٨٣٥	عبدالله بن مسعود	كنا مع النبي ﷺ	١٠٤٠	كنا عند رسول الله ﷺ فانكسفت الشمس أبو بكرة
٢٨٩٠	أنس بن مالك	كنا مع النبي ﷺ اكثرنا ظلا	٤٦٩٨	كنا عند رسول الله ﷺ فقال: اخبروني ابن عمر
١٨٢٣	أبو قتادة	كنا مع النبي ﷺ بالقاحة	٧٢٩٣	كنا عند عمر فقال: نهينا عن التكلف أنس بن مالك
٤١٣٦	جابر بن عبدالله	كنا مع النبي ﷺ بذات الرقاع	٧٣٧٧	كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه أسامة بن زيد
٣٠٧٥	رافع	كنا مع النبي ﷺ بنذي الخليفة	٥١٣٢	كنا عند النبي ﷺ جلوسا فجاءته سهل بن سعد
٢٥٠٧	رافع بن خديج	كنا مع النبي ﷺ بنذي الخليفة	٧٢	كنا عند النبي ﷺ فاتني بجمار عبدالله بن عمر
٥٤٩٨	رافع بن خديج	كنا مع النبي ﷺ بنذي الخليفة	٤٨٩٤	كنا عند النبي ﷺ فقال: اتبايعوني عبادة بن الصامت
		كنا مع النبي ﷺ بنذي الخليفة فاصاب الناس جوع		كنا عند النبي ﷺ فقال: لا قضين بينكما
٢٤٨٨	رافع بن خديج		٧٢٧٨	أبو هريرة وزيد بن خالد
٤١٣٠	جابر بن عبدالله	كنا مع النبي ﷺ بنخل		كنا عند النبي ﷺ فقال: لا قضين بينكما
٤١٣	جابر بن عبدالله	كنا مع النبي ﷺ بنخل فصلي الخوف	٧٢٧٩	أبو هريرة وزيد بن خالد
٢٦١٨	عبدالرحمن بن أبي بكر	كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة		كنا عند النبي ﷺ فقام رجل فقال
٥٣٨٢	عبدالرحمن بن أبي بكر	كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة	٦٨٢٧	أبو هريرة وزيد بن خالد
٢٢١٦	عبدالرحمن بن أبي بكر	كنا مع النبي ﷺ ثم جاء رجل		كنا عند النبي ﷺ فقام رجل فقال
٤١٨٨	عبدالله بن أبي أوفى	كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر	٦٨٢٨	أبو هريرة وزيد بن خالد
٥٠٦٦	عبدالله بن مسعود	كنا مع النبي ﷺ شبابا	٥٥٤	كنا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر جرير بن عبدالله
١٩٠٥	عبدالله بن مسعود	كنا مع النبي ﷺ فقال من استطاع		كنا عند النبي ﷺ في مجلس فقال: بايعوني
٤٩٤٥	علي بن أبي طالب	كنا مع النبي ﷺ في بقيع الغرقد	٦٧٨٤	عبادة بن الصامت
٦٢١٧	علي بن أبي طالب	كنا مع النبي ﷺ في جنازة		كنا في جنازة فاخذ أبو هريرة بيد مروان
٣٣٤٠	أبو هريرة	كنا مع النبي ﷺ في دعوة	١٣٠٩	سعيد المقبري عن ابيه
٥٣٩	أبو ذر	كنا مع النبي ﷺ في سفر	١٣٦٢	علي بن أبي طالب
٦٣٨٤	أبو موسى	كنا مع النبي ﷺ في سفر	٤٩٤٨	علي بن أبي طالب
٧٣٨٦	أبو موسى	كنا مع النبي ﷺ في سفر	٥١١٧	كنا في جيش فاتانا رسول رسول الله ﷺ جابر وسلمة
٢١١٥	ابن عمر	كنا مع النبي ﷺ في سفر	٥١١٨	كنا في جيش فاتانا رسول رسول الله ﷺ جابر وسلمة
٢٦١١	ابن عمر	كنا مع النبي ﷺ في سفر	٤٦٠٢	كنا في حلقة عبدالله فجاء حذيفة الاسود
٥٥٤٤	رافع بن خديج	كنا مع النبي ﷺ في سفر	٣٦٩٧	كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل ابن عمر
٥٢٤٧	جابر بن عبدالله	كنا مع النبي ﷺ في غزوة	٥٢٩٧	كنا في سفر مع رسول الله ﷺ عبدالله بن أبي أوفى
٦٥٢٨	عبدالله بن مسعود	كنا مع النبي ﷺ في قبة	٣٤٤	كنا في سفر مع النبي ﷺ عمران
٣٠٨٥	أنس بن مالك	كنا مع النبي ﷺ مقفله من عسفان		كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا
٢٨٨٢	الربيع بنت معوذ	كنا مع النبي ﷺ نسقي	٤٩٠٧	جابر بن عبدالله
٦٢٦٤	عبدالله بن هشام	كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ		كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا
٦٦٣٢	عبدالله بن هشام	كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ	٤٩٠٥	جابر بن عبدالله
٣٦٩٤	عبدالله بن هشام	كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر	٥٠٠٧	أبو سعيد الخدري
٣٦٩٦	علي بن أبي طالب	كنا مع النبي ﷺ يوم الخندق	٣٢٦	أم عطية
٣٨٤٤	غيلان بن جرير	كنا ناتي أنس بن مالك فيحدثنا	٤٢١٤	عبدالله بن مغفل
٥٤٢١	قتادة	كنا ناتي أنس بن مالك وخبازه قائم	٣١٥٣	عبدالله بن مغفل
٦٤٥٧	قتادة	كنا ناتي أنس بن مالك وخبازه قائم	٥٥٠٨	عبدالله بن مغفل
١٧١٩	جابر بن عبدالله	كنا ناكل من لحوم بدننا	٥٤٥٣	جابر بن عبدالله
٩٠٥	أنس بن مالك	كنا ن بكر بالجمعة	٢٩٩٢	أبو موسى الأشعري
		كنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلاث مائة وبضعة عشر	٧٢٣٠	جابر بن عبدالله
٣٩٥٩	البراء بن عازب		٤٠٩٨	سهل بن سعد
٤٤٠٢	ابن عمر	كنا نتحدث بحجة الوداع	٦٤١٤	سهل بن سعد
٢٩٨٠	جابر بن عبدالله	كنا نتزود لحوم الاضاحي	١٩٥٥	عبدالله بن أبي أوفى
٥٥٦٧	جابر بن عبدالله	كنا نتزود لحوم الاضاحي		كنا مع رسول الله ﷺ في سفر
٥٤٢٤	جابر بن عبدالله	كنا نتزود لحوم الهدي		كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال لرجل: انزل
٥١٨٧	ابن عمر	كنا نتقي الكلام والانبساط إلى نساءنا	١٩٤١	ابن أبي أوفى
٤٥٣٤	زيد بن ارقم	كنا نتكلم عن الصلاة	٣٣١٧	عبدالله بن مسعود
٢١٦٦	عبدالله بن مسعود	كنا نتلقي الركبان	٦٦١٠	أبو موسى الأشعري
٤٤٧	أبو سعيد	كنا نحمل لبنه لبنه	٣٤٠٦	جابر بن عبدالله
			٤٩٣٠	عبدالله بن مسعود
				كنا مع رسول الله ﷺ وانزلت
				كنا مع رسول الله ﷺ في غار
				كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة
				كنا مع رسول الله ﷺ نحني الكبات

٥٣٤١	كنا ننهي ان نحد علي ميت فوق ثلاث أم عطية	١٥٦	كنا نخرج زكاة الفطر صاعا أبو سعيد الخدري
٣١٣	كنا ننهي ان نحد علي ميت فوق ثلاث الا علي زوج أم عطية	١٥١٠	كنا نخرج في عهد رسول الله ﷺ يوم الفطر أبو سعيد الخدري
٦٧٧٩	كنا نؤتي بالشارب علي عهد رسول الله ﷺ السائب بن يزيد	٣٦٥٥	كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ ابن عمر
٣٥٧٧	كنا يوم الحديبية اربع عشرة مائة البراء بن عازب	٢٠٨٠	كنا نرزق تمر الجمع أبو سعيد الخدري
٤٨٤٠	كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة جابر بن عبدالله	٤٤٩٦	كنا نري انها من امر الجاهلية أنس بن مالك
٧٩٩	كنا يوما نصلي وراء النبي ﷺ رفاعة بن رافع	٦٤٤٠	كنا نري هذا من القرآن حتي نزلت أبي بن كعب
٢٠٦٠	كنت اتجر في الصرف أبو المنهال	٥٧٨	كنا نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله ﷺ صلاة عائشة
٢٠٦١	كنت اتجر في الصرف أبو المنهال	١٩٤٧	كنا نساافر مع النبي ﷺ فلم يعب أنس بن مالك
١٩٢٠	كنت اتسحر في اهلي سهل بن سعد	١١٩٩	كنا نسلم علي النبي ﷺ وهو في الصلاة
٥٧٧	كنت اتسحر في اهلي ثم يكون سرعة بي ان ادرك صلاة الفجر سهل بن سعد	٣٨٧٥	كنا نسلم علي النبي ﷺ وهو يصلي عبدالله بن مسعود
٣٣٦١	كنت اجالس ابن عباس بمكة أبو حمزة	٨١١	كنا نصلي البراء بن عازب
٢٠١٨	كنت اجاور هذه العشر أبو سعيد الخدري	٧٣٨١	كنا نصلي خلف النبي ﷺ فنقول عبدالله بن مسعود
٥٩٢٥	كنت ارجل رأس رسول الله ﷺ عائشة	٥٤٨	كنا نصلي العصر أنس بن مالك
٢٩٥	كنت ارجل رأس رسول الله ﷺ وانا حائض عائشة	٥٥١	كنا نصلي مع النبي ﷺ أنس بن مالك
٧٢٥٣	كنت اسقي أبا طلحة وأبا عبيدة وايي أنس بن مالك	٣٨٥	كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة
٥٥٨٢	كنت اسقي أبا عبيدة وأبا طلحة أنس بن مالك	٤١٦٨	كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم تكون القائلة سلمة بن الاكوع
١٢١٦	كنت اسلم علي النبي ﷺ وهو في الصلاة عبدالله بن مسعود	٩٤١	كنا نصلي مع النبي ﷺ العصر فننحر جزورا سهل بن سعد
٤٤٣٥	كنت اسمع انه لا يموت نبي حتي يخير عائشة	٢٤٨٥	كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر رافع بن خديج
٥٠٠٦	كنت اصلي فدعاني النبي ﷺ أبو سعيد بن المعلي	١٢٠٨	كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر أنس بن مالك
٤٦٤٧	كنت اصلي فمر بي رسول الله ﷺ أبو سعيد بن المعلي	٥٦٠	كنا نصلي مع النبي ﷺ المغرب إذا توارت سلمة
٤٤٧٤	كنت اصلي في المسجد فدعاني أبو سعيد بن المعلي	٥٥٩	كنا نصلي مع النبي ﷺ فينصرف أحدنا رافع بن خديج
١١٨٦	كنت اصلي لقومي ببني سالم عتيان بن مالك الأنصاري	٣١٥٤	كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب ابن عمر
١٥٣٩	كنت اطيع رسول الله ﷺ عائشة	١٥٥٥	كنا نطعم الصدقة صاعا من الشعير أبو سعيد الخدري
٥٩٢٣	كنت اطيع النبي ﷺ عائشة	٤٣٧٦	كنا نعيد الحجر أبو رجاء العطاردي
٥٩٢٨	كنت اطيع النبي ﷺ عند احرامه عائشة	٣٥٧٩	كنا نعد الآيات بركة عبدالله بن مسعود
٨٤٢	كنت اعرف انقضاء صلاة النبي ﷺ بالتكبير عبدالله بن عباس	٥٢٠٧	كنا نعزل علي عهد رسول الله ﷺ جابر بن عبدالله
٢٣٤٥	كنت اعلم في عهد رسول الله ﷺ ابن عمر	٥٢٠٩	كنا نعزل علي عهد رسول الله ﷺ جابر بن عبدالله
٤٧٨٨	كنت اغار علي اللاتي وهبن انفسهن عائشة	٥٢٠٨	كنا نعزل والقرآن ينزل جابر بن عبدالله
٢٦١	كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من اناء واحد عائشة	١٥٠٨	كنا نعطيها في زمان النبي ﷺ صاعا أبو سعيد الخدري
٢٩٩	كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من اناء واحد عائشة	٥٦٧٩	كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ربيع بنت معوذ
٢٧٣	كنت اغتسل انا ورسول الله ﷺ من اناء واحد عائشة	٥٠٧٥	كنا نغزو مع رسول الله ﷺ عبدالله بن مسعود
٢٥٠	كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من اناء واحد عائشة	٢٨٨٣	كنا نغزو مع النبي ﷺ فنسقي القوم الربيع بنت معوذ
٢٦٣	كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من اناء واحد عائشة	٥٠٧١	كنا نغزو مع النبي ﷺ ليس معنا عبدالله بن مسعود
٢٢٩	كنت اغسل الجنابة من ثوب النبي ﷺ عائشة	٤٦١٥	كنا نغزو مع النبي ﷺ وليس معنا عبدالله بن مسعود
٢٣١	كنت اغسله من ثوب رسول ﷺ عائشة	٦٢٤٨	كنا نقرح يوم الجمعة قلت لسهل: ولم؟ سهل بن سعد
٢٣٠	كنت اغسله من ثوب رسول الله ﷺ عائشة	١٢٠٢	كنا نقول التحية في الصلاة عبدالله بن مسعود
١٧٠٢	كنت افتل القلائد عائشة	٦٣٢٨	كنا نقول في الصلاة: السلام علي الله عبدالله بن مسعود
١٧٠٣	كنت افتل قلائد الغنم عائشة	٤٧١١	كنا نقول للحلي إذا كثروا في الجاهلية عبدالله بن مسعود
٦٨٣٠	كنت اقرئ رجالا من المهاجرين ابن عباس	٦٢٧٩	كنا نقبل وتتغدي بعد الجمعة سهل بن سعد
٧٣٢٣	كنت اقرئ عبدالرحمن بن عوف فلما ابن عباس	٩٧١	كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتي نخرج البكر من خدرها أم عطية
٥٤٣٢	كنت ازم النبي ﷺ لشيع بطني أبو هريرة	٢٥٢٠	كنا نؤمر عند الخسوف بالعتاقة أسماء بنت أبي بكر
٦١٣٠	كنت لعب بالبنات عند النبي ﷺ عائشة	١٦٥٢	كنا نمنع عواتقنا ان يخرجن حفصة
٣٩٤٩	كنت إلى جنب زيد بن ارقم فقيل: أبو اسحاق	٦٤١١	كنا ننتظر عبدالله إذ جاء يزيد شقيق
١٢٠٩	كنت امد رجلي في قبلة النبي ﷺ عائشة		
٥٨٠٩	كنت امشي مع رسول الله ﷺ أنس بن مالك		

٦٠٨٨	كنت امشي مع رسول الله ﷺ أنس بن مالك	٧٠١٠	كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر قيس بن عباد
٧٤٥٦	كنت امشي مع رسول الله ﷺ في حرث عبدالله بن مسعود		كنت في حلقة فيها عبدالرحمن بن أبي ليلى وكان
٦٢٦٨	كنت امشي مع النبي ﷺ أبو ذر	٤٩١٠	محمد بن سيرين
٦٤٤٤	كنت امشي مع النبي ﷺ أبو ذر	٤٩٠٠	زيد بن أرقم
٣١٤٩	كنت امشي مع النبي ﷺ وعليه برد أنس بن مالك	٦٢٤٥	أبو سعيد الخدري
	كنت انا وابي حين دخلنا علي عائشة	٤٠٦٨	أبو طلحة
١٩٢٥	أبو بكر بن عبدالرحمن	٥٢٧٢	جابر بن عبدالله
	كنت انا وابي حين دخلنا علي عائشة	٧١٦٨	جابر بن عبدالله
١٩٢٦	أبو بكر بن عبدالرحمن	٥٦٢٢	أنس بن مالك
	كنت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة	٥٥٨٣	أنس بن مالك
٥٦٧	أبو موسي	٤٧٠	السائب بن يزيد
٤٥٨٧	ابن عباس	٤٧٣٣	خباب بن الارت
١٣٥٧	ابن عباس	٢٠٩١	خباب بن الارت
٥١٣	عائشة	٢٤٢٥	خباب بن الارت
٣٨٢	عائشة	٤٧٣٤	خباب بن الارت
٣١٥١	أسماء	٣١٥٦	بجالة
٤٣٥٩	جرير بن عبدالله	٥١٨٩	عائشة
٣٦٦١	أبو الدرداء	٩٦٦	سعيد بن جبير
٣٨١٣	قيس بن عباد	٦٧٠٦	زيد بن جبير
	كنت جالسا مع أبي مسعود وابي موسي وعمار		كنت مع ابن عمر
٧١٠٥	شقيق بن سلمة		كنت مع ابن عمر فسأله رجل فقال
	كنت جالسا مع أبي مسعود وابي موسي وعمار		كنت مع رسول الله ﷺ فاتاه رجل
٧١٠٦	شقيق بن سلمة		صفوان بن يحيى عن أبيه
	كنت جالسا مع أبي مسعود وابي موسي وعمار		كنت مع رسول الله ﷺ في سوق
٧١٠٧	شقيق بن سلمة		كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة
٧٠٥٨	عمرو بن يحيى		كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد
٣٢٨٢	سليمان بن صرد		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
١٤٣٠	عقبة بن الحارث		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٢٢٧٥	خباب بن الارت		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٤٧٣٥	خباب بن الارت		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
١٣٢	علي بن أبي طالب		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
١٧٨	علي بن أبي طالب		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٢٦٩	علي بن أبي طالب		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٢٨٥٦	معاذ بن جبل		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٢٩٨٦	أنس بن مالك		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٢٤٦٤	أنس بن مالك		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٥٩٩٤	ابن أبي نعم		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٢٢٢٥	سعيد بن أبي الحسن		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٥٩٦٣	النضر بن أنس		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٥٥١٥	سعيد بن جبير		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
١٤١٣	عدي بن حاتم		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٣٧١٨	مروان بن الحكم		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٦٦٠٢	أسامة بن زيد		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٦٨٢٣	أنس بن مالك		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٥٣٩٩	أبو جحيفة		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٤٣٢٨	أبو موسي الأشعري		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٢٢٠٩	ابن عمر		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٥٤٣٥	أنس بن مالك		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٧٠٣٠	ابن عمر		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
٥٣٧٦	عمر بن أبي سلمة		كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة
	كنت غلاما مع رسول الله ﷺ وهو نازل		كنت يوم بعث النبي ﷺ غلاما
	كنت عند النبي ﷺ وهو ياكل جارا		كنت يوما جالسا مع رجال
	كنت غلاما مع رسول الله ﷺ		كنت يوما جالسا مع رجال
	كنت غلاما عزا في عهد النبي ﷺ		كنت يوما جالسا مع رجال
	كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ		كنت يوما جالسا مع رجال

٤٠١٩	المقداد بن عمرو	لا تقتله	٦٨٦٨	ابن عمر	لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
٦٨٦٥	المقداد بن عمرو	لا تقتله قال: يا رسول الله فانه طرح	٧٠٧٧	ابن عمر	لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
٣٣١١	أبو لبابة	لا تقتلوا الجنان	٦٧٦٨	أبو هريرة	لا ترغبوا عن آبائكم
٨٣٥	عبدالله بن مسعود	لا تقولوا السلام علي الله فان الله هو السلام ولكن قولوا	٣٦٢	سهل بن سعد	لا ترفعن رؤوسكن حتي يستوي الرجال جلوسا
٤٠١	الربيع بنت معوذ	لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين	٦٦٦١	أنس بن مالك	لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد
٧٣١٩	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تاخذ امتي باخذ	٧٣١١	المغيرة بن شعبة	لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
٧١١٨	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تخرج نار من ارض الحجاز	٦٠٢٥	أنس بن مالك	لا تترموه ثم دعا بدلو من ماء
٧١١٦	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تضطرب اليات	١٨٦٢	ابن عباس	لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم
٦٥٠٦	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تطلع الشمس	١٠٨٦	عبدالله بن عمر	لا تسافر المرأة ثلاثة أيام الا مع
٤٦٣٥	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تطلع الشمس من مغربها	١١٩٧	أبو سعيد	لا تسافر المرأة يومين الا ومعها زوجها
٢٩٢٨	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تقتلوا الترك	٦٧٢٢	عبدالرحمن بن سمرة	لا تسأل الامارة فانك ان أعطيتها
٣٥٩٠	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تقتلوا خرزا	٦٦٠١	أبو هريرة	لا تسأل المرأة طلاق اختها
٢٩٢٩	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تقتلوا قوما	٧٠٨٩	أنس بن مالك	لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم
٣٥٨٧	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تقتلوا قوما	٧٠٩٠	أنس بن مالك	لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم
٦٩٣٥	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تقتل فئتان	٧٠٩١	أنس بن مالك	لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم
٧١٢١	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تقتل فئتان	٦٣٦٢	أنس بن مالك	لا تسألوني اليوم عن شيء الا بينته لكم
٣٥١٧	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي يخرج رجل	٣٦٧٣	أبو سعيد الخدري	لا تسبوا اصحابي
٧١١٧	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي يخرج رجل من قحطان	١٣٩٣	عائشة	لا تسبوا الاموات
١٠٣٦	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي يقبض العلم وتكثر الزلازل	٦٥١٦	عائشة	لا تسبوا الاموات
٣٦٠٨	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي يقتل فئتان	٣٠٠٣	اسلم	لا تستتره وان بدرهم
١٤١٢	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي يكسر فيكم المال	٦١٨٢	أبو هريرة	لا تسبوا العنب الكرم
٧١١٥	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي ير الرجل قبر الرجل	١٤٩٠	زيد بن اسلم عن ابيه	لا تشتر ولا تعد
٢٤٧٦	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي ينزل فيكم ابن مريم	٢٦٢٣	عمر بن الخطاب	لا تشتره وان أعطاكه بدرهم واحد
٢٩٢٦	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تقتلوا اليهود	٢٦٣٦	عمر بن الخطاب	لا تشتره ولا تعد في صدقتك
٦٨٠٨	أنس بن مالك	لا تقوم الساعة واما قال من اشراط	١١٨٩	أبو هريرة	لا تشد الرجال الا إلى ثلاثة مساجد
٩٠٩	أبو قتادة	لا تقوموا حين تروني	٥٦٣٣	حذيفة	لا تشربوا في أنية الذهب والفضة
٥٣٣٨	أم سلمة	لا تكنحل	٥٩٤٦	أبو هريرة	لا تشمن ولا تستوشن
١٠٦	علي بن أبي طالب	لا تكذبوا علي	٢٦٥٠	النعمان بن بشير	لا تشهدني علي جور
٦٧٨١	أبو هريرة	لا تكونوا عون الشيطان علي اخيكم	٤٤٨٥	أبو هريرة	لا تصدقوا اهل الكتاب
٥٤٢٦	عبدالرحمن بن أبي ليلى	لا تلبسوا الحرير ولا الديباج	٧٣٦٢	أبو هريرة	لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
٥٨٠٥	عبدالله بن مسعود	لا تلبسوا القميص والسراويل والعمائم	٧٥٤٢	أبو هريرة	لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
١٨٣٨	ابن عمر	لا تلبسوا القميص ولا السراويلات	٢١٤٨	أبو هريرة	لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
٥٨٠٣	ابن عمر	لا تلبسوا القميص ولا العمائم	٥١٩٢	أبو هريرة	لا تصوموا حتي تروا الهلال
٦٨٨٦	عائشة	لا تلدونني فقلنا: كراهية المريض للدواء	١٩٠٦	ابن عمر	لا تصوموا حتي تروا الهلال
٦٨٩٧	عائشة	لا تلدونني قال فقلنا	٣٤٤٥	عمر بن الخطاب	لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم
٦٧٨٠	عمر بن الخطاب	لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يجب الله	٦٨٣٠	ابن عباس	لا تطروني كما اطري عيسى ابن مريم
٢١٥٠	أبو هريرة	لا تلقوا الركبان	٢٠٣٨	علي بن الحسين	لا تعجلي حتي انصرف معك
٢١٥٨	ابن عباس	لا تلقوا الركبان	١٤٨٩	ابن عمر	لا تعد في صدقتك
٢٣٥٤	أبو هريرة	لا تمنعوا فضل الماء لئلا تمنعوا به فضل الكلا	٣٠١٧	ابن عباس	لا تعذبوا بعذاب الله
٣٠٢٦	أبو هريرة	لا تمنوا لقاء العدو	٦٩٢٢	عكرمة	لا تعذبوا بعذاب الله
٣٠٢٥	عبدالله بن أبي أوفى	لا تمنوا لقاء العدو			لا تغلبنكم الاعراب علي اسم صلاتكم المغرب
٧٢٣٣	أنس بن مالك	لا تمنوا الموت	٥٦٣	عبدالله المزني	لا تغلبنكم الاعراب علي اسم صلاتكم المغرب
٥٥٨٧	أنس بن مالك	لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت	١٣٥	أبو هريرة	لا تقبل صلاة من أحدث
٥١٣٦	أبو هريرة	لا تنكح الايم حتي تستامر	٢٧٧٦	أبو هريرة	لا تقسم ورثتي دينارا
٦٩٧٠	أبو هريرة	لا تنكح الايم حتي تستامر			لا تقتل نفس الا كان علي ابن آدم الأول
٦٩٦٨	أبو هريرة	لا تنكح الكبر حتي تستاذن ولا الثيب	٦٨٦٧	عبدالله بن مسعود	لا تقتل نفس ظلما الا كان علي ابن آدم
١٩٦٣	أبو سعيد الخدري	لا تواصلوا	٣٣٣٥	عبدالله بن مسعود	لا تقتل نفس ظلما الا كان علي ابن آدم
١٩٦٧	أبو سعيد الخدري	لا تواصلوا			

٦٧٣٣	سعد بن أبي وقاص	لا قال قلت فالشطر قال: لا	١٩٦١	أنس بن مالك	لا تواصلوا
٥٢٦٨	عائشة	لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك	٧٢٩٩	أبو هريرة	لا تواصلوا قالوا: انك تواصل
٤٤٠٩	سعد بن أبي وقاص	لا قلت: افاتصدق بشطرة؟	٥٧٧٤	أبو هريرة	لا توردوا المريض علي المصح
٥٣٥٤	سعد بن أبي وقاص	لا قلت: فالشطر قال: لا	١٤٣٤	أسماء بنت أبي بكر	لا توحي فيوحي الله عليك
٥٦٦٨	سعد بن أبي وقاص	لا قلت: فالشطر قال: لا	١٤٣٣	أسماء بنت أبي بكر	لا توحي فيوحي عليك
٥٦٥٩	سعد بن أبي وقاص	لا قلت: فأوصي بالنصف	٢٤٦٨	ابن عباس	لا ثم قلت وانا قائم استانس
٦٣٧٣	سعد بن أبي وقاص	لا قلت فيشطرة؟ قال: الثلث كثير	٥٣١٧	عائشة	لا حتي تذوقي عسيلته
٦٩٧٢	عائشة	لا قلت: فما هذه الريح؟ قال	٥٢٦١	عائشة	لا حتي يذوق عسيلتها كما ذاق الأول
٥٣٣٦	أم سلمة	لا مرتين أو ثلاثا انما هي اربعة اشهر وعشر	٢٠٥٦	عباد بن تميم عن عمه	لا حتي يسمع صوتا
٤٠٣٦	أبو بكر	لا نورث ما تركنا صدقة	١٤٠٩	ابن مسعود	لا حد الا في اثنتين
٤٠٣٤	عائشة	لا نورث ما تركنا صدقة	٧١٦١	عائشة	لا حرج عليك ان تطعميهم من معروف
٤٢٤٠	عائشة	لا نورث ما تركنا صدقة	٢٤٦٠	عائشة	لا حرج عليك ان تعطيهم بالمعروف
٤٢٤١	عائشة	لا نورث ما تركنا صدقة	٦٦٦٦	ابن عباس	لا حرج قال آخر: حلقت قبل ان
٦٧٢٦	عائشة	لا نورث ما تركنا صدقة	٥٠٢٥	ابن عمر	لا حسد الا علي اثنتين
٦٧٣٠	عائشة	لا نورث ما تركنا صدقة	٥٠٢٦	أبو هريرة	لا حسد الا علي اثنتين
٣٠٩٤	عمر بن الخطاب	لا نورث ما تركنا صدقة	٧٥٢٩	سالم عن ابيه	لا حسد الا علي اثنتين
٤٠٣٣	مالك بن أوس	لا نورث ما تركنا صدقة	٧٣	عبدالله بن مسعود	لا حسد الا علي اثنتين
٥٣٥٨	مالك بن أوس	لا نورث ما تركنا صدقة	٧١٤١	عبدالله بن مسعود	لا حسد الا علي اثنتين
٧٣٠٥	مالك بن أوس	لا نورث ما تركنا صدقة	٧٣١٦	عبدالله بن مسعود	لا حسد الا علي اثنتين: رجل
٢٧٨٣	ابن عباس	لا هجرة بعد الفتح	٢٣٧٠	الصعب بن جثامة	لا حي الا لله ولرسوله
٣٨٩٩	ابن عمر	لا هجرة بعد الفتح	٢١٧٨	أبو سعيد الخدري	لا ربا الا في النسيئة
٤٣١١	ابن عمر	لا هجرة بعد الفتح	٢١٧٩	أبو سعيد الخدري	لا ربا الا في النسيئة
٣٠٧٨	مجاشع بن مسعود	لا هجرة بعد فتح مكة	٥٧٠٥	عمران بن حصين	لا رقية الا من عين أو حمة
٣٠٧٩	مجاشع بن مسعود	لا هجرة بعد فتح مكة	٥٢٢٢	أسماء	لا شيء اغير من الله
١٨٣٤	ابن عباس	لا هجرة ولكن جهاد ونية	٢٠٨٠	أبو سعيد الخدري	لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم
٣٠٧٧	ابن عباس	لا هجرة ولكن جهاد ونية	٥٨٦	أبو سعيد الخدري	لا صلاة بعد الصبح حتي ترتفع الشمس
٣١٨٩	ابن عباس	لا هجرة ولكن جهاد ونية	٧٥٦	عبادة بن الصامت	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
٣٩٠٠	عائشة	لا هجرة اليوم	٣٤٤	عمران	لا ضمير ارتحلوا
٤٣١٢	عائشة	لا هجرة اليوم	٥٧٥٤	أبو هريرة	لا طيرة وخيرها الفال
٦٦٣٢	عبدالله بن هشام	لا والذي نفسي بيده حتي اكون	٥٧٧٣	أبو هريرة	لا عدوي
٣٤٤١	سالم عن ابيه	لا والله ما قال النبي ﷺ لعيسى	٥٧٧٥	أبو هريرة	لا عدوي فقام اعرابي فقال: ارايت الابل
١٥٢٠	عائشة	لا ولكن افضل الجهاد حج مبرور	٥٧١٧	أبو هريرة	لا عدوي ولا صفر ولا هامة
٥٢٠٣	ابن عباس	لا ولكن آليت منهن شهرا	٥٧٧٠	أبو هريرة	لا عدوي ولا صفر ولا هامة
٦١٨٥	أنس بن مالك	لا ولكن عليك بالمرأة	٥٧٧٢	ابن عمر	لا عدوي ولا طيرة انما الشؤم في ثلاث
٣٠٨٦	أنس بن مالك	لا ولكن عليك بالمرأة	٥٧٥٣	ابن عمر	لا عدوي ولا طيرة انما الشؤم في ثلاث
٥٣٩١	خالد بن الوليد	لا ولكن لم يكن بارض قومي	٥٧٥٧	أبو هريرة	لا عدوي ولا طيرة ولا هامة
٥٥٣٧	خالد بن الوليد	لا ولكن لم يكن بارض قومي	٥٧٠٧	أبو هريرة	لا عدوي ولا طيرة ولا هامة
٥٤٠٠	خالد بن الوليد	لا ولكنه لم يكن بارض قومي	٥٧٥٦	أنس بن مالك	لا عدوي ولا طيرة ويعجبني الفال
٢٤٦٩	أنس بن مالك	لا ولكني آليت منهن شهرا	٥٧٧٦	أنس بن مالك	لا عدوي ولا طيرة ويعجبني الفال
٤٩١٢	عائشة	لا ولكني كنت اشرب عسلا			لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد
٦٦١٧	عبدالله بن مسعود	لا ومقلب القلوب	٦٨٤٩	عبدالرحمن بن جابر	
٤٦٣٧	عبدالله بن مسعود	لا أحد اغير من الله	٣٧٩٥	أنس بن مالك	لا عيش الا عيش الآخرة
٦٦٠٩	أبو هريرة	لا ياتي ابن آدم النذر بشيء	٥٤٧٣	أبو هريرة	لا فرع ولا عترة
٦٦٩٤	أبو هريرة	لا ياتي ابن آدم النذر بشيء	٢٧١٩	أبو هريرة	لا فقالوا: تكفوننا المؤنة
٦٦٦٣	عائشة	لا يؤاخذكم الله باللغو قال قالت: أنزلت	٥١٩١	ابن عباس	لا فقلت الله اكبر ثم قلت
٢١٦٠	أبو هريرة	لا يبيع المرء علي بيع اخيه	٨٩	عمر بن الخطاب	لا فقلت: الله: كبر
٢٣٩	أبو هريرة	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم			لا فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله ﷺ
٢١٣٩	ابن عمر	لا يبيع بعضكم علي بيع اخيه	٢٦١٧	أنس بن مالك	
٢١٦٥	ابن عمر	لا يبيع بعضكم علي بيع بعض	٣٩٣٦	سعد بن مالك	لا: قال فاتصدق بشطرة؟ قال: الثلث
٢٧٢٣	أبو هريرة	لا يبيع حاضر لباد	٤١٣٦	جابر بن عبدالله	لا قال: فمن يمنعك مني؟ قال: الله

٧٤٥٩	لا يزال من امتي قوم ظاهرين علي الناس	المغيرة بن شعبة
١٩٥٧	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	سهل بن سعد
٣٦٤٠	لا يزال ناس من امتي ظاهرين	المغيرة بن شعبة
٣٥٠١	لا يزال هذا الامر في قريش	ابن عمر
٧١٤٠	لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي	ابن عمر
٧٣٨٤	لا يزال يلقي فيها وتقول: هل من مزيد	أنس بن مالك
٢٤٧٥	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة
٥٥٧٨	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة
٦٧٧٢	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة
٦٨١٠	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة
٦٧٨٢	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	ابن عباس
٦٨٠٩	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	ابن عباس
٣٩٥٤	لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر	ابن عباس
٤٥٩٥	لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر	ابن عباس
٧٠٧٢	لا يشير أحدكم علي اخيه بالسلاح	أبو هريرة
	لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس علي عاتقيه شيء	
٣٥٩	لا يصلين أحد العصر الا في بني قريظة	أبو هريرة
٤١١٩	لا يصلين أحد العصر الا في بني قريظة	ابن عمر
٩٤٦	لا يصوم أحدكم يوم الجمعة الا	عبدالله بن عمر
١٩٨٥	لا يعضد عضاهها، ولا ينفر صيدها	أبو هريرة
٢٤٣٣	لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع	عبدالله بن عباس
٨٨٣	لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث	سلمان الفارسي
٦٩٥٤	لا يقتسم ورثتي ديناراً	أبو هريرة
٣٠٩٦	لا يقتسم ورثتي ديناراً ما تركت	أبو هريرة
٦٧٢٩	لا يقرب امرأته حتي يطوف	جابر بن عبدالله
١٦٢٤	لا يقربنها حتي يطوف	جابر بن عبدالله
٣٩٦	لا يقربنها حتي يطوف	جابر بن عبدالله
١٧٩٤	لا يقربنها حتي يطوف	جابر بن عبدالله
١٦٤٦	لا يقربنها حتي يطوف	جابر بن عبدالله
٧١٥٨	لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان	أبو بكرة
٧٣٠٦	لا يقطع شجرها من أحدث فيها حدثاً	أنس بن مالك
٢٥٥٢	لا يقل أحدكم اطعم ريك	أبو هريرة
٧٤٧٧	لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت	أبو هريرة
٣٤١٢	لا يقول أحدكم اني خير من يونس	عبدالله بن مسعود
٦١٨٠	لا يقول أحدكم خبث نفسي	سهل بن سعد
٦١٧٩	لا يقول أحدكم خبث نفسي	عائشة
٦٣٣٩	لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت	أبو هريرة
٦٢٦٩	لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه	ابن عمر
١٨٧٧	لا يكيد اهل المدينة أحد	سعد
١٥٤٢	لا يلبس القمص ولا العمام	ابن عمر
١٨٤٢	لا يلبس القمص ولا العمام	سالم بن عبدالله
١٣٤	لا يلبس القمص ولا العمامة	ابن عمر
٣٦٦	لا يلبس القيص ولا السراويل ولا البرنس	ابن عمر
٥٧٩٤	لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل	ابن عمر
٥٨٠٦	لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة	سالم عن ابيه
٦١٣٣	لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين	أبو هريرة
٥٨٥٥	لا يمشي أحدكم في نعل واحدة	أبو هريرة
٢٤٦٣	لا يمنع جار جاره	أبو هريرة
٦٩٦٢	لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء	أبو هريرة
٥٨٥	لا يتفعلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه	عبدالله بن عمر
٤١٢	لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم	أنس بن مالك
١٩١٤	لا يتمني أحدكم الموت	أبو هريرة
٧٢٣٥	لا يتمني أحدكم الموت	أبو عبيد
٦٣٥١	لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه	أنس بن مالك
٥٦٧١	لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه ويصلي	أنس بن مالك
١٦٠	لا يجد أحد حلاوة الايمان حتي يحب	مولي عثمان بن عفان
٦٠٤١	لا يجعل أحدكم	أنس بن مالك
٨٥٢	لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد	عبدالله بن مسعود
٥٢٠٤	لا يجمع بين المرأة وعمتها	عبدالله بن زعفة
٥١٠٩	لا يحج بعد العام مشرك	أبو هريرة
٤٣٦٣	لا يحل دم امرئ مسلم يشهد	أبو هريرة
٦٨٧٨	لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمك	عبدالله بن مسعود
٥٢٩٠	لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها	ابن عمر
٥١٥٢	لا يحل لامرأة تؤمن بالله	أبو هريرة
٥٣٤٥	لا يحل لامرأة تؤمن بالله	أم حبيبة
٥٣٤٢	لا يحل لامرأة تؤمن بالله	أم عطية
١٢٨٠	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	زينب ابنة أبي سلمة
١٢٨٢	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	زينب ابنة أبي سلمة
٥٣٣٤	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	زينب ابنة أبي سلمة
٥٣٣٥	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	زينب ابنة أبي سلمة
١٠٨٨	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر	أبو هريرة
٥٣٣٩	لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله	أم حبيبة
٦٠٧٧	لا يحل لرجل ان يهجر اخاه	أبو ايوب
٥١٩٥	لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد	أبو هريرة
٦٢٣٧	لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث	أبو ايوب
٢٤٣٥	لا يحلن أحد ماشية امرئ بغير إذنه	عبدالله بن عمر
٧١٨٣	لا يحلف علي يمين صبر يقطع بها مالا	عبدالله بن مسعود
٣٠٠٦	لا يخلون رجل بامرأة	ابن عباس
٥٢٣٣	لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم	ابن عباس
٦٥٦٩	لا يدخل أحد الجنة الا اري مقعده	أبو هريرة
٥٩٨٤	لا يدخل الجنة قاطع	جبير بن مطعم
٦٠٥٦	لا يدخل الجنة قتات	حذيفة
١٨٧٩	لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال	أبو بكرة
٧١٢٥	لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال	أبو بكرة
٧١٢٦	لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال	أبو بكرة
٥٧٣١	لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون	أبو هريرة
٢٣٢١	لا يدخل هذا بيت قوم	أبو أمامة الباهلي
٥٢٣٥	لا يدخلن هذا عليكم	أم سلمة
٥٨٨٧	لا يدخلن هؤلاء عليكن	أم سلمة
٦٧٦٤	لا يرث المسلم الكافر	أسامة بن زيد
٤٢٨٣	لا يرث المسلم الكافر	أسامة بن زيد
٧٣٧٦	لا يرحم الله من لا يرحم الناس	جرير بن عبدالله
٦٠٤٥	لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق	أبو ذر
١٧٦	لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد	أبو هريرة
٦٤٢٠	لا يزال قلب الكبير شاباً	أبو هريرة
٣٦٤١	لا يزال من امتي امة قائمة	معاوية بن أبي سفيان
٧٤٦٠	لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله	معاوية بن أبي سفيان

٥٩١٥	ابن عمر	ليبك اللهم ليبيك لا شريك لك	٢٣٥٣	أبو هريرة	لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلا
٣٤٥٦	أبو سعيد الخدري	لتتبعن سنة من كان قبلكم	٢١٦٩	ابن عمر	لا يمنعك ذلك
٧٣٢٠	أبو سعيد الخدري	لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا	٢٥٦٢	عبدالله بن عمر	لا يمنعك ذلك فاعلموا الولاء لمن اعتق
٤٩٤٠	ابن عباس	لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال	٥٢٩٨	عبدالله بن مسعود	لا يمنعن أحدا منكم نداء بلال
٧١٧	النعمان بن بشير	لتسبون صفوكم	٦٢١	عبدالله بن مسعود	لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره
٣٥١	أم عطية	لتلبسها صاحبته من جلبابها	٧٢٤٨	عبدالله بن مسعود	لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره
٩٨٠	أم عطية	لتلبسها صاحبته من جلبابها فليشهدن الخير	٦٧٥٧	ابن عمر	لا يمنعنك ذلك فاعلموا الولاء لمن اعتق
٣٢٤	حفصة	لتلبسها صاحبته من جلبابها ولتشهد الخير	٦٦٥٦	أبو هريرة	لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد
١٨٦٦	عقبة بن عامر	لتمش ولتركب	١٢٥١	أبو هريرة	لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد
٦٨٩٧	عائشة	للدنا رسول الله ﷺ في مرضه	٣٣٩٥	ابن عباس	لا ينبغي لعبد أن يقول
٦٨٨٦	عائشة	للدنا النبي ﷺ في مرضه	٣٤١٦	أبو هريرة	لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير
٤٤٥٨	عائشة	لددناه في مرضه فجعل يشير	٧٥٣٩	ابن عباس	لا ينبغي لعبد أن يقول انه خير من يونس
٤٧٧٣	ابن عباس	لرادك إلى معاد قال: إلى مكة	٣٧٥	عقبة بن عامر	لا ينبغي هذا للمتقين
٢٧٩٦	أنس بن مالك	لروحة في سبيل الله أو غدوة خير	٥٨٠١	عقبة بن عامر	لا ينبغي هذا للمتقين
١٩٢٢	عبدالله بن مسعود	لست كهيتكم	١٧٧	عبدالله بن زيد	لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا
٤٦٩١	أم رومان	لعل في حديث تحدث	٥٧٨٣	ابن عمر	لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء
١٣٠١	أنس بن مالك	لعل الله أن يبارك لكما	١٣٧	عبدالله بن زيد	لا يفتل حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا
٢٧٤٤	سعد بن أبي وقاص	لعل الله يرفعك وينفع بك ناسا	٥٧٧١	أبو هريرة	لا يوردن عمرض علي مصح
١٨١٤	كعب بن عجرة	لعلك أذاك هو أمك	٤٣٨١	حذيفة	لا بعثن اليكم رجلا امينا
٥٠٨٩	عائشة	لعلك اردت الحج	٧٢٥٤	حذيفة بن اليمان	لا بعثن اليكم رجلا امينا حق امين
٥٧٩٢	عائشة	لعلك تريدان ان ترجعي إلى رفاعه	٣٧٤٥	حذيفة بن اليمان	لا بعثن امينا حق امين
٥٢٦٠	عائشة	لعلك تريدان ان ترجعي إلى رفاعه	٤٣٨٠	حذيفة	لا بعثن معكم رجلا امينا حق امين
٦٠٨٤	عائشة	لعلك تريدان ان ترجعي إلى رفاعه	٤٨٥٩	ابن عباس	اللات والعزى كان اللات رجلا
٦٨٢٤	ابن عباس	لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت؟	٦٢٩٣	سالم عن أبيه	لا تتركوا النار في بيوتكم
١٤٥	عائشة	لعلك من الذين	٢٩٤٢	سهل بن سعد	لأعطين الراية رجلا
١٨٠	أبو سعيد الخدري	لعلنا اعجلناك؟	٤٢٠٩	سلمة	لأعطين الراية غدا
٣٨٨٥	أبو سعيد الخدري	لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة	٢٩٧٥	سلمة بن الأكوع	لأعطين الراية غدا
٦٥٦٤	أبو سعيد الخدري	لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة	٣٠٠٩	سهل بن سعد	لأعطين الراية غدا رجلا
٣٢٨	عائشة	لعلها تحبنا			لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله
٤٤٤٣	عائشة وابن عباس	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا	٣٧٠٢	سلمة بن الأكوع	لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله علي يديه
٤٤٤٤	عائشة وابن عباس	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا			
٥٨٨٥	ابن عباس	لعن رسول الله ﷺ المتشبهين	٣٧٠١	سهل بن سعد	لاعن النبي ﷺ بين رجل وامرأة
٤٨٨٧	عبدالله بن مسعود	لعن رسول الله ﷺ الواصلة	٥٣١٤	ابن عمر	لاقرين صلاة النبي ﷺ
٥٩٣٩	علقمة	لعن الله الواشحات والمتنمصات	٧٩٧	أبو هريرة	لا قضين بينكما بكتاب الله
٦٧٨٣	أبو هريرة	لعن الله السارق يسرق البيضة	٧١٩٣	أبو هريرة وزيد بن خالد	لا قضين بينكما بكتاب الله
٦٧٩٩	أبو هريرة	لعن الله السارق يسرق البيضة	٧١٩٤	أبو هريرة وزيد بن خالد	لا قضين بينكما بكتاب الله
٥٩٣١	عبدالله بن مسعود	لعن الله الواشحات والمستوشحات	٢٦٩٥	أبو هريرة وزيد بن خالد	لا قضين بينكما بكتاب الله
٥٩٤٣	عبدالله بن مسعود	لعن الله الواشحات والمستوشحات	٢٦٩٦	أبو هريرة وزيد بن خالد	لا قضين بينكما بكتاب الله
٥٩٤٨	عبدالله بن مسعود	لعن الله الواشحات والمستوشحات	٢٣٧٣	الزبير بن العوام	لان ياخذ أحدكم أحبلا
٤٨٨٦	عبدالله بن مسعود	لعن الله الواشحات والمستوشحات	٢٠٧٥	الزبير بن العوام	لان ياخذ أحدكم أحبله
٥٩٤٢	ابن عمر	لعن الله الواشمة والمستوشمة	١٤٨٠	أبو هريرة	لان ياخذ أحدكم حبله ثم يغدو
٥٩٣٣	أبو هريرة	لعن الله الواصلة والمستوصلة	١٤٧١	الزبير بن العوام	لان ياخذ أحدكم حبله فيأتي
٥٩٣٧	ابن عمر	لعن الله الواصلة والمستوصلة	٢٠٧٤	أبو هريرة	لان يحتطب أحدكم حزمة
٥٩٣٤	عائشة	لعن الله الواصلة والمستوصلة	٢٣٧٤	أبو هريرة	لان يحتطب أحدكم حزمة
٥٩٤١	أسماء	لعن الله الواصلة والموصولة	٦١٥٤	ابن عمر	لان يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له
٣٤٦٠	ابن عباس	لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم	٦١٥٥	أبو هريرة	لان يمتلئ جوف رجل قيحا حتى يريه
١٣٣٠	عائشة	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا	٤٩٧٨	عائشة وابن عباس	لبث النبي ﷺ بمكة عشر سنين
٤٤٤١	عائشة	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا	٤٩٧٩	عائشة وابن عباس	لبث النبي ﷺ بمكة عشر سنين
١٣٩٠	عائشة	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورهم	٥٨٤٣	ابن عباس	لبثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر
٥٨٨٦	ابن عباس	لعن النبي ﷺ المخنثين	٤٣٩٨	حفصة	لبدت رأسي وقلدت هديبي

١٧٩٦	أسماء	لقد نزلنا معه ههنا	٦٨٣٤	ابن عباس	لعن النبي ﷺ المخنثين من الرجال
٧٠٩٩	أبو بكرة	لقد نفعتني الله بكلمة أيام الحمل	٥٣٤٧	أبو جحيفة	لعن النبي ﷺ الواشمة
٤٤٢٥	أبو بكرة	لقد نفعتني الله بكلمة سمعتها	٥٩٣٦	أسماء	لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة
٢٣٣٩	ظهير بن رافع	لقد نهانا رسول الله ﷺ عن امر	٥٩٤٠	ابن عمر	لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة
٢٤٢٠	أبو هريرة	لقد هممت ان أمر بالصلاة فتقام	٥٩٤٧	ابن عمر	لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة
١٥٩٤	شبية بن عثمان	لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء	٥٨١٥	عائشة وابن عباس	لعنة الله علي اليهود والنصارى اتخذوا عائشة وابن عباس
٢١٣٨	عائشة	لقل يوم كان ياتي علي النبي ﷺ	٥٨١٦	عائشة وابن عباس	لعنة الله علي اليهود والنصارى اتخذوا عائشة وابن عباس
٢٩٤٩	كعب بن مالك	لقلما كان رسول الله ﷺ يخرج			لعنة الله علي اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
٣٠	المعمر	لقيت أبان - بالربذة	٤٣٥	عائشة وابن عباس	مساجد
٤١٧٠	المسيب	لقيت البراء بن عازب فقلت طويي لك			لعنة الله علي اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
٢١٢٥	عطاء بن يسار	لقيت عبدالله بن عمرو	٤٣٦	عائشة وابن عباس	مساجد
٤٠٤٣	البراء بن عازب	لقينا المشركين يومئذ	٢٧٩٢	أنس بن مالك	لغدوة في سبيل الله أو روحة
٢٨٥	أبو هريرة	لقيني رسول الله ﷺ وأنا جنب	٢٧٩٣	أبو هريرة	لقاب قوس في الجنة خير
٣٣٧٠	عبدالرحمن بن أبي ليلى	لقيني كعب بن عجرة فقال	٢٩٦٤	عبدالله بن مسعود	لقد اتاني اليوم رجل فسألني
٤١٢٠	أنس بن مالك	لك كذا وتقول كلا والله	٢٤٧١	حذيفة بن اليمان	لقد اتى النبي ﷺ سباطة قوم فبال قائما حذيفة بن اليمان
١٤٢٢	معن بن يزيد	لك ما نويت يا يزيد	١٠٥٤	أسماء	لقد أمر النبي ﷺ بالعتاقة في كسوف الشمس
٤٣٨٢	أنس بن مالك	لكل امة امين وامين هذه الامة أبو عبيدة	٤١٧٧	اسلم	لقد انزلت علي الليلة سورة
٧٢٥٥	أنس بن مالك	لكل امة امين وامين هذه الامة أبو عبيدة	٤٨٣٣	اسلم	لقد انزلت علي الليلة سورة
٧٢٦١	جابر بن عبدالله	لكل نبي حوارى وحوارى الزبير	٥٠١٢	اسلم	لقد انزلت علي الليلة سورة
٧٥٣٨	أبو هريرة	لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا اجزي به	٤٢٦٥	خالد بن الوليد	لقد انقطعت في يدي يوم موته
٣١٨٨	ابن عمر	لكل غادر لواء ينصب			لقت تعلمت النظائر التي كان النبي ﷺ
٣١٨٦	أنس بن مالك	لكل غادر لواء يوم القيامة	٤٩٩٦	عبدالله بن مسعود	
٣١٨٧	أنس بن مالك	لكل غادر لواء يوم القيامة	٦٤٥١	عائشة	لقد توفي النبي ﷺ وما في
٦٩٦٦	ابن عمر	لكل غادر لواء يوم القيامة	٦٠١٠	أبو هريرة	لقد حجرت واسعا
٧٤٧٤	أبو هريرة	لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله	٥٥٧٩	ابن عمر	لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء
٦٣٠٤	أبو هريرة	لكل نبي دعوة مستجابة	٦٨٢٩	عمر بن الخطاب	لقد خشيت ان يطول بالناس زمان
٦٣٠٥	أنس بن مالك	لكل نبي سأل سؤلا	٦٦٠٤	حذيفة	لقد خطبنا النبي ﷺ خطبة
٣٨٧٦	أبو موسى الأشعري	لكم اتمم يا اهل السفينة هجرتان	٤٢٦٦	خالد بن الوليد	لقد دق في يدي يوم مؤته
١٨٦١	عائشة	لكن أحسن الجهاد واجله	٤٤٤٥	عائشة	لقد راجعت رسول الله ﷺ في ذلك
٨٤٠	عتبان بن مالك	لكن اصلي لقومي	٤٨٥٨	عبدالله بن مسعود	لقد راي من آيات قال راي رفرفا
٢٧٨٤	عائشة	لكن افضل الجهاد حج مبرور	٤١٦٢	المسيب	لقد رايت الشجرة
٢٨٦٤	البراء بن عازب	لكن رسول الله ﷺ لم يفر			لقد رايت كبار اصحاب النبي ﷺ يتدرون السواري
٤٣١٧	البراء بن عازب	لكن رسول الله ﷺ لم يفر	٥٠٣	أنس بن مالك	
٦٧٤٢	هزيل	للابة النصف ولابة الابن السدس	٢١٣٧	ابن عمر	لقد رايت الناس في عهد رسول الله ﷺ
٢٥٤٨	أبو هريرة	للعبد المملوك الصالح اجران	٦٩٤٢	سعيد بن زيد	لقد رايتني وإن عمر موثقي علي الاسلام
٢٥٥١	أبو موسى الأشعري	للملوك الذي يحسن عبادة ربه	٣٧٢٦	سعد بن أبي وقاص	لقد رايتني وأنا ثلث الاسلام
٦٣٠٨	عبدالله بن مسعود	لله افرح بتوبة العبد من رجل	٥٠٧٤	سعد بن أبي وقاص	لقد رد ذلك يعني النبي ﷺ
٦٤١٠	أبو هريرة	لله تسعة وتسعون اسما - مائة الا واحدة -	٣١٣٨	جابر بن عبدالله	لقد شقيت ان لم اعدل
٨٩٨	أبو هريرة	لله تعالي علي كل مسلم حق ان يغتسل	٩٩	أبو هريرة	لقد ظننت يا أبا هريرة
٦٦٠٢	أسامة بن زيد	لله ما اخذ ولله ما أعطي	٦٥٧٠	أبو هريرة	لقد ظننت يا أبا هريرة ان لا يسألني
٤٤١٨	كعب بن مالك	لم اخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة	١٤٩	عبدالله بن عمر	لقد ظهرت ذات يوم
٦٢٤٣	ابن عباس	لم ار شيئا اشبه باللمم من قول أبي هريرة	٥٢٥٤	عائشة	لقد عذت بعظيم الحق باهلك
١٦٠٩	سالم عن ابيه	لم اري النبي ﷺ يستلم من البيت	٢٩٠٩	أبو أمامة	لقد فتح الفتوح قوم
٢٤٦٨	ابن عباس	لم ازل حريصا علي ان اسأل عمر	٣٧٢	عائشة	لقد كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر
٥١٩١	ابن عباس	لم ازل حريصا علي ان اسأل عمر	٥١٥	عائشة	لقد كان رسول الله ﷺ يقوم فيصلي من الليل
٤٧٦	عائشة	لم اعقل أبوي الا وهما يدينان الدين	٣٦٨٩	أبو هريرة	لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس
٢٢٩٧	عائشة	لم اعقل أبوي الا وهما يدينان الدين	٣٨٥٢	خبيب بن الارت	لقد كان من قبلكم ليمشط
٦٠٧٩	عائشة	لم اعقل أبوي الا وهما يدينان الدين	٥٧٠٦	أم سلمة	لقد كانت احداكن تمكث في بيتها
٣٩٠٥	عائشة	لم اعقل أبوي قط الا وهما يدينان الدين	٧٠٤٤	أبو سلمة	لقد كنت اري الرؤيا فتمرضني
٤٨٢	أبو هريرة	لم أنس ولم تقصر	٣٢٣١	عائشة	لقد لقيت من قومك ما لقيت

٤٢٥١	لما اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة البراء بن عازب	٦٠٥١	لم أنس ولم تقصر أبو هريرة
	لما افاء الله علي رسوله ﷺ يوم حنين	٢٨١٦	لم تبكي أو لا تبكي جابر بن عبد الله
٤٣٣٠	عبد الله بن زيد بن عاصم	٢٩٦٩	لم تراعوا انه بحر أنس بن مالك
٢٥٣٢	قيس بن أبي حازم	٢٩٠٨	لم تراعوا لم تراعوا أنس بن مالك
٣٩٠٨	البراء بن عازب	٣٠٤٠	لم تراعوا لم تراعوا أنس بن مالك
٤٦٦٨	لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل أبو مسعود	٦٠٣٣	لم تراعوا لم تراعوا وهو علي فرس أنس بن مالك
٥٤٩٧	لما امسوا يوم فتح خيبر أوقدوا النيران سلمة بن الأكوع	٦٧٩٤	لم تقطع يد السارق علي عهد النبي ﷺ عائشة
٤٥٤١	لما انزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة عائشة	٦٧٩٣	لم تكن تقطع يد السارق في ادني من جحفة عائشة
٤٥٤٢	لما انزلت الآيات من آخر سورة البقرة قراهن عائشة	٣٤١٤	لم لطمت وجهه أبو هريرة
	لما انزلت الآيات من سورة البقرة في الربا خرج النبي ﷺ	٥٠٢٣	لم ياذن الله لشيء ما اذن لنبي أبو هريرة
٤٥٩	عائشة	٦٤٥٠	لم ياكل النبي ﷺ علي خوان أنس بن مالك
٧٢٠٥	عبد الله بن دينار	٣٧٢٢	لم يبق مع النبي ﷺ في بعض أبو عثمان
٣٧٧٢	أبو وائل	٣٧٢٣	لم يبق مع النبي ﷺ في بعض أبو عثمان
٧٣٧٢	ابن عباس	٤٤٨٩	لم يبق ممن صلي القبلتين غيري أنس بن مالك
٣٨٦١	ابن عباس	٦٩٩٠	لم يبق من النبوة الا المبشرات أبو هريرة
٣٨٢٩	جابر بن عبد الله	١٢٥٠	لم يبعوا الخنث أبو هريرة
١٥٨٢	جابر بن عبد الله	٣٤٣٦	لم يتكلم في المهد الا ثلاثة أبو هريرة
٧٢٢٥	كعب بن مالك		لم يخرج النبي ﷺ ثلاثا فاقامت الصلاة فذهب أبو بكر
٧٣١٣	جابر بن عبد الله	٦٨١	يتقدم أنس بن مالك
٤٧٩١	أنس بن مالك	١٩٩٧	لم يرخص في أيام التشريق ان يصمن عائشة وابن عمر
٦٢٧١	أنس بن مالك	١٩٩٨	لم يرخص في أيام التشريق ان يصمن عائشة وابن عمر
٦٢٣٩	أنس بن مالك	٥٠٨٤	لم يكذب إبراهيم الا ثلاث كذبات أبو هريرة
١٣٨٢	البراء بن عازب	٣٣٥٧	لم يكذب إبراهيم ﷺ الا ثلاث أبو هريرة
٧٢٨٤	أبو هريرة	٣٣٥٨	لم يكذب إبراهيم ﷺ الا ثلاث أبو هريرة
٧٢٨٥	أبو هريرة	٣٧٥٢	لم يكن أحد اشبه بالنبي ﷺ من الحسن أنس بن مالك
٤٦٧٠	ابن عمر	٦٠٤٦	لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا أنس بن مالك
٤٦٧٢	ابن عمر	٦٠٣٥	لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا عبد الله بن عمرو
٥٧٩٦	ابن عمر	٣٨٣٠	لم يكن علي عهد النبي ﷺ حول عمرو بن دينار
٤٠٢١	عمر بن الخطاب	٦٠٢٩	لم يكن فاحشا ولا متفحشا عبد الله بن عمرو
٦٩٢٤	أبو هريرة	٦٠٣١	لم يكن النبي ﷺ سبابا ولا فاحشا أنس بن مالك
١٣٩٩	أبو هريرة	١١٦٩	لم يكن النبي ﷺ علي شيء من النوافل عائشة
٧١٣	عائشة	٣٥٥٩	لم يكن النبي ﷺ فاحشا عبد الله بن عمرو
٣٠٩٩	عائشة	١٩٧٠	لم يكن النبي ﷺ يصوم شهرا عائشة
٤٤٤٢	عائشة	٩٦٠	لم يكن يؤذن يوم الفطر جابر بن عبد الله
٥٧١٤	عائشة		لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى
٦٦٥	عائشة	٩٦٠	عبد الله بن عباس
٤٤٦٢	أنس بن مالك	٤٩٦٣	لم ينزل علي فيها شيء الا هذه الآية أبو هريرة
٢٥٨٨	عائشة	٦٨٢٤	لما اتى ماعز بن مالك النبي ﷺ ابن عباس
١٩٨	عائشة	٥٣٢٩	لما اراد رسول الله ﷺ ان ينفر عائشة
٤٢٦٣	عائشة	٧١٦٢	لما اراد النبي ﷺ ان يكتب إلى أنس بن مالك
١٣٠٥	عائشة	٢٩٣٨	لما اراد النبي ﷺ ان يكتب إلى الروم أنس بن مالك
١٢٩٩	عائشة	٥٨٧٥	لما اراد النبي ﷺ ان يكتب إلى الروم أنس بن مالك
١٢٨٠	زينب بنت أبي سلمة	٢٠٧٠	لما استخلف أبو بكر قال: لقد علم قومي عائشة
٥٣٤٥	أم حبيبة	٣٨٦٥	لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره ابن عمر
٤٣٢٥	ابن عمر	١١٤	لما اشتد بالنبي ﷺ وجعه ابن عباس
١٣٥١	جابر بن عبد الله		لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه قيل له في الصلاة فقال
٥٦٦٩	ابن عباس	٦٨٢	حمزة بن عبد الله
٤٤٣٢	ابن عباس	١٣٤١	لما اشتكى النبي ﷺ عائشة
٧٣٦٦	ابن عباس	١٢٩٠	لما اصيب عمر جعل صهيب يقول أبو موسي الأشعري
٤٧٧٢	المسيب	٤٢٥٥	لما اعتمر رسول الله ﷺ سترناه عبد الله بن أبي أوفى

١٧٣١	ابن عباس	لما قدم النبي ﷺ مكة امر اصحابه	٦٦٨١	المسيب	لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه
٦١٧٦	ابن عباس	لما قدم وفد عبدالقيس علي النبي ﷺ	٤٦٧٥	المسيب	لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه
٢٥٣١	أبو هريرة	لما قدمت علي النبي ﷺ قلت	٤١٠٢	جابر بن عبدالله	لما حفر الخندق رايت بالنبي ﷺ
٤٣٩٣	أبو هريرة	لما قدمت علي النبي ﷺ قلت	١٨٨٤	زيد بن ثابت	لما خرج النبي ﷺ إلى أحد
٢٠٤٨	عبدالرحمن بن عوف	لما قدمنا المدينة آخي رسول الله ﷺ	٤٠٥٠	زيد بن ثابت	لما خرج النبي ﷺ إلى غزوة أحد
٣٧٨٠	عبدالرحمن بن عوف	لما قدمنا المدينة آخي الرسول ﷺ	٧١١١	نافع	لما خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية جمع
٤٣٣٥	عبدالله بن مسعود	لما قسم النبي ﷺ قسمة حنين	٧٤٠٤	أبو هريرة	لما خلق الله الخلق كتب في كتابه
٣١٩٤	أبو هريرة	لما قضي الله الخلق كتب	٢٩٨	ابن عباس	لما دخل النبي ﷺ البيت دعا
٧٤٥٣	أبو هريرة	لما قضي الله الخلق كتب عنده فوق عرشه	٤٧٥٧	عائشة	لما ذكر من شاني الذي ذكر
٧٥٥٣	أبو هريرة	لما قضي الله الخلق كتب كتابا عنده	١٨٦٣	ابن عباس	لما رجع النبي ﷺ من حجته
٤٣٢٠	ابن عمر	لما قفلنا من حنين سأل عمر	٤١١٧	عائشة	لما رجع النبي ﷺ من الخندق
٢٧١١	مروان والمصور	لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ	٦٢٠٠	أبو هريرة	لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركعة
٢٧١٢	مروان والمصور	لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ	٤٧٥١	أم رومان	لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها
٧١١٢	أبو المنهال	لما كان ابن زياد ومروان بالشام وثب	٤٢٨٠	هشام عن ابيه	لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح
٣٣٦٥	ابن عباس	لما كان بين إبراهيم وبين اهله ما كان	٧١٠٠	عبدالله بن زياد	لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة
٦٠٨٦	عبدالله بن عمرو	لما كان رسول الله ﷺ بالطائف	٢٦٩٨	البراء بن عازب	لما صالح رسول الله ﷺ اهل الحديبية
٢٩٥٩	عبدالله بن زيد	لما كان زمن الحرة اتاه آت	٤٠٩٢	أنس بن مالك	لما طعن حرام بن ملحان يوم بئر معونة
٢٨٨٠	أنس بن مالك	لما كان يوم أحد انهزم الناس	٣٦٩٢	المصور بن مخزومة	لما طعن عمر جعل يالم
٣٨١١	أنس بن مالك	لما كان يوم أحد انهزم الناس	٤٩٦٤	أنس بن مالك	لما عرج بالنبي ﷺ قال آتيت علي نهر
٤٠٦٤	أنس بن مالك	لما كان يوم أحد انهزم الناس	٥١٨٢	سهل بن سعد	لما عرس أبو اسيد الساعدي دعا
٣٢٩٠	عائشة	لما كان يوم أحد هزم المشركون	٤٢٠٥	أبو موسي الأشعري	لما غزا رسول الله ﷺ خير
٣٨٢٤	عائشة	لما كان يوم أحد هزم المشركون	١٢٥٦	أم عطية الأنصاري	لما غسلنا ابنة النبي ﷺ قال لنا:
٤٠٦٥	عائشة	لما كان يوم أحد هزم المشركون	٢٤٣٤	أبو هريرة	لما فتح الله علي رسوله مكة
٦٨٩٠	عائشة	لما كان يوم أحد هزم المشركون	١٥٣١	ابن عمر	لما فتح هذان المصران أتوا عمر
٢٩٣١	علي بن أبي طالب	لما كان يوم الأحزاب قال:	٤٢٤٩	أبو هريرة	لما فتحت خير أهديت
٤١٠٦	البراء بن عازب	لما كان يوم الأحزاب وخندق	٥٧٧٧	أبو هريرة	لما فتحت خير أهديت لرسول الله ﷺ
٣٠٠٨	جابر بن عبدالله	لما كان يوم بدر آتي بالعباس	٣١٦٩	أبو هريرة	لما فتحت خير أهديت للنبي ﷺ شاة
٤١٦٧	عباد بن تميم	لما كان يوم الحرة والناس يبايعون	٤٢٤٢	عائشة	لما فتحت خير قلنا
٤٣٣٦	عبدالله بن مسعود	لما كان يوم حنين أثر النبي ﷺ	٢٧٣٠	ابن عمر	لما فدع اهل خير عبدالله بن عمر
٣١٥٠	عبدالله بن مسعود	لما كان يوم حنين أثر النبي ﷺ اناسا	٤٣٢٣	أبو موسي الأشعري	لما فرغ النبي ﷺ من حنين
٤٣٣٧	أنس بن مالك	لما كان يوم حنين اقبلت هوازن	٤٩٠٢	زيد بن ارقم	لما قال عبدالله بن ابي: لا تنفقوا
٤٣٣٣	أنس بن مالك	لما كان يوم حنين التقى هوازن	٤٠٨٠	جابر بن عبدالله	لما قتل أبي جعلت ابكي
٤٣٢٢	أبو قتادة	لما كان يوم حنين نظرت	١٢٤٤	جابر بن عبدالله	لما قتل أبي جعلت اكشف الثوب
٤٣٣٢	أنس بن مالك	لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله ﷺ	٤٣٨٥	زهدي	لما قدم أبو موسي اكرم هذا الحي
٦٠٦	أنس بن مالك	لما كثر الناس	٣٩٣٢	أنس بن مالك	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
٤٧١٠	جابر بن عبدالله	لما كذبتني قريش قمت في الحجر	٦٩١١	أنس بن مالك	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
٣٨٨٦	جابر بن عبدالله	لما كذبتني قريش قمت في الحجر	٤٧٣٧	ابن عباس	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
٢٩٠٣	سهل بن سعد	لما كسرت بيضة النبي ﷺ	٧٢٥٢	البراء بن عازب	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
٥٧٢٢	سهل بن سعد	لما كسرت علي رأس النبي ﷺ البيضة	١٨٨٩	عائشة	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك
١٠٥١	عبدالله بن عمرو	لما كسفت الشمس	٣٩٢٦	عائشة	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك
		لما كسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ	٥٦٥٤	عائشة	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك
١٠٤٥	عبدالله بن عمرو	لما مات إبراهيم قال رسول الله ﷺ ان له مرضعا	٥٦٧٧	عائشة	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك
٦١٩٥	البراء بن عازب	لما مات عبدالله بن أبي ابن سلول	٢٧٧٤	أنس بن مالك	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة امر بالمسجد
١٣٦٦	عمر بن الخطاب	لما مات عبدالله بن أبي ابن سلول دعي	٤١٨٩	أبو وائل	لما قدم سهل بن حنيف من صفين
٤٦٧١	عمر بن الخطاب	لما مات النبي ﷺ جاء أبو بكر	٦٠٨٢	أنس بن مالك	لما قدم علينا عبدالرحمن فأخي
٢٦٨٣	جابر بن عبدالله	لما مر النبي ﷺ بالحجر قال لا تدخلوا	٦٩٢	عبدالله بن عمر	لما قدم المهاجرون
٤٤١٩	ابن عمر	لما مرض	٢٦٣٠	أنس بن مالك	لما قدم المهاجرون المدينة من مكة
٦٦٤	عائشة	لما مرض	٣٩٤٣	ابن عباس	لما قدم النبي ﷺ المدينة وجد
٧١٢	عائشة	لما مرض	١٧٩٨	ابن عباس	لما قدم النبي ﷺ مكة
			٥٩٦٥	ابن عباس	لما قدم النبي ﷺ مكة استقبله

٧٠٩٩	أبو بكرة	لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة	٤٤٣٦	عائشة	لما مرض النبي ﷺ المرض
٦٣٤٨	عائشة	لن يقبض نبي قط حتي يري مقعده	٤٣٥	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله
٦٤٦٣	أبو هريرة	لن ينجي أحدا منكم عمله	٤٣٦	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله
٦٤٢٣	عتبان بن مالك	لن يوافي عبد يوم القيامة يقول	٣٤٥٢	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله ﷺ طفق
٤٨٩٨	أبو هريرة	لناله رجل من هؤلاء	٣٤٥٣	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله ﷺ طفق
٨٦٩	عائشة	لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن	٤٤٤٣	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله ﷺ طفق
٧٢٢٩	عائشة	لو استقبلت من امري ما استدبرت	٤٤٤٤	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله ﷺ طفق
٦٨٨٨	أبو هريرة	لو اطلع في بيتك أحد ولم تاذن له	٥٨١٥	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله ﷺ طفق
٦٩٠١	سهل بن سعد	لو أعلم انك تنظرني لطعنت به	٥٨١٦	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله ﷺ طفق
٦٢٤١	سهل بن سعد	لو أعلم انك تنظر لطعنت به في عينك	٢٠٨٤	عائشة	لما نزلت آخر البقرة
٣٩٤١	أبو هريرة	لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن	٣٣٦٠	عبدالله بن مسعود	لما نزلت الذين آمنوا
٦٤٣٨	سهل بن سعد	لو ان ابن آدم أعطي واديا ملآن	٣٤٢٨	عبدالله بن مسعود	لما نزلت الذين آمنوا
٣٢٨٣	ابن عباس	لو ان أحدكم إذا أتى اهله	٣٢	عبدالله بن مسعود	لما نزلت الذين آمنوا....
١٤١	ابن عباس	لو ان أحدكم إذا أتى اهله قال؟	٤٦٥٢	ابن عباس	لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون
٧٣٩٦	ابن عباس	لو ان أحدكم إذا أراد ان يأتي اهله	٢٢٢٦	عائشة	لما نزلت آيات سورة البقرة
٦٣٨٨	ابن عباس	لو ان أحدكم إذا أراد ان يأتي اهله	٥٥٤٠	عائشة	لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا
٦٩٠٢	أبو هريرة	لو ان امرا اطلع عليك بغير اذن	١٤١٥	أبو مسعود	لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل
٣٧٧٩	أبو هريرة	لو ان الأنصار سلكوا واديا	٣٠٤٣	أبو سعيد الخدري	لما نزلت بنو قريظة علي حكم سعد
٣٤٧	أبو موسي	لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا	١٩١٦	عدي بن حاتم	لما نزلت حتي يتبين لكم
٦٤٣٧	ابن عباس	لو ان لابن آدم ملء واد مالا لاحب	٢٨٣١	البراء بن عازب	لما نزلت لا يستوي القاعدون
٦٤٣٩	أنس بن مالك	لو ان لابن آدم واديا من ذهب	٤٥٩٣	البراء بن عازب	لما نزلت لا يستوي القاعدون دعا
٢٦٣٨	ابن عمر	لو تركته بين	٤٥٩٤	البراء بن عازب	لما نزلت لا يستوي القاعدون قال:
٣٠٣٣	ابن عمر	لو تركته بين	٤٩٩٠	البراء بن عازب	لما نزلت لا يستوي القاعدون قال:
٣٠٥٦	ابن عمر	لو تركته بين			لما نزلت لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون
٦١٧٤	ابن عمر	لو تركته بين	٢٧٥٨	أنس بن مالك	
٦٤٨٥	أبو هريرة	لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا	٤٧٧٦	عبدالله بن مسعود	لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا
٤٦٢١	أنس بن مالك	لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا	٦٩١٨	عبدالله بن مسعود	لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا
٦٤٨٦	أنس بن مالك	لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا	٦٩٣٧	عبدالله بن مسعود	لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا شق
٢٥٩٨	جابر بن عبدالله	لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا	٤٦٢٨	جابر بن عبدالله	لما نزلت هذه الآية قل هو القادر
		لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة	٧٤٠٦	جابر بن عبدالله	لما نزلت هذه الآية قل هو القادر
٧٢٥٧	علي بن أبي طالب		٤٧٥٩	عائشة	لما نزلت هذه الآية وليضربن
٤٣٤٠	علي بن أبي طالب	لو دخلوها ما خرجوا منها	٣٥٢٥	ابن عباس	لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
٢٥٦٨	أبو هريرة	لو دعيت إلى ذراع أو كراع لاجبت	٤٩٧١	ابن عباس	لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
٥١٧٨	أبو هريرة	لو دعيت إلى كراع لاجبت	٤٧٧٠	ابن عباس	لما نزلت وانذر عشيرتك سعد
٦٨٤٦	سعد بن عباد	لو رايت رجلا مع امراتي لضربته	٤٥٠٧	سلمة بن الاكوع	لما نزلت وعلي الذين يطبقونه
٧٤١٦	سعد بن عباد	لو رايت رجلا مع امراتي لضربته	٤٦٢٩	عبدالله بن مسعود	لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم قال
١٨٧٣	أبو هريرة	لو رايت الظباء بالمدينة	٤٧٨٤	زيد بن ثابت	لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت
٦٨٥	مالك بن الحويرث	لو رجعتهم	٥٥٩٣	عبدالله بن عمرو	لما نهى النبي ﷺ عن الاسقية
٨١٩	أبو قلابة	لو رجعتهم إلى اهليكم صلوا صلاة كذا	٣١٢٩	عبدالله بن الزبير	لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني
٤٣٧٨	عبيدالله بن عبدالله	لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه	٥٨٢٤	أنس بن مالك	لما ولدت أم سليم قالت لي: يا أنس
٣٦٢٠	ابن عباس	لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه	٤٨٢١	عبدالله بن مسعود	لمضر؟ انك لجريء
٤٣٧٣	ابن عباس	لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه	٤٦٨٧	عبدالله بن مسعود	لمن عمل بها من امتي
٧٤٦١	ابن عباس	لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه	٢٦٣٤	ابن عباس	لمن هذه؟ قالوا: اكترها فلان
٥٤٣٠	القاسم بن محمد	لو شئت شرطته لهم	٣٢٤٩	البراء بن عازب	لمناديل سعد بن معاذ في الجنة افضل
٥٩٢٤	سهل بن سعد	لو علمت انك تنظر لطعنت بها	٢٢٦١	أبو موسي	لن نستعمل علي عملنا من اراده
٢٧٤٣	ابن عباس	لو غض الناس إلى الربيع	٢٣٥٠	أبو هريرة	لن ييسط أحدكم ثوبه
٤٩٥٨	ابن عباس	لو فعله لأخذته الملائكة	٧٢٩٦	أنس بن مالك	لن يبرح الناس يتساءلون حتي يقولوا
٢٢٩٦	جابر بن عبدالله	لو قد جاء مال البحرين	٥٦٧٣	أبو هريرة	لن يدخل أحدا عمله الجنة
٣١٦٤	جابر بن عبدالله	لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك	٦٨٦٢	ابن عمر	لن يزال المؤمن في فسحة من دينه
٣١٣٧	جابر بن عبدالله	لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك	٤٤٢٥	أبو بكرة	لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة

٤٩٨٥	يعلي بن أمية	ليتني أري رسول الله ﷺ حين ينزل	٤٨٩٧	أبو هريرة	لو كان الإيمان في الثريا لناله رجال
١٥٩٣	أبو سعيد الخدري	ليحجن البيت	٣١١١	ابن الحنفية	لو كان علي ذاكرة عثمان
٥٦٤٣	سهل بن سعد	ليدخلن الجنة من امتي سبعون	٦٦٩٩	ابن عباس	لو كان عليها دين اكننت قاضيه؟
٦٥٥٤	سهل بن سعد	ليدخلن الجنة من امتي سبعون	٧٢٢٨	أبو هريرة	لو كان عندي أحد ذهباً لاحتببت
٣٢٤٧	سهل بن سعد	ليدخلن من امتي سبعون الفا	٢٣٨٩	أبو هريرة	لو كان لي مثل أحد ذهباً
٥٢٥٢	ابن عمر	ليراجعها	٦٤٣٦	ابن عباس	لو كان لابن آدم واديان من مال
٤٩٠٨	ابن عمر	ليراجعها ثم يمسكها حتي تطهر	٦٤٤٥	أبو هريرة	لو كان لي مثل أحد ذهباً ما يسرنى
٧١٦٠	ابن عمر	ليراجعها ثم يمسكها حتي تطهر	٣١٣٩	جابر	لو كان المطعم بن عدي حياً
٦٥٨٢	أنس بن مالك	ليردن علي ناس من اصحابي الخوض	٤٠٢٤	جابر بن مطعم	لو كان المطعم بن عدي حياً
٦٠٩٩	أبو موسى	ليس أحد اصبر علي اذي سمعه من الله	٣٤٠٧	أبو هريرة	لو كنت ثم لاريتكم قبره
		ليس أحد من اهل الارض ينتظر الصلاة غيركم	٧٢٣٨	القاسم بن محمد	لو كنت راجماً امرأة من غير
٥٧٠	عبدالله بن عمر		٦٨٥٥	عبدالله بن شداد	لو كنت راجماً امرأة من غير بيته
٤٩٣٩	عائشة	ليس أحد يحاسب الا هلك	٣٦٥٧	ايوب	لو كنت متخذاً خليلاً
٦٥٣٧	عائشة	ليس أحد يحاسب يوم القيامة الا هلك	٣٦٥٦	ابن عباس	لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر
٥٧٦٢	عائشة	ليس بشيء فقالوا: انهم يحدثونا	٦٧٣٨	ابن عباس	لو كنت متخذاً من هذا الامة خليلاً
٢٥٩٦	الصعب بن جثامة	ليس بنا رد عليك ولكننا حرم	٣٦٥٨	عبدالله بن أبي مليكة	لو كنت متخذاً من هذا الامة خليلاً
١٧٦٦	ابن عباس	ليس التحصيب بشيء	٦٩٩٢	أبو هريرة	لو لبثت في السجن ما لبث يوسف
٣٨٤٧	ابن عباس	ليس السعي يبطن الوادي	٧٢٤١	أنس بن مالك	لو مد بي الشهر لواصلت وصالاً
٦١١٤	أبو هريرة	ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي	٤٥٥٢	ابن عباس	لو يعطي الناس بدعواهم لذهب دماء قوم
٣٤٢٢	ابن عباس	ليس ص من عزائم السجود	٥١٠	أبو جهيم	لو يعلم المار بين يدي المصلي ما ذا عليه
		ليس صلاة اثقل علي المنافقين من الفجر والعشاء	٦١٥	أبو هريرة	لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول
٦٥٧	أبو هريرة		٢٦٨٩	أبو هريرة	لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول
٤٤٦٢	أنس بن مالك	ليس علي ابيك كرب بعد اليوم	٢٩٩٨	ابن عمر	لو يعلم الناس ما في الوحدة
١٤٦٣	أبو هريرة	ليس علي المسلم في فرسه وغلामه صدقة	٤٢٣٦	عمر بن الخطاب	لو لا آخر المسلمين
٦٤٤٦	أبو هريرة	ليس الغني عن كثرة العرض	٢٣٣٤	عمر بن الخطاب	لو لا آخر المسلمين ما فتحت
١٤٨٤	أبو سعيد الخدري	ليس فيما اقل من خمسة أوسق صدقة	٣١٢٥	عمر بن الخطاب	لو لا آخر المسلمين ما فتحت قرية
١٤٥٩	أبو سعيد الخدري	ليس فيما خمسة أوسق من التمر صدقة	٢٩٧٢	أبو هريرة	لولا ان اشق علي امتي
١٤٥٥	أبو سعيد الخدري	ليس فيما دون خمس أواق صدقة	٧٢٣٩	عطاء	لولا ان اشق علي امتي
		ليس فيما دون خمس ذود صدقة من الابل			لولا ان اشق علي امتي لامرتهن ان يصلوها هكذا
١٤٤٧	أبو سعيد الخدري		٥٧١	عبدالله بن عباس	
٢٦٩٢	أم كلثوم بنت عقبة	ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس	٧٢٤٠	أبو هريرة	لولا ان اشق علي امتي لامرتهن بالسواك
٦٩٣٧	عبدالله بن مسعود	ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان عبدالله بن مسعود	٧٢٣٤	خباب بن الارت	لولا ان رسول الله ﷺ نهانا ان ندعوا
٣٣٦٠	عبدالله بن مسعود	ليس كما تقولون	٨٨٧	أبو هريرة	لولا ان اشق علي امتي لامرتهن بالسواك
٢٦٢٢	عبدالله بن مسعود	ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته عبدالله بن مسعود	٤٢٨١	عبدالله بن مغفل	لولا ان يجتمع الناس حولي
١٤٧٦	أبو هريرة	ليس المسكين الذي ترده الاكلة	٢٨٣٦	البراء بن عازب	لولا انت ما اهتدينا
٤٥٣٩	أبو هريرة	ليس المسلمين الذي ترده التمرة والتمران	٢٨٣٧	البراء بن عازب	لولا انت ما اهتدينا
١٤٧٩	أبو هريرة	ليس المسكين الذي يطوف علي الناس	٧٢٣٦	البراء بن عازب	لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا
١٨٨١	أنس بن مالك	ليس من بلد الا سيطؤه الدجال	٢٤٣١	أنس بن مالك	لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة
٣٥٠٨	أبو ذر	ليس من رجل ادعي لغير ابيه	١١٠٠	أنس بن مالك	لولا اني رايت رسول الله ﷺ ففعله لم افعله أنس بن مالك
٧٣٢١	عبدالله بن مسعود	ليس من نفس تقتل ظلماً الا كان	٧٢٣٣	أنس بن مالك	لولا اني سمعت النبي ﷺ يقول
١٢٩٧	عبدالله بن مسعود	ليس منا من ضرب الخدود	٣٣٣٠	أبو هريرة	لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم
١٢٩٨	عبدالله بن مسعود	ليس منا من ضرب الخدود	٣٣٩٩	أبو هريرة	لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم
٣٥١٩	عبدالله بن مسعود	ليس منا من ضرب الخدود	٧٢٤٤	أبو هريرة	لولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار
١٢٩٤	عبدالله بن مسعود	ليس منا من لطم الخدود	٧٢٤٥	عبدالله بن زيد	لولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار
٧٥٢٧	أبو هريرة	ليس منا من لم يتغن بالقرآن	٣٥٣٢	جابر بن مطعم	لي خمسة أسماء
		ليس منكم من أحد الا وقد فرغ من مقعده	٢٠٨٣	أبو هريرة	ليأتين علي الناس زمان
٦٢١٧	علي بن أبي طالب		١٤١٤	أبو موسى الأشعري	ليأتين علي الناس زمان يطوف الرجل
٥٩٩١	عبدالله بن عمرو	ليس الواصل بالمكافئ	٧٢٣١	عائشة	ليت رجلاً صالحاً من اصحابي يجرسني الليلة
٦٢١٣	عائشة	ليسوا بشيء	٢٨٨٥	عائشة	ليت رجلاً من اصحابي صالحاً يجرسني
٧٤٥٠	أنس بن مالك	ليصيين اقواماً سفع من النار	٤٣٢٩	يعلي بن أمية	ليتني أري رسول الله ﷺ

٦١٠١	عائشة	ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء	٥٥٩٠	أبو عامر الأشعري	ليكونن من امتي اقوام يستحلون
٧٣٠١	عائشة	ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه	٢٣٣٧	عمر بن الخطاب	الليلة اتاني آت
٧٥٠	أنس بن مالك	ما بال اقوام يرفعون ابصارهم إلى السماء في صلاتهم	٣٣٩٤	أبو هريرة	ليلة اسري بي رايت
٣٥١٨	جابر بن عبد الله	ما بال دعوي اهل الجاهلية؟	م		
٤٩٠٥	جابر بن عبد الله	ما بال دعوي جاهلية؟			
٧١٧٤	أبو حنيد الساعدي	ما بال العامل تبعته فياتي فيقول هذا لك	٦٨٠٤	أنس بن مالك	ما اجد لكم الا ان تلحقوا بابل رسول الله ﷺ
٣٢٢٤	عائشة	ما بال هذه؟ قلت وسادة	٣٠١٨	أنس بن مالك	ما اجد لكم الا ان تلحقوا بالذود
٢١٠٥	عائشة	ما بال هذه النمرقة؟	٢٣٨٨	أبو ذر	ما احب انه تحول لي ذهباً
٥٩٦١	عائشة	ما بال هذه النمرقة؟	٧٣٧٨	أبو موسي الأشعري	ما أحد اصبر علي اذي سمعه من الله
٥١٨١	عائشة	ما بال هذه النمرقة؟ قالت	٢٨١٧	أنس بن مالك	ما أحد يدخل الجنة يحب
٤٤٠٢	ابن عمر	ما بعث الله من نبي الا انذر امته	٤٢٩٢	ابن أبي ليلى	ما اخبرنا أحد انه راى
٧٤٠٨	أنس بن مالك	ما بعث الله من نبي الا انذر قومه الاعور	٧٤٨٢	أبو هريرة	ما اذن الله بشيء ما اذن للنبي ﷺ
٧١٩٨	أبو سعيد الخدري	ما بعث الله من نبي الا استخلف من خليفة	٥٠٢٤	أبو هريرة	ما اذن الله لشيء ما اذن للنبي
٢٢٦٢	أبو هريرة	ما بعث الله نبيا الا رعي الغنم	٧٥٤٤	أبو هريرة	ما اذن الله لشيء ما اذن لني حسن الصوت
٧١٣١	أنس بن مالك	ما بعث نبي الا انذر امته الاعور	٦٦١١	أبو سعيد الخدري	ما استخلف خليفة الا له بطانتان
٢٤٣	سهل بن سعد الساعدي	ما بقي أحد اعلم به مني كان علي	٥٧٨٧	أبو هريرة	ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار
١٨٨٨	أبو هريرة	ما بين بيتي ومنبري روضة	٣٧٢٧	سعد بن أبي وقاص	ما اسلم أحد الا في اليوم الذي اسلمت فيه
١١٩٦	أبو هريرة	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	٣٨٥٨	سعد بن أبي وقاص	ما اسلم أحد الا في اليوم الذي اسلمت فيه
٦٥٨٨	أبو هريرة	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	٦١٩٣	سعيد بن المسيب	ما اسمك؟ قال اسمي حزن
٧٣٣٥	أبو هريرة	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	٦١٩٠	المسيب	ما اسمك؟ قال حزن
١١٩٥	عبد الله بن زيد المازني	ما بين لايتها حرام	٢٥٠٨	أنس بن مالك	ما اصبح لآل محمد ﷺ الا صاع
١٨٧٣	أبو هريرة	ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام	٦٠٦٧	عائشة	ما اظن فلانا وفلانا يعرفان
٦٥٥١	أبو هريرة	ما بين النفختين اربعون	١٧٧٧	عائشة	ما اعتمر رسول الله ﷺ في رجب
٤٩٣٥	أبو هريرة	ما بين النفختين اربعون	٤٢٥٤	عائشة	ما اعتمر النبي ﷺ عمرة
٤٨١٤	أبو هريرة	ما تحدون في التوراة في شان الرجم	٦١٧١	أنس بن مالك	ما اعددت لها؟
٣٦٣٥	ابن عمر	ما تحدون في التوراة في شان الرجم	٧١٥٣	أنس بن مالك	ما اعددت لها؟ فكان الرجل استكان
٦٨٤١	ابن عمر	ما تحدون في التوراة في شان الرجم	٥٢٩	أنس بن مالك	ما اعرف شيئا كان علي عهد النبي ﷺ
٦٨١٩	ابن عمر	ما تحدون في كتابكم؟ قالوا ان احبارنا	٣١١٧	أبو هريرة	ما أعطيكم ولا امنعكم
٤٤٦١	عمرو بن الحارث	ما ترك رسول الله ﷺ دينارا	٢٨١١	عبد الرحمن بن جبر	ما اغبرتا قدما عبد في سبيل الله
٢٧٣٩	عمرو بن الحارث	ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهما	٣٨٨٣	العباس بن عبدالمطلب	ما اغنيت عن عمك
٢٧٧٣	عمرو بن الحارث	ما ترك رسول الله ﷺ الا بغلته	٢٠٧٢	المقدام	ما اكل أحد طعاما قط خيرا
٢٩١٢	عمرو بن الحارث	ما ترك رسول الله ﷺ الا سلاحه	٦٤٥٥	عائشة	ما اكل آل محمد ﷺ اكلتين
٣٠٩٨	عمرو بن الحارث	ما ترك رسول الله ﷺ الا سلاحه	٥٣٨٥	أنس بن مالك	ما اكل النبي ﷺ خبزاً مرققا
١٦٠٦	ابن عمر	ما تركت استلام هذين الركنين	٥٤١٥	أنس بن مالك	ما اكل النبي ﷺ علي خوان
٥٠٩٦	أسامة بن زيد	ما تركت بعدي فتنة اضر علي الرجال من النساء	١١٣٣	عائشة	ما الفاه السحر عندي الا نائما
٥٠٨٠	جابر بن عبد الله	ما تزوجت؟ فقلت تزوجت ثيبا	٢٠٦٩	أنس بن مالك	ما امسي عند آل محمد ﷺ صاع بر
٧٣٧٠	عائشة	ما تصنعون علي في قوم يسبون اهلي	٣	عائشة	ما انا بقارئ
٢٣٣٩	ظهير بن رافع	ما تصنعون بمحاقلكم	٤٩٥٣	عائشة	ما انا بقارئ
٧٥٤٣	ابن عمر	ما تصنعون بهما؟ قالوا:	٦٩٨٢	عائشة	ما انا بقارئ فاخذني فغطني
٤١٩٣	عمر بن عبد العزيز	ما تقولون في هذه القسامة؟	٦٨٥٣	عائشة	ما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه
٣٨٢٢	جرير بن عبد الله	ما حجني رسول الله ﷺ منذ اسلمت	٥٦٧٨	أبو هريرة	ما انزل الله داء الا وانزل له شفاء
٣٠٣٥	جرير	ما حجني النبي ﷺ منذ اسلمت	٧٢٤	أنس بن مالك	ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيمون الصفوف
٦٠٨٩	جرير	ما حجني النبي ﷺ منذ اسلمت	٥٥٠٣	رافع بن خديج	ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل عباية بن رفاعه عن جده
٤٣٣١	أنس بن مالك	ما حديث بلغني عنكم؟	٥٥٤٣	رافع بن خديج	ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوه
			١٥٤١	سالم عن ابيه	ما اهل رسول الله ﷺ الا من عند المسجد
			٥١٦٨	أنس بن مالك	ما أولم النبي ﷺ علي شيء

١٩٧١	ابن عباس	ما صام النبي ﷺ شهرا كاملا	٢٧٣٨	عبدالله بن عمر	ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه
٤٩٦٧	عائشة	ما صلي النبي ﷺ صلاة بعد	٣٥٦٠	عائشة	ما خير رسول الله ﷺ بين امرين
		ما صليت وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم من النبي ﷺ	٦١٢٦	عائشة	ما خير رسول الله ﷺ بين امرين
٧٠٨	أنس بن مالك	ما ظنك باثنين الله ثالثهما	٦٧٨٦	عائشة	ما خير النبي ﷺ بين امرين الا
٤٦٦٣	أنس بن مالك	ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما	٣٧٧٨	أنس بن مالك	ما الذي بلغني عنكم
٣٦٥٣	أبو بكر الصديق	ما عاب النبي ﷺ طعاما قط	٥٩٠١	البراء بن عازب	ما رايت أحدا أحسن في حلة حمراء
٣٥٦٣	أبو هريرة	ما عاب النبي ﷺ طعاما قط	٥٦٤٦	عائشة	ما رايت أحدا أشد عليه الوجع
٥٤٠٩	أبو هريرة	ما عدوا من مبعث النبي ﷺ	١١٧٧	عائشة	ما رايت رسول الله ﷺ صبح سبحة الضحى
٣٩٣٤	سهل بن سعد	ما علمت النبي ﷺ اكل علي سكرجة	٤٨٢٨	عائشة	ما رايت رسول الله ﷺ ضاحكا
٥٣٨٦	أنس بن مالك	ما عليكم الا تفعلوا	٦٦١٢	ابن عباس	ما رايت شيئا أشبه باللمم مما قال
٧٤٠٩	أبو سعيد الخدري	ما عليكم ان لا تفعلوا	٥١٧١	أنس بن مالك	ما رايت النبي ﷺ أولم
٤١٣٨	ابن محيرز	ما عليكم ان لا تفعلوا ما من قسمة كائنة	١٦٨٢	عبدالله بن مسعود	ما رايت النبي ﷺ صلي صلاة
			٦٠٩٢	عائشة	ما رايت النبي ﷺ مستجمعا
٢٥٤٢	أبو سعيد الخدري	ما العمل في أيام العشر افضل من العمل في هذه	٢٠٠٦	ابن عباس	ما رايت النبي ﷺ يتحري
			٢٩٠٥	علي بن أبي طالب	ما رايت النبي ﷺ يفدي رجلا
٩٦٩	عبدالله بن عباس	ما عندك؟ فقال: ما عندي شيء	١١٤٨	عائشة	ما رايت النبي ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل
٥١٢١	سهل بن سعد	ما عندك يا ثمامة	٦٤٤٧	سهل بن سعد	ما رايتك في هذا؟ فقال
٢٤٤٢	أبو هريرة	ما عندنا شيء الا كتاب الله	٢٦٢٧	أنس بن مالك	ما راينا من شيء
١٨٧٠	علي بن أبي طالب	ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله	٢٩٦٨	أنس بن مالك	ما راينا من شيء
٦٧٥٥	علي بن أبي طالب	ما غرت علي أحد من نساء النبي ﷺ	٦٢١٢	أنس بن مالك	ما راينا من شيء وان وجدناه لبحرا
٣٨١٨	عائشة	ما غرت علي امرأة لرسول الله ﷺ	٢٨٥٧	أنس بن مالك	ما راينا من فزع
٥٢٢٩	عائشة	ما غرت علي امرأة للنبي ﷺ	٢٨٦٢	أنس بن مالك	ما راينا من فزع
٣٨١٦	عائشة	ما غرت علي امرأة علي خديجة	٢٧٦٧	نافع	ما رد ابن عمر علي أحد وصيته
٣٨١٧	عائشة	ما غرت علي امرأة علي خديجة	٧٢٩٠	زيد بن ثابت	ما زال بكم صنعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم
٦٠٠٤	عائشة	ما غرت علي امرأة علي خديجة		زيد بن ثابت	
٧٤٨٤	عائشة	ما فعل كعب؟	٦١١٣	زيد بن ثابت	
٤٤١٨	كعب بن مالك	ما فعله الا في عام جاع الناس	٦٠١٥	ابن عمر	ما زال جبريل يوصيني بالجار
٥٤٣٨	عائشة	ما كان حديث بلغني عنكم؟	٦٠١٤	عائشة	ما زال جبريل يوصيني بالجار
٣١٤٧	أنس بن مالك	ما كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث	٢٥٤٣	أبو هريرة	ما زلت احب بني تميم منذ ثلاث
			٣٦٨٤	عبدالله بن مسعود	ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر
٣٥٨١	عبدالرحمن بن أبي بكر	ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحبض فيه	٣٨٦٣	عبدالله بن مسعود	ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر
٣١٢	عائشة	ما كان لعلي اسم احب اليه من أبي تراب	٦٠٣٤	جابر بن عبدالله	ما سئل النبي ﷺ عن شيء قط
٦٢٨٠	سهل بن سعد	ما كان لنا خير غير فضيخكم هذا	٧١٢٢	المغيرة بن شعبة	ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال
٤٦١٧	أنس بن مالك	ما كان النبي ﷺ ياتي في يوم بعد العصر الا	٣٦١	جابر بن عبدالله	ما السري يا جابر
٥٩٣	عائشة	ما كان يدا بيد فخذوه	٦١٨٤	علي بن عبدالله	ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي
٢٤٩٧	البراء بن عازب	ما كان يدا بيد فخذوه	٣٨٦٦	ابن عمر	ما سمعت عمر لشيء قط يقول
٢٤٩٨	البراء بن عازب	ما كان يدا بيد فخذوه	٤٠٥٩	علي بن أبي طالب	ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه لاحد
٢٤٩٧	زيد بن الارقم	ما كان يدا بيد فخذوه	٤٠٥٨	علي بن أبي طالب	ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه لاحد
٢٤٩٨	زيد بن الارقم	ما كان يدا بيد فخذوه	٣٨١٢	سعد بن أبي وقاص	ما سمعت النبي ﷺ يقول لاحد
٣٩٣٩	عبدالرحمن بن مطعم	ما كان يدا بيد فليس به باس	٢٧٢٦	عائشة	ما شان بريرة فقال اشترىها
٣٩٤٠	عبدالرحمن بن مطعم	ما كان يدا بيد فليس به باس	٢٣٦٤	أسماء	ما شان هذه؟ قالوا
٣١٧٩	علي بن أبي طالب	ما كتبتا عن النبي ﷺ الا القرآن	٤١٤٣	أم رومان	ما شان هذه؟ قلت
٩٣٩	سهل بن سعد	ما كنا نقيل	٣٦١٣	أنس بن مالك	ما شانك؟ فقال: شر
١٩٧٣	أنس بن مالك	ما كنت احب ان اراه من الشهر صائما	٦٧٠٩	أبو هريرة	ما شانك؟ قال: وقعت علي امراتي
٤٥١٧	عبدالله بن معقل	ما كنت اري الجهد قد بلغ بك هذا	٦٣٥	أبو قتادة	ما شانكم
١٨١٦	كعب بن عجرة	ما كنت اري الوجع بلغ بك	٦٦٨٧	عائشة	ما شيع آل محمد ﷺ من خبز بر
٦٧٧٨	علي بن أبي طالب	ما كنت لاقيم حدا علي احد فيموت	٥٣٧٤	أبو هريرة	ما شيع آل محمد ﷺ من طعام
٢٩٦٧	جابر بن عبدالله	ما لبعيرك؟ قال: قلت اعياء	٥٤١٦	عائشة	ما شيع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة
٢٩٣٥	عائشة	ما لك؟	٦٤٥٤	عائشة	ما شيع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة
٢٩٤	عائشة	ما لك انفست	٤٢٤٣	ابن عمر	ما شعبنا حتي فتحنا خيبر

٥٥٤٨	عائشة	ما لك انفسست؟ قالت نعم
٥٥٥٩	عائشة	ما لك انفسست؟ قلت نعم
		ما لك تقرا في المغرب بقصار وقد سمعت النبي ﷺ
٧٦٤	زيد بن ثابت	ما لك؟ فقلت: يا رسول الله
٣٠٩١	علي بن أبي طالب	ما لك؟ قلت يا رسول الله ما رايت
٤٠٠٣	علي بن أبي طالب	ما لكم؟ قالوا: ليس عندنا ماء
٣٥٧٦	جابر بن عبد الله	ما لكم؟ قالوا: يا رسول الله
٤١٥٢	جابر بن عبد الله	ما له ترب جبينه
٦٠٣١	أنس بن مالك	ما له ترب جبينه
٦٠٤٦	أنس بن مالك	ما لهذه؟ قلت هي اخذتها
٣٣٨٨	أم رومان	ما لي في النساء من حاجة
٥٢٩	سهل بن سعد	ما لي اليوم في النساء من حاجة
٥١٤١	سهل بن سعد	ما مسست حريرا ولا ديباجا الين
٣٥٦١	أنس بن مالك	ما من أحد اغير من الله
٥٢٢٠	عبد الله بن مسعود	ما من أحد اغير من الله
٧٤٠٣	عبد الله بن مسعود	ما من اصحاب النبي ﷺ أحد اكثر حديثا مني
١١٣	أبو هريرة	ما من الانبياء نبي الا أعطي من الآيات
٤٩٨١	أبو هريرة	ما من الانبياء نبي الا أعطي من الآيات
٧٢٧٤	أبو هريرة	ما من شيء كنت لم اره
١٠٥٣	أسماء	ما من شيء كنت لم اره الا قد رايت
١٨٤	أسماء بنت أبي بكر	ما من شيء لم اره الا وقد اريته
٧٢٨٧	أسماء	ما من شيء لم اكن اريته الا رايت في مقامي
٨٦	أسماء بنت أبو بكر	ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات
٥٨٢٧	أبو ذر	ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها
٧١٥٠	معقل بن يسار	ما من عبد يموت له عند الله خير
٢٧٩٥	أنس بن مالك	ما من مسلم غرس غرسا فاكل منه أنسان
٦٠١٢	أنس بن مالك	ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا
٢٣٢٠	أنس بن مالك	ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله
٥٦٤٠	عائشة	ما من مكلوم يكلم في سبيل الله
٥٥٣٣	أبو هريرة	ما من مؤمن الا وانا أولي به في الدنيا والآخرة
٢٣٩٩	أبو هريرة	ما من مؤمن الا وانا أولي الناس به
٤٧٨١	أبو هريرة	ما من مولود الا والشيطان يمسه
٤٥٤٨	أبو هريرة	ما من مولود الا يولد علي الفطرة
١٣٥٨	أبو هريرة	ما من مولود الا يولد علي الفطرة
١٣٥٩	أبو هريرة	ما من مولود الا يولد علي الفطرة
٤٧٧٥	أبو هريرة	ما من مولود الا يولد علي الفطرة
٦٥٩٩	أبو هريرة	ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة
١٣٨١	أنس بن مالك	ما من الناس من مسلم يتوفي له ثلاث
١٢٤٨	أنس بن مالك	ما من نبي يحضر الا خير بين الدنيا والآخرة
٤٥٨٦	عائشة	ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت
٧١٥١	معقل بن يسار	ما من يوم يصبح العباد فيه
١٤٤٢	أبو هريرة	ما منعك ان تأتي؟ الم يقل الله
٤٦٤٧	أبو سعيد بن المعلى	ما منعك ان تأتي؟ فقلت
٤٧٠٣	أبو سعيد بن المعلى	ما منعك ان تحجي معنا؟
١٧٨٢	ابن عباس	ما منعك من الحج؟
١٨٦٣	ابن عباس	ما منكم من أحد الا سيكلمه ربه
٧٤٤٣	عدي بن حاتم	ما منكم من أحد الا سيكلمه ربه
٧٥١٢	عدي بن حاتم	ما منكم من أحد الا قد كتب مقعده
٦٦٠٥	علي بن أبي طالب	
٧٥٥٢	علي بن أبي طالب	ما منكم من أحد الا كتب مقعده من الجنة
٦٥٣٩	عدي بن حاتم	ما منكم من أحد الا وسيكلمه الله
٤٩٤٥	علي بن أبي طالب	ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده
٤٩٤٦	علي بن أبي طالب	ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده
٤٩٤٧	علي بن أبي طالب	ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده
٤٩٤٩	علي بن أبي طالب	ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده
١٣٦٢	علي بن أبي طالب	ما منكم من أحد وما من نفس منقوسة علي بن أبي طالب
٤٩٤٨	علي بن أبي طالب	ما منكم من أحد وما من نفس
١٠١	أبو سعيد الخدري	ما منكم امرأة تقدم ثلاثة من ولدها
٤٠٧٨	قتادة	ما تعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا
١١٥٠	أنس بن مالك	ما هذا الحبل؟ قالوا: هذا حبل لزينب
٢٠٣٣	عائشة	ما هذا؟ فاخبر
٢٠٤١	عائشة	ما هذا؟ فاخبر
٥١٥٥	أنس بن مالك	ما هذا؟ قال: اني تزوجت
٢٠٤٥	عائشة	ما هذا؟ قالوا بناء عائشة
٢٠٠٤	ابن عباس	ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح
٥٢١	أبو مسعود	ما هذا يا مغيرة
٥٩٥٧	عائشة	ما هذه النمرقة؟ قلت لتجلس عليها
٣٠٥	عائشة	ما يبيك؟
٤٩١٣	ابن عباس	ما يبيك؟ فقلت
٦٦٦٠	الاشعث بن قيس	ما يحدثكم عبدالله؟ قالوا له: فقال
١٤٧٤	ابن عمر	ما يزال الرجل يسأل الناس
٣٩٩٣	رافع	ما يسرني اني شهدت بدرا
		ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب
٥٦٤١	أبو سعيد وأبو هريرة	ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب
٥٦٤٢	أبو سعيد وأبو هريرة	ما يعجلك؟ قلت اني حديث عهد بعرس جابر بن عبد الله
٥٢٤٥	عائشة	ما يعجلك؟ قلت: كنت حديث عهد بعرس
٥٠٧٩	جابر بن عبد الله	ما يكون عندي من خير فلن ادخره
١٤٦٩	أبو سعيد الخدري	ما يكون عندي من خير لا ادخره عنكم
٦٤٧٠	أبو سعيد الخدري	ما ينبغي لاحد ان يقول: انا خير
٤٦٠٣	عبد الله بن مسعود	ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن متي
٤٨٠٤	عبد الله بن مسعود	ما ينبغي لعبد ان يقول: انا خير
٤٦٣١	أبو هريرة	ما ينبغي لعبد ان يقول: انا خير من يونس
٤٦٣٠	ابن عباس	ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير
٣٤١٣	ابن عباس	ما ينتظرها أحد
٥٦٦	عائشة	ما ينتظرها أحد
٨٦٤	عائشة	ما ينتظرها أحد
١٤٦٨	أبو هريرة	ما يتقم ابن جميل الا انه كان فقيرا
٣٩٩٦	أنس بن مالك	مات أبو زيد ولم يترك عقبا
١٢٤٧	ابن عباس	مات أنسان كان رسول الله ﷺ يعود
٢٣٩١	حذيفة بن اليمان	مات رجل فقيل له ما كنت تقول
٤٤٤٦	عائشة	مات النبي ﷺ وانه بين حاقتي
٥٠٠٤	أنس بن مالك	مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن
٣٨٧٧	جابر بن عبد الله	مات اليوم رجل صالح
٦٦٨٦	سودة بن زمعة	ماتت لنا شاة فديغنا مسكها
٤٣٧٢	أبو هريرة	ما ذا عندك يا ثمامة؟

المبطون شهيد والمطعون شهيد	أبو هريرة	٥٧٣٣	مر رجل في المسجد ومعه سهام	جابر بن عبد الله	١٥١
المتبايعان كل واحد منهما بالخيار	ابن عمر	٢١١١	مر رسول الله ﷺ علي قبرين فقال	ابن عباس	٦٠٥٢
المتشيع بما لم يعط كلابس ثوبي زور	أسماء	٥٢١٩	مر علي النبي ﷺ بمجنازة فاثنوا عليها خيرا	أنس بن مالك	٢٦٤٢
متي دفن هذا؟ قالوا: البارحة	ابن عباس	١٣٢١	مر عمر في المسجد وحسان ينشد	سعيد بن المسيب	٣٢١٢
متي هاجرت؟	الصنابحي	٤٤٧٠	مر النبي ﷺ بامرأة عند قبر	أنس بن مالك	١٢٥٢
مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين	أبو هريرة	١٤٤٣	مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر	أنس بن مالك	١٢٨٣
مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين	أبو هريرة	٢٩١٧	مر النبي ﷺ بتمرة مسقوطة فقال لولا ان تكون		
مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين	أبو هريرة	٥٢٩٩			
مثل الجليس الصالح والجليس السوء	أبو موسى الأشعري	٢١٠١	مر النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة	ابن عباس	٢١٦
مثل الجليس الصالح والسوء	أبو موسى الأشعري	٥٥٣٤	مر النبي ﷺ بعنز ميتة	ابن عباس	٥٥٣٢
مثل النبي يذكر ربه والذي لا يذكر	أبو موسى الأشعري	٦٤٠٧	مر النبي ﷺ بقبرين فقال انهما ليعذبان	ابن عباس	٢١٨
مثل النبي يقرأ القرآن كالآترجة	أبو موسى الأشعري	٥٠٢٠	مر النبي ﷺ علي رجل	ابن عمر	٦١١٨
مثل النبي يقرأ القرآن وهو حافظ له	عائشة	٤٩٣٧	مر النبي ﷺ علي قبرين فقال:	ابن عباس	١٣٧٨
مثل القائم علي حدود الله	النعمان بن بشير	٢٤٩٣	مر النبي ﷺ علي نفر من اسلم	سلمة بن الاكوع	٢٨٩٩
مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم	أبو موسى	٧٩	مر النبي ﷺ علي نفر من اسلم	سلمة بن الاكوع	٣٣٧٣
مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها	النعمان بن بشير	٢٦٨٦	مر النبي ﷺ بتمرة في الطريق	أنس بن مالك	٢٤٣١
مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل	أبو موسى	٥٥٨	مر يهودي برسول الله ﷺ فقال	أنس بن مالك	٦٩٢٦
مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل			المرء مع من احب	أبو موسى	٦١٧٠
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالآترجة	أبو موسى الأشعري	٢٢٧١	المرء مع من احب	عبد الله بن مسعود	٦١٦٨
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الآترجة	أبو موسى	٧٥٦٠	المرء مع من احب	عبد الله بن مسعود	٦١٦٩
مثل المؤمن كالحامة من الزرع	أبو موسى الأشعري	٥٤٢٧	المرء كالضلع ان اقمته كسرتها	أبو هريرة	٥١٨٤
مثل المؤمن كمثل خامه الزرع	كعب بن مالك	٥٦٤٣	مرحبا بابنتي ثم اجلسها	عائشة	٦٢٨٥
مثل المؤمن كمثل خامه الزرع	أبو هريرة	٧٤٦٦	مرحبا بابنتي ثم اجلسها	عائشة	٦٢٨٦
مثل المؤمن كمثل خامه من الزرع	أبو هريرة	٥٦٤٤	مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامي	أبو حمزة	٤٣٦٨
مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط	ابن عمر	٦١٢٢	مرحبا بالوفد الذين جاؤوا	ابن عباس	٦١٧٦
مثلكم ومثل اهل الكتابين	ابن عمر	٢٢٦٨	مرحبا يا ابنتي	عائشة	٣٦٢٣
مثلي ومثل الانبياء كرجل بني دارا	جابر بن عبد الله	٣٥٣٤	مررت بالربذة فاذا انا باي ذر	زيد بن وهب	١٤٠٦
مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل	أبو موسى	٦٤٨٢	مررت علي أبي ذر بالربذة	زيد بن وهب	٤٦٦٠
مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا	أبو هريرة	٣٤٢٦	مرض النبي ﷺ فقال: مروا أبا بكر	أبي موسى	٣٣٨٥
مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا	ابن عمر	٤٧٣	مرضت فجعاني رسول الله ﷺ	جابر بن عبد الله	٧٣٠٩
المدينة كالكير تنفي خبيثها	جابر بن عبد الله	٧٢٠٩	مرضت فعادني رسول الله ﷺ	جابر بن عبد الله	٦٧٢٣
المدينة حرام ما بين عاثر إلى كذا	علي بن أبي طالب	٣١٧٩	مرضت فعادني النبي ﷺ	جابر بن عبد الله	٢٧٤٤
المدينة حرم ما بين عاثر إلى كذا	علي بن أبي طالب	١٨٧٠	مرضت مرضا فأتاني النبي ﷺ	جابر بن عبد الله	٥٦٥١
المدينة حرم من كذا إلى كذا	أنس بن مالك	١٨٦٧	مرضت مرضا فاشفيت منه علي الموت		
المدينة كالكير تنفي خبيثها	جابر بن عبد الله	١٨٨٣			
المدينة كالكير تنفي خبيثها	جابر بن عبد الله	٧٢١٦	مره ان يراجعها ثم يطلق	سعد بن أبي وقاص	٦٧٣٣
المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة	أنس بن مالك	٧١٣٤	مره فليتكلم وليستظل وليقعد	ابن عمر	٥٣٣٣
المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة	أنس بن مالك	٧٤٧٣	مره فليراجعها	نافع	٥٢٥١
مر أبو بكر والعباس بمجلس	أنس بن مالك	٣٧٩٩	مروا أبا بكر فليصل	حمزة بن عبد الله	٦٨٢
مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب			مروا أبا بكر فليصل	عائشة	٧١٦
			مروا أبا بكر فليصل بالناس	أبو موسى	٦٧٨
			مروا أبا بكر يصلي بالناس	عائشة	٧٣٠٣
مر بنا جنازة فقام لها النبي ﷺ	البراء بن عازب	٤٣٤٩	مروا أبا بكر يصلي بالناس	أنس بن مالك	١٣٦٧
مر بنا في مسجد بني رفاعه فسمعتة يقول	جابر بن عبد الله	١٣١١	مري عبدك فليعمل لنا اعواد المنبر	سهل بن سعد	٢٥٦٩
مر بي النبي ﷺ بالابواء	الصعب بن جثامة	٣٠١٢	مري غلامك النجار ان يعمل لي اعوادا اجلس عليهن إذا		
مر بي النبي ﷺ وانا اصلي	أبو سعيد بن المعلى	٤٧٠٣	مستريح ومستراح منه	سهل بن سعد	٩١٧
مر بي النبي ﷺ وانا أوقد	كعب بن عجرة	٥٦٦٥	مستقرها تحت العرش	أبو قتادة	٦٥١٢
مر رجل بسهام في المسجد	جابر بن عبد الله	٧٠٧٣	مستقرها تحت العرش	أبو ذر	٨٤٠٣
مر رجل علي رسول الله ﷺ	سهل بن سعد	٦٤٤٧			
مر رجل علي رسول الله ﷺ فقال:	سهل بن سعد	٥٠٩١			

٢١٣٣	ابن عمر	من ابتاع طعاما فلا يبعه	٣٣٦٦	أبو ذر	المسجد الحرام
٢١٣٦	ابن عمر	من ابتاع طعاما فلا يبعه	٢٤٤٢	عبدالله بن عمر	المسلم اخو المسلم
٢٣٧٩	سالم عن ابيه	من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر	٦٩٥١	عبدالله بن عمر	المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه
١٤١٨	عائشة	من ابتلي من هذه البنات بشيء	٤٦٩٩	البراء بن عازب	المسلم إذا سئل في القبر يشهد
١٤٠٣	أبو هريرة	من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته	١٠	ابن عمر	المسلم من سلم المسلمون
٤٥٦٥	أبو هريرة	من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته	٦٤٨٤	عبدالله بن عمرو	المسلم من سلم المسلمون من لسانه
٤٧	أبو هريرة	من اتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا	٣١٤٠	جبير بن مطعم	مشيت انا وعثمان إلى رسول الله ﷺ
٥٩٨٦	أنس بن مالك	من أحب ان ييسط له في رزقه	٤٢٢٩	جبير بن مطعم	مشيت انا وعثمان إلى النبي ﷺ
٢٨٦١	أبو المتوكل الناجي	من أحب ان يتعجل إلى اهله	٣٥٠٢	جبير بن مطعم	مشيت انا وعثمان فقال
٥٤٠	أنس بن مالك	من أحب ان يسأل	١٨١	أسامة بن زيد	المصلي امامك
٧٢٩٤	أنس بن مالك	من أحب ان يسأل عن شيء فليسأل عنه	٢٩٦٢	مجاهع	مضت الهجرة لاهلها
٦٤٩٣	سهل بن سعد	من أحب ان ينظر إلى رجل من اهل النار	٢٩٦٣	مجاهع	مضت الهجرة لاهلها
٦٦٠٧	سهل بن سعد	من أحب ان ينظر إلى رجل من اهل النار	٤٣٠٧	مجاهع	مضت الهجرة لاهلها
٣١٧	عائشة	من أحب ان يهل لعمره فليهلل	٤٣٠٨	مجاهع	مضت الهجرة لاهلها
٦٥٠٨	أبو موسى	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	٤٨٢٠	عبدالله بن مسعود	مضي خمس: الدخان والروم والقمر
٦٥٠٧	عبادة بن الصامت	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	٧٥٠٣	زيد بن خالد	مطر النبي ﷺ فقال: قال الله
٢٨٥٣	أبو هريرة	من احتبس فرسا في سبيل الله	٢٢٨٧	أبو هريرة	مطل الغني ظلم
٢٦٩٧	عائشة	من أحدث في امرنا هذا	٢٤٠٠	أبو هريرة	مطل الغني ظلم
٣١٩	عائشة	من أحرم بعمرة	٤٤٣٥	عائشة	مع الذين انعم فظننت انه خير
٦٩٢١	عبدالله بن مسعود	من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ	٥٤٧١	سلمان بن عامر	مع الغلام عقيقة
٢٣٧٨	أبو هريرة	من اخذ اموال الناس	٢٣٥٥	أبو هريرة	المعدن جبار والبئر جبار
٣١٩٨	سعيد بن زيد	من اخذ شبرا من الارض ظلما	٢٥٧٠	أبو قتادة	معكم منه شيء؟
٣١٩٦	سالم عن ابيه	من اخذ شيئا من الارض بغير حقه	٥٤٠٧	أبو قتادة	معكم منه شيء؟ فناولته العضد فاكلها
٢٤٥٤	سالم عن ابيه	من اخذ شيئا من الارض بغير حقه	٤٣١٨	عروة بن الزبير	معي من ترون
٥٨٠	أبو هريرة	من ادرك ركعة من الصلاة فقد	٤٣١٩	عروة بن الزبير	معي من ترون
٢٤٠٢	أبو هريرة	من ادرك ما له بعينه	٢٦٠٧	مروان والمصور بن مخزومة	معي من ترون
٥٧٩	أبو هريرة	من ادرك من الصبح ركعة	٢٦٠٨	مروان والمصور بن مخزومة	معي من ترون
٤٣٢٦	أبو عثمان	من ادعي إلى غير ابيه وهو يعلم	٤٧٧٨	ابن عمر	مفاتيح الغيب خمس ثم قرا
٤٣٢٧	أبو عثمان	من ادعي إلى غير ابيه وهو يعلم	٤٦٩٧	ابن عمر	مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله
٦٧٦٦	سعد بن أبي وقاص	من ادعي إلى غير ابيه وهو يعلم	٧٣٧٩	ابن عمر	مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله
٦٦٢٦	أبو هريرة	من استلج في اهله يمين	١٠٣٩	عبدالله بن عمر	مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله
٢٢٤٠	ابن عباس	من اسلف في شيء ففي كيل معلوم	٦٣١٨	علي بن أبي طالب	مكانك فجلس بيننا حتي وجدت برد
٢١٤٩	عبدالله بن مسعود	من اشترى شاة محفلة	٢٧٥	أبو هريرة	مكانكم ثم رجع فاغتسل
٢١٥١	أبو هريرة	من اشترى غنما مصراة فاحتلبها	٣٩٠٣	ابن عباس	مكث رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة
٢١٦٤	عبدالله بن مسعود	من اشترى محفلة	٦٠٦٣	عائشة	مكث النبي ﷺ كذا وكذا يخيل اليه
٦١٠٩	عائشة	من اشد الناس عذابا يوم القيامة	٤٩١٣	ابن عباس	مكثت سنة اريد ان اسأل عمر بن الخطاب
٥٥٧٧	أنس بن مالك	من اشراط الساعة ان يظهر الجهل	٢٩٣١	علي بن أبي طالب	ملا الله بيوتهم
١٩٦٠	الربيع بنت معوذ	من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه	٤١١١	علي بن أبي طالب	ملا الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا
٥٧٧٩	سعد بن أبي وقاص	من اصطحب بسبع تمرات عجوة لم يضره	٦٣٩٦	علي بن أبي طالب	ملا الله قبورهم وبيوتهم نارا
٥٧٦٨	سعد بن أبي وقاص	من اصطحب كل يوم تمرات عجوة لم يضره	٣٢٨٨	عائشة	الملائكة تتحدث في العنان
٢٩٥٧	أبو هريرة	من اطاعني فقد اطاع الله	٤٤٥	أبو هريرة	الملائكة تصلي علي أحدكم ما دام في مصلاه
٧١٣٧	أبو هريرة	من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني	٦٥٩	أبو هريرة	الملائكة تصلي علي أحدكم ما دام في مصلاه
٦٧١٥	أبو هريرة	من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل	٣٢٢٣	أبو هريرة	الملائكة يتعاقبون
٢٥٢٢	عبدالله بن عمر	من اعتق شركا له في عبد	٦٨٢٢	عائشة	مم ذاك؟ قال: وقعت بامراتي
٢٥٠٣	عبدالله بن عمر	من اعتق شركا له في مملوك	٥٠٥٩	أبو موسى الأشعري	المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به
٢٥٢٣	عبدالله بن عمر	من اعتق شركا له في مملوك	٦٠٢٦	أبو موسى	المؤمن للمؤمن كالبنيان
٢٥٠٤	أبو هريرة	من اعتق شقصا له في عبد	٢٤٤٦	أبو موسى الأشعري	المؤمن للمؤمن كالبنيان
٢٤٩١	عبدالله بن عمر	من اعتق شقصا له من عبد	٥٣٩٣	نافع	المؤمن ياكل في معي واحد
			٢٧٨٦	أبو سعيد الخدري	مؤمن يجاهد في سبيل الله
			٢١٢٦	ابن عمر	من ابتاع طعاما فلا يبعه

١٤١٠	من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب	أبو هريرة	٢٥٢٦	من اعتق شقيصا من عبد	أبو هريرة
٧٤٣٠	من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب	أبو هريرة	٢٤٩٢	من اعتق شقيصا من مملوكه	أبو هريرة
١١٥٤	من تعار من الليل فقال: عبادة بن الصامت	عبادة بن الصامت	٢٥٢١	من اعتق عبدا بين اثنين	سالم عن أبيه
١٠٨	من تعمد علي كذبا فلتبوا مقعده من النار	أنس بن مالك	٢٥٢٧	من اعتق نصيبا أو شقيصا في مملوك	أبو هريرة
١٦١	من توضحا فليستشتر	أبو هريرة		من اعتق نصيبا له في مملوك أو شركا له في عبد	
١٦٤	من توضحا نحو وضوئي هذا ثم صلي	مولى عثمان بن عفان	٢٥٢٤	عبد الله بن عمر	
١٩٣٤	من توضحا وضوئي هذا ثم يصلي	عثمان بن عفان	٢٥٥٣	عبد الله بن عمر	
١٥٩	من توضحا نحو وضوئي هذا	مولى عثمان بن عفان	٢٣٣٥	عائشة	
٦٨٠٧	من توكل لي ما بين رجله وما بين لحيه	سهل بن سعد	٩٠٧	أبو عبس	
٩١٩	من جاء إلى الجمعة	سالم عن أبيه	٩١٠	سلمان الفارسي	
٨٩٤	من جاء منكم الجمعة	عبد الله بن عمر		من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما	
٣٦٦٥	من جر ثوبه خيلاء	ابن عمر	٨٨١	أبو هريرة	
٥٧٨٤	من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه	سالم بن عبد الله عن أبيه	٧٠٤٣	ابن عمر	
٥٧٩١	من جر ثوبه خيلة لم ينظر الله إليه	ابن عمر	٤٣٢٢	أبو قتادة	
٢٨٤٣	من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا	زيد بن خالد	٧٤٤٥	من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة	عبد الله بن مسعود
١٥٢١	من حج لله فلم يرفث	أبو هريرة	٢٣٢٣	من اقتني كلبا لا يغني عنه زرعا	سفيان بن أبي زهير
١٨١٩	من حج هذا البيت فلم يرفث	أبو هريرة	٣٣٢٥	من اقتني كلبا لا يغني عنه زرعا	سفيان بن أبي زهير
١٨٢٠	من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق	أبو هريرة	٥٤٨٠	من اقتني كلبا ليس بكلب ماشية	ابن عمر
٧٣٨٠	من حدثك ان محمدا ﷺ راي ربه	عائشة	٨٥٥	من اكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا	جابر بن عبد الله
٤٦١٢	من حدثك ان محمدا ﷺ كتم	عائشة	٥٤٥٢	من اكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا	جابر بن عبد الله
٧٥٣١	من حدثك ان محمدا ﷺ كتم شيئا	عائشة	٧٣٥٩	من اكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا	جابر بن عبد الله
٢٣٧٨	من حق الابل ان تحلب علي الماء	أبو هريرة	٥٤٥١	من اكل فلا يقربن مسجدا	أنس بن مالك
	من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال		٨٥٤	من اكل من هذه الشجرة فلا يغشانا	جابر بن عبد الله
				من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدا	
٦٦٥٢	ثابت بن الضحاك		٨٥٣	عبد الله بن عمر	
٦١٠٥	ثابت بن الضحاك		٨٥٦	أنس بن مالك	
١٣٦٣	ثابت بن الضحاك		٦٦٦٩	أبو هريرة	
٦٠٤٧	ثابت بن الضحاك		٢٣٢٢	أبو هريرة	
٤٥٤٩	عبد الله بن مسعود		٣٣٢٤	أبو هريرة	
٤٥٥٠	عبد الله بن مسعود		٢٧٩٠	أبو هريرة	
٦٦٧٦	عبد الله بن مسعود		٧٤٢٣	أبو هريرة	
٢٦٧٦	عبد الله بن مسعود		١٨٩٧	أبو هريرة	
٢٦٧٧	عبد الله بن مسعود		٢٨٤١	أبو هريرة	
٦٦٥٩	عبد الله بن مسعود		٣٢١٦	أبو هريرة	
٢٦٧٣	عبد الله بن مسعود		٣٦٦٦	أبو هريرة	
٢٤١٦	عبد الله بن مسعود		٣٧٧	سهل بن سعد	
٢٤١٧	عبد الله بن مسعود		٢٣١٢	أبو سعيد الخدري	
٢٦٦٦	عبد الله بن مسعود		٢٢٠٤	ابن عمر	
٢٦٦٧	عبد الله بن مسعود		٢٧١٦	عبد الله بن عمر	
٢٥١٥	عبد الله بن مسعود		١٤٥٣	أنس بن مالك	
٢٥١٦	عبد الله بن مسعود		٤٥٠	عثمان بن عفان	
٢٦٦٩	عبد الله بن مسعود		١٣٢٣	أبو هريرة	
٢٦٧٠	عبد الله بن مسعود		٧٠٤٢	ابن عباس	
٢٣٥٦	عبد الله بن مسعود		٥٧٧٨	أبو هريرة	
٢٣٥٧	عبد الله بن مسعود		٥٥٣	بريدة	
٦٦٥٠	أبو هريرة		٢٣٩٨	أبو هريرة	
٤٨٦٠	أبو هريرة		٦٧٦٣	أبو هريرة	
٦١٠٧	أبو هريرة		٥٨٤٥	أم خالد بنت خالد	
٦٣٠١	أبو هريرة		٥٧٦٩	سعد بن أبي وقاص	
٧٠٧١	أبو موسى		٥٤٤٥	عامر بن سعد عن أبيه	
٦٨٧٤	ابن عمر				

٢٤٥٢	سعيد بن زيد	من ظلم من الارض شيئا	٧٠٧٠	ابن عمر	من حمل علينا السلاح فليس منا
٢١٣٤	مالك بن أوس	من عنده صرف؟	١٠٣	عائشة	من حوسب عذب
٦٦٢	أبو هريرة	من غدا إلى المسجد وراح	٦٢٥٠	جابر بن عبدالله	من ذا؟ فقلت أنا
٥٨٩٠	ابن عمر	من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار	٦٦٧٤	جندب بن عبدالله	من ذبح فليبدل مكانها
٥٨٨٨	ابن عمر	من الفطرة قص الشارب	٩٨٥	جندب بن عبدالله	من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخري
٢٨١٠	أبو موسى الأشعري	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	٧٤٠٠	جندب بن عبدالله	من ذبح قبل ان يصلي فليذبح مكانها اخري
٣١٢٦	أبو موسى الأشعري	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	٥٥٦٢	جندب بن سفيان	من ذبح قبل ان يصلي فليعد
٧٤٥٨	أبو موسى الأشعري	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو أبو موسى الأشعري	٥٥٤٦	أنس بن مالك	من ذبح قبل الصلاة فأنما ذبح لنفسه
١٢٣	أبو موسى	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله	٥٥٠٠	جندب بن سفيان	من ذبح قبل الصلاة فليذبح
٤٨٠٥	أبو هريرة	من قال أنا خير من يونس بن متي فقد كذب	٥٥٦١	أنس بن مالك	من ذبح قبل الصلاة فليعد
٤٦٠٤	أبو هريرة	من قال أنا خير من يونس بن متي فقد كذب	٩٥٤	أنس بن مالك	من ذبح قبل العيد فليعد
٤٧١٩	جابر بن عبدالله	من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة	٦٩٩٧	أبو سعيد الخدري	من رأني فقد رأي الحق
٦١٤	جابر بن عبدالله	من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة	٦٩٩٦	أبو قتادة	من رأني فقد رأي الحق
٢٤١٢	أبو سعيد الخدري	من قال: رجل من الأنصار	٦٩٩٣	أبو هريرة	من رأني في المنام فسيراني في اليقظة
٦٤٠٥	أبو هريرة	من قال سبحانه الله وبحمده في يوم	٦٩٩٤	أنس بن مالك	من رأني في المنام فقد رأي
٦٤٠٤	عمرو بن ميمون	من قال عشرا كان كمن اعتق	٧٠٥٤	ابن عباس	من رأي من اميره شيئا يكرهه فليصبر
٣٢٩٣	أبو هريرة	من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له	٧١٤٣	ابن عباس	من رأي من اميره شيئا يكرهه فليصبر
٦٤٠٣	أبو هريرة	من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له	٣٢٣٤	عائشة	من زعم ان محمدا رأي ربه فقد اعظم
٣٧	أبو هريرة	من قام رمضان ايمانا واحتسابا	٦٨٩١	سلمة بن الاكوع	من السائق؟ قالوا: عامر
٢٠٠٩	أبو هريرة	من قام رمضان ايمانا واحتسابا	٥٩٨٥	أبو هريرة	من سره ان ييسط له في رزقه
١٩٠١	أبو هريرة	من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا	٢٠٦٧	أنس بن مالك	من سره ان ييسط له في رزقه
٢٠٠٨	أبو هريرة	من قامه ايمانا واحتسابا	٢٣٣٩	ابن عباس	من سلف في تمر فليسلف
٢٤٨٠	عبدالله بن عمرو	من قتل دون ماله فهو شهيد	١١	أبو موسى	من سلم المسلمون من لسانه ويده
٤٣٢١	أبو قتادة	من قتل قتيلًا له عليه بينة فله سلبه	٦٤٩٩	جندب بن عبدالله	من سمع سمع الله به
٣١٤٢	قتادة	من قتل قتيلًا له عليه بينة فله سلبه	٧١٥٢	طريف أبو تيممة	من سمع سمع الله به يوم القيامة
٣١٦٦	عبدالله بن عمرو	من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة	٥٢١٤	أنس بن مالك	من السنة اذا تزوج الرجل البكر
٦٩١٤	عبدالله بن عمر	من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة	٤٥٠٢	عائشة	من شاء صام ومن شاء افطر
٢٥٩٥	أنس بن مالك	من قتل فلان؟	٤٥٠١	ابن عمر	من شاء صامه ومن شاء لم يصمه
٦٨٥٨	أبو هريرة	من قذف مملوكه وهو بريء	١٨٩٣	عائشة	من شاء فليصمه
٥٠٠٨	أبو مسعود	من قرأ بالآيتين	٥٤٤٨	ابن عمر	من الشجرة شجرة تكون مثل المسلم
٥٣	عبدالله بن عباس	من القوم؟			من شرار الناس من تدرهم الساعة وهم أحياء
٢٠٤٠	أبو سعيد الخدري	من كان اعتكف فليرجع	٧٠٦٧	عبدالله بن مسعود	من شرب الخمر في الدنيا
٢٦٧٩	عبدالله بن مسعود	من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت	٥٥٧٥	ابن عمر	من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا
٥٥٤٩	أنس بن مالك	من كان ذبح قبل الصلاة فليعد	٣٩٣	أنس بن مالك	من شهد ان لا اله الا الله وحده
١٥٥٦	عائشة	من كان معه هدي فليهل	٣٤٣٥	عبادة	من صام رمضان ايمانا واحتسابا
١٦٣٨	عائشة	من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة	٣٨	أبو هريرة	من صام رمضان ايمانا واحتسابا
٤٣٩٥	عائشة	من كان معه هدي فليهل	٢٠١٤	أبو هريرة	من صام يوما في سبيل الله
٦١٣٥	أبو شريح	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	٢٨٤٠	أبو سعيد الخدري	من صلي البردين دخل الجنة
٥١٨٥	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	٥٧٤	أبو موسى	من صلي صلاتنا واستقبل قبلتنا
٦١٣٦	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	٣٩١	أنس بن مالك	من صلي صلاتنا واستقبل قبلتنا
٦٤٧٥	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	٥٥٦٣	البراء بن عازب	من صلي في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه
٦٠١٨	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ	٣٦٠	عمران بن حصين	من صلي قائما فهو افضل
٦٠١٩	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	١١١٦	عمران بن حصين	من صور صورة فان الله معذبه
٦٥٣٤	أبو هريرة	من كانت عنده مظلمة لاخيه	٢٢٢٥	ابن عباس	من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة النضر بن أنس
٢٣٤١	أبو هريرة	من كانت له ارض فليزرعها	٥٩٦٣	سلمة بن الاكوع	من ضحي منكم فلا يصبحن
٢٣٤٠	جابر بن عبدالله	من كانت له ارض فليزرعها	٥٩١٤	عمر بن الخطاب	من ضفر فليحلق
٢٦٣٢	جابر بن عبدالله	من كانت له ارض فليزرعها أو ليمنحها اخاه	٣١٩٥	عائشة	من ظلم قيد شبر طوقه
			٢٤٥٣	عائشة	من ظلم قيد شبر من الارض

٢٥٤٤	أبو موسى الأشعري	من كانت له جارية فعلمها
٢٤٤٩	أبو هريرة	من كانت له مظلمة لاختيه من عرضه
١٠٧	عبدالله بن الزبير	من كذب علي فليتبوا مقعده من النار
٧٥٣	ابن عباس	من كره من امره شيئا فليصبر
٥٩٩٧	أبو هريرة	من لا يرحم لا يرحم
٦٠١٣	جرير بن عبدالله	من لا يرحم لا يرحم
٥٨٣٢	أنس بن مالك	من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة
٥٨٣٤	عمر بن الخطاب	من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
٥٨٣٣	عبدالله بن الزبير	من لبس الحرير في الدنيا لن يلبسه
١٢٩	أنس بن مالك	من لقي الله
٣٠٣١	جابر بن عبدالله	من لكعب بن الاشرف؟
٤٠٣٧	جابر بن عبدالله	من لكعب بن الاشرف؟
٢٥١٠	جابر بن عبدالله	من لكعب بن الاشرف؟ فانه قد آذي الله ورسوله
٥٨٠٤	ابن عباس	من لم يجد ازارا فليلبس سراويل
١٩٠٣	أبو هريرة	من لم يدع قول الزور
٦٠٥٧	أبو هريرة	من لم يدع قول الزور والعمل به
٥٨٥٣	ابن عباس	من لم يكن له ازار فليلبس السراويل
٤٣٥٣	أنس بن مالك	من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة
٤٣٥٤	أنس بن مالك	من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة
٧١٧٠	أبو قتادة	من له بينة علي قتيل قتله فله سلبه
١٩٥٢	عائشة	من مات وعليه صيام
٤٤٩٧	عبدالله بن مسعود	من مات وهو يدعو من دون الله ندا
٦٦٨٣	عبدالله بن مسعود	من مات يجعل لله ندا ادخل النار
١٢٣٨	عبدالله بن مسعود	من مات يشرك بالله شيئا دخل النار
٧	ابن عباس	من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم
٤٥٢	أبو موسى	من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا
٦٦٩٦	عائشة	من نذر ان يطيع الله فليطعه
٦٧٠٠	عائشة	من نذر ان يطيع الله فليطعه
٥٩٧	أنس بن مالك	من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها
٦٥٣٦	عائشة	من نوقش الحساب عذب
٣٤٨٩	أبو مسعود	من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق
٤١٩٦	سلمة بن الاكوع	من هذا السائق؟
٦١٤٨	سلمة بن الاكوع	من هذا السائق؟
٦٣٣١	سلمة بن الاكوع	من هذا السائق؟ قالوا عامر
٣٨٦٠	أبو هريرة	من هذا؟ فقال انا أبو هريرة
٣٦٣٤	أبو عثمان	من هذا؟ قالت: دحية
٤٩٨٠	أبو عثمان	من هذا؟ قالت هذا دحية
٦٤٤٣	أبو ذر	من هذا؟ قلت: أبو ذر جعلني
٢٣٠٩	جابر بن عبدالله	من هذا؟ قلت جابر
٣٥٧	أم هانئ	من هذه؟
١٢٩٣	جابر بن عبدالله	من هذه؟ فقالوا: ابنة عمرو
٣١٧١	أم هانئ	من هذه؟ فقلت انا أم هانئ
٦١٥٨	أم هانئ	من هذه؟ فقلت انا أم هانئ
١١٥١	عائشة	من هذه؟ قلت: فلانة لا تنام
٨٧	ابن عباس	من الوفد؟
٧٢٦٦	ابن عباس	من الوفد؟ قالوا: ربيعة قال: مرحبا
٢٨٤٦	جابر بن عبدالله	من ياتي بخبر القوم؟
٤١١٣	جابر بن عبدالله	من ياتي بخبر القوم؟
٧٣٥٤	أبو هريرة	من ييسر رداءه حتي أقضي مقالتي
١٨٩٥	عمر بن الخطاب	من يحفظ حديثا عن النبي ﷺ
٥٦٤٥	أبو هريرة	من يرد الله به خيرا يصيب منه
٣١١٦	معاوية	من يرد الله به خيرا يفقهه
٧١	معاوية بن أبي سفيان	من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
٧٣١٢	معاوية بن أبي سفيان	من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
٢١٤١	جابر بن عبدالله	من يشتريه مني؟
٢٤٠٣	جابر بن عبدالله	من يشتريه مني؟
٦٧١٦	جابر بن عبدالله	من يشتريه مني؟ فاشتره نعيم
٦٩٤٧	جابر بن عبدالله	من يشتريه مني؟ فاشتره نعيم
٣٧٩٨	أبو هريرة	من يضم هذا؟
٦٤٧٤	سهل بن سعد	من يضم لي ما بين لحييه وما بين
٢٦٣٧	عائشة	من يعذرنا في رجل بلغني إذاه في اهل بيتي
١٠٩	سلمة بن الاكوع	من يقل علي ما لم اقل
٣٥	أبو هريرة	من يقيم ليلة القدر
٥٩٩٥	عائشة	من يلي من هذه البنات شيئا
٣٩٦٢	أنس بن مالك	من ينظر ما صنع أبو جهل؟
٤٠٢٠	أنس بن مالك	من ينظر ما صنع أبو جهل؟
٤٢٨٤	أبو هريرة	منزلنا ان شاء الله إذا فتح الله الخيف
٤٢٨٥	أبو هريرة	منزلنا غدا ان شاء الله بخيف
١٥٨٩	أبو هريرة	منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة
٣٨٨٢	أبو هريرة	منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة
١٨٢٤	أبو قتادة	منكم أحد امره ان يحمل عليها
٤٣	عائشة	مه عليكم بما تطيقون
٦٣٩٥	عائشة	مهلا يا عائشة ان الله تعالى يحب
٦٠٢٤	عائشة	مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق
٦٠٣٠	عائشة	مهلا يا عائشة عليك بالرفق
٦٢٥٦	عائشة	مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق
٣٧٨٠	عبد الرحمن بن عوف	مهم؟ قال تزوجت
٦٣٨٦	أنس بن مالك	مهم؟ قال تزوجت امرأة
٣٧٨١	أنس بن مالك	مهم؟ قال تزوجت امرأة من الأنصار
٢٠٤٩	أنس بن مالك	مهم؟ قال يا رسول الله تزوجت
٥٠٧٢	أنس بن مالك	مهم؟ يا عبد الرحمن! فقال تزوجت
٣٣٩٦	ابن عباس	موسي آدم طوال
٢٧٢٨	أبي بن كعب	موسي رسول الله
٤٧٢٦	سعيد بن جبير	موسي رسول الله ﷺ قال:
٣٢٥٠	سهل بن سعد	موضع سوط في الجنة خير
٦٤١٥	سهل بن سعد	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا
٦٧٦١	أنس بن مالك	مولي القوم من انفسهم
١٢٩٢	عمر بن الخطاب	الميت يعذب في قبره بما نيح عليه
ن		
٢٩٨٢	سلمة	ناد في الناس ياتون بفضل ازوادهم
٢٤٨٤	سلمة بن الاكوع	ناد في الناس ياتون بفضل ازوادهم
١٢٠٦	أبو هريرة	نادت امرأة ابنها وهو في صومعته
٣٢٦٥	أبو هريرة	ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
٣٤٩٥	أبو هريرة	الناس تبع لقريش في هذا الشأن
٢٧٨٨	أنس بن مالك	ناس من امتي عرضوا علي
٢٧٨٩	أنس بن مالك	ناس من امتي عرضوا علي

١٠٣٥	عبدالله بن عباس	نصرت بالصبا	٦٢٨٢	أنس بن مالك	ناس من امتي عرضوا علي غزاة
٣٧٣٤	عبدالله بن دينار	نظر ابن عمر يوما إلى رجل	٦٢٨٣	أنس بن مالك	ناس من امتي عرضوا علي غزاة
٦٤٩٣	سهل بن سعد	نظر النبي ﷺ إلى رجل يقاتل	٧٠٠٢	أنس بن مالك	ناس من امتي عرضوا علي غزاة
٥٩٧٨	أسماء	نعم	٢٨٧٧	أنس بن مالك	ناس من امتي يركبون البحر
٤٣٩٩	ابن عباس	نعم	٢٨٧٨	أنس بن مالك	ناس من امتي يركبون البحر
٦٢٢٨	ابن عباس	نعم	٣٣٩٨	أبو سعيد الخدري	الناس يُصعقون يوم القيامة
٢٨٩	عبدالله بن مسعود	نعم إذا توضأ	١١٧	ابن عباس	نام الغليم
٢٨٧	عمر	نعم إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب	٢٧٩٩	أم حرام	نام النبي ﷺ يوما
٢٨٢	أم سلمة	نعم إذا رات الماء	٢٨٠٠	أم حرام	نام النبي ﷺ يوما
٣٣٢٨	أم سلمة	نعم إذا رات الماء	٣١٥٢	ابن عمر	نترككم علي ذلك ما شئنا
٦٠٩١	أم سلمة	نعم إذا رات الماء	٤٠٥٥	سعد بن أبي وقاص	نثل لي النبي ﷺ كنانته
٦١٢١	أم سلمة	نعم إذا رات الماء	٦٢٦١	أبو هريرة	نجر خشبة فجعل المال في جوفها
٢٧٦٠	عائشة	نعم تصدق عنها	٥٥١٠	أسماء	نحونا علي عهد النبي ﷺ فرسا
٢٨٧٦	عائشة	نعم الجهاد الحج	٥٥١٩	أسماء	نحونا فرسا علي عهد رسول الله ﷺ
١٨٥٢	ابن عباس	نعم حجي عنها	٣٣٧٢	أبو هريرة	نحن أحق بالشك من إبراهيم
٧٣١٥	ابن عباس	نعم حجي عنها	٤٥٣٧	أبو هريرة	نحن أحق بالشك من إبراهيم
٣٧٣٩	ابن عمر	نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل	٣٩٤٢	أبو موسى	نحن أحق بصومه
١١٢٢	عبدالله بن عمر	نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل	٨٧٦	أبو هريرة	نحن الآخرة من السابقون يوم القيامة
١١٥٧	عبدالله بن عمر	نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل	٢٣٨	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون
٥٦٠٨	أبو هريرة	نعم الصدقة للحنة الصفي منحة	٢٩٥٦	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون
٢٦٢٠	أسماء	نعم صلي امك	٧٠٣٦	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون
٥٩٧٩	أسماء	نعم صلي امك	٣٤٨٦	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون يوم القيام
٣١٨٣	أسماء	نعم صليها	٦٦٢٤	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
٥٨١٠	سهل بن سعد	نعم فجلس ما شاء الله في المجلس	٦٨٨٧	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
٦٠٣٦	سهل بن سعد	نعم فلما قام النبي ﷺ لاهمه	٧٤٩٥	أبو هريرة	نحن أولي بموسي منكم
٢٧٧٠	ابن عباس	نعم قال: فان لي خرافا	٣٩٤٣	ابن عباس	نحن أولي بموسي منهم
٢٧٥٦	ابن عباس	نعم قال: فاني اشهدك	٤٧٣٧	ابن عباس	نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة
٢٧٦٢	ابن عباس	نعم قال: فاني اشهدك ان حائطي	١٥٩٠	أبو هريرة	ندب النبي ﷺ الناس
٦٩٤٦	عائشة	نعم قلت فان البكر تستامر فتستحي	٢٨٤٧	جابر بن عبدالله	ندب النبي ﷺ الناس يوم الخندق
٧٢٤٣	عائشة	نعم قلت فما بالهم لم يدخلوه في البيت؟	٢٩٩٧	جابر بن عبدالله	ندب النبي ﷺ الناس يوم الخندق
٣٦٠٦	حذيفة بن اليمان	نعم قلت: وهل بعد هذه الشر من خير	٧٢٦١	جابر بن عبدالله	نذرت اختي ان تمشي إلى بيت الله
٥٣٦٩	أم سلمة	نعم لك اجر ما انفتحت عليهم	١٨٦٦	عقبة بن عامر	نري هذه الآية نزلت في أنس بن النضر
٢٦٢٩	أبو هريرة	نعم المنيحة للحنة الصفي منحة	٤٧٨٣	أنس بن مالك	نزل اهل قريظة علي حكم سعد بن معاذ
٤٥٨١	أبو سعيد الخدري	نعم هل تضارون في رؤية الشمس	٤١٢١	أبو سعيد الخدري	نزل بها رسول الله ﷺ
٦٢٠٨	عباس بن عبدالمطلب	نعم هو في ضحضاح من نار	١٧٦٨	نافع	نزل تحريم الخمر وان في المدينة يومئذ خمسة
٩٧٧	عبدالله بن عباس	نعم ولولا	٤٦١٦	ابن عمر	نزل جبريل فامني فصليت معه
٨٦٣	عبدالله بن عباس	نعم ولولا مكاني	٣٢٢١	أبو مسعود	نزل نبي من الانبياء تحت شجرة
٢٥٤٩	أبو هريرة	نعما لاحدهم يحسن عبادة ربه	٣٣١٩	أبو هريرة	نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش
٦٤١٢	ابن عباس	نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس	٧٤٢١	أنس بن مالك	نزلت هذا خصمان في ستة من قريش
١٣٢٧	أبو هريرة	نعمي لنا رسول الله ﷺ النجاشي	٣٩٦٦	أبو ذر	نزلت هذه الآية فينا
١٣١٨	أبو هريرة	نعمي النبي ﷺ إلى اصحابه النجاشي	١٨٠٣	البراء	نزلت هذه الآية فينا
٤١٠٩	سليمان بن صرد	نغزوهم ولا يغزونا	٤٠٥١	جابر بن عبدالله	نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك
٤٠٠٦	أبو مسعود	نفقة الرجل علي اهله صدقة	٧٥٣٦	عائشة	نزلنا المزدلفة فاستاذنت النبي ﷺ
٢٣٣٨	ابن عمر	نقرمك بها علي ذلك ما شئنا	١٦٨١	عائشة	نساء قريش خير نساء ركن الابل
٦٩٨	عبدالله بن عباس	نمت عند ميمونة	٣٤٣٤	أبو هريرة	نسخت الصحف ففقدت آية
٧٤٧٩	أبو هريرة	ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة	٢٨٠٧	زيد بن ثابت	الغسل يوم الجمعة واجب
٥٨٣٧	حذيفة بن اليمان	نهانا النبي ﷺ ان نشرب في آنية	٨٥٨	أبو سعيد الخدري	نصرت بالصبا
٥٨٦٣	البراء بن عازب	نهانا النبي ﷺ عن سبع	٢٣٠٥	ابن عباس	نصرت بالصبا
			٣٣٤٣	ابن عباس	نصرت بالصبا
			٤١٠٥	ابن عباس	نصرت بالصبا

٢٢٤٧	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن بيع النخل	٥٨٣٨	البراء بن عازب	نهانا النبي ﷺ عن المياثر الحمر
٢٢٤٨	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن بيع النخل	١٢٢٠	أبو هريرة	نهى ان يصلي الرجل مختصرا
٦٧٥٦	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء	٥١٠٨	جابر بن عبدالله	نهى رسول الله ﷺ ان تنكح
٢٥٣٥	عبدالله بن عمر	نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء	٢١٤٠	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ ان يبيع
٢١٦٢	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن التلقي	٢١٥٩	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ ان يبيع
٥٣٤٦	أبو مسعود	نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب	٥٨٥٢	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ ان يلبس الحرم
٥٧٦١	أبو مسعود	نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب	٥٦٢٥	أبو سعيد الخدري	نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الاسقية
٥٥٩٦	عبدالله بن أبي أوفى	نهى النبي ﷺ عن الجر الاخضر	٣٦٧	أبو سعيد	نهى رسول الله ﷺ عن اشتمال الصماء
٤٨٤١	عبدالله بن مغفل	نهى النبي ﷺ عن الخذف	٢١٨٠	البراء بن عازب	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب
٦٢٢٠	عبدالله بن مغفل	نهى النبي ﷺ عن الخذف	٢١٨١	البراء بن عازب	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب
٥٥٩٤	علي بن أبي طالب	نهى النبي ﷺ عن الدباء والمنزف	٢٧٢٧	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن التلقي
٥٦٠١	جابر بن عبدالله	نهى النبي ﷺ عن الزبيب والتمر	٣٤٩٢	زينب ابنة أبي سلمة	نهى رسول الله ﷺ عن الدباء
٥٦٢٩	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن الشرب من في السقاء	٥٦٢٧	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من
١٩٩١	أبو سعيد الخدري	نهى النبي ﷺ عن صوم يوم الفطر	٥٨٨	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن صلاتين
٢١٨٢	أبو بكر	نهى النبي ﷺ عن الفضة بالفضة	٥٥٩٢	جابر بن عبدالله	نهى رسول الله ﷺ عن الظروف
٢٢٨٣	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن كسب الاماء	٥٨٢٠	أبو سعيد الخدري	نهى رسول الله ﷺ عن لبستين
٥٣٤٨	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن كسب الاماء	٥٨٢١	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن لبستين
٢٢٨٤	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن كسب الفحل	٥٥٢٣	علي بن أبي طالب	نهى رسول الله ﷺ عن المتعة
٢١٤٧	أبو سعيد الخدري	نهى النبي ﷺ عن لبستين	٢٢٠٧	أنس بن مالك	نهى رسول الله ﷺ عن الحاقلة
٦٢٨٤	أبو سعيد الخدري	نهى النبي ﷺ عن لبستين	٢٢٠٥	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة
٥٥٢١	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر	١٩٦٥	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال
٥٥٢٥	البراء وابن أبي أوفى	نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر	٦٨٥١	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال
٥٥٢٦	البراء وابن أبي أوفى	نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر	٧٢٤٢	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال
٥٥٢٢	عبدالله بن مسعود	نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر	١٩٦٢	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال
٢١٨٧	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن الحاقلة	١٩٦٤	عائشة	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال
٢٣٨١	جابر بن عبدالله	نهى النبي ﷺ عن المخابرة والحاقلة	٢٢٣٨	عون بن أبي جحيفة	نهى عن ثمن الدم وثن الكلب
٥٨١٩	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن الملامسة	١٢١٩	أبو هريرة	نهى عن الخصر في الصلاة
٢١٤٢	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن النجش	٣٦٨	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ
٦٦٠٨	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن النذر	٢١٩٦	جابر بن عبدالله	نهى النبي ﷺ ان تباع الثمرة
٦٦٩٣	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن النذر وقال انه	٥١١٠	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ ان تنكح المرأة
٢٤٧٤	عبدالله بن يزيد الأنصاري	نهى النبي ﷺ عن النهي	٢١٢٤	ابن عمر	نهى النبي ﷺ ان يباع الطعام
٥٣٤٣	أم عطية	نهى النبي ﷺ ولا تمس طيبا	٥١٤٢	ابن عمر	نهى النبي ﷺ ان يبيع بعضكم
٤٢١٩	جابر بن عبدالله	نهى النبي ﷺ يوم خيبر	٥٨٤٦	أنس بن مالك	نهى النبي ﷺ ان يتزعفر الرجل
٥٥٢٠	جابر بن عبدالله	نهى النبي ﷺ يوم خيبر	٢٢٧٤	ابن عباس	نهى النبي ﷺ ان يتلقي الركبان
٥٥٢٤	جابر بن عبدالله	نهى النبي ﷺ يوم خيبر عن لحوم	٥٦٠٢	أبو قتادة	نهى النبي ﷺ ان يجمع بين
٢١٤٥	أبو هريرة	نهى عن لبستين	٥٦٢٨	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ ان يشرب
٥٣٤٠	أم عطية	نهينا ان نحد اكثر من ثلاث	٦٠٤٢	عبدالله بن زمعة	نهى النبي ﷺ ان يضحك الرجل مما
١٢٧٩	أم عطية الأنصاري	نهينا ان نحد اكثر من ثلاثة	١٨٠١	جابر بن عبدالله	نهى النبي ﷺ ان يطرق اهله
٢١٦١	أنس بن مالك	نهينا ان يبيع حاضر لباد			نهى النبي ﷺ ان يقرن الرجل بين التمرتين
١٢٧٨	أم عطية الأنصاري	نهينا عن اتباع الجنائز	٢٤٨٩	عبدالله بن عمر	نهى النبي ﷺ ان يقيم الرجل اخاه من مقعده
هـ			٩١١	سالم عن ابيه	
٣٢٧٩	ابن عمر	ها ان الفتنة ههنا	٥٨٤٧	ابن عمر	نهى النبي ﷺ ان يلبس الحرم
٣١٠٤	عبدالله بن مسعود	ههنا الفتنة ثلاثا	٥٧٨٠	أبو ثعلبة الخشني	نهى النبي ﷺ عن اكل كل ذي ناب
٢٦٣٥	أبو هريرة	هاجر إبراهيم بسارة	١٤٨٧	جابر بن عبدالله	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمار
٦٩٥٠	أبو هريرة	هاجر إبراهيم بسارة دخل بها قرية	٢٢٤٩	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر
٢٢١٧	أبو هريرة	هاجر إبراهيم بسارة	٢٢٥٠	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر
٥٨٠٧	عائشة	هاجر إلى الحبشة رجل من المسلمين	٢١٨٩	جابر بن عبدالله	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر
٦٤٣٢	خباب بن الارت	هاجرنا مع رسول الله ﷺ	١٤٨٦	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتي
٤٠٤٧	خباب بن الارت	هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي	٢٢٤٦	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن بيع النخل

٤١٨	أبو هريرة	هل ترون قبلي ههنا؟	٦٤٤٨	خياب بن الارت	هاجرنا مع النبي ﷺ نريد وجه الله
١٨٧٨	أسامة بن زيد	هل ترون ما اري؟	١٢٧٦	خياب بن الارت	هاجرنا مع النبي ﷺ نلتمس وجه الله
٢٤٦٧	أسامة بن زيد	هل ترون ما اري؟	٤٠٨٢	خياب بن الارت	هاجرنا مع النبي ﷺ ونحن نبتغي وجه الله
٧٠٦٠	أسامة بن زيد	هل ترون ما اري؟ قالوا: لا	٦٥٦٧	أنس بن مالك	هبلت اجنة واحدة هي؟ انها جنان
٧٤٣٩	أبو سعيد الخدري	هل تضارون في رؤية الشمس والقمر	٦٤١٨	أنس بن مالك	هذا الامل وهذا اجله
٦٥٧٣	أبو هريرة	هل تضارون في الشمس ليس دونها	٦٤١٧	عبدالله بن مسعود	هذا الانسان وهذا اجله يحيط به
٧٤٣٧	أبو هريرة	هل تضارون في القمر ليلة البدر؟	٤٠٤١	ابن عباس	هذا جبريل أخذ برأس فرسه
٢٨٩٦	مصعب بن سعد	هل تنصرون الا بضغائنكم	٢٨٨٩	أنس بن مالك	هذا جبل يحبنا ونحبه
٧٠٤٧	سمرة بن جندب	هل راي أحد منكم رؤيا؟	٣٣٦٧	أنس بن مالك	هذا جبل يحبنا ونحبه
٧٣٦٩	عائشة	هل رايت من شيء يريك؟	٤٠٨٤	أنس بن مالك	هذا جبل يحبنا ونحبه
٢٢٨٩	سلمة بن الاكوع	هل عليه دين؟ قالوا لا	٧٣٣٣	أنس بن مالك	هذا جبل يحبنا ونحبه
٢٢٩٥	سلمة بن الاكوع	هل عليه من دين؟	٦٢٢١	أنس بن مالك	هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله
٥١٣٥	سهل بن سعد	هل عندك من شيء تصدقها؟ قال ما عندي	٥٠٩١	سهل بن سعد	هذا خير من ملء الارض مثل هذا
٥٠٣٠	سهل بن سعد	هل عندك من شيء؟ فقال لا والله	١١٦٧	ابن عمر	هذا رسول الله ﷺ قد دخل الكعبة
١٣٤٢	أنس بن مالك	هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة	١٥٦	ابن مسعود	هذا ركس
١٩٨٧	علقمة	هل كان رسول الله ﷺ يختص	٣٢٧	عائشة	هذا عرق
٥٣٠٥	أبو هريرة	هل لك من ابل؟ قال: نعم	٧٧٥	عبدالله بن مسعود	هذا كهذا كثر
٦٨٤٧	أبو هريرة	هل لك من ابل؟ قال: نعم	٦٥٧٤	أبو سعيد الخدري	هذا لك وعشرة امثاله
٧٣١٤	أبو هريرة	هل لك من ابل؟ قال: نعم	٣٠٦٢	أبو هريرة	هذا من اهل النار
٣٦٣١	جابر بن عبدالله	هل لكم من اثماف؟	٤٢٠٣	أبو هريرة	هذا من اهل النار
٢٦١٨	عبدالرحمن بن أبي بكر	هل مع أحد منكم طعام	٦٦٠٦	أبو هريرة	هذا من اهل النار
٥٣٨٢	عبدالرحمن بن أبي بكر	هل مع أحد منكم طعام	٢٠٠٣	معاوية بن أبي سفيان	هذا يوم عاشوراء
٢٨٥٤	أبو قتادة	هل معكم منه شيء؟	١٠٥٩	أبو موسى	هذه الآيات
١٢٨٥	أنس بن مالك	هل منكم رجل لم يقارف الليلة؟	٣٠٧٥	رافع	هذه البهائم لها أوابد
٣٩٨٠	ابن عمر	هل وجدتم ما وعد ربكم حقا	٧٤٩٧	أبو هريرة	هذه خديجة انتك بقاء فيه طعام
٣٩٨١	ابن عمر	هل وجدتم ما وعد ربكم حقا	١٨٧٢	أبو حنيد الساعدي	هذه طابة
٤٠٢٦	ابن شهاب	هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا	٤٤٢٢	أبو حميد	هذه طابة وهذا أحد
٥٥٣١	ابن عباس	هلا استمتعتم باهاياها	٣٩٨	ابن عباس	هذه القبلة
٥٥٣٢	ابن عباس	هلا استمتعتم باهاياها	٤٠٦٦	ابن شهاب	هذه مغازي رسول الله ﷺ
٥١٤٩	سهل بن سعد	هلا عندك من شيء؟ قال: لا	٤٦١٠	أبو رجاء	هذه نعم لنا تخرج لترعي فاخرجوا فيها
٣٦٠٥	أبو هريرة	هلاك امي علي يدي غلطة من قريش	٦٨٩٥	ابن عباس	هذه وهذه سواء
٥٣٦٧	جابر بن عبدالله	هلك أبي وترك سبع بنات	١٩٨	عائشة	هريقوا علي من سبع قرب
٦٣٨٧	جابر بن عبدالله	هلك أبي وترك سبع بنات	٤٤٤٢	عائشة	هريقوا علي من سبع قرب
٣٠٢٧	أبو هريرة	هلك كسري ثم لا يكون كسري بعده	٥٧١٤	عائشة	هريقوا علي من سبع قرب
٧٠٥٨	أبو هريرة	هلكة امي علي يدي غلطة من قريش	٦٦٦٨	عائشة	هزم المشركون يوم أحد
٤٥٨٣	عائشة	هلكت قلادة لأسماء فبعث	٦٨٨٣	عائشة	هزم المشركون يوم أحد
٥٨٨٢	عائشة	هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي ﷺ			هكذا رايت النبي ﷺ يصلي إذا اعجله السير
٥٦٦٩	ابن عباس	هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده	١٠٩٢	عبدالله بن عمر	هل اكل رسول الله ﷺ القي
٤٤٣٢	ابن عباس	هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده	٥٤١٣	أبو حازم	هل انت الا اصبع دميت
٦٦٣٨	أبو ذر	هم الاخسرون ورب الكعبة	٦١٤٦	جندب بن سفيان	هل انت مريحي من ذي الخلصة
٢٥٤٣	أبو هريرة	هم اشد امي علي الدجال	٣٨٢٣	جرير بن عبدالله	هل بك جنون؟ قال: لا
٤٣٦٦	أبو هريرة	هم اشد امي علي الدجال	٥٢٧١	أبو هريرة	هل بك جنون؟ قال: نعم
٣٩٤٥	ابن عباس	هم اهل الكتاب جزؤه اجزاء	٥٢٧٠	جابر بن عبدالله	هل تجد رقبة؟ قال: لا
٣٠١٢	الصعب بن جثامة	هم منهم	٦٨٢١	أبو هريرة	هل تضارون في القمر
٥٩٩٤	ابن أبي نعم	هما ريحائتي من الدنيا	٨٠٦	أبو هريرة	هل تدرن
٣٧٥٣	ابن عمر	هما ريحائتي من الدنيا	١٠٣٨	زيد بن خالد	هل تدرن ما ذا قال ربكم
٥٦٣٢	حذيفة	هن لهم في الدنيا وهن لكم في الآخرة	٨٤٦	زيد بن خالد	هل ترك لدينه فضلا؟
٣٢٩١	عائشة	هو اختلاس يختلس الشيطان	٢٢٩٨	أبو هريرة	هل ترك لدينه فضلا؟
٦٢٠٤	سهل بن سعد	هو ذا مضطجع في الجدار	٥٣٧١	أبو هريرة	هل ترون
٧٢١٠	زهرة بن معبد	هو صغير، فمسح رأسه ودعا له	٧٤١	أبو هريرة	

هو صغير، فمسح رأسه ودعا له	زينب بنت حميد	٢٥٠١	والذي نفسي بيده لا قضين بينكما أبو هريرة وزيد بن خالد	٦٨٣٦
هو صغير، فمسح رأسه ودعا له	زينب بنت حميد	٢٥٠٢	والذي نفسي بيده لان ياخذ أحدكم حبله أبو هريرة	١٤٧٠
هو في النار	عبدالله بن عمرو	٣٠٧٤	والذي نفسي بيده لقد هممت ان أبو هريرة	٧٢٢٤
هو لك هو اخوك يا عبدالله بن زمعة	عائشة	٤٣٠٣	والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب أبو هريرة	٦٤٤
هو لك يا عبد	عائشة	٢٢١٨	والذي نفسي بيده لولا ان رجالا يكرهون أبو هريرة	٧٢٢٦
هو لك يا عبد بن زمعة	عائشة	٧١٨٢	والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل أبو هريرة	٢٢٢٢
هو لك يا عبد بن زمعة	عائشة	٢٤٢١	والذي نفسي بيده ما من رجل تكون له ابل أبو ذر الغفاري	١٤٦٠
هو لك يا عبد بن زمعة	عائشة	٢٥٣٣	والذي نفسي بيده وددت اني اقاتل أبو هريرة	٧٢٢٧
هو لك يا عبد بن زمعة	عائشة	٢٧٤٥	والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم أبو هريرة	٣٤٤٨
هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراس	عائشة	٦٧٤٩	والذين يتوفون قال مجاهد	٤٥٣١
هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراس	عائشة	٦٧٦٥	والذين يتوفون منكم قال كانت مجاهد	٥٣٤٤
هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراس	عائشة	٦٨١٧	والله ان شاء الله لا أحلف علي يمين أبو موسي الأشعري	٦٦٨٠
هو لها صدقة ولنا هدية	أنس بن مالك	٢٥٧٧	والله انكم لاحب الناس إلى أنس بن مالك	٥٢٣٤
هي خير منك عرضت	أنس بن مالك	٦١٢٣	والله اني سهل بن سعد	٩١٧
هي في العشر الأواخر	ابن عباس	٢٠٢٢	والله اني لاستغفر الله أبو هريرة	٦٣٠٧
هي النخلة	ابن عمر	٦١٤٤	والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة عبدالله بن مسعود	٥٠٠٢
هيت لك قال وانما نقرؤها كما علمناها	عبدالله بن مسعود	٤٦٩٢	والله لا اهلكم زهدم	٣١٣٣
و				
وإذا حضر القسمة أولوا القربي	ابن عباس	٤٥٧٦	والله لا اهلكم علي شيء أبو موسي	٦٦٧٨
وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد أبو موسي الأشعري	أبو موسي الأشعري	٣٩٨٧	والله لا اهلكم علي شيء أبو موسي الأشعري	٤٤١٥
وارأساه فقال رسول الله ﷺ	عائشة	٧٢١٧	والله لا اهلكم ما عندي ما اهلكم أبو موسي	٦٧١٨
واراني الليلة عند الكعبة في المنام	عبدالله بن مسعود	٣٤٤٠	والله لا اهلكم وما عندي أبو موسي الأشعري	٦٦٢٣
واستاجر النبي ﷺ وأبو بكر رجلا	عائشة	٢٢٦٣	والله لا اهلكم وما عندي ما اهلكم أبو موسي الأشعري	٦٦٤٩
واستوصوا بالنساء خيرا	أبو هريرة	٥١٨٦	والله لا اهلكم وما عندي ما اهلكم أبو موسي الأشعري	٦٧٢١
واشار النبي ﷺ بيده نحو اليمين	أبو مسعود	٥٣٠٣	والله لا تذرون منه درهما أنس بن مالك	٤٠١٨
واشتكت النار إلى ربها فقالت	أبو هريرة	٥٣٧	والله لا يؤمن والله لا يؤمن أبو شريح	٦٠١٦
واشهد ان محمد رسول الله	معاوية	٦١٢	والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة أبو هريرة	١٤٠٠
واصل النبي ﷺ آخر الشهر	أنس بن مالك	٧٢٤١	والله لان يلج أحدكم بيمينه في اهله أبو هريرة	٦٦٢٥
واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف	عبدالله بن أبي أوفي	٢٨١٨	والله لقد اخذت من في رسول الله ﷺ عبدالله بن مسعود	٥٠٠٠
واغد يا انيس إلى امرأة هذا	أبو هريرة	٢٣١٤	والله لقد رايتني وان عمر سعيد بن زيد بن عمرو	٣٨٦٢
واغد يا انيس إلى امرأة هذا	أبو هريرة	٢٣١٥	والله لولا الله ما اهتدينا البراء بن عازب	٤١٠٤
واقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم	معاوية بن أبي المزرد	٤٨٣٢	والله لولا الله ما اهتدينا البراء بن عازب	٦٦٢٠
والذي تولي كبره قالت عبدالله بن سلول	عائشة	٤٧٤٩	والله ما صليتها جابر بن عبدالله	٥٩٦
والذي ذهب به ما تركهما حتي لقي الله	عائشة	٥٩٠	والله ما صليتها جابر بن عبدالله	٦٤١
والذي نفس محمد بيده	أنس بن مالك	٣٢٤٨	والله ما صليتها جابر بن عبدالله	٤١١٢
والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ	أنس بن مالك	٢٦١٥	والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا علي بن أبي طالب	٧٣٠٠
والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما اعلم	أبو هريرة	٦٦٣٧	والله ما وضعت لبنة علي لبنة ابن عمر	٦٣٠٣
والذي نفسي بيده	أبو هريرة	٢٧٩٧	والناس معادن خيارهم في الجاهلية أبو هريرة	٣٤٩٦
والذي نفسي بيده ان الشملة	أبو هريرة	٦٧٠٧	وان امرأة خافت قالت: عائشة	٤٦٠١
والذي نفسي بيده انكم أحب الناس إلى	أنس بن مالك	٣٧٨٦	وان امرأة خافت قالت: هي المرأة عائشة	٥٢٠٦
والذي نفسي بيده انكم أحب الناس إلى	أنس بن مالك	٦٦٤٥	وان امرأة خافت من بعلها قالت عائشة	٢٤٥٠
والذي نفسي بيده انها لتعدل	أبو سعيد الخدري	٥٠١٣	وان امرأة خافت من بعلها قالت عائشة	٢٦٩٤
والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن	أبو سعيد الخدري	٦٦٤٣	وان خفتم عائشة	٢٤٩٧
والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن	أبو سعيد الخدري	٦٦٤٣	وان خفتم ان لا تقسطوا قالت عائشة	٥٠٩٨
والذي نفسي بيده لا يكلم أحد	أبو هريرة	٢٨٠٣	وان كان رسول الله ﷺ ليدخل رأسه عائشة	٢٠٢٩
والذي نفسي بيده لا ذودن	أبو هريرة	٢٣٦٧	وان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا	
والذي نفسي بيده لا قضين بينكما أبو هريرة وزيد بن خالد	أبو هريرة	٦٨٣٥	وان لا ننازع الامر اهله عبدالله بن عمر	٩٤٣
			وانا والله ما صليتها بعد جابر بن عبدالله	٧٢٠٠
			وانا وكافل اليتيم في الجنة هكذا سهل بن سعد	٩٤٥
				٥٣٠٤

١٥٢٧	سالم عن أبيه	وقت النبي ﷺ	٤٥١٦	حذيفة بن اليمان	وانفقوا في سبيل قال: نزلت
٧٣٤٤	ابن عمر	وقت النبي ﷺ قرنا لاهل نجد	٣٠٥٢	عمر بن الخطاب	وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله
١٨٣٩	ابن عباس	وقصت برجل محرم ناقته	٦٦٤١	عائشة	وايضا والنبي نفس محمد بيده
١٧٣٨	عبدالله بن عمرو	وقف رسول الله ﷺ علي ناقته	٣٨٢٥	عائشة	وايضا والنبي نفسي بيده
١٨١٥	كعب بن عجرة	وقف علي رسول الله ﷺ بالحديبية	٣٤٩٤	أبو هريرة	وتجدون شر الناس ذا الوجهين
٣٩٨٠	ابن عمر	وقف النبي ﷺ علي قليب بدر	٣٥٨٨	أبو هريرة	وتجدون من خير الناس اشدهم كراهية
٣٩٨١	ابن عمر	وقف النبي ﷺ علي قليب بدر	٥٣٧٢	زينب بنت أبي سلمة	وتحيين ذلك؟ قلت نعم
٧٤٦١	ابن عباس	وقف النبي ﷺ علي مسيلمة	٥١٠٧	أم حبيبة	وتحيين؟ قالت: نعم
		وقفت علي سعد بن أبي وقاص فجاء المسور	٢٦٤٢	أنس بن مالك	وجيت ثم مر باخري
٢٢٥٨	عمرو بن الشريد		٣٠٥٤	ابن عمر	وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق
٧٣٤١	أنس بن مالك	وقنت شهرا يدعو علي أحياء من بني	١٤٩٢	ابن عباس	وجد النبي ﷺ شاة ميتة
٣٣١٧	عبدالله بن مسعود	وقيت شركرم كما	٣٠١٥	ابن عمر	وجدت امرأة مقتولة
٤٩٣٠	عبدالله بن مسعود	وقيت شركرم كما وقيتم شرها	٤٢٢	أنس بن مالك	وجدت النبي ﷺ في المسجد معه ناس
٣٨٣٩	عكرمة	وكأسا دهاقا قال: ملأي متتابعة	٢٨٦٧	أنس بن مالك	وجدنا فرسكم هذا بحرا
٤٨٢٩	عائشة	وكان إذا راي غيما أو ريحا عرف في وجهه	١٢٩٦	أبو بردة	وجع أبو موسي وجعا فغشي عليه
٤٦٦٥		وكان بينهما شيء فغدوت علي ابن عباس ابن أبي مليكة	٣٤٨٩	ابن عباس	وجعلناكم قال: الشعوب القبائل
٧٢٥٦	عمر بن الخطاب	وكان رجل من الأنصار إذا غاب	٤٨٨٠	عبدالله بن قيس	وجنتان من فضة أنيتهما وما فيهما
١٠٩٨	عبدالله بن عمر	وكان رسول الله ﷺ يسبح علي الراحلة	٣٧٦	أبو جحيفة	وخرج النبي ﷺ في حلة حمراء
١٦٧٦	سالم بن عبدالله	وكان عبدالله بن عمر يقدم ضعفة اهله	٥٦٩٣	أم قيس بنت محصن	ودخلت علي النبي ﷺ بابن لي
١٨٥٩	عمر بن عبدالعزيز	وكان قد حج به في ثقل النبي ﷺ	٧٣٦٩	عائشة	ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب
٦٠٢٧	أبو موسي	وكان النبي ﷺ جالسا إذ جاء	٦٥٩١		وذكر الخوض وقال كما بين المدينة وصنعاء حارثة بن وهب
٤٣٠٠	عبدالله بن ثعلبة	وكان النبي ﷺ قد مسح وجهه	٢٣٢١	أبو أمامة الباهلي	وراي سكة وشيئا من آلة الحرث
٣٠٠	عائشة	وكان يامرني فاتزر فيباشرنني وانا حائض			وراي عبدالله بن الزبير يصلي ركعتين
		وكان يخرج رأسه إلى وهو معتكف فاغسله وانا حائض	١٦٣١	عبدالعزیز بن رفيع	
٣٠١	عائشة		٦٦٠	أبو هريرة	ورجلا قلبه معلق في المساجد
٢٠٣١	عائشة	وكان يخرج رأسه من المسجد	٣١٣١	ابن شهاب	وزعم عروة ان مروان بن الحكم والمسور
٢٩٠٧	عائشة	وكان يوم عيد يلعب السودان	٣١٣٢	ابن شهاب	وزعم عروة ان مروان بن الحكم والمسور
٩٥٠	عائشة	وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرة والحراب	٦٤٢٢	محمود بن الربيع	وزعم محمود انه عقل رسول الله ﷺ
٦٥٩٥	أنس بن مالك	وكل الله بالرجم ملكا فيقول: اي رب	٥٧٨١	ابن شهاب	وسألت: هل تتوصا ونشرب البان الاتن
٢٣١١	أبو هريرة	وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة	١٧٦١	ابن عباس	وسمعت ابن عمر يقول: انها لا تنفر
٣٢٧٥	أبو هريرة	وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة			وضات النبي ﷺ فمسح علي خفيه وصلي
٥٠١٠	أبو هريرة	وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان	٣٨٨	المغيرة بن شعبة	
٥٩٥٦	عائشة	وكننت اغتسل انا والنبي ﷺ	٢٧٤	ميمونة	وضع رسول الله ﷺ وضوء الجنابة
٢٦٥٩	عقبة بن الحارث	وكيف وقد زعمت انها قد ارضعتكما	٣٦٨٥	ابن عباس	وضع عمر علي سريريه
٢٦٦٠	عقبة بن الحارث	وكيف وقد قيل؟	٢٦٦	ميمونة	وضعت لرسول الله ﷺ غسلا وسترته
٣٤١٥	أبو هريرة	ولا اقول ان أحدا افضل من يونس	٢٦٥	ميمونة	وضعت لرسول الله ﷺ ماء يغتسل به
٦٣٢٧	عائشة	ولا تجهر بصلاتك انزلت في الدعاء	٢٧٦	ميمونة	وضعت للنبي ﷺ غسلا فسترته بثوب
٤٧٢٢	ابن عباس	ولا تجهر بصلاتك قال: نزلت	٢٥٧	ميمونة	وضعت للنبي ﷺ ماء للغسل
٧٤٩٠	ابن عباس	ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها	٥٩٦٠	سالم عن أبيه	وعد جبريل النبي ﷺ فراث عليه
٣٢٧٣	ابن عمر	ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس	٣٢٢٧	سالم عن أبيه	وعد النبي ﷺ جبريل فقال: انا
٤٥٩١	ابن عباس	ولا تقولوا لمن القي اليكم قال:	٧٤٣٨	أبو سعيد الخدري	وعشرة امثاله يا أبا هريرة
١٤٥٠	أنس بن مالك	ولا يجمع بين متفرق	٤٥٥٥	ابن عباس	وعلي اللين يطوقونه قال ابن عباس
١٤٥٥	أنس بن مالك	ولا يخرج في الصدقة هرمة	٦٢٥١	أبو هريرة	وعليك السلام ارجع فصل
٥١٤٤	أبو هريرة	ولا يخطب الرجل علي خطبة اخيه	٦٩٢٦	أنس بن مالك	وعليك فقال رسول الله ﷺ
٤٨٩٣	ابن عباس	ولا يعصينك في معروف قال: انما هو شرط	٦٤٠١	عائشة	وعليكم فقالت عائشة: السام عليكم
٥٠٩٧	عائشة	الولاء لمن اعتق	١٧١٢	أنس بن مالك	وغر النبي ﷺ بيده
٥٢٧٩	عائشة	الولاء لمن اعتق	٢٤٠٦	جابر بن عبدالله	وغزوت مع النبي ﷺ علي ناضح لنا
٦٧٦٠	عائشة	الولاء لمن أعطي الورق			وقالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير
٧٣٤٤	ابن عمر	ولاهل اليمن يللمم	٥٧١٢	ابن عباس وعائشة	
٣١١٥	جابر بن عبدالله	ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم	١٥٢٦	ابن عباس	وقت رسول الله ﷺ لاهل المدينة

١٤٤٨	أنس بن مالك	ومن بلغت صدقته بنت مخاض	٦١٨٦	جابر بن عبدالله	ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم
٢٧٦٥	عائشة	ومن كان غنيا فليستعفف قالت	٦١٨٧	جابر بن عبدالله	ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم
٥٤٥٠	أنس بن مالك	ومن معي	٦١٨٩	جابر بن عبدالله	ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم
٤٧٤٢	ابن عباس	ومن الناس من يعبد الله قال: كان	٣١١٤	جابر بن عبدالله	ولد لرجل منا من الأنصار غلام
١٦٠٨	أبو الشعثاء	ومن يتقي شيئا من البيت؟	٦٧٥٠	أبو هريرة	الولد لصاحب الفراش
٦٢٥٥	كعب بن مالك	ونهي رسول الله ﷺ عن كلامنا	٦٨١٨	أبو هريرة	الولد للفراش وللعاشر الحجر
٥٤٩	أنس بن مالك	وهذه صلاة رسول الله ﷺ	٥٤٦٧	أبو موسى الأشعري	ولد لي غلام فاتيت به النبي ﷺ
١٥٨٨	أسامة بن زيد	وهل ترك عقيل من ربيع أو دور	٦١٩٨	أبو موسى الأشعري	ولد لي غلام فاتيت به النبي ﷺ
٤٢٨٢	أسامة بن زيد	وهل ترك لنا عقيل من منزل	٣٢٥٣	أبو هريرة	ولقب قوس أحدكم في الجنة خير
٣٠٥٨	أسامة بن زيد	وهل ترك لنا عقيل منزلا؟	٢٥٠٨	أنس بن مالك	ولقد رهن رسول الله ﷺ درعه بشعر
٥١٢٦	سهل بن سعد	وهل عندك من شيء؟ قال: لا	٣٨٨٩	ابن بكير	ولقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة
٥٠٨٧	سهل بن سعد	وهل عندك من شيء؟ قال: لا والله	٢٢٩٢	ابن عباس	ولكل جعلنا موالى
١٨٩	محمود بن الربيع	وهو الذي مج	٤٥٨٠	ابن عباس	ولكل جعلنا موالى قال: ورثة
		وهو كذلك لعنة الله علي اليهود والنصارى	٦٧٤٧	ابن عباس	ولكل جعلنا موالى والذين عاقدت
٣٤٥٢	عائشة وابن عباس		٧٥٠٠	عائشة	ولكن والله ما كنت اظن ان الله
		وهو كذلك لعنة الله علي اليهود والنصارى	٥٣٦٨	أبو هريرة	ولم؟ قال وقعت علي اهلي
٣٤٥٣	عائشة وابن عباس		٢٥٩٤	كريب	ولو وصلت بعض اخوالك
٢٨١٢	ابن عباس	ويح عمار تقتله الفئة الباغية	٧٢١	أبو هريرة	ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا
٦١٦٥	أبو سعيد الخدري	ويحك ان شان الهجرة شديد	٣٥٨٩	أبو هريرة	وليأتين علي أحدكم زمان
١٤٥٢	أبو سعيد الخدري	ويحك ان شانها شديد	٥٧٣٦	أبو سعيد الخدري	وما ادراك انها رقية؟ خذوها
٢٦٣٣	أبو سعيد	ويحك ان الهجرة شانها شديد	٣٢٠٦	عائشة	وما ادري كما قال قوم
٣٩٢٣	أبو سعيد الخدري	ويحك ان الهجرة شانها شديد	٦٦١٣	ابن عباس	وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
٣٩٨٢	أنس بن مالك	ويحك أو جنة واحدة هي؟	٣٨٨٨	ابن عباس	وما جعلنا الرؤيا قال: هي رؤيا عين
٦٥٥٠	أنس بن مالك	ويحك أو جنة واحدة هي؟ انها جنان	٤٧١٦	ابن عباس	وما جعلنا الرؤيا قال: هي رؤيا عين
٦١٦٤	أبو هريرة	ويحك! قال: وقعت علي اهلي في رمضان	٤٠٤	ابن مسعود	وما ذاك
٦٠٦١	أبو بكرة	ويحك قطعت عنق صاحبك	٤٠١	عبدالله بن مسعود	وما ذاك
٦١٤٩	أنس بن مالك	ويحك يا انجشة رويدك	٢٦٠٠	أبو هريرة	وما ذاك قال: وقعت باهلي
٦١٦١	أنس بن مالك	ويحك يا انجشة رويدك بالقوارير	٦٧١٠	أبو هريرة	وما ذاك قال: وقعت باهلي
٤٧٢١	عبدالله بن مسعود	ويسألونك عن الروح	٧٢٤٩	عبدالله بن مسعود	وما ذاك؟ قالوا صليت خمسا
٧٢٩٧	عبدالله بن مسعود	ويسألونك عن الروح قل الروح	٦٦٧١	عبدالله بن مسعود	وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا
٧٤٦٢	عبدالله بن مسعود	ويسألونك عن الروح قل الروح	٦٧١١	أبو هريرة	وما شانك؟ قال: وقعت علي امراتي
		ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي	٤٨١١	عبدالله بن مسعود	وما قدروا الله حق قدره
٧٤٥١	عبدالله بن مسعود		٧٤١٤	عبدالله بن مسعود	وما قدروا الله حق قدره
١٢٥	عبدالله بن مسعود	ويسألونك عن الروح...	٧٤١٥	عبدالله بن مسعود	وما قدروا الله حق قدره
٥١٣١	عائشة	ويستفتونك في النساء قال هي	٧٤٥١	عبدالله بن مسعود	وما قدروا الله حق قدره
٤٦٠٠	عائشة	ويستفتونك في النساء قالت عائشة	١٤٥١	أنس بن مالك	وما كان من خليطين فانهما يتراجعا
٦١٨٣	أبو هريرة	ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن	٤٨١٦	عبدالله بن مسعود	وما كنتم تستترون كان رجلا
١٦٥	أبو هريرة	ويل للاعقاب من النار	٤٧٩٦	عائشة	وما منعك ان تاذنين؟ عمك
٦٠	عبدالله بن عمرو	ويل للاعقاب من النار	٤٣٤٣	أبو موسى الأشعري	وما هي؟ قال: البتع والمزر
٩٦	عبدالله بن عمرو	ويل للاعقاب من النار	٥١٢٨	عائشة	وما يتلي عليكم في الكتاب قالت:
١٦٣	عبدالله بن عمرو	ويل للاعقاب من النار	٢٦٨٧	أم العلاء	وما يدريك ان الله اكرم؟
٦١٦٢	أبو بكرة	ويلك قطعت عنق اخيك	٣٩٢٩	خارجة بن زيد	وما يدريك ان الله اكرم؟
٢٦٦٢	أبو بكرة	ويلك قطعت عنق صاحبك	٧٠٠٣	خارجة بن زيد	وما يدريك ان الله اكرم؟
٦١٦٣	أبو سعيد الخدري	ويلك من يعدل إذا لم يعدل	١٢٤٣	أم العلاء	وما يدريك ان قد الله اكرمه
٦١٦٧	أنس بن مالك	ويلك وما اعددت لها؟	٥٧٤٩	أبو سعيد الخدري	وما يدريك انها رقية؟ اصبتم
٣٦١٠	أبو سعيد الخدري	ويلك ومن يعدل إذا لم يعدل	٧٠١٨	أم العلاء	وما يدريك؟ قلت لا ادري والله
٦٩٣٣	أبو سعيد الخدري	ويلك ومن يعدل إذا لم يعدل	٣٠٨١	أبو عبد الرحمن	وما يدريك لعل الله اطلع علي اهل بدر
٦١٦٦	ابن عمر	ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا	٥٠٠٧	أبو سعيد الخدري	وما يدريه انها رقية؟
			٣٦٨٨	أنس بن مالك	وماذا اعددت لها؟
			٥٩٥٣	أبو هريرة	ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي

ي		
٤٧٣٠	أبو سعيد الخدري	يؤتي بالموت كهيفة كبش املح
٩٥٢	عائشة	يا أبا بكر ان لكل
٦٨٤	سهل بن سعد	يا أبا بكر ما منعك
٧١٩٠	سهل بن سعد	يا أبا بكر ما منعك إذ أومات اليك
٤٨٠٢	أبو ذر	يا أبا ذر اتدري اين تغرب الشمس؟
٣٠	أبو ذر	يا أبا ذر اعيرته بامه؟
٣٥٢٢	ابن عباس	يا أبا ذر اكتب هذا الامر
٦٤٤٤	أبو ذر	يا أبا ذر قلت: لبيك يا رسول الله ﷺ
٦٢٦٨	أبو ذر	يا أبا ذر ما احب ان أحدا لي ذهبا
٧٤٢٤	أبو ذر	يا أبا هل تدري اين تذهب هذه؟
٣١٩٥	عائشة	يا أبا سلمة اجتنب الارض
٥٤٦١	أبو مسعود	يا أبا شعيب ان رجلا تبعنا
١٦٦	ابن جريح	يا أبا عبد الرحمن
٦١٢٩	أنس بن مالك	يا أبا عمير ما فعل النغير
٦٢٠٣	أنس بن مالك	يا أبا عمير ما فعل النغير
٣١٢٧	عبدالله بن أبي مليكة	يا أبا المسور خبات هذا لك
٦٩٢٣	أبو موسى الأشعري	يا أبا موسى قال قلت: والذي بعثك
٦٤٥٢	أبو هريرة	يا أبا هر قلت: لبيك يا رسول الله
٤٣٩٣	أبو هريرة	يا أبا هريرة هذا غلامك
٥٠٧٦	أبو هريرة	يا أبا هريرة جف القلم بما انت لاق
٥٣٧٥	أبو هريرة	يا أبا هريرة فقلت: لبيك
٢٣١١	أبو هريرة	يا أبا هريرة ما فعل اسيرك
٦١٥٢	حسان بن ثابت	يا أبا هريرة نشدتك الله هل سمعت
٢٥٣٠	أبو هريرة	يا أبا هريرة هذا غلامك
٢٥٣١	أبو هريرة	يا أبا هريرة هذا غلامك
٤٢٣٨	سعيد بن العاص	يا أبا ان اجلس
٢٩٦٠	سلمة	يا ابن الاكوع الا تباع؟
٣٠٤١	سلمة	يا ابن الاكوع ملكت فاسجح
٤١٩٤	سلمة بن الاكوع	يا ابن الاكوع ملكت فاسجح
١٣٠٣	أنس بن مالك	يا ابن عوف انها رحمة
٤٢٦٩	أسامة بن زيد	يا أسامة اقتلتك بعد ما قال
٦٨٧٢	أسامة بن زيد	يا أسامة اقتلتك بعد ما قال لا اله الا الله
٢٨٠٩	أنس بن مالك	يا أم حارثة انها جنان
٤٦٧٧	عبدالله بن كعب	يا أم سلمة تيب علي كعب
٣٧٧٥	هشام عن ابيه	يا أم سلمة لا تؤذي في عائشة
٥٢٢١	عائشة	يا أمة محمد ما أحد اغير من الله
٦٦٣١	عائشة	يا أمة محمد والله لو تعلمون ما اعلم
٦٢٠٢	أنس بن مالك	يا انجش رويدك سوقك بالقوارير
٢٧٠٣	أنس بن مالك	يا أنس كتاب الله القصاص
٤٦١١	أنس بن مالك	يا أنس كتاب الله القصاص
٤٥٠٠	أنس بن مالك	يا أنس كتاب الله القصاص
٣٠٧٠	جابر بن عبدالله	يا اهل الخندق ان جابرا صنع
٤١٠٢	جابر بن عبدالله	يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا
٢٠٠٣	حميد بن عبد الرحمن	يا اهل المدينة اين علماؤكم؟
٤٥٧٩	ابن عباس	يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم قال
٦٩٤٨	ابن عباس	يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم قال كانوا
٧٠٤	أبو مسعود	يا أيها الناس
٧٣٠٨	سهل بن حنيف	يا أيها الناس اتهموا رايبكم علي دينكم
٢٦٩٠	سهل بن سعد	يا أيها الناس إذا نابكم شيء
٢٩٩٢	أبو موسى الأشعري	يا أيها الناس اربعوا علي انفسكم
٦٦١٠	أبو موسى الأشعري	يا أيها الناس اربعوا علي انفسكم
٣٨٤٨	ابن عباس	يا أيها الناس اسمعوا مني
٦١١٠	أبو مسعود	يا أيها الناس ان منكم منفريين
٧١٥٩	أبو مسعود	يا أيها الناس ان منكم منفريين فايكم
٦٩٥٣	عمر بن الخطاب	يا أيها الناس انما الاعمال بالنية
٥٨٦١	عائشة	يا أيها الناس خذوا من الاعمال ما يطيقون
٤٣٥٠	أبو بريدة	يا بريدة اتبغض عليا
١١٤٩	أبو هريرة	يا بلال حدثني بارجي عمل عملته في الاسلام
٦٠٤	عبدالله بن عمر	يا بلال قم فناد بالصلاة
٥٨٦٢	مخرمة	يا بني انه بلغني أن النبي ﷺ
٣١٩٠	عمران بن حصين	يا بني تميم ابشروا
٦٥٥	أنس بن مالك	يا بني سلمة الا تحتسبون آثاركم
١١٨٧	أنس بن مالك	يا بني سلمة الا تحتسبون آثاركم
٣٥٢٧	أبو هريرة	يا بني عبد مناف اشترى انفسكم
٣٥٢٥	ابن عباس	يا بني فهر يا بني عدي
٤٧٧٠	ابن عباس	يا بني فهر يا بني عدي
١٨٦٨	أنس بن مالك	يا بني النجار ثامنوني
٢١٠٦	أنس بن مالك	يا بني النجار ثامنوني
٤٢٨	أنس بن مالك	يا بني النجار ثامنوني بحائطكم
٢٧٧٩	أنس بن مالك	يا بني النجار ثامنوني بحائطكم
٢٧٧١	أنس بن مالك	يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا
٣٩٣٢	أنس بن مالك	يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا
٢٧٧٤	أنس بن مالك	يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا
٧٤٥٥	ابن عباس	يا جبريل مما يمنعك ان تزورنا اكثر
٦١٥٢	حسان بن ثابت	يا حسان اجب عن رسول الله ﷺ
٢٧٥٠	حكيم بن حزام	يا حكيم ان هذا المال خضر حلو
١٤٧٢	حكيم بن حزام	يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة
		يا رسول الله ﷺ إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل
٢٩٣	ابي بن كعب	يا رسول الله ﷺ ارايت
٢٢٢٠	حكيم بن حزام	يا رسول الله ﷺ ارايت امورا كنت اتحنت بها
٥٩٩٢	حكيم بن حزام	يا رسول الله ﷺ اعتمرتم ولم اعتمر
١٥١٨	عائشة	يا رسول الله ﷺ ان البكر تستحي
٥١٣٧	عائشة	يا رسول الله ﷺ ان صفية بنت حيي قد حاضت
٣٢٨	المقداد بن عمرو	يا رسول الله ﷺ ان لقيت كافرا
٦٨٦٥	المقداد بن عمرو	يا رسول الله ﷺ انا لا نقول لك كما قالت
٤٦٠٩	المقداد	يا رسول الله ﷺ أنس خادمك ادع الله له
٦٣٧٨	أم سليم	يا رسول الله ﷺ أنس خادمك ادع الله له
٦٣٧٩	أم سليم	يا رسول الله ﷺ انكح اختي بنت أبي سفيان
٥١٠١	أم حبيبة	يا رسول الله ﷺ انه كان عاني عتكاف يوم
٣١٤٤	عمر بن الخطاب	يا رسول الله ﷺ انها
٦٦٧	عتبان بن مالك	يا رسول الله ﷺ اني اسرد الصوم
١٩٤٢	حمزة بن عمرو الاسلمي	يا رسول الله ﷺ اني امرأة استحاض فلا اطهر
٢٢٨	فاطمة بنت أبي حبيش	يا رسول الله ﷺ اني نذرت في الجاهلية عمر بن الخطاب
٢٠٤٢	عمر بن الخطاب	

٣٥٩٥	يا عدي هل رايت الخيرة؟	عدي بن حاتم
١٣٦٠	يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها	المسيب
٢٣٦٦	يا غلام اتاذن لي ان أعطي	سهل بن سعد
٥٣٧٦	يا غلام سم الله وكل بيمينك	عمر بن أبي سلمة
٣٩٧٦	يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان ايسركم	أبو طلحة
٧٤٨٨	يا فلان إذا أويت إلى فراشك	البراء بن عازب
١٩٨٣	يا فلان اما صمت سرر هذا الشهر	عمران بن حصين
١٩٥٥	يا فلان قم فاجدح لنا	عبدالله بن أبي أوفى
٣٤٨	يا فلان ما منعك ان تصلي في القوم؟	عمران
٣٥٧١	يا فلان ما يمنك ان تصلي معنا؟	عمران بن حصين
٢٧٠٦	يا كعب - فاشار بيده كأنه يقول: النصف -	كعب بن مالك
٤٧١	يا كعب بن مالك	كعب بن مالك
٤٥٧	يا كعب قال:	كعب بن مالك
٢٤١٨	يا كعب قال: لبيك يا رسول الله	كعب بن مالك
٢٤٢٤	يا كعب وشار بيده كأنه يقول النصف	كعب بن مالك
٥٨٦٢	يا مخزومة هذا خباناه الله	مخزومة
٧٣٧٣	يا معاذ اتدري ما حق الله علي العباد	معاذ بن جبل
٧٠٥	يا معاذ افتان انت	جابر بن عبدالله
٦١٠٦	يا معاذ افتان انت؟ ثلاثا	جابر بن عبدالله
١٢٨	يا معاذ بن جبل	أنس بن مالك
٥٩٦٧	يا معاذ قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك	معاذ بن جبل
٦٥٠٠	يا معاذ قلت: لبيك يا رسول الله	معاذ بن جبل
٢٨٥٦	يا معاذ هل تدري	معاذ بن جبل
٤٣٣٣	يا معشر الأنصار	أنس بن مالك
٤٣٣٧	يا معشر الأنصار	أنس بن مالك
٤٣٣٠	يا معشر الأنصار الم اجدكم ضلالا	عبدالله بن زيد
	يا معشر الشباب من استطاع الباء فليتزوج	
٥٠٦٦	عبدالله بن مسعود	
٥٠٦٥	يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة	علقمة
٧٢٨٢	يا معشر القراء استقيموا	حذيفة بن اليمان
٢٧٥٣	يا معشر قريش اشتروا انفسكم	أبو هريرة
٤٧٧١	يا معشر قريش اشتروا انفسكم	أبو هريرة
٢٦٨٥	يا معشر المسلمين كيف تسألون	ابن عباس
٧٥٢٣	يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب	ابن عباس
	يا معشر النساء تصدقن فاني رايتكن اكثر اهل النار	
٣٠٤	أبو سعيد الخدري	
٣٦٣	يا مغيرة خذ الأداة	المغيرة بن شعبة
٥٤٧٨	يا نبي الله انا بارض قوم اهل كتاب	أبو ثعلبة الخشني
٦٠١٧	يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة	أبو هريرة
٢٥٦٦	يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة	أبو هريرة
٥٠٤١	يا هشام اقراها فقراها	عمر بن الخطاب
١٨٨٢	ياتي الدجال وهو محرم عليه	أبو سعيد الخدري
٧١٣٢	ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل	أبو سعيد الخدري
٢٨٩٧	ياتي زمان يغزو فنام من الناس	أبو سعيد الخدري
٣٢٧٦	ياتي الشيطان أحدكم فيقول	أبو هريرة
٣٥٩٤	ياتي علي الناس زمان	أبو سعيد الخدري
٣٦٤٩	ياتي علي الناس زمان	أبو سعيد الخدري
٣٦٠٠	ياتي علي الناس زمان تكون الغنم	أبو سعيد الخدري
٦٤٩٥	ياتي علي الناس زمان خير مال الرجل	أبو سعيد الخدري
٢٠٥٩	ياتي علي الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ	أبو هريرة
٦٦٩٧	يا رسول الله ﷺ اني نذرت في الجاهلية عمر بن الخطاب	
١١	يا رسول الله ﷺ اي الاسلام افضل؟	أبو موسي
	يا رسول الله ﷺ اي الذنب اعظم قال: ان تجعل	
٦٠٠١	عبدالله بن مسعود	
١٥٨٨	يا رسول الله ﷺ اين تنزل	أسامة بن زيد
٤٢٨٢	يا رسول الله ﷺ اين تنزل غدا؟	أسامة بن زيد
٧٣٨٧	يا رسول الله ﷺ علمني دعاء ادعو به	أبو بكر الصديق
٧٣٨٨	يا رسول الله ﷺ علمني دعاء ادعو به	أبو بكر الصديق
٥٥٠٣	يا رسول الله ﷺ ليس منا مدي عباية بن رفاعة عن جده	
١٥٦٦	يا رسول الله ﷺ ما شان الناس حلوا	حفصة
١٧٢٥	يا رسول الله ﷺ ما شان الناس حلوا	حفصة
١٥٢٠	يا رسول الله ﷺ نري الجهاد	عائشة
٢٧٨٤	يا رسول الله ﷺ نري الجهاد افضل العمل	عائشة
٦٢٠٨	يا رسول الله ﷺ نفعت أبا طالب	عباس بن عبدالمطلب
	يا رسول الله ﷺ هلكت المواشي وانقطعت السبل	
١٠١٧	أنس بن مالك	
١٧٨٧	يا رسول الله ﷺ يصدر الناس بنسكين	عائشة
٤٥٦٦	يا سعد الم تسمع ما قال أبو حباب	أسامة بن زيد
	يا سعد اني لأعطي الرجل وغيره أحب إلى منه	
٢٧	سعد بن أبي وقاص	
٧٢٠٨	يا سلمة الا تبائع؟ قلت: يا رسول الله	سلمة بن الأكوع
٤٨١٠	يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش	ابن عباس
٤٩٧٢	يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش	ابن عباس
٤٩٧١	يا صباحاه فقالوا من هذا؟	ابن عباس
٥٧٦٣	يا عائشة اشعرت ان الله افتاني	عائشة
٥٧٦٥	يا عائشة اشعرت ان الله افتاني	عائشة
٦٧٧١	يا عائشة الم تري ان مجززا المدلجي	عائشة
٢٠٩٣	يا عائشة ان عيني تمانان	عائشة
١١٤٧	يا عائشة ان عيني تمانان ولا ينام قلبي	عائشة
٦٠٦٣	يا عائشة ان الله تعالي افتاني في امر	عائشة
٦٩٢٧	يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق	عائشة
١٢٦	يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم	عبدالله بن الزبير
٤٤٢٨	يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام	عائشة
٥١٦٢	يا عائشة ما كان معكم هو	عروة بن الزبير
٤٨٢٩	يا عائشة ما يؤمني ان يكون فيه عذاب	عائشة
٢٦٤٧	يا عائشة من هذا؟	عائشة
٦٢٠١	يا عائشة هذا جبريل	عائشة
٣٧٦٨	يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام	عائشة
٦٢٤٩	يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام	عائشة
٥٢٨٣	يا عباس الا تعجب من حب مغيب بريرة	ابن عباس
٤٣٢٤	يا عبدالله ارايت ان فتح الله عليكم الطائف	أم سلمة
١٩٧٥	يا عبدالله الم اخبر انك تصوم عبدالله بن عمرو بن العاص	
	يا عبدالله بن عمرو كيف بك إذا بقيت في حثالة من	
٤٨٠	الناس	عبدالله بن عمر
	يا عبدالله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل	
١١٥٢	عبدالله بن عمرو بن العاص	
١٥١٨	يا عبدالرحمن إذهب باختك	عائشة
٦٦٢٢	يا عبدالرحمن بن سمر لا تسأل الامارة	عبدالرحمن بن سمر
٧١٤٦	يا عبدالرحمن لا تسأل الامارة	عبدالرحمن بن سمر
٧١٤٧	يا عبدالرحمن لا تسأل الامارة	عبدالرحمن بن سمر

١٨١٥	كعب بن عجرة	يؤذيك هو امك	٣٦١١	ياتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان علي بن أبي طالب
٢٦٧	عائشة	يرحم الله أبا عبد الرحمن	٥٤٨٥	ياكل ان شاء عدي بن حاتم
٢٧٤٢	سعد بن أبي وقاص	يرحم الله ابن عفراء	٥٣٩٦	ياكل المسلم في معي واحد أبو هريرة
٣٣٦٢	ابن عباس	يرحم الله أم اسماعيل	٦٥١٤	يتبع الميت ثلاثة أنس بن مالك
٢٣٦٨	عبد الله بن عباس	يرحم الله أم اسماعيل لو تركت زمزم	٧٤٨٦	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل أبو هريرة
٣٣٨٧	أبو هريرة	يرحم الله لوطا	٧٤٢٩	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة أبو هريرة
٤٦٩٤	أبو هريرة	يرحم الله لوطا	٥٥٥	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار أبو هريرة
٣٤٥٥	عبد الله بن مسعود	يرحم الله موسى	٧٠٦١	يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقي الشح أبو هريرة
٦٣٣٦	عبد الله بن مسعود	يرحم الله موسى لقد أودى باكثر	٦٠٣٧	يتقارب الزمان وينقص العمل أبو هريرة
٤٧٥٨	عائشة	يرحم الله نساء المهاجرات الأول	٦٣٢١	يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة أبو هريرة
٥٥٤٢	عائشة	يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية	٧٤٩٤	يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة أبو هريرة
٦٥٨٦	سعيد بن المسيب	يرد علي الخوض رجال من اصحابي	٣٦٦٧	يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقي في النار أسامة بن زيد
٦٥٨٥	أبو هريرة	يرد علي يوم القيامة رهط من اصحابي	٦٥٣٨	يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له: ارايت أنس بن مالك
٦٣٤٠	أبو هريرة	يستجاب لاحكم ما لم يعجل	٧٠٩٨	يجاء برجل فطرط في النار فيطحن فيها أسامة بن زيد
٣٠٣٨	أبو بردة عن ابيه	يسرا ولا تعسرا	٧٣٤٩	يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له: أبو سعيد الخدري
٤٣٤١	أبو بردة	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا	٤٤٧٦	يجتمع المؤمنون يوم القيامة أنس بن مالك
٤٣٤٢	أبو بردة	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا	٧٤١٠	يجمع الله المؤمنين يوم القيامة أنس بن مالك
٤٣٤٤	أبو بردة	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا	٦٥٦٥	يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون أنس بن مالك
٤٣٤٥	أبو بردة	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا	٧٥١٦	يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون أنس بن مالك
٧١٧٢	أبو بردة	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا	٧١٢٤	يجيء الدجال حتي ينزل في ناحية المدينة أنس بن مالك
٦١٢٤	أبو موسى الأشعري	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا	٣٣٣٩	يجيء نوح وامته أبو سعيد الخدري
٦٩	أنس بن مالك	يسروا ولا تعسروا	٧٤٤٠	يجس المؤمن يوم القيامة أنس بن مالك
٦١٢٥	أنس بن مالك	يسروا ولا تعسروا وسكنوا	٣٥٠٠	يحدث انه بلغ معاوية جبير بن مطعم
٦٢٣٢	أبو هريرة	يسلم الراكب علي الماشي	٦٥٢٢	يحشر الناس علي ثلاث طرائق أبو هريرة
٦٢٣١	أبو هريرة	يسلم الصغير علي الكبير	٦٥٢١	يحشر الناس يوم القيامة علي ارض سهل بن سعد
٦٥١٨	أبو هريرة	يصعق الناس حين يصعقون	٥٧٣٢	يحيي م مات؟ قلت: من الطاعون أنس بن مالك
٧٤٢٧	أبو سعيد الخدري	يصعقون يوم القيامة فاذا انا بموسي	١٥٩١	يخرب الكعبة ذو السويقتين أبو هريرة
٦٩٤	أبو هريرة	يصلون لكم فان اصابوا فلکم	١٥٩٦	يخرب الكعبة ذو السويقتين أبو هريرة
٢٨٦٦	أبو هريرة	يضحك الله إلى رجلين	٦٩٣١	يخرج في هذه الامة قوم تحقرون أبو سعيد الخدري
٤٥٢١	ابن عباس	يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا		يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم
٢١٦	ابن عباس	يعذبان وما يعذبان في كبير	٥٥٥٨	أبو سعيد الخدري
٦٥٥٥	ابن عباس	يعذبان وما يعذبان في كبيرة	٦٥٦٦	يخرج قوم من النار بشفاعته محمد ﷺ عمران بن حصين
٦٥٣٢	أبو هريرة	يعرق الناس يوم القيامة	٦٥٥٩	يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها أنس بن مالك
٦٨٩٢	عمران بن حصين	يعض أحدكم اخاه كما يعض الفحل	٦٥٥٨	يخرج من النار بالشفاعة كانهم الثعالب جابر بن عبد الله
١١٤٢	أبو هريرة	يعقد الشيطان علي قافية رأس أحدكم	٤٤	يخرج من النار من قال لا اله الا الله أنس بن مالك
٣٢٦٩	أبو هريرة	يعقد الشيطان علي قافية رأس أحدكم	٦٩٣٤	يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز سهل بن حنيف
٢١١٨	عائشة	يغزو جيش الكعبة	٧٥٦٢	يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤون أبو سعيد الخدري
٢٩٣	أبي بن كعب	يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضا ويصلي	٦٥٣٥	يخلص المؤمنون من النار فيحبسون أبو سعيد الخدري
١٨٤٠	ابن عباس	يغسل الحرم رأسه	٧٤١١	يد الله ملائ لا يغيبها نفقة سحاء الليل أبو هريرة
٣٣٧٥	أبو هريرة	يغفر الله للوط	١٤٢٧	اليد العليا خير من اليد السفلي حكيم بن حزام
٧١٣٦	أبو هريرة	يفتح الردم - ردم ياجوج وماجوج -	٢٢	يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار أبو سعيد الخدري
٦٥٤٥	أبو هريرة	يقال لاهل الجنة يا اهل الجنة خلود	٦٥٤٤	يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ابن عمر
٤٨٤٩	أبو هريرة	يقال لجهنم هل امتلات؟	٥٨١١	يدخل الجنة من امتي زمرة أبو هريرة
٤٨١٢	أبو هريرة	يقبض الله الارض	٦٥٤٢	يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا أبو هريرة
٦٥١٩	أبو هريرة	يقبض الله الارض ويطوي السماء	٦٤٧٢	يدخل الجنة من امتي سبعون الفا ابن عباس
٧٣٨٢	أبو هريرة	يقبض الله الارض يوم القيامة	٤٤٨٧	يدعي نوح يوم القيامة فيقول أبو سعيد الخدري
٨٥	أبو هريرة	يقبض العلم ويظهر الجهل	٦٠٧٠	يدنو أحدكم من ربه حتي يضع كنفه عليه ابن عمر
٧٥٠١	أبو هريرة	يقول الله: إذا عبدي ان يعمل سيئة	٧٥١٤	يدنو أحدكم من ربه حتي يضع كنفه عليه ابن عمر
٤٧٨٠	أبو هريرة	يقول الله تعالى: اعددت لعبادي	٤٦٨٥	يدني المؤمن من ربه صفوان بن محرز
٧٤٥٥	أبو هريرة	يقول الله تعالى: انا عند ظن عبدي بي	٦٤٣٤	يذهب الصالحون الأول فالأول مرداس الاسلمي

٤٨٤٨	أنس بن مالك	يلقي في النار وتقول هل من مزيد	٦٥٥٧	أنس بن مالك	يقول الله تعالى: لاهون اهل النار عذابا
٦٩٣٢	ابن عمر	يرقون من الاسلام مروق السهم	٦٤٢٤	أبو هريرة	يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي
٧٠١٠	قيس بن عباس	يموت عبدالله وهو آخذ بالعروة الوثقى	٣٣٤٨	أبو سعيد الخدري	يقول الله تعالى: يا آدم
١١٤٥	أبو هريرة	ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا	٧٤٩٢	أبو هريرة	يقول الله عز وجل: الصوم لي وأنا
٧١١١	ابن عمر	ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة	٤٧٤١	أبو سعيد الخدري	يقول الله عز وجل: يوم القيامة: يا آدم
١٩٩٣	أبو هريرة	ينهي عن صيامين وبيعيتين	٦٥٣٠	أبو سعيد الخدري	يقول الله يا آدم فيقول لبيك
١٣٣	ابن عمر	يهل اهل المدينة من ذي الخليفة	٧٤٨٣	أبو سعيد الخدري	يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك
١٥٢٥	ابن عمر	يهل اهل المدينة من ذي الخليفة	١٢٢٣	أبو هريرة	يقول الناس: اكثر أبو هريرة
٣٦٠٤	أبو هريرة	يهلك الناس هذا الحي من قريش	٢٣٥٠	أبو هريرة	يقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث
٣٣٠٠	أبو سعيد الخدري	يوشك ان يكون خير مال الرجل	٤١٣١	سهل بن أبي حثمة	يقوم الإمام مستقبل القبلة
١٩	أبو سعيد الخدري	يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم	٦٤٢١	أنس بن مالك	يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان
٧٠٨٨	أبو سعيد الخدري	يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم	٤٩١٩	أبو سعيد الخدري	يكشف ربنا عن ساقه
٧١١٩	أبو هريرة	يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب	٢٥٢	جابر بن عبدالله	يكفيك صاع
٣٠٥٣	ابن عباس	يوم الخميس وما يوم الخميس	٣٤١	عمار	يكفيك الوجه والكفان
٣١٦٨	ابن عباس	يوم الخميس وما يوم الخميس	٧٢٢٢	جابر بن سمرة	يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة
٤٤٣١	ابن عباس	يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد	٧٢٢٣	جابر بن سمرة	يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة
٢٠٠٠	سالم عن ابيه	يوم عاشوراء ان شاء الله صام	٤٦٥٩	أبو هريرة	يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا
٦٥٣١	ابن عمر	يوم يقوم الناس قال: يقوم أحدكم	٦٩٥٧	أبو هريرة	يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا
٤٩٣٨	ابن عمر	يوم يقوم الناس لرب العالمين حتي يغيب	٣٣٥٠	أبو هريرة	يلقي إبراهيم أباه أزر يوم القيامة
			٤٧٦٩	أبو هريرة	يلقي إبراهيم أباه فيقول: يا رب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عرض ناشر

الحمد لله وكفى، والصلوة والسلام على خير الوری، وخاتم الأنبياء محمد المصطفى وعلى آله واصحابه النجباء، ومن تبعهم من أئمة المحدثين والفقهاء۔

أما بعد.....

الحمد لله، اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے اپنے خاص فضل و کرم سے صحیح بخاری کی جدید طرز پر طباعت کی توفیق اس ناچیز کو عطا فرمائی پھر اس سلسلے میں مستند علماء اور بزرگان دین نے بھی میری ہمت افزائی فرما کر مدد فرمائی۔ میں ان سب حضرات کا ممنون و احسان مند ہوں۔
صحاح ستہ کا ارادہ مکہ مکرمہ میں بزرگوں کی خواہش پر ہوا تھا اور آج اللہ سبحانہ و تعالیٰ کی خاص فضل و مہربانی، کرم نوازی اور مدد سے بخاری شریف پایہ تکمیل کو پہنچی۔ دُعا فرمائیں اللہ سبحانہ و تعالیٰ راضی ہوں اور یہ پوری امت محمدیہ کے لیے تاقیامت ہدایت اور رہنمائی کا ذریعہ بنے۔ آمین

میں ان بزرگوں، مہربانوں، کمپوزر حضرات، القادر پریس، اساتذہ کرام جامعۃ الرشید اور دیگر مہربان حضرات کا تہہ دل سے شکر گزار و ممنون ہوں کہ ان سب حضرات نے صدق دل سے تعاون فرما کر اس کام کو تکمیل کے مراحل تک پہنچایا۔ الحمد للہ
میری ذاتی دلی دُعا ہے کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ ان سب حضرات کو اور ان حضرات کو جنہوں نے اس سلسلے میں مدد فرمائی بلکہ جن حضرات نے اشارہ سے بھی مدد فرمائی ان سب کو بھی ثوابِ جزیل عطا فرمائے۔ آپ سب حضرات بھی دُعا فرمائیں کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ راضی ہوں اور میرے والدین اور آباؤ اجداد کو جنت الفردوس میں جگہ عطا فرمائیں۔ آمین
آخر میں یہ بھی عرض کرتا چلوں کہ چونکہ مکمل صحاح ستہ کا ارادہ کیا تھا لہذا اس سلسلہ میں ترمذی شریف بھی تقریباً پایہ تکمیل تک پہنچ گئی ہے، الحمد للہ۔

پھر عرض ہے کہ دُعا فرمائیں اللہ سبحانہ و تعالیٰ صحاح ستہ مکمل مجھ سے میری زندگی میں نئی کمپوزنگ (Composing) کرا کے شائع کروائیں اور میری اولاد در اولاد اس سلسلہ کو جاری رکھے۔ آمین
اس سلسلہ میں اپنے نواسے مولوی احمد افغان سلمہ کا بھی شکر گزار ہوں کہ اس نے میری نہ صرف مدد کی ہے بلکہ مجھ بندہ ناچیز کی بہت رہنمائی بھی کی ہے۔

بخاری شریف کی کمپوزنگ پر تنگ عمدہ کاغذ میں پیش کرنے کی صدق دل سے کوشش کی گئی ہے اگر کوئی غلطی یا کوتاہی ہو تو اللہ سبحانہ و تعالیٰ اپنے فضل و کرم سے معاف فرمائیں۔ قارئین کو اگر کوئی غلطی نظر آئے تو ہمیں ضرور مطلع فرمائیں ہم نہایت مشکور ہوں گے۔

والسلام

بندہ ناچیز الطاف حسین برخوردار یہ

مؤدبانہ التماس ہے کہ آپ دعائے
مغفرت اور ایصالِ ثواب کے لئے تمام مسلمین
و مسلمات خصوصاً حاجی اللہ بخش برخورداریہ،
محترمہ خدیجہ بیگم، محترمہ عمر بانو اور حاجی ناصر
گلزار مرحومین کو بھی ایصالِ ثواب اور مغفرت
کے لئے یاد فرمائیں۔ جزاک اللہ کثیراً کثیراً
اللہ سبحانہ و تعالیٰ مرحومین کو جنت الفردوس
میں جگہ عطا فرمائیں۔ آمین
میں آپ کا بہت مشکور و ممنون ہوں گا۔

طالب دعا

الطاف حسین برخورداریہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٦٤ - كِتَابُ الْمَغَازِي

[كِتَابُ الْمَغَازِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ غَزْوَةِ الْعُسَيْرَةِ (١) أَوْ الْعُسَيْرَةِ

بالشك هل هي بالاعجام أو بالاهمال (نو)

وَقَالَ ابْنُ ٢ إِسْحَاقُ أَوَّلُ مَا غَزَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَبْوَاءَ ٣ ثُمَّ بَوَاطُ ثُمَّ الْعُسَيْرَةِ [غَزْوَةُ الْعُسَيْرَةِ].

٣٩٤٩ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ [قَالَ] كُنْتُ إِلَى

جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَقِيلَ لَهُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةٍ ٤ قِيلَ كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةٍ قُلْتُ فَأَيُّهُمْ (٢)

وللمزمذى فايهم

كَانَتْ أَوَّلَ قَالَ ٥ الْعُسَيْرُ أَوْ الْعُسَيْرَةُ فَذَكَرْتُ لِقَتَادَةَ فَقَالَ الْعُسَيْرَةُ. [انظر: ٤٤٠٤-٤٤٧١]

بمهملة وبهاء (نو)

(٢) بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُقْتَلُ بِبَدْرِ

قبل وقوع غزوتها (قس)

٣٩٥٠ - حَدَّثَنِي [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوْسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَ [يُحَدِّثُ] عَنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ [أَنَّهُ كَانَ]

صَدِيقًا لِأُمِّيَّةَ بْنِ خَلَفٍ وَكَانَ أُمِّيَّةُ إِذَا مَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ وَكَانَ سَعْدٌ إِذَا مَرَّ بِمَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أُمِّيَّةَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الْمَدِينَةَ انْطَلَقَ سَعْدٌ مُعْتَمِرًا فَنَزَلَ عَلَى أُمِّيَّةَ بِمَكَّةَ فَقَالَ لِأُمِّيَّةَ انْظُرِي لِي سَاعَةَ خَلْوَةٍ لَعَلِّي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ فَخَرَجَ بِهِ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ

النَّهَارِ فَلَقِيَهُمَا أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ يَا أَبَا صَفْوَانَ مَنْ هَذَا مَعَكَ فَقَالَ [قَالَ] هَذَا سَعْدٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ أَلَا [لَا] أَرَأَكَ تَطُوفُ بِمَكَّةَ أَمِنًا

وَقَدْ أَوْيْتُمْ الصُّبَاةَ ٦ وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَنْصُرُونَهُمْ وَتَعِينُونَهُمْ أَمَّا [أَم] وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّكَ مَعَ أَبِي صَفْوَانَ مَا رَجَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمًا فَقَالَ

لَهُ سَعْدٌ وَرَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ أَمَّا [أَم] وَاللَّهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي هَذَا لَأَمْنَعَنَّكَ مَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنْهُ طَرَبُكَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ أُمِّيَّةُ لَا

تَرْفَعِ صَوْتَكَ يَا سَعْدُ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ سَيِّدٍ [فَإِنَّهُ سَيِّدٌ] أَهْلِ الْوَادِي فَقَالَ سَعْدٌ دَعْنَا عَنْكَ يَا أُمِّيَّةُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

أي مكة (قس)

١ قوله: كتاب المغازي كذا لا يي ذر والاصيلي وايي الوقت ولغيرهم بتأخيرها وسقط لا يي ذر باب وقوله او العسيرة ولفظه بعد البسملة كتاب المغازي غزوة العسيرة حسب ولاين عساكر باب بالتونين في المغازي غزوة العسيرة او العسيرة كذا في القسطلاني والمغازي جمع مغزى مصدر غزا كالغزو كذا في التوشيح. قال في الفتح: و اصل الغزو القصد ومغزى الكلام مقصده والمراد بالمغازي هنا ما وقع من قصد النبي ﷺ الكفار بنفسه او بجيش من قبله وقصدهم اعم من ان يكون الى بلادهم او الى الاماكن التي دخلوها حتى مثل احد والخذند انتهى.

٢ قوله: ابن اسحاق هو ابن محمد بن اسحاق بن يسار المدني التابعي صاحب كتاب المغازي قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة ١٥٠. (ك)

٣ قوله: الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وبواط بفتح الموحدة وضمتها وتخفيف الواو وبالمهملة وكان الابواء في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة و وادع فيها بني ضمرة وهي قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا خرج ﷺ اليها يريد قريشا وبواط جبل من جبال جهينة بقرب ينبع خرج ﷺ اليها في ربيع الاول سنة اثنين والعشيرة في جمادى الاولى سنة اثنين وصالح فيها بني مدلج ولم يكن في الثلاثة حرب (من الكرمانى والتوشيح و قس)

٤ قوله: تسع عشرة ولا يي يعلى بسند صحيح عن جابر انه غزا احدى وعشرين غزوة فلعل زيد بن ارقم خفي عليه منها ثنتان ولعبد الرزاق عن ابن المسيب اربعا وعشرين وتوسع ابن سعد فعند المغازي التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين كذا في التوشيح. قال في الخير الجاري: ومنشأ الاختلاف ان بعض الرواة ترك البعض او لم يضبط الكل بل اخبر بما علم او متشأ انه ادخل بعضها في بعضها المناسبة بينهما كالطائف وحنين وكاحزاب وبني قريظة ووقع المقاتلة في تسع منها مع الكفار بدر وأحد وأحزاب وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر وفتح مكة و حنين والطائف انتهى.

٥ قوله: قال العشير او العسيرة فذكرت لقتادة فقال العشيرة يعني بمجمعة وهاء وهذا هو الصواب وعليه اتفق اهل السير كذا في التوشيح. قال في الخير الجاري: واختلفوا في اول الغزوات قال محمد بن اسحاق وجماعة اولها غزوة ابواء ثم بواط ثم عشيرة وقيل اولها عشيرة والاول ارجح عند الشيخ ابن حجر انتهى.

٦ قوله: الصبابة بضم المهملة وخفة الموحدة جمع صابي بلا همزة من ينتقل من دين الى دين. (توشيح)

(١) بالمعجمة اعرف (ق) وهي بالتصغير مكانها عند ينبع خرج اليها يريد قريشا في جمادى الاولى سنة اثنين في خمسين ومائة وقيل ومائتين. (توشيح)

(٢) كذا للجميع والصواب فايها ووجهه بعضهم على حذف المضاف اي فاي غزوتهم.

حل اللغات: المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا وان يكون موضع الغزو الغزوة هو السير الى القتال ويقال غزاه اراده وطلبه العشيرة تصغير من العشر العسيرة اسم مصغر من العسرى الابواء بفتح الهمزة موضع بين مكة والمدينة وهي الى المدينة اقرب وبواط بضم الباء وهو جبل من جبال جهينة .

يَقُولُ إِنَّهُمْ^١ قَاتِلُوكَ [إِنَّهُ قَاتِلُكَ] قَاتِلِيكَ [قَاتِلِيكَ] قَالَ لَا أَذْرِي فَفَزِعَ لِذَلِكَ أُمِّيَّةٌ فَرَعًا شَدِيدًا فَلَمَّا رَجَعَ أُمِّيَّةٌ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ يَا أُمَّ صَفْوَانَ أَلَمْ تَرِي مَا قَالَ لِي سَعْدٌ قَالَتْ وَمَا قَالَ لَكَ قَالَ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ^{(بفتح الزاي) (قس)} أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ قَاتِلِي [أَنَّهُ قَاتِلِي] فَقُلْتُ لَهُ بِمَكَّةَ قَالَ لَا أَذْرِي فَقَالَ [قَالَ] أُمِّيَّةٌ وَاللَّهِ لَا أَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ اسْتَنْفَر^٢ أَبُو جَهْلٍ النَّاسَ قَالَ [فَقَالَ] أَذْرِكُوا عَيْرَكُمْ [عَيْرَهُمْ] فَكَّرَهُ أُمِّيَّةٌ أَنْ يَخْرُجَ فَأَتَاهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ [قَالَ] يَا أَبَا صَفْوَانَ إِنَّكَ مَتَى يَرَاكَ [مَتَى مَا يَرَاكَ] النَّاسُ قَدْ تَخَلَّفْتَ وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي تَخَلَّفُوا مَعَكَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَبُو جَهْلٍ حَتَّى قَالَ أُمَّا إِذْ غَلَبَتْنِي [غَلَبَنِي] فَوَاللَّهِ لَا شَتْرَيْنَ أَجُودَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ ثُمَّ قَالَ أُمِّيَّةٌ يَا أُمَّ صَفْوَانَ جَهَّزْنِي فَقَالَتْ لَهُ يَا أَبَا صَفْوَانَ وَقَدْ نَسِيتُ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْمِثْرَبِيُّ قَالَ لَا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيبًا فَلَمَّا خَرَجَ أُمِّيَّةٌ أَخَذَ لَا يَنْزِلَ [يَتْرُكُ] مَنْزِلًا إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ فَلَمْ يَزَلْ يَذِلُّ [كَذَلِكَ] حَتَّى قَتَلَهُ اللَّهُ بِبَدْرٍ. [راجع: ٣٦٣٢]

(٣) بَابُ: قِصَّةُ غَزْوَةِ بَدْرٍ [قِصَّةُ غَزْوَةِ بَدْرٍ]

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^٣ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ * بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ [فُورِهِمْ غَضِبَهُمْ] هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * لَيَقْطَعَنَّ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتُنَّهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ * [ال عمران: ١٢٣-١٢٧] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ وَحُشِي قَتَلَ حَمْرَةَ طُعَيْمَةَ بَنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّاغُوتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾^٤ [الآية] [وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ] (١) تَكُونُ لَكُمْ [الانفال: ٧] [الشَّوْكَةُ الْحَدُّ] [الحجدة].

٣٩٥١ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ [بْنِ مَالِكٍ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي تَخَلَّفْتُ فِي [عَنْ] غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتَبْ أَحَدٌ [وَلَمْ يُعَاتَبِ اللَّهُ أَحَدًا] تَخَلَّفَ عَنْهَا إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ ﷺ] يُرِيدُ عَيْرًا^٥ قَرِيشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ. [راجع: ٢٧٥٧]

١ قوله: انهم اي النبي ﷺ واصحابه ووهم من اعاد الضمير الى ابي جهل واصحابه. قوله: قاتلوك وروي قاتليك وهو لحن وتكلف توجيهه على تقدير يكونون. (توشيح)

٢ قوله: استنفر ابوجهل اي طلب الخروج من الناس. قوله: عيركم بكسر العين اي القافلة التي كانت مع ابي سفيان. (ك. تو) قال القسطلاني وكان ابوسفيان جاء من الشام في قافلة عظيمة وفيها اموال قريش فندب النبي ﷺ اليهم فلما بلغ اباسفيان ذلك ارسل ضمضم بن عمرو الغفاري الى قريش ليحرضهم على الجيء لحفظ اموالهم. فلما وصل بمكة جدد بعيره وشق قميصه وصرخ: يا معشر قريش! اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث انتهى ومر الحديث في آخر كتاب الانبياء.

٣ قوله: ﴿اذ تقول للمؤمنين﴾ اختلف اهل التأويل فمنهم من قال هي متعلقة بقوله ﴿ولقد نصركم الله﴾ فعلى هذا هي في قصة بدر وعليه عمل المصنف وهو قول الاكثر وبه جزم الداودي وانكره ابن التين فذهل وقيل هي متعلقة بقوله ﴿واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال﴾ فعلى هذا هي بغزوة احد وهو قول عكرمة وطائفة ويؤيد الاول ما روي ابن ابي حاتم بسند صحيح الى الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يد المشركين فانزل الله تعالى ﴿ان يكفكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف﴾ الآية قال فلم يمد كرز المشركين ولم يمد المسلمين بالخمسة ومن طريق سعيد عن قتادة قال امد الله المسلمين بخمسة آلاف من الملائكة وعن الربيع ابن انس قال امد الله المسلمين يوم بدر بالف ثم زادهم فصاروا ثلاثة آلاف ثم زادهم فصاروا خمسة آلاف وكانه جمع بين آيتي آل عمران والانفال وقد لمح المصنف بالاختلاف في النزول وذكر قوله تعالى ﴿واذ غدوت من اهلك﴾ في غزوة احد كذلك قوله ﴿ليس لك من الامر شيء﴾ وذكر ما عدا ذلك في غزوة بدر وهو المعتمد.

٤ قوله: عدي بن الخيار كذا وقع فيه ابن الخيار وهو وهم والصواب ابن نوفل كما سيأتي في غزوة احد. (فتح الباري)

٥ قوله: غير اني تخلفت قال الكرمانى فان قلت استثنى قلت غير للصفة اي ما تخلفت الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العير انتهى.

٦ قوله: عير بالكسر القافلة قال في التوشيح كانت الف بعير فيها خمسون الف دينار معها ثلاثون رجلا وقيل اربعون وقيل ستون انتهى.

(١) يعني العير فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا ولذلك يتمنونها ويكرهون ملاقة النفير لكثرة عددهم وعددهم والشوكة الحدة مستعارة من حدة الشوك. (بيضاوي) حل اللغات: استنفر اي طلب الخروج العير بكسر العين وهو الابل التي تحمل الميرة ويراد به القافلة اجوز اي انفذ حتى قتله الله اي قدر الله قتله من فورهم اي من ساعتهم مسومين اي معلمين بالسيما طرفا اي جماعة او يكتبهم اي يهزمهم وقيل يهلكهم فينقلبوا اي يرجعوا لم يعاتب على صيغة المجهول يريد عير قريش اي لم يرد القتال.

(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ* وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ* إِذْ يَغْشَاكُمْ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ* إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ* ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ*﴾ [الأنفال: ٩-١٣]

٣٩٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَارِقِ بْنِ شَيْهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ شَهِدْتُ مِنَ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا لَأَنَّ أَكُونَ صَاحِبَهُ [أَنَا صَاحِبُهُ] أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا عَدِلَ بِهِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: ﴿إِذْ هَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَفَاتِلًا*﴾ [المائدة: ٢٤] وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَيَمِينُ يَدِيكَ وَخَلْفَكَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ. [انظر: ٤٦٠٩]

٣٩٥٣ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ [إِنِّي] أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تَعْبُدْ فَأَخَذَهُ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَقَالَ حَسْبُكَ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونُ الدَّبْرُ*﴾ [القمر: ٤٥]. [راجع: ٢٩١٥]

(٥) بَابُ:

٣٩٥٤ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ أَنَّهُ سَمِعَ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ*﴾ [النساء: ٩٥] عَنْ بَدْرِ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرِ. [انظر: ٤٥٩٥]

(٦) بَابُ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ

٣٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اسْتُصْغِرْتُ^٦ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ [يَوْمَ بَدْرٍ]. [انظر: ٣٩٥٦]

١ قوله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ﴾ بدل من ﴿إِذْ يَدْعُونَ﴾ أو متعلق بقوله ﴿لِحَقِّ الْحَقِّ﴾ أو على اضمار اذكر واستغاثتهم انهم لما علموا ان لا محيص من القتال اخذوا يقولون: اي رب! انصرنا على عدوك اغثنا يا غياث المستغيثين! قوله: مردفين اي متبعين المؤمنين او بعضهم بعضا من اردفته اذا جثت بعده كذا في البيضاوي قال القسطلاني كذا ساق الآيات كلها في رواية كريمة ولاي ذر ولاين عساكر ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ الى قوله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ وسقط لهم ما بعد ذلك انتهى وقد تقدمت الإشارة اليه في الذي قبله والجمع ايضا بين قوله ﴿بِآلِفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ﴾ وبين قوله ﴿بِثَلَاثَةِ﴾ آلاف واورد البخاري فيه بيان الاستغاثه كذا في الفتح قال البيضاوي قيل امدهم الله يوم بدر اولا بالالف من الملائكة ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة انتهى.

٢ قوله: مما عدل به بمهملتين مبنيا للمفعول اي من كل شيء قبل في الدنيا. (توشيح)

٣ قوله: قال النبي ﷺ يوم بدر اي لما نظر الى اصحابه وهم ثلاث مائة ونيف ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل ﷺ القبلة. قوله: اللهم انشدك بضم الشين والبدال مع فتح الهمزة ولاي ذر اني انشدك. قوله: عهدك ووعدك اي اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول واطهار الدين. قوله: ان شئت لا تعبد بعدها يتسلطون على المؤمنين وفي حديث عمر عند مسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حينئذ لم يبعث الله احدا ممن يدعو الى الايمان. (قس)

٤ قوله: فاخذ ابوبكر اه قال ابن العربي فيما حكاه تلميذه السهيلي عنه: كان ﷺ في مقام الخوف وكان ابوبكر في مقام الرجاء وهذا كما تراه وفي التوشيح: قال الخطابي لا يجوز ان يتوهم احد ان ابابكر كان اوثق بربه من النبي ﷺ في تلك الحال بل الحامل له على ذلك شفقتة على اصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان اول مشهد شهدوه فبالغ في التوجه والابتهاال لتسكن نفوسهم عند ذلك لانهم كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة. فلما قال ابوبكر ما قال علم انه استجيب له لما وجد عند ابي بكر من القوة والطمانينة فكف عن ذلك انتهى ولهذا قال بعده ﴿سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونُ الدَّبْرُ﴾ كذا في الكرماني ومرو في الجهاد.

٥ قوله: لا يستوي القاعدون الى آخره اورده المؤلف مختصرا وانفرد باخراجه دون مسلم وقد رواه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس قال ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر﴾ عن بدر والحاضرون الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبدالله بن جحش وابن ام مكتوم الاعبيان يا رسول الله! هل لنا رخصة فنزلت ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله﴾ الآية كذا في القسطلاني.

٦ قوله: استصغرت يقال استصغره اذا عده صغيرا. قوله: نيفا بالتخفيف والتشديد يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف فلان على السبعين اي زاد عليها. (كرماني)

حل اللغات: فوق الاعناق اي اعلى التي هي المذايح البنان الاصابع وقيل يريد الاطراف شاقوا الله ورسوله اي خالفوهما مما عدل به مبنيا للمفعول اي مما وازن به من شيء يقابله اشرق من الاشراق اي استنار انشد بضم الشين اي اطلب .

٣٩٥٦- ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اسْتَصْغَرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيْفًا عَلَى سِتِّينَ وَالْأَنْصَارُ نَيْفًا وَأَرْبَعُونَ وَمِائَتَانِ [نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ]. [راجع: ٣٩٥٥]

٣٩٥٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ^١ الَّذِينَ جَاوَزُوا [أَجَاوَزُوا] مَعَهُ النَّهْرَ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ قَالَ الْبَرَاءُ لَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ [تَجَاوَزَ] مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ. [انظر: ٣٩٥٨-٣٩٥٩]

٣٩٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَتَحَدَّثُ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. [راجع: ٣٩٥٧]

٣٩٥٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ بِعِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ وَمَا جَاوِزَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ. [راجع: ٣٩٥٧]

(٧) بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ شَيْبَةَ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدِ وَأَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ وَهَلَاكِهِمْ
٣٩٦٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكُعْبَةَ فَدَعَا عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَأَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ^٣ رَأَيْتُهُمْ صَرَعى^٤ قَدْ غَيَّرَتْهُمْ الشَّمْسُ وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا. [راجع: ٢٤٠]

(٨) بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ

٣٩٦١- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا قَيْسُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ] أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ^٥ وَبِهِ رَمَقٌ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ هَلْ^٦ أَعْمَدُ [أَعْزِرُ] مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ.

٣٩٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ [التَّيْمِيِّ] عَنْ أَنَسٍ [أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ فَاَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ^٧ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى^٨ بَرَدَ قَالَ أَنْتَ [أَأَنْتَ] أَبُو [أَبَا] جَهْلٍ قَالَ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ قَالَ

١ قوله: طالوت اسم رجل فقير كان سقاء أو دباغا فأتاه الملك واصطفاه وكانت فئة قليلة غلبت على فئة كثيرة باذن الله فقال ﴿فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر﴾ ولا يخفى المشابهة بين القصتين من وجوه. (كرمانى)

٢ قوله: بضعة عشر وثلاث مائة تخلف ثمانية لعله ضرب رسول الله ﷺ بسهامهم واجرمهم وهم عثمان بن عفان تخلف على امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما رسول الله ﷺ يتجسسان خبر العير وأبو لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدي خلفه على أهل العالية والحرث بن حاطب رده من الروحاء إلى بني عمرو بن عوف بشيء بلغه عنهم والحرث بن الصمة وقع فكسر بالروحاء فرداه إلى المدينة وخوات بن جبير كذلك. (قسطلاني)

٣ قوله: لقد رأيتهم أي يوم بدر وبهذه المناسبة ذكر هذا الباب في قصة بدر. (خير جاري)

٤ قوله: صرعي جمع صريع أي المطروح بين القتلى في المصارع التي عينها رسول الله ﷺ قبل القتال. (ك)

٥ قوله: أتى أبا جهل وبه رمق زاد ابن إسحاق فرقه فوضع رجله على عنقه ثم قال له أجزاك الله يا عدو الله. (قس)

٦ قوله: هل أعمد أنا أعمد من كذا أي أعجب منه ومنه قول أبي جهل أعمد من سيد قتله قوله: يعني ليس قتلكم لي إلا قتل رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك ولا فخر لكم ولا عار علي. (ك)

٧ قوله: قد ضربه ابنا عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة ممدودة معاذ ومعوذ. في مسلم: إن الذين قتلناه معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء هو ابن الحارث وعفراء أمه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية كذا قاله القسطلاني وروي أن ابن مسعود هو الذي أجهز فيه وأخذ رأسه. قال الشيخ: يحتمل هذا على أن الثلاثة اشتركوا في قتله وكان الاثنان من معاذ بن عمرو بن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وفيه رمق فجز رأسه كذا في الطيبي قال الكرمانى: قال النووي: قتله معاذ بن عمرو وابن عفراء. قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند كل راو إلى ما رآه من الضرب أو زيادة الأثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر الأصح أنه قد ضربه ابنا عفراء حتى برد أي مات كذا في الكرمانى.

٨ قوله: حتى برد بفتح الموحدة والراء مات أي صار في حال من يموت وقيل معناه فتر ولمسلم برك أي سقط كذا في التوشيح. قال القسطلاني: وكذا عند أحمد قال عياض: وهذه أولى لأنه قد كلم ابن مسعود فلو كان مات لم يكلم ابن مسعود وقوله: أنت ابوجهل بواو الرفع ولابن عساكر والأصيلي وأبي ذر عن الحموي والكشميهني أبا جهل بالالف بدل الواو على لغة من يثبت الالف في الأسماء الستة في كل حال أو النصب على النداء أي أنت مصروع يا أبا جهل وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فكان الرفع من إصلاح بعض الرواة. (قس)

حل اللغات: نيفا بالتشديد والتخفيف يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني وقيل النيف كالوضع بين الثلاث إلى التسع صرعي جمع صريع أي المطروحين قد غيرتهم الشمس أي غيرت ألوانهم إلى السواد واجسادهم بالانتفاخ رمق وهو بقية الروح يتردد في الحلق هل أعمد من رجل أي هل أعجب من رجل وقيل أعمد بمعنى أغضب حتى برد بفتح الموحدة مات أي صار في حال من يموت.

وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ. [انظر: ٣٩٦٣-٤٠٢٠]

بالواو على الأصل فخالف عامة الرواة (قس)

٣٩٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنُ عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ قَالَ أَنْتَ أَبُو [أَبَا] جَهْلٍ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ أَوْ قَالَ قَتَلْتُمُوهُ؟

حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُعَاذُ ابْنِ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَحْوَهُ.

[راجع: ٣٩٦٢]

٣٩٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَتَبْتُ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْمَاجَشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ فِي بَدْرٍ يَعْنِي

هو كناية عن سمعت لأن الكتابة لازم السماع عادةً واطنه أنه كتبه عنه ولم يسمعه منه (قس)

حَدِيثَ ابْنِي عَفْرَاءَ. [راجع: ٣١٤١]

٣٩٦٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ أَنَا ^١ أَوَّلُ مَنْ يَجْتُمِعُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ وَفِيهِمْ أَنْزَلْتُ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] قَالَ هُمَ الَّذِينَ تَبَارَزُوا ^٢ يَوْمَ بَدْرٍ حَمْزَةً وَعَلِيٌّ وَعُبَيْدَةُ أَوْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةُ [بْنُ رَبِيعَةَ] وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. [انظر: ٣٩٦٧-٤٧٤٤]

ابن عبد الرحمن بن عوف كما مر

ابن سليمان

بضم المهملة وخفة الموحدة (ك)

أي في دينه أو ذاته وصفاته (بيضاوي)

أي فوجان مختصمان ولهذا قال اختصموا حملاً على المعنى والمراد بهما المؤمنون والكافرون (بيضاوي)

ابن الحارث بن عبد المطلب (ك)

ابن عبد المطلب (ك)

٣٩٦٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ نَزَلَتْ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] فِي سِنَةِ ^٣ مِنْ قُرَيْشٍ عَلِيٌّ وَحَمْزَةً وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. [انظر: ٣٩٦٨-٣٩٦٩-٤٧٤٣]

هؤلاء الستة بعضهم اقارب بعض (قس)

٣٩٦٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ كَانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي ضُبَيْعَةَ وَهُوَ مَوْلَى لِبْنِي سَدُوسَ قَالَ وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾. [الحج: ١٩]. [راجع: ٣٩٦٥]

بالمعجمة والموحدة مصغراً

٣٩٦٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ لَنَزَلَ [لَنَزَلَتْ] هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ فِي هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ السَّنَةِ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوَهُ. [راجع: ٣٩٦٦]

٣٩٦٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [الدَّورَقِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ [عَنْ أَبِي هَاشِمٍ] عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ [بْنِ عُبَادٍ] قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ ^٤ قَسَمًا إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] نَزَلَتْ فِي

١ قوله: أنا أول من يجتو بالجيم والمثلثة يقعد على ركبتيه مخاصماً والمراد بهذه الأوليّة تقيده بالمجاهدين لأن هذه المبارزة وقعت في الإسلام. (توشيح)

٢ قوله: تبارزوا يوم بدر من البروز وهو الخروج من بين الصّفين للقتال فبارز حمزة شبيبة وعلى الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة ولم يجهل كل من حمزة وعلى حتى أن قتل من بارزه واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين فاتخن كل واحد منهما صاحبه وكرر حمزة وعلى بسيفيهما على عتبة فدفعا عليه واحتملا صاحبهما فحازاه إلى أصحابه وكانت الضربة وقعت في ركبته فمات منها لما رجعا بالصفراء ويقال أن عبيدة للوليد وعلياً لشبيبة والسند بذلك أصح إلا أن الأول أنسب لأن عبيدة وشبيبة كانا شيخين كعتبة وحمزة بخلاف على والوليد فكانا شابين كذا في القسطلاني. قال في التوشيح: ولا يي داود أن حمزة أقبل إلى عتبة وعبيدة إلى شبيبة وعلى إلى الوليد انتهى.

٣ قوله: في ستة من قريش يعني ثلاثة من المسلمين على وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث ابن عبد المطلب وثلاثة من المشركين: شبيبة بن ربيعة بن عبد شمس وعتبة هو أخوه والوليد بن عتبة ولده كذا في الفتح.

٤ قوله: يقسم قسماً أن هذه الآية الخ وروي عن قتادة في قول ﴿هذان خصمان اختصموا﴾ قال اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن أولى بالله منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الأنبياء فنحن أولى بالله منكم فانزل الله الآية وقال ابن أبي نجيح عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما وهذا يشمل الأقوال كلها ويتنظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون إطفاء نور الإيمان وخذلان الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جريج وهو حسن كذا في قس.

حل اللغات: كتبت كناية عن السماع لأن الكتابة لازم السماع عادة يجتو بالجيم والثاء المثلثة أي يقعد على ركبتيه مخاصماً تبارزوا من التبارز وهو الخروج من الصف على الأفراد للقتال يقسم بضم الياء أي يحلف.

الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ حَمْرَةً وَعَلِيٍّ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَعُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَيْعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُنْبَةَ. [راجع: ٣٩٦٦]

٣٩٧٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ [السُّلُوكِيُّ] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ [قَالَ] سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ وَأَنَا أَسْمَعُ [قَالَ] أَشْهَدُ عَلَيَّ بِدْرًا قَالَ بَارَزًا وَظَاهَرَ حَقًّا.

٣٩٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ كَاتَبْتُ أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ فَذَكَرَ قَتْلَهُ وَقَتْلَ ابْنِهِ فَقَالَ يَلَالُ لَا نَجَوْتُ إِنْ نَجَا أُمِّيَّةُ.

[راجع: ٢٣٠١]

٣٩٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ وَالنَّجْمَ فَسَجَدَ بِهَا وَسَجَدَ مِنْ مَعَهُ غَيْرَ أَنَّ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ يَكْفِينِي ٣ هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قُتْلِ كَافِرًا. [راجع: ١٠٦٧]

٣٩٧٣- أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] هِشَامُ بْنُ يُونُسَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ [قَالَ أَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنَا] هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ كَانَ فِي الزُّبَيْرِ ثَلَاثُ ضَرْبَاتٍ بِالسَّيْفِ إِحْدَاهُنَّ فِي عَاتِقِهِ قَالَ إِنْ كُنْتُ لَأَدْخِلُ أَصَابِعِي فِيهَا [فِيهِنَّ] قَالَ ضَرْبٌ ثِنْتَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ وَوَاحِدَةً يَوْمَ ٤ الْيَرْمُوكِ قَالَ عُرْوَةُ وَقَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حِينَ قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ ٥ بَنُ الزُّبَيْرِ يَا عُرْوَةُ هَلْ تَعْرِفُ سَيْفَ الزُّبَيْرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَمَا فِيهِ قُلْتُ فِيهِ فِلَةٌ فَلَهَا ٦ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ صَدَقْتَ بِهِنَ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَاتِبِ ثُمَّ رَدَّ عَلَى عُرْوَةَ قَالَ هِشَامُ فَأَقَمْنَاهُ ٧ بَيْنَنَا ثَلَاثَةَ [بِثَلَاثَةِ] الْأَفِّ وَأَخَذَهُ بَعْضُنَا وَلَوْدُدْتُ أَنِّي كُنْتُ أَخَذْتُهُ. [راجع: ٣٧٢١]

٣٩٧٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] فُرُوقُ [بْنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ] عَنْ عَلِيٍّ [حَدَّثَنَا عَلِيٌّ] عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ [قَالَ] كَانَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ [بْنِ] الْعَوَّامِ مُحَلًى بِفِضَّةٍ قَالَ هِشَامُ وَكَانَ سَيْفُ عُرْوَةَ مُحَلًى بِفِضَّةٍ.

٣٩٧٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ (١) مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ أَلَّا تَشُدُّ ٨ فَنَشَدَّ مَعَكَ فَقَالَ [قَالَ] إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ ٩ فَقَالُوا [قَالُوا] لَا نَفْعُ لِمَنْ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ

١ قوله: بارز وظاهر أي نصر واعان كذا في الجمع قال القسطلاني وكذا السيوطي ظاهر أي لبس درعا على درع.
٢ قوله: أمية أي ابن خلف فكان قد عذب بلالا كثيرا في المستضعفين بمكة كذا في الكرمانى وهذا الحديث قطعة من حديث مضى مع بيانه الكافي في أول كتاب الوكالة.
٣ قوله: يكفيني هذا قال في المراقبة هذا لما في راسه من توهم الكبرياء. قوله: قال عبدالله أي ابن مسعود فلقد رايته بعد أي بعد هذه القضية قتل كافرا. قال ابن حجر أي يوم بدر انتهى وفيه المطابقة للترجمة.

٤ قوله: يوم اليرموك بفتح التحتية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام وقع فيه مقاتلة عظيمة بين المسلمين وعسكر قيصر الروم هرقل في خلافة عمر كذا في الكرمانى. قال القسطلاني: وكان أمير المؤمنين ابو عبيدة بن الجراح وأمير الروم من قبل هرقل بامان بالموحدة والميم الارمني سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقيل قبله سنة ثلاث عشرة وابتشهد من المسلمين فيها اربعة آلاف وقتل من الروم زهاء مائة الف وخمسة واسر اربعون الفا وكان في المسلمين من البدرين مائة رجل انتهى.

٥ قوله: قتل عبدالله بن الزبير أي قتله الحجاج بمكة في اماره عبد الملك. قال القسطلاني: واخذ الحجاج ما وجد له فارسله الى عبد الملك وكان من جملة سيفه وخرج عروة الى عبد الملك بالشام.

٦ قوله: فلة بالفتح واحد فلول وهي كسور في حده فله يفله أي كسره ولفظ فلها بالجهول والضمير راجع الى الفلة. قوله: بهن فلول من قراع الكتائب مصرع من بيت اوله "لا عيب فيهم غير ان سيوفهم" (ك)

٧ قوله: فاقمناه أي ذكرنا قيمته يقال قومت الشيء واقمته أي ذكرت ما يقوم مقامه من الثمن. قوله: واخذه بعضنا هو عثمان بن عروة اخو هشام. (توضيح)

٨ قوله: الا تشد بضم الشين المعجمة فيها أي الا تحمل على المشركين فنحمل معك عليهم كذا في قس.

٩ قوله: كذبتهم يقال حمل فلان فلان كذب بالتشديد أي ما جبن قال الخطابي: كذب الرجل الرجل في القتال اذا حمل عليه ثم انصرف. قوله: لا نفعل أي لا نجح ولا ننصرف. (ك)

(١) ابن ثابت يعرف بابن شوبه قاله الدارقطني وقال الحاكم ابو عبدالله وابونصر هو احمد بن محمد بن موسى المروزي يعرف بمردويه ورجح غيره هذا الثاني وهو المراد هنا. (قس)

حل اللغات: بارز وظاهر أي لبس درعا على درع و اعان اليرموك بفتح الياء موضع بين اذرع ودمشق وقيل انه نهر فلة بفتح الفاء وهي واحدة فلول السيف وهي كسور القراع بكسر القاف المضاربة بالسيف الكتائب جمع كتيبة وهي الجيش فاقمناه أي ذكرنا قيمته محلى بالخاء المهملة من الحلية كذبتهم أي اخلفتم لا نفعل أي لا نكذب وقيل أي لا ننصرف.

حَتَّى شَقَّ صُفُوفَهُمْ فَجَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلًا فَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ فَضَرَبُوهُ^١ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرْبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ عُرْوَةُ كُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ قَالَ عُرْوَةُ وَكَانَ مَعَهُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَوَكَّلَ^٢ [وَكَّلَ] بِهِ رَجُلًا. [راجع: ٣٧٢١]

هذا بالقاء الكسر والالفه حينئذ كان على الصحيح تقديره اثني عشر سنة (قس) لم اعرف اسمه (قس)

٣٩٧٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعَ رُوْحَ بْنَ عَبَّادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ^٣ قُرَيْشٍ فَقَذَفُوا فِي طَوِيِّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُخْبِتٍ وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَلَمَّا كَانَ يَبْدُرُ الْيَوْمُ الثَّالِثُ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ [تَبِعَهُ] أَصْحَابُهُ وَقَالُوا مَا نَرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ حَتَّى قَامَ عَلَى ٤ شَفَةِ [شَفِيرٍ] الرُّكْبِيِّ فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ يَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ وَيَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ أَيْسَرُكُمْ أَنْتُمْ أَطْعَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَكَلَّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا [فِيهَا] فَقَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ^٥ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ قَالَ قَتَادَةُ أَحْيَاهُمْ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ تَوْبِينًا وَتَصْغِيرًا^٦ وَنِقْمَةً وَحَسْرَةً وَنَدَمًا. [راجع: ٣٠٦٥]

٣٩٧٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا» قَالَ هُمْ وَاللَّهُ كُفَّارٌ قُرَيْشٍ قَالَ عَمْرُو هُمْ قُرَيْشٌ وَمُحَمَّدٌ ﷺ نِعْمَةُ اللَّهِ «وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ»^٧ [إِبْرَاهِيم: ٢٨] قَالَ النَّارَ [الْبَوَارِ] يَوْمَ بَدْرٍ. [انظر: ٤٧٠٠]

٣٩٧٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ [لِيعَذَّبَ] فِي قَبْرِهُ بِكُأَاءِ أَهْلِهِ [عَلَيْهِ] فَقَالَتْ [فَقَالَ] [وَهَلْ] إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الْأَنَ». [راجع: ١٢٨٨]

٣٩٧٩- قَالَتْ وَذَلِكَ [وَذَاكَ] مِثْلُ^٨ قَوْلِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْقَلْبِ وَفِيهِ قَتْلُ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ

١ قوله: فضرَبوه ضربتَين الخ هذا مخالف للسابق اذ قال ضرب ضربتَين يوم بدر و واحدة يوم اليرموك قال صاحب الفتح: فان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك اثبت لان في حديث معمر عن هشام مقالا والا فيحتمل ان يكون في غير عاتقه ضربتان ايضا فيجمع بذلك بين الروایتين كذا في القسطلاني. قال الكرمانى: فان قلت قال ثم احداهن على عاتقه فما وجه الجمع؟ قلت مفهوم العدد لا اعتبار له وايضا يحتمل ان يكون المراد من العاتق اوسط العاتق اي احداهن في وسطه والضربتان في طرفيه. فان قلت سبق ثم ان الضربتين كانتا في بدر و واحدة في اليرموك والمفهوم ههنا انه بالعكس قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون هاتان الضربتان بغير السيف والتي تقدمت مقيدة به ولفظ ضربها مجهول والضمير للمصدر انتهى.

٢ قوله: ووكل به رجلا ليحفظ لان لا يهجم على العدو بما عنده من الفروسية على ما لا طاقة له به سيما عند اشتغال الزير بالقتال. (قسطلاني)

٣ قوله: صناديد بجملة ونون جمع صنديد بوزن عفریت وهو السيد الشجاع في طوي البئر التي طويت وبنيت بالحجارة وافاد الواقدي انه قد حضرها من بني النار فناسب ان يلقي فيها هؤلاء الكفار. (توشیح)

٤ قوله: على شفة الركي اي طرف البئر ولاي ذر شفير بدل شفة والركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية البئر قبل ان يطوي ويجمع بينه وبين السابق بانها كانت مطوية فاستهدمت فصار كالركي. (قس)

٥ قوله: ما انتم باسمع قال النووي: قال المازري قيل ان الميت يسمع عملا بظاهر هذا الحديث وفيه نظر لانه خاص في حق هؤلاء ورد عليه القاضي وقال يحمل سماعهم على ما يحمل سماع الموتى في احاديث عذاب القبر وفتنة التي لا مدفع لها وذلك باحيائهم او احياء جزء منهم يعقلون به ويسمعون في الوقت الذي يريد الله قال الشيخ هذا هو المختار. (طبي)

٦ قوله: تصغيرا هو مشتق من الصغار وهو الذلة والهوان والنقمة العقوبة ضد النعمة. (ك)

٧ قوله: دار البوار البوار الهلاك ويراد به ههنا النار ويوم بدر. (ك)

٨ قوله: مثل. اي قول ابن عمر. قال الكرمانى فان قلت كيف جاز تكذيب ابن عمر؟ قلت ما كذبه احد بل البحث في انه حمل على الحقيقة وعائشة حملته على المجاز. فان قلت: هل وجه تاويل كلامه بما اولته عائشة؟ قلت يحتمل ان يقال معنى الآية انك لا تسمع بل الله هو المسمع مع ان المفسرين قالوا المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياء صورة وكذا المراد من الآية الاخرى قال صاحب الكشف في قوله «انك لا تسمع الموتى» شبهوا بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال الاموات وفي قوله «وما انت بسمع من القبور» اي الذين هم كالمقبورين انتهى.

حل اللغات: الصناديد جمع صنديد وهو الرئيس العظيم في طوي بالطاء المهمله وكسر الواو وهي البئر المطوية بالحجارة حيث اي غير طيب على شفة الركي اي طرف البئر دار البوار الهلاك.

إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ وَإِنَّمَا قَالَ إِنَّهُمْ الْأَن لَيَعْلَمُونَ [لَيَعْلَمُونَ الْأَن] أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ [النمل: ٨٠] ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٣٥] يَقُولُ^٢ [تَقُولُ] حِينَ تَبَوَّءُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ. [راجع: ١٣٧١]

٣٩٨٠-٣٩٨١ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَلْبٍ بَدَرٍ فَقَالَ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمْ الْأَن يَسْمَعُونَ [يَسْمَعُونَ] مَا أَقُولُ لَهُمْ فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّهُمْ الْأَن لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ [النمل: ٨٠] حَتَّى قَرَأَتْ الْآيَةَ. [راجع: ١٣٧٠-١٣٧١]

(٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا

مع النبي ﷺ مقاتلا للمشركين (فس)
أي من المسلمين (فس)

٣٩٨٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ أُصِيبَ^٣ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي فَإِنْ يَكُنْ [فَإِنْ يَكُنْ] فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرُ وَأَحْسِبُ وَإِنْ تَكُنْ [وَإِنْ تَكُنْ] [فَإِنْ تَكُنْ] الْآخِرَى^٤ تَرَى [تَرَى] مَا أَصْنَعُ؟ فَقَالَ وَيْحَكَ أَوْهَيْبَتِ^٥ (١) أَوْجَنَّةً وَاحِدَةً هِيَ؟ إِنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ. [راجع: ٢٨٠٩]

ضمير مبهم يفسر ما بعده (ك)

٣٩٨٣ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا مَرْثَدٍ [الْعَنُوبِي] وَالزُّبَيْرَ [بَنَ الْعَوَام] وَكُلُّنَا فَارِسٌ قَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ^٦ خَاحٍ فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبٍ [بَنِ أَبِي بَلْتَعَةَ] إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى بَعْضِ لَهَا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا الْكِتَابُ فَقَالَتْ مَا مَعَنَا كِتَابٌ [الْكِتَابُ] [مَعِيَ كِتَابٌ] [مَعَنِي الْكِتَابُ] فَأَنْخَنَاهَا فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ نَرِ كِتَابًا فَقُلْنَا [قُلْنَا] مَا كَذِبٌ [كُذِبَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لُتُجَرِّدَنَّكِ فَلَمَّا رَأَتْ الْجَدَّ أَهْوَتْ إِلَى حُجْرَتِهَا^٧ وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتْهُ فَانْطَلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَلَا ضَرْبَ [فَلَا ضَرْبَ] [لَا ضَرْبَ] [فَأَضْرِبْ] عُنُقَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ حَاطِبٌ وَاللَّهِ [قَالَ وَاللَّهِ] مَا

مصغرا (فس)

اسمها سارة (ك)

أي في المكان الذي عساه رسول الله ﷺ (ح)

مضروب بفعل مقدر أي أعطى الكتاب (ك خ)

بضم الكاف

١ قوله: ثم قرأت لا يخفى أن تأويلها وتوفيقيها بين الحديثين والكرمية دال على كمال علمها وقوة فهمها كذا في الخبر الجاري ومر الحديث في الجنازة.

٢ قوله: يقول بالتحية أي عروة ولا يذر بالفوقية أي عائشة كذا في القسطلاني قال الكرمانى يقول أي الرسول ثم قال فان قلت ما وجه التعريض بأنه لم يقل هذا الكلام زمان كونهم في القلب وإنما يقال يوم القيامة؟ قلت: الغرض أن القول المراد به الحقيقة في ذلك اليوم وأما هذا فكان قولاً مجازياً والله أعلم بحقيقة الحال انتهى.

٣ قوله: أصيب حارثة بالمهمله والراء المثلثة ابن سراقه بضم المهمله الانصاري وأمه اسمها الربيع بضم المهمله وفتح الموحدة وشدة التحية عمة انس كذا في الكرمانى قال القسطلاني رماه ابن العرقه بسهم وهو يشرب من الحوض فقتله.

٤ قوله: وإن تك الآخرة أي النار أو الحالة المضادة لأهل الجنة. قوله: تر يحذف الياء وفي بعضها ترى باثباتها على صيغة الخطاب. (خ)

٥ قوله: أو هبلت بفتح الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول أي ثكلت وبالباء الموحدة والتاء المشاة مكسورتان (خير جاري. ك. تو) قال الكرمانى هو من قولهم هبلته أمه أي ثكلته والفردوس هو اوسط الجنة واعلاها ومنه تفجر انهار الجنة ومر الحديث في الجهاد.

٦ قوله: روضة خاخ بمعجمتين موضع باثني عشر ميلا من المدينة وقيل بمهمله وجيم وهو تصحيف. (مجمع البحار)

٧ قوله: حجزتها حجرة الأزار معقد السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه. فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الجاسوس انه بعته والمقداد والوزير وانها اخرجته من العقاص لامن الحجرة؟ قلت لا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة وأما الحجرة فهي المعقد مطلقا أو انها اخرجته أولا من الحجرة واخفته في العقصة ثم اضطرت الى الاخراج منها ايضا أو كان كتابان وان كان مضمونهما واحدا كذا في الكرمانى.

(١) أو هبلت أي أو فقدت عقلك.

حل اللغات: اصنع أي اجتهدت عليه في البكاء ويحك كلمة ترحم واشفاق هبلت بلفظ صيغة المعلوم والمجهول من قولهم: هبلته أي ثكلته وهبله اللحم أي غلب عليه روضة خاخ بمعجمتين موضع باثني عشر ميلا من المدينة الحجرة في الاصل موضع الأزار ثم قيل للأزار حجرة للمجاورة وقيل حجرة الأزار معقده محتجزة أي شادة كساءها على وسطها.

(كتاب المغازي) (وله: باب فضل من شهد بدرا) وفيه قوله ﷺ ويحك أو هبلت كانها لما سألت بناء علي الشك في شهادة الولد لانه مات بسهم عند اشتغاله بشرب الماء ذكرها ﷺ ان هذا الشك منك مبني على ما غلب على عقلك من فقد الولد والا فهو شهيد من أهل الجنة فلا ينبغي ان يسئل عن شأن دخول الجنة بل عن شأن انه من أهل الجنة.

بِي [لَا أَكُونُ] أَنْ لَا أَكُونُ [مَا بِي أَنْ أَكُونُ] [إِلَّا أَنْ أَكُونُ] مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ [أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعَنِي لِأَضْرِبَ [فَلَا ضَرْبَ] عَنْقَهُ^١ فَقَالَ أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَى [عَلَى] أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ أَوْ فَقَدْ^٢ غَفَرْتُ لَكُمْ فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرُ وَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [راجع: ٣٠٠٧]

(١٠) بَابُ:

٣٩٨٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (١) بْنُ الْغَسِيلِ عَنْ حَمْزَةَ ابْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَالزُّبَيْرِ^٣ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] يَوْمَ بَدْرٍ إِذَا أَكْثَبُوكُمْ [كَثَبُوكُمْ] فَارْمُوهُمْ وَاسْتَبِقُوا (٢) نَبْلَكُمْ. [راجع: ٢٩٠٠]

٣٩٨٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] يَوْمَ بَدْرٍ إِذَا أَكْثَبُوكُمْ^٤ يَعْني كَثَرُوكُمْ [أَكْثَرُوكُمْ] فَارْمُوهُمْ وَاسْتَبِقُوا^٥ نَبْلَكُمْ. [راجع: ٢٩٠٠]

٣٩٨٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرِّمَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ [أَصَابُوا] مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا قَالَ أَبُو سَفْيَانَ^٦ يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سَجَالٌ. [راجع: ٣٠٣٩]

٣٩٨٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

- ١ قوله: لا ضرب عنقه قال في المصاييح هذا ما استشكل جدا وذلك انه ﷺ قد شهد له بالصدق وينهي ان لا يقال له الا خيرا فكيف ينسب بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله والمؤمنين وهو مناف للاخبار بصدقه والنهي عن أذيته ولعل الله يوفق للجواب عن ذلك انتهى وقد اجيب بان هذا موجب لقتله لكنه لم يجزم بذلك ولذا استاذن في قتله واطلق عليه النفاق لكونه ابطن خلاف ما اظهره والنبي ﷺ علته لانه كان متاؤلا ان لا ضرر فيما فعله. (قس)
- ٢ قوله: او فقد غفرت لكم بالشك من الراوي والمراد غفرت لكم في الآخرة والتعبير بلفظ الماضي في قوله: غفرت مبالغة في تحقيقه والا فلو توجه على احد منهم حد استوفى منه. (قس. ن) والمراد بقوله اعملوا ما شئتم اظهار لعناية الترخص لهم في كل لا حقيقة الامر بكل ما شاؤا وان كان حراما ومعصية كذا في اللغات. اذ هو خلاف عقد الشرع فيحتمل ان يكون المراد لو صدر ذنب من احد منهم يوفق بالتوبة.
- ٣ قوله: والزبير بضم الزاي وفتح الموحدة ابن المنذر بن مالك ابي اسيد بن ربيعة وقد ينسب الى جده كذا في التقريب وفي بعض النسخ ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير وفيه اختلافات اخر ذكرها الكرمانى.
- ٤ قوله: أكثبكم بمثابة ثم موحدة من الكتب الجمع والاجتماع وكاتبتهم دنوت منهم انتهى. فمعنى أكثبكم اذا قربوا منكم كذا في الخير الجارى. قوله: يعنى كثروكم قال ابن حجر: هذا تفسير من بعض الرواة لا يعرفه اهل اللغة ولاي داود يعنى غشركم بمعجمتين مخففا وهو اشبه بالمراد. (تو)
- ٥ قوله: واستبقوا من الاستفعال والنبل السهام العربية اي لا ترموهم عن بعد فانه يسقط في الارض او البحر فذهبت السهام ولم يحصل نكاية وقيل ارموهم بالحجارة فانها لا تكاد تخطي اذا رمي في الجماعة. (ك. مجمع)
- ٦ قوله: قال ابوسفيان هو صخر بن حرب الاموي وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهمله والجيم الدلو شبه المتحاربين بالمستقين يستقي هذا دلو و ذلك دلو كما قال الشاعر "فيوم علينا ويوم لنا" والمساجلة ان يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعله صاحبه. (ك. مجمع ومر الحديث بطوله في كتاب الجهاد وسيجيء ان شاء الله تعالى)
- (١) كان جده الاعلى واسمه حنظلة غسلته الملائكة حين استشهد جنبا يوم احد. (ك)
- (٢) من الاستفعال اي لا ترموا عن بعد فانه يسقط السهام في الارض وسيجيء.

حل اللغات: اذا اكثبكم من الاكتاب من الكتب وهو القرب سجال جمع سجل وهو الدلو.

(قوله: صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله الخ) لا يخفى ان كلام عمر المذكور بعد قوله ﷺ صدق وقوله ولا تقولوا له الا خيرا لا يخلو عن اشكال ولعل وجهه انه كان لشدة ما قام عليه من الحال ما التفت الى المقال فما علم ما ذا قال فان الانسان عند شدة الحال عليه كثيرا ما يفعل عما يقول له صاحبه ويحتمل ان عمر اول كلامه ﷺ بحمله على التأليف وانه قال بناء على الظاهر للتأليف وراي ان مثله لا يليق بحاله التأليف فاشار الى ان الاصلح في حقه التأديب لا التأليف (قوله: فقال اعملوا ما شئتم) مثله لا يكون لباحة المعاصي بل يكون لظهار صلاح الحال وان الغالب على اعماله الصلاح وما يكون علي خلافه فذاك نادر معفو لكثرة الحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات وانه تعالى يوفقه للتوبة عنه فالخاصل انه بشارة بحسن العاقبة والتوفيق للخيرات رزقا الله تعالى ذلك (قوله: يعنى كثروكم) اي قاربوكم بحيث كأنهم اختلطوا معكم فظهر بهم الكثرة فيكم فهذا كناية عن القرب فاندفع ما قيل انه لا يظهر لهذا التفسير اصل اه سندي.

بِالرَّفْعِ وَالْبَاجِرِ عَطْفٌ عَلَى الْخَيْرِ (قَس) ^{بِالرَّفْعِ وَالْبَاجِرِ عَطْفٌ عَلَى الْخَيْرِ (قَس)}
 قَالَ وَإِذَا الْخَيْرُ^١ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ (١) بَعْدَ وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي أَتَانَا اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ. [راجع: ٣٦٢٢]
 ٣٩٨٨ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَعْقُوبُ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ^٢ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
 إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ إِذْ [إِذَا] انْتَفَتْ فَإِذَا عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَتَيَانِ حَدِيثًا السِّنِّ فَكَأَنِّي لَمْ أَمِنْ^٣ بِمَكَانِهِمَا إِذْ قَالَ لِي
 أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ يَا عَمَّ أَرْنِي أَبَا جَهْلٍ فَقُلْتُ يَا ابْنَ أَخِي وَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ عَاهَدْتُ اللَّهَ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أُمُوتَ دُونَهُ
 فَقَالَ لِي الْآخَرُ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَهُ قَالَ فَمَا سَرَرَنِي أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكَانَهُمَا [بِمَكَانِهِمَا] فَأَشْرْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ فَشَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ
 الصَّقْرَيْنِ حَتَّى ضَرَبَاهُ وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ. [راجع: ٣١٤١]

٣٩٨٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي^٤ عُمَرُ [عُمَيْرُ] [عَمْرُو] بَنُ
 [أَبِي] أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ عَيْنًا
 وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَّةِ^٥ [بِالْهَدَاةِ] [بِالْهَدَاةِ] بَيْنَ
 عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هَذِلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانَ فَفَرُّوا^٦ لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ فَاقْتَتَصَرُوا أَثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا
 مَأْكَلَهُمُ التَّمَرِ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ فَقَالَ [فَقَالُوا] [قَالَ] تَمَرٌ يَثْرِبُ فَاتَّبَعُوا أَثَارَهُمْ فَلَمَّا حَسَّ [أَحَسَّ] بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوا إِلَى
 مَوْضِعٍ فَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ فَقَالُوا لَهُمْ انْزِلُوا فَأَعْطُوا [فَأَعْطُونَا] بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ أَلَّا نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا فَقَالَ عَاصِمُ
 بَنُ ثَابِتٍ أَيُّهَا الْقَوْمُ أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي دِمَةٍ كَافِرٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَخْبِرْنَا نَبِيَّكَ ﷺ فَرَمَوْهُمْ بِالْغُلِّ فَقَتَلُوا عَاصِمًا وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ
 ثَلَاثَةُ نَفَرٍ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ مِنْهُمْ خُبَيْبُ وَزَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قَسِيهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا
 قَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ وَاللَّهُ لَا أَصْحَبَكُمْ إِنَّ لِي بِهِؤْلَاءِ أَسُوءَ يَرِيدٍ الْقَتْلَى فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَانْطَلَقَ
 بِخُبَيْبٍ وَزَيْدِ ابْنِ الدَّثَنَةِ حَتَّى بَاعُوهُمَا بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَابْتِاعَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بَنُ نَوْفَلٍ خُبَيْبًا وَكَانَ خُبَيْبٌ^٧ هُوَ [الَّذِي] قَتَلَ
 الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا [عَلَى] قَتْلِهِ فَاسْتَعَارَ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى^٨ يَسْتَحِدُّ بِهَا
 آله الحلق

١ قوله: وإذا الخير هو ضد الشر وهو اختصار من الحديث المذكور في اواخر باب علامات النبوة وهو ان رسول الله ﷺ رأى في المنام بقرًا تنحر وخيرًا فغير نحر البقر
 باصابة المؤمنين فقال فاذا هم المؤمنون يوم احد يعني حيث اصيبوا فيه والخير بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين فهو الخير اذ
 هو خير لهم من بقائهم وقيل هو ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفهم فزادهم ذلك ايمانًا ﴿وقالوا حسبنا الله
 ونعم الوكيل﴾ (ك. خ)

٢ قوله: جده اي جد سعد وهو عبدالرحمن والحديث مسلسل بالاوبة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن روي كل عن ابيه. (ك)

٣ قوله: لم آمن اي من العدو بجهة مكانهما ويحتمل ان يكون مكانهما كناية عنهما اي لم اثق بهما. (ك)

٤ قوله: اخبرني عمر بضم العين في الاصل ولا بن السكن عمير بالتصغير والاول اصح. ابن اسيد بفتح الهمة وكسر المهملة بعدها تحته ابن جارية بالجيم وفي الفتح
 عن الكشميهني عمرو بن جارية ونسبه الى جده كذا في القسطلاني. قال الكرمانى عمرو بالواو عند اكثر اصحاب الزهري وبدون الواو عند الآخرين وهو ابن ابي
 سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي انتهى.

٥ قوله: بالهدة بفتح الهاء والذال المهملة المشددة بلا همزة ولا ي ذر والاصيلي بفتح الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة وفي نسخة صحيحة تسكين الدال مع الهمة
 موضع على سبعة اميال من عسفان. (قس. تو)

٦ قوله: فنفرنا بتخفيف الفاء وتشديد. (قس) اي استعدوا وخرجوا لقتالهم. قوله: تمر يثرب اي انهم اكلوا تمرًا ومدنيا وعرفوا من النوي ويثرب اسم مدينة الرسول
 ﷺ. قوله: ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثناة وبالتون. قوله: رجل آخر هو عبدالله ابن طارق ذكره ابن حجر في المقدمة.

٧ قوله: وكان خبيب اي ابن عدي كما وقع في الاستيعاب أنّ عتبة بن الحارث اشترى خبيب بن عدي وكان قد قتل اياه يوم بدر والله اعلم.

٨ قوله: موسي جاز صرفه ومنعه نظرًا الى اشتقاقه وهي ما يخلق به. قوله: يستحد بها الاستحداد خلق شعر العانة وانما اراد بالاستحداد التنظيف استعدادًا للقاء ربه
 لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل. قوله: درج اي ذهب اليه. قوله: مجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس المضاف الى المفعول اي اجلس ابنه الصغير على
 فخذه. قوله: اتخشين وفي بعضها اتخشي وحذف النون بغير ناصب وجازم لغة فصيحة. قوله: قطفا بكسر القاف وسكون الطاء المهملة وبالفاء عنقود ملتقط من
 الكرمانى وغيره ومر الحديث مع بعض بيانه في باب هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل في كتاب الجهاد.

(١) بيان لقوله ما جاء الله به وقد يقال الصدق ويراد به الامر المرضي الصالح. (ك)

حل اللغات: الصقرين تشية صقر وهو الطائر الذي يصاد به عينا اي جاسوسا الهدية بفتح الهاء والذال المهملة وقيل باسكان الدال وبالالف واللام موضع على
 سبعة اميال من عسفان فنفرنا اي استعدوا فاقتصوا اي تتبعوا فاعطوا بايديكم اي انقادوا وسلموا واتارقسيهم الاوتار جمع وتر والقسي جمع قوس اسوة بضم
 الهمة اقتداء موسي آله الحلق.

فَأَعَارَتْهُ [فَأَعَارَتْ] فَدَرَجَ بِنْتِي لَهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّى أَتَاهُ فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِجِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ [فِي يَدِهِ] قَالَتْ فَفَزَعْتُ فَرَعَةَ عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فَقَالَ أَتَحْسِبِينَ [أَتَحْسِبِينَ] أَنْ أَقْتُلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أُسِيرًا [قَطُّ] خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ وَاللَّهُ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ بِالْحَدِيدِ وَمَا يَمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لَرِزْقُ رَزَقَهُ اللَّهُ خُبَيْبًا فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ دَعُونِي أَصِلَ رُكْعَتَيْنِ فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رُكْعَتَيْنِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَحْسِبُونَا^١ أَنَّ مَا بَيْنِي جَزَعٌ لَزِدْتُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ^٢ عَدَدًا وَاقْتُلْهُمْ يَدَدًا^٣ وَلَا تَبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ [وَقَالَ]:

أَي بِالَّذِي هُوَ مَتَلَبِّسُ بِي مِنْ ارَادَةِ الصَّلَاةِ (ك)

فَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي اللَّهِ [لِلَّهِ] مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكُ فِي [عَلَى] أَوْصَالِ شِلْوٍ^٤ مُمَزَّعٍ

أَي لَوْجِهِ اللَّهِ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سِرْوَعَةَ عَقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قَتَلَ صَبْرًا الصَّلَاةَ وَأُخْبِرَ [وَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ] أَصْحَابُهُ يَوْمَ أُصِيبُوا [أُصِيبَ] وَبُعِثَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قَتَلَ أَنْ يُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا عَظِيمًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ فَبَعَثَ اللَّهُ لِعَاصِمٍ مِثْلَ الظَّلَّةِ مِنَ الدَّبَرِ^٥ فَحَمَمَتْهُ^٦ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ^٧ ذَكَرُوا مَرَارَةً بَنَ الرَّبِيعِ الْعُمَرِيُّ وَهَلَالَ بَنَ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيِّ رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا. [راجع: ٣٠٤٥]

٣٩٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بَنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ذَكَرَ لَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بَنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَكَانَ بَدْرِيًّا (٢) مَرَضَ [مَرِيضٌ] فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَرَكِبَ إِلَيْهِ^٨ بَعْدَ أَنْ تَعَالَى النَّهَارُ وَاقْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ.

٣٩٩١ - وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ بِأَمْرِهِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا وَعَمَّا [وَعَنْ مَا] قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ اسْتَفْتَتْهُ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا فَتَوَفَّى عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ فَلَمْ تَنْشُبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ فَلَمَّا تَعَلَّتْ^٩ مِنْ نَفَاسِهَا

أَي لَمْ تَمُتْ

١ قوله: لو لا ان تحسبوا اي لولا ان تظنوا. قوله: جزع اي فزع من القتل والجزع نقيض الصبر وجواب لولا لزدت ومر في الجهاد بطولها.

٢ قوله: احصهم عددا من الاحصاء بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك استيصالا بحيث لا يبقوا واحد من عدوهم. (ك)

٣ قوله: بددا بفتح الموحدة ويروي بكسرهما جمع بدة وهي القطعة وهو نصب على الحال من المدعو عليهم قال السهيلي ما معناه ان الدعوة اجيبت فيمن مات كافرا ومن قتل منهم بعد هذه فانما قتلوا بددا غير معسكين ولا مجتمعين وقال الكرمانى: بدد بكسر الموحدة وفتح المهمله الاولى اي متفرقة منقطعة.

٤ قوله: شلو بكسر المعجمة واسكان اللام العضو. قوله: ممزج بفتح الزاي المعجمة وبالمهمله المقطع اي ليس غم على قطع اعضائي قطعاً قطعاً فان الله سبحانه قادر على ان يجعل البركة فيها ويكرمها. (ك. خ)

٥ قوله: الدبر بفتح المهمله وسكون الموحدة وكسرهما ذكور النحل او الزناير. (مجمع. ك. قس)

٦ قوله: فحمتها بالخاء المهمله اي حفظته وعصمته ودفعتهم ولهذا سمي عاصم بحمي الدبر وقيل ان الارض ابتلعتة وقيل ان السيل احتمله قالوا كان عاصم عاهد الله ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا تجنباً منه فمنعه الله ايضاً بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى بيوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهمله. (ك. خ)

٧ قوله: قال كعب بن مالك ذكروا مرارة الخ اي فيمن تخلف عن تبوك وهما قد شهدا بدرا قال القسطلاني هذا يرد على الديمياطي وغيره حيث قالوا لم يذكر احد مرارة وهلالا في البدرين وما في الصحيح اصح والمثبت مقدم على النافي كذا في الخير الجاري. وفي الفتح: كان المصنف عرف ان بعض الناس ينكر ان يكون مرارة وهلال شهدا بدرا وينسب الوهم في ذلك الى الزهري فرد ذلك بنسبة ذلك الى كعب بن مالك وهو الظاهر من السياق فان الحديث عنه قد اخذ وهو اعرف بمن شهد بدرا من لم يشهدا ممن جاء بعده انتهى.

٨ قوله: فركب اليه اي ركب ابن عمر الى سعيد. فان قلت كيف جاز له ترك الجمعة؟ قلت كان له عذر وهو اشراف القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر وزوج اخته. (ك)

٩ قوله: تعلت بالمهمله وشدة اللام يقال تعلت المرأة من نفاسها وتعللت اذا اخرجت منه وطهرت من دمها والخطاب جمع خاطب وابو السنابل بفتح المهمله وبالنون وبالموحدة واللام اسمه عمرو بن بعك بفتح الموحدة واسكان المهمله وفتح الكاف الاولى وهو منصور اسلم يوم الفتح وكان شاعرا وسكن الكوفة. قوله: وما انت بناكح اي ليس من شأنك النكاح ولست من اهله. (ك)

(١) بضم الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم المكسورة ولا يذر بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة. (قس)

(٢) لم يشهد بدرا لان النبي ﷺ بعثه هو وطلحة يتجسسان الاخبار فوقع القتال قبل ان يرجعا فالحقهما النبي ﷺ بمن شهدا وضرب لهما بسهميهما واجرحهما. (قس)

حل اللغات: فدرج اي ذهب قطعاً بكسر القاف عنقودا مابي جزع اي فزع من القتل والجزع نقيض الصبر احصهم عددا من الاحصاء بددا بكسر الباء وفتح الدال المهمله الاولى اي متفرقة منقطعة اوصال جمع وصل شلو بكسر المعجمة وسكون اللام اي جسد ممزج بالزاي اي مقطع الظلة بضم الظاء كل ما اظلك الدبر بفتح الدال الزناير وقيل الدبر النحل فحمتها اي حفظته فلم تنشب اي فلم تلبث فلما تعلت يقال تعلت المرأة من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من دمها.

تَجَمَّلْتُ لِلْخُطَّابِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَلٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ فَقَالَ لَهَا مَا لِي أَرَاكِ تَجَمَّلِينَ لِلْخُطَّابِ تُرْجِينَ [تُرْجِينَ] النِّكَاحَ وَإِنَّكَ [فَائِئُكَ] وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى يَمُرَّ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ [عَشْرًا] قَالَتْ سُبَّحَةَ فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَى شِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حَيْضًا^١ وَضَعْتُ حَمْلِي وَأَمَرَنِي بِالنِّزَاجِ إِنْ بَدَأَ لِي تَابِعَهُ أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَسَأَلَنَاهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] [حَدَّثَهُ] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ مَوْلَى بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِيَّاسٍ^٢ الْبَكِيرِ [الْبَكِيرِ] وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ^٣ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَرَدْنَا شَهِدَ بَدْرًا]. [راجع: ٥٣٢٩]

(١١) بَابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا

٣٩٩٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قَالَ جَاءَ جَبْرِئِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِينَكُمْ قَالَ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قَالَ وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ. [انظر: ٣٩٩٤]

٣٩٩٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ [بْنُ حَرْبٍ] قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ وَكَانَ [فَكَانَ] يَقُولُ لِابْنِهِ مَا يَسْرُنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ^٤ قَالَ سَأَلَ جَبْرِئِيلُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا.

٣٩٩٤ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَزِيدُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى سَمِعَ مُعَاذَ^٥ بْنَ رِفَاعَةَ أَنَّ مَلَكًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ [نَحْوَهُ ح] وَعَنْ يَحْيَى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْهَادِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعَاذُ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ يَزِيدُ قَالَ [فَقَالَ] مُعَاذُ إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جَبْرِئِيلُ. [راجع: ٣٩٩٢]

٣٩٩٥ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ هَذَا جَبْرِئِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ. [انظر: ٤٠٤١]

(١٢) بَابُ:

بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه (قس)

٣٩٩٦ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَاتَ أَبُو زَيْدٍ^٦ وَلَمْ يَتْرُكْ عَقِبًا^(١) وَكَانَ بَدْرِيًّا. [راجع: ٣٨١٠]

٣٩٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ

١ قوله: حين وضعت حملي قال الخطابي فيه ان للمرأة ان تنكح حين الوضع وان لم تل من نفاسها ودم النفاس لا يمنع من عقد النكاح قاله الكرماني. وقال الشيخ في اللغات: وهذا مذهبنا لعموم قوله تعالى ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ وهو متأخر وناسخ لقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً﴾

٢ قوله: إياس بن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف مضغرا ولا يذر بكسر الموحدة وفتحها وتشديد الكاف قاله القسطلاني.

٣ قوله: أخبره بهذا الحديث ويحتمل ان يكون المقصود بيان انه شهد بدرا لا بيان انه أخبره بهذا او بغيره كذا في الكرماني. ويدل عليه ما في نسخة الصغاني. قال ابو عبد الله وانما اردنا انه شهد بدرا.

٤ قوله: بالعقبة اي بدل العقبة وهي ما استفهامية وفيه معنى التمني بشهود بدر ويحتمل ان يكون نافية. فان قلت: غزوة بدر افضل المغازي وقيل ان اصحابها افضل من اصحاب العقبة؟ قلت لعل اجتهداه الى ان يبعه العقبة لما كانت هي منشأ نصره الاسلام وسبب هجرة النبي ﷺ التي هي سبب لقوته واستعداده للغزوات كانت افضل. (ك)

٥ قوله: سمع معاذا بن رفاعه ان ملكا سأل الخ فان قلت معاذا هو تابعي، لا صحابي فكيف قال ان ملكا سأل النبي ﷺ؟ قلت ذكره على سبيل الارسل او على وجه الاعتماد على الطريق السابق. فان قلت ما المسئول به؟ قلت شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او افضلية بدر او العقبة يقال سألته عنه وبه معني واحد قال تعالى ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الى عن عذاب. (ك هـ)

٦ قوله: ابو زيد هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ وهو احد عمومة انس رضي الله عنه. (ك)

(١) العقب الجري بعد الجري والولد وولد الولد كالعقب ككتب. (قاموس)

حل اللغات: ترجين من الرجاء ضد الياس عليه اداة الحرب الاداة الآلة العقب الولد وولد الولد.

عَلَيْهِ سَلَامٌ ١ بُنِيَ عَلَى فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي وَجُوبِرِيَاتٍ يَضْرِبْنَ بِالْأُفْ يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِمْ [أَبَائِي] يَوْمَ بَدْرٍ [يَبْدُر] حَتَّى قَالَتْ جَارِيَةٌ وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَقُولِي (١) هَكَذَا وَقُولِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ. [راجع: ٥١٤٧]

٤٠٠٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتَمٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ ٢ يَرِيدُ ٣ صُورَةٌ [صُورًا] التَّمَاثِيلُ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ. [راجع: ٣٢٢٥]

٤٠٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفٌ ٤ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي ٥ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْخُمْسِ يَوْمَئِذٍ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي ٦ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ [الرَّسُولِ] [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ وَأَعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاعًا ٧ فِي [مِنْ] بَنِي قَيْنِقَاعٍ ٨ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَنَأْتِي بِإِذْخِرٍ ٩ فَأَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاعِينَ فَتَسْتَعِينُ بِهِ فِي وَلِيْمَةٍ عُرْسِي فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مِنَ الْأَقْتَابِ ٩ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِجَالِ وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ [مُنَاخَانِ] إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَارِفِي قَدْ أُجِيتَ [جِيتَ] أَسْنِمْتُهَا وَبَقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ الْمَنْظَرَ قُلْتُ [فَقُلْتُ] مَنْ فَعَلَ هَذَا قَالُوا فَعَلَهُ حَمْزَةٌ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عِنْدَهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابُهُ فَقَالُوا [فَقَالَتْ] فِي غِنَائِهَا أَلَا يَا حَمْزُ ١٠ لِلشَّرَفِ النَّوَى [النَّوَاءِ] فَوَثَبَ حَمْزَةٌ إِلَى السَّيْفِ فَاجَبَّ [فَجَبَّ] ١١ أَسْنِمْتُهُمَا وَبَقِرَ خَوَاصِرُهُمَا فَأَخَذَ [وَأَخَذَ] مِنْ أَكْبَادِهِمَا قَالَ عَلِيُّ فَنَاطَلْتُ حَتَّى أَذْخَلَ (٢) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَعَرَفَ [وَعَرَفَ] النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي لَقِيتُ فَقَالَ مَا لَكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عَدَا حَمْزَةٌ عَلَى نَاقَتِي فَأَجَبَ [فَجَبَّ] أَسْنِمْتُهُمَا وَبَقِرَ خَوَاصِرُهُمَا وَهِيَ هَذِهِ فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبَ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَأَرْتَدَا ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةٌ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ فَإِذَا حَمْزَةٌ تَمْلُ مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ فَظَنَرَ

١ قوله: غداة بني بضم الموحدة مبينا للمفعول. قوله: عليّ بتشديد الياء اي غداة دخل عليها زوجها اياس بن بكر. قوله: كمجلسك بكسر اللام كاصله وقال الكرمانى وتبعه البرماوى والعيني بفتحها بمعنى الجلوس. قوله: يندبن اي يذكرون باحسن اوصافهم مما يهيج البكاء والشوق وكان قتل ابوها معوذ وعمها عوف قتلها عكرمة بن ابي جهل واطلقت على عمها الابوة تغليباً كذا في القسطلاني ومرويان الغناء مرارا قريبا وبعيدا.

٢ قوله: كلب ولا صورة اي مما يحرم اقتنائه من الكلاب والصور فلا يمنع كلب الزرع والصيد والصور الممتنعة في الوسادة والبساط قال النووي والظاهر انه عام في كل كلب وصورة لا طلاق الحديث كذا في الطيبي.

٣ قوله: يريد هو كلام ابن عباس تفسيراً له وتخصيصاً لعمومه. (ك)

٤ قوله: شارف بالشين المعجمة آخره فاء اي ناقة مسنة. (قس)

٥ قوله: اعطاني مفعوله الثاني محذوف اي اعطاني شارفا اخرى كذا في الكرمانى. قال القسطلاني: اي مما حصل من سرية عبدالله بن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدر بشهرين انتهى.

٦ قوله: ان ابنتي الابتاء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها. (مجمع)

٧ قوله: بني قينقاع بفتح القافين وضم النون وفتحها وكسرهما منصرفا وغير منصرف قبيلة من اليهود. (ك)

٨ قوله: باذخر بكسر الهمزة وسكون ذال وكسر خاء معجمتين هو نبت عريض الاوراق يحرقه الحداد بدل الحطب والفحم. (مجمع)

٩ قوله: من الاقتاب جمع قتب هو للجمل كالاكاف لغيره كذا في المجمع. قوله: والغرائر جمع الغرارة بفتح المعجمة بالراء المكررة ظرف التبن ونحوه كذا في الخبر الجارى. قوله: مناختان كذا للاكثر وهو باعتبار المعنى لانهما ناقتان وفي رواية كريمة مناخان باعتبار لفظ الشارف كذا في الفتح وقوله قد اجبت اي قطعت والاسمة جمع سنم وبقرت خواصرهما اي شقت كذا في العيني.

١٠ قوله: الا يا حمز! وهي اشارة الى قصيدة مطلعها الايا حمز الخ مر بيان بعض اشعارها.

(١) فيه كراهة نسبة علم الغيب لاحد من المخلوقين. (ف)

(٢) بلفظ المضارع مبالغة في استحضر صورة الحال. (قس)

حل اللغات: يندبن بفتح الياء من الندب وهو ذكر الميت باحسن اوصافه شارف وهي المسنة من النوق ان ابنتي الابتاء والبناء الدخول بالزوجة بني قينقاع بفتح القافين وضم النون قبيلة من اليهود الاقتاب جمع قتب هو للجمل كالاكاف لغيره الغرائر جمع الغرارة وهي وعاء التبن اجبت على صيغة المجهول من الجب هو القطع بقرت اي شقت الشرف جمع شارف النواء بالكسر جمع النواوية وهي السمينة التمل بفتح التاء المثناة وكسر الميم السكران .

حَمْزُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ [رُكْبَتَيْهِ] ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ حَمْزُهُ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ^١ لَأَبِي فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ شَمِلُ فَنَكَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْبَيْتَ] عَلَى عَقْبَيْهِ الْقَهْقَرَى^٢ فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ. [راجع: ٢٠٨٩]

٤٠٠٤ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ أَنْفَذَهُ^٣ (١) لَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ مَعْقِلٍ أَنَّ عَلِيًّا كَبْرًا عَلَى سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ فَقَالَ إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا.

٤٠٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ^٤ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا تُوْفِيَ بِالْمَدِينَةِ^٥ قَالَ عُمَرُ فَلَقِيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ قَالَ سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي فَلَبِثْتُ لَيْالِي فَقَالَ قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ بِيَوْمِي هَذَا قَالَ عُمَرُ فَلَقِيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدًا^٦ مَنِيَّ عَلَى عُثْمَانَ فَلَبِثْتُ لَيْالِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلِيًّا حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ [عَلَيَّ] إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لِأَفُشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [الْبَيْتَ] [أَبَدًا] وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا. [انظر: ٥١٢٢-٥١٢٩-٥١٤٥]

٤٠٠٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ (٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ».

٤٠٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ آخِرَ الْمُغِيرَةِ بِنِ شُعْبَةَ الْعَصْرِ [الصَّلَاةِ] وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ فَدَخَلَ [عَلَيْهِ] أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيُّ جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ شَهِدَ بَدْرًا فَقَالَ لَقَدْ (٣) عَلِمْتُ نَزَلَ جَبْرِيلُ فَصَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا^٨ أُمِرْتُ كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ. [راجع: ٥٢١]

٤٠٠٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ

١ قوله: عبيد لابي وفي رواية ابن جريج: لأبائي قيل اراد ان اباه عبدالمطلب جد للنبي ﷺ ولعلي ﷺ ايضا والجد يدعى سيذا. (ع)
٢ قوله: القهقري هو المشي الى خلف وكانه فعل ذلك خشية ان يزداد عبث حمزة في حال سكره فينتقل من القول الى الفعل وكان ذلك قبل تحريم الخمر. (ف) ومر الحديث مع بيانه.
٣ قوله: انفذه لنا بالفاء والذال المعجمة اي بلغ به منتهاه من الرواية والمراد بقوله انفذه ارسله فكانه حمله عنه مكاتبة. (قسطلاني. تو) اي ارسله اليها اي كتب اليها بالحديث. (خ)
٤ قوله: كبر اي صلى جنازة مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولم يذكر البخاري عدد التكبير وروي ابن عيينة باسناده انه كان ستا وقيل خمسا. (خ) قال القسطلاني الاجماع في تكبير الجنازة انه لا يكبر الا اربع تكبيرات لكن لو كبر الامام خمسا لم تبطل ولا يتابعه المأموم. (قس)
٥ قوله: تأيمت بتشديد التحتية اي صارت أيما وهي من مات زوجها. (توشيح)
٦ قوله: توفي بالمدينة من جراحة اصابته في وقعة احد قاله في الاصابة وقيل بل بعد بدر قال في الفتح: ولعله اولي فانهم قالوا انه ﷺ تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا وكانت احد بعد بدر بأكثر من ثلاثين شهرا وجزم ابن سعد بانه مات بعد قدومه ﷺ من بدر وبه جزم ابن سيد الناس. (قس)
٧ قوله: اوجد مني اي احزن فان قلت ما المفضل وما المفضل عليه؟ قلت عمر مفضل باعتبار ابي بكر ومفضل عليه باعتبار عثمان قاله الكرماني قال القسطلاني: اي لكونه اجابه اولاً ثم اعتذر له ثانيا بخلاف ابي بكر فانه لم يجبه بشيء انتهى.
٨ قوله: هكذا امرت بضم الهمة وبفتح التاء على الخطاب اي الذي امرت به من الصلوة ليلة الاسراء ولاي دي بضم التاء اي امرت ان اصلي بك. (قس) ومر الحديث في المواقيت.
(١) اي ارسله اليها عبد الرحمن بن عبد الله الاصفهانى. (ك)
(٢) الاكثر على انه لم يشهد بدرا وانما نسب اليه لانه نزل ثمة. (ك) وسياقي بيانه.
(٣) بناء الخطاب ومر في المواقيت ان المغيرة بن شعبة اخر الصلوة يوما وهو بالعراق فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبرئيل نزل الحديث.
حل اللغات: نكص رجع القهقري بان يشي الى خلف ووجهه حمزة تأييت اي صارت ايما وهي من مات زوجها اوجد مني اي احزن.

أَبِي مَسْعُودٍ^١ الْبَدْرِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ^٢ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِيهِ. [انظر: ٥٠٠٨-٥٠٠٩-٥٠٤٠-٥٠٥١]

٤٠٠٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ بُكَيْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٢٤]

٤٠١٠- ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ سَرَائِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ فَصَدَّقَهُ. [راجع: ٤٢٤]

٤٠١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنِي عَدِيٍّ [عَامِرٍ] وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بْنَ مَطْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ خَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ.

٤٠١٢، ٤٠١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ قَالَ أَخْبَرَ [أَخْبَرَنِي] رَافِعُ^٣ بْنُ خَدِيجٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّ عَمِّيهِ وَكَانَا شَهِدَا بَدْرًا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ قُلْتُ لِسَالِمٍ فَتَكْرِيمُهَا أَنْتَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ رَافِعًا أَكْثَرَهُ عَلَى نَفْسِهِ. [راجع: ٢٣٣٩]

٤٠١٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَادٍ بْنَ الْهَادِ اللَّيْثِيَّ قَالَ رَأَيْتُ رِفَاعَةَ^٦ بْنَ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا.

٤٠١٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُسَوَّرَ ابْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَوْفٍ وَهُوَ حَلِيفُ لَبْنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزِيرَتَيْهَا^٧ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ^٨ بَنِي الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ يَقْدُومُ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافُوا صَلَوةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا [تَعَرَّضُوا] لَهُ فَتَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ ثُمَّ قَالَ أَطْنُكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَبْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسْرُكُمُ فَإِنَّهُ مَا الْفَقْرُ^٨ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنِّي [وَلَكِن] أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ

١ قوله: ابي مسعود البدري هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن مسعود الانصاري من بني الحارث بن خزرج وهو مشهور بكنيته يعرف بابي مسعود البدري لانه كان يسكن بدرا قال موسى بن عقبة عن بن شهاب انه لم يشهد بدرا وهو قول ابن اسحاق وقالت طائفة قد شهد ابو مسعود بدرا وبذلك قال البخاري فذكره في البدرين ولا يصح شهوده بدرا كذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب. قال السيوطي ابو مسعود البدري الاكثر على انه لم يشهدا وانما نزلها فنسب اليها وقد ذهب الى شهودها جماعة منهم مسلم انتهى مختصرا.

٢ قوله: كفتاه اي اغتناه عن قيام الليل وقيل اراد انهما اقل ما يجزي من القراءة في قيام الليل وقيل يكفيان ويقيان من المكروه او عن قراءة سورة الكهف او آية الكرسي.

٣ قوله: رافع بالرفع فاعل ولاي ذر عن الحموي والمستملى اخبرني وهو خطأ. (قس. ف. تو)

٤ قوله: ان عميه هما ظهير ومظهر. قوله: وكانا شهدا بدرا انكر ذلك الدماطي وقال انما شهدا احدا قال ابن حجر من اثبت شهودهما اثبت ممن نفاه. (توشيح)

٥ قوله: اكثر على نفسه قال الكرمانى: فان قلت رافع يرفع الحديث الى رسول الله ﷺ فليمن قال هو اكثر على نفسه؟ قلت لعل غرضه انه لا يفرق بين الكراء ببعض ما يحصل من الارض وبين الكراء بالنقد ونحوه والاول هو المنهي عنه لا مطلقا او لا يفرق بين الناسخ والمنسوخ كذا في الخير الجاري وممر الحديث في الحرث.

٦ قوله: رايت رفاعه بن رافع الخ هذا الحديث اخرجه الاسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر يقال له رفاعه بن رافع كبر في صلاة حين دخلها ومن طريق ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعه رجل من اهل بدر انه دخل في الصلوة فقال "الله اكبر كبيرا" ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف. (قسطلاني)

٧ قوله: بجزيرتها اي بجزية اهلها وكان غالب اهلها اذ ذاك مجوس والبحرين بلد مشهور بالعراق وهي بين البصرة وهجر كذا ذكره ابن حجر في كتاب الجزية.

٨ قوله: ما الفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل. (ك)

حل اللغات: كفتاه اي اغتناه من سراتهم اي ساداتهم اهل البحرين على لفظ تثنية بحر هو موضع بين بصرة وعمان .

(قوله: ان رافعا اكثر على نفسه) اي اطلق في موضع التقييد والا فالمنوع نوع من كراء المزارع وهو ما يكون فيه البذل مجهولا لا مطلق الكراء.

عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ [كَانَ] قَبْلَكُمْ فَتَنَّا فُتُونَهَا ١ كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ.

أي ترغبوا فيها (ك)

٤٠١٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَارِثٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهَا. [راجع: ٣٢٩٧]

٤٠١٧- حَتَّى حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ الْبَدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَّاتِ الْبُيُوتِ فَأَمْسَكَ عَنْهَا.

٤٠١٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا ٣ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا ائْذَنْ لَنَا فَلَنَتْرُكَ لِابْنِ أَخْتِنَا عَبَّاسٍ ١ فِدَاءَهُ قَالَ وَاللَّهِ لَا تَذَرُونَهُ مِنْهُ [لَهُ] دِرْهَمًا. [راجع: ٢٥٣٧]

أي لا تتركوه أي من الفداء

٤٠١٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ثُمَّ الْجُنْدِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُقَدَّادَ بْنَ عَمْرِو الْكِنْدِيَّ وَكَانَ حَلِيفًا لِابْنِ زُهْرَةَ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَاقْتَتَلْنَا فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لَادَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ أَقْتُلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقْتُلْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقْتُلْهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلْهُ وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ ٥ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ. [انظر: ٦٨٦٥]

٤٠٢٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ [ابْنُ مَالِكٍ]

أي مات (ك)

هو اسماعيل (ك)

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ فَانْطَلِقْ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنًا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ فَقَالَ أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ ٦ قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ قَالَ سُلَيْمَانُ هَكَذَا قَالَهَا أَنَسُ قَالَ أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ ٧ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ قَالَ سُلَيْمَانُ أَوْ قَالَ قَتَلْتُمْ قَوْمَهُ قَالَ وَقَالَ أَبُو مِجْلَزٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ فَلَوْ [كَانَ] غَيْرَ أَكَّارٍ قَتَلْتَنِي. [راجع: ٣٩٦٢]

أي زراع

٤٠٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ

عُمَرَ [قَالَ] لَمَّا تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ شَهِدَا بَدْرًا

١ قوله: فتنافسوها من التنافس وهو الرغبة لان المنافسة في الدنيا قد تجر الى هلاك الدين ووقع عند مسلم مرفوعا يتنافسون ثم يتحاسدون ثم يتدابرون ثم يتباغضون او نحو ذلك كذا في الفتح ومرار الحديث في الجزية.

٢ قوله: جنات الجحيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة كذا في القسطلاني.

٣ قوله: استأذنوا رسول الله ﷺ لما اسر العباس وكان الذي اسره ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري ولما شد وثاقه ان (من الانين) فسمعه رسول الله ﷺ فلم يأخذه النوم فاطلقوه ثم طلبوا تمام رضاه ﷺ. (قس)

٤ قوله: لابن اختنا بالتاء المثناة من فوق والمراد انهم اخوال ابيه عبد المطلب فان ام العباس هي ثيلة بنت جناب ليست من الانصار وانما ارادوا بذلك ان ام عبد المطلب منهم وهي سلمى بنت عمرو بن احيحة بمهملتين مصغرا وهو من بني النجار واصل هذا ان هاشما اب عبد المطلب لما مر بالمدينة في تجارته الى الشام نزل علي عمرو الخزرجي النجاري وكان سيد قومه فاعجبته ابنته سلمى فخطبها الى ابيها فزوجها منه واشترط عليه مقامها عنده. قوله: لا تلزون منه اي لا تتركوه من الفداء درهمها واختلف في علة منعه ﷺ اياهم في ذلك ف قيل انه كان مشركا وقيل منعهم خشية في قلوب بعض المسلمين شيء وقيل كان العباس اسر يوما مع قريش ففاداهم رسول الله ﷺ فاراد الانصار ان يتركوا له فداء اكراما لرسول الله ﷺ ثم لقربائهم منه فلم يأذن لهم في ذلك ولا ان يحابوه في ذلك وكان العباس ذا مال فاستوفيت منه الغدية وصرفت مصرفها في حقوق الغامنين.

٥ قوله: وانك بمنزلة الخ قال في التنقيح: فيه اربعة تاويلات: احدها ان ذلك صار مباحا بقتلك اياه بالقصاص بمنزلة دم الكافر لحق الدين قاله الخطابي. ثانيها تكون اثما كما هو آثم في كفره فيجمعكما اسم الآثم. وثالثها انت عنده مباح الدم قبل ان يسلم كما انه عندك مباح الدم. رابعها ان قتلته مستحلا انتهى وفيه نظر فان استحلاله للقتل انما هو بتاويل كونه اسلم خوفا من القتل ولم يرد باسلامه وجه الله والاستحلال على هذا التاويل لا يوجب كفرا ويشهد له قصة اسامة.

٦ قوله: اباجهل بالالف بعد الموحدة وخرجها القاضي عياض على انه منادي اي انت المقتول الذليل يا اباجهل على جهة التوبيخ والتفريع.

٧ قوله: وهل فوق رجل اي ليس فعلكم زائدا على قتل رجل اكار زراع والانصار قتلوه وكانوا اهل زراعة اي ياليت ان غير زارع قلني يريد استحقاقهم. (ك)

(١) قال الكرمانى ما وجه تعلق الحديث ببدر؟ قلت اسر العباس يومئذ وهؤلاء الرجال كانوا بدريين.

حل اللغات: فتنافسوها اي رغبوا فيها على وجه المعارضة جنات بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة لا تلزون اي لا تتركوه لادمني بشجرة اي تحيل في الفرار مني بها هل فوق رجل قتلتموه اي ليس فعلكم زائدا على قتل رجل الاكار بفتح الهزمة وتشديد الكاف الزراع والفلاح.

فَحَدَّثْتُ [بِهِ] عُرْوَةَ بَنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ هُمَا عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ. [راجع: ٢٤٦٢]

٤٠٢٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ^{بضم المهملة} سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ قَيْسٍ كَانَ عَطَاءُ الْبَدْرِيِّينَ خَمْسَةَ آلَافٍ خَمْسَةَ آلَافٍ وَقَالَ عُمَرُ لَا فَضَّلْنَهُمْ ^١ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ.

٤٠٢٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ [بْنِ مُطْعِمٍ] عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا وَقَرَّ الْإِيمَانُ [الْإِسْلَامُ] فِي قَلْبِي. [راجع: ٧٦٥]

٤٠٢٤- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى ^٢ لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى [بْنِ سَعِيدٍ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى يَغْنِي مَقْتَلُ عُثْمَانَ ^٣ [بْنِ عَفَّانٍ] فَلَمْ تَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَحَدًا ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَةُ يَغْنِي ^٤ الْحَرَّةَ فَلَمْ تَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَّةِ أَحَدًا ثُمَّ وَقَعَتِ ^٥ [الْفِتْنَةُ] الثَّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَلِلنَّاسِ طَبَاحٌ ^٦. [راجع: ٣١٣٩]

٤٠٢٥- حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بَنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَتْ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطُجٍ فَعَثَرْتُ [وَعَثَرْتُ] أُمُّ مُسْطُجٍ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ تَعِسَ مُسْطُجٌ فَقُلْتُ يَسَّ مَا قُلْتَ تَسْبِيحٌ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا فَذَكَرَ حَدِيثَ الْإِفْكِ. [راجع: ٢٥٩٣]

٤٠٢٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ بِنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ هَذِهِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُلْقِيهِمْ ^٧ [يَلْعَنُهُمْ] هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ [وَعَدَ رَبُّكُمْ] إِي قَالِ ابْنِ شِهَابٍ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ غَزَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتُ هِيَ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ حَدِيثَ بَدْرٍ (ك)

١ قوله: لافضلنهم اي على غيرهم في زيادة العطاء وفي حديث مالك بن اوس عن عمر انه اعطي المهاجرين خمسة آلاف خمسة آلاف والانصار اربعة آلاف اربعة آلاف وفضل ازواج النبي ﷺ فاعطى كل واحدة اثني عشر الفا. (فتح)

٢ قوله: التني بنون وفاقية جمع نتن اساري بدر. قوله: لتركتهن له اي بغير فداء مكافاة لما صنع معه من جواره له ﷺ حين رجع من الطائف والقصة مبسطة عن ابن اسحاق كذا في التوشيح قال الطيبي مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف هو ابن عم جد رسول الله ﷺ وكان له يد عند رسول الله ﷺ اذا جاءه حين رجع من الطائف وذبح المشركين عنه فاحب انه كان حيا فكافاه عليها بذلك فيه تحقير حال هؤلاء الكفرة من حيث انه لا يبالي بهم ويتركهم لمشرك كانت له عنده يد ويحتمل انه اراد تطييب. قلب ابنه جبير وتاليه على الاسلام وانما سماهم نتني اما لكفرهم على التمثيل او لان المشار اليه ابدانهم وجيفهم الملقاة في قليب بدر انتهى مختصرا. قال الكرمانى: والتني بالنون بينهما فوقية اي اساري بدر قتلوا وصاروا جيفا وقوله لتركتهن اي احياء ولم اقتلهم احتراماً لكلامه وقبولاً لشفاعته وذلك لانه سعي لهم سعيًا جميلاً في قصة بني هاشم حين اخرجهم الكفار من مكة وحاصروهم بخيف بني كنانة. فان قلت تقدم في الجهاد في باب فداء المشركين حين سمع قراءته في المغرب بالطور كان كافرا وقد جاء الى المدينة في اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح. قلت التصريح بالكلمة والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الايمان في صدره فكان في ذلك اليوم انتهى مختصرا.

٣ قوله: مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة بعد ان حوصر تسعة واربعين يوما او شهرين يوما وليس المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمان بل المراد انهم ماتوا منذ قامت الفتنة بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة وكان آخر من مات من البدرين سعد بن ابي وقاص. (فس)

٤ قوله: يعني الحرة الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ارض ذات حجارة سود. قال الطيبي وعلى القاري نقلا عن النهاية: الحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة كانت الوقعة المشهورة في الاسلام ايام يزيد بن معاوية لما انتهت المدينة عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة سنة ثلاث وستين انتهى. قال القسطلاني: وكان ذلك بسبب خلع اهل المدينة يزيد واخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن عم يزيد من بين اظهريهم.

٥ قوله: ثم وقعت الثالثة قيل هي فتنة الازارقة بالعراق وقيل هي فتنة ابي حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقيل فتنة قتل الحجاج لعبدالله بن الزبير وتخريبه الكعبة سنة اربع وسبعين. (فس)

٦ قوله: طباح بفتح مهملة وخفة موحدة ومعجمة اصله القوة والسمن ثم استعمل في غيره وقيل لا طباح له اي لا عقل له ولا خير عنده اراد انها لم تبقي في الناس من الصحابة احدا. (مجمع، طيبي)

٧ قوله: وهو يلقيهم الالتقاء وللاصيلي واي الوقت عن الحموي ويلقيهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة بعدها موحدة وللكشميهني يلعنهم بسكون اللام وبالعين المهملة كذا في القسطلاني وفي بعضها بالقاف والنون. (ك)

حل اللغات: اول ما وقَرَّ الايمان اي اول ما حصل وقور الايمان في قلبي اي ثباته التني بنونين مفتوحين هو جمع نتن سمي اساري بدر الذين قتلوا وصاروا جيفا بالتني الحرة بفتح المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود طباح بفتح المهملة اصله القوة والسمن ثم استعمل في غيره فقيل لا طباح اي لا عقل له ولا خير عنده المرط بكسر الميم الكساء.

حَقًّا قَالَ مُوسَى قَالَ نَافِعٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُنَادِي نَاسًا أَمْوَاتًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ^١ لِمَا أَقُولُ [قُلْتُ] مِنْهُمْ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] فَجَمِيعُ^٢ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ فُرَيْشٍ مِمَّنْ ضُرِبَ لَهُ [لَهُمْ] بِسَهْمِهِ أَحَدٌ وَثَمَانُونَ رَجُلًا وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ قَالَ الزُّبَيْرُ قُسِمَتْ سَهْمَانُهُمْ فَكَانُوا مِائَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ. [راجع: ١٣٧٠]

٤٠٢٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ ضُرِبَتْ [ضُرِبَ] يَوْمَ بَدْرٍ لِلْمُهَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ^٣.

(١٣) بَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فِي الْجَامِعِ^٤

[الَّذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ] الْعَدَوِيُّ ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ خَلَفَهُ عَلَى ابْنَتِهِ وَضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ ثُمَّ إِيَّاسُ بْنُ الْبُكَيْرِ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ﷺ إِيَّاسُ بْنُ الْبُكَيْرِ بِلَالُ بْنُ رِبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ [الصِّدِّيقِ] حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفُ لُقَيْرِشٍ أَبُو حَذِيفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيُّ حَارِثَةُ بْنُ الرَّبِيعِ [الرَّبِيعِ] الْأَنْصَارِيُّ قَتِيلٌ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ وَكَانَ فِي النَّظَارَةِ خَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ خُنَيْسُ بْنُ حَذَافَةَ السَّهْمِيُّ رِفَاعَةُ ابْنُ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ زُبَيْرُ [الزُّبَيْرِ] بْنُ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيُّ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الزُّهْرِيُّ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ الْقُرَشِيُّ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ الْأَنْصَارِيُّ ظَهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ [نَافِعِ] الْأَنْصَارِيِّ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الْقُرَشِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [عُتْبَةَ بْنِ] مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ مظهر بضم الميم وفتح الطاء المعجمة وكسر الهاء المشددة لكن قال أبو عمران مظهر لم يشهد بدرا وشهد احدا وما بعدها وكذا قيل لم يشهد بها مظهر (قس)

عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ الْقُرَشِيُّ خَلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ابْنَتِهِ وَضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ حَلِيفُ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ عَقْبَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَنْزِيُّ [الْغَنَوِيُّ] عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ عُيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَتَبَانُ ابْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ قَدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ قَتَادَةُ

١ قوله: باسمع لما أقول منهم فيه دليل على جواز الفصل بين أفعال التفضيل وكلمة من قاله الكرمانى ومربى بانه.

٢ قوله: فجميع من شهد قال في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرمانى لكن في الفرع قال ابو عبد الله وعليه علامة السقوط لاي ذر وحده وهو يدل على ان قوله: فجميع الى آخره من كلام البخاري. (قس)

٣ قوله: بمائة سهم لا ينافي قوله: احد وثمانون رجلا لانه كان فيهم من له فرس فتعدد سهمه وضرب لرجال كان ارسلهم في بعض امره سهامهم فكملة مائة بهذا الاعتبار كذا في التوشيح.

٤ قوله: في الجامع اي في هذا الصحيح الذي هو جامع لاقوال رسول الله ﷺ وفعاله واحواله وايامه والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكأنه فذلكه واجمال لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم مطلقا اذ كثير من لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة الجراح ؓ لم يذكره ههنا ولا تسمية من روي حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرووا حديثا فيه نحو حارثة وغيره واعلم انه ذكر الاسماء بترتيب حروف التهجي الا رسول الله ﷺ والخلفاء الاربعة فانه قدمهم على غيرهم وفي بعضها قدم رسول الله ﷺ فقط وذكر الباقي بالترتيب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين رضي الله تعالى عنهم اجمعين كذا في الكرمانى. قال في اللغات: قيل ان الدعاء عند ذكرهم في البخاري مستجاب.

٥ قوله: اياس بفتح الهمزة وكسرها وخفة التحتية ابن البكير مصغر البكر بالموحدة يقال له ابن ابي البكير الليثي. (ك) مر ذكره الثالث بلال بن رباح بتخفيف الموحد الحشوي المؤذن والرابع حمزة بن عبدالمطلب والخامس حاطب بمهملة ابن بلتعة بفتح الموحد وسكون اللام وفتح الفوقية بالمهملة اللخمي حليف لقرش والسادس ابو حذيفة عن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي يقال اسمه مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم وقيل هشام كذا في الاستيعاب وغيره والسابع حارثة ابن الربيع مصغرا وهي امه وابوه سراقه. قوله: كان في النظارة اي الذين ينظرون الى المقاتلين ولم يخرجوا للقتال والثامن خبيب بالمعجمة والموحدتين مصغرا ابن عدي والتاسع خنيس بالمعجمة والنون آخره مهيلة مصغرا والعاشر رفاعه بن رافع والحادي عشر رفاعه بن عبد المنذر ابو لبابة قال موسى ابن عقبة اسمه بشير بن عبد المنذر وكذلك قال ابن هشام وخليفة وقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين اسمه رفاعه وزعم قوم ان ابالبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا معه ﷺ الى بدر فرجعهما وامر ابالبابة على المدينة وضرب له سهمه مع اصحاب بدر. (استيعاب) والثاني عشر زبير ابن العوام والثالث عشر زيد بن سهل ابوطلحة والرابع عشر ابو زيد قيس والخامس عشر سعد بن ابي وقاص الزهري هو وان كان بدريا بالاتفاق لكني لم استحضر الموضع الذي صرح البخاري فيه بذلك وفي بعضها لم يوجد ههنا ايضا ذكره. (ك) والسادس عشر سعد بن خولة والسابع عشر سعيد بن زيد قال في اللغات: قال القسطلاني قال في عيون الاثر قدم من الشام بعد ما قدم رسول الله ﷺ من بدر فكلمه فضرب له بسهمه وامره انتهى والثامن عشر سهل بن حنيف والتاسع عشر ظهير مصغرا ابن رافع واخوه مظهر بلفظ الفاعل من الاظهار كذا في الكرمانى وفي اللغات والقسطلاني مظهر بلفظ الفاعل من التفعيل والله اعلم وابوبكر الصديق وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعبيدة بن الحارث وعبادة بن الصامت وقد كتبت علامة ذكر الباقي في المتن.

بُنُ النَّعْمَانِ الْأَنْصَارِيِّ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ مُعَوَّذُ بْنُ عَفْرَاءَ وَأَخُوهُ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبُو أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ مُرَادَةُ بْنُ الرَّبِيعِ
 مر في الجهاد
 وكان الأخ الثالث عوفاً أيضاً شاهداً بدماء تقدموا قريبا وبعيدا (ك)
 الْأَنْصَارِيُّ مَعْنَى بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ ابْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَلِّبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ مِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ
 هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ.

(١٤) بَابُ: حَدِيثُ بَنِي النَّضِيرِ وَمَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْغَدْرِ

بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من يهود المدينة كان بين رسول الله ﷺ وبينهم عقد موادة (ك)

بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [بِالنَّبِيِّ ﷺ]

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ كَانَتْ عَلَى رَأْسِ سِنَةٍ أَشْهُرٍ مِنْ وَقَعَةِ بَدْرٍ قَبْلَ أَحَدٍ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ [مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا]﴾ [الحشر: ٢] وَجَعَلَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ بَعْدَ يَثْرَ مَعُونَةَ
 أى غزوة بني النضير (فس)
 أى فى أول حشرهم من جزيرة العرب إذ لم يصحبهم مثل هذا الذل قبل ذلك أوفى
 فى مغازبه (ك)
 أول حشرهم للقتال أو الجلاء إلى الشام وآخر حشرهم أجلاء عمر (ببضوى)

٤٠٢٨ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ قَالَ حَارَبَتِ النَّضِيرُ وَ قُرَيْظَةُ [قُرَيْظَةُ وَ النَّضِيرُ] فَأَجْلَى بَنِي النَّضِيرِ وَأَقْرَبُ قُرَيْظَةَ وَمَنْ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةَ فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ
 بيمد الهمة وخفة اليهم (فس)
 وقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بَعْضَهُمْ لِحَقِّقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَّنَهُمْ [فَأَمَّنَهُمْ] وَأَسْلَمُوا وَأَجَلَا يَهُودَ الْمَدِينَةَ
 قبيلة من اليهود
 كَلَّهُمْ بَنِي قَيْنِقَاعَ وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَيَهُودُ بَنِي حَارِثَةَ وَكُلُّ يَهُودٍ بِالْمَدِينَةِ [يَهُودِي] [يَهُودَ الْمَدِينَةَ].

٤٠٢٩ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ الْحَشْرِ قَالَ قُلْ سُورَةُ النَّضِيرِ ٢ تَابَعَهُ هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي يَشْرِ. [انظر: ٤٦٤٥ - ٤٨٨٢ - ٤٨٨٣]
 ٤٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ ٣ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ

أى من الانصار

النَّخْلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَ النَّضِيرَ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ. [راجع: ٢٦٣٠]

٤٠٣١ - حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ النَّضِيرِ [بَنِي النَّضِيرِ] وَقَطَعَ وَهِيَ
 أى هدية يصرفها فى نوائبه (فس)
 الْبُيُورَةُ ٤ فَنَزَلَتْ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ ٥ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٥]. [راجع: ٢٣٢٦]

٤٠٣٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي هَالَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّقَ
 ابن هلال
 بفتح المهملة وشدة الموحدة (فس)

١ قوله: ومخرج رسول الله ﷺ وسبب خروجه ﷺ ان رجلين من بني عامر طلعا من المدينة متوجهين الى اهلهم وكان معهما عهد من رسول الله ﷺ فالتقى عمرو بن
 امية الضمري بهما ولم يعلم العهد فقتلتهما فلما قدم المدينة اخبر الخبر قال نبي الله ﷺ «قتلت قتيلين كان لهما مني جوار لاودينهما» فخرج رسول الله ﷺ الى بني
 النضير مستعينا بهم في دية القتيلين واما صورة الغدر فهو انه ﷺ لما كلمهم الاعانة في ديتهم قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نطعم ونقوم فنشاور ونصلح
 امرنا فيما جئنا به فقعده رسول الله ﷺ مع ابي بكر وعمر وعلى وغيرهم الى جدار من جدرهم فاجتمع بنو النضير على اغتيالهم ﷺ بان يلحقوا عليه صخرة من
 رأس الجدار فاخبره جبريل ﷺ بذلك فقام ونهض الى المدينة ونهيا للقتال فخرج اليهم فحاصروهم وقطع نخيلهم وحرقها فصالحوا على اخلاء سبيلهم الى خيبر
 واجلائهم من المدينة. (فس. ك)

٢ قوله: سورة النضير لانها نزلت فيهم وذكر الله فيها الذي اصابهم من النعمة. (فس)

٣ قوله: كان الرجل الخ قال الكرمانى: قصته ان الانصار كانوا يجعلون لرسول الله ﷺ من عقارهم نخلات ليتصرف في نوائبه وكذلك لما قدم المهاجرون قاستهم
 الانصار اموالهم فلما وسع الله الفتوح عليه ﷺ كان يرد عليهم نخلاتهم انتهى.

٤ قوله: وهي البويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الراء بعدها تاء تانيث موضع نخل بني النضير بقرب المدينة الشريفة. (قسطلاني)

٥ قوله: ما قطعتم من لينة الخ وذلك لانهم اختلفوا في ذلك في بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا وقال بعضهم بل نغيظهم بقطعها فانزل الله هذه الآية
 بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه كذا في المعالم للبيهقي.

حل اللغات: بني النضير بفتح النون والمعجمة قبيلة من يهود المدينة في دية رجلين كلمة في هنا للتعليل اي كان خروجه اليهم بسبب دية الرجلين لاول الحشر اي
 في اول حشرهم من جزيرة العرب والمراد بالحشر الجلاء يقال جلا من الوطن اذا خرج مفارقا اقر قريظة اي في منازلهم من عليهم اي لم يأخذ منهم شيئا البويرة
 بضم الباء الموحدة مصغر البورة وهو موضع بقرب المدينة من لينة قيل اللينة من الالوان وهي ما لم تكن برنية ولا عجوة.

نَحَلَ بَنِي النَّضِيرِ قَالَ وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَهَانَ [لَهَانَ] عَلَى سَرَاةٍ^١ بَنِي لُؤَيٍّ
قَالَ فَأَجَابَهُ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ:

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعٍ
سَتَعْلَمُ أَئِنَّا مِنْهَا بِنَزِهِ^٢
وَحَرَّقَ^٣ فِي نَوَاحِيهَا السَّعِيرُ
وَتَعْلَمُ أَيُّ أَرْضَيْنَا تَضِيرُ [نَضِيرُ]

[راجع: ٢٣٢٦]

٤٠٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ حَدَّثَانَ [الْحَدَّثَانَ]

النَّضِيرِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ دَعَاهُ إِذْ جَاءَهُ حَاجُهُ يَرْفَا^٣ قَالَ [فَقَالَ] هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ فَأَدْخِلُهُمْ فَلَبِثَ قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَأْذِنَانِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا دَخَلَا قَالَ عَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضُ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي النَّبِيِّ [الَّذِي] أَفَاءَ اللَّهُ^٤ عَلَى رَسُولِهِ [ﷺ] مِنْ بَنِي النَّضِيرِ فَاسْتَبَّ^٥ عَلَيَّ وَعَبَّاسُ فَقَالَ الرَّهْطُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضُ بَيْنَهُمَا وَأَرْخِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ فَقَالَ عُمَرُ اتَّيَدُوا^٦ أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ [يَأْمُرُهُ] تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ [ﷺ] قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ قَالُوا قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ [ﷺ] قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ [قَدْ] خَصَّ رَسُولَهُ [ﷺ] فِي هَذَا الْفِيءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦] فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ [ﷺ] ثُمَّ وَاللَّهِ مَا احْتَاظَهَا^٧ دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا [وَلَا اسْتَأْثَرَهَا] عَلَيْكُمْ لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَقَسَمَهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ مِنْهَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ [ﷺ] يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ [مِنْهَا] نَفَقَةً سَنَتِهِمْ [سَنَةٍ] مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلًا^٨ مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ ذَلِكَ [بِذَلِكَ] رَسُولُ اللَّهِ [ﷺ] حَيَاتِهِ ثُمَّ تَوَفَّى النَّبِيُّ [ﷺ] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَأَنَا [أَنَا] وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ [ﷺ] فَقَبِضْهُ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهِ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ [ﷺ] وَأَنْتُمْ [أَنْتُمْ] حِينَئِذٍ

١ قوله: سرة وخفة الرءاء جمع السري وهو السيد الشريف وبنو لؤي قريش اي هان على سادات قريش واكابرهم. قوله: حريق فاعل هان وقوله: مستطير صفة لحريق وذلك لان قريشا وبنو النضير كانوا معاهدين بينهم فغير حسان كفار قريش بانهم لا يستطيعون ان يعينوا بني النضير كأنهم سهل عليهم تحريق البويرة وهي موضع محل بني النضير.

٢ قوله: وحرق في نواحيها اي نواحي البويرة والمراد من نواحيها المدينة وغيرها من مواضع اهل الاسلام فهو دعاء على المسلمين لا لهم لانه كان كافرا اذ ذاك. قوله: ايننا منها اي من البويرة بنزه بضم النون وسكون الزاي وهي البعد من السوء. قوله: اي ارضينا بلفظ الجمع في اليونينية وغيرها وفي الفرع بلفظ التثنية اي المدينة التي هي دار الايمان او مكة التي كان بها الكفار. قوله: تضير بفتح الفوقية وكسر الضاد المعجمة من الضير اي تضير بذلك كذا في القسطلاني غرضه ادام الله تحريق تلك الارض بحيث يتصل بنواحيها وهي المدينة ونحوها كذا في الجمع.

٣ قوله: يرفا بفتح التحتية وسكون الرءاء وبالفاء علم لحاجب عمرو هو مهموز وغير مهموز. (كرماني خ)

٤ قوله: افاء الله من الفيء وهو ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصله الرجوع فاء يفيء. (مجمع)

٥ قوله: فاستب اريد به كلمة شدة لا من قبيل القذف. (خ)

٦ قوله: اتندوا اي لا تستعجلوا وهو بتشديد الفوقية والهمزة المكسورة من التودة وهو التأني والمهملة وانشدكم بضم الشين. قوله: لا نورث بفتح الرءاء والمعنى على الكسر ايضا صحيح. (من قس. ك)

٧ قوله: ما احتاظها بهمة وصل وحاء مهملة وفوقية وزاي مفتوحة من الاحتياز وهو الجمع اي ما جمعها دونكم. قوله: ولا استاثر من الاستيثار وهو الاستبداد والاستقلال. (من قس. ك)

٨ قوله: يجعل مال الله بفتح الميم وسكون الجيم اي بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين. (من قس. ك. خ)

حل اللغات: هان اي سهل سرة القوم ساداتهم مستطير اي منتشر مشتعل بنزه اي يبعد وزنا ومعني تضير من ضار يضير يرفا بفتح التحتية علم لحاجب عمر افاء الله من الفيء وما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد فاستب اريد به كلمة شدة لا من قبيل القذف اتندوا اي لا تستعجلوا ما احتاظها من الاحتياز وهو الجمع ولا استاثر بها من الاستيثار وهو الاستقلال.

(قوله: فاستب علي وعباس) المذكور في صحيح مسلم هو ان عباسا سب عليا فقال افض بيني وبين هذا الكاذب الاثم وكانه سكت علي واطال عباس في الكلام لانه بمنزلة الوالد لعلي ثم لعل معنى هذا الكلام بيني وبين من يعاملني معاملة من يتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء علي انه ما رضي بمعاملته وان معاملة علي في نفسه لا تكون كذلك وهذا يجري بين الاكابر في المعاملات.

وَأَقْبَلَ [فَأَقْبَلَ] عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَقَالَ تَذَكَّرَانِ ١ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهِ كَمَا تَقُولَانِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهِ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهُ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهِ بِمَا [مَا] عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ صَادِقٌ [لَصَادِقٌ] بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ جِئْتُمَانِي كِلَاكُمَا وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ فَجِئْتَنِي ٢ يَعْنِي عَبَّاسًا فَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ مُدٍّ [مُدٍّ] وَلَيْتُ وَاللَّهِ فَلَا تُكَلِّمَانِي فَقُلْتُمَا أَدْفَعُهُ إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا أَفْتَلْتُمَا مَنِي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذِيهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهِ بِقَضَاءٍ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهُ فَادْفَعَا [فَادْفَعَا] إِلَيَّ فَأَنَا [وَأَنَا] أَكْفِيكُمَا. [راجع: ٢٩٠٤]

٤٠٣٤ - قَالَ: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ صَدَقَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ أَنَا سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ أَرْسَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ [يَسْأَلْنَهُ] ثَمَنَهُنَّ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ [الْعَلَيْهِ] فَكُنْتُ أَنَا أَرُدُّهُنَّ فَقُلْتُ لَهُنَّ أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ إِنَّمَا يَأْكُلُ أُلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ فَانْتَهَى أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَا أَخْبَرْتُهُنَّ قَالَ [قَالَتْ] فَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ مَنَعَهَا عَلِيٌّ عَبَّاسًا فَغَلَبَهُ ٣ عَلَيْهَا ثُمَّ كَانَ بِيَدِ حَسَنِ [الحسن] بَنِ عَلِيٍّ ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنٍ [الحسين] بَنِ عَلِيٍّ ثُمَّ بِيَدِ عَلِيٍّ بَنِ حُسَيْنٍ [الحسين] وَحَسَنِ بَنِ حَسَنِ كِلَيْهِمَا [كِلاهما] كَانَا يَتَدَاوَلَانِهَا ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا. [انظر: ٦٧٢٧-٦٧٣٠]

٤٠٣٥ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا أَرْضَهُ مِنْ فَدْلِكَ وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرٍ. [بفتح الحين اسم قرية بخير (ق) بالصرف ولا يذرعده (ق) بالرفع خبر المبتدا]

٤٠٣٦ - فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً إِنَّمَا يَأْكُلُ أُلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ وَاللَّهُ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ [مِنْ] أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي. [راجع: ٣٠٩٣]

(١٥) بَابُ: قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ

٤٠٣٧ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ ٥ أَدَّى اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ ٦ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَادْنُ لِي ٧ أَنْ أَقُولَ

١ قوله: تذكران بالتثنية واستشكل مع قوله: وانتم حينئذ بالجمع لعدم المطابقة بين المبتدأ والخبر واجاب في الكوكب الدراري بانه على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان او ان لفظ حينئذ خبره وتذكران ابتداء كلام قال وفي بعضها انتم. (قسطلاني)

٢ قوله: فجئتنني يعني عباسا لا ينافي هذا قوله: اولا جئتما ني بالتثنية لجواز انها جاءا معا اولا ثم جاء العباس وحده. (ك)

٣ قوله: فغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه. قوله: يتداولان اي علي ابن الحسين بن علي والحسن بن الحسن بن علي وكل منهما ابن عم الآخر يتناوبان في تصرفها وزيد بن الحسن بن علي اخو الحسن المذكور كذا في الكرماني قال في الفتح: وفي هذه القصة اشكال وهو ان القصة صريح بان العباس وعليما قد علما بانه ﷺ قال «لا نورث» فان كان سمعاه من النبي ﷺ فكيف يطلبانه من ابي بكر وان كانا انما سمعاه من ابي بكر او في زمنه بحيث افاد عندهما العلم بذلك فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر؟ والذي يظهر والله اعلم حمل الامر في ذلك على ما تقدم ان كلا من علي وفاطمة والعباس اعتقد ان عموم قوله «لا نورث» مخصوص ببعض ما يخلقه دون بعض ولذلك نسب عمر الى علي وعباس انهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما في ذلك واما مخاصمة علي وعباس بعد ذلك ثانيا عند عمر فقال اسماعيل القاضي فيما رواه الدارقطني من طريقه لم يكن في الميراث انما تنازعا في ولاية الصدقة وفي صرفها كيف تصرف كذا قال وفي رواية النسائي وعمر بن شبة ما يدل انهما ارادا ان يقسم بينهما على سبيل الميراث وفي السنن لابي داود وغيره ارادا ان عمر يقسمها بينهما لينفرد كل منهما فينفرد ما يتولاه فامتنع عمر من ذلك واراد ان لا يقع عليها اسم قسم ولذلك اقسم على ذلك وعلى هذا اقتصر اكثر الشراح واستحسنوه انتهى كلام الفتح مختصرا ومر الحديث مع بيانه في الخمس والله اعلم.

٤ قوله: قتل كعب بن الاشرف اليهودي القرظي الشاعر كان يهجو رسول الله ﷺ كذا في الكرماني. قال القسطلاني: كان قتله في ربيع الاول في السنة الثالثة كما عند ابن سعد.

٥ قوله: قد آذى الله ورسوله بهجائه له والمسلمين ويحرض قريشا عليهم كذا في القسطلاني.

٦ قوله: محمد بن مسلمة يفتح الميم واللام الحارثي الاشعري وقال بعضهم القائم القائل تحب ان اقتله ابو نائلة. (ك)

٧ قوله: فاذن لي ان اقول شيئا اي اقول عني وعنك ما هو مصلحة من التعريض وانما امر بقتله لنقضه العهد وسبه النبي ﷺ.

حل اللغات: افلتتمسان اي افتطلبان فغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها يتداولانها اي يتناوبان في تصرفها فذك بفتح الحين اسم قرية بخير من لكعب ابن الاشرف اي من يستعد لقتاله.

(قوله: وانتم حينئذ فاقبل على علي وعباس وقال تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان) انتم مبتدا في معنى انتما ولذا نبي الضمير في الخبر اعني تذكر ان وهذا كناية

شَيْئًا قَالَ قُلْ فَأَتَاهُ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً وَإِنَّهُ قَدْ عَنَانَا^١ وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ قَالَ وَأَيْضًا
وَاللَّهِ لَتَمْلُنَهُ^٢ قَالَ إِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَدْعُهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيْ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تَسْلِفَنَا وَسَقًا أَوْ وَسْقَيْنِ^٣
وَحَدَّثَنَا [عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ] غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَذْكُرْ وَسَقًا أَوْ وَسْقَيْنِ أَوْ فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ وَسَقًا [وَسَقًا] أَوْ وَسْقَيْنِ [وَسَقًا] فَقَالَ أَرَى فِيهِ وَسَقًا
أَوْ وَسْقَيْنِ فَقَالَ^(١) نَعَمْ ارْهَنُونِي قَالُوا أَيْ شَيْءٍ تُرِيدُ قَالَ ارْهَنُونِي نِسَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرَهْنُكَ نِسَاءَنَا وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ قَالَ
فَارْهَنُونِي أَبْنَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرَهْنُكَ أَبْنَاءَنَا فَيَسِبُّ أَحَدُهُمْ فَقَالَ [فَيَقَالَ] رَهْنٌ يَوْسَقُ^(٢) أَوْ وَسْقَيْنِ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا وَلَكِنَّا نَرَهْنُكَ
اللَّامَةَ^٤ قَالَ سُفْيَانُ يَعْنِي السَّلَاحَ فَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَجَاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ^٥ وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحِصْنِ
فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ [إِلَيْنَا] فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ ابْنُ تَخْرُجْ هَذِهِ السَّاعَةَ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُو قَالَتْ
أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ^٦ الدَّمُ قَالَ إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ وَرَضِيعِي أَبُو نَائِلَةَ إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ [إِذَا] دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ
يَلِيلٍ لَا جَابَ وَقَالَ وَيُدْخِلُ^٧ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ بَرَجَلَيْنِ [بَرَجَلَيْنِ] قِيلَ لِسُفْيَانَ سَمَاهُمْ عَمْرُو قَالَ سَمَى بَعْضُهُمْ قَالَ عَمْرُو^٨ جَاءَ
مَعَهُ بَرَجَلَيْنِ فَقَالَ إِذَا مَا جَاءَ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُو أَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ عَمْرُو جَاءَ مَعَهُ بَرَجَلَيْنِ فَقَالَ
إِذَا مَا جَاءَ فَإِنِّي قَائِلٌ [مَائِلٌ] بِشَعْرِهِ فَاشْمُهُ فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمَكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ وَقَالَ مَرَّةً ثُمَّ أَشْمَكُمْ فَنَزَلَ
إِلَيْهِمْ مُتَوَشِّحًا^٩ وَهُوَ يَنْفُخُ مِنْهُ رِيحُ الطَّيِّبِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا أَيْ أَطْيَبَ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُو قَالَ عِنْدِي أَعْطَرُ^{١١} سَيِّدٍ [نِسَاءً]

١ قوله: قد عنانا اي اتعبنا وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا بأداب الشريعة التي فيها تعب لكنه تعب مرضاة الله والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس بمحبوب. (ك)

٢ قوله: لتملنه بفتح الفوقية والميم وتشديد اللام المضمومة اي ليزيدن ملائمتكم وضجركم عنه. (قس)

٣ قوله: وسقا او وسقين الوسق بفتح الواو وكسرهما ستون صاعا والصاع اربعة امداد. (قس)

٤ قوله: اللامة مهموزة الدرع وقد فسره سفيان الراوي بالسلح وقال ابن الاثير اللامة الدرع وقيل السلح ولامة الحرب اداته وقد ترك الهمزة تخفيفا وقال ابن بطال ليس في قولهم نرهنك اللامة دلالة على جواز رهن السلح عند الحربي وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب وغيره. (عيني)

٥ قوله: ابونائلة بالنون والهمزة بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون اللام الانصاري الاشهلي ويقال سلكان لقب واسمه سعد شهد احدا وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف وكان اخاه من الرضاعة. (ك . استيعاب)

٦ قوله: يقطر منه الدم كناية عن طالب شر وعند ابن اسحاق فقالت: والله اني لا عرف في صوته الشر. (قسطلاني)

٧ قوله: ويدخل بفتح التحتية وبضم المعجمة وقوله برجلين بزيادة الموحدة وفي بعضها يدخل بضم التحتية وكسر المعجمة ورجلين بدون الموحدة كذا في القسطلاني مع تغير في اللفظ. قوله: معه اي مع ابي نائلة وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة بالهملة هو عبدالرحمن بن جبر ضد الكسر الانصاري الخارثي كذا في الكرمانى ومر الحديث في الرهن وايضا في الجهاد.

٨ قوله: قال عمرو اي قول عمرو وجاء معه برجلين محفوظ عندي. قوله: قال غير عمرو اي غير عمرو وعدهم وهم ابو عبس آه. قال في الفتح: قلت في رواية الحسيني قال انه فاتاه معه ابو نائلة وعباد بن بشر وابو عبس بن جبر والحارث بن اوس. (خير جاري)

٩ قوله: فاني قائل بشعره اي اخذ به والعرب تطلق القول على غير الكلام مجازا ولا يذ عن الكشميهني فاني قال قائل بشعره. قوله: فاشمه بفتح الشين المعجمة. قوله: فدوونكم اي فخذوه باسيافكم كذا في القسطلاني.

١٠ قوله: متوشحا اي متلبسا يقال توشح الرجل بثوبه وسيفه كذا في الكرمانى. قال النووي: والتوشح ان يأخذ طرف ثوب القاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذي القاه على اليسر تحت يده اليمنى ثم يعقداهما على صدره والمخالفة بين طرفيه والاشتغال بالثوب بمعنى التوشح (مجمع) قوله: ينفخ منه ريح الطيب نفع الريح هبوبها ونفع الطيب اذا فاح كذا في الجمع.

١١ قوله: اعطر سيد العرب قال في الفتح فكان "سيد" تصحيح من نساء فان كانت محفوظة فالعنى اعطر نساء سيد العرب على الحذف وعند الواقدي ان كعبا كان يدهن بالمسك الفتيت والعنبر حتى يتلبد في صدغيه كذا في القسطلاني. قال الكرمانى: فان قلت ما الفائدة في ذكر سيد وهلا لم يقل اعطر العرب؟ قلت غرضه انه اعطر سادات العرب فان قلت: القياس ان يقال اعطر نساء سيد العرب. قلت هو محذوف بقرينة السياق او المراد شخص او مصاحبه اعطر من سيدهم ولفظ اكمل روي مرفوعا ومنصوبا ومر الحديث في الجهاد.

(١) اي فقال كعب في جواب محمد بن مسلمة نعم. (خ)

(٢) الوسق ستون صاعا هو بفتح الواو وكسرهما. (ع)

حل اللغات: عنانا بفتح العين وتشديد النون اي اتعبنا وكلفنا لتملنه من الملالة معناه لتزيدن ملائمتكم وضجركم اللامة بتشديد اللام قيل هي السلح وقيل هي الدرع فدوونكم اي خذوه بسيفكم ثم اشكم بضم الهمزة اي امكنكم من الشم متوشحا اي متلبسا والتوشح ان يأخذ طرف ثوب القاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذي القاه على اليسر من تحت يده اليمنى ثم يعقداهما على صدره والمخالفة بين طرفيه ينفخ معناه يفوح .

عن قوفهما في ابي بكر انه غير صادق وغير بار ونحو ذلك لكنه مشكل جدا اذ كيف يجيء منهما تكذيب ابي بكر سيما في ما روي عن النبي ﷺ وهو صديق هذه الامة الا ان يقال انما تعاملان معاملة من يصف ابا بكر بنقيص هذه الاوصاف التي ذكر عمر بقوله انه لصادق الخ في طلب المال واطهار الغضب بالمنع عنه وذلك الغضب الذي جري وان لم يكن منهم بسبب منعه الارث بل بسبب ان ابا بكر لما منعهم المال ارثا للنص الذي سمعه كانه خطر بياهم انه لو اعطاهم شيئا تكروا لكان احسن لكن اظهاره بعد المنع يشبه انهم غضبوا لمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقا.

الْعَرَبِ وَأَكْمَلَ [أَجْمَلَ] الْعَرَبِ قَالَ عَمَرُو فَقَالَ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشْمَ رَأْسَكَ قَالَ نَعَمْ فَشَمَّهُ ثُمَّ أَشْمَ أَصْحَابَهُ ثُمَّ قَالَ أَتَأْذَنُ لِي قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا اسْتَمَكَّنَ مِنْهُ قَالَ دُونَكُمْ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ.

(١٦) بَابُ قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَيُقَالُ سَلَامٌ بِنُ أَبِي الْحَقِيقِ كَانَ يَخْبِرَ وَيُقَالُ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ هُوَ بَعْدَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ.
هو محمد بن مسلم بن شهاب

٤٠٣٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ^٢ [بَيْتَهُ] لَيْلًا وَهُوَ نَائِمٌ فَقَتَلَهُ. [راجع: ٣٠٢٢]

٤٠٣٩- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ] قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيِّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَ [فَأَمَرَ] عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُعِينُ^٣ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ وَقَدِ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاحَ النَّاسُ يَسْرَحُهُمْ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبُؤَابِ لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً [حَاجَتَهُ] وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ فَهَتَفَ بِهِ الْبُؤَابُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ ثُمَّ عَلَّقَ^٤ [الْأَعَالِيْقُ] عَلَى وَدٍ [وَدٍ] قَالَ فَقَمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا فَفَتَحْتُ الْبَابَ وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ وَكَانَ فِي عِلَالِي^٥ لَهُ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَى مِنْ دَاخِلٍ قُلْتُ إِنْ الْقَوْمَ لَوْ نَذَرُوا [إِنْ الْقَوْمَ نَذَرُوا] بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسَطَ عِيَالِهِ لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا أَبَا رَافِعٍ قَالَ مَنْ هَذَا الصَّوْتُ فَأَضْرِبْهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهْشُ [دَاهِشُ] فَمَا أَغْنَيْتُ^٦ شَيْئًا وَصَاحَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ فَأَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ فَقَالَ [قَالَ] لِأُمِّكَ الْوَيْلُ إِنَّ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ قَالَ فَأَضْرِبْهُ ضَرْبَةً أَشْحَنَتْهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ ثُمَّ وَضَعْتُ ضَيْبَ [طَبِيَّة] [صَبِيبَ] السَّيْفِ^٧ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَابًا بَابًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أُرَى إِنِّي قَدْ انْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ فَانْكَسَرَتْ سَاقِي فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ لَا أَخْرُجُ

١ قوله: في حصن له بأرض الحجاز هو قول وقع في سياق الحديث الموصول في الباب ويحتمل أن يكون حصنه كان قريبا من خيبر في أطراف أرض الحجاز ووقع عند موسى بن عقبة فطرقوا أبا رافع بن أبي الحقيق بخيبر فقتلوه في بيته. (قسطلاني)

٢ قوله: بيته بفتح الموحدة وسكون التحتية ولا يذ عن الحموي والمستمل بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضي من التبييت والجملة حالية بتقدير قد أي دخل على أبي رافع عبد الله بن عتيك والحال أنه قد بيت الدخول. (قس)

٣ قوله: ويعين عليه ذكر ابن عائذ من طريق أبي الأسود عن عروة أنه كان ممن أعان غطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على رسول الله ﷺ. (فتح)

٤ قوله: ثم علق بالعين المهملة وتشديد اللام والأغاليق بمعجمة جمع غلق بفتح اوله وهو ما يعلق به الباب والمراد بها المفاتيح ولغير أبي ذر الأغاليق بالمهملة المفاتيح أيضا. قوله: على ود بفتح الواو وشدة الدال الوند كذا في التوشيح ومر في الجهاد فوضعوا المفاتيح في كوة ويجمع بان الوند كان في كوة والأقاليد جمع أقاليد بمعنى المفتاح.

٥ قوله: في علالى بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الألف لام أخرى مكسورة فتحته مفتوحة مشددة جمع عليه بضم العين وكسر اللام مشددة وهي الغرفة. (قسطلاني)

٦ قوله: فما أغنيت شيئا أي ما فعلت شيئا أريده من قتله حيث بقي حيا ولم يميت. (خ)

٧ قوله: ضبيب السيف بمعجمة وموحدين بوزن رغيف حرفه كذا في التوشيح. قال الكرماني: قال الخطابي هكذا يروى وما أراه محفوظا إنما هو ظية السيف وهو حرف حد السيف فطرفه وأما الضبيب فلا أدري له معنى يصح فيه إنما هو سيلان الدم من الفم. قال عياض روى بعضهم الضبيب بالمهملة وقال اظن أنه الطرف انتهى حل اللغات: دونكم أي أخذوا بأسيا فكم راح الناس بسرهم أي رجعوا بواشيهم التي ترعى ثم تقنع أي تغطي فتهتف به أي ناداه فكمنت أي اختبأت الأغاليق أي المفاتيح التي يغلق بها يسمر عنده على صيغة المجهول من السمر وهو الحديث بالليل في علالى جمع عليه بضم العين وهو الغرفة لو نذروا أي علموا ضبيب السيف حرفه.

[أَبْرَحُ] اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ أَقْتَلْتُهُ فَلَمَّا صَاكَ الدِّيكَ قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ فَقَالَ أُنْعِي أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ النَّجَاءُ ^١ [النَّجَاءَ] فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ ابْسُطْ رِجْلَكَ فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا فَكَأَنَّمَا [فَكَأَنَّمَا] لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ. [راجع: ٣٠٢٢]

٤٠٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ [يَعْنِي هُوَ ابْنُ مَسْلَمَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ [ابْنَ عَازِبٍ] قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ ^(١) فِي نَاسٍ مَعَهُمْ ^٢ فَانْطَلَقُوا حَتَّى دَنَوْا مِنَ الْحِصْنِ فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ امْكُثُوا أَنْتُمْ حَتَّى أَنْطَلِقَ أَنَا فَانْظُرْ قَالَ فَتَلَطَّفْتُ أَنْ أَدْخُلَ الْحِصْنَ فَفَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ قَالَ فَخَرَجُوا بِقَيْسٍ يَطْلُبُونَهُ قَالَ خَشِيتُ [فَخَشِيتُ] أَنْ أُعْرَفَ قَالَ فَعَطَيْتُ رَأْسِي وَرِجْلِي وَجَلَسْتُ كَأَنِّي أَقْضِي حَاجَةً ثُمَّ نَادَى ^٣ صَاحِبَ الْبَابِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ قَبْلَ أَنْ أُغْلِقَهُ فَدَخَلْتُ ثُمَّ اخْتَبَيْتُ فِي مَرِيضٍ حِمَارٍ عِنْدَ بَابِ الْحِصْنِ فَتَعَشَّوْا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ وَتَحَدَّثُوا حَتَّى ذَهَبَتْ [ذَهَبَ] سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ فَلَمَّا هَدَّتِ [هَدَّتْ] الْأَصْوَاتُ ^٤ وَلَا أَسْمَعُ حَرَكَهَ خَرَجْتُ قَالَ وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ حَيْثُ وَضَعَ مِفْتَاحَ الْحِصْنِ فِي كُوَّةٍ ^٥ فَأَخَذْتُهُ فَفَتَحْتُ بِهِ بَابَ الْحِصْنِ قَالَ قُلْتُ إِنَّ نَذِيرَ ^٦ بِي الْقَوْمِ انْطَلَقْتُ عَلَى مَهَلٍ ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ فَغَلَقْتُهَا [فَأَغْلَقْتُهَا] عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرٍ ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سَلَمٍ فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ قَدْ طَفِئَ سِرَاجُهُ فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ فَعَمَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرَبُهُ وَصَاحَ فَلَمْ تَغْنِ شَيْئًا [قَالَ] ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُعِيشُهُ فَقُلْتُ مَا لَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي فَقَالَ أَلَا أُعْجِبُكَ لِأَنَّكَ الْوَيْلُ ^٧ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ فَضْرَبَنِي بِالسَّيْفِ قَالَ فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرَبُهُ أُخْرَى فَلَمْ تَغْنِ شَيْئًا فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ قَالَ ثُمَّ جِئْتُ [فَجِئْتُ] وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ وَإِذَا [فَإِذَا] هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَأَضْعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْعَظَمِ ثُمَّ خَرَجْتُ دَهْشًا حَتَّى أَتَيْتُ السَّلَمَ أُرِيدُ [أَنَّ] أَنْزِلُ فَأَسْقُطُ مِنْهُ فَانْخَلَعْتُ رِجْلِي ^٨ فَعَصَبْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي أَحْجَلَ ^٩ فَقُلْتُ انْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاعِيَةُ فَقَالَ أُنْعِي أَبَا رَافِعٍ قَالَ فَقُمْتُ أَمْشِي مَا بِي قَلْبَةً ^{١٠} فَأَذْرَكْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ. [راجع: ٣٠٢٢]

اي امشي مع الاضطراب ولو اريد نفى القلبية لكان منافيا لما سبق (خ)

١ قوله: النجاء بفتح النون والمد والقصر بمعنى السلامة والمد اشهر اذا افرد فان كرر قصر اي اسرعوا. (قس) قال الشيخ ابن حجر في الفتح: فيه جواز التجسس على المشركين وطلب غرتهم وجواز اغتيال ذوي الاذية البالغة فيه وكان ابو رافع يعادي النبي ﷺ ويولب عليه الناس ويؤخذ منه جواز قتل المشرك بغير دعوة اذا كان قد بلغه الدعوة قبل ذلك واما قتله اذا كان نائما فمحله ان يعلم انه مستمر على كفره وانه قد ايس من فلاحه وطريق العلم بذلك اما بالوحي واما بالقرائن الدالة على ذلك انتهى ومر الحديث في الجهاد.

٢ قوله: في ناس معهم سمي منهم معوذ بن سنان وعبد الله بن انيس وابوقتادة وخزاعي بن الاسود كذا في التوشيح قال ابن حجر في المقدمة: زاد موسي بن عقبة اسود بن حرام وروى ابو موسى انه اسود بن ابيض انتهى.

٣ قوله: ثم نادى عطف على مقدر اي ذهبوا وطلبوا ورجعوا ودخلوا الحصن ثم نادى. (خ)

٤ قوله: في كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت كذا في الكرمانى وما تقدم انه علق على ودّ ومر وجه الجمع ايضا من الود لعله كان في كوة.

٥ قوله: ان نذر بي القوم بكسر الهمزة اي علموا واصله من الانذار وهو الاعلام بالشئ الذي يحذر منه.

٦ قوله: فانخلعت رجلي في الرواية الاولى فانكسرت ساقي قال الداودي الخلع زوال المفصل من غير كسر وقد يجوز التعبير باحدهما عن الآخر كذا في التوشيح. قال الكرمانى: اما انهما وقعتا او اراد من كل منهما اختلال الرجل.

٧ قوله: احجل بفتح الهمزة وسكون الحاء وضم الجيم بعدها لام اي امشي مشي المقيد فحجل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة كذا في القسطلاني. الحجل ان يرفع رجلا ويقف على اخرى. (تو)

٨ قوله: ما بي قلبية بفتح القاف فان قلت سبق انه مسحها فكأنما لم اشتكها قط. قلت لعله عاد الى الحالة الاولى او كان بقي منه اثر. (جمع البحار)

(١) بضم المهملة وسكون الفوقية وغلط ابن الاثير فقال عتبة بكسر المهملة وفتح النون. (توشيح)

حل اللغات: النجاء بفتح النون السلامة فخرجوا بقبس اي شعله من نار فتعشوا اي اكلوا العشاء هدت الاصوات اي سكنت في كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت فلم تغن شيئا اي فلم تنفع الضربة انكفي عليه اي انقلب عليه احجل بفتح الهمزة وسكون الحاء قبل الجيم ثم الجيم من الحجلان وهو مشي المقيد ما بي قلبية اي تقلب واضطراب.

(قوله: قلت ان نذر بي القوم انطلقت علي مهل) اي ان كان الباب مفتوحا وان لم يكن مفتوحا احتاج الى استعجال كثير لفتح الباب (قوله: فقلت لهم انطلقوا فبشروا الخ) كانه قال ذلك لبعض اصحابه وترك البعض مكانه ورجع الى قرب القلعة ثم رجع اليهم ثانيا حين سمع كلام الناعي واما قوله امشي ما بي قلبية فكان المراد به قلة الوجد واما ذهاب تمام الوجد فكان حين وصل الى النبي ﷺ.

(١٧) بَابُ غَزْوَةِ أَحَدٍ^١

سقط لفظ باب لابي ذر

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [وَقَوْلُهُ]: ﴿وَإِذْ غَدَوْتُ^٢ مِنْ أَهْلِكَ تَبَوُّىَ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [الآيَةَ] وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران:

١٢١] وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا [إِلَى قَوْلِهِ: وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ] وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ (١) اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ^٣ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ

وَلِيُمَحِّصَ^٤ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ^٥ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ

وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمْنُونَ^٦ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُلْقَوَهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٩-١٤٣] وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ^٦ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعَدَهُ إِذْ تَحْسُونَهُمْ^٧ تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قِتْلًا﴾ [يَاذِبِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تَحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ

يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ^٧ عَنْهُمْ لِيَنْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:

١٥٢] [وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا﴾ [الآيَةَ] [آل عمران: ١٦٩].

٤٠٤١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ مَرَاتِلِ الصَّحَابَةِ لَعَلَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَمَلَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

يَوْمَ أَحَدٍ^٨ هَذَا جِبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ. [راجع: ٣٩٩٥]

الأداة الآلة

٤٠٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيْوَةَ [بْنِ شُرَيْحٍ] عَنْ

يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ بَعْدَ ثَمَانِي [ثَمَانٍ] سِنِينَ

كَالْمُودَعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْواتِ ثُمَّ طَلَعَ الْمَنْبِرَ فَقَالَ إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ [شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ] وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ

وَأَنِّي لَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا وَلَكِنِّي [وَلَكِنِّي] أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا قَالَ فَكَانَتْ

المنافسة الرغبة في الشيء والافتراد به (ع)

١ قوله: أحد بضمين جبل بالمدينة على اقل من فرسخ ذكر الزبير بن بكار ان قبر هارون عليه السلام به وانه قدم مع موسي عليه السلام في جماعة من بني اسرائيل حجاجا فمات هناك وكانت الغزوة عنده في شوال سنة ثلاث وشذ من قال سنة اربع. (توشيح)

٢ قوله: واذ غدوت اي واذكر يا محمد ﷺ اذ خرجت غدوت من اهلك بالمدينة والمراد غدوت من حجرة عائشة رضي الله عنها الى احد تبوى المؤمنين تنزههم وهو حال مقاعد للقتال مواطن ومواقف من الميمنة والميسرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق تبوى والله سميع لا قوالكم عليم بنياتكم وضمائركم ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا﴾ على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم او جرح وهو تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم ﴿وانتم الاعلون﴾ لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة ﴿ان كنتم مؤمنين﴾ جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تهنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ﴿ان كنتم مؤمنين﴾ علمتم ان هذه الوقعة لا تبقى على حالها وان الدولة تصير للمؤمنين. (قس)

٣ قوله: ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾ اي ليكرم ناسا منكم بالشهادة يريد المستشهدين يوم احد ﴿والله لا يحب الظالمين﴾ اي الذين يضمرون خلاف ما يظهرن او الكافرين وهو اعتراض كذا في البيضاوي.

٤ قوله: ﴿وليمحص﴾ من التمحيص وهو التخليص من الشيء المعيب وقيل هو الابتلاء ﴿ويمحق الكافرين﴾ اي ويهلك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلوة والسلام.

٥ قوله: ﴿ام حسبتم﴾ اي هل حسبتم ومعناه الانكار ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم﴾ اي لما يجاهد بعضهم وفيه دليل على انه فرض الكفاية والفرق بين لما ولم ان فيه توقع الفعل فيما يستقبل ﴿ويلعلم الصابرين﴾ نصب باضمار ان على ان الواو للجمع. (بيض)

٦ قوله: ﴿ولقد صدقكم الله وعده﴾ اي وعده اياهم بالنصر بشرط التقوي والصبر وكان كذلك حتى خالف الرماة فان المشركين لما اقبلوا جعل الرماة يرشقونهم والباقيون يضربونهم بالسيف حتى انهزموا والمسلمون على اثارهم. قوله: ﴿اذ تحسونهم باذنه﴾ اي تقتلونهم من حسه اذا ابطل حسه ﴿حتى اذا فشلت﴾ اي جبنتم وضعف اركانكم او ملتكم الى الغنيمة فان الحرص من ضعف العقل ﴿وتنازعتم في الامر﴾ يعني اختلاف الرماة حين انهزم المشركون فقال بعضهم فما موقفنا ههنا وقال الآخرون لا نخالف امر الرسول ﷺ فثبت مكانه اميرهم في نفر دون العشرة ونفر الباقيون للنهب وهو المعنى بقول ﴿وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون﴾ من الظفر والغنيمة وانهم اذا محذوف وهو امتحنكم. (بيض)

٧ قوله: ﴿ثم صرفكم عنهم﴾ ثم كفكم عنهم حتى تغيرت الحال فغلبوكم لبيتليكم على المصائب ويمتنح ثباتكم على الايمان عندها. (بيضاوي)

٨ قوله: يوم احد ثبت هذا الحديث لابي الوقت والاصيلي فقط قال ابن حجر: والصواب اسقاطه كما لغيرهما فان المعروف في لفظ الحديث يوم بدر كما تقدم في غزوتها لا يوم احد. (توشيح) وم.

(١) عطف على جملة محذوفة اي نداوها ليكون كيت وكيت وليعلم. (بيض)

حل اللغات: تبوى المؤمنين اي تنزههم مقاعد اي منازل ولا تهنوا اي ولا تضعفوا بسبب ما جري وليمحص من التمحيص وهو التطهير والتصفيه ويمحق الكافرين اي يهلكهم.

(قوله: يوم احد هذا جبريل) قد ثبت قتال الملائكة يوم احد ايضا كما سيحيى فلا وجه لحمل قوله يوم احد في هذا الحديث علي السهو والقول بانه سهو من بعض الكتاتين بعيد جدا اذ المصنف ما ذكر هذا الحديث في هذا الباب الا لما كان قوله يوم احد فيه كما لا يخفى (قوله: كالمودع للاحياء والاموات) كان المراد وكان في ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد انه صلي كالمودع للاحياء اذ لا يتصور ان تكون الصلوة توديعا بالنسبة الى الاحياء.

أَخْبَرَ نَظْرَةً نَظَرَتْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٣٤٤]

٤٠٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ فَأَجْلَسَ [وَأَجْلَسَ] النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا مِنَ الرِّمَاءِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَبْرَحُوا إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَا تَبْرَحُوا وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُعِينُونَا فَلَمَّا لَقِينَا [لَقِينَاهُمْ] هَرَبُوا حَتَّى رَأَيْتُ [رَأَيْنَا] النَّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ [يَتَشَدَّدْنَ] فِي الْجَبَلِ رَفَعْنَ [يَرَفَعْنَ] عَنْ سُوْفِهِنَّ قَدْ بَدَتْ خَلَاجِلُهُنَّ (١) فَأَخَذُوا يَقُولُونَ الْغَنِيْمَةُ الْغَنِيْمَةُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا تَبْرَحُوا فَأَبَوْا ٢ فَلَمَّا أَبَوْا صُرِفَ (٢) وَجُوهُهُمْ فَأَصِيبَ سَبْعِينَ [سَبْعُونَ] قَتِيلًا وَأَشْرَفَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَا تُجِيبُوهُ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي فُحَافَةَ قَالَ لَا تُجِيبُوهُ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءَ قَتِلُوا فَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءَ لَأَجَابُوا فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ كَذَبْتَ ٣ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَبْقَى اللَّهُ لَكَ [عَلَيْكَ] مَا يُخْزِيكَ [يُحْزِنُكَ] قَالَ أَبُو سُفْيَانَ اأَعْلَى ٤ هُبْلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَجِيبُوهُ قَالُوا مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ لَنَا الْعُزَى وَلَا عُزَى لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَجِيبُوهُ قَالُوا مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ ٥ وَتَجِدُونَ [سَتَجِدُونَ] مَثَلَةً ٦ لَمْ أَمُرْ [بِهَا] وَلَمْ تَسْؤُنِي. [راجع: ٣٠٣٩]

٤٠٤٤- أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو [بْنِ دِينَارٍ] عَنْ جَابِرٍ قَالَ اصْطَبَحَ ٧

الْخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ نَاسٌ ثُمَّ قَتِلُوا شُهَدَاءَ. [راجع: ٢٨١٥]

٤٠٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَتَى يَطْعَامَ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ قَتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ٨ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي كَفَنَ فِي بُرْدَةٍ إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ وَأَرَاهُ قَالَ وَقَتِلَ حَمْرَةَ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بَسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسِطَ أَوْ قَالَ أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عَجَلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَمْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ. [راجع: ١٢٧٤]

٤٠٤٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيُّنَ أَنَا قَالَ فِي الْجَنَّةِ فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قَتِلَ.

٤٠٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ خَبَّابٍ [بْنِ الْأَرْتِ] قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ

هو احمد بن عبدالله بن يونس (قس)

١ قوله: يشتدند كذا للاكتر بفتح اوله وسكون الشين وفتح المثناة بعدها دال مكسورة ثم اخرى ساكنة اي يسرعن المشي وكان النساء اللواتي خرجن مع المشركين يوم احد خمس عشرة امرأة.

٢ قوله: فأبوا وقالوا لم يرد رسول الله ﷺ هذا قد انهزم المشركون فما مقامنا ههنا ووقعوا ينتهبون العسكر يأخذون مما فيه من الغنائم وثبت اميرهم عبدالله في نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر رسول الله ﷺ كذا في القسطلاني.

٣ قوله: كذبت يا عدو الله انما قال ذلك مع نهى النبي ﷺ لانه انكر قول الباطل ولم يرد العصيان.

٤ قوله: اعل بضم اهمزة وسكون العين المهمله وضم اللام. قوله: هبل بضم الهاء وفتح الموحدة بعدها لام اسم صنم كان في الكعبة اي اظهر دينك (قس) وفي رواية ارق الجبل يعني علت حتى صرت كالجبل العالي كذا في المجموع.

٥ قوله: سجال اي دلاء وهو بكسر سين وخفة جيم جمع سجل بفتح فسكون اي المتحاربون كالمستقيين يستقي هذا دلوا وهذا دلوا والمساجلة ان يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعله صاحبه. (مجمع)

٦ قوله: مثله بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثله به اي نكل به ومثله اي جدعه وذلك لانهم جددوا انوفهم وشقوا بطونهم وكان حمزة ممن مثل به. قوله: لم أمر بها يعني انه لم يامر الا بالافعال الحسنة التي لا يرد على فاعلها. قوله: ولم تسؤني وذلك لانكم عدوي وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر. (كذا مر)

٧ قوله: اصطبح الخمر اي شرب الخمر صباحا قبل ان حرمت كذا في الخير الجاري والكرماني.

٨ قوله: مصعب بن عمير هو القرشي العبدري كان من اجلة الصحابة وكان في الجاهلية من انعم الناس عيشا فلما اسلم زهد في الدنيا. قوله: وهو خير مني يعني قال عبدالرحمن كان مصعب خيرا مني انما قاله تواضعا والا فبعد الرحمن من العشرة المبشرة. (ع)

(١) جمع الخلخل كما ان الخلاخيل جمع الخلخل وهما بمعنى. (ك)

(٢) عقوبة لعصيانهم قول رسول الله ﷺ.

(قوله: فلم يملك عمر نفسه فقال الخ) كان عمر فهم ان نهى النبي ﷺ لجرد تحقيره فرأى ان مصلحة التحقير تقتضي في ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فاجاب والا فلا وجه للتكلم بعد النهي.

رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ نَبَتْنِي وَجَهَهُ اللَّهُ فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ وَمِنَّا [فَمِنَّا] مَنْ مَضَى أَوْ ذَهَبَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا كَانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمْ يَتْرُكْ إِلَّا نَمِرَةً (١) كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رَجُلًا وَإِذَا غَطِّي بِهَا رَجُلًا خَرَجَ رَأْسُهُ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ [رِجْلَيْهِ] الْإِذْخِرَ أَوْ قَالَ أَلْقُوا عَلَى رِجْلَيْهِ [رِجْلَيْهِ] مِنَ الْإِذْخِرِ وَمِنَّا مَنْ قَدْ أَتَيْنَعَتْ لَهُ [أَتَيْنَعَتْ] ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا. [راجع: ١٢٧٦]

أي نصحت

٤٠٤٨ - أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَمَّةَ غَابَ عَنْ بَدْرِ فَقَالَ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالِ النَّبِيِّ ﷺ لَعَنَ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْرِينَ^٢ اللَّهُ مَا أَجِدُ^٣ [مَا أَجِدُ] فَلَقِي يَوْمَ أُحُدٍ فَهَرَمَ النَّاسُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ^٤ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فَتَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ فَلَقِيَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَقَالَ أَيْنَ يَا [أَي] سَعْدُ إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ فَمَضَى فَقُتِلَ فَمَا عُرِفَ حَتَّى عَرَفْتُهُ أَخْنَهُ بِشَامَةٍ^٥ أَوْ بِنَانِهِ فِيهِ [وَبِهِ] يَضَعُ وَثَمَانُونَ مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمِيَةٍ بِسَهْمٍ. [راجع: ٢٨٠٥]

٤٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ^٦ بِنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا» (٢) اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى^٧ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ^٨ [الاحزاب: ٢٣] فَالْحَقْنَا فِي سَوَرَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ. [راجع: ٢٨٠٧]

٤٠٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدَ [الْخَطْمِيَّ] يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُحُدٍ رَجَعَ^٩ نَاسٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَهُ وَكَانَ [فَكَانَ] أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ تَقُولُ نُقَاتِلُهُمْ وَفِرْقَةٌ [فِرْقَةٌ] تَقُولُ لَا نُقَاتِلُهُمْ فَنَزَلَتْ: «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ^{١٠} بِمَا كَسَبُوا» [النساء: ٨٨] وَقَالَ إِنَّهَا^{١١} طَيْبَةٌ تَنْفِي الذُّنُوبَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفُضَّةِ. [راجع: ١٨٨٤]

(١٨) بَابُ [قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «إِذْ هَمَّتْ^{١٢} طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا^{١٣}» وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» [الآية: آل عمران: ١٢٢]

٤٠٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا [عَنِ] ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ جَابِرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَبَيْنَا: «إِذْ هَمَّتْ

١ قوله: يهد بها يفتح اوله وضم الدال المهمله وكسرهما موحدة اي يجتنبها. (قس)

٢ قوله: ليرين الله بتشديد نون التاكيد واللام جواب القسم المقدر. قوله: ما اجد بضم اوله وكسر الجيم وتشديد الدال من اجد في الشيء بالغ فيه وقال ابن التين صوابه فتح اوله وضم الجيم من جد في الامر اجتهد واما اجد فانما يقال لمن سار في الارض مستوية ولا معنى له هنا وضبطه بعضهم بالفتح وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجدان اي ما القي من الشدة في القتال كذا في التوشيح.

٣ قوله: اعتذر اي من فرار المسلمين هذه شفاعته منه لاصحابه وبراءة عن فعل اعدائه قال ابن المنير هذا من البليغ الكلام وافصحته حيث قال في حق المسلمين اعتذر اليك وفي حق المشركين ابرأ اليك فاشار الى انه لم يرض الامرين جميعا مع تقاربهما في المعنى كذا في الخير الجاري وفتح الباري. قوله: اجد ربح الجنة يحتمل الحقيقة وانه وجد ربح الجنة حقيقة ويجوز ان يكون اراد انه استحضّر الجنة التي اعدت للشهيد فتصور هذا الموضع الذي يقاتل فيه فيكون المعنى اني لاعلم ان الجنة تكتسب في هذا الموضع فاشتاق لها كذا في الفتح.

٤ قوله: بشامة بتخفيف الميم الخال والبنان رأس الاصبع والبضع بكسر الموحدة وتفتح وهو ما بين الثلاث الى التسع كرمانى مر الحديث مع بعض بيانه في كتاب الجهاد والله تعالى اعلم بالصواب.

٥ قوله: مع خزيمة مصغر الخزيمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت بن عمارة الأوسي. فان قلت كيف جاز الحاق الآية بالمصحف بقول واحد او اثنين وشرط كونه قرآنا التواتر؟ قلت: كان متواترا عندهم وانما فقدوا مكتوبتها فما وجدوها مكتوبة الا عنده. قال الكرمانى: ويؤيده قوله "فقدت آية كنت اسمع" الخ قال في الخير الجاري ويحتمل انهم لم يتذكروا الا اذا سمعوا تذكروها حتى بلغ تذكرهم الى حد التواتر.

٦ قوله: من قضى نحبه اي مات شهيدا حمزة ومصعب وقضاء النحب عبارة عن الموت لان كلا من المحدثات لا بد له من ان يموت فكأنه نذر لازم في رقبته فاذا مات قضى نحبه اي نذره ومرو في الجهاد بعض بيانه قال الكرمانى: فان قلت ما تعلق بهذا الموضع؟ قلت نزولها في عم انس ونظائره من شهداء احد انتهى.

٧ قوله: رجع ناس اي من الشوط وهو اسم بستان بين المدينة واحد وهم عبدالله بن ابي ومن تبعه من المنافقين وكانوا ثلث الناس. (قس)

٨ قوله: «والله اركسهم بما كسبوا» اي ردهم الى حكم الكفرة او نكسهم بان صيرهم للنار واصل الركن رد الشيء مقلوبا. (بيضاوي)

٩ قوله: انها اي المدينة والمقصود من النفي الاظهار والتمييز من الذنوب اصحابها. (ك)

١٠ قوله: اذ همت اي عزم طائفتان اي حيان من الانصار بنو سلمة من الخرج وبنو حارثة من الاوس كذا في القسطلاني.

١١ قوله: ان تفشلا من الفشل بالفاء والمعجمة الجبن وقيل الفشل في الرأي العجز وفي البدن الاعياء وفي الحرب الجبن. قوله: والله وليهما اي الدافع عنهما وما هموا به من الفشل لان ذلك كان من وسوسة الشيطان من غير وهن منهم في دينهم. (فتح)

(٢) المراد بالمعاهدة ما ذكر الله تعالى لا يولون الادبار وقيل ما وقع ليلة العقبة.

(١) يفتح النون وكسر الميم شملة مخططة من صوف. (قس)

طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴿١﴾ بَنِي سَلَمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ وَمَا أَحَبُّ أَتْنَهَا لَمْ تَنْزِلِ وَاللَّهُ يَقُولُ [لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آل عمران: ١٢٢]. [انظر: ٤٥٥٨]

٤٠٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سَفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ نَكَحْتَ يَا جَابِرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَاذَا أَكْبَرَا أَمْ ثَيِّبًا قُلْتُ لَا بَلْ ثَيِّبًا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تَلَاعِبُكَ^٢ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ كُنَّ لِي تِسْعَ أَخَوَاتٍ فَكَّرْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِنَّ جَارِيَةً خَرْقَاءَ^٣ مِثْلَهُنَّ وَلَكِنْ أَمْرَأَةٌ تَمْشِطُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ أَصَبْتَ. [راجع: ٤٤٣]

٤٠٥٣ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ [عَلَيْنَا] دَيْنًا وَتَرَكَ سِتَّ^٤ بَنَاتٍ فَلَمَّا حَضَرَ جِرَازُ [جَدُّ] النَّخْلِ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَالِدِي قَدْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ دَيْنًا كَثِيرًا وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَكَ الْغُرَمَاءُ فَقَالَ أَذْهَبَ فَيَبْدُرُ^٦ كُلَّ تَمْرٍ [تَمْرَةٍ] عَلَى نَاحِيَةٍ فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَانَتْهُمْ [كَأَنَّمَا] أُغْرُوا بِي [فِي] تِلْكَ السَّاعَةِ فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ادْعُ لَكَ [لِي] أَصْحَابَكَ فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللَّهُ عَنْ وَالِدِي أَمَانَتَهُ وَأَنَا أَرْضَى أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَتَهُ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي يَتَمَرَّةً فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا وَحَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ كَانَتْهَا لَمْ تَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً. [راجع: ٢١٢٧]

٤٠٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ كَأَشَدَّ^٧ الْقِتَالِ مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ. [انظر: ٥٨٢٦]

٤٠٥٥ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ السَّعْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ نَثَلُ^٨ لِي النَّبِيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ أَرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. [راجع: ٣٧٢٥]

٤٠٥٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ. [راجع: ٣٧٢٥]

٤٠٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَبُوهُ كُلِّيهِمَا [كِلَاهُمَا] يُرِيدُ حِينَ قَالَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَهُوَ يُقَاتِلُ. [راجع: ٣٧٢٥]

١ قوله: وما أحب كلمة "ما" نافية يعني ان اول الآية وان دلت ظاهرا على ضعفهم وجبنهم لكن آخرها يدل على ازالة ذلك وعلى شرفهم وفضلهم حيث اثبت الله لهم ولايته. (خير جاري)

٢ قوله: تلاعبك التلاعب عبارة عن الالفة التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم يكن محبتها كاملة. (مجمع)

٣ قوله: خرقاء بفتح المعجمة وسكون الراء والقاف اي غير كيسه ذات تجربة. (ك)

٤ قوله: ست بنات لا تنافي الرواية السابقة تسع بنات لان التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد او ان ثلاثا منهم كن متزوجات وبالعكس. (قس)

٥ قوله: حضر جراز بفتح الجيم وكسرهما وبالزايين المعجمتين بينهما الف بمعنى القطع ولاي ذر عن الكشميهني وابن عساكر وكسر الجيم وبدالين مهملتين قطعه كذا في القسطلاني قال في القاموس جر النخل حان لها ان تجز كاجز واتمر ويجز جزوزا بيس.

٦ قوله: فبيدر بفتح الموحدة وكسر الدال وبالجزم هو امر اي اجمع في موضع واحد من البيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام (مجمع بخ)

٧ قوله: كاشد القتال الكاف زائدة الرجلان هما ملكان كذا في الكرمانى وفي التوشيح: زاد مسلم يعني جبريل وميكائيل انتهى.

٨ قوله: نثل بفتح النون والمثلثة يقال نثلت كنانتي اذا استخرجت ما فيها من النبل كذا في الكرمانى والكنانة بكسر الكاف قال في القاموس: كنانة السهام بالكسر جعبة من جلد لا خشب فيها او بالعكس انتهى. قوله: فداك اي وامى قال في المجمع هو بكسر فاء وفتحها مدا وقصرا والتفدية منه بفتح الدال دعاء وقيل انما فدي بابويه لما ماتا على الشرك والحق انه كناية عن الرضا كانه قال ارم مرضيا عنك انتهى.

(قوله: وترك ست بنات) ولعل الست هي الحاجة بالعناية لصغرهما فلذلك خصصت ههنا فلا ينافي في التسع.

٤٠٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شَدَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ أَبُوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرِ سَعْدٍ^١ [إِلَّا لِسَعْدٍ]. [راجع: ٢٩٠٥]

بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام (قس)

٤٠٥٩- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ أَبُوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ [غَيْرِ سَعْدٍ] بِنِ مَالِكٍ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ يَا سَعْدُ أَرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. [راجع: ٢٩٠٥]

بالتحانية والمهملة والراء المفتوحات (ك)

٤٠٦١، ٤٠٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُعْتَمِرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ زَعَمَ أَبُو عُثْمَانَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ النَّبِيُّ [الَّذِي] [فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ النَّبِيُّ] يُقَاتِلُ فِيهِمْ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا^٢. [راجع: ٣٧٢٢-٣٧٢٣]

المراد من القضية لازمه وهو الرضا

٤٠٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ صَحِبْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالْمِقْدَادَ وَسَعْدًا فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ^(١) عَنِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ. [راجع: ٢٨٢٤]

يريد يوم أحد ومر الحديث

٤٠٦٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ سَلَّاهُ وَقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ. [راجع: ٣٧٢٤]

بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمد أى أصابها الشلل (قس)

٤٠٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَمَّرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ^٣ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدًا^٤ النَّزْعَ كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا [ثَلَاثَةً] وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ بِجَعْبَةٍ مِنَ النَّبْلِ فَيَقُولُ انْثُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ قَالَ وَيُشْرِفُ [وَتَشْرِفُ] النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي لَا تَشْرِفْ [لَا تَشْرِفُ] يُصِيبُكَ^٥ [يُصِيبُكَ] سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ نَحْرِي^٦ دُونَ نَحْرِكَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشْمَرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سَوْقِهِمَا تَنْفِرَانِ الْقَرَبَ [وَقَالَ غَيْرُهُ تَنْفِلَانِ الْقَرَبَ] عَلَى مَتُونِهِمَا تَفْرِغَانِيهِ فِي أَقْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَأَانِيهَا ثُمَّ تَجِيئَانِ فَنَفْرَغَانِيهِ فِي أَقْوَاهِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِي [مِنْ يَدِ] أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا. [راجع: ٢٨٨٠]

زاد مسلم من النعاس (ف)

٤٠٦٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ [سَعْدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا

ابو قدامة السرخسي (ك)

١ قوله: غير سعد قال في اللغات: لا ينافي هذا الحصر جمعه للزير لانه خبر عن سماعه فلعله لم يسمع جمعه للزير انتهى او اراد بذلك تقييده بيوم احد والظاهر الاطلاق المقيد بنفي السماع بلا واسطة وهو لا ينافي انه اطلع على تفديته بواسطة الغير قاله على القاري.

٢ قوله: عن حديثهما اي عن جملة ما يتعلق بحديثهما او عن قولهما او عن حالهما. (ك خ)

٣ قوله: ابوطلحة هو زيد بن سهل الانصاري وهو زوج ام سليم والدة انس. قوله: محبب عليه مترس من الجوبة وهي الترس والحجفة بالمهملة والجيم والفاء المفتوحات الترس الذي من الجلد ويسمي بالدرقة. (ك . قس)

٤ قوله: شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة الجذب في القوس. قوله: بجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة التي فيها السهام. قوله: ويشرف بضم التحتية وسكون المعجمة وكسر الراء بعدها فاء اي ويطلع ولاي الوقت بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة اي تطلع. (قس)

٥ قوله: يصيبك بالجرم والرفع كذا في التوشيح قال الزركشي: هو بالرفع كذا هم وهو الصواب وعند الاصيلي يصيبك وهو خطأ وقلب للمعني. قلت: تقدم توجيهه على رأي الكسائي وان التقدير فان تشرف تصيبك سهم وهو على هذا صواب لا خطأ في ولا قلب للمعني نعم غير الكسائي انما يقدر فعل الشرط منفا فممن ثم يجيء انقلاب المعني في مثل هذا التركيب. (د)

٦ قوله: نحري دون تحرك والنحر الصدر اي صدري عند صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك وام سليم بضم المهملة وفتح اللام واختلف في اسمها فقيل سهلة وهي زوجة ابي طلحة وام انس وخالة رسول الله ﷺ من الرضاعة. قوله: لمشمرتان اي رافعتان ثيابهما متهيتتان للسقي. قوله: خدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق جمع ساق وهذا قبل نزول آية الحجاب. قوله: تنفران بالنون والقاف والزاي من النفر وهو الوثوب وهو لازم بالقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب ويراد بذلك حكاية يتحرك القرب على متونهما وذلك اما لقلّة عادتهما بحمل القرب واما بسرعة مشيهما بهما عجلتهما او مرفوع بالابتداء وعلى متونهما خبر كذا في الكرمان.

(١) خشية ان يقعوا في قوله ﷺ «من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار» (قس)

حل اللغات: שלא بشدة لام كحمراء اي اصابها الشلل المحبب المترس المحملة الترس النزع الجذب الجعبة وعاء النبل النقر الرفع والحمل لشيء ثقيل.

(قوله: حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام الكوفي.

كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَرَخَ إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ^١ فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَبَصُرَ حَذِيفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَيِّهِ الْيَمَانَ فَقَالَ أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَبِي^٢ أَبِي قَالَ [قَالَتْ] فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا^٣ حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حَذِيفَةُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حَذِيفَةَ بَقِيَّةُ^(١) خَيْرٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] «بَصُرْتُ»^٤ عَلِمْتُ مِنَ الْبَصِيرَةِ فِي الْأَمْرِ وَأَبْصَرْتُ مِنْ بَصَرِ الْعَيْنِ وَيُقَالُ بَصُرْتُ وَأَبْصَرْتُ وَاحِدًا. [راجع: ٣٢٩٠]

(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ [الْآيَةَ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفْوَرٌ حَلِيمٌ﴾

إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [أل عمران: ١٥٥]

٤٠٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ حَجَّ الْبَيْتَ فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْقُعُودُ قَالُوا هَؤُلَاءِ فُرَيْشٌ قَالَ مَنِ الشَّيْخُ قَالُوا [قَالَ] ابْنُ عُمَرَ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ أَفْتَحِدُّثُنِي [أَتَحْدِثُنِي] قَالَ أَنْشِدُكَ^٦ بِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ أَنْتَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَعْلَمُهُ تَغْيِبٌ عَنْ بَدْرِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَعْلَمُ أَنَّهُ تَخَلَّفَ [تَغْيِبَ] عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَبَّرَ^٧ قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ عُمَرَ تَعَالَى لَأُخْبِرَكَ وَ لَأُبَيِّنَ لَكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَاشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا [قَدْ عَفَا] عَنْهُ وَأَمَّا تَغْيِبُهُ عَنْ بَدْرِ فَإِنَّهُ كَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمُهُ وَأَمَّا تَغْيِبُهُ مِنْ [عَنْ] بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ^٨ أَحَدٌ أَعَزَّ بِطَنْ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ لَبِعَثَهُ مَكَانَهُ فَبِعَثَ عُثْمَانُ وَكَانَ [وَكَانَ] بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْيَمْنَى هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَضْرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ هَذِهِ لِعُثْمَانَ أَذْهَبَ بِهَذَا [بِهَا] الْآنَ مَعَكَ. [راجع: ٣١٣٠]

(٢٠) بَابُ: ﴿إِذْ تَصْعِدُونَ^٩ وَلَا تُلُونُ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ^{١٠} غَمًّا يَغْمُّ لَكِيلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [أل عمران: ١٥٣]

﴿تَصْعِدُونَ﴾^(٢) تَذْهَبُونَ أَصْعَدَ وَصَعِدَ فَوْقَ الْبَيْتِ. ^(١) أَيُّ مِنَ الْغَنِيمَةِ (ك) ^(٢) أَيُّ مِنَ الْحَرَامِ (ف)

١ قوله: اخراكم اي الطائفة المتأخرة اي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليظهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى طائنين انهم من المشركين فتجالد اي تضارب الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي فاقتلوا فراجعت اولاهم فتجالد اولى الكفار واخرى المسلمين. (ك)

٢ قوله: اي اي اي كان اليمان والد حذيفة في المعركة وظن المسلمون انه من عسكر الكفار فقصدوا قتله فصاح حذيفة يقول: "هو اي هو اي لا تقتلوه" (بجمع)

٣ قوله: ما احتجزوا بالخاء المهمله الساكنه والفوقية والجيم المفتوحين والزاي المضمومة اي ما امتنعوا من قتله. (من قس. ك)

٤ قوله: بصرت بضم الصاد وسكون الراء وهذا ذكره تفسيرا لقوله فبصر حذيفة وهو ساقط في رواية اي ذر وابن عساکر. (قس)

٥ قوله «يوم التقي الجمعان» اي جمع النبي ﷺ وجمع اي سفيان لقتال يوم احد «انما استزلهم الشيطان» دعاهم الى الزلة وحملهم عليها. قوله «بعض ما كسبوا» اي بتركهم المركز الذي امرهم النبي ﷺ بالثبات فيه. قوله «ولقد عفا الله عنهم» اي تجاوز عنهم «ان الله غفور» اي الذنوب «حليم» اي لا يعاجل بالعقوبة. (قس)

٦ قوله: انشدك بالله اي اسئلك بالله كذا في الجمع. قوله: فر يوم احد يعني والفراغ منقصة عظيمة. قوله: ولم يشهدا اي لم يحضرها ذكره تأكيد او اراد انه فاتته فضل اهل بدر كذا في المرقاة. قوله: عن بيعة الرضوان وهي البيعة التي كانت تحت الشجرة بحديبية وفيها نزل. قوله تعالى «لقد رضي الله» الآية فلذا سميت بيعة الرضوان. (لمعات و مرقاة)

٧ قوله: فكبر اي الرجل تعجبا لما اجابه به ابن عمر لكونه مطابقا لما يعتقده. (قس)

٨ قوله: لو كان احد اعز اي اكثر عزة من جهة العشيرة من بقية الصحابة بطن مكة. قوله: لبعثه مكانه اي مكان عثمان لكن لما فقد الاعز منه حتى امتنع عمر ﷺ خوفا عن نفسه معللا "يا رسول الله مالي قوم بمكة يعينوني ويحفظوني وراء ظهري" قوله: فبعث عثمان اي الى مكة فاستقبله اهله ورهطه وركبوه قدامهم واجاروه من تعرض احد له وقالوا لطف بالبيت لعمرتك فقال حاشاني اطوف في غيبته ﷺ وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان. قوله: اذهب بهذا اي بالجواب الذي اجبت عن مسألتك حتى يزول ما كنت تعتقده من عيب عثمان. (ملتقط من المرقاة و قس)

٩ قوله: اذ تصعدون اي تبالغون في الذهاب في صعيد الارض. قوله: «ولا تلون على احد» اي ولا تلتفتون وهي عبارة من غاية انهزامهم وخوف عدوهم. قوله «والرسول يدعوكم» يقول اي عباد الله! من يكر فله الجنة والجملة في موضع الحال. (قس)

١٠ قوله «فاثابكم غما يغم» روى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال كان الغم الاول حين سمعوا الصوت «ان محمدا قد قتل» والثاني لما انحازوا الى النبي ﷺ وصعدوا في الجبل فتذاكروا قتل من قتل منهم فاغتموا. قوله «لكيلا تحزنوا على ما فاتكم» اي من الغنيمة. (ف)

(١) اي بقية دعاء واستغفار لقاتل ابيه قال التيمي: معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين اياه. (ق)

(٢) سقط هذا التفسير للمستملي كانه يريد الاشارة الى التفرقة بين الثلاثي والرباعي فالثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى ذهب. (فتح)

حل اللغات: اجتلدت تقاتلت العزة المنعة تصعدون تهربون بالشدة.

٤٠٦٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ

ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ ١ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَقْبَلُوا ٢ مِنْهُمْ مِمَّنْ فَذَكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ. [راجع: ٣٠٣٩]

(٢١) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [ال عمران: ١٥٤] [الآية]

يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا ههنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ ٥ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ [ال عمران: ١٥٤]

٤٠٦٨- وَقَالَ (١) لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ كُنْتُ فِيمَنْ تَغَشَاهُ [يَغْشَاهُ] النَّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا يَسْقُطُ وَآخِذُهُ وَيَسْقُطُ وَآخِذُهُ [فَآخِذُهُ]. [انظر: ٤٥٦٢]

(٢٢) بَابُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [ال عمران: ١٢٨] [الآية]

قَالَ حُمَيْدٌ وَثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ شَحَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجَّوْا نَبِيَّهُمْ فَفَزَكْتُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [ال عمران: ١٢٨].

٤٠٦٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنْ [فِي] الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ اللَّهُمَّ الْعَن فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ [رَبَّنَا لَكَ] الْحَمْدُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [ال عمران: ١٢٨]. [انظر: ٤٥٥٩-٤٠٧٠-٧٣٤٦]

٤٠٧٠- وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَسَهْلٍ ٧ بْنِ عَمْرِو وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَفَزَكْتُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [ال عمران: ١٢٨]. [راجع: ٤٠٦٩]

(٢٣) بَابُ ذِكْرِ أُمِّ سَلَيْطَ لا يعرف اسمها وسيجيء ذكره

٤٠٧١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَسَمَ مُرُوطًا ٨ بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَذَا بِنْتَ رَسُولِ

١ قوله: الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا رماة. (قس)
٢ قوله: واقبلوا منهزمين أي بعضهم إذ فرقة استمروا في الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل ﴿ان الذين تولوا﴾ وفرقة تحيرت لما سمعت انه ﷺ قتل فكانت غاية جددهم الذب عن نفسه أو يستمر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الاكثر والثالثة ثبتت معه ﷺ حي. (قس)
٣ قوله: ﴿هل لنا من الامر من شيء﴾ أي هل لنا مما امرنا الله ووعد من النصر والظفر نصيب قط؟ قوله ﴿يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك﴾ أي يقولون مظهرين انهم مسترشدون طالبون للنصر مبطين الانكار والتكذيب. (بيضاوي)
٤ قوله ﴿ليرز الذين كتب عليهم القتال﴾ أي لخرج الذين قدر الله عليهم القتال وكتب في اللوح المحفوظ الى مصارعهم. (بيضاوي)
٥ قوله ﴿وليبتلي الله﴾ أي ليمتحان ما في صدوركم ويظهر سرائرها من الاخلاص والنفاق وهو علة فعل محذوف أي وفعل ذلك ليبتلي. قوله ﴿وليمحص ما في قلوبكم﴾ أي ليكشفه ويبيزه ويخلصه من الوسواس.
٦ قوله ﴿ليس لك من الامر شيء﴾ أو يتوب عليهم الخ عطف على قوله ﴿أو يكبتهم﴾ والمعنى ان الله مالك امرهم فاما ان يكبتهم أي يغيظهم والكبت شدة غيظ أو يتوب عليهم ان اسلموا أو يعذبهم ان اصرروا وليس لك من امرهم شيء ويحتمل ان يكون معطوفاً على الامر أو شيء باضماران أي ليس لك من امرهم أو من التوبة عليهم أو من تعذيبهم شيء وان يكون أو بمعنى الا ان أي ليس لك من امرهم شيء الا ان يتوب الله عليهم فتسربه أو يعذبهم فتشفي منهم. (بيضاوي)
٧ قوله: سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي كان متولي الصلح يوم الحديبية واسلم يوم الفتح وحسن اسلامه (من الكرماني والاستيعاب) قال في الخير الجاري: هؤلاء الثلاثة اسلموا بعد الفتح وحسن اسلامهم ولعله السر في نزول الكريمة انتهى.
٨ قوله: مروطا بضم الميم أي اكسية وتكون من صوف وربما كان من خز أو غيره قال الكرماني: هي جمع مرط بكسر الميم وهي الملحفة أو الازار أو الثوب الاخضر هذا كله من الجمع.

(١) انما ذكر بلفظ قال لانه لم يقله على طريق التحديث بل على سبيل المذاكرة. (ك)
حل اللغات: المروط الاكسية من ملحفة أو ازار أو ثوب اخضر جمع مرط بالكسر.

اللَّهُ ﷻ النَّبِيُّ عِنْدَكَ يُرِيدُونَ [يُرِيدُ] أُمَّ كُلُّهُمْ بِنْتُ عَلِيٍّ فَقَالَ [قَالَ] عُمَرُ أُمَّ سَلِيطٌ^١ أَحَقُّ بِهِ وَأُمَّ سَلِيطٌ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عُمَرُ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ^٢ لَنَا الْقُرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ. [راجع: ٢٨٨١]

(٢٤) بَابُ: قَتْلُ [مَقْتَلِ] حَمْزَةَ [حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ] [حَمْزَةَ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ]

ابن عبد المطلب

٤٠٧٢- حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّيْنُ^٣ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمِّةِ الضَّمَرِيِّ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخُبَارِ فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمَصَ^٤ قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ [بُنْ عَدِيٍّ] هَلْ لَكَ فِي وَحْشِيٍّ^٥ نَسَأَلُهُ عَنْ قَتْلِ [قَتْلِهِ] حَمْزَةَ قُلْتُ نَعَمْ وَكَانَ وَحْشِيٍّ يَسْكُنُ حِمَصَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَقِيلَ لَنَا هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ كَأَنَّهُ حَمِيْتُ^٦ قَالَ فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ بِمَيْسِرٍ [يَسِيرًا] [يَسِيرًا] فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ مَا يَرَى وَحْشِيٍّ إِلَّا عَيْنِيهِ وَرَجُلِيهِ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ يَا وَحْشِيٍّ أَتَعْرِفُنِي قَالَ فَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخُبَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ^٧ لَهَا أُمُّ قَتَالٍ [قِبَالٍ] بِنْتُ أَبِي الْعَيْصِ^٨ قَوْلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ فَكُنْتُ أَسْتَرْضِعُ^٩ لَهُ فَحَمَلَتْ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ فَلَكَأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى قَدَمَيْكَ قَالَ فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا تَخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بِنْتُ عَدِيٍّ بْنِ الْخُبَارِ بِدَرٍ فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرٌّ قَالَ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ وَعَيْنَيْنِ جَبَلٍ بِجِبَالِ أَحَدِ بَيْنَهُ وَادٍ خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ فَلَمَّا أَنْ اصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ خَرَجَ سِبَاعٌ^{١٠} فَقَالَ هَلْ مِنْ مُبَارَزٍ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ يَا سِبَاعُ يَا ابْنَ أُمِّ أَنْمَارٍ^{١١} مُقَطَّعَةُ الْبُظُورِ أَتُحَادُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] قَالَ ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسٍ (١) الذَّاهِبِ قَالَ وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَخْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي فَأَضَعَهَا فِي ثَنَّتِي^{١٢} حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ وَرَكِيهِ قَالَ فَكَانَ ذَاكَ الْأَعْهَدُ بِهِ فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فَشَا فِيهَا الْإِسْلَامُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُسُلًا [رُسُلًا] فَقِيلَ [وَقِيلَ] لِي إِنَّهُ لَا يَهِيْجُ^{١٣} الرُّسُلُ قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ أَنْتَ وَحْشِيٍّ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ قُلْتُ قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا [قَدْ] بَلَغَكَ قَالَ فَهَلْ

١ قوله: أم سليط بفتح المهملة وكسر اللام كانت زوج أبي سليط فمات عنها قبل الهجرة فتزوجها مالك ابن سنان فاولدها أبا سعيد الخدري. (توضيح)

٢ قوله: تزفر بفتح أوله وسكون الزاي وكسر الفاء أي تحمل وزنا ومعنى كذا في الفتح ومر الحديث في كتاب الجهاد وفيه قال أبو عبد الله تزفر تخيط.

٣ قوله: حجج بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية وبالنون ابن المثنى البغدادي ثم اليماني مات سنة ١٠٥. (ك)

٤ قوله: حمص بلد بالشام يذكر ويؤث قال النووي: هو غير منصرف للمعجمة والعلمية والتانيث وذكر الثعلبي في العرائس انه نزل حمص سبع مائة رجل من الصحابة. (ك)

٥ قوله: وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتية ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة. (ك)

٦ قوله: حيث بفتح المهملة وكسر الميم آخره منقوطة فوقية بعد التحتية وهو الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن ويشبه به الرجل السمين الجسم. (ك. خير جاري)

٧ قوله: يقال لها أم قتال بكسر القاف وفتح الفوقية المخففة وبعد الألف لام قاله ابن مأكولا قال في الفتح وللشميهني أم قبال بموحدة بدل الفوقية والأول اصح قال الكرمانى وتبعه البرماوي: وفي بعضها قتال بضم القاف. (قسطلاني)

٨ قوله: العيص بكسر المهملة الأولى وسكون التحتانية ابن أمية بن عبد شمس أم عبيد الله المذكور أنفا كذا في الكرمانى.

٩ قوله: استرضع له أي اطلب من يرضعه. قوله: فناولتها أي ناوت ذلك الغلام لتلك المرضعة. قوله: فلَكَانِي بفتح اللام أي لَكَانِي نظرت حين رايت رجلي ذلك الغلام أي رجلي لك شبيهتين برجلي ذلك الغلام وهذا يدل على كمال فراسته وحفظه وكان ما بين الرويتين خمسين سنة. (خ)

١٠ قوله: سباع بكسر المهملة وخفة الموحدة ابن عبد العزيز الخزاعي. (ك)

١١ قوله: أم أنمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الألف راء أم سباع. قوله: مقطعة البظور جمع البظر بالموحدة والمعجمة لحمه فرج المرأة التي تقطع في الختان وكانت أم أنمار تحتن النساء بمكة. (توضيح)

١٢ قوله: ثنته بضم المثناة وشدة النون العانة وقيل ما بين السرة والعانة ولفظ العهد منصوب أي كان ذلك في آخر الامر. (ملتقط من ك. تو)

١٣ قوله: لا يهيج الرسل بفتح التحتية أي لا يثأرهم من رسول الله ﷺ مكروه. (خير جاري)

(١) كناية عن قتله أي قتله في الحال ولم يبق له أثر. (ك. تو)

حل اللغات: تزفر بالزاي والراء بينهما فاء كتضرب أي تحمل حمص بلد بالشام حيث بفتح المهملة وهو الزق الذي لا شعر له ويشبه به الرجل السمين معتجر من الاعتجار وهو لف العمامة على الرأس عام عينين أي عام أحد البظور بضم الباء والطاء جمع بظر وهو هنة في الفرج وهي اللحم الكائنة بين شفري الفرج تقطع عند الختان فكان كأمس هذا كناية عن اعدامه إياه بالقتل في الحال وكمنت أي اختفيت في ثنته بضم الثاء المثناة وهي العانة لا يهيج الرسل أي لا يثأرهم منه ازعاج في ثلثة جدار في خله.

تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي قَالَ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ مُسَيِّلِمَةً^١ الْكَذَّابُ قُلْتُ لَا خُرُجَنِّي إِلَى مُسَيِّلِمَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأَكْفَأُنِي بِهِ حَمْزَةً قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ قَالَ فَإِذَا رَجُلٌ قَامَ [قَائِمٌ] فِي ثُلْمَةٍ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ^٢ ثَائِرُ الرَّأْسِ قَالَ فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي فَأَضَعُهَا [فَوَضَعْتُهَا] بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قَالَ وَوُثِبَ [فَوُثِبَ] إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ فَأَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ بَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ فَقَالَتْ جَارِيَةٌ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بِنِ عَاصِمِ الْمَازِنِيِّ وَقِيلَ عَدَى بْنُ سَهْلٍ وَقِيلَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقِيلَ أَبُو دُجَانَةَ (تو) وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ (قس) عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ.
هو وحشي (ك)

(٢٥) بَابُ مَا أَصَابَ^٣ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ

٤٠٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ يُشِيرُ^٤ إِلَى رِبَاعِيَّتِهِ «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ^٥ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

٤٠٧٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ [قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ] اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَوْا^٦ وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٤٠٧٦]

بَابُ:

بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه وسقط لاني ذكر (قس)

٤٠٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَهُوَ يُسْأَلُ^٧ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَا عَرَفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ وَيَمَّا دُووِي قَالَ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغْسِلُهُ وَعَلِيٌّ [ابْنُ أَبِي طَالِبٍ] يَسْكُبُ الْمَاءَ بِالْمِجَنِّ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ فَأَخْرَقَتْهَا فَأَلْصَقَتْهَا [وَأَلْصَقَتْهَا] فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ^٨ يَوْمَئِذٍ وَجُرْحَ وَجْهَهُ وَكُسِرَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ.
ففتح الراء وخفة الموحدة (توشيح) هي التي ستر به الرأس في الحرب (قس)

[راجع: ٢٤٣]

٤٠٧٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ

١ قوله: مسيلمه مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو وقيل هو ابن ثمامة بضم المثناة الخنفي الكذاب ادعي النبوة وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة وجمع جموعاً من بني حنيفة وغيرهم وقصد قتال الصحابة رضي الله عنهم على اثر وفات رسول الله ﷺ فجهاز اليه ابوبكر ﷺ الجيش وامر عليهم خالد بن الوليد فقاتلوه وقتلوه. (ك)

٢ قوله: اورق وهو الابل الذي في لونه بياض الى سواد والهامة الرأس وكان وحشي يقول: قتلت في كفري خير الناس وفي اسلامي شر الناس. (ك)

٣ قوله: ما اصاب النبي ﷺ من الجراح يوم احد قال عبدالرزاق عن معمر عن الزهري: ضربوا بالنبي ﷺ يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها قاله السيوطي في التوشيح.

٤ قوله: يشير الى رباعيته اي اليميني السفلي والرباعية بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التي تلي الثانية من كل جانب وللانسان اربع رباعيات وكان النبي كسر رباعية عتبة بن ابي وقاص وجرح شفته السفلى ومن ثم لم يولد من نسله ولد فيبلغ الحنث الا وهو اجر او اسقم اي مكسور الثنايا يعرف ذلك في عقبه. (قس)

٥ قوله: يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله قيد به احترازاً عمن يقتله في حد او قصاص فان من قتله في سبيل الله كان هو قاصداً لقتل رسول الله ﷺ فان قلت هل قتل رسول الله ﷺ بيده احدا؟ قلت نعم قتل ابي بن خلف الجمحي.

٦ قوله: دموا بفتح الدال المهملة والميم المشددة اي جرحوا. (قسطلاني)

٧ قوله: وهو يسأل وهو على صبغة الجهول وكذا دووي فيما بعد وكذا كسرت رباعية وجرح وكسرت البيضة. (خير جاري)

٨ قوله: كسرت رباعية هو بوزن ثمانية رماه عتبة بن ابي وقاص فكسرت السفلى وجرح شفته السفلى ولم يكسر رباعيته من اصلها بل ذهبت منها فلقة وابن شهاب شجه في وجهه كذا في الجمع. قال الحلبي في سيرته وكسرت البيضة اي الخودة على راسه ﷺ وشج وجهه الشريف عبد الله ابن شهاب الزهري فانه اسلم بعد ذلك وهو جد الامام الزهري انتهى. قال الكرمانلي: فيه وقوع الابتلاء والاسقام بالانبياء عليهم السلام لينالوا جزيل الاجر ولتعرف امهم ذلك فيأتوا بهم وليعلموا انهم من البشر يصيبهم من الدنيا ما يطراً على الاجسام وليتقنوا انهم مخلوقون فلا يفتنوا بما ظهر على ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة وغيرها وفيه اثبات المداواة وانه لا يقدح في التوكل لانه ﷺ فعل مع قول الله تعالى «وتوكل على الحي الذي لا يموت».

حل اللغات: جل اورق اي لونه مثل الرماد يسكب الماء اي يصب الماء دووي من المداواة المجن بكسر الميم هو الترس البيضة هي الخودة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ نَبِيُّيْ وَأَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٠٧٤]

(٢٦) بَابُ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [آل عمران: ١٧٢]

٤٠٧٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ^{ابن عروة} ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٢] قَالَتْ لِعُرْوَةَ يَا ابْنَ أُخْتِي ^٢ كَانَ أَبُوكَ [أَبَوَاكَ] مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ لَمَّا أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ فَانْصَرَفَ [وَانْصَرَفَ] عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا فَقَالَ [قَالَ] مَنْ يَذْهَبُ فِي أَثَرِهِمْ فَانْتَدِبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا قَالَ كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ. (١)

(٢٧) بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ

مِنْهُمْ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْيَمَانُ ^{حف} وَالنَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ [أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ] وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ. ^{هو عم أنس بن مالك كما ذكره أبو نعيم وابن عبد البر وغيرهما ولاي ذر النضر ابن أنس وهو خطا والصواب الأول (قس)}

٤٠٧٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ مَا نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَكْثَرَ شَهِيدًا أَعَزَّ [أَعَزَّ] يَوْمَ ^٣ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ قَتَادَةُ وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ وَيَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ سَبْعُونَ وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ قَالَ وَكَانَ يَثُرُ مَعُونَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ^{هو موصول بالاسناد المذكور واراد بذلك الاستدلال على صحة قوله الاول (فتح)} وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ ^{هو كلام قتادة (نو)} مُسْلِمَةَ الْكَذَّابِ.

٤٠٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَايِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمَا ^٤ أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ قَدَّمَهُ فِي الْأَحَدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُغَسِّلُوا. [راجع: ١٣٤٣]

٤٠٨٠- وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَايِرَ [ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَبْكِي وَأَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَجَعَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْهَوْنِي وَالنَّبِيُّ ﷺ [النَّبِيُّ] لَمْ يَنْهَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَبْكِيهِ [لَا تَبْكِيهِ] أَوْ مَا تَبْكِيهِ مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَطْلُئُهُ بِأَجْنَحَتَيْهَا حَتَّى رُفِعَ [رَفَعْتُمُوهُ]. [راجع: ١٢٤٤]

٤٠٨١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ

١ قوله: الذين استجابوا الخ صفة للمؤمنين أو نصب على المدح أو مبتدأ خبره ﴿الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم﴾ بجملة و"من" للبيان والمقصود من ذكر الوصفين المدح والتعليل لا التقييد لان المستجيبين كلهم محسنون متقون. روي ان ابا سفيان واصحابه لما رجعوا فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فندب اصحابه للخروج في طلبه وقال لا يخرجن معنا الا من حضر يومنا بالامس فخرج ﷺ مع جماعة حتى بلغوا حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة وكان باصحابه القرع فتحاملوا على انفسهم حتى لا يفوتهم الاجر والقي الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فنزلت. (بيضاوي)

٢ قوله: يا ابن اختي وذلك لان عروة ابن الاسماء اخت عائشة والزبير كان اباها وابوبكر عطف على ابوك وفي بعضها ابواك فابوبكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابي بكر وهو جده مجازا.

٣ قوله: اعز من العزة وفي بعضها اغر باعجام الغين. فان قلت ما تعلقه بماقبله؟ قلت صفة أو بدل أو عطف وجاز حذف العطف كما في التحيات المباركات. قوله: بثر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قد قتل ثمة القوم المشهورون بالقراء واليامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف هذا كله في الكرمان.

٤ قوله: ايهم اكثر اخذا اي ايهم اعلم كذا في الكرمان وممر الحديث مع بيانه في الجائز.

٥ قوله: أو ما تبكيه "ما" نافية قاله في الخير الجاري وقال الكرمان: "ما" للاستفهام وممر في باب ما يكره من النياحة لكن ثمة روي انه ﷺ قال لعمة عبدالله «لم تبكي» أو «لا تبكي» وههنا قاله لجابر انتهى فعلى هذا. قوله: لا تبكيه باثبات الباء لا يصح الا ان يقال ان الباء حصل باشباع كسر الكاف ويفهم من بعض الحواشي ان المخاطب ههنا ايضا عمته والله اعلم والمعنى ما تبكي عليه أو لا فان الملائكة قد اظلمت باجنتها فلا ينبغي البكاء لاجله لحصول هذه المنزلة له بل ينبغي ان يفرح بذلك.

(١) وعمر وعثمان وعلي وعمار وطلحة وسعد بن ابي وقاص وابوحذيفة وابن مسعود وعبدالرحمن بن عوف. (قس)

حل اللغات: فانتدب اي فاجاب بثر معونة موضع ببلاد هزيل بين مكة وعسفان اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف ايهم اكثر اخذا اي ايهم اعلم انا شهيد اي راقب احوالهم وشفيع لهم .

أَبِي مُوسَى أُرِي (١) [أَرَاهُ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ [أَرَيْتُ] فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا [سَيْفِي] فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ. [راجع: ٣٦٢٢]

٤٠٨٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَبَغِي وَجْهَ اللَّهِ فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى أَوْ ذَهَبَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ^٣ أَجْرِهِ شَيْئًا كَانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ يَتْرُكْ إِلَّا^٤ نَمْرَةً كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رَجُلًا وَإِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَجُلًا [رَجُلِيهِ] خَرَجَ رَأْسُهُ قَالَ [فَقَالَ] لَنَا النَّبِيُّ ﷺ غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلِيهِ مِنَ الْإِذْخِرِ أَوْ قَالَ أَلْقُوا عَلَى رِجْلِيهِ مِنَ الْإِذْخِرِ وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدُبُهَا.^٥

[راجع: ١٢٧٦]

(٢٨) بَابُ: أُحُدٌ^٦ يُحِبُّنَا [وَنُحِبُّهُ]

بالتونين (قس)

قَالَ عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٠٨٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ هَذَا

جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ. [راجع: ٣٧١]

٤٠٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ

أُحُدٌ فَقَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي حَرَّمْتُ [الْمَدِينَةَ] مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا.^٧ [راجع: ٣٧١]

٤٠٨٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطُ^٨ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي

لَأَنْظُرَ إِلَى حَوْضِي الْأَنْوَاسِ وَأِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي

نظرا حقيقيا بطريق الكشف (قس) فيه إشارة إلى ما فتح على أمته من المدن والخزائن بعده (قس)

[وَلَكِنِّي] أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا.^٩ [راجع: ١٣٤٤]

١ قوله: اني هزرت بفتح الهاء والزاي الاولى وسكون الثانية والسيف هو ذوالفقار وفي رواية عروة كان الذي رأي بسيفه ما اصاب وجهه وعند ابن هشام واما التلم في السيف فهو رجل من اهل بيتي يقتل كذا في القسطلاني.

٢ قوله: والله خير مبتدا وخبر اي وصنع الله خير او والله عنده خير كذا في التوشيح. قال الكرمانى: قال القاضي ضبطناه والله خير برفع الهاء والراء على المبتدا والخبر اي ثواب الله خير اي ما صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقاءهم في الدنيا. قال النووي: جاء في رواية «أريت بقرا تنحر» بهذه الزيادة يتم تأويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد انتهى ومر الحديث مع بيانه في آخر باب علامات النبوة.

٣ قوله: لم يأكل من اجره اي الديوي شيئا اي من الغنائم ونحوها مما تناووها من ادرك زمن الفتوح فيكون اجره كاملا فالمراد بالاجرة ثمرته فليس مقصورا على اجر الآخرة. (مرقاة)

٤ قوله: الا ثمرة بفتح نون فكسر ميم اي كساء غليظ فيه خطوط بيض وسود كذا في المرقاة شرح المشكوة لعلى الفاري.

٥ قوله: فهو يهدبها هو بضم دال وكسرهما اي يجتنيها والمراد من الاجر اعم من الآخرة اذ المصعب لم يأخذ من الدنيا شيئا واما الآخرة فمدخره قال النووي: هو بضم دال وكسرهما هو كناية عما فتح عليهم من الدنيا اي عجل ثوابه والمضارع لاستمرار الماضية والآتية استحضرارا له كذا في المجمع.

٦ قوله: احد هو اسم مرتجل لهذا الجبل وقال السهيلي: سمي به لتوحده وانقطاعه من جبل اخري هنا قال ايضا هو مشتق من الاحدية وحركات حروفه الرفع. قاله القسطلاني: قوله: يحبنا اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل ان يسند المحبة اليه حقيقة بان يخلقها الله فيه والله على كل شيء قدير. قال الكرمانى: قال السيوطي في التوشيح لا مانع من حمله على الحقيقة وامكان المحبة من الجبل كامكان التسبيح وقيل هو على حذف اهل ويرده ما ورد وغير جبل يبعثنا ونبغضه انتهى.

٧ قوله: لآبتيها بتخفيف الموحدة تثنية لآبة وهي الحرة والمدينة بين حرتين ومراده الحرة والتعظيم فقط لا وجوب الجزاء. (قس) ومر بيانه في فضائل المدينة.

٨ قوله: فرط بفتححتين اي متقدمكم اليه فرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيم لهم الدلاء والارشية وهو اشارة الى قرب وصاله. قوله: انا شهيد عليكم اي اشهد عليكم باعمالكم فكاني باق. (مجمع) ومر الحديث مع متعلقاته في الجنائز.

٩ قوله: ان تنافسوا يحذف احدى تائيه اي ترغبوا على وجه المعارضة والانفراد فيها اي في الخزان او في الدنيا. (مجمع)

(١) بالضم اي اظن وقائل ذلك البخاري. (توشيح. خ)

حل اللغات: اري بضم الهمة اي اظن وجه الله اي رضاه اينعت ادركت ونضجت يهدبها اي يجتنيها احد هو اسم جبل قيل سمي به لتوحده وانقطاعه من جبل آخر لآبتيها تثنية لآبة وهي الحرة فرط بفتححتين اي متقدمكم اليه .

(٢٩) بَابُ: غَزْوَةُ الرَّجِيعِ^١ وَرِعْلٍ^٢ وَذُكْوَانَ وَبَغْرٍ^٣ مَعُونَةٍ وَحَدِيثِ عَضَلٍ وَالْقَارَةِ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ

بفتحين قبيلة من بالقاف وخفة الراء قبيلة من بني الهون ايضا (خ)
بني الهون

وَحُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ أَنَّهَا بَعْدَ أُحُدٍ.

٤٠٨٦ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَفْيَانَ

الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً [بِسَرِيَّةٍ] عَيْنًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُوَ جَدُّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ^{بالواو وقيل بدونها ابن اسيد} فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانَ [كَانُوا] بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هَذِلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانَ فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَامٍ ^{هكذا عبد بعضهم وأما الأكثر فيقولون هو حاله لاجده (ك)} فَاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ حَتَّى أَتَوْا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ فَوَجَدُوا فِيهِ نَوَى تَمَرٍ تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا هَذَا تَمَرٌ يَشْرَبُ فَتَبِعُوا آثَارَهُمْ حَتَّى

لَحِقُوهُمْ فَلَمَّا انْتَهَى عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَوْا [لَجَأُوا] إِلَى فِدْفِدٍ وَجَاءَ الْقَوْمُ فَأَحَاطُوا بِهِمْ فَقَالُوا لَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ

إِلَيْنَا إِلَّا [أَنْ لَا] نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا فَقَالَ عَاصِمٌ أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا رَسُولَكَ [نَبِيَّكَ] فَقَاتَلُوهُمْ فَرَمَوْهُمْ

حَتَّى قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ بِالنَّبْلِ وَبَقِيَ حُبَيْبٌ وَزَيْدٌ وَرَجُلٌ آخَرٌ فَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ فَلَمَّا أَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ

نَزَلُوا إِلَيْهِمْ فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ حَلُّوا أَوْتَارَ فِسِيهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُمَا هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ فَأَبَى أَنْ

يَصْحَبَهُمْ فَجَرَّوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَتَلُوهُ وَانْطَلَقُوا بِحُبَيْبٍ وَزَيْدٍ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ فَاشْتَرَى حُبَيْبًا بَنُو

الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَوْفَلٍ وَكَانَ حُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ فَمَكَثَ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ

بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ لِيَسْتَحِدَّ [وَأَسْتَحِدَّ] بِهَا فَأَعَارَتْهُ قَالَتْ فَعَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ

فَرَعْتُ فَرَعَةً عَرَفْتُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] مِنِّي وَفِي يَدِهِ الْمَوْسَى فَقَالَ أَتَخْشَيْنِ [أَتَخْشَيْنِ] أَنْ أَقْتُلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَانَتْ

تَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ حُبَيْبٍ لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قُطْفٍ عَنِيسٍ وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ وَمَا كَانَ إِلَّا

رِزْقٌ [رِزْقًا] رَزَقَهُ اللَّهُ فَخَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ دَعُونِي أُصَلِّي [أُصَلِّ] رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا

بِي [مِنْ] جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ لَوَدْتُ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الرَّكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ هُوَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا ثُمَّ قَالَ:

أَي لَا تَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا

نقيض الصر

١ قوله: غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبعد تحتية عين مهملة اسم لموضع من بلاد هذيل كانت الواقعة بالقرب منه في صفر سنة اربع. (قس)

٢ قوله: ورعل بكسر الراء وسكون المهملة وباللام وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو والنون قبيلتان من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام قاله الكرمانى

٣ قوله: بمرعونة بفتح الميم وضم المهملة ونون موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان وعضل بفتح المهملة ثم المعجمة ولام بطن من بني الهون والقارة اكمة سوداء فيها حجارة نزلوا عندها وقصة عضل والقارة كانتا في غزوة الرجيع لا في بمرعونة والاولى في آخر سنة ثلاث والثانية في اول سنة اربع وذكر الواقدي ان خبرهما جاء الى النبي ﷺ في ليلة واحدة. (توشيح) قال الكرمانى: فان قلت هذا المذكور كله غزوة واحدة او اكثر؟ قلت غزوتان احدهما غزوة الرجيع وقاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما والثانية بمرعونة وقاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورين بالبراء من الصحابة. فان قلت اين في الباب حديث عضل؟ قلت هو اصل قصة الرجيع وذلك ان رهطا من العضل والقارة قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا ابعت معنا القراء يعلموننا شرائع الاسلام فبعث معهم بعضا من اصحابه عاصما وغيره حتى اذا كانوا على الرجيع غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيل فقتلوهم انتهى ما قاله الكرمانى وكذا في الخبر الجارى.

٤ قوله: عسفان بضم المهملة والاولى وسكون الثانية وبالفاء. قوله: ذكروا بلفظ الجهول وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتية ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتية وبالنون كذا في الكرمانى. قوله: لجأ اليه قال في القاموس لجأ اليه كمنع وفرح لاذ. قوله: الى فدفد بفتح الفائين وسكون المهملة الاولى الزاوية المشرفة. قوله: وزيد هو ابن الدثنة بفتح المعجمة وكسر المثناة وبالنون والرجل الثالث هو عبدالله بن طارق كذا في الكرمانى. قوله: ليستحد بها الاستعداد حلق شعر العانة وموسى جاز صرفه لانه مفعول وتركه لانه فعلى. قوله: قطف بكسر القاف وسكون المهملة وبالفاء عنقود. قوله: لولا ان تروا بضم التاء اي لولا ان تظنوا ومر الحديث مع بيانه في الجهاد. (خ)

٥ قوله: اول من سن ركعتين واستشكل بان السنة اثنا هي اقوال الرسول ﷺ وافعاله واحواله واجيب بانه فعلها في حيوته ﷺ واستحسنها. (قسطلاني)
حل اللغات: غزوة الرجيع بفتح الراء اسم لموضع من بلاد هذيل ورعل بكسر الراء وذكوان بفتح المعجمة قبيلتان من بني سليم عضل بفتحين قبيلة من اليهود القارة قبيلة من بني الهون عينا جاسوسا عسفان موضع على مرحلتين من مكة فاقتصوا آثارهم اي تبعوها شيئا فشيئا الى فدفد وهو الزاوية المشرفة فدرج اي مشى اللهم احصهم عددا اي لا تبق منهم احدا.

مَا إِنْ^١ أُبَالِي [فَلَسْتُ] [وَلَسْتُ] أُبَالِي [حِينَ أُقْتَلْ مُسْلِمًا] عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ [ذَلِكَ] فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالٍ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ

أي في وجه الله وطلب ثوابه

مجزوم على الجزاء

جمع وصل أي بكسر المعجمة الجسد (تو) أي مقطع

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ وَبَعَثَ [بَعَثَ] قُرَيْشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُقْتُلُوا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ بَعْرِفُونَهُ وَكَانَ عَاصِمٌ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ [عَلَيْهِ] مِثْلَ الظَّلَّةِ مِنَ الدَّبَرِ فَحَمَتَهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ. [راجع: ٣٠٤٥]

أي السحابة (تو) ذكور النحل (ك)

أي عصمته

ابن عبيدة

سِرْوَعَةَ (١)

اسلم بعد الفتح

٤٠٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعِينَ رَجُلًا لِحَاجَةٍ يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ فَعَرَضَ لَهُمْ حَيَّانٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ رِغْلٌ وَذَكَوَانٌ عِنْدَ يَغْرِ يُقَالُ لَهَا يَغْرٌ مَعُونَةٌ فَقَالَ الْقَوْمُ وَاللَّهِ مَا إِيَّاكُمْ أَرَدْنَا إِنَّمَا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِي حَاجَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَتَلُوهُمْ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ شَهْرًا [شَهْرًا عَلَيْهِمْ] فِي صَلَوةِ الْغَدَاةِ وَذَلِكَ بَدَأُ الْقُنُوتِ وَمَا كُنَّا نَقْنُتُ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَسَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا عَنِ الْقُنُوتِ أَبَعْدَ الرُّكُوعِ أَوْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ قَالَ لَا بَلْ^٢ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ. [راجع: ١٠١]

٤٠٨٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ [أَحْيَاءٍ] الْعَرَبِ. [راجع: ١٠١]

٤٠٩٠ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رِغْلًا وَذَكَوَانًا وَعُصِيَّةً وَبَنِي لَحْيَانَ اسْتَمَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَدُوٍّ [عَدُوَّهُمْ] فَأَمَدَّهُمْ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْقُرَاءَ فِي زَمَانِهِمْ كَانُوا يَحْتَطِبُونَ [يَحْتَطِبُونَ] بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ حَتَّى كَانُوا يَبِغِرُ مَعُونَةً قَتَلُوهُمْ وَغَدَرُوا بِهِمْ فَلَبَّغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَتَلَ شَهْرًا يَدْعُو فِي الصُّبْحِ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ وَعُصِيَّةٍ وَبَنِي لَحْيَانَ قَالَ أَنَسٌ فَقَرَأْنَا فِيهِمْ قُرْآنًا ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ رُفِعَ بَلَّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّا لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ [أَنَّ] أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ شَهْرًا فِي صَلَوةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ وَعُصِيَّةٍ وَبَنِي لَحْيَانَ زَادَ خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا [يَزِيدُ] ابْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ أُولَئِكَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ قُتِلُوا بِبِغْرِ مَعُونَةٍ قُرَأْنَا^٣ كِتَابًا نَحْوَهُ. [راجع: ١٠١]

أي نحو رواية عبد الأعلى عن يزيد (تو)

٤٠٩١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ^٤ خَالَهُ أَخْ [أَخًا] لِأَمِّ سُلَيْمٍ فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا وَكَانَ رَئِيسُ الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ خَيْرٌ^٥ بَيْنَ ثَلَاثِ خِصَالٍ فَقَالَ يَكُونُ

وهي أم انس

يفتح الحاء والضم خطاء (تو)

١ قوله: ما إن أبالي بضم الهمزة ولا يي ذر عن الحموي والمستملي وما إن أبالي "ما" نافية و"إن" بكسر الهمزة نافية للتأكيد وله عن الكشميهني فليست أبالي وفي نسخة من اليونانية وليست أبالي. (قس) والمصرع موضع سقوط الميت والأوصال جمع وصل وهو العضو والشلو بكسر المعجمة الجسد. قوله: مزع بزاي فمهملة أي مقطع. قوله: من الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة الزناير وقيل ذكور النحل ولا واحد له من لفظه. قوله: فحمته بفتح المهملة والميم منعت فلم يقدرُوا منه على شيء زاد ابن إسحاق وكان عاصم أعطى الله عهدا أن لا يمس مشرك ولا يمس مشركا أبدا فكان عمر يقول لما بلغه خبره حفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حيوته كذا في التوشيح ومر الحديث.

٢ قوله: لا بل عند فراغ من القراءة قال الكرمانى: فان قلت هذا دليل على أن القنوت قبل الركوع. قلت: يعارضه الحديث الذي بعده انتهى.

٣ قوله: قرنا بضم القاف وسكون الراء. (قس) قال الكرمانى: غرضه تفسير القرآن بالكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي. قوله: نحوه أي نحو ما تقدم في الطريقة السابقة انتهى.

٤ قوله: بعث خاله الضمير لانس أو للنبي ﷺ لانه كان خاله أما من جهة الرضاة أو من جهة النسب وإن كان بعيدا واسمه حرام ضد الحلال. (ك)

٥ قوله: خير من التخير أي خير عامي النبي ﷺ فالمفعول محذوف وأهل السهل سكان البوادي وأهل المدر بفتحيتين أهل البلاد ويحتمل أن يكون المراد بالسهل ضد الصعب. قوله: أو أغزوك بأهل غطفان بالف والفتح الباري: بالف اشقر والف اشقرأ انتهى. في القاموس: الاشقر من الدواب الاحمر ومن الناس من يعلو بياضه حمرة أي أما أن يفعل أحد الامرين السابقين أو أغار لك مع من معي من غطفان الذين لهم حمرة وبياض ومراكبهم كذلك وهو كناية عن قوتهم وقوة مراكبهم هذا كله من الخير الجاري.

(١) قوله: سروعة بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون الراء كنية عقبة بن الحارث. (ك. خ)

حل اللغات: المصرع موضع سقوط الميت اوصال جمع وصل وهو العضو الشلو بكسر المعجمة الجسد مزع أي مقطع الظلة السحابة الدبر الزناير أو ذكور النحل فحمته أي منعت استمدوا أي طلبوا منه المدد يحتطبون أي يجمعون الخطب.

لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِيَّ أَهْلُ الْمَدَرِ أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ أَوْ أَغْزُوكَ بِأَهْلِ غَطَفَانَ بِأَلْفٍ وَأَلْفٍ فَطَعْنُ^١ عَامِرٌ فِي بَيْتِ أُمِّ فُلَانٍ فَقَالَ
 غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ [الْبَكْرِ] فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ [بَنِي] فُلَانٍ افْتَنُونِي بِفَرَسِي فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ فَانْطَلَقَ^(١) حَرَامٌ أَخُو أُمِّ سَلِيمٍ
 وَهُوَ^٢ رَجُلٌ أَعْرَجٌ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ قَالَ [فَقَالَ] كُونَا^٣ قَرِيبًا حَتَّى آتِيَهُمْ فَإِنْ أَمْنُونِي كُنْتُمْ وَإِنْ قَتَلُونِي آتَيْتُمْ أَصْحَابَكُمْ
 فَقَالَ اتُّؤْمِنُونَ [أَتُؤْمِنُونِي] أُبَلِّغُ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ وَأَوْمِنُوا [فَأَوْمِنُوا] إِلَى رَجُلٍ فَأَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ قَالَ هَمَامٌ
 أَحْسِبُهُ حَتَّى أَنْفَذَهُ بِالرُّمْحِ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ فَلُحِقَ^٤ الرَّجُلُ فَقَتِلُوا كُلُّهُمْ غَيْرُ الْأَعْرَجِ كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 عَلَيْنَا ثُمَّ كَانَ^٥ مِنَ الْمُنْسُوخِ إِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا عَلَى رِغْلٍ وَذُكُوانَ وَبَنِي
 لَحْيَانَ وَعَصِيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ [راجع: ١٠١]

٤٠٩٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] حَبَّانُ [بْنُ مُوسَى] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ وَحَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ
 سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ لَمَّا طَعَنَ حَرَامٌ بَنَ مِلْحَانَ وَكَانَ خَالَهُ يَوْمَ يَمُرُّ مَعُونَةً قَالَ بِالْذِّمِّ^٦ هَكَذَا فَنَضَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ
 فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. [راجع: ١٠١]

٤٠٩٣ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ أَبُو
 بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ حِينَ اسْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَذَى فَقَالَ لَهُ أَقِمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَطْمَعُ أَنْ يُوْذَنَ لَكَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنِّي لَا رَجُو
 ذَلِكَ قَالَتْ فَانْتَظِرْهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ظَهْرًا فَنَادَاهُ فَقَالَ أَخْرُجْ أَخْرُجْ مِنْ عِنْدِكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ
 فَقَالَ أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الصُّحْبَةُ^٧ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الصُّحْبَةُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي نَاقَتَانِ قَدْ
 كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَدْعَاءُ^٨ فَرَكِبَا فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ وَهُوَ بِشُورٍ فَتَوَارَبَا فِيهِ فَكَانَ
 عَامِرٌ^٩ بْنُ فَهَيْرَةَ غَلَامًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو [أَخِي] عَائِشَةَ لِأُمِّهَا وَكَانَتْ لِأُمِّي بَكْرٌ^{١٠} مِئْخَةً فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو
 مَصْغَرًا (ك) وفي الكتب المشهورة كالاستيعاب الطفيل بن عبد الله (ك)

١ قوله: فطعن بضم الطاء أي أخذه الطاعون فطلع له في أصل أذنه غدة عظيمة كالغدة التي تطلع على البكر وهو الفتى من الأبل قال الجوهري: غدة البعير طاعونه. (ك)
 ٢ قوله: وهو رجل أعرج الصواب هو ورجل آخر كما في بعض النسخ لانه لم يكن حرام أعرج كما صرح به الكرماني. قال الشيخ ابن حجر: اسم الأعرج كعب بن
 زيد واسم الرجل الآخر المنذر بن محمد والمقتول حرام ولم يقتل الأعرج بل صعد الجبل ولم يقتل. (خير جاري. توشيح)
 ٣ قوله: كونا قريبا الخطاب للأعرج وللرجل الثالث وفي بعضها كونوا باعتبار أن أقل الجمع اثنان وقوله كنتم بمعنى ثبتم إذ هو تامة. (ك)
 ٤ قوله: فلحق الرجل قال ابن حجر: اشكل ضبط هذه الكلمة فيحتمل أن يكون المراد بالرجل الذي كان رفيق حرام أي فلحق بالمسلمين ويحتمل أن يكون المراد به
 قاتل حرام وأنه لحق بقومه المشركين فاجتمعوا على المسلمين فقتلوه وقتلوا أصحابه ويحتمل أن يضبط الرجل بسكون الجيم وهو صيغة جمع يراد بهم المسلمين أي
 لحقوا فقتلوا قال وهذا الوجه التوجيهات أن تثبت الرواية بالسكون كذا في التوشيح. قال الكرماني: وفي بعضها الرجل بسكون الجيم ونصب اللام جمع الرجال أي
 لحق الطاعن قومه رعلا وذكوان وعصية فاخبرهم فجاءوا فقتلوا كل القراء ويقال لحقه ولحق به انتهى وفي الخير الجاري وقال بعضهم أنه أتى خبر بثرمونة وأصحاب
 الرجيع في ليلة واحدة فجمع بالدعاء عليهم انتهى.
 ٥ قوله: ثم كان من المنسوخ أي منسوخ التلاوة حتى لا يتعلق به حرمة القرآن. (خير جاري)
 ٦ قوله: قال بالدم أي أخذ حرام دمه فنضحه على وجهه ورأسه وقال فزت ورب الكعبة وهذا من كمال شجاعته وأقباله على الله تعالى فرحان. (خير جاري)
 ٧ قوله: الصحبة بالنصب في الأول وبه وبالرفع في الثاني. (خ)
 ٨ قوله: وهي الجدعاء أي المقطوعة الأذن قال الكرماني: وهي مشتق من الجدع وهو قطع الأنف والأذن ونحوه انتهى. قال القسطلاني: لكنها تسمية لها ولم تكن
 مقطوعتها انتهى.

٩ قوله: عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا وقوله لعبد الله الطفيل بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الحاء المعجمة بعدها موحدة فراء ثانيا كذا
 في القسطلاني. قال الشيخ ابن حجر في الفتح في قوله: عبد الله بن الطفيل نظر وكأنه مقلوب والصواب كما قال الدمياطي الطفيل بن عبد الله بن سنجرة وهو أزدي
 من بني زهران وكان أبوه زوج أم رومان والدة عائشة فقديما في الجاهلية مكة فخالف أبا بكر ومات وخلف الطفيل تزوج أبوبكر امراته أم رومان فولدت له
 عبد الرحمن وعائشة فالطفيل أخواهما من أمهما واشتري أبوبكر عامر بن فهيرة من الطفيل انتهى.
 ١٠ قوله: منحة بكسر الميم وسكون النون ناقة بدر منها اللبن وقوله فيدلج بتشديد الدال المهملة المفتوحة بعد التحتية المفتوحة ادلج القوم إذا ساروا من أول الليل
 وان ساروا في آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال. قوله: يعقبانه أي يرد فانه بالنوبة وهو أن ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الآخر ويركب الماشي ملتقط من
 قس ك. بخ. تو.

(١) فانطلق عطف على بعث خاله وما بينهما وقع على سبيل الاستطراد كذا في الخير الجاري.
 حل اللغات: أهل السهل سكان البوادي أهل المدر أهل البلاد فطعن بضم الطاء أي أخذه الطاعون فطلع له في أصل أذنه غدة عظيمة قال بالدم هكذا هذا من
 إطلاق القول على الفعل فمعناه أخذ الدم من موضع الطعن فنضحه أي رشه على وجهه ورأسه في الخروج يعني في الهجرة من مكة إلى المدينة أشعرت معناه أعلم
 لأن الحمزة هنا خرجت عن الاستفهام الحقيقي الصحبة منصوب بفعل محذوف أي اتريد الصحبة ثور بفتح المثناة جبل معروف بمكة فتواريا أي اختفيا منحة بكسر
 الميم وهي ناقة بدر منها اللبن.

عَلَيْهِمْ وَيُصْبِحُ فَيَدْلِجُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرَحُ (١) فَلَا يَفْطُنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ فَلَمَّا خَرَجَا [خَرَجَ] خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ حَتَّى قَدِمَا [قَدِمَ] إلى أهل مكة القطنة زكريا و دانستن (ص) إلى النبي ﷺ وأبو بكر إلى يرفدانه (قَس) بالثبوت (ك) الْمَدِينَةَ فَقَتَلَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ وَعَنْ أَبِي اسْمَاءَةَ قَالَ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ فَأَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ لَمَّا قَتَلَ الدِّينَ بَمِعْرَ مَعُونَةَ هو ابن أربعين سنة (قَس) عطف على قوله حدثنا عبيد بن اسماعيل (قَس) وَأَسِيرَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ قَالَ لَهُ عَامِرُ ابْنُ الطَّفِيلِ مَنْ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى قَتِيلٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ هَذَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ فَقَالَ

[قَالَ] لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى إِنِّي لَأَ نَظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ ثُمَّ وَضَعَ^١ فَآتَى النَّبِيَّ ﷺ خَبْرَهُمْ فَتَعَاهُمْ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أُصِيبُوا وَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ فَقَالُوا رَبَّنَا أَخْبِرْنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا إِيَّاكُمْ فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ وَأُصِيبَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ عُرْوَةُ^٢ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ فَسُمِّيَ^٣ عُرْوَةُ بِهِ وَمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو سُمِّيَ بِهِ مُنْذِرًا. [رَاجِعْ: ٤٧٦]

٤٠٩٤ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَتَلَ (٢) النَّبِيُّ

بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذِكْوَانٍ وَيَقُولُ عَصِيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. [راجع: (١٠٠)]

٤٠٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا يَعْني أَصْحَابَهُ بِمِثْرِ مَعُونَةٍ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا حِينَ [حَتَّى] يَدْعُو عَلَى رِجْلِ وَذِكْوَانٍ وَعُصْبَةٍ عَصَبَ اللَّهِ ﷻ وَرَسُولُهُ ﷺ قَالَ قَالَ أَنَسٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا [قَتَلُوا] أَصْحَابَ بِمِثْرِ مَعُونَةٍ قُرْآنًا [قُرْأَهُ] قَرَأْنَاهُ حَتَّى نُسَخَّ

بَعْدُ بَلَّغُوا قَوْمَنَا فَقَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ. [راجع: (١٠٠)]

٤٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقُنُوتِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ كَانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ قَالَ قَبْلَهُ قُلْتُ فَإِنْ فُلَانًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَهُ قَالَ [فَقَالَ] كَذَبَ إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا إِنَّهُ كَانَ بَعَثَ نَاسًا يُقَالُ لَهُمُ الْفُرَاءُ وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَبَيْنَهُمْ^٥ وَيَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ قَبْلَهُمْ فَظَهَرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَقَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٠١]

١ قوله: ثم وضع اي على الارض ويروى عنه انه قال رأيت اول طعنة طعنتها عامرا نورا خرج منه فقال عروة طلب عامر يومئذ في القتل فلم يوجد قال ويروى ان الملائكة دفنته او رفعت. فان قلت ما الفائدة في الرفع والوضع؟ قلت تعظيمه وبيان قدره او تخويف الكفار وترهيبهم. فان قلت: هذا مشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بثر معونة وتقدم انه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم. قلت قوله: فانطلق عطف على قوله "بعث" لا على قوله "مات" وقصة عامر وقعت في البين على سبيل الاستطراد. (كرمانى)

٢ قوله: عروة بن أسماء بوزن حمراء ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقية السلمي. (ك)

٣ قوله: فسمي عروة به قال السيوطي: قيل المراد ابن الزبير واستبعد طول المدة بين ولادة عروة بن الزبير وقتل عروة بن أسماء فانهما بضعة عشر عاما وانه لاقاربة بين الزبير وعروة بن أسماء وكأنه لما كان ابن الزبير اسم امه أسماء ناسب ان يسمى باسم عروة بن أسماء. قوله: سمي به منذرا قيل المراد به ابن الزبير ايضا وقيل ابو اسيد فان المنذر بن عمرو عم ابيه وهو اوجه انتهى كلام السيوطي. قال الكرماني: سمي عروة بن الزبير به وكذا اخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبير سمي بمنذر بن عمرو الانصاري الساعدي فان قلت ما وجه المناسبة في هذه التسمية؟ قلت التفاول باسم من رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان أسماء من الاسماء المشتركة في اسم ام عروة بن الزبير واسم ام عروة السلمي انتهى.

٤ قوله: قتلوا بضم القاف وكسر التاء وقوله اصحاب بالجر لانه بدل من المجرور السابق وفي بعض النسخ قتلوا بفتح القاف والتاء كذا في القسطلاني.
٥ قوله: وبينهم وبين رسول الله ﷺ عهد. فان قلت كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفي بعضها قبلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد جملة ظرفية حالية وتقديره بعث الى ناس من المشركين اي غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم وبين رسول الله ﷺ عهد يعني رعلا وذكوان وعصية فغلب المعاهدون فغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عهدهم فقتل رسول الله ﷺ يدعو عليهم كذا في الكرمانى ومر بيانه في باب الوتر.

(۱) ای یذهب بالمنحة الى المرعي. (قس)

(٢) قوله: قُتِلَ النُّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا وَ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُتِلَ شَهْرًا ثُمَّ تَرَكَهُ. فَقَوْلُهُ ثُمَّ تَرَكَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقُنُوتَ فِي الْفَرَائِضِ كَانَ ثُمَّ نَسَخَ وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْتِرُ فَيَقْتُلُ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَتَّهَى ذَكَرَهُ الْعَيْنِيُّ قَالَ ابْنُ الْهَمَامِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَقْتُنُونَ فِي الْوُتْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَتَّهَى وَسَنَدُهُ مَرَّ فِي الْوُتْرِ.

حل اللغات: يعقبانه اي يردفانه على رعل وذكوان وهما قبيلتان قبلهم بكسر القاف اي قبل البعوث عليهم اي من جهة هم فظهر اي غلب فلم يجره اي فلم يمضه ولم يأذن له في القتال.

(٣٠) بَابُ: غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ كَانَتْ فِي شَوَّالٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ.

٤٠٩٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَهُ^٢ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ [سَنَةً] فَلَمْ يُجِزْهُ وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابْنُ خُمْسَةِ عَشَرَ [خُمْسَ عَشْرَةَ] [سَنَةً] فَأَجَازَهُ. [راجع: ٢٦٦٤]

٤٠٩٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ وَهُمْ يَحْفَرُونَ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ».

بالتفوية جمع الكند وهو ما بين الكاهل الى الظهر (ك)

٤٠٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ^٣ فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ [وَلَمْ] يَكُنْ لَهُمْ عَيْدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ [فَقَالَ] اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ [لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ] فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ [الْإِسْلَامَ] مَا بَقِينَا أَبَدًا

[راجع: ٢٨٣٤]

٤١٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ [الْإِسْلَامَ] مَا بَقِينَا أَبَدًا

قَالَ: يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يُجِيبُهُمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَبَارِكْ [لِي] فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ قَالَ وَيُؤْتُونَ بِمِلْءِ كَفِّي [كَفًّا] مِنَ الشَّعِيرِ [شَعِيرًا] فَيَصْنَعُ^٤ لَهُمْ بِأَهَالَةٍ سِنْخَةً تَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ جِيَاعٌ وَهِيَ بَشْعَةٌ فِي الْحَلْقِ وَلَهَا رِيحٌ مُنْتِنٌ. [راجع: ٢٨٣٤]

صوابه منتنة لأن الريح مؤنثة إلا أن يحمل على العرف (د)

٤١٠١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ جَابِرًا فَقَالَ إِنَّا يَوْمَ خَنْدَقِ [الْخَنْدَقِ] نَحْفِرُ فَعَرَضْتُ^٥ كُدِيَّةً [كُدِيَّةً] [كُدِيَّةً] [كُدِيَّةً] شَدِيدَةً فَجَاءُوا [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [فَقَالُوا] هَذِهِ كُدِيَّةٌ [كُدِيَّةٌ]

بفتح الكاف وكسر الموحدة أي صلبة من الأرض القطعة الشديدة الصلبة من الأرض

١ قوله: باب غزوة الخندق سقط لفظ باب في بعض النسخ وكانت في شوال سنة أربع وقال بعضهم سنة خمس وذكر البخاري الأول والأحزاب جمع حزب وهي الطائفة اجتمع طوائف العرب ومن يهود على حوالى المدينة لقتال رسول الله ﷺ كذا في الخير الجاري وفي المجمع: في السنة الخامسة غزوة الخندق وهي الأحزاب كانت في ذي القعدة فانه لما اجلي بنو النضير ساروا الى خيبر فخرج نفر من اشرافهم الى مكة ليستنفر قريشا الى حرب المسلمين ودعوا غطفان فنشطت قريش للقتال ونزلوا قريبا من المدينة فاشار سلمان الى حفر الخندق وكانوا عشرة آلاف وخرج ﷺ لثمان ذي القعدة في ثلاثة آلاف فضربوا عسكرهم والخندق بين بين انتهى مختصرا.

٢ قوله: عرضه يوم احد من عرضت الجند اذا امرتهم عليك ونظرت ما حالهم. قوله: ولم يجزه من الاجازة وهي الانفاذ وفيه ان البلوغ بخمس عشرة سنة. (كرمانى)
٣ قوله: الى الخندق تسميتها بالخندق لاجل الخندق الذي حفر حول المدينة بامرهم ﷺ ولم يكن اتخاذ الخندق من شان العرب ولكنه من مكائد الفرس وكان النبي اشارة بذلك سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فامر النبي ﷺ بحفره وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين كذا مر.

٤ قوله: فيصنع اي يطبخ والاهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الذي يوتد به زيتا كان او سمنا او شحما والسنخة بفتح المهملة وكسر النون وفتح المعجمة بعدها هاء تانيث متغيرة الريح فاسدة الطعم وبشعة بفتح الموحدة وكسر المعجمة الحشن كرية الطعم يأخذ الحلق ملتقط من قس. ك. بخ. تو.
٥ قوله: فعرضت كدية بكاف مضمومة فمهملة ساكنة فتحية قطعة صلبة من الارض ولاين عساكر ايضا بكاف مفتوحة فموحدة مكسورة اي قطعة من الارض صلبة ايضا ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني معا ذكر في فتح الباري بنون بعد الكاف وعند ابن السكن بمثناة فوقية لكن قال القاضي عياض: لا اعرف لها معنى. (قس)
حل اللغات: الاكتاد جمع الكند وهو ما بين الكاهل الى الظهر على متونهم اي ظهورهم فيصنع اي يطبخ الاهالة بكسر الهمزة هي الودك سنخة بالسین المهملة اي متغيرة الريح فاسدة الطعم بشعة بفتح الباء الموحدة والشين اي كرية الطعم تأخذ الحلق كدية بضم الكاف قطعة صلبة من الارض.

(قوله: باب غزوة الخندق) وفيه قوله عرضه يوم احد اي اظهره واحضره عنده لينظر في حاله وانه هل يليق الحضور في الحرب لمثله ام لا.

لِيَحْصِلَ خِفَةٌ فِي حَرَارَةِ الْبَطْنِ مِنَ الْجُوعِ ١
[كَبِدُهُ] عَرَضَتْ فِي الْخُنْدُقِ فَقَالَ أَنَا نَازِلٌ ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَغْصُوبٌ بِحَجَرٍ وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوْاقًا ٢ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ
 الْمِعْوَلُ فَضْرَبَ فَعَادَ كَثِيرًا أَهْيَلًا أَوْ أَهْيَمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذُنُّ لِي إِلَى الْبَيْتِ فَقُلْتُ لَأَمْرَأَتِي رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مَا [كَانَ] فِي
 ذَلِكَ صَبْرٌ فَعِنْدُكَ شَيْءٌ قَالَتْ عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ فَذَبَحْتُ الْعَنَاقَ وَطَحَنْتُ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا [جَعَلْتُ] اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ ثُمَّ جِئْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ وَالْعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِي ٣ قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْصَجُ فَقَالَ [فَقُلْتُ] طَعِيمٌ لِي فَقُمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ
 رَجُلَانِ قَالَ كَمْ هُوَ فَذَكَرْتُ لَهُ قَالَ كَثِيرٌ طَيِّبٌ قَالَ قُلْ لَهَا لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ وَلَا الْخُبْزَ مِنَ التَّنُورِ حَتَّى أَتِيَ فَقَالَ [قَالَ] قُومُوا فَقَامَ
 الْمُهَاجِرُونَ [وَالْأَنْصَارُ] فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ وَيْحَكَ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ قَالَتْ هَلْ سَأَلْتُكَ قُلْتُ
 نَعَمْ فَقَالَ ادْخُلُوا وَلَا تَضَاغَطُوا فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ وَيُخَمِّرُ الْبُرْمَةَ وَالتَّنُورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ
 ثُمَّ يَنْزِعُ فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَغْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ قَالَ كُلِّي هَذَا وَأَهْدِي ٤ فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ. [راجع: ٣٠٧٠]
 ٤١٠٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ
 مِينَاءَ [مِينِي] قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا حُفِرَ الْخُنْدُقُ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصًا ٥ شَدِيدًا فَانْكَفَيْتُ [فَانْكَفَأْتُ] إِلَى
 امْرَأَتِي فَقُلْتُ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جَرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَلَنَا بُهَيْمَةٌ ٦
 دَاجِنٌ ٧ فَذَبَحْتُهَا وَطَحَنْتُ الشَّعِيرَ فَفَرَعْتُ إِلَى فَرَاعِي وَقَطَعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا ٨ ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ وَيَمِنْ [مَنْ] مَعَهُ فَجِئْتُهُ [مَنْ مَعَهُ فَجِئْتُ] فَسَارَرْتُه فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنْتُ [وَطَحْنَا] صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ
 كَانَ عِنْدَنَا فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرَ مَعَكَ فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْخُنْدُقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا ٩ فَحَيَّ هَلَا ١٠ [فَحَيَّهَلَا] [فَحَيَّ
 أَهْلًا] بِكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَنْزِلَنَّ ١١ بُرْمَتَكُمْ [لَا تَنْزِلَنَّ بُرْمَتَكُمْ] وَلَا تَخْزِينَ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ بِكَ ١٢ وَبِكَ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتَ فَأَخْرَجَتْ لِي عَجِينًا [عَجِينَنَا] فَبَسَقَ [فَبَصَقَ] فِيهِ
 وَبَارَكَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَسَقَ ١٣ [فَبَصَقَ] فِيهِ [فِيهَا] وَبَارَكَ ثُمَّ قَالَ ادْعُ خَازِنَةَ فَلْتَخْزِزْ مَعِيَ ١٤ وَاقْدَحِي ١٥ مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا
 ائْذَنِي ١٦

١ قوله: ذواق قال في النهاية الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر انتهى كذا في الجمع.

٢ قوله: الاثافي بمثناة وفاء ثلاثة احجار يوضع عليها القدر طعيم بالتشديد صغره مبالغة في تحقيره. (تو)

٣ قوله: واهدي اي ابعتي بالهدية الى الجيران. (ك)

٤ قوله: سعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتية وبالنون مقصورا وممدودا مر مع الحديث في الجهاد. (ك)

٥ قوله: خصا بمعجمة وميم مفتوحين ثم صاد مهملة وقد تسكن الميم وهو خوص البطن. (ف)

٦ قوله: بهيمة تصغير بهمة بفتح الموحدة وسكون الهاء هي الصغيرة من اولاد الضأن كذا في الجمع.

٧ قوله: داجن بكسر الجيم من الغنم ما يربي في البيوت ولا يخرج الى المرعى من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولا تدخله التاء لانه صار اسما للشاة وخرج من الوصفية. (قسطلاني)

٨ قوله: في برمتها بضم الموحدة وسكون الراء وبالميم قال في الجمع البرمة القدر مطلقا وهي في الاصل ما اتخذ من الحجر.

٩ قوله: قد صنع سورا بضم السين المهملة وسكون الواو بغير همز وهو هنا الصنيع بالحشية وقيل العرس بالفارسية واما الذي بالهمزة فهو البقية كذا في فتح الباري.

١٠ قوله: فحي هلا هاء المهملة وتشديد التحتية هلا بكم بفتح الهاء واللام المتونة مخففة كلمة استدعاء فيها حث اي هلموا مسرعين. (قس) قال في الفتح ووقع في رواية القابسي اهلا بكم بزيادة الالف والصواب حذفه انتهى.

١١ قوله: لا تنزلن روي بلفظ المجهول والمعلوم وكذلك لا تخزن عجينكم كذا في الخير الجاري.

١٢ قوله: بك وبك متعلق بمحذوف على سبيل الدعاء عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب الخجالة. (ك)

١٣ قوله: فبسق فيه بالسین والصاد ويقال الزاي ايضا قال النووي: هو بالصاد في اكثر الاصول وفي بعضها بالسین وهي لغة قليلة وفي القاموس البصاق كغراب والبساق والبزاق ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فريق كذا في قس.

١٤ قوله: فلتخبز معي كذا في اكثر النسخ وفي الاسماعيلي معك وفي المشكوة في الحديث المتفق عليه: ثم قال ادعي خازنة فلتخبز معك وهو ظاهر وفي غيره تكلف.

١٥ قوله: واقدحي بفتح الدال من منع يمنع اي اغرفي من قدح القدر اذا غرف ما فيها والمقدحة المغرفة. (جمع ولمعات)

حل اللغات: ذواق الذواق المأكول والمشروب وقيل ذواقا شيئا المعول بكسر الميم المسحاة الاهيل هو ان ينهال فيسيل من لينة البرمة هي القدر الاثافي هي الحجارة التي تنصب وتوضع القدر عليها لا تضغطوا اي لا تزدحموا خصا بمعجمة وميم مفتوحة وهو خوص البطن جرابا بكسر الجيم وعاء من جلد بهيمة بضم الباء الموحدة وهي الصغيرة من اولاد الغنم داجن بكسر الجيم وهو من اولاد الغنم يربي في البيوت ولا يخرج الى المرعى فساررته اي قلت له سرا سورا معناه العرس بالفارسية اما السور بالهمزة فهو البقية فحي هلا بكم اي هلموا.

(قوله: ادع لي خازنة فلتخبز معك) وفي بعض النسخ معي ولعله بمعنى عندي او هو حكاية قولها بتقدير اي قالت نعم فلتخبز معي.

تَنْزِلُوهَا وَهُمْ^١ أَلْفٌ فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَكَلُوا [لَقَدْ أَكَلُوا] حَتَّى تَرْكُوهُ وَانْحَرَفُوا وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغْطِي كَمَا هِيَ وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبِزُ كَمَا هُوَ.
اي مالوا عن الطعام (قس) اي تفور وتغلي (لمعات) اي لم ينقص منه شيء (قس)
 [راجع: ٣٠٧٠]

٤١٠٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ^{ابن عروة} ^{اي بنو غطفان (قس) من اعلى الوادي} إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ^(١) مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ [وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ] ^{اي عدلت عن كل شيء لشدة الروع (قس)} قَالَتْ كَانَ ذَاكَ [ذَلِكَ] يَوْمَ الْخَنْدَقِ.
 ٤١٠٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى أَغْمَرَ^٢ بَطْنَهُ أَوْ اغْبَرَ بَطْنَهُ يَقُولُ:

وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ [أَنْتَ] مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
 فَأَنْزِلْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقِينَا
 إِنَّ الْأَوَّلَى قَدْ بَغَوُا^٣ عَلَيْنَا
بالقصر اي اهل مكة اي شركا او قتلا (مرفاة)

وَرَفَعَ^٤ بِهَا صَوْتَهُ: «أَبَيْنَا أَبَيْنَا». [راجع: ٢٨٣٦]

٤١٠٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نَصِرْتُ بِالصَّبَا^٥ وَأَهْلِكَتُ عَادَ بِالْذَّبُورِ. [راجع: ١٠٣٥]

٤١٠٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ [بْنَ عَازِبٍ] يُحَدِّثُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ وَخَنَّاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُهُ يَنْقُلُ مِنْ تُرَابِ الْخَنْدَقِ حَتَّى وَارَى عَنِّي الْغُبَارَ [التُّرَابَ] جِلْدَةً بَطْنِهِ وَكَانَ كَثِيرَ^٦ الشَّعْرِ فَسَمِعْتُهُ يَرْتَجِزُ بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ يَنْقُلُ مِنَ التُّرَابِ وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
 فَأَنْزِلْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقِينَا
 إِنَّ الْأَوَّلَى رَغَبُوا [رَغَبُوا] قَدْ بَغَوُا عَلَيْنَا
اسم الإشارة (خ) اي عبد الله

[وَأِنْ أَرَادُونَا عَلَى فِتْنَةٍ أَبَيْنَا] قَالَ ثُمَّ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِأَخْرِهَا. [راجع: ٢٨٣٦]

٤١٠٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ أَوَّلَ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ.

٤١٠٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنُوسَاتِهَا^٧ [وَنُوسَاتِهَا] تَنْطَفُ قُلْتُ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ
اي ذوائبها تقطر (ك) اراد به الامارة والملك (خ)

١ قوله: وهم الف اي والحال ان القوم الذين اكلوا الف والحكم للزائد لمزيد علمه فلا يقدر ما روي انهم كانوا تسع مائة او ثلاث مائة. (قس) او ثمان مائة. (ف)
 ٢ قوله: اغمر بطنه او اغبر بطنه شك وكلاهما بالمعجمة والثانية من الغبار وهي الأوجه و الأولى بمعنى وارى التراب جلدة بطنه وروي اعفر بمهمله وفاء من العفر بالتحريك وهو التراب. (توشيح)

٣ قوله: قد بغوا باثبات قد في الفرع كاصله وغيرهما وقال ابن حجر: ليس بموزون وتحريه ان الذين قد بغوا علينا فذكر الراوي الاولى بمعنى الذين وحذف قد انتهى والظاهر ان قد مخذوفة من نسخته. (قس)

٤ قوله: ورفع بها صوته اي كان يرفع صوته بالكلمة الآخرة ويكررها ويمدها فيقول ابينا ابينا قاله الكرمانى.

٥ قوله: بالصبا الصبا مقصورا الريح الشرقية والذبور الغربية ولما حاصر الاحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا. (ك)

٦ قوله: كثير الشعر اي شعر صدره وهو معارض بما روي انه كان دقيق المسربة وجمع بينهما بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرًا بل كان مستطيلًا. (قس. تو)

٧ قوله: ونوساتها تنطف اي ذوائبها تقطر وفي بعضها نوساتها قال الخطاى: هو ليس بشيء كذا في الكرمانى.

(١) اي من اسفل الوادي من قبل المغرب قریش. (قس)

حل اللغات: لتغط بكسر الغين وتشديد الطاء اي تغلي وتفور من الامتلاء ابينا من الاباء نوساتها بفتح النون اي ذوائبها.

مَا تَرَيْنَ^١ فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنْ^٢ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَقَالَتِ الْحَقُّ [بِهِمْ] فَادَّبَهُمْ يَنْظُرُونَكَ وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ فَلَمْ تَدْعُهُ حَتَّى ذَهَبَ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خُطِبَ مُعَاوِيَةُ قَالَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ^٣ لَنَا قَرْنَهُ فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَهَلَّا أَجَبْتَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَحَلَلْتُ حُبُوتِي^٤ وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ^٥ عَلَى الْإِسْلَامِ فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تَفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمِيعِ [الْجَمْعُ] وَتَسْفِكُ الدَّمَ وَيُحْمَلُ^٦ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجَنَانِ قَالَ حَبِيبٌ حُفِظْتُ وَعُصِمْتُ قَالَ مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَنُوسَاتِهَا.^٧

٤١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ نَغَزَوْهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا [يَغْزُونَا]. [انظر: ٤١١٠]

٤١١٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ [قَالَ] سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ جِئْنَا أُجْلَى الْأَحْزَابِ عَنْهُ الْآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا [يَغْزُونَا] نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ. [راجع: ٤١٠٩]

٤١١١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] رُوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ مَلَأَ اللَّهُ^٧ عَلَيْهِمْ بَيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا كَمَا [كَلِمًا] شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ [صَلَاةُ] الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ. [راجع: ٢٩٣١]

٤١١٢- حَدَّثَنَا الْمُكَنِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ [غَابَتِ] الشَّمْسُ جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَقَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كِدْتُ^٩ أَنْ أَصْلِيَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا فَفَزَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَطْحَانَ فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [راجع: ٥٩٦]

٤١١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُكَدِّرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

١ قوله: ما ترين اي بما وقع بين علي ومعاوية من القتال في الصفين يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلّفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك. (قس)

٢ قوله: من الامر اي من الامارة والملك والحق اي بالقوم وفرقة اي افتراق بين الجماعة وتفرق الناس اي من المبايعه والاجتماع عليها قاله الكرمانى.

٣ قوله: فليطلع لنا قرنه اي من يدعيه فليبدلنا راسه وصفحته. (جمع. ك)

٤ قوله: حبوتي بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقي على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمها قاله السيوطي في التوشيح وكذا في الكرمانى حيث قال الحيوه بضم الحاء وكسرهما اسم من احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها.

٥ قوله: من قاتلك واباك يعني يوم احد ويوم الخندق ويدخل في هذه المقالة علي رضي الله عنه وجميع من شهداها من المهاجرين ومنهم عبدالله بن عمرو من هنا ينظر مناسبة ادخال هذه القصة في غزوة الخندق لان ابا سفيان كان رأس الاحزاب يومئذ وكان راي معاوية في الخلافة تقديم الفاضل في القوة والرأي والمعرفة على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين والعبادة فلماذا قال انه احق وراي ابن عمر بخلاف ذلك. (فتح الباري)

٦ قوله: ويحمل على صيغة المجهول اي يراد غير مرادي فانه يحتمل ان يراد بالموصول ترجيح علي رضي الله عنه عليه مع جميع من قاتل معه وزاده التباغض على الذي كان له قبل قوله: فذكرت اي لاجل الصبر والكظم على ذلك ايثار الآخرة على الدنيا. (خير جاري)

٧ قوله: اجلي الاحزاب في الفتح بضم الهزة وسكون الجيم اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم انتهى وفي بعض النسخ بصيغة المعلوم كما في اليونينية على ما نقله القسطلاني وفي القاموس: جلا القوم عن الموضع ومنه جلاوا وجلاوا وتفرقوا اوجلا من الخوف واجلي من الجذب وهو مؤيد لنسخة المعلوم. (خير جاري)

٨ قوله: ملا الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا اي جعل الله النار ملازمة لهم في الحيات وبعد الممات عذبهم في الدنيا والآخرة قاله الطيبي. قوله: كما شغلونا اي لاجل انهم شغلونا ولاي ذر عن الحموي والمستملى كلما بزيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ.

٩ قوله: ماكدت ان اصلي قال الكرمانى: فان قلت ظاهره يقتضي ان عمر رضي الله عنه صلى قبل الغروب. قلت لا نسلم بل يقتضي ان كيدودته كانت عند كيدودتها ولا يلزم منه وقوع الصلوة فيها بل يلزم ان لا يقع الصلوة فيها اذ حاصله عرفا ما صليت حتى غربت الشمس انتهى ومر الحديث مع بيانه في آخر كتاب المواقيت.

حل اللغات: فليطلع لنا قرنه اي فليبدلنا رأسه حبوتي بضم الحاء وسكون الموحدة ثوب يلقي على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما حفظت وعصمت كلاهما على صيغة المجهول ملا الله عليهم بيوتهم نارا وقبورهم نارا اي جعل الله النار ملازمة لهم في الحيوه الدنيا وبعد الممات بطحان بضم الموحدة واد بالمدينة.

بَعْضُهُمْ بَلْ نُصَلِّي لَمْ يَرِدْ مِنَّا ذَلِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعَنْفَ وَاحِدًا مِنْهُمْ. [راجع: ٩٤٦]

٤١٢٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَخْلَاتِ حَتَّى [حِينَ] افْتَتَحَ قَرْيَظَةَ وَالنَّضِيرَ وَإِنَّ أَهْلِي أَمَرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ الَّذِينَ [الَّذِينَ] كَانُوا [كَانَ] أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضُهُ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ أُمَّ أَيْمَنَ فَجَاءَتْ أُمَّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتِ الثَّوْبَ فِي عُنُقِي تَقُولُ كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعْطِيكَهُمْ [نُعْطِيكَمْ] [يُعْطِيكَمْ] وَقَدْ أَعْطَانِيهَا أَوْ كَمَا قَالَتْ^١ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَكَ كَذَا وَتَقُولُ كَلَّا وَاللَّهُ حَتَّى أَعْطَاهَا حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٢٦٣٠]

٤١٢١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ نَزَلَ أَهْلُ قَرْيَظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدٍ فَأَتَى عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ أَخِيرِكُمْ [خَيْرِكُمْ] فَقَالَ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا^(١) عَلَى حُكْمِكَ فَقَالَ تَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهُمْ^٢ وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ قَالَ قَضَيْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَرَبِّمَا قَالَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ. [راجع: ٤٠٤٣]

٤١٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] [أَخْبَرَنَا] زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ حَبَّانٌ^٤ بْنُ الْعَرِيقَةِ رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ^(٢) فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ فَأَتَاهُ جِبْرِئِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْعُبَارِ فَقَالَ قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ وَاللَّهُ مَا وَضَعْتُهُ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَيْنَ فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قَرْيَظَةَ فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلُوا^٥ عَلَى حُكْمِهِ فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ قَالَ فَإِنِّي [إِنِّي] أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تَقْتُلَ الْمُقَاتِلَةَ وَأَنْ تُسَبِّي النِّسَاءَ وَالذَّرِيَّةَ وَأَنْ تُقَسِّمَ أَمْوَالَهُمْ قَالَ هِشَامٌ فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَعْدًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبٍ قَرِيشٍ شَيْءٍ فَأَبْقِنِي لَهُمْ [لَهُ] حَتَّى أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ وَإِنْ كُنْتَ [قَدْ] وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَافْجُرْهَا^٦ وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا فَانْفَجَرَتْ مِنْ^٧ لَبَّتِي [لَبَّتِي] [لَبَّتِي] فَلَمْ يَرْعُهُمْ^٨ وَفِي الْمَسْجِدِ

١ قوله: او كما قالت اي ام ايمن شك من الراوي في اللفظ مع حصول المعنى. (قس) قال في الفتح حاصله ان الانصار كانوا واسوا المهاجرين بنخيلهم ليتنفخوا بتمرها فلما فتح الله النضير من غنائمهم وامرهم يرد ما كان للانصار لاستغنائهم عنه ولائهم لم يكونوا ملكوهم رقاب ذلك وامتنعت ام ايمن من رد ذلك ظنا انها ملكت الرقية فلاطفها النبي ﷺ لما كان لها عليه من حق الحضنة حتى عوضها عن الذي كان يبيدها بما ارضاها.

٢ قوله: مقاتلتهم بكسر التاء وهم البالغون الذين على صدد القتال وذرائعهم جمع ذرية اي النساء والصبيان. (مجمع)

٣ قوله: بحكم الملك بكسر اللام هو الله تعالى ويفتحها هو جبريل الذي ينزل بالاحكام. (ك)

٤ قوله: حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن العرقه بفتح المهملة وكسر الراء وبالقف وهي اسم امه سميت بها لطيب ريحها. (ك)

٥ قوله: فنزلوا على حكمه. (قس) قال الكرمانى: فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعل بعضهم نزلوا بحكم الرسول ﷺ والبعض بحكمه وقال ابن اسحاق في المغازي: لما ايقنوا ان النبي ﷺ غير منصرف عنهم نزلوا على حكم النبي ﷺ فقالت الاوس يا رسول الله! هم موالينا فقال ﷺ «الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم؟» قالوا: بلى قال «فذلك سعد بن معاذ وحكمه فيهم»

٦ قوله: فافجرها بهمة وصل وضم الجيم اي الجراحة وقد كادت ان تبرأ. (قس) قال الكرمانى: فان قلت كيف استدعي الموت وذلك غير جائز؟ قلت غرضه ان يموت على الشهادة فكانه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فنعم والا فلا تحرمني عن ثواب هذه الشهادة.

٧ قوله: من لبته بفتح اللام وشدة الموحدة موضع القلادة من الصدر وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم الى صدره فانفجر ولاي ذر عن الكشميهني لبته قال في الفتح وهو تصحيف. (قس)

٨ قوله: فلم يرعهم بفتح اوله وضم ثالثه وتسكين العين المهملة اي لم تفزع اهل المسجد ورجع الكرمانى وتبعه البرماوي الضمير في قوله فلم يرعهم لبني غفار. (قسطلاني)

(١) اي رضوا على حكمك. (ك) قال الطيبي انما نزلوا على حكم سعد لان الاوس طلبوا منه ﷺ العفو عنهم لانهم كانوا حلفائهم فقال ﷺ عنهم «الا ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم؟» فرضوا به وسيجيء.

(٢) بفتح الهمزة وسكون القاف بعدها مهملة عرق في وسط الذراع (قس)

حل اللغات: فلم يعنف من التعنيف وهو التوبيخ مقاتلتهم بكسر التاء وهم البالغون الذين على صدد القتال الذراري جمع ذرية النساء والصبيان فاتاهم اي حاصرهم اللبة موضع القلادة من الصدر.

خَيْمَةً مِنْ بَنِي غِفَارٍ إِلَّا الدَّمَّ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ فَإِذَا سَعْدُ يَغْدُو^١ جُرْحُهُ دَمًا فَمَاتَ^٢ مِنْهَا. [راجع: ٤٦٣]

قال ابن إسحاق أنها لربيعة ففعل زوجها كات من بني غفار (قس)

أي من تلك الجراحة (قس)

٤١٢٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ [الْحَجَّاجُ] بَنُ مِنْهَالٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ

كشدا

[يَوْمَ قُرَيْظَةَ] لِحَسَنٍ أَهْجُهُمْ أَوْ هَاجَهُمْ^(١) وَجَبْرِئِيلَ مَعَكَ. [راجع: ٣٢١٣]

بضم الجيم امر من الهجو

بالتأنيذ والمعونة والواو للحال (قس)

٤١٢٤- وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ

سليمان أبو اسحاق (ك)

لِحَسَنَ بْنِ ثَابِتٍ أَهْجُ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ جَبْرِئِيلَ مَعَكَ. [راجع: ٣٢١٣]

أي بالتأنيذ (قس)

(٣٢) بَابُ غَزْوَةِ^٣ ذَاتِ الرِّقَاعِ

وَهِيَ غَزْوَةُ مُحَارِبٍ^٤ خَصَفَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ^٥ مِنْ غَطَفَانَ فَنَزَلَ^٦ نَحْلًا وَهِيَ بَعْدَ خَيْبَرَ لِأَنَّ^٧ أَبَا مُوسَى جَاءَ بَعْدَ خَيْبَرَ

بضم السين قبيلة (ك)

[حَفَصَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ غَطَفَانَ].

٤١٢٥- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] بَنُ رَجَاءٍ أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ الْقُطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ [الْغَزْوَةِ] السَّابِعَةِ^٨ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْخَوْفَ بِذِي قَرْدٍ. [انظر: ٤١٢٦-٤١٢٧-٤١٣٠-٤١٣٧]

أي في حالة الخوف

٤١٢٦- وَقَالَ بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ جَابِرًا حَدَّثَهُمْ [قَالَ] صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِهِمْ يَوْمَ مُحَارِبٍ وَثَعْلَبَةَ. [راجع: ٤١٢٥]

بفتح القاف والراء موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان (قس)

احد فقهاء مصر

٤١٢٧- وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ [قَالَ] سَمِعْتُ جَابِرًا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَحْلِ فَلَقِي جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ فَلَمْ يَكُنْ قِتَالٌ وَأَخَافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَتَيِ الْخَوْفِ وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْقَرْدِ. [راجع: ٤١٢٥]

اسم مكان من ارض غطفان بنجد (خ)

٤١٢٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ [غَزْوَةٍ] وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ فَنَقِيبُ^(٢) أَقْدَامَنَا وَنَقِيبُ قَدَمَانِي وَسَقَطَتْ

أي تركبه نوبة

أي نقتل في الركوب عليه (ك)

كلم أفق على اسمائهم (ف)

١ قوله: يغذوا بالغين والذال المعجمتين من غذا العرق اذا سال وجرحه فاعل ودما تميز. (ك)

٢ قوله: فمات منها اي من تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون الف ملك. (قس)

٣ قوله: غزوة ذات الرقاع بكسر الراء بعدها فاف فالف فعين مهملة. (قسطلاني) قال في القاموس ذات الرقاع جبل فيه بقع حمرة وبياض وسواد ومنه غزوة ذات الرقاع او لانهم لقوا على ارجلهم الخرق لما نقيت ارجلهم انتهى او ارض فيها بقع سود وبيض كانها مرقعة او لانهم رقعوا فيها راياتهم او لترقيع صلوة الخوف فيها او لان خيلها كان فيها سواد وبياض (اقوال).

٤ قوله: محارب خصفه بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء المفتوحة محارب لثاليه للتمييز عن غيرهم من المحاربين لان المحارب في العرب جماعة (كانه قال محارب الذين ينسبون الى خصفه بن قيس لا الذين ينسبون الى فهر والى غيرهم. ق) ثم ان خصفه المذكور من بني ثعلبة من غطفان بثلاثة وعين في الاول وفتح المعجمة وبالمهملة والفاء في الثاني كذا وقع هنا وهو يقتضي ان ثعلبة جد محارب قال ابن حجر: وليس كذلك فانه من ذرية غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قيس ومحارب هذا هو ابن خصفه بن قيس فمحارب وغطفان ابنا عم فكيف يكون الاعلى منسوباً الى الادنى والصواب ما في الباب اللاحق وهو عند ابن اسحاق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف ولذا نبه على ذلك ابو علي الغساني في اوهام الصحيحين. (قس. ك. ف. خير ملتقط منها)

٥ قوله: بني ثعلبة كذا وقع والصواب وبني ثعلبة بواو العطف كما عند محمد بن اسحاق لان ثعلبة ليس جد المحارب فانه من ذرية غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قيس فهو ابن عم محارب. (لان محارباً هو ابن خصفه بن قيس كذا في الخير الجاري) (سيوطي)

٦ قوله: فنزل اي النبي ﷺ نَحْلًا بالنون والخاء المعجمة مكاناً بالمدينة على يومين بواد يقال له شدخ بمجمعتين بينهما مهملة وبذلك الوادي طوائف من قيس بني فزارة واشجع ونامار. (قسطلاني)

٧ قوله: لان ابا موسى الأشعري جاء اي من الحبشة سنة سبع بعد خيبر وقد ثبت انه شهد ذات الرقاع فمقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الدماطي: حديث ابي موسى مشكل مع صحته وما ذهب احد من اهل السير الى انها بعد خيبر. نعم في شرح الحافظ مغلطي ان ابا معشر قال انها كانت بعد الخندق وقريظة قال وهو من المعتمدين في السير وقوله موافق لما ذكره ابوموسى انتهى فما في الصحيح اصح قاله القسطلاني. قال الشيخ ابن حجر وغيره اختلف فيها متى كانت؟ واستدل البخاري على انها كانت بعد خيبر بامور سياطي الكلام عليها مفصلاً ومع ذلك فذكرها قبل خيبر لا ادري هل تعتمد ذلك تسليماً لاصحاب المغازي حيث قالوا انها كانت قبلها او ان ذلك من الرواة عنه او اشار الى ان ذات الرقاع اسم لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي اي واحدة قبل خيبر و واحدة بعدها انتهى كلامه ملتقطاً منه ومن الحلبي.

٨ قوله: غزوة السابعة اي من غزواته ﷺ التي وقع فيها القتال. قوله: غزوة ذات الرقاع بالجر بدل من السابعة الاولى بدر والثانية احد والثالثة الخندق والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم ان يكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة. (قس)

(١) من المهاجرة والشك من الراوي. (قس)

(٢) اي رقت وتقرضت وقطعت الارض جلودا. (قس)

حل اللغات: اهجههم بضم الجيم من الهجو هاجهم من المهاجرة محارب بضم الميم قبيلة نَحْلًا بفتح النون وهو موضع من المدينة على يومين وهو بواد يقال له شدخ في الخوف اي في حالة الخوف ذي قرد بفتح القاف هو موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان نعتقبه اي تركبه نوبة فنقبت بفتح النون يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه وسقطت اظفاره.

أَظْفَارِي وَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرْقَ فَسُمِّتْ غَزْوَةٌ ذَاتُ الرَّقَاعِ لِمَا كُنَّا نَعْصَبُ مِنَ الْخِرْقِ عَلَى أَرْجُلِنَا وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهَذَا ثُمَّ
كَرِهَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] قَالَ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بَأَن أَدْكُرُهُ كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ.
لَمَّا ذَكَرَ فِيهِ مِنْ تَرْكِهِ نَفْسَهُ

٤١٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَمَّنْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرَّقَاعِ
صَلَاةَ [صَلَّى] الْخَوْفِ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وَجَّاهَ الْعَدُوَّ فَصَلَّى بِالنَّبِيِّ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَاتَّمَمُوا لَأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا
فَصَفُّوا [وَصَفُّوا] وَجَّاهَ الْعَدُوَّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْآخَرَى فَصَلَّى بِهِمْ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَاتَّمَمُوا لَأَنْفُسِهِمْ
ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ.

٤١٣٠- وَقَالَ مُعَاذُ [ابْنُ هِشَامٍ] حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا [خَرَجْنَا] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَخْلِي
فَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ قَالَ مَالِكٌ وَذَلِكَ ^{ابن أبي حنيفة} أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ تَابِعَهُ اللَّيْثُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ
مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ صَلَّى [صَلَاةَ] النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي ٢ أُنْمَارٍ. [راجع: ٤١٢٥]

٤١٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَحْيَى عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ (١)
قَالَ يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ الْعَدُوِّ وَجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ يَقُومُونَ
فَيَرْكَعُونَ لَأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى مَقَامٍ أَوْلَئِكَ فَيَجِيءُ أَوْلَئِكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً فَلَهُ
[فَلَهُمْ] ثِنْتَانِ ثُمَّ يَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ.

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ [نَحْوَهُ]. حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَحْيَى سَمِعَ الْقَاسِمَ أَخْبَرَنِي
صَالِحُ بْنُ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلٍ حَدَّثَهُ قَوْلَهُ.

٤١٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَبْلَ نَجْدٍ فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ فَصَافَقْنَا لَهُمْ. [راجع: ٩٤٢]

٤١٣٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] صَلَّى بِأَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ وَالطَّائِفَةُ الْآخَرَى مُوَاجِهَةً الْعَدُوَّ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَقَامُوا فِي مَقَامٍ أَصْحَابِهِمْ أَوْلَئِكَ
فَجَاءَ أَوْلَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ وَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ. [راجع: ٩٤٢]

٤١٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] [ثَنَا] سَيَانٌ وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ
جَابِرًا أَخْبَرَ [أَخْبَرَهُ] أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ. [راجع: ٢٩١٠]

٤١٣٥- ح وَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَيَانِ بْنِ
أَبِي سَيَانٍ الدُّوْلِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ
فَأَذْرَكْتَهُمْ الْقَائِلَةَ فِي وَادٍ كَثِيرٍ الْعِضَاءِ ٣ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاءِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَي شِدَّةِ الْحَرِّ فِي وَسْطِ النَّهَارِ (قَس)

١ قوله: وذلك أي المروي في حديث صالح ووافق مالكا على ترجيحها الشافعي وأحمد كذا في القسطلاني وأخذ أبو حنيفة بحديث ابن عمر.

٢ قوله: بني النجار بفتح الهمة وسكون النون من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية مرسلّة ورجال الأولى فوجّه هذه المتابعة من جهة أن حديث سهل بن أبي حثمة في غزوه ذات الرقاع فتتحد مع حديث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف في تاريخه. (قَس)

٣ قوله: العضاء بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة المخففة وبعد ألف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج. (قَس)

(١) هذا الحديث مرسل لأن أهل العلم بالآخبار اتفقوا على أن سهل بن أبي حثمة كان صغيرا في زمنه ﷺ وفيه ثلاثة من التابعين المدنيين. (قَس)

حل اللغات: وجاء العدو أي محاذيهم ومواجههم قبل نجد أي جهته الدوولي بضم الدال وفتح الهمة نسبة إلى الدول بن بكر القائلة أي شدة الحر وسط النهار العضاء بكسر العين كل شجر عظيم له شوك كالطلح.

تَحْتَ سَمُرَةٍ^١ فَلَقَّ بِهَا سَيْفَهُ قَالَ جَابِرٌ فِيمَنَّا نَوْمَةٌ ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا فَجَنَنَاهُ فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَاتًا فَقَالَ لِي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ اللَّهُ فَهَا هُوَ ذَا^٢ جَالِسٌ ثُمَّ^٣ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢٩١٠]

^١ اي سلة
^٢ اي مجردا من غمده (قس ك)
^٣ اي ان قتلته به
^٤ اي سلة
^٥ اي ذات ظل
^٦ اي ذات ظل
^٧ اي ذات ظل
^٨ اي ذات ظل
^٩ اي ذات ظل
^{١٠} اي ذات ظل

٤١٣٦- وَقَالَ أَبَانٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَذَاتِ الرَّقَاعِ فَإِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ مَعْلَقٌ بِالشَّجَرَةِ فَاخْتَرَطَهُ فَقَالَ تَخَافُنِي قَالَ لَا قَالَ فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قَالَ اللَّهُ فَتَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِطَافَةِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَأَخَّرُوا وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْآخَرَى رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعٌ وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَيْنِ [رَكَعَتَانِ] وَقَالَ مُسَدَّدٌ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ اسْمُ الرَّجُلِ غَوْرُثُ بْنُ الْحَارِثِ وَقَاتَلَ فِيهَا مُحَارِبٌ خَصَفَهُ. [راجع: ٢٩١٠]

^١ اي في تلك الغزوة
^٢ اي في تلك الغزوة
^٣ اي في تلك الغزوة
^٤ اي في تلك الغزوة
^٥ اي في تلك الغزوة
^٦ اي في تلك الغزوة
^٧ اي في تلك الغزوة
^٨ اي في تلك الغزوة
^٩ اي في تلك الغزوة
^{١٠} اي في تلك الغزوة

٤١٣٧- وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَنْخُلُ فَصَلَّى الْخُوفَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [فِي] غَزْوَةِ نَجْدٍ صَلَاةَ الْخُوفِ وَإِنَّمَا جَاءَ^٥ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَيَّامَ خَيْبَرَ. [راجع: ٤١٢٥]

^١ اي صلوۃ الخوف كما مر قريبا
^٢ اي صلوۃ الخوف كما مر قريبا
^٣ اي صلوۃ الخوف كما مر قريبا
^٤ اي صلوۃ الخوف كما مر قريبا
^٥ اي صلوۃ الخوف كما مر قريبا
^٦ اي صلوۃ الخوف كما مر قريبا
^٧ اي صلوۃ الخوف كما مر قريبا
^٨ اي صلوۃ الخوف كما مر قريبا
^٩ اي صلوۃ الخوف كما مر قريبا
^{١٠} اي صلوۃ الخوف كما مر قريبا

(٣٣) بَابُ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْمُرَيْسِيعِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَذَلِكَ^٧ سَنَةَ سِتٍّ وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ سَنَةَ^٨ أَرْبَعٍ وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ كَانَ حَدِيثُ الْإِفْكِ فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيعِ.

^١ اي عن غزوة عن عائشة (قس)
^٢ اي عن غزوة عن عائشة (قس)
^٣ اي عن غزوة عن عائشة (قس)
^٤ اي عن غزوة عن عائشة (قس)
^٥ اي عن غزوة عن عائشة (قس)
^٦ اي عن غزوة عن عائشة (قس)
^٧ اي عن غزوة عن عائشة (قس)
^٨ اي عن غزوة عن عائشة (قس)
^٩ اي عن غزوة عن عائشة (قس)
^{١٠} اي عن غزوة عن عائشة (قس)

٤١٣٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ^٩ الْعَزْلِ قَالَ [فَقَالَ] أَبُو سَعِيدٍ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبِيِ الْعَرَبِ فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ فَاشْتَدَّتْ [وَاشْتَدَّتْ] [وَاشْتَدَّتْ] عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَأَحْبَبْنَا الْعَزْلَ فَأَرَدْنَا أَنْ نَعَزَلَ وَقُلْنَا نَعَزَلَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَا عَلَيْكُمْ^{١٠} أَلَّا تَفْعَلُوا مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَأَنَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَأَنَّهُ. [راجع: ٢٢٢٩]

^١ اي في الخراج (قس)
^٢ اي في الخراج (قس)
^٣ اي في الخراج (قس)
^٤ اي في الخراج (قس)
^٥ اي في الخراج (قس)
^٦ اي في الخراج (قس)
^٧ اي في الخراج (قس)
^٨ اي في الخراج (قس)
^٩ اي في الخراج (قس)
^{١٠} اي في الخراج (قس)

٤١٣٩- حَدَّثَنَا [شَيْ] مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ

^١ اي عن راشد (قس)
^٢ اي عن راشد (قس)
^٣ اي عن راشد (قس)
^٤ اي عن راشد (قس)
^٥ اي عن راشد (قس)
^٦ اي عن راشد (قس)
^٧ اي عن راشد (قس)
^٨ اي عن راشد (قس)
^٩ اي عن راشد (قس)
^{١٠} اي عن راشد (قس)

- ١ قوله: سمرة بسين وراء مفتوحتين بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بها. (قس)
- ٢ قوله: فهاهوذا جالس وعند ابن اسحاق فذبح جبرئيل في صدره فوقع السيف من يده فاخذته النبي ﷺ وقال «من يمنعك مني؟» قال لا احد (قس)
- ٣ قوله: ثم لم يعاقبه رسول الله ﷺ استيلافا للكفار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى قومه واهتدى به خلق كثير. (قسطلاني)
- ٤ قوله: اسم الرجل اي الذي اختلط سيف النبي ﷺ. قوله: غورث ففتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء فمثلة. (قس)
- ٥ قوله: وانما جاء ابوهريرة الى النبي ﷺ ايام خيبر فدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب بانه لا يلزم من كون الغزوة من جهة نجد ان لا تتعدد فان لجدا وقع القصة الى جهتها في عدة غزوات فيحتمل ان يكون ابوهريرة حضر التي بعد خيبر لا التي قبلها. (قس. ف)
- ٦ قوله: بني مصطلق بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من خزاعة بضم المعجمة وفتح الزاي المخففة قال في القاموس حي من الازد وسموا بذلك لانهم تخزعوا اي تخلفوا عن قومهم واقامو بمكة وسمي جذيمة بالمصطلق لحسن صوته وكان اول من غني من خزاعة. قوله: وهي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مصغر مرسوع ماء او بير لخزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيه سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم انتهى كذا في القسطلاني قال في الخير الجاري وفيه تأمل يظهر لك اذا نظرت في حديث التيمم.
- ٧ قوله: وذلك سنة ست اي ذلك الغزو في شعبان سنة ست من الهجرة وفي رواية قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجزم الاول الطبري وغيره. (قس)
- ٨ قوله: سنة اربع قال الحلبي في سيرته وجري عليه النووي في الروضة قال الحافظ ابن حجر: وكانه سبق قلم اراد ان يكتب سنة خمس فكتب سنة اربع لان الذي في مغازي ابن عقبة من عدة طرق سنة خمس وقيل سنة ست انتهى. قال السيوطي في التوشيح: الذي في مغازي موسى بن عقبة سنة خمس فالذي ذكر هنا سبق من قلم البخاري ثم قال وهذا اصح من قول ابن اسحاق.
- ٩ قوله: فسألته عن العزل بفتح المهملة والزاي وهو نزاع الذكر من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول الولد ا هو جائز ام لا؟ (قس)
- ١٠ قوله: ما عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم او لا زائدة اي لا باس عليكم في فعله كذا في القسطلاني. قال الطبري: قوله «ما عليكم» روي بماولا ومعناه لا باس عليكم ان تفعلوا ولا مزيدة ومن لم يجوز العزل قال لا نفي لما سألوه وقوله عليكم ان لا تفعلوا كلام مستأنف موكد له وقد صرح بالتجوز في حديث جابر حيث قال اعزل عنها ان شئت وللعلماء فيه خلاف واختيار الشافعي جوازه عن الامة مطلقا وعن الحرة باذنها انتهى وبه قال ابو حنيفة. (لمعات)

حل اللغات: صلنا بفتح الصاد اي مجردا من الغمد بمعنى مصلونا ظليلة ذات ظل فاخترطه اي سله العزل بفتح المهملة وهو نزاع الذكر من الفرج قبل الانزال العزبة بضم العين والزاي الساكنة فقد الأزواج والنكاح نسمة نفس .

قَالَ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ نَجْدٍ فَلَمَّا أَذْرَكْتُهُ الْقَائِلَةَ وَهُوَ فِي وَادٍ كَثِيرٍ الْعُضَاءَ فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَاسْتَنْظَلَ بِهَا وَعَلَّقَ سَيْفَهُ فَتَفَرَّقَ [وَتَفَرَّقَ] النَّاسُ فِي الشَّجَرِ يَسْتَنْظِلُونَ وَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْنَا فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاخْتَرْتُ سَيْفِي فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي مُخْتَرِطٌ [مُخْتَرِطًا] صَلَّتْنَا قَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ اللَّهُ فَشَامَهُ^١ ثُمَّ قَعَدَ فَهُوَ [فَهَا هُوَ] هَذَا قَالَ وَلَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(٣٤) بَابُ غَزْوَةِ^٢ أَنْمَارِ

٤١٤٠- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ يُصَلِّي عَلَى رَأْسِهِ مَتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ مُتَطَوِّعًا. [راجع: ٤٠٠]

(٣٥) بَابُ: حَدِيثُ الْإِفْكِ

الْإِفْكِ وَالْإِفْكِ بِمَنْزِلَةِ النَّجَسِ وَالنَّجَسِ يُقَالُ [يَقُولُ] [تَقُولُ] [إِفْكُهُمْ] وَأَفْكُهُمْ [فَمَنْ مَنِ] قَالَ أَفْكُهُمْ يَقُولُ صَرَفَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ وَكَذَّبَهُمْ كَمَا قَالَ «يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ» [الذاريات: ٩] يُصَرِّفُ عَنْهُ مَنْ صَرَفَ.

٤١٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ [بْنِ كَيْسَانَ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا

[ثَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا وَكُلُّهُمْ^٣ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتَ لَهُ أَفْتِصَاصًا وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ^٤ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ قَالُوا قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ^٥ أَزْوَاجِهِ وَأَيُّهُنَّ [فَأَيُّهُنَّ] خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ^٦ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ هِيَ غَزْوَةُ الْمَرِيسَعِ (قس)

١ قوله: فشامه يقال شمت السيف أي غمدته وسللته هو من الاضداد فان قلت هذه القصة كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب؟ قلت ليست هذه القصة في هذا الباب في النسخ بل في الباب المتقدم فقط وايضا لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد فلا بأس بذكره ههنا اذ علم منه انها لم تكن في غزوة بني المصطلق وقال بعضهم انهما كانا متقاربين فكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة والغالب انه كان على الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله في هذا الباب. (ك. خ)

٢ قوله: غزوة انمار ويقال بني انمار وهي قبيلة من بجيلة قال في الفتح: وكان محل هذا قبل غزوة بني المصطلق لانه عقبه بترجمة حديث الافك والافك كان في غزوة بني المصطلق فلا معنى لادخال غزوة بني انمار بينهما بل غزوة انمار تشبه ان تكون غزوة محارب وبني ثعلبة والذي يظهران التقديم والتاخير في ذلك من النسخ والله اعلم انتهى. قال الكرماني: لا اهتمام للبخاري بترتيب الابواب او لاحظ التعلق الذي بين الغزوتين انتهى.

٣ قوله: وكلهم الخ هذا قول الزهري. قوله: اوعى اي احفظ. قوله: اثبت له اقتصاصا اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذي فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لان هؤلاء الاربعة ائمة حفاظ ثقات من عظماء التابعين فالحجة قائمة لقول ابيهم كان منهم. (ك. قس خ)

٤ قوله: الحديث الذي حدثني اي بعض الحديث الذي حدثني به منه عن حديث عائشة من اطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله: وكلهم حديثي طائفة من الحديث وبين قوله: وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان جميعه عن كل واحد. (قسطلاني)

٥ قوله: اقرع بين ازواجه تطيبا لقلوبهن. قوله: فايهن بغير تاء تانيث ولاي ذر فايتهن باثباتها ولاين عساكر وايي الوقت وايهن بالواو بدل الفاء.

٦ قوله: في غزوة غزاها هي غزوة المريسيع. قوله: وانزل فيه بضم الهمزة وفتح الزاي. قوله: قفل بفتح القاف والفاء اي رجع. قوله: دنونا اي قربنا ولاي ذر ودنونا. قوله: قافلين اي حال كوننا راجعين. قوله: اذن بفتح الهمزة ممدودة وتخفيف المعجمة اي اعلم. قوله: فمشيت اي لقضاء حاجتي منفردة. قوله: الى رحلي الى الموضع الذي نزلت به. قوله: عقد بكسر العين قلادة. قوله: من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاي مضافا لظفار بغير همزة ولاي ذر عن المستملي اظفار بالهمزة وصوب الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء مبني كحضر مدينة باليمن. قوله: فرجعت اي الى الموضع الذي ذهبت اليه. قوله: يرحلون بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء. قوله: فرحلوه بالتخفيف اي وضعوه. قوله: لم يهبلن ضبطوه على وجوه بلفظ مجهول مضارع التهليل ومعروف الهبل والاهبال وهو الانتقال وكثرة الشحم واللحم والعلقة بضم العين وسكون اللام القليل. قوله: فوطي على يدها ووطي صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها. قوله: موغرين بضم الميم وسكون الواو وكسر المعجمة بعدها راء اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر وعبر بلفظ الجمع موضع التثنية. قوله: كبر الافك بكسر الكاف وسكون الموحدة اي النبي باشر معظمه عبدالله بن ابي بالتثنية ابن سلول بالرفع علم لام عبدالله فيكتب بالالف وشاع ذلك في الجيش. قوله: اخبرت بضم الهمزة مبني للمفعول انه اي حديث الافك. قوله: كان يشاع ويتحدث به عنده اي عند عبدالله بن ابي ولفظ عنده من باب تنازع العاملين عليه. قوله: فيقره ويستسمعه اي فلا ينكره ولا ينهي من يقوله. قوله: ويستوشيه اي يستخرجه بالبحث والمسئلة ثم يفتشه ولا يدعه قال الجوهر: يستوشيه اي يطلب ما عنده ويزيده. قوله: لا علم لي بهم اي باسمائهم غير انهم عصبة عشرة او مافوقها الى الاربعين.

حل اللغات: فشامه بالثنية المعجمة يقال شمت السيف اي غمدته وشتمته اي سللته وهو من الاضداد اوعى اي احفظ .

(باب حدث الافك) وفيه وكلهم حديثي اي كل واحد منهم حديثي ولذلك افرد حديثي وجعل مفعوله طائفة من حديثها.

فَكُنْتُ أَحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ [هَوْدَجِي] وَأُنْزِلُ فِيهِ فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلْ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ
 أَذَنْ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ أَذْنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا
 عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ [أَظْفَارٍ] قَدْ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عَقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ قَالَتْ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرَحِّلُونَ بِي
 [يُرَحِّلُونِ] [يُرَحِّلُونِي] فَاحْتَمَلُوا [فَحَمَلُوا] هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أُرْكَبُ عَلَيْهِ وَهُمْ يَحْسُبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ
 النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يَهْلُنَ [لَمْ يَهْلُنَ] [لَمْ يَهْلُنَ] وَ لَمْ يَعْشَهُنَّ [لَمْ يَعْشَاهُنَّ] اللَّحْمُ إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ
 يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا وَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ
 الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ [فِيهِ] وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي [سَيَفْقِدُونِي]
 فَمَرَجَعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَمِئْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ ابْنُ الْمُعَطَّلِ السَّلْمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ
 فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَيْتُ وَكَانَ رَأَيْتُ قَبْلَ الْحِجَابِ فَاسْتَيْقِظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَرْتُ
 وَجْهِي بِجِلْبَابٍ [بِجِلْبَابِي] وَ وَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ وَهُوَ [أَهْوَى] حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ
 عَلَى يَدَيْهَا فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَارْكَبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ [يَقُودُنِي بِالرَّاحِلَةِ] حَتَّى أَتَيْنَا [أَمَّنَا] الْجَيْشَ مُؤَعَّرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ
 وَهُمْ نَزُولٌ قَالَتْ فَهَلْكَ [فِي] مَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَبْرَ الْإِفْكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ قَالَ عُرْوَةُ أَخْبَرْتُ أَنَّكَ كَانَ يُشَاغُ
 وَيَتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ فَيَقْرُؤُهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ وَقَالَ عُرْوَةُ أَيْضًا لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ أَيْضًا إِلَّا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَمُسْطَحُّ بْنُ أَثَاثَةَ
 وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي نَاسٍ آخَرِينَ لَا عِلْمَ لِي بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ عَصَبَةٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّ كَبْرَ ذَلِكَ يُقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ
 سَلُولٍ قَالَ عُرْوَةُ كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ وَتَقُولُ إِنَّهُ الَّذِي قَالَ:
 قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ [وَأَنَا] لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ
 ذَلِكَ وَهُوَ يُرَبِّبُنِي^٢ فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فَيَسْلَمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تَبُكُّكُمْ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَذَلِكَ [الَّذِي] يَرَبِّبُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ^٣ فَخَرَجْتُ مَعِي [فَخَرَجْتُ
 مَعَ] أُمِّ مُسْطَحٍّ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ وَكَانَ مُتَبَرِّزًا وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ الْكُفْفُ^٤ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا [قَالَتْ]
 وَأَمَرْنَا أُمْرًا^٥ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ قَبْلَ الْغَائِطِ وَكُنَّا نَتَأَذَى بِالْكُفْفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا قَالَتْ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍّ وَهِيَ
 ابْنَةُ [بِنْتُ] أَبِي رُحْمٍ بِنْتُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَأَبْنُهَا مُسْطَحُّ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادٍ
 اسْمُهَا سَلْمَى

- ١ قوله: فان اي اي ثابتا ووالده اي والد ابيه وهذا البيت من قصيدة مشهورة له وابوه ثابت وجده منذر وابو جده حرام ضد الحلال وعاش كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب كذا في الكرمانى. قوله: وعرضي بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه ينسب اليه. (قس)
- ٢ قوله: يربيني بفتح اوله وضمه يقال رابه اذا اوهمه وشككه واللطف بضم اللام وسكون الطاء وفتحتها جميعا الرفق. (ك)
- ٣ قوله: نقهت بكسر القاف وفتحتها لغتان والناقه هو الذي برئ من المرض وهو قريب عهد به لم يتراجع الى كمال صحته. قوله: ام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية واهمال الحاء واسمها سلمى بنت ابي رهم. قوله: المناصع بالنون والمهملتين على وزن الجمع مواضع خارجة عن المدينة يتبرزون فيها والمتبرز اسم المكان.
- ٤ قوله: الكنف بضمتين الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة. (قس. خ)
- ٥ قوله: امر العرب الاول قال القاضي: الاول بفتح الهمزة وضم اللام نعت الامر قيل هو وجه الكلام وروي الاول بضم الهمزة وخفة الواو وكسر اللام وصفا للعرب لا للامر لان العرب اسم جماعة تريد رضي الله عنها انهم بعد لم يتخلقوا باخلاق اهل الحواضر انتهى كلامه.
- حل اللغات: قفل رجع دنونا اي قربنا اذن اي اعلم عقد بكسر العين اي قلادة ظفار مدينة باليمن فرحلوه اي وضعوه لم يهبلن اي لم يثقلن العلقه بضم العين القليل سواد انسان اي شخص انسان فخرمت اي غطيت موغرين اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر في نحر الظهيرة اي في صدر الظهر يستوشيه اي يستخرجه من البحث فاشتكت اي مرضت فيفيضون اي يخوضون يربيني اي يوهمني ويشككني متبرزنا هو موضع البراز الكنف كعنع جمع الكنيف البرية البادية .
- (قوله: فكننت احملي) علي بناء المفعول وقولها وانزل فيه من بناء المفعول او الفاعل من النزول (قوله: وهو يربيني) ضمير هو للشان او هو مبهم وقولها اني لا اعرف الخ بيان له.

بْنِ الْمُطَّلِبِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ قَبْلَ بَنِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعَثَرْتُ أُمُّ مُسْطَحٍ فِي مِرْطَهِهَا فَقَالَتْ تَعَسَ مُسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا بِنَسَ مَا قُلْتَ أَتَسْبِيْن رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا فَقَالَتْ أَيْ هُنْتَاهُ^١ وَلَمْ [أَوَلَمْ] تَسْمَعِي مَا قَالَ قَالَتُ وَقُلْتُ [قَالَتْ قُلْتُ] وَمَا قَالَ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ قَالَتْ فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَنِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَيْكُمُ فَقُلْتُ لَهُ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَتِيَ أَبُوبَيَّ قَالَتْ وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا قَالَتْ فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأُمِّي يَا أُمَّتَاهُ مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا بَنِيَّةُ هَوْنِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ^٢ إِلَّا كَثُرْنَ^٣ [أَكْثَرْنَ] عَلَيْهَا قَالَتْ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهِذَا قَالَتْ فَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقًا^٤ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومَ ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي قَالَتْ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْأَلُهُمَا وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ^٥ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ أُسَامَةُ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ^٦ (٢) وَسَلَّ الْجَارِيَةُ تَصَدَّقُكَ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَيْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمَصُ^٧ غَيْرَ [أَكْثَرَ مِنْ] أَنَّهَا جَارِيَةُ حَدِيْخَةَ السَّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ^٨ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَهُوَ عَلَى الْمُنْبِرِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ أَذَاهُ فِي أَهْلِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ قَالَتْ فَقَامَ^٩ سَعْدُ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْذِرُكَ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنِي فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ وَقَامَ [فَقَامَ] رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ^{١٠} بِنْتُ [ابْنَةِ] عَمِّهِ مِنْ فَخْزِهِ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ قَالَتْ وَكَانَ [فَكَانَ] قَبْلَ ذَلِكَ^{١١} رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَمَلْتَهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ فَقَالَ لِسَعْدٍ بِنِ عُبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّه فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ^{١٢} تَجَادُلُ

- ١ قوله: اي هنتاه اي هنتاه ففتحها واما الهاء الاخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناها يا هذه وقيل يا بلهاء كانها نسبتها الى قلة المعرفة بمكائد الناس وشروهم. (كرمانى)
- ٢ قوله: كثرن بتشديد المثلثة ولا يي ذر عن الكشميهني الا اكثرن اي اكثرن القول في غيبته ونقصها والمراد بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت زينب او نساء ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان امهات المؤمنين لم يغتبنها. (قسطلاني)
- ٣ قوله: لا يرقا لي بالقف والهمز اي لا ينقطع لي دمع ولا اکتحل بنوم لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع. (قس)
- ٤ قوله: اهلك بالرفع اي هم اهلك العفائف ولغير اي ذر بالنصب اي امسك اهلك. (قس)
- ٥ قوله: وسل الجارية اي بريدة ولعلها كانت اشترتها واخرت عتقها الى بعد الفتح. قوله: تصدقك بالجزم على الجزاء وهي لم نعلم منها الا البراء فتخبرك. (قس)
- ٦ قوله: اغمص بغين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه عليها والداجن بكسر الجيم الشاة. (قس)
- ٧ قوله: فاستعذر اي قال من يعذرنى فيمن آذاني في اهلي ومعنى من يعذرنى اي من يقوم بعذري ان كافاتاه على قبح فعالة ولا يلومني وقيل معناه من ينصرنى والعذير الناصر. (قس ك)
- ٨ قوله: فقام سعد اي ابن معاذ الاوسي قال القاضي: هذا مشكل لان هذه القضية كانت في غزوة المريسيع المصطلقية سنة ست وسعد مات اثر غزوة الخندق وذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم بل المتكلم اولا وآخرا اسيد مصغرا لاسد ابن حضير كما في مغازي ابن اسحاق والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقريظة بعدها ذكره الواقدي وغيره وهو اصح. اقول انه على ما روى البخاري عن عقبه في غزوة الخندق انها سنة اربع وفي المصطلقية انها ايضا سنة اربع الاشكال مندفع. (ك)
- ٩ قوله: ام حسان اسمها فريضة مصغر الفرع بالفاء والراء. فان قلت علم من لفظ بنت عمه انها من عشيرته فما الفائدة في ذكر من فخذها؟ قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقي بل هو من جملة اقاربه. (ك)
- ١٠ قوله: قبل ذلك رجلا صالحا اي كاملا في الصلاح لم يتقدم ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولم نغمصه في دينه ولكن كان بين الحين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض الانفة كما قالت ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اي اغصبته وحملته على الجهل. (قس. ك)
- ١١ قوله: منافق اي انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد نفاق الكفر بل اظهاره الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك. (قس. ك)
- (١) لم تقل في فراقى لكرهاتها التصريح باضافتها الفراق اليها. (قس)
- (٢) التذكير على ارادة الجنس. (قس) او لان فعلا يستوي فيه التذكير والتانيث.
- حل اللغات: تعس هلك اي هنتاه كناية عن الحمقاء.

عَنِ الْمُنَافِقِينَ قَالَتْ فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَتْ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ قَالَتْ فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَرْفَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ يَنْوِمُ قَالَتْ وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا أَكْتَجِلُ يَنْوِمُ وَلَا يَرْفَأُ لِي دَمْعٌ حَتَّى إِنِّي لَا أَطْنُ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي فَبَيْنَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنَتْ لَهَا فَجَلَسْتُ تَبْكِي مَعِيَ قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا (١) وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ قَالَتْ فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ [إِنِّي] [فَإِنَّهُ] بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَمِعْتِ اللَّهَ وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً فَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِّي فِيمَا قَالَ فَقَالَ أَبِي وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] أُمِّي وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ فَلَمَّا قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي [لَا تُصَدِّقُونِي] [تُصَدِّقُونِي] وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقَنِي فَوَاللَّهِ لَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ [فَاضْطَجَعْتُ] عَلَى فِرَاشِي وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي حَبْنِيذِلٌ بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي [مُبَرِّئِي] بِبَرَاءَتِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَطْنُ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِي بَرٍّ وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئِي اللَّهَ بِهَا فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ [اللَّهُ] عَلَيْهِ فَآخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ [لَيَتَحَدَّرُ] مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الْجُمَانِ وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثَقُلِ الْقَوْلِ [الْوَحْيِ] الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ قَالَتْ فَفَسَّرِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ قَالَتْ فَقَالَتْ لِي أُمِّي [أُمِّي لِي] فَوَمِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقُومُ ٧ إِلَيْهِ فَإِنِّي [وَإِنِّي] لَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ قَالَتْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [النور: ١١] الْعَشْرَ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَ يُفِيقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أُنَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرَهُ

١ قوله: فتار الحيان بالثلاثة أي نهض بعضهم إلى بعض من الغضب كذا في القسطلاني ومر الحديث مرارا في كتاب الشهادات وغيره.

٢ قوله: الممت بذنب أي قربت به أي فعلت ذنبا مع أنه ليس من عادتك وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير إيقاع وقيل هو من اللمم صغار الذنوب كذا في المجمع وغيره.

٣ قوله: قلص دمعي بالقاف واللام المفتوحين والصاد المهملة أي انقطع لأن الحزن والغضب إذا أخذ أحدهما فقد دمعت لفرط حرارة المصيبة. (قس)

٤ قوله: صدقتم به أي عاملتم به معاملة الصدق. (خ)

٥ قوله: إن الله مبرئي بلطف الفاعل من التبرية والبراء في براءتي للسببية أي تحولت مقدرة إن الله تعالى يبرئني عند الناس بسبب أني بريئة في نفس الأمر فهو جملة حالية مقدرة وفي بعضها بلطف الفاعل من الإبراء. (ك)

٦ قوله: ما رام رسول الله ﷺ بالراء بعدها الف ثم ميم أي ما فارق قوله حتى أنزل عليه أي الوحي قوله فآخذه ﷺ من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمدة من البرح وهو الشدة التي كانت تصيبه من ثقل الوحي قوله: ليتحدر بالفوقية ولابن عساكر ليتحدر بنون ساكنة بدل الفوقية أي لينصب قوله: مثل الجمال بضم الجيم وتخفيف الميم مفتوحة اللؤلؤ قوله: فسري بضم السين المهملة وتشديد الراء مكسورة أي أزيل وكشف ما أصابه من الكرب قوله: أما الله بفتح الهمزة وتشديد الميم قوله: براك بما نسب إليك بما أوحاه إلى من القرآن ملتقط من القسطلاني وغيره.

٧ قوله: لا أقوم إليه قالت هذا أدلا لا عليهم وعتابا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل أحوالها وتنزيهاها عن هذا الباطل الذي افتراه النبي لا حجة لهم فيه قوله ثم أنزل الله هذا في براءتي وتاب إلى الله من كان تكلم فيه من المؤمنين وأقيم الحد على من أقيم عليه قوله: قال أبو بكر الصديق وسقط لفظ الصديق لابي ذر قوله: لقرايته إذ كان ابن خالة الصديق قوله: ﴿ولا يأتل﴾ أي لا يحلف قوله: ﴿أولو الفضل منكم﴾ أي الطول والاحسان والصدقة ملتقط من قس وغيره.

(١) بفتح القاف وسكون الموحدة. (قس)

حل اللغات: يرقأ ينقطع الفخذ كالبطن مرادف القبيلة الممت بذنب أي قربت به قلص دمعي أي انقطع وذهب صدقتم به أي عاملتم به معاملة الصدق إن الله مبرئي بلطف الفاعل من التبرية ما رام أي ما فارق البرحاء بضم الباء الموحدة هو شدة الأذى كانت تصيبه من ثقل الوحي لينحدر أي لينصب الجمال بضم الجيم هو اللؤلؤ الصغار فسري عن رسول الله ﷺ أي أزيل وكشف ما أصابه من الكرب.

(قوله: ثم أنزل الله تعالى هذا في براءتي) هو بمنزلة التأكيد بكلمة ثم مثل كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون.

وَاللَّهُ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتِلْ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ [وَالسَّعَةِ]﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ لَزَيْنَبَ مَاذَا عَلِمْتَ أَوْ رَأَيْتَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَهِيَ الَّتِي [كَانَتْ] تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ قَالَتْ وَطَفِقْتُ أُخْتَهَا حَمْنَةَ تُحَارِبُ^١ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ هُوَلَاءِ الرَّهْطِ ثُمَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنْفٍ^٢ أَنْشَى قُطُّ قَالَتْ ثُمَّ قَتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٢٥٩٣]

٤١٤٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَمْلَأَ عَلَيَّ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ مِنْ حِفْظِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ لِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبْلَغَكَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ فِيمَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ قُلْتُ لَا وَلَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِكَ أَبُو سَلَمَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُمَا^٣ كَانَ عَلَيٌّ مُسْلِمًا [مُسِيئًا] فِي شَأْنِهَا [فَرَجَعُوهُ فَلَمْ يَرْجِعْ] وَقَالَ مُسْلِمًا يَلَا شَكَّ فِيهِ وَعَلَيْهِ وَكَانَ فِي أَصْلِ الْعِتْقِ كَذَلِكَ.

٤١٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْجُعْفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ رُومَانَ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ قَالَتْ بَيْنَا أَنَا قَاعِدَةٌ أَنَا وَعَائِشَةُ إِذْ وَلَجَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ فَقَالَتْ أُمُّ رُومَانَ وَمَا ذَاكَ قَالَتْ^٤ ابْنِي فِيمَنْ حَدَّثَ الْحَدِيثَ قَالَتْ وَمَا ذَاكَ قَالَتْ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ عَائِشَةُ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ وَأَبُو بَكْرٍ قَالَتْ نَعَمْ فَخَرَّتْ مَعْشِيًّا عَلَيْهَا فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا [مَعَهَا] حُمَّى^٥ يَنْفُضُ فَطَرَحَتْ عَلَيْهَا شِيَابَهَا فَغَطَّيْتُهَا فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا شَأْنُ هَذِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَتْهَا الْحُمَّى يَنْفُضُ قَالَ فَلَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تَحَدَّثُ قَالَتْ نَعَمْ فَقَعَدَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي [تُصَدِّقُونِي] وَلَكِنْ قُلْتُ لَا تَعْدِرُونَنِي [تَعْدِرُونَنِي] مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيْعُفُوبٌ وَبَيْنِي^٦ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ^٧

١ قوله : احمي سمعي اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول رايت ولم انظر قوله وهي اي زينب التي كانت تساميني اي تضاهيني وتفاحرني بحالها ومكانها عند النبي ﷺ. (قس)

٢ قوله: تحارب اي تتعصب لها فتقول وتحكي ما يقوله اهل الافك كذا في الكرمانى.

٣ قوله: من كنف بفتح الكاف والنون الثوب الذي يسترها وهي كناية عن عدم الجماع وقد روي انه كان حصورا وانه كان معه مثل الهدية كذا في الكرمانى والقسطلاني والخير الجارى. لكن يخالفه ما في سنن ابي داود عن ابي سعيد قال جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ ونحن عنده فقالت زوجي صفوان (شيخ در ترجمة مشكوة نوشته كه اين صحابي ست كه در افك عائشة بوي نسبت مي كردند اين شنيعة را انتهى) ابن المعتل يضربني اذا صليت ويفطرنى اذ اصمت الى آخر ما قال اما قولها: يفطرنى اذ اصمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال ﷺ لا تصوم امرأة الا باذن زوجها الحديث والله اعلم بالصواب. قال الكرمانى: واعلم ان براءة عائشة قطعة بنص القرآن ولو شك فيها احد صار كافرا انتهى. وزاد في الخير الجارى: وهو مذهب الشيعة الامامية مع بغضهم بها انتهى.

٤ قوله: قالت لهما لا يي بكر وايي سلمة قوله كان على مسلما بكسر اللام المشددة من التسليم اي ساكتا في شانها اي في شان عائشة وللحموي مسلما بفتح اللام من السلامة من الخوض فيه ولا يي السكن والنسفي مسينا ضد محسن اي في ترك الحزن لها فالمراد من الاساءة هنا مثل قوله : "والنساء سواها كثير" وهو ﷺ منزه عن ان يقول بمقالة اهل الافك قوله: كما في بعض النسخ فراجعوه قال في الفتح: اي هشام بن يوسف فيما احسب وزعم الكرمانى: ان المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري قوله: فلم يرجع هشام وقال الكرمانى فلم يرجع الزهري الى الوليد اي لم يجب بغير ذلك وقال مسلما بكسر اللام المشددة ولا يي ذر بفتحها بلا شك فيه لا بلفظ مسينا عليه اي قال فلم يرجع الزهري على الوليد. (قسطلاني)

٥ قوله: قالت ابني فيمن حدث الحديث قال الحافظ ابن حجر: والذين تكلموا في الافك من الانصار ممن عرفت اسماءهم عبدالله بن ابي وحسان بن ثابت ولم تكن ام واحد منهما موجودة الا ان يكون ام من رضاع او غيره. (قس)

٦ قوله: هي بنافض اي هي ذات رعدة واعلم ان الظاهر من حديث مسروق نوع مخالفة بالحديث الطويل ولعل السماع والغشي وقعا مرتين وكذا يحتمل تعدد سوال النبي ﷺ. (خ)

٧ قوله: لئن حلفت اي على براءتي لا تصدقوني قوله: ولئن قلت تخلفي عن الجيش كان بسبب فقد العقد لا تعذرني اي لا تقبلون عذري كذا في الكرمانى.

حل اللغات: ولا يأتل اي لا يلحف احمي سمعي وبصري اي من ان اقول رايت ولم انظر ولجت دخلت هي بنافض النافض من الحمي ذات الرعد لئن حلفت اي على براءتي لا تعذرني اي لا تقبلوا مني العذر.

- قَالَتْ فَأَنْصَرَفَ [وَأَنْصَرَفَ] وَلَمْ يَقُلْ لِي شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرَاهَا قَالَتْ [فَقَالَتْ] بِحَمْدِ اللَّهِ لَا يَحْمَدُ أَحَدٌ وَلَا يَحْمَدُكَ. [راجع: ٣٣٨٨]
- ٤١٤٤ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ نَافِعٍ [عَنِ] بَنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقْرَأُ إِذْ تَلْقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُ الْكُذِبُ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ وَكَانَتْ أَعْلَمُ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا. [٤٧٥٢]
- ٤١٤٥ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الصَّمَدُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَهَبَتْ أَسْبُ حَسَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَا تَسْبُهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ وَقَالَتْ عَائِشَةُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ [فَقَالَ] كَيْفَ يَنْسَبِي قَالَ لَا سَلَنَّاكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ وَقَالَ مُحَمَّدٌ [وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَقْبَةَ] ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ فَرْقَدٍ [قَالَ] سَمِعْتُ هِشَامًا [هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ] عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَبَبْتُ حَسَانَ وَكَانَ مِمَّنْ كَثُرَ عَلَيْهَا. [راجع: ٣٥٣١]
- ٤١٤٦ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْتُ [دَخَلْنَا] عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يُشِيدُهَا شِعْرًا يُشَبُّ ٣ بِأَبْيَاتٍ لَهُ وَقَالَ [فَقَالَ] حَصَانُ ٤ رَزَأَ مَا تَرَى بِرَبِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ قَالَ مَسْرُوقٌ فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَأْذِينِي [لِمَ تَأْذِينِي] لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] فَقَالَتْ وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى فَقَالَتْ [قَالَتْ] لَهُ إِنَّهُ كَانَ يُنَافِعُ أَوْ يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٤٧٥٥ - ٤٧٥٦]

(٣٦) بَابُ غَزْوَةِ [عُمَرَةَ] الْحُدَيْبِيَّةِ ٦

- لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨] الْآيَةَ.
- ٤١٤٧ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ ابْنِ خَالِدٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَأَصَابَنَا مَطَرٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ [صَلُوةَ الصُّبْحِ] ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ أَتَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ [قَالَ] قَالَ اللَّهُ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِي فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَبِرِزْقِ اللَّهِ وَبِفَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ [بِالْكَوَاكِبِ] وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَجْمٍ كَذَا [الكفر الحقيقي] (قس)
- ١ قوله: لا محمد احد ولا محمدك قالت ذلك اولاً لا عليهم وعتبا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها. (قسطلاني) ومر الحديث في احاديث الانبياء.
- ٢ قوله: كيف ينسبي اي كيف تعمل بنسبي اذا هجوت قريشا. (قسطلاني) قوله: لاسلنك منهم اي لا تلتطف في تخلص نسبك بحيث لا يبقی جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعر اذا سل من العجين لا يبقی شيء منه بخلاف لو سل من شيء صلب فانه ربما انقطع وبقي منه بقية وهذا بان اهجوهم بافعالهم وبما يخص عادة لهم قال عروة اسب حسان لانه كان موافق اهل الافك (جمع البحار)
- ٣ قوله: يشيب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة المكسورة الاولى من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه. (قسطلاني)
- ٤ قوله: حصان بفتح المهملة وبعد الالف نون عفيفة رزان براء مهملة فزاي معجمة مخففة صاحبة وقار وعقل ثابت قوله: ما تزن بضم الفوقية وفتح الزاء المعجمة وتشديد النون المضمومة اي ما تتهم بريئة بكسر الراء اي تهمة قوله: غرني بفتح الغين وسكون الراء وفتح المثناة اي جائعة لا تغتاب الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت آكلة من لحم اخيها فتكون شبعانة. (قس)
- ٥ قوله ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾ الخ قال الزركشي انكر ذلك عليك وانما الذي تولى كبره عبدالله بن ابي بن سلول وانما كان حسان من الجملة قلت هذا في الحقيقة انكار على عائشة رضي الله عنه فانها سلمت لمسروق ما قال بقولها واي عذاب اشد من العمى. (قس)
- ٦ قوله: الحديبية بتخفيف الباء وتشديد هاء مر تحقيقه وهي قرية صغيرة سميت بئر هناك عند مسجد الشجرة وهي شجرة بايع صحابة تحتها وهي على نحو مرحلة من مكة كذا في الكرمانی. قال في الفتح: وكان توجه ﷺ من المدينة في يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ست فخرج قاصدا الى العمرة فصدته المشركون عن الوصول الى البيت ووقعت منهم المصالحة على ان يدخل مكة في العام المقبل انتهى ومر بيانه في الشروط.
- حل اللغات: ينافع اي يخاصم كيف ينسبي اي كيف تعمل بنسبي اذا هجوت قريشا لاسلنك اي لاخرجنك يشيب من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه حصان اي عفيفة تمتع من الرجال رزان اي صاحبة الوقار ما تزن اي تتهم الريبة التهمة غرني اي جائعة.

(قوله: فقالت وأي عذاب اشد من العمى) كانه قالت على تقدير فرض شول الآية لحسان والا فهي في ابن أبي (قوله: غزوة الحديبية) وفيه قوله ﷺ فان يأتونا كان الله قد قطع عنا من المشركين قال الكرمانی من المشركين متعلق بقطع فالمعنى قطع منهم الجاسوس الذي بعثنا اليهم على معنى ما ظهرت له فائدة واثر فيهم بل صار كأننا ما بعثنا اليهم.

[وَكَذًا] فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ [بِالْكَوَاكِبِ] كَافِرٌ بِي. [راجع: ٨٤٦]

٤١٤٨ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] أَخْبَرَهُ قَالَ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلَّهِنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي كَانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ ٢ عُمَرَةً مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةٌ [عُمَرَتُهُ] مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةٌ مِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ. [راجع: ١٧٧٩]

٤١٤٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أُحْرَمِ. [راجع: ١٨٢١]

٤١٥٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ تَعَدُّونَ ٣ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَّةَ وَقَدْ كَانَ فَتَحَ مَكَّةَ فَتَحًا وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ (١) كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ (٢) عَشْرَةَ مِائَةً وَالْحُدَيْبِيَّةَ يَوْمَ فَتَحْنَاهَا فَلَمْ نَتْرِكْ فِيهَا قَطْرَةً فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَانَاهَا فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّ فِيهَا فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرْتَنَا ٤ مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابُنَا. [راجع: ٣٥٧٧]

٤١٥١ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعْيَنَ أَبُو عَلِيٍّ الْخَرَّائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ أَتَيْنَا الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ مِائَةٍ أَوْ أَكْثَرَ فَتَزَلُّوا عَلَى يَمِينِ فَتَزَحُّوهُمْ [نَزَحُوهُمْ] فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى الْبَرَّ وَقَعَدَ [فَقَعَدَ] عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ قَالَ ائْتُونِي بِدَلْوٍ مِنْ مَائِهَا فَأَتَنِي بِهِ فَبَسَقَ [فَبَسَقَ] فَدَعَا ثُمَّ قَالَ دَعُوهُمْ سَاعَةً فَأَرَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرَكَابَهُمْ حَتَّى [حِينَ] ارْتَحَلُوا. [راجع: ٣٥٧٧]

٤١٥٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى [قَالَ] حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ قَالَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ فَجَعَلَ ٦ الْمَاءُ يَفُورُ [يَشُورُ] مِنْ بَيْنِ

١ قوله: كافر بي الكفر الحقيقي لانه اعتقد ما يفضي الى الكفر وهو اعتقاد ان الفعل للكوكب انتهى. قال النووي: فيه وجهان احدهما من قال معتقدا بان الكوكب فاعل مدبر منشيء للمطر كزعم اهل الجاهلية فلا شك في كفره وهو قول الشافعي والجمهور وثانيهما انه من قال معتقدا بانه من الله تعالى وتفضله وان النوء علامة له ومظنة لنزول الغيث فهذا لا يكفر والاظهر انه مكروه كراهة تنزيهية لانه كلمة موهمة مترددة بين الكفر والايمان فيسار الظن بصاحبها ولانها شعار الجاهلية انتهى.

٢ قوله: عمرة من الحديبية قال الكرمانى: فان قلت كيف يكون عمرة من الحديبية؟ قلت عمرة المحصر عن الطواف محسوبة بعمرة وان لم تتم مناسكها. قوله: من الجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وخفة الراء وبكسر العين وشدة الراء وجهان مشهوران وهي موضع بين الطائف ومكة فان قلت: ذكر في كتاب الجهاد في "باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة" قال نافع ولم يعتمر ﷺ من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على ابن عمر. قلت: الملازمة ممنوعة لاحتمال غيبته او نسيانه كما مر في كتاب العمرة انه قال "احدهما في رجب" وانكرت عليه عائشة رضي الله عنها فقال النووي: قالوا اكان ذلك للاشتباه عليه او النسيان ونحوه. (ك)

٣ قوله: تعدون انتم الفتح الخ اي في قوله تعالى ﴿انا فتحنا لك فتحا﴾ هو اختلاف قديم وقع في الفتح والتحقيق ان قوله ﴿انا فتحنا لك فتحا﴾ مراد به الحديبية لانها مبدء الفتح بل مبدء الفتوح التي وقعت بعدها على المسلمين لما ترتب على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما وتتابعت الاسباب التي ادت الى الفتح وفيه اسلام اهل مكة ودخول الناس افواجا وهذا لانهم بالصلح اختلطوا بالمسلمين وشاهدوا احوال النبوة والمعجزات وحسن سيرته فاسلم كثير ومال آخرون اليه اشد الميل فلما فتح مكة اسلموا كلهم وتبعهم اهل البوادي وقوله تعالى ﴿واثابهم فتحنا قريبا﴾ المراد به خير وقوله ﴿فجعل من دون ذلك فتحا﴾ هو الحديبية ايضا وقوله ﴿اذا جاء نصر الله والفتح﴾ هو فتح مكة. ملقط من قس. ك. تو. مجمع. بضاوي. خ.

٤ قوله: اصدرتنا من الاصدار يقال اصدرته فصدر اي ارجعته فرجع. قوله: ما شئنا اي القدر الذي اردنا شربه والركاب الابل التي يسار عليها. (ك)

٥ قوله: ركة بفتح الراء وسكون الكاف ظرف من جلد يتوضأ منه وكثير ما يستصحبه الصوفية. (مجمع)

٦ قوله: فجعل الماء يفور بالفاء ولاي ذر عن الكشميهني يشور بالمثلثة بدل الفاء اي ينبع بشدة وقوة. قوله: من بين اصابعه اي من اللحم الكائن من بين اصابعه ويحتمل ان يكون الماء انفجر من اصابعه وهذا يغاير حديث البراء انه صب ماء وضوئه في البير وجمع ابن حبان بالتعدد وان كلا في وقت وان هذا حين حضرت صلوة العصر واريد الوضوء وذلك بعده. (ك. قس. مجمع. ف. تو)

(١) قوله الحديبية بتخفيف الياء وتشديد الهمزة كما مر قريبا.

(٢) لم يقل الف واربع مائة اشعارا بانهم كانوا منقسمين الى المئات وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى. (قس. ك)

حل اللغات: نزحناها اخرجنا ماءها شفير الشيء حافته وطرفه وحرفه بصق وبسق وكلها بمعنى. الركة بالفتح ظرف من جلد يتوضأ منه.

أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ قَالَ فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا فَقُلْتُ لِجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ^١ مِائَةً.
[راجع: ٣٥٧٦]

٤١٥٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بَلَّغْنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ كَانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً فَقَالَ لِي سَعِيدٌ حَدَّثَنِي جَابِرٌ كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ تَابَعَهُ أَبُو دَاوُدَ [الطَّبَالِسِيُّ] [قَالَ] حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ قَتَادَةَ وَتَابِعَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.
[الصلت (قس) هو سليمان بن داود أبو داود الطيالسي (تقريب) هو ابن خالد السدوسي (ك) الملقب ببندار الطيالسي (ك)]

٤١٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصَةَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ [حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ] جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ^٢ الْأَرْضِ وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَلَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ الْيَوْمَ لَا رَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ تَابَعَهُ الْأَعْمَشُ سَمِعَ سَالِمًا سَمِعَ جَابِرًا أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. [راجع: ٣٥٧٦]

٤١٥٥- وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَرْثَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَكَانَتْ^٣ أَسْلَمَ ثَمَنُ الْمُهَاجِرِينَ [تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ].
[الصلت (ك) قبيلة (ك) ابن معاذ ابن الحجاج بضم الميم وشدّة الراء (قس) هو الطيالسي (ك)]

٤١٥٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَيْسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِرْدَاسَ [مِرْدَاسًا] الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ «يُفْبِضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ^٤ فَلَاوُلُ وَتَبْقَى حَفَالَةُ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا».

[انظر: ٦٤٣٤]

٤١٥٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ مَرْوَانَ وَالْمُسَوَّرَ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَ وَأَحْرَمَ مِنْهَا لَا أَحْصِي^٥ كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ سَفْيَانَ حَتَّى [حِينَ] سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا أَحْفَظُ مِنَ الزُّهْرِيِّ الْأَشْعَارَ وَالتَّقْلِيدَ فَلَا أُدْرِي^٦ بِعَنِّي مَوْضِعَ الْأَشْعَارِ وَالتَّقْلِيدِ أَوْ الْحَدِيثِ كُلِّهِ. [راجع: ١٦٩٤-١٦٩٥]

٤١٥٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي يَشَرَ وَرَفَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَقَمَلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ أَيُّؤَذِيكَ هَؤُلَاءِ^٧ قَالَ نَعَمْ

١ قوله: خمس عشرة مائة. قال الكرمانى: فان قلت اختلفت الروايات في الف واربع مائة وخمس مائة وثلاث مائة فما الصحيح منها؟ قلت كل يخبر على ظنه ولعل بعضهم اعتبروا الاكابر وبعضهم الاوساط ايضا والآخرين الاصاغر ايضا ثم التخصيص بالعدد ايضا لا يدل على نفي الزائد والاكثر على انه اربع مائة. قال النووي يمكن الجمع انهم كانوا اربع مائة وكسروا فمن قال اربع مائة لم يعتبر الكسر ومن قال خمس مائة اعتبره ومن قال ثلاث مائة ترك بعضهم لكونه لم يتيقن العدد انتهى قال القسطلاني: واما قول عبد الله بن ابي اوفى الف وثلاث مائة فيحمل على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة والزيادة من الثقة مقبولة او العدد الذي ذكره حمله في ابتداء الخروج من المدينة والزائد تلاحقوا بهم بعد ذلك انتهى.

٢ قوله: انتم خير اهل الارض فيه افضلية اصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضي الله عنه منهم وان كان حينئذ غائبا بمكة لانه رضي الله عنه بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشبهة في تفضيل علي رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه. قوله: ولو كنت ابصر اليوم وذلك لانه كان عمى في آخر عمره. قوله: لاريتكم مكان الشجرة اي التي وقعت بيعة الرضوان تحتها. (قس)

٣ قوله: وكانت اسلم بلفظ الماضي قبيلة اي كان في العسكر من قبيلتهم قدر ثمن عدد المهاجرين. قال الكرمانى: قال القسطلاني وجزم الواقدي بان اسلم كانت في غزوة الحديبية مائة وحينئذ فالمهاجرون كانوا ثمان مائة.

٤ قوله: الاول فالاول اي الاصلح فالاصلح وقال في العمدة الاول رفع بفعل محذوف اي يذهب الاول وقوله فالاول عطف عليه. قوله: وتبقى اي بعد ذهاب الصالحين حفالة كحفالة التمر والشعير بضم الحاء المهملة وخفة الفاء فيها اي رذالة من الناس كردي التمر والشعير وهو مثل الحثالة بالثلثة والفاء قد تقع موضع الثاء نحو قوم وثوم. (قس. ك)

٥ قوله: بني الحليفة بضم المهملة ميقات اهل المدينة. قوله: قلد الهدى بان علق في عنقه شيء ليعلم انه هدي. قوله: واشعر بأن ضرب صفحة السنام اليميني بحديدة فلطخها بدمها اشعارا بانه هدي ايضا قاله القسطلاني ومر بيان ما قال ابو حنيفة رحمه الله وتاويله في كتاب الحج.

٦ قوله: لا احصي اي قال علي بن المديني لا احصي كم مرة سمعت الحديث من سفيان ويحتمل ان يريد لا احصي كم عدد سمعت خمس مائة ام اربع مائة ام ثلاث مائة. (ك)

٧ قوله: فلا ادري اي لا ادري ما اراد سفيان بذلك هل اراد انه لا يحفظ من الزهري الاشعار والتقليد خاصة او اراد انه لا يحفظ الحديث كله. (خير جاري)

٨ قوله: هوامك جمع هامة بتشديد الميم فيها وهي الدابة والمراد به القمل. (قسطلاني) ومر في الحج.

حل اللغات: حفالة الشيء رديته الذي يجمع للرمل.

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْلُقَ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ لَمْ يَبِينَ [لَمْ يَتَبَيَّنْ] لَهُمْ أَنَّهُمْ^١ يَحِلُّونَ بِهَا وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفَيْدِيَةَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينٍ أَوْ يُهْدِيَ شاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. [راجع: ١٨١٤]

٤١٦٥، ٤١٦٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى السُّوقِ فَلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صَبِيَّةً^(١) صِغَارًا وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ^٢ كُرَاعًا وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ^٣ [وَلَيْسَ لَهُمْ ضَرْعٌ وَلَا زَرْعٌ] وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمْ^٤ الضَّبْعُ وَأَنَا بِنْتُ خُفَّافِ بْنِ إِيمَاءَ الْغِفَارِيِّ وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمْضِ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ

فَحَمَلَ عَلَيْهِ غَرَارَتَيْنِ مَلَأَهُمَا طَعَامًا وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا ثُمَّ نَاولَهَا بِخِطَامِهِ ثُمَّ قَالَ اقْتَادِيهِ فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرْتَ لَهَا قَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصَرَا حِصْنًا زَمَانًا فَافْتَتَحَاهُ ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ^٥ [نَسْتَفِيءُ] سُهْمَانَهُمَا [سُهْمَانًا] فِيهِ.

٤١٦٦ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو عَمْرِو الْفَزَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدَ فَلَمْ أَعْرِفْهَا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا بَعْدُ. [انظر: ٤١٦٣ - ٤١٦٤ - ٤١٦٥]

٤١٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ انْطَلَقْتُ حَاجًّا فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ قُلْتُ مَا هَذَا الْمَسْجِدُ؟ قَالُوا هَذِهِ الشَّجَرَةُ حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ فَاتَّيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ فِيْمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ نُسَيْنَاهَا [نُسَيْنَاهَا] [أُنْسَيْنَاهَا] فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا فَقَالَ سَعِيدٌ إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ. [راجع: ٤١٦٢]

٤١٦٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا طَارِقٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ فِيْمَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَرَجَعْنَا إِلَيْهَا الْعَامَ الْمُقْبِلِ فَعَمِيَتْ^٧ عَلَيْنَا. [راجع: ٤١٦٢]

٤١٦٥ - حَدَّثَنَا قَيْصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ طَارِقٍ ذُكِرْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الشَّجَرَةَ فَضَحِكَ فَقَالَ [وَقَالَ] أَخْبَرَنِي

١ قوله: انهم يحلون اي عن عمرته بها اي بالحديبية وهم اي الرسول ﷺ ومن معه على طمع ان يدخلوا مكة للعمرة وهذه الزيادة ذكرها الراوي لبيان ان الحلق كان لاستباحة محظور بسبب الاذى لا لقصد التحلل بالخصر. (ق.س.ع)

٢ قوله: ما ينضجون بضم اوله وكسر الضاد المعجمة بعدها جيم قوله كراعا بضم الكاف هو ما دون الكعب من الشاة قال الخطابي: معناه انهم لا يكفون انفسهم معالجة ما يأكلونه ويحتمل ان يكون المراد لا كراع لهم فينضجون. (ف)

٣ قوله: تأكلهم الضبع بفتح المعجمة وضم الموحد وبالمهمله السنة المجذبة الشديدة كذا في القسطلاني والكرماني وزاد الكرماني وايضا الحيوان المشهور قال في الخير الجاري: كانها ارادت انها لا تقدر على ترك الصبية وحدهن بالاشتغال بعمل.

٤ قوله: بنت خفاف بضم المعجمة وفائين مخففتين بينهما الف و ايماء بكسر الهمزة وسكون التحتية بمدود الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء له ولابيه ولجده صحبة كما حكاه ابن عبد البر. (قسطلاني)

٥ قوله: نستفيء وهو استفعال من الفيء قوله سهمانها بضم المهمله جمع سهم وهو النصب اي كانا يفتتحان الحصن ومع ذلك كنا نطلب الفيء من سهمانها من الغنيمة كذا في الخير الجاري.

٦ قوله: فمررت يقوم يصلون قال ابن حجر: لم اقف على اسم احد منهم وزاد الاسماعيلي في مسجد الشجرة. (قس)

٧ قوله: فعميت بفتح العين المهمله وكسر الميم اي اشتبهت علينا قال القسطلاني: قال الكرماني قالوا سب خفافها ان لا يفتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها فاخفافها رحمة من الله تعالى.

(١) بكسر الصاد وسكون الموحد ولم تسم الصبية ولا ابوهي. (قسطلاني)

حل اللغات: فرقا بفتح الفاء وهو مكيال يسع ستة عشر رطلا صبية بكسر الصاد جمع صبي ما ينضجون كراعا يعني لا كراع لهم حتى ينضجون ولا لهم زرع اي نبات ولا ضرع كناية عن النعم الضبع بفتح الضاد المعجمة اي السنة المجذبة الشديدة مرجحاً معناه اتيت سعة ورحياً بعير ظهير اي قوي الظهر معد للحاجة غرارتين ثنية غرارة وهي التي متخذة للثنين وغيره بمخطامه وهو الحبل الذي يقاد به البعير ثكلتك امك كلمة تقولها العرب للانكار ولا يريدون حقيقتها.

أَبِي وَكَانَ^١ شَهِدَهَا. [راجع: ٤١٦٢]

أشار إلى الذي ذكر قريبا أنها عميت في العام المقبل (ح)

٤١٦٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ

الشَّجَرَةِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَةٍ فَقَالَ [قَالَ] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى. [راجع: ١٤٩٧]

٤١٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحَرَّةِ^٣ وَالنَّاسُ

بِيَابِعُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ^(١) عَلَى مَا يَبَايِعُ ابْنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ قِيلَ لَهُ عَلَى الْمَوْتِ قَالَ لَا أَبَايِعُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ شَهِدَ مَعَهُ الْحُدَيْبِيَّةَ. [راجع: ٢٩٥٩]

٤١٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَكَانَ مِنْ

أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَلَيْسَ لِلْحَيْطَانِ ظِلٌّ نَسْتَظِلُّ فِيهِ [بِهِ].

٤١٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ. [راجع: ٢٩٦٠]

٤١٧٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ^٥ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ [الْفُضَيْلِ] عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقُلْتُ طُوبَى لَكَ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ وَبَايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي [أَخْ] إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْنَا بَعْدَهُ.^٧

٤١٧١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ

ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. [راجع: ١٣٦٣]

٤١٧٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^٨ إِنْ

فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا^٨ قَالَ^٨ الْحُدَيْبِيَّةَ قَالَ أَصْحَابُهُ هِنِيئًا مَرِيئًا فَمَا لَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ^٩ ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾ قَالَ

١ قوله: وكان شهدها زاد الاسماعيلي من طريق ابي زرعة عن قبيصة انهم اتوها من العام المقبل فانسوها انتهت قال في الفتح: وانكار سعيد بن المسيب على من زعم انه عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل على رفع معرفتها اصلا فقد وقع عند المصنف في حديث جابر السابق قريبا قوله: لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على انه كان يضبط مكانها بعينه واذا كان في آخر عمره بعد الزمان الطويل يضبط موضعها ففيه دلالة على انه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه ان قوما يأتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهت. (قسطلاني)

٢ قوله: اللهم صل عليهم اي ترحم عليهم واغفر لهم وكان يفعل امتثالاً لقوله تعالى ﴿وصل عليهم﴾ ولا يحسن هذا لغيره ﷺ وهذا الحديث قد مر في الزكوة والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة. (قس)

٣ قوله: يوم الحرة اي وقعة الحرة بفتح المهملة وشدة الراء خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد ابن معاوية واباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون ويأخذون الناس ووقعوا على النساء حتى قيل حملت الف امرأة في هذه الليلة من غير زوج. (قسطلاني، خير جاري)

٤ قوله: والناس يبايعون الخ اي اهل المدينة كانوا يبايعون عبدالله على طاعته وخلع بيعة يزيد كذا في الخير الجاري. قال القسطلاني: وقتل عبدالله ابن حنظلة واولاده وابن زيد يوم الحرة في سبع مائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم وهذا الحديث قد سبق في الجهاد.

٥ قوله: اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون المعجمة وبكاف وموحدة غير منصرفة مات سنة سبع عشرة ومائتين. (مغني. ك)

٦ قوله: يا ابن اخي ولاي ذر عن الكشميهني ابن اخ بغير اضافة وهو على عادة العرب في المخاطبة او المراد اخوة الاسلام. (قس)

٧ قوله: ما احدثنا بعده عليه السلام من الفتن للوقعة او قاله تواضعا وهضمنا لنفسه ﷺ. (قسطلاني، كرمانى)

٨ قوله: قال الحديبية اي هو الحديبية الواقعة فيها لما آل فيه من المصلحة التامة العامة. قوله: قال اصحابه اي اصحاب رسول الله ﷺ هنيئا لا اثم فيه مريئا لا اذى فيه ونصبا على المفعول او الحال او صفة مصدر محذوف اي صادفت او عش عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله ﷺ غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قوله: فما لنا؟ اي فاي شيء لنا وما حكمنا فيه فانزل الله تعالى ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات﴾ وثبت «تجري من تحتها الانهار» في رواية ابي ذر والاصيلي كذا في قس.

(١) هو عبدالله ابن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم المازني. (قس)

حل اللغات: يوم الحرة اي وقعة الحرة.

شُعْبَةُ فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا كُلَّهُ عَنْ قَتَادَةَ ثُمَّ رَجَعْتُ فَذَكَرْتُ^١ لَهُ فَقَالَ أَمَّا: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ فَعَنْ أَنَسٍ وَأَمَّا هَنِئًا مَرِيئًا فَعَنْ عِكْرَمَةَ. [انظر: ٤٨٣٤]

٤١٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ [عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ] قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَجْزَأَةَ^٢ بْنِ زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مِمَّنْ^٣ شَهِدَ الشَّجَرَةَ قَالَ إِنِّي لَأَوْقِدُ تَحْتَ الْقُدُورِ [الْقِدْرُ] يُلْحُومُ الْحُمْرُ إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَاكُمُ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ. ^{هو عبد الملك بن عمر العقدي (ك) فس} ^{هو أبو طلحة (ك) فس} ^{أي بايع تحتها (ك) فس} ^{أي الإهلية (ك) فس}

٤١٧٤- وَعَنْ مَجْزَأَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ اسْمُهُ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ وَكَانَ اشْتَكَى رُكْبَتَهُ فَكَانَ [وَكَانَ] إِذَا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكْبَتِهِ وَسَادَةً. (١) ^{بضم الهجمة وسكون الهاء وفي بعضها وهبان بالواو المضمومة (ك) ويقال هو الذي كلمه الذئب وحرجه على الإيمان (ك)} ^{من اسلم او من الصحابة (ك) فس}

٤١٧٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ وَأَصْحَابُهُ أُتُوا بِسُوبِيٍّ فَلَاكُوهُ^٤ تَابِعَهُ مُعَاذُ عَنْ شُعْبَةَ. [راجع: ٢٠٩]

٤١٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ قَالَ حَدَّثَنَا شاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ [حَمْزَةَ] قَالَ سَأَلْتُ عَائِذَا ابْنَ عَمْرٍو وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ هَلْ يَنْقُضُ^٥ الْوَتْرُ قَالَ إِذَا أُوتِرَتْ مِنْ أَوَّلِهِ فَلَا تُؤْتِرُ^٦ مِنْ آخِرِهِ.

٤١٧٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أُسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ وَقَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثَكَلْتِكَ أُمُّكَ يَا عُمَرُ نَزَرْتُ^٧ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ عُمَرُ فَحَرَكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِي قُرْآنٍ فَمَا نَشِيتُ صَارِخًا بِصُرُخٍ بِي قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ نَزَلَ [نَزَلَ] فِي [بِي] قُرْآنٍ وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَى اللَّيْلَةِ سُورَةَ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّا^٨ فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَسْتَصْرِخُنِي مِنَ الصَّرَاحِ اسْتَصْرِخُنِي اسْتَعَاثَ بِي بِمُصْرَحِي].

[انظر: ٤٨٣٣-٥٠١٢]

٤١٧٨-٤١٧٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [قَالَ] سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ جَمِينَ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ حَفِظْتُ

- ١ قوله: فذكرت له أي لقتادة فقال أما أنا فتحنا يعني تفسيره بالحديبية فارويه عن أنس وأما قول الصحابة هنيئًا مريئًا فارويه عن عكرمة. (ك)
- ٢ قوله: مجزأة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والهزمة والتاء للتانيث قال الغساني والمحدثون يسهلون الهزمة فلا يلفظون بها وربما كسر بعضهم الميم مع ذلك. (ك)
- ٣ قوله: وكان ممن شهد ذكر هذا الحديث هنا لاجل أنه شهد الحديبية وإن كان ما ذكره في الحديث كان في غزوة خيبر فلا منافاة بينهما كذا في الخير الجاري والكرماني.
- ٤ قوله: فلاكوه على لفظ الجمع من الماضي المعلوم من اللوك أي مضغوه واداروه في الفم والحديث سبق في الطهارة ويأتي في غزوة خيبر إن شاء الله تعالى والغرض منه هنا قوله وكان من أصحاب الشجرة ملتقط من قس خ مجمع.
- ٥ قوله: هل ينقض باعجام الضاد أي إذا صلى مثلًا ثلاث ركعات منه ونام فهل يصلي بعد النوم شيئًا آخر مضافًا إلى الأول وإذا صلاها مرة فهل بعد النوم يصليه مرة أخرى محافظة على قوله ﷺ اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا كذا في الكرماني والقسطلاني.
- ٦ قوله: فلا توتر من آخره يعني لا تنفضه وهذا هو الصحيح عند الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية. (قسطلاني)
- ٧ قوله: نزلت بتخفيف الزاي أي الححت عليه أو راجعته أو أتيت بما يكره من سؤالك وفي رواية نزلت بتشديد الزاء وهو الذي ضبطه الاصيلي وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال ابودر سألت عنه من لقيت اربعين سنة فما قرأته إلا بالتخفيف. (ك)
- ٨ قوله: أنا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح الظفر بالبلدة عنوة أو صلحا مجرب أو بغيره لأنه يغلق ما لم يظفر به فإذا ظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه ﷺ من الحديبية وجيء به على لفظ الماضي لأنها لتحققها بمنزلة الكائنة وقيل هو صلح الحديبية فإنه حصل بسببه الخير الجزيل لا مزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء بينا على أهل مكة أن تدخلها أنت وأصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتحة وهي الحكومة وظاهر هذا الحديث الإرسال لأن اسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضي أن اسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر. (قسطلاني)
- (١) لينة ليتمكن من السجود من غير ضرر يجل بالخشوع. (ك)

حل اللغات: قال الحديبية أي هو الحديبية أي الصلح الواقع فيها هنيئًا أي لا أثم فيه مريئًا أي لاداء فيه فلاكوه من اللوك وهو مضغ الشيء وادارته في الفم فلم يجبه أي لاشتغاله بالوحي قد نزلت بفتح النون وتشديد الزاي أي الححت وضيق عليه حتى أخرجته فما نشبت أي فما لبثت.

بَعْضُهُ وَتَبَتْنِي مَعْمَرُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فَلَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ
 عَامَ الْحَدِيثِيَّةِ فِي يَضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ
 خُرَاعَةٍ وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ [الْأَشْطَاطُ] أَتَاهُ عَيْنُهُ قَالَ [فَقَالَ] إِنَّ قُرَيْشًا [قَدْ] جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا وَقَدْ
 جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ ٣ الْأَشْطَاطُ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ فَقَالَ أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَى أَتَرُونَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى
 عِيَالِهِمْ وَذُرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٤ وَإِلَّا
 تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تَرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ [حَرْبًا] فَتَوَجَّهَ لَهُ فَمَنْ
 صَدَّنَا عَنْهُ فَاتْلُنَاهُ قَالَ امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ. [راجع: ١٦٩٤-١٦٩٥]

٤١٨٠-٤١٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
 أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ يُخْبِرَانِ خَبْرًا مِنْ خَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْحَدِيثِيَّةِ فَكَانَ فِيهَا أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ
 عَنْهُمَا أَنَّهُ لَمَّا كَاتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ الْحَدِيثِيَّةِ عَلَى قَضِيَّةِ الْمُدَّةِ وَكَانَ فِيهَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لَا
 يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَأَبَى سُهَيْلُ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [إِلَّا عَلَى ذَلِكَ]
 فَكَّرَهُ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامْتَعَضُوا ٥ [وَامْتَعَضُوا] [وَامْتَعَضُوا] فَتَكَلَّمُوا فِيهِ فَلَمَّا أَبَى سُهَيْلُ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 إِلَّا عَلَى ذَلِكَ كَاتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ ٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا جَنْدَلُ بْنُ سُهَيْلٍ يَوْمَئِذٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَلَمْ يَأْتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَجَاءَتْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] أُمَّ كُلثُومُ بِنْتُ عُقْبَةَ بِنِ
 أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [وَهِيَ عَاتِقُ فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ حَتَّى أَنْزَلَ ٧ اللَّهُ
 تَعَالَى: فِي الْمُؤْمِنَاتِ مَا أَنْزَلَ. [راجع: ١٦٩٤-١٦٩٥]

٤١٨٢- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي [فَأَخْبَرَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ [أَخْبَرْتُهُ] إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ [يُبَايِعْنَكَ]﴾ [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
 جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ] [وَعَنْ عَمِّهِ قَالَ بَلَّغْنَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] أَنْ يَرُدَّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَنْ
 هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ فَذَكَرَهُ بِطَوْلِهِ. [راجع: ٢٧١٣]

٤١٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ [حِينَ] خَرَجَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ ٨ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّ صُدِّدْتَ عَنِ
 قَبِيلَةٍ وَاسْمُهُ بَسْرُ بْنُ سَفْيَانَ مَلْتَقَطٌ مِنْ ك. قس.

١ قوله: ثبتي معمر اي جعلني معمر ثابتا فيما سمعته من الزهري في هذا الحديث قوله: عينا اي جاسوسا له قوله: من خراعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهمله
 قبيلة واسمه بسر بن سفيان ملتقط من ك. قس.
 ٢ قوله: بغدير الاشطاط الغدير جمع الماء والاشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع تلقاء الحديبية. (ك)
 ٣ قوله: الاحابيش بالحاء المهملة وبعد الالف موحدة آخره شين معجمة جماعات من قبائل شتى وقال الخليل: احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا
 قبل الاسلام وقال ابن دريد: هم حلفاء قريش تحالفوا تحت جبل يسمى حبشا فسموا الاحابيش. (قسطلاني)
 ٤ قوله: من المشركين متعلق لقوله قطع اي ان يأتونا كان الله قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله ﷺ اي غايته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم يعبر
 الطريق وواجههم بالقتال وان لم يأتونا نهينا عيائهم وامواهم وتركناهم محروبين بالمهمله والراء اي مسلوبين منهوين الاموال والعيال. (ك. خ. قس. ع.)
 ٥ قوله: وامتعضوا من الامتناع بالمهمله والمعجمة اي شق ذلك عليهم وفي بعضها امتعضوا بتشديد الميم بعدها مهملة فمعجمة كذا في الخير الجاري وجاء هنا الفاظ آخر ايضا.
 ٦ قوله: فرد رسول الله ﷺ ابا جندل الخ وكان قد جاء يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين. (قس)
 ٧ قوله: ما انزل اي قوله ﴿يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار﴾ اي
 لا تردوهن الى ازواجهن المشركين ففرض العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة كذا في القسطلاني. قال الكرمانى: نزلت هذه الآية بيانا لان الشرط انما كان في
 الرجال دون النساء ومر بيانه زائدا في الشروط.
 ٨ قوله: في الفتنة حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير بجوالى مكة قوله: كما صنعنا مع رسول الله ﷺ اي في الحديبية من التحلل بالنحر ثم الحلق كذا في القسطلاني
 ومضى الحديث في كتاب الحج.
 حل اللغات: عينا اي جاسوسا بغدير الاشطاط بفتح الهمزة هو موضع تلقاء الحديبية الاحابيش على وزن المصاييح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة
 محروبين اي مسلوبين منهوين فمن صدنا عنه اي من منعنا من البيت ان يقاضي اي يصلح ويجاكم امتعضوا بمعنى كرهوا وانفوا وهي عاتق اي شابة وقيل من
 اشرفت على البلوغ وقيل من لم تزوج في الفتنة اي في ايام الفتنة ان صدقت بصيغة المجهول اي ان منعت .

الْبَيْتَ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلَ بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [الْبَيْتَ] كَانَ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ. [راجع: ١٦٣٩]

٤١٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَهْلَ وَقَالَ إِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَفَعَلْتُ [فَعَلْتُ] كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ حَالَتْ [حَالَ] كَفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ [وَبَيْنَهُ] وَتَلَا ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١]. [راجع: ١٦٣٩]

٤١٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ ^١ لَوْ أَقَمْتُ الْعَامَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا تَصِلَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَحَالَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَفَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَدَايَاهُ وَحَلَقَ وَقَصَّرَ أَصْحَابُهُ وَقَالَ أُشْهِدُكُمْ ^٢ أَنِّي [قَدْ] أَوْجَبْتُ ^٣ عُمْرَةً فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ صَنَعْتُ [فَصَنَعْتُ] كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ فَسَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ مَا أُرَى شَأْنَهُمَا إِلَّا وَاحِدًا أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي فَطَافَ ^٤ طَوَافًا وَاحِدًا وَسَعِيًا وَاحِدًا حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٦٣٩]

٤١٨٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ سَمِعَ النَّضَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَخْرُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ إِنَّ النَّاسَ ه يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ عُمَرُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أُرْسِلَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى فَرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَأْتِي بِهِ لِيُقَاتَلَ عَلَيْهِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ وَعُمَرُ يَسْتَلْتِمُ لِلْقِتَالِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ فَاَنْطَلَقَ فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ الْآلِيُّ [الَّذِي] يَسْكُونُ اللَّامَ وَكَبِيرُ الْهَمْزَةِ أَيْ تَلِسَ لَامَتَهُ بِالْهَمْزَةِ أَيْ دَرَعَهُ (قَس) يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ. [راجع: ٣٩١٦]

٤١٨٧- وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ تَفَرَّقُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ فَإِذَا النَّاسُ مُحَدِّقُونَ ^٦ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ انْظُرْ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ [قَالَ] أَحَدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ فَبَايَعَ ثُمَّ رَجَعَ ^٧ إِلَى عُمَرَ فَخَرَجَ فَبَايَعَ. [راجع: ٣٩١٦]

١ قوله: قال له لما اراد ان يعتمر نزول الحجاج على ابن الزبير. قوله: لو اقامت العام اي لكان خيرا. (قَس)
 ٢ قوله: اشهدكم اني اوجبت عمرة اي الزمت نفسي ذلك وكانه اراد تعليم من يريد الاقتداء به والا فالتلفظ ليس بشرط. (عيني)
 ٣ قوله: قد اوجبت حجة مع عمرتي قال العيني: فيه ادخال الحج على العمرة فما حكمه؟ قلت قال القاضي عياض: اتفق العلماء على جواز ادخال الحج على العمرة وشذ بعض الناس فمنعه فقال لا يدخل احرام على احرام كما في الصلوة واختلفوا في عكسه وهو ادخال العمرة على الحج فجوزه ابو حنيفة والشافعي في القديم ومنعه آخرون وقالوا هذا كان خاصا بالنبي ﷺ قلنا دعوى الخصوصية تحتاج الى دليل انتهى كلام العيني.
 ٤ قوله: فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا هذا يؤيد من قال الطواف الواحد والسعي الواحد كفيان للقارن وهو مذهب عطاء والحسن وطاوس وبه قال مالك واحمد والشافعي وغيرهم وقد روي سعيد بن منصور عن نافع عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: من جمع بين الحج والعمرة كفاها لهما طواف واحد وهذا ملتحق من العيني والقسطلاني. قال علي القاري في شرح الموطأ: ولنا ما رواه النسائي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابي وقد جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعي سعيين وحديثي ان عليا فعل ذلك وحديثه ان رسول الله ﷺ فعل ذلك وروي محمد بن الحسن في الآثار عن ابي حنيفة عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن ابي نصر السلمي عن علي بن ابي طالب قال اذا هلت بالحج والعمرة فطف لهما طوافين واسع لهما سعيين بين الصفا والمروة. قال منصور فلقيت مجاهداً وهو يفتي بطواف واحد لمن قرن فحدثته بهذا الحديث فقال لو كنت سمعته لم افتر الا بطوافين واما بعد فلا افترى الا بهما انتهى وبه قال ابن مسعود والشعبي والنخعي وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود الثوري والحسن ابن صالح انتهى كلام القاري ومر بيانه مرارا في كتاب الحج.
 ٥ قوله: ان الناس الخ قال القسطلاني ظاهر هذا الطريق الارسال لكن ظهر في الطريق التالية ان نافعاً حمله عن ابن عمر.
 ٦ قوله: محدقون بلفظ الفاعل من الاحداق اي محيطون به ناظرون اليه باحداقهم وهذا لا ينافي الطريق السابق لامكان ان عمر ارسله الى احضار الفرس وامره بان يتفحص سبب احداق الناس اليه ﷺ ثم ان المستفاد من تقدم في آخر باب هجرة النبي ﷺ واصحابه الى المدينة ان مثل هذه القصة كانت عند قدوم عمر وعبد الله المدينة ولا اشكال اذ بيعتهما كانت متكررة. (ملتقط من الخير الجاري والقسطلاني)
 ٧ قوله: ثم رجع الى عمر فاخبره بذلك فخرج فبايع عمر وبايع معه ابنه مرة اخرى واستشكل بان سبب مبايعة ابن عمر هنا غير سبب مبايعته قبل واجيب باحتمال ان عمر بعثه ليحضر له الفرس فرأى الناس مجتمعين فقال له انظر ما شانهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم يبائعون فبايع وتوجه الى الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لايه. (قَس)
 حل اللغات: اسوة حسنة اي خصلة حسنة من حقها ان يوتى اني اوجبت اي الزمت نفسي ذلك وعمر يستلتم اي يلبس لامته وهي السلاح محدقون بالنبي ﷺ اي محيطون به ناظرون اليه.

٤١٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ اعْتَمَرَ فَطَافَ وَطَفْنَا [فَطَفْنَا] مَعَهُ وَصَلَّى وَصَلَّيْنَا [فَصَلَّيْنَا] مَعَهُ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَكُنَّا نَسْتَرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَا يُصِيبُهُ^١ أَحَدٌ شَيْئًا. [راجع: ١٦٠]

^١ هو محمد بن عبد الله بن نعيم (قس) ابن عبيد
أي عمرة القضاء

٤١٨٩ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَصِينٍ قَالَ قَالَ أَبُو وَائِلٍ لَمَّا قَدِمَ سَهْلُ بْنُ حَنْظَلٍ مِنْ صِفِّينَ (١) أَتَيْنَاهُ نَسْتَخْبِرُهُ فَقَالَ^٢ أَتَيْتُمُ الرَّأْيَ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ لَرَدَدْتُ وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ وَمَا وَضَعْنَا^٣ أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرٍ يُفْطِنُنَا إِلَّا أَسهَلُنَا [أَسْهَلًا] بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ مَا نَسَدُّ مِنْهَا^٤ خُصْمًا إِلَّا أَنْفَجَرَ عَلَيْنَا خُصْمًا^٥ [خُصْمًا] مَا نَدْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ. [راجع: ٣١٨١]

^١ مولى بني الليث
بالمهملة والموحدة التميمي البغدادي
كثير
هو عثمان
مكبرا (ك)
أي رأيت نفسي
هو يوم الحديبية وبه المطابقة
أي من هذا الأمر
أي خضما
أي من الفتنة
طرف لقوله ما وضعنا (ك)
أي في الله
أي يشق علينا

٤١٩٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ أَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَالْقَمَلُ يَتَنَاشَرُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ [قَالَ] أَيُّذِيكَ هَوَامُ رَأْسُكَ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ فَاحْلِقْ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ أَوْ انْسُكْ نَسِيكَةً قَالَ أَيُّوبُ لَا أَدْرِي بِأَيِّ هَذَا بَدَأَ. [راجع: ١٨١٤]

^١ أي يتساقط
بشدة الهم أي قمل راسك (قس) ومروسيجي
بضم السين أي أذبح ذبيحة (قس)
٤١٩١ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي يَشَرَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ وَقَدْ حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ قَالَ وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ فَجَعَلْتُ الْهَوَامَ تَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَيُّذِيكَ هَوَامُ (٢) رَأْسُكَ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ وَأَنْزَلْتُ [فَأَنْزَلْتُ] هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَذِيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. [راجع: ١٨١٤]

^١ أي ضاة وهو مصدر أجمع نسكة (قس)
أي على ستة مساكين نصف صاع
ثلاثة أيام
(٣٧) بَابُ قِصَّةٍ عُكْلٍ وَعَرِينَةٍ
سقط لفظ باب لا يذ

٤١٩٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَاسًا [أُنَاسًا] مِنْ عُكْلٍ وَعَرِينَةٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ^١ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَهُمْ [لَهُمْ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذُودٍ وَرَاعِي [وَرَاعٍ] وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا

^١ أي تلفظوا بكلمة التوحيد واظهروا الإسلام (قس ك)
أي لم يوافقوها أي ابدانهم (مجمع)
اسمه يسار

١ قوله: لا يصيبه أحد بشيء يوذيه قال العيني إنما ذكر هذا الحديث هنا لكون عبد الله بن أبي أوفى ممن بايع تحت الشجرة وهي في عمرة الحديبية وكان أيضا مع النبي ﷺ في عمرة القضاء.

٢ قوله: فقال اتهموا الرأي وذلك أن سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال: اتهموا رأيكم. أي في هذا القتال فاني لا أقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة لكن اتوقف عنه لمصلحة المسلمين واتم تقاتلون في الإسلام اخوانكم باجتهاد اجتهدتموه. قوله: يوم أبي جندل العاص بن سهيل لما جاء إلى النبي ﷺ يوم الحديبية من مكة مسلما وهو مجرّ قيوذه وكان قد عذب في الله فقال أبوه يا محمدا! أول ما أقاضيك عليه فرد ﷺ عليه أبا جندل وكان رده على المسلمين أشق عليهم من سائر ما جري عليهم فلو قدرت مخالفة حكم رسول الله ﷺ لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن الله ورسوله أعلم بما فيه المصلحة فترك عليه السلام القتال ابقاء على المسلمين وصونا للدماء. (من قس. ك)

٣ قوله: وما وضعنا أسيافنا أي في الله. قوله: يفظعنا أي يشق علينا. قوله: إلا أسهلنا بنا أي ادتتنا الأسياف إلى امر سهل أي أفضت بنا إلى سولة. قوله: قبل هذا الأمر يعني الفتنة الواقعة بين المسلمين أي مقاتلة علي ومعاوية فانها مشكلة لما فيها من قتل المسلمين. (قس. ك)

٤ قوله: خصم بضم المعجمة وسكون المهملة الناحية والجانب واصله خصم القربة وهو طرفها واستعمله هنا على جهة الاستعارة وحسنه ترشيح ذلك بالانفجار أي كما ينفجر الماء من نواحي القربة كذا في قس ومر الحديث مع بيانه في آخر الجهاد.

٥ قوله: قصة عكل بضم أوله واسكان الكاف وباللام قبيلة وعرينة مصغر العربة بالمهملة والراء والنون أيضا قبيلة. (ك)

٦ قوله: أهل ضرع بفتح المعجمة وسكون الراء ماشية وأبل. قوله: ولم تكن أهل ريف بكسر الراء أرض زرع وخصب. قوله: واستوخموا من قولهم أرض وخيمة إذا لم توافق ساكنها والدود من الأبل ما بين الثلاث إلى العشر والطلب جمع طالب. (ك)

(١) بكسر المهملة والفاء المشددة موضع بين العراق والشام قاتل فيه معاوية عليا ﷺ. (ك)

(٢) جمع الهامة بتشديد الميم فيها الدابة والمراد هنا القمل. (ك. قس)

حل اللغات: من صفين بكسر الصاد المهملة يعني من وقعة صفين التي كان بين علي ومعاوية فقد رأيتني أي رأيت نفسي يوم جندل أراد به يوم الحديبية على عواتقنا العواتق جمع عاتق وهو ما بين منكب الرجل إلى عنقه يفظعنا أي يشق علينا إلا أسهلنا بنا أي ادتتنا الأسياف إلى امر سهل يتناثر أي يتساقط هوام راسك أي قمل راسك أنسك نسيكة أي أذبح ذبيحة وفرة شعر إلى شحمة أذنين تكلموا بالإسلام أي تلفظوا بكلمة التوحيد أهل ريف أي أرض ذات زرع واستوخموا أي لم يوافقهم هواه.

وَأَبْوَالِهَا فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأَقُوا الذَّوْدَ (١) فَلَبَّغَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَثَارِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا^٢ أَعْيَنَهُمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ قَالَ قَتَادَةُ بَلَّغْنَا [وَبَلَّغْنَا] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ^٣ وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبَانُ وَحَمَّادُ عَنْ قَتَادَةَ مِنْ عَرِينَةَ وَقَالَ بَحْسَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَأَبُو بَرْزَاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ. [راجع: ٢٣٣]

٤١٩٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَرْزَاءُ الصَّوَّافُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ وَكَانَ مَعَهُ بِالشَّامِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتَشَارَ النَّاسَ يَوْمًا قَالَ [فَقَالَ] مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْقِسَامَةِ^٤ فَقَالُوا حَقٌّ قَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَضَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ قَبْلَكَ قَالَ وَأَبُو قِلَابَةَ خَلَفَ سَرِيرَهُ فَقَالَ عَنَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ فَأَيْنَ حَدِيثُ^٥ أَنَسٍ فِي الْعَرِينِينَ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ إِيَّايَ (٣) حَدَّثَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ مِنْ عَرِينَةَ وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ مِنْ عُكْلٍ ذَكَرَ الْقِصَّةَ. [راجع: ٢٣٣]

(٣٨) بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الْقَرْدِ^٦ [ذِي الْقَرْدِ] وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ

النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرَ^٨ بِثَلَاثِ

٤١٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عَمِيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَغِ يَقُولُ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّنَ بِالْأَوَّلَى وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرَعَى بِذِي قَرْدٍ قَالَ فَلَقِينِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ أُخِذْتُ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ [قَالَ] مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غَطَفَانُ قَالَ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ [بِثَلَاثِ] صَرَخَاتٍ يَا صَبَاحَاهُ قَالَ فَاسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي^٩ الْمَدِينَةِ ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِ حَتَّى أَذْرَكْتَهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَفْتُونَ مِنَ الْمَاءِ فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي وَكُنْتُ رَامِيًا وَأَقُولُ أَنَا ابْنُ الْأَكْوَغِ الْيَوْمَ [وَالْيَوْمَ] يَوْمُ الرُّضْعِ^{١٠} وَأَرْتَجِزُ حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ وَاسْتَلْبِثْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً قَالَ وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ

١ قوله: وقتلوا راعي النبي ﷺ اسمه يسار وذلك لما استأقوا الذود ادركهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات وعلم منه وجه ما جازاهم النبي ﷺ. (ق. خ)

٢ قوله: فسمروا اعينهم بتخفيف الميم ولا يي در بتشديدها اي كحلت اعينهم بالمسامير المحمية وقطعوا ايديهم بتخفيف الطاء وتركوا بضم التاء في ناحية الحرة ظاهر المدينة (ق. س) ومر بعض متعلقات الحديث في الوضوء.

٣ قوله: عن المثلثة بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلث بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه ومذاكيره وشيئا من اطرافه. (ق. س)

٤ قوله: في هذه القسامة اي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث اي القرائن المغلبة على الظن. (ق. س)

٥ قوله: فاين حديث انس في العرينين فانهم قتلوا الراعي وكان ثمة لوث ولم يحكم فيهم رسول الله ﷺ بحكم القسامة بل اقتصر منهم. (ق. س. ك. خ)

٦ قوله: ذكر القصة وسقط من قوله: قال شعبة الى هنا عند ابوي ذر والوقت وابن عساكر وهو ثابت عندهم في آخر غزوة ذي قرد (القسطلاني) ولعل الفصل وقع من تغير بعض الرواة يجتمل ان يكون البخاري تعمد ذلك اشارة منه الى ان قصة العرينين متحدة مع قصة ذي قرد كما يشير اليه بعض اهل المغازي وان كان الراجح خلافه والله اعلم.

٧ قوله: ذات القرد بفتح القاف والراء وبالمهمل ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان. (ك) ولا يي ذر ذي قرد مع سقوط الباب له. قوله: لقاح بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن وكانت عشرين لقحة. (ق. س)

٨ قوله: قبل خيبر بثلاث وعند ابن سعد كانت في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية كذا في القسطلاني. قال الحلبي في سيرته لا يختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية والشمس الشامي ذكرها بعد الحديبية تبعا لما في صحيح البخاري انها بعد الحديبية وقبل خيبر بثلاثة ايام وفي مسلم نحوه قال الحافظ ابن حجر ما في البخاري اصح مما ذكره اهل السير قال ويحتمل في طريق الجمع ان يكون اغارة عيينة بن حصن على اللقاح اي في الغابة وقعت مرتين وذكر الحاكم في الاكلیل انها تكررت بثلاث مرات انتهى كلام الحلبي مختصرا.

٩ قوله: لابي المدينة اي حرتها وفي الطبراني فصعدت في سلع ثم صحت يا صباحاه فانتهى صياحي الى النبي ﷺ فنودي في الناس الفزع الفزع. قوله: ثم اندفعت اي اسرعت في السير على وجهي فلم التفت يمينا وشمالا. (قسطلاني)

١٠ قوله: اليوم يوم الرضع هما بالرفع او رفع الثاني ونصب الاول على الظرف والرضع جمع الراضع اي اللثيم واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها لثلا يسمع صوت الحلب فيطعم فيه الفقير ونحوه اي اليوم يوم هلاك اللثام. (ك. مجمع)

(١) بفتح المعجمة آخره مهمل من الابل ما بين الثلث الى العشر. (ق. س)

(٣) اي هو معلوم ومسموع ومع ذلك قلت ما قلت والحاصل رده. (خير جاري)

حل اللغات: فسمروا اعينهم اي كحلت اعينهم بالمسامير المحمية ذات القرد بالقاف والراء المفتوحين هو ماء على نحو بريد مما يلي بلاد غطفان ويقال على مسيرة ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر على طريق الشام لقاح بكسر اللام جمع لقحة وهي ناقة ذات اللبن يا صباحاه كلمة تقال عند الغارة لابي المدينة اي حرتها هي ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة النبل السهام الرضع جمع الراضع اي اللثيم.

عَيْنُ رُكْبَةٍ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ قَالَ فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَخَذَ بِيَدَيَّ [يَدَيَّ] قَالَ مَا لَكَ قُلْتَ لَهُ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي
 اى طرف ركبته الاعلى (قس) اى رجعا من خير

زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَبَ مَنْ قَالَه وَإِنَّ لَهُ لَا جَرِيْنَ [أَجْرَيْنِ] وَجَمَعَ بَيْنَ إِنْصَبْعَيْهِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قُلْ
 اى لانه قتل نفسه (قس) اجر الجهد فى الطاعة واجر الجهاد فى سبيل الله (قس) اى مرتكب للمشفقة واللام للتاكيد (قس)

عَرَبِيٌّ^١ مُشَابِهَا [مَشَى بِهَا] مِثْلُهُ. [راجع: ٢٤٧٧]

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ قَالَ نَشَأَ بِهَا.^٢
 (ابن اسماعيل) (قس)

٤١٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى خَيْبَرَ لَيْلًا وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا لَيْلًا لَمْ يُغَيِّرْ بِهِمْ [يُغَيِّرْ بِهِمْ] حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتِ الْيَهُودُ يَمَسَّاحِينَهِمْ^٣ وَمَكَاتِلِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا مُحَمَّدٌ اللَّهُ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ. [راجع: ٣٧١]

أى هذا (قس) الرفع عطفًا على المرفوع والخميس الجيش (قس) دعاؤه أو نقول
 الساحة الفضاء (قس) أى ينس الصباح صباح من انذر بالعذاب (قس)

٤١٩٨- أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَبَحْنَا خَبِيرَ بُكْرَةَ^١ فَخَرَجَ أَهْلُهَا بِالْمَسَاحِي فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْبَرُ خَرِيتْ خَبِيرٌ إِنْ إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ^٢ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ^٣ فَأَصْبَحْنَا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ^٤ [عَنِهَاكُمْ] عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ فَإِنَّهَا رَجَسٌ^٥.

^١ أى لزورهم
^٢ أى البقاع
^٣ أى المذنبين
^٤ أى النهي
^٥ أى النجاسة

٤١٩٩- حَدَّثَنَا [ثِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءٌ [جَائٍ] فَقَالَ أَكَلْتِ الْحُمُرُ فَسَكَتَتْ ثُمَّ أَتَاهُ [ثُمَّ أَتَى] الثَّانِيَةَ فَقَالَ أَكَلْتِ الْحُمُرُ فَسَكَتَتْ ثُمَّ أَتَاهُ [ثُمَّ أَتَى] الثَّالِثَةَ فَقَالَ أَفْنَيْتِ الْحُمُرُ فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِيكُمُ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ فَأَكْفَيْتِ ^٧ الْقُدُورَ وَإِنَّهَا لَتَنْفُورُ بِاللَّحْمِ. [راجع: ٣٧١]

٤٢٠٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ قَرِيبًا مِنْ خَيْبَرٍ يَغْلَسُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ فَخَرَجُوا^{الْبَنَانِي} يَسْعَوْنَ فِي السَّكَكِ فَقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ وَكَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةُ فَصَارَتْ إِلَى دَحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ عِتْقَهَا صِدَاقَهَا فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ لِثَابِتٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتَ قُلْتَ لِأَنْسٍ مَا أَصْدَقَهَا فَحَرَّكَ ثَابِتٌ رَأْسَهُ تَصَدِّيقًا لَهُ. [راجع: ٣٧١]

أى قد اشد عليها نية (قس) هو الراوى عن انس ايضا كما مر
بمعد المهمة
أى ما أمهرها

١ قوله: قُلْ عربي مشابهها بلفظ الفاعل من المشابهة اي مشابهها بصفة الكمال معناه قل عربي مثله في جميع صفات الكمال وفي بعضها مشى بها بلفظ الماضي من المشى اي مشى بالارض او المدينة او الحرب او الخصلة مثله اي مثله عامر قال القاضي عياض: واكثر رواة البخاري عليه. (قس. ك)

٢ قوله: نشأ بها بالنون والهمزة اي شب وكبر والضمير عائد الى الحرب او بلاد العرب اي خالف حاتم في هذه اللفظة. (قس. ك)

٣ قوله: بمساحيهم جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد. (مجمع) والمكاتل جمع مكتل الزنبيل. قوله: «فساء صباح المنذرين» المخصوص بالذم محذوف اي فساء صباح المنذرين صباحهم. (قس)

٤ قوله: بكرة استشكل مع الرواية انهم قدموها ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموها باتوا دونها وركبوا اليها بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة. (قسطلاني)

٥ قوله: ينهيانكم استدل به على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد كذا في القسطلاني. قال في الفتوح: فيرد به على من زعم ان قوله للخطيب بنس خطيب القوم انت لكونه قال ومن بعضهما فقد غوى.

٦ قوله: جاء بالهمزة منونا لم يسم ولاي ذر جاي بالتحية منونا بدل الهمزة. قوله: اكلت بضم الهمزة مبينا للمفعول. (قس)

٧ قوله: فاكفت بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قبل الصواب فكفت باسقاط الهمزة الاولى كذا في القسطلاني اي قلبت. (مجمع)

٨ قوله: فخرجوا اي يهود خيبر حال كونهم يسعون في السكك اي في ازقة خيبر ويقولون محمد والخميس فقاتلهم ﷺ حتى الجاهم الى قصر فصالحوه على ان له ﷺ الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركايبهم وعلى ان لا تكتموا ولا تغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحبي بن اخطب فيه حلبيهم فقال ﷺ ابن مسك حبي بن اخطب؟ قالوا اذهبت الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبي ﷺ المقاتلة بكسر الفوقية اي الرجال وسي اي النساء والصبيان الذرية. (قس)

(١) بهمة قطع مفتوحة وسكون السين مهملة فجيم مكسورة فحاء مهملة اي فارق ولا تأخذ بالشدة. (قس)

(٢) اي سل ربك ان يلقين علينا كذا قاله القسطلاني بناء على ما قال ان المخاطب في قوله: فداء لك النبي ﷺ اما التوجيه الذي ذكره صاحب التوشيح فلا حاجة فيه الى هذا التأويل والله تعالى اعلم.

حل اللغات: بمساحيهم المساحي جمع مسحاة وهي آلة الحرث مكاتلهم جمع مكتل وهي القفة الكبيرة التي يحول فيها التراب الخميس الجيش بساحة قوم الساحة الفضاء فانها رجس اي قدر و نتن فاكفت اي قلبت لتفور من فارت القدر اذا اشتد غليانها ما اصدقها اي ما امهرها .

٤٢٠١ - حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ صَفِيَّةَ فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ [قَالَ] ثَابِتٌ لِأَنَسٍ مَا أَصْدَقَهَا قَالَ أَصْدَقَهَا^١ نَفْسَهَا فَأَعْتَقَهَا. [راجع: ٣٧١]

٤٢٠٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ أَوْ قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [السلامة] ازْبِعُوا^٢ عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ [أَصَمًّا] وَلَا غَايِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ [إِلَيَّ] يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قُلْتُ لَيْلِكَ [يَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَا أَذْكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَكَ أَيْبَى وَأُمِّي قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. [راجع: ٢٩٩٢]

٤٢٠٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى^٣ هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً [فَاذَةً] إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ فَقَالَ [فَقُلْتُ] مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فَلَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا صَاحِبُهُ قَالَ فَخَرَجَ مَعَهُ كَلِمًا وَقَفَّ وَقَفَّ مَعَهُ وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ قَالَ فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ^٤ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَيْفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَقُلْتُ أَنَا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ثُمَّ جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ [أَهْلِ] الْجَنَّةِ فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [راجع: ٢٨٩٨]

٤٢٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ شَهِدْنَا^٥ خَيْبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ^٦ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحَةِ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا أَسْهَمًا [أَسْهَمًا] أَي قَارِبَ^٧ أَي يَشْكُ فِي صَدَقَةِ^٨ (قَس)

١ قوله: اصدقها نفسها هذا ظاهر جدا في ان المفعول مهرا هو نفس العتق وهو من خصائصه ومن جزم بذلك الماوردي. (قس)
٢ قوله: اربعوا بكسر الهمزة وفتح الموحدة اي ارفقوا وامسكوا عن الجهر واعطفوا على انفسكم بالرفق وكفوا عن الشدة. قوله: لا حول ولا قوة الا بالله قيل الحيلة هو الحول قلت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيئتكم ومعونتك كذا في القسطلاني. قال الطيبي ومعنى قوله: كنز من كنوز الجنة انه يعد لقائه ويدخر له من الصواب ما يقع له في الجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شان الكانزين ان يستعدوا به ويستظفروا بوجوده عند الحاجة انتهى.

٣ قوله: التقى هو و المشركون اي في خيبر كما في حديث ابي هريرة اللاحق لهذا الحديث. قوله: مال رسول الله ﷺ الى عسكره اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم ومال الآخرون اي اهل خيبر. قوله: رجل قيل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح المعجمة والفاء نسبة لبني ظفر بطن من الانصار وكنيته ابو الغيداق بفتح معجمة. قوله: لا يدع لهم اي لا يترك لليهود نسمة. قوله: شاذة بشين وذال مشددة معجمتين التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم. قوله: و لا فاذا بالفاء والمعجمة المشددة ايضا هي التي لم تكن اختلطت بهم اصلا والمعنى انه لا يرى نسمة منهم الا اتباعها بتشديد الفوقية يضربها بسيفه اي يقتلها كذا في القسطلاني.

٤ قوله: وذبابه بمعجمة مضمومة اي طرفه. قوله: ثم تحامل اي مال على سيفه زاد اكنم حتى خرج من ظهره. قال المهلب هذا الذي من اعلمنا ﷺ انه نفذ عليه الوعيد من الفساق ولا يلزم منه ان كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار وقال السفاقيي يحتمل ان يكون قوله «هو من اهل النار» ان لم يغفر الله له. (قس) ومر الحديث مع بيانه في كتاب الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد.

٥ قوله: شهدنا خيبر اراد جنسه من المسلمين لان الثابت انه جاء بعد ان فتحت خيبر ووقع عند الواقدي انه قدم بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح آخرها. (فتح)
٦ قوله: لرجل اي عن رجل منافق كذا في قس. قال في الفتح واللام قد يأتي بمعنى عن ويحتمل ان يكون بمعنى في اي في شأنه.
حل اللغات: شاذة بالشين المعجمة وهو الذي ينفرد عن الجماعة ولافاذة وهو الذي لا يختلط بهم وقيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد ما اجزا اي ما اغنى ذبابه اي طرفه الحد يبدو اي يظهر يرتاب اي يشك ..

فَنَحَرَ بِهَا نَفْسَهُ فَاشْتَدَّ رَجُلًا مِّنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ انْتَحَرَ فَلَانَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ قُمْ يَا
 فَلَانُ فَأَذِّنْ أَنَّ [أَنَّهُ] لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ [لِئُؤَيِّدَ] الدِّينَ بِالرَّجُلِ ٣ الْفَاجِرِ تَابِعَهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ [راجع: ٣٠٦٢]
 ٤٢٠٥ - وَقَالَ شَيْبَةُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ
 شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ [حَنِينًا] وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ (١) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَابِعَهُ صَالِحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ [عَبْدَ اللَّهِ] بْنَ كَعْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] مَنْ شَهِدَ مَعَ
 النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ [يَخْبِرُ] قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ [عُبَيْدُ اللَّهِ] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ لَمَّا غَزَا رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ أَوْ قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [إِلَى خَيْبَرَ] أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ [أَصَمًّا] وَلَا غَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ
 مَعَكُمْ وَأَنَا خَلْفٌ دَابَّةٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ [لِي] يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قُلْتُ لَنَبِيِّكَ [يَا]
 رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 ٤٢٠٦ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ فَقَالَ [فَقُلْتُ] يَا
 أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ قَالَ هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْهَا [أَصَابَتْنَا] يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ سَلَمَةُ فَاتَتْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاتَتْهُ
 النَّبِيُّ ﷺ فَفَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اشْتَكَيْتَهَا حَتَّى ٧ السَّاعَةِ
 ٤٢٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ قَالَ التَّقِيُّ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ
 مَغَازِيهِ فَاقْتَتَلُوا فَمَالَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ مِنَ الْمَشْرِكِينَ شَاةً (٢) وَلَا فَاةً [قَاذَةً] إِلَّا اتَّبَعَهَا فَضْرَبَهَا
 بِسَيْفِهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجْزَأَ أَحَدَهُمْ [أَحَدٌ مِنَّا] مَا أَجْزَأَ فَلَانَ فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالُوا أَيْنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ
 هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَا تَتَّبِعْنَهُ فَإِذَا أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ كُنْتُ مَعَهُ حَتَّى جَرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَصَابَ ٨ سَيْفِهِ
 مَعَ جَهْدِهِ وَجَهَادِهِ (قَس) اسْمُهُ أَكْتَمُ بْنُ أَبِي الْجَوْنِ (قَس) أَي فِي الْمَشْيِ جَرَحًا شَدِيدًا فَوَجَدَ لَهُ الْجَرَحَ (قَس) أَي مَقْبُضَهُ

١ قوله: فَنَحَرَ بِهَا نَفْسَهُ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ: فَإِنْ قُلْتَ قَالَ هُنَا نَحَرَ بِالسَّيْفِ أَنَّهُ قَتَلَ نَفْسَهُ بِذِيَابِ السَّيْفِ قُلْتَ لَا امْتِنَاعَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا.

٢ قوله: قُمْ يَا فَلَانُ هُوَ بِلَالٌ كَمَا فِي مُسْلِمٍ أَوْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَمَا عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ نَادَوْا جَمِيعًا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ كَمَا قَالَ فِي الْفَتْحِ.

٣ قوله: بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ الَّذِي قَتَلَ نَفْسَهُ أَوَالَ لِلْجَنَسِ لَا لِلْعَهْدِ فَيَعْمُ كُلُّ فَاجِرٍ أَيْدِ الدِّينِ وَسَاعَدَهُ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوَجْهِهِ وَقَدْ صَرَحَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا بِمَا أَبْهَمَهُ فِي حَدِيثِ سَهْلِ مِنْ أَنَّ هَذِهِ الْقَضِيَّةُ كَانَتْ بِخَيْرٍ وَهُوَ ظَاهِرُ سِيَاقِ الْمُؤَلَّفِ وَأَمَّا مُتَحَدِّثَانِ عَنْهُ لَكِنْ بَيْنَ السِّيَاقَيْنِ اخْتِلَافٌ كَمَا لَا يَجُفَى فَلَذَا جَنَحَ السَّفَاقِ إِلَى التَّعَدُّدِ نَعَمْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ نَحَرَ نَفْسِهِ بِأَسْمِهِ فَلَمْ يَزَحْجِ رُوحُهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَشْرَفَ هَذَا عَلَى الْقَتْلِ فَاتَكَأَ حِينَئِذٍ عَلَى سَيْفِهِ اسْتَعْجَلَ لِلْمَوْتِ وَحِينَئِذٍ فَلَا تَعَدُّدَ. (قُسْطَلَانِي)

٤ قوله: خَيْبَرَ وَلِلْأَصْلِيِّ وَابْنِ عَسَاكِرَ وَابُو ذَرٍّ وَالْوَقْتُ عَنِ الْحُمَوِيِّ وَالْمُسْتَمْلِيِّ حَنِينًا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونَيْنِ بَدَلَ خَيْبَرَ يَعْنِي فَخَالَفَ يُونُسَ مَعْمَرًا وَشُعْبَةً وَقَالَ عِيَاذُ فِي شَرْحِهِ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَنِينًا كَذَا وَقَعَتْ الرِّوَايَةُ فِيهَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي الْأَمِّ وَرَوَاهُ الذَّهَلِيُّ خَيْبَرَ أَيْ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ الصَّوَابُ وَقَالَ فِي الْمَشَارِقِ رَوَاهُ جَمِيعُ رَوَاةِ مُسْلِمٍ حَنِينًا وَكَذَا بَعْضُ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَكَذَا لِلْمَنْذَرِيِّ وَصَوَابُهُ خَيْبَرَ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ وَاحِدِي الرِّوَايَتَيْنِ عَنِ الْأَصْلِيِّ عَنِ الْمَرْوَزِيِّ فِي حَدِيثِ يُونُسَ هَذَا وَكَذَا فِي الْبُخَارِيِّ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ وَالزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَكَذَا قَالَ غَنْدَرٌ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ الزُّهْرِيُّ قَالَ وَحَنِينٌ وَهُمْ لَكِنْ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَاهُ عَنِ الْبُخَارِيِّ فِي حَدِيثِ يُونُسَ صَحِيحَةُ الرِّوَايَةِ خَطَأً فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ كَمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ لِأَنَّهُ رَوَى الرِّوَايَةَ عَلَى وَجْهِهَا وَإِنْ كَانَتْ خَطَأً فِي الْأَصْلِ. لَا تَرَى قَصْدَ الْبُخَارِيِّ إِلَى التَّنْبِيهِ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ: وَقَامَ شَيْبَةُ عَنْ يُونُسَ إِلَى قَوْلِهِ: خَيْبَرَ فَالْوَهْمُ مِنْ يُونُسَ لَا مِنْ دُونِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ. (قَس) قَالَ فِي الْفَتْحِ: وَقَدْ اقْتَضَى صَنِيعُ الْبُخَارِيِّ تَرْجِيحَ رَوَايَةِ شُعْبَةَ وَمَعْمَرٍ وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ بَقِيَّةَ الرِّوَايَاتِ مُحْتَمَلَةٌ وَهَذِهِ عَادَتُهُ فِي الرِّوَايَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ إِذَا رَجَحَ بَعْضُهَا عَنْهُ اعْتَمَدَ وَأَشَارَ إِلَى الْبَقِيَّةِ وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يَسْتَلْزِمُ الْقَدْحَ فِي الرِّوَايَةِ الرَّاجِحَةِ لِأَنَّ شَرْطَ الْأَضْطِرَابِ أَنْ يَتَسَاوَى وَجْهُ الْاِخْتِلَافِ فَلَا يَرْجَحُ شَيْءٌ مِنْهَا.

٥ قوله: عَبْدُ اللَّهِ مَكْبَرًا وَفِي بَعْضِهَا مَصْغَرًا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَحَدِيثُهُ أَيْضًا مَرْسَلٌ لِأَنَّهُ تَابِعِي بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّصْغِيرِ قَالَ الْغَسَّانِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بِالتَّصْغِيرِ لَا إِدْرِي مَنْ هُوَ وَلَعَلَّهُ وَهُمْ وَالصَّحِيحُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ وَكَذَا عِنْدَ الذَّهَلِيِّ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَهُوَ أَصَوَّبُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَيْ بِالتَّصْغِيرِ. (قَس. ك)

٦ قوله: أَرْبَعُوا بِكسرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ أَيْ أَرْفَقُوا وَامْسَكُوا عَنِ الْجَهْرِ وَاعْطَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالرَّفَقِ وَكَفَرُوا عَنِ الشَّدَةِ قَوْلُهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قِيلَ الْحِيلَةُ هُوَ الْحَوْلُ قُلْتُ وَاهُ يَاءُ لَا تَنْكَسِرُ مَا قَبْلُهَا وَالْمَعْنَى لَا يُوَصِّلُ إِلَى تَدْبِيرِ أَمْرٍ وَتَغْيِيرِ حَالٍ إِلَّا بِمَشِيئَتِكَ وَمَعُونَتِكَ كَذَا فِي الْقُسْطَلَانِيِّ قَالَ الطَّبْطَبِيُّ وَمَعْنَى قَوْلِهِ كُنُوزُ الْجَنَّةِ أَنَّهُ يَعُودُ لِقَائِهِ وَيَدْخُلُ مِنْ الصَّوَابِ مَا يَقَعُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَوْقِعُ الْكُنْزِ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْكَانِزِينَ أَنْ يَسْتَعْدُوا بِهِ وَيَسْتَظْهَرُوا بِوُجْدَانِ ذَلِكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ أَنْتَهَى.

٧ قوله: حَتَّى السَّاعَةِ بِالنَّصَبِ لِأَنَّ حَتَّى لِلْعَطْفِ فَالْمُعْطُوفُ دَاخِلٌ فِي الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ وَتَقْدِيرُهُ فَمَا اشْتَكَيْتَهَا زَمَانًا حَتَّى السَّاعَةِ نَحْوَ أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَسِهَا بِالنَّصَبِ. (ك) ٨ قوله: نَصَابَ سَيْفِهِ النَّصَابُ مَقْبُضُ السَّيْفِ. قَوْلُهُ: بِالْأَرْضِ أَيْ مُلْتَصِقًا بِهَا أَوْ الْبَاءُ لِلزُّرْفَةِ وَذُبَابِهِ طَرَفُهُ. قَوْلُهُ: ثُمَّ تَحَامَلُ أَيْ مَالٌ عَلَى سَيْفِهِ وَاتَكَأَ. (ك. قَس) وَمِنْ قَرِيبَا وَبَعِيدَا.

(١) هُوَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ (ف) قَوْلُهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلٌ لِأَنَّهُ تَابِعِي. (ك)

(٢) أَيْ نَسْمَةً شَاةً وَهِيَ الَّتِي انْفَرَدَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَعَهُمْ. (قَس)

حَلَّ اللَّغَاتِ: فَاشْتَدَّ أَيْ أَسْرَعَ فِي الْجَرِيِّ أَرْبَعُوا أَيْ أَرْفَقُوا فَفَنَفَثَ فِيهِ أَيْ فِي مَوْضِعِ الضَّرْبَةِ وَالنَّفَثَاتِ جَمْعُ نَفْثَةٍ وَهِيَ فَوْقَ النَّفْخِ وَدُونَ التَّفْلِ نَصَابَ سَيْفِهِ وَهُوَ مَقْبُضُهُ.

حل اللغات: فرأى طيالة اي عليهم وهو جمع طيلسان الرأية العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقيل ان الرأية والعلم مترادفان يدوكون اي يخوضون ويتحدثون وقيل يدوكون في اختلاط واختلاف ليلتهم انفذ امض على رسلك اي هيتك بساحتهم بفنائهم حر النعم الابل الحمر .

حَتَّى بَلَّغْنَا [بَلَّغَ بِهَا] سُدَّ^١ الصَّهْبَاءَ حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ ثُمَّ قَالَ لِي أُوذَنْ مِنْ حَوْلِكَ فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] تِلْكَ وَلِيمَةً [وَلِيمَتُهُ] عَلَى صَفِيَّةٍ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ يَبْعَاءَةٌ ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ وَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ. [راجع: ٣٧١]

٤٢١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَ^٢ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى أَعْرَسَ بِهَا وَكَانَتْ فِيْمَنْ [فِيْمَا] ضَرَبَ^٣ عَلَيْهَا الْحِجَابُ. [راجع: ٣٧١]

٤٢١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ أَقَامَ [قَامَ] النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ [ثَلَاثَ] لَيَالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِلَالًا بِالْأَنْطَاعِ فَبَسِطْتُ فَأَلْفَى عَلَيْهَا التَّمْرَ وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ إِحْدَى أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ قَالُوا [فَقَالُوا] إِنَّ حَجَبَهَا فَهِيَ إِحْدَى أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ [وَأِنْ] لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحِجَابَ. [راجع: ٣٧١]

٤٢١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ كُنَّا مُحَاصِرِي خَيْبَرَ فَرَمَى^٤ إِنْسَانٌ بِجِرَافٍ فِيهِ شَحْمٌ فَزَوْتُ لِأَخِيذِهِ فَالتَفْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ الْعَدُوَّ الْبَصْرِيَّ وَفِي الْخَمْسِ قَصْرَ خَيْبَرَ

٤٢١٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى^٥ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ [حُمْرٍ] الْأَهْلِيَّةِ نَهَى^٥ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ هُوَ عَنْ نَافِعٍ وَحَدَّثَهُ^٦ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ عَنْ سَالِمٍ.

٤٢١٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى^٥ عَنْ مُتَعَةِ النَّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ أَكْلِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ [أَكْلَ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ].

[انظر: ٥١١٥-٥٥٢٣-٦٩٦١]

٤٢١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [عُبَيْدُ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى^٥ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ [الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ]. [راجع: ٨٥٣]

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

١ قوله: سد بفتح المهملة وضمها كذا في الفتح والصباء مؤنث الاصباء بالمهملة موضع باسفل خير. قوله: حلت اي صارت حلالا لرسول الله ﷺ بالطهارة عن الحيض ونحوه. قوله: فبنى بها اي دخل عليها. قوله: صنع حيسا بجاء مهملة مفتوحة فتحية ساكنة فسين مهملة ثم يخلط بسمن واقط. قوله: في نطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة. قوله: يحوي لها بضم الباء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو والمكسورة اي يجعل لها حوية وهي كساء محشوة تدار حول الراكب ويروي باسكان الحاء المهملة وتخفيف الواو ورواه ثابت بجول باللام وفسره يصلح لها عليه مركبا. (ق. ك. ن) قال الكرماني في الكواكب الدراري: فان قلت تقدم (اي مر مع بيانه الحديث) في آخر البيع انه سد الروحاء ههنا قال سد الصهباء قلت: لعل ذلك الموضع سمي بهما اوهما موضعان مختلفان ولتقاربهما يطلق اسم كل على الآخر قال بعضهم الصواب سد الروحاء.

٢ قوله: اقام المراد انه اقام في المنزل التي اعرض بها فيها ثلاثة ايام لا أنه سار ثلاثة ايام ثم اعرض. (ف)

٣ قوله: فيمن ضرب عليها الحجاب اي كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين. (ق. ك)

٤ قوله: نهى يوم خيبر عن اكل الثوم. اجمع العلماء على اباحة اكله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة او جمع وكان ﷺ يترك الثوم دائما لانه يتوقع مجيء الملائكة كل ساعة فاختلف اصحابنا في حقه فقال بعضهم كان محرما عليه والآخرين انها مكروهه. فان قلت النهي عنه التنزيه وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد في الحقيقة والجواز. قلت جاز ذلك عند الشافعي واما عند غيره فيستعمل على سبيل عموم المجاز. (ك)

٥ قوله: نهى عن متعة النساء هو النكاح الذي بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامرأة اتمتع بك مدة بكذا من المال (ك) لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره من اغراض النكاح وكان جائزا في اول الاسلام لمن اضطر اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر وخصص فيه عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة وقد قيل ان في هذا الحديث تقدما وتأخيرا وان الصواب نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة النساء وليس يوم خيبر طرفا لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنساء.

حل اللغات: سد الصهباء موضع باسفل خير حلت اي صارت حلالا لرسول الله ﷺ اي طهرت من الحيض صنع حيسا هو تمر تخلط بسمن واقط العباءة ضرب من الاكسية اعرض بها اي دخل بها بالانطاع اي السفر وطاها اي اصلح لها فنزوت اي وثبت.

٤٢١٨ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ (١) قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ عَنْ

ابن عمر العمري (قس) الحنفى الطنافسى (قس)

ابن عمر (قال) نهى النبي ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ. [راجع: ٨٥٣]

اقصر على ذكر الحمر لكنه زاد سالما مع نافع (قس)

٤٢١٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى

ابن دينار الباقى (قس)

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ [الْأَهْلِيَّةِ] وَرَخَّصَ فِي الْخَيْلِ ٢. [انظر: ٥٥٢٠ - ٥٥٢٤]

٤٢٢٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى أَصَابَتْنا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ فَإِنَّ

ابن العوام

الْقُدُورَ لَتَغْلِي قَالَ وَبَعْضُهَا نَضِجَتْ فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا وَأَهْرِيقُوهَا ٣ [هَرِيقُوهَا] قَالَ ابْنُ أَبِي

ابو طلحة

أَوْفَى فَتَحَدَّثَنَا أَنَّهُ إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَخْمَسْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَهَى عَنْهَا الْبَيْتَةُ ٤ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَأْكُلُ الْعُدْرَةَ ٥. [راجع: ٣١٥٥]

ابو عبد الله (قس) اي معشر الصحابة (قس)

٤٢٢١ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

ابن الحجاج

أَوْفَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَصَابُوا حُمْرًا فَطَبَخُوهَا [فَاطَبَخُوهَا] فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ أَكْفُوا الْقُدُورَ ٦. [انظر: ٤٢٢٣ -

ابو محمد السلمي الانماطى بخير (قس) اهلية (قس) هو ابو طلحة

٤٢٢٥ - ٤٢٢٦ - ٥٥٢٥]

٤٢٢٣ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ

ابن منصور الكوسج المروزي ابن عبد الوارث ابن الحجاج ابن عازب

وَابْنَ أَبِي أَوْفَى يُحَدِّثَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَقَدْ نَصَبُوا الْقُدُورَ أَكْفُوا الْقُدُورَ. [راجع: ٣١٥٣ - ٤٢٢١]

يطبخون لحم حمر الاهلية (قس)

٤٢٢٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [راجع: ٤٢٢١]

هو ابن ابراهيم الفراهيدي

٤٢٢٦ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنْ عَامِرٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ

هو ابن سليمان الاحول (قس)

يعنى بن زكريا (قس)

عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ أَنْ نُلْقِيَ ٧ لُحُومَ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ نَبْتًا ٨ وَنَضِجَةً ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَكْلِهِ بَعْدَ. [راجع: ٤٢٢١]

بضم النون من الالتقاء (قس)

٤٢٢٧ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ

ابو جعفر السخيتاني (قس)

عَبَّاسٍ قَالَ لَا أَدْرِي أَنَّهُ رُفِعَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حَمُولَةً ٩ النَّاسِ فَكَّرَهُ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ أَوْ حَرَمَهُ فِي يَوْمٍ خَيْبَرَ

اي عن اكل لحوم الحمر (قس)

لَحْمِ الْحُمْرِ [حُمْرٍ] الْأَهْلِيَّةِ.

هو بيان للضمير او هو مرفوع بانه خير مبتدأ محذوف (قس)

٤٢٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ

العمري

ابن قدامة الثقفي (قس)

بالموحدة الكوفي (قس)

الشاعر المروزي (قس)

١ قوله: لحوم الحمر الاهلية اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده وفي المتن على الحمر فقط. (قس)

٢ قوله: ورخص في الخيل قال الطبري: اختلفوا في اباحة لحوم الخيل فذهب جماعة الى اباحتها روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول ابي حنيفة واحتج ابو حنيفة بقوله تعالى ﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾ لم يذكر الاكل وذكر الاكل من الانعام في الآية التي قبلها وبحديث خالد بن الوليد نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة وسيجيء في الذبائح ان شاء الله تعالى. قيل ان ابا حنيفة رجع الى اباحة الخيل قبل موته ثلاثة ايام كذا قاله الشيخ عبدالحق.

٣ قوله: اهريقوها بهمة قطع مفتوحة اي صبوها ولا يذر وهريقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء. (قس)

٤ قوله: البينة معناه القطع والفها الف وصل وجزم الكرمانى بانها الف قطع على غير قياس ولم اره ما قاله في كلام احد من اهل اللغة. (ف)

٥ قوله: العذرة بالذال المعجمة اي النجاسة وفي التعليل مناقشة لان التبسط قبل القسمة في المأكولات قدر الكفاية حلال واكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم قال النووي السبب في الامر بالاراقة انها نجسة وقيل نهى عنها للحاجة اليها وقيل لانها اخذوها قبل القسمة وهذان التاويلان لاصحاب مالك القائلين باباحة لحومها وبقيّة البحث يأتي في موضعه ان شاء الله تعالى. (قس)

٦ قوله: اكفوا القدور بقطع الهمزة وكسر الفاء وبوصلها وفتح الفاء لغتان اي اقلبوها او اميلوها ليراق ما فيها. (قس. ك)

٧ قوله: ان نلقي بضم النون وسكون اللام وكسر القاف وان مصدرية اي بالقاء الحمر الاهلية. (قسطلاني)

٨ قوله: نبئة بكسر النون بعدها تحته ساكنة فهمزة مفتوحة آخرة ممنون لم يطبخ ونضيجة بالتثنية ايضا. (قس)

٩ قوله: حمولة الناس بفتح الهاء المهملة وضم الميم التي يحملون عليها. قوله: ان تذهب حمولتهم بسبب الاكل. قوله: او حرمة اي تحريما مطلقا ابديا يعني بقوله نهى عنه. (قس)

(١) المروزي وقيل البخاري السعدي لنزوله في بخارا بباب بني سعد ونسبه لجدّه واسم ابيه ابراهيم. (قس)

حل اللغات: اهريقوها اصله اريقوها من الاراقة لم تخمس اي لم يؤخذ منها الخمس العذرة النجاسة اكفوا القدور من الاكفاء وهو القلب حمولة الناس بفتح الحاء وهي التي يحمل عليها الناس من الدواب.

عُمَرَ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا قَالَ فَسَرَّةٌ نَافِعٌ فَقَالَ إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ. [راجع: ٢٨٦٣]

٤٢٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ وَتَرَكْتَنَا وَنَحْنُ بِمَنْزِلَةٍ ١ وَاحِدَةٍ مِنْكَ فَقَالَ إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ ٢ [سَيِّ] وَاحِدٌ قَالَ [فَقَالَ] جُبَيْرٌ وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نُوْفَلٍ شَيْئًا. [راجع: ٣١٤٠]

٤٢٣٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ بَلَّغْنَا مَخْرَجَ ٣ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخْوَانِي وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رَهْمٍ ٤ إِمَّا قَالَ يَضْعُ [يَضْعًا] [فِي يَضْعٍ] وَإِمَّا قَالَ فِي ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي [قَوْمِهِ] فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ ٥ وَكَانَ [فَكَانَ] أَنَا مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا يَعْني لِأَهْلِ السَّفِينَةِ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَمِنْ هَاجِرٍ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ مِنْ هَذِهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَ عُمَرُ الْحَبَشِيَّةُ ٥ هَذِهِ الْبَحْرِيَّةُ [الْبَحْرِيَّةُ] هَذِهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ نَعَمْ قَالَ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ فَتَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ كَلَّا وَاللَّهِ كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ وَيَعْطِي جَاهِلَكُمْ وَكُنَّا فِي دَارٍ أَوْ فِي أَرْضٍ الْبُعْدَاءِ ٦ وَالْبُغْضَاءِ [الْبُعْدُ الْبُغْضَاءُ] بِالْحَبَشَةِ وَذَلِكَ فِي اللَّهِ [وَرَسُولِهِ] وَفِي رَسُولِهِ [رَسُولِ اللَّهِ] وَإِيْمٌ ٧ وَاللَّهُ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكَرَ مَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [لِلنَّبِيِّ] وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذِي وَنَخَافُ وَسَازُكِرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَسْأَلُهُ وَاللَّهُ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَرِغُ وَلَا أَرِيدُ عَلَيْهِ. [راجع: ٣١٣٦]

٤٢٣١- فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَمَا قُلْتَ لَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا قَالَ لَيْسَ

- ١ قوله: بمنزلة واحدة منك أي في الانتساب إلى عبد مناف لأن عثمان من بني عبد شمس وجبير بن مطعم من بني نوفل عبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب كلهم بنو عبد مناف فهذا معنى قولهما ونحن وهم منك بمنزلة واحدة كذا في الفتح وقس.
- ٢ قوله: شيء واحد لأن أحدهما لم يفارق لا في الجاهلية ولا في الإسلام وكانا محصورين معا بخيبر بني كنانة كذا في الكرماني ولا في عن المستملي هناسي بكسر سين مهملة بدل المعجمة المفتوحة وتشديد التحتية من غير همزة أي سواء كذا في القسطلاني ومر الحديث مع بيانه في الجهاد.
- ٣ قوله: مخرج النبي ﷺ بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة مصدر ميمي بمعنى خروجه أو اسم زمان بمعنى وقت خروجه أي بعثته أي هجرته وعلى الثاني يحتمل أنه بلغتهم الدعوة فأسلموا وتأخروا في بلادهم حتى وقعت الهدنة أو الأمان من خوف القتال والوفا في قوله: ونحن باليمن للحال فخرجنا أي حال كوننا مهاجرين. قوله: أما قال بكسر الهمزة والبضع ما بين الثلاثة إلى تسع أو ما بين الواحد إلى العشر ولا في ذي بضعا وللأصلي في بضع والبضع متعلق بخروجنا وموضعه نصب على الحال والنجاشي بفتح النون وخفة الجيم وتشديد التحتية وتخفيفها. (ك. قس.)
- ٤ قوله: افتتح خيبر زاد في فرض الخمس فاسهم لنا ولم يسهم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهدا معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه فإنه قسم لهم معه وعند البيهقي أنه ﷺ كلم المسلمين قبل أن يقسم فاشركوهم. (قس.)
- ٥ قوله: الحبشية بمد همزة الاستفهام وكذا قوله: البحرية ونسبها عمر إلى الحبشة بملابسة هجرتها إليها وإلى البحر بملابسة ركوبها السفينة. (ك. قس.)
- ٦ قوله: البعداء بضم الموحدة وفتح العين والبدال المهملتين ممدودا ودار وأرض بغير تنوين لإضافتهما إلى البعداء والبغضاء بضم الموحدة وفتح العين جمع بعيد وبغض. (قس.) قال في الفتح: كذا للاكثر جمع بغض وبعيد وفي رواية أبي يعلى بالشك البعداء أو البغضاء وللنسفي البعد بضممتين وللقابسي البعداء البغضاء جمع ما بينهما فلعله فسر الأولى بالثانية.
- ٧ قوله: وإيم الله لفظ قسم ذو لغات وهمزتها وصل وقد تقطع تفتح وتكسر كذا في مجمع البحار. قوله: كنا نؤذي ونخاف بضم النون فيهما مبنيين للمفعول والذال المعجمة قاله القسطلاني.

(١) من الأكفاء وهو القلب وجاء الثلاثي أيضا بمعناه. (ك.)

حل اللغات: بضع بكسر الباء هو ما بين الثلاث إلى التسع فوافقنا يعني صادفنا بارض الحبشة البعداء جمع بعيد أي البعداء عن الدين البغضاء بضم الباء جمع بغض يعني البغضاء للدين.

بِأَحَقِّ بِي مِنْكُمْ وَلَهُ وَلَاصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكُمْ أَنْتُمْ^١ أَهْلُ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ قَالَتْ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونَنِي^٢ [يَأْتُونَنِي] أَرْسَالًا يَسْأَلُونَنِي [يَسْأَلُونَنِي] عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحَ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَبُو بُرْدَةَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَلَقَدْ [وَلَقَدْ] رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي.

٤٢٣٢- وَقَالَ [قَالَ] أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَا عَرَفَ أَصْوَاتَ رُفْقَةٍ^٣ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفَ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ^٤ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتَ لَمْ أَرْ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ أَوْ قَالَ الْعَدُوَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ [تَنْظُرُوهُمْ].

٤٢٣٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَنْ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَسَمَ لَنَا وَلَمْ يَقْسِمْ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ غَيْرَنَا.^٦ [راجع: ٣١٣٦]

٤٢٣٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنِي ثَوْرٌ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ فَلَمْ [وَلَمْ] نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِنَّمَا غَنِمْنَا الْبَقَرِ وَالْإِيلَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَاطِطَ ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ^٧ أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضُّبَابِ فَبَيْنَمَا [فَبَيْنَا] هُوَ يَحِطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ^٨ عَائِرٌ حَتَّى أَصَابَ ذَلِكَ الْعَبْدَ فَقَالَ النَّاسُ هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَلَى (١) [بَلَى] وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصَابَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ [الْغَنَائِمِ] لَمْ تُصِيبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلَ^٩ عَلَيْهِ نَارًا فَجَاءَ رَجُلٌ حَمِينٌ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِشِرَاكٍ^{١٠} أَوْ شِرَاكَيْنِ فَقَالَ هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَصْبَيْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شِرَاكٍ^{١٠} أَوْ شِرَاكَيْنِ [شِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ] مِنْ نَارٍ. [انظر: ٦٧٠٧]

٤٢٣٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] زَيْدٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ

١ قوله: ولكم انتم تأكيد لضمير الخفض. قوله: اهل السفينة نصب على الاختصاص او النداء بحذف اذاته ويجوز خفض على البدل من الضمير. قوله: هجرتان الى النجاشي واليه ﷺ وعند ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبي قال قالت اسماء يا رسول الله! ان رجلا يفتخرون علينا ويزعمون اننا لسنا من المهاجرين الاولين فقال لكم هجرتان هاجرتن الى ارض الحبشة ثم هاجرتن بعد ذلك كذا في القسطلاني قال في الفتح: ظاهره تفضيلهم على غيرهم من المهاجرين لكن لا يلزم منه تفضيلهم على الاطلاق بل من الحيثية المذكورة.

٢ قوله: ياتوني ولابي ذر عن الحموي والمستمل ياتوني وله عن الكشميهني ياتون اسماء ارسالا بفتح الهمزة افواجا اي ناسا بعد ناس وقوله قالت اسماء يحتمل ان يكون من رواية ابي موسى عنها فيكون من رواية صحابي عن مثله ويحتمل ان يكون من رواية ابي بردة عنها ويؤيده ما يجيء من قوله: قال ابو بردة الخ كذا في قس و خير جاري.

٣ قوله: رفقة بتثنية الراء وضمها اشهر جماعة ترافقهم والاشعر ابو قبيلة من اليمن ويقول العرب جاءتكم الاشعر من ياء النسب. (كرماني. قس)

٤ قوله: بالقرآن يتعلق باصوات وفيه ان رفع الصوت بالقرآن في الليل مستحسن لكن محله اذا لم يؤد احداً وآمن الرباء. (فتح الباري)

٥ قوله: ان تنظروهم بفتح وضم الظاء المعجمة ولاي ذر ان تنظروهم بضم التاء وكسر الظاء اي تنظروهم من الانتظار اي انه لفرط شجاعة كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم اذا ارادوا الانصراف انتظروا الفرسان حتى ياتوكم ليعينهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو واما بالنسبة الى الخيل فيحتمل ان يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان اصحابه كانوا رجالة فكان يامر بالفرسان ان ينتظروهم ليسيروا الى العدو جميعا. (قسطلاني، فتح الباري)

٦ قوله: غيرنا اي الاشعرين ومن معهم وجعفر ومن معه كذا في القسطلاني وفي شرح المشكوة للطبي: وانما اسهم لهم لانهم وردوا قبل حيازة الغنيمة ولذلك قال الشافعي في احد قوله من حضر بعد انقضاء القتال وقبل حيازة الغنيمة شارك فيها الغنائم ومن لم ير ذلك حمله على انه اسهم لهم بعد استيذان اهل الحديبية ورضاهم.

٧ قوله: مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة آخره ميم اهدها له احد بني الضباب بكسر المعجمة والموحدين بينهما الف وهو رفاعه بن زيد بن وهب الخزاعي كما في مسلم ولمسلم الضبيب مصغرا واختلف هل اعتقه ﷺ او مات رفيقا. (قس)

٨ قوله: سهم عائر بعين مهملة فالف فهمزة فراء بوزن الفاعل لا يدرى من رمى به وقيل كركرة بفتح الكافين وكسرهما. (قسطلاني)

٩ قوله: لتشتعل عليه نارا وذلك لانه اخذها من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذي اوعد الله عليه قال الله تعالى ﴿ومن يغفل يات بما غل يوم القيامة﴾ قاله الكرماني قال في الفتح: يحتمل ان يكون ذلك حقيقة بان يصير الشملة نفسها نارا فيعذب بها ويحتمل ان يكون المراد انها سبب لعذاب النار وكذلك القول في الشراك الاتي ذكره.

١٠ قوله: شراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي يكون على وجهها ولفظ شراكا في بعضها شراكين وهو على سبيل الحكاية عن لفظه. (ك)

(١) ولاي ذر عن الحموي والمستمل بل بسكون اللام وهي الصواب والاولى تصحيح. (قس)

حل اللغات: ارسالا بفتح الهمزة اي افواجا يتبع بعضهم بعضا رفقة الاشعرين الرفقة بضم الراء الجماعة ترافقهم في سفرك والاشعرين نسبة الى اشعر ابو قبيلة من اليمن الحواطط البساتين عائر اي حائد عن قصده وقيل هو سهم لا يدرى من اين اتى الشملة هي كساء يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال الشراك هو سير النعل على ظهر القدم.

الْخَطَابِ يَقُولُ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ أَتْرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَبَانًا^١ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مَا فُتِحَتْ عَلَى قَرْيَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَ وَلَكِنِّي أَتْرَكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا. [راجع: ٢٣٣٤]

٤٢٣٦ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ قَالَ لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَ. (١) [راجع: ٢٣٣٤]

٤٢٣٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ [فَقَالَ] لَهُ بَعْضُ بَنِي سَعِيدٍ بَنِ الْعَاصِ لَا تُعْطِهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ فَقَالَ وَاعْجَبَاهُ لَوْ بَرَّ تَدَلَّى مِنْ قُدُومٍ [قُدُومٍ] الضَّأْنِ. [راجع: ٢٨٢٧]

٤٢٣٨ - وَيَذْكُرُ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانًا [أَبَانَ] عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ نَجْدٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَدِمَ أَبَانٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ بَعْدَ مَا افْتَتَحَهَا وَإِنَّ حُزْمَ خَيْلِهِمْ لِلْيَفِّ [الْيَفِّ] قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَقْسِمُ^٣ لَهُمْ قَالَ أَبَانٌ وَأَنْتَ بِهَذَا يَا وَبَرَّ تَحْدَرُ مِنْ رَأْسِ ضَأْنٍ [ضَأْلٍ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَانُ اجْلِسْ فَلَمْ [وَلَمْ] يَقْسِمِ لَهُمْ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الضَّأْلُ الصَّدْرُ]. [راجع: ٢٨٢٧]

٤٢٣٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ أَقْبَلَ (٢) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ فَقَالَ [وَقَالَ] أَبَانٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ وَاعْجَبَا [وَاعْجَبَنِي] لَكَ وَبَرَّ تَدَادَا^٤ [تَدَارَا] [تَرَدَّى] مِنْ قُدُومٍ ضَأْنٍ يَنْعَى عَلَى امْرَأٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِبَيْدِي وَمَنْعَهُ أَنْ يَهَيِّنَنِي بِيَدِهِ. [راجع: ٢٨٢٧]

٤٢٤٠، ٤٢٤١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسٍ خَيْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا عَمَلَنَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ

١ قوله: بيانا بفتح موحدة اولي وتشديد ثانية وبنون اي شيئا واحداً وقيل مستويًا اي لولا اترك الذين بعدنا فقراء مستوين في الفقر لقسمت اراضي القرى المفتوحة بين الغنائم فاتركها وقفًا مؤبداً باسترضائهم كالخزانة يقسمونها كل وقت الى يوم القيامة. (مجمع البحار)

٢ قوله: هذا هو ابان قاتل ابن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام هو النعمان الانصاري الصحابي قتله ابان يومئذ كافرا ثم اسلم قبل خيبر. قوله: واعجبا بسكون الهاء اسم فعل بمعنى اعجب والوبر يتسكن الموحدة دوية اصغر من السنور لا ذنب لها لا تدجن في البيوت. قوله: تدلى اي تنزل وقدم بفتح القاف وخفة المهمله والضأن بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة وقيل الضأن هو الغنم والقُدوم مقدم شعره اراد ابان بذلك تحقير ابي هريرة. (قس. ك. خ)

٣ قوله: لا تقسم لهم اعلم ان طلب المنع في هذا الطريق من جهة ابي هريرة عكس الطريق الاولى ويجمع بان كلا من ابان وابي هريرة اشار الى ان لا يقسم الآخر واحتج ابوهريرة بانه قاتل ابن قوقل وابان احتج على ابي هريرة بانه ليس ممن له في الحرب يد يستحق بها النفل كذا في الفتح. قوله: تحدر بلفظ الماضي على سبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة والضال بتخفيف اللام السدر البري كذا في الكرماني.

٤ قوله: تدادا بمهملتين بينهما همزة ساكنة وآخره همزة اخرى مفتوحة هجم ولايني ذر عن المستملي تدارا براء بدل الدال الثانية بغير همزة كذا في القسطلاني. قال في الفتح: وفي رواية ابي زيد المروزي تردى وهو بمعنى تحدر وتدل كما يقول هجم علينا بغتة.

٥ قوله: ينعي علي بفتح التحتية وسكون النون وفتح العين المهمله اي يعيب علي. قوله: امرأ بفتح الراء تبعاً للهمزة يعني ابن قوقل اكرمه الله بيدي بالافراد اي صيره شهيدا. قوله: منعه اي ابن قوقل ان يهيني من الاهانة اي يقتلني بيده اي بان يقتل النعمان اهانا على سبيل الاهانة والخزي في الدارين لان ابانا كان حينئذ كافرا فلو قتله ابن قوقل يومئذ قبل ان يسلم كان ذلك اهانة له وخزيا ففاض ذلك بالشهادة وذا بالاسلام. (ملقط من قس. ك)

٦ قوله: مما افاء الله اي مما اعطاه الله من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد. قوله: بالمدينة نحو ارض بني النضير حين اجلاهم. قوله: وفدك بفتح الفاء والمهمله منصرفا وغير منصرف قرية على نحو مرحلتين من المدينة اي مما صالح اهل فدك على نصف ارضها وما كان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما استأثر بها بل كان ينفعها على اهلها والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم التملك فيها لقوله ﷺ «لا نورث ما تركنا صدقة» هذا ملقط من قس و ك.

(١) خشي عمر ان يبقی آخر الناس لا شيء لهم ويغلب الشح فان قلت هو حقهم كيف لا يقسم؟ قلت يسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقفوه على الكل. (مجمع)

(٢) اي اقبل علينا مسرعا وهو من الديداء اشد عدو البعير وقد دأداً وتداوأ ويجوز ان يكون اصله تدهده فقلت الهاء همزة اي تدرج وسقط علينا. (نهاية مجمع)

حل اللغات: واعجبا هو اسم فعل بمعنى اعجب الوبر بفتح الواو دوية تشبه السنور تدلى اي نزل قدوم الضأن بفتح القاف اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة ينعي علي اي يعيب علي يهيني من الاهانة اي يقتلني بيده فلك محركة قرية بخيبر.

اللَّهُ ﷻ فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا فَوَجَدَتْ^١ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى تَوَفَّيَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِنَةً أَشْهُرَ فَلَمَّا تَوَفَّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلًا وَلَمْ^٢ يُؤْذِنْ^٣ (١) بِهَا أَبَا بَكْرٍ [أَبُو بَكْرٍ] وَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَانَ لِعَلِيِّ^٤ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ فَلَمَّا تَوَفَّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وَجْهَهُ النَّاسِ فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ يَبَايِعُ تِلْكَ^٥ الْأَشْهُرَ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ أَتِنَا وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ كَرَاهِيَةً لِيَحْضُرَ [لِمَحْضَرٍ] عُمَرُ فَقَالَ عُمَرُ لَا وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحَدَّثَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَمَا عَسَيْتُهُمْ^٦ أَنْ يَفْعَلُوهُ [يَفْعَلُوا] بِي وَاللَّهِ لَا تَيَبُّهُمْ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَقَالَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ وَلَمْ نَنْفَسْ^٧ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَدْتَ [اسْتَبَدْتَ] عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ وَكُنَّا نُرَى لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصِيبًا حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ فَإِنِّي لَمْ أَلْ [فَلَمْ أَلْ] فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَشَهَّدَ وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلَّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ وَعَذَّرَهُ^٨ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَعَظَّمَ [وَعَظَّمَ] حَقَّ أَبِي بَكْرٍ وَحَدَّثَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَلَا إِنكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ وَلَكِنَّا نُرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيبًا وَاسْتَبَدَّ [فَاسْتَبَدَّ] عَلَيْنَا فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا فَسْرًا بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا أَصَبَتْ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ^٩ رَاجَعَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ [إِلَى الْأَمْرِ الْمَعْرُوفِ] [لِلْأَمْرِ الْمَعْرُوفِ]. [رَاجَعَ: ٣٠٩٢-٣٠٩٣]

٤٢٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [قَالَ حَدَّثَنِي] حَرَمِيُّ^(٢) قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمَّارٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ قُلْنَا الْآنَ نَشْعُ مِنَ التَّمْرِ. (٢) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَا شَبِعْنَا حَتَّى فَتَحْنَا خَيْبَرَ. (٣)

١ قوله: فوجدت فاطمة اي غضبت وكان ذلك امر حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك اذ الحديث كان عندها مؤولا بما فضل عن ضرورات معاش الورثة واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه وعدم الانبساط لا الهجران الحرم من ترك السلام ونحوه. (ك)
٢ قوله: ولم يؤذن بها ابا بكر لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على انه لم يعلم بموتها. (ق)
٣ قوله: لعلى من الناس وجه اي يحترمونه حيوة فاطمة اكراما لها فلما توفيت استنكر وجوه الناس لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لاستمراره على عدم مبايعة ابي بكر وكانوا يعذرونه ايام حيوة فاطمة عن تأخره عن ذلك باشتغاله بها وتسليه خاطرها. (ق)
٤ قوله: تلك الاشهر الستة قال المازري العذر في تخلفه ما اعتذر هو انه يكفي في بيعه الامام مبايعة بعض اهل الحل والعقد ولا يلزم استيعاب كل احد. (توشيح)
٥ قوله: وما عسيتهم بكسر السين وفتحها اي مارجوتهم ان يفعلوا وما استهنامية وعسى استعمل استعمال الرجاء فلذا اتصل به ضمير المفعول والغرض انهم لا يفعلون شيئا لا يليق بحاهم كذا في الكرمانى. قال القسطلاني: ويجوز جعل تاء عسيتهم تاء خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير ما عساهم ان يفعلوا بي وهو وجه حسن.
٦ قوله: لم ننفس بفتح الفاء اي لم نحسدك على الخلافة. قوله: ولكنك استبددت بدالين مفتوحة وساكنة اي لم تشاورنا في امر الخلافة وكنا نرى بضم النون وفتحها. قوله: نصيبا اي من المشاورة ولم يزل علي رضي الله عنه يذكر له ذلك حتى فاضت عينا ابي بكر من الرأفة والعذر لابي بكر انه خشي من التأخر عن البيعة الاختلاف لما كان وقع من الانصار. (ق. ف. ك)
٧ قوله: وعذره بفتححات بصيغة الماضي اي قبل عذره ولغير ابي ذر عذره بضم العين وسكون المعجمة. (ق)
٨ قوله: حين راجع الامر بالمعروف اي من الدخول فيما دخل الناس قال القرطبي: من تأمل ما دار بين ابي بكر وعلي في هذا المجلس من المعاتبة والاعتذار وما تضمن ذلك من الانصاف عرف ان بعضهم يعترف بفضل آخر وان قلوبهم كانت متفقة على الاحترام والمحبة وان كان الطبع البشري قد يغلب احيانا لكن الديانة ترد ذلك والله الموفق وقد تمسك الرافضة بتأخر علي رضي الله عنه عن بيعه ابي بكر رضي الله عنه الى ان ماتت فاطمة وهذيانهم في ذلك مشهور وفي هذا الحديث الصحيح ما يدفع حجتهم وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث ابي سعيد الخدري ان عليا بايع ابا بكر في اول الامر واما ما وقع في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة قال ولا احد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بان الزهري لم يسنده وان الرواية الموصولة عن ابي سعيد اصح وجمع غيره بانه بايعه بيعة ثانية مؤكدة للأولى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث وح فيحمل قول الزهري لم يبايعه تلك الايام على ارادة الملازمة له والحضور عنده فان ذلك يومهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم الرضا بخلافته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب ذلك اظهر على المبايعة بعد موت فاطمة لازالة هذه الشبهة. (فتح الباري)
(١) اي لم يعلم كذا في العيني قال في الخير الجاري واما عدم اعلامه فعله لاجل هول المصيبة ولعدم رضائها بحضور اجني.
(٢) قوله: حرمي وهو بفتح المهملة والراء وكسر الميم فتحتانية ثقيلة وهو اسم بلفظ النسب وهو ابن عمارة بن ابي حفصة. (ف)
(٣) فيه اشارة كالسابق الى انهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر. (ق)
حل اللغات: وجه اي جاء وعز ما عسيتهم بكسر السين اي ما رجوتهم ولم ننفس اي لم نحسدك على الخلافة استبدت اي استقللت بالامر اي بامر الخلافة شجر اي وقع من الاختلاف والتنازع لم آل اي لم اقصر رقي بكسر القاف اي علا وعذره اي قبل عذره الامر بالمعروف اي موافقة سائر الصحابة بالمبايعة للخلافة.

(٤٠) بَابُ اسْتِعْمَالِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ

٤٢٤٤-٤٢٤٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ فَجَاءَهُ بِتَمَرٍ جَنِيْبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلْ [أَكُلْ] تَمَرٍ خَيْبَرَ هَكَذَا فَقَالَ [قَالَ] لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ [بِالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ] وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ بِعِ الْجَمْعِ بِالذَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَغِ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيْبًا. [راجع: ٢٢٠١-٢٢٠٢]

٤٢٤٦-٤٢٤٧- وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى خَيْبَرَ فَأَمَرَهُ عَلَيْهَا. [راجع: ٢٢٠١-٢٢٠٢]

وَعَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ مَعْلُومٌ. [اي مثل الحديث السابق (قس)]

المذكور بالسند المذكور
ذكران
اي جعله اميرا
ابن النجار (قس ل)

(٤١) بَابُ مُعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرَ

٤٢٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ابن عمر] قَالَ أُعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ [عَلَى] أَنْ يَعْمَلُوهَا^١ وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. [راجع: ٢٢٨٥]

(٤٢) بَابُ الشَّاةِ الَّتِي سُمِّيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ

رَوَاهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٢٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا [قَالَ حَدَّثَنِي] سَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرَ أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً فِيهَا^٢ سُمٌّ. [راجع: ٣١٦٩]

(٤٣) بَابُ غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

٤٢٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ [بْنَ زَيْدٍ] عَلَى قَوْمٍ فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ إِنْ تَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَابْنُ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ. [راجع: ٣٧٣٠]

(٤٤) بَابُ عُمَرَةَ [غَزْوَةِ] الْقَضَاءِ

ذَكَرَهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٢٥١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى [ابن يونس (قس)] السَّيَمِيُّ عمرو بن عبد الله (قس)

١ قوله: جنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر وهو أجود تمرهم. قوله: بع الجمع بفتح الجيم وسكون الميم نوع اردى منها وقيل هو الاخلاط منها كذا في الكرماني ومر الحديث مع بعض بيانه في البيع.

٢ قوله: ان يعملوها اي يتعاهدوا اشجارها بالسقي وغير ذلك. قوله: ولهم شطر ما يخرج منها اي نصفه. (قس)

٣ قوله: فيها سم بثلاث السين اهدتها له زينب بنت الحارث اليهودية امرأة سلام بن مشكم وروي انه عفا عنها وروي انه قتلها وجمع بينهما بان العفو كان في حق نفسه فلما مات البراء بن معرور باكله من تلك الشاة قتلها قصاصا به قال الزركشي وروي معمر في جامعه انها اسلمت فتركها. (قسطلاني)

٤ قوله: قوم من كبار المهاجرين والانصار فيهم ابوبكر وعمر وسعد وسعيد وابوعبيدة وقتادة بن النعمان وغيرهم. قوله: قطعوا اي بعضهم في امارته بكسر الهمزة وكان اشدهم في ذلك عياش ابن ابي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فرده على من تكلم واخبر بذلك النبي ﷺ فغضب غضبا شديدا فخطب وقال ان تطعنوا بضم العين وفتحها. قوله: في اماره ابيه زيد في غزوة مودة وقد بعث ﷺ زيد بن حارثة في عدة سرايا ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي امر عليها كذا في القسطلاني مختصرا ومر الحديث في المناقب ومر ثمه في الحاشية نقلا عن الفتح انه بعث النبي امر تجهيزه في مرضه وفاته والله اعلم.

حل اللغات: في ذي القعدة اي من سنة ست.

أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا [كَتَبَ] الْكِتَابَ كَتَبُوا هَذَا^١ مَا قَاضَانَا^٢ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لَا نَقْرَ [لَا نَقْرُ لَكَ] بِهَذَا لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ] امْنَحْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ لَا وَاللَّهِ لَا^٣ أَمْحُوكَ أَبَدًا فَأَخَذَ^٤ رَسُولُ اللَّهِ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ فَكُتِبَ هَذَا مَا قَاضَى [عَلَيْهِ] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ السَّلَاحَ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ وَأَنْ لَا يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَ مَضَى [قَضَى] الْأَجَلَ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا قُلْ لِصَاحِبِكَ اخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى [قَضَى] الْأَجَلَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ [بِنْتُ] حَمْزَةَ تَنَادِي يَا عَمَّ يَا عَمَّ فَتَنَاولَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ دُونِكَ ابْنَةُ [بِنْتُ] عَمِّكَ حَمَلَتْهَا [احْمَلِيهَا] فَاحْتَصَمَ فِيهَا^٥ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرُ قَالَ [فَقَالَ] عَلِيٌّ أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ بِنْتُ [ابْنَةُ] عَمِّي وَقَالَ جَعْفَرُ ابْنَةُ [بِنْتُ] عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي وَقَالَ [فَقَالَ] زَيْدُ ابْنَةُ [بِنْتُ] أَخِي فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] لِحَالَتِهَا وَقَالَ الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَقَالَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ لِيَجْعَفَرُ أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخَلْقِي وَقَالَ لَزَيْدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا قَالَ [وَقَالَ] عَلِيٌّ أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ [بِنْتُ] حَمْزَةَ قَالَ إِنَّهَا ابْنَةُ [بِنْتُ] أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ. [رَاجِع: ١٧٨١]

٤٢٥٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَحَالَ كُفَارٌ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سِيُوفًا وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحَبُّوا فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالِحَهُمْ فَلَمَّا أَنْ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ. ٤٢٥٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ^(٢) بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ثُمَّ قَالَ كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَرْبَعًا [إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ]. ٤٢٥٤- ثُمَّ سَمِعْنَا اسْتِئْثَانَ عَائِشَةَ قَالَتْ عُرْوَةُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَسْمَعِينَ [أَلَمْ تَسْمَعِي] مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ [إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ] فَقَالَتْ مَا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ.

- ١ قوله: هذا ما قاضانا لابي ذر عن الكشميهني قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط وكأنه لما رأى. قوله: كتبوا ظن ان المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك اليهم وان كان الكاتب واحدا مجازية. (قس)
 - ٢ قوله: لا امحوك اي امحو اسمك فان قلت كيف لم يتمثل علي ﷺ امره ﷺ؟ قلت: عرف بالقرائن انه لم يكن للايجاب. (ك)
 - ٣ قوله: فاخذ رسول الله ﷺ الكتاب فقال لعلي ارني مكانها فمحاها فاعادها لعلي فكتب وبهذا التقرير يزول الاستشكال الذي ظاهره يقتضي انه ﷺ كتب وهو مستلزم لكونه غير امي فيناقض الآية التي قامت بها الحجة كذا في القسطلاني قال الكرمانى: فان قلت هو النبي الامي فكيف كتب قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او الاسناد مجازي اذ هو الامر بها او كتب خارقا للعادة على سبيل المعجزة.
 - ٤ قوله: فاحتصم فيها اي في بنت حمزة بعد ان قدموا المدينة كما عند احمد والحاكم كذا في قس. قال الكرمانى: فان قلت كيف اخذوها وفيه مخالفة كتاب العهد قلت لعلهم ارادوا بلفظ الاخذ المكلفين او الذكور (وقال القسطلاني: اجيب بان النبي ﷺ لم يخرجها ولم يامر باخراجها وبان المشركين لم يطلبوها) ومر بيان الحديث في كتاب الصلح.
 - ٥ قوله: وما اعتمر في رجب قط وزاد مسلم عن عطاء عن عروة قال وابن عمر فما قال لا ولا نعم بل سكت قال النووي سكوت ابن عمر على انكار عائشة رضي الله عنها يدل على انه اشتبه عليه او نسي او شك وحينئذ فلا يقال هنا قول ابن عمر مثبت مقدم على نفي عائشة كما لا يخفى كذا في القسطلاني ومر الحديث مع البيان الوافي في باب كم اعتمر النبي ﷺ من كتاب الحج.
 - (١) بضم السين المهملة آخره جيم ابن النعمان البغدادي وهو شيخ المؤلف روى عنه بالواسطة. (قس)
 - (٢) هو عثمان ابن محمد بن ابي شيبة العبسي الكوفي. (قس)
- حل اللغات: ان يدعوه بفتح الدال اي ان يتركه حتى قاضاهم اي صالحهم وفاضلهم في القرباب وقرباب السيف جفته وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده دونك من اسماء الافعال معناه خذنها.

٤٢٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ لَمَّا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَتْرَانَهُ^١ مِنْ غُلَمَانِ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْهُمْ أَنْ يُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٦٠٠]

٤٢٥٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدِيمٍ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَفَدُ [وَقَدْ] وَهْنَهُمْ^٢ [وَهْنَتُهُمْ] حُمَى^٣ يَثْرِبُ وَأَمْرُهُمْ [فَأَمْرُهُمْ] النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ^٤ الثَّلَاثَةَ وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ وَلَمْ يَمْنَعَهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ وَزَادَ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَ] لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَامِيهِ الَّذِي اسْتَأْمَنَ^٥ قَالَ ارْمُلُوا لِيرَى الْمُشْرِكُونَ [لِيرَى الْمُشْرِكِينَ] قُوَّتَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قَبْلِ قُعَيْقِعَانَ.

٤٢٥٧ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ عَنْ [قَالَ أَخْبَرَنَا] سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّمَا سَعَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا [وَبِالصَّفَا] وَالْمَرْوَةِ لِيرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ [وَزَادَ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَامِيهِ الَّذِي اسْتَأْمَنَ قَالَ ارْمُلُوا لِيرَى الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قَبْلِ قُعَيْقِعَانَ]. [راجع: ١٦٤٩]

٤٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ^٥ وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ وَمَاتَتْ بِسَرَفٍ. [راجع: ١٨٣٧]

٤٢٥٩ - [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَزَادَ ابْنُ إِسْحَاقَ [وَزَادَ ابْنُ صَالِحٍ] حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ. [راجع: ١٨٣٧]

(٤٥) بَابُ غَزْوَةِ^(١) مُوتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ

بضم الميم وسكون الواو من غير همز للاكثر (قس)

٤٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ^(٢) قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي هِلَالٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ قَتِيلٌ فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ بَيْنَ [مِنْ] طُعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ لَيْسَ مِنْهَا [فِيهَا] شَيْءٌ^٦ فِي ذُبُرِهِ [يَعْنِي فِي ظَهْرِهِ]. [انظر: ٤٢٦١]

٤٢٦١ - أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ [سَعِيدٍ] عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلَى وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ

١ قوله: سترناه ثلاثا يوزيه احد. قوله: ومنهم اي ومن المشركين ان يوذوا رسول الله ﷺ وعند الحميدي كنا نستره من اهل مكة ان يرميه احد كذا في القسطلاني.

٢ قوله: وفد بالفاء الساكنة والرفع فاعل يقدم اي جماعة والضمير في انه للشان ولاي الوقت وقد بالقاف والضمير في انه للنبي ﷺ اي انه يقدم عليكم ﷺ والحال ان قد وهنتهم اي الصحابة ولابن عساكر وهنتهم بحذف الفوقية اي اضعفهم كذا في القسطلاني. قال الكرماني فيه جمع الواو مع قد وفي بعضها الواو للعطف وقد للتقريب وهنتهم اي اضعفهم قال في التوشيح هو وفد بسكون الفاء اي قوم ولابن السكن وقد حرف التحقيق وهو خطأ.

٣ قوله: حمى يثرب بفتح التحتية وسكون المثناة وكسر الراء اسم مدينة الرسول ﷺ قال القسطلاني فاطلع الله نبيه ﷺ على ما قالوه. قوله: ان يرملوا بضم الميم من الرمل وهو الهرولة وهي اسراع المشي مع تقارب الخطى. قوله: الاشواط هو جمع شوط اي مرة واحدة من الطواف. قوله: الثلاثة اي الاول من الاطوفة السبعة ليروا المشركين قوتهم بذلك. قوله: ما بين الركنين اي اليمانيين حيث لا يراهم قريش اذ كانوا من قبل قعيقعان. قوله: الا الابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه اي الارادة الرفق اي رفقا عليهم يقال ابقيت على فلان اذا رحمته. (قس. ك ملتقطا)

٤ قوله: استامن اي دخل في الامان. قوله: قعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتية جبل بمكة معروف مقابل لابي قبيس.

٥ قوله: وهو محرم اي بعمرة القضاء. قوله: وبني بها كناية عن الدخول بها يقال بني بامرأته اي زفها وسرف بفتح السين وكسر الراء موضع على عشرة اميال من مكة وقد اتفق ان تزوج ميمونة ﷺ وزفافها وموتها حصل في هذا المكان وهذا الحديث حجة للحنفية ورجحوه على حديث يزيد الاصم لكون ابن عباس افضل في الحفظ والاتقان والفقه هذا ملتقط من اللغات.

٦ قوله: شيء في ذبوره بضم الميم وسكون الواو يعني لم يكن شيء منها في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته. (ك)

(١) كانت سنة بالقرب من البلقاء في جمادى الاولى سنة ثمان. (قس)

(٢) هو ابن صالح وبه جزم ابونعيم قال الكلاباذي هو احمد بن عيسى وقيل احمد بن عبد الرحمن. (قس)

حل اللغات: وهنتهم اي اضعفهم بني بها كناية عن الدخول بها سرف بفتح السين وكسر الراء موضع على عشرة اميال من مكة في ذبوره بضم الميم وسكون الواو اي في ظهره.

بِضْعًا وَتَسْعِينَ^١ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ. [راجع: ٤٢٦٠]

٤٢٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَيْرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذْرَفَانِ^٢ حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٢٤٦]

٤٢٦٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرْتَنِي [حَدَّثْتَنِي] عَمْرَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ لَمَّا جَاءَ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ [قَتْلُ ابْنِ رَوَاحَةَ وَابْنِ حَارِثَةَ] وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ^٣ فِيهِ الْحُزْنَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ تَعْنِي مِنْ شِقِّ الْبَابِ [صَائِرِ الْبَابِ بِشِقِّ الْبَابِ] فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ قَالِ [قَالَتْ] وَذَكَرَ [فَذَكَرَ] بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ قَالَ [قَالَتْ] فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ قَدْ نَهَيْتَهُنَّ وَذَكَرَ أَنَّهُ [أَنَّهُنَّ] لَمْ يُطِيعْنَهُ قَالَ فَأَمَرَ أَيْضًا فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَنَّا^٤ فَرَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَاحْتُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ أَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ تَفْعَلُ^٥ وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ. [راجع: ١٢٩٩]

٤٢٦٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَيَّ [حَيًّا] ابْنَ جَعْفَرٍ^٦ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ. [راجع: ٣٧٠٩]

٤٢٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدَيَّ يَوْمَ مَوْتِهِ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ فَمَا بَقِيَ فِي يَدَيَّ إِلَّا صَفِيحَةٌ^٧ يَمَانِيَّةٌ. [راجع: ٤٢٦٦]

٤٢٦٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ [بْنِ أَبِي خَالِدٍ] قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ لَقَدْ دُقَ^(١) فِي يَدَيَّ يَوْمَ مَوْتِهِ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ وَصَبْرَتْ^٨ فِي يَدَيَّ صَفِيحَةٌ لِي يَمَانِيَّةٌ. [راجع: ٤٢٦٥]

٤٢٦٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَامِرٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ تَبْكِي وَاجْتَلَاهُ^٩ وَكَذَا وَكَذَا تَعَدَّدُ عَلَيْهِ فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ مَا قُلْتُ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ

١ قوله: بضعا وتسعين فان قلت بالرواية السابقة خمسون. قلت كان ذلك في قبله خاصة وهذا في جميع جسده او ذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد. (ك. قس)

٢ قوله: تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة اي تذرفقان الدموع والواو للحال. قوله: حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد باتفاق اصحابه على تاميره. (قس)

٣ قوله: يعرف فيه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه ابوذر الحزن بفتحها للرحمة التي في قلبه ولا ينافي ذلك الرضاء بالقضاء. قوله: ان نساء جعفر زوجاته لكن لا تعرف له غير اسماء فالحمل على من ينسب اليه من النساء في الجملة اولى. قوله: فذكر انه وللاصيلي وايي ذكر عن الكشميهني انهن قال في الفتح وهي اوجه. (قس)

٤ قوله: لقد غلبتنا بسكون الموحدة اي في عدم الامتثال لقوله لكونه لم يصرح لمن ينهي الشارع او حمل الامر على التنزيه او لشدة الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكاء فقط بل الظاهر انه على نحو النوح او كن تركن النوح ولم يترك البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه لكن قوله: فاحت في افواههن من التراب يدل على انهن تمادين على الامر الممنوع منه شرعا. (قس)

٥ قوله: ما انت تفعل ما امرك به النبي ﷺ لقصورك من القيام بذلك وعند ابن اسحاق من وجه صحيح انها قالت وعرفت انه لا يقدر ان يحثي في افواههن التراب. قوله: وما تركت رسول الله ﷺ من العناء بفتح العين والنون والمدة من التعب كذا في القسطلاني. قال النووي معناه انك قاصر عما امرت به ولم تحبزه ﷺ بانك قاصر حتى يرسل غيرك وليس تريخ من العناء.

٦ قوله: اذا حيي ابن جعفر عبدالله اي سلم عليه قوله: يا ابن ذي الجناحين لانه لما قطعت يدا جعفر يوم موته جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة. (قسطلاني) ولذا لقب بالطيار.

٧ قوله: الا صفيحة يمانية بخفة التحتية وحكي تشديدها والصفيحة بصاد مهملة ففاء فتحتية ساكنة فحاء مهملة السيف العريض. (قس)

٨ قوله: صبرت بفتح الموحدة اي لم تنقطع هذا يدل على انهم قتلوه من الكفار كثيرا. (قس)

٩ قوله: واجبله بالجيم والموحدة واللام والواو فيه للندبة والهاء للسكت. قوله: واكذا واكذا مرتين. قوله: تعدد عليه اي تذكر محاسنه وذلك غير جائز (قس). قوله: ا أنت كذاك استفهام انكار. (قس) قال الكرمانى: هذا الكلام على سبيل الاذلال والاهانة.

(١) بضم الدال وتشديد القاف فسر في الرواية الاولى انقطعت. (قس)

حل اللغات: نعى زيدا اي اخبر بقتله تذرفان اي تذرفقان الدموع وانا اطلع اي انظر ارغم الله انفك اي الصقه بالرغام وهو التراب من العناء هو التعب دق على صيغة المجهول اي تكسر قطعاً قطعاً وصبرت اي لم تنقطع ولم تنشق.

لِي أَنْتَ كَذَاكَ؟ [كَذَلِكَ]. [انظر: ٤٢٦٨]

٤٢٦٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ أَعْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَهَذَا^١ فَلَمَّا مَاتَ^٢ لَمْ تَبْكْ عَلَيْهِ. [راجع: ٤٢٦٧]

(٤٦) بَابُ بَعَثِ النَّبِيِّ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحُرَقَاتِ^٣ مِنْ جُهَيْنَةَ

٤٢٦٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو ظَبْيَانَ^(١) قَالَ سَمِعْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ [قَالَ] بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرَقَةِ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ وَلَحِقْتُ [فَلَحِقْتُ] أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا غَشِيَنَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ فَطَعْنَتْهُ [وَطَعْنَتْهُ] بِرُمَحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا أَسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ كَانَ مُعَوِّذًا فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ^٥ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [انظر: ٦٨٧٢]

٤٢٧٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَاعِ يَقُولُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ^٦ غَزَوَاتٍ وَخَرَجْتُ فِيهَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعْثِ [الْبُعْثُ] تِسْعَ غَزَوَاتٍ مَرَّةً^٧ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً عَلَيْنَا أَسَامَةُ. [انظر: ٤٢٧١-٤٢٧٢-٤٢٧٣]

٤٢٧١- وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [ثَنِي] أَبِي عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَخَرَجْتُ فِيهَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعْثِ [الْبُعْثُ] تِسْعَ غَزَوَاتٍ عَلَيْنَا مَرَّةً أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً أَسَامَةُ. [راجع: ٤٢٧٠]

٤٢٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مُخَلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَزِيدُ [بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ] عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَاعِ [أَنَّهُ] قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ اسْتَعْمَلَهُ [فَاسْتَعْمَلَهُ] عَلَيْنَا. [راجع: ٤٢٧٠]

٤٢٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَاعِ [قَالَ] غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] سَبْعَ غَزَوَاتٍ فَذَكَرَ خَيْبَرَ وَالْحُدَيْبِيَّةَ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ وَيَوْمَ الْقُرْدِ قَالَ [وَقَالَ] يَزِيدُ وَنَسِيتُ بِقِيَّتِهِمْ. [راجع: ٤٢٧٠]

١ قوله: بهذا أي بما ذكر في الحديث السابق من قوله: فجعلت اخته عمرة تبكي الخ وفي مرسل عمران أن رسول الله ﷺ عادته فاغمي عليه فقال «اللهم ان كان اجله قد حضر فيسر عليه والا فاشفه» قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول أنت كذا؟ فلو قلت «نعم» لقمعني بها. (قس)

٢ قوله: فلما مات أي في غزوة مودة وبلغها خبره لم تبك عليه لنهيها إياها عن ذلك في مرضه الذي اغمي عليه فيه ولم يميت منه وبهذا يتضح وجه ادخال الحديث الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى. (قس)

٣ قوله: إلى الحرقات بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة إلى الحرقه واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة ابن مودة ابن جهينة وسمي الحرقه لانه حرق قوما بالقتل فيبلغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة. قوله: من جهينة نسبة إلى جده المذكور. (قس)

٤ قوله: بعثنا رسول الله ﷺ الخ ليس في هذه ما يدل على انه كان امير الجيش كما هو ظاهر الترجمة وهذه الغزوة عند اهل المغازي تعرف بسرية غالب بن عبد الله الليثي إلى الميعة بتحتانية ساكنة وفاء مفتوحة وهي وراء بطن نخل وذلك في رمضان سنة سبع وقالوا ان اسامة قتل الرجل في هذه السرية فان ثبت ان اسامة كان امير الجيش فالذي صنعه البخاري هو الراجح لانه ما امر الا بعد قتل ابيه بغزوة مودة وذلك في رجب سنة ثمان وان لم يثبت انه كان اميرها رجح ما قال اهل المغازي. (فتح الباري)

٥ قوله: لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم انما قال اسامة ذلك على سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرمانى: فان قلت كيف تمنى عدم سبق الاسلام؟ قلت كان يتمنى اسلاماً لا ذنب فيه وقال الخطابي: ويشبه ان يكون اسامة تأول قوله: فلم يك ينفعهم لما راوا بأسنا ولم ينقل ان رسول الله ﷺ الزم اسامة بن زيد دية ولا غيرها. نعم! نقل القرطبي في تفسيره انه امره بالدية فلينظر. (قس. ك)

٦ قوله: سبع غزوات خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد وغزوة الفتح وغزوة الطائف وغزوة تبوك وهي آخر الغزوات النبوية فهذه سبع غزوات كما ثبت في اكثر الروايات وان كانت الرواية بلفظ التسع محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرى التي وقعت عقب خيبر وعد عمرة القضاء غزوة. (فتح الباري)

٧ قوله: مرة علينا ابوبكر الصديق امير الى بني فزارة واخرى الى بني كلاب وثالثة الى الحج ومرة علينا اسامة امير الى الحرقات والى ابني بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مقصورة من نواحي البلقاء وهذه خمسة ذكرها اهل السير وبقيت اربع لم يذكرها فيحتمل ان يكون في هذا الحديث حذف. (قس)

(١) بكسر المعجمة وفتحها وسكون الموحدة هو حصين بن جندب الكوفي. (قس)

حل اللغات: إلى الحرقات بضم الحاء فتح الراء وهي قبيلة من جهينة البعوث جمع البعث وهو الجيش يوم القرد بفتح القاف وهو ماء على نحو يوم من المدينة.

(٤٧) بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ

سنة ثمان لعشر ماضين من رمضان خرجوا من المدينة (ف)

وَمَا بَعَثَ [بِهِ] حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِغَزْوِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٢٧٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ

ابْنَ أَبِي رَافِعٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاجٍ^٢ فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخَذُوا [فَخَذُوهُ] مِنْهَا قَالَ فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى^٣ بَنَّا خَيْلَنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَإِذَا نَحْنُ بِالطَّعِينَةِ قُلْنَا [فَقُلْنَا] ائْتِ امْرَأَةً فِي هُودَجٍ

أَخْرِجِي الْكِتَابَ قَالَتْ مَا مَعِيَ الْكِتَابَ [كِتَابٌ] فَقُلْنَا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ [لَنُلْقِيَنَّ] الثَّيَابَ قَالَ [قَالَتْ] فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَاتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ [أُنَاسٍ] يَمَكَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا حَاطِبُ مَا هَذَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ يَقُولُ كُنْتُ

حَلِيفًا وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَنْ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأَخْبَيْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ

النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي وَلَمْ أَفْعَلْهُ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضَى بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبُ عَنْقُ هَذَا^٤ الْمُنَافِقِ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَىمَنْ شَهِدَ بَدْرًا قَالَ [فَقَالَ] اْعْمَلُوا^٥ مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْأَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ^(٢) إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ [وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾. [راجع: ٣٠٧]

(٤٨) بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ

سنة ثمان (قس)

٤٢٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ [عَنْ عُقَيْلٍ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ قَالَ وَسَمِعْتُ [سَعِيدًا] ابْنَ الْمُسَبِّبِ يَقُولُ مِثْلَ

ذَلِكَ وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنِ عُتْبَةَ] أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَهُ] أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكُدَيْدَ^٦

الْمَاءَ الَّذِي بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ أَفْطَرَ فَلَمْ يَزَلْ مُفْطِرًا حَتَّى انْسَلَخَ الشَّهْرُ. [راجع: ١٩٤٤]

٤٢٧٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

ابْنِ غِيْلَانَ

١ قوله: غزوة الفتح اي فتح مكة لنقض اهلها العهد الذي وقع بالحديبية. (قس)

٢ روضة خاخ بجاءين معجمتين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة. قوله: فان بها طعينة اي امرأة في هودج اسمها سارة او كنود وجعل لها حاطب عشرة دنائير على ذلك. (قس) قيل كانت مولاة للعباس. (تو)

٣ قوله: تعادي يحذف احدى التائين اي تحجري. قوله: لتخرجن بضم الفوقية وكسر الراء. قوله: او لنلقين اي نحن قوله: من عقاصها بكسر العين وبالقاف الحيط الذي يعتص به اطراف الذوائب او الشعر المصفور. (قس) قال الكرمانى: فان قلت تقدم في باب اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته من الحجة قلت لعلها اخرجته من الحجة فاخفته في العقيصة ثم اخرجت منها وله اجوبة اخرى مذكورة ثم واما صورة الكتاب فقال اصحاب المغازي: اما بعد! يا معشر قريش فان رسول الله ﷺ جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام وروى الواقدى ان صورته ان رسول الله ﷺ اذن في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد كذا في التوشيح.

٤ قوله: هذا المناقق لانه ابطن خلاف ما اظهر لكن عذره النبي ﷺ لانه كان متاولا ثم ارشد الى علة عدم قتله انه شهد بدرا وكأنه قال هل شهود بدر يسقط هذا الذنب الكبير؟ فاجابه بقوله «وما يدريك» قوله: فقد غفرت لكم المراد المغفرة في الآخرة لا سقوط الحد والقصاص في الدنيا كذا في القسطلاني.

٥ قوله: اعملوا ما شئتم فيه اظهار العناية لا حقيقة الامر بكل ما شاؤا وان كان معصية ويحتمل ان يكون المراد لو صدر ذنب من احد لوفق بالتوبة.

٦ قوله: الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى وقديد بضم القاف وفتح الدال الاولى وعسفان كعثمان كما سيجيء بيانها.

(١) بالميم في جمع الغزوات والمعروف في ذلك بقيتهن بنون التانيث. (قس)

(٢) حال من الضمير في لا تتخذوا اي لا تتخذوهم اولياء يلقي. (قس)

حل اللغات: روضة خاخ بجائين موضع بين مكة والمدينة طعينة اي امرأة تعادي بنا خيلنا اي اسرعت بنا وتعدت من مشيتها المعتاد من عقاصها بكسر العين وهي الشعور المظفورة يدا اي منه وحقا.

عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ^١ عَشْرَةُ^٢ الْأَفْ وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ^٣ ثَمَانَ [ثَمَانِي] سِنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ [يَمَنْ مَعَهُ] مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ يَصُومُونَ وَيَصُومُونَ حَتَّى بَلَغَ الْكُدَيْدَ وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ أَفْطَرُوا وَأَفْطَرُوا [وَأَفْطَرْنَا] قَالَ الزُّهْرِيُّ وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْآخِرُ^٤ فَلَا خَيْرُ. [راجع: ١٩٤٤]

٤٢٧٧ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ إِلَى حَنْزِلٍ وَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فَصَائِمٌ وَمُفْطِرُونَ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ أَوْ مَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَوْ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَوْ عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ نَظَرَ [إِلَى] النَّاسِ فَقَالَ الْمُفْطِرُونَ لِلصَّوْمِ [لِلصَّوْمِ] أَفْطَرُوا^٥. [راجع: ١٩٤٤]

٤٢٧٨ - وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ

عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٩٤٤]

٤٢٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبَ نَهَارًا لِيَرِيَهُ النَّاسُ [لِيَرَاهُ النَّاسُ] فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [راجع: ١٩٤٤]

(٤٩) بَابُ: أَيَّنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ؟

٤٢٨٠ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ [قَالَ] لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَلَبَّغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظَّهْرَانَ^٦ فَإِذَا هُمْ بِبَيْرَانَ كَانَتْهَا بَيْرَانُ عَرَفَةَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ مَا هَذِهِ لَكَانَتْهَا بَيْرَانُ عَرَفَةَ فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ بَيْرَانُ بَنِي عَمْرِو فَقَالَ [قَالَ] أَبُو سُفْيَانَ عَمَرُوا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ فَزَاهُمْ نَاسٌ مِنْ حُرْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا سَارَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ أَحْسِنَ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ حَظْمِ^٧ الْخَيْلِ [خَطْمِ الْجَبَلِ] حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] تَمُرُّ كَتَيْبَةً^٨ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ فَمَرَّتْ كَتَيْبَةً قَالَ

١ قوله: ومعه عشرة آلاف وعند ابن اسحاق في اثني عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بان عشرة آلاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان. (قسطلاني)

٢ قوله: على رأس ثمان ونصف من المدينة هكذا وقع في رواية معمر وهو وهم والصواب على رأس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اثناء ربيع الاول الى اثناء رمضان نصف سنة سواء الفتح تحرير انها سبع سنين ونصف ويمكن ان يوجه رواية معمر بانه بنى على التاريخ باول السنة من الحرم فاذا دخل من السنة الثانية شهران او ثلاثة اطلق عليها سنة مجازا من التسمية البعض باسم الكل ويقع ذلك في آخر ربيع الاول ومن ثم الى آخر رمضان نصف سنة او يقال كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل رمضان دخل سنة اخرى واول السنة يصدق عليها انه راسها فيصح انه ثمان سنين ونصف او ان رأس الثمان كان اول ربيع الاول وما بعده نصف سنة. (فتح)

٣ قوله: الآخر فالآخر اي يجعل الآخر اللاحق ناسخا للاول السابق وفيه اشارة الى الرد على القائل ليس له الفطر اذا شهد اول رمضان في الحضر مستدلا بآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه. (قس)

٤ قوله: الى حنين بضم المهملة وفتح النون وسكون تحتية فبنون واد بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور ان خروجه ﷺ لحنين انما كان في شوال سنة ثمان اذ مكة فتحت في سابع عشر رمضان واقام ﷺ بها تسعة عشر يوما يصلي ركعتين فيكون خروجه الى حنين في شوال بلا ريب واجيب عنه بأوجوبة اولها ما قاله الطبري ان المراد من قوله: خرج ﷺ في رمضان الى حنين انه قصد الخروج اليها وهو في رمضان فذكر الخروج واراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع في الكلام. (قسطلاني)

٥ قوله: افطروا بهمة قطع مفتوحة وكسر الطاء زاد الطبري في تهذيبه يا عصاة وهذا الحديث انفرد به البخاري. (قس)

٦ قوله: مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة. قوله: ما هذه استفهام قوله: لكانها جواب قسم محذوف اي والله لكانها نيران يوم عرفة وكان عادتهم انهم يشعلون نيرانا كثيرة فيها ويبنو عمرو بالواو قبيلة والحرس جمع الحارس. (كرمانى)

٧ قوله: حطم الخيل بالحاء والمهملة والخيال بالحاء المعجمة بعدها تحتية اي ازدحامها وللاصيلي وايي ذر عن المستملي خطم بالحاء المعجمة الجبل بالجيم والموحدة اي انف الجبل لانه ضيق فیری الجيش كلهم ولا يفوته رؤية احد منهم. (قس)

حل اللغات: على راحلته اي على كفه عسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء والظهران بفتح الطاء المعجمة وهو موضع بقرب مكة حرس بفتح الحاء المهملة وهو جمع حرسى وقيل الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته.

[فَقَالَ] يَا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ قَالَ هَذِهِ غِفَارُ قَالَ مَا لِي وَلِغِفَارٍ^١ ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ قَالَ [فَقَالَ] مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ فَقَالَ [قَالَ] مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ مَرَّتْ سُلَيْمٌ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى أَقْبَلْتُ كَتِيبَةً لَمْ يَرُ مِثْلُهَا قَالَ مَنْ هَذِهِ قَالَ هُوَ لَاءُ الْأَنْصَارِ عَلَيْهِمْ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا أَبَا سُفْيَانَ الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ^٢ الْيَوْمُ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَا عَبَّاسُ حَبْدًا يَوْمَ الذَّمَارِ^٣ ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ وَهِيَ أَقَلُّ الْكَتَائِبِ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ وَرَايَةُ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ مَا قَالَ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ كَذَبَ سَعْدُ وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعْظَمُ^٤ اللَّهُ فِيهِ الْكَعْبَةُ وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ قَالَ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكِّزَ رَايَتُهُ بِالْحَجُونِ قَالَ [وَقَالَ] عُرْوَةُ فَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَهُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكِّزَ الرَّايَةَ قَالَ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ^٥ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كَدَاءٍ [كُدَى] فَقَتِلَ^٦ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ [بَنِ الْوَلِيدِ] يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ حَبِيشُ بْنُ الْأَشْعَرِ وَكُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفِهْرِيُّ.

٤٢٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَغْفَلٍ يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَافِثِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ يُرْجَعُ^٧ [وَيُطَوَّلُ] وَقَالَ لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَعْتُ كَمَا^٨ رَجَعَ. [انظر: ٤٨٣٥ - ٥٠٣٤ - ٥٠٤٧ - ٧٥٤٠]

٤٢٨٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ الدمشقي كَرِجَمَنَ هَذَا لِقَبِهِ وَاسْمُهُ سَعِيدُ كَوْفِي (ك) (ق) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ زَمَنَ الْفَتْحِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَ تَنْزِيلَ غَدَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنَزِلٍ؟ [راجع: ١٥٨٨]

٤٢٨٣ - ثُمَّ قَالَ لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ وَمَنْ وَرِثَ [مَنْ وَرِثَ] أَبَا طَالِبٍ قَالَ وَرِثَهُ عَقِيلٌ^{١٠} وَطَالِبٌ قَالَ مَعَمَّرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَتَيْنَ تَنْزِيلَ غَدَا فِي حَجَّتِهِ وَلَمْ^{١١} يَقُلْ يُؤْنَسُ حَجَّتَهُ وَلَا زَمَنَ الْفَتْحِ.

٤٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الْحَكَمِ ابْنِ نَافِعٍ

- ١ قوله: ولغفار صفر ولابي ذر بالتنوين مصروفا اي ما كان بيني وبينهم حرب. (قسطلاني)
- ٢ قوله: يوم الملحمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة اي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص او يوم القتل والمراد المقتلة العظمى. (قس)
- ٣ قوله: يوم الذمار بالذال المعجمة المكسورة وخفة الميم آخره راء الهلاك او حين الغضب للحرم والاهل يعني الانتصار لمن بمكة قاله غلبة وعجزا وقيل اراد حبذا يوم يلزمك فيه حظي وحماتي عن المكروه قال القسطلاني: قال الكرمانى يريد بيوم الذمار بكسر المعجمة يوم الحديبية والمصالحة فيه.
- ٤ قوله: يعظم الله فيه الكعبة اي باظهار الاسلام واذان بلال على ظهرها وازالة ما كان فيها من الاصنام وغير ذلك. (قسطلاني)
- ٥ قوله: من كداء ثنية باعلى مكة بفتح الكاف والمد وقوله من كداء بالضم والقصر ثنية باسفلها هذا اصح ما قيل وقيل في السفلى كدى بالتصغير كذا في التنقيح قال القسطلاني وهذا مخالف للاحداث الصحيحة الآتية ان شاء الله تعالى ان خالدا دخل من اسفل مكة والنبي ﷺ من اعلاها.
- ٦ قوله: فقتل بضم القاف وكسر التاء. قوله: حبش بجاء مهملة مضمومة فموحدة مفتوحة فتحية فمعجمة وهو لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين معجمة وعين مهملة الخزاعي وكسر الكاف بعدها راء ساكنة فزاي اسلم بعد بدر وقتل من المشركين اثني عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا. (قسطلاني مختصرا)
- ٧ قوله: يرجع من الترجيع وهو ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وحكي ترجيعه بمد الصوت نحو آ آ آ آ آ وهذا انما حصل منه والله اعلم لانه كان راكبا. (بجمع البحار)
- ٨ قوله: كما رجع اي عبدالله بن مغفل يحكى قراءة النبي ﷺ قاله القسطلاني.
- ٩ قوله: هل ترك لنا عقيلا بفتح العين وكسر القاف ابن ابي طالب وذلك ان عقيلا بعد هجرة رسول الله ﷺ باع الدور التي لعبد المطلب كلها ولما مات ابوطالب كان عقيلا كافرا فورثها منه. (ك)
- ١٠ قوله: ورثه عقيلا وطالب ولم يرث جعفر ولا على شيئا لانهما كانا مسلمين ولو كانا وارثين لنزل عليهما الصلوة والسلام في دورهما وكانت كانها ملكه لعلمه بايثارهما اياه على انفسهما. (قس)
- ١١ قوله: ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح اي سكت عن ذلك قال في الفتح: وبقي الاختلاف بين ابن ابي حفصة ومعمر ومعمر اوثق واتقن من محمد بن ابي حفصة كذا في القسطلاني وسبق الحديث في كتاب الحج.

حل اللغات: يرجع بتشديد الجيم من الترجيع وهو ترديد القارئ الحرف في الحلق.

اللَّهُ [عَنِ النَّبِيِّ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ الْخَيْفَ^١ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ. [راجع: ١٥٨٩]

٤٢٨٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^٢ أَرَادَ حُنَيْنَ [حُنَيْنًا] مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ. [راجع: ١٥٨٩]

٤٢٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ [جَاءَهُ] رَجُلٌ فَقَالَ [إِنَّ] ابْنَ خَطَلٍ^٣ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكُعْبَةِ فَقَالَ اقْتُلْهُ قَالَ مَالِكٌ وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ^٤ فِي مَا نَرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَوْمَئِذٍ مُحَرِّمًا. [راجع: ١٨٤٦]

٤٢٨٧ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثُ مِائَةٍ نَصَبٍ^٥ فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ»^٦ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ. [راجع: ٢٤٧٨]

٤٢٨٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْأَلِهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيَدِيهِمَا مِنَ الْأَزْلَامِ^٧ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ لَقَدْ عَلِمُوا مَا اسْتَقْسَمُوا بِهَا قَطُّ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ وَخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ تَابِعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ وَقَالَ وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ [عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [راجع: ٣٩٨]

(٥٠) بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ

٤٢٨٩ - وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَجَبَةِ حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَمَكَثَ فِيهِ [فِيهَا] نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَشَدُوا هَجَاءَ قَتْلِهِ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ^٨ (ملقط من سيرة الحلبي)

٤ قوله: الخيف بفتح الخاء المعجمة والمهمله اسم عبدالله (وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى - حلبي) وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتيلاً بغير حق وكانت له فتيان تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ فضربت عنقه صبرا بين زمزم ومقام (وامر ﷺ بقتل قيتيه فقتلت احدهما وامن الاخرى فاسلمت - ع) كذا في القسطلاني ومن جملة من امر ﷺ بقتلهم عبدالله بن ابي السرح اسلم قبل الفتح ثم ارتد لكن استامنه عثمان ﷺ فاسلم ثانياً ومنهم عكرمة بن ابي جهل وكان اشد الناس هو وابوه اذية للنبي ﷺ ولما بلغه ان ﷺ اهدر دمه فر الى اليمن فاتبعته امرأته بعد ان اسلمت فجاء معها فاسلم وحسن اسلامه ومنهم هبار بن الاسود فلم يوجد يوم الفتح ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وانما امر ﷺ بقتله لانه عرض لزيبن بنت رسول الله ﷺ حين بعث بها زوجها ابو العاص الى المدينة فضربها بالرمح فسقطت من الجمل على صخرة وكانت حاملاً فالقت ما في بطنها واهراقت الدم ولم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت ومنهم هند امرأة ابي سفيان فانها اسلمت بعد ذلك وانما امر بقتلها لانه مثلت لعمه حزة يوم احد ولاكت قلبه ومنهم كعب بن زهير فانه اسلم بعد ذلك وكان ممن يهجو رسول الله ﷺ ومنهم وحشي لانه قتل حزة وكانت الصحابة احرص شيء على قتله ففر الى الطائف ثم اسلم ومنهم مقيس بن ضبابة كان اسلم ثم ارتد قتله رجل من الانصار ومنهم الحويرث ابن نقيد كان يودي النبي ﷺ وينشد الهجاء قتله علي بن ابي طالب ﷺ (ملقط من سيرة الحلبي)

٤ قوله: نصب بضم النون وسكون المهمله وضمها الصنم المنسوب للعبادة قاله الكرمانى. قوله: يطعننها بضم العين وفتحها والاول اشهر. (قس) وفعل النبي ﷺ ذلك لاذلال الاصنام وعابديها ولاظهار انها لا ينفع ولا يضر ولا يدفع عن نفسها شيئا كذا في الفتح.

٥ قوله: جاء الحق الاسلام او القرآن وزهق الباطل اضمحل وتلاشي جاء الحق وما يعيدى الباطل وما يعيدى اي زال الباطل وهلك لان الابداء والاعادة من صفات الحق فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل كذا في القسطلاني قال البيضاوي: المعنى لا ينشئ خلقاً ولا يعيده او لا يبدئ خيراً الا اله ولا يعيده وقيل ما استفهامية منتصبة بما بعده.

٦ قوله: الازلام السهام التي كانت اهل الجاهلية يستقسمون بها الخير والشر. (ك)

حل اللغات: ت الخيف بفتح الخاء وسكون الياء هو ما ارتفع من غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء قاسموا اي تحالفوا على الكفر من اخراج النبي ﷺ وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة. (قس)

٢ قوله: حين اراد حنيناً يعني في غزوة الفتح لان غزوة حنين كان عقب غزوة الفتح. (قس). قوله: يخيف بني كنانة بكسر الكاف وخيفهم هو الذي يمي وفيه المسجد المعروف. (ك)

٣ قوله: ابن خطل بفتح الخاء المعجمة والمهمله اسم عبدالله (وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى - حلبي) وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتيلاً بغير حق وكانت له فتيان تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ فضربت عنقه صبرا بين زمزم ومقام (وامر ﷺ بقتل قيتيه فقتلت احدهما وامن الاخرى فاسلمت - ع) كذا في القسطلاني ومن جملة من امر ﷺ بقتلهم عبدالله بن ابي السرح اسلم قبل الفتح ثم ارتد لكن استامنه عثمان ﷺ فاسلم ثانياً ومنهم عكرمة بن ابي جهل وكان اشد الناس هو وابوه اذية للنبي ﷺ ولما بلغه ان ﷺ اهدر دمه فر الى اليمن فاتبعته امرأته بعد ان اسلمت فجاء معها فاسلم وحسن اسلامه ومنهم هبار بن الاسود فلم يوجد يوم الفتح ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وانما امر ﷺ بقتله لانه عرض لزيبن بنت رسول الله ﷺ حين بعث بها زوجها ابو العاص الى المدينة فضربها بالرمح فسقطت من الجمل على صخرة وكانت حاملاً فالقت ما في بطنها واهراقت الدم ولم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت ومنهم هند امرأة ابي سفيان فانها اسلمت بعد ذلك وانما امر بقتلها لانه مثلت لعمه حزة يوم احد ولاكت قلبه ومنهم كعب بن زهير فانه اسلم بعد ذلك وكان ممن يهجو رسول الله ﷺ ومنهم وحشي لانه قتل حزة وكانت الصحابة احرص شيء على قتله ففر الى الطائف ثم اسلم ومنهم مقيس بن ضبابة كان اسلم ثم ارتد قتله رجل من الانصار ومنهم الحويرث ابن نقيد كان يودي النبي ﷺ وينشد الهجاء قتله علي بن ابي طالب ﷺ (ملقط من سيرة الحلبي)

٤ قوله: نصب بضم النون وسكون المهمله وضمها الصنم المنسوب للعبادة قاله الكرمانى. قوله: يطعننها بضم العين وفتحها والاول اشهر. (قس) وفعل النبي ﷺ ذلك لاذلال الاصنام وعابديها ولاظهار انها لا ينفع ولا يضر ولا يدفع عن نفسها شيئا كذا في الفتح.

٥ قوله: جاء الحق الاسلام او القرآن وزهق الباطل اضمحل وتلاشي جاء الحق وما يعيدى الباطل وما يعيدى اي زال الباطل وهلك لان الابداء والاعادة من صفات الحق فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل كذا في القسطلاني قال البيضاوي: المعنى لا ينشئ خلقاً ولا يعيده او لا يبدئ خيراً الا اله ولا يعيده وقيل ما استفهامية منتصبة بما بعده.

٦ قوله: الازلام السهام التي كانت اهل الجاهلية يستقسمون بها الخير والشر. (ك)

حل اللغات: ت الخيف بفتح الخاء وسكون الياء هو ما ارتفع من غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء قاسموا اي تحالفوا على الكفر من اخراج النبي ﷺ وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة. (قس)

٢ قوله: حين اراد حنيناً يعني في غزوة الفتح لان غزوة حنين كان عقب غزوة الفتح. (قس). قوله: يخيف بني كنانة بكسر الكاف وخيفهم هو الذي يمي وفيه المسجد المعروف. (ك)

٣ قوله: ابن خطل بفتح الخاء المعجمة والمهمله اسم عبدالله (وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى - حلبي) وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتيلاً بغير حق وكانت له فتيان تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ فضربت عنقه صبرا بين زمزم ومقام (وامر ﷺ بقتل قيتيه فقتلت احدهما وامن الاخرى فاسلمت - ع) كذا في القسطلاني ومن جملة من امر ﷺ بقتلهم عبدالله بن ابي السرح اسلم قبل الفتح ثم ارتد لكن استامنه عثمان ﷺ فاسلم ثانياً ومنهم عكرمة بن ابي جهل وكان اشد الناس هو وابوه اذية للنبي ﷺ ولما بلغه ان ﷺ اهدر دمه فر الى اليمن فاتبعته امرأته بعد ان اسلمت فجاء معها فاسلم وحسن اسلامه ومنهم هبار بن الاسود فلم يوجد يوم الفتح ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وانما امر ﷺ بقتله لانه عرض لزيبن بنت رسول الله ﷺ حين بعث بها زوجها ابو العاص الى المدينة فضربها بالرمح فسقطت من الجمل على صخرة وكانت حاملاً فالقت ما في بطنها واهراقت الدم ولم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت ومنهم هند امرأة ابي سفيان فانها اسلمت بعد ذلك وانما امر بقتلها لانه مثلت لعمه حزة يوم احد ولاكت قلبه ومنهم كعب بن زهير فانه اسلم بعد ذلك وكان ممن يهجو رسول الله ﷺ ومنهم وحشي لانه قتل حزة وكانت الصحابة احرص شيء على قتله ففر الى الطائف ثم اسلم ومنهم مقيس بن ضبابة كان اسلم ثم ارتد قتله رجل من الانصار ومنهم الحويرث ابن نقيد كان يودي النبي ﷺ وينشد الهجاء قتله علي بن ابي طالب ﷺ (ملقط من سيرة الحلبي)

٤ قوله: نصب بضم النون وسكون المهمله وضمها الصنم المنسوب للعبادة قاله الكرمانى. قوله: يطعننها بضم العين وفتحها والاول اشهر. (قس) وفعل النبي ﷺ ذلك لاذلال الاصنام وعابديها ولاظهار انها لا ينفع ولا يضر ولا يدفع عن نفسها شيئا كذا في الفتح.

٥ قوله: جاء الحق الاسلام او القرآن وزهق الباطل اضمحل وتلاشي جاء الحق وما يعيدى الباطل وما يعيدى اي زال الباطل وهلك لان الابداء والاعادة من صفات الحق فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل كذا في القسطلاني قال البيضاوي: المعنى لا ينشئ خلقاً ولا يعيده او لا يبدئ خيراً الا اله ولا يعيده وقيل ما استفهامية منتصبة بما بعده.

٦ قوله: الازلام السهام التي كانت اهل الجاهلية يستقسمون بها الخير والشر. (ك)

حل اللغات: ت الخيف بفتح الخاء وسكون الياء هو ما ارتفع من غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء قاسموا اي تحالفوا على الكفر من اخراج النبي ﷺ وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة. (قس)

فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا فَسَأَلَهُ أَيَنْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَتَسَبَّحْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ؟ [راجع: ٣٩٧]

٤٢٩٠- حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ [عَنْ] عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءِ النَّبِيِّ بِأَعْلَى مَكَّةَ تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَوَهَّيْبٌ فِي كَدَاءٍ. [راجع: ١٥٧٧]

٤٢٩١- حَدَّثَنَا عَمِيدُ [عَبْدُ اللَّهِ] بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ. [راجع: ١٥٧٧]

(٥١) بَابُ مَنْزِلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ

٤٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ مَا أَخْبَرْنَا أَحَدًا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرَ أُمِّ هَازٍ ٢ فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا ٣ ثُمَّ صَلَّى ثَمَانَ [ثَمَانِي] رَكَعَاتٍ قَالَتْ لَمْ أَرَهُ صَلَّى صَلَوةً أَخَفَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [راجع: ١١٠٣]

(٥٢) بَابُ :

٤٢٩٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ [يَقْرَأُ] فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ ٤ اغْفِرْ لِي. [راجع: ٧٩٤]

٤٢٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخٍ بَدْرٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِمَ تَدْخُلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلِهِ فَقَالَ إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ ٦ عَلِمْتُمْ قَالَ فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ قَالَ وَمَا رَيْتُهُ ٧ [أُرَيْتُهُ] دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مَنِي فَقَالَ مَا تَقُولُونَ [فِي] ٨ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ٩ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمَرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نَصَرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نَذَرِي وَلَمْ يَقُلْ [أَوْ لَمْ يَقُلْ] بَعْضُهُمْ شَيْئًا فَقَالَ لِي يَا ابْنَ [ابْنِ] عَبَّاسٍ أَكْذَاكَ تَقُولُ قُلْتُ لَا قَالَ فَمَا تَقُولُ قُلْتُ هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ ١٠ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ١١ فَتَحَ مَكَّةَ فَذَاكَ عِلَامَةُ أَجَلِكَ ١٢ فَسَبِّحْ ١٣ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ١٤ قَالَ عُمَرُ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ. [راجع: ٣٦٢٧]

٤٢٩٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثُ] عَنِ الْمُفَضَّلِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ إِذْ ذُنَّ لِي أَبُوهَا الْأَمِيرُ أَحَدَثَكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمِعْتُهُ أَذْنًا يَوْمَ عَاةٍ قَلْبِي ١٥ لِيُغْزَوْا عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَمَنْعَهُ مِنْ مَبَايِعَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ (قَس)

- ١ قوله: تابعه ابو اسامة وهيب مصغرا اي في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد تابعا حفص بن ميسرة في كداء بفتح الكاف والمد. (قسطلاني)
- ٢ قوله: غير ام هاني هي فاختة بنت ابي طالب قال الكرمانى ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه.
- ٣ قوله: في بيتها قال القسطلاني هذا لا ينافي قوله منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة لانه ﷺ لم يقيم في بيتها انما نزل فاعتسل وصلى ثم رجع الى الخيف.
- ٤ قوله: اللهم اغفر لي زاد في الصلوة يتناول القرآن اي يفعل ما امر به فيه اي في قوله «فسبح محمد ربك واستغفره» قال في فتح الباري: وجه دخول هذا الحديث هنا ما سيأتي في التفسير بلفظ «ما صلى النبي ﷺ صلوة بعد اذا نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها» فذكر الحديث. (قَس)
- ٥ قوله: يدخلني عليه في مجلسه قوله مع اشياخ بدر الذين حضروا غزوتها. قوله: هذا الفتى اي ابن عباس. (قسطلاني)
- ٦ قوله: ممن قد علمتم الظاهر ان المراد به انه ممن دعا له النبي ﷺ فقال «اللهم فقهه في الدين» مع قرب قرابته وفي طريق آخر قال عمر ان له لسانا سؤلا وقلبا عقولا وهذا لا ينافي ما ذكرناه. (خير جاري)
- ٧ قوله: وما رايت بهضم الراء فهمزة مكسورة فتحية ساكنة ولاي ذر عن المستملي والحموي اريته بهمزة مضمومة فراء مكسورة فتحية ساكنة اي ظننته. (قَس)
- ٨ قوله: «فسبح محمد ربك» الخ اي امره تعالى بعد بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتأهب للمسير الى المقامات العليا والالحاق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عمه حتى رد به على اولئك وقال اجل رسول الله ﷺ وصدقه عمر. (قَس)
- (قوله: باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح) وفيه: فقال انه ممن قد علمتم اي ممن قد علمتموهم اهل فضل وتقدم لما سيظهر لكم اي ممن ستعلمون فضله وتقدمه فعبر بعلمتم للتنبيه على ان ظهور فضله بمحقق ثابت وان تاخر الى حين.

وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ إِنَّهُ حَمِيدُ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ فَلَمْ [وَلَمْ] يُحَرِّمَهَا النَّاسُ لَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرًا فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا [لَهُ فِيهَا] سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ فَقِيلَ لِأَبِي شَرِيحٍ مَاذَا قَالَ لَكَ عَمْرُو قَالَ قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيحٍ إِنَّ الْحَرَّمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًا يَدِمُ وَلَا فَارًا يَخْرَبُهُ [وَلَا] فَارًا يَخْرَبُهُ وَلَا فَارًا يَدِمُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَرَبَةُ الْبَلِيَّةُ]. [راجع: ١٠٤]

٤٢٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثُ [الَلَيْثُ] عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ [يَوْمٍ] الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ. [راجع: ٢٢٣٦]

(٥٣) بَابُ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ

٤٢٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا قُيَيْصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرًا [عَشْرَةً] نَقَصَرُ الصَّلَاةَ. [راجع: ١٠٨]

٤٢٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ١٠٨]

٤٢٩٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ تِسْعَ عَشْرَةَ نَقَصَرُ الصَّلَاةَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَنَحْنُ نَقَصَرُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَشْرَةِ فَإِذَا ٢ زِدْنَا أَتَمَمْنَا. [راجع: ١٠٨]

(٥٤) بَابُ: ٣

٤٣٠٠- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَيْهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ ٤ عَنْ صُعَيْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ مَسَحَ وَجْهَهُ عَامَ الْفَتْحِ. [انظر: ٦٣٥٦]

٤٣٠١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سُنَيْنٍ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ ٥ أَخْبَرَنَا وَنَحْنُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ وَزَعَمَ أَبُو جَمِيلَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ عَامَ الْفَتْحِ.

٤٣٠٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ عَمْرُو بْنِ سَلِيمَةَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو

١ قوله: إن الحرم لا يعيد بالذال المعجمة أي لا يعصم عاصيا من إقامة الحد عليه. قوله: ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة أي سرقة وللأصلي بضم الخاء أي فساد وقد جاء عمرو عن الجواب وأتى بكلام ظاهره حق ولكن أراد به الباطل فان ابن الزبير لم يرتكب ما يجب عليه فيه شيء بل هو أولى بالخلافة من يزيد لانه صحابي يبيع قبله. (مجمع . قس)

٢ قوله: فاذا زدنا في الإقامة على تسعة عشر يوما أتممنا الصلوة اربعا ظاهر هذين الحديثين والذي قبله التعارض والذي اعتقده ان حديث انس انما هو في حجة الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس فهو في الفتح ولعل البخاري ادخله في هذا الباب اشارة الى انه لا تعارض بين حديث انس وبين حديثي ابن عباس لان الإقامةتين مختلفتان في سفرين. (ف . قس . خ)

٣ قوله: باب كذا في الاصول وسقط من رواية النسفي فصارت احاديثه من جملة الباب الذي قبله ومناسبتها له غير ظاهرة ولعله كان قد بيض له ليكتب له ترجمة فلم يتفق والمناسب لترجمته من شهد الفتح. (فتح)

٤ قوله: ثعلبة بن صعير بالمهملات مصغرا ويقال ابن ابي صعير العذري بضم العين المهملة وسكون الذال وبالراء ولد عبدالله قبل الهجرة وقيل بعدها ولا يبي ثعلبة صحبة واطلق الدارقطني وغيره ان لعبدالله صحبة كذا في قس قال الكرمانى مات عبدالله سنة تسع وثمانين والمقصود من ذكره بيان وصفه بالمسح يوم الفتح والمخبر به غير مذكور اي لم يذكر مقول عبدالله بن ثعلبة اختصارا واقتصارا على ذكر المناسبة من الحديث وهو مسح وجه عبدالله يوم الفتح.

٥ قوله: قال اي الزهري اخبرنا اي ابو جميلة. قوله: ونحن مع ابن المسيب الجملة حاله اراد الزهري تقوية روايته عنه بانها كانت بحضرة سعيد ولم يذكر المخبر به. قوله: ادرك النبي ﷺ وخرج معه اي الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة ابن مندة وابونعيم وابن عبدالبر وقال غيرهم وحج معه ﷺ حجة الوداع كذا في القسطلاني قال الكرمانى جمهور الاصوليين على ان العدل المعاصر للرسول ﷺ اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهرا.

حل اللغات: لا يعصدي لا يقطع الشاهد الحاضر لا يعيد من الاعادة اي لا يعصم العاصي عن إقامة الحد عليه الخربة السرقة وقيل بضم الخاء وهي الفساد.

سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ فَفَرِعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ [بْنِ حَارِثَةَ] يَسْتَشْفِعُونَهُ قَالَ عُرْوَةُ فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا تَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَتُكَلِّمُنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ قَالَ أُسَامَةُ اسْتَغْفِرُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ الْعِشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا أَهْلُكَ النَّاسُ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَقُطِعَتْ يَدُهَا فَحَسَنَتْ^١ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَارْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (أى التى سرفت (قس) رجلا من بنى سليم (قس) [راجع: ٢٦٤٨]

٤٣٠٥-٤٣٠٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاشِعٌ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخِي بَعْدَ [يَوْمِ] الْفَتْحِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ بِأَخِي لِتَبَايَعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ قَالَ ذَهَبَ^٢ أَهْلُ الْهَجْرَةِ بِمَا فِيهَا فَقُلْتُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَبَايَعَهُ قَالَ أَبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبُدٍ [مَعْبُدًا] بَعْدَ وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ صَدَقَ مُجَاشِعٌ. [راجع: ٢٩٦٢-٢٩٦٣]

٤٣٠٧-٤٣٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ [فُضَيْلُ] بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ انْطَلَقْتُ بِأَبِي^٣ مَعْبُدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِتَبَايَعِهِ عَلَى الْهَجْرَةِ قَالَ [فَقَالَ] مَضَتْ^٤ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا أَبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبُدٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ صَدَقَ مُجَاشِعٌ وَقَالَ خَالِدٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُجَاشِعٍ أَنَّهُ جَاءَ بِأَخِيهِ مُجَالِدٍ. [راجع: ٢٩٦٢-٢٩٦٣]

٤٣٠٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَهَاجِرَ إِلَى الشَّامِ قَالَ لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ فَانْطَلِقْ^٥ فَأَعْرَضَ نَفْسَكَ فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئًا وَلَا رَجْعَتَ. [راجع: ٣٨٩٩]

٤٣١٠- وَقَالَ النَّضَرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشْرٍ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ فَقَالَ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ أَوْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلُهُ. [راجع: ٣٨٩٩]

٤٣١١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ. [راجع: ٣٨٩٩]

٤٣١٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فَسَأَلَهَا [فَسَأَلْتُهَا] عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَتْ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ كَانَ الْمُؤْمِنُ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ يَدِينُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مَخَافَةً أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فَالْمُؤْمِنُ يَبْعُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَزِيَّةٌ. [راجع: ٣٠٨٠]

١ قوله: فحسنت توبتها وعند احمد انها قالت هل من توبة يا رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك. (قس)
٢ قوله: ذهب اهل الهجرة اي الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. قوله: والجهاد اي عند الحاجة اليه. قوله: فلقيت اي قال ابو عثمان النهدي فلقيت ابا معبد يريد مجالدا بعد اي بعد سماعي الحديث من مجاشع وللاصيلي وابن عساكر واي ذر من الحموي والمستملي فلقيت معبدا والصواب الاول. قوله: وكان اي ابو معبد اكبرهما اي اكبر الاخوين فسألته عن حديث مجاشع الذي سمعته منه فقال صدق مجاشع قاله القسطلاني ومر في الجهاد.
٣ قوله: باي معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبمهملة اخرى اخو مجاشع اسمه مجالدا بلفظ الفاعل من المجالدا بالجيم والمهملة. (ك)
٤ قوله: مضت الهجرة لاهلها اي الهجرة التي هي من مكة الى المدينة لانه لا هجرة بعد الفتح لانها صارت دار اسلام قال في الجمع وغيره اما الهجرة من دار الحرب فهي باقية واجبة الى يوم القيامة. قال الطيبي: وهي لاصلاح دينه باقية مدى الدهر.
٥ قوله: فانطلق بكسر اللام والجزم على الامر. قوله: فاعرض بهمة قطع مجزوم على الامر ايضا. قوله: فان وجدت شيئا اي من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد. قوله: والا اي وان لم تجد شيئا من ذلك رجعت. (قس)
حل اللغات: تلون اي تغير.

٤٣١٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ حَرَامٌ يَحْرَامُ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَلَمْ تَحِلَّ لِي قَطُّ إِلَّا سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ [النَّهَار] لَا يَنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا [شَجَرُهَا] وَلَا يُخْتَلَى خَلَاؤها وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِمَنْشِدٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَالْبُيُوتِ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ حَلَالٌ وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَمِثِلُ [مِثْل] هَذَا أَوْ نَحْوُ هَذَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ [وَأَبُو شَرِيحٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٣٤٩]

هو ابن منصور وبه جزم أبو علي الجعاني أو هو ابن نصر (قس) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ابن جبر والحدث مرسل وقد وصله في الحج والجهاد (قس) بفتح الفوقية وكسر اللام الأولى ولا يبي الوقت والإصلي ولم تحل بضم الفوقية وفتح اللام (قس) أي لا يقطع فضلا عن شجرها أي لا يقطع الحداد أي لسقف البيوت (ع) (قس) الإذخر فإنه حلالٌ وعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَمِثِلُ [مِثْل] هَذَا أَوْ نَحْوُ هَذَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ [وَأَبُو شَرِيحٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٣٤٩]

أي حصل لهم الإعجاب بالكثرة وزال عنهم أن الله هو الناصر لا كثرة العدد والعدد (قس)

(٥٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ ٢ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ٣ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ٤ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٥-٢٧]

٤٣١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ضَرْبَةً قَالَ ضَرَبْتُهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قُلْتُ شَهِدْتُ حُنَيْنًا قَالَ قَبْلَ (١) ذَلِكَ. ٤

أي لم أنهرهم أي رحمته التي سكنوا بها وأمنوا (قس)

٤٣١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عُمَارَةَ أَتَوَلَّيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ [قَالَ] أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُوَلِّ وَلَكِنْ عَجَلَ سَرْعَانِ ٥ الْقَوْمُ فَرَشَقْتَهُمْ هَوَازُنَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. [راجع: ٢٨٦٤]

كناية البراء انهزم هي التي يقال لها الدلدل (ك) ومريمه ومريمه (قس) أي لم يهزم (قس) بكسر الحيم مخففا (قس) أي منهم قبيلة معروفة فلا انهزم لأن الله قد وعدني بالنصر (قس) وفيه نظر لأن الدلدل اهداها المقوقسي

٤٣١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قِيلَ لِلْبَرَاءِ وَأَنَا أَسْمَعُ أَوَّلَيْتُمْ ٦ [أَوَّلَيْتَ] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ [قَالَ] أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَلَا كَانُوا رَمَاءً فَقَالَ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. [راجع: ٢٨٦٤]

ابن الحجاج السيعي جمع رام أي لم يفر فيه دليل على جواز قول الإنسان أنا فلان وابن فلان أو مثل ذلك في الحرب (قس)

١ قوله: فهي حرام بحرام الله بفتح الحاء والراء بعدها الف في اللفظين والخليل مبلغ تحريمه عن الله إلى الناس. قوله: لا ينفر صيدها أي لا يزعج من مكانه. قوله: ولا يعضد أي لا يقطع شوكها ولا يبي ذر عن الكشميهني شجرها. قوله: ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة مقصورا لا يقطع. قوله: خلاها بفتح المعجمة مقصورا أيضا كلاؤها الرطب. قوله: الا لمنشد أي لمعرف يعرفها ثم يحفظها لملكها. قوله: ثم قال أي النبي ﷺ بوحى أو نفث في روعه لانه ﷺ لا ينطق عن الهوى فالتحريم إلى الله حكما وإلى الرسول بلاغا. قوله: بمثل هذا أي الحديث السابق. قوله: أو نحو هذا شك من الراوي المثل المتحد في الحقيقة والنحو اعم اوهما مترادفان (ملتقط من قس. ك) قال في اللمعات: وفي الهداية فان قطع حشيش الحرم أو شجره وهو ليس بمملوك وهو ما لا ينبت الناس فعليه قيمته الا ماجف منه وماجف من شجر الحرم لا ضمان فيه لانه ليس بنام ولا يرعى حشيش الحرم ولا يقطع الا الاذخر وقال ابو يوسف: لا بأس بالرعي لان فيه ضرورة فان منع الدواب عنه متعذر ولنا ما رويناه وحل الحشيش من الحل ممكن بخلاف الاذخر لانه استثناه رسول الله ﷺ فيجوز قطعه ورعيه وبخلاف الكمأة لانها ليست من جملة النبات وعند الشافعي ومن وافقه يجوز رعي البهائم في كلاء الحرم ومذهب احمد كذهبنها.

٢ قوله: ويوم حنين بمهمله ونونين مصغرا واد إلى جنب ذي الحجاز قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات كذا في الفتح. قال القسطلاني: خرج إليه النبي ﷺ لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك ابن عوف النصرى جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك ثقيفون وقصدوا غاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر الفا وهوازن وثقيف اربعة آلاف وقد روى يونس بن بكير عن الربيع بن انس قال قال رجل يوم حنين لن تغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي ﷺ فكانت الهزيمة.

٣ قوله: بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع أي مع رحبها أي سعتها أي لم تجدوا مفرًا عن اعدائكم فكانها ضاقت عليكم اولا تثبتون فيها كمن لا يسعه مكانه (ملتقط من البيضاوي والقسطلاني)

٤ قوله: قبل ذلك أي قبل حنين من المشاهد وأول مشاهدته الحديبية ووقفت في بعض حديثه على ما يدل انه شهد الخندق (فتح)

٥ قوله: سرعان بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن أي اوائلهم الذين يسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة. قوله: فرشقتهم بالشين المعجمة والقاف أي رمتهم. قوله: هوازن قبيلة معروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد حملوا على العدو فانكشفوا فاقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلهم هوازن فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون. (قسطلاني)

٦ قوله: أ وليتم بصيغة الجمع الشاملة لكلهم فقال البراء مجيبًا للسائل بجواب بديع متضمن لاثبات الفرار لهم لكن لا على جهة التعميم. قوله: فلا أي لم يفر بل ثبت وثبت معه اربعة نفر ثلاثة من بني هاشم علي والعباس بين يديه وابو سفیان اخذ بالعنان وابن مسعود ﷺ من الجانب الايسر. (قسطلاني)

(١) أي بل قبل ذلك من المشاهد ايضا شهدت.

حل اللغات: لا ينفر صيدها أي لا يزعج من مكانه لا يعضد لا يقطع لا يختلى لا يقطع خلاها بفتح الحاء مقصور أي كلاؤها الرطب الا لمنشد أي لمعرف يعرفها ثم يحفظها لملكها بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع أي مع رحبها أي مع سعتها.

٤٣١٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ أَفَرَزْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ [قَالَ] لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ كَانَتْ هَوَازِنُ رَمَاءً وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ أَنْكَشَفُوا فَأَكْبَبْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ فَاسْتَقْبَلْنَا [فَاسْتَقْبَلُونَا] بِالسَّهَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ [بْنَ الْحَارِثِ] أَخَذَ بِزِمَامِهَا وَهُوَ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ [أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ إِسْرَافِيلُ وَزَهْرٌ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَغْلَتِهِ. [راجع: ٢٨٦٤]

٤٣١٨، ٤٣١٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] لَيْثُ [اللَّيْثُ] [قَالَ] حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ [بْنِ مُسْلِمٍ] وَزَعَمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازِنُ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبَّيَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعِيَ مَنْ [مَا] تَرَوْنَ ١ وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا أَحَدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ ٢ بِكُمْ [لَكُمْ] وَكَانَ أَنْظَرُهُمْ [أَنْظَرَهُمْ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا أَحَدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ وَمَنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ [يَرْجِعَ] إِلَيْنَا عُرْافَاؤُكُمْ ٤ أَمْرُكُمْ فَارْجِعِ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْافَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْ سَبْيِ هَوَازِنَ. [راجع: ٢٣٠٧-٢٣٠٨]

٤٣٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا قَفَلْنَا مِنْ حُنَيْنٍ سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ نَذْرِ كَانَ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اعْتِكَافٍ ٦ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَفَائِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَرَوَاهُ ٧ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ٨

٤٣٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى نَافِعِ بْنِ عَبَّاسٍ

١ قوله: وفد هوازن الوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد و كذلك الذين يقصدون الامراء للزيارة. (عيني)

٢ قوله: من ترون بفتح الفوقية من الصحابة. (قس)

٣ قوله: استأنيت بكم اي اخرت قسم السبي بسبيكم ولاي ذر عن الكشميهني لكم اي لاجلكم فابطاتم حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت السبي. قوله: وكان انظرهم كذا في الفرع وفي نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد النون. (قس)

٤ قوله: عرفاءكم جمع عريف وهو الذي يعرف امر القوم واحوالهم اي القيم بامور القبيلة والخلعة وهو دون الرئيس كذا في العيني ومر الحديث في الوكالة وايضا في الخمس.

٥ قوله: ان عمر قال يا رسول الله اورده كذا مختصرا مرسل وسبق في الخمس تمامه بلفظ ان عمر قال لرسول الله ﷺ انه كان على اعتكاف يوم الجاهلية فامرته ان يفى به. (قس)

٦ قوله: اعتكاف بالجر بدل من نذر وفي نسخة بالفرع مصححا عليها اعتكافا ولاي ذر اعتكاف. (قسطلاني)

٧ قوله: ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة قال القسطلاني: فاما رواية جرير فوصلها مسلم بلفظ ان عمر سأل رسول الله ﷺ وهو بالجرعانة واما رواية حماد فوصلها مسلم ايضا انتهى مختصرا.

٨ قوله: عن النبي ﷺ قال الكرمانى فان قلت هذا مروى عن عمر ﷺ فما معنى عن النبي ﷺ؟ قلت المروى عنه امر بوفائه انتهى ومر الحديث في الخمس.

حل اللغات: استأنيت اي انتظرت قفل اي رجع بطيب من التطيب اي يعطيه عن طيب نفس منه بغير عوض على حضه اي على نصيبه عرفاؤكم جمع عريف وهو النقيب.

صَلَّى اللَّهُ قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذَاهُ إِلَيَّ فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا فَكَانَ [وَكَانَ] أَوَّلَ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٢١٠]

بكسر المعجمة اى يستانا
اى التخذته اصل المال

(٥٦) بَابُ غَزْوَةِ [غَزَاةٍ] أُوطَاسٍ^١

بفتح الهجمة وسكون الواو وبالمهملةين وادى في ديار هوازن وفيه عسكرهم ثقيف ثم القوا بحنين (قس)

٤٣٢٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ لَمَّا

فَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ^٢ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أُوطَاسٍ فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ فَقَتَلَ دُرَيْدًا وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ قَالَ أَبُو مُوسَى

وَبِعَثْنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ رَمَاهُ جُشَمِي بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا عَمَّ مَنْ رَمَاكَ فَأَشَارَ إِلَى

أَبِي مُوسَى فَقَالَ ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَجَقْتُهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ وَلَحَى فَأَتْبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ أَلَا تَسْتَحْيِي [تَسْتَحْيِي] أَلَا

تَحْبُتُ فَكَفَّ فَاحْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ قَالَ فَاَنْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا^٣ مِنْهُ الْمَاءُ

قَالَ [فَقَالَ] يَا ابْنَ أَخِي أَقْرَأَ النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي وَاسْتَخْلَفْنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ فَمَكَثَ بَيْسِيرًا ثُمَّ مَاتَ فَارْجَعْتُ

فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ^٤ وَعَلَيْهِ (١) فِرَاشٌ قَدْ أَثَرَ رِمَالِ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبِيهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي

عَامِرٍ وَقَالَ قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ [ثُمَّ قَالَ] اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدِ أَبِي عَامِرٍ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ بَطْنِهِ ثُمَّ

قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ وَمِنْ [مِنْ] النَّاسِ فَقُلْتُ وَلِي فَاسْتَغْفِرْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ

وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا قَالَ أَبُو بُرْدَةَ إِحْدَاهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ وَالْآخَرَى لِأَبِي مُوسَى. [راجع: ٢٨٨٤]

(٥٧) بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ فِي شَوَالِ سَنَةِ ثَمَانَ

وقيل بل وصل إليها في أول ذي القعدة (ف)

قَالَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ.

في مغازيه (قس)

٤٣٢٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ سَمِعَ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ [بِنْتِ] أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ

دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدِي مُحَنَتٌ^٦ فَسَمِعْتُهُ [سَمِعْتُهُ] يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ [بْنِ أُمَيَّةَ] يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ

عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ غَدًا فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ غِيلَانَ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ^٧ بِأَرْبَعٍ وَتُدِيرُ بِثَمَانَ وَقَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلَنَّ^٨ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ

١ قوله: غزوة اوطاس قال عياض هو وادى في ديار هوازن وهو موضع حرب حنين انتهى وهذا الذي قاله ذهب اليه بعض السير والراجع ان وادي اوطاس غير وادي حنين ويوضح ما ذكر ابن اسحاق ان الواقعة كانت في وادي حنين وان هوازن لما انهزموا صارت طائفة منهم الى الطائف وطائفة الى نخلة وطائفة الى اوطاس فارسل النبي ﷺ عسكرا مقدمهم ابو عامر الاشعري اي من مضى الى اوطاس كما يدل عليه حديث الباب ثم بعساكره توجه الى الطائف. (فتح)

٢ قوله: ابا عامر عبيد ابن سليم بن حصار الاشعري وهو عم ابي موسى الاشعري على المشهور اميرا على الجيش في طلب الفارين من هوازن يوم حنين الى اوطاس فانتهى اليهم فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد وقتله ربيعة بن ربيع. (قس)

٣ قوله: فنزا بالنون والزاي من غير همز اي انصب من موضع السهم الماء. (قس)

٤ قوله: سرير مرمل بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما راء ساكنة كذا في نسخ القسطلاني وفي الجمع بسكون الراء وفتح ميم ثم قال القسطلاني ولاي ذر بفتح الراء والميم الثانية مشددة منسوج بجمل ونحوه قال في التوشيح مرمل براء مهملة وميم مشددة اي معمول بالرمال وهي الجبال قال في الجمع رمال الحصر وشريطته اي فلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب النسيج والمراد انه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف. قوله: وعليه فراش كذا في الصحيحين وصوبوا ما عليه فراش فسقط لفظ ما النافية انتهى مختصرا ملتقطا.

٥ قوله: غزوة الطائف هو بلد مشهور كثير الاعناب على ثلاث مراحل او اثنين من جهة المشرق كذا في الفتح قال في القاموس الطائف بلاد ثقيف في واد سميت لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبريل طاف بها على البيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام.

٦ قوله: محنت بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء وسمي به لانكسار كلامه وليته. (ك)

٧ قوله: تقبل باربع وتدبر بثمان اي اربع عكن في البطن من قدامها واراد بثمان اطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنين يريد انها سمينة تحصل لها في بطنها عكن اربع ويرى من ورائها لكل عكن طرفان كذا في الجمع قال القسطلاني: والعكنة بضم العين ما انطوي وتثني من لحم البطن سنا والمراد ان اطراف العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبها.

٨ قوله: لا يدخلن هؤلاء المخنثين ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما ولي عمر بن الخطاب قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل كل جمعة فيسال الناس ويرى الى مكانه قال القسطلاني: قال الكرمانى اما يؤذن له على ازواج النبي ﷺ على انه من جملة غير اولى الاربة من الرجال فلم ير باسا بدخوله عليهن فلما سمع ﷺ هذا الكلام ورأى انه يفتن لمثل هذا من النعت امر بان يحجب فلا يدخل عليهن.

(١) قيل الصحيح ما عليه فراش على وفق سائر الروايات بزيادة النافية. (ك. قس)

حل اللغات: خرافا بكسر الخاء اي يستانا تأثلته اي اقتنيتها قاتنته اي السهم ولى اي ادبر فكف اي توقف وكف نفسه فنزا منه الماء اي انصب من موضع السهم مرمل بضم الميم وفتح الراء وتشديد الميم اي مرمول بالرمال وهي جبال الحصر التي يربط بها الاسرة مخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء سمي به لانكار كلامه وليته.

(قوله: باب غزوة الطائف) وفيه من ادعى الى غير ابيه فالجنة عليه حرام اي دخوله ابتداء حرام بمعنى ان جزء عمله ان لا يدخل ابتداء واما فضل الله فواسع فيمكن

[عَلَيْكُمْ] قَالَ [وَقَالَ] ابْنُ عُيَيْنَةَ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ الْمُخَنَّثُ هَيْتُ ١.

اي عبد الملك
هذا اسمه وهو مولى لعبد الله المذكور (ك)
الحديث السابق

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا وَزَادَ وَهُوَ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ يَوْمَئِذٍ. [انظر: ٥٢٣٥-٥٧٧٨]

٤٣٢٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ الْأَعْمَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَمْرُو]

قَالَ لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ فَلَمْ يَنْلِ مِنْهُمْ شَيْئًا قَالَ إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَقُلْ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا نَذْهَبُ وَلَا نَفْتَحُهُ وَقَالَ

مَرَّةً نَقْفُلُ فَقَالَ اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ فَغَدُوا فَاصَابَهُمْ جِرَاحٌ فَقَالَ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَعْجَبَهُمْ فَضَحِكُ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ

سُفْيَانُ مَرَّةً فَنَبَسَمَ [قَالَ] قَالَ الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلُّهُ بِالْخَبَرِ [الْخَبَرُ كُلُّهُ]. [انظر: ٦٠٨٦-٧٤٨٠]

٤٣٢٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ قَالَ

سَمِعْتُ سَعْدًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبَا بَكْرَةَ وَكَانَ تَسْوَرُ (١) حِصْنَ الطَّائِفِ فِي أَنْاسٍ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ

سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ وَقَالَ هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَوْ

أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا وَأَبَا بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ عَاصِمٌ قُلْتُ لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ حَسْبُكَ بِهِمَا قَالَ أَجَلٌ أَمَّا

أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَزَلَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ. [انظر: ٦٧٦٦-٦٧٦٧]

٤٣٢٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنْتُ

عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ ٣ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ يَلَالٌ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَلَا تَنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ

أَبَشِرْ فَقَالَ [لَهُ] قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبَشِيرٍ فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَيَلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغُضْبَانِ فَقَالَ رَدَّ الْمِشْرَى فَأَقْبَلَا أَنْتَمَا قَالَا [فَقَالَا]

قَبِلْنَا ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ اشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرَا عَلَى وَجْهِكُمَا وَنَحُورُكُمَا وَأَبَشِرَا فَأَخَذَا

الْقَدَحَ فَفَعَلَا فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ أَنْ أَفْضِلَا لَكُمْ كَمَا فَافْضِلَا لَهَا مِنْهُ [مِنْهَا] طَائِفَةٌ. [راجع: ١٨٨]

٤٣٢٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى

بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ لِنَتْنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَ فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ

أُظِلَّ بِهِ مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جَبَّةٌ مُتَضَمِّخَةٌ ٥ بِطَيْبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ

فِي جَبَّةٍ بَعْدَمَا تَضَمَّخَ بِالطَّيْبِ [بَطَيْبٍ] فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى بِيَدِهِ أَنْ تَعَالَ فَجَاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُحَرَّمٌ الْوَجْهُ

يَغِطُّ ٦ كَذَلِكَ سَاعَةً ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَقَالَ أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ أَنْفًا فَالْتَمَسَ الرَّجُلُ فَاتَى بِهِ فَقَالَ أَمَّا الطَّيْبُ الَّذِي بِكَ فَاعْسِلْهُ

١ قوله: هيت بكسر الهاء فتحتانية ساكنة ففوقية هذا هو المشهور وقال ابن درستويه بكسر الهاء فنون ساكنة فموحدة وزعم ان ما سواه تصحيف وقيل هيت لقبه واسمه مائع بفوقية فمهملة وهو مولى لعبد الله بن أمية المذكور. (قسطلاني)

٢ قوله: فضحك النبي ﷺ حاصل الخبر انه لما اخبرهم بالرجوع بغير فتح لم يعجبهم فلما رأى ﷺ ذلك امرهم بالقتال فلم يفتح لهم فاصيبوا بالجراح لانهم رموا عليهم من اعلى السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا يصل السهام الى من اعلى السور فلما رأوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع فلما اعاد عليهم القول بالرجوع اعجبهم حينئذ لهذا قال فضحك. (فتح)

٣ قوله: بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر وتشدد الراء. قوله: بين مكة والمدينة كذا وقع ههنا قال الداودي وهو وهم فالصواب بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره. (قس)

٤ قوله: ما وعدتني من غنيمة حينئذ وكان ذلك وعدا خاصا به فقال ﷺ له ابشر بقطع الهمة لقرب القسمة او بالثواب الجزيل على الصبر. (قس) قال الكرمانى فان قلت ما تعلقه بغزوة الطائف قلت كان هذا الشأن وقت قفوله عن الطائف ومر الحديث في الموضوع.

٥ قوله: متضخ اي متلطح وهو صفة اعرابي المرفوع او خبر مبتدأ محذوف اي هو متضخ. (قس)

٦ قوله: يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة اي يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي قوله: ثم سري عنه اي كشف عنه ما يغشاه من ثقل الوحي. (قس)

(١) اي صعد الى اعلاه ثم تدلى. (قس)

حل اللغات: الجعرانة بكسر الجيم هو محل بين مكة والطائف الا تنجز لي من الانجاز وهو ايفاء الوعد افرغا اي صبا لامكما تعني نفسها طائفة اي بقية متضخ اي متلطح يغط اي يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي ثم سري عنه اي انكشف.

انه تعالى بفضلله يدخله ابتداء لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وان استحل ذلك فامرهم اصعب.

(١) قال الكرمانى فان قلت ما فائدة التكرار؟ قلت اذا كان الاول اسما والثاني فعلا فهو ظاهر او احدهما بمعنى الحزن والاخر بمعنى الغضب او هو شك من الراوى .
(٢) جمع عائل اي فقراء لا مال لكم. (قس)
حل اللغات: العالة جمع العائل وهو الفقير الى رحالكم اي منازلكم.

اللَّهُ قَدْ رَضِينَا فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ سَتَجِدُونَ [فَتَجِدُونَ] أَثَرَهُ شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ قَالَ أَنَسٌ فَلَمْ يَصْبِرُوا. [راجع: ٣١٤٦]

٤٣٣٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [بْنُ الْحَجَّاجِ] عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ بَيْنَ [مِنْ] [فِي] قُرَيْشٍ [غَنَائِمَ قُرَيْشٍ] فَغَضِبَتِ الْأَنْصَارُ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ. [راجع: ٣١٤٦]

٤٣٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ التَّقَى هَوَازَنُ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ الْأَفْ وَالطَّلَقَاءُ فَأَذْبَرُوا قَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ (١) لَبَّيْكَ وَنَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ فَأَعْطَى الطَّلَقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَقَالُوا فَدَعَاهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قَبَّةٍ فَقَالَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخْتَرْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ. [راجع: ٣١٤٦]

٤٣٣٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُجِيزَهُمْ [أَجِيرَهُمْ] وَأَتَأَلَّفَهُمْ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بِيُوتِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ. [راجع: ٣١٤٦]

٤٣٣٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةَ حُنَيْنٍ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَا أَرَادَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى قَدْ [لَقَدْ] أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ. [راجع: ٣١٥٠]

٤٣٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ نَاسًا أَعْطَى الْأَقْرَعَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَأَعْطَى عَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى نَاسًا فَقَالَ رَجُلٌ مَا أُرِيدُ بِهَذِهِ الْقِسْمَةِ وَجْهَ اللَّهِ فَقُلْتُ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ. [راجع: ٣١٥٠]

١ قوله: قالوا بلى قد رضيانا وذكر الواقدي انه حينئذ دعاهم ليكتب لهم بالبحرين يكون لهم خاصة بعده دون الناس وهي يومئذ افضل ما فتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا. (قسطلاني)

٢ قوله: لو سلك الناس وادي الوادي مفرج بين جبال او تلال او اكام والجمع اوداء واودية والشعب بكسر الشين الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن ارض او ما انفرج بين الجبلين. (قاموس، لمعات)

٣ قوله: لسلك وادي الانصار او شعبهم اي وتركت سلوك وادي سائر الناس قال الخطابي: اراد ان ارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا اضاق الطريق فسلك رئيس شعبا اتبعه قومه حتى يفضوا الى الجادة وفيه وجه آخر وهو انه اراد بالوادي الراي والمذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد قيل اراد بذلك حسن موافقة اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم حسن الوفاء بالعهد والذمة فيما بايعوه عليه وحسن الجوار وما اراد بذلك وجوب متابعة اياهم فان متابعتهم حق على كل مؤمن لانه ﷺ هو المتنوع المطاع لا التابع المطيع. (طبي، مرقاة)

٤ قوله: الطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والقاف مدودة جمع طليق بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم ﷺ يوم الفتح فلم يأسرهم ولم يقتلهم منهم ابوسفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام كذا في القسطلاني. قال الكرماني: ويراد به اهل مكة فانه ﷺ اطلق عنهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف ﷺ لا تشرب عليكم اليوم.

٥ قوله: فقالوا اي الانصار ولم يذكر مقولهم اختصارا اي تكلموا في منع العطاء عنهم وفي رواية الزهري عن انس السابقة فقالوا يغفر الله لرسوله ﷺ يعطي قريشا ويتركنا واسيفنا تقطر من دمائهم. (قس)

٦ قوله: ما اريد بهذه القسمة وجه الله لم ينقل انه عاتبه على ذلك فيحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وبشهادة واحد لا يراق الدم او لانهم لم يفهم منه الطعن في النبوة وانما نسب لترك العدل في القسمة. (قس)

(١) هو من الالفاظ المقررة بلبليك ومعناه اسعاده بعد اسعادي ساعدتك على طاعتك ساعدة بعد ساعدة. (قس)

حل اللغات: والطلاق جمع طليق وهو الاسير الذي اطلق عنه اسره وخلي سبيله ويراد بهم اهل مكة ان اجيزهم من الجائزة بمعنى العطية اثر بالمد اي اختص.

لَاخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُؤْذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ^١ [راجع: ٣١٥٠]

٤٣٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَقْبَلَتْ هَوَازُنُ وَغَطَفَانُ وَغَيْرُهُمْ بِنَعْمِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ^٢ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ وَمِنْ الطَّلَقَاءِ^٣ [وَالطَّلَقَاءُ] فَأَذْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ^٤ فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءً يَنْ لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا التَّفَتَّ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ ثُمَّ التَّفَتَّ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ^٥ بِيضَاءَ فَنَزَلَ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ وَأَصَابَ [فَأَصَابَ] يَوْمَئِذٍ غَنَائِمٌ كَثِيرَةٌ فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطَّلَقَاءِ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا كَانَتْ شِدِيدَةً فَنَحْنُ نُدْعَى وَيُعْطَى الْغَنِيمَةُ غَيْرُنَا فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا حَدِيثُ بَلْعَنِي [عَنْكُمْ] فَسَكَتُوا^٦ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحُوزُونَهُ^٧ إِلَى بُيُوتِكُمْ فَقَالُوا بَلَى فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ قَالَ [وَقَالَ] هِشَامُ قُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا أَبَا حَمْزَةَ وَأَنْتَ شَاهِدٌ ذَاكَ؟ [ذَلِكَ] قَالَ وَأَيْنَ^٨ أَعْيَبُ عَنْهُ؟ [راجع: ٣١٦٤]

(٥٨) بَابُ السَّرِيَّةِ الَّتِي قَبْلَ نَجْدٍ

٤٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً^٩ قَبْلَ نَجْدٍ فَكُنْتُ فِيهَا فَلَبَعَثْتُ سُهْمَانًا [سُهْمَانًا] اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفْلَنَا^{١٠} بَعِيرًا بَعِيرًا فَرَجَعْنَا [فَرَجَعْتُ] بِثَلَاثَةِ عَشَرَ بَعِيرًا. [راجع: ٣١٣٤] أرض العراق فهو نجد (ك) محمد بن فضل ابن زيد السخيانى مولى ابن عمر (قس) كلما ارتفع من تهامة الى ارض النضالنا (قس) بضم السين وسكون الهاء (قس) وكانوا خمسة وعشرين من غطفان بارض محارب مائى بغير والفي شاة (نو)

(٥٩) بَابُ بَعَثِ النَّبِيِّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ

٤٣٣٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ قَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ قَالٍ حَدَّثَنِي نَعِيمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ^{١١} فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا [ابن راشد] (قس) (ابن همام) (قس) (ابن غيلان) (قس) (ابن راشد) (قس) (عقب الفتح قبل حنين) (قس)

- ١ قوله: فصبر وذلك ان موسى عليه السلام كان حيا سيرا لا يري من جلده شيء استحياء فآذاه من بني اسرائيل فقال ما يستار هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص او ادره فبراه الله مما قالوا كما مر في احاديث الانبياء. (قس)
- ٢ قوله: وذراريهم بتشديد التحتية وتخفيفها وكانت عاداتهم اذا ارادوا التثبيت في القتال استصحاب الاهالى ونقلهم معهم الى موضع القتال. (قس. ك)
- ٣ قوله: من الطلقاء ولاي ذر عن الكشميين والطلقاء بحرف العطف واسقاط حرف الجر وهي الصواب لان الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر عشرة وقال الحافظ ابن حجر كالكرماني والبرماوي قيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف قال العيني: وفيه نظر لا يخفى قاله القسطلاني لكن في عدة من النسخ الموجودة ومن الطلقاء مع وجود الواو والله اعلم بالصواب.
- ٤ قوله: وحده اي متقدما مقبلا على العدو وبهذا التقدير يجمع بين. قوله: هنا حتى بقي وحده وبين. قوله: في الروايات الدالة على ان بقي معه جماعة فالوحدة بالنسبة لمباشرة القتال والذين ثبتوا كانوا معه ابوسفيان بن الحارث وغيره كانوا يخدمونه في امساك البغلة ونحوه. (قس)
- ٥ قوله: وهو على بغلة بضاء وفي رواية لمسلم انه عليه السلام قال اي عباس ناد اصحاب الشجرة وكان العباس صبيتا قال فناديت باعلى صوتي اين اصحاب الشجرة؟ قال فوالله لكان عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقرة على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقبلوا والكفار فنظر رسول الله ﷺ فهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا حين حي الوطيس فنزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولاحد والحاكم من حديث ابن مسعود ورسول الله ﷺ على بغلته فحدثت به بغلته فمال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلات اعينهم ترابا وجاء المهاجرون والانصار سيوفهم بايمانهم كانها الشهب ويجمع بين الروايتين بانه اولا قال لصاحبه ناولني فناوله ثم نزل عن بغلته فاخذ فرماهم ايضا. (قس)
- ٦ قوله: فسكتوا وفي طريق الزهري عن انس السابقة قريبا فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله ﷺ فلم يقولوا شيئا ويجمع بينهما بان بعضهم سكت وبعضهم اجاب قاله القسطلاني او سكتوا اولا واجابوا ثانيا بعد ما انتبهوا على حال القائلين.
- ٧ قوله: تحوزونه بالمهمله والزاي. (ك. قس)
- ٨ قوله: واين اغيب عنه استفهام انكارى كان الوجه ان يقدم حديث انس هذا على حديث ابن مسعود الذي سبق لتوالى طرق حديث انس قال ابن حجر واطنه من تغيير الرواة عن الفريزي فان طريق انس الاخيرة سقطت من رواية النسفي فلعل البخاري الحقها فكتبت مؤخرا عن مكانه. (قس)
- ٩ قوله: سرية هي طائفة من الجيش قال ابن حجر: وهي من مائة الى خمس مائة وقال في القاموس من خمسة انفس الى ثلاث مائة او اربع مائة وكان ابو قتادة اميرها وعند اهل المغازي انها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان. (قس)
- ١٠ قوله: ونفلنا بضم النون مينا للمفعول اي اعطى كل واحد منا زيادة على المستحق. (قس)
- ١١ قوله: بني جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة بوزن عزيمة قال ابن حجر: اي ابن عامر بن عبدمناف بن كنانة قاله القسطلاني قال الكرماني: هي قبيلة من عبدالقيس قال السيوطي في التوشيح: كان البعث اليهم في شوال عقب الفتح في ثلاث مائة وخمسين من المهاجرين والانصار. (قس)

حل اللغات: هوازن وغطفان قبيلتان شديدة يعني قضية شديدة مثل حرب تحوزونه بالحاء المهملة والزاي يقال حازه يجوزه اذا قبضه وملكه واستبد به ونفلنا من التنفيل وهو عطية التطوع من حيث لا يجب .

أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا فَجَعَلُوا يَقُولُونَ صَبَانًا^١ صَبَانًا فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِّنَّا أَسِيرَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ^٢ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ [إِنْسَانًا] مِّنَّا أَسِيرَهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ لَهُ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ [يَدَيْهِ] فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ^٣ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ. [انظر: ٧١٨٩]

(٦٠) بَابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزَّزٍ [مُحَرِّزٍ] الْمُدَلِّجِي وَيُقَالُ إِنَّهَا

بِضْمِ الْمِيمِ وَأَسْكَانِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَبِالْجِيمِ (ك)

سَرِيَّةُ الْأَنْصَارِ

٤٣٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ [وَأَسْتَعْمَلَ] رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ فَعَضِبَ قَالَ [فَقَالَ] أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا فَجَمَعُوا فَقَالَ أَوْقِدُوا نَارًا فَأَوْقِدُوهَا فَقَالَ ادْخُلُوهَا فَهَمُّوا^(١) وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضًا وَيَقُولُونَ فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّارِ فَمَا زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ فَسَكَنَ غَضَبُهُ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَوْ دَخَلُوهَا^٥ مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الطَّاعَةِ فِي الْمَعْرُوفِ. [انظر: ١٨٤٥-٧٢٥٧]

شرعا لا في المعصية (قس)

(٦١) بَابُ: بَعَثَ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

٤٣٤٢-٤٣٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ وَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مِخْلَافٍ^٦ قَالَ وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ ثُمَّ قَالَ يَسْرًا^(٢) وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ قَالَ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ كَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَخَذَتْ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى فَجَاءَ يَسِيرُ عَلَى بَغْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ وَإِذَا [إِذَا] [فَإِذَا] هُوَ جَالِسٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَيُّمَ^٧ هَذَا قَالَ هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ

اسم أبي موسى

لم افق على اسمه لكن في الرواية الآتية انه يهودي (ف)

١ قوله: صبانًا يقال صبا الرجل اذا خرج من دين الى دين وقولهم صبانًا كلام يحتمل ان يكون معناه خرجنا من دين الى دين آخر وهو اعم من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحًا في الانتقال الى دين الاسلام نفذ خالد الامر الاول بقتلهم اذ لم يوجد شريطة حقن الدم بتصريح الاسم ويحتمل انه انما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل انه ظن انهم عدلوا عن اسم الاسم اليه انفة من الاستسلام والانقياد فلم ير ذلك القول اقرارا بالدين. (كرماني)

٢ قوله: يوم بالتثنية اي من الايام قاله ابن حجر وقال العيني: ليس بصحيح لان يوم اسم كان التامة مضافا الى قوله: امر خالد كذا في قوله تعالى ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ والذي في الفرع التثنية وعند ابن سعد فلما كان السحر نادي خالد من كان معه اسير فليضرب عنقه. (قس)

٣ قوله: اني أبرأ اليك مما صنع خالد قال الخطابي: انما نقم ﷺ على استعجاله في شأنهم وترك التثبت في امرهم قبل ان يعلم المراد من قولهم صبانًا لكن لم ير عليه قودا لانه تاول انه كان مامور بقتلهم الى ان يسلموا. (قس. ك. ف)

٤ قوله: عبدالله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة بعدها الف ففاء ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي. (قس. ك) وعلقمة بن مجزز بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الزاي الاولى وكسرها وهو ولد القائف المذكور في حديث اسامة كذا في التوشيح قال القسطلاني: وذكر ابن سعد في طبقاته ان سبب هذه السرية انه بلغه ﷺ ان ناسا من الحيشة تراهم اهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجزز في ربيع الآخر سنة تسع في ثلاث مائة فانتهى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فامر عبدالله بن حذافة على من تعجل قال البرماوي: ولعل هذا عنده البخاري حيث جمع بينهما مع انه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخاري لعلها تفسير للمبهم الذي في الحديث.

٥ قوله: لو دخلوها اي النار التي اوقدها ظانين انهم بسبب طاعتهم اميرهم ما خرجوا منها لانهم كانوا يموتون فلم يخرجوا او الضمير في قوله: دخلوها للنار التي اوقدها وفي قوله: ما خرجوا منها لنار الآخرة والمراد بقوله الى يوم القيامة التأييد لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قبل انفسهم مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع من البدائع وهو الاستخدام قال الداودي: فيه ان التاويل الفاسد لا يعذر به صاحبه. (ملقط من قس. ك. ف)

٦ قوله: بخلاف بكسر الميم وسكون المعجمة آخره فاء الكورة والاقليم والرياسات بضم الراء وسكون المهملة وفتح الفوقية آخره قاف بلغة اهل اليمن واليمن مخلافان وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة ابي موسى السفلي. (قس. ف)

٧ قوله: ايم بفتح الياء والميم بغير اشباع اي شيء هذا واصله ايماء واي استفهامية وما بمعنى شيء فحذفت الالف تخفيفا ولا يي ذر ايم بضم الياء. (قس)

(١) بفتح الهاء وضم الميم المشددة فسر البرماوي كالكرماني اي حزنوا قال العيني وليس كذلك بل المعنى قصدوا ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض. (قسطلاني)

(٢) الاصل ان يقال بشرا ولا تنذرا وانسا ولا تنفرا فجمع بينهما ليعم البشارة والندارة والتائيس والتنفير فهو من باب المقابلة المعنوية. (طبي قس)

حل اللغات: حتى خمدت النار بفتح الميم يعني انطفئ هيبها واليمن مخلافان اي ارض اليمن كورتان الى عمله اي موضع عمله احدث به عهدا اي جدد عهد الصحبة.

٤٣٤٧- حَدَّثَنِي جَبَّانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ^١ إِلَى الْيَمَنِ إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [قَوْمًا أَهْلَ الْكِتَابِ] فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا [طَاعُوا] لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ [عَلَيْهِمْ] خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا [طَاعُوا] لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ [عَلَيْهِمْ] صَدَقَةً تُوْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى [فِي] فَقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا [طَاعُوا] لَكَ بِذَلِكَ فَأَيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ. [راجع: ١٣٩٥]

قَالَ^٢ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ طَوَّعَتْ طَاعَتُ وَأَطَاعَتْ لُغَةً طُعْتُ وَطُعْتُ وَأَطُعْتُ. [بضم الطاء (قس) كناية عن سرعة القبول (قس) أي فان الشان (قس) بضم الطاء (قس) بكسر الطاء (قس) بزيادة الهزة (قس) هو الإحدى المختصم (قس) الوالي الكوفي (قس) يحمل الدعاء والإخبار (ك) لم أفت على اسمه (مق) لما حصل من السرور (قس) ابن معاذ البصري (ك) قس) ابن أبي ثابت ابن جبير ابن ميكون (النساء: ١٢٥) فَقَالَ^٣ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَقَدْ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ زَادَ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّ مُعَاذًا لَمَّا قَدِمَ الْيَمَنَ صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ فَقَرَأَ ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] فَقَالَ^٣ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَقَدْ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ زَادَ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَرَأَ مُعَاذٌ فِي صَلَوةِ الصُّبْحِ سُورَةَ النَّسَاءِ فَلَمَّا قَالَ ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] قَالَ رَجُلٌ خَلْفَهُ قَرَّتْ^٤ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ. [متصل أو غير متصل (قس)]

(٦٢) بَابُ: بَعَثُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

٤٣٤٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ فَقَالَ مَرُّ أَصْحَابِ خَالِدٍ مِنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبَلْ فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ قَالَ فَعَمِمْتُ^٦ أَوَاقٍ [أَوَاقِي] ذَوَاتِ عَدَدٍ. [بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفاء السدوسي البصري (ك) بضم الشين المعجمة آخره حاء مهمله ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي (قس) عمرو بن عبد الله السبيعي (قس) من الفعل (قس) أي يرجع معك إلى اليمن بعد أن رجع منه (قس) إلى المكتبة (قس) أي كثيرة (قس) بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفاء السدوسي البصري (ك) بضم الميم]

٤٣٥٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُؤَيْدٍ ابْنُ مَنجُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ وَكُنْتُ أَبْغِضُ^٧ عَلِيًّا وَقَدْ اغْتَسَلَ^٨ فَقُلْتُ لِيَخَالِدٍ أَلَا تَرَى إِلَى

١ قوله: بعثه إلى اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات من العمال. (قسطلاني)
٢ قوله: قال أبو عبد الله أي البخاري على عادته في تفسير الفاظ غريبة تقع له من القرآن إذا وافقت لفظ الحديث طوعت له نفسه معناه طاعت له نفسه واطاعت بالهمزة لغة في طاعة بغير همزة ويقال إذا عبر عن نفسه طعت بكسر الطاء وطعت بضمها واطعت بزيادة الهزة قال في القاموس: طاع له يطوع ويطاع انتقاد وقال الجوهري الطوع نقيض الكره وطاع له انتقاد فإذا مضى لأمرة فقد اطاعه وقوله قال أبو عبد الله الخ ساقط في رواية أبي ذر. (قسطلاني)
٣ قوله: فقال رجل من القوم المصلين جاهلا بطلان الصلوة بالكلام الاجنبي أو كان خلفهم لم يدخل في الصلوة. (قس)
٤ قوله: قرت عين أم إبراهيم أي بردت دمعته لأن دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من أعادته بيان بعثه ﷺ لمعاذ و فهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث أنه بعثه أميراً على المال وعلى الصلوة أيضاً. (قس)
٥ قوله: بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى اليمن أي بعد رجوعهم من الطائف وقسمة الغنائم بالجعرانة ثم بعث علياً بعد ذلك مكانه أي مكان خالد فقال ﷺ من أصحاب خالد من شاء منهم أي من أصحاب خالد أن يعقب بضم الباء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة أي يرجع كذا في القسطلاني. قال الكرمانى: التعقيب أن يعود الجيش بعد القفول. قال الجوهري: التعقيب أن يغزو الرجل ثم يثي في سنة مرة أخرى.
٦ قوله: فغنمت أواق مثل جواز حلف الباء استقلالاً ولا يي ذر والاصيلي أواقى بياء مشددة ويجوز تخفيفها قاله القسطلاني. قال في الجمع: هو جمع أوقية بضم همزة وشدة ياء وقد يجيء وقية وليست بغالبة وكانت قديماً أربعين درهماً.

٧ قوله: أبغض بضم همزة وإنما أبغضه لأنه رأى علياً أخذ جارية من السي ووطنها فظن أنه غلبها فلما علمه رسول الله ﷺ أنه أخذ أقل من حقه أحبه ﷺ. (ك)
٨ قوله: وقد اغتسل فظن أنه عليها ووطنها وللاصمعيلى من طريق أبي روح بن عبادَةَ بعث علياً إلى خالد ليقسم الخمس وفي رواية له ليقسم الفء فاصطفي على منه لنفسه سبية أي جارية ثم أصبح ورأسه بقطر كذا في القسطلاني. قال في الفتح: وقد استشكل وقوع علي ﷺ على هذه الجارية بغير استبراء وكذلك قسمته لنفسه فاما الاول فمحمول على أنها كانت بكراً غير بالغ وروي أن مثلها لا يستبرأ كما صار إليه غيره من الصحابة ويجوز أن يكون حاضت عقب صبرورتها له ثم ظهرت بعد يوم وليلة ثم وقع عليها وليس في السياق ما يدفعه وأما القسمة فجازة في مثل ذلك ممن هو شريك في ما يقسمه كالامام إذا قسم بين الرعية وهو منهم فكذلك من ينصبه الامام فاقام مقامه.

حل اللغات: كرائم جمع كريمة وهي النفيسة ما بينه وبين الله حجاب كناية عن سرعة القبول ذوات عدد أي كثيرة.

(قوله: بعث على بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنهما) وفيه لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك قد يؤخذ من هذا الحديث أن من له حق

هَذَا فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ يَا بُرَيْدَةُ أَتُبْغِضُ عَلِيًّا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا تُبْغِضْهُ فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

٤٣٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ بَعَثَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ^١ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوطٍ لَمْ تَحْصَلْ مِنْ تَرَابِهَا قَالَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ بَيْنَ عِيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ وَأَفْرَعٍ [الْأَفْرَعِ] بْنِ حَابِسٍ وَزَيْدِ^٢ الْخَيْلِ وَالرَّابِعِ^٣ إِمَّا عُلْقَمَةَ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَأْتِينِي خَيْرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرٌ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ نَاشِزُ الْجَنْبَةِ كَثُ اللَّحْيَةِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ مُشَمَّرُ الْإِزَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ قَالَ وَيْلَكَ أَوْلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ [أَنْ أَتَّقِيَ] قَالَ ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَضْرِبُ عَنْقَهُ قَالَ لَا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي فَقَالَ خَالِدٌ وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَنْقَبَ^٤ عَنْ قُلُوبٍ [أَنْقَبَ قُلُوبٌ] النَّاسِ وَلَا أَشَقَّ بَطُونَهُمْ قَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقْفِي [مُقْفً] فَقَالَ [وَقَالَ] إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ^٥ ضَنْضِي [ضَنْضِي] هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا لَا^٦ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ^٧ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ وَأَطْنَهُ قَالَ لَنْ أَذْرَكَنَّهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثُمُودَ. [راجع: ٣٣٤٤]

٤٣٥٢ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ [عَنْ] عَطَاءٍ قَالَ جَابِرُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ فَقَدِمَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِسَعَايَتِهِ قَالَ [فَقَالَ] لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِمَا [بِمَ] أَهْلَلْتُ يَا عَلِيُّ قَالَ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ فَأَهْدِ وَأَمْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ قَالَ وَأَهْدِي لَهُ عَلِيٌّ هَدِيًّا. [راجع: ١٥٥٧]

١ قوله: بذهية بضم الذال المعجمة مصغر ذهبة وهي القطعة من الذهب وتعقب بانها كانت تبرا فالتانيث باعتبار معنى الطائفة او انه قد يؤنث الذهب في بعض اللغات. قوله: لم تحصل من ترابها اي لم تخلص الذهنية من تابها المعدني بالسبك. (قس)

٢ قوله: زيد الخيل باللام ابن مهلهل الطائي وقيل له زيد الخيل لكرائم الخيل التي كانت عنده وسماه النبي ﷺ زيد الخير بالراء بدل اللام. (قسطلاني)

٣ قوله: والرابع اما علقمة بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام العامري. قوله: واما عامر بن الطفيل العامري والشك في عامر وهم من عبد الواحد فقد جزم في رواية سعيد بن مسروق بانه علقمة بن علاثة وقد مات عامر بن الطفيل قبل ذلك. (قس)

٤ قوله: غائر العينين بغين معجمة وتحتية بوزن فاعل اي ان عينيه داخلتان في محاجرهما لاصقتان بقعر الخدقة. قوله: مشرف الميم وسكون المعجمة والوجنتان هما العظمان المشرفان على الخدين اي بارزهما. قوله: ناشز الجبهة بشين وزاي معجمتين اي مرتفعها. قوله: كث اللحية اي كثير شعرها محلوق الراس موافق لسيما الخوارج في التحليق مخالف للعرب في توفيرهم شعورهم مشمر الازار اي رافعه واسمه فيما قيل ذو الخويصرة التميمي ورجح السهيلي ان اسمه نافع كما في ابي داود وقيل حرقوص بن زهير لما جزم به ابن سعد. (قسطلاني)

٥ قوله: انقب قلوب الناس بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف بعدها موحدة كذا ضبطه ابن ماهان وغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرهما اي ابحت وافتش ولاي ذر عن قلوب الناس كذا في القسطلاني. قال القرطبي: انما منع قتله وان كان قد استوجب القتل لئلا يتحدث الناس انه يقتل اصحابه ولاسيما من صلى كما تقدم في قصة عبدالله بن ابي. (ف)

٦ قوله: من ضنضي هذا بضادين معجمتين مكسورتين وبهمزتين وللكشميهني بضادين المهملتين وهما بمعنى اي من نسل هذا. قوله: رطبا اي لمواظبتهم على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا او هو من تحسين الصوت بها. (قس)

٧ قوله: لا يجاوز حناجرهم الحنجرة الخلقوم والتجاوز يحتمل الصعود والحدور بمعنى لا يرفعها الله بالقبول او لا يصل قراءتهم الى قلوبهم ليتفكروا اذ هي مفتونة بحب الدنيا. (جمع البحار)

٨ قوله: يمرقون من الدين الخ هذه صفة الخوارج الذين لا يطيعون الخلفاء قال الخطابي اراد بالدين طاعة الامام والا فقد اجمعوا على انهم مع ضلالتهم فرقة من المسلمين. قال في الفتح في رواية سعيد بن مسروق الاسلام وفيه رد على من اول الدين بطاعة الامام والذي يظهر ان المراد بالدين الاسلام كما فسر به الرواية الاخرى وخرج الكلام مخرج الزجر وانهم يفعلون ذلك ويخرجون من الاسلام الكامل ومر في كتاب الانبياء.

حل اللغات: مقروط اي مدبوغ بالقرط مشرف الوجنتين اي بارزهما ناشز الجبهة اي مرتفع الجبهة كث اللحية اي كثير شعرها مشمر الازار تشميره رفعه عن الكعب وهو مقفي اي مول قفاه من ضنضي هذا اي من نسل هذا حناجرهم جمع حنجرة وهو الخلقوم معناه لا ترفع في الاعمال الصالحة يمرقون اي يخرجون من الدين اي من الطاعة دون الملة لاقتلهم قتل ثمود اي لاستاصلهم كاستيصال ثمود.

في بيت المال له ان ياخذ منه بقدر حقه بغير اذن سلطان ان قدر على ذلك لا يقال لعله ﷺ اذن له في ذلك لانا نقول لو كان لذكر على ان الاكتفاء بهذا التعليل يكفي في افادة هذا المطلوب حتى لو فرض وجود اذن ايضا لما كان له دخل لانه ﷺ جعل هذا القدر علة لثبوت حل انتفاع على الجارية فدل ذلك على ان هذا القدر يكفي. (قوله: فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك الى ان قال لعله يصلي الى ان قال اني لم اومر ان انقب قلوب الناس الخ) ظاهر هذا الحديث يفيدان المسلم لا يقتل بمثل هذه الكلمة المشتبهة على مثل هذا التعريض المؤتي الى ايداء النبي ﷺ اذ ظاهر هذا الحديث يفيد انه لاسلامه لم يتعرض له وجعل اسلامه الظاهري علة لعصمته مع وجود هذه الكلمة منه والقول بان هذه الكلمة تقتضي قتله الا انه تركه لمراعاة التالف حتى لا يشتهر بين الناس انه ﷺ يقتل اصحابه فانه قد يؤدي الى تنفz قلوبهم عن الاسلام يابى عنه هذا الحديث.

٤٣٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرٌ أَنَّهُ ذَكَرَ لِابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ فَقَالَ أَهْلَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحَجِّ وَأَهْلَلْنَا بِهِ مَعَهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ هَدْيٌ فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ حَاجًّا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَا [يَمْ] أَهْلَلْتُ فَإِنْ مَعَنَا أَهْلُكَ قَالَ أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ [قَالَ] فَأَمْسِكْ فَإِنْ مَعَنَا هَدْيًا.

زوجته فاطمة

عليه السلام (قس)

(٦٣) بَابُ: غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ

بالمعجمة واللام المهملة المفتوحات (ك)

٤٣٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَيَّانٌ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ كَانَ بَيْتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ^١ وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ فَنَفَرْتُ فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَاكِبًا فَكَسَرْنَاهُ وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَدَعَا لَنَا وَلِأَخْمَسٍ. [راجع: ٣٠٢٠]

ابن مسرهد (قس)

هو ابن عبد الله (قس)

ابن بشر (ك)

ابن أبي حازم

هو ابن عبد الله الجعفي

٤٣٥٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [عَنْ إِسْمَاعِيلَ] قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِي جَرِيرٌ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَلَا تُرِيحُنِي^٢ مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ بَيْتًا فِي خَنْعَمَ يُسَمَّى كَعْبَةَ [الْكَعْبَةُ] الْيَمَانِيَّةَ فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةٍ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي [عَلَى] صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا^٣ فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُنَهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ^٤ أَجْرَبُ قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلٍ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٣٠٢٠]

وفي السابقة ان جريرا هو الذي اخبر النبي ﷺ بذلك وهو محمول على المجاز (قس)

عليه السلام

٤٣٥٧- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ فَقُلْتُ بَلَى فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةٍ فَارِسٍ [مِنْ] أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى [فِي] صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا قَالَ فَمَا وَقَعْتُ عَنْ فَرَسِي [فَرَسٍ] بَعْدَ قَالَ وَكَانَ ذُو الْخَلَصَةِ بَيْتًا بِالْيَمَنِ لِيَخْنَعَمَ وَبَجِيلَةَ فِيهِ^٥ نُصُبٌ تُعْبَدُ يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ قَالَ فَاتَّاهَا فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ وَكَسَرَهَا قَالَ وَلَمَّا قَدِمَ جَرِيرٌ الْيَمَنَ كَانَ بِهَا [بِهِمْ] رَجُلٌ يَسْتَقْسِمُ^٦ بِالْأَزْلَامِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَهُنَا فَإِنْ قَدَّرَ عَلَيْكَ ضَرْبَ عُقُوقِكَ قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ يَضْرِبُ بِهَا إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ فَقَالَ لَتَكْسِرَنَّهَا وَلَتَشْهَدَا [وَلَتَشْهَدَا] أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ لَا ضَرْبَ عُنُقِكَ قَالَ فَكَسَرَهَا وَشَهِدَ ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ يُكْتَى أَبَا أَرْطَاةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

جرير (قس)

اي هدم بناتها

اي بالازلام (قس)

بتوبين الدال (قس)

اسمه حصين بفتح الحاء وكسر الصاد

المهملة من ربيعة كما في مسله (قس)

١ قوله: ذو الخلصة الذي فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعاً لبلده. قوله: والكعبة اليمانية بتخفيف الياء لكونها باليمن والكعبة الشامية هي التي بمكة فعن خبر المبتدا الذي هو الكعبة كذا في القسطلاني قال الكرمانى: قال النووي فيه اشكال اذ كانوا يقولون له الكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المعظمة التي بمكة فلا بد من التاويل بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية والتي بمكة الكعبة الشامية وقال القاضي ذكر الشامية غلط. اقول يحتمل ان تكون الكعبة مبتداً والشامية خبره والجملة حال ومعناها والحال ان الكعبة هي الشامية لا غير انتهى كلام الكرمانى. قال في الفتح: والذي يظهر لي ان الذي في الرواية صواب وانها كانت يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل الشام وقد حكى عياض ان في بعض الروايات اليمانية الكعبة الشامية بغير واو قال والمعنى كان يقال له تارة هكذا وتارة هكذا وهذا يقوي ما قلت فان ارادة ذلك مع ثبوت الواو اولى.

٢ قوله: الا تريحني بضم التاء من الراحة المراد بالراحة راحة القلب لانه ما كان شيء اتعب له ﷺ من بقاء ما يشرك به من دون الله والاحس بالمهملة بوزن احمر وهم اخوة رهط جرير ينتسبون الى احس ابن العون بن اغمار. (قس) ومر

٣ قوله: هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتأخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا قيل معناه كاملا مكتملا وقيل هاديا لغيره ومهديا لنفسه فلا تقديم ولا تأخير. (قس)

٤ قوله: جل اجر بالجم والراء والموحدة اي سوداء من التحريق كالجلجل الاجرب اذا طلي بالقطران او هو كناية عن اذهاب بهجتها. (قسطلاني) ومر الحديث في الجهاد.

٥ قوله: فيه نصب اي في البيت نصب بضمين حجر ينصب يلجئون عليه فاتاها جرير فحرقها بالنار وكسرها اي هدم بناءها. (قسطلاني)

٦ قوله: يستقسم بالازلام اي يطلب قسمته من الشر والخير بالقдах قال تعالى ﴿وان تستقسموا بالازلام﴾ كذا في الكرمانى.

حل اللغات: بما اهللت اي احمرت يستقسم اي يطلب قسمه من الخير والشر بالقдах.

يُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُ [جِئْتُكَ] حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ قَالَ فَبَرَكَ [فَبَارَكَ] النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَيْلٍ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٣٠٢٠]

قبيلتان باليمن (ك)

بكسر الراء جمع راجل اي ماش

بتشديد الراء (قس)

(٦٤) بَابُ: غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَهِيَ غَزْوَةُ لَحْمٍ^٢ وَجَذَامٍ^٣

هي وراء وادي القرى غزاها سرية عمرو بن العاص سنة ثمان (قاموس)

قَالَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عُرْوَةَ هِيَ بِلَادٌ بِلْيَ^١ وَعُدْرَةُ وَبَنِي الْقَيْنِ. ^١ هو محمد صاحب المغازي (ك) ^٢ ابن الزبير اي ذات السلاسل (قسي) ^٣ هي الثلاثة بطون من قضاة (تو)

٤٣٥٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ^٤ (١) قَالَ فَاتَيْنَهُ فَقُلْتُ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ عَائِشَةُ قُلْتُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ أَبُوهَا قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ عُمَرُ فَعَدَّ رَجُلًا فَسَكَتَتْ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ. [راجع: ٣٦٦٢]

اي لعد النبي ﷺ رجلا آخرين بعد اسئلة اخرى لى (مرفاة) اي في الفضل

(٦٥) بَابُ: ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ

٤٣٥٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ كُنْتُ بِالْيَمَنِ [بِالْبَحْرِ] فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ذَا كَلَّاحٍ^٦ وَذَا عَمْرٍو فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ^(٢) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ [لَهُمْ] ذُو عَمْرٍو لَئِنْ كَانَ الَّذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ لَقَدْ^٧ مَرَّ عَلَيَّ أَجَلُهُ مِنْذُ ثَلَاثِ وَأَقْبَلًا مَعِيَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ رَفَعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قَبْلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْتَانَهُمْ فَقَالُوا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ صَالِحُونَ فَقَالَا أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَا قَدْ جِئْنَا [أَجَبْنَا] وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ قَالَ أَفَلَا جِئْتَ بِهِمْ فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ (٣) لِي ذُو عَمْرٍو يَا جَرِيرُ إِنَّ يَكْ [لَكَ] عَلَى كَرَامَةٍ وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبْرًا إِنَّكُمْ مَعَشَرَ الْعَرَبِ لَنْ تَزَالُوا يَخِيرُ مَا كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأْمَرْتُمْ^٨ [تَأْمَرْتُمْ] فِي آخِرٍ فَإِذَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ كَانُوا [كَانَتْ] مُلُوكًا يَغْضَبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ وَيَرْضَوْنَ رِضَى الْمُلُوكِ.

اي في امير آخر (ك) اي الامارة (قس) اي الخلفاء

- ١ قوله: ذات السلاسل بضم سين اولى وكسر ثانية ماء بارض جذام وبه سميت الغزوة وهو لغة الماء السلسال كذا ذكره في الجمع والنهاية وقال الكرمانى ذات السلاسل بالمهمله الاولى المفتوحة والمكسورة ثانيا وسميت الغزوة بماء بارض جذام يقال له السلسل قال السيوطي في التوشيح وسميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وهي وراء وادي القرى على عشرة ايام من المدينة وكانت غزوتها في جمادى الآخرة سنة ثمان وقيل سنة سبع.
- ٢ قوله: لحم بفتح اللام وسكون الحاء المعجمة قبيلة تنسب الى لحم بن عدي بن الحارث بن مرة بن ازد وجذام بضم الجيم وخفة الدال المعجمة قبيلة تنسب الى عمرو بن عدي اخي لحم. (قس تو)
- ٣ قوله: بلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من قضاة بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهمله وهو ابوحي من اليمن وعذرة بضم العين المهمله وسكون الدال المعجمة وبالراء قبيلة يمنية وبنو القين بفتح القاف وسكون التحتية وبالنون كذلك هكذا في الكرمانى قال في الفتح وذكر ابن سعد ان جمعا من قضاة اجتمعوا وارادوا ان يدنوا من اطراف المدينة فدعا النبي ﷺ عمرو بن العاص فعقد له لواء ابيض وبعثه في ثلاث مائة من سراة المهاجرين والانصار ثم امده بابي عبيدة بن الجراح في مائتين وامره ان يلحق بعمرو ان لا يختلفا فاراد ابو عبيدة ان يؤم بهم فمنعه عمرو وقال انما قدمت على مدد وانا الامير فاطاع له ابو عبيدة فصلى بهم عمرو وساء حتى وطئ بلاد بلي وعذرة.
- ٤ قوله: جيش ذات السلاسل وكانوا ثلاث مائة من سراة المهاجرين والانصار ومعهم ثلاثون فرسا. قوله: فاتيته فقلت اي الناس احب اليك وعند البيهقي قال عمرو فحدثت نفسي انه لم يعثني على قوم فيهم ابوبكر وعمر الا منزلة بي عنده فاتيته حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله من احب الناس الخ. (قس)
- ٥ قوله: ذهاب جرير اي ابن عبد الله البجلي الى اهل اليمن ليقاثلهم ويدعوهم ان يقولوا لا اله الا الله والظاهر كما في الفتح ان هذا غير ما بعثه الى هدم ذي الخصلة. (قس) ويحتمل ان يكون بعثه الى الجهتين على الترتيب. (ف)
- ٦ قوله: ذا كلالع بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهمله الحميري كان رئيسا في قومه مطاعا ذو عمرو كان ايضا من رؤساء اليمن ومقدمهم اقبالا مسلمين الى النبي ﷺ ولم يصلوا اليه. (ك)
- ٧ قوله: لقد مر على اجله جواب لشرط مقدر اي ان اخبرتي بهذا اخبرك بهذا وهذا قاله ذو عمرو عن اطلاع من الكتب القديمة وقال الكرمانى يحتمل ان يكون سمع من بعض القادمين سرا او انه كان في الجاهلية كاهنا او انه صار بعد اسلامه محدثا اي بفتح الدال قلت وسياق الحديث يدل على ما قررته لانه علق ما ظهر له من وفاته على ما اخبره به جرير من احواله ولو كان ذلك مستفادا من غيره لما احتاج الى بناء ذلك على ذلك. (فتح مختصرا)
- ٨ قوله: تأمرتم بمد الهمة من التفاعل اي تشاورتهم والا يتمار المشاورة وفي بعضها من التفعّل اي اقمتم اميرا منكم عن رضي منكم او عهد من الاول. (ملتقط من قس ك تو)

(١) قال القاضي السلاسل رمل منعقد بعضه ببعض فسمي الجيش بذلك لانهم كانوا مبعوثين الى ارض بها رمل كذلك. (مرفاة)

(٢) اي حين اقبل جرير الى المدينة بعد قضاء حاجته وكانا ايضا قد عزموا على التوجه الى المدينة. (قس)

(٣) اي بعد هذا الامر في خلافة عمر بن الخطاب وهاجر ذو عمرو. (قس)

حل اللغات: فبرك بتشديد الراء اي دعا بالبركة غزوة لحم بفتح اللام هي قبيلة مشهورة ينسبون الى لحم واسمه مالك بن عدي جذام ايضا قبيلة باليمن بلي وعذرة وبني القين هي الثلاثة بطون من قضاة ذا كلالع بفتح الكاف وخفة اللام كان رئيسا في قومه مطاعا.

ثلاث جزائر جمع جزور وهو البعير ذكرًا كان أو أنثى العنبر فيل هي سمكة كبيرة والعنبر المشموم رجيعة وفيل يوجد في بطنها طولها خمسون ذراعًا.

عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ الرَّائِبُ تَحْتَهُ فَأَخْبَرَنِي [وَأَخْبَرَنِي] أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ قَالَ [فَقَالَ] أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُوا فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ فَاتَاهُ بَعْضُهُمْ [فَاتَاهُ بَعْضُهُمْ يَبْعُضُ مِنْهُ] فَأَكَلَهُ^١ [راجع: ٢٤٨٣]

(٦٧) بَابُ حَجِّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ

٤٣٦٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّيِّعِ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِّيقَ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَدُّنَ فِي النَّاسِ لَا يَحُجُّ [أَنْ لَا يَحُجَّ] بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَنَّ [لَا يَطُوفَنَّ] بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. [راجع: ٣٦٩]

٤٣٦٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ^٢ كَامِلَةً سُورَةُ بَرَاءَةٍ وَآخِرُ سُورَةٍ^٣ [آيَةٍ] نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النَّسَاءِ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦]. [انظر: ٦٧٤٤-٤٦٥٤-٤٦٥٥]

(٦٨) بَابُ وَفْدِ^٤ بَنِي تَمِيمٍ

٤٣٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي صَخْرَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ الْمَازِنِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ أَتَى نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ اقْبُلُوا الْبَشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا فَرِيءًا^٥ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ فَجَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ اقْبُلُوا الْبَشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ قَبَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣١٩٠]

(٦٩) بَابُ: [بَابُ غَزْوَةِ عُمَيْيَةَ]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ غَزْوَةُ عُمَيْيَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ الْعَبْرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بَعَثَهُ^٦ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَأَغَارَ وَأَصَابَ مِنْهُمْ نَاسًا وَسَبَى مِنْهُمْ نِسَاءً [سَبَا].

٤٣٦٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَا أَرَأَى أَحَبَّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثِ سَمْعَتِهِ [سَمِعْتُهُ] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا فِيهِ [فِيهِمْ] هُمْ أَشَدُّ أُمْنِي عَلَى الدُّجَالِ وَكَانَتْ فِيهِمْ [مِنْهُمْ] سَبِيَّةٌ^٨ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمٍ أَوْ قَوْمِي. [راجع: ٢٥٤٣]

١ قوله: فأكله فيه ان ميتة الحوت حلال قال في الهداية ويكره منه اكل الطافي منه وقال مالك والشافعي لا باس به لاطلاق ما رويانا ولان ميتة البحر موصوفة بالحل بالحديث (وهو قول الطائفة والخل ميتته) ولنا ما روى جابر رضي الله عنه ﷺ انه قال ما نضب عنه الماء فكلوا وما لفظه الماء فكلوا وما طافلا تاكلوا وعن جماعة من الصحابة مثل مذهبنا وميتة البحر ما لفظه البحر ليكون موته مضافا الى البحر لا ما مات فيه بغير افة.

٢ قوله: كاملة استشكل هذا من حيث انه نزلت شيئا فشيئا فالمراد بعضها او معظمها والا ففيها آيات كثيرة نزلت (اي متاخرا عنه. خ) قيل سنة الوفاة النبوية. (قس) ٣ قوله: آخر سورة وفي بعضها آخر آية وهو الظاهر والاول محتاج الى التاويل كجعل السورة بمعنى قطعة من القرآن ويحتمل ان يقال ان ضمير نزلت عائد الى الآخر وتانيته مكتسب من تانيث المضاف اليه وآخر ابعاض سورة نزلت كذا في الخير الجاري قال الكرمانى فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة الآية التي في براءة وهي قوله انما المشركون نجس الآية لما وقع في حجته وكذا في الفتح.

٤ قوله: وفد بني تميم الوفد قوم يجتمعون ويردون البلاد الواحد وافد وكذا من يقصد الامراء بالزيارة او الوفاة قال القسطلاني وكانت الوفود بعد رجوعه ﷺ من الجعرانة في اواخر سنة ثمان وما بعدها.

٥ قوله: نفر من بني تميم اي عدة رجال من ثلاثة الى عشرة سنة تسع. (قس)

٦ قوله: ريء بكسر الراء وسكون التحتية بعدها همزة ولاي ذر فراي بضم الراء وكسر الهمزة فتحته وفي بدء الخلق فتغير وجهه اي اسفا عليهم لايتارهم الدنيا. (قس ومر في اول بدء الخلق)

٧ قوله: بعثه النبي ﷺ لما قيل فيما ذكر الواقدي انهم اغاروا على الناس من خزاعة فاغار عليهم عيينة ومن معه وكانوا خمسين ليس فيهم انصاري ولا مهاجري. قوله اصاب منهم ناسا وسبي منهم نساء وعمد الواقدي انه اسر منهم احد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا فقدم رؤسائهم بسبب ذلك. (قس)

٨ قوله: سبية بفتح المهملة وكسر الموحدة وتشديد الياء التحتية اي جارية سبية. (قس ومضى في العتق) حل اللغات: الكلاله هو ان يموت الرجل ولا يدع والدًا ولا ولدا يرثانه وفد بني تميم الوفد قوم يجتمعون ويردون البلاد بعد ثلاث اي بعد ثلاث اشياء من الخصال.

(۷۰) بَابُ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ

٤٣٦٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدِمَ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رَبِيعَةَ وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَفَّارٌ مُضَرٌّ فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي

٨ قوله: ما انتبذ في الدباء بضم الدال وتشديد الموحدة القرع والنقير اصل خشب ينقر فينبذ فيه والحنتم الجرة الخضراء والمزفت المطلي بالزفت والمقصود بالهنفي ليس استعمالها مطلقا بل النقع فيها والشرب منها ما يسكر وازضافة الحكم اليها اما لاعتيادهم استعمالها في المسكرات او لانها اوعية تسرع بالاشتداد فيما يستنقع فلعلها تغير النقع في زمان قليل ويتناولوه صاحبه على غفلة بخلاف السقاء فان التغير يحدث فيه على مهل قاله السيد جمال الدين في حاشية المشكوة.

حل اللغات: الا خلافي اي ليس مقصودك الا مخالفة قولي فتماريا اي تتجادلا وتخاصما حتى انقضت اي الآية الى قوله ﴿وانتم لا تشعرون﴾ مرحبا مأخوذ من رجب رجباً بالضم اذا وسع والمعنى رحبتم رجباً وسعة غير خزاي اي قدمتم غير خزاي جمع خزيان من الخزي وهو الذل الدباء بضم الدال وتشديد الموحدة القرع النقير اصل خشب ينقر فينبذ فيه الحنتم الجرة الخضراء المزفت المطلي بالزفت وهو القر نخلص اليك اي نصل اليك .

شَهْرٍ حَرَامٍ [شَهْرُ الْحَرَامِ] فَمَرْنَا بِأَشْيَاءَ نَأْخُذُ بِهَا [هَا] وَنَدْعُو إِلَيْهَا مِنْ وَرَاءَنَا قَالَ [فَقَالَ] أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ
الْإِيمَانِ بِاللَّهِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدَ وَاحِدَةٍ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِتْيَاءَ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ [إِلَى اللَّهِ] خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ
الدَّبَائِ وَالنَّفِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُرَقَّتِ. [راجع: ٥٣]

٤٣٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو وَح أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو
ابن الحارث عن بكير أن كريباً مولى ابن عباسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أُرْسِلُوا إِلَى عَائِشَةَ
فَقَالُوا اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا وَسَلِّمْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَإِنَّا [فَإِنَّا] أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تَصَلِّيهِمَا [تُصَلِّيهِمَا] [تُصَلِّيَهَا]
وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهَا [عَنْهَا] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عُمَرَ النَّاسَ عَنْهُمَا قَالَ كُرَيْبٌ فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا
مَا أُرْسِلُونِي فَقَالَتْ سَلِّ أُمُّ سَلَمَةَ فَأَخْبَرْتُهُمْ فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أُرْسِلُونِي إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَنْهَى عَنْهُمَا وَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَلَّاهُمَا فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْخَادِمَ فَقُلْتُ قُومِي إِلَى
جَنِبِهِ فَقُولِي تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ أَسْمَعْكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فَأَرَاكَ تَصَلِّيَهُمَا فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَخِرْنِي فَفَعَلْتَ
الْجَارِيَةَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَخَرْتُ عَنْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا بِنْتُ أَبِي [بَنِي] أُمِّيَّةٌ سَأَلَتْنِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِنَّهُ أَتَانِي أَنَسٌ مِنْ
عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ. [راجع: ١٢٣٣]

٤٣٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ [هُوَ ابْنُ] طَهْمَانَ عَنْ
أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجَوَاثِي [يَعْنِي
قَرِيَةً] مِنَ الْبَحْرَيْنِ. [راجع: ٨٩٢]

(٧١) بَابُ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالِ

٤٣٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ [أَنَّهُ] سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ
بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خِيالاً قَبْلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ
إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدٌ إِنْ تَقَتَّلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ٣ [ذَا دَمٍ] وَإِنْ تَنْعِمَ تَنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٌ وَإِنْ
كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ فَتَرَكَهُ [فَتَرَكْ] حَتَّى كَانَ الْغَدُ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ قَالَ عِنْدِي مَا قُلْتَ لَكَ إِنْ تَنْعِمَ تَنْعِمَ
عَلَيَّ شَاكِرٌ فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي مَا قُلْتَ لَكَ فَقَالَ أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ
[نَخْلٍ] قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ مَا
كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ فَاصْبَحَ
دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ فَاصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا [وَأُنِي].

١ قوله: بجواثي بضم الجيم وتخفيف الواو وقد يهمز وفتح المثلثة الحنيفة يعني قرية من البحرين وسقط لابي ذر يعني قرية وحكى الجوهري وابن الاثير والزنجشري ان
جواثا اسم حصن بالبحرين وهو لا ينا في كونها قرية كذا في القسطلاني وتقدم الحديث مع بيانه في باب الجمعة.
٢ قوله: وفد بني حنيفة فهو ابن الجيم بالجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة واليمن وقد كان وفد بني حنيفة
كما ذكره ابن اسحاق وغيره في سنة تسع وذكر الواقدي انهم كانوا سبعة عشر رجلا فيهم مسيلمة واما ثمامة بن اثال وهو من فضلاء الصحابة وكانت قصته قبل
وفد بني حنيفة بزمان فان قصته صريحة في انها كانت قبل فتح مكة وكان البخاري ذكر ههنا استطرادا. (فتح)
٣ قوله: ذام اي من هو طلب بدم او صاحب دم مطلوب ويروى ذام بمعجمة وشدة ميم اي ذامامة وحرمة في قومه ومن اذا عقد ذمة وفي بها كذا في الجمع ومر في
كتاب الصلوة في المسجد.
حل اللغات: قبل نجد هو الارض المرتفعة من تهامة الى العراق ذام اي من هو طلب بدم او صاحب دم مطلوب.

أُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَمَاذَا تَرَى فَبَشَّرَهُ^١ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَمِرَ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ صَبَوْتُ^٢ [صَبَأْتُ] قَالَ لَا وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ^(١) مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا وَاللَّهِ لَا تَأْتِيكُمْ [يَأْتِيَكُمْ] مِنْ^٣ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ
 فيه حذف أي والله لا أرجع إلى ذبيكم (قس)
 البقعة المعروفة شر في الحجاز (مجمع وم)
 [راجع: ٤٦٢]

٤٣٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ^٤ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] فَجَعَلَ يَقُولُ إِنَّ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ^٥ [الْأَمْرُ] مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ^٥ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ابْنُ شَمَّاسٍ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةٌ جَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعْدُوا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ وَلَكِنْ أَدْبَرْتُ لِبَعْقِرَتِكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرَيْتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ^٧ عَنِّي ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ. [راجع: ٣٦٢٠]

٤٣٧٤- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرَيْتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهْمَنِي^٨ شَأْنُهُمَا فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ انْفُخْهُمَا فَانْفُخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَلَّتْنِي^٩ كَذَّابِينَ يَخْرُجَانِ بَعْدِي أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ. (٣) [راجع: ٣٦٢١]

٤٣٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَ فِي كَفِّي سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبَّرَا عَلَيَّ فَأَوْحَى [فَأَوْحَى اللَّهُ] إِلَيَّ أَنْ انْفُخْهُمَا فَانْفُخْتُهُمَا فَذَهَبَا فَأَوَلَّتْنِي^{١٠} الْكَذَّابِينَ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبُ صَنْعَاءَ^{١١} وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ. [راجع: ٣٦٢١]

٤٣٧٦- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ مَهْدِيَّ بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْغَطَارِدِيَّ يَقُولُ كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ

- ١ قوله: فبشره رسول الله ﷺ بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام ومحو ما كان قبله من الذنوب العظام. (قس)
- ٢ قوله: صبوت أي خرجت من دين إلى دين قال لا أي ما صبوت ولكن اسلمت مع محمد رسول الله ﷺ وهذا من اسلوب الحكيم كأنه قال ما خرجت من الدين لأنكم لستم على دين فأخرج منه بل استحدثت دين الله واسلمت مع رسول الله ﷺ الله رب العالمين. (قسطاني)
- ٣ قوله: لا تأتاكم من اليمامة حبة حنطة إلى آخره زاد ابن هشام ثم خرج إلى اليمامة فممنعهم أن يحملوا إلى مكة شيئا فكتبوا إلى النبي ﷺ أنك تأمر بصلة الرحم فكتب إلى ثمامة أن يخلي بينهم وبين الحمل إليهم. (قس ف)
- ٤ قوله: قدم مسيلم الكذاب بكسر اللام ابن ثمامة بن بكر بالموحدة ابن حبيب بن الحارث من بني حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه كذا في القسطلاني قال الكرمانى قال عياض وكان مسيلم ح يظهر الاسلام وانما اظهر كفره بعد ذلك.
- ٥ قوله: في بشر كثير ذكر الواقدي ان عدد من كان مع مسيلم من قومه سبعة عشر نفسا فيحتمل تعدد القدوم كذا في الفتح.
- ٦ قوله: ولن تعدوا أمر الله أي لن تجاوز حكمه بما سبق من قضاء الله وقدرته في شقاوتك وبانك جهنمي مقتول. (ملتقط من ك قس مجمع)
- ٧ قوله: يجيبك لانه كان خطيب الانصار وكان النبي ﷺ قد اعطي جوامع الكلم فاكتفى بما قاله المسيلة واعلمه انه ان كان يريد الاسهاب في الخطاب فهذا الخطاب يقوم عني في ذلك ويؤخذ منه استعانة الامام باهل البلاغة في جواب اهل العناد ونحو ذلك. (فتح الباري)
- ٨ قوله: فاهمني شأنهما أي احزني قال في الفتح ويؤخذ منه ان السوار وسائر آلات الخلي اللاتقة بالنساء تعبير للرجال بما يسوءهم ولا يسرهم.
- ٩ قوله: فنفختهما فطارا فيه إشارة إلى اضمحلال امرهم. قوله يخرجان أي يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه ﷺ والمراد بعد دعوى النبوة او بعد ثبوت نبوتي والعنسي بفتح العين المهمله وسكون النون وبالمهمله اسمه الاسود وقيل عبهلة بفتح المهمله وسكون الموحدة ابن كعب. (ك)
- ١٠ قوله: فاولتنيما كذا بين قال الطيبي وجه تاويل السوارين بالكاذبين المذكورين والعلم عند الله تعالى ان السوار تشبه قيد اليد والقيد فيها يمنعها عن البطش ويكفها عن الاعمال والتصرف على ما ينبغي فتشابه من يقوم بمعارضه وياخذ بيده فيصده عن امره.
- ١١ قوله: صنعاء بلدة باليمن وصاحبها الاسود العنسي تنبأ بها في آخر عهد الرسول ﷺ فقتله فيروز الديلمي في مرض وفاته ﷺ فقال ﷺ فاز فيروز كذا في الطيبي والمراقبة.
- ١٢ قوله: وصاحب اليمامة بفتح التحتية وتخفيف الميم بلدة باليمن على اربع مراحل من مكة وصاحبها مسيلم الكذاب قتله الوحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق كذا في الكرمانى وغيره.
- ١٣ قوله: هو خير منه وفي بعضها اخير ولا يذ عن الكشميهني احسن والمراد من الخيرية والاحسنية كالبياض والنعومة ونحو ذلك من صفات الاحبار المستحسنة. (قس)

(١) أي وافقته على دينه فصرنا متصاحبين في الاسلام انا بالابتداء وهو بالاستدامة. (ف)
 (٢) ليتألفه وقومه رجاء اسلامه وليبلغه ما انزل اليه. (قس ك) او اقبل اليه لرد سؤاله وزجره كما يدل عليه. قوله لو سألني الخ وكان كذلك قتله الله عز وجل يوم اليمامة. (ك)
 (٣) قتله الوحشي يوم اليمامة في خلافة الصديق.

حل اللغات: صبوت أي ملت إلى دين غير دينك لن تعدوا امر الله أي حكمه بانه كذاب جهنمي مقتول ولئن ادبرت أي خالفت الحق ليعقرنك الله أي ليهلكنك الله سوارين أي حليتين فاهمني أي احزني يخرجان أي يظهران اتيت بجزائن الارض أي فتح بلادها صاحب الصنعاء هو العنسي صاحب اليمامة هو مسيلم الكذاب.

فَإِذَا وَجَدْنَا حَجْرًا هُوَ خَيْرٌ [أَخِيرٌ] [أَحْسَنُ] مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا [فَأَخَذْنَا] الْآخَرَ فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجْرًا جَمَعْنَا^١ جُثَّةً مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ^(١) عَلَيْهِ ثُمَّ طَفْنَا بِهِ فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا مُنْصِلٌ^٢ [مُنْصِلٌ] الْأَسِنَّةَ فَلَا نَدْعُ رُمْحًا فِيهِ حَدِيدَةً وَلَا سَهْمًا فِيهِ حَدِيدَةً إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَأَلْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ.

٤٣٧٧- قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ يَقُولُ كُنْتُ يَوْمَ^٣ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا أَرَعَى الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِي فَلَمَّا سَمِعْنَا بِخُرُوجِهِ فَرَرْنَا إِلَى النَّارِ إِلَى^٤ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ.

(٧٢) بَابُ قِصَّةِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ

٤٣٧٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبِيدَةَ بْنِ نَشِيطٍ وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَتْبَةَ قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ فِي دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ وَكَانَ تَحْتَهُ ابْنَةُ [بِنْتُ] الْحَارِثِ بْنِ كَرِيزٍ وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ^٦ بْنِ عَامِرٍ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَضِيبٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ لَهُ مُسَيْلِمَةُ إِنَّ شَيْئًا خَلَيْتَ بَيْنَنَا وَخَلَيْنَا بَيْنَكَ [خَلَيْتَ بَيْنَكَ] وَبَيْنَ الْأَمْرِ ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنَا بَعْدَكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْقَضِيبَ مَا أَعْطَيْتُكَه وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرَيْتُ فِيهِ مَا أُرَيْتُ وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَسَيَجِيبُكَ عَنِّي فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٣٦٢٠]

٤٣٧٩- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَهَا [ذَكَرَهَا] قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَنَا أَنَا نَائِمٌ أُرَيْتُ أَنَّهُ وَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانَ^٧ [وَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ] [أُسُورَانِ] مِنْ ذَهَبٍ فَفَطَعْتُهُمَا فَأَذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوْتُنْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ^٩ الَّذِي قَتَلَهُ فَيُرَوِّزُ بِالْيَمَنِ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ. [راجع: ٣٦٢١]

- ١ قوله: جمعنا جثوة مثلث الجيم بعدها مثلثة ساكنة القطعة من التراب تجمع فتصير كوما. (قس ف تن)
- ٢ قوله: منصل الاسنة بلفظ الفاعل من الانصال وللشميهني من التنصيل اي يقولون رجب منصل الا سنة لانهم كانوا ينزعون الا سنة فيه ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض يقال انصلت الرمح اذا نزعت نصله. (ك قس تن)
- ٣ قوله: يوم بعث بضم الموحدة وكسر العين ولاي ذر بعث النبي ﷺ بفتح الموحدة وسكون العين اي اشتهر امره. (قس)
- ٤ قوله: الى مسيلمه بدل من النار بتكرار العامل وفيه اشارة الى ان ابا رجاء كان ممن تابع مسيلمه من قومه بني عطار.
- ٥ قوله: الاسود العنسي هو ابن كعب العنسي بفتح المهملة وسكون النون قيل اسمه الابهلة بفتح المهملة وسكون المهملة وفتح الهاء قتله فيروز الديلمي على المشهور في مرضه ﷺ. (ك)
- ٦ قوله: وهي ام عبدالله (ابن عامر بن كرز بن ربيعة ابن حبيب بن عبدشمس) قيل الصواب ام اولاد عبدالله بن عامر لانها زوجته لا امه لان ام ابن عامر ليلي بنت ابي حثمة العدوية وهو اعتراض متجه ولعله كان فيه ام عبدالله ابن عبدالله بن عامر وان لعبدالله بن عامر ولدا اسمه عبدالله كاسم ابيه وهو من بنت الحارث واسمها كيسه بتشديد التحتية بعدها مهملة وهي بنت عم عبدالله بن عامر بن كرز ولها منه ايضا عبدالرحمن وعبدالمك وكنت كيسه قبل عبدالله بن عامر بن كرز تحت مسيلمه الكذاب واذا ثبت ذلك ظهر السر في نزول مسيلمه وقومه عليها لكونها كانت امراته. (فتح الباري)
- ٧ قوله: سواران السوار من الخلي معروف يكسر سينه وتضم وجمعه اسورة كذا في المجمع يقال بالفارسية باره وفي بعضها اسواران بكسر الهمزة وسكون السين قال صاحب الفتح وهي لغة فيه قال القسطلاني ولاي ذر والوقت والاصيلي وضع بفتحيتين في يدي بلفظ التثنية ايضا واسوارين بكسر الهمزة وسكون السين منصوب بالياء على المفعولية.
- ٨ قوله: ففطعتهما بفاء فطاء معجمة مكسورة فعين مهملة من قولك شيء فطيع اي شديد قال ابن الاثير هكذا روي متعديا والمعروف فطعت به او منه والتعدي من باب الحمل على المعنى انه بمعنى اكبرتهما وخفتهما قال في المجمع هو بكسر طاء اي استعظمت امرهما.
- ٩ قوله: العنسي الذي قتله فيروز وذلك انه كان قد خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجرين ابي امية وكان معه فيما رواه البيهقي في دلائله شيطانان يقال لاحدهما سحيق بمهملتين وقاف مصغرا وللآخر شقيق بمعجمة وقافين مصغرا ايضا وكانا يجبران به بكل شيء يتحدث في امور الناس وكان باذان عامل النبي ﷺ بصنعاء فمات فجاء شيطان الاسود فاخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعاء وتزوج المربانة زوجة باذان فذكر القصة في مواعدها رازدة و فيروز وغيرها حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد سفته المر زبانة الخمر صرفا حتى سكر وكان على باب الف حارس فنقب فيروز ومن معه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز واجتز راسه واخرجوا المرأة واما اجبوا من المتاع وارسلوا الخبر الى المدينة فوافي بذلك عند وفات النبي ﷺ قال ابو الاسود عن عروة اصيب الاسود قبل وفات النبي ﷺ بيوم ولبية فاتاه الوحي فاخبر اصحابه ثم جاء الخبر الى ابي بكر كذا في الفتح وقس وذكر مسيلمه مر في الصفحة السابقة وايضا مر ذكرهما.
- (١) حقيقة او مجازا عن التقريب اليه بتصدقه له قاله البرماوي كالكرماني واستبعده في الفتح وقال المعنى تحلبه عليه ليصير نظير الحجر. (قس)

حل اللغات: هو خير منه قيل المراد بالخيرية الحسية من كونه اشد بياضا او نعومة ونحو ذلك جثوة بضم الجيم وهي القطعة من التراب يجمع فيصير كوما ففطعتهما من فطع بالفاء والظاء يقال فطع الامر فهو فطيع اذا جاوز المقدار.

(٧٣) بَابُ قِصَّةِ أَهْلِ نَجْرَانَ

٤٣٨٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يَلْعَنَاهُ^١ قَالَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ لَا تَفْعَلْ فَوَاللَّهِ لَيْسَ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عَنَّا [فَلَا عَنَّا] لَا نَفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا^٢ مِنْ بَعْدِنَا فَلَا إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا فَقَالَ لَا بَعَثْ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ حَقَّ أَمِينٍ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا [لَهُ] أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا قَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ. [راجع: ٣٧٤٥]

٤٣٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا ابْعَثْ لَنَا [مَعَنَا] رَجُلًا أَمِينًا فَقَالَ لَا بَعَثْ إِلَيْكُمْ [مَعَكُمْ] رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا [لَهُ] النَّاسُ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ. [راجع: ٣٧٤٥]

٤٣٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ (١) هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. [راجع: ٣٧٤٤]

(٧٤) بَابُ: قِصَّةِ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ

٤٣٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ سَمِعَ ابْنَ الْمُثَنِّدِ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أُعْطِيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ثَلَاثًا فَلَمْ يَقْدَمْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي قَالَ جَابِرٌ فَجِئْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطِيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ثَلَاثًا قَالَ فَأَعْطَانِي قَالَ جَابِرٌ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي فَقُلْتُ لَهُ قَدْ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فَإِنَّمَا أَنْ تُعْطِنِي وَإِنَّمَا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي فَقَالَ أَقُلْتُ تَبْخُلُ عَنِّي وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ قَالَهَا ثَلَاثًا مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ وَعَنْ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ جِئْتُهُ^٦ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسَ مِائَةٍ فَقَالَ خذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٢٢٩٦]

١ قوله: أهل نجران بفتح النون وسكون الجيم بلدة معروفة من اليمن كانت منزلا للنصارى وهي على سبع مراحل من مكة. قوله العاقب بالمهمله والقاف والموحدة اسمه عبدالمسيح والسيد بفتح المهمله وكسر التحتية المشددة اسمه الایهم بفتح الهمزة وسكون التحتية والهاء هما رجلا من اكابر نصارى نجران وساداتهم وحكامهم. (قس ك)

٢ قوله: ان يلعنه اي يباهله وكان النبي ﷺ فيما ذكره ابن سعد دعاهم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان انكرتم ما اقول فهلم اباهلكم وفيه نزلت قل تعالوا ندع ابناءنا الآية. (قس)

٣ قوله: ولا عقبننا من بعدنا ثم قالا بعد ان انصرفا ولم يسلموا ورجعا وقالا انا لم نباهلك فاحكم علينا بما تحب نصلحك فصالحهم على الف حلة في رجب والف حلة في صفر ومع كل حلة اوقية قالا انا نعطيك الخ كذا في قس.

٤ قوله: عمان بضم المهمله وتخفيف الميم بلد معروف بقرب البحرين واما الذي بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد. (ك)

٥ قوله: اقلت بهمزة الاستفهام الانكاري وأدوأ روي بالهمزة وغير الهمز. (ك قس)

٦ قوله: جئته يعني ابا بكر فقلت له ان رسول الله ﷺ قال لي كذا وكذا فحشي لي حثية. قوله عدها اي الحثية وقد مر الحديث في الكفالة. (قس وايضا في الخمس)

(١) قال الكرمانى فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت قاله ﷺ حين بعثه الى نجران بقرينة الحديث السابق. (ك)

حل اللغات: نجران بفتح النون هو بلد كبير على سبع مراحل من مكة الى جهة اليمن ان يلعنه اي يباهله عمان بضم العين وتخفيف الميم بلد معروف بقرب البحرين البحرين موضع بين البصرة وعمان.

(قوله: قصة عمان والبحرين) وفيها قال فاعطاني قال جابر فلقيت الخ يحتمل ان المراد بقوله فاعطاني اي بالآخرة ويكون قوله فلقيت بيانا لكيفية ذلك الاعطاء ويحتمل ان المراد بقوله فاعطاني فوعدني بالاعطاء. ولعله جمع عمان مع البحرين ثم ذكر قصة البحرين فقط بناء على قربهما فكان قصة البحرين قصتهما جميعا.

(٧٥) بَابُ قُدُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ [الْأَشْعَرَيْنِ] وَأَهْلِ الْيَمَنِ

سنة سبع عند فتح خيبر (قس) في بعضها بحذف إحدى اليائين وتخفيف الثانية (ك)

وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هُمْ مِنِّي ٢ وَأَنَا مِنْهُمْ.

٤٣٨٤ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي ٣ مِنَ الْيَمَنِ فَمَكَّنُنَا حِينًا مَا نَرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِهِمْ وَلَزُومِهِمْ لَهُ. [راجع: ٣٧٦٣]

عبد الله بن قيس الأشعري (قس)
ابن ابراهيم السعدي
عمر بن عبد الله السعدي النخعي الكوفي
الاشعري
هو ابو رهم او ابو بردة (قس)
اي اقمنا زمانا
بضم النون اي ما نطق (قس)
يحيى بن زكريا بن ابي زائدة (قس)
ابن سليمان
الجرمي (قس)

٤٣٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ عَنْ أَبِي بَرْبَعٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ زُهْدَمٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ ٤ أَبُو مُوسَى أَكْرَمَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ جَرَمٍ وَإِنَّا لَجُلُوسٌ عِنْدَهُ وَهُوَ يَتَغَدَّى ٥ دَجَاجًا وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ فَدَعَاهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ قَالَ هَلُمَّ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُهُ قَالَ [فَقَالَ] إِنِّي حَلَفْتُ [أَنْ] لَا أَكُلُهُ فَقَالَ هَلُمَّ أَخْبِرْكَ عَنْ يَمِينِكَ إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَفَرًا مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ لَمْ يَلْبِثِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَى بَنِي إِيلَ فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسٍ ٦ ذُودٍ فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا قُلْنَا تَغْفِلُنَا النَّبِيُّ ﷺ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا فَاتَّيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَقَدْ حَمَلْتَنَا قَالَ أَجَلٌ ٧ وَلَكِنْ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا. [راجع: ٣١٣٣]

الفضل بن دكين (قس)
ابن حرب بن سلمة النهدي له من اكبر مات ١٨٧ (ك)
عبد الله بن زيد
ابن مضرب (قس)
بالجرم (قس)
الذي حلفه
من الثلث الي العشر (قس)
بالرفع على البدل من الضمير (ن)
بشديد الفاء

٤٣٨٦ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مُحَرَّرٍ لِمَا زِنِي قَالَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبَشِّرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا [قَالَ] أَمَّا إِذَا بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا ٨ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبِلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبِلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣١٩٠]

الباقلي البصري
النيل
التوري

٤٣٨٧ - حَدَّثَنِي [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ قَالَ الْإِيمَانُ هَهُنَا وَأَشَارَ [فَأَشَارَ] بِيَدِهِ إِلَى الْيَمَنِ وَالْجَفَاءِ وَغَلَطُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَادِينَ ٩ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا [قَرْنُ] الشَّيْطَانِ رِبْعِيَّةٌ وَمَضَرٌ. [راجع: ٤٣٠٢]

قيلان مشهورتان (قس)
اي جانبا راسه
في موضع خير يدل من الفدادين (قس)

١ قوله: واهل اليمن وهم وفد حمير سنة الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعهما في الوفادة. (قس)
٢ قوله: هم مني وانا منهم كلمة من هي من الاتصالية اي هم متصلون بي ومعناه المبالغة في اتحاد طريقتيهما واتفاقهما على طاعة الله. (ك قس)
٣ قوله: اخي هو ابو رهم او ابو بردة. قوله من اليمن اي على النبي ﷺ عند فتح خيبر. (قس ومر الحديث في مناقب عبد الله بن مسعود)
٤ قوله: لما قدم ابو موسى قال ابن حجر الى الكوفة اميرا عليها في زمن عثمان ووهم من قال اراد اليمن لان زهدما لم يكن من اهل اليمن والظاهر انه اراد بالوهم الكرمانى قاله القسطلاني لان الكرمانى قال اكرم ابو موسى هذه القبيلة من جرم بالجيم المفتوحة وبالراء الساكنة حين قدم اليمن.
٥ قوله: يتغدى بالغين المعجمة والذال المهملة اي ياكل الغداء. قوله في القوم رجل لم يسم نعم في الخمس انه من بني تيم الله احر كانه من الموالي. قوله فقلترته بكسر الذال اي كرهته واستقلترته. قوله فاستحملناه اي طلبنا منه ان يحملنا واثقالنا على ابل في غزوة تبوك. (قس ومر في الخمس)
٦ قوله: بخمس ذود بالاضافة وفتح الذال المعجمة ما بين الثنتين الى التسعة من الابل. (قس)
٧ قوله: اجل اي نعم حلفت وهلتكم وزاد في رواية عبد الله بن عبد الوهاب فنسيت كذا في القسطلاني. قوله ولكن احلف على يمين اي يمين او المراد بها الخلوف عليه مجازا. (لعاة ومر في الخمس)
٨ قوله: فاعطنا من المال قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري اوردته مختصرا وقد تقدم بتمامه في بدء الخلق والغرض منه. قوله فجاء اناس من اهل اليمن واستشكل بان قدوم وفد بني تميم كان سنة تسع وقدوم الاشعريين كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع واجيب باحتمال ان يكون طائفة من الاشعريين قدوموا بعد ذلك.
٩ قوله: الى اليمن اي الى جهة اليمن اي اهلها لا من ينسب اليها ولو كان من غير اهلها وفيه رد على من زعم ان المراد بقوله الايمان يمان الانصار فانهم يمانيون الاصل لان في اشارته الى اليمن ما يدل على ان المراد به اهلها حيث لا الذي كان اصلهم منها وسبب الثناء عليهم بذلك اسراعتهم الى الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه عن غيره. قوله الجفاء بفتح الجيم والفاء ممدودا للتباعد وعدم الرقة والرحمة. قوله وغلط القلوب بكسر المعجمة وفتح اللام بعدها معجمة. (قس)
١٠ قوله: الفدادين يفسر على وجهين احدهما ان يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت وذلك من داب اصحاب الابل والوجه الآخر انه جمع الفداد وهو آلة الحرث وذلك اذا رويت بالتخفيف ويريد اهل الحرث وانما ذمهم لانه ليس شغل عن امر الدين ويلهي عن الآخرة. قوله من حيث يطلع قرنا الشيطان اي من جهة المشرق وحيث هو مسكن القبيلتين ربعة بفتح الراء ومضر وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب في محاذات المطلع حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه فيقع له السجدة حين يسجد عبدة الشمس لها. (ك ومر في بدء الخلق)
حل اللغات: فمكثنا حينما اي اقمنا زمانا ما نرى بضم النون اي ما نطق يتغدى بالغين اي ياكل الغداء فقلترته بكسر الذال اي كرهته بخمس ذود بفتح الذال ما بين الثنتين الى التسعة من الابل في الفدادين تفسيره على وجهين احدهما ان يكون جمع الفداد بالتشديد وهو الشديد الصوت وذلك من داب اصحاب الابل والآخر ان يكون جمع الفداد بالتخفيف وهو آلة الحرث.

٤٣٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا الْإِيمَانُ^١ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ^(١) وَالْفَخْرُ وَالْخِيَالُ فِي أَصْحَابِ الْإِيلِ وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْعَنَمِ. [راجع: ٣٣٠١]

ابن الحجلاج
محمد بن إبراهيم بن أبي عدي (ك) الأعمش
أبي صالح
فان صفاء القلب ورفقه ولين جوفه يؤدي الإعجاب بالنفس (قس) أي الكبر واحتراف الغير إلى العرفان والتصدق (مرقاة)

وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْفِتْنَةُ هَهْنَا وَهَهْنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ. [راجع: ٣٣٠١]

محمد بن جعفر فيما وصله أحمد (قس)
عبد الحميد
ابن أبي أويس
سالم مولى عبد الله بن مطيع (قس)

٤٣٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفْئِدَةً الْفَقْهُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ [يَمَانٍ]. [راجع: ٣٣٠١]

الحكم بن نافع
هو ابن أبي حمزة (قس)
عبد الله ابن ذكوان
عبد الرحمن

٤٣٩١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَجَاءَ خَبَابٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيْسَرُطِيعُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرَءُوا كَمَا تَقْرَأُ قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ [إِنْ] شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ [لِيَقْرَأُ] [فَقَرَأَ] عَلَيْكَ قَالَ [فَقَالَ] أَجَلٌ قَالَ اقْرَأْ يَا عَلْقَمَةُ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ أَخُو زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ أَتَأْمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَأَنَا قَالَ أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَوْمِكَ^٣ وَقَوْمِهِ فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ فَقَالَ [وَقَالَ] عَبْدُ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى قَالَ قَدْ أَحْسَنَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا أَقْرَأُ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ يَقْرَأُهُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى خَبَابٍ وَعَلَيْهِ^٤ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَلَمْ يَأْنِ لِهَذَا الْخَاتَمِ أَنْ يُلْقَى قَالَ [فَقَالَ] أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ عَلَى بَعْدِ الْيَوْمِ فَأَلْقَاهُ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ.

عبد الله بن عثمان (قس)
محمد بن ميمون
سليمان
التحفي
ابن قيس (قس)
عبد الله
بن الأرت
كثيرة ابن مسعود
جمع شباب ولا يجمع فاعل على فعال غيره (مجمع)
لاحي ذر ان بدل لو
بناء الخطاب والمكلم (قس)
ابن مسعود (قس)
أي ابن مسعود
أي قال علقة فقرات
أي يرمى به

(٧٦) بَابُ: قِصَّةِ دَوْسٍ^٥ وَالطُّفِيلِ بْنِ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ

٤٣٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ ذُكْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرِو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ دَوْسًا قَدْ هَلَكَتْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ^٦ اهْدِ دَوْسًا وَأُتْ بِهِمْ. [راجع: ٢٩٣٧]

الفضل بن دكين
ابن عيينة
عبد الله

٤٣٩٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ:

ابن أبي خالد
هو ابن أبي حازم (قس)

يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَايِهَا^٧ عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ

- ١ قوله: ارق افئدة والين قلوبا الرقة ضد القساوة والغلظة والفواد القلب وقيل باطنه وقيل ظاهره والمعنى هم اكثر رقة ورحمة من جهة الباطن كذا في المرقاة قال في المشارق الفواد والقلب لفظان بمعنى كرر لفظها لاختلافه تاكيدا.
- ٢ قوله: الايمان يمان اصله يمني حذف احدى اليامين وعوض عنها الالف والحكمة يمانية بخفة الباء على الاصح المشهور وحكي تشديدها كذا في اللمعات المراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان كذا في الكرمانى.
- ٣ قوله: في قومك وقومه اي في قومك بني اسد من الذم حيث قال الله ﷻ فيما سبق في المناقب ان جهينة وغيرها خير من بني اسد وغطفان وقومه اي قوم علقة هو النخع قبيلة شهيرة من اليمن اراد من الثناء فيما رواه احمد واليزار عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحي من النخع ويثني عليهم حتى ثمتت اني رجل منهم. (ف قس)
- ٤ قوله: عليه خاتم من ذهب قال الكرمانى فان قلت خباب صحابي جليل فلم تحتم بالذهب قلت لعل النهي عن التختم به لم يبلغ اليه قبل ذلك قال القسطلاني والظاهران خبابا يعتقد النهي للتنزيه فنه ابن مسعود على انه للتحريم.
- ٥ قوله: قصة دوس بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة قبيلة من اليمن والطفيل مصغر الطفل اسلم بمكة ورجع الى بلده ثم هاجر الى المدينة مع قومه عام خير ولم يزل بها حتى قبض النبي ﷺ وقتل باليمامة شهيدا. (ك)
- ٦ قوله: اللهم اهد دوسا وأت بهم دعا الله ﷻ بالهداية في مقابلة العصيان والاتيان بهم في مقابلة الالباء قال الكرمانى قال القسطلاني فرجع الطفيل الى قومه فدعاهم الى الله ثم قدم بعد ذلك الى رسول الله ﷺ بحير فنزل بسبعين او ثمانين بيتا من دوس قد اسلموا.
- ٧ قوله: من عنائها بفتح العين والنون والمذ اي تعبها. قوله دارة الكفر هي دارة الحرب والدارة اخص من الدار كذا في العيني وممر بيانه في كتاب العتق. (١) بخفة الباء فقلوبهم معادن الايمان وينابيع الحكمة. (قس)

حل اللغات: والسكينة اي المسكنة الوقار الخضوع اضعف قلوبا اي الين ان يلقي اي يرمى من دارة الكفر الدارة اخص من الدار.

وَأَبَقَ غُلَامٌ لِي [لِي غُلَامٌ] فِي الطَّرِيقِ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ [وَبَايَعْتُهُ] فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ فَقَالَ هُوَ [هُوَ حُرٌّ] لَوْ جِئْتُ اللَّهَ فَأَعْتَقْتُهُ [فَأَعْتَقْتُهُ]. [راجع: ٢٥٣٠]

(٧٧) بَابُ: قِصَّةُ وَفْدِ طَيْبِيِّ وَحَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ

(السجستاني الطائي (ك))

٤٣٩٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ أَتَيْنَا عَمَرَ فِي وَفْدٍ فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا وَيُسَمِّيهِمْ فَقُلْتُ أَمَا تَعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بَلَى أَسْلَمْتُ إِذْ كَفَرُوا وَأَقْبَلْتُ إِذْ أَذْبَرُوا وَوَفَّيْتُ إِذْ غَدَرُوا وَعَرَفْتُ إِذْ أَنْكَرُوا فَقَالَ عَدِيُّ فَلَا أَبَالِي إِذَا.

(أي العهد بالاسلام (قس))

(٧٨) بَابُ: حَجَّةُ الْوَدَاعِ

٤٣٩٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلِلْ [فَلْيَهْلِلْ] بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَقَدِمْتُ مَعَهُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ أَطْفِئِ بِالنِّبْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا (١) وَالْمَرْوَةِ فَشَكَوْتُ [ذَلِكَ] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ انْقِضِي رَأْسُكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ [وَاعْتَمَرْتُ] فَقَالَ هَذِهِ مَكَانٌ عُمْرَتُكَ قَالَتْ فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالنِّبْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنَى وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. (٢) [راجع: ٢٩٤]

٤٣٩٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا طَافَ بِالنِّبْتِ فَقَدْ حَلَّ ٤ فَقُلْتُ مَنْ أَتَى قَالَ هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «ثُمَّ مَجَلَّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ» [الحج: ٣٣] وَمِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحِلُّوا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قُلْتُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمُعَرَّفِ قَالَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرَاهُ ٦ قَبْلَ وَبَعْدُ. ٤٣٩٧- حَدَّثَنِي [ثَنِي] بَيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ طَارِقًا عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ أَحْبَبْتُ ٧ قُلْتُ [فَقُلْتُ] نَعَمْ قَالَ كَيْفَ أَهْلَلْتُ قُلْتُ لَبَّيْكَ بِأَهْلَالٍ كَأَهْلَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ طُفَّ بِالنِّبْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلَّ فَطُفَّ بِالنِّبْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ فَقُلْتُ رَأْسِي. [راجع: ١٥٥٧]

(لم تسم (قس) وهو محمول على أنها كانت محرما له (ك) ومر)

(بكسر الحاء من عمرتك بالحل أو القصر (قس))

- ١ قوله: وفد طي بفتح المهملة وتشديد التحتية المكسورة بعدها همزة بن اود بن زيد بن يشجب قيل سمي طيا لانه اول من طوى البير او طوى المناهل وكان اسمه جلهمة. (قسطلاني)
- ٢ قوله: فلا ابالي اذا اي اذا كنت تعرف قدري فلا اذا قدمت على غيري وقد كان جدي نصرانيا. (قسطلاني)
- ٣ قوله: حجة الوداع بكسر الحاء المهملة وفتحها وبكسر الواو وفتحها. (ك ف) قال القسطلاني سميت بذلك لانه ﷺ ودع الناس فيها وبعدها وسميت ايضا بحجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ الناس الشرع في حجه قولاً وفعلاً وحجة التمام والكمال لان. قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية نزل فيه.
- ٤ قوله: فقد حل اي من احرامه قبل السعي والخلق وهذا مذهب مشهور لابن عباس. (قس ك) قوله: فقلت من ابن القائل هو ابن جريج والمقول له عطاء. (ف)
- ٥ قوله: بعد المعرف بتشديد الراء المفتوحة اي الوقوف بعرفة. قوله كان ابن عباس يراه اي الاحلال قبل وبعد البناء على الضم فيهما اي قبل الوقوف بعرفة وبعده. (قس)
- ٦ قوله: يراه قبل وبعد اي قبل الوقوف بعرفة وبعده هذا مذهب ابن عباس وهو خلاف مذاهب الجمهور من السلف والخلف فان النبي عليه العلماء كافة سوى ابن عباس ان الحاج لا يتحلل بمجرد طواف القدوم بل لا يتحلل حتى يقف بعرفات ويرمي بحلق ويطوف طواف الزيارة فيحشذ يحصل التحللان واما احتجاج ابن عباس بالآية فلا دلالة له فيها لان. قوله تعالى محلها الى البيت العتيق معناه لا ينحر الا في الحرم وليس فيه تعرض للتحلل من الاحرام لانه لو كان المراد به التحلل من الاحرام لكان ينبغي ان يتحلل بمجرد وصول الهدى الى الحرم قبل ان يطوف واما احتجاجه بان النبي ﷺ امرهم في حجة الوداع بان يحلوا فلا دلالة فيه لان النبي ﷺ امرهم بفسخ الحج الى العمرة في تلك السنة فلا يكون دليلاً في تحلل من هو ملتبس باحرام الحج والله اعلم كذا قاله النووي في شرح مسلم.
- ٧ قوله: احببت بهمة الاستفهام الاخباري اي احرمت بالحج الشامل للاكبر والاصغر. (قس ومر في الحج)
- (١) عطفه على نفي السابق على تقدير ولم اسع او هو على طريق المجاز. (قس)
- (٢) ومر بيانه في كتاب الحج وفي المغازي.

﴿قَس﴾ وفي الخير الجارى يحتمل ان يكون الضمير راجعا الى النبي ﷺ او الى ابن سيرين والاول اشهر

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

ای مثل الحديث المذكور (قس)

بفتح الهمزة اى لموته بالارض التي هاجر منها (قس.)

٣ قوله: واهل رسول الله ﷺ بالحج مفردا ثم ادخل عليه العمرة لحديث ابن عمر وقال عمرة في حجة وحديث انس ثم اهل الحج وعمرة ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع بين حجة وعمرة والمشهور عن المالكية والشافعية انه ﷺ كان مفردا وقد بسط امانا الشافعي القول فيه في اختلاف الحديث ورجح انه احرم احراما مطلقا ينتظر ما يومر فنزل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا وصوب النووي انه كان قارنا ويؤيده انه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شك ان القران افضل من الافراد التي لا يعتمر في سنته. (قس ومر الحديث في الحج)

هـ قوله: لكن البائس بتشديد نون لكن ونصب البائس كذا في النسخ الموجودة لكن قال على القاري في شرح الموطأ بتحفيف لكن ورفع البائس وهو الذي عليه البؤس وقوله رثي له الى آخره مدرج من كلام الراوي تفسيراً لمعنى هذا الكلام اي انه عليه السلام رثاه وتوجع عليه لكونه مات بمكة ثم قيل قائله سعد بن ابي وقاص وقال عياض واكثر ما جاء انه من كلام الزهري قال واختلفوا في قصة سعد بن خولة فقيل لم يهاجر من مكة حتى مات بها وذكر البخاري انه هاجر وشهد بدرًا ثم انصرف الى مكة ومات بها يعني عام الفتح فعلى الاول سبب بؤسه عدم هجرته وعلى الثاني موته بارض هاجر منها كلام القاري وممر الحديث.

(١) ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف. (قس)
 حل اللغات: الشاهد الحاضر اوعى له اي احفظ له اهل اي احرم اشفيت منه اي اشرفت بشطره بنصفه ان تذر ان تترك عائلة جمع عائل وهو الفقير يتكففون اي
 يمدون اكفهم للسؤال اي في فمها البائس هو شديد الحاجة رثي له اي رق ورحم .

٤٤١٠ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُمْ

الحزامي أحد الأعلام (ق) انس بن عياض (ق) الإمام في المغازي (ق) مولى ابن عمر

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [راجع: ١٧٢٦]

والجاني معمر بن عبد الله بن نضلة بن عوف (ق)

٤٤١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ

أبي البرساني

نَافِعٍ أَخْبَرَهُ [عَنْ] ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَقَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأُنَاسٌ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ. [راجع: ١٧٢٦]

والجاني معمر بن عبد الله (ق)

مولى ابن عمر (ق)

٤٤١٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي

ابن سعد (ق)

مما وصله في الزهرات

عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ بِمَنْى مِنْ [فِي] حَجَّةِ الْوَدَاعِ

ابن عتبة (ق)

يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَسَارَ الْحِمَارُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ. [راجع: ١٧٢٦]

زاد في الصلوة فلم ينكر ذلك علي أحد (ق)

أي عن الحمار (ق)

زاد في الصلوة إلى غير ستره (ق)

٤٤١٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَأَلَ أَسَمَةَ وَأَنَا شَاهِدٌ عَنْ سَيْرِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ]

ابن مسرهد

ابن سعيد القطان (ق)

عروة بن الزبير (ق) بضم السين (ق)

ﷺ فِي حَجَّتِهِ وَقَالَ [فَقَالَ] الْعَنْقُ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوةً نَصَّ. [راجع: ١٦٦٦]

أي حجة الوداع (ق)

ضرب من السير المتوسط أي فرجة (ك)

أي سار سيرا شديدا (ق) الانصاري

٤٤١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْخَطْمِيِّ أَنَّ أَبَا

القصبي (ق)

الإمام (ق)

أي بالجمع بينهما في وقت واحد (ك)

أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا. [راجع: ١٦٧٤]

أي بالمزدلفة كما مر بيانه في الحج

خالد بن زيد الانصاري

(٧٩) بَابُ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ

ويقال لها الفاضحة لأنها اظهرت حال كثير من المنافقين (عني)

٤٤١٥ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْجُعْفِيِّ] قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

ابو كريب الهمداني (ق)

الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ [عَنْ أَبِي بُرْدَةَ] عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ أُرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

عبد الله بن قيس الاشعري (ك)

بضم الموحدة

بضم الموحدة مصفرا

حماد بن اسامة

[النَّبِيِّ] ﷺ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ لَهُمْ إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابِي أُرْسَلُونِي إِلَيْكَ

بضم الحاء وسكون الميم أي ما يكون عليه ويحملهم (ق)

حال

لِتَحْمِلَهُمْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ وَوَأَفْقَتُهُ وَهُوَ غَضَبَانٌ وَلَا أَشْعُرُ وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعَ النَّبِيَّ ﷺ وَمِنْ مَخَافَةٍ أَنْ يَكُونَ

أي والحال أي لم أكن أعلم غضبه (ق)

أي صادفته (ق)

النَّبِيُّ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَى فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَأَخْبَرْتَهُمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا سُوْعَةً إِذْ سَمِعْتُ بِلَالًا يَنَادِي

مصرف ساعة وهي جزء من الزمان أو من أربعة وعشرين جزء من اليوم والليل (ق)

أَيْنَ [أَي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ فَأَجَبْنِي فَقَالَ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ خُذْ ٣ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ [الْقَرِينَتَيْنِ] وَهَذَيْنِ

اسم أبي موسى

وهذا من باب تشبيه البعرة بذكر العقلاء (ك)

الْقَرِينَيْنِ [الْقَرِينَتَيْنِ] [هَاتَيْنِ الْقَرِينَتَيْنِ وَهَاتَيْنِ الْقَرِينَتَيْنِ] لِسِتَةِ أَبْعَرَةٍ ابْتِاعَهُنَّ [ابْتِاعَهُنَّ] جِنِينَ مِنْ سَعْدٍ فَأَنْطَلَقَ بِهِنَّ

قيل هو ابن عباد (ق)

فان قلت بما ذا متعلق الكلام قلت يقال اللام للبين وهو تحريف (ف تو)

نحو هيت لك (ك)

١ قوله: العنق بفتح العين والنون والقاف ضرب من السير المتوسط والفجوة الفرجة والمتسع بين شيتين النص بالنون والمهمله السير الشديد. (ق. ك.)

٢ قوله: غزوة تبوك بفتح الفوقية وخفة الموحدة المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة أربع عشرة مرحلة والى دمشق إحدى عشرة والمشهور عدم صرفه للعلمية والثاني وهي آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ بنفسه والعسرة بضم المهمله ضد اليسرة وسميت بها لما فيها من المشقة وقلة الزاد والراحلة وكانت في الحر الشديد والمفازة البعيدة والعام الجذب وكثرة الأعداء وهم عسكر قيصر الروم كذا في الكرمانى قال القسطلاني: وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا فذكرها قبلها خطأ من النساخ وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده رفع قال الحلبي بلغ رسول الله ﷺ ان الروم قد جمعت جوعا كثيرة بالشام وانهم قدموا مقدماتهم الى البلقاء المحل المعروف اي وذكر بعضهم ان سبب ذلك ان متنصرة العرب كتبت لهرقل ان هذا الرجل الذي قد خرج يدعي النبوة هلك واصابت اصحابه سنون اهلكت اموالهم فبعث رجلا من عظمائهم وجهز معه اربعين الفا فلما تجهز رسول الله ﷺ وسار بالناس وهم ثلاثون الفا وقيل اربعون وقيل سبعون وكانت الخيل عشرة آلاف وقيل بزيادة الفين وخلف على المدينة محمد بن مسلمة الانصاري على ما هو المشهور. قال الحافظ الدمياطي وهو اثبت عندنا وقيل سباع بن عرفة وقيل ابن ام مكتوم وقيل علي بن ابي طالب ﷺ قال ابن عبد البر وهو الاثبت هذا كلامه وفي كلام ابن اسحاق: وخلف عليا ﷺ اهله وامر بالاقامة فيهم.

٣ قوله: خذ هذين القرينين بثنية قرين وهو البعير المقرون باخر يقال قرنت البعيرين اذا جمعتهما في جبل واحد ولاي ذر عن الحموي والمستملتي هاتين القرينتين وهاتين القرينتين اي الناقتين. قوله لسته البعرة لعله قال هذين القرينين ثلاثا فذكر الراوي مرتين اختصارا فان قلت تقدم في باب قدوم الاشعريين انهم امر لهم بخمس زود من اهل نهب قلت هما قصتان احداهما عند قدومهم والاخرى في غزوة تبوك وعقد الترجتين مشعرة بذلك او اشتراها من سعد من سهمانه من ذلك النهب والتخصيص بالعدد لاينفي الزائد او زادهما على الخمس. (ملتقط من قس. ك.) ومر الحديث في باب قدوم الاشعريين وفيه فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي ﷺ يمينه لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله! انك حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولكن لا احلف على يمين فأري غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها. قال في التنقيح ويروى هذين القرينتين وحق الكلام هاتين قال الكرمانى اشار اولا بلفظ هذين ثم قال اعني القرينتين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية.

حل اللغات: العنق ضرب من السير المتوسط الفجوة الفرجة والمتسع نص اي سار سيرا شديدا وافقته اي صادفته وجد في نفسه اي غضب.

[يَهْمُ] إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ إِنَّ اللَّهَ أَوْ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ فَارْكَبُوهُمْ فَانْطَلَقَتْ إِلَيْهِمْ بِهِمْ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَنْظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا لِي وَاللَّهِ إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ وَلَنْفَعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ فَانْطَلَقَ أَبُو مُوسَى يَنْفِرُ مِنْهُمْ حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ثُمَّ إِذَا هُمْ بِعَدُوِّهِمْ بَعْدَ فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى. [راجع: ٣١٣٣]

٤٤١٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ فَاسْتَخْلَفَ [وَاسْتَخْلَفَ] عَلِيًّا قَالَ [فَقَالَ] أَتُخَلِّفُنِي فِي الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ [فِي النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ] قَالَ أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ [لَا نَبِيَّ] بَعْدِي وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ سَمِعْتُ مُصْعَبًا. [راجع: ٣٧٠٦]

٤٤١٧ - حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [يَحْيَى] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً يُخْبِرُ قَالَ أَخْبَرَنِي [نَا] صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [الْعُسْرَةَ] (١) قَالَ كَانَ يَعْلَى يَقُولُ تِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْثَقُ أَعْمَالِي عِنْدِي قَالَ صَفْوَانُ قَالَ يَعْلَى فَكَانَ لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَضَّ أَحَدَهُمَا يَدَ الْآخَرِ قَالَ عَطَاءٌ فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ أَيُّهُمَا عَضَّ الْآخَرَ فَنَسِيْتُهِ قَالَ فَاَنْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِ فَانْتَزَعَ إِحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ فَاتَّيَا النَّبِيَّ ﷺ فَاهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ قَالَ [فَقَالَ] عَطَاءٌ وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفِيدِعْ يَدَهُ فِي فَيْكِ تَقْضُمُهَا ٢ كَانَتْهَا فِي فِي فَحَلَّ يَفْضُمُهَا. [راجع: ١٨٤٧]

(٨٠) بَابُ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

(الخرزجى السلم يمات سنة خمس مئتين (ك))

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا﴾ (٢) [التوبة: ١١٨].

(هم كعب ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية (خ))

٤٤١٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ ٣ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ [بَنِيهِ] حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ قَالَ كَعْبٌ لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتَبْ ٤ أَحَدٌ [أَحَدًا] تَخَلَّفَ عَنْهَا إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ

(أى غزوة بدر)

(أى بدر)

١ قوله: بمنزلة هارون من موسى أى حين خلفه في قومه لما خرج الى الطور قال الطبري والمستدل بهذا الحديث على ان الخلافة كانت بعده ﷺ الى علي بن أبي طالب ومنهج الصواب فان الخلافة في الازل في حياته لا تقتضي الخلافة في الامة بعد الممات والمقايضة التي تمسكوا بها ينتقض عليهم بموت هارون قبل موسى عليهم السلام وانما يستدل بهذا الحديث على قرب منزلته واختصاصه بالوفاة من قبل الرسول ﷺ قال في اللمعات: وقد استخلف رسول الله ﷺ ابن ام مكتوم في هذه الغزوة على امامة الناس فكان علي بن أبي طالب يتفقد اهل النبي ﷺ وابن ام مكتوم يؤم الناس فلو كان الخلافة مطلقة لكان استخلفه على الامامة ايضا بل كان اهم مع ان خبر الواحد لا يقاوم الاجماع ومن بيانه وافيًا في مناقب علي رضي الله تعالى عنه.

٢ قوله: تقضمها بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة تاكلها باطراف اسنانك. (قس)

٣ قوله: وكان قائد اي وكان عبدالله قائد كعب ابيه من بنيه بفتح الموحدة وكسر النون وسكون التحتية وكان بنوه اربعة عبدالله وعبد الرحمن ومحمدا وعبيد الله ولابن السكن من بيته بالموحدة والتمكية الساكنة والفوقية قال ابن حجر والصواب الاول. (قس)

٤ قوله: ولم يعاتب بكسر التاء مرقوم عليها علامة اي ذر في الفرع اي لم يعاتب الله احدا ولاي الوقت ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول واحد بالرفع. قوله تخلف عنها اي غزوة بدر. قوله عير قريش بكسر العين الابل التي تحمل الميرة. (قس)

(١) اي غزوة العسرة اي غزوة تبوك وتلك الغزوة اشارة اليها. (ك)

(٢) اي تخلفوا عن الغزو او خلف امرهم فانهم المرجون. (بيضاوي)

حل اللغات: من في العاض اي من فم العاض احدى ثنيتيه اي مقدم الاسنان تقضمها بفتح الضاد اي تاكلها باطراف اسنانك في في فحل اي في فم ذكر ابل.

(قوله: حديث كعب بن مالك) وفيه وليس الذي ذكر الله ﷻ لما خلفنا عن الغزو اذ الظاهر حينئذ ان يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا لاخلفوا لانه يوهى ان النبي ﷺ خلفهم عن الغزو مع انهم تخلفوا بانفسهم فموضع تقرير المعصية عليهم يقتضي تخلفوا ثم لا يخفى ان ما قرره العلماء في تحقيق معنى التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الآثار هو انها تتحقق بادنى ندامة وانها اذا تحققت بشرائط لا ترد عند الله تعالى وقد قال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الآية وهذا ما يوافق مقتضى هذا الحديث في حال هؤلاء الثلاثة ويمكن ان يقال ذلك حال العوام على العموم وهذا المذكور حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص في امثال هذه الاشياء بحال العوام او يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان في امرهم من حيث نزول الوحي بقبول توبتهم وهو امر زائد على نفس التوبة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ (١) الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أُحِبُّ أَنْ^٢ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرُ فِي النَّاسِ مِنْهَا كَانَ مِنْ خَبْرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ [الْغَزْوَةِ] وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ [الْغَزْوَةِ] وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا^٣ وَرَى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا^٤ وَعَدُوا كَثِيرًا فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً^٥ غَزَوْهُمْ [عَدُوَّهُمْ] فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ وَلَا^٦ يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ يُرِيدُ الدِّيَّانَ قَالَ كَعْبٌ فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنَّهُ [أَنْ] سَيَخْفِي لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَخِيَّ اللَّهُ وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتْ^٧ الثَّمَارُ وَالظَّلَالُ وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ فَ [وَأَ] طَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَأَقُولُ فِي نَفْسِي وَأَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجَدُّ [اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجَدُّ] [النَّاسِ الْجَدُّ] فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا فَقُلْتُ أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُّوا لِأَتَجَهَّزَ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ثُمَّ عَدَوْتُ فَرَجَعْتُ [ثُمَّ رَجَعْتُ] وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى^٨ أَسْرَعُوا [سَرَعُوا] وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَذْرِكُهُمْ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ فَلَمْ يَقْدَرْ لِي ذَلِكَ فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَفْتُ فِيهِمْ أَحْزَنَنِي أَنِّي [أَنْتَنِي] لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا^٩ مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النَّفَاقُ أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَدَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكًا [تَبُوكًا] فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ يَتَبَوَّكُ مَا فَعَلَ كَعْبُ [بْنُ مَالِكٍ] فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبْسَهُ بَرْدَاهُ وَنَظْرُهُ^{١٠} فِي عَظْفِيهِ [عَظْفِيهِ] فَقَالَ مَعَاذَ بَنِ جَبَلٍ يَسْ مَا قُلْتُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَلَمَّا بَلَغْنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِّي وَطَفِقْتُ [فَطَفِقْتُ] أَتَذْكُرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمَاذَا أَخْرَجُ مِنْ سَخَطِهِ عَدَا وَاسْتَعْنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ^{١١} قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ [لَمْ] أَخْرَجَ

١ قوله: ليلة العقبة التي في طرف منى يضاف إليها جمة العقبة وهي الليلة بايع رسول الله ﷺ فيها الانصار على الاسلام والايواء والنصر وذلك قبل الهجرة وكانت بيعة العقبة مرتين كانوا في السنة الاولى اثني عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الانصار. (كرمانى)

٢ قوله: ان لي بها مشهد بدر اي بدنها ومقابلتها لانها كانت سبب قوة رسول الله ﷺ وظهور الاسلام واعلاء كلمته. قوله اذكر اي اشهر عند الناس بالفضيلة. (ك)

٣ قوله: الاوري بغيرها بفتح الواو والراء المشددة اي اوهم غيرها والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما قرب من الآخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد. (قسطلاني)

٤ قوله: مفازا بفتح الميم والفاء آخره زاي فلاة لا ماء فيها. قوله وعدوا كثيرا وذلك ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة وهرقل رزق اصحابه لسنة وجاءت معه لحم وجرام وغسان وقدموا مقدماتهم الى اللقاء قس ومر قريبا. (قس)

٥ قوله: اهبة غزوهم بضم الهمزة وسكون الهاء اي ما يحتاجون اليه في السفر والحرب ولاي ذر عن الكشميهني اهبة غزوهم بدل غزوهم. (قسطلاني)

٦ قوله: لا يجمعهم كتاب بالتين حافظ كذلك بالتين وفي رواية مسلم بالاضافة قال الزهري: يريد الديوان وزاد في رواية معقل يزيدون على عشرة آلاف لا يجمعهم ديوان حافظ وفي الاكليل للحاكم من حديث معاذ انهم كانوا زيادة على ثلاثين الفا وبهذه العدة جزم ابن اسحاق واورده الواقدي باسناد آخر موصول وزاد انه كانت معهم عشرة آلاف فرس فتحمل رواية معاذ على ارادة عدد الفرسان ولاين مردوية لا يجمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن ابي زرعة الرازي انهم كانوا في غزوة تبوك اربعين الفا ولا تخالف الرواية التي في الاكليل اكثر من ثلاثين الفا لاحتمال ان يقول من قال اربعين الفا جبرا للكسر قاله في الفتح وتعقبه شيخنا فقال بل المروي عن ابي زرعة انهم كانوا سبعين نعم الحصر بالاربعين في حجة الوداع فكانه سبق قلم او انتقال نظر. (قس)

٧ قوله: طابت الثمار والظلال وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قيظ شديد في ليالي الخريف والناس خائفون في تحيلهم قاله القسطلاني. قال الحلبي: وكان ذلك في عسرة في الناس وجذب في البلاد اي وشدة من نحو الحر وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ظلالهم وثمارهم.

٨ قوله: حتى اسرعوا ولاي ذر عن الكشميهني شرعوا بالشين المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف. قوله وتفارط بالفاء والراء والطاء مهملتين اي فات وسبق. (قسطلاني، توشيح)

٩ قوله: الا رجلا مغموصا بالغين المعجمة والصاد المهملة اي مطعون بالنفاق ومتهم بها. قوله اني بفتح الهمزة قال الزركشي على التعليل قال في المصاييح ليس بصحيح انما هي وصلتها فاعل احزني كذا في قس.

١٠ قوله: ونظرة في عطفه بكسر العين المهملة اي جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه او لباسه او كنى عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفًا لوقوعه على عطفى الرجل. (قس)

١١ قوله: قد اظل قادمًا اي دنا قدومه كان ظله وقع عليه. قوله زاح بالزائ بالمهملة اي زال. (قس . ك)

(١) هي الليلة التي بايع رسول الله ﷺ فيها الانصار. (ك)

حل اللغات: تواقفنا اي تعاقدنا وتعاهدنا الا وري بفتح الواو وتشديد الراء من التورية وهي ان يذكر لفظ يحتمل معنيين احدهما اقرب من الآخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد مفازا فلاة لاماء فيها فجلى اوضح وكشف يستعدوا اهبة بضم الهمزة ما يحتاج اليه في السفر الجند بكسر الجيم الجهد في الشيء مغموصا اي مطعون بالنفاق.

مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ فَاجْتَمَعَتْ^١ صِدْقَهُ وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ^٢ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ^٣ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ [فِيحْلِفُونَ] لَهُ وَكَانُوا بِضَعَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِلَالِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَوَكَّلَ سَرَايِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ فَجَنَّتُهُ فَلَمَّا سَلَّمَتْ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَ فَجِئْتُ^٤ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي مَا خَلَفَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ فَقُلْتُ بَلَى إِنِّي وَاللَّهِ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنَّ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ يَعْذِرُ وَلَقَدْ^٥ أُعْطِيتُ جَدَلًا وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ وَلَكِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَا رَجُو فِيهِ عَفْوُ اللَّهِ لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عَذْرِ اللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتَ عَنْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ فَقُمْتُ وَسَارَ [فَسَارَ] [فَقَارَ] [لَوْثَارَ] رَجُلًا مِنْ بَنِي سَلِمْةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ [الْمُتَخَلَّفُونَ] قَدْ كَانَ كَافِيكَ^(١) ذَنْبَكَ اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكَ فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْنِبُونِي^٦ [يُؤْنِبُونِي] حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ قَالُوا نَعَمْ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ فَقُلْتُ مَنْ هُمَا قَالُوا مُرَارَةُ^٧ بَنِ الرَّبِيعِ الْعَمْرَوِيِّ [الْعَامِرِيِّ] وَهَلَالُ^٨ بَنِ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيِّ فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا^(٢) بَدْرًا فِيهِمَا أَسُوءَ فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا^٩ الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرْتُ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا^{١٠} هِيَ إِلَنِي أَعْرِفُ فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَنَّا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ [وَكُنْتُ] أَخْرَجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَكْلَمُنِي أَحَدٌ وَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسَلَّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَكْتُ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ^(٣) لَا ثُمَّ أَصَلِّيَ قَرِيبًا مِنْهُ فَأَسَارِقُهُ [وَأَسَارِقُهُ] النَّظَرَ فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ وَإِذَا التَفْتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ^(٤) الْإِصْبَاحَ

- ١ قوله: فاجمعت صدقه اي جزمته به وعقدت عليه قصدي ولا بن ابي شيبة وعرفت ان لا ينجن منه الا الصديق. قوله واصبح رسول الله ﷺ قادمًا اي في رمضان كما قاله ابن سعد. (قسطلاني)
- ٢ قوله: جاءه المخلفون اي الذين خلفهم كسلهم ونفاقهم عن غزوة تبوك كذا في ارشاد الساري شرح البخاري للقسطلاني.
- ٣ قوله: يعتذرون اليه اي يظهرون العذر اليه صلوة الله وسلامه عليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا من منافقي الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وعبد الله بن ابي ومن اطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا. (قسطلاني)
- ٤ قوله: فجننت امشي حتى جلست بين يديه وعند ابن عائد في مغازيه فاعرض عنه فقال يا نبي الله لم تعرض عني فوالله ما ناقفت ولا ارتبت ولا بدلت فقال لي ما خلفك عن الغزو الخ. (قسطلاني)
- ٥ قوله: ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج عن عهدة ما ينسب الي ما يقبل ولا يرد. (قسطلاني)
- ٦ قوله: يؤنبوني بالهمزة المفتوحة فتون مشددة فموحدة مضمومة ونونين اي يلومونني ولغير اي ذري يؤنبوني. (قسطلاني)
- ٧ قوله: مرارة بن الربيع بضم الميم ورائين الاولى خفيفة وقوله العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ووقع لبعضهم العامري وهو خطأ وقوله ابن الربيع هو المشهور ووقع في رواية لمسلم بن ربيعة. (فتح)
- ٨ قوله: وهلال بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية الواقفي بكسر القاف وبالفاء كذا في الكرمانى قال القسطلاني: نسبة الى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن ابي حاتم من مرسل الحسن ان سبب تخلف الاول انه كان له حائط حين زها فقال في نفسه قد غزوت قبلها فلو اقامت عامي هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك وان الثاني كان له اهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو اقامت هذا العام عندهم فلما تذكر ذنبه قال اللهم لك على ان لا ارجع الى اهلي ومالي.
- ٩ قوله: ايها الثلاثة بالرفع وهو بمعنى الاختصاص الى مختصين من بين سائر الناس. (قس. ك)
- ١٠ قوله: فما هي التي اعرف اي تغير كل شيء حتى الارض فانها توحشت وصارت كأنها ارض لم اعرفها. (ك) وهذا يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى يجده في نفسه. (قس)

(١) بفتح الياء خبر كان واسمها استغفار وذنبك منصوب باسقاط الخافض اي من ذنبك. (تن)
 (٢) وقد استشكل بان اهل السير لم يذكروا واحدا منهما فيمن شهد بدرا ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث. (قس)
 (٣) انما لم يجزم بتحريك شفتيه ﷺ لانه لم يكن يديم النظر اليه من الخجل. (قس)
 حل اللغات: فاجمعت صدقه اي جزمته بذلك وعقدت عليه قصدي فطفقوا يعتذرون اي فاخذوا يظهرون العذر ابتعت ظهرك اي اشتريت راحلتك ليوشكن الله اي ليعجلن الله على بسخط منك تجد بكسر الجيم تغضب يؤنبوني اي يلومني اشد اللوم حتى تنكرت اي تغيرت فاستكنا استفعل من الكون وهو الذل والخضوع واجلدتهم اي اقواهم من جفوة الناس اي من جفائهم واعراضهم حتى تسورت اي علوت.

جِدَارَ حَاطِطٍ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ يَا أَبَا قَتَادَةَ أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أَحَبُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ لَهُ فَشَدَّدْتُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ لَهُ فَشَدَّدْتُ فَقَالَ ١ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبْطُحِي ٢ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ مَنْ يَذُلُّ [يَذُلُّنِي] عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ ٣ لَهُ حَتَّى إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ ٤ مَلِكِ غَسَّانٍ فَإِذَا فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ ٥ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانَ وَلَا مَضِيعَةً فَالْحَقُّ بِنَا نَوَاسِكَ فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنَوُّرَ فَسَجَرْتُهُ بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ [رَسُولُ اللَّهِ] يَأْتِينِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ ٦ تَعْتَزَلَ امْرَأَتَكَ فَقُلْتُ أَطْلُقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ قَالَ لَا بَلٍ اعْتَزَلْهَا وَلَا تَقْرَبْهَا وَأَرْسَلَ إِلَيَّ صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ لِمَرْأَتِي الْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَتَكُونِي عَنْدهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَالَ كَعْبٌ فَجَاءَتْ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هِلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ لَا وَلَكِنْ لَا يَقْرُبُكَ [يَقْرُبُكَ] قَالَتْ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مِنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا فَقَالَ لِي بَعْضُ ٨ أَهْلِي لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ كَمَا أَذِنَ لَامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا اسْتَأْذَنْ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ حَتَّى كُمِلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ يَمَا رَحِبَتْ سَمِعْتُ [فَسَمِعْتُ] صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى ٩ عَلَى جَبَلٍ سَلَجٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ ١٠ وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَا [يُبَشِّرُونَنَا] وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ [رَجُلٌ إِلَيَّ] فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ ١١ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ وَكَانَ [فَكَانَ] الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبِي فَكَسَوْتُهُ [بِأَهْمَا] بِبَشْرَاهُ وَاللَّهِ مَا أُمْلِكُ ١١ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنِّئُونِي

١ قوله: فقال الله ورسوله اعلم قال القاضي لعل أبا قتادة لم يقصد بها تكلمه لانه منهي عن كلامه بل اظهر اعتقاده قال فلو حلف لا يكلم فلانا فسأله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث. (ق.س. ك)

٢ قوله: نبطي بفتح النون والموحدة وكسر الطاء المهملة الفلاح والاستنباط الاستخراج وكان نصرانيا ولم يسم. (ك. ق.س. ملتقطا)

٣ قوله: يشيرون له الخ يعني ولا يتكلمون بقوله هذا كعب مبالغة في هجره والاعراض عنه. (ق.س. ط.ل.ن)

٤ قوله: من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبالنون من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام. (ك)

٥ قوله: لم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة بفتح الميم وكسر المعجمة وسكونها وفتح التحتية لغتان اي موضع وحال يضاع فيه حقه كذا في الكرمان. قال في النهاية المضيعه بكسر ضاد كمعيشة من الضياع الاطراح والهوان كانه فيها ضائع.

٦ قوله: اذا رسول رسول الله ﷺ قال الواقدي هو خزيمه بن ثابت قال وهو الرسول الى مرارة وهلال بذلك ولاي ذر اذا رسول لرسول الله ﷺ. (ق.س)

٧ قوله: ان تعتزل امراتك عميرة بنت جبير بن صخر ابن أمية الانصارية او هي زوجته الاخرى خيرة بفتح المعجمة بعدها تحتانية ساكنة. (ق.س. ط.ل.ن)

٨ قوله: فقال لي بعض اهلي قال في الفتح: لم اقف على اسمه واستشكل هذا مع نهيه ﷺ الناس عن كلام الثلاثة واجيب بانه عبر عن الاشارة بالقول يعني فلم يقع الكلام اللساني وهو المنهي عنه قاله ابن الملقن. قال في المصابيح: وهذا بناء منه على الوقوف عند اللفظ واطراح جانب المعنى والا فليس المقصود بعدم المكاملة عدم النطق باللسان فقط بل المراد هو وما كان بمثابة من الاشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان وقد يجاب بان النهي كان خاصا بمن عدا زوجته ومن جرت عادته بخدمة اياه من اهله الا ترى ان النبي ﷺ انما حظر على زوجة هلال غشيانه اياها واذن لها في خدمته ومعلوم انه لا بد في ذلك من مخالطة وكلام فلم يكن النهي شاملا لكل احد وانما هو شامل لمن لا تدعو حاجة هؤلاء الى مخالطته وكلامه من زوجة وخادم ونحو ذلك والله اعلم فلعل الذي كلم كعبا من اهله هو ممن لم يشمل النهي فتامله. (ق.س) او الذي كلمه بذلك كان منافقا. (ف)

٩ قوله: اوفى بالفداء مقصورا اي اشرف وسمع بفتح السين وسكون اللام. قوله ابشر بهزمة قطع وعند الواقدي وكان الذي اوفى على جبل سلع ابا بكر الصديق فصاح قد تاب الله على كعب. قوله واذن بالمد وفتح المعجمة اي اعلم وللشمهيني بغير مد وكسر المعجمة. (ف. ق.س)

١٠ قوله: وسعى ساع من اسلم هو حمزة بن عمرو الاسلمي رواه الواقدي وعند ابن عائذ ان الذين سعيوا ابو بكر ﷺ وعمر ﷺ لكنه صدره بقوله زعموا. (ق.س)

١١ قوله: ما املك غيرهما اي من الثياب والا قد كان له مال صرح به فيما ياتي. قوله واستعرت ثوبين اي من ابي قتادة كما عند الواقدي. (ق.س. ط.ل.ن)

حل اللغات: وتوليت اي ادبرت نبطي فلاح فتيمنت اي قصدت سلع بفتح السين المهملة وهو جبل معروف بالمدينة فخررت اي اسقطت نفسي على الارض وركض اي استحث فاوفى اي اشرف واطلع فوجا فوجا اي جماعة جماعة.

[يَهْتُونَنِي] بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ لِيَهْتِكُ^١ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ كَعْبٌ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ [رَسُولُ اللَّهِ] جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُمَيْدٍ اللَّهُ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي وَاللَّهُ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ وَلَا^٢ أُنْسَاهَا لَطْلَحَةً قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ أَبْشِرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ^٣ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ قَالَ قُلْتُ أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا سَرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَهُ قِطْعَةً^٤ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ [فِيهِ] فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أُنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةٌ^٥ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ [إِلَى رَسُولِهِ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أُمْسِكْ^(١) عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَانِي بِالصَّدَقِ وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيْتُ فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِي هَذَا أَحْسَنَهُ مِنِّي أَبْلَانِي وَمَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا وَإِنِّي لَا رَجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيْتُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ [رَسُولِهِ] لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ [وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ] إِلَى قَوْلِهِ: «وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» [التوبة: ١١٧-١١٩] فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ [إِذَا] هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ [رَسُولِ اللَّهِ] أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرًّا^٨ مَا قَالَ لِأَحَدٍ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ» [التوبة: ٩٥-٩٦] قَالَ كَعْبٌ وَكُنَّا تُخْلِفُنَا^٩ أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ: «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا» [التوبة: ١١٨] وَلَيْسَ لِلَّذِي [الَّذِي] ذَكَرَ اللَّهُ مِنِّي [مِمَّنْ] خُلِفْنَا عَنْ الْغَزْوِ وَإِنَّمَا [إِنَّمَا] هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ^{١٠} أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ. [راجع: ٢٧٥٧]

(٨١) بَابُ نَزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحِجَرِ^{١١}

٤٤١٩ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ
المستدرك ابن همام ابن راشد ابن عبد الله

١ قوله: لتهتك بكسر النون وزعم ابن التين انه بفتحها. (ف) لان اصله تهنا بفتح النون.

٢ قوله: ولا انسها اي هذه الخصلة لطلحة وهي بشارته اياي لا ازال اذكر احسانه. (قس)

٣ قوله: بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك اي سوى يوم اسلامه هو مستثني تقديرا وان لم ينطق به او انه يوم بتوبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه خيرا فيوم توبته المضاف الى يوم اسلامه خير من يوم اسلامه المجرد عنها. (قسطلاني)

٤ قوله: قطعة قمر قيل شبهه لقطعة منه لا بكله مع ان المعهود في التشبيه الثاني لان القصد الاشارة الى موضع الاستدارة هو الجبين وفيه يظهر السرور فناسب ان يشبه ببعض القمر كذا في التوشيح قيل قال قطعة احترازا من السواد الذي في القمر كذا في القسطلاني.

٥ قوله: احسن مما ابلاني اي مما انعم وفيه نفي الا فضيلة لا نفي المساواة لانه شاركه في ذلك هلال ومرارة. (قس)

٦ قوله: لقد تاب الله على النبي اي تجاوز عنه اذنه للمنافقين في التخليف كقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم. قوله والمهاجرين والانصار فيه حث للمؤمنين على التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي ﷺ والمهاجرين والانصار. (قس)

٧ قوله: ان لا اكون كذبتة قال القاضي: كذا في الصحيحين والمعنى ان اكون كذبتة ولا زائدة كقوله تعالى «ما منعك ان لا تسجد» كذا في التنقيح قال الكرمانى: هو بدل من صدقي اي ما انعم اعظم من عدم كذبي ثم عدم هلاكي انتهى.

٨ قوله: شر ما قال لاحد اي قال قولاً شراً ما قال بالاضافة هي شر القول الكائن للناس. (قس)

٩ قوله: تخلفنا بضم اوله وكسر اللام وفي رواية مسلم وغيره بضم المعجمة من غير شيء قبلها. (فتح)

١٠ قوله: وارجاء اي تاخيره امرنا عمن حلف له ﷺ واعتذر اليه فقبل منه ﷺ اعتذاره والمراد على قوله انهم خلفوا من التوبة لا عن الغزو وقد اخرج المصنف حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها ويأتي منها ان شاء الله تعالى في الاستيذان والاحكام واخرجه مسلم في التوبة وابوداود في الطلاق وكذا النسائي. (قس)

١١ قوله: الحجر بكسر الهاء المهملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم صالح ﷺ بين المدينة والشام عند وادي القرى. (قس. ك)

(١) قاله خوفا عليه من تضرره بالفقر وعدم صبره. (قس)

حل اللغات: يهرول اي يسرع بين المشي والعدو الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم هي منازل ثمود قوم صالح بين المدينة والشام عند وادي القرى.

عُمَرَ قَالَ لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ^١ مَا أَصَابَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى جَاَزَ [أَجَاَزَ] الْوَادِي. [راجع: ٤٣٣]

٤٤٢٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ^٢ الْحِجْرِ لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ. [راجع: ٤٣٣]

(٨٢) بَابُ ٣:

٤٤٢١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ مَغِيرَةَ [الْمَغِيرَةَ] بْنِ شُعْبَةَ قَالَ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ [حَاجَاتِهِ] فَقُمْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لَا أَعْلَمُهُ قَالَ إِلَّا [إِلَّا قَالَ] فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كُمٌ [كُمًا] الْجَبَّةِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ جُبَّتِهِ فغسلهما ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ. [راجع: ١٨٢]

٤٤٢٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي [عَنْ] عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ [فِي] غَزْوَةِ تَبُوكَ حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ هَذِهِ طَابَةٌ^٤ وَهَذَا أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ. [راجع: ١٤٨١]

٤٤٢٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَاذِيًا إِلَّا كَانُوا^٥ مَعَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ قَالَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ. [راجع: ٢٨٣٨]

(٨٣) [بَابُ:] كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَر

٤٤٢٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] بَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي^٦ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ^٧ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِذَافَةَ السَّهْمِيِّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ [قَرَأَ] مَرْفُوعُهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ [عَلَيْهِ] هُوَ الْمُنْدَرُ بْنُ سَاوَى نَائِبُ كِسْرَى عَلَى الْبَحْرَيْنِ فَوَجَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حِذَافَةَ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ [فَس]

١ قوله: ان يصيبكم بفتح الهمزة مفعول له اي مخافة الاصابة او لئلا يصيبكم ما اصابهم من العذاب الا ان تكونوا باكين. قوله ثم قنع رأسه بفتح القاف والنون مشددة اي ستر رأسه بردائه قوله: جاز الوادي بالجيم والزاي اي قطعه كذا في القسطلاني ومر الحديث في كتاب الانبياء وفيه ان رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من يبرها ولا يستقوا منها وبه المطابقة للترجمة والظاهر من دلالة الحديثين ان النهي الوارد في قوله ﷺ «لا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا» المراد منه الدخول في بيوتهم والاستقرار فيها كهيئتهم والانتفاع بآثارهم الباقية كالشرب من ماء يبرهم والاستقاء منها ونحو ذلك والا فالنزول في ارضهم جائز عند الحاجة كما يدل عليه الحديث السابق في كتاب الانبياء والله اعلم بالصواب.

٢ قوله: لاصحاب الحجر اي عن اصحاب الحجر فاللام بمعنى عن او قال عند اصحاب الحجر المعذنين كذا في القسطلاني.

٣ قوله: باب بالتنوين بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله فانه يتعلق بغزوة تبوك كما ان باب نزول النبي ﷺ متعلق به ايضا. (خير جاري)

٤ قوله: طابة هي اسم من اسماء المدينة وسميت لطيبها لساكنها. (عيني)

٥ قوله: كانوا معكم اي في حكم النية والثواب وفيه دليل على ان المعذور له ثواب الفعل اذا تركه للمعذر كذا في الكرمانى.

٦ قوله: الى كسرى بفتح الكاف وكسرهما وهو اسم ملك الفرس كذا في الكرمانى قال صاحب القاموس كسرى ويفتح ملك الفرس معرب خسرو اي واسع الملك انتهى قال القسطلاني: اسمه ابرويز بن هرمز بن انوشيروان هو كسرى الكبير المشهور لا انوشيروان لانه ﷺ اخبره بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويز.

٧ قوله: بعث بكتابه وكان مكتوب فيه على ما ذكره الواقدي فيما نقله صاحب عيون الاثر «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فلعليك اثم المجوس» قاله القسطلاني اي الذين هم اتباعك. (طبي)

حل اللغات: اسكب اي اصب عليه الماء حين فرغ من حاجته قيصر هو لقب ملك الروم.

(قوله: كتاب النبي ﷺ الى كسرى) وفيه لقد نفعتني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ ايام الجمل الخ كانه رضي الله تعالى عنه نسي في تلك الايام حديث اذا التقى المسلمان بسيفهما والا فهو رضي الله تعالى عنه كان يمنع الناس عن الانتصار لعلى بذلك الحديث ومع وجود ذلك الحديث على ما فهمه رضي الله تعالى عنه ليس له ان يلحق بعائشة مع قطع النظر عن كونها امرأة كما لا يخفى.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ. [راجع: ٦٤]

٤٤٢٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ [كِدْتُ أَلْحَقَ] بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ قَالَ لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسٍ قَدْ مَلَكُوا عَلَيْهِمْ بَنَتْ كِسْرَى قَالَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَنَّ أَمْرَهُمْ امْرَأَةً. [انظر: ٧٠٩٩]

٤٤٢٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ السَّائِبِ [يَقُولُ] [قَالَ] سَمِعْتُ السَّائِبَ [بْنِ يَزِيدٍ] يَقُولُ أَذْكَرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الْعُلَمَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوُدَاعِ نَتَلَقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً مَعَ الصَّبِيَّانِ. [راجع: ٣٠٨٣]

٤٤٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيَّ عَنِ السَّائِبِ [بْنِ يَزِيدٍ] أَذْكَرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصَّبِيَّانِ نَتَلَقَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوُدَاعِ مَقْدَمَهُ (١) مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ. [راجع: ٣٠٨٣]

(٨٤) بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الآية] ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ [الزمر: ٣٠]

٤٤٢٨- وَقَالَ [فَقَالَ] يُؤْنَسُ (٢) عَنِ الزُّهْرِيَّ قَالَ غَزْوَةٌ وَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَا عَائِشَةُ مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْرٍ فَهَذَا أَوَانٌ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِيٍّ مِنْ ذَلِكَ السَّمِّ.

٤٤٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ [قَالَ] قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ثُمَّ مَا صَلَّيْنَا لَهَا بَعْدَهَا حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ.

٤٤٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ

١ قوله: ان يمزقوا كل ممزق يفتح الزاي فيها اي يتفروقا ويتقطعوا فاستجاب الله دعاءه ﷺ فسلط على كسري ابنه شيرويه فمزق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر رضي الله عنه كذا في القسطلاني قال الطبري والقاري نقلًا عن التوريشي: والذي مزق كتاب رسول الله ﷺ هو ابرويز بن هرمز بن انوشيروان قتله ابنه شيرويه ثم لم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر يقال ان ابرويز لما ايقن بالهلاك وكان ماخوذًا عليه فتح خزانة الادوية وكتب على حقة السم "الدواء النافع للجماع" وكان ابنه مولعًا بذلك فاحتال في هلاكه فلما قتل اباه فتح الخزانة فرأى الحقنة فتناول منها فمات من ذلك السم وكذا في الجمع ايضا ومرو الحديث في كتاب العلم.

٢ قوله: ايام الجمل متعلق بقوله نفعني وايام الجمل وقعة وقعت بالبصرة بين علي وعائشة رضي الله عنهما سنة ست وثلاثين وكانت عائشة يومئذ على الجمل فسميت به "اصحاب الجمل" يعني عسكره قاله الكرمانى: ولم تكن عائشة ولا غيرها طالبين الامارة والخلافة بل طلبوا دم عثمان من قتله وكان علي ينتظر من اولياء عثمان ﷺ ان يتحاكموا ماذا ثبت على احد انه قتل عثمان اقتصر منه فاحتلوا بحسب ذلك وخشي من نسب اليهم القتل ان يصطلحوا على قتلهم فانشب الحرب بينهم الى ان كان ما كان كذا في الفتح.

٣ قوله: ولوا امرهم امرأة قال القسطلاني: مذهب الجمهور ان المرأة لا تلي الامارة والقضاء واجازه البصري وهي رواية عن مالك وعن ابي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء. فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة؟ قلت هو من تمة قصة كتاب كسرى حيث مزقه وقتله ابنه ثم مات الابن بالسم الذي دسه ابوه له ثم جعل البنت ملكة كذا في الكرمانى.

٤ قوله: ثنية الوداع الثنية هي ما ارتفع من الارض او هي الطريق في الجبل وسميت بذلك لانه ﷺ ودع بها بعض المقيمين بالمدينة في بعض اسفاره. (قسطلاني)

٥ قوله: عند ربكم تختصمون فتحتج عليهم بانك كنت على الحق في التوحيد وكانوا على الباطل في التشريك واجتهدت في التبليغ والارشاد ولجوا في التكذيب والعناد ويعتذرون باباطيل مثل ﴿اطعنا ساداتنا﴾ و﴿وجدنا آباءنا﴾ وقيل المراد به الاختصاص العام بخاصة بعضهم بعضا فيما دار بينهم في الدنيا كذا في البيضاوي وفي القسطلاني قالت الصحابة رضي الله عنهم ما خصومتنا ونحن اخوان؟ فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا.

٦ قوله: ابهرى بفتح الهمزة والهاء وسكون الموحدة عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم ينشعب منهما سائر الشرايين وقيل عرق في صلب متصل بالقلب والسم بالفتح والضم. (قاله الكرمانى)

(١) قال في الفتح وفي ايراد هذا الحديث هنا اشارة الى ان ارسال الكتب الى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وهي سنة تسع كذا في قس ومرو الحديث في الجهاد.

(٢) هذا التعليق وقع هنا في المنقول عنه وعليه شرح القسطلاني وفي بعض النسخ وقع بعد حديثي الباب عقيب حديث ابن عباس.

حل اللغات: ان يمزقوا كل ممزق اي يفرقوا كل نوع من التفريق.

(قوله: باب مرض النبي ﷺ) ذكره ههنا لانه آخر سفر الانسان من الدنيا الى الآخرة وقد الحق الاسفار مع الغزوات ولكونه معدودا في اسفار الانسان ذكر الله تعالى عند ركوب الانسان الدابة للسفر فقال سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون.

٤٤٣٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ
 المدني (ابن همام) (ابن راشد)
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا فَقَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوهُ [لَا
 بالضم اى دنا موته (قس) (بحدف النون لانه نهى (قس)
 تَضِلُّوهُ] بَعْدَهُ قَالَ [فَقَالَ] بَعْضُهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلِبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ ۚ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ
 هو عمر بن الخطاب (قس) (التحريك الجري (ق) اى يكفينا (قس)
 وَاخْتَصَمُوا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوهُ [لَا تَضِلُّوهُ] بَعْدَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوُ
 اى الذين كانوا فيه من الصحابة لا اهل بيته عليه الصلوة والسلام (قس) بحدف النون على النهى
 هُوَ الْكَلَامُ السَّاقِطُ

١٠ قوله: حسينا كتاب الله هذا من فقهه وفصائله لانه خشى ان يعجزوا عن المتخصص عليه وقيل اراد التخفيف عليه ﷺ حين غلبه الوجع وقيل اراد استخلاف الصديق ثم تركه اعتماداً على تقدير الله كما هم به في اول مرضه ثم تركه اي حيث قال ﷺ «وياي الله والمؤمنون الا ابا بكر» وكان عمر افقه من ابن عباس وموافقيه ولا يجوز حمل قول عمر على توهم الغلط على النبي ﷺ ولكنه خاف ان يكون مما يقول المريض بلا عزيمة فيجد المنافقون به سبيلا الى الطعن كذا في الجمع.

حل اللغات: يدني ابن عباس اي يقربه وجعه اي مرضه دعوني اتركوني احييوا اي اعطوا الوفد جمع وافد وهو الذي اتى الى الامير رسالة من قوم لما حضر اي دنا موته حسينا اي يكفيني اللغو هو الكلام الساقط الذي لا يعتد به .

وَالْإِخْتِلَافَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمُوا قَالَ (١) عَبْدُ اللَّهِ فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ الرِّزْيَةَ [الرِّزْيَةَ] كُلَّ الرِّزْيَةِ [الرِّزْيَةَ] مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ لِإِخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ. [راجع: ١١٤]

٤٤٣٣-٤٤٣٤- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّحْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ [الَّتِي قَبِضَ فِيهَا] فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ فَسَأَلْنَا [فَسَأَلْنَاهَا] عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجْعِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ فَبَكَتْ ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ [أَهْلٍ بَيْتِهِ] يَتَّبَعُهُ (٢) فَضَحِكَتُ. [راجع: ٣٦٢٣-٣٦٢٤]

٤٤٣٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ سَمِعْتُ [فَسَمِعْتُ] النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ يَقُولُ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ [الآيَةَ [النساء: ٦٩] فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ. [انظر: ٤٤٣٦-٤٤٣٧-٤٤٦٣-٤٥٨٦-٦٣٤٨-٦٥٠٩]

٤٤٣٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] الْمَرَضَ [مَرَضَهُ] الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلَ يَقُولُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى. [راجع: ٤٤٣٥]

٤٤٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ [أَخْبَرَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَاحِبُ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يُقْبِضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يُرَى مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ أَوْ يُخَيَّرُ فَلَمَّا أَشْتَكَى وَحَضَرَ الْقَبْضَ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عَائِشَةَ غُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَفْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فَقُلْتُ إِذَا [إِذْنًا] لَا يَجَاوِرُنَا [يَخْتَارُنَا] فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَاحِبُ. [راجع: ٤٤٣٥]

٤٤٣٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ عَنْ صَخْرٍ بْنِ جُوَيْرِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكَ رَطْبٌ يَسْتَنْ بِهَ فَأَبَدَهُ [فَأَمَدَهُ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ فَأَخَذْتُ السَّوَاكَ فَقَضَيْتُهُ (٣) [فَقَضَيْتُهُ] وَنَفَضْتُهُ [نَفَضْتُهُ] وَطَبَيْتُهُ ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنْ بِهَ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] اسْتَنْ [يَسْتَنْ] اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ فَمَا عَدَا أَنْ فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَهُ أَوْ أَصْبَعَهُ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ثَلَاثًا ثُمَّ قَضَى وَكَانَتْ تَقُولُ مَاتَ بَيْنَ حَافَتَيْ ٤ وَذَاقَتْنِي [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَصَمْنَا أَهْلَكُنَا]. [راجع: ٨٩٠]

١ قوله: ان الرزية بالراء ثم الزاي فالتحتية المشددة اي المصيبة كل المصيبة ولا يعارض هذا قول عمر لان عمر كان افقه من ابن عباس قطعاً وذلك انه كان من الكتاب بيان احكام الدين ودفع الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك من. قوله اليوم اكملت لكم دينكم وعلم انه لا يقع واقعة الى يوم القيامة الا وفي الكتاب والسنة بيانها نصاً او دلالة ولئلا ينسد باب الاجتهاد فراى عمر ؓ ان الصواب ترك الكتابة تخفيفاً عليه ؓ وفضيلة للمجتهدين وفي تركه ؓ الانكار عليه دليل على استصواب رايه كذا في القسطلاني مع انه عاش بعد ذلك اياما ولم يعاود امرهم بذلك ولهذا عد هذا من موافقة عمر ؓ ومرو بيانه في العلم.

٢ قوله: في الرفيق الا على الملائكة او من في آية مع الذين انعم الله عليهم او المكان الذي يحصل فيه مرافقتهم وهي الجنة او السماء اقوال وقيل المراد به الله جل جلاله لانه من اسمائه وقد وجدت في بعض كتب الواقدي ان اول كلمة تكلم بها النبي ﷺ وهو مسترضع عند حليلة الله اكبر وآخر كلمة تكلم بها في الرفيق. (توسيع)

٣ قوله: فقضمته القضم بكسر الضاد المعجمة هو الاكل باطراف الاسنان وفي بعضها بالمهملة اي المفتوحة يقال قضمته اذا كسرتة والقصامة من السواك ما يكسر منه ونقضته بالقاف والغاء اي لينة. (ك)

٤ قوله: حافتي بالحاء المهمل والمقف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العنق. قوله وذاقنتي بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا لا يعارضه حديثها السابق ان راسه كان على فخذهما لاحتمال انها رفعتهم من فخذهما الى صدرها واما ما رواه الحاكم وابن سعد من طرق انه ﷺ مات وراسه في حجر على ففي كل طريق من طرقه شيعي فلا يحتاج به. (قس)

(١) استنبط منه ان الكتاب يستغني عنه والا لم يتركه ؓ لاجل اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك كما لم يترك الامر باخراج اليهود وغيره.

(٢) وقد وقع كذلك ان فاطمة كانت اول من مات من اهل بيته ﷺ. (قس)

حل اللغات: الرزية بفتح الراء المصيبة اللغظ بفتح غين وسكونها الاصوات المختلفة فسارها اي كلمها خفية فقضمته اي مضغته وطيبته اي لينة الحاقنة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق والذاقنة هي طرف الحلقوم.

٤٤٣٩ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] حَبَّانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ^١ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَمَسَحَ عَنْهُ يَدَيْهِ فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوْفِي فِيهِ طِفْقَتْ [فَطَفِقَتْ] أَنْفُثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ^٢ الَّذِي [الَّتِي] كَانَ يَنْفُثُ وَأَمْسَحَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ. [انظر: ٥٧٣٥-٥٧٥١]

٤٤٤٠ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُخْتَارٍ [الْمُخْتَارِ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهْرَهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ [الْأَعْلَى]. [راجع: ٥٦٧٤]

٤٤٤١ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هِلَالِ الْوَزَّانِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ قَالَتْ^٣ عَائِشَةُ لَوْلَا ذَاكَ [ذَلِكَ] لَأَبْرَزَ قَبْرَهُ خَشْيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا. [راجع: ٤٣٥]

٤٤٤٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ^٤ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَخَطَّى رَجُلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ هَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ الَّذِي لَمْ تَسَمِّ عَائِشَةَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيٌّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قَالَ هَرَيْفُوا [أَهْرَيْفُوا] عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تَحُلْ أَوْ كَيْتِهِنَّ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ فَأَجْلَسَنَاهُ فِي مَخْضَبٍ لِحُفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ أَنْ قَدْ فَعَلْتَنَّ قَالَتْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى لَهُمْ [بِهِمْ] وَخَطَبَهُمْ. [راجع: ١٩٨]

٤٤٤٣ - وَأَخْبَرَنِي [وَأَخْبَرَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَا لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [نَزَلَ] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ يَقُولُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحَدِّثُونَ^٥ مَا صَنَعُوا. [راجع: ٤٣٥-٤٣٦]

١ قوله: نفث أي أخرج الريح من فمه مع شيء من ريقه كذا في القسطلاني وفي الجمع النفث شبه بالنفخ وهو أقل من التفل لأن مع التفل شيئا من الريق.
٢ قوله: بالمعوذات بكسر الواو المشددة أي السورتين اللتين في آخر القرآن وهما باعتبار أن أقل الجمع اثنتان أو أطلق لفظ الجمع باعتبار الآيات أو أرادهما مع سورة الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلمات المعوذة من الشياطين والأمراض والآفات ونحوها. (قس ك خ) وفي بعضها النسخ هذا الحديث مر سابقا.
٣ قوله: قالت عائشة لولا ذلك أي لولا مخافة عبادة الناس للقبر وسجودهم له لا يبرز القبر هو على صيغة المتكلم من المضارع المعلوم من باب الأفعال كذا في الخير الجاري وما يفهم من القسطلاني والعيني أنه على صيغة الماضي المجهول حيث فسروه بقوله لم تكشف وكذا في النسخ الموجودة وقوله خشي أي النبي ﷺ كذا في الكرمانى والقسطلاني وفي الخير الجاري وخشي على صيغة المجهول وذكره العيني بالوجهين.
٤ قوله: استأذن أزواجه وكانت فاطمة رضي الله عنها التي خاطبت أمهات المؤمنين بذلك فقالت لهن أنه يشق عليه الاختلاف ذكره ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري. (قس). قوله أن يمرض بلفظ المجهول من التمريض وهو تعاهد المريض وخدمته. (خ)
٥ قوله: وبين رجل آخر قال الكرمانى فان قلت لم قالت رجل آخر وما سمته قلت لأن العباس كان دائما يلازم أحد جانبيه وأما الجانب الآخر فتارة كان على فيه وتارة أسامة فلعدم ملازمته لذلك لم يذكره لا للعداوة ولا لنحوها حاشا من ذلك. (ك)
٦ قوله: من سبع قرب بكسر القاف وفتح الراء جمع قرية قال في الفتح قيل الحكمة في عدد السبع أن له خاصة في دفع ضرر السم والسحر. قوله لم تحلل بضم الفوقية وسكون الحاء وفتح اللام مخففة. قوله أوكيتهن جمع وكاء وهو رباط القربة. (قس ومر في الوضوء)
٧ قوله: يجر ما صنعوا من اتخاذ المساجد على القبور قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلوة نحوها واتخذوها أوثانا لعنهم ومنعهم عن مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم ولا التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد. (قس) وفي اللمعات قال النووي لا يصلي لقبر ولا عند قبر تبركا وأعظاما للحديث الصحيحة ويجب الجزم بتحريم هذا ولا أحسب لاحد فيه خلافا أعني الصلوة إلى قبور الانبياء والاولياء تبركا وأعظاما وقال التوربشتي فاما إذا وجد بقربها موضع بني للصلوة أو مكان يسلم فيه المصلي عن التوجه إلى القبور فانه في فسحة من الأمر. كلام اللمعات وكذا حاصل ما في الطبيي والمرقاة ومر.
حل اللغات: نفث تفل طفقت أي اخذت وشرعت اصغت اليه أي امالت سمعها اليه لا يبرز على صيغة المتكلم أي لا يكشف يمرض من التمريض وهو تعاهد المريض والنظر في حاله والقيام بخدمته هريقوا أي صبوا مخضب مكن خميصة كساء اسود.

٤٤٤٥- أَخْبَرَنِي [قَالَ وَأَخْبَرَنِي] عُمِيدُ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ^١ وَمَا حَمَلَنِي^٢ عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنَّ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا وَإِلَّا [وَلَا] كُنْتُ^٣ أُرَى [أُرَا] أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءَمَ [تَشَامَ] النَّاسُ بِهِ فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ^(١) وَأَبُو مُوسَى وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٩٨]

٤٤٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَافَتَيْ وَذَاقَتَيْ^(٢) فَلَا أَكْرَهَ شِدَّةَ^(٣) الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٩٠]

٤٤٤٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ^٤ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبِعَ عَلَيْهِمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ [مِنْهُ] فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا حَسَنٍ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِعًا فَآخَذَهُ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَبْدِ الْعَصَا^٥ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا إِنِّي لَا عَرَفَ وَجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَنَسْأَلَهُ [فَنَسْأَلُهُ] فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ إِنْ كَانَ فِيمَنَا عَلِمْنَا ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمْنَاهُ فَأَوْصِي بِنَا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^٦ وَاللَّهِ لَأَنَا سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَنْعَنَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا^٧ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٦٦]

٤٤٤٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ^٨ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا [بَيْنَمَا] هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا [وَأَوْ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي صُفُوفِ الصَّلَاةِ [صُفُوفٍ فِي الصَّلَاةِ] ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ [قَالَ] أَنَسُ وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَنُونَا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ [وَأَشَارًا] إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرَخَى^(٤) السِّتْرَ. [راجع: ٦٨٠]

٤٤٤٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ أَبَا

١ قوله: في ذلك أي في امره ﷺ أبا بكر بامامة الصلوة قاله الكرمانى ومر تمام الحديث وفيما يليها في كتاب الصلوة.

٢ قوله: وما حملني الخ أي ما حملني على كثرة مراجعته الاظني بعدم محبة الناس للفتائم مقامه وظني تشاء مهم به. (قس ك)

٣ قوله: والا كنت ارى عطف على الا انه لم يقع اي لو وقع في قلبي محبة الناس بابي بكر بعد امامته وعدم تشاء مهم كما ظهر لي بعد ما راجعت. (خير جاري)

٤ قوله: اخبرني عبدالله بن كعب قال الحافظ الشرف الديماطي انفرد به البخاري عن الائمة بهذا الاسناد وعندي في سماع الزهري من عبدالله بن كعب بن مالك نظر وقد سبق في غزوة تبوك ان الزهري سمع من عبدالله واخوه عبدالرحمن وعبيدالله ومن عبدالرحمن بن عبدالله قال في الفتح فلا معنى لتوقف الديماطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبدالله بن كعب ثابت ولم يتفرد به شعيب. (قس)

٥ قوله: بارنا بغير همزة في الفرع وقال في المصاييح كالتنقيح بالهمز اسم فاعل من برأ المريض اذا افاق من المرض. (قس)

٦ قوله: عبدالعصا كناية عن صبرورته تابعا لغيره كذا في التوشيح قال في الفتح والمعنى انه يموت بعد ثلاث وتصير انت مأمورا عليك وهذا من قوة فراسة العباس عليه السلام

٧ قوله: لا اسئلها رسول الله ﷺ اي لا اطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي ﷺ قال العباس لعلى ابسط يدك ابايعك يبايعك الناس وفي فوائد ابي الطاهر الذهلي باسناد جيد قال على ياليتني اطعت عباسا ياليتني اطعت عباسا وفي حديث الباب رواية تابعي عن تابعي الزهري وعبدالله بن كعب وصحابي عن صحابي كعب وابن عباس. (قسطلاني)

(١) رواه ابن عمر فيما وصله في باب "اهل العلم والفضل احق بالامامة" وابو موسى فيما وصله في هذا الباب وابن عباس فيما وصله في باب "انما جعل الامام ليوم به". (قس)

(٢) الذائقة ما تحت الذقن او راس الخلقوم او طرفه الثاني او الترقوة او اسفل البطن مما يلي السرة. (قاموس)

(٣) اي علمت ان شدة ليس من المنذرات بسوء العاقبة سيد جمال الدين.

(٤) وزاد في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة وتوفي في يومه. (قس)

حل اللغات: بارنا اسم فاعل من برء بمعنى افاق من المرض نكص رجع.

(قوله: وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع الى قولها ولا كنت ارى انه لن يقوم الخ) في بعض النسخ والا كنت ارى وهذا صحيح وفي بعضها ولا كنت ارى بكلمة لا والظاهر انها زائدة.

عَمِرُوا ذَكَوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوِّفِيَ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رَيْقِي وَرَيْقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ [وَأ] دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَيَدِيهِ السَّوَاكُ [سِوَاكُ] وَأَنَا مُسْتِنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ فَقُلْتُ أَخْذُهُ لَكَ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ [أَي] نَعَمْ فَتَنَاوَلْتُهُ فَأَشْتَدَّ عَلَيْهِ وَقُلْتُ أَلَيْسَ لَكَ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ [أَي] نَعَمْ فَلَيْسَتْهُ فَأَمَرَهُ [بِأَمْرِهِ] وَبَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوءٌ^١ أَوْ عَلَبَةٌ يَشْكُ عَمْرُ فِيهَا مَاءً فَجَعَلَ يَدْخُلُ يَدِيهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ فِي الرَّفِيقِ^٢ الْأَعْلَى حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ. [راجع: ٨٩٠]

^١ جمع سكرة وهي (أي رفعها بطريق الدعاء أو الإيماء إلى السماء (مرقاة) الشدة (قس)

^٢ من الأمرار أي فاستاك به (أي يسب السواك) (قس)

^٣ أي يوم نوبتي بحسب الدور المعهود (قس)

^٤ أي يسب السواك (قس)

^٥ أي يسب السواك (قس)

^٦ أي يسب السواك (قس)

^٧ أي يسب السواك (قس)

^٨ أي يسب السواك (قس)

^٩ أي يسب السواك (قس)

^{١٠} أي يسب السواك (قس)

^{١١} أي يسب السواك (قس)

^{١٢} أي يسب السواك (قس)

^{١٣} أي يسب السواك (قس)

^{١٤} أي يسب السواك (قس)

^{١٥} أي يسب السواك (قس)

^{١٦} أي يسب السواك (قس)

^{١٧} أي يسب السواك (قس)

^{١٨} أي يسب السواك (قس)

^{١٩} أي يسب السواك (قس)

^{٢٠} أي يسب السواك (قس)

^{٢١} أي يسب السواك (قس)

^{٢٢} أي يسب السواك (قس)

^{٢٣} أي يسب السواك (قس)

^{٢٤} أي يسب السواك (قس)

^{٢٥} أي يسب السواك (قس)

^{٢٦} أي يسب السواك (قس)

^{٢٧} أي يسب السواك (قس)

^{٢٨} أي يسب السواك (قس)

^{٢٩} أي يسب السواك (قس)

^{٣٠} أي يسب السواك (قس)

^{٣١} أي يسب السواك (قس)

^{٣٢} أي يسب السواك (قس)

^{٣٣} أي يسب السواك (قس)

^{٣٤} أي يسب السواك (قس)

^{٣٥} أي يسب السواك (قس)

^{٣٦} أي يسب السواك (قس)

^{٣٧} أي يسب السواك (قس)

^{٣٨} أي يسب السواك (قس)

^{٣٩} أي يسب السواك (قس)

^{٤٠} أي يسب السواك (قس)

^{٤١} أي يسب السواك (قس)

^{٤٢} أي يسب السواك (قس)

^{٤٣} أي يسب السواك (قس)

^{٤٤} أي يسب السواك (قس)

^{٤٥} أي يسب السواك (قس)

^{٤٦} أي يسب السواك (قس)

^{٤٧} أي يسب السواك (قس)

^{٤٨} أي يسب السواك (قس)

^{٤٩} أي يسب السواك (قس)

^{٥٠} أي يسب السواك (قس)

^{٥١} أي يسب السواك (قس)

^{٥٢} أي يسب السواك (قس)

^{٥٣} أي يسب السواك (قس)

^{٥٤} أي يسب السواك (قس)

^{٥٥} أي يسب السواك (قس)

^{٥٦} أي يسب السواك (قس)

^{٥٧} أي يسب السواك (قس)

^{٥٨} أي يسب السواك (قس)

^{٥٩} أي يسب السواك (قس)

^{٦٠} أي يسب السواك (قس)

^{٦١} أي يسب السواك (قس)

^{٦٢} أي يسب السواك (قس)

^{٦٣} أي يسب السواك (قس)

^{٦٤} أي يسب السواك (قس)

^{٦٥} أي يسب السواك (قس)

^{٦٦} أي يسب السواك (قس)

^{٦٧} أي يسب السواك (قس)

^{٦٨} أي يسب السواك (قس)

^{٦٩} أي يسب السواك (قس)

^{٧٠} أي يسب السواك (قس)

^{٧١} أي يسب السواك (قس)

^{٧٢} أي يسب السواك (قس)

^{٧٣} أي يسب السواك (قس)

^{٧٤} أي يسب السواك (قس)

^{٧٥} أي يسب السواك (قس)

^{٧٦} أي يسب السواك (قس)

^{٧٧} أي يسب السواك (قس)

^{٧٨} أي يسب السواك (قس)

^{٧٩} أي يسب السواك (قس)

^{٨٠} أي يسب السواك (قس)

^{٨١} أي يسب السواك (قس)

^{٨٢} أي يسب السواك (قس)

^{٨٣} أي يسب السواك (قس)

^{٨٤} أي يسب السواك (قس)

^{٨٥} أي يسب السواك (قس)

^{٨٦} أي يسب السواك (قس)

^{٨٧} أي يسب السواك (قس)

^{٨٨} أي يسب السواك (قس)

^{٨٩} أي يسب السواك (قس)

^{٩٠} أي يسب السواك (قس)

^{٩١} أي يسب السواك (قس)

^{٩٢} أي يسب السواك (قس)

^{٩٣} أي يسب السواك (قس)

^{٩٤} أي يسب السواك (قس)

^{٩٥} أي يسب السواك (قس)

^{٩٦} أي يسب السواك (قس)

^{٩٧} أي يسب السواك (قس)

^{٩٨} أي يسب السواك (قس)

^{٩٩} أي يسب السواك (قس)

^{١٠٠} أي يسب السواك (قس)

٤٤٥٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَقُولُ أَتَيْنَ^١ أَنَا غَدًا أَتَيْنَ^٢ أَنَا غَدًا يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَذِنَ^٣ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا [فِيهَا] قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي فَقَبَضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي وَخَالَطَ رَيْقُهُ رَيْقِي ثُمَّ قَالَتْ دَخَلَ [عَلَيَّ] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي هَذَا السَّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَعْطَانِيهِ فَقَضَيْتُهُ^٤ [فَقَضَيْتُهُ] ثُمَّ مَضَعْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَسْنِدٌ [مُسْتَسْنِدٌ] إِلَى صَدْرِي^٥ (٢) [راجع: ٨٩٠]

^١ أي يسب السواك (قس)

^٢ أي يسب السواك (قس)

^٣ أي يسب السواك (قس)

^٤ أي يسب السواك (قس)

^٥ أي يسب السواك (قس)

^٦ أي يسب السواك (قس)

^٧ أي يسب السواك (قس)

^٨ أي يسب السواك (قس)

^٩ أي يسب السواك (قس)

^{١٠} أي يسب السواك (قس)

^{١١} أي يسب السواك (قس)

^{١٢} أي يسب السواك (قس)

^{١٣} أي يسب السواك (قس)

^{١٤} أي يسب السواك (قس)

^{١٥} أي يسب السواك (قس)

^{١٦} أي يسب السواك (قس)

^{١٧} أي يسب السواك (قس)

^{١٨} أي يسب السواك (قس)

^{١٩} أي يسب السواك (قس)

^{٢٠} أي يسب السواك (قس)

^{٢١} أي يسب السواك (قس)

^{٢٢} أي يسب السواك (قس)

^{٢٣} أي يسب السواك (قس)

^{٢٤} أي يسب السواك (قس)

^{٢٥} أي يسب السواك (قس)

^{٢٦} أي يسب السواك (قس)

^{٢٧} أي يسب السواك (قس)

^{٢٨} أي يسب السواك (قس)

^{٢٩} أي يسب السواك (قس)

^{٣٠} أي يسب السواك (قس)

^{٣١} أي يسب السواك (قس)

^{٣٢} أي يسب السواك (قس)

^{٣٣} أي يسب السواك (قس)

^{٣٤} أي يسب السواك (قس)

^{٣٥} أي يسب السواك (قس)

^{٣٦} أي يسب السواك (قس)

^{٣٧} أي يسب السواك (قس)

^{٣٨} أي يسب السواك (قس)

^{٣٩} أي يسب السواك (قس)

^{٤٠} أي يسب السواك (قس)

^{٤١} أي يسب السواك (قس)

^{٤٢} أي يسب السواك (قس)

^{٤٣} أي يسب السواك (قس)

^{٤٤} أي يسب السواك (قس)

^{٤٥} أي يسب السواك (قس)

^{٤٦} أي يسب السواك (قس)

^{٤٧} أي يسب السواك (قس)

^{٤٨} أي يسب السواك (قس)

^{٤٩} أي يسب السواك (قس)

^{٥٠} أي يسب السواك (قس)

^{٥١} أي يسب السواك (قس)

^{٥٢} أي يسب السواك (قس)

^{٥٣} أي يسب السواك (قس)

^{٥٤} أي يسب السواك (قس)

^{٥٥} أي يسب السواك (قس)

^{٥٦} أي يسب السواك (قس)

^{٥٧} أي يسب السواك (قس)

^{٥٨} أي يسب السواك (قس)

^{٥٩} أي يسب السواك (قس)

^{٦٠} أي يسب السواك (قس)

^{٦١} أي يسب السواك (قس)

^{٦٢} أي يسب السواك (قس)

^{٦٣} أي يسب السواك (قس)

^{٦٤} أي يسب السواك (قس)

^{٦٥} أي يسب السواك (قس)

^{٦٦} أي يسب السواك (قس)

^{٦٧} أي يسب السواك (قس)

^{٦٨} أي يسب السواك (قس)

^{٦٩} أي يسب السواك (قس)

^{٧٠} أي يسب السواك (قس)

^{٧١} أي يسب السواك (قس)

^{٧٢} أي يسب السواك (قس)

^{٧٣} أي يسب السواك (قس)

^{٧٤} أي يسب السواك (قس)

^{٧٥} أي يسب السواك (قس)

^{٧٦} أي يسب السواك (قس)

^{٧٧} أي يسب السواك (قس)

^{٧٨} أي يسب السواك (قس)

^{٧٩} أي يسب السواك (قس)

^{٨٠} أي يسب السواك (قس)

^{٨١} أي يسب السواك (قس)

^{٨٢} أي يسب السواك (قس)

^{٨٣} أي يسب السواك (قس)

^{٨٤} أي يسب السواك (قس)

^{٨٥} أي يسب السواك (قس)

^{٨٦} أي يسب السواك (قس)

^{٨٧} أي يسب السواك (قس)

^{٨٨} أي يسب السواك (قس)

^{٨٩} أي يسب السواك (قس)

^{٩٠} أي يسب السواك (قس)

^{٩١} أي يسب السواك (قس)

^{٩٢} أي يسب السواك (قس)

^{٩٣} أي يسب السواك (قس)

^{٩٤} أي يسب السواك (قس)

^{٩٥} أي يسب السواك (قس)

^{٩٦} أي يسب السواك (قس)

^{٩٧} أي يسب السواك (قس)

^{٩٨} أي يسب السواك (قس)

^{٩٩} أي يسب السواك (قس)

^{١٠٠} أي يسب السواك (قس)

٤٤٥١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوِّفِيَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَكَانَ أَحَدُنَا [وَكَاثُ إِحْدَانَا] يُعَوِّدُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرَضَ فَذَهَبَتْ أَعْوَدُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً فَأَخَذْتُهَا فَمَضَعْتُ رَأْسَهَا وَنَفَضْتُهَا فَدَفَعْتُهَا [فَدَفَعْتُ] إِلَيْهِ فَاسْتَنَّ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنَّا ثُمَّ نَاوَلْنِيهَا فَسَقَطَتْ [وَسَقَطَتْ] يَدُهُ أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ [فَسَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ أَوْ سَقَطَ مِنْ يَدِهِ] فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رَيْقِي وَرَيْقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ. [راجع: ٨٩٠]

^١ أي يسب السواك (قس)

^٢ أي يسب السواك (قس)

^٣ أي يسب السواك (قس)

^٤ أي يسب السواك (قس)

^٥ أي يسب السواك (قس)

^٦ أي يسب السواك (قس)

^٧ أي يسب السواك (قس)

^٨ أي يسب السواك (قس)

^٩ أي يسب السواك (قس)

^{١٠} أي يسب السواك (قس)

^{١١} أي يسب السواك (قس)

^{١٢} أي يسب السواك (قس)

^{١٣} أي يسب السواك (قس)

^{١٤} أي يسب السواك (قس)

^{١٥} أي يسب السواك (قس)

^{١٦} أي يسب السواك (قس)

^{١٧} أي يسب السواك (قس)

^{١٨} أي يسب السواك (قس)

^{١٩} أي يسب السواك (قس)

^{٢٠} أي يسب السواك (قس)

^{٢١} أي يسب السواك (قس)

^{٢٢} أي يسب السواك (قس)

^{٢٣} أي يسب السواك (قس)

^{٢٤} أي يسب السواك (قس)

^{٢٥} أي يسب السواك (قس)

^{٢٦} أي يسب السواك (قس)

^{٢٧} أي يسب السواك (قس)

^{٢٨} أي يسب السواك (قس)

^{٢٩} أي يسب السواك (قس)

^{٣٠} أي يسب السواك (قس)

^{٣١} أي يسب السواك (قس)

^{٣٢} أي يسب السواك (قس)

^{٣٣} أي يسب السواك (قس)

^{٣٤} أي يسب السواك (قس)

^{٣٥} أي يسب السواك (قس)

^{٣٦} أي يسب السواك (قس)

^{٣٧} أي يسب السواك (قس)

^{٣٨} أي يسب السواك (قس)

^{٣٩} أي يسب السواك (قس)

^{٤٠} أي يسب السواك (قس)

^{٤١} أي يسب السواك (قس)

^{٤٢} أي يسب السواك (قس)

^{٤٣} أي يسب السواك (قس)

^{٤٤} أي يسب السواك (قس)

^{٤٥} أي يسب السواك (قس)

^{٤٦} أي يسب السواك (قس)

^{٤٧} أي يسب السواك (قس)

^{٤٨} أي يسب السواك (قس)

^{٤٩} أي يسب السواك (قس)

^{٥٠} أي يسب السواك (قس)

^{٥١} أي يسب السواك (قس)

^{٥٢} أي يسب السواك (قس)

^{٥٣} أي يسب السواك (قس)

^{٥٤} أي يسب السواك (قس)

^{٥٥} أي يسب السواك (قس)

^{٥٦} أي يسب السواك (قس)

^{٥٧} أي يسب السواك (قس)

^{٥٨} أي يسب السواك (قس)

^{٥٩} أي يسب السواك (قس)

^{٦٠} أي يسب السواك (قس)

^{٦١} أي يسب السواك (قس)

^{٦٢} أي يسب السواك (قس)

^{٦٣} أي يسب السواك (قس)

^{٦٤} أي يسب السواك (قس)

^{٦٥} أي يسب السواك (قس)

^{٦٦} أي يسب السواك (قس)

^{٦٧} أي يسب السواك (قس)

^{٦٨} أي يسب السواك (قس)

^{٦٩} أي يسب السواك (قس)

^{٧٠} أي يسب السواك (قس)

^{٧١} أي يسب السواك (قس)

^{٧٢} أي يسب السواك (قس)

^{٧٣} أي يسب السواك (قس)

^{٧٤} أي يسب السواك (قس)

^{٧٥} أي يسب السواك (قس)

^{٧٦} أي يسب السواك (قس)

^{٧٧} أي يسب السواك (قس)

^{٧٨} أي يسب السواك (قس)

^{٧٩} أي يسب السواك (قس)

^{٨٠} أي يسب السواك (قس)

^{٨١} أي يسب السواك (قس)

^{٨٢} أي يسب السواك (قس)

^{٨٣} أي يسب السواك (قس)

^{٨٤} أي يسب السواك (قس)

^{٨٥} أي يسب السواك (قس)

^{٨٦} أي يسب السواك (قس)

^{٨٧} أي يسب السواك (قس)

^{٨٨} أي يسب السواك (قس)

^{٨٩} أي يسب السواك (قس)

^{٩٠} أي يسب السواك (قس)

^{٩١} أي يسب السواك (قس)

^{٩٢} أي يسب السواك (قس)

^{٩٣} أي يسب السواك (قس)

^{٩٤} أي يسب السواك (قس)

^{٩٥} أي يسب السواك (قس)

^{٩٦} أي يسب السواك (قس)

^{٩٧} أي يسب السواك (قس)

^{٩٨} أي يسب السواك (قس)

^{٩٩} أي يسب السواك (قس)

^{١٠٠} أي يسب السواك (قس)

٤٤٥٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ

^١ أي يسب السواك (قس)

^٢ أي يسب السواك (قس)

^٣ أي يسب السواك (قس)

^٤ أي يسب السواك (قس)

^٥ أي يسب السواك (قس)

^٦ أي يسب السواك (قس)

^٧ أي يسب السواك (قس)

^٨ أي يسب السواك (قس)

^٩ أي يسب السواك (قس)

^{١٠} أي يسب السواك (قس)

^{١١} أي يسب السواك (قس)

^{١٢} أي يسب السواك (قس)

^{١٣} أي يسب السواك (قس)

^{١٤} أي يسب السواك (قس)

^{١٥} أي يسب السواك (قس)

^{١٦} أي يسب السواك (قس)

^{١٧} أي يسب السواك (قس)

^{١٨} أي يسب السواك (قس)

^{١٩} أي يسب السواك (قس)

^{٢٠} أي يسب السواك (قس)

^{٢١} أي يسب السواك (قس)

^{٢٢} أي يسب السواك (قس)

^{٢٣} أي يسب السواك (قس)

^{٢٤} أي يسب السواك (قس)

^{٢٥} أي يسب السواك (قس)

^{٢٦} أي يسب السواك (قس)

^{٢٧} أي يسب السواك (قس)

^{٢٨} أي يسب السواك (قس)

^{٢٩} أي يسب السواك (قس)

^{٣٠} أي يسب السواك (قس)

^{٣١} أي يسب السواك (قس)

^{٣٢} أي يسب السواك (قس)

^{٣٣} أي يسب السواك (قس)

^{٣٤} أي يسب السواك (قس)

^{٣٥} أي يسب السواك (قس)

^{٣٦} أي يسب السواك (قس)

^{٣٧} أي يسب السواك (قس)

^{٣٨} أي يسب السواك (قس)

^{٣٩} أي يسب السواك (قس)

^{٤٠} أي يسب السواك (قس)

^{٤١} أي يسب السواك (قس)

^{٤٢} أي يسب السواك (قس)

^{٤٣} أي يسب السواك (قس)

^{٤٤} أي يسب السواك (قس)

^{٤٥} أي يسب السواك (قس)

^{٤٦} أي يسب السواك (قس)

^{٤٧} أي يسب السواك (قس)

^{٤٨} أي يسب السواك (قس)

^{٤٩} أي يسب السواك (قس)

^{٥٠} أي يسب السواك (قس)

^{٥١} أي يسب السواك (قس)

^{٥٢} أي يسب السواك (قس)

^{٥٣} أي يسب السواك (قس)

^{٥٤} أي يسب السواك (قس)

^{٥٥} أي يسب السواك (قس)

^{٥٦} أي يسب السواك (قس)

^{٥٧} أي يسب السواك (قس)

^{٥٨} أي يسب السواك (قس)

^{٥٩} أي يسب السواك (قس)

^{٦٠} أي يسب السواك (قس)

^{٦١} أي يسب السواك (قس)

^{٦٢} أي يسب السواك (قس)

^{٦٣} أي يسب السواك (قس)

^{٦٤} أي يسب السواك (قس)

^{٦٥} أي يسب السواك (قس)

^{٦٦} أي يسب السواك (قس)

^{٦٧} أي يسب السواك (قس)

^{٦٨} أي يسب السواك (قس)

^{٦٩} أي يسب السواك (قس)

^{٧٠} أي يسب السواك (قس)

^{٧١} أي يسب السواك (قس)

^{٧٢} أي يسب السواك (قس)

^{٧٣} أي يسب السواك (قس)

^{٧٤} أي يسب السواك (قس)

^{٧٥} أي يسب السواك (قس)

^{٧٦} أي يسب السواك (قس)

^{٧٧} أي يسب السواك (قس)

^{٧٨} أي يسب السواك (قس)

^{٧٩} أي يسب السواك (قس)

^{٨٠} أي يسب السواك (قس)

^{٨١} أي يسب السواك (قس)

^{٨٢} أي يسب السواك (قس)

^{٨٣} أي يسب السواك (قس)

^{٨٤} أي يسب السواك (قس)

^{٨٥} أي يسب السواك (قس)

^{٨٦} أي يسب السواك (قس)

^{٨٧} أي يسب السواك (قس)

^{٨٨} أي يسب السواك (قس)

^{٨٩} أي يسب السواك (قس)

^{٩٠} أي يسب السواك (قس)

^{٩١} أي يسب السواك (قس)

^{٩٢} أي يسب السواك (قس)

^{٩٣} أي يسب السواك (قس)

^{٩٤} أي يسب السواك (قس)

^{٩٥} أي يسب السواك (قس)

^{٩٦} أي يسب السواك (قس)

^{٩٧} أي يسب السواك (قس)

^{٩٨} أي يسب السواك (قس)

^{٩٩} أي يسب السواك (قس)

^{١٠٠} أي يسب السواك (قس)

١ قوله: بين سحري ونحري السحر بفتح السين وسكون المهملة وبضم السين في القاموس وغيره الرية ونحري بالخاء المهملة موضع القلادة من الصدر كذا في قس ك وسيجيء.

٢ قوله: ركة بفتح الراء ظرف من آدم. قوله او علة بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب كذا في القسطلاني.

٣ قوله: في الرفيق اي اجعلني في الرفيق الاعلى قال الكرمانى قال الخطابي الرفيق هو صاحب المرافق وهو هنا بمعنى الرفقاء يعني الملائكة ويطلق على الواحد والجمع اقول والظاهر انه معهود من. قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلي في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والحديث المتقدم يشهد بذلك ومر بيانه قريبا.

٤ قوله: اين انا غدا وفي مرسل ابي جعفر عند ابن ابي قتيبة انه عليه السلام يقول أين أكون غدا يكررها فعرفن أزواجه انه يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا ايماننا لاختنا عائشة. (قس)

٥ قوله: فقضمت بكسر الضاد المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وبفتح الصاد المهملة من القضم وهو الكسر كذا في الكرمانى. قوله ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة. (قسطلاني)

٦ قوله: وفي يومي اي يوم نوبتي بحسب الدور المتقدم المعهود قال في جامع الاصول كان ابتداء مرض النبي ﷺ من صداع عرض له وهو في بيت عائشة ثم اشتد به وهو في بيت ميمونة ثم استاذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة فاذا له وكان مدة مرضه اثني عشر يوما ومات يوم الاثنين ضحى من ربيع الاول فقيل لليلتين خلتا منه وقيل لاثنتي عشرة خللت منه وهو الاكثر. قوله وبين سحري ونحري بفتح وسكون فيهما وهو يدل على كمال قربتي والمعنى انه عليه السلام توفي وهو مستند الى صدرها وما يجاذي سحرها منه اذ السحر الرية على ما في النهاية وقيل السحر ما لصق بالخلق من اعلى البطن وقال ابن الملك النحر موضع القلادة من اعلى الصدر ولا يعارضه ما للحاكم وابن سعد من طرق ان راسه الكريم كان في حجر على كرم الله وجهه لان كل طريق منها لا يخلو عن شيء كذا قاله الحافظ ابن حجر وعلى تقدير صحتها يجمع بانه كان في حجره قبل الوفاة. (مرقاة)

(١) بتخفيف النون وفي نسخة بتشديدها نحو أكلوني البراغيث. (قس ك)

(٢) اما ماروي انه عليه السلام توفي وهو الى صدر علي بن ابي طالب فضعيف لا يحتاج به. (قس)

حل اللغات: السحر الرية وقال الداودي هو ما بين الثديين النحر موضع القلادة من الصدر ركة ظرف من آدم علة قدح ضخم من خشب .

أَخْبَرْتُهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ^١ مَسْكَنِهِ بِالسَّنَحِ^٢ حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَتَيَمَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَغْشِيٌّ [مُتَغَشٍّ] يَثُوبُ حَبْرَةٌ^٣ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا أَنْتَ وَأُمِّي [يَا أَيُّهَا] وَأُمِّي أَنْتَ وَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ^٤ أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُنَيْتَ عَلَيْكَ فَقَدْ مَتَّهَا. [راجع: ١٢٤١-١٢٤٢]

٤٤٥٤- قَالَ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمُرُهُ [بُنُ الْحَطَّابِ] يُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ [قَالَ] اجْلِسْ يَا عُمَرُ فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ [عَلَيْهِ] وَتَرَكُوا عُمَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمَّا بَعْدُ مَنْ [فَمَنْ] كَانَ مِنْكُمْ يَعْْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إِلَى [قَوْلِهِ]: ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ وَقَالَ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَمَا أَسْمَعُ^٦ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا فَأَخْبَرَنِي^(١) سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعَقِرْتُ^٧ [فَعَقِرْتُ] حَتَّى مَا تُقِلُّنِي^٨ رَجُلَايَ وَحَتَّى أَهْوَيْتُ [هَوَيْتُ] إِلَى الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا^٩ [فَعَلِمْتُ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ. [راجع: ١٢٤٢]

٤٤٥٥، ٤٤٥٦، ٤٤٥٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ [مَا مَاتَ]. [راجع: ١٢٤١-١٢٤٢] وانظر: ٥٧٠٩

٤٤٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى (٢) وَزَادَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ لَدُنَّاهُ^{١٠} فِي مَرَضِهِ فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلْدُونِي^{١١} فَقُلْنَا

- ١ قوله: من مسكنه أي مسكن زوجته بنت خارجه وكان النبي ﷺ اذن له في الذهاب إليها. (قس)
- ٢ قوله: بالسَّنَحِ بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة فحاء مهملة من عوالى المدينة من منازل بني الحارث. (قس)
- ٣ قوله: حبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة وإضافة ثوب اليه وبتنوين ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن. (قس)
- ٤ قوله: موتين قيل هو على حقيقته وأشار بذلك إلى الرد على من زعم أنه سيجيء فيقطع أيدي رجاله لأنه لو صح ذلك للزم أن يموت موتة أخرى فأخبر أنه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف وكالذي مر على قرية وهذا أوضح الأجوبة واسلمها وقيل أراد لا يموت موتة أخرى في القبر كغيره إذ يجيئ ليسئل ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كني بالموت الثاني عن الكرب إذ لا يلقي بعد كرب هذا الموت كربا آخر واغرب من قال المراد بالموتة الأخرى موت الشريعة أي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك ويؤيد هذا القول قول أبي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت. (قسطلاني)
- ٥ قوله: وعمر بن الخطاب يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله ﷺ وعند ابن أبي شيبة أن أبا بكر مرَّ بعمر وهو يقول ما مات رسول الله ﷺ ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وكانوا اظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم. (قس)
- ٦ قوله: فما اسمع بشرا من الناس إلا يتلوها وعند أحمد أن أبا بكر حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله يقول إنك ميت وإنهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد إلا رسول الآية وقال فيه قال عمر أنها في كتاب الله وما شعرت أنها في كتاب الله وعند ابن أبي شيبة فاستبشر المسلمون واخذت المنافقين الكابة قال ابن عمر فكأنما كانت على وجوها غطية فكشفت. (قس)
- ٧ قوله: فعقرت بفتح العين وكسر القاف وسكون الراء أي دهشت وتحيرت ولاي ذر عن الحموي والمستملتي فعقرت بضم العين أي هلكت ولاي ذر عن الكشميهني فعقرت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر وهو خطأ. (قسطلاني) ومر الحديث مع بيانه في باب الدخول على الميت بعد الموت من كتاب الجنائز.
- ٨ قوله: ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المضمومة ورجلاي فاعله أي ما تحملي رجلاي. (قس)
- ٩ قوله: تَلَاهَا أي الآية المخبرة بموته ﷺ وقوله أن النبي ﷺ جملة مبينة لمعنى الآية التلوة ويحتمل أن يكون كلمة أن محذوف واللام ويكون الجملة تعليلا للأفعال المذكورة من العقرة والاقلال والسقوط وهذا أجود من الأول كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وفيه دلالة على شجاعة الصديق فإن الشجاعة حدها ثبوت القلب عند حلول المصيبة ولا مصيبة أعظم من موت النبي ﷺ.
- ١٠ قوله: لدنائه بدلين مهملتين أي جعلنا الدواء في أحد جانبي فمه بغير اختياره واللدود ما يصب من الأدوية في أحد شقي الفم ولد الرجل فهو ملدود وكان النبي ﷺ لديه العود الهندي والزيت ملتقط من قس ك خ.
- ١١ قوله: أن لا تلدونى وإنما أنكر التداوي لأنه كان غير ملائم لدائه لأنهم ظنوا أن به ذات الجنب فدأوه بما يلائمها ولم يكن به ذلك ولفظ ابن سعد كانت تأخذ رسول الله ﷺ الحاصرة فاشتدت به فاعمى عليه فلدنائه فلما أفاق قال كنتم ترون أن الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها على سلطانا والله لا يبقى أحد في البيت إلا ولد فما بقي أحد في البيت إلا ولد ولدنا ميمونة وهي صائمة كذا في قس مع تقديم وتأخير.
- (١) هو قول الزهري أيضا بالسند السابق كذا في القسطلاني.
- (٢) ابن سعيد بحديث عبدالله بن أبي شيبة الخ وزاد وقالت. (قس)

حل اللغات: السَّنَح موضع في عوالى المدينة كان للصديق مسكن ثم تيمم قصد مغشي مغطى فعقرت أي هلكت.

بالنصب مفعول له (ك)

كَرَاهِيَةِ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي قُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَقَالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لَدَّ وَأَنَا^١
وبالفتح خبر مبتدأ محذوف أي هذا الامتناع (قس) أي الحديث المذكور (قس) ابن عروة ابن الزبير (قس) [انظر: ٥٧١٢ - ٦٨٨٦ - ٦٨٩٧]

٤٤٥٩ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [زُهَيْرٌ] قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ ذَكَرَ
عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ مَنْ قَالَهُ^٣ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي فَدَعَا بِالطَّسْتِ
الإنجاث المبلر والاسترخاء (ك) ومرو بيانه في الوصايا أي الخلافة كما زعمت الشيعة (قس) ابن سعد السمان (ك) (قس) ابن عروة ابن الزبير (قس) [انظر: ٥٧١٢ - ٦٨٨٦ - ٦٨٩٧]

فَأَنْخَنَتْ فَمَاتَ وَمَا [فَمَا] شَعَرْتُ فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ؟ [راجع: ٢٧٤١]

٤٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ (١) لَا
فَقُلْتُ كَيْفَ [فَكَيْفَ] كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَوْ أُمِرُوا بِهَا قَالَ أَوْصَى^٤ بِكِتَابِ اللَّهِ. [راجع: ٢٧٤٠]

٤٤٦١ - حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا (٢) أَمَةً إِلَّا بَغَلَتْهُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي كَانَ يَرْكُبُهَا وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا (٣) لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً.
أي استرخى ومال إلى أحد شقيه (قس) الفضل بن دكين (قس) ابن مطرف بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو (قس) بضم الهزارة

[راجع: ٢٧٣٩]

٤٤٦٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ
وَأَكْرَبُ أَبَاهُ (٤) فَقَالَ لَهَا لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ يَا أَبَتَاهُ مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ مَاؤَاهُ يَا
أَبَتَاهُ إِلَى جَبْرِئِيلَ^٥ نَنَعَاهُ [أَنَعَاهُ] [يَنَعَاهُ] فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ يَا أَنَسُ أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ؟ (٥)

(٨٥) بَابُ آخِرِ مَا تَكَلَّمَ [بِهِ] النَّبِيُّ ﷺ

٤٤٦٣ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ يُؤْنَسُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي [فَأَخْبَرَنِي] سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ فِي رَجَالٍ (٦) مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ أَنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنْ
الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَمِّرُ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى [فِي] فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ
الْأَعْلَى فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِذَا [إِذْنًا] لَا يَخْتَارُنَا [تَخْتَارُنَا] وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ قَالَتْ وَكَانَتْ [فَكَانَتْ]

آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى. [راجع: ٤٤٣٥]

بالنصب أي اختار الرفيق أو أريده (ك) ومرو قريبا

١ قوله: الالاد وانا انظر جملة حالية أي لا يبقى احد الالاد في حضوري وحال نظري اليهم قصاصا لفعلمهم وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيي عن ذلك اما من باشر
فظاهر واما من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيي عمانها هم عنه. (قسطلاني)

٢ قوله: فانه لم يشهدكم أي لم يحضركم حال اللدود وميمونة ام المؤمنين كانت منهم فلدت ايضا وانها لصائمة لقسم رسول الله ﷺ فان قلت قال ابن اسحاق في
المغازي ان العباس ﷺ هو الأمر باللدود وقال والله لالدهن ولما افاق قال من صنع هذا قالوا يا رسول الله عمك فما وجه التلفيق بينهما قلت لا منافاة بين الأمر
وعدم الحضور وقت اللدود. (كرمانى)

٣ قوله: من قاله انكار على قائله وكان القائل ظن انه وقعت الوصية عند قرب وفاته والا فلا يلزم من النبي ذكرته نفيه او ان نفيه كان معلوما لما مر من حديث
ابن عباس حيث قال انت عبد العاص الحديث. (خير جاري)

٤ قوله: اوصى بكتاب الله فان قلت كيف نفي اولاً الوصية واثبت ثانياً قلت الباء زائدة يعني اوصى بكتاب الله يعني امر بذلك واطلاق لفظ الوصية على سبيل
المشاكلة فلا منافاة بينهما او المنفي الوصية بالمال او بالامامة والثبت الوصية بكتاب الله فان قلت فكيف طابق الجواب والسؤال قلت معناه اوصى بما في كتاب الله
ومنه الامر بالوصية. (كرمانى)

٥ قوله: الى جبرئيل نعاه بنون من النعي أي تظهر خبر موته اليه كذا قاله الشارح وفي الازهار نكيه اله وقيل نعرفه وقيل نخبره اقوال واوسطها اعلاها. (مرقاة)

(١) أي لم يوص بثلث ماله ولا غيره ولا اوصى الى على ولا الى غيره خلاف ما تزعمه الشيعة. (قس)

(٢) في الرق فيه دلالة على ان من ذكر من رفيق النبي ﷺ في الاخبار كان اما مات واما اعتقه. (قس)

(٣) في حياته وقد اخبر ﷺ انه لا يورث وان ما يخلفه صدقة. (قس ومرو)

(٤) بالف الندبة والهاء ساكنة للوقوف والمراد بالكرب ما كان ﷺ يجد من شدة الموت. (قس)

(٥) سكت انس عن الجواب رعاية ولسان حاله يقول لم تطب انفسنا بذلك الا انا قهرنا على فعل ذلك امتثالاً لامره ﷺ وليس قولها واكره اباه من النياحة لانه

ﷺ اقرها عليه وقد عاشت فاطمة بعده ﷺ ستة اشهر فما ضحكك تلك المدة. (قس)

(٦) أي اخبرني في جملة رجال هم اخبروني ايضا بمثل ما اخبر به اوفي حضور حال.

(٨٦) بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٤٦٥-٤٤٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَيَأْمَدِينَهُ عَشْرًا. [انظر: ٤٩٧٨]

٤٤٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ^٢ وَسِتِّينَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ. [راجع: ٣٥٣٦]

(٨٨) بَابُ:

٤٤٦٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ^٣ بِثَلَاثِينَ صَاعًا [يَعْنِي صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ]. [راجع: ٢٠٦٨]

(٨٧) بَابُ بَعَثِ النَّبِيِّ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ

٤٤٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَسَامَةَ فَقَالُوا^(١) فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ بَلَغَنِي أَنْكُمْ قُلْتُمْ فِي أَسَامَةَ وَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ. [راجع: ٣٧٣٠]

٤٤٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ^٤ بَعْثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ النَّاسَ فِي إِمَارَتِهِ فَقَامَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ^٥ إِنْ تَطَعْنَا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَائِمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ. [راجع: ٣٧٣٠]

(٨٩) بَابُ:

٤٤٧٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو [بْنُ الْحَارِثِ] عَنْ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ

١ قوله: لبث بمكة عشر سنين الخ أي بعد أن فتر الوحي ثلاث سنين كما قال الشعبي وبهذا القيد زال الاشكال فان ظاهره يقتضي انه ﷺ عاش ستين سنة وهو يغاير المروي عن عائشة انه عاش ثلاثا وستين فاذا فرض ما بعد فترة الوحي وبجيء الملك بيا ايها المدثر وضع وزال الاشكال وهو مبني على ما وقع في تاريخ الامام احمد عن الشعبي ان مدة فترة الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحاق. (قس)

٢ قوله: وهو ابن ثلاث وستين سنة وهذا موافق لقول الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وقال احمد هو الميث عندنا واكثر ما قيل في عمره ﷺ انه خمس وستون وجمع بعضهم بين الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون جبر الكسر ولا يخفى ما فيه كذا في القسطلاني قال في المرقاة والصحيح ثلاث وستون وقيل توفي وهو ابن خمس وستين كما روي عن ابن عباس بادخال سنتي الولادة والوفاة وقال ابن ستين كما روي عن انس بإلقاء الكسر ومر بعض بيانه في المناقب.

٣ قوله: عند يهودي يسمى ابو الشحم كما عند البيهقي وهو بفتح الشين المعجمة وسكون المهملة قوله بثلاثين وعند النسائي والبيهقي انه عاش عشرين قال في الفتح ولعله كان دون الثلاثين فجزر الكسر تارة والقاء اخرى واستدل به على ان المراد بقوله ﷺ نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل به الوفاء واليه جنح الماوردي ووجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى ان ذلك من او اخر احواله ﷺ. (قسطلاني)

٤ قوله: بعث ببعث أي الى ابني بضم الهمزة فموحدة فنون مقصورة كذا في الحلبي قال القسطلاني بعث الى ابني لغزو الرومة مكان قتل زيد ابن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم ابوبكر وعمر وامر عليهم اسامة بن زيد فلما كان يوم الاربعاء بدا برسول الله ﷺ وجعه فحم وصدع فلما أصبح يوم الخميس عقد له لواء بيده الشريفة فخرج فدفعه الى بريدة الاسلامي وعسكر بالجرف. (قس)

٥ قوله: فقال بعد ان حمد الله واثني عليه قوله ان كان زيد لخليقا بالخاء المعجمة والقاف أي لجديرا زاد اهل السير فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله ﷺ ويخرجون الى العسكر بالجرف فاشتد برسول الله ﷺ وجعه يوم الاحد ودخل عليه اسامة وهو مغمور فجعل يرفع يديه الى السماء ثم يضعها على اسامة قال اسامة فعرفت انه يدعو لي ثم أصبح ﷺ مفقيا يوم الاثنين فودعه اسامة وخرج الى عسكره وامر الناس بالرحيل فينا هو يريد الركوب اذا رسول ام ائمن قد جاءه يقول ان رسول الله ﷺ يموت فلما توفي ﷺ دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بلواء اسامة حتى اتي به باب الرسول ﷺ فغرضه عند بابه وكان رسول الله ﷺ لما اشتد وجعه قال انفذوا بعث اسامة فلما بويع ابوبكر أمر بريدة ان يذهب باللواء الى بيت اسامة ليمضي لوجهه فمضى الى معسكرهم الاول وخرج اسامة هلال ربيع الآخر سنة احدى عشرة الى اهل بني فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف له وسي من قدر عليه وحرق منازلهم وتحلهم وقتل قاتل ابيه في الغارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من المسلمين وخرج ابوبكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه سرورا وعند الواقدي ان عدة ذلك الجيش كان ثلاثة آلاف منهم سبع مائة من قريش. (قس ومر الحديث في المناقب)

(١) اي طعنوا في امارته فقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين. (قس)

(٢) لما بلغه ذلك خرج وقد عصب راسه وعليه قطيفة على المنبر خطيبا. (قس)

الصَّنَابِجِيُّ (١) أَنَّهُ قَالَ لَهُ مَنَى هَاجَرَتْ قَالَ خَرَجْنَا مِنَ الْيَمَنِ مُهَاجِرِينَ فَقَدِمْنَا الْجُحْفَةَ^١ فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ فَقُلْتُ لَهُ الْخَيْرُ [مَا الْخَيْرُ] ^{اسمه عبد الرحمن بن عيلة (ك قس)} الْخَيْرُ فَقَالَ دَفَنَّا النَّبِيَّ ﷺ مِنْذُ خَمْسٍ قُلْتُ هَلْ سَمِعْتَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ أَخْبَرَنِي بِلَالٌ مُؤَدِّنُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ^٢ [أَنَّهَا] فِي ^{بالنصب أي هات الخبر (قس)} السَّبْعِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ. ^{القائل أبو الخير (ك تو)}

(٩٠) بَابُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟

٤٤٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ كَمْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةٍ قُلْتُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةٍ. [راجع: ٣٩٤٩] ^{مر ليانه في أول المغازي}
٤٤٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةٍ. ^{أي التي خرج ﷺ فيها بنفسه سواء قاتل أولا}
٤٤٧٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ كَهْمَسٍ (٣) عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً. ^{أحد حفاظ خراسان (قس)} ^{بريدة بن حصيب بضم المهملة الأولى وفتح الثانية (قس)} ^{عبد الله (قس)}

٦٥- كِتَابُ التَّفْسِيرِ

وهو التفسير عن مدلولات نظم القرآن (كرمان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ] [كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ اسْمَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ وَالرَّاحِمُ (٤) بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَالْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ. ^{أي بمعنى الفاعل لا المفعول لأنه قدير بمعنى المفعول فاحترز عنه (قس)} ^{أي مشتقان منها (تو)}

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَسُمِّيَتْ أُمُّ الْكِتَابِ^٥ لِأَنَّهُ [أَنَّهُ] يُبْدَأُ بِكِتَابَتِهَا فِي الْمَصَاحِفِ وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَوَاتِ وَالذِّكْرِ الْجَزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَمَا تَدِينُ (٥) تُدَانُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿بِالدِّينِ﴾ [الماعون: ١] بِالْحِسَابِ ﴿بِالدِّينِ﴾ [الواقعة: ٨٦] مُحَاسِبِينَ. ^{اسمه رافع وقيل الحارث وقواه} ^{هو حديث مرفوع (تو)} ^{أي في قوله تعالى أرايت الذي يكذب بالدين (ك)} ^{قال تعالى فلولا أن كنتم غير مدينين (ك)}
٤٤٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ^{ابن مسرهد} ^{القطان} ^{ابن العجاج} ^{الانصاري} ^{ابن عمر بن الخطاب} بَنِ الْمُعَلَّى قَالَ كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ:

- ١ قوله: الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة قرية بين الحرمين وهي ميقات أهل الشام-ك. ق) قوله الخبر بالنصب بفعل مقدر أي هات الخبر.
- ٢ قوله: إنه أي عينها في السبع الكائن في العشر الأواخر أي من رمضان كذا في القسطلاني قال الكرمان: فإن قلت السبع هو الأوائل من العشر أو الأواسط أو الأواخر؟ قلت الأواخر كما مر في الصوم في باب فضل ليلة القدر فمن كان متحريرا فليتحرها في السبع الأواخر فالأواخر صفة للسبع وللعشر كليهما فاكثفي بأحدهما عن الآخر وهو من باب التنازع.
- ٣ قوله: كتاب التفسير تفصيل من الفسر وهو البيان وجميع ما علقه المصنف في الصحيح من التفسير من ابن عباس وهي موصولة في تفسير ابن جرير وابن حاتم ثم أعلم أن طريق الجمع بين ما ورد في سبب نزول آية وورد حديث آخر في نزولها بسبب آخر أنها نزلت في الأمرين معًا. (توضيح)
- ٤ قوله: ما جاء في فاتحة الكتاب أي من الفضل أو من التفسير أو اعم من ذلك والفاتحة في الأصل أما مصدر كالعافية سمي بها أول ما يفتح به الشيء من باب إطلاق المصدر على المفعول والتاء للنقل وإضافتها إلى الكتاب بمعنى "من" لأن أول الشيء بعضه ثم جعلت علما للسورة المعينة لأنها أول الكتاب المعجز. (قس)
- ٥ قوله: وسميت أم الكتاب لأنه يبدأ الخ وذلك بالنظر إلى أن الأم مبدأ الولد وقيل سميت به لاشتغالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى والتعبد بالأمر والنهي والوعد والوعيد وقيل لأن فيه ذكر الذات والصفات والأفعال وليس في الوجود سواء وقيل لاشتغالها على ذكر المبدأ والمعاش والمعاد.
- (١) بضم المهملة وخفة النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن غسيله. (قس. ك)
- (٢) المروزي الشيباني ولد ببغداد ومات بها وقبره مشهور بزار ويترك وكان أمام الدنيا وقدوة أهل السنة ولم يخرج البخاري له في هذا الجامع مسندا غير هذا الحديث. (ك)
- (٣) بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة ابن الحسن النمري. (قس)
- (٤) هذا بالنظر إلى أصل المعنى والألف في صيغة فاعيل من صيغ المبالغة وقد ترد صيغة فاعيل بمعنى الصفة المشبهة وفيها أيضا زيادة لدلالاتها على الثبوت بخلاف مجرد الفاعل فإنه يدل على الحدوث. (قس)
- (٥) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي تدان ديننا مثل دينك. (قس)

(كتاب التفسير) (قوله: إنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلوة) أي فلها تقدم في الكتابة والقراءة على غالب الكتاب كتقدم الأم على الولد في الوجود واعتبار التانيث في الاسم أعني الأم دون الأب باعتبار تانيث السورة (قوله: ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) لا يقال الأمر لا

﴿اسْتَجِيبُوا﴾ (١) لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ [لِمَا يُحْيِيكُمْ] ﴿[الانفال: ٢٤] ثُمَّ قَالَ لِي لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ [سُورَةٍ] فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ أَلَمْ تَقُلْ لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ مِنْ [فِي] الْقُرْآنِ قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي^٢ وَالْقُرْآنُ^٣ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيْتُهُ. [انظر: ٤٦٤٧-٤٧٠٣-٥٠٠٦]

هو اسم للسورة ولم يرد الآية وحدها (توشيح)

(٢) بَابُ «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» [الفاتحة: ٧]

٤٤٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ (٢) عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» فَقُولُوا آمِينَ^٤ فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [راجع: ٧٨٢]

الامام
ذكر ان (قس)
آمين (قس)

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ

[سُورَةُ الْبَقَرَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ]

(١) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا» [البقرة: ٣١]

٤٤٧٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [و] يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يَرْبِحَنَا [تَرْبِحَنَا] مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ^٥ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَحْيِي [فَيَسْتَحْيِي] ائْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ سُؤَالَ رَبِّهِ [لِرَبِّهِ] مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَحْيِي [فَيَسْتَحْيِي] فَيَقُولُ ائْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ فَيَسْتَحْيِي [فَيَسْتَحْيِي] مِنْ رَبِّهِ فَيَقُولُ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ^٨ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي [فَيَأْتُونِي] فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي

ابن عياط
المصنف (قس)
ابن دعامه (قس)
الدستواني (قس)
ابن أبي عروبة (قس)
ابو معاوية البصري (قس)
من الاراحة (قس)
اي ذا روح صدر منه (قس) لانه وجد بامر الله تعالى بدون اب هو قوله كن
لا يفتح ذلك في عصمته لانه وقع خطأ (قس)

١ قوله: هي اعظم السور وجه بانها مشتملة على جميع مقاصد القرآن على طريق الاجمال وقد بينت ذلك في الاتقان. (توشيح)

٢ قوله: هي السبع لانها سبع آيات كسورة الماعون لا ثالث لهما وقيل للفتحة الثاني لانها تنثني على مرور الاوقات اي تكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس وقيل لانها تنثني في كل ركعة اي تعاد اوانها ينثني به على الله او استثنيت لهذه الامة لم تنزل على من قبلها. (قسطلاني)

٣ قوله: والقرآن العظيم قال الخطابي يعني بالعظم عظم المثوبة على قراءتها وذلك لما تجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال والواو في القرآن العظيم ليس بواو العطف الموجبة للفصل بين الشيئين وانما هي الواو التي بمعنى التخصيص كقوله تعالى ﴿وملائكته ورسوله وجبريل﴾ وكقوله ﴿وفاكهة ونخل ورمان﴾ اقول هذه الواو عند النحاة للجمع بين الوصفين ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ اي ما يقال انه السبع المثاني والقرآن العظيم وما يوصف بهما وفي الحديث ان اجابته ﷺ لا تفسد الصلوة قاله الكرمانى

٤ قوله: آمين بالمد والقصر ومعناها استجب فهي اسم فعل بني على الفتح. (قس) وممر بيان الحديث في فضل التامين.

٥ قوله: «وعلم آدم الاسماء كلها» اما يخلق علم ضروري بها فيه او القاء في روعه ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح للتسلسل والتعليم فعل يترتب العلم عليه غالباً واختلف في المراد بالاسماء فقييل اسماء الاجناس وقيل اسماء كل شيء حتى القصعة. (قسطلاني)

٦ قوله: لو استشفعنا وهي المتضمنة للتمني والطلب اي لو استشفعنا احدا الى ربنا فيشفع لنا فيخلصنا مما نحن فيه من الكرب. (قس)

٧ قوله: لست هناك كناية عن ان منزلته دون هذه المنزلة تواضعا او ان كلا منهم يشير الى انها ليست له بل لغيره. (قس) وممر الحديث.

٨ قوله: غفر الله ما تقدم من ذنبه عن سهو وتاويل وما تأخر بالعصمة او انه مغفور له غير مواخذ بذنب لو وقع قوله فياتوني ولاي في ذر فياتوني وفيه اظهار شرف نبينا ﷺ قوله فيودن بالرفع عطفا على انطلق ولاي في ذر بالنصب عطفا على استاذن قوله فيحد لي حدا بفتح الباء اي يبين لي قوما اشفع فيهم كان يقول مثلاً شفعتك فيمن اخل بالصلوة قوله فاذا رايت ربي مثله اي افعّل مثل ما سبق من السجود ورفع الراس وغيره قوله ثم اشفع فيحد لي حدا كان يقول شفعتك فيمن زني او فيمن شرب خمر مثلاً. (قس)

(١) واستدل على ان اجابته واجبة يعصي المرء بتركها. (قس) وممر.

(٢) مصغراً مولي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام. (قس)

حل اللغات: يربحنا من الاراحة.

يدل على الفور لانا نقول ذاك اذا كان مطلقاً واما المقيد بظرف كما ههنا فلا بد فيه من مراعاة التقييد وعند اعتبار التقييد ههنا يلزم وجوب الاستجابة عند النداء ولو في الصلوة كما لا يخفى (قوله: وعلمك اسماء كل شيء) وبه تبين ان المراد بالاسماء كلها اسماء كل شيء لا اسماء نوع مخصوص وهذا هو الموافق للتاكيد.

فَيُؤْذَنُ [لِي] فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ [اللَّهُ] ثُمَّ يُقَالُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَهُ وَقُلْ تُسْمِعْ وَاشْفَعْ تُشَفِّعُ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدِهِ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُوذُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي مِثْلَهُ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ [ثُمَّ أَعُوذُ الثَّالِثَةَ] ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ [وَأَقُولُ] مَا بَقِيَ^١ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَوَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [قَوْلُهُ]: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [البقرة: ١٦٢]. [راجع: ٤٤]

(٢) بَابُ:

بغير ترجمة (قس)

قَالَ مُجَاهِدٌ: (١) ﴿إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ [١٤] أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ﴿مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [١٩] اللَّهُ جَامِعُهُمْ ﴿عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (٢) [٤٥] عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا قَالَ مُجَاهِدٌ [فِرَاشًا مَهَادًا كَقَوْلِهِ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرًّا] ﴿يَقْوَةً﴾ [٦٣] يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ ﴿مَرَضٌ﴾ [١٠] شَكَّ صِبْغَهُ دَيْنٌ ﴿وَمَا خَلَفَهَا﴾ [٦٦] عِبْرَةٌ لِمَنْ بَقِيَ ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ [٧١] لَا بَيَاضَ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ [٤٩] يُولُونَكُمْ الْوَلَايَةَ مُفْتُوحةً مُصَدَّرُ الْوَلَاءِ وَهِيَ الرَّبُوبِيَّةُ إِذَا كُسِرَتِ الْوَاوُ فِيهِ الْإِمَارَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحُبُوبُ الَّتِي تُوَكَّلُ كُلُّهَا فَوْمٌ (٣) ﴿فَادَارَأْتُمْ﴾ اخْتَلَفْتُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿فَبَاءُوا﴾ [٩٠] انْقَلَبُوا [وَقَالَ غَيْرُهُ] ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ [٨٩] يَسْتَنْصِرُونَ ﴿شَرَوْا﴾ [١٠٢] بَاعُوا ﴿رَاعِنَا﴾ [١٠٤] مِنَ الرَّعُونَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُحَمِّقُوا إِنْسَانًا قَالُوا رَاعِنًا ﴿لَا تُجْزَى﴾ لَا تُغْنَى ﴿ابْتَلَى﴾ [١٢٤] اخْتَبَرَ ﴿خُطُوبَاتٍ﴾ [١٦٨] مِنَ الْخُطُوبِ وَالْمَعْنَى أَثَارُهُ.

(٣) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٢٢]

٤٤٧٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ قُلْتَ إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ قُلْتَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَكَ تَخَافُ [مَخَافَةً] أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قُلْتَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ أَنْ تُرَايَ حَلِيلَةَ جَارِكَ. [انظر: ٤٧٦١-٦٨١١-٦٨١١-٧٥٢٠-٧٥٣٢]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَلَّلْنَا﴾^(٤) عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [٥٧] [الآية]

وَقَالَ^٦ مُجَاهِدٌ الْمَنَّ صَمْعَةٌ وَالسَّلْوَى الطَّيْرُ [الطَّائِرُ].

- ١ قوله: ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي حكم بحسه ايدا واستشكل سياق هذا الحديث من جهة كون المطلوب الشفاعة للراحة من موقف العرصات لما يحصل لهم من ذلك الكرب الشديد لا للخارج من النار واجيب بانه قد انتهت حكاية الراحة عند لفظ فيؤذن لي وما بعده هو زيادة على ذلك قاله الكرمانى قال الطيبي لعل المؤمنين صاروا فرقتين فرقة سبق لهم الى النار من غير توقف وفرقة حبسوا في الخشعر واستشفعوا به ﷺ مما هم فيه وادخلهم الجنة ثم شرع في شفاعة الداخلين النار زمرا بعد زمر كما دل عليه قوله ﷺ فيحد لي حدا الى آخره فاختصر الكلام. (قس)
- ٢ قوله: مرض اي قال ابو العالوية فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى ﴿في قلوبهم مرض﴾ اي شك وقال ايضا فيما وصله ابن ابي حاتم عنه في قوله تعالى: ﴿نكالا لما بين يديها وما خلفها﴾ اي عبرة لمن بقي اي من بعدهم من الناس. (قس)
- ٣ قوله: يسومونكم (اي يذيقونكم. جلالين ومعالم) اي في قوله تعالى ﴿واذ نحيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب﴾ اي يولونكم بضم اوله وسكون الواو وقوله الولاية الخ ذكره ليؤيد بها تفسير يسومونكم يولونكم كذا في القسطلاني قال البيضاوي يسومونكم ييغونكم من سامه خسفا اذا اولاه ظلما واصل السوم الذهاب في طلب الشيء.
- ٤ قوله: يستفتحون اي قوله تعالى ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾ اي يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بني آخر الزمان المنعوت في التوراة وقال في قوله تعالى ﴿ولبئس ما اشرفهم﴾ اي باعوا وقوله تعالى ﴿راعنا﴾ من الرعونة قوله ﴿قالوا راعنا﴾ بالتثنية صفة لمصدر محذوف اي قولا ذا رعن نسبة الى الرعن والرعونة الحمق والجملة في محل نصب بالقول كذا في قس وهذا على قراءة من نون وهي قراءة الحسن البصري وايى الحيوية قاله في الفتح.
- ٥ قوله: والمعنى آثاره اي آثار الشيطان وجميع ما ذكر من قوله قال مجاهد التالى لباب الى هنا ثابت للمستملي والكشميهني ساقط للحموي. (قس)
- ٦ قوله: قال مجاهد المن صمغة وعن ابن عباس كان المن ينزل على الشجر فيأكلون منه ما شاؤا. (قس) قوله والسلوى الطائر اسمه سمانى بضم المهملة وخفة الميم وفتح النون قاله الكرمانى قال البيضاوي المن الترنجيب والسلوى السمانى.
- (١) فيما وصله عبد بن حميد اي في تفسير قوله تعالى ﴿واذا خلوا الى شياطينهم﴾ (ف)
- (٢) هو قول مجاهد ايضا كالسابق وصلهما ايضا عبد بن حميد كذا في قس.
- (٣) في القاموس الفوم الثوم والخنطة والخمس والخيز وسائر الحبوب التي تحبز.
- (٤) اي سخر الله تعالى لهم السحاب يظلمهم. (قس)

٤٤٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] الْكَمَاءُ^١ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا^(١) شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ. [انظر: ٤٦٣٩-٥٧٠٨]

(٥) بَابُ: [قَوْلُهُ] ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا^{حال} وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ^(٢) لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ

﴿رَغَدًا﴾ وَاسِعٌ كَثِيرٌ [وَاسِعًا كَثِيرًا].

٤٤٧٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ^(٣) [ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْيَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا^{كذا قال ابن السكيت (ك ف)} وَقُولُوا حِطَّةً

وَقَالُوا حِطَّةً [حِطَّةً] حَبَّةً فِي شَعْرَةٍ. (٥) [راجع: ٣٤٠٣]

(٦) [بَابُ:] قَوْلُهُ ﴿مَنْ كَانَ [بَابُ] مَنْ كَانَ﴾ [عَدُوًّا لِّجَبْرِئِلَ] [٩٧]

وَقَالَ عِكْرِمَةُ جَبْرٌ وَمِيكَ وَسَرَّافٌ عَبْدٌ إِيْلَ اللَّهِ.

٤٤٨٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ يَقْدُومُ [بِمَقْدَمٍ] [مَقْدَمٌ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَا يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِئِيلُ أَيْضًا قَالَ جِبْرِئِيلُ قَالَ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ [ذَلِكَ] عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّجَبْرِئِلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ [بِإِذْنِ اللَّهِ]﴾ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامِ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ [طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ] فزِيَادَةُ كِبْدِ حُوتٍ [الْحُوتِ] وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتَ^٦ وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ قَالُوا خَيْرِنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالُوا [قَالُوا] أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا شَرَّنَا وَابْنُ شَرَّنَا فَانْتَقَصُوهُ [وَانْتَقَصُوهُ] قَالَ فَهَذَا

١ قوله: الكماء بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة شيء ينبت بنفسه من غير استنبات اعترضه الخطابي وغيره بادخال هذا هنا فانه ليس المراد انها نوع من المنزلة على بني اسرائيل فان ذلك شيء كالتريجين وانما معناه انها تنبت بنفسها من غير استنبات ولا مؤنة واجيب بان وقع في رواية ابن عيينة في حديث الباب من المن الذي انزل على بني اسرائيل فظهرت المناسبة على ما لا يخفي. (قس)

٢ قوله: يزحفون بفتح الحاء المهملة على استاهم بفتح الهمزة وسكون المهملة اي يدبون على اوراقهم. (قس. ف)

٣ قوله: بدلو اي بدلوا السجود بالزحف وقالوا مكان حطة حطة استهزاء منهم بما قيل لهم وحة في شعرة تفسير لها وفي بعضها حطة بدل حطة اي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها مستهزئين الحبة في الشعرة كذا في الكرمان. قال في المجموع: وهو كلام مهمل وغرضهم به مخالفة ما امروا.

٤ قوله: جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة وميك بكسر الميم وسراف بفتح المهملة وخفة الراء وبالفاء معنى الثلاثة عبد وايل بكسر الهمزة وسكون التحتية معناها في الثلاثة الله اي جبرئيل عبدالله وميكائيل عبدالله واسرافيل عبدالله. (قسطلاني)

٥ قوله: عدو اليهود من الملائكة وفي حديث ابن عباس عند احمد انهم قالوا انه ليس من نبي الا له الملك يأتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك؟ قال جبرئيل قالوا جبرئيل ذاك ينزل بالحرب والقتال عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان. (قس)

٦ قوله: بهت بضم الموحدة والهاء في اليونانية وفرعها وفي نسخة بسكون الهاء قال الكرمان: جمع بهوت وهو الكثير البهتان وقيل بهت اي كذابون مارون لا يرجعون الى الحق. (قسطلاني)

(١) اذا ربي بها الكحل وغيره قال النووي الصواب ان مجرد ماثها شفاء مطلقا. (قس)

(٢) بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي مسائلنا حطة قال الزخشي الاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا ورفعت ليعطي معنى الثبات. (قس)

(٣) قال الغساني انه ابن بشار او ابن المثني. (ك) ويحتمل ان يكون ابن يحيى الذهلي. (ف)

(٤) شكر الله على ما انعم به عليهم من الفتح والنصر وانتقادهم من التيه. (قس)

(٥) بفتح العين والراء وفي رواية حطة بدل حطة. (قس)

(قوله: ذاك عدو اليهود) اي بانخاذ اليهود اياه عدوا لهم وبعداوتهم له كما هو مقتضى الآية فبين بالآية انهم يعادون جبرئيل لا ان جبرئيل يعاديهم.

[هَذَا] الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣٣٢٩]

(٧) [بَابُ قَوْلِهِ] ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا [وَنُنْسَاهَا] [نَأْتِي بِخَيْرٍ مِنْهَا]﴾ [١٠٦]

٤٤٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ أَقْرَأْنَا أَبِي وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أَبِي وَذَلِكَ أَنَّ أَبِي يَقُولُ لَا أَدْعُ^٢ شَيْئًا سَمِعْتُهُ [سَمِعْتُ] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا﴾ [وَنُنْسَاهَا]. [انظر: ٥٠٠٥]

(٨) بَابُ: قَوْلُهُ [بَابُ وَقَالُوا] ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا^(١) سُبْحَانَهُ﴾ [١١٦]

٤٤٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الِيمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ [ذَلِكَ لَهُ] وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَيَزَعَمُ [فَزَعَمَ] أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا.

(٩) [قَوْلُهُ [بَابُ قَوْلِهِ]: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ^٣ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [١٢٥]

قرأ نافع وابن عامر بلفظ الماضي والآخرون بكسر الخاء على الأمر (مظهرى)

﴿مَخَابَةِ﴾ يَثُوبُونَ^(٢) يَرْجِعُونَ.

أي مرجعاً يثوب إليه أعيان الزوار أو موضع ثواب (بيضاوى)

٤٤٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى [بْنِ سَعِيدٍ] عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ وَافَقْتُ^٤ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ^(٣) أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْتَ [مِنْ] مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَدْخُلْ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ قَالَ وَبَلَّغْنِي مُعَاتَبَةَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ [أَزْوَاجِهِ] فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ قُلْتُ [فَقُلْتُ] إِنْ أَنْتَهَيْتُنَّ أَوْ لَبِئْتُنَّ اللَّهَ رَسُولُهُ ﷺ خَيْرًا مِنْكُمْ حَتَّى أَتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ قَالَتْ يَا عُمَرُ

هي أم سلمة أو زينب (قس خ)

١ قوله: ما ننسخ من آية من بيانية والنسخ عبارة عن شيئين أحدهما النقل والتحويل ومنه نسخ الكتاب وثانيهما الرفع والازالة يقال نسخت الشمس الظل والمراد هنا الثاني وهو في الحقيقة بيان لانتفاء التعبد بقراءتها فقط دون حكمها مثل آية الرجم أو بحكمها المستفادة منها فقط دون قراءتها مثل آية الوصية للأقارب وآية عدة الوفاة بالحوال أو بهما جميعاً كما قيل أن سورة الأحزاب كانت مثل سورة البقرة فرفع أكثرها تلاوتاً وحكماً ثم المنسوخ حكماً منها ما أقيم غير ذلك الحكم مقامه كما في وصية الأقارب نسخت بالميراث ومنها ما لم يبق غيره مقامه كامتحان النساء والنسخ إنما يعترض الأوامر والنواهي دون الأخبار وقرأ الجمهور بفتح النون والسين أي نرفعها وقرأ ابن عامر بضم النون وكسر السين من الانساح أي نأمر أو جبريل بنسخها وما شرطية جازمة لنسخ منتصبة به على المفعولية قوله: أو ننسها قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون الأول والسين مهموزاً أي نؤخرها من النساء أي نؤخر حكمها ونرفع تلاوتها كما في آية الرجم فعلى هذا يكون النسخ الأول بمعنى رفع التلاوة والحكم أو المعنى نؤخرها في اللوح المحفوظ يعني لم ننزلها عليك فمعنى النسخ الرفع بعد الانزال ومعنى النساء عدم الانزال وقرأ الباقر ننسها بضم النون وكسر السين من الانساء والنسيان ضد الحفظ أي نمحها عن قلبك قوله ﴿نات بخير منها﴾ في النفع للعباد بالسهولة أو كثرة الثواب لا أن آية خير من آية فإن كلام الله واحد وكلها خير كذا في المظهرى.

٢ قوله: لا ادع شيئاً الخ كان أي لا يقول بنسخ تلاوة شيء من القرآن لكونه لم يبلغه النسخ فرد عليه عمر بقوله وقد قال الله تعالى ﴿ما ننسخ من آية﴾ الخ فانه يدل على ثبوت النسخ في البعض. (قسطلاني)

٣ قوله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ والمراد به الركعتان بعد الطواف وكلمة "من" للتبعية ان كان المراد بمقام إبراهيم الحرم كله كما قال إبراهيم النخعي أو المسجد كما قال ابن يمان أو مشاهد الحج كلها عرفة ومزدلفة وغيرهما كما قال به بعض الناس وللاستدعاء ان كان المراد به الحجر الذي في المسجد وذلك الحجر هو الذي قام عليه إبراهيم عند بناء البيت وكان أثر أصابع رجليه عليه بينا فاندرس بكثرة المسح بالأيدي وهذا القول اصح ويدل عليه حديث جابر انه ﷺ لما فرغ من طوافه عمد الى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين وقرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ رواه مسلم وهذه الكلمة حجة لابي حنيفة ومالك في القول بوجوب الركعتين بعد الطواف لان الأمر للوجوب والأخبار ادل على الثبوت والوجوب كذا في المظهرى قال البيضاوي: وللشافعي قولان في وجوبهما ومر بيانه في الحج.

٤ قوله: وافقت الله في ثلاث قال الكرمانى: فان قلت قد ثبت الموافقة ايضاً في منع الصلوة على المنافقين وتحريم الخمر ونحوهما قلت: التخصيص بالعدد ولا يدل على نفي الزائد وكان هذا القول قبل موافقة غير هذه الثلاث ومر الحديث في الصلوة.

(١) نزلت رداً على النصارى لما قالوا ﴿المسيح ابن الله﴾ وعلى اليهود لما قالوا ﴿عزيز ابن الله﴾ وعلى مشركي العرب لما قالوا الملائكة بنات الله. (قس)

(٢) هذا ما قاله ابو عبيدة في تفسير قوله تعالى ﴿واذ جعلنا البيت مثابة للناس﴾ (قس)

(٣) هذا لا يقتضي نفياً غيرها فقد روى عنه موافقات بلغت خمسة عشر كقصة الاسارى ونحوه. (قس)

(قوله: فاما تكذيبه اباي فزعم اني لا اقدر الخ) اي وقد اخبرت في كتابي بانى اقدر على ذلك ويمكن ان يراء بالتكذيب انكار قدرة الله تعالى.

أَمَّا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْظُهُنَّ أَنْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مَسْلَمَاتٍ﴾^١
[التحریم: ٥] الآية. [راجع: ٤٠٢]

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] حُمَيْدٌ [قَالَ] سَمِعْتُ أَنَسًا عَنْ عُمَرَ.
سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري (قس) الغافقي (قس ك)

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى [قَوْلُهُ]: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾^(١) رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [١٢٧] [الآية]

الْقَوَاعِدُ أَسَاسُهَا وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ [النور: ٦٠] وَاحِدُهَا^٢ [وَاحِدَتُهُنَّ] قَاعِدٌ.
إى فى قوله تعالى واذ يرفع إبراهيم القواعد
٤٤٨٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ
ابن أبي أويس (قس) الإمام الزهري
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ [حِينَ] بَنَوْا الْكَعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا عَنْ
بِحذف النون للجرم إى ألم تعرفى (قس) لأنهم قصرت بهم الفتنة الطيبة إى أخرجوها كما مر به فى الحج
قَوَاعِدَ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَوْلَا حَدِثَانِ^٣ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَيْنَ كَانَتْ
إى لولا قرب عهد قومك ثابت لكنت رددتها فخير المبتدا وجواب لولا كلامها محذوفان (ك)
عَائِشَةَ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ^٤ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتِمَّمْ عَلَى
بضم الدال ولا بى ذر بفتحها (قس) بضم الهمزة إى ما اظن
قَوَاعِدَ إِبْرَاهِيمَ. [راجع: ١٢٦]

(١١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [قَوْلُهُ] تَعَالَى: ﴿قُولُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [١٣٦]

إى القرآن والخطاب للمؤمنين (قس)

٤٤٨٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ [قَالَ] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
المصري ابن فارس البصري الهنائي الطائي مؤلاههم (قس)
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
ابن عبد الرحمن (قس) بكسر المهملة وسكون الموحدة (قس)
لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تَكْذِبُوهُمْ وَقُولُوا: ﴿أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية. [انظر: ٧٣٦٢-٧٥٤٢]

(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ^٥

وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [١٤٢] [الآية]

٤٤٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ سَمِعَ زُهَيْرَ [زُهَيْرًا] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] صَلَّى^٨ إِلَى بَيْتِ
الفضل بن دكين ابن معاوية (قس) عمرو بن عبد الله السبيعي ابن عازب (قس)

١ قوله: قالت يا عمر اما فى رسول الله عاتيت عمر بان النبي تعظ به اليس علمه رسول الله ﷺ وليس له اهتمام بذلك كذا فى الخبر الجارى. قال القسطلاني: وقائلة هذا هي ام سلمة كما فى سورة التحريم بلفظ فقالت ام سلمة عجباً لك يا ابن الخطاب دخلت فى كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله ﷺ وازواجه وقال الخطيب هي زينب بنت جحش وتبعه النووي.

٢ قوله: واحدها قاعد بغير تاء تانيث فيه اشارة الى الفرق بينهما فى مفرديهما كذا فى القسطلاني قال الكرماني: القاعدة بتاء التانيث الاساس وبدونهما المرأة التي قعدت عن الحيض وعن الولد وعن الزوج. (قاموس)

٣ قوله: لولا حدثان قومك اى قريش بكسر الحاء وسكون الدال المهملتين وفتح المثلثة مبتدأ خبره محذوف وجوبا اى موجود يعنى قرب عهدهم بالكفر لرددها على قواعد ابراهيم قاله القسطلاني.

٤ قوله: ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم اى الخطيم اى يقربان منه قوله لم يتمم بتشديد الميم الاولى مفتوحة على قواعد ابراهيم ذلك لان ستة اذرع منه كانت من البيت فالركنان اللذان فيه لم يكونا على الاساس الاول ملتحظ من قس. ك.

٥ قوله: لا تصدقوا اهل الكتاب فلعله مما هو محرف ولا تكذبوهم فلعله حق بل قولوا آمنا بجميع ما انزل فان كان حقاً يدخل فيه والا لا. (مجمع)

٦ قوله: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ اى الذين خف عقولهم حيث ضيعوها بالتقليد والاعراض عن النظر الصحيح او العناد وهم المنافقون واليهود والمشركون قوله ﴿مَا وَلَاهُمْ﴾ اى صرفهم ﴿عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ يعنى بيت المقدس وفائدة تقديم الاخبار توطين النفس واعداد الجواب والقبلة فى الاصل الحال التي عليها الانسان من الاستقبال فصارت عرفاً للمكان المتوجه نحوه للصلاة. (بيضاوي ومظهري)

٧ قوله: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ لا يختص به مكان دون مكان لخاصية ذاتية تمنع اقامة غيره مقامه وانما العبرة بامتنال امره لا بخصوص المكان فحيث وجهنا توجهنا فالطاعة الى امتثال امره ولو وجهنا كل يوم مرات الى جهات متعددة فنحن عبيده فى تصرفه. (بيضاوي، قسطلاني)

٨ قوله: صلى الى بيت المقدس اى بالمدينة واختلفوا فى الجهة التي كان النبي ﷺ متوجها اليها للصلاة بمكة فقال ابن عباس وغيره كان يصلي الى بيت المقدس وقال آخرون الى الكعبة وهو ضعيف يلزم منه النسخ مرتين والاوّل اصح كذا فى التلخيص.

(١) كان يناوله الحجارة وانما عطف عليه لانه كان له مدخل فى البناء وقيل كانا بينان على الطرفين او على التناوب. (بيضاوي)

(قوله: واحدها قاعد) بلا هاء كالحائض لان القاعدة فى مقابلة الحائض هي التي قعدت عن الحيض فهي من الاسماء المخصوصة بالنساء كالتالقات ونحوه.

الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ [شَهْرًا] أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ صَلَّى أَوْ صَلَّاهَا صَلَوةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ قَالَ [فَقَالَ] أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تَحُولَ قِبَلَ الْبَيْتِ رَجُلًا قُتِلُوا لَمْ [فَلَمْ] نَذَرْ مَا نَقُولُ فِيهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [١٤٣] [الآية]. [راجع: ٤٠]

(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [١٤٣]

٤٤٨٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو أُسَامَةَ وَاللَّفْظُ لَجَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو نُوْحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ هَلْ بَلَغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقَالَ لِأَمَّتِهِ هَلْ بَلَغَكُمْ فَيَقُولُونَ مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ فَيَقُولُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَتَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ ﴿وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ [راجع: ٣٣٣٩]

(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ [الآية] مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾ (١) وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ [١٤٣]

٤٤٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بَيْنَا النَّاسُ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدٍ قُبَاءٍ إِذْ جَاءَ جَاءَ فَقَالَ أَنْزَلَ [قَدْ أَنْزَلَ] اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُرْآنًا [قُرْآنًا] أَنْ يَسْتَقْبِلَ [أَنْ يَسْتَقْبِلَ] الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ. [راجع: ٤٠٣]

(١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ إِلَى ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٤٤]

٤٤٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي.

١ قوله: ﴿ليضيع إيمانكم﴾ أي ثباتكم على إيمانكم وإيمانكم بالقبلة المنسوخة أو المراد بالإيمان الصلوة أي صلوتكم إلى بيت المقدس. (مظهري، قسطلاني)

٢ قوله: ﴿شهداء على الناس﴾ يوم القيامة أن الرسل قد بلغتهم تعليل لجعلهم عدولا ودليل على أن العدالة شرط للشهادة. (مظهري)

٣ قوله: ﴿عليكم أي على عدالتكم شهيدا يعني يكون معدلا ومزكيا لكم ولما كان الشهيد كالرقيب جيء بكلمة الاستعلاء وإن كان حق المقام اللام. (مظهري)

٤ قوله: إنه قد بلغ زاد أبو معاوية عن الأعمش عند النسائي فقال وما علمكم فيقولون أخبرنا نبينا أن الرسل قد بلغوا فصدقناه. (قس)

٥ قوله: والوسط العدل هو مرفوع من نفس الخبر لا مدرج كما في الفتح ومر الحديث في أحاديث الأنبياء.

٦ قوله: ﴿وما جعلنا القبلة التي كنت عليها﴾ الجعل أما متعد إلى مفعول واحد فحينئذ الموصول مع الصلة صفة للقبلة والمضاف محذوف يعني ما جعلنا تحويل القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس وأما متعد إلى مفعولين ومفعوله الثاني محذوف أي ما جعلنا القبلة التي كنت عليها منسوخة ويحتمل أن يكون القبلة مفعوله الأول والموصول مع القبلة بمعنى الجهة التي كنت عليها مفعوله الثاني والمراد بالموصول البيت المقدس والمعنى ما جعلنا في سابق الزمان القبلة الجهة التي كنت عليها يعني أن أصل امرئ أن تستقبل القبلة وما جعلنا قبلك في سابق الزمان بيت المقدس إلا لنعلم ويحتمل أن يكون كنت عليها بمعنى أنت عليها الآن يعني الكعبة إلا لنعلم وقيل في تفسيره وما جعلنا القبلة الآن الجهة التي كنت عليها قبل الهجرة إلى الكعبة وهذا التأويل يستلزم النسخ مرتين ويخالف سياق قوله تعالى ﴿سيقول السفهاء من الناس ما وهم عن قِبْلَتِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَىهَا﴾ فإن المراد هناك بالموصول بيت المقدس لا غيره (مظهري) ومر بعض بيانه في الإيمان.

٧ قوله: باب قد نرى بالإضافة ومطابقة الحديث باعتبار اشعار الآية إلى بيان القبلتين وبيان كون قبلة بعد قبلة. (خير جاري)

(١) فیرتد كما في الحديث أن القبلة لما تحولت ارتد قوم من المسلمين إلى اليهودية وقالوا رجع محمد إلى دين آبائه. (مظهري)

حل اللغات: لنعلم أي لنختبر وتبين لكبرة أي لثقلية شاقة.

(١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الآيَةُ] [١٤٥]

أى اليهود (قس) أى بكل برهان وحجة على أن الكعبة قبله (قس)

٤٤٩٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ يَقْبَأُ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَاتِ قُرْآنٌ وَأَمْرٌ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكُعْبَةَ إِلَّا فَاسْتَقْبِلُوهَا وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْكُعْبَةِ. [راجع: ٤٠٣]

قيل إنه عبد الله أو هو عباد (ك) ابن بلال (ك) أى صلوته الصبح (قس) اسمه عباد ابن بشر (قس) بكسر الموحدة لا (تفسير من الراوى (قس) بفتحها (قس)

(١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ اتَّبَعْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ

الْحَقَّ إِلَى قَوْلِهِ: [الآيَةُ] ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

أى الشاكين فى أنه من ربك أو فى كتمانهم الحق عالمين به والمراد نهى الأمة لأن الرسول لا يشك (قس) أى محمدا أو ما جاء به (قس)

٤٤٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَا النَّاسُ يَقْبَأُ فِي صَلَوةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ أَتٍ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَاتِ قُرْآنٌ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكُعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكُعْبَةِ. [راجع: ٤٠٣]

بالقاف والواو والمهملة المفتوحات (قس) صوفه أشهر (قس) أى عباد (ك) بكسر الموحدة (قس)

(١٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآيَةُ] أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٤٨]

أى قبله (قس) أى وجهه (قس) من أمرنا بقبله وغيره (قس)

٤٤٩٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ (١) أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ صَرَفَهُ (٢) [صُرِفُوا] نَحْوَ الْقِبْلَةِ. (٣) [راجع: ٤٠]

أى ونحن بالمدينة (قس) مرفى الإيمان (قس) أى صرف الله تعالى نبه واصحابه (قس)

(١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [الآيَةُ] [١٤٩]

أى من أى مكان خرجت للمسجد (قس) أى إذا صليت (قس) أى المأمور به وهو التوجه إلى الكعبة (قس)

﴿شَطْرُهُ﴾ [١٥٠] تَلْقَاؤُهُ

مبتدا خبر

٤٤٩٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ بَيْنَا [بَيْنَمَا] النَّاسُ فِي الصُّبْحِ يَقْبَأُ إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ أَنْزَلَ الْبَيِّنَاتِ قُرْآنٌ فَأَمْرٌ [وَأَمْرٌ] أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكُعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا وَاسْتَدَارُوا [فَاسْتَدَارُوا] كَهَيْئَتِهِمْ فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكُعْبَةِ وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ. [راجع: ٤٠٣]

التبؤدكى (قس) بكسر الموحدة (قس)

١ قوله: قد أنزل عليه الليلة قرآن بالتكرار لأن المراد البعض أى قوله تعالى ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾ الآيات واطلق الليلة على بعض اليوم الماضي وما يليه مجازا قاله القسطلاني قال في الخير الجاري: ومطابقة الحديث بالكرمية من جهة أنه علم من مفهومه اتباع المؤمنين بمجرد خبر واحد على خلاف حال أهل الكتاب حيث لم يتبعوه ﷺ ولو أوتي لهم بكل آية والمطابقة للترجمة أشكل على بعضهم حتى قال العيني أنها لا تنأتى إلا بتعسف ويمكن أن يقال أن مقصود البخاري أن الحكم لعدم اتباع المفهوم من الكرمية ليس بعام يشمل جميع أهل الكتاب فإن بعضا منهم كعبد الله بن سلام كان يقول أشك في أبي ولا أشك في النبي ﷺ وقد أشير في النظم إلى التخصيص المذكور بقوله ﴿الذين أتيناكم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ وأن فريقا منهم ليكتُمون الحق ﴿فذكر حديث ابن عمر في البابين ذكر أولا لأجل التخصيص وذكر ثانيا لأجل التخصيص في المؤمنين سواء كانوا من أهل الكتاب أو من غيرهم فإن المؤمنين من الفريقين حالهم واحد في المسارعة إلى التلقي والقبول من غير لبث فيه بيان لمقصود الكرمية وتوفيقها. (ف)

٢ قوله: يعرفونه أى يعرفون النبي ﷺ بنعته وصفته وقيل الضمير في يعرفونه للقرآن وقيل لتحويل القبلة وظاهر سياق المؤلف الآية ثم يقتضي اختياره كذا في القسطلاني.

(١) بالشك والحق أنه كان ستة عشر شهرا وإياما فانه ﷺ دخل في المدينة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول وكان التحويل بعد زوال خامس عشر من رجب المرجب من السنة الثانية. (مظهري)

(٢) أى صرف الله تعالى نبه.

(٣) أى الكعبة.

حل اللغات: بكل آية أى بكل برهان.

(٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ [فَوَلُّوا

وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ] [شَطْرُهُ تِلْقَاءُهُ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١٥٠]

٤٤٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَوةِ الصُّبْحِ يَقْبَأُ إِذْ جَاءَهُمْ أَبٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ [قُرْآنًا] وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ [يَسْتَقْبِلُوا] الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْقِبْلَةِ [الْكَعْبَةِ]. [راجع: ٤٠٣]

(٢١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ

بِالْوَابِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ طَاعَتُكُمْ (قَس)

يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [١٥٨]

يقبل السير ويعطى الجليل أو شاكر بقبول أعمالكم (قَس)

شَعَائِرُ [الشَّعَائِرُ] عُلَامَاتُ وَاحِدُهَا شَعْرَةٌ [وَاحِدَتُهَا شَعِيرَةٌ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الصَّفَوَانُ الْحَجَرُ وَيُقَالُ الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَالْوَحِيدَةُ صَفْوَانَةٌ بِمَعْنَى الصَّفَا وَالصَّفَا لِلْجَمِيعِ ٤ [لِلْجَمْعِ].

إِى ابدا (قَس)

٤٤٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِّ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ فَمَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا إِلَّا يَطُوفُ بِهِمَا فَقَالَتْ [قَالَتْ] عَائِشَةُ كَلَّا لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَهْلُونَ ٦ لِمَنَاءَ وَكَانَتْ مَنَاءَ حَذَوُ قَدِيدٍ وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ

إِى من الائم (قَس)

إِى يحجون لها (ع)

إِى ليس مفهومها عدم وجوب السعي بل مفهومها عدم الائم على الفعل ولو كان كما تقول لقليل ان لا يطوف بزيادة لا قاله الكرمانى

زاد فى الحج قبل ان يسلموا (قَس)

١ قوله: ﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ هذا امر ثالث منه تعالى باستقبال الكعبة واختلف في حكمة التكرار فقليل تأكيد لانه اول ناسخ وقع في الاسلام فبالخبري ان يؤكد امرها ويعاد ذكرها مرة بعد اخرى وقيل انه منزل على احوال. (قَس)

٢ قوله: في صلوة الصبح ومر في باب التوجه نحو القبلة في صلوة العصر والجمع ان هذا الخبر وصل الى قوم هم يصلون العصر ثم وصل الى اهل قباء في اليوم الثاني في صلوة الصبح لانهم كانوا خارجين عن المدينة كذا في العيني ثم اعلم ان الروايات اختلفت في ان التحويل هل كان خارج الصلوة بين الظهر والعصر او في اثناء صلوة الظهر فالظاهر من حديث البراء الذي سبق في كتاب الايمان انه كان خارج الصلوة حيث قال انه ﷺ صلى اول صلوة صلاها الى الكعبة صلوة العصر الحديث قال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ في مسجد بني سلمة وقد صلى باصحابه ركعتين من صلوة الظهر فتحول في الصلوة واستقبل الميزاب وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فيسمى ذلك المسجد مسجد القبليتين كذا ذكره البغوي ثم قال وقيل كان التحويل خارج الصلوة بين الصلوتين ورجح الواقدي الاول وقال هذا عندنا اثبت ذكره في المظهري وقال فيه ايضا فحديث البراء محمول على ان البراء لم يعلم صلوته ﷺ في مسجد بني سلمة الظهر او المراد انه اول صلوة صلاها كاملا الى الكعبة والله اعلم.

٣ قوله: ﴿من شعائر الله﴾ جمع شعيرة والمراد هنا المناسك جعلها الله تعالى اعلاما لطاعته (واختلفوا في السعي بين الصفا والمروة) فعند احمد بن حنبل سنة لان مفهوم الآية الاباحة وانما ترجح جانب الوقوع بفعل الرسول ﷺ والصحابي فيكون سنة وعند مالك والشافعي ركن لقوله ﷺ «اسعوا فان الله تعالى كتب عليكم السعي» وعندنا واجب لان قوله تعالى ﴿لا جناح عليه﴾ مثله لا يستعمل الا في الاباحة فينفي الركنية والايجاب الا انا عدلنا عنه في الايجاب لادوام الرسول ﷺ على ذلك والصحابي من غير تركه احيانا دون الركنية لان الركنية لا تثبت الا بدليل مقطوع به ولم يوجد ثم معنى ما روي كتب استحبابا كما في قوله تعالى ﴿كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا﴾ الآية ملتقط من الهداية والتفسير الاحمدي والمظهري.

٤ قوله: والصفوا للجميع يعني انه مقصورا جمع الصفاة وهي الصخرة الصماء قاله الكرمانى قال القسطلاني: والصفوا بدل عن واو لقولهم صفوان والاشتقاق يدل عليه لانه من الصفو وسقط للحموي من قوله قال ابن عباس الخ.

٥ قوله: فما ارى بضم الهمزة بمعنى اظن ولاي ذر بفتحها قوله شيئا اي من الائم ان لا يطوف لان مفهوم الآية ان السعي ليس بواجب لانها دلت على رفع الجناح وهو الائم وذلك يدل على الاباحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل هذا فقالت عائشة رادة عليه كالا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما بزيادة لا بعدان فانها كانت حينئذ تدل على رفع الائم عن تاركه وذلك حقيقة المباح فلم يكن في الآية نص على الوجوب ولا على عدمه ثم بينت ان الاختصار في الآية على نفي الائم له سبب خاص فقالت انما انزلت الخ. (قَس)

٦ قوله: يهلون لمناء بفتح الميم والنون المخففة مجرور بالفتحة للعلمية والتانيث وسميت بذلك لان نساءك كانت تسمى بها اي تراق عندها قوله حذو قديد بفتح الحاء المهملة وسكون الدال المعجمة آخره واو اي مقابل قديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة قوله وكانوا يتخرجون اي يخرجون من الائم ان يطوفوا بين الصفا والمروة كراهية لصنمي غيرهم احدهما اساف كان على الصفا وثانيهما نائلة كان بالمروة. (قَس) قال القاضي في المظهري وسبب نزول هذه الآية انه كان على الصفا والمروة صنمان اساف ونائلة وكان اكثر اهل الجاهلية يطوفون بينهما تعظيما للصنمين ويتمسحون بهما فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كان المسلمون يتخرجون عن السعي بين الصفا والمروة لاجل الصنمين وكانت الانصار قبل الاسلام يعبدون المناة ويهلون لها وكان من اهل لها يتخرج ان يطوف بين الصفا والمروة فلما اسلموا سالوا رسول الله ﷺ عن ذلك وقالوا كنا نتخرج ان نطوف بالصفا والمروة فنزلت الآية في الفريقين. حل اللغات: شعرة وشعيرة علامة قديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة يتخرجون اي يخرجون من الائم.

يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾. [راجع: ١٦٤٣]

٤٤٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ [قَالَ] سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ كُنَّا نُرَى أَنَّهُمَا مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ^١ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾. [راجع: ١٦٤٨]

(٢٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا﴾ [١٦٥]

[يَعْنِي] أَضْدَادًا وَاحِدَهَا نِدًّا^(١)

٤٤٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَةً وَقُلْتُ أُخْرَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَن مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ وَقُلْتُ أَنَا مَن مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُو لِلَّهِ نِدًّا دَخَلَ الْجَنَّةَ. [راجع: ١٢٣٨]

(٢٣) بَابُ [قَوْلِهِ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ [١٧٨]

قال تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ﴾

[﴿وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾] [﴿عَفَى﴾ تَرَكَ^(٢)

٤٤٩٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ فَقَالَ اللَّهُ: لِهَذِهِ الْأُمَّةِ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ ﴿فَاتَّبَاعٌ﴾^٣ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ يَتَّبِعُ بِالْمَعْرُوفِ [الْمَعْرُوفُ] وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ مِمَّا كُتِبَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ﴿فَمَنْ﴾^٤ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَّةِ. [انظر: ٦٨٨١]

١ قوله: من امر الجاهلية وذلك كان من فعل غير الانصار فالفرقان كانا في الاسلام يتحرجان فالفرق الاول للتشبيه بما كانوا يفعلونه في الجاهلية والثاني للتشبيه بالفرق الاول. (ك)

٢ قوله: الحر بالحر الخ هذا لا يدل على ان الحر لا يقتل بالعبد والعبد لا يقتل بالحر وكذا الانثى والذكر فان ذلك الاحكام مسكوت عنها ولا عبرة بالمفهوم عند ابي حنيفة مطلقا وكذا في هذه الآية عند القائلين بالمفهوم اذ المفهوم عندهم انما يعتبر حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وكان الغرض ههنا دفع استطالة احد الحيين على الآخر كذا في المظهري قال القسطلاني: وانما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد لحديث لا يقتل حر بعبد وقال الحنفية آية البقرة منسوخة بآية المائدة والنفس بالنفس فالقصاص ثابت بين العبد والحر والذكر والانثى ويستدلون بقوله ﷺ «المسلمون تتكافأ دماءهم»

٣ قوله: فاتتباع اي فليكن من ولي المقتول اتباع او فالامر لوليه اتباع بالمعروف فلا يعنف وعلى القاتل اداء اليه اي الى ولي المقتول باحسان اي بلا مظل وبخس. (بيضاوي ومظهري)

٤ قوله: فمن اعتدى بعد ذلك يعني قتل بعد العفو او بعد اخذ الدية فله عذاب اليم في الآخرة كما في حديث ابي شريح الخزاعي فان اخذ من ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا ابدا وقال ابن جريج يحتتم قتله في الدنيا حتى لا يقبل العفو لما روى سمرة قال ﷺ لا اعافي احدا قتل بعد اخذ الدية رواه ابوداود وكذا في المظهري.

(١) بكسر النون وشدة المهمله قال البيضاوي الند المثل المناوي فان قلت قال الكرمانى: الند لغة المثل لا الضد قلت هو المثل المخالف المعادي فيه الضدية ايضا.

(٢) قال البيضاوي قيل عفي بمعنى ترك وشيء مفعول به وهو ضعيف اذ لم يثبت عفي الشيء بمعنى تركه بل عفا عفا يعدى بعن الى الجاني وإلى الذنب وفي المظهري قال في القاموس العفو الصفح وترك عقوبة المستحق عفى عنه ذنبه وعفى له ذنبه ومن هذا يستفاد ان العفو يتعدى الى الذنب بنفسه وإلى الجاني بعن واللام.

(قوله: من مات وهو يدعو الله ندا دخل النار) اي دخول خلود ودوام فالمراد في مقابله اعني قوله دخل الجنة ان لا يدوم في النار لا ان لا يدخل النار اصلا ومع ذلك فالمراد بقوله ومن مات وهو لا يدعو الله ندا اي لا ياتي بما هو بمنزلة دعوة الند من المعاصي كجحد النبوة والشك في التوحيد ونحو ذلك ثم قوله قلت انا ليس المراد انه مما يدل عليه الكلام الاول باعتبار ان انتفاء السبب يقتضي انتفاء المسبب كما قيل لان ذلك لا يتم الا اذا انحصرت السببية في ذلك السبب والا فقد يكون للشيء اسباب متعددة فعند انتفاء بعضه يوجد المسبب بسبب آخر وهذا واضح وههنا لفظ الحديث لا يفيد الحصر فاخذ هذا القول من هذا اللفظ بعيد وانما المراد ان هذا القول مما علم من الشرع وان لم يدل عليه هذا الحديث.

٤٤٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ. (١)
 ابن المثنى بن عبدالله أو ابن انس بن مالك بن النضر (قس) الطويل (قس) سيجيء تمامه مبتدا أى حكم كتاب الله القصاص (قس)

[راجع: ٢٧٠٣]

٤٥٠٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ السَّهْمِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الرَّبِيعَ عَمَّتَهُ كَسَرَتْ ثِيَابَهُ جَارِيَةً فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ فَأَبَوْا فَعَرَضُوا [وَعَرَضُوا] الْأَرْضَ فَأَبَوْا فَاتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُكْسَرُ ثِيَابُ الرَّبِيعِ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثِيَابُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِي الْقَوْمَ فَعَفُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَبْرَهُ. [راجع: ٢٧٠٣]
 أبو عبد الرحمن (قس) أى قوم الربيع (قس) أى قوم الجارية (قس) أى الدية (قس) أى امتنعوا من أخذ الأرض والعفو (قس) مصلح صام (قس) أى جعله باراً فى قسمه وفعل ما اراده (قس) عن الربيع (قس) أى حكم كتاب الله (قس)

(٢٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الآية] [١٨٣]

٤٥٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ عَاشُورَاءَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ (٢) قَالَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ. [راجع: ١٨٩٢]

٤٥٠٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ كَانَ عَاشُورَاءَ يَصَامُ قَبْلَ رَمَضَانَ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [راجع: ١٥٩٢]

٤٥٠٣- حَدَّثَنِي [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ [بْنُ مُوسَى] عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْعَمُ فَقَالَ الْيَوْمُ عَاشُورَاءُ فَقَالَ كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ رَمَضَانُ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَ فَادَنُ فُكْلٍ.

٤٥٠٤- حَدَّثَنِي [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَ عَاشُورَاءَ فَكَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ. [راجع: ١٥٩٢]

١ قوله: ان الربيع يضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية بنت النضر وهي عمة انس بن مالك بن النضر قوله ثنية جارية بفتح مثناة وكسر نون وتشديد تحتية واحدة الثنايا مفعول كسرت والمراد بالجارية بنت من الانصار كذا في المرقاة قال العيني والمراد بالكسر ما يمكن فيه المماثلة.

٢ قوله: لا تكسر ثيبتها ليس رد الحكم الشرع بل نفي لوقوعه توقعا ورجاء من فضل الله تعالى ان يرضى خصمها ويلقي في قلبه العفو عنها كذا في القسطلاني.

٣ قوله: ﴿كما كتب على الذين من قبلكم﴾ من الانبياء والامم والظاهر ان التشبيه في نفس الوجوب وذلك لا يقتضي المشابهة من كل جهة في الكيفية والوقت وغير ذلك قال سعيد ابن جبير كان صوم من قبلنا من العتمة الى الليلة القابلة وكذلك كان في ابتداء الاسلام فائيتها كذا في المظهري قال القسطلاني: وكان الصوم على آدم عليه الصلوة والسلام ايام البيض وعلى قوم موسى عليه السلام عاشره وقال البيضاوي وغيره وقيل معناه صومكم كصومهم في عدد الايام لما روي ان رمضان كتب على النصارى فوقع في حر شديد فحولوه الى الربيع وزادوا عليه عشرين كفارة لتحويله وقيل زادوا ذلك لموتان (بالضم موت يقع في الماشية. ق) اصابهم.

٤ قوله: يصومه اهل الجاهلية قريش ولعلمهم اقتدوا في ذلك بشرع سبق. (قس)

٥ قوله: فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشره واستدل بهذا على ان صيام عاشره كان فريضة قبل نزول رمضان لكن في حديث معاوية السابق في الصيام سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا يوم عاشره ولم يكتب عليكم صيامه وهو دليل ومشهور مذهبنا الشافعية والحنابلة انه لم يكن فرضا ولا نسخ برمضان قاله القسطلاني قال ابن الهمام قول معاوية لم يكتب الله الخ لا ينافي كونه واجبا لان معاوية من مسلمة الفتح وهو كان في سنة ثمان فان كان سمع هذا بعد اسلامه فانما يكون سمعه سنة تسع او عشر فيكون ذلك بعد نسخه بايجاب رمضان الذي كان في السنة الثانية من سني الهجرة جمعا بين الادلة الصريحة في وجوبه قال محمد في الموطا صيام عاشره كان واجبا قبل ان يفترض رمضان ثم نسخه شهر رمضان فهو تطوع من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول ابي حنيفة والعمامة قبلنا.

(١) خبر كذا مختصرا ساقه هنا ومطولا في الصلح وفي هذا الباب بنحوه رباعيا.

(٢) اي صوم رمضان في شعبان في السنة الثانية من الهجرة. (قس)

حل اللغات: فادن اي فاقرب.

(٢٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ (١) مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [١٨٤]

اي مواعيد بعدد معلوم
اي صوموا اياما معدودات (قس)
يضروه للصوم ويشق عليه معه (قس)
ايها المطيعون (مظهرى) من الفدية

[إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَعْلَمُونَ﴾] وَقَالَ عَطَاءٌ يُفْطِرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ [وَمُجَاهِدٌ] فِي الْمُرْضِعِ وَ [أَوْ] الْحَامِلِ إِذَا خَافْنَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا أَوْ وَلَدِهِمَا تَفْطِرَانِ ثُمَّ تَقْضِيَانِ وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يُطِيقِ الصِّيَامَ فَقَدْ أَطْعَمَ أَنْسَ بَعْدَ مَا كَبِرَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا خُبْرًا وَلَحْمًا وَأَفْطَرَ قِرَاءَةَ الْعَامَّةِ ﴿يُطِيقُونَهُ﴾ (٢) وَهُوَ أَكْثَرُ.

٤٥٠٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] رُوِيَ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ [أَنَّهُ] سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ [يَقُولُ] ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ هُوَ لِلشَّيْخِ [الشَّيْخُ] الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا فَلْيُطْعِمَا [فَلْيُطْعِمَا] مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا.

ما في الصوم من الفضيلة (مظ)
والذي عليه الجمهور أنه يباح الفطر لمرض يضطر معه الصوم (قس)
ابن راهويه (قس)
ابن عباد (قس)
مبني للمفعول اي يكلفونه وفي نسخة يطوقونه فلا يطوقونه

(٢٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [١٨٥]

٤٥٠٦- حَدَّثَنَا [ثَنَا] عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ [قَرَأَ]: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ﴾ قَالَ هِيَ مَنْسُوخَةٌ. [راجع: ١٩٤٩]

٤٥٠٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ سَلَمَةَ [بْنِ الْأَكْوَعِ] قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَتَنَسَّخَتْهَا (٣) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَاتَ بُكَيْرٌ (٤) قَبْلَ يَزِيدَ.

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ يَقُولُ وَعَلَى الَّذِينَ يُحْمَلُونَ قَالَ هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يُطِيقُ الصَّوْمَ أَمْرٌ أَنْ يُطْعِمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا قَالَ: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ يَقُولُ وَمَنْ زَادَ وَأَطْعَمَ أَكْثَرَ مِنْ مِسْكِينٍ فَهُوَ خَيْرٌ.

اي بقوله فمن شهد الآية (قس)
ابن سعيد
اي فمن شهد الخ
هو شيخ بكر قال في التوشيح مات بكر سنة عشرين ومائة ويزيد سنة ست واربعين ومائة

١ قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ يعني الصوم فدية الخ قال البغوي اختلف العلماء في تاويل هذه الآية وحكمها فذهب اكثرهم الى ان الآية منسوخة وهو قول ابن عمر وسلمة بن الاكوع وغيرهما وذلك انهم كانوا في ابتداء الاسلام يخبرين بين ان يصوموا وبين ان يفطروا ويفتدوا خيرهم الله تعالى لثلاث يشق عليهم لانهم كانوا لم يتعدوا الصوم ثم نسخ التحجير ونزلت العزيمة بقوله تعالى ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ وقال قتادة هي خاصة في الشيخ الكبير الذي يطيق الصوم ولكن يشق عليه رخص له في ان يفطر ويفدي ثم نسخ وقال الحسن هذا في المريض الذي يستطيع الصوم خير بين ان يصوم وبين ان يفطر ويفدي ثم نسخ بقوله ﴿فَمَنْ شَهِدَ﴾ الخ وبقيت الرخصة في الذين لا يطيقونه وذهب جماعة الى ان الآية محكمة غير منسوخة ومعناها وعلى الذين كانوا يطيقونه في حال الشباب فعجزوا عنه بعد الكبر فعليهم الفدية بدل الصوم قال القاضي صاحب المظهري وهذا التاويل اي الاخير لا يساعده نظم الكلام وفسر السيوطي الآية بتقدير لا اي وعلى الذين لا يطيقونه فدية وهو ايضا بعيد فانه ضد ما هو ظاهر العبارة حيث يجعل الايجاب سلبا فان قيل مذهب ابي حنيفة واحمد والاصح من مذهب الشافعي ان الواجب على الشيخ الفاني الفدية مكان الصوم ومبنى هذه الاقوال ليس الا هذه الآية قلت حكم الآية كان في ابتداء الاسلام التحجير بين الصوم والفدية للذين يطيقونه الصوم بعبارة النص وللذين لا يطيقونه بدلالة النص بالطريق الاولى لانه تعالى لما خير المطيقين فضلا وتيسيرا فخير المطيقين اولى بالتحجير ثم لما نزل ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ ومن كان منهم ﴿الآية نسخ حكم الفدية في حق الذين كانوا يطيقونه حالا وفي الذين يطيقونه مالا وهم المرضى والمسافرون الذين يرجون القضاء بعد الشفاء وصار اداء الصوم او قضاؤه حتما في حقهم وبقي حكم من لا يطيقونه لا في الحال ولا في المال على ما كان عليه من جواز الفدية ثابتا بدلالته لعدم دخولهم في قوله تعالى ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ﴾ صحيحا مقيما فليصمه ومن كان مريضا يرجو الشفاء او ﴿على سفر فعدة من ايام اخرى﴾ فان من لا يرجو الشفاء تكليفه بالقضاء تكليف بما لا يطيق ومنسوخية الحكم الثابت بعبارة النص لا يستدعي منسوخية الحكم الثابت بدلالة النص والله اعلم.

٢ قوله: يطوقونه بضم التحتية وفتح الطاء الخفيفة وشدة الواو المفتوحة اي يكلفون الصوم ولا يطيقونه فلمهم ان يفطروا ويطعموا وهو قول سعيد بن جبير وقرأه ابن عباس وجعل الآية محكمة كذا في المعالم.

(١) اي فعليه صوم عدة ايام المرض والسفر من ايام آخر ان افطر. (قس)

(٢) وقرئ يطوقونه اي يكلفونه. (بيضاوي)

(٣) كلها او بعضها فيكون حكم الاطعام باقيا على من لم يطق الصوم لكبر وقال مالك جميع الاطعام منسوخ لكنه مستحب. (قس)

(٤) اي بكير بن عبدالله بن الاشج. (قس)

(٢٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ^(١) لَكُمْ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَابْتَغُوا

مَا كَتَبَ اللَّهُ﴾] وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ

فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [الآية] [١٨٧]

٤٥٠٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَقْرَبُونَ^٢ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ^(٢) أَنْفُسَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ [الآية]. [راجع: ١٩١٥]

(٢٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ^٣ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ

[الآية] [١٨٧]

ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَتَقَوَّنَ^(٤) الْعَاكِفُ الْمُقِيمُ

٤٥٠٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ قَالَ أَخَذَ عَدِيٌّ عَقْلًا أَبْيَضَ وَعَقْلًا أَسْوَدَ حَتَّى كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ فَلَمْ يَسْتَبَيِّنْ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلْتَ تَحْتَ وَسَادَتِي [وَسَادِي] [عَقَالَيْنِ] قَالَ إِنَّ وَسَادَتَكَ^٤ [وَسَادَتِكَ] إِذَا لَعْرِضُ أَنْ كَانَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ تَحْتَ وَسَادَتِكَ [وَسَادَتِكَ]. [راجع: ١٩١٦]

٤٥١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَبْرِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا

١ قوله: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ الرفث كناية عن الجماع قال الزجاج الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجال من النساء وعدي بالي لتضمنه معنى الافضاء قال البغوي كان في ابتداء الامر اذا صلى العشاء او رقد قبلها حرم عليه الطعام والشرب والجماع الى القابلة وان عمر بن الخطاب واقع اهله بعد العشاء فاعتذر الى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ ما كنت جديرا بذلك يا عمر فقام رجال فاعترفوا بمثله فنزل احل لكم الخ. (مظهري مختصرا)

٢ قوله: لا يقربون النساء رمضان كله اي لا يجامعوهن ليلا ونهارا زاد في الصيام عن البراء انهم كانوا لا ياكلون ولا يشربون اذا ناموا ومفهوم ذلك ان الاكل والشرب كان ماذونا فيه ليلا مالم يحصل النوم لكن بقية الاحاديث الواردة في هذا تدل على عدم الفرق فيحمل قوله لا يقربون النساء على الغالب جمعا بين الاحاديث. (قسطاني)

٣ قوله: ﴿يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾ وهو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخييط الممدود. قوله من الخييط الاسود وهو ما يمتد معه في غسق الليل شبيها بخيطين اسود وابيض قوله من الفجر بيان للابيض واكتفى به عن بيان الاسود لدلالته عليه. (قس)

٤ قوله: ان وسادتك اذا لعريض الخ قال في التوشيح هذا ظاهر المعنى غني عن الشرح لانه كان الخيطان المرادان في الآية يصلحان ان يكونا تحت الوسادة فلا شيء اعرض من هذه الوسادة ولا اطول فان المراد بهما الخييط الذي يبدو من المشرق ومن المغرب ولا يصلح لذلك الا وساد وكذا قوله بعد انك لعريض القفا لانه من لازم عرض الوسادة ان يكون القفا الموضوع عليه عريضا وقيل ان هذه الكلمة كناية عن الغباوة وقيل وكذا الاول ايضا ومر بعض متعلقاته وسيجيء بعض منها ان شاء الله تعالى.

(١) استيفان يبين سبب الاحلال وهو قلة الصبر عنهن لكثرة المخالطة وشدة الملاسة ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه باللباس. (بيضاوي)

(٢) فيجامعون وياكلون ويشربون منهم عمر بن الخطاب وكعب بن مالك وقيس بن صرمة الانصاري. (قس)

حل اللغات: الرفث كناية عن الجماع باشروهون اي جامعوهم ابتغوا اي اطلبوا الخييط الابيض هو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخييط الممدود الخييط الاسود هو ما يمتد معه من غسق الليل عاكفون اي معتكفون.

أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رَجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ وَلَا [فَلَا] يَزَالُ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَاهُمَا فَانْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ [بَعْدُ]: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فَعَلِمُوا أَنَّ مَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

(٢٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ

أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الآية] [١٨٩]

٤٥١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَتَوْا الْبَيْتَ مِنْ ظُهُورِهِ فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا (١) وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾. [راجع: ١٨٠٣]

(٣٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الظَّالِمِينَ﴾] فَإِنْ انْتَهَوْا

فَلَا عُدْوَانَ (٢) إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٩٣]

هما العلاء ابن عرار وحيان صاحب
الدفنة نافع ابن الأزرق (قس)

٤٥١٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةٍ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ ضُيْعُوا [صَنَعُوا] وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ وَصَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ فَقَالَ [قَالَ] يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي قَالَا [فَقَالَا] أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ فَقَالَ قَاتِلْنَاهُمْ حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةً وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ فَأَنْتُمْ [وَأَنْتُمْ] تَرِيدُونَ (٣) أَنْ تَقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لغيرِ اللَّهِ. [راجع: ٣١٣٠]

٤٥١٤- وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي فَلَانٌ (٣) [هُوَ ابْنُ لَهَيْعَةَ] وَحَبِوَةُ بْنُ شَرِيحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو الْمَعَاوِرِيِّ أَنَّ بَكْرَ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَحُجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا وَتَتَرَكَّ؟ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ [وَقَدْ] عَلِمْتَ مَا رَعَى اللَّهُ فِيهِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ إِيْمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا [فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ] إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ [وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ] قَالَ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إِمَّا قَتَلُوهُ [وَأَمَّا] يُعَذِّبُوهُ [يُعَذِّبُونَهُ] حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ [وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ] فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً. [راجع: ٣١٣٠]

١ قوله: فانزل الله بعده من الفجر فان قيل هذا يدل على ان نزول قوله تعالى ﴿من الفجر﴾ كان متاخرا ومتراخيا عما سبق ويلزم منه تاخير البيان عن وقت الحاجة وذلك غير جائز قلت استعمال الخيط الابيض والاسود في سواد الليل وبياض النهار كان مشتهرا ظاهرا لدلالة غير واجب البيان وان خفي على البعض لقلة تدبرهم ونزول قوله تعالى ﴿من الفجر﴾ انما هو للاحتياط وحفظ القاصرين واغناء السامعين عن الطلب والتأمل ولم يكن من باب المجمل الذي لا يتصور درك مراده الا من جهة الشارع فلا مخذور في تراخي نزوله كذا في المظهري قال البيضاوي فلعلة كان دخول رمضان وتاخير البيان الى وقت الحاجة جائزا ثم اعلم ان نزول آية الصيام كان في السنة الثانية ونزول قوله تعالى ﴿من الفجر﴾ بعد ذلك بيسير بسنة او نحوه فما كان من عدي بن حاتم جعل الخيطين تحت وسادته لم يكن الا زعما منه لان اسلامه في السنة التاسع كذا في المظهري.

٢ قوله: ان الناس ضيعوا بضم المعجمة وتشديد التحتية المكسورة وللكشميهني صنعوا بصاد مهملة ونون مفتوحتين اي صنعوا ما ترى من الاختلاف. (قسطلاني وتوشيح)

٣ قوله: فلان قيل هو عبدالله بن لهيعة قاضي مصر و عاملها ضعفه غير واحد قال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرده به حيوة بفتح المهملة وسكون التحتية والشرح مصغر الشرح بالمعجمة والراء المهملة المصري وهذا يسمى بالاكبر وليس هو حيوة بن شريح الحضرمي فلا يشتبه عليك والمعاويري بفتح الميم وخفة المهملة وكسر الفاء والراء في بعضها بضم الميم. (ك)

٤ قوله: وتترك الجهاد اي القتال الذي كالجهد في الاجر اذ الجهاد الحقيقي هو القتال مع الكفار وليس مراده ههنا ذلك. (كرماني)

٥ قوله: اما قتله واما يعذبه بلفظ الماضي في الاول والمضارع في الثاني اشارة الى استمرار التعذيب بخلاف القتل ولا يذو واما يعذبه بانه ثابت النون وهو الصواب ووجه الاول بان النون قد تحذف بغير ناصب ولا جازم في لغة شامية. (قس)

(١) وكانوا يفتاءلون بالاثنيان من الظهور عن تعكس الامر بالتحويل من الشر الى الخير والانتقال من المعصية الى الطاعة. (ك)

(٢) اي فلا تعدوا على المنتهين. (بيضاوي)

(٣) حاصل هذا ان الرجلين كانا يريان قتال من خالف الامام وابن عمر لا يرى القتال على الملك. (قس)

حل اللغات: بغت تعدت تفيء ترجع.

٤٥١٥- قَالَ فَمَا قَوْلُكَ^١ فِي عَلِيِّ وَعُثْمَانَ قَالَ أَمَّا عُثْمَانُ فَكَأَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوَ [أَنْ تَعْفُوا] عَنْهُ^٢ وَأَمَّا [فَأَمَّا] عَلِيٌّ فَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَنْنُهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ هَذَا بَيْنُهُ حَيْثُ^٣ تَرَوْنَ.
لما لم يرد أحد (قس)
قال تعالى ولقد عفا عنكم (قس)
اي الرجل (قس)
اي زوج ابنته (قس)

(٣١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُحْسِنِينَ﴾ [الآية] [١٩٥]

التَّهْلُكَةُ وَالْهَلَاكُ وَاحِدٌ.

مصدران (قس)

٤٥١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَنِ^١ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ^٢ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ^٣ قَالَ نَزَلَتْ^٤ فِي النَّفَقَةِ^٥.
ابن راهويه (قس)
ابن شميل
ابن الهجاج
ابن مهران الاغمش (قس)
شقيق بن سلمة

(٣٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾ [الآية] [١٩٦]

٤٥١٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ^١ (٢) قَالَ قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَغْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ فِدْيَةٍ مِنْ صِيَامٍ فَقَالَ حُمِلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمْلُ يَنْتَاشِرُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ [قَالَ] مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ [قَدْ] بَلَغَ بِكَ هَذَا أَمَا تَجِدُ شَاةً قُلْتَ لَا قَالَ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ^٢ نَصْفُ (٣) صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَاحِلِقِ رَأْسَكَ فَنَزَلَتْ فِي خَاصَّةٍ وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ. [راجع: ١٨١٤]

(٣٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ [الآية] [١٩٦]

٤٥١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ^١ (٤) قَالَ أَنْزِلَتْ آيَةُ الْمُتَعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُنْزَلْ قُرْآنٌ بِحُرْمَتِهَا^٢ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا [فَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا] حَتَّى مَاتَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ^٣ مَا شَاءَ [قَالَ مُحَمَّدٌ] [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] يُقَالُ أَنَّهُ عُمَرُ. [راجع: ١٥٧١]

(٣٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الآية] [١٩٨]

٤٥١٩- حَدَّثَنِي [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَتْ عَكَاطُ^١ (٥) وَمَجَنَّةُ وَذُو

١ قوله: فما قولك في علي وعثمان هذا يشير الى ان السائل كان من الخوارج فانهم يوالون الشيعين ويخطئون عثمان وعلياً فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي ﷺ. (قسطلاني)

٢ قوله: ان يعفو عنه هذا لا يبي ذر بالتحية وفتح الواو اي يعفو الله تعالى عنه ولغيره تعفوا بفوقية مع سكون الواو خطاباً للجماعة كذا في قس وغيره.

٣ قوله: حيث ترون اي بين آيات رسول الله ﷺ وسلم يريد بيان قربه وقربته منه ﷺ منزلاً ومنزلة. (قسطلاني)

٤ قوله: وانفقوا في سبيل الله في سائر وجوه القربات وخاصة الصرف في قتال الكفار والبدل فيما يقوي به المسلمون على عدوهم قوله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة بالكف عن المعروف والانفاق فيه فانه يقوي العدد ويسلطهم على اهللكم او المراد الامساك وحب المال وانه يؤدي الى الهلاك المؤبد. (قس)

٥ قوله: نزلت في النفقة قال ابو ايوب الانصاري نزلت يعني هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو آقبلنا على اموالنا فاصلحناها فانزل الله هذه الآية الحديث رواه ابو داود وهذه لفظة والترمني والنسائي وغيرهم قاله القسطلاني.

٦ قوله: يجرم اي التمتع ولم يفته اوله ولا يذريه بضمه قوله عنها اي المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وانه باعتبار المتعة كذا في القسطلاني قال الكرمانى: اي لا القرآن حرمه ولا رسول الله ﷺ نهى عنه فمن حرمه قال شيئاً من رايه.

٧ قوله: قال رجل برايه قيل هو عثمان لانه كان يمنع التمتع برأيه ما شاء وزاد في نسخه قال محمد اي البخاري يقال انه اي الرجل عمر لانه كان ينهى عنها. (قسطلاني)

٨ قوله: عكاظ بضم العين وخفة الكاف وبالطاء المعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وذو الحجاز بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاي قوله اسواقا في الجاهلية بنصب اسواقا خبر كان وكان معاشهم منها ولا يذري عن الكشميهني اسواق الجاهلية بجذ الجار واطافة السوق للاحقه قوله فتأثروا اي تخرج المسلمون قوله ان يتجروا بتشديد الفوقية بعد التحية وبالجيم المكسورة بعده راء مضمومة من التجارة وفي الفرع يتحروا بالخاء المهملة وفتح الراء المشددة قاله القسطلاني مر الحديث مع بيانه في الحج.

(١) الظاهر ان مراده النفقة في الجهاد فانه لو لم ينفق فيه غلب عليهم الكفار واهلكوهم.

(٢) يفتح الميم وسكون العين وكسر القاف ابن مقرن المزني. (قس)

(٣) بالنصب على المفعولية او بالرفع على انه مبتدا مؤخر. (قس)

(٤) هذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه ثلاثة رجال كلهم يسمى بعمران.

(٥) يصرف في لغة الحجاز وبنو تميم لا يصرفونه. (قس)

الْمَجَازِ أَسْوَاقًا الْجَاهِلِيَّةَ [أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ] فَتَأْتُمُوا أَنْ يَتَجَرَّوْا [يَتَحَرَّوْا] فِي الْمَوَاسِمِ فَزَلْتُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴿فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ﴾. [راجع: ١٧٧٠]

(٣٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [١٩٩]

٤٥٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ (١) قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ] كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ^٢ دِينَهَا يَفِفُونَ^٣ بِالْمَزْدَلِفَةِ [بِمَزْدَلِفَةٍ] وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَافَاتٍ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَافَاتٍ ثُمَّ يَقِفَ بِهَا ثُمَّ يَفِيضُ مِنْهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾. [راجع: ١٦٦٥]

٤٥٢١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [الْمُقَدَّمِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَطْوِفُ [تَطَوَّفُ] الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يَهْلَ بِالْحَجِّ فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَسَرَّ لَهُ هَدْيُهُ مِنَ الْإِلِيلِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ مَا تَسَرَّ لَهُ مِنْ ذَلِكَ أَيْ ذَلِكَ شَاءَ غَيْرَ أَنْ [أَنَّهُ] لَمْ يَتَسَرَّ لَهُ فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَنْطَلِقَ [يَنْطَلِقُ] حَتَّى يَقِفَ بِعَرَافَاتٍ مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ ثُمَّ لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَافَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا^٧ الَّذِي يُتَبَرَّرُ [يُتَبَرَّرُ] [يَبْتَتُونَ] بِهِ ثُمَّ لِيَذْكُرُوا [لِيَذْكُرُوا] اللَّهَ كَثِيرًا أَوْ أَكْثَرُوا [لَوْ أَكْثَرُوا] التَّكْمِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا^٨ يَفِيضُونَ وَقَالَ اللَّهُ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ.

(٣٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

[الآية] [٢٠١]

٤٥٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ ﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. [انظر: ٦٣٨٩]

- ١ قوله: في المواسم أي مواسم الحج وسمى موسم الحج موسماً لأنه معلوم يجتمع الناس إليه. (ك)
- ٢ قوله: ومن أن دينها وهم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة فيما قاله الخطابي. (ك) (ق)
- ٣ قوله: يقفون بالمزدلفة ولا يخرجون من الحرم إذا وقفوا ويقولون نحن أهل الله فلا نخرج من حرم الله وقوله وكانوا يسمون الخمس بضم الخاء المهملة والميم الساكنة آخره مهملة جمع أحس وهو الشديد الصلب وسموا بذلك لتصلبهم فيما كانوا عليه. (ق)
- ٤ قوله: ثم أفيضوا الخ فيه بيان أنهم مأمورون بالوقوف بعرفة لأن الأفاضة ومعناها التفرق لا يكون إلا عن اجتماع في مكان واحد وكان الناس وهم أكثر قبائل العرب يفيضون منها فأمرهم أيضاً أن يفيضوا منها قاله الكرمانى قيل المراد بالناس إبراهيم وقيل آدم عليهما الصلوة والسلام وقيل أهل اليمن والريضة وفي المخاطبين بذلك قولان أحدهما أنه خطاب لقريش وهو قول الجمهور والثاني أنه خطاب لجميع المسلمين قال القاضي ثناء الله في المظهرى كانت العرب تقف بعرفة وكان قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس وهو قول أكثر المفسرين وقيل معنى الآية ثم أفيضوا يعني بعد أفاضتكم من عرفات أفيضوا من حيث أفاض يعني من المزدلفة إلى منى لكن يشكل على الأول لفظة ثم لأنه مقدم على الوقوف بمشعر الحرام فقيل ثم ههنا بمعنى الواو إلا وجه أن كلمة ثم ههنا لتفاوت ما بين الأفاضتين رتبة فإن الأفاضة من عرفات فريضة ركن (فيه أن الركن هو الوقوف بعرفة لا الأفاضة منها) للحج إجماعاً يفوت الحج بفواته بخلاف الوقوف بالمزدلفة فإنه ليس بركن للحج إجماعاً إلا ما روي عن ليث وعلقمة فأنهما قالاً بركنته ونظيرها في القرآن فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا فإن مقتضى هذه الآية أن الإيمان أعظم درجة من سائر الحسنات والله أعلم.
- ٥ قوله: ما تيسر له جزء للشرط أي فقدته ما تيسر أو فعله ما تيسر أو بدل من الهدى والجزء بأسره محذوف أي فقدته ذلك أو فليفتد ذلك. (ك)
- ٦ قوله: من صلوة العصر الخ قال الكرمانى: فإن قلت أول وقت الوقوف زوال عرفة وآخره صبح العيد قلت اعتبر في الأول الأشرف وفي الآخر العادة المشهورة.
- ٧ قوله: يبلغوا جمعاً بفتح الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة قوله الذين يبيتون به صفة لجمعاً وهو من البيات وللأصلي ولأبي ذر عن الحموي يتبرر بفوقية بعد التحية المضمومة فموحدة فرائين مهملتين أولهما مفتوح مشدد أي يطلب فيه البر وهو الصواب وعليه اقتصر في الفتح وفي نسخة يتبرز بزاي معجمة من التبرز وهو الخروج للبراز وهو الفضاء الواسع لاجل قضاء الحاجة. (ق)
- ٨ قوله: فإن الناس كانوا يفيضون الخ قال الكرمانى: فإن قلت هذا السياق يدل على أن الأفاضة في قوله تعالى ﴿ثم أفيضوا﴾ من المزدلفة والحديث السابق يدل على أنها من عرفات قلت لا منافاة إذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس الخمس وذلك تفسير عائشة والمراد من الناس غير الخمس.
- (١) بالمعجمتين أبو معاوية الضير. (ق)

حل اللغات: خمس جمع أحس وهو الشديد الصلب الد الخصام أي شديد العداوة والجدال.

(٣٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [٢٠٤]

أى اشد الخصومة والجهال للمسلمين (مظهرى)

وَقَالَ عَطَاءُ (١) النَّسْلُ (٢) الْحَيَوَانُ.

٤٥٢٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ قَالَ أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ ^{ابن عتبة} ^{التورى} ^{عبد الملك بن عبد العزيز} ^{عبد الله (قس)} ^{الى النبى ﷺ} ^{اللذ الخصومة الشديدة (نهاية، مجمع)} ^{هو ابن الوليد العوفى} ^{النبي ﷺ} [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي [عَنْ] ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٤٥٧]

وهذا وصلة التورى فى جامعهم وذكره المؤلف لتصريجه برفعه الى رسول الله ﷺ (قس)

(٣٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ

الْبُاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ إِلَى «قَرِيبٌ» [الآية] [٢١٤]

أى شدة الفقر والمرض (مظهرى)

٤٥٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^{ابن عباس} ^{أى بهذه الآية ابن عباس (قس)} ^{عبد الله} ^{حتى إذا استبأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا} ^{١ خفيفة} [قَالَ] ذَهَبَ ^٢ بِهَا [يَمًا] هُنَاكَ [هَنَالِكَ] وَتَلَا ^٣ ^{أى فهم منها ما فهمه فى آية البقرة من الاستبعاد والاستبطاء (قس)} ^{وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ} ^{مَتَى نَصَرَ اللَّهُ} ^{أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ} ^{فَلَقِيتُ عُرْوَةَ} ^{بَنَ الرَّبِيرِ} ^{فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ}.

٤٥٢٥- فَقَالَ [قَالَ] قَالَتْ عَائِشَةُ مَعَاذَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كَائِنٌ قَبْلُ أَنْ يَمُوتَ وَلَكِنْ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ بِالرُّسُلِ حَتَّى خَافُوا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعَهُمْ يُكَلِّبُونَهُمْ فَكَانَتْ تَقْرَأُهَا: «فَظَنُّوا» ^٣ [وَضَنُّوا] ^٤ أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا ^٥ مُثْقَلَةً. ^{لنصاي الشدة واستطالة المدة بحيث تقطعت حبال الصبر (قس)} ^{من المؤمنين (قس)}

[راجع: ٣٣٨٩]

(٣٩) بَابُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتِ شَيْتَمٌ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ﴾ [الآية]

أى كيف شتمت مستقبلين ومستدبرين (قس)
يعنى كيف شتمت فان كلمة انى مشتركة فى معنى كيف واين ولا يتصور هنا معنى اين فان اين تدل على العموم ومحل الحرث ليس الا واحدا فتعين معنى كيف (مظهرى)

[٢٢٣]

٤٥٢٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ قَالَ تَدْرِي فِيمَا [فِيمَ] أَنْزَلْتُ قُلْتُ لَا قَالَ نَزَلَتْ [أَنْزَلْتُ] فِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ مَضَى. [انظر: ٤٥٢٧]

بغير القرآن أى فى قراءته (ف)
أى امسكت المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلبه (قس)

هو قوله نساؤكم حرت لكم (قس)

٤٥٢٧- وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ «فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتِ شَيْتَمٌ» قَالَ يَأْتِيهَا فِي ^{أى فى اتيان النساء فى ادبارهن كما صرح ابن راهويه (قس)} ^{ابن عبد الوارث (قس)}

السختياني (قس)

١ قوله: قد كذبوا خفيفة ذالها المعجمة وهي قراءة الكوفين على معنى انه اعاد الضمير من ظنوا وكذبوا على الرسل اى هم ظنوا ان انفسهم كذبتهم ما حدثتهم من النصرة كما يقال صدق رجاءه وكذب رجاءه او اعاد الضمير على الكفار اى وظن الكفار ان الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر او غير ذلك مما ياتي انشاء الله تعالى فى سورة يوسف. (قس)

٢ قوله: ذهب بها هناك اى ذهب ابن عباس بهذه الآية الى الآية التي فى البقرة يعنى فهم من هذه الآية ما فهم من تلك لكون الاستفهام فى متى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبان فى محيى النصرة بعد الياس والاستبعاد. (ك)

٣ قوله: فظنوا انهم قد كذبوا مثقلة اى بالتشديد قرأه نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وبالتخفيف قرأه عاصم وحزمة والكسائي فان قلت لم انكرت عائشة على ابن عباس وقراءة التخفيف يحتمل هذا المعنى ايضا بان يقال خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم قلت الانكار من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد بآية البقرة فان قلت لو كان كما قالت عائشة لقليل ويتقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب اتباعهم من المؤمنين كانوا مظلونا والمتيقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا اصلا فان قلت ما وجه ما ذهب اليه ابن عباس قلت لاشك ان مذهبه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي ياتيه من قبل الله لكن يحتمل ان يقال انهم عند تطاول البلاء وابطاء تنجيز الوعد توهموا ان الذي جاءهم كان غلطا منهم فالكذب متاول بالغلط او اراد بالظن ما يهيجس فى القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي هو ترجح احد الجانبين على الآخر فيه فهو غير جائز على احاد الامة فكيف بالرسل كذا فى المجمع والكرمانى ملتقطا.

٤ قوله: فى يحذف المجزور وهو الظرف اى فى الدبر كما وقع التصريح به واسقط المؤلف ذلك لاستنكاره كذا فى قس وقد اختلف النقل فيه عن ابن عمر قال فى المظهرى الصحيح ان الوهم انما هو من ابن عمر وقد حكم بكونه وهما من ابن عمر راس المفسرين ابن عباس قال ابو حنيفة وجهور اهل السنة مجرمتهم وحملوا ما ورد عن ابن عمر انه ياتيها فى قبلها من دبرها (اي من جانب دبرها) كذا فى القسطلاني.

(١) ابن ابي رباح مما وصله الطبري. (قس)

(٢) فى تفسير قوله تعالى «فيهلك الحرت والنسل» (قسطلاني)

حل اللغات: الباساء الفقر والضرراء السقم كما قال ابن عباس وابن مسعود.

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ. [راجع: ٤٥٢٦]

٤٥٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ فَتَزَلَّتْ ﴿وَيَسْأَلُكُمْ حَرْثُكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ﴾^(١)

القطان البصري
مجهول (قس)
هو النوري قاله في الفتح قال العيني هو ابن عبيدة (قس)
أي جامعوهن من أي شق أردتم بعد أن يكون المأني واحدا وهو موضع الحرب (قس)
تكدبها لليهود (قس)

(٤٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبُغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [الآية: ٢٣٢]

أي انقضت عدتهن (قس) أي لا تمنعهن والمخاطب بذلك الأولياء (قسطلاني)

٤٥٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ كَانَتْ لِي أُخْتُ تُخْطَبُ إِلَيَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ يُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي (١) مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَخَطَبَهَا فَأَبَى مَعْقِلٌ فَتَزَلَّتْ ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾. [انظر: ٥١٣٠-٥٣٣٠-٥٣٣١] رَوَاهُ أَقْوَالُ

ابن عبيد (قس)
البرقي
اسمها جميل مصغرا أو كذا (قس)
هو ابن طهمان مما وصله المؤلف في الكناح (قس)
عبد الله المقعد (ك)
ابن سعيد (قس)
من وليها معقل (قس)
والمخاطب بذلك الأولياء

(٤١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [الآية: ٢٣٤] ﴿يَعْفُونَ﴾ يَهْنُ. (٢)

أي يموتون (قس)
يتربصون (قس)
بعدهم (قس)
من البالي (قس)

٤٥٣٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أُمِّيَّةُ [بْنُ سَطَّامٍ] قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبٍ [حَبِيب] عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ قَالَ قَدْ نَسَخْتُهَا الْآيَةُ الْآخِرَى فَلِمَ تَكْتُبُهَا أَوْ تَدْعُهَا قَالَ يَا ابْنَ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ. [انظر: ٤٥٣٦]

كذا وقع في الفرع يضم المعجمة فاعلم أو هو سهو (قس)
عبد الله
عبد الله
أي ابن الزبير (قس)

٤٥٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْلٌ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ قَالَ كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ جَعَلَ اللَّهُ

ابن راهويه
ابن عباد (قس)
بكسر المعجمة ويسكون الموحدة ابن عباد (قس)
هو ابن جبر المفسر (قس)
كذا وقع
أي من منزل الأزواج

١ قوله: إذا جامعها من ورائها أي في فرجها حال انتكاسها فنزلت الآية ردا لهم. (كرمانی)

٢ قوله: يتربصن أي ينتظرون والآية تشمل الحوامل وغيرهم ثم نسخ حكمها في الحوامل بقوله تعالى ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ قال ابن مسعود من شاء باهلهن أن سورة النساء القصص يعني سورة الطول يعني سورة البقرة وعليه انعقد الإجماع عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الأسلمية لقست أي ولدت بعد زوجها بليال فجاءت النبي ﷺ فاستأذنته أن تنكح فاذن لها فنكحت رواء البخاري وكذا في الصحيحين من حديث سبيعة ومن حديث أم سلمة وروى عن علي وابن عباس أنها تعتد إلى أبعدهن كذا في التفسير المظهر قال القسطلاني: وكان ابن عباس يرى أن يتربصن بأبعدهن الأجلين من الوضع أو أربعة أشهر وعشرا للجمع بين الآيتين وهو ماخذ جيد ومسلوك قوي لولا ما ثبتت به السنة في حديث سبيعة الأسلمية الآتي أن شاء الله تعالى قريبا.

٣ قوله: أزواجا تمام الآية وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج قوله: قال أي ابن الزبير قد نسختها الآية الأخرى السابقة وهي ﴿يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ قوله فلم بكسر اللام وفتح الميم قوله أو تدعها شك من الراوي أي لم تتركها في المصحف وقد نسخ حكمها بأربعة الأشهر فما الحكمة في إبقاء رسمها بعد التي نسختها يوهم بقاء حكمها قوله قال أي عثمان يا ابن أخي على عادة العرب أو نظرا إلى أخوة الأيمان أو أن عثمان من أولاد قصي وكذلك عبد الله قوله لا أغير شيئا منه من مكانه إذ هو توقيفي ملتقط من قس ك.

٤ قوله: هذه العدة أي المذكورة في قوله تعالى ﴿يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ قوله وصية قرأها بالنصب أبو عامر وابن عامر وحفص وحزرة أي والذين يتوفون منكم يوصون أو ليوصوا وصية أو كتب الله عليهم وصية وقرأها الباقر بالرفع على تقدير وصية الذين يتوفون أو حكمهم وصية قوله متاعا نصب على المصدر أي متعوهن متاعا أو هو مفعول المضمر أي ليوصوا متاعا أو ليوصو وصية متاعا يعني ما يتمتعن به من النفقة والكسوة قوله غير إخراج نعت لمتاعا أو بدل منه أو حال من الزوجات أي غير مخرجات أو حال من الموصين أي غير مخرجين قوله فإن خرجن أي من منزل الأزواج فلا جناح عليكم أيها الأولياء قوله من معروف أي مما لم ينكره الشرع وهذا يدل على أنه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والاحداد عليه وإنما كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وتركها ملتقط من قس ومظهري وبيضاوي.

(١) فيه تصريح الحسن بالتحديث عن معقل. (قس)

(٢) من الهبة هو تفسير قوله نصف ما فرضتم إلا أن يعفون وسقط قوله يعفون يهين لابي ذر كذا في قس.

حل اللغات: لا تعضلوهن أي لا تمنعهن يتربصن أي ينتظرن تدعها أي تتركها.

لَهَا تَمَامُ السَّنَةِ سَبْعَةَ [سَبْعَةَ] أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً إِنْ شَاءَتْ سَكَنتَ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ ^١ فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا زَعَمَ (١) ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَالَ (٢) عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا [أَهْلِهَا] فَتَعَتَدْتُ حَيْثُ شَاءَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ [وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ]: ﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ وَقَالَ عَطَاءٌ إِنْ شَاءَتْ اعْتَدْتُ عِنْدَ أَهْلِهَا [أَهْلِهَا] وَسَكَنتَ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾ قَالَ عَطَاءٌ ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنَى ^٢ فَتَعَتَدْتُ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سَكْنَى لَهَا وَعَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهَذَا وَعَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا فِي أَهْلِهَا فَتَعَتَدْتُ حَيْثُ شَاءَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ ﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ نَحْوَهُ. [انظر: ٥٣٤٤]

أي نحو ما روى عن مجاهد فيما سبق (قس)

٤٥٣٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ابْنُ الْمُبَارَكِ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عَظَمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَلَكِنَّ عَمَّةَ [وَلَكِنَّ عَمَّةَ] كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ [وَأ] فَقُلْتُ [لَهُ] إِنِّي لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ وَرَفَعَ صَوْتَهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ قُلْتُ كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ فَقَالَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيطَ وَلَا تَجْعَلُونَ (٣) لَهَا الرُّخْصَةَ (٤) لَنَزَلَتْ [سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ] وَقَالَ [قَالَ] أَبُو بَرْزَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ لَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ. [انظر: ٤٩١٠]

(٤٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [٢٣٨]

٤٥٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هِشَامُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ [قَالَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ [حَدَّثَنَا] هِشَامُ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبَيَّوْنَهُمْ أَوْ أَجَوَّافَهُمْ شَكَّ يَحْيَى نَارًا. [راجع: ٢٩٣١]

(٤٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [٢٣٨] [أَي] مُطِيعِينَ

٤٥٣٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدٍ قَوْلُهُ: فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا يَعْنِي الْعِدَّةَ الْوَاجِبَةَ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا وَالزَّائِدُ إِلَى تَمَامِ الْحَوْلِ هُوَ بِحَسَبِ الْوَصِيَّةِ إِنْ شَاءَتْ قَبِلْتَ الْوَصِيَّةَ وَإِنْ شَاءَتْ اكْتَفَيْتَ بِالْوَجِبِ. (ك)

٢ قَوْلُهُ: فَنَسَخَ السُّكْنَى وَتَرَكْتَ الْوَصِيَّةَ فَتَعَتَدْتُ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سَكْنَى لَهَا قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فَهَذَا الْقَوْلُ الَّذِي عُولَ عَلَيْهِ مُجَاهِدٌ وَعَطَاءٌ مِنْ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَمْ تَدُلْ عَلَى وَجُوبِ الْإِعْتِدَادِ سَنَةً كَمَا زَعَمَ الْجُمْهُورُ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ مَنْسُوخًا بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا. (قس)

٣ قَوْلُهُ: فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ مَصْغَرِ السَّبْعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ نَفْسَتْ بَعْدَ وَفَاتِ زَوْجِهَا سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ بِلِيَالٍ فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ فَاسْتَاذَنْتِ النَّبِيَّ ﷺ إِنْ يَنْكِحُ فَاذَنْ لَهَا فَنَكَحَتْ قَوْلُهُ وَلَكِنْ عَمَّهَ أَيْ عَمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ بَلْ يَقُولُ تَعَتَدْتُ بِأَخْرِاجِ ابْنِ سِيرِينَ أَنِّي لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ يَرِيدُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ عُتْبَةَ وَكَانَ يَسْكُنُ الْكُوفَةَ وَتَوَفَّى بِهَا. (قس ك)

٤ قَوْلُهُ: التَّغْلِيطُ أَيْ طَوْلُ الْعِدَّةِ بِالْحَمْلِ إِذَا زَادَتْ مَدَّتُهُ عَلَى مَدَّةِ الْأَشْهُرِ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ وَهِيَ خُرُوجُهَا مِنَ الْعِدَّةِ إِذَا وَضَعْتَ لِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا جَعَلْتُمُ التَّغْلِيطَ عَلَيْهَا فَاجْعَلُوا لَهَا الرُّخْصَةَ إِذَا وَضَعْتَ لِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ. (ك قس)

٥ قَوْلُهُ: سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى أَيْ سُورَةُ الطَّلَاقِ وَمَرَادُهُ مِنْهَا وَأَوَّلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ إِنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ بَعْدَ الطُّوْلِ أَيْ الْبَقَرَةِ وَمَرَادُهُ مِنْهَا وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ إِلَى قَوْلِهِ يَتَرَبَّصْنَ بِنَفْسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا وَمَفْهُومُ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ الْمُنَاخِرَ هُوَ النَّاسُ لَكِنْ الْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّ لَا نَسْخَ بَلْ عُمُومُ آيَةِ الْبَقَرَةِ خُصُوصُ بَيَّةِ الطَّلَاقِ. (قس)

٦ قَوْلُهُ: صَلَاةُ الْوُسْطَى زَادَ مُسْلِمٌ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ صَلَاةً بَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ أَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَى الْعَصْرُ وَقِيلَ الصُّبْحُ أَوْ الظُّهْرُ أَوْ الْمَغْرِبُ أَوْ الْعِشَاءُ أَوْ عِيدُ الْأَضْحَى أَوْ صَلَاةُ اللَّيْلِ أَقْوَالٌ وَقِيلَ هِيَ وَاحِدَةٌ مِنَ الْخَمْسِ غَيْرُ مَعِينَةٍ وَقِيلَ بِالتَّوَقُّفِ. (تَوْشِيح)

(١) أَيْ قَالَ شُبَيْلٌ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ (قس) وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُجَاهِدًا لَا يَرَى نَسْخَ الْآيَةِ.

(٢) ابْنُ أَبِي رِبَاعٍ وَهُوَ مِنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ وَوَهُمْ مِنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَعْلُوقٌ. (ف) وَتَعَقُّبُهُ الْعَيْنُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَطَاءٌ فَظَاهِرُهُ التَّعْلِيقُ. (ف)

(٣) وَهُوَ طَوْلُ زَمَانِ عِدَّةِ الْحَمْلِ إِذَا زَادَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا. (قس)

(٤) وَهِيَ خُرُوجُهَا مِنَ الْعِدَّةِ إِذَا وَضَعْتَ لِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا. (قس)

حَلُّ اللُّغَاتِ: حَبَسُونَا أَيْ مَنَعُونَا.

ابن أَرْقَمَ قَالَ كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ^١. [راجع: ١٢٠٠]

(٤٤) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَعْلَمُونَ﴾] كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا^(١) تَعْلَمُونَ﴾ [٢٣٩] [الآية]

[رِجَالًا قِيَامًا رَاجِلًا قَائِمًا] وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ ^{(رجع راجل (قس))} ﴿كُرْسِيَّةً﴾^٢ [٢٥٥] عِلْمُهُ يُقَالُ ^{(تسمية للصفة باسم مكان صاحبها (قس))} ﴿بَسْطَةً﴾ [٢٤٧] زِيَادَةً وَفَضْلًا ﴿أَفْرَغُ﴾ [٢٥٠] أَنْزَلَ ﴿يُؤْوَدُهُ﴾ [٢٥٥] يُخْفِلُهُ ﴿وَلَا يُؤْوَدُهُ﴾ لَا يُخْفِلُهُ أَذْنِي أَثْقَلْنِي وَالْأَذُّ وَالْأَيْدُ الْقُوَّةُ [السَّنةُ نَعَّاسٌ] يَتَسَنَّهَ [٢٥٩] يَتَغَيَّرُ ﴿فَبُهِتَ﴾ [٢٥٨] ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ ﴿خَاوِيَةً﴾ [٢٥٩] لَا أُنِيسَ فِيهَا عُرُوشُهَا أَبْنَيْتُهَا السَّنةُ النَّعَّاسُ [نَعَّاسٌ] ﴿نُنَشِرُهَا﴾ [٢٥٩] نَخْرَجُهَا ﴿إِعْصَارٌ﴾ [٢٦٦] رِيحٌ عَاصِفٌ تَهْبُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿صَلَدًا﴾ [٢٦٤] لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَالَ عِكْرِمَةُ ﴿وَابِلٌ﴾ [٢٦٤] مَطَرٌ شَدِيدُ الطَّلُّ النَّدَى وَهَذَا مَثَلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ يَتَسَنَّهَ [٢٥٩] يَتَغَيَّرُ.

٤٥٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رَكْعَةً وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا فَإِذَا صَلَّى [صَلُّوا] الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا وَلَا يُسَلِّمُونَ وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَيَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ [وَاحِدَةٍ] مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيُصَلُّونَ لَأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ فَيَكُونُ^٣ كُلُّ وَاحِدٍ [وَاحِدَةٍ] مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلُّوا رِجَالًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا قَالَ مَالِكٌ قَالَ نَافِعٌ لَا أَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [راجع: ٩٤٢]

قال في الهداية وسقط الوجه للضرورة بضم الهمزة اى لا اظن كذا وقع في صلاة الخوف من حديثه التصريح برفعه (قس)

(٤٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [٢٤٠] وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ [الآية]

٤٥٣٦ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾] قَدْ نَسَخْتَهَا [الآية] الْأُخْرَى فَلِمَ تَكْتُبُهَا قَالَ تَدْعُهَا يَا ابْنَ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ قَالَ حُمَيْدٌ أَوْ نَحْوُ هَذَا. [راجع: ٤٥٣٠]

١ قوله: فأمرنا بالسكوت بلفظ الجهول قال الخطابي اصح الاقاويل في تفسير القانت الداعي في حال القيام وليس السكوت المذكور تفسير القنوت لكنهم لما امروا بالذكر اشتغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه فقبل امرنا بالسكوت قاله الكرمانى

٢ قوله: كرسية ومنه قيل للعلماء الكراسي وقيل يعبر به عن السر قال مالى بأمرك كرسى اكتمه. (ش)

٣ قوله: فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين قال القسطلاني: هذه الكيفية اختارها الحنفية اي مع فرق يسير وتمام الكيفية التي اختارها الحنفية ذكرها محمد في كتاب الآثار حيث قال اخبرنا ابوحنيفة عن حماد عن ابراهيم في صلاة الخوف قال اذا صلى الامام باصحابه فلتقم طائفة منهم مع الامام وطائفة بإزاء العدو فيصلى الامام بالطائفة الذين معه ركعة ثم ينصرف الطائفة الذين صلوا مع الامام من غير ان يتكلموا حتى يقوموا في مقام اصحابهم وتاتي الطائفة الاولى حتى يصلوا ركعة وحدانا ثم ينصرفون فيقومون مقام اصحابهم وتاتي الطائفة الاخرى حتى يقضوا الركعة التي بقيت عليهم وحدانا انا محمد قال اخبرنا ابوحنيفة قال حدثنا الحارث عن عبد الرحمن عن ابن عباس مثل ذلك قال ابن الهمام رواية ابن عباس هذا وان كان موقفا لكن لا يخفى ان ذلك مما لا مجال للرأي فيه لانه تغيير بالمنافي في الصلوة فالموقوف فيه كالرفوع.

٤ قوله: باب قوله: والذين يتوفون قال العيني حديث هذا الباب قد مر في ثلاثة ابواب وكان المناسب بلا ترجمة عند الباب المترجم بهذه الآية ولعل مقصود البخاري من ذكره ههنا الاعلام بان المنسوخ يكتب اذا لم ينسخ تلاوته كما ظن ابن الزبير وكان المقصود من الباب السابق بيان عدة المتوفي عنها زوجها وما يتعلق به وكان بيان كل مقصودة منهما عنده فعقد لكل بابا وذكر حديث ابي مليكة سابقا لاجل بيان النسخ بالكرمية وهذا صنعته في هذا الكتاب المستطاب ولهذا اكتفى ههنا بهذا الحديث وذكر ثمة ما فيه بيان العدة واقوال السلف فيه. (خير جاري)

٥ قوله: لا غير شيئا منه اي من المصحف من مكانه اذ هو توقيفي اي فكما وجدتها مثبتة في المصحف اثبتها حيث وجدتها وفيه ان ترتيب الآي توقيفي. (قس)

(١) اي اقيموا صلاتكم كما امرتكم تامة. (قس)

(قوله: قال ابن جبير كرسية علمه) ولعل وجه الاطلاق على العلم هو ان العالم يقعد في العادة على الكرسي عند نشر العلم فصار كانه محل العلم فاطلق عليه

(٤٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [٢٦٠]

٤٥٣٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ [أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بِالشَّكِّ] إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [٢٦٠] ﴿فَصَرُّهُمْ﴾ قَطَّعَهُمْ. [راجع: ٣٣٧٢]

عبد الله (قس) ابن يزيد ابن عبد الرحمن بن عوف ابن المسيب هذا لا يبي ذر أى بتقديم إبراهيم بكسر الصاد وضمها املهن اليك وقطعهم واخلط لحمهن وريشهن (جلالين)

(٤٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢٦٦]

٤٥٣٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا [قَالَ أَخْبَرَنَا] هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ ح وَسَمِعْتُ أَخَاهُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ يَوْمًا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَنْ [فِيْمَنْ] تُرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ: ﴿أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ [الْآيَةُ] قَالُوا اللَّهُ أَعْلَمُ فَغَضِبَ ٢ عُمَرُ فَقَالَ قُولُوا نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عُمَرُ يَا ابْنَ أَخِي قُلْ وَلَا تَحْزَنْ نَفْسَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ضَرَبْتُ مَثَلًا لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ أَيُّ عَمَلٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ ٣ أَعْمَالَهُ.

ابن موسى (قس) ابن يوسف ابن عبد العزيز أى فى أى شىء بفتح القوفية وسكون المهملة وكسر القاف (قس) صد فقير (قس)

(٤٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ ۚ إِلْحَافًا﴾ [٢٧٣]

يُقَالُ أَلْحَفَ عَلَى وَآلَحَ عَلَى وَأَخْفَانِي بِالسَّأَلَةِ ﴿فِيخْفِكُمْ﴾ [محمد: ٣٧] يُجْهَدُكُمْ.

٤٥٣٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَّارٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَلَا اللَّقْمَةُ وَلَا اللَّقْمَتَانِ إِنَّمَا الْمُسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ وَاقْرَءُوا [اقْرَءُوا] إِنْ شِئْتُمْ يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ ۚ إِلْحَافًا﴾. [راجع: ١٤٧٦]

أى بالغ فيها وكل بمعنى واحد (قس) هو سعيد بن محمد بن الحكم ابن ابي مريم المصري (قس) أى عن المسئلة فيحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف (قس) عند دورانه على الناس للسؤال (قس)

(٤٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [٢٧٥] الْمَسُّ ٧ الْجُنُونُ

٤٥٤٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

١ قوله: نحن احق بالشك اى لو كان الشك متطرقا الى الانبياء في القدرة لكانت انا احق به وقد علمتم اني لم اشك فابراهيم عليه السلام لم يشك قاله القسطلاني قال الكرمانى: فان قلت لم كان النبي ﷺ احق وهو افضل بل هو احق بعدم الشك قلت قالها تواضعا وهضمنا لنفسه او معناه نحن ايها الامة احق.

٢ قوله: فغضب عمر فان قلت ما وجه غضبه مع كونهم وكلوا العلم الى الله تعالى اجيب بانه سالمه عن تعيين ما عندهم في نزول الآية ظنا او علما على اختلاف الروايتين فاجابوا بجواب يصلح صدره من العالم بالشىء والجاهل به فلم يحصل المقصود. (قسطلاني)

٣ قوله: اغرق ففتح الهمزة وسكون المعجمة اى اضاع اعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي واحتاج الى شىء من الطاعات في اهم احواله فلم يحصل له منه شىء ولذا قال واصابه الكبر اى كبر السن فان الفاقة في الشيخوخة اصعب وله ذرية ضعفاء صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار وهو الريح الشديدة فيه نار فاحترقت ثماره وابادت اشجاره كذا في القسطلاني قال الكرمانى فان قلت فيه دليل للمعتزلة في مسئلة احباط الطاعات بالمعصية قلت الكفر محبط للاعمال اتفاقا والاغراق لا يستلزم الاحباط.

٤ قوله: لا يسألون الناس إلحافا نصب على المصدرية بفعل مقدر اى يلحفون إلحافا والجملة حال او هو مفعول له او مصدر في موضع الحال اى لا يسئلون ملحقين ومفهومهم انهم يسألون لكن لا إلحاف ويجوز ان يراد انهم لا يسئلون ولا يلحفون كذا في الكرمانى.

٥ قوله: فيخفكم اى قوله تعالى ﴿فيخفكم تبخلوا﴾ غرضه ان إلحاف والاحفاء بمعنى واحد وهو المبالغة والجهد. (كرمانى)

٦ قوله: واحل الله البيع وحرم الربوا جملة مستأنفة من كلام الله ردا لما قالوه بحكم العقل من التسوية بين البيع والربوا وحينئذ فلا محل لها من الاعراب وقيل هي من تنمة قولهم اعتراضا على الشرع. (قسطلاني)

٧ قوله: المس اى في قوله تعالى ﴿الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ قال الفراء هو الجنون قال البيضاوي قوله من المس متعلق بقوله لا يقومون اى لا يقومون من المس الذي بهم بسبب اكل الربوا او هو متعلق بيقوم او يتخبط فيكون نهوضهم او سقوطهم كالمصروعين لا لاختلال عقولهم ولكن لان الله تعالى اربى في بطونهم ما اكلوه من الربوا فاتقلمهم قال القسطلاني: وعن ابن عباس مما رواه ابن ابي حاتم قال اكل الربوا بيعت يوم القيامة مجنونا.

حل اللغات: اغرق اى اضاع احفاني بالمسئلة اى بالغ فيها.

كاطلاق اسم الخلل على الحال ويحتمل ان وجهه ان العالم يعتمد على العلم ويتمكن به في الكلام والجواب كما يتمكن صاحب الكرسي بالعود عليه فشيء

لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا وَقَرَأَهَا [فَقَرَأَهَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَرَّمَ^١ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [راجع: ٤٥٩]

(٥٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَمَحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ [٢٧٦]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَذْهَبُ^٢.

٤٥٤١- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [غُنْدَرُ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ

[الْأَعْمَشِ] قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ الْآخِرُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاهُمْ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [راجع: ٤٥٩]

(٥١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [٢٧٦] فَاعْلَمُوا

٤٥٤٢- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ

مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ [أُنْزِلَتْ] الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ وَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [راجع: ٤٥٩]

(٥٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الآيَةُ [٢٨٠]]

٤٥٤٣- وَقَالَ [لَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا

أُنْزِلَتْ [أُنْزِلَتْ] الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيْنَا ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [راجع: ٤٥٩]

(٥٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [٢٨١]

٤٥٤٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

ﷺ آيَةُ الرِّبَا.

١ قوله: ثم حرم التجارة في الخمر قال العيني فان قلت كان تحريم الخمر قبل نزول آية الربوا بمدة طويلة كما صرحوا به فلما حرمت الخمر حرمت التجارة فيها ايضا قطعاً فما الفائدة في ذكر تحريم تجارتها ههنا قلت يحتمل كون تحريم التجارة قد تاخر عن وقت تحريم عيبتها ويحتمل ان يكون ذكره ههنا تأكيد او مبالغة في شناعة ذلك او يكون قد حضر المجلس من لم يبلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك فاعاد ﷺ ذكره ذلك للاعلام لهم.

٢ قوله: يذهب به بالكلية من يد صاحبه او يجرمه بركته فلا ينتفع به بل يعذبه في الدنيا ويعاقبه عليه في الآخرة. (قسطلاني)

٣ قوله: فاذنوا بفتح المعجمة امر من اذن يأذن بحرب من الله ورسوله الباء للالصاق اي فاعلموا وتنكير حرب للتعظيم وهذا تهديد شديد و وعيد اكيد لمن استمر على تعاطي الربوا بعد هذا الانذار. (قس)

٤ قوله: فنظرة الفاء جواب الشرط ونظرة خبر مبتدا محذوف اي فالحكم نظرة او مبتدا حذف خبره اي فعليكم نظرة الى ميسرة اي الى يسار لا كما كان اهل الجاهلية يقول احدهم لمديونه اذ احل عليه الدين اما ان تقضى واما ان ترى ثم اورد في الباب الحديث السابق و اشار بايراد الحديث الواحد في هذه التراجم الى ان المراد بالآيات آيات الربوا كلها الى آخر آية الدين هذه كذا في القسطلاني قال في الخير الجاري ما حاصله ان مطابقة احاديث هذه الابواب بتراجعها المشتملة على الآيات من حيث بيان زمان قراءتها ومكانها وبيان حرمة تجارة عند ذلك.

٥ قوله: آخر آية نزلت آه واخرج الطبري عن طرق عن ابن عباس آخر آية انزلت على النبي ﷺ واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فلعل المؤلف اراد ان يجمع بين قولي ابن عباس قال العيني يعني بالاشارة وعن ابن جبير انه عاش ﷺ بعدها تسع ليال وقيل غير ذلك ونيه في الفتح على ان الآخرة في الربوا تاخر نزول الآيات المتعلقة به من سورة البقرة واما حكم تحريمه فسبق على ذلك بمدة طويلة كذا في القسطلاني ومر بعض بيانه في البيوع قال الكرمانى: فان قلت تقدم في المغازي وسيجيء في آخر سورة النساء ان آخر آية نزلت يستفتونك قلت هذا قول ابن عباس وذلك قول البراء بن عازب او يخصص بان المراد آخر آية نزلت في المواريث او في احكام البيع.

حل اللغات: الى ميسرة اي الى يسارة.

(٥٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدِيرٌ﴾] لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٨٤]

٤٥٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (١) قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] التَّفَيْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ (٢) مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهَا قَدْ نَسِخَتْ [إِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ] الآية. [انظر: ٤٥٤٦]

هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفييل (قس) ابن الحجاج
ابن بكير الحراني (قس)
ومبني للمفعول
لعل هذا التوضيح من الراوي
يعني لا يكلف الله نفسا الا وسعها كما سيحيى
او تذكر آخرها بعد نسيانها (ك)

(٥٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمِنْ الرَّسُولِ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ [٢٨٥]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [إِصْرًا] [٢٨٦] عَهْدًا وَيُقَالُ [غُفْرَانُكَ] [٢٨٥] مَغْفِرَتُكَ [فَاغْفِرْ لَنَا].

٤٥٤٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ قَالَ أَحْسِبُهُ ابْنُ عُمَرَ [إِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ] قَالَ نَسَخْتَهَا الآية التي بعدها. [راجع: ٤٥٤٥]

ابن عباد (قس)
ابن الحجاج
ابن الأصغر (قس)

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تُقَاتَةٌ [٢٨] وَتَقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ [وَاحِدٌ] [صِرٌّ] [١١٧] بَرْدٌ [شَفَا حُفْرَةً] [١٠٣] مِثْلُ شَفَا الرِّكْبَةِ وَهُوَ حَرْفُهَا [تُبَوِّئُ] [١٢١]
تَتَّخِذُ مَعْسَكَرًا [وَالْخَيْلَ الْمُسَوَّمَةَ] وَالْمُسُومَ الَّذِي لَهُ سِيْمَاءٌ [سِيْمَى] بِعَلَامَةٍ أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ مَا [يَمَّا] كَانَ [رَبِيبُونَ] [١٤٦] الْجَمِيعُ [الْجُمُوعُ] وَالْوَاحِدُ رِبِّي [تَحْسُونَهُمْ] [١٥٢] تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قِتْلًا [غَزَا] [١٥٦] وَاحِدُهَا غَازٍ [سَنَكْتُبُ] [١٨١] سَنَحْفَظُ [نُزُلًا] [١٩٨] ثَوَابًا وَيَجُوزُ وَمُنْزَلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَقَوْلِكَ أَنْزَلْتُهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ [وَالْخَيْلَ الْمُسَوَّمَةَ] [١٤٠] الْمُطَهَّمَةُ (٣) الْحِسَانُ [وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى الرَّاعِيَةَ] وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ [وَحَصُورًا] [٣٩] لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ [مِنْ فَوْرِهِمْ] [١٢٥] مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ [يُخْرِجُ الْحَيَّ [مِنْ أَلْمِيَّتِ] النُّطْفَةُ تَخْرُجُ مَيِّتَةً وَيُخْرِجُ مِنْهَا الْحَيَّ [إِلْبَكَارُ] [٤١] أَوَّلُ الْفَجْرِ وَالْعَشِيِّ مِثْلُ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ أَرَاهُ [رَأَاهُ إِلَى أَنْ] تَغْرُبَ.

ابن من النار
ابن الحجاج
قال تعالى او كانوا غزا
مع ميله الي الشهوات (قس)
وقال غيره من ساعته هذه (قس)

١ قوله: قال (اي في تفسير قوله تعالى [لا تحمل علينا اصرار]) ابن عباس اصرأ اي عهدا وهو تفسير باللازم لان الوفاء بالعهد شديد واصل الاصر الشيء الثقيل ويطلق على الشديد. (قسطلاني)

٢ قوله: التي بعدها [لا يكلف الله نفسا الا وسعها] اي لا يكلف الله احدا فوق طاقته لطفا منه تعالى بخلقه ورأفة بهم واحسانا اليهم قاله القسطلاني قال الخطابي اختلفوا في نسخ الاخبار فذهب كثير الى المنع وآخرون الى الجواز مالم يكن كذبا والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله عنه انه كان لانه يودي الى الكذب واما ما تعلق من الاخبار بالامر والنهي فالنسخ فيه جائز وقرق بعضهم بين ما اخبر انه فعله وما اخبر انه يفعل قالوا ما يفعله يجوز ان يعلقه بشرط وما فعله لا يدخل الشرط فيه وعليه تناول ابن عمر الآية ويجري ذلك مجرى العفو وهو كرم لا خلف كذا ذكره الكرمانى.

٣ قوله: تقاة وتقية بوزن مطية واحدا اي كلاهما مصدر بمعنى واحد والثانية قرأ يعقوب قوله صراي برد يريد قوله تعالى [كمثل ريح فيها صر] قوله شفا الركبة بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية آخره هاء اي البير والمعنى كنتم مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم فانقذكم الله تعالى منها بالاسلام وقوله تعالى [واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين] قال ابو عبيدة اي تتخذ معسكرا بفتح الكاف وقال غير ابي عبيدة تنزل فتعدى لاثنتين احدهما بنفسه والاخر بحرف الجر وقد يحذف كهذه الآية قوم المسوم بفتح الواو اسم مفعول وكسرهما اسم فاعل ولاي ذر المسوم الذي له سيماء بالذ والصرف بعلامة او بصوفة او ما كان من العلامات قوله ربيون قال ابو عبيدة الجميع ولاي ذر الجموع بالواو بدل الياء واحدها ربي بكسر الراء وشدة الموحدة المكسورة هو العالم منسوب الى الرب وكسرت راءه تغييرا في النسب وقيل لا تغيير وهو نسبة الى الربة وهي الجماعة وفيها لغتان الكسر والضم قال الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ يحسونهم باذنه اي تستأصلونهم قتلا قوله ومنزل بضم الميم وفتح الزاي قاله القسطلاني قال العيني يعني ان نزل الذي هو المصدر يكون بمعنى منزلا على صيغة المفعول من قولك انزلته قوله والخيل المسومة قال الكرمانى: المسومة المعلومة من السومة وهي العلامة او المطهمة اي التامة الحسن او المرعية من اسامة الدابة قوله وحصورا لا ياتي النساء اي مع ميله الى الشهوات وكمالها ومن لم يكن له ميل لا يسمى حصورا كذا في القسطلاني.

(١) غير منسوب قيل هو ابن يحيى الذهلي وايل ابن ابراهيم البوشخي وقيل ابن ادريس الرازي. (قس)

(٢) قيل اسم ابيه غاقان وقيل سالم. (قس)

(٣) قال الاصمعي المطهم التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال. (قس)

حل اللغات: الركبة البير ربي وهو العالم منسوب الى الرب وكسرت راءه تغييرا في النسب وقيل لا تغيير وهو نسبة الى الربة وهي الجماعة وفيها لغتان الكسر والضم.

(سورة آل عمران) (قوله: وآخر متشابهات الخ) حاصل ما ذكره في تفسيره انها متناسبات يشبه بعضها بعضا في المعنى بحيث يصير كل منها كالمصدق لصاحبه ولا يخفى ان هذا المعنى غير مناسب لما بعده وانما المناسب به ان يفسر بالمشتبهات التي يشتبه ويلتبس معانيها بحيث لا تكاد تفهم.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ يَمِينٍ صَبْرٍ لِيَقْطَعَ [لِيَقْطَعَ] بِهَا مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَذَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ [فَقَالَ] مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُلْنَا كَذَا وَكَذَا قَالَ فِي أَنْزَلْتَ كَانَتْ لِي بُئْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَكَ أَوْ يَمِينُهُ فَقُلْتُ إِذَا [إِذَنْ] يَخْلِفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ (١) صَبْرٍ يَقْطَعُ [لِيَقْطَعَ] بِهَا مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ. [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

٤٥٥١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ سَمِعَ هُشَيْمًا قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ فَحَلَفَ بِهَا [فِيهَا] لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا [فِيهَا] مَا لَمْ يُعْطَ [يُعْطُ] لِمَوْقِعٍ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَنَزَّلَتْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ. [راجع: ٢٠٨٨]

٤٥٥٢- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ (٢) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرُجَانِ فِي الْبَيْتِ أَوْ فِي الْحُجْرَةِ [فِي بَيْتٍ أَوْ فِي الْحُجْرَةِ] فَخَرَجَتْ [فَجَرَحَتْ] إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أَنْفَذَ يَأْشُقْفَى فِي كَفِّهَا فَادَّعَتْ عَلَى الْأُخْرَى فَرَفَعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ ذَكَرُوها بِاللَّهِ وَأَقْرَعُوا عَلَيْهَا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ فَذَكَرُوها [فَذَكَرَهَا] فَأَعْتَرَفَتْ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهَا (٣) الْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ. [راجع: ٢٥١٤]

(٤) بَابُ: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [الآية] [٦٤]

سَوَاءٌ (٣) قَصْدٌ. (٤) بَابُ: حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ مَعْمَرٍ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ

١ قوله: لقد اعطى بضم الهمزة وفتح الطاء وكسرها مستقبلا او ماضيا كلا الفعلين على بناء المفعول اي طلب مني هذا المتاع قبل هذه بازيد مما طلبته كذا في الجمع قال الكرمانى: فان قلت الحديث السابق يدل على ان الآية نزلت في البير قلت لعل الآية لم تبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القضيتان وقعتا في وقت واحد فنزلت بعدهما ومر الحديث في البيع.

٢ قوله: تخرزان بفتح الفوقية وسكون المعجمة وبعد الراء المكسورة زاي من خرز الخف ونحوه يخزوه بضم الراء وكسرها. (قس ك)

٣ قوله: في البيت او في الحجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء الموضغ المنفرد من الدار وفي الفرع او في الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم واسقاط الهاء والشك من الراوي وافاد الحافظ ابن حجران هذه رواية الاصيلي وحده وان رواية الاكثرين في بيت وفي الحجرة بواو العطف وصوبها وقال ان سبب الخطأ في رواية الاصيلي ان في السياق حذفاً بينه ابن السكن في رواية حيث جار فيها في بيت وفي الحجرة حدثت بضم الحاء وتشديد الدال وآخره مثله اي ناس يتحدثون قال فالواو عاطفة لكن المبتدا محذوف ثم قال وحاصله ان المرأتين كانتا في البيت وكان في الحجرة المجاورة للبيت ناس يتحدثون فسقط المبتدا من الرواية فصار مشكلا فعُدل الراوي عن الواو الى او التي للترديد فرارا من استحالة كون المرأتين في البيت وفي الحجرة معا وتعقبه العيني بان كون او للشك مشهور في كلام العرب وليس فيه مانع هنا وبان الواو للعطف غير مسلم والمعنى وبانه لا دلالة هنا على حذف المبتدا وكون الحجرة كانت مجاورة للبيت فيه نظر اذ يجوز ان تكون داخلية فيه وحينئذ فلا استحالة في ان تكون المرأتان فيهما معا فليتأمل ما في الكلامين مع ما في رواية ابن السكن. (قس ك)

٤ قوله: وقد انفذ بضم الهمزة وسكون النون وكسر الفاء وبالدال المعجمة والواو للحال وقد للتحقيق قوله باشفى بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء المثونة ولاي ذر باشفا بترك التنوين مقصورا آلة الخرز للاسكاف قوله فادعت على الاخرى انها انفذت الاشفا في كنفها قوله فرفع بضم الراء مبنيا للمفعول اي فرفع امرهما الى ابن عباس قوله لو يعطى الناس بدعواهم اي بمجرد اخبارهم عن لزوم حق لهم على آخرين عند حاكم لذهب دماء قوم واموالهم ولا يتمكن المدعي عليه من صرف دمه وماله ووجه الملازمة في هذا القياس الشرطي ان الدعوي بمجرد ادائها اقبلت فلا فرق فيها من الدماء والاموال وغيرهما وبطلان اللازم ظاهر لانه ظلم. (قس) ثم قال ابن عباس ذكروها بكسر الكاف على صيغة الامر. (خير جاري)

٥ قوله: اليمين على المدعى عليه اذا لم يكن بينه لدفع ما ادعى به عليه وعند البيهقي باسناد جيد لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم واموالهم ولكن البيئة على المدعي واليمين على من انكر. (قس)

(١) اي على محمول يمين صبر خفض بالاضافة كالأولى وسماه يميناً مجازاً لملازمة بينهما والمراد ما شأنه ان يكون محلوفاً عليه والا فهو قبل اليمين ليس محلوفاً عليه. (قس)

(٢) ابن عامر الخريبي نسبة الى خريبة مصغرا محلة بالبصرة وهو كوفي الاصل. (قس)

(٣) بالجر على الحكاية ولاي ذر بالنصب اي استوت استواء ويجوز الرفع قال ابو عبيدة اي قصد بالجر او بالنصب وبالرفع كما مر في سواء. (قسطلاني)

حل اللغات: تخرزان بفتح الفوقية وسكون المعجمة وبعد الراء المكسورة زاي معجمة من خرز الخف ونحوه اشفى آلة الخرز للاسكاف تعالوا هلموا.

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ مِنْ^١ فِيهِ إِلَى فِي^٢ قَالَ انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ إِذْ جِئَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرَقْلَ قَالَ وَكَانَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ جَاءَ بِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بَصْرِي فَدَفَعَهُ عَظِيمٌ بَصْرِي إِلَى هِرَقْلَ قَالَ فَقَالَ هِرَقْلُ هَلْ هُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ الْمَلَقِ قَيْصَرٍ عَظِيمِ الرُّومِ (قَس) ابْنُ خَلِيفَةَ (قَس) فِي آخِرِ سَنَةِ سِتِّ (قَس) هُوَ الْخَارِثُ بْنُ أَبِي شَمْرٍ الْغَسَّاسِيُّ (قَس) بَضْمُ الْوَحِيدَةِ مَدِينَةِ (ك) ابوسفيان (قَس) هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قَالُوا [فَقَالُوا] نَعَمْ قَالَ فَدَعَيْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ فَاجْلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ^٣ أَنَا فَاجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَاجْلِسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي ثُمَّ دَعَا يَتْرُجُمَانِهِ فَقَالَ قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ كَذَبَنِي [يَكْذِبُنِي] فَكَذِّبُوهُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَائِمُ اللَّهِ لَوْلَا^٤ أَن يُوْثِرُوا [يُوْثِرُوا] عَلَى الْكَذِبِ لَكَذَبْتُ ثُمَّ قَالَ لِيَتْرُجَمَانِهِ سَلُّهُ كَيْفَ^٥ حَسْبُهُ فَيَكُفُّمُ قَالَ قُلْتُ هُوَ فِينَا دُوْ حَسْبٍ قَالَ فَهَلْ [هَلْ] كَانَ مِنْ [فِي] آبَائِهِ مَلِكٌ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ أَتَبْتَعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ قَالَ قُلْتُ بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ قَالَ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ قَالَ قُلْتُ لَا بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ هَلْ [فَهَلْ] يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةٌ^(١) لَهُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ قَالَ قُلْتُ تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا^٥ وَبَيْنَهُ سِجَالًا يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ مِنْهُ قَالَ فَهَلْ يَغْدِرُ قَالَ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا قَالَ وَاللَّهِ مَا أَمَكَّنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلَ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ قَالَ فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ قُلْتُ لَا ثُمَّ قَالَ لِيَتْرُجَمَانِهِ قُلْ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسْبِهِ فَيَكُفُّمُ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ فِيكُمْ دُوْ حَسْبٍ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ [مِنْ] مَلِكٍ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مَلِكُ آبَائِهِ وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ أَضَعَفَاؤُهُمْ أَمْ [أَوْ] أَشْرَافُهُمْ فَقُلْتُ [قُلْتُ] بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ^٦ الرَّسُلِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةٌ لَهُ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةً^٧ الْقُلُوبِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ فَرَعَمْتُ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ فَيَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالًا يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُبْعَثُ ثُمَّ تَكُونُ لَهَا [لَهُمْ] الْعَاقِبَةُ^(٢) وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ هَذَا

- ١ قوله: من فيه أي حال كونه من فيه إلى في عبر بفيه موضع أذنه إشارة إلى تمكنه من الأصغاء إليه بحيث يجيبه إذا احتاج إلى الجواب قوله في المدة هي مدة الصلح بالحديبية على وضع الحرب عشر سنين قوله هرقل كقمطر ملك الروم الملقب بقيصر قوله فدعيت بضم الدال مبنيا للمفعول قوله فدخلنا على هرقل الفاء فصيحة أفصحت عن محذوف أي فجاءنا رسول هرقل فطلبنا فتوجهنا معه حتى وصلنا إليه فاستاذن لنا فاذن لنا فدخلنا عليه. (قس ق)
- ٢ قوله: فقلت أنا أي أقربهم نسبا واختار هرقل ذلك لأن الأقرب أخرى بالاطلاع على قريبه من غيره قوله فان كذبي بتخفيف المعجمة أي نقل إلى الكذب قوله فكذبوه بتشديدها مكسورة تتعدى إلى مفعول واحد والمخفف إلى مفعولين وهذا من الغرائب. (قسطلاني)
- ٣ قوله: لولا أن يوثروا بضم السين وفتح الجيم أي نوبا نوبة له ونوبة لنا قال يصيب منا ونصيب منه وقد كانت المقاتلة وقعت بينه وبينهم في بدر فاصاب المسلمون منهم وفي أحد فاصاب المشركون من المسلمين وفي الخندق فاصيب من الطائفتين ناس قليل. (قس)
- ٤ قوله: كيف حسبه فيكم وفي كتاب الوحي كيف نسبه فيكم والحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه قاله الجوهري والنسب الذي يحصل به الاولاد من جهة الآباء قوله هو فينا ذو حسب أي رفيع وعند البزار من حديث دحية قال كيف حسبه فيكم قال هو في حسب ما لا يفضل عليه أحد. (قس) قال الكرمانى: مر في أول الكتاب بلفظ النسب وههنا بلفظ الحسب قلت الحسب مستلزم لذلك.
- ٥ قوله: بيننا وبينه سجالا بكسر السين وفتح الجيم أي نوبا نوبة له ونوبة لنا كما قال يصيب منا ونصيب منه وقد كانت المقاتلة وقعت بينه وبينهم في بدر فاصاب المسلمون منهم وفي أحد فاصاب المشركون من المسلمين وفي الخندق فاصيب من الطائفتين ناس قليل. (قس)
- ٦ قوله: وهم اتباع الرسل عليهم الصلوة والسلام غالبا بخلاف اهل الاستكبار المصرين على الشقاق بغيا وحسدا كابي جهل. (قسطلاني)
- ٧ قوله: بشاشة القلوب أي التي يدخل فيها والقلوب بالجر على الاضافة كذا في القسطلاني قال الكرمانى: أي يخالط الايمان انشراح الصدر واصلها اللطف بالانسان عند قدومه واطهار السرور برؤيته وهو بفتح الباء يقال بش بشاشة.
- (١) بضم السين وفتحها والنصب مفعول لاجله أو هو حال وقال العيني السخطة بالتاء اثما هي بفتح السين فقط أي هل يرتد احد منهم كراهية لدينه وعدم رضى. (قسطلاني)
- (٢) وهذه الجملة من قوله وسالتك هل قاتلتموه الى هنا حذفها الراوي في كتاب الوحي. (قسطلاني)
- حل اللغات: الترجمان هو الذي يفسر لغة بلغة السخطة عدم الرضا سجالا أي نوبا أي نوبة لنا ونوبة له خلص إليه أي وصل إليه.

الْقَوْلَ قَبْلَهُ فَرَعَمَتْ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ [أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلَ] قَبْلَهُ قُلْتُ رَجُلٌ أَتَيْتُمْ^١ يَقُولُ قِيلَ قَبْلَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ
بِمَا [يَمُرُّكُمْ] قَالَ قُلْتُ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْعَقَابِ قَالَ^٢ إِنْ يَكُ [يَكُنْ] مَا [كَمَا] تَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيُّيْ وَقَدْ
كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَمْ أَكُ [وَلَمْ أَكُنْ] أَظُنُّهُ مِنْكُمْ وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ لَا حَبِيبَ^(١) لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ
قَدَمَيْهِ وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ
إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ^(٢) الْإِسْلَامِ أَسْلِمْتَ تَسْلِمًا وَأَسْلِمْتَ يُؤْنِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ
مَرَّتَيْنِ^٣ فَإِنْ [وَإِنْ] تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ^٤ وَ «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ»
إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ» فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ وَأَمَرَ بِنَا فَأَخْرَجَنَا قَالَ فَقُلْتُ
لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا [أَخْرَجَنَا] لَقَدْ هُمُ أَمْرٌ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ أَنَّهُ لِيَخَافَهُ مَلِكُ^٥ بَنِي الْأَصْفَرِ فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَنَّهُ سَيُظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَدَعَا هِرَقْلَ عَظَمَاءَ الرُّومِ فَجَمَعَهُمْ فِي دَارٍ لَهُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي
الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ آخِرَ الْأَبَدِ وَأَنْ يَثْبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ قَالَ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ فَقَالَ عَلَى يَهُمُ
فَدَعَا بِهِمْ فَقَالَ^(٣) إِنِّي إِنَّمَا اخْتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْكُمْ الَّذِي أَحْبَبْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ. [راجع: ٧]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ»^٦ إِلَى «بِهِ عَلِيمٌ» [الآية] [٩٢]

٤٥٥٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو
طَلْحَةَ^٨ أَكْثَرَ أَنْصَارِي بِالْمَدِينَةِ نَخْلًا وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا
وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:
«لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا بَا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَخَ ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ^(٤) ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتُ وَإِنِّي أَرَى [أَرَاكَ] أَنْ
كُلَّ رَجُلٍ يَبْخُ بِمَالٍ غَيْرِ مَكْرُوهٍ ههنا (قس)

١ قوله: ائتتم بقول قيل قبله وفي كتاب بدء الوحي لقلت رجل ياتسي اي يقتدي ذكر الاجوبة على ترتيب الاسئلة واجاب عن كل بما يقتضيه الحال مما دل على ثبوت النبوة مما راه في كتبهم او استقراه من العادة ولم يقع في بدء الوحي مرتبا واخر هنا بقية الاسئلة وهو العاشر اي بعد الاجوبة كما اشار اليه بقوله قال اي ابوسفيان ثم قال اي هرقل الخ. (قس)

٢ قوله: قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي وفي دلائل النبوة لابي نعيم بسند ضعيف ان هرقل اخرج لهم سقطا من ذهب عليه قفل من ذهب فاخرج منه حرية مطوية فيها صور فعرضها عليهم الى ان كان آخرها صورة محمد ﷺ قال فقلنا جميعا هذه صورة محمد فذكر لهم انها صور الانبياء وانه خاتمهم ﷺ. (قسطلاني)

٣ قوله: مرتين لكونه مؤمنا بنبيه ثم آمن بمحمد ﷺ وان اسلامه سبب اسلام اتباعه. (قس)

٤ قوله: فان عليك اثم مع اثمك اثم الاريسيين بهمة وتشديد التحية بعد السين اي الزراعيين نبه بهم على جميع الرعايا وقيل الارسين ينسبون الى عبد الله بن اريس رجل كان يعظمه النصارى ابتدع في دينه اشياء مخالفة لدين عيسى ﷺ. (قسطلاني)

٥ قوله: لقد امر بوزن علم اي عظم امر ابن ابي كبشة بسكون الميم اي شان ابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة كناية عن رسول الله ﷺ وكان ابوكبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعري فشبهوه به في مخالفة دين آبائه وقيل انه كان جد النبي ﷺ من قبل امه او هو كنية ابي النبي ﷺ من الرضاع الحارث بن عبد العزى. (قس. ك. ق. ملتقطا)

٦ قوله: ملك بني الاصفر يعني الروم لان آباهم الاول كان اصفر اللون وهو الروم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم وقيل ان حبشيا غلب بلادهم في وقت فوطي نساءهم فولدت كذلك وقيل نسبوا الى الاصفر بن روم بن عيص. (مجمع) قال عياض وهو الاشبه. (عيني) ومرة الحديث في اول الكتاب وايضا في الجهاد.

٧ قوله: «حتى تنفقوا مما تحبون» اي لن تدرکوا كمال البر او ثواب الله او الجنة او لم تكونوا ابرارا حتى يكون الانفاق من محبوب اموالكم او ما يعمه وغيره كبذل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله وكلمة من في قوله «مما تحبون» تبيضية يدل عليه قراءة عبدالله بعض ما تحبون ويحتمل ان يكون تفسير معنى لا قراءة. (قس)

٨ قوله: كان ابوطلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس وبيرحاء اشهر الوجوه فيه فتح الموحدة وسكون التحية وفتح الراء واهمال الحاء مقصورا وهو بستان بالمدينة قوله: يخ بفتح الموحدة واسكان المعجمة كلمة يقال عند المدح والرضاء بالشيء وتكرر للمبالغة. (ك)

(١) وفي بدء الوحي لتجشمت لقاءه بالجيم وشين معجمة اي لتكلفت الوصول اليه. (قس)

(٢) اي بالكلمة الداعية الى الاسلام وهي كلمة شهادة التوحيد. (قس)

(٣) هذا ظهر منه ما ينافي اسلامه ولذا لا يحكم باسلامه بخلاف ايمان ورقة فانه لم يظهر منه ما ينافيه. (عيني)

(٤) بالتحية من الرواح اي من شانه الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير فهو اولى وكررها للمبالغة. (قس)

حل اللغات: الاريسيين اي الزراعيين لقد امر امر ابن ابي كبشة اي عظم امره وشانه بني الاصفر هم الروم سوا لكونهم اصفر اللون فحاصوا حيصه حمر الوحش اي نفروا نفرتها علي بهم اي احضروهم لي مال رائح من الرواح اي من شانه الذهاب والفوات.

تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ^١ بَنُ يُوسُفَ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ ^٢ خف

ما قلت (قس)

من عطف الخاص على العام (قس)

بفتح الراء

حَدَّثَنِي [ثَنَا] [أَوْ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ رَافِعٌ] يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ^٣ مَالٌ رَابِعٌ [راجع: ١٤٦١]

النيسابوري

٤٥٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ فَجَعَلَهَا [فَجَعَلْتُهَا] لِحَسَّانَ وَأَبِي ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١}

طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا^١ قَالَ نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ بَنُو حَارِثَةَ وَبَنُو سَلَمَةَ وَمَا نُحِبُّ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا لَمْ تَنْزَلَ لِقَوْلِ اللَّهِ^٢ ﴿وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا﴾. [راجع: ٤٥٥١]

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [الآية: ١٢٨]

٤٥٥٩ - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا (١) بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٤٥٦٩]

٤٥٦٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ قَبْلَ الرُّكُوعِ فَرَبَّمَا قَالَ إِذَا [إِذَا] قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيْعَةَ [وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ] اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي^٣ يُوسُفَ يَجْهَرُ بِذَلِكَ وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَوَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [الآية: ١٢٨]. [راجع: ٧٩٧]

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ﴾ [١٥٣]

وَهُوَ تَأْنِيثُ أَخْرِكُمْ^٥ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: [إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ] [التوبة: ٥٢] فَتَحًا أَوْ شَهَادَةً. (٢)

٤٥٦١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ فَأَقْبَلُوا [وَأَقْبَلُوا] مُنْهَرِمِينَ فَذَكَ [فَذَلِكَ] إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْنِ [اثْنَيْنِ] عَشَرَ رَجُلًا. [راجع: ٣٠٣٩]

١ قوله: ﴿والله وليهما﴾ أي عاصمهما عن اتباع تلك الخطرة التي ليست عزيمة بل حديث نفس ويجوز أن يكون عزيمة كما قال ابن عباس ويكون قوله ﴿والله وليهما﴾ جملة حالية مقررة للتوبيخ والاستبعاد أي لم يوجد منها الفشل والجبن وتلك العزيمة والحال أن الله سبحانه وتعالى بجلاله وعظمته هو الناصر لهما فمأهما يفشلان من القسطلاني.

٢ قوله: لقول الله تعالى ﴿والله وليهما﴾ ومفهوما أن نزولها مسرة لهم لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية وإن كان أول الآية يدل على ضعفهم وجبنهم.

٣ قوله: كسني يوسف أي المذكورة في قوله تعالى ﴿ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد﴾

٤ قوله: لأحياء من العرب أي قبائل منهم ساهم في رواية يونس عن الزهري عند مسلم رعلا وذكوان وعصية. قوله: حتى أنزل الله ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ الآية واستشكل بأن قصة رعل وذكوان كانت بعد أحد ونزول ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ في قصة أحد فكيف يتأخر السبب عن النزول وإجاب في الفتح بأن قوله حتى أنزل الله منقطع من رواية الزهري عمن بلغه كما بين ذلك مسلم في رواية يونس المذكورة فقال هنا قال يعني الزهري ثم قال بلغنا أنه نزل ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح وقصة رعل وذكوان اجنبية عن قصة أحد فيحتمل أن قصتهم كانت عقب ذلك وتأخر نزول الآية عن سببها قليلا وقد ورد في سبب نزول الآية شيء آخر غير مناف لما سبق في قصة أحد فعند مسلم من حديث انس أن النبي ﷺ كسرت رابعته يوم أحد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم قال الله ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ وأورده المؤلف في المغازي معلقا بنحوه والجمع بينه وبين حديث ابن عمر المسوق في أول هذا الباب أنه دعا على المذكورين بعد ذلك في صلاته فانزل الله الآية في الأمرين جميعا في ما وقع من كسر الرابعية وشج الوجه وفيما نشأ عن ذلك من الدعاء عليهم وذلك كله في أحد فعاتبه الله تعالى عن تعجيله في القول برفع الفلاح عنهم. (قس)

٥ قوله: وهو تأنيث آخركم بكسر الخاء المعجمة قال في الفتح والعمدة والتنقيح فيه نظر لأن أخرى تأنيث آخر بفتح الخاء لا كسرهما وتعقبه في المصابيح فقال نظر البخاري أدق من هذا وذلك أنه لو جعل أخرى هنا تأنيثا لآخر بفتح الخاء لم يكن فيه دلالة على التأخر الوجودي وذلك لأنهم أميتت دلالاته على هذا المعنى بحسب العرف وصار إنما يدل على الوصف بالمغايرة فقط تقول مررت برجل حسن ورجل آخر أي مغائر للاول وليس المراد تأخره في الوجود عن السابق والمراد في الآية الدلالة على التأخر فلذلك قال تأنيث آخركم بكسر الخاء لتصير أخرى دالة على التأخر واستعماله في هذا المعنى موجود في كلامهم بل هو الأصل. (قس)

(١) هم صفوان بن أمية وسهل بن عمير والحارث بن هشام كما في حديث مرسل أورده المؤلف في غزوة أحد ووصله أحمد والترمذي وزاد في آخره فتب عليهم كلهم كذا في القسطلاني.

(٢) ومحل ذكر هذا في سورة براءة على ما لا يخفى واحتمال وقوع إحدى الحسينين وهي الشهادة وقعت في أحد استبعده في العمدة. (قس)

حل اللغات: والله وليهما أي ناصرهما وعاصمهما عن اتباع تلك الخطرة التي ليست بعزم بل حديث نفس وطأتك أي بأسك شجاعا أي حية -

(١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [١٥٤]

٤٥٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ غَشِينَا النَّعَاسَ وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ وَيَسْقُطُ وَأَخَذَهُ. [راجع: ٤٥٦٨]

ابن دعامه (قس)
ابن عبد الرحمن التميمي الحميري (قس)
هو ابن مالك
هو زيد بن سهل الانصاري
المرزوقي المعلم (قس)
البغدادي

(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [الآية] [١٧٢]

﴿الْقَرْحُ﴾ الْجَرَّاحُ ﴿اسْتَجَابُوا﴾^٢ أَجَابُوا ﴿يَسْتَجِيبُ﴾ [الانعام: ٣٦] يُجِيبُ.

يفتح القاف (قس)
يجمع جراحة بالكسر فيهما (قس)

(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ [الآية] [١٧٣]

﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [الآية].

يضم الهمزة أي اظنه والظان المؤلف

٤٥٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أَرَاهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾^(١) وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. [انظر: ٤٥٦٤]

هو شعبة بن عباس (قس)
عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ
مسلم بن صبيح مصغرا (قس)
المقول
وفي كون مثال هذه الرواية حجة خلاف ذلك
أي أبا سفيان وأصحابه
يقصدون غزوكم (قس)
ولا تخرجوا إليهم (قس)

٤٥٦٤- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ: ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. [راجع: ٤٥٦٣]

أبو عسان التهمدي (قس)
ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (قس)
يفتح الحاء وكسر الصاد المهملين (قس)

(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَا لَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [الآية] [١٨٠]

﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾^(٢) [مَا يَبْخُلُوا بِهِ] كَقَوْلِكَ طَوَّقْتُهُ بِطَوَّقٍ.

٤٥٦٥- حَدَّثَنِي [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَنَا اللَّهُ مَا لَكُمْ يُوَدُّ زَكْوَتَهُ مِثْلَ لَهُ مَالَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ^٤ زَيْبَتَانِ بِطَوَّقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ [بِلَهْزِمَتَيْهِ] يَعْنِي شِدْقَيْهِ [بِشِدْقَيْهِ] يَقُولُ أَنَا مَالِكُ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَا لَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [راجع: ١٤٠٣]

المرزوقي (قس)
هاشم بن القاسم
أي نقطتان سوداوان فوق عينيه
بضم الهمزة أي صور له (قس)
نصب على الحال أي حية (قس)
يفتح الواو المشددة (قس)
ذكر أن السمان (قس)
أي جاني فمه (قس)
أي الشجاع (قس)
يقول له ذلك تهكما (قس)

١ قوله: أمانة نعاسا يريد قوله تعالى ﴿ثم انزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا﴾ أي انزل الله عليكم الامن حتى اخذكم النعاس والامنة الامن نصب على المفعول ونعاسا بدل منها أو هو المفعول وامنة حال منه متقدمة عليه أو مفعول له أو حال من المخاطبين بمعنى ذوي امانة أو على انه جمع آمن كبار وبررة وقرأ امانة بسكون الميم كانها المرة من الامن كذا في البيضاوي.

٢ قوله: استجابوا أي اجابوا تقول العرب استجبتك أي اجبتك ويستجيب أي يجيب وهذا وإن كان في سورة الشورى فأورده هنا استشهادا لسابقه ولم يذكر المؤلف هنا حديثا ولعله يبيّن له واللائق بالسباق هنا حديث عائشة عند المؤلف في المغازي ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح﴾ إلى آخر الآية قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابوبكر. (قس)

٣ قوله: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ يعني أبا سفيان وأصحابه روي انه نادى عند انصرافه من أحد يا محمد موعدنا موسم بدر لقبال ان شئت فقال ﷺ ان شاء الله تعالى فلما كان القابل خرج في اهل مكة حتى نزل مر الظهران فانزل الله الرعب في قلبه وبدأ له ان يرجع فمر به ركب من عبد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم حمل بعير من زبيب ان يبطوا المسلمين وقيل لقي نعيم بن مسعود وقد قدم معتمرا فسأله ذلك والتزم له عشرة من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم أتوكم في دياركم فلم يفلت منكم أحد الا شريدا فتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم ففروا فقال ﷺ والذي نفسي بيده لا يخرج من ولى لم يخرج معي أحد فخرج في سبعين راكبا هم يقولون ﴿حسبنا الله﴾ أي محسبنا وكافينا. (بيضاوي)

٤ قوله: أقرع لا شعر على راسه لكثرة سعه وطول عمره قوله: له زبيبتان بزاي فمحدثين بينهما تحتية ساكنة نقطتان سوداوان فوق عينيه وهو اخبت ما يكون منها قوله: يبطوقه بفتح الواو المشددة أي يجعل طوقا في عنقه قوله: بلهزمته بكسر اللام والزاي بينهما هاء ساكنة ولا ي ذر والاصيلي بلهزمته بالثنية. (قس)

(١) فلم يلتفتوا اليه بل ثبت به يقينهم بالله. (قس)

(٢) أي سيصير عذاب بخلهم لازما كالطوق في اعناقهم روي انه حية تنهشه من فرقة الى قدمه وينقر راسه. (قس)

حل اللغات: أقرع أي منحسر شعر الراس لكثرة سعه زبيبتان نقطتان سوداوان فوق عينيه لهزمته الشدق.

(١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾^[١٨٦] الآية

يعني اليهود (قس)

٤٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ

ابن حبانة الكلبي (قس)

ابن العوام (قس)

هو ابن أبي حمزة (قس)

الحكم بن نافع (قس)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى [عَلَيْهِ] قُطَيْفَةٌ^٢ فَذَكِيَّةٌ وَأَرْذَفٌ [فَأَرْذَفَ] أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَرَأَاهُ يَعْبُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي

حال

احد النقباء (قس)

الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةٍ [وَقِيعَةٍ] بَدْرٍ قَالَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي (١) ابْنُ سُلُولٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

هم قوم سعد (قس)

اي يظهر الاسلام ولم يسلم قط (قس)

أَبِي فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَعَبِيدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودُ وَالْمُسْلِمِينَ^٣ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا

بفتح الهمزة وسكون المعجمة اي انواع (قس)

بالجر بدل من سابقه (قس)

عطف اما على المشركين واما على العبيدة

عَشِيَّتِ الْمَجْلِسِ عَجَاجَةٌ^٤ الدَّابَّةُ خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ [وَجْهَهُ] بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تَغَيِّرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ

اي غبارها

بالموحدة بعد المعجمة اي لا تغيروا علينا الغبار

اي ناديا المسلمين (قس)

ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ وَقَالَ [فَقَالَ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنُ سُلُولٍ أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا [أَحْسِنَ

بلفظ التفصيل وهو جزء لقوله ان كان عند الكوفية ودال عليه عند البصرية

مِمَّا] [نَحْسِنُ مَا] تَقُولُ^٥ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا [تُؤْذِنَا] بِهِ فِي مَجَالِسِنَا [مَجَالِسِنَا] ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ

بهمزة وصل وفتح السين المعجمة (قس)

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاغْشِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نَحِبُّ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ [وَأَسْتَبَّ] الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ^٦

حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ فَلَمَّ يَزَلُ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا [سَكَنُوا] ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ

من البكون

بالملقة اي قربوا ان يتناوروا القتال من ثار اذا قام بسرعة

بالمعجمتين اي يسكنهم (ف)

عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَا [يَا] سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حَبِيبٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ اغْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي نَزَلَ [أُنْزَلَ] عَلَيْكَ لَقَدْ [وَلَقَدْ] اصْطَلَحَ^٧

أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ [الْبَحِرَةِ] عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ فَيَعَصَّبُونَهُ [فَيَعَصَّبُونَهُ] بِالْعَصَابَةِ فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أُعْطَاكَ

اللَّهُ شَقِيَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَّ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا

أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ: ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا لَوْ أَنَّ تَصَبَّرُوا

وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾^٨ الآية وَقَالَ اللَّهُ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ

أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ١٠٩] إِلَى آخِرِ آيَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ [يَتَأَوَّلُ الْعَفْوُ] مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ^٩ اللَّهُ فِيهِمْ فَلَمَّا

أَعْفَى عَنْهُمْ

١ قوله: اذى كثيرا باللسان والفعل من هجا الرسول والطعن في الدين واغراء الكفرة على المسلمين اخبره تعالى بذلك عند مقدمه المدينة قبل وقعة بدر مسليا له عما يناله من الاذى. (قس)

٢ قوله: قطيفة بفتح القاف وكسر الطاء كساء غليظ قوله: فذكية بفاء فذال مهملة صفتها منسوبة الى فذك قرية مشهورة على مرحلتين من المدينة كذا في قس.

٣ قوله: والمسلمين بذكر المسلمين اولاً واخراً و سقطت الاخير من رواية مسلم قاله القسطلاني. قال الكرمانى: وفي بعضها وقع لفظ والمسلمين مرة اخرى بعد اليهود فلعل في بعض النسخ كان اولاً وفي بعضها آخرها فجمع الناس بينهما والله اعلم.

٤ قوله: عجاجة الدابة بفتح العين وجيمين مخففين اي غبارها مرفوع على الفاعلية وقوله: خر بفتح المعجمة وتشديد الميم اي غطي كذا في القسطلاني.

٥ قوله: لا احسن بفتح الهمزة وفتح السين والنون افعال التفضيل وهو اسم لا وخبرها شيء المقدر. (قس) والجار يتعلق باحسن اي لا شيء احسن من هذا الكلام او الخبر هو الجار والمجرور بعده واما ان يكون منصوباً بفعل محذوف اي الا فقلت احسن من هذا وحذف همزة الاستفهام لظهور معناها ويجوز الرفع على انه خبر لا والاسم محذوف اي لا شيء احسن من هذا وهذا اعتراف منه بفصاحة القرآن وحسنه ويروي لا احسن بضم الهمزة ويروي لا حسن محذوفها. (تنقيح) ولايي ذر عن

الكشميهني لا تحسن ما تقول بضم النون وكسر السين وضم النون وبالميم واحدة. (قس)

٦ قوله: واليهود عطف اليهود على المشركين وان كانوا داخلين فيهم تنبيها على زيادة شرمهم قوله: يتناورون بالثلثة اي قاربوا ان يشب بعضهم على بعض فيقتتلوا قوله: يخفضهم بالخاء والضاد المعجمتين اي يسكنهم قوله: حتى سكنوا بالنون من السكون ولايي ذر عن المستملي وقال في الفتح عن الكشميهني: حتى سكتوا

بالفوقية من السكون قوله: ابوحبيب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى. (قس)

٧ قوله: ولقد اصطالح وفي بعضها بدون الواو فان قلت ما وجهه؟ قلت يكون بدلا او عطف بيان وتوضيح او حرف العطف محذوف والبحيرة مصغر البحيرة ضد البرة اي البليدة والمراد المدينة النبوية ولايي ذر عن المستملي والكشميهني البحيرة بفتح الموحدة وسكون المهملة قوله: ان يتوجهه بتاج الملك قوله: فيعصبونه بالعصاة اي فيعصمونه بعصامة الملوك وقال في الكواكب يجعلونهم رئيسا لهم ويسودونه عليهم وكان الرئيس معصبا لما يعصب برأيه من الامر وقيل كان الرؤساء يعصبون رؤسهم بعصاة يعرفون بها وفي بعض النسخ يعصبونه بغير فاء فيكون بدلا من قوله: على ان يتوجهه ولايي ذر وحده فيعصبوه بالفاء وحذف النون. (قس. ك)

٨ قوله: حتى اذن الله فيهم بالقتال فترك العفو عنهم بالنسبة للقتال والا فكم عفي عن كثير من اليهود والمشركين بالنسبة والفداء وغير ذلك. (قس)

(١) بتونين ابي وثابت الف ابن مع رفعه لانه صفة لعبدالله لان سلول ام عبدالله غير منصرف. (قس)

حل اللغات: قطيفة بفتح القاف كساء غليظ فذكية منسوبة الى فذك قرية مشهورة على مرحلتين من المدينة اخلاط بفتح الهمزة اي انواع عجاجة الدابة غبارها خر اي غطي لا تغبروا علينا اي لا تثيروا علينا الغبار كادوا يتناورون اي قاربوا ان يتناوروا بقتال وهو من ثار اذا قام بسرعة يخفضهم اي يسكنهم البحيرة مصغر البحيرة ضد البرة اي البليدة والمراد المدينة النبوية يتاول في العفو اي يرجع الى العفو -

عَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدًا ١ كَفَّارٍ فَرِيضٍ قَالَ ابْنُ أَبِي سَلُوْلٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايَعُوا [فَبَايَعُوهُ] الرَّسُولَ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا. [راجع: ٢٩٨٧]

أى ظهر وجهه (قس)

(١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَحْسِبَنَّ ٢ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ [الآية] [١٨٨]

٤٥٦٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ وَتَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرَحُوا ٣ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَنَزَلَتْ ﴿لَا تَحْسِبَنَّ ٢ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [يَمَّا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا] الآية.

ابن الحكم ابن محمد ابن ابي مريم
ابن كثير المدني (قس)
العدوى
من غزوه الى المدينة (قس)
أى عن تحلفهم (قس)
مصدر ميمي اى بقعودهم (قس)

٤٥٦٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ [أَخْبَرَنِي] قَالَ أَخْبَرَنِي [عَنِ] ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عُلْقَمَةَ بِنَ وَقَاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ٤ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَائِهِ أَذْهَبَ يَا رَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لِيْنِ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا لِعَذْبِنِ [لِلْعَذْبِنِ] أَجْمَعُونَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا لَكُمْ [وَمَا لَكُمْ] وَلِهَٰذِهِ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودًا [يَهُودًا] فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكْتَمُوهُ إِيَّاهُ وَأَخْبَرُوهُ [فَأَخْبَرُوهُ] بِغَيْرِهِ فَأَرَوْهُ أَنَّ قَدْ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا [أُتُوا] مِنْ كِتْمَانِهِمْ ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ كَذَلِكَ حَتَّى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا ٥﴾ [أُتُوا] وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا] تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.

من اجل التابعين بل قيل ان له صحة (قس)
ابو اسحاق الرازي (قس)
عبد الحافض
المدني يواب مروان (ك)
ابن الحكم بن ابي العاص
غير كان
لان كلنا يفرح بما اوتى ويحب ان يحمد بما لم يفعل (قس)
ابن التينون لابي ذر (قس)
بضم الهمزة كما سيجيء بيانه
أى العلماء (قس)

حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْحَجَّاجُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ [أَخْبَرَهُ] بِهَذَا.

هو محمد المروزي (قس)
ابن هشام بن يوسف (قس)
عبد الملك فيما وصله الاسماعيلي
أى هشام بن يوسف (قس)
أى عبد الله
ابن محمد المصيصي

(١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ فِي ٦ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَايَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ]﴾ [الآية] [١٨٩]

٤٥٦٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ [يَتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ] فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ مَصْغَرًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

مرقوبيا
هو ابن ابي كثير (قس)
يفتح النون وكسر الميم (قس)

١ قوله: صناديد جمع صنديد وهو السيد اي ساداتهم وعطف عبدة الاوثان على المشركين تخصيصا لان ايمانهم كان ابعد وضلالهم اشد قوله: فبايعوا بفتح التحتية بلفظ الماضي ونصب الرسول على المفعولية ولايى ذر والاصيلي بكسرها بلفظ الامر. (قس. ك)

٢ قوله: لا تحسبن الخطاب لرسول الله ﷺ ومن ضم الباء جعل الخطاب له وللمؤمنين والمفعول الاول الذين يفرحون والثاني بمفاضة وقوله: فلا تحسبنهم تأكيد والمعنى لا تحسبن الذين يفرحون بما فعلوا من التدليس وكتمان الحق ﴿ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا﴾ من الوفاء بالميثاق واظهار الحق والاخبار بالصدق بمفاضة بمنجاة من العذاب اي فائزين بالنجاة منه. (بيضاوي)

٣ قوله: ﴿فرحوا بمقعدهم﴾ اي بقعودهم بعد خروج رسول الله ﷺ يقال اقام خلاف الحي يعني بعدهم يعني ظعنوا ولم يظعن معهم ويجوز ان يكون بمعنى المخالفة فيكون انتصابه على العلة او الحال. (ملتقط من ك. بيض)

٤ قوله: ان مروان بن الحكم بن ابي العاص وكان يومئذ اميرا على المدينة من قبل معاوية ثم ولي الخلافة قال لبوابه لما كان عنده ابوسعيد وزيد بن ثابت ورافع بن خديج فقال: يا ابا سعيد ارايت قول الله ﷻ ﴿لا تحسبن الذين يفرحون﴾ فقال ان هذا ليس من ذلك انما كان ذلك ان ناسا من المنافقين فان كان لهم نصر وفتح حلفوا لهم على سرورهم بذلك ليحمدوهم على فرحهم وسرورهم رواه ابن مردويه وكان مروان توقف في ذلك واراد زيادة الاستظهار فقال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس الخ كذا في القسطلاني بعبارة.

٥ قوله: بما اوتوا بضم الهمزة ولايى ذر عن المستملي والكشميهني بما اتوا بلفظ القرآن اي جاؤا كذا في القسطلاني. قال البيضاوي روي انه ﷺ سأل اليهود عن شيء مما في التوراة فاخبروه بخلاف ما كان فيه وارادوا انهم قد صدقوه واستحمدوا اليه وفرحوا بما فعلوا فنزلت وقيل نزلت في قوم تخلفوا عن الغزو ثم اعتذروا بانهم راؤا المصلحة في التخلف واستحمدوا به وقيل نزلت في المنافقين فانهم يفرحون بمناقضتهم ويستحمدون الى المسلمين بالايان الذي لم يفعلوه على الحقيقة ويمكن الجمع بانها نزلت في الجميع.

٦ قوله: ﴿ان في خلق السموت﴾ من الارتفاع والاتساع وما فيهما من الكواكب في خلق الارض من الانخفاض والكثافة والاتضاع وما فيها من البحار والجبال والنبات والاشجار والمعادن وغيرها وفي اختلاف الليل والنهار في الطول والقصر وتعاقبهما قوله: لايات اي دلالات واضحات على وجود الصانع ووحدته وكمال قدرته. (قسطلاني)

حل اللغات: صناديد جمع صنديد وهو السيد.

رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَا^١ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَدُّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ
 (أى سنة الفجر (قس)

فَصَلَّى الصُّبْحَ. [راجع: ١١٧]

المراد به رسول الله ﷺ او القرآن (بيض)

(٢٠) **بَابُ قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا مُنَادِيًا يَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ﴾** الْإِيمَانُ **الْآيَةُ [١٩٣]**

٤٥٧٢- حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ [عَنْ] ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ [ثُمَّ] اسْتَبَقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ فَجَلَسَ [فَجَعَلَ] يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِيمَ [الْخَوَاتِيمَ] مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَيْءٍ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضْوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَدِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [راجع: ١١٧]

أى إلى به تاماً
أى سنة الفجر من غير أن يتوضأ (فقس)
زاد في مسلم حتى نفخ وكان إذا نام نفخ (فقس)

زاد في مسلم حتى نفخ و كان اذا نام نفخ (قس)

ای سنۃ الفجر من غیر ان يتوضا (قس)۔

(٤) سُورَةُ النَّسَاءِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ النَّسَاءِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

قَالَ ٣ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿يَسْتَنْكِفُ﴾ [١٧٢] ﴿يَسْتَكْبِرُ﴾ ﴿قَوَامًا﴾ [٥] قَوَامَكُمْ مِنْ مَعَاشِيكُمْ ﴿لَهُنَّ ٤ سَبِيلًا﴾ [١٥] يَعْنِي الرَّجْمَ
 وَاللَّيْبَ وَالْجُلْدَ لِلْبَكْرِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ عُبَادَةَ فِي الرَّجْمِ] وَقَالَ غَيْرُهُ ٥ ﴿مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [٣] يَعْنِي اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا
 [وَوَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا] وَلَا تَجَاوَزُ الْعَرَبُ رُبَاعَ.
 (أى غير ابن عباس (فس))

شارة الى منع ما قال بعض النحاة بجواز صرف خماس ومخمس وعشار ومعشر

(١) يَابُ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَمَىٰ فَاذْكُرُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ﴾ [٣]

التنوير (قسم)

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

٤٥٧٣- حَدَّثَنَا [ثِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هِشَامُ بْنُ ابْنِ جَرِيحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ

هو ابن يوسف (قس)

الفراء الرازی

١ قوله: ثم اوتر قال العيني ذكر الركعتين ست مرات ثم قال ثم اوتر وذلك يقتضي انه صلى ثلاث عشرة ركعة وصرح بذلك في رواية ام سلمة في الدعوات حيث قال فتكاملت ولمسلم فتكاملت صلاته ثلاث عشرة ركعة وظاهر هذا انه فصل بين كل ركعتين ووقع التصريح بذلك في رواية طلحة بن نافع حيث قال فيها يسلم بين كل ركعتين ولمسلم من رواية علي بن عبدالله عن ابن عباس التصريح بالفصل ايضا وقد ورد عن ابن عباس في هذا الباب احاديث كثيرة بروايات مختلفة وكذلك عن عائشة رضي الله عنها وقال الطحاوي اذا جمعت معاني هذه الاحاديث يدل على ان وتره ﷺ كان ثلاث ركعات انتهى كلام العيني ومروياته عن الفقهاء السبعة المدنية في الوتر.

٢ قوله: سورة النساء زاد الله الرحمن الرحيم والمستملع والكشميهن كذا في قسم قال بضاوي: مدينة وهي مائة وخمس وسبعون آية.

٣ قوله قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم بساند صحيح من طريق ابن جريج عن عطاء عنه يستنكف يريد تفسير قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾^١ معناه يستنكف عن عباد الله تعالى. وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة عنه **﴿قُوا مَا كُفِّرَكُمْ عَنْ مَعَاشِكُمْ بِكسر القاف﴾** بعدها واو والتلاوة بالياء التحتية اذ مراده **﴿وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ اَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾** قيل لم يقصد بها المؤلف التلاوة بل حذف الكلمة القرآنية وأشار الى تفسيرها وقد قال ابو عبيدة قياما وقواما بمنزلة واحدة يقول هذا قوام امرك وقيامه اي ما يقوم به امرك والاصل بالواو فابدلوهها بكسر القاف ونقل انها بالواو قرأه ابن عمر **﴿قُرْآنًا﴾** (ق).

٤ قوله: **لَهْنٌ سَبِيلًا** يريد قوله تعالى ﴿وَاللَّاتِ يَاتَنِ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ فَاستَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسَكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ قال البيضاوي: كتعيين الحد المخلص عن الحبس أو النكاح المغني عن السفاح. قال القسطلاني: قال ابن عباس فيما وصله عبد بن حميد بإسناد صحيح يعني الرجم للثيب والجلد للبكر وكان الحكم في ابتداء الاسلام أن المرأة إذا زنت وثبت زناها حبست في بيتها حتى تموت انتهى مع تقديم وتأخير.

٥ قوله: قال غيره اي غير ابن عباس وسقط قوله وقال غيره لاني ذر وسقطت الجملة كلها من قوله قال ابن عباس الى هنا في رواية الحموي قوله ﴿مثنى وثلاث ورباع﴾ قال ابويعقوب: يعني اثنتين وثلاثا واربعاً ليس معناه ذلك بل معناه المكرر نحو اثنتين اثنتين وانما تركه اعتمادا على الشهرة او انه عنده ليس بمعنى التكرير قوله: ولا تجاوز العرب رباع اختلف في هذه الالفاظ هل يجوز فيها القياس او يقتصر فيها على السماع فذهب البصريون الى الثاني والكوفيون الى الاول والمسموع من ذلك احد عشر لفظا احاد وموحد وثنا ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس وخمسة وعشار ومعشر لكن قال ابن الحاجب: بل يقال خماس وخمسة وعشار ومعشر فيه خلاف والاصح لم يثبت وهذا هو الذي اختاره المؤلف وجمهور النحاة على منع صرفها واجاز الفراء صرفها وان كان المنع عنده اولى كذا في قس.

٦ قوله: ﴿وَأَنْ خُفَّتُمْ أَنْ لَا تَقْسُطُوا﴾ الخ أي أن خفتم أن لا تعدلوا في ينال النساء إذا تزوجتم بهن فتزوجوا ما طاب من غيرهن إذ كان الرجل يجد يتيمة ذات مال وهال فيتزوجها ضناً بها فربما يجتمع عنده منهن عدد ولا يقدر على القيام بمحقوقهن أو أن خفتم أن لا تعدلوا في حقوق اليتامى فخرجتم منها فحافوا أيضاً أن لا تعدلوا بين النساء فانكحوا مقدراً يمكنكم الوفاء عنه لأن المتخرج من الذنب ينبغي أن يتخرج عن الذنوب كلها على ما روي أنه تعالى لما عظم أمر اليتامى تخرجوا من ولايتهم وما كانوا يتخرجون من تكثير النساء وإضاعتهن فنزلت وقيل كانوا يتخرجون من ولاية اليتامى ولا يتخرجون من الزنا فقبل لهم: أن خفتم أن لا تعدلوا في أمر اليتامى فحافوا الزنى فانكحوا ما حل لكم وإنما عبر عنهم بما ذهاباً إلى الصفة أو إجراءً لهم بجري غير العقلاء لتقصان عقلهن ونظيره ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (بيض) حل اللغات: وأن خفتم أي فرعتم وفرقتم وهو ضد الأمن أي أن لا تعدلوا.

أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ بَيْتِمَةٌ فَتَكَحَّهَا وَكَانَ لَهَا^١ عَذْقٌ وَكَانَ يُمَسِّكُهَا [فَيُمَسِّكُهَا] عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فَزَلَّتْ فِيهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ أَحْسِبُهُ قَالَ كَانَتْ شَرِيكَتَهُ فِي ذَلِكَ الْعَذْقِ وَفِي مَالِهِ. [راجع: ٢٤٩٤]

٤٥٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَخْتِي [أَخِي] هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْسَ تَشْرُكُهُ فِي مَالِهِ وَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلَيْسَ أَنَّ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيهَا^٢ مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَتَهُوَ عَنْ [ذَلِكَ] أَنْ يَنْكِحُوهَنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا لَهُنَّ [بِهِنَّ] أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ فَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ [١٢٧] قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَوْلُ اللَّهِ فِي آيَةٍ أُخْرَى^٣ ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [١٢٧] رَغْبَةً أَحَدَكُمْ عَنْ بَيْتِمَتِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةً الْمَالِ وَالْجَمَالِ قَالَتْ فَتَهُوَ^٤ أَنْ يَنْكِحُوا عَنْ مَنْ [أَنْ يَنْكِحُوا مَنْ] رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ. [راجع: ٢٤٩٤]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الآية ٦].

﴿وَيَذَارًا﴾^٥ [٦] ﴿يَذَارًا﴾ مُبَادَرَةً ﴿أَعْتَدْنَا﴾ [١٨] ﴿أَعْتَدْنَا﴾ إِفْتَعَلْنَا أَعْدَدْنَا أَفْعَلْنَا مِنَ الْعِتَادِ. وهو العدة (بيض).
٤٥٧٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي مَالِ الْيَتِيمِ [وَالْيَتِيمِ] إِذَا كَانَ فَقِيرًا أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ. [راجع: ٢٢١٢]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ﴾ [الآية ٨]

﴿فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾.

٤٥٧٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَإِذَا

١ قوله: وكان لها علق بفتح العين المهملة واسكان الذال المعجمة اي حائط كذا قال الداودي والمعروف عند اهل اللغة ان العلق بفتح العين النخلة ويكسرهما الكباسة والقتو وهو من النخلة كالعنقود من الكرمه كذا في فتح الباري. فالنهي عن نكاحها من اجل ان وليه يرغب عن نكاحها ومع هذا نكحها من جهة العلق ولم يجعل لها من نفسه شيئا واما النهي عن التي يرغب في مالها وجمالها كما سيجيء في الحديث اللاحق فمن اجل ان لا يقسط في صداقها كما سيأتي بيانه عن قريب.

٢ قوله: فيعطئها هو معطوف على معمول بغير ان يعني يريد ان يتزوجها بغير ان يعطيها مثل ما يعطيها غيره ويدل على ذلك قوله فتَهُوَ بضم النون والهاء عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن آه. (قس)

٣ قوله: في آية اخرى ﴿وتترغبون ان تنكحوهن﴾ كذا في رواية صالح وليس ذلك في آية اخرى بل هو في نفس الآية وعند مسلم والنسائي واللفظ له من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه بهذا الاسناد في هذا الموضع فانزل الله تعالى ﴿يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء﴾ الآية فذكر الله انه ﴿يتلى عليكم في الكتاب﴾ الآية الاولى وهي قوله ﴿وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ قالت عائشة وقول الله في الآية الاخرى ﴿وتترغبون ان تنكحوهن﴾ قال في الفتح: فظهر انه سقط من رواية البخاري شيء. (قس)

٤ قوله: فتَهُوَ ان ينكحوا اي نهوا عن نكاح المرغوب فيها جملة متمولة لاجل رغبتهم عنها قليلة المال والجمال فينبغي ان يكون نكاح الغنية الجميلة ونكاح الفقيرة النميمة على السواء في العدل كذا في قس. ك ومرو في الصحيح فين الله تعالى في هذه الآية الكريمة ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال او مال رغبوا في نكاحها ولهم يلحقوها بستها باكمال الصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها ليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا الا ان يقسطوا في الاوفى من الصداق ويعطوها حقها ومرو الحديث في الشكره.

٥ قوله: ويذارا ولاي ذر بذارا قال تعالى ﴿ولا تاكلوها اسرافا وبذارا﴾ اي مبادرة قبل بلوغهم بغير حاجة اي مسرفين ومبادرين كبرهم قوله اعتدنا يريد ﴿اعتدنا لهم عذابا اليماء﴾ قال ابو عبيدة اي اعدنا افعلنا ولاي ذر عن الكشميهني اعتدنا افعلنا.

حل اللغات: علق بفتح العين وسكون الذال وهي النخلة وكسر العين الكباسة والقتو اعلى ستنهن اي اعلى طريقتهن في الصداق وعادتهن في ذلك ما طاب لكم اي ما حل لكم.

حل اللغات: حضر القسمه اي قسمه مال الميت اولى القربى اولى قرابة الميت.

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾

[وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا] [الآية مَوَالِيَ] ^١ [وَقَالَ مَعْمَرٌ أَوْلِيَاءُ مَوَالِيَ] ^٢ وَأَوْلِيَاءُ وَرَثَةً [أَوْلِيَاءُ وَرَثَةً] ^٣ عَاقَدْتَ [أَيْمَانَكُمْ] ^٤ هُوَ مَوْلَى الْيَمِينِ وَهُوَ الْحَلِيفُ وَالْمَوْلَى أَيْضًا ابْنُ الْعَمِّ وَالْمَوْلَى الْمُنْعَمُ الْمُعْتَقُ وَالْمَوْلَى الْمُنْعَتَقُ وَالْمَوْلَى الْمَلِيكُ وَالْمَوْلَى مَوْلَى فِي الدِّينِ.

٤٥٨٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَمَةَ عَنْ إِدْرِيسَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^١ ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ قَالَ وَرَثَةً ^٢ ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرِيُّ ^٣ [الْمُهَاجِرُ] الْأَنْصَارِيُّ ذُو ذِي رَجْمِهِ لِلْأُخُوَّةِ النَّبِيِّ ^٤ أَخَى النَّبِيِّ ^٥ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ نُسِخَتْ ثُمَّ قَالَ ^٦ ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾ مِنْ ^٧ النَّصْرِ وَالرَّفَادَةِ وَالنَّصِيحَةِ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ وَيُوصِي لَهُ سَمِيعُ أَبُو أُسَمَةَ إِدْرِيسَ وَسَمِعَ إِدْرِيسُ ^٨ (١) طَلْحَةَ. [راجع: ٢٢٩٢]

(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [٤٠]

يَعْنِي زَنَةَ ذَرَّةٍ (٢)

٤٥٨١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أُنْلَسًا [نَاسًا] فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ^١ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ^٢ نَعَمْ ^٣ هَلْ تُضَارُونَ ^٤ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ ضَوْءٍ [ضَوْءٍ] لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ضَوْءٍ [ضَوْءٍ] لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ النَّبِيُّ ^٥ مَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا أَحَدِهِمَا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذَنٌ مُؤَذِّنٌ يَتَّبِعُ [فَيَتَّبِعُ] كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا ^٦ (٢) اِي نَادَى مَنَاد (قَس) بِالرُّفْعِ وَيَجُوزُ الْجَزْمُ بِتَقْدِيرِ اللَّامِ (قَس)

١ قوله: موالى اي اولياء ورثة بنصب الكلمتين تفسيراً للموالى ولا يوي ذر والوقت وقال معمر: اولياء موالى بالاضافة نحو شجر الاراك والاضافة للبيان واولياء ورثة بالاضافة ايضا قوله: عاقدت ايمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف يعني اولياء الميت الذين يلون ميراثه ويجوزونه على نوعين ولي بالارث وهو الولدان والاقربون وولي بالمالات وعقد الولاية وهم الذين عاقدت ايمانكم وثبت ايمانكم لا يوي ذر قوله: والمولى ايضا ابن العم قاله ابن جرير نقلاً عن العرب والمولى المنعم المعتق بكسر التاء الذي انعم على مرقوقه بالمعتق قوله: والمولى المعتق بفتح التاء الذي كان رقيقاً فمن عليه بالمعتق قوله: والمولى المليك لانه يلي امور الناس والمولى مولى في الدين وقيل غير ذلك مما يطول استقصاءه. (قَس)

٢ قوله: ولكل جعلنا موالى قال اي ابن عباس ورثة وبه قال قتادة ومجاهد وغيرهما قوله: والذين عاقدت ايمانكم اي ذوو ايمانكم ذوي ايمانكم قال ابن عباس كان المهاجرون الخ قوله نسخت بضم النون مبنياً للمفعول اي وراثة الحليف باية ﴿ولكل جعلنا موالى﴾ وروي الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان الرجل يعاقد الرجل فاذا مات ورثه الآخر ومن طريق قتادة: كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دمي دمك وترثني وارثك فلما جاء الاسلام امروا ان يوتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك فقال ﴿واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض﴾ وهذا هو المعتمد ويحتمل ان يكون النسخ وقع مرتين الاولى حيث كان العاقد يرث وهذه دون العصبه فنزلت ﴿ولكل جعلنا﴾ فصاروا جميعاً يرثون وعلى هذا ينتزل حديث ابن عباس ثم نسخ ذلك آية الاحزاب وخص الميراث بالعصبه قاله في الفتح. (قَس)

٣ قوله: من النصر والرفادة بكسر الراء اي المعاونة والجار والجرور متعلق بمحذوف ﴿اي والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ كما صرح به الطبري عن كريب بهذا الاسناد قوله وقد ذهب الميراث اي بين المتعاقدين ويوصي له بكسر الصاد اي للحليف وقد سبق الحديث في الكفالة اي كذا في قس وقال صاحب المدارك والمراد به عقد الموالاة وهي مشروعة والوارثة بها ثابتة عند عامة الصحابة وهو قولنا كذا في التفسير الاحمدي.

٤ قوله: نعم اي ترونه وهذه رؤية الامتحان المميزة بين من عبد الله وبين من عبد غيره لا رؤية الكرامة التي هي ثواب اوليائه في الجنة. (قَس)

٥ قوله: تضارون بضم اوله ورائه مشددة بصيغة المفاعلة اي لا تضرون احدا ولا يضركم لمنازعة ولا مجادلة ولا مضايقة. (قَس) قال الكرماني: تضارون بتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال الرؤية بمزاخرة وخفاء ونحوه ويتخففها اي هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر ولفظ ضوء بالجر بدل مما قبله وفي بعضها ضوى بلفظ فعلى بفتح الفاء والتشبيه انما وقع في الوضوح وزوال المشقة والاختلاف لا في المقابلة والجهة وسائر الامور التي جرت العادة بها عند الرؤية. فالرؤية له تعالى حقيقة لكننا لا نكفيها بل نكل كنه معرفتها الى علمه تعالى كذا في القسطلاني.

(١) فيه التصريح بالتحديث ولم يثبت هذا الا في رواية المستملي والكشميهني كما في الفرع قال ابن حجر: في رواية المستملي وحده وتبعه العيني. (قَس)

(٢) هي في الاصل اصغر النمل التي لا وزن لها وقيل ما يرفعه الريح من التراب وقيل كل جزء من اجزاء الهباء في الكوة ذر. (قَس)

حل اللغات: الرفادة اي المعاونة ذرة واحدة النر وهو النمل الاحمر الصغير هل تضارون بضم اوله ورائه مشددة اي لا يضركم لمنازعة ولا مجادلة اذن مؤذن نادي مناد.

(قوله: ضوء ليس فيها سحاب) قد ضبط ضوء في النسخ المعتمدة بالرفع ولعل وجهه انه خبر محذوف اي هي اي الظهيرة ضوء والجملة حال واختار بعض الشراح الجر على البدلية (قوله: يتبع) اما بالرفع على انه خبر وقع موقع الانشاء او بالجرم على تقدير الامر (قوله: فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الخ) اي

يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَرًّا أَوْ فَاجِرًا وَغَيْرَاتٍ^١ أَهْلَ الْكِتَابِ فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيَقَالُ لَهُمْ مَنْ [مَا] كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ ابْنِ اللَّهِ فَيَقَالُ لَهُمْ كَذِبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْغُونَ فَقَالُوا عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيَسَارُ^٢ أَلَّا تَرُدُّونَ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَانَهَا سَرَابٌ^٣ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يَدْعَى النَّصَارَى فَيَقَالُ لَهُمْ مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ لَهُمْ كَذِبْتُمْ مَا [و] اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَيَقَالُ لَهُمْ مَا [ذَا] تَبْغُونَ فَكَذَلِكَ مِثْلَ الْأَوَّلِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ^٤ مِنَ النَّارِ رَأَوْهُ فِيهَا [أَوَّلَ مَرَّةٍ] فَيَقَالُ [فَقَالُوا] مَاذَا تَنْتَظِرُونَ يَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا فَارْقَنَا النَّاسَ^٥ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرٍ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نَصَاحِبِهِمْ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [راجع: ٢٢]

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ^(١) وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ^(٢) شَهِيدًا﴾ [الآية: ٤١]

المُخْتَلِ^٦ وَالْمُخْتَلِ^٦ وَالْمُخْتَلِ^٦ وَاحِدٌ ﴿نَطْمُسُ﴾^٧ [٤٧] نُسَوِّيَهَا حَتَّى تَعُودَ كَأَقْفَائِهِمْ طَمَسَ الْكِتَابَ مَحَاهُ [جَهَنَّمَ]

﴿سَعِيرًا﴾ [٥٥] وَقَوْلًا.

٤٥٨٢ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنِي] يَحْيَى عَنْ سَفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَحْيَى^٨ بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَفْرَأُ عَلَى قُلْتُ أَفْرَأُ عَلَيْكَ وَأَنْزَلَ قَالَ فَإِنِّي [إِنِّي] أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قَالَ أَمْسِكْ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ^٩. [انظر: ٥٠٤٩-٥٠٥٠-٥٠٥٥-٥٠٥٦]

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ [أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا]﴾ [٤٣]

﴿صَعِيدًا﴾ [٤٣] وَجْهَ الْأَرْضِ وَقَالَ جَابِرٌ كَانَتْ الطَّوَاغُيْتُ النَّبِيَّ يَنْحَاكُمُونَ إِلَيْهَا فِي جُهَنَّةٍ وَاحِدٍ وَفِي أَسْلَمٍ وَاحِدٍ وَفِي كُلِّ

- ١ قوله: غبرات بضم العين المعجمة وتشديد الموحدة المفتوحة بعدها راء اي بالرفع والجر مع الاضافة فيها لابي ذر وبالجزم منونا اي بقايا اهل الكتاب. (قسطلاني)
- ٢ قوله: كانها سراب بالسين المهملة هو الذي تراه نصف النهار في الارض القفر والقاع المستوي والخر الشديد لامعاً مثل الماء يحسبه الظمان ماءً حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً. (قس)
- ٣ قوله: ادنى صورة اي اقربها قال الخطابي: الصورة الصفة يقال صورة هذا الامر اي صفته كذا او اطلق الصورة على سبيل المشاكلة والجاز والروية بمعنى العلم لانهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم على الصفة التي يعرفونه بها. (كرمانى)
- ٤ قوله: فارقتا الناس اي الذين زاغوا عن الطاعة في الدنيا قوله على افقر اي اوج ما كنا اليهم في معاشنا ومصالح دنيانا ولم نصابهم بل قاطعناهم. (قس)
- ٥ قوله: فيقولون زاد مسلم: نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئاً وانما قالوا ذلك لانه سبحانه تعالى تجلى لهم بصفة لم يعرفوها. (قس)
- ٦ قوله: المختال والمختال بفتح الخاء المعجمة والفوقية المشددة معناهما واحد كذا في رواية الاكثر ولا يتنظم هذا مع المختال لان المختال هو صاحب الخيلاء والكبر فهو مختل من الخيلاء واما مختال فهو فعال من الختل وهو الخديعة فلا يمكن ان يكون بمعنى المختال المراد به المتكبر وللاصيلي والخال بدون الفوقية بدل الختال وصوبه غير واحد لانه يطلق على معان فيكون بمعنى الخائل وهو التكبير قال في اليونينية وعند ابي ذر والمختال بالخاء والتاء وانكر ذلك شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك قال والصواب والخال بغير تاء ومراده قوله تعالى ﴿ان الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً﴾ (قس)
- ٧ قوله: نطمس يريد قوله تعالى ﴿يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوها﴾ اي نسويها حتى تعود كاقفاهم حقيقة او هو تمثيل وليس المراد حقيقة حساد اسند الطبري عن قتادة المراد ان تعود الواجه في الاقفية ويقال طمس الكتاب اذا محاه. (قس)
- ٨ قوله: قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء التابعي وذكر البخاري كلامه للتنقية والا فاسناده مقطوع وبعض الحديث مجهول وفي القسطلاني انه رواه عن ابراهيم النخعي باسناده المذكور والحاصل ان الاعمش سمع الحديث من ابراهيم النخعي وسمع بعضه من عمرو بن مرة عن ابراهيم يعني عن عبيدة عن ابن مسعود. (خ)
- ٩ قوله: تذرغان بالذال المعجمة وكسر الراء اي تطلقان دمعهما وبكاؤه ﷺ على المفرطين او لعظم ما تضمنته الآية من حول المطلاع وشدة الامر او بكاء فرح لابتداء حزن لانه تعالى جعل امته شهداء على سائر الامم وفي هذا الحديث ثلاثة من التابعين في نسق واحد واخرجه ايضا في فضائل القرآن. (قسطلاني)
- (١) اي فكيف هؤلاء الكفار او صنيعهم اذا جئنا من كل امة بنبيهم يشهد على كفرهم لقوله تعالى ﴿وكنتم عليهم شهداء ما دمت فيهم﴾ (قس)
- (٢) اي على صدق هؤلاء الشهداء للحصول علمك بعقائدهم ولدلالة كتابك وشرعك على قواعدهم. (قس)

حل اللغات: غبرات بضم الغين وتشديد الباء جمع غير وهو جمع غابر والمعنى بقايا اهل الكتاب فاماذا تبغون اي تطلبون في ادنى صورة اي اقرب صفة تذرغان اي تطلقان دمعهما.

بخلاف من كان يعبد نحو عزيز وعيسى ضرورة ان نحو الاصنام في النار فمن كانوا يعبدونها عند اتباعهم يلحقون بهم في النار بخلاف نحو عزيز وعيسى.

حَتَّىٰ وَاحِدٌ كَهَٰنٌ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ عُمَرُ الْجَبْتُ السَّحْرَ وَالطَّاغُوتُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ الْجَبْتُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ (١) شَيْطَانٌ
 اي بالاجبار عن الكائنات في المستقبل (قس)
 اي وهي كهان جمع كاهن (قس)
 اي الخطاب
 يريد قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت (قس) مؤلفي ابن عباس (قس)

وَالطَّاغُوتُ الْكَاهِنُ.
 ٤٥٨٣ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هَلَكْتُ فَلَاذَةً لِأَسْمَاءَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ
 عروة بن الزبير (قس)
 ابن سليمان اسمه عبدالرحمن (قس)
 ضاعت
 ابن هروم
 فِي طَلَبِهَا رَجُلًا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَلَبِسُوا عَلَىٰ وَضُوءٍ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَىٰ غَيْرِ وَضُوءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ التَّيْمَمَ [يَعْنِي آيَةَ
 هذا الحديث سبق تاما في التيمم
 التَّيْمَمَ]. [راجع: ٣٣٤]

(١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴿٥٩﴾ ذَوِي الْأَمْرِ

٤٥٨٤ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ [سَنِدٌ] بَنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 المروزي
 ابن داود هذا لابن السكن بدل صدقة وضعف ابو حاتم سندا كذا في قس
 اي عبد الملك
 جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ بَنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ إِذْ بَعَثَهُ
 القرشي السهمي من قدماء المهاجرين
 توفي بمصر في خلافة عثمان (قس)
 النَّبِيِّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ.

(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [٦٥]

٤٥٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ خَاصَمَ الزُّبَيْرُ
 اي فورا ربك ولا مزيدة لتأكيد القسم (قس)
 اي فيما يختلف بينهم
 رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرِيحٍ مِنَ الْحَرَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَاءَ إِلَىٰ جَارِكَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ
 اي حرة المدينة هي ارض ذات حجارة خارج المدينة
 هو جندب
 بفتح المعجمة وكسر الراء آخره جيم مسيل الماء يكون في الجبل ينزل الى السهل (قس)
 بهمة قطع
 كَانَ [أَنْ كَانَ] [وَأَنْ كَانَ] ابْنُ عَمَّتِكَ فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ [وَجْهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ثُمَّ قَالَ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ
 اي استوفى
 الجَنْدَرِ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَاءَ إِلَىٰ جَارِكَ وَاسْتَوْعَى النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ حِينَ أَحْفَظَهُ الْأَنْصَارِيُّ كَانَ أَشَارَ عَلَيْهِمَا
 بفتح الجيم وسكون المهملة المراد به جندب ان الشريبات وهي الحفر التي تصفر في أصول النخل (قس)
 بالحاء المهملة والطاء المعجمة أي اغضبه (قس)
 بِأَمْرِ لَهَا [لَهُ] فِيهِ سَعَةٌ قَالَ الزُّبَيْرُ فَمَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا نَزَلَتْ فِي ذَٰلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ
 بَيْنَهُمْ﴾. [راجع: ٢٣٦٠]

(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ [٦٩] الْآيَةُ

٤٥٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
 اي من اطاع الله والرسول (قس)
 الطائفي نزيل الكوفة
 سعد بن ابراهيم
 ابن الزبير (قس)

١ قوله: واولى الامر منكم اي ذوي الامر وهم الخلفاء الراشدون ومن سلك طريقهم في رعاية العدل ويدرج فيهم القضاة وأمر السرية أمر الله الناس بطاعتهم بعد ما أمرهم بالعدل تنبيها على ان وجوب طاعتهم ما داموا على الحق. (قسطلاني)
 ٢ قوله: نزلت في عبدالله قال في الخير الجاري: قد تردد البعض فيه رواية ودراية قال اجلسوا انما كنت امزح وانها كانت في سرية الانصاري وعبدالله بن حذافة قرشي مهاجري والظاهر من هذا الطريق ومن الطريق المذكور فيما سبق تعدد الواقعة قال في الفتح والمراد من قصة ابن حذافة قوله تعالى ﴿فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر﴾ وسيجيء بعض بيانه في الصفحة اللاحقة ان شاء الله تعالى وممر ذكر السرية في المغازي.
 ٣ قوله: في سرية ممر ذكر السرية في باب سرية عبدالله بن حذافة السهمي قال القسطلاني: وقد اعترض الداودي على القول بان الآية نزلت في عبدالله بن حذافة بانه وهم من غير ابن عباس لان الآية ان كانت نزلت قبل هذه القصة فكيف يخص عبدالله ابن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت بعد فانما قيل لهم انما الطاعة في المعروف وما قيل لهم لم لم تطيعوه؟ واجاب في الفتح من قصة ابن حذافة قوله تعالى ﴿فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول﴾ لان اهل السرية تنازعوا في امتثال ما امرهم به فالذين هموا ان يطيعوه وقفوا عند امتثال الامر بالطاعة والذين امتنعوا عارضه عندهم الفرار من النار فاناسب ان ينزل في ذلك ما يرشدهم الى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد الى الله ورسوله.
 ٤ قوله: رجلا من الانصار قال العيني قال شيخنا لم يقع تسمية هذا الرجل في شيء من طرق الحديث فيما وقفت عليه ولعل الزبير وبقي الرواة ارادوا ستره لما وقع قال الداودي: انه كان منافقا. قال النووي: وجعله من الانصار لكونه من قبيلتهم لا من انصار المسلمين ويعكر على هذا قول البخاري في كتاب الصلح انه من الانصار قد شهد بدرا. قال القسطلاني: قيل كان هذا الرجل يهوديا وعورض بانه وصف بكونه انصاريا ولو كان يهوديا لم يوصف بذلك اذ هو وصف مدح ولا يبعد ان يبتلي غير المعصوم بمثل ذلك عند الغضب.
 ٥ قوله: ان كان بفتح الهمة وكسرهما والجزاء محذوف وكذا الملل اي لان كان ابن عمتك حكمت له بالتقديم والترجيح وكان الزبير ابن صفية بنت عبدالمطلب عمة رسول الله ﷺ. (ك. قس) ولا يذعن الكشميهني ان كان بهمة مفتوحة ممدودة استفهام انكاري وله عن الحموي والمستملي وان كان بواو وكسر الهمة ووقع عند الطبري فقال اعدل يا رسول الله وان كان ابن عمتك اي من اجل هذا حكمت له علي. قوله فتلون وجهه اي تغير من الغضب لانتهاك حرمة النبوة. (قس) وممر الحديث وغير ذلك.

(١) فيه جواز وقوع المعرب في القرآن وحمله الشافعي على توارد اللغتين. (قس)
 حل اللغات: اولى الامر اي ذوي الامر وهم الخلفاء الراشدون.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يَقُولُ مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا خَيْرٌ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ [الَّتِي قُبِضَ فِيهَا] أَخَذَتْهُ بَحَّةٌ شَدِيدَةٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ^١. [راجع: ٤٤٣٥]

بضم الموحدة وشدة المهملة غلط وخشونة تعرض في مجارى الناس فيغلظ الصوت (قس)

(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا لَكُمْ^٢ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ﴾ إِلَى ﴿الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [الآيَةُ] [٧٥]

٤٥٨٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ [مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ]. [راجع: ١٣٥٧]

المسندى
ابن عيينة (قس)
مصغرا ابن ابى يزيد المكي (قس)

٤٥٨٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي يُوَيْبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ [عَنِ] ابْنَ عَبَّاسٍ تَلَا ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ^٣ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِمَّنْ عَذَّرَ اللَّهُ وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^٤ ﴿حَصِرَتْ﴾ [٩٠] ضَاقَتْ ﴿تَلَوْا﴾ [١٣٥] أَلَسِنَتَكُمْ بِالشَّهَادَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَرَاغَمُ الْمُهَاجِرُ رَاغَمْتُ هَاجَرْتُ قَوْمِي ﴿مَوْقُوتًا﴾ [١٠٣] مَوْقُتًا وَقَتَّةً عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٣٥٧]

السيحاني
ام الفضل لباية بنت الحارث الهلالية (قس)
عبد الرحمن
ابى جعليهم من المعذورين والمستضعفين (ك)
ابى غير ابن عباس

(١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [٨٨]

متبدأ وخبر
حال كوا سيحيى
اي ردهم في حكم المشركين كما كانوا (قس)
والمعنى ما لكم لا تتفوقون في شأنهم بل افرقمم بالخلاف في نفاقهم مع ظهوره (قس)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدَّهْمُ ﴿فِتْنَةٌ﴾ جَمَاعَةٌ.

بتشديد المهملة الاولى اي فرقمهم وهو تفسير اركسهم (ك خ)

٤٥٨٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَحَدٍ وَكَانَ [فَكَانَ] النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ فَرِيقٌ يَقُولُ أَفْتَلَهُمْ وَفَرِيقٌ يَقُولُ لَا فَنَزَلْتُ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾ وَقَالَ [فَقَالَ] إِنَّهَا طَيْبَةٌ^٦ تَنْفِي الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفُضَّةِ [الْحَدِيدِ].

جال عاملها لكم
مبتدا خبر (قس)
حال من فتنين اي مفرقين فيهم وهم عبدالله بن ابى واتباعه وكانوا ثلاث مائة (قس)
محمد بن جعفر ابن مهدي
ابن ثابت التابعي (قس ك)
العطفي الصحابي (قس)
يارسول الله فالهم منافقون (قس) اي لا تظلمهم فليهم تكلوا وقيل نزلت في قوم رجعوا الى مكة وارتدوا (قس)
بكلمة الاسلام (قس)
كفتح او غنمية
المدينة

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [٨٣]

[أَي] أَفْشَوْهُ ﴿يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾ [٨٣] يَسْتَخْرِجُونَهُ ﴿حَسِبًا﴾ [٨٦] كَافِيًا ﴿إِلَّا إِنْثَاءً﴾^٧ [١١٧] [يَعْنِي] الْمَوَاتَ حَجَرًا أَوْ مَدْرًا وَمَا أَشْبَهَهُ ﴿مَرِيدًا﴾^٨ [١١٧] مُتَمَرِّدًا ﴿فَلْيَسْتَكُنْ﴾^٩ [١١٩] بَتَّكَهْ قَطْعَهُ ﴿قِيلًا﴾ [١٢٢] وَقَوْلًا وَاحِدًا ﴿طَبِيعٌ﴾^{١٠} [١٥٥] خْتِمٌ.

يريد قوله تعالى ان الله كان على كل شيء حسيبا (قس)
يريد قوله تعالى ان الله كان على كل شيء حسيبا (قس)
يريد قوله تعالى ان الله كان على كل شيء حسيبا (قس)

١ قوله: خير بضم الخاء المعجمة اي خير بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة وهذا معنى قوله في الحديث الآخر «اللهم الرفيق الاعلى» ثلاثا. (قس)

٢ قوله: ﴿وما لكم﴾ مبتدا وخبر وقوله ﴿لا تقاتلون في سبيل الله﴾ حال والعامل فيهما ما في الظرف من معنى الفعل وقوله المستضعفين عطف على اسم الله اي وفي سبيل المستضعفين وهو تخليصهم عن الاسر. (بيضاوي)

٣ قوله: ﴿الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ استثناء منقطع لعدم دخولهم في الموصول وضميره والاشارة اليه وذكر الولدان ان اريد به المالك اي بان كان جمع وليد فظاهرا وان اريد به الصبيان فللمبالغة في الامر والاشعار بانهم على صدد وجوب الهجرة فانهم اذا بلغوا وقدروا فلا محيص لهم عنها. (بيضاوي)

٤ قوله: ويذكر عن ابن عباس مما وصله ابن ابي حاتم في تفسيره في قوله تعالى ﴿او جاءكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم﴾ اي ضاقت وعنه ايضا مما وصله الطبري ﴿فان تلوا او تعرضوا﴾ اي تلوا الستكم عن شهادة الحق او تعرضوا عن اداها ﴿فان الله كان بما تعملون خبيرا﴾ كذا في قس.

٥ قوله: المراغم المهاجر يريد تفسير قوله تعالى ﴿ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة﴾ قال ابو عبيدة المراغم والمهاجر واحد وقال ابو عبيدة في قوله تعالى ﴿ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾ اي موقتا وقته عليهم تبارك وتعالى. (قس)

٦ قوله: انها طيبة اسم المدينة ان كان هذا كلاما مستانفا فظاهر وان كان مربوطا بما قبله كان فيه اشارة الى ان هؤلاء سينفهم الطيبة اي يخرجهم المدينة. (خ)

٧ قوله: الا انثاء يريد قوله تعالى ﴿ان يدعون من دونه الا انثاء﴾ اي ما يعبدون من دون الله الا انثاء وانثاء يعني الموات الخ قال الحسن كل شيء لاروح فيه كالخجر والخشبة هي اناث وقد كانوا يسمون اصنامهم باسماء الاناث كاللات والعزى ومناة كذا في قس.

٨ قوله: مريدا يريد قوله تعالى ﴿ان يدعون الا شيطانا مريدا﴾ اي ما يعبدون بعبادة الاصنام الا شيطانا مريدا متمردا. (قس)

٩ قوله: فليستكن يريد قوله ﴿ولامرهم فليستكن اذان الانعام﴾ هو من حكاية قول الشيطان وقد كانوا يشقون اذني الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا وحرما على انفسهم الانتفاع بها ولا يردونها عن ماء ولا مرعى. (قس)

١٠ قوله: طبع بضم الطاء وكسر الموحدة اي ختم يريد تفسير قوله تعالى ﴿طبع الله على قلوبهم﴾ ولم يذكر المؤلف حديثا في هذا الباب قال الحافظ ابن كثير: فيذكر هنا يعني عند تفسير آية الباب حديث عمر بن الخطاب المتفق عليه حين بلغه ان رسول الله ﷺ طلق نساء فجاء من منزله حتى دخل المسجد فوجد الناس يقولون ذلك فلم يصبر حتى استاذن على النبي ﷺ فاستفهمه اطلقت نساء؟ قال لا فقلت الله اكبر وذكر الحديث بطوله وعند مسلم فقلت اطلقهن؟ فقال لا فقامت على باب المسجد فنادت باعلى صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الآية ﴿واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ فكنت انا استنبطت ذلك الامر قال الحافظ ابن حجر وهذه القصة عند البخاري لكن بدون هذه الزيادة فليست على شرطه وكانه اشار اليها بهذه الترجمة وظاهر قول المفسرين السابق ان سبب نزول الاخبار عن السرايا والبعوث بالامن والخوف وهو خلاف ما في حديث مسلم. (قس)

(١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [٩٣]

٤٥٩٠- حَدَّثَنَا لُؤْمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ [آيَةٌ] اِخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَرَحَلْتُ [فَدَخَلْتُ] فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ هِيَ أَجْرُ مَا نَزَلَ [نَزَلَتْ] وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ. [راجع: ٣٨٥٥]

(١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ [السَّلَامَ] لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤]

أى لمن حياكم بتحية الاسلام وقرأ نافع وابن عامر وحزمة السلم بغير الف اى الاسلام والانقياد وفسر به السلام ايضا (بيض) اى فى المعنى وهو الاسلام والانقياد واستعمال ذى الانف فى التحية اكثر (قس)

٤٥٩١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنِيمَتَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَيْنَا قَوْلَهُ: ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ تِلْكَ الْغَنِيمَةُ قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ السَّلَامَ [السَّلَامَ].

(١٨) بَابُ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ]﴾ [٩٥]

﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الْآيَةُ].

٤٥٩٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُ رَأَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ زَيْدَ ابْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمَلِّهَا عَلَيْهِ قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ وَكَانَ أَعْمَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخَذَهُ عَلَى فَخْذِي فَثَقُلْتُ عَلَى حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فَخْذِي ثُمَّ سَرَى ٣ عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾. [راجع: ٢٨٣٢]

٤٥٩٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ الْآيَةُ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَكَتَبَهَا فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ (٢) فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾. [راجع: ٢٨٣١]

٤٥٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اذْعُوا [لِي] فَلَانَا فَجَاءَهُ وَمَعَهُ الدَّوَاةُ وَاللَّوْحُ وَ الْكِيفُ [أَوْ الْكِيفُ] فَقَالَ اكْتُبْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وَخَلَفَ ٥ النَّبِيُّ ﷺ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا ضَرِيرٌ فَزَلْتُ

١ قوله: اختلف فيها اي في حكمها وفي بعضها فقهاء جمع الفقيه ولفظ فيها حينئذ مقدر قوله: وما نسخها شيء فان قلت فاذا لم تكن منسوخة فيكون القاتل مخلدا في النار وهو خلاف مذهب الجماعة قلت المراد بالخلود المكث الطويل اذ ثبت انه لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال خردل من الايمان هذا كله في الكرماني قال البيضاوي: قال ابن عباس لا يقبل توبة قاتل المؤمن عمدا ولعله اراد به التشديد اذ روي عنه خلافه والجمهور على انه مخصوص بمن لم يتب لقوله ﴿واني لغفار لمن تاب﴾ ونحوه وهو عندنا اما مخصوص بالمستحل له كما ذكره عكرمة وغيره او المراد بالخلود المكث الطويل فان الدلائل متظاهرة على ان عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم.

٢ قوله: املى عليه الاملاء والاملال الالتقاء على الكاتب ليكتبه كذا في الجمع وقوله: ان ترض بضم الفوقية وفتح الراء وعكسها وتشديد المعجمة اي تدق كذا في قس.

٣ قوله: ثم سري بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة اي انكشف عنه وازيل يقال سررت الثوب وسريته اذا خلعتة والتشديد فيه للمبالغة اي ازيل عنه ما نزل به من برحاء الوحي. (قسطلاني)

٤ قوله: غير بالحركات التثنية بالرفع ابن كثير وابوعمر وحمزة وعاصم على انه صفة للقاعدون لان القاعدون غير معين فهو مثل قوله: ولقد امر على اللثيم يسبي او بدل منه وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بالنصب على الحال او الاستثناء وقرئ في الرواية الشاذة بالجر على انه صفة للمؤمنين او بدل منه. (ملتقط من بيض وقس)

٥ قوله: وخلف النبي ﷺ ابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس القرشي واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية. فان قلت الحديث الاول مشعر بانه جاء حالة الاملال والثاني بانه جاء بعد الكتابة والثالث بانه كان جالسا خلف النبي ﷺ قلت لا منافاة اذ معنى كتبها كتب بعض الآية وهي نحو ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾ مثلا واما جاء فهو حقيقة والمراد جاء وجلس خلف النبي ﷺ او بالعكس اي جلس خلفه ﷺ ثم جاءه مواجهة فخاطبه واما مجاز عن تكلم ودخل في البحث كذا في ك.

(١) بكسر السين وسكون اللام وهي قراءة اويس عن عاصم بن النجود والسلم بفتحهما من غير الف وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة والسلام بفتحهما ثم الف وهي قراءة الباقيين. (قس)

(٢) قوله: ضرارته بفتح الضاد المعجمة اي عماء قال الراغب الضرر اسم عام لكل ما يضر بالانسان في بدنه ونفسه وعلى سبيل الكناية عبر عن الاعمي بالضرير (قس) وسبق الحديث في الجهاد.

ای فی مکان الکتابۃ فی الحال قبل ان یجف القلم (قس)

ای عَنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ (قَس)

ای لا نقدر علی الخروج من مكة (قس)

ابن شریح (قس)

حسب (قسم)

[۹۸] سبیل

محمد بن الفضل

[୧୧]

هذا الغير ابي ذر وليس هو لفظ القرآن لابي ذر فاولئك عسى الله كما هو في القرآن

الفضل بن الحوкин

١ قوله: لا يستوي القاعدون الخ لم يقتصر الراوي بناء على ذكر الكلمة الزائدة وهي غير أولى الضرر كما في السابقة فيحتمل ان يكون الوحي نزل باعادة الآية بالزيادة بعد ان نزل بدونها فحكى الراوي صورة الحال او نزل قوله: غير أولى الضرر فقط واعاد الراوي الآية من اولها حتى يتصل المستثنى بالمستثنى منه. (قس)

٢ قوله: قطع على اهل المدينة بعث بضم القاف وكسر الطاء مبنيا للمفعول اي الزموا باخراج جيش لقتال اهل الشام في خلافة عبدالله بن الزبير على مكة. قوله: فاكثبت فيه بضم الفوقية الاولى وكسر الثانية وسكون الموحدة مبنيا للمفعول كذا في قس.

٣ قوله: ان ناسا من المسلمين سمى ابن ابي حاتم في تفسيره عمرو بن امية بن خلف والعاص بن منبه والحارث بن زمعة وابا قيس ابن الفاكهة وعند ابن جرير ابوقيس بن الوليد بن المغيرة وعند ابن مردويه من طريق اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس الوليد بن عيينة بن ربيعة والعلاء بن امية بن خلف وفي رواية اشعث المذكورة انهم خرجوا الى بدر فلما رأوا الى قلة المسلمين دخلهم شك وقالوا غر هؤلاء دينهم فقتلوا بيدر. (قس)

٤ قوله: او يضرب فيقتل بضم حرف المضارع من الفعلين وفتح ثالثهما قال في الكواكب الدراري وعرض عكرمة ان الله ذم من كثر سواد المشركين مع انهم لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله تعالى. (قسطلاني)

٥ قوله: ظلمي انفسهم اي في حال ظلمهم انفسهم بترك الهجرة وموافقة الكفرة فانها نزلت في ناس من مكة اسلموا ولم يهاجروا حين كانت الهجرة واجبة قاله البيضاوي قال البغوي: ظلمي انفسهم بالشرك قيل بالمقام في دار الشرك لان الله تعالى لم يقبل الاسلام بعد هجرة النبي ﷺ الا بالهجرة ثم نسخ ذلك بعد فتح مكة فقال ﷺ لا هجرة بعد الفتح وهؤلاء قتلوا يوم بدر وضربت الملائكة وجوههم وادبارهم وقالوا لهم ﴿فيم كنتم﴾ قال القسطلاني: هؤلاء المتوفون اما كفار او عصاة بالتخلف وهم قادرون على الهجرة فلم يندرج فيهم المستضعفون فكان الاستثناء في قوله ﴿الا المستضعفين﴾ منقطعاً.

(١) اي عاجزين. (قس)

(٢) اي بخروجهم مع المشركين وتكثير سوادهم حتى قتلوا معهم. (قس) قال البيضاوي في الآية دليل على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه.

اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ^١ وَطَأَتِكَ عَلَى مُضَرِّ اللَّهِمَّ اجْعَلْهَا سِينِي كَسْنِي يُوسُفَ. [راجع: ٧٩٧]

عام بعد خاص هم الذين عوقبهم عن الهجرة عاتق

اي عقوبتك (قس) ومر بيانه

(٢٢) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا^٢

أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [١٠٢]

٤٥٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ

هو ابن محمد الأعور (قس)

ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ^٣ كَانَ [وَكَانَ] جَرِيحًا.

ابن عباس (قس) مبتدأ خبره كان جريحا والجملة من قول ابن عباس (قس)

(٢٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى

النِّسَاءِ﴾ [الآية] [١٢٧]

٤٦٠٠- حَدَّثَنَا [ثَي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

عروة بن الزبير (قس)

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْيَتِيمَةُ

اي في نكاحهن (قس)

هُوَ وَلِيَّهَا وَوَارِثُهَا فَأَشْرَكَهُ [فَشْرَكَهُ] فِي مَالِهِ حَتَّىٰ فِي الْعَدَقِ^٥ فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلًا فَيَشْرَكَهُ^٦ فِي

اي القائم بأمورها (قس)

لا يذر بفتح التاء والراء (ف)

اي عن نكاحها (قس)

مَالِهِ بِمَا شَرِكَتُهُ فَيَعْضُلُهَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. [راجع: ٢٤٩٤]

(٢٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا^٧ أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [١٢٨]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^٨ «شِقَاقٌ» [٣٥] تَفَاسَدُ «وَأُخْضِرَتْ^٩ الْأَنْفُسُ الشَّحَّ» [١٢٨] هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ يَحْرِصُ [عَلَيْهِ]

﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ [١٢٩] لَا هِيَ أَيْمٌ^{١٠} (١) وَلَا ذَاتُ زَوْجٍ «نُشُوزًا»^{١١} [٢٨] الْبُغْضُ [بُغْضًا].

تفسير ابن عباس

يريد قوله تعالى فلا تميلوا كل الميل فذروها كالمعلقة

اي هو البغض

٤٦٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ

ابن الزبير (قس)

هو ابن المبارك المروزي

ابوالحسن المجاور بمكة

١ قوله: اللهم اشدد وطأتك بفتح الواو وسكون الطاء اي عقوبتك على كفار قريش اولاد مضر اللهم اجعلها اي وطأتك سيني اي اعواما مجدبة كسني يوسف عليه السلام المذكورة في قوله تعالى ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ﴾ قس ومر الحديث في اوائل الاستسقاء.

٢ قوله: ﴿أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ فيه رخصة لهم وضعها اذا ثقل عليهم اخذها بسبب مطر او مرض وهذا مما يؤيد ان الامر بالاخذ للوجوب دون الاستحباب وامرهم مع ذلك باخذ الخنزير كيلا يهجم عليهم العدو. (قس. بيض)

٣ قوله: عبد الرحمن بن عوف كان جريحا ولا يذر وكان جريحا اي فنزلت الآية فيه. (قس)

٤ قوله: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ الخ موضع ما اما رفع عطا على المستكن في يفتيكم العائد عليه تعالى والمتلو في الكتاب هو قوله تعالى ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ باعتبارين مختلفين نحو اغنائي زيد وعطاؤه واعجبي زيد وكرمه وذلك ان قول الله تعالى ﴿يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ بمنزلة اعجبي زيد وعطاءه جمع به للتمهيد والتوطئة. قوله ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ الخ بمنزلة اعجبي زيد وكرمه لان المقصود بالذكر او مبتدأ وفي الكتاب خبره والمراد به اللوح المحفوظ تعظيما للمتلو عليهم وان العدل والنصف في حقوق اليتامى من عظام الامور او نصب على تقدير ويبين ما يتلى او جر بالقسم اي واقسم بما يتلى عليكم كذا في القسطاني.

٥ قوله: في العلق بفتح العين وسكون المعجمة اي في النخلة ولا يذر والاصيلي في العلق بكسر العين اي الكياسة وهي عنقود التمر. (قسطاني)

٦ قوله: فيشركه اي الرجل الذي يتزوجها في ماله بما شركته اي بالذي شركته فيه. قوله: فيعضلها بضم الضاد المعجمة نصب عطا على المنصوب السابق وكذا فيشركها ويجوز رفعهما عطا على يرغب ويكره ان يمنعها من الزوج وروي ابن ابي حاتم من طريق السدي قال كان لجابر بنت عم دميمة ولها مال ورثته عن ابيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية ان يذهب الزوج بمالها فسأل النبي ﷺ عن ذلك فنزلت هذه الآية وهذا الحديث سبق في باب ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ اول هذه السورة. (قس)

٧ قوله: نشوزا بان يتجافى عنها ويمنعها نفقته ونفسه او يوذيتها بشتم او ضرب. قوله: اعراضا بتقليل الخادثة والموانسة بسبب طعن في سن او دمامة او غير ذلك و قوله: وامرأة فاعل بفعل مضممر واجب الاضمار. (قس)

٨ قوله: قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم شقاق يريد قوله تعالى ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ اي تفاسد واصل الشقاق المخالفة ومحل ذكر هذه الآية قبل على ما لا يخفى. (قس)

٩ قوله: ﴿وَاحْضَرْتُ الْأَنْفُسَ الشَّحَّ﴾ قال البيضاوي معنى احضار الانفس الشح جعلها حاضرة له مطبوعة عليه فلا تكاد المرأة تسمح بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل يسمح بان يمسخها ويقوم بحقها على ما ينبغي اذا كرهها او احب غيرها وفسر المؤلف الشح بما فسر ابن عباس هو الهوى في الشيء الخ وقيل الشح الخجل مع الحرص وقيل الافراط في الحرص. (قسطاني)

١٠ قوله: نشوزا قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ اي بغضا كذا في قس.

(١) قوله: ايم بفتح الهمزة وتشديد تحتية مكسورة اي لا زوج لها. (قسطاني)

بَعْلَهَا نُسُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا^١ قَالَتِ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْثَرٍ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا فَتَقُولُ أَجْعَلُكَ^٢ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ [وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُسُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا^٣ الْآيَةُ]. [راجع: ٢٤٥٠]

(٢٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [١٤٥]

في نسخة بالتونين (قس)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْفَلُ (١) النَّارِ نَفَقًا^٤ [الانعام: ٣٥] سَرَبًا.

بالتحريك الحفر تحت الارض (قاموس)

مما وصله ابن ابي حاتم (قس)

٤٦٠٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ كُنَّا فِي حُلُقَةٍ

ابن يزيد النخعي وهو خال ابراهيم (قس)

سليمان بن مهران (قس)

النخعي (قس)

عَبْدُ اللَّهِ فَجَاءَ حُذِيفَةُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ أُنْزِلَ^٥ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ (٢) خَيْرٍ مِنْكُمْ قَالَ الْأَسْوَدُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:

اي ابن مسعود (قس) ابن اليمان (قس)

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَجَلَسَ حُذِيفَةُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ فَرَمَانِي
بِالْحَصَا فَاتَّبَعْتُهُ فَقَالَ حُذِيفَةُ عَجِبْتُ مِنْ ضِحِكِهِ وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ لَقَدْ أُنْزِلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ ثُمَّ تَابُوا فَتَابَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ.

اي عرف عبدالله ان ما قلته هو حق وضواب (قس)

[١٦٣]

(٢٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ [كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يُونُسَ وَهَارُونَ وَسَلِيمَانَ﴾

هو ابن سعيد القطان النوري (قس)

٤٦٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا

سليمان بن مهران (قس)

شقيق بن سلمة (قس)

هو اسم ابيه (ق)

مر يانه مرارا

يَنْبَغِي لِأَحَدٍ [لِعَبْدٍ] أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى. [راجع: ٣٤١٢]

يحمل رجوع انا الى القائل او الى النبي ﷺ قال ابن حجر والاول اولى (توضيح)

٤٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ

بضم الفاء مصغرا ابن سليمان هو ابن علي (قس)

العوفي (قس)

قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ. [راجع: ٣٤١٥]

(٢٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ امْرَأَتَكَ لَيْسَ^٦ لَهُ وَلَدٌ وَلَكِنَّ أُخْتًا فَلَهَا

اي مات

نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾ [١٧٦]

وَالْكَلَالَةُ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوْ ابْنٌ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ^٧ النَّسَبُ.

١ قوله: اجعلك من شائي في حل من نفقة او كسوة او مبيت او غير ذلك من حقوقي. قوله: فنزلت هذه الآية في ذلك زاد ابو الوقت وابوذر عن الحموي ﴿وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا﴾ الآية اي اذا تصالح الزوجان على ان تطيب له نفسا في القسمة او عن بعضها فلا جناح عليهما كما فعلت سودة بنت زمعة فيما رواه الترمذي عن ابن عباس بلفظ خشيت سودة ان يطلقها رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت هذه الآية. (قس)

٢ قوله: نفقا يريد قوله تعالى في سورة الانعام ﴿وان استطعت ان تبغي نفقا﴾ قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم اي سريا قاله القسطلاني قال الكرمانى فان قلت النفق في سورة الانعام ولا تعلق له ايضا بقصة المنافقين. قلت غرضه بيان اشتقاق المنافقين منه كذا في الخير الجارى.

٣ قوله: لقد انزل النفاق على قوم خير منكم اي ابتلوا به والخيرية باعتبار انهم كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين لكن الله تعالى ابتلاهم فارتدوا او نافقوا فذهبت الخيرية منهم. قوله: فتبسم عبدالله بن مسعود متعجبا من حذيفة وبما قام به من قول الحق وما حذر منه. قوله: فرماني اي قال الاسود فرماني اي حذيفة بن اليمان بالحصا ليستدعيني فقال عجت من ضحكه اي ضحك عبدالله بن مسعود مقتصرا عليه. قوله: ثم تابوا اي رجعوا عن النفاق فتاب الله عليهم واستدل به كقوله ﴿الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا واخلصوا دينهم لله فاوئلك مع المؤمنين﴾ على صحة توبة الزنديق وقبولها كما عليه الجمهور وهذا الحديث اخرجہ النسائي. (قس)

٤ قوله: فقد كذب لان الانبياء كلهم متساوون في مرتبة النبوة وانما التفاضل باعتبار الدرجات وخص يونس بالذكر لان الله تعالى وصفه باوصاف توهم الخطاط مرتبته حيث قال ﴿وطن ان لن نقدر عليه﴾ وقال ﴿اذ ابق الى الفلك المشحون﴾ فلفظ انا واقع موقع هو ويكون راجعا الى النبي ﷺ ويحتمل ان يكون المراد به نفس القائل فحينئذ كذب بمعنى كفر كنى به عن الكفر لان هذا الكذب مساو للكفر. (مراقبة)

٥ قوله: ليس له ولد اي ابن صفة لامرئ واستدل به من قال ليس من شرط الكلاله انتفاء الوالد بل يكفي انتفاء الولد وهو رواية عن عمر بن الخطاب رواها ابن جرير باسناد صحيح اليه لكن الذي عليه الجمهور من الصحابة والتابعين انه من لا ولد له ولا والد بالنص عند التأمل ايضا لان الاخت لا يفرض لها النصف مع الوالد بل ليس لها الميراث بالكلية بالاجماع. قوله: وهو يرثها اي والمراد يرثها اي جميع مال الاخت ان كان المرء بالعكس ان لم يكن لها ذكرا كان او انثى اي ولا والد لانه لو كان لها والد لم يرث شيئا. (قسطلاني)

٦ قوله: من تكلمه النسب قال في الصحاح يقال هو مصدر من تكلمه النسب اي تطرفه كانه اخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما احد فسمي بالمصدر انتهى. (قس. ك)

(٢) قصد حذيفة بذلك التحذير عن الاغتراء فان القلوب تنقلب. (توضيح)

(١) اي للنار سبع دركات والمنافق في اسفلها. (قس)

(قوله: لقد انزل النفاق على قوم خير منكم) اي قرن خير منكم لانه قرن الصحابة وهو خير من قرن التابعين او المراد بالنفاق نفاق العلمل او المراد انهم صاروا خيرا منكم حتى تابوا ومعنى قوله على قوم كانوا خيرا اي صاروا خيرا حين تابوا (قوله: من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب) اي من قال كذلك افتخارا

٤٦٠٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةً وَآخِرُ

ابن الحجاج (قس) عمرو بن عبد الله السبيعي (قس) ابن عازب (قس)

آيَةٍ نَزَلَتْ^(١) ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾. [راجع: ٤٣٦٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثبت البسملة هنا لغير أبي ذر ولا أبي ذر ثبت بعد قوله المائدة

(٥) [مِنْ] سُورَةِ الْمَائِدَةِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

قال تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اي جعل الله لكم

(١) ﴿حَرُمٌ﴾ [١] وَاحِدُهَا حَرَامٌ ﴿فَبِمَا نَقُضِهِمْ﴾ [١٣] يَنْقُضُهُمْ ﴿الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ﴾ [٢١] الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ تَبَوُّهُ تَحْمِيلُ [قَالَ

قال تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم يعني ما زائدة (ك) قال فمن اضطر في مخمصة

ابن عباس] وَقَالَ غَيْرُهُ الْإِغْرَاءُ التَّسْلِيْطُ ﴿دَائِرَةٌ﴾ [٥٢] دَوْلَةٌ ﴿أَجُورُهُنَّ﴾ [٥] مُهَوَّرُهُنَّ ﴿مَخْمَصَةٌ﴾ [٣] مَجَاعَةٌ قَالَ سُفْيَانُ مَا فِي

اي غير من فسر ما تقدم والا فمرجع الضمير غير مذكور يريد قوله تعالى اذا اتيموهن اجورهن الخ هذا تفسير ابي عبيدة (قس)

الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَى مَنْ ﴿لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ أَحْيَاهَا﴾ يَعْنِي مَنْ حَرَّمَ

لما فيها من التكليف من العمل بأحكام التوراة والانجيل (قس ك) اي تورع عن قتلها (بقوى)

قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقِّ أَحْيَى النَّاسِ مِنْهُ جَمِيعًا ﴿شِرْعَةً﴾ وَمِنْهَا جَاءَ [سَبِيلًا] وَسَنَّةٌ ﴿لِلْمُهِمِّينَ﴾^٤ الْأَمِينُ الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ.

يريد قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [٣]

٤٦٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَتْ الْيَهُودُ لِعُمَرَ

ابوبكر البصري وليقه بنديار ابن مهدي هو ابن مسلم (قس) ابن شهاب البجلي

إِنَّكُمْ تَقْرءُونَ آيَةً لَوْ نَزَلَتْ فَبَيْنَا لَاتَّخَذْنَاهَا عَيْدًا فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَا أَعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ وَأَيْنَ أُنْزِلَتْ وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ [حَيْثُ]

مُعشر المسلمين من الحديث مع بعض بيانه اي معشر اليهود

أُنْزِلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ وَإِنَّا (٢) وَاللَّهُ يَعْرِفُهُ (٣) قَالَ سُفْيَانُ وَأَشْكُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْ لَا ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [الآيَةُ]. [راجع:

وسبق في كتاب الايمان من وجه آخر عن قيس بن مسلم الحرم بانه كان يوم الجمعة (قس)

بالرفع اي يوم الزول يوم عرفة وبالنصب على الظرفية (ع ك)

[٤٥]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [٦]

تَيَمَّمُوا تَعَمَّدُوا ﴿أَمِينٌ﴾ [٢] عَامِدِينَ أَمَّتْ وَتَيَمَّمْتُ وَاحِدٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَمْ تَسْتُمْ﴾ [المائدة: ٦ والنساء: ٤٣] وَ

﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٦ والاحزاب: ٤٩] ﴿لَمْ تَسْتُمُوهُنَّ﴾ [وَاللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ] [النساء: ٢٣] وَالْإِفْضَاءُ^٦ النَّكَاحُ.

اي الوطي

٤٦٠٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ

ابن ابي اويس الامام ابن محمد

١ قوله: حرم واحدها حرام اي بمعنى محرم يريد قوله تعالى ﴿احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم﴾ اي وانتم محرمون. (قس بياضوي) قوله: تبوء يريد قوله تعالى ﴿اني اريد ان تبوء باثمي﴾ معناه تحمل كذا فسر مجاهد قوله: وقال غيره قيل هو قول السدي او غير من فسر السابق وسقط للنسفي وقال غيره فلا اشكال قوله: الاغراء اي المذكور في قوله ﴿فاغرينا بينهم العداوة﴾ هو التسليط وقيل اغرينا القينا قوله دائرة يريد قوله تعالى ﴿يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة﴾ اي دولة كذا فسر السدي كذا في قس. قال البيضاوي ويعتزون بانهم يخافون ان تصيبهم دائرة من الدوائر بان ينقلب الامر ويكون الدولة للكفار.

٢ قوله: احبى الناس منه جميعا لانه ما باشر قتل احد فيه اشارة الى المراد من قوله تعالى ﴿فكانما احيا الناس جميعا﴾ كذا في الخير الجاري قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى ﴿فكانما قتل الناس جميعا﴾ اي من حيث انه هتك حرمة الدماء وسن القتل وجرا الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء في استجلاب غضب الله ﴿ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا﴾ اي ومن تسبب لبقاء حياتها بغزو او منع عن القتل واستنقاذ من بعض اسباب الهلكة فكانما فعل ذلك بالناس جميعا والمقصود منه تعظيم قتل النفس واحياءها في القلوب ترهيبا عن التعرض لها وترغيبا في الحماية عليها.

٣ قوله ﴿شرعة ومنهاجا﴾ سبيلا وسنة قال الكرمانى: الشرعة السنة والمنهاج السبيل فهو لف وتشر غير مرتب.

٤ قوله: المهيمين يريد قوله تعالى ﴿وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه﴾ قال ابن عباس المهيمين الامين القرآن امين على كل كتاب قبله وقال ابن جريج القرآن امين على الكتب المتقدمة فما وافقه منها فحق وما خالفه منها فهو باطل. (قس)

٥ قوله: قال سفيان الخ جملة معترضة وقوله ﴿اليوم اكملت﴾ اما هي نائب فاعل انزلت واما بيان الضمير فيه ثم انه قد اشتهر انه كان يوم الجمعة وفيه تردد من جهة انه لا يطابق ما اشتهر ايضا من ان وفاته ﷺ كانت يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول ولعل شكه من اجل هذا.

٦ قوله: والافضاء النكاح يعني اللمس في قوله تعالى ﴿اولاستم النساء﴾ واللمس في قوله تعالى ﴿وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن﴾ والدخول في قوله تعالى ﴿من نسائكم اللاتي دخلتم بهن﴾ والافضاء في قوله تعالى ﴿وقد افضي بعضكم الى بعض﴾ كلهن بمعنى النكاح اي الوطي كذا في القسطلاني والكرمانى.

(١) وقد سبق في البقرة من حديث ابن عباس آخر آية نزلت آية الربا فيحتمل ان يقال آخر آية الاولى باعتبار نزول احكام الميراث والاخرى باحكام الربا. (قس)

(٢) بكسر الهمزة وشدة النون. (قس)

(٣) اشارة الى المكان ولمسلم ورسول الله ﷺ واقف بعرفة. (قسطلاني)

فان القائل افتخارا لا بد ان يكون كاذبا اذ الذي يكون خيرا ويقول على وجه التحدث بنعمة الله او على وجه تبليغ ما اوحى اليه وامر بتبليغه كالنبي ﷺ قال انا

رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ فِي بَعْضٍ^١ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عَقْدٌ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِيهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ [النَّاسِ] وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعُ رَأْسِهِ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ وَقَالَ [فَقَالَ] حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ [فَقَالَتْ] عَائِشَةُ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي وَلَا [فَلَا] يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ [حَتَّى] أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمَمِ^٢ فَنِيَمُّوْا [فَنِيَمُّوْا] فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مَا هِيَ يَا أَوَّلَ بَرَكَتِكُمْ يَا أَلِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ فَجَعَلْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الْعَقْدُ تَحْتَهُ. [راجع: ٣٣٤]

٤٦٠٨- حَدَّثَنَا [ثِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ [ابْنُ الْحَارِثِ] أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ سَقَطَتْ فِلَادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ فَأَنَاحَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَزَلَ فَثَنَى رَأْسَهُ فِي حَجْرِي رَاقِدًا أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي^٣ لَكْرَةً شَدِيدَةً وَقَالَ حَبَسَتْ النَّاسُ فِي فِلَادَةٍ فِي الْمَوْتِ^٤ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ وَ [قَدْ] حَضَرَتِ الصُّبْحُ فَالْتَمَسَ الْمَاءَ فَلَمْ يَوْجَدْ فَتَزَلَّتْ^٥ يَأُ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ^٦ الْآيَةَ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ^٧ يَا أَلِ أَبِي بَكْرٍ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بِرَكَّةٍ لَهُمْ. [راجع: ٣٣٤]

(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [قَوْلُهُ]: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ^٦ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [٢٤]

٤٦٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ شَهِدْتُ مِنْ الْمُقَدَّادِ^٧ ح وَحَدَّثَنِي حَمْدَانُ (١) بَنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْمُقَدَّادُ يَوْمَ [يَوْمَئِذٍ] بَدْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَافِيلَ لِمُوسَى ﴿أَذْهَبْ﴾ [فَاذْهَبْ] أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ^٨ وَلَكِنْ امْضُ^٩ وَنَحْنُ مَعَكَ فَكَانَهُ سِرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقٍ^٩ أَنَّ الْمُقَدَّادَ قَالَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ [لِلنَّبِيِّ] ﷺ. [راجع: ٣٩٥٢]

١ قوله: في بعض أسفاره هو غزوة بني المصطلق وكانت سنة ست أو خمس. قوله: بالبيداء بفتح الموحدة والمد أو بذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية وبالشين المعجمة هما موضعان بين مكة والمدينة والشك من عائشة. قوله: عقد لي بكسر العين وسكون القاف أي قلادة وضافته لنفسها بملابسة العارية والا فهو كان لاسماء فاستعارته منها. (ق. ك)

٢ قوله: آية التيمم أي التي بالمائدة زاد أبوذر فتييموا بلفظ الماضي أي تيمم الناس لاجل الآية وهو أمر على ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا عن آية التيمم أي أنزل الله فتييموا وفي نسخة فتييمنا. قوله: ما هي أي البركة التي حصلت للمسلمين برخصة التيمم ليست هي أول بركتكم بل هي مسبوقة بغيرها كذا في قس.

٣ قوله: فلكرزني لكزة بالزاي أي دفعني بيده دفعة شديدة. (ق. ك) فهو الضرب باليد مجموعة. (خير جاري)

٤ قوله: في الموت بفتح الفاء وكسر الباء الموحدة وبالياء التحتية أي حل بي واصابني مثل الموت في الشدة. (خير جاري)

٥ قوله: فيكم أي بسببكم كقوله عليه السلام في النفس المؤمنة مائة أبل. فان قلت كيف جعل فقد العقد سببا لنزول هذه الآية ههنا ولما في سورة النساء والقصة واحدة؟ قلت اراد الله بآية التيمم هذه الآية التي في المائدة أو تلك الآية كان سبب نزولها قربان الصلوة سكارى وذكر التيمم وقع فيها بالعرض وبهذه المناسبة ذكرها ثم مع أنه لا يحذور في نزولها على سبب واحد. (ك)

٦ قوله: فاذهب أنت وربك رفع عطفًا على الفاعل المستتر في اذهب ويحتمل أنهم ارادوا حقيقة الذهاب على الله لأن مذهب اليهود التجسيم ويؤيده مقابلة الذهاب بالعود في قوهم ﴿فقاتلا أنا ههنا قاعدون﴾ وظاهر الكلام أنهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما. (ق. ك)

٧ قوله: شهدت من المقداد وهو ابن الأسود وكان قد تبناه فنسب إليه واسم أبيه عمرو كذا في القسطلاني ومر في المغازي بالسند المذكور عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به أتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين فقال: لا نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكننا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فأرأيت النبي ﷺ أشرق وجهه وسر.

٨ قوله: ولكن امض ونحن معك وعند أحمد ولكن اذهب أنت فقاتل أنا معكم مقاتلون. قوله: سري أي أزيل عنه المكروهات كلها. (ق. ك)

٩ قوله: عن طارق أن المقداد قال ذلك وهو: يا رسول الله أنا لا نقول لك الخ ومراد البخاري أن صورة سياق هذا أنه مرسل بخلاف سياق الأشجعي واستظهر لرواية الأشجعي الموصولة برواية إسرائيل وقد وقع قوله: ورواه وكيع الخ مقدما على قوله: حدثنا أبو نعيم عند أبي ذر مؤخرا عند غيره قال في الفتح وهو أشبه بالصواب. (قسطلاني)

(١) قوله: حمدان بفتح المهملة وسكون الميم وبالمهملة والنون ابن عمر البغدادي ليس له ذكر في البخاري إلا في هذا الموضع. (ق. ك)

سيد ولد آدم لا يقول افتخارا ولذلك قال ﷺ ولا فخر.

(٥) **بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ [الآية]**

﴿أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الآية]

الْمُحَارَبَةُ لِلَّهِ الْكُفْرُ بِهِ. (١)

٤٦١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَلْمَانُ [سَلْمَانُ] أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا خَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرُوا وَذَكَرُوا فَقَالُوا وَقَالُوا قَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي قِلَابَةَ وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ أَوْ قَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ قُلْتُ مَا عَلِمْتُ نَفْسًا حَلَّ قَتْلُهَا فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَجُلٌ زَنَا بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ عُنَيْسَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ كَذًا وَكَذَا قُلْتُ [فَقُلْتُ] إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَسَ قَالَ قَدِيمٌ قَوْمٌ عَلَى [عَهْدِ] النَّبِيِّ ﷺ فَكَلِمَهُ فَقَالُوا قَدْ اسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ فَقَالَ هَذِهِ نَعَمْ لَنَا تَخْرُجُ فَخَرَجُوا فِيهَا فَاشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا [أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا] فَخَرَجُوا فِيهَا فَشَرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا [أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا] وَاسْتَصَحَّوْا [فَاسْتَصَحَّوْا] وَمَالُوا عَلَى الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ وَاطْرَدُوا النَّعَمَ فَمَا يُسْتَبْطَأُ (٢) [يُسْتَبْطِئُ] مِنْ هَؤُلَاءِ قَتَلُوا النَّفْسَ وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَوَّفُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ تَتَّهَمُنِي قَالَ حَدَّثَنَا بِهِذَا أَنَسُ قَالَ (٣) وَقَالَ يَا أَهْلَ كَذَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَبْقَيْ هَذَا فِيكُمْ وَمِثْلُ [أَوْ مِثْلُ] هَذَا [مَا بَقِيَ اللَّهُ هَذَا فِيكُمْ أَوْ مِثْلُ هَذَا] [مَا أَبْقَى مِثْلُ هَذَا فِيكُمْ] [مَا أَبْقَى اللَّهُ مِثْلَ هَذَا فِيكُمْ] [رَاجِع: ٢٣٣]

(٦) **بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْجُرُوحُ ٣ قِصَاصٌ﴾ [٤٥]**

٤٦١١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ [الطَّوِيلِ] عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَسَرَتِ الرُّبْعُ وَهِيَ عَمَةٌ أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ ثَنِيَّةٌ ٤ جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقِصَاصَ فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لَا وَاللَّهِ لَا تَكْسُرُ ثَنِيَّتَهَا [سِنُّهَا] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرْضِي الْقَوْمَ وَقَبِلُوا الْأَرْضَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَأَهُ. [رَاجِع: ٢٧٠٣]

١ قوله: انه كان جالسا خلف عمر بن عبدالعزيز وكان قد ابرز سريه للناس ثم اذن لهم فدخلوا واستشارهم عمر في القسامة فذكروا اي القسامة وحكمها فقال عمر ما ترون فيها؟ فقالوا قد قبلها الخلفاء واقادوا بها يقال اقاد القتال بالقتيل اذا قتله به ومروا في المغازي فقالوا حق قضى بها رسول الله ﷺ وقضت بها الخلفاء قبلك. (ملتقط من القسطلاني والكرمانى)

٢ قوله: ما تقول به يا عبد الله بن زيد؟ او قال ما تقول يا ابا قلابه؟ شك الراوي زاد في الديات: فقلت يا امير المؤمنين عندك رؤس الاجناد واشراف العرب ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قد زني ولم يروه اكنتم ترجمه؟ قال لا قلت ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل بمحصر انه سرق اكنتم تقطعه؟ ولم يروه قال لا. قلت زاد في الديات: ايضا والله ما علمت نفسا حل قتلها الخ قوله فما يستبأ على بناء المفعول من البطوة نقيض السرعة اي شيء يستبأ من هؤلاء العكليين وفي نسخة فما يستبقي بالقاف اي ما يترك من هؤلاء استفهام فيه معنى التعجب كالسابق. قوله فقال سبحان الله اي فقال عنبسة متعجبا من ابي قلابه سبحان الله قال ابو قلابه فقلت لعنبسة تتهمني فيما رويته من حديث انس قال عنبسة لا ولكن جئت بالحديث على وجهه حدثنا بهذا انس قوله ما ابقي بضم الهمزة مبنيا للمفعول وللشمسيهني ما ابقي الله باظهار الفاعل وفي نسخة ما بقي وفي الديات والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظهريهم وهذا الحديث مر في الطهارة والمغازي وياتي ان شاء الله تعالى في الديات مبسوطا كذا في القسطلاني.

٣ قوله: والجروح قصاص اي ذات قصاص فيما يمكن ان يقتص منه وهذا تعميم بعد التخصيص لان الله تعالى ذكر النفس والعين والانف والاذن فخص الاربعة بالذكر ثم قال والجروح قصاص على سبيل العموم فيما يمكن ان يقتص منه كاليدين والرجل واما ما لا يمكن ككسر في عظم او جراحة في بطن يخاف منه التلف فلا قصاص فيه بل فيه الارش والحكمة وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وقوله للشمسيهني والحموي. (قسطلاني)

٤ قوله: ثنية جارية اي سننها وهي واحدة الثنايا والمراد بالجارية امرأة شابة غير رقيقة ولم تسم قوله: تطلب القوم اي قوم الجارية القصاص من الربيع قوله: لا تكسر ثنيته يارسول الله ليس ردا للحكم بل نفي لوقوعه لما كان له عند الله من القرب والثقة بفضل الله ولطفه انه لا يخيبه بل يلهمهم العفو كما وقع كذا في قس.

(١) قال سعيد بن جبير وقال غيره هو من باب حذف المضاف اي يجاربون اولياء الله ورسوله. (قس)

(٢) اي اي شيء بقي منهم من الامور الموجبة للقتل والقصاص. (خ)

(٣) اي قال ابو قلابه قال عنبسة يا اهل كذا اي اهل الشام لان الكلمة وقعت في دمشق. (خير)

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [الْآيَةُ] [٦٧]

٤٦١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» ^{الفرابي} ^{التوري} ^{هو ابن أبي خالد (قس)} ^{عامر بن شراحيل (قس)} ^{هو ابن الأجدع (قس)} ^{سبحي، بيانه في حديث الباب} ^{الأب. [راجع: ٣٢٣٤]}

(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا يُوَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [٨٩]

٤٦١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ [عَبْدِ اللَّهِ] [عَلِيٍّ] بْنُ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ^٣ بْنُ سَعِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ^{بِإِسْنَادٍ مَوْصُوفٍ} قَالَتْ ^{بِإِسْنَادٍ مَوْصُوفٍ} حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ^{قِيلَ رَوَاهُ حُطَّاءٌ} أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَا يَأْخُذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهُ. [انظر: ٦٦٦٣]

٤٦١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا النُّضْرُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَاهَا ^٤كَانَ لَا ^{ابن شميل المازني (قس)} يَحْنُثُ فِي يَمِينٍ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ^٥لَا أَرَى يَمِينًا أَرَى [أَنَّ] غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبِلْتُ رُخْصَةَ اللَّهِ وَفَعَلْتُ ^{ابن أيوب الكوفي} ^{أي لا أعلم} ^{أي عروة بن الزبير} ^{بضم الهمزة (قس)} ^{بفتح الهمزة} ^{هو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة} ^{الذي هو خير. [انظر: ٦٦٢١]}

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [٨٧]

٤٦١٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ^{ابن عبد الله الطحان (قس)} عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا السَّلْمِيُّ الْوَاسِطِيُّ نَزِيلًا بِالصُّرَّةِ ^(قس) ^{هو ابن أبي خازم ابن مسعود} نِسَاءً فَقُلْنَا أَلَا نَخْتَصِمُ^٦ فَهَنَانَا عَنْ ذَلِكَ فَرَخَصَ [وَرَخَصَ] لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَنْتَزِجَ الْمَرْأَةَ بِالْثَوْبِ ثُمَّ^٧ قَرَأَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبَّاتٍ مَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾. [انظر: ٥٠٧١-٥٠٧٥]

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [٩٠]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الْأَزْلَامُ﴾ الْقِدَاحُ يَقْتَسِمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ النَّصَبُ ^أ [وَالنَّصَبُ] أَنْصَابٌ يَذَبْحُونَ عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ ^٩ الزَّلْمُ الْقِدْحُ لَا رِيشَ لَهُ وَهُوَ وَاحِدُ الْأَزْلَامِ وَالْإِنْتِقِسَامُ أَنْ يُجِيلَ [يُجِيلُ يَدُورُ] الْقِدَاحُ فَإِنْ نَهَتْهُ انْتَهَى وَإِنْ أَمَرْتُهُ فَعَلَ مَا يَأْمُرُهُ [بِهِ] وَقَدْ

السهم
سجى بيان الاستقسام
بضم التحتية وكسر الجيم (قس)
بالواو
بان خراج نهائى رى (قس)
بان خراج امرنى رى (قس)
بضم التحتية وكسر الجيم اى يرد (قس)
من الادارة
السهم

١ قوله: والله يقول ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ﴾ أي جميع ما أنزل إليك من ربك إلى كافة الناس مجاهرا به غير مراقب احدا ولا خائف مكروها قوله تعالى ﴿وَأَنْ لَّمْ تَفْعَلْ﴾ أي وإن لم تبلغ جميعه كما أمرتك فما بلغت رسالته فما أدبت شيئا منها لأن كتمان بعضها يضيع ما أدى منها كترك بعض أركان الصلوة فإن غرض الدعوة ينتقص به أو فكانك ما بلغت شيئا منها كقوله ﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ من حيث أن كتمان البعض والكل سواء في الشناعة واستجلاب العقاب كذا في البيضاوي. قال القسطلاني: وفي الصحيحين عنها لو كان محمد ﷺ كأنما شيئا لكنتم هذه الآية ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس﴾ الآية.

٢ قوله: ﴿لَا يَأْخُذُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغُو فِي آيَاتِكُمْ﴾ قال القسطلاني: هو قول المر بلا قصد لا والله وبلى والله وهذا مذهب الشافعي وقيل الخلف على غلبة الظن وهو مذهب أبي حنيفة وقيل اليمين في الغضب وقيل في النسيان وقيل الخلف على ترك المأكول والمشرب والمليس.

٣ قوله: مالك بن سعيير بالمهملات مصغرا ابن الخمس بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها سين مهملة الكوفي صدوق وضعفه ابوداود وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الدعوات وكلاهما قد توبع عليه عنده وروى له اصحاب السنن. (قس)

٤ قوله: ان اباهما اي ابا بكر الصديق كان لا يحث في يمين وعند ابن حبان كان رسول الله ﷺ اذا حلف على يمين لم يحث وما في البخاري هو الصحيح كما في الفتح.

٥ قوله: وفعلت النبي اي وكفرت عن يميني وعن ابن جريج مما نقله الثعلبي في تفسيره انها نزلت في ابي بكر حلف ان لا ينفق على مسطح بخوضه في الافك فعاد الى مسطح بما كان ينفقه. (قسطلاني)

٦ قوله: الا نختصي بالخاء المعجمة والصاد المهملة اي الا نستدعي من يفعل بنا الخصاص او نعالج ذلك بانفسنا والخصاء الشق على الانثيين وانتزاعها قوله: فنهانا عن ذلك نهى تحريم لما فيه من تغيير خلق الله وقطع النسل وكفر النعمة لان خلق التشخص رجلا من النعم العظيمة وقد يفضي ذلك بفاعل الى الهلاك. (قس)

٧ قوله: ثم قرأ ابن مسعود ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُمُوا﴾ الخ قال النووي في استشهداد ابن مسعود بالآية انه كان يعتقد اباحة المتعة كابن عباس ولعله لم يكن بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع بعد ذلك وهذا الحديث أخرجه ايضا في النكاح وكذا مسلم. (قس) وقال في الخير الجاري: وقد ذكر في حديث ابن عمر انها كانت رخصة في اول الاسلام ان اضطروا اليها وعن ابن مسعود نحوه. قال المازري: ثبت ان نكاح المتعة كان جائزا في اول الاسلام ثم ثبت النسخ بالاحاديث الصحيحة وعقد الاجماع على تحريمه ولم يخالف فيه الا طائفة من المبتدعة وتعلقوا بالاحاديث المنسوخة.

٨ قوله: التنب بضم النون والصاد قال ابن عباس مما وصله ابن ابي حاتم هي انصاب كانوا ينصبونها يلبحون عليها وقال ابن قتيبة حجارة تنصبونها ويلبحون عندها فتنصب عليها دماء الذبائح. (قس)

٩ قوله: وقال غيره اي غير ابن عباس الزلم بفتحيتين هو القدح بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذي لاريش له كذا في قس والزلم كصرد لغة فيه.

أَعْلَمُوا الْقِدَاحَ^١ أَعْلَامًا بِضُرُوبٍ [لِضُرُوبٍ] يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا [بِهِ] وَفَعَلْتُ مِنْهُ قَسَمْتُ وَالْقَسُومُ [وَالْقَسَمُ] الْمَصْدَرُ.
 ٤٦١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَإِنَّ فِي الْمَدِينَةِ [بِالْمَدِينَةِ] يَوْمَئِذٍ لَخَمْسَةٌ^٢ أَشْرَبِيَّةٌ مَا فِيهَا شَرَابُ الْعِنَبِ.
 [انظر: ٥٥٧٩]

٤٦١٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ^٣ هَذَا الَّذِي تَسْمُونَهُ الْفَضِيخُ فَإِنِّي لَقَائِمٌ^٤ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ [قَالَ] وَهَلْ بَلَغَكُمْ الْخَبَرُ فَقَالُوا وَمَا ذَاكَ قَالَ [فَقَالَ] حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَالُوا [فَقَالُوا] أَهْرَقُ [أَرِقُ] [هَرِقُ] هَذِهِ الْقِلَالُ يَا أَنَسُ قَالَ فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاجِعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ. [راجع: ٢٤٦٤]

٤٦١٨- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ قَالَ صَبَحَ^٥ أَنَسُ [صَبَحَ نَاسٌ] غَدَاةَ أُحُدٍ الْخَمْرَ فَقَتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شَهْدَاءَ وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا. [راجع: ٢٨١٥]

٤٦١٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ حَدَّثَنَا [قَالَ أَخْبَرَنَا] عَيْسَى وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي حَبَّانٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. [انظر: ٥٥٨٨-٥٥٨٩-٧٣٣٧]

(١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [الْأَيَةُ] [٩٣]

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

٤٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْخَمْرَ الَّتِي [الَّذِي] أَهْرِيفَتْ [أَهْرِيفَتْ] الْفَضِيخُ وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ [الْبَيْكَنْدِيُّ] عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ قَالَ كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فَأَمَرَ^٧ مُنَادِيًا فَنَادَى فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ فَارْجُ [أَخْرَجَ] فَانْظُرْ مَا هَذَا الصَّوْتُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ هَذَا مُنَادٍ يُنَادِي أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ لَمْ أَرِ النَّصْرِيحَ بِاسْمِهِ (ف) لَأَنَسَ (قَس)

١ قوله: وقد اعلمو القداح وكانت سبعة مستوية موضوعة في جوف الكعبة عند هبل اعظم اصنامهم. قوله اعلاما اي يكتبونها عليها بضروب اي بانواع من الامور فعلى واحد امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي وعلى آخر واحد منكم وعلى آخر من غيركم وعلى آخر ملصق وعلى آخر العقل والسابع الغفل اي ليس عليه شيء وكانوا يستقسمون اي يطلبون بها بيان قسمهم من الامر الذي يريدونه كسفر او نكاح او تجارة او اختلافوا فيه من نسب او امر قتل او حمل عقل وهو الدية او غير ذلك من الامور العظيمة فان اجاله على نسب وخرج منكم كان وسطا فيهم وان خرج من غيركم كان حلفا وان خرج ملصقا كان على حاله وان اختلافوا في العقل فمن خرج عليه قدحه تحمله وان خرج الغفل الذي لاعلامه عليه اجالوا ثانيا حتى يخرج المكتوب عليه وقد نهاهم عن ذلك وحرمه وسماه فسقا و وقع في رواية يستقسمون به بتذكير الضمير اي يستقسمون بذلك الفعل. (قَس)

٢ قوله: لخمسة اشربة شراب العسل والتمر والحنطة والشعير والذرة كذا في قس- قوله: وما فيها شراب عنب اي الا قليلا كما ورد في بعض الروايات وفي ماهية الخمر اختلاف بين العلماء لا يسع تحريره المقام.

٣ قوله: فضيخكم بفتح الفاء وكسر الضاد والخاء المعجمتين شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضخ الكسر لان البسر يشدخ ويترك في وعاء حتى يغلي. (قَس. ك)

٤ قوله: اني لقائل اسقي ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس. قوله: فلانا وفلانا وقع من تسمية من كان مع ابي طلحة عند مسلم ابودجانة وسهل بن بيضاء وابوعبيدة وابي بن كعب ومعاذ بن ابن جبل وابوايوب. (قَس)

٥ قوله: صبح ناس بفتح الصاد المهملة وتشديد الموحدة غداة احد سنة ثلاث وفي الجهاد اصطحب ناس الخمر يوم احد اي شربوه صباحا اي بالغداة وزاد البزار في مسنده فقال اليهود: قد مات بعض الذين قتلوا وهي في بطونهم فانزل الله تعالى ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ وفي سياق هذا الحديث غرابية. (قَس)

٦ قوله: فيما طعموا تقول طعمت الطعام والشراب والمراد من الشراب ما لم يحرم عليهم بقوله ﴿إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾ اي اتقوا المحرم. (قَس)

٧ قوله: اي فامر مناديا اي امر النبي ﷺ مناديا فنادي بتحريمها وكان ذلك عام الفتح سنة ثمان. قوله: فقال بعض القوم افاد في الفتح ان في رواية الاسماعيلي عن ابن ناجية عن احمد بن عبدة ومحمد بن موسى عن حماد في آخر هذا الحديث قال حماد: فلا ادري هذا يعني قوله: فقال بعض القوم الى آخره في الحديث عن انس او قاله ثابت اي مرسل. (قَس)

(قوله: وفعلت منه قسمت) اي صيغة المتكلم منه لفظة قسمت والمقصود ان الاستقسام استفعال من القسم.

حُرِّمَتْ فَقَالَ لِيْ اَذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا [فَهَرَقَهَا] قَالَ فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ قَالَ وَكَانَتْ حَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ قَالَ فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ^١ فِيمَا طَعِمُوا﴾. [راجع: ٢٤٦٤]

(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾^٢ [١٠١]

٤٦٢١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ خَطَبَ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا قَالَ فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ^٣ حَيْنٌ [حَيْنٌ] فَقَالَ رَجُلٌ^(٢) مِنْ أَبِي قَالَ فَلَانَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ رَوَاهُ النَّضْرُ^(٣) وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ [حَدَّثَنَا] شُعْبَةَ. [راجع: ٩٣]

٤٦٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِيَّةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْ أَبِي وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتَهُ أَيْنَ نَاقَتِي فَانْزَلَ (٤) اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ حَتَّىٰ تَفْرَغَ مِنْ الْآيَةِ كُلِّهَا.

(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾^٥ [١٠٣]

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ﴾ [١١٦] يَقُولُ قَالَ اللَّهُ وَإِذْ هُنَا صِلَةُ الْمَائِدَةِ^٦ أَصْلُهَا مَفْعُولَةٌ كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ وَتَطْلِيْقَةٍ بَائِنَةٍ وَالْمَعْنَى مَيْدٌ بِهَا صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرٍ يُقَالُ مَادَنِي يَمِيدُنِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مُتَوَقِّكٌ﴾^٧ [آل عمران: ٥٥] مُمَيْتٌ. يعني مير بها لان ماله يميده لغة في ماره يعني هو من حيث الاشفاق من ضرب يضرب (قس) يميده من الميرة (قس)

١ قوله: جناح فيما طعموا والمعنى بيان انه لا جناح عليهم فيما طعموا اولاً ما اتقوا المحارم والحكم عام وان اختص السبب فالجناح مرتفع عن كل من يطعم من المستلذات اذا ما اتقى الله فيما حرم عليه منها ودام على الايمان او زادوا ايماناً عند من يقول به وقيل التكرير باعتبار التقوى عن الكفر والكبائر والصغائر كذا في قس وسيجيء بيانه في الاشارة.

٢ قوله: ﴿ان تبدلكم﴾ اي تظهر لكم. قال البيضاوي: الشريطة وما عطف صفتان لاشياء والمعنى لا تسئلوا رسول الله عن اشياء ان تظهر لكم تغمكم وان تسئلوا عنها في زمان الوحي تظهر لكم وهما كمقدمتين تنتجان عما يمنع السؤال وهو انه مما يغمهم والعاقل لا يفعل ما يغمه واشياء اسم جمع كظرفاء غير انه قلبت لامه فجعلت لفعاء وقيل افعلاء حذف لامه جمع لشيء على ان اصله شيء كهين او شيء كصديق فخفض وقيل افعال جمع له من غير تغيير كبيت وايات ويرده منع صرفه.

٣ قوله: لهم حنين بالخاء المهملة اي صوت مرتفع بالبكاء من الصدر وهو دون الانتخاب هذا للحموي والمستملي وبالخاء المعجمة للكشميهني وهو صوت مرتفع بالبكاء مع غنة. (قس) قال في الخير الجاري والمطابقة بالترجمة ظاهرة من سوال رجل من اسم ابيه وهو عبدالله بن حذافة وكان يطعن فيه فقال ﷺ ابوك فلان اي حذافة انتهى اي حذافة بن قيس السهمي فاخبر امه بذلك. قالت والله ما رأيت ولدا اعق منك أ كنت تامن ان يكون امك قارفت ما قارف بعض نساء اهل الجاهلية فتفضحها على رؤس الخلائق؟ قال عبدالله بن حذافة والله لو الحقني بعبد اسود للحقته.

٤ قوله: ما جعل الله من بحيرة الخ رد وانكار لما ابتدعه اهل الجاهلية وهو انهم اذا نتجت الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر بجروا اذنها اي شقوها وخلصوا سبيلها فلا تركب ولا تحلب وكان الرجل منهم يقول ان شفيت فناقني سائبة ويجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها واذا ولدت الشاة اتى فهي لهم واذا ولدت ذكراً فهو لأهله وان ولدتهما وصلت الانثى اخاها فلا يذبح لها الذكر واذا نتجت من صلب الفحل عشرة ابطن حرموا ظاهره ولم يمنعوا من ماء ولا مرعى وقالوا قد حي ظهره ومعنى ما جعل ما شرع ووضع ولذلك تعدي الى مفعول واحد وهو البحيرة ومن مزيدة هذا كله ما ذكره البيضاوي. قال القسطلاني: ومنع ابوحيان كون جعل هنا بمعنى شرع ووضع او امر وخرج الآية على التصيير وجعل المفعول الثاني محذوفا اي ما صير الله بحيرة مشروعة.

٥ قوله: واذا قال الله يقول غرضه ان لفظة قال في قوله ﴿واذا قال الله ياعيسي بن مريم أ انت قلت﴾ الخ بمعنى يقول لان الله تعالى انما يقول هذا القول في يوم القيامة توبيخاً للنصارى قوله: واذا ههنا صلة اي زائدة لان اذ للماضي وههنا المراد به المستقبل. (قس)

٦ قوله: المائدة اصلها مفعولة مراده ان لفظ المائدة وان كان على لفظ فاعلة فهو بمعنى مفعولة كعيشة راضية بمعنى مرضية وتطليقة بائنة بمعنى مطلقة مباينة كذا في الكرماني قال القسطلاني: قوله تطليقة بائنة التمثيل لهذه غير واضح لان لفظ بائنة هنا على اصله بمعنى قاطعة لان التطليقة البائنة تقطع حكم العقد. قال البيضاوي المائدة الخوان اذا كان عليه الطعام من ماد الماء يمد اذا تحرك او من ماله اذا اعطاه كانها تميد من تقدم اليه ونظيرها قولهم شجرة مطعمة.

٧ قوله: متوفيك ميمتك هذه الآية من سورة آل عمران قيل وذكر ههنا لمناسبة فلما توفيتي وكلاهما من قصة عيسى. (قس)

(١) وعند مسلم قد بلغه من الصحابة شيء فخطب بسبب ذلك. (قسطلاني)

(٢) هو عبدالله بن حذافة او قيس بن حذافة او خارجة بن حذافة وكان يطعن فيه. (قس)

(٣) اي حديث الباب النضر بن شميل فيما وصله مسلم وروح بن عباد فيما وصله البخاري في الاعتصام كلاهما عن شعبة. (قس)

(٤) وقيل نزلت في شان الحج حيث قالوا يا رسول الله أ في كل عام؟ فسكت فقالوا يا رسول الله أ في كل عام؟ قال لا ولو قلت "نعم" لوجبت فانزل الله الآية.

(قوله: واذا قال الله يقول قال الله واذا ههنا صلة) اعلم ان قوله يقول تفسير قال لبيان ان الماضي بمعنى المضارع وقوله قال الله لبيان ان اذ زائدة ثم صرح بذلك بقوله واذا ههنا صلة كانه قال قال في اذ قال الله بمعنى يقول واصله قال الله واذا زائدة.

- ٤٦٢٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرَّهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ **«وَالسَّائِبَةُ»** الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِإِلَهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ [فَقَالَ] أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُ عَمْرُو^١ بْنَ عَامِرٍ الْخُرَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبَةً فِي النَّارِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ **«وَالْوَصِيلَةُ»** النَّاقَةُ الْبَكْرُ تُبَكَّرُ^٢ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِيلِ ثُمَّ تَتَنَّى بَعْدَ يَأْنِي^٣ وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا [يُسَيِّبُونَهُمْ] **«يَسْتَبُونَهَا»** لِطَّوَاغِيتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ^٤ (١) إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذِكْرٌ **«وَالْحَامُ»** فَحُلَّ الْإِيلِ يَضْرِبُ الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ وَدَعُوهُ لِلطَّوَاغِيتِ وَأَعْفُوهُ مِنَ الْحَمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمَّوْهُ [فَسَمَّوْهُ] الْحَامِ [الْحَامِي] وَقَالَ لِي [لَنَا] أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدًا قَالَ يُخْبِرُهُ [بَحِيرَةً] [لِلْبَحِيرَةِ] بِهَذَا قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٣٥٢١]
- ٤٦٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُرْمَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَرَأَيْتُ عَمْرًا^٢ (٢) يَجْرُ قُصْبَةً وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ. [راجع: ١٠٤٤]

(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: **«وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ» [الآية]**

[إِلَى قَوْلِهِ: **«شَهِيدٌ»**] فَلَمَّا تَوَقَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ **«[١١٧]»**.

- ٤٦٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مُحْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةً^٣ عَرَاءَ غُرْلًا^٤ [عُرْلًا] ثُمَّ قَالَ [قَرَأَ]: **«كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ»** إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ^٥ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ أَلَا وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ الشَّمَالِ^٦ فَاذْكُرُوا يَا رَبِّ أَصْحَابِي^٧ [أَصْحَابِي] فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فَاذْكُرُوا كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ **«وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ [وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ]»** فَيَقَالُ [فَقَالَ] إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ [مُدٍّ] فَارْقَتَهُمْ. [راجع: ٣٣٤٩]

(١٥) بَابُ قَوْلِهِ: **«إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ» [الآية]** وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ **«[١١٨]»**

- ٤٦٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ

١ قوله: عمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلوة ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو النبي سيب السوائب قلت لعل عامرا اسمه ولحي لقبه او بالعكس او احدهما اسم الجد والقصب بضم القاف الامعاء. (ك) ومر الحديث في المناقب.

٢ قوله: تكرر اي يتبدى وكل من بكر الى الشيء فقد بادر اليه وان وصلت بفتح الهمزة وكسرهما. (ك)

٣ قوله: حفاة بضم الحاء جمع حاف وهو الذي لا نعل له عراة بضم العين جمع عار وهو الذي لا ستر له غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء جمع الاغرل وهو الاكلف اي غير مختونين. قال العلماء في قوله: غرلا اشارة الى ان البعث يكون بعد رد تمام الاجزاء. (مرقاة)

٤ قوله: اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم قيل لانه اول من عرى في ذات الله حين القي في النار لا لانه افضل من نبينا او لكونه اباه فقدمه لعزة الابوة على انه قيل ان نبينا يخرج في الناس من قبره في ثيابه التي دفن فيها كذا في المرقاة. قال الكرماني: ولا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا.

٥ قوله: اصحابي تصغير الاصحاب وهو تقليل عددهم ولم يرد خواص الاصحاب الذين لزموه وعزموا الصحبة فقد صانهم الله وعصمهم من التبديل ولا من الارتداد الرجوع عن الدين انما هو التاخر عن بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد احد من الصحابة والحمد لله وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب من المؤلفه قلوبهم وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة. (ك)

(١) قيد لاحاق الثانية بالاولى اذا كانت بكسرهما وبيان العلة اذا كانت بفتحها اي لاجل ان وصلت وكلاهما رواية. (خير جاري)

(٢) ينبغي ان لا يكتب الواو في مثل هذا الموضع وهو النصب وكتابة النسخ الصحيحة كذلك اي بدون الواو. (خير جاري)

بُنْ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ وَإِنَّ نَاسًا [رِجَالًا] يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ» إِلَى قَوْلِهِ: «الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ». [راجع: ٣٣٤٩]

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ (١)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «لَمْ تَكُنْ» [فَتَنَّتُهُمْ] (٢٣) «مَعْدِرَتُهُمْ» [مَعْرُوشَاتٍ] (١٤١) مَا يُعْرَشُ مِنَ الْكُرْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ «لَا تُذِرُكُمْ بِهِ» (١٩) يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ «حَمُولَةً» (١٤٢) مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا «وَلَلْبِسَاءِ» (٩) لَشِبْهِنَا «وَيَنَّاوُونَ» (٢٦) يَتَبَاعَدُونَ تُبْسَلُ تَفْضُحُ «أُبْسِلُوا» (٧٠) فَضِحُوا [أَفْضِحُوا] «بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ» (٩٣) الْبَسَطُ الضَّرْبُ «اسْتَكْثَرْتُمْ» (١٢٨) وَقَوْلُهُ: «قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ» [أَضَلَلْتُمْ كَثِيرًا] «ذَرَأًا [مِمَّا ذَرَأَ] مِنَ الْحَرْثِ» (١٣٦) جَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ شَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصِيبًا [عَلَيْهِ] وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْثَانِ نَصِيبًا «[أَكِنَّةً]» (٢٥) وَاحِدَهَا كِنَانٌ «[أَمَّا [أَمْ مَا] اسْتَمَلْتِ]» (١٤٣-١٤٤) يَعْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَى ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى فَلِمَ تَحَرِّمُونَ بَعْضًا [بَعْضَهَا] وَتَحِلُّونَ بَعْضًا [بَعْضَهَا] «مُسْفُوحًا» (١٤٥) مُهْرَاقًا «صَدَفَ» (١٥٧) أَعْرَضَ أُبْسِلُوا أَوْبَسُوا [أُبْسِلُوا] وَ «أُبْسِلُوا» (٧٠) أُسْلِمُوا «سَرْمَدًا» [الْقِصَصُ: ٧١-٧٢] دَائِمًا «اسْتَهْوَتْهُ» (٧١) أَضَلَّتْهُ «تَمْتَرُونَ» (٢) تَشْكُونَ «وَقُرْ» (٢٥) صَمَمَ وَأَمَّا الْوَقْرُ فَإِنَّهُ [فَهُوَ] الْحِمْلُ «[أَسَاطِيرُ]» (٢٥) وَاحِدَهَا أُسْطُورَةٌ وَاسْطَارَةٌ وَهِيَ التَّرَهَاتُ (٣) «[الْبِاسَاءُ]» (٤) (٤٢) مِنَ الْبِاسِ

او اسطار جمع سطر واصله السطر بمعنى الخط (بيض)

يريد قوله تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاحذناهم بالباساء

١ قوله: فتنتهم معذرتهم اي التي يتوهمون انهم يتخلصون بها من فتنة الذهب اذا خلصته. (بيض. قس)

٢ قوله: معروشات يريد قوله تعالى وهو الذي انشا جنات معروشات اي ما يعرش من الكروم وغير ذلك. (قس) اي مرفوعات على ما يحملها (بيض) وقال الله تعالى: «قل الله شهيد بيني وبينكم واهي الى هذا القرآن لانذرکم به» يعني اهل مكة «ومن بلغ» القرآن من العجم وغيرهم من الامم الى يوم القيامة (بغوي) وقال تعالى «ومن الانعام حمولة وفرشا» عطف على جنات اي وانشا من الانعام ما يحمل الانتقال وما يفرش للذبح او ما يفرش المنسوج من شعره وصوفه ووبره. (بيضاوي) قال: «وللبسنا عليهم ما يلبسون» اي شبهنا فيقولون «ما هذا الا بشر مثلكم» (قس) قال تعالى: «وهم ينهون عنه وينأون» اي ينهون الناس عن القرآن او الرسول او الايمان وينأون عنه اي يتباعدون بانفسهم اي عن ان يؤمنوا به عليه الصلوة والسلام او ينهون عن التعرض لرسول الله ﷺ وينأون عنه فلا يؤمنون به كاي طالب. (قس- بيض) قال تعالى «وذکر به ان تبسل نفس بما كسبت» اي تفضح وقوله: «اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا» اي افضحوا بضم الهجمة وكسر المعجمة ولاي ذر فضحوا بغير همزة. (قس) قال تعالى: «ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم» اي ليقبض ارواحهم قال المؤلف البسط الضرب اي في قوله تعالى «لئن بسطت الى يدك لتقتلني» وليس البسط الضرب نفسه كذا في قس- قال تعالى: «يا معشر الجن» اي الشياطين «قد استكثرت من الانس» اي اضللتكم كثيرا منهم قال تعالى «وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا» روي انهم كانوا يعينون شيئا من حرث وتاج لله ويصرفونه الى الضيوف والمساكين وشيئا منهما لاهنتهم وينفقون على سدنتها وينجون عندها قال تعالى: «اما استملت عليه ارحام الانثيين» اي او ما حملت اناث الجنسين (اي من الضان والمعز) ذكرا كان او انثى فلم تحرموا الخ فيه انكار عليهم لانهم كانوا يحرمون ذكور الانعام تارة واناثها تارة واولادها كيف كانت تارة زاعمين ان الله حرما وتارة يقولون ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا ملتقط من قس. بيضاوي. قال تعالى «قل لا اجد فيما اوحى الي حرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا» اي مهراقا يعني مصوبيا كالدّم في العروق لا كالكدب والطحال قال تعالى «فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها» اي اعرض عن آيات الله قوله: ابسلوا يريد قوله: تعالى «فاذا هم مبلسون» اي اوبسوا بضم الهجمة مبنيا للمفعول ولاي ذر عن الحموي والمستملي ابسلوا بفتح الهجمة واسقاطها مبنيا للفاعل من ابسل اذا انقطع رجاؤه قوله: ابسلوا يريد قوله تعالى «اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا» اي اسلموا يعني سلموا الى الهلاك بسبب اعمالهم القبيحة وعقائدهم الزائغة وقد ذكر هذا قريبا بغير هذا التفسير وقال تعالى في سورة القصص «قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا» اي دائما قيل وذكره هنا لمناسبة قوله في هذه السورة: «فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا» قوله: استهوته اي اضلته يريد قوله تعالى «كالذي استهوته الشياطين» الآية قال تعالى: «وفي اذانهم وقرا» اي صمم واما الوقر بكسر الواو فانه الحمل بكسر المهمله قال تعالى: «ويقولون الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين» واحدها اسطورة بضم الهجمة وسكون السين وضم التاء واسطورة بكسر الهجمة وهي الترهات بضم الفوقية وتشديد الراي اي الاباطيل قوله: ملكوت بفتح التاء في اليونانية يريد قوله تعالى «وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض» اي ملك الذي فسر ملكوت مثل رهبوت ورموت ويؤيده قول ابي عبيدة في تفسير الآية حيث قال اي ملكوت السموات والارض خرجت نخرج قولهم في المثل رهبوت خير (اي ان يكون مهيبا عند الاعداء خير من ان يكون مرحوما عند الاحباء- خير جاري) من رهبوت اي رهبة خير من رحمة وقوله تعالى «عما يصفون» اي علا وهذا ثابت لا يذ لا لغيره كقوله: «وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها» قوله: تقسط من القسط وهو العدل والضمير في تعدل يرجع الى النفس الكافرة المذكورة قبل قوله: لا يقبل منها في ذلك اليوم اي يوم القيامة. وقوله: لا يؤخذ منها اي لا يقبل منها قال تعالى: «وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسيان» على الله حسيانه اي حسابه كشهبان وشهاب اي بجريان بحساب متقن مقدر لا يتغير ولا يضطرب ويقال حسيانا اي مرامي اي شهابا ورجوما للشياطين قال تعالى: «وهو الذي انشاكم من نفس واحدة» اي آدم «فمستقر ومستودع» قال ابو عبيدة مستقر في صلب الاب ومستودع في رحم الام قال تعالى: «ومن النخل من طلعها قنوان دانية» القنو بكسر القاف العلق بكسر العين المهمله وهو العرجون بما فيه من الشماريخ والاثنان قنوان والجماعة ايضا قنوان فيستوي فيه التشية والجمع نعم يظهر الفرق بينهما في رواية ابي ذر حيث تكرر عنده صنوان مع كسر نون الاولى ورفع الثانية التي هي نون الجمع هذا كله ملتقط من البيضاوي والقس والبغوي والكرمانى والخير.

(١) مكية غير ست آيات او ثلاث من قوله تعالى «قل تعالوا» وهي مائة وخمس وستون آية. (بيضاوي)

(٢) يريد قوله تعالى «هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تموتون» اي تشكون.

(٣) بضم الفوقية وشدة الراي الاباطيل. (قس)

(٤) هو الشدة.

وَتَكُونُ مِنَ الْبُؤْسِ جَهْرَةً [٤٧] مُعَايَنَةً الصُّورِ (١) [٧٣] جَمَاعَةً صُورَةً كَقَوْلِهِ سُورَةُ وَسُورٌ مَلَكُوتٌ [٧٥] مُلْكٌ مِثْلُ رَهْبُوتٍ
 خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتٍ وَيَقُولُ تَرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْحَمَ جَنٌّ [٧٦] أَظْلَمَ [وَأَنْ تَعْدِلَ] تَقْسِطُ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا يُؤْخَذُ
 مِنْهَا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا يُقَالُ عَلَى اللَّهِ حُسْبَانُهُ أَيْ حِسَابُهُ وَيُقَالُ [حُسْبَانًا] [٩٦] مَرَامِي وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ مُسْتَقَرٌّ [٩٨] فِي
 الصُّلْبِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الرَّحِمِ الْقِنُودُ الْعِذْقُ وَالْإِثْنَانُ قِنُونٌ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِنُونٌ مِثْلُ صِنُوٍّ وَصِنُونٌ [أَوْ صِنُونًا].
 بكسر العين أي الكباش (ك)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ [الآية] لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [٥٩]

٤٦٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ قَالَ ﴿مَفَاتِحُ [مَفَاتِيحُ] الْغَيْبِ خَمْسٌ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا
 تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. [راجع: ١٠٣٩]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ

[أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَفْقَهُونَ﴾ [٦٥] الْآيَةُ ﴿يَلْبِسَكُمْ﴾ [٦٥] يَخْلِطُكُمْ مِنَ الْإِلْتِبَاسِ
 ﴿يَلْبِسُوا﴾ [٨٢] يَخْلِطُوا شِيْعًا فِرْقًا [٦٥].

٤٦٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ [أُنْزِلَتْ] هَذِهِ الْآيَةُ:
 ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ قَالَ ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قَالَ أَعُوذُ
 بِوَجْهِكَ ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾ (٢) وَيَذِيقُ بَعْضَكُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا أَهْوَنُ أَوْ قَالَ هَذَا أَيْسَرُ. [انظر:
 ٧٤٠٦-٧٣١٣]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [٨٢]

٤٦٢٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قَالَ أَصْحَابُهُ وَأَيُّنَا لَمْ [لَا] يَظْلِمُ فَنَزَلَتْ [إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ] [لقمان: ١٣].
 [راجع: ٣٢]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكَلاَّ فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [٨٦]

٤٦٣٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ حَدَّثَنِي
 [ثَنَا] ابْنُ عَمٍّ نَبِيِّكُمْ ﷺ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى. [راجع: ٣٣٩٥]
 ٤٦٣١- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا سَعْدُ [سَعِيدُ] بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ حَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بْنَ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى. [راجع: ٣٤١٥]

١ قوله: انا خير من يونس بن متى فيه الكف عن الخوض في التفضيل بين الانبياء بالرأي وخص يونس بالذكر خوفا من توهم حطة رتبته العلية بقصة الحوت كذا في
 قس ومر بيانه مرارا منها في كتاب الانبياء.

(١) بضم الصاد وفتح الواو في قوله تعالى ﴿يوم ينفع في الصور﴾ قال ابن كثير والصحيح ان المراد بالصور القرن الذي ينفع فيه اسرافيل للاحداث الواردة فيه.
 (قس)

(٢) اي فرقا كما مر اي لا يكون بشيعة واحدة يعني يخلط امركم خلط اضطراب يقاتل بعضكم بعضا لا خلط اتفاق. (قس)

(سورة الانعام) (قوله: يلبسكم يخلطكم) اي يجمعكم في معركة القتال مختلطين وعلى هذا فقوله تعالى او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض مجموعه نوع

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ اِقْتَدِهِ﴾ [٩٠]

٤٦٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَفِي [ص] سَجْدَةٍ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلَا ﴿وَوَهَبْنَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَبِهِدَاهُمْ اِقْتَدِهِ﴾ ثُمَّ قَالَ هُوَ مِنْهُمْ زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ عَنِ الْعَوَّامِ عَنْ مُجَاهِدٍ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أَمَرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ. [راجع: ٣٤٢١]

هو ابن جبر المخزومي مولاهم المكي الإمام في التفسير (قس)
هو ابن يوسف الصنعاني (قس)
هو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج
صادق في سورة ص
أي ابن عباس
أي داود من الأنبياء المذكورين في هذه الآية (قس)
على الرواية الماضية فيما وصله البخاري في سورة ص (قس)
أي لم يكن مفرد الأصابع مشقوقها (قس)
أي على اليهود

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾] وَمِنْ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا^٢ عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا^٣ الْآيَةَ [١٤٦]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ ذِي^٣ ظُفْرِ الْبَعِيرُ وَالنَّعَامَةُ وَ^٤ «الْحَوَايَا» الْمُبْعَرُ [الْمَبَاعِرُ] وَقَالَ^٥ غَيْرُهُ «هَادُوا» صَارُوا يَهُودًا وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «هَدَيْنَا»^٦ [الاعراف: ١٥٦] تَبْنَا هَائِدًا تَائِبًا.

ونحوها (قس)
أي الامعاء (ك)

٤٦٣٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ عَطَاءٌ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ لَمَّا حَرَّمَ^٧ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهَا [أَجْمَلُوهَا] [جَمَلُوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا] ثُمَّ بَاعُوهَا فَآكَلُوهَا وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ [قَالَ] سَمِعْتُ جَابِرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [راجع: ٢٢٣٦]

ابن فروخ
ابن سعد
هو ابن أبي رباح
الضحاك
شيخ البخاري (قس)
أي ابن أبي حبيب
أي ابن أبي رباح
أي مثل المذكور من الحديث

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [١٥١]

٤٦٣٤- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَا أَحَدٌ^٨ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ^٩ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا^{١٠} شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَدْحِ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ قُلْتُ سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَرَفَعَهُ قَالَ نَعَمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [انظر: ٤٦٣٧-٥٢٢٠-٧٤٠٣]

ابن الحجاج
ابن مرة المرادي
أبيه شقيق بن سليمة
أي لا يحمل غيره
أي أبو وائل
أي هذا الحديث (قس)
أي أبو وائل

- ١ قوله: ممن امر أن يقتدي بهم أي وقد سجدها داود فسجدها رسول الله ﷺ اقتداء به واستدل بهذا على أن شرع من قبلنا شرع لنا وهي مسألة مشهورة. (قس)
- ٢ قوله: حرمانا عليهم شحومهما أي الثروب بالثلثة المضمومة والراء آخره موحدة وهو شحم قد غشي الكرش والامعاء رقيق وشحم الكلي وترك البقر والغنم على التحليل لم يحرم منهما إلا الشحوم الخاصة والمستثنى من الشحم ما علقت بظهورهما أو ما اشتمل على الامعاء فانه غير محرم وهو المراد بقوله أو الحوايا. (قس)
- ٣ قوله: كل ذي ظفر وهو ما لم يكن مشقوق الأصابع من البهائم والطيور مثل البعير والنعام والاوزو البط وقيل كل ذي مخلب وحافر. (بغوي، بيضاوي)
- ٤ قوله: والحوايا المبرع بفتح الميم ولا يبي الوقت المباعر بالجمع هو جمع حاوية أو حوية أو حاويا أي ما يحوي من الامعاء.
- ٥ قوله: وقال غيره أي غير ابن عباس في قوله تعالى «وعلى الذين هادوا» صاروا يهودا.
- ٦ قوله: هدنا أي في قوله تعالى في سورة الاعراف «انا هدنا اليك» معناه تبنا وهائد تائب كذا نقل عن ابن عباس ومجاهد وابن جبر وغيرهم. (قسطلاني)
- ٧ قوله: لما حرم الله عليهم شحومها أي اكل شحوم الميتة. قوله: جملوه أي اذابوا المذكور واستخرجوا دهنه ثم باعوه ولا يبي الوقت عن الكشميهني جملوها ثم باعوها على الأصل قوله: فاكلوها أي اثمانها كذا في القسطلاني.
- ٨ قوله: لا احداً غير افعال التفضيل من الغيرة بفتح الغين وهي الانفة والحمية في حق المخلوق وفي حق الخالق تحريمه ومنعه ان يأتي المؤمن ما حرمه عليه. (قس)
- ٩ قوله: ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن أي ما اعلن منها وما اسر وقيل ما عمل وما نوي يعني انه منع الناس عن المحرمات ورتب عليها العقوبات اذ الغيرة في الأصل ان يكره ويغضب ان يتصرف غيره في ملكه والمشهور عند الناس ان يغضب الرجل على من فعل بامرأته او نظر اليها ففي حق الله تعالى ان يغضب على من فعل منها. (مرقاة)
- ١٠ قوله: ولا شيء احب اليه بالرفع والنصب في احب وهو افعال التفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعل نحو ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد. (قس. ك)

ثالث من العذاب وهذا هو ظاهر القرآن لان العطف بين كل نوعين بكلمة او والعطف ههنا بالواو فالظاهر ان مجموعهما نوع واحد وكذا هو ظاهر الحديث المذكور في الكتاب لقوله: هذا امون بصيغة الافراد بعد ذكر مجموع الفعلين. قوله: الى قوله «فبهدهم اقتده» ثم قال هو اي داود منهم اي فلا بد لنا ان نسجد في ص اقتداء بداود عليه السلام فضرورة انا نقنتدي بمن امر نينا عليه الصلوة والسلام بالاقتداء به وكذا لا بد ان نبينا ﷺ يسجد في ص للامر بالاقتداء بداود عليه الصلوة والسلام لكن قد يقال الاقتداء بداود عليه السلام يقتضي ان نسجد عند التوبة كما هو سجد عند التوبة واما عند قراءة سورة ص فلا اذ داود ما قرأ سورة ص ولا سجد عند ذلك قط الا ان يقال ينبغي السجود عند تذكر توبته عليه السلام.

(٨) [بَابُ:]

﴿وَكَيْلٌ﴾ [١٠٢] [وَوَكِيلٌ] حَفِظْتُ وَمَحِيطٌ بِهِ ﴿قَبْلًا﴾^١ [١٠٢] جَمَعَ [جَمِيعٌ] قَبِيلٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ضُرُوبٌ لِلْعَذَابِ كُلِّ ضَرْبٍ مِنْهَا قَبِيلٌ ﴿زُخْرَفٌ﴾ [الْقَوْلُ] [١١٢] كُلُّ شَيْءٍ حَسَنَتُهُ وَوَشَّيْنَتُهُ وَهُوَ بَاطِلٌ فَهُوَ زُخْرَفٌ^٢ وَحَرْتُ^٣ حِجْرٌ [١٣٨] حَرَامٌ وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ وَالْحِجْرُ كُلُّ بِنَاءٍ بَنِيَتْهُ وَيُقَالُ لِلْأَنْثَى مِنَ الْخَيْلِ حِجْرٌ وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ وَحِجَّتِي وَأَمَّا الْحِجْرُ فَمَوْضِعٌ ثَمُودَ وَمَا حَجَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ حَاطِطُ الْبَيْتِ حِجْرًا كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ مِثْلُ قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ وَأَمَّا حِجْرٌ الْيَمَامَةُ فَهُوَ مَنْزِلٌ.

وسقط قوله وحرت حجر الى هنا لابي ذر والنسفي قال في الفتح وهو اولي

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ [١٥٠]

لُعَا أَهْلٍ (١) الْحِجَازِ هَلُمَّ لِلْوَاحِدِ وَالْأُنثَيْنِ وَالْجَمِيعِ. اى هاتوا شهداءكم واحضروهم وسقط قوله باب قوله لغير ابي ذر (قس)

(١٠) بَابُ ﴿لَا﴾ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا [١٥٨]

٤٦٣٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا فَذَاكَ [فَذَلِكَ] حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ. [راجع: ٨٥]

٤٦٣٦ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ. [راجع: ٨٥]

الأعراف سور بين الجنة والنار (قاموس)

(٧) سُورَةُ الْأَعْرَافِ

مكية الاثمان آيات من قوله وتعالى واسلهم الى واذا تنقوا الجبل وزاد ابوذر هنا بسم الله الرحمن الرحيم (قس) قال البيضاوى وايها مائتان وخميس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^٤ وَرِيَاشًا [وَرِيَشًا] الْمَالُ ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [٥٥] فِي الدُّعَاءِ (٣) وَفِي غَيْرِهِ يُقَالُ ﴿عَفْوًا﴾ [٩٥] كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ ﴿الْفَتْحُ﴾^٥ [سبأ: ٢٦] الْقَاضِي ﴿افْتَحَ بَيْنَنَا﴾ [٨٩] أَقْضَى بَيْنَنَا ﴿نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾ [١٧١] رَفَعْنَا ﴿انْبَجَسَتْ﴾ هذا وقع في سورة سبا

١ قوله: قبلا بضمين قال تعالى: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلا﴾ قال ابو عبيدة حشرنا جمع قبيل اي صنف وقال مجاهد قبلا افواجا قبيل قبلا اي تعرض عليهم كل امة من الامم لتخبرهم بصدق الرسل فيما جاءهم به ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقال ابن جرير ويحتمل ان يكون القبل جمع قبيل وهو الضمين والكفيل اي وحشرنا عليهم كل شيء كفلاء يكفلون لهم ان الذي يعدهم حق وهو معنى قوله في الآية الاخرى ﴿او ياتي بالله والملائكة قبلا﴾ وبالكفيل فسر به البيضاوي كالزخشري والسمرقندي وابن عادل وغيرهم قال في الفتح: ولم ار من فسر به باصناف العذاب فليحذر كذا في القسطلاني وسقط قوله وكيل الى قوله فهو زخرف للحموي وثبت للمستملي والكشميهني. (قس)

٢ قوله: وحرت حجر اي حرام والاشارة الى ما عينوا من الحرث والانعام للانعام او البحيرة ونحوها قوله: وكل ممنوع فهو حجر محجور بمعنى مفعول ويطلق على الذكر والمؤنث والواحد والجمع. (قس)

٣ قوله: ﴿لا ينفع نفسا ايمانها﴾ اي يوم ياتي بعض آيات ربك كالدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها ونحوها كحضور الموت لا ينفع نفسا ايمانها اذ صار الامر عيانا والايمان برهاني ﴿لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا﴾ عطف على آمنت وبه استدلل من لم يعتبر الايمان المجرد عن العمل كالزخشري وغيره من المعتزلة وللمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم وحمل التردد على اشتراط النفع باحد الامرين على معنى لا ينفع نفسا خلعت عنها ايمانها والعطف على لم تكن بمعنى لا ينفع نفسا ايمانها الذي احداثه حينئذ وان كسبت فيه خيرا كذا قاله البيضاوي وغيره وعليه اهل السنة.

٤ قوله: قال ابن عباس ورياشا بالجمع وهي قراءة الحسن جمع ريش كشعب وشعاب وقراءة الباقيين وريشا بالافراد قوله: المال يقال تريش اي تمول وعند ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس الرياش اللباس والعيش والتعيم وقيل الريش لباس الزينة استعير من ريش الطير وعن ابن عباس ايضا في قوله: ﴿انه لا يحب المعتدين﴾ اي في الدعاء كالذي يستلذه درجة الانبياء او عمل من لا يستحقه او الذي يرفع صوته عند الدعاء. (قس)

٥ قوله: الفتح اي القاضي قيل وذكره ههنا توطية لقوله في هذه السورة افتح بيننا اي اقض بيننا وسقط قوله بيننا لابي ذر. قوله: نتقنا اي رفعنا الجبل. (قس)

(١) واهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنتين هلا وللجمع هلموا وللراة هلمي وللنساء هلمن. (ك)

(٢) اي لا ينفع كافرا ايمان بعد الطلوع ولا ينفع المؤمن العمل الصالح بعده لان حكم الايمان والعمل الصالح حينئذ حكم من آمن او عمل عند الغرغرة وذلك لا يفيد شيئا. (قس)

(٣) كالذي يستلذه درجة الانبياء او يرفع صوته في الدعاء. (قس)

١٦٠] انفَجَرَتْ مُتَبَرِّجَةً [١٣٩] مِنَ التَّبَارِ وَهُوَ الْخُسْرَانُ خُسْرَانٌ [آسَى] [٩٣] أَحْزَنَ [تَبَاسٌ] [المائدة: ٢٦-٢٨] تَحْزَنُ وَقَالَ^١ غَيْرُهُ [مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ] [١٢] يَقُولُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ [أَنْ تَسْجُدَ] [يَخْصِفَانِ] [٢٢] أَخْذَا الْخِصَافَ مِنْ^٢ وَرَقِ الْجَنَّةِ يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ وَيَخْصِفَانِ الْوَرَقَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ [سَوَاتِيَهُمَا] كِنَايَةً عَنْ فَرْجَيْهِمَا [وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ] [٢٤] [هُوَ] هَهُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يَحْصِي عَدَدُهَا [عَدَدُهُ] الرِّيشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ قَبِيلُهُ^٣ [٢٨] جِيلُهُ الَّذِي [الَّذِينَ] هُوَ مِنْهُمْ [أَدَارَكُوا] [٣٨] اجْتَمَعُوا وَمَشَاقُ [مَسَامُ] الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةُ كُلُّهُمْ [كُلُّهَا] تُسَمَّى سُمُومًا وَاحِدُهَا سَمٌّ وَهِيَ عَيْنَاهُ وَمَنْخِرَاهُ وَقَمُّهُ وَأُذُنَاهُ وَدُبْرُهُ وَإِحْلِيلُهُ [غَوَاشٍ] [٤١] مَا غَشَوْا بِهِ [نُشْرًا] [٥٧] مُتَفَرِّقَةً [نَكِيدًا] [٥٨] قَلِيلًا [يَغْنَوَا] [٩٢] يَعْيشُونَ [حَقِيقٌ] [١٠٥] حَقٌّ [اسْتَرْهَبُوهُمْ] [١١٦] مِنَ الرَّهْبَةِ [تَلْقَفُ] [١١٧] تَلْقَمُ [طَائِرُهُمْ] [١٣١] حَظُّهُمْ طُوفَانٌ مِنَ السَّيْلِ وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ الطُّوفَانُ [الْقَمَلُ] [١٣٣] الْحُمُتَانِ تَشْبَهُ [شِبَهَ] صِغَارِ الْحَلَمِ عُرُوشُ عَرِيشٍ [وَعَرِيشٌ] بِنَاءٌ [سُقِطَ] [١٤٩] كُلٌّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سَقِطَ فِي يَدِهِ [الْأَسْبَاطُ] قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ] [١٦٣] يَتَعَدُّونَ [يَتَعَدُّونَ لَهُ] يُجَاوِزُونَ تَعَدُّ [الكهف: ٢٨] تُجَاوِزُ بَعْدَ تَجَاوُزٍ [شَرَعًا] [١٦٣] شَوَارِعَ [بَيْسٍ] [١٦٥] شَدِيدٍ [أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ] [١٧٦] قَعَدَ وَتَقَاعَسَ [سَنَسْتَدْرِجُهُمْ] [١٨٢] أَي نَاتِيهِمْ مِنْ مَأْمَنِهِ [مَأْمَنِهِمْ] كَقَوْلِهِ تَعَالَى: [فَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا] [الحشر: ٢] [مِنْ جَنَّةٍ] [١٨٤] مِنْ جُنُونٍ [أَبْيَانَ مُرْسَاهَا] [١٨٧] مَتَى خُرُوجُهَا [فَمَرَّتْ بِهِ] [١٨٩] اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَاتَمَّتْهُ [يَنْزَعْنَكَ] [٢٠٠] يَسْتَخْفِنَكَ [طَيْفٌ] [٢٠١] مَلِمْ بِهِ لَمَمٌ وَيُقَالُ [طَائِفٌ] [٢٠١] وَهُوَ وَاحِدٌ [يَمْلُؤُونَهُمْ] [٢٠٢] يُزَيِّنُونَ [وَخَيْفَةً] [٢٠٥] خَوْفًا [وَخَيْفَةً] [٥٥] مِنَ الْإِخْفَاءِ [وَالْأَصَالُ] [٢٠٥] وَاحِدُهَا أَصِيلٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ كَقَوْلِهِ: [بُكَرَةٌ وَأَصِيلًا] [الفرقان: ٥].

ما تزايد فيحه وقيل ما يتعلق بالفروج وقيل الكبار وقيل الطواف بالبيت عراة وهو قول ابن عباس (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: [فَلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ] [٣٣]

٤٦٣٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا^١ ابْنُ الْحَجَّاجِ^٢ أَيْ الْكُوفِيُّ^٣ شَقِيقُ ابْنِ سَلَمَةَ (قس) أَيْ ابْنُ مَسْعُودٍ أَيْ عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ (قس) أَيْ الْحَدِيثُ

١ قوله: وقال غيره أي غير ابن عباس أن لا تسجد أن تسجد أي كلمة لا زائدة وصلة والواضح أن يقال أنها لتأكيد النفي المفهوم من الكلام كأنه قيل ما منعك عن السجود حتى أن لا تسجد بعد الأمر. (خير جاري)

٢ قوله: قبيله أي قوله تعالى عن إبليس [أنه يراكم هو وقبيله] أي جيله بالجيم المكسورة وهم الجن والشياطين. (قس)

٣ قوله: مشاق الإنسان بتشديد القاف وفي نسخة ومسام بالسين المهملة والميم المشددة بدل المعجمة والقاف وهما بمعنى واحد ومسام الدابة كلهم يسمى سموما بضم السين المهملة واحدها سم وهي تسعة عيناه الخ هذا ما قاله أبو عبيدة وقال الراغب السم كل ثقب ضيق كخرم الابرة وثقب الأنف وجمعه سوم وفي السم ثلاث لغات فتح السين وضمها وكسرهما ومراد المؤلف بذلك تفسير قوله تعالى [ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط] كذا في القسطلاني.

٤ قوله: غواش قال تعالى: [ومن فوقهم غواش] جمع غاشية أي غطية قال تعالى: [وهو الذي يرسل الرياح] نشر بالنون المضمومة وقرأ عاصم بشرا بضم الموحدة وسكون المعجمة وهو تخفيف بشر جمع بشير وقال تعالى: [لا يخرج إلا نكدا] أي قليلا وقال تعالى: [كان لم يغنوا] أي يعيشوا والغناء بالفتح النفع وقال: [إني رسول رب العالمين حقيق] أي حق واجب علي قال تعالى: [فلما القوا سحرنا أعين الناس واسترهبوهم] من الرهبة وهي الخوف قال: [فاذا هي تلقف ما يافكون] أي تلقف وتاكل ما يلقونه ويوهمون أنه حق قال تعالى: [إلا أنما طائرهم] أي حظهم ونصيبهم عند الله قال تعالى: [فارسنا عليهم الطوفان والجراد والقمل] بضم القاف وفتح الميم المشددة هو الحمطان يفتح المهملة ضبطه الكرمانى وغيره وقال ابن حجر بضمها يشبه صغار الحلم يفتح الحاء واللام قال الأصمعي أوله قمقامة ثم حنانة ثم فراد ثم حلمة وهي القراط العظيم قال تعالى: [وما كانوا يعرشون] أي يبنون والعرش البناء قال تعالى: [ولما سقط في أيديهم] قال أبو عبيدة كل من ندم فقد سقط في يده لأن النادم المتحسر بعض يده غما فتصير يده مسقوفا فيها قال تعالى: [وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما] قال أبو عبيدة هم قبائل بني إسرائيل قال تعالى: [يعدون في السبت] قال أبو عبيدة أي يتعدون له وسقط لابي ذر لفظ له وفي نسخة به بالموحدة بدل اللام قوله: ويجاوزون وفي نسخة يتجاوزون أي حدود الله بالصيد فيه وقد نهوا عنه قوله تعالى تجاوز وفي نسخة تعد بسكون العين المهملة تجاوز بضم أوله وكسر الواو ولا يي ذر تجاوز بعد تجاوز قال تعالى: [إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا] جمع الشارع وهو الظاهر على وجه الماء قال تعالى: [بعضاب بئيس] أي شديد فاعل من يؤس يؤس بأسا إذا اشتد قال تعالى: [أخلد إلى الأرض] قعد وتقاوس أي تأخر وإبطأ وهو عبارة عن شدة ميله إلى زهرة الدنيا ونعيمها قال تعالى: [سنستدرجهم من حيث لا يعلمون] هو كقوله تعالى [فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا] وجه التشبيه أخذ الله إياهم بغتة قال تعالى: [وأما ينزعنك من الشيطان] قال أبو عبيدة أي يستخفنك أي يضلوك وأما ينزعنك من حيث لا يعلمون هو مصدر قال أبو عبيدة ملم أي نازل نافع وابن عامر وعاصم وحزمة وهو كالسابق واحد في المعنى قال تعالى: [وإذ ذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة] أي خوفا قاله أبو عبيدة وقال ابن جريج في قوله تعالى [ادعوا ربكم تضرعا وخيفة] أي سرا من الإخفاء هذا كله ملقط من قس وبيض.

٥ قوله: [ما ظهر منها وما بطن] أي جهرها وسرها وعن ابن عباس فيما رواه ابن جرير قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأسا في السر ويستقبحونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية. (قسطلاني)

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَرَفَعَهُ قَالَ لَا أَحَدٌ^١ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ حَرَّمَ^٢ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنْ^٣ اللَّهِ فَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ. [راجع: ٤٦٣٤]

^١ اي سوعته منه
^٢ يعني ابن مسعود (قس)
^٣ اي لا جل حبه المدحة من المقدسة (قس)
اي لا جل حبه المدحة من المقدسة (قس)
خلقها ليشيهم عليها

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَمَّا^٣ جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ^(١) فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا^(٢) أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٤٣]

^(١) اي جبل زبير
^(٢) اي مدركا مفتتا (بيضاوي)
مغشيا عليه

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَرِنِي أَعْطِنِي.
[الظاهر ان مراده اعطى رؤيتك (خ)]
وصله ابن جرير (قس)
٤٦٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ^(٣) مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ لَطِمَ وَجْهَهُ وَقَالَ [فَقَالَ] يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطِمَ فِي وَجْهِهِ قَالَ ادْعُوهُ فَدَعَوْهُ قَالَ [فَقَالَ] لِمَ لَطِمْتَ وَجْهَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِيِّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فَقُلْتُ [وَقَالَ فَقُلْتُ] [قَالَ] [قُلْتُ] وَعَلَى مُحَمَّدٍ فَأَخَذْتَنِي غَضَبُهُ فَلَطَمْتُهُ قَالَ لَا تُخَيِّرُونِي^٥ مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ^٦ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ قَالَ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ [أَوْ] جُزِي^(٤) [جُوزِي] بِصَعْقَةِ الطُّورِ؟ [راجع: ٢٤١٢]

^(٣) اي مدركا مفتتا (بيضاوي)
^(٤) اي مدركا مفتتا (بيضاوي)
^(٥) اي مدركا مفتتا (بيضاوي)
^(٦) اي مدركا مفتتا (بيضاوي)

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الْمَنْ وَالسَّلَوى﴾ [١٦٠]

٤٦٣٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْكَمَاءُ^٧ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا [مَأْوَاهَا] شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ [مِنَ الْعَيْنِ]. [راجع: ٤٤٧٨]

^(٧) اي مدركا مفتتا (بيضاوي)
^(٨) اي مدركا مفتتا (بيضاوي)

- ١ قوله: لا احد بالنصب من غير تنوين على ان لا نافية للجنس وقوله: ﴿اغير من الله﴾ خبره ولاي ذر احد بالرفع منونا. (قسطلاني)
- ٢ قوله: حرم الفواحش ﴿ما ظهر منها وما بطن﴾ قال قتادة المراد شر الفواحش وقال مجاهد ما ظهر نكاح الامهات وما بطن الزنا والحمل على العموم اولى كما مر أنفا. (قس)
- ٣ قوله: ﴿ولما جاء موسى لميقاتنا﴾ اي حضر للوقت الذي عيناه له واللام للاختصاص قوله: وكلمه ربه اي من غير واسطة على جبل الطور مغائرا لهذه الحروف والاصوات وكما ثبتت رؤية ذاته جل وعلا مع انه ليس بجسم ولا عرض فكذلك كلامه وان لم يكن صوتا ولا حرفا صح ان يسمع وفيما روي ان موسى عليه السلام كان يسمع كلام الله من كل جهة تنبيه على ان سماع كلامه القديم ليس من جنس سماع كلام المحدثين وجواب لما في قوله تعالى ﴿قال رب ارني انظر اليك﴾ اي ارني نفسك انظر اليك قال تعالى جوابا ﴿لن تراني ولكن انظر الى الجبل﴾ الذي هو اشد منك خلقا والجبل قيل جبل زبير ﴿فان استقر﴾ اي ثبت الجبل مكانه ﴿فسوف تراني﴾ فيه اشارة الى عدم قدرته على الرؤية. قوله: ﴿فلما تجلّى ربه للجبل﴾ اي ظهرت عظمتة له وتصدى له اقتداره وامره وقيل اعطى له حيوة ورؤية حتى رآه. قوله: جعله دكا اي مدكوكا مفتتا وقرأ حمزة والكسائي دكاء اي ارضا مستوية وعن ابن عباس صار ترابا. قوله: ﴿وخر موسى صعقا﴾ عليه من شدة هول ما رأى ﴿فلما افاق﴾ اي من الغشي ﴿قال سبحانك تبت اليك﴾ اي انزهك واتوب اليك من الجرأة والاقدام على السؤال بغير الاذن او عن طلب الرؤية في الدنيا وسقط لا يي ذر ﴿قال لن تراني﴾ الخ وقال بعد قوله: ﴿ارني انظر اليك﴾ الآية هذا كله ملتقط من قس وبيضاوي.
- ٤ قوله: ﴿من الانصار﴾ هذا يضعف قول الحافظ ابي بكر بن ابي الدنيا: ان الذي لطم اليهودي في هذه القصة هو ابوبكر الصديق ﷺ لان ما في الصحيح اصح واصرح قاله القسطلاني.
- ٥ قوله: ﴿لا تخيروني من بين الانبياء﴾ اي تخييرا يؤدي الى تنقيص او لا تقدموا على ذلك باهوائكم وآرائكم بل بما آتاكم الله من البيان او بالنظر الى النبوة والرسالة فان شأنهما لا يختلف باختلاف الاشخاص بل كلهم في ذلك سوى وان اختلفت مراتبهم. (قس)
- ٦ قوله: ﴿فاكون اول من يفيق﴾ ام جزي لصعقه الطور اي فلم يصعق لكن لفظه يفيق وافاق اثنا يستعمل في الغشي واما الموت فيقال فيه بعث منه وصعقة الطور لم يكن موتا كذا في قس ومر في الخصومات.
- ٧ قوله: ﴿الكماء من المن﴾ بفتح الكاف وسكون الميم اي نوع من المن لانه ينبت بنفسه من غير علاج ولا مؤنة كما كان المن الذي ينزل بني اسرائيل. قوله: وماؤها شفاء للعين اما بان يخلط بالدواء ويعالج به واما بمجرد ممره مع وجهه المناسبة بالترجمة في سورة البقرة.
- (١) اي جبل زبير وزجير بفتح الزاء وهو الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام. (صحاح)
- (٢) لان ايمان كل نبي مقدم على ايمان امته وقيل معناه انا اول من آمن بك بانك لا ترى في الدنيا. (بيضاوي)
- (٣) قيل اسمه فنحاص بكسر الفاء وسكون النون وحاء مهملة آخره صاد مهملة. (قس)
- (٤) ولا يي ذر عن الحموي والمستملتي جوزي باثبات الواو. (قس)

(٣) **بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾** [١٥٨] **إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَهْتَدُونَ﴾** [الآية]

٤٦٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ (١) [بْنُ حَمَّادٍ] قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ قَالَا حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زَيْدٍ (٢) قَالَ حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءَ يَقُولُ كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ مُحَاوَرَةً^١ فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ فَانصَرَفَ عُمَرُ عَنْهُ مُغَضَّبًا فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَلْهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ^٢ قَالَ وَنَدِمَ عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَصَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَغَضِبَ [فَغَضِبَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَا كُنْتُ أَظْلَمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوْنِي^٣ [تَارِكُونَ] صَاحِبِي هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوْنِي [تَارِكُونَ] صَاحِبِي إِنِّي قُلْتُ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٤ غَامَرَ سَابِقَ بِالْخَيْرِ. [راجع: ٣٦٦١]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَخْرَجَ مُوسَى صَعِقًا﴾

أي مغمشيا عليه ومر حديث الباب قبله (ح)

فِيهِ أَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٤) **بَابُ قَوْلِهِ: حِطَّةٌ^٥ ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾** [١٦١] **وَقَوْلِهِ حِطَّةٌ**

٤٦٤١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ [أَنَّهُ قَالَ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ^٦ «ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» فَبَدَلُوا^٧ فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ^٨ فِي شَعْرَةٍ [شَعِيرَةٍ]. [راجع: ٣٤٠٣]

(٥) **بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾** [١٩٩]

كأبي جهل واصحابه وهذا قبل الامر بالقتال (قس)

أي المستحسن من الأفعال
الْعُرْفُ الْمَعْرُوفُ.

- ١ قوله: محاوراة بالخاء والراء المهملتين قال في الجمع المحاوراة مراجعة الكلام بين اثنين فما فوقهما.
- ٢ قوله: غامر أي خاصم وقال المؤلف غامر سبق بالخير كذا في الخير الجاري. قال الكرمانى: غامر بالمعجمة أي سبق بالخير أو وقع في امر أو زاحم وخاصم وفي مناقب أبي بكر أقبل ابوبكر أخذًا بطرف ثوبه حتى أبدي عن ركبتيه فقال النبي ﷺ أما صاحبكم فقد غامر الحديث.
- ٣ قوله: تاركولي صاحبي غير نون مضافا لصاحبي مع الفصل بين المضاف والمضاف اليه وذلك جائز كذا في القسطلاني والكرمانى.
- ٤ قوله: قال ابو عبد الله غامر سابق بالخير بالتحنية الساكنة كذا فسرته والنبي في الصحاح والنهاية أي خاصم أي دخل في غمرة الخصومة وهي معظمها والغامر الذي يرمي بنفسه في الامور المهلكة وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد أي حاقد غيره وقد مر نحوه وهو ثابت في رواية أبي ذر وأبي الوقت ساقط لغيرهما قال في المشارق كذا فسرته المستملي عن البخاري وهو يدل على انه ساقط للحموي والكشميهني على ما لا يخفى. (قس)
- ٥ قوله: باب قوله: حطة كذا لا بي ذر ولغيره وقوله حطة بغير ذكر باب وزيادة وقولوا حطة وقوله حطة رفع خبر مبتدأ محذوف أي مسألتنا حطة والاصل حط عنا ذنوبنا. (قس)
- ٦ قوله: قيل لبني اسرائيل لما خرجوا من التيه ادخلوا الباب أي باب بلد المقدس سجدا أي شكرا لله على نعمته الفتح وانقاذهم من التيه وفسر ابن عباس السجود هنا بالركوع وقوله وقولوا حطة بالرفع. (قسطلاني) ومر بيانه مرارا منها في سورة البقرة.
- ٧ قوله: حبة في شعرة بفتح حاء مهمله وشدة موحدة وشعرة بسكون مهمله وفتحها وهو كلام مهمل وغرضهم مخالفة ما امروا به كذا في الجمع أي فبدلوا السجود بالزحف وبدلوا حطة حبة وزادوا في شعرة وللكشميهني في شعيرة بكسر العين وزيادة تحية كذا في قس.
- ٨ قوله: ﴿خذ العفو﴾ أي خذ ما عفا لك من افعال الناس وتسهل ولا تطلب ما يشق عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد أو خذ العفو من المذنبين أو خذ الفضل وما تسهل من صدقاتهم وذلك قبل وجوب الزكاة قوله: ﴿واعرض عن الجاهلين﴾ أي فلا تمارهم ولا تكافهم بمثل افعالهم. (بيضاوي)
- (١) غير منسوب عند الأكثر وعند ابن السكن عن الفربري عن البخاري عبدالله بن حماد وبه جزم ابونصر الكلاباذي. (قس)
- (٢) بفتح الزاي وسكون الموحدة وبضم الموحدة وسكون المهمل. (قس)

٤٦٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ عُمَيْيَةُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنُ حَذِيفَةَ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحَرِّ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ وَكَانَ الْقُرَاءَةُ أَصْحَابَ مَجَالِسٍ عُمَرُ وَمُشَاوَرَتِهِ^١ [وَمُشَاوَرِيهِ] كَهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَانًا [شُبَانًا] فَقَالَ عُمَيْيَةُ لِابْنِ أَخِيهِ يَا ابْنَ أَخِي [هَلْ] لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَاسْتَأْذَنَ لِي عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَأْذَنَ الْحَرُّ لِعُمَيْيَةَ فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ هِيَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يُوقِعَ بِهِ [حَتَّى هَمَّ بِهِ] فَقَالَ لَهُ الْحَرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ [قَالَ اللَّهُ] تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ وَاللَّهُ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ وَكَانَ^٢ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ. [انظر: ٧٢٨٦]

٤٦٤٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى (١) [ابْنُ جَعْفَرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] [ابْنِ مُوسَى] [بْنِ الزُّبَيْرِ] ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ. [راجع: ٤٦٤٤]

٤٦٤٤- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ (٢) بَرَادٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ [حَدَّثَنَا] هِشَامٌ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ (٣) مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٤٦٤٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٤)

(٨) سُورَةُ الْأَنْفَالِ

(١) [بَابُ] وَقَوْلُهُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ [الْآيَةَ] فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [١]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْأَنْفَالُ^٥ الْمَغَانِمُ وَقَالَ قَتَادَةُ^٦ ﴿رِيحُكُمْ﴾ [٤٦] الْحَرْبُ يُقَالُ نَافِلَةٌ عَطِيَّةٌ.

٤٦٤٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ [قَالَ] قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ الْأَنْفَالِ قَالَ نَزَلَتْ^٧ فِي بَدْرٍ. [راجع: ٤٠٢٩]

١ قوله: ومشاورته بلفظ المصدر عطفًا على مجالس و بلفظ المفعول أو الفاعل عطفًا على أصحاب كذا في الكرمان. قوله: ﴿كهولاً﴾ جمع كهل وهو الذي وخطه (كوعده خالطاً وفشا شبيهه أو استوى. قس) الشيب قوله: شبانا بضم الشين وشدة الموحدة وبالنون وللشميهني شباباً بفتح المعجمة وخفة الموحدة الأولى كذا في القسطلاني. ٢ قوله: هي بكسر الهاء وسكون الياء هي كلمة تهديد وقيل هي ضمير وهناك محذوف أي هي واهية كذا في القسطلاني. قال السيوطي في التوشيح وروي هيه بسكون التحتية كلمة استزادة قال الليث وقد يكون كلمة زجر قال ابن حجر: وهو المراد ههنا ووهم الزركشي في قوله: إن آخره همزة مفتوحة. ٣ قوله: وكان وقفاً بتشديد القاف أي كان لا يتجاوز عن الحكم الذي يحكم به الكتاب المجيد. (خ) وهذا الحديث من أفراد وسيجي في الاعتصام. ٤ قوله: وأصلحوا ذات بينكم أي والحال التي بينكم أصلاً يحصل به الألفة والاتفاق وذلك بالمواصلة والمساعدة في الغنائم وسقط قوله: يسئلونك الخ لابي ذر. (قسطلاني)

٥ قوله: الأنفال هي المغنم كانت لرسول الله ﷺ خالصة ليس لأحد فيها شيء وقيل سميت المغنم انفاً لأن المسلمين فضلوا بها على سائر الأمم الذين لم تحل لهم وسمي التطوع نافلة لزيادته على الفرض ويعقوب لكونه زيادة على ما سئل وفي الاصطلاح ما شرطه الإمام لمن يباشر خطراً كتقدم طليعة وكشرط السلب للقاتل. (قسطلاني)

٦ قوله: قال قتادة فيما رواه عبد الرزاق في قوله تعالى ﴿تذهب ريحكم﴾ أي الحرب كذا في القسطلاني وقال البيضاوي في تفسيره الريح مستعارة للدولة من حيث انها تمشي امرها ونفاذه مشبهة بها في هبوبها ونفوذها وقيل المراد بها الحقيقة فان النصر لا تكون الا بريح يبعثها الله وفي الحديث «نصرت بالصبا».

٧ قوله: نزلت في بدر أي في غزوة بدر وروى ابوداود والنسائي وابن جرير والحاكم وغيرهم من طرق عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ «من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا» فتسارع في ذلك شبان الرجال وبقي الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم جاؤا يطلبون الذي جعل لهم فقالت الشيوخ لا تستأثروا علينا فانا كنا رداءً لكم لو كشفتم فتمم فتنازعوا فانزل الله ﴿يسئلونك عن الأنفال﴾ إلى قوله: ﴿ان كنتم مؤمنين﴾ (قس)

(١) غير منسوب قال ابن السكن هو ابن موسى وقال المستملي هو ابن جعفر البيكندي رجحه ابن حجر. (قس)

(٢) هو عبدالله بن عامر بن براد بن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري. (قس)

(٣) أي اذا كان الرجل له سوء خلق وصدر عنه عفاه وقال الامام جعفر الصادق ان هذه الآية اجمع لمكارم الاخلاق ولهذا لم ينتقم رسول الله ﷺ لنفسه الشريفة. (خير جاري)

(٤) قال العيني لم يثبت البسملة الا في رواية ابي ذر وعلى هذا بسم الله الخ مبتدأ خبره من سورة الانفال. (خير جاري)

﴿الشُّوْكَةُ﴾^١ [٧] الْحَدُّ ﴿مُرْدِفِينَ﴾ [٩] فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ رَدَفْنِي وَأَرَدَفْنِي جَاءَ بَعْدِي ﴿ذُوقُوا﴾ [٥٠] بِاشِيرُوا وَجَرَّبُوا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذُوقِ الْفَمِ ﴿فَيْرُكْمُهُ﴾ [٣٧] يَجْمَعُهُ [فِي جَمْعَةٍ] شَرَّدَ (١) فَرَّقَ ﴿وَأِنْ جَنَحُوا﴾ [٦١] طَلَبُوا السَّلَامَ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ يُشْخِنُ يَغْلِبُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿مُكَاءٌ﴾ [٣٥] إِذْخَالَ أَصَابِعَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴿وَتَصَدِيَّةٌ﴾ الصَّفِيرُ ﴿لِيُثْبِتُونَ﴾ لِيَحْسِبُونَ.
 بَكَسَرَ الدَّالَ هِيَ مَتَبَعِينَ
 أَيْ الْعَذَابَ الْعَاجِلَ أَيْ مِنْ ضَرْبِ الْإِعْنَانِ وَقَطَعَ الْأَطْرَافَ (قَس)
 وَيَضُمُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ (قَس)
 هَذَا ثَابِتٌ لِلْأَوَّلِينَ وَالسَّلَامُ الصَّلَاحُ (قَس)
 أَيْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ صَلَواتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ الْأَمْكَاءِ وَتَصَدِيَّةٍ (قَس)
 قَالَ تَعَالَى وَأَكْذِبْكَ بَلْ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ

(١) بَابُ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ [٢٢]

عن سماع الحق عن فهم الحق جعلهم من البهائم ثم جعلهم شرها (قَس)

قَالَ هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ.

هَذَا لَا بِيْ ذَرَّ

٤٦٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ

الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ قَالَ هُمْ نَفَرٌ (٢) مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ.
 الْقُرْبَابِيُّ كَعَمْرَاءُ ابْنِ عَمْرٍو
 أَيْ عَبْدِ اللَّهِ الْمَفْسُورِ
 أَيْ شَرُّ مَا يَذِبُ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ شَرُّ الْبَهَائِمِ (بَيْض)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الْآيَةُ] وَاعْلَمُوا

أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ [٢٤]

تَمَثَّلْ لِبَغَايَةِ قُرْبِهِ مِنَ الْعَبْدِ

اسْتَجِيبُوا أَجِيبُوا لِمَا يُحْيِيكُمْ يُصْلِحْكُمْ.

٤٦٤٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا رُوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بَنِ الْمَعْلَى قَالَ كُنْتُ أَصَلِّيَ فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي فَلَمْ أَتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ

تَأْتِي [تَأْتِيَنِي] أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ ثُمَّ قَالَ لَأَعْلَمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ

قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْرِجَ فَذَكَرْتُ لَهُ وَقَالَ مُعَاذٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ [بَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] سَمِعَ حَفْصًا سَمِعَ

أَبَا سَعِيدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا وَقَالَ هِيَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّبْعُ الْمَثَانِي. (٣) [راجع: ٤٤٧٤]

(٣) بَابُ وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ

السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٣٢]

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَا سَمَى^٧ اللَّهُ مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْغَيْثَ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي﴾ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ

أَي سَفِيَانٍ فِي تَفْسِيرِهِ (قَس)

١ قوله: الشُّوْكَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَتُودُونَ﴾ ان غير ذات الشُّوْكَةُ تكون لكم ﴿الْحَدُّ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ﴾ أَي تَحْبُونَ أَنِ الطَّائِفَةُ الَّتِي لَاحِدُهَا وَلَا مَنَعَةٌ وَلَا قِتَالٌ وَهِيَ الْعَبِيرُ وَتَكْرَهُونَ مُلَاقَاةَ النَّفِيرِ لِكثْرَةِ عَدَدِهِمْ وَعَدَدِهِمْ. (قَس)

٢ قوله: اسْتَجِيبُوا اسْتَجَابَةُ هِيَ الطَّاعَةُ وَالْإِمْتِثَالُ. قَوْلُهُ إِذَا دَعَاكُمْ الدَّعْوَةُ الْبُعْثُ وَالتَّحْرِيزُ وَوَحْدُ الضَّمِيرِ وَلَمْ يَتْنِ لَانِ اسْتَجَابَةُ الرَّسُولِ كَاسْتَجَابَةِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا وَإِنَّمَا لَمْ يَذْكُرْ أَحَدُهُمَا مَعَ الْآخَرِ لِلتَّوَكُّيدِ كَذَا فِي الْقِسْطَلَانِيِّ. قَوْلُهُ ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ مِنَ الْعِلْمِ الدِّينِيَّةِ فَانْهَاجَ حَيَاةَ الْقَلْبِ وَالْجَهْلُ مَوْتُهُ. (بَيْضَاوِي)

٣ قوله: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي تَأْتِيَنِي وَابْنُ عَسَاكَرٍ تَأْتِيَنِي وَزَادَ فِي الْفَاتِحَةِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِي كُنْتُ أَصَلِّي. فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ إِلَيَّ آخِرُهُ رَجَعَ بَعْضُهُمْ أَنْ أَجَابَتِهِ لَا تَبْطُلُ الصَّلَاةُ لَانِ الصَّلَاةُ أَجَابَةٌ وَظَاهَرُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ. (قَس)

٤ قوله: أَعْظَمُ سُورَةٍ أَيِ فِي الثَّوَابِ عَلَى قِرَائَتِهَا وَذَلِكَ لِمَا يَجْمَعُ هَذِهِ السُّورَةُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالِدُّعَاءِ وَالسُّوَالِ. (ك)

٥ قوله: وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي الْمُرَادُ بِالسَّبْعِ الْآيَاتُ وَالْمَثَانِي مِنَ الثَّنِيَّةِ وَهِيَ التَّكْرِيرُ لَانِ الْفَاتِحَةَ تَكَرَّرَ فِي الصَّلَاةِ أَوْ مِنَ الثَّنَاءِ لِاسْتِمَالِهَا عَلَى الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْ الْمُرَادُ بِالسَّبْعِ الْكَلِمَاتُ وَالْمَثَانِي أَيِ الْمَكْرُورَةُ وَهِيَ اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ وَابْيَاكُ وَصَرَاطُ وَعَلَيْهِمْ وَلَا يَمَعْنِي غَيْرُ فَهَذِهِ سَبْعُ كَلِمَاتٍ مَكْرُورَةٍ فِيهَا قَالَهُ الْكُرْمَانِيُّ وَمَرَّ الْحَدِيثُ فِي تَفْسِيرِ الْفَاتِحَةِ.

٦ قوله: إِنْ كَانَ هَذَا أَيِ الْقُرْآنِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ مَنَزَلًا ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ عِقَابُهُ لَنَا عَلَى انْكَارِهِ قَوْلُهُ: ﴿أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ بَنُوْعُ آخِرُهُ وَالْمُرَادُ نَفْيُ كَوْنِهِ حَقًّا وَإِذَا انْتَفَى كَوْنُهُ حَقًّا لَمْ يَسْتَوْجِبْ مَنَكْرَهُ عَذَابًا وَهَذَا مِنْ عَنَادِهِمْ وَتَمَرْدِهِمْ. (قَس)

٧ قوله: مَا سَمَى اللَّهُ مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا أورد عليه أن كان بك من اذى من مطر فان المراد به المطر قطعاً ونسبة الاذى اليه بالبلل والوحل الحاصل منه لا يخرج من كونه مطراً. (قَس)

(١) يريد قوله تعالى ﴿فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم﴾ قال ابو عبيدة اي فرق وقال عطاء اي غلظ عقوبتهم واثنهم قتلًا ليخاف من سواهم من العدو. (قَس)

(٢) كانوا يقولون نحن صم بكم عما جاء به محمد ﷺ فقتلوا جميعا باحد وكانوا اصحاب اللواء ولم يسلم منهم الا مصعب بن عمير وابن حرملة. (بغوي)

(٣) بالرفع بدل من الحمد لله او عطف بيان وهذا وصله الحسن بن ابي سفيان وفائدة ابراده هنا ما فيه من تصريح سماع حفص من ابي سعيد. (قَس)

(سورة الانفال) (قوله: وتصدية الصفيير) وهو الصوت بالفم والشفتين كذا في المجمع.

١ قوله: ﴿فامطرنا علينا﴾ قال ابو عبيدة كل شيء امطرت فهو من العذاب وما كان من الرحمة فهو مطرت. (قس) وابوجهل عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومي كذا في الكرمانى.

٢ قوله: ﴿وما كان الله ليعذبهم﴾ اللام لتأكيد النفي قال ابن عباس فيما رواه عنه علي بن ابي طلحة ما كان الله ليعذب قوما وانبياءهم بين اظهرهم حتى يخرجهم قوله: ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ معناه نفي الاستغفار عنهم اي ولو كانوا ممن يؤمن ويستغفر من الكفر لما عذبهم ولكنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون. (قس)

٣ قوله: ﴿وما لهم ان لا يعذبهم﴾ استفهام بمعنى التقرير وان في ان لا يعذبهم الظاهر انها مصدرية والمعنى واي مانع فيهم من العذاب وسببه واقع وهو صدهم المسلمين عن المسجد الحرام عام الحديبية واخراجهم الرسول والمؤمنين الى دار الهجرة والعذاب واقع لا محالة لهم فلما خرج الرسول ﷺ من بين ظهرانيهم اوقع الله بهم باسه يوم بدر فقتل صناديدهم واسر سراتهم. (قس)

٤ قوله: ﴿وقاتلوهم حث للمؤمنين على قتال الكفار. قوله: ﴿حتى لا تكون فتنة﴾ اي الى ان لا يوجد فيهم شرك ويكون الدين كله لله اي يضمحل عنهم كل دين باطل وسقط ويكون الدين الخ لغير ابي ذر. (قس)

٥ قوله: اغتر هو في الموضوعين بالغين المعجمة والفوقية من الاغترار ولاي ذر عن الكشميهني اعير بضم الهمزة وفتح العين المهملة وتشديد التحتية في الموضوعين اي تاويل هذه الآية يعني ﴿وان طائفتان﴾ احب الى من تاويل الآية الاخرى ﴿ومن يقتل مؤمناً﴾ التي فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم كذا في قس.

(١) غير منسوب وقد جزم الحاكم ابو عبد الله وابو احمد انه ابن النضر بن عبد الوهاب. (قس)

(٢) علق العذاب بكونه حقا مع اعتقاد انه ليس بحق كتعليقه بالخال في اعتقاده كانه قال ان كان الباطل حقا فامطر علينا حجارة.

(٣) كلمة لا زائدة كما في قوله تعالى ﴿ما منعك ان لا تسجد﴾ وكان لم يقاتل في الحروب الواقعة بين المسلمين كصفين والجمال ومحاصرة ابن الزبير. (قس، وغيره)

تَعَفُّوا عَنْهُ وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَخُنْتُهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَهَذِهِ ابْنَتُهُ ^١ [بَيْتُهُ] أَوْ بَيْتُهُ [أَوْ أَبْنَيْتُهُ] حَيْثُ تَرَوْنَ. [راجع: ٣١٣٠]

٤٦٥١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا بِيَانٌ أَنَّ وَبَرََةَ حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا أَوْ إِلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ قَالَ [فَقَالَ] وَهَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ ^٢ [بِقِتَالِكُمْ] عَلَى الْمُلْكِ. [راجع: ٣١٣٠]

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ ٣ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ [الْآيَةِ]

إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا [الْآيَةَ] مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [٦٥].

٤٦٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ فَقَالَ [وَقَالَ] سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنْ لَا يَفِرَّ عَشْرُونَ مِنْ مِائَتَيْنِ ثُمَّ نَزَلَتْ ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ [وَعَلِمَ أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا]﴾ الْآيَةَ فَكُتِبَ أَنْ لَا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتَيْنِ وَزَادَ سُفْيَانُ مَرَّةً نَزَلَتْ ﴿حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ قَالَ سُفْيَانُ وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ ^٥ وَارَى الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مِثْلَ هَذَا.

الحكم المذكور في الجهاد (قسطاني)

[انظر: ٤٦٥٣]

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الْآنَ ٦ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الْآيَةَ] [٦٦]

أي في القوة والجلد (قس)

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

٤٦٥٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خُرَيْبٍ [الْخُرَيْبِ] عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ [أُنْزِلَتْ]: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ فَجَاءَ التَّخْفِيفُ فَقَالَ ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ قَالَ فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ نَقَصَ ^٨ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدَرٍ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ. [راجع: ٤٦٥٢]

١ قوله: ابنته أو بنته قال الزركشي هذا الشك لا معنى له أصلاً والصواب بيته قلنا بل له معنى وهو المحافظة على اللفظ على وجهه كما سمع فالراوي شك هل قال ابن عمر وهذه ابنته بهمة وصل أو بنته بتركها كذا في الخير الجاري. قال القسطلاني وللكشميهني: أو ابنته بهمة مفتوحة فموحدة ساكنة فتحية مضمومة ففوقية بلفظ جمع القلة في البيت وهو شاذ قال في المصاييح ويروي هذه ابنته أو بيته الأول جمع بناء والثاني واحد البيوت وقال الحافظ ابن حجر في مناقب علي: وجه آخر هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي ﷺ وفي رواية النسائي ولكن انظر إلى منزلته من رسول الله ﷺ ليس في المسجد غير بيته. قال وهذا يدل على أنه تصحف على بعض الرواة فقرأها بنته بموحدة ثم نون ثم طراً له الشك فقال بنته أو بيته والمعتمد أنه البيت فقط لما ذكرنا من الروايات المصححة بذلك وتأنيت اسم الإشارة باعتبار البقعة وفيه بيان قرابه من النبي ﷺ مكانة ومكاناً.

٢ قوله: ليس قتلهم على الملك بضم الميم بل كان قتالا على الدين لأن المشركين كانوا يقتنون المسلمين أما بالقتل وأما بالحبس. (قس)

٣ قوله: ﴿حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ أي بالغ في حثهم ولذا قال عليه السلام لأصحابه يوم بدر لما أقبل المشركون في عددهم وعددهم «قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض» قوله: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ﴾ أي بالجمع شرط في معنى الأمر يعني ليصير عشرون في مقابلة مأتين ومأته في مقابلة ألف كل واحد لعشرة قوله: ﴿بأنهم قوم لا يفقهون﴾ أي بسبب أنهم جهلة بالله واليوم الآخر يقاتلون لغير ثواب واعتقاد أجر في الآخرة لتكذيبهم لها. (قسطاني)

٤ قوله: إن لا يفر عشرون من مأتين وهذا يوافق لفظ القرآن فالظاهر أن سفيان كان يروي به تارة بالمعنى وتارة باللفظ. (قس)

٥ قوله: قال ابن شبرمة بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعاملها مات سنة ١٤٤هـ قوله: مثل هذا الحكم المذكور في الجهاد في إن لا يفر الواحد من الاثنين ولا المائة من المأتين عند الأمر والنهي كذا في قس. ك. ملتقطاً.

٦ قوله: الآن خفف الله قال البيضاوي لما أوجب الله على الواحد مقاومة العشرة والثبات لهم وثقل ذلك عليهم خفف عنهم بمقاومة الواحد الاثنين وقيل كان فيهم قلة فأمروا بذلك ثم لما كثروا خفف الله عنهم وتكرير المعنى الواحد بذكر الأعداد المتناسبة للدلالة على أن حكم القليل والكثير واحد والضعف ضعف البدن وقيل ضعف البصيرة وكانوا متفاوتين فيها وفيه لغتان الفتح وهو قراءة عاصم وحزمة والضم وهو قراءة الباقي.

٧ قوله: ﴿فإن يكن منكم مائة صابرة﴾ الخ أمر بلفظ الخبر إذ لو كان خبراً لم يقع بخلاف الخبر عنه والمعنى عنه في وجوب المصابرة لثلاثين إن المسلم على أحدي الحسينين أما إن يقتل فيدخل الجنة أو يسلم فيفوز بالاجر والغنيمة والكافر يقاتل على الفوز بالدنيا وقد زاد الاسماعيلي في الحديث ففرض عليهم أن لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثلهم والحاصل أنه يحرم على المقاتل الانصراف عن الضعف إذا لم يزد عدد الكفار على مثلنا فلو لقي مسلم كافرين فله الانصراف وإن كان هو الذي طلبهما لأن فرض الجهاد والثبات إنما هو في الجماعة لكن قال البلقيني الأظهر بمقتضى نص الشافعي في المختصر أنه ليس له الانصراف ذكره القسطلاني.

٨ قوله: نقص من الصبر أشار إلى أن الله سبحانه أعطاهم الصبر جزئياً أولاً ثم نقص وهذا القول من ابن عباس توقيف في الظاهر ويحتمل أن يكون قاله بطريق الاستقراء والله أعلم كذا في العيني (خير جاري) والحديث أخرجه ابوداود في الجهاد.

(٩) [مِنْ] سُورَةُ بَرَاءةَ

﴿وَلِيَجْزِيَ﴾ [١٦] كُلُّ شَيْءٍ أَذْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ الشُّقَّةُ ﴿٤٢﴾ السَّفَرُ ﴿الْخَبَالُ﴾ الفسادُ وَالْخَبَالُ الْمَوْتُ ﴿وَلَا تَفْتِنِّي﴾ [٤٩] لَا تَوَبِّخْنِي [تَوَبِّخْنِي] ﴿تُوَهِّبْنِي﴾ ﴿كَرْهًا﴾ [٥٣] وَ ﴿كَرْهًا﴾ وَاحِدٌ ﴿مُدْخَلًا﴾ [٥٧] يُدْخَلُونَ فِيهِ ﴿يَجْمَحُونَ﴾ [٧٠] يُسْرِعُونَ ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾ [٧٠] انْتَفَكْتَ انْقَلَبْتَ بِهَا الْأَرْضُ ﴿أَهْوَى﴾ [٥٣] أَلْقَاهُ فِي هَوَّةٍ (١) ﴿عَذَنِي﴾ [٧٢] خَلِدَ عَذَنْتُ بِأَرْضٍ أَيْ أَقَمْتُ وَمِنْهُمْ مَعْدِنٌ وَيُقَالُ فِي مَعْدِنٍ صِدْقٍ فِي مَنَبَتٍ صِدْقُ الْخَوَالِفِ ٤ الْخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي وَمِنْهُ يَخْلُفُهُ فِي الْغَابِرِينَ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَخْرِجُ مِنْهُ كَالْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوَهُمَا (قَس) يريد قوله تعالى رضوا بأن يكونوا مع الخوالم وفسره بقوله الخالف الذي الخ (قَس) أي كما قال الله عز وجل لا يسلّموا ولا يجرؤ أن يكون النساء من الخالفة وإن [فإن] كَانَ جَمَعَ الذُّكُورِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ عَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِهِ إِلَّا حَرْفَانِ فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ وَهَآلِكٌ وَهَآلِكٌ ﴿الْخَيْرَاتِ﴾ [٨٨] وَاحِدَتُهَا خَيْرَةٌ وَهِيَ [وَهْنٌ] الْفَوَاضِلُ ﴿مُرْجُونَ﴾ [١٠٦] مُؤَخَّرُونَ ﴿الشَّافَا﴾ شَفِيرٌ [الشَّفِيرُ] وَهُوَ ﴿حَدَّةٌ﴾ [حَرْفُهُ] وَالْجُرْفُ مَا تَجَرَّفَ مِنَ السُّيُولِ وَالْأُودِيَةِ ﴿هَارٍ﴾ [١٠٩] هَائِرٌ يُقَالُ تَهَوَّرَ الْبِئْرُ إِذَا انْهَدَمَتْ وَانْهَارَتْ [انْهَارَ] مِثْلُهُ ﴿لَا وَآهٌ﴾ [١١٤] شَفَقًا وَفَرَقًا وَقَالَ الشَّاعِرُ:

هو المنقب بتشديد القاف المفتوحة العبدى اسمه حجاج (قَس)

إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحَلَهَا بَلِيلٍ

أَي الناقاة

تَأَوَّهَ آهَةً الرَّجُلُ الْحَزِينُ

بمذ الهمزة وللأصلي بتشديد الهاء وقصر الهمزة (قَس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿بَرَاءةٌ﴾ (٢) مَنِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾

﴿أَذَانٌ﴾ [٣] إِعْلَامٌ [وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] ﴿أُذُنٌ﴾ ٥ يُصَدِّقُ ﴿تَطَهَّرَهُمْ﴾ ٦ بِهَا وَتَزَكَّيَهُمْ [بِهَا] ﴿[١٠٣] وَنَحْوَهَا [هَذَا] كَثِيرٌ﴾ [أَذَانٌ] أَذْنُهُ إِذَا نَادَى وَأَذَانٌ وَهُوَ اسْمُ قَامٍ مَقَامُ الْمَصْدَرِ (قَس) قال تعالى ويقولون هو أذن أي رجل يصدق كل ما سمع (ك)

١ قوله: سورة براءة وهي مدنية وقيل الايتين من قوله: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ وهي آخر ما نزلت ولها اسماء اخر تزيد على العشرة منها التوبة والفاضة لانها تدعوا الى التوبة وتفصح المنافقين وانما تركت التسمية فيها لانها نزلت لرفع الامان وبسم الله امان او توفي رسول الله ﷺ ولم يبين موضعها وكانت قصتها تشابه قصة الانفال لان فيها ذكر العهود وفي براءة نبذها فضمت اليها. (قَس . بيضاوي)

٢ قوله: وليجة يريد قوله تعالى ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ كل شيء ادخلته في شيء وهي فعيلة من الولوج كالذخيلة وهي نظير البطانة والداخلية والمعنى لا ينبغي ان يوالههم ويفشوا اليهم اسرارهم وسقط قوله وليجة الى آخره لابي ذر وثبت لغيره. قوله: الشقة اي في قوله تعالى ﴿وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ هو السفر وقيل هي المسافة التي تقطع بمشقة. قوله: الخبال اي في قوله تعالى ﴿وَلَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ وهو الفساد وقوله الخبال الموت كذا في جميع الروايات والصواب الموتة بضم الميم وزيادة هاء آخره وهو ضرب من الجنون قوله: ولا تفتني يريد قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْتِغِي الْغَنَىٰ بِالْمَالِ وَالْجَارِ أَي لَا تَوَبِّخُنِي﴾ اي لا توبخني من التوبيخ ولا ي ذر عن المستملي لا توهمي بالهاء وتشديد النون من الوهن وهو الضعف والابن السكن ولا توهمي بثلاثة مشددة وميم ساكنة من الاثم وصوبه القاضي عياض. قوله: كرها بفتح الكاف وكرها بضمها واحد في المعنى ومراذه قوله تعالى ﴿قُلْ انْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ قوله: مدخلا بتشديد الدال يريد قوله تعالى ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا﴾ يدخلون فيه والمدخل السرب في الارض وقوله تعالى ﴿لَوْلَا إِلَهُ يَهْدِيهِمْ لَفَلَّتِ الْبُحْرَىٰ رَبْوًا يَبَسَ﴾ اي يسرعون اسراعاً لا يردهم شيء كالفرس الجموح. قوله: والمؤتفكات يريد قوله تعالى ﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾ وهي قريات قوم لوط انتفكت اي انقلبت بها اي القريات فصارت عاليها سافلها وامطروا حجارة من سجيل. قوله: اهوى يريد والمؤتفكة اهوى بسورة النجم وذكر ههنا استطراداً يقال القاه في هوة بضم الهاء وتشديد الواو اي مكان عميق. (قَس)

٣ قوله: الخوالم قال تعالى ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ جمع الخالف اي مع المخلفين ويخلفه في الغابرين اي يصير خلفاً للسلف قوله: ويجوز ان يكون المراد به النساء فيكون جمع الخالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع فاعل لم يوجد في كلامهم الا لفظان فوارس وهوالك فقوله وان كان شرط وجزاءه. قوله: فانه لم يوجد والمعنى ان جعل جمعاً للذكور فغير صحيح اذ لم يوجد في كلامهم الاحرفان فوارس جمع فارس وهوالك جمع هالك ونقل ايضا شاق وشواق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وهذه الخمسة جمع فاعل على الشذوذ كذا في الخير الجاري قال الكرمانى: فان قلت ما معنى على تقدير جمعه؟ قلت: اما ان يريد على تقدير جمعه للذكور ليحترز به عما كان جمعاً للاناث واما ان يريد به الاحتراز عن كونه اسماً للجمع.

٤ قوله: مرجون اي موخرون لامر الله ليقضي فيهم ما هو قاض يريد قوله تعالى ﴿وَأُخْرُونَ مَرْجُونَ لِمَرَّةٍ﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا مِنْ أَمْرٍ إِلَيْنَا﴾ واما ان يريد به الاحتراز عن كونه اسماً للجمع. قوله: فانهار به في نار جهنم الشفا بفتح المعجمة والفاء مقصورة وفسره بقوله شفير ثم قال وهو اي الشفير حده بالحاء والدال المهملتين وللشميمي وهو حرفه اي جانبه. قوله: والجرف ما تجرف من السيول والادوية اي يحفر بالماء فصار واهيا كذا في قس. قال الكرمانى: قال الجوهري ما تجرفته السيول فالتوفيق بينه وبين ما في الكتاب ان يقال من للابتداء. قوله: هار اي هائر يعني هو مقلوب معلول اعلال قاض وقيل لا حاجة اليه بل اصله هو رد الفه ليست الف فاعل بل هي عينه. قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ اي شفقاً وفرقاً كناية عن فرط ترجمه ورقة قلبه وفيه بيان الحامل له على الاستغفار لايه مع شكاسته عليه. (قَس)

٥ قوله: وقال ابن عباس اذن يصدق يريد قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ﴾ قال البيضاوي اي يسمع كل ما يقال له ويصدق سمي بالجراحة للمبالغة كانه من فرط استماعه صار جملة آلة السماع كما سمي الجاسوس عينا لذلك روي انهم قالوا محمد اذن سامعة نقول ما شئنا ثم تأتبه فيصدقنا.

٦ قوله: تطهرهم بها وتزكيتهم يريد قوله تعالى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ بِهَا وَتَزَكِّيَهُمْ﴾ قوله: ونحوها كثير اي في القرآن او في لغات العرب يعني عطف. قوله: تزكيتهم من قبيل العطف التفسيري لان الزكوة والتزكية في اللغة الطهارة ملتقط من قس. خ. قوله: يضاهئون يريد قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِيرُ بْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ لِيُضَاهِئُوا قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾ اي يضاهئ قَوْلُهُمْ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَحَذَفَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ وَاقِيمَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَالْمُضَاهَاةُ الْمِثَابَةُ وَالْهَمْزَةُ لُغَةٌ فِيهِ. (بيضاوي)

(١) بضم الهاء وتشديد الواو اي مكان عميق (قَس)

(٢) اي هذه براءة من الله ورسوله قال المفسرون لما خرج ﷺ الى تبوك جعل المشركون ينقضون عهدها كانت بينهم وبين النبي ﷺ فامر الله بنقض عهودهم وذلك قوله تعالى ﴿وَأَمَّا تَخَافُ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ﴾ الآية. (بغوي)

(سورة براءة) (قوله: الخوالم الخالف) اي مفردة الخالف وقوله ويجوز ان يكون النساء اي يجوز ان يكون معنى لفظ الخوالم النساء وقوله من الخالفة اي على انه

وَالزَّكَاةُ وَالطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ ﴿لَا يُؤْتُونَ﴾ (١) الزَّكَاةَ ﴿فَصَلَتْ: ٧﴾ لَا يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿يُضَاهَهُونَ﴾ [٣٠] يُشَبِّهُونَ.
رواه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (قس) أي تأتي معناه (قس)

٤٦٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ (٢) بَرَاءَةً. [راجع: ٤٣٦٤]

(٢) بَابُ ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾
أي مذلهم بالقتل والأسر والعذاب في الآخرة

[٢] سِيحُوا سِيرُوا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ غَيْرُهُ اتَّسَعُوا فِي السَّيْرِ وَابْعَدُوا عَنِ الْعِمَارَاتِ (قسطاني)

٤٦٥٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَدِّينَ بَعْثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَدُّونَ بِمَنَى أَنْ لَا يَحُجَّ [لَا يَحُجَّ] بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَرِيَانٌ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَرَدَفَ (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [عَلِيٍّ] بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَمْرَهُ [فَأَمْرَهُ] أَنْ يُؤَدَّ بِبَرَاءَةٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ [أَبُو بَكْرٍ] فَادَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَهْلِ مَنَى بِبَرَاءَةٍ وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَرِيَانٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَذَانَهُمْ أَعْلَمَهُمْ. [راجع: ٣٦٩]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾

[إِلَى قَوْلِهِ] ﴿يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبُنْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٣] أَذْنَهُمْ أَعْلَمَهُمْ.
أي لا تقوتونه طلباً ولا تعجزونه هرباً في الدنيا (بيض) أي في الآخرة

٤٦٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي [عَنْ] عَقِيلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي الْمُؤَدِّينَ بَعْثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَدُّونَ بِمَنَى أَلَّا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَرِيَانٌ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَرَدَفَ النَّبِيُّ ﷺ [عَلِيٍّ] بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَمْرَهُ أَنْ يُؤَدَّ بِبَرَاءَةٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَادَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةٍ وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَرِيَانٌ. [راجع: ٣٦٩]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [٤]

٤٦٥٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي رَهْطٍ يُؤَدُّونَ [يُؤَدُّونَ] فِي النَّاسِ أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَرِيَانٌ فَكَانَ حُمَيْدٌ يَقُولُ يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمٌ وَهُوَ مَا دُونَ الْعَشْرِ مِنَ الرِّجَالِ (قس) بنون التأكيد القليلة (قس)

١ قوله: أربعة أشهر شوال وذو القعدة وذو الحجة والحرم لأنها نزلت في شوال وقيل هي عشرون من ذي الحجة والحرم وصفر وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر لأن التبليغ كان يوم النحر كذا في البيضاوي.

٢ قوله: قال أبو هريرة ولا يذعن عن الكشميهني قال أبو بكر بدل أبو هريرة قال ابن حجر: وهو غلط فاحش مخالف لرواية الجميع وإنما هو كلام أبي هريرة قطعاً فهو الذي كان يؤذن بذلك. (قس)

٣ قوله: براءة أي من أولها إلى ﴿ولو كره المشركون﴾ وبعض ما اشتملت عليه أن لا يحج بعد العام مشرك وهو قوله تعالى ﴿أما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ وبهذا يندفع استشكل أن علياً كان مأموراً بأن يؤذن براءة كيف أذن بأن لا يحج بعد العام مشرك كما قاله الكرماني. (قس)

٤ قوله: ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ استثناء من المشركين والتقدير براءة من الله أي المشركين إلا من الذين لم ينقضوا شيئاً من شروط العهد ولم ينكثوا (قس بيضاوي) ٥ قوله: بعثه في الحج قال القسطلاني: وإنما كانت مباشرة أبي هريرة لذلك بامر الصديق في مصروفه إلى علي عليه السلام لأن الصديق كان هو الأمير على الناس في تلك الحجّة وكان علي لم يطق التنازّل وحده فاحتاج لمعين على ذلك فكان أبو هريرة ينادي بما يلقى إليه علي مما أمر بتبليغه وإنما بعث علياً مع كون أبي بكر أمير الحاج لأن عادة العرب أن لا يتولى العهد ونقضه على القبيلة إلا رجل منها.

(١) أي قال تعالى في سورة فصلت: ﴿وويل للمشرّكين الذين لا يؤتون الزكاة﴾ قال ابن عباس لا يشهدون أن لا إله إلا الله هذا ذكره استطراداً. (قس)

(٢) أي أولها ومعظمها وبعض بيانه في آخر النساء وسيجيء البقية في سورة النصر أن شاء الله تعالى.

(٣) وهو مرسل لأن حميداً لم يذكر ذلك ولا صرح بسماعه من أبي هريرة. (ف)

(٤) يوم عرفة كذا روي عن علي وعمر بن عباس أن النبي ﷺ خطب يوم عرفة فقال يوم الحج الأكبر وقيل أنه يوم النحر كما سيأتي (قسطاني)

ماخوذ من لفظة الخالفة جمع له وقوله وإن كان جمع المذكور أي فهو شاذ وارد على قلة فإنه لم يوجد الخ.

الْحَجَّ الْأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [راجع: ٣٦٩]

يفتح الهمزة جمع يمين وقرأ ابن عامر بكسرها بمعنى لآمان او لاسلام (بيضاوي)

استنبطه من قوله تعالى واذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ومن مناداة ابي هريرة بذلك بامر ابي بكر يوم النحر (قس)

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ [١٢]

اي مشركين الذين نقضوا العهد

٤٦٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ حَذِيفَةَ

فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ وَلَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ إِنَّكُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ تَحْبِرُونَا [تَحْبِرُونَنَا] لَا نَدْرِي فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْقُرُونَ [يَنْقُرُونَ] بَيُوتَنَا وَيَسْرِقُونَ ٣ أَغْلَاقَنَا [أَغْلَاقَنَا] قَالَ أُولَئِكَ الْفَسَاقُ

حذيفة (قس) اي الذين يسرقون

أَجَلٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَّا وَجَدَ بَرْدَهُ.

يعني عاقبه الله في الدنيا بلاء لا يجد معه ذوق الماء ولا طعم برودته (تن ك)

لم يعرف اسمه (قس)

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [الآية] فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ

أَلِيمٍ﴾ [الآية] [٣٤]

٤٦٥٩- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو

هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَكُونُ كَنْزٌ أَحَدِكُمْ [أَحَدِهِمْ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا ٥ أَقْرَعُ. [راجع: ١٤٠٣]

٤٦٦٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ مَرَرْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ قُلْتُ [فَقُلْتُ]

مَا أَنْزَلَكَ بِهِذِهِ الْأَرْضِ قَالَ كُنَّا بِالشَّامِ فَقَرَأْتُ ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

قَالَ مُعَاوِيَةُ هَذِهِ فِينَا مَا هَذِهِ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ إِنَّهَا لَفِينَا وَفِيهِمْ. [راجع: ١٤٠٦]

قاله نظرا الى سياق الآية لانها نزلت في الاحبار والرهباء الذين لا يؤتون الزكوة (قس)

حين كان اميرا على الشام من جهة عثمان

(٧) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يُحْمَى ٧ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ

هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ [٣٥] [الآية]

اي يقال لهم هذا

٤٦٦١- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ

١ قوله: لا ايمان لهم بفتح الهمزة جمع يمين واستشهد به الحنفية على ان يمين الكافر لا تكون شرعية وعند الشافعية يمين شرعية بدليل وصفها بالنكث. (قس)

٢ قوله: الا ثلاثة سمي منهم في رواية ابي بشر عن مجاهد ابوسفيان بن حرب وفي رواية معمر عن قتادة ابوجهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وابوسفيان وسهيل بن عمرو وتعقب بان ابا جهل وعتبة قتلا بيدرا وانما ينطبق التفسير على من نزلت الآية المذكورة وهو حي فيصح في ابي سفيان وسهيل بن عمرو وقد اسلما. (فتح الباري، قسطلاني)

٣ قوله: ويسرقون اغلاقنا بالعين المهملة والقاف اي نفائس اموالنا وفي بعضها اغلاقنا بالعين المعجمة وكذا وجد مضبوطا بخط الحافظ الشرف الدمياطي لكن قال السفاسقي لا اعلم له وجهها قال في فتح الباري: ويمكن توجيهه بان الاغلاق جمع غلق بفتححتين وهو ما يغلق ويفتح بالمفتاح والغلق ايضا الباب فالعنى يسرقون مفاتيح الاغلاق ويفتحون الابواب وياخذون ما فيها او المعنى يسرقون الابواب وتكون السرقة كناية عن قلعها واخذها ليمكنوا من الدخول فيها. قوله: قال اولئك الفساق اي قال حذيفة اولئك الذين يسرقون هم الفساق لا الكفار والمنافقون. قوله: اجل اي نعم لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لم يعرف اسمه. قوله: لما وجد برده اي لذهاب شهرته وفساد معدته بسبب عقوبة الله له في الدنيا فلا يفرق بين الاشياء كذا في القسطلاني وكان حذيفة يعرفهم.

٤ قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ﴾ الخ اكثر علماء الصحابة على ان الكنز المذموم هو المال الذي لا تؤدى زكوته وكذا روي عن عمر بن عمر وبن عباس وغيرهم وقيل المال الكثير اذا جمع فهو الكنز المذموم وان ادت زكوته واستدل له بعموم اللفظ وروي عن ابي ذر انه كان يقول من ترك بياضا او حمراء كوي به يوم القيامة والقول الاول اصح لان الآية في منع الزكوة لا في جمع المال الحلال. قال النبي ﷺ «نعم المال الصالح للرجل الصالح» وسئل ابن عمر عن هذه الآية فقال كان هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال. (ملتقط من قس، معالم، بيضاوي)

٥ قوله: شجاعا اقرع اي حية تمط جلد راسها لكثرة السم وطول العمر وزاد ابونعيم في مستخرجه يفر منه صاحبه ويطلبه انا كنزك فلا يزال به حتى يلقيه اصبغه. (قس) ومر الحديث بتمامه في الزكوة.

٦ قوله: ما انزلك بهذه الارض وانما سألته لان مبغضي عثمان شنعوا عليه بانه نفي ابادر فبين ابوذ انه انما نزل به باختيار كان بينه وبين معاوية لانه كان كثير الاعتراض عليه وكان جيش معاوية يميل اليه فتحشى الفتنة فشكى هو الى عثمان فكتب الى عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر الناس على يسئلوني عن خروجي من دمشق فخشى عثمان ما خشى معاوية فقال ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذلك انزلي كذا في الجمع ومر في الزكوة.

٧ قوله: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا﴾ اي المكنوزات او الدراهم في نار جهنم يجوز كون يحمى من حميته او احميته اي اوقدت عليها لتحتمي او الفاعل المحذوف هو النار تقديره تحمى النار عليها فلما حذف الفاعل ذهبت علامة التانيث لذهابه كقولك رفعت القصة الى الامير ثم تقول رفع الى الامير. (قس) قوله: فتكوى بها جباههم اي فتحرق بها جباه الكنازين وجنوبهم وظهورهم. قال البغوي سئل ابوبكر الوراق لم خص الجباه والجنوب والظهور بالكي قال لان صاحب الكنز اذا راى الفقير قبض جبهته ولوي ما بين عينيه وولاه ظهره واعرض عنه كشحه قال بعض الصحابة هذه الآية في اهل الكتاب وقال الاكثر هو عامة. (اي في اهل الكتاب والمسلمين اي من يكنز المال ولا يؤتي منه الزكوة كما مر قريبا او كان هذا الحكم قبل نزول الزكوة فلما نزلت جعلها الله طهرا للاموال كما مر من ابن عمر)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ [نَزَلَتْ] جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا لِلْأَمْوَالِ. [راجع: ١٤٠٤]

آية الزكاة (قس)

أي في اللوح المحفوظ أو القرآن (قس)

(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا

لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٣٦]

أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴿٣٦﴾

كما سيبيء بيانه أي قوله تعالى ذلك الدين القيم هو القائم أي المستقيم (قس)

[إِلَى: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾] هُوَ الْقَائِمُ

أي المستقيم وزاد أبوذر وذلك الدين أي تحريم الأشهر الحرم هو الدين المستقيم دين إبراهيم (قس)

٤٦٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ

ابن درهم السخياتي ابن سيرين عبد الرحمن بن عوف بن الحارث (قس)

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ثَلَاثَةٌ

في خطته بمعنى في حجة الوداع

أي متابعات (قس)

مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمُ وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. [راجع: ٦٧]

قبيلة مشهورة وأضافه إليهم لأنهم كانوا محمسين يعظمهم بخلاف غيرهم فمنهم من كان يحرم بدله رمضان وآخرون شعبان (تو. قس)

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا^١ فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [٤٠]

مَعَنَا [أَي] نَاصِرُنَا ﴿السَّكِينَةُ﴾ فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ

ابن يحيى العوذى البصري (ك ق قس)

٤٦٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ قَالَ حَدَّثَنِي

المسندى

بفتح المهملة وشددة الموحدة ابن بلال (قس)

أَبُو بَكْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ^٢ فَرَأَيْتُ آثَارَ الْمُشْرِكِينَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَأَى مَا ظَنَنْتُكَ

الصديق (قس) بالنصر والمعونة (قس)

بِاثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا. [راجع: ٣٦٥٣]

يريد نفسه الشريفة وأبا بكر (قس)

٤٦٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ حِينَ

الجعفي المسندى (قس)

سفيان (قسطلاني)

وَقَعَ^٤ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ قُلْتُ^٥ أَبُوهُ الزُّبَيْرُ وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ وَجَدَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ فَقُلْتُ لِسَفِيَّانَ

إِسْنَادُهُ فَقَالَ [قَالَ] حَدَّثَنَا فَشَعَلَهُ إِنْسَانٌ وَلَمْ^٦ يَقُلْ ابْنُ جُرَيْجٍ. [انظر: ٤٦٦٥-٤٦٦٦]

أي هذا الحديث ما أسنده ويجوز النصب على تقدير الكلام أو نحوه

الذكر استاده (قس)

٤٦٦٥- [وَأَحَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ [حَدَّثَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ

المسندى

بفتح الميم البغدادي (قس)

أَبِي مُلَيْكَةَ وَكَانَ^٧ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَعَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ أَتُرِيدُ^٨ [تُرِيدُ] أَنْ تَقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَتَحِلَّ [مَا] حَرَّمَ اللَّهُ فَقَالَ

مما يصدر بين المتخاصمين وقيل كان اختلاف بعض قراءات القرآن (قس)

١ قوله: قد استدار كهياته أي على الوضع الذي كان قبل النسب لا زائدا في العدد ولا مغيرا كل شهر عن موضعه. (ك) قوله: السنة أي العربية الهلالية اثنا عشر شهرا على ما توارثوه من إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وذلك باعتبار دور القمر وإنما جعل الله تعالى الاعتبار بدور القمر لأن ظهوره لا يحتاج إلى حساب ولا كتاب كذا في القسطلاني.

٢ قوله: «أذهما في الغار» أي حصلا فيه والغار ثقب في الجبل. قوله: إذ يقول أي النبي ﷺ لصاحبه وهو أبو بكر الصديق ﷺ فيه دليل على أن من أنكر كون أبي بكر من الصحابة كفر بتكذيب القرآن. فان قلت: لا دلالة في اللفظ على خصوصه أجيب بأن الإجماع على أنه لم يكن غيره. قوله: (لا تحزن إن الله معنا) أي ناصرنا وسقط لغير أبي ذر «إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا» وقال معنا ناصرنا. قوله: السكينة فعيلة من السكون يريد تفسير قوله تعالى «فانزل الله سكينته عليه» أي على الصديق أي ما ألقى في قلبه من الأمانة التي سكن عندها وعلم أنهم لا يصلون إليه وقيل الضمير عائذ إلى النبي ﷺ قال بعضهم وهذا أقوى. (قسطلاني)

٣ قوله: «في الغار» المراد به هنا ثقب في أعلى ثور وهو جبل في يمين مكة على مسيرة ساعة مكثا فيه ثلاثا. قوله: فرأيت آثار المشركين أي طلوعوا فوق الغار وفي رواية فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم. (قس)

٤ قوله: وقع بينه وبين ابن الزبير بسبب البيعة وذلك أن ابن الزبير امتنع عن مبايعة يزيد بن معاوية لما مات أبوه وأصر على ذلك حتى مات يزيد ثم دعا ابن الزبير إلى نفسه بالخلافة فبوع بها وأطاعه أهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكثير من أهل الشام ثم غلب مروان ابن الحكم على الشام وقتل الضحاك بن قيس الأمير من قبل ابن الزبير وكان محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس مقيمين بمكة مدة قتل الحسين فدعاهما ابن الزبير إلى البيعة له فامتنعا وقالوا لا نبايع حتى يجتمع الناس على خليفة وتبعهما على ذلك جماعة فشدد ابن الزبير عليهم وحصرهم فبلغ ذلك المختار فجهز إليهم جيشا فأخرجوهما واستاذنوهما في قتال ابن الزبير فامتنعا وخرجا إلى الطائف. (قس)

٥ قوله: قلت أبوه الزبير الخ أي قال ابن أبي مليكة قلت لابن عباس كالمكر عليه امتناعه من مبايعة ابن الزبير معددا شرفه واستحقاقه للخلافة أبوه الزبير الخ كذا في القسطلاني. قال في الخير الجاري: قوله قلت هذا قول ابن عباس كما يأتي في قوله: بايع لابن الزبير فقلت والله أعلم.

٦ قوله: ولم يقل ابن جريج بالرفع أي لم يقل حدثنا ابن جريج فاحتمل أن يكون أراد أن يدخل بينهما واسطة واحتمل أن لا يدخل ولذلك استظهر البخاري فأخرج الحديث من وجه آخر عن ابن جريج ثم من وجه آخر عن شيخه. (قس) قال الكرمانى: فان قلت قد ذكر الإسناد أولا فما معنى السؤال عنه؟ قلت السؤال عن كيفية العنتنة بانها بالواسطة أو بدونها.

٧ قوله: وكان بينهما شيء أي كان بينهما اختلاف في أمر البيعة بالخلافة لابن الزبير فإني ابن عباس حتى يجتمع الناس عليه فإمره ابن الزبير بالخروج من مكة فإلى الأمر إلى أن خرج إلى الطائف فأقام به حتى مات كذا في مقدمة فتح الباري. قال القسطلاني: وقيل كان اختلاف في بعض القراءات.

٨ قوله: تريد بهمة الإنكار. قوله: فتحل حرم الله وفي نسخة ما حرم الله أي من القتال في الحرم. فقال ابن عباس: معاذ الله أي اتعوذ بالله عن إحلال ما حرم الله أن الله كتب أي قدر أي ابن الزبير وبني أمية محلين أي مبيحين القتال في الحرم. قال في الفتح وإنما نسب ابن الزبير لذلك وإن كان بنو أمية هم الذين ابتدأوه بالقتال وحصره وإنما بدأ منه أولا دفعهم عن نفسه لأنه بعد أن ردهم الله عنه حصر بني هاشم ليبياعوا فشرع فيما يؤذن باباحة القتال في الحرم. (قس)

مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمِّيَّةٍ مُجْلِبِينَ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُحِلُّهُ أَبَدًا قَالَ قَالَ النَّاسُ بَايَعُوا لِبْنِ الزُّبَيْرِ فَقُلْتُ وَأَيْنَ [أَنْتِ] بِهَذَا
قال ابن عباس اي القتل فيه وان قوتلت فيه (قس) الذين من جهة ابن الزبير بالخلافة اي ليست الخلافة بعيدة عنه لشرفه باسلامه (ه)
 الْأَمْرُ عَنْهُ أَمَّا أَبُوهُ فَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ الزُّبَيْرَ وَأَمَّا جَدُّهُ فَصَاحِبُ الْغَارِ يُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ وَأُمُّهُ [أَمَّا] فَذَاتُ النَّطَاقِ يُرِيدُ أَسْمَاءَ
اي ناصره (قس) بنت خويلد هذا من قبل اكلوني البراءة (قس ك) اي اختار ابن الزبير هؤلاء الاطمن من بني اسد وفضلهم على (ح)
 وَأَمَّا خَالَتُهُ فَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ يُرِيدُ عَائِشَةَ وَأَمَّا عَمَّتُهُ فَزَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ خَدِيجَةَ وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَدَّتُهُ يُرِيدُ صَفِيَّةَ ثُمَّ
عبدالله بن الزبير اي يريدها بنت عبدالمطلب (قس)
 عَفِيفٌ فِي الْإِسْلَامِ قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ وَاللَّهِ^٢ إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ وَإِنْ رُبُونِي رَبَّنِي [رَبُونِي] أَكْفَاءُ كِرَامُ فَأَثَرُ^(١) التَّوْبَتَاتِ
هذا ذكر شرفه بصفته الذاتية الحيدة (قس) اي الامويون (ك) وذلك لما بينهم وبين ابن عباس من القرابة القريبة (ك) اي اختار ابن الزبير هؤلاء الاطمن من بني اسد وفضلهم على (ح)
 وَالْأَسَامَاتِ وَالْحَمِيدَاتِ يُرِيدُ أَبْطَنًا مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ بَنِي تَوَيْتٍ وَبَنِي أُسَامَةَ وَبَنِي أُسَيْدٍ [حَمِيدٍ] [مِنْ أُسَيْدٍ] إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ بَرَزَ
اي يتختر اي يريدها ابن الحكم بن ابي العاص (قس) بالتشديد ويخفف بكر الهمة (قس)
 يَمْشِي الْقُدُمِيَّةَ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَإِنَّهُ لَوَي^(٢) ذَنْبَهُ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ. [راجع: ٤٦٦٤]

٤٦٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ
 دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَلَا تَعَجَّبُونَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ قَامَ فِي أَمْرِهِ هَذَا فَقُلْتُ لِأَحَاسِبَنَّ^(٣) نَفْسِي لَهُ [لَهُ نَفْسِي] مَا حَاسَبْتُهَا لِأَبِي بَكْرٍ
يعني الخلافة (قس) هذا كلام ابن عباس لا ابن ابي مليكة اي قلت في نفسي ذلك فلما تركني تركته (ك) اي لا اريد ان اكون له
 وَلَا لِعُمَرَ [عُمَرَ] وَلَهُمَا [فَانْهَمَا] كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ وَقُلْتُ [فَقُلْتُ] ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَخِي
بلام الابتداء والضمير لعمرين (قس) قاله ابن عباس اي صفية (قس)
 خَدِيجَةَ وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي وَلَا^٣ يُرِيدُ ذَلِكَ فَقُلْتُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّي أَعْرَضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي فَيَدْعُهُ وَمَا [وَأَنَّمَا]
اي اسماؤه بالتشديد اللام اي يرفع متحيا عني (قس) اذهم اقرب الي من بني اسد كما مر (قس) اطهر (قس) اي اظنه
 أَرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لَأَنَّ [أَنْ] يَرْبِنِي [يَرْبِنِي] بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِنِي [يَرْبِنِي] غَيْرُهُمْ. [راجع: ٤٦٦٤]

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ﴾ [٦٠]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَتَأَلَّفُهُمْ بِالْعَطِيَّةِ.

٤٦٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] قَالَ بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ
العبد البصري (قس) الزوري (قس ك) عبد الرحمن (ك) اي من يسله (قس) اي يخرجون الباعث على بن ابي طالب (قس)
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَسِئُهُ فَقَسَمَهُ بَيْنَ^٥ أَرْبَعَةٍ وَقَالَ أَتَأَلَّفُهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مَا عَدَلْتُ فَقَالَ يَخْرُجُ مِنْ ضَيْضِي هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ. [راجع: ٣٣٤٤]

اي ذهبية (قس)

١ قوله: واما عمته اي خديجة اطلق عليها عمة تحوزا وانما هي عمة ابيه لانها خديجة بنت خويلد بن اسد والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن اسد. (قس)
 ٢ قوله: والله ان وصلوني اي بنو امية ذكر ابن عباس بعد ذكر ابن الزبير احوال بني امية بانهم اقرب منه اليه كما يدل عليه. قوله: وصلوني من قريب اي بسبب
 القرابة وذلك لان عباسا هو ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف فبعدالمطلب هو ابن عم امية جد مروان بن الحكم بن ابي العاص لان امية هو ابن عبدشس بن
 عبد مناف وهذا شكر من ابن عباس لبني امية قوعت على ابن الزبير. قوله: وان ربوني بضم الباء وفتحها من الرب والتربية اي كانوا على امراء ربي اكفاء اي
 امثال واحدها كفو كرام في احسابهم وعند ابي مخنف الاخباري من طريق اخري ان ابن عباس لما حضرته الوفاة بالطائف جمع بنيه فقال يا بني! ان ابن الزبير لما
 خرج بمكة شددت ازره ودعوت الناس الى بيعته وترك بني عمن من بني امية الذين ان قتلونا قتلونا اكفاء وان ربونا ربونا كراما فهذا صريح ان مراد ابن عباس
 بنو امية لا بنو اسد رهط الزبير وقال الازرقى كان ابن الزبير اذا دعا الناس في الاذن بدأ ببني اسد على بني هاشم وبني عبدالمطلب وغيرهم فلذا قال ابن عباس فآثر
 بالمد والمثلثة اي اختار ابن الزبير بعد ان اذعن له وترك بني عمي على قوله: التويتات جمع تويت مصغر توت بمثنتين وواو قوله: والاسامات بضم الهمة جمع
 اسامة والحميدات بضم الحاء مصغر حمد. قوله: يريد ابطننا جمع بطن وهو ما دون القبيلة وفوق الفخذ وقال ابطننا ولم يقل بطونا لان الاول جمع قلة فعبر به تحقيرا لهم
 قوله: بني تويت هو ابن الحارث بن عبدالعزي بن قصي ومن بني اسامة ابن اسد بن عبدالعزي. قوله: وبني اسد ولابي ذر من اسد واما الحميدات فنسبتها الى بني حميد
 بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبدالعزي وتجمع هذه الاطمن مع خويلد بن اسد جد الزبير. قوله: ان ابن ابي العاص برز اي ظهر يمشي القديمة بضم القاف وفتح
 المهمل وكسر التحتية مشية التبختر وهو مثل يريد انه ركب معالي الامور وتقدم (قال في النهاية ان ابن ابي العاص يمشي القديمة معناه انه تقدم في الشرف والفضل
 على اصحابه وقيل معناه التبختر) في الشرف. قوله: وانه لوى ذنبه بتشديد الواو وتخفيف وهو مثل لترك المكارم والزيف عن المعروف وقيل هو كناية عن التأخر
 والتخلف وكان الامر كما قال ابن عباس فان عبدالمملك لم يزل في تقدم من امره حتى استنقذ العراق من ابن الزبير وقتل اخاه مصعبا ثم جهز العساكر الى ابن
 الزبير فكان من الامر ما كان ولم يزل امر ابن الزبير في تاخر الى ان قتل ﷺ من قس ك خ ع. تو.

٣ قوله: ولا يريد ذلك. قال العيني كاي حجر اي لا يزيد ان اكون من خاصة وقول البرماوي كالكرماني ولا يزيد ذلك القول او اعانته. قوله: اني اعرض هذا اي اظهر
 هذا الخضوع من نفسي له. قوله: فيدعه اي يتركه ولا يرضى به مني. قوله: وما اراه بضم الهمة اي وما اظنه وللكرشيهي وانما اراه وهو تصحيف كما لا يخفى. (قس)
 ٤ قوله: والمؤلفة قلوبهم بالجر والرفع على الاستيناف وهم قوم اسلموا ونيهم ضعيفة فيه فيستألف قلوبهم واشراف يترقب باعطائهم ومراعاتهم اسلام نظائرهم. (قسطلاني)
 ٥ قوله: بين اربعة الاقرع بن حابس، وعيينة بن بدر، وزيد الطائي، وعلقمة بن علاثة ومر ذكرهم في الحديث في كتاب الانبياء مع بيان الحديث.

(١) بالمد اي قال ابن عباس فاختر ابن الزبير الاسديين عليّ (ك)

(٢) اي ثناء وصرفه اي لم يتم ما اراده يعني تخلف عن معالي الامور او كناية عن الجبن. (قس ك خ)

(٣) اي لاناقتن نفسي لابن الزبير في معونته والنصح له والذب عنه ما ناقشتها للعمريين قال الداودي: اي لاذكرن من مناقبه ما لم اذكر في مناقبهما وانما صنع
 ابن عباس ذلك لاشتراك الناس في معرفة مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما بخلاف ابن الزبير فما كانت مناقبه في الشهرة كمناقبهما فاطهر ذلك ابن عباس
 وبينه للناس انصافا منه له. (قسطلاني)

(١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [الآية] [٧٩]

اي المتطوعين

﴿يَلْمِزُونَ﴾ يَعْيَبُونَ ﴿جُهِدَهُمْ﴾ وَجَهَدَهُمْ (١) طَاقَتَهُمْ.

٤٦٦٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ

ابن الحجاج ابن مهران الاعمش (قس)

عند

أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ لَمَّا أُمِرْنَا [أُمِرَ] بِالصَّدَقَةِ كُنَّا^١ نَتَحَامَلُ فَجَاءَ أَبُو (٢) عَقِيلٌ بِنَصْفِ صَاعٍ وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرِ مِنْهُ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ إِنَّ اللَّهَ^٢ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِيَاءً فَزَلْتُ ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية]

عقبة ابن عمرو البدرى الانصارى بحذف الضمير (قس)

شقيق بن سلمة (قس)

قيل هو عبد الرحمن بن عوف (قس)

حال من المطوعين (قس)

فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ (٣) [الآية]. [راجع: ١٤١٥]

٤٦٦٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ أَحَدَثَكُمْ زَائِدَةً عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ

ابن راهويه (قس)

اي حماد بن اسامة (قس)

ابن حماد بن اسامة (قس)

عقبة البدرى

إِلَى أَنْصَارِيٍّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالصَّدَقَةِ فَيَحْتَالُ أَحَدُنَا حَتَّى يَجِيءَ بِالْمُدِّ وَإِنْ لَأَحَدِهِمْ^٣ الْيَوْمَ مِائَةُ أَلْفٍ كَانَهُ يُعْرَضُ

لكونه من ذوي

من التمر والقمح ونحوهما فيصدق به (قس)

اي يجتهد ويسعى (قس)

الاموال الكثيرة (قس)

بِنَفْسِهِ. [راجع: ١٤١٥]

يريد به التساوي بين الامرين في عدم الافادة (بيض)

(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [٨٠]

هو للتكثير (قس)

٤٦٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي

في ذي القعدة سنة تسع بعد منصرفهم من بؤك (قس)

احمد بن اسامة (قس)

ابن عمر العمري

ابن راهويه (قس)

جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يَكْفِي فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ (٤) ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ

كان من المحضين وفضلاء الصحابة (قس)

رسول الله ﷺ ليصلي عليه

فقال يا رسول الله تصلي

فقال يا رسول الله تصلي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ [عَلَيْهِ] فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ يَثُوبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّيَ [أَتُصَلِّيَ] عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ

تصلي عليه فقال رسول الله ﷺ إنما خيرني الله فقال

استغفر لهم أو لا تستغفر لهم

انما خيرني الله فقال

انما خيرني الله فقال

تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَسَأَرِيدُهُ^٥

اي بين الاستغفار وعدمه (قس)

على السبعين قال إنه منافق قال فصلي عليه رسول الله ﷺ قال فأنزل الله:

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾

عنه (قس)

عَلَى السَّبْعِينَ قَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَنَزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾

[٨٤]. [راجع: ١٢٦٩]

٤٦٧١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ح وَقَالَ غَيْرُهُ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ

ابن سعد

هو ابو صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث (قس)

ابن خالد

المخرومي الصري (قس)

قوله: كنا نتحامل اي يحمل بعضنا لبعض بالاجرة قال البرماوي كالكرماني: اي تتكلف في الحمل من الخطب وغيره وزاد البرماوي وصوابه كنا نحامل كما سبق في

بقية الروايات ومعناه نواجر انفسنا في الحمل.

قوله: بنصف صاع من تمر وفي الزكوة بصاع فيحتمل انه غير ابي عقيل او هو هو ويكون اتى بنصف ثم بنصف قوله:

وجاء انسان باكثر منه روي بالفين وفي رواية باربعة آلاف وفي رواية باربع مائة اوقية وفي رواية ثمانية آلاف دينار. قال في الفتح: واضح الطرق ثمانية آلاف درهم.

(قس)

٢ قوله: ان الله لغني عن صدقة هذا الاول ولكنه اراد ان يذكر نفسه ليعطي من الصدقات. (ك. يبيض)

٣ قوله: وان لاحدهم اليوم مائة الف من الدراهم والدنانير بكثرة الفتوح والاموال.

قوله: كانه اي قال شقيق كانه اي ابا مسعود يعرض بنفسه لكونه من ذوي

الاموال الكثيرة كذا في قس وسبق من كتاب الزكوة.

(قس)

٤ قوله: وقد نهاك ربك قال الكرماني: فان قلت اين نهاه ونزل الآية ﴿ولا تصل على احد منهم مات ابدا﴾ بعد ذلك؟ قلت لعل عمر رضي الله عنه استفاد النهي من قوله

تعالى ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين﴾ او من ﴿ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ فانه اذا لم يكن للاستغفار فائدة المغفرة يكون عبثا

فيكون منها عنة. (كرماني)

٥ قوله: ساريدنه على السبعين حمل رسول الله ﷺ عدد السبعين على حقيقته وحمل عمر على المبالغة وله تحقيق في اصول الفقه في باب المفهومات قال الخطابي: فيه

حجة لمن رأى الحكم بالمفهوم وكان رأى عمر رضي الله عنه التصلب في الدين والشدة على المنافقين وقصد ﷺ الشفقة على من تعلق بطرف من الدين والتألف لابنه لقومه

فاستعمل احسن الامرين وافضلهما. (ك)

(١) يريد قوله تعالى ﴿والذين لا يجدون الا جهدهم﴾ قال البيضاوي: وقرئ بالفتح وهو مصدر جهد في الامر اذا بالغ فيه.

(٢) بفتح المهملة اسمه حجاب بمهملتين بينهما موحدة ساكنة وقيل بمجيمين. (توشيح)

(٣) اي طاقتهم وقرئ بالفتح وهو مصدر جهد في الامر اذا بالغ فيه. (بيضاوي)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

٥ قوله: تصلي عليه وقد نهاك ربك) بتقدير الاستفهام اي اتصلى عليه فيه انه كيف لعمران يقول ذلك او يعتقد وفيه اتهام النبي ﷺ بارتكاب المنهي عنه قلت لعل

جوز النسيان والسهو فاراد ان يذكره ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية كما قالوا ان القيد الاخير في الجملة هو مناط الالباب والنفي فصار المطلوب

هل نهاك الله ام لا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهي وعدمه بل ليتوصل به الى فهم ما ظنه نهيا ويؤيده رواية الترمذي اليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين اي

بين لي ان الذي اظنه نهيا اهو نهى ام لا.

بين لي ان الذي اظنه نهيا اهو نهى ام لا.

٥ قوله: ساريدنه على السبعين حمل رسول الله ﷺ عدد السبعين على حقيقته وحمل عمر على المبالغة وله تحقيق في اصول الفقه في باب المفهومات قال الخطابي: فيه

حجة لمن رأى الحكم بالمفهوم وكان رأى عمر رضي الله عنه التصلب في الدين والشدة على المنافقين وقصد ﷺ الشفقة على من تعلق بطرف من الدين والتألف لابنه لقومه

فاستعمل احسن الامرين وافضلهما. (ك)

(١) يريد قوله تعالى ﴿والذين لا يجدون الا جهدهم﴾ قال البيضاوي: وقرئ بالفتح وهو مصدر جهد في الامر اذا بالغ فيه.

(٢) بفتح المهملة اسمه حجاب بمهملتين بينهما موحدة ساكنة وقيل بمجيمين. (توشيح)

(٣) اي طاقتهم وقرئ بالفتح وهو مصدر جهد في الامر اذا بالغ فيه. (بيضاوي)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(١) يريد قوله تعالى ﴿والذين لا يجدون الا جهدهم﴾ قال البيضاوي: وقرئ بالفتح وهو مصدر جهد في الامر اذا بالغ فيه.

(٢) بفتح المهملة اسمه حجاب بمهملتين بينهما موحدة ساكنة وقيل بمجيمين. (توشيح)

(٣) اي طاقتهم وقرئ بالفتح وهو مصدر جهد في الامر اذا بالغ فيه. (بيضاوي)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّيَ عَلَى ابْنِ أَبِي وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا قَالَ أَعَدُّ [أَعَدُّ] عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ آخِرُ عَتِّي يَا عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ إِنِّي خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفْرًا [يُغْفَرُ] لَهُ لَوَدْتُ عَلَيْهَا قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَمُكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [الآية] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ قَالَ فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي (١) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [راجع: ١٣٦٦]

(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [الآية] [٨٤]

٤٦٧٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَأَمَرَهُ [فَأَمَرَهُ] أَنْ يَكْفَنَهُ فِيهِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّيُ عَلَيْهِ فَآخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِثَوْبِهِ فَقَالَ تَصَلِّي [أَتُصَلِّي] عَلَيْهِ وَهُوَ مُنَافِقٌ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ (٢) قَالَ إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ أَوْ أَخْبَرَنِي (٣) اللَّهُ فَقَالَ [وَقَالَ] ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ فَقَالَ سَأَزِيدُهُ (٤) عَلَى سَبْعِينَ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ثُمَّ أُنْزِلَ [أُنْزِلَ اللَّهُ] عَلَيْهِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾. [راجع: ١٢٦٩]

(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ (٥) إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [٩٥]

٤٦٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ (قَس) ابْنِ سَعْدٍ الْأَمَامِ ابْنِ خَالِدٍ بَنِي عُقَيْلٍ (قَس)

- ١ قوله: أَعَدُّ عَلَيْهِ قَالَ الْقُسْطَلَانِي: أَعَدَّ بفتح العين وبكسر الدال الأولى ولا يذر أعد بضم العين والدال الأولى واسقاط الثانية يشير بذلك إلى مثل قوله: ﴿لَا تَنْفِقُوا عَلَى مِنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ وقوله: ﴿يُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ قوله: فتبسّم أي تعجبا من صلابه عمر وبغضه للمنافقين وتأنيس له وتطبيبا لقلبه كالمعتذر له عن ترك قبول كلامه. قوله: آخِرُ عَتِّي أي تأخر عني أي تأخر وقيل معناه آخِرُ عَنِّي رايك فاخترت إيجازًا وبلاغة.
- ٢ قوله: إني خيرت أي بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار وقد استشكل فهم التخيير من الآية على كثير حتى أنكر القاضي أبو بكر الباقلاني صحة الحديث وقال لا يجوز أن يقبل هذا ولا يصح أن الرسول قاله وقال إمام الحرمين هذا الحديث غير مخرج في الصحيح وقال في البرهان لا يصححه أهل الحديث وقال الغزالي في المستصفى: لا يظهر أن هذا الخبر غير صحيح وقال الداودي: هذا الحديث غير محفوظ وهذا عجيب من هؤلاء الأئمة كيف باحوا بذلك وطعنوا فيه مع كثرة طرقه واتفاق الشيوخ على تصحيحه بل وسائر الذين خرجوا في الصحيح. (قَس) وسبب ذلك أن النبي يفهم من الآية إنما هو التسوية بين الاستغفار وتركه كما فهمه عمر ﷺ لما يقتضية سياق القضية من قوله: ﴿ذلك بأنهم كفروا﴾ إلى آخره وحمل السبعين على المبالغة. (تو) ومن ثم سأل الزمخشري فقال: فإن قلت كيف خفي هذا على رسول الله ﷺ يعني أن السبعة والسبعين والسبع مائة مثل في التكرير أي لاشتمال السبعة على جملة أقسام (كما بينت وجهه من كتاب الترمذي المطبوع في المطبع الاحمدي) العدد فكانه العدد بأسره وهو ﷺ أفصح العرب وأخبرهم بأساليب الكلام وتمثيلاته وقد تلاه بقوله ذلك ﴿بأنهم كفروا بالله﴾ الآية فيبين الصارف عن المغفرة لهم حتى قال خيرني وسأزيد على السبعين وأجاب بأنه لم يخف عليه ذلك ولكنه خيل بما قال اظهارًا لغاية رحمة ورافة على من بعث إليه كقول إبراهيم: ﴿ومن عصاني فأنتك غفور رحيم﴾ وفي اظهار النبي الرحمة والرافة لطف لأمته ودعاء لهم إلى ترحم بعضهم إلى بعض انتهى. وروي أن النبي ﷺ كلم فيما فعل بعبد الله ابن أبي فقال ﷺ: وما يغني عنه قميصي وصلوتي من الله والله إني كنت أرجو أن يسلم به الف من قومه وروي أنه أسلم الف من قومه لما رواه بترك بقميص النبي ﷺ (بغ) قال السيوطي: واقوي ما أجيب به عن ذلك أن قوله: ﴿ذلك بأنهم كفروا﴾ أه لم ينزل مع أول الآية بل تراخي نزوله ففهم ﷺ عن ذلك القدر النازل ما هو الظاهر من أو للتخيير وإن العدد له مفهوم ولا اشكال حينئذ هذا كله ملقط من قس. تو. بغوي. بياضوي.
- ٣ قوله: سأزيد على سبعين استشكل أخذه بمفهوم العدد حتى قال سآزیده على السبعين مع أنه قد سبق بمدة طويلة قوله تعالى في حق أبي طالب ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى﴾ وأجيب بأن الاستغفار لابن أبي إنما هو لقصد تطيب من بقي منهم وفيه نظر فليتأمل قاله القسطلاني وقيل النهي عن الاستغفار لمن مات مشركا لا يستلزم النهي عن الاستغفار لمن مات مظهرًا للإسلام. (قَس)
- ٤ قوله: سيحلفون بالله لكم إيمانًا كاذبًا والمخلف عليه ما قدروا على الخروج في غزوة تبوك ﴿إذا انقلبتم﴾ رجعتهم من الغزو ﴿اليهم لتعرضوا عنهم﴾ فلا تعاتبوهم (عطف على تعرضوا لا نهى - كشف) ﴿فأعرضوا عنهم﴾ احتقارًا لهم ولا توجههم ﴿أنهم رجس﴾ قدر نجس بواطنهم واعتقاداتهم وهو علة للاعراض وترك المعاتبة ﴿ومآواهم جهنم﴾ أي مصيرهم في الآخرة إليها وهو تمام التعليل والمعنى أن النار كفتهم عتابًا فلا تتكلموا عتابهم ﴿جزاء بما كانوا يكسبون﴾ من النفاق ونصب جزاء على المصدر أي يجوزون جزاء ويجوز أن يكون علة. (بيض، قَس) وسقط قوله: ﴿فأعرضوا عنهم﴾ إلى آخره لا يذو.

(١) بضم الجيم وسكون الراء ثم همزة أي أقدامي. (قَس. تو)
(٢) أي للمنافقين ومن لازم النهي عن الاستغفار عدم الصلوة. (قَس)
(٣) بالوحدة من الاخبار على الشك في أكثر الروايات بلفظ التخيير من غير شك. (قَس) (٤) سقط قوله: لكم في رواية الاصيلي والصواب اثباتها. (ف)

مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبَوُّكَ وَاللَّهُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى (١) مِنْ نِعْمَةٍ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللَّهُ أَعْظَمَ مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ^١ كَذِبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيُ^٢ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ [إِلَى قَوْلِهِ: فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ] إِلَى: ﴿الْفَاسِقِينَ﴾. [راجع: ٢٧٥٧]

بَابُ قَوْلِهِ: ٢ ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [الآية] (١٥) [بَاب] وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الآية] [١٠٢]

٤٦٧٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُؤَمِّلٌ (٢) هُوَ ابْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَأَبْتَعْتَانِي فَأَنْتَهَيَا [فَأَنْتَهَيَا] إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ يَلْبِنُ ذَهَبَ وَلَبِنٍ فِضَّةٍ فَتَلَقَّانَا رَجَالٌ شَطْرُ مِنْ خَلْفِهِمْ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْ وَشَطْرُ كَأَفْجَحَ مَا أَنْتَ رَأَيْ قَالَا لَهُمْ أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السَّوءُ عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنَ صُورَةٍ قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةٌ عَدَنَ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَا أَمَا^٣ الْقَوْمُ الَّذِينَ [الَّذِينَ] كَانُوا شَطْرُ مِنْهُمْ حَسَنٌ (٤) وَشَطْرُ مِنْهُمْ قَبِيحٌ فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا تَجَاوَزَ [فَتَجَاوَزَ] اللَّهُ عَنْهُمْ. [راجع: ٨٤٥]

(١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [١١٣]

٤٦٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ^٤ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ [دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ] وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ عَمٍّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَاجَ (٥) لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ يَا أَبَا طَالِبٍ أَتَرَعْبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَهْوَ أَنْتَ عَنْكَ فَتَزَلَّتْ^٥ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا

١ قوله: ان لا اكون بدل من الصدق اي اعظم من عدم كذبي المستعقب للهلاك او الجار مقدر اي بان لا اكون. فان قلت اكون مستقبل وكذبت ماض قلت المستقبل في معنى الاستمرار المتناول للماضي فلا منافاة بينهما والحديث بطوله تقدم في المغازي. (ك)

٢ قوله: ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ﴾ بحلفهم فتستدعيوا عليهم ما كنتم تفعلون بهم. قوله: ﴿فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين﴾ اي فان رضاءكم لا يستلزم رضاء الله ورضاءكم وحدكم لا يتفعّلونهم اذا كانوا في سخط الله والمقصود من الآية النهي عن الرضاء عنهم والاعتراض بالاعراض وعدم الالتفات نحوهم. (بيضاوي) قوله: وآخرون نسق على قوله: منافقون اي ومن حولكم قوم آخرون غير المذكورين اعترفوا اقروا بذنوبهم ولم يعتذروا من تخلفهم بالمعاذير الكاذبة. قوله: ﴿خلطوا عملا صالحا﴾ اي الجهاد او اظهار الندم ﴿وآخر سيئا﴾ هو التخلف عنه وموافقة اهل النفاق. قوله: ﴿عسى الله ان يتوب عليهم﴾ جملة مستأنفة وعسى من الله واجب وانما عبر بها للاشعار بان ما يفعله تعالى ليس الا على سبيل التفضل سبحانه حتى لا يتكل المرء بل يكون على خوف وحذر والمعنى عسى الله ان يقبل توبتهم. (قس)

٣ قوله: اما القوم فان قلت: اين قسم اما قلت هذا منزل في حكم القسم فان قلت في بعضها الذي كانوا بلفظ المفرد قلت: ماؤل ببعض ما اول ﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾ فان قلت كان القياس ان يقال شطر منهم حسنا قلت كان تامة وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى ﴿اهبطوا بعضكم لبعض عدو﴾ (كرماني)

٤ قوله: سعيد بن المسيب بفتح التحتية وقد تكسر. قوله: عن ابيه اي المسيب بن حزن. قال القسطلاني: قال الكرماني قال النووي لم يرو عن المسيب الا ابنه ففيه رد على الحاكم ابي عبد الله فيما قال ان البخاري لم يخرج عن احد من لم يرو عنه الا واحد ولعله اراد من غير الصحابة.

٥ قوله: فنزلت ﴿ما كان للنبي﴾ الخ اي في ابي طالب وقيل ان سبب نزولها ما في مسلم ومسند احمد وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ اتى قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال رسول الله ﷺ ﴿استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يأذن لي واستأذنته ان اזור قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الآخرة﴾ قال في الكشف: وهذا اصح لان موت ابي طالب كان قبل الهجرة وهذا آخر ما نزل بالمدينة وتعبه صاحب التقریب فيما حكاه الطيبي بأنه يجوز ان النبي ﷺ كان مستغفرا لابي طالب الى حين نزولها والتشديد مع الكفار انما ظهر في هذه السورة. قال في فتوح الغيب: وهذا هو الحق ورواية نزولها في ابي طالب هي الصحيحة وسقط قوله ﴿ولو كانوا اولي قربي﴾ الخ لابي ذر وقال بعد قوله ﴿للمشركين﴾ الآية. (قس)

(١) ولا يي ذر عن المستملي على عبد قال ابن حجر والاول هو الصواب. (قس)
(٢) بلفظ المفعول من التاميل على المشهور وفي بعضها على الفاعل. (ك)
(٣) بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي هو ابن ابي جملة. (قس. ك)
(٤) الصواب حسنا وقبيحا لكن كان تامة وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى ﴿اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم﴾ (قس)
(٥) بضم الهمزة وتشديد الجيم جواب الامر. (قس) ومرار الحديث في الجنائز.

لِلْمُشْرِكِينَ [الآيَةَ] وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾.

لموتهم على الشرك (قس)

(١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ [الآيَةَ] فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ [الآيَةَ] ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ

رَعُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾

حتى تاب عليهم (قس)

٤٦٧٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح قَالَ أَحْمَدُ (١) وَقَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا (٢)﴾ [حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ] قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ [وَأَلَى رَسُولِ اللَّهِ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكَ. [راجع: ٢٧٥٧]

(١٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ (٣) الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ [الآيَةَ]

وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ (٤) وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِمَتُوبُوا (٥) إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾

بالتوبة والإستغفار

اي لا مفر من عذاب الله (قس)

اي رجع عليهم بالقبول والرحمة كره بعد اخرى (قس)

٤٦٧٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ ٢ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي شُعَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أُعَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَيَّنَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ غَيْرَ غَزَوَتَيْنِ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ (٦) [الْعُسَيْرَةِ] وَ[عَنْ] غَزْوَةِ بَدْرٍ قَالَ فَاجْمَعْتُ ٣ صِدْقٍ [صِدْقِي] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ضَحَى وَكَانَ قَلَّ مَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ سَافَرَهُ إِلَّا ضَحَى وَكَانَ يَبْدَأُ بِالمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبِي وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلَامٍ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ

١ قوله: ﴿لقد تاب الله على النبي﴾ من اذنه المنافقين في التخلف في غزوة تبوك والاحسن ان يكون من قبيل ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ وقيل هو حث على التوبة والمعنى ما من احد الا وهو محتاج الى التوبة حتى النبي والمهاجرين والانصار لقوله: ﴿وتوبوا الى الله جميعا﴾ اذ ما من احد الا وله مقام يستنقص دونه ما هو فيه والترقي اليه توبة من تلك النقصة واظهار لفضلها بانها مقام الانبياء والصالحين من عبادته قوله: ﴿الذين اتبعوه في ساعة العسرة﴾ اي في وقتها وهي حالهم في غزوة تبوك كانوا في عسرة الظهر يعتقب العشرة على بعير واحد والزاد حتى قيل ان الرجلين كانا يقتسمان تمرة والماء حتى شربوا الفظ (الفظ ماء الكرش يعصر ويشرب في المفاز: قاموس) قوله: ﴿من بعد كاد يزيغ قلوب فريق منهم﴾ اي عن الثبات على الايمان او اتباع الرسول وفي كاد ضمير الشأن او ضمير القوم والعائد عليه الضمير في منهم وقرأ حمزة وحفص يزيغ بالياء لان تانيث القلوب غير حقيقي قوله: ﴿ثم تاب عليهم﴾ تكرير للتوكيد من حيث المعنى فيكون الضمير للنبي ﷺ والمهاجرين والانصار ويجوز ان يكون الضمير للفريق المذكور في قوله: ﴿كاد يزيغ قلوب فريق منهم﴾ لصدور الكيدودة منهم ملتقط من قس . بياضوي.

٢ قوله: محمد قال الغساني لم يقع ذكر محمد قبل ذكر احمد في نسخة ابن السكن وثبت لغيره من الرواة واضطرب قول الحاكم فيه فمرة يقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة قال هو ابن ابراهيم البوشخي قال وعندي انه ابن يحيى الذهلي كذا في الكرماني. قوله: احمد بن ابي شعيب نسبته لجده واسم ابيه عبدالله بن ابي شعيب كذا في القسطلاني.

٣ قوله: فاجمعت صدق رسول الله ﷺ اي عزمتم ان لا اقول عنده الا الصدق كذا في الخير الجاري. قال القسطلاني: ولا يذر عن الكشميهني صدقي رسول الله ﷺ بعد ان بلغه انه عليه الصلوة والسلام توجه قافلا من الغزوة اهتم لتخلفه من غير عذر وتفكر بما يخرج به من سخط الرسول وطفق بتذكر الكذب لذلك فازاح الله عنه الباطل فاجمع على الصدق اي جزم به وعقد عليه قصده. قوله: ضحى اي اصبح رسول الله ﷺ قادما في رمضان ضحى وسقطت هذه اللفظة من كثير من الاصول.

(١) الحاصل ان احمد بن صالح روي هذا الحديث عن شيخين لكن فروقهما لاختلاف الصيغة. (ف)

(٢) اي تخلفوا عن غزوة تبوك او خلف امرهم فانهم المرجون. (قس. بياض)

(٣) هم كعب بن مالك ومراة بن الربيع وهلال ابن امية. (قس. ك)

(٤) فلم تتسع لصبر ما نزلت بها من الهم والاشفاق. (قس)

(٥) ليستقيموا على توبتهم ويثبتوا او ليتوبوا ايضا فيما يستقبل كلما فرطت منهم زلة. (قس)

(٦) بضم العين وسكون السين المهملتين وهي غزوة تبوك. (قس)

[الْمُخْلَفِينَ] (١) غَيْرِنَا فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلَامَنَا فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَى الْأَمْرِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا^١ يُصَلِّيَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكُونُ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ فَلَا يَكْلَمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ [يُسَلِّمُ عَلَيَّ] فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَنَا عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ حَتَّى بَقِيَ الثَّلَاثُ الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي مَعْنِيَةً^٢ فِي أَمْرِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أُمُّ سَلَمَةَ تَيْبَ عَلَيَّ كَعْبُ قَالَتْ أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرُهُ قَالَ إِذَا^٣ [إِذَنْ] يَخْطِفُكُمْ [يَحْطِمُكُمْ] النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمْ [فَيَمْنَعُوكُمْ] النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلِ حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ آذَنَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَكَانَ إِذَا اسْتَبَشَرَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ^٤ مِنَ الْقَمَرِ وَكُنَّا أَبْيَهاَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا خَلْفَنَا^٥ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَبْلَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا (٢) حِينَ [حَتَّى] أَنْزَلَ اللَّهُ لَنَا التَّوْبَةَ فَلَمَّا ذَكَرَ الَّذِينَ كَذَبُوا^٦ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُخْلَفِينَ وَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ ذَكَرُوا بِشَرِّ مَا ذَكَرَ بِهِ أَحَدٌ قَالَ [فَقَالَ] اللَّهُ: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ (٣) الْآيَةُ [٩٤]. [راجع: ٢٧٥٧]

(١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا^٧ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [١١٩]

٤٦٧٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ (٤) فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مِنَّا أَبْلَانِي مَا تَعَمَّدْتُ مِنْذُ [مِنْذُ] ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي [يَوْمِي] هَذَا كَذِبًا فَأَنْزَلَ [وَأَنْزَلَ] اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [١١٧-١١٩]. [راجع: ٢٧٥٧]

(٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ^٨ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ

رَعُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٢٩] مِنَ الرَّأْفَةِ
ما مصدرية أى اى عنتكم
أى من جنسكم لغة لرصول
وهى اشد الرحمة (قس)

- ١ قوله: فلا يصلي على بكسر لام يصلي وفي نسخة يصلى بفتحها ولاي ذر عن الكشميهني ولا يسلم عليّ بدل يصلي وفي نسخة حكاها عياض عن بعض الرواة ولا يسلمني والمعروف ان فعل السلام انما يتعدى بعلى وقد يكون اتباعا ليكليمني قال القاضي او يرجع الى قول من فسر السلام بان معناه انك مسلم مني (قس)
- ٢ قوله: معنية بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر النون وتشديد التحتية اى ذات اعتناء ولاي ذر عن الكشميهني معنية في امري بضم الميم وكسر العين ففتحية ساكنة فتون مفتوحة اى ذات اعانة قال العيني ليست مشتقة من العون كما قاله بعضهم يريد الحافظ ابن حجر وقد رأيت في هامش الفرع مما عزاه لليونينية وعن عياض معنية يعني بفتح الميم وسكون العين كذا للاصلي وغيره معنية بضم الميم وكسر العين من العون قال والاول اليق بالحديث. (قس)
- ٣ قوله: اذن يخطفكم بفتح ثالثة والنصب من الخطف بالخاء المعجمة والفاء وهو مجاز عن الازدحام كذا للمستلمي والكشميهني وفي بعضها يحطمكم بفتح اوله وكسر ثالثة من الحطم بالخاء والطاء المهملتين وهو الدوس. (قس. ك)
- ٤ قوله: قطعة من القمر شبه به دون الشمس لانه مملأ الارض بنوره ويونس كل من شاهده ويجمع النور من غير اذي ويتمكن من النظر اليه بخلاف الشمس فانها تكل البصر. (قس)
- ٥ قوله: خلفنا عن الامر اى كان نسبة وجه التخلف اليها من جهة ان خلفنا عن سائر المعتذرين الكاذبين لا من جهة التخلف عن الغزو وفيه مدح له. (خير جاري)
- ٦ قوله: كذبوا بتخفيف ذال ونصب رسول لان كذب يتعدى بدون الصلة وهذا الحديث قطع من حديث كعب وقد ذكره المؤلف تماما في المغازي. (قس)
- ٧ قوله: ﴿يا ايها الذين آمنوا﴾ الخ اى يا ايها الذين آمنوا في العلانية اتقوا الله وكونوا مع الذين صدقوا واخلصوا النية وعن ابن عمر فيما ذكر ابن كثير ﴿وكونوا مع الصادقين﴾ مع محمد واصحابه وسقط التوبيخ لغير ابي ذر. (قس)
- ٨ قوله: ﴿لقد جاءكم﴾ رسول يعني محمدا ﴿من انفسكم﴾ اى من جنسكم عربي مثلكم وقرئ من انفسكم بفتح الفاء اى من اشرفكم وقال الزجاج هي مخاطبة لجميع العالم والمعنى لقد جاءكم رسول من البشر وانما كان من الجنس لان الجنس الى الجنس اميل ثم رتب عليه صفات اخرى لتعداد المن على المرسل اليهم فقال ﴿عزيز عليه ما عنتم﴾ اى عنتكم اى اثمكم وعصيانكم ولقاءكم المكروه ﴿حريص عليكم﴾ اى على ايمانكم وصلاح شانكم وان تدخلوا الجنة ﴿بالمؤمنين﴾ منكم ومن غيركم ﴿رؤوف رحيم﴾ قدم الابلغ منهما وهو الرؤوف لان الرافة شدة الرحمة محافظة على الفواصل ولم يجمع الله اسمين من اسمائه لاحد غير نبينا ﷺ قاله الحسين بن فضل. (ملتقطا من القسطلاني والبيضاوي)
- (١) وهم الذين اعتذروا اليه وقبل منهم علانيتهم واستغفرهم و وكل سرائرهم الى الله وكانوا بضعة وثمانين رجلا. (قس)
- (٢) اى ليس معناه التخلف عن غزوة تبوك بل التخلف عن حكم امثالمهم من المتخلفين عن الغزوة. (ك)
- (٣) اى ان تبتم واصلحتهم رأى الله عملكم وجزاكم عليه وذكر الرسول لانه شهيد عليهم وهم وسقط قوله الآية لا ي ذر وهذا الحديث قطعة من حديث كعب وقد ذكره المؤلف تماما في المغازي. (قسطلاني)
- (٤) واخبره الرسول ﷺ بالصدق من شانه بانه لم يكن له عذر في التخلف. (قس)

٤٦٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ قَالَ أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتُلٌ^(١) أَهْلُ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ^(٢) يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ وَإِنِّي لَا رَى [أَنْ] يُجْمَعَ [تَجْمَعَ] الْقُرْآنُ قَالَ [فَقَالَ] أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ [فَقُلْتُ] لِعُمَرَ كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ^(٣) عُمَرُ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ^(٤) يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِي ذَلِكَ صَدْرِي وَرَأَيْتُ^(٥) الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ [جَالِسٌ] عِنْدَهُ [لَا] [فَلَا] يَتَكَلَّمُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ رَجُلٌ [الرَّجُلُ] شَابٌّ عَاقِلٌ وَلَا نَتَهَمُكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْتَبِعْ^(٦) الْقُرْآنَ فَاجْمَعَهُ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقُمْتُ فَتَنْتَبِعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ^(٧) مِنَ الرَّقَاعِ وَالْأَكْتافِ وَالْعُسْبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ^(٨) خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ» إِلَى آخِرِهَا وَكَانَتْ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ تَابِعَةَ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ^(٩) وَاللِّثِ [بْنِ سَعْدٍ] عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَقَالَ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ وَتَابِعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَقَالَ أَبُو ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ مَعَ خُزَيْمَةَ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ^(١٠) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. [راجع: ٢٨٠٧]

- ١ قوله: مقتل أهل اليمامة ظرف زمان أي أيام والمراد عقب مقاتلة الصحابة رضي الله عنهم مسيلمة الكذاب سنة إحدى عشرة بسبب ادعائه النبوة وارتداد كثير من العرب وقتل كثير من الصحابة. (قس)
- ٢ قوله: قد استحر بسين مهملة ساكنة ففوقية ثم مهملة فراء مشددة مفتوحات اشد وكثر يوم القتال الواقع في اليمامة بالناس قيل قتل بها من المسلمين ألف ومائة وقيل ألف وأربع مائة منهم سبعون جمعوا القرآن كذا في القسطلاني والتنقيح قال الطيبي: إن أبا بكر بعث خالد بن الوليد مع جيش من المسلمين فاقتتل المسلمون وبنو حنيفة قتالا ما رأى المسلمون قتلة مثلها وقتل من المسلمين ألف ومائتان وجرح من بقي وكان عدة من قتل من القراء يومئذ سبع مائة ثم إن براء بن مالك ثار فحمل على أصحاب مسيلمة فانكشفوا وتبعهم المسلمون وقتلوا مسيلمة وأصحابه كذا في الجمع والمراقبة واللمعات والله أعلم.
- ٣ قوله: فقال عمر هو والله خير من تركه وهو رد لقوله كيف تفعل شيئا لم يفعل رسول الله ﷺ وإنما لم يجمعه رسول الله ﷺ لعدم تمام النزول ولما يترقبه من النسخ ونحوه. (قس. ك) فيه اشعار أن من البدع ما هو خير. (طبي)
- ٤ قوله: رأيت الذي رأى عمر إذ هو من النصيح لله ولرسوله ولكتابه واذن فيه ﷺ بقوله لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن وغايته جمع ما كان مكتوبا قيل فلا يتوجه اعتراض الرقصة على الصديق. (قس) قال في اللمعات: وقد كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله ﷺ لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاكم: جمع القرآن ثلث مرات أحدها بمضرة النبي ﷺ وأخرج بسند على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله ﷺ نولف القرآن في الرقاع قال البيهقي: يشبه أن يكون المراد تأليف ما نزل من الآيات المفردة في سورها وجمعها فيها بأشارة النبي ﷺ.
- ٥ قوله: لو كلفني أبوبكر نقل جبل الخ قال ذلك خوفا من التقصير في إحصاء ما أمر بجمعه كذا في القسطلاني. وفي المراقبة: قال ابن حجر لأن ذلك فيه تعب الجثة وهذا فيه تعب الروح والأظهر أن يقول لأن ذلك أمر مباح وهذا كان بزعمه أنه لا يجوز في الشريعة ولهذا قال فقلت كيف تفعلون الخ انتهى كلام على القاري في المراقبة.
- ٦ قوله: أجمعه من الرقاع أي حال كوني أجمعه مما عندي وعند غير من الرقاع جمع رقعة من أديم أو ورق أو نحوهما والأكثاف بالفوقية جمع كتف عظيم عريض في أصل كتف الحيوان ينشف ويكتب فيه والعسب بضم المهملةين آخره موحدة جمع عسب وهو جريد النخل يكشطون خوصه ويكتبون في طرفه العريض. قوله وصدور الرجال أي الذين جمعوا القرآن وحفظوه كملا في حيوته ﷺ كأي ومعاد فيكون ما في الرقاع والأكثاف وغيرها تقريبا على تقرير. (قس)
- ٧ قوله: مع خزيمة الأنصاري هو ابن ثابت بن الفاكه الخطمي ذو الشهادتين. قوله: لم أجدهما أي الآيتين مع أحد غيره بالنصب وفي بعضها بالجر أي لم أجدهما مع غير خزيمة فالمراد بالنفي نفي وجودها مكتوبة لا نفي كونها محفوظة كذا في القسطلاني قال الخطابي: هذا مما يخفى على كثير فيتهمون أن بعض القرآن إنما أخذ من الأحاد فأعلم أن القرآن كان كله مجموعا في صدور الرجال في حيوته ﷺ بهذا التأليف الذي يقرأ الأ سورة براءة فأنها نزلت آخرها لم يبين لهم رسول الله ﷺ موضعه وقد ثبت أن أربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن كله في زمانه وقد كان لهم شركاء لكن هؤلاء أكثر تجويدا للقراءة فثبت أن جمع القرآن كان متقدما على زمان أبي بكر وأما جمع أبي بكر فمعناه أنه كان قبل ذلك في الأكثاف ونحوها فهو قد جمعه في الصحف وحوله إلى ما بين الدفتين كذا ذكره الكرمانى قال في اللمعات نقل السيوطي أن كتابة القرآن ليست بمحدثه فانه ﷺ كان يأمر بكتابتها ولكنه كان مفرقا في الرقاع وغيرها وأما أمر الصديق بنسخها من مكان إلى مكان مجتمعها وكان ذلك بمنزلة أوراق وجدت في بيت رسول الله ﷺ فيها القرآن فجمعها جامع وربطها بخيط حتى لا يضيع منها شيء.
- (١) أي هذا الجمع في مصحف واحد وإن كان بدعة لكن لأجل الحفاظ خير محض. (مراقبة)
- (٢) أمر من باب التفعّل أي بالغ في تحصيله من المواضع المتفرقة. (مراقبة)
- (٣) بفتح العين وسكون الميم ابن فارس البصري. (قس) وفي بعض النسخ عثمان بن عمر بدون الواو كما مر في كتاب الغسل وصرح به الكرمانى.
- (٤) والغرض أن في الطريق الأول الجزم بخزيمة وفي الثاني الجزم بأبي خزيمة وفي الثالث التردد بينهما كذا في الكرمانى قال القسطلاني: والتحقيق كما قال في فتح الباري أن آية التوبة مع أبي خزيمة بالكنية ورواية الأحزاب مع خزيمة.

(١٠) سُورَةُ يُونُسَ
مكية وهي مائة وتسع آيات (قس بيض)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ يُونُسَ]
(١) [بَابُ]

وفيمًا [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] فَاخْتَلَطَ [بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ] [٢٤] فَتَبَتَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَ [قَالُوا] اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ [٦٨] وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ [أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ] [٢] مُحَمَّدٌ ﷺ وَقَالَ مُجَاهِدٌ [خَيْرٌ يُقَالُ] تِلْكَ آيَاتُ [١] يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ [حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرْنِ بِهِمْ] [٢٢] أَلْمَعْنَى بِكُمْ [يُقَالُ] دَعَاؤُهُمْ [١٠] دُعَاؤُهُمْ [أَحِيطَ بِهِمْ] [٢٢] دَنَوْا مِنَ الْهَلَكَةِ [أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ] [البقرة: ٨١] فَاتَّبَعَهُمْ وَأَتَّبَعَهُمْ (١) وَاحِدٌ [عَدَّوْا] [٩٠] مِنَ الْعَدُوِّانِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ [وَلَوْ يَعَجَّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ] [١١] قَوْلُ الْإِنْسَانِ لَوْلَاكَ وَمَالِهِ إِذَا غَضِبَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ وَالْعَنَةُ [لَقَضِي] إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ [لَأَهْلِكَ مَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ وَلَا مَاتَهُ] [أَحْسَنُوا الْحُسْنَى] [٢٦] مِثْلُهَا حُسْنَى [وَزِيَادَةُ] مَغْفَرَةٍ [وَرِضْوَانٍ] وَقَالَ غَيْرُهُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ [الْكِبْرِيَاءِ] [٧٨] الْمُلْكُ.

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: [وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ] (٢) فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا [الْآيَةِ] حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ [٩٠] [نُنَجِّيكَ] [٩٢] نَلْقِيكَ عَلَى نَجْوَى مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ الشَّرُّ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ.

٤٦٨٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالُوا هَذَا يَوْمَ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ [وَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ أَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوا. [راجع: ٢٠٠٤]

١ قوله: اتخذ الله ولدا حيث قالوا الملائكة بنات الله وقالت اليهود عزيز ابن الله والنصارى عيسى ابن الله وسقط وقالوا الخ لا يذو وليس فيه حديث مسوق فيحتمل إرادته ليخبر بما يناسب ذلك فيبيض له ولم يتيسر له إيراده هنا. (قس)

٢ قوله: قال مجاهد خير أي قال مجاهد بن جبر في تفسير [قدم صدق] خير قال الزخشي المراد به السابقة والفضل وهو قريب من قول مجاهد قوله: يقال تلك آيات قال أبو عبيدة يعني هذه أعلام القرآن وإراد أن معنى تلك هذه قوله ومثله أي مثل ما مر من صرف اسم الإشارة عن الغائب إلى الحاضر. قوله تعالى: [حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم] قال البيضاوي عدل عن الخطاب إلى الغيبة للمبالغة فانه تذكرة لغيرهم ليتعجب عن حالهم وينكر عليهم قوله دعواهم يريد قوله تعالى [وآخر دعواهم] أن الحمد لله رب العالمين قال أبو عبيدة دعواهم في الجنة قوله: أحيط بهم يريد قوله تعالى: [وظنوا أنهم أحيط بهم] قال أبو عبيدة في تفسيره دنوا من الهلكة أي قربوا من الهلاك زاد غيره وسدت عليهم مسالك الخلاص كمن أحاط به العدو قوله أحاطت به خطيئته أي من جميع جوانبه قوله فاتبعهم بتشديد الفوقية من الافتعال واتبعهم بفتح الهزمة وسكون الفوقية من الأفعال هذا كما ضبطه القسطلاني وضبط في الخير الجاري الأول من الأفعال والثاني من الافتعال قوله واحد أي في المعنى والوصل والقطع والتخفيف والتشديد به قرأ الحسن يريد قوله تعالى: [فاتبعهم فرعون مجنوده] أي لحقهم قوله عدوا يريد قوله تعالى: [فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا] أي لأجل البغي والعدوان. (ملتقط من قس. بيض. خ)

٣ قوله: [لقضي إليهم أجملهم] أي لا ميتوا واهلكوا وقرأ ابن عامر ويعقوب لقضى على بناء الفاعل وهو الله. (بيضاوي) قوله لاهلك من دعي عليه بضم الهزمة والبدال مبنيان للمفعول ولا يذو بفتحهما. (قس) قوله: فلا ماته عطف تفسيري وقيل نزلت فيمن قال [اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك] الآية. (خير جاري)

٤ قوله: احسنوا الحسنى يريد قوله تعالى: [للذين احسنوا الحسنى وزيادة] وقال مجاهد فيما وصله الفريابي وغيره أي مثلها حسنى وزيادة أي مغفرة ولا يذو الوقت وذو ورضوان وقال غيره قيل هو ابوتقادة هي النظر إلى وجهه تعالى وقد رواه مسلم والترمذي وغيرهما مرفوعا وروي عن الصديق وحذيفة وابن عباس قوله:

الكبرياء قال مجاهد في قوله تعالى [وتكون لكم الكبرياء] هو الملك بضم الميم لأن النبي إذا صدق صارت مقاليده أمته وملوكهم إليه. (قس)

٥ قوله: ننجيك بسكون النون وتخفيف الجيم من أنجي وهي قراءة يعقوب وفي بعضها بتشديد الجيم أي نلقيك على نجوة من الأرض ليرك بنو إسرائيل وقرئ ننجيك بالحاء المهملة المشددة أي نلقيك بناحية مما يلي البحر. قال كعب رماه إلى الساحل كانه ثور. (ملتقط من قس. بيض)

(١) قال البيضاوي: فادركهم يقال تبعته حتى اتبعته قال الطبري أي جثت بعده حتى لحقت به.

(٢) بحر القلزم حافظين لهم وكانوا فيما قيل ست مائة ألف وعشرون ألف مقاتل لا يعدون فيهم ابن عشر سنين لصغره ولا ابن ستين لكبره. (قس)

(١١) سُورَةُ هُودٍ

مائة ثلاث وعشرون آية (بيضاوي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سقطت البسمة لعبر أبي ذر (قس)

وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ الْأَوَاهُ^١ الرَّحِيمُ بِالْحَبَشِيَّةِ [بِالْحَبَشَةِ] وَقَالَ^٢ ابْنُ عَبَّاسٍ «بَادِيَ الرَّأْيِ» [٢٧] مَا ظَهَرَ لَنَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ
 ضِدَّ الْمَيْسَرَةِ هُوَ عَمْرُو بْنُ شَرْحِيلَ (قس) ^{بالتحفة المشددة والذي في اليونانية باسقاطها وهذا الذي ذكره المؤلف في ترجمة ابراهيم في كتاب الانبياء (قس)}
 «الْجُودِيُّ» [٤٤] جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ وَقَالَ الْحَسَنُ «إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ» [٨٧] يَسْتَهْزِؤُونَ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «أَقْلَعِي» [٤٤]
 الصري ^{يعني يريدون به السفه}
 أَمْسِكِي «عَصِيبُ» [٧٧] شَدِيدٌ «لَا جَرَمَ» [٢٢] بَلَى «وَفَارَ النَّتُونُ» [٤٠] نَبَعَ الْمَاءُ وَقَالَ عِكْرَمَةُ وَجْهَ الْأَرْضِ.
 يريد قوله تعالى يا ارض ابلي ماءك ويا سماء اقلعي ^{أى يرفعون صدورهم ووجوههم عن الحق وقوله (قس) أى من الله بسترهم فلا يطلع رسوله والمؤمنين عليه (بيض)}
 ويرتفع كالقدر (قس) ^{أى التنور وجه الارض وقيل هو اشرف موضع فيها (قس بيض)}

(١) بَابُ «أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا
 سقط للاكثر (ف) ^{أى يحرفون صدورهم ووجوههم عن الحق وقوله (قس) أى من الله بسترهم فلا يطلع رسوله والمؤمنين عليه (بيض)}

يُعلنون إنه عليهم بذات الصدور» [٥]

وَقَالَ^٣ غَيْرُهُ «وَحَاقَ» [٨] نَزَلَ «يَحِينُ» [فاطر: ٤٣] يَنْزِلُ «يَتُوسُ» فَعُولٌ مِنْ يَيْسْتُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ «تَبْتَسُ» تَحْزَنُ
 قال تعالى لا يحق المكر السنيهم ^{من النبي وهو الشك في الحق (ك)}
 «يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ» شَكٌّ وَامْتِرَاءٌ «وَأَفْتِرَاءٌ» فِي الْحَقِّ «لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ» مِنَ اللَّهِ إِنْ اسْتَطَاعُوا.

٤٦٨١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاح] قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ
 ابن محمد الإيعور (قس) ^{عبد الملك (قس)}
 جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونِي^٤ [يَثْنُونَ] صُدُورَهُمْ قَالَ سَأَلْتُهُ «فَسَأَلْتُهُ» عَنْهَا فَقَالَ أَنَسٌ كَانُوا يَسْتَخْفُونَ
 محمد بن عباد (قس) ^{من الحياء ولا يذري يستخفون}
 [يَسْتَخْفُونَ] أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيَفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ فَيَفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ فَنَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ.
 أى ان يدخلوا في الخلاء (قس) ^{بغير انهم مكشوفات فيكون صدورهم ويطعون رؤسهم استخفاء (قس)}

٤٦٨٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ ابْنَ
 ابن يوسف (قس) ^{عبد الملك (قس)}
 عَبَّاسٍ قَرَأَ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونِي [يَثْنُونَ] صُدُورَهُمْ قُلْتُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ مَا تَثْنُونِي صُدُورَهُمْ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يُجَامِعُ امْرَأَتَهُ فَيَسْتَخْفِي
 كنية عبد الله ابن عباس ^{بالرفع}
 [فَيَسْتَخْفِي] أَوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَخْفِي [فَيَسْتَخْفِي] فَتَزَلَّتْ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونِي [يَثْنُونَ] صُدُورَهُمْ.
 من كشف عورته (قس)

٤٦٨٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ «أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ
 هو عبد الله بن الزبير ^{ابن عيينة}
 [يَثْنُونِي] صُدُورَهُمْ عَلَى [لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ آه] حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ» [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «يَسْتَغْشُونَ»^٥
 يُعْطُونَ رُءُوسَهُمْ «سَيِّءٌ بِهِمْ» سَاءَ ظَنُّهُ بِقَوْمِهِ «وَضَاقَ بِهِمْ» [٧٧] ذَرَعًا بِأَضْيَافِهِ «يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ» [٨١] بِسَوَادٍ [إِلَيْهِ أُنِيبُ]

١ قوله: الاواه يريد قوله تعالى: «ان ابراهيم لحليم اواه منيب» اي كثير التاوه من الذنوب والتاسف على الناس. (بيضاوي)
 ٢ قوله: قال ابن عباس في قوله تعالى «وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي» اي ظاهر الرأي من غير تعمق كذا في البيضاوي. قوله: وقال مجاهد اي في
 قوله تعالى «واستوت على الجودي» الجودي جبل بالجزيرة التي بين دجلة وفرات بقرب الموصل. (ك) قوله: عصب اي في قوله تعالى: «هذا يوم عصب» اي شديد
 من عصبه اذا شده. قوله: لا جرم يريد قوله تعالى: «لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون» اي بلى اي حقا انهم في الآخرة هم الاخسرون. قوله: «وفار التنور» قال
 تعالى: «حتى اذا جاء امر الله وفار التنور» اي نبع الماء فيه وارتفع كالقدر تفور والتنور الخبز ابتداء منه النبوع على خرق العادة وكان في الكوفة في موضع
 مسجدها او في الهند او بعين وردة من ارض الجزيرة. (بيضاوي. قس)

٣ قوله: وقال غيره اي غير عكرمة قال تعالى «وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن» اي نزل قوله يؤس يريد قوله تعالى: «انه ليؤس كفور» اي قطوع رجائه من فضل
 الله لقلته صبره وعدم ثقته بالله كفور اي مبالغ في كفران ما سلف له من النعمة. قوله تبتس بفوقيتين مفتوحتين بينهما موحدة ساكنة اي تحزن يريد قوله تعالى: «واوحي
 الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتس بما كانوا يفعلون» اقتط الله من ايمانهم ونهاه ان يغتم بما فعلوه من التكذيب والايذاء. (بيض قس)
 ٤ قوله: تثنوني بفتح الفوقية وسكون المثلثة وفتح النون وبعد الواو الساكنة نون اخرى مكسورة ثم تحتية مضارع اثنوني على وزن افعلول يفعلول كاعشوشب
 يعشوشب من اثني وهو بناء مبالغة لتكرير العين وصدورهم بالرفع على الفاعلية. (قس) وسيجيء.

٥ قوله: واخبرني بالواو عطفا على مقدر اي اخبرني غير محمد بن عباد ومحمد بن عباد قوله: ان ابن عباس قرأ الا انهم تثنوني بفتح الفوقية والنون الاولى وكسر
 الثانية وبعدها تحتية وصدورهم بالرفع ولا يذري تثنوني بضم النون الاولى وفتح الثانية واسقاط تحتية وصدورهم نصب على المفعولية. (قس)
 ٦ قوله: «الا انهم يثنون» بفتح تحتية وضم النون الاولى وفتح الاخرى من غير تحتية وصدورهم نصب على المفعولية ولا يذري تثنوني بانيات تحتية بعد النون
 وفتح النون الاولى وصدورهم بالنصب والثاني مجازي فجاز تذكر الفعل باعتبار تاويل فاعله بالجمع وتانيته باعتبار تاويله بالجماعة. (قس)

٧ قوله: يستغشون يعطون قال ابن حجر: تفسير التغشي بالتغطية متفق عليه وتخصيص ذلك بالراس يحتاج الى توقيف وهو منقول عن ابن عباس وقوله في قصة لوط
 «ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم» اي ساء ظنه بقومه قوله «وضاق بهم» باضيافه فالضمير الاول للقوم والثاني للاضياف فاختلف الضميران والاكثرون على
 اتحادهما كما مر قريبا وقوله تعالى لوط «فاصر باهلك بقطع من الليل» اي بسواده وصله ابن ابي حاتم عن ابن عباس وقال قتادة فيما وصله عبدالرزاق اي بطائفة
 من الليل. (قس)

حل اللغات: فار التنور من الفور وهو الغليان يثنون يحرفون صدورهم ووجوههم عن الحق يستحيون من الحياء وقيل يستخفون من الاستخفاء ان يتخلوا اي ان
 يدخلوا في الخلاء.

أَرْجِعْ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ] ﴿أُنِيبُ﴾ [٨٨] أَرْجِعْ [إِلَيْهِ].

وزاد في نسخة إليه

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [٧]

قبل خلق السموات والارض وعن ابن عباس وكان الماء على متن الريح (قس)

٤٦٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

الحكم بن نافع

قَالَ قَالَ اللَّهُ أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ وَقَالَ يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةً سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ [مُنْذُ]

امر من الانفاق

خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ ﴿اعْتَزَّاكَ﴾ [٥٤] افْتَعَلَتْ

أي لم يقض

[افْتَعَلَكَ] مِنْ عَرْوَتِهِ أَيْ أَصْبَتَهُ وَمِنْهُ يَعْرُوهُ وَاعْتَرَانِي ﴿آخِذْ بِنَاصِيَتَيْهَا﴾ [٥٦] أَيْ فِي مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ عَنِيْدٌ ٣ وَعَنُوْدٌ وَعَانِيْدٌ وَاحِدٌ

أي من هذا الاصل (قس)

وَهُوَ تَأْكِيْدُ التَّجْبِيْرِ [وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ وَاحِدُهُ شَاهِدٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ] ﴿اسْتَعْمَرَكُمْ﴾ [٦١] جَعَلَكُمْ عُمَارًا أَعْمَرْتَهُ الدَّارَ فَهِيَ

قاله ابو عبيدة كما مر

عُمَرَى جَعَلْتَهَا لَهُ ﴿نَكِرَهُمْ﴾ [٧٠] وَأَنْكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ ﴿حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ [٧٣] كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ مَحْمُودٌ مِنْ حَمِيدٍ

في المعنى هو الانكار (قس)

سَجَّيْلُ الشَّدِيدِ الْكَبِيرُ [الْكَثِيرُ] ﴿سَجَّيْلٌ﴾ [٨٢] وَسَجَّيْنٌ وَاللَّامُ وَالنُّونُ اخْتَانٌ وَقَالَ تَمِيمٌ بِنُ مُقْبِلٍ: (١)

والمشهور ان السجيل كلمة معربة عن سلك كل

وَرَجَلَةٌ ٥ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجَّيْنَا

(٣) [بَابُ:]

﴿وَالِىَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ وَمِثْلُهُ ﴿وَسَلَّ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] سَلَّ الْعَيْرَ يَعْنِي أَهْلَ

وهو بلد بناء مدين بن ابراهيم فسمى باسمه (بيض)

الْقَرْيَةَ وَالْعَيْرِ [وَأَصْحَابَ الْعَيْرِ] ﴿وَرَأَى كُمْ ٦ ظَهْرِيًّا﴾ [٩٢] يَقُولُ لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ وَيُقَالُ إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ظَهَرَتْ

أي حاجة زيد مثلاً (قس)

١ قوله: لا تغيضها نفقة سحاء أي دائمة الصب بالعطاء من سح سحاء وهو فعلاء وصف للملأى وهو فعلى وروي يمين الله ملأى سحا بالتنوين مصدر قوله: وييده الميزان كناية عن العدل بين الخلق قوله: يخفض أي من يشاء ويرفع من يشاء ويوسع الرزق على من يشاء ويقتره على من يشاء. (قس. مجمع)

٢ قوله: اعتراك من باب افتعلت وفي بعضها افتعلك قال العيني والصواب ان يقال اعتري افتعل فلا يحتاج لكاف الخطاب في الوزن قوله من عرووته أي أصبته. قال الجوهري: عروت الرجل اعروه عروا إذا لمت به واتبته طالبا فهو معرو وفلان تعروه الاضياف ويعتريه أي يغشاه. (قس) أي قال تعالى: ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَزَّاكَ بَعْضُ أَهْلَتْنَا بِسُوءٍ﴾ أي ما نقول الا قولنا اعتراك أي اصابك من عراه يعروه إذا اصابه. (بيضاوي)

٣ قوله: عنيد بالياء في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ وعنود بالواو وعاند بالالف واحد قال ابو عبيدة هو تأكيد التجبر وقال غيره هو من عند عندا و عندا إذا طغى والمعنى عصوا من دعاهم الى الايمان واطاعوا من دعاهم الى الكفر. (قس)

٤ قوله: استعمركم يريد قوله تعالى ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ أي جعلكم عمارا يقال اعمرته الدار فهي عمرى أي جعلتها له ملكا مدة عمره وهذا تفسر ابي عبيدة وقيل معناه عمركم فيها واستبقاكم من العمر او اقدركم على عمارتها. قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ نَكَرَهُمْ﴾ قال ابو عبيدة نكره أي الثلاثي المجرد وانكره أي الثلاثي المزيد فيه واستنكره أي من باب الاستفعال كلها واحد في المعنى وهو الانكار. قوله تعالى: ﴿أَنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ كانه أي مجيد على وزن فاعيل من صيغة ماجد قيل هو بمعنى العظيم القدر فهو فاعيل بمعنى مفعول. قوله محمود لفعل ما يستحق به الحمد وهو ماخوذ من حمد بفتح الحاء وفي نسخة حمد بضمها مبنيا للمجهول. قال تعالى: ﴿وَأَمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ قال ابو عبيدة هو الشديد الكبير بالوحدة من الحجارة الصلبة واستشكل بانه لو كان يعني السجيل الشديد لما دخلت عليه من وكان يقال حجارة سججلا لانه لا يقال حجارة من شديد واجب باحتمال حذف الموصوف اي وارسلنا عليهم حجارة كائنة من شديد كبير اي من حجر قوي شديد صلب قوله: سجيل اي باللام وسجين بالنون بمعنى واحد واللام والنون اختان من حيث انهما من حروف الزوائد وكل منهما يقلب عن الآخر. (قس)

٥ قوله: ورجلة بفتح الرائ جمع راجل وروي بكسر الرائ على تقدير ذي رجلة هو بالجر اي ورب رجلة وقيل بالنصب عطفا على ما قبلها قوله: يضربون البيض بفتح البيض بفتح الموحدة جمع بيضة وهي الخوذة أي يضربون مواضع البيض وهي الرؤس وفي نسخة البيض بكسر الموحدة جمع ابيض وهو السيف اي يضربون بابيض على نزاع الخافض قوله: ضاحية بالضاد المعجمة أي في وقت الضحوة او ظاهرة قوله: تواصى على صيغة الماضي او المضارع بخذف احد التائين قوله: الابطال اي الشجعان قوله: سجينا بكسر السين وتشديد الجيم وبالنون اي شديدا. (قس. ك. خ)

٦ قوله: وراءكم ظهريا يريد قوله تعالى ﴿يَا قَوْمِ ارْهَطِيْ اعْزِ عَلَيَّكُمْ مِنْ اللَّهِ وَاتَّخِذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾ يقول لم تلتفتوا اليه اي جعلتم امر الله خلف ظهوركم تعظمون امر رهطى وتتركون تعظيم الله ولا تحافونه قال ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ كُفُّوا عَنَّا وَإِنَّ ابْنَكُمُ الرَّجُلُ الضَّالُّ مُبْتَلًى﴾ اي سقاطنا بضم السين وشدة القاف وفي بعض النسخ بتخفيفها اي اخساؤنا قوله ﴿إِنْ افْتَرَيْتَهُ فَعَلَىٰ أَجْرَامِي﴾ هو مصدر من اجرمت بالهمزة وبعضهم يقول من جرمت ثلاثي مجرد والمعنى ان صح ان افتريته فعلى وبال اجرامي وحيث لم يصح فانا برئ من نسبة الافتراء الى قوله الفلك والفلك واحد بضم الفاء وسكون اللام في الاولى وبفتحتين في الثانية وفي نسخة عكس هذا ورجحه السفاقي وقال الاول واحد والثاني جمع مثل أسد وأسد وفي اخرى يضم فسكون فيهما وصوبه القاضي عياض والمراد ان الجمع والواحد بلفظ واحد. (قس) قوله مجراها بضم الميم يريد قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا﴾ أي مدفعها بفتح الميم وفي بعض النسخ موقفها بالواو والقفاف والفاء وعزي لرواية القابسي قال ابن حجر: وهو تصحيف لم ار في شيء من النسخ وهو فاسد المعنى هذا ما نقله القسطلاني وفي عدة من النسخ الصحيحة الموجودة حين الطبع مجراها مسيرها ومرساها موقفها وعليه شرح الكرماني حيث قال: قوله مجراها بضم الميم مسيرها ومرساها موقفها ومحيسها مصدر ان بمعنى الاجراء والارساء قوله: تقرأ مجراها ومراسا بفتح الميم من الجري والرسوء يقرء ايضا مجريها ومرسيها بضم الميم بلفظ الفاعل وهو المراد بقوله من فعل بها بصيغة المعروف ولفظ المفعول اي مجراها ففعل بلفظ المجهول كذا في الكرماني. قوله: الراسيات ولاي ذر راسيات اي ثابتات يريد قوله تعالى في سورة سبا ﴿وَقَدُورَ رَاسِيَاتٍ﴾ ذكره استطرادا لذكر مرساها كذا في القسطلاني.

(١) العامري العجلاني للشاعر المخضرم. (قس)

حل اللغات: رجلة قيل الرحلة بمعنى الرجالة ضد الفرسان وقيل بل بمعنى الرجل بدون الثاء وفي الاصل الرجل جمع راجل خلاف الفارس البيض بفتح الموحدة جمع ابيضة وهو السيف ضاحية اي في وقت الضحوة الابطال جمع بطل وهو الشجاع سجيننا قيل السجيل بالفارسية سلك كل اي حجارة وطن.

بِحَاجَتِي [لِحَاجَتِي] وَجَعَلْتَنِي [جَعَلْتَنِي] ظَهْرِي وَالظَّهْرِي هُنَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وَعَاءً تَسْتَظْهَرُ بِهِ ﴿٢٧﴾ [أَرَادْنَا] سَقَاتْنَا
 إِجْرَامِي هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ أَجْرَمْتُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جَرَمْتُ ﴿٧٣﴾ وَالْفَلَكَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ وَهِيَ السَّفِينَةُ وَالسَّفْنُ مُجْرَاهَا
 [مُسِيرُهَا وَمُرْسَاهَا] مَوْقِفُهَا [مَدْفَعُهَا] وَهُوَ مَصْدَرٌ أَجْرَيْتُ وَأَرْسَيْتُ حَبَسْتُ وَتَقَرَأُ مَرْسَاهَا مِنْ رَسَتْ هِيَ وَمَجْرَاهَا مِنْ جَرَتْ هِيَ
 وَمَجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا [مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا] مِنْ فَعَلَ بِهَا الرَّاسِيَّاتِ الثَّابِتَاتِ [رَاسِيَّاتٍ ثَابِتَاتٍ].
 عند الحاجة ان احتجت لكن هذا لا يصح ان يفسر به ما في القرآن فحذفه هنا كما لا بد من اوجه (قس)
 اي خلف ظهرك (قس)
 قال تعالى واصنع الفلك باعيننا في الواحد في الجمع بضم الميم (قس)
 بالتحية ولا يذ بالوقية

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا [الْآيَةَ] عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٨]

وَاحِدٌ [وَاحِدَةً] الْأَشْهَادُ شَاهِدٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ

٤٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ [ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ] وَهَشَامٌ قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ صَفْوَانَ
 بَنِ مُحَرَّرٍ قَالَ بَيْنَا ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ قَالَ يَا ابْنَ عُمَرَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّجْوَى فَقَالَ
 [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يُذْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ وَقَالَ هِشَامٌ يَذْنُو الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيَقْرُرُهُ يَذْنُو بِهِ تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا
 يَقُولُ رَبِّ أَعْرِفُ يَقُولُ [يَا رَبِّ] أَعْرِفُ مَرَّتَيْنِ فَيَقُولُ سَتَرْتَهَا فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ تَطْوِي [يُعْطِي] صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ
 وَأَمَّا الْآخَرُونَ أَوْ الْكُفَّارُ فَيَنَادِي عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ [أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ] وَقَالَ شَيْبَانُ عَنْ
 قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ [رَاجِع: ٢٤٤١]
 بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الراء آخره زاي (قس)
 اي الذي تكون في القيامة بين الله تعالى بين المؤمنين (قس)
 بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الراء آخره زاي (قس)
 اي الذي يذنب المؤمن من ربه وقال هشام يذنب المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره يذنبه يعرف ذنبه كذا
 بنون مفتوحة اي جانبه والدنو والكف مجاز ان والمراد السر والرحمة (قس)
 مينا للمفعول اي يقرب (قس)
 على بناء المفعول من الطي (قس)
 هو ابن عبد الرحمن النخعي
 مما وصله ابن مردويه (قس)

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿[أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ] وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [١٠٢]

﴿الرُّفْدُ^٢ الْمَرْفُودُ﴾ [٩٩] الْعَوْنُ الْمُعِينُ رَفَدْتُهُ أَعْنَيْتُهُ ﴿تَرَكْنُوهُ﴾ [١١٣] تَمِيلُوا ﴿فَلَوْلَا كَانَ﴾ [١١٦] فَهَلَّا كَانَ ﴿أُتْرَفُوا﴾
 أُهْلِكُوا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿زَفِيرٌ وَشَهْقٌ﴾ [١٠٦] صَوْتُ شَدِيدٌ وَصَوْتُ ضَعِيفٌ.
 ٤٦٨٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ^٣ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ
 أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾.
 يريد قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق
 اتروا تفسير باللام اي كان الترف سببا لاهلاكهم (قس)
 محمد بن خازم الضريبر (قس)
 اسمه عامر
 اي لم يخلصه
 اي يمهل (قس)
 اي اهلها (بيضاوي)

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ [الْآيَةَ] إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ

ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [١١٤]

وَزُلْفَا سَاعَاتٌ بَعْدَ سَاعَاتٍ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمُرْدَلَةُ [مُرْدَلَةٌ] الزُّلْفُ مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ وَأَمَّا ﴿زُلْفَى﴾ فَمَصْدَرٌ مِنْ [مِثْلِ]
 الْقُرْبَى اَزْدَلَفُوا اجْتَمَعُوا ﴿أَزْلَفْنَا﴾ [شعراء: ٦٤] أَجْمَعْنَا [أَزْدَلَفْنَا اجْتَمَعْنَا].
 بفتح اللام واحدها زلفة اي ساعة ومنزلة (قس)
 قال تعالى وازلفناهم الآخرين (قس)

١ قوله: واما الآخرون بالمد وفتح الحاء المعجمة قوله: او الكفار بالشك من الراوي كذا في القسطلاني. قال الكرمانى: الآخرون بالمد وفتح الحاء وكسرهما وفي بعضها
 بالقصر والكسر اي المدبرون المتأخرون عن الخير وسبق في المظالم واما الكافرون والمنافقون.
 ٢ قوله: الرشد المرفود في قوله تعالى ﴿بئس الرشد المرفود﴾ اي العون المعين بضم الميم وكسر العين فسر المرفود بالمعين قال في المصاييح: وفيه نظر وقال البرماوي:
 الوجه العون المعان قال الكرمانى: وفي النسخ التي عندنا اي العون المعين بضم الميم فاما ان يقال الفاعل بمعنى المفعول واما ان يكون من باب ذي كذا اي عون ذو
 اعانة وان صح بفتحها فهو ظاهر.
 ٣ قوله: لم يفلته بضم اوله اي لم يخلصه ابدا لكثرة ظلمه بالشرك فان كان مؤمنا لم يخلصه مدة طويلة بقدر جنايته. (قس. ك)
 ٤ قوله: وزلفا بالنصب عطفا على طرفي فينتصب على الظرف اذا المراد به ساعات الليلة القربية او على المفعولية عطفا على الصلوة واختلف في طرفي النهار
 وزلف الليل فقيل الطرف الاول الصبح والثاني الظهر والعصر والزلف المغرب والعشاء وقيل الطرف الاول الصبح والثاني العصر والزلف المغرب والعشاء
 وليست الظهر في هذه الآية على هذا القول بل في غيرها وقيل الطرفان الصبح والمغرب وقيل غير ذلك واحسنها الاول. (قس)
 ٥ قوله: ومنه سميت المزدلفة لمجيئ الناس اليها في ساعات من الليل وقيل لازدلاف الناس اليها اي لاقترابهم الى الله وحصول المنزلة لهم عنده فيها وقيل لاجتماع
 الناس بها. (ك)
 حل اللغات: في النجوى اي المناجاة بين الله وبين المؤمنين ليملي اي ليمهل لم يفلته بضم اوله اي لم يخلصه ذلك ذكرى اي عظة وتوبة.

ابن مسرهد (قس)

٤٦٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ

عبد الرحمن الهدي

رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ

من الانصار كما عند ابن مردويه (قس)

تُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ﴾ قَالَ الرَّجُلُ أَلَيْ هَٰذَا [الآية] قَالَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي. [راجع: ٥٢٦]

أي غطت لمن يعظم (قس) - وهو الحديث في المواقيت بفتح الهمزة للاستفهام أي اهذه الآية مختصة لي بأن صلواتي مذهبة لمعصيتي أو عامة لكل الأمة (قس ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١٢) سُورَةُ يُوسُفَ

مكية وهي مائة وأحدى عشر آية

بضم المهملة ابن عبد الرحمن السلمي (قس)

وَقَالَ فَضِيلٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿مُتَكًّا﴾^١ الْأُتْرُجُ [الْأُتْرُجُ] وَقَالَ فَضِيلُ الْأُتْرُجُ [الْأُتْرُجُ] بِالْحَبَشِيَّةِ مُتَكًّا وَقَالَ ابْنُ

صغيرا ابن عباس مات ١٨٧ هـ وصله ابن المنذر ومسدد في مسنده (قس)

عُيَيْنَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُتَكًّا^٢ [قَالَ] كُلُّ شَيْءٍ قَطَعَ بِالسَّكِينِ وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿لَذُو عِلْمٍ^٣ [لِمَا عَلَّمْنَاهُ]﴾ [٦٨] عَامِلٌ بِمَا عَلِمَ وَقَالَ

[سَعِيدُ] ابْنُ جُبَيْرٍ ﴿صَوَاعُ [الْمَلِكِ]﴾ [٧٢] مَكَّوْكَ الْفَارَسِيِّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ كَانَتْ تَشْرَبُ بِهِ الْأَعَاجِمُ [مِنْهُ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

على الحكاية

هو مكيا وهو الملك بالفارسية (مق)

مكيا فيه ثلاث كيلجات (كخ)

﴿تُفْنَدُونَ﴾ [٩٤] تَجْهَلُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ غِيَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ غَيَّبَ عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ غِيَابَةٌ وَالْجُبُّ الرَّكِيَّةُ الَّتِي لَمْ تَطْوُ ﴿بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾ [١٧]

أي يضاف إلى المفرد والجمع بلفظ واحد

قال تعالى وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين

بالرفع وهي نسخة بالجز (قس)

يَمُصِّدِقُ لَنَا ﴿أَشَدُّهُ﴾ [٢٢] قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي النُّقْصَانِ يُقَالُ بَلَغَ أَشَدُّهُ وَبَلَغُوا أَشَدَّهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدُهَا شَدٌّ وَالْمُتَكُّ هَ مَا

أي لسوء ظنك بنا (قس)

اتَّكَاتَ عَلَيْهِ لِشَرَابٍ أَوْ لِحَدِيثٍ أَوْ لَطْعَامٍ وَأَبْطَلَ^٦ الَّذِي قَالَ الْأُتْرُجُ [الْأُتْرُجُ] وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْأُتْرُجُ [الْأُتْرُجُ] فَلَمَّا

أي من قال ذلك فقد قال باطلا (ك)

١ قوله: متكا بضم الميم وسكون الفوقية وتنوين الكاف من غير همز وهي قراءة ابن عباس وابن عمر ومجاهد وقَتَادَةُ والحجْدَرِي. قوله: الاترج بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم الراء وتشديد الجيم ولاي في الاترج بزيادة نون بعد الراء وتخفيف الجيم لغتان كما في القسطلاني. قال الكرمانى: المتك بضم الميم وسكون الفوقية باللغة الحبشية الاترج وقد يدغم النون في الجيم فيقال الاترج. قال السيوطي: هي قراءة اما القراءة المشهورة فهي ما يتكا عليه من وسادة وغيرها. قال البغوي في تفسير قوله تعالى ﴿واعتدت هن متكا﴾ أي ما يتكا عليه وقال ابن عباس وسعيد بن جبیر والحسن وقَتَادَةُ ومجاهد متكا أي طعاما سماه متكا لأن أهل الطعام اذا جلسوا يتكئون على الوسائد فسمي الطعام متكا على الاستعارة يقال اتكنا عند فلان أي اطعمنا ويقرب في الشواذ متكا بسكون التاء واختلفوا في معناه قال ابن عباس: هو الاترج ويروى عن مجاهد مثله وقيل هو الاترج بالحبشية وقال الضحَّاك هو الزماورد (والزماورد بالضم طعام من البيض واللحم معرب والعامة تقول بزماورد. ق) وقال عكرمة كل شيء يقطع بالسكين وقال ابوزيد كل ما يجز بالسكين فهو عند العرب متك والمتك والبتك القطع بالميم والهاء فزينت المرأة بيتا بالوان الفواكه والاطعمة ووضعت الوسائد ودعت النسوة.

٢ قوله: متكا بسكون التاء من غير همز كالسابق وهو كل شيء قطع بالسكين كالاترج وغيره من الفواكه من متك الشيء اذا قطعه فهذا اعم من الاول. (قس. ك)

٣ قوله: لذو علم زاد ابوزيد لما علمناه أي عامل بما علم وصله ابن أبي حاتم يريد قوله تعالى ﴿وانه لذو علم لما علمناه﴾ والضمير في وانه ليعقوب. (قس) قوله وقال ابن جبیر ولاي في سعيد بن جبیر صواع ولاي في صواع الملك هو المكوك الفارسي بفتح الميم وتشديد الكاف مضمومة مكيا معروف لاهل العراق وهو الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب الاعاجم وكانت من فضة وزاد ابن اسحاق مرصعا بالجواهر كان يسقي به الملك ثم جعل صاعا يكال به كذا في قس. قال في القاموس والمكوك كتثور طاس يشرب به ومكيا يسع صاعا ونصفا او نصب رطل الى ثمان اواق او نصف الوبة او ثلاث كيلجات قال في الجمع ويختلف مقداره باختلاف الاصطلاح في البلاد والصواع هو صاع اي اناة كان يشرب فيه الملك.

٤ قوله: وقال ابن عباس اي في قوله تعالى ﴿اني لاجد ريح يوسف لو لا ان تفندون﴾ اي تجهلون وقال الضحَّاك تهرمون فتقولون شيخ كبير قد ذهب عقله وعند ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿لولا ان تفندون﴾ اي لولا تسفهون قال فوجد ريحه من مسيرة ثلاثة ايام قوله قال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى: ﴿والفوه في غيابة الجب﴾ قوله كل شيء مبتدأ وقوله غيب عنك صفة لشيء في محل جر وقوله شيئا مفعول غيب وقوله فهو غيابة خبر المبتدأ والمبتدأ اذا تضمن معنى الشرط تدخل الفاء في خبره والجب بالجيم الركبة التي لم تطو قاله ابو عبيدة والغيابة قال الهروي: شبه طاق في البئر فوق الماء لغيب ما فيه من العيون وقال الكلبي: يكون في قعر الجب لان اسفله واسع ورأسه ضيق فلا يكاد الناظر يري ما في جوانبه قوله اشده اي قبل ان ياخذ في النقصان وهو ما بين الثلاثين والاربعين وقيل سن الشباب ومبدؤه قبل بلوغ الحلم يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم اي فيكون اشد في المفرد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم واحدا اي واحد الاشد شد بفتح الشين من غير همز وهو قول سيبويه والكسائي كذا في قس.

٥ قوله: والمتكا بتشديد الفوقية وبعد الكاف همزة اسم مفعول على قراءة الجمهور. قوله: ما اتكات عليه لشراب او لحديث او لطعام اي لاجل شراب الخ كذا في قس. قال الكرمانى وغيره: اعلم ان البخاري يريد ان يبين ان المتكا في قوله تعالى ﴿واعتدت هن متكا﴾ اسم مفعول من الاتكاء وليس هو مبتكا بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف البظر اي الفرج فجاء فيها بعبارة متحرفة.

٦ قوله: وابطل اي من قال ان المتك بمعنى الاترج فقد قال باطلا اذ ليس في كلامهم ذلك. (ك) قال في الخير الجاري وفي العيني: روي عن ابن عباس انه كان يقرأ متكا مخففة ويقول هو الاترج وقال بعضهم ان البخاري تبع ابا عبيدة فلحقه آفة التقليد وقال صاحب التوضيح هذه الدعوى اعني ليس من كلام العرب من الاعاجيب وقد قال في الحكم المتكا الاترج كذا في العيني وفي القاموس في فصل التاء من باب الجيم الاترج والاترجة والترنجة والترنج معروف وقال في باب الكاف المتك الاترج.

[فِيمَا] احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ [بِأَنَّ] الْمَتَكَ مِنْ نَمَارِقٍ فَرَوْا إِلَى شَرِّ مِنْهُ فَقَالُوا [وَقَالُوا] إِنَّمَا هُوَ الْمَتَكَ سَاكِنَةُ النَّاءِ وَإِنَّمَا الْمَتَكَ طَرَفُ الْبُظْرِ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا مَتَكَءٌ وَابْنُ الْمَتَكَءِ فَإِنْ كَانَ ثُمَّ الْأُتْرُجُ [الْأُتْرُجُ] فَإِنَّهُ بَعْدَ الْمَتَكَ [يُعَدُّ الْمَتَكَ] [شَغَفَهَا] [٣٠] يُقَالُ إِلَى شِغَافِهَا [بَلَّغَ شِغَافَهَا] وَهُوَ غِلَافُ قَلْبِهَا وَأَمَّا شَعْفُهَا فَمِنْ الْمَشْعُوفِ [أَصْبُ] [٣٣] [إِلَيْهِنَّ] أَمِلَ [صَبَا مَال] [أَضْعَا] أَخْلَامٍ [٤٤] مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ وَالضَّغْتُ مِلءُ الْبَيْدِ مِنْ حَشِيشٍ وَمَا أَشْبَهَهُ وَمِنْهُ [لَوْ] خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا [ص: ٤٤] لَا مِنْ قَوْلِهِ: [أَضْعَا] أَخْلَامٍ [وَأَحِدُهَا ضِغْثٌ] [نَمِيرٌ] [٦٥] مِنَ الْمِيرَةِ [وَنَزْدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٌ] مَا يَحْمِلُ بَعِيرٌ أَوْى إِلَيْهِ ضَمَّ إِلَيْهِ السَّقَايَةُ مَكِيلًا [اسْتَمْسُوا] [يَمْسُوا] لَا تَمْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ [٧٨] مَعْنَاهُ الرَّجَاءُ [خَلَصُوا نَجِيًّا] [٨٠] اعْتَرَفُوا [اعْتَرَلُوا] نَجِيًّا وَالْجَمِيعُ [وَالْجَمْعُ] أَنْجِيَّةٌ يَتَنَاجَوْنَ الْوَاحِدَ نَجِيًّا وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ نَجِيًّا وَأَنْجِيَّةٌ [تَفْتَتُو] [٨٥] لَا تَرَالُ [حَرَضًا] مُحَرَضًا يَذِيبُكَ اللَّهُمَّ [تَحَسَّسُوا] تَحَبَّرُوا [مُزَجَّاءٌ] [٨٨] قَلِيلَةٌ [غَاشِيَةٌ] مِنْ عَذَابِ اللَّهِ [١٠٧] عَامِلَةٌ مُجَلَّلَةٌ.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: [وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلٍ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ]

مِنْ قَبْلِ [الْآيَةِ] إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ [٦]

٤٦٨٨- [وَقَالَ] حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. [راجع: ٣٣٨٢]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: [لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَسَائِلِينَ] [٧]

٤٦٨٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ قَالَ أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي [تَسْأَلُونِي] قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَخِيَارُكُمْ فِي

وَأَمَّا جَعَلَ الْإِنْسَانَ مَعَادِنَ لَهَا فِيهِ مِنَ الْإِسْتِعْدَادِ الْمُتَفَاوَةِ (قَس) وَمَرِيبَانِ

١ قوله: فيما احتج عليهم بانه المتكأ من غمارق اي لما اورد الحجة عليهم اي على القائلين بانه الاترج وثبت ان المتكأ عبارة عن النمرقة والمخدة ونحوهما لا عن الاترج فروا الى شر منه وابعد من ذلك فقالوا ولاي ذر قالوا انما هو المتكأ ساكنة الناء وانما المتكأ طرف البظر يعني قالوا المراد منه المتكأ الذي بمعنى طرف البظر بالموحدة والمعجمة بمعنى الفرج ومن ذلك قيل لها اي للمرأة المتكأ مؤنث الامتك افعل الصفة وللرجل ابن المتكأ وفي بعضها متكي مؤنث الامتك فعل التفضيل قوله: فان كان ثم بفتح المثلة وشدة الميم اي في ذلك المجلس. قوله: فانه بعد المتكأ على لفظ الظرف بمعنى ضد قبل وهذا ظاهر في اكثر النسخ فانه يعد بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الدال على صيغة المضارع اي يهيا ويرتب للمتكأ لكن ينبغي ان يراد من النسخة الآخرة ما يراد من الاولى لما في الثانية خفاء والمعنى يكون مع المتكأ الاترج وفي بعضها مع المتكأ هذا ملتقط من الكرمانى والخير الجارى. قال القسطلاني: وقيل المتكأ طعام يجز جزا وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ومجاهد متكأ لان اهل الطعام اذا جلسوا يتكئون على الوسائد فسمي الطعام متكأ على الاستعارة وقيل متكأ طعام يحتاج الى ان يقطع بالسكين لانه متى كان كذلك احتاج الانسان الى ان يتكأ عليه عند القطع وقد علم مما مر ان المتكأ المخفف يكون بمعنى الاترج وطرف البظر وان الشدد ما يتكأ عليه من وسادة وحشيش فلا تعارض بين النقلين كما لا يخفى وكان الاولى سياق قوله: والمتكأ ما اتكأت عليه عقب متكأ كل شيء قطع بالسكين ويشبه ان يكون من ناسخ غير مرتب انتهى. قوله شغفها اي في قوله تعالى: [وقد شغفها حبا] يقال بلغ الى شغافها اي وصل الحب الى غلاف قلبها واما شغفها بالعين المهملة وهي قراءة الحسن وابن محيص فمن المشعوف وهو الذي احرق قلبه الحب. (قَس. ك. خ) قوله اصيب في قوله تعالى: [ولا تصرف عني كيدهن اصب اليهن] اي اميل الى اجابتهن. (قَس)

٢ قوله: لا من قوله [اضغاث احلام] اي الضغث في قوله تعالى: [وخذ بيدك ضغثا] بمعنى الكف من الحشيش لا بمعنى ما لا تاويل له. (ك)

٣ قوله: وغير يريد قوله [هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا] من الميرة بكسر الميم وهي الطعام اي تجلب الى اهلنا الطعام [ونزداد كيل بعير] اي ما يحمل البعير بسبب حضور اخينا لانه كان يكيل لكل رجل حمل بعير قوله: آوى اليه اي ضم اليه اخاه بن يامين الى الطعام او الى المنزل قوله: السقاية يريد قوله تعالى: [فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية] مكيا اي اثناء كان يوسف عليه السلام يشرب به فجعلوه مكيا لثلا يكتالوا بغيره فيظلموا قوله: خلصوا نجيا اي اعترفوا وللكشميهني اعترفوا نجيا وهو الصواب اي انفردوا وليس معهم اخوهم او خلا بعضهم عن بعض يتشاورون لا يخاطبهم غيرهم ونجيا حال من فاعل خلصوا يستوي فيه المذكر والمؤنث. (قَس) والمتنى والجمع. (ك)

٤ قوله: تفتتو يريد قوله تعالى: [تالله تفتتو] تذكر يوسف حتى تكون حرضا بالواو وبالالف وهو جواب القسم على حذف لا وهي ناقصة بمعنى لا تزال قوله [حتى تكون حرضا] اي محرضا بضم الميم وفتح الراء يذيبك الهم والمعنى لا تزال تذكر يوسف بالخزن والبكاء عليه حتى تموت من الهم والحرض في الاصل مصدر ولذلك لا يثنى ولا يجمع وقوله تعالى: [اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه] اي تخبروا خيرا من اخبار يوسف واخيه والتحسس طلب الشيء بالحاسة وقوله: [فأقمنا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله] هي عقوبة عامة مجللة من جلال الشيء اذا عمه صفة لغاشية.

حل اللغات: الميرة بكسر الميم هي الطعام احلام جمع حلم الذي هو بمعنى لا تاويل له الهم بمعنى الغم آيات دلائل وعلامات معادن العرب اصولهم -

الْجَاهِلِيَّةَ خِيَارَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَهَّمُوا تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ٣٣٥٣]

بضم القاف ولا يذركسرها فالوضع الغامر خير من الشريف الجاهل ولذا قيد بقوله وإذا فهموا (قس)

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ [أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ] ﴿١٨﴾

المنجي يسترى فيه المذكور والمؤث والمثني والجمع وجاء الانجزة جمعا له (ك)

قبل هذه الجملة جملة محذوفة تقديره لم ياكل الذنب بل سولت الخ

سهلت قاله ابن عباس (قس)

﴿سَوَّلَتْ﴾ زَيَّنَتْ.

أي سهلت لكم وهونت في أعينكم أمرا عظيما من السؤل وهو الاسترخاء (بيضاوي)

هو ابن كيسان (قس)

٤٦٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزَّبِيرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ

وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّاهَا اللَّهُ كُلُّ

حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ كُنْتُ بَرِيئَةً فَسَيِّرْكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتُ أَلَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوَيَّيْ إِلَيْهِ قُلْتُ إِنِّي

وَاللَّهُ لَا أَجِدُ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ﴾ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ

مِنْكُمْ ﴿النور: ١١﴾ [الْعَشْرُ الْآيَاتِ الْعَشْرَ]. [راجع: ٢٥٩٣]

هذا قطعة من حديث مر غير مرة بطوله وسيجيء في سورة النور ان شاء الله تعالى

يعقوب عليه السلام

من سورة النور (قس)

٤٦٩١- حَدَّثَنَا مُوسَى [بْنُ إِسْمَاعِيلَ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ

حَدَّثَنِي أُمُّ رُوْمَانَ (١) وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ قَالَتْ بَيْنَا أَنَا وَعَائِشَةُ أَخَذَتْهَا الْحُمَى فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحَدِّثُ قَالَتْ نَعَمْ

وَقَعَدَتْ عَائِشَةُ قَالَتْ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَعَقُوبٍ وَبَيْنَهُ ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.

أى زينت

[راجع: ٣٣٨٨]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَرَاوَدَتْهُ ۲ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣]

لا يذركسرها الهاء وقيل هما لغتان (قس)

لأنه كان في غاية الجمال (قس)

قَالَ عِكْرَمَةُ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بِالْحَوْرَانِيَّةِ ۳ هَلُمَّ وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ تَعَالَى

بفتح المهملة وسكون الواو والراء والياء وبالنون بلد بارض أشام (ك)

٤٦٩٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ قَالَ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ قَالَ وَإِنَّمَا [لَوْ قَالَ] إِنَّمَا ۴ يَقْرُؤُهَا كَمَا عَلَّمْنَاهَا ﴿مَثْوَاهُ﴾ [٢١] مَقَامُهُ ﴿وَأَلْفِيَا﴾ [٢٥] وَجَدَا ﴿أَلْفُوا

أَبَاءَهُمْ﴾ [الصفات: ٦٩] ﴿أَلْفِينَا﴾ [البقرة: ١٧٠] وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصفات: ١٢]

بضم الميم قاله ابو عبيدة (قس)

١ قوله: مثلي ومثلكم كيعقوب أي صفتي كصفة يعقوب عليه السلام حيث صبر صبرا جميلا وقال: ﴿والله المستعان﴾ وسقط قوله: ﴿بل سولت لكم﴾ إلى جميل لغير أبي ذر كذا في القسطلاني قال الكرمانى: لا منافاة بينه وبين ما تقدم من أنها قالت أبا يوسف وإن كان القصة واحدة لأن هذا من كلام الراوي نقلًا بالمعنى.

٢ قوله: ﴿ورأودته التي هو في بيتها عن نفسه﴾ طلبت منه وعجلت أن يواقعها من راد يرود إذا جاء وذهب لطلب الشيء قوله: ﴿وغلقت الأبواب﴾ قيل كانت سبعة والتشديد للتكثير أو للمبالغة في الإيثاق قوله: ﴿وقالت هيت لك﴾ أي اقبل وبادر أو تهيات لك والكلمة على الوجهين اسم فعل بني على الفتح كآين واللام للتبيين كآتي في سقيا لك وقرأ ابن كثير بالضم تشبيها لها بحيث ونافع وابن عامر بالفتح وكسر الهاء كعيط وهي لغة فيه وقرئ هيت كجبر وهيت كجئت من هاء يهيء إذا تهيأ وعلى هذا فاللام من صلته. (بيضاوي)

٣ قوله: بالخورانية هلم هذا وصله ابن جرير عن عكرمة عن ابن عباس وقال ابو عبيد القاسم بن سلام وكان الكسائي يقول هي لغة لاهل حوران وقعت الى اهل الحجاز وقال السدي: هي معربة من القبطية بمعنى هلم لك وقال ابن عباس من السريانية وقيل من العبرانية والجمهور على أنها عربية. (قس)

٤ قوله: قال وإنما نقرأها كما علمناها قال السيوطي: وقراءته بضم التاء والمذكورة له بفتحها انتهى. قال القسطلاني: هذا قد أورده المؤلف مختصرا وقد أخرجه عبد الرزاق كما قال الحافظ ابن كثير وابن حجر عن الثوري عن الأعمش بلفظ: اني سمعت القراءة فسمعتهم متقارئين فاقروا كما علمتم وإياكم والتنطع والاختلاف فانما هو كقول الرجل هلم وتعال ثم قرأ ﴿وقالت هيت لك﴾ قلت ان ناسا يقرؤها هيت قال لان اقراءها كما علمت احب إلى.

٥ قوله: ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ بضم التاء قال الكرمانى فان قلت هذه في سورة الصفات فلم ذكرها هنا؟ قلت: لبيان ان ابن مسعود يقرء مضمومًا كما يقرء هيت مضمومًا وكان شريح القاضي يقرء بالفتح ويقول ان الله لا يعجب وإنما يعجب من لا يعلم فقال ابراهيم النخعي ان شريحا يعجبه علمه وان عبد الله بن مسعود كان يقرء بالضم. قال في الخير الجاري: ومعنى يعجبه علمه انه اعتمد على ما لا اعتماد لنا عليه. قال القسطلاني: واذا ثبت الرفع فليس لانكاره معنى بل يحمل على ما يليق به تعالى.

(١) بضم الراء وتفتح بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس قال الحافظ ابونعيم: بقيت بعد رسول الله ﷺ دهرًا طويلا وفيه تأكيد لتصريحه بسماع مسروق منها فيكون الحديث متصلا وما روي انها ماتت سنة ست فقد نبه البخاري في تاريخه انها رواية ضعيفة وحديث مسروق اسند اي اصح اسنادا لو قد جزم ابراهيم الحربي بان مسروق انما سمع من أم رومان في خلافة عمر فقد ظهر ان الذي وقع في الصحيح هو الصواب. (قس)

حل اللغات: أفك في اللغة بمعنى الكذب الممت من اللمم بمعنى اتیان ذنب.

٤٦٩٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَبْطَوْا عَنْ
 عِدَالِهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ (قَس) الْتَوْرَى (قَس) سَلِيمَانَ (قَس) هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ (قَس) هُوَ ابْنُ الْأَصْحَبِ (قَس) اِي تَأَخَّرُوا
 [عَلَى] النَّبِيِّ ﷺ بِالْإِسْلَامِ قَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِسَبْعٍ كَسْبِيعٍ يُوسُفُ فَاصْبَتْهُمْ سَنَةً حَصَتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ حَتَّى جَعَلَ
 الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مِثْلَ الدُّخَانِ قَالَ اللَّهُ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠] قَالَ اللَّهُ
 ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ أَفَيْكُشِفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الدخان: ١٥] وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَمَضَتْ الْبُطْشَةُ
 إِلَى الْكَفْرِ اِي لَا يَكْشِفُ عَذَابَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْكَفَرِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ فَعَلِمَ أَنَّ الْمَرَادَ مِنْهُ عَذَابَ الدُّنْيَا
 (راجع: ١٠٧)

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ
 [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾]

إِنَّ رَبِّي يَكْفِيهِنَّ عَلَيْهِمْ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَأَوْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ ﴿٥٠-٥١﴾ وَحَاشَ ٢ وَحَاشَا تَنْزِيهِه
 اِي تَنْزِيهِهُ لَهُ تَعَالَى وَتَعَجُّبٌ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَى خَلْقِ عَقِيفٍ مِثْلِهِ (بِضَاوَى) حَيْثُ قُلْنَ اطعوا مولاناك (قَس) اِي مَا شَأْنُكُمْ (قَس)
 وَاسْتِثْنَاءٌ ﴿حَصْحَصَ﴾ [٥١] وَضَحَّ.
 اِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ
 ٤٦٩٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ ابْنِ تَلَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ
 يُوسُفَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ
 لَوْ طَأَّ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثْتُ ٣ [لَبِثَ] يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ وَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْ [بِالشك] إِبْرَاهِيمَ
 هُوَ ابْنُ أَخِي إِبْرَاهِيمَ وَمَعْنَى آمَنَ وَهَاجَرَ مَعَهُ إِلَى مَقَرِّهِ (قَس) اِي إِلَى اللَّهِ
 إِذْ قَالَ لَهُ أَوْلَمْ تَأْمَنُوا قَالَتْ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي [البقرة: ٢٦٠]. [راجع: ٣٣٧٢]

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى (١) إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [١١٠]

٤٦٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ قَالَ قُلْتُ أَكُذِّبُوا أَمْ كُذِّبُوا قَالَتْ عَائِشَةُ كُذِّبُوا قُلْتُ
 فَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ قَالَتْ أَجَلٌ لِعَمْرِي لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهَا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا قَالَتْ
 مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ يَرْبِّهَا قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الْأَيَةُ قَالَتْ هُمْ أَتَّبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ فَطَالَ عَلَيْهِمُ
 الْبَلَاءُ وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمْ النَّصْرُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنَّتْ (٢) الرُّسُلُ أَنَّ أَتَّبَاعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ
 نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ. (٣) [راجع: ٣٣٨٩]

١ قوله: ومضت البطشة الكبرى ثم بدر وعن الحسن البطشة الكبرى يوم القيامة ووجه المناسبة بين الحديث والترجمة لعله نظر إلى آخر الحديث وهو أن أبا سفيان
 قال للنبي ﷺ: إنك بعث بصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا لهم بكشف ففيه أنه عفا عن قومه كما عفا يوسف ﷺ عن امرأة العزيز. (ك. قس)
 ومر الحديث في الاستسقاء.
 ٢ قوله: حاش بغير الف بعد الشين وحاشا بها لفظا تنزيه فتكون أسماء يدل له قراءة بعضهم حاشا لله بالتثنية وقوله استثناء ذهب سيبويه وأكثر البصريين إلى أنها
 حرف بمنزلة إلا لكنها تجر المستثنى. (قس)
 ٣ قوله: ما لبث ولا يذر لبث بضم اللام وسكون الموحدة وكان قد لبث سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ساعات كما قيل قوله «لأجبت الداعي» أي
 لاسرعت إلى الإجابة إلى الخروج من السجن قال محي السنة: وصف يوسف ﷺ بالانانة والصبر حيث لم يبادر إلى الخروج حين جاء الرسول. (قس) قوله: ونحن
 أحق الخ أي لو كان الشك متطرقا إلى إبراهيم لكنت أحق به وقد علمتم أنني لا أشك فاعلموا أنه كذلك وفيه ترجيح إبراهيم على نفسه وجوابه أنه قال ذلك
 تواضعا أو قبل أن يوحى إليه أنه سيد ولد آدم. (لمعات) ومر الحديث مع بيانه قوله «ولكن ليطمئن قلبي» فلم يكن شك في القدرة على الأحياء بل أراد الترقى من
 علم اليقين إلى عين اليقين مع مشاهدة الكيفية. (قس)
 ٤ قوله: قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وهذا ظاهر أنها انكرت قراءة التخفيف بناء على أن الضمير للرسل ولعلها لم يبلغها فقد ثبت متواترة في
 آخرين ووجهت بان الضمير في «وظنوا» عائد على المرسل إليهم لتقدمهم في قوله «كيف كان عاقبة الذين من قبلهم» والضمير في أنهم وكذبوا على الرسول أي
 وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا أي كذبوا من أرسل إليهم بالوحي وبصرهم عليهم أو أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم أي ظن المرسل إليهم أن
 الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة وفيما يوعدون به من لم يؤمن من (بيان ما) العقاب أو كذبهم المرسل إليهم بوعده الإيمان وقول الكرمانى لم تنكر عائشة
 القراءة وإنما انكرت التأويل خلاف الظاهر. (قس) ومر.
 (١) ليس في الكلام شيء تكون حتى غاية له فقصدته الزمخشري «ومأ أرسلنا من قبلك إلا رجالا» فترأخى نصرهم حتى الخ. (قس)
 (٢) أي ظنوا أنهم قد كذبهم إمامهم فيما جاءوا به بطول البلاء عليهم. (قس)
 (٣) وحصلت النجاة لمن تعلقت مشيته وهم النبي والمؤمنون والظن هنا بمعنى اليقين. (قس)
 حل اللغات: حاش بغير الف بعد الشين وحاشا بها لفظا تنزيه سولت أي زينت غلقت سدت استيسس نا أميد شد.

الحكم بن نافع (قس) هو ابن ابي حمزة (قس) محمد بن مسلم (قس) ابن الزبير

فذكر نحو حديث صالح ابن كيسان (قس)

مكة الا قوله ولا يزال الذين كفروا وقوله يقول الذين كفروا لست مرسلنا كذا في المعامل قال البيضاوي هي مكة وقيل مدنية الا قوله ويقول الذين الذين الآية وآيها خمس واربعون

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **﴿كَبَّاسُطٌ ۙ كَفَّيْهِ﴾** [١٤] مَثَلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبْدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا **﴿أُخْرَى﴾** غَيْرُهُ كَمَثَلِ الْعُطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى خَيْالِهِ **﴿ظِلِّ خَيْالِهِ﴾** فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ وَلَا يَفْقِدُهُ وَقَالَ ^٢ غَيْرُهُ **﴿سُحْرٌ﴾** ^٣ **﴿ذَلِكَ﴾** ^٤ **﴿مُتَجَاوِرَاتٌ﴾** [٤]

مَثَلَةٌ وَهِيَ الْأَشْبَاهُ وَالْأَمْثَالُ وَقَالَ ﴿الْأَمْثَلُ أَيَّامَ الَّذِينَ خَلَوْا﴾ [يونس: ١٠٢] ﴿بِمَقْدَارٍ﴾^٥ [٨] بِقَدَرٍ [يُقَالُ] ﴿مَعْقَبَاتٌ﴾ [١١] مَلَائِكَةٌ تَحْفَظُ فِي حِفْظِهِ مَنْ عَقِبَ مِبَالِغَةً عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ عَلَى عَقِبِهِ (يُضَى) فَمَنْ عَقِبَ مِبَالِغَةً كَسِمَةً وَسَمَرَاتٍ (فَس) تَعَالَى (فَس) مِنْهَا الْأُخْرَى وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقِيبُ أَيْ عَقِبْتُ [عَقِبْتُ] فِي إِشْرِهِ ﴿الْمِحَالِ﴾ [١٣] الْعُقُوبَةُ ﴿كَبَاسِطٌ كَفِيهِ﴾^٦ (فَس) الْأَيُّ يَأْتِي فِي آثَرِ الشَّيْءِ (فَس) مِنْ أَصْلِ الْمَعْقَبَاتِ (فَس) الَّذِي يَأْتِي فِي آثَرِ الشَّيْءِ (فَس)

أَجْجَفَاتٍ [الْقِدْرُ إِذَا غَلَتْ فَعَلَاهَا الرَّبْدُ ثُمَّ تَسْكُنُ فَيَذْهَبُ الرَّبْدُ بِلَا مَنَفْعَةٍ فَكَذَلِكَ (٢) يُمَيِّزُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ ﴿الْمِهَادُ﴾ (١٨)]

١ قوله: كباسط كفيه يريد قوله تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كِبَاسُطٌ كُفْيُهُ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾ أي مثل المشرك الذي عبد مع الله الها غيره ولا يذرها آخر غيره كمثل العطشان الذي ينظر إلى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر أي عليه هذا وصله ابن أبي حاتم وجه التشبيه عدم قدرة المدعو على تحصيل مراده بل عدم العلم بحال الداع.

٢ قوله: وقال غيره اي غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿وسخر الشمس والقمر﴾ معناه ذلل بتشديد اللام الاولى. (خير جاري) اي ذللهما لما اراد منهما كالحركة المستمرة على حد من السرعة تنفع في حدوث الكائنات وبقيائها. (بيضاوي) وفي اليونانية ذلك بكاف بعد لام وهي مصلحة في الفرع لا ما وهو الذي رايته في النسخ المعتمدة. (قس) هذه الحاشية الاخيرة من قوله وفي اليونانية الخ وجدتها مكتوبة في حاشية المنقول عنها وليست هي في نسخي القسطلاني الموجودتين عندي والله اعلم.

٣ قوله: متجاورات يريد قوله تعالى: ﴿وفي الأرض قطع متجاورات﴾ أي متدانيات في الأوضاع مختلفة باعتبار كونها طيبة وسبخة رخوة وصلبة صالحة للزرع والشجر أو لأحدهما وغير صالحة لشيء من ذلك مع أن تأثير الكواكب فيها على السواء وأنها متضامنة متشاركة في النسب والأوضاع فلا بد من تخصيص يخصص كلا منهما بخصوصية دون أخرى وما ذلك إلا لإرادة الفاعل المختار. (ملتقط من قس. ١٥٠٠)

٤ قوله: المثلث في قوله تعالى ﴿وقد خلت من قبلهم المثلث﴾ واحدها مثلة بفتح الميم وضم المثلة كسمرة وسمرات وهي الاشياء والامثال قاله ابو عبيدة وعند الطبري من طريق معمر عن قتادة قال: المثلث العقوبات وسميت بذلك لما بين العقاب والمعاقب عليه من المماثلة كقوله ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ وقال تعالى ﴿الأمثال﴾ مثل ايام الذين خلوا ﴿ملتقط من قسطلاني﴾

هـ قوله: بمقدار اي في قوله تعالى: ﴿وكل شيء عنده بمقدار﴾ اي بقدر لا يجاوز ولا ينقص عنه. قوله: معقبات ولاي ذر يقال معقبات يريد قوله تعالى: ﴿معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله﴾ اي ملائكة حفظه فيحفظونه في نومه ويحفظونه من الجن والانس والهوام من بين يديه وخلفه ليلا ونهارا تعقب في حفظه الاولى منها الاخرى فاذا صعدت ملائكة النهار عقبته ملائكة الليل وبالعكس. قوله يقال عقب في اثره بتشديد القاف في الفرع وضبطه الديماطي قال الزمخشري: اصل معقبات معتقبات فادغمت التاء في القاف كقولهم: ﴿وجاء العذرون﴾ اي المعتذرون قال تعالى: ﴿وهم يجادلون في الله وهو شديد الخال﴾ هو العقوبة قاله ابو عبيدة وقوله تعالى ﴿كباسط كفيه الى الماء﴾ ليقبض على الماء فلا يحصل منه شيء والمعنى ان الذي ييسط يده الى الماء ليقبضه كما لا ينتفع به كذلك المشركون الذين يعبدون مع الله آله غيره لا ينتفعون بها ابدا وقد مر قريبا وقال تعالى: ﴿فاحتمل السيل زبدا رابيا﴾ من ربا يربوا اذا زاد وقال الزجاج طافيا فوق الماء والزبد وضر الغليان وخبثه او ما يحمله السيل من غثاء ونحوه. قال تعالى: ﴿وما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع﴾ كالاواني والآلات الحرب والحراث زبد مثله اي وما توقدون عليه زبد مثل زبد الماء وهو خبثه ﴿كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء﴾ اي تحفا به او يرمي به السيل او الفاز المذاب وانتصابه ^{عليه} على الحال. (تفسير، بياض)

٦ قوله: يدرؤن يدفعون يريد قوله تعالى: ﴿وَيَدْرُؤْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ اي يدفعونها بها فيجازون الاساءة بالاحسان او يتبعون الحسنة السيئة فتمحوها وقال تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونُ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ اي يقولون سلام عليكم فاضمر القول ههنا لان في الكلام دليلا عليه والقول المضمر حال من فاعل يدخلون اي يدخلون قائلين سلام عليكم بالشارة بدوام السلامة. (بض)

(١) اعاد ذكرها لبيان هذا المعنى كما ان ذكره سابقا لبيان كونه مثلاً للمشارك الذي قعد على شفير النهر ثم بسط كفيه الى الماء فلا يبلغ اليه. (خ)

(۲) قال العيني اي كما ميز الله الذي ييقى من الذي لا ييقى ولا ينفع ميز الله الحق الذي ييقى من الباطل الذي لا اصل له ولا يقم. (خ)

(سورة الرعد) (قوله: تعقب الاولى منها الاخرى) يحتمل ان المراد بالاولى احدى الطائفتين وبالاخرى غيرها اي تعقب واحدة منهما وهي الثانية غيرها وهي الاولى
هذا الاول هي الفاعل والاخرى هي المفعول ويحتمل ان المراد بالاولى هي السابقة وبالاخرى هي اللاحقة وعليه الفاعل هو الاخرى والاولى مفعول وقولهم
بوجوب تقديم الفاعل في مثله يقتضى الحمل على المعنى الاول.

مرجعي يريد قوله تعالى لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب
قال تعالى: لا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة
[إِلَيْهِ] تَوْبَتِي أَفَلَمْ يَأْتِسْ لَمْ يَتَّبِعْ [أَفَلَمْ يَتَّبِعْ] «قَارِعَةً» [٣١] دَاهِيَةً «فَأَمْلَيْتُ» [٣٢] أَطْلُتُ [طَلَّهْمُ] مِنَ الْمَلْيِ [الْمَلَا] وَالْمَلَاوَةُ وَمِنْهُ «مَلْيًا» [مریم: ٦٤] وَيُقَالُ لِلْوَسِيعِ الطَّوِيلِ مِنَ الْأَرْضِ مَلَأَ مِنَ الْأَرْضِ «أَشَقُّ» [٣٤] أَشَدُّ مِنَ الْمَشَقَّةِ «مُعَقَّبٌ» (١) يُقَالُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ مَلَاوَةً مِنَ الدَّهْرِ أَيْ حِينًا وَبِرْهَةً (قَس)
[٤١] مُغِيرٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ «مُتَجَاوِرَاتٌ» [٤] طَبِيبُهَا وَخَبِيثُهَا السَّبَاخُ «صِنَوَانٌ» النَّخْلَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ «وَعِزُّ صِنَوَانٍ» وَحَدَّمَا ٣ [وَاحِدٍ] «يَمَاءٌ وَاحِدٍ» كَصَالِحِ بَنِي آدَمَ وَخَبِيثِهِمْ أَبْوَهُمْ وَاحِدٌ «السَّحَابُ الثَّقَالُ» الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ «كَبَاسِطٌ كَفَّيْهِ» إِلَى [الْمَاءِ] [١٤] يَدْعُوا الْمَاءَ بِلِسَانِهِ وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَلَا يَأْتِيهِ أَبَدًا (٢) «سَالَتْ» [فَسَالَتْ] أَوْ دِيَّةٌ بِقَدَرِهَا [١٧] تَمَلًّا بَطْنٌ [كُلِّ] وَادٍ «زَبْدًا» رَابِيًا زَبْدُ السَّيْلِ «زَبْدٌ مِثْلُهُ» [١٧] خَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْحَلِيَّةِ.
أَيْ الْكَبِيرُ يَسَعُ كَثِيرًا مِنَ الْمَاءِ وَالصَّغِيرُ يَسَعُ بِقَدَرِهِ (قَس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: «اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ» [٨]

أَيْ انْقَصَهُ (بِيض)

«غِيضٌ» [هود: ٤٤] نَقِصٌ (٣).

٤٦٩٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا هُيَيْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَفَاتِيحُ ٥ [مَفَاتِيحُ] الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِّ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ (٤) وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ. [راجع: ١٠٣٩]

(١٤) سُورَةُ (٥) إِبْرَاهِيمَ

مكية وهي إحدى وخمسون آية (قَس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سقطت البسملة لعبر أبي ذر وكذا باب (قسطاني)

بَابُ:

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «هَادٍ» (٦) [الرعد: ٨] دَاعٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (٧) «صَدِيدٌ» [١٦] قَيْحٌ وَدَّمَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ

هو سفيان وصله في تفسيره (قَس)

- ١ قوله: أفلم يأتيس أي لم يتبين وبها قرأ ابن عباس وعلي وغيرهما وردوه القراءة بأنه لم يسمع يست بمعنى علمت واجيب بان من حفظ حجة على من لم يحفظ. (قَس)
- ٢ قوله: فاملت يريد قوله تعالى «فاملت للذين كفروا» أي اطلت للذين كفروا المدة بتأخير العقوبة من المليم بفتح الميم وكسر اللام وتشديد التحتية قال في الصحاح الطويل من الدهر يقال قام مليا من الدهر والملاوة بكسر الميم ولاي ذر بضمها يقال أقمت عنده ملاوة من الدهر أي حينًا وبرهته ويقال للواسع الطويل من الأرض وهو الصحراء ملا بفتح الميم مقصورا. (قَس)
- ٣ قوله: وحدها أي النخلة وحدها بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم قال الحسن هذا مثل ضرب الله لقلوب بني آدم فقلب يرق فيخشع ويخضع وقلب يسهو ويلهو والكل أبوهم واحد. (قَس)
- ٤ قوله: زبدا رابيا يريد قوله تعالى: «فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا» وقوله: «زبد مثله» هو ثابت لا يي ذر أي وما توفدون عليه من الذهب والفضة والحديد وغيرها زبد مثل زبد الماء هو خبث الحديد والحلية. (قسطاني)
- ٥ قوله: مفاتيح الغيب خمس قال الكرمانى: فان قلت الغيوب التي لا يعلمها الا الله كثيرة لا يعلم مبلغها الا الله قال تعالى: «وما يعلم جنود ربك الا هو» فما وجه التخصيص بالخمس؟ قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد اذ ذكر هذا العدد في مقابلة ما كان القوم يعتقدونه انهم يعرفون من الغيب هذه الخمس او لانهم يستلثون عن هذه الخمس او لان امهات هذه الامور هنه قال ابن بطال هذا يطل خرص المنجمين في تعاطيهم على الغيب فمن ادعى علم ما اخبر الله ورسوله ان الله متفرد بعلمه فقد كذب الله ورسوله وذلك كفر من قائله ومر الحديث في آخر الاستسقاء.
- (١) يريد قوله تعالى: «لا معقب لحكمه» أي لا مغير لارادته ولا معقبه احد بالرد والابطال. (قَس. ك)
- (٢) اذ اشعار له به هذا وصله الفريابي والطبري من طرق عن مجاهد وهو مثل الذين يدعون مع الله آلهة غير الله وسبق غير هذا في موضعين من هذه السورة. (قَس)
- (٣) بضم النون وكسر القاف والمعنى يعلم ما تنقصه وما تزداد في الجنة والمدة والعدد. (قَس)
- (٤) كما لا تدري في أي وقت تموت. (قَس)
- (٥) «الا من ارتضى من رسول» فانه يطلع على ما يشاء من غيبه والولي التابع له ياخذ عنه. (قَس)
- (٦) يريد قوله تعالى في سورة الرعد: «ولكل قوم هاد» أي داع يدعوهم الى الصواب والمراد نبي مخصوص بمعجزات من جنس ما هو الغالب عليهم والظاهر ان وقوع ذلك هنا من ناسخ. (قَس)
- (٧) فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: «ويسقى من ماء صديد» هو قيح ودم وقال قتادة: هو ما يسيل من لحمه وجلده وفي رواية عنه: ما يخرج من جوف الكافر. (قسطاني)

عَلَيْكُمْ ﴿٣٤﴾ رَغَبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ ﴿تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ ﴿٣﴾ تَلْتَمِسُونَ
اي ذكرهم بآيهم الله
اي بوقائعه التي وقعت على الامم الدارجة (قس بيض)
اي فعضوها غيظا مما جانت به الرسل (قس)
لَهَا عِوَجًا ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ ﴿٧﴾ [أَعْلَمَكُمْ رَبُّكُمْ] أَعْلَمَكُمْ أَذْنَكُمْ ﴿رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ هَذَا مِثْلُ كَفُّوا عَمَّا أُمِرُوا بِهِ
قال تعالى جانتهم رسلهم بالبينات فردوا قال الكرمانى وهذا حسب المقصود مثل كفوا عما امروا به وفى
أيديهم فى أفواههم
﴿مَقَامِي﴾ ﴿١٤﴾ حَيْثُ يُقِيمُهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴿مِنْ وَرَائِهِ﴾ ﴿١٦﴾ [جَهَنَّمَ] ﴿١٦﴾ قَدَامَهُ [مِنْ قَدَامِهِ] ﴿لَكُمْ تَبَعًا﴾ ﴿٢١﴾ وَاحِدَهَا تَابِعُ
بمنصب ميم لا بى ذر
في قوله أنا كنا لكم تبعا
مِثْلُ غَيْبٍ وَغَائِبٍ ﴿بِمَصْرُخِكُمْ﴾ ﴿٢٢﴾ اسْتَصْرَخْنِي اسْتَغَاثَنِي ﴿يَسْتَصْرِخُهُ﴾ [القصص: ١٨] مِنَ الصَّرَاحِ ﴿وَلَا خِلَالَ﴾ ﴿٣١﴾
وخدم وخادم (قس)
مَصْدَرُ خَالَتَهُ خِلَالًا وَيَجُوزُ أَيْضًا جَمْعُ خُلَّةٍ وَخِلَالٍ ﴿اجْتَنَّتْ﴾ ﴿٢٦﴾ اسْتُصِلَتْ.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ [الآية] وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ ﴿٢٤﴾

٤٦٩٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الهباري
اسمه عبدالله وعبيد لقب غلب عليه (قس)
حماد بن اسامة (قسطلاني)
مولي ابن عمر
فَقَالَ أَخْبَرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشَبِّهُ [شَبَّهَ] أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَنَحَّاتُ وَرَقُهَا وَلَا وَلَا ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَوَقَعَ
شك من الراوي
بشديد الفوقية اى لا تتناثر (قس)
فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا [فَلَمْ يَقُولَا] شَيْئًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
هبة منهما وتوقيرا (قس)
هِيَ ٤ النَّخْلَةُ فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ يَا أَبَتَاهُ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ قَالَ قُلْتُ لَمْ أَرَكُمُ
يسكون الهاء مصححا عليها في الفرع وفي غيره بضمها (قس)
عمر (قس)
تَكَلِّمُونَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا قَالَ عُمَرُ لَأَنْ تَكُونَ قُلَّتَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ٥ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٦١]
اي من حمير النعم
يحذف احد التائين (قس)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ ﴿١﴾ ﴿٢٧﴾

٤٦٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ
كلمة البرحيد لا اله الا الله لانها رسخت في القلب بالدليل (قس)
هشام بن عبد الملك
ابن الحجاج (قس)
ابو الحارث الحضرمي الكوفي (قس)
بسكون العين (قس)
مصفوا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي ٦ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾. [راجع: ١٣٦٩]

١ قوله: ييغونها ولا يي في ذر بالفوقية بدل التحتية يريد قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَحْيُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ قال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد يلتمسون ولا يي في ذر بالفوقية بدل التحتية لها عوجا اي زيفا ونكوبا عن الحق ليقدرها فيه قوله ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ اي اعلمكم اذنكم بمد الهمة والمعنى اذن ايدانا بلينا لما في تفعل من التكلف وفي رواية ابي ذر كما في الفتح اعلمكم ربكم قوله ﴿رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ قال ابو عبيدة: هذا مثل ومعناه كفوا عما امروا به من الحق ولم يؤمنوا به قال في الفتح: وقد تعقبوا كلام ابي عبيدة بانه لم يسمع من العرب رديده في فيه اذا ترك الشيء الذي كان يفعل له واجيب بان المثبت مقدم على النافي قال تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾ قال ابن عباس حيث يقيمه الله بين يديه يوم القيامة للحساب وقوله: ﴿مِنْ وَرَاءِ جَهَنَّمَ﴾ اي من قدامه ولا يي في ذر قدامه بنصب الميم وهو قول الاكثر وهو من الاضداد. قوله تعالى: ﴿أَنَا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ قال ابو عبيدة: واحدها تابع مثل غيب وغائب ومثل خدام وخدام اي يقول الضعفاء للذين استكبروا اي لرؤسائهم الذين استتبعوه ﴿أَنَا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ في التكذيب للرسل والاعراض عنهم. وقوله تعالى: ﴿مَا أَنَا بِمَصْرُخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمَصْرُخِي﴾ يقال استصرخني اي استغاثني فكان همزته للسلب اي ازال صراخي يستصرخه من الصراخ والمعنى ما انا بمغيتكم من العذاب قوله: ولا خلال اي في قوله تعالى من قبل: ﴿إِنَّ بَاتِي يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾ وقرأ ابن كثير وابو عمرو ويعقوب بالفتح فيهما على النفي العام هو مصدر خالته خلا لا ويجوز ايضا جمع خلة وخلالة كبرمة وبرام وهذا قاله الاخفش والجمهور على الاول والمخاللة المصاحبة قوله: اجتثت في قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾ اي استوصلت واخذت جثتها بالكلية. (قس . بيضاوي)

٢ قوله: كشجرة طيبة مثمرة طيبة الثمار كالنخلة وشجرة التين والعنب والرمان. قوله: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ اي راسخ في الارض ضارب بعروقه فيها اي من الانقطاع والزوال وفروعها اعلاها في السماء لان ارتفاع الاغصان يدل على ثبات الاصل ومتى ارتفعت كانت بعيدة من عفونات الارض فثمارها نقية طاهرة عن جميع الشوائب. قوله: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا﴾ اي تعطي ثمرها كل حين افته الله تعالى لا ثمارها. (قسطلاني)

٣ قوله: ولا ولا ولا ذكر ثلاث صفات للشجرة لم يبينها الراوي واكتفي بذكر كلمة لا ثلاثا وقد ذكروا في تفسيره ولا ينقطع ثمرها ولا يعدم حبها ولا يبطل نفعها. (قس)

٤ قوله: هي النخلة والحكمة في تمثيل الاسلام بالشجرة لان الشجرة لا تكون شجرة الا بثلاث اشياء عرق راسخ وافرغ عال كذلك الايمان لا يتم الا بثلاثة اشياء تصديق القلب وقول باللسان وعمل بالايدي. (قسطلاني)

٥ قوله: من كذا وكذا اي من حمير النعم كما جاء صريحا في الرواية الاخرى وقد وضع ان المراد بالشجرة النخلة لا شجرة الجوز الهندي نعم اخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس باسناد ضعيف في الآية قال هي شجرة جوزا هند لا تعطل ثمرة تحمل كل شهر كذا في القسطلاني ومر في العلم.

٦ قوله: في الحياة الدنيا قبل الموت كما ثبت الذين فتنهم اصحاب الاخدود والذين نشروا بالناشير. قوله: وفي الآخرة اي في القبر بعد اعادة روحه في جسده وسوال الملكين له وانما حصل لهم الثبات في القبر بسبب مواظبتهم في الدنيا على هذا القول. (قس) ومر.

(١) الجمهور على انها نزلت في سوال الملكين في القبر فيلقن الله المؤمن كلمة الحق عند السوال فلا يزال. (قسطلاني)

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨]

بالتونين (قس) ساقط لغير أبي ذر

أَلَمْ تَعْلَمْ [أَلَمْ تَرَ] كَقَوْلِهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾ [أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا] الْبَوَارِ الْهَالِكُ بَارَ يَبُورُ بُورًا ﴿قَوْمًا بُورًا﴾

[الفرقان: ١٨] هَالِكِينَ.

٤٧٠٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ

هو ابن دينار (قس)

هو ابن عيينة (قس)

المديني (قس)

كُفْرًا﴾ قَالَ هُمْ كُفَّارٌ أَهْلُ مَكَّةَ. (١) [راجع: ٣٩٧٧]

(١٥) [تَفْسِيرُ] سُورَةِ (٢) الْحَجَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ ٣ مُجَاهِدٌ ﴿صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ﴾ [٤١] الْحَقُّ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ ﴿لِيَأْمُرَ مُبِينٍ﴾ [٧٩] عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ ٤

بالرفع تفسير لقوله تعالى هذا صراط على مستقيم (خ)

اي حق على ان اراعه (بيض)

هو ابن جبر المفسر

ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَعَمْرُكَ﴾ [٧٢] لَعَيْشُكَ ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [٦٢] أَنْكَرَهُمْ لُوطٌ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ [٤] أَجَلٌ ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾ [٧]

اي تنكركم نفسي وتنفر عنكم مخافة ان تطرقوني بشر (بيضاوي)

هَلَّا تَأْتِينَا ﴿شَيْعٌ﴾ [١٠] أُمَمٌ وَالْأَوْلِيَاءُ أَيْضًا شَيْعٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿يَهْرَعُونَ﴾ (٣) [هود: ٧٨] مُسْرِعِينَ ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [٧٥] ٦

قوله قال ابن عباس الى لناظرين سقط لابي ذر (قس)

لِلنَّاطِرِينَ قَالَ ﴿سُكَّرَتْ﴾ [١٥] غُشِيَتْ ﴿بُرُوجًا﴾ [١٦] مَنَازِلٌ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ﴿لَوَاقِحَ﴾ (٤) [٢٢] ٧ مَلَاقِحَ مَلْقَحَةٍ ﴿حَمَامًا﴾ [١٦]

بكسر القاف وفتحها

جَمَاعَةً حَمَاءٌ وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُتَغَيَّرُ وَالْمَسْنُونُ الْمَصْنُوبُ ﴿تَوَجَّلَ﴾ (٥) [٥٣] تَخَفَّ ﴿ذَابِرَ﴾ [٦٦] ٨ آخِرَ ﴿لِيَأْمُرَ مُبِينٍ﴾ [الْإِمَامُ كُلُّ مَا

بفتحين الهلاك (مجمع)

اُتِّمَمَتْ وَاهْتَدَيْتَ بِهِ ﴿الصَّيْحَةَ﴾ [٨٣] الْهَلَكَةَ.

قال تعالى فاخذتهم الصيحة يعني صيحة هائلة مهلكة وقيل صيحة جبريل (بيض)

١ قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ قال ابو عبيدة لم تعلم كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا﴾ اذا الرؤية بالابصار غير حاصلة اما لتعذرهما او

(قس)

٢ قوله: البوار في قوله تعالى: ﴿واحلوا قومهم دار البوار﴾ هو الهلاك والفعل منه بار يبور بورا بفتح الموحدة وسكون الواو وقوما بورا اي هالكين قاله ابو عبيدة وغيره

(قسطلاني)

٣ قوله: وقال مجاهد هو ابن جبر فيما وصله الطبري في قوله تعالى: ﴿هذا صراط على مستقيم﴾ اي الحق يرجع الى الله وعليه طريق لا يرجع على شيء وقال

٤ قوله: وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ انهم لفي سكرتهم يعمهون﴾* معناه لعيشك والعمر بفتح العين وضمهما واحد بمعنى مدة

٥ قوله: وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله ﴿وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم﴾ اي اجل اي ان الله تعالى لا يهلك اهل قرية الا ولها اجل مقدر كتب في

٦ قوله: للمتوسمين اي لناظرين يريد قوله تعالى: ﴿ان في ذلك لآيات للمتوسمين﴾* اي المفكرين المتفرسين الذين يتشبتون في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة الشيء

٧ قوله: لواقح اي قال تعالى: ﴿وارسلنا الرياح لواقح﴾ اي ملاقح وملقحة جمعه لانه من القح يلقيح فهو ملقيح فحقه ملاقح فحذفت الميم تخفيفا وهذا قول ابي عبيدة

٨ قوله: دابر آخر يريد قوله تعالى: ﴿ان دابر هؤلاء﴾ اي آخر هؤلاء مقطوع مستاصل يعني يستاصلون عن آخرهم حتى لا يبق منهم احد. (قس)

(١) بعث فيهم محمد ﷺ فكذبوا والمراد بعضهم كابي جهل من بني مخزوم وابي سفيان من بني امية. (ف. خ. قس)

(٢) مكية وايتها تسع وتسعون وزاد ابوذر بسم الله الى آخره ولابي ذر عن المستملي تفسير سورة الحجر. (قس)

(٣) قوله تعالى في سورة هود: ﴿وجاء قوم يهرعون اليه﴾ اي مسرعين اليه. (قس)

(٤) حوامل شبه الريح التي جاءت بحجرها حامل وقيل ملقحات ونظيره الطوايح بمعنى المطيحات. (بيض)

(٥) يريد قوله تعالى: ﴿ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل﴾ الآية.

(سورة الحجر) (قوله: المسنون المصبوب) من سن الماء صبه اي المفرغ علي هيئة الانسان كما تفرغ الصور من الجواهر المذابة في القوالب.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَّ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مَبِينٌ﴾ [١٨]

٤٧٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ [قَضَى الْأَمْرُ] فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا^١ لِقَوْلِهِ: كَالسَّلْسِلَةِ [كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ] عَلَى صَفْوَانَ قَالَ عَلِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ صَفْوَانَ يُنْفِلُهُمْ [يُنْقِذُهُ] ذَلِكَ فَإِذَا فَرَّجَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الَّذِي قَالَ ﴿الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ فَتَسْمَعُهَا [فَيَسْمَعُهَا] مُسْتَرْقُوا [مُسْتَرْقِي] السَّمْعَ وَمُسْتَرْقُوا [وَمُسْتَرْقِي] السَّمْعَ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ [فَفَرَجَ] بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ الْيُمْنَى نَصَبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَرَبَّمَا أَذْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا [يُرْمِي بِهِ] إِلَى صَاحِبِهِ فَتَحْرِقُهُ وَرَبَّمَا لَمْ تَذْكُرْهُ حَتَّى يُرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا [يُخْبِرُونَا] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ [يَكُونُ] كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ.

^١ خضعاناً مصدر بمعنى خاضعين الملائكة المقربون (قس) ^٢ كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^٣ فَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^٤ مُسْتَرْقُوا بفتح الميم (ق) ^٥ مُسْتَرْقِي بفتح الميم (ق) ^٦ وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^٧ إِلَى صَاحِبِهِ إِلَى صَاحِبِهِ (ق) ^٨ فَتَحْرِقُهُ وَرَبَّمَا لَمْ تَذْكُرْهُ حَتَّى يُرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا [يُخْبِرُونَا] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ [يَكُونُ] كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ. (ق) ^٩ كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{١٠} فَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{١١} مُسْتَرْقُوا بفتح الميم (ق) ^{١٢} مُسْتَرْقِي بفتح الميم (ق) ^{١٣} وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{١٤} إِلَى صَاحِبِهِ إِلَى صَاحِبِهِ (ق) ^{١٥} فَتَحْرِقُهُ وَرَبَّمَا لَمْ تَذْكُرْهُ حَتَّى يُرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا [يُخْبِرُونَا] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ [يَكُونُ] كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ. (ق) ^{١٦} كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{١٧} فَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{١٨} مُسْتَرْقُوا بفتح الميم (ق) ^{١٩} مُسْتَرْقِي بفتح الميم (ق) ^{٢٠} وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٢١} إِلَى صَاحِبِهِ إِلَى صَاحِبِهِ (ق) ^{٢٢} فَتَحْرِقُهُ وَرَبَّمَا لَمْ تَذْكُرْهُ حَتَّى يُرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا [يُخْبِرُونَا] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ [يَكُونُ] كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ. (ق) ^{٢٣} كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٢٤} فَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٢٥} مُسْتَرْقُوا بفتح الميم (ق) ^{٢٦} مُسْتَرْقِي بفتح الميم (ق) ^{٢٧} وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٢٨} إِلَى صَاحِبِهِ إِلَى صَاحِبِهِ (ق) ^{٢٩} فَتَحْرِقُهُ وَرَبَّمَا لَمْ تَذْكُرْهُ حَتَّى يُرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا [يُخْبِرُونَا] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ [يَكُونُ] كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ. (ق) ^{٣٠} كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٣١} فَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٣٢} مُسْتَرْقُوا بفتح الميم (ق) ^{٣٣} مُسْتَرْقِي بفتح الميم (ق) ^{٣٤} وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٣٥} إِلَى صَاحِبِهِ إِلَى صَاحِبِهِ (ق) ^{٣٦} فَتَحْرِقُهُ وَرَبَّمَا لَمْ تَذْكُرْهُ حَتَّى يُرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا [يُخْبِرُونَا] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ [يَكُونُ] كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ. (ق) ^{٣٧} كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٣٨} فَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٣٩} مُسْتَرْقُوا بفتح الميم (ق) ^{٤٠} مُسْتَرْقِي بفتح الميم (ق) ^{٤١} وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٤٢} إِلَى صَاحِبِهِ إِلَى صَاحِبِهِ (ق) ^{٤٣} فَتَحْرِقُهُ وَرَبَّمَا لَمْ تَذْكُرْهُ حَتَّى يُرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا [يُخْبِرُونَا] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ [يَكُونُ] كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ. (ق) ^{٤٤} كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٤٥} فَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٤٦} مُسْتَرْقُوا بفتح الميم (ق) ^{٤٧} مُسْتَرْقِي بفتح الميم (ق) ^{٤٨} وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٤٩} إِلَى صَاحِبِهِ إِلَى صَاحِبِهِ (ق) ^{٥٠} فَتَحْرِقُهُ وَرَبَّمَا لَمْ تَذْكُرْهُ حَتَّى يُرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا [يُخْبِرُونَا] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ [يَكُونُ] كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ. (ق) ^{٥١} كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٥٢} فَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٥٣} مُسْتَرْقُوا بفتح الميم (ق) ^{٥٤} مُسْتَرْقِي بفتح الميم (ق) ^{٥٥} وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٥٦} إِلَى صَاحِبِهِ إِلَى صَاحِبِهِ (ق) ^{٥٧} فَتَحْرِقُهُ وَرَبَّمَا لَمْ تَذْكُرْهُ حَتَّى يُرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا [يُخْبِرُونَا] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ [يَكُونُ] كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ. (ق) ^{٥٨} كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٥٩} فَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٦٠} مُسْتَرْقُوا بفتح الميم (ق) ^{٦١} مُسْتَرْقِي بفتح الميم (ق) ^{٦٢} وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٦٣} إِلَى صَاحِبِهِ إِلَى صَاحِبِهِ (ق) ^{٦٤} فَتَحْرِقُهُ وَرَبَّمَا لَمْ تَذْكُرْهُ حَتَّى يُرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا [يُخْبِرُونَا] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ [يَكُونُ] كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ. (ق) ^{٦٥} كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٦٦} فَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٦٧} مُسْتَرْقُوا بفتح الميم (ق) ^{٦٨} مُسْتَرْقِي بفتح الميم (ق) ^{٦٩} وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٧٠} إِلَى صَاحِبِهِ إِلَى صَاحِبِهِ (ق) ^{٧١} فَتَحْرِقُهُ وَرَبَّمَا لَمْ تَذْكُرْهُ حَتَّى يُرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا [يُخْبِرُونَا] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ [يَكُونُ] كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ. (ق) ^{٧٢} كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٧٣} فَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٧٤} مُسْتَرْقُوا بفتح الميم (ق) ^{٧٥} مُسْتَرْقِي بفتح الميم (ق) ^{٧٦} وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٧٧} إِلَى صَاحِبِهِ إِلَى صَاحِبِهِ (ق) ^{٧٨} فَتَحْرِقُهُ وَرَبَّمَا لَمْ تَذْكُرْهُ حَتَّى يُرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا [يُخْبِرُونَا] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ [يَكُونُ] كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ. (ق) ^{٧٩} كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٨٠} فَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٨١} مُسْتَرْقُوا بفتح الميم (ق) ^{٨٢} مُسْتَرْقِي بفتح الميم (ق) ^{٨٣} وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٨٤} إِلَى صَاحِبِهِ إِلَى صَاحِبِهِ (ق) ^{٨٥} فَتَحْرِقُهُ وَرَبَّمَا لَمْ تَذْكُرْهُ حَتَّى يُرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا [يُخْبِرُونَا] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ [يَكُونُ] كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ. (ق) ^{٨٦} كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٨٧} فَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٨٨} مُسْتَرْقُوا بفتح الميم (ق) ^{٨٩} مُسْتَرْقِي بفتح الميم (ق) ^{٩٠} وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٩١} إِلَى صَاحِبِهِ إِلَى صَاحِبِهِ (ق) ^{٩٢} فَتَحْرِقُهُ وَرَبَّمَا لَمْ تَذْكُرْهُ حَتَّى يُرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا [يُخْبِرُونَا] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ [يَكُونُ] كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ. (ق) ^{٩٣} كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٩٤} فَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٩٥} مُسْتَرْقُوا بفتح الميم (ق) ^{٩٦} مُسْتَرْقِي بفتح الميم (ق) ^{٩٧} وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق) ^{٩٨} إِلَى صَاحِبِهِ إِلَى صَاحِبِهِ (ق) ^{٩٩} فَتَحْرِقُهُ وَرَبَّمَا لَمْ تَذْكُرْهُ حَتَّى يُرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا [يُخْبِرُونَا] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ [يَكُونُ] كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ. (ق) ^{١٠٠} كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ بفتح الفاء الهمزة على صفة الفاء (ق)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ (٢) الْمُرْسَلِينَ﴾ [٨٠]

٤٧٠٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ. [راجع: ٤٣٣]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [٨٧]

٤٧٠٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ

١ قوله: خضعنا مصدر وهو الانقياد والمطوعة ويجوز ان يكون جمع خاضع كذا في الطيبي قوله كالسلسلة على صفوان وهو الحجر الاملس ان القول المسموع يشبه صوت واقع السلسلة على صفوان قوله: وقال غيره اي غير سفيان بن عيينة ولم يعرف الحافظ ابن حجر هذا الغير قوله: صفوان بفتح الفاء. قوله: ينفذهم بفتح التحتية وضم الفاء بعدها ذال معجمة ذلك اي القول والضمير في ينفذهم الى الملائكة اي ينفذ الله القول اليهم. قوله: اذا فرغ اي ازيل الخوف عن قلوبهم قالوا اي الملائكة ﴿ماذا قال ربكم﴾ قالوا اي المقربون من الملائكة كجبريل وميكائيل يحييين للنبي سال اي قال الله القول الحق. قوله: فتسمع اي تلك الكلمة وهي القول الذي قاله الله. قوله: مسترقوا السمع بخذف النون للاضافة وفي بعضها مسترقي السمع اي فيسمع الله او الملك تلك الكلمة المسترقين. (ق. بيض. ك.)

٢ قوله: قلت لسفيان اي كلمت في هذا ولاي في ذر قلت لسفيان ءانت سمعت عمرا قال سمعت عكرمة الخ.

٣ قوله: انه قرء فرج بالزاي والعين المهملة ولاي في ذر عن المستملي والكشميهني بالزاي والغين المعجمة مبنيا للمفعول فيهما كذا في القسطلاني. قال الكرمانى: فرج بالراء والمعجمة من قولهم فرغ اذا لم يبق منه شيء. فان قلت: كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا؟ قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا. قال في الخير الجاري: ليس فيه نفي السماع عن من سبقه من شيوخه انما المراد بالنفي انه فيها بهذه السلسلة المذكورة فلا اشكال.

٤ قوله: سبعا من المثاني او التثنية او التثنية اي سبع آيات وهي الفاتحة او سبع سور وهي الطوال او الحواميم السبع او غير ذلك. (بيض.)

٥ قوله: والقرآن العظيم من عطف العام على الخاص اذ المراد بالسبع اما الفاتحة والسور الطوال او من عطف بعض الصفات على بعض او الواو مقحمة. (ق. س.)

(١) كالرواية السابقة لكنه في هذه صرح بالتحديث والسماع. (ق. س.)

(٢) وادي ثمود بين المدينة والشام. قوله: المرسلين اي صالحا ومن كذب واحدا من المرسلين فكانه كذب الجميع. (ق. س.)

حل اللغات: ملقحة بفتح القاف وكسرها من لقع يلحق لواقح اي حوامل جمع لاقحة اذا حملت الولد صفوان بسكون الفاء وهو الحجر الاملس فرج من الفرع بمعنى الخوف. (قوله: لقوله كالسلسلة) اي حال قوله كالسلسلة اي كصوتها.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي فَدَعَانِي فَلَمْ أَتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي [تَأْتِيَنِي] فَقُلْتُ كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ثُمَّ قَالَ أَلَا أَعْلَمُكُمْ أَعْظَمَ (١) سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْرِجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَرْتُهُ فَقَالَ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيْنُهُ. [راجع: ٤٤٧٤]

٤٧٠٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ (٢) الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ.

(٤) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلُهُ]: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (٣) [٩١]

﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾ [٩٠] الَّذِينَ حَلَفُوا وَمِنْهُ ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ [البلد: ١] أَيْ أُقْسِمُ وَيُقْرَأُ لَا قِسِمٌ ﴿وَلَا قَاسِمُهُمَا﴾ [الاعراف: ٢١] حَالَفَ لَهُمَا وَلَمْ يَحْلِفَا لَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿تَقَاسَمُوا﴾ [النمل: ٤٩] تَحَالَفُوا.

٤٧٠٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [الذَّيْنِ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ] قَالَ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ [الَّذِينَ] جَزَّوْهُ أَجْزَاءً فَأَمَّنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ.

٤٧٠٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ظِيَّانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ (٤) قَالَ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى.

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [٩٩]

قَالَ سَالِمٌ [الْيَقِينُ] الْمَوْتُ.

هو ابن عبد الله ابن عمر بن الخطاب (قسطاني)

(١٦) سُورَةُ النَّحْلِ

[بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ النَّحْلِ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رُوحُهُ (٥) الْقُدُسُ﴾ [١٠٢] جِبْرِئِيلُ ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣] ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ [١٢٧] يُقَالُ أَمْرٌ ضَيْقٌ وَضَيْقٌ بِسُكُونِ التَّحِيَّةِ (قُس)

- ١ قوله: «استجيبوا لله وللرسول» زاد ابودر «إذا دعاكم لما يحييكم» فيه وجوب اجابته ﷺ ونص جماعة من الاصحاب على عدم بطلان الصلوة وفيه بحث لاحتمال ان يكون اجابته واجبة سواء كانت المخاطبة في الصلوة ام لا اما كونه يخرج بالاجابة او لا يخرج فليس في الحديث ما يستلزمه فيحتمل ان تجب الاجابة ولو خرج الجيب من الصلوة والى ذلك جنح بعض الشافعية كذا في القسطاني.
- ٢ قوله: السبع المثاني اي سبع آيات تكرر على مرور الاوقات فلا تنقطع او هي سبع كلمات متكررة وهي الله والرحمن والرحيم واياك وصراط وعليهم ولا بمعنى غير اوهي تكرر في صلوة فهو من التثنية بمعنى التكرير والقرآن العظيم عطف صفة على صفة. (مجمع)
- ٣ قوله: والقرآن العظيم عطف على ام القرآن لا على السبع المثاني وافراد الفاتحة بالذكر في الآية مع كونها جزء من القرآن يدل على مزيد اختصاصها بالفضيلة. (قُس)
- ٤ قوله: الذين جعلوا القرآن عِضِينَ عِضِينَ يريد قوله تعالى: ﴿قُلْ اِنِّي اَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ﴾ الخ قال البيضاوي المقتسمون هم الاثنا عشر الذين اقتسموا بداخل مكة ايام الموسم لينفروا الناس عن الايمان بالرسول فاهلكهم الله يوم بدر أو الرهط الذين اقتسموا اي تقاسموا على ان يبيتوا صالحا ﷺ وقيل المقتسمون هم الذين جعلوا القرآن عِضِينَ حيث قالوا عنادا بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف لها. قوله: المقتسمين الذين حلفوا جعله من القسم لا من القسمة ولعل المؤلف اعتمد في هذا القول على ما رواه الطبراني عن مجاهد لان المراد بقوله المقتسمين قوم صالح الذين تقاسموا على هلاكه. قوله: ومنه اي من معنى المقتسمين لا اقسام اي اقسام فلا مقحمة ويقرء لا قسم بغير مد وهي قراءة ابن كثير على ان اللام جواب القسم مقدر تقديره لانا اقسام او والله لانا اقسام. قوله: قاسمهما ولاي ذر وقاسمهما هو قوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَا اِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ اي حلف لهما اي حلف ابليس لادم وحوا وقوله: ولم يحلفا له يعني ليس هو من باب المفاعلة وقال مجاهد فيما وصله الفريابي تقاسموا بالله لنيبته اي تحالفوا وقد مر والجمهور على انه من القسمة كذا في قُس.
- ٥ قوله: روح القدس من ربك هو جبرئيل قاله ابن مسعود فيما رواه ابن ابي حاتم واذيف جبرئيل الى القدس وهو الطهر كما تقول حاتم الجود زيد الخير والمراد الروح القدس قاله الزحشري ثم استشهد المؤلف لقوله روح القدس جبرئيل انما هو من حيث المعاني لا من حيث الصفة فالمعنى ان ثواب بعضه اعظم من بعض. (قُس)
- (١) فيه جواز تفضيل بعض القرآن على بعض واستشكل واجيب بان التفضيل انما هو من حيث المعاني لا من حيث الصفة فالمعنى ان ثواب بعضه اعظم من بعض. (قُس)
- (٢) سميت الفاتحة ام القرآن لاشتغالها على المعاني التي في القرآن. (ك)
- (٣) جمع عضة واصلها عضوة من عضي الشاة اذا جعلها اجزاء. (بيضاوي)
- (٤) وعن ابن عباس ايضا المقتسمون الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الايمان. (قُس)
- (٥) اي في قوله تعالى: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾.

مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيْنٍ وَلَيْسَ وَمَيْتٌ وَمَيْتٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿فِي تَقَلُّبِهِمْ﴾ [٤٦] اخْتِلَافِهِمْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَمِيدُ تَكْفًا ﴿مُفْرَطُونَ﴾ [٦٢] ^{الوعر ضد السهل} مَنَسِيُونَ ﴿سُبُلُ رَبِّكَ ذُلًّا﴾ لَا يَتَوَعَّرُ عَلَيْهَا مَكَانٌ سَلَكَتَهُ وَقَالَ غَيْرُهُ [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] ﴿تَتَفَيَّهُوا ظِلَالَهُ﴾ [٤٨] تَنْتَهِيًا ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ] [٩٨] هَذَا ^٢ مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِسْتِعَاذَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَمَعْنَاهَا ^٣ إِذَا ارْتَدَّتِ الْقِرَاءَةُ كَقَوْلِهِ إِذَا قَعَمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ (بيض) ^١ الْإِعْتِصَامُ بِاللَّهِ [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] ﴿تُسِيمُونَ﴾ [١٠] تَرْعُونَ ﴿شَاكِلَتِهِ﴾ [الْأَسْرَاءُ: ٨٤] نَاحِيَتِهِ [نَيْبَتِهِ] ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [٩] الْبَيَانُ ^٢ مِنَ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ وَالْجَهْمُورِ عَلَى أَنَّ الْإِمْرَ لِلْإِسْتِحْبَابِ (قس) ^٣ الدَّفْعُ مَا اسْتَدْفَأَتْ ﴿تَرْيَحُونَ﴾ [٦] بِالْعَشِيِّ وَ﴿تَسْرَحُونَ﴾ بِالْغَدَاةِ ﴿يَشِقُّ﴾ [٧] يَعْنِي الْمَشَقَّةَ ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ [٤٧] تَنْقِصُ ^١ ﴿الْأَنْعَامَ لَعِيرَةً﴾ [٦٦] وَهِيَ تَوْنُثٌ وَتَذَكُّرٌ وَكَذَلِكَ النِّعَمُ الْأَنْعَامُ جَمَاعَةُ النِّعَمِ [أَكْنَانًا وَاحِدُهَا كَنٌ مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ] ﴿سَرَابِيلُ﴾ ^٢ قَمِصٌ ^٣ ﴿تَقِيكُمْ الْخَرَّ﴾ وَأَمَّا ﴿سَرَابِيلُ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾ فَإِنَّهَا الدَّرُوعُ ^١ ^٢ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧}

(٢) في قوله: «كل انسان الزمانه طائرته في عنقه» هو حظه بالحاء المهملة والطاء المعجمة قال ابن عباس خيره وشره مكتوب عليه لا يفارقه وفي الانوار عمله وما قدر له والمعنى ان عمله لازم له لزوم القلادة او الغل لا ينفك عنه كذا في قس.

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَمَّا كَذَّبَنِي [كَذَّبْتَنِي] قُرَيْشٌ قُمْتُ^١ فِي الْحِجْرِ فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَطَفَّقْتُ^٢ أَخْبَرُهُمْ عَنْ^٣ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ أَخِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ لَمَّا كَذَّبَنِي [كَذَّبْتَنِي] قُرَيْشٌ حِينَ^٤ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ نَحْوَهُ. [راجع: ٣٨٨٦] ^١ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهذه الزيادة وصلها ^٢ابن عجلان ^٣ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهذه الزيادة وصلها ^٤ابن عجلان

﴿قَاصِفًا﴾^٢ رِيحٌ تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ.^٣

هذه ساقطة لا يدرى

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [٧٠]

كَرَّمْنَا وَأَكْرَمْنَا وَاحِدٌ^١ ضِعْفٌ^٢ [٧٥] عَذَابُ الْحَيَوةِ [وَعَذَابُ] الْمَمَاتِ^٣ [خِلَافَكَ] [٧٦] وَخَلْفَكَ^٤ سَوَاءٌ^٥ [وَنَائِي] [٨٣] تَبَاعَدٌ^٦ [شَاكِلَتَهُ] [٨٤] نَاحِيَتِهِ وَهِيَ مِنْ شَكْلَتِهِ [شَكَلَهُ] [صَرَفْنَا] [٤١-٨٩] وَجَهْنَا [قَبِيلًا] [٩٢] مُعَايَنَةً وَمُقَابَلَةً وَقِيلَ الْقَابِلَةُ لِأَنَّهَا مُقَابِلَتُهَا وَتَقَبَّلَ وَلَدَهَا [خَشِيَّةُ الْإِنْفَاقِ] [١٠٠] أَنْفَقَ الرَّجُلُ أَمْلَقَ وَنَفَقَ الشَّيْءُ ذَهَبَ [قَتُورًا] (١) مُقْتَرًا [لِلْأَذْقَانِ] [١٠٧-١٠٩] مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ وَالْوَاحِدُ ذَقْنٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ [مُوفُورًا] وَأَفْرَأَ [تَبِيْعًا] ثَائِرًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَصِيرًا^٢ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ هِيَ مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ (قَس) ^٣متكملا يريد قوله تعالى ان جهنم جزاءكم جزاء موفورا (قَس) ^٤فسره ابن عباس ^٥قوله تعالى رَزَقَ [مَثْبُورًا] مَلْعُونًا [لَا تَقْفُ] لَا تَقُلْ [فَجَاسُوا] تَيَمَّمُوا [يُزْجِي] الْفُلْكَ يُجْرِي الْفُلْكَ [يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ] لِلْوُجُوهِ. قَالَ تَعَالَى رَبِّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ أَي يَجْرِي قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ (قَس) ^٦قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيْمَا وَصَلَهُ الطَّبْرِيُّ وَهَذَا مُوَافِقٌ لِمَا مَرَّ فِي تَفْسِيرِهِ (قَس)

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الْآيَةُ ١٦]

٤٧١١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا [قَالَ حَدَّثَنَا] مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَقُولُ^١ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَمَرَ بَنُو فُلَانٍ. ^٢ابن عيينة ^٣ابن عيينة ^٤ابن عيينة ^٥ابن عيينة ^٦ابن عيينة ^٧ابن عيينة ^٨ابن عيينة ^٩ابن عيينة ^{١٠}ابن عيينة ^{١١}ابن عيينة ^{١٢}ابن عيينة ^{١٣}ابن عيينة ^{١٤}ابن عيينة ^{١٥}ابن عيينة ^{١٦}ابن عيينة ^{١٧}ابن عيينة ^{١٨}ابن عيينة ^{١٩}ابن عيينة ^{٢٠}ابن عيينة ^{٢١}ابن عيينة ^{٢٢}ابن عيينة ^{٢٣}ابن عيينة ^{٢٤}ابن عيينة ^{٢٥}ابن عيينة ^{٢٦}ابن عيينة ^{٢٧}ابن عيينة ^{٢٨}ابن عيينة ^{٢٩}ابن عيينة ^{٣٠}ابن عيينة ^{٣١}ابن عيينة ^{٣٢}ابن عيينة ^{٣٣}ابن عيينة ^{٣٤}ابن عيينة ^{٣٥}ابن عيينة ^{٣٦}ابن عيينة ^{٣٧}ابن عيينة ^{٣٨}ابن عيينة ^{٣٩}ابن عيينة ^{٤٠}ابن عيينة ^{٤١}ابن عيينة ^{٤٢}ابن عيينة ^{٤٣}ابن عيينة ^{٤٤}ابن عيينة ^{٤٥}ابن عيينة ^{٤٦}ابن عيينة ^{٤٧}ابن عيينة ^{٤٨}ابن عيينة ^{٤٩}ابن عيينة ^{٥٠}ابن عيينة ^{٥١}ابن عيينة ^{٥٢}ابن عيينة ^{٥٣}ابن عيينة ^{٥٤}ابن عيينة ^{٥٥}ابن عيينة ^{٥٦}ابن عيينة ^{٥٧}ابن عيينة ^{٥٨}ابن عيينة ^{٥٩}ابن عيينة ^{٦٠}ابن عيينة ^{٦١}ابن عيينة ^{٦٢}ابن عيينة ^{٦٣}ابن عيينة ^{٦٤}ابن عيينة ^{٦٥}ابن عيينة ^{٦٦}ابن عيينة ^{٦٧}ابن عيينة ^{٦٨}ابن عيينة ^{٦٩}ابن عيينة ^{٧٠}ابن عيينة ^{٧١}ابن عيينة ^{٧٢}ابن عيينة ^{٧٣}ابن عيينة ^{٧٤}ابن عيينة ^{٧٥}ابن عيينة ^{٧٦}ابن عيينة ^{٧٧}ابن عيينة ^{٧٨}ابن عيينة ^{٧٩}ابن عيينة ^{٨٠}ابن عيينة ^{٨١}ابن عيينة ^{٨٢}ابن عيينة ^{٨٣}ابن عيينة ^{٨٤}ابن عيينة ^{٨٥}ابن عيينة ^{٨٦}ابن عيينة ^{٨٧}ابن عيينة ^{٨٨}ابن عيينة ^{٨٩}ابن عيينة ^{٩٠}ابن عيينة ^{٩١}ابن عيينة ^{٩٢}ابن عيينة ^{٩٣}ابن عيينة ^{٩٤}ابن عيينة ^{٩٥}ابن عيينة ^{٩٦}ابن عيينة ^{٩٧}ابن عيينة ^{٩٨}ابن عيينة ^{٩٩}ابن عيينة ^{١٠٠}ابن عيينة ^{١٠١}ابن عيينة ^{١٠٢}ابن عيينة ^{١٠٣}ابن عيينة ^{١٠٤}ابن عيينة ^{١٠٥}ابن عيينة ^{١٠٦}ابن عيينة ^{١٠٧}ابن عيينة ^{١٠٨}ابن عيينة ^{١٠٩}ابن عيينة ^{١١٠}ابن عيينة ^{١١١}ابن عيينة ^{١١٢}ابن عيينة ^{١١٣}ابن عيينة ^{١١٤}ابن عيينة ^{١١٥}ابن عيينة ^{١١٦}ابن عيينة ^{١١٧}ابن عيينة ^{١١٨}ابن عيينة ^{١١٩}ابن عيينة ^{١٢٠}ابن عيينة ^{١٢١}ابن عيينة ^{١٢٢}ابن عيينة ^{١٢٣}ابن عيينة ^{١٢٤}ابن عيينة ^{١٢٥}ابن عيينة ^{١٢٦}ابن عيينة ^{١٢٧}ابن عيينة ^{١٢٨}ابن عيينة ^{١٢٩}ابن عيينة ^{١٣٠}ابن عيينة ^{١٣١}ابن عيينة ^{١٣٢}ابن عيينة ^{١٣٣}ابن عيينة ^{١٣٤}ابن عيينة ^{١٣٥}ابن عيينة ^{١٣٦}ابن عيينة ^{١٣٧}ابن عيينة ^{١٣٨}ابن عيينة ^{١٣٩}ابن عيينة ^{١٤٠}ابن عيينة ^{١٤١}ابن عيينة ^{١٤٢}ابن عيينة ^{١٤٣}ابن عيينة ^{١٤٤}ابن عيينة ^{١٤٥}ابن عيينة ^{١٤٦}ابن عيينة ^{١٤٧}ابن عيينة ^{١٤٨}ابن عيينة ^{١٤٩}ابن عيينة ^{١٥٠}ابن عيينة ^{١٥١}ابن عيينة ^{١٥٢}ابن عيينة ^{١٥٣}ابن عيينة ^{١٥٤}ابن عيينة ^{١٥٥}ابن عيينة ^{١٥٦}ابن عيينة ^{١٥٧}ابن عيينة ^{١٥٨}ابن عيينة ^{١٥٩}ابن عيينة ^{١٦٠}ابن عيينة ^{١٦١}ابن عيينة ^{١٦٢}ابن عيينة ^{١٦٣}ابن عيينة ^{١٦٤}ابن عيينة ^{١٦٥}ابن عيينة ^{١٦٦}ابن عيينة ^{١٦٧}ابن عيينة ^{١٦٨}ابن عيينة ^{١٦٩}ابن عيينة ^{١٧٠}ابن عيينة ^{١٧١}ابن عيينة ^{١٧٢}ابن عيينة ^{١٧٣}ابن عيينة ^{١٧٤}ابن عيينة ^{١٧٥}ابن عيينة ^{١٧٦}ابن عيينة ^{١٧٧}ابن عيينة ^{١٧٨}ابن عيينة ^{١٧٩}ابن عيينة ^{١٨٠}ابن عيينة ^{١٨١}ابن عيينة ^{١٨٢}ابن عيينة ^{١٨٣}ابن عيينة ^{١٨٤}ابن عيينة ^{١٨٥}ابن عيينة ^{١٨٦}ابن عيينة ^{١٨٧}ابن عيينة ^{١٨٨}ابن عيينة ^{١٨٩}ابن عيينة ^{١٩٠}ابن عيينة ^{١٩١}ابن عيينة ^{١٩٢}ابن عيينة ^{١٩٣}ابن عيينة ^{١٩٤}ابن عيينة ^{١٩٥}ابن عيينة ^{١٩٦}ابن عيينة ^{١٩٧}ابن عيينة ^{١٩٨}ابن عيينة ^{١٩٩}ابن عيينة ^{٢٠٠}ابن عيينة ^{٢٠١}ابن عيينة ^{٢٠٢}ابن عيينة ^{٢٠٣}ابن عيينة ^{٢٠٤}ابن عيينة ^{٢٠٥}ابن عيينة ^{٢٠٦}ابن عيينة ^{٢٠٧}ابن عيينة ^{٢٠٨}ابن عيينة ^{٢٠٩}ابن عيينة ^{٢١٠}ابن عيينة ^{٢١١}ابن عيينة ^{٢١٢}ابن عيينة ^{٢١٣}ابن عيينة ^{٢١٤}ابن عيينة ^{٢١٥}ابن عيينة ^{٢١٦}ابن عيينة ^{٢١٧}ابن عيينة ^{٢١٨}ابن عيينة ^{٢١٩}ابن عيينة ^{٢٢٠}ابن عيينة ^{٢٢١}ابن عيينة ^{٢٢٢}ابن عيينة ^{٢٢٣}ابن عيينة ^{٢٢٤}ابن عيينة ^{٢٢٥}ابن عيينة ^{٢٢٦}ابن عيينة ^{٢٢٧}ابن عيينة ^{٢٢٨}ابن عيينة ^{٢٢٩}ابن عيينة ^{٢٣٠}ابن عيينة ^{٢٣١}ابن عيينة ^{٢٣٢}ابن عيينة ^{٢٣٣}ابن عيينة ^{٢٣٤}ابن عيينة ^{٢٣٥}ابن عيينة ^{٢٣٦}ابن عيينة ^{٢٣٧}ابن عيينة ^{٢٣٨}ابن عيينة ^{٢٣٩}ابن عيينة ^{٢٤٠}ابن عيينة ^{٢٤١}ابن عيينة ^{٢٤٢}ابن عيينة ^{٢٤٣}ابن عيينة ^{٢٤٤}ابن عيينة ^{٢٤٥}ابن عيينة ^{٢٤٦}ابن عيينة ^{٢٤٧}ابن عيينة ^{٢٤٨}ابن عيينة ^{٢٤٩}ابن عيينة ^{٢٥٠}ابن عيينة ^{٢٥١}ابن عيينة ^{٢٥٢}ابن عيينة ^{٢٥٣}ابن عيينة ^{٢٥٤}ابن عيينة ^{٢٥٥}ابن عيينة ^{٢٥٦}ابن عيينة ^{٢٥٧}ابن عيينة ^{٢٥٨}ابن عيينة ^{٢٥٩}ابن عيينة ^{٢٦٠}ابن عيينة ^{٢٦١}ابن عيينة ^{٢٦٢}ابن عيينة ^{٢٦٣}ابن عيينة ^{٢٦٤}ابن عيينة ^{٢٦٥}ابن عيينة ^{٢٦٦}ابن عيينة ^{٢٦٧}ابن عيينة ^{٢٦٨}ابن عيينة ^{٢٦٩}ابن عيينة ^{٢٧٠}ابن عيينة ^{٢٧١}ابن عيينة ^{٢٧٢}ابن عيينة ^{٢٧٣}ابن عيينة ^{٢٧٤}ابن عيينة ^{٢٧٥}ابن عيينة ^{٢٧٦}ابن عيينة ^{٢٧٧}ابن عيينة ^{٢٧٨}ابن عيينة ^{٢٧٩}ابن عيينة ^{٢٨٠}ابن عيينة ^{٢٨١}ابن عيينة ^{٢٨٢}ابن عيينة ^{٢٨٣}ابن عيينة ^{٢٨٤}ابن عيينة ^{٢٨٥}ابن عيينة ^{٢٨٦}ابن عيينة ^{٢٨٧}ابن عيينة ^{٢٨٨}ابن عيينة ^{٢٨٩}ابن عيينة ^{٢٩٠}ابن عيينة ^{٢٩١}ابن عيينة ^{٢٩٢}ابن عيينة ^{٢٩٣}ابن عيينة ^{٢٩٤}ابن عيينة ^{٢٩٥}ابن عيينة ^{٢٩٦}ابن عيينة ^{٢٩٧}ابن عيينة ^{٢٩٨}ابن عيينة ^{٢٩٩}ابن عيينة ^{٣٠٠}ابن عيينة ^{٣٠١}ابن عيينة ^{٣٠٢}ابن عيينة ^{٣٠٣}ابن عيينة ^{٣٠٤}ابن عيينة ^{٣٠٥}ابن عيينة ^{٣٠٦}ابن عيينة ^{٣٠٧}ابن عيينة ^{٣٠٨}ابن عيينة ^{٣٠٩}ابن عيينة ^{٣١٠}ابن عيينة ^{٣١١}ابن عيينة ^{٣١٢}ابن عيينة ^{٣١٣}ابن عيينة ^{٣١٤}ابن عيينة ^{٣١٥}ابن عيينة ^{٣١٦}ابن عيينة ^{٣١٧}ابن عيينة ^{٣١٨}ابن عيينة ^{٣١٩}ابن عيينة ^{٣٢٠}ابن عيينة ^{٣٢١}ابن عيينة ^{٣٢٢}ابن عيينة ^{٣٢٣}ابن عيينة ^{٣٢٤}ابن عيينة ^{٣٢٥}ابن عيينة ^{٣٢٦}ابن عيينة ^{٣٢٧}ابن عيينة ^{٣٢٨}ابن عيينة ^{٣٢٩}ابن عيينة ^{٣٣٠}ابن عيينة ^{٣٣١}ابن عيينة ^{٣٣٢}ابن عيينة ^{٣٣٣}ابن عيينة ^{٣٣٤}ابن عيينة ^{٣٣٥}ابن عيينة ^{٣٣٦}ابن عيينة ^{٣٣٧}ابن عيينة ^{٣٣٨}ابن عيينة ^{٣٣٩}ابن عيينة ^{٣٤٠}ابن عيينة ^{٣٤١}ابن عيينة ^{٣٤٢}ابن عيينة ^{٣٤٣}ابن عيينة ^{٣٤٤}ابن عيينة ^{٣٤٥}ابن عيينة ^{٣٤٦}ابن عيينة ^{٣٤٧}ابن عيينة ^{٣٤٨}ابن عيينة ^{٣٤٩}ابن عيينة ^{٣٥٠}ابن عيينة ^{٣٥١}ابن عيينة ^{٣٥٢}ابن عيينة ^{٣٥٣}ابن عيينة ^{٣٥٤}ابن عيينة ^{٣٥٥}ابن عيينة ^{٣٥٦}ابن عيينة ^{٣٥٧}ابن عيينة ^{٣٥٨}ابن عيينة ^{٣٥٩}ابن عيينة ^{٣٦٠}ابن عيينة ^{٣٦١}ابن عيينة ^{٣٦٢}ابن عيينة ^{٣٦٣}ابن عيينة ^{٣٦٤}ابن عيينة ^{٣٦٥}ابن عيينة ^{٣٦٦}ابن عيينة ^{٣٦٧}ابن عيينة ^{٣٦٨}ابن عيينة ^{٣٦٩}ابن عيينة ^{٣٧٠}ابن عيينة ^{٣٧١}ابن عيينة ^{٣٧٢}ابن عيينة ^{٣٧٣}ابن عيينة ^{٣٧٤}ابن عيينة ^{٣٧٥}ابن عيينة ^{٣٧٦}ابن عيينة ^{٣٧٧}ابن عيينة ^{٣٧٨}ابن عيينة ^{٣٧٩}ابن عيينة ^{٣٨٠}ابن عيينة ^{٣٨١}ابن عيينة ^{٣٨٢}ابن عيينة ^{٣٨٣}ابن عيينة ^{٣٨٤}ابن عيينة ^{٣٨٥}ابن عيينة ^{٣٨٦}ابن عيينة ^{٣٨٧}ابن عيينة ^{٣٨٨}ابن عيينة ^{٣٨٩}ابن عيينة ^{٣٩٠}ابن عيينة ^{٣٩١}ابن عيينة ^{٣٩٢}ابن عيينة ^{٣٩٣}ابن عيينة ^{٣٩٤}ابن عيينة ^{٣٩٥}ابن عيينة ^{٣٩٦}ابن عيينة ^{٣٩٧}ابن عيينة ^{٣٩٨}ابن عيينة ^{٣٩٩}ابن عيينة ^{٤٠٠}ابن عيينة ^{٤٠١}ابن عيينة ^{٤٠٢}ابن عيينة ^{٤٠٣}ابن عيينة ^{٤٠٤}ابن عيينة ^{٤٠٥}ابن عيينة ^{٤٠٦}ابن عيينة ^{٤٠٧}ابن عيينة ^{٤٠٨}ابن عيينة ^{٤٠٩}ابن عيينة ^{٤١٠}ابن عيينة ^{٤١١}ابن عيينة ^{٤١٢}ابن عيينة ^{٤١٣}ابن عيينة ^{٤١٤}ابن عيينة ^{٤١٥}ابن عيينة ^{٤١٦}ابن عيينة ^{٤١٧}ابن عيينة ^{٤١٨}ابن عيينة ^{٤١٩}ابن عيينة ^{٤٢٠}ابن عيينة ^{٤٢١}ابن عيينة ^{٤٢٢}ابن عيينة ^{٤٢٣}ابن عيينة ^{٤٢٤}ابن عيينة ^{٤٢٥}ابن عيينة ^{٤٢٦}ابن عيينة ^{٤٢٧}ابن عيينة ^{٤٢٨}ابن عيينة ^{٤٢٩}ابن عيينة ^{٤٣٠}ابن عيينة ^{٤٣١}ابن عيينة ^{٤٣٢}ابن عيينة ^{٤٣٣}ابن عيينة ^{٤٣٤}ابن عيينة ^{٤٣٥}ابن عيينة ^{٤٣٦}ابن عيينة ^{٤٣٧}ابن عيينة ^{٤٣٨}ابن عيينة ^{٤٣٩}ابن عيينة ^{٤٤٠}ابن عيينة ^{٤٤١}ابن عيينة ^{٤٤٢}ابن عيينة ^{٤٤٣}ابن عيينة ^{٤٤٤}ابن عيينة ^{٤٤٥}ابن عيينة ^{٤٤٦}ابن عيينة ^{٤٤٧}ابن عيينة ^{٤٤٨}ابن عيينة ^{٤٤٩}ابن عيينة ^{٤٥٠}ابن عيينة ^{٤٥١}ابن عيينة ^{٤٥٢}ابن عيينة ^{٤٥٣}ابن عيينة ^{٤٥٤}ابن عيينة ^{٤٥٥}ابن عيينة ^{٤٥٦}ابن عيينة ^{٤٥٧}ابن عيينة ^{٤٥٨}ابن عيينة ^{٤٥٩}ابن عيينة ^{٤٦٠}ابن عيينة ^{٤٦١}ابن عيينة ^{٤٦٢}ابن عيينة ^{٤٦٣}ابن عيينة ^{٤٦٤}ابن عيينة ^{٤٦٥}ابن عيينة ^{٤٦٦}ابن عيينة ^{٤٦٧}ابن عيينة ^{٤٦٨}ابن عيينة ^{٤٦٩}ابن عيينة ^{٤٧٠}ابن عيينة ^{٤٧١}ابن عيينة ^{٤٧٢}ابن عيينة ^{٤٧٣}ابن عيينة ^{٤٧٤}ابن عيينة ^{٤٧٥}ابن عيينة ^{٤٧٦}ابن عيينة ^{٤٧٧}ابن عيينة ^{٤٧٨}ابن عيينة ^{٤٧٩}ابن عيينة ^{٤٨٠}ابن عيينة ^{٤٨١}ابن عيينة ^{٤٨٢}ابن عيينة ^{٤٨٣}ابن عيينة ^{٤٨٤}ابن عيينة ^{٤٨٥}ابن عيينة ^{٤٨٦}ابن عيينة ^{٤٨٧}ابن عيينة ^{٤٨٨}ابن عيينة ^{٤٨٩}ابن عيينة ^{٤٩٠}ابن عيينة ^{٤٩١}ابن عيينة ^{٤٩٢}ابن عيينة ^{٤٩٣}ابن عيينة ^{٤٩٤}ابن عيينة ^{٤٩٥}ابن عيينة ^{٤٩٦}ابن عيينة ^{٤٩٧}ابن عيينة ^{٤٩٨}ابن عيينة ^{٤٩٩}ابن عيينة ^{٥٠٠}ابن عيينة ^{٥٠١}ابن عيينة ^{٥٠٢}ابن عيينة ^{٥٠٣}ابن عيينة ^{٥٠٤}ابن عيينة ^{٥٠٥}ابن عيينة ^{٥٠٦}ابن عيينة ^{٥٠٧}ابن عيينة ^{٥٠٨}ابن عيينة ^{٥٠٩}ابن عيينة ^{٥١٠}ابن عيينة ^{٥١١}ابن عيينة ^{٥١٢}ابن عيينة ^{٥١٣}ابن عيينة ^{٥١٤}ابن عيينة ^{٥١٥}ابن عيينة ^{٥١٦}ابن عيينة ^{٥١٧}ابن عيينة ^{٥١٨}ابن عيينة ^{٥١٩}ابن عيينة ^{٥٢٠}ابن عيينة ^{٥٢١}ابن عيينة ^{٥٢٢}ابن عيينة ^{٥٢٣}ابن عيينة ^{٥٢٤}ابن عيينة ^{٥٢٥}ابن عيينة ^{٥٢٦}ابن عيينة ^{٥٢٧}ابن عيينة ^{٥٢٨}ابن عيينة ^{٥٢٩}ابن عيينة ^{٥٣٠}ابن عيينة ^{٥٣١}ابن عيينة ^{٥٣٢}ابن عيينة ^{٥٣٣}ابن عيينة ^{٥٣٤}ابن عيينة ^{٥٣٥}ابن عيينة ^{٥٣٦}ابن عيينة ^{٥٣٧}ابن عيينة ^{٥٣٨}ابن عيينة ^{٥٣٩}ابن عيينة ^{٥٤٠}ابن عيينة ^{٥٤١}ابن عيينة ^{٥٤٢}ابن عيينة ^{٥٤٣}ابن عيينة ^{٥٤٤}ابن عيينة ^{٥٤٥}ابن عيينة ^{٥٤٦}ابن عيينة ^{٥٤٧}ابن عيينة ^{٥٤٨}ابن عيينة ^{٥٤٩}ابن عيينة ^{٥٥٠}ابن عيينة ^{٥٥١}ابن عيينة ^{٥٥٢}ابن عيينة ^{٥٥٣}ابن عيينة ^{٥٥٤}ابن عيينة ^{٥٥٥}ابن عيينة ^{٥٥٦}ابن عيينة ^{٥٥٧}ابن عيينة ^{٥٥٨}ابن عيينة ^{٥٥٩}ابن عيينة ^{٥٦٠}ابن عيينة ^{٥٦١}ابن عيينة ^{٥٦٢}ابن عيينة ^{٥٦٣}ابن عيينة ^{٥٦٤}ابن عيينة ^{٥٦٥}ابن عيينة ^{٥٦٦}ابن عيينة ^{٥٦٧}ابن عيينة ^{٥٦٨}ابن عيينة ^{٥٦٩}ابن عيينة ^{٥٧٠}ابن عيينة ^{٥٧١}ابن عيينة ^{٥٧٢}ابن عيينة ^{٥٧٣}ابن عيينة ^{٥٧٤}ابن عيينة ^{٥٧٥}ابن عيينة ^{٥٧٦}ابن عيينة ^{٥٧٧}ابن عيينة ^{٥٧٨}ابن عيينة ^{٥٧٩}ابن عيينة ^{٥٨٠}ابن عيينة ^{٥٨١}ابن عيينة ^{٥٨٢}ابن عيينة ^{٥٨٣}ابن عيينة ^{٥٨٤}ابن عيينة ^{٥٨٥}ابن عيينة ^{٥٨٦}ابن عيينة ^{٥٨٧}ابن عيينة ^{٥٨٨}ابن عيينة ^{٥٨٩}ابن عيينة ^{٥٩٠}ابن عيينة ^{٥٩١}ابن عيينة ^{٥٩٢}ابن عيينة ^{٥٩٣}ابن عيينة ^{٥٩٤}ابن عيينة ^{٥٩٥}ابن عيينة ^{٥٩٦}ابن عيينة ^{٥٩٧}ابن عيينة ^{٥٩٨}ابن عيينة ^{٥٩٩}ابن عيينة ^{٦٠٠}ابن عيينة ^{٦٠١}ابن عيينة ^{٦٠٢}ابن عيينة ^{٦٠٣}ابن عيينة ^{٦٠٤}ابن عيينة ^{٦٠٥}ابن عيينة ^{٦٠٦}ابن عيينة ^{٦٠٧}ابن عيينة ^{٦٠٨}ابن عيينة ^{٦٠٩}ابن عيينة ^{٦١٠}ابن عيينة ^{٦١١}ابن عيينة ^{٦١٢}ابن عيينة ^{٦١٣}ابن عيينة ^{٦١٤}ابن عيينة ^{٦١٥}ابن عيينة ^{٦١٦}ابن عيينة ^{٦١٧}ابن عيينة ^{٦١٨}ابن عيينة ^{٦١٩}ابن عيينة ^{٦٢٠}ابن عيينة ^{٦٢١}ابن عيينة ^{٦٢٢}ابن عيينة ^{٦٢٣}ابن عيينة ^{٦٢٤}ابن عيينة ^{٦٢٥}ابن عيينة ^{٦٢٦}ابن عيينة ^{٦٢٧}ابن عيينة ^{٦٢٨}ابن عيينة ^{٦٢٩}ابن عيينة ^{٦٣٠}ابن عيينة ^{٦٣١}ابن عيينة ^{٦٣٢}ابن عيينة ^{٦٣٣}ابن عيينة ^{٦٣٤}ابن عيينة ^{٦٣٥}ابن عيينة ^{٦٣٦}ابن عيينة ^{٦٣٧}ابن عيينة ^{٦٣٨}ابن عيينة ^{٦٣٩}ابن عيينة ^{٦٤٠}ابن عيينة ^{٦٤١}ابن عيينة ^{٦٤٢}ابن عيينة ^{٦٤٣}ابن عيينة ^{٦٤٤}ابن عيينة ^{٦٤٥}ابن عيينة ^{٦٤٦}ابن عيينة ^{٦٤٧}ابن عيينة ^{٦٤٨}ابن عيينة ^{٦٤٩}ابن عيينة ^{٦٥٠}ابن عيينة

كان يحمد الله على شانه كله (قس)

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ذُرِّيَّةَ﴾ (١) مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾

٤٧١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى] يَلْحَمُ فَرُوعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَهَشَّ مِنْهَا نَهْشَةً ثُمَّ قَالَ (٢) أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّا [مِمَّ] ذَلِكَ [ذَلِكَ] يَجْمَعُ [يَجْمَعُ اللَّهُ] النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمْ (٣) الْبَصَرَ وَتَدْنُوا الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِأَدَمَ فَيَأْتُونَ أَدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَفَتَحَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ أَدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ [وَلَا] نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ ^٢ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا (٤) شَكُورًا أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي [فَيَقُولُ رَبِّي] قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ [كَانَ] لِي دَعْوَةٌ ^٣ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ (٥) مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ (٦) نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَصَلِّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ [بِرِسَالَتِهِ] وَيَكَلِّمِهِ (٧) عَلَى النَّاسِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَمَا تَرَى [أَلَا تَرَى] إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُؤْمَرْ ^٤ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى [ابْنِ مَرْيَمَ] فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ

- ١ قوله: نفسي نفسي كررها ثلاثا أي هي التي تستحق أن يشفع لها إذا المبتدأ والخبر إذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه أو نفسي مبتدأ والخبر محذوف. (قس)
- ٢ قوله: أنت أول الرسل استشكلت هذه الأولوية بأن آدم نبي مرسل وكذا شيث وأدريس وإحيى وانما اتفق باعتبار بقول أهل الأرض ويشكل ذلك بحديث جابر في البخاري في التيمم وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة ويحاج بان العموم لم يكن في أصل بعثة نوح وانما اتفق باعتبار حصر الخلق في الموجودين بعد هلاك سائر الناس وقيل ان الثلاثة كانوا أنبياء ولم يكونوا رسولا ويرد عليه حديث أبي ذر عند ابن حبان فانه كالصريح بانزال الصحف على الشيث وهو علامة الارسل والظاهر ان يقال الثلاثة كانوا مرسلين أي المؤمنين والكافرين واما نوح فانما ارسل الى الأرض وكلهم كانوا كفارا هكذا في المرقاة والقسطلاني. قال الشيخ في اللمعات: وقد يحاج ايضا بان المراد النبي المبعوث الى الكفار وآدم وانما ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله وكذلك خلفه ادريس وشيث ورسالة نوح كانت الى كفار أهل الأرض ويمكن ان يقال الأولوية المذكورة اضافية بالنسبة الى المذكورين بعده من ابراهيم وموسى الذين كانوا اكثر امة واشهر امرا واعظم شانا.
- ٣ قوله: دعوة دعوتها على قومي هي التي غرق بها أهل الأرض يعني ان له دعوة واحدة محققة الاجابة وقد استوفاهها بدعائه على أهل الأرض ويخشى ان يطلب فلا يحاج وفي حديث انس عن الشيخين ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم فيحتمل ان يكون اعتذر بامرهم احدهما انه استوفى الدعوة المستجابة وثانيهما سؤاله ربه بغير علم حيث قال ﴿ان ابني من اهلي﴾ فخشي ان يكون شفاعة لاهل الموقف من ذلك. (قسطلاني)
- ٤ قوله: لم اوامر بقتلها يريد قتله القبطي المذكور في آية القصص وانما استعظمه واعتذر به لانه لم يؤمر بقتل الكفار او لانه كان مامونا فيهم فلم يكن له اغتياله ولا يقدح في عصمته لكونه خطاء وعده من عمل الشيطان في الآية وسماه ظلما واستغفر عنه على عادتهم في استعظام محقرات ما فرطت عنهم. (قس)
- (١) بالنصب على الاختصاص او على البدل من وكيل اي لا تتخذوني من دوني ذرية من حملنا (قس)
- (٢) اعلاما لامته بقدره عند الله ليؤمنوا به. (قس)
- (٣) اي يحيط بهم لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الأرض وعدم الحجاب. (قس)
- (٤) لانه يحمد الله على مجامع حالاته. (بيض) اي على طعامه وشرابه ولباسه وشانه كله. (قس)
- (٥) هذا لا ينفي وصف نبينا ﷺ بمقام الخلقة الثابتة له على وجه اعلى من ابراهيم. (قس)
- (٦) واختصرهن من دونه وهي قوله: ﴿اني سقيم﴾ و﴿بل فعله كبيرهم﴾ وقوله لسارة: هي اختي والحق انها معاريف لكن لما كان صورتها صورة كذب سماها به واشفق منها استقصارا لنفسه عن مقام الشفاعة مع وقوعها لان من كان بالله اعرف كان اشد خشية. (قسطلاني)
- (٧) عام مخصوص على ما لا يخفى فقد ثبت انه تعالى كلم نبينا ﷺ ليلة المعراج ولا يلزم من قيام وصف التكليم ان يشق له منه الكلم كموسى اذ هو وصف غلب على موسى كالحجة لنبينا محمد ﷺ وان كان شارك الخليل في الخلقة على وجه اكمل منه. (قس)

وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمَتِ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا اشْفَعْ لَنَا [إِلَى رَبِّكَ] أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عَيْسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا
 اى روح صدر منه لا توسط ما يجرى مجرى الامل والمادة له (قس) طفلا سقط لابي ذر (قس) حتى يريحنا مما نحن فيه (قسطلاني) من الكرب (قس)
 لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ [قَط] وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ^١ ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى^(١) مُحَمَّدٍ
 [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ^(٢)
 اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْطَلِقُ فَاتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِيدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ
 عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْأِفْ رَأْسَكَ سَلْ تَعْطَهُ^٣ وَاشْفَعْ تَشْفَعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ أُمْنِي يَا رَبِّ أُمْنِي
 يَا رَبِّ أُمْنِي يَا رَبِّ فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَذْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيهَا
 وهم سبعون الفا وهم اول من يدخلها لعله الباب الثامن الذي يدخل منه من لا حساب عليه والشك من الراوي
 سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ^(٣) مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمَيْرَ^٤ أَوْ كَمَا بَيْنَ
 من الادخال
 وكسر المهملة وسكون الميم وفتح
 التحتية هو باليمن (ك)
 مَكَّةَ وَبُصْرَى. [راجع: ٣٣٤٠]

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاتَّبَعْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [٥٥]

٤٧١٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ [ابْنِ مُنْبِهٍ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ [الْقُرْآنُ] فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ لِيُسْرَجَ فَكَانَ^٦ يَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ يَعْنِي الْقُرْآنَ. [راجع: ٢٠٧٣]
 كذا لابي ذر عن الحموي والمستمل وقد يطلق على القراءة وقيل المراد الزبور والتوراة وكان الزبور ليس فيه احكام كما مر بل كان اعتمادهم في الاحكام على التوراة (قس)
 مينا للمفعول (قس)
 (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ^(٤) مِنْ دُونِهِ [الْآيَةَ] فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا

تَحْوِيلًا﴾ [٥٦]

٤٧١٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا بَحْجَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [قَالَ] حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي
 مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ [إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ] قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ فَأَسْلَمَ الْجِنُّ وَتَمَسَّكَ^٧ [فَتَمَسَّكَ] هَؤُلَاءِ
 هو عبد الله بن سجرة (قس) اى القرية (قس) بطلق على الجن ايضا (صاح)
 بدينهم زَادَ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ [قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ]. [انظر: ٤٧١٥]
 الباطل اى عبيد الله (قس) التوري سليمان وبهذا نفع المطابقة (قس)

- ١ قوله: ولم يذكر ذنبا وفي رواية احمد والنسائي من حديث ابن عباس اني اتخذت الها من دون الله وفي رواية ابن ثابت عن سعيد بن منصور نحوه وزاد وان يغفر لي اليوم حسبي (قسطلاني)
- ٢ قوله: وقد غفرا الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اي فلم يكن له مانع من مقام الشفاعة العظمى قال النووي: هذا مما اختلفوا في معناه قال القاضي: قيل المتقدم ما كان قبل النبوة والمتأخر عصمته بعدها وقيل المراد به ما وقع منه ﷺ عن سهو وتاويل حكاية الطبري واختاره القشيري وقيل ما تقدم لايه آدم وما تأخر من ذنوب امته وقيل المراد انه مغفور له غير مواخذ بذنب لو كان وقيل هو تنزيهه من الذنوب كذا في المرقاة وفي القسطلاني. قال في فتح الباري: ويستفاد من قول عيسى في حق نبينا هذا ومن قول موسى عليه السلام اني قتلت نفسا وان يغفر لي حسبي مع ان الله قد غفر له بنص القرآن التفرقة بين من وقع منه شيء ومن لم يقع منه شيء اصلا فان موسى مع وقوع المغفرة له لم يرتفع اشفاقه من المواخذة بذلك او رأى في نفسه تقصيرا عن مقام الشفاعة مع وجود ما صدر منه بخلاف نبينا ﷺ في ذلك كله ومن ثم احتج عيسى بانه صاحب الشفاعة لانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر بمعنى انه اخبر ان لا يؤاخذ به ذنبا ولو وقع منه قال وهذا من النفاس التي فتح الله بها في فتح الباري انتهى كلام القسطلاني.
- ٣ قوله: تعطه يسكون الهاء وقوله تشفع من التشفيح كلاهما مينا للمفعول اي تقبل شفاعتك. (قس)
- ٤ قوله: حمير بكسر الحاء المهملة وفتح التحتية بينهما ميم ساكنة آخره راء اي صنعاء لانها بلد حمير. قوله: او كما بين مكة وبصري بضم الموحدة مدينة بالشام بينها وبين دمشق ثلاث مراحل والشك من الراوي وهذا الحديث قد مر باختصار في كتاب الانبياء. (قس)
- ٥ قوله: ﴿وَاتَّبَعْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ كتابا مزبورا اي مكتوبا او هو اسم الكتاب الذي انزل عليه وهو مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل كلها تسبيح وتقديس وتحميد وثناء على الله ومواعظ. (قس)
- ٦ قوله: فكان يقرأ قبل ان يفرغ اي الذي يسرح من الاسراج فيه ان الله يطوي الزمان لمن شاء من عباده. (ك) ومر الحديث في كتاب الانبياء.
- ٧ قوله: وتمسك هؤلاء بدينهم هي تمسك الناس العابدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين في اسلامهم والجن لا يرضون بذلك لكونهم اسلموا وزاد الطبري من وجه آخر عن ابن مسعود والانس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون باسلامهم. (قس. ك)
- (١) زاد في حديث انس الطويل فقد غفرا الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. (قس)
- (٢) يعني انه غير مواخذ بذنب لو وقع فلم يكن له مانع من مقام الشفاعة العظمى. (قس. مرقاة)
- (٣) بضم الموحدة مقصورا مدينة بالشام. (ك)
- (٤) بكسر الميم اي البابين على مدخل واحد. (مرقاة وقاموس)
- (٥) اي زعمتموهم آلهة فمفعولا الزعم حذف اختصارا. (قس)

حل اللغات: مهد المهدي مهد الصبي والمهاد الفراش مصاريع بكسر الميم من مصراعين وهما جانبا الباب الوسيلة القربة.

(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ [أَيُّهُمْ أَقْرَبُ]﴾ الآية [٥٧]

٤٧١٥- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْجَنِّ كَانُوا يُعْبَدُونَ فَأَسْلَمُوا. [راجع: ٤٧١٤]

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً ۚ لِلنَّاسِ﴾ [٦٠]

٤٧١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ قَالَ هِيَ رُؤْيَا ٣ عَيْنِ أَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ ﴿وَالشَّجَرَةُ ٤ الْمَلْعُونَةُ﴾ [فِي الْقُرْآنِ] شَجَرَةُ الزَّقُّومِ. [راجع: ٣٨٨٨]

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [٨٧]

قَالَ مُجَاهِدٌ ٥ صَلَوةُ الْفَجْرِ.

٤٧١٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَضَّلَ صَلَوةُ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَوةِ الْوَاحِدِ خَمْسَةً وَعِشْرُونَ [خَمْسٌ وَعِشْرُونَ] [خَمْسٌ وَعِشْرِينَ] دَرَجَةً وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَوةِ (١) الصُّبْحِ [الْفَجْرِ] يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَقْرَعُوا إِنَّ شَيْئَكُمْ: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾. [راجع: ١٧٦]

(١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا ٧ مَحْمُودًا﴾ [٧٩]

٤٧١٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثَى (٢) كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ ٨ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ يَا فَلَانُ أَشْفَعْ يَا فَلَانُ أَشْفَعْ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ (٣) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَلِكَ يَوْمٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ. (٤) [راجع: ١٤٧٥]

١ قوله: أولئك الذين يدعون أي يدعون هم المشركون لكشف ضرهم أو يدعونهم آلهة فاولئك مبتدأ والموصول نعت أو بيان أو بدل والمراد باسم الإشارة الأنبياء الذين عبدوا الله وبالغوا في العبادة له ومفعولا يدعون محذوفان كالعائد على الموصول والخبر جملة أعني قوله: ﴿يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ القرية بالطاعة أو الخبر نفس الموصول ويبتغون حال من فاعل يدعون أو بدل منه. (قس)

٢ قوله: إلا فتنة للناس أي اختبارا أو امتحانا ولذا رجع ناس عن دينهم لأن عقوبهم لم تحمل ذلك ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه﴾ (قس)

٣ قوله: رؤيا عين قال الكرمانى إنما قيد الرؤيا بالعين إشارة إلى أنها في اليقظة وإلى أنها ليست بمعنى العلم قاله القسطلاني فيه رد صريح على من انكر مجي المصدر من رأى البصرية على الرؤيا كالخبري وغيره وقالوا إنما يقال في البصرية روية وفي الحلمية رويا قال في الخير الجاري: واستعمال الرؤيا في المنام أكثر واستعمال الرؤية يقل فيه وإن كان يجوز استعمال كل في كل فتقيده بالقييد المذكور لاجل توضيح ماهو المراد منها.

٤ قوله: والشجرة الملعونة عطف على الرؤيا والملعونة نعت هي شجرة الزقوم كذا في القسطلاني. قال البيضاوي وهي شجرة ثمرها نزل أهل النار وهو اسم شجرة صغيرة الورق وثمره مرة تكون بتهامة سميت بها الشجرة الموصوفة.

٥ قوله: قال مجاهد فيما وصله ابن المنذر عن ابن أبي نجيح في قوله: ﴿قُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ أي صلاة الفجر لفجر عبر عنها ببعض أركانها وسقط باب قوله لغير أبي ذر. (قسطلاني)

٦ قوله: كان مشهودا أي تشهد ملائكة الليل والنهار رواه أحمد عن ابن مسعود مرفوعا وفي الأنوار وشواهد القدرة من تبدل الظلمة بالضياء والنوم الذي هو أخو الموت بالانتباه أو كثير من المصلين أو من حقه أن يشهده الجم الغفير. (قس)

٧ قوله: مقاما محمودا أي مقاما يحمد القائم فيه وكل من عرفه وهو مطلق في كل مقام يتضمن كرامة والمشهور أنه مقام الشفاعة لما روى أبو هريرة أنه ﷺ قال هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي ولاشعاره بأن الناس يحمدونه لقيامه فيه وما ذلك إلا مقام الشفاعة وانتصابه على الظرف باضممار فعله أي فيقيم مقامًا أو يتضمن يبعثك معناه أو الحال بمعنى أن يبعثك ذا مقام. (بيضاوي)

٨ قوله: تتبع بتشديد الفوقية الثانية الظهر أن المراد من الاتباع الاتباع أولا ثم يجتمعون على الرجوع إلى آدم ﷺ على الترتيب الذي مر سابقا فيكون الرجوع مرتين أو المراد إرادة الاتباع والرجوع من الأمم إلى نبيهم عليهم السلام وإرادة القول يا فلان فيكون الرجوع مرة واحدة فلا منافاة بينه وبين ما سبق. (خير)

(١) لأنه وقت صعودهم بعمل الليل وتجيئ الطائفة الأخرى بعمل النهار. (قس)

(٢) بضم الجيم وفتح المثناة المخففة مقصورا جمع جثوة كخطوة وخطى أي جماعات. (ك. قس)

(٣) وزاد في الرواية المعلقة في الزكوة فيشفع ليقضى بين الخلق. (قس)

(٤) وفي المقام المحمود أقوال أخر تأتي أن شاء الله تعالى في الرقاق. (قس)

٤٧١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ^١ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ^(١) ابْتَغَاءً لِلْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَابْتِغَاءً مَقَامًا مَحْمُودًا^٢ الَّذِي وَعَدْتُهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ^(٢) الْقِيَامَةِ رَوَاهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٦١٤]

١- أي رجب (قس) ٢- أي الحديث المذكور (قس) ٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤- أي الشرك بحيث لم يبق له أثر (قس) ٥- أي مما استأثر الله بعلمه (قس) ٦- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٧- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٨- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٩- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ١٠- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ١١- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ١٢- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ١٣- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ١٤- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ١٥- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ١٦- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ١٧- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ١٨- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ١٩- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٢٠- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٢١- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٢٢- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٢٣- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٢٤- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٢٥- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٢٦- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٢٧- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٢٨- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٢٩- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٣٠- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٣١- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٣٢- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٣٣- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٣٤- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٣٥- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٣٦- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٣٧- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٣٨- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٣٩- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٤٠- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٤١- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٤٢- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٤٣- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٤٤- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٤٥- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٤٦- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٤٧- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٤٨- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٤٩- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٥٠- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٥١- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٥٢- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٥٣- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٥٤- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٥٥- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٥٦- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٥٧- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٥٨- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٥٩- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٦٠- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٦١- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٦٢- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٦٣- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٦٤- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٦٥- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٦٦- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٦٧- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٦٨- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٦٩- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٧٠- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٧١- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٧٢- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٧٣- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٧٤- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٧٥- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٧٦- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٧٧- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٧٨- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٧٩- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٨٠- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٨١- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٨٢- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٨٣- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٨٤- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٨٥- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٨٦- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٨٧- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٨٨- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٨٩- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٩٠- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٩١- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٩٢- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٩٣- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٩٤- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٩٥- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٩٦- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٩٧- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٩٨- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ٩٩- أي ما استأثر الله بعلمه (قس) ١٠٠- أي ما استأثر الله بعلمه (قس)

٤٧٢٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثُ مِائَةٍ نَضَبٍ^٤ فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾^(٣) وَمَا يُبْدِي^(٤) الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ^(٥) [سبا: ٤٩]. [راجع: ٢٤٧٨]

١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢- أي الحديث المذكور (قس) ٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٠٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس)

٤٧٢١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ابْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ^٥ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى عَصِيْبٍ إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَقَالَ [قَالَ] مَا رَأَيْكُمْ^٦ [رَأَيْكُمْ] إِلَيْهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ^٧ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ فَقَالُوا سَلُوهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] شَيْئًا فَلَعِمْتُ أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ فَقُمْتُ مَقَامِي فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ [أُوتُوا] مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾. [راجع: ١٢٥]

١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٢٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٣٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٤٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٥٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٦٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٧٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٨٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩١- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٢- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٣- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٤- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٥- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٦- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٧- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٨- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ٩٩- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس) ١٠٠- أي قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قس)

١- قوله: يسمع النداء فان قلت: هذا الدعاء مسنون بعد الفراغ من الاذان فالسياق يقتضي ان يقال سمع بلفظ الماضي قلت: بمعنى يفرغ من السماع او المراد من النداء تمامه اذ المطلق محمول على الكامل ويسمع حال لا استقبال. (ك)

٢- قوله: ابعته مقاما محمودا يحمد الله الاولون والآخرين وهو آدم ومن دونه تحت لوائه ومقام الشفاعة العظمى. قوله: وعدته اي بقوله: ﴿عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ كذا في الجمع قال على القاري في المرقاة اما زيادة الدرجة الرفيعة المشهورة على الالسنه فقال البخاري: لم اره في شيء من الروايات.

٣- قوله: باب بالتونين في قوله تعالى: ﴿وقل جاء الحق﴾ اي الاسلام ﴿وزهق الباطل﴾ اي ذهب وهلك الشرك وقال قتادة الحق القرآن والباطل الشيطان وقيل غير ذلك ﴿ان الباطل كان زهوقا﴾ اي مضمحلا ذاهبا غير ثابت. (قس)

٤- قوله: نصب بضم النون والصاد ولا يذو بفتح النون وسكون الصاد ومجرور فيهما وقد تسكن الصاد مع ضم النون قال في الفتح الباري كنتقيح الزركشي كذا للاكثر هنا بغير الف والواو وجه نصبه على التمييز اذ لو كان مرفوعا لكان صفة والواحد لا يقع صفة للجمع قال العيني: النصب واحد الانصاب قال الجوهري: وهو ما يعبد من دون الله وكذلك النصب بالضم واحدا الانصاب قال وفي دعوى الواجه نظر لانه انما يتجه اذا جاءت الرواية بالنصب وليست الرواية الا بالرفع فحينئذ الوجه ان يقال النصب ما نصب اعم من ان يكون واحدا او جمعا وايضا هو في الاصل مصدر نصبت الشيء اذا اقمته فيتناول عموم الشيء وممراده الاستدلال على صحة كون النصب هنا صفة للجمع لكن قوله: وليست الرواية الا بالرفع فيه نظر فليحذر والذي رأيت في جملة من الفروع المعتمدة المتعاقبة على اليونانية الجمع عليها في الاتقان وتحرير الضبط بالجر ولم ار غيره في نسخة ومن علم حجة على من لم يعلم قال في المصايح متعقبا لما في التنقيح من ذلك هنا عدوان كل منهما يحتاج الى تمييز فالاول مميزه منصوب يعني ستون نصبا والثاني مميزه مجرور يعني ثلاث مائة نصب فان عني انه مميز لكل منهما فخطا والظاهر انه مجرور كما وقع في بعض النسخ تمييز ثلاث مائة ومميز ستون محذوف لوجود الدال عليه وايضا لم ينحصر وجه الرفع فيما ذكره حتى يتعين فيه الخطأ لجواز ان يكون نصب خبر مبتدأ محذوف اي كل منها نصب مع اختصار كذا في القسطلاني.

٥- قوله: في حرت بفتح المهملة آخره مثله وممر في العلم في حرت المدينة بخاء معجمة آخره موحدة وعند مسلم في محل. (قس)

٦- قوله: ما اريكم بسكون الهمزة والتحتية من الراي اي ما ذكرتم وفي بعضها بلفظ الماضي من الرب ولا يذو عن الحموي كما قال في الفتح بهمزة مفتوحة وضم الموحدة من الرب وهو الاصلاح قال وفي توجيهه هنا بعد فقال الخطابي: الصواب ما اريكم بتقديم الهمزة وفتحتين من الارب وهو الحاجة قال الحافظ ابن حجر: هذا واضح المعنى لوساعده الرواية نعم رواية عند الطبري كذلك. (كذا في قس)

٧- قوله: لا يستقبلكم بالرفع على الاستيناف ويجوز السكون على النهي وفي العلم: فقال بعضهم لا تسئلوه لا يجمع فيه بشئ تكرهونه ان لم يفسره لانهم قالوا ان فسرهم فليس بشئ وذلك لان في التوراة ان الروح مما انفرد الله بعلمه ولا يطلع عليه احد من عباده فاذا لم يفسره دل على نبوته وهم يكرهونها وفيه قيام الحجة عليهم في نبوته. (قس)

٨- قوله: ﴿قل الروح من امر ربي﴾ اي من الابداعات الكائنة بكن من غير مادة تولد من اصل كاعضاء جسده او وجد بامر وحدث بتكوينه على ان السؤال من قدمه وحدوته وقيل مما استأثر الله بعلمه وقيل الروح جبرئيل وقيل خلق اعظم من الملك وقيل القرآن ومن امر ربي معناه من وحيه (بيضاوي) قال القسطلاني: الامر بمعنى الشأن اي معرفة الروح من شان الله لا من شان غيره ولا يلزم من عدم العلم بحقيقته نفيه فان حقائق أكثر الاشياء مجهولة ولم يلزم من كونها مجهولة نفيها ويؤيدها قوله تعالى: ﴿وما اوتيتم من العلم الا قليلا﴾ انتهى ومر الحديث مع بعض بيانه في كتاب العلم.

(١) اي الدائمة التي لا تغيره ملة ولا ينسخها شريعة. (قس)

(٢) كذا وقع في المنقول عنه وعليه شرح القسطلاني ووقع هذا التعليق في بعض النسخ ما بين حديثي الباب.

(٣) بفتح اوله وثالثة معناه يهلك وبفتح اوله وكسر ثالثة قاله ابو عبيدة. (قس)

(٤) ما للنفى والمعنى ذهب الباطل وزهق بحيث لم يبق له اثر وبقيّة تبدأ شيئا او تعيد هذا. (بيضاوي، قس)

﴿الرَّقِيم﴾ اللُّوحُ مِنْ رِصَاصٍ كَتَبَ عَلَيْهِمْ أَسْمَاءَهُمْ ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خِزَانَتِهِ ﴿فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى أَدَانِهِمْ﴾ فَنَامُوا وَقَالَ غَيْرُهُ وَأَلْتِ تَيْلُ تَنْجُو وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿مَوِيلًا﴾ [٥٨] مَحْزَرًا (١) ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ [١٠١] لَا يَعْغِلُونَ.

هذا وصلة القرطبي عن مجاهد (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ [بَابُ قَوْلِهِ]: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [٥٤]

٤٧٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي شِهَابٍ قَالَ

ابن كيسان

يريد الجنس أو النضر بن الحارث أي ابن جلف (قس)

هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَقَاطِمَةً وَقَالَ [فَقَالَ] أَلَا تُصَلِّيَانِ. [راجع: ١١٢٧]

هو زين العابدين

ابن علي بن أبي طالب

ابن أبي طالب

ابن أبي طالب

ابن أبي طالب

أي اتاهما ليلا (قس)

﴿رَجَمًا﴾ بِالْغَيْبِ [٢٢] لَمْ يَسْتَنِينَ ﴿فَرُطًا﴾ [٢٨] نَدَمًا ﴿سَرَادِقُهَا﴾ [٢٩] مِثْلُ السَّرَادِقِ وَالْحُجْرَةِ الَّتِي تُطِيفُ بِالْفَسَاطِيطِ

﴿يُحَاوِرُهُ﴾ [٣٤-٣٧] مِنَ الْمُحَاوَرَةِ ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [٣٨] أَيْ لَكِنَّا أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ثُمَّ حَذَفَ الْأَلْفَ وَأَدْعَمَ إِحْدَى النُّونَيْنِ

أي في قوله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره (قس)

فِي الْأُخْرَى [وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا] [٣٣] يَقُولُ بَيْنَهُمَا [أَعْرَضْنَا أَطْهَرْنَا مُرْتَفَقًا مَتَكًا وَمِنْهُ الْمُرْتَفَقَةُ] [زَلَقًا] [٤٠] لَا يَثْبُتُ

فِيهِ قَدَمٌ هُنَالِكَ ٣ الْوَلَايَةُ [٤٤] مَصْدَرُ الْوَلِيِّ [وَلِيٍّ] [الْوَلَاءُ] ﴿عَقِبًا﴾ عَاقِبَةٌ وَعُقْبَةٌ وَاحِدٌ وَهِيَ الْآخِرَةُ ﴿وَقَبْلًا﴾ [٥٥] وَقَبْلًا

وَقَبْلًا اسْتَيْنَافًا ﴿لِيُدْحِضُوا﴾ [٥٦] لِيُزِيلُوا الدَّحْضَ الزَّلْزُلُ

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾ (٢) لَا أَبْرَحُ حَتَّى (٣) أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا [٦٠]

[حُقْبًا] زَمَانًا وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ.

٤٧٢٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ

إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنِي [ثَنَا]

أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ [قَالَ] أَنَا فَغَتَبَ اللَّهُ

عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدَّ الْعِلْمُ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّ لِي عَبْدًا يَمْجُمُ [عِنْدَ مَجْمَعِ] الْبَحْرَيْنِ هُوَ ٧ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ

فَكَيْفَ [وَكَيْفَ] لِي بِهِ قَالَ نَأْخُذُ مَعَكَ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهَوُ ثُمَّ فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ثُمَّ

انْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ يَفْتَاهُ [فَتَاهُ] يُوَشِّعُ بَنُ نُونٍ حَتَّى إِذَا أَتَبَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا فَنَامَا [وَنَامَا] وَاضْطَرَبَ (٤) الْحُوتُ فِي

الْمِكْتَلِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [٦١] وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ جَرِيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ

١ قوله: الاتصليان أي قال لهما حثا وتحريضا كذا ساقه هنا مختصرا ولم يذكر المقصود منه هنا جريا على عادته في التعمية وتشديد الازداهان فاشار بطرفه الى بقيته

٢ قوله: رجما بالغيب أي في قوله تعالى: «ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجما بالغيب» أي لم يستن لهم فهو قول بلا علم قال تعالى: «وكان امره فرطاً» أي ندما قال

تعالى: «إنا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها» والضمير يرجع الى النار والمعنى ان سرادق النار مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط أي يحيط بها

والفساطيط جمع فسطاط وهي الخيمة العظيمة والسرادق الذي يمدفوق صحن الدار وقيل سرادقها وخانها وقيل حائط من نار. (قس)

٣ قوله: هنالك الولاية لله الحق بكسر الواو ولاي في ذر بفتحها لغتان بمعنى أو الكسر من الامارة والفتح من النصرة وبالكسر قرء حمزة والكسائي وهي مصدر الولي

ولاي في ذر مصدر ولي بغير الف ولام وروي مصدر الولاء قال في الفتح والاول اصوب والمعنى ان النصرة في ذلك المقام لله وحده لا يقدر عليها غيره. (قس تن)

٤ قوله: قبلا بكسر القاف وفتح الموحدة وقبلا بضمهما وبه قرء الكوفيون وبالاو الباقون وقبلا بفتحهما استينافا قال ابو عبيدة او ياتيهم العذاب قبلا أي اولا فان

فتحوا اولها فالعنى استينافا وفسر الجمهور الاول بمعنى عيانا والضم بانه جمع قبيل بمعنى انواع وانتصابه على الحال من الضمير او العذاب. (قس)

٥ قوله: ليدحضوا اي ليزيلوا بالجدال الحق عن موضعه ويبطلوه والدحض بفتح الحاء وهو الزلق الذي لا يثبت فيه خوف ولا حافر. (قس)

٦ قوله: حتى ابلغ مجمع البحرين المكان الذي وعد فيه موسى لقاء الخضر وهو ملتقي بحري فارس والروم مما يلي المشرق. قوله: او امضي حقا اي زمنا طويلا وجمعه

احقاب والحقب ثمانون سنة او سبعون او الدهر. (قس)

٧ قوله: هو اعلم منك اي بشيء مخصوص وهو لا يقتضي افضليته على موسى كيف وموسى عليه السلام قد جمع له بين الرسالة والتكليم والتورا وانبياء بني

اسرائيل داخلون كلهم تحت شريعته وغاية الخضر ان يكون كواحد منهم. (قسطاني)

(١) بفتح الميم وكسر الراء بينهما حاء مهملة ساكنة. (قس)

(٢) هو يوشع بن نون وانما قيل فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه او كان ياخذ منه العلم. قوله: لا ابرح ناقصة فيحتاج الى خبر اي لا ابرح اسير فحذف الخبر لدلالة حاله

عليه او تامة والمعنى لا ابرح ما انا عليه. (قس)

(٣) بكسر الموحدة وخفة الكاف ويقال ايضا بفتحها وتشديد الكاف. (ك) نسبة الى بني بكال بطن من حير. (ع)

(٤) اي تحرك في المكلل لانه اصابه من ماء عين الحية الكائنة في اصل الصخرة. (قس)

الطَّاقِ (١) فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ صَاحِبَهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحَوْتِ فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَبِثَتَهُمَا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ قَالَ مُوسَى ﴿لِفَتَاهُ
 ائْتِنَا غَدَاةً لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [٦٢] قَالَ وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ
 ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [٦٣] قَالَ
 فَكَانَ لِلْحَوْتِ سَرَبًا وَلِمُوسَى وَفَتَاهُ [لِفَتَاهُ] عَجَبًا فَقَالَ [قَالَ] مُوسَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [٦٤] قَالَ رَجَعَا
 يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى ثَوْبًا [يُطَوِّبُ] فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَقَالَ الْخَضِرُ وَأَتَى^٢ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ
 قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ أَتَيْتُكَ^٣ لَتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا^٤ [٦٥] يَا
 مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَكَ [عَلَّمَكَ] اللَّهُ لَا^٥ أَعْلَمُهُ فَقَالَ مُوسَى
 ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ [٦٦] فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ ﴿فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى
 أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فَانْطَلَقَا﴾ [٦٧] يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ^٦ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ
 [فَحَمَلُوهُمْ] [فَحَمَلُوا] بِغَيْرِ نَوْلٍ فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ لَمْ^٧ يَفْجَ [يَفْجَأُ] إِلَّا وَالْخَضِرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنْ أَلْوَابِ السَّفِينَةِ
 بِالْقُدُومِ فَقَالَ لَهُ [لَهُمْ] مُوسَى قَوْمٌ قَدْ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ^٨ فَخَرَقَتْهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا^٩ [٦٨]
 قَالَ ﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٦٩] قَالَ ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [٧٠] قَالَ وَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ [فَكَانَتْ] الْأُولَى [فِي الْأُولَى] مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا قَالَ وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْبِ السَّفِينَةِ فَتَقَرَّرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً
 فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ [فِي] عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنَمَا
 [فَبَيْنَا] هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذْ أَبْصَرَ [بَصُرَ] الْخَضِرُ غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَاقْتَلَعَهُ [بِرَأْسِهِ
 فَاقْتَلَعَهُ] بِيَدِهِ فَفَتَلَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَاكِيَةً^{١٠} [زَكِيَّةً] بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [٧١] قَالَ ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ
 لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٧٢] قَالَ وَهَذَا [وَهَذِهِ] أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى^{١١} قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي
 عُذْرًا﴾ [٧٣] فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ^{١٢} (٣) اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا^{١٣} يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ^{١٤}
 يَقْرَبُ أَنْ يَسْقُطَ لِمِثْلِهِ

١ قوله: نسيت الحوت أي فاني نسيت أن أخبرك بخبر الحوت ونسب النسيان لنفسه لأن موسى كان نائمًا إذ ذاك وكره يوشع أن يوقظه ونسي أن يعلمه بعد لما قدر الله تعالى عليهما من الخطأ ومن كتب عليه خطأ مشاها. قوله: «واتخذ سبيله في البحر عجبًا» يجوز أن يكون عجبًا مفعولًا ثانيًا لاتخاذ أي واتخذ سبيله في البحر سبيلًا عجبًا وهو كونه كالسرب والجار والجرور ومتعلق بالتخذ وفاعل اتخذ قيل الحوت وقيل موسى أي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبًا. قوله: ولموسى وفته عجبًا وهو أن أثره بقي إلى حيث سارا ووجد الماء تحته أو صار صخرًا أو ضرب بذنبه فصار المكان يبسا وعند أبي حاتم من طريق قتادة قال عجب موسى أن تسرب حوت مملح في مكنث. (قسطلاني)

٢ قوله: واني بارضك السلام فيه دلالة على أن أهل تلك الأرض لم يكونوا مسلمين أو كانت تحيتمهم غيره. قوله: رشتا أي علما ذا رشتد. (قسطلاني)

٣ قوله: لا أعلمه أي جميعه وهذا التقدير أو نحوه واجب لا بد منه وقد غفل بعضهم عن ذلك. (قس) قوله: «ستجديني إن شاء الله صابرا» على ما أرى منك غير منكر عليك وعلق الوعد بالمشية للتيمن أو علما منه بشدة الأمر وصعوبته فان مشاهدة الفساد شيء لا يطاق. (قس)

٤ قوله: فكلموهم أي الخضر وموسى ويوشع كلموا أصحاب السفينة قوله: فعرفوا أي أصحاب السفينة. قوله: فحملوه أي الخضر ومن معه ولا يذر فحملوهم وله أيضا فحملوا أي الثلاثة وهو مبني لما لم يسم فاعله. قوله: بغير نول بفتح النون بغير اجر اكراما للخضر. قوله: فلما ركبا أي موسى والخضر ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة. قوله: لم يفجأ أي لم يفجأ موسى بعد أن صارت السفينة في لجة البحر إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم بفتح القاف وضم الدال المهملة فانخرقت فقال له موسى منكرا عليه بلسان الشريعة هؤلاء قوم حملونا ولا يذرونا فحملونا بغير نول قد عمدت بفتح الميم إلى سفينتهم «فخرقتها لتغرق أهلها» قيل اللام في قوله: لتغرق للعلة ورجح كونها للعاقبة كقوله «لدوا للموت وابنوا للخراب» قوله: «لقد جئت شيئا إمرا» أي عظيما أو منكرا. (قس)

٥ قوله: «لا تؤاخذني بما نسيت» من وصيتك وفي هذا النسيان أقوال أحدها أنه على حقيقته لما رأى فعله المؤدي إلى اهلاك الأموال والانسفس فلشدة غضبه لله نسي ويؤيده قوله عليه الصلوة والسلام «وكانت الأولى من موسى نسيانا والثاني أنه لم ينس» ولكنه من المعارض وهو مروى عن ابن عباس لانه إذا رأى العهد في أن يسأل لا في انكار هذا الفعل فلما عاتبه الخضر بقوله «أنك لن تستطيع» قال «لا تؤاخذني بما نسيت» أي في الماضي ولم يقل اني نسيت وصيتك الثالث أن النسيان بمعنى الترك وإطلاقه عليه لأن النسيان سبب للترك إذ هو من ثمراته أي لا تؤاخذني بما تركته مما عادت لك فإن المرة الواحدة معفو عنها ولا سيما إذا كان بسبب ظاهر. (قس)

٦ قوله: زاكية بالالف والتخفيف أي طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفي قراءة زكية بتشديد الياء بلا الف. (جلالين)

٧ قوله: جدارا عرضه خمسون ذراعا في مائة ذراع بذراعهم قال الثعلبي وقال غيره سمكه مائتا ذراع وظله على وجه الأرض خمس مائة ذراع وخمسون. قوله: يريد أن ينقض اسناد الإرادة إلى الجدار على سبيل الاستعارة وقد كان أهل القرية يرون تحته خائفين. قوله: فاقامه بيده أي فرده إلى حالة الاستقامة وهذا خارق ولا يذر فقال الخضر بيده فاقامه فقال موسى لما رأى من شدة الحاجة والافتقار إلى الطعام فهم قوم أتيناهم فاستغنناهم واستضعفناهم فلم يطعمونا الخ. (قس)

(١) أي مثل عقد البناء وعند مسلم من رواية أبي إسحاق فاضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلتزم عليه حتى صار مثل الكوة. (قس)

(٢) من الفجاءة هو بحذف همزة ووجهه أن همزة تخفف فتصير الفا فيحذف بالجزم نحو لم يحش.

(٣) قيل هي انطاكية أو أزيبيجان أو الأيكة أو غير ذلك. (قسطلاني)

حل اللغات: نول بمعنى اجرة قدوم آلة النجار يقال له في الفارسي تيشه امرا عظيما ومنكر نكرا منكر انكره العقول وتنفر عنه النفوس اجرا عوضا قاص واعظ يذكر القصص.

أَوْقَظَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ [فَنَسِيَ] أَنْ يُخْبِرَهُ وَتَضَرَّبَ الْحَوْتُ حَتَّى دَخَلَ [فِي] الْبَحْرِ فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَةَ الْبَحْرِ حَتَّى كَانَتْ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ قَالَ لِي عَمْرُو هَكَذَا كَانَتْ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ [حَجَرٍ] [حَجَرٍ] وَحَلَقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَاللَّتَمِينَ [وَاللَّتَمِينَ] تَلْيَاذِهِمَا قَالَ ﴿لَقَدْ (١) لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [٦٢] قَالَ ١ قَدْ قَطَعَ اللَّهُ عَنْكَ النَّصَبَ لَيْسَتْ ٢ هَذِهِ عَنْ سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ فَرَجَعَا فَوَجَدَا خَضِرًا قَالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَلَى طُنْفَسَةٍ (٢) ٣ خَضِرَاءَ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ قَالَ [فَقَالَ] سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مُسَجِّيًا [مُسَجِّيًا] يَثْوِيهِ قَدْ جَعَلَ طَرَفُهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ وَطَرَفُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ [فَقَالَ] هَلْ يَأْرَضِي [يَأْرَضِي] مِنْ سَلَامٍ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا شَأْنُكَ قَالَ جِئْتُ ﴿لِنُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ قَالَ أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَةَ بِيَدِكَ وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ يَا مُوسَى إِنَّ لِي عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُ وَإِنَّ لَكَ عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ فَأَخَذَ طَائِرٌ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ وَقَالَ [فَقَالَ] وَاللَّهِ مَا عَلِمِي وَعِلْمُكَ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ وَجَدَا [وَجَدَا] مَعَابِرَ صِغَارًا تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ هَذَا السَّاحِلِ الْآخَرَ عَرَفُوهُ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ قَالَ قَلْنَا [فَقُلْنَا] لِسَعِيدٍ خَضِرٌ قَالَ نَعَمْ لَا نَحْمِلُهُ بِأَجْرٍ فَخَرَقَهَا وَوَتَدَ (٣) [وَتَدَ] فِيهَا وَتَدًا قَالَ مُوسَى ﴿أَخْرَقْتُهَا لِنَغْرُقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا أَمْرًا﴾ [٧١] قَالَ مُجَاهِدٌ مُنْكَرًا ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٧٢] كَانَتْ الْأُولَى نُسِيَانًا وَالْوُسْطَى شَرْطًا وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا ﴿قَالَ لَا تَوَاضِعْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [٧٣] ﴿لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ﴾ [٧٤] قَالَ يَعْلَى قَالَ سَعِيدٌ وَجَدَ غُلَامًا يَلْعَبُونَ فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا ظَرْفًا فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسَّكِينِ ﴿قَالَ أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ لَمْ تَعْمَلْ بِالْجَنِّثِ [بِالْخَبِيثِ] وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُهَا [وَابْنُ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا] زَكِيَّةً (٤) زَاكِيَّةً مُسْلِمَةً [مُسْلِمَةً] كَقَوْلِكَ [كَقَوْلِهِ] غُلَامًا زَكِيًّا [زَاكِيًّا] فَاَنْطَلَقَا

١ قوله: قال قد قطع الله عنك النصب قاله يوشع لما عرف من العلامة. (خير)

٢ قوله: ليست هذه أي قال ابن جريج ليست هذه الرواية عن سعيد هو ابن جبير. قوله: أخبره بسكون المعجمة وموحدة مفتوحة من الأخبار أي أخبر يوشع موسى بقصة تضرب الحوت وفقده الذي هو علامة على وجود الخضر. (قس)

٣ قوله: طنفسة بكسر الميملة والفاء بينهما نون ساكنة ولا يي ذر طنفسة بفتح الفاء ويجوز ضم الطاء والفاء كلها لغات أي فرش صغير أو بساط له حمل. قوله: على كبد البحر أي وسطه وعند عبد بن حميد من طريق ابن المبارك عن ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان قال رأي موسى الخضر على طنفسة الخضراء على وجه الماء وعند ابن أبي حاتم أنه وجده في جزيرة البحر. قوله: هل يارضى من سلام لأنهم كانوا كفارًا أو كانت تحبهم غير السلام ولا يي ذر عن الحموي والكشميهني هل يارضى بالتونين. قوله: لا ينبغي لي أن أعلمه أي كله وتقدير هذا أو نحوه متعين كما قال في الفتح لأن الخضر كان يعرف من الحكم الظاهر ما لا غنى للمكلف عنه وكان موسى يعرف من الحكم الباطن ما ياتيه بطريق الوحي وقال البرماوي كالكرماني: وإنما قال لا ينبغي أن أعلمه لأنه كان نبيًا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي آخر وإن كان وليا فعله مأمور بتبابعة نبي غيره. قوله: إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر وفي الرواية السابقة ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ولفظ النقص ليس على ظاهره لأن علم الله تعالى لا يدخله نقص وإنما معناه أن علمي وعلمك بالنسبة إلى علم الله تعالى كنسبة ما أخذه العصفور بمنقاره إلى ماء البحر وهذا أيضا على التقريب إلى الأفهام والآن نسبة علمهما إلى علم الله أقل. قوله: وجدا معابر بفتح الميم أي سفنا صغارا قال في الفتح وجد معابر تفسير لقوله ركبا في السفينة لا جواب إذا. قوله: فاضجعه ثم ذبحه فان ذبحه فان قلت سبق أنفا أنه اقتلعه بيده. قلت لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي أو نزع اعصابه وعروقه من مكانه ثم ذبحه قطعًا. قوله: بالحث بكسر الميملة وسكون النون أي لم تبلغ على الحث أو تفسير لقوله زكية. قوله: مسلمة بضم الميم وسكون السين وكسر اللام أطلق ذلك موسى على حسب ظاهر حال الغلام وفي بعضها مسلمة بفتح السين وتشديد اللام المفتوحة وهو أشبه لأنه كان كافرا. قوله: وكان امامهم وإنما جاز استعمال وراء بمعنى امام على الاتساع لأنها جهة متقابلة لجهة وكانت كل واحدة من الجهتين وراء الأخرى إذا لم يرد معنى المواجهة والآية دالة على أن معنى وراء امام لأنه لو كان بمعنى خلف كانوا قد جاوزوه فلا يأخذ سفينتهم وقيل ورائهم خلفهم وكان رجوعهم في طريقهم عليه والاول اصح يدل عليه قراءة ابن عباس وكان امامهم ملك. قوله: يزعمون أي قال ابن جريج عن غير سعيد بن جبير أنه أي الملك الذي كان يأخذ السفن غصبا اسمه هدد بن برد بضم الهاء وفتح الدال الاولى وبضم الموحدة وفتح الدال الاولى أيضا مصروف ولا يي ذر برد غير مصروف وحكى ابن الأثير فتح هاء هدد وباء بدد. قوله: بالقار وهو الزفت وأما السد بالقارورة أي الزجاج فكيفيته غير معلومة ويحتمل أن يكون قارورة توضع بقدر الموضع المخروق أو يسحق الزجاج ويخلط بشيء كالديق فيسد به قال في الفتح ولا يخفى بعده قال وقد وجهت بأنها فاعولة من القار وفيه ما فيه. قوله: «خيرًا منه زكوة» أي طهارة من الذنوب والاخلاق الردية وذكر هذا مناسبة ﴿أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ قوله: هما به أي الابوان بالولد الذي سيرزقانه. (من قس. ك. خ. بغوي)

(١) فيه حذف اختصره وقع مبينًا في رواية سفيان فانطلقا ببقية يومهما و ليلتهما حتى إذا كان من الغد قال موسى ﴿لَفَتَا أَتْنَا غَدَاةً لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به. (قس)

(٢) مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس واحدة الطنائس البسط والثياب. (قاموس)

(٣) بتشديد الفوقية الاولى مفتوحة وكسر الثانية مخففة ولا يي ذر وتد لواء واحد أي جعل فيها وتدًا مكان اللوح الذي قلعه. (قس)

(٤) بالتخفيف والمشددة بلغ. (قس) قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وأبو جعفر زاكية بالالف وقرأ آخرون زكية قال الكسائي والفراء معناهما واحد وقال أبو عمرو والزاكية التي لم تذب قط والزكية التي اذنت ثم تاب. (بغوي)

فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَهُ فَاسْتَقَامَ قَالَ يَعْلَى حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ فَمَسَحَهُ
 بِيَدَيْهِ [بِيَدَيْهِ] فَاسْتَقَامَ ﴿لَوْ شِئْتُ لَاتَّخَذْتُ﴾ [لَتَّخَذْتُ] عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿وَقَالَ سَعِيدٌ أَجْرًا نَأْكُلُهُ﴾ [وَكَانَ وَرَأَاهُمْ [مَلِكًا]] ﴿[٧٩] وَكَانَ
 أَمَامَهُمْ قَرَاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ أَنَّهُ هَدَّدَ بَنُ بَدَدٍ الْعَلَامُ [وَالْعَلَامُ] الْمَقْتُوَلُ اسْمُهُ يَزْعُمُونَ جَيْسُورُ
 [حَيْسُورُ] [جَيْسُورُ] [جَيْسُونَ] ﴿مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ فَأَرَدْتُ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدْعَهَا لِعَمِيهَا فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا
 وَأَنْتَفَعُوا [فَأَنْتَفَعُوا] بِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَدَّوْهَا بِقَارُورَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِالْقَارِ ﴿كَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ﴾ [٨٠] وَكَانَ كَافِرًا ﴿فَخَشِينَا
 أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ أَنْ يَحْمِلَهُمَا حُبُّهُ عَلَى أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلَى دِينِهِ ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً﴾ [٨١]
 [لِقَوْلِهِ]: ﴿أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ [٧٤] ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [٨١] [رُحْمًا] هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَ خَضِرَ وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ
 أَنَّهُمَا أَبْدِلَا جَارِيَةً (١) وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فَقَالَ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ إِنَّهَا جَارِيَةٌ. [راجع: ٧٤]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ
 أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ] ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَجَبًا﴾ [٦٢-٦٤]

﴿صُنْعًا﴾ [١٠٤] عَمَلًا ﴿حَوْلًا﴾ [١٠٨] تَحَوُّلًا ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [٦٤] ﴿إِمْرًا﴾ ٣ وَ
 ﴿نُكْرًا﴾ [٧٤] ذَاهِيَةً ﴿يَنْقُضُ﴾ ٤ [٧٧] يَنْقَاضُ كَمَا تَنْقَاضُ السَّنُ [الشَّيْءُ] ﴿لَتَّخَذْتُ﴾ وَاتَّخَذْتُ وَاحِدٌ ﴿رُحْمًا﴾ [٨١] مِنَ الرَّحْمِ
 وَهِيَ أَشَدُّ مَبَالِغَةً مِنَ الرَّحْمَةِ وَيُظَنُّ أَنَّهُ مِنَ الرَّحِيمِ وَتَدْعَى مَكَّةَ أُمَّ الرَّحْمِ [رُحْمًا] أَيِ الرَّحْمَةِ تَنْزِلُ بِهَا.

٤٧٢٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] فَتِيَّةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ
 لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا [نُوفًا] الْبِكَالِيَّ ٥ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بَنَى إِسْرَآئِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ فَقَالَ كَذَبَ ٦ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي بَنُ كَعْبٍ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَامَ مُوسَى خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَآئِيلَ فَقِيلَ لَهُ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ قَالَ [فَقَالَ] أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: إنها جارية وهذا هو المشهور وروي مثله عن يعقوب أخي داود كما رواه الطبري وقال ابن جرير: لما قتله الخضر كانت أمه حاملًا بغلام مسلم ذكره ابن كثير وغيره. (قسطلاني)

٢ قوله: صنعا يريد قوله تعالى: ﴿وهم يحسنون صنعا﴾ أي عملا وذلك لاعتقادهم أنهم على الحق. قوله: حولًا أي في قوله تعالى ﴿لا ييغون عنها حولًا﴾ أي لا يطلبون تحولا إلى غيرها لأنهم لا يجدون أطيب منها والمراد بها تأكيد الخلود وسقط قوله: صنعا الخ لابي ذر. (قس. بغوي)

٣ قوله: أمرا أي في قوله: ﴿لقد جئت شيئا مَرًا ونكرا﴾ في قوله: ﴿لقد جئت شيئا نكرا﴾ معناهما واهية وقال أبو عبيدة أمرا واهية ونكرا أي عظيما مفرقا بينهما والامر في كلام العرب الداهية واصله كل شيء شديد كثير. (قس. بغ)

٤ قوله: ينقض بتشديد الضاد في قوله تعالى ﴿فوجدنا فيها جدارا يريد أن ينقض﴾ قوله: ينقاض كما ينقاض السن بالف بعد القاف مع تخفيف الضاد المعجمة فيهما ولا يي ذر بتشديد المعجمة فيهما كذا في القسطلاني. قال الكرمانى: يقال انقاض الجدار انقياضا أي تصدع من غير أن يسقط والشن القرية وفي بعضها باهمال السين المكسورة. قال في التنقيح ومعنى ينقض ينكسر وينقاض يسقط من أصله وقرئ بالصاد المهملة قيل معناه الشق طولًا وقال ابن دريد انقاض بغير معجمة انصدع ولم يبين وبان قال الكسائي أراد به ميله. قوله: لتخذت بتخفيف الناء وكسر الخاء واتخذت بالتشديد واحد في المعنى أي هما لغتان مثل تبع واتب. (قس. بغوي) قوله: رحا بضم الراء وسكون الحاء في قوله تعالى ﴿واقرب رحما﴾ من الرحم بضم فسكون وهو الرحمة وفي نسخة من الرحم بفتح فكسر بمعنى القرابة وهي أشد مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب والتعطف لاستلزام القرابة الرقة غالبا من غير عكس (ك. قس.). قوله: ونظن بفتح وضم المعجمة وفي نسخة ويظن بضم التحتية على بناء المفعول. قوله: إنه أي رحا مشتق من الرحيم المشتق من الرحمة. (قس)

٥ قوله: البكالي بكسر الواو وخفة الكاف نسبة إلى بني بكال بطن من حمير ولا يي ذر بفتح الموحدة كذا في قس وقال صاحب المطالع أكثر الحديثين يفتحون الباء ويشددون الكاف.

٦ قوله: كذب عدو الله يعني نؤفا فعبر بذلك الزجر والتحذير لا قدحا فيه. (قس) قال الكرمانى أطلق عدو الله تغليظا لاسيما وهو كان في حالة الغضب والا فهو كان مؤمنا مسلما حسن الإيمان والاسلام.

(١) مكان المقتول فولدت نبيا من الأنبياء رواه النسائي. (قس)

إِلَيْهِ وَأَوْحَىٰ إِلَيْهِ بَلَىٰ [بَلْ] عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي يَمَجِّعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ أَيُّ رَبِّ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ قَالَ تَأْخُذُ حُوتًا فِي مَكْتَلٍ فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَاتَّبِعْهُ [فَاتَّبِعْهُ] [فَاتَّبِعْهُ] قَالَ فَخَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَمَعَهُمَا الْحُوتُ حَتَّىٰ انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَنَزَلَ عَنْهَا قَالَ فَوَضَعَ مُوسَى رَأْسَهُ فَنَامَ قَالَ سُفْيَانٌ وَفِي حَدِيثٍ غَيْرِ عَمْرٍو قَالَ وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهُ [لَهَا] الْحَيَوةُ لَا يُصِيبُ [لَا تُصِيبُ شَيْئًا] مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ إِلَّا حَيِيَ [حَيَّ] فَأَصَابَ الْحُوتُ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ قَالَ فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ مِنَ الْمَكْتَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ مُوسَى قَالَ [لَفَتَاهُ أَتِنَا غَدَاءَنَا] الْآيَةُ [٦٢] [لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا] قَالَ وَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ مَا أَمَرَ بِهِ قَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَعَ بْنُ نُونٍ [أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ] الْآيَةُ قَالَ فَرجَعَا يَقْصَانِ فِي أَثَارِهِمَا فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرَّ الْحُوتِ فَكَانَ لِلْفَتَى [لَفَتَاهُ] عَجَبًا وَلِلْحُوتِ سَرَبًا قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا هُمَا [إِذَا هُمَا] بِرَجُلٍ مُسَجَّيٍّ يَتَوَبُّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى قَالَ وَأَنْتَ يَا رُضَيْكَ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تَعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا قَالَ [فَقَالَ] لَهُ الْخَضِيرُ يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ قَالَ بَلَىٰ [بَلْ] [هَلْ] أَتَّبِعُكَ قَالَ: [فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي] [تَسْأَلْنِ] عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا [٧٠] فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ [بِهِمَا السَّفِينَةُ] فَعَرَفَ الْخَضِيرُ فَحَمَلُوهُمْ فِي سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ يَقُولُ بِغَيْرِ أَجْرٍ فَرَكِبَا [فِي] السَّفِينَةِ قَالَ وَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَغَمَسَ مِنْقَارُهُ [فِي] الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِيرُ لِمُوسَى يَا مُوسَى مَا عِلْمُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِقْدَارُ مَا غَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْقَارَهُ قَالَ فَلَمْ (١) يَفْجَأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الْخَضِيرُ إِلَى قُدُومِ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا [لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ] الْآيَةُ فَانْطَلَقَا إِذَا هُمَا [فَإِذَا هُمَا] بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَآخَذَ الْخَضِيرُ بِرَأْسِهِ [رَأْسَهُ] فَقَطَعَهُ قَالَ [فَقَالَ] لَهُ مُوسَى: [أَقْتَلْتَ] نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا* قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا* إِلَى قَوْلِهِ: [فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا] فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ* [٧٤-٧٧] [فَأَقَامَهُ] فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَقَامَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّا دَخَلْنَا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ

١ قوله: واوحى اليه بفتح الهمزة والحاء. قوله: عبد من عبادي وفي رواية عبدنا خضر. (قس.). قوله: يجمع البحرين اي ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق وحكي الثعلبي عن ابي بن كعب انه بافريقية وقيل طنجة. (ع.). قوله: وهو اعلم منك اي بشيء مخصوص هو لا يقتضي افضليته به على موسى. قوله: تأخذ حوتا اي سمكة قيل حمل سمكة مملوكة وقيل ما كانت الاشق سمكة. قوله: في مكمل بكسر الميم وفتح الفوقية الزبيل الكبير ويجمع على مكاتل. قوله: فقدت الحوت اي تغيب عن عينيك. قوله: فاتبعه بهمزة وصل وتشديد الفوقية وكسر الموحدة ولاي ذر عن الكشميهني فاتبعه بسكون الفوقية وفتح الموحدة اي اتبع اثر الحوت فانك ستلقى العبد الاعلم. قوله: اي الصخرة التي عند مجمع البحرين. قوله: في حديث غير عمرو لعل الغير المذكور كما قال في الفتح قتادة كما عند ابن ابي حاتم من طريقه. قوله: الحياة بناء التانيث آخرًا وروي بغيرها. قوله: لا يصيب من مائها شيء اي من الحيوان الا حيي وعند ابن اسحاق من شرب منه خالد ولا يقاربه شيء ميت الا حيي ولاي ذر عن الكشميهني والمستملي لا تصيب بالفوقية اي العين شيئا من الحيوان الا حيي فاصاب الحوت من رشاش ماء تلك العين وانسل من المكمل فدخل البحر ولعل هذه العين ان ثبت النقل فيها هي التي شرب منها الخضر فخلد كما قال جماعة. قوله: فلما استيقظ قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الآية اي بعد ان نسي الفتى ان يجزه بان الحوت حيي وانطلاهما سايرين بقية يومهما وليلتهما حتى كان من الغد قال له اذ ذاك [آتنا غداءنا] قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به فالقي الله عليه الجوع والنصب. قوله: [اذ اويننا الى الصخرة] من اوى الى منزله ليلا او نهارا اذا اتى. قوله: فرجعا يقصان في آثارهما اي يتبعان آثار مسيرهما اتباعا حتى انتهيا الى الصخرة اي التي فعل فيها الحوت ما فعل. قوله: عمر الحوت مفعول وجدا. قوله: عجا اذ هو امر خارق وللحوت سربا اي مسلكا. قوله: مسجى بثوب اي مغطى وفي رواية الربيع بن انس عند ابن ابي حاتم قال انجاب الماء عن مسلك الحوت فصارت كوة فدخلها موسى على اثر الحوت فاذا هو بالخضر فسلم عليه موسى قال الخضر بعد ان رد السلام عليه وكشف الثوب عن وجهه واني بهمزة ونون مشددة مفتوحين اي وكيف بارضك السلام واهلها كفار ولم يكن السلام تحيتهم. قوله: [ان تعلمني مما علمت رشدا]* اي علما ذا رشد استرشد به. قوله: فمرت بها اي بموسى والخضر ولاي ذر بهم اي بموسى ويوشع والخضر. قوله: فركبا السفينة ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة. قوله: ووقع عصفور بضم العين طير مشهور وقيل هو الصرد. وقوله: ما غمس هذا العصفور منقاره وهذا على التقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما الى علم الله اقل. قوله: قدوم بفتح القاف وخفة الدال اي الآلة المعروفة. قوله: فقال بيده اي اشار الخضر اليه بيده فاقامه وهو من اطلاق القول على الفعل وهذا في لسان العرب كثير. قوله: [قال هذا فراق بيني وبينك] قال في الانوار: الاشارة الى الفراق الموعود بقوله [فلا تصاحبني] او الى الاعتراض الثالث او الوقت اي هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا الوقت وقته. قوله: [سانبتك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا]* لكونه منكرا من حيث الظاهر وقد كانت احكام موسى كغيره من الانبياء مبنية على الظواهر واما وقوع ذلك من الخضر فالظاهر انه قد شرع له ان يعمل بما كشف له من بواطن الاسرار واطلع عليه من حقائق الاستار. قوله: واما الغلام فكان كافرا. وقوله تعالى: [واما الغلام فكان ابواه مؤمنين] فيه اشعار بان الغلام كان كافرا كما في هذه القراءة لكنها قراءة امامهم وصالحة من الشواذ المخالف لمصحف عثمان والله الموفق هذا كله ملتقط من القسطلاني والعيني والكرمانى والتفحيط.

(١) اي لم يفجأ موسى الا حين قصد الخضر الخ كما مر قريبا لم يفجأ الا الخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم حل اللغات: فانسل اي خرج قدوم بفتح القاف وخفة الدال آله معروفة.

يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأْنَبْتُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٧-٧٨﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يُقْصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا قَالَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ (١) مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا [غَضَبًا] وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا. [راجع: ٧٤]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [١٠٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿صُنْعًا عَمَلًا﴾ [الآية]

٤٧٢٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو [ابن مرة] عَنْ مُصَنَّبٍ [بن سَعْدٍ] قَالَ سَأَلْتُ أَبِي ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ أَهْمُ الْحَرُورِيَّةِ ٢ قَالَ لَا هُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ وَأَمَّا النَّصَارَى فَكَفَرُوا [كَفَرُوا] [النَّصَارَى كَفَرُوا] بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ وَالْحَرُورِيَّةُ ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ (٢) (٣)

(٦) بَابُ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ [الآية ١٠٥]

٤٧٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ [بن عبد الرحمن] قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزُنُّ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ (٤) وَقَالَ اقْرَءُوا ﴿فَلَا نَقِيمُ﴾ ٣ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا. وَعَنْ (٥) يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ مِثْلَهُ.

(١٩) كهيعص (٦) [بَابُ سُورَةِ مَرْيَمَ] [سُورَةُ كَهِيلِص]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ٤ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿أَبْصِرْ بِهِمْ وَأَسْمِعْ﴾ (٧) [أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ] [٣٨] اللَّهُ يَقُولُهُ وَهُمْ الْيَوْمَ [الْقَوْمُ] لَا يَسْمَعُونَ وَلَا

١ قوله: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ الآية أي هل نخبركم بالأخسرين ثم فسرهم بقوله: ﴿الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا﴾ أي عملوا أعمالا باطلة على غير شريعة مشروعة وهم يحسبون الخ أي وهم يعتقدون أنهم على شيء هدى فضل سعيهم. (قس)

٢ قوله: الحُرورية بفتح المهملة وضم الراء الأولى وكسر الثانية بينهما واو ساكنة وشدة التحتية بعدها تاء تانيث نسبة إلى حرورا قرية بقرب الكوفة مكان ابتداء خروج الخوارج على علي عليه السلام منها ولعل سبب سوال مصعب إياه من ذلك ما روى ابن مردويه من طريق القاسم بن أبي مرة عن أبي الطفيل في هذه الآية قال اظن أن بعضهم الحُرورية وعند الحاكم من وجه آخر عن أبي الطفيل قال قال علي منهم أصحاب النهروان وذلك قبل أن يخرجوا واصله عند عبدالرزاق بلفظ قام ابن الكوى إلى علي فقال ما الأخسرين أعمالا قال ويلك منهم أهل حروريا. (قس)

٣ قوله: ﴿فَلَا نَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ ان لا نجعل لهم مقدارا واعتبارا أولا نضع لهم ميزانا يوزن به أعمالهم لان الميزان انما ينصب للذين ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُ سَيِّئًا﴾ أولا نقيم لأعمالهم وزنا لحقارتها. (قس)

٤ قوله: قال ابن عباس اسمع بهم وابصر ولا يذر ابصر بهم واسمع على التقديم والتأخير والاول هو الموافق للتنزيل. (قس) يريد قوله تعالى: ﴿اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين﴾ قال البيضاوي اسمع بهم وابصر تعجب معناه ان اسماعهم وابصارهم يوم ياتوننا أي يوم القيامة جدير بان يتعجب منها بعد ما كانوا صما وعميا في الدنيا او التهديد بما سيسمعون ويبصرون يومئذ وقيل امر بان يسمعون ويبصرون مواعيد ذلك اليوم وما يحق بهم فيه والجار والمجرور على الاول في موضع الرفع وعلى الثاني في موضع النصب قوله: الله يقول جملته اسمية قوله: وهم الكفار اليوم نصب على الظرفية ولا يذر عن الحموي والمستملتي القوم بالقاف لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين. هو معنى قوله ﴿لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين﴾ يعني قولهم اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ أي يوم القيامة اسمع شيء وابصره حين لا ينفعهم ذلك. (قس) قال الكرماني يعني الكفار يوم القيامة اسمع الناس وابصرهم لكن اليوم أي في الدنيا في ضلال لا يسمعون ولا يبصرون. قال الله تعالى: ﴿لئن لم تنته لأرجنك﴾ أي بلسان يعني الشتم والذم او بالحجارة حتى تموت او تبعد مني كذا في البيضاوي وقال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله ﴿هم احسن اثنا ورءيا﴾ أي منظرا بفتح المعجمة. (قس) قال البيضاوي الرئي والمنظر فعل من الرؤية لما رأى.

(١) وقد سبق ان الامام يستعمل موضع وراء فهي مفسرة للآية كما مر. (قس)

(٢) والصواب الخاسرين ووقع على الصواب كذلك عند الحاكم. (قس)

(٣) لانهم ليسوا كفرة بل فسقة قال تعالى: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون﴾ (ك)

(٤) وعند ابن ابي حاتم عن ابي هريرة فيوزن بحجة فلا يزنه. (قس)

(٥) عطف على سعيد بن ابي مريم وهو شيخ المؤلف ايضا روي بالواسطة والتقدير: حدثنا محمد بن عبدالله عن سعيد وعن يحيى. (قس)

(٦) مكية الا آية السجدة وهي ثمان وتسعون آية قبل الكاف من كريم والهاد من هاد والباء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق قاله ابن عباس وعنه انه اسم من اسماء الله وعن قتادة انه اسم من اسماء القرآن. (من قس. بيض)

(٧) جملة اسمية. (قس) أي اخبر الله به عن حال الكفار في القيامة وهم اليوم أي في الدنيا صم عمي. (خ)

حل اللغات: الحُرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى وكسر الثانية بينهما واو وشدة التحتية بعدها تاء تانيث نسبة إلى حرورا قرية بكوفة اللهم اغفر لكتابه ولسائر المؤمنين.

يُبْصِرُونَ ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (١) يَعْنِي قَوْلَهُ ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ الْكُفَّارَ يَوْمَئِذٍ أَسْمِعْ شَيْءٌ وَأَبْصِرْهُ ﴿لَا رُجُومَكَ﴾ [٤٦] لَا شَتْمَكَ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيهِمَا وَصَلَهُ الطَّبْرِيُّ (قَس) بِكسر الفوقية (قَس)
 ﴿وَرِعْيًا﴾ [٧٤] مَنْظَرًا [وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ عَلِمْتُ مَرِيَمَ أَنَّ النَّبِيَّ دُوْهُ نُهَيْةٌ حِينَ] حَتَّى [قَالَتْ] إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا [بفتح المعجمة (قَس)]
 [١٨] وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ﴿تَوَزَّوْهُمْ﴾ [٨٣] تَزَعَّجَهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿إِذَا﴾ [٩٧] [لِذَا] عَوَجًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
قوله تعالى: ايهم اشد على الرحمن عتياً
 ﴿وَرَدًا﴾ [٨٦] عَطَاشًا ﴿أَثَانًا﴾ [٧٤] مَالًا ﴿إِذَا﴾ [٨٩] قَوْلًا عَظِيمًا ﴿رَكْرَأًا﴾ [٩٨] صَوْتًا [وَقَالَ غَيْرُهُ] عِتْيًا [عِتْيًا خَسِرَانَا]
اي خفيا لا مطلق الصوت (قَس)
 ﴿بُكْيَا﴾ [٥٨] جَمَاعَةً بَاكٍ ﴿صَلِيًّا﴾ [٧٠] صَلِيٍّ يَصْلَى ﴿نَدِيًّا﴾ [٧٣] وَالنَّادِي [وَاحِدًا] مَجْلِسًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾ فَلْيَدْعُهُ
كان السجود جمع ساجد (بيض)
 (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ [إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ]﴾ [٣٩]

٤٧٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
ابن طلق (قَس) قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبِشٍ أَمْلَحَ فَيُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيَشْرَبُونَ^٣ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ
ابن طلق (قَس) تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَهُ ثُمَّ يُنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ! فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ
ما كان يباذه أكثر من السواد (ك) (قَس) نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَهُ فَيَذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا [٧] مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا [٨] مَوْتَ ثُمَّ قَرَأَ
يشرب اي يمدعيه لينظر وقال الاصمعي يرفع رأسه (ك) ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُؤُلَاءِ﴾ (٢) فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ [٦٤]

٤٧٣١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ
وهو حكاية قول جبرئيل حين استباه النبي ﷺ (قَس)
 اللَّهُ ﷻ لَجِبَرِئِيلَ مَا يَمْنَعُكَ (٣) أَنْ تَوَزَّرْنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَوَزَّرْنَا فَنَزَلْتَ ﴿وَمَا﴾ (٤) نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا
بضم العين (قَس) [وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ] الْآيَةِ. [راجع: ٣٢١٨]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الآية] [٧٧]

٤٧٣٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ خُبَابًا قَالَ جِئْتُ
عبد الله ابن الزبير ابن عيينة سليمان مسلم ابن الاجدع ابن الارت

١ قوله: تَوَزَّوْهُمْ اي في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزَّوْهُمْ اِذَا﴾ اي تَزَعَّجَهُم الشَّيَاطِينُ إِلَى الْمَعَاصِي اِزْعَاجًا وَقِيلَ تَغْرِهَمُ عَلَيْهِمَا
 بِالنَّسْوِيلَاتِ وَتَحْيِيْبِ الشَّهَوَاتِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي مَا وَصَلَهُ الْفَرِيَّابِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾ اي عَوَجًا بِكسر العين وفتح الواو وفي نسخة عَوَجًا بضم
 العين وسكون الواو وفي أخرى لَدَا بِاللَّامِ الْمَضْمُومَةِ بَدَلَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ وَهَذَا سَاقِطٌ لَائِي ذَرٍّ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَسُوقُ الْجَائِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدًا﴾
 اي عَطَاشًا وَسَاقِطٌ أَيْضًا لَائِي ذَرٍّ قَالَ تَعَالَى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا﴾ اي مَالًا قَوْلُهُ إِذَا اي قَوْلًا عَظِيمًا وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ لَكِنَّا فَسَّرَهُ بِغَيْرِ الْأَوَّلِ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ
 رَكْرَأًا﴾ اي صَوْتًا اي خَفِيًّا (لَا مَطْلُقَ الصَّوْتِ) قَوْلُهُ: وَقَالَ غَيْرُهُ اي غَيْرَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَقَطَ هَذَا لِغَيْرِ أَبِي ذَرٍّ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ اي خَسِرَانَا وَقِيلَ وَادٍ فِي
 جَهَنَّمَ يَسْتَعِيدُ مِنْهُ أَوْدِيَّتُهَا. (قَس. بِيض)

٢ قوله: بَكِيًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكَ بَاكِينَ وَكَافَّةً لَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٢٢] قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَنَنْحَرِبُنَّكَ بِأُولَئِكَ﴾
 لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صُلًيًا﴾ هو مصدر صلي بكسر اللام يصلي قاله أبو عبيدة والمعنى احترق احتراقًا وقوله: ﴿إِي الْفَرِيقَيْنِ خَيْرَ مَقَامًا وَاحْسَنُ نَدِيًّا﴾
 وَالنَّادِي يَرِيدُ أَنْ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ اي مَجْلِسًا وَمَجْتَمَعًا. (قَس)

٣ قوله: فَيَشْرَبُونَ بِفَتْحِ التَّحْتِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ مَوْحِدَةً مُشَدَّدَةً فَوَاوٌ سَاكِنَةٌ فَتَوْنَ آخِرُهُ يَمْدُونَ اِعْنَاقَهُمْ وَيَرْفَعُونَ رُؤُسَهُمْ وَيَنْظُرُونَ
 وَعِنْدَ ابْنِ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَابْنُ مَاجَهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيَطْلَعُونَ خَائِفِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ. قَوْلُهُ: كُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ اي وَعَرَفَهُ بِمَا يَلْقَاهُ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ
 أَنَّهُ الْمَوْتُ. قَوْلُهُ: ثُمَّ يُنَادِي أَيُّ الْمَنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ! فَيَشْرَبُونَ وَعِنْدَ ابْنِ حَبَانَ وَابْنُ مَاجَهٍ فَيَطْلَعُونَ فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ. قَوْلُهُ:
 فَيَذْبَحُ. فَإِنْ قُلْتَ الْمَوْتُ عَرَضُ بِنَافِ الْحَيَاةِ أَوْ هُوَ عَدَمُ الْحَيَاةِ فَكَيْفَ يَذْبَحُ قُلْتَ: اللَّهُ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ جَسَدًا حَيَوَانًا مِثْلَ الْكَبِشِ أَوْ الْمَقْصُودُ مِنْهُ التَّمَثِيلُ وَبَيَانُ
 أَنَّهُ لَا يَمُوتُ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَخُلُودٌ أَمَّا مَصْدَرُ اي أَنْتُمْ خُلُودٌ وَوَصَفَ بِالْمَصْدَرِ لِلْمَبَالِغَةِ كَرَجُلٍ عَدَلٍ أَوْ جَمْعٍ خَالِدٍ اي أَنْتُمْ خَالِدُونَ. قِيلَ خَلَقَ اللَّهُ الْمَوْتَ عَلَى صُورَةِ
 كَبِشٍ لَا يَمُوتُ بَشَرًا وَلَا مَاتَ وَالْحَيَاةُ عَلَى صُورَةِ فَرَسٍ فَلَيْسَ بِعَرَضٍ. (قَس. ك. تَو)

٤ قوله: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ اي أَنْذِرْ جَمِيعَ النَّاسِ ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ اي فَصَلَ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ وَدَخَلَ كُلُّ إِلَى مَا صَارَ إِلَيْهِ خُلْدًا فِيهِ
 ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ اي وَهُؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ اي أَهْلُ الدُّنْيَا وَفَسَّرَ لَفْظَ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ بِهَؤُلَاءِ لِشِرْهِ الْيَهُمِ بَيَانًا لَكُونَهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا إِذَا الْآخِرَةُ لَيْسَتْ دَارَ غَفْلَةٍ. قَوْلُهُ: ﴿وَهُمْ
 لَا يُؤْمِنُونَ﴾ نَفَى عَنْهُمْ الْإِيمَانَ عَلَى سَبِيلِ الدَّوَامِ مَعَ الْإِسْتِمْرَارِ فِي الْأَزْمَةِ الْمَاضِيَةِ وَالْآتِيَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّكَايُفِ وَالْمُبَالَغَةِ. (قَس. ك)

(١) حَيْثُ اغْفَلُوا الْإِسْتِمَاعَ وَالنَّظَرَ حِينَ يَنْفَعُهُمْ وَسَجَّلَ عَلَى اغْفَالِهِمْ بَنَاهُ ضَلَالًا بَيْنَ.

(٢) وَفَسَّرَ ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ بِأَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَيْسَتْ دَارَ غَفْلَةٍ. (ك)

(٣) وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي احْتِبَاسِهِ عَنْهُ ﷺ أَرْبَعِينَ يَوْمًا حَتَّى اشْتَأَقَ اللَّقَاءَ. (قَس)

(٤) وَعِنْدَ ابْنِ إِسْحَاقَ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا سَالُوا عَنْ أَصْحَابِ الْكَهْفِ فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً لَا يَحْدُثُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَحْيًا فَلَمَّا
 نَزَلَ جِبْرِئِيلُ قَالَ لَهُ ابْطَأْتَ ذِكْرَهُ. (قَس)

الْعَاصِي [الْعَاصِي] ابْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ أَتَقَاضَاهُ [أَتَقَاضِي] حَقًّا لِي عِنْدَهُ قَالَ [فَقَالَ] لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَقُلْتُ لَا
 حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَتْ (١) قَالَ وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ؟ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا (٢) وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَه [فَأَقْضِيكَ] فَزَلْتُ هَذِهِ
 الْآيَةَ ﴿أَفَرَأَيْتَ (٣) الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الْآيَةُ] رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَحَفْصُ (٤) وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ
 الْحَدِيثِ فِيمَا وَصَلَهُ الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ (قَس) بِالْمَعْجَمَتَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ سَلِيمَانُ بْنُ مِهْرَانَ (قَس)

الْأَعْمَشُ. [راجع: ٢٠٩١]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [الْآيَةُ] [٧٨]

سجىء بيانه

قَالَ مَوْثِقًا.

٤٧٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَابٍ قَالَ كُنْتُ قَبِيْنَا
 بِمَكَّةَ فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ [السَّهْمِيِّ] سَيْفًا فَجِئْتُ [فَجِئْتُ] أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قُلْتُ [فَقُلْتُ] لَا أَكْفُرُ
 بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُمَيِّنَكَ اللَّهُ ثُمَّ يُحْيِيكَ (٥) قَالَ إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ ثُمَّ بَعَثَنِي وَلِيَّ مَالٍ وَوَلَدٍ فَانْزِلْ اللَّهُ ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا
 [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَهْدًا﴾] وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ قَالَ مَوْثِقًا وَلَمْ يَقُلِ ٢ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ
 سَيْفًا وَلَا مَوْثِقًا. [راجع: ٢٠٩١]

في قوله فعلت سيفًا

أي نامر بكتب ما يقول (ج)

(٥) بَابُ ﴿كَلَّا سَنَكْتُبُ (٦) مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ [الْآيَةَ] لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ [٧٩]

٤٧٣٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ [حَدَّثَنَا] شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى
 يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَابٍ قَالَ كُنْتُ قَبِيْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي دَيْنٌ عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ [قَالَ] فَاتَاهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ
 حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمَيِّنَكَ اللَّهُ ثُمَّ يَبْعَثَكَ [تَبْعَتْ] (٧) قَالَ فَذَرْنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ فَسَوْفَ أُوتَى
 مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ فَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾. [راجع: ٢٠٩١]

(٦) بَابُ: قَوْلِهِ [قَوْلُهُ]: ﴿وَنَرَتْهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [٨٠]

من مال وولد نسله من عكس ما يقول (قَس) أي لا يصحبه مال ولا ولد (قَس)

وَقَالَ ٣ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الْجِبَالُ هَذًا﴾ [٩٠] هَذِمَا.

يريد تفسير قوله تعالى وتخر الجبال هدا

٤٧٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَابٍ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قَبِيْنَا
 وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَاتَيْنَاهُ أَتَقَاضَاهُ [فَاتَقَاضَاهُ] فَقَالَ [لِي] لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قُلْتُ لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى
 تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَتْ قَالَ وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ [مَالِي] وَوَلَدٍ [وَوَلَدِي] قَالَ فَزَلْتُ: ﴿أَفَرَأَيْتَ
 أَي لَا أَكْفُرُ إِذَا

١ قوله: ﴿أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا﴾ همزة اطلع للاستفهام الانكاري وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها أي قد بلغ من عظمتها شأنه إلى أن ارتقي
 إلى عالم الغيب الذي توحد به الواحد القهار حتى ادعى أن يؤتى في الآخرة مالا و ولدا وتأتى عليه أم اتخذ من عالم الغيوب عهدا بذلك فانه لا يتوصل إلى العلم به
 الا باحد هذين الطريقين قيل العهد كلمة الشهادة والعمل الصالح فان وعد الله بالثواب عليها كالعهد عليه. (قَس. بيضاوي) فالمعنى اتخذ عند الرحمن عهدا بسبب
 انه اسلم وأمن به تعالى وبرسوله.

٢ قوله: ولم يقل الاشجعي بفتح همزة وسكون المعجمة وفتح جيم وكسر مهمله عبيد الله مصغرا ابن عبد الله مكبرا في روايته عن سفيان أي لم يقل سيفًا في
 قوله فعلت سيفًا ولا مَوْثِقًا أي ولم يقل ايضا مَوْثِقًا تفسير عهدا هذا كذا في قَس.

٣ قوله: قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم في قوله: ﴿وتنشق الارض وتخر الجبال هدا﴾ أي هذما استعظاما لفرقتهم وجرأتهم لان دعوا للرحمن ولدا. (قَس)

(١) افرأيت عطف بالفاء وبعد الاف الاستفهام ايذانا بافادة التعقيب كانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقب قصة اولئك المذكورين قبل هذه الآية. (قَس)

(٢) ومحدث مع بعض بيانه في البيع وفي الاجارة. (ما)

(٣) ومفهومه غير مراد اذا الكفر لا يتصور بعد البعث فكانه قال لا تكفر ابدا. (ما)

(٤) ابن غياث فيما وصله في الاجارة. (قَس) فيما وصله بعد كلهم عن الاعمش سليمان. (قَس. ما)

(٥) فان قلت مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت. قلت: لا يتصور الكفر بعده وكأنه قال لا اكفر ابدا. وهو مثل. قوله: ﴿لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى﴾ (ك)

(٦) أي سنظهر له ونعلمه انا كتبنا. قوله: لانه كما قاله كتب من غير تاخير قال تعالى: ﴿ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد﴾ (بيض. مدارك) واستقسم منه

انتقام من كتب جريمة العدو وحفظها عليه فان نفس الكتابة لا تتاخر عن القول لقوله ما يلفظ الخ. (بيض)

(٧) بضم اوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول ولا يي ذر ثم يبعثك. (قَس)

(٨) بفتح الواو واللام وقرأ حمزة والكسائي بضم فسكون جمع ولد كاسد واسد. (قَس. بيض)

الَّذِي كَفَرَ بَايِنًا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَرَدًّا﴾] أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا وَنَرُوهُ مَا يَفْعَلُ لَكَ كَفْرَهُ وَاَفْتَرَاهُ وَاسْتَهْزَاهُ عَلَى اللَّهِ وَلِهَذَا أَكْذَبَ بِالْمَصْدَرِ دَلَالَةً عَلَى فِرَاطِ غَضَبِهِ عَلَيْهِ (بَيْض)
 أَي قَوْلُهُ (مَدَارِك) مَنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ (ج) مَنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ وَحُكْمُهُ
 بِنَفْسِهِ مَا تَمْنَى وَكَفَرَهُ (قَس)

وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا وَنَرُوهُ مَا يَفْعَلُ لَكَ كَفْرَهُ وَاَفْتَرَاهُ وَاسْتَهْزَاهُ عَلَى اللَّهِ وَلِهَذَا أَكْذَبَ بِالْمَصْدَرِ دَلَالَةً عَلَى فِرَاطِ غَضَبِهِ عَلَيْهِ (بَيْض)

أَي تَطْلُوعُهُ لَمْ يَنْتَهِ عَذَابُهُ وَتَضَاعَفَ لَهُ لَكَفْرُهُ وَافْتَرَاهُ هُوَ عَلَى اللَّهِ وَلِهَذَا أَكْذَبَ بِالْمَصْدَرِ دَلَالَةً عَلَى فِرَاطِ غَضَبِهِ عَلَيْهِ (بَيْض)

(٢٠) [مِنْ سُورَةِ طه] [سُورَةِ طه] طه

مكية وهي مائة وأربع وخمسون آية (قَس بِي) وفي النيشابوري مائة وخمسة وثلاثون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا بِي ذَر سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لغير أبي ذر (قَس)

[وَقَالَ عِكْرِمَةُ وَالضَّحَّاكُ] وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ ^١ بِالنَّبْطِيَّةِ طه [أَي طه] [١] يَا رَجُلُ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿أَلْقَى﴾] [٦٥] صَنَعَ يُقَالُ

كُلُّ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ أَوْ فَاغَاةٌ فَهِيَ عَقْدَةٌ ﴿أَزْرِي﴾ [٣١] ظَهَرِي ﴿فَيْسُحَّتْكُمْ﴾ يَهْلِكُكُمْ ﴿الْمُثْلَى﴾ تَأْنِثُ

الْأَمْثَلُ يَقُولُ بِيَدَيْنِكَ يُقَالُ خِذِ الْمَثْلَى خِذِ الْأَمْثَلِ [بَطْرِيقَتِكُمُ الْمَثْلَى بِيَدَيْنِكُمُ الْأَمْثَلِ] ﴿ثُمَّ اسْتَوْصَفَا﴾ [٦٤] يُقَالُ هَلْ أَتَيْتَ

بِفَتْحِ اللَّامِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالزَّجَّاجُ وَالْمَعْنَى إِنَّهُمْ تَوَاعَدُوا إِلَى الْحَضُورِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ بِعَادَتِهِمْ فِي عِيدِهِمْ (قَس)

الصَّفِّ الْيَوْمَ يَعْنِي الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ ﴿فَأَوْجَسَ﴾ [فِي نَفْسِهِ] ﴿٦٧﴾ أَضْمَرَ خَوْفًا فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ ﴿خَيْفَتِهِ﴾ [خَيْفَةً] لِكَسْرَةِ

النَّخَاءِ ﴿فِي جُذُوعٍ﴾ [٧١] عَلَى جُذُوعٍ [النَّخْلِ] ﴿خَطْبُكَ﴾ [٩٥] بِأَلْكَ ﴿مَسَاسٍ﴾ [٩٧] مَصْدَرُ مَاسَةٍ مِسَاسًا ﴿لَنَنْسِفَنَّ﴾ لَنُذَرِّيَنَّهُ

﴿قَاعًا﴾ [١٠٦] يَغْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿أَوْزَارًا﴾ [٨٧] وَهِيَ الْأَثْقَالُ [﴿أَوْزَارًا﴾] أَثْقَالًا ﴿مِنْ

١ قوله: طه فخمهما ابن كثير وابن عامر وحفص ويعقوب على الأصل وفخم الطاء وحده أبو عمرو وورش لاستعلائه وأما لهما الباقيون وهما من أسماء الحروف وقيل معناه يا رجل على لغة عك (قبيلة) فإن صح فعل أصله يا هذا فتصرفوا فيه بالقلب والاختصار وقرئ طه على أمر للرسول ﷺ بأن يطأ الأرض بقدميه فإنه كان يقوم في تهجده على إحدى رجليه وإن أصله طأ فقلبت همزته هاء. (بَيْض)

٢ قوله: وقال ابن جبير سعيد كما في الجعديات للبعوي ومصنف ابن شيبه وعكرمة فيما وصله ابن أبي حاتم والضحاك ابن مزاحم فيما وصله الطبري بالنبطية طه معناه يا رجل ولا يذري ذر أي طه يا رجل بسكون الهاء والمراد النبي ﷺ قال الانباري ولغة قريش وافقت تلك اللغة في هذا لأن الله تعالى لم يخاطب نبيه بلسان غير قريش. (تسطلاني) قال الكرمانى النبطية منسوب إلى النبط بفتح النون والموحدة وبالمهملة قوم ينزلون وكثيرا يستعمل ويراد به الزارعون أي طه أي هو حرف النداء وطه معناه الرجل فمعناه يا رجل وحذف ياء القرآن كثيرا. قال صاحب المدارك وما روي عن مجاهد والحسن والضحاك وعطاء وغيرهم أن معناه يا رجل فإن صح فظاهر والا فالحق ما هو المذكور في سورة البقر. قوله: وقال مجاهد أي في. قوله: تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى الْقَى بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْقَافِ أَيْ صَنَعَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاحِلْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ يُقَالُ كُلُّ مَا يَنْطِقُ أَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ أَوْ فَاغَاةٌ فَهِيَ عَقْدَةٌ وَاعْتَمَدَ مُوسَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَحَسَّنَ التَّبْلِغُ مِنَ الْبَلِغِ وَقَدْ كَانَ فِي لِسَانِهِ رَتَّةً (لَكِنَّةً) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي﴾ أَيْ ظَهَرِي يُقَالُ أَزْرَتْ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ أَيْ قُوَّتِهِ. وَقَوْلُهُ: ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ أَيْ يَهْلِكُكُمْ بِعَذَابٍ وَيَسْتَصَلِّكُمْ بِهِ قَالَ ﴿وَيَذْهَبُ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾ تَأْنِثُ الْأَمْثَلُ يَقُولُ إِذَا غَلَبَ هَذَا لَا يَخْرُجُكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ وَيَذْهَبُ بِدِينِكُمْ أَيْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَهُوَ السَّحَرُ وَقَدْ كَانُوا مُعْظَمِينَ بِسَبَبِ ذَلِكَ وَلَهُمْ أَمْوَالٌ وَأَرْزَاقٌ عَلَيْهِ يُقَالُ خِذِ الْمَثْلَى أَيْ خِذِ الْأَمْثَلُ وَهُوَ الْأَفْضَلُ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ فَاضْمَرَ فِيهَا خَوْفًا مِنْ مَفَاجِئِهِ عَلَى مَا هُوَ مُقْتَضَى الْجِلَّةِ الْبَشَرِيَّةِ مِنْ أَنْ يَخَالَجَ النَّاسَ شَكَّ فَلَا يَتَّبِعُوهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا صُلْبَ لَكُمْ فِي جُذُوعٍ أَيْ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ هَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَأَمَّا الْبَصَرِيُّونَ فَيَقُولُونَ لَيْسَتْ فِي مَعْنَى عَلَى وَلَكِنْ شَبَّهَ تَمَكَّنَ الْمَصْلُوبَ بِالْجُذْعِ بِتَمَكَّنِ الْمَظْرُوفِ بِالْظَرْفِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَلَبَ قَوْلُهُ: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ أَيْ مَا بِأَلْكَ وَمَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَا سَامِرِيُّ؟ ﴿قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ مَصْدَرُ مَاسَةٍ مَسَاسًا وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّامِرِيَّ عَوَّقَ عَلَى مَا فَعَلَ مِنْ إِضْلَالِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِاتِّخَاذِهِ الْعِجْلَ وَالِدُّعَاءَ إِلَى عِبَادَتِهِ فِي الدُّنْيَا بِالْإِنْفِي وَبِأَنَّ لَكَ لَا يَمَسُ أَحَدًا وَلَا يَمَسُهُ أَحَدٌ فَإِنَّ مَسَهُ أَحَدٌ أَصَابَتْهُمَا الْحُمَى مَعًا لَوْ قَتَمَا وَسَقَطَ. قَوْلُهُ: مَسَاسًا الْخ لَا بِي ذَر قَالَ ﴿لَنُحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ أَيْ لَنُذَرِّيَنَّهُ رَمَادًا بَعْدَ التَّحْرِيقِ بِالنَّارِ قَالَ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ أَيْ يَجْعَلُهَا كَالرَّمْلِ فَيَذَرُهَا قَاعًا يَغْلُوهَا الْمَاءُ قَالَ فِي الدَّرَرِ وَفِي الْقَاعِ أَقْوَالٌ قِيلَ هُوَ مُنْتَقِعُ الْمَاءِ وَلَا يَلْبِقُ مَعْنَاهُ هَهُنَا وَهُوَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا وَلَا بِنَاءَ أَوْ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا﴾ أَيْ أَثْقَالًا ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ الْخَلْي. قَوْلُهُ: فَقَذَفْتُهَا أَيْ فَالْقَيْتُهَا فِي النَّارِ وَفِي نَسْخَةِ فَقَذَفْنَاهَا (هَذَا مُوَافِقٌ لِلتَّنْزِيلِ) فَالْقَيْتُهَا وَالضَّمِيرُ لَخَلْي. قَوْلُهُ: الْقَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَذَلِكَ الْقَى السَّامِرِيُّ﴾ أَيْ صَنَعَ. قَوْلُهُ: ﴿هَذَا الْهَكَمُ وَالْهَمْزُ فَنَسِي﴾ أَيْ مُوسَى هُمُ أَيْ السَّامِرِيُّ وَاتِّبَاعُهُ يَقُولُونَهُ أَيْ أَخْطَأَ مُوسَى الرَّبَّ الَّذِي هُوَ الْعِجْلُ أَنْ يَطْلُبَهُ هَهُنَا وَذَهَبَ بِطَلْبِهِ عِنْدَ الظُّورِ أَوْ فَنَسَى السَّامِرِيُّ أَيْ تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ أَظْهَارِ الْإِيمَانِ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ﴾ أَيْ الْعِجْلُ أَيْ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ كَلَامًا وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ جَوَابًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوُخْشِعْتَ الْأَصْوَاتَ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ هُوَ حَسُّ الْأَقْدَامِ أَيْ وَقَعَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ نَطْقٍ وَالِاسْتِثْنَاءُ مَفْرُغٌ ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ فِيمَا وَصَلَهُ الْفَرِيَّانِيُّ أَيْ عَنْ حِجَّتِي وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ﴿وَكُنْتُ بَصِيرًا﴾ أَيْ فِي الدُّنْيَا بِحِجَّتِي يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ لَهُ حِجَّةٌ بَزَعَمَهُ فِي الدُّنْيَا فَلَمَّا كَشَفَ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ بَطَلَتْ وَلَمْ يَهْتَدِ أَيْ حِجَّةُ الْحَقِّ. قَوْلُهُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَقِيَ ضَلُّوا الطَّرِيقَ وَصَلَهُ مُجَاهِدٌ عَنِ الْفَرِيَّانِيِّ وَكَانُوا شَاتَيْنِ فِي لَيْلَةٍ مَظْلَمَةٍ مَثْلَجَةٍ وَنَزَلُوا مَنْزِلًا بَيْنَ شُعَابٍ وَجِبَالٍ وَوَلَدَهُ ابْنٌ وَتَفَرَّقَتْ مَاشِيَتُهُ وَجَعَلَ يَقْدَحُ بَزَنْدَ مَعَهُ لِيُورِيَ فَيَجْعَلُ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ فَرَأَى مِنْ جَانِبِ الظُّورِ نَارًا ﴿فَقَالَ لَاهِلَهُ امْكُثُوا أَنِّي﴾ ابْصُرْتُ نَارًا أَنْ لَمْ أَجِدْ عَلَيْهَا مِنْ يَهْدِي الطَّرِيقَ أَتَيْكُمْ نَارٌ تَوْقِدُونَ وَفِي نَسْخَةِ تَدْفِقُونَ بِفَتْحِ الْفَوْقِيَّةِ وَالْفَاءُ بَدَلُ تَوْقِدُونَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا ثَابِتٌ هُنَا عَلَى هَامِشِ الْفَرْعِ. قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ عِوَجًا أَيْ وَادِيًا وَأَمْتًا أَيْ رَابِيَةً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ تَعَالَى: ﴿سَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ أَيْ حَالَتُهَا وَهَيْئَتُهَا الْأُولَى وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنَ السَّرِّ تَجُوزُ بِهَا لِلطَّرِيقَةِ وَاتِّصَابُهَا عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ أَيْ التَّقَى وَقَالَ فِي الْأَنْوَارِ أَيْ لِقَوْمٍ الْعُقُولِ النَّاهِيَةِ عَنْ اتِّبَاعِ الْبَاطِلِ وَارْتِكَابِ الْقَبَائِحِ جَمْعُ نَهْيَةٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَنْ لَهُ مَعِيشَتُهُ ضَنْكًا﴾ أَيْ الشَّقَاءُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَالَ فِي الْأَنْوَارِ: ضَنْكًا ضَيْقًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَجْلُلْ عَلَيْهِ غُضْبِي فَقَدْ هَوَى﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْ شَقِيَ وَقَالَ الْقَاضِي: فَقَدْ تَرَدَّى وَهَلَكَ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ أَيْ الْمُبَارَكِ طَوِي بِالْتَّنْوِينِ وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ اسْمَ الْوَادِي وَلَا يَذَرُ وَادٍ أَيْ طَوَى وَهُوَ بَدَلُ مِنَ الْوَادِي أَوْ عَطَفَ بَيَانًا أَوْ مَرْفُوعًا عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ لَوْ مُنْصُوبٌ بِإِضْمَارٍ أَعْنِي قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا﴾ بِكَسْرِ الْمِيمِ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَيْ بِأَمْرِنَا وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ بِفَتْحِهَا وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ بِضَمِّهَا لُغَاتٍ فِي مَصْدَرِ مَلَكْتَ الشَّيْءَ. قَوْلُهُ: ﴿لَا تَخْلُفْهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوَى﴾ مَعْنَاهُ مُنْصَفٌ يَسْتَوِي مُسَافَةً بَيْنَهُمْ وَاتِّصَابًا مَكَانًا بِفَعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْمَصْدَرُ لِأَنَّهُ فَانَهُ مُوصُوفٌ وَقَوْلُهُ ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ (مَصْدَرٌ وَصَفٌ بِهِ) أَيْ يَابَسًا وَقَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾ أَيْ مَوْعِدَ قُدْرَتِهِ لِأَنَّهُ اكْتَمَلَ وَاسْتَبْنَكَ غَيْرَ مُسْتَقْدَمٍ وَلَا مُسْتَأَخَّرٍ أَوْ عَلَى مَقْدَارٍ مِنَ السَّنِّ يُوحِي فِيهِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَلَا تَنِيَّا فِي ذِكْرِي﴾ أَيْ لَا تَضَعُفَا قَالَهُ قَتَادَةُ وَقَالَ غَيْرُهُ لَا تَفْتَرَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنَا نَحَافُ أَنْ يَفِرُّوا عَلَيْنَا﴾ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَقُوبَةُ أَيْ يَتَقَدَّمُ بِالْعُقُوبَةِ وَلَا يَصْبِرُ إِلَى إِتْمَامِ الدُّعْوَةِ وَظَاهَرًا لِمَعْجَزَةِ وَسَقَطَ يَفِرُّ عَقُوبَةً لِقَوْلِهِ أَيْ ذَر هَذَا. (قَس. بَيْض. بَغْوِي. مَدَارِك. ك.)

زِينَةُ الْقَوْمِ الْحُلِيِّ الَّتِي [وَهِيَ الْحُلِيُّ الَّتِي] اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ [وَهِيَ الْأَثْقَالُ] فَقَذَفْتُهَا فَأَلْقَيْتَهَا [فَقَذَفْنَاهَا فَأَلْقَيْنَاهَا]
 ﴿أَلْقَى﴾ صَنَعَ ﴿فَنَسِيَ﴾ [٨٨] مُوسَى هُمْ يَقُولُونَهُ أَخْطَأَ الرَّبَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا الْعِجْلُ ﴿هَمْسًا﴾ [١٠٨] حِسُّ الْأَقْدَامِ ﴿حَشَرْتَنِي
 أَعْمَى﴾ [١٢٥] عَنْ حَجَّتِي ﴿وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ فِي الدُّنْيَا [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] يَقْبَسُ ﴿١٠﴾ ضَلُّوا الطَّرِيقَ وَكَانُوا شَانِئِينَ فَقَالَ إِنْ لَمْ
 أَجِدْ عَلَيْهَا مَنْ يَهْدِي الطَّرِيقَ اتَّكُمُ بَنَارٍ تُوقِدُونَ تُدْفِعُونَ بِهِ [وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] ﴿أَمْثَلُهُمْ﴾ [١٠٤] ﴿طَرِيقَةً﴾ أَعْدَلَهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 ﴿هَضْمًا﴾ [١١٢] لَا يُظْلَمُ فِيهِمْ مِنْ حَسَنَاتِهِ ﴿عَوَجًا﴾ [١٠٧] وَادِيًا ﴿وَلَا﴾ أَمْتًا رَابِعَةً ﴿سِيرَتَهَا﴾ [٢١] حَالَتَهَا ﴿الْأُولَى﴾
 ﴿النَّهْيُ﴾ [٥٤] التَّقَى ﴿ضَنْكًا﴾ [١٢٤] الشَّقَاءُ ﴿هَوًى﴾ [٨١] شَقِي [بِالْوَادِي] الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ ﴿طَوًى﴾ اسْمُ الْوَادِي [وَادٍ]
 ﴿يَمْلِكُنَا﴾ [٧٨] بِأَمْرِنَا ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ [٥٨] مَنْصِفٌ بَيْنَهُمْ ﴿يَبَسًا﴾ [٧٧] يَابَسًا ﴿عَلَى قَدَرٍ﴾ مَوْعِدٍ ﴿لَا تَبَيَّا﴾ [٤٢] [لَا]
 تَضَعُفًا يَفْرُطُ عُقُوبَةً].

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [٤١]

٤٧٣٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ التَّقَى أَدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى لِأَدَمَ أَنْتَ الَّذِي أَشَقَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ أَدَمُ [قَالَ أَدَمُ] أَنْتَ
 الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ [بِرِسَالَتِهِ] وَاصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَوَجَدْتَهَا [فَوَجَدْتَهَا] كُتِبَ [كُتِبَتْ] عَلَى
 قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَنِي قَالَ نَعَمْ فَحَجَّ ١ أَدَمُ مُوسَى الْيَمِّ الْبَحْرِ. [راجع: ٣٤٠٩]
 (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ ٢
 لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَمَسًا﴾

[إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى﴾ الْيَمُّ الْبَحْرُ] [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا هَدَى﴾] لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى فَاتَّبِعْهُمْ فِرْعَوْنُ
 يَجْنُوهُمْ فَعَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى. [٧٧-٧٩]
 ٤٧٣٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى
 فِرْعَوْنَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْنُ أَوْلَى ٣ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوهُ. [راجع: ٢٠٠٤]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ [١١٧]

٤٧٣٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ بْنُ النَّجَّارِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ حَاجَّ مُوسَى أَدَمَ [أَدَمُ مُوسَى] [أَدَمُ وَمُوسَى] فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشَقَيْتَهُمْ
 قَالَ قَالَ أَدَمُ يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ [بِرِسَالَتِهِ] وَبِكَالِهِ [وَبِكَالِهِ] أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي
 مَجِيبًا لَهُ

١ قوله: فجح آدم موسى أي غلب بالحجة بان الزمه بان لم يكن مستقلا فيما صدر عنه متمكنا من تركه بل كان امرا مقضيا فاللوم بعد زوال التكليف والتوبة
 والغفو عنه مما لا يحسن عقلا. (مرقاة) قال النووي ولما تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لاهه كان محجوجا بالشرع.
 ٢ قوله: ﴿فاضرب لهم طريقا﴾ نصب مفعول به وذلك على سبيل المجاز وهو ان الطريق عن ضرب البحر اذ المعنى اضرب البحر فينقلق لهم فيصير طريقا فهذا صح
 نسبة الضرب الى الطريق والمعنى اجعل لهم طريقا وقيل هو نصب على الظرف قال ابوالبقاء اي موضع طريق فهو مفعول فيه. (قس)
 ٣ قوله: نحن اول موسى منهم اي اقرب بموسى منهم فيه وقع توهم موافقتهم يعني نحن نصوم موافقة لموسى لا موافقة لكم بقي ان خبر اليهود في الديانات غير
 مقبول فكيف صدق ويمكن ان يقال صدق هذا الخبر ظهر له ﷺ بالتواتر وبحجة جماعة منهم اسلموا او اوحى الله بعد اخبارهم بذلك. (لعاة)
 ٤ قوله: فلا يخرجكما اي لا يكونن سببا لاجراكما. قوله: فتشقى افرده باسناد الشفاء اليه بعد اشتراكهما في الخروج اكتفاء باستلزام شقائه شفاءها من حيث انه
 قيم عليها ومحافضة على الفواصل او لان المراد بالشفاء التعب في طلب المعاش وذلك وظيفة الرجال. (بيض. قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا﴾ [١٠٤]

٤٧٤٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [حُفَاةٌ] عُرَاةٌ غُرْلًا (١) ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ (٢) أَلَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقَالُ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بِكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ [فِيهِمْ]﴾ إِلَى [فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ] قَوْلُهُ: ﴿شَهِيدٌ﴾ فَيَقَالُ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ إِلَى [عَلَى] أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ. [راجع: ٣٣٤٩]

(٢٢) سُورَةُ (٣) الْحَجَّ (٤)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ [الْمُحْبِبِينَ] (٣٤) الْمُطْمَئِنِّينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿إِذَا تَمَّتْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [٥٢] إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي حَدِيثِهِ فَيُبْطِلُ اللَّهُ مَا يُلْقِي [أَلْقَى] الشَّيْطَانُ وَيُحْكِمُ [اللَّهُ] آيَاتِهِ وَيُقَالُ أُمْنِيَّتُهُ قِرَاءَتُهُ ﴿إِلَّا أَمَانِي﴾ [البقرة: ٧٨] يَقْرَأُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿مَشِيدٌ﴾ [٤٥] بِالْقَصَّةِ [جِصٌّ] وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿يَسْطُونَ﴾ [٧٢] يُفْرِطُونَ مِنَ السَّطْوَةِ وَيُقَالُ ﴿يَسْطُونَ﴾ يَبْطِشُونَ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ [٢٤] أَلْهُمُوا إِلَى الْقُرْآنِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ [الإسلام] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿يَسْبَبُ﴾ [١٥] [إِلَى السَّمَاءِ] يَحْبِلُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ ﴿تَذْهَلُ﴾ [٢] تُشْغَلُ [تَشْتَغِلُ].

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ﴾ [٢]

٤٧٤١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أَدَمُ يَقُولُ [فَيَقُولُ] لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيَنَادِي بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُرِّيَّتِكَ بَعَثًا (٥) إِلَى النَّارِ قَالَ يَا رَبِّ وَمَا بَعَثَ النَّارِ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ أَرَاهُ [قَالَ] تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا وَيَشِيبُ (٦) الْوَلِيدُ ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَكِنَّ اللَّهَ شَدِيدٌ﴾ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ

١ قوله: لم يزالوا مرتدين حمل بعضهم الردة على الحقيقة والصحابة على المجاز من جفاة العرب من اصحاب مسيلمة والاسود وبعضهم الردة على التقصير في بعض والصحابة على غير الخواص من الصحابة والله اعلم. (لمعة)

٢ قوله: وقال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى: ﴿إِذَا تَمَّتْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ أي إذا حدث أي إذا تلى النبي ﷺ شيئا من الآيات المنزلة عليه من الله ألقى الشيطان في حديثه في تلاوته عند سكتة من السكتات ما يوافق رأي أهل الشرك من الباطل فيسمعونه فيتوهمون أنه مما تلاه النبي ﷺ وهو منزله عنه لا يخلط حقا بباطل حاشاه الله من ذلك فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته أي يشبها ويقال إن أمنيته هي قراءته وفي بعض الأصول وكثير من النسخ أمنيته قراءته بجهرها على ما لا يخفى قوله: إلا أمني يريد قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾ أي يقرؤون ولا يكتبون وهذا أورده المؤلف استشهادًا على أن تمنى في هذه السورة في قوله تعالى إلا إذا تمنى بمعنى قرأ وهو خلاف ما فسره به صاحب الأنوار حيث قال إذا تمنى: إذا زور في نفسه ما يهواه ألقى الشيطان في أمنيته في تشبيه ما يوجب اشتغاله بالدنيا. (قس)

٣ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الطبري في قوله تعالى: ﴿وَبِئْسَ مَعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ﴾ أي بالقصة بفتح القاف وتشديد المهمل المفتوحة وقال غيره أي غير مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ أي يفرطون مشتق من السطوة وهي القهر والغلبة ويقال هو قول الفراء والزجاج يسطون أي يبطشون بكسر الطاء وضمها والمعنى أنهم يهيمون بالبطش والوثوب تعظيمًا لانكار ما خوطبوا به وقال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ أي يجبل إلى سقف البيت ولفظ ابن المنذر فليمدد بجبل إلى سماء بيته فليختنق به حتى يموت فإن الله ناصره لا محالة. (قس)

٤ قوله: ويشيب الوليد هذا على سبيل الفرض والتمثيل أو يحمل على الحقيقة لأن كل أحد يبعث على ما مات عليه فبعث الحامل حاملًا والمرضع مرضعة والطفل طفلًا. (قس) ومر الحديث مع بيانه في كتاب الأنبياء.

(١) من الثياب غرلا بضم العين المعجمة فراء ساكنة جمع اغرل هو الاقلف الذي لم يختن. (قس)

(٢) قيل وخصوصية إبراهيم بهذه الاولوية لكونه ألقى في النار عريانًا. (قس)

(٣) هي ثمان وسبعون آية. (قس بيض)

(٤) مكية إلا هذان خصمان إلى تمام ثلاث أو أربع إلى قوله عذاب الحريق. (قس) قال البيضاوي ست آيات إلى الحميد.

(٥) أي مبعوثًا أي نصيبًا أي أخرج من الناس الذين هم أهل النار وابعثهم إليها. (ف)

(٦) من شدة هول ذلك وهذا على سبيل الفرض والتمثيل لتعليل لا ثبات السكر المجازي لما نفى عنهم السكر الحقيقي. (قس)

وَجُوهُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ^١ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تَسْعُ مِائَةً وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ [تِسْعُونَ] وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ ثُمَّ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنَّ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ ثَلَاثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ شَطْرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ «تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى» قَالَ [وَقَالَ] مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعِينَ وَقَالَ جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ سَكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى [راجع: ٣٣٤٨]

^١ يريد أمته المؤمنين (قس) ^٢ بفتح السين ^٣ اي قلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة (قس) ^٤ ايها المسلمون ومن كان مثلكم (قس) ^٥ حماد بن اسامة (قس) ^٦ لتتبع او شك من الراوي (قس) ^٧ وصله في كتاب الانبياء (قس) ^٨ سليمان عن ابي صالح عن ابي سعيد (قس) ^٩ نصيب لانه خير كان (قس) ^{١٠} سرورا (قس) ^{١١} محمد بن خازم (قس) ^{١٢} بفتح السين وسكون الكاف (قس)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ» [١١]

[عَلَى] شَكٍّ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ [ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ] إِلَى قَوْلِهِ: «ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ» «أَتَرَفْنَاكُمْ»^(١) «وَسَعْنَاكُمْ» [لَهُمْ].

٤٧٤٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ (٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ» كَانَ الرَّجُلُ يَقْدُمُ الْمَدِينَةَ [فِيَسْلَمُ] فَإِنْ وَلَدَتْ امْرَأَتُهُ غُلَامًا وَنُتِجَتْ خَبْلُهُ قَالَ هَذَا دِينٌ صَالِحٌ وَإِنْ لَمْ تَلِدْ امْرَأَتَهُ وَلَمْ تُنْتِجْ خَبْلُهُ قَالَ هَذَا دِينٌ سَوِيٌّ. (٤)

^١ اي لم تلد ^٢ اي في دين ربهم (قس) ^٣ بضم النون بلفظ المجهول (ك قس) بمعنى ولدت ^٤ اي مدينة النبي ﷺ

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» [١٩]

٤٧٤٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ^٣ فِيهَا [قَسَمًا] إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» نَزَلَتْ فِي حَمْزَةٍ (٥) وَصَاحِبِيهِ وَعَتَبَةُ وَصَاحِبِيهِ يَوْمَ بَرَزُوا فِي يَوْمٍ بَدَرٍ رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ وَقَالَ عَثْمَانُ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَوْلُهُ (٦) [راجع: ٣٩٦٦]

^١ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٢ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٣ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٤ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٥ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٦ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض)

٤٧٤٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ [الْمُعْتَمِرُ] بْنُ سُلَيْمَانَ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَيْسٌ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ (٧) عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعَبِيدَةُ وَشَيْبَةُ ابْنُ رَبِيعَةَ وَعَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. [راجع: ٣٩٦٥]

^١ هو ابن المعتبر (قس) ^٢ سليمان بن طرخان (قس) ^٣ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٤ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٥ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٦ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٧ هو ابن ابي شيبة (قس) ^٨ هو ابن ابي شيبة (قس) ^٩ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^{١٠} اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض)

١ قوله: من ياجوج وماجوج ومن كان على الشرك تسع مائة الخ بنصب تسع على التمييز ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف كذا في القسطلاني قال البغوي روي عن حذيفة مرفوعا ان ياجوج امة وماجوج امة لكل امة اربع مائة الف امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ولد ذكر من صلبه كلهم حمل السلاح وهم من اولاد آدم. قوله: فكبرنا اي عظمتنا ذلك او قلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة. (ك) وعند الطبراني من حديث ابي هريرة زيادة انتم ثلثا اهل الجنة وفي الترمذي وصححه اهل الجنة عشرون ومائة صف انتم منها ثمانون والظاهر انه صلوات الله وسلامه عليه لما رجا من رحمة الله ان تكون امته نصف اهل الجنة اعطاه ما ارتجاه وزاده. (قس)

٢ قوله: على حرف اي شك قاله مجاهد وهو قول اكثر المفسرين واصله من حرف الشيء وهو طرفه وقيل على الخراف او على طرف الدين لاني وسطه كالذي يكون في طرف الجيش فان احس بظفر قر والا فر وهو المراد بقوله «فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة القلب على وجهه» اي ارتد. قوله: «خسر الدنيا والآخرة» اي بذهاب عصمته وحبوط عمله بارتداد ذلك هو الضلال البعيد عن الحق والرشد. (قس)

٣ قوله: كان يقسم فيها ولاي ذر عن الحموي والمستملي قسما بفتح السين بدل قوله فيها وهو الصواب ورواية الكشميهني فيها وهو تصحيف كما لا يخفى اذ المراد القسم الذي هو الحلف قس ومر حديث الباب مع بيانه في اول المغازي.

(١) يريد قوله تعالى في سورة المؤمنین: «واترّفناهم في الحياة الدنيا» (قس)

(٢) ذكره هنا لا محل له وانما محله سورة المؤمنین ووقع هذا من الناسخ. (ك)

(٣) بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي. (قس)

(٤) بفتح المهملة والجر على الاضافة. (قس)

(٥) ابن عبدالمطلب وصاحبه علي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب وهؤلاء الثلاثة الفريق المؤمنون. (قس)

(٦) قوله: اي موقوفا عليه. (قس) وقد وصله ابو هاشم في رواية الثوري وهشيم الى ابي ذر كما مر قريبا والحكم للواصل اذا كان حافظا على ما لا يخفى والثوري احفظ من منصور فيقدم روايته. (قس)

(٧) فان قلت كيف نزلت يوم بدر والسورة مكية قلت السورة مكية الا ثلاث آيات وهي «هذان خصمان» الخ. (تن)

(٢٣) سُورَةُ (١) الْمُؤْمِنِينَ [الْمُؤْمِنُونَ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ «سَبْعَ طَرَائِقَ» [٧] سَبْعَ سَمَوَاتٍ «لَهَا سَابِقُونَ» [٦١] سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ «فُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ» [٦٠] خَائِفِينَ قَالَ [وَقَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ «هِيَ هَاتِ هَاهُنَا» [٣٦] بَعِيدٌ بَعِيدٌ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ] «فَسُئِلَ [فَاسْأَلِ] الْعَادِينَ» [١١٣] الْمَلَائِكَةَ «تَنْكُصُونَ تَسْتَأْخِرُونَ» [٧٤] «لَنَأْكُبُونَ» [١٠٤] عَابِسُونَ [وَقَالَ غَيْرُهُ] «مِنْ سُلَالَةٍ» (٢) [١١٢] الْوَلَدُ وَالنُّطْفَةُ السُّلَالَةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنُونَ وَاحِدٌ وَالْغَنَاءُ (٣) الزَّيْدُ وَمَا ارْتَفَعَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ [يَجَارُونَ] [٦٤] يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ كَمَا تَجَارُ الْبَقَرَةُ «عَلَى أَعْقَابِهِمْ» [٦٦] رَجَعَ عَلَى عَقْبِهِ «سَامِرًا» [٦٧] السَّامِرُ مِنَ السَّمَرِ وَالْجَمْعُ [وَالْجَمِيعُ] السَّمَارُ وَالسَّامِرُ هَهُنَا فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ «تُسْحَرُونَ» [٨٩] تَعْمُونَ مِنَ السَّحَرِ.

(٢٤) سُورَةُ النُّورِ (٤)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

«مِنْ خِلَالِهِ» (٢) [٤٣] مِنْ بَيْنِ أَضْعَافِ السَّحَابِ «سَنَا بَرْقِهِ» [وَهُوَ] الضِّيَاءُ «مُذْعِنِينَ» [٤٩] يُقَالُ لِلْمُسْتَخْلِي مُذْعِنٌ «أَشْنَاتًا» [٦١] وَشَتَّى وَشَتَاتٌ وَشَتْ (٥) وَاحِدٌ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِذَا خِلَافًا] وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عِيَاضٍ الثَّمَالِيُّ (٦) الْمَشْكُوكَةُ الْكُوكَةُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ [بِالْحَبَشِيَّةِ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا» [١] بَيْنَاهَا وَقَالَ غَيْرُهُ سُمِّيَ الْقُرْآنُ لِجَمَاعَةِ (٧) السُّورِ وَسُمِّيَتْ السُّورَةُ لِأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ مِنَ الْأُخْرَى فَلَمَّا قُرِنَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ سُمِّيَ قُرْآنًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ» [القيامة: ١٧] تَأْلِيْفٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ «فَإِذَا قُرَأْنَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ» [القيامة: ١٨] فَإِذَا جَمَعْنَاهُ وَالْقَنَاءُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ أَيْ مَا جُمِعَ فِيهِ فَاعْمَلْ بِمَا أَمَرَكَ اللَّهُ فِيهِ (قَس)

١ قوله: قال ابن عيينة هو سفيان مما وصله في تفسيره في قوله تعالى «ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق» أي سبع سموات سميت طرائق لتطابقها وهو ان بعضها فوق بعض يقال طارق النعل اذا اطبق نعلًا على نعل او لانها طرق الملائكة في العروج والهبوط قال تعالى: «اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون» أي سبقت لهم السعادة قاله ابن عباس قال تعالى: «والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة» قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم أي خائفين ان لا يقبل منهم ما اتوا من الصدقات قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى: «هيئات هيئات لما توعدون» أي بعيد بعيد قال في المصاييح المعروف عند النحاة انها اسم فعل أي سمي بها الفعل الذي هو بعد وهذا تحقيق لكونها اسما مع ان مدلوله وقوع البعد في الزمن الماضي. قوله تعالى: «قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسئل العادين» أي الملائكة يعني الذين يحفظون اعمال بني آدم ويحسونها عليهم وهذا قول عكرمة وقيل الملائكة الذين يعدون ايام الدنيا وقيل المعنى سل من يعرف عدد ذلك فانا نسيناه قال تعالى: «وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون» أي لعادون عن الصراط السوي قال تعالى: «تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون» أي عابسون وفي حديث ابي سعيد مرفوعا تشويه النار فتقلص شفته العليا وتسترخي السفلى رواه الحاكم وقال غيره أي غير ابن عباس من سلالة الولد والنطفة السلالة لانه استل من ابيه وهو مثل البرادة والنحاة ما يتساقط من الشيء بالمرد المنحت هذا كله من القسطلاني قال الكرمانى ليس الولد تفسير السلالة بل الولد مبتدأ وخبره السلالة يعني السلالة ما يسيل من الشيء كالولد والنطفة. قوله: والجنة في قوله: ام يقولون به جنة والجنون واحد في المعنى قوله تعالى: «اذا هم يجارون» أي يرفعون اصواتهم كما يجار البقرة لشدة مانا لهم قال تعالى: «قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون» أي تعرضون مدبرين عن سماعها وتصديقها يقال رجع على عقبيه اذا ادبر. قوله: مستكبرين به سامرا تهجرون نصب على الحال ماخوذ من السمر والجمع السمار بوزن الجمار والسمار ههنا في موضع الجمع وهو الاصح ونظيره. قوله: يخرجكم طفلا. قوله تعالى: «قل فاني تسحرون» أي فكيف تعمون من السحر حتى يخيل لكم الحق باطلا مع ظهور الامر وتظاهر الادلة وثبت من قوله يجارون الى هنا في رواية النسفي وسقط لغيره كما نبه في الفتح. (قَس بيض)

٢ قوله: من خلاله في قوله تعالى: «فترى الودق يخرج من خلاله» أي فترى المطر يخرج من بين اضعاف السحاب. قوله تعالى: «يكاد سنا برقه» وهو الضياء أي ضوء برقه يقال سنا يسنو أي اضاء يضيء قال تعالى: «وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين» أي منقادين يقال للمستخلى بالخاء والذال المعجمتين اسم فاعل من استخلى أي خضع مذعن بالذال المعجمة منقاد. (قَس بيض)

٣ قوله: قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى «سورة انزلناها» أي بينهاها قال الزركشي تبعاً للقاضي عياض كذا في النسخ والصواب انزلناها فرضناها بينها وبينها تفسير فرضناها لا تفسير انزلنا وعليه شرح الكرمانى وتعقبه صاحب المصاييح بان البخاري نقل عن ابن عباس تفسير انزلناها وهو نقل صحيح ذكره الحافظ مغلطاني من طريق ابن المنذر بسنده الى ابن عباس فما هذا الاعتراض البارد وقد روى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله: وفرضناها يقول بينهاها قال في الفتح وهو يؤيد قول عياض. (قَس)

(١) مكية مائة وتسع عشرة آية عند البصريين وثمان عشرة عند الكوفيين. (قَس . بيض)

(٢) لانه استل من ابيه وهي مثل البرادة لما يتساقط بالمرد (كذا في قَس)

(٣) في قوله تعالى: «فجعلناهم غناء» شبههم في دمارهم بغناء السيل وهو حيله. (بيض)

(٤) مدنية وهي ثنتان او اربع وستون آية وثبتت البسملة لابي ذر وفي بعض النسخ ثبوتها مقدمة على السورة.

(٥) لعل غرضه ان اشتاتا ليس جمع شت كما قال به البعض. (خ)

(٦) بضم المثلثة وكسرهما وخفة الميم نسبة الى ثمالة قبيلة من الازد. (ك قَس)

(٧) بفتح الجيم والعين وتاء تانيث والسور مجرور بالاضافة ويجوز كسر الجيم والعين وهاء الضمير ونصب السور على انه مفعول. (قَس)

وَأَنَّهُ عَمَّا نَهَاكَ اللَّهُ وَيُقَالُ لَيْسَ لِشِعْرِهِ قُرْآنٌ أَيْ تَأْلِيفٌ وَسَمِّيَ الْفُرْقَانُ لِأَنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ مَا قَرَأَتْ سَلَى (١)
 [بِسَلًا] [بِسَلًا] قَطُّ أَيْ لَمْ تَجْمَعْ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا وَقَالَ [يُقَالُ] [فِي] ﴿فَرَضْنَاهَا﴾^(١) أَنْزَلْنَاهَا فِيهَا فَرَائِضٌ مُخْتَلِفَةٌ وَمَنْ قَرَأَ
 ﴿فَرَضْنَاهَا﴾ يَقُولُ فَرَضْنَا عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ بَعْدَكُمْ [وَقَالَ الشَّعْبِيُّ] «أُولَى الْأَرْبَةِ» مَنْ لَيْسَ لَهُ أَرْبٌ وَقَالَ طَاوُسٌ هُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا
 حَاجَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَا يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ وَلَا يَخَافُ عَلَى النِّسَاءِ وَالطِّفْلِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ^(٢) وَقَالَ^(٣) مُجَاهِدٌ
 «أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا» [٣١] لَمْ يَدْرُوا لِمَا بِهِمْ مِنَ الصَّغَرِ.

(١) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ [الْآيَةُ] إِلَّا

أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ (٢) يَا اللَّهُ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ*» [٦]

أي قالوا أحب شهادة أحدهم (قس) بنصب أربع على المصدر ويرفعها خبر المبتدأ وهو قوله فشهادته (قس)

٤٧٤٥- حَدَّثَنَا [شَيْخٌ] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ
 بْنِ سَعْدٍ أَنَّ عُوَيْمِرًا أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ [الْعَجْلَانِ] فَقَالَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا
 أَيْقَلْتُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ^(٣) يَصْنَعُ سَلُّ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَتَى عَاصِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ (٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 الْمَسَائِلَ (٤) فَسَأَلَهُ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا قَالَ [فَقَالَ] عُوَيْمِرٌ وَاللَّهِ لَا أَنتَهِي حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 عَنْ ذَلِكَ فَجَاءَ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلْتُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ
 اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ (٥) فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَلَاعَةِ يَمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَلَاعَنَهَا ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ
 حَبْسُهَا^(٤) فَقَدْ ظَلَمْتُهَا فَطَلَّقَهَا فَكَانَتْ سَنَةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلَاعَيْنِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ (٦)
 أي الفرقه بينهما (قس)

١ قوله: وقال فرضناها بتشديد الراء ولاي ذر يقال في فرضناها اي انزلنا فيها فرائض مختلفة فالتشديد لتكثر الفروض وقيل للمبالغة في الإيجاب ومن قرأ فرضناها بالتخفيف وهي قراءة غير أبي عمرو وابن كثير يقول المعنى فرضنا عليكم فاسقط الضمير وعلى من بعدكم الى يوم القيامة والسورة لا يمكن فرضها لانها قد دخلت في الوجود وتحصيل الحاصل محال فوجب ان يكون المراد فرضنا ما بين فيها من الاحكام. (قس)

٢ قوله: قال مجاهد «أو الطفل الذين لم يظهروا» اي لم يدروا بسكون الدال العورة من غيرها. قوله: لما بهم اي لاجل ما بهم من الصغر وقال الفراء والزجاج لم يبلغوا ان يطبقوا آتيان النساء وقيل لم يبلغوا حد الشهوة والطفل يطلق على المثنى والجمع فلذا وصف بالجمع او لما قصد به الجنس روعي فيه الجمع وقال الشعبي بفتح المعجمة فيما وصله الطبري اولى الاربية هو من ليس له ارب بكسر الهمزة اي حاجة النساء وهم الشيوخ اهم (اهم والهمة الشيخ الفاني. ق) والمسوحون وقال ابن جبير المعتوه وقال ابن عباس الطفل الذي لا شهوة فيه وقال مجاهد المخنث الذي لا يقوم ذكره وقال مجاهد الذي لا يهيمه الا بطنه ولا يخاف على النساء لبلهه وقال طاووس فيما وصله عبدالرزاق عن ابيه هو الاحق الذي لا حاجة له في النساء وقيل هو الذي لا تشتهي المرأة وثبت من قوله وقال الشعبي الى هنا للنسفي وسقط من فرع اليونانية بعض الاصول. (قس) قال في الفتح هكذا للنسفي ولغيره وقال مجاهد او الطفل الذين لم يظهروا اي لم يدروا لما بهم من الصغر.

٣ قوله: ام كيف يصنع ام تحتمل ان تكون متصلة يعني اذا رأى الرجل هذا المنكر الشنيع والامر الفظيع وثارت عليه الحمية أ يقتله فتقتلونه ام يصبر على ذلك الشئ والعار؟ وتحتمل ان تكون منقطعة فسأل اولا عن القتل مع القصاص ثم اضرب عنه إلى سؤاله. (قس) قال النووي: اختلفوا فيمن قتل رجلا وجد مع امرأته قد زنى قال الجمهور يقتل الا ان يقوم بذلك بينة او يعترف له ورثة القتل ويكون القتل محصنا والبيئة اربعة من العدول من الرجال يشهدون على الزنا واما فيما بينه وبين الله تعالى ان كان صادقا فلا شيء عليه كذا في المراقبة واللمعة.

٤ قوله: ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها. تمسك به من قال ان الفرقه بين المتلاعنين لا تقع الا بايقاع الزوج وهو قول عثمان الليثي واحتج بان الفرقه لم تذكر في القرآن وان ظاهر الاحاديث ان الزوج هو الذي طلق ابتداء. (قس) وقال الجمهور منهم ابوحنيفة ومالك والشافعي على ان الفرقه تقع بينهما بنفس اللعان ويجرم عليه نكاحها على التأييد لكن قال الشافعي تحصل الفرقه بلعان الزوج وحده قال ابن اهما لا نعلم له دليلا مستلزما لوقوع الفرقه بمجرد لعانه قيل وينبغي على هذا ان لا يلاعن المرأة اصلا لانها ليست زوجته وقال ابوحنيفة لا تحصل الفرقه الا بقضاء القاضي بعد التلاعن لما سيأتي من قوله ثم فرق بين المتلاعنين واحتج غيره بانه لا يفتقر الى قضاء القاضي لما روى من قوله ﷺ «لا سبيل لك عليها» لكن يمكن ان يكون هذا من قضاء القاضي اما قوله فطلقها فذلك لانه ظن ان اللعان لا يجرمها عليه فاراد ترجمها بالطلاق فقال هي طالق ثلاثا وقال الخطابي لفظ «طلقها» يدل على وقوع الفرقه باللعان ولولا ذلك لصارت في حكم المطلقات واجمعوا على انها ليست في حكمهن فلا يكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان كان باينا وانما اللعان فرقة فسخ. (ملتقط من قس ومرقاة)

(١) بفتح السين المهملة منونا من غير همز وهي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد اي لم تجمع الخ والحاصل ان القرآن عنده مشتق من قرأ بمعنى جمع لا من قرأ بمعنى تلا. (قس)

(٢) بنصب اربع على المصدر ويرفعها خبر المبتدأ وهو قوله فشهادته. (قس)

(٣) حذف المقول لدلالة السابق عليه. (قس)

(٤) المذكورة لما فيها من البشاعة والاشاعة على المسلمين والمسلمات. (قس)

(٥) هي زوجته خولة بنت قيس فيما ذكره مقاتل وذكر ابن الكلبي انها بنت عاصم المذكور واسمها خولة والمشهور بنت قيس. (قس)

(٦) بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الحاء المهملتين آخره ميم اي اسود. (قس)

حل اللغات: اسحم بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الحاء المهملتين آخره ميم اي اسود.

١ قوله: وان جاءت به احمر بضم المهملة ومفتح المهملة مصغر احمر قال الزركشي كذا وقع غير مصروف والصواب صرفه تصغير احمر وهو الابيض وتعبه في المصاييح فقال: عدم الصرف كما في المتن هو الصواب وما ادعى انه عين الصواب هو عين الخطأ كذا في قس.

٢ قوله: وحره بفتح الواو والحاء المهملة والراء دويبة تترأى على الطعام واللحم فتفسده وهي من انواع الوزغ وشبهه بها لحرمتها وقصرها. (قس) وفي القاموس الوحرة محركة وزعة كسام ابرص او ضرب من العظاء لا تطأ شيئاً الا ستمته وهذا الحديث اخرجه ايضاً في الطلاق والاعتصام والاحكام واخارين ومسلم في اللعان.

٣ قوله: فانكر حملها زاد عند ابي داود فقال النبي ﷺ لعاصم بن عدي امسك المرأة عندك حتى تلد. قوله: وكان ابنها اي الذي وضعته بعد الملاعة يدعي اليها لانه ﷺ الحق به لانه متحقق منها ومطابقة الحديث في قوله فانزل الله فيها. (قسطلاني)

٤ قوله: بشريك بن سحماء على وزن حمراء بالسین المهملة وتقدير الحاء المهملة على الميم كذا في اللمعة.

٥ قوله: البينة او حد في ظهرك، قال ابن مالك ضبطوا البينة بالنصب على تقدير عامل اي احضر البينة وقال غيره روي بالرفع والتقدير اما البينة واما حد وقوله: في الرواية المشهورة او حد في ظهرك. قال ابن مالك حذف منه فاء الجزاء وفعل الشرط بعد الا والتقدير وان لا تحضرها فجزاءك حد في ظهرك قال وحذف مثل هذا لم يذكر النحاة انه يجوز الا في الشعر لكنه يرد عليهم وردوه في هذا الحديث الصحيح. (ف)

٦ قوله: ان احكماً كاذب، قال القاضي عياض وتبعه النووي في قوله احكماً رد على من قال من النحاة ان لفظ احد لا يستعمل الا في واحد ولا تقع موقعه وقد اجازوه المبرد وجاء في هذا الحديث في غير وصف ولا نفي بمعنى واحد وتعقب الفاكهاني فقال: هذا من اعجب ما وقع للقاضي عياض مع براءته وحذقه فان الذي قاله النحاة انما هو في احد التي للعموم نحو ما في الدار من احد وما جاءني من احد فاما احد بمعنى واحد فلا خلاف في استعمالها في الاثبات نحو قل هو الله احد ونحوه فشهادة احدهم ونحو «احكماً كاذب» (قس)

(١) الالية بفتح الهمزة العجز. (قسطلاني)

(٢) بفتحات دويبة حمراء تلزق بالارض كالقطة. (ك)

(٣) مصغراً لقب عبد الملك بن سليمان الخزاعي. (قس)

(٤) لاجل ما وقع مما لا يقدر على الصبر عليه. (قس)

(٥) والظاهر ان هذا من قول سهل حيث قال فتلاعنا الخ. (قس)

(٦) منصرفاً وغير منصرف الازدي القردوسي بضم القاف والذال البصري. (قس)

(٧) بالنصب بتقدير احضر البينة. (قس)

(٨) بالرفع اي ان تحضر البينة او حد في ظهرك اي على ظهرك.

(٩) اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله الخ.

حل اللغات: ادعج بالعين المهملة والجيم اي شديد سواد الحدة الالية العجز خذلج الساقين اي عظيمهما.

وَقَفُّوْهَا^(١) (١) وَقَالُوا إِنَّهَا مُوجَبَةٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَلَكَّاتُ^(٢) وَنَكَصَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ ثُمَّ قَالَتْ لَا أَفْضَحُ^(٣) قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ
فَمَضَتْ^(٤) (٣) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْصِرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ^(٥) الْعَيْنَيْنِ سَابِغِ الْأَلْيَتَيْنِ خَدْلَجَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكَ ابْنِ سَحْمَاءَ
فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ^(٦) لِي وَلَهَا شَأْنٌ. [راجع: ٢٦٧١]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [٩]

٤٧٤٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُقَدِّمُ (٦) ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ
عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ فَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاعَنَا كَمَا قَالَ اللَّهُ
ثُمَّ قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْمَرْأَةِ وَفَرَّقَ^(٧) بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ. [انظر: ٥٣١٣-٥٣١٤-٥٣١٥-٦٧٤٨]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ إِلَىٰ

عَظِيمٍ﴾ [بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ

عَظِيمٌ] [١١]

أَفَّاكَ كَذَابٌ.

٤٧٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ (٧) قَالَتْ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي [ابْنُ سُلُوفٍ]. [راجع: ٢٥٩٣]

(٦) [بَابُ:] [قَوْلُهُ] ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾

١ قوله: وقفوها أي حبسوها ومنعوها عن المضي فيه وهددوها وقيل معنى وقفوها اطلعوها على حكم الخامسة ولعل هذا القائل قرأه بالتشديد ولكن المصحح في النسخ وقفوها بالتخفيف وقوله أنها موجبة أي للتفريق بينكما لأنه يتم به اللعان وبعده التفريق أو أنها موجبة للعن ومودية إلى العذاب إن كانت كاذبة وقوله: فتلكأت أي تبطأت ووقفت وقوله نكصت أي رجعت. (لمعات)

٢ قوله: لا أفصح بضم الهمزة وكسر المعجمة قومي سائر اليوم أي جميع أيام الدهر أو فيما بقي من الأيام بالأعراض عن اللعان والرجوع إلى تصديق الزوج وأريد باليوم الجنس ولذلك أجراه مجري العام والسائر. قوله: فمضت أي في تمام اللعان. (قسطلاني)

٣ قوله: لكان لي ولها شأن أي في إقامة الحد عليها وفي ذكر الشأن وتذكيره تهويل عظيم لما كان يفعل بها كذا في القسطلاني قال في اللمعة أي لولا أن القرآن حكم بعدم إقامة الحد والتعزير على المتلاعنين لفعلت بها ما فعلت قالوا وفي الحديث دليل على أن الحاكم لا يلتفت أي المظنة والامارات والقرائن وإنما يحكم بظاهر ما يقتضيه الحجج والدلائل ويفهم من كلامهم هذا أن الشبه والقيافة ليست بحجة وإنما هي إمارة ومظنة فلا يحكم بها كما هو مذهبنا قال الكرمان: فإن قلت الحديث الأول يدل على أن عويمرا هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد شابهه والثاني على أن الهلال هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد شابهه قلت قال النووي اختلفوا في نزول الآية هل هو بسبب عويمر أم لسبب هلال والاكثرون على أنها نزلت في هلال وأما ما قال لعويمر أن الله قد أنزل فيك وفي صاحبك فقالوا معناه الإشارة إلى ما نزل في قصة هلال لأن ذلك حكم عام لجميع الناس قال قلت ويحتمل أنها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سالا في وقتين متقاربتين فنزلت الآية فيهما وسبق هلال باللعان.

٤ قوله: وفرق بين المتلاعنين أي حكم النبي ﷺ بالفرق بينهما وفيه دليل على أن الفرق بينهما بتفريق الحاكم لا بنفس اللعان وهو مذهب أبي حنيفة خلافا لزيد و الشافعي لأنها لو وقعت بنفس اللعان لم يكن للتطبيقات الثلاث معنى كذا ذكره الأكمل وغيره من علمائنا في شرح هذا الحديث كذا قاله على القاري في المرقاة قال القسطلاني تمسك به الحنفية أن بمجرد اللعان لا يحصل التفريق ولا بد من حكم حاكم وحمله الجمهور على أن المراد الافتاء والخبر عن حكم الشرع بدليل قوله في الرواية الأخرى «لا سبيل لك عليها» قال في اللمعات: هذا الدليل ليس بواضح لأنه يجوز أن يكون قوله هذا بعد التفريق أي فرق وقال لا يحل لك أبدا.

٥ قوله: ﴿لا تحسبوه شرا لكم﴾ الضمير للإفك والخطاب للرسول وأبي بكر وعائشة وصفوا لتأذيبهم بذلك بل هو خير لكم لما فيه من جزيل ثوابكم وإظهار شرفكم وبيان فضلكم من حيث نزلت فيكم ثماني عشر آية في ثوابكم وتهويل الوعيد للفاذقين ونسبتهم إلى الإفك. قوله: لكل امرئ منهم أي من أهل الإفك. قوله: ﴿ما اكتسب من الإثم﴾ أي لكل منهم جزاء ما اكتسبه من العقاب في الآخرة والمذمة في الدنيا بقدر ما خاض فيه مختصا به. قوله: ﴿والذي تولى كبره﴾ معظمه وقرأ يعقوب بالضم وهو لغة فيه. قوله: منهم أي من الخائضين وهو ابن أبي فانه بدأ إذاعه عداوة لرسول الله ﷺ أو هو وحسان ومسطح فائما شايعا أمره بالتصريح به والذي بمعنى الذين قوله: ﴿عذاب عظيم﴾ في الآخرة أو في الدنيا بأن جلدوا وصار ابن أبي مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان أعمى أشل اليدين ومسطح مكفوف البصر هذا ملقط من القسطلاني والبيضاوي.

(١) بتشديد القاف ولا يذر بتخفيفها.

(٢) الهمزة المفتوحة بعد الكاف المشددة بوزن تفعلت أي تبطأت عنه والنكوص الاحجام عن الخامسة. (قس. ك)

(٣) اتمت وانفذت. (لمعات)

(٤) أي شديد سواد جفونها خلقة من غير اكتحال. (قس)

(٥) خصصها بالغضب لأن الغالب أن الرجل لا يخشم فضيحة أهله ورميها بالزنا إلا وهو صادق معذور وهي تعلم صدقه فيما رماها به. (قس)

(٦) بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المفتوحة الهلال الواسطي. (قس)

(٧) المراد من إضافة الكبر إليه أنه كان مبتدأ به وقيل لشدة رغبته في إشاعة تلك الفاحشة. (قس)

[إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْكَاذِبُونَ﴾] ﴿وَلَوْلَا﴾ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا ﴿وَقَالُوا: ﴿هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ﴾﴾ ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ﴾ (١) بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾-١٣].

٤٧٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ (٢) مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكُلُّ [فَكُلُّ] حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ وَبَعْضُ ٢ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَمْ مِنْ بَعْضِ الَّذِي حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتْبَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَفْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيَّتَهُنَّ [فَأَيَّتَهُنَّ] خَرَجَ سَهْمَهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَفْرَعَ [فَفَرَعَ] بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ فَأَنَا أَحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأَنْزَلَ فِيهِ فَبَرَّأَنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تَلَّكَ وَقَفَّلَ وَدَنَوْنَا [دَنَوْنَا] مِنَ الْمَدِينَةِ قَالِيفِينَ أَذَّنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ أَذْنُوا بِالرَّحِيلِ فَحَشِيتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ وَعَنِمَ أُمُّ الْيَوْمِ وَانْفُسُهُمْ (قَس) أَيْ رَاجِعِينَ (قَس) بِالْمَدِّ وَالتَّخْفِيفِ أَيْ أَعْلَمَ (قَس) أَيْ لِقَاءُ حَاجَتِي مَفْرَدَةً (قَس) فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي فَإِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ ٣ جَزَعِ ظَفَارٍ [أُظْفَارٍ] قَدْ انْقَطَعَ فَالْتَمَسْتُ (٣) عِقْدِي وَحَسْبِي ابْتِغَاؤُهُ وَأَقْبَلَ [فَأَقْبَلَ] الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرْحَلُونَ ٤ لِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ [فَرَحَلُوهُ] عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ رَكِبْتُ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خَفَافًا لَمْ يُثْقِلْنَهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا نَأْكُلُ [نَأْكُلُ] الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خَفَةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةً السِّنِّ فَبِعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَأَمَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي [سَيَفْقِدُونِي] فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ ٦ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السَّلْمِيُّ ثُمَّ الذَّكَاوِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَادَّلَجَ ٧ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَيْتِي وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي وَاللَّهُ [وَاللَّهُ] مَا ٨ يُكَلِّمُنِي [مَا كَلَّمَنِي] كَلِمَةً [بِكَلِمَةٍ] وَلَا [وَمَا] سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى [حِينَ] أَنَاخَ رَأِحَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا

١ قوله: لولا اذا سمعتموه الخ كذا وقع لغير ابي ذر سياق غير متواليتين واقتصر النسفي على الآية الاخيرة ولا يبي ذر باب ﴿لولا اذا سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا﴾ وقالوا هذا افك مبين ثم ساق المصنف حديث الافك بطوله من طريق الليث عن يونس بن يزيد الزهري عن مشايخه وقد ساقه ايضا بطوله في الشهادات من طريق فليح بن سليمان وفي المغازي من طريق صالح بن كيسان كلاهما عن الزهري واورده في مواضع اخرى باختصار كذا في فتح الباري.

٢ قوله: بعض حديثهم يصدق بعضا قال في الفتح: كانه مقلوب والمقام يقتضي ان يقول وحديث بعضهم يصدق بعضا ويحتمل ان يكون على ظاهره والمراد ان بعض حديث كل منهم يدل على صدق الراوي في بقية حديثه لحسن سياقه و جودة حفظه. (قس)

٣ قوله: من جزع ظفار الجزع بفتح الجيم وسكون الزاي اي الحز الذي فيه سواد وبياض والظفار وفي بعضها اظفار مدينة باليمن كذا في الخير الجاري. قال في مجمع البحار: الاظفار هو جنس من الطيب لا واحد له وقيل هو شيء من العطر اسود والقطعة منه شبيهة بالظفر وفيه عقد من جزع اظفار كذا روي واريد به العطر المذكور كانه يثقب ويجعل في العقد والقلادة والصحيح رواية ظفار كقطام اسم مدينة بحمير باليمن.

٤ قوله: يرحلون لي بفتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء المهملة مع التخفيف اي يشدون الرحل على بعيري. (قس) و وقع في رواية ابي ذر هنا بالتشديد وفي رواية فرحلوه. (ف)

٥ قوله: خفة الهودج وفي رواية فليح في الشهادات ثقل الهودج والاول اولى لان مرادها اقامة عندهم في تحميل هودجها وهي ليست فيه فكانها تقول كانت لحنة جسمها بحيث ان الذين يحملون هو دجها لا فرق عندهم بين وجودها فيه وعدمها حتى رفعوه وكننت جارية حديثه السن لانها اذا ذاك لم يبلغ خمس عشرة سنة اي انها مع تحافتها صغيرة السن ففيه اشارة الى المبالغة في خفتها او الى بيان عندها فيما وقع من الحرص على العقد الذي انقطع واشتغلت بالتماسه من غير ان تعلم اهلها بذلك وذلك لصغر سنها وعدم تجاربها. (قس)

٦ قوله: فتمت اي بسبب شدة الغم اذ من شان الغم وهو وقوع ما يكره غلبة النوم بخلاف الهم وهو توقع ما يكره فانه يقتضي السهر. (قس)

٧ قوله: فادالج بسكون الدال في روايتنا وهو كادالج بتشديدها وقيل بالسكون سار من اول الليل وبالتشديد سار من آخرها وعلى هذا فيكون الذي هنا بالتشديد لانه كان في آخر الليل. (قس. ف)

٨ قوله: ما يكلمني كذا لا يبي ذر بصيغة المضارع اشارة الى انه استمر منه ترك المخاطبة وفي بعضها بلفظ الماضي والاول اولى اذا الماضي يخص المنفي بحال الاستيقاظ. (قس)

(١) اي على ما زعموا باربعة شهداء يشهدون على معاينتهم ما رموها به. (قس)

(٢) بكسر الهمزة وسكون الفاء الكذب الشديد والافتراء المزيد وسمي افكا لكونه مصروفا عن الحق من قوله: افك الشيء اذا قلبه عن وجهه. (قس)

(٣) زاد في رواية فرجعت الى المكان الذي ذهبت اليه. (قس)

حل اللغات: قفل رجع دنونا اي قربنا العلقه بضم العين وسكون اللام وبالقاف القليل زعمت اي قصدت الدلج نزول آخر الليل خمرت بتشديد الميم اي غطيت.

فَرَكِبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ^(١) فِي نَحْرِ الظَّهْمَةِ فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى
 الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي^{راس المنافقين (قس)} السَّلُولِ [سَلُول] فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ^{أي في شأني} فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ لَا
 أَشْعُرُ^{أي مرضي} بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِيئِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تَيْكُمُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَذَلِكَ [فَذَاكَ] الَّذِي يَرِيئِي^(٢) وَلَا أَشْعُرُ^{بشئ} بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا
 تَقَهَّيْتُ فَخَرَجْتُ مَعِي [فَخَرَجْتُ مَع] أُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرِّزُنَا وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ [تَتَّخِذَ]
 الْكُفْبَ قَرِيبًا مِنْ بِيوتِنَا وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ^(٣) فِي التَّبَرُّزِ قَبْلَ الْغَائِطِ فَكُنَّا [وَكُنَّا] نَنَادِي بِالْكُفْبِ أَنْ تَتَّخِذَهَا عِنْدَ بِيوتِنَا فَانْطَلَقْتُ
 أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ ابْنَةُ [يَنْتُ] أَبِي رُحْمٍ^(٤) بِنْتُ صَخْرٍ بِنْتُ عَامِرٍ خَالَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ
 أَثَاثَةَ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَيْتِي وَقَدْ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَئِهَا فَقَالَتْ تَعَسَّ مِسْطَحُ فَقُلْتُ لَهَا يَسُّ مَا قُلْتُ
 أَتَسْبِيَنَّ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟ قَالَتْ أَيْ هَتَاهُ أَوْلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ [قَالَتْ] قُلْتُ وَمَا قَالَ؟ قَالَتْ كَذَا وَكَذَا [وَأ] فَخَبَرْتَنِي يَقُولُ أَهْلُ الْإِفْكِ
 [وَأ] فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي [قَالَتْ] فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [تَعْنِي سَلَم] ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَيْكُمُ؟ فَقُلْتُ
 أَتَأَذَنُ لِي أَنْ أَتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ وَأَنَا حِينِيذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا قَالَتْ فَأَذَنُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لَأُمِّي
 يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ قَالَتْ يَا بَنِيَّةُ هَوْنِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا
 كَثُرْنَ [إِلَّا أَكْثَرْنَ] عَلَيْهَا قَالَتْ فَقُلْتُ [قُلْتُ] سُبْحَانَ^(٥) اللَّهِ أَوْلَقَدْ [وَلَقَدْ] تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى
 أَصْبَحْتُ لَا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى أَصْبَحْتُ أَبْكِي فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ
 اسْتَلْبِثَ الْوَحْيَ^(٦) بَسْتَأْمُرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي
 يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَدِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلُكَ وَمَا [وَلَا] نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَمَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقْ
 لَابِي ذَرِّعًا لِي أَمْ هَلَكَ^(قس)

١ قوله: موغرين بضم الميم وكسر الغين المعجمة والراء المهملة أي نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الغين المعجمة شدة الحر وقت كون الشمس في كبد السماء. قوله: في نحر الظهيرة بالخاء المهملة والظهير بفتح المعجمة وكسر الحاء حيث تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت إلى الخير وهو أعلى الصدر وهو تأكيد لقوله موغرين كذا في القسطلاني.

٢ قوله: لا أشعر بشيء من ذلك وفي رواية ابن إسحاق وقد انتهى الحديث إلى رسول الله ﷺ وإلى أبيي ولا يذكرون لي شيئاً من ذلك. قوله: وهو يريئني بفتح أوله من الثلاثي ويضمه من الرباعي يقال رابه وإرابه أي يشككي ويوهمني. (قسطلاني)

٣ قوله: لا أشعر بالشئ الذي يقوله أهل الإفك وسقط لفظ الشر لغير أبي ذر. قوله: نقهت بفتح النون والقاف ويجوز كسرهما أي افقت من مرضي ولم تكمل لي الصحة. قوله: أم مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملات واسمها سلمى. قوله: قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة المناصع بفتح الميم والنون وبعد الألف صاد وعين مهملتان موضع خارج المدينة. قوله: وهو متبرزنا بفتح الراء المشددة أي موضع قضاء حاجتنا. قوله: الكنف بضم الكاف والنون مواضع قضاء الحاجة. قوله: الأول بضم الهمزة وفتح الواو المخففة نعت للعرب. قوله: في التبرز قبل الغائط وفي رواية فليح في البرية أي خارج المدينة بعيداً عن المنازل. قوله: في مرطها بكسر الميم كسائها وهو من صوف أو خز أو كتان أو أزار. قوله: تعس مسطح بفتح العين قيده الجوهري وكلام ابن الأثير يقتضي أن الاعرف كسرهما أي اكبه الله لوجهه أو هلك يا هتاه بفتح الهاء الأولى وسكون الأخيرة أي يا هذه قوله: ما كانت امرأة قط وضيئة بالنصب على الحال ولاي ذر بالرفع صفة امرأة واللام في لقل للتأكيد أي حسنة جميلة. (قس)

٤ قوله: ولها ضرائر وسقطت الواو لابي ذر. قوله: الأكثرن بتشديد المثناة ولاي ذر عن الحموي والمستملي إلا أكثرن نساء الزمان عليها القول في نقصها فلاستثناء منقطع أو إشارة إلى ما وقع من حنة بنت جحش اخت أم المؤمنين زينب وأن الحامل لها على ذلك كون عائشة ضرة اختها فلاستثناء متصل ولم تقصد أم رومان بقولها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها قصة عائشة وإنما ذكرت شأن الضرائر وأما ضرائر عائشة وان لم يصدر منهن شيء فلم يعد ذلك ممن هو من اتباعهن كحمنة. (قس)

(١) أي نازلين في وقت الوغرة وهي شدة الحر وقت كون الشمس في كبد السماء. (قس)

(٢) بفتح الياء وكسر الراء كذا في قس.

(٣) بضم الهمزة وخفة الواو نعت للعرب وفتح الهمزة وشدة الواو نعت للام.

(٤) بضم الراء وسكون الهاء. (قس) وفي المغازي هي ابنة أبي رهم بن عبدالمطلب بن عبد مناف قال الحافظ ابن حجر وهو الصواب. (قس)

(٥) تعجبت من وقوع مثل ذلك في حقها مع تحققها براءتها. (قس)

(٦) بالنصب أي استبطن النبي ﷺ الوحي. (قس)

حل اللغات: موغرين نازلين في الوقت الوغرة شدة الحر وقت كون الشمس في كبد السماء نقهت أي افقت من مرضي متبرزنا أي موضع قضاء حاجتنا الكنف بضم الكاف مواضع قضاء الحاجة وضيئة أي حسنة جميلة.

اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ^١ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقْكَ قَالَتْ فَدَعَا^٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَيُّ بَرِيرَةَ! هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ بِرَبِّكَ قَالَتْ بَرِيرَةُ [لَا] وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَنَاتُ عَنْ عَجْمِ بْنِ أَهْلِهَا فَتَأَنَّى^٣ الدَّاجِنُ فَتَأَكَلَهُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْحَيَّاتُ] فَاسْتَعَذَرَ^(١) يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ السَّلُولِ [سَلُولٌ] قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذُرُنِي^(٢) مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ [عَلَى] [فِي] أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ [قَدْ] ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ فَقَامَ^٤ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِيَّوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ [قَالَ] فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ وَكَانَ^٥ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَمَلْتُهُ الْحَمِيَّةَ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ كَذَبَتْ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ [الْحُضَيْرِ] وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ [بْنِ مُعَاذٍ] فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ كَذَبَتْ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تَجَادُلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَتَنَاورَ^(٣) الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمُنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا [سَكَنُوا] وَسَكَتَ قَالَتْ فَمَكَثْتُ [فَبَكَيْتُ] يَوْمِي ذَلِكَ لَا يِرْقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ يَنُومٍ قَالَتْ فَاصْبَحْ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا أَكْتَجِلُ يَنُومٍ وَلَا يِرْقًا لِي دَمْعٌ يَطْنَانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي قَالَتْ فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] هُمَا جَالِسَانِ [جَالِسَيْنِ] عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنَتْ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِيَ قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ [فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ] دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ لِي [فِي] مَا قِيلَ قَبْلَهَا وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحِي إِلَيْهِ فِي شَأْنِي قَالَتْ فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَيِّرْكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ^(٤) دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ^(٥) مِنْهُ قَطْرَةً فَقُلْتُ لِأَيِّ أَجِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي^(٦) مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأَيِّ أَجِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ [فَقَالَتْ] مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ فَقُلْتُ [قُلْتُ] وَأَنَا جَارِيَةٌ^(٧) حَدِيثُهُ السَّنَنَاتُ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا

١ قوله: والنساء سواها كثير بلفظ التذكير على إرادة الجنس قال ذلك لما رأى منه ﷺ من شدة القلق فرأى أن يفرقها يسكن ما عنده بسببها فإذا تحقق براءتها فليراجعها. (قس)

٢ قوله: فدعا رسول الله ﷺ بريدة واستشكل قوله: الجارية بريدة بان قصة الافك قبل شراء بريدة وعقبتها لانه كان بعد فتح مكة وهو قبله لان حديث الافك كان في سنة ست او اربع وعقت بريدة كان بعد فتح مكة في السنة التاسعة او العاشرة ولذا قال الزركشي ان تسمية الجارية بريدة مدرج من بعض الرواة وانها جارية اخرى واجاب الشيخ تقي الدين السبكي باوجوبة احسنها احتمال انها كانت تخدم عائشة قبل شرائها وهذا اولي من دعوى الادراج وتغليط الحافظ. (قس مختصراً)

٣ قوله: فتأني الداجن بدال مهملة وبعد الاف جيم مكسورة فنون الشاة المعلوفة في البيت وقد يطلق على غيرها مما يالف البيوت من الطير وغيره معناه لا عيب فيها اصلا من قبيل قوله: شعر لا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب. (ملتقط من قس. ك)

٤ قوله: فقام سعد ابن معاذ واستشكل ذكر سعد بن معاذ هنا بان حديث الافك كان سنة ست في عزوة المريسيع وسعد مات من الرمية رميها بالخنق سنة اربع واجيب بانه اختلف في المريسيع ففي البخاري عن موسى بن عقبة انها سنة اربع وكذلك الخندق وقد جزم ابن اسحاق بان المريسيع كانت في شعبان والخندق في شوال فان كان في سنة فلا يمتنع ان يشهدا ابن معاذ لكن الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة ان المريسيع سنة خمس فالتني في البخاري حملوه على انه سبق قلم والراجع ايضا ان الخندق سنة خمس فيصح الجواب كذا في القسطلاني.

٥ قوله: وكان قبل ذلك رجلا صالحا كامل الصلاح لم يسبق منه ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اي اغضبته وفي رواية معمر عند مسلم اجتعلته جيم ففوقية فهاء وصوبها التوريشي اي حملته على الجهل فقال سعد هو ابن معاذ كذبت لعمر الله بفتح العين اي وبقائه الله لا تقتله ولا تقدر على قتله لانا نمتك منه ولم يرد ابن عبادة الرضى بقول عبدالله بن ابي لكن كان بين الحيين مشاحة زالت بالاسلام وبقي بعضها بحكم الانفة فتكلم ابن عبادة بحكم الانفة ونفي ان يحكم فيه سعد بن معاذ فقام اسيد بن حضير بضم همزة وفتح السين المهملة وحضير بضم المهملة وفتح المعجمة. قوله: والله لنقتله بالنون ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله ﷺ. قوله: تجادل عن المنافقين تفسير لقوله فانك منافق فليس المراد نفاق الكفر. (قسطلاني)

(١) اي قال من يعذرنني في اهلي اي من يعذرنني ان ادبته على قبحه او من ينصرنني. (مجمع)

(٢) اي من يقيم عذري ان كافاته على قبح فعله. (ك. قس)

(٣) اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب. (قس)

(٤) بالقاف واللام والصاد المهملة المفتوحات اي انقطع. (قس)

(٥) لان الحزن والغضب اذا اخذ احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة. (قس)

(٦) ولاي اويس فقال لا افعل هو رسول الله ﷺ والوحي ياتيه. (قس)

(٧) هذا توطية لعذرنا في عدم استحضارها اسم يعقوب الخ. (قس)

الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ (١) بِهِ فَلَيْنَ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي [لَا تُصَدِّقُونِي] بِذَلِكَ وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقَنِي وَاللَّهُ مَا أَجِدُ [لِي وَ] لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا قَوْلُ أَبِي (٢) يُوسُفَ قَالَ ﴿فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ (٣) اللَّهَ مُبَرِّئِي [مُبَرِّئِي] بِبَرَاءَتِي وَلَكِنَّ وَاللَّهُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ [مُنْزِلٌ] فِي شَأْنِي وَحَيَّا يُنْزِلُ وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِ يُتْلَى وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] [وَلَكِنِّي] كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئِي اللَّهَ بِهَا قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا قَامَ [مَا دَامَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مَجْلِسَةً] وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ (٣) حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ (٤) الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا سَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرَى عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَتْ [فَكَانَ] أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَأْتُكَ فَقَالَتْ [قَالَتْ] أُمِّي قَوْمِي إِلَيْهِ قَالَتْ فَقُلْتُ [لَا] وَاللَّهُ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ وَأَنْزَلَ [فَأَنْزَلَ] اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ﴾ [٢٠-١١] الْعَشْرُ (٣) الْآيَاتِ [آيَاتٍ] كُلَّهَا [قَالَتْ] فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرَهُ وَاللَّهُ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٢٢] وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهُ إِنِّي أُحِبُّ [لَأُحِبُّ] أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللَّهُ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ [سَأَلَ] زَيْنَبَ ابْنَةَ [بِنْتُ] جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتَ وَرَأَيْتَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي^٤ سَمْعِي وَبَصْرِي مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ^٥ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ وَطَفِئَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ (٤) تُحَارِبُ^٦ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ. [راجع: ٢٥٩٣]

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا^٧ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ [فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ] لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [١٤] [الْآيَةُ]

- ١ قوله: وان الله مرئ بيمين مضمومة فموحدة فراء مشددة فهمزة مكسورتين فتحتية وفي بعضها يبرئني فعل مضارع وفي بعضها مبرئني بنون بعد الهزمة المضمومة على ما جاء في بعض اللغات. (قسطلاني)
- ٢ قوله: مثل الجمان بكسر الميم وسكون المثناة مرفوعا والجمان بضم الجيم وتخفيف الميم الدر. (قس)
- ٣ قوله: العشر الآيات قال ابن حجر آخر العشر والله يعلم وانتم لا تعلمون اقول بل هي تسعة ولعله عد. قوله: لهم عذاب اليم راس آية وليس كذلك بل تشبه فاصلة وليست بفاصلة كما نص عليه غير واحد من العادين وحينئذ فاتح العشر رؤف رحيم وفي رواية عطاء الخراساني عن الزهري فانزل الله ﴿ان الذين جاءوا بالا ف﴾ الى قوله ﴿ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ وقول ابن حجر ان عدد الآي الى هذا الموضع ثلاث عشرة آية قلعل في قولها العشر الآيات مجاز بطريق الغاء الكسر بناء على عد أيهم كما مر فالصواب انها اثنتا عشرة فتأمل. (قسطلاني)
- ٤ قوله: احمي سمعي وبصري بفتح الهزمة اي احمي سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع واحمي بصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر. (قس)
- ٥ قوله: كانت تساميني بضم الفوقية وبالمهملة من السمو وهو العلو والارتفاع اي تطلب من العلو والارتفاع والخطوة عند النبي ﷺ ما اطلبه او تعتقد ان لها مثل الذي لي عنده. (قس)
- ٦ قوله: تحارب لها اي لا اختها زينب وتحكي مقالة اهل الافك لتخفض منزلة عائشة وتعلو منزلة اختها زينب. (قس)
- ٧ قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم﴾ لولا هذه لامتناع الشيء لوجود غيره اي لولا فضل الله عليكم ايها الخاضعون في شان عائشة. قوله: ورحمته في الدنيا اي بانواع النعم التي من جملتها قبول توبتكم وانابتكم اليه وفي الآخرة بالعفو والمغفرة لسكم عاجلا فيما افضتم اي خضتم فيه من قضية الافك عذاب عظيم المراد بالعذاب العظيم الذي لا انقطاع له يعني في الآخرة كذا في قس.

(١) قيل مرادها من صدق به من اصحابه وضمت اليهم من لم يكذبهم تغليبا. (قس)

(٢) وفي رواية نسيت اسم يعقوب لما بي من البكاء واحترق الجوف. (قس)

(٣) اي من العرق بسبب شدة الوحي. (قس)

(٤) بفتح المهملة وسكون الميم فنون فهاء تانيث. (قس)

حل اللغات: الممت بذهب اي اتيه بغير عادة قلص بالقاف واللام والصاد المهملة المفتوحات معناه انقطع و فقد البرحاء شدة الكرب من ثقل الوحي لينحدر من الحدود بمعنى الهبوط والنزول من فوق الى اسفل الجمال اللؤلؤ يوم شات اي ذي برد سري كشف طفقت اي شرعت يساميني اي تطلب من العلو والارتفاع مثل ما اطلبه او تعتقد ان لها مثل الذي لي.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿تَلْقُونَهُ﴾ [١٥] يَرَوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ ﴿تَفِيضُونَ﴾ [يونس: ٦١ والاحقاف: ٨] تَقُولُونَ.

٤٧٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُلَيْمَانُ (١) عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ أُمِّ رُوْمَانَ أُمِّ

عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا رُمِيتْ عَائِشَةُ خَرَّتْ ٢ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا. [راجع: ٣٣٨٨]

(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ تَلْقَوْنَهُ﴾ ٣ بِالسِّنِّتِكُمْ وَتَقُولُونَ (٢) بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [الآية]

وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ [١٥]

٤٧٥٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامُ [بْنُ يُوسُفَ] أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ

سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقْرَأُ [تَقُولُ] إِذْ تَلْقَوْنَهُ (٣) بِالسِّنِّتِكُمْ. [راجع: ٤١٤٤]

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ [١٦]

تعجب ممن يقول ذلك (بيض)

أي ما ينبغي وما يصح لنا (قس)

[لُجِّي اللَّجَّةَ مُعْظَمَ الْبَحْرِ].

٤٧٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا بَحْبُي عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ

اسْتَأْذَنَ (٤) ابْنُ عَبَّاسٍ قَبِيلَ [قَبْلَ] مَوْتِهَا عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ قَالَتْ أَخْشَى أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ فَقِيلَ ٥ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَمِنْ وَجْهِهِ الْمُسْلِمِينَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] أَفْذَنُوا لَهُ فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَكَ قَالَتْ بِخَيْرٍ إِنْ اتَّقَيْتُ [أُبْقَيْتُ] قَالَ فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْكُحْ بِكَرًا غَيْرَكَ (٥) وَنَزَلَ عَذْرُوكِ مِنَ السَّمَاءِ وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ (٦) فَقَالَتْ دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَثْنَى

من قصة الالك (ق)

عَلَيَّ وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسِيًّا (٧) مَنْسِيًّا. [راجع: ٣٧٧١]

٤٧٥٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ [نَحْوَهُ] وَلَمْ يَذْكُرْ نَسِيًّا مَنْسِيًّا قَالَ

وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ نَسِيًّا مَنْسِيًّا. [راجع: ٣٧٧١]

عبدالله ابن محمد (قس)

١ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلْقَوْنَهُ﴾ معناه يرويه بعضكم عن بعض وذلك ان الرجل كان يلقي الرجل فيقول له ما ورائك فيحدثه

بحديث الافك حتى شاع واشتهر ولم يبق بيت ولا ناد الا طار فيه فسعوا في اشاعته وذلك من العظائم واصل تلقونه تتلقونه فحذفت احد التائين كنزول ونحوه. قوله:

تفيضون في قوله تعالى في سورة يونس ﴿إِذْ تَفِيضُونَ فِيهِ﴾ معناه تقولون وهذا ذكره استطرادا على عادته مناسبة لقوله فيما افضم فيه اذ كل منهما من الافاضة. (قسطلاني)

٢ قوله: خرت مغشيا عليها وفي بعض النسخ باقسط لفظ عليها كما في المصاييح وقال السغاسفي صوابه مغشية يعني بناء التانيث بدل الالف ورده الزركشي بانه

على تقدير الحذف اي عليها فلا معنى للتانيث قال في المصاييح لكن يلزم على تقديره حذف التائب عن الفاعل وهو ممتنع عند البصريين وانما ينسب القول به

للكسائي من الكوفيين واما على ما استصوبه السغاسفي فانما يلزم حذف الجار وجعل المجرور مفعولا على سبيل الاتساع وهو موجود في كلامهم ومطابقته لما ترجم

به من جهة قصة الافك في الجملة واعتراض الخطيب وتبعه جماعة على هذا الحديث بان مسروقا لم يسمع من ام رومان لانها توفيت في زمانه ﷺ وسن مسروق اذ ذاك

ست سنين فالظاهر انه مرسل واجاب في المقدمة بان الواقع في البخاري هو الصواب لان راوي وفاة ام رومان في سنة ست على بن زيد بن جعدان وهو ضعيف كما نبه

عليه البخاري في تاريخه الاوسط والصغير وحديث مسروق اصح اسنادا وقد جزم ابراهيم الجرمي بان مسروقا انما سمع من ام رومان في خلافة عمر وقال ابونعيم

الاصبهاني: عاشت ام رومان بعد النبي ﷺ دهرا قاله القسطلاني ومر بعض بيانه ويؤيده ايضا ما سبق في المغازي. قال مسروق حدثني ام رومان والله اعلم.

٣ قوله: اذ تلقونه اي الافك بالسنتكم اي يأخذه بعضكم من بعض بالسؤال عنه قال الكلبي: وذلك ان الرجل يلقي الآخر فيقول بلغني كذا وكذا تلقونه تلقيا.

قوله: ﴿وتقولون بافواهكم﴾ في شان ام المؤمنين ﴿ما ليس لكم به علم﴾ فان قلت ما معنى قوله: بافواهكم والقول لا يكون الا بالفم واجيب بان الشيء المعلوم

يكون علمه في القلب فيترجم عنه اللسان والافك ليس الا قولاً يجري على السنتكم من غير ان يحصل في قلوبكم علم. قوله: ﴿وتحسبونه هينا﴾ اي سهلا وهو عند

الله عظيم في الوزر واستجرار العذاب فهذه ثلاثة آثام مرتبة علق بها مس العذاب العظيم تلقى الافك بالسنتهم والتحدث به من غير تحقيق واستصغارهم لذلك

وهو عند الله عظيم. (ملتقط من قس. بيباوي)

٤ قوله: ﴿هذا بهتان عظيم﴾ لعظمة المبهوت عليه فان حقارة الذنوب وعظمتها باعتبار متعلقاتها كذا في البيضاوي ووقع في بعض النسخ هنا لجي اللجة معظم البحر

اي في قوله تعالى: ﴿او كظلمات في بحر لجي﴾ يريد انه منسوب الى اللج وهو وسط البحر ومعظم الماء. (بيضاوي)

٥ قوله: فقيل ابن عم آه والقائل لها ذلك هو ابن اخيها عبدالله بن عبد الرحمن والذي استاذن لابن عباس عليها ذكوان مولاها كما عند احمد في رواية. قوله: فقال اي

ابن عباس لما بعد ان اذن له في الدخول ودخل كيف تجدنيك اي كيف تجدني نفسك فالفاعل والمفعول ضميران لواحد وهو من خصائص افعال القلوب. قوله: ان

اتقيت الله اي ان كنت من اهل التقوي ولاي ذر عن الكشميهي ان ابقيت بضم الهزة وسكون الموحدة وكسر القاف وسكون التحتية وفتح الفوقية من البقاء.

قوله: خلافة بعد ان خرج ابن عباس فتخالفا في الدخول والخروج ذهابا وايابا وافق خروج ابن عباس محجي ابن الزبير. (قس)

(١) كذا للاكثر غير منسوب وهو سليمان بن كثير اخو محمد الرازي عنه وعن الجرجاني سفيان بدل سليمان قال ابو علي الجبائي وسليمان هو الصواب. (فتح)

(٢) اي كلاما مختصا بالا فواه بلا مساعدة من القلوب. (بيض)

(٣) بكسر اللام وتخفيف القاف المضمومة من ولق الرجل اذا كذب. (قس)

(٤) والذي استاذن له عليها ذكوان مولاها. (قس)

(٥) بكسر المعجمة اي وافق مجيئه ذهابه. (خ)

(٧) اي لم اكن شيئا. (قس) هذا على طريق اهل الورع من شدة خوفهم على انفسهم.

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ﴾ [إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ] أَبَدًا ﴿[الْآيَةَ]

٤٧٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضَّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ [قَالَ] جَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا قُلْتُ أَتَأْذِنِينَ لِهَذَا قَالَتْ أَوْلَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ قَالَ سُفْيَانُ تَعْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ فَقَالَ: ^{فيه التفات} ^{اي قال مسروق (قس)} ^{وهو ممن تولى كبر الافك (قس)} ^{هو ابن الاجدع} ^{مسلم بن صبيح (قس)}

حَصَانٌ^٢ رَزَانُ مَا تَرُنُّ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قَالَتْ لَكِنْ^(١) أَنْتِ. [راجع: ٤١٤٦]

(١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [١٨]

٤٧٥٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضَّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ ^{هو ابن الاجدع} ^{بامر العائشة وصفوان (قس)} ^{محمد} ^{مسلم بن صبيح (قس)}

قَالَ دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ فَشَبَّ^٣ وَقَالَ: ^{اي الشد}

حَصَانٌ^{عفيفة} رَزَانُ مَا تَرُنُّ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ [دِمَاءِ] الْغَوَافِلِ ^{صاحبة وقار} ^{جانعة}

قَالَتْ لَسْتُ كَذَاكَ [كَذَلِكَ] قُلْتُ تَدْعِينِ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ^{اي تتركين}

[١١] فَقَالَتْ وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى وَقَالَتْ وَقَدْ كَانَ يَرُدُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ^{صلى الله عليه وسلم} [النَّبِيِّ] ^{اي يدفع هجرا لكفار عنه (ك)} [راجع: ٤١٤٦]

(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ^{يتشرون} ^{يريدون}

[وَقَوْلِهِ] فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [وَقَوْلِهِ] وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ^(٢) وَأَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ ^{الحمد} ^{الآثار}

[٢٠-١٩] [الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ﴾] [وَقَوْلِهِ] وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ ^{يعباد}

وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾] وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿[٢٢]

^{يعاطب ابا بكر (قس)} ^{عن خاص في امر عائشة (قس)}

[الْآيَةَ]

٤٧٥٧- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ^{حماد بن اسامة وصله احمد (قس)}

ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ^{صلى الله عليه وسلم} فِي خَطِيْبًا فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسٍ ^{من الافك}

١ قوله: يعظكم الله قال ابن عباس يحرم الله عليكم وقال مجاهد ينهاكم الله ان تعودوا لمثله كراهة ان تعودوا مفعول من اجله او في ان تعودوا على حذف في ابداء اي ما دمت احياء مكلفين. (قسطلاني)

٢ قوله: حصان رزان يفتح الحاء المهملة والزاي من الثاني وقبلها راء مهملة اي عفيفة كامل العقل ما ترن بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد النون اي ماتتهم بريئة براء مهملة فتحية ساكنة فموحدة وتصبح غرنى يفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح المثلثة جائعة من لحوم الغوافل العفيفات اي لا تغتابهن اذ لو كانت تغتاب لكانت أكلة وهو استعارة فيها تلميح بقوله تعالى في المغتاب ﴿أ يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا﴾ وهذا البيت من جملة قصيدة لحسان. (قسطلاني)

٣ قوله: فشب بشين معجمة فموحدين الاولى مشددة اي انشد تغزلا. قوله: والذي تولى كبره منهم هذا مشكل اذ ظاهره ان المراد بقوله والذي تولى كبره حسان والمعتمد انه عبدالله بن ابي لكن في مستخرج ابي نعيم وهو ممن تولى كبره قال في الفتح فهذه اخف اشكالا. قوله: وقد كان يرد عن رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} اي يدفع هجو الكفار فيهجوه ويذب عنه وفي المغازي قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي يقول فان ابي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء. (قسطلاني)

٤ قوله: ان الذين يحبون الخ ظاهر الآية يتناول كل من كان بهذه الصفة وانما نزلت في قذف عائشة الا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. قوله: والله يعلم الخ وهذا نهاية في الزجر لان من احب اشاعة الفاحشة وان بالغ في اخفاء تلك الحجة فهو يعلم ان الله تعالى يعلم ذلك منه ويعلم قدر الجزاء عليه قوله: ﴿ان الله رؤف رحيم﴾ بهم فتاب على من تاب وطهر من طهر منهم. قوله: ولا ياتل لابي ذر وقوله ولا ياتل اي يقتل من الالية وهو الحلف اي ولا يخلف ان يوتوا اي على ان لا يوتوا اولى القرى الخ يعني مسطحا ولا تحذف في الكلام كثيرا قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم ان تبروا يعني لا تبروا. (قسطلاني)

(١) اي لست كذلك اشارة الى انه اغتابها حين وقعت قصة الافك. (قس)

(٢) لعاجلكم بالعقوبة فجواب لولا محذوف. (قس)

أَبْنَوْا^١ [أَبْنَوْا] أَهْلِي وَأَيْمُ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ وَأَبْنَوْهُمْ [أَبْنَوْهُمْ] يَمْنُ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَلَا يَدْخُلُ [دَخَلَ] بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا [أَنَا] حَاضِرٌ وَلَا غَيْبٌ [وَلَا كُنْتُ] فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ فَقَامَ^٢ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [مُعَاذٍ] فَقَالَ أَتَذُنُّ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نَضْرِبَ^(١) [نَضْرِبَ] (٢) أَعْنَاقَهُمْ وَقَامَ [فَقَامَ] رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْخَزَرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَ كَذَبْتَ أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا^(٣) (٣) مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتُ [أَحْسِبُ] أَنْ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ [يَكُونُ] بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ وَمَا عَلِمْتُ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَحٍ فَعَثَرْتُ وَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ أَيُّ أُمِّ تَسْبِيْنِ ابْنِكَ وَسَكَنْتُ ثُمَّ عَثَرْتُ الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا [أَيُّ أُمِّ] تَسْبِيْنِ ابْنِكَ [أَيُّ أُمِّ] تَسْبِيْنِ ابْنِكَ فَسَكَنْتُ ثُمَّ عَثَرْتُ الثَّالِثَةَ فَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَانْتَهَرْتُهَا فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَسْبَهُ إِلَّا فِيكَ فَقُلْتُ فِي أَيِّ شَأْنِي قَالَتْ فَتَنَّرْتُ^(٤) [فَتَنَّرْتُ] لِي الْحَدِيثَ فَقُلْتُ وَقَدْ كَانَ هَذَا قَالَتْ نَعَمْ وَاللَّهِ فَارْجِعْتُ إِلَى بَيْتِي كَأَنَّ^٣ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَا أَحَدُ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا^(٥) وَوَعَلْتُ فَقُلْتُ [وَقُلْتُ] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي فَأَرْسَلَ^٤ مَعِيَ الْغُلَامَ فَدَخَلْتُ الدَّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُوْمَانَ فِي السِّفْلِ وَأَبَا بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَقَالَتْ أُمِّي مَا جَاءَ بِكَ يَا بَنِيَّةُ فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ (٦) وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مِثْلَ مَا بَلَغَ مِنِّي فَقَالَتْ يَا بَنِيَّةُ^٥ خَفِّضِي^٥ [خَفِّضِي] [خَفِّضِي] عَلَيَّ الشَّانَ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَقَلَّ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ حَسَنَاءَ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا حَسَدْنَهَا [حَسَدْنَهَا] وَقِيلَ فِيهَا وَإِذَا [وَإِذَا] هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مِثْلَ مَا بَلَغَ مِنِّي [مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي] قُلْتُ وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي قَالَتْ نَعَمْ قُلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ نَعَمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَعْبَرْتُ^٦ [وَاسْتَعْبَرْتُ] وَبَكَيْتُ فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَنَزَلَ فَقَالَ لِأُمِّي مَا شَأْنُهَا قَالَتْ بَلَغَهَا الَّذِي ذَكَرَ مِنْ شَأْنِهَا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ قَالَ [فَقَالَ] أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَيُّ [يَا] بَنِيَّةُ إِلَّا^٧ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِكَ فَارْجِعْتُ وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي فَسَأَلَ عَنِّي [عَنْ] خَادِمَتِي [خَادِمَتِي] فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ

- ١ قوله: ابنوا بهمة وموحدة مخففة مفتوحة فنون فواو وقد تمد الهمة وللأصلي مما حكاه عياض ابنوا بتشديد الموحدة اي اتهموا اهلي وذكروهم بالسوء قال ثابت التائين ذكر الشيء وتبعه والتخفيف بمعناه وقال القاضي عياض ابنوا بتقديم النون وتشديدها كذا قيده عبدوس محمد وكذا ذكره بعضهم عن الاصيلي قال القاضي عياض وهو في كتابي منقوط من فوق وتحت وعليه بخطي علامة الاصيلي ومعناه ان صح لا موا ونجوا وعندي انه تصحيف لا وجه له ههنا. (قس)
- ٢ قوله: فقام سعد بن عبادة هذا وهم من ابي اسامة او من هشام والحفوظ سعد بن معاذ والذي عارضه سعد بن عبادة كذا في التنقيح وفي القسطلاني فقام سعد بن معاذ الاوسي المتوفي بسبب السهم الذي اصابه فقطع منه الاكل في غزوة الخندق سنة خمس كما عند ابن اسحاق وكانت هذه القصة في سنة خمس ايضا كما هو الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة.
- ٣ قوله: كان الذي خرجت له لا احد منه قليلا ولا كثيرا فان قلت قد تقدم انفا انه كان بعد قضاء الحاجة حيث قال قد فرغنا من شأننا قلت غرضها اني دهشت بحيث ما عرفت لاي امر خرجت من البيت. (ك) من شدة ما عراني من الهم فكانت قد قضت حاجتها. (قسطلاني)
- ٤ قوله: فارسل معي الغلام لم يسم. (قس) هذا زائد على السياق السابق الى قولها فقالت امي ما جاء بك يا بنية؟ قال الداودي وفي قولها لم يبلغ منها ما بلغ مني معان منها ان ام رومان لسنها قد مارست من الرزايا ما هون عليها ذلك. (قس)
- ٥ قوله: خفضي بفتح خاء معجمة وفاء مشددة وضاد معجمة مكسورتين وللحموي وللمستملى خففي بقاء ثانية بدل الضاد وفي نسخة خفي بكسر المعجمة والفاء واسقاط الثاني ومعناها متقارب. (قس)
- ٦ قوله: واستعبرت بسكون الراء ولايي ذر فاستعبرت بالفاء. (قس) قال في القاموس العبرة بالفتح الدفعة قبل ان تفيض او تردد البكاء في الصدر او الحزن واستعبر جرت عبرته وحزن.
- ٧ قوله: الا رجعت هو مثل قولهم نشدتك بالله الا فعلت اي ما اطلب منك الا رجوعك الى بيت رسول الله ﷺ. قوله: فسأل عني خادمتي وسبق انها بريرة ولايي ذر خادمي بلفظ التذكير وهو يطلق على الذكر والانثى فقال هل رايت من شيء يريبك على عائشة؟ قوله: فانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي وفي رواية ابي اويس عن الطبراني ان النبي ﷺ قال لعل شائك بالجارية فسألها عني وتوعدها فلم تخبره الا بخير ثم ضربها وسألت وقالت والله! ما علمت على عائشة سوء. قوله: حتى اسقطوا لها به يعني الجارية اي سبوا وقالوا لها من سقط الكلام وهو ردية من قولهم اسقط الرجل اذا اتى بكلام ساقط والضمير في قوله به للحديث او للرجل الذي اتهموها به وقال ابن الجوزي صرحوا لها بالامر وقيل جاؤا في خطاياها بسقط من القول بسبب ذلك الامر وضمير لها عائد على الجارية وبه عائدة على ما تقدم من انتهارها وتهديدها والى هذا التاويل كان يذهب ابومروان بن سراج وقال ابن بطال يحتمل ان يكون من قولهم سقط الخبر اذا علمه فالعنى ذكروا لها الحديث وشرحوا. (من قس. ك. مجمع البحار)
- (١) بنون الجمع والضمير لاهل الافك. (قس)
- (٢) بضم التاء على بناء المفعول. (قس)
- (٣) اي قائلوا الافك. (قس)
- (٤) بنون وقاف مشددة اي شرحته ولبعضهم بموحدة وقاف خفيفة اي اعلمته. (توشيح) وتشديد القاف اي قصة.
- (٥) وكانت قد قضت حاجتها كما سبق. (قس)
- (٦) الذي قاله اهل الافك. (قس)

حل اللغات: ابنا اي اتهموا اهلي فاستعبرت بالفاء قال في القاموس العبرة بالفتح الدفعة اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارحمنا وانت خير الراحمين واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. آمين

تَرَفُّدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ خَمِيرَهَا أَوْ عَجِينَهَا وَانْتَهَرَهَا [فَانْتَهَرَهَا] بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
 أَسْقُطُوا (١) لَهَا بِهِ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ (٢) وَبَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى ذَلِكَ
 [الْأَمْرُ ذَلِكَ] الرَّجُلُ الَّذِي قِيلَ لَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا كَشَفْتُ كَنَفَ (٣) أَنْثَى قَطُّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَتِلْ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَتْ
 وَأَصْبَحَ أَبُوَايَ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالَا حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اِكْتَنَفَنِي أَبُوَايَ عَنْ يَمِينِي وَ [عَنْ]
 شِمَالِي فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتَ قَارِفَتْ سُوءًا أَوْ ظَلَمْتَ فُتُوِي إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ
 عِبَادِهِ قَالَتْ وَقَدْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِ [وَهِيَ] جَالِسَةً بِالْبَابِ فَقُلْتُ أَلَا تَسْتَحْيِي [تَسْتَحْيِي] مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا
 فَوْعَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ [لَهُ] أَجِبْهُ قَالَ فَمَادَا أَقُولُ فَالْتَفَتَ إِلَى أُمِّي فَقُلْتُ أَجِيبِيهِ فَقَالَتْ أَقُولُ مَاذَا (٤) فَلَمَّا لَمْ
 يُجِيبَاهُ تَشَاهَدْتُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قُلْتُ أَمَّا بَعْدُ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنِّي
 لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ يَنَافِعِي عِنْدَكُمْ لَقَدْ [وَلَقَدْ] تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وَأُشْرِبْتُهُ (٥) قُلُوبُكُمْ وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي [قَدْ] فَعَلْتُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ
 لَتَقُولُنَّ قَدْ بَاغَتْ اعْتَرَفَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا وَإِنِّي وَاللَّهُ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا وَالتَّمَسَّتْ أَسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ
 قَالَ: ﴿فَصَبِرْ جَمِيلٌ﴾ (٦) وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] وَأُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعِيهِ فَسَكَنَّا فَرُفِعَ عَنْهُ وَإِنِّي
 لَا تَبِينُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكَ قَالَتْ وَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا فَقَالَ
 لِي أَبُوَايَ قَوْمِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهُ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمْ وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا
 أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيَّرْتُمُوهُ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ أَمَّا زَيْنَبُ ابْنَةُ [يَنْتُ] جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ
 فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ [بِهِ] مِسْطَحٌ [مِسْطَحًا] وَحَسَّانُ بْنُ شَابِثٍ وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي [ابْنِ سُلُولٍ] وَهُوَ
 الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ (٧) (٨) وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ قَالَ [قَالَتْ] فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعَ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ
 أَبَدًا (٩) فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ﴿وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ﴾
 يَعْنِي مِسْطَحَ [مِسْطَحًا] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهُ يَا رَبَّنَا إِنَّا لَنَجِبُ
 أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ. (١٠) [راجع: ٢٥٩٣]

(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ خُمُرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [٣١]

٤٧٥٨- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
 بفتح المعجمة وكسر الموحدة الأولى فيهما تحية ساكنة شيخ المؤلف مما وصله ابن الكثير (قس)
 خبيب بن سعيد (قس ك)
 الزهري (قس)
 ابن الزبير

- ١ قوله: وكنت أشد ما كنت غضبا أي وكنت حين أخبر ﷺ ببراءتي أقوى ما كنت غضبا من غضبي قبل ذلك قاله العيني. (قس)
- ٢ قوله: فما انكرتموه ولا غيرتموه وفي رواية الأسود وعن عائشة رضي الله عنها واخذ رسول الله ﷺ بيدي فانتزعت يدي منه فنهني ابوبكر وانما فعلت ذلك لما خامرها من الغضب من كونهم لم يبادروا بتكذيب من قال فيها ذلك مع تحققهم حسن سيرتها وطهارتها وقال ابن الجوزي: انما قالت ذلك أولا لا كما يدل الحبيب على حبيبه ويحتمل ان يكون مع ذلك تمسكت بظاهر قوله ﷺ لها احمدي الله ففهمت امرها بافراد الله بالحمد فقالت ذلك وان ما اضافته اليه من الالفاظ المذكورة كان من باعث الغضب قاله في الفتح. (قس)
- ٣ قوله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ خُمُرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ يعني يلقين ولذلك عداها بعلى والخمر جمع خمار وفي القلة يجمع على اخمرة والجيب ما في طوق القميص يبدو منه بعض الجسد كذا في القسطلاني وفي التوشيح قال الفراء: كانوا في الجاهلية تسدل المرأة خمارها من ورائها ويكشف ما قدامها فامر بالاستتار.
- (١) أي طرحوا لها بالامر وشرحوه لانها ظنت أولا انهم يسألونها عن امر الحرم وحاجة البيت فلما صرحوا لها بهذا الامر تعجبت وقالت سبحان الله. (توشيح)
- (٢) بالغت في نفي العيب لقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم البيت. (قس)
- (٣) بفتح الكاف والنون أي ثوبا يريد ما جامعتهما في حرام او كان حصورا. (قس)
- (٤) قال ابن مالك فيه شاهد على ما استفهامية اذا ركبت مع ذا لا يجب تصديرها فيعمل فيها ما قبلها رفعاً ونصباً. (قس) قال الكرماني فان قلت الاستفهام يقتضي الصدر قلت هو متعلق بفعل مقدر بعده.
- (٥) بضم الهمزة مبنيا للمفعول والضمير المنصوب يرجع الى الافك. (قس)
- (٦) أي اجهل وهو الذي لا شكوى فيه الى الخلق. (قس)
- (٧) أي يستخرج الحديث بالبحث عنه ثم يشيعه. (جمع)
- (٨) أي يطلب اذا عتته ليزيده ويريه. (قس ك)
- (٩) بعد الذي قال عن عائشة. (قس)
- (١٠) له قبل من النفقة زاد في الباب السابق وقال والله لا انزعها منه ابدا. (قس)

يَرْحَمُ^١ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ^(١) الْأُولَى لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ شَقَقْنَ مَرُوطَهُنَّ^(٢) فَاخْتَمَرْنَ^٢ بِهِ [بِهَا].
[انظر: ٤٧٥٩]

٤٧٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَبِيبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ [أُنْزِلَتْ] هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ أَخَذَنَ أَزْرَهْنَ [الْإِزَارَ هَهُنَا الْمَلَأَةَ] فَشَقَقْنَهَا مِنْ قَبْلِ^(٣) الْحَوَاشِي فَاخْتَمَرْنَ بِهَا. [راجع: ٤٧٥٨]

سُورَةُ الْفُرْقَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢٥) الْفُرْقَانُ^٣

وَقَالَ^٤ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿هَبَاءٌ مَنُورًا﴾ [٢٣] [دَعَاكُمْ إِيمَانُكُمْ] مَا تَسْفِي بِهِ الرِّيحُ ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾ [٤٥] مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ﴿سَاكِنًا﴾ دَائِمًا ﴿عَلَيْهِ ذَلِيلًا﴾ طُلُوعُ الشَّمْسِ ﴿خَلْفَةً﴾ [٦٢] [لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ] مَنْ فَاتَهُ فِي [مِنْ] اللَّيْلِ عَمَلٌ أَذْرَكَ بِالنَّهَارِ أَوْ فَاتَهُ بِالنَّهَارِ أَذْرَكَ بِاللَّيْلِ وَقَالَ^٥ الْحَسَنُ ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ فِي [مِنْ] طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا شَيْءٌ أَقَرَّ لِعَيْنِ الْمُؤْمِنِ [مُؤْمِنٍ] مِنْ أَنْ يَرَى حَبِيبَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَقَالَ^٦ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿ثُبُورًا﴾ وَيَلَا وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿السَّعِيرُ﴾ مُذَكَّرٌ وَالتَّسْعَرُ وَالْإِضْطِرَامُ التَّوَقُّدُ الشَّدِيدُ [فَهِيَ] ﴿تُمْلَى عَلَيْهِ﴾ [٥] تَقْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ أَمَلَيْتُ وَأَمَلْتُ [الرَّسَّ^(٤) الْمَعْدِنُ وَجَمْعُهُ

١ قوله: يرحم الله نساء المهاجرات من باب مسجد الجامع ولا ي داود والنسائي بالتعريف والاول بضم الهمزة وفتح الواو جمع الاول اي السابقات كذا في التوشيح قال القسطلاني واستشكل ذكر نساء المهاجرات في هذه الرواية ونساء الانصار في رواية الحاكم وغيره واجيب باحتمال ان نساء الانصار يادرن الى ذلك عند نزول الآية.
٢ قوله: فاختمرن به اي بما شققن ولا ي ولا ي بالازر المشقوقة وكن في الجاهلية يسدلن خمرهن من خلفهن فتتكشف محورهن وقلاندنهن من جيوبهن فأمرن ان يضربن بهن على الجيوب ليسترن اعناقهن ومحورهن وصفة ذلك ان تضع الخمار على راسها وترميها من الجانب الايمن على العاتق اليسر وهو التثقيب (توشيح. قسطلاني)

٣ قوله: الفرقان وفي بعضها سورة الفرقان وهي مكية وآيها سبع وسبعون آية والفرقان الفارق بين الحلال والحرام الذي جمت منافعه وعمت فوائده. (قس)
٤ قوله: قال ابن عباس فيما وصله ابن جرير في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنُورًا﴾ هو ما تسفي به الريح اي تزيه من التراب والهباء والهبة التراب الدقيق قاله ابن عرفة وقال الخليل والزجاج هو مثل الغبار الداخل في الكوة يترأى مع ضوء الشمس فلا يمس بالأيدي ولا يرى في الظل ومنشورا صفة شبه به علمهم المخط في حقايرهم وعدم نفعه ثم بالمنثور منه في انتشاره بحيث لا يمكن نظمه فجاء بهذه الصفة لتفيد ذلك. قوله: مد الظل في قوله تعالى: ﴿الْم تَرَى إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم عنه هو ما بين طلوع الفجر اي طلوع الشمس قال في الانوار وهو اطيب الاحوال فان الظلمة الخالصة تنفر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس يسخن الجو ويبيهر البصر ولذلك وصف به الجنة فقال وظل ممدود. قوله: ساكنا يريد. قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَاهُ سَاكِنًا﴾ قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم اي دائما اي ثابتا لا يزول ولا تذهبه الشمس قال ابو عبيدة الظل ما نسخته الشمس وهو بالغداة والفيء ما نسخ الشمس وهو بعد الزوال وسمي فينا لانه فاء من الجانب الغربي الى الشرقي قال تعالى ثم جعلنا الشمس عليه ذليلا قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا اي طلوع الشمس دليل حصول الظل فلو لم تكن الشمس لما عرف الظل ولو لا النور ما عرف الظلمة والاشياء تعرف باضدادها. قوله: خلفه في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم من فاتته من الليل عمل ادركه بالنهار او فاتته بالنهار ادركه بالليل هذا التفسير يؤيده رواية مسلم في حديث عمر من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقرأ ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كاتما قرأه من الليل كذا في التنقيح قال القسطلاني وجاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال فاتتني صلوة الليلة فقال ادرك ما فاتك من ليلتك في نهارك فان الله تعالى جعل الليل والنهار خلفا او يخلف احدهما الآخر يتعاقبان اذا ذهب هذا جاء هذا واذا جاء هذا ذهب ذاك وخلفه مفعول ثان لجعل او حال.

٥ قوله: قال الحسن اي البصري فيما وصله سعيد بن منصور في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا زَادَ ابْوَازٍ وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ اي في طاعة الله قوله وما شيء اقر لعين المؤمن اي يري حبيبه في طاعة الله اي اذا شاركه اهله في طاعة الله يسر بهم قلبه وقربهم عينه لما يري من مساعدتهم له في الدين وتوقع لحوقهم به في الجنة ومن ابتدائية او بيانية. (قسطلاني)

٦ قوله: وقال ابن عباس فيما وصله ابن المنذر في قوله تعالى: ﴿دَعُوا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ اي يقولون ويلا بواو مفتوحة فتحتية ساكنة وقال الضحاك هلاكا فيقولون وا ثبورا وقوله وقال غيره اي غير ابن عباس مفسرا لقوله تعالى: ﴿واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا﴾ السعير مذكر لفظا او من حيث ان فعليا يطلق على المذكر والمؤنث والتسعر والاضطرام معناهما التوقد الشديد وعن الحسن السعير اسم من اسماء جهنم قال تعالى: ﴿وَقَالُوا اسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ اكتتبها فهي تملأ عليه اي تقرأ من امليت بتحتية ساكنة بعد اللام وامللت بلام بدل التحتية والمعنى ان هذا القرآن ليس من الله انما سطره الاولون فهي تقرأ عليه ليحفظها قال تعالى واصحاب الرس اي المعدن قوله وجمعه بسكون الميم ولا ي ذر جميعه بكسرهما ثم تحتية رساس بكسر الراء قاله ابو عبيدة وقيل اصحاب الرس ثمود لان الرس البير التي تطوي وثمود اصحاب ابار وقيل الرس نهر بالشرق وكانت قري اصحاب الرس على شاطئ النهر. (قسطلاني) قال في الجمع اصحاب الرس قوم رسوا نبهم اي دسوه في بير حتى مات. قال تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْجَبُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاكُمْ﴾ قال ابو عبيدة يقول ما عبات به شيئا لا يعتد به فوجوده وعدمه سواء وقال الزجاج معناه لا وزن لكم عندي قال تعالى: ﴿ان عذابها كان عزاما﴾ قال ابو عبيدة هلاكا والزاما هم وعن الحسن كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم وقال مجاهد فيما اخرجه ورقاء في تفسيره في قوله تعالى: ﴿وَعَتُوا عَتَا كَبِيرًا﴾ اي طغوا وعتوهم طلبهم رؤية الله حتى يؤمنوا به وقال ابن عيينة هو سفيان في قوله تعالى بسورة الحاقة مما ذكره المؤلف استطرادا عاتية من قوله: ﴿فَاهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ عتت على الخزان الذين هم على الريح فخرجت بلا كيل ولا وزن وفي نسخة وقال ابن عباس بدل ابن عيينة ووقع في هذه التفاسير تقديم وتأخير في بعض النسخ. (قسطلاني)

- (٢) جمع مرط بكسر الميم اي ازهره. (قس)
(٤) هو بير او قرية او هم اصحاب الاخذود. (مجمع)

- (١) ومر مثل هذا في نساء الانصار ايضا ولا منافاة. (خير)
(٣) بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهتها. (قس)
حل اللغات: ثبورا اي ويلا وقيل الهلاك السعير نار شديد الوقوف.

[جَمِيعُهُ] رِسَاسٌ ﴿مَا يَعْبا﴾ [٧٧] يُقَالُ [يَكُمُ رَبِّي] مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا لَا [مَا] يُعْتَدُّ بِهِ ﴿غَرَامًا﴾ [٦٥] هَلَاكًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَعَتُوا﴾ [٢١] طَعَوْا وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ [ابْنُ عَبَّاسٍ] ﴿عَاتِيَةً﴾ [الحاقة: ٦] عَتَتْ عَنِ الْخَزَانِ [لِوَأَمَّا هَلَكَةً].
جمع خازن

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ (١) إِلَىٰ جَهَنَّمَ [الْآيَةُ] أَوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْلُ سَبِيلًا﴾ [٣٤]

٤٧٦٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يُحْشَرُ (٢) الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَلَيْسَ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا [قَادِرًا] [بِقَادِرٍ] عَلَىٰ أَنْ يُمَشِّيه عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَتَادَةُ بَلَىٰ وَعِزَّةُ رَبِّنَا. [انظر: ٦٥٢٣]
بالنصب ولا يذ بالرفع (قس) بالاسناد المذكور (قس)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ [الْآيَةُ] الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [٦٨] الْأَثَامُ الْعُقُوبَةُ
اي لا يعبدون غيره (قس) اي جزء الميم (بيض) التوري (قس) عمرو بن شرحيل

٤٧٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ (٣) وَسَلِيمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ [هُوَ] عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلٍ [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ح] قَالَ وَحَدَّثَنِي وَاصِلٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ أَوْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَطْعَمَ (٤) مَعَكَ قُلْتُ [قَالَ] ثُمَّ أَيُّ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةٍ جَارِكَ قَالَ وَنَزَلَتْ [فَنَزَلَتْ] هَذِهِ الْآيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [الْحَلِيلَةُ]: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ [وَلَا يَزْنُونَ]﴾. [راجع: ٤٤٧٧]

٤٧٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ (٥) أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَقْتُلُونَ [وَلَا يَقْتُلُونَ] النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ] فَقَالَ سَعِيدٌ قَرَأْتُهَا عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَرَأْتُهَا عَلَىٰ فَقَالَ هَذِهِ مَكِّيَّةٌ أَرَاهُ [يَعْنِي] نَسَخْتُهَا آيَةً مَدِينِيَّةً [مَدِينِيَّةً] الَّتِي فِي سُورَةِ النَّسَاءِ. [راجع: ٣٨٥٥]

٤٧٦٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي قَتْلِ الْمُؤْمِنِ فَرَحَلْتُ [فَدَخَلْتُ] فِيهِ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ [قَالَ] نَزَلَتْ (٦) فِي آخِرِ مَا نَزَلَ وَلَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ. [راجع: ٣٨٥٥]

٤٧٦٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ [قَالَ] سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

١ قوله: ان يمشيه بضم التحتية وسكون الميم على وجهه يوم القيامة ظاهره ان المراد مشيه على وجهه حقيقة فلذلك استغربه حتى سألوا عنه قوله بلى وعزة ربنا انه لقادر على ذلك قاله تصديقا لقوله اليس وحكمة حشره على وجهه معاقبة على تركه السجود في الدنيا اظهارة لهوانه وخساسته بحيث صار وجهه مكان يديه ورجليه في التوقي عن الموديات. (قسطلاني)

٢ قوله: نسختها آية مدنية يعني قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاء جهنم﴾ التي في سورة النساء اذ ليس فيها استثناء التائب وقول ابن عباس هذا محمول على الزجر والتغليظ والا فكل ذنب محو بالتوبة قسطلاني ومر بيانه في سورة النساء.

(١) اي مقلوبين او مسجونين اليها والموصول خبر مبتدأ محذوف اي هم الذين او نصب على الذم او رفع بالابتداء وخبره الجملة. (قس)

(٢) استفهام حذف منه الاداة وللحاكم كيف يحشر اهل النار على وجوههم. (قس)

(٣) هو ابن المعتز. (قس)

(٤) لا اعتبار بمفهومه لانه خرج مخرج الغالب. (قس)

(٥) بفتح الموحدة وتشديد الزاي. (قس)

(٦) اي هذه الآية ومن يقتل مؤمنا الآية. (قس)

حل اللغات: شر مكانا اي منزلا ومصيرا واضل سبيلا اي اخطأ طريقا خزان جمع خازن ندا اي مثلا وشريكا الحليلة بمعنى الزوجة.

﴿فَجَزَّأَهُ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ٩٣] قَالَ لَا تَوْبَةَ لَهُ وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ قَالَ كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
 (راجع: ٣٨٥٥)

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾^(١) [٦٩]

٤٧٦٥- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ [لِي] ابْنُ أَبِي سُرَيْبٍ سَأَلَ [سَل] ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَّأُوهُ جَهَنَّمَ﴾ [خَالِدًا فِيهَا] وَقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ حَتَّى بَلَغَ [إِلَّا مَنْ تَابَ] فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ [فَقَالَ] أَهْلُ مَكَّةَ فَقَدْ عَذَّبْنَا^(٢) بِاللَّهِ وَ [وَقَدْ] قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: [إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غُفُورًا رَحِيمًا﴾.
 (راجع: ٣٨٥٥)

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [الْآيَةُ] فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ

وَكَانَ اللَّهُ غُفُورًا رَحِيمًا [٧٠]

٤٧٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا [قَالَ أَخْبَرَنِي] أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي سُرَيْبٍ أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ وَعَنْ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ قَالَ نَزَلَتْ^(٣) فِي أَهْلِ الشِّرْكِ. (راجع: ٣٨٥٥)

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [٧٧]

جزاء التكذيب (قس)

[أَيُّ] هَلَكَةٍ (٣).

٤٧٦٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (٤) خَمْسَةٌ [خَمْسٌ] قَدْ مَضَيْنَ الدُّخَانَ وَالْقَمَرَ وَالرُّومَ وَالْبَطْشَةَ وَاللِّزَامَ ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ هَلَاكًا [هَلَكَةً]. (راجع: ١٠٠٧)

المشار إليه في قوله تعالى: يوم تأتي السماء بدخان مبين (قس)

١ قوله: لا توبة له حملوه على التغليب كما مر وحديث الاسرائيلي الذي قتل تسعة وتسعين نفسا ثم اتى تمام المائة فقال لا توبة لك فقتله فاكمل به مائة ثم جاء آخر فقال له ومن يحول بينك وبين التوبة المشهور قد يحتج به لقبوها لانه اذا ثبت ذلك لمن قبل هذه الامة فمثله لهم اولى لما خفف الله عليهم من الانثقال التي على من كان قبلهم. (قس)

٢ قوله: ويخلد فيه مهانا نصب على الحال وهو اسم مفعول من اهانه يهينه اي اذله واذاقه الهوان ويضاعف ويخلد بالجزم فيهما بدلا من يلق بدل اشتمال وقرأ بالرفع ابن عامر وشعبة على الاستيناف كانه جواب ما الاثم ويخلد عطا عليه. (قسطلاني)

٣ قوله: مثل ابن عباس يضم السين مبنيا للمفعول وابن عباس رفع نائب عن الفاعل وللاصيلي سأل ابن عباس فعلا ماضيا كذا في الفرع وقال الحافظ ابن حجر سل بصيغة الامر للاصيلي وعزا الاولى لابي ذر والنسفي وقال ان مقتضاها انه من رواية سعيد بن جبير عن ابن ابيزى عن ابن عباس وان المعتمد رواية الاصيلي بصيغة الامر وانه يدل عليه قوله بعد سياق الآيتين فسألته فانه واضح في جواب قول سل. (قسطلاني)

٤ قوله: نزلت في اهل الشرك قال في الفتح حاصل ما في هذه الروايات ان ابن عباس كان تارة يجعل الآيتين في محل واحد فلذلك يجزم بنسخ احدهما وتارة يجعل محلها مختلفا ويمكن الجمع بين كلاميه بان عموم التي في الفرقان خص منها مباشرة المؤمن القتل متعمدا وكثير من السلف يطلقون النسخ على التخصيص وهذا اولى من حمل كلامه على التناقض واوولى من ان قال بالنسخ ثم رجع عنه والمشهور عنه القول بان المؤمن اذا قتل مؤمنا متعمدا لا توبة له وحمله الجمهور منه على التغليب وصححو توبة القاتل كغيره كذا في القسطلاني.

٥ قوله: خمسة قد مضين اي وقعن الدخان المشار اليه في قوله تعالى: ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ والقمر في قوله تعالى: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ والروم في قوله تعالى: ﴿الم غلبت الروم﴾ والبطشة في قوله جل وعلا: ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾ وهو القتل يوم بدر والليزام في قوله تعالى: ﴿فسوف يكون لزاما﴾ قال ابن كثير ويدخل في ذلك يوم بدر كما فسره به ابن مسعود واي بن كعب القرظي ومجاهد والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم وقال الحسن فسوف يكون لزاما يعني يوم القيامة. (قس ومر الحديث)

(١) عند ابن كثير وحفص باشباع كسر الهاء.

(٢) باسكان اللام اي اشركنا به وجعلنا له مثلا. (قس)

(٣) قال ابو عبيدة هلكة وللاصيلي اي هلكة والمعنى فسوف يكون تكذيبكم مقتضيا لهلاككم. (قس)

(٤) ابن مسعود. (قس)

حل اللغات: مهانا اسم مفعول من اهانه اي اذله.

(٢٦) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

مكية الاقوله: والشعراء الى اخرها وهي مائتان وعشرون وست آيات (توضيح)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ^١ مُجَاهِدٌ ﴿تَعْبَثُونَ﴾ [١٢٨] تَبْنُونَ ﴿هَاضِمٌ﴾ [١٤٨] يَتَفَتَّتْ إِذَا مُسَّ ﴿مُسْحَرِينَ﴾ الْمَسْحُورِينَ [مَسْحُورِينَ] اللَّيْكََةُ^٢ [لَيْكَةُ] وَالْأَيْكَةُ [وَالْأَيْكَةُ] جَمْعُ أَيْكَةٍ [الْأَيْكَةُ] وَهِيَ [الْغَيْضَةُ] جَمِيعُ [جَمْعُ] شَجَرٍ ﴿يَوْمَ الظَّلَّةِ﴾ [١٨٩] إِظْلَالُ الْعَذَابِ إِيَّاهُمْ ﴿مَوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩] مَعْلُومٌ ﴿كَالطُّودِ﴾ [٦٣] كَالْجَبَلِ [الْجَبَلِ] وَقَالَ غَيْرُهُ [لَشِرْذِمَةً] [٥٤] الشَّرْذِمَةُ طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ [وَتَقْلَبُكَ] ﴿فِي السَّاجِدِينَ﴾ [٢١٩] الْمُصَلِّينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ (١) تَخْلُدُونَ [١٢٩] كَانَكُمْ ﴿الرَّيْعُ﴾^٣ الْبَفَاحُ [الْأَيْفَاحُ] فِي قَوْلِهِ وَتَقْلَبُكَ فِي السَّاجِدِينَ (قَس) الْبَفَاحُ كَسَابُ النَّبْلِ (قَس) مِنْ الْأَرْضِ وَجَمْعُهُ رَيْعَةٌ وَأَرْيَاحٌ وَاحِدُهُ الرَّيْعَةُ [وَاحِدُهُ رَيْعَةٌ] [وَاحِدُهَا رَيْعَةٌ] ﴿مَصَانِعُ﴾ كُلُّ بِنَاءٍ فَهُوَ مَصْنَعَةٌ فَرْهَيْنَ [فَرَحِينِ] مَرَحِينِ [فَرَحِينِ] ﴿فَارْهَيْنَ﴾ [١٤٩] يَمَعْنَاهُ وَيُقَالُ فَارْهَيْنَ حَاذِقِينَ ﴿تَعْتَوُا﴾ [١٨٣] هُوَ أَشَدُّ الْفَسَادِ وَعَاثُ يَعِثُ عَيْثًا [جَبَلَةٌ الْأَوَّلِينَ] ﴿الْجَبَلَةُ﴾^٤ [١٨٤] الْخُلُقُ جَبَلٌ خُلِقَ وَمِنْهُ جَبَلٌ وَجَبَلٌ يَعْنِي الْخُلُقُ [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] لَيْكَةُ الْأَيْكَةُ وَهِيَ الْغَيْضَةُ. فِيهَا قِرَائَتَانِ أُخْرَى (ف) فِيمَا وَصَلَهُ السَّائِي (قَس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَخْزِينِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ [٨٧]

٤٧٦٨- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ رَأَى [يَرَى] أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغَبَرَةُ وَالْقَتَرَةُ [الْغَبَرَةُ هِيَ الْقَتَرَةُ]. [راجع: ٣٣٤٩]

٤٧٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَخِي عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَلْفَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تَخْزِينِي [أَنْ لَا تَخْزِينِي] يَوْمَ يُبْعَثُونَ فَيَقُولُ (٢) اللَّهُ إِنَِّّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ. [راجع: ٣٣٤٩]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢١٤-٢١٥]

أَلِنْ جَانِبَكَ.

٤٧٧٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَجَعَلَ يُنَادِي يَا بَنِي فِهْرٍ يَا بَنِي عَدِيٍّ

١ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله اتبنون بكل ربح آية تعبثون اي تبنون وقال الضحاك ومقاتل هو الطريق والربيع المرتفع من الارض والمعنى انهم كانوا يبنون المواضع المرتفعة ليشرفوا على المارة والسابلة فيسخرها منهم ويعبثوا بهم قال تعالى: ﴿فِي جَنَاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعًا هَاضِمًا﴾ اي يتفتت اذا مس بضم الميم وتشديد السين مبنيا للمفعول قاله مجاهد وقال ابن عباس هو اللطيف وقال عكرمة اللين وقوله: ﴿وَأَمَّا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ﴾ اي المسحورين ولاي ذر والاصيلي مسحورين اي الذين سحرهم مرة بعد اخرى من المخلوقين. (قَس ك بغوي بيض)

٢ قوله: الليةك بالف وصل وتشديد اللام كذا لا ي ذر ولغيره ليةك بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها ولا همزة بعدها غير منصرف وبه قرأ نافع وابن كثير وابن عامر والايةك بالف وصل وسكون اللام وبعدها همزة مكسورة جمع ايكه ولاي ذر جمع الايكه وهي جمع شجر وكان شجرهم الدوم وهو المقل قال العيني الصواب ان الليةك والايةك جمع ايك وليك يقال الايكه جمع ايكه كذا في الفسطلاني قال في القاموس في باب الكاف مع الالف الايك الشجر الملتف الكثير او الغيضة تبنت السدر والاراك او الجماعة من كل شجر حتى من النخل الواحدة ايكه ومن قرأ الايكه فهي الغيضة ومن قرأ ليةك فهي اسم القرية وموضعها اللام ووقع في البخاري الايكه جمع ايكه وكأنه وهم قوله يوم الظلة في قوله فياخذهم عذاب يوم الظلة هو اظلال العذاب اياهم على ما اقترحوا بان سلبوا عليهم الحر سبعة ايام حتى غلت انهارهم فاظلتهم سحابة فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا قوله موزون هو في سورة الحجر اي معلوم ولعل ذكره ههنا من ناسخ والله اعلم. (قَس وغيره) قوله كالطود اي الجبل ولاي ذر والاصيلي كالجبل بزيادة الكاف. (قَس)

٣ قوله: والربيع في قوله ﴿اتبنون بكل ربيع﴾ هو اليفاع بفتح التحتية وفي اخرى اليفاع بفتح الهمزة وسكون التحتية وبعده الفاء فعين مهملة اي المرتفع من الارض وجمعه اي الربيع ربيعة بكسر الراء وفتح التحتية كالاول ولاي ذر والاصيلي واحده وفي نسخة واحدها ربيعة بسكون التحتية وضبط الحافظ ابن حجر بالسكون والاول بالفتح وتبعه العيني قال البرماوي كالكرمانى واما الارباع فمفردة ربيعة بالكسر والسكون قوله مصانع قال ابو عبيدة كل بناء فهو مصنعة. (قَس) قوله: فرهين بالهاء قال ابو عبيدة اي مريحين ولاي ذر فرحين بالحاء بدل الهاء في الاول وبالهاء اوجه قال فارهين معناه اي بمعنى فرهين من قولهم فره زيد فهو فراره.

٤ قوله: الجيلة في قوله والجيلة الاولى هي الخلق بفتح الحاء المعجمة وسكون اللام وقوله جبل بضم الجيم وكسر الموحدة اي خلق وزنه ومعناه قوله ومنه اي من هذا الباب قوله في سورة يس جبلا بضم الجيم والموحدة وجبلا بكسرهما وجبلا بضم الجيم وسكون الموحدة مع التخفيف في الثلاثة لغات يعني بها الخلق قاله ابن عباس وسقط قوله قال ابن عباس لغير ابي ذر. (قَس)

(١) قال الواحدي كل ما وقع في القرآن لعل فانها للتعليل الا هذه فانها للتشبيه. (قَس)

(٢) قال في التوشيح واستشكل سوال ابراهيم ذلك مع علمه انه تعالى لا يخلف الميعاد في ادخال الكافرين النار واجيب انه لما رآه ادرسته الرحمة والرافة فلم يستطع الا ان يسأل فيه.

لِبُطُونٍ [مِنْ] قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ فَقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي قَالُوا نَعَمْ مَا جَرَبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِّ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ أَلْهَذَا جَمَعْتُنَا فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْبِي لَهُبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ [راجع: ١٣٩٤]

أخبروني
عسكرا (قس)
أي قذامه (قس)
تبأ منصوب بفعل مقدر أي الزمك الله تبأ (قس)
أي هلكت وكسرت

٤٧٧١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قَالَ [فَقَالَ] يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا اشْتَرَوْا (١) أَنْفُسَكُمْ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا صَفِيَّةُ [يَا صَفِيَّةُ] عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ [سَلِيمِي] مَا شَيْئٌ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا تَابِعَهُ أَصْنَعُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. [راجع: ٢٧٥٣]

الحكم بن نافع (قس)
ابن أبي حمزة
مر الحديث في الوصايا
ابن الفرج شيخ المؤلف (قس)
ابن يزيد (قس)

(٢٧) النمل

[سُورَةُ النَّملِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَالْخَبَأَ مَا خَبَأَتْ ﴿لَا قَبْلَ لَهُمْ﴾ [٣٧] [كُنْ] لَا طَاقَةَ ﴿الصَّرْحُ﴾ [٤٤] كُلُّ مَلَأَطٍ [بِلَاطٍ] اتَّخَذَ مِنَ الْقَوَارِيرِ وَالصَّرْحِ الْقَصْرُ وَجَمَاعَتُهُ [جَمَاعَةٌ] صُرُوحٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾ سَرِيرٌ كَرِيمٌ حُسْنُ الصَّنْعَةِ وَعَلَاءُ الثَّمَنِ (٢) ﴿يَأْتُونِي﴾ مُسْلِمِينَ [٣٨] طَائِعِينَ ﴿رَدَفٌ﴾ [٧٢] [وَأَلْقَبَسَ مَا اقْتَسَبَتْ مِنْهُ النَّارُ] اقْتَرَبَ [لَكُمْ] ﴿جَامِدَةٌ﴾ [٨٨] قَائِمَةٌ ﴿أَوْزَعْنِي﴾ [١٩] اجْعَلْنِي وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿نَكَّرُوا﴾ [٤١] [لَهَا عَرْشُهَا] غَيَّرُوا ﴿وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ﴾ [٤٢] يَقُولُهُ سُلَيْمَانُ ﴿وَالصَّرْحُ﴾ [٤٤] بَرَكَةُ مَاءٍ صَرَبَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ ﴿قَوَارِيرٌ﴾ أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ [إِيَّاهَا].

أي الزجاج الشفاف
أي غطاها (ق)

(٢٨) القصص

[سُورَةُ الْقَصَصِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مَعْمَرٌ يُقَالُ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [٨٨] إِلَّا مُلْكُهُ وَيُقَالُ إِلَّا مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ [٦٦] الْحُجَجُ.

فلا يكون لهم عذر ولا حجة (قس)

١ قوله: النمل مكية وهي ثلاث أو أربع وتسعون آية قوله الخبأ ولغير أبي ذر والخبأ بزيادة واو وممراده قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْأَ﴾ هو ما خبأت يقال خبأت الشيء أخبوه خبأ أي سترته ثم أطلق على الشيء المخبوء قوله لا قبل أي لا طاقة لهم بمقاومتها قوله الصرح في قوله قيل لها ادخلي الصرح هو كل ملاط الميم مكسورة الطين اللني يجعل بين سافتي البناء قوله اتخذ مبنيا للمفعول من القوارير وهو الزجاج الشفاف والصرح القصر وقال الراغب بيت عال مروق سمي به اعتبارا بكونه صرحا عن البيوت أي خالصا قوله مسلمين ولابي ذر والاصيلي ياتوني مسلمين أي طائعين قوله ردف في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ قال ابن عباس اقترب فضمن ردف معنى فعل يتعدى باللام وهو اقترب قوله جامدة في قوله تعالى: ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة﴾ أي قائمة قاله ابن عباس قوله أوزعني في قوله رب أوزعني أي اجعلني أزع شكر نعمتك عندي أي اكفه واربطه لا يتفلت عني وقال مجاهد فيما وصله الطبري في قوله نكروا أي غيروا لها عرشها إلى حالة تنكره إذا رآته. (قس يبيض)

٢ قوله: القصص مكية وقيل الا قوله الذين آتيناهم الكتاب إلى الجاهليين وهي ثمان وثمانون آية ولابي ذر سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تقديم البسملة على سورة. (قسطلاني)

٣ قوله: الا وجهه أي الا ملكه وقيل الا جلاله او الا ذاته فالاستثناء متصل اذ يطلق على الباري تعالى شيء ويقال على مذهب من يمنع الا ما اريد به وجه الله فيكون الاستثناء متصلا والمعنى لكن هو تعالى لم يهلك فيكون منقطعاً. (قس)

٤ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الطبري في قوله تعالى: الانباء ولابي ذر الوقت فعميت عليهم الانباء أي الحجج فلا يكون لهم عذر ولا حجة وقيل خفيت اشتبهت عليهم الاخبار والا عذار. (قس)

(١) بتخليصها من العذاب بالطاعة لانها ثمن النجاة. (قس)

(٢) وكان مضروباً من الذهب مكللاً بالجواهر. (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (١) [٥٦]

٤٧٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَقَالَ أَيُّ عَمٍّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً^٢ أَحْجَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَتُرْعَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدَانِهِ^٣ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿لَا تَسْتَغْفِرُونَ لَكَ مَا لَمْ أَنُحِ عَنْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ﴾ ^٤ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ [وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى الْأَيَّةِ]﴾ وَأَنْزَلَ [فَأَنْزَلَ] اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾.

(راجع: ١٣٦٠)

وَقَالَ^٥ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وُلِيَ الْقُوَّةُ﴾ [٧٦] لَا يَرْفَعُهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرَّجَالِ ﴿لَتَنْتَوُءَ﴾ لَتَنْثَقِلَ ﴿فَارِغًا﴾ [١٠] إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى ﴿الْفَرَحِينَ﴾ [٧٦] الْمَرَحِينَ ﴿فُصِّصَ﴾ [١١] اتَّبَعِي أَثَرَهُ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَقُصَّ (٢) الْكَلَامَ ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ [يوسف: ٣] ﴿عَنْ جُنُبٍ﴾ [١١] عَنْ بُعْدٍ وَعَنْ جَنَابَةٍ وَاحِدٍ وَعَنْ اجْتِنَابٍ أَيْضًا نَبْطِشُ وَنَبْطِشُ ﴿يَأْتِمُرُونَ﴾ (٣) [٢٠] يَتَشَاوَرُونَ الْعُدُونَ (٤)

١ قوله: انك لا تهدي من احبب الخ لا تنافي بين هذا وبين قوله انك لتهدي الى صراط مستقيم لان النبي اثبتة واضافه اليه الدعوة والذي نفى عنه هداية التوفيق وشرح المصدر. (قس)

٢ قوله: كلمة بالنصب على البدل ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف قوله احاج لك بها بضم همزة وفتح الحاء المهملة وبعد الالف جيم مشددة مضمومة في الفرع خبر مبتدأ محذوف وفي بعض النسخ فتح الجيم على الجزم جواب والتقدير ان تقل احاج وهو من الحاجة مفاعلة من الحجة. (قس)

٣ قوله: ويعيدانه بضم اوله والضمير المنصوب لابي طالب قوله بتلك المقالة وهي قولهما اتربع عن ملة عبد المطلب وكانه كان قد قارب ان يقولها فيردانه وقال البرماوي كالزركشي صوابه ويعيدان له تلك المقالة وتعبه في المصاييح وقال يمكن ان يكون الضمير المنصوب عائدا الى الكلام ويكون قوله بتلك المقالة ظرفا مستقرا منصوب المحل على الحال. (قس مختصرا)

٤ قوله: فانزل الله ما كان للنبي الخ خبر بمعنى النهي واستشكل هذا بان وفاة ابي طالب وقعت قبل الهجرة بمكة بغير خلاف وقد ثبت ان النبي ﷺ اتى قبر امه لما اعتمر فاستاذن ربه ان يستغفر لها فنزلت هذه الآية رواه الحاكم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود والطبراني عن ابن عباس وفي ذلك دلالة على تاخير نزول الآية عن وفاة ابي طالب والاصل عدم تكرار النزول واجيب باحتمال تاخر الآية وان كان سببها تقدم او يكون لنزولها سببان متقدم وهو امر ابي طالب ومتاخر وهو امر امانة ويؤيد تاخير النزول ما في سورة براءة من استغفاره ﷺ للمنافقين حتى نزل النهي عنه قاله في الفتح قال ويرشد الى ذلك قوله وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله ﷺ انك لا تهدي الخ ففيه اشعار بان الآية الاولى نزلت في ابي طالب وغيره والثانية نزلت فيه وحده ومر الحديث في الجنازة. (قس)

٥ قوله: قال ابن عباس في قوله تعالى: وآتيناها من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال وروي عنه انه كان يحمل مفاتيح قارون اربعون اقوى ما يكون من الرجال قوله لتنوء لتثقل يقال ناء به الحمل اثقله حتى اماله اي لتثقل المفاتيح العصبة والباء في قوله بالعصبة للتعبية كالمهزمة قوله فارغا في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا الا من ذكر موسى قال البيضاوي صفرا من العقل لما وهمها من الخوف والحيرة حين سمعت بوقوعه في يد فرعون وقوله تعالى ﴿لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين﴾ اي المرحين قال ابن عباس وقال مجاهد يعني الاشرين البطرين الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم قوله تعالى: وقالت لاخته قصيه اي اتبعي اثره حتى تعلمي خيره وكانت اخته لابيها وامه واسمها مريم قوله عن جنب في قوله فبصرت به عن جنب اي بصرت اخت موسى موسى مستخفية كائنه عن بعد صفة محذوف اي عن مكان بعيد وقوله عن جنابة واحد اي في معنى البعد وعن اجتناب ايضا وقرئ قوله عن جنب بفتح الجيم وسكون النون وبفتحهما وبضم الجيم وسكون النون وعن جانب وكلها شاذة والمعنى واحد قوله نبطش بالنون وكسر الطاء ونبطش بضم الطاء لغتان ومراده الاشارة الى قوله فاراد ان يبطش لكن الآية بالياء وكذا وقع في بعض نسخ البخاري الضم قراءة ابي جعفر والكسر قراءة الباقيين قوله آنس بالمد في قوله تعالى: وسار باهله آنس من جانب الطور نارا اي ابصر من الجهة التي تلي الطور نارا وكان في البرية في ليلة مظلمة قوله الجنوة في قوله تعالى: لعل آتيكم منها بخبر او جذوة هي قطعة غليظة من الخشب اي في راسها نار ليس فيها هب والشهاب المذكور في النمل في قوله بشهاب قبس هو ما فيه هب وذكره تنميما للفائدة قوله والحيات جمع حية يشير اي قوله فالقها يعني فالقا موسى عصاه فاذا هي حية وانها اجناس الجان كما في قوله تعالى: كانها جان والا فاعمي والا ساود وكذا الثعبان في قوله ﴿فاذا هي ثعبان مبين﴾ ولم يذكره المؤلف وقد قيل ان موسى ﷺ لما التقى عصاه انقلبت حية صفراء بغلظ العصا ثم تورمت وعظمت سماها جانا تارة نظرا الى المبدء وثعبانا مرة باعتبار المنتهي وحية اخرى بالاسم الشامل للحالين وقيل كانت في ضخامة الثعبان وجلادة الجان ولذلك قال كانها جان قوله وقال غيره اي غير ابن عباس سنشد عضدك اي سنعينك كلما عززت شيئا بعين مهملة وزائين معجمتين فقد جعلت له عضدا وتقوية وهو من باب الاستعارة شبه حال موسى بالتقوى باخيه بحالة اليد المتقوية بالعضد فجعل كانه يد مستندة بعضد شديدة وسقط لابي ذر والاصيلي من قوله آنس الى هنا قاله تعالى: ولقد وصلنا لهم القوم اي بيناه واتممناه قاله ابن عباس وقيل اتبعنا بعضه بعضا بالانزال ليتصل التذكير قال تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا ام القرى مكة لان الارض دحيت من تحتها وما حولها ومراده ان الضمير في امها للقرى ومكة وما حولها تفسير للام قوله تكن في قوله وربك يعلم ما تكن صدورهم اي ما تخفي صدورهم يقال اكننت الشيء بالهمز وضم التاء وفي بعضها بفتحها اي اخفيته واكننته بتركها من الثلاثي وضم التاء وفتحها اي اخفيته وظهرته بالهمز فيها وفي نسخة معتمدة خفيته بدون همز اظهرته بدون واو قال ابن فارس اخفيته سترته وخفيته اظهرته وقال ابو عبيدة اكننته اذا خفيته وظهرته وهو من الاضداد قوله ويكان الله وهي مثل الم تر ان الله وحينئذ ويكان كلها كلمة مستقلة بسيطة وعن الفرأ انها بمعنى اما تري الى صنع الله وقيل غير ذلك. (قس)

(١) وقد اجمع المفسرون على انها نزلت في ابي طالب. (قس)

(٢) اراد ان قص يكون ايضا من قص الكلام كما في قوله تعالى: ﴿نحن نقص عليك﴾ خير جاري ومر تفسير اكثر الكلمات منها.

(٣) يريد قوله تعالى: ﴿ان الملا ياترون بك ليقتلوك اي يتشاورون بسببك﴾. (قس)

(٤) في قوله تعالى: ﴿فلا عدوان علي﴾. (قس)

وَالْعَدَاءُ وَالنَّعْدَىٰ وَاحِدٌ ﴿٢٩﴾ أَبْصَرَ ﴿الْجَدْوَةَ﴾ قِطْعَةً غَلِيظَةً مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ وَالشَّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ [تَأْجُرُنِي يَأْجُرُ بِالْفَتْحِ وَالنَّحْفِ فِي مَعْنَى التَّجَاوَزِ عَنِ الْحَقِّ] (قَس)
فَلَا تَأْتِيهِ أَجْرًا وَمِنْهُ التَّعْزِيَةُ أَجْرَكَ اللَّهُ الشَّاطِئُ وَالشَّطُّ وَاحِدٌ وَهُمَا ضَيْفَتَا الْوَادِي وَعُدُوتَاهُ ﴿كَأَنَّهَا جَانٌ﴾ وَفِي آيَةٍ أُخْرَى حَيَّةٌ تَسْعِي [وَالْحَيَّاتُ أَجْنَاسُ الْجَنِّ وَالْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدُ ﴿رَدَّءًا﴾] [٣٤] مُعِينًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [كَيْ] ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ (١) وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿سَنَشُدُّ﴾ [٣٥] سَنُعِينُكَ كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضْدًا ﴿مَقْبُوحِينَ﴾ مُهْلِكِينَ (٢) ﴿وَصَلَّنَا﴾ [٥١] بَيْنَاهُ وَأَتَمَمْنَاهُ ﴿يُجْبَى﴾ (٣) [٥٧] يُجَلْبُ ﴿بَطِرْتُ﴾ [٥٨] أَشِيرْتُ ﴿فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ [٥٩] أُمُّ الْفَرَى مَكَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ﴿تُكِنُّ﴾ [٦٩] تُخْفِي أَكُنْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ وَكُنْتُهُ خَفِيَّتُهُ أَظْهَرْتُهُ [أَخْفَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ] ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾ [٨٢] مِثْلُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ﴿يَسْطُرُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ يُوسِّعُ عَلَيْهِ وَيُضَيِّقُ (٤) عَلَيْهِ.
(بِمَقْتَضَى مَشِيئَتِهِ) (قَس)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ [الْآيَةُ] [٨٥]

٤٧٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْلَى قَالَ [وَقَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْعُصْفَرِيُّ (٥) عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
المرورى ابن عبيد الطنافسى
﴿لَرَأَيْتُكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ قَالَ إِلَى مَكَّةَ.
التكثير للتعظيم

(٢٩) الْعَنْكَبُوتُ

مكية وهي تسع وستون آية إلا قوله الذين آتيناهم (بيض)

[سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

قَالَ مُجَاهِدٌ^١ ﴿وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ [٣٨] ضَلَلَةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿الْحَيَوَانُ﴾ [٦٤] [الْحَيَوَةُ] وَالْحَيُّ وَاحِدٌ ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ﴾ [١١] عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةٍ فَلْيُمَيِّزَ اللَّهُ كَقَوْلِهِ: ﴿لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ (مِنَ الطَّيِّبِ)﴾ [الأنفال: ٣٧] ﴿أَثْقَلًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ (٦) [١٣] [أَوْزَارًا مَعَ] أَوْزَارِهِمْ.

(٣٠) الم [سُورَةُ الم]

[سُورَةُ الرُّومِ (٧) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

﴿غُلِبَتِ الرُّومُ فَلَا يَرْجُوْنَ^٢ [عِنْدَ اللَّهِ]﴾ [٣٩] مَنْ أَعْطَىٰ عَطِيَّةً يَنْتَغِي أَفْضَلَ فَلَا أَجْرَ لَهُ فِيهَا قَالَ مُجَاهِدٌ^٣ ﴿يُخْبِرُونَ﴾ [١٥] يُنَعِّمُونَ ﴿فَلَا نَفْسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [٤٤] يُسَوُّونَ الْمَضَاجِعَ ﴿الْوَدْقُ﴾ [٤٨] الْمَطَرُ وَقَالَ^٤ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ وَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ

١ قوله: قال مجاهد فيما وصله ابن حاتم في قوله تعالى فصدّهم عن السبيل وكانوا مستبصرين أي ضلّلة وفي نسخة ضلالة أي يحسبون أنهم على هدى وهم على الباطل والمعنى أنهم كانوا عند أهلهم مستبصرين قوله فليعلمن أي علم الله ذلك في الأزل القديم يعني ظاهره مشعر بأنه لا يعلمه في الماضي وليس كذلك لأن علمه أزلي فمعناه فليميزن الله وذلك لما بين العلم والتمييز من الملازمة. (قَس ك)

٢ قوله: فلا يربو يريد قوله تعالى: ﴿وما آتيتم من ربوا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله﴾ أي من أعطى يبتغي من الذي أعطى أفضل أي أكثر من عطيته فلا اجر له فيها ولا وزر وقد كان هذا حراما على النبي ﷺ خاصة كما قال الله تعالى ولا تمنن تستكثر. (قَس)

٣ قوله: قال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: ﴿فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون﴾ أي ينعمون والروضة الجنة ونكرها للتعظيم وقال تعالى: ﴿فمن عمل صالحا فلأنفسهم يمهّدون﴾ أي يسوون المضاجع ويوطنونها في القبور أو في الجنة وقوله تعالى: ﴿وتري الودق﴾ هو المطر قاله المجاهد أيضا.

٤ قوله: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿هل لكم مما ملكت إيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونكم كخيفتكم﴾ نزل هذا في حق الألهة وفي حق الله تعالى: على سبيل المثل أي هل ترضون لأنفسكم أن يشارككم بعض عبّادكم فيما رزقناكم تكونون أنتم وهم فيهم سواء من غير تفرقة بينكم وبين عبّادكم تخافون أن يرث بعضكم بعضا وإذا لم ترضوا بذلك لأنفسكم فكيف ترضون لرب الأرباب أن تجعلوا بعض عباده شركاء له. (ك) قوله تعالى: ﴿يومئذ يصدّعون﴾ أي يتفرقون أي فريق في الجنة وفريق في السعير قوله فاصدع بما تؤمر أي افرق وامضه قاله أبو عبيدة. (قَس)

(١) بالرفع وبه قرء حمزة وعاصم على الاستيناف أو الصفة لردوا والحال من هاء أرسله والضمير في رده أي مصدقا وبالجزم وبه قرأ الباقر جوابا للامر وقيل رده كيما يصدّقني أو لكي يصدّقني فروعون والغرض من تصديق هارون أنه يخلص بلسانه الفصيح وجوه الدلائل ويحجب عن الشبهات. (قَس)

(٢) مراده قوله ويوم القيامة هم من المقبوحين أي مهلكين. (قَس)

(٣) في قوله: أولم تكن لهم حرما أمنا يجبي إليه ثمرات كل شيء أي يجلب إليه. (قَس)

(٤) بمقتضى مشيئته لا لكرامة تقتضي البسط ولا هو أن يوجب النقص وسقط لابي ذر والأصلي ويكن الله آه. (قَس)

(٥) بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء وكسر الراء الكوفي التمار. (قَس)

(٦) يريد قوله تعالى: ﴿وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم﴾ لما تسبواهم بالاضلال والحمل على المعاصي. (بيض)

(٧) مكية إلا قوله فسبحان الله وهي ستون آية أو تسع وخمسون. (قَس بيض)

أَيْمَانُكُمْ ﴿٢٨﴾ فِي الْإِلَهِ وَفِيهِ ﴿تَخَافُونَهُمْ﴾ أَنْ يَرْتُوكُمْ كَمَا يَرِثُ بَعْضُكُمْ [بَعْضُهُمْ] بَعْضًا ﴿يَصَدَّعُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ يَتَفَرَّقُونَ ﴿فَاصْدَعْ﴾ [الحجر: ٩٤] وَقَالَ غَيْرُهُ ضَعُفٌ وَضَعْفٌ (١) لُغَتَانِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿السَّوْأَى﴾ [١٠] الْإِسَاءَةُ جَزَاءُ الْمُسِيئِينَ [الْمُشْرِكِينَ].
 (١) اي بمعنى واحد (قس) وصله القرطبي
 (٢) اي غير ابن عباس (قس)

الم ﴿غَلِبَتِ الرُّومُ﴾

٤٧٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا [قَالَ أَخْبَرَنَا] سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مَنُصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ يَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ فَفَزَعْنَا فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَكَانَ مُتَكِنًا فَغَضِبَ فَجَلَسَ فَقَالَ مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ لَا أَعْلَمُ [اللَّهُ أَعْلَمُ] فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (٢) [ص: ٨٦] وَإِنْ قَرَيْشًا أَبْطَنُوا عَنِ الْإِسْلَامِ فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبِعَ يُوسُفُ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا وَأَكَلُوا الْمِئِنَّةَ وَالْعِظَامَ وَبَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ فَجَاءَهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ جِئْتَ تَأْمُرُ [تَأْمُرُنَا] بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ فَقَرَأَ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥-١٠] أَفِيكُشَفَ [فَتَكُشِفُ] عَنْهُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [١٦] يَوْمَ بَدْرٍ وَ [لِزَامًا] [٧٧] يَوْمَ بَدْرٍ ﴿الَّتِي غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ إِلَى ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ [١-٣] وَالرُّومُ قَدْ مَضَى [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] فَيُكْشَفُ هَهُنَا اسْتِيفَهُمْ. [راجع: ١٠٠٧]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِحَلْقِ اللَّهِ﴾ [٣٠]

لِدَيْنِ (٣) اللَّهِ ﴿خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧] دَيْنِ [الْأَوَّلِينَ] وَالْفِطْرَةَ ٢ الْإِسْلَامَ

٤٧٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا ٣ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يَنْصَرَانِهِ أَوْ يُمَجَّسَانِهِ كَمَا تَنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ يَقُولُ ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾. [راجع: ١٣٥٨]

١ قوله: البطشة الكبرى يوم بدر يريد القتل فيه وهذا الذي قاله ابن مسعود وافقه جماعة وقال ابن عباس ووافقه جماعة ايضا مع الاحاديث المرفوعة فيه دلالة ظاهرة على ان الدخان من الآيات المنتظرة وهو ظاهر قوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ اي بين واضح وعلى ما فسر ابن مسعود انما هو خيال راده في اعينهم من شدة الجوع وكذا قوله يغشى الناس اي يعمهم ولو كان خيالاً يخص مشركي مكة لما قيل يغشى الناس واما قوله ﴿أَنَا كَاشِفُ الْعَذَابِ﴾ اي ولو كشفنا عنكم العذاب ورجعناكم الى الدنيا لعدتم الى ما كنتم فيه من الكفر والتكذيب لقوله تعالى ﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُودُ وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا لَمَّا نَهَوْا عَنْهُ﴾ (قس مختصراً)

٢ قوله: والفطرة الاسلام يريد تفسير قوله تعالى: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ قاله عكرمة فيما وصله الطبري كذا في القسطلاني.
 ٣ قوله: الا يولد على الفطرة قيل يعني العهد الذي اخذته عليهم بقوله ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ وكل مولود في العالم على ذلك الاقرار وهي الحنيفية التي وقعت الخلقة عليها وان عبد غيره ولكن لا عبرة بالايان الفطري انما المعتبر الايمان الشرعي المأمور به وقال ابن المبارك معنى الحديث ان كل مولود يولد على فطرته اي خلقة التي جبل عليها في علم الله من السعادة والشقاوة فكل منهم صائر في العاقبة الى ما فطر عليها وعامل في الدنيا بالعمل المشاكل لها فمن امارات الشقاء ان يولد بين يهوديين او نصرانيين او مجوسيين فيحملونه لشقائهم على اعتقاد دينهم وقيل المعنى ان كل مولود يولد في مبدء الخلقة على الجبلية السليمة والطبع المهيا لقبول الدين فلو ترك عليها استمر على لزومها لكن يطء على بعضهم الاديان الفاسدة كما قال «فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه» كما تنتج بضم اوله وفتح ثالثة على بناء المفعول اي تلد البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسنون فيها من جدعاء يفتح الجيم وسكون المهملة ممدودا مقطوعة الاذن او الانف اي لاجدع فيها من اصل الخلقة انما يجدها اهلها بعد ذلك فكذلك المولود يولد على الفطرة ثم يتغير بعد. (قسطلاني) ومر الحديث في الجنائز.

(١) اي في قوله ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ (قس)

(٢) والقول فيما لا يعلم قسم من التكلف وفيه تعريض بالرجل القائل بجي دخان الى آخره وانكار عليه ثم بين قصة الدخان فقال وان قريشا الخ.

(٣) قاله ابراهيم النخعي فيما اخرجه عند الطبري فهو خبر بمعنى النهي اي لا تبدلوا دين الله. (قسطلاني)

حل اللغات: تنتج بضم اوله وفتح ثالثة على صيغة المبني للمفعول اي تلد جمعاء اي سليمة الاعضاء.

(٣١) لُقْمَانُ^١

[سُورَةُ لُقْمَانَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [١٣]

٤٧٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا (١) إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا [فَقَالُوا] أَبَيْنَا لَمْ يَلْبِسْ

إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ لَيْسَ بِذَاكَ [بِذَلِكَ] أَلَّا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِأَبِيهِ ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. [راجع: ٣٢]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [٣٤]

٤٧٧٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ (٢) عَنْ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا بَارِئًا

لِلنَّاسِ إِذْ أَتَاهُ [جَاءَهُ] رَجُلٌ يَمْشِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ [وَكُتُبِهِ] وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ وَتُؤْمِنَ (٣) بِالْبَعْثِ الْآخِرِ (٤) قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ

الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ. قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ (٥) قَالَ مَا الْمَسْتُورُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَلَكِنْ سَأَحْدِثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا وَلَدَتْ (٦) الْمَرْأَةُ [الْأُمَّةُ] رَبَّتَهَا

فَذَلِكَ [فَذَلِكَ] مِنْ أَشْرَاطِهَا وَإِذَا كَانَ الْحَفَاةُ الْعُرَاةُ (٦) رُءُوسُ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا [وَأَيُّ] خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ﷻ [إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ] ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ فَقَالَ رُدُّوا عَلَيَّ فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالَ

[قَالَ] هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ. [راجع: ٥٠]

٤٧٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِفْتَاحُ [مِفْتَاحِ] الْغَيْبِ خَمْسٌ ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾. [راجع: ١٠٣٩]

١ قوله: لقمان ولا يذر سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم سقط البسملة لغير أبي ذر وهي مكية قيل الا آية: ﴿الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة﴾ لان وجوبهما بالمدينة وضعف لانه لا ينافي شرعيتها بمكة وقيل الا ثلاثا من قوله ﴿ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام﴾ وهي اربع وثلاثون آية. (من قس. بيض)
 ٢ قوله: اينما لم يلبس ايمانه بظلم فقال ﷺ انه ليس بذلك اي فهم الصحابة الظلم على الاطلاق فشق عليهم فينبى ﷺ انه ليس بذلك بل المراد الظلم المقيد وهو الظلم الذي لا ظلم بعده. (ك. ع.) ومر الحديث في الايمان.

٣ قوله: اذا ولدت الامة ربتها الرب لغة المالك والسيد والمدير والمربي والمتسم والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله الا نادرا والمراد ههنا المولى والسيد او المالك حكما او حقيقة والتخصيص بالانثى اما لشيوع الجهل فيهن او للزوم الحكم في الذكور بالطريق الاولى او بتقدير موصوفها نفسها او نسمة او للتحاشي عن اطلاق الرب على غيره تعالى وتدفعه رواية ربه بلفظ الذكر كذا في اللغات وفي التوشيح المراد بالرب المالك او السيد وقال الخطابي معناه اتساع الاسلام واستيلاء اهله على بلاد الشرك وسي ذراريتهم واتخاذهم سراي فاذا ملك الجارية واستولدها كان الولد بمنزلة ربه لانه ولد سيدها ونقل النووي ذلك عن الاكثرين وقد مر فيه وجوه اخر في الايمان.

٤ قوله: مفتاح الغيب خمس اي خزائن الغيب خمس ثم قرء ﷻ ﴿ان الله عنده علم الساعة﴾ الآية كذا ساقه هنا مختصرا وتاما في الاستسقاء والانعام والرعد. (قس)
 (١) يفتح اوله وكسر الموحدة اي لم يخلطوا. (ع. قس)

(٢) ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه. (قس)

(٣) اعداد كلمة تؤمن لانه ايمان بما سيوجد وما سبق ايمان بالموجود فهما نوعان. (قس)

(٤) بكسر الخاء قال الكرماني ووصف البعث بالآخر اما من باب الصفات اللازمة واما للاحتراز عن البعث الاول. (قس)

(٥) سميت الساعة لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها. (قس)

(٦) جمع عار والمعنى ان الاذلة من الناس يتقلبون اعزة ملوك الارض. (قس)

حل اللغات: حفاة جمع حاف وهو من لا نعل له عراة جمع عار.

(٣٢) تَنْزِيلُ (١) السَّجْدَةِ

[سُورَةُ السَّجْدَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[سُورَةُ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^(مُهِنٌ) [٨] ضَعِيفٌ نُطْفَةُ الرَّجُلِ ^(ضَلَّلْنَا) [١٠] هَلَكْنَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْجُرُزُ الَّذِي لَا [لَمْ] تُمْطَرُ إِلَّا مَطَرًا لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا ^(يَهْدِي) [٢٦] يُبَيِّنُ.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [١٧]

٤٧٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا ^{ابن عيينة} عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ ^{الحديث كالتفصيل للآية (فس)} ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [قَالَ عَلِيُّ] قَالَ وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ [حَدَّثَنَا عَلِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [قَالَ] قَالَ اللَّهُ مِثْلَهُ (٢) قِيلَ لِسُفْيَانَ رَوَايَةٌ؟ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ [وَأ] قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُرَاتٍ ^{عبد الرحمن} (٣) [أَعْيُنٍ]. [راجع: ٣٢٤٤]

٤٧٨٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذَخْرًا مَن بَلَّهَ مَا أُطْلِعْتُمْ [أُطْلِعْتُمْ] [أُطْلِعْتُمْ] عَلَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. [راجع: ٣٢٤٤]

(٣٣) الْأَحْزَابُ

[سُورَةُ الْأَحْزَابِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ [مِنْ] ﴿صِيَاصِيهِمْ﴾ [٢٦] قُصُورِهِمْ .

١ قوله: وقال مجاهد فيما وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا مِنْهُمْ إِمَّةً لِّكُلِّ بَلَدٍ بَنِيَّانًا وَمِنْهُمْ نُسَارَكُ السُّبُلَ﴾ قال مجاهد أيضا فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: ﴿أَ إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ أي هلكنّا في الأرض وصرنا ترابا قوله: وقال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾ هي التي لا تَطْرُ ولا ي ذر والاصيلي لم تَطْرُ الا مطرا لا يغني عنها شيئا وخيل اليابسة الغليظة التي لا نبات فيها والجرز هو القطع فكانها المقطوع عنها الماء والنبات قوله نهد أي نبين بالنون فيها ولابوي ذر والوقت يهديين بالثناة التحتية فيهما ومراده تفسير ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾ (فس)

٢ قوله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ﴾ زاد ابودر من قرة أعين أي عما تقر به عيونهم وما في ما أخفي موصولة نفس نكرة في سياق النفي فيعم جميع الانفس أي لا يعلم الذي أخفاه الله لهم لا ملك مقرب ولا نبي مرسل قال بعضهم أخفي أعمالهم فأخفى الله ثوابهم. (فس)

٣ قوله: ما لا عين رأت كلمة ما اما موصولة او موصوفة وحين وقعت في سياق النفي فافاد الاستغراق والمعنى ما رأت العيون كلهن ولاعين واحد منهم ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر خص البشر هنا دون القرينتين لانهم الذين ينتفعون بما اعد لهم ويهتمون بشانه بياهم بخلاف الملائكة. (فس)

٤ قوله: وذخرا بضم الذال المعجمة منصوب متعلق باعددت وبه بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الماء معناه دع او سوى أي اعد الله لكم ذخرا سوى ما اطلعتم عليه من القرآن والحديث. (ك خ) قال الصنعاني: اتفق جميع نسخ البخاري على من بله والصواب اسقاط كلمة من وفي القاموس بله فكيف اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على الثاني وفي تفسير سورة السجدة من البخاري ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن خارجة عن المعاني الثلاثة وفسرت بغير وهو موافق لقول من بعدها من الفاظ الاستثناء وبمعناها وبمعنى اجل او بمعنى كف ودع. قال في المجمع: أي دع ما اطلعتم عليه من نعم الجنة وعرفتموها من لذاتها أي فالذي لم اطلعكم عليه اعظم وقيل معناه غير وقيل كيف انتهى. قال ابن التين ان بله ضبطه بالفتح والجر وكلاهما مع وجود من قاما الجر فوجه بانها بمعنى غير والكسرة التي على الهاء حينئذ اعرابية واما توجيهه للفتح فاقول قال الرضي واذا كان يعني بله بمعنى كيف جاز ان يدخله من قلت وعليه تتخرج هذه الرواية فيكون بمعنى كيف التي يقصد بها الاستبعاد وما مصدرية وهي مع صلتها في محل رفع على الابتداء والخبر من بله وضمير في قوله عليه عائد على ما اذخرته أي كيف ومن اين اطلعكم على ما اذخرته لعبادي الصالحين فانه امر عظيم قل ما تسع عقول البشر لادراكه والاحاطة به هذا احسن ما يقال في هذا الحل واذا املت الى كلام الشارحين عرفت مقداره.

٥ قوله: قال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ هي قصورهم وحصونهم جمع صيصة يقال لكل ما يتمتع به ويتحصن صيصة. (فس) فوقع في بعض النسخ: ﴿التي اولى المؤمنين من انفسهم﴾ من بعضهم لبعض في نفوذ حكمه ووجوب طاعته عليهم. (قسطلاني)

(١) مكية وهي ثلاثون آية وقيل سبع وعشرون آية. (بيض)

(٢) أي مثل ما في الحديث السابق. (فس)

(٣) جمعا بالالف والتاء لاختلاف انواعها وهي قراءة الاعمش. (فس)

(١) ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾

٤٧٨١ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَقْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [وَأَزْوَاجُهُ مِمَّاتُهُمْ] فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ تَرَكَ مَا لَا فَلَيتَرْتُهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا فَإِنْ [وَأِنْ] تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَلْيَأْتِنِي وَأَنَا [فَأَنَا] مَوْلَاهُ. [راجع: ٢٢٩٨]

أى ولى الميت اتولى عنه اموره (قس)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ [هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ] ﴿٥﴾

٤٧٨٢ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُمَرَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ادْعُوهُمْ﴾ (١) لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ. ابو الهيثم البصري (قس) الامام في المغازي مولى آل الزبير ابن العوام (قس) تعليل له (بيض) الضمير لمصدر ادعوا (بيض)

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

يعنى حمزة واصحابه (قس)

نَحْبَهُ عَهْدَهُ [نَذَرَهُ] ﴿أَقْطَارُهَا﴾ ﴿١٤﴾ جَوَانِبُهَا الْفِتْنَةُ لِأَتَوْهَا لِأَعْطَوْهَا.

٤٧٨٣ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ (٢) عَنْ

أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ نَرَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَنْسِ بْنِ النَّضْرِ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾. [راجع: ٢٨٠٥]

٤٧٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ

لَمَّا نَسَخْنَا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ [كَثِيرًا] أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةً ٣ رَجُلَيْنِ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾. هو ابن ابي حمزة (قس) مجهول بن مسلم التي كانت عند حفصة (قس) ابن ثابت (قس)

[راجع: ٢٨٠٧]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ ﴿٣﴾ [٢٨] [الآيَةُ]

السعة والتعميم فيها (بيض) أى ذخارفها (بيض) أى اعطكن متعة (الطلاق (قس) بيض)

١ قوله: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ في الامور كلها فانه لا يامرهم ولا يرضى منهم الا بما فيه صلاحهم ونجاتهم بخلاف النفس فلذلك اطلق فيجب ان يكون احب اليهم من انفسهم وامره انفذ عليهم من امرها وشفتهم عليها اتم من شفتهم عليها روي انه ﷺ اراد غزوة تبوك فامر الناس بالخروج فقال ناس نستأذن آبائنا وامهاتنا فنزلت كذا في البيضاوي. قال القسطلاني: استنبط من الآية انه لو قصده ﷺ ظالم وجب على الحاضرين المؤمنين ان يبذل نفسه دونه ولم يذكر ﷺ ماله من الحق عند نزول هذه الآية بل ذكر ما عليه فقال فايما مؤمن ترك مالا او حقا من الحقوق بعد وفاته فليتره عصبته من كانوا. فان ترك دينا عليه لاحد او ضياعا بفتح المعجمة اي عيالا ضايعون لا شيء لهم ولا قيم فلياتي كل من رب الدين اوفيه والضائع من العيال اكفله وامر الحديث مع بعض بيانه في الاستقراض.

٢ قوله: ﴿فمنهم اي من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي من الثبات مع الرسول والمقابلة لاعداء الدين قوله: ﴿من قضى نحبه﴾ يعني حمزة واصحابه ومنهم من ينتظر﴾ اي الشهادة كعثمان وطلحه ينتظرون احد امرين اما الشهادة او النصر قوله ﴿وما بدلوا﴾ اي العهد ولا غيره تبديلا شيئا من التبديل بخلاف المنافقين فانهم قالوا لا نولى الادبار وبدلوا قلوبهم وولوا ادبارهم قوله نحبه اي عهده والمعنى ومنهم من فرغ من نذره ووفي بعهده فصبر على الجهاد وقاتل حتى قتل والنحب النذر فاستعير للموت لانه كنذر لازم في رقية كل حيوان وقال تعالى: ﴿ولو دخلت عليهم من اقطارها﴾ هي جوانبها ﴿ثم سئلوا الفتنة لآئوها﴾ اي لاعطوها والمعنى ولو دخل عليهم المدينة او البيوت من جوانبها ثم سئلوا الردة ومقابلة المسلمين لاعطوها ولم يمتنعوا. (قس)

٣ قوله: شهادة رجلين اشارة الى قصة شهادته على الاعرابي الذي اشترى منه النبي ﷺ الفرس ثم جحد الاعرابي وقال هلم شهيدا يشهد اني بعتك فشهد خزيمة بن ثابت فقال له النبي ﷺ «بم تشهد» قال بتصديقك فجعل شهادته شهادة رجلين اخرجاه ابوداود والنسائي كذا في التوشيح قال في الفتح: ووقع لنا من وجه آخر ان اسم هذا الاعرابي سواء بن الحارث. قال القسطلاني: لا يقال ان ثبوتها كان بطريق الاحاد والقرآن انما ثبت بالتواتر لانها كانت متواترة عندهم ولذا قال كنت اسمع النبي ﷺ يقرأ وقد قال عمر اشهد لقد سمعتها من رسول الله ﷺ وعن ابي بن كعب وبلال بن امية وغيره مثله انتهى. وسبق بيانه في اول الجهاد قال الكرمانى: فان قلت قد تقدم ان الآية المفقودة التي وجدها عند خزيمة هي آخر سورة التوبة قلت لا دليل على الحصر ولا محذور في كون كليهما مكتوبتين عنده او الاولى كانت عند النقل من العسب ونحوه الى المصحف والثانية من المصحف الى المصحف.

(١) امر يرد نسبهم الى آبائهم في الحقيقة ونسخ ما كان في ابتداء الاسلام من جواز ادعاء الابناء الاجانب. (قس)

(٢) بضم المثناة وخفة الميمين ابن عبد الله بن انس بن مالك. (قس)

(٣) واطلقك طلاقا من غير اضرار وبدعة روي انهن سألته ثياب الزينة وزيادة النفقة فنزلت فبدأ بعائشة فخيرها فاخترت الله ورسوله ثم اختارت الباقيات اختيارها فشكر لهن الله ذلك فانزل ﴿لا يحل لك النساء من بعده﴾ (بيض)

حل اللغات: ضياعا بفتح الضاد المعجمة اي عيالا ضائعون لا شيء لهم ولا قيم اقسط اي اعدل امتعكن اي اعطكن متعة الطلاق.

[وَقَالَ مَعْمَرٌ] التَّبَرُّجُ^١ أَنْ تُخْرِجَ مُحَاسِنَهَا ﴿سُنَّةُ اللَّهِ﴾ اسْتَنْهَاجَهَا.

٤٧٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَ [أَمْرَهُ] اللَّهُ أَنْ^٢ يُخَيَّرَ أَزْوَاجَهُ فَبَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْجِلِي [أَنْ لَا تَسْتَعْجِلِي] حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا بِأَمْرَانِي بِفِرَاقِهِ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾ إِلَى تَمَامِ الْآيَتِينَ فَقُلْتُ لَهُ فَبَيَّ أَيْ هَذَا [شَيْءٌ] اسْتَأْمَرُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ. [انظر: ٤٧٨٦]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تُرَدُّنَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الْآيَةِ) فَإِنَّ اللَّهَ

أى نعيم الجنة (قس)

أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٢٩]

من للبيان لانهن كلهن محسنات (قس)

وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿وَاذْكُرْنَ﴾ (١) مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ ﴿[٣٤] مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الْقُرْآنِ وَالْحِكْمَةِ السُّنَّةِ﴾ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَالْحِكْمَةِ.

٤٧٨٦ - وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا [أَلَا] تَعَجَّلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي (٢) أَبَوَيْكَ قَالَتْ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا بِأَمْرَانِي بِفِرَاقِهِ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ قَالَ] [جَلَّ شَأْنُهُ قَالَ] قَالَ [جَلَّ شَأْنُهُ] ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرَدُّنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ إِلَى [قَوْلِهِ]: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قَالَتْ فَقُلْتُ فَبَيَّ أَيْ هَذَا اسْتَأْمَرُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ قَالَتْ ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ تَابِعَهُ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ [ح] وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو سَفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ٦ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ. [راجع: ٤٧٨٥]

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتُخْفِي﴾ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مَبْدِيهِ وَتُخْشَى النَّاسَ [و] وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ [٣٧] (الْآيَةِ)

٤٧٨٧ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ

ابن درهم الأزدي (قس ق)

الرازدي (قس)

البغدادى (قس)

المعروف بصاعقة

١ قوله: التبرج في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْرَجْنَ﴾ تبرج الجاهلية الأولى هو ان تخرج المرأة محاسنها للرجال قبل ﴿الجاهلية الأولى﴾ ما بين آدم ونوح وقيل الزمان الذي ولد فيه ابراهيم كانت المرأة تلبس درعا من اللؤلؤ فتمشي وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال او ما بين نوح وادريس وكانت الف سنة والجاهلية الاخرى ما بين عيسى ونبينا ﷺ وقيل الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسوق في الاسلاق ويعضده قوله ﷺ لا يبي الدرداء «ان فيك جاهلية» قال جاهلية كفر او اسلام قال جاهلية كفر. (قس. بيض)

٢ قوله: سنة الله في قوله تعالى: ﴿سُنَّةُ اللَّهِ﴾ في الذين خلوا من قبل استنها جعلها قاله ابو عبيدة وقال جعلها مسنونة والمعنى ان سنة الله في الانبياء الماضيين ان لا يؤاخذهم بما حل لهم اي نفى الحرج عنهم فيما اباح لهم. (قس. بيض)

٣ قوله: ان يخير ازواجه بين الدنيا والآخرة او بين الإقامة والطلاق قال الماوردي الاشبه بقول الشافعي الثاني وهو الصحيح وقال القرطبي والنافع الجمع بين القولين لان احد الامرين ملزوم بالآخر وكانهن خيرون بين الدنيا فيطلقهن وبين الآخرة فيمسكهن. (قسطلاني)

٤ قوله: وقد علم ﷺ فيه اشارة الى ان تبليغه ﷺ كان لاجل اطاعة امر الله سبحانه والا فلا يريد عليه الصلوة والسلام فراقها وحديث الباب ظاهر. (خير جاري)

٥ قوله: بتخير ازواجه وكن يومئذ تسع نسوة خمسة من قريش: ١- عائشة بنت ابي بكر ٢- وحفصة بنت عمر ٣- وام حبيبة بنت ابي سفيان ٤- وسودة بنت زمعة ٥- وام سلمة بنت ابي امية ٦- وصفية بنت حيي بن اخطب الخيرية ٧- وميمونة بنت الحارث الهلالية ٨- وزينب بنت جحش الاسدية ٩- وجويرية بنت الحارث المصطلقية قوله: بدأيي انما بدأ بها على غيرها من ازواجه ﷺ لفضلها كما قاله النووي او لانها كانت السبب في التخيير لانها طلبت منه ثوبا فامر الله بالتخيير رواه ابن مردويه من طريق الحسن عن عائشة لكن الحسن لم يسمع عن عائشة فهو مرسل. (قسطلاني)

٦ قوله: عن الزهري عن عروة عن عائشة فيه اشارة الى ما وقع من الاختلاف على الزهري في الوساطة بينه وبين عائشة في هذه القصة ولعل الحديث كان عند الزهري عنها فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا والى هذا جنح الترمذي وقد رواه عقيل وشعيب عن الزهري عن عائشة بغير واسطة ولو اختارت المخيرة نفسها وقعت طلاق رجعية عندنا وبائنة عند الحنفية وفي هذا البحث زيادة تأتي ان شاء الله تعالى في الطلاق بعونه وقوته. (قس)

(١) قال البيضاوي وهو تذكير بما انعم عليهن.

(٢) اي تستشير بهما قالت العلماء انما امرها بذلك خشية ان يحملها صغر السن على اختيار الشق الآخر. (توسيع)

(٣) وهو نكاح زينب ان طلقها زيد او ارادة طلاقها او اخبار الله اياه انها ستصير زوجته. (قس)

حل اللغات: ففي اي هذا استأمر ابوي اي في اي الامرين من هذا استشير ابوي.

مَالِكٍ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا﴾ (١) اللَّهُ مُبْدِيهِ [وَتُخْشِي النَّاسَ] ﴿نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ.﴾
 كذا انقصر على هذا القدر من هذه القصة وهنا
 اى تعبيرهم اياك به (بيض)
 [انظر: ٧٤٢٠]

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿تُرْجِي﴾ (٢) مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ

ابْتَغَيْتَ مِنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴿[٥١]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿تُرْجِي﴾ تُوَخَّرُ ﴿أُرْجِيهِ﴾ [الاعراف: ١١١] والشعراء: ٣٦ [أخره].

٤٧٨٨- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامٌ [حَدَّثَنَا هِشَامٌ] قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنِ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقُولُ أَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ قُلْتُ مَا أَرَى رَبِّكَ إِلَّا يَسَارِعَ فِي هَوَاكَ. [انظر: ٥١١٣]

٤٧٨٩- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْأَحْوَلِ عَنْ مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمٍ [الْيَوْمِ] الْمَرْأَةَ (٣) مِنَّا بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَتْ [نَزَلَتْ] هَذِهِ الْآيَةُ ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾]

وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴿ فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتُ تَقُولِينَ قَالَتْ كُنْتُ أَقُولُ لَهُ إِنْ كَانَ ذَاكَ [ذَلِكَ] إِلَى فَاثِي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُؤْثِرَ عَلَيْكَ أَحَدًا تَابَعَهُ عَبْدُ بْنُ عَبَّادٍ (٤) سَمِعَ عَاصِمًا.

(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَازِلِينَ﴾

[إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾] ﴿إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْذِنِينَ﴾

لِحَدِيثِ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾] إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا

أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿[٥٣]

اى بعد وفاته او فراقه (قس)
 اى ايداءه ونكاح نسائه

١ قوله: من ابتغيت اى طلبت ممن عزلت انت منهم فيه بالخيار ان شئت عدت فيه فأويته فلا جناح عليك في شيء من ذلك قال عامر الشعبي كن نساء وهبن أنفسهن له ﷺ فدخل ببعض وارجأ بعضا منهم ام شريك وهذا شاذ والمخفوظ انه لم يدخل باحد من الواهبات كما سيأتي قريبا. (قسطاني)

٢ قوله: اغار على اللاتي وهبن أنفسهن كذا روي بالغين المعجمة من الغيرة وهي الحمية الأنفة وعند الاسماعيلي كانت تعير اللاتي بعين مهملة وشدة التحتية ظاهره ان الواهبه اكثر من واحدة منهم خولة بن حكيم وام شريف وفاطمة بنت شريح وزينب بنت خزيمة كما سيأتي في النكاح وفي حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس عند الطبري باسناد حسن لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له والمراد انه لم يدخل بواحدة منهم عن وهبت نفسها له وان كان مباحا. (قس)

٣ قوله: الا ان يؤذن لكم اى الا مصحوبين بالاذن فهي في موضع الحال او لا بسبب الاذن لكم قوله: الى طعام متعلق بيؤذن لانه معنى الا ان تدعوا الى طعام غير ناظرين انا ان نصب على الحال فعند الزخشرى العامل فيه يؤذن وعند غيره مقدر اى ادخلوا غير ناظرين ادراكه او وقت نصحه والمعنى لا ترقبوا الطعام اذا طبخ حتى اذا قارب الاستواء تعرضتم للدخول فان هذا مما يكرهه الله ويذمه قال ابن كثير وهذا دليل على تحريم التطفيل وقد صنف الخطيب البغدادي كتابا في ذمه. (قس)

٤ قوله: ولا مستأنين عطفًا على غير او على ناظرين اى غير طالبين الانس للحدث واللام فيه للعلة اى لاجل ان يحدث بعضكم بعضا وكانوا يجلسون بعد الطعام يتحدثون طويلا فنهوا عنه. (قس)

٥ قوله: من بعده اى من بعد وفاته او فراقه وخص التي لم يدخل بها لما روي ان اشعث بن قيس تزوج المستعينة في ايام عمر فهم برجمها فاخبر بانه ﷺ فارقتها قبل ان يمسه فترك من غير نكير. (بيض)

(١) هو نكاح زينب ان طلقها زيد او ارادة طلاقها او اخبار الله اياه انها تصير زوجته. (قس)

(٢) اى توخرها وتترك مضاجعتها وتؤي اى تضم اليك وتضاجعها وتطلق من تشاء وتمسك من تشاء. (بيض)

(٣) باضافة يوم الى المرأة الى يوم نوبتها اذا اراد ان يتوجه الى الاخرى. (قس)

(٤) بفتح العين وتشديد الموحدة فيها ابومعاوية المهلبى فقال انه سمع عاصمًا. (قس)

(قوله: كنت اغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ) قال الطبري اى اعجب عليهن لان من غار عاب ويدل عليه قولها اتهم المرأة الخ وهو هنا تقييح وتنفير لئلا تهيب النساء أنفسهن له ﷺ فتكثر النساء عنده قال القرطبي وسبب ذلك القول الغيرة والا فقد علمت ان الله سبحانه اباح له هذا خاصة وان النساء معذورات ومشكورات في ذلك لعظيم بركته ﷺ واى منزلة اشرف من القرب منه لا سيما مخالطة اللحوم ومشابكة الاعضاء وقولها قلت ما ارى ربك الخ كناية عن ترك التنفير والتقييح لما رات من مسارعة الله تعالى في مرضاة النبي ﷺ اى كنت انفر النساء عن ذلك. فلما رايت الله جل ذكره يسارع في مرضاة النبي ﷺ تركت ذلك لما فيه من الاخلال بمرضاته ﷺ وقيل قولها المذكور ابرزته الغيرة والدلال والافاضة الهوى الى الرسول ﷺ غير مناسب فانه ﷺ منزّه عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو ممن ينهى النفس عن الهوى ولو قالت في مرضاتك كان أولى.

يُقَالُ ﴿إِنَاهُ﴾^(١) [٥٣] إِذْرَاكُهُ أَنِّي يَأْنِي أَنَا [أُنِي] [إِنَاءٌ فَهُوَ أَنْ] ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ [٦٣] إِذَا وَصَفَتْ (١) صِفَةً الْمُؤَنَّثَ قُلْتُ قَرِيبَةً وَإِذَا جَعَلْتَهُ ظَرْفًا وَبَدَلًا وَلَمْ تَرِدْ الصِّفَةَ نَزَعْتَ الْهَاءَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ وَكَذَلِكَ لَفْظُهَا (٢) فِي الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى.

أي بغيرها وبغير جمع وبغير تنبيه وسقط لغير أي ذر والنسفي قوله لعل الساعة الخ وصبوب لانه ساقه في غير محله لتقديمه على الاحاديث المسوقة في معنى قوله لا تدخل بيوت النبي الخ (قس)

أي اسما زمانيا (قس) أي عن الصفة يعني جعلته اسما مكان الصفة

قلت قريبا (قس)

٤٧٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ. [راجع: ٤٠٢]

الفاسق وهو مقابل البر (قس) ابن مسرهد

الطويل (قس)

٤٧٩١- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ ابْنَةَ [بِنْتِ] جَحْشٍ دَعَا [فَدَعَا] الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ وَإِذَا [فَإِذَا] هُوَ [لَوْذَا أَهْوِي] كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ مَنْ قَامَ وَقَعَدَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبَتْ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ الآية. [انظر: ٤٧٩٢-٤٧٩٣-٤٧٩٤-٥١٥٤-٥١٦٦-٥١٦٨-٥١٧٠-٥١٧١-٥٤٦٦-٦٢٣٨-٦٢٣٩-٦٢٧١-٧٤٢١]

سبعة ثلاث او خمس او غير ذلك

سليمان ابن طرخان (قس)

ليطوا لمراده فيقوموا لقيامه (قس)

لكن يقوموا ويخرجوا (قس)

مجلز كثير لاحق ابن حنبل (قس)

فاطوا الجلوس (قس)

وكان عليه السلام يستحي ان يقول لهم قوموا (قس)

فخرجوا (قس)

أي الستر (قس)

٤٧٩٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْآيَةِ آيَةِ الْحِجَابِ لَمَّا أَهْدَيْتُ (٣) [هَدَيْتُ] زَيْنَبَ [بِنْتِ] جَحْشٍ [إِلَى النَّبِيِّ ﷺ] كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْبَيْتِ صَنَعَ طَعَامًا وَدَعَا الْقَوْمَ فَفَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ فَجَعَلَ [وَجَعَلَ] النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ وَهُمْ فَعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ الآية. [انظر: ٤٧٩٢-٤٧٩٣-٤٧٩٤-٥١٥٤-٥١٦٦-٥١٦٨-٥١٧٠-٥١٧١-٥٤٦٦-٦٢٣٨-٦٢٣٩-٦٢٧١-٧٤٢١]

قاضي مكة (قس)

اسم جده درهم (قس)

السخياني (قس)

عبد الله الجرمي (قس)

أي وزفت (قس)

لكن يخرجوا (قس)

ليبت زينب (قس)

أي بعد أن أكلوا (قس)

١ قوله: إنا قال أبو عبيدة أي ادراكه وبلوغه أي ادراك وقت الطعام من اني ياني من ضرب يضرب إنا بفتح الهمة والنون غير همز آخره تاء تانيث مقصورة ولا بن عساكر بهزمة من غير تاء تانيث وزاد ابودر فهو أن وفي نسخة بكسر الهمة مع النوقية. (قس. ف. خ)

٢ قوله: فانزل الله آية الحجاب هذا طرف من حديث ذكره في كتاب الصلوة وفي تفسير سورة البقر وقد تحصل من جملة الاخبار لعمر من الموافقات خمسة عشر تسع لفظيات واربع معنويات وثنتان في التوراة فاما اللفظيات فمقام ابراهيم حيث قال لرسول الله ﷺ لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى. فنزلت والثاني الحجاب والثالث في اسارى بدر حيث شاوره ﷺ فيهم فقال يا رسول الله هؤلاء ائمة الكفر فاضرب اعناقهم فهو ﷺ ما قاله الصديق من اطلاقهم واخذ الفداء فنزلت ﴿ما كان لني ان يكون له اسرى﴾ رواه مسلم والرابع قوله: لامهات المؤمنين لتكفن عن رسول الله ﷺ او ليلدن الله ازواجا خيرا منكن. فنزلت اخرجوه ابوحاتم وغيره والخامس قوله لما اعتزل ﷺ نساءه في المشربة يا رسول الله! ان كنت طلقت نساءك فالله عزوجل معك وجبريل وانا وابوبكر والمؤمنون فانزل الله ﷺ ﴿وان تظاهرا عليه﴾ الآية والسادس اخذه بثوب النبي ﷺ لما قام يصلي على عبدالله بن ابي ومنعه من الصلوة عليه فانزل الله ﷺ ﴿ولا تصل على احد منهم مات ابدا﴾ اخرجاه والسابع لما نزل ﴿ان تستغفر لهم﴾ فقال عمر يا رسول الله! والله لا يغفر لهم ابدا استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم فنزلت ﴿سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم﴾ اخرجهم في الفضائل والثامن لما نزلت ﴿ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين﴾ الى قوله ﴿انشأناه خلقا آخر﴾ قال عمر تبارك الله احسن الخالقين فنزلت رواه الواحد في اسباب النزول وفي رواية فقال ﷺ تزيد في القرآن يا عمر فنزل جبريل بها وقال انها تمام الآية اخرجهم السجاوندي في تفسيره والتاسع لما استشاره ﷺ في عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا فقال عمر يا رسول الله! من زوجها؟ قال: الله تعالى قال: افطن ان ربك دلس عليك فيها ﴿سبحانك هذا بهتان عظيم﴾ فانزل الله تعالى ذكره صاحب الرياض اما المعنويات فروى ابن السمان في الموافقة ان عمر قال لليهود انشدكم بالله هل تجدون وصف محمد ﷺ في كتابكم؟ قالوا نعم! قال فما يمنعكم من اتباعه؟ قالوا: ان الله لم يعث رسولا الا كان له من الملائكة كفيل وان جبريل هو الذي يكفل محمدا وهو عدونا من الملائكة وميكائيل سلمنا فلو كان هو الذي ياتيه لاتبعناه قال عمر: فاني اشهد انه ما كان ميكائيل ليعادي سلم جبريل وما كان جبريل ليسلم عدو ميكائيل فنزل ﴿قل من كان عدوا لجبريل﴾ الى قوله ﴿عدو للكافرين﴾ والثاني ان عمر كان حريصا على تحريم الخمر وكان يقول اللهم بين لنا في الخمر فاتها تذهب المال والعقل فنزل ﴿يسالونك عن الخمر والميسر﴾ الآية فتلاها ﷺ فقال: اللهم بين لنا بيانا شافيا فنزل: ﴿يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى﴾ فتلاها ﷺ فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل: ﴿يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر﴾ الآية فتلاها ﷺ فقال عمر عند ذلك: انتهى يا رب انتهى وذكر الواحد في انها نزلت في عمر ومعاذ ونفر من الانصار والثالث ما روى ابن عباس انه ﷺ ارسل غلاما من الانصار الى عمر بن الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر على حالة كره عمر رؤيته عليها فقال يا رسول الله! وددت لو ان الله امرنا ونهانا في حال الاستيذان فنزلت: ﴿يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم﴾ الآية رواه ابو الفرج وصاحب الفضائل وقال بعد قوله: فدخل عليه وكان نائما وقد انكشف بعض جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا في وقت نومنا فنزلت والرابع لما نزل قوله تعالى: ﴿ثلة من الاولين وقليل من الآخرين﴾ بكى عمر وقال يا رسول الله ﷺ ﴿وقليل من الآخرين﴾ آمنا برسول الله ﷺ وصدقناه من ينجو منا قليل فنزلت: ﴿ثلة من الاولين وثلة من الآخرين﴾ فدعاه رسول الله ﷺ وقال قد انزل الله فيما قلت واما موافقتي لما في التوراة فعن طارق بن شهاب جاء يهودي الى عمر فقال ارأيت قوله تعالى: ﴿وجنة عرضها السموت والارض﴾ فاین النار فقال لاصحاب النبي ﷺ اجيبوه فلم يكن عندهم منها شيء وقال عمر ارأيت النهار اذا جاء أ ليس يملأ السموت والارض؟ قال بلى! قال فاین الليل؟ قال حيث شاء الله عزوجل قال اليهودي: والذي نفسك بيده يا امير المؤمنين! انها لفي كتاب الله المنزل كما قلت. اخرجهم الشعبي وابن السمان في الموافقة والثاني ان كعب الاحبار قال يوما عند عمر ويل لملك الارض من ملك السماء فقال عمر: الا من حاسب نفسه. فقال كعب والذي نفس عمر بيده انها لتابعتهما في كتاب الله عزوجل فخر عمر ساجدا لله كذا في القسطلاني.

(١) القياس ان يقول قريية واجاب المؤلف عنه بانك اذا وصفت الخ. (قس)

(٢) اي لفظ الكلمة المذكورة اذا لم ترد الصفة يستوي في لفظ الواحد الخ.

(٣) اي لما زينته الماشطة وبعثته الى رسول الله ﷺ قال الصغاني صوابه هديت بدون الالف لكن النسخ بالالف. (ك)

أَمْنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ۚ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَنْ وَرَاءَ حِجَابٍ﴾ فَضَرَبَ الْحِجَابُ وَقَامَ الْقَوْمُ. [راجع: ٤٧٩١]

من البناء وهو الدخول بالزوجة (خ)

٤٧٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَنِي ١ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَزِينُ ابْنَةُ [يَنْتِ] جَحْشٍ بِخَبِيرٍ وَلَحْمٍ فَأُرْسِلَتْ عَلَى الطَّعَامِ دَاعِيًا فَيَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ فَدَعَوْتُ حَتَّى مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُو فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُوهُ [أَدْعُوا] قَالَ [فَقَالَ] ارْفَعُوا [فَارْفَعُوا] طَعَامَكُمْ وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ [عَلَيْكَ] أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَقَالَتْ وَعَلَيْكَ [السَّلَامُ] وَرَحْمَةُ اللَّهِ كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فَتَقَرَّرَى ٢ حُجْرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ يَقُولُ لَهُنَّ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ وَيَقُلْنَ [فَيَقُلْنَ] لَهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا ثَلَاثَةُ رَهْطٍ [رَهْطٌ ثَلَاثَةٌ] فِي الْبَيْتِ يَتَحَدَّثُونَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ فَخَرَجَ مُنْطَلِقًا نَحْوَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَمَا أَدْرِي أَخْبَرْتُهُ أَوْ أَخْبِرَ أَنَّ الْقَوْمَ [قَدْ] خَرَجُوا فَرَجَعَ حَتَّى إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أُسْكُفَةٍ ٣ الْبَابِ دَاخِلَةً [دَاخِلَةً] وَأُخْرَى [وَالْأُخْرَى] خَارِجَةً أَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ. [راجع: ٤٧٩١]

٤٧٩٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَنَى يَزِينُ ابْنَةُ [يَنْتِ] جَحْشٍ فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْرًا وَلَحْمًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى حُجْرَةِ أُمِّهِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةً يَنَاقِئُهُ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ رَأَى رَجُلَيْنِ جَرَى بِهِمَا ٤ الْحَدِيثُ فَلَمَّا رَأَاهُمَا رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَانِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ [النَّبِيُّ] عَنْ بَيْتِهِ وَثَبَا مُسْرِعِينَ فَمَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِمَا أَمْ أَخْبِرَ فَرَجَعَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ وَقَالَ ابْنُ

أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى [قَالَ] حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ (١) أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٤٧٩١]

٤٧٩٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] زَكْرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَمَا ضَرَبَ ٦ الْحِجَابَ لِحَاجَتِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا سَوْدَةُ أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا فَاَنْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ قَالَتْ فَانْكَفَأْتُ رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَإِنَّهُ [فَإِنَّهُ] لَيَتَنَعَّشُ وَفِي يَدِهِ عَرَقٌ فَدَخَلَتْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ [فَأَوْحَى إِلَيْهِ] ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ ٧ تَخْرُجِينَ لِحَاجَتِكُنَّ. [راجع: ١٤٦]

١ قوله: بني علي النبي ﷺ بضم الموحدة وكسر النون أي دخل والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها. (قس. مجمع. خ) قوله: فارسلت بضم الهمزة وكسر السين وسكون اللام مبنيا للمفعول أي ارسلني النبي ﷺ على الطعام حال كوني داعيا القوم للاكل منه. (قس)
٢ قوله: فتقرى بفتح الفوقية والقفاء والراي المشددة مقصورا من غير همز بصيغة الماضي من التفعّل أي تتبع حجر نساءه كلهن بالجر تأكيد نساءه. (قس. ك)
٣ قوله: اسكفة الباب بضم الهمزة وسكون المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء المفتوحة العتبة التي يوطأ عليها. (قس) قال الكرمانى: فان قلت الحديث الثاني من هذه الاحاديث يدل على ان نزول الآية قبل قيام القوم والاول ونحوه انه بعده قلت هو مأول بانه حال أي انزل الله وقد قام القوم وكذا في الخير الجارى.
٤ قوله: جرى بهما الحديث قال الكرمانى: فان قلت ههنا قال رجلين وفي السابق انه قعد ثلاثة نفر قلت مفهوم العدد لا اعتبار له او المحادثة كانت بينهما والثالث ساكت وقال في الفتح: كان احد الثلاثة فطن لمعاد الرسول ﷺ فخرج وبقي الاثنان كذا في القسطلاني.
٥ قوله: وقال ابن ابي مريم هو سعيد ابن الحكم بن ابي مريم المصري ولاي ذر ابراهيم بن ابي مريم وهو غلط فاحش كذا في القسطلاني.
٦ قوله: بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها كالبزاز ونحوه كما سيجيى. قال الكرمانى: فان قلت قال ههنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال في كتاب الوضوء في باب خروج النساء الى البزاز قبل نزول آية الحجاب. قلت لعله وقع مرتين قال الحافظ ابن حجر عقب جواب الكرمانى قلت: بل المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثاني وذكره العيني وقره قال في الخير الجارى ولا يخفى ان منع النساء عن الخروج للحوائج امر مغاير للمنع عن دخول الاجنبى في البيت.
٧ قوله: ان تخرجين لحاجتك دفعا للمشقة ورفعاً للحرج وفيه تنبيه على ان المراد بالحجاب التستر حتى لا يبدو من جسدهن شيء لاحجب اشخاصهن في البيوت والمراد بالحاجة البزاز كما وقع في الوضوء والمطابقة للترجمة في قوله بعد ما ضرب الحجاب. (قس)
(١) مراده بذلك ان عننة حميدي هذا الحديث غير مؤثرة لانه ورد عنه التصريح بالسماع لهذا الحديث منه. (ف)
حل اللغات: فتقرى بفتح القاف وتشديد الراء أي تتبع اسكفة أي عتبة الباب عرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي عليه اللحم انكفأت بالهمزة انقلب.

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَبَدُّوا^١ شَيْئًا أَوْ تَخَفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا^٢﴾

لَا جَنَاحَ عَلَيْهِنَ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿شَهِيدًا﴾] [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾] فِي أَبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا نِسَاءِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا^٣.

[٤٥-٥٥]

٤٧٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أَفْلَحَ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ فَقُلْتُ [وَاللَّهِ] لَا أَذْنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ فَإِنْ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ فَأَبَيْتُ أَنْ أَذْنَ [لَهُ] حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] وَمَا يَمْنَعُكَ [مَنْعَكَ] أَنْ تَأْذِينَ [تَأْذِينِي] عَمَّكَ [لِعَمَّكَ] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ فَقَالَ [قَالَ] أَذْنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَّكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ قَالَ عُرْوَةُ فَلِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ حَرِّمُوا^٢ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا تَحَرِّمُونَ [تَحَرِّمُوا] مِنَ النَّسَبِ. [راجع: ٢٦٤٤]

١- بصلون أي يعنون باظهار شرفه وتكظيم شأنه (بيض)
٢- بصلون أي يعنون باظهار شرفه وتكظيم شأنه (بيض)
٣- بصلون أي يعنون باظهار شرفه وتكظيم شأنه (بيض)

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ^٣ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ [الْآيَةَ] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا^٤ عَلَيْهِ

وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^٥﴾ [٥٦]

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ^(١) صَلَوةُ اللَّهِ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَصَلَوةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^٥ «يُصَلُّونَ» [٦٠] يُبَرِّكُونَ «لِنُغْرِيقِكَ» [٥٦] لِنُسْلُطَنِكَ.

٤٧٩٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ بِحْيٍ [بْنِ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا مُسْعَرٌ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ الصَّلَوةُ [عَلَيْكَ] قَالَ قُولُوا^٧ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ

١ قوله: ان تبدوا شيئا اي ان تظهروا شيئا من تزويج امهات المؤمنين على الستكم الخطاب لمن اراد نكاح عائشة بعده ﷺ كذا في القسطلاني. قال البيهقي: قال رجل من اصحاب النبي ﷺ ان قبض النبي ﷺ لانكحن عائشة رضي الله عنها فاحبر الله تعالى ان ذلك محرم قوله: لا جناح عليهن لما نزلت آية الحجاب قال الآباء والابناء والاقارب او نحن ايضا نكلمهن من وراء الحجاب فانزل الله تعالى: «لا جناح عليهن» الخ اي لا اثم في ان لا يحتجن من آبائهن الى قوله «ولا نساءهن» يعني النساء المؤمنات لا الكتابيات ولا ما ملكت ايمانهن من العبيد والاماء وقال سعيد بن المسيب مما رواه ابن ابي حاتم انما يعني به الاماء فقط وانما لم يذكر العم والحال لانهما بمنزلة الوالدين ولذلك سمي العم ابا في قوله «واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق» قوله «واتقين الله» عطف على محذوف اي امتثلن اي ما امرتن واتقين الله ان يراكن غير هؤلاء. (قس)

٢ قوله: حرموا من الرضاع ما تحرمون من النسب بالنون ولاي ذر ما تحرموا بحذفها من غير ناصب وهو لغة فصيحة كعكسه وقد اجتمع في هذا الحديث الامران وقال في فتح الباري ومطابقة الآيتين للترجمة من قوله «لا جناح عليهن في آياتهن» لان ذلك من جملة الآيتين وقوله في الحديث اذنني له فانه عمك مع قوله في الحديث الآخر «العم صنو الاب» وبهذا يدفع اعتراض من زعم انه ليس في الحديث مطابقة الترجمة اصلا وكان البخاري رمز بياراد هذا الحديث الى الرد على من كره للمرأة ان تضع خمارها عند عمها او خالها كما سبق عن عكرمة والشعبي وهذا من دقائق ما ترجم به البخاري وهذا الحديث قد سبق في الشهادات. (قس)

٣ قوله: «ان الله وملائكته يصلون على النبي» اختلف هل يصلون خبر عن الله وملائكته او عن الملائكة فقط وخبر الله محذوف لتغاير الصلوتين اي لان الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار الا ان فيه بحثا وذلك انهم نصوا على انه اذا اختلف مدلول الخبرين فلا يجوز حذف احدهما وان كانا بلفظ واحد فلا تقول زيد ضارب وعمرو يعني عمرو وضارب اي مسافر وعبر بصيغة المضارع ليدل على الدوام والاستمرار كذا في القسطلاني.

٤ قوله: «صلوا عليه وسلموا تسليما» اكد السلام بالمصدر واستشكل بان الصلوة اكد منه فكيف اكد بالمصدر دونها واجيب بانها مؤكدة بان وياعلامه تعالى انه يصلي عليه وملائكته ولا كذلك السلام اذ ليس ثم ما يقوم او انه لما وقع تقديمها عليه لفظا وللتقديم مزية في الاهتمام حسن تاكيد السلام لثلاث يتوهم قلة الاهتمام به لتأخيرها كذا في القسطلاني. قال على القاري اعلم ان العلماء اختلفوا في ان الامر في قوله تعالى: «صلوا عليه وسلموا تسليما» هل هو للندب او للوجوب ثم هل الصلوة عليه فرض عين او فرض كفاية ثم هل يتكرر كلما سمع ذكره ام لا وان تكرر هل يتداخل في المجلس ام لا؟ ذهب الشافعي الى انها في القعدة الاخيرة فرض والجمهور على انها سنة وبسط هذا البحث في «القول البديع في الصلوة على الشفيع» للسخاوي والمعتبر عندنا الوجوب والتداخل انتهى كلام القاري في المرقاة.

٥ قوله: قال ابن عباس يصلون اي يبركون بتشديد الراء المكسورة اي يدعون له بالبركة اخرجه الطبري. (قس) ونقل الترمذي عن الثوري وغير واحد من اهل العلم قالوا صلوة الرب الرحمة والملائكة الاستغفار. (قس)

٦ قوله: لنغرينك في قوله تعالى: «والمرجعون في المدينة لنغرينك» اي لنسلطنك عليهم بالقتال والاخراج قاله ابن عباس فيما وصله الطبراني. (قس)

٧ قوله: قولوا اللهم صل على محمد والامير للوجوب وقال قولوا ولم يقل قل لكي يقع الامر للكل وان كان السائل البعض كذا في قس قال في الهداية والصلوة على النبي ﷺ خارج الصلوة واجبة اما مرة واحدة كما قاله الكرخي او كلما ذكر عليه الصلوة كما اختاره الطحاوي انتهى.

(١) هو رفيع بن مهران الرياحي مولاهم البصري احد ائمة التابعين ادرك الجاهلية ودخل على ابي بكر. (قس)

[عَلَى] أَلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ[عَلَى] أَلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
 فعيل من الحمد بمعنى المجدود (قس)
 حميدٌ مجيدٌ. [راجع: ٣٣٧٠]
 مبالغة بمعنى مآجد من المجد وهو الشرف (قس)

٤٧٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ [قَالَ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 التميمي (قس) ابن سعد الامام عبد الله بن اسامة (قس)
 قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نَصَلِّيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
 أي قد عرفناه
 وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ
 عبد الله كاتب الليث (قس)

إِبْرَاهِيمَ.
 يعني ان عبد الله ابن يوسف لم يذكر آل ابراهيم عن الليث وذكرها ابو صالح عنه في الحديث المذكور
 حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَّازِيُّ عَنْ يَزِيدَ وَقَالَ كَمَا صَلَّيْتَ^١ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ
 ابن محمد بن مصعب (قس) عبد العزيز عبد العزيز بن محمد (قس) هو ابن الهادي (قس)
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَ[عَلَى] آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ. [انظر: ٦٣٥٨]

(١١) [بَابُ قَوْلِهِ] ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾ [٦٩]

٤٧٩٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفُ^(١) عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخَلَّاسٍ (٢)
 ابن راهويه البصري (قس) البصري (قس) ابن سيرين
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ (٣) مُوسَى كَانَ رَجُلًا^٢ حَيًّا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى [الْآيَةُ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا
 محذرا اهل المدينة ان يوذو رسول الله ﷺ كما آذى بنو اسرائيل موسى (قس)
 كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾. [راجع: ٢٧٨]

(٣٤) سَبَا^٣ [سَبَا]

أي كرمها ذاجها

[سُورَةُ سَبَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

يريد الاتصاح لذلك التفسير والاشارة الى ان المسابقة ما تكون بطريق المبالغة (خ)

يُقَالُ ﴿مُعَاجِزِينَ﴾^٤ [٣٨-٥] مُسَابِقِينَ ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ [الانعام: ١٣٤] بِفَاتِتِينَ ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ مُغَالِبِينَ ﴿سَبَقُوا﴾ [الانفال: ٥٩] فَاتُوا
 لا يُعْجِزُونَ ﴿لَا يَفُوتُونَ﴾ ﴿يَسْبِقُونَا﴾ [العنكبوت: ٤] يُعْجِزُونَا وَقَوْلُهُ ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ بِفَاتِتِينَ وَمَعْنَى ﴿مُعَاجِزِينَ﴾
 لكرار التاكيد
 مُغَالِبِينَ يُرِيدُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُظْهِرَ عَجْزَ صَاحِبِهِ مِعْشَارًا^٥ عَشْرُ [عَشْرَةَ] الْأَكْلِ [يُقَالُ] الثَّمَرُ ﴿بَاعِدٌ﴾ [١٩] وَبَعْدُ وَاحِدٌ وَقَالَ
 في المعنى

١ قوله: كما صليت على ابراهيم اي كما تقدمت منك الصلوة على ابراهيم فنسأل منك الصلوة على محمد بطريق الاولى لانه الذي يثبت للفاضل يثبت للافضل
 بطريق الاولى كذا في قس قال في الخبر الجاري التشبيه فيه ليس من باب الحاق الناقص بالكمال بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف وقيل كان ذلك قبل
 علمه ﷺ بانه افضل من ابراهيم ﷺ وقيل التشبيه للمجموع بالمجموع ولانشك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد عليهما الصلوة والسلام لان في آل ابراهيم
 الانبياء عليهم السلام ومنهم نبينا ﷺ كذا في العيني قال في الدر وخص ابراهيم لسلامة علينا او لانه سمانا المسلمين او لان المطلوب صلوة يتخذ بها خليلا وعلى
 الاخير فالتشبيه ظاهر او راجع لآل محمدا والمشي به قد يكون ادنى مثل. ﴿مثل نوره كمشكاة﴾

٢ قوله: كان رجلا حيا اي كثير الحياء وكان لا يغتسل عريانا فاتهموه بانه منتفخ الخصية وآذوه فبرأه الله منه حيث اخذ الحجر ثوبه وذهب به الى ملا من بني اسرائيل
 واتبعه موسى عريانا فراوه لا عيب فيه. (ك)

٣ قوله: سبا مكية وقيل الا ﴿وقال الذين اوتوا العلم﴾ الآية. (قس)

٤ قوله: معاجزين اي في قوله تعالى: ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ اي مسابقين كي يفوتونا قاله ابو عبيدة وقوله في العنكبوت ﴿وما انتم بمعجزين﴾ اي بفاتتين
 وقوله معاجزين بالالف اي مغالين كذا وقع لابي ذر وسقط لغيره قوله معاجزي بالالف وسقوط النون مشدد التحية اي مسابقي كذا لابي ذر والوقت وابن
 عساكر وسقط لكرامة والاصلي وقوله سبقوا في قوله تعالى في الانفال: ﴿ولا تحسن الذين كفروا سبقوا﴾ اي فاتوا انهم لا يعجزون اي لا يفوتون قاله ابو عبيدة في
 المجاز وقوله يسبقونا في قوله تعالى: ﴿ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا﴾ اي يعجزونا بسكون العين وقوله بمعجزين بالقصر وهي قراءة ابي عمرو وابن
 كثير اي بفاتتين ومعنى معاجزين بالالف مغالين كذا وقع مكررا وسقط لغير ابي ذر يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه يريدانه من باب المفاعلة بين اثنين.
 ٥ قوله: معشار في قوله تعالى: ﴿وما بلغوا معشار ما آتيناهم﴾ معناه عشر مفعال من لفظ العشرة كالمربع ولا ثالث لهما من الفاظ العدد فلا يقال خماس ولا
 سداس قوله: الاكل بضم الكاف في قوله تعالى: ﴿ذواتي اكل خطا﴾ هو الثمر ولا يي ذر الثمرة قال ابو عبيدة الاكل الجنا بفتح الجيم مقصورا وهو بمعنى الثمرة قوله:
 باعد بالالف في قوله تعالى: ﴿ربنا باعد بين اسفارنا﴾ وبعد بدون الف وتشديد العين وهذه قراءة ابي عمرو وابن كثير وهشام وهما واحد في المعنى قوله: وقال
 مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: ﴿لا يعزب عنه مثقال ذرة﴾ اي لا يغيب عنه مثقال ذرة. (قسطلاني)

(١) هو ابن ابي جميلة. (قس)

(٢) قوله خلاص هو ابن عمر والثلاثة عن ابي هريرة وسبق في احاديث الانبياء ان الحسن و سلم لم يسمعا من ابي هريرة. (قسطلاني)

(٣) ذكره هنا مختصرا جدا وذكره في احاديث الانبياء. (قس)

(قوله: كما صليت) قد اعترض بأن الصلوة المطلوبة له ﷺ ينبغي ان تكون على حسب منصبه وجاهه عند الله تعالى ومنصبه اعلى فكيف له الصلوة المشبهة بصلوة
 ابراهيم مع ان صلوة ابراهيم على حسب منصبه صلوات الله وتعالى وسلامه عليهما اجيب بان وجه الشبه ههنا هو كون صلوة كل افضل من صلوة من تقدم اي
 صل عليه صلوة هي افضل من صلوة من تقدم عليه كما صليت على ابراهيم صلوة هي افضل من صلوة من تقدم عليه فعلى هذا صارت صلواته افضل من صلوة
 ابراهيم كما لا يخفى وقد يجاب بان التشبيه في اشتراك الال معه في الصلوة اي صل صلوة مشتركة بينه وبين اهل بيته كما صليت على ابراهيم كذلك فكانه ﷺ نظر

مُجَاهِدٌ ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ [٣] عَنْهُ لَا يَغِيبُ ﴿سَيْلٌ أَلْعَرَمُ﴾^١ [١٦] السَّدُّ [الشَّدِيدُ] مَاءٌ أَحْمَرُ أَرْسَلَهُ [الله] فِي السَّدِّ [السَّيْلِ] فَشَقَّه [فَبَشَقَه] وَهَدَمَهُ وَحَفَرَ الْوَادِي فَارْتَفَعْنَا عَنِ الْجَنْبَتَيْنِ [الْجَنْبَيْنِ] وَغَابَ عَنْهُمَا الْمَاءُ فَيَسْتَنَّا وَلَمْ يَكُنِ الْمَاءُ الْأَحْمَرُ مِنَ السَّدِّ [السَّيْلِ] وَلَكِنْ [لَكِنَّهُ] كَانَ عَذَابًا أَرْسَلَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلٍ أَلْعَرَمُ الْمُسْتَنَّا بِلَحْنٍ (١) أَهْلُ الْيَمَنِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَلْعَرَمُ الْوَادِي السَّابِغَاتُ (٢) الدَّرُوعُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ^٢ ﴿نُجَازِي﴾ [يُجَازِي] نَعَاقِبُ [يُعَاقِبُ] ﴿أَعْظَمُكُمْ يَوْاحِدَةً﴾ [٤٦] بِطَاعَةِ اللهِ ﴿مُثْنَى وَفَرَادَى﴾ وَاحِدًا [وَاحِدًا] وَاثْنَيْنِ [التَّنَاوُشُ] [٥٢] الرَّدُّ مِنَ الْأَخْرَةِ إِلَى الدُّنْيَا ﴿وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونُ﴾ [٥٤] مِنْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَهْرَةٍ ﴿بِأَمْثَالِهِمْ﴾ بِأَمْثَالِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿كَالْجَوَابِ﴾ [كَالْجَوَابِي] كَالْجَوْبَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَالْخَمَطُ الْأَرَاكُ وَالْأَثْلُ الطَّرْفَاءُ أَلْعَرَمُ (٣) الشَّدِيدُ.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿[حَتَّى إِذَا] فُزِّعَ^٣ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [٢٣]

٤٨٠٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَضَى (٤) اللهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا [خُضْعَانًا] لِقَوْلِهِ: كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ (٥) فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا ﴿الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقٌ [مُسْتَرِقُوا] السَّمْعَ وَمُسْتَرِقٌ [مُسْتَرِقُوا] السَّمْعَ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَوَصَفَ [وَصَفَهُ] [وَصَفَ] سُفْيَانُ يَكْفِيهِ فَحَرَفَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوْ الْكَاهِنِ فَرُبَّمَا أَدْرَكَ [أَدْرَكَهُ] الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ فَيَقَالُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا فَيَصْدُقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي [سَمِعَ] [سَمِعْتُ] مِنَ السَّمَاءِ. [راجع: ٤٧١]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [٤٦]

٤٨٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ (٦) قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

١ قوله: العرم في قوله تعالى: ﴿فاعرضوا فارسنا عليهم سيل العرم﴾ هو السد بضم السين وفتحها وتشديد الدال المهملة الذي يجس الماء بنته بلقيس وذلك انهم كانوا يقتتلون على ماء واديهم فامرت به فسد ولاي ذر سيل العرم السدود للحموي الشديد بشين معجمة بوزن عظيم والسييل ماء احمر ارسله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي قوله: فارتفعتا اي الجنتان عن الجنين بفتح الجيم والموحدة بينهما نون ساكنة ولاي ذر عن الحموي جنبتين بزيادة الفوقية وفي نسخة نسبها للاكثر الجنتين بتشديد النون بغير موحدة تشبة جنة قال الكرمانى فان قلت القياس ان يقول ارتفعت الجنتان عن الماء واجاب بان المراد من الارتفاع الانتفاء والزوال يعني ارتفاع اسم الجنة عنهما فتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة قال في الكشف وتبعه في الانوار وتسمية البدل جنتين على سبيل المشاكلة. (قس. ك. خ)

٢ قوله: وقال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وهل نجازي الا الكفور﴾ اي نعاقب يقال في العقوبة يجازي وفي المثوبة يجزي قوله: ﴿انما اعظكم بواحده﴾ اي لطاعة الله يريد قوله تعالى: ﴿قل انما اعظكم بواحده ان تقوموا لله مثنى وفراى﴾ فان الازدحام يشوش الخاطر والمعروف في تفسير مثله التكرير اي واحد واحد واثنين اثنين قال تعالى ﴿واني لهم التناوش من مكان بعيد﴾ هو الرد من الآخرة الى الدنيا قال تعالى ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾ اي من مال او ولد او زهرة في الدنيا او ايمان او نجاه به من النار ﴿كما فعل باشياعهم﴾ اي بامثالهم من كفره الامم الدارجة فلم يقبل منهم الايمان حين الباس قوله: وقال ابن عباس مما تقدم في احاديث كالجواب بغير تحية ولاي ذر كالجوابي بآبائهما اي كالجوبة من الارض بفتح الجيم وسكون الواو اي الموضع المظمن منها وهذا لا يستقيم لان الجوابي جمع جابية فعينه موحدة فهو مخالف للجوبة من حيث ان عينه واو فلم يرد ان اشتقاقهما واحد والجابية الحوض العظيم قيل كان يقعد على الجفنة الواحدة الف رجل يأكلون منها. قوله: الخمط الاراك اي هو الذي يستاك بقضبانته والائل هو الطرفاء قاله ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم يريد قوله تعالى: ﴿وبدلناهم بجننتيهما جنتين ذواتي اكل خبط وائل﴾ (قس)

٣ قوله: فزع عن قلوبهم هذا غاية لمفهوم الكلام من ان ثم توقفا وانتظارا للاذن اي يتربصون فزعين حتى اذا كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بالاذن وقيل الضمير للملائكة وقد تقدم ذكرهم ضمنا واختلف في الموصوفين بهذه الصفة فقيل هم الملائكة عند سماع الوحي قوله: ﴿قالوا ما ذا قال ربكم﴾ جواب اذ فزع قالوا اي المقربون من الملائكة كجبريل قال ربنا القول الحق. (قس)

٤ قوله: فيسمعها اي للمقالة مسترق السمع بالافراد فيهما واستشكله الزركشي وصوب الجمع في الموضعين واجاب في المصاييح بانه يمكن جعله لمفرد لفظا دل على الجماعة معنى فيسمعها فريق مسترق السمع وفريق مسترق السمع مبتدا وخبره قوله هكذا. (قس) يا صباحاه بسكون الهاء في الفرع مصحح عليها وفي غيره بضمها. (قس) ومر الحديث في الشعراء.

(١) ما بني في عرض الوادي ليرتفع السيل ويفيض على الارض وضبط عند الاكثرين بضم الميم وفتح السين وتشديد النون وعند الاصيلي بفتح الميم وسكون السين وتخفيف النون.

(٢) يريد قوله تعالى ﴿ان اعمل سابغات﴾ اي الدروع الكوامل واسعات طولاً وذكر الصفة وعلم منه الموصوف. (قس)

(٣) من العريمة وهو الشراسة والصعوبة وقد مر هذا. (قس)

(٤) وعند الطبراني اذا تكلم الله بالوحي. (قس)

(٥) حجر املس فيفزعون ويرون انه من امر الساعة. (قس)

(٦) بالمعجمتين ابومعاوية الضير. (قس)

الى ان صلوة الله تعالى عليه دائما لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي بصيغة المضارع وقد تقرر انها تفيد الدوام والاستمرار فالافيد ان المؤمنين يطلبون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّفَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ يَا صَبَاحَهُ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ قَالُوا [فَقَالُوا] مَا لَكَ قَالَ [فَقَالَ] أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمْسِيكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي [تُصَدِّقُونِي] قَالُوا بَلَى قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا فَاَنْزَلَ اللَّهُ ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ [وَتَبَّ]﴾ [المسد: ١]. [راجع: ١٣٩٤]

(٣٥) الْمَلَائِكَةُ^١ [سُورَةُ الْمَلَائِكَةِ]

قَالَ ٢ مُجَاهِدُ الْفُطَيْمِيُّ لِفَافَةِ النَّوَاءِ ﴿مُثْقَلَةٌ﴾ [١٨] مُثْقَلَةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿الْحُرُورُ﴾ [٢١] بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 الْحُرُورُ بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ ﴿وَعَرَائِبُ﴾ ٣ [٢٧] سُودٌ أَشَدُّ سَوَادٍ [سَوَادًا] الْغَرِيبُ الشَّدِيدُ السَّوَادُ.

(۳۶) سُورَةُ يٰس

مكة وأبيها ثلاث وثمانون (قس)
[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] **[وَيْسُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]**
 كذا لابي ذر والاولى سقط لفظ ويس لانه مكرر (ف)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [١٤] شَدَّدْنَا ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾ [٣٠] كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ اسْتَبْهَؤُهُمْ بِالرُّسُلِ ﴿أَنْ تَذَرِكَ الْقَمَرَ﴾ [٤٠] لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ ﴿سَابِقُ النَّهَارِ﴾ يَتَطَالَبَانِ حَيْثُمَا ﴿نَسْلَخُ﴾ [٣٧] نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ﴿مِنْ مِّثْلِهِ﴾ [٤٢] مِنَ الْأَنْعَامِ ﴿فَكَيْهُونَ﴾ [٥٥] [فَاكْهُونُ] مُعْجِبُونَ ﴿جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾ [٧٥] عِنْدَ الْحِسَابِ وَيُذَكَّرُ عَنْ عِزِّهِمُ ﴿الْمُشْحُونُ﴾ [٤١] الْمُؤَقَّرُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿طَائِرُكُمْ﴾ [١٩] مَصَائِبُكُمْ ﴿يَنْسَلُونَ﴾ [٥١] يَخْرَجُونَ ﴿مَرْقَدِنَا﴾ [٥٢] مَخْرَجِنَا ﴿أَخْصِيَانَهُ﴾ [١٢] حَقِيقَتَانَهُ (١) مَكَانَتُهُمْ وَمَكَانَهُمْ وَاحِدٌ.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالشَّمْسُ ۖ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [٣٨]

٤٨٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ

١ قوله: الملائكة مكية وأيتها خمس وأربعون ولايى ذر سورة الملائكة ويس بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لغير ابي ذر. (قس)

٢ قوله: قال مجاهد فيما وصله الفريابي القطمير هو لفاقة النواة يريد قوله تعالى: ﴿والذين يدعون من دونه ما يملكون من قطمير﴾ وهو مثل في القلة وقيل هو القمع وقيل ما بين القمع والنواة وسقط لا يى ذر قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وان تدع مثقلة﴾ بالتخفيف اى مثقلة بالتشديد اى وان تدع نفس مثقلة بالذنوب نفسا الى حملها فحذف المفعول به للعلم به قال غيره اى غير مجاهد في قوله تعالى: ﴿وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور والظل والحرور﴾ الحرور بالنهار مع الشمس عند شدة حرها وقال ابن عباس في تفسير الحرور الحرور بالليل والسموم يفتح الميملة بالنار. (قس)

٣ قوله: غرايب سود اشد سواد الغريب بكسر المعجمة شديد السواد يريد قوله تعالى: ﴿ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرايب سود﴾ عطف على بيض او على جدد كانه قيل ومن الجبال ذو جدد مختلفة اللون ومنها غرايب متحدة اللون وهو تأكيد مضمير يفسره سود. (بيض)

٤ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: ﴿فعزنا بنالث﴾ بتشديد الدال الاولى وتسكين الثانية والمفعول محذوف اى فشددناهما بنالث قوله: ﴿يا حسرة على العباد وكان حسرة عليهم﴾ اى في الآخرة استهزاءهم بالرسول اى في الدنيا واستهزاءهم رفع اسم كان وحسرة خبرها. قال تعالى: ﴿لا الشمس ينغي لها ان تدرك القمر﴾ اى لا يستتر ضوء احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك اى ان يستتر ضوء احدهما الآخر لان كل منهما حدا لا يعدوه ولا يقصر دونه الا عند قيام الساعة قوله: ﴿ولا اليل سابق النهار﴾ اى يتطالبان حال كونهما حثيثين فلا فترة بينهما بل لكل منهما يعقب الآخر بلا مهلة ولا تراخ لانهما مسخران يتطالبان طلبا حثيثا فلا يجتمعان الا في وقت قيام الساعة قال تعالى: ﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار﴾ اى تخرج احدهما من الآخر شبه انكشاف ظلمة الليل بكشط الجلد من الشاة ويجري كل واحد منهما لمستقر الى ابعد مغربه فلا يتجاوز ثم يرجع او المراد بالمستقر يوم القيامة فالخريان في الدنيا غير منقطع وقال تعالى: ﴿وخلقنا لهم من مثله ما يركبون﴾ اى من الانعام كالابل فانها سفائن البر وهذا قول مجاهد وقال ابن عباس وهو اشبه بقوله: ﴿وان نشأ نغرقهم﴾ لان الغرق في الماء قال تعالى: ﴿ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فكهون﴾ بغير الف بعد الفاء وبها قرأ ابو جعفر اى معجبون بفتح الجيم وفي رواية ابي ذر فاكهون بالالف وهي قراءة الباقرين وبينهما فرق بالمبالغة وعدمها قال تعالى: ﴿لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون﴾ اى عند الحساب قال ابن كثير يريد ان هذه الاصنام محشورة يوم القيامة محضرة عند حساب عابديها ليكون ذلك ابعد في خزيمهم وادل في اقامة الحجة عليهم قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿طائركم معكم﴾ اى مصائبكم وعنه فيما وصله الطبري اعمالكم اى حظكم من الخير والشر قوله تعالى: ﴿ياويلنا من بعثنا من مرقدنا﴾ اى مخرجنا قال ابن كثير اى يعنون قبورهم التي كانوا في الدنيا يعتقدون انهم لا يبعثون منها فلما عاينوا ما كذبوه في محشرهم ﴿قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا﴾ قوله: مكانتهم ومكانهم واحد اى في المعنى ومراده قوله تعالى: ﴿ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم﴾ والمعنى ولو نشاء جعلناهم قردة وخنازير في منازلهم او حجارة وهم قعود في منازلهم لا ارواح لهم. (قس)

٥ قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ اللام بمعنى الى والمراد بالمستقر اما الزماني وهو منتهي سيرها وسكون حركتها يوم القيامة حين تكور وينتهي هذا العالم الى غايته واما المكاني وهو تحت العرش مما يلي الارض من ذلك الجانب وهي اينما كانت فهي تحت العرش لجميع المخلوقات لانه سقفها وليس بكرة كما يزعمه كثير من اهل الهبة بل هو قبة ذات قوائم تحمله الملائكة او المراد غاية ارتفاعها في السماء فان حركتها اذ ذاك يوجد فيها ابطاء بحيث يظن ان لها هناك وقفة. (قس)

(١) اى في اللوح المحفوظ. (قس)

عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ (١) تَحْتَ الْعَرْشِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾. [راجع: ٣١٩٩]

٤٨٠٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنِ] الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ قَالَ مُسْتَقَرُّهَا (٢) تَحْتَ الْعَرْشِ. [راجع: ٣١٩٩]

(٣٧) الصَّافَّاتِ

مكية وآيةها إحدى أو اثنتان وثمانون (قس)

[سُورَةُ الصَّافَّاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ٢ مُجَاهِدٌ ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [٥٣] مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ﴿وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ [دُحُورًا]﴾ [٨] يُرْمُونَ ﴿وَاصِبٌ﴾ [٩] دَائِمٌ لَا زَبَّ لِأَزْمٍ ﴿تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ [٢٨] يَعْني الْحَقَّ [الْجَنِّ] الْكُفَّارُ تَقَوْلُهُ لِلشَّيْطَانِ [لِلشَّيَاطِينِ] ﴿غَوْلٌ﴾ [٤٧] وَجَعُ بَطْنٍ ﴿يَنْزِفُونَ﴾ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ ﴿قَرِينٌ﴾ [٥١] شَيْطَانٌ ﴿يُهْرَعُونَ﴾ [٧٠] كَهَيْئَةِ الْهَرُولَةِ ﴿يَزِفُونَ﴾ [٩٤] النَّسْلَانُ فِي الْمَشِيِّ ﴿وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا﴾ [١٥٨] قَالَ كُفَّارٌ قُرَيْشٍ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سُرَوَاتِ الْجَنِّ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ سَنَحْضَرُ (٣) لِلْحِسَابِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿[إِنَّا] لَنَحْنُ (٤) الصَّافَّاتُ﴾ [١٦٥] الْمَلَائِكَةُ ﴿صِرَاطُ الْجَحِيمِ﴾ [٢٣] ﴿سَوَاءٌ الْجَحِيمِ﴾ [٥٥] وَوَسْطُ الْجَحِيمِ ﴿لَشَوْبًا﴾ [٦٧] يُخَلِّطُ طَعَامَهُمْ وَبَسَاطُ بِالْحَجِيمِ ﴿مَدْحُورًا﴾ [١٨] مَطْرُودًا ﴿بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ [٤٩] اللَّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ [و] وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨-١٠٨-١٢٩﴾ يُذَكِّرُ بِخَيْرٍ [وَيُقَالُ] [لِلْأَسْبَابِ السَّمَاءِ] ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾ [١٤] يَسْخَرُونَ ﴿بِعَلًا﴾ [١٢٥] رَبًّا.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ يُؤْنَسَ لِمَنْ الْمُرْسَلِينَ﴾ [١٣٩]

٤٨٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ [يُونُسَ] ابْنِ مَتَّى. [راجع: ٣٤١٢]

١ قوله: فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال صاحب اللمعات قد ذكر له في التفاسير وجوه غير ما في هذا الحديث ولا شك ان ما وقع في الحديث المتفق عليه هو المعتبر والمعتمد والعجب من البيضاوي انه ذكر وجوها في تفسيره ولم يذكر هذا الوجه ولعله اوقعه في ذلك تفلسفه نعوذ بالله من ذلك وفي كلام الطيبي ايضا ما يشعر لضيق الصدر نسأل الله العافية وكلام الطيبي

٢ قوله: قال مجاهد في قوله تعالى بسورة سبا ﴿ويقدفون سبا﴾ بفتح اوله وكسر ثالثة بالغيب ﴿في مكان بعيد﴾ اي من مكان وعند ابن ابي حاتم عنه من مكان بعيد يقولون هو ساحر هو كاهن هو شاعر. (قس) قال البيضاوي في تفسير قوله: ﴿ويقدفون﴾ بالغيب اي يرحجون بالظن ويتكلمون بما لم يظهر لهم في الرسول من المطاعن او في العذاب من البت على نفيه وقال مجاهد ايضا في قوله تعالى في سورة الصافات: ﴿ويقدفون من كل جانب﴾ اي يرمون وفي نسخة من كل جانب دحورا علة اي للدحور وهو الطرف فنصبه على انه مفعول له. قوله: تأتوننا عن اليمين يريد قوله تعالى: ﴿واقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين* يعني الحق اي الصراط الحق فمن اتاه الشيطان من قبل اليمين اتاه من قبل الدين وليس عليه الحق ولا يذعن عن الكشيمهني يعني الجن بالجيم والنون المشدد والمراد به بيان المقول لهم وهم الشيطان وبالاول فسر لفظ اليمين قوله: الكفار تقوله للشيطان وفي نسخة للشياطين بالجمع وقد كانوا يخلفون لهم انهم على الحق قوله تعالى: ﴿لا فيها غول﴾ اي وجع بطن وبه قال قتادة وقال الليث صداع ﴿ولا هم عنها ينزفون﴾* اي لا تذهب عقولهم قوله تعالى: ﴿قال قائل منهم اني كان لي قرين﴾* اي شيطان اي في الدنيا ينكر البعث ويقول ﴿أأنك لمن المصدقين﴾* اي يوبخني على التصديق بالبعث والقيامة وقال تعالى: ﴿فهم على آثارهم يهرعون﴾* كهية الهرولة والمعنى انهم يتبعون آباءهم في سرعة فكانهم بادروا الى ذلك من غير توقف على نظر وبحث. قال تعالى: ﴿فاقبلوا اليه يزفون﴾* هو النسلان بفتحيتين الاسراع في المشي مع تقارب الخطا وهو دون السعي قال تعالى: ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا﴾* اي قال كفار قريش الملائكة بنات الله فقال ابوبكر الصديق فمن امهاتهم؟ فقالوا وامهاتهم بنات سرورات الجن بفتح السين والراء اي بنات خواصهم. (قس. بيض) قال البيضاوي: قوله وبين الجنة يعني الملائكة ذكرهم باسم جنسهم وضعوا منهم ان يبلغوا هذه المرتبة وقيل قالوا ان الله صاهر الجن فخرجت الملائكة قيل قالوا: ان الله تعالى والشيطان اخوان.

٣ قوله: مدحورا اي مطرودا لان الدحر هو الطرد. (قس) يريد قوله تعالى في سورة الاعراف: ﴿اخرج منها مذموما مدحورا﴾* ولعل وجه ذكره هنا المناسبة بما مر من قوله: ﴿ويقدفون من كل جانب دحورا﴾* والله اعلم. قوله: ﴿يستسخرون﴾* اي يسخرون يريد قوله تعالى: ﴿واذا رأوا آية يستسخرون﴾* قال ابن عباس آية يعني انشقاق القمر وقيل يستدعي بعضهم من السخرية. (قس) قال تعالى: ﴿أأ تدعون بعلا﴾* اي ربا بلغة اليمين قال البغوي وهو اسم صنم كانوا يعبدونه ولذلك سميت مدينتهم بعليك. قال مجاهد وعكرمة وقاتدة: البعل الرب بلغة اهل اليمن قال القسطلاني سمع ابن عباس رجلا ينشد ضالة فقال الآخر انا بعلمها فقال الله اكبر وتلا الآية وثبت هذا للنسفي وحده.

(١) اي تنقاد للباري تعالى انقياد الساجدين المكلفين وشبهها بالساجد عند غروبها. (قس)

(٢) قال الخطابي: يحتمل ان يكون على ظاهره من الاستقرار تحت العرش بحيث لا يحيط به نحن ويحتمل ان يكون المعنى علم ما سألت عن مستقرها تحت العرش في كتاب كتبت فيه مبادي امور العالم ونهايتهم وهو اللوح المحفوظ. (قس)

(٣) يضم الفوقية وفتح الضاد المعجمة اي ستحضرون ايها القائلون هذا القول للحساب. (قس)

(٤) ان الكفرة والانس والجن ان فسرت بغير الملائكة. (بيض)

٤٨٠٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ. [راجع: ٣٤١٥]

قوله زجر او سدا للذريعة من قولهم حط مرتبة يونس لما في قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ونفس النبوة لا تفاضل فيها اذ كلهم فيها حد سواء وسبق الحديث مرات (قس)

(٣٨) ص (١)

[سُورَةُ ص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

٤٨٠٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْعَوَّامِ قَالَ سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ السَّجْدَةِ فِي ص قَالَ سِئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ﴾ (٢) [الانعام: ٩٠] وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيهَا. [راجع: ٣٤٢١]

٤٨٠٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِئِيُّ عَنْ الْعَوَّامِ قَالَ سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ سَجْدَةِ [فِي] ص فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ أَينَ سَجَدْتَ فَقَالَ أَوْ مَا تَقْرَأُ ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ﴾ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ﴾ فَكَانَ دَاوُدُ مِمَّنْ أَمَرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ فَسَجَدَهَا^١ [فَسَجَدَهَا دَاوُدُ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٤٢١]

﴿عُجَابٌ﴾^٢ [٥] عَجِيبُ الْقِطِّ الصَّحِيفَةُ هُوَ هَهْنَا صَحِيفَةُ الْحَسَنَاتِ [الْحِسَابِ] وَقَالَ^٣ مُجَاهِدٌ ﴿فِي عِزَّةٍ﴾ [٢] مُعَازِينَ^٤ الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ [٧] مِلَّةٌ قُرَيْشٍ ﴿الْإِخْتِلَاقُ﴾ الْكَذِبُ ﴿الْأَسْبَابُ﴾ [١٠] طُرُقُ السَّمَاءِ فِي أَبْوَابِهَا [قَوْلُهُ] ﴿جُنْدٌ﴾ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ^٥ [١١] يَعْنِي قُرَيْشٌ [قُرَيْشًا] ﴿أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ [١٣] الْقُرُونُ الْمَاضِيَةُ ﴿فَوَاقٍ﴾ [١٥] رَجُوعٌ ﴿قُطْنَا﴾ [١٦] عَذَابَنَا ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ سُخْرِيًّا﴾ [٦٣] أَحَطْنَا بِهِمْ ﴿أَتْرَابٌ﴾ (٣) [٥٢] أَمْثَالُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْإِيدُ الْقُوَّةُ فِي الْعِبَادَةِ [وَأ] الْأَبْصَارُ الْبَصَرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ بَضْعُ السِّنِّ هِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَالْكَسَائِيُّ جَمْعُ عَرَفٍ جَمْعُ عَرَفٍ هُوَ شَعْرُ عُنُقِ الْخَيْلِ (مَجْمَع) قَالَهُ تَعَالَى وَآخَرِينَ مَقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ [٣٨] الْوَنَاقُ. [٣٢] مِنْ ذِكْرِ ﴿طَفِقَ مَسْحًا﴾ [٣٣] بِمَسْحِ أَعْرَافِ الْخَيْلِ وَعَرَاقِبِهَا [الْأَصْفَادُ] [٣٨] الْوَنَاقُ. [٣٢] مِنْ ذِكْرِ ﴿طَفِقَ مَسْحًا﴾ [٣٣] بِمَسْحِ أَعْرَافِ الْخَيْلِ وَعَرَاقِبِهَا [الْأَصْفَادُ] [٣٨] الْوَنَاقُ.

١ قوله: فسجدها رسول الله ﷺ وهي سجدة شكر عند الشافعية لحديث النسائي «سجدها داود توبة ونسجدها شكرا» اي على قبول توبته فتسن عند تلاوتنا في غير صلوة ولا تدخل فيها. (قس) قال ابن الهمام قلنا غاية ما فيه انه بين السبب في حق داود والسبب في حقنا وكون الشكر لا ينافي الوجوب فكل الفرائض والواجبات انما وجبت شكرا لتوالي النعم.

٢ قوله: عجب في قوله تعالى: ﴿أَجْعَلِ الْآلِهَةَ آلَهَا وَاحِدًا﴾ اي عجب اي بليغ في العجب وذلك ان التفرد بالالهية خلاف ما اطبق عليه اباؤنا وما نشاهده من ان الواحد لا يفي علمه وقدرته بالاشياء الكثيرة وقرئ مشددا وهو ابلغ ككرام وكرام. (قس ويضاوي) قوله: القط في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قُطْنَا﴾ هو الصحيفة لانها قطعة من القرطاس من قطعه اذا قطعه لكنه هو ههنا صحيفة الحسنات وقال سعيد بن جبير يعنون حظنا ونصيبنا من الجنة التي تقول ولاي ذر عن الكشميهني صحيفة الحساب بالموحدة آخره بدل الفوقية واسقاط النون وكسر المهملة اي عجل لنا كتابنا في الدنيا قاله على سبيل الاستهزاء وقال ذلك النضر بن الحارث وفيه تفسير آخر سيأتي قريبا ان شاء الله تعالى. (قس)

٣ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي من طريق ابن ابي نجيح عنه في قوله تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ﴾ اي معازين بضم الميم وبعد العين الف فزاي مشددة وقال غيره في استكبار عن الحق اي ما كفر من كفر بخلل وجهه فيه بل كفروا به استكبارا وحمية. قال تعالى: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾ اي بالذي يقول في الملة الآخرة هي ملة قريش اي ما سمعنا في الملة التي ادركتنا عليه اباؤنا او في ملة عيسى عليه السلام التي هي آخر الملل فان النصراني يثلون. قوله: ﴿ان هذا الا اختلاق﴾ هو الكذب المختلق. (قس. بيض)

٤ قوله: ﴿جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب﴾ اي من جنس الاحزاب المتحيزين على الانبياء قبلك اولئك قد قهروا واهلكوا فكذاك يهلك هؤلاء. (جلالين) قال مجاهد فيما وصله الفريابي يعني قريشا وهنالك اشارة الى موضع التناول بالكلمات السابقة وهو مكة اي سيهزمون بمكة اي انهم جند سيصرون منهزمين في الموضع الذي ذكروا فيه هذه الكلمات وقال قتادة اخبر الله تعالى نبيه وهو بمكة انه سيهزم جند المشركين فجاء تاويلها يوم بدر فعلى هذا هنالك اشارة الى بدر ومصارعهم قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ اي القرون الماضية قاله مجاهد ايضا اي كانوا اكثر منكم واشد قوة واكثر اموالا واولادا فما دفع ذلك عنهم من عذاب الله من شيء لما جاء امر الله. قوله تعالى: ﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ اي من توقف مقدار فواق وهو ما بين جلستين او رجوع وترداد وقرء حمزة والكسائي بالضم (اي بضم الفاء. هو بالفتح والضم لغتان وفرق بعضهم بين بفتح والضم. قال الفراء وابوعبيدة هو بالفتح والراحة والافاق. بغوي) وهما لغتان قوله: قُطْنَا اي عذابنا قاله مجاهد وغيره ومر تفسيره غير هذا قريبا. (قس. يضاوي. بغوي)

٥ قوله: قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى: ﴿وَإِذْكَ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ الايد بالرفع هو القوة في العبادة والعمامة على ثبوت الياء في الايدي وهي اما الجارة او المراد النعمة وقرئ الايد بغير ياء اجتزاء عنها بالكسرة والابصار هو البصر في الله وعبر بالايدي عن الاعمال لان اكثرها يباشرتها وبالابصار عن المعارف لانها اقوى مبادئها وفيه تعريض للبطلة الجهال انهم كالزمني والعمامة. (قس. بيض) قوله: حب الخير اي في قوله: فقال ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ اي من ذكر ربي فعن بمعنى من والخير المال الكثير والمراد به الخيل التي شغلته. قوله: ﴿وَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ اي يمسح اعراف الخيل وعراقيبها حياها ومسحا نصب بفعل مقدر وهو خبر طفق اي طفق يمسح مسحاً. (قس) والاعراف جمع عرف وهو شعر عنق الخيل كذا في الجمع والعراقيب جمع للعرقوب هو بالضم عصب غليظ فوق عقب الانسان ومن الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها كذا في القاموس قال تعالى: ﴿وَآخَرِينَ مَقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ اي الوثاق ومر في كتاب الانبياء.

(١) مكية وأبيها ست او ثمان وثمانون آية. (قس)

(٢) هذا في سورة الانعام فقال نبيكم ﷺ ممن امر ان يقتدي بهم اي وقد سجدها داود فسجدها رسول الله ﷺ اقتداء به. (قس)

(٣) اي في قوله: تعالى ﴿وَعندهم قاصرات الطرف اتراب﴾ اي امثال على سن واحد قيل بنات ثلاث وثلاثين سنة واحدها ترب وقيل متواخيات لا يتباغضن ولا يتضايرون. (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [٣٥]

٤٨٠٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا لِيَقْطَعَ عَلَى الصَّلَاةِ فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ وَأَرَدْتُ [فَأَرَدْتُ] أَنْ أُرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصَبِّحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سَلِيمَانَ ﴿رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ قَالَ رَوْحٌ فَرَدَّهُ خَاسِمًا. [راجع: ٤٦١]

مدني يسكن بالبصرة مولى آل عثمان بن مظعون (ق) غدير (ق) فتح الرءاء ابن عباد (ق) بيان لسابقه (ق) مازدا (ق) بكسر الموحدة (ق) ابن عباد (ق) أي رد النبي العفريت حال كونه خاسما مطرودا (ق) ظاهر السياق انه سأل ملكا لا يكون لبشر من بعده كمثل له يكون معجزة مناسبة بحاله (ق)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [٨٦]

فلا ازيد على ما امرت ولا أنقص منه (ق)

٤٨٠٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ [فَقَالَ] يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ وَسَأَحَدْتُكُمْ عَنِ الدُّخَانِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبْطَأُوا عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَ يَوْسُفُ فَأَحَدْتَهُمْ سَنَةً فَحَصَّتْ [حَصَّتْ] كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الْجُوعِ قَالَ اللَّهُ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشى النَّاسَ هَذَا﴾ (١) عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿قَالَ فَدَعَوْا رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾] [الدخان: ١٢-١٥] أُنْشِئَ (٢) لَهُمُ النَّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿فِيكَشَفُ﴾ [فِيكَشَفُ] الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَكَشِفَ ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦]. [راجع: ١٠٠٧]

سليمان هو ابن عبد الحميد (ق) مسلم بن صبيح (ق) ابن الإجماع (ق) قال هذا في رد ما قيل له ان رجلا يقول سبيحي دخان يوم القيمة كما مر (ق) أي جعل على القرآن او تبليغ الوحي (ق) وكل من قال شيئا من تلقاء نفسه فقد تكلف (ق) المذكرة في قوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد (ق) أي اذهبت وافقت (ق) أي لشدة الجوع (ق) أي فريش (ق) يحيط بهم صفة للدخان (ق) إلى الكفر (ق) بتقدير حرف الاستفهام للانكار (ق) أي كشفا قليلا او زمانا قليلا (ق) عقب الكشف (ق)

(٣٩) الزَّمَرُ

[سُورَةُ الزَّمَرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿يَتَّقِي بَوَجهَهُ﴾ [٢٤] [أَفَمَنْ يَتَّقِي] يُجَرُّ [يُخَرِّجُ] عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى فِي

١ قوله: تفلت على البارحة نصب على الظرفية اي تعرض فلتة اي بغتة سرعة في ادنى ليلة مضت قوله: او كلمة نحوها اي نحو تفلت كقوله في الرواية السابقة في اواخر الصلوة عرض لي فشد على يستطع بفعله على الصلوة. (ق)

٢ قوله: الزمر مكية الا يا عبادي الذين اسرفوا الآية وآياتها خمس وسبعون ولا يدر سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لغير ابي ذر. (قسطلاني)

٣ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله: ﴿أفمن يتقي بوجهه﴾ اي يجز على وجهه في النار يجز بالجيم المفتوحة مبني للمفعول وللأصلي كما في الفتح يجز بالخاء المعجمة المكسورة وهو قوله تعالى: ﴿أفمن يلقي في النار﴾ الخ وقال يرمي به في النار منكوسا فاول شيء يس النار منه وجهه وخبر قوله: ﴿أفمن يتقي بوجهه﴾ محذوف تقديره كمن هو امن منه قال تعالى: ﴿ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل﴾ قوله: سلما بفتح اللام من غير الف مصدر وصف له ولا يدر وابن عساكر سلما اسم فاعل وهي قراءة ابي عمرو وابن كثير اي صالحا كذا لا يدر عن الحموي والمستمل وفي رواية الكشميهني خالصا بدل صالحا قال تعالى ﴿ويخوفونك بالذين من دونه﴾ يعني قريشا فانهم قالوا له ﷺ انا نخاف ان يخيلك (التخيل ديوانه كردن) آهتنا لعلك اياها قال تعالى: ﴿ثم اذا خولناه نعمة منا﴾ اي اعطيناه اياها تفضلا فان التخويل مختصر به قال تعالى: ﴿والذي جاء بالصدق﴾ اي القرآن وفي نسخة القرآن بالرفع بتقدير هو وصدق به هو المؤمن يجيء يوم القيامة حال كونه يقول رب هذا الذي اعطيني يريد القرآن عملت بما فيه رواه عبدالرزاق عن ابن عيينة عن منصور وقيل الذي جاء به الرسول ﷺ والمصدق ابوبكر قاله ابوالعالية قوله: متشاكسون الرجل الشكس العسر الذي لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما ويقال سلما صالحا كذا اثبتة هنا في الفرع وقد سبق قريبا قوله: اشازت قال مجاهد فيما وصله الفريابي اي نفرت يريد قوله تعالى: ﴿واذا ذكر الله وحده اشازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾ قال تعالى: ﴿وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم﴾ مفعلة من الفوز اي ينجيهم بفوزهم من النار باعمالهم الحسنة وقرأ الكوفيون غير حفص بالجمع تطبيقا له بالمضاف اليه ولان النجاة انواع والمصادر اذا اختلفت انواعها جمعت والهاء فيها للسببية صلة لينجي قال تعالى: ﴿وترى الملائكة حائنين من حول العرش﴾ اي اطافوا به حال كونهم مطفين دائرين بحفايه بفتح الحاء المهملة مصححا عليها في الفرع وقال العيني كفتح الباري والبرماوي والكرمانلي: بكسر حاء وفاءين مفتوحتين مخففتين بينهما الف تشنية حفاف اي بجوانبه. قال الليث حف القوم سيدهم يخفون حفا اذا طافوا به ولا يدر عن المستمل مجانبه بدل بحفايه وسقط بجوانبه لا يدر قال الله تعالى: ﴿الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها﴾ هو ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضهم بعضا في التصديق والحسن ليس فيه تناقض ولا اختلاف هذا. (ق. بيض)

(١) في موضع نصب بالقول اي قائلين هذا عذاب اليم. (ق)

(٢) اي كيف يذكرون يتعظون ويفنون بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب. (ق)

(٣) المناسبة بينها وبين ما سبق باعتبار بيان حال ما سبق في ان ثمة محذوف تقديره ﴿أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب كمن آمن من العذاب﴾ (ماخوذ من. ك)

النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي أَمِنًا [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ﴿٤٠﴾ [فصلت: ٤٠] ﴿غَيْرِ﴾ ذِي عَوَجٍ ﴿لَيْسَ﴾ [٢٨] ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا [سَالِمًا] لِرَجُلٍ﴾ [٢٩] [خَالِصًا] [صَالِحًا] مَثَلٌ لِّأَلْهَتِهِمُ الْبَاطِلِ وَالْإِلَهِ الْحَقُّ ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ [٣٦] يَأْلُؤْثَانَ خَوْلَنَا أَعْطَيْنَا ﴿[وَأَلَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ] الْقُرْآنَ﴾ [وَصَدَّقَ بِهِ] الْمُؤْمِنُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ هَذَا الَّذِي أَعْطَيْتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ [وَقَالَ غَيْرُهُ] ﴿مُتَشَاكِسُونَ﴾ [٢٩] [الرَّجُلُ] الشَّكْسُ (١) الْعَسِيرُ لَا يَرْضَى بِالْإِنْصَافِ ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ وَيُقَالُ ﴿سَالِمًا﴾ صَالِحًا [خَالِصًا] ﴿أَشْمَازَتْ﴾ [٤٥] نَفَرَتْ ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [٦١] مِنَ الْفَوْزِ ﴿حَاقِّينَ﴾ [٧٥] أَطَافُوا بِهِ مُطِيفِينَ بِحَفَافِهِ بِجَوَانِبِهِ [بِجَانِبِيهِ] [بِحَافَتِهِ بِجَوَانِبِهِ] ﴿مُتَشَابِهًا﴾ [٢٣] لَيْسَ مِنَ الْإِشْتِبَاهِ وَلَكِنْ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي التَّصْدِيقِ .

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ [الْآيَةِ] إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ﴾
بِالتَّوْبَةِ (فَس) فِي الْمَعَاصِي (فَس) لَا تَيْسُوا (فَس)

الذُّنُوبَ جَمِيعًا ١ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾

٤٨١٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ يَعْلَى (٢) [هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ] إِنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿أَنَّ نَاسًا﴾ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا وَزَنُوا وَأَكْثَرُوا فَاتَّوَا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ [بِهِ] لَحَسَنٌ لَوْ تَخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمَلْنَا كَفَّارَةً فَنَزَلَ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨] وَنَزَلَ [نَزَلَتْ] ﴿قُلْ﴾ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴿[الزمر: ٥٣].

أَي مَا عَظَمُوهُ حَقَّ عَظِيمِهِ حَيْثُ اشْرَكُوا بِهِ غَيْرُهُ (فَس)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٦٧]

٤٨١١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ جِبْرِيلُ مِنَ الْأَخْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ ٢ السَّمَوَاتِ عَلَى إَصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إَصْبَعٍ وَالشَّجَرِ عَلَى إَصْبَعٍ وَالْمَاءَ عَلَى إَصْبَعٍ وَالشَّرَى عَلَى إَصْبَعٍ [وَالْمَاءَ وَالشَّرَى عَلَى إَصْبَعٍ] وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إَصْبَعٍ فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبَرِ ثُمَّ قرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ [وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]﴾. [انظر: ٧٤١٤-٧٤١٥-٧٤٥١-٧٥١٣]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ ٣ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

[بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ ٣ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾] [٦٧]

١ قوله: جميعا الكبائر وغيره الصادرة عن المؤمنين انه هو الغفور لمن تاب الرحيم بعد التوبة لمن اناب لكن قال القاضي ناصر الدين البيضاوي تقييده بالتوبة خلاف الظاهر وازافة العباد تخصصه بالمؤمنين كما هو عرف القرآن وسقط ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ﴾ الخ لا يذر ولفظ باب لغيره.
٢ قوله: يجعل السموات على اصبع هو ما يفوض علمه الى الله تعالى او يؤول بانه بيان استحقر العالم عند قدرته كقولك بخصري تحصيل هذا الامر كذا في الجمع. قوله: بدت نواجذه بالجيم والذال المعجمة اي انباه وهي الضحوك التي تبدو عند الضحك حال كونه تصديقا لقول الخبر قوله: ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ وقرأته هذه الآية تدل على صحة قول الخبر لضحكه قاله النووي وفي التوحيد: قال يحيى بن سعيد زاد فيه فضيل بن عياض عن منصور بن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله: فضحك رسول الله ﷺ تعجبا وتصديقا له رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعند مسلم تعجبا مما قاله الخبر وتصديقا له وعند ابن خزيمة من رواية اسرائيل عن منصور حتى بدت نواجذه تصديقا له. (فَس)
٣ قوله: ﴿قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ القبضة بفتح القاف المرة من القبض اطلقت بمعنى القبض بالضم وهي المقدار المقبوض بالكف تسمية بالمصدر او بتقدير ذات قبضة قوله: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ قال ابن عطية اليمين هنا والقبضة عبارة عن القفلة. (فَس)
(١) بفتح الشين وكسر الكاف واسكانها. (تن) قيل من كسر الكاف فتح اوله ومن سكنها كسر. (ف)
(٢) هو ابن مسلم هرمز. (فَس . تق . مق) قال الكرماني: ان يعلى بن مسلم ويعلى بن حكيم كلاهما يرويان عن سعيد بن جبيرة ابن جريج يروي عنهما ولا قدح من الاسناد من هذا الالتباس لان كلا منهما على شرط البخاري.
حل اللغات: قبضة القبضة بفتح القاف المرة من القبض اطلقت بمعنى القبض بالضم هو المقدار المقبوض من الكف بدت اي ظهرت نواجذه اي انباه -

٤٨١٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَسْفَرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ [السَّمَاءَ] بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلْكُ الْأَرْضِ. [انظر: ٧٤١٣-٧٣٨٢-٦٥١٩]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [٦٨]

٤٨١٣- حَدَّثَنِي [شَنَا] الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنِّي [أَنَا] [مِنْ] أَوَّلِ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النُّفْخَةِ الْأُخْرَى فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى مُتَعَلِّقٌ بِالْعَرْشِ فَلَا أُدْرِي أَكْذَلِكَ ٣ [أَكْذَاكَ] كَانَ أَمْ بَعْدَ النُّفْخَةِ؟ [راجع: ٢٤١١]

٤٨١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي [قَالَ قَالَ أَبِي] قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَ [مَا بَيْنَ] النُّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا قَالَ أَبَيْتُ قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ أَبَيْتُ قَالَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا قَالَ أَبَيْتُ وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ فِيهِ ٤ يَرْكَبُ الْخَلْقُ. [انظر: ٤٩٣٥]

(٤٠) الْمُؤْمِنُ

وَأَيُّهَا خَمْسُ أَوْ الثَّانِ وَثَمَانُونَ (قَس بِيض)

[سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الْبُخَارِيُّ وَيُقَالُ حُمَ مَجَازُهَا]

طريقها يعني حكمها

قَالَ مُجَاهِدٌ حُمَ مَجَازُهَا [يُقَالُ حُمَ مَجَازُهَا] مَجَازُ أَوَائِلِ السُّورِ [قَالَ الْبُخَارِيُّ] وَيُقَالُ [فَيُقَالُ] بَلْ هُوَ اسْمٌ لِقَوْلِ شُرَيْحِ بْنِ أَبِي أُوْفَى (١) الْعَبْسِيِّ (٢) يُذَكِّرُنِي حُمَ [حَامِيمٌ] وَالرَّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حُمَ [حَامِيمٌ] قَبْلَ التَّقْدِيمِ ﴿الطُّولُ﴾ [٣] التَّفَضُّلُ

١ قوله: ويطوي السموات بيمينه قال القسطلاني يطلق الطي على الادراج كطي القراطيس قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِ السِّجِلِ لِلْكَتَبِ﴾ وعلى الافناء يقول العرب طويت فلانا بسيفي افينته قال في الجمع في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمُوتُ مَطْوِيَاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ ياوله الخلف بان الطي التسخير التام وهو كذلك اليوم ولكن يوم القيامة يظهر لعدم بقاء من يدعي الملك ونسب الطي الى اليمين لشرف العلويات على السفليات والا فكلما يديه يمين.

٢ قوله: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ النفخة الاولى ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ اي خر ميتا او مغشيا الا من شاء الله متصل فالمستثنى. قيل جبرئيل وميكائيل واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حملة العرش وقيل رضوان والحوار والزبانية وقال الحسن الباري تعالى فالاستثناء منقطع وفيه نظر من حيث قوله: ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ فانه لا يتخير قوله ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى﴾ هي القائمة مقام الفاعل وهي في الاصل صفة لمصدر محذوف اي نفخة اخرى. قوله: ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ﴾ اي قائمون من قبورهم حال كونهم ينظرون البعث او امر الله فيهم واختلقت في الصعقة فليل انها غير الموت لقوله تعالى في موسى ﴿وَأَخْرَجَ مُوسَى صَعَقًا﴾ فهو لم يمت فهذه النفخة تورث الفزع الشديد وحينئذ فالمراد من نفخ الصعقة ونفخ الفزع واحد وهو المذكور في النمل في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ وعلى هذا فنفس الصور مرتين وقيل الصعقة الموت فالمراد بالفزع كيدودة الموت من التفزع وشدة الصوت فالنفخة ثلاث مرات نفخة الفزع المذكور في النمل ونفخة الصعقة وفي قوله: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى﴾ كذا في القسطلاني.

٣ قوله: أ كذالك كان ام بعد النفخة؟ اي انه لم يمت عند النفخة الاولى واكتفى بصعقة الطور ام احيى بعد النفخة الثانية قبل وتعلق بالعرش كذا قرأه الكرمانى وقال الداودي قوله: أ كذالك الخ وهم لان موسى مقبور ومبعوث بعد النفخة فكيف يكون ذلك قبلها واجيب بان في حديث ابي هريرة السابق في الاشخاص فان الناس يصعقون يوم القيامة واضعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا ادري أ كان فيمن صعق فافاق قبلي او كان من استثنى الله اي فلم يصعق والمراد بالصعق غشي يلحق من سمع صوتا او رأى شيئا ففزع منه. (قَس) ومر الحديث .

٤ قوله: فيه يركب الخلق قال ابن عقيل لله سر في هذا لا نعلمه لان من اظهر الوجود من العدم لا يحتاج الى شيء يبني عليه. قلت ظهر لي في الجواب ان ذلك ليكون الجسد الذي يلاقىه العذاب مثلا من عين الجسد الذي باشر المعصية بخلاف ما لو انشي جديدا كله وظاهر الحديث ان العجب لا يبلى وهو رأي الجمهور وخالف المزني فقال انه يبلى وتناول الحديث على ان المراد لا يبلى بالتراب كما يبلى سائر الجسد بل يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت. (توشيح)

٥ قوله: لقول شريح بن ابي اوفي باثبات ابي في الفرع كغيره ونسبها في الفتح لرواية القاسبي وقال ان ذلك خطأ والصواب اسقاطها فيصير شريح بن اوفي العباسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وكان مع علي بن ابي طالب يوم الجمل وكان على محمد بن طلحة بن عبيدالله عمامة سوداء فقال علي: لا تقتلوا صاحب العمامة السوداء فانما اخرجته بره لايه فلقية شريح بن اوفي فاهوى له بالرمح فتلاحم فقتله فقال شريح يذكرني حم والرمح شاجره هو بالشين المعجمة والجيم والجملة حالية والمعنى والرمح مشتبه مختلط. قوله: فهلا حرف تحضيض. قوله: تلا اي قرأ حم قبل التقدم اي الى الحرب قيل كان مراد محمد بن طلحة بقول اذكرك حم. قوله تعالى في همسق: ﴿قُلْ لَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ اجْرًا اَلَا الْمُوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى﴾ كانه يذكره بقرابته ليكون ذلك دافعا له عن قتله قال الكرمانى وجه الاستدلال بقول شريح هو انه اعربه ولو لم يكن اسما لما دخل عليه الاعراب وبذلك قرأ عيسى بن عمرو. (قَس)

(١) باثبات ابي في رواية القاسبي والصواب اسقاطها. (قَس)

(٢) وجه الاستدلال به هو انه اعربه لو لم يكن اسما لما دخله الاعراب. (ك. قَس)

حل اللغات: عجب بفتح المهملة والمعجمة وهو عظم لطيف في اصل الصلب اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارحمنا وانت ارحم الراحمين ﴿وَأَنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ آتَيْنَا فِي الْبَيْتِ الْكُرْبَى﴾

﴿ذَٰخِرِينَ﴾ [٨٧] خَاصِعِينَ وَقَالَ ١ مُجَاهِدٌ ﴿إِلَى النَّجَاةِ﴾ [٤١] الْإِيمَانُ ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ [٤٣] يَعْنِي الْوَثْنَ ﴿يُسْجَرُونَ﴾ [٧٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَدْخُلُونَ فِيهِمْ ذَاخِرِينَ
 الْبَصْرِيُّ لَيْسَ لَهُ فِي الْخَارِئِ غَيْرُ هَذَا (قَس) اَي يَجُوعُ النَّاسُ النَّارَ (قَس)
 يَتَوَقَّدُ بِهِمُ النَّارُ ﴿تَمْحَرَّحُونَ﴾ [٧٥] تَبْطَرُونَ وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ يُذَكِّرُ النَّارَ فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ تَقْنَطِ النَّاسَ قَالَ [فَقَالَ] وَأَنَا أَقْدِرُ أَنْ أَقْنَطَ النَّاسَ وَاللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] يَقُولُ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] وَيَقُولُ ٢ ﴿وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٤٣] وَلَكِنَّكُمْ [وَلَكِنْ] تُحِبُّونَ أَنْ تُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ عَلَى مَسَاوِي أَعْمَالِكُمْ وَإِنَّمَا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ مُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَمُنْذِرًا بِالنَّارِ مَنْ [لِمَنْ] عَصَا.

٤٨١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا [قَالَ حَدَّثَنِي] الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [عَنْ] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ [صَنَعَهُ] الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفَنَاءِ الْكُعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ (١) بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوَّى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَفَهُ [بِهِ] [بِهَا] خَفِيفًا شَدِيدًا فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ [ثُمَّ قَالَ] [أَتَقْتَلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ] [٢٨]. [راجع: ٣٦٧٨]

بِالْمَلَكَةِ صَالِحِ الْبَاهِلِيِّ الطَّائِفِي (قَس) نَسَبُهُ إِلَى تَيْمِ الْمَدَنِيِّ (قَس) ابْنُ الْعَوَامِ (قَس) الْمَلَكَةُ صَالِحَةُ الْبَاهِلِيِّ (قَس) عَقِبَةُ عَنْهُ (قَس) اسْتَفْهَامُ الْإِنْكَارِ (قَس) اَي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ الْخَلْقُ قَسَ وَمَر

(٤١) حَمُ السَّجْدَةِ

[سُورَةُ حَمِ السَّجْدَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ٤ طَاوُسُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿اِثْنِيَا طَوْعًا [أَوْ كَرْهًا]﴾ [١١] أُعْطِيَا ﴿قَالْنَا أَتَيْنَا [طَائِعِينَ]﴾ أُعْطِينَا وَقَالَ ٥ الْمُنْهَالُ عَنْ سَعِيدِ [ابْنِ جَبْرِ] قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ قَالَ ﴿فَلَا أُنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١] ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصافات: ٢٧] ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢] ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣] فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَقَالَ ﴿وَوَالسَّمَاءِ بَنَاهَا﴾ [وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿دَحَاهَا﴾ [النازعات: ٢٧-٣٠] فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ ﴿إِنَّكُمْ [ءِإِنَّكُمْ] لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿طَائِعِينَ﴾ [٩-١١] فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضِ قَبْلَ [خَلْقِ] السَّمَاءِ وَقَالَ ﴿وَوَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦] ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٥٦] ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] فَكَأَنَّهُ كَانَ ثُمَّ مَضَى فَقَالَ ﴿فَلَا أُنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ فَلَا أُنْسَابَ [بَيْنَهُمْ] عِنْدَ ذَلِكَ ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ﴿أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى]: ﴿مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ فَإِنَّ اللَّهَ

١ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: ﴿ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة﴾ هي الايمان المنجي من النار وقوله ليس له دعوة يعني الوثن الذي يعبدونه من دون الله تعالى ليست له استجابة دعوة قال يسحبون في الحميم ﴿ثم في النار يسجرون﴾ اَي توقد بهم النار قاله مجاهد وهو كقوله تعالى: ﴿وقودها الناس والحجارة﴾ قال تعالى: ﴿ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمحرون﴾ اَي تبطرون. (قَس)

٢ قوله: ويقول اَي الله تعالى ان المسرفين هم اصحاب النار فان قلت: هذا موجب للقنوط لا لعدمه. قلت غرضه اَي لا اقدر على التقنيط وقال تعالى لاهل النار قاله الكرمانى اَي لا اقدر على التقنيط لان الله سبحانه نفى ذلك ولكن كما انه سبحانه وتعالى نفى القنوط اخبر ايضا بتعذيب المسرفين فلا بد ان يكون المؤمن بين الخوف والرجاء واني انذر المسرفين وانتم تبشرونهم فالآية الاولى لتاكيد ما نفى من القنوط المستلزم لعدم قدرته على الاقنط والآية الاخيرة للرد على الرجل المعترض عليه هذا ما قاله في الخير الجاري.

٣ قوله: حم السجدة مكية وآبها خمسون وثنتان او ثلاث او اربع ولا يذر السجدة بسم الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر. (قَس)

٤ قوله: وقال طاووس فيما وصله الطبري وابن ابي حاتم باسناد على شرط المؤلف عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿اِثْنِيَا طَوْعًا﴾ زاد ابوذر والاصيلي او كرها اَي اعطيا بكسر الطاء قوله: ﴿قَالْنَا اَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ اَي اعطينا استشكل هذا التفسير لان اِثْنِيَا واَتَيْنَا بالقصر من الجيء فكيف يفسر بالاغطاء واجيب بان ابن عباس ومجاهدا و ابن جبير قرؤا بالمد فيهما وفيه وجهان احدهما ما ذهب اليه الرازي والزمخشري انه من باب المواتاة وهي الموافقة اَي ليوافق كل واحدة اختها فيما اردت منكما. (ملتقط من قس. بيض)

٥ قوله: وقال المنهال بكسر الميم وسكون النون ابن عمر والاسدي مولا هم الكوفي وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما عن سعيد بن جبير انه قال قال رجل هو نافع ابن الازرق الذي صار بعد ذلك راس الازارقة من الخوارج وكان يجالس ابن عباس بمكة ويساله ويعارضه قوله: اَي اجد في القرآن اشياء تختلف على لما بين ظواهرها من التدافع زاد عبدالرزاق فقال ابن عباس ما هو اشك في القرآن قال ليس بشك ولكنه اختلاف فقال هات ما اختلف عليك من ذلك. (قَس)

(١) الاموي المقتول كافرا بعد انصرافه من يوم بدر.

يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ وَقَالَ [فَقَالَ] الْمُشْرِكُونَ تَعَالَوْا نَقُولْ لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ فَخَتِمَ (١) [فَيَخْتِمُ] عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَتَنْطِقُ أَيْدِيهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ عَرَفَ [عَرَفُوا] أَنَّ اللَّهَ لَا يَكْتُمُ حَدِيثًا وَعِنْدَهُ ﴿يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الآية: (٢)] [النساء: ٤٢] ﴿وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾ فِي يَوْمَيْنِ أُخْرَيْنِ ثُمَّ دَحَا [دَحَى] الْأَرْضَ وَدَحَاهَا^١ [وَدَحَوَهَا] [وَدَحَاهَا] أَنَّ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَى وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجَمَالَ وَالْأَكَامَ [وَالْأَكْرَامَ] وَمَا بَيْنَهُمَا [بَيْنَهَا] فِي يَوْمَيْنِ أُخْرَيْنِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ [دَحَاهَا] وَقَوْلُهُ [خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ] فَجَعَلَتْ [فَخَلِقَتْ] الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ وَخَلِقَتْ السَّمَوَاتِ فِي يَوْمَيْنِ (٣) [وَوَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا] سَمَى^٢ نَفْسَهُ ذَلِكَ [بِذَلِكَ] وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَيَّ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرُدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ فَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ فَإِنَّ كَلَامًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ الْمُنْهَالِ بِهِذَا] وَقَالَ^٣ [حَدَّثَنَا] [حَدَّثَنِي] [مَجَاهِدٌ] [غَيْرُ] [مَمْنُونٌ] [٨] [لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ] [غَيْرُ] [مَحْسُوبٍ] [أَقْوَاتُهَا] [١٠] [أَرْزَاقُهَا] [فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا] [١٢] [مِمَّا أَمَرَ بِهِ] [أَيَّامٍ] [نَحِسَاتٍ] [١٦] [مَشَائِمٍ] [وَقَيْضُنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ] [٢٥] [وَقُرْنَاهُمْ] [تَنْتَزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ] [٣٠] [عِنْدَ الْمَوْتِ] [أَهْتَزَّتْ] [٣٩] [بِالنَّبَاتِ] [وَرَبَّتْ] [ارْتَفَعَتْ] [مِنْ أَكْمَامِهَا] [٤٧] [حِينَ تَطْلُعُ] [لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي] [٥٠] [أَيَّ يَعْمَلِي أَنَا مَحْقُوقٌ بِهِذَا] [وَقَالَ غَيْرُهُ] [سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ] [١٠] [قَدَرَهَا سَوَاءٌ] [فَهَدَيْنَاهُمْ] [١٧] [دَلَّلْنَاهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَقَوْلِهِ: «وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ» [البلد: ١٠] وَكَقَوْلِهِ: «وَهَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ» [الانسان: ٣] وَالْهَدَى الَّذِي هُوَ الْإِشَادُ بِمَنْزِلَةِ أَصْعَدْنَاهُ [أَسْعَدْنَاهُ] وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ [أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَفْتَدِيهِ] [الانعام: ٩٠] [يُوزَعُونَ] [١٩] [يَكْفُونُ] [مِنْ أَكْمَامِهَا] [٤٧] [قَشَرَ الْكُفْرَى هِيَ الْكُمُ] [وَقَالَ غَيْرُهُ] [وَلِيَّ حَمِيمٍ] [٣٤] [وَقَالَ غَيْرُهُ]

١ قوله: ودحيا هذا للاصلي وابن عساكر وفي بعضها دحوها ولا يذ دحها قوله: ان اخرج منها اي بان اخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال بكسر الجيم الابل والاكمام بفتح الهمزة جمع اكمة بفتحيتين ما ارتفع كالثل والرابية ولا يذ عن الحموي والمستملي والاكمام جمع كرم كذا في القسطلاني وفي القاموس الاكمة محرقة التل من الفف من حجارة واحدة او هي دون الجبال والموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا والجمع اكم محرقة وبضمين وكأ جبل وجبال وأجبال قاله الكرمانى وقال صاحب الفتح: ان الحاصل ما وقع في السؤال في حديث الباب اربعة مواضع الاول انه تعالى قال في آية: ﴿لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ وفي اخرى ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ والثاني انه علم من آية: ﴿انهم لا يكتُمون الله حديثا﴾ ومن اخرى انهم يكتُمون كونهم مشركين والثالث ذكر في آية خلق السماء قبل الارض وفي اخرى بالعكس والرابع قوله تعالى: ان الله كان غفورا رحيمًا وكان سميعا بصيرا يدل على انه كان موصوفا بهذه الصفات في الزمان الماضي ثم بغير ذلك فاجاب ابن عباس بان التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن الثاني بان الكتمان قبل الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث بان خلق نفس الارض قبل السماء ودحها بعده وعن الرابع بانه تعالى سمى نفسه بكونه «غفورا رحيمًا» وهذه التسمية مضت لان التعلق انقطع واما ذلك اي ما قال من الغفورية والرحيمية فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع فان الله اذا اراد المغفرة والرحمة او غيرها من الاشياء في الحال او الاستقبال فلا بد من وقوع مراده قطعاً.

٢ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي ممنون ولا يذ الاصلي لهم اجر غير ممنون اي غير محسوب وقال ابن عباس غير منقطع وقيل ممنون به عليهم. قوله تعالى: ﴿وقدر فيها اقواتها﴾ قال مجاهد ارزاقها من المطر فعلى هذا فالاقوات للارض لا للسكان اي قدر لكل ارض حظها من المطر وقيل ارزاق اهلها. قال تعالى: ﴿واوحى في كل سماء امرها﴾ قال مجاهد ما امر به بفتح الهمزة والميم ولا يذ امر بضم الهمزة وكسر الميم قال تعالى: ﴿فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات﴾ اي مشائيم جمع مشومة اي من الشوم. قوله: وقيضنا لهم قرناء اي قرناهم بهم بفتح القاف والراء والنون المشددة وسقط هذا التفسير لغير الاصلي والصواب اثباته اذ ليس التالى له تعلق. (قس) وليس ينزل عليهم تفسيراً لقيضنا. (ف) قال تعالى: ﴿فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت﴾ اي بالنبات وربت اي ارتفعت لان النبات اذا قرب ان يظهر تحركت الارض وانتفخت ثم تصدعت عن النبات وقال غيره اي غير مجاهد في معنى وربت اي ارتفعت من اكمامها بفتح الهمزة جمع كم بالكسر. (قس) قوله: فهديناهم في قوله: ﴿واما ثمود فهديناهم﴾ اي دللناهم دلالة مطلقة على الشر والخير على طريقتهما كقوله في سورة البلد: ﴿وهديناه النجدين﴾ اي طريق الخير والشر وكقوله في سورة الانسان هديناه السبيل واما الهدي الذي هو الارشاد الى البغية بمنزلة اي بمعنى اصعدناه بالصاد في الفرع كغيره ولا يذ والوقت اسعدناه بالسين بدل الصاد وقال السهيلي فيما نقله عنه الزركشي وغيره هو بالصاد ضد الشقاوة. قوله: ومن ذلك اي من الهداية بمعنى الدلالة الموصلة اي البغية عبر عنها المؤلف بالارشاد والاسعاد. قوله: يوزعون في قوله تعالى: ﴿يوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون﴾ اي يكفون بفتح الكاف بعد الضم اي توقف سوايقهم حتى يصل اليهم تواليهم وهو معنى قول السدي يحبس اولهم على آخرهم ليتلاحقوا. قوله: من اكمامها في قوله تعالى: ﴿اليه يرد علم الساعة وما يخرج من ثمره من اكمامها﴾ فهو قشر الكفرى بضم الكاف وضم الفاء وفتحها وتشديد الراء وعاء الطلع. قال ابن عباس قبل ان ينشق هي الكم بضم الكاف وقال الراغب الكم ما يغطي اليد من القميص وما يغطي الثمرة وجمعه اكمام وهذا يدل على انه مضموم الكاف اذ جعله مشتركاً بين كم القميص وبين كم الثمرة ولا خلاف في كم القميص انه بالضم وضبط الزخشي كم الثمرة بكسر الكاف فيجوز ان يكون فيه لغتان دون كم القميص جمعا بين القولين وقال غيره يقال للعنب اذا خرج ايضا كافور وكفرى قاله الاصمعي وهذا ساقط لغير المستملي ووعاء كل شيء كافوره. قوله: ﴿ولي حميم﴾ اي الصديق القريب وللاصلي قريب. قوله تعالى: ﴿وظنوا ما لهم من محيص﴾ يقال حاص عنه وحاد وللاصلي اي حاد وزاد ابوذر عنه والمعنى انهم ايقنوا ان لا مهرب لهم من النار. قوله: مرية بكسر الميم في قوله تعالى: ﴿الا انهم في مرية من لقاء ربهم﴾ ومرية بضمها في قراءة الحسن لغتان كخفية وخفيتة ومعناها واحد اي امتراء اي في شك من البعث والقيامة. (قس)

(١) بضم الخاء على بناء المفعول ولا يذ على بناء الفاعل. (قس)

(٢) الى ولا يكتُمون الله حديثا والحاصل انهم يكتُمون بالسنتهم فتنتق ايديهم وجوارحهم. (قس)

(٣) الحاصل ان خلق نفس الارض قبل خلق السماء ودحوها بعده. (قس)

وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ إِذَا خَرَجَ أَيْضًا كَافُورًا وَكَفَرَى الْقَرِيبُ [قَرِيبٌ] ﴿مِنْ مَحْصٍ﴾ [٤٨] حَاصَ عَنْهُ حَادَ [أَيَّ حَادًا] ﴿مَرِيَّةً﴾ [٥٤] وَمَرِيَّةٌ وَاحِدٌ أَيْ امْتِرَاءٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [٤٠] الْوَعِيدُ [هِيَ وَاعِيدٌ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الَّتِي﴾ [ادْفَعْ بِالَّتِي] هِيَ بِالضَّمِّ ^{فيما وصله عبد بن حميد (قس)} أَحْسَنُ [٣٤] الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ فَإِذَا فَعَلُوهُ [فَعَلُوا] عَصَمَهُمُ اللَّهُ وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوَّهُمْ ﴿كَأَنَّهُ وَلِيُّ حَمِيمٍ﴾ [قَرِيبٌ] ﴿[الآية].﴾

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ [إِلَى] ﴿تَعْلَمُونَ﴾ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٢٢]

٤٨١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ رُوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ [الآية] قَالَ [وَقَالَ] كَانَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَخَتَنَ لَهُمَا مِنْ ثَقِيفٍ أَوْ رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفٍ وَخَتَنَ لَهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ فِي بَيْتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَتَرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا قَالَ [فَقَالَ] بَعْضُهُمْ يَسْمَعُ بَعْضُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَوْ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضُهُ لَقَدْ يَسْمَعُ كُلُّهُ فَأَنْزَلَتْ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ [الآية]. [انظر: ٤٨١٧-٧٥٢١]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكُمْ [وَذَلِكَ] ظَنُّكُمْ [الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ]﴾ [الآية] [٢٣]

٤٨١٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيَّانِ أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيَّانِ كَثِيرَةً [كَثِيرًا] شَحْمٌ بَطُونُهُمْ قَلِيلَةٌ [قَلِيلًا] فَقُتِلُوا فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَتَرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ قَالَ الْآخَرُ يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا وَقَالَ الْآخَرُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا (٢) فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ﴾ (٣) أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [الآية] وَكَانَ سُفْيَانُ يُحَدِّثُنَا بِهَذَا فَيَقُولُ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ أَوْ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ أَوْ حُمَيْدٌ أَحَدُهُمْ أَوْ اثْنَانِ مِنْهُمْ ثُمَّ ثَبَتَ عَلَى مَنْصُورٍ وَتَرَكَ ذَلِكَ مِرَارًا غَيْرَ وَاحِدَةٍ [وَاحِدٍ] [مَرَّةً وَاحِدَةً]. [راجع: ١٤٧٥-٤٨١٦]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ [الآية] ﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا﴾ فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ [٢٤]

حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنَحْوِهِ [نَحْوَهُ].

أى نحو الحديث السابق

١ قوله: كان رجلان من قريش صفوان وربيعة ابنا امية بن خلف ذكره الثعلبي وتبعه البغوي. قوله: وختن لهما بفتح الخاء المعجمة والفوقية بعدها نون كل من كان من قبل المرأة كالأب والابن وهم الاختان. (قس)

٢ قوله: لقد يسمع كله لان نسبة جميع المسموعات اليه واحدة فالتخصيص تحكم. (قسطلاني)

٣ قوله: كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم كذا لكثر باضافة بطون لشحم واضافة قلوب الفقه وتنوين كثيرة وقليلة وذكره بعض الشراح بلفظ اضافة كثيرة الى شحم ويطونهم بالرفع على انه المبتدأ اي بطونهم كثيرة الشحم وهو محتمل كذا في الفتح وفي بعضها كثير بلفظ التذكير قال الكرماني: فان قلت ما وجه التانيث؟ قلت اما ان يكون الشحم مبتدأ واكتسب التانيث من المضاف اليه وكثيرة خبره واما ان يكون التاء للمبالغة نحو رجل علامة. قال في الفتح: وفيه اشارة الى ان الفطنة قل ما تكون مع البطنة قال الشافعي: وما رأيت سمينا عاقلا الا محمد بن الحسن.

٤ قوله: فان يصبروا فالنار مثنوى لهم اي مسكن لهم اي امسكوا عن الاستغاثة لفرج ينتظرونه لم يجدوا ذلك وتكون النار مقاما لهم وسقطت الآية كلها لابي ذر. (قس)

(١) اي لكن ذلك الاستتار لاجل انكم ظننتم الخ. (قس)

(٢) فيه اشعار بان هذا الثالث افطن اصحابه واخلق به ان يكون الاحسن ابن شريق لانه اسلم بعد ذلك وكذا صفوان بن امية. (فتح)

(٣) اي كنتم تستترون الناس عند ارتكاب الفواحش مخافة الفضاحة وما ظننتم ان اعضاءكم تشهد عليكم فما استترتم عنها. (بيض)

(٤٢) [سُورَةُ حِمِّ عَسَقٍ]
مكية ثلثة وأخسون آية (قس)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الْبُخَارِيُّ يُذَكِّرُ

وَيُذَكِّرُ^١ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ «عَقِيمًا» [٥٠] الَّتِي لَا تَلِدُ «رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا» [٥٢] الْقُرْآنُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ «يَذَرُوكُمْ فِيهِ» [١١]
نَسْلٌ بَعْدَ نَسْلٍ «لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا» [١٥] لَا خُصُومَةَ «لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ» لَا خُصُومَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ [مِنْ] طَرْفٍ خَفِيٍّ [٤٥]
ذَلِيلٍ وَقَالَ غَيْرُهُ^(١) «فَيُظَلِّلْنَ رَوَاحِدَ عَلَى ظَهْرِهِ» [٣٣] يَتَحَرَّكْنَ وَلَا يَجْرَيْنِ فِي الْبَحْرِ «شَرَعُوا» [٢١] ابْتَدَعُوا.
هو ابن كيسان اليماني (قس)
يعني يضطربن بالامواج (قس)
يريد قوله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين
اي ابتدعوا هذا قول ابى عبيدة (قس)
(١) بَابُ قَوْلِهِ: «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (٢)

٤٨١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ
طَاوُسًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى^٢ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
عَجَلَتْ إِنْ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ فَقَالَ إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ. [راجع: ٣٤٩٧]
هو ابن كيسان اليماني (قس)
اي في تفسيرها (قس)

(٤٣) حِمِّ الزُّخْرَفِ
[سُورَةُ حِمِّ الزُّخْرَفِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ^٤ «[أَبَاءَنَا] عَلَى أُمَّةٍ» [٢٢-٢٣] [عَلَى] إِمَامٍ «وَقِيلَهُ يَا رَبِّ» [٨٨] تَفْسِيرُهُ أَيْخَسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ
وَنَجْوَاهُمْ وَلَا نَسْمَعُ قَوْلَهُمْ وَقَالَ [ابْنُ عَبَّاسٍ] «وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً» [٣٣] «لَوْلَا أَنْ أَجْعَلَ [جَعَلَ] [يَجْعَلَ]
النَّاسَ كُلَّهُمْ كُفَّارًا لَجَعَلْتُ لِبُيُوتِ [يُبُوتِ] الْكُفَّارِ سُفْقًا مِنْ فُضَّةٍ وَمَعَارِجَ^٥ مِنْ فُضَّةٍ وَهِيَ دَرَجٌ وَسُرُرٌ فَضَّةٌ» [مُقَرَّنِينَ] (٣) [١٣]
مُطَيِّقِينَ «أَسْفُونَا» [٥٥] «أَسْخَطُونَا» [يَعِشْ] ٦ [٣٦] يَعْمَى [يَعْمَى] وَقَالَ مُجَاهِدٌ «أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ» [٥] [صَفَحًا] أَيْ
تُكَذِّبُونَ بِالْقُرْلِ ثُمَّ لَا تَعَاقِبُونَ عَلَيْهِ «وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ» سَنَةُ الْأَوَّلِينَ [٨] «وَمَا كُنَّا لَهُ» مُقَرَّنِينَ يَعْني الْإِيلَ وَالْخَيْلَ [الْخَيْلَ
وَالْإِيلَ] وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ [أَوْ مِنْ] «يُنْشَوُ فِي الْحَلِيَّةِ» [١٨] [يَعْنِي] الْجَوَارِي [فَيَقُولُ] [يَقُولُ] جَعَلْتُمُوهُمْ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا فَكَيْفَ
اي يقول الله تعالى فلما أسفونا انتقمنا (قس)
يفتح السين فسكون على ارادة الجنس (قس)
من القوة والطاقة ان تفرق هذه الدابة والفلك ان تضبطها فسبحان من سخر لنا هذا بقدرته وحكمته (قس)
قال الكلبي اترككم سدى لان امركم ولا نهاكم (قس)

١ قوله: ويذكر بضم اوله وفتح ثالثة ولاي ذر بسم الله الرحمن الرحيم- قال البخاري: يذكر باسقاط العاطف عن ابن عباس وصله ابن ابي حاتم والطبري في قوله تعالى: «ويجعل من يشاء عقيماً» اي لا تلد. قال تعالى: «وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا» قال ابن عباس هو القرآن لان القلوب يحى به وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: يذروكم فيه اي نسل بعد نسل اي يخلقكم في الرحم. قال تعالى: «ينظرون من طرف خفي» اي دليل بالمعجزة كما ينظر المصور الى السيف فان قلت انه تعالى قال في صفة الكفار انهم يحشرون عمية وقال هنا ينظرون اجيب بانه لعلهم يكونون في الابتداء كذلك ثم يصيرون عمياً. (قس)
٢ قوله: قريى آل محمد ﷺ فحمل الآية على امر المخاطبين بان تودوا اقاربه ﷺ وهو عام لجميع المكلفين فقال ابن عباس لسعيد عجلت بفتح العين وكسر الجيم اي اسرعت في تفسيرها. فقال ان النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش الخ فحمل الآية على ان تؤدوا النبي ﷺ من اجل القرابة التي بيني وبينكم فهو خاص بقريش ويؤيده ان السورة مكية. (قس) قال الكرماني: وحاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب رسول الله ﷺ وليس المراد من الآية بنو هاشم ونحوهم كما يتبادر الى الذهن من قول سعيد بن جبير.

٣ قوله: حم الزخرف مكية الا قوله: واسئل من ارسلنا وأبيها تسع وثمانون ولاي ذر سورة حم الزخرف وله ولابن عساكر بسم الله الرحمن الرحيم وسقط لغيرهما (قس)

٤ قوله: وقال مجاهد في قوله تعالى: «انا وجدنا آباءنا» اي على امام كذا فسر ابو عبيدة وعند عبد بن حميد عن مجاهد عن ملة وعن ابن عباس على دين. (قس)
٥ قوله: وقيله يا رب تفسيره يحسون الخ هذا التفسير يقتضي الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بجمل كثيرة. قال الزركشي ينبغي حمل كلامه على انه اراد تفسير المعنى ويكون التقدير ويعلم قيله يريد قوله تعالى: «وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون» وجره عاصم وحزمة عطفًا على الساعة. (قس)

٦ قوله: «ومن يعش عن ذكر الرحمن» قال ابن عباس اي يعمى بالالف وفي بعضها يعم بفتح الميم قال ابو عبيدة من قرأ بضم الشين فمعناه انه تظلم عينه ومن فتحها فمعناه تعمى عينه. (قس. خ). قوله: او من ينشؤ قرأ بفتح اوله مخففا للجمهور وحزمة والكسائي وحفص بضم اوله مثقلا والجحدري مثله مخففا. (ف) اي الجواري التي ينشأن في الزينة اي البنات. (قس)

(١) اي غير مجاهد. (قس)

(٢) اي تؤدونى لقرايتي منكم او تؤدوا اهل قرايتي. (قس. بيض)

(٣) في قوله تعالى: «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين»

تَحْكُمُونَ ﴿لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾ [٢٠] يَعْزُونَ الْأَوْثَانَ لِقَوْلِ [يَقُولُ] اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾^١ بذلك ولا ترضون به لانفسكم (قس) ^{المعنى انما يعجل عقوبتنا على عبادتنا اياهم لرضاه منا بعبادتها (قس)} الْأَوْثَانَ إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿فِي عَقِبِهِ﴾ [٢٨] وَلَدِهِ ﴿مُقْتَرِنِينَ﴾ [٥٣] يَمْشُونَ مَعًا ﴿سَلَفًا﴾ [٥٦] قَوْمٌ فِرْعَوْنَ سَلَفًا لِكْفَارِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿وَمَثَلًا﴾ [٧٩] عِبْرَةً ﴿يَصُدُّونَ﴾ [٥٧] يَضِجُّونَ ﴿مُبْرِمُونَ﴾ [٧٩] مُجْمِعُونَ ﴿أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ [٨١] أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ [وَقَالَ غَيْرُهُ] ﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [٢٦] الْعَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ وَالْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ مِنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُنْثَى يُقَالُ فِيهِ بَرَاءٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَلَوْ قَالَ [فِيلٌ] بَرِيءٌ لَقِيلَ فِي الْإِثْنَيْنِ بَرِيئَانِ وَفِي الْجَمِيعِ بَرِيئُونَ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي (١) بَرِيءٌ بِالْيَاءِ بلفظ واحد (قس) ^{في الاصل وقع موقع الصفة وهي برىء (قس)} وَالرُّخْرُفُ الذَّهَبُ ﴿مَلَأْنِيكَ﴾ [فِي الْأَرْضِ] يَخْلِفُونَ ﴿[٦٠] يَخْلَفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا﴾^٢ ^{اي يخلفون في الارض} ^{اي يخلفون في الارض}

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [قَالَ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ] [٧٧] [الْآيَةَ]

٤٨١٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [وَقَالَ قَتَادَةُ] ﴿مَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ [٥٦] عِظَةً [لِمَنْ بَعْدَهُمْ] [وَقَالَ غَيْرُهُ] ﴿مُقْتَرِنِينَ﴾ [١٣] ضَابِطِينَ يُقَالُ فَلَانٌ مُقَرَّنٌ لِفَلَانٍ ضَابِطٌ لَهُ ﴿وَالْأَكْوَابُ﴾ الْآبَارِيقُ الَّتِي لَا خَرَاطِيمَ لَهَا [وَقَالَ قَتَادَةُ] ﴿فِي أَمِّ الْكِتَابِ﴾ [٤] جُمْلَةُ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ [أَوَّلُ الْعَابِدِينَ] [٨١] أَيُّ مَا كَانَ فَأَنَا أَوَّلُ الْإِنْفِيسِ وَهُمَا لُغَتَانِ رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبْدٌ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ﴾ (٢) وَيُقَالُ ﴿أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ الْجَاهِلِدِينَ مِنْ عَبْدِ يَعْبُدُ^٣. [راجع: ٣٢٣٠]

(٢) [بَابُ:]

وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿فِي أَمِّ﴾ (٣) الْكِتَابِ جُمْلَةُ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ ﴿أَفْضَرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾ [٥] مُشْرِكِينَ وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ رُفِعَ حَيْثُ رَدَّهُ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَهَلَكُوا ﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾ عُقُوبَةُ الْأَوَّلِينَ ﴿جُزْءًا﴾^٥ [١٥] عَدَلًا.

١ قوله: لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعني الاوثان بدليل قوله تعالى ﴿ما لهم بذلك من علم﴾ والاثوان هم الذين لا يعلمون غرضه ان الضمير راجع الى الاوثان لا الى الملائكة كذا في الكرمانى وقال تعالى ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ اي ولده فيكون منهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده. (قس) قال تعالى: ﴿وجاء معه الملائكة مقترنين﴾ اي يمشون معا قاله مجاهد. قال تعالى: ﴿وجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين﴾ اي جعلنا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد ومثلا اي عبرة لهم قوله: تعالى: ﴿اذا قومك منه يصدون﴾ بكسر الصاد اي يضحجون وقرا نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد ف قيل هما بمعنى واحد وهو الضجيج واللغظ وقيل بالضم من الصدود وهو الاعراض قال تعالى ﴿ام ابرموا امرا فانا مبرمون﴾ اي مجمعون وقيل محكمون قال تعالى ﴿ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين﴾ اي اول المؤمنين قاله مجاهد. (قس)

٢ قوله: وقال غيره اي غير قتادة في قوله تعالى: ﴿وما كنا له مقرنين﴾ السابق ذكره اي ضابطين يقال فلان مقرن لفلان اي ضابط له قاله ابو عبيدة. قال تعالى ﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب﴾ الاكواب هي الاباريق التي لاختراطين لها وقيل لا عراوي لها ولا خراطيم معا. قال تعالى ﴿قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين﴾ مر تفسيره قريبا عن مجاهد باول المؤمنين وفسره هنا بقوله اي ما كان يريد ان في قوله ان كان نافية لا شرطية ثم اخبر بقوله ﴿فانا اول العابدين﴾ اي الموحد من اهل مكة ان لا ولد له وقوله فانا اول الانفين اي المستكفين مشتق من عبد بكسر الموحدة اذا انف واشتدت انفته وهما اي عابد وعبد لغتان يقال رجل عابد وعبد بكسر الموحدة. قوله: وقرا عبد الله يعني ابن مسعود وقال الرسول يا رب اي موضع قوله تعالى وقيله يا رب السابق ذكره قريبا وهي قراءة شاذة. قوله: ويقال اول العابدين اي الجاحدين يقال عبد في حقي اي جحدينه من عبد بكسر الموحدة. (قسطلاني)

٣ قوله: يعبد بفتح الموحدة كذا فيما وقفت عليه من الاصول وقال السقافسي ضبطوه هنا بفتح الباء في الماضي وضمها في المستقبل قال ولم يذكر اهل اللغة عبد بمعنى حجد ورد عليه بما ذكره محمد بن عزيز السجستاني صاحب غريب القرآن من ان معنى العابدين وفسر على هذا ان كان له ولد فانا اول الجاحدين. (قسطلاني)

٤ قوله: ﴿أفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾ بفتح الهمزة اي لان كنتم قال في الانوار وهو في الحقيقة علة مقتضية لترك الاعراض وقرا نافع وهمة والكسائي بكسرها على انها شرطية. قوله: والله لو ان الخ قال قتادة فيما وصله ابن ابي حاتم وزاد ولكن الله عاد عليهم بعادته ورحمته فكرره عليهم ودعاهم اليه زاد غير ابن ابي حاتم عشرين سنة او ما شاء الله (قس)

٥ قوله: جزء في قوله تعالى: ﴿وجعلوا له من عباده جزء﴾ اي عدلا بكسر العين وسكون الدال مثلا فالمراد بالجزء هنا اثبات الشركاء لله تعالى لانهم لما اثبتوا الشركاء زعموا ان كل العبادة ليست لله بل بعضها جزء الله تعالى وبعضها جزء لغيره. (قسطلاني)

(١) وصله فضل بن شاذان في كتاب القراءة عنه. (قس)

(٢) مكان قوله تعالى ﴿وقيله يا رب﴾ وهي قراءة شاذة مخالفة لخط المصحف. (قس)

(٣) ام كل شيء اصله والمراد اللوح المحفوظ لانه ام الكتاب السماوية. (قس)

حل اللغات: البطش الاخذ الشديد عدلا بالكسر مثلا.

(٤٤) الدُّخَانُ

[سُورَةُ حَمِ الدُّخَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿رَهْوًا﴾ [٢٤] وَيُقَالُ ﴿رَهْوًا﴾ سَاكِنًا طَرِيقًا يَابِسًا ﴿عَلَىٰ [عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ] الْعَالَمِينَ﴾ [٣٢] عَلَىٰ مَنْ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ [٤٧] اَدْفَعُوهُ ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ [عَيْنٍ]﴾ [٥٤] اُنْكَحْنَاهُمْ حُورًا عَيْنًا يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ اَدْفَعُوهُ ﴿يَتَرَجُمُونَ﴾ [يُقَالُ ﴿تَرَجُمُونَ﴾] الْقَتْلُ ﴿رَهْوًا﴾ [١٤] سَاكِنًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿كَالْمُهْلِ﴾ (١) [٥٤] اَسْوَدُ كَمُهْلِ الزَّيْتِ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿قَوْمٌ تَبَعَ﴾ [٣٧] مُلُوكُ الْيَمَنِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّى تَبَعًا لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ وَالظَّلَّ يُسَمَّى تَبَعًا لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ.

كذا هنا في اليونانية وسبق ذكره لابي ذر
في قوله تعالى ابي عدت تربي وربكم ان ترجمون (قس)
اي كدردي الزيت (قس)

اي المراد رجم القتل (قس)

اي في قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع (قس)

(١) بَابُ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [١٠]

وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿فَارْتَقِبْ فَاَنْتَظِرْ﴾ [اَنْتَظِرْ].

٤٨٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ (٢) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْرُوقٍ عَنْ [قَالَ] عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَضَى خَمْسُ الدُّخَانِ وَالرُّومُ وَالْقَمَرُ (٣) وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ. (٤) [راجع: ١٠٠٧]

ابن الاجدع (قس)
ابن مسعود (قس)
من علامات الساعة في قوله يوم تاتي السماء الخ

ابن مسعود (قس)

هو ابن ضبيح (قس)

سليمان (قس)

محمد بن ميمون (قس)

ابن مسعود (قس)

ابن مسعود (قس)

ابن مسعود (قس)

ابن مسعود (قس)

ابن مسعود (قس)

ابن مسعود (قس)

ابن مسعود (قس)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [١١]

٤٨٢١- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْرُوقٍ قَالَ [قَالَ] عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ هَذَا ٣ لَأَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعَصَوْا (٥) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ (٦) (٧) فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قَالَ فَاتِي (٨) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ [لَهُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَسْقِ اللَّهَ لِمُضَرٍّ فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ قَالَ لِمُضَرٍّ إِنَّكَ [إِنَّكُمْ] لَجَرِيءٌ فَاسْتَسْقَى [فَاسْتَسْقَاهُمْ] فَسَقُوا فَتَزَلَّتْ [إِنَّكُمْ عَائِدُونَ] [١٥] فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ عَادُوا إِلَى حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [١٦] قَالَ يَعْني طَرَفَ لَيْسَ قَوْمُونَ (قس) من الشوك يوم بدر. [راجع: ١٠٠٧]

- ١ قوله: الدخان مكية الا قوله «انا كاشفوا العذاب» الآية وهي سبع او تسع وخمسون آية ولاي ذر سورة حم الدخان بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسمة لغير ابي ذر. (قس)
- ٢ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: «واترك البحر رهوا» اي طريقا يابسا قال «ولقد اخترناهم على علم على العالمين» اي على من بين ظهريه اي اخترنا بني اسرائيل على عالمي زمانهم. قوله تعالى «خذوه فاعتلوه» اي ادفعوه دفعا عنيفا. قوله: «وزوجناهم بحور» ولاي ذر بحور عين انكحناهم. قوله: حورا عينا يحار فيها الطرف اي الحور جمع الحوراء وهي التي يحار فيها الطرف اي العين والعين جمع العيناء العظيمة العينين من النساء واسعتها. قوله: «اني عدت بري وربكم ان ترجمون» المراد بالرجم هنا القتل وقال ابن عباس ترجمون بالقتل وهو الشتم ويقولون هو ساحر وقال قتادة بالحجارة وقال ابن عباس في قوله تعالى: «ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل» هو اسود كمثل المهل. قوله: «فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين» اي فانتظر. (قس)
- ٣ قوله: انما كان هذا القحط والجهد الذي اصاب قريشا حتى رأوا بينهم وبين السماء كالدخان من شدة الجوع لان قريشا لما استعصوا اي حين اظهروا العصيان ولم يتركوا الشرك دعا النبي ﷺ عليهم بسنين قحط كسني يوسف ﷺ المذكور في سوره. (قس)
- ٤ قوله: قال لمضر اي قال ﷺ مجيبا انا امرني ان استسقي لمضر مع ما هم عليه من معصية الله والاشراك به انك لجريء اي ذو جرأة حيث تشرك بالله وتطلب رحمته فاستسقى ﷺ وزاد ابوذر لهم فسقوا بضم السين والقاف فنزلت «انكم عائدون» اي الى الكفر عقب الكشف وكانوا قد وعدوا بالايمان ان كشف العذاب عنهم. قوله: فلما اصابهم الرفاهية بخفيف التحية بعدا لهاء المكسورة اي التوسع والراحة. (قس)
- (١) هو ما يهمل في النار حتى يذوب وقيل دردي الزيت. (قس)
- (٢) عبدالله بن عثمان. (قس)
- (٣) في قوله: اقتربت الساعة وانشق القمر.
- (٤) في قوله: فسوف يكون لزاما وهو الهلاك او الاسر ويدخل في ذلك يوم بدر كما فسر ابن مسعود وغيره فيكون اربعا او اللزام يكون في القيامة ولتحقق وقوعه عد ماضيا ومرا.
- (٥) اي اظهروا العصيان ولم يتركوا الشرك. (قس)
- (٦) بالضم وبالفتح المشقة وقيل لغتان بمعنى.
- (٧) من ضعف بصره او لان الهواء يظلم عام القحط لقلة الامطار وكثرة الغبار. (قس)
- (٨) والاتي ابوسفيان او كعب بن مرة. (قس)

حل اللغات: الطرف النظر استعصوا اي اظهروا العصيان والشرك جهد بفتح الجيم مشقة سنة اي قحط

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [١٢]

٤٨٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦] إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا غَلَبُوا [عَلَى] النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعَ يُوسُفُ فَأَخَذَتْهُمْ سِنَةٌ أَكَلُوا فِيهَا الْعِظَامَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجَهْدِ حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجُوعِ قَالُوا ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَادُوا فَدَعَا رَبَّهُ فَكَشَفَ عَنْهُمْ فَعَادُوا فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ فذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ (٢) إِلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ [١٠-١٦]. [راجع: ١٠٧]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَنِّي لَهُمْ ٱ الذِّكْرُ وَكَأَنَّهُمْ رُسُلٌ مُبِينٌ﴾ [١٣]

الذِّكْرُ وَٱ الذِّكْرُ وَاحِدٌ.
سقط باب لغير أبي ذر (قس)

٤٨٢٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَارِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ٣ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَعَا قُرَيْشًا [إِلَى الْإِسْلَامِ] كَذَّبُوهُ وَاسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعَ يُوسُفُ فَأَصَابَتْهُمْ سِنَةٌ حَصَّتْ (٣) [يَعْنِي] كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ فَكَانَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فَكَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ ثُمَّ قرأ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [١٠-١٥] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَفَبِكَشَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ وَالْبَطْشَةُ (٤) الْكُبْرَى [١٦] يَوْمَ بَدْرٍ. [راجع: ١٠٧]

والجن يلقون اليه ذلك (قس)

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ﴾ [١٤]

هذا القرآن من بعض الناس

أى اعرضوا (قس)

٤٨٢٤- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدٌ عَنْ [حَدَّثَنَا] شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَقَالَ ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ فَإِنْ [وَأَنَّ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعَ يُوسُفُ فَأَخَذَتْهُمْ السِّنَّةُ [سِنَةٌ] حَتَّى حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ وَالْجُلُودَ فَقَالَ [وَقَالَ] أَحَدُهُمْ (٥) حَتَّى [حِينَ] أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَجَعَلَ [فَجَعَلَ] يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ

- ١ قوله: ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون اى عذاب القحط والجهد او عذاب الدخان الآتي قرب قيام الساعة او قريب عذاب النارحين يدعون اليها في القيامة او دخان باسماع المنافقين وابصارهم ورجح الاول بان القحط لما اشتدت على اهل مكة اتاه ابوسفيان فناشده الرحم ووعده ان كشف عنهم آمنوا فلما كشف عاد ولو حملناه على الآخرين لم يصح لانه لا يصح ان يقال لهم حينئذ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون وسقط باب قوله: لغير ابي ذر. (قس)
- ٢ قوله: انى هم الذكري اى من اين هم التذكر والاتعاظ وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الطاعة وهو رسول مبين ظاهرا لصديق وهو محمد ﷺ. (قس)
- ٣ قوله: ثم قال فيه حذف اختصره والظاهر ان الذي اختصره قول مسروق بينا رجل يحدث في كندة الى قوله: فانيت ابن مسعود وثان متكنا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم ثم قال ان رسول الله ﷺ كذا في القسطلاني قال البغوي اختلفوا في هذا الدخان فعن عبدالله بن مسعود قال خمس قد مضين للزمام والروم والبطشة والقمر والدخان وقال قوم هو دخان يحيى قبل قيام الساعة ولم يات بعد وهو قول ابن عباس وابن عمرو الحسن.
- ٤ قوله: قالوا معلم هذا القرآن من بعض الناس وقال آخرون انه مجنون والجن يلقون اليه ذلك حاشاه الله من ذلك وسقط لفظ باب لغير ابي ذر. (قسطلاني) قال صاحب المدارك وقالوا معلم مجنون اى بهتوه بان عداسا غلاما اعجميا لبعض ثقيف هو الذي علمه ونسبوه الى الجنون.
- ٥ قوله: يخرج من الارض كهية الدخان استشكل بما سبق فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجوع واجيب بالحمل على ان مبدأها كان من الارض ومنتهىها كان بين السماء والارض وباحتمال وجود الامرين بان يخرج من الارض بخار كهية الدخان من شدة حرارة الارض ووجهها من عدم المطر ويرون بينهم وبين السماء مثل الدخان من فرط حرارة الارض والجوع. (قس)
- (١) قد سبق في سورة الروم سبب قول ابن مسعود هذا من وجه آخر. (قس ومر)
- (٢) وهذا الحديث سبق في سورة ص.
- (٣) بالحاء المهملة والصاد المهملة المشددة اى اذهبت كل شيء. (قس)
- (٤) اى في قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى.
- (٥) القياس احدهما لان المراد سليمان ومنصور فيحتمل ان يكون على قول ان اقل الجمع اثنان. (قس)

حل اللغات: فكشف اى دفع فعادوا اى عادوا الى كفرهم عائدون اى راجعون تولوا عنه اى اعرضوا عنه.

الدُّخَانِ فَاتَّاهُ أَبُو سُفْيَانٍ فَقَالَ أَيُّ مُحَمَّدٍ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا [أَهْلَكُوا] فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ فِدْعَا ثُمَّ قَالَ يَتَعَوَّدُوا (١)
[تَعَوَّدُونَ] بَعْدَ هَذَا فِي حَدِيثٍ مَنْصُورٍ ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ إِلَى [قَوْلِهِ]: ﴿عَائِدُونَ﴾ أَيْ كُشِفَ (٢)
عَذَابُ الْآخِرَةِ فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَالْبُطْشَةُ وَاللَّزَامُ وَقَالَ أَحَدُهُم الْقَمَرُ وَقَالَ الْآخَرُ الرُّومُ [وَالرُّومُ]. [راجع: ١٠٠٧]

(٦) بَابُ ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبُطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ

عَائِدُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُنْتَقِمُونَ﴾ [١٦]

٤٨٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى [ابْنُ بُكَيْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ
اللَّزَامُ وَالرُّومُ وَالْبُطْشَةُ وَالْقَمَرُ وَالْدُّخَانُ. ^٢ [راجع: ١٠٠٧]

(٤٥) الْجَاثِيَّةُ [سُورَةُ حِمِ الْجَاثِيَّةِ]

مكية وهي سبع وست وثلاثون آية (قَس) يَض
[سُورَةُ الْجَاثِيَّةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

﴿جَاثِيَّةٌ﴾ مُسْتَوْفِزِينَ ^٣ [٢٨] عَلَى الرُّكْبِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ نَسْتَسِيخُ [٢٩] نَكْتُبُ ﴿نَسَاكُمُ﴾ [٣٤] نَتْرُكُكُمْ.

بَابُ: ﴿وَمَا يُهْلِكُكُمْ إِلَّا الدَّهْرُ﴾ (٣) [وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ] ﴿[الْآيَةُ]

٤٨٢٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ (٤) قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثِي] الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] قَالَ اللَّهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ (٥) الدَّهْرُ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

[انظر: ٦١٨١-٧٤٩١]

مكية وآياتها أربع وأربعون وثلاثون (قَس)

(٤٦) الْأَحْقَافُ

[سُورَةُ حِمِ الْأَحْقَافِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ^٥ مُجَاهِدٌ ﴿تَفِيضُونَ﴾ [٨] تَقُولُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَثَرَةً وَأَثَرَةً وَأَثَرَةً [قُرِئَ عَلَى سِنَّةٍ أَوْجَهَ أَثَرَةً وَإِثَرَةً وَأَثَرَةً وَأَثَرَةً
وَأَثَرَةً وَإِثَرَةً كَسَالَةً وَسِفَارَةً وَضَرْبَةً وَأَكَمَةً وَمُضْغَةً وَصِبْغَةً] بَقِيَّةٌ [مِنْ] عِلْمٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [تَفِيضُونَ تَقُولُونَ] ﴿يَدْعَا مَنْ

١ قوله: ثم قال يعودوا الى الكفر بعد هذا قال الزركشي كذا وقع يعودوا بحذف نون الرفع وصوابه يعودون باثباتها قال العلامة البدر الدماميني ليس حذفها خطأ بل هو ثابت في الكلام الفصيح نظماً ونثراً ومنه قراءة الحسن تظاهراً بتشديد الظاء اي انتما ساحران تتظاهران فحذف المبتدأ وهو ضمير المخاطبين وادغمت التاء في الظاء وحذفت النون تخفيفاً وفي الحديث «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا» وللأصلي يعودون باثبات النون على الاصل. (قَس)

٢ قوله: والدخان الحاصل لقريش بسبب القحط لكن اخرج عبدالرزاق وابن ابي حاتم عنه عن علي قال آية الدخان لم يمض بعد ياخذ المؤمن كهينة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذ ولمسلم من حديث ابي سريحة رفعه «لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها والدخان» الحديث كذا في القسطلاني.

٣ قوله: جاثية في قوله تعالى «وترى كل امة جاثية» اي مستوفزين على الركب من الخوف. (قسطلاني) يقال استوفز في قعدته اذا قعد قعوداً منتصباً غير مطمئن. (ك) قال تعالى «انا كنا نستنسخ» اي نكتب اي نامر الملائكة ان تكتب اعمالكم وسقط لابي ذر وقال مجاهد فقط قال تعالى «فاليوم ننساكم» اي نترككم في العذاب كما تركتم الايمان والعمل ولقاء هذا اليوم كذا في القسطلاني.

٤ قوله: يؤذيني ابن آدم اي يعاملني معاملة توجب الاذى في حقكم والله تعالى منزّه عن ان يصير في حقه الاذى اذ هو محال عليه. (قَس. ك) قوله: وانا الدهر معناه انا صاحب الدهر ومدير الامور التي ينسبونها الى الدهر وكان من عاداتهم اذا اصابهم اصابوه الى الدهر وسبوه قال النووي انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف اي انا باق ابدا كذا في الكرماني.

٥ قوله: وقال مجاهد ما وصله الطبري في قوله تعالى «هو اعلم بما تفيضون» اي تقولون من التكذيب والقول فيه بانه سحر وهذا ساقط لابي ذر وقال بعضهم اثرة بفتحات من غير الف وعزيت لقراءة علي وابن عباس وغيرهما واثرة بضم فسكون ففتح وعزيت لقراءة الكسائي في غير المشهور واثارة بالالف بعد المثلثة وهي قراءة العامة مصدر على فعالة كضلالة ومراة قوله تعالى «ايوتوني بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم» هي بقية علم ولاي ذر من علم واثرة واثرة برفع الثلاثة والتثنية بالجر وهذا قاله ابو عبيدة والفرء كذا في القسطلاني.

(١) الى الكفر وهو مطابق كما في الترجمة من قوله: ثم قولوا عنه.

(٢) ولاي ذر عن الحموي والمستملتي بالنون مبنيا للفاعل اي انكشف عنهم عذاب الآخرة. (قَس)

(٣) اي وما يقيننا الا الدهر اي مر الزمان وطول العمر واختلاف الليل والنهار. (قَس)

(٤) عبدالله بن الزبير. (قَس)

(٥) روي بالنصب اي اقلب الليل والنهار في الدهر والرفع اوجه. (قَس)

حل اللغات: الزمام هو الاسر والهلكة يوم بدر -

الرُّسُلِ ﴿٤﴾ [لَسْتُ قُلٌّ مَا كُنْتُ] [مَا كُنْتُ] بِأَوَّلِ الرُّسُلِ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ هَذِهِ الْأَلْفُ إِنَّمَا هِيَ تَوَعَّدُ أَنْ صَحَّ مَا تَدْعُونَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ وَلَيْسَ قَوْلُهُ أَرَأَيْتُمْ بِرُؤْيَا الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ أَنْتَعَلِمُونَ أَبْلَغَكُمْ أَنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ خَلَقُوا شَيْئًا.
كَيْفَ يَكُونُ بَيِّنَةٌ (قَس) لِكْفَارِ مَكَّةَ (قَس) بِتَشْدِيدِ الدَّالِ لَا مَخْلُوقَ (قَس) بَسْكَوْنِ الدَّالِ مُخَفَّفَةً (قَس) وَسَقَطَ مِنْ قَوْلِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ إِلَى هَذَا لَا يَدْرِي (قَس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِيَا إِلَهِيهِ أَفٍّ﴾ (١) لَكُمْ أَتَعِدَانِي [الآية] أَنْ أُخْرَجَ

[إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾] وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهَمَّا يَسْتَعِيشَانِ اللَّهَ وَيَلْكَ أَمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا

أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾

٤٨٢٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي (٢) بِشْرِ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ (٣) قَالَ كَانَ

مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَازِ اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةَ (٤) فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا فَقَالَ خَذُوهُ فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا [عَلَيْهِ] فَقَالَ مَرْوَانُ إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴿وَالَّذِي قَالَ لِيَا إِلَهِيهِ أَفٍّ لَكُمْ أَتَعِدَانِي﴾ [الآية] فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَذْرِي.
ابْنُ الْحَكَمِ الْأُمَوِيُّ أَمِيرًا عَلَى الْحِجَازِ (قَس) أَخِيهِ مَلْجَأًا بِهَا (قَس) الْوَصَاحُ (قَس) أَيِ اسْتَعْمَلُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ بَيْنِهَا عِظَامًا لَهَا (قَس) بَعْنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَيِ فِي آلِ أَبِي بَكْرٍ مِمَّا يَوْجِبُ قَدْ جَاءَنَا (خَيْرٌ جَارِي)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا (٥) مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾ [الآية] قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمְطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا

اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾

قَالَ [وَقَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿عَارِضٌ﴾ [عَارِضًا] السَّحَابُ.

٤٨٢٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (٦) [بْنُ عِيسَى] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ (٧) إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. [انظر: ٦٠٩٢]

٤٨٢٩- قَالَتْ وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ [إِنَّ] النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرَحُوا رَجَاءً أَنْ

يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ [رَأَيْتَ] عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِنِي [يُؤْمِنِي] أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ عَذْبُ قَوْمٍ (٨) بِالرِّيْحِ وَقَدْ رَأَى قَوْمُ الْعَذَابِ فَقَالُوا ﴿هَذَا عَارِضٌ مُمְطِرُنَا﴾. [راجع: ٣٢٠٦]

(٤٧) [سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿أَوْزَارَهَا﴾]

الَّذِينَ كَفَرُوا ٣ ﴿أَوْزَارَهَا﴾ ٤ [٤] أَثَامَهَا حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ ﴿عَرَفَهَا﴾ (٩) [٦] بَيْنَهَا [لَكُمْ] وَقَالَ ٥ مُجَاهِدٌ ﴿مَوْلَى الَّذِينَ وَصَلَهُ الْفَرِيَانِي

١ قوله: وقال غيره أي غير ابن عباس أرايتم أن كان من عند الله هذه الالف التي في أول أرايتم المستفهم بها إنما هي توعّد لكفار مكة حيث ادعوا صحة ما عبده من دون الله أن صح ما تدعون في زعمكم ذلك لا يستحق أن يعبد لانه مخلوق ولا يستحق أن يعبد إلا الخالق وليس قوله أرايتم بروية العين التي هي الابصار إنما هو أي معناه اتعلمون ابلاغكم أن ما تدعون من دون الله خلقوا شيئًا ومفعولوا أرايتم محذوفان تقديره أرايتم حالكم أن كان كذا الستم ظالمين وجواب الشرط أيضا محذوف تقديره فقد ظلمتم ولهذا أتى بفعل الشرط ماضيا. (قسطلاني)

٢ قوله: أنزل عذري أي عن قصة أهل الألفك وهو الصحيح لأن الآية نزلت في الكافر العاق ومن زعم أنها نزلت في عبدالرحمن فقوله ضعيف لأن عبدالرحمن قد أسلم وحسن إسلامه وصار من كبار المسلمين ونفي عائشة أصح أسنادا من روى غيره وأولى بالقبول كذا في القسطلاني.

٣ قوله: الذين كفروا مدنية وقيل مكية وأياها سبع أو ثمان وثلاثون ولا يدرى سورة محمد ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لغير أبي ذر وتسمى السورة أيضا سورة القتال. (قَس)

٤ قوله: أوزارها في قوله: ﴿فأما منا بعد وأما فداء حتى تضع الحرب أوزارها﴾ هو أثامها والمعنى حتى تضع أهل الحرب شركهم ومعاصيهم أو آلاتها وأثقالها التي لا تقوم إلا بها كالسلاح والكراع أي تنقضي الحرب حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسلم. (قَس. بيض)

٥ قوله: وقال مجاهد ما وصله الطبري في قوله ﴿مولى الذين آمنوا﴾ أي وليهم وسقط هذا لابي ذر. قوله: ﴿عزم الامر﴾ أي جد الامر قاله مجاهد. ولا يدرى فإذا عزم الامر أي جد الامر وهو على سبيل الاسناد المجازي كقوله قد جدت الحرب فجدوا أو على حذف مضاف أي عزم أهل الامر والمعنى إذا جد الامر ولزم فرض القتال خالفوا وتخلفوا قوله تعالى فلا تهنوا (يريد قوله تعالى ﴿فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم﴾) أي لا تضعفوا بعد ما وجد السبب وهو الامر بالجد والاجتهاد وفي القتال. (قَس)

(١) قرأها الجمهور بالكسر لكن نونها نافع وحفص عن عاصم وقرء ابن كثير وابن عامر وهي رواية عن عاصم يفتح الفاء بغير تنوين. (ف)

(٢) جعفر بن أبي وحشية. (قَس)

(٤) ابن أبي سفيان عليه وعند النسائي انه كان عاملا على المدينة وعند الاسماعيلي فاراد معاوية ان يستخلف يزيد يعني ابنه فكتب الى مروان بذلك فجاء مروان الناس فخطب آه. (قَس)

(٥) سحابا عرض في أفق السماء والضمير عائد الى السحاب كانه قيل فلما رأوا السحاب عارضا. (قَس)

(٦) اتفق الرواة على انه احمد بن صالح او احمد بن عيسى وقد عين ابوذر في روايته انه ابن عيسى. (قَس)

(٧) بتحريك الهاء جمع هاء وهي اللحم الحمراء المعلقة في اعلى الخنك. (قَس)

(٨) هم قوم عاد حيث اهلكوا بريح صرصر. (قَس)

(٩) يريد قوله تعالى ﴿ويدخلهم الجنة عرفها لهم﴾ أي بينها لهم وعرفهم منازلها بحيث يعلم كل واحد منزله. (قَس)

حل اللغات: اساطير أي القصص لهوات جمع هاء وهي اللحم الحمراء المعلقة في اعلى الخنك.

أَمْنُوا ﴿١١﴾ وَلِيَهُمْ ﴿عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ ﴿٢١﴾ جَدَّ [أَجَدَّ] الْأَمْرُ ﴿لَا [فَلَا] تَهْنُؤُوا﴾ ﴿٣٥﴾ لَا تَضَعُوهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿أَضْغَانُهُمْ﴾^١
 وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (قَس)
 ﴿٢٩﴾ حَسَدَهُمْ ﴿أَسِينِ﴾ ﴿١٥﴾ مُتَغَيَّرٍ.
 طَعْمُهُ (قَس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ ﴿٢٢﴾

٤٨٣٠ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَرٍ (١) عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ^٢ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ [يَحْفَوِي] الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَهُ مَهْ (٢) قَالَتْ هَذَا مَقَامُ
 الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْفُطَيْعَةِ قَالَ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ؟ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَذَلِكَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَقْرَعُوا إِنْ
 شِئْتُمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾. [انظر: ٤٨٣١ - ٥٩٨٧ - ٧٥٠٢]
 ٤٨٣١ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (٣) عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو الْحُبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِذَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ [الآية]. [راجع: ٤٨٣٠]
 ٤٨٣٢ - حَدَّثَنِي [ثَنِي] يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي الْمُرَدِّ [مُرَرٍ]
 بِهِذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ [أَسِينِ مُتَغَيَّرٍ] ﴿١٥﴾. [راجع: ٤٨٣٠]
 لَابِي ذَر مَرْقَبِيَا
 الْحَدِيثُ السَّابِقُ (قَس)
 الْحَدِيثُ اسْنَادًا وَمَتْنًا (قَس)

(٤٨) سُورَةُ الْفَتْحِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿قَوْمًا بُورًا﴾ ﴿١٢﴾ هَالِكِينَ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿سَيَمَاهُمْ﴾ فِي وَجُوهِهِمْ] ﴿٢٩﴾ السَّحْنَةُ [السَّحْنَةُ] [السَّجْدَةُ]
 فِي قَوْلِهِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا الْبُورُ الْهَلَاكُ (قَس)

١ قوله: اضغانهم في قوله تعالى ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ أي حسدهم بالخاء المهملة وقيل بغضهم وعداوتهم وقوله تعالى فيها
 انهار من ماء غير آسن أي متغير طعمه وسقط هذا لابي ذر. (قَس)
 ٢ قوله: وتقطعوا أرحامكم بتشديد الطاء المكسورة على التثنية ويعقوب بفتح التاء والطاء وسكون القاف بينهما. (قَس)
 ٣ قوله: قامت الرحم حقيقة بأن تجسمت أو هو على وجه الاستعارة وضرب المثل والمراد فضل وأصلها واثم قاطعها قوله: فأخذت زاد ابن السكك بحقوا الرحم
 وهو التشابه لأن الحقو بفتح الخاء طرف الورك أو موضع النطاق وسمي به الأزار ثم استعير هذا الكلام للاستعارة يقال عذت بحقو فلان أي استجرت به لما كان
 يستجير بآخر يأخذ بثوبه وأزاره. (قَس توشيح) مشارق قال الطيبي هو استعارة تمثيلية شبه حال الرحم وما هي عليه من الافتقار إلى الصلة والذب عنها بحال
 مستجير يأخذ بأزار المستجير به ويدخل تحت ذيله ثم ذكر ما هو من لوازم المشبه به وهو القيام فهو قرينة مانعة من إرادة الحقيقة.
 ٤ قوله: قال رسول الله ﷺ وأقرأوا أن شئتم الخ مراده بإيراد هذا الطريق والسابق للإعلام بأن الذي وقفه سليمان بن بلال على أبي هريرة حيث قال قال أبو هريرة
 أقرأوا أن شئتم الخ رفعه حاتم بن إسماعيل وابن المبارك أيضا قال النووي لا خلاف أن صلة الرحم واجبة في الجملة وقطعها معصية والصلة درجات بعضها أرفع من
 بعض وأدناها صلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة. (قَس)
 ٥ قوله: سورة الفتح مدنية نزلت منصرف النبي ﷺ من الحديبية سنة ست من الهجرة وأبها تسع وعشرون. (قسطلاني)
 ٦ قوله: سيماهم في وجوههم السحنة بكسر السين وسكون الخاء كذا قيده أبو ذر وقيده الأصيلي وابن السكك بفتح السين والخاء معا وهذا هو الصواب عند أهل
 اللغة وكذلك حكاه صاحب العين وغيره هولاء البشر والنعم في المنظر وقيل الحال وعند القابسي وعبدوس في وجوههم السجدة يريد أثرها في الوجه هو
 السيماء عند النسفي المسحة كذا في المشارق وقال منصور هو ابن المعتز فيما وصله علي بن المديني عن جرير عنه عنه مجاهد هو التواضع قال تعالى كزور أخرج
 شطأه أي فراحه يقال اشطأ الزرع إذا فرخ قال فاستغلظ فاستوى على سوقه أي غلظ بضم اللام ذلك الزرع بعد الرقة ولا يذر تغلظ أي قوي قوله: فاستوى على
 سوقه أي فاستقام على قصبه جمع ساق والساق حاملة الشجر والجار متعلق باستوى ويجوز أن يكون حالا أي كائنا على سوقه أي قائما عليه قال تعالى عليهم دائرة
 السوء يعني حاق بهم كقولك له رجل السوء كما يقال رجل صدق أي صالح وهذا القول قول الخليل والزجاج واختاره الزنجشري وتحقيقه أن السوء في المعاني
 كالفاسد في الأجساد ويقال دائرة السوء العذاب يعني حاق بهم العذاب بحيث لا يخرجون منه قال تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزوه أي تنصروه وقرأ ابن كثير وأبو
 عمرو بالغيبة في يؤمنوا ويعزوه ويوقروه ويسبحوه رجوعا إلى المؤمنين والمؤمنات. (قَس بيض)

(١) بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الراء المكسورة بعدها دال مهملة اسمه عبد الرحمن بن يسار. (قسطلاني)

(٢) بفتح الميم وسكون الهاء اسم فعل أي اكفف وقال ابن مالك هي هنا ما الاستفهامية حذف الفها و وقف عليها بهاء السكت. (قَس)

(٣) هو ابن إسماعيل الكوفي. (قَس)

حل اللغات: أوزارها أي أثمها أو آلتها واثقالها مه هو اسم فعل معناه الزجر أي اكفف السحنة بالسين وسكون الخاء المهملتين وهولاء البشر والنعم وقيل الهيئة.

(سورة محمد) ﷺ (قوله: خلق الله الخلق فلما فرغ منه) يحتمل أن المراد خلق الأنواع لا الأحاد ويحتمل أن المراد خلق السماوات والأرض وغير ذلك مما ذكر الله
 تعالى في قوله قل أنتم لتكفرون بالذي خلق الأرض الخ وذلك لأن ما ذكر هنالك مبدؤ الخلق ومنشؤه وليس المراد خلق الأحاد إذ هي ما تمت بعد ويمكن أن المراد
 بخلق الخلق نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على آحاد الانس بالنظر إلى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا.

الْمَسْحَةِ [وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ التَّوَاضُعُ] [شَطْطُهُ] فَرَاخُهُ [فَاسْتَعْلَظَ] غَلِظَ [تَغْلُظُ] [سُوقُهُ] السَّاقُ حَامِلَةُ الشَّجَرَةِ وَيُقَالُ [دَائِرَةُ السَّوءِ] [٦] كَقَوْلِكَ رَجُلٌ السَّوءُ [سَوْءٌ] وَدَائِرَةُ السَّوءِ الْعَذَابُ [تُعَزَّرُوهُ] تَنْصُرُوهُ [شَطْطُهُ] (١) شَطْطُهُ [السَّنْبُلُ تَنْبَتُ الْحَبَّةُ عَشْرًا وَ [أَوْ] ثَمَانِيًا [ثَمَانِي] وَ [أَوْ] سَبْعًا فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَذَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: [فَازَّرَهُ] قَوَّاهُ وَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً لَمْ تَقُمْ عَلَى سَاقٍ وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ خَرَجَ وَحْدَهُ ثُمَّ قَوَّاهُ بِأَصْحَابِهِ كَمَا قَوَّى الْحَبَّةُ بِمَا يُنْبِتُ مِنْهَا.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا ۖ فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [١]

هو سفر الحديدية (قس)

٤٨٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ (٢) عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ [ثَالِثًا] فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (٣) فَكَلْتُ [ثَكَلْتُ] أَمْ عُمَرُ نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ فَحَرَكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ [فَرَأَى] فَمَا نَشِيتُ (٤) أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزْلٌ فِيَّ فَرَأَى فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾. [راجع: ٤١٧٧]

٤٨٣٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [قَالَ] سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ قَالَ الْحُدَيْبِيُّ. [راجع: ٤١٧٢]

٤٨٣٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَلَّلٍ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ سُورَةَ الْفَتْحِ فَرَجَعَ (٥) فِيهَا قَالَ مُعَاوِيَةُ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَحْكِيَ (٦) لَكُمُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَفَعَلْتُ. [راجع: ٤٢٨١]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ [الْأَيَةَ] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ [الْأَيَةَ] إِلَى [مُسْتَقِيمًا] وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ [٢]

٤٨٣٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَمِيَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادٌ [هُوَ ابْنُ عِلَاقَةَ] أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ قَامَ

١ قوله: شَطْطُهُ هو شَطْطُ السَّنْبُلِ وَلَايِي ذَرِ شَطْطًا بِالْأَلْفِ قَوْلُهُ: يَنْبِتُ بِضْمِ أَوَّلِهِ وَكُسْرِ ثَالِثِهِ مِنَ الْإِنْبَاتِ أَيِ تَنْبَتِ الْحَبَّةُ الْوَاحِدَةُ عَشْرًا مِنَ السَّنَابِلِ وَثَمَانِيًا وَسَبْعًا قَالَ تَعَالَى كَمِثْلُ حَبَّةِ أَنْبَتِ سَبْعَ سَنَابِلٍ فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَذَاكَ قَوْلُهُ: تَعَالَى فَازَّرَهُ أَيِ قَوَّاهُ وَاعَانَهُ قَوْلُهُ: وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذَا خَرَجَ عَلَى كِفَارٍ مَكَّةَ وَحْدَهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ أَوْ لَمَّا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ وَحْدَهُ حِينَ اجْتَمَعَ الْكُفَّارُ عَلَى إِذَاهِ ثُمَّ قَوَّاهُ عَزَّوَجَلَّ بِأَصْحَابِهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ كَمَا قَوَّى الْحَبَّةُ بِمَا يَنْبِتُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّ ثَالِثِهِ وَبِضْمِ ثُمَّ بِكُسْرِ مِنْهَا. (قس)

٢ قوله: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا الْكَثْرُونَ عَلَى أَنَّهُ صُلِحَ الْحُدَيْبِيَّةُ وَقِيلَ فَتَحَ مَكَّةَ وَالتَّعْبِيرُ بِالْمَاضِي لِتَحَقُّقِهَا قَالَ مُجَاهِدٌ هُوَ فَتْحُ خَيْبَرَ وَقِيلَ فَتَحَ الرُّومَ وَقِيلَ فَتَحَ الْإِسْلَامَ بِالْحُجَّةِ وَالْبِرْهَانِ وَالسَّيْفِ وَالسَّنَانِ وَقِيلَ الْفَتْحُ بِمَعْنَى الْقَضَاءِ أَيِ قَضَيْنَا لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ مِنْ قَابِلٍ. (قس بيض)

٣ قوله: عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ الْمَخْضَرُ قَوْلُهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَاهَرَهُ الْإِسْلَامُ لِأَنَّ أَسْلَمَ لَمْ يَدْرِكْ هَذِهِ الْقِصَّةَ لَكِنْ قَوْلُهُ: فِي إِثْنَاءِ هَذَا الْخَبَرِ فَقَالَ عُمَرُ فَحَرَكْتُ بَعِيرِي الْخَ يَقْتَضِي بَأَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عُمَرَ. (قس)

٤ قوله: قَالَ الْحُدَيْبِيُّ أَيِ الصَّلَاحِ الْوَاقِعِ فِيهَا وَجَعَلَهُ فَتْحًا بِاعْتِبَارِ مَا فِيهِ مِنَ الْمَصْلُحَةِ وَمَا آلَ الْأَمْرِ إِلَيْهِ قَالَ الزَّهْرِيُّ فِيمَا ذَكَرَهُ فِي الْبَابِ لَمْ يَكُنْ فَتْحَ اعْظَمَ مِنَ صُلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ اخْتَلَطُوا بِالْمُسْلِمِينَ فَسَمِعُوا كَلَامَهُمْ فَتَمَكَّنَ الْإِسْلَامُ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَسْلَمَ فِي ثَلَاثِ سَنِينَ خَلَقَ كَثِيرٌ وَكَثُرَ سُودُ الْإِسْلَامِ. (قس) وَفَرَّغَ بِسَبَبِ الصَّلْحِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَائِرِ الْعَرَبِ فَغَزَاهُمْ وَفَتَحَ مَوَاضِعَ وَادْخَلَ فِي الْإِسْلَامِ خَلْقًا عَظِيمًا. (بيض)

٥ قوله: مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَيِ جَمِيعِ مَا فَرَطَ مِنْكَ مِمَّا يَصِحُّ أَنْ يَعتَابَ عَلَيْهِ كَذَا فِي قِسِ بِيضٍ وَقَالَ الشَّيْخُ الْحَدَّثُ الدَّهْلَوِيُّ فِي اللَّمَعَاتِ فِيهِ وَجْهٌ كَثِيرٌ ذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ فِي رِسَالَةِ مَفْرُودَةٍ وَاحِسَنِ الْوُجُوهِ وَأَصُوبَهَا أَنَّهَا كَلِمَةُ تَشْرِيفٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْ رَبِّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ذَنْبٌ وَإِرَادَ أَنْ يَسْتَوْعِبَ فِي الْآيَةِ عَلَى عَبْدِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ النِّعَمِ الْآخِرِيَّةِ وَالْدُّنْيَوِيَّةِ وَالنِّعَمِ الْآخِرِيَّةِ شَيْئَانِ سَلْبِيَّةٍ وَهِيَ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَثُبُوتِيَّةٌ وَهِيَ لَا تَنْتَهِي إِشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ وَيَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَالنِّعَمُ الدُّنْيَوِيَّةُ شَيْئَانِ دِينِيَّةٍ إِشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَدُنْيَوِيَّةٌ وَإِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ بِهِ هُنَا الدِّينَ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَنْصُرْكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا فَانْتَظِمَ بِذَلِكَ قَدْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِاتِّمَامِ أَنْوَاعِ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ الْمَفْرُودَةِ عَلَى غَيْرِهِ وَهَذَا جَعَلَ عَامَةً الْفَتْحِ الْمُبِينِ الَّذِي عَظَّمَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِ بَنُو النَّعْظِيمِ وَجَعَلَهُ خَاصًا بِالنَّبِيِّ ﷺ.

(١) قَالَ الْأَخْفَشُ أَخْرَجَ شَطْطًا أَيِ طَرَفَهُ. (صراح)

(٢) هُوَ أَسْلَمَ الْعُدَوِيُّ الْمَدَنِيُّ مَوْلَى عُمَرَ ثَقَّةَ الْمَخْضَرِ مَاتَ سَنَةَ ٨٠ وَهُوَ ابْنُ ١١٤ كَذَا فِي قِس.

(٣) بِفَتْحِ الثَّلَاثَةِ وَكُسْرِ الْكَافِ أَيِ فَقَدْتُ أَمَ عُمَرَ دَعَا عَلَى نَفْسِهِ بِسَبَبِ مَا وَقَعَ مِنْهُ مِنَ الْإِخْلَاجِ. (قس)

(٤) بِفَتْحِ النَّوْنِ وَكُسْرِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ أَيِ فَمَا لَبِثْتُ وَمَا تَعَلَّقْتُ بِشَيْءٍ. (قس)

(٥) أَيِ رَدِّ صَوْتِهِ بِالْقِرَاءَةِ زَادَ فِي التَّوْحِيدِ كَيْفَ تَرْجِيْعُهُ قَالَ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (قس) وَهَذَا أَمَّا حَصْلُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا أَيِ عَلَى بَعِيرٍ. (مجمع)

(٦) وَفِي الْمَغَازِي لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَعْتُ.

حَلُّ اللِّغَاتِ: الشَّطْطُ فَرَاخُ النَّخْلِ وَالزَّرْعُ فَمَا نَشِيتُ أَيِ لَمْ أَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِ مَا ذَكَرْتُ رَجَعَ رَدِّ صَوْتِهِ فِي الْقِرَاءَةِ فَازَّرَهُ أَيِ قَوَّاهُ وَاعَانَهُ نَزَرْتُ أَيِ الْحَحْتُ فِي الْمُسْتَلَّةِ.

٤٨٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (١) [سَلَمَةَ] [هُوَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ] قَالَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ ابْنَ صُهَبَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ الْمُرِّيَّ قَالَ إِنِّي مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ. [انظر: ٥٤٧٩-٦٢٢٠] ٤٨٤٢- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهَبَانَ قَالَ سَمِعْتُ (٢) عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ مَغْفَلٍ [الْمَغْفَلِ] الْمُرِّيَّ فِي الْبُؤْلِ فِي الْمُغْتَسَلِ (٣) [يَأْخُذُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ].

٤٨٤٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ (٤) عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ. [راجع: ١٣٦٣] ٤٨٤٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّلَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّاهٍ (٥) عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ (٦) فَقَالَ [قَالَ] كُنَّا بِصَفَيْنَ فَقَالَ رَجُلٌ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ﴾ فَقَالَ عَلِيُّ نَعَمْ فَقَالَ سَهْلٌ (٧) بَنُ حَنِيفٍ اتَّهَمُوا أَنفُسَكُمْ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ يَعْنِي الصُّلْحَ الَّذِي [كَانَ] بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُشْرِكِينَ وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ [قَالَ] أَلَيْسَ قِتَالُنَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَفِيمَ أُعْطِيَ (٨) [نُعْطَى] الدِّينَةَ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا فَزَلَّتْ سُورَةُ الْفَتْحِ. [راجع: ٣١٨١]

(٤٩) الْحُجُرَاتِ (٩)

[سُورَةُ الْحُجُرَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

يريد قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿لَا تَقْدَمُوا﴾ [١] لَا تَفْتَاتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَفْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ ﴿امْتَحَنَ﴾ (١٠) [٣] [وَأَخْلَصَ] [اللَّهُ].

- ١ قوله: عن الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وبالفاء وهو الرمي بالحصا من الاصبعين. (قس)
- ٢ قوله: كنا بصفين بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة موضع بقرب الفرات كان به الوقعة بين علي ومعاوية غير منصرف فقال رجل ﴿الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون﴾ وغرضه ان الله تعالى قال في كتابه ﴿فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي﴾ فهم يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون كذا في الكرماني والخير الجاري. قوله: فقال علي نعم اي انا اولي بالاجابة اذا دعيت الى العمل بكتاب الله وقيل كان هذا في وقت التحكيم وكراهية بعض الناس ذلك وفهم من كتاب الله بعض الشراح ان سهلا ايضا كان من الذين كرهوا التحكيم وهو بعيد من سياق الحديث نعم الرجل المذكور ومن معه كرهوا التحكيم لان كتاب الله يامر بالقتال مع البغاة بقوله ﴿قاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله﴾ ولعل عليا اشار الى ان التحكيم ايضا ماخوذ من كتاب الله بحسب ما ادى اليه اجتهادي. (خير جاري)
- ٣ قوله: سهل بن حنيف اتهموا انفسكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة رسول الله ﷺ لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا نرى المصلحة في القتال بل التوقف لمصلحة المسلمين واما الانكار على التحكيم اذ ليس ذلك في كتاب الله فقال علي رضي الله عنه نعم لكن المنكرين هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد لما أدى ظنه الى جواز التحكيم فهو حكم الله وقال سهل اتهمتم انفسكم في الانكار لانا ايضا كنا كارهين لترك القتال يوم الحديبية وقهرنا النبي ﷺ على الصلح وقد اعقب خيرا عظيما. (كرماني)
- ٤ قوله: اعطي الدنية بضم الهزة وكسر الطاء ولاي ذر نعطي بالنون والدنية بكسر النون وتشديد التحتية اي الخصلة الدنية الرذيلة وهي المصالحة بهذه الشروط التي تدل على العجز. (قس. ك)
- ٥ قوله: وقال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى اما تقدموا بضم اوله وكسر ثانيه اي لا تفتاتوا اي لا تسبقوا على رسول الله ﷺ بشيء قدم بمعنى تقدم قال الامام فخر الدين والاصح انه ارشاد عام يشمل الكل ومنع مطلق يدخل فيه كل افتتات وتقدم واستبداد بالامر واقدام على فعل غير ضروري من غير مشاورة كذا في قس. (١) لا ي ذر عن المستملي علي بن سلمة وبه جزم الكلاباذي والاكثر على انه علي بن عبد الله المدني. (قس. ف)
- (٢) فيه التصريح بسماع عقبة بن عبد الله ولهذا اورده المؤلف. (قس)
- (٣) بفتح السين اسم لموضع الاغتسال زاد ابوذر عن الحموي والاصيلي فيما ذكره في الفتح ياخذ منه الوسواس وعند النسائي والترمذي وابن ماجه مرفوعا "نهى ان يبول الرجل في مستحمة" وقال "ان عامة الوسواس منه". (قس)
- (٤) اسم ابي قلابة عبد الله بن زيد. (قس)
- (٥) بكسر السين فارسي معرب معناه الاسود. (قس)
- (٦) اي عن القوم الذين قتلهم علي ﷺ يعني الخوارج. (قس)
- (٧) اي في هذه الرأي وانما قال ذلك لان كثيرا منهم انكروا التحكيم وقالوا لا حكم الا لله وقال علي ﷺ: كلمة حق اريد بها باطل. (قس)
- (٨) اي حال كونه متغيظا لنصرة الدين واذلال المشركين. (قس)
- (٩) مدنية وآبها ثمان عشرة. (قس. بيض)
- (١٠) من امتحن الذهب اذا اذابه وميز ابريزه من خبيثه. (قس)

حل اللغات: الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وبالفاء هو الرمي لا تفتاتوا اي لا تسبقوا اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارضنا وانت خير الراحمين وقنا عذاب النار آمين.

بَابُ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾^(١) [يُدْعَى] بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ﴿يَلْتَكُمُ﴾ [يَأْتِكُمْ] يَنْقُصُكُمْ
أَلْتَنَا نَقْصَنَا

بزيادة الهزلة الساكنة على قراءة أبي عمرو (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ الآية [٢]

﴿تَشْعُرُونَ﴾ تَعْلَمُونَ ﴿يَشْعُرُونَ﴾ يَعْلَمْنَ وَمِنْهُ الشَّاعِرُ.

٤٨٤٥- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَادَ الْخَيْرَانِ أَنْ يَهْلِكََا^(٢) [يَهْلِكََانِ] [أَنْ يَهْلِكََا] أَبَا بَكْرٍ [أَبُو بَكْرٍ] وَعُمَرُ رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ^(٣) عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مَجَاشِعٍ وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ قَالَ نَافِعٌ لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ^(٤) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ مَا أَرَدْتُ^٣ إِلَّا [إِلَى] خِلَافِي قَالَ [فَقَالَ] مَا أَرَدْتُ [خِلَافَكَ] فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ [فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ] الآية قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ الزُّبَيْرِ فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ] حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ [الصَّدِّيقِ]. [راجع: ٤٣٦٧]

٤٨٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ أَنْبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ فَاتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسًا رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ مَا شَأْنُكَ فَقَالَ شَرٌّ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَاتَى الرَّجُلَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ مُوسَى فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبَشَارَةٍ عَظِيمَةٍ فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [راجع: ٣٦١٣]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [٤]

٤٨٤٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدٍ وَقَالَ عُمَرُ بَلْ أَمْرُ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ

١ قوله: وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ لَا يُدْعَى الرَّجُلُ بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ قَالَ الْحَسَنُ: كَانَ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ يَسْلَمُ فَيُقَالُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ يَا يَهُودِي! يَا نَصْرَانِي! فَهَؤُلَاءِ عَنْ ذَلِكَ (قس) قَالَ تَعَالَى ﴿وَأَنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ أَي لَا يَنْقُصْكُمْ مِنْ أَجُورِكُمْ. قَوْلُهُ: أَلْتَنَا نَقْصَنَا هَذَا الْآخِرُ فِي سُورَةِ الطُّورِ ذَكَرَهُ اسْتِطْرَادًا. (قس)
٢ قوله: كَادَ الْخَيْرَانِ يَفْتَحُ الْمَعْجَمَةَ وَتَشْدِيدُ التَّحْتِيةِ الْفَاعِلَانِ لِلْخَيْرِ الْكَثِيرِ. قَوْلُهُ: أَنْ يَهْلِكََا بِكسر اللامِ وَاثْبَاتِ أَنْ قَبْلَ وَحَذَفِ نُونِ الرَّفْعِ نَصَبٌ بِأَنْ وَلايَ ذَرِ يَهْلِكََانِ بِنُونِ الرَّفْعِ مَعَ ثَبُوتِ أَنْ قَبْلَ قَالَ فِي الْفَتْحِ يَعْنِي بِحَذَفِ أَنْ وَاثْبَاتِ نُونِ الرَّفْعِ وَلايَ ذَرِ فِي رِوَايَةِ يَهْلِكََا بِحَذَفِ النُّونِ نَصَبٌ بِتَقْدِيرِ أَنْ. (قس) قَوْلُهُ: أَبَا بَكْرٍ نَصَبٌ خَيْرِ كَادَ وَعُمَرُ عَطْفٌ عَلَيْهِ وَلايَ ذَرِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بِالرَّفْعِ فِيهِمَا. (قس)
٣ قوله: مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي أَي لَيْسَ مَقْصُودُكَ إِلَّا مَخَالَفَةُ قَوْلِي وَلايَ ذَرِ عَنْ الْكُشْمِيهَنِيِّ مَا أَرَدْتُ إِلَى خِلَافِي بِلَفْظِ حَرْفِ الْجَرِّ وَمَا عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ اسْتِفْهَامِيَّةٌ أَي أَيِّ شَيْءٍ قَصَدْتَ مَتْنِهَا إِلَى مَخَالَفَتِي. (قس)
٤ قوله: عَنْ أَبِيهِ يَرِيدُ جَدَّهُ أَي أَبَا لَمَّةٍ وَسِيَاقُ هَذَا الْحَدِيثِ صُورَتُهُ صُورَةُ الْإِسْرَاءِ لَكِنْ فِي آخِرِهِ أَنَّهُ حَمَلَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَيَأْتِي فِي الْبَابِ الْلاحِقِ التَّصْرِيحُ بِذَلِكَ. (قس)

٥ قوله: فَقَالَ رَجُلٌ هُوَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ كَمَا فِي مُسْلِمٍ لَكِنْ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ أَنَّ حَالَ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ لَمْ يَكُنْ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ مَوْجُودًا لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ مَاتَ بَعْدَ بَنِي قُرَيْظَةَ بِأَيَّامِ قُلَاتِلَ سَنَةِ خَمْسٍ وَهَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ وَالْوُفُودُ أَمَّا تَوَاتُرُهَا فِي سَنَةِ تَسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ قَالَ فِي الْفَتْحِ وَيُمْكِنُ الْجَمْعُ بَانَ الَّذِي نَزَلَ فِي قِصَّةِ ثَابِتٍ بِمَجْرَدِ رَفْعِ الصَّوْتِ وَالَّذِي نَزَلَ فِي قِصَّةِ الْأَقْرَعِ أَوَّلِ السُّورَةِ وَفِي تَفْسِيرِ ابْنِ الْمُنْذَرِ أَنَّهُ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ وَعِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ الْعِجْلَانِيِّ. (قس)
٦ قوله: مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ الْكُرْمَانِيُّ فَإِنَّ قُلْتَ هَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِمُ الْعَشْرَةَ الْمُبَشِّرَةَ. قُلْتَ مَفْهُومُ الْعِدَّةِ لَا اعْتِبَارُ لَهُ فَلَا يَنْفِي الزَّائِدُ أَوْ الْمَقْصُودُ مِنَ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَلَفْظُ بَشَرَةٍ بِالْجَنَّةِ أَوْ الْمُبَشَّرُونَ بِدَفْعَةِ وَاحِدَةٍ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ وَلايَدُ مِنَ التَّوَاتُلِ إِذَا بِالْإِجْمَاعِ أَزْوَاجَ الرَّسُولِ ﷺ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَنَحْوَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

(١) لِأَنَّ التَّصَوُّيْتَ بِحَضْرَتِهِ يَبَيِّنُ لَتَوْقِيْرَهُ وَتَعْزِيْرَهُ. (قس)

(٢) بِدُونِ النُّونِ وَحَذَفِ النُّونِ بَلَا نَاصِبٍ لَعْنَةٍ. (ك)

(٣) سَنَةُ تَسْعٍ وَسَالُوا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُؤْمَرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا. (قس)

(٤) وَسِيْجِيَّةٌ فِي الْبَابِ الْلاحِقِ أَنَّهُ الْقَعْقَاعُ. (قس)

حُلُّ اللُّغَاتِ: الْخَيْرَانِ يَفْتَحُ الْمَعْجَمَةَ وَتَشْدِيدُ التَّحْتِيةِ الْفَاعِلَانِ لِلْخَيْرِ مَا شَأْنُكَ أَي مَا حَالُكَ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي فَقَالَ عُمَرُ مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ فَتَمَارِيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَتَزَلَّ فِي ذَلِكَ يَأْأَيُّهَا الَّذِيْنَ
مر بيانه قريباً
اي اي انما تريد مخالفتي (قس)
بلفظ الجارة (قس)
 آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿١﴾ حَتَّى انْقَضَتْ (١) الْآيَةُ. [راجع: ٤٣٦٧]

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ (٢) [٥]
 (٥٠) سُورَةُ ق (٣)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

﴿رَجِعْ^١ بَعِيدٌ﴾ [٣] رَدْ ﴿فُرُوجٌ﴾ [٦] فَتَوَقَّ وَاحِدَهَا فَرْجٌ ﴿مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [١١] وَرَيْدٌ [وَرِيدًا] [وَرِيدَاهُ] فِي حَلْفِهِ
 وَالْحَبْلُ حَبْلُ الْعَاتِقِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ﴾ [٤] مِنْ عِظَامِهِمْ [أَعْظَامِهِمْ] ﴿تَبْصِرَةٌ﴾ [٨] بِصِيرَةٌ ﴿حَبَّ الْحَصِيدِ﴾ [٩]
 الْحِنْطَةُ ﴿بَاسِقَاتٍ﴾ [١٠] الطَّوَالُ ﴿أَفْعَيْنَا﴾ [١٥] أَفَاعِي عَيْنَا ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ﴾ [٢٣] الشَّيْطَانُ الَّذِي قَيَّضَ لَهُ ﴿فَنَقَّبُوا﴾ [٣٦]
 ضَرَبُوا ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ [٣٧] لَا يَحْدُثُ نَفْسَهُ بِغَيْرِهِ حِينَ أَنْشَأَكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [١٨] رَصَدٌ ﴿سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾
 [٢١] الْمَلَائِكِينَ [الْمَلَكَانَ] كَاتِبٌ ﴿وَشَهِيدٌ﴾ شَهِيدٌ شَاهِدٌ بِالْقَلْبِ [بِالْغَيْبِ] ﴿مِنْ لُغُوبٍ﴾ النَّصَبُ [نَصَبٌ] وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿نَضِيدٌ﴾
 [١٠] الْكُفْرَى مَا دَامَ فِي أَكْمَامِهِ وَمَعْنَاهُ مَنْضُودٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَإِذَا خَرَجَ [أُخْرِجَ] مِنْ أَكْمَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ ﴿فِي لَوَا إِدْبَارِ
 النُّجُومِ﴾ [الطور: ٤٩] ﴿وَأَدْبَارِ السُّجُودِ﴾ [٤٠] كَانَ^٢ عَاصِمٌ يَفْتَحُ النَّتِي فِي ق وَيَكْسِرُ النَّتِي فِي الطُّورِ وَتُكْسَرَانِ جَمِيعًا وَيُنْصَبَانِ
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ الْخُرُوجِ [٤٢] [يَوْمَ] يَخْرُجُونَ [إِلَى الْبُعْثِ] مِنَ الْقُبُورِ.
منصوب بنحو يعنى (قس)
هنا (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [٣٠]

٤٨٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ (٤) [ابْنُ عُمَارَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ
سؤال تقرير بمعنى الاستزادة (قس)
اي جهنم
سقط لغير ابي ذر (قس)
ابن الحجاج (قس)
ابن دعامه (قس)

١ قوله: رجع بعيد في قوله تعالى ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ اي رد الى الحيوه الدنيا بعيد اي غير كائن اي بعيد ان يعث بعد الموت قال تعالى ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ اي فتوق بان خلقها ملساء متلاصقة الطبايق واحدها فرج يسكون الرء قال تعالى ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ قال مجاهد فيما رواه الفريابي وريدها في حلقة والوريد عرق العنق ولغير ابي ذر وريد في حلقة والحبل حبل العاتق- وقوله: ﴿مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ كَقَوْلِهِمْ مَسْجِدَ الْجَامِعِ اي حبل العرق الوريد وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ اي ما تاكل من عظامهم لا يعزب عن علمه تعالى شيء قال تعالى ﴿وَابْنَيْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زوج بهيج تبصرة﴾ اي بصيرة قاله مجاهد والنصب على المفعول من اجله قال تعالى ﴿فَانبِئْنَا بِهِ بَنَاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ هو الحنطة او سائر الحبوب التي تحصد وهو من باب حذف الموصوف للعلم به اي وحب الزرع الحصيد قال تعالى ﴿وَالنَّخْلُ بَاسِقَاتٍ﴾ هي الطوال والبسوق الطول قال تعالى ﴿أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ اي افاعمي علينا اي افعجزنا عن الابداء حتى نعجز عن الاعادة ويقال لكل من عجز عن شيء عبي به وهذا تقرير لهم لانهم اعترفوا بالخلق الاول وانكروا البعث قال تعالى ﴿قَالَ قَرِينُهُ﴾ اي الشيطان الذي قيس لهم بضم القاف وكسر التحتية مشددة آخره معجمة قدر وقيل القرين الملك الموكل به قال تعالى ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ اي ضربوا بمعنى طافوا في البلاد حذر الموت والضمير للقرون السابقة او لفريش قال تعالى ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ اي لا يحدث نفسه بغيره لاصغائه لاستماعه. قوله: حين انشأكم وانشأ خلقكم هذا بقية تفسير قوله: افعيننا وتاخير له عند بعض النساخ وسقط من قوله: افعيننا الى هنا لا يبي ذر قال تعالى ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ قال مجاهد فيما وصله الفريابي رصد يرصد ينظر وقال ابن عباس يكتب كلما تكلم به من خير وشر قال تعالى ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ اي الملكان ولا يبي ذر بالنصب بنحو يعنى اي احدهما كاتب والآخر شهيد وقيل السائق هو الذي يسوقه الى الموقف والشهيد هو الكاتب قوله شهيد في قوله تعالى ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ وهو شهيد قال مجاهد فيما وصله الفريابي مشاهد بالقلب ولا يبي ذر عن الكشميهني بالغيب قال تعالى ﴿وَمَا مَسْنَأْ مِنْ لُغُوبٍ﴾ هو النصب قوله: وقال غيره اي غير مجاهد في قوله تعالى ﴿طُلُعَ نَضِيدٌ﴾ الكفرى بضم الكاف وتشديد الراي مقصورا الطلع مادام في اكمامه جمع كم بالكسر ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد. (قس. بيض)

٢ قوله: كان عاصم اي ابن أبي النجود احد القراء السبعة كان يقرأ في سورة ق يعني ﴿ادبار السجود﴾ بفتح الهمزة جمع الدبر وما في سورة الطور يعني ادبار النجوم بكسرهما مصدرا. قوله: وتكسران جميعا فكسر موضع ق نافع وابن كثير وهمزة والطور الجمهور. قوله: وتنصبان اي تفتحان فالاول عاصم ومن معه والثاني المطوعي عن الاعمش شاذ اي اعقاب النجوم وآثارها اذا غربت. (قسطلاني)

٣ قوله: قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾ اي يخرجون من القبور والاشارة في قوله ذلك يجوز ان يكون الى النداء وتكون قد اتسع في الطرف فاخبر به عن المصدر او يقدر مضاف اي ذلك النداء والاستماع نداء يوم الخروج واستماعه. (قس)

(١) وروي الطبري من طريق ابي اسحاق عن البراء قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال ذلك الله تبارك وتعالى وروي من طريق معمر عن قتادة مثله مرسلا وزاد فانزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات﴾ الآية. (قس)

(٢) اي لكان الصبر خيرا لهم من الاستعجال لما فيه من حفظ الادب وتعظيم الرسول ﷺ. (قس)

(٣) مكية وهي خمس واربعون آية وزاد ابوذر بسم الله الرحمن الرحيم. (قس)

(٤) بن عماره بن ابي حفصة وحرمي علم لا نسبة للحرم وهم الكرماني (قس) اي في انه منسوب الى الحرم.

حل اللغات: تماديا اي تخصاا رصد اي انتظر النصب اي التعب وثقل البدن الكفرى بضم الكاف وتشديد الرء مقصورا الطلع.

﴿وَتَقُولُ فِي النَّارِ ١ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ﴾ حَتَّى ٢ يَضَعَ قَدَمَهُ ٣ (١) [فِيهِ] فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ. [انظر: ٦٦٦١-٧٣٨٤]

٤٨٤٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْجُمَيْرِيُّ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُوقِفُهُ ٢ (٢) أَبُو سُفْيَانَ يُقَالُ ﴿لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ فَتَقُولُ [وَتَقُولُ] هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ﴾^{الواسطي} فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ. [انظر: ٤٨٥٠-٧٤٤٩]

٤٨٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنِي] [أَنْبَاءَنَا] مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ أُورِثُ ٣ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ ٣ (٣) قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحْمَتِي [رَحْمَةً] أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءٍ مِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابٌ [عَذَابِي] أَعَذَّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءٍ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا [مِنْكُمْ] مِلْؤُهَا فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ رَجُلُهُ فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ فَهَنَالِكَ تَمْتَلِي وَيَزُودُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْشِئُ لَهَا خَلْقًا ٤. [راجع: ٤٨٤٩]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَبِّحْ [وَسَبِّحْ] بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [٣٩] [غُرُوبِهَا]

٤٨٥١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَظَنَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَقَالَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تُضَامُونَ ٥ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ ٥ (٥) أَنْ لَا تَغْلُبُوا عَلَى [عَنْ] صَلَوةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَسَبِّحْ [وَسَبِّحْ] بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [غُرُوبِهَا]. [راجع: ٥٥٤]

٤٨٥٢- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمْرَةٌ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا يَعْنِي قَوْلَهُ ﴿وَأَذْبَارِ السُّجُودِ﴾ [٤٠].

١ قوله: ﴿وتقول هل من مزيد﴾ سوال تقرير بمعنى الاستزادة وهو رواية عن ابن عباس فيكون السؤال وهو قوله: ﴿هل امتلأت﴾ قبل دخول جميع اهلها او هو استفهام بمعنى النفي والمعنى قد امتلأت ولم يبق في موضع وهذا مشكل لانه حينئذ بمعنى الانكار والمخاطب الله تعالى ولا يلائمه معنى الحديث التالي وقيل السؤال فخزنتها والجواب منهم فلا بد من حذف مضاف اي نقول لخزنة جهنم ويقولون. (قس)

٢ قوله: حتى يضع قدمه هو من التشابه واختلف فيه المأولون فقيل المراد اذلال جهنم فانها اذا بلغت في الطغيان اذلاها الله فعبر عنه بوضع القدم كما يقال وضعه تحت قدمه اي اذله والعرب تستعمل الفاظ الاعضاء في ضرب الامثال ولا تريد اعيانها كقولهم رغم انفه وسقط في يده وقيل المراد بالقدم الفرط السابق اي ما قدمه لها من اهل العذاب ولا يذر رجله فقيل فيه ذلك وقيل هي تحريف من الراوي لظنه ان المراد بالقدم الرجل وقيل المراد بالرجل الجماعة كما تقول رجل من جراد كذا في التوشيح قال في القاموس وفي الحديث «حتى يضع رب العزة قدمه فيها» اي الذين قدمهم من الاشرار فهم قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة او وضع القدم مثل للردع والقمع اي يأتيها امر يكفها عن طلب المزيد. قوله: قط قط فيه ثلث لغات كسر الطاء وسكونها فيهما ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسي اي كفيني. (قس. ك)

٣ قوله: او ثرت بضم الهمزة مبني للمفعول بمعنى اختصصت بالمتكبرين والمتجبرين مترادفان لغة فالثاني تأكيد لسابقه. (قس)

٤ قوله: حتى يضع رجله في مسلم: حتى يضع الله رجله وانكر ابن فورك لفظ رجله وقال انها غير ثابتة وقال ابن الجوزي هي تحريف من بعض الرواة ورد عليهما برواية الصحيحين لما واولت بالجماعة كرجل من جراد اي يضع فيها جماعة وازادهم اليه اضافة اختصاص وقال محي السنة: القدم والرجل في هذا الحديث من صفات الله تعالى فالايان بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب فالمهتدي من سلك فيها طريق التسليم والخائض فيها زايع والمنكر معطل والمكيف مشبه «ليس كمثل شيء» (قس)

٥ قوله: تضامون روي بتشديد ميم وضم تاء وفتحها من المفاعلة اي لا ينضم بعضهم الى بعض وتزدهون وقت النظر وبتخفيفها من الضميم وهو الظلم اي لا ينالكم ضميم وظلم في رويته فيراه بعض دون بعض كذا في الجمع. فهو تشبيه للروية بالرؤية لا المرئي بالمرئي. (قس) قال العيني: استدلل بهذه الاحاديث وبالقراّن واجماع الصحابة ومن بعدهم على اثبات روية الله في الآخرة للمؤمنين وقد روي احاديث الرؤية اكثر من عشرين صحابيا.

(١) اي يذللها تذليل من يوضع تحت الرجل او المراد قوم بعض المخلوقين. (قس)

(٢) على الصحابي بسكون الواو من الثلاثي المزيد والفصح يقفه من الثلاثي المجرد. (قس)

(٣) بفتححتن اخترقون بين الناس الساقطون من اعينهم لتواضعهم لربهم وذلتهم له. (قس)

(٤) لم تعمل خيرا حتى تمثلي فالثواب ليس موقوفا على العمل وعند مسلم يبقى من الجنة ما شاء الله ثم ينشيء الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة. (قس)

(٥) تعقيب فان استطعتم على ان المواظب على اقامة الصلوة والحافظ عليها خليف بان يرى ربه وانما خصت صلوة الصبح والعصر بالبحث لما في الصبح من ميل النفس الى الاستراحة والعصر من اشتغال الناس بالمعاملات فمن لم يلحقه فترة في الصلوتين مع ما لهما من قوة المانع فالخري ان لا تلحقه في غيرهما. (مرقاة)

(٥١) وَالذَّارِيَّاتِ

^{(مكية وآيات سنون (قس)}

[سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ^١ عَلِيُّ ^(عليه السلام) [الذَّارِيَّاتِ] الرِّيحُ وَقَالَ غَيْرُهُ ^(تذروه) [الكهف: ٤٥] ^(وفي أنفسكم) [٢١] تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ فِي مَدْخَلٍ وَاحِدٍ وَيَخْرُجُ وَيَرْجِعُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ ^{(القبول والدبر (قس))} قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ أَي لَعِنُوا ^(فَرَاغ) [٢٦] [إِلَى أَهْلِهَا] فَرَجَعَ ^(فَصَكَّتْ) [٢٩] [عَنْهُ] فَجَمَعَتْ [جُمِعَتْ] أَصَابِعُهَا فَضَرَبَتْ بِهِ جَبْهَتَهَا [وَجْهَهَا] وَالرِّمِيمُ نَبَاتُ الْأَرْضِ إِذَا يَبَسَ وَدَيْسَ إِنَّا [تَوَلَّى بِرُكْنِهِ مَنْ مَعَهُ لِأَنَّهُمْ] ^(لَمْ يُسْعُونَ) أَي لَدُو سَعَةٍ لَدُو سَعَةٍ وَكَذَلِكَ ^(عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ) [البقرة: ٢٣٦] بَعْنِي الْقَوِيَّ ^(خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ) [٤٩] [يَعْنِي] ^(الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى) وَاخْتِلَافُ الْأَلْوَانِ حُلُوٌ وَحَامِضٌ فَهَمَّا زَوْجَانِ ^(فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ) [٥٠] [مَعْنَاهُ] مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ ^(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [يَقُولُ] مَا خَلَقْتُ أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ أَهْلِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا لِيُوحِدُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا فَفَعَلَ بَعْضٌ وَتَرَكَ بَعْضٌ وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْقَدَرِ وَالذَّنُوبِ الدَّلُو الْعَظِيمُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^(صَرَّةٌ) [٢٩] [ذُنُوبًا] [٥٩] سَبِيلًا ^(صَرَّةٌ) صَحِيحَةٌ صَحِيحَةٌ ^(ذُنُوبًا) [سَبِيلًا] سَبِيلًا ^(الْعَقِيمُ) الَّتِي لَا تَلِدُ [وَلَا تُلْفِحُ] شَيْئًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحُبُّ اسْتِوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا ^(فِي عَمْرِيهِمْ) [١١] [عَمْرِيهِمْ] فِي ضَلَالَتِهِمْ يَتِمَادُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ ^(تَوَاصَوْا) [٥٣] تَوَاطَفُوا وَقَالَ ^(مُسُومَةٌ) [٣٤] مُعَلَّمَةٌ مِنْ السَّيِّمَةِ ^(قُتِلَ الْإِنْسَانُ) [عَبَسَ: ١٧] لَعِنَ [قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ لَعِنُوا].

^{(بكسر السين مقصورا العلامة (قس))}

(٥٢) وَالطُّورِ

[سُورَةُ الطُّورِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ قَتَادَةُ ^(مَسْطُورٌ) [٢] مَكْتُوبٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الطُّورُ الْجَبَلُ بِالسَّرْيَانِيَّةِ ^(رَقٌّ مَنَشُورٌ) [٣] صَحِيفَةٌ [صَحْفٌ] ^(وَالسَّقْفُ الْمَرْفُوعُ) [٥] سَمَاءٌ ^(وَالْمَسْجُورُ) [٦] الْمُؤَفِّدُ [الْمُؤَفِّرُ] وَقَالَ الْحَسَنُ تَسْجُرُ حَتَّى يَذْهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَى فِيهَا فَطَرَةٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ

١ قوله: وقال علي هو ابن ابي طالب الذاريات هي الرياح. (ك) وروي في بعض النسخ ^(ك) وهو وان كان معناه صحيحا لكن لا يستعمل في الغائب ولا يفرد به غير الانبياء. (فسطاطي) قوله: وقال غيره اي غير علي في قوله تعالى ^(تذروه الرياح) في سورة الكهف معناه تفرقه ذكره شاهداً لسابقته. قال تعالى ^(وفي الارض آيات للمؤمنين وفي أنفسكم) نسق على الارض والتقدير وفي الارض وفي أنفسكم آيات افلا تبصرون؟ قال الفراء تاكل وتشرب الخ قال تعالى: ^(والسمااء بنيناها بايد وانا لموسعون) اي لذو سعة مخلقنا قاله الفراء وقال غيره لنقادرون من الوسع بمعنى الطاقة وكذلك قوله تعالى على الموسع قدره يعني القوي قاله الفراء ايضا قال تعالى ^(ومن كل شيء خلقنا زوجين) اي نوعين وصنفين مختلفين الذكر والانثى من جميع الحيوان وكذا اختلاف الالوان وكذا اختلاف الطعوم حلو وحامض فهما لما بينهما من الضدية كالذكر والانثى زوجان كالسمااء والارض والنور والظلمة والايمان والكفر ونحوها. قوله: ^(ففروا الى الله) اي من الله اليه ولاي الوقت معناه من الله اليه اي من معصيته الى طاعته او من عذابه الى رحمته. قوله: ^(الا ليعبدون) ولاي ذر ^(وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) اي ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين والجن والانس الا ليوحدون فجعل العام والمراد به الخصوص. فان قلت: لم خصصهم بالسعداء منهم وفسر العبادة بالتوحيد؟ قلت ليظهر الملازمة بين العلة والمعلول. قوله: قال بعضهم خلقهم ليعملوا ففعل بعض وترك بعض هذا يدل على امامة البخاري في علم الكلام وذكر لآية تاويلان احدهما ان اللفظ عام والمراد به خاص وهم اهل السعادة وكل ميسر لما خلق له ثانيهما خلقهم من معبدن للعبادة كما تقولون البقرة مخلوقة للحرث وقد يكون فيها ما لا يجرت. قوله: وليس فيه حجة لاهل القدر المعتزلة على ان ارادة الله لا تتعلق الا بالخير واما الشر فليس مراداً له لانه لا يلزم من كون الشيء معللاً لشيء ان يكون ذلك الشيء مراداً وان لا يكون غيره مراداً وكذا لا حجة هم في هذه الآية على ان افعال العباد معللة بالاغراض اذ لا يلزم من وقوع التعليل في موضع وجوب التعليل في كل موضع ونحن نقول بجواز التعليل لا بوجوبه او ان اللام قد تثبت لغير الغرض كقوله تعالى ^(اقم الصلوة لدلوك الشمس) ومعناه المقارنة فالمعنى هنا قرنت الخلق بالعبادة الى خلقهم وفرضت العبادة عليهم وكذا لا حجة هم فيها على ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد العبادة اليهم لان الاسناد انما هو من جهة الكسب. قوله: والذنوب اي في قوله تعالى ^(وان للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب اصحابهم) هو لغة الدلو العظيم وقال مجاهد: ذنوباً سبيلاً وهذا مؤخر بعد تاليه عند غرابي ذر وفي نسخة سجلاً بفتح المهملة وسكون الجيم وزاد الفريابي عنه فقال سجلاً من العذاب مثل عذاب اصحابهم. وقال ابو عبيدة الذنوب النصيب والذنوب والسجل اقل ملاً من الدلو. قوله: وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى ^(اتواصوا به) اي اتواصي الاولون والآخرين بهذا القول المتضمن لساحر او مجنون والمعنى كيف اتفقوا على قول واحد كانهم تواطفوا عليه. (قس. ك. تن.)

٢ قوله: المسجور في قوله تعالى والبحر المسجور هو الموقد النحوي بمنزلة التنور المسجور وقيل المملو ولاي ذر عن الحموي والمستلمي الموقر بالراء بدل الدال والاول هو الصواب وقال الحسن: تسجر البحار حتى يذهب ماؤها الخ وهذا يكون يوم القيامة. قوله تعالى ^(وان يروا كسفا من السماء) يسكون السين قطعاً بكسر القاف ويسكون الطاء قال البرماوي وغيره: هذا على قراءة فتح السين كقربة وقرب ومن قرأه بالسكون على التوحيد فجمعه اكساف وكسوف وقيل ان الفتح قراءة شاذة وانكرها بعضهم واثبتها ابوالبقاء وقد قال ابو عبيدة الكسف جمع كسفة مثل الصدر جمع سدره. قوله: المنون في قوله تعالى ^(نربص به رب المنون) هو الموت من منه اذا قطعه وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى ^(يتنازعون فيها كاساً) اي يتعاطون هم وجلساءهم بتجاذب وتجادبهم ملاعبة لا تجاذب منازعة وفيه نوع لذة. (قس.)

(١) اي للذين ظلموا نصيباً من العذاب مثل نصيب نظرائهم من الامم السابقة وهو ماخوذ من مقاسمة السقاة الماء بالدلاء لان الذنوب هو الدلو العظيم المملو كذا في بيض.

تقدم في الحجرات

﴿التَّائِبِينَ﴾ [٢١] نَقَصْنَا وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿تَمُونَ﴾ [٩] تَدُورُ ﴿أَخْلَاهُمْ﴾ [٣٢] الْعُقُولُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الْبَرُّ﴾ [٢٨] اللَّطِيفُ ﴿كِسْفًا﴾
 فِي قَوْلِهِ مَا التَّائِبِينَ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ
 [٤٤] قِطْعًا ﴿الْمُنُونَ﴾ [٣٠] الْمَوْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿يَتَنَازَعُونَ﴾ [٢٣] يَتَعَاطُونَ [وَكِتَابٍ مَسْطُورًا].

(١) [بَابُ:]

٤٨٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ [يَسْت] أَبِي
 سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ شَكَّوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابَ مَسْطُورٍ. [راجع: ٤٦٤]
 ٤٨٥٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثُونِي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ
 لَا يُوقِنُونَ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمَصْطَرُونَ﴾ كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ [قَالَ كَادَ قَلْبِي يَطِيرُ] قَالَ سَفْيَانُ فَأَمَّا أَنَا فَإِنَّمَا
 سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ [وَأَ] لَمْ أَسْمَعْهُ^٣ زَادَ الَّذِي
 قَالُوا لِي. [راجع: ٧٦٥]

(٥٣) وَالنَّجْمِ

[سُورَةُ وَالنَّجْمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ [٦] ذُو قُوَّةٍ ﴿قَابُ قَوْسَيْنِ﴾ [٩] حَيْثُ الْوَتْرُ مِنَ الْقَوْسِ [قِسْمَةٌ] ﴿ضِيْزَى﴾ [٢٢] عَوْجَاءُ
 [حَدَبَاءُ] ﴿وَأَكْدَى﴾ [٣٤] قَطَعَ عَطَاءَهُ ﴿رَبُّ الشَّعْرَى﴾ [٤٩] هُوَ مِرْزَمُ الْجَوَازِءِ ﴿الَّذِي وَفَى﴾ [٣٧] وَفَى مَا فُرِضَ عَلَيْهِ ﴿أَزَفَتْ
 الْأَزْفَةَ﴾ [٥٧] اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴿سَامِدُونَ﴾ [٦١] الْبُرْطَمَةُ [الْبُرْطَنَةُ] هُوَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّهْوِ وَقَالَ عِكْرِمَةُ يَتَغَنَّوْنَ بِالْحِمَيْرِيَّةِ وَقَالَ
 إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ﴿أَفْتَمَارُونَهُ﴾ [١٢] أَفْتَجَادِلُونَهُ [أَتَجَادِلُونَهُ] وَمَنْ قَرَأَ أَفْتَمَرُونَهُ يَعْنِي أَفْتَجَحِدُونَهُ [أَفْتَجَحِدُونَهُ] [وَقَالَ غَيْرُهُ] [قَالَ] ﴿مَا
 زَاغَ الْبَصَرُ﴾ [١٧] بَصَرَ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿وَمَا طَغَى﴾ [وَمَا] جَاوَزَ مَا رَأَى ﴿فَتَمَارَوْا﴾^٦ كَذَبُوا [القمر: ٣٦] وَقَالَ الْحَسَنُ إِذَا
 بَمَارَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ (قَس)

١ قوله: أم خلقوا من غير شيء أي أم أحدثوا وقدروا من غير محدث ومقدر فلذلك لا يعبدونه أو من أجل لا شيء من عبادة ومجازاة قوله: أم هم الخالقون يؤيد
 الأول فإن معناه أم خلقوا أنفسهم ولذلك عقبه بقوله تعالى ﴿أم خلقوا السموات والأرض﴾ وأم في هذه الآيات منقطعة ومعنى أهمزة فيها الإنكار بل لا يوقنون إذا
 سئلوا من خلقكم ومن خلق السموات والأرض قالوا الله إذ لو ايقنوا ذلك لما اعرضوا عن عبادته ﴿أم عندهم خزائن ربك﴾ أي خزائن رزقه حتى يرزقوا النبوة من
 شأوا أو خزائن علمه حتى يختاروا لها من اختارته الحكمة ﴿أم هم المصيطرون﴾ الغالبون على الأشياء يدبرونها كيف شاؤوا. (بيض)

٢ قوله: كاد قلبي أي قال جبر بن مطعم كاد قلبي أن يطير مما تضمنته الآية من تبليغ الحجة وفيه وقوع خبر كاد مقرونا بأن في غير الضرورة قال ابن مالك وقد خفي
 ذلك على النحويين والصحيح جواز إلا أن وقوعه غير مقرون بأن أكثروا شهرا. (قَس)

٣ قوله: لم أسمع قال سفيان بن عيينة إنما سمعت الزهري أنه يقرأ في المغرب بالطور ولم أسمع زائدا عليه لكن أصحابي حدثوني عنه الزائد هو من لفظه فلما بلغ إلى
 آخر الحديث. (ك)

٤ قوله: وقال مجاهد: ذو مرة أي ذو قوة أي في خلقه وزاد الفريابي عنه جبريل وقال ابن عباس منظر حسن. فإن قلت قد علم كونه ذا قوة بقوله شديد القوى فكيف
 يفسر ذو مرة بقوة؟ أجيب بأن ذو مرة بدل من شديد القوى لا وصف له أو المراد بقوله بالاولى قوته في العلم وبالتالي قوة جسده. (قَس)

٥ قوله: قاب قوسين أي حيث وتر القوس قاله مجاهد فيما وصله الفريابي أيضا وفيه مضافان محذوفان أي فكان مسافة قربة ﷻ منه تعالى مثل مقدار مسافة قاب
 وهذا ساقط لابي ذر قال تعالى: ﴿تلك إذا قسمة ضيزى﴾ قاله مجاهد فيما وصله الفريابي عوجاء وقال الحسن غير معتدلة قال تعالى: ﴿أفرأيت الذي تولى واعطى
 قليلا واكدي أي قطع عطاءه قال تعالى: ﴿وانه هو رب الشعري﴾ قال مجاهد فيما وصله الفريابي هو مرزم الجوزاء بكسر الميم وهي العبور قال تعالى: ﴿وابراهيم الذي
 وفى أي وفى ما فرض عليه وقال الحسن عمل ما امر به وبلغ رسالات ربه أي خلقه وقيل قيامه بذبح ابنه قوله تعالى أزفت الأزقة أي اقتربت الساعة التي تزداد كل
 يوم قريبا قال تعالى ﴿واتم ساعدون﴾ أي لاهون قال مجاهد هي البرطمة بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الطاء المهملة والميم ولاي ذر عن الكشيمهني البرطنة
 بالنون بدل الميم الغنا فكانوا إذا سمعو القرآن تغنوا وقال عكرمة يتغنون باللغة الحميرية وقال ابراهيم النخعي فيما وصله سعيد بن منصور في قوله تعالى افتمارونه
 أي افتجادلونه من المراء وهو المجادلة ومن قرأ فتمرونه بفتح التاء وسكون الميم من غير الف وهم حمزة والكسائي ويعقوب يعني أفتجحدونه من مرء حقه إذا جحده
 وقيل افتغلبون في المراء من ماريته فمرته قوله تعالى ﴿ما زاغ البصر﴾ أي بصر محمد ﷺ مما رآه تلك الليلة وما طغى أي ولا جاوز ما رأى بل أثبتة اثباتا صحيحا
 مستيقنا أو ما عدل عن رؤية العجائب التي امر برؤيتها وما جاوزها. (قَس)

٦ قوله: فتماروا كذبوا كذا هم وليس في هذه السورة فتماروا إنما فيها اتمارونه وفي آخرها تتمارى ولعله انتقال من بعض النساخ لان هذه الفظة في السورة التي تلي
 هذه وهي قوله: فتماروا بالنذر وحكى الكرمانى من بعض النسخ هنا تتمارى تكذب ولم اقف عليه. (فتح الباري)

(١) بانهم خلقوا أي هم معترفون وهو معنى قوله: ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله أو لا يوقنون بأن الله خالق واحد. (قَس)

هَوَى ﴿١﴾ غَابَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ [٤٨] أَعْطَى فَأَرْضِي. هذا تفسير على اللف والنشر (قس)
(١) [بَابُ:]

٤٨٥٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى (١) [بْنُ جَعْفَرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ يَا أُمَّتَاهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ فَقَالَتْ لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي مِمَّا قُلْتَ [قُلْتُهُ] أَتَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ مَنْ حَدَّثَكُنَّ فَقَدْ كَذَبَ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأْتُ ٢ [لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ] [الأنعام: ١٠٣] ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١] وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأْتُ ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ [لقمان: ٣٤] وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ [قَدْ] كَتَمَ [شَيْئًا] فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأْتُ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٠٣] وَلَكِنَّهُ [وَلَكِنَّهُ] رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ. (٢) [راجع: ٣٢٣٤] اي ليلة الاسراء (قس) اي قام (قس) اي ليلة المعراج (قس) وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب (الشورى: ٥١) ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت (قس) واجيب بان هذه الآية لا تدل على نفي الروية مطلقا بل على ان البشر لا يرى الله في حال التكلم فنفي الروية مفيد بهذه الحالة دون غيرها (قس) وما تدري نفس ماذا تكسب غدا (لقمان: ٣٤) ومن حدثك انه [قد] كتم [شيئا] فقد كذب ثم قرأت (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) (الأنعام: ١٠٣) ولكنه [ولكنه] رأى جبرئيل في صورته مرتين. (٢) [راجع: ٣٢٣٤] بما امر بتبليغه (قس) له ست مائة جناح (قس)

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [٩] [قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾] حَيْثُ الْوَتْرُ مِنَ الْقَوْسِ.

٤٨٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارًا [بْنَ حَبِيشٍ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ. [راجع: ٣٢٣٢] ابن زياد (قس) اي ابو اسحاق (ك) يكسر الزاي وتشديد الراء ابن حبيش (قس) زر (قس) اي اقرب (قس) اي مرتين كما سبق (ق)
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [١٠]

٤٨٥٧- حَدَّثَنَا طَلْحُ بْنُ غَنَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ سَأَلْتُ زُرَّارًا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ [أَنَّهُ مُحَمَّدٌ] رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ. [راجع: ٣٢٣٢] ابن قدامة الكوفي ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار افادته ان قارب قوسين الحاصل ان ابن مسعود كان يذهب في ذلك ان الذي بالنسبة الى جبرئيل وهذا مؤيد لحديث عائشة (خير جاري) رآه النبي ﷺ هو جبرئيل كما ذهب اليه عائشة (فتح)
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [١٨]

٤٨٥٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ قَالَ ٥ رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ. [راجع: ٣٢٣٢] ابن علقمة (قس)

- ١ قوله: وقال ابن عباس رضي الله عنه فيما وصله الفريابي في قوله تعالى اغنى واقنى اي اعطى فارضى هذا تفسيره على سبيل اللف والنشر وحقيقة اقنى اعطاه المال الذي للفتنة اي للذخيرة لا للتجارة. (ك) وقال مجاهد اقنى ارضى بما اعطى وقع قال الراغب وتحقيقه انه جعل له قنية من الرضى. (قس)
- ٢ قوله: ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وفي مسلم انها سالت النبي ﷺ عن قوله: تعالى ولقد رآه نزلة اخرى فقال انما هو جبريل وعند ابن مردويه انها قالت يا رسول الله ارأيت ربك فقال لا انما رأيت جبرئيل منهبطا واحتجاجها بالآية خالفها فيه ابن عباس ففي الترمذي عن عكرمة قال رأى محمد ربه قلت اليس يقول الله لا تدركه الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى ربه مرتين فالمنفي في الآية احاطة الابصار لا مجرد الروية بل في تخصيص الاحاطة بالنفي ما يدل على الروية او يشعر بها كما تقول لا تحيط به الافهام واصل المعرفة حاصلة ثم استدلت ايضا بقوله تعالى ﴿وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب﴾ واجيب بان هذه الآية لا تدل على نفي الروية مطلقا بل على ان البشر لا يرى الله في حال التكلم فنفي الروية مفيد بهذه الحالة دون غيرها. (قس) اختلف قديما وحديثا في رويته ﷺ ربه ليلة الاسراء فذهب عائشة وابن مسعود الى نفيها وابن عباس وبعض آخرون الى اثباتها ومنهم من ذهب الى انه رأى بقلبه لا بعينه واخرج مسلم عن ابن عباس انه رأى ربه بفؤاده مرتين وعلى هذا يمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ونفي عائشة بان يحمل نفيها على روية البصر واثباتها على روية القلب لكن المشهور عن ابن عباس انه قال بروية البصر ومنهم من توقف في هذه المسئلة ورجح القرطبي هذا القول وعزاه لجماعة من المحققين وقواه بانه ليس في الباب وليل قاطع وليس مما يكتفي فيه بمجرد الظن كذا في اللامعات.
- ٣ قوله: فكان قاب قوسين او ادنى اي حيث الوتر من القوس والدنو من الله لاحد له قال القشيري في مفاتيح الحجج اخبر الله بقوله فكان قاب قوسين او ادنى ان نبي الله ﷺ بلغ من المرتبة والمنزلة القدر الاعلى مما لا يفهمه الخلق. (قس)
- ٤ قوله: فآوحى الى عبده ما اوحى اي جبريل اوحى الى محمد ﷺ ما اوحى جبريل وفيه تفخيم للموحى به او الله اليه وقيل الضمائر كلها لله. (قس)
- ٥ قوله: قال رأى رفرفا اخضر قد سد الافق وعند النسائي والحاكم عن ابن مسعود قال ابصر نبي الله ﷺ جبرئيل ﷺ على رفرف قد ملا ما بين السماء والارض قال البيهقي فالرفرف جبرئيل ﷺ على صورته على رفرف والرفرف البساط. (قسطلاني)
- (١) هو ابن موسى الحنفي قاله القسطلاني قال الكرمانى هو اما ابن موسى الحنفي واما ابن جعفر البلخي.
- (٢) مرتين مرة على الارض في الافق الاعلى ومرة في السماء عند سدة المنتهى. (قس)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ [١٩]

٤٨٥٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [فِي قَوْلِهِ]: ﴿اللَّاتُ وَالْعُزَّىٰ﴾ كَانَ اللَّاتُ رَجُلًا بِلْتُ^١ سَوِيْقَ الْحَاجِّ.

٤٨٦٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ وَاللَّاتُ وَالْعُزَّىٰ فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ. (١) [انظر: ٦١٠٧-٦٣٠١-٦٦٥٠]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾ (٢) [٢٠]

٤٨٦١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ [قَالَ] سَمِعْتُ عُرْوَةَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ إِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ يَمَنَاءَ [لِمَنَاةَ] الطَّاغِيَةِ الَّتِي بِالْمُشَلِّ (٣) لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (٤) فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ قَالَ سُفْيَانُ مَنَاةُ بِالْمُشَلِّ مِنْ قَدِيدٍ (٥) وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ (٦) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا هُمْ وَغَسَّانَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا يَهْلُونَ يَمَنَاءَ [لِمَنَاةَ] مِثْلَهُ (٧) وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ كَانَ يَهْلُ لِمَنَاةَ وَمَنَاةَ صَنَمٌ بَيْنَ (٨) مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا لَا نَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَعْظِيمًا لِمَنَاةَ نَحْوَهُ. [راجع: ١٦٤٣]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾ [٦٢]

٤٨٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِاللَّجَمِ وَسَجَدَ^٤ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ تَابِعَهُ [إِبْرَاهِيمُ] ابْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ عُثَيْبَةَ ابْنَ عَبَّاسٍ. (٩)

[راجع: ١٠٧١]

١ قوله: يلت بتشديد الفوقية اي يبل وهذا على قراءة اللات بتشديد التاء واما بالتخفيف فهو اسم صنم لثقيف وقيل لقريش كما ان العزى لغطفان وهي سمرة ومناة لهذيل وخزاعة وهي صخرة كذا في الكرمانى وليس ذلك بلازم بل يحتمل ان هذا اصله وخفف لكثرة الاستعمال والجمهور على القراءة بالتخفيف كذا في الفتح.

٢ قوله: فليقل لا اله الا الله يحتمل ان يكون معناه انه سبق لسانه فليتداركه بكلمة التوحيد لانه صورة الكفر والا فان كان على قصد التعظيم فهو كفر وارتداد يجب العود عنه بالدخول في الاسلام وقوله فليصدق اي بالمال الذي عزم على المقامرة به او بشيء من ماله كفارة لما جرى على لسانه وعزم عليه. (لمعات)

٣ قوله: من اهل مناة الطاغية بالوحدة اي من احرم باسمها او عندها ولا يذ ذر لمناة مجرور بالفتح لانه غير منصرف وهو باللام لاجلها وقوله الطاغية بالجر بالكسرة صفة لمناة باعتبار طغيان عيبتها او مضاف اليها والمعنى احرم باسم مناة القوم الطاغية. قوله: بالمشلل بضم الميم وفتح المعجمة وفتح اللام الاولى مشددة اي مناة الكائنة بالمشلل. قوله: لا يطوفون بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم مناة حيث لم يكن في السعي وكان فيه صنمان لغيرهم اساف ونائلة. (قس)

٤ قوله: وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس اي الحاضرون من المشركين لما سمعوا ذكر طواغيتهم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى وكان اول سجدة نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجدة لمعبودهم او وقع ذلك منهم بلا قصد او خافوا في ذلك من مخالفتهم وما قيل كان ذلك بسبب ما القى الشيطان في اثناء قراءته ﷺ "تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترتجى" فلا صحة له عقلا ولا نقلا كذا نقله صاحب المجمع وهكذا في الكرمانى وقال كيف وقد انكر بهمزة الانكار شركهم في قوله: افرايتم اللات والعزى آه اي اخبروني باسماء هؤلاء الذين يجعلونهم شركاؤهم وما هي الا اسماء سميتوها بمجرد الهوى لا عن حجة قال في الخير الجارى: وقد تكلم عليه القسطلاني بما روي بحديث ضعيف منقطع ولعله مشكوك لا يعارض المقطوع وذكر بعض العلماء في حواشيه على تفسير البيضاوي عند قوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ الآية قيل هو من وضع الزنادقة وليس في الصحاح قال القاضي وهو مردود عند المحققين.

(١) اي بشيء كما في مسلم كفارة لما جرى على لسانه.

(٢) صفتان للتاكيد او الاخرى من التاخر في الرتبة. (بيض)

(٣) موضع من قديد اي من كان يحج لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن ثمه وكان ثمه صنمان لغيرهم. (ك)

(٤) حيث لم يكن مناة في السعي وكان فيه صنمان لغيرهم. (ك، قس)

(٥) اي موضع من قديد مصغرا من ناحية البحر وهو الجبل الذي يهبط اليها منه. (قس)

(٦) الفهمي بالفاء المصري اميرها لهشام مما وصله الذهلي والطحاوي.

(٧) اي مثل حديث ابن عيينة. (قس)

(٨) وكان لخزاعة وهذيل وسمي بذلك لان دم الذبايح كان يمني عندها اي يذبح. (قس)

(٩) بل ارسله ولا يصح ذلك في الحديث لاتفاق عبدالوارث وابن طهمان على وصله وهما ثقتان. (قس)

حل اللغات: يلت السوق اي يعجنه بالماء مناة الطاغية بالجر صفة لمناة باعتبار طغيان عيبتها قديد بضم القاف مصغرا اسم جبل يهلون اي يحرمون.

٤٨٦٣- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي [ثَنِي] أَبُو أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ بَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةُ النَّجْمِ قَالَ فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَ مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تَرَابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ. [راجع: ١٠٦٧]

(٥٤) اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ

مكية وآياتها خمس وخمسون (قس بيض)

[سُورَةُ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

قَالَ [وَقَالَ] مُجَاهِدٌ^١ ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾ [٢] ذَاهِبٌ ﴿مُزْدَجَرٌ﴾ [٤] مُتْنَاهِي ﴿وَأَزْدَجَرٌ﴾^٢ [٩] فَاسْتُطِيرَ جُنُونًا ﴿دُسِرٌ﴾ [١٣] أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ ﴿لَمَنْ كَانَ كُفْرٌ﴾ [١٤] يَقُولُ كُفْرٌ لَهُ [يَقُولُ] ﴿جَزَاءٌ﴾ مِنَ اللَّهِ ﴿مُحْتَضِرٌ﴾ [٢٨] يَحْضُرُونَ الْمَاءَ (١) وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ ﴿مُهْطِعِينَ﴾ [٨] النَّسْلَانِ الْخَبَبُ السَّرَاعُ وَقَالَ^٣ غَيْرُهُ ﴿فَتَعَاطَى﴾ [٢٩] فَعَاطَهَا [فَعَاطَى] بِيَدِهِ ﴿فَعَقَرَهَا﴾ ﴿الْمُحْتَظِرُ﴾ [٣١] كَحِطَارٍ (٢) مِنَ الشَّجَرِ مُحْتَرِقٍ ﴿وَأَزْدَجَرٌ﴾ [٩] افْتَنِلَ (٣) مِنْ زَجَرْتُ ﴿كُفْرٌ﴾ [١٤] فَعَلْنَا بِهِ [بِهِمْ] وَبِهِمْ مَا فَعَلْنَا جَزَاءً لِمَا [بِمَا] صُنِعَ بَنُوحٌ وَأَصْحَابِهِ ﴿مُسْتَقِرٌّ﴾^٤ [٣٨-٣] عَذَابٌ حَقٌّ يُقَالُ الْأَشْرُ الْمَرَحُ وَالْتَجَبُّ. [بضم الصاد (قس)]

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا﴾ [٢-١]

٤٨٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ (٤) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ أَنْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ (٥) فِرْقَةً (٦) فَوْقَ الْجَبَلِ وَفِرْقَةً دُونَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْهَدُوا. [راجع: ٣٦٣٦]

٤٨٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ﴿أَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَارَ [فَصَارَتْ] فِرْقَتَيْنِ فَقَالَ لَنَا أَشْهَدُوا أَشْهَدُوا. [راجع: ٣٦٣٦]

٤٨٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] بَكْرٌ عَنْ جَعْفَرٍ (٧) عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ

١ قوله: قال مجاهد مما وصله الفريابي في قوله تعالى ﴿ويقولوا سحر مستمر﴾ أي ذاهب سوف يذهب ويبطل من قلوبهم من الشيء واستمر إذا ذهب قال تعالى ﴿ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مزدجر﴾ أي ازدجار من تعذيب أو وعيد أصله مزجر قلب التاء دالا قال مجاهد فيما وصله الفريابي متناهي بصيغة الفاعل أي نهاية وغاية في الزجر لا مزيد عليها أو بلفظ المفعول من التناهي بمعنى الانتهاء أي جاءكم من أخبار عذاب الأمم السابقة ما فيه موضع الانتهاء عن الكفر والانزجار عنه. (قس. بيض. ك.)

٢ قوله: وازدجر قال مجاهد فاستطير جنونا فيكون من مقولهم أي ازدجرته الجن وتخطه أو هو من كلام الله تعالى أخبر عنه أنه زجر عن التبليغ بأنواع الأذية قال تعالى: ﴿وحملناه على ذات ألواح ودسر﴾ قال مجاهد أضلاع السفينة وقيل المسامير وقيل الخيوط التي تشد بها السفن قال تعالى: ﴿جزاء لمن كان كفر﴾ مبنيا للمفعول من كفران النعمة يقول كفر له أي لنوح جزاء من الله أي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح أبواب السماء وما بعده من التفجر ونحوه جزاء من الله بما صنعوا بنوح وأصحابه. (قس) قال ابن جبير فيما وصله ابن المنذر في قوله تعالى ﴿مهطعين إلى الداع﴾ النسلان بفتح النون والمهملة هو تفسير للاهطاع الدال عليه مهطعين والنسلان هو الخبب بفتح المعجمة والموحدة الأولى ضرب من العدو وقوله السراع تأكيد له وقيل الاهطاع الاسراع مع مد العنق وقيل مع النظر. (قس)

٣ قوله: وقال غيره أي غير ابن جبير في قوله تعالى ﴿فنادوا أصحابهم فتعاطى فعقر﴾ أي فعاطها بالف بعد العين فطاء فهاء فالف بيده فعقرها قال السفناقي لا أعلم لقوله فعاطها وجها إلا أن يكون من المقلوب التي قدمت عينه على لامة لأن العطو تناولها بيده وسقط لفظ فعاطها بيده لابي ذر والمعنى فنادوا أصحابهم نداء المستغيث وهو قدار ابن سالف وكان أشجعهم فتعاطى آلة العقر أو الناقة كذا في القسطلاني وفي بعض النسخ فتعاطها أي تناولها بيده وعليه ظاهر شرح الكرماني.

٤ قوله: مستقر في قوله تعالى ﴿ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر﴾ قال الفراء عذاب حق وقال غيره يستقر بهم حتى يسلمهم إلى النار. قوله: يقال الأشتر بفتح الهمزة والشين المعجمة والراء المخففة المرح بفتح الميم والراء والتجبر بالجيم والموحدة المشددة المضمومة قاله أبو عبيدة في تفسير قوله تعالى ﴿سيعلمون غدا من الكذاب الأشتر﴾ (قس)

٥ قوله: وأنشق القمر ماض على حقيقة وهو قول عامة المسلمين إلا من لا يلتفت إلى قوله قال أنه سينشق يوم القيامة إنما وقع الماضي مواقع المستقبل لتحقيقه وهو خلاف الإجماع. (قس)

- (١) يوم شرب الابل فيشربون ويحضرهم الذين يوم ورودها فيحتلبون. (قس)
- (٢) بكسر المهملة والفتح وبالطاء المعجمة المخففة منكسر من الشجر محترق وعن قتادة فيما رواه عبد الرزاق كرماد محترق. (قس)
- (٣) صارت تاء الاتعال دالا. (قس)
- (٤) هو ابن عيينة أو الثوري لأن كلا منهما يروي عن الأعمش. (قسطلاني)
- (٥) بكسر الفاء قطعتين سأله كفار قريش أن يريهم آية. (قس)
- (٦) نصب بدل من سابقه المنصوب على الحال. (قس)
- (٧) هو ابن ربيعة بن شرحبيل. (قس)

حل اللغات: فرقة منصوب على الحال أو بدل من الاول وروي بالرفع على الاستيناف اشهدوا أي اشهدوا هذه المعجزة الباهرة جعفر هو ابن ربيعة بن شرحبيل.

بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ (١) انْشَقَّ الْقَمَرُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٦٣٨]

٤٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ. [راجع: ٣٦٣٧]

٤٨٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ. [راجع: ٣٦٣٧]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿تَجْرِي^٢ بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِّمَن كَانَ كُفِرَ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [٥١]

السفينة أو الفعلة لمن يعتبر حتى شاع خبرها واستمر (قس)

قَالَ قَتَادَةُ أَبْقَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ حَتَّى أَذْرَكَهَا أَوَائِلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

٤٨٦٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾. [راجع: ٣٣٤١]

ابن يزيد (قس)

ابن مسعود (قس)

عمر بن عبد الله السبيعي (قس)

ابن الحجاج

بَابُ [قَوْلِهِ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾] [وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ] [١٧]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ [يَسِّرْنَا] هَوَّنَّا (٢) قِرَاءَتَهُ.

ابن الحجاج (قس)

وصلة الفريابي (قس)

٤٨٧٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾. [راجع: ٣٣٤١]

ابن مسعود (قس)

السبيعي (قس)

ابن سعيد القطان (قس)

ابن مسعود

استفهام له تعظيم ووعيد

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَعْجَازُ^٦ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾] فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ [٢٠-٢١]

جمع نذير بمعنى الانذار (قس)

٤٨٧١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ [يَسْأَلُ] الْأَسْوَدَ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ أَوْ مُدَكِّرٍ فَقَالَ [قَالَ] سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرُؤُهَا [يَقْرُؤُهَا] ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [دَالًا] قَالَ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرُؤُهَا ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ دَالًا.

ابن يزيد

قال ابن حجر لم اعرف اسمه (قس)

ابن مسعود

هو ابن معاوية (قس)

ابن مسعود

ابن مسعود (قس)

بالعجمة (قس)

يعني مهملة (قس)

[راجع: ٣٣٤١]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمٍ^٧ الْمُحْتَظِرِ [الآيَةِ] وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [٣١-٣٢]

٤٨٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ [قَالَ] أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ

ابن الحجاج

عثمان الأزدي (قس)

السبيعي

ابن يزيد

ابن مسعود

قَرَأَ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [الآيَةِ]. [راجع: ٣٣٤١]

١ قوله: قال انشق القمر فرتقتين اي قطعتين فاورد هذه الاحاديث الخمسة مدارها على ابن مسعود وابن عباس وانس فاما حديث ابن مسعود فعنه التصريح بحضوره ذلك حيث قال: ونحن مع النبي ﷺ فقال «اشهدوا» واما انس فلم يحضر ذلك لانه كان ابن اربع او خمس سنين وكان الانشقاق بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين واما ابن عباس فلم يكن اذ ذاك ولد لكن روي ذلك عن جملة من الصحابة. (قس)

٢ قوله: تجري باعيننا اي تجري السفينة باعيننا اي تجري منا اي محفوظة بحفظنا. قوله: جزاء نصب على المفعول له ناصبه ففتحتنا وما بعده او مصدر بفعل مقدر اي جزيناهم «جزاء لمن كان كفر» اي فعلنا ذلك جزاء لنوح لانه نعمة كفروها فان كل نبي نعمة من الله على امته. (قس)

٣ قوله: قال قتادة ابقى الله سفينته نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة وزاد عبدالرزاق على الجودي وعند ابن ابي حاتم عنه قال القى الله السفينة في ارض الجزيرة عبرة وآية حتى نظر اليها اوائل هذه الامة وكم من سفينة بعدها صارت رمادا وقال ابن كثير الظاهر يعني من قوله: «ولقد تركناها» ان المراد من ذلك جنس السفن لقوله تعالى «وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون» (قسطلاني)

٤ قوله: «فهل من مدكر» بالدال المهملة واصله مذكر بذال معجمة فاستثقل الخروج من حرف مجهور وهو الذال الى حرف مهموس وهو التاء فابدلت التاء دالا مهملة لتقارب مخارجهما ثم ادغمت المعجمة في المهملة بعد قلب المعجمة اليها للتقارب وقرأ بعضهم مذكر بالمعجمة فلذا قال ابن مسعود انه «قرأها» مذكر يعني بالمهملة. (قس)

٥ قوله: «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» اي سهلنا لفظه ويسرنا معناه لمن اراده ليتذكر الناس كما قال تعالى «كتاب انزلناه مبارك ليذكروا آياته وليتذكر اولو الالباب» وقال مجاهد يسرنا اي هونا قراءته وليس شيء يقرأ كله ظاهرا الا القرآن. (قس)

٦ قوله: «اعجاز نخل منقعر» قال في الانوار اصول نخل منقلع عن مغارسه ساقط على الارض وقيل شبهوا بالاعجاز لان الريح طيرت رؤسهم وطرحت اجسادهم وتذكير منقعر للحمل على اللفظ والتانيث في قوله: «اعجاز نخل خاوية» للمعنى. (قسطلاني)

٧ قوله: كهشيم المحتظر بكسر الظاء المعجمة قراءة الجمهور اسم فاعل قال ابن عباس المحتظر هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة بالشوك والشجر فما سقط من ذلك وداسته الغنم فهو الهشيم وقرأ الحسن بفتحها فقل هو مصدر اي كهشيم الاحتظار وقيل اسم مكان. (قسطلاني)

(١) وهذا نص يرد على القائل انه انما ينشق يوم القيامة. (قس)

(٢) بتشديد الواو والنون على صيغة الماضي. (خ)

(٣) اي فهل من متذكر بهذا القرآن الذي يسرنا حفظه ومعناه. (قس)

[٣٨-٣٩]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرٌ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾]

٤٨٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (١) قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ

محمد بن جعفر (ق) ابن الحجاج (ق) عمرو بن عبد الله السبيعي (ق) هو ابن مسعود (ق)

قَرَأَ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾. [راجع: ٣٣٤١]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [٥١]

٤٨٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

هو ابن موسى (ق) ابن الجراح الرواسي الكوفي (ق) ابن مسعود (ق)

﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾. [راجع: ٣٣٤١]

بالدال المهملة (ق) بالدال المعجمة (ق)

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرُ﴾ [٤٥]

٤٨٧٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

هو ابن يحيى الذهلي (ق) هو ابن عبد المجيد (ق) الحذاء (ق) مولى ابن عباس (ق)

ح [قَالَ] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ وَهْبٍ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

زاد في غير الفرع لفظ لتحويل السند (ق) البصري (ق) ابن مهران (ق) الحذاء (ق)

قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِن تَشَأْ لَا تُعَبِّدْ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ حَسْبُكَ يَا

جملة حائلة هي من الحيام بيت صغير (ق) أي بالصر (ق)

رَسُولَ اللَّهِ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ يَثْبُتُ فِي الدَّرْعِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ ﴿سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرُ﴾ [الآية] ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ

أي بالعت (ق) أي في الدعاء بالمصلحة المكسورة من الوثب (ق)

وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾. [راجع: ٢٩١٥]

أشد مذاقا من عذاب الدنيا (بيض)

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾ [٤٦] يَعْنِي مِنَ الْمَرَارَةِ (٣)

أشد والذاهي أمر وطبع لا يهتدى لدوامه (بيض) لا من المرور (ك قس خ)

٤٨٧٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنْ ابْنَ (٤) جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي يُسُفُ

بْنُ مَاهِكٍ قَالَ إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ لَقَدْ أَنْزَلَ [نَزَلَ] عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِمَكَّةَ وَإِنِّي لَجَارِيَةُ أَلْعَبُ ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ

أي حادثة السن (ق)

وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾. [انظر: ٤٩٩٣]

مولى ابن عباس (ق)

٤٨٧٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ يَوْمَ

هو ابن شاهين الواسطي (ق) هو ابن مهران الحذاء (ق)

بَدْرٍ أُنْشِدُكَ عَهْدَكَ (٥) وَوَعْدَكَ (٦) اللَّهُمَّ إِن شِئْتَ لَمْ تُعَبِّدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ وَقَالَ حَسْبُكَ (٧) يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ

أي اطلبك (ق) أي هلاك المؤمنين (ق)

١ قوله: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً﴾ بالصرف لانه نكرة ولو قصد به وقت بعينه امتنع للتانيث والتعريف. قوله: ﴿عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ﴾ أي دائم متصل بعذاب الآخرة. قوله: ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرٌ﴾ يريد العذاب الذي نزل بهم من طمس الاعين غير العذاب الذي اهلكوا به فلذلك حسن التكرير زاد ابوذر الى قوله: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (ق)

٢ قوله: ﴿وَلَقَدْ اَهْلَكْنَا اشْيَاعَكُمْ﴾ أي اشباهكم ونظراءكم في الكفر من الامم السابقة قوله: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ من يتذكر ويعلم ان ذلك حق ويخاف ويعتبر وسقط لفظ باب لغير اي ذر. (قسطلاني)

٣ قوله: فقال النبي ﷺ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ بالدال المهملة. (قس) قال الكرمانى فان قلت ما معنى تكرار هذا الحديث في هذه التراجم الستة ووجه المناسبة بينه وبينها؟ قلت لعل غرضه ان المذكر في هذه السورة هو في المواضع الستة كله بالمهملة.

٤ قوله: ﴿سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرُ﴾ أي الادبار وافراذه لارادة الجنس او لان كل واحد يولي دبره وقد وقع ذلك يوم بدر وهو من دلائل النبوة وعن عمر رضي الله عنه لما نزلت قال لم اعلم ما هي فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله ﷺ يلبس الدرع ويقول سيهزم الجمع فعلمته. (بيضاوي)

٥ قوله: اللهم اني انشدك اي اطلبك عهذك اي نحو ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ انهم هم المنصورون. قوله: ووعدك اي باحدى الطائفتين ما قاله تعالى ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ أَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ قوله: اللهم ان تشأ هلاك المؤمنين فالفعول محذوف او قوله: لا تعبد بعد اليوم في حكم المفعول والجزاء محذوف قوله:

فاخذ ابوبكر بيده ﷺ فقال حسبك اي يكفيك ما قلته يا رسول الله ألححت بهاءين مهملتين بالغت واطلعت على ربك في الدعاء. (قس)

٦ قوله: بل الساعة اي يوم القيامة موعدهم اي موعد عذابهم قوله: والساعة اي عذابها ادهى اي اعظم بلية قوله: وامر اي اشد مرارة من عذاب الدنيا. (قس)

(١) غير منسوب وهو ابن المثنى او ابن بشار او ابن الوليد (قس. ف) وفي الكرمانى قال الغساني كانه ابن بشار بالمعجمة وان كان ابن المثنى يروى عن غندر ايضا وذكر الكلابي ان بندار او ابن المثنى وابن الوليد قد رووه عن غندر في الجامع.

(٢) بضم الواو ابن خالد البصري. (قس)

(٣) اي اشد مذاقا من عذاب الدنيا. (قس)

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

(٥) نحو ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ انهم هم المنصورون. (قس)

(٦) اي ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ أَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ﴾ (قس)

(٧) يكفيك مناشدتك. (قس)

أَلَحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ فِي الدَّرَجِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: «سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ». أي مما لحقهم يوم القيامة (قس) [راجع: ٢٩١٥]

(٥٥) سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿بِحُسْبَانٍ﴾ [٥] كَحُسْبَانِ الرَّحَى [الرَّحَا] [وَقَالَ غَيْرُهُ] ﴿وَأَقِيمُوا^١ الْوِزْنَ﴾ [٩] يُرِيدُ لِسَانَ الْمِيزَانِ ﴿وَالْعَصْفُ﴾ بِقُلُوبِ الزَّرْعِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَ فَذَلِكَ الْعَصْفُ ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ [١٢] وَرَقُهُ [رَزَقُهُ] ﴿وَالْحَبُّ﴾ الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ وَالرَّيْحَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الرِّزْقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَالْعَصْفُ يُرِيدُ الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ وَالرَّيْحَانِ النَّضِيجُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ وَقَالَ غَيْرُهُ وَالْعَصْفُ وَرَقُ الْجِنَّةِ وَقَالَ الضَّحَّاكُ الْعَصْفُ التَّيْنُ وَقَالَ^٢ أَبُو مَالِكٍ الْعَصْفُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ تَسْمِيَهُ النَّبْتُ هَبُورًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْعَصْفُ وَرَقُ الْجِنَّةِ وَالرَّيْحَانُ الرِّزْقُ ﴿وَالْمَارِجُ﴾^٣ اللَّهَبُ الْأَصْفَرُ وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يَغْلُو النَّارَ إِذَا أُوقِدَتْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ [١٧] لِلشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ مَشْرِقٌ وَمَشْرِقٌ فِي الصَّيْفِ ﴿وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ مَغْرِبُهُمَا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿لَا يَبْغِيَانِ﴾ لَا يَخْتَلِطَانِ ﴿الْمُنْشَأَتُ﴾^(١) مَا رُفِعَ مِنْ قَلْعَةٍ^(٢) مِنَ السُّفُنِ فَأَمَّا مَا لَمْ يَرْفَعْ قَلْعُهُ فَلَيْسَ بِمُنْشَأَةٍ [بِمُنْشَأَةٍ] [يَمْنُشَأَةٍ] وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿كَالْفَخَّارِ﴾ [١٤] كَمَا يُصْنَعُ الْفَخَّارُ الشَّوْاطُ لَهَبٌ مِنْ نَارٍ ﴿وَنَحَّاسٌ﴾ [٣٥] النَّحَّاسُ الصَّفْرُ يُصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ يُعَذِّبُونَ [فَيُعَذِّبُونَ] بِهِ ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ [٤٦] بِهِمْ بِالْمَعْصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهُ فَيَتْرُكُهَا ﴿الشَّوْاطُ﴾ لَهَبٌ مِنْ نَارٍ ﴿مُذْهَامَتَانِ﴾^(٣) [٦٤] سَوْدَاوَانِ^(٤) مِنَ الرَّيِّ ﴿صَلْصَالٌ﴾^٥ [١٤] طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلِ فَصْلَصَلْ كَمَا يُصْلَصِلُ الْفَخَّارُ وَيُقَالُ مُتَيْنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلٌّ يُقَالُ صَلْصَالٌ [صَلْصَالٌ] كَمَا يُقَالُ صَرَّ الْبَابُ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ وَصَرَّصَرَ مِثْلُ كَبَكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ ﴿فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ﴾^٨ [٦٨] وَقَالَ

١ قوله: سورة الرحمن مكية أو مدنية أو متبعضة وأبها ست وسبعون بسم الله سقطت البسملة لغير أبي ذر وقال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى ﴿والشمس والقمر بحسبان﴾ أي كحسبان الرحي أي يدوران في مثل قطب الرحي وهذا ساقط لغير أبي ذر. (قس)

٢ قوله: ﴿وأقيموا الوزن﴾ يريد لسان الميزان قاله أبو الدرداء وعند ابن أبي حاتم رأى ابن عباس رجلا يزين قد ارجح فقال اقم اللسان كما قال تعالى ﴿وأقيموا الوزن بالقسط﴾ قوله تعالى: ﴿والحب ذو العصف﴾ هو بقل الزرع إذا قطع منه شيء قبل أن يدرك الزرع فذلك العصف والعرب تقول خرجنا بعصف الزرع إذا قطعوا منه قبل أن يدرك. قوله: ﴿والريحان﴾ في كلام العرب الرزاق وهو مصدر في الأصل أطلق على الرزق وقال قتادة الذي يشم أوكل بقلة طيبة الريح سميت ريحانا لأن الإنسان يراح بها رائحة طيبة أي يشم. (قسطلائي) قوله: وقال غيره العصف ورق الخنطة كذا لابي ذر وفي رواية غيره أي كما سيجي العصف ورق الخنطة والريحان الرزق. (ف)

٣ قوله: وقال أبو مالك هو الغفاري كوفي تابعي ثقة قال أبو ذرعة لا يعرف اسمه وقال غيره اسمه غزوان بمعجمتين وليس له في البخاري إلا هذا الموضع. العصف أول ما ينبت تسميه أي العصب النبط بفتح النون والموحدة وبالطاء المهملة هم الفلاحون أي أهل الزراعة هبورا بفتح الهاء وضم الموحدة مخففة وبعد الواو الساكنة راء دقاق الزرع. (قس. ك. ف)

٤ قوله: والمارج في قوله تعالى ﴿وخلق الجن من نار﴾ هو اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت. (قس)

٥ قوله: ﴿رب المشرقين﴾ فإن قلت قال الله تعالى ﴿فلا أقسم برب المشارق والمغارب﴾ وقال ﴿رب المشرق والمغرب﴾ قلت المراد بالمشرق الجنس وبالمشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف وبالمشارك مشرق كل يوم أو كل فصل أو كل برج أو كل كوكب. قوله: ﴿لا يبغيان﴾ في قوله: ﴿مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان﴾ أي لا يختلطان قاله فيما وصله الفريابي والبحران قال ابن عباس بحر السماء وبحر الأرض قال سعيد بن جبير يلتقيان في كل عام وقال قتادة بحر فارس والروم أو البحر المالح أو الأنهار العذبة أو بحر المشرق والمغرب والبرزخ الحاجز قال بعضهم الحاجز هو القدرة الإلهية. (قس)

٦ قوله: وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس﴾ النحاس هو الصفر يذاب ثم يصب على رؤسهم وقيل النحاس الدخان الذي لا لهب معه وسقط قوله: النحاس لغير أبي ذر. قوله: ﴿شواظ﴾ قال مجاهد لهب من نار وقال غيره الذي معه دخان وقيل اللهب الأحمر وقيل الدخان الخارج من اللهب. (قس)

٧ قوله: صلصال في قوله ﴿خلق الإنسان من صلصال كالفخار﴾ أي طين خلط برملي فصلصل كما يصلصل الفخار أي صوت كما يصوت الخزف إذا جف وضرب لقوته ويقال منتن بضم الميم وكسر التاء يريدون به صل اللحم يصل بالكسر صلوا لا انتن يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الإغلاق وصرصر يريد أن يصلصال مضاعف كصر صر مثل كبكبتة يعني كببته ومنه فكبكبوا فيها أصله كبوا كذا في القسطلائي.

٨ قوله: ﴿فاكهة ونخل ورمان﴾ وقال بعضهم قيل هو الإمام أبو حنيفة وجماعة كالفراء ليس النخل والرمان بالفاكهة لأن الشيء لا يعطف على نفسه لأن العطف يقتضي المغايرة فلو حلف لا يأكل فاكهة فاكل رطبا أو رمانا لم يحنث قوله: وأما العرب فإنها تعدها فاكهة وأما أعاد ذكرهما لفضلهما على الفاكهة فإن ثمرة النخل فاكهة وغذاء وثمره الرمان فاكهة ودواء فهو من ذكر الخاص بعد العام تفضيلا له كقوله تعالى ﴿حافظوا على الصلوات﴾ الخ قوله: ومثلها أي كمثل ﴿فاكهة ونخل ورمان﴾ في قوله: ﴿ألم تر أن الله﴾ الخ والحاصل أنه من عطف الخاص على العام واعتراض لأنه نكرة في سياق الإثبات فلا عموم. (قس) قال الكرمانى أقول للإمام أبي حنيفة أن يمنع المشابهة بين هذه الآية وبين ذين الآيتين لأن الصلوة ومن في الأرض لفظان عامان بخلاف فاكهة قال ابن الهمام وأبو حنيفة يقول هي مما يتغذى بها منفردة حتى يستغنى بها في الجملة في قيام البدن ومقرونة مع الخبز ويتداوى ببعضها كالرمان في بعض عوارض البدن ولا ينكر أنها يتفكه بها ولكن لما كانت قد يستعمل أصالة لحاجة البقاء قصر معنى التفكه فلا يحنث بأحداهما إلا أن ينويه فيحنث بالثلاثة اتفاقا.

(١) قال وله الجوار المنشآت أي المرفوعات الشرع. (ك)

(٢) بكسر القاف وسكون اللام ويجوز فتحها. (قس) في الصراح بإدراك كشي. (ح)

(٣) قال مجاهد وقال ابن عباس خضراوان. (قس)

(٤) الادهم لغة السواد وشدة الخضرة. (قس)

[قَالَ] بَعْضُهُمْ لَيْسَ الرَّمَّانُ وَالنَّخْلُ بِالْفَاكِهَةِ وَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا تَعُدُّهَا فَاكِهَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨] فَأَمَرَهُمْ بِالْمَحَافَظَةِ عَلَى كُلِّ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ أَعَادَ الْعَصْرَ تَشْدِيدًا لَهَا كَمَا أُعِيدَ النَّخْلُ وَالرَّمَّانُ وَمِثْلُهَا ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الحج: ١٨] ثُمَّ قَالَ ﴿وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ وَقَدْ ذَكَرَهُمُ [اللَّهُ] فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ وَقَالَ غَيْرُهُ^(١) ﴿أَفَنَانَ﴾ [٤٨] أَغْصَانٍ ﴿وَجَنَّا الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [٥٤] مَا يُجْتَنَى قَرِيبُ وَقَالَ الْحَسَنُ ﴿فَبَابِي الْآءِ﴾^(٢) [١٣] نَعِمِهِ وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿رَبِّكُمْ﴾ [تَكْذِبَانِ] يَعْني الْجَنِّ وَالْإِنْسَ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ يَغْفِرُ ذَنْبًا وَيَكْشِفُ كَرْبًا وَيَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿بَرْزَخٌ﴾ [٢٠] حَاجِزٌ ﴿الْأَنَامُ﴾ الْخَلْقُ^(٣) ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ [٦٦] قَبَاضَتَانِ ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾ [٧٨] ذُو الْعِظَمَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿مَارِجٌ﴾ [١٥] خَالِصٌ مِنَ النَّارِ يُقَالُ مَرَجٌ الْأَمِيرُ رَعِيَّتُهُ إِذَا خَلَاهُمُ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ [وَيُقَالُ] مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ [اخْتَلَطَ] ﴿مَرِيَجٌ﴾ [ق: ٥] مُلْتَبِسٌ مَرَجَ اخْتَلَطَ الْبَحْرَيْنِ [الْبَحْرَانِ] [مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ مَرَجَتْ دَابَّتْكَ تَرَكْتَهَا] مِنْ مَرَجَتْ دَابَّتْكَ تَرَكْتَهَا [وَقَالَ غَيْرُهُ] ﴿سَنْفَرٌ﴾^(٤) [٣١] سَنَحَاسِبُكُمْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَا تَفَرَّغَنَّ لَكَ وَمَا بِهِ شُغْلٌ يَقُولُ لِأَخِيكَ عَلَى غَرَّتِكَ.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا﴾ (٣) جَنَّتَانِ (٤) [٦٢]

٤٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ (٦) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ جَنَّتَانِ^(٧) مِنْ فِضَّةٍ أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءَ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ. [انظر: ٤٨٨٠-٧٤٤٤]

(٢) بَابُ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [٧٢]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحُورَاءُ سُودَاءُ [الْحُورُ السُّودُ] [حُورٌ سُودٌ] الْحَدَقُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ مَحْبُوسَاتٌ قَصِرَ طَرْفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ﴿قَاصِرَاتٌ﴾ [٥٦] لَا يَبْغِينَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ.

٤٨٧٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خِيَمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ (٧) عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ (٨) [راجع: ٣٢٤٣]

- ١ قوله: وقال غيره قيل غير مجاهد أو غير البعض في قوله: ﴿ذواتا أفنان﴾ أي أغصان تشعب من فرع الشجرة. قوله: ﴿وجنا الجنتين دان﴾ أي ما يجتنى من ثمر شجرهما قريب حتى يجتنيتها قائما وقاعدا ومضطجعا وسقط من قوله: قال غيره إلى هنا لا يدرى وقد تقدم في صفة الجنة. (قسطلاني)
- ٢ قوله: سنفرغ لكم أي سنحاسبكم فهو مجاز عن الحساب والافاءة تعالى لا يشغله شيء عن شيء وهو أي لفظ سنفرغ لكم معروف في كلام العرب يقال لا تفرغن لك وما به شغل وإنما هو وعيد وتهديد كأنه يقول لأخذك على غرتك غفلتك. (قس)
- ٣ قوله: جنتان مبتدأ من فضة خبر قوله أنيتهما والجملة خبر المبتدأ الأول ومتعلق من فضة محذوف أي أنيتهما كائنة من فضة قوله: وما فيهما عطف على أنيتهما فالتى من ذهب للمقربين والتي من فضة لأصحاب اليمين قوله: في جنة عدن ظرف للقوم. (قس) أو منصوب على الحالية والحديث من المتشابهات إذ لا وجه ولا ردا على ما هو المتبادر إلى الذهن من مفهومها لغة فالمفوضة يقولون لا يعلم تأويله إلا الله والماولة يؤولون الوجه بالذات والرداء بشيء كالرداء من صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهو مثل ما قيل «الكبرياء رداي» فان قلت هذا الحديث مشعر بأن روية الله غير واقعة قلت لا يلزم من عدمها في جنة عدن أو في ذلك الوقت عدمها مطلقا ورداء الكبرياء غير مانع منها. (ك)
- (١) الإلاء النعم واحدها إلى وإلى والو والي. (قس)
- (٢) قيل الحيوان وقيل بنو آدم خاصة وقيل الثقلان. (قس)
- (٣) أي الجنتين المذكورتين في قوله: ﴿ولن خاف مقام ربه جنتان﴾ (قس)
- (٤) لمن دونهم من أصحاب اليمين فالأوليان أفضل من اللتين بعدهما وقيل بالعكس. (قس)
- (٥) بفتح العين وتشديد الميم المكسورة البصري. (قسطلاني)
- (٦) عبد الله أبو موسى الأشعري. (قس)
- (٧) بفتح الواو المشددة ذات جوف واسع. (قس)
- (٨) قال الدمياطي صوابه المؤمنين واجيب بجواز أن يكون من مقابلة الجموع بالجموع. (قس)

٤٨٨٠- وَجَنَّتَانِ (١) مِنْ فِضَّةٍ أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءَ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ. [راجع: ٤٨٧٨]

أي من ذهب كما سبق (قس)

(٥٦) الْوَاقِعَةُ

مكية وآياتها تسع وتسعون (قس)

[سُورَةُ الْوَاقِعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

كذا لا يذ

وَقَالَ^١ مُجَاهِدٌ «رُجَّتْ» [٤] زُلْزِلَتْ «بُسَّتْ» [٥] فَتَتْ وَلَتَتْ كَمَا يَلْتُ السَّوِيْقُ «الْمَخْضُودُ» الْمُوقَرُ حَمَلًا وَيُقَالُ أَيْضًا لَا شَوْكَ لَهُ «مَنْضُودٌ» [٢٩] الْمَوْزُ وَالْعَرَبُ الْمُحَبَّبَاتُ [الْمُتَحَبَّبَاتُ] إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ «ثَلَّةٌ» [٣٩-٤٠] أُمَّةٌ «يَحْمُومٌ» [٤٣] دُخَانٌ أَسْوَدُ «يُصِرُّونَ» [٤٦] يَدْرِيْمُونَ «الْهَيْمُ» [٥٥] الْإِبِلُ الظَّمَاءُ «الْمُغْرَمُونَ» [٦٦] لَمْلَزُمُونَ [لَمْلَزُمُونَ] رَوْحُ جَنَّةٍ وَرَخَاءُ «وَالرَّيْحَانُ» [٨٩] «وَرِيحَانُ» الرِّزْقُ «وَنُشِئْتُمْ» [فِيْمَا لَا تَعْلَمُونَ] [٦١] فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ وَقَالَ غَيْرُهُ «تَفَكَّهُونَ» [٦٥] تَعَجَّبُونَ «عُرْبًا» [٣٧] مُثْقَلَةً وَاحِدُهَا عَرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ يُسَمِّيْهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبِيَّةِ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَيْجَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكْلَةَ وَقَالَ [وَيُقَالُ] فِي «خَافِضَةٍ» [٣] لِقَوْمٍ [بِقَوْمٍ] إِلَى النَّارِ وَ «رَافِعَةٍ» إِلَى الْجَنَّةِ «مَوْضُونَةٌ» [١٥] مَنْسُوجَةٌ وَمِنْهُ وَضِيْنُ النَّاقَةِ وَالْكُوبُ (٢)

لَا أَذَانَ لَهُ وَلَا عُرَّةَ «وَالْأَبَارِيْقُ» (٣) ذَوَاتُ الْأَذَانِ وَالْعُرَى «مَسْكُوبٌ» [٣١] جَارٌ «وَفُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ» [٣٤] بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ «مُتَرْفِقِينَ» [٤٥] مُتَمَتِّعِينَ [مُتَمَتِّعِينَ] [مَدْرِيْمِينَ مُحَاسِبِينَ] «مَا تَمْنُونَ» [٥٨] هِيَ النَّطْفَةُ [مِنْ النَّطْفِ] [بِعَنِي] فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ «لِلْمُفَوِّينَ» [٧٣] لِلْمُسَافِرِينَ وَالْقِيَّ الْفَقْرَ «يَمُوقِعُ» [يَمُوقِعُ] النُّجُومُ [٧٥] يَمْحُكُمُ الْقُرْآنُ وَيُقَالُ يَمَسْقُطُ النُّجُومُ إِذَا سَقَطْنَ وَمَوَاقِعُ وَمَوْقِعٌ وَاحِدٌ «مُدْهِنُونَ» [٨١] مُكْذِبُونَ مِثْلُ «لَوْ تَذَكَّرْنَا فَتدُنُونَا» [القلم: ٩] «فَسَلَامٌ لَكَ» [٩١] أَيْ مُسَلِّمٌ [فَسَلِّمْ] لَكَ «إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» وَأُلْقِيَتْ [وَأُلْقِيَتْ] إِنَّ وَهُوَ مَعْنَاهَا كَمَا تَقُولُ أَنْتَ مُصَدِّقٌ مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ إِذَا كَانَ (٤) قَدْ قَالَ إِنِّي مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ [قَرِيبًا] وَقَدْ يَكُونُ كَالدُّعَاءِ لَهُ كَقَوْلِكَ فَسَقِيَا مِنَ الرَّجَالِ إِنْ رَفَعْتَ السَّلَامَ فَهُوَ مِنَ الدُّعَاءِ

أي لفظ السلام (قس) أي للمخاطب من أصحاب اليمين (قس)

١ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى «إذا رجت الأرض رجاً» أي زلزلت أي تضطرب فرقا من الله حتى يهدم ما عليها من بناء وجبل وقال «وبست الجبال» فتت أي لتت كما يلت السويق بالسمن أو بالزيت قال تعالى «في سدر مخضود» هو الموقر حملا بفتح القاف والحاء حتى لا يبين ساقه من كثرة ثمره بحيث تنثني اغصانه ويقال أيضا لاشوك له خضد الله شوكه فجعله مكان كل شوكه ثرة قوله تعالى «وطلح منضود» هو الموز واحده طلحة وقوله منضود أي متراكب قال تعالى «فجعلناهم ابتكارا عربا» العرب بضم الراء وسكونها. المحبيات إلى أزواجهن بفتح الموحدة المشددة قال الكرماني وفي بعضها متحبيات والتفعل بمعنى التفعل ومر في كتاب بدء الخلق قوله تعالى «ثلة من الأولين» أي أمة من الأمم الماضية قوله تعالى «وظل من يحموم» أي دخان أسود وقيل اليحموم واد في جهنم قوله تعالى «وكانوا يصرون على الحنث العظيم» أي يدعون على الذنب العظيم قال تعالى «فشاربون شرب الهيم» هي الإبل الظماء قوله: «إنا لمغرمون» أي الملمزمون غرامة ما انفقتنا قال تعالى «فأما إن كان من المقربين» فروح» أي جنة ورخاء وقيل معناه فله راحة وهو تفسير باللازم قوله: «وريحان» ولا يذ الريحان الرزق قال الوراق الروح النجاة من النار والريحان دخول دار القرار قوله: تنشأكم بفتح النون الأولى والشين ولا يذ نشتكم بضم النون وكسر الشين وزاد فيما لا تعلمون أي في أي خلق نشاء وقال الحسن البصري يجعلكم قردة وخنازير كما فعلنا بأقوام قبلكم أو نبعثكم على غير صوركم في الدنيا فيجمل المؤمن ويقيح الكافر وقال غيره أي غير مجاهد في قوله تعالى «فطلتم تفكهون» أي تعجبون مما نزل بكم في زرعكم وقيل تندمون على اجتهدكم فيه قال غيره في قوله تعالى «خافضة رافعة» أي هي خافضة لقوم إلى النار ورافعة بآخرين إلى الجنة. قوله تعالى «على سرر موضونة» أي منسوجة بالذهب وقيل بالدر والياقوت. أصله من وضنت الشيء أي ركبت بعضه على بعض ومنه وضين الناقة وهو خرامها لتركاب طاقاتها قال تعالى «بمواقع النجوم» أي بمحكم القرآن ويقال للقرآن نجوم لانه نزل نجما. قوله: ويقال بمسقط النجوم إذا سقطن أي بمغارب النجوم السماوية إذا غربن قوله: ومواقع بالجمع وموقع بالافراد واحد أي مفادهما واحد لان الجمع المضاف والمفرد المضاف كلاهما عامان بلا تفاوت على الصحيح وبالأفراد قرأ حمزة والكسائي قال تعالى «أفبهذا الحديث أنتم مدهنون» أي مكذبون قاله ابن عباس وغيره قوله: «فسلام لك» أي مسلم بتشديد اللام ولا يذ فسلم بكسر السين وسكون اللام أي أنك من أصحاب اليمين قوله: وألقيت وفي بعضها الغيت أي حذفت أن عن اللفظ لكنه مراد في المعنى وذلك كقولك لمن قال إني مسافر عن قليل وفي بعضها عن قريب أنت مصدق بفتح الدال المشددة مسافر عن قليل أي أنت مصدق أنك مسافر عن قليل فيحذف لفظ أن قوله: وقد يكون كالدعاء له أي للمخاطب من أصحاب اليمين أي يسلمون كقول القائل فسقيا من الرجال بفتح السين نصب أي سقاك الله سقيا قال الزحشري معناه سلام لك يا صاحب اليمين من إخوانك أصحاب اليمين أي يسلمون عليك. قوله: إن رفعت السلام فهو من الدعاء فإن قلت لم يقرأ أحد بالنصب فما الغرض منه؟ قلت الغرض أن سقيا بالنصب هو دعاء بخلاف السلام فانه بالرفع دعاء وعند النصب لا يكون دعاء قال تعالى «أفرأيت النار التي تورون» أي تستخرجون من أوريت أوقدت يقال أوريت الزند أي قدحته فاستخرجت. (قس. ك. بيض)

(١) خبر مقدم والمتبداً قوله: أُنِيتُهُمَا وهما خبر جنتان. (قس)

(٢) في قوله تعالى «بأكواب وأباريق» (قس)

(٣) جمع أبريق وهو من آنية الخمر سمي بذلك لبريق لونه. (قس)

(٤) أي الذي قلت له ذلك قد قال في الخ.

(سورة الواقعة) (قوله: بمواقع النجوم بمحكم القرآن) مبني على تشبيه معاني القرآن بالنجوم الساطعة والأنوار اللامعة ومحل تلك المعاني هي محكم القرآن فصار مواقع النجوم.

﴿تُورُونَ﴾ [٧١] تَسْتَخْرِجُونَ أَوْ رُبْتُ أَوْ قَدْتُ ﴿لَغَوًا﴾ (١) [٢٥] بَاطِلًا ﴿تَأْتِيَمًا﴾ كَذِبًا.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَوَظِلٌّ مَمْدُودٌ﴾ [٣٠]

٤٨٨١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَفْطَعُهَا وَاقْرَءُوا إِنَّ شَيْئَكُمْ ﴿وَوَظِلٌّ مَمْدُودٌ﴾. [راجع: ٣٢٥٢]

ابن عينة
عبد الله بن ذكوان
عبد الرحمن (قس)
المديني
مر الحديث في صفة الجنة
في نعيمها أو ناحيتها (قس)
قيل هي طوبى (قس)

(٥٧) [سُورَةُ الْحَدِيدِ] 'سُورَةُ الْحَدِيدِ وَالْمُجَادَلَةِ'

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ﴾ (٢) [٧] مُعَمَّرِينَ فِيهِ ﴿مَنْ﴾ (٣) الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ [٩] مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى
فيما وصله الفريابي (قس)
بشديد الميم المفتوحة (قس)
﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ وَمَنَافِعُ (٤) لِلنَّاسِ [٢٥] جَنَّةٌ وَسِلَاحٌ ﴿مَوْلَاكُمْ﴾ [١٥] ﴿هُوَ﴾ أَوَّلَى بِكُمْ ﴿لِنَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [٢٩] لِيَعْلَمَ
يعني الترس (ك)
أَهْلُ الْكِتَابِ يُقَالُ ﴿الظَّاهِرُ﴾ [٣] عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿وَالْبَاطِنُ﴾ [عَلَى] كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿أَنْظُرُونَا﴾ [١٣] اَنْتَظِرُونَا.
فلاصله (قس)

(٥٨) الْمُجَادَلَةُ ٣

[سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿يُحَادِّثُونَ﴾ [٢٠] يُشَاقِقُونَ اللَّهَ ﴿كُتِبُوا﴾ [٥] أَخْزَوْا مِنَ الْخَزْيِ [أُحْزِنُوا] [أُحْزِنُوا] مِنَ الْحُزَنِ ﴿اسْتَحْذَوْا﴾ [١٩] غَلَبَ.
قاله ابو عبيدة (قس)

(٥٩) الْحَشْرِ

[سُورَةُ الْحَشْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

﴿الْجَلَاءُ﴾ (٥) [١٣] الْإِخْرَاجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ.

(١) [بَابُ:]

٤٨٨٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ (٦) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ (٧) مَا زَالَتْ ٦ تَنْزِلُ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ حَتَّى
ابن بشير بالنصير فيهما (قس)
استفهام انكارى (قس ف)

١ قوله: الحديد مدينة او مكبة وآيها تسع وعشرون ولايي در سورة الحديد والمجادلة بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر. (قس)
٢ قوله: مولاكم في قوله: ﴿مَآوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ اي هي اول بكم من كل منزل على كفركم وارتيا بكم قوله: ﴿لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ يريد ان لاصلة ويؤيده قراءة ابن عباس ليعلم. (قس) قوله: يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن كل شيء علما وفي نسخة على كل شيء باثبات الجار كالسابق ومراده قوله والظاهر والباطن وقيل الظاهر وجوده لكثرة دلائله والباطن لكونه غير مدرك بالحواس. (قس) قوله: انظرونا قال الفراء قرأ يحيى بن وثاب والاعمش وهمزة انظرونا بقطع الهمزة من النظرة والباقون على الاصل ومعنى انظرونا بالقطع اخرونا. (فتح)

٣ قوله: المجادلة مدينة او العشر الاول مكبي والباقي مدني وآيها ثنتان وعشرون وسقط لفظ المجادلة لابي ذر. (قس)
٤ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ﴾ اي يشاققون الله وعن قتادة يعادون الله وقال مجاهد ايضا في قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبُوا﴾ اي خزيوا بكسر الزاي وبعدها ياء مضمومة ولايي در اخزوا بضم الزاي واسقاط الياء من الخزي ولا يوي در الوقت احزنوا من الحزن قال تعالى ﴿اسْتَحْذَوْهُمْ﴾ اي غلب قاله ابو عبيدة. (قس)

٥ قوله: الحشر مدينة وآيها اربع وعشرون ولايي در سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم. (قس)
٦ قوله: ما زالت تنزل ومنهم ومنهم مرتين ومراده ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي﴾ ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾ ﴿ومنهم من يقول ائذن لي﴾ ﴿ومنهم من عاهد الله﴾ (قسطلاني)

(١) يريد قوله تعالى ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيَمًا﴾. (قس)

(٢) يريد قوله تعالى ﴿وَانْفَقُوا مَا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾.

(٣) يريد قوله تعالى ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾. (قس)

(٤) يريد قوله تعالى ﴿وَانزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ﴾.

(٥) يريد قوله ﴿لَوْلَا أَن كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءُ﴾.

(٦) بكسر الواحدة جعفر بن ابي وحشية اياك الواسطي. (قس)

(٧) لانها تفضع الناس حيث تظهر معايبهم. (قس)

(سورة الحديد) قوله: يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما (يريد انه تعالى ظاهر على كل شيء من حيث العلم به تعالى من وجه بناء

ظَنُّوا أَنَّهَا لَمْ تُبْقِ [لَنْ تُبْقِيَ] أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذَكَرَ فِيهَا قَالَ قُلْتُ سُورَةُ الْحَشْرِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَدْرِ قَالَ قُلْتُ سُورَةُ الْحَشْرِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ. [راجع: ٤٠٢٩]

٤٨٨٣- حَدَّثَنَا [ثِي] الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ [ابْنِ جُبَيْرٍ] قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ الْحَشْرِ قَالَ قُلْتُ ١ سُورَةُ بَنِي النَّضِيرِ. [راجع: ٤٠٢٩]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّينَةٍ﴾ (١) [٥]

نَخْلَةٍ مَا لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيَّةً. (٢)

٤٨٨٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثُ [الَلَيْثُ] عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُورِيَّةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾. [راجع: ٢٣٢٦]

موضع بقرب المدينة (قس)

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ [مِنَ أَهْلِ الْقُرَى]﴾ [٧]

٤٨٨٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ عَنْ عُمَرَ قَالَ كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِمَّا (٣) لَمْ يُوجِفْ (٤) الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً يَنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةً سَنَتَهُ ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ عُدَّةً (٥) فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٢٩٠٤]

بضم الكاف الخيل (قس)

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا أَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ (٦) [٧]

٤٨٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَعَنَ ٣ اللَّهُ الْوَأَشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ [وَالْمُتَوَشِّمَاتِ] وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحَسَنِ الْمُغِيرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ

١ قوله: قل سورة بني النضير قال الزركشي وإنما كره ابن عباس تسميتها بالحشر لأن الحشر يوم القيامة وزاد في الفتح وإنما المراد هنا اخراج بني النضير. (قس) أي في قوله تعالى «هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر» أي في أول حشرهم من جزيرة العرب إذ لم يصبهم هذا الذل قبل ذلك أو في أول حشرهم للقتال أو الجلاء إلى الشام وآخر حشرهم إجلاء عمره ﷺ إياهم من خيبر أو في أول حشر الناس إلى الشام وآخر حشرهم فانهم تحشرون إليه عند قيام الساعة والحشر اخراج جمع من مكان إلى آخر. (بيضاوي)

٢ قوله: «ما قطعتم من لينة» أي أي شيء قطعتم من نخلة فعلة من اللون ويجمع على الوان وقيل من اللبن ومعناها النخلة الكريمة. قوله: أو تركتموها الضمير لما وتانيته لأنه مفسر باللينه قوله: «وليخزي الفاسقين» علة خذوف أي فلعنتم أو اذن لكم في القطع ليخزيهم على فسقهم بما غاظهم منه وذلك أن رسول الله ﷺ لما نزل بني قريظة وبني النضير وتحصنوا بمحسونهم أمر بقطع نخيلهم واحرقها فجزع اعداء الله عند ذلك وقالوا: يا محمد زعمت أنك تريد الصلاح وتنهى عن الفساد افمن الصلاح عقر الشجرة وقطع النخيل فوجد المسلمون في انفسهم وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلّفوا في ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء الله وقال بعضهم بل نغيظهم ونقطعها فانزل الله تعالى هذه الآية ملتقط من البيضاوي والبعوي.

٣ قوله: لعن الله الواشمات بالشين المعجمة جمع واشمة فاعلة الوشم وهو ان يغرز عضو من الاعضاء بنحو الابرة حتى يسيل الدم ثم يحشى بنحو الكحل فيصير اخضر قوله: والموتشيمات جمع موتشمة الذي يفعل بها ذلك وهذا الفعل حرام على الفاعل والمفعول به اختيارا ويصير موضعه نجسا يجب ازالته ان امكن بالعلاج فان لم يمكن الا بجرح يخاف منه التلف او فوات عضو او منفعة او شين فاحش في عضو ظاهر فلا ولا يصح الاقتداء به مادام الوشم باقيا وقال الحنفية تصح القدوة به وان كان متمكنا من ازالته كذا في القسطلاني. قوله: والمتنمصات بضم الميم الاولى وكسر الثانية مشددة بينهما فوقية فنون والصاد مهملة جمع متنمصة الطالبة ازالة شعر وجهها بالتف ونحوه وهو حرام الا ما بنت بلحية المرأة او شاربها فلا بل يستحب. (قس) وفي الجمع نقلا عن الجامع النقص ترقية الحواجب للتحسين. قوله: المتفلجات بالفاء والجيم جمع متفلجة وهي التي تفرق ما بين ثناياها بالمرد اظهارا للصغر وهي عجوز لان هذه الفرجة اللطيفة تكون للصغار غالبا وذلك حرام للحسن أي لاجل التحسين لما فيه من التزوير فلو احتاجت إليه لعلاج او عيب في السن فلا. قوله: المغيرات خلق الله كالتعليل لوجوب اللعن وهو صفة لازمة لمن تصنع الوشم والنمص والفالج كذا في قس. قال الكرماني: فان قلت كل تغيير خلق الله ليس مذموما. قلت هذا ليس خصلة مستقلة بل هو صفة لازمة للتفلج ولهذا لم يقل والمغيرات بالواو. (هـ)

(١) اختلّفوا في اللينة قيل النخل كلها لينة ما خلا العجوة وقيل هي الوان النخيل كلها الا العجوة والبرنية وقيل هي النخيل كلها من غير استثناء. (بغوي)

(٢) ضرب من التمرة والعجوة اجود انواعه. (ك)

(٣) أي ما لم يسرع المسلمون السير ولم يقاتلوا عليه. (قس)

(٤) الايجاف السير السريع. (خ)

(٥) بضم العين ما يستعان بها وهذا الحديث ذكره في الجهاد والخمس والمغازي. (قس)

(٦) لانه حلال لكم او تمسكوا به لانه واجب الطاعة. (قس)

حل اللغات: الفاضحة أي تفضح الناس حيث تظهر معائبهم عجوة هو اجود التمر برنية ضرب من التمر افاء من الغني هو المال الحاصل للمسلمين من غير مشقة الكراع بضم الكاف الخيل عدة بضم العين ما يستعان بها. اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارحمنا وانت ارحم الراحمين واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين.

على ان كل ما يدرك بأي حاسة كانت فهو من آثار قدرته ووجوده والاثر يدل على المؤثر فهو من هذه الحيثية ظاهر علما على كل شيء فما من شيء الا وهو يعلمه

لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ فَجَاءَتْ فَقَالَتْ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ [عَنْكَ] لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ فَقَالَ وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ قَالَ لَيْنُ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ أَمَا قَرَأْتَ ﴿وَمَا أَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ قَالَتْ بَلَى قَالَ فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ قَالَتْ فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ^(١) يَفْعَلُونَهُ قَالَ فَادْهَبِي فَانْظُرِي فَذَهَبَتْ

فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا فَقَالَ لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعْتُنَا^١ [مَا جَامَعْتُنَاهَا]. [انظر: ٤٨٨٧-٥٩٣١-٥٩٣٩-٥٩٤٣-٥٩٤٨]

٤٨٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ [ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سَفْيَانَ قَالَ ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ (٢) حَدِيثَ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [اللَّهُ] الْوَاصِلَةَ^٢ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ. [راجع: ٤٨٨٦]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ [مِنْ قَبْلِهِمْ]﴾ [٩]

٤٨٨٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ [يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ] عَنْ حُصَيْنٍ (٣) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ [بْنُ الْخَطَّابِ] أَوْصِي الْخَلِيفَةُ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ (٤) أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَأَوْصِي الْخَلِيفَةُ بِالْأَنْصَارِ [الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلٍ] أَنْ يَهَاجِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَعْفُو عَنْ مُسِيئِهِمْ. [راجع: ١٣٩٢]

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ [لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ فَاقَةً]﴾ [٩] الْآيَةِ

الْخَصَاصَةُ الْفَاقَةُ [فَاقَةً] ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ الْفَائِزُونَ بِالْخُلُودِ وَالْفَلَاحُ الْبَقَاءُ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ [أَي] عَجَّلَ (٥) وَقَالَ الْحَسَنُ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا رَجُلٌ^٥ يُضَيِّفُ [يُضَيِّفُهُ] هَذَا [هَذِهِ] اللَّيْلَةَ يَرْحَمُهُ (٩) [رَحِمَهُ] اللَّهُ فَقَامَ رَجُلٌ^٦ مِنَ الْأَنْصَارِ [حَاجَةً] (٦) حَسَدًا.

٤٨٨٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى (٦) رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَابَنِي الْجَهْدُ فَأَرْسَلْ إِلَى نِسَائِهِ (٨) فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا رَجُلٌ^٥ يُضَيِّفُ [يُضَيِّفُهُ] هَذَا [هَذِهِ] اللَّيْلَةَ يَرْحَمُهُ (٩) [رَحِمَهُ] اللَّهُ فَقَامَ رَجُلٌ^٦ مِنَ الْأَنْصَارِ

١ قوله: ما جامعنا بفتح الميم والعين وسكون الفوقية ما صاحبتنا ولا يي ذر عن الحموي والمستملي ما جامعتهما اي ما وطيتها وكلاهما كناية عن الطلاق وهذا الحديث أخرجه في اللباس. (قس)

٢ قوله: الواصلة التي تصل شعرها بأخر تكثره به فان كان الذي تصل به شعر آدمي فحرام اتفاقا لحرمة الانتفاع كسائر اجزائه لكرامته بل يدفن وان كان من غيره فان كان نجسا فحرام لنجاسته وان كان طاهرا واذن الزوج فيه جاز والا فلا. (قس. ك)

٣ قوله: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ عطف على المهاجرين والمراد بهم الانصار الذين ظهر صدقهم فانهم لزموا المدينة والايان وتمكنوا فيها وقيل المعنى تبوؤ دار الهجرة والايان فحفز المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام او تبوؤ الدار واخلصوا الايمان كقوله علفته تينا وماء باردا. قوله: من قبلهم اي من قبل هجرة المهاجرين. (قس)

٤ قوله: تبوؤ الدار والايان صفة للانصار وضمن تبوؤا معنى لزموا فيصح عطف الايمان عليه. (قسطلاني)

٥ قوله: الا رجل يضيف ولا يي ذر عن الحموي والمستملي يضيفه بزيادة الضمير. (قس)

٦ قوله: فقام رجل من الانصار وهو ابو طلحة وتردد الخطيب هل هو زيد بن سهل المشهور او صحابي آخر يكني ابا طلحة وليس ابا المتوكل الناجي لانه تابعي اجماعا. (قس)

(١) زينب بنت عبد الله الثقفية. (قس) ولمسلم فقالت اني اري شيئا من هذا على امرأتك. (قس)

(٢) بعين مهملة فالف فموحدة مكسورة فسین مهملة الكوفي. (قس)

(٣) بضم المهملة الاولى ابن عبد الرحمن. (قس)

(٤) الذين هاجروا قبل بيعه الرضوان او الذين صلوا الى القبليتين او الذين شهدوا بدرًا. (قس. ك)

(٥) مسرعا قال ابن التين لم يذكره احد من اهل اللغة انما قالوا معناه هلم واقبل قلت وهو كما قال لكن فيه اشعار لطلب الاعجال فالمعنى اقبل مسرعا. (ف)

(٦) في قوله: تعالى ﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً﴾ (قس)

(٧) هو ابو هريرة كما وقع مفسرا في رواية الطبري. (قس)

(٨) امهات المؤمنين يطلب منهم ما يضيفه به. (قس)

(٩) بلفظ المضارع ولا يي ذر عن الكشميهني بلفظ الماضي. (قس)

ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث العلم به فلا احد يعلمه بالنظر الى حقيقته وكنهه حتي قيل ما عرفناك حق معرفتك فصدق الامر ان كونه ظاهرا علما على كل احد وباطنا علما على كل احد.

فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ لِأَمْرَأَتِهِ صَيِّفِ رَسُولَ اللَّهِ ^{(أي هذا صيف الخ) (قس)} لَا تَدَّخِرِيهِ شَيْئًا قَالَتْ وَاللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا قُوتُ الصَّبِيَّةِ قَالَ فَإِذَا أَرَادَ الصَّبِيَّةُ ^{(أي اضيقه) (قس)} (١) الْعِشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ وَتَعَالَى فَأَطْفِئِي السَّرَاجَ وَنَطْوِي بَطُونَنَا اللَّيْلَةَ فَفَعَلَتْ ثُمَّ عَدَا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ^{(بهمزة قطع) (قس)} ^{(أي يشدها) (خ)} فَقَالَ لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ أَوْ (٢) ضَحِكَ مِنْ فَلَانٍ (٣) وَقَالَتْ فَانْزِلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَعْنَى الضَّحِكِ الرَّحْمَةُ]. [راجع: ٣٧٩٨]

(٦٠) الْمُمتَحِنَةُ ٢

[سُورَةُ الْمُمتَحِنَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ٣ «لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً» [٥] لَا تَعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ فَيَقُولُونَ [فَيَقُولُوا] لَوْ كَانَ هَؤُلَاءَ عَلَى الْحَقِّ مَا أَصَابَهُمْ هَذَا بِعِصَمٍ ٤ الْكُوفَرِ [١٠] أُمِرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ^(قس) بِفِرَاقِ نِسَائِهِمْ كُنَّ كُوفِرَ بِمَكَّةَ. ^{(لقطع إسلامهم النكاح) (قس)}

(١) بَابُ «لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ» [١]

٤٨٩٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ^(قس) ^{(عبد الله بن الزبير) (قس)} أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمُقَدَّادُ فَقَالَ [قَالَ] انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةً ٥ خَاجٍ فَإِنَّ بِهَا ظُعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا فَذَهَبْنَا تَعَادَى بَيْنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَإِذَا نَحْنُ بِالظُعِينَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ فَقُلْنَا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ [أَوْ لَتُلْقِيَنَّ] الشَّيْبَ [أَوْ لَتُلْقِيَنَّ] الشَّيْبَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَاتَيْنَا بِهِ [بِهَا] النَّبِيَّ ^(قس) ^{(أي كقار مكة) (قس)} ^{(في العون والنصرة) (قس)} فَقَالَ النَّبِيُّ ^(قس) مَا هَذَا يَا حَاطِبُ قَالَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي كُنْتُ أَمْرًا مِنْ قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي [ذَلِكَ] مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنَّ أَصْطَبِعَ إِلَيْهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي فَقَالَ النَّبِيُّ ^(قس) ^{(من تجهيزه للجيش الكبير لمكة) (قس)} ^{(أي بالحلف والولاء) (قس)} ^{(أي نسيب وولادة) (ك)} إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي ٦ [فَدَعْنِي] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَضْرَبَ عُنُقَهُ فَقَالَ إِنَّهُ [قَدْ] شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ ٧ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اطَّلَعَ عَلَى ^{(بتخفيف الدال) (قس)}

١ قوله: فإذا أراد الصبية العشاء فنوئهم حتى لا ياكلوا فان قلت نفقة الاطفال واجبة والضيافة لم تكن واجبة. قلت لعل ذلك كان فضلا عن قدر ضرورتهم قال القسطلاني فيه نظر لانها صرحت بقولها والله ما عندي الا قوت الصبية فلعلها علمت صبرهم لقله جوعهم وهيات لهم ذلك لياكلوا على عادة الصبيان للطلب من غير جوع مضر.

٢ قوله: الممتحنة قال السهيلي هي بكسر الحاء المختبرة اضيف اليها الفعل مجازا كما سميت سورة براءة الفاضحة لكشفها عن عيوب المنافقين ومن قال الممتحنة يفتح الحاء فانه اضافها الى المرأة التي نزلت فيها والمشهور انها ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط امرأة عبدالرحمن بن عوف وهي مدنية وآيها عشرة ولا يدر سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم. (قس)

٣ قوله: وقال مجاهد في قوله تعالى «لا تجعلنا فتنه للذين كفروا» اي لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا وزاد في رواية الفريابي ولا يعذب من عندك. (قسطلاني)

٤ قوله: بعصم الكوافر يريد قوله تعالى «لا تمسكوا بعصم الكوافر» جمع العصمة وهو ما يعتصم به من عقد وسبب والكوافر جمع كافرة والمراد نهي المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات. (قس. ك. بيض)

٥ قوله: روضة خاخ بمجمعتين موضع باتني عشر ميلا وقيل بمهمله وجيم وهو تصحيف. (جمع) قوله فان بها ظعينة بفتح المعجمة وكسر المهمله امرأة في هودج اسمها سارة بالمهمله والراء. قوله تعادي بفتح التاء والعين والدال المهملتين بينهما الف اي تتباعد وتتجاري. قوله فقلنا لتخرجن بضم التاء وسكون الحاء وكسر الجيم او لتلقين بنون التاكيد الشديدة واثبات التحتية مكسورة والاصل حذفها لان النون الثقيلة اذا اجتمعت مع الياء الساكنة حذفت الياء للساكنين واثبتتها مشاكلة لتخرجن قوله من عفاصها بكسر العين وبالقفاف شعرها المصفور. (قسطلاني)

٦ قوله: دعني يا رسول الله فاضرب عنقه واستدل باستيذان عمر على قتل حاطب لمشروعية قتل الجاسوس ولو كان مسلما وهو قول مالك ومن وافقه ووجه الدلالة انه ^(قس) اقر عمر الى ارادة القتل لو لا المانع وبين المانع هو كون حاطب شهد بدرا وهذا منتف في غير حاطب فلو كان الاسلام مانعا من قتله لما علل باخص منه. (فتح)

٧ قوله: «لعل الله اطلع على اهل بدر الذين حضروا وقعتها اعملوا ما شئتم» في المستقبل فقد غفرت لكم غير عن الاتي بالواقع مبالغة في تحقيقه قال القرطبي والمعنى انهم حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة وتاهلوا ان تغفر لهم الذنوب اللاحقة ان وقعت منهم ومعنى الترجي هنا كما قاله النووي راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عند الرسول كذا في القسطلاني قال على الفاري في المرقاة والاقرب ان ذكر لعل لثلا يتكل من شهد بدرا على ذلك وينقطع عن العمل بقوله اعملوا فان المراد اظهار العناية لا الترخص لهم في كل فعل.

(٢) بالشك من الراوي اي رضي وقيل. (قس)

(١) بكسر الصاد جمع صبي انس واخوته. (قس)

(٤) يفتح الموحدة وسكون اللام بعدها فوقية. (قس)

(٣) اي طلحة وام سليم او غيرهما على الخلاف. (قس)

حل اللغات: الصبية جمع صبي خصاصة اي الحاجة والفقر العصم جمع عصمة وهو ما يعتصم به من عقد ظعينة امرأة في هودج يحمون اي يحفظون.

(۲) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [۱۰]

(۳) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنكَ﴾ [۱۲]

١ قوله: حدثنا علي هو ابن المديني قيل سفيان ولايي در قال قيل لسفيان اي ابن عيينة في هذا اي في امر حاطب فنزلت ولايي در نزلت الخ حاصله انه قيل لسفيان في هذا نزلت ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي﴾ فقال هذا في حديث الناس ورواياتهم واما الذي حفظته انا من عمرو فهو الذي رواه عنه من غير ذكر النزول وما تركت منه حقا ولم اظن احدا حفظ هذا الحديث من عمرو غيري والله اعلم كذا في ك. قس.

٢ قوله: فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنين اي شرط الايمان وفي الطبراني من طريق العوفي عن ابن عباس قال كان امتحانهم ان يشهدن ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعن قتادة فيما اخرجه عبدالرزاق انه عليه الصلوة والسلام كان يمتحن من هاجر من النساء بالله ما خرجت الا رغبة في الاسلام وحب الله ورسوله وزاد مجاهد ولا يخرج بك عشق رجل منا ولا فراراً من زوجك. (قسطلاني)

٣ قوله: يايعتك على ذلك بكسر الكاف قال في الفتح: وكان عائشة اشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن ام عطية عند ابن خزيمة وابن حبان والبخاري في قصة المبايعه فمد يده من خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت ثم قال «اللهم فاشهد» فان فيه اشعارا بانهم كن يبايعونه بايديهم واجيب بان مد اليد لا يستلزم المصافحة فلعله اشارة الى وقوع المبايعه وكذا قوله في الباب اللاحق فقبضت امرأة منا يدها لا دلالة فيه ايضا على المصافحة فيحتمل ان يكون المراد بقبض اليد التاخر عن القبول. (ق.س)

٤ قوله: فقبضت (المراد من القبض المتأخر من القبول أو محمول بان مبايعتهن كانت ببسط اليد والاشارة بها دون مماسة لك) امرأة يدها هذه المرأة هي ام عطية ولكنها ابهمت نفسها كذا في العيني ثم ان قبض يدها لا يدل على ان المبيعة تكون باليد لانها لعلها ظنت اولاً ذلك فبسطت يدها او كتبت عن التأخر بالقبض فلا منافاة بينه وبين ما سبق قال الشراح المراد من القبض التأخر عن القبول جمعا بينهما قوله: اسعدتني فلانة قال ابن حجر لم اقف على اسم فلانة (قس) الاسعاد قيام المرأة مع الاخرى في النياحة تراسلها وهو خاص بهذا المعنى (توشيح ك) والمساعدة عامة في جميع الامور. (ك) قوله فما قال لها شيئا وللمرئني فاذن لها ولاهد فقال اذهبي فكافئهم قال النووي: هذا خاص بهذه المرأة للشارع ان يخص من شاء من العموم بما شاء وقال غيره لعل النهي عنها اذ ذاك كان للتنزيه بعد اباحتها ثم حرمت بعد ذلك. (توشيح)

٥ قوله: في معروف اي في حسنة تامرهن بها والتقيد بالمعروف مع ان الرسول لا يامر الا به تنبيه على انه لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق قاله البيضاوي في تفسيره.

٦ قوله: شرطه الله للنساء اي على النساء. (ف) قال الكرمانى فان قلت وكذلك للرجال كما مر في كتاب الايمان فما وجه التخصيص بهن قلت مفهوم اللقب مردودا.

- (١) هو ابن منصور او ابن ابراهيم. (ك. قس)
 (٢) اي بالكلام لا باليد كما كان يبايع الرجال بالمصافحة باليدين. (قس)
 (٣) بن يزيد الايلي فيما وصله المؤلف في الطلاق.
 (٤) هم رفع الصوت على الميت بالندب وهو عد محاسنه كواصفاه وواجبلاه. (قس)

٤٨٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا^(١) قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَتُبَايَعُونِي [أَتُبَايَعُونِي] عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَسْرِقُوا وَقَرَأَ آيَةَ (٢) النَّسَاءِ وَأَكْثَرَ لَفْظِ سُفْيَانَ قَرَأَ [فِي] آيَةِ (٣) فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا مِنْهَا شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فِي آيَةِ (٤) [راجع: ١٨]

٤٨٩٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ (٥) أَخْبَرَهُ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدْتُ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفِطْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَكَانَنِي [وَكَاَنِي] أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْقُهُمْ حَتَّى أَتَى النَّسَاءَ مَعَ بِلَالٍ فَقَالَ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بُهْتَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ» حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ أَنْتَنَ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَتْ [فَقَالَتْ] امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يَجِبْهُ غَيْرُهَا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَدْرِي الْحَسَنُ مَنْ هِيَ قَالَ فَتَصَدَّقْنِ وَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ فَجَعَلَنَ يُلْقِيْنِ الْفَتَحَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ. [راجع: ٩٨]

(٦١) سُورَةُ الصَّفِّ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ٣ مُجَاهِدٌ «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» [١٤] مَنْ تَبَعَنِي [يَتَّبِعْنِي] إِلَى اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «مَرْصُوصٌ» [٤] مُلْصَقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ [إِلَى بَعْضٍ] وَقَالَ غَيْرُهُ [يَحْبِي] بِالرَّصَاصِ.

(١) بَابُ: [قَوْلُهُ تَعَالَى] «يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ» أَحْمَدُ [٦]

٤٨٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ [قَالَ] [يَقُولُ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ لِي أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ وَأَنَا الْعَاقِبُ. [راجع: ٣٥٣٢]

١ قوله: يلقين الفتح بفتححات آخره معجمة جمع فتحة وهي الخواتيم العظام تلبس في الايدي وربما وضعت في اصابع الارجل وقيل حلق من فضة لافص فيها. (قس) وقد سبق في العيدين.

٢ قوله: سورة الصف مكية او مدنية وآيها اربع عشرة وسقطت البسملة لغير ابي ذر.

٣ قوله: وقال مجاهد في ما وصله الفرياني في قوله تعالى «من انصاري الى الله» اي من يتبعني الى الله بتشديد الفوقية بعد التحتية ولاي ذر عن الكشميهني من تبني باسقاط التحتية وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى «كانهم ببيان مرصوص» اي ملصق بعضها ببعض ولاي ذر الى بعض قوله وقال غيره اي غير ابن عباس ولاي ذر والنسفي وقال يحي هو ابن زياد الفراء كما قال الحافظ ابوذر بالرصاص بفتح الراء. (قس)

٤ قوله: اسمه احمد قال في الدرر يحتمل النقل من الفعل المضارع او من افعال التفضيل والظاهر الثاني وعلى كلا الوجهين فمنعه من الصرف للعلمية والوزن الغالب الا انه على الاول يتمتع معرفة وينصرف نكرة وعلى الثاني يتمتع تعريفا وتنكيراً لانه تحلف العلمية الصفة واذا نكر بعده علمنا جرى فيه خلاف سيبويه والاختش وهي مسئلة مشهورة عند النحاة وانشد حسان بمدحه ﷺ وصرفه صلي الاله ومن يحف بعرشه - والطيبون على المبارك احمد - فاحمد بدل او بيان للمبارك. (قسطلاني)

٥ قوله: انا محمد لجمعه جلائل الخصال المحموده وهذا البناء يدل على بلوغ النهاية في الحمد قوله وانا احمد افعل من الحمد قطع متعلقه للمبالغة قوله: وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر لانه بعث والدنيا مظلمة بالكفر فاتي ﷺ بالنور الساطع حتى محاه قوله: وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي بكسر الميم وتخفيف التحتية اي على اثري وزمان بنوتي ليس بعدي نبي وقيل المراد انه يحشر اول الناس يوم القيامة قال الطيبي وهو من الاسناد المجازي لانه سبب في حشر الناس لان الناس لم يحشروا ما لم يحشر. قوله: وان العاقب اي الذي يخلف في الخير من كان قبله. (قسطلاني) قال الكرمانلي: فان قيل اسماء اي صفاته اكثر منها قلت انما اقتصر على الموجودة في الكتب القديمة المعلومة للامم السابقة وسبق الحديث في باب ما جاء في اسماء النبي ﷺ.

(١) هو من تقديم الاسم على الفعل اي حدثنا الزهري بالحديث الذي يريد ان يذكره. (قس)

(٢) بدون لفظ النساء ولاي ذر عن الكشميهني قرأ في الآية والاولى اولى. (قس)

(٣) «يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات» الخ. (قس)

(٤) اي في اطلاقها وعدم تقييدها بالنساء. (ك)

(٥) بن يناق بالتحية وتشديد النون آخره قاف. (قس. مغني)

(٦٢) الْجُمُعَةُ (١)

[سُورَةُ الْجُمُعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [٣]

صفة لآخرين (قس)

عطف على آمين (قس)

وَقَرَأَ عُمَرُ فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ.

ابن الخطاب (قس)

٤٨٩٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

الأويسى (قس)

هو ابن زيد الديلي

سالم مولى عبدالله بن مطيع (قس)

قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمْ [قَالَ مَنْ هُمْ] قَالُوا

مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ [يُرَاجِعُوهُ] حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ لَوْ

أى لم يعد عليه الجواب (قس)

كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رَجُلٌ أَوْ رَجُلٌ^١ مِنْ هَؤُلَاءِ. [انظر: ٤٨٩٨]

أى الفرس بقرينة سلمان (قس)

النجم المعروف (قس)

٤٨٩٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ [قَالَ] أَخْبَرَنِي ثَوْرٌ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي

زاده ابودر (قس)

هو ابن زيد (قس)

هو الدراوردي كما جزم به ابونعيم والجاني ثم المزى (قس)

سالم مولى عبدالله بن مطيع

هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَالَهُ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ. [راجع: ٤٨٩٧]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾ [١١]

٤٨٩٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] حُصَيْنٌ (٢) عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي

الحوضي

الواسطي (قس)

الْجَعْدِ وَعَنْ أَبِي سَفْيَانَ (٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَقْبَلْتُ^٢ عَمْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَارَ النَّاسُ إِلَّا اثْنًا [ثَنِي]

الايال التي تحمل الميرة (قس)

عَشَرَ (٤) رَجُلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا^٣ أَنْفَضُوا إِلَيْهَا [وَتَرَكُوكَ قَائِمًا]﴾. [راجع: ٩٣٦]

تفرقوا

(٦٣) إِذَا جَاءَكَ^٤ الْمُنَافِقُونَ

مدنيه (قس بوض)

[سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وسقط الى لكاذبون لابي ذر (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ [١] [الآيَةَ] إِلَى [قَوْلِهِ]: ﴿لَكَاذِبُونَ﴾

٤٩٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ^٥ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

السلمي

بن يونس (قس)

عمرو بن عبدالله (قس)

ابْنَ أَبِي [ابْنِ سَلُولٍ] يَقُولُ ﴿لَا تَنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾^٦ مِنْ حَوْلِهِ^٦ وَلَوْ [لَكِنْ] رَجَعْنَا [إِلَى الْمَدِينَةِ] مِنْ عِنْدِهِ

يتفرقوا (قس)

أى من المهاجرين (قس)

رأس المنافقين

١ قوله: أو رجل من هؤلاء الفرس بقرينة سلمان والشك من سليمان بن بلال للجزم برجال من غير شك في الرواية اللاحقة وزاد ابونعيم في آخره برقة قلوبهم ومن وجه آخر يتبعون سنتي ويكثرون الصلوة علي. (قسطلاني)

٢ قوله: أقبلت غير بكسر العين ابل تحمل الميرة وزعم مقاتل بن حبان انها كانت لدحية بن خليفة قبل ان يسلم وكان معها طبل. قوله: ونحن مع النبي ﷺ وعند احمد: ورسول الله ﷺ يخطب قوله: فثار الناس بالمثلثة اي تفرقوا عنه الا اثنا عشر بالرفع وفي نسخة الا اثني عشر رجلا. (قسطلاني)

٣ قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾ اي تفرقوا عنك اليها اعاد الضمير على التجارة دون اللهو لانها أهم في السبب او للدلالة على ان الانفضاض الى التجارة مع الحاجة اليها والانتفاع بها اذا كانت مذمومة كان الانفضاض الى اللهو اولى بذلك اليه وقيل تقديره اذا رأوا تجارة انفضوا اليها واذا رأوا لَهْوًا انفضوا اليه فحذف احدهما لدلالة المذكور عليه. (قس . بيضاوي. مدارك) وزاد ابودر ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ جملة حالية من فاعل انفضوا وقد مقدرة عند بعضهم. (قس)

٤ قوله: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ وفي بعضها سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم مدنية وآيها احدى عشرة كذا في القسطلاني.

٥ قوله: كنت في غزاة هي غزوة تبوك كما عند النسائي وعند اهل المغازي انها غزوة بني المصطلق ورجحه ابن كثير بان عبدالله بن ابي لم يكن ممن خرج في غزوة تبوك بل رجع بطائفة من الجيش لكن ايد في الفتح القول بانها غزوة تبوك لقوله في رواية زهير الآتية ان شاء الله تعالى في سفر اصاب الناس فيه شدة. (قس)

٦ قوله: من حوله هذا موجود في قراءة عبدالله ولم يثبت في المصاحف المتفق عليها ويمكن ان يكون زيادة بيان من جهة ابن مسعود. (تن)

(١) مدنية وآيها احدى عشرة. (قس)

(٢) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبدالرحمن.

(٣) طلحة بن نافع ابوسفیان ليس على شرطه وإنما اخرج مقرونا بسالم فاعتماده عليه لا على ابي سفيان وكل منهما روى عن جابر. (قس)

(٤) هم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود او عمار. (خير جاري)

(٥) سعد بن عبادة او عبدالله بن رواحة لانه كان في حجره. (ك)

حل اللغات: انفضوا اي تفرقوا.

لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي^١ أَوْ لِعَمْرٍ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِيبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ لِي عَمِّي مَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَّتَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ. [انظر: ٤٩٠١-٤٩٠٢-٤٩٠٣-٤٩٠٤]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ [٢]

[قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿جُنَّةً﴾] يَجْتَنُونَ بِهَا.
يَسْتَرُونَ بِهَا عَنْ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ
٤٩٠١- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْفَضُوا وَقَالَ أَيْضًا ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي فَذَكَرَ عَمِّي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِيبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ. [راجع: ٤٩٠٠]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (١) [٣]

٤٩٠٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾ وَقَالَ أَيْضًا ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ أَخْبَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَا مَنِي الْأَنْصَارُ وَحَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَا قَالَ ذَلِكَ فَجَعَلْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَنِمْتُ^٣ فَتَاتَانِي [فَدَعَانِي] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [رَسُولُ النَّبِيِّ ﷺ] فَاتَيْنَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ وَنَزَلَ ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا﴾ الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ (٢) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو [بْنِ مُرَّة] عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ زَيْدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٤٩٠٠]

١ قوله: لعمي أو لعمر كذا بالشك وفي سائر الروايات الآتية لعمي بلا شك وكذا عند الترمذي من طريق أبي سعد الأزدي من زيد و وقع عند الطبراني وابن مردويه ان المراد بعمر سعد بن عبادة وليس عمه حقيقة وإنما هو سيد قومه الخزرج وعم زيد ابن أرقم الحقيقي ثابت بن قيس له صحبة وعمه زوج أمه عبدالله بن رواحة خزرجي أيضا ووقع في المغازي لابي الاسود وعن عروة ان مثل ذلك وقع لآوس بن أرقم فذكره لعمر بن الخطاب فلعل هذا سبب الشك في ذكر عمر وجزم الحاكم في الاكليل ان هذه الرواية وهم والصواب زيد بن أرقم قلت ولا يمتنع تعدد المخبر بذلك الا ان القصة مشهورة لزيد بن أرقم وسيأتي من حديث انس قريبا ما يسند ذلك. (فتح الباري)

٢ قوله: اخبرت به النبي ﷺ اي على لسان عمي جمعا بين الروایتين ويحتمل ان يكون هو اخبر أيضا حقيقة بعد لان انكر عبدالله بن ابي ذلك كما تقدم. (فتح الباري قسطلاي)

٣ قوله: فتمت وفي بعضها فتمته وهو كقوله تعالى فليصمه اي فليصم فيه كذا في الكرمانى قوله فأتاني كذا لابي ذر وفي بعضها فدعاني اي فطلبي قوله ابن ابي ليلى بفتح اللامين اذا اطلقه الخدثون يعنون به عبدالرحمن واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمد القاضي الامام. (قس ك خ)

(١) حقيقة الايمان ولا يعرفون صحته. (قس)

(٢) هو يحيى ابن زكريا بن ابي زائدة. (قس)

حل اللغات: ومقتك اي ابغضك يجتئون اي يستترون.

(سورة المنافقين) (قوله: فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه الخ) فان قلت كيف يكذب النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن ويصدق المنافق في مثل هذا مع ان المنافقين ذابهم الكذب في مثله والمؤمنون من الصحابة ما كان ذابهم الكذب بل ذابهم الصدق سيما في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم. فالجواب يحتمل انه ما علم حالهم قبل وانما اطلعه الله تعالى على حالهم اولا بهذه السورة وهذا ظاهر قوله تعالى: ﴿قالوا نشهد انك لرسول الله﴾ وقوله: ﴿وان يقولوا تسمع لقولهم﴾ وقوله تعالى: ﴿هم العدو فاحذرهم﴾ ويحتمل انه صدقهم وكذب هذا ظاهرا بمعنى انه رد خيره لوحده وترك عقوبتهم فصار كانه صدقهم وكذبه. وقوله ما اردت الى ان كذبك فمعناه اي شيء اردت مما خضت فيه الى ان كذبك فالى الجارة متعلقة بمحذوف وهو خضت غاية له.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ

(لحسن منظرهم) (قس)

(لنفاصحتهم) (قس)

[إِلَى] ﴿يُفْكُونَ﴾ [الآية] كَذَبَهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَنْتَ يَوْمَ يَكُونُ ﴿٤﴾

٤٩٠٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ الْأَرْقَمِ [أَرْقَمَ] قَالَ

خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ [فَأَصَابَ] النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَاصِحَابِهِ ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ

حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ مِنْ حَوْلِهِ وَقَالَ ﴿لَكِنْ رَجِعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ فَأَتَيْتُ ٢ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ أَبِي فَسَّالَهُ فَاجْتَهَدَ بِيَمِينِهِ (١) مَا فَعَلَ قَالُوا [فَقَالُوا] كَذَبَ زَيْدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ

تَصَدِيقِي فِي ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ فَدَعَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ ﴿فَلَوْوَا رُءُوسَهُمْ﴾ [راجع: ٤٩٠٠]

اي حركوا حركة المعروض (خ)

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ [٤]

قَالَ ٣ كَانُوا (٢) رَجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ.

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ

مُسْتَكْبِرُونَ﴾ [٥]

حَرَّكُوا [رُءُوسَهُمْ] اسْتَهِزَّاءُ [اسْتَهِزَّاءُ] بِالنَّبِيِّ ﷺ وَيُقْرَأُ (٣) بِالتَّخْفِيفِ مِنْ لَوَيْتُ.

هو تفسير قوله لوووا رؤوسهم (قس)

٤٩٠٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ

بُيَّيِّ ابْنَ سَلُولٍ يَقُولُ ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلَكِنْ رَجِعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ فَذَكَرْتُ

ذَلِكَ لِعَمِّي فَذَكَرَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا وَكَذَّبَنِي [فَكَذَّبَنِي] النَّبِيُّ

ﷺ وَصَدَّقَهُمْ فَأَصَابَنِي غَمٌّ لَمْ يُصِيبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي وَقَالَ [فَقَالَ] عَمِّي مَا أَرَدْتُ إِلَى أَنْ كَذَّبَكَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ

وَمَقَّتَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ وَأَرْسَلَ [فَأَرْسَلَ] إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَهَا

وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ. [راجع: ٤٩٠٠]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا

لِرُءُوسِهِمْ فِي الْكُفْرِ (قس)

يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [٦]

٤٩٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا فِي غَزَاةٍ (٤) قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً

فِي جَيْشٍ فَكَسَعَ ٤ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا أَلِ الْأَنْصَارِ [لِلْأَنْصَارِ] وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا أَلِ

١ قوله: ﴿كانهم خشب مسندة﴾ جملة مستأنفة أو خبر مبتدأ محذوف تقديره هم كأنهم أو في محل نصب على الحال من الضمير في قوله أي تسمع لما يقولونه مشبهين

باخشاب مسندة إلى الحائط في كونهم أخشابا خالية عن العلم والنظر قوله: ﴿يحبسون كل صيحة﴾ تصاح واقعة عليهم لما في قلوبهم من الرعب وعليهم هو المفعول

الثاني للحسان وقوله: ﴿هم العدو﴾ جملة مستأنفة أخبر الله عنهم بذلك قوله: ﴿فاحذرهم﴾ أي فلا تامنهم على شرك لانهم عيون لاعدائك ينقلون اليه اسرارك

﴿قاتلهم الله﴾ أي اهلكهم ﴿انتي يوفكون﴾ أي كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان. (قسطلاني)

٢ قوله: فاتيت النبي ﷺ فان قلت تقدم انما فذكرت لعبي فذكره للنبي ﷺ قلت الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة مع انه لا منافاة في وقوع الامرين

كليهما كذا في الكرمانى

٣ قوله: قال كانوا رجلا اجمل شيء اي قال الله تعالى ﴿كانهم خشب مسندة﴾ مع انهم كانوا رجلا من اجمل الناس واحسنهم. (ك)

٤ قوله: فكسع رجل من المهاجرين هو جهجاه بن قيس او ابن سعيد الغفاري وكان اجيرا لعمر بن الخطاب يقود فرسه. قوله رجلا من الانصار هو سنان بن وبرة

الجهني حليف لابي بن سلول اي ضرب على دبره قوله: يا للانصار بفتح اللام للاستغاثة وكذا في قوله للمهاجرين وهذا يسمى بدعوى الجاهلية قوله: دعوها اي اتركوا هذه المقالة اي هذه الدعوة فانها منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية اي كلمة خبيثة قبيحة. (قس. ك)

(١) اي بذل وسعه في اليسين وبالغ فيها. (ك)

(٢) هذا وقع في نفس الحديث وليس مدرجا. (قس)

(٣) وهي قراءة نافع وقرأ الباقر بالتثنية. (ف)

(٤) قال ابن اسحاق غزوة بني المصطلق. (قس)

الْمُهَاجِرِينَ [لِلْمُهَاجِرِينَ] فَسَمِعَ ذَلِكَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ مَا بَالُ دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ [الْجَاهِلِيَّةِ] قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ دَعْوَاهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ فَقَالَ فَعَلُوهَا أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ [ذَلِكَ] النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ [فَقَالَ] عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبَ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعُهُ (١) لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ (٢) قَالَ سُفْيَانُ فَحَفِظْتُهُ [نَحْفِظُهُ] [تَحَفِظْتُهُ] مِنْ عَمْرٍو قَالَ عَمْرٍو سَمِعْتُ جَابِرًا [قَالَ] كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [الْكَسَعَ أَنْ تَضْرِبَ يَدَكَ عَلَى شَيْءٍ أَوْ يَرْجِلَكَ وَيَكُونُ أَيْضًا إِذَا رَمَيْتَهُ بِشَيْءٍ يَسُوءًا]. [راجع: ٣٥١٨]

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ

[إِلَى: ﴿يَفْقَهُونَ﴾ يَنْفَقُوا بِتَفَرُّقٍ] حَتَّى يَنْفَقُوا [٧] [يَتَفَرَّقُوا] [يَنْفَرِقُوا] ﴿وَاللَّهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [الْآيَةُ]

٤٩٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ حَزَنْتُ ٣ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي يَذْكُرُ [فَذَكَرَ] أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَشَكَ ابْنُ الْفَضْلِ فِي أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَ ٤ أَنَسَ [أَنْسًا] بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأُذُنِهِ.

أي صدقه فيما قال أنه سمعه (نو)

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ

[الْآيَةُ] وَاللَّهُ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٨].

٤٩٠٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كُنَّا فِي غَزَاةٍ

عبد الله ابن الزبير (قس) ابن عيينة (قس) أي الحديث (قس)

١ قوله: فعلوها بحذف همزة الاستفهام أي افعلوا الأثرة يريد شركناهم فيما نحن فيه فارادوا الاستبداد به علينا وذلك ان ملاحاتهما كانت بسبب حوض شربت منه ناقة الانصار. (ملتقط من قس)

٢ قوله: دعه لا تحدث الناس أي اتركه لا تقتل يتحدث الناس الخ.
٣ قوله: حزنت بكسر الزاء على من اصاب بالقتل بالحره بفتح المهملة وشدة الراء وهي ارض ذات حجارة سود كانت بها وقعة في سنة ثلاث وستين وسببها ان اهل المدينة خلعوا بيعة يزيد بن معاوية لما بلغهم ما يعده من الفساد فارسل عليهم يزيد ابن معاوية مسلم بن عقبة في جيش كثيرة فهزمهم واستباحوا المدينة وقتل من الانصار خلق كثير جدا وكان انس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فحزن على من اصاب من الانصار. (قس. خ) قال انس فكتب الى زيد بن ارقم والحال انه بلغه شدة حزني على من اصاب من الانصار يذكر انه سمع رسول الله ﷺ يقول «اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار» وشك ابن الفضل في ابناء الانصار هل ذكرهم ام لا؟ وهو ثابت عند مسلم من غير شك. (قس)

٤ قوله: فسأل انس بعض برفع الاول ونصب الثاني قال القاسبي: صوابه انسا بعض بنصب الاول ورفع الثاني كذا في التنقيح قال ابن حجر هذا السائل لم اعرف اسمه ويحتمل ان يكون الضر بن انس فانه روى حديث الباب عن زيد بن ارقم.

٥ قوله: فقال هو اي زيد بن ارقم الذي يقول رسول الله ﷺ فيه اوفى الله اي صدق له باذنه. (قس) بضم الهمزة والذال المعجمة. (ك) وسكون الذال (تن) وللكشميهني بفتح الهمزة والذال. (قس) اي اظهر صدقه في اخباره عما سمعت اذنه. (قس) وقصته انه لما حكي لرسول الله ﷺ قول ابن سلول قال ﷺ له لعله اخطأ سمعك قال لا فلما نزلت الآية لحق رسول الله ﷺ زيدا من خلفه فعرك اذنه وقال وقت اذنك يا غلام اقول كانه فعل اذنه في السماع كالضامته بتصديق ما سمعت فلما نزل القرآن به صار كانه وافية بضمانها. (ك)

٦ قوله: ﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ قرأ الحسن لنخرجن بالنون ونصب الاعز على المفعول والاذل على الحال اي لنخرجن الاعز ذليلا. (قس) قوله فقال عمر دعني الخ قال النبي ﷺ دعه لا يتحدث الناس يجوز في يتحدث الرفع على الاستيناف والكسر على جواب الامر وفي مرسل قتادة: فقال لا والله لا يتحدث الناس زاد ابن اسحاق فقال: مر به معاذ بن بشر بن وقش فيقتله فقال لا ولكن اذن بالرحيل فراح في ساعة ما كان يرحل فيها فلقبه اسيد بن حضير فسأله عن ذلك فاخبره فقال فانت يا رسول الله الاعز وهذا الاذل. قال وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من ابيه فأتى النبي ﷺ فقال بلغني انك تريد قتل ابي فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني به فانا احل اليك راسه قال: «لا بل نرفق ونحسن صحبة» قال فكان بعد ذلك اذا احدث الحديث كان قومه هم الذين يتكروا عليه فقال النبي ﷺ لعمر كيف ترى. (فتح الباري) قال الكرمانى: فان قلت فان كان مستحق القتل فكيف يكون التحديث مانعا منه. قلت هو كان ظاهر الاسلام ونحن نحكم بالظاهر وقيل كان في قتله تنفير عن الاسلام.

(١) قوله دعه لا يتحدث الناس. فان قلت فان كان مستحق القتل فكيف يكون التحديث مانعا منه؟ قلت هو كان ظاهر الاسلام ونحن نحكم بالظاهر وقيل كان في قتله تنفير عن الاسلام. (ك)

(٢) اي بعد هذه القصة.

فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا أَلِ الْمُهَاجِرِينَ يَا أَلِ الْمُهَاجِرِينَ ^{(مستغنيا بهم) (قس)} فَقَالَ [وَقَالَ] الْمُهَاجِرِيُّ يَا أَلِ الْمُهَاجِرِينَ ^{(مستغنيا بهم) (قس)} [لِلْمُهَاجِرِينَ] فَسَمِعَهَا اللَّهُ رَسُولُهُ [فَسَمِعَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ] ^(قس) فَقَالَ [فَسَأَلَ] [قَالَ] مَا هَذَا فَقَالُوا كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَأَنْصَارٍ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعُوهَا ^(١) فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ ^(٢) قَالَ جَابِرٌ وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ [الْمَدِينَةَ] أَكْثَرَ [الْأَكْثَرَ] ثُمَّ كَفَرُ الْمُهَاجِرُونَ بَعْدُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْقَدٍ فَعَلُوا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْرِبُ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ دَعُهُ لَا يُحَدِّثُ [يَتَحَدَّثُ] النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا ^(قس) [يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ]. [راجع: ٣٥١٨]

(٦٤) سُورَةُ التَّغَابُنِ ^١ [وَالطَّلَاقِ]

^{مدينة وآيتها ثمان عشرة (قس)}
[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[وَقَالَ مُجَاهِدٌ التَّغَابُنُ غَيْبُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلُ النَّارِ ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ ^(٤) إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا تَحِيضُ أَمْ لَا تَحِيضُ فَاللَّائِي قَعَدْنَ عَنِ الْمَحِيضِ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ بَعْدُ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ] وَقَالَ عَلْقَمَةُ ^(٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(ابن مسعود) ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ ^(١١) هُوَ الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ رَضِيَ وَعَرَفَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ.

(٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

^{مدينة وآيتها اثنا عشرة (قس)}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَبَالَ﴾ ^(٤) أَمْرَهَا ^(٩) جَزَاءُ أَمْرَهَا.

^{قاله مجاهد (قس)}

(١) [بَابُ:]

٤٩٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [بْنُ سَعْدٍ] قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ [امْرَأَةً لَهُ] وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَغَيَّبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِمُرَاجِعِهَا ^(٥) ثُمَّ يُمَسِّكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضُ ^٢ فَتَطْهَرُ فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَطْلُقَهَا فَلْيُطْلِقْهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا فَنِكَاحُ الْعِدَّةِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ [أَمَرَ اللَّهُ] [أَمْرَهُ] [أَمْرًا]. [انظر: ٥٢٥١-٥٢٥٢-٥٢٥٣-٥٢٥٨-٥٢٦٤-٥٣٣٢-٥٣٣٣-٧١٦٠]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ ^(٤) وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ وَاحِدُهَا [وَاحِدَتُهَا] ذَاتُ حَمْلٍ.

٤٩٠٩- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ^(٦) عَنْ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ^(٧) قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ [قَالَ] أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ وَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ آخِرُ الْأَجَلِينَ ^٣ قُلْتُ أَنَا

- ١ قوله: سورة التغابن قيل مكية وقيل مدنية وآيتها ثمان عشر ولاي در زيادة والطلاق بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد التغابن هو غيب أهل الجنة أهل النار لنزول أهل الجنة منازل أهل النار قوله: ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ﴾ أي ان لم تعلموا الخ.
- ٢ قوله: ثم تحيض فتطهر قيل فائدة التأخير إلى الطهر الثاني لثلاث بصر الرجعة لغرض الطلاق فيجب ان يمك زمانا وقيل انه عقوبة له على معصية وقيل وجهه ان الطهر الاول مع الحيض الذي طلق فيه كما مر واحد فلو طلقها في اول طهر كان كما طلق في الحيض وهذا الوجه ضعيف كما لا يخفى. (لمعات)
- ٣ قوله: آخر الاجلين عدتها ولاي در آخرها بالنصب اي يترصن اي آخر الاجلين اربعة اشهر وعشرا وان ولدت قبلها فان مضت اربعة اشهر وعشر ولم تلد تترص حتى تلد قال ابوسلمة قلت انا قال الله تعالى ﴿وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن﴾ زاد الاسماعيلي فقال ابن عباس انما ذاك في الطلاق قال ابوهريرة انا مع ابن اخي يعني ابن سلمة قاله على عادة العرب والا فليس هو ابن اخيه حقيقة. (قس)
- (١) اي دعوي الجاهلية بيا لفلان منمومة شرعا مجتنبه اجتناب النتن. (مجمع)
- (٢) بضم الميم خبيثة. (قس) وبكسر الميم اتباعا لكسر التاء. (تن)
- (٣) ابن قيس فيما وصله عبدالرزاق. (قس)
- (٤) يريد قوله تعالى ﴿فذاقت وبال امرها﴾
- (٥) فيه دليل على وقوع الطلاق في حالة الحيض مع كونه حراما. (قس)
- (٦) ابن عبدالرحمن. (ابن كثير)
- (٧) اي انقضاء عدتهن مطلقات او متوفى عنهن زوجهن. (قس)

حل اللغات: العزة اي الغلبة والقوة كسع اي ضرب بيده تغيظ اي غضب يمسه من المس هو كناية عن الجماع اجلهن اي انقضاء عدتهن.

﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي بَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ غُلَامَهُ كُرَيْبًا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِسَأْلِهَا [فَسَأَلَهَا] فَقَالَتْ قُتِلَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حُبْلَى فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَخُطِبَتْ فَأَنكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو السَّنَائِلِ فِيْمَنْ خَطَبَهَا. [انظر: ٥٣١٨]

٤٩١٠- وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى وَكَانَ أَصْحَابُهُ يُعْظَمُونَهُ فَذَكَرَ [فَذَكَرُوا لَهُ] آخِرَ الْأَجَلِينَ فَحَدَّثَتْ بِحَدِيثِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ فَضَمَّنَ [فَضَمَّرَنِي] [فَغَمَّرَنِي] [فَغَمَزَنِي] لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ قَالَ مُحَمَّدٌ فَفُطِنْتُ لَهُ فَقُلْتُ إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ فَاسْتَحْيِي وَقَالَ ٢ لَكِنْ عَمَّهُ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ [ذَاكَ] فَلَقِيْتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ فَسَأَلْتُهُ فَذَهَبَ يُحَدِّثُنِي حَدِيثَ [بِحَدِيثِ] سُبَيْعَةَ فَقُلْتُ هَلْ سَمِعْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ [قَالَ] كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ (١) وَلَا تَجْعَلُونَ (٢) عَلَيْهَا الرُّخْصَةَ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْفُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ ٣ ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾. [راجع: ٥٣٢٢]

(٦٦) سُورَةُ الْمُتَحَرِّمِ [التَّحْرِيمِ]

[لَمْ تَحْرَمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [١] [الآية]

بَابُ: ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاةَ (٣) أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [١]

٤٩١١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ ٦ يَحْيَى عَنْ ابْنِ حَكِيمٍ [هُوَ يَعْلَى] عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ فِي الْحَرَامِ يُكْفَرُ [بِمَنْ تَكْفُرًا] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [انظر: ٥٢٦٦]

٤٩١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ

١ قوله: قال فضمن لي بعض اصحابه كذا للقباسي بالراء وعند ابي الهيثم فضمن بالزاي وعند الاصيلي فضمن مشدد الميم بالنون وكذا في رواية عن ابن السكن ولبقية شيوخ الهروي الا انه بتخفيف الميم وكسرها وكل هذه غير معلومة في كلام العرب في معنى يستقيم به مفهوم هذا الحديث واشبه ما فيه عندي رواية ابي الهيثم ضمزني بالزاي لكن صوابه ضمزني بتشديد الميم اي اسكتني يقال ضمز الرجل سكت وما بعده وما قبله من الكلام يدل على صوابه لانه ذكر تعظيم اصحاب ابن ابي ليلى له ورد هذا فبناه عليه ثم احتجاج ذلك بعد لنفسه وفي رواية عن ابن السكن والنسفي فغمض لي بعض اصحابه فان صحت فمعناه نهني بذلك من تغيبض عينيه على السكوت قاله العياض في المشارق قال في الخير الجاري قوله فضمنني يعني اسكتني يقال ضمز سكت وضمزني غيره بالتشديد اسكنه وههنا نسخ اخر منها ضمن بالنون وشدة الميم المفتوحة وبالتخفيف وكسر الميم وقال بعضهم معناه غير ظاهر ويمكن انه من التضمن الذي قال في القاموس فيه والمضمن كمعظم من الاصوات ما لا يستطيع الوقوف عليه حتى يوصل بأخر وبالجملة المراد اما الاشارة بعض الشفة او بتضمير العين او المراد به في الكلام الذي لا يفهم معناه ولكن يفهم من الاعتراض والاسكات.

٢ قوله: وقال ولكن عمه ولاي ذر ولكن عمه بتخفيف النون وعم عبدالله بن عتبة عبدالله بن مسعود قال في الفتح والمشهور عن ابن مسعود انه كان يقول خلاف ما نقله فلعله كان يقول ذلك ثم رجع.

٣ قوله: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ بعد قوله ﴿وَالَّذِينَ يَتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة اشهر وعشرا﴾ وهو عام في كل من مات عنها زوجها لكن حديث سبيعة نص بانها تحل بوضع الحمل وكان فيه بيان المراد بقوله ﴿يتربصن أربعة اشهر وعشرا﴾ انه في حق من لم تضع والى ذلك اشار ابن مسعود بقوله: ان آية الطلاق نزلت بعد آية البقرة وليس مراده انها ناسخة بل مراده انها مخصصة لها. (قس)

٤ قوله: سورة المتحرم وفي بعضها سورة التحريم ولاي ذر سورة لم تحرم بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسمة لغير ابي ذر وآيها ثنتي عشرة.

٥ قوله: ﴿لَمْ تَحْرَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ من شرب العسل او مارية القبطية قاله ابن كثير والصحيح انه كان في تحريمه العسل وقال الخطابي الأكثر على ان الآية نزلت في تحريم مارية حين حرمها على نفسه ورجحه في فتح الباري باحاديث بسند سعيد بن منصور وايضا في المختارة والطبراني في عشرة نساء وابن مردويه والنسائي عن ثابت عن انس ان النبي ﷺ كانت له امة يطأها فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرمها فانزل الله. (قس)

٦ قوله: عن يحيى بن ابي كثير بالثلثة عن ابن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ولاي ذر هو يعلى بن حكيم الثقفي البصري كذا في القسطلاني.

(١) اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على الاشهر. (قس)

(٢) هذا هو ما اشتهر عن ابن مسعود حتى روى عنه انه اذا وضعت اي والله لنزلت فهو جواب قسم محذوف. (قس)

(٣) اي لم تحرم مبتغيا به مرضاة الخ هو حال من فاعل تحرم. (قس)

عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبِ ابْنَةِ [يَنْتِ] جَحْشٍ وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا فَوَاطِئْتُ^١ [فَتَوَاطِئْتُ] أَنَا وَحَفْصَةُ عَنْ [عَلِيٍّ] أَيْتِنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ لَهُ أَكَلْتُ^٢ مَغْفِيرَ إِيَّيْ أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغْفِيرٍ قَالَ لَا وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبِ ابْنَةِ [يَنْتِ] جَحْشٍ فَلَنْ أَعُودَ لَهُ وَقَدْ حَلَفْتُ^٣ لَا تُخْبِرُنِي بِذَلِكَ أَحَدًا. [انظر: ٥٢١٦-٥٢٦٧-٥٢٦٨-٥٤٣١-٥٥٩٩-٥٦١٤-٥٦٨٢-٦٦٩١-٦٩٧٢]

(٢) بَابُ: ﴿تَبْتَغِي بِذَلِكَ مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ﴾ [١] [يَبْتَغِي بِذَلِكَ مَرْضَاتِ أَزْوَاجِهِ]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [٢] [الآية]

٤٩١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ قَالَ مَكُثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَ هَيْبَةَ لَهُ حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ [رَجَعْنَا] وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلْتُ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَةٍ لَهُ قَالَ فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَعْتُ ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ اللَّيْنَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ فَقَالَ تَانِكَ [تِلْكَ] حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ قَالَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مِنْذُ سَنَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةَ لَكَ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّهُ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرٍ أَتَانِي إِذْ قَالَتْ أَمْرَانِي لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَقُلْتُ لَهَا مَا لَكَ وَلِمَا هُنَا فِيمَا [وَفِيمَ] [وَمَا] تَكَلَّفَكَ فِي أَمْرٍ أُرِيدُهُ فَقَالَتْ لِي عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجِعَ (١) أَنْتَ وَإِنَّ ابْنَتَكَ لَتُرَاجِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَ يَوْمُهُ غَضَبَانًا [غَضَبَانًا] فَقَامَ عُمَرُ فَآخَذَ رِدَاءَهُ مَكَانَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ لَهَا يَا بَنِيَّةُ إِنَّكَ لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَ يَوْمُهُ غَضَبَانًا فَقَالَتْ حَفْصَةُ وَاللَّهِ إِنْ لَتُرَاجِعُهُ فَقُلْتُ تَعْلَمِينَ أَنِّي أَحْذَرُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ [غَضَبَ اللَّهِ] وَغَضَبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [رَسُولِهِ] يَا بَنِيَّةُ لَا تَغْرُنْكَ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبًّا^٦ (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا يُرِيدُ عَائِشَةَ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِقُرَابَتِي مِنْهَا فَكَلَّمْتُهَا فَقَالَتْ أُمَّ بِالرَّفْعِ عَلَى الْفَاعِلَةِ (قَس) مَنْ رَاجَعَهُ الْكَلَامُ عَاوِدَهُ (ق) تَرِيدُ حَفْصَةَ (قَس) ابْنَتَهُ (قَس) لَانِ امِ عُمَرُ كَانَتْ مَجْدُومِيَّةً كَامِ سَلِيمَةٍ وَهِيَ تَبَتْ عَمِ امِ (قَس) أَيْ يَبْتَغِي (قَس) أَيْ أَمِ سَلِيمَةٍ بِكَلَامِهَا (قَس) مِنْ أَمُورِ النَّاسِ غَالِبًا (قَس) تَطْلُبُ (قَس) عَنْ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (قَس) مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ (قَس) مِنَ الْغَضَبِ (قَس)

١ قوله: فوَاطِئْتُ بهزمة ساكنة في الفرع وقال العيني هكذا في جميع النسخ أي بترك الهمزة واصله فوَاطِئْتُ بالهمزة وقال في المصباح لانه همزة الا انها ابدلت هنا ياء على غير قياس ولا يذو فتواطيت بزيادة فوقية قبل الواو مع الهمزة ايضا مصححا عليه في الفرع أي توافقت انا وحفصة بن عمر عن ابينا أي زوجة منا. (قَس)
٢ قوله: اكلت مغافير استفهام محذوف الاداة ومغافير بفتح اليم والمعجمة وبعد الالف فاء جمع مغفور بضم الميم وهو صمغ يتحلب عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رائحة كريهة وكان ﷺ كره ان يوجد منه الروائح فحرم العسل على نفسه. (ك. خير جاري)
٣ قوله: وقد حلفت على عدم شربه لا تخبري بذلك احدا وقد اختلف في التي شرب عندها العسل ففي طريق عبيد بن عمير السابقة انه كان عند زينب وعند المؤلف في الطلاق انها حفصة وعند ابن مردويه عن ابن عباس ان شربه كان عند سودة فيحمل على التعدد او رواية ابن عمر اثبت لموافقة ابن عباس لها على ان المظاهرين حفصة وعائشة فلو كانت حفصة صاحبة العسل لم تقرر في المظاهرة لعائشة. (قَس مختصرا)
٤ قوله: ما نعد للنساء امرا أي شائنا بحيث يدخلن المشورة قال الكرماني: فان قلت ان ليست مخففة من الثقلية لعدم اللام ولا نافية والا لزم ان يكون العد ثابتا لان نفي النفي اثبات واجاب بان ما تاكيد للنفي المستفاد منه قوله حتى انزل الله فيهن ما انزل نحو قوله تعالى ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾ قوله وقسم هن ما قسم نحو ﴿وعلى المولود له رزقهن﴾ قوله اتامره أي اتفكر فيه. (قَس)
٥ قوله: غضبانا كذا وقع وصوابه غضبان. (تن) قلت يريد منع الدف بناء على ان مؤنثه غضبي فقد تحقق شرط منع الالف والنون الزائدتين في الوصف وهو وجود فعلى فيجب منع الصرف لكن حكى الزركشي وغيره ان بني اسد يقولون في مؤنث غضبان غضبانة فلعله اعتبر هذه اللغة في الحديث فصرف. (و)
٦ قوله: حب رسول الله ﷺ بالرفع على انه بدل اشتغال من الفاعل ووقع في رواية سليمان بن بلال عند مسلم اعجبها حسننها وحب رسول الله ﷺ ايهاها بواو العطف فيحمل بعضهم رواية الباب على انها من باب حذف حرف العطف لثبوته في رواية مسلم وهو يرد على تخصيص حذف الحرف بالشعر وضبطه بعضهم بالنصب على نزع الخافض قال في المصباح: يريد انه مفعول لاجله أي لحب رسول الله ﷺ ثم حذفت اللام فانتصب على انه مفعول له ولا نزاع في جواز لمعنى لا تغتري بكون عائشة تفعل ما نهيتك عنه فلا يؤاخذها فانها تدل بحسنها ومحبة النبي ﷺ لها فلا تغتري انت بذلك لاحتمال ان لا تكوني عنده في تلك المنزلة فلا يكون لك من الادلال مثل الذي لها.

(١) يفتح الجيم مبنيا للمفعول. (قَس خ)

(٢) بالواو وهو المناسب للروايات الاخر وفي بعضها بدون الواو. (ك)

حل اللغات: فوَاطِئْتُ أي فوافقت هيبه أي مخافة عدل أي مال تظاهرتا أي تعاونتا خبرتك بتشديد الموحدة من الخبر اتامره أي اتفكر فيه تراجع من راجعه الكلام أي عاوده .

أَتِيَهُ بِالْخَبَرِ وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ (١) ذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ يَرْتَدُّ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا فَقَدْ امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ فَإِذَا صَاحِبِي
 الْأَنْصَارِيُّ يَدُقُّ الْبَابَ فَقَالَ افْتَحْ^١ افْتَحْ فَقُلْتُ جَاءَ الْغَسَّانِيُّ فَقَالَ بَلْ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ (٢) اعْتَزَلْ^٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ فَقُلْتُ رَغِمَ^٣
 [اللَّهُ] أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ فَأَخَذْتُ ثَوْبِي فَأَخْرَجُ حَتَّى جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ يُرْقَى^٤ عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ (٣) وَغَلَامٌ
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ فَقُلْتُ قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَذِنَ لِي قَالَ عُمَرُ فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ
 فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفًا
 وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قُرْطًا مَصْبُوبًا^٥ [مَصْبُورًا] وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهْبٌ (٤) مُعَلَّقَةٌ فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ فَبُكَيْتُ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ فَقُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ كِسْرِي وَقِصْرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَكِنَّا الْآخِرَةُ. [راجع: ٨٩]
 لقب ملك روم
 لقب ملك فارس
 من زينة الدنيا ونعيمها (قس)
 المستحق لذلك لاهما (قس)
 لقب ملك فارس
 من زينة الدنيا ونعيمها (قس)
 المستحق لذلك لاهما (قس)
 لقب ملك فارس
 من زينة الدنيا ونعيمها (قس)
 المستحق لذلك لاهما (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٥)

تحريم العسل او مارية (قس)

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: (٦) ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾

[إِلَى «الْخَبِيرِ»] [إِلَى قَوْلِهِ: «الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ»] فَلَمَّا نَبَّأَتْ (٧) بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا
 لَحْفَصَةَ عَلَى سَبِيلِ الْعُتْبِ (قس)
 تكبر ما منه وحلما (قس)
 حفصة (قس)

نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ [٣].

فِيهِ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 اى فى هذا الباب (قس)
 كما سبق قريبا فى الباب الذى قبل (قس)

٤٩١٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْجُعْفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصَةَ (٦)
 قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَاتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.
 اى تعاونتا (قس)

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [٤]

صَغَوْتُ وَأَصْغَيْتُ مِلْتُ ﴿لَتَصْغَى﴾ [الانعام: ١١٣] لَتَمِيلَ.

- ١ قوله: افتح افتح مرتين للتأكيد وفي النكاح خرج الينا عشاء فضررب باي ضربا شديدا فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم اليوم كذا في القسطلاني.
- ٢ قوله: اعتزل رسول الله ﷺ أزواجه هذا خلاف الرواية التي سبقت في كتاب العلم وغيره وايضا مر في المظالم طلق رسول الله ﷺ نساءه والمذكور هنا هو الصواب واما الاول فيحمل على المجاز اى انه فعل فعل المطلق من الاجتناب والاعتزال لا على ان الطلاق وقع لان هذا خلاف الواقع وقال القسطلاني وانما قال طلق نساءه لمخالفة العادة بالاعتزال فظن الطلاق.
- ٣ قوله: رغم انف و لا ي ذر رغم الله انف حفصة وعائشة بالذكر لكونهما كانتا السبب في ذلك او لان حفصة بنت عمر وعائشة بنت صديقه الخالص فله بهما اهتمام زائد. (قس ك)
- ٤ قوله: يرقى بفتح الياء او يضمها بلفظ المجهول اى يصعد. (قس)
- ٥ قوله: قرطا بقاء وراء فضاء معجمة مفتوحات ورق السلم الذي يدبغ به قوله مصبوبا اى مسكوبا ولا ي ذر مصبورا بالراء بدل الموحدة اى مجموعا من الصبرة وهي الكومة من الطعام. (قس)
- ٦ قوله: ان تتوبا الى الله تعالى خطاب لحفصة وعائشة رضي الله عنها على الالتفات للمبالاة في المعاتبة وجواب الشرط فقد صنعت قلوبكما اى فقد وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب من مخالصة الرسول بحب ما يحبه وكرهه ما يكرهه. (قس بياضوي) قوله صغوت بالواو واصغيت بالياء اى ملت فالاول ثلاثي والثاني مزيد فيه قال تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة اى لتتميل. (قسطلاني)
- (١) بفتح المعجمة وتشديد المهملة غير منصرف وهو جبله بن الايهم رواه الطبراني والحرث بن ابي شمر. (قس)
- (٢) اى بالنسبة الى عمر لما كان حفصة بنته. (قس)
- (٣) بفتح المهملة والجيم اى الدرجة. (قس ك)
- (٤) قوله اهب بفتح الهمزة والهاء وضمهما جمع اهاب جلد دبغ او لم يدبغ او قبل ان يدبغ. (قس)
- (٥) وقع التسمية هنا في بعض النسخ ولا يوجد في بعضها والله اعلم.
- (٦) العامل فيه اذكر فهو مفعول به لا ظرف. (قس)
- (٧) اى فلما اخبرت حفصة عائشة ظنا منها ان لا حرج في ذلك. (قس)
- (٨) كذا في المنقول عنه بعلامة النسخة وليست هذه العبارة في سائر النسخ الموجودة.

حل اللغات: رغم انف حفصة بكسر الغين المعجمة وفتحها اى لصق بالرغام وهو التراب قرط ورق السلم مصبوبا اى مسكوبا وظهره الله اى اطلعه صالح المؤمن ابو بكر وعمر.

بَابُ: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [٤]
 ظَهِيرٌ عَوْنٌ [يَعْنِي عَوْنًا] تَظَاهَرُوا تَعَاوَنُوا وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^٢ ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ [أَوْقِفُوا أَهْلِيَكُمْ] [أَوْقِفُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيَكُمْ] وَ[أَوْصُوا] أَهْلِيَكُمْ﴾ يَتَقَوَّى اللَّهُ وَادَّبُوهُمْ.

٤٩١٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَيْدَ بْنَ حَنْثَنِ قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كُنْتُ أُرِيدُ [أَرَدْتُ] أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ [بْنَ الْخَطَّابِ] عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَكَثْتُ سَنَةً لَمْ [فَلَمْ] أَجِدْ لَهُ مَوْضِعًا حَتَّى خَرَجْتُ مَعَهُ حَاجًّا فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرَانَ [بِمَرِّ الظَّهْرَانِ] ذَهَبَ عُمَرُ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ أَدْرِكْنِي بِالْوُضُوءِ فَأَدْرَكْتُهُ بِالْأَدَاةِ فَجَعَلْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ [الْمَاءَ] وَرَأَيْتُ مَوْضِعًا ^٣ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَأَتَيْنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ. (١) [راجع: ٨٩]

(٥) **بَابُ قَوْلِهِ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ﴾ [الْآيَةُ]**

[إِلَى: ﴿وَأَبْكَارًا﴾] مُسْلِمَاتٌ مُؤْمِنَاتٌ قَانِتَاتٌ تَائِبَاتٌ عَابِدَاتٌ سَائِحَاتٌ ^(٢) ثَيِّبَاتٌ وَأَبْكَارًا ^(٣) [٥].
 ٤٩١٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغِيَرَةِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُنَّ [لَهُ] ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ﴾ ^(٤) فَتَزَلَّتْ هَذِهِ [الْآيَةُ]. [راجع: ٤٠٢]

(٦٧) [سُورَةُ الْمُلْكِ] [سُورَةُ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

التَّفَاوُتُ ^٦ الْإِخْتِلَافُ وَالتَّفَاوُتُ وَالتَّفَاوُتُ وَاحِدٌ ^(١) تَقَطُّعٌ ^(٢) مَنَاجِبَهَا ^(٣) [١٥] جَوَانِبَهَا ^(٤) تَدْعُونَ [٢٧] وَتَدْعُونَ [وَاحِدٌ] مِثْلُ تَذَكَّرُونَ وَتَذَكَّرُونَ ^(٥) وَيَقْبِضْنَ ^(٦) [١٩] يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^(٧) صَافَاتٌ ^(٨) بُسْطٌ أَجْنِحَتِهِنَّ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ] وَنُفُورُ الْكُفُورِ.

١ قوله: وإن تظاهرا عليه بما يسوءه فإن الله هو مولاة ناصره وهو يجوز أن يكون فصلا ومولاة الخبر وإن يكون مبتدأ ومولاة خبره والجملة خبران وجبريل رئيس الكروبيين وصالح المؤمنين وأبو بكر وعمر وصالح مفرد لأنه كتب بالخاء دون واو الجمع وجوزوا أن يكون جمعا بالواو والنون حذفت للاضافة وكتب بلا واو اعتبارا بلفظه لأن الواو سقطت للساكنين كيدع الداع وقوله جبريل عطف على محل أن بعد استكمال خبرها وحينئذ جبريل وتاليه داخلان في ولاية الرسول عليه الصلوة والسلام وجبريل ظهير له لدخوله في عموم الملائكة والملائكة مبتدأ وخبره ظهير ويجوز أن يكون الكلام تم عند قوله مولاة ويكون جبريل مبتدأ وما بعده عطف عليه وظهير خبره فتختص الولاية بالله ويكون جبريل قد ذكر في المعاونة مرتين مرة بالتنصيص ومرة في العموم. (قسطلاني)

٢ قوله: وقال مجاهد قوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأوبوهم ولغير أبي ذر أوصوا بفتح الهزة من الإيضاء وفي بعضها أوقفوا أهليكم أي عن المعصية وعن النار قال القاضي أوقفوا أهليكم كذا لابن السكك وعند الأصمعي أوقفوا أنفسكم وأهليكم قال القاضي وصوابه قوا أنفسكم وقوا أهليكم قال ابن حجر في جميع النسخ التي وقفت عليها أوصوا من الإيضاء من القسطلاني والتنقيح والخير الجاري.

٣ قوله: ورأيت موضعا أي موضع السؤال فإن قلت المفهوم منه أن السؤال كان في أثناء الوضوء والسكب وقبل الشروع في السير ومن الحديث السابق أنه بعد الشروع فيه قلت الأول ممنوع. (ك)

٤ قوله: عسى ربه أن طلقكن النبي ﷺ أن يبدله أزواجا خيرا منكن خبر عسى وطلقكن شرط معترض بين اسم عسى وخبرها وجوابه محذوف أو متقدم أي أن طلقكن فعسى وعسى من الله واجب ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط. (قس)

٥ قوله: ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ مكية ولغير أبي ذر سورة الملك وآيها ثلاثون. (قس) وتسمى الواقية والمنجية لأنها تقي وتنجي قاريها من عذاب القبر. (قس)

٦ قوله: التفاوت في قوله تعالى ما تري في خلق الرحمن من تفاوت قال الفراء الاختلاف والتفاوت بالالف والتخفيف والتفاوت بغير الف والتشديد وبها قرأ حمزة والكسائي واحد في المعنى كالتعاهد والتعهد قوله تكاد تميز أي تقطع من الغيظ أي تفرق غضبا عليهم وهو تمثيل لشدة اشتغالها بهم ويجوز أن يراد غيظ الزبانية قوله تعالى ﴿فامشوا في مناكبها﴾ أي جوابها قوله تدعون بالتشديد في قوله تعالى ﴿وقيل هذا الذي كنتم به تدعون﴾ وتدعون أي بسكون الدال مخففا واحد مثل تذكرون بالتشديد وتذكرون بالتخفيف قوله تعالى ﴿أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن﴾ أي يضربن بأجنحتهن وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله صافات هو بسط أجنحتهن وسقط قوله ويقبضن إلى هنا لا يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن قال مجاهد هو الكفور. (قس) قال القاضي نفور الكفور كذا لكافهم وعند الأصمعي نفور كفور وهو أوجه من الأول.

(١) وساق بقية الحديث واختصره هنا للعلم به من سابقه. (قس)

(٢) متعديات أو متذلات لامر الرسول. (قس)

(٣) وسط العاطف بينهما لتنافيهما ولأنهما في حكم صفة واحدة إذ المعنى مشتملات على الثيبات والابكار. (بيض)

(٤) هذه من جملة ما وافق نزولها رأي عمر رضي الله عنه. (ك)

(٦٨) [سُورَةُ ن وَالْقَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ٢ قَتَادَةُ ﴿حَرِدَ﴾ [٢٥] جَدٌّ عَلَى ﴿حَرِدَ﴾ عَلَى جِدًّا [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ [٢٣] يَنْتَجُونَ السَّرَّارَ وَالْكَالَمَ الْخَفِيَّ] فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿إِنَّا لَصَالُونَ﴾ [٢٦] أَضَلَّلْنَا مَكَانَ جَنَّتِنَا وَقَالَ غَيْرُهُ ٣ ﴿كَالصَّرِيمِ﴾ [٢٠] كَالصُّبْحِ انْصَرَمَ مِنَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ انْصَرَمَ مِنَ النَّهَارِ وَهُوَ أَيْضًا كُلُّ رَمَلَةٍ انْصَرَمَتْ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ وَالصَّرِيمُ أَيْضًا الْمَصْرُومُ مِثْلُ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ انقطع

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ﴾ (١) [١٣]

٤٩١٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودُ (٢) [مَحَمَّدٌ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مُوسَى] عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ﴾ قَالَ رَجُلٌ ٥ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ زَنْمَةٌ (٣) مِثْلُ زَنْمَةِ الشَّاةِ. ابن غيلان (قس) العسي عثمان بن عاصم هو ابن جبر (قس)

٤٩١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخَزَاعِيَّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ (٤) مُتَضَعِّفٍ (٥) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ إِلَّا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ عُتْلٍ غليظ جاف (قس) الفضل بن دكين (قس) أي لو حلف طمعا في كرم الله ابراره لا برة أو لو دعه لا جابه (قس)

جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ. [انظر: ٦٠٧١-٦٦٥٧]

الكثير اللحم المختال على مشبه وقيل الجموع المنوع وقيل الفاجر (قس مجمع)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ (٦) عَنْ سَاقٍ﴾ [٤٢]

٤٩١٩- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يُكْشَفُ رَبَّنَا عَنْ سَاقِهِ ٦ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَبَقِي [فَبَقِيَ] [بَقِيَ] كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِبَاءً وَسَمْعَةً فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ [يَسْجُدُ] فَيَعُودُ (٧) ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا. [راجع: ٢٢] ابن سعد ابن سجد مكة وآيتها احدى وخمسون (قس) مطلذين لا على سبيل التكلف (قس)

(٦٩) [سُورَةُ الْحَاقَّةِ

أي الساعة أو الحالة التي يحق وقوعها (بيض)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حُسُومًا مُتَتَابِعَةً]

[وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ عَلَى أَرْجَائِهَا مَا لَمْ يَنْشَقَّ مِنْهَا فَهُمْ عَلَى حَافِيَةِ كَقَوْلِكَ عَلَى أَرْجَاءِ الْبَيْرِ وَاهِيَةً وَهِيَهَا تَشَقُّقُهَا]

هذا للنسفي وسق في بدء الخلق

١ قوله: سورة ن مكة وآيتها ثنتان وخمسون ونون من اسماء الحروف وقيل اسم الحوت والمراد به الجنس أو اليهود وهو الذي عليها الأرض أو الدواة ويؤيد الاول سكونه وكتبته بصورت الحروف. (بيضاوي)

٢ قوله: وقال قتادة في قوله تعالى ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ﴾ أي جد في انفسكم بكسر الجيم وقيل الحرد الغضب والخنق وقيل المنع وقال ابن عباس في قوله تعالى ﴿قَالُوا انا لصالون﴾ أي اضللنا مكان جنتنا. (قسطلاني) قال في التنقيح صوابه ضللنا يقال ضللت الشيء اذا جعلته في مكان لم تدر أين هو واضللت اذا ضللت قال في الفتح والذي وقع في الرواية صحيح المعنى أي عملنا عمل من ضيع ويحتمل ان يكون بضم اول اضللنا.

٣ قوله: وقال غيره أي غير ابن عباس في قوله تعالى ﴿فَاصْبَحَ كَالصَّرِيمِ﴾ كالصبح انصرم انقطع من الليل والليل انصرم انقطع من النهار فالصریم تطلق على الليل والنهار هذا عن ذاك وذلك عن هذا. (قس)

٤ قوله: زيم أي دعي ينسب إلى قوم ليس منهم مأخوذ من زغتي الشاة وهما المتدليتان من اذنها وحلقها فاستعير للمدعي لانه كالمعلق بما ليس منه. (قس)

٥ قوله: رجل من قريش قيل هو الوليد بن المغيرة المخزومي وقيل ابوجهل وعن مجاهد هو الاسود بن يغوث وعن السدي هو الاخنس ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء. (ك)

٦ قوله: عن ساقه ولا سماعيلي عن ساق أي كرب وشدة كما اخرجهم الحاكم عن ابن عباس كذا في التوشيح ويحتمل ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا راده سجدوا والله اعلم.

(١) الذي دعي في القوم وليس منهم. (قس)

(٢) كذا لا يي ذر قال ابن حجر كأنه الذهلي. (قس)

(٣) شيء يقطع من اذن الابل فيترك معلقا. (قاموس)

(٤) المشهور بفتح العين ومعناه يستضعفه الناس ويتحقرون. (ك)

(٥) بكسر العين في الفرع أي متواضع خامل ويفتحها ضبطه الديمياطي وقال النووي انه رواية الاكثرين فظ غليظ او شديد الخصومة او الفاحش الاثم. (قس)

(٦) هو عبارة عن شدة الامر يوم القيامة يقال كشف الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها فهو كناية اذ لا كشف ولا ساق. (قسطلاني)

(٧) بفتح المهملة والموحدة أي لا ينحني ولا يثني. (قس)

حل اللغات: انصرم أي انقطع دعة شيء يقطع من اذن الابل فيترك معلقا جواظ كثير اللحم.

(سورة الحاقة) (قوله: ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان الخ) يريد ان الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية او صفة للريح والباء للالة

﴿عِيشَةٍ (١) رَاضِيَةٍ﴾ [٢١] يُرِيدُ فِيهَا الرِّضَا [وَالْقَاضِيَةَ] ﴿الْقَاضِيَةَ﴾^١ [٢٧] الْمَوْتَةَ ﴿الْأُولَى﴾ الَّتِي مُتَّهَا لَمْ أَحْيَ [لَنْ أَحْيَا] ثُمَّ أَحْيَ [بَعْدَهَا] ﴿مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [٤٧] أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمِيعِ [لِلْجَمْعِ] وَلِلْوَاحِدِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الْوَتِينَ﴾ [٤٦] نِيَاطُ الْقَلْبِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿طَغَى﴾ [١١] كَثُرَ وَيُقَالُ ﴿بِالطَّاغِيَةِ﴾ [٥] بِطَغْيَانِهِمْ وَيُقَالُ طَغَتْ عَلَى الْخُزَّانِ كَمَا طَغَى الْمَاءُ عَلَى قَوْمٍ نُوحٍ وَهُوَ عَرَقٌ مُتَّصِلٌ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ

(٧٠) [سُورَةُ سَالٍ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَالْفَصِيلَةُ (٢) أَصْغَرُ أَبَائِهِ الْقُرْبَى إِلَيْهِ يَنْتَمِي مَنْ انْتَمَى ﴿لِلشَّوَى﴾^٢ [١٦] الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالْأَطْرَافُ وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاءٌ وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوَى وَالْعِزُونَ الْحَلَقُ وَالْجَمَاعَاتُ [وَالْعِزُونَ الْجَمَاعَاتُ] [الْعِزُونَ الْحَلَقُ وَجَمَاعَاتُ] وَوَاحِدُهَا [وَحَدَّتْهَا] عِزَّةٌ [يُؤْفَضُونَ الْإِفْضَاضُ الْإِسْرَاعُ].
يعني عشيرة الاولون الذين فصل عنهم (ك)
ولا يبي ذر عزين وله ايضا العزون (قس)
يريد قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين (قس)
بتخفيف الزاوي

(٧١) [سُورَةُ نُوحٍ] ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾

مكية وآياتها تسع او ثمان وعشرون

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

﴿أَطْوَارًا﴾^٣ [١٤] طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا يُقَالُ عَدَا طَوْرَهُ أَيْ قَدَرَهُ وَالْكِبَارُ أَشَدُّ مِنَ الْكِبَارِ وَكَذَلِكَ جُمَالٌ وَجَمِيلٌ لِأَنَّهَا أَشَدُّ مُبَالِغَةً [وَقَالَ غَيْرُهُ] [كَذَلِكَ كِبَارًا] وَكِبَارًا الْكَبِيرُ وَكِبَارًا أَيْضًا بِالتَّخْفِيفِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ حُسَانٌ وَجُمَالٌ وَحُسَانٌ مُخَفَّفٌ وَجُمَالٌ مُخَفَّفٌ ﴿دَيَّارًا﴾ [٢٦] مِنْ دَوْرٍ وَلَكِنَّهُ فَيَعَالٌ مِنَ الدَّوْرَانِ كَمَا قَرَأَ عُمَرُ الْحَيُّ الْفَيَّامُ وَهِيَ مِنْ قُمْتُ (٣) وَقَالَ غَيْرُهُ دَيَّارًا أَحَدًا ﴿تَبَارًا﴾ [٢٨] هَلَاكَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مِدْرَارًا﴾ (٤) [١١] يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ﴿وَفَارًا﴾ [١٣] عَظَمَةً.
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
اي في قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا
فيما وصله ابن ابي حاتم
بن الخطاب
اي في قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَدَا﴾ وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا [٢٣]

٤٩٢٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هِشَامُ بْنُ ابْنِ جَرِيحٍ وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَارَتْ

١ قوله: القاضية في قوله تعالى ﴿بِالْيَتَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ اي الموتة الاولى التي متها ثم احبى ولا يبي ذر لم احبى قاله الفراء ورواية ابي ذر اوجه اذا مراده انها تكون القاطعة حياته فلا يبعث بعدها قال تعالى ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ قال الفراء احد يكون للجمع وللواحد مراده ان احدا في سياق النفي بمعنى الجمع فلذا قال حاجزين بلفظ الجمع وضمير عنه للنبي ﷺ (قس) قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾ اي كثر قوله ويقال ﴿بِالطَّاغِيَةِ﴾ بطغيانهم قاله ابو عبيدة وزاد وكفرهم يريد قوله تعالى ﴿وَمَا تُمُودُ فَاهْلُكُوا بِالطَّاعِيَةِ﴾ ويقال طغت اي الريح على الخزان فخرجت بلا ضبط فاهلكت تُمُودُ كما طغى الماء على قوم نوح. (قس ك)

٢ قوله: للشوى يريد ﴿كَلَا﴾ انها لظي نزاعة للشوى اي للاطراف من اليد والرجل وغيرهما او جلد شوي وهي جلدة الراس كذا في الكرماني وفي القاموس الشوي الامر الهين رذال المال واليد ان والرجلان والاطراف وقحف الراس وما كان غير مقتل.

٣ قوله: اطوارا في قوله تعالى ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ اي طورا كذا وطورا كذا وقال قتادة فيما رواه اطوارا نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم علقا قال تعالى ﴿وَمَكَّرُوا مَكْرًا كِبَارًا﴾ الكبار بتشديد الموحدة اشد اي ابلغ في المعنى من الكبار بتخفيفها وكذلك جمال بضم الجيم وتشديد الميم وجميل المخفف لانها يعني المشددة اشد مبالغة من المخففة قوله وكبار ولا يبي ذر وكذلك كبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف فهما كذا في القسطلاني قال الكرماني والكبار بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اثر من الكبير وكذا الجمال وهو اشد مبالغة من الجمال وهو من الجميل وكذا الحسان قوله فيعال من الدوران لان اصله ديوار فابدلت الواو ياء وادغمت ولو كان الديار بتشديد العين لكان دوارا قوله وقال غيره لم يتقدم ذكر احد فيطغف عليه ولعله سقط من ناسخ ديوارا احدا قاله ابو عبيدة قال تعالى ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ اي هلاكا قال ابو عبيدة ايضا. (قس)

٤ قوله: ودا ولا سواعا ودا بضم واو قرأ نافع وفتحها غيره ونون يغوثا ويعوقا المطوعي للتناسب ومنع صرفها الباقون للعلمية والعجمة او العلمية والوزن ان كانا عربيين. (قسطلاني)

٥ قوله: وقال عطاء هو الخراساني وهو معطوف على محذوف بينه الفاكهي من وجه آخر عن ابن جريح قال في قوله تعالى ﴿وَدَا وَلَا سَوَاعًا﴾ الآية قال اوثنان كان قوم نوح يعبدونها وقال عطاء عن ابن عباس لكن عطاء لم يسمع من ابن عباس وابن جريح لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني وانما اخذ الكتاب من ابنه عثمان فنظر فيه لكن البخاري اخرجه الا انه من رواية عطاء بن ابي رباح لان الخراساني ليس على شرطه ولقائل ان يقول هذا ليس بقاطع في ان عطاء المذكور هو الخراساني فيحتمل ان هذا الحديث عند ابن جريح عن الخراساني وابن ابي رباح جميعا قال في المقدمة وهذا جواب اقناعي وهذا عندي من المواضع العقيمة عن الجواب السديد ولا بد للجواد من كبة كذا في القسطلاني ويحيى في الطلاق ان شاء الله تعالى قوله صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح يعبدونها في العرب بعد فعبودها وكانت غرقت في الطوفان فلما نضب الماء عنها اخرجها ابليس فبشها في الارض. (قسطلاني)

(١) اي عيشة فيها الرضى اي ذات رضاء يريد انه من باب ذي كذا. (ك)

(٢) في قوله تعالى ﴿وَفَصِيلَتُهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ مكية وآياتها اربع واربعون. (قس بيض)

(٣) لان اصله قيوم فلا يقال وزنه فعال بل فيعال كما في الديار. (قس)

(٤) المدرار كثير الدرور قاله البيضاوي يريد قوله تعالى ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾.

حل اللغات: حاجزين ما نعين نياط القلب هو عرق اذا انقطع مات صاحبه ينسب.

والمعنى على الاول هلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثاني اهلكوا بالريح الطاغية على الخزان (سورة انا ارسلنا نوحا) (قوله: اسماء رجال صالحين من قوم نوح)

الْأَوْتَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدَ أَمَّا وَكَانَتْ [فَكَانَتْ] لِكَلْبٍ يَدُومَةُ^(١) الْجَنْدَلِ وَأَمَّا سَوَاعُ كَانَتْ [فَكَانَتْ] لِهَذِيلٍ وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمِرَادٍ^(٢) ثُمَّ لَبَنِي عَطِيفٍ بِالْجَوْفِ^(٣) [بِالْجَوْفِ] عِنْدَ سَبَا^(٤) وَأَمَّا يَعُوقُ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ وَأَمَّا قَيْلَةُ كَانَتْ بِقَرَبِ مَكَّةَ (قَس ك) هُوَ سَبَا بْنُ بَشَّابٍ مَدِينَةُ بَلْقَيْسَ بِسَكُونِ الْمَيْمِ قَبِيلَهُ (قَس) نَسَرُ فَكَانَتْ لِحَمِيرٍ لَّالِ ذِي الْكَلَاعِ^(٥) وَنَسَرًا^(٦) أَسْمَاءُ رَجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ [الشَّيَاطِينُ] إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوْهَا بِأَسْمَائِهِمْ فَفَعَلُوا فَلَمْ تَعْبُدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ [وَتَنَسَّخَ] الْعِلْمَ عُبِدَتْ. (قَس) بَقِيَتْ نُونٌ مَبْنِيَةٌ لِلْمَفْعُولِ (قَس) يَجْمَعُ نَصَبٌ هُوَ مَا نَصَبَ لِعَرْضِ (قَس) أَيْ ذَلِكَ (قَس) تِلْكَ الْأَنْصَابُ (قَس) الَّذِينَ نَصَبُوا (قَس) أَيْ تَغْيِيرَ الْعِلْمِ بِهَا وَزَالَتِ الْمَعْرِفَةُ بِحَالِهَا (قَس) بَعْدَ ذَلِكَ

(٧٢) [سُورَةُ] قُلْ^(٦) أَوْحِيَ إِلَيَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع عون وهو الظاهر (قَس)

وَقَالَ الْحَسَنُ ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾^(٧) غِنَا رَبَّنَا وَقَالَ عِكْرَمَةُ جَلَالُ رَبَّنَا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ أَمْرُ رَبِّنَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لُبْدًا﴾ [١٩] أَعْوَانًا.

بكسر اللام ولا يدرى بضمها (قَس)

(١) [بَابُ:]

٤٩٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عَكَاظٍ^٢ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ فَقَالُوا مَا لَكُمْ قَالُوا [فَقَالُوا] حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ قَالَ [قَالُوا] [فَقَالَ] مَا^(٨) حَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ إِلَّا مَا حَدَّثَ^(٩) فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَدَّثَ فَانْطَلَقُوا فَضَرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا يَنْظُرُونَ مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَدَّثَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ قَالَ فَانْطَلَقَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ^(١٠) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْخَلَةٌ^(١١) وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى سُوقِ عَكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَوةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ فَقَالُوا هَذَا الَّذِي حَدَّثَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ فَهَذَا^(١٢) رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ أَيْ يَعْجَبُ مِنْهُ فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهِ وَكَثْرَةِ مَعَانِيهِ (قَس)

١ قوله: بالجوف بفتح الجيم وبعد الواو فاء المطمئن من الأرض أو واد باليمن ولا يدرى بالجوف بالراء المضمومة بدل الواو وضم الجيم. (قَس) وللنفسجي جيم وواو ونون كذا ذكره السيوطي.

٢ قوله: إلى سوق عكاظ بضم المهمله وفتح الكاف المخففة وبعد الالف معجمة بالصرف وعدمه موسم معروف للعرب من اعظم مواسمهم وهو نخل في واد بين مكة والطائف يقيمون به شوال كله يتبايعون ويتفاخرون وذلك لما خرج عليه الصلوة والسلام إلى الطائف ورجع منها سنة عشر من المبعث لكن استشكل قوله في طائفة من اصحابه لانه لما خرج إلى الطائف لم يكن معه من اصحابه الا زيد بن حارثة واجيب بالتعدد وانه لما رجع لاقاه بعض اصحابه في اثناء الطريق قوله وقد حيل بين الشياطين وبين خير السماء وارسلت عليهم الشهب بضمين جمع شهاب والذي تظاهرت ان ذلك كان اول المبعث وهو يؤيده تغاير زمان القصتين وان مجيء الجن لاستماع القرآن كان قبل خروجه ﷺ إلى الطائف بسنتين ولا يعكر عليه قوله انهم رأوه يصلي باصحابه صلوة الصبح لانه ﷺ كان يصلي قبل الاسراء صلوة بعد صلوة الشمس وصلوة بعد غروبها. (قَس)

(١) مدينة بالشام مما يلي العراق. (قَس)

(٢) بضم الميم وخفة الراء قبيلة من اليمن. (قَس)

(٣) من جعله اسما للقبيلة لم يصرف ومن جعله اسما للحي او للاب الاكبر صرف.

(٤) بفتح الكاف اسم ملك من ملوك اليمن. (قَس)

(٥) كذا لا يدرى اي ونسرا او اخوانه اسماء رجال. (قَس)

(٦) مكية وأبها ثمان وعشرون. (قَس) بيض

(٧) اي في قوله تعالى ﴿وانه تعالى جد ربنا﴾.

(٨) اي ابليس بعد ان حدثوه بالذني وقع. (قَس)

(٩) لان السماء لم تكن تحرس الا ان يكون في الأرض نبي او دين الله ظاهر ما قاله السدي. (قَس)

(١٠) بكسر الفوقية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز. (ك)

(١١) بفتح النون وسكون المعجمة غير منصرف للعلمية والتانيث موضع على ليلة من مكة. (قَس)

(١٢) تذكير الضمير على تاويل السقف. (قَس ك)

حل اللغات: انصابا جمع نصب ما نصب لغرض تسمعو له اي تكلفوا بسماعه عجبا اي يتعجب منه نفر ما بين الثلاثة الى العشرة.

الظاهر ان المراد من تقدم من آباءهم (سورة قل اوحى) (قوله: ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال القسطلاني قال اي ابليس الخ ولا يخفى ان هذا الحديث يقتضي ان الشياطين ما علموا ببعثته ﷺ الى سنين وقد اسلم قبل ذلك ناس وكان يدعو ﷺ آخرين الى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحديث كل احد من الانس معه شيطان حتى قال ﷺ معي شيطان ايضا الا ان الله تعالى اعانه على ذلك الشيطان فاسلم او نحو ذلك فاولئك الشياطين الذين كانوا مع اهل مكة كيف خفي عليهم خبره الا ان يقال الشياطين المسترقون السمع غير اولئك المصاحبين مع الناس وبعضهم لا يلقي بعضا في سنين فخفي على مسترقي السمع الامر لكن في بعض الاحاديث ان ابليس يضع عرشه على الماء ويبعث سراياه كل يوم او نحو ذلك للاضلال فيسألم فانظر.

فَأَمَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٨﴾ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ وَإِنَّمَا أُوْحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ﴾. [راجع: ٧٧٣]

بقولهم أنا سمعنا الخ (فس)

(٧٣) [سُورَةُ يَأْيُهَا] الْمُزْمَلُ^١

[وَالْمُدَّثِّرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَتَبَتَّلْ﴾ [٨] أَخْلَصْ وَقَالَ الْحَسَنُ ﴿أُنْكَالًا﴾ [١٢] قِيُودًا ﴿مَنْفَطِرٌ بِهِ﴾^(١) [١٨] مُثْقَلَةٌ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ [١٤] الرَّمْلُ السَّائِلُ ﴿وَبَيْلًا﴾ [١٦] [يَعْنِي] شَدِيدًا.

(٧٤) [سُورَةُ] الْمُدَّثِّرُ^٢

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[(١) بَابُ:]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿عَسِيرٌ﴾ [٩] شَدِيدٌ ﴿قَسُورَةٌ﴾^٣ [٥١] رَكُزُ النَّاسِ وَأَصْوَاتُهُمْ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْأَسَدُ وَكُلُّ شَدِيدٍ قَسُورَةٌ [وَقَسُورَةُ وَالرَّكُزُ الصَّوْتُ] يُقَالُ ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ [٥٠] نَافِرَةٌ مَدْعُورَةٌ [يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ].

٤٩٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ [قَالَ] سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ قُلْتُ [فَقُلْتُ] يَقُولُونَ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ [فَقُلْتُ] لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُ فَقَالَ جَابِرٌ لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِيَّ هَبَطْتُ فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَاتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثَرُونِي^٤ وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَدَثَرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَتَزَلَّتْ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾. [راجع: ٤]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [٢]

٤٩٢٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ قَالَا حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ مِثْلَ حَدِيثِ^٥ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ. [راجع: ٤]

١ قوله: المزمّل مكية وأبيها تسع عشر أو عشرون ولا يذّر والمدثر وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى ﴿وتبتّل إليه تبتلاً﴾ أي اخلص وقال غيره تقطع إليه وقال الحسن البصري فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى ﴿إن لدينا انكالا﴾ أي قيودا واحدا نكل بكسر النون قوله تعالى ﴿السماء منفطر﴾ به أي مثقلة به قاله الحسن أيضا وصله عبد بن حميد وقال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى ﴿كثيبا مهيلاً﴾ الرمل السائل بعد اجتماعه قوله تعالى ﴿فاخذناه اخذاً وبيلاً﴾ أي شديدا قاله ابن عباس فيما وصله الطبري. (فس)

٢ قوله: المدثر مكية وأبيها ست وخسون ولا يذّر المدثر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت لفظ سورة والبسملة لغير أبي ذر. ٣ قوله: قسورة في قوله ﴿فرت من قسورة﴾ ركز الناس آخره زاي أي حسهم واصواتهم وصله سفيان بن عيينة في تفسيره عن ابن عباس وقال ابوهريرة فيما وصله عبد بن حميد الاسد وكل شديد قسورة زاد النسفي وقسورة قوله والركز الصوت وسقط هذا لغير أبي ذر قوله تعالى ﴿كانهم حر مستنفرة﴾ أي نافرة مدعورة قاله ابو عبيدة. (فس)

٤ قوله: دثروني أي غطوني وليس في هذا الحديث ان اول ما نزل ﴿يا ايها المدثر﴾ وانما استخرج ذلك جابر باجتهاده وظنه لا يعارض الحديث الصحيح الصحيح السابق اول هذا الجامع انه اقرأ هذا ما قاله القسطلاني قال السيوطي في التوشيح الذي تضافرت به الاحاديث الصحيحة ان اول ما نزل اقرء باسم ربك واجيب عن قول جابر بان مراده اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي او بالامر بالانذار او بقيد السبب وهو ما وقع من التدثر واما اقرء فنزلت ابتداء بغير سبب ويؤيده تقدم نزول اقرء قوله في الرواية الآتية فاذا الملك الذي جاءني بجرا جالس الى آخره.

٥ قوله: حديث عثمان بن عمر لم يخرج البخاري رواية عثمان بن عمر التي احوال رواية حرب بن شداد عليها وهي عند محمد بن بشار شيخ البخاري فيه اخرج ابو عروبة في كتاب الاوائل قال ثنا محمد بن بشار ثنا عثمان بن عمر انا على بن المبارك وهكذا اخرجته مسلم والحسن وسفيان جميعا عن ابي موسى محمد بن المثنى عن عثمان بن عمر. (فتح الباري)

(١) يريد ان لهما معنيين وهما على القراءتين قد قرأ الجمهور بفتح الفاء وقرءها عاصم والاعمش بكسرها. (ف)

(سورة المدثر) (قوله: يا ايها المدثر) اي فانها اول ما نزل حين تتابع الوحي وحى والذين كانوا يقولون هو اقرأ ذكروا ذلك بناء على انها الاول مطلقا ويحتمل ان بعض الناس ظن اقرأ اول سورة حين تتابع الوحي بناء على ظن نزولها مرتين مثلاً فهذا رد عليهم.

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [٣]

٤٩٢٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ فَقَالَ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ فَقُلْتُ أُنَبِّئُ أَنَّهُ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ فَقَالَ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ فَقُلْتُ أُنَبِّئُ^(١) أَنَّهُ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فَقَالَ لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْعَلَلَا] جَاوَرْتُ فِي حِرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ فَاسْتَبَطَنْتُ^(٢) الْوَادِي فَتَوَدَّيْتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ [كُرْسِيِّ] بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَاتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثَرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا فَأَنْزِلَ [وَأَنْزِلَ] عَلَيَّ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [١-٣]. [راجع: ٤]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [٤]

٤٩٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ [ح] وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] فَأَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنِي] أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي [إِذْ] سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ (٣) جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ [فَجِئْتُ] مِنْهُ رُعْبًا فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَدَثَرُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ إِلَى [وَالرَّجْزِ فَاهْجُرْ] قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ (٤) الصَّلَاةُ وَهِيَ الْأَوْتَانُ. [راجع: ٤]

(٥) [بَابُ: ﴿الرَّجْزُ فَاهْجُرْ﴾ [٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ] بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّجْزُ فَاهْجُرْ﴾ [٥]

يُقَالُ الرَّجْزُ^٦ وَالرَّجْسُ الْعَذَابُ.

٤٩٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي [إِذْ] سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصْرِي قَبْلَ السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ [فَجِئْتُ] مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّجْزُ فَاهْجُرْ﴾ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَالرَّجْزُ فَاهْجُرْ الْأَوْتَانُ ثُمَّ حَمِي^٧ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ. [راجع: ٤]

١ قوله: وربك فكبر خصص ربك بالتكبير وهو وصفه بالكبر ياء عقلا او قولاً روي انه لما نزل كبر رسول الله ﷺ وابقن انه الوحي وذلك لان الشيطان لا يامر بذلك والفاء فيه وفيما بعده لافادة معنى الشرط فكانه قال وما يكن فكبر ربك. (بيضاوي)

٢ قوله: انبت بضم الهمة مبنيا للمفعول اي اخبرت والظاهر ان الذي انبا يحيى بن كثير عروة بن الزبير والذي انبا ابا سلمة عائشة فان الحديث مشهور عن عروة عن عائشة ويحتمل ان يكون مراده باولية المدثر اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي او مقيدة بالانذار الاولية مطلقا. (قسطلاني)

٣ قوله: وتيا بك فطهر عن النجاسة او قصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء فرما اصابتها النجاسة وسقط لفظ باب لغري اي ذر.

٤ قوله: فجئت منه بالجيم المفتوحة في الفرع بمضمومة في غيره فهمة مكسورة فمثلة ساكنة فوقية قوله رعبا اي خوفا كذا في القسطلاني قال الكرمانى فجئت بلفظ المجهول من الحثت بالجيم والهزمة والمثلة وهو الفزع وفي بعضها جئت بالمثلتين من الجث وهو القطع.

٥ قوله: وهي الاوتان اي الرجز واثت الضمير باعتبار ان الخبر جمع فان قلت لم فسر بالجيم قلت نظرا الى الجنس قاله الكرمانى.

٦ قوله: والرجز بكسر الراء في قراءة الاكثرين وقراءة حفص عن عاصم بضمها وهي الاوتان في قول الاكثرين وقيل الشرك وقيل الذنب وقيل الظلم واصل الرجز في اللغة العذاب وسمي عبادة الاوتان وغيرها من انواع الكفر رجزا لانه سبب العذاب. (عيني)

٧ قوله: ثم حمى الوحي بفتح الحاء وكسر الميم معناه كثر نزوله من قولهم حميت النار او الشمس اذا كثرت حرارتها قوله وتتابع تفاعل من التتابع قالت الشراح كلهم ومعناها واحد فاكد احدهما بالآخر قلت ليس معناه واحد فان معنى حمى النهار اشتد حره ومعنى تتابع تواتر واراد بقوله حمى الوحي اشتداده وهجومه وبقوله تتابع تواتره وعدم انقطاع وانما لم يكتف بحمى وحده لانه لا يستلزم الاستمرار والدوام والتواتر فلذلك زاد قوله وتتابع فافهم قاله العيني.

(١) بضم الهمة اي اخبرت. (قسطلاني)

(٢) اي وصلت الى بطن الوادي. (قسطلاني)

(٣) بالرفع خبر عن المبتدأ الذي هو الملك. (قسطلاني)

(٤) فيه اشعار بان الامر بتطهير الثياب كان قبل فرض الصلوة. (قسطلاني)

حل اللغات: انبت اي اخبرت جاورت اي اعتكفت قضيت جوارى اي غمت اعتكافي هبطت اي نزلت استبطنت الوادي اي وصلت الى بطن الوادي فتر الوحي هو زمان احتباس الوحي عن النزول هويت اي سقطت حمى الوحي اي كثر.

(٧٥) سُورَةُ الْقِيَامَةِ

مكية أربعون آية (قس)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) [بَابُ:] وَقَوْلُهُ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [١٦]

وَقَالَ^٢ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿سُدِّي﴾ [٣٦] هَمَلًا^(١) ﴿لِيَفْجُرْ أَمَامَهُ﴾ [٥] سَوْفَ أَتُوبُ سَوْفَ أَعْمَلُ ﴿لَا وَزَرَ﴾ [١١] لَا حِصْنَ.

أي لا ملجأ (قس ك)

٤٩٢٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ وَكَانَ ثِقَةً^(٢) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ

ابن عيينة (قس)

عبد الله ابن الزبير (قس)

الكوفي الهمداني (قس)

قاله سفیان (قس)

أي القرآن

عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ [إِذَا أُنْزِلَ] عَلَيْهِ الْوَحْيُ حَرَّكَ بِهِ ﴿لِسَانَهُ﴾ وَوَصَفَ^٣ سُفْيَانُ بِرِيْدُ أَنْ يَحْفَظَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ

أي عليه السلام بهذا التحريك (قس)

وَجَلَّ]: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^(٣) [١٦]. [راجع: ٥]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [١٧]

بالتنوين (قس)

٤٩٢٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا

ابن يونس (قس)

تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْهِ إِذَا أُنْزِلَ^(٤) [نَزَلَ] عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ يَخْشَى أَنْ

أي ابن جبير مجيباً لموسى (قس)

أي بالقرآن

أي علي لسان جبريل (قس)

أي بالقرآن

يَنْفَلِتَ [يَنْفَلِتُ] مِنْهُ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ﴿وَقُرْآنَهُ﴾ أَنْ نَقْرَأَهُ [تَقْرَأَهُ] ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾ يَقُولُ أُنْزِلَ

أي ليضع ويقت (ك)

عَلَيْهِ ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾^(٥) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ^٥ أَنْ نُبَيِّنَهُ عَلَى لِسَانِكَ. [راجع: ٥]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [١٨]

أي قراءته

بلسان جبريل

قَالَ (٦) ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿قَرَأْنَاهُ﴾ بَيَّنَّاهُ ﴿فَاتَّبِعْ﴾ [يَعْنِي] أَعْمَلْ [فَاعْمَلْ] بِهِ.

٤٩٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا

الكوفي (قس)

وهو ابن عبد الحميد (قس)

أبو رجاء البغدادي (قس)

تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ^٧ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ

أي عليه السلام

وَكَانَ [مِمَّا] يُعْرِفُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّوَجَلَّ] الْآيَةَ الَّتِي فِي لَا تُحَسِّمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ^(٧)وَقُرْآنَهُ﴾ قَالَ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾^(٨) فَإِذَا أُنْزِلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ عَلَيْنَا

أي نقراه أنت (قس)

عليك بلسان جبريل (قس)

١ قوله: لا تحرك به أي بالقرآن والخطاب للنبي ﷺ لسانك قبل أن يتم جبريل وحيه لتأخذه على عجلة مخافة أن ينفلت منك. (قاله البيضاوي)

٢ قوله: قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى ﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ معناه هملاً بفتححتين مهملاً لا يكلف بالشرائع ولا يجازى قوله ﴿ليفجر امامه﴾ قال ابن عباس فيما وصله الطبري يقول الإنسان سوف اتوب سوف اعمل عملاً صالحاً قبل يوم القيامة حتى ياتيه الموت على شر ولا ين احاطه عنه قال هو الكافر يكذب بالحساب ويفجر امامه أي يدوم على فجوره بغير توبة قوله تعالى ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ قال ابن عباس أي لا حصن أي لا ملجأ كذا في القسطلاني

٣ قوله: ووصف سفیان بن عيينة كيفية التحريك وفي رواية سعيد بن منصور وحرك سفیان شفتيه. (قسطلاني)

٤ قوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ أي قراءته فهو مصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف والأصل وقراءتك إياه والقرآن مصدر بمعنى القراءة وسقط لفظ باب لغير

أي ذر. (قسطلاني)

٥ قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ أن نبينه على لسانك قال البيضاوي أي بيان ما أشكل عليك من معانيه وهو دليل على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب وهو اعتراض بما هو تأكيد التوبيخ على حب العجلة لأن العجلة إذا كانت منمومة فيما هو أهم الأمور وأصل الدين فكيف بها في غيره أو بذكر ما اتفق في أثناء نزول هذه الآيات وقيل الخطاب مع الإنسان المذكور والمعنى أنه يوتي كتابه فيتلجج لسانه من سرعة قراءته خوفاً فيقال له ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ فإن علينا ﴿بِمَقْتَضَى الْوَعْدِ جَمْعَ مَا فِيهِ مِنْ أَعْمَالِكَ وَقُرْآنَهُ﴾ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ بالاقراء أو بالتأمل فيه ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ أمره بالجزء عليه.

٦ قوله: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾ أي قرأ عليك جبريل فجعل قراءة جبريل قراءته ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ أي قراءته عليك. (مدارك) وتكرر فيه حتى يرسخ في ذهنك. (بيضاوي)

٧ قوله: وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه بالتثنية قوله فيشتد عليه أي حالة نزول الوحي لثقله ولذا كان تلحقه البرحاء وكان يعرف منه ذلك الاستعداد حالة النزول عليه وعند ابن أبي حاتم وثان إذا نزل عليه عرف في تحريكه شفتيه. (قس)

(١) أي ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان ويقول اتوب وسوف اعمل عملاً صالحاً. (ك)

(٢) قال العيني وثقه السفينان ويحيى والبخاري وابن حبان قاله تأكيداً. (ك)

(٣) لتأخذه على عجلة مخافة تفلته. (قس)

(٤) بضم المهملة ولا يي ذر نزل. (قس)

(٥) أي قراءته وتكرر فيه حتى يرسخ في ذهنك. (بيضاوي)

(٦) في ما وصله ابن أبي حاتم وقال أيضاً فيما ذكره ابن كثير ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ أي نبين حلاله وحرامه. (قسطلاني)

(٧) عن قتادة فيما رواه الطبري أن معنى جمعه تأليفه. (قس)

(٨) أي قراءته وتكرر فيه حتى يرسخ في ذهنك. (بيضاوي)

أَنْ نُبَيِّنَ بِلِسَانِكَ قَالَ فَكَانَ [كَانَ] إِذَا أَتَاهُ جِبْرِئِيلُ أَطْرَقَ فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَةَ﴾ ﴿أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ﴾ [٣٤] تَوَعَّدُ [تَوَعَّدَهُ]. [راجع: ٥] أى ابن عباس (قس) أى سكت على الوجه الذى القاه (قس) تهديد (قس)

(٧٦) [سُورَةُ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ^(١)]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

يُقَالُ [وَقَالَ بِحَيٍّ] مَعْنَاهُ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ وَهَلْ يَكُونُ جَحْدًا وَيَكُونُ خَيْرًا (٢) وَهَذَا مِنَ الْخَيْرِ يَقُولُ كَانَ شَيْئًا فَلَمْ [وَلَمْ] يَكُنْ مَذْكُورًا (٣) وَذَلِكَ مِنْ حِينَ خَلَقَهُ (٤) مِنْ طِينٍ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ [نُفَخَ] فِيهِ الرُّوحُ ﴿أَمْشَاجُ﴾ [٢٢] الْأَخْلَاطُ مَاءُ الْمَرْأَةِ وَمَاءُ الرَّجُلِ الدَّمُ وَالْعَلَقَةُ وَيُقَالُ إِذَا خُلِطَ مَشِيخٌ كَقَوْلِكَ [لَهُ] خَلِيطٌ وَمَمْشُوجٌ مِثْلُ مَخْلُوطٍ وَيُقَالُ [وَيُقَرَأُ] ﴿سَلَسِلًا﴾^٣ وَأَعْلَالًا ﴿٤﴾ وَلَمْ يَجْزِهِ [وَلَمْ يَجْرِ] [وَلَمْ يَجْزِهِ] بَعْضُهُمْ ﴿مُسْتَطِيرًا﴾ [٧] مُمْتَدًّا أَلْبَاءُ وَالْقَمْطَرِيرُ^(٥) الشَّدِيدُ يُقَالُ يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ وَيَوْمٌ قُمْطَرٌ (٦) ﴿وَالْعَبُوسُ﴾ وَالْقَمْطَرِيرُ وَالْقُمْطَارُ وَالْعَصِيبُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَيَّامِ فِي الْبَلَاءِ [وَقَالَ الْحَسَنُ النَّضْرَةُ فِي الْوَجْهِ وَالسَّرُورُ فِي الْقَلْبِ] وَقَالَ غَيْرُهُ^٤ [وَقَالَ مَعْمَرٌ] ﴿أَسْرَهُمْ﴾ [٢٨] شِدَّةُ الْخَلْقِ [وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَّدَتْهُ مِنْ غَبِيطٍ أَوْ قَتَبٍ فَهُوَ مَأْسُورٌ] وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَّدَتْهُ مِنْ قَتَبٍ [أَوْ غَبِيطٍ] فَهُوَ مَأْسُورٌ. [وَالْغَبِيطُ شَيْءٌ تَرَكَبَهُ النَّسَاءُ شَبَهُ الْمِحْفَةِ]. يعنى ابن زياد القراء (قس) كذا في بعض النسخ مكان يقال (قس) أى كلمة هل (ك) أى نفيا (قس) أى التى فى الآية (قس) تقديره يعنى قد اتى على الانسان (ك) أى فى قول من نظفة امشاج يختلطان فى الرحم (قس) أى فى قوله تعالى يخافون يوما كان شره مستطيرا أى فى قوله يوم عصيب (قس) أى مربوط (قس) الاكاف الصغير على قدر سنام البعير (قاموس)

(٧٧) [سُورَةُ وَالْمُرْسَلَاتِ^(٧)]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[وَقَالَ مُجَاهِدٌ] ﴿جَمَالَاتُ﴾^٥ [٣٣] حَبَالُ [جَبَالُ] [جَمَالُ] ﴿ارْكَعُوا﴾^(٨) [٤٨] صَلُّوا ﴿لَا يَرْكَعُونَ﴾ لَا يُصَلُّونَ وَسُئِلَ^٦ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿[هَذَا يَوْمٌ] لَا يَنْطَقُونَ﴾ [٣٥] ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الانعام: ٢٣] ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [يس: ٦٥] فَقَالَ إِنَّهُ ذُو أَلْوَانٍ مَرَّةً يَنْطَقُونَ وَمَرَّةً يُخْتَمُ عَلَيْهِمْ. أى يوم القيامة (قس)

(١) [بَابُ:]

٤٩٣٠ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مُوسَى] عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ هو ابن غيلان (قس) هو شيخ المؤلف (قس) ابن يونس (قس) ابن المعتمر ابن قيس (قس)

- ١ قوله: اولى لك والكلمة اسم فعل واللام للبيين اي وليك ما تكره يا ابا جهل وقرب منك وقوله فاولى اي فهو اولى بك من غيره. (قسطلاني)
- ٢ قوله: «هل اتى على الانسان» مكية وآيها احدي وثلاثون ولايى ذر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسمة لغيره. (قسطلاني)
- ٣ قوله: «سلاسلا واغلاالا» بتوين سلاسل وهي قراءة نافع وهشام وايي بكر والكسائي للتناسب قوله: ولم يجزه بضم الباء وكسر الجيم وبعد الزاي الساكنة هاء اي لم يجز التنوين. (قس)
- ٤ قوله: وقال غيره ولايى ذر عن الحموي والكشميهني وقال معمر بسكون العين بين ميمين مفتوحتين هو ابو عبيدة ابن المثني قال وليس هو ابن راشد قوله: اسرهم اي في قوله تعالى «وشددنا اسرهم» اي شدة الخلق بفتح الحاء وسكون اللام وفي التفسير احكمنا ربط مفاصلهم بالاعصاب كذا في القسطلاني قال في الفتح: وقال الحسن النضرة في الوجه والسرور في القلب سقط هذا هنا لغير النسفي والجرجاني وقد تقدم ذلك في صفة الجنة وقال ابن عباس الارائك سرر ثبت هذا للنسفي والجرجاني وقد تقدم ايضا في صفة الجنة وقال البراء «وذللقت قطوفها» يقطفون كيف شاؤوا ثبت هذا للنسفي وحده وقرأ مجاهد سلسيلا حديد الجرية ثبت هذا للنسفي وقد تقدم في صفة الجنة.
- ٥ قوله: جمالات اي في قوله تعالى «كأنه جمالات صفر» اي حبال بالحاء المهملة اي حبال السفن وهذا انما يكون على قراءة جمالات بضم الجيم واما على قراءة الكسر فجمع جمال او جمالة جمع جبل للحيوان المعروف كذا في القسطلاني قال في التنقيح: فجمالات جمع الجمع وقال مجاهد في قوله تعالى «حتى يلج الجمل في سم الخياط» وهو جبل السفينة وذكر ابن فارس عن الفراء ان الجمالات مما جمع من الحبال فعلى هذا يقرأ بضم الجيم في الاصل انتهى عبارة التنقيح.
- ٦ قوله: وسئل ابن عباس عن قوله تعالى «هذا يوم لا ينطقون» وعن قوله جل وعلا «والله ربنا ما كنا مشركين» وعن قوله عز وجل «اليوم نختم على افواههم» بالجمع بين ذلك فقال ابن عباس مجيبا عنه انه اي يوم القيامة ذوالوان مرة ينطقون فيشهدون على انفسهم بما صنعوا «ولا يكتمون الله حديثا» ومرة يختم عليهم اي على افواههم. (قس) حاصل الجواب ان يوم القيامة احوالها مختلفة فينطقون في وقت ومكان ولا ينطقون في آخره كذا في الكرمانى.
- (١) كذا للاكثر وفي بعض النسخ وقال يحيى وهو الصواب لانه قول يحيى بن زياد الفراء. (ف)
- (٢) يخبر بها من امر مقرر فيكون على بابها للاستفهام التقريرى ولذلك فسر بقدر. (قس)
- (٣) بل كان نسيا منسيا غير مذكور بالانسانية.
- (٤) المراد بالانسان آدم وحين من الدهر اربعون سنة. (قس)
- (٥) يريد قوله تعالى «انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا».
- (٦) بضم القاف وبعد الميم الف فطاء مكسورة. (قس)
- (٧) ولايى ذر سورة المرسلات وهي مكية وآيها خمسون. (قس)
- (٨) اطلق الركوع واراد الصلوة من اطلاق الجزء وارادة الكل. (قس)

حل اللغات: جحدا اي نفيا فابتدرنا اي تسابقنا ايدينا جحرها بتقديم الجيم على الحاء المهملة اي مكانها القصر بفتح القاف والصاد اصول الشجر وفي الكشف هي اعناق الابل واعناق النخيل نحو شجرة وشجر.

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ [٣٥]

٤٩٣٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ [بْنِ غِيَاثٍ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ [قَالَ] حَدَّثَنِي [عَنْ] إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتُ فَانَّهُ لَيَنْلُوهَا وَإِنِّي لَأَتَلَقَّهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ يَهَا إِذْ وَثَبْتُ [وَثَبَ] عَلَيْنَا حَيَّةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اقْتُلُوهَا [اقْتُلُوهُ] فَابْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَقِيَتْ شَرَكُمْ كَمَا وَقِيْتُمْ شَرَّهَا قَالَ عُمَرُ حَفِظْتُهُ [حَفِظْتُ] مِنْ أَبِي فِي غَارٍ بِمِنَّا. [راجع: ١٨٣٠]

ابن حفص
حفض
بزيادة كلمة منا
مكية وآيةها اربعون (قس)
[سُورَةُ] عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ [١]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ [٢٧] لَا يَخَافُونَهُ (١) ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [٣٧] لَا يَكْلَمُونَهُ [لَا يَمْلِكُونَهُ] إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ ﴿صَوَابًا﴾ [٣٨] حَقًّا فِي الدُّنْيَا وَعَمَلٍ بِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿غَسَاقًا﴾ [٢٥] غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغْشِقُ الْجُرْحُ يَسِيلُ كَأَنَّ الْغَسَاقَ وَالْغَشِيقَ وَاحِدٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَهَاجًا﴾ (٢) مُضِيئًا ﴿عَطَاءً حِسَابًا﴾ جَزَاءً كَافِيًا أَعْطَانِي مَا أَحْسَنَنِي أَيُّ (٣) كَفَانِي.

فيما وصله القرطبي (قس)
اي لا تكارهم البعث (قس)
خوفاً منه
فيما وصله ابن ابي حاتم (قس)
مكية وآيةها خمس او ست واربعون (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَوْمٌ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ [١٨] زُمَرًا

٤٩٣٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالَ [قَالُوا] أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ أَبِيْتُ (٤) قَالَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ أَبِيْتُ قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ أَبِيْتُ قَالَ ثُمَّ يَنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلُغُ إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا [عَظْمٌ وَاحِدٌ] وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ مِنْهُ يَرْكَبُ الْخُلُقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٤٨١٤]

هو ابن سلام البكدي (قس)
الضريور
سليمان (ق)
ذكر ان السمان (قس)
من اصحاب ابي هريرة (قس)
اي امتنع عن تعيين ذلك (قس)
الاموات
غير الانبياء (قس)
يخلق (ك)
عظم في اسفل الصلب عند العجز (مجمع)

(٧٩) [سُورَةُ] وَالنَّازِعَاتِ [١]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿الْآيَةُ الْكُبْرَى﴾ [٢٠] عَصَاهُ وَيَدُهُ يُقَالُ ٤ وَالنَّاخِرَةُ ٥ وَالنَّخِرَةُ ٥ سَوَاءٌ مِثْلُ الطَّامِعِ وَالطَّمْعِ وَالْبَاحِلِ وَالْبَحْلِ [وَالْبَحْلُ] وَقَالَ بَعْضُهُمُ النَّخِرَةُ الْبَالِيَةُ وَالنَّاخِرَةُ الْعَظْمُ الْمُجَوَّفُ الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَتَنَحَّرُ ٦ وَالطَّامَةُ ٦ تَطْمُ عَلَى كُلِّ الدَّوَاهِي (بِضَاوَى)

اي يصيت ثم يسمع له نخير (قس)
اي تملو على سائر
الدواهي (بِضَاوَى)

- ١ قوله: الا ان ياذن لهم في الكلام قوله صوابا اي حقا في الدنيا وعمل به وقيل قال لا اله الا الله وقال غيره عن ابن عباس غساقا اي غسقت عينه غسقا أظلمت وقال ابن عباس: الغساق الزمهرير يجرهم برده وقيل هو صديد اهل النار والغسيق الجرح اي يسيل من ماء اصفر كان الغساق والغسيق واحد وسقط هذا لغير ابي ذر وذكره المؤلف في بدء الخلق. (قس)
- ٢ قوله: ما بين النفختين نفخة الامامة ونفخة البعثة اربعون قال اي احد من اصحابه ومر في سورة الزمر قالوا بالجمع اي اصحاب ابي هريرة قال ابوهريرة ابنت اي امتنعت من الاخبار بما لا اعلم وعند ابن مردويه من حديث ابن عباس قال بين النفختين اربعون سنة قوله: الاعظما واحدا بالنصب استثناء من موجب لان نفي النفي اثبات ولا يذر الاعظم واحد قوله: وهو عجب الذنب بفتح العين وسكون الجيم وهو عظم لطيف في راس العَصَص بين الاليتين هذا ملقط من قس . مجمع ك ومر الحديث في الزمر.
- ٣ قوله: وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿فأراه الآية الكبرى﴾ هي عصاه التي قلبت حية ويده البيضاء من آيات التسع. (قس) قال في الفتح ثبت للنسفي وحده هنا سمكها بناءها بغير عمد وقد تقدم في بدء الخلق وايضا ثبت للنسفي وحده طغى عصى.
- ٤ قوله: ويقال الناخرة والنخرة سواء اي في المعنى اي بالية قال القسطلاني: قرء بالالف ابوبكر وهمة والكسائي ولم ادر من قرء النخرة (قال ابن حجر: وهما قراءتان اجدوهما ناخرة) قال البيضاوي قرء الحجازيان وابوعمر والشامي وحفص و روح نخرة وهي ابلغ قوله: مثل الطامع والطمع بفتح وكسر الميم والباحل والبخل بالتحية بعد المعجمة وفي نسخة بحذفها والناخرة اسم فاعل والناخرة صفة مشبهة قال العيني: وفي تمثيله بالطامع الى آخره نظر لما ذكر من ان الباخل اسم فاعل الخ والتفاوت بينهما في التذكير والتانيث ولو قال مثل صانعة وصنعة ونحو ذلك كان اصوب قوله: والطامة اي في قوله ﴿فاذا جاءت الطامة الكبرى﴾ نظم على كل شيء بكسر الطاء في المستقبل عند اي ذر. (قس) قوله الساهرة الخ ثبت للنسفي وحده وتقدم في بدء الخلق.
- (١) لان الرجاء يستعمل في الامن والخوف.
- (٢) من وهجت النار اذا اضاءت. (قس)
- (٣) وقال قتادة عطاء حسابا اي كثيرا. (قس)
- (٤) اي امتنعت عن الاخبار بما لا اعلم. (قس)
- (٥) اي في اصل المعنى والا ففي النخرة مبالغة ليست في الناخرة. (ف)

شَيْءٍ [السَّاهِرَةُ وَجْهَ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا سُمِّيتَ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّ فِيهَا الْحَيَوَانَ نَوْمُهُمْ وَسَهَرُهُمْ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^١ ﴿الْحَافِرَةُ﴾ [١٠] إِلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلِ إِلَى الْحَيَوَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿أَيَّانَ مَرْسَاهَا﴾ [٤٢] مَتَى مُنْتَهَاهَا وَمُرْسَى السَّفِينَةِ حَيْثُ تَنْتَهِي.

(١) [بَابُ:]

٤٩٣٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلِيُّ [فَضِيلُ] بْنُ سُلَيْمَانَ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بِأَصْبَعِيهِ ^٢ هَكَذَا بِالْوُسْطَى [الْوُسْطَى] وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَغْطَشَ أَظْلَمَ]. [انظر: ٥٣٠١-٦٥٠٣]

مكية وآيها إحدى وأربعون (قس)

(٨٠) [سُورَةُ] عَبَسَ [وَتَوَلَّى يَعْنِي]

زاد ابوذر بعد قوله وتولى بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسطة لغير ابي ذر (قس)

[وَتَوَلَّى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

كَلَعَ ^٣ وَأَعْرَضَ (١) وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ ^٤ [١٤] لَا يَمَسُّهَا إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النَّازِعَات: ٥] جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ وَالصُّحُفَ مُطَهَّرَةً لِأَنَّ الصُّحُفَ لَا يَفْعُ عَلَيْهَا التَّطْهِيرُ فَجُعِلَ التَّطْهِيرُ لِمَنْ حَمَلَهَا أَيْضًا ﴿سَفَرَةٌ﴾ ^{(٢) ٥} [١٥] الْمَلَائِكَةُ وَاحِدُهُمْ [وَاحِدُهَا] سَافِرٌ سَفَرْتُ أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ وَجُعِلَتِ الْمَلَائِكَةُ إِذَا نَزَلَتْ بِوَحْيِ اللَّهِ وَتَأْدِيبِهِ [تَأْدِيبِهِ] كَالسَّفِيرِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿تَصْدَى﴾ ^٦ [٦] تَغَافَلَ عَنْهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^٧ ﴿لَمَّا يَقْضِ﴾ [١٣] [مَا أَمْرَةً] لَا يَقْضِي أَحَدًا مَا أَمَرَ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿تَرْهَقُهَا﴾ [٤١] تَغْشَاهَا (٣) شِدَّةٌ ﴿مُسْفَرَةٌ﴾ [٣٨] مُشْرِقَةٌ ﴿بِأَيْدِي﴾ ^٨ سَفَرَةٌ [١٥] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [يَعْنِي] كِتَابَةٌ ﴿أَسْفَارًا﴾ [الْجُمُعَةُ: ٥٠] كُتِبَ تَلْهَى [١٠] تَشَاغَلَ يَقَالُ وَاحِدُ الْأَسْفَارِ سَفَرٌ.

مبني للمفعول (قس)

أي من الملائكة (قس)

٤٩٣٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ

ابن أبي ياس (قس)

ابن الحجاج (قس)

ابن دعامه (قس)

الانصاري (قس)

١ قوله: وقال ابن عباس مما رواه ابن أبي حاتم في قوله تعالى ﴿اننا لمردودون في الحافرة﴾ امرنا الاول الى الحياة بعد ان نموت ولاي ذر الى امرنا من قوهم رجع فلان في حافرتة اي طريقته التي جاء فيها فحفرها اي اثر فيها بمشبه وقيل الحافرة الارض التي فيها قبورهم ومعناه اننا لمردودون ونحن في الحافرة. (قس) قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى ﴿يسئلونك عن الساعة ايان مرساها﴾ اي متى منتهاه ومستقرها ومرسى السفينة بضم الميم حيث تنتهي والضمير في مرساها للساعة. (قس)

٢ قوله: باصبعيه بالثنية اي ضم بينهما هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام وهي السبحة واطلق القول واراد به الفعل قوله: بعثت على بناء المفعول اي ارسلت انا والساعة كهاتين الاصبعين والساعة منصوب على انه مفعول معه ويجوز الرفع عطفا على ضمير المفعول المتصل مع عدم الفاصل وهو قليل. (قس) قال الكرمانى والغرض ان بعثه رسول الله ﷺ من اشراط القيامة وهما متقاربان.

٣ قوله: كلع واعرض هو تفسير ﴿عبس وتولى﴾ اي اعرض بوجهه الكريم لاجل ان جاءه عبدالله بن ام مكتوم وعنده صناديد قريش يدعوههم الى الاسلام فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وكرر ذلك ولم يعلم انه مشغول بذلك فكره ﷺ قطعه لكلامه وعبس واعرض عنه فعوتب في ذلك بما نزل عليه في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول اذا جاء مرحبا بمن عاتبني الله فيه ويبسط له رداءه. (قس)

٤ قوله: مطهرة اي في قوله تعالى ﴿في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة﴾ قوله: لان الصحف يقع عليها التطهير قال الكرمانى: قال البخاري يقع يعني لما كان الصحف يتصف بالتطهير وصف ايضا حاملها اي الملائكة به فقيل ﴿لا يمس الا المطهرون﴾ وهذا كما في المدبرات امرا فان التدبير لحمول خيول الغزاة فوصف الحامل يعني الخيول به فقيل ﴿فالمدبرات امرا﴾ وفي بعضها لا يقع بزيادة لا وفي توجيهه تكلف قال في الخير الجاري وتوجيهها انها ليست مما يحتاج الى التطهير بل هي طاهرة بذاتها مطهرة لغيرها من الانجاس الباطنة وقال بعضهم مطهرة عما ليس بكلام الله بل هو الوحي الخالص انتهى مع اختصار.

٥ قوله: سفره من قوله تعالى ﴿بايدي سفره﴾ اي ملائكة يقال سفرت اي بين القوم اذا اصلحت بينهم فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحى الله وتاديبه اي تبليغه كالسفير الذي يصلح بين القوم ولاي ذر تاديبه من الادب لا من الاداء وقيل السفر جمع سافر وهو الكاتب مثله كاتب وكتبة. (من قس. ك)

٦ قوله: تصدى اي تغافل عنه قال الحافظ ابوذر ليس هذا بصحيح وانما يقال تصدى للامر اذا رفع راسه اليه فاما تلهي فتغافل وتشاغل عنه لانه لم يتغافل عن المشرك انما تغافل عمن جاءه يسعى. (قس) قال الكرمانى: قال في الكشف أي تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور.

٧ قوله: وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿كلا لما يقض ما امره﴾ اي لا يقضي احد ما امر به بعد تطاول الزمان وقال ﴿ترهقها قرة﴾ اي تغشاها شدة وقال ﴿وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة﴾ اي مشرقة مضيئة. (كرمانى)

٨ قوله: ﴿بايدي سفره﴾ وقال ابن عباس وفي نسخة باسقاط الواو وهو الواجه قوله: اسفارا اي كتبنا ذكره استطرادا يقال واحد الاسفار وهي الكتب العظام قوله تلهي اي تشاغل كذا في القسطلاني.

(١) سقط هذا لا ي ذر وهو الصواب كما لا يخفى. (قس)

(٢) بالجر ولاي ذر بالرفع والاول موافق للتنزيل. (قس)

(٣) اي تغشاها قرة اي شدة وقيل سواد وظلمة. (قس)

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ (١) [مَثَلُ] السَّفَرَةِ (٢) الْكِرَامِ [الْبَرَّةِ] وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ [الْقُرْآنَ] وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ. (٣)

بفتحين أى صفته (تو)
فى قراءته أو فيما يستحقه من الثواب (ك)
لضعف حفظه (قس)

(٨١) [سُورَةُ] إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ [التكوير: ١]

مكية وآياتها تسع وعشرون (قس)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اُنْكَدَرَتْ﴾ [٢] اُنْتَشَرَتْ وَقَالَ الْحَسَنُ ﴿سُجِّرَتْ﴾ [٦] ذَهَبَ (٤) [يَذْهَبُ] مَاؤُهَا فَلَا تَبْقَى قَطْرَةٌ (٥) وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْمَسْجُورُ الْمَمْلُوءُ وَقَالَ غَيْرُهُ سُجِّرَتْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا ﴿اُنْكَدَرَتْ﴾ اُنْتَشَرَتْ ﴿وَالْحُسْنُ﴾ تَخْنِيسُ فِي مُجَرَّاهَا تَرْجِعُ وَتَكْنِيسُ تَسْتَتِيرُ كَمَا تَكْنِيسُ الطَّبَاءُ ﴿تَنْفَسُ﴾ [١٨] اِرْتَفَعَ النَّهَارُ وَالظُّلُمُ ٢ الْمُتَهَمُ وَالضَّيْنُ يَضُنُّ بِهِ وَقَالَ عُمَرُ النَّفْسُ زُوِّجَتْ [٧] يُزَوِّجُ نَظِيرَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ قَرَأَ ﴿اُحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصفات: ٢٢] ﴿عَسَسَ﴾ [١٧] أَذْبَرَ.

من السماء وسقطت على الارض (قس)
ولاى ذر يضم الهمزة وكسر الضاد (قس)
هو من الاضداد (ك)
هو معنى قول السدى (ك)
يفتح التاء وكسر النون (قس)
فى كتابه
يريد قوله تعالى ﴿والصبح اذا تنفس﴾
تخفى تحت ضوء الشمس (قس)
يفتح الواو المشددة (قس)

(٨٢) [سُورَةُ] إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ [الانفطار: ١]

مكية وآياتها تسع عشرة (قس)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِنْفِطَارَهَا اِنْشِقَاقَهَا وَيَذْكُرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بُعِثَتْ يُخْرَجُ مَنْ فِيهَا مِنَ الْمَوْتِ وَقَالَ غَيْرُهُ اُنْتَشَرَتْ بُعِثَتْ حَوْضِي جَعَلَتْ أَسْفَلَ أَعْلَاهُ [وَقَالَ الرَّبِيعُ] ٣ بَنُ خَثِيمٍ ﴿فُجِّرَتْ﴾ [٣] فَاضَتْ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ ﴿فَعَدَلَك﴾ [٧] بِالتَّخْفِيفِ وَقَرَأَهُ [وَقَرَأَ] أَهْلُ الْحِجَازِ بِالتَّشْدِيدِ وَأَرَادَ مُعْتَدِلٌ (٦) الْخَلْقِ وَمَنْ خَفَّفَ يَعْنِي ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ﴾ شَاءَ إِمَّا حَسَنٌ وَإِمَّا قَبِيحٌ وَ [أَوْ] طَوِيلٌ أَوْ [وَأَوْ] قَصِيرٌ.

ثبت هذا للنسفي وقد تقدمه فى الجناز فى هذا ثابت للنسفي وحده (قس)
وكذا حمزة والكسائي (قس)
وابو عمر البصري وابن عامر الشامي

(٨٣) [سُورَةُ] وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (٧) [المطففين: ١]

قاله مجاهد
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿بَلْ رَانَ﴾ [١٤] ثَبُتَ الْخَطَايَا ﴿ثُوبٌ﴾ [٣٦] جُوزِي [الرَّحِيقُ] الْخَمْرُ خِتَامُهُ مِسْكٌ [٢٦] طِينُهُ التَّسْنِيمُ يَعْطُونَ شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمُطَفَّفُ (٨) لَا يُوقِي [غَيْرُهُ] [يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ] [٦].

روى يسكون الموحدة وفتحها فى قوله هل ثوب الكفار
الخالص من الدنس (قس)

١ قوله: والخنس أى فى قوله تعالى ﴿فَلَا اقْسَمُ بِالْخَنَسِ﴾ أى بالكواكب الرواجع من خنس اذا تأخر وهي ما سوى النيرين من السيارات ولذلك وصفها بقوله تعالى ﴿الجوار الكنس﴾ أى السيارات التى تختفى تحت ضوء الشمس من كنس الوحشي اذا دخل فى كناسه وهو بيته المتخذ من اغصان الشجر قاله البيضاوي. قال الكرماني: الخانس هو الذي يخنس فى مجراها أى يرجع والكانس هو الذي يكنس أى يستتر كما يكنس الظبي فى كناسه والمراد بها الكواكب السبعة السيارة انتهى قال القسطلاني: والمراد النجوم الخمسة الزحل والمشتري والمريخ وزهرة وعطارد انتهى هذا موافق لما مر من البيضاوي.

٢ قوله: والظنين بالطاء فى قراءة ابن كثير وابي عمرو والكسائي المتهم من المظنة وهي التهمة والضنين بالضاد يضمن به أى لا يبخل بالتعليم والتبليغ وقال عمر بن الخطاب فى قوله تعالى ﴿واذا النفوس زوجت﴾ يزوج الرجل نظيره من اهل الجنة والنار ثم قرء ﴿اُحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ واخرج الفراء من طريق عكرمة قال يقرن الرجل فى الجنة بقرينه الصالح فى الدنيا ويقرن الرجل الذى كان يعمل السوء فى الدنيا بقرينه الذى كان يعينه فى النار وقيل يزوج المؤمنون بالخور العين ويزوج الكافرون بالشياطين حكاه القرطبي. قال الله تعالى ﴿والليل اذا عسعس﴾ أى ادبر قال الحسن اقبل بظلامه وهو من الاضداد ويدل على ان المراد هنا ادبر قوله ﴿والصبح اذا تنفس﴾ أى امتد ضوءه حتى يصير نهارا. (قس)

٣ قوله: وقال الربيع بن خثيم بضم المعجمة وفتح المثناة فيما رواه عبد بن حميد فى قوله تعالى ﴿فجرت﴾ أى فاضت قال الزركشي ينبغي قراءته بالتخفيف فانها القراءة المنسوبة للربيع صاحب هذا التفسير. (قس)

٤ قوله: بل ران أى ثبت الخطايا بفتح المثناة وسكون الموحدة بعدها فوقية حتى غمرتها الوان الغشاوة على القلب كالصدي على الشيء الصقيل من سيف ونحوه ومعنى الآية ان الذنوب غلبت على قلوبهم واحاطت بها. (قس)

(١) فان قلت مثل مبتدأ ومع السفرة خبره ولا ربط بينهما وكذا فى القسم الآخر. قلت لفظ المثل بمعنى المثلل يعنى شبيه مع السفرة فكيف به. (ك)

(٢) جمع سافر بمعنى كاتب وهم الملائكة والمراد بكونه معهم رفيقا لهم. (لمعات)

(٣) قوله: فله اجران اجر القراءة واجر التعب وليس المراد ان اجره اكثر من اجر الماهر. (قس) اجره اعظم. (تو)

(٤) او ملئت ماء فهو من الاضداد وقيل معنا وجعلت بحرا واحدا. (ك)

(٥) وقال ابن عباس او قدت فصارت نارا تضرم. (قس)

(٦) أى جعل متناسب الاطراف فلم يجعل احدى يديه اطول ولا احدى عينيه اوسع.

(٧) مكية او مدنية وآياتها ست وثلاثون (قس)

(٨) المطفف هو الذي لا يوفى غره حقه فى المكيال والميزان والطف النقص. (قس)

حل اللغات: الرحيق الخمر الخالص من الدنس والران الغشاوة والطف النقص.

٤٩٣٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] قَالَ «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنِهِ. [راجع: ٦٥٣١]

(٨٤) [سُورَةُ] إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ [الانشقاق: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ [أُذِنَتْ سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ لِرَبِّهَا وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتِ وَتَخَلَّتْ عَنْهُمْ] «كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ» (١) [الحاقة: ٢٥] يَأْخُذُ كِتَابَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ «وَسَقَ» [١٧] جَمْعٌ مِنْ ذَابَةٍ «وَضَنَّ أَنْ لَنْ يَحُونَ» [١٤] أَنْ لَا [أَنْ لَنْ] يَرْجِعَ إِلَيْنَا. في قوله والليل وما سبق أو غيرها ولا يبعث والحرور الرجوع (قس)

(١) [بَابُ قَوْلِهِ: «فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا»] [٨]

٤٩٣٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [ح] وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ (٢) عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ [عَنِ الْقَاسِمِ] عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [ح] وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي يُونُسَ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ [فِدَاكَ] أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا» (٣) [٧-٨] قَالَ ذَاكَ الْعَرَضُ ٣ يُعْرَضُونَ وَمَنْ ٤ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ. [راجع: ١٠٣]

منصوب بنزع الخافض

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» [١٩]

٤٩٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» خَالًا بَعْدَ حَالٍ قَالَ هَذَا ٥ نَبِيُّكُمْ ﷺ. وقد ضبط الصغاني بخطه بكسر الراء فلعله جر على الجوار

(٨٥) [سُورَةُ] الْبُرُوجِ [البروج: ١]

مكية وآياتها ثنتان وعشرون (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ «الْأُخْدُودُ» [٤] شَقٌّ فِي الْأَرْضِ «فَتَنُوتُوا»

فيما رواه عبد بن حميد (قس)

[١٠] عَذَّبُوا.

١ قوله: الى انصاف اذنيه قال الكرمانى فان قلت ما وجه اضافة الجمع الى المثني وهل هو مثل صغت قلوبكما واجاب بانه لما كان لكل شخص اذنان بخلاف القلب لا يكون مثله بل يصير من باب اضافة الجمع الى الجمع حقيقة ومعنى (قس)

٢ قوله: عن القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة فهذه ثلاثة اسانيد صرح في الاولين منها بان ابن ابي مليكة حمل الحديث عن عائشة بغير واسطة وفي الثالثة بواسطة القاسم فحملة النووي على انه سمعه من عائشة وسمعه من القاسم عنها فحدثه به على الوجهين. قال في الفتح والسر فيه ان في روايته بالواسطة ما ليس في روايته بغير واسطة كذا في قس.

٣ قوله: ذاك العرض بكسر الكاف يعرضون بان يعرض عليه اعماله فيعرف الطاعة والمعصية ثم يثاب على الطاعة ويتجاوز عن المعصية ولا يطالب بالعذر فيه. (قسطلاني)

٤ قوله: ومن نوقش بضم النون وكسر القاف والحساب منصوب بنزع الخافض اي من استقصي امره في الحساب هلك بالعذاب في النار وان نفس عرض الذنوب والتوقيف على قبيح ما سلف والتوبيخ عليه عذاب كذا في القسطلاني.

٥ قوله: قال هذا نبيكم يحتمل ان يكون فاعل قال قوله نبيكم وهذا اشارة الى التفسير السابق وهو قوله حالا بعد حال فيكون تفسيراً مستنداً و يحتمل ان يكون الفاعل ضمير ابن عباس والمشار اليه المخاطب بقوله: لتركبن وهو على قراءة فتح الباء خطاباً للنبي ﷺ فيكون تفسيراً موقوفاً ذكره ابن كثير كذا في التوشيح للسيوطي.

(١) جعل يده من وراء ظهره فيأخذ بها كتابه وتغل يده الى عنقه. (قس)

(٢) الجهضي البصري.

(٣) حالا بعد حال (بيض) وقيل سماء بعد سماء كما وقع في الاسراء. (قس)

(٤) فتح الباء ابن كثير وحزمة والكسائي خطاباً للواحد والباقون بضمها خطاباً للجمع. (قس)

(٨٦) [سُورَةُ الطَّارِقِ] [الطارق: ١]

[وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْوُدُودُ الْحَبِيبُ الْمَجِيدُ الْكَرِيمُ] ^{مكية وآياتها سبع عشر (قس)} [هُوَ النَّجْمُ وَمَا أَتَاكَ لَيْلًا فَهُوَ طَارِقُ النَّجْمِ الثَّاقِبُ [٣] الْمُضْيِءُ] وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^{أي في قوله والسماء ذات الرجوع على هذا يجوز ان يراد بالسماء السحاب (قس)} [ذَاتُ الرَّجْعِ] [١١] سَحَابٌ يَرْجِعُ بِالْمَطَرِ [يُقَالُ] [ذَاتُ الصَّدْعِ] [١٢] [الأرض] ^{أي في قوله والارض ذات الصدع تنفرق والميون (قس)} تَنْصَدَعُ بِالنَّبَاتِ [وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِقَوْلِ فَصْلِ [١٣] لَحَقَّ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ] [٤] [إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ].

(٨٧) [سُورَةُ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ [الأعلى: ١]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^{لقب عبدالله بن عثمان (قس)} قَدَّرَ فَهْدِي] [٣] قَدَّرَ لِلْإِنْسَانِ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاعِيهَا].

٤٩٤١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ^{عثمان ابن الحجاج (قس)} ^{السبيعي (قس)} ^{ابن عازب (قس)} ^{المدينة من المهاجرين (قس)} مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَجَعَلَا يُقْرِيَانِنَا [يُقْرَانِنَا] الْقُرْآنَ ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ وَيَلَالٌ وَسَعْدُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ^{عمر بن قيس العامري القرشي (قس)} ^{ابن ياسر المخزومي (ك)} ^{ابن ابي وقاص (ك)} ^{من الصحابة (قس)} فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ^١ بِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلَايِدَ وَالصَّبِيَّانَ يَقُولُونَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَاءَ فَمَا جَاءَ حَتَّى قَرَأْتُ ^{أي كفرحهم به} سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ [الأعلى] فِي سُورَةٍ مِثْلِهَا.

(٨٨) [سُورَةُ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ] [الغاشية: ١]

^{مكية وآياتها ست وعشرون (قس)}

[سُورَةُ هَلْ أَتَاكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ^٢ ابْنُ عَبَّاسٍ ^{أي حاتم (قس)} [عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ] [٣] النَّصَارَى وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^{أي حاتم (قس)} [عَيْنِ آتِيَةٍ] [٥] بَلَغَ إِنَاهَا وَحَانَ شُرْبُهَا [حَمِيمٍ أَنْ] [الرحمن: ٤٤] [بَلَغَ إِنَاهُ] ^{أي حاتم (قس)} [لَا تَسْمَعُ فِيهَا^٣ لَآغِيَةً] [١١] شَتْمًا [وَيُقَالُ] [الضَّرِيعُ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ الشَّبْرُقُ^(١)] يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ [الضَّرِيعُ إِذَا بَيَسَ وَهُوَ سَمٌّ] ^{لا تقر به دابة لخبثه (قس)} [بِمُسْطَظِرٍ] [٢٢] [بِمُسْلَظٍ وَيَقْرَأُ^(٢)] [بِالصَّادِ وَالسِّينِ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^{أي فيما وصله ابن المنذر} [إِيَابَهُمْ] [٢٥] مَرْجِعُهُمْ. ^{أي بعد الموت (قس)}

(٨٩) [سُورَةُ الْفَجْرِ] [الفجر: ١]

^{مكية وآياتها تسع وعشرون (قس بضع)}

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ^٤ مُجَاهِدٌ الْوَتْرُ اللَّهُ [إِرَمَ ذَاتُ الْعِمَادِ] [٧] [يَعْنِي] الْقَدِيمَةَ وَالْعِمَادُ أَهْلُ عَمُودٍ لَا يُقِيمُونَ يَعْنِي أَهْلَ خِيَامٍ [سَوْتَ]

١ قوله: فرحهم أي كفرحهم به فهو منصوب بنزع الخافض. (قس) ومر الحديث في الهجرة.

٢ قوله: وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم عنه في قوله تعالى: [عامة ناصبة] النصارى وزاد ابن ابي حاتم واليهود والثعلبي الرهبان يعني انهم عملوا ونصبوا في الدين على غير دين الاسلام فلا يقبل منهم وقيل [عامة ناصبة] في النار كجر السلاسل وخوضها في النار خوض الابل في الوحل والصعود والهبوط في تلالها ووهادها وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى [عين آتية] بلغ انها بكسر الهزة وبعد النون الف غير مهموز وقتها في الحر فلو وقعت منها قطرة على جبال الدنيا لذابت. (قسطلاني)

٣ قوله: [لا تسمع فيها لاغية] أي شتما ولا غيره من الباطل. (قس) قال في الفتح وهذا على قراءة الجمهور بفتح تسمع بمثناة فوقية وقرأها الجحدري بتحتانية كذلك واما ابو عمرو وابن كثير فيضهما بالتحتانية ونافع بالضم ايضا لكن بفوقانية.

٤ قوله: قال مجاهد الوتر الله لانفراده بالالوهية أي القديمة يعني عاد الاولى ولاي ذر يعني القديمة. (قسطلاني) قال الكرمانى: يعني لما كان عاد قبيلتين عاد الاولى وعاد الاخرة جعل ارم عطف بيان لعاد اذا كانا بانهم عاد الاولى القديمة وهي اسم ارضهم التي كانوا فيها. قوله والعماذ بالرفع مبتدأ خبره اهل عمود أي خيام لا يقيمون في بلد وكانوا سيارا ينتجعون الغيث وينتقلون الى الكلا حيث كان وعن ابن عباس انما قيل لهم ذات العماذ لطولهم واختار الاول ابن جرير ورد الثاني قال ابن كثير فاصاب وحينئذ فالضمير يعود الى القبيلة قال واما ما ذكره جماعة من المفسرين عند هذه الآية من ذكر مدينة يقال لها ارم ذات العماذ مبنية بلين الذهب والفضة وان حصباها لآي وجواهر وترابها بندق المسك الى غير ذلك من الاوصاف فمن خرافات الاسرائيليين وليس لذلك حقيقة. قوله سوط عذاب الذي ولاي ذر الذين عذبوا به عن قتادة مما رواه ابن ابي حاتم كل شيء عذب فهو سوط عذاب قوله اكلا لما السف من سففت الاكل اسفه سفا قوله: وجها الكثير أي ويحبون جمع المال كذا في القسطلاني قال البيضاوي: وتاكلون التراث أي الميراث اكلا لما ذا لم أي جمع بين الحلال والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان وياكلون انصباءهم او ياكلون ما جمعه الوارث من حلال وحرام عالين بذلك.

(١) بكسر المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة. (قس)

(٢) فتقتلهم وتكرهم على الايمان وهذا منسوخ بآية القتال. (قس)

حل اللغات: الولائد جمع وليدة الصبية والامة شبرق بكسر المعجمة بعدها موحدة هو نبت اخضر منتن الريح يرمى به البحر وقيل غير ذلك.

عَذَابٍ ﴿١٣﴾ الَّذِينَ [لِلَّذِي] عَذَّبُوا بِهِ ﴿أَكْلًا لَّمَّا﴾ [١٩] السَّفْ (١) وَ ﴿جَمًّا﴾ [٢٠] الْكَثِيرُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ١ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفَعُ السَّمَاءِ شَفَعُ وَالْوَتْرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿سَوَطَ عَذَابٍ﴾ [١٣] كَلِمَةً تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ يُدْخِلُ فِيهِ السَّوَطُ ﴿لِبَالِإِرْصَادٍ﴾ ٢ [١٤] إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿تَحَاضُّونَ﴾ ٣ [١٨] تَحَافِظُونَ وَتَحُضُّونَ ٤ تَأْمُرُونَ بِأَطْعَامِهِ ﴿الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [٢٧] الْمُصَدَّقَةُ ^{قَالَ الْقَرَاءُ} بِالثَّوَابِ وَقَالَ الْحَسَنُ ^{الْبَصْرِيُّ (قَس)} يَأْتِيهَا النَّفْسُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَهَا أَطْمَأَنَّتْ إِلَى اللَّهِ وَاطْمَأَنَّ اللَّهُ إِلَيْهَا [إِلَيْهِ] وَرَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [عَنْهُ] فَأَمَرَ [وَأَمَرَ] بِقَبْضِ رُوحِهَا وَأَدْخَلَهَا [وَأَدْخَلَهَا] اللَّهُ الْجَنَّةَ وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَقَالَ غَيْرُهُ ٥ ﴿جَابُوا﴾ نَقَبُوا مِنْ جَيْبِ الْقَمِيصِ قُطِعَ لَهُ جَيْبٌ يَجُوبُ الْفَلَاةَ يَقْطَعُهَا ﴿لَمَّا﴾ لَمَمْتُهُ أَجْمَعُ أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ ^{عَلَى صِيغَةِ الْمَجْهُولِ (خ)}

(٩٠) [سُورَةُ] لَا أُقْسِمُ

مكة وآيها عشرين (قَس)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ٦ مُجَاهِدٌ ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [٢] ﴿بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ بِمَكَّةَ لَيْسَ عَلَيْكَ مَا عَلَى النَّاسِ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ ﴿وَوَالِدٍ﴾ [٣١] أَدَمَ ﴿وَمَا (٢) وَلَدٌ﴾ [مَا لَا] [فِي كَبَدٍ فِي شِدَّةِ خَلْقٍ] ﴿لَبَدًا﴾ [٦] كَثِيرًا ﴿وَوَالِدَيْنِ﴾ [١٠] الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ﴿مَسْغَبَةٍ﴾ [١٤] مَجَاعَةٍ ﴿مُتْرَبَةٍ﴾ [١٦] السَّاقِطُ فِي التَّرَابِ [و] يُقَالُ ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ [١١] فَلَمْ يَفْتَحِمْ الْعَقَبَةَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ فَسَّرَ الْعَقَبَةَ فَقَالَ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ (٣) فَكَرَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ [يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ] ﴿[١٢-١٤] مُؤَصَّدَةٍ مُطْبَقَةٍ﴾ ^{أَيِ اعْلَمْتَ (قَس)}

(٩١) [سُورَةُ] وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا [الشمس: ١]

مكة وآيها خمس عشرة (قَس بِيض)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

١ ثبت لفظ سورة واليسلمة لابي ذر (قَس)

[وَقَالَ مُجَاهِدٌ ضُحَاهَا ضَوْءُهَا إِذَا تَلَاهَا [٢] تَبِعَهَا وَطَحَاهَا [٦] وَدَحَاهَا وَدَسَّاهَا [١٠] أَغْوَاهَا فَالْتَمَمَهَا [٨] عَرَفَهَا الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ] وَقَالَ ٧ مُجَاهِدٌ ﴿يَطْغَوَاهَا﴾ [١١] مَعَاصِيهَا [بِمَعَاصِيهَا] ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَى﴾ [١٥] [عُقْبَاهَا] أَحَدٍ ^{أَيِ غَطَاهَا بِالْجَهَالَةِ} ^{أَيِ طَعَمَهَا طَالَعًا عِنْدَ غُرُوبِهَا (قَس)} ^{أَصْلُهُ دَسَّاسُهَا فَكُنْزُ الْأَمْثَالِ فَايْدِلُ مِنْ تَالِيهَا حَرْفُ عِلَّةٍ (قَس)} ^{هَذَا ثَبِتَ لِلنَّسْفِيِّ سَاقِطٌ مِنَ الْفَرَعِ (قَس)}

١ قوله: وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿والشفع والوتر﴾ كل شيء خلقه تعالى فهو شفع السماء شفع للارض كالذكر والانثى والوتر بفتح الواو تكسر هو الله تبارك وتعالى. (قَس)

٢ قوله: لبالمصير اليه المصير وقال ابن عباس بحيث يسمع ويرى وقيل يرصد اعمال بني آدم بحيث لا يفوته شيء منها. (قَس)

٣ قوله: تحاضون بفتح التاء والحاء فالف وبها قرأ الكوفيون. (قَس)

٤ قوله: وتحضون بغير الف تأمرون باطعامه المساكين قوله المطمئنة هي المصدقة بالثواب وهي الثابتة على الايمان وقال ابن عطاء النفس المطمئنة العارفة بالله لا تصبر عن الله طرفه عين. (قَس) قوله واطمأن الله اليها اسنادا الاطمينان الى الله مجاز يراد به لازمه وغايته من نحو ايصال الخير وفيه المشاكلة والرضاء ترك الاعتراض. (قَس) ك) ووقع في رواية الكشيهي: واطمأن الله اليها واخواته بتانيث الضمير وهو الواجه ولاي ذر عن الحموي والمستملي بالتذكير بتاويل الشخص. (قَس. ف)

٥ قوله: وقال غيره اي غير الحسن في قوله تعالى ﴿وَنُوحُوا الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ﴾ اي نقبوا واصل الجيب القطع مأخوذ من جيب القميص اذا قطع له جيب وكذلك قولهم فلان يجوب الفلاة اي يقطعها وقال ابو عبيدة في قوله تعالى ﴿وَنَاتَكُلُونَ التَّرَاثَا أَكْلًا لَمَّا﴾ لَمَمْتُهُ اجمع اتيت على آخره وسبق معناه كذا في قس.

٦ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي بهذا البلد مكة ولاي ذر ﴿وانت حل بهذا البلد﴾ بمكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم اي انت على الخصوص تستحلّه دون غيرك لجلالة شانك كما جاء «لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي» وانت على هذا من باب التقديم للاختصاص نحو انا عرفت قوله ووالد آدم وما ولد اي من الانبياء والصالحين من ذريته لان الكافر وان كان من ذريته لكن لا حرمة له حتى يقسم به او المراد بوالد ابراهيم وبما ولد محمد ﷺ وما بمعنى من. قال في الانوار: وايتار ما على من لمعنى التعجب كما في قوله ﴿والله اعلم بما وضعت﴾ قوله لبدا بضم اللام وفتح الموحدة جمع لبدة كغرفة وغرف وهي قراءة العامة اي كثيرا من تليد الشيء اذا اجتمع قوله والنجدين هما الخير والشر قال الزجاج: النجدان الطريقان الواضحان والنجد المرتفع من الارض والمعنى لم نبين له طريقي الخير والشر. قوله: ﴿في يوم ذي مسغبة﴾ اي مجاعة والسغب الجوع متربة اي الساقط في التراب ليس له بيت لفقره يقال ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ فلم يقتحم العقبة فلم يجاوزها في الدنيا ليأمن كذا في القسطلاني قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ اي فلم يشكر تلك الايادي باقتحام العقبة وهو الدخول في امر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسرنا به من الفك والاطعام في قوله ﴿وما ادراك ما العقبة﴾ فك رقبة او اطعام الخ.

٧ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى ﴿كذبت ثمود بطغواها﴾ اي بمعاصيها ﴿ولا يخاف عقباها﴾ اي عقبي احد. قال الكرماني: فان قلت الضمير مؤنث راجع الى الدممة او الى ثمود قلت راجع الى النفس وهو مؤنث وعبر عن النفس بالاحد او الى ثمود واعتبر كل واحد منهم على سبيل التفصيل او معناه لا يخاف عاقبة الدممة لاحد وفي بعضها اخذ بالمعجمتين وهو بمعنى الدممة اي الهلاك العام انتهى.

(١) يريد قوله تعالى ﴿ويحيون المال حيا جما﴾ اي كثيرا شديدا مع حرص وشرة. (ك. بِيض)

(٢) من الانبياء والصالحين من ذريته. (قَس)

(٣) التي يقتحمها وبين سبب جوازها بقوله فك رقبة الخ. (قَس)

حل اللغات: وما ادراك اي اعلمك والنجد المرتفع من الارض السغب الجوع.

٤٩٤٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ^{التبوكي} قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَمْعَةَ ^(٣) أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَذَكَرَ النَّاقَةَ ^٥ وَالَّذِي عَقَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^{إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا} أَنْبَعَتْ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ ^{مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ} وَذَكَرَ ^٦ النَّسَاءَ فَقَالَ يَغْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ ^[يَجْلِدُ] امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ فَلَعَلَّهُ يُصَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضِحْكِهِمْ ^[ضِحْكُ] مِنَ الضَّرْطَةِ ^(٤) وَقَالَ لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ قَالَ ^٧ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ عَمَّ ^(٥) الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ. [راجع: ٣٣٧٧]

(٩٢) [سُورَةُ] وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى [الليل: ١]

مكية وآياتها إحدى وعشرون (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثبت لفظ سورة والبسلة لابي ذر (قس)

[و] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^٨ ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ [٩] بِالْخَلْفِ ^(٦) وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^{تَرَدَّى} ﴿تَرَدَّى﴾ [١١] مَاتَ ^(٧) وَ﴿تَلَطَّى﴾ [١٤] تَوَهَّجُ

وتتوقد (قس)

وَقَرَأَ عُمَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ تَتَلَطَّى.

بالتصغير فيهما (قس) بتانين على الاصل (قس)

(١) بَابُ: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ ^(٨) [٢]

٤٩٤٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ دَخَلْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِ فَسَمِعَ بِنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ قَاتَانَا فَقَالَ أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَ فَأَيُّكُمْ أَقْرَأُ فَأَشَارُوا إِلَيَّ فَقَالَ أَقْرَأُ فَقَرَأْتُ ^{ابن مسعود} ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى قَالَ أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِي صَاحِبِكُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ [فَقَالَ] وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي

النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ لَاءِ يَأْبُونُ ^(٩) عَلَيْنَا.

اي اهل الشام (قس)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنْثَى﴾ [٣]

٤٩٤٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي [قَالَ] سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَدِمَ أَصْحَابُ ^(١٠) عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ فَقَالَ أَفِيكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا قَالَ فَأَيُّكُمْ أَحْفَظُ [يَحْفَظُ] فَأَشَارُوا [وَأَشَارُوا] إِلَى عَلْقَمَةَ قَالَ كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ ^{١١} ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ قَالَ عَلْقَمَةُ ^{١٢} ﴿وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى﴾ قَالَ أَشْهَدُ وَأَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا

اي ابو الدرداء (قس)

١ قوله: وذكر الناقة المذكورة في هذه السورة وهي ناقة صالح قوله والذي عقر وهو قدار بن سالف وهو احيمر ثمود الذي قال تعالى فيه ﴿فنادوا صاحبهم فتعاطي فعقر﴾ قوله رجل عزيز اي شديد قوي. قوله: عارم بعين و راء مهملتين جبار صعب مفسد خبيث وقوله: منيع اي قوي ذو منعة قوله: رهطه اي قومه قوله: مثل ابي زمعة جد عبدالله بن زمعة المذكور في عزته ومنعته في قومه ومات كافرا. (قس)

٢ قوله: وذكر النساء اي ما يتعلق بهن استطرادا قوله: لم يضحك احدكم مما يفعل وكانوا في الجاهلية اذا وقع ذلك من احد منهم في مجلس يضحكون فنهاهم عن ذلك. (قسطلاني)

٣ قوله: قال النبي ﷺ مثل ابي زمعة هو الاسود وجد عبدالله بن زمعة راوي الخبر. قوله عم الزبير هو عم مجازي لانه الاسود بن المطلب بن اسد والعوام بن خويلد ابن اسد فنزل ابن العم منزلة الاخ واطلق عليه عما بهذا الاعتبار. قاله في التوشيح وكذا ذكره القسطلاني. قال وكذا جزم الدمياطي باسم ابي زمعة هنا وهو المعتمد كذا قاله في فتح الباري.

٤ قوله: قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم بالحسني ولاي ذر وكذب بالحسني بالخلف اي لم يوقن ان الله سيخلف عليه ما انفق في طاعته. (قسطلاني)

(١) بفتح الزاي وسكون الميم وفتحها. (قس)

(٢) بالفتح صوت الريح الخارجة من الدبر. (خ)

(٣) لم يكن عما حقيقيا بل ابن عم اب الزبير. (خير جاري)

(٤) اي لم يوقن بان الله سيخلف عليه ما انفق في طاعته. (قس)

(٥) وقيل تردى في حفرة القبر وقيل في قعر جهنم. (قس)

(٦) اي ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين بطلوع الشمس. (بيضاوي)

(٧) بفتح الموحدة ويقولون المتواتر وما خلق الذكر والانثى.

(٨) هم علقة بن قيس وعبدالرحمن والاسود ابنا يزيد النخعي. (قس)

حل اللغات: يعمد اي يقصد توهج توقد بقيق الغرقد مقبرة المدينة تجلى اي ظهر بزوال ظلمة الليل منيع قوي ذومنة عارم اي صعب على من يرومه كثير الشهامة والشر.

وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونِي [يُرِيدُونَنِي] عَلَى أَنْ أَقْرَأَ: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ وَاللَّهُ لَا (١) أَتَابِعُهُمْ.

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ [٥]

٤٩٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ (٢) الْغَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ (٣) فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ فَقَالَ ااعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسَّرٍ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا ٣ مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٤) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ [الآية]. [راجع: ١٣٦٢]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ [٦]

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ ثنا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ [نَحْوَهُ].

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [٧]

٤٩٤٦- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ ثنا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَآخَذَ عُودًا يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ قَالَ ااعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسَّرٍ ﴿فَأَمَّا ٣ مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ الْآيَةُ قَالَ شُعْبَةُ وَحَدَّثَنِي بِهِ مَنْصُورٌ فَلَمْ أَنْكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ. (٥) [راجع: ١٣٦٢]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ [٨]

٤٩٤٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ ثنا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا

١ قوله: وهؤلاء أي أهل الشام يريدوني ولا يذري يريدوني على أن أقرأ ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾ والله لا أتابعهم في قراءتهم وأترك ما سمعته من رسول الله ﷺ لأنه كان يقينياً عنده لاجل سماعه من رسول الله ﷺ. (قس بخ) قال الكرماني: فإن قلت فهم لم خالفوه؟ قلت هم تبعوا ما ثبت عندهم بالتواتر. قال في التوشيح قال ابن حجر: لم ينقل قراءة الذكر والأنثى إلا عن ابن مسعود وإصحابه وأبي الدرداء واستقر الأمر على خلافها مع قوة إسنادها إلى من ذكر ولعلها ما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه ويقوي ذلك أن أهل الكوفة لم يقرأ بها أحد منهم وقراءتهم ينتهي إلى ابن مسعود وكذلك أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقل أحد منهم بها انتهى.

٢ قوله: ومقعد من النار أي موضع قعوده منها كنى عن كونه من أهل الجنة أو النار باستقراره فيها والواو المتوسطة بينهما لا يمكن أن تحري على ظاهرها فإن النافية ومن الاستغراقية تقتضيان أن يكون لكل أحد مقعد من النار ومقعد من الجنة ولا يراد ذلك وإن ورد هذا المعنى في حديث آخر لأن التفصيل الآتي يبيح حمله على ذلك فيجب أن يقال إن الواو بمعنى أو وقد ورد هذا الحديث بلفظ أو في بعض الروايات وليس في شرح السنة إلا بلفظ أو هذا ما قاله الطيبي وكذا في المرقاة والقسطاني ومجمع البحار لكن قال الشيخ في اللمعات أن أكثر الروايات بالواو وهو مطابق لما ورد في حديث آخر «أن لكل واحد من المؤمنين والكافرين مقعد في الجنة ومقعد في النار» ولا حاجة إلى جعل الواو بمعنى أو ولا يبيح التفصيل المذكور حمل الواو على حقيقتها فإن كلا من المقعدين مكتوب لكن على تقدير كونه من أهل السعادة بدل مقعده من النار مقعده من الجنة وعلى تقدير كونه من أهل الشقاوة على العكس فافهم. نعم قد جاءت الرواية بلفظ أو فهذه القرينة لو حملت على معنى أو مع كونه أوفق بالمقصود لكان له وجه انتهى.

٣ قوله: ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ وصدق بالحسنى ﴿فسنيسره لليسرى﴾ أي من أعطى الطاعة واتقى لمعصية وصدق بالكلمة الحسنى وهي ما دل على حق ككلمة التوحيد فسنيهيته للخلة التي تؤدي إلى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس إذا هياها للركوب بالسر واللباس قوله ﴿وأما من بخل﴾ أي بما أمر به واستغنى بشهوات الدنيا من نعيم العقبى ﴿وكذب بالحسنى﴾ بأنكار مدلولها ﴿فسنيسره للعسرى﴾ للخلة المؤدية إلى العسر والشدة كدخول النار كذا قاله البيضاوي في تفسيره.

(١) لعله لم يعلم بنسخه ولم يبلغه مصحف عثمان المجمع عليه المخدوف منه كل منسوخ. (قس) أي منسوخ التلاوة.

(٢) بفتح الموحدة وكسر القاف مقبرة أهل المدينة وأضيف إلى الغرقد بفتح المعجمة والقاف لغرقد فيه وهو ما عظم من الكوسج. (ك)

(٣) هي بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقيل بالعكس. (مجمع)

(٤) أي بالكلمة الحسنى وهي ما دل على حق ككلمة التوحيد. (قس)

(٥) بل وافق حديثه فما أنكرت منه شيئاً. (قس. ك)

حل اللغات: ميسر أي مهياً أعطى أي الطاعة اتقى أي من المعصية صدق بالحسنى أي بالكلمة الحسنى وهي ما دل على حق ككلمة التوحيد نتكل أي نعتمد بقباع الغرقد مقبرة أهل المدينة.

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ قُلْنَا [فَقُلْنَا] يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَنْتَكِلُ قَالَ لَا ^{اي على كتابنا وندع العمل (قس)} اَعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [قَوْلُهُ]: ﴿فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى﴾. [راجع: ١٣٦٢]

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى﴾ [٩]

٤٩٤٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ ^{لم يسم صاحبها (قس)} قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ ^{الكوفي} (١) الْغَرْقِدِ فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ ٢ مَخْصَرَةٌ فَنَكَسَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمَخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ [وَأَمَّا] مَنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَإِلَّا ٣ قَدْ كُتِبَتْ [أَوْ قَدْ كُتِبَتْ] شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ ^{مقبرة اهل المدينة (قس)} فَقَالَ [قَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَنْتَكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى [عَمَلٍ] أَهْلِ السَّعَادَةِ وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ [الشَّقَاوَةِ] فَسَيَصِيرُ (٢) إِلَى عَمَلٍ أَهْلِ الشَّقَاءِ [الشَّقَاوَةِ] قَالَ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسِّرُونَ لِعَمَلٍ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ [الشَّقَاءِ] فَيُيَسِّرُونَ لِعَمَلٍ أَهْلِ الشَّقَاءِ [الشَّقَاوَةِ] ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ [الْآيَةِ]. [راجع: ١٣٦٢]

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [١٠]

٤٩٤٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ ^{ابن ابي اياس (قس) ابن العجاج (قس) سليمان (قس)} قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ الْأَرْضَ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ [إِلَّا قَدْ] كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَنْتَكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ [فَنَدْعُ] الْعَمَلَ قَالَ اَعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيُيَسِّرُ لِعَمَلٍ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ [الشَّقَاوَةِ] فَيُيَسِّرُ لِعَمَلٍ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ [الشَّقَاءِ] ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ [الْآيَةِ].

(٩٣) سُورَةُ وَالْضُّحَى [الضحى: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^{مكية وآياتها إحدى عشرة (قس)}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ٤ ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾ [٣] [سَجَا] اسْتَوَى وَقَالَ غَيْرُهُ أَظْلَمَ وَسَكَنَ ﴿عَائِلًا فَاغْنَى﴾ [٨] ذَا عِيَالٍ [ذُو عِيَالٍ]. ^{فقيرا ذا عيال (يض)}

١ قوله: افلا نتكل اي افلا نعتد على ما كتب لنا في الازل ونترك العمل يعني اذا سبق القضاء لكل واحد منا بالجنة او النار فاي فائدة في السعي فانه لا يرد قضاء الله وقدره واجاب ﷺ بقوله «اعملوا» وهو من الاسلوب الحكيم منعه عن الانكسار وترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من امتثال امر مولاه وعبوديته وتفويض الامر اليه اجلا يعني انتم عبيد ولا بد لكم من العبودية فعليكم بما امرتم واياكم والتصرف في الامور الالهيه لقوله تعالى ﴿وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون﴾ فلا تجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل انها امارات وعلامات لها ولا بد في الايجاب من لطف الله وكرمه او خذلانه كما ورد «ولا يدخل احدكم الجنة بعمله» الحديث فالفاء تفصح عن هذه المقدرات. قاله الطيبي وقال الخطابي لما اخبر ﷺ عن سبق الكتاب بالسعادة رام القوم ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان هنا امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية والظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية وانما هو اماره تخيلة في مطالعة علم العواقب غير مفيدة حقيقة وبين لهم «ان كلا ميسر لما خلق له» وان عمله في العاجل دليل مصيره في الاجل ولذلك تمثل بقوله تعالى ﴿واما من اعطى واتقى﴾ الآية ونظيره الرزق المقسوم مع الامر بالكسب والاجل المضروب مع العلاج بالطب فانك تجد الباطن منهما على موجه والظاهر سببا بخلاف وقد اصطلح الناس خاصتهم وعامتهم على ان الظاهر منهما لا يترك بسبب الباطن كذا في العيني والقسطلاني وقال العيني قال ابن بطال هذا الحديث اصل لاهل السنة في ان السعادة والشقاوة خلق الله تعالى بخلاف قول القدرية الذين يقولون ان الشر ليس بخلق الله تعالى.

٢ قوله: ومعه مخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الصاد المهملة والراء هو شيء يأخذه الرجل بيده ليستوي اليه مثل العصا ونحوه واختصر الرجل امسك المخصرة. قوله: فنكس فنكس بتخفيف الكاف وتشديد لغتان اي خفض راسه وطأ به الى الارض على هيئة المهوم بالفكر ويحتمل ايضا ان يراد فنكس المخصرة قوله: ينكت من النكت وهو ان يضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها كذا ذكره العيني.

٣ قوله: والا قد كتبت ولاي ذر عن الكشميهني والا كتبت باسقاط قد وله عن الحموي والمستملي او قد كتبت. (قس)

٤ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي اذا سجي ولاي ذر اذا سجا مكتوب بالالف بدل الياء استوى وقال غيره اي غير مجاهد معناه اظلم قاله الفراء وقال ابن الاعرابي اشتد ظلامه وقيل سكن ومنه سجي البحر يسجو سجوا اي سكنت امواجه قوله: عائلا قال ابو عبيدة: اي ذو عيال يقال اعال الرجل اي كثر عياله وعال اي افتقر. (قس)

(١) بقيق بفتح الموحدة وكسر القاف وهو من الارض موضع فيه كروم شجر من ضروب شتى وبه سمي بقيق الغرقد مقبرة اهل المدينة والغرقد وهو شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب الشجرة وبقي الاسم.

(٢) اي فيسجره القضاء اليه قهراً ويكون مال حاله ذلك بدون اختياره. (ع ك)

حل اللغات: الشقو والشقاوة واحد عائلا ذا عيال.

(١) بَابُ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [٣]

٤٩٥٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ قَالَ اشْتَكَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ [لَيْلَةً] أَوْ ثَلَاثًا فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ مِنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ [ثَلَاثًا] فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾. [راجع: ١١٢٤]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [٣]

يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا تَرَكَكَ [رَبُّكَ] وَمَا أَبْغَضَكَ. ^{في الدال وهي قراءة العامة (قس)}
٤٩٥١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرًا] قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا الْبَجَلِيَّ قَالَتْ امْرَأَةٌ (٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أُرَى صَاحِبَكَ إِلَّا [قَدْ] أَبْطَأَكَ (٣) فَتَرَكْتُ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾. [راجع: ١١٢٤]

(٩٤) سُورَةُ أَلَمْ نَشْرَحْ [لَكَ]

^{مكية وآيةها ثمان (قس)} ثبت لفظ لك وبالسمة لابي ذر (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^٢ ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾ [٢] فِي الْجَاهِلِيَّةِ ﴿أَنْقَضَ﴾ [٣] أَثْقَلَ [أَتَقَنَ] ﴿مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [٥-٦] قَالَ ابْنُ عَبَّيْنَةَ أَيُّ مَعَ ذَلِكَ الْعُسْرِ يُسْرًا آخَرٌ لِقَوْلِهِ [كَقَوْلِهِ]: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ (٤)﴾ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ [التوبة: ٥٢] وَلَنْ يَغْلِبَ (٥) عُسْرٌ يُسْرَيْنِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^٤ ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ [٧] فِي حَاجَتِكَ ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ وَيَذْكُرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ.

(٩٥) [سُورَةُ] وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (٦) [التين: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ هُوَ التِّينُ [وَالزَّيْتُونُ] الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ [تَقْوِيمٌ] خَلْقٍ يُقَالُ ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾ (٧) فَمَا الَّذِي يُكَذِّبُكَ بِأَنَّ

بانتصاب القامة وحسن الصورة (بيض)

١ قوله: فلم يقيم للتهجد ليلتين وفي نسخة ليلة بالافراد او ثلاثا بالشك والنصب على الظرفية قوله: فجاءت امرأة هي العوراء بنت حرب اخت ابي سفيان وهي حمالة الخطب زوجة ابي لهب كما عند الحاكم قوله: فقالت اي متهمك قوله: لم اره قريبا بفتح القاف وكسر الراء متعديا ومنه ﴿لا تقربوا الصلوة﴾ واما قرب بضمها فهو لازم قوله: منذ ليلتين او ثلاث ولابي ذر ثلاثة وفي نسخة ثلاثا بالنصب قوله: والضحي وقت ارتفاع الشمس او النهار كله وقدم الليل على النهار في السورة السابقة باعتبار الاصل والنهار في هذه باعتبار الشرف. (قس) ومرة الحديث في كتاب التهجد.

٢ قوله: قال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾ اي الكائن في الجاهلية من ترك الافضل والذهاب الى الفاضل قوله: انقض في قوله تعالى ﴿انقض ظهرك﴾ اي اثقل بمثلثة وقاف فلام كذا في الفرع وعزاها في الفتح لابن السكن وفي نسخة اتقن قال القاضي: انها كذا في جميع النسخ بفوقية وبعد القاف نون وهو وهم والصواب الاول واصله للصوت والنقيض صوت الخامل والرجال بالخاء المهملة. (قس)

٣ قوله: يسرا آخر اشارة الى ما قال النحاة المعرفة المعادة هي الاولى بعينها والنكرة هي غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان فان قلت ما وجه تعليقه بالآية؟ قلت اشعارها بان للمؤمنين حسنتين في مقابلة مشقتهم وهو حسن الظفر وحسن الثواب فان قلت «لن يغلب عسر يسرين» حديث او اثر وعلى التقديرين لا يصح عطفه على مقول الله قلت هو عطف على قول الله لا على مقوله. (كرمانى)

٤ قوله: وقال مجاهد فانصب في قوله تعالى ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ اي في حاجتك الى ربك وقال ابن عباس اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة قوله: ويذكر عن ابن عباس ما وصله ابن مردويه باسناد فيه راو ضعيف في قوله تعالى ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ شرح الله صدره للإسلام وقيل لم يفتح قلبك ونوسعه للإيمان والنبوة والعلم والحكمة والاستفهام اذا دخل على النفي قرره فصار المعنى قد شرحنا. (قسطاني)

٥ قوله: فما يكذبك ما استفهامية في محل الرفع بالابتداء والخبر الفعل الذي بعدها والمخاطب الرسول وقيل الانسان على طريقة الالتفات. (قسطاني)

(١) ثبت سورة وبالسمة لابي ذر. (قس)

(٢) وهي خديجة ام المؤمنين توجعا وتاسفا. (قس)

(٣) قيل الصواب ابطأ عليك او ابطأ عنك او بك اقول وهذا ايضا صواب اذ معناه ما ارى صاحبك اي جبريل الا جعلك بطيأ في القراءة لان بطؤه في الاقراء بطؤ في قراءته او هو من باب حذف الجار وايصال الفعل به. (ك)

(٤) اي كما ثبت للمؤمنين تعدد الحسنى كذا ثبت لهم تعدد اليسر. (قس)

(٥) وهو حديث مرفوع اخرجه ابن مردويه عن جابر وسعيد بن منصور عن ابن مسعود. (توشيح)

(٦) خصهما بالقسم لان التين فاكهة طيبة لا فضل له وغذاء لطيفة سريع الهضم ودواء كثير النفع واما الزيتون ففاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع فلما كان فيهما هذه المنافع الدالة على قدرة خالقهما لا جرم اقسام الله بهما وعن ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم التين مسجد نوح الذي بني على الجودي فقيل التين مسجد اصحاب الكهف والزيتون مسجد ايلياء. (ملتقط من قس)

حل اللغات: ما ودعك اي ما تركك وما قلى اي ما ابغضك.

(سورة التين) (قوله: كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب) اي ومن يقدر على ان يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بان لا يقع ما اخبرت به وليس

النَّاسُ يُدَانُونَ [يُدَالُونَ] بِأَعْمَالِهِمْ كَأَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِكَ بِالشَّوَابِ وَالْعِقَابِ؟
 (اي يجازون) (قس) لابي ذر عن الحموي والمستمل يداون باللام بدل النون
 والاول هو الصواب (قس تو)

(١) [بَابُ:]

٤٩٥٢- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ [الْمِنْهَالِ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي

سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرِّكَعَتَيْنِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ﴿تَقْوِيمٌ﴾ [الْخُلُقِ]. [راجع: ٧٦٧]

(٩٦) سُورَةُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ [الَّذِي خَلَقَ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ [حَدَّثَنَا] قُتَيْبَةُ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ (١) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَكْتُبُ فِي الْمُصْحَفِ فِي أَوَّلِ الْإِمَامِ (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاجْعَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (٣) خَطًّا وَقَالَ مُجَاهِدٌ (٤) ﴿نَادِيَةٌ﴾ [١٧] عَشِيرَتُهُ ﴿الزَّبَانِيَةُ﴾ [١٨] الْمَلَائِكَةُ وَقَالَ مَعْمَرٌ ﴿الرُّجْعِي﴾ [٨] الْمَرْجِعُ [الرُّجْعُ] ﴿لَنْسَفَعًا﴾ [١٥] قَالَ لَنَاخِذَا وَلَنْسَفَعَنَّ بِالنُّونِ وَهِيَ الْخَفِيفَةُ سَفَعْتُ بِيَدِهِ أَخَذْتُ.

(١) بَابُ:

بِالتَّوْنِ (قس)

٤٩٥٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ ثَنَا

مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ (٤) سَلْمُونَةُ (٥) قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ (٦) عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ أَخْبَرَنِي

ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ (٧) كَانَ أَوَّلَ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي

النُّومِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ (٣) مِثْلَ فَلَنِي الصُّبْحِ ثُمَّ حُبَّ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ [الْخَلَاءُ] فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارٍ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ [قَالَ]

وَالْتَحَنَّنُ (٤) التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قِيلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا [لِمِثْلِهَا] حَتَّى

فَجَئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي (٥) فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهِدُ

ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا (٨) بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهِدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ

١ قوله: في اول الامام اي اول القرآن اي اكتب في اوله البسملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفواصل بينهما وهو مذهب حمزة من القراء السبعة فان قلت ما وجه تخصيص البخاري هذا الكلام وما وجه تعلقه بها قلت لما قال الله فيها ﴿اقرأ باسم ربك﴾ اشعر بانه يبدأ كل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله في اول القرآن كان عاملا بمقتضى هذه الآية كذا قال الكرمانى

٢ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي نادية اي عشيرته فليستنصرهم واصل النادي المجلس الذي يجمع الناس ولا يسمى ناديا لم يكن فيه اهله قوله: الزبانية اي الملائكة وسما بذلك لانهم يدفعون اهل النار اليها بشدة ماخوذ من الزين وهو الدفع قوله: قال معمر ابوعبيدة الرجعي هي المرجع في الآخرة وفيه تهديد بهذا الانسان من عاقبة الطغيان وسقط معمر لغير ابي ذر وحينئذ فيكون من قول مجاهد والاول اوجه لوجوده عن ابي عبيدة قوله: لنسفعا اي لناخذن بناصيته فلننجرنه الى النار ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة وفي رسم المصحف بالالف قوله: سفعت بيده يفتح السين والفاء وسكون العين اي اخذت قاله ابوعبيدة ايضا. (قسطلاني)

٣ قوله: الا جاءت مثل اي جاءت مجيئا مثل فلق الصبح بنصب مثل اي جاءت مجيئا مثل فلق الصبح وقال اكثر الشراح انه حال. (ع) قال القسطلاني عبر به لان شمس النبوة قد كانت مبادي انوارها الرؤيا الى ان ظهرت اشعتها وتم نورها قوله: ثم حبب اليه الخلاء بالمد اي الاختلاء وهو الخلوة لان فيها افراغ القلب والانقطاع عن الخلق قوله: فكان يلحق بغار حراء بالصرف على ارادة المكان جبل على يسار الذهاب الى منى

٤ قوله: والتحنن التعبد جملة معترضة بين قوله فيتحنن وبين قوله الليالي لان الليالي منصوب على الظرف والعامل فيه يتحنن لا قوله التعبد والا فيفسد المعنى فان التحنن لا يشترط فيه الليالي بل هو مطلق التعبد و اشار الطيبي الى ان هذه الجملة مدرجة من قول الزهري. (ع)

٥ قوله: قال فاخذني جبريل فغطني اي ضمني وعصرني حتى بلغ مني الجهد بفتح الجيم والنصب اي بلغ الغط مني الجهد وبضم الجيم والرفع اي بلغ الجهد مبلغه وانما فعل ذلك ليفرغه عن النظر الى امر الدنيا ويقبل بكليته الى ما يلقي اليه. (قس)

(١) ضد الحديد الطفاوي بضم المهملة وبالفاء. (قس ك)

(٢) اي اول القرآن الذي هو الفاتحة. (قسطلاني)

(٣) تكون العلامة فاصلة بينهما من غير البسملة وهذا مذهب حمزة حيث قرء بالبسملة اول الفاتحة فقط. (قس)

(٤) سليمان بن صالح اللثمي مولا هم المروزي يلقب بسلموية ثقة. (تق)

(٥) بفتح السين المهملة واللام وسكونها ابودر. (قس)

(٦) هذا من الغرائب اذ البخاري يروي كثيرا عن ابن المبارك بواسطة شيخ واحد وههنا روى بثلاث وسائط. (ك)

(٧) واللفظ للسند الثاني. (قس) وعائشة لم تدرك ذلك فيحمل على انها سمعت منه ﷺ. (قس)

(٨) ما نافية واسمها انا وخبرها بقاري اي ما احسن ان اقرء. (قس)

حل اللغات: سجي غطي قلبي ابغض يدانون يجازون الامام المصحف الذي كتب اولاً في اول نزوله لنسفعن لناخذن الخلاء الخلوة فجئته اتاه وهو ما كان ينتظره من باب علم غطي ضمني .

المراد ومن يقدر على نسبة الكذب اليك.

فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي (١) الْجُحْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۚ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ الْآيَاتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفُ [بِرْجُفٍ] بِوَادِرَةٍ (٢) [فَوَادُهُ] حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَرَمَلُونَهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ قَالَ لِيَخْدِجَةَ أَيُّ خَدِيجَةَ مَا لِي [قَدْ] [لَقَدْ] خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ قَالَتْ خَدِيجَةُ كَلَّا أَبْشِيرُ^٢ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ (٣) اللَّهُ أَبَدًا فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَتَّصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقَ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي (٤) الضَّيْفَ وَتَعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ وَيَكْتُبُ مِنَ الْأَنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] خَدِيجَةُ يَا ابْنَ عَمِّ [يَا عَمِّ] أَسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ قَالَ وَرَقَةُ يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرًا مَا رَأَى فَقَالَ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى لِيَتَنَبَّأَ فِيهَا جَدُّعَ [جَدْعًا] لِيَتَنَبَّأَ أَكُونَ حَيًّا ذَكَرَ (٥) حَرْفًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْمُخِرَجِي هُمْ قَالَ وَرَقَةُ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا أُودِيَ وَإِنْ يَدْرِكُنِي يَوْمُكَ (٦) حَيًّا أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوْفِيَ وَفَتَرَ الْوَحْيَ فَبَقِيَ حَتَّى حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُوذِيَ وَقَالَ (٧) مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةٍ (٨) الْوَحْيِ قَالَ فِي حَدِيثِهِ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي [بَصَرِي] فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَفَرَّقْتُ مِنْهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَدَثَرُوهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَهِيَ (٩) الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْبُدُونَ قَالَ ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ. [راجع: ٣]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (١٠) [٢]

٤٩٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْنَا اللَّيْثَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ [أَنَّ] عَائِشَةَ قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ قَوْلُهُ: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (١٠) [٢]

١ قوله: من علق جمع علقه وهي القطعة السيرة من الدم الغليظ قوله ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي﴾ لا يوازيه كريم ولا يعادله في الكرم نظير قوله ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ بالعلم قال قتادة القلم نعمة من الله عز وجل لولا ذلك لم يقم دين ولم يصلح عيش قوله ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ﴾ من العلوم والخط والصناعة ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ وسقط لا يبي ذر قوله ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ وقال الآيات إلى قوله ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ وهي خمس آيات وتاليها إلى آخرها نزل في أبي جهل وضم إليها. قوله: بواده جمع بادرة وهي اللحمة بين المنكب والعنق ترجف عند فزع الإنسان قوله: زملوني من التزميل وهو التلفيف وطلب ذلك ليسكن ما حصل له من الرعدة من شدة هول الأمر وثقله والروع والخوف. (قس. ك)

٢ قوله: ابشر من الإبطار قال القسطلاني وفي مرسل عبيد بن عمير ابشريا ابن عم واثبت فو الذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة انتهى قوله: لتصل الرحم اي القرابة قوله: وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل اي ترفع الثقل عن الضعفاء قوله: وتكسب المعدوم بفتح المع والضم التاء وهو المشهور الصحيح في الرواية والمعروف في اللغة وروي بضمها اي تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه له تبرعا او تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك او تكسب المال وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله ثم تجود به وتنقذ في وجه الكارم قوله: وتقري الضيف بفتح اوله من الثلاثي من سمع يسمع اي تهني طعامه ونزله قوله: وتعين على نوائب الحق النوائب جمع نائبة وهي الحادثة والنزلة خيرا وشرا وانما قال نوائب الحق لانها تكون بالحق والباطل قوله: يا ابن عم كذا لا يبي ذر وهو الصحيح لانه ابن عمها كما مر وفي بعضها يا عم على المجاز لان من عادة العرب ان يخاطب الصغير الكبير بياعم احتراماً له قوله: من ابن اخيك تعني النبي ﷺ لان الاب الثالث لورقة هو الاخ للاب الرابع لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قوله: هذا الناموس بالنون والسين المهملة وهو صاحب السر اراد به جبريل قوله: فطهر اي عن النجاسة او قصرها. ملنقط من قس. ع. ك. مجمع.

(١) بفتح الجيم وضمها ومعناه الغاية والمشقة. (عيني)

(٢) جمع بادرة وهي اللحمة التي بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع. (قس)

(٣) بضم التحتية من الخزفي وهو الفضيحة والهوان. (عيني)

(٤) لانه ورقة بن نوفل بن اسد وهي خديجة بنت خويلد بن اسد. (قس)

(٥) اي ذكر ورقة بعد ذلك حرفا وهي في الرواية الاخرى اذ يخرجك قومك اي من مكة. (قس)

(٦) فاعل يدركني اي يوم انتشار نبوتك. (قس)

(٧) بالاستناد الاول من السندين المذكورين اول هذا الباب. (قس)

(٨) لم يدرك جابر زمان القصة وهو محمول على ان يكون سمعه من النبي ﷺ. (قس)

(٩) انت ضمير الرجز اعتباراً بالجنس. (قس)

(١٠) جمع علقه دم جامدة جمعه لان الانسان في معنى الجمع. (بيض)

حل اللغات: ترجف اي ترعد البوادر جمع بادرة وهي اللحمة التي بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع الروع بالفتح الفزع والخوف لا يخزيك لا يفضحك ولا يهينك الكل الثقل والمثقل تقري تضيف تنصر صار نصرانيا الناموس الملك وهو جبريل الجذع بالتحريك الشاب المؤزر القوي لم ينشب لم يلبث فتر فترة عبي عيا انقطع انقطاعا والاسيس اجتهاضا وهو ما يعرض من الضعف ونحوه فرقته بكسر الراء خفت زملوني الخفوني الرجز النجاسة والشرك وما يوجب العقوبة العلق الدم الجامد.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا^١ الصَّالِحَةُ [الصَّادِقَةُ] فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [٣-١]. [راجع: ٣]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [٣]

ابن سعد الامام وصله المؤلف
في بدء الوحى (قس)

٤٩٥٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [قَالَ] أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَوَّلَ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ جَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ ﴿اقْرَأْ^٢ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ^٣ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [٤-١]. [راجع: ٣]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ [٤]

أى الكتابة (مدارك)

٤٩٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٣]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَأَلَيْسَ لَكَ يَنْتَهُ^٤ لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [١٥-١٦]

٤٩٥٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى (١) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ [قَالَ] ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ (٢) لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَأَطَّانٌ عَلَى عُنُقِهِ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتَهُ^٥ الْمَلَائِكَةُ تَابِعَهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ. [راجع: ٣]

(٩٧) [سُورَةُ] [سُورَةُ الْقَدْرِ] إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ [القدر: ١]

مكية أو مدنية وآيها خمس (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُقَالُ الْمَطْلَعُ^٦ هُوَ الطَّلُوعُ وَالْمَطْلَعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [وَقَالَ ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾] الْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْقُرْآنِ أَنْزَلْنَاهُ مَخْرُجُ الْجَمْعِ [الْجَمِيعِ] وَالْمَنْزِلُ هُوَ اللَّهُ وَالْعَرَبُ تَوَكَّدُ فِعْلُ الْوَاحِدِ فَتَجْعَلُهُ بِلَفْظِ الْجَمْعِ [الْجَمِيعِ] لِيَكُونَ [لِيَكُنْ] أَثْبَتَ وَأَوْكَدَ.

١ قوله: الرويا الصالحة والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها واما باعتبار صدقها. (كرمانى) ولايى ذر عن الكشميهني الصادقة زاد في رواية في النوم وهي تأكيد والا فالرويا مختصة بالنوم. (قس)

٢ قوله: اقرأ باسم استنبط السهيلي من هذا الامر ثبوت البسملة في اول الفاتحة لان هذا الامر هو اول شيء نزل من القرآن فاوّل مواضع امتثاله اول القرآن كذا في القسطلاني وكذا قال العيني ايضا وفي الحديث دليل ان سورة ﴿اقرأ باسم ربك﴾ اول ما نزل وقول من قال ان اول ما نزل ﴿يا ايها المدثر﴾ أملا بالرواية الماضية في الباب محمول على انه اول ما نزل بعد فترة الوحى وابتعد من قال ان اول ما نزل الفاتحة بل هو شاذ كذا في العيني.

٣ قوله: ﴿اقرأ وربك الاكرم﴾ تكرير للمبالغة او الاول مطلق او الثاني للتبليغ او في الصلوة ولعله لما قيل له ﴿اقرأ باسم ربك﴾ فقال ما انا بقارئ فقيل له ﴿اقرأ وربك الاكرم﴾ الزائد في الكرم على كل كريم فانه ينعم بلا عوض ويحكم من غير تخوف بل هو الكريم وحده على الحقيقة. (بيضاوي)

٤ قوله: لئن لم ينته عما هو عليه من الكفر قوله ﴿لنسفعن بالناصية﴾ اي لنجرن بناصية الى النار قوله ﴿ناصية كاذبة خاطئة﴾ بدل من الناصية ووصفها بذلك مجازا وانما المراد صاحبها وسقط ناصية الى آخره لا يى ذر وثبت له لفظ باب. (قس)

٥ قوله: لاخذته الملائكة واخرج النسائي من طريق ابن حازم عن ابي هريرة نحو حديث ابن عباس وزاد في آخره فلم يفجأهم منه الا هو اي ابوجهل ينكص على عقبه ويتقي بيده فقيل له مالك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار الخ فقال النبي ﷺ لودنا لاخطفته الملائكة عضوا عضوا. (قس)

٦ قوله: المطلع بفتح اللام هو الطلوع والمطلع بكسرها وهي قراءة الكسائي الموضع الذي يطلع منه قوله الهاء كناية عن القرآن يعني ان الضمير في قوله: انزلناه للقرآن قال البيضاوي: فخمه باضماره من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذي انزل فيه وقوله: انزلناه خرج مخرج الجمع كذا في القسطلاني قال الكرمانى: قوله مخرج الجمع بالنصب اي خرج انا انزلناه مخرج الجمع وكان مكان ان يكون بلفظ المفرد بان يقول اني انزلناه لان المنزل هو الله وهو لا شريك له وبالرفع اي لفظ انزلنا وخارج بلفظ الجمع وفائدة العدول عن ظاهره التأكيد والاثبات لان العرب اذا اراد التأكيد والاثبات يذكر المفرد بصيغة الجمع هذا كلامه لكن المشهور في مثله فائدة التعظيم انتهى قوله: سورة لم يكن مكية او مدنية وآيها ثمان وثبت لفظ سورة والبسملة لا يى ذر. (قس)

(١) قال الكرمانى اما ابن موسى واما ابن جعفر. (قس)

(٢) عمرو بن هشام ولم يدرك ابن عباس القصة فيحمل على سماعه ذلك منه. (قس)

(سورة انا انزلناه) (قوله: مخرج الجميع) اي خرج مخرج صيغة الجمع وان كان المنزل هو الله الواحد الاحد تعظيما له ليتوسل به الى تحقيق الامر وانه نازل من عظيم يكتنه كنهه جل ذكره وثناه.

(٩٨) سُورَةُ لَمْ يَكُنْ [البينة: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) [بَابُ:]

﴿مُنْفَكَيْنِ﴾ ١ [١] زَائِلِينَ ﴿فَيِّمَةً﴾ [٣] الْقَائِمَةُ ﴿دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [٥] أَضَافَ الدِّينَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ.

٤٩٥٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَحَدَّثَنَا غُنْدَرٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ

ﷺ لِأَبِي إِيَّاكَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ] قَالَ وَسَمَانِي قَالَ نَعَمْ فَبَكِي. [راجع: ٣٧٠٩] ابن دعامه (قس) ابن الجراح (قس) محمد بن جعفر (قس) بندار

(٢) [بَابُ:]

٤٩٦٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي إِيَّاكَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ

عَلَيْكَ الْقُرْآنَ قَالَ أَبُو إِيَّاكَ سَمَانِي لَكَ قَالَ اللَّهُ سَمَّاكَ [لِي] فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي قَالَ قَتَادَةُ فَأَنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ هو ابن يحيى (قس) اي فرحا وسرورا (قس)

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. [راجع: ٣٨٠٩]

(٣) [بَابُ:]

٤٩٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ [حَدَّثَنَا] أَبُو جَعْفَرٍ الْمُنَادِي قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِكَ ٣ الْقُرْآنَ قَالَ اللَّهُ سَمَانِي لَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ

[فَقَالَ] وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ نَعَمْ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ. [راجع: ٣٨٠٩]

يفتح المعجمة والراء اي تساقطت بالدموع (قس)

(٩٩) [سُورَةُ] إِذَا زُلْزِلَتْ (٢) [الْأَرْضُ زُلْزَلَهَا إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾] [الزلزال: ١]

مصدر مضاف لفاعله اي اضطربها المقدر لها عند النفخة الاولى او الثانية (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُقَالُ ﴿أَوْحَى لَهَا﴾ [٥] أَوْحَى إِلَيْهَا وَوَحَى لَهَا وَوَحَى إِلَيْهَا وَاحِدٌ (٣).

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَنْ [فَمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ (٤) خَيْرًا يَرَهُ﴾

٤٩٦٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أُسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

الامام العدوي (قس) ذكران

١ قوله: منفكين اي زائلين اي عما هم عليه قوله: قيمة اي القائمة دين القيمة اضاف الدين الى المؤنثة على تاويل الدين لليلة او التاء للمبالغة كعلامة. (قس)

٢ قوله: احمد بن ابي داود ابوجعفر المنادي بكسر الدال قيل وهم البخاري في تسمية احمد وان اسم ابي جعفر هذا محمد وابوداود كنية ابيه واجيب بان البخاري اعرف باسم شيخه من غيره فليس وهما كذا في القسطلاني والكرماني وقال السيوطي في التوشيح: انما اسمه محمد ووقع للنسفي حدثنا ابوجعفر المنادي فحسب فكان الفربري هو الذي سماه فوهم في اسمه وليس لابي جعفر في الصحيح غير هذا الحديث وقد عاش بعد البخاري ستة عشر عاما.

٣ قوله: ان اقرئك القرآن فان قلت قال ههنا اقرئك القرآن وفي حديث آخر اقرء عليك القرآن فما وجه قلت القراءة عليه نوع من اقراءه وبالعكس قال في صحاح فلان قرأ عليك واقرئك السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان في قراءته قصور فامر الله رسوله بان يقرئه على التجويد ويقرء عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها فلو صح هذا القول كان اجتماع الامرين القراءة عليه والاقراء ظاهرا فان قلت ما وجه تخصيص هذه السورة؟ قلت الله اعلم ولعله لما فيها من ذكر معاش الناس من بيان اصول الدين من التوحيد والرسالة وما بين به الرسالة من المعجزة التي هي القرآن وفروعه من العبادات والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء خير البرية وشرهم واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فكانها من قصار المفصل. قال النووي: فيه فوائد منها استحباب القراءة على اهل الحق والعلم وان كان القاري افضل من المقرئ وعليه والمنقبة الشريفة لابي بقراته ﷺ ولا يعلم احد من الناس شاركه فيه وبذكر الله له في هذه المنزلة الرفيعة والبكاء والسرور والفرح بما يبشر الانسان به واما استفساره بقوله سماني فسيبه انه جوز ان يكون الله تعالى امر النبي ﷺ يقرء على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تحقيقه فيؤخذ منه الاستثبات في المتحتمات قال: واختلفوا في الحكمة في قراءته عليه والمختار ان سببها ان يستن الامة بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يانف احد من ذلك وقيل للتنبية على جلالة أبي واهليته لاخذ القرآن عنه وكان بعده ﷺ رأسا واماما في القرآن قاله الكرماني ومر الحديث في المناقب.

(١) اي خوفا من التقصير في شكر تلك النعمة.

(٢) هي مكية او مدنية وآبها تسع. (قس)

(٣) في المغني فاللام بمعنى الى وانما اوثرت على الى لموافقة الفواصل. (قس)

(٤) الذرة النملة الصغيرة او الهباء. (قس)

حل اللغات: أنبئت اخبرت ذرفت عيناه تساقطت بالدموع.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ لِمَثَلَةِ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ (١) [لَهَا] فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ فِي الْمَرْجِ [فِي ذَلِكَ الْمَرْجِ] وَالرَّوْضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ^١ شَرْقًا (٢) أَوْ شَرْقَيْنِ كَانَتْ أَثَارُهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَسْقِيَ بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ وَهِيَ [فَهِيَ] لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرَهَا فَهُوَ [فَهِيَ] لَهُ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا^٢ فَخَرًا وَرِئَاءً وَنَوَاءً فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ وَسُئِلَ [فَسُئِلَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ (٣) قَالَ [فَقَالَ] مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْفَازَةَ^٣ الْجَامِعَةَ [مَنْ] [فَمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. [راجع: ٢٣٧١]

^(١) أى استغناء عن الناس (قس) ^(٢) أى ما أكلت وشربت ومشت (قس) ^(٣) أى استغناء عن الناس (قس) ^(٤) أى عن سواهم يتردد عليها لحاجاته (قس) ^(٥) أى يردى حلقها من الركوة (لمعات) ^(٦) أى يركبها فى الطاعات والحاجات (المعات) ^(٧) أى عذبت (للمع) ^(٨) أى إذا أراد السقي (لم)

الآية الْفَازَةُ^٣ الْجَامِعَةُ [مَنْ] [فَمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. [راجع: ٢٣٧١]

القليلة المثل المنفردة فى معناها (قس)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [٨]

٤٩٦٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سُئِلَ [فَسُئِلَ] النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ قَالَ [فَقَالَ] لَمْ يُنْزَلْ عَلَى فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَازَةُ^٣ [مَنْ] [فَمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. [راجع: ٢٣٧١]

^(١) عبد الله المصرى (قس) ^(٢) الجعفى الكوفى (قس) ^(٣) أى يركبها فى الطاعات والحاجات (المعات) ^(٤) أى عن سواهم يتردد عليها لحاجاته (قس) ^(٥) أى يردى حلقها من الركوة (لمعات) ^(٦) أى يركبها فى الطاعات والحاجات (المعات) ^(٧) أى عذبت (للمع) ^(٨) أى إذا أراد السقي (لم)

(١٠٠) [سُورَةُ] وَالْعَادِيَاتِ^٤ [وَالْقَارِعَةِ] [العاديات: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ^١ «الْكُنُودُ» الْكَفُورُ يُقَالُ «فَاشَرَنَ» (٤) بِهِ نَقَعًا^٢ [٤] رَفَعَنَ بِهِ غُبَارًا «لِحُبِّ» (٥) الْخَيْرِ [٨] مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْخَيْرِ «لَشَدِيدٍ» لَبِخِيلٌ وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ شَدِيدٌ «حُصِّلَ» [١٠] مُبَيَّنٌ^٣ وَقِيلَ لِقَوَى مَبَالِغٍ فِيهِ (قس)

^(١) فيما وصله القرطابى (قس) ^(٢) من كند النعمة كنودا (قس بيض) ^(٣) أى كثرتهم وذلهم (قس)

(١٠١) بَابُ سُورَةِ الْقَارِعَةِ [القارعة: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«كَالْفَرَّاشِ الْمُبْثُوثِ» [٤] كَغَوَاةٍ الْجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ [بَعْضُهُ] كَذَلِكَ النَّاسُ يَجُولُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ «كَالْعِهْنِ» [٨] كَأَلْوَانِ الْعِهْنِ وَقَرَأَ^٦ عَبْدُ اللَّهِ كَالصُّوفِ. [٨] كَأَلْوَانِ الْعِهْنِ وَقَرَأَ^٦ عَبْدُ اللَّهِ كَالصُّوفِ.

^(١) أى كثرتهم وذلهم (قس) ^(٢) أى كثرتهم وذلهم (قس) ^(٣) أى كثرتهم وذلهم (قس) ^(٤) أى كثرتهم وذلهم (قس) ^(٥) أى كثرتهم وذلهم (قس) ^(٦) أى كثرتهم وذلهم (قس)

١ قوله: فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون أى عدت بمرح ونشاط شرفا بفتح المعجمة والراء والفاء أو شرفين شوطا وشوطين فبعدت عن الموضوع الذي ربطها صاحبها فيه ترعى و رعت في غيره كانت آثارها في الأرض بجوارفها عند مشيها. (قس) وفي اللمعات الشرف المكان العالى والشوط وهو المراء وقال في القاموس أو نحو ميل ومنه استنت شرفا أو شرفين انتهى. قوله: فهي أى الخيل ولايى ذر عن الكشميهني فهو أى ذلك الفعل الذي فعله قوله: ستر بكسر السين أى موجب للتعفف والتغنى وستر حال فقره واحتياجه وحجاب يمنعه عن اظهار الحاجة للناس. (قس . لمعات)

٢ قوله: ربطها فحرا أى لاجل الفخر ورياء أى اظهارا للطاعة والباطن بخلافه ونواء بكسر النون وفتح الواو ممدودا أى عداوة زاد في الجهاد لاهل الاسلام. (قسطلاني)

٣ قوله: الفاذة أى المنفردة الجامعة أى لكل شيء خير و شر غير مخصوصة بشيء فيدخل فيه حكم الحمر وغيره فمن ادى في الحمر شيئا وتحرقى فيه الخير فله ثوابه وليس فيه واجب مخصوص. (لمعات)

٤ قوله: والعاديات مكية او مدنية وآيها احدى عشرة والعاديات جمع عادية وهي الجارية بسرعة والمراد الخيل ولايى ذر زيادة والقارعة. (قسطلاني)

٥ قوله: حصل ميز يريد قوله تعالى «وحصل ما في الصدور» وقيل جمع في الصحف أى اظهر محصلا مجموعا كاظهار اللب من القشر. (قسطلاني)

٦ قوله: وقرء عبدالله هو ابن مسعود كالصوف يعنى ان الجبال تنفرق اجزاءها في ذلك اليوم حتى يصير كالصوف المتطاير عند الندف واذا كان هذا تأثير القارعة في الجبال العظيمة فكيف حال الانسان الضعيف عند سماع صوت القارعة. (قس)

(١) في الخيل الذي ربطها له حتى تسرح في المرعى. (قس)

(٢) بفتح المعجمة والراء الشوط سمي به لانه للعادي به الشرف على ما يتوجه اليه. (ك)

(٣) بضم المهملة واليم جمع حمار أى هل لها حكم الخيل. (قس لم)

(٤) عطف الفعل على الاسم لان الاسم في تاويل الفعل لوقوعه صلة. (قس)

(٥) فاللام تعليلية أى لاجل حب المال. (قس)

(٦) لم يذكر في هذه السورة حديثا مرفوعا وسياتي في الرقاق حديث أبي (ف)

حل اللغات: الطيل كالعنب جبل الفرس الذي يربط به الفاذة المنفردة حصل حيز او جمع او استوفى او اظهر العهن بالكسر الصوف.

(١٠٢) [سُورَةُ] أَلْهَآكُمُ [التكاثُر: ١]

مكية او مدنية وآيها ثمان (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿التَّكَاثُرُ﴾ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ.

اي شغلکم ذلك عن الطاعة (قس)

فيما وصله ابن المنذر (قس)

(١٠٣) [سُورَةُ] وَالْعَصْرِ (١) [العصر: ١]

مكية وآيها ثلاث (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[وَقَالَ يَحْيَى الْعَصْرُ] يُقَالُ الدَّهْرُ ١ [الدَّهْرُ لِي أُقْسِمُ] أَقْسَمَ بِهِ.

(١٠٤) [سُورَةُ] وَيْلٌ ٢ لِكُلِّ هُمَزَةٍ [الهمزة: ١]

مكية وآيها تسع (بيض)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[الْحُطْمَةُ] ﴿٤﴾ اسْمُ النَّارِ مِثْلُ ﴿سَقَرٍ﴾ [القمر: ٤٨] وَ ﴿لَظِي﴾ [المعارج: ١٥].

(١٠٥) سُورَةُ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ [الفيل: ١]

مكية وآيها خمس (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انما قال ذلك لانه ﷺ لم يدرك قصة اصحاب الفيل (قسطلاني)

[قَالَ مُجَاهِدٌ] ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ [قَالَ مُجَاهِدٌ] ٣ ﴿أَبَابِيلَ﴾ (٢) [٣] مُتَتَابِعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ [مُجْمَعَةٌ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مِنْ﴾

وهذا ثابت لابي ذر عن المسيلمي وليس من تفسير مجاهد فالصواب اسقاط قوله قال مجاهد (قس)

سَجِيلٍ ﴿٤﴾ مَنْ [هِيَ] سَنِكَ (٣) وَكُلِّ.

(١٠٦) [سُورَةُ] لِإِيلَافٍ (٤) قُرَيْشٍ [قريش: ١]

مكية وآيها اربع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ٤ ﴿لِإِيلَافٍ﴾ (٥) أَلِفُوا ذَلِكَ فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ ﴿فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَأَمْنُهُمْ﴾ ﴿٤﴾ مِنْ كُلِّ عَدُوِّهِمْ فِي حَرَمِهِمْ

بلطف الماضي (ك)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [﴿لِإِيلَافٍ﴾] [وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] لِنِعْمَتِي عَلَى قُرَيْشٍ [لِنِعْمَتِي عَلَى قُرَيْشٍ].

سفيان

يعني الایلاف بمعنى الانعام

١ قوله: يقال الدهر وفي نسخة وقال يحيى العصر اي هو الدهر اقسام به تعالى قال القسطلاني: اي بالدهر لاشتماله على العجائب والعبر وقيل التقدير ورب العصر وسقط يحيى لابي ذر.

٢ قوله: ويل لكل همزة مكية وآيها تسع والهمزة واللمزة فيما قاله ابن عباس المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة وقيل الهمزة الذي يعيبك في الغيب واللمزة الذي يعيبك في الوجه وثبتت البسمة لابي ذر. قوله: الحطمة اسم النار مثل سقر ولظي وقيل اسم للدركة الثانية منها وسميت حطمة لانها تحطم العظام وتكسرها. (قسطلاني)

٣ قوله: مجاهد فيما وصله الفريابي ابابيل اي متتابعة مجتمعة نعت لطير لانه اسم جمع قال ابن عباس كانت طيرا لها خراطيم واكف كاكف الكلاب وقيل غير ذلك وابابيل قيل لا واحد له كاساطير وقيل واحده ابول كعجول وعجاجيل وقيل آبال قوله: من سئوكل اي فارسي معرب وقيل السجل الديوان الذي كتب فيه عذاب الكفار والمعنى ترميهم بحجارة من جملة العذاب المكتوب المدون مما كتب الله في ذلك الكتاب. (قس)

٤ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى ﴿لِإِيلَافٍ﴾ الفوا ذلك الارتحال فلا يشق عليهم في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام في كل عام فيستعينون بالرحلتين للتجارة على المقام بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم واللام متعلق بقوله تعالى ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾ والفاء لما في الكلام من معنى الشرط اذ المعنى ان نعم الله تعالى عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لأجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف او بمحذوف مثل اعجبوا او بماقبله كالتضمنين في قوله اي ﴿جعلهم كعصف مأكول﴾ ﴿لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ﴾ ويؤيده انهما في مصحف ابي سورة واحدة. (قسطلاني؛ بياضوي)

(١) قال في الفتح لم ار في تفسير هذه السورة حديثا مرفوعا صحيحا وقد تقدم في صفة الصلوة مشروحا.

(٢) جماعات جمع ابالة وهي الخزمة الكبيرة شبهت بها الجماعة من الطير في تضامها وقيل لا واحد كعباديد وشمايط. (بيض)

(٣) اي معربة من سئوكل وسئو بفتح المهملة وسكون النون وبالكاف الحزروكل بكسر الكاف وسكون اللام طين. (ك)

(٤) لابي ذر سورة لايلاف وسقط لفظ قريش. (قس)

(٥) بكسر اللام اي الفهم الله فالقوا ذلك الارتحال. (ك)

(١٠٧) [سُورَةُ] أَرَأَيْتَ (١) [الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ] [الماعون: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿يَدْعُ﴾^١ [٢] يَدْفَعُ عَنْ حَقِّهِ يُقَالُ هُوَ مِنْ دَعَعَتْ ﴿يُدْعُونَ﴾^(٢) [الطور: ١٣] يَدْفَعُونَ ﴿سَاهُونَ﴾ [٥] لَاهُونَ وَ
﴿الْمَاعُونَ﴾ [٧] الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ الْمَاعُونَ الْمَاءُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ أَعْلَاهَا الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ وَأَدْنَاهَا^٢ عَارِيَةُ الْمَتَاعِ. (٣)

(١٠٨) [سُورَةُ] إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ (٤) الْكُوثَرَ [سُورَةُ الْكُوثَرِ] [الكوثر: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿شَانَيْتَكَ﴾ عَدُوَّكَ.

وصله ابن مردويه (قس)

(١) [بَابُ:]

٤٩٦٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ
أَتَيْتُ عَلَى [إِلَى] نَهْرِ حَافَتَاهُ (٦) قَبَابُ اللَّؤْلُؤِ مُجَوَّفٌ [مُجَوَّفًا] فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكُوثَرُ. [راجع: ٣٥٧٠].
ابن أبي ياس (قس) بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالجر صفة اللَّؤْلُؤِ (ك)

٤٩٦٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ سَأَلْتُهَا عَنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى [قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ﴾ قَالَتْ [قَالَ] نَهْرٌ أُعْطِيَهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ شَاطِئَاهُ^٧ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ (٧) أُنْيَتُهُ
ابن يونس عمرو بن عبد الله السبيعي (قس) عامر بن عبد الله بن مسعود (ك) هو غلط (ك) أي على كل واحد (خير)

كَعَدَدِ النُّجُومِ [وَأَبُو الْأَخْوَصِ (٩) وَمُطَرِّفٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ] هُوَ ابْنُ طَرِيفٍ فِيمَا وَصَلَهُ النَّسَائِيُّ (قس) هُوَ عَمْرُو
٤٩٦٦- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو يَشْرِ (١٠) [يُونُسَ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْكُوثَرِ هُوَ الْخَيْرُ (١١) الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ قَالَ أَبُو يَشْرِ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَإِنَّ نَاسًا [النَّاسَ] يَزْعُمُونَ
أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ سَعِيدٌ^٨ النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. [انظر: ٦٥٧٨]

(١٠٩) [سُورَةُ] قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ [الكافرون: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُقَالُ ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ [٦] الْكُفْرُ ﴿وَلِي دِينِ﴾ الْإِسْلَامُ (١٢) وَلَمْ يَقُلْ دِينِي لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالنُّونِ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ كَمَا قَالَ اللَّهُ

١ قوله: يدع اليتيم أي يدفع عن حقه وفي الفتح قال بعضهم يدع اليتيم مخففة قلت هي قراءة الحسن وإبي رجاء ونقل عن علي أيضا. قوله: ﴿سَاهُونَ﴾ أي لاهون
عن الصلوة تهاونا والماعون هو المعروف كالفصعة والدلو. (قس)

٢ قوله: وأدناها عارية المتاع لم يذكر فيه حديثا ويدخل فيه ما أخرجه ابوداود والنسائي عن ابن مسعود بلفظ كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو
القدر واسناده صحيح. (فتح)

٣ قوله: شاطئاه أي جانبيه قوله: عليه أي على الشاطئ أي الضمير راجع إلى جنس الشاطي ولذا لم يقل عليهما وفي بعضها شاطئاه درججوف عليه. (ك) أي القباب
التي على جوانبه درججوف كذا في تو.

٤ قوله: فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه إياه هذا تاويل سعيد جمع به بين حديثي عائشة وابن عباس فلا تنافي بينهما لان النهر فرد من افراد
الخير الكثير نعم ثبت التصريح بأنه نهر من لفظ النبي ﷺ ففي مسلم قال ﷺ نزلت على سورة فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ﴾ ثم قال
«اتدرون ما الكوثر؟» قلنا الله ورسوله اعلم قال «فانه نهر وعدنيه ربي عليه» خير كثير فالضمير إليه اولى كذا في القسطلاني.

(١) مكية او مدنية وآيها سبع ولاي في ذر سورة أرايت. (قس)

(٢) أي في قوله تعالى ﴿يدعون إلى نار جهنم﴾ (ك)

(٣) كالنخل والغريال والدلو والابرة. (قس)

(٤) مكية او مدنية وآيها ثلاث وثبت لابي ذر لفظ سورة. (قس)

(٥) ابومعاوية ابن عبد الرحمن. (قس)

(٦) بتخفيف الفاء جانباه. (قس)

(٧) صفة لدر وخبره الجار والجرور والجملة خير المبتدأ الاول الذي هو شاطئاه. (قس)

(٨) ابن ابي زائدة فيما رواه علي بن المديني. (قس)

(٩) سلام بن سليم فيما وصله ابوبكر بن ابي شيبة. (قس)

(١٠) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية. (قس)

(١١) من النبوة والقرآن والمقام المحمود وغيرها. (قس)

(١٢) وهذا قبل الامر بالجهاذ. (قس)

حل اللغات: حافناه جانباه شاطئاه كذلك.

تَعَالَى: فَهُوَ ﴿يَهْدِيكُمْ﴾ وَ ﴿يَسْقِيكُمْ﴾ [الشعراء: ٧٨ و ٨٠] وَقَالَ (١) غَيْرُهُ ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [٢] الْآنَ وَلَا أُجِيبُكُمْ
فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ [٣-٥] وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا
وَكُفْرًا﴾ [المائدة: ٦٤].
بحذف الياء فيهما (فس) ان اعبد ما تعبدون (فس)

(١١٠) [سُورَةُ] إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ [النصر: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(١) [بَابُ:]

٤٩٦٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَبِيعٍ (٣) [الرَّبِيعُ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَوةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إِلَّا يَقُولُ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ
اللَّهُمَّ (٤) اغْفِرْ لِي. [راجع: ٧٩٤]

(٢) [بَابُ:]

٤٩٦٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ (٥) أَنْ يَقُولَ [قَوْلُهُ] فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ (٦) اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ ٢ الْقُرْآنَ.
[راجع: ٧٩٤]

(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَرَأَيْتَ ٣ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [٢]

٤٩٦٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ سَأَلَهُمْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قَالُوا فَتَحَ الْمَدَائِنَ وَالْقُصُورَ قَالَ مَا
تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَجَلٌ أَوْ [و] مَثَلٌ ضَرِبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ نَعِيَتْ (٧) لَهُ نَفْسُهُ. [راجع: ٣٦٢٧]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [٣]

تَوَّابٌ (٨) عَلَى الْعِبَادِ وَالتَّوَابُ مِنَ النَّاسِ النَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ.

أي الذي اقترعه (ف)

١ قوله: وهم الذين أي المخاطبون هم الذين قال الله تعالى فيهم ﴿وليزيدن كثيرا﴾ الخ فيه دفع شبهة أن بعض الكفرة اسلموا فدفع بان المراد المصرين الذين
ختم على قلوبهم فانهم كما لم يؤمنوا وقت النزول كذلك ما آمنوا في الاستقبال وقوله تعالى ﴿لكم دينكم ولي دين﴾ ليس فيه اذن بالكفر وامر بالمشاركة بل
هما خبران عن حال الفريقين باختصاص كل منهما بدين مخصوص به وليس فيه ما ينافي آية القتال حتى يقال انه منسوخ هكذا يفهم من تفسير القاضي أي
البيضاوي. (خير جاري)

٢ قوله: يتأول القرآن أي يعمل ما امر به من التسييح والاستغفار فيه في قوله: ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره﴾ في اشرف الاوقات والاحوال. (قسطلاني)

٣ قوله: ﴿ورأيت الناس يدخلون في دين الله﴾ أي الاسلام افواجا أي جماعات بعد ما كان يدخل فيه واحد وواحد وذلك بعد فتح مكة جاءه العرب من اقطار الارض
طائعين كاهل مكة والطائف واليمن وهوازن وسائر قبائل العرب ويدخلون حال على ان رايت بمعنى ابصرت او مفعول ثان على انه بمعنى علمت ونصب افواجا
على الحال من فاعل يدخلون وثبت لفظ باب لابي ذر كذا في القسطلاني والبيضاوي.

٤ قوله: ان عمر سألهم أي اشياخ بدر كما في الرواية اللاحقة قوله: قالوا أي الاشياخ. (قسطلاني)

٥ قوله: قال اجل بالتنوين وكذا مثل وقوله ضرب فعلى الاول من الضرب بمعنى التوقيت وعلى الثاني من ضرب المثل. (ك)

(١) سقط لابي ذر وهو الصواب لانه لم يسبق في كلام المصنف غير فتصويب ابن حجر لاثباته فيه نظر. (فس)

(٢) سقط البسملة لابي ذر وثبت لفظ سورة له. (فس)

(٣) ابن سفيان البلخي الكوفي. (فس)

(٤) اللهم اغفر لي هضما لنفسه واستقصارا لعمله او استغفر لامته وقدم التسييح ثم الحمد على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق الى الخلق. (فس)

(٥) أي بعد نزول سورة ﴿إذا جاء نصر الله﴾ (فس)

(٦) يتأول أي يعمل ما امر به فان التأويل عبارة عن الرجوع الى المقصود. (خ)

(٧) بضم النون وكسر العين مبنيا للمفعول من نعي الميت نعيًا اذا اذاع الموت واخبر به. (فس)

(٨) أي رجاء عليهم بالمغفرة وقبول التوبة. (فس)

حل اللغات: تواب بتشديد الواو مبالغة من التوب وهو الرجوع.

٤٩٧٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحٍ بَدَرٍ فَكَانَ بَعْضُهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ لِمَ تَدْخُلُ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلُهُ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهُ مِنْ [مِمنَّ] ^{(عليه في مجلسه) (قس)} [حَيْثُ] عَلِمْتُمْ فَدَعَاهُ [فَدَعَا] ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ فَمَا رُبِيتُ ^(١) أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ ^(٢) قَالَ مَا تَقُولُونَ [تَقُولُ] فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمَرْنَا أَنْ نَحْمَدُ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نَصَرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَقَالَ لِي أَكْذَاكَ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَا قَالَ فَمَا تَقُولُ قُلْتُ هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ [عَلِمَهُ] لَهُ قَالَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فَذَلِكَ [وَذَلِكَ] عِلَامَةُ أَجَلِكَ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ ^(٢) إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ^(٣) فَقَالَ عُمَرُ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُولُ. [راجع: ٣٦٢٧]

(١١١) [سُورَةُ] تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ [وَتَبَّ] [المسد: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[تَبَّ خَسِرَ] تَبَابُ خُسْرَانٍ ^(٤) تَتَبَّيَّبُ ^(٥) تَدْمِيرُ

(١) [بَابُ:]

٤٩٧١- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ وَرَهْطُكَ ^(٦) مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا فَهَتَفَ يَا صَبَاحَاهُ فَقَالُوا مَنْ هَذَا فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ صَفْحٍ ^(٣) [سَفْح] هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي قَالُوا مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا فَقَالَ [قَالَ] ﴿إِنِّي [فَإِنِّي] نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ قَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبَّا لَكَ مَا جَمَعْنَا [أَلِهَذَا جَمَعْنَا] إِلَّا لِهَذَا ثُمَّ قَامَ فَنَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ [وَتَبَّ]﴾ وَقَدْ تَبَّ هَكَذَا قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ. [راجع: ١٣٩٤]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَبَّ مَا؟﴾ أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ^(١-٢)

٤٩٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [أَبْنَاءَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبُطْحَاءِ فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَنَادَى يَا صَبَاحَاهُ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصْبِحُكُمْ أَوْ مُمْسِيكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي [تُصَدِّقُونِي] قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ

١ قوله: مع أشياخ بدر الذين شهدوا وقعتها من المهاجرين والأنصار قوله: فكان بعضهم بالهمزة وتشديد النون وهو عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة كما صرح به في علامات النبوة قوله: وجد أي غضب قوله: فقال لم تدخل هذا معنا أي عادتكم أن تدخل الناس على قدر منازلهم في السابقة ولنا أبناء مثله في السن فلم تدخلهم فقال عمر أنه أي ابن عباس من حيث علمتم أي من جهة قرابة من رسول الله ﷺ أو من جهة ذكاه وزيادة معرفته وعند عبد الرزاق أن له لسانا سؤلا وقلبا عقولا ولا يذر عن الحموي والمستمل أي من قد علمتم. (قسطلاني)

٢ قوله: إلا ليريه مني مثل ما رأى هو مني من العلم وعند ابن سعد فقال أما إني سأريكم اليوم ما تعرفون به فضيلته قوله: اعلمه ولا يذر عن علمه بتشديد اللام واسقاط الهمزة. (قسطلاني)

٣ قوله: من صفح هذا الجبل الصفح بالصاد والسين وجه الجبل واسفله. (ك)

٤ قوله: ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾ ما الأولى نافية أو استفهام إنكاري وعلى الثاني تكون منصوبة المحل بما بعدها أي أي شيء أغنى المال وقدم لان له صدر الكلام والثانية بمعنى الذي فالعائد محذوف أو مصدرية أي وكسبه. (قس)

(١) بضم الراء وكسر الهمزة أي ما ظننت. (قس)

(٢) لان الأمر بالاستغفار يدل على دنو الاجل. (قس)

(٣) وكان ﷺ بعد نزولها يكثر من قوله: سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب إليه.

(٤) يريد قوله تعالى ﴿وما كيد فرعون إلا في تباب﴾ (قس)

(٥) في قوله تعالى ﴿وما زادهم غير تتبيب﴾ أي تدبير. (قس)

(٦) تفسير لقوله ﴿عشيرتك﴾ وقراءة قرأها ابن عباس ثم نسخت تلاوتها. (قس)

حل اللغات: ذات يوم أي يوما فما رأيت بضم الراء وكسر الهمزة أي ما ظننت اجلك أي موتك تبَّتْ هلكت تباب هلاكة رهطك أي قبيلتك صفا اسم جبل هتف أي صاح خيلا أي عسكرا سفح الجبل أي اسفله سيصلي سيدخل.

يَدِّي عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ أَلْهَذَا جَمَعْتَنَّا تَبًّا لَكَ (١) فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ إِلَى آخِرِهَا. [راجع: ١٣٩٤]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [٣]

٤٩٧٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي [قَالَ] شَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنِي] عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ أَلْهَذَا جَمَعْتَنَّا فَتَزَلَّتْ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ [إِلَى آخِرِهَا]. [راجع: ١٣٩٤]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [٤]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ يُقَالُ مِّن مَّسَدٍ [مِنْ] لَيْفِ الْمُقْلِ وَهِيَ السَّلْسِلَةُ الَّتِي فِي النَّارِ.

(١١٢) [سُورَةُ] [سُورَةُ الصَّمَدِ] قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (٢) [الخلاص: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُرِيدُ أَنْ أَحَدًا وَوَاحِدًا بِمَعْنَى (قَس) يُقَالُ لَا يَنْوَنُ ٣ ﴿أَحَدٌ﴾ أَيْ وَاحِدٌ. هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (قَس)

(١) [بَابُ:]

٤٩٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبٌ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو الزِّنَادِ (٣) عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي (٤) ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدًا﴾. [راجع: ١٣٩٣]

١ قوله: تبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَزَادَ ابُوذَرٍّ إِلَى آخِرِهَا وَقِيلَ وَخَصَّ الْبَدَنَ لِأَنَّهُ رَمَى النَّبِيَّ ﷺ بِحَجَرٍ فَأَدْمَى عَقِبَهُ وَلِذَا ذَكَرَهَا وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ جَمْلَةً بَدَنَهُ وَذَكَرَهُ بِكُنْيَتِهِ دُونَ اسْمِهِ عَبْدِ الْعَزَى لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَمَالَهُ إِلَى نَارِ ذَاتِ لَهَبٍ وَافْقَتْ حَالَهُ كُنْيَتُهُ فَكَانَ جَدِيرًا أَنْ يَذَكَرَ بِهَا. (قَس) لَتَعْقُرَهُمْ بِذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِيمَا وَصَلَهُ الْفَرِيَّابِيُّ ٢ قوله: حمالة الحطب الشوك والسعدان تلقيه في طريق النبي عليه السلام واصحابه. (قَس) لَتَعْقُرَهُمْ بِذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِيمَا وَصَلَهُ الْفَرِيَّابِيُّ ﴿حمالة الحطب﴾ تَمْشِي إِلَى الْمُشْرِكِينَ بِالنَّمِيمَةِ تَوْفَعُ بِهَا بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَهُمْ وَتَلْقِي الْعِدَاوَةَ بَيْنَهُمْ وَتَوْفَعُ نَارَهَا كَمَا تَوْفَعُ النَّارُ بِالْحَطَبِ فَكُنِيَ عَنْ ذَلِكَ بِحَمَلِهَا الْحَطَبِ قَوْلُهُ: فِي جِيدِهَا عُنُقُهَا حَبْلٌ مِنْ مَّسَدٍ يُقَالُ مِنْ مَّسَدٍ لَيْفِ الْمُقْلِ وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ الَّذِي كَانَتْ تَحْتَطِبُ بِهِ فَبَيْنَمَا هِيَ ذَاتَ يَوْمٍ حَامِلَةٌ الْحِزْمَةَ اعْيَتْ فَقَعَدَتْ عَلَى حَجَرٍ لَتَسْتَرِيحَ أَتَاهَا مَلَكٌ فَجَذَبَهَا مِنْ خَلْفِهَا فَاهْلَكَهَا وَقِيلَ هِيَ السَّلْسِلَةُ الَّتِي فِي النَّارِ مِنْ حَدِيدَةٍ ذُرَاعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا يَدْخُلُ مِنْ فَمِهَا وَيَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهَا وَيَكُونُ سَائِرُهَا فِي عُنُقِهَا فَتَلْتَلِي مِنْ حَدِيدٍ فَتَلَا مُحْكَمًا وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ حَالٌ مِنْ ﴿حمالة الحطب﴾ الَّذِي هُوَ نَعْتٌ لَامْرَأَةٍ أَوْ خَيْرٍ مَبْتَدَأٌ مَقْدَرٌ. (قَسْطَلَانِي) ٣ قوله: لَا يَنْوَنُ أَحَدٌ يَعْنِي قَدْ يَجُزُّ التَّنْوِينَ مِنْ أَحَدٍ فِي حَالِ الْوَصْلِ. (لَك) قَوْلُهُ: أَيْ وَاحِدٌ يُرِيدُ أَنْ أَحَدًا وَوَاحِدًا بِمَعْنَى: وَاصِلٌ أَحَدٌ وَحْدَ بَفَتْحَتَيْنِ فَايْدَلَّتِ الْوَاوُ هَمْزَةً وَكَأَثَرٌ مَا يَكُونُ فِي الْمَكْسُورَةِ وَالْمُضْمُومَةِ كَوَجْهِهِ وَوَسَادَةٌ وَقِيلَ لَيْسَا مُتَرَادِفَيْنِ قَالَ فِي شَرْحِ الْمَشْكُوتَةِ: وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ مِنْ وَجْهِهِ وَكَذَا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى ذَكَرَهُ الْقَسْطَلَانِيُّ وَبَسْطَهُ وَقَالَ وَالضَّمِيرُ فِي هُوَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَعُودُ عَلَى مَا يَفْهَمُ مِنَ السِّيَاقِ فَانْجَاءً فِي سَبَبِ نَزُولِهَا عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْسَبَ لَنَا رَبُّكَ فَتَزَلَّتْ رِوَاةُ التِّرْمِذِيِّ وَالطَّبْرَانِيِّ وَحِينَئِذٍ يُجُوزُ أَنْ اللَّهُ مَبْتَدَأٌ وَاحِدٌ خَبَرَهُ وَالْجُمْلَةُ الْخَبَرُ الْأَوَّلُ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ بَدَلًا وَاحِدٌ الْخَبَرُ وَأَنْ يَكُونَ اللَّهُ الْخَبَرُ الْأَوَّلُ وَاحِدٌ خَبَرًا ثَانِيًا وَإِنْ يَكُونُ أَحَدٌ خَبَرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَيْ هُوَ أَحَدٌ وَالثَّانِي أَنَّهُ ضَمِيرُ الشَّانِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ تَعْظِيمٍ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَبَرُهُ مَفْسُورَةٌ وَلَمْ يَثْبُتْ لَفْظُ أَحَدٍ فِي جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ وَالدَّعَوَاتُ لِلْبَيْهَقِيِّ نَعَمْ اللَّفْظَانِ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ. (قَسْطَلَانِي) قَالَ الْبِيضَاوِيُّ وَقُرِئَ هُوَ اللَّهُ بِلَا قُلٍّ مَعَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى أَنَّهُ لَا بَدَ مِنْهُ فِي ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَلَا يُجُوزُ فِي تَبَّتْ وَلَعَلَّ ذَلِكَ لِأَنَّ سُورَةَ الْكَافِرُونَ مُشَاقَّةُ الرُّسُولِ وَمَوَادِعَتُهُ لَهُمْ وَتَبَّتْ مَعَاتِبُهُ عَمَهُ فَلَا يَنْسَبُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ وَأَمَّا هَذَا فَتَوْحِيدٌ يَقُولُ بِهِ تَارَةً وَيَوْمًا بِأَنْ يَدْعُوا إِلَيْهِ أُخْرَى.

٤ قوله: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا أَيْ اخْتَارَهُ سُبْحَانَهُ ﴿قَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ وَقَالَتِ الْعَرَبُ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ قَوْلُهُ: وَأَنَا الْإِحْدَادُ الصَّمَدُ الَّذِي غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى أَحَدٍ وَالْجُمْلَةُ حَالٌ وَاتَّخَذَ الْوَلَدَ نَقْصَ لِمَا اسْتَدْعَاهُ مُحَالِينَ أَحَدَهُمَا مِثْلَتَهُ لِلْوَلَدِ وَتَمَامَ حَقِيقَتِهِ فَيَلْزَمُ امْتِكَانُهُ وَحُدُوثُهُ تَعَالَى وَثَانِيَهُمَا اسْتِخْلَافُهُ يَخْلُفُ يَوْمًا بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِذَا الْغُرُضُ مِنَ التَّوَالِدِ بَقَاءُ النَّوْعِ فَيَلْزَمُ زَوَالُهُ وَفَنَاؤُهُ وَالْإِحْدَادُ الْمُنْفَرِدُ الْمَطْلُوقُ ذَاتًا وَصِفَاتًا وَالصَّمَدُ هُوَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ أَحَدٍ وَهُوَ غَنِي عَنْهُمْ قَوْلُهُ: الَّذِي لَمْ يَلِدْ أَيْ لَمْ يَكُنْ وَالِدَ الْإِحْدَادِ لِأَنَّ الْقَدِيمَ لَا يَكُونُ مَحَلَّ الْحَادِثِ قَوْلُهُ: وَلَمْ يُولَدْ أَيْ وَلَمْ يَكُنْ وَلَدًا لِأَنَّ الْإِحْدَادَ لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ قَدِيمٍ بَلَا إِبْتِدَاءَ كَمَا أَنَّهُ آخِرُ بَلَا انْتِهَاءَ قَوْلُهُ: وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا بِضَمِّ الْكَافِ وَالْفَاءِ وَسُكُونِهَا مَعَ الْهَمْزَةِ وَبِضْمِهَا مَعَ الْوَاوِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ مُتَوَاتِرَاتٍ يَعْنِي مِثْلًا وَهُوَ خَبَرٌ كَانَ وَقَوْلُهُ أَحَدًا اسْمًا وَنَفِي الْكُفُوِ يَعْمُ الْوَلَدِيَّةَ وَالْوَالِدِيَّةَ وَالزَّوْجِيَّةَ وَغَيْرَهَا كَذَا فِي الْمُرْقَاتِ شَرْحُ السَّكَنِ. قَالَ الْكُرْمَانِيُّ: الشَّتْمُ تَوْصِيفُ الشَّخْصِ بِمَا هُوَ أَزْدَرَاءُ وَنَقْصُ فِيهِ لِأَسِيمَا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالنَّسَبِ هَذَا مِنَ الْإِحَادِيثِ الْقَدْسِيَّةِ وَمَرَّ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(١) وَزَادَ فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ سَائِرَ الْيَوْمِ أَيْ بَقِيَّتِهِ. (قَس)

(٢) لَا يَزِيدُ سُورَةَ الصَّمَدِ وَهِيَ مَكِّيَّةٌ أَوْ مَدِينِيَّةٌ وَأَيُّهَا أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ وَسَقَطَ الْبِسْمَلَةُ لِغَيْرِ أَبِي ذَرٍّ. (قَس)

(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ. (قَس)

(٤) بِتَشْدِيدِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ أَيْ بَعْضُ بَنِي آدَمَ وَهُمْ مِنْ أَنْكَرِ الْبَعْثِ.

حُلُّ اللَّغَاتِ: فِي جِيدِهَا أَيْ فِي عُنُقِهَا.

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [٢]

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَشْرَافَهَا الصَّمَدَ (١) وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَى سُودُهُ.

٤٩٧٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا [أُنْبَأْنَا] مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي (٢) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَأَمَّا [فَأَمَّا] تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَن يَقُولَ إِنِّي لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتُهُ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَن يَقُولَ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي [لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ] [٤-٣] لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ [لِي] كُفُوًا^١ أَحَدٌ كُفُوًا وَكَفِينًا وَكَفَاءً وَاحِدٌ. [راجع: ٣١٩٣]

(١١٣) [سُورَةُ] قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ [الفلق: ١]

مكية أو مدنية وآياتها خمس (قس) الصبح (جلالين)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ^٢ [الْفَلَقُ الصُّبْحُ] وَ «غَاسِقٍ» [٣] اللَّيْلُ «إِذَا وَقَبَ» غُرُوبُ الشَّمْسِ يُقَالُ هُوَ أَبْيَنُ مِنْ فَرْقٍ وَفَلَقِ الصُّبْحِ «وَقَبَ» إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْلَمَ.

٤٩٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ وَعَبْدَةَ [هُوَ ابْنُ أَبِي لُبَابَةَ] عَنْ زُرِّ [ابْنِ حُبَيْشٍ] قَالَ سَأَلْتُ^٣ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ (٣) فَقَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] قِيلَ لِي [قُلْ] فَقُلْتُ فَخَنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٤٩٧٧]

(١١٤) [سُورَةُ] قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (٤) [الناس: ١]

مكية أو مدنية وآياتها ست (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيُذَكِّرُ عَنِ [وَقَالَ] ابْنِ عَبَّاسٍ «الْوَسْوَاسَ» (٥) إِذَا وَلَدَ خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ ذَهَبَ وَإِذَا لَمْ يُذَكَّرَ اللَّهُ ثَبَتَ عَلَى قَلْبِهِ. [مكان قوله ويذكر عن والاولى يذكر لان اسناده الى ابن عباس ضعيف (قس)]

٤٩٧٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ (٦) وَثَنَّا عَاصِمٌ [هو ابن ابي النجود (قس)]

١ قوله: كفوا بضمين كفيًا بفتح الكاف وبعد الفاء المكسورة تحتية فهمزة بوزن فاعيل وكفاء بكسر الكاف والفاء معدودا واحد في المعنى. (قسطلاني)
٢ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي الفلق الصبح لان الليل يفلق عنه ويفرق فعل بمعنى مفعول اي مفلوق وتخصيص لما فيه من تغير الحالة وتبدل وحشة الليل بسرور النور وقيل هو كل ما يفلقه الله كالارض عن النبات والسحاب عن المطر والارحام عن الاولاد وثبت قوله: الفلق الصبح لابي ذر وسقط لغيره قوله: غاسق بالرفع وبالجذر وهو الموافق للتنزيل الليل اي المعظم ظلامه قوله: اذا وقب اي غروب الشمس يقال ابين من فرق الصبح وفلق الصبح الاول بالراء والثاني باللام وقب اذا دخل في كل شيء واظلم بغروب الشمس وقيل المراد القمر فانه يكسف فيفسق ووقوبه دخوله في الكسوف. (قس)
٣ قوله: سألت ابي بن كعب عن المعوذتين بكسر الواو المشددة وعند ابن حبان واحمد من طريق حماد بن سلمة عن عاصم: قلت لابي بن كعب ان ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه فقال اني سألت رسول الله ﷺ الخ كذا في قس.
٤ قوله: خنسه الشيطان اعترض عليه بان المعروف في اللغة خنس اذا رجع والقبض (قس) قال في المجموع: خنس اي انقبض وتأخر ومنه الخناس اي الذي عادته ان يخنس اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه. (بيض) قال عياض هو تصحيف وانما خنسه. (توشيح) قال الصغاني الاولى نسخه مكان خنسه فان سلمت من الانقلاب والتصحيف فالمعنى ازاله عن مكانه لشدة خنسه وطعنه باصبعه في خاصرته. (قس)
(١) قال ابن عباس الذي يصمد اليه الخلائق في حوائجهم ومساائلهم وهو من صمد اذا تصدد هو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن عن غيره وما عداه يحتاج اليه في جميع جهاته. (قس)

(٢) ثبت ههنا في رواية الكشميهني وكذا هو عند احمد وسقط لبقية الرواة عن الفريابي. (ف)

(٣) فان قلت ما معنى السؤال عنهما؟ قلت كان ابن مسعود يقول انهما ليستا من القرآن فسأل عنهما من هذه الجهة. (ك)

(٤) فان قلت لم خص الناس مع انه رب العالمين اجيب تشرفهم او لان المأمور هو الناس كذا في قس.

(٥) منشأه خنسه الشيطان الذي خنسه حين ولد فدفعه بالذكر. (خير جاري)

(٦) اي سفيان. (قس)

(كتاب فضائل القرآن) (قوله: ما مثله آمن عليه البشر) كلمة ما موصولة مفعول ثانٍ لاعطي ومثله مبتدأ خبره جملة آمن عليه البشر والجملة الاسمية صلة ومعنى عليه لاجله ولا يخفى ان الحديث مسوق للفرق بين معجزات الانبياء من قبل ومعجزته العظمى التي هي القرآن والانشراح قد تعرضوا للفرق بوجه لكن ما اتواها على وجه يؤدي لفظ الحديث ويخرج منه والاقترب عندي في بيان الفرق ان يقال ان قوله آمن عليه البشر اما لبيان ظهور معجزات غيره اي ان معجزات غيره من الظهور كانت بحيث ان البشر مع كمال ما جبلوا عليه من الجدال والخصام كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين آمن

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيِّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ^١ أَمِنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ [أُوتِيَتْهُ] وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ وَأَرْجُوا [فَارْجُوا] أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [انظر: ٧٢٧٤]

٤٩٨٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَابَعَ^٢ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ [الْوَحْيِ] قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى [حِينَ] تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ ثُمَّ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ.

٤٩٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا يَقُولُ اشْتَكَيْ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ^(٢) فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالصُّحُفِ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا قُلِيَ﴾] وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى^٣ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قُلِيَ﴾ [الضحى: ٣-١]. [راجع: ١١٢٤]

(٢) بَابُ نَزْلِ الْقُرْآنِ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ

من عطف العام على الخاص (قس)

[وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢] ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥].

٤٩٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] وَأَخْبَرَنِي [فَأَخْبَرَنِي] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ فَامَرَ عُثْمَانُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنْ يَنْسَخُوهَا^(٤) [مَا] فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ لَهُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي عَرَبِيَّةٍ مِنْ عَرَبِيَّةِ الْقُرْآنِ فَاصْنُوهَا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ^(٥) بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا. [راجع: ٣٥٦]

٤٩٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ [ح] وَقَالَ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ قَالَ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ^٥ بْنُ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ لَمَتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَلَمَّا

١ قوله: ما مثله ما موصولة وقعت مفعولا ثانيا لاعطي ومثله مبتدأ وخبره آمن والجملة صلة والمثل يطلق ويراد به عين الشيء وما يساويه والمعنى ان كل نبي اعطي آية او اكثر من شان من يشاهدها من البشر ان يؤمن لاجلها وعلى بمعنى اللام. (توشيح. ف) قوله: وانما كان الذي اوتيت اي ان الذي اعطيت من القرآن معجزة باقية الى القيامة فارجو ان اكون اكثر تابعا لبقاء معجزتي هي سبب الايمان. (خ)

٢ قوله: تابع على رسول قبل وفاته اي الوحي كما زاد بعضهم اي اكثر انزاله قرب وفاته ﷺ والسري في ذلك ان الوفود بعد فتح مكة كثروا وكثر سؤلهم عن الاحكام فكثرت النزول قوله: حتى توفاه اكثر ما كان الوحي اي الزمان الذي وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه اكثر من غيره من الازمنة اي الذي وقع آخره كان على خلاف ما وقع اولاً وبهذا يظهر مناسبة هذا الحديث للترجمة لتضمنه الاشارة الى كيفية النزول كذا في فتح الباري.

٣ قوله: ﴿والليل اذا سجي﴾ اي سكن اهله او ركذ ظلامه قوله: ﴿ما ودعك ربك﴾ اي ما قطعك قطع المودع وقرئ بالتخفيف بمعنى ما ترك ما وهو جواب القسم قوله: ﴿وما قلى﴾ اي وما ابغضك كذا في البيضاوي قال في الفتح: ووجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب الاشارة الى ان تاخير النزول احيانا كان لحكمة تقتضي ذلك لا يقصد تركه اصلا وكان نزوله على الخاء شتي تارة يتتابع وتارة يترأخى انتهى مختصرا.

٤ قوله: اخبرني انس بن مالك ولا يذ: فاخبرني انس بن مالك قال فامر عثمان هو معطوف على شيء محذوف ياتي بيانه في الباب الذي بعده فاقتصر المصنف من الحديث على موضع الحاجة منه وهو قول عثمان فاكتبوه بلسانهم اي قريش. (فتح)

٥ قوله: صفوان ابن يعلى اي عن ابيه كما تقدم في الحج ومناسبة حديثه للباب الاشارة الى ان القرآن نزل بلسان العرب مطلقا قريش وغيرهم لان السائل من غير قريش وقد نزل الوحي في جواب ما يفهمه كذا في التوشيح وفي الفتح: قال ابن المنير كان ادخال هذا الحديث في الباب الذي قبله لئلا يتركه لعله قصد التنبيه على ان الوحي بالقرآن والسنة على صفة واحدة ولسان واحد.

(١) هو الناقد بذلك جزم ابونعيم. (ف)

(٢) هي العوراء بنت حرب اخت ابي سفيان زوجة ابي لهب وهي ﴿حالة الخطب﴾ (قس)

(٣) اي معظمه والافيه بلسان غيرهم اشياء. (سيوطي)

(٤) كذا للاكثر فالضمير للسرور او الآيات او الصحف التي احضرت من بيت حفصة وللكشميهي: ان ينسخوها ما في المصاحف الى مصاحف اخرى والاول هو المعتمد لانه كان في صحف لا في مصاحف. (فتح)

(٥) اي اول ما نزل ثم اذن في القراءة بالاحرف السبعة.

حل اللغات: وما قلى اي ما ابغضك.

بها اي يمكن ايمانه بها بسبب الظهور اي انها كانت من الظهور بحيث تجلب القلوب الى التصديق بها كالعصا وانفلاق البحر وشق الجبل واحياء الموتى وخروج الناقة من حجر واما معجزتي فوحي متلو لا يدرك اعجازه الا بكمال العقل وحدة النظر ولا يظهر لكل احد فاعطاه لأمي دليل على انهم خلقوا على كمال العقل وحدة النظر فرجاء الايمان منهم اكثر واغلب والمعنى اما معجزتي فكلام مبارك يجلب القلوب الى الايمان ببركانه او هي معجزة خفية الاعجاز فالايان به تكربة من الله تعالى فرجاء الايمان من امي بسبب بركة القرآن او بتكرمة الله تعالى اكثر والى الوجه الثاني يشير كلام الابي رحمه الله تعالى في شرح مسلم والوجه الاول اقرب او

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ (١) وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَطْلَ عَلَيْهِ وَمَعَهُ نَاسٌ [النَّاسُ] مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مُتَضَمِّنٌ بِطَبِيبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جَبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّنَ بِطَبِيبٍ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً فَجَاءَهُ الْوَحْيُ فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى أَنْ [أَيَّ] تَعَالَ فَجَاءَ يَعْلَى [أَيَّ يَعْلَى] فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ مُحَرَّمٌ الْوَجْهَ يَغِطُّ كَذَلِكَ سَاعَةً ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَقَالَ أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي [سَأَلْنِي] عَنِ الْعُمْرَةِ أَيْفَا فَالتَّمَسَّ الرَّجُلُ فَجِئَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَمَّا الطَّبِيبُ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَمَّا الْجَبَّةُ فَانزِعْهَا ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمُرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّكَ. [راجع: ١٥٣٦]

(٣) بَابُ جَمْعِ الْقُرْآنِ

أي في الصحف (نو)

٤٩٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ

أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ قَالَ [فَقَالَ] أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَإِنِّي أَخْشَى إِنْ اسْتَحَرَّ [يَسْتَحِرُّ] الْقَتْلُ بِالْقُرْآنِ بِالمَوَاطِنِ فَيَذْهَبُ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ لِعُمَرَ كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ لَمْ يَفْعَلْ [لَمْ يَفْعَلْ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ عُمَرُ هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى

شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ (٢) عَاقِلٌ لَا نَبَهْمَكَ وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ [وَاجْمَعُهُ] فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ [قَالَ] قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ هُوَ (٣) وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ

اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ وَاللَّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ (٤) أَحَدٍ غَيْرِهِ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ [حَرِيصٌ

١ قوله: باب جمع القرآن قال الخطابي إنما لم يجمع النبي ﷺ في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بغوته اهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامة وكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر رضي الله عنه وقد كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله ﷺ لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاكم: جمع القرآن ثلاث مرات احدها بحضرة النبي ﷺ واخرج بسند على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن في الرقاع الحديث قال البيهقي يشبه ان يكون المراد تاليف ما نزل من الآيات المقرؤة في سورها وجمعها فيها بإشارة النبي ﷺ والثانية بحضرة ابي بكر المذكورة في حديث الباب الثالث جمع عثمان جمع الصحابة فنسخوها في المصاحف وكتبوها بلغة قريش وارسل الى كل اقل بمصحف مما نسخوا وكان ذلك في سنة خمس وعشرين اما ترتيب السور والآيات فالاجماع والنصوص متوافرة على ان ترتيب الآيات توقيفي ولا خلاف فيه بين المسلمين. (لمعات مختصرة)

٢ قوله: مقتل اهل اليمامة بالنصب ظرف زمان اي ارسل وطلبي عنده في زمان قتل اهل اليمامة وهو مقتل بني حنيفة التي قتل فيه مسليمة الكذاب لعنة الله عليه في خلافة ابي بكر وقوله: ان القتل قد استحر في القاموس استحر القتل اشتد والجار من العمل شاقه وقوله: بقراء القرآن وكان عدة من قتل من القراء سبع مائة وقوله واني اخشى ان استحر ان كان ان بالفتح فهو مفعول اخشى وان كان بالكسر فمفعول اخشى محذوف قوله: واني ارى من الرأي قوله: والله خير فيه انه بدعة حسنة ومن البدع ما هو واجب كتعلم الصرف والنحو ومنه ما هو مستحب. (لمعات)

٣ قوله: فتتبع القرآن امر من باب التفعّل اي بالغ في تحصيل القرآن كذا في المرقاة قوله: لو كلفوني اي الناس ولم يسند الى ابي بكر رضي الله عنه تأديبا وصونا له عن الامر بالخال ولو فرض وتقديرا قوله: من العسب بضمين جمع عسيب بالمهملتين وهو جريدة النخل او ورقه قال السيوطي: كانوا يكشطون الخواص ويكتبون في الطرف العريض واللخاف بالكسر جمع لحفة بالفتح حجارة بيض رقاق وفي رواية الرقاق وفي اخرى وقطع الاديم وفي اخرى الاكتاف وفي اخرى الاضلاع وفي اخرى الاقتاب والرقاع جمع رقعة وقد يكون من جلد او ورق او كاغذ والاكتاف جمع كتف وهو العظم الذي للبعير او الشاة كانوا اذا جف كتبوا عليه والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وقوله وصدور الرجال هذا هو الاصل المعتمد ووجد انه من العسب واللخاف وغيرها تقرير على تقرير والمراد بقوله لم اجدها مع احد غيره يعني مكتوبا لا محفوظا. (لمعات مختصرة) ومرو في آخر سورة التوبة.

٤ قوله: مع ابي خزيمة وقع لاهم والترمذي مع خزيمة بن ثابت وكذا وقع في سورة التوبة مع خزيمة الانصاري والارجح ان الذي وجد معه آخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية قيل هو ابن اوس بن يزيد بن اصرم مشهور بكنيته دون اسمه وقيل هو الحارث بن خزيمة واما الذي وجد معه الآية من الاحزاب فهو خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين. (من الفتح والتوشيح)

٥ قوله: لم اجدها مع احد غيره قال في الخير الجاري لا يلزم من عدم وجدانه مع غيره كونه متواترا و ان لا يجد غيره او الحفاظ نسوها ثم تذكروها او معناه انه لم يجد مكتوبا مع احد غيره.

(١) موضع على نحو عشرة اميال من مكة وقد مر ذكرها مرارا.

(٢) اشارة الى القوة وحد النظر. (ط)

(٣) فيه اشعار ان من البدع ما هو حسن وخير. (ط)

(٤) اي مكتوبة لما تقدم من انه كان لا يكتفي بالحفظ دون الكتابة. (ف)

حل اللغات: متضمخ اي متلطخ يغط اي يتردد صوت نفسه سري بضم السين المهملة وتشديد الراء المكسورة اي كشف العسب بضم العين والسين جريدة النخل اللخاف الحجارة الرقاق.

يقال ان قوله آمن عليه البشر بيان لاقتصار معجزاتهم على قدر الحاجة والكفاية اي ان معجزاتهم كانت مما يكفي لايان البشر ومعجزتي اظهر واوفر وازيد على

[عليكم] ﴿[التوبة: ١٢٨] حَتَّى خَاتِمَةِ بَرَاءَةٍ فَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَقَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ (١) بِنْتِ عُمَرَ. [راجع: ٢٨٠٧]

٤٩٨٧- حَدَّثَنَا مُوسَى [بْنُ إِسْمَاعِيلَ] قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ حَذِيفَةَ بْنَ اليماني قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ وَكَانَ^١ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِيْجَانَ (٢) مَعَ [فِي] أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَفْرَعُ^٢ حَذِيفَةَ (٣) اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ فَقَالَ حَذِيفَةُ لِعُثْمَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْرَكَ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَأَرْسَلَ عُثْمَانَ [بِهَا] إِلَى حَفْصَةَ أَنَّ أَرْسَلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ^٣ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرْكُهَا إِلَيْكَ فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ ابْنَ هِشَامٍ فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ [الثَلَاثِ] إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَارْكُتُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا^٤ نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْبَى بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ (٤) مِنَ الْقُرْآنِ [الْقِرَاءَةِ] فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ [يُحْرَقَ]. [راجع: ٣٥٠٦]

٤٩٨٨- وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي [فَأَخْبَرَنِي] خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ [أَنَّهُ] سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ [الصُّحُفَ] قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ (٥) بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بِنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الاحزاب: ٢٣] فَالْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ

وقد كتب له ابني بن كعب وعبد الله ابن سعد ومن كتب في الجملة الخلفاء الاربعة وغيرهم فوق اربعين (نو)

[الصُّحُفَ]. [راجع: ٢٨٠٥]

١ قوله: وكان يغازي اهل الشام في فتح آرمينية وأذربيجان مع اهل العراق وفي رواية الكشميهني في اهل العراق والآرمينية بفتح الهمزة وكسرهما وضمها وقال ابن الجوزي من ضمها فقد غلط وسكون الراء وكسر الميم وسكون التحتية الاولى وكسر النون وخفة التحتية وقد يثقل قال الجوهرى هو بالكسر كورة بناحية الروم. (لمعات. ك. ف) قوله: أذربيجان قال الكرمانى: قال النووي هو بهمزة مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء اقوال الاشهر عند العجم أذربايجان بالمد وبالالف بين الموحدة والتحتانية وهو بلدة تبريز وقصبتها قال: فان قلت ما معنى يغازي قلت هو بمعنى يغزي اي كان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق لغزوة هاتين الناحيتين وفتحهما انتهى قال في الفتح: والمراد ان آرمينية فتحت في خلافة عثمان وكان امير العسكر من اهل العراق سلمان بن ربيعة الباهلي وكان عثمان امر اهل الشام واهل العراق ان يجتمعوا على ذلك وكان امير اهل الشام على ذلك العسكر حبيب بن سلمة الفهري وكان حذيفة من جملة من غزا معهم وكان هو على اهل المدائن وهي من جملة اعمال العراق وفي رواية يونس بن يزيد اجتمع لغزو أذربيجان وآرمينية اهل الشام واهل العراق

٢ قوله: فافزع حذيفة اختلافهم في طرق الحديث انه سمع رجلا يقرء قراءة ابي بن كعب وآخر قراءة ابن موسى وآخر قراءة ابي مسعود فيرد بعضهم على بعض ويكفر بعضهم بعضا لان عنده ان قراءته هي الصواب وقراءة غيره خطأ قال حذيفة لئن جئت امير المؤمنين لأمرنه ان يجعلها قراءة واحدة. (توشيح)

٣ قوله: بالصحف قال السيوطي في التوشيح: الصحف هي الاوراق التي جمع فيها القرآن على عهد ابي بكر ركب وكانت سورا مفردة كل سورة مرتبة بآياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها اثر بعض صارت مصحفا وقد صح ان عثمان ركب لم يفعل ذلك الا بعد استشارة جماعة من الصحابة كما بينه في الاتفاق.

٤ قوله: اذا نسخوا الصحف بالمصاحف وكانت خمسة على المشهور فارسل اربعة وامسك واحدا واكثر العلماء انها اربعة ارسل واحدا للكوفة وآخر للبصرة وآخر للشام وترك واحدا عنده وقال ابوحاتم فيما رواه عند ابن ابي داود كتب سبعة مصاحف وارسل الى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة وبالمدينة واحدا. (قس)

٥ قوله: ان يحرق للاكثر بالخاء المعجمة وللمروزي بمهملة وللاصيلي بالوجهين والمعجمة اثبت وقال ابن عتبة المهملة اصح قاله في التوشيح. قال في المجمع: في باب الخاء المهملة امر ان يحرق وروي بخاء معجمة ولعله حرق بعد ان حرق وانما جاز حرقه لان الحروق هو القرآن المنسوخ او المختلط بغيره من التفسير او بلغة من غير قریش او القراءات الشاذة وبه رخص بعض في تحريق ما يجتمع عنده من الرسائل فيها ذكر الله قال في الفتح: وقد جزم عياض بانهم غسلوها بالماء ثم احرقوها مبالغة في اذهابها قال ابن بطال: في هذا الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله بالنار وان ذلك اكرام لها وصون عن وطئها بالاقدام وقد اخرج عبدالرزاق من طريق طاوس انه كان يحرق الرسائل التي فيها البسملة اذا اجتمعت وكذا فعل عروة وكرهه ابراهيم. (وتعقب بان لغات العرب اكثر من سبعة واجيب بان المراد بها افصحها. اتفاق)

(١) سبق هذا الحديث في التوبة.

(٢) بفتح الهمزة ومعجمة ساكنة وراء مفتوحة وقيل بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة وفيه وجه آخر عند الاعاجم. (خ)

(٣) الرواية المشهورة نصب حذيفة ورفع اختلافهم وهو الظاهر وقد يعكس. (لمعات)

(٤) اي سوى المصحف الذي استكتبه والمصاحف التي تقلت وسوى الصحف التي كانت عند حفصة ردها اليها ولهذا استدرك مروان الامر بعدها واعدمها ايضا خشية المخالفة. (فتح)

(٥) وسبق في الجهاد.

حل اللغات: يغازي اي يقاتل .

قدر الحاجة لانه ليس من جنس ما يقال انه سحر وانه دائم فهو ازيد على قدر الحاجة وكلام الشراح يشير الى الوجه الاخير وقيل معنى ما آمن عليه البشر اي عند

(٤) بَابُ كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٩٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ ابْنَ السَّبَّاقِ قَالَ إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبِعِ الْقُرْآنَ فَتَتَّبِعْتَ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ أَبِي خَزِيمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا لَمْ أَجِدْهَا [لَمْ أَجِدْ] مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] إِلَى آخِرِهِ. [راجع: ٢٨٠٧]

٤٩٩٠- حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ادْعُ لِي زَيْدًا وَلَمَجِيءٌ بِاللُّوحِ وَالِدَوَاةِ ^١ [وَالِدَوِي] وَالْكَتِفِ أَوِ الْكَتِفِ وَالِدَوَاةِ ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ وَخَلَفَ ظَهْرَ النَّبِيِّ ﷺ عَمَرُو بْنُ أُمِّ مَكْنُونٍ الْأَعْمَى قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا (٢) ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ^٢ [غَيْرُ (٣) أُولَى الضَّرَرِ] وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ] وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ. [راجع: ٢٨٣١]

(٥) بَابُ: أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ

٤٩٩١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ (٤) بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ [عَنْ] حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ [عَبْدَ اللَّهِ] ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ (٥) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَقْرَأْنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَجَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ (٦) وَيَزِيدُنِي [فَيَزِيدُنِي] حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ ^٣ أَحْرَفٍ. [راجع: ٣٢١٩]

٤٩٩٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ (٧) حَدَّثَاهُ أَنََّّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ [بْنِ حِزَامٍ] يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُفَرِّقْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَدْتُ أُسَاوِرُهُ [مَجْمَع] إِي أَوَائِهِ وَأَقَاتِلَهُ

١ قوله: والدواة بفتح الدال بالافراد ولا يذر عن الحموي بضم الدال وكسر الواو وتحتية مشددة أي بلفظ الجمع. (قس)

٢ قوله: أنزل القرآن على سبعة أحرف قال في القاموس أي سبع لغات من لغات ادب وليس هناء ان يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه وان جاء على سبعة وعشرة أو أكثر ولكن المعنى ان هذه اللغات السبعة مفرقة في القرآن انتهى وفي التوضيح اختلف في المراد بها على نحو اربعين قولاً وبسطتها في الالتقان واقربها قولان احدهما ان المراد سبع لغات وعليه ابوعبيدة وتعلب والازهري وآخرون وصححه ابن عطية والبيهقي والثاني ان المراد سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع وعليه سفيان بن عيينة وخلائق ونسبه ابن عبد البر الى اكثر العلماء والمختار ان هذا الحديث من المشكل الذي لا يدري معناه كتشابه القرآن والحديث وعليه ابن سعدان النحوي لان الحرف يصدق لغة على حرف الهجاء وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى الجهة قاله في الالتقان وايضا قال فيه وقد حكى كثير من العوام ان المراد بها القراءات السبعة وهو جهل قبيح لان القراءات السبعة كلها في حرف واحد وهو لغة قريش كذا في حاشية الالتقان.

٣ قوله: الى سبعة احرف قال في الجمع اقرب ما اختلفوا انها كيفية النطق بهما من ادغام وتركه وتفخيم وترقيق وامالة ومد وتلين لان لغة العرب كانت مختلفة فيها فيسر عليهم ليقروا كل بما يوافقهم فان قيل كيف الجمع بينه وبين حديث اذا اختلفتم فاكتبوه بلغة قريش قلت الكتابة بها لاتنافي قراءته بتلك اللغات وقوله انما نزل بلغتهم أي اول ما نزل نزل بلغة قريش ثم خفف ورخص بسائر اللغات وممر بيانه مشرحا في الخصومات قال في الفتح: وقد اختلف العلماء في المراد بالاحرف السبعة على اقوال كثيرة بلغها ابوحاتم بن حبان الى خمسة وثلاثين قولاً وقال المنذري اكثرها غير مختار.

(١) قال ابن كثير ترجم كاتب النبي ولم يذكر سوى زيد بن ثابت وهذا عجيب فكانه لم يقع له على شرطه غير هذا. (فتح)

(٢) أي في مكان الكتابة في الحال. (قس)

(٣) بالحرركات الثلاث وممر بيانه في سورة النساء.

(٤) وهو سعيد بن كثير بن عفير وهو من حفاظ المصريين.

(٥) هذا مما لم يصرح به ابن عباس بسماعه من النبي ﷺ وكانه سمعه من ابي بن كعب نحوه والحديث مشهور عن ابي اخرجته مسلم وغيره من حديثه. (ف)

(٦) أي اطلب منه الزيادة على الحرف بان يطلب من الله وسعة وتخفيفاً فيسال ربه تعالى ويزيدني حتى.

(٧) بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزيمه. (ف)

حل اللغات: الدواة بفتح الدال ضرير البصر كناية عن العمي مكانها أي في مكان الكتابة عقيل هو ابن خالد استزیده أي اطلب منه الزيادة عبد القاري بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزيمه.

معاينته ومعاينة تلك المعجزات ما كانت الا وقت ظهورها واما معجزتي فمستمرة دائمة لا تختص بمعاينتها بوقت دون وقت.

فِي الصَّلَاةِ فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبَّيْتُهُ (١) بِرِدَائِهِ فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ قَالَ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ كَذَبْتَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ [السُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ] عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقَرَّئْنِيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلُهُ أَقْرَأُ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ ثُمَّ قَالَ أَقْرَأُ يَا عَمْرُ فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ^٢ أَحْرَفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ (٢) مِنْهُ. [راجع: ٢٤١٩]

(٦) بَابُ تَأْلِيْفِ (٣) الْقُرْآنِ

٤٩٩٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ وَأَخْبَرَنِي (٤) يُوسُفُ بْنُ مَاهِكٍ قَالَ إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِي (٥) فَقَالَ أَيُّ الْكَفَنِ^٣ خَيْرٌ قَالَتْ وَيَحْكُ وَمَا يَضُرُّكَ قَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَبِنِي مُصْحَفَكَ قَالَتْ لِمَ قَالَ لَعَلِّي أَوْلَفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ^٤ قَالَتْ وَمَا^٥ يَضُرُّكَ (٦) [يُضِيرُكَ] أَيُّهُ (٧) [أَيُّهُ] قَرَأْتَ قَبْلَ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمَفْصَلِ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ [نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ] وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ لَقَالُوا لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا وَلَوْ نَزَلَ لَا تَزْنُوا لَقَالُوا لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ^٦ بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ قَالَ فَأَخْرَجَتْ لَهُ الْمُصْحَفَ فَأَمَلَتْ (٨) عَلَيْهِ أَيُّ السُّورِ [السُّورَةِ]. [راجع: ٤٨٧٦]

٤٩٩٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ [بْنِ قَيْسٍ] [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطِهَ وَالْأَنْبِيَاءِ إِنَّهُمْ مِنَ الْعِتَاقِ^٦ الْأَوَّلِ وَهَنَ مِنْ تِلَادِي. [راجع: ٤٧٠٨]

١ قوله: فقلت كذبت فيه اطلاق التكرار عن غلبة الظن فانه انما فعل ذلك عن اجتهاد منه لظنه ان هشاما خالف الصواب وساغ له ذلك لرسوخ قدمه في الاسلام بخلاف هشام فانه من مسلمة الفتح فخشي ان لا يكون اتقن القراءة ولعل عمر لم يكن سمع حديث «انزل القرآن على سبعة احرف» قبل ذلك وقد وقع لجماعة من الصحابة نظير ما وقع لعمر مع هشام ولاي بن كعب مع ابن مسعود في سورة النحل وعمرو ابن العاص مع رجل في آية من القرآن وابن مسعود مع رجل. (قس)

٢ قوله: على سبعة احرف جمع حرف واختلف في معناه فقليل سبع لغات مفرقة في القرآن وقيل سبعة احكام وقيل سبع قراءات وقيل غير هذا (مشارك لقاضي عياض) ومر بيانه قريبا وبعيدا.

٣ قوله: اي الكفن خير يحتمل ان يكون سوالا عن الكم يعني لفافة او اكثر او عن الكيف يعني ابيض او غيره وناعما او خشنا او عن النوع انه قطن او كتان مثلا واما قولها فما يضررك فمعناه انك اذا مت سقط عنك التكليف وبطل حسك بالنعومة والخشونة فلا يضررك اي كفن كان. (كرماني)

٤ قوله: غير مؤلف قيل كان هذا قبل جمع عثمان وترتيبه السور وقيل بعده وان هذا العراقي كان يقرأ على ترتيب مصحف ابن مسعود وهو مخالف لمصحف عثمان فاراد ان يعلم ترتيب مصحف عائشة قاله السيوطي في التوشيح قال في الفتح: كان تأليف مصحف ابن مسعود مغائر التأليف لمصحف عثمان ولاشك ان تأليف المصحف العثماني اكثر مناسبة من غيره فلهذا اطلق العراقي انه غير المؤلف انتهى مختصرا.

٥ قوله: وما يضررك ايه قرأت بالنصب وقيل بالضم اي قبل قراءة السورة الاخرى قوله: انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار فان اول سورة اما المدثر وفيه ﴿ما ادراك ما سقر﴾ وفي ﴿جنات يتساءلون﴾ واما سورة اقرأ ففيه ﴿سندع الزبانية﴾ يعني لم ينزل مرتبا حتى تقرأ مرتبا فان آية ﴿بل الساعة موعدهم والساعة ادهي وامر﴾ نزلت قبل البقرة فلا بأس بتقديم بعض على بعض وقال العلماء: الاختيار ان يقرأ على الترتيب في المصحف واما تعليم الصبيان عن آخر المصحف الى اوله فليس من هذا الباب فانه قراءات متفاصلة في ايام متعددة مع ما فيه من تسهيل الحفظ. (جمع البحار)

٦ قوله: من العتاق جمع عتيق اي البالغ في الجودة والاول بضم الهمزة صفة لما قبله اي السورة التي انزلت اولا بمكة وانها من اول ما تعلمته من القرآن يريد تفضيل هذه السور لتضمنها امرا غريبا خارقا كالاكسراء وقصة اهل الكهف ومريم ولتضمنها اخبار اجلة الانبياء والامم قوله: وهن من تلاميذ بكسر التاء اي من اول ما اخذته وتعلمته بمكة والتالذ المال القديم كذا في الجمع ومر في سورة الانبياء في بني اسرائيل.

(١) من لبيه تليبا جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره واللبة واللب النحر. (لمعات)

(٢) اي من المنزل فيه اشارة الى الحكمة في التعدد المذكور هي انه التيسير على القاري. (ف)

(٣) اي جمع آيات السورة الواحدة او جمع السورة مرتبة في المصحف. (فتح)

(٤) كذا عندهم وما عرفت ماذا عطف عليه ثم رأيت الواو ساقطة في رواية النسفي وكذا ما وقفت عليه من طرق هذا الحديث. (فتح)

(٥) اي رجل من العراق ولم اقف على اسمه. (ف)

(٦) بضم الضاد من الضرر ولاي ذر وايي الوقت بكسر الضاد من الضر. (قس)

(٧) بفتح الهمزة والتحتية المشددة بعدها هاء مضمومة ولاي ذر عن الحموي والمستملتي بفوقية بدل الهاء منونة. (قس)

(٨) من الاملاء وفي بعضها من الاملال وهما بمعنى. (ك) من امليت الكتاب واملته اذا قيته على الكاتب ليكتبه. (بجمع)

(٩) بكسر التاء اي من محفوظاتي القديمة.

حل اللغات: العتاق جمع عتيق البالغ في الجودة فاملت بسكون الميم وتخفيف اللام وبتشديدها مع فتح الميم اي من الاملاء او الاملال.

(١) جمع نظرية وهي السور التي يشبه بعضها بعضا في الطول والقصر. (ع)
 (٢) النجم والرحمن في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت والنون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعيس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيامة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس في ركعة قال ابوداود وهذا تأليف ابن مسعود رضي الله تعالى. (سنن ابي داود)
 (٣) اى الذين اشتهروا بحفظ القرآن والتصدى لتعليمه. (ف)

- ٥٠٠٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مَسْعُودٍ] فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعًا (١) [بِضْعٍ] وَسَبْعِينَ سُورَةً وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ [أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ قَالَ شَقِيقٌ فَجَلَسْتُ فِي الْحَلِيِّ] (٢) أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ فَمَا سَمِعْتُ رَأْدًا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ. (٣)
- ٥٠٠١ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنَّا بِحِمَصَ (٤) فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ فَقَالَ رَجُلٌ مَا هَكَذَا أَنْزَلْتَ قَالَ [ابْنُ مَسْعُودٍ] قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ فَقَالَ أَتَجَمُّعُ [أَتَجْتَرِي] أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ فَضَرَبَهُ ٢ الْحَدَّ.
- ٥٠٠٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ [قَالَ] عَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَينَ أَنْزَلْتُ وَلَا أَنْزَلْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيْمَ [فِيْمَنْ] [فِيْمَا] أَنْزَلْتُ وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ [مِنِّي] تَبْلُغُهُ [تُبَلِّغُنِيهِ] الْإِبِلُ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ.
- ٥٠٠٣ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] قَالَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو زَيْدٍ (٥) تَابِعَهُ (٦) الْفَضْلُ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَقِيدٍ عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ٣٨١٠]
- ٥٠٠٤ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ وَثُمَامَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو زَيْدٍ (٧) زَيْدٌ قَالَ (٨) وَنَحْنُ وَرِثْنَا. [راجع: ٣٨١٠]

١ قوله: وما أنا بخيرهم إذا العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق. (ك) لأن العلمية بكتاب الله لا يستلزم العلمية المطلقة بل يحتمل أن يكون غيره اعلم منه بعلوم أخرى مع أن زيادة العلم لا يوجب الأفضلية لأن كثرة الثواب لها أسباب أخرى أيضا من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة الله وغيرها. (ملتنظ من ك. ف)

٢ قوله: ففسره الحد هذا محمول على أنه كان له ولاية إقامة الحدود لكونه نائباً للامام عموماً أو خصوصاً وعلى أن الرجل اعترف بشربها بلا عذر والا فلا يجد بمجرد ريحها وعلى أن التكذيب كان بانكار بعضه جاهلاً إذا لو كذبه حقيقة لكفر. (ن. ف. ك)

٣ قوله: لم يجمع القرآن غير أربعة ظاهرة يدل على الحصر وليس كذلك قال على القاري في المرقاة: وقد روي مسلم حفظ جماعات من الصحابة في عهد النبي ﷺ وقد ثبت في الصحيح أنه قتل يوم اليمامة سبعون ممن جمع القرآن وكانت اليمامة قريباً من وفاة النبي ﷺ فهؤلاء الذين قتلوا من جامعيه يومئذ فكيف الظن بمن لم يقتل ممن لم يحضرها ولم يذكر في هؤلاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى ونحوهم من كبار الصحابة الذين يبعد كل البعد أنهم لم يجمعوه مع كثرة رغبتهم في الخير وحرصهم على ما دون ذلك من الطاعات وكيف نظن هذا بهم ونحن نرى أهل عصرنا يحفظه منهم في كل بلدة الوف انتهى قال السيوطي في الاتقان: قال القاضي أبو بكر الباقلاني الجواب عن حديث أنس من أوجه أحدها: أنه لا مفهوم له فلا يلزم أن يكون غيرهم جمعه والثاني: المراد لم يجمعهم على جميع الوجوه والقراءة التي نزل بها إلا أولئك والثالث: لم يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ منه إلا أولئك والرابع: المراد بجمعه تلقيه من في رسول الله ﷺ لا بالواسطة بخلاف غيرهم فيحتمل أن يكون تلقى بعضه بالواسطة والخامس: أنهم تصدوا لا لقائه وتعليمه فاشتهروا به وخفي حال غيرهم فحصر ذلك فيهم بحسب علمه والسادس: المراد بالجمع الكتابة فلا ينفي أن يكون غيرهم جمعه حفظاً عن ظهر قلبه وأما هؤلاء فجمعوه كتابة وحفظوه عن ظهر قلب والسابع: أن المراد أن أحداً لم يفصح بأنه جمعه بمعنى أكمل حفظه في عهد رسول الله ﷺ إلا أولئك بخلاف غيرهم فلم يفصح بذلك لأن أحداً منهم لم يكمله إلا عند وفاة رسول الله ﷺ حين نزلت آخر آية ففعل هذه الآية الأخيرة وما أشبهها ما حضرها إلا أولئك الأربعة ممن جمع جميع القرآن قبلها وإن كان قد حضرها ممن لم يجمع الجمع الكثير والثامن: أن المراد بجمعه السمع والطاعة له والعمل بموجبه. وقد أخرج أحمد: أن رجلاً أتى إبا الدرداء فقال إني أجمع القرآن فقال اللهم اغفر له إنما جمع القرآن من سمع له وأطاعه فقال ابن حجر وفي غالب هذه الاحتمالات تكلف ولا سيما الأخير قال وقد ظهر لي احتمال آخر وهو أن المراد أثبات ذلك للخزرج دون الأوس فقط فلا ينفي ذلك عن غير القبيلتين من المهاجرين لأنه قال ذلك في معرض المفاخرة بين الأوس والخزرج كما أخرج ابن جرير من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أنه قال افتخر الحيات الأوس والخزرج فقال الأوس: منا أربعة من اهتز له العرش سعد بن معاذ ومن عدلت شهادته شهادة رجلين خزيم بن ثابت ومن غسلته الملائكة حظظة بن أبي عامر ومن حمته الدبر عاصم بن أبي ثابت فقال الخزرج: منا أربعة جمعوا القرآن ولم يجمعهم غيرهم فذكرهم انتهى كلام السيوطي فمراد أنس بقوله: لم يجمع القرآن غيرهم أي من الأوس بقرينة المفاخرة المذكورة لا النفي عن المهاجرين ففعل هذا هو السر في تعقيبه بقوله: ونحن ورثناه رداً على من قال إن أبا زيد هو سعد بن عبيد الأوسي لأن أنسا هو خزرجي فابوزيد هو أحد عمومته الذي ورثه كيف يكون أوسياً كما ورد في المناقب عن رواية قتادة قلت لأنس: من أبوزيد؟ قال أحد عمومتي وكيف يصح النفي عن غير الأربعة وقد مر في هذه الصفة من قول ابن مسعود والله! لقد علم أصحاب النبي ﷺ إني من أعلمهم بكتاب الله الخ ومر أيضاً قريباً والله! الذي لا اله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت؟ وما أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيما أنزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه ومر في المناقب عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي ﷺ «أخذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود» فبدأ به «وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب» وروى النسائي بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو أنه قال: لجمعت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ النبي ﷺ فقال أقرءه في شهر.

- (١) لم أقف على تعيين السور المذكورة. (قس)
- (٢) بكسر المهملة وفتح اللام في الفرع وضبطه في الفتح بفتحها. (قس)
- (٣) يعني أن أحداً لم يرد هذا الكلام عليه بل سلموا إليه فيه جواز ذكر الإنسان نفسه بالفضيلة للحاجة وأما النهي عن التزكية فأنما هو أن يمدحها للفخر والاعجاب. (ك)
- (٤) بكسر المهملة واسكان الميم مدينة بالشام غير منصرف على الأصح. (ك)
- (٥) اختلف في اسمه قيل سعد بن عمرو وقيل قيس بن السكن.
- (٦) هذا التعليق وصله إسحاق بن راهويه عن الفضل بن موسى. (فتح)
- (٧) أي قال أنس نحن ورثناه أي أبا زيد لأنه مات ولم يترك عقباً وهو أحد عمومته. (خير جاري)
- (٨) وتقدم في مناقب زيد بن ثابت ومن أبوزيد قال أنس أحد عمومتي. (ف)

(٩) بَابُ فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٠) فَضْلُ الْبَقَرَةِ [بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ]

٥٠٩- [ح و] حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُبْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتِينَ (٣) مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَنَاتِهِ^{الفصل بن ذكوان} [راجع: ٤٠٨]

١ قوله: وانا لندع من لحن أبي اي لتترك من قراءته قوله : وابي يقول الخ اي يقول ابي انا لا اترك شيئا من الذي سمعته من رسول الله ﷺ فقال عمر في دفعه ان في القرآن ناسخا ومنسوخا في التلاوة فكيف لا يترك ابي ما نسخت قراءته وان كان هو قرأنا. (خ) ومرو في تفسير البقرة.

٢ قوله: هي السبع المثاني اي سبع آيات تكرر على مرور الاوقات فلا يتقطع والقرآن عطف عام على خاص كذا في المجموع ومرو.

٣ قوله: سليم اي لذيغ من سلمته الحية لذغته وقيل هو تفاؤل بالسلامة. (مجمع)

٤ قوله: وان نفرنا غيب بفتح الغين المعجمة والتحتية جمع غائب كخدم وخادم وللأصيلي وابي الوقت بضم الغين وتشديد التحتية المفتوحة كراكم وركع. (قسطلاني)

٥ قوله: ما كنا نأبئه بنون فهمزة ساكنة فموحدة مضمومة وتكسر فنون اي ما كنا نتهمه بها (قسطلاني) وانما عيب نفسه لئلا يحصل له منزلة في اعين لنا بسبب ذلك العمل. (خير جاري)

٦ قوله: واضربوا لي بسهم اي اجعلوا لي نصيبا منها قال النووي : هو من باب المروءات والتبرعات ومواساة الاصحاب والرفاق والا فجميع الشيا ملك للراقي قاله تطيبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال لا شبهة فيه وفي الحديث دليل على جواز الرقية بالقرآن وبذكر الله واخذ الاجرة عليها لان القراءة والنفس من الافعال المباحة وبه تمسك من رخص بيع المصاحف وشراءها واخذ الاجرة على كتابتها وبه قال الحسن والشعبي وعكرمة واليه ذهب سعيد ومالك والشافعي واصحاب ابي حنيفة كذا ذكره الطيبي نقلا عن شرح السنة.

٧ قوله: من قرأ بالآيتين كذا اقتصر البخاري من هذا المتن على هذا القدر ثم حول السند الى طريق منصور عن ابراهيم بالسند المذكور واكمل المتن. (فتح الباري)

٨ قوله: كفته اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل اراد انهما اقل ما يجزي من القراءة في قيام الليل وقيل يكفيان الشر ويقيان من المكروه او عن قراءة سورة الكهف او آية الكرسي او عن ورده وعن شر الانس والجن كذا في المجموع. قال الطيبي: ولعل المراد من سورة الكهف ما ورد فيها من حفظ عشر آيات منها ومن آية الكرسي ما ورد فيها من قوله «من قرأ حين يأخذ مضجعه آمنه الله على داره».

(١) هو ساقط من رواية الفريبي هنا ثابت في تفسير البقرة. (ف)

(٢) اراد بهذا التعليق التصريح بالتحديث عن محمد بن سيرين لهشام وعن معبد محمد فانه في الاسناد الذي ساقه اولا بالنعنة. (فتح)

(٣) يعني من قوله تعالى ﴿ آمن الرسول ﴾ الى آخر السورة. (ف)

حل اللغات: رقية بفارسي افسون صراح غيب جمع غائب تأبئه اي نتهمه.

٥٠١٠- وَقَالَ (١) عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي ابْنُ فَجْعَلٍ يَحْتُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَصَصَ الْحَدِيثَ فَقَالَ إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَافْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ [لَمْ يَزَلْ] [لَا يَزَالُ] [مَعَكَ] مِنَ اللَّهِ حَافِظًا [حَافِظًا] وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَقَالَ [وَقَالَ قَالَ] [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ. [راجع: ٢٣١١]

(١١) بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ [بَابُ فَضْلِ الْكَهْفِ]

٥٠١١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ] قَالَ كَانَ رَجُلٌ^١ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ^٢ مَرْبُوطٌ بِشَاطِئِينَ فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَذْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ [مِنْهُ] فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ تِلْكَ السَّكِينَةُ^٣ تَنْزَلَتْ [تَنْزَلُ] بِالْقُرْآنِ. [راجع: ٣٦١٤]

(١٢) بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْفَتْحِ

٥٠١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا فَسَأَلَهُ عَمْرٌ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عَمْرٌ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ [فَقَالَ] عَمْرٌ فَحَرَّكَتُ بَعِيرِي حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ [حَسِبْتُ] أَنْ يَنْزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ فَمَا نَشِيتُ^(٢) أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَصْرُخُ [يَبِي] قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلٌ فِيَّ قُرْآنٌ قَالَ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَى اللَّيْلَةِ سُورَةَ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ^(٣) قَرَأَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾. [راجع: ٤١٧٧]

(١٣) بَابُ فَضْلِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

[فِيهِ عَمْرٌ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] ^{اي في فضل قل هو الله احد وهذا التعليق ثابت لا يجرى ذر والوقت (قس)}
٥٠١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا^(٤) سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَانَ

- ١ قوله: كان رجل قيل هو اسيد ابن حضير كما سيأتي من حديثه نفسه بعد ثلاثة ابواب لكن فيه انه كان يقرأ سورة البقرة وفي هذا انه كان يقرأ سورة الكهف وهذا ظاهره التعدد او قراءهما جميعا كذا في الفتح.
- ٢ قوله: حصان بكسر الحاء وفتح الصاد المهملتين فحل كريم من الخيل قوله بشطين تشية شطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة آخره نون حبل ولعله ربطه بالشطين لشدة صعوبته كذا في القسطاني.
- ٣ قوله: تلك السكينة هي شيء من مخلوقات الله فيه الرحمة والوقار ومعه الملائكة فان قلت تقدم انه كان في سورة الفتح؟ قلت لم يذكر ثم انه كان يقرأ سورة الفتح بل قال يقرأ مطلقا وانما ذكره ثم لمناسبة ذكر السكينة فيها مع انه لا منافاة في قراءة سورة الفتح و الكهف كليهما في تلك الليلة. (ك)
- ٤ قوله: في بعض اسفاره هو سفر الحديبية كما في حديث ابن مسعود عند الطبري وظاهر قوله عن ابيه ان رسول الله ﷺ ارسل لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن قوله في اثناء الحديث فقال عمر فحركت بعيري آه يقتضي بانه سمعه من عمر ويؤيده تصريح رواية الرازي بذلك قوله: ثكلتك بفتح المثناة وكسر الكاف اي فقدتك دعاء على نفسه بسبب ما وقع منه من الاحاح وقال ابن الاثير دعا على نفسه بالموت والموت يعم كل احد فاذا الدعاء كلا دعاء قوله نزلت برزي مفتوحة مخففة وتنقل فراء ساكنة اي الحجت عليه وبالغت في السؤال كذا في قس ومر في سورة الفتح.
- ٥ قوله: ﴿انا فتحنا لك فتحا﴾ وعد بفتح مكة والتعبير عنه بالماضي تحققه او بما اتفق له في تلك السنة كفتح خيبر وفدك او اخبار عن صلح الحديبية وانما سماه فتحا لانه كان بعد ظهوره على المشركين حتى سالوا الصلح وتسبب لفتح مكة وفرع به رسول الله ﷺ لسائر العرب فغزاهم وفتح مواضع وادخل في الاسلام خلقا عظيما وظهر له في الحديبية آية عظيمة وهي انه نزع ماءها بالكلية فبضمض ثم مجه فيها فدرت بالماء حتى شرب جميع من كان معه او فتح الروم فانهم غلبوا على الفرس في تلك السنة وقد عرف كونه فتحا للرسول ﷺ في سورة الروم وقيل الفتح بمعنى القضاء اي قضينا لك ان تدخل مكة من قابل. (بيضاوي)
- (١) هكذا ذكره في الوكالة حتى زعم ابن العربي انه منقطع فيه ان عثمان من مشايخه قال في كتاب اللباس وفي الايمان والنذور حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه. (ع)
- (٢) بكسر المعجمة اي لم اتعلق بشيء غير ما ذكرت. (توضيح)
- (٣) لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح وغيرهما. (قس)
- (٤) هو ابوسعيد الخدري. (تو)

حل اللغات: يثو بسكون الحاء المهملة وضم المثناة اي ياخذ بكفيه شطين تشية شطن بفتح الشين المعجمة وآخره نون حبل فما نشبت بفتح النون وكسر الشين المعجمة اي فما لبثت يصرخ اي يصيح.

الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا (١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ^١ ثُلُثَ الْقُرْآنِ . [انظر: ٦٦٤٣-٧٣٧٤]

٥٠١٤- وَزَادَ أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ أَنَّ رَجُلًا [الرَّجُلُ] قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَى رَجُلٌ [الرَّجُلُ] النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ.

٥٠١٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَالضَّحَّاكُ^٢ الْمَشْرِقِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ أَعْجِزُوا أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ [يُثْلِثُ] الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا أَيْنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ (٢) اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ قَالَ الْفَرَبَرِيُّ^٣ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَرَأَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مُرْسِلٌ وَعَنِ الضَّحَّاكِ الْمَشْرِقِيِّ مُسْنِدٌ.

البخاري المؤلف

(١٤) بَابُ فَضْلِ الْمُعَوِّذَاتِ

بكسر الواو يدخل فيها الاخلاص (خ)

٥٠١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ^٤ وَيَنْفُثُ فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا. [راجع: ٤٤٣٩]

٥٠١٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ [ابْنُ فَضَالَةَ] عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ^٥ فِيهِمَا فَقَرَأَ^٦ فِيهِمَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [انظر: ٥٧٤٨-٦٣١٩]

(١٥) بَابُ نَزُولِ السَّكِينَةِ^٦ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ [عِنْدَ الْقُرْآنِ] [الْقِرَاءَةِ]

٥٠١٨- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أُسَيْدٍ (٣) بَنٍ حُضَيْرٍ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ

بالتصغير فيهما

وصله ابو عبيد في الفضائل (توشيح)

١ قوله: انها لتعدل ثلث القرآن اي في الثواب والفضل احاقا للناقص بالكامل كما في امثال ذلك كذا في اللغات. قال الطيبي نقلا عن النووي: قال القاضي المازري قيل معناه على ان القرآن على ثلاثة اقسام: قصص واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله احد متمحضة للصفات فهي ثلثة وقيل ان ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف. قلت: فعلى هذا لا يلزم من تكريرها على الاول استيعاب القرآن وختمه ويلزم على الثاني.

٢ قوله: والضحاك المشركي بفتح الميم وكسر الراء في الفرع كالدراقطي وابن ماکولا وكذا هو عند ابي ذر وقيله العسكري بكسر الميم وفتح الراء نسبة الى مشرق بن زيد بن خيثم بطن من همدان وقال من فتح الميم صحف قاله في الفتح. (قس)

٣ قوله: الفربري الخ ثبت هذا عند ابي ذر عن شيوخه والمراد ان رواية ابراهيم النخعي عن ابي سعيد منقطعة وفي رواية الضحاك عنه متصلة وابوعبدالله المذكور هو البخاري المصنف وكان الفربري ما سمع هذا الكلام منه فحمله عن ابي جعفر عنه وابوجعفر كان يورق للبخاري اي ينسخ له وكان من الملازمين له العارفين به الكثيرين عنه وقد ذكر الفربري عنه في الحج والمظالم والاعتصام وغيرها فوائد عن البخاري ويؤخذ من هذا الكلام ان البخاري كان يطلق على المنقطع لفظ المرسل وعلى المتصل لفظ المسند والمشهور في الاستعمال ان المرسل ما يضيفه التابعي الى النبي ﷺ والمسند ما يضيف الصحابي الى النبي ﷺ بشرط ان يكون ظاهر الاسناد اليه الاتصال وهذا الثاني لا ينافي ما اطلقه المصنف. (فتح)

٤ قوله: بالمعوذات بكسر الواو المشددة والمراد بالمعوذات اما المعوذتين على ان اقل الجمع اثنان او الجمع باعتبار الآيات او هما والاخلاص على التغليب وهو المعتمد وقيل والكافرون او المراد الكلمات المعوذة قوله: وينثث النفث بالنم وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من النفث لان النفث لا يكون الا ومعه شيء من الريق وصورته ان يجمع يديه الكرمتين ويقابل بهما فمه وينثث فيهما ثم يمسح بهما جميع اعضائه التي تصلان اليها وقوله: كنت اقرأ الخ بان كانت تقرأ وتأخذ يده الشريفة وتنثث فيها وتمسح بها. (ملتقط من لم. مر. مح)

٥ قوله: ثم نفث فيهما قال المظهر في شرح المصابيح: ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفيه اولا ثم قرأ وهذا لم يقل به احد ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوي لان النفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القراءة الى بشرة القاري او المقرو له فاجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صح روايته لا يجوز وكيف والفاء فيه مثل ما في قوله تعالى ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ والمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه او لعل السر في تقديم النفث مخالفة السحرة قوله: يبدأ الخ علم منه المبدأ والمنتهي محذوف وتقديره ثم ادبر الى ما ينتهي من جسده كذا في الكرمان.

٦ قوله: نزول السكينة هي السكون والطمأنينة وقال بعضهم هي الرحمة وقيل الوقار وما يسكن به الانسان. (طيبي)

(١) يتقالتها بتشديد اللام اي يعتقد انها قليلة من جهة قلة الفاظه. (قس. خ)

(٢) اشارة الى سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالهية والوحدة والصدية. (خ)

(٣) وهو منقطع فان محمدا لم يدرك اسيدا والعمدة على الاسناد الثاني. (توشيح)

حل اللغات: تعدل اي تمثل وتساوي نفث اي نفخ مرسل اي منقطع جالت اضطربت تتواري تستتر.

(قوله: باب فضل المعوذات) وفيه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما يحتمل ان الفاء في فقرنا لبان كيفية النفث اي يقرأ فيهما ثم ينفث باعتبار ان القراءة عن

كيفية النفث ويحتمل ان يقال ان قوله ثم نفث وقوله فقرا كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر في النفث التراخي عن الجمع وفي القراءة التعقيب بلا مهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتأمل والله اعلم (قوله: باب نزول السكينة) وفيه لاصبحت ينظر الناس اليه كانه علم ﷺ في خصوص تلك

سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ^١ [مَرْبُوطَةٌ] عِنْدَهُ إِذْ جَالَتْ الْفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ فَقَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَسَكَتَتْ وَسَكَتَتْ [فَسَكَتَتْ] الْفَرَسُ ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَانْصَرَفَ وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ فَلَمَّا [وَلَمَّا] اجْتَرَهُ^٢ [اِجْتَرَهُ] [أَخْبَرَهُ] رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا [رَأَاهَا] فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ^٣ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ قَالَ فَأَشْفَقْتُ [قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْفَقْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ [وَأَنْصَرَفْتُ] إِلَيْهِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا^٤ مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ فَعَرَجْتُ^(١) حَتَّى لَا أَرَاهَا قَالَ وَتَدْرِي وَمَا ذَاكَ قَالَ لَا قَالَ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لَصَوْتِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ الْهَادِ وَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ حَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ.

تنبيه دقة يفتح المهملة (خ)

(١٦) بَابُ مَنْ قَالَ لَمْ يَتْرِكِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ

٥٠١٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ أَتَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ^(٢) قَالَ مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ^(٣) قَالَ وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ^(٤)

(١٧) بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ

٥٠٢٠- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي مُوسَى [الْأَشْعَرِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرُجَةِ^٦ [كَالْأُتْرُجَةِ] طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْتَّمْرِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا [فِيهَا] وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا. [انظر: ٥٠٥٩-٥٤٢٧-٧٥٦٠]

٥٠٢١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ [قَالَ] حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ [مَا] خَلَامِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَوةِ الْعَصْرِ وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ وَمِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمِثْلِ

١ قوله: مربوط بالتذكير ولا يذو والاصيلي بالتانيث والقياس الاول لانه مذكر. (قسطلاني) قال الكرمانى: الفرس يقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة.
٢ قوله: فلما اجتراه بجيم ومثناة وتشديد الراء الى اجتر اسيد ابنه يحيى من المكان الذي كان فيه يحيى حتى لا يصيبه الفرس. (قس) ووقع في رواية القابسي اخره بمعجمة ثقيلة وراء خفيفة اي عن الموضع الذي كان به خشية عليه. (ف)
٣ قوله: اقرأ يا ابن حضير امر حضير بطلب القراءة في المستقبل وتخفيض عليها او كان ينبغي لك ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة ويدل على الاخير انه اعتلها باني اشفقت الخ. (جمع البحار)
٤ قوله: فاذا مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام قال ابن بطال هي السحابة كانت فيها الملائكة ومعها السكينة فانها تنزل ابداء مع الملائكة كذا في القسطلاني وفي رواية تلك السكينة تنزلت بالقرآن وفيه المطابقة للترجمة.
٥ قوله: من قال لم يترك النبي ﷺ الا ما بين الدفتين اي ما في المصحف وليس المراد انه ترك القرآن مجموعا بين الدفتين لان ذلك يخالف ما تقدم من جمع ابي بكر ثم عثمان وهذه الترجمة للرد على من زعم ان كثيرا من القرآن ذهب لذهاب حملته وهو شيء اختلقه الروافض لتصحیح دعواهم ان التنصيص على امامة على واستحقاقه الخلافة عند موت النبي ﷺ كان ثابتا في القرآن وان الصحابة كتموه وهي دعوى باطلة لانهم لم يكتفوا ما يعارض ذلك او يخصص عمومهم او يقيّد مطلقه وقد تلطف المصنف في الاستدلال على الرافضة بما اخرجهم عن احد ائمتهم الذين يدعون امامته وهو محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن ابي طالب فلو كان هناك شيء مما يتعلق بابيه لكان هو احق الناس بالاطلاع عليه وكذلك ابن عباس فانه ابن عم علي واشد الناس له لزوما واطلاعا على حاله. (فتح)
٦ قوله: كالأترجة بضم الهمزة والراء وسكون المثناة بينهما وتشديد الجيم وخصها بالتنبيه من بين سائر الفواكه لانها مع جمعها اطيب الطعم والريح لها ما لا توجد في غيرها ككبر جرمها وحسن منظرها ولا يقرب الجن بيتاها فيه وذلك مناسب للقرآن وغلاف حبها ابيض وذلك مناسب لقلب المؤمن فهي بذلك افضل الفواكه كما ان القرآن افضل الكلام ويقال ايضا اترجة وترنجة. (توشيح) قال في الفتحة: ووقع في رواية شعبة عن قتادة كما سيأتي بعد ابواب «المؤمن الذي يقرأ القرآن ولا يعمل به» وهي زيادة مفسرة للمراد وأن التمثيل وقع بالذي يقرأ القرآن ولا يخالف ما اشتمل عليه من امر ونهي لا مطلق التلاوة.
(١) بالخاء والجيم كذا لجميعهم قال عياض فخرجت بالعين. (قس)
(٢) في رواية الاسماعيلي شيئا سوى القرآن.
(٣) تنبيه دقة يفتح الدال وتشديد الفاء اللوح. (تو)
(٤) تنبيه دقة يفتح اوله وهو اللوح ووقع في رواية الاسماعيلي ما بين اللوحين. (ف)

(٤) ای عن الناس وقيل عن غيره من الاحاديث والكتب. (مجمع)

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ [اِثْنَيْنِ] رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَقَامَ [فَقَامَ] بِهِ أَنْاءُ اللَّيْلِ وَرَجُلٌ أُعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ أَنْاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنْاءُ سَاعَاتٍ وَاحِدَهَا إِنْ]. [انظر: ٧٥٢٩]

٥٠٢٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (١) قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ [قَالَ] سَمِعْتُ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ [اِثْنَيْنِ] رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ أَنْاءُ اللَّيْلِ وَأَنْاءُ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانَ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانَ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ. [انظر: ٧٢٣٢-٧٥٢٨]

(٢١) بَابُ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ (٢) الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

٥٠٢٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ (٣) [قَالَ] سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَ [أَوْ] عَلَّمَهُ (٤) قَالَ وَأَقْرَأَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي امْرَأَةٍ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ قَالَ وَذَاكَ [فَذَاكَ] الَّذِي (٥) أَقْعَدَنِي مَقْعِدِي هَذَا. [انظر: ٥٠٢٨]

٥٠٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ [و] عَلَّمَهُ. [راجع: ٥٠٢٧]

٥٠٢٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ [لِلرَّسُولِ] فَقَالَ [قَالَ] مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ فَقَالَ رَجُلٌ زَوْجْنِيهَا قَالَ أَعْطَاهَا ثَوْبًا قَالَ لَا أَجِدُ قَالَ أَعْطَاهَا وَلَوْ خَاتَمًا [خَاتَمًا] مِنْ حَدِيدٍ فَاعْتَلَّ لَهُ (٣) فَقَالَ [قَالَ] مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ (٤) مِنَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٢٣١٠]

(٢٢) بَابُ الْقِرَاءَةِ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ

٥٠٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ (٥) النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا [أَيُّ] رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوَّجْنِيهَا فَقَالَ

١ قوله: سمعت سعد بن عبيدة قال في الفتح كذا يقول شعبة ويدخل بين علقمة وابي عبد الرحمن سعد بن عبيدة وخالفه سفیان الثوري فقال: عن علقمة عن ابي عبد الرحمن لم يذكر سعد بن عبيدة ورجح الحفاظ رواية الثوري وعدوا رواية شعبة من المزيدي متصل الاسناد واما البخاري فاخرج الطريقتين فكانه ترجح عنده انهما جميعا محفوظا ن قوله عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان اختلف اهل التمييز في سماع ابي عبد الرحمن من عثمان ونقل ابن ابي داود عن يحيى بن معين مثل ما قال شعبة وذكر الحافظ ابو العلاء ان مسلما سكت عن اخراج هذا الحديث في صحيحه لذلك. قلت: قد وقع في بعض الطرق التصريح بتحديث عثمان لابي عبد الرحمن وفي اسناده مقال لكن ظهر لي ان البخاري اعتمده في وصله انتهى كلام الفتح مختصرا.

٢ قوله: خيركم من تعلم القرآن لعله خطاب لمن يليق بمجاهم التحريض على التعليم او اريد خيرية خاصة من جهة العلم فلا يلزم فضله على من يعلى كلمة الله او جاهد ويأتي بسائر الصالحات قاله في الجمع او الكلام يدور على النفع المتعدي فمن كان حصوله عنده اكثر كان افضل كذا في ف.

٣ قوله: فاعتل له اي حزن وتضجر لأجل ذلك. (ك)

٤ قوله: بما مأك من القرآن الباء للبدلية والمقابلة عند الشافعي والمعنى اي زوجتكها بتعليمك (قال الطيبي فيه دليل على جواز كون الصداق تعليم القرآن وجواز الاستيجار لتعليمه وهو مذهب الشافعي ومنعه جماعة منهم الزبير وابو حنيفة وفيه دليل على ان الصداق لا تقدير له انتهى) اياها ما مأك من القرآن وقال الحنفية الباء للسببية والمعنى زوجتكها بسبب ما مأك من القرآن وبه يوافق الكتاب والسنة لان الله تعالى قيد الاحلال بابتغاء الاموال في قوله «واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم» والتعليم ليس بمال ويأتي تنتمه في النكاح.

٥ قوله: فصعد النظر بتشديد العين اي رفع وصوب بتشديد الواو اي خفض فيه دليل لجواز النظر لمن اراد ان يتزوج امرأة وتامله اياها. (نوي)

(١) هو الواسطي في قول الاكثر وقيل ابن اشكاب نسب الى جده.

(٢) كذا ترجم بلفظ المتن وكانه اشار الى ترجيح الرواية بالواو. (ف)

(٣) بوزن جعفر وقيل بكسر المثناة. (تو)

(٤) ولا يبي ذر عن الحموي والمستملي او علمه وهي للتنوع لا للشك. (ف)

(٥) اي ان الحديث الذي حدثه عثمان في فضيلة من تعلم القرآن حمل ابا عبد الرحمن ان قعد يعلم الناس القرآن. (ف)

حل اللغات: فاعتل اي حزن صوبه اي خفض طأطأ خفض.

هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ [قَالَ] لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا قَالَ انْظُرْ وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتِمٍ مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي قَالَ [فَقَالَ] سَهْلٌ مَا لَهُ رِذَاءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَيْسَتْ لَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَيْسَتْ لَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ ثُمَّ قَامَ فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا وَعَدَّهَا [قَالَ عَدَّهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ] قَالَ أَتَقْرَأُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْزًا^١ مَلَكَتْكُمْهَا [مَلَكَتْهَا] بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٢٣١٠]

(٢٣) بَابُ اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ

٥٠٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ^٢ (١) إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ.

٥٠٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٢) [قَالَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَسْ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ (٣) آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ نَسِيتُ^٣ فَاسْتَذْكِرُوا^٤ [وَاسْتَذْكِرُوا] الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ. [انظر: ٥٠٣٩]

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ تَابَعَهُ^٥ بِشْرُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ وَتَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ

١ قوله: فقد ملكتها بكافين على صيغة المعلوم وفي بعضها ملكتها بضم الميم وتشديد اللام وسكون الكاف على بناء المفعول وفيه دليل على صحة النكاح بلفظ التملك كما هو مذهب الحنفية. (ح. ن) قال النووي فيه جواز نكاح المرأة من غير أن تسأل هل هي في عدة أم لا؟ وفيه استحباب تسمية الصداق في النكاح لانه اقطع للنزاع وانفع للمرأة من حيث انه لو حصل طلاق قبل الدخول وجب نصف المسمى وفيه جواز قلة الصداق مما يتناول اذا تراضى به الزوجان لان خاتم الحديد في نهاية من القلة وهو مذهب الشافعي قال القاضي: وهو مذهب العلماء كافة من الحجازيين والبصريين والكوفيين والشاميين وغيرهم ما تراضى به الزوجان من قليل او كثير كالسوط والنعل وخاتم الحديد ونحوه وقال مالك: اقله ربع دينار كنصاب السرقة قال القاضي: هذا مما انفرد به مالك وقال ابو حنيفة واصحابه: اقله عشرة دراهم وقال ابن شبرمة: اقله خمسة دراهم ذكره النخعي ان يتزوج الرجل باقل من اربعين درهما وقال مرة عشرة وهذه المذاهب سوى مذهب الجمهور مخالفة للسنة وهم محجوجون بهذا الحديث الصحيح الصريح وفي هذا الحديث جواز اتخاذ الخاتم من الحديد وفيه خلاف للسلف واصحابنا في كراهيته وجهان اصحهما انه لا يكره لان الحديث في النهي عنه ضعيف انتهى كلام النووي مختصرا. قال الطيبي: فيه دليل على ان الصداق لا تقدير له لانه ﷺ قال «التمس» وهذا يدل على جواز اي شيء كان من المال انتهى. قال في اللامعات: قال اصحابنا مثل هذا محمول على المعجل فان العادة عندهم تعجيل المهر قبل الدخول فلا دليل فيه على ان المهر لا تقدير فيه بل يجوز اي شيء كان وان قل لقوله ﷺ «لا مهر اقل من عشرة دراهم» كذا في الهداية رواه جابر وعبد الله بن عمر كذا في شروحه وقوله بما معك من القرآن ظاهره ان الباء للمقابلة كما هو مذهب الائمة وقالت الحنفية الواجب فيه مهر المثل كما في صورة عدم التسمية وقالوا الباء لسببية والمعنى زوجتها منك بسبب ما معك من القرآن ويكون ذلك سبب الاجتماع بينهما لانه مهرها كما في حديث تزوج ابي طلحة ام سليم على اسلامه.

٢ قوله: الابل المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركة البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يجشي منه الشراؤ فما دام التعاهد موجودا فالحفظ موجود كما ان البعير ما دام مشدودا بالعقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر لانها اشد الحيوان نفورا وفي تحصيلها بعد استمكان نفورها صعوبة. (فتح)

٣ قوله: بل نسي هو بتشديد السين صيغة الجھول اي انساه الله او نسخه ولو روي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم كره نسبة النسيان الى النفس لان الله انساه لانه المقدر للكل ولان اصل النسيان الترك فكره ان يقول تركت وقصدت الى نسيانه ولانه لم يكن باختياره. قال الكرمانى: نهى عنه لانه يتضمن التساهل والتغافل قال القاضي: انه ذم حال لازم قال اي بشس حال من حفظه فغفل عنه حتى نسيه بل هو نسي. قال النووي: ضبطناه بالتشديد وقيل بالتخفيف ايضا كذا في الجمع وفي التوشيح: وجه الزم نسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله وقيل هو خاص بزمه ﷺ اذ كان من ضروب النسخ نسيان الشيء الذي ينزل فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما هو باذن الله لما رآه من الحكمة.

٤ قوله: فاستذكروا القرآن اي واطبوا على تلاوته واطلبوا من انفسكم المذاكرة به وهو عطف من حيث المعنى على قوله بنس ما لاحدهم اي لا تقتصروا في معاهدته واستذكروه. (فتح) قوله: فانه اشد تفصييا بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة المشددة وتخفيف التحتية اي تفلتا وتخلصا ونصبه على التمييز كذا في التوشيح اي القرآن اشد خروجا من الصدور من نفور النعم. قال الطيبي: قيل معنى نسي عوقب بالنسيان على ذنب او سوء تعهد بالقرآن ثم قال اقول هو من قوله تعالى ﴿اتل كتابك﴾ فاستذكروا فاستذكروا وكذا اليوم تنسي.

٥ قوله: تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة يريد ان عبد الله بن المبارك تابع محمد بن عرورة في رواية هذا عن شعبة وبشر هو ابن محمد المروزي شيخ البخاري قد اخرج عنه في بدء الوحي وغيره ونسبة المتابعة اليه مجازية قوله: وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله هو ابن مسعود عبدة بسكون الموحدة هو ابن ابي لبابة فيه تصريح ابن مسعود بقوله: سمعت رسول الله ﷺ وذلك يقوي رواية من رفعه عن منصور. (ف)

(١) اسم المفعول من التعقيل او الاعتقال على النسختين اي المشدودة بالعقال وهو حبل يشد به ركة البعير. (خير جاري)

(٢) هو ابن مسعود وسياتي التصريح بسماع شقيق له من ابن مسعود. (ف)

(٣) بفتح النون وخفة السين اتفاقا. (ف)

حل اللغات: تفصييا اي تخلصا.

شَقِيقُ سَمِيعُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

٥٠٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَضُّلاً [تَقَضُّياً] [تَفَلُّتاً] مِنَ الْإِيلِ فِي [مِنْ] عَقْلِهَا (١)
كذا هو في حاشية المنقول عنه والله أعلم
 أي واطبوا على صيغة الامر (خ)

(٢٤) بَابُ الْقِرَاءَةِ عَلَى الدَّابَّةِ

أي لراكبها (ف)

٥٠٣٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِيَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَى رَاحِلَتِهِ سُورَةَ الْفَتْحِ. [راجع: ٤٢٨١]

(٢٥) بَابُ تَعْلِيمِ (٢) الصَّبِيَّانِ الْقُرْآنَ

٥٠٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ إِنَّ الَّذِي تَدْعُوهُ الْمُفَصَّلُ (٣) هُوَ الْمُحْكَمُ قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ. [انظر: ٥٠٣٦]

٥٠٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ [و] أَخْبَرَنَا أَبُو يَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَ] جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي [عَلَى] عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ ٣ وَمَا الْمُحْكَمُ قَالَ الْمُفَصَّلُ. [راجع: ٥٠٣٥]

(٢٦) بَابُ نَسْيَانِ الْقُرْآنِ وَهَلْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةً كَذَا وَكَذَا

وَقَوْلِ اللَّهِ [وَقَوْلُهُ] تَعَالَى: ﴿سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [الاعلى: ٦-٧].

٥٠٣٧- حَدَّثَنَا رِبْعُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَرْحِمُهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً (٤) مِنْ سُورَةِ كَذَا. [راجع: ٢٦٥٥]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى عَنْ هِشَامٍ (٥) وَقَالَ أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَ
أي صوت رجل (ف)
 هو عبد الله ابن يزيد الانصاري (قس مق)
 أي بالنسيان (قس)
 أي محمد بن عبيد (قس)

[عَنْ] عَبْدِ (٦) عَنْ هِشَامٍ.

١ قوله: باب القراءة على الدابة أي لراكبها وكانه أشار إلى الرد على من كره ذلك وقد نقله ابن أبي داود عن بعض السلف وقال ابن بطال: إنما أراد بهذه الترجمة أن في القراءة على الدابة سنة موجودة واصل هذه السنة قوله تعالى ﴿لَتَسْتَوتُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ﴾ الآية ثم ذكر المصنف حديث عبد الله بن مغفل مختصراً وقد تقدم بتمامه في تفسيره سورة الفتح ويأتي بعد أبواب أن شاء الله تعالى. (فتح الباري)
 ٢ قوله: تدعونه المفصل بفتح الصاد المهملة المشددة قال الكرمانى: وهو من سورة ق أو من الحجرات أو من الفتح أو من محمد على اختلاف فيه إلى آخر القرآن. (ك) على عشرة أقوال. (قس) وسمي مفصلاً لكثرة الفصول ومحكما لأنه لا منسوخ فيه وليس المحكم هنا ضد المتشابه بل هو ضد المنسوخ. (ك) وفيه نظر لأنه من سورة الفصل سورة قل يا أيها الكافرون وقد قال كثير من العلماء بأنها منسوخة بآية السيف ويحتمل أن يكون هذا متمسكاً من لم يقل بنسخها وأما قول ابن عباس وأنا ابن عشر سنين فلعله لم يعتبر الكسر والالف المشهور أنه كان ابن ثلث عشرة وقيل أربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة وقيل ثنتي عشرة كما في القسطلاني وخير الجاري قال السيوطي في التوشيح: اجاب عياض بأن في هذا اللفظ تقدماً وتأخيراً وإن قوله: وأنا ابن عشر سنين راجع إلى قوله بعده وقد قرأت المحكم لا إلى توفي وهو جمع حسن.
 ٣ قوله: فقلت له الضمير الجور لسعيد بن جبيرة وفاعل قلت هو أبو بشر بخلاف ما يتبادر أن الضمير في قوله لابن عباس وفاعل قلت سعيد بن جبيرة والدليل عليه ما مر من تفسير الفصل بالمحكم لسعيد بن جبيرة في قوله ﴿إِنَّ الَّذِي تَدْعُوهُ﴾ المفصل هو المحكم ويحتمل أن يكون كل منهما سأل شيخه عن ذلك كذا في الفتح.
 ٤ قوله: باب نسيان القرآن وهل يقول نسييت آية كذا وكذا؟ كأنه يرى أن النهي عن قوله «نسييت آية كذا وكذا» ليس للزجر عن هذا اللفظ بل للزجر عن تعاطي أسباب النسيان المقضية لقوله هذا اللفظ قوله وقول الله تعالى ﴿سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ هو مصير منه إلى اختيار ما عليه الأكثر لأن قوله فلا تنسى نافية وإن الله تعالى أخبره أنه لا ينسى ما أقرأه إياه وقيل أن «لا» ناهية والأول أكثر واختلف في الاستثناء فقال الفراء هو للتبرك وليس هناك شيء استثنى وعن الحسن وقتادة إلا ما شاء الله أي قضي أن يرفع تلاوته وعن ابن عباس إلا ما أراد الله أن ينسيكه فتنسى وقيل المعنى فلا تنسى أي لا تترك العمل به إلا ما أراد الله أن ينسخه فتترك العمل به. (فتح)

(١) بضمين جمع عقال بكسر أوله وهو الحبل التشبيه وقع بين ثلاثة بثلاثة فحامل القرآن شبه بصاحب الناقة والقرآن بالناقة والحفظ بالربط كذا في الفتح.

(٢) كأنه أشار إلى الرد على من كره ذلك وقد جاءت كراهة ذلك عن سعيد بن جبيرة وإبراهيم النخعي. (ف)

(٣) وهي من الحجرات إلى آخر القرآن وهو الصحيح. (فتح)

(٤) لم أقف على تعيين الآيات المذكورة. (ف)

(٥) يعني ابن عروة عن أبيه عن عائشة بالمتن المذكور وزادت فيه هذه اللفظة اسقطتهن. (ف)

(٦) قال في الفتح كذا للأكثر ولا يدر عن الكشميهني عن عبدة وهو غلط فإن عبدة رفيق علي لا شيخه. (ف)

حل اللغات: عقل بضمين جمع عقال بكسر أوله وهو الحبل الذي يشد به ركة البعير تعاهدوا أي واطبوا على صيغة الامر تفصيلاً أي تفلتاً.

٥٠٣٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ [هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقَالَ [قَالَ] يَرْحَمُهُ اللَّهُ لَقَدْ [قَدْ] أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا [آيَةَ كَذَا وَكَذَا] آيَةَ كُنْتُ أُنْسِيْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٢٦٥٥]

٥٠٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [يُسِّسُ] مَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ نَسِيْتُ (١) آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِيٌّ (٢) (٣) [راجع: ٥٠٣٢]

بضم الهمزة مبنيًا للمفعول (فس)
هو القوري (ف)
يعبر بهما عن الجمل الكثيرة وعن الحديث الطويل ومثلها ذبت وذبت (ف)

(٢٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ بِأَسًا أَنْ يَقُولَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ كَذَا [وَكَذَا]

٥٠٤٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْإَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ. (٤) [راجع: ٤٠٠٨]

٥٠٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] عُرْوَةُ [ابْنُ الزُّبَيْرِ] عَنْ حَدِيثِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ (٥) أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ ابْنَ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكِدْتُ أَسَاوِرُهُ (٦) [أَثَاوِرُهُ] فِي الصَّلَاةِ فَانْتَظَرْتُه حَتَّى سَلَّمَ (٦) فَلَبَيْتُهُ (٧) فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ قَالَ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ كَذَبْتَ فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقُوْدُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تَقْرَأْ بِهَا وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ فَقَالَ يَا هِشَامُ أَقْرَأْهَا فَقَرَأَهَا الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَافْرَعُوا مَا تَسِيرَ مِنْهُ [مِنْهُ مَا تَسِيرَ]. [راجع: ٢٤١٩]

١ قوله: أنسيتها هي مفسرة لقوله اسقطتها وكأنه قال اسقطتها نسيانا لا عمدا وفي رواية معمر عن هشام عند الاسماعيلي «كنت نسيتها» بفتح النون وليس قبلها قال الاسماعيلي: النسيان من النبي ﷺ لشيء من القرآن على قسمين احدهما نسيان الشيء الذي يتذكره عن قرب وذلك قائم بالطباع البشرية وعليه يدل قوله ﷺ «وإنما انا بشر مثلكم انسي كما تنسون» والثاني ان يرفعه الله عن قلبه على ارادة نسخ تلاوته وهذا المشار اليه في قوله تعالى «سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله» واما القسم الاول فعارض سريع الزوال الظاهر من قوله تعالى: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» واما الثاني فداخل في قوله تعالى: «ما ننسخ من آية او ننسخها الآية واختلف السلف في نسيان القرآن فمنهم من جعل ذلك من الكبائر وقال اسحاق بن راهويه يكره للرجل ان يمر عليه اربعون يوما لا يقرأ فيها القرآن كذا في الفتح قال الكرمانى: فان قلت كيف جاز عليه ﷺ نسيان القرآن؟ قلت الانساء ليس باختيار وقال الجمهور: جاز عليه النسيان فيما ليس طريقه الابلاغ والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف كذا في الفتح.

٢ قوله: يسس ما لاحدهم ما نكرة موصوفة اي يسس شيئا كاننا لاحدهم ان يقول هو المخصوص بالذم نسييت وجه الذم نسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله وقيل هو خاص بزمه ﷺ اذا كان من ضروب النسخ نسيان شيء الذي ينزل فنهوا عن نسبة ذلك اليهم واما هو باذن الله لما راه من الحكمة كذا في التوشيح قال القرطبي: معناه انه عوقب بوقوع النسيان عليه لتفريطه في معاهدته واستذكاره كذا في الفتح قال الطيبي هو من قوله تعالى «اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» قال ابو عبيد اما الحريص على حفظ القرآن الدايب في تلاوته لكن النسيان يغلبه فلا يدخل في هذا الحكم.

٣ قوله: من لم ير باسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا اشار بذلك الى الرد على من كره ذلك وقال لا يقال الا السورة التي يذكر فيها كذا واحتج بحديث انس رفعه «لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة» وفي سنده عنبس بن ميمون العطاء وهو ضعيف اورده ابن الجوزي في الموضوعات. (فس. ف)

٤ قوله: اساوره بضم الهمزة وفتح السين المهملة ولاي ذر عن الكشيبي بالثلثة بدل السين قال عياض: والمعروف الاول كذا في القسطلاني. قوله فلبسته بفتح اللام وفتح الموحدين الاولى مشددة والثانية ساكنة اي جمعت عليه ثيابه عند لبته لثلا ينفلت مني وكان عمر شديدا في الامر بالمعروف وفعل ذلك عن اجتهاد منه فظن ان هشاما خالف الصواب ولهذا لم ينكر عليه النبي ﷺ بل قال ارسله. (فتح الباري) قال في الخير الجاري فيه دليل على ان من انكر القرآن بظن انه ليس من القرآن لا يصير كافرا. قوله: كذبت فيه اطلاق ذلك على غلبة الظن او المراد بقوله: كذبت اخطأت لان اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ. (فتح)

٥ قوله: انزل على سبعة احرف جمع حرف واختلف في معناه فقيل سبع لغات مفرقة في القرآن وقيل سبعة احكام وقيل سبع قراءات وقيل غير هذا وقد فسرناه في شرح مسلم وبسطناه. (مشارك)

(١) بفتح النون وتخفيف السين اتفاقا. (ف)

(٢) يقال نساء الله وانساء ولو روي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحر. (مجمع)

(٣) بضم النون وتشديد السين اي انساه او نسخه. (مجمع. تو)

(٤) اي اجزأته من قيام الليل بالقرآن وقيل وقتاه شر الشيطان ومن كل سوء. (تو)

(٥) بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزمية. (ف)

(٦) بالسين المهملة اخذ براسه قال الحربي وقال غيرها واثبه وهو اشبه. (من تق. فتح)

(٧) من لب اذا جمع عليه قوله عند صدره وامسكه وساقه. (مشارك)

٥٠٤٢- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ أَدَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَرَحِمُهُ [يَرَحِمُ] اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرْنِي كَذَا وَكَذَا^(١) آيَةً أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةٍ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٢٦٥٥]

(٢٨) بَابُ التَّرْتِيلِ^(٢) فِي الْقِرَاءَةِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤] وَقَوْلُهُ: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾^(٣) [الاسراء: ١٠٦] وَمَا يُكْرَهُ أَنْ (٣) يَهْذَّ كَهْذَ الشَّعْرِ [فِيهَا] يُفْرُقُ^(٤) (٤) يُفَصِّلُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «فَرَقْنَاهُ» فَصَّلْنَاهُ.

٥٠٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ رَجُلٌ قَرَأْتُ الْمَفْصَلَ الْبَارِحَةَ فَقَالَ (٥) [قَالَ] هَذَا (٦) كَهْذَ الشَّعْرِ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الْقِرَاءَةَ وَإِنِّي [فَإِنِّي] لَأَحْفَظُ الْقُرْآنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ ثَمَانٍ [ثَمَانِي] عَشْرَةَ^(٥) سُورَةً مِنَ الْمَفْصَلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حَمٍ. [راجع: ٧٧٥]

٥٠٤٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جَبْرِئِيلُ بِالْوَحْيِ وَكَانَ (٧) مِمَّا [مِمَّنْ] يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَسْتَنْدُ عَلَيْهِ وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾^(٨) [القيامة: ١٦-١٧] قَالَ عَلَيْنَا [فَإِنَّ عَلَيْنَا] أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ﴿وَقُرْآنَهُ فَاذًا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ قَالَ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ قَالَ فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ أَطْرَقَ فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ (٩) اللَّهُ. [راجع: ٥]

١ قوله: كذا وكذا آية اسقطتها ومر في الرواية الثانية كنت انسيها هي مفسرة لقوله اسقطتها وكانه قال اسقطتها نسيانا لا عمدا كذا في الفتح وفي القسطلاني قال الحافظ ابن حجر: لم اقف على تعيين الآيات المذكورة انتهى ويجوز النسيان عليه ^(١) فيما ليس طريقه الابلاغ والتعليم انتهى كلام القسطلاني بشرط ان لا يقر عليه بل لابد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف كذا في الكرماني ومر بيانه قريبا.

٢ قوله: الترتيل في القراءة اي تبين حروفها والتأني في ادائها ليكون ادعى الى فهم معانيها قوله «ورتل القرآن ترتيلا» كانه يشير الى ما ورد عن السلف في تفسيره فعند الطبري بسند صحيح عن مجاهد في قوله تعالى «ورتل القرآن» قال بعضه اثر بعض على تؤدة وعن قتادة قال: بينه بيانا والامر بذلك وان لم يكن للوجوب فيكون مستحبا قوله وقوله تعالى «ورقأنا فرقناه» الخ قوله قال ابن عباس فرقناه فصلناه وصله ابن جرير من طريق عبدالله بن ابي طلحة عنه وعند ابي عبيد من طريق مجاهد ان رجلا ساله عن رجل قرء البقرة وآل عمران ورجل قرء البقرة فقط قيامها وركوعها وسجودها واحد فقال الذي قرء البقرة فقط افضل ثم قرأ «ورقأنا فرقناه لتقرؤه على مكث» قوله وما يكره ان يهذ كهذ الشعر كانه يشير الى ان استحباب الترتيل لا يستلزم كراهية الاسراع وانما يكره الهذ وهو الاسراع المفرط بحيث يخفي كثير من الحروف او لا يخرج الحروف من مخارجها وقد ذكر في الباب انكار ابن مسعود على من يهذ القراءة هذ الشعر و دليل جواز الاسراع ما تقدم في احاديث الانبياء من حديث ابي هريرة رفعه خفف على داود القرآن فكان يامر بدابة تسرج ففرغ من القرآن قبل ان تسرج والتحقيق ان لكل من الاسراع والترتيل جهة فضل بشرط ان يكون المسرع لا يخل بشيء من الحروف والحركات والسكون الواجبات فلا يمنع ان يفضل احدهما على الآخر وان يستويا فان من رتل وتأمل كمن تصدق بجمهرة واحدة ثمينة ومن اسرع كمن تصدق بعدة جواهر لكن قيمتها قيمة الواحدة وقد تكون قيمة الواحدة اكثر من قيمة الاخرى وقد يقال بالعكس. (فتح الباري)

٣ قوله: ثمان عشرة تقدم في باب تأليف القرآن من طريق الاعمش عشرون سورة من اول المفصل والجمع بينهما ان الثماني عشرة غير سورة الدخان والتي معها واطلاق المفصل على الجميع تغليبا والا فالدخان ليست من المفصل على الأرجح لكن يحتمل ان يكون تأليف ابن مسعود على خلاف تأليف غيره فان في آخر رواية الاعمش على تأليف ابن مسعود آخرهم حم الدخان وعم فعلى هذا لا تغليب. (فتح)

٤ قوله: من آل حم اي هما من السورة التي اولها حم كقولك فلان من آل فلان وقيل يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما في حديث ابي موسى انه اوتي زممارا من زمراير آل داود يعني داود نفسه. (ف. ك) اقول: ولولا انه في الكتابة منفصل يحسن ان يقال انه الالف واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم وفيه النهي عن الهذ والحث على الترتيل. (ك)

(١) اي التبيين للحروف والاشباع للحركات. (ك)

(٢) اي مهل وتؤدة ليفهموه. (جلالين)

(٣) اي يسرع فيه كما يسرع في قراءة الشعر والهذ سرعة القطع. (مجمع)

(٤) اي في قوله تعالى «فيها يفرق كل امر حكيم»

(٥) قال الخطابي معناه سرعة القراءة بغير تأمل كما ينشد الشعر. (قس)

(٦) منصوب على المصدرية اي هذت هذا كهذ الشعر اي عجلت واسرعت في القراءة. (خ. ف)

(٧) قال القاضي معناه كثيرا ما كان يفعل ذلك قال وقيل معناه هذا من شأنه ودأبه فجعل ما كناية عن ذلك. (ع)

(٨) اي قراءتك آياه اي جريانه على لسانك. (جلالين)

(٩) اي على الوجه الذي القاه. (قس) وشاهد الترجمة منه النهي عن التعجيل بالتلاوة فانه يقتضي استحباب التأني فيه وهو المناسب للترتيل. (ف)

(٢٩) بَابُ مَدِّ الْقِرَاءَةِ

٥٠٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] كَانَ يَمُدُّ مَدًّا. (١) [انظر: ٥٠٤٦]

٥٠٤٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سُئِلَ أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] كَيْفَ كَانَتْ [كَانَ] قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ

فَقَالَ (٢) كَانَتْ مَدًّا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ يَمُدُّ بِسِمٍ (٣) اللَّهُ وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ. [راجع: ٥٠٤٥]

اي بالميم التي قبل النون (قس) اي بالحاء (قس)

اي كانت ذات مد (ف)

(٣٠) بَابُ التَّرْجِيْعِ ٣

٥٠٤٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِيَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ أَوْ جَمَلِهِ وَهِيَ تَسِيرُ بِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ قِرَاءَةً لَيِّنَةً يَقْرَأُ [يَقْرَأُ] وَهُوَ يَرْجِعُ. ٤

الشك من الراوي

اي سورة انا فتحنا

شك من الراوي

[راجع: ٤٢٨١]

(٣١) بَابُ حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ [لِلْقُرْآنِ]

٥٠٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْهَمَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [سَمِعْتُ] [حَدَّثَنِي] بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا ٦ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ.

اي صوتا حسنا (خ)

الاشعري

(٣٢) بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ [الْقِرَاءَةَ] مِنْ غَيْرِهِ

٥٠٤٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لِي

النَّبِيُّ ﷺ اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ قُلْتُ [فَقُلْتُ] اقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ إِنَّنِي [فَإِنِّي] أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي. (٥) [راجع: ٤٥٨٢]

بمد الهمزة للاستفهام (قس)

(٣٣) بَابُ قَوْلِ الْمُقَرَّرِ لِلْقَارِئِ حَسْبُكَ

٥٠٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ لِي

النَّبِيُّ ﷺ اقْرَأْ عَلَيَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى [عَلَى] هَذِهِ

بمد الهمزة (قس)

١ قوله: باب مد القراءة عند القراء على ضربين أصلي وهو اشباع الحرف الذي بعده الف او واو او ياء وغير أصلي وهو ما اذا اعقب الحرف الذي هذه صفته بهمزة وهو متصل ومنفصل فالتصل ما كان من نفس الكلمة والمنفصل ما كان بكلمة أخرى. (فتح)

٢ قوله: يمد بيسم الله ادخلت الباء على الباء يجعل الثانية مع مدخولها ككلمة واحدة فيقرأ اللام قبل هاء الجلالة بالمد وكذا الميم قبل النون من الرحمن والحاء من الرحيم. (خ)

٣ قوله: باب الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة واصله التردد وترجيع الصوت ترديده في الحلق. (فتح) قاله في الخير الجاري الترجيع هو التكرير وهو تحسين التلاوة بالخشوع والتدبر لا ترجيع الغناء فانه مناف للشرع كما في العيني.

٤ قوله: وهو يرجع الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة واصله التردد وفيه قدر زائد على الترسل كذا في التوشيح قال في الفتح: وقد فسره كما سيأتي حديث عبدالله بن مغفل المذكور في هذا الباب في كتاب التوحيد بقوله آ آ آ بهمزة مفتوحة بعدها الف ساكنة ثم همزة أخرى وقالوا يحتمل امرين أحدهما ان ذلك حدث من هز الناقة والآخر انه اشبع المد في موضعه فحدث ذلك. (ه)

٥ قوله: حسن الصوت بالقراءة قال القسطلاني ما أحدثه المتكلفون بمعرفة الاوزان والموسيقى في كلام الله من الالحان والتطريب والتغني المستعمل في الغناء بالقول على ابقاعات مخصوصة و اوزان مختصرة ذلك من اشنع البدع وانه يوجب على سامعهم النكير وعلى التالى التعزير نعم ان كان التطريب والتغني مما اقتضته طبيعة القاري وساحت به من غير تكلف ولا تمرين وتعليم ولم يخرج عن حد القراءة فهذا جائز وان اعانته طبيعته على فضل تحسين ويشهد لذلك حديث الباب.

٦ قوله: لقد اوتيت مزمارة من مزامير آل داود والمراد بالمزمار الصوت الحسن واصله الآلة اطلق اسمها على الصوت للمشابهة قال الخطابي آل داود يريد داود نفسه لانه لم ينقل ان احدا من آل داود لا من اقاربه كان اعطي حسن الصوت ما اعطي. (فتح الباري)

(١) اي يمد الحروف التي تستحق المد. (قس)

(٢) وللقراء في مواضع المد وفي مقدارها وجوهات. (ك)

(٣) اي باللام التي قبل هاء الجلالة. (قس)

(٤) لفظ الال مقحم (خ) يريد داود نفسه. (تو)

(٥) ليكون عرض القرآن سنة ويحتمل ان يكون لكي يتدبر ويفهم لان المستمع اقوى على التدبر ونفسه اخلى وانشط بذلك من القاري لاشتغاله بالقراءة واحكامها. (فتح الباري)

حل اللغات: مزمارة اي صوتا حسنا حسبك اي يكفيك .

الآية ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قَالَ [قَالَ] حَسْبُكَ^١ الْآنَ فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ.
 اى تجريان

[راجع: ٤٥٨٢]

(٣٤) بَابُ: فِي كَمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنُ؟

بالتشوين (فس) اى من مدة (ح)

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢].

٥٠٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ لِي ابْنُ شُرَيْمَةَ^٣ نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلُ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ فَقُلْتُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ قَالَ سُفْيَانُ [قَالَ عَلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ] أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ أَخْبَرَهُ عُلَقَمَةُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَلَقِينُهُ [فَلَقِينُهُ] وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَذَكَرَ [قَوْلُ] النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مَنْ قَرَأَ بِالْأَيْتِينَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي [كُلِّ] لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ^٤ [راجع: ٤٠٠٨]

٥٠٥٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى [بْنُ إِسْمَاعِيلَ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً^٥ ذَاتَ حَسَبٍ فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنْتَهُ فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْضِهَا فَتَقُولُ نَعَمْ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ^٦ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا وَلَمْ يَفْتَشْ^(١) [وَلَمْ يَغْشِ] لَنَا كَنَفًا مَدًّا [مُنْدًا] أَتَيْنَاهُ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ الْقَنِي بِهِ فَلَقِينُهُ بَعْدَ فَقَالَ [قَالَ] كَيْفَ تَصُومُ قَالَ قُلْتُ أَصُومُ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ وَكَيْفَ تَخْتِمُ قَالَ [قُلْتُ أَخْتِمُ] كُلَّ لَيْلَةٍ قَالَ صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ قُلْتُ إِنِّي^(٢) أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَفْطِرُ^٧ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا قَالَ [قُلْتُ] أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ وَاقْرَأْ فِي كُلِّ^٨ سَبْعٍ لَيَالٍ مَرَّةً فَلَيْتَنِي [لَيْتَنِي] قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَاكَ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السَّبْعَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ يَعْرضُهُ مِنْ^(٣)

١ قوله: حسبك لعل وجهه انه ﷺ غلب عليه ما لاح له في ذلك الوقت كذا في الخير الجاري قوله: عيناه تذرفان اي تجريان دمعاً قال ابن حجر: والذي يظهر انه بكى رحمة لأمته لما علم انه لا بد ان يشهد عليهم بعملهم وعملهم قد لا يكون مستقيماً فقد يفضي الى تعذيبهم والله اعلم انتهى ومر الحديث في سورة النساء وسيجيء قريباً.
 ٢ قوله: في كم يقرأ القرآن اي من مدة وقول الله تعالى ﴿فاقرءوا ما تيسر منه﴾ قال في الفتح كانه اشار الى الرد على من قال اقل ما يجزي من القراءة في كل يوم وليلة جزء من اربعين جزء من القرآن وهو منقول عن اسحاق بن راهويه والحنابلة لان عموم قوله ﴿فاقرءوا ما تيسر منه﴾ يشمل اقل من ذلك فمن ادعى التحديد فعليه البيان انتهى وسيجيء بعض بيانه قريباً.

٣ قوله: قال لي ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما عبدالله الضبي قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة كذا في الكرماني قوله: نظرت اي تأملت ففهمت ان اقل السور سورة هي ثلاث آيات فلا ينبغي ان يقرأ اقل من ثلاث آيات قال العيني قال بعضهم المراد بالكفاية في الصلوة قلت: ليس كذلك بل مراده كم يكفي في اليوم والليلة من قراءة القرآن. (خير جاري)

٤ قوله: كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل اراد انهما اقل ما يجزي من القراءة في قيام الليل او عن ورده او عن شر الانس والجن وقيل يكفيان ويقيان من المكروه كذا في الجمع قال في الفتح: وما استدلل به ابن عيينة انما يجيء على احد ما قيل في تاويل كفتاه اي من القيام في الصلوة بالليل.

٥ قوله: امرأة ذات حسب وفي رواية احمد امرأة من قريش وهي ام محمد بنت محمية بفتح الميم وسكون المهمل وكسر الميم بعدها تحية مفتوحة بن جزء حليف قريش قوله: كنته بفتح الكاف وتشديد النون هي زوج الولد كذا في الفتح.

٦ قوله: نعم الرجل من رجل قال الكرماني: فان قلت اين المخصوص بالمدح؟ قلت محذوف قال المالكي في الشواهد تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهراً وسيبويه لا يجوز ان يقع التمييز بعد فاعله اذا اضمير الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح اقول ويحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والنكرة في الاثبات قد يفيد التعميم كما قال الزحشري في قوله تعالى ﴿علمت نفس ما احضرت﴾* او ان يكون من باب التجريد كانه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلاً فقال نعم الرجل المجرد من كذا فلان.

٧ قوله: افطر يومين وصم يوماً استشكله الداودي بان ثلاثة ايام من الجمعة اكثر من فطر يومين وصوم يوم وانما هو يدرجه من الصيام القليل الى الكثير قال ابن حجر وهو اعترض متجه فعله وقع من الراوي فيه تقديم وتأخير كذا في قس ويمكن ان يقال ان فيه ايضاً ترقياً باعتبار العسرة والمشقة فان فطر يومين وصوم يوم اشق واصعب من صوم ثلاثة متواليين وفطر اربعة كذلك والله اعلم.

٨ قوله: وقرأ في كل سبع ليال مرة وسيجيء في آخر حديث من الباب فاقرء في سبع ولا تزد على ذلك قال القسطلاني وغيره: ليس النهي للتحريم كما ان الامر في جميع ما مر في الحديث ليس للوجوب خلافاً لبعض الظاهرية حيث قال بجرمة قراءته في اقل من ثلاث واكثر العلماء كما قاله النووي على عدم التقدير في ذلك وانما هو بحسب النشاط والقوة وقد كان بعضهم يجتهد في يوم وليلة وبعضهم ثلاثاً وكان ابن الكاتب الصوفي يجتهد اربعاً بالنهار ويجتهد اربعاً بالليل انتهى مختصراً وسيجيء بعض بيانه في الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى.

(١) من التفطيش وللشمسيهني ولم يغش من الغشيان وكنا بفتحيتين اي سترًا وذلك كناية عن عدم الجماع. (توشيح)

(٢) ليس فيه مخالفة النبي ﷺ لانه علم ان مراده تسهيل الامر وتخفيفه عليه وان الامر ليس للايجاب كذا في الكرماني.

(٣) ليتذكر ما يقرأه في قيام الليل. (ف)

حل اللغات: تذرفان اي تجريان ذات حسب اي ذات نسب كنته بتشديد النون اي زوجة ابنه بعلمها اي زوجها لم يطأ لنا مشتق من الوطى كناية عن الجماع يفتش من التفطيش وهو تحسس كفا اي سترًا اطيق اي اقوى.

النَّهَارَ لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّامًا وَأَحْصَى وَصَامَ مِثْلَهُنَّ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتْرَكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ^٢ فِي [فَفِي] ثَلَاثٍ وَفِي [أَوْ فِي] خَمْسٍ [أَوْ فِي سَبْعٍ] وَأَكْثَرَهُنَّ [وَأَكْثَرَهُمْ] [وَأَكْثَرَهُ] عَلَى سَبْعٍ.

اي عدد ايام الافطار (ك)
اي اكثر الروايات

[راجع: ١١٣١]

٥٠٥٣- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ [قَالَ] لِي النَّبِيُّ ﷺ فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ (١). [راجع: ١١٣١]

ابن عبد الرحمن (ق)
هو ابن ابي كبير

٥٠٥٤- ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (٢) [بْنُ مُوسَى] عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ وَأَخْبَسُنِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ قُلْتُ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ حَتَّى قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ١١٣١]

هو ابن منصور (ق)
ابن عبد الرحمن (ق)
قائله هو يحيى بن ابي كبير (ق)

(٣٥) بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ (٣)

٥٠٥٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَحْيَى [يَجِيءُ] بَعْضُ (٤) الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرٍو بِنِ مَرَّةٍ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ [ح] وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْأَعْمَشُ وَبَعْضُ (٥) الْحَدِيثِ حَدَّثَنِي عَمْرٍو بِنِ مَرَّةٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَعَنْ (٦) أَبِيهِ^٣ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأْ عَلَىَّ قَالَ قُلْتُ أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي قَالَ فَقَرَأْتُ النَّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] قَالَ لِي كَفَّ أَوْ أَمْسِكْ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ لَلشك

هو ابن مسعود

ابن الفضل المروزي (ق)
القطان (ق)
هو الثوري (ق)
ابن مهران الاعمش (ق)
النخعي (ق)
يفتح العين المهملة ابن عمر السلماني

ابن سعيد القطان الثوري

هو ابن مسعود

هو ابن مسعود

ليكون عرض القرآن سنة (ق)

١ قوله: وإذا أراد أن يتقوى الخ يؤخذ منه أن الأفضل لمن أراد أن يصوم صوم داود بأن يصوم يوما ويفطر يوما ويؤخذ من صنع عبد الله بن عمرو أن من افطر أكثر من ذلك وصام قدر ما افطر أنه يجزي عنه صيام يوم وافطار يوم كذا في فتح الباري.

٢ قوله: قال بعضهم في ثلاث أو في خمس أو في سبع كذا لا يجرى في ثلاث وفي خمس وسقط ذلك للنسفي وكان المصنف أشار بذلك إلى رواية شعبة عن مغيرة بهذا الإسناد فقال «اقرأ القرآن في كل شهر» قال اني اطبق أكثر من ذلك قال فما زال حتى قال في ثلاث وتقدم للمصنف في كتاب الصيام فإن الخمس يؤخذ منه بطريق التضمنين ثم وجدت في مسند الدارمي من طريق أبي فروة عن عبد الله بن عمرو إلى آخر ما قال قلت اني اطبق قال «أختمه في خمس» وابوفروة هذا هو الجهني واسمه عروة بن الحارث وهو كوفي ثقة قوله: وأكثرهم على سبع أي أكثر الرواة عن عبد الله بن عمرو على سبع كانه يشير إلى رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر الموصولة عقب هذا فإن في آخره «ولا تزد على ذلك» أي لا تغير الحالة المذكورة إلى حالة أخرى فاطلق الزيادة والمراد النقص أي لا تقرأه في أقل من سبع يحتل أن يكون بينه وبين رواية أبي فروة تعدد القصة فلا مانع أن يتكرر قول النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو ذلك تأكيداً ويؤيده الاختلاف الواقع في السياقات وكان النهي على الزيادة ليس على التحريم كما أن الأمر في جميع ذلك ليس للوجوب وعرف ذلك من قرائن الحال التي أرشد إليها السياق وهو النظر إلى عجزه عن سوي ذلك في الحال وفي المال وأغرب بعض الظاهرية فقال يحرم أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث قال النووي: أكثر العلماء على أنه لا تقدير في ذلك وإنما هو حسب النشاط والقوة فعلى هذا يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص فمن كان من أهل الفهم وتدقيق الفكر استحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يخل به المقصود من التدبر واستخراج المعاني وكذا من كان له شغل بالعلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يستحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يخل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالأولى له الاستكثار ما أمكنه من غير خروج إلى الملل ولا يقرأه هزيمة هذا كله من الفتح مختصراً وفي الالتقاء: قال أبو الليث في البستان ينبغي للقاري أن يختم في السنة مرتين أن لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن أبي حنيفة أنه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد أدى حقه لأن النبي ﷺ عرض على جبريل عليه السلام في السنة التي قبض فيها مرتين وقال غيره يكره تأخير ختمه أكثر من أربعين يوماً نص عليه أحمد.

٣ قوله: عن أبيه ولا يجرى ذر وعن أبيه بواو العطف. (قس) قال في الفتح: وهو معطوف على قوله عن سليمان وهو الأعمش وحاصله أن سفيان الثوري روي هذا الحديث عن الأعمش ورواه أيضاً عن أبيه وهو سعيد بن مسروق الثوري عن أبي الضحى ورواية إبراهيم عن عبيدة ابن عمرو عن ابن مسعود موصولة ورواية أبي الضحى عن عبد الله بن مسعود منقطعة. (فتح)

٤ قوله: أن أسمع من غيري قال ابن بطال لأن المستمع أقوى على التدبر ونفسه أخلى وانشط لذلك من القاري لاشتغاله بالقراءة واحكامها كذا في التوشيح ومر الحديث في النساء وقوله: يعني تسفحان عن أبيه لا يوجد في أكثر النسخ ولا أخذه في الفتح ولعل المراد به أن هذا التفسير روى سفيان الثوري في رواية عن أبيه والله أعلم.

(١) كذا اقتصر البخاري في الاسناد العالي على بعض المتن ثم حوله إلى الاسناد الآخر. (فتح)

(٢) روى عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الايمان. (ك)

(٣) قال السيوطي يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكى لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع قال الغزالي: وطريق تحصيله أن يحضر قلبه الحزن والخوف ويتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم ينظر تقصيره في ذلك كذا في الفتح.

(٤) يجيء بيانه ومر في سورة النساء.

(٥) حاصله أن الأعمش سمع الحديث المذكور من إبراهيم النخعي وسمع بعضه من عمرو بن مرة عن إبراهيم. (فتح)

(٦) الضمير يعود إلى سفيان واسم أبيه سعيد بن مسروق فيكون سفيان روى الحديث عن الأعمش وعن أبيه سعيد. (قس)

حل اللغات: احصي أي عدد كف أي امسك .

تَذَرَفَانِ (١) (٢) يَعْني تَسْفِحَانِ عَنْ أَبِيهِ. [راجع: ٤٥٨٢]

٥٠٥٦- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَقْرَأُ (٣) عَلَى قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَأَنْزَلَ قَالَ إِنَّنِي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي. [راجع: ٤٥٨٢]

(٣٦) بَابُ مَنْ رَأَى [إِثْمُ مَنْ رَأَى] بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ تَاكَلَهُ بِهِ أَوْ فَجَرَ بِهِ [فَخَرَّ بِهِ]

٥٠٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ [عَنْ] عَلِيٍّ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَّاءُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرٍ ^٢ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ^٣ لَا يُجَاوِزُ ^٤ إِيْمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ (٤) فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٣٦١١]

٥٠٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ وَيَقْرَءُونَ ^٥ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ تَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الرَّيْشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَتِمَارَى ^٧ فِي الْفُوقِ. [راجع: ٣٣٤٤]

٥٠٥٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرَجَةِ [كَالْأُتْرَجَةِ] طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْتَّمْرِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ ^٨ [قَرَأَ] الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ أَوْ خَبِيثٌ وَرِيحُهَا ^٨ مُرٌّ. [راجع: ٥٠٢٠]

- ١ قوله: من رأى أي كذا للكثر وفي رواية رايا بتحتانية بدل الهمزة قوله: تاكل أي طلب الأكل به وقوله: أو فجر به كذا للكثر بالجيم وحكي ابن التين وفخر بالخاء المعجمة. (فتح الباري)
- ٢ قوله: يقولون من خير قول البرية أي يقولون قولاً هو خير من قول الخلق أي هو بعض من كلام الله أو هو من كلام رسول الله ﷺ كذا في الخير الجاري. قال ابن حجر: يقولون من قول خير البرية وهو من المقلوب والمراد من قول خير البرية أي من قول الله وهو المناسب للترجمة.
- ٣ قوله: من الرمية فعيلة بمعنى مفعولة هو الصيد الذي ترميه يريد أن دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل في صيد ثم يخرج فيه ولم يتعلق به منه شيء من نحو الدم والفرث لسرعة نفوذه كذا في الجمع وقد مر بيانه في علامات النبوة.
- ٤ قوله: لا يجاوز إيمانهم حناجرهم الحجر الحلقوم مجري النفس والتجاوز يحتمل الصعود والحدور أي لا يرفعه الله بالقبول أو لا يصل إلى قلوبهم كذا في الجمع.
- ٥ قوله: ويقرءون القرآن أي لا يجاوز حناجرهم لأنهم لا يقرءون بخلوص النيات. قال ابن حجر: ومناسبة هذين الحديثين للترجمة أن القراءة إذا كانت لغیر الله فهي للريا أو للتأكل به ونحو ذلك انتهى قال الكرمانی: فان قلت اكل ابو سعيد الخدري بالقرآن حيث رقى بالفاتحة على اللديغ واخذ القطيع؟ قلت اكل لكن ما تاكل وفرق بين الاكل والتاكل او لم يكن لجهة القراءة بل لجهة الرقية.
- ٦ قوله: يمرق السهم من الرمية فعيلة بمعنى مفعولة أي الصيد المرمي. (قس) والقدهح بالكسر السهم قبل أن يراش وينصل. (ق)
- ٧ قوله: ويتمارى في الفوق أي يشك الرامي في الفوق وهو مدخل الوتر من السهم ويحتمل أن يكون ضمير يتمارى راجعاً إلى الراوي في أن رسول الله ﷺ ذكر الفوق أم لا كذا في ك. خ. قال في الجمع: يريد أن دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل في صيد ثم يخرج منه ولم يتعلق به منه شيء من نحو الدم والفرث لسرعة نفوذه ومر قريباً وبعيداً.
- ٨ قوله: وريحها مر كذا لجميع الرواة هنا واستشكل من حيث أن المراءة من اوصاف الطعوم فكيف يوصف بها الريح؟ واجيب بان ريحها لما كان كلونها استعير له وصف المراءة وقال الكرمانی: المقصود منهما واحد وهو بيان عدم النفع لا له ولا لغيره وفي الحديث فضيلة قارئ القرآن وأن المقصود من التلاوة العمل كما دل عليه زيادة ويعمل به كذا في قس ومر الحديث قريباً.
- (١) والذي يظهر أنه بكي رحمة لأمته لأنه لا بد أن يشهد عليهم بعملهم وعملهم قد لا يكون مستقيماً فقد يفضى إلى تعذيبهم. (ف)
- (٢) تسيلان دمعاً هذا بكاء فرح لأنه تعالى جعل أمته شهيداً على سائر الأمم.
- (٣) لعلة فهم أنه أراد بقراءته الاتعاط فقال انتعظ بقرآني عليك أنزل لا لأنه للتعليم. (جمع البحار)
- (٤) أي لم يرسخ في قلوبهم لأن ما وقف عند الحلقوم ولم يتجاوزه لا يصل إلى القلب. (فتح)

حل اللغات: تذرفان أي تجريان سفهاء الأحلام أي ضعفاء العقول يمرقون أي يخرجون الرمية بكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة أي الصيد المرمي حناجر جمع حنجرة وهي الحلقوم يوم القيامة ظرف للاجر لا للقتل.

(٣٧) بَابُ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا [بِمَا] اِئْتَلَفْتُمْ [عَلَيْهِ] قُلُوبُكُمْ^١

(بالتوین (فس)

(ای اجتماعت (ف)

٥٠٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ

مَا اِئْتَلَفْتُمْ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ. [انظر: ٥٠٦١-٧٣٦٤-٧٣٦٥]

٥٠٦١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ

(بتشديد اللام (فس)

جُنْدُبِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اِئْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ. [راجع: ٥٠٦٠]

تَابِعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ [الْجَوْنِيِّ] وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبَانُ (١) وَقَالَ (٢) غُنْدَرٌ عَنْ

(مرفوعا (ف)

(زاد في هذه الطريقة لفظ عليه (فس)

(هو اخو حماد بن زيد (ف)

(وصلة الدارمي (ف)

شُعْبَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا قَوْلَهُ وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ (٣) عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ وَجُنْدُبُ أَصَحُّ^٢ وَأَكْثَرُ.

٥٠٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ النَّزَالِ (٤) بَنِ سَبْرَةَ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ

(قال هو ابي بن كعب (فس ف)

سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةَ سَمِعَ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ كَلَا كَمَا مُحْسِنٌ فَأَقْرَأَ (٦) [فَأَقْرَأَ]

(بالموحدة (فس)

أَكْبَرُ [أَكْثَرُ] عِلْمِي قَالَ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَأَهْلَكَهُمْ [فَأَهْلِكُوا] اللَّهُ. [راجع: ٢٤١٠]

(في رواية المستمل يضم اوله (ف)

(هذا الشك من شعبة (ف تو)

٦٧- كِتَابُ النِّكَاحِ (٧)

بِسْمِ اللَّهِ (٨) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) [بَابُ] التَّرْغِيبُ^٣ فِي النِّكَاحِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣] [الآية].

٥٠٦٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ أَنَّهُ

١ قوله: ما ائتلفت قلوبكم اي ما دامت قلوبكم وخواطركم مجموعة ذات نشاط في قراءته فاذا اختلفتم اي حصل لكم تفرق وملالة فقوموا عنه اي اتركوا قراءته قام بالامر اذا دام عليه وقام عن الامر اذا تركه هذا ولكن ينبغي ان يعتاد الرجل ويروض النفس حتى ينشط في قراءته ولا يل فان اهل الدعة والكسل يملون سريعا بعدم اعتيادهم وارتياضهم فكم من كسلان يمل في قراءة جزء منه وآخر من ينشط في قراءة عشرة اجزاءه ولا يمل والله الموفق وقيل في معنى هذا الحديث (وهذا المعنى مع ما بعده موافق لما ترجم به المؤلف ولهذا اقتصر عليه صاحب الفتح والله اعلم) قوموا عنه اي تفرقوا لثلا يتماذي بكم الاختلاف الى الشر قال القاضي عياض: يحتمل اختصاصه بزمنه ﷺ لثلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسؤهم وقيل يحتمل ان يكون المعنى تمسكوا بالحكم منه فاذا عرض المتشابه الذي هو مظنة الاختلاف فاعرضوا عن الخوض فيه وقيل المراد اقروا مادام بين اصحاب القراءة ايتلاف فاذا حصل اختلاف فقوموا عنه وقال القسطلاني كما في الفتح المعنى اقروا والزمو ايتلاف على ما دل عليه وقاد اليه فاذا وقع الاختلاف اي عرض شبهة تقتضي المنازعة الداعية الى الافتراق فاتركوا القراءة وتمسكوا بالحكم الموجبة للالفة واعرضوا عن المتشابه المؤدي الى الفرقة وهو كقوله ﷺ «فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم» وقال ابن الجوزي كان اختلاف الصحابة يقع في القراءات واللغات فامروا بالقيام لثلا يجحد احدهم بالقراءة للآخر فيكون جاحدا لما انزل الله تعالى هذا كله من اللغات قال في الفتح ومثله ما تقدم عن ابن مسعود لما وقع بينه وبين الصحابين الآخرين الاختلاف في الاداء فترافعوا الى النبي ﷺ فقال «كلكم محسن» وبهذا النكتة تظهر الحكمة في ايراد حديث ابن مسعود عقب حديث جندب.

٢ قوله: اصح واكثر اي اصح اسنادا واكثر طرقا وهو كما قال فان الجم الغفير روه عن ابي عمران عن جندب الا انهم اختلفوا عليه في رفعه ووقفه والذين رفعوه ثقات حفاظ والحكم لهم واما رواية ابن عون فشاذة لم يتابع عليها قال ابوبكر ان ابي داود لم يخطئ ابن عون قط الا في هذا كذا في فتح الباري.

٣ قوله: الترغيب في النكاح لقول الله تعالى ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ زاد الاصيلي وابو الوقت الآية ووجه الاستدلال انها صيغة امر تقتضي الطلب واقل درجاته التندب فيثبت الترغيب. (فتح الباري)

(١) هو ابن يزيد العطار وقع روايته في صحيح مسلم مرفوعا فلعله وقع للمصنف من وجه آخر موقوفا. (ف)

(٢) وصله الاسماعيلي من طريق بندار عن غندر. (ف)

(٣) هو عبدالله البصري الامام المشهور وروايته هذه وصلها ابو عبيد. (ف)

(٤) بفتح النون وتشديد الزاي. (ف)

(٥) بفتح المهملة وسكون الموحدة. (ف)

(٦) بصيغة الامر للثنتين وفي نسخة للواحد.

(٧) قال في اللغات شرح المشكوة المشهور عند علمائنا ان النكاح في اللغة الضم ثم استعمل في الوطء لوجود الضم فيه ثم في العقد لانه سببه كذا في شرح الهداية وظاهر كلام الجوهرى وصاحب القاموس كونه مشتركا بين الوطء والعقد من باب منع وضرب.

(٨) كذا عند رواية الفربري تاخير البسملة. (ف) ولا يذر سقوط البسملة. (فس) وللنسفي تاخير كتاب النكاح عن البسملة.

سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ جَاءَ ثَلَاثَةٌ^١ رَهْطٌ^(١) إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا^(٢) فَقَالُوا^٢ وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غَفَرَ [الله] لَهُ مَا تَقَدَّمَ^(٣) مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ [فَقَالَ] أَحَدُهُمْ أَمَّا^٣ أَنَا فَإِنِّي [فَأَنَا] أَصْلَى اللَّيْلِ أَيْدًا وَقَالَ آخَرُ [الْآخَرُ] أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ^(٤) وَقَالَ آخَرُ [الْآخَرُ] وَأَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوِّجُ أَبَدًا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَنْتُمْ الَّذِينَ [الَّذِينَ] قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا وَأَمَّا وَاللَّهِ أَنِّي لَاخْشَاكُمْ^٥ اللَّهُ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَرْفُدُ وَأَتَزَوِّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي^٦ فَلَيْسَ مِنِّي^(٦)

٥٠٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ^(٥) سَمِعَ حَسَانَ^(٦) بَنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّه سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَمَانِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنً وَثُلَّةً وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣] قَالَتْ يَا ابْنَ أُنْتِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا فِيرْغَبُ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةِ صَدَاقِهَا فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُفْسِدُوا لَهُنَّ فَيَكْمَلُوا الصَّدَاقَ وَأَمِيرُوا بِنِكَاحٍ مِنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ. [راجع: ٢٤٩٤]

(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ [لِأَنَّهُ] أَغْضُ^(٧) لِلْبَصْرِ وَأَخْصَنُ^(٨) لِلْفَرْجِ وَهَلْ يَتَزَوَّجُ مَنْ لَا أَرْبَ^٦ لَهُ فِي النِّكَاحِ؟

٥٠٦٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: جاء ثلاثة رهط كذا في رواية حميد وفي رواية ثابت عند مسلم ان نفرا من اصحاب النبي ﷺ ولا منافاة بينهما فان الرهط من ثلاثة الى عشرة والنفر من ثلاثة الى تسعة وكل منهما اسم جمع لا واحد له من لفظه ووقع في مرسل ابن المسيب عند عبدالرزاق ان الثلاثة المذكورين هم علي بن ابي طالب وعبدالله ابن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون قوله: كانهم تقالوها بتشديد اللام المضمومة اي استقلوها اي رأى كل منهم انها قليلة. (فتح الباري)

٢ قوله: فقالوا واين نحن من النبي ﷺ اي بيننا وبينه بون بعيد فانا على صدد التفريط وسوء العاقبة وهو معصوم مأمون الخاتمة واثى بقوله تعالى ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ ولما كان النبي ﷺ معاتباً بترك ما هو اولى تاكيدها للعصمة اطلق عليه اسم الذنب فينبغي لنا ان يكون العبادة نصب اعيننا ولا نصرف عنها وجوهنا ليلا ونهارا ملتقط من الطيبي والمرقا.

٣ قوله: اما انا قد يجيء اما في اول الكلام للاستيناف فلا حاجة هنا الى تقدير شيء ويجوز ان يجعل هنا للتفصيل فيقدر اما رسول الله ﷺ فلا حاجة له الى الاستكثار لكونه مغفورا وما انا فلست مثله فلا بد لي من الاستكثار قوله: «اني لاخشاكم الله» زيدت اللام مع ان خشي متعد بنفسه لان افعال التفضيل لا يعمل في المفعول به بلا واسطة قوله: لكني اصوم وافطر واصلي يعني وان كان يري في الظاهر ان الكمال في الخشية والتقوى يقتضي الافراط في الرياضة والمجاهدة لكن الامر ليس في الحقيقة كذلك لان الكمال انما هو في التوسط والاعتدال او لان الشفقة والرحمة على الامة تقتضي ذلك كذا في اللامعات.

٤ قوله: فمن رغب عن سني اي اعرض عن طريقي استهانة وزهدا فيها لا كسلا وتهونا فليس مني اي من اشياعي كذا في المرقاة قال في الفتح: المراد بالسنة الطريقة لا التي مقابل الفرض والرغبة عن الشيء الاعراض عنه الى غيره والمراد من ترك طريقي واخذ بطريقة غيري فليس مني ولمح بذلك الى طريقة الرهبانية فانهم الذين ابتدعوا التشديد كما وصفهم الله تعالى وقد عابهم بانهم ما وفوا بما التزموه وطريقة النبي ﷺ الخيفية السخية فيفطر ليتقوى على الصيام وينام ليتقوى على القيام ويتزوج لكسر الشهوة واعفاف النفس وقوله: فليس مني ان كانت الرغبة بضرب من التاويل يعذر صاحبه فيه فمعنى انه ليس مني اي ليس على طريقي ولا يلزم ان يخرج وان كانت الرغبة اعراضا فمعنى ليس مني ليس على ملتي لان اعتقاد ذلك نوع من الكفر انتهى مع اختصار.

٥ قوله: من استطاع منكم الباءة بالهمزة وتاء تانيث ممدودا فيها لغة اخرى بغير همز ولا مد ويهمز ويمد بلا هاء ويقال لها ايضا الباهة كالأول لكن بهاء بدل الهمزة وقيل بالمد القدرة على مؤن النكاح وبالقصر الوطي قال الخطابي: المراد بالباءة النكاح واصله الموضوع الذي يتبوءه ويأوي اليه وقال النووي: اختلف العلماء في المراد بالباءة هنا على قولين اصحهما ان المراد معناها اللغوي وهو الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤنه وهو مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنة فعله بالصوم ليدفع شهوته ويقطع شرميه كما يقطعه الوجاء والقول الثاني ان المراد بالباءة هنا مؤن النكاح سميت باسم ما يلازمها اي من استطاع منكم مؤن النكاح فليتزوج. (فتح)

٦ قوله: لا ارب له في النكاح كانه يشير الى ما وقع بين ابن مسعود وعثمان فعرض عليه عثمان فاجابه بالحديث كذا في فتح.

(١) الرهط القوم لكن لا يتوهم ان رهطا اذا كان بمعنى القوم يكون المعنى ثلاثة اقوام لان المعنى ثلاثة رجال هم رهط وانما وقع تمييز ثلاثة لانه في معنى الجمع كذا في اللامعات.

(٢) بتشديد اللام اي عدوها قليلة. (قس)

(٣) مر بيانه في تفسير سورة انا فتحنا.

(٤) بالنهار سوي العيدين وايام التشريق ولهذا لم يقيد بالتأييد. (قس) بخلاف اخويه. (ك)

(٥) لم اره منسوباً في شيء من الروايات ولما نبه عليه ابو علي الغساني ولما نسبته ابونعيم لكن جزم المزي تبعا لابي مسعود بانه علي بن المديني وكان الحامل على ذلك شهرة علي بن المديني في شيوخه فاذا اطلق اسمه كان الحمل عليه اولى من غيره والا فقد روي عن حسان ممن يسمى عليا علي بن حجر وهو من شيوخ البخاري ايضا. (فتح)

(٦) قاضي كرمان وثقه ابن معين وغيره ولكن له افراد ولم ار له في البخاري شيئا انفرد به. (فتح)

(٧) اي اخفض وادفع لعين المتزوج من الاجنبية من غرض طرفه اي خفضه وكفه. (مرقاة)

(٨) اي احفظ للفرج عن الوقوع في الحرام. (مرقاة)

(كتاب النكاح) (قوله: جاء ثلاثة رهط الخ) ورد في بعض المراسيل انهم علي بن ابي طالب وعبدالله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وفيه اشكال من

فَلَقِيَهُ [فَلَقِيَتْ] عُثْمَانُ بِمَنْى فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَخَلَا^١ [فَخَلَوْا] فَقَالَ عُثْمَانُ هَلْ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ نَزَوِّجَكَ [جَارِيَةً] بِكَرًا تَذْكُرُكَ^٢ مَا كُنْتُ تَعْهَدُ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ^٣ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى هَذَا [إِلَّا هَذَا] أَشَارَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا عَلْقَمَةَ فَانْتَهَيْتُ^(١) إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ أَمَا لَيْتَ قُلْتُ ذَلِكَ لَقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَا مَعْشَرَ^(٢) الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ^٤ [وَجَى]. [راجع: ١٩٠٥]

قال في المجموع ويريى وجى بوزن عصا يريد التعب والجفا وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى الفتور بان من وجى فتر عن المشى فثبته فى باب النكاح بالنكاح فى المشى انتهى

(٣) بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ

٥٠٦٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شَبَابًا لَا نَجِدُ شَيْئًا فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَخْصَنُ^(٤) لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ. [راجع: ١٩٠٥]

(٤) بَابُ كَثْرَةِ النِّسَاءِ

٥٠٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى [قَالَ] أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جِنَازَةَ مَيْمُونَةَ بِسَرَفٍ^(٥) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا^(٦) فَلَا تُزَعِرْغُوهَا^٥ وَلَا تُزَلِّزُوهَا وَارْفُقُوا فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعُ^٦ كَانَتْ يَقْسِمُ^٦ لثِمَانٍ وَلَا يَقْسِمُ لَوَاحِدَةٍ.

٥٠٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ^٧ وَقَالَ لِي [لَنَا] خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ^(٧) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٦٨]

١ قوله: فخلها بالياء وهو خلاف القياس. (ك) كذا للاكثر وللاصلي بالواو بدل الياء كدعوا وصوبها ابن التين لانه واوي من الخلوة اي دخلا في موضع خال كذا في القسطلاني والخير الجاري والفتح.
٢ قوله: تذكرك ما كنت تعهد لعل عثمان رأى به قشفا (القشف محركة قدر الجلد وراثته الهيئة وسوء الحال وضيق العيش. ق) وراثته هيئة فحمل ذلك على فقد الزوجة التي ترفهه ووقع في رواية ابي معاوية عند احمد ومسلم لعلها ان تذكرك ما فاتك ويؤخذ منه ان معاشره الزوجة الشابة تزيد في القوة والنشاط بخلاف عكسها فبالعكس. (فتح)
٣ قوله: ليس له حاجة اي ليس لنفسه حاجة الى هذا الذي ذكره عثمان من التزويج وفي نسخة اي ليس له اي لعثمان حاجة الا هذا بتشديد اللام بدل الى الجارة اي الترغيب في النكاح. (قس)
٤ قوله: فانه له وجاء بكسر الواو والمد اصله رض الانثيين اطلق على الصيام لمشايعته له في قمع الشهوة وقوله فعليه بالصوم قيل فيه اغراء بالغالب والالوجه خلافه وانما هو راجع الى من المعبر بها للمخاطب في قوله منكم. (تو)
٥ قوله: فلا تززعوها بزايين معجمتين وعينين مهملتين والزعزة تحريك الشيء الذي يرفع وقوله ولا تزلزلوها الزلزلة الاضطراب قوله: وارفقوا اشارة الى ان مراده السير الوسط المعتدل ويستفاد منه ان حرمة المؤمن بعد موته باقية كما كانت في حياته وفيه حديث كسر عظم المؤمن ميتا ككسره حيا اخرجه ابوداود وابن ماجة وصححه ابن حبان قوله فانه كان عند النبي ﷺ تسع اي تسع نسوة عند موته وهن سودة وعائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وام حبيبة وجويرية وصفية وميمونة هذا ترتيب تزويجه اياهن ومات ﷺ وهن في عصمته واختلف في رجانة هل كانت زوجة او سرية وهل ماتت قبله او لا؟ (فتح)
٦ قوله: كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة زاد مسلم في روايته قال عطاء التي لا يقسم لها صفية بنت حيي بن اخطب قال عياض هذا وهم وصوابه سودة كما تقدم انها وهبت يومها لعائشة وانما غلط فيه ابن جريج راويه عن عطاء كذا في الفتح. قال القسطلاني: هي سودة وهبت ليلتها لعائشة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ووجه تعليل ابن عباس الفرق بميمونة بانه كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة التنبيه على مكانة ميمونة من وجهين كونها زوجته ﷺ وانها كانت عنده غير مرغوبة عنها لانها كانت من اللاتي تقسم لهن.

٧ قوله: وله تسع نسوة تقدم في كتاب الغسل وهو ظاهر فيما ترجم له وقد اتفق العلماء على ان من خصائصه ﷺ الزيادة على اربع نسوة يجمع بينهن. (فتح)
(١) هكذا عند الاكثر ان مراجعة عثمان لابن مسعود في امر التزويج قبل استدعائه بعلقمة ووقع عند مسلم في رواية جرير بالعكس والجمع ان عثمان يحتمل ان يكون اعاد على ابن مسعود ما كان قال له بعد ان يستدعي علقمة لكونه فهم منه ارادة اعلام علقمة بما كانا فيه. (فتح مختصرا)
(٢) خصهم بالخطاب لان الغالب وجود قوة الداعي فيهم الى النكاح. (ف)
(٣) المعشر جماعة يشملهم وصف ما. والشباب جمع شاب وذكر الازهري انه لم يجمع فاعل على فعال غيره وهو اسم لمن بلغ الى ان يكمل ثلاثين هكذا اطلق الشافعية وقيل من ست عشر الى اثنين وثلاثين ثم كهل. (ف)
(٤) اي ادعى الى احصان الفرج. (ع) مر الحديث في كتاب الصوم.
(٥) بفتح السين وكسر الراء المهملتين بعدها فاء موضع بينه وبين مكة اثني عشر ميلا كان النبي ﷺ بنى بها فيه. (قسطلاني)
(٦) بعين مهملة وشين معجمة السرير الذي يوضع عليه الميت. (فتح)
(٧) غرضه بسياقه تصريح قتادة بتحديث انس له بذلك. (قس. ف)

وجهين احدهما ان هجرة عبدالله بن عمرو كانت بعد موت عثمان بن مظعون فان عبدالله بن عمرو من مسلمي الفتح وعثمان بن مظعون مات قبل ذلك والثاني

٥٠٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ رَقَبَةَ (١) عَنْ طَلْحَةَ (٢) الْيَامِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ هَلْ تَزَوَّجْتَ قُلْتُ لَا قَالَ فَتَزَوَّجْ فَإِنَّ خَيْرَ أُمَّةٍ أَكْثَرَهَا نِسَاءً.

(٥) بَابُ: مَنْ هَاجَرَ^٢ أَوْ عَمِلَ خَيْرًا لِتَزْوِيجِ (٣) امْرَأَةٍ فَلَهُ مَا نَوَى

بالتنوين (قس)

٥٠٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَمَلُ بِالنِّمَةِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ^٣ امْرَأَةٍ [وَأَمْرَأَةٍ] يَنْكِحُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ. [راجع: ١]

(٦) بَابُ تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ الَّذِي مَعَهُ الْقُرْآنُ وَالْإِسْلَامُ

فِيهِ سَهْلٌ [بْنُ سَعْدٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [عَنْ] قَيْسٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَسْتَخْصِي (٤) فَهَنَانًا عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٤٦١٥]

هو ابن أبي خالد

نهي تحريم بلا خلاف في بني آدم (ف)

(٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ انْظُرْ أَيَّ زَوْجَتِي شِئْتَ حَتَّى أَنْزِلَ لَكَ عَنْهَا

بشديد ألياء (قس)

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ. (٥)

اي المذكور في الترجمة (قس)

٥٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ [رَبِيعٍ] الْأَنْصَارِيِّ وَعِنْدَ الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ [امْرَأَتَيْنِ] فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ دُلُونِي عَلَى السُّوقِ فَآتَى السُّوقَ فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ (٦) وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ (٧) مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ مَهْمٌ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ [قَالَ] تَزَوَّجْتُ أَنْصَارِيَّةً قَالَ [فَقَالَ] فَمَا سَقَتْ [إِلَيْهَا] قَالَ قَالَ وَزَنَ نَوَاقٍ مِنْ

اي ما أعطيت (ك) ومر
اي ما امهرتها (مجمع)
اسم لخمس دراهم (ك)

كلمة بمانية معناها ما هذا (ع)

١ قوله: فان خير هذه الامة اكثرها نساء والتقيد بهذه الامة ليخرج سليمان وابوه عليهما السلام وقيل المعنى خير امة محمد ﷺ من كان اكثر نساء من غيره ممن يتساوي معه فيما عدا ذلك من الفضائل. (قس. ف)

٢ قوله: من هاجر او عمل خيرا الخ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وكذا معناه وفي الترجمة اشارة الى ان المهاجرة لتزويج امرأة كان له اجر هذا العمل الخير وان لم يكن له اجر المهاجرين الى الله ورسوله كذا في الخير الجاري. قال في الفتح ويدخل في قوله او عمل خيرا ما وقع بين ام سليم في امتناعها من التزوج بابي طلحة حتى يسلم.

٣ قوله: او امرأة ينكحها لعل فائدة التنصيص على المرأة مع كونها داخلة في مسمى الدنيا ما رواه الطبراني في مسنده ان رجلا كان يخطب امرأة بمكة فهاجرت الى المدينة فبلغها الرجل رغبة في نكاحها فسمي بمهاجر ام قيس كما في الفتح والعيني وفيه وجوه اخر ذكرها العيني والله اعلم. وقال صاحب الفتح ما ترجم به من الهجرة متصوص في الحديث ومن عمل الخير مستنبط لان الهجرة من اعمال الخير.

٤ قوله: تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل بن سعد عن النبي ﷺ يعني حديث سهل بن سعد في قصة التي وهبت نفسها وما ترجم به ماخوذ من قوله «التمس ولو خاتما من حديد» فالتمس فلم يجد شيئا ومع ذلك زوجه. قال الكرمانى: لم يسق حديث سهل لانه ساقه قبل وبعد اكتفاء بذكره او لان شيخه لم يروه له في سياق هذه الترجمة انتهى. والثاني بعيد جدا فلم اجد من قال ان البخاري يتقيد في تراجم كتابه بما يترجم به مشايخه بل الذي صرح به الجمهور ان غالب تراجمه من تصرفه فلا وجه لهذا الاحتمال ثم ذكر المصنف فيه طرفا من حديث ابن مسعود: كنا نغزو وليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله الا نستخصي؟ فهناك عن ذلك وقد تلتطف المصنف في استنباط الحكم كانه يقول لما نهاهم عن الاختصاص مع احتياجهم الى النساء وهم مع ذلك لا شيء لهم كما صرح به في نفس هذا الخبر بعد باب واحد وكان كل منهم لا يد وان يكون حفظ شيئا من القرآن فعين التزويج بما معهم من القرآن فحكم الترجمة من حديث سهل بالتنصيص ومن حديث ابن مسعود بالاستدلال. (فتح الباري)

(١) بفتح القاف والموحدة هو ابن مصلقة. (فتح)

(٢) هو ابن مصرف الياامي بخفة التحتية. (ف)

(٣) لجعلها زوجة نفسه او التفعيل بمعنى التفعّل. (ك)

(٤) اي الا نستدعي من يفعل بنا الخصاص او نعالج بانفسنا. (ف) الخصاص هو الشق على الاثنين وانتزاعهما. (ف) قال النووي كان ذلك ظنا منهم جواز الاختصاص ولم يكن ذلك الظن موافقا فان الاختصاص في الأدمي حرام صغيرا كان او كبيرا. (مرقاة)

(٥) وصله في البيوع عن عبد العزيز بن عبدالله واورده في فضائل الانصار عن اسماعيل بن ابي اويس. (ف)

(٦) ككتف لبن يابس مجفف مستحجر نضيج.

(٧) بفتح الواو والضاد المعجمة وهو التلطيخ بخلوق او طيب له لون. (ع. ك)

حل اللغات: يناصفه اي يقسم له نصفاً مهمم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء التحتانية اي ما حالك وما شانك وزن نواة من ذهب هو خمسة دراهم.

ان سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله نزلت بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم حينئذ قولهم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر كيف وقد قال

ذَهَبَ قَالَ أَوْلَمَ وَلَوْ بِشَاةٍ. [راجع: ٢٠٤٩]
أي اتخذ وليمة ومهر

(٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ ^(١) وَالْخِصَاءِ

٥٠٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ رَدَّ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبَتُّلَ وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَأَخْتَصَمْنَا. ^(١) [انظر: ٥٠٧٤]

٥٠٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ لَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ بَعْضُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ ^(٢) [ابن أبي حمزة] [ابن أبي حنيفة] [الحكم بن نافع] وَلَوْ أَجَازَ لَهُ التَّبَتُّلَ لَأَخْتَصَمْنَا. (٣) [راجع: ٥٠٧٣]

٥٠٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٦) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٤٠) ^(١٤١) ^(١٤٢) ^(١٤٣) ^(١٤٤) ^(١٤٥) ^(١٤٦) ^(١٤٧) ^(١٤٨) ^(١٤٩) ^(١٥٠) ^(١٥١) ^(١٥٢) ^(١٥٣) ^(١٥٤) ^(١٥٥) ^(١٥٦) ^(١٥٧) ^(١٥٨) ^(١٥٩) ^(١٦٠) ^(١٦١) ^(١٦٢) ^(١٦٣) ^(١٦٤) ^(١٦٥) ^(١٦٦) ^(١٦٧) ^(١٦٨) ^(١٦٩) ^(١٧٠) ^(١٧١) ^(١٧٢) ^(١٧٣) ^(١٧٤) ^(١٧٥) ^(١٧٦) ^(١٧٧) ^(١٧٨) ^(١٧٩) ^(١٨٠) ^(١٨١) ^(١٨٢) ^(١٨٣) ^(١٨٤) ^(١٨٥) ^(١٨٦) ^(١٨٧) ^(١٨٨) ^(١٨٩) ^(١٩٠) ^(١٩١) ^(١٩٢) ^(١٩٣) ^(١٩٤) ^(١٩٥) ^(١٩٦) ^(١٩٧) ^(١٩٨) ^(١٩٩) ^(٢٠٠) ^(٢٠١) ^(٢٠٢) ^(٢٠٣) ^(٢٠٤) ^(٢٠٥) ^(٢٠٦) ^(٢٠٧) ^(٢٠٨) ^(٢٠٩) ^(٢١٠) ^(٢١١) ^(٢١٢) ^(٢١٣) ^(٢١٤) ^(٢١٥) ^(٢١٦) ^(٢١٧) ^(٢١٨) ^(٢١٩) ^(٢٢٠) ^(٢٢١) ^(٢٢٢) ^(٢٢٣) ^(٢٢٤) ^(٢٢٥) ^(٢٢٦) ^(٢٢٧) ^(٢٢٨) ^(٢٢٩) ^(٢٣٠) ^(٢٣١) ^(٢٣٢) ^(٢٣٣) ^(٢٣٤) ^(٢٣٥) ^(٢٣٦) ^(٢٣٧) ^(٢٣٨) ^(٢٣٩) ^(٢٤٠) ^(٢٤١) ^(٢٤٢) ^(٢٤٣) ^(٢٤٤) ^(٢٤٥) ^(٢٤٦) ^(٢٤٧) ^(٢٤٨) ^(٢٤٩) ^(٢٥٠) ^(٢٥١) ^(٢٥٢) ^(٢٥٣) ^(٢٥٤) ^(٢٥٥) ^(٢٥٦) ^(٢٥٧) ^(٢٥٨) ^(٢٥٩) ^(٢٦٠) ^(٢٦١) ^(٢٦٢) ^(٢٦٣) ^(٢٦٤) ^(٢٦٥) ^(٢٦٦) ^(٢٦٧) ^(٢٦٨) ^(٢٦٩) ^(٢٧٠) ^(٢٧١) ^(٢٧٢) ^(٢٧٣) ^(٢٧٤) ^(٢٧٥) ^(٢٧٦) ^(٢٧٧) ^(٢٧٨) ^(٢٧٩) ^(٢٨٠) ^(٢٨١) ^(٢٨٢) ^(٢٨٣) ^(٢٨٤) ^(٢٨٥) ^(٢٨٦) ^(٢٨٧) ^(٢٨٨) ^(٢٨٩) ^(٢٩٠) ^(٢٩١) ^(٢٩٢) ^(٢٩٣) ^(٢٩٤) ^(٢٩٥) ^(٢٩٦) ^(٢٩٧) ^(٢٩٨) ^(٢٩٩) ^(٣٠٠) ^(٣٠١) ^(٣٠٢) ^(٣٠٣) ^(٣٠٤) ^(٣٠٥) ^(٣٠٦) ^(٣٠٧) ^(٣٠٨) ^(٣٠٩) ^(٣١٠) ^(٣١١) ^(٣١٢) ^(٣١٣) ^(٣١٤) ^(٣١٥) ^(٣١٦) ^(٣١٧) ^(٣١٨) ^(٣١٩) ^(٣٢٠) ^(٣٢١) ^(٣٢٢) ^(٣٢٣) ^(٣٢٤) ^(٣٢٥) ^(٣٢٦) ^(٣٢٧) ^(٣٢٨) ^(٣٢٩) ^(٣٣٠) ^(٣٣١) ^(٣٣٢) ^(٣٣٣) ^(٣٣٤) ^(٣٣٥) ^(٣٣٦) ^(٣٣٧) ^(٣٣٨) ^(٣٣٩) ^(٣٤٠) ^(٣٤١) ^(٣٤٢) ^(٣٤٣) ^(٣٤٤) ^(٣٤٥) ^(٣٤٦) ^(٣٤٧) ^(٣٤٨) ^(٣٤٩) ^(٣٥٠) ^(٣٥١) ^(٣٥٢) ^(٣٥٣) ^(٣٥٤) ^(٣٥٥) ^(٣٥٦) ^(٣٥٧) ^(٣٥٨) ^(٣٥٩) ^(٣٦٠) ^(٣٦١) ^(٣٦٢) ^(٣٦٣) ^(٣٦٤) ^(٣٦٥) ^(٣٦٦) ^(٣٦٧) ^(٣٦٨) ^(٣٦٩) ^(٣٧٠) ^(٣٧١) ^(٣٧٢) ^(٣٧٣) ^(٣٧٤) ^(٣٧٥) ^(٣٧٦) ^(٣٧٧) ^(٣٧٨) ^(٣٧٩) ^(٣٨٠) ^(٣٨١) ^(٣٨٢) ^(٣٨٣) ^(٣٨٤) ^(٣٨٥) ^(٣٨٦) ^(٣٨٧) ^(٣٨٨) ^(٣٨٩) ^(٣٩٠) ^(٣٩١) ^(٣٩٢) ^(٣٩٣) ^(٣٩٤) ^(٣٩٥) ^(٣٩٦) ^(٣٩٧) ^(٣٩٨) ^(٣٩٩) ^(٤٠٠) ^(٤٠١) ^(٤٠٢) ^(٤٠٣) ^(٤٠٤) ^(٤٠٥) ^(٤٠٦) ^(٤٠٧) ^(٤٠٨) ^(٤٠٩) ^(٤١٠) ^(٤١١) ^(٤١٢) ^(٤١٣) ^(٤١٤) ^(٤١٥) ^(٤١٦) ^(٤١٧) ^(٤١٨) ^(٤١٩) ^(٤٢٠) ^(٤٢١) ^(٤٢٢) ^(٤٢٣) ^(٤٢٤) ^(٤٢٥) ^(٤٢٦) ^(٤٢٧) ^(٤٢٨) ^(٤٢٩) ^(٤٣٠) ^(٤٣١) ^(٤٣٢) ^(٤٣٣) ^(٤٣٤) ^(٤٣٥) ^(٤٣٦) ^(٤٣٧) ^(٤٣٨) ^(٤٣٩) ^(٤٤٠) ^(٤٤١) ^(٤٤٢) ^(٤٤٣) ^(٤٤٤) ^(٤٤٥) ^(٤٤٦) ^(٤٤٧) ^(٤٤٨) ^(٤٤٩) ^(٤٥٠) ^(٤٥١) ^(٤٥٢) ^(٤٥٣) ^(٤٥٤) ^(٤٥٥) ^(٤٥٦) ^(٤٥٧) ^(٤٥٨) ^(٤٥٩) ^(٤٦٠) ^(٤٦١) ^(٤٦٢) ^(٤٦٣) ^(٤٦٤) ^(٤٦٥) ^(٤٦٦) ^(٤٦٧) ^(٤٦٨) ^(٤٦٩) ^(٤٧٠) ^(٤٧١) ^(٤٧٢) ^(٤٧٣) ^(٤٧٤) ^(٤٧٥) ^(٤٧٦) ^(٤٧٧) ^(٤٧٨) ^(٤٧٩) ^(٤٨٠) ^(٤٨١) ^(٤٨٢) ^(٤٨٣) ^(٤٨٤) ^(٤٨٥) ^(٤٨٦) ^(٤٨٧) ^(٤٨٨) ^(٤٨٩) ^(٤٩٠) ^(٤٩١) ^(٤٩٢) ^(٤٩٣) ^(٤٩٤) ^(٤٩٥) ^(٤٩٦) ^(٤٩٧) ^(٤٩٨) ^(٤٩٩) ^(٥٠٠) ^(٥٠١) ^(٥٠٢) ^(٥٠٣) ^(٥٠٤) ^(٥٠٥) ^(٥٠٦) ^(٥٠٧) ^(٥٠٨) ^(٥٠٩) ^(٥١٠) ^(٥١١) ^(٥١٢) ^(٥١٣) ^(٥١٤) ^(٥١٥) ^(٥١٦) ^(٥١٧) ^(٥١٨) ^(٥١٩) ^(٥٢٠) ^(٥٢١) ^(٥٢٢) ^(٥٢٣) ^(٥٢٤) ^(٥٢٥) ^(٥٢٦) ^(٥٢٧) ^(٥٢٨) ^(٥٢٩) ^(٥٣٠) ^(٥٣١) ^(٥٣٢) ^(٥٣٣) ^(٥٣٤) ^(٥٣٥) ^(٥٣٦) ^(٥٣٧) ^(٥٣٨) ^(٥٣٩) ^(٥٤٠) ^(٥٤١) ^(٥٤٢) ^(٥٤٣) ^(٥٤٤) ^(٥٤٥) ^(٥٤٦) ^(٥٤٧) ^(٥٤٨) ^(٥٤٩) ^(٥٥٠) ^(٥٥١) ^(٥٥٢) ^(٥٥٣) ^(٥٥٤) ^(٥٥٥) ^(٥٥٦) ^(٥٥٧) ^(٥٥٨) ^(٥٥٩) ^(٥٦٠) ^(٥٦١) ^(٥٦٢) ^(٥٦٣) ^(٥٦٤) ^(٥٦٥) ^(٥٦٦) ^(٥٦٧) ^(٥٦٨) ^(٥٦٩) ^(٥٧٠) ^(٥٧١) ^(٥٧٢) ^(٥٧٣) ^(٥٧٤) ^(٥٧٥) ^(٥٧٦) ^(٥٧٧) ^(٥٧٨) ^(٥٧٩) ^(٥٨٠) ^(٥٨١) ^(٥٨٢) ^(٥٨٣) ^(٥٨٤) ^(٥٨٥) ^(٥٨٦) ^(٥٨٧) ^(٥٨٨) ^(٥٨٩) ^(٥٩٠) ^(٥٩١) ^(٥٩٢) ^(٥٩٣) ^(٥٩٤) ^(٥٩٥) ^(٥٩٦) ^(٥٩٧) ^(٥٩٨) ^(٥٩٩) ^(٦٠٠) ^(٦٠١) ^(٦٠٢) ^(٦٠٣) ^(٦٠٤) ^(٦٠٥) ^(٦٠٦) ^(٦٠٧) ^(٦٠٨) ^(٦٠٩) ^(٦١٠) ^(٦١١) ^(٦١٢) ^(٦١٣) ^(٦١٤) ^(٦١٥) ^(٦١٦) ^(٦١٧) ^(٦١٨) ^(٦١٩) ^(٦٢٠) ^(٦٢١) ^(٦٢٢) ^(٦٢٣) ^(٦٢٤) ^(٦٢٥) ^(٦٢٦) ^(٦٢٧) ^(٦٢٨) ^(٦٢٩) ^(٦٣٠) ^(٦٣١) ^(٦٣٢) ^(٦٣٣) ^(٦٣٤) ^(٦٣٥) ^(٦٣٦) ^(٦٣٧) ^(٦٣٨) ^(٦٣٩) ^(٦٤٠) ^(٦٤١) ^(٦٤٢) ^(٦٤٣) ^(٦٤٤) ^(٦٤٥) ^(٦٤٦) ^(٦٤٧) ^(٦٤٨) ^(٦٤٩) ^(٦٥٠) ^(٦٥١) ^(٦٥٢) ^(٦٥٣) ^(٦٥٤) ^(٦٥٥) ^(٦٥٦) ^(٦٥٧) ^(٦٥٨) ^(٦٥٩) ^(٦٦٠) ^(٦٦١) ^(٦٦٢) ^(٦٦٣) ^(٦٦٤) ^(٦٦٥) ^(٦٦٦) ^(٦٦٧) ^(٦٦٨) ^(٦٦٩) ^(٦٧٠) ^(٦٧١) ^(٦٧٢) ^(٦٧٣) ^(٦٧٤) ^(٦٧٥) ^(٦٧٦) ^(٦٧٧) ^(٦٧٨) ^(٦٧٩) ^(٦٨٠) ^(٦٨١) ^(٦٨٢) ^(٦٨٣) ^(٦٨٤) ^(٦٨٥) ^(٦٨٦) ^(٦٨٧) ^(٦٨٨) ^(٦٨٩) ^(٦٩٠) ^(٦٩١) ^(٦٩٢) ^(٦٩٣) ^(٦٩٤) ^(٦٩٥) ^(٦٩٦) ^(٦٩٧) ^(٦٩٨) ^(٦٩٩) ^(٧٠٠) ^(٧٠١) ^(٧٠٢) ^(٧٠٣) ^(٧٠٤) ^(٧٠٥) ^(٧٠٦) ^(٧٠٧) ^(٧٠٨) ^(٧٠٩) ^(٧١٠) ^(٧١١) ^(٧١٢) ^(٧١٣) ^(٧١٤) ^(٧١٥) ^(٧١٦) ^(٧١٧) ^(٧١٨) ^(٧١٩) ^(٧٢٠) ^(٧٢١) ^(٧٢٢) ^(٧٢٣) ^(٧٢٤) ^(٧٢٥) ^(٧٢٦) ^(٧٢٧) ^(٧٢٨) ^(٧٢٩) ^(٧٣٠) ^(٧٣١) ^(٧٣٢) ^(٧٣٣) ^(٧٣٤) ^(٧٣٥) ^(٧٣٦) ^(٧٣٧) ^(٧٣٨) ^(٧٣٩) ^(٧٤٠) ^(٧٤١) ^(٧٤٢) ^(٧٤٣) ^(٧٤٤) ^(٧٤٥) ^(٧٤٦) ^(٧٤٧) ^(٧٤٨) ^(٧٤٩) ^(٧٥٠) ^(٧٥١) ^(٧٥٢) ^(٧٥٣) ^(٧٥٤) ^(٧٥٥) ^(٧٥٦) ^(٧٥٧) ^(٧٥٨) ^(٧٥٩) ^(٧٦٠) ^(٧٦١) ^(٧٦٢) ^(٧٦٣) ^(٧٦٤) ^(٧٦٥) ^(٧٦٦) ^(٧٦٧) ^(٧٦٨) ^(٧٦٩) ^(٧٧٠) ^(٧٧١) ^(٧٧٢) ^(٧٧٣) ^(٧٧٤) ^(٧٧٥) ^(٧٧٦) ^(٧٧٧) ^(٧٧٨) ^(٧٧٩) ^(٧٨٠) ^(٧٨١) ^(٧٨٢) ^(٧٨٣) ^(٧٨٤) ^(٧٨٥) ^(٧٨٦) ^(٧٨٧) ^(٧٨٨) ^(٧٨٩) ^(٧٩٠) ^(٧٩١) ^(٧٩٢) ^(٧٩٣) ^(٧٩٤) ^(٧٩٥) ^(٧٩٦) ^(٧٩٧) ^(٧٩٨) ^(٧٩٩) ^(٨٠٠) ^(٨٠١) ^(٨٠٢) ^(٨٠٣) ^(٨٠٤) ^(٨٠٥) ^(٨٠٦) ^(٨٠٧) ^(٨٠٨) ^(٨٠٩) ^(٨١٠) ^(٨١١) ^(٨١٢) ^(٨١٣) ^(٨١٤) ^(٨١٥) ^(٨١٦) ^(٨١٧) ^(٨١٨) ^(٨١٩) ^(٨٢٠) ^(٨٢١) ^(٨٢٢) ^(٨٢٣) ^(٨٢٤) ^(٨٢٥) ^(٨٢٦) ^(٨٢٧) ^(٨٢٨) ^(٨٢٩) ^(٨٣٠) ^(٨٣١) ^(٨٣٢) ^(٨٣٣) ^(٨٣٤) ^(٨٣٥) ^(٨٣٦) ^(٨٣٧) ^(٨٣٨) ^(٨٣٩) ^(٨٤٠) ^(٨٤١) ^(٨٤٢) ^(٨٤٣) ^(٨٤٤) ^(٨٤٥) ^(٨٤٦) ^(٨٤٧) ^(٨٤٨) ^(٨٤٩) ^(٨٥٠) ^(٨٥١) ^(٨٥٢) ^(٨٥٣) ^(٨٥٤) ^(٨٥٥) ^(٨٥٦) ^(٨٥٧) ^(٨٥٨) ^(٨٥٩) ^(٨٦٠) ^(٨٦١) ^(٨٦٢) ^(٨٦٣) ^(٨٦٤) ^(٨٦٥) ^(٨٦٦) ^(٨٦٧) ^(٨٦٨) ^(٨٦٩) ^(٨٧٠) ^(٨٧١) ^(٨٧٢) ^(٨٧٣) ^(٨٧٤) ^(٨٧٥) ^(٨٧٦) ^(٨٧٧) ^(٨٧٨) ^(٨٧٩) ^(٨٨٠) ^(٨٨١) ^(٨٨٢) ^(٨٨٣) ^(٨٨٤) ^(٨٨٥) ^(٨٨٦) ^(٨٨٧) ^(٨٨٨) ^(٨٨٩) ^(٨٩٠) ^(٨٩١) ^(٨٩٢) ^(٨٩٣) ^(٨٩٤) ^(٨٩٥) ^(٨٩٦) ^(٨٩٧) ^(٨٩٨) ^(٨٩٩) ^(٩٠٠) ^(٩٠١) ^(٩٠٢) ^(٩٠٣) ^(٩٠٤) ^(٩٠٥) ^(٩٠٦) ^(٩٠٧) ^(٩٠٨) ^(٩٠٩) ^(٩١٠) ^(٩١١) ^(٩١٢) ^(٩١٣) ^(٩١٤) ^(٩١٥) ^(٩١٦) ^(٩١٧) ^(٩١٨) ^(٩١٩) ^(٩٢٠) ^(٩٢١) ^(٩٢٢) ^(٩٢٣) ^(٩٢٤) ^(٩٢٥) ^(٩٢٦) ^(٩٢٧) ^(٩٢٨) ^(٩٢٩) ^(٩٣٠) ^(٩٣١) ^(٩٣٢) ^(٩٣٣) ^(٩٣٤) ^(٩٣٥) ^(٩٣٦) ^(٩٣٧) ^(٩٣٨) ^(٩٣٩) ^(٩٤٠) ^(٩٤١) ^(٩٤٢) ^(٩٤٣) ^(٩٤٤) ^(٩٤٥) ^(٩٤٦) ^(٩٤٧) ^(٩٤٨) ^(٩٤٩) ^(٩٥٠) ^(٩٥١) ^(٩٥٢) ^(٩٥٣) ^(٩٥٤) ^(٩٥٥) ^(٩٥٦) ^(٩٥٧) ^(٩٥٨) ^(٩٥٩) ^(٩٦٠) ^(٩٦١) ^(٩٦٢) ^(٩٦٣) ^(٩٦٤) ^(٩٦٥) ^(٩٦٦) ^(٩٦٧) ^(٩٦٨) ^(٩٦٩) ^(٩٧٠) ^(٩٧١) ^(٩٧٢) ^(٩٧٣) ^(٩٧٤) ^(٩٧٥) ^(٩٧٦) ^(٩٧٧) ^(٩٧٨) ^(٩٧٩) ^(٩٨٠) ^(٩٨١) ^(٩٨٢) ^(٩٨٣) ^(٩٨٤) ^(٩٨٥) ^(٩٨٦) ^{(٩}

٥٠٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلَتْ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أَكَلَ مِنْهَا وَوَجَدَتْ شَجَرًا [شَجَرَةً] لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا فِي أَيَّهَا كُنْتَ تُرْتَعُ بِعَيْرِكَ قَالَ فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعُ^١ مِنْهَا يَتَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْتَزِعْ بِكَرًا غَيْرَهَا.

٥٠٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُرِينُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ^(١) حَرِيرٍ فَيَقُولُ هَذِهِ [هَذَا] أَمْرُكَ فَانْكَشِفْهَا فَإِذَا [فَإِنَّمَا] هِيَ أَنْتَ فَاقُولُ إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِيهِ. [راجع: ٣٨٩٥]

(١٠) بَابُ تَزْوِيجِ الثِّبَاتِ

وَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ قَالَ لِي النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لَا تَعْرَضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا^(٢) أَخَوَاتِكُنَّ.

٥٠٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ غَزَوْهُ فَتَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي فَطُوفٌ فَلَحَقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي فَتَحَسَّ بَعِيرِي بِعِزَّةٍ كَانَتْ مَعَهُ فَاَنْطَلَقَ بِعَيْرِي كَأَجُودٍ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنَ الْإِيلِ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا يُعْجِلُكَ قُلْتُ كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ قَالَ يَكُرُّ أَمْ ثِيبٌ قُلْتُ ثِيبٌ [أَبْكَرًا أَمْ ثِيبًا قُلْتُ ثِيبًا] قَالَ فَهَلَا جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ^(٣) [تَلَاعِبُكَ وَتَلَاعِبُهَا] قَالَ فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ قَالَ أَمْهَلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا^٣ لَيْلًا أَيْ عِشَاءً لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغْيِبَةُ. [راجع: ٤٤٣]

٥٠٨٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَارِبٌ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ تَزَوَّجْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَزَوَّجْتَ فَقُلْتُ تَزَوَّجْتُ ثِيبًا فَقَالَ مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى^(٤) وَلِعَابِهَا^(٥) فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرٍو ابْنِ دِينَارٍ فَقَالَ عَمْرٍو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلَا جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ [تَلَاعِبُكَ وَتَلَاعِبُهَا]. [راجع: ٤٤٣]

(١١) بَابُ تَزْوِيجِ الصَّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ

٥٠٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [بْنُ سَعْدٍ] عَنْ يَزِيدَ عَنْ عِرَاكِ^(٦) عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عَائِشَةَ

١ قوله: في الذي لم يرتع منها أي أوتر ذلك في الاختيار على غيره فلا يرد على ذلك كون الواقع منه أن الذي تزوج من الثيبات أكثر ويحتمل أن تكون عائشة كنت بذلك عن الحجة بل عن ادق من ذلك. (فتح الباري)
٢ قوله: أن يكن هذا من عند الله يمضيه بضم أوله من الأمضاء فإن قلت رؤيا الأنبياء وحى فما معنى قوله أن يكن قال عياض أن كانت هذه الرؤيا قبل النبوة فمعناها أن كانت رؤيا حق وأن كانت بعد النبوة فلها ثلاثة معان أحدها أن المراد أن يكن الرؤيا على وجهها وظاهرها لا يحتاج إلى تعبير وتفسير فيمضيه الله تعالى وينجزه فالشك عائد إلى أنها رؤيا على ظاهرها أم يحتاج إلى تعبير وصرف عن ظاهرها وثانيها أن المراد أن كانت هذه الزوجة في الدنيا يمضيه الله فالشك في أنها زوجته في الدنيا أم في الجنة وثالثها أنه لم يشك ولكن أخبر بالتحقيق وأتى بصورة الشك وهو نوع من البديع يسمونه تجاهل العارف كذا في الطيبي.
٣ قوله: حتى تدخلوا ليلاً أي عشاء قال الحافظ ابن حجر هذا يعارضه الحديث الآخر الآتي قبيل أبواب الطلاق لا يطوف أحدكم أهله ليلاً ويجمع بينهما بأن الذي في الباب لمن علم خير مجيئه والعلم بوضوئه والآتي لمن قدم بغته. (قس)
٤ قوله: لكي تمتشط الشعثة بفتح المعجمة وكسر المهملة ثم مثلثة التي انتشر شعرها واطلق عليها ذلك لأن التي يغيب زوجها في مظنة عدم التزوين. (ف خ) قوله تستحد بجاء مهملة أي تستعمل الحديدية وهي الموسى والمغيبية بضم الميم وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة أي التي غاب عنها زوجها والمراد إزالة الشعر عنها. (ف)

٥ قوله: خطب عائشة قال الأسماعيلي ليس في الرواية ما ترجم به الباب وصغر عائشة من كبر رسول الله ﷺ معلوم من غير هذا الخبر ثم الخبر الذي أورده مرسل قلت الجواب عن الأول يمكن أن يؤخذ من قول أبي بكر إنما أنا أخوك فإن الغالب في بنت الأخ أن تكون أصغر من عمها وأيضاً فيكفي ما ذكر في مطابقة الحديث للترجمة ولو كان من خارج وعن الثاني أنه وإن كان صورة سياقه الإرسال فهو من رواية عروة في قصة وقعت لخالته عائشة وجدته لأمه أبي بكر والظاهر أنه حمل ذلك عن خالته عائشة أو عن أمه أسماء بنت أبي بكر وقد قال ابن عبد البر إذا علم لقاء الراوي لمن أخبر عنه ولم يكن مدلساً حمل ذلك على سماعه ممن أخبر عنه ولو لم يات بصيغة تدل على ذلك. (فتح مختصراً)

(١) بفتح السين والراء المهملتين ثم قاف أي قطعة حرير. (قس)
(٢) هذا طرف من حديث سيأتي بعد عشرة أبواب موصولاً واستنبط المصنف الترجمة من قوله بناتكن لأنه خاطب بذلك نساءه فاقتضي أن لهن بنات من غيره فيستلزم أنهن ثيبات. (فتح)

(٣) وقع في رواية وهب بن كيسان من الزيادة قلت كن لي أخوات فاحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن. (ف)

(٤) بفتح الراء جمع العذراء وهي البكر أي ما المانع لك عن نكاح العذاري ولعابها. (خير جاري)

(٥) بكسر اللام مصدر من الملاعبة وللمستلمي بضم اللام والمراد الرقيق. (قس)

(٦) بكسر المهملة وتخفيف الراء ابن مالك تابعي.

حل اللغات: سرقة بفتح السين والراء قطعة من حرير قطوف بفتح القاف بطيء الحركة نحس دفع.

إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ فَقَالَ أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ (١) وَهِيَ لِي حَلَالٌ. (٢)
 حصر مخصوص بالنسبة الى تحريم نكاح بنت الاخ (ف)

(١٢) بَابُ إِلَى مَنْ يَنْكِحُ؟ وَآيُ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ وَمَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَخَيَّرَ لِنُطْفِهِ (٣) مِنْ غَيْرِ إِنْجَابٍ
 ونحو ذلك

٥٠٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ (٤) صَالِحٌ [صَالِحُوا] [صَالِحِي] نِسَاءٌ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ [وَلَدِهِ] فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ. [راجع: ٣٤٣٤]

(١٣) بَابُ اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ وَمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَةً [جَارِيَتَهُ] ثُمَّ تَزَوَّجَهَا

بتشديد الياء وخفتها

٥٠٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ (٥) الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [شَيْ] الشَّعْبِيُّ

قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ فَلَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا [فَتَزَوَّجَهَا] فَلَهُ أَجْرَانِ وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَأَمِنْ [يَعْنِي] بِي فَلَهُ أَجْرَانِ وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ أَدَّى حَقَّ مَوْلَاهُ وَحَقَّ رَبِّهِ فَلَهُ أَجْرَانِ قَالَ الشَّعْبِيُّ خُذْهَا (٦) بِغَيْرِ شَيْءٍ قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَهُ [دُونَهَا] إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ (٧) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْتَقَهَا ثُمَّ أَصْدَقَهَا. [راجع: ٩٧]

٥٠٨٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ (٨) [قَالَ] أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] ابْنُ وَهْبٍ [وَأَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ [ح وَ] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ [بْنُ حَرْبٍ] عَنْ [حَدَّثَنَا] حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ [مُجَاهِدٍ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ] لَمْ يَكْذِبْ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ (٩) بَيْنَمَا إِبْرَاهِيمُ مَرَّ بِجَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةٌ فَذَكَرَ (١٠) الْحَدِيثَ

بِتخفيف الراء ام اسحاق (ك)
 ١ قوله: الى من ينكح واي النساء خير وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير انجاب اشتملت الترجمة على ثلاثة احكام وتناول الاول والثاني من حديث الباب واضح وان الذي يريد التزويج ينبغي ان ينكح الى قریش لان نساء من خير النساء وهو الحكم الثاني واما الثالث فيؤخذ منه بطريق اللزوم لان متى ثبت انهن خير من غيرهن استحب تخيرهن للاولاد وقد ورد في الحكم الثالث حديث صريح اخرجه ابن ماجة وصححه الحاكم من حديث عائشة مرفوعا تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء. (فتح)
 ٢ قوله: خير نساء ركبن الابل اي نساء العرب لانهم الذين يكثر منهم ركوب الابل وقوله احناه اي اشفقه وتذكير الضمير على تاويل الصنف او من تركب الابل او يتزوج او نحوها قوله وارعاه على زوج في ذات يده اي احفظ في مال الزوج. (لم ط)
 ٣ قوله: اتخاذ السراي جمع سرية بضم السين وكسر الراء الثقيلة ثم تحتانية ثقيلة وقد تكسر السين ايضا سميت بذلك لانها مشتقة من التسرر واصله من السرور وهو من اسماء الجماع ويقال لها الاسترار ايضا او اطلق عليها ذلك لانها في الغالب يكتم امرها من الزوجة وقد ورد الامر بذلك صريحا في حديث ابي الدرداء مرفوعا عليكم بالسراي فانهن مباركات الارحام اخرجه الطبراني واسناده واه ولاحمد انكحوا امهات الاولاد فاني اباهي بكم يوم القيامة واسناده اصلح من الاول. (ف)
 ٤ قوله: كانت عنده وليدة فعلمها اي من احكام الشريعة فاحسن تعليمها وادبها فاحسن تاديبها والادب حسن الاحوال والاخلاق وقيل التخلق بالاخلاق الحميدة واحسان التعليم والتاديب بان يكون من غير عنف وضرب بل بلطف وتأن هذا ملقط من المجمع والعيني قوله ثم اعتقها فتزوجها فيه المطابقة للجزء الاخير من الترجمة ومر في كتاب العلم ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها الحديث فهذه الزيادة يحصل المطابقة صريحا للجزأ الترجمة والله تعالى اعلم. قوله فله اجران فيه اشارة الى ان المعتبر من الجهات الامران اي العتق والتزويج فان قلت لم لم يعتبر الكل قلت لان التاديب والتعظيم يوجبان الاجر في الاجنبي والاولاد وجميع الناس فلم يكن مختصا بالاماء فلم يبق الاعتبار الا في الجهتين وهما العتق والتزويج. (ع)
 ٥ قوله: اصدقها كانه اشار بهذه الرواية الى ان المراد بالتزويج في الرواية الاخرى ان يقع بمهر جديد سوى العتق لا كما وقع في قصة صفية. (فتح)
 ٦ قوله: لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات وقد اورد على الحصر ما رواه مسلم من ذكر قول ابراهيم في الكوكب هذا ربي واجيب بانه في حال الطفولية وليست هي زمان التكليف والمقصود منه الاستفهام للتوبيخ والاحتجاج قال المازري اما الكذب على الانبياء فيما هو طريق البلاغ عن الله عزوجل فالانبياء معصومون منه سواء قل او كثر واما ما لا يتعلق بالبلاغ ويعد من الصغائر كالكذبة في حقير من امور الدنيا ففي امكان وقوعه منهم وعصمتهم منه القولان المشهوران للسلف والخلف قال عياض الصحيح ان الكذب لا يقع منهم مطلقا واما الكذبات المذكورة فانما هي بالنسبة الى فهم السامع لكونها في صورة الكذب واما في نفس الامر فليست كذبات قلت ووافقه شارح من علمائنا حيث قال انما سماها كذبات وان كانت من جملة المعارض لعلو شانهم عن الكناية بالحق فيقع ذلك موقع الكذب عن غيرهم او لانها لما كانت صورتها صورة الكذب سميت كذبات. (مرقاة)
 (١) اشارة الى قوله تعالى انما المؤمنون اخوة. (فتح الباري)
 (٢) معناه وهي مع كونه ابنة اخي نحل لي نكاحها لان الاخوة المانعة من ذلك اخوة النسب والرضاع لا اخوة الدين. (فتح)
 (٣) جمع نطفة وهو اشارة الى ما روي عنه ﷺ تخيروا لنطفكم واراد البخاري ان الامر للندب لا للإيجاب. (ك)
 (٤) كذا للاكثر بالافراد وفي رواية غير الكشميهني صلح بضم الصاد وتشديد اللام بلفظ الجمع والمراد بالصلاح هنا صلاح الدين وحسن المخالطة مع الزوج. (ف)
 (٥) ابن مسلم بن حيان وذكره البخاري في العلم صالح بن حيان بنسبته الى جده وليس هو بصالح بن حيان القرشي الكوفي الذي يروي عن ابي وائل. (عيني)
 (٦) الخطاب لرجل من اهل خراسان سال الشعبي عمن يعتق امته ثم يتزوجها. (ع)
 (٧) ابي موسى هذا الاسناد مسلسل بالكوفيين وبالكنى.
 (٨) بفتح الفوقية وكسر اللام الخفيفة اخره مهملة. (ف)
 (٩) بفتح الذال المعجمة ولاي ذر بسكونها. (قس)
 (١٠) ومر تمام الحديث في احاديث الانبياء.

حل اللغات: سراي جمع سرية بضم السين وتشديد الراء وليدة اي امة فاحسن تعليمها اي من غير عنف ادبها الادب حسن الاحوال واصدقها اي جعلها مهرا

فَأَعْطَاهَا هَاجِرَ قَالَتْ كَفَّ اللَّهُ يَدَ الْكَافِرِ وَأَخْدَمَنِي أَجْرَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَبَلَكَ لَكُمْ يَا بَنِي مَاءٍ^(١) السَّمَاءَ. [راجع: ٢٢١٧]

٥٠٨٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يُبْنِي^(١) عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حَمْنٍ فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ أُمِرَ بِالْأَنْطَاعِ^(٢) فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ^(٣) وَالسَّمْنِ فَكَانَتْ وَلِيمَتُهُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ^(٤) أَوْ مِمَّا [مَا] مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَقَالُوا إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَأَ^(٥) لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. [راجع: ٣٧١]

(١٤) بَابُ مَنْ جَعَلَ عِنَقَ الْأُمَةِ صَدَاقَهَا

٥٠٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ وَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ^(١) (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِنَقَهَا^(٢) صَدَاقَهَا.

(١٥) بَابُ تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٢]

٥٠٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ أَهْبُ لَكَ نَفْسِي [قَالَ] فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ^(٢) النَّظَرَ فِيهَا [إِلَيْهَا] وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَأَطَأَ^(٣) [لَهَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا [فِيهَا] حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا فَقَالَ وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ [فَقَالَ] لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْظُرْ وَلَوْ خَاتِمًا^(٤) [بِخَاتِمٍ] مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتِمَ^(٥) [وَلَا خَاتِمًا] مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي قَالَ سَهْلٌ مَا لَهُ رِذَاءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَصْنَعُ يَا زَارِكُ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ

١ قوله: يا بني ماء السماء قيل أراد بني اسماعيل بطهارة نسبهم وقيل أشار به إلى أنباء الله تعالى لاسماعيل زمزم وهي ماء السماء وقيل أراد العرب كله سمو بذلك لانهم يتبعون المطر ويتعيشون به والعرب وان لم يكونوا باجمعهم من بطن هاجر لكن غلب اولاد اسماعيل على غيرهم وقيل غير ذلك كذا في اللغات وممر الحديث مع بيانه.

٢ قوله: إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه وعند مسلم فقال الناس لا يدري أتزوجها أم اتخذها أم ولد وشاهد الترجمة منه تردد الصحابة في صفة هل هي زوجة أو سرية فيطابق أحد ركني الترجمة. (فتح)

٣ قوله: وجعل عتقها صداقها أخذ بظاهره من القدماء سعيد بن المسيب وإبراهيم النخعي وطاوس والزهري ومن فقهاء الأمصار الثوري وأبو يوسف وأحمد وإسحاق قالوا إذا اعتق أمته على أن يجعل عتقها صداقها صح العقد والعتق والمهر على ظاهر الحديث وإجاب الباقر عن ظاهر الحديث باجوبة أقربها إلى لفظ الحديث أنه اعتقها بشرط أن يتزوجها فوجب له عليها قيمتها وكانت معلومة فتزوجها بها قاله في الفتح أو هو من خصائصه ﷺ ومن جزم بذلك الماوردي كذا في القسطلاني كما سبق في غزوة خيبر.

٤ قوله: باب تزويج المعسر تقدم في أوائل كتاب النكاح باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام وهذه الترجمة اخص من تلك وعلق هناك حديث سهل الذي أورده في هذا الباب مبسوطا وسيأتي بعد ثلاثين بابا قوله لقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله هو تعليل لحكم الترجمة ومحصله ان الفقر في الحال لا يمنع التزويج لاحتمال حصول المال في المال والله اعلم. (فتح)

٥ قوله: جاءت امرأة وهي أم شريك في قول الأكثرين كما قاله النووي وقيل حولة بنت حكيم وقال الواقدي غزية بنت جابر قال سيدنا قاضي القضاة ليس قول الواقدي مغايرا للاول بل هو اسم أم شريك وقضية الجنوبية غير قضية أم شريك وفي مسند أحمد امينة الجنوبية كذا في التنقيح.

٦ قوله: فصعد النظر بتشديد العين أي رفع وصوب بتشديد الواو أي خفض فيه دليل لجواز النظر لمن أراد ان يتزوج امرأة وتامله فيها قاله النووي.

٧ قوله: ولو خاتما من حديد أي ولو كان الذي تحده خاتما من حديد ففيه حذف كان واسمه وجواب لو وفيه دلالة على جواز التختيم بالحديد وفيه خلاف قيل يكره لانه من لباس اهل النار والاصح عند الشافعية لا يكره كذا في القسطلاني وممر بيانه.

٨ قوله: ولا خاتم من حديد هذه الرواية بالرفع وسبق في رواية بالنصب عطف على الكلام السابق كانه قال ولا اجد والرفع على القطع والاستيناف. (تنقيح)

(١) على صيغة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة. (خير جاري)

(٢) جمع النطع هي السفارة من جلد.

(٣) لبن مجفف يابس مستحجر بطبخ. (مجمع)

(٤) أي هيأ لها وطأ وخلفه على البعير.

(٥) يفتح المهمله وسكون الموحدة الاولين. (خ)

حل اللغات: بني ماء السماء بني اسماعيل أو العرب الاقط لبن مجفف يابس طأطأ رأسه أي جعله إلى تحت.

قَامَ فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا عَدَّدَهَا فَقَالَ تَقْرُؤُهَا عَنْ [عَلَى] ظَهَرَ (١) فَلَبَّكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكَتْكَهَا [مَلَكَتْهَا] بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٢٣١٠]

(١٦) بَابُ الْإِكْفَاءِ فِي الدِّينِ

جمع كفو وهو المثل والنظير (توضيح)

[وَقَوْلُهُ] ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الآية] وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤].

٥٠٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ [قَالَ] الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ (٢)

بْنِ عُنْتَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبَنَّى سَالِمًا^٢ فَأَنْكَحَهُ [وَأَنْكَحَهُ] بِنْتَ [ابْنَتَهُ] أَخِيهِ (٣) هِنْدَ [هِنْدًا] بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُنْتَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ مَوْلَى لِمَرْأَةٍ [لِامْرَأَتِهِ] مِنَ الْأَنْصَارِ كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا وَكَانَ مِنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَوَالِيكُمْ﴾ فَرَدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ فَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلَى وَأَخًا فِي الدِّينِ فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيُّ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا (٤) وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. (٥) [راجع: ٤٠٠٠]

٥٠٨٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ضِبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ (٦) فَقَالَ لَهَا لَعَلَّكَ أَرَدْتَ الْحَجَّ قَالَتْ وَاللَّهِ لَا [مَا] أَجِدُنِي^٣ إِلَّا وَجَعَةً فَقَالَ لَهَا حُجِّي وَاشْتَرِطِي وَقَوْلِي اللَّهُمَّ مَجْلِي حَيْثُ^٤ حَبَسْتَنِي وَكَانَتْ تَحْتَ^٥ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

١ قوله: باب الإكفاء في الدين جمع كفو بضم اوله وسكون الفاء بعدها همزة المثل والنظير واعتبار الكفاءة في الدين متفق عليه فلا تحل المسلمة لكافر أصلاً قوله وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً الآية قال الفراء النسب من لا يحل نكاحه والصهر من يحل نكاحه فكان المصنف لما رأى الحصر وقع بين قسمين صلح التمسك بالعموم لوجود الصلاحية الأماطل الدليل على اعتباره وهو استثناء الكافر وقد جزم بأن اعتبار الكفاءة مختص بالدين مالك ونقل عن عمرو بن مسعود ومن التابعين عن محمد بن سيرين وعمر بن عبد العزيز واعتبر الكفاءة في النسب الجمهور وقال أبو حنيفة قريش أكفاء بعضهم بعضاً والعرب كذلك وليس أحد من العرب كفوا لقريش كما ليس أحد من غير العرب كفوا للعرب وهو وجه للشافعية والصحيح تقديم بني هاشم والمطلب على غيرهم ومن عدا هؤلاء أكفاء بعضهم لبعض كذا في الفتح وعند الحنفية تعتبر الكفاءة في الدين والنسب والمال والحرقة وتماها في كتب الفقه.

٢ قوله: تبني سألماً هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف مملوك امرأة من الأنصار اسمها ثيبه بضم المثلة وفتح الموحدة وسكون التحتية وبالفوقانية وقيل عمرة وقيل سلمى بنت يعار بالتحية والمهمله والراء الانصارية فاعتقته فانقطع الى زوجها ابي حذيفة فتبناه اي اخذه ابنا فنسب اليه فلما نزل ادعواهم لأبائهم هو اقسط قيل له سالم مولي ابي حذيفة وانكحه ابنة اخيه هنداً قال في الاستيعاب هي فاطمة (قال في الفتح وقع عند مالك فاطمة فلعل لها اسمين) قوله فجاءت سهلة بنت سهيل مصغراً وهي ايضاً امرأة ابي حذيفة ضرة المعتقة وهذه قرشية وتلك انصارية قوله وقد انزل الله فيه ما قد علمت وهو قوله ادعواهم لأبائهم فذكر الحديث وهو انها قالت يا رسول الله ان سألماً بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن في نفس ابي حذيفة عن ذلك شيئاً فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضته فذهب الذي في نفسه قالوا هذا كان من خصائصها قال القاضي عياض لعلها حلبه ثم شربه من غير ان يمس ثديها ومن غير التقاء بشرتها ويحتمل انه عفا عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر هذا كله من ك خ قال في الفتح فبذلك كانت عائشة تامل بنات اخوتها وبنات اخواتها ان يرضعن من احبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيراً خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وسائر ازواج النبي ﷺ ان يدخلن عليهن بتلك الرضاعة احداً من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما ندري لعلها رخصة من رسول الله ﷺ لسالم دون الناس.

٣ قوله: لا اجد في اي لا اجد نفسي واتخاذ الفاعل والمفعول مع كونهما ضميرين لشيء واحد من خصائص افعال القلوب. (فتح)

٤ قوله: محلي بفتح ميم وكسر الحاء ولا يذر بفتحهما. (فس) اي مكان تحللي عن الاحرام مكان حبستني فيه عن النسك بعلّة المرض. (ك) قال في الجمع فيه اشتراط التحلل ان مرض خلافاً لابي حنيفة ومالك وآخرين وحملوا الحديث على انه مخصوص لها وضعفه القاضي وهو ضعيف لثبوته في الصحيحين.

٥ قوله: وكانت تحت المقداد بن الاسود وظاهر سياقه انه من كلام عائشة ويحتمل انه من كلام عروة وهذا القدر هو المقصود من هذا الحديث في هذا الباب فان المقداد هو ابن عمرو الكندي نسب الى الاسود بن عبد يغوث الزهري لكونه تبناه فكان من حلفاء قريش وتزوج ضباعة وهي هاشمية فلو لا ان الكفاءة لا يعتبر في النسب لاجاز له ان يتزوجها لانها فوقه في النسب وللذي يعتبر الكفاءة في النسب ان يجيب بانها رضيت هي واولياءها فسقط حقهم من الكفاءة وهو جواب صحيح ان ثبت اعتبار الكفاءة في النسب. (فتح)

(١) اي من حفظك كذا في الجمع ومر الحديث مع بيانه.

(٢) اسمه مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم وقيل غير ذلك.

(٣) بالياء التحتية وصحف من قال بالفوقية. (توضيح)

(٤) زاد البرقاني فيه وابوداود فكان ياي معي ومع ابي حذيفة في بيت واحد فيراني فضلاً اي مبتدلة في ثياب المهنة او منكشفة بعض البدن. (ف مختصراً)

(٥) زاد البرقاني وابوداود فكيف ترى فقال رسول الله ﷺ ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة. (ف)

(٦) ابن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبي ﷺ. (ف)

حل اللغات: موليا اي مدبراً تبني اي اخذه ولدا فردوا بصيغة المجهول اي فنبسبوا وجعة بفتح الواو وكسر الجيم اي ذات مرض.

٥٠٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا (١) [حَسَبُهَا] وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَاطْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ (٢) يَدَاكَ.

٥٠٩١- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (ف) قَالَ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا قَالُوا حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ قَالَ ثُمَّ سَكَتَ فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا قَالُوا [فَقَالُوا] حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا. [انظر: ٦٤٤٧]

اي الكثرة المال (تن)

(١٧) بَابُ الْأَكْفَاءِ فِي الْمَالِ وَتَرْوِيجِ الْمُقِلِّ^٣ الْمُثْرِيَّةِ

اي الفقير (قس)

مصغرا ابن خالد

٥٠٩٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّه سَأَلَ عَائِشَةَ (وَإِنْ) [فَإِنْ] خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى (فَإِنْ) قَالَتْ يَا ابْنَ أُنْتِي هَذِهِ [هِيَ] الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْيَهَا فَيَرْغَبُ (٣) فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا [مَالِهَا وَجَمَالِهَا] وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ صَدَاقَهَا فَنُفُوها عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ وَأَمِيرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ قَالَتْ وَاسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ (٤) ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (٥) «يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ» إِلَى [قَوْلِهِ] «وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» [النِّسَاءُ: ١٢٧] فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا [وَسَنَّتِهَا] فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ وَإِذَا [وَإِنْ] كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكَوْهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ فَكَمَا يَتْرَكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا وَيُعْطُوها حَقَّهَا الْأَوْفَى مِنْ [فِي] الصَّدَاقِ. [راجع: ٢٤٩٤]

مر الحديث مرارا

(١٨) بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ شُؤْمِ (٥) الْمَرْأَةِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ (٦) وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ﴾ [التغابن: ١٤]

٥٠٩٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ

الامام

ابن ابي اويس

١ قوله: فاطفر بذات الدين جزاء شرط محذوف اي اذا تحققت تفصيلها فاطفر ايها المسترشد بها فانها تكتسب منافع الدارين قال البيضاوي: من عادة الناس ان يرغبوا في النساء لاحدى الاربعة واللاثق بارباب الديانات وذوي المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شيء لاسيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول ﷺ باكد وجهه وابلغه فامرها لظفر الذي هو غاية البغية كذا في الكرمانى.

٢ قوله: هذا خير اي الفقير خير من ملا الارض مثل هذا اي الغني قال الكرمانى: ان كان الاول كافرا فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسل الله ﷺ بالوحي. قلت يعرف المراد من الطريق الاخرى التي ستاتي في كتاب الرقاق بلفظ قال رجل من اشراف الناس هذا والله حري الخ فحاصل الجواب انه اطلق تفضيل الفقير المذكور على الغني المذكور ولا يلزم من ذلك تفضيل كل فقير على كل غني. (فتح)

٣ قوله: تزويج المقل بضم الميم وكسر القاف وتشديد اللام الفقير. (قس) قوله المثريه بضم الميم وسكون المثلثة وكسر الراء وفتح التحتية هي التي لها ثراء بفتح اوله والمذ وهو الغني. (ف)

(١) بفتح المهملتين وهو في الاصل الشرف بالآباء وبالاقارب. (فتح)

(٢) دعاء في اصله الا ان العرب يستعمله للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشيء وهذا هو المراد به ههنا. (ك)

(٣) يقال رغب فيه اذا اراده ورغب عنه اذا لم يرده. (ك) ومر الحديث في التفسير.

(٤) اي بعد قوله وان خفتم الى ورباع. (عيني)

(٥) بضم المعجمة بعدها واو ساكنة وقد تهمز وهو ضد اليمن. (ف)

(٦) كانه يشير الى اختصاص الشوم ببعض النساء دون بعض لما دلت عليه الآية من التبعض. (قس)

حل اللغات: لا يشفع اي لا يقبل شفاعته المثريه التي لها ثراء وهو الغني.

(باب الاكفاء في المال) (قوله: رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمال الصداق) كان المعنى وفي قريباها تخلين باكمال الصداق وفي بعض النسخ وستنها في اكمال الصداق وكان معناه واخلاق سنتها في اكمال الصداق اذا لظاهر انهم كادوا يخلون اكمال المهر او يرغبون في اخلاقه حتى قيل ليس لهم نكاحها الا ان يقسطوا.

رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيِّ] قَالَ الشُّؤْمُ^١ فِي الْمَرْأَةِ وَالْدَّارِ وَالْفَرَسِ. [راجع: ٢٠٩٩]

٥٠٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ [الْمِنْهَالِ] قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ [عَمْرُو] بْنُ (١) مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ذَكَرُوا الشُّؤْمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [الْعَسْقَلَانِيُّ] إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ. [راجع: ٢٠٩٩]

٥٠٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَسْكَنِ. [راجع: ٢٨٥٩]

٥٠٩٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ النَّهْدِيَّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرَّجَالِ^٢ مِنَ النِّسَاءِ.

(١٩) بَابُ الْحُرَّةِ تَحْتَ الْعَبْدِ

٥٠٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ رَيْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ فِي بَرِيرَةَ (٢) ثَلَاثُ سَنِينَ (٣) عَتَقْتُ فَخَبَّرْتُ^٣ [وَحَبَّرْتُ] وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبُرْمَةً عَلَى النَّارِ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ فَقَالَ لَمْ [أَلَمْ] أَرِ الْبُرْمَةَ فَقِيلَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ [يَه] عَلَى بَرِيرَةَ وَأَنْتَ لَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ قَالَ هُوَ عَلَيْهَا [لَهَا] صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ. (٤) [راجع: ٤٥٦]

١ قوله: الشُّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ: وفي رواية «وَأَمَّا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةِ الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ» وفي رواية: إن كان في شيء ففي الربع والخادم والفرس واختلف العلماء في هذا الحديث فقال مالك وطائفة هو على ظاهره وإن الدار قد يجعل الله تعالى سكنها سببا للضرر والهلاك وكذا اتخاذ المرأة المعينة أو الفرس أو الخادم قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله ومعناه قد يحصل الشُّؤْمُ في هذه الثلاثة كما صرح به في رواية إن يكن الشُّؤْمُ في شيء وقال الخطابي وكثيرون هو في معنى الاستثناء من الطيرة أي الطيرة منهي عنها إلا أن يكون له دار يكره سكنها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس أو خادم فليفارق الجميع بالبيع ونحوه وطلاق المرأة وقال آخرون شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذاهم وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلطانها لسانها وتعرضها للرب وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها وقيل حرائنها وغلاء ثمنها وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض إليه وقيل المراد بالشؤم هنا عدم الموافقة واعتراض بعض الملاحدة بمحدث لا طيرة على هذا فاجاب ابن قتيبة وغيره بأن هذا مخصوص من حديث لا طيرة أي لا طيرة إلا في هذه الثلاثة قال القاضي: قال بعض العلماء الجامع هذه الفصول السابقة في الأحاديث الثلاثة أقسام أحدها ما لم يقع به الضرر ولا اطرأت به عادة خاصة ولا عامة فهذا لا يلتفت إليه وانكر الشرع الالتفات إليه وهو الطيرة والثاني ما يقع عنده الضرر عموما لا يخصه ونادرا لا يتكرر كالوباء فلا يقدم عليه ولا يخرج منه والثالث ما يخص ولا يعم كالدار والفرس والمرأة فهذا يباح الفرار منه والله أعلم انتهى كلام النووي في شرح المسلم بعينه وذكر القسطلاني في الجهاد نقلا عن الطبري ويحتمل أن يكون معنى الاستثناء على حقيقته وتكون هذه الثلاثة من حكم المستثنى منه أي الشؤم ليس في شيء من الأشياء إلا في هذه الثلاثة قال ويحتمل أن ينزل على قوله ﷺ «لو كان شيء سبق القدر سبقه العين» والمعنى أن فرض شيء له قوة وتأثير غليم لسبق القدر لكان عينا والعين لا يسبق فكيف لغيرها وعليه كلام القاضي عياض حيث قال وجه تعقيب قوله ولا طيرة بهذه الشرطية يدل على أن الشؤم أيضا منهي عنه والمعنى أن الشؤم لو كان له وجود في شيء لكان في هذه الأشياء فانها قبل الأشياء له لكن لا وجود له فيها فلا وجود له أصلا انتهى فعلى هذا الشؤم في الأحاديث المستشهد بها محمول على الكراهة التي سببها ما في الأشياء من مخالفة الشرع أو الطبع كما قيل شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلطانها لسانها ونحوهما وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها وقيل حرائنها وغلاء ثمنها فالشؤم فيها عدم موافقتها له شرعا أو طبعها انتهى ومر الحديث مع بيانه في الجهاد.

٢ قوله: أضرب على الرجال من النساء لأنها ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم ولللرجال إليها حاجة فتكون حاكمة في البيت وقد تكون تريد الحكومة على الزوج وفي حديث آخر يغلب على الكرام ويغلب عليهم اللئام كذا في الخير الجاري وفي الفتح: قال الشيخ تقي الدين السبكي في إيراد البخاري هذا الحديث عقب حديثي ابن عمر وسهل بعد ذكر الآية في الترجمة إشارة إلى تخصيص الشؤم بمن يحصل منها العداوة والفتنة لا كما يفهمه بعض الناس من التشام بعينها أو أن لها تأثيرا في ذلك وهي شيء لا يقول به أحد من العلماء ومن قال أنها سبب في ذلك فهو جاهل وقد أطلق الشارع على من ينسب المطر إلى النوء الكفر فكيف بمن ينسب ما يقع من الشر إلى المرأة مما ليس لها فيه مدخل.

٣ قوله: فخبرت بلفظ الجهول خيرها ﷺ في فسح نكاحها من مغيب وبين المقام معه فاختارت نفسها وكان عبدا. (قس) وسيأتي البحث فيه في كتاب الطلاق إن شاء الله تعالى.

(١) هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نزيل عسقلان ثقة من السادسة. (تقريب. قس)

(٢) بفتح الموحدة وكسر الراء الأولى عتيقة عائشة. (قس)

(٣) بضم السين جمع سنة أي الأحكام الشرعية. (خ)

(٤) والفرق بينهما أن الصدقة اعطاء للثواب والهدية للاكرام. (قس) فإن قلت أين في الحديث أن زوجها كان عبدا؟ قلت لما كان ذلك معلوما من طرفه الآخر اعتمد عليه. (ك)

(٢٠) بَابُ لَا يَتَزَوَّجُ أَكْثَرَ^١ مِنْ أَرْبَعٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبَاعَ﴾ [النساء: ٣]

وَقَالَ عَلِيُّ^٢ بْنُ الْحُسَيْنِ يَعْنِي مَثْنَى أَوْ ثُلثَ أَوْ رُبَاعَ وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أُولَى أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبَاعَ﴾ [فاطر: ١] يَعْنِي مَثْنَى أَوْ ثُلثَ أَوْ رُبَاعَ.

٥٠٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ^{(فَإِنْ [وَأِنْ] خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى} قَالَ [قَالَتْ] الْيَتِيمَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَهُوَ وَلِيِّهَا فَيَتَزَوَّجُهَا عَلَى مَالِهَا وَيُسَيِّئُ صُحْبَتَهَا وَلَا يَعْدِلُ فِي مَالِهَا فَلْيَتَزَوَّجْ مَنْ عَرَوْهُ عَنْ عَائِشَةَ (قَس)

[مَا] طَابَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبَاعَ. (١) [راجع: ٢٤٩٤]

(٢١) بَابُ [قَوْلُهُ] ﴿وَأُمَهَاتُكُمْ^٣ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]

وَيَحْرُمُ مِنَ^٤ الرِّضَاعَةِ [الرِّضَاعُ] مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ.

٥٠٩٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي^(٢) بَكْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَاهُ فَلَانًا لِعَمِّ^(٣) (٤) حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ قَالَتْ (٥) عَائِشَةُ لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا لِعَمِّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَى فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ الرِّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ. [راجع: ٢٦٤٦]

٥١٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَلَا تَزَوَّجُ

١ قوله: لا يتزوج أكثر من أربع لقوله مثنى وثلاث ورباع أما حكم الترجمة فبالاجماع إلا قول من لا يعتد بخلافه من رافضي ونحوه فاما انتزاعه من الآية فلان الظاهر منه التخيير بين الأعداد المذكورة بدليل قوله تعالى في الآية ﴿فَانْخَفَتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فَوَاحِدَةً﴾ ولأن من قال جاء القوم مثنى وثلاث ورباع أراد أنهم جاؤا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة فعلى هذا معنى الآية أنكحوا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة فالمراد بالجمع لا المجموع ولو أريد مجموع العدد المذكور لكان قوله مثلا تسعا ارشد وابلغ وايضا فان لفظ مثنى معدول عن اثنين كما تقدم فدل ان المراد التخيير بين الأعداد المذكورة واحتجاجهم بان الواو للجمع لا يفيد مع وجود القرنية الدالة على عدم الجمع وبكونه جمع بين تسع نسوة معارض بأمرة ﷺ من أسلم على أكثر من أربع بمفارقة من زاد على الأربع فدل على خصوصيته ﷺ بذلك وقوله أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع وهو ظاهر ان المراد به تنويع الأعداد لا ان لكل واحد من الملائكة مجموع العدد المذكور. (فتح)

٢ قوله: وقال علي بن الحسين اي ابن علي بن أبي طالب يعني مثنى او ثلاث او رباع أراد ان الواو بمعنى او فهي للتنويع او هي عاطفة على العامل والتقدير فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وانكحوا ما طاب لكم من النساء ثلاث الى آخره وهذا من احسن الأدلة في الرد على الرافضة لكونه من تفسير زين العابدين وهو من ائمتهم الذين يرجعون الى قوله ويعتقدون عصمتهم ثم ساق المصنف طرفا من حديث عائشة في تفسير قوله تعالى ﴿وَانْخَفَتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ وقد سبق قبل هذا باب اتم سياقاً من الذي هنا وبالله التوفيق. (فتح الباري) قال القسطلاني: واجاز الخوارج ثمان عشرة لان وثلاث ورباع معدول عن عدد تكرر على ما عرف في العربية فيصير الحاصل ثمانية عشرة.

٣ قوله: وامهاتكم اللاتي ارضعنكم الخ هذه الترجمة وثلاث تراجم بعدها تتعلق باحكام الرضاعة ووقع هنا في بعض الشروح كتاب الرضاع ولم ار في شيء من الاصول و اشار بقوله ويحرم الخ الى ان الذي في الآية بيان بعض من يحرم بالرضاعة وقد بينت ذلك السنة. (فتح)

٤ قوله: يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب قالت العلماء يستثنى منه أربع نسوة يحرمن في النسب مطلقا وفي الرضاع قد لا يحرمن. الاولى: ام الاخ في النسب حرام لانها اما ام وام زوجة اب وفي الرضاع قد تكون اجنبية فترضع الاخ فلا تحرم على اخيه. الثانية: ام الحفيد (الحفيد اولاد الاولاد. ق) حرام في النسب لانها اما بنت او زوج ابن وفي الرضاع قد تكون اجنبية فترضع الحفيد فلا تحرم على جده. الثالثة: جدة الولد في النسب حرام لانها اما ام وام او زوجة وفي الرضاع قد تكون اجنبية ارضعت الولد فيجوز لوالده ان يتزوجها الرابعة اخت الولد حرام في النسب لانها بنت او ربيبة وفي الرضاع قد تكون اجنبية فترضع الولد فلا تحرم على الوالد وفي التحقيق لا يستثنى شيء من ذلك لانهم لم يحرمن من جهة النسب وانما حرمن من جهة المصاهرة واستدرك بعض المتأخرين ام العم وام العممة وام الخال وام الخالة فانهم يحرمون في النسب لا في الرضاع وليس ذلك على عمومهم والله اعلم قاله في الفتح. قال: القاري في المرقاة والمحققون على انه ليس تخصيصاً لانه احوال ما يحرم من الرضاع على ما يحرم بالنسب وما يحرم بالنسب هو ما تعلق به خطاب تحريمه في قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت﴾ فما كان من مسمى هذه الالفاظ متحقق في الرضاع حرم فيه والمذكورات ليس شيء منها من مسمى تلك فكيف تكون مخصوصة وهي غير متناولة لها انتهى وتغامها في كتب الفقه.

٥ قوله: لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة لم يسم ايضا وليس هو اقلح اخا ابي القعيس فان ذلك قد اذن لها في دخوله عليها وهذا ذكرت انه مات كذا في مقدمة الفتح وفي الفتح: ويحتمل ان تكون ظنت انه مات لبعده عهدها به ثم قدم بعد ذلك فاستاذن.

(١) بالاجماع على انه لا يجوز للمرء ان ينكح أكثر من أربع كما سبق. (قس)

(٢) بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري. (ف)

(٣) اللام بمعنى عن اي قال ذلك عن عم حفصة. (ف)

(٤) اللام للتعليل اي قال لاجل عم حفصة. (قس)

(٥) في التفات وكان السياق مقتضى ان تقول قلت. (ف)

[تَنْزَوْجُ] ابْنَةُ [يَنْتَ] حَمْرَةَ (١) قَالَ إِنَّهَا ابْنَةُ [يَنْتَ] أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ وَقَالَ بِشْرُ (٢) بَنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [و] سَمِعْتُ قَتَادَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ زَيْدٍ مِثْلَهُ. [راجع: ٢٦٤٥]

٥١٠١- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ [يَنْتَ] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ابْنَةَ [يَنْتَ] أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ انكِحْ أُخْتِي (٣) يَنْتَ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ أَوْتَحِيبِينَ (٤) ذَلِكَ فَقُلْتُ نَعَمْ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ (٥) وَأَحَبُّ مَن شَارَكَنِي (٦) فِي خَيْرٍ أُخْتِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي قُلْتُ (٥) فَإِنَّا نَحَدِّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ يَنْتَ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ يَنْتَ أُمُّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَيْبِيَّتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا لَأَبْنَةُ (٦) أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةُ فَلَا تَعْرِضَنَّ (٧) عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ قَالَ عُرْوَةُ وَثَوْبِيَّةُ مَوْلَاةٌ لِأَبِي لَهَبٍ كَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا فَأَرْضَعَتْ (٧) النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَهُ (٨) بَعْضُ أَهْلِهِ بِشْرُ حَبِيبَةَ (٩) [حَبِيبَةُ] قَالَ [فَقَالَ] لَهُ مَاذَا لَقِيتَ قَالَ أَبُو لَهَبٍ لَمْ أَلْقُ بَعْدَكُمْ غَيْرَ [خَيْرًا] أَنِّي سَقِيتُ فِي هَذِهِ بَعْتَاقَتِي ثَوْبِيَّةَ. (٩) [انظر: ٥١٠٦-٥١٠٧-٥١٢٣-٥٣٧٢]

(٢٢) بَابُ مَنْ قَالَ لَا رِضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]

وَمَا يَحْرُمُ مِنْ قَلِيلِ الرِّضَاعِ وَكَثِيرِهِ.

من التحريم وهو عطف على من قال كذا في العيني (خير جاري)

٥١٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ (١٠) هُوَ ابْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ وَاسْمُهُ سَلِيمُ بْنُ الْأَسْوَدِ (ف)

- ١ قوله: او تحبين ذلك هو استفهام تعجب من كونها تطلب ان يتزوج غيرها مع ما طبع عليه النساء من الغيرة.
- ٢ قوله: لست لك بمخلية اي لست متروكة لدوام الخلوة وهو اسم فاعل من اخليته اي وجدته خاليا لا من خلوت وقد يجيء اخليت بمعنى خلوت وفي بعضها بلفظ مفعول خلي.
- ٣ قوله: فلا تعرض بفتح اوله وسكون العين وكسر الراء وسكون الضاد ونون الاناث وبكسر الضاد وتشديد النون المؤكدة. (توشيح. ف)
- ٤ قوله: اريه بالبناء للمفعول وبعض اهله حكى انه العباس اي رأي اباهب بعض اهله في المنام بشرحية بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة اي بسوء حال واصلها الحوبة وهي المسكنة والحاجة قلبت واوها ياء لانكسار ما قبلها ووقع في شرح السنة للبغوي انها بفتح الحاء وعند المستملي بفتح الحاء المعجمة اي في حالة خائبة من كل خير قال ابن الجوزي وهو تصحيف وروي بالجيم وهو تصحيف بالاتفاق كذا في الفتح والتوشيح.
- ٥ قوله: لم الق بعدكم زاد الاسماعيلي رخاء وعبدالرزاق راحة قال ابن بطل سقط المفعول من رواية البخاري ولا يستقيم الكلام الا به قوله: سقيت في هذه زاد الاسماعيلي و اشار الى النقرة التي بين الابهام والتي تليها من الاصابع وفي ذلك اشارة الى حقارة ما سقي من الماء قوله: بعناقتي بفتح العين قيل هذا خاص به اكراما للنبي ﷺ كما خفف عن ابي طالب بسببه وقال لا مانع من تخفيف العذاب عن كل كافر عمل خيرا كذا في الفتح والتوشيح.
- ٦ قوله: من قال لا رضاع بعد حولين الخ اشار بهذا الى قول الحنفية ان اقصى مدة الرضاع ثلاثون شهرا وحجتهم قوله تعالى ﴿وَحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾ اي المدة المذكورة لكل من الحمل والانفصال وهذا تاويل غريب والمشهور عند الجمهور انها تقدير مدة اقل الحمل واكثر من الرضاع والى ذلك صار ابو يوسف ومحمد بن الحسن ويؤيد ذلك ان اباحيفة لا يقول ان اقصى الحمل سنتان ونصف ومن حجة الجمهور حديث ابن عباس رفعه لا رضاع الا ما كان في الحولين اخرجه الدارقطني. (ف)
- ٧ قوله: وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره قال الشافعي لم يثبت حرمة الرضاع الا بخمس رضعات لقوله ﷺ «لا تحرم المصاة ولا المصتان» الحديث وعندنا يثبت بمصة اذا حصل في مدة الرضاع لاطلاق قوله تعالى ﴿وامهاتكم اللاتي ارضعنكم﴾ من غير فصل بين القليل والكثير كذا في التفسير الاحمدى.
- (١) في اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمي وعائشة وفاطمة وامة الله ومعلى وكنيتها ام الفضل. (تو. ف)
- (٢) مراد البخاري من سياق هذا التعليق بيان سماع قتادة من جابر بن زيد لانه مدلس. (قس)
- (٣) زاد مسلم عزة وصوبه ابوموسي والطبراني حمزة وجزم به المنذري وللحميدي درة وصوبه البخاري. (توشيح. ف)
- (٤) اي صحبة النبي ﷺ. (مجمع)
- (٥) لانه جمع الاختين وهذا كان قبل علمها بالتحريم او ظنت ان جوازه من خصائصه ﷺ لان اكثر احكام نكاحه مخالف لاحكام انكحة الامة كذا في الكرماني.
- (٦) نبه على انها لو كان لها مانع واحد لكفى في التحريم فكيف وبها مانعان. (ف)
- (٧) ذكرها ابن مندة في الصحابة وقال اختلف في اسلامها. (ف)
- (٨) اي بسوء حال واصلها الحوبة وهي المسكنة والحاجة. (توشيح)
- (٩) لانها بشرت اباهب بولادته ﷺ فاعتقها ففقهه عتقه ومعنى نفعه اياه انه بقي من عمله هذا ولم يحيط كسائر اعماله ببركته ﷺ. (خير جاري)
- (١٠) ولم اقف على اسمه واطنه ابنا لابي القعيس وغلط من قال هو عبدالله بن يزيد. (ف)

(باب من قال لا رضاع بعد حولين) (قوله: فانما الرضاعة من الجماعة) بالصغر الذي يسد اللبن فيه الجوع وهذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالى لكن يشكل عليه مذهب عائشة فانها راوية هذا الحديث مع ان مذهبها ثبوت الرضاعة في الكبر فكانها فهمت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع لا الصغر ويحتمل انها علمت بتأخر تاريخ واقعة سالم مولى ابي حذيفة فرات هذا الحديث منسوخا بتلك الواقعة.

فَكَأَنَّهُ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ فَقَالَتْ إِنَّهُ أَخِي فَقَالَ انْظُرْ مَنْ [مَا] إِخْوَانُكَ فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ ١ الْمَجَاعَةِ. [راجع: ٢٦٤٧]

(٢٣) بَابُ لَبَنِ الْفَحْلِ (١)

٥١٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا وَهُوَ عَمَّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَذِنَ لَهُ. [راجع: ٢٦٤٤]

(٢٤) بَابُ شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ (٢)

٥١٠٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ الْكِنِّي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ تَزَوَّجْتُ فَلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ لِي إِنِّي قَدْ [لَقَدْ] أَرْضَعْتُكُمَا وَهِيَ كَاذِبَةٌ فَأَعْرَضَ (٣) عَنْهُ [عَنِّي] فَاتَيْنَاهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ قُلْتُ إِنَّهَا كَاذِبَةٌ قَالَ كَيْفَ ٢ بِهَا وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا دَعَهَا عَنْكَ وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ ٣ بِإَصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى يَحْكِي أَيُّوبَ. [راجع: ٨٨]

(٢٥) بَابُ مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَلَيْمًا حَكِيمًا﴾] وَأَخَوَاتُكُمْ [الْأَيَّتَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾] وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ [إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾] سَاقٍ فِي رِوَايَةِ كَرِيمَةَ إِلَى قَوْلِهِ أَنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا كَذَا فِي قَسٍ وَفِي الْفَتْحِ وَسَاقٍ فِي رِوَايَةِ كَرِيمَةَ إِلَى قَوْلِهِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ ثُمَّ قَالَ إِلَى قَوْلِهِ عَلِيمًا حَكِيمًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ [النِّسَاءِ: ٢٣-٢٤] وَقَالَ (٤) أَنَسُ ﴿وَفِي [الْمُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ] ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ الْحَرَامِ﴾ [إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ] لَا يَرَى ٤ بَأْسًا أَنْ يَنْزِعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ [جَارِيَةً] مِنْ عِبْدِهِ وَقَالَ ﴿وَلَا تَنْكِحُوا﴾ (٥) الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمَنَّ ٥ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا زَادَ عَلَى أَرْبَعٍ فَهُوَ حَرَامٌ كَأُمِّهِ وَابْنَتِهِ وَأُخْتِهِ.

٥١٠٥- وَقَالَ لَنَا أَحْمَدُ (٦) بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي حَبِيبٌ عَنْ سَعِيدٍ [ابْنِ جُبَيْرٍ] عَنْ ابْنِ

١ قوله: من المجاعة أي الجوع يعني الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما يكون في الصغر حتى يكون الرضيع طفلاً يسد اللبن جوعته وهذا أعم من أن يكون قليلاً أو كثيراً ومذهب البخاري أن الحرمة تثبت برضعة واحدة وعليه أبو حنيفة ومالك وقد صرح في الترجمة به كذا في الكرماني وأما قصة سالم فواقعة عين بطرقها احتمال الخصومية كما قالت أم سلمة وأزواج النبي ﷺ ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله ﷺ لسالم خاصة وقيل أنه حكم منسوخ وبه جزم المحب الطبري كذا في الفتح ملتقطاً منه.

٢ قوله: كيف بها أي كيف تباشرها وتفضي إليها والحال أنه قد قيل أنك أخوها. قوله: دعها عنك أي أتركها وهذا محمول عند الأكثر على الأخذ بالاحتياط إذ ليس هنا إلا إخبار امرأة عن فعلها في غير مجلس الحكم والزواج مكذب لها فلا تقبل لأن شهادة المرأة على فعل نفسه غير مقبول شرعاً وعند بعض الفقهاء محمول على فساد النكاح بمجرد شهادة النساء فقال مالك وابن أبي ليلى وابن شبرمة تثبت الرضاع بشهادة امرأتين وقيل بشهادة أربع وقال ابن عباس بشهادة الرضعة وحدها يمينها وبه قال الحسن وأحمد وإسحاق وعند الحنفية لا يثبت ما لم يشهد به رجلان أو رجل وامرأتان هذا ملتقط من المرقاة والطبي والكرماني ومر في أول البيوع.

٣ قوله: وأشار إسماعيل بإصبعيه حكاية عن أيوب في أنه أشار بهما إلى الزوجين قاله الكرماني. قال: في الفتح القائل على والحاكي إسماعيل والمراد حكاية فعل النبي ﷺ حيث أشار بيديه وقال بلسانه دعها عنك فحكى ذلك كل راوٍ لمن دونه.

٤ قوله: لا يري بأساً أن ينزع الرجل جاريته من عبده أي من تحت عبده فيطأها والاكثرون على أن المراد بما ملكت إيمانهم اللاتي سبين ولهن أزواج في دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين وإن كن محصنات. (قس)

(١) بفتح الفاء وسكون المهملة أي الرجل ونسبة اللبن إليه مجازية لكونه السبب فيه.

(٢) وحدها ويحيى بيانها في الصفحة الآتية ومر في البيوع.

(٣) فيه التفات ولا يذ عن الكشميهني فاعرض عني. (ف)

(٤) وصله إسماعيل القاضي في كتاب الأحكام بإسناد صحيح. (ف)

(٥) أي قال الله تعالى وأشار به إلى التنبيه على من حرم نكاحها زائداً على ما في الآيتين فذكر المشتركة. (ف)

(٦) ليس له في الصحيح غير هذا الموضع. (تو) أي بلا واسطة وإلا أخرج عنه في المغازي بواسطة وسيجيء في اللباس زاد أحمد بن حنبل كذا وهو الثالث من ذكره. (قوله: فابيت أن أذن له) أن كانت هذه الواقعة قبل واقعة عم حفصة يشكلك انكارها دخول العم في واقعة حفصة وإن كانت بعد يشكلك عدم أذنها ههنا ففعل الواقعتين كانتا في عمين من الرضاعة بجهتين أو يكون أحدهما لنسيان الواقعة السابقة.

عَبَّاسٍ حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ وَمِنَ الصَّهْرِ سَبْعٌ ثُمَّ قَرَأَ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ الْآيَةَ وَجَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَيْنَ ابْنَتِهِ عَلِيٍّ وَامْرَأَةِ عَلِيٍّ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَا بَأْسَ بِهِ وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ مَرَّةً ثُمَّ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ وَجَمَعَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَيْنَ ابْنَتَيْ عَمِّ فِي لَيْلَةٍ وَكَرِهَهُ جَابِرٌ^(١) بَنُ زَيْدٍ لِلْقَطِيعَةِ^(٢) وَلَيْسَ فِيهِ تَحْرِيمٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ [النساء: ٢٤] [و] قَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ إِذَا زَنَا بِأَخْتِ امْرَأَتِهِ لَمْ تَحْرُمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ وَيُرْوَى عَنْ يَحْيَى الْكِنْدِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَأَبِي [وَأَبْن] جَعْفَرٍ فِيمَنْ يَلْعَبُ بِالصَّبِيِّ إِنْ أَدْخَلَهُ فِيهِ فَلَا يَنْزَوِجَنَّ أُمُّهُ وَيَحْيَى هَذَا^٢ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ وَقَالَ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا زَنَا بِهَا لَا تَحْرُمُ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ وَيُذَكَّرُ^٣ عَنْ أَبِي نَصْرِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَرَّمَهُ وَأَبُو نَصْرِ هَذَا لَمْ يَعْرِفْ [لَا يَعْرِفُ] بِسَمَاعِهِ [سَمَاعُهُ] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى

[يُروى] عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَالْحَسَنِ وَبَعْضِ أَهْلِ^٤ الْعِرَاقِ تَحْرُمُ عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَا تَحْرُمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْتَزِقَ [يَلْتَزِقُ] بِالْأَرْضِ يَعْنِي تَجَامَعُ وَجَوْزُهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ وَالزُّهْرِيُّ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ^(٣) قَالَ عَلِيٌّ^٥ لَا تَحْرُمُ وَهَذَا [هُوَ] مُرْسَلٌ.

قال ابن التين يفتح اوله وضمه غيره بالضم وهو اوجه قال الكرماني غرضه ان الامام ابا حنيفة قال اذا مس تحت امراته حرم عليه امراته وقال ابو هريرة لا تحرم بمقدمات الجماع له بل لا بد من الجماع

(٢٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَرَبَائِبُكُمْ^٦ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الدُّخُولُ وَالْمَسِيسُ وَاللَّمَّاسُ هُوَ الْجِمَاعُ وَمَنْ قَالَ بَنَاتٌ وَلَدِيهَا هُنَّ [مِنْ] بَنَاتِهِ فِي التَّحْرِيمِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَأُمِّ حَبِيبَةَ لَا تَعْرِضَنَّ^(٤) عَلَيَّ بَنَاتِيكَ وَلَا أَخَوَاتِيكَ وَكَذَلِكَ حَلَالٌ وَلَدِ الْأَبْنَاءِ هُنَّ حَالَِلُ الْأَبْنَاءِ وَهَلْ تُسَمَّى الرَّبِيبَةُ وَإِنْ^٧ لَمْ تَكُنْ فِي حَجَرِهِ وَدَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رِبِيبَةً لَهُ إِلَى مَنْ يَكْفُلُهَا وَسَمَّى^٨ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ ابْنَتِهِ ابْنًا.

٥١٠٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ

١ قوله: حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع والصهر حرمة التزويج والفرق بينه وبين النسب ان النسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الآباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة تحدثها التزويج قال النووي: احرمات من النسب الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت ومن الصهر من يحرم على التاييد ام الزوجة وزوجة الابن وابن الابن وان سفل وزوجة الاب والجداد وان علت وبنات الزوجة بعد الدخول على الام ومن يحرم على غير التاييد اخت الزوجة وعمتها وخالتها هذا ما ذكره الطيبي قال علي القاري: فيه ان عمتها وخالتها غير مفهومين من الآية وكذا زوجة الاب مستفاد من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ﴾ فلا يحسن الاستشهاد بها بقوله ثم قرأ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ﴾ الآية فالظاهر انه مراد من السبب سبع لكن ذكر بلفظ الصهر تغليبا انتهى قال في الفتح: وقع عند الطبراني من طريق عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس في آخر الحديث ثم قرأ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ امهاتكم﴾ حتى بلغ ﴿وبنات الاخ﴾ ثم قال هذا النسب ثم قرأ ﴿امهاتكم اللاتي ارضعنكم﴾ حتى بلغ ﴿وان تجمعوا بين الاختين﴾ وقبله ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾ فقال هذا الصهر انتهى قال ابن حجر: وفي تسمية ما هو بالرضاع صهرا تجوز والله اعلم.

٢ قوله: ويحيى هذا غير معروف لم يتابع عليه وهو ابن قيس روى ايضا عن شريح روي عنه الثوري وابوعوانة وشريك فقول المصنف غير معروف اي غير معروف العدالة والا فاسم الجهالة ارتفع عنه برواية هؤلاء وقد ذكره البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات كعادته فيمن لم يجرح والقول الذي رواه يحيى هذا قد نسب الى سفیان الثوري والاوزاعي وبه قال احمد. (فتح)

٣ قوله: ويذكر عن ابي نصر عن ابن عباس انه حرمه وصله سفیان الثوري في جامعه كذا في الفتح قوله: وابو نصر هذا لم يعرف بسماعه قال القسطلاني: عدم معرفة ذلك المعرف لا يستلزم نفي معرفة غيره به لاسيما وقد وصفه ابو زرعة بالثقة.

٤ قوله: وبعض اهل العراق فلعله عنى به الثوري فانه ممن قال بذلك وقد اخرج ابن ابي شيبة من طريق حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال «لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج امرأة وبناتها» ومن طريق مغيرة عن ابراهيم وعامر هو الشعبي في رجل وقع على ام امراته قال حرمتا عليه كلتاها وهو قول ابي حنيفة واصحابه قالوا اذا زنا رجل بامرأة حرمت عليه امها وبناتها وبه قال من غير اهل العراق عطاء والاوزاعي واحمد واسحاق وهي رواية عن مالك واي ذلك الجمهور وحجتهم ان النكاح في الشرع اغما يطلق على المعقود لا على مجرد الوطى كذا في الفتح وتحقيقه في اصول الفقه.

٥ قوله: قال علي لا تحرم وصله البيهقي انه سئل عن رجل وطئ ام امراته فقال علي بن ابي طالب لا يحرم الحلال واما قوله: هذا مرسل اي منقطع فاطلق المرسل على المنقطع والخطب فيه سهل والله اعلم.

٦ قوله: وربائبكم الخ هذه الترجمة معقودة لتفسير الربيبة وتفسير المراد بالدخول فاما الربيبة فهي بنت امرأة الرجل قيل لها ذلك لانها مربوبة وغلط من قال هو من الترية واما الدخول ففيه قولان احدهما ان المراد به الجماع وهو اصح قول الشافعي والقول الآخر وهو قول الائمة الثلاثة المراد به الخلوة. (فتح)

٧ قوله: وان لم تكن في حجره اشار بهذا الى ان التقيد بقوله في حجوركم هل هو للغالب او يعتبر فيه مفهوم المخالفة وقد ذهب الجمهور الى الاول وفيه خلاف قديم كذا في الفتح قال في الخير الجاري يعني لا يفهم من مفهوم المخالفة حل الربيبة التي ليست في حجره فانه غير معتبر هنا اتفاقا لان القيد خرج مخرج العادة واستدل عليه ايضا بقوله: ودفع النبي ﷺ ربيبة له الى من يكفلها فانه ذكر كانت ربيبة بعد الدفع اياها الى من يكفلها.

٨ قوله: وسمي النبي ﷺ ابن بنته ابنا هذا طرف من حديث تقدم موصولا في المناقب من حديث ابي بكرة وفيه ان ابي هذا سيد يعني الحسن بن علي واثار المصنف بهذا الى تقوية ما تقدم ذكره في الترجمة ان بنت ابن الزوجة في حكم بنت الزوجة. (فتح)

(١) وصله ابو عبيدة وخرج عبدالرزاق وزاد ليس بحرام وجاء منصوبا نهي ﷺ ان ينكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة. (ف)

(٢) بينهما لما يوجه التنافس بين الضرتين في العادة. (ف)

(٣) اي اجازوا للرجل ان يقيم مع امراته ولو زنا بامها او اختها سواء فعل مقدمات الجماع او جامع وكذلك اجازوا له ان يتزوج من بنت او ام من فعل بها ذلك. (فتح)

(٤) وجه الدلالة من عموم قوله بناتكن لان بنت الابن بنت. (ف) لانه حمل البنات على ما يشمل البنات وبنات البنات. (خ)

لَكَ فِي بِنْتِ [ابْنَةٍ] أَبِي سُفْيَانَ قَالَ فَأَفْعَلُ مَاذَا (١) قُلْتُ تَنْكِحُ قَالَ أَتُحِبُّنِ قُلْتُ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ (٢) وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكْنِي فِيكَ أُخْتِي قَالَ إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي قُلْتُ [قَدْ] بَلَغْنِي أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ ابْنَةُ [بِنْتِ] أُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَيْبَتِي^{هي غيرة أو ديرة أو حمنة} مَا حَلَّتْ لِي أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا [وَأَيَّاهَا] ثَوْبِيَّةُ (٣) فَلَا [وَلَا] تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتُكَ وَلَا أَخَوَاتُكَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنَا هِشَامُ [وَقَالَ] دُرَّةُ بِنْتُ أُمِّ [أَبِي] سَلَمَةَ. [راجع: ٥١٠١]

كانه رمز بذلك الى غلط من سماها زيب

(٢٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا﴾ (٤) بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴿[النساء: ٢٣]﴾

٥١٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُرْوَةَ بِنَ الرَّبِيعِ أَخْبَرَهُ [حَدَّثَهُ] أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ [بِنْتِ] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكِحِ أُخْتِي بِنْتَ [ابْنَةِ] أَبِي سُفْيَانَ قَالَ وَتُحِبُّنِ قَالَتْ [قُلْتُ] نَعَمْ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ وَأَحَبُّ مَنْ شَرَكْنِي [شَرِكْنِي] فِي خَيْرٍ أُخْتِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا [لِأَنَّهَا] لِابْنَةِ [ابْنَةِ] أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةُ (٥) فَلَا تَعْرِضَنَّ (٦) عَلَيَّ بَنَاتُكَ وَلَا أَخَوَاتُكَ. [راجع: ٥١٠١]

(٢٨) بَابُ لَا تَنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا

٥١٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ سَمِعَ جَابِرًا [بْنَ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَنْكِحَ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَيْهَا وَقَالَ دَاوُدُ (٧) وَأَبْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ٥١٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يُجْمَعُ^٣ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا^٤ وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَيْهَا. [انظر: ٥١١٠]

٥١١٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [يُونُسُ] عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ بِنْتُ دُوَيْبٍ أَنَّ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَنْكِحَ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا وَالْمَرْأَةَ وَ [عَلَى] خَالَيْهَا فَتَرَى [وَتَرَى] خَالَهَ أَيْيَهَا بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ. [راجع: ٥١٠٩]

أي من التحريم (ف)

٥١١١- لِأَنَّ عُرْوَةَ^٥ حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ. [راجع: ٢٦٤٤]

١ قوله: لو لم تكن ريبتي ما حلت لي أي لو كان بها مانع واحد لكفى في التحريم فكيف وبها مانعان. (فتح)

٢ قوله: لست لك بمخيلة بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من اخلى يخلى أي لست منفردة بك ولا خالية من ضرة قوله: في خير كذا للاكثر بالتثنية أي أي خير كان وفي رواية هشام في الخير قيل المراد به صحبة رسول الله ﷺ المتضمنة لسعادة الدارين. (فتح)

٣ قوله: لا يجمع ولا ينكح كله في الروايات بالرفع على الخبر عن المشروعية وهو يتضمن النهي قاله القرطبي كذا في الفتح وجوز فيه الجزم على النهي قاله في التنقيح قال الكرمانى: وفي معنى خاليتها وعمتها حالة ابوها وعمته وعلى هذا فان امرأتين لو كانت احدهما رجلا لم يحل له الاخرى وانما نهى عن الجمع بينهما لئلا يقع التنافس في الخلوة من الزوج فيفضي الى قطع الارحام انتهى كما في رواية عند ابن حبان نهى ان يزوج المرأة على العمه والخالة وقال ان كن اذا فعلتن ذلك قطعتن ارحامكن قال الترمذي: العمل على هذا عند عامة اهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا انه لا يحل لرجل ان يجمع بين المرأة وعمتها او خاليتها ولا ان تنكح المرأة على عمتها او خاليتها كذا في الفتح.

٤ قوله: وعمتها ظاهره تخصيص المنع بما اذا تزوج احدهما على الاخرى ويؤخذ منه منع تزويجهما معاً فان جمع بينهما بعقد بطلا او مرتبا بطل الثاني. (فتح الباري)

٥ قوله: لان عروة حدثني قال صاحب التوضيح استدلال الزهري غير صحيح لانه استدلل على تحريم من حرمت بالنسب فلا حاجة الى تشبيه ههنا بالرضاع كذا ذكره العيني ولعل مراد الزهري من كلامه انه حالة ابوها من الرضاعة كذا في الخير الجاري قال في الفتح: في اخذ هذا الحكم من هذا الحديث نظر وكأنه اراد الحاق ما يحرم بالصهر بما يحرم بالنسب ولما كانت حالة الاب من الرضاع لا تحل نكاحها فكذلك حالة الاب ولا يجمع بينهما وبين بنت اخيها قال النووي: احتج الجمهور بهذه الاحاديث وخصوا به عموم القرآن في قوله تعالى ﴿واحل لكم ما وراء ذلكم﴾ وقد ذهب الجمهور الى جواز تخصيص عموم القرآن بخبر الاحاد وانفصل صاحب الهداية من الخنفية عن ذلك بان هذا من الاحاديث المشهورة التي تجوز الزيادة على الكتاب بمثلها والله اعلم انتهى كلام فتح الباري.

(١) فان قلت ماذا له صدر الكلام قلت تقديره فماذا افعل ماذا افعل. (ك)

(٢) أي لست متروكة لدوام الخلوة اسم فاعل من اخليته لا من خلوت. (مع)

(٣) مصغر ثوبه بالثلاثة امة أبي لهب. (خ) واختلف في اسلامها. (ف)

(٤) الجمع بين الاختين في التزويج حرام بالاجماع. (ف)

(٥) بمثلثة موحدة بالتصغير كانت مولاة لابي لهب عم النبي ﷺ.

(٦) كتضربن بسكون الموحدة ويجوز تشديد النون وتكسر الضاد لالتقاء الساكنين. (قس)

(٧) وهو ابن ابي هند وصل روايته ابوداود والترمذي والدارمي.

(٢٩) بَابُ الشَّغَارِ (١)

٥١١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّغَارِ وَالشَّغَارُ أَنْ يُزَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوَّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ. (٢) [انظر: ٦٩٦٠]

(٣٠) بَابُ هَلْ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِأَحَدٍ

٥١١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللَّاتِي [اللَّاتِي] وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَمَا تَسْتَحْيِي الْمَرْأَةَ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾ [وَتُؤَيِّي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى رَبِّكَ إِلَّا يَسَارِعُ فِي هَوَاكَ (٣) رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ وَعَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. [راجع: ٤٧٨٨]

ابن عروة (ف) هو ابن عروة (ف) واصله ابن مردويه في التفسير (ف) اي في رضاك (ف) بفتح الهمزة (قس) واصله الامام احمد (ف)

(٣١) بَابُ نِكَاحِ الْمُحْرَمِ

٥١١٤- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَمْرُو قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ أَنْبَأَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عَبَّاسٍ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ. [راجع: ١٨٣٧]

(٣٢) بَابُ نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ أَخِيرًا

٥١١٥- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مُحَمَّدٍ] عَنْ أَبِيهِمَا (٤) أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ وَعَنْ لُحُومِ

١ قوله: والشغار ان يزوج الرجل ابنته الى آخره قال الخطيب تفسير الشغار ليس من كلام النبي ﷺ وانما هو قول مالك وصل بالمتن المرفوع وقد بين ذلك ابن عون وابن مهدي والقعني ووقع عند المصنف كما سيأتي في كتاب ترك الحيل تفسير الشغار من قول نافع واختلف الرواة عن مالك فيمن ينسب اليه تفسير الشغار فالأكثر لم ينسبه لاحد ولهذا قال الشافعي لا ادري هذا التفسير عن النبي او عن ابن عمر او عن نافع او عن مالك قال القرطبي: تفسير الشغار صحيح موافق لما ذكره اهل اللغة فان كان مرفوعا فهو المقصود وان كان من قول الصحابي فمقبول ايضا لانه اعلم بالمقال انتهى ثم اعلم ان ذكر البنت في تفسير الشغار مثال وقد تقدم في رواية اخرى ذكر الاخوت قال النووي: اجمعوا على ان غير البنات من الاخوات وبنات الاخ وغيرهن كالبنات في ذلك قال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان نكاح الشغار لا يجوز ولكن اختلفوا في صحته فالجمهور على البطلان وفي رواية مالك يفسخ قبل الدخول لا بعده وحكاه ابن المنذر عن الأوزاعي وذهب الحنفية الى صحته ووجوب مهر المثل هو قول الزهري ومكحول والثوري والليث ورواية عن احمد واسحاق وابي ثور وهو قول على مذهب الشافعي لاختلاف الجهة لكن قال الشافعي ان النساء محرمات الا ما احل الله او ملك يمين فاذا ورد النهي عن نكاح تأكد التحريم هذا كله من الفتح.

٢ قوله: هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد من الرجال على ان ينكحها من غير ذكر صداق او مع ذكره اجاز الحنفية لكن قالوا يجب مهر المثل قالوا ولا يقال الانعقاد بلفظ الهبة خاص به ﷺ بدليل قوله «خالصة لك» لانا نقول الاختصاص والخصوص في سقوط المهر بدليل انها مقابلة بمن اتي مهرها في قوله تعالى «انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن» الى قوله «وامرأة مؤمنة» بدليل قوله تعالى «لئلا يكون عليك حرج» و الحرج بلزوم المهر وقال الشافعية والجمهور لا ينعقد الا بلفظ التزويج او الانكاح فلا ينعقد بلفظ البيع والتمليك والهبة. (قس)

٣ قوله: باب نكاح المحرم بالحج او العمرة او بهما يجوز ام لا؟ والذي ذهب اليه الشافعية الثاني سواء كان الاحرام صحيحا او فاسدا وقال الحنفية يجوز تزويج المحرم والمحرمة حالة الاحرام دون الوطئ ولو كان الزوج لها محرما قالوا وهو قول ابن مسعود وابن عباس وانس بن مالك وجهه التابعين واستدلوا لذلك بحديث الباب. (قس)

٤ قوله: وهو محرم بعمرة القضية وهذا قد عد من خصائصه ﷺ والظاهر من صنيع البخاري الجواز كالحنفية. (قس) لانه لم يخرج حديث المنع. (ف) وسبق الحديث في الحج

٥ قوله: عن نكاح المتعة اخيرا و هو النكاح الموقت بيوم ونحوه وفراقها يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق وانما قال اخيرا لما قال العلماء انه ابيح أولا ثم نسخ ثم ابيح ثانيا ثم نسخ وانعقد الاجماع على تحريمه قال النووي: التحريم والاباحة كانا مرتين فكان حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوم اوطاس ثم حرم بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة كذا في الكرماني قال الشيخ ابن حجر في الفتح: وقد وردت عدة احاديث صحيحة صريحة بالنهي عنها بعد الاذن فيها واقرب ما فيها عهدا بالوفاء النبوية ما اخرجه ابوداود من طريق الزهري قال كنا عند عمر بن عبدالعزيز فتذاكرنا متعة النساء فقال رجل يقال له ربيع بن سبرة اشهد على ابي انه حدث ان رسول الله ﷺ نهى عنها في حجة الوداع.

٦ قوله: ان عليا قال لابن عباس ان النبي ﷺ نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاحلية زمن خيبر وفي كتاب ترك الحيل بلفظ ان عليا قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعة النساء باسا فقال: ان رسول الله ﷺ نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية فعلم منه ان قوله: زمن خيبر في حديث الباب ظرف للامرين فعلى هذا قول علي نهى عن المتعة يوم خيبر لا تقوم به الحجة له علي ابن عباس لان تحريم المتعة يوم خيبر معقب باباحتها يوم اوطاس فلعل هذا الذي ما حمل بعضهم على ما قالوا من ان التحريم وقع يوم خيبر على التابيد وان الذي كان يوم الفتح مجرد توكيد التحريم من غير تقدم الاباحة وهذا ليس بصحيح لان الذي اخرجه مسلم في الاباحة يوم اوطاس صريحة في ذلك فلا يجوز اسقاطها ولا مانع من تكرار الاباحة بل الصواب المختار كما قاله النووي. ان التحريم والاباحة كانتا مرتين فكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم ابيحت يوم اوطاس ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة واستمر التحريم كما في رواية مسلم عن سبرة الجهني انه كان مع رسول الله ﷺ فقال «يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيلها» فلعل عليا لم يبلغه الاباحة يوم اوطاس لقلتها كما روي مسلم «رخص رسول الله ﷺ عام اوطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها» واما قول ابن عباس وامثاله كابن مسعود وجابر فوجهه انهم لم يبلغهم النهي المؤبد فمن بلغه النهي المذكور رجع عن قوله و وافق الجمهور كما قال الترمذي في جامعه وانما روي عن ابن عباس شيء من الرخصة في المتعة ثم رجع عن قوله حيث اخبر عن النبي ﷺ انتهى وفي رواية مسلم قال ابن ابي عمرة انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين ونهى عنها انتهى واما حديث ابن مسعود الذي مر «رخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ «يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما احل الله لكم» قال في الفتح وقد بينت فيه ما نقله الاسماعيل من الزيادة المصرفة عنه بالتحريم انتهى كما مر وروي محمد في كتاب الآثار: اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود في متعة النساء قال انما رخصت لاصحاب محمد في غزاة لهم شكوا اليه فيها العزوبة ثم نسخها آية النكاح والميراث والصدقات انتهى ويمكن ان يقول ان ابن مسعود ما اراد بقراءة قوله تعالى: «لا تحرموا طبيبات ما احل الله لكم» جواز المتعة حين القراءة بل اراد ان المتعة في زمن اباحتها كانت من جملة الطبيبات لثلاث يتوهم ان اباحتها لاجل الضرورة كانت مانعة دخولها في الطبيبات.

(١) بكسر المعجمة الاولى معناه لغة الرفع واصله من شغل الكلب اذا رفع رجله ليبول ومناسبتة للمراد ان كلاما من المتناكحين يرفع رجلها بشرط رفع الآخر رجله الاخرى وهذا اقرب مما قيل انه من رفع المهر بان رفع المهر ازالته لا الرفع. (خير جاري)

(٢) بل صداق كل واحدة بضع الاخرى كذا في القاموس.

(٣) اي محبوبك اي ما اري الله الا موجد لمراك بلا تاخير منزلا لما تحب وترضي. (ك)

(٤) محمد بن علي الذي يعرف بابن الحنفية. (ف)

الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْرَ. [راجع: ٤٢١٦]

٥١١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ فَرَحَّصَ (١) فَقَالَ لَهُ مَوْلَى (٢) لَهُ إِنَّمَا ذَلِكَ [ذَلِكَ] فِي الْحَالِ الشَّدِيدِ وَفِي النِّسَاءِ قِلَّةٌ أَوْ نَحْوَهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَعَمْ.

٥١١٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ كُنَّا فِي جَيْشٍ (٣) فَأَتَانَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [فَقَالَ] إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا فَاسْتَمْتِعُوا.

٥١١٩- وَقَالَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ ابْنَهُ رَجُلًا وَامْرَأَةً تَوَافَقَا فَعِشْرَةٌ^٢ [بِعِشْرَةٍ] مَا بَيْنَهُمَا ثَلَاثَ لَيَالٍ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَزَايِدَا (٤) أَوْ يَتَنَارَكََا [يَتَنَارَكََا] تَنَارَكََا فَمَا أَذْرِي^٣ أَشْيَءَ كَانَ لَنَا خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ [وَقَدْ] بَيَّنَّهُ عَلِيُّ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ.

(٣٣) بَابُ عَرَضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ

٥١٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ (٦) [ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِهْرَانَ] قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتَ [ثَابِتًا] الْبُنَانِيَّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَهُ (٧) قَالَ [فَقَالَ] أَنَسُ جَاءَتْ^٦ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْكَ بِي حَاجَةٌ فَقَالَتْ بِنْتُ [ابْنَةٍ] أَنَسٍ مَا أَقَلَّ حَبَاءَهَا وَأَسْوَأَاتُهَا (٨) وَأَسْوَأَاتُهَا قَالَ [فَقَالَ] هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ رَغِبْتُ فِي النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا. [انظر: ٦١٢٣]

٥١٢١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ (٩) قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ [ابْنِ سَعْدٍ] أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوِّجْنِيهَا فَقَالَ [قَالَ] مَا عِنْدَكَ قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ أَذْهَبُ فَالْتَمَسَ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي وَلَهَا نِصْفُهُ قَالَ سَهْلٌ وَمَا لَهُ رِذَاءٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ [لَبِسْتَهُ] لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا

١ قوله: فقال ابن عباس نعم وعند مسلم من طريق الزهري قال رجل يعني لابن عباس وصرح به البيهقي في روايته انما كانت يعني المتعة رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ويؤيده ما اخرج الخطابي والفاكهي من طريق سعيد بن جابر قال قلت لابن عباس لقد سارت بفتياك الركبان وقال فيه الشعراء يعني في المتعة فقال: "والله ما بهذا افتيت وما هي الا كالميتة لا تحل الا للمضطر" فهذه اخبار يقوي بعضها ببعض وحاصلها ان المتعة انما رخص فيها بسبب العزوبة في حال السفر وهو يوافق حديث ابن مسعود الماضي في اوائل النكاح واما ما اخرج الترمذي من طريق محمد بن كعب عن ابن عباس قال: انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يري انه يقيم فتحفظ له متاعه فاستاده ضعيف (لما فيه موسي بن عبيدة وهو ضعيف) وهو شاذ مخالف لما تقدم من علة اباحتها. (فتح الباري)

٢ قوله: فعشرة ما بينهما ثلاث ليال وقع في رواية المستملي بعشرة بالوحدة المكسورة بدل الفاء المفتوحة وبالفاء اصح وهي رواية الاسماعيلي وغيره والمعنى ان اطلاق الاجل محمول على التقييد بثلاثة ايام بلياليهن. (فتح)

٣ قوله: فما ادرى اشيء كان لنا خاصة ام للناس عامة؟ ووقع في حديث ابي ذر التصريح بالاختصاص اخرج البيهقي عنه قال: انما خصت لنا اصحاب رسول الله ﷺ متعة النساء ثلاثة ايام ثم نهي عنها رسول الله ﷺ. (فتح)

٤ قوله: وبينه على الخ يريد بذلك تصريح على عن النبي ﷺ بالنهي عنها بعد الاذن فيها قال عياض: ثم وقع الاجماع من جميع العلماء على تحريمها الا الروافض واما ابن عباس فروي عنه انه اباحها وروي عنه انه رجع عن ذلك. (فتح الباري)

٥ قوله: عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح قال ابن المنير من لطائف البخاري انه لما علم الخصوصية في قصة الواهة استنبط من الحديث ما لا خصوصية فيه وهو جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح رغبة في صلاحه فيجوز لها ذلك واذا رغب فيها تزوجها بشرطه. (فتح)

٦ قوله: جاءت امرأة لم اقف على تعيينها واشبه من رأيت بقصتها ممن تقدم ذكر اسمهن في الواهيات ليلي بنت قيس ويظهر لي ان صاحبة هذه القصة غير التي في حديث سهل. (فتح)

(١) اي فيها وثبت في رواية الاسماعيلي انما كان ذلك في الجهاد والنساء قليل. (ف)

(٢) لم اقف على اسمه صريحا واطنه عكرمة. (ف)

(٣) بالجيم والشين المعجمة كذا في جميع الروايات وحكى الكرمانى ان في بعض الروايات حتن بالنون ولم اقف عليه. (ف)

(٤) اي بعد انقضاء الثلث ان تتزايد في المدة يعني تزايد ووقع في الاسماعيلي التصريح بذلك وكذا في قوله ان يتناركا اي يتفارقا تناركا. (فتح)

(٥) وفي رواية ابي نعيم ان يتناقضا والمراد به التفارق. (ف)

(٦) وهو مصري مولى آل ابي سفيان ثقة ليس له في البخارى سوى هذا الحديث مات في سنة ١٨٧هـ. (ف)

(٧) لم اقف على اسمها واطننا امينة بالتصغير. (ف)

(٨) اصله السوء وهي بفتح المهمله وسكون الواو بعدها همزة الفعل القبيحة ويطلق على الفرج والمراد هنا الاول والالف للندبة والهاء للسكت. (ف)

(٩) محمد بن مطرف الليثي المدني. (ك)

(٣٤) بَابُ عَرَضِ الْإِنْسَانِ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ (٢) عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ

(١) اي دعاه بنفسه او امر والثلث من الراوي. (قس)
 (٢) عرض البنت في الحديث الاول وعرض الاخت في الحديث الثاني.
 (٣) المعجمة ونون وسين مهملة مصغرا. (ف) ومن الرواة من فتح اوله وكسر ثانيه والمشهور بالتصغير. وعند معمر كالأول لكنه بحاء مهملة وموحدة وشين معجمة. (ف)
 (٤) اعاد ذلك لوقوع الفصل. (ف)
 (٥) اي اشد موحدة اي غضبا. (ف)
 (٦) يفتح الفوقية والتحتية والسين المهملة المشددة في الفرع ولايي ذر عن الكشميهني بضم الياء وكسر السين. (قس)
 حار اللغات: سافظر اتفكر صمت اي سكت اوجد اي اشد غضبا.

وَإِنِّي فِيكَ لَرَاغِبٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَاقِقٌ إِلَيْكَ خَيْرًا أَوْ نَحْوَ هَذَا وَقَالَ عَطَاءٌ يُعَرِّضُ وَلَا يَبُوحُ يَقُولُ إِنَّ لِي حَاجَةً وَأَبْشِيرِي وَأَنْتِ بِحَمْدِ اللَّهِ نَافِقَةٌ^(١) وَتَقُولُ هِيَ قَدْ أَسْمَعَ مَا تَقُولُ وَلَا تَعِدُ شَيْئًا وَلَا يُوَاعِدُ وَلَيْهَا يَغْيِرُ عِلْمُهَا وَإِنْ وَاَعَدْتَ رَجُلًا فِي عِدَّتِهَا ثُمَّ نَكَحَهَا بَعْدَ لَمْ^(٢) يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا وَقَالَ الْحَسَنُ^{البرصعي} لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا^{البرصعي} الزَّنا وَيُذَكَّرُ^{الرجل (قس)} عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ^{اي لا يصرح (ف)} «حَتَّى يَبْلُغَ» الْكِتَابُ أَجَلُهُ^{اي بعد العدة} تَنْقُضِي [انْقِضَاءَ] الْعِدَّةِ.

(٣٦) بَابُ^٢ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ

٥١٢٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُكَ [أُرَيْتُكَ] فِي الْمَنَامِ يَجِيءُ بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ^٣ مِنْ حَرِيرٍ فَقَالَ لِي هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكَ الثَّوبَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ [فَإِذَا أَنْتِ هِيَ] فَقُلْتُ إِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ^٤ اللَّهِ يُمْضِيهِ. [راجع: ٣٨٩٥]

٥١٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ [إِلَى] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ [وَذَكَرَ الْحَدِيثَ كُلَّهُ] فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ [فَقَالَ] لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا قَالَ أَهْبِ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا قَالَ انْظُرْ وَلَوْ خَاتِمَ [خَاتِمًا] مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتِمَ [خَاتِمًا] مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي قَالَ سَهْلٌ مَا لَهُ رِذَاءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ [مِنْهُ] شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ ثُمَّ قَامَ فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا وَعِدَّةَا [عَادَهَا] قَالَ أَتَقْرَأُوهِنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكْتُكُنَّهَا^٥ بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٢٣١٠]

اي من حفظك (مجمع)

١ قوله: ويذكر عن ابن عباس الكتاب اجله انقضاه العدة وصله الطبري من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله﴾ بقوله حتى تنقضي العدة. (فتح الباري)

٢ قوله: باب النظر الى المرأة قبل التزويج استنبط البخاري جواز ذلك من حديثي الباب لكون الصريح الوارد في ذلك ليس على شرطه وقد ورد ذلك في احاديث اصحها حديث ابي هريرة قال رجل انه تزوج امرأة من الانصار فقال رسول الله ﷺ «أ نظرت اليها؟» قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في عين الانصار شيئا» اخرجه مسلم والنسائي وفي لفظه ان رجلا اراد ان يتزوج امرأة فذكره. (فتح الباري)

٣ قوله: في سرقة من حرير بفتح السين والراء والقاف قطعة من جيد الحرير قيل اصله سره بمعنى جيد قوله: فكشفت عن وجهك الثوب يحمل على معنيين احدهما عن وجه صورتك التي في السرقة فاذا انت الآن تلك الصورة وثانيهما عن وجهك عند مشاهدتك فاذا انت مثل الصورة التي رايتها في المنام وهذا تشبيه حذف اداته للمبالغة والتصاوير انما حرمت بعد النبوة بل بعد القدوم بالمدينة كذا في اللمعات.

٤ قوله: ان يكن هذا من عند الله يمضه قيل هذا تقرير الوقوع بقوله المتحقق بثبوت الامر وصحته كقول السلطان لمن تحت يده ان اكن سلطانا انتقمتم فيك ونقل الطيبي عن القاضي عياض ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة فلا اشكال في الشك وان كانت بعدها فالشك في ان هل هذه الرؤيا محمولة على ظاهرها او لها تعبير بصرفها عن ظاهرها او المراد زوجته في الدنيا او في الآخرة او ما ذكره من المعنى انتهى ملخصا هذا ما في اللمعات. قال في الخير الجاري: واستدل على الترجمة بالحديث لان رؤيا النبي ﷺ كالرؤية في اليقظة انتهى وفي اللمعات: والظاهر ان هذه الرؤية بعد موت خديجة فتكون في ايام النبوة انتهى وفي الفتح: قال ابن المنير في الاحتجاج بهذا الحديث للترجمة نظر لان عائشة كانت اذ ذاك في سن الطفولية فلا عورة فيها البتة ولكن يستانس به في الجملة في ان النظر الى المرأة قبل العقد فيه مصلحة ترجع الى العقد انتهى ومر الحديث في اوائل النكاح في باب نكاح الابكار.

٥ قوله: ملكتها وفي رواية الباقي زوجتها بدل ملكتها قال القسطلاني ومر الحديث وغيرهما والشاهد للترجمة منه قوله فيه فصعد النظر اليها وصوبه بتشديد العين والواو اي رفع النظر اليها وخفضه قال الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي في اللمعات: يجوز النظر الى المرأة التي يريد ان يتزوجها عندنا وعند الشافعي واحد واكثر العلماء وجوز مالك باذنهما وروي عنه المنع مطلقا ولو بعث امرأة تصفها له لكان ادخل في الخروج عن الخلاف.

(١) بنون وفاء وقاف اي رائجة بالتحنانية والجيم. (ف)

(٢) لان ذلك لم يقدح في صحة النكاح وان وقع الاثم.

حل اللغات: لا يوبح اي لا يصرح وابشري بقطع الهمزة سرقة بفتح الراء قطعة عن وجهك اي عن وجه صورتك ظهر قلبك اي من حفظك .

(٣٧) بَابُ مَنْ قَالَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبُغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ^١﴾ [أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ] [البقرة: ٢٣٢] فَدَخَلَ فِيهِ النَّبِيُّ وَكَذَلِكَ (١) الْبُكَرُ وَقَالَ ﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾ [٢٢١] وَقَالَ ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ [النور: ٣٢] ^{أى فى النهى عن العضل (فس)} ^{لعموم لفظ النساء (فس)} ^{ووجه الاحتجاج من الآية والتي بعدها انه خاطب بالانكاح الرجال ولم يخاطب به النساء (فتح)} ^{جمع ايم هى التى لا زوج لها} ٥١٢٧- قَالَ يَحْيَى (٢) بَنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنَسَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّكَاحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَيْتَهُ^٣ أَوْ ابْنَتُهُ فَيُصَدِّقُهَا (٣) ثُمَّ يَنْكِحُهَا وَنِكَاحٌ^٤ الْآخَرُ [آخَرُ] كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ إِذَا طَهَّرْتَ مِنْ طَمَثِهَا (٤) أُرْسِلِي (٥) إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي^٥ مِنْهُ وَيَعْتَزِلُهَا [فَيَعْتَزِلُهَا] زَوْجُهَا وَلَا يَمَسُّهَا أَبَدًا حَتَّى يَنْبَيِّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ^٦ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نِكَاحِهَا فَكَانَ هَذَا النَّكَاحُ نِكَاحَ (٦) الْإِسْتِبْضَاعِ وَنِكَاحٌ آخَرُ يَجْتَمِعُ الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ كُلُّهُمْ يُصِيبُهَا (٧) فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ وَمَرَّ عَلَيْهَا لَيَالٍ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلُهَا أُرْسِلَتْ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا تَقُولُ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ [عَرَفْتُ] الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ وَقَدْ وَلَدْتُ فَهُوَ ابْنُكَ يَا فُلَانُ تُسَمِّي مِنْ أَحَبَّتْ بِاسْمِهِ ^{بصيغة الجمع للاكثر (ف)} ^{ببناء المتكلمة (فس)}

١ قوله: لا نكاح الا بولي وهو حديث مرفوع اخرجه ابوداود والترمذي والحاكم وابن حبان كذا في التوشيح واحمد وابن ماجة والدارمي كذا في المشكوة قال في الفتح: واستنبط المصنف هذا الحكم من الآيات والاحاديث التي ساقها لكون الحديث الوارد بلفظ الترجمة على غير شرطه انتهى وفي المرقاة قال ابن مالك عمل به الشافعي واحمد وقال لا يتعقد بعبارة النساء اصلا سواء كانت اصيلة او وكيلة. قلت: المراد منه النكاح الذي لا يصح الا بعقد ولي بالاجماع كعقد نكاح الصغيرة والمجنونة انتهى وقال السيوطي في شرح الترمذي: حملة الجمهور على نفي الصحة وابوحنيفة على نفي الكمال قال ابن الهمام: الحديث المذكور ونحوه معارض لقوله ﷺ «الايم احق بنفسها من وليها» رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي ومالك في المؤطا انتهى مختصرا قال في اللغات: وتكلم على حديث ابي موسى «لا نكاح الا بولي بان محمد بن الحسن روى عن احمد انه سئل عن النكاح بغير ولي أثبت فيه شيء عن النبي ﷺ فقال ليس ثبت فيه شيء عندي عن النبي ﷺ ثم هو محمول على نفي الكمال ويقال بموجبه فان نكاح المرأة العاقلة تنكح نفسها نكاح بولي والنكاح بغير ولي انما هو نكاح المجنونة والصغيرة اذ لا ولاية لهم على انفسهم وكذا تكلم على حديث عائشة بانه رواية سليمان بن موسى وقد ضعفه البخاري وقال النسائي في حديثه شيء وقال احمد في رواية ابي طالب حديث عائشة لا نكاح الا بولي» ليس بالقوي وقال في رواية المروزي ما اراه صحيحا لان عائشة فعلت بخلافه قيل له فلم تذهب اليه؟ قال: اكثر الناس عليه.

٢ قوله: فلا تعضلوهن العضل منع الولي موليته من النكاح وحبسها والآية تدل على ان المرأة لها تزوج نفسها ولو لا ان لها ذلك لم يتحقق معنى العضل فان قلت: لا يلزم من النهي عن العضل جوازه كقوله لا تشركوا ولا تقتلوا قلت: القصة وسبب النزول وقول معقل فزوجها اياه بعد ذلك يدل عليه فان قلت: كيف وجه الاستدلال بالآية الثانية؟ قلت الخطاب في لا تنكحوا للرجال وليسوا غير الاولياء فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء مولياتكم للمشركين قاله الكرماني. قال في الخير الجاري ولا يخفى ان منع الانكاح لاجل الشرك واثبات الولاية عليهن لذلك لا يوجب الولاية في النكاح مطلقا ولا يلزم من الكريمة خصوصية الخطاب للاولياء بل لسائر المؤمنين حق المنع عن نكاح المشرك المسلمة. قال الشيخ المحدث الدهلوي في اللغات: وحجتنا حديث «الايم احق بنفسها» وقوله تعالى: «فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره» فاسند النكاح فعلم انه يجوز بعبارتها وقوله سبحانه: «ولا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن» فاضاف النكاح الى النساء ونهي عن منعهن منه وظاهره ان المرأة يصح ان تنكح نفسها وكذا قوله تعالى: «فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف» فاباح سبحانه فعلها في نفسها من غير شرط الولي ويؤيده قوله ﷺ لما خطب ام سلمة قالت ليس احد من اوليائي حاضرا قال «ليس احد من اوليائك حاضرا وغائبا الا وبرزاني» وقال لابنها عمر بن ابي سلمة وكان صغيرا قم فزوج رسول الله ﷺ فتزوج ﷺ بغير ولي وانما امر ابنها بالتزويج على وجه الملاعبة اذ قد نقل اهل العلم بالتاريخ انه كان صغيرا قيل ابن ست وبالاجماع لا يصلح ولاية مثل ذلك ولهذا قالت: ليس احد من اوليائي حاضرا وايضا قضية صاحب الازار فانه ﷺ قال له «زوجتكها» ولم يسأل هل لها ولي ام لا؟ انتهى كلام الشيخ.

٣ قوله: وليته او ابنته هذا مناسب للترجمة لكن الاستدلال به عليها يحتاج الى تأمل. (خير جاري)

٤ قوله: ونكاح الآخر كذا لابي ذر بالاضافة اي ونكاح الصنف الآخر او هو من اضافة الشيء لنفسه على رأي الكوفيين ووقع في رواية الباقرين ونكاح آخر بالتونين بغير لام وهو الاشهر في الاستعمال. (فتح)

٥ قوله: فاستبضعي منه بموحدة بعدها ضاد معجمة اي اطلبي منه المباذعة وهو الجماع والمعنى اطلبي منه الجماع لتحملتي منه والمباذعة المجامعة. (فتح)

٦ قوله: وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد اي اكتسابا من ماء الفحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من اكابرهم ورؤسائهم رغبة في الشجاعة والكرم او غير ذلك. (فتح الباري)

(١) ثبت هذا في رواية الكشميهني وعليه شرح ابن بطال. (ف)

(٢) هو الجعفي من شيوخ البخاري وقد ذكر المصنف حديث عائشة من طريق ابن وهب ومن طريق عنبسة بن خالد جميعا عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وقد ساقه على لفظ عنبسة واما لفظ ابن وهب فلم اره من رواية يحيى بن سليمان الى الآن. (ف)

(٣) يضم اوله اي يعين صداقتها ويسمي مقداره ثم يعقد عليها. (ف)

(٤) بفتح المهملة وسكون الميم فمثلة اي حبضها. (ف)

(٥) وكان السر في ذلك ان يسرع علوقها منه. (ف)

(٦) بالنصب بتقدير يسمى وبالرفع اي هو. (ف)

(٧) اي يطأها والظاهر ان ذلك انما يكون عن رضى منهما وتواطى بينهما. (ف)

فَيَلْحَقُ^(١) [فَيَلْتَحِقُ] بِهِ^(٢) وَلَدَهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ بِهِ [مِنْهُ] الرَّجُلُ وَيَنْكَاحُ [النِّكَاحُ] الرَّابِعُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ لَا تَمْتَنِعُ مِنْ [لَا تَمْنَعُ مَنْ] جَاءَهَا وَهِيَ الْبَغَايَا^(٣) كُنْ بِنَصِيبٍ عَلَى أَبَوَيْهِنَّ رَايَاتٍ [الرَّايَاتِ] تَكُونُ عَلَمًا فَمَنْ [لِمَنْ] أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا جَمَعُوا لَهَا وَدَعَوْا لَهُمْ [لَهَا] الْقَافَةُ^١ ثُمَّ أَلْحَقُوا وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرُونُ فَالْتَاطُ [فَالْتَاطَتْهُ] [فَالْتَاطَةُ] بِهِ^٢ وَدُعِيَ ابْنُهُ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالْحَقِّ هَدَمَ نِكَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ^(٤) كُلَّهُ إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ الْيَوْمِ^(٥).

٥١٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ^(٦) عَنْ عَائِشَةَ ﴿وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ قَالَتْ هَذَا فِي الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ شَرِيكَتَهُ فِي مَالِهِ وَهُوَ أَوْلَى بِهَا فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَنْكِحَهَا فَيَعْضُلُهَا لِمَالِهَا وَلَا يَنْكِحَهَا غَيْرَهُ كَرَاهِيَةً^(٧) أَنْ يَشْرَكَ أَحَدٌ فِي مَالِهَا.

بفتح الباء (قس) بضم الصاد المعجمة (قس) بضم الياء (قس)

[راجع: ٢٤٩٤]

٥١٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ [بْنُ يُوسُفَ] قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسٍ^(٨) بَنِي حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ عُمَرُ لَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكِحْتُكَ حَفْصَةَ فَقَالَ سَأَنْظُرُ^٣ فِي أَمْرِي فَلَبِثْتُ لَيْالِي ثُمَّ لَقِيتُ فَقَالَ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا قَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكِحْتُكَ حَفْصَةَ. [راجع: ٤٠٠٥]

٥١٣٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي^(٩) عَمْرٍو [وَأَبِي] حَدَّثَنِي أَبِي [قَالَ] حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ عَنْ يُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ ﴿فَلَا تَعْضُلُونَهُنَّ﴾^(١٠) قَالَ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ^(١١) قَالَ زَوَّجْتُ^٤ أَخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ وَطَلَّقَهَا [فَطَلَّقَهَا] حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا فَقُلْتُ لَهُ زَوَّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ^٦ [أَفَرَشْتُكَ] وَأَكْرَمْتُكَ فَطَلَّقْتُهَا ثُمَّ جِئْتُ تَخْطُبُهَا لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ

أى جعلها لك فراشا (تو)

١ قوله: القافة بالقاف وتخفيف الفاء جمع القائف وهو الذي يعرف شبه الولد بالوالد بالاثار الخفية. (قس. ف)

٢ قوله: فالتاط به بفوقية بعدها الف وطاء مهملة أي التصق به يقال هذا لا يلتاط به أي لا يلتصق به واستلاطوه أي الصقوه بانفسهم وفي رواية الكشميهني فالتاطه أي استلحقه واصل اللوط بفتح اللام للصوص ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني فالتاطه. (ملتقط من قس ك ف)

٣ قوله: سانظر في امري أي اتفكر قال الكرمانى النظر اذا استعمل بفي يكون بمعنى التفكير وباللام بمعنى الرافة وبالي بمعنى الرؤية بدون الصلة بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس من نوركم ومر الحديث أنفا قال القسطلاني المراد منه هنا قوله ان شئت انكحتك حفصة انتهى قال الشيخ ابن حجر وجه الدلالة منه اعتبار الولي في الجملة انتهى قال في الخير الجارى هذا الحديث يفيد قصد عمر بانكاح حفصة ولا يفيد انه لا نكاح لها بنفسها الا بتكليف والله اعلم.

٤ قوله: زوجت اختا لي اسمها جميلة مصغرا وقيل جميل بلا هاء وقيل ليلي وقيل فاطمة. (تو قس ف)

٥ قوله: من رجل هو ابو البداح وقيل البداح كذا في التوشيح قال في الفتح ووقع في رواية عباد بن بشر فأتاني ابن عم لي فخطبها مع الخطاب وفي هذا نظر لان معقل بن يسار مزني وابو البداح انصاري فيحتمل انه ابن عمه لأمه او من الرضاغة.

٦ قوله: وفرشتك أي جعلتها لك فراشا يقال فرشت الرجل اذا فرشت له. (ك) ولا يي ذر أفرشتك. (قس)

(١) كذا لابي ذر ولغيره بزيادة مثناة. (ف)

(٢) بفتح الياء والحاء أي بالرجل الذي تسميه. (قس)

(٣) جمع البغي وهي الزانية الفاجرة.

(٤) في رواية الدارقطني نكاح اهل الجاهلية. (ف)

(٥) قوله اليوم أي الذي بدأت بذكره وهو ان يخطب الى الرجل فزوجه احتج بهذا على اشتراط الولي وتعقب بان عائشة هي التي ردت هذا الحديث كانت تحيز النكاح بغير ولي. (ف)

(٦) والحديث تقدم في التفسير وغير ذلك مرارا.

(٧) نصب على التعليل مضاف الى المصدر. (قس)

(٨) بجاء معجمة ونون آخره مهملة مصغرا ولبعض الرواة مكبرا والاول هو المشهور أي بالتصغير كذا في الفتح.

(٩) هو النيسابوري قاضيا يكنى ابا علي واسم أبي عمر حفص بن عبدالله. (ف)

(١٠) أي في تفسير هذه الآية. (ف)

(١١) هذا صريح في رفع هذا الحديث ووصله. (ف)

حل اللغات: طمئنها أي حيضها البغايا جمع البغي وهي الزانية الفاجرة.

أَبَدًا وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ^١ بِهِ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ^٢ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [فَقُلْتُ الْآنَ أَفْعَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَرَوَّجَهَا^٣ إِيَّاهُ]. [راجع: ٤٥٢٩]

أى أعادها إليه بعقد جديد (ف)

(٣٨) بَابُ إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ^٣ هُوَ الْخَاطِبُ

وَحَظَبَ الْمُغِيرَةَ^٤ بَنُ شُعْبَةَ امْرَأَةً هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِهَا فَأَمَرَ رَجُلًا فَرَوَّجَهَا وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَأُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ قَارِظٍ^(١) أَتَجْعَلِينَ أَمْرَكَ إِلَيَّ قَالَتْ [فَقَالَتْ] نَعَمْ فَقَالَ قَدْ زَوَّجْتُكَ وَقَالَ^٥ عَطَاءٌ لِيُشْهِدَ^(٢) أَنِّي قَدْ نَكَحْتُكَ أَوْ لِيَأْمُرَ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهَا وَقَالَ^٦ سَهْلٌ قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَهَبْ لَكَ نَفْسِي فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرَوَّجِيهَا.

٥١٣١- حَدَّثَنَا [مُحَمَّدٌ] ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَتْ هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرِ الرَّجُلِ قَدْ شَرَكْتَهُ فِي مَالِهِ فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَيَكْرَهُ^(٣) أَنْ يَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ فَيَحْبِسُهَا فَتَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٢٤٩٤]

٥١٣٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ [و] حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ [قَالَ] كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ فَخَفَضَ فِيهَا النَّظَرَ [الْبَصَرَ] وَرَفَعَهُ فَلَمْ يَرِدْهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ زَوَّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أ [هَلْ] عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ قَالَ وَلَا خَاتِمٌ [خَاتَمًا] مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ أَشَقُّ بُرْدَتِي هَذِهِ فَأَعْطِيَهَا النَّصْفَ وَأَخُذْ النَّصْفَ قَالَ لَا هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ [مِنْ] شَيْءٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا^(٤) [يَمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ]. [راجع: ٢٣١٠]

(٣٩) بَابُ إِنْكَاحِ [نِكَاحِ] الرَّجُلِ^٧ وَلَدَهُ الصَّغَارَ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى [لِقَوْلِ اللَّهِ]: ﴿وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ [الطلاق: ٤] فَجَعَلَ عِدَّتَهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ الْبُلُوغِ.

١ قوله: وكان رجلا لا بأس به في رواية الثعلبي وكان رجلا صدقا قال ابن التين أي كان جيدا. (ف)
٢ قوله: فأنزل الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ هذا صريح في نزول هذه الآية في هذه القصة ولا يمنع ذلك كون ظاهر الخطاب في السياق للزوج حيث وقع فيها وإذا طلقت النساء لكن قوله في بقيتها أن ينكحن أزواجهن ظاهر في أن العضل يتعلق بالاولياء وقد تقدم في التفسير بيان العضل الذي يتعلق بالاولياء في قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ فيستدل في كل مكان بما يليق به قاله في الفتح قال في الخير الجاري: هذا الحديث مثل الأحاديث السابقة دلالتها على الترجمة خفية محتاجة إلى ارتكاب التكلف.

٣ قوله: إذا كان الولي أي في النكاح هو الخاطب أي هل يزوج نفسه أو يحتاج إلى ولي آخر؟ قال ابن المنير في الترجمة ما يدل على الجواز والمنع معا ليكل الأمر في ذلك إلى نظر المجتهد كذا قاله وكأنه أخذه من ترك الجزم بالحكم لكن الذي يظهر من صنيعة أنه يري الجواز فإن الآثار التي فيها أمر الولي غيره أن يزوجه ليس فيها التصريح بالمنع من تزويجه نفسه وقد أورد في الترجمة أثر عطاء الدال على الجواز وإن كان الأولى عنده أن لا يتولى أحد طرفي العقد وقد اختلف السلف في ذلك فقال الأوزاعي والريعي والثوري ومالك وأبو حنيفة وأكثر أصحابه واليثة: يزوج الولي نفسه ووافقهم أبو ثور وعن مالك لو قالت الثيب لوليها زوجني بمن رأيت فزوجها من نفسه أو ممن اختار لزمها ذلك وقال الشافعي: يزوجه السلطان أو ولي آخر مثله ووافق زفر وداد وحجتهم أن الولاية شرطه في العقد فلا يكون النكاح منكما كما لا يبيع من نفسه قاله ابن حجر في الفتح. قال في الهداية: إذا أذنت المرأة للرجل أن يزوجه من نفسه فعقد محضرة شاهدين جاز وقال زفر والشافعي رحمهما الله لا يجوز لها لأن الواحد لا يتصور أن يكون مملوكا ومملوكا كما في البيع ولنا أن الوكيل في النكاح معبر وسفير والتمانع في الحقوق دون التعبير ولا يرجع الحقوق إليه بخلاف البيع لأنه مباشر حتى رجعت الحقوق إليه.

٤ قوله: وخطب المغيرة بن شعبة أه هذا الأثر وصله وكيع في مصنفه والبيهقي أن المغيرة بن شعبة أراد أن يتزوج امرأة هو وليها فجعل امرها إلى رجل المغيرة أولى منه فزوجه والرجل المزوج اسمه عثمان بن أبي العاص مجتمع مع المغيرة في الجد الأعلى مختصرا من الفتح.

٥ قوله: وقال عطاء ليشهد هذا أمر للمخاطب أي ليشهد الخاطب أي قد نكحتك أو ليأمر رجلا من عشيرتها وإن كان هو الولي الأبعد كذا في العيني (خ)
٦ قوله: وقال سهل إلى آخره هذا طرف من حديث الواهبة وجه دخوله في هذا الباب من حيث أن النبي ﷺ لما طلب الرجل وقال له ما قال ثم زوجها منه كان كأنه خطبها والحال أنه وليها لأنه ﷺ ولي كل مؤمن لا ولي له كذا في العيني فالولي على ما ذكره أعم من أن يكون هو الخاطب لنفسه أو لغيره. (خير جاري)

٧ قوله: إنكاح الرجل ولده الصغار ضبط بضم الواو وسكون اللام على الجمع وهو واضح ويفتحها على أنها اسم جنس وهو أعم من الذكور والإناث قوله لقوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ فجعل عدتها ثلاثة أشهر قبل البلوغ أي فدل على أن نكاحها قبل البلوغ جائز وهو استنباط حسن لكن ليس في الآية تخصيص ذلك بالولد ولا بالبر قال المهلب أجمعوا أنه يجوز للاب تزويج ابنته الصغيرة ولو كانت لا يوطى مثلها إلا أن الطحاوي حكى عن ابن شيرمة منعه فيمن لا توطأ وزعم أن تزوج النبي ﷺ عائشة كان من خصائصها ومقابلته تحويز الحسن والنخعي للاب إيجاب ابنته كبيرة كانت أو صغيرة بكرة كانت أو ثيبه. (فتح مختصرا)

(١) بالالف وكسر الراء وبالمعجمة الكنانية بالنونين وادخال البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة مشعرة بأن عبدالرحمن كان وليها بوجه من وجوه الولايات قاله الكرماني ويحتمل أن يقال إن المراد بالولاية أعم من الولاية المكتسبة من قبل المرأة من الأصلية النسبية. (خ)

(٢) بالتحية والجرم على الأمر. (قس)

(٣) فيه المطابقة لأنه أعم من أن يتولى ذلك بنفسه أو يأمر غيره فيزوجه. (ف)

(٤) مر الحديث مرارا قال ابن حجر ووجه أخذ الترجمة منه الاطلاق.

حل اللغات: فالنات بفقوة بعدها الف وطاء مهملة أي التصق فلبثت أي انتظرت لا تعضلوها لا تمنعوهن من عشيرتها من قبيلتها.

٥١٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَيْتٍ سَيْنِينَ وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا. (١) [راجع: ٣٨٩٤]

بصيغة المجهول

(٤٠) بَابُ تَزْوِيجِ الْأَبِ ابْنَتَهُ مِنَ الْإِمَامِ

وَقَالَ عُمَرُ خَطَبَ (٣) النَّبِيَّ ﷺ إِلَيَّ حَفْصَةُ فَأَنْكَحْتُهَا؟

ابن الخطاب

٥١٣٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ

سَيْتٍ سَيْنِينَ وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ سَيْنِينَ قَالَ [فَقَالَ] هِشَامُ (٤) وَأُنْبِئْتُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ تِسْعَ سَيْنِينَ. [راجع: ٣٨٩٤]

ابن دخل بها (مجمع)

(٤١) بَابُ: السُّلْطَانُ^٢ وَلِيُّ يَقُولُ [لِقَوْلِ] النَّبِيِّ ﷺ: «زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»

بضم الهمزة اى اخبرت (ك)

بالتنوين (قس)

٥١٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [السَّاعِدِيِّ] قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي وَهَبْتُ مِنْ [مِنْكَ] نَفْسِي فَقَامَتْ طَوِيلًا فَقَالَ رَجُلٌ زَوَّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ قَالَ [فَقَالَ] هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا قَالَ مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي فَقَالَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا إِيَّاهُ جَلَسْتُ لَا إِزَارَ لَكَ [قَالَ] فَالْتَمَسَ شَيْئًا فَقَالَ مَا أَجِدُ شَيْئًا فَقَالَ الْتَمَسَ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَلَمْ يَجِدْ فَقَالَ أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورٍ سَمَّاهَا فَقَالَ زَوَّجْنَاكَهَا [قَدْ زَوَّجْتُكَهَا] بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٢٣١٠]

(٤٢) بَابُ: لَا يُنْكِحُ الْأَبُ^٣ وَغَيْرُهُ الْبَكْرَ وَالْثِيْبَ إِلَّا بِرِضَاهَا [بِرِضَاهُمَا]

بالتنوين (قس)

٥١٣٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تُنْكِحُ^٤ (٥) الْأَيِّمَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلَا تُنْكِحَ الْبَكْرَ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ إِذْنُهَا قَالَ أَنْ تُسَكَّتَ. [انظر: ٦٩٦٨-٦٩٧٠]

هو الدستواني (ف) هو ابن ابي كثير (ق)

١ قوله: انبئت الخ لم يسم من انبأ بذلك ويشبه ان يكون حمله عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن جدتها اسماء قال ابن بطال دل حديث الباب على ان الاب اولى في تزويج ابنته من الامام وان السلطان ولي من لا ولي لها وان الولي من شروط النكاح قلت: ولا دلالة في الحديثين على اشتراط شيء من ذلك وانما فيهما وقوع ذلك ولا يلزم منه منع ما عدها وانما يؤخذ ذلك من ادلة اخرى قال وفيه ان النهي عن نكاح البكر حتى تستأذن مخصوص بالبالغ حتى يتصور منها الاذن واما الصغير فلا اذن لها وسيأتي الكلام على ذلك. (فتح الباري)

٢ قوله: السلطان ولي لقول النبي ﷺ «زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» ثم ساق حديث سهل بن سعد في الواهبة من طريق مالك بلفظ زوجتكها بالافراد ولا يذر بلفظ زوجناكها بنون التعظيم وقد ورد التصريح بان السلطان ولي من لا ولي له اخرجوه ابوداود والترمذي وحسنه وصححه ابوعوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم لكنه لما لم يكن على شرطه استنبطه من قصة الواهبة كذا في الفتح مختصرا عنه قال في الهداية: واذا عدم الاولياء فالولاية الى الامام والحاكم لقوله ﷺ السلطان ولي من لا ولي له انتهى ومر الحديث غير مرة.

٣ قوله: لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها في هذه الترجمة اربع صور تزويج الاب البكر وتزويج الاب الثيب وتزويج غير الاب البكر وتزويج غير الاب الثيب واذا اعتبرت الصغر والكبر زادت الصور فالثيب البالغ لا يزوجه الاب ولا غيره الا برضاها اتفاقا الا من شذ كما مر والبكر الصغيرة يزوجه ابوها اتفاقا الا من شذ كما تقدم والثيب غير البالغ اختلف فيها فقال مالك وابو حنيفة يزوجه ابوها كما يزوجه البكر وقال الشافعي وابويوسف ومحمد لا يزوجه اذا زالت البكارة بالوطي لا بغيره والعللة عندهم ان ازالة البكارة تزيل الحياء النبي في البكر والبكر البالغ يزوجه ابوها وكذا غيره من الاولياء واختلف في استيمارها هذا ما ذكره ابن حجر في الفتح قال في الهداية: ويجوز نكاح الصغير والصغيرة اذا زوجهما الولي بكرا كانت او ثيبا والولي هو العصبة ومالك يخالفنا في غير الاب والشافعي في غير الاب والجد وفي الثيب الصغيرة ايضا.

٤ قوله: لا تنكح الايم بالجزم نهى والرفع خبر الايم هي الثيب التي فارقت زوجها بموت او طلاق وقد يطلق على من لا زوج لها ثيبا كانت او بكرا وللدارمي والدارقطني بدلها الثيب قوله: حتى تستأمر اي يطلب منها ان تامر بالعقد قوله: ولا تنكح البكر حتى تستأذن غير في العبارة لان الاستئذان ليس فيه ما في الاستيمار من تاكد المشاورة وجعل الامر الى المستأمة. (توضيح) قال القسطلاني: البكر البالغ يزوجه ابوها وكذا غيره من الاولياء واختلف في استيمارها والحديث يدل على انه لا اجبار عليهما للاب اذا امتنعت وهو مذهب الحنفية وقال مالك والشافعي واحمد يزوجه واحتجوا بمفهوم حديث الباب لانه جعل الثيب احق من وليها فدل على ان ولي البكر احق بها منها والحق الشافعي الجد بالاب.

(١) فتوفي النبي ﷺ وعمرها ثمانى عشرة سنة. (قس)

(٢) في هذه الترجمة اشارة الى ان الولي الخاص مقدم على الولي العام وقد اختلف فيه عن المالكية. (ف)

(٣) هو طرف من الحديث تقدم موصولا قريبا. (ف)

(٤) يعني ابن عروة وهو موصول بالاستناد المذكور. (ف)

(٥) بكسر الحاء للنهي وبرفعها للخبر وهو ابلغ في المنع. (ف)

حل اللغات: انبئت بضم الهمزة اى اخبرت زوجناكها النون للتعظمة تستأذن اي يطلب اذنها.

(باب السلطان ولي) (قوله: لقول النبي ﷺ زوجناكها الخ) قد يقال لا دلالة فيه على ولاية السلطان لان المرأة قد فوضت امرها اليه ﷺ بقولها وهبت لك نفسي فيمكن ان يكون تزويجها بحكم الهبة لا بحكم الولاية للسلطنة فتأمل.

٥١٣٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْبَكْرَ تَسْتَحْيِي [تَسْتَحْيِي] قَالَ رَضَاهَا صَمْتُهَا. [انظر: ٦٩٤٦-٦٩٧١]

(٤٣) بَابُ: إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ^١ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهَا [نِكَاحُهَا] [حُهَا] مَرْدُودٌ

٥١٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ (١) ابْنِي يَزِيدَ ابْنِ جَارِيَةَ عَنْ خُنْسَاءَ بِنْتِ خِدَامٍ^٢ (٣) الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ شَبَّ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ فَآتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ^٣ نِكَاحَهَا [نِكَاحُهَا]. [انظر: ٦٩٤٥-٦٩٦٩-٥١٣٩]

٥١٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ [قَالَ] أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ [أَنَّ] الْقَاسِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ يَزِيدَ وَمُجَمِّعَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَجُلًا يُدْعَى خِدَامًا (٤) أَنْكَحَ ابْنَةً لَهُ [فَذَكَرَ] نَحْوَهُ. [راجع: ٥١٣٨]

(٤٤) بَابُ تَرْوِيجِ الْيَتِيمَةِ

لِقَوْلِهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ] تَعَالَى: ﴿وَإِنْ [فَإِنْ] خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا﴾ [النساء: ٣] وَإِذَا قَالَ لِلْوَلِيِّ زَوْجَنِي فَلَانَةَ فَمَكَتْ^٤ سَاعَةً أَوْ قَالَ مَا مَعَكَ فَقَالَ مَعِيَ كَذَا وَكَذَا أَوْ لَبِثًا (٥) ثُمَّ قَالَ زَوَّجْتُكَهَا فَهُوَ جَائِزٌ فِيهِ سَهْلٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٢٤٩٤]

٥١٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ (٦) حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهَا يَا أُمَّتَاهُ [وَإِنْ [فَإِنْ] خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى] إِلَى [قَوْلِهِ]: «مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» قَالَتْ عَائِشَةُ يَا ابْنَ أَخْتِي هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْسَ لَهَا وَلِيٌّ وَتُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ [فِي] صَدَاقِهَا فَتُهَوَّأَ عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ وَأَمْرُهَا بِنِكَاحٍ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ عَائِشَةُ اسْتَفْتَيْتُ [فَاسْتَفْتَيْتُ] النَّاسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ (٧) ذَلِكَ فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ إِلَى [قَوْلِهِ]: «وَتَرْغَبُونَ [أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ]» فَانْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ مَالٍ وَجَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا وَالصَّدَاقَ وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبًا عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ [وَالْجَمَالِ] تَرَكَوْهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ فَكَمَا يَتْرَكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا وَيُعْطُوهَا (٨) حَقَّهَا الْأَوْفَى مِنْ [فِي] الصَّدَاقِ. [راجع: ٢٤٩٤]

١ قوله: إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود وهكذا أطلق فيشمل البكر والثيب لكن حديث الباب مصرح فيه بالثبوت فكانه أشار إلى ما ورد في بعض طرقه كما سايته كذا في الفتح ولعل المراد من قوله سايته ما ذكر قريبا من قوله وقع في رواية الثوري فقالت انكحني ابي وانا كارهة وانا بكر والاول ارجع انتهى لكن لا يخفى ان وقوع الواقعة للثبية بحسب الاتفاق لا يوجب ان يكون حكم البكر مخالفا لها والله اعلم قال في الهداية: لا يجوز للولي اجبار البكر البالغة على النكاح خلافا للشافعي له الاعتبار بالصغيرة وهذا لانها جاهلة بامر النكاح لعدم التجربة ولهذا يقبض الاب صداقها بغير امرها ولنا انها حرة مخاطبة فلا يكون للغير عليها ولاية والولاية على الصغيرة لقصور عقلها وقد كمل بالبلوغ بدليل توجه الخطاب وانما يملك الاب قبض الصداق برضاها دلالة ولهذا لا يملك مع نهيها.

٢ قوله: بنت خدام بكسر المعجمة وخفة الدال المهملة كذا في الفتح والتوشيح والتقريب لكن في النسخ الموجودة كلها بذال معجمة والله اعلم وكذا في المغني بالمعجمة.

٣ قوله: فرد نكاحها قال في الفتح ورد النكاح اذا كانت ثيبا فزوجت بغير رضاها اجماعا الا ما نقل عن الحسن انه اجاز اجبار الاب للثيب ولو كرهت كما تقدم وعن النخعي ان كانت في عياله جاز والا رد واختلفوا اذا وقع العقد بغير رضاها فقالت الحنفية ان اجازته جاز وعن المالكية ان اجازته عن قرب جاز والا فلا ورده الباقيون مطلقا.

٤ قوله: فمكث ساعة الخ مراده منه ان التفريق بين الايجاب والقبول اذا كان في المجلس لا يضر ولو تخلل بينهما كلام آخر وفي اخذه من هذا الحديث نظر لانها واقعة عين بطرقها احتمال ان يكون قبل عقب الايجاب. (ف)

(١) بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينها جيم مفتوحة. (قس)

(٢) بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية مضي في فصل الذال المعجمة وكذا في جميع النسخ الموجودة بالذال المعجمة.

(٣) بجاء معجمة مكسورة فذال معجمة وفي الفتح بالذال المهملة. (قس)

(٤) بالخاء والذال المعجمتين (قس، لمعات، جامع، ك) وفي الفتح بالذال المهملة.

(٥) اي كلاهما بعد القول للولي زوجني. (قس)

(٦) طريق الليث موصولا في باب الاكفاء في المال. (ف)

(٧) اي بعد قوله وان خفتهم الى ورباع.

(٨) مر الحديث ست مرات في النكاح. (قس)

حل اللغات: الايم بتشديد التحتية المكسورة في الاصل التي لا زوج لها بكرا او ثيبا.

(٤٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ^١ لِلْوَلِيِّ زَوْجِنِي فَلَانَةَ فَقَالَ قَدْ زَوَّجْتُكَ بِكَذَا وَكَذَا جَازَ النِّكَاحُ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِلزَّوْجِ أَرْضَيْتَ أَمْ [أَوْ] قَبِلْتَ^(١)

٥١٤١- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ [بْنِ سَعْدٍ] أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ [أَتَتْ امْرَأَةً] النَّبِيَّ ﷺ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا فَقَالَ مَا لِي^٢ الْيَوْمَ فِي النِّسَاءِ [بِالنِّسَاءِ] مِنْ حَاجَةٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوَّجْنِيهَا قَالَ مَا عِنْدَكَ قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ [ثُمَّ] قَالَ أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ فَمَا عِنْدَكَ مِنَ الْفُرَانِ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَقَدْ [فَقَالَ قَدْ] مَلَكَتْكُمَا بِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْفُرَانِ. [راجع: ٢٣١٠]

(٤٦) بَابُ: لَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةٍ^(٢) أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ^(٣) أَوْ يَدَعَ^{أى يترك}

٥١٤٢- حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنِ] ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَنْ^٣ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا يَخْطُبُ^٤ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ^٥ الْخَاطِبُ. [راجع: ٢١٣٩]

٥١٤٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْثُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ^٦ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ^(٤) الْحَدِيثِ^(٥) وَلَا تَجَسَّسُوا^٧ وَلَا تَحَسَّسُوا^٨ وَكُونُوا [عِبَادَ اللَّهِ] إِخْوَانًا. [انظر: ٦٠٦٤-٦٠٦٦-٦٧٢٤]

١ قوله: اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت او قبلت وفي رواية الكشميهني: اذا قاله الخاطب للولي و به يتم الكلام وهو الفاعل في قوله وان لم يقل واورد المصنف فيه حديث سهل بن سعد في قصة الواهبة ايضا وهذه الترجمة معقودة لمسئلة هل يقوم الالتماس مقام القبول فيصير كما لو تقدم القبول على الايجاب كان يقول تزوجت فلانة على كذا فيقول الولي زوجتك بذلك او لا بد من اعادة القبول فاستنبط المصنف من قصة الواهبة انه لم ينقل بعد قول النبي ﷺ زوجتك بما معك من القرآن ان الرجل قال قد قبلت لكن اعترضه المهلب فقال بساط الكلام في هذه القصة اغنى عن توقيف الخطاب على القبول لما تقدم من الطلب والمعاودة في ذلك فمن كان في مثل حال هذا الرجل الراغب لم يحتج الى تصريح منه بالقبول لسبق العلم برغبته بخلاف غيره من لم يقم القرائن على رضاه انتهى وغايته انه يسلم الاستدلال لكن يخصه بخاطب دون خاطب وقد قدمت في الباب الذي قبله وجه الخدش في اصل الاستدلال كذا في الفتح.

٢ قوله: مالى اليوم في النساء من حاجة فيه اشكال من جهة ان في الحديث فصعد النظر اليها وصوبه فهذا دال على انه كان يريد التزوج لو اعجبته فكان معنى الحديث مالى في النساء اذا كن بهذه الصفة من حاجة ويحتمل ان يكون جواز النظر مطلقا من خصائصه وان لم يرد التزوج وتكون فائدته احتمال انها تعجبه فيزوجها مع استغنائه حينئذ عن زيادة على من عنده من النساء. (ف)

٣ قوله: ان يبيع بعضكم على بيع بعض المراد بالبيع المبيعة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضي المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة فاما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا باس به وهو محمل النهي في النكاح ايضا كذا في الهداية. (لمعات)

٤ قوله: ولا يخطب الرجل بالجزم على النهي ويجوز الرفع على انه نفى وسياق ذلك بصيغة الخبر ابلغ في المنع ويجوز النصب عطفًا على قوله يبيع على ان لا في قوله ولا يخطب زائدة كذا في الفتح ومر الحديث مع بعض بيانه في البيوع.

٥ قوله: او ياذن له الخاطب اي الخاطب الاول سواء كان الاول مسلما ام كافرا محترما وذكر الاخ جرى على الغالب ولانه اسرع امتثالا والمعنى في ذلك من الايذاء والتقاطع. (قس)

٦ قوله: اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اراد الشك يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي ظنون لا تملك وخواطر قلوب لا تدفع اي الحرم منه ما يصير صاحبه عليه وقيل الاثم يظن تكلم به قال الطيبي: هو تحذير عن الظن فيما يجب فيه القطع او التحدث به مع الاستغناء عنه او عما يظن كذبه قال الكرمانى وهو تحذير عن الظن بسوء في المسلمين وفيما يجب فيه القطع من الاعتقادات فلا ينافي ظن المجتهد والمقلد في الاحكام والمكلف في المشتبهات ولا حديث الجزم بسوء الظن فانه في احوال نفسه خاصة ومعنى كونه اكذب الحديث مع ان الكذب خلاف الواقع فلا يقبل النقص وضده ان الظن اكثر كذبا او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث او ان المظنون يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات هذا كله في المجموع.

٧ قوله: لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالمهمله وفي بعضها بالعكس الاول التفحص عن عورات الناس وبواطن امورهم بنفسه او بغيره والثاني ان يتولى ذلك بنفسه وقيل هما بمعنى والصواب اثبات الفرق بينهما بظاهر الحديث ولكنهما يشركان في معنى تطلب معرفة الاخبار وقيل بالجيم تعرف الخبر بتلطف وبالحاء طلبه بحاسة كاستراق السمع وابصار الشيء خفية وقيل الاولى في الشر والثانية تعم الخير والشر ووجه النهي عن تطلع الاخبار اذا كان في خير انه لو اطلع على خير احد ربما يحصل له حسد وتغنى زواله وطمع في ماله ونحو ذلك كذا في اللغات.

٨ قوله: ولا تباعضوا اي لا يبغض بعضكم اي لا يتعاطوا اسباب البغض والا فالحب والبغض طبعيان لا قدرة للانسان عليهما وقيل اي لا تختلفوا في الاهواء والمذاهب لان البدعة والضلال عن الطريق المستقيم يوجب البغض. (لمعات)

(١) هذا مذهب الشافعي لوجود الاستدعاء الجازم. (قس)

(٢) هو ان يخطب الرجل المرأة ويتفقا على صداق وتراضيا ولم يبق الا العقد فلا يمنع قبل ذلك. (مجمع)

(٣) اي حتى يتزوج الخاطب الاول فيحصل الياس الخض.

(٤) اي اكذب حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان اي اتقوا سوء الظن بالمسلمين. (مرقاة)

(٥) لان الظن من افعال القلوب فهو اشد من الكذب الذي من اقوال اللسان. (خ)

(قوله: باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع) لا يخفى ما في الغاية الاولى في الترجمة وثاني حديثي الباب والجواب انه غاية لخدش اي بل ينتظر حتى

٥١٤٤- وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى (١) يَنْكِحَ [يَخْطُبَ] أَوْ يَتْرَكَ [يَتْرَكَ أَوْ يَنْكِحَ]. [راجع: ٢١٤٠]

(٤٧) بَابُ تَفْسِيرِ تَرَكَ الْخُطْبَةَ

بكسر الخاء (قس)

٥١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ (٢) قَالَ عُمَرُ لَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ فَلَبِثْتُ لَيْالِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ [وَقَالَ] إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتُ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا تَابِعَةً (٣) يُونُسُ (٤) وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَابْنَ أَبِي عَتِيْقٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٤٠٠٥]

بضم الخاء (قس)

(٤٨) بَابُ الْخُطْبَةِ

بضم اوله اى عند العقد (ف)

٥١٤٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ (٥) [قُنَيْبَةُ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ جَاءَ رَجُلَانِ (٦) مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا [لَسِحْرًا]. [انظر: ٥٧٦٧]

لا يذر عن الحموى والمستملى بزيادة اللام للتأكيد (قس)

(٤٩) بَابُ ضَرْبِ الدَّفِّ فِي النِّكَاحِ وَالْوَلِيْمَةِ

٥١٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ [حَدَّثَنَا] يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دَكْوَانَ قَالَ قَالَتِ الرَّبِيعَةُ بِنْتُ مُعَوِّذٍ بِنِ عَفْرَاءَ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ [يَدْخُلُ] حِينَ بَنِي (٧) عَلَى فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي فَجَعَلْتُ جَوِيرِيَّاتٍ (٨) لَنَا يَضْرِبُنَ

بكسر اللام اى مكائن وفتح اللام اى جلوسك (ف ك)

١ قوله: تفسير ترك الخطبة اى الاعتذار عن تركها قال شارح التاجم مراد البخاري الاعتذار عن الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من الم عار الرد على الولي كذا في الكرمانى وفي الفتح: قال ابن بطال تقدم في الباب الذي قبله تفسير ترك الخطبة صريحا في قوله حتى ينكح او يترك وحديث هذا الباب في قصة حفصة لا يظهر منه تفسير ترك الخطبة لان عمر رضي الله عنه لم يكن علم ان النبي ﷺ خطب حفصة فضلا عن التراكن فكيف توقف ابوبكر عن الخطبة او قبولها من الولي ولكنه قصد معنى دقيقا يدل على ثقب ذهنه ورسوخه في الاستنباط وذلك ان ابابكر علم ان النبي ﷺ اذا خطب على عمر رضي الله عنه انه لا يرده بل يرغب فيه ويشكر الله على ما انعم عليه به من ذلك فقام علم ابي بكر لهذا الحال مقام الركون والتراضي فكانه يقول كل من علم انه لا يصرف اذا خطب لا ينبغي لاحد ان يخطب على خطبته وقال ابن المنبر الذي يظهر لي ان البخاري اراد ان يحقق به امتناع الخطبة مطلقا لان ابا بكر امتنع ولم يكن انبرم الامر بين الخاطب والولي فكيف لو انبرم وتراكن فكانه استدلال منه بالاولى قلت وما ابداه ابن بطال ادق واولى والله اعلم انتهى مع تغيير يسير وممر الحديث غير مرة عن قريب في كتاب النكاح.

٢ قوله: باب الخطبة بضم الخاء لما ذكر الخطبة بكسر الخاء التي تكون قبل مجلس النكاح غالبا اراد ان يذكر الخطبة بالضم التي تكون في وقت النكاح وفي النكاح خطبة مسنونة على ما روي ابن مسعود ونقل فيه خطبة الرجلين تنبيهها على ان المكاملة في مجلس العقد ينبغي ان يكون على وجه تألف القلوب بها ويرغب بعضهم الى بعض ويحصل به النشاط ولا يحصل النفرة فان من البيان سحر او لهذا اردف هذا الباب بباب ضرب الدف قال العيني: والوجه ان يقال ان خطبة الرجلين المذكورين عند رسول الله ﷺ لم يخل عن قصد حاجة ما والخطبة عند الحاجة من الامر القديم المعمول به لاجل استمالة القلوب والرغبة في الاجابة فمن ذلك الخطبة عند النكاح لذلك المعنى كذا في الخير الجاري وفي الفتح: قال المهلب وجه ادخال هذا الحديث في هذه الترجمة ان الخطبة في النكاح انما شرعت للخاطب ليسهل امره فشبه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام فيها باستئزال المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان كذلك لان النفوس طبعته على الانفة من ذكر الموليات في امر النكاح فكان حسن التوصل لدفع تلك الانفة وجهها من وجوه السحر الذي يصرف الشيء الى غيره انتهى وكذا هو في التوشيح.

٣ قوله: ان من البيان سحرا قال محي السنة منهم من حمل هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وتخير الالفاظ ومنهم من حمل على الذم في التصنع في الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخيل لما لا حقيقة به. (ك)

٤ قوله: بني على بضم اوله بلفظ الجهول فيقال بني على زوجته بمعنى زفها وقوله: كمجلسك مني هذا قول الربيع لمن تروي له الحديث قوله: ويندين بضم الدال من الندبة بضم النون وهي عد خصال الميت ومحاسنه قوله: دعي هذه قالوا انما منعن عن ذلك كراهة ان يسند علم الغيب اليه مطلقا ﷺ ولا يعلم الغيب الا الله ولانه استهجن ذكره في اثناء اللهو واللعب يعني وان كان ضرب الدف والتغني في مثل هذا الموضع مباحا في الجملة لكنه كره لما ذكره الله اعلم كذا في اللمعات قال في الفتح: وانما انكر عليها ما ذكر من الاطراء حيث اطلق علم الغيب به وهي صفة تختص بالله تعالى.

(١) اي حتى يتزوج الخاطب الاول فيحصل الياس الحض او يترك الخاطب الاول التزويج فيجوز للثاني الخطبة والغايتان مختلفتان الاولى ترجع الى الياس والثانية ترجع الى الرجاء ونظير الاولى قوله تعالى ﴿حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ (ف)

(٢) من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اهل بدر كما مر قريبا.

(٣) اي تابع شعيب بن ابي حمزة. (قس)

(٤) هو ابن يزيد وصل متابعته الدارقطني في العلل واما متابعة الآخرين فوصلها الذهلي وقد تقدم للمصنف من رواية معمر ومن رواية صالح بن كيسان عن الزهري ايضا. (ف)

(٥) القبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهمله ابن عقبة يروي عن سفيان الثوري وفي بعضها قتيبة مصغرا لقتبة بالقاف والفوقانية والموحدة يروي هو عن سفيان بن عيينة ولا قدح بهذا لانهما بشرط البخاري. (ك)

(٦) هما عمرو بن اهتم وزبرقان بن بدر. (مق)

(٧) البناء الدخول على الزوجة. (ف)

(٨) المراد بهن بنات الانصار لا المملوكات. (مرقاة)

ينكح او يدع ولا شك في انتهاء الانتظار بكل من الغايتين.

بِالْذُّفِّ (١) وَيَنْدُبْنِ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ إِذْ [وَأَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَالَ دَعِيَ هَذِهِ وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتُ رُكَّانَ دَفْنٍ غَيْرِ مَصْحُوبٍ بِجَلَالِ جَلِّ (مَرْ) وَشَجَاعَتِهِمْ فَانْ مَعُودُ أَوْ إِحْدَاهُ قَتَلَا يَوْمَ بَدْرٍ (مَرْقَاةً) تَقُولِينَ. [رَاجِع: ٤٠١]

(٥٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّوَجَلَّ]: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ (٢) [النساء: ٤]

وَكَثْرَةُ الْمَهْرِ وَأَدْنَى مَا يَجُوزُ مِنَ الصِّدَاقِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى [عَزَّوَجَلَّ]: ﴿وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ [النساء: ٢٠] وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ [فَرِيضَةً]﴾ [البقرة: ٢٣٦] وَقَالَ سَهْلٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ.

٥١٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَآةٍ (٣) فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بِشَاشَةً (٤) [شَيْئًا شَبِيهًا] الْعُرْسِ [الْعُرُوسِ] فَسَأَلَهُ فَقَالَ إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَآةٍ (٥) وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَآةٍ مِنْ ذَهَبٍ. [رَاجِع: ٢٠٤٩]

(٥١) بَابُ التَّزْوِيجِ عَلَى الْقُرْآنِ وَبِغَيْرِ صَدَاقٍ

٥١٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ [يَقُولُ] [قَالَ] سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ يَقُولُ إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَتْ ٤ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ (٦) نَفْسَهَا لَكَ ٥ فَرَأَى (٧) فِيهَا رَأْيَكَ فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا ثُمَّ قَامَتْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ فَرَأَى فِيهَا رَأْيَكَ فَلَمْ يُجِبْهَا (٨) شَيْئًا ثُمَّ قَامَتِ الثَّالِثَةُ فَقَالَتْ إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ فَرَأَى فِيهَا رَأْيَكَ فَقَامَ رَجُلٌ (٩) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكِحْنِيهَا ٦ قَالَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا قَالَ أَذْهَبَ فَاطْلُبُ وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ فَطَلَبَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ قَالَ [فَقَالَ] هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ قَالَ مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا قَالَ [فَقَالَ] أَذْهَبَ فَقَدْ ٧ أَنْكِحْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. [رَاجِع: ٢٣١٠]

١ قوله: وأتوا النساء صدقاتهن نحلة الخ هذه الترجمة معقودة لان المهر لا يتقدر اقله والمخالف في ذلك المالكية والحنفية ووجه الاستدلال بما ذكره الاطلاق من قوله صدقاتهن ومن قوله فريضة وقوله في حديث سهل «ولو بخاتم من حديد» واما قوله: وكثرة المهر فهو بالجاء عطف على قول الله تعالى والآية التي تلاها وهي قوله: ﴿وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا﴾ فيه اشارة الى جواز كثرة المهر وقد استدلت بذلك المرأة التي نازعت عمر رضي الله عنه في ذلك وهو ما اخرججه عبد الرزاق: وقال عمر رضي الله عنه: لا تغالوا في مهر النساء. فقالت امرأة: ليس ذلك لك يا عمر ان الله يقول ﴿وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا﴾ من ذهب فقال عمر امرأة خاضعت عمر فخصمته ومحصل الاختلاف انه اقل ما يتمول وقيل اقله ما يجب فيه القطع ويختلف فيه فقيل ثلاثة دراهم وقيل خمسة وقيل عشرة كذا في الفتح هذا الاخير هو قول الحنفية لقوله ﴿لا مهر اقل من عشرة دراهم﴾ كذا في الهداية رواه جابر وعبد الله بن عمر كذا في شروحه. (من اللغات)

٢ قوله: وعن قتادة هو معطوف على قوله عبد العزيز بن صهيب وهو من رواية شعبة عنهما فيين ان عبد العزيز بن صهيب اطلق عن انس النواة وفتادة زاد انها من ذهب ويحتمل ان يكون قوله وعن قتادة معلقا.

٣ قوله: بغير صداق هذا كالبيان لما قبله. (خ) قال الكرماني: فان قلت القرآن اي تعليمه صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا منافاة قلت: غرضه صداق مالي انتهى.

٤ قوله: اذ قامت امرأة هذه المرأة لم اقف على اسمها ووقع في الاحكام لابن القطاع انها خولة بنت حكيم او ام شريك وهكذا نقل من اسم الواهبة الوارد في قوله تعالى: ﴿وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي﴾ وقد تقدم بيان اسمها في تفسير سورة الاحزاب وما يدل على تعدد الواهبة. (فتح الباري)

٥ قوله: فرأى فيها رأيك كذا للاكثر براء واحدة مفتوحة بعد فاء التعقيب وهي فعل امر ولبعضهم بهمزة ساكنة بعد الراء وكل صواب ووقع باثبات الهمزة في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ايضا. (ف)

٦ قوله: انكحنيها في رواية مالك: زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة ولا يعارض هذا قوله في رواية حماد بن زيد «لا حاجة لي» لجواز ان يتجدد الرغبة فيها بعد ان لم تكن. (فتح)

٧ قوله: قد انكحتكها في رواية تقدمت زوجتكها وفي اخرى امكناكها واخرى ملكتكها ولاحد املككها وذلك من تصرف الرواة وقال الدارقطني رواية زوجتكها لان روايتها اكثر واحفظ. (توشيح) ومرة الحديث مرارا قريبا وبعيدا.

(١) بضم الدال اشهر وافصح من الفتح فيه دليل على جواز ضرب الدف عند النكاح والزفاف. (مرقاة)

(٢) اي عطية يقال لمحله كذا لمحله اذا اعطاه اياه عن طيب نفس بلا توقع عوض ومن فسرهما بالفريضة ونحوها نظر الى مفهوم الآية لا الى موضوع اللفظ ونصبها على المصدر او الحال. (بيض)

(٣) قال الطيبي هي اسم خمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما وقيل المراد نواة التمرة. (لمعات)

(٤) بفتح الموحدة والمعجمتين بينهما الف اي فرج. (قس)

(٥) قال في القاموس: النواة من العدد عشرون او عشرة والاوقية من الذهب او اربعة دنانير او ما زنته خمسة دراهم او ثلاثة او ثلاثة ونصف. (قس)

(٦) على الالتفات والا فالاصل ان يقال اني قد وهبت نفسي لك. (قسطاني)

(٧) بفتح الراء واسكان الهمزة وفي بعضها بدون الهمزة. (خ)

(٨) سكوته رضي الله عنه اما حياء من مواجهتها بالرد واما انتظارا للوحي واما تفكرا في جواب يناسب المقام. (ف)

(٩) لم اقف على اسمه لكن وقع عند الطبراني رجل من الانصار. (ف)

(٥٢) بَابُ الْمَهْرِ بِالْعُرُوضِ وَخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ

٥١٥٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى (١) قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ تَزَوَّجَ وَلَوْ

يَخَاتِمُ مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٣١٠]

هذا مختصر من الحديث الطويل الذي قبله (ف)

(٥٣) بَابُ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ

وَقَالَ عُمَرُ ٢ مَقَاطِعُ الْحُقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ وَقَالَ الْمُسَوِّرُ [ابْنُ مَخْرَمَةَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ (٢) فَأَحْسَنَ قَالَ حَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي [فَصَدَقَنِي] وَوَعَدَنِي (٣) فَوَقَّى لِي [فَوَقَّى] [فَوَقَّانِي].

٥١٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَحَقُّ مَا أَوْفَيْتُمْ مِنَ الشُّرُوطِ أَنْ تَوْفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ ٣ بِهِ الْفُرُوجَ. [راجع: ٢٧٢١]

(٥٤) بَابُ الشُّرُوطِ (٤) الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي النِّكَاحِ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا تَشْتَرِطُ ٤ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا.

٥١٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَحِلُّ ٥ لِمَرْأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا (٥) فَإِنَّمَا لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا. [راجع: ٢١٤٠]

المراد بالصحفة ما يحصل من الزوج (ف)

(٥٥) بَابُ الصَّفْرَةِ ٦ لِلْمُتَزَوِّجِ

وَرَوَاهُ (٦) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١ قوله: باب المهر بالعروض وخاتم من حديد العروض بضم العين والراء المهملتين جمع عرض بفتح اوله وسكون ثانيه والضاد معجمة وهو ما يقابل النقد وقوله بعده وخاتم من حديد هو من الخاص بعد العام فان الخاتم من الحديد من جملة العروض والترجمة مأخوذ من حديث الباب للخاتم بالتنصيص والعروض باللاحق وتقدم في اوائل النكاح حديث ابن مسعود فارخص لنا ان تنكح المرأة بالثوب وتقدم في الباب قبله عدة احاديث في ذلك (فتح) قال الكرماني هذا هو المرة الثامنة من ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح.

٢ قوله: وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وصله سعيد بن منصور من طريق اسماعيل بن عبدالله وهو ابن ابي المهاجر عن عبدالرحمن بن غنم قال: كنت مع عمر حيث يمس ركبتي ركبته فجاءه رجل فقال: يا امير المؤمنين تزوجت هذه وشرطت لها دارها واني اجمع لامري او لشاني ان انتقل الى ارض كذا وكذا فقال لها شرطها فقال الرجل: هلك الرجل اذ لا تشاء امرأة ان تطلق زوجها الا طلقت فقال عمر: المؤمنون على شروطهم عند مقاطع حقوقهم وتقدم في كتاب الشروط من وجه آخر عن ابن ابي المهاجر نحوه وقال في آخره: فقال عمر ان مقاطع الحقوق عند الشروط ولها ما اشترطت. (فتح الباري)

٣ قوله: ما استحللتم به خير المبتدأ الذي هو احق. (قس) قوله: اي احق الشروط وبالفاء شروط النكاح لان امره احوط وبابه اضيق وقال الخطابي: الشروط في النكاح مختلفة فمنها ما يجب الوفاء به اتفاقا وهو ما امر الله به من امساك بمعروف او تسريح باحسان وعليه حمل بعضهم هذا الحديث ومنها ما لا يوفي به اتفاقا كسؤال طلاق اختها وسياتي حكمه في الباب الذي تليه ومنها ما اختلف فيه كاشتراط ان لا يتزوج عليها او لا يتسري او لا ينقلها من منزلها الى منزله. (فتح)

٤ قوله: لا تشتري المرأة طلاق اختها كذا اورده معلقا عن ابن مسعود وسأين ان هذا اللفظ بعينه وقع في بعض طرق الحديث المرفوع عن ابي هريرة ولعله لما لم يقع له بهذا اللفظ مرفوعا اشار اليه في المعلق ايدانا بان المعنى واحد. (فتح)

٥ قوله: لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها الخ واخرجه ابونعيم بلفظ «لا يصلح لامرأة ان تشتري طلاق اختها لتكفي اثناءها» ظاهره التحريم وهو محمول على ما اذا لم يكن هناك سبب يجوز ذلك قال النووي: نهى المرأة الاجنبية ان تسأل رجلا طلاق زوجته وان يتزوجها هي فتصير لها من نفقته ومعروفه ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك بقوله لتكفي ما في صحفها قال والمراد باختها غيرها سواء كانت اختها من النصب او الرضاع او الدين ويلحق بذلك الكافرة في الحكم اما لان المراد الغالب او انها اختها في الجنس الادمي وحمل ابن عبدالبر الاخت هنا على الضرة فقال فيه من الفقه انه لا ينبغي ان تسأل المرأة زوجها ان يطلق صرتها لتنفرد به انتهى وهذا يمكن في الرواية التي وقعت بلفظ لا تسأل المرأة طلاق اختها واما الرواية التي فيها لفظ الشرط فظاهرها انها في الاجنبية.

٦ قوله: الصفرة للمتزوج كذا فيده بالمتزوج اشارة الى الجمع بين حديث الباب وحديث النهي عن التزعفر للرجال وسياتي البحث فيه. (فتح)

(١) هو ابن موسي كما صرح به ابن السكن. (ف)

(٢) لانه كان قد ابى تطليق زينب اذ مشى اليه المشركون في ذلك.

(٣) كان اسر في غزوة بدر فاستطلقه من المسلمين وشرط معه ان يرسل زينب فوفى به كذا في الجمع ومر الحديث مع بيانه في المناقب وفي الفتح: والغرض منه هنا ثناء النبي ﷺ لاجل وفائه بما شرط له.

(٤) في هذه الترجمة اشارة الى تخصيص الحديث الماضي في عموم الحث على الوفاء بالشرط بما يباح لا بما نهى عنه لان الشروط الفاسدة لا يحل الوفاء بها فلا يناسب الحث عليها. (ف)

(٥) الصحفة اثناء كالقصعة وهو مثل يضرب يريد به الاستيثار عليها يحفظها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في اناؤه الى اثناء نفسه. (جمع)

(٦) يشير الى الحديث الذي تقدم موصولا في اول البيوع. (ف)

(باب شروط في النكاح) (قوله: احق ما اوفيتكم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به من الفروج) الظاهر ان قوله ان توفوا به بتقدير بان توفوا به متعلق باحق والمعنى الشروط التي كنتم توفون بها في الجاهلية احقها بالايفاء بها فيما بعد هي الشروط التي استحللتم بها الفروج واما قول القسطلاني قوله ان توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العيني ان قوله توفوا خبر احق بتقدير بان توفوا ليس له كثير معنى فتأمل.

٥١٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ١ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ كَمْ سُقْتَ (١) إِلَيْهَا قَالَ زِنَةً نَوَافَةً مِنْ ذَهَبٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْلِمْتُ وَلَوْ بِشَاةٍ (٢) [راجع: ٢٠٤٩]

أي مقدارها من ذهب وقيل هي اسم لخمسة دراهم وقيل غير ذلك ومر مرارا

(٥٦) بَابُ:

٥١٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَوْلِمَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَيْنَبَ فَأَوْسَعَ ٢ الْمُسْلِمِينَ خُبْرًا [خَيْرًا] [وَلَحْمًا] فَخَرَجَ ٣ كَمَا يَصْنَعُ إِذَا تَزَوَّجَ فَاتَى حُجْرَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُو وَيَدْعُونَ [لَهُ] ثُمَّ انْصَرَفَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ فَرَجَعَ لَا أَدْرِي أَخْبَرْتُهُ أَوْ أَخْبَرَ بِخُرُوجِهِمَا. [راجع: ٤٧٩١]

(٥٧) بَابُ: كَيْفَ يُدْعَى (٣) لِلْمُتَزَوِّجِ؟

٥١٥٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ قَالَ مَا هَذَا قَالَ إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافَةٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ بَارَكَ ٤ اللَّهُ لَكَ أَوْلِمْتُ وَلَوْ بِشَاةٍ. [راجع: ٢٠٤٩]

(٥٨) بَابُ الدُّعَاءِ لِلنِّسَاءِ [لِلنِّسْوَةِ] اللَّاتِي يُهْدَيْنَ الْعُرُسَ [الْعُرُوسَ] وَلِلْعُرُوسِ

٥١٥٦- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ [بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ] قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ] تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَاتَّيَنِي أُمِّي فَأَدْخَلْتَنِي [أَدْخَلْتَنِي] الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ (٤) [راجع: ٣٨٩٤]

عروة بن الربيع
أي خطرت نصيب (قس)

(٥٩) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبِنَاءَ ٦ قَبْلَ الْغَزْوِ

٥١٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا [عَبْدُ اللَّهِ] ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ غَزَا نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمْ يَبْنِ بِهَا [وَلَا آخِرُ قَدْ بَنَى بُنْيَانًا وَلَمَّا قَبْلَ هُوَ يَوْسَعُ وَقِيلَ دَاوُدَ (مَق)]

أي ما ذا حكمه (ج)
هو ابن منبه
أي ان يدخل بها
بلفظ النهي الغائب (ك)

١ قوله: وبه اثر صفرة من خلوق وهو طيب من زعفران او غيره تعلق به من زوجته فهو غير مقصود والا فالتزعفر منهي عنه عند الشافعية والحنفية وقال المالكية يجوز في الثوب دون البدن ونقلهم امامهم رحمه الله عن علماء المدينة وفيه حديث ابي موسى مرفوعا «لا يقبل الله صلوة رجل في مسجده شيء من خلوق» (قس)
٢ قوله: فافوسع المسلمين خبرا بالموحدة والزاي. (ك) وبتحتية ساكنة بعد المعجمة المفتوحة وفي سورة الاحزاب خبرا ولحما. (قس)
٣ قوله: فخرج كما يصنع اذا تزوج اي خرج كما هو عادته اذا تزوج بجديدة انه ياتي الحجرات ويدعو لمن وهذا الحديث ساقه هنا مختصرا وسبق باطول منه في الاحزاب ولم تظهر المناسبة بين الترجمة والحديث واجاب الحافظ ابن حجر بانه لم يقع في قصة تزويج ذكر للصفرة فكانه يقول الصفرة للمتزوج من الجائز لا من الشروط لكل متزوج واجاب العيني بان المطابقة من حيث الامر بالوليمة في السابق وفي هذا ذكرها في قوله اولم. (قسطلاني)
٤ قوله: قال بارك الله لك. دل صنيع المؤلف على ان الدعاء للمتزوج بالبركة هو المشروع ولا شك انها لفظة جامعة يدخل فيها كل مقصود من ولد وغيره ويؤيد ذلك ما تقدم من حديث جابر ان النبي ﷺ لما قال له «تزوجت بكرا او ثيبا؟» قال له «بارك الله لك» والاحاديث في ذلك معروفة واخرج النسائي عن الحسن عن عقيل بن ابي طالب انه قدم البصرة فتزوج امرأة فقالوا له بالرفاء والبنين فقال: لا تقولوا هكذا وقولوا كما قال رسول الله ﷺ «اللهم بارك لهم وبارك عليهم» ورجاله ثقاة الا ان الحسن لم يسمع عن عقيل فيما يقال واما ما اخرج ابن ابي شيبة من طريق عمر بن قيس قال: شهدت شريحا واتاه رجل من اهل الشام فقال: اني تزوجت امرأة فقال: بالرفاء والبنين الحديث فهو محمول على ان شريحا لم يبلغه النهي عن ذلك. ملقط من فتح الباري.
٥ قوله: يهدين بفتح اوله من الهداية وبضمه من الهدية ولما كان العروس تجهز من عند اهلها الى الزوج احتاجت الى من يهديها الطريق اليه فاطلقت عليها انها هدية فالضبط بالوجهين على هذين المعنيين واما قوله: وللعروس فهو اسم للزوجين عند اول اجتماعهما يشمل الرجل والمرأة كذا قاله الشيخ ابن حجر قال في الجمع: والمهدية كانت ام عائشة فهن دعون لها ولن معها وللعروس لقولهن على الخير اي جئن او قدمتن على الخير وكذا في الكرماني.
٦ قوله: من احب البناء اي بزوجته التي لم يدخل بها قبل الغزو اي اذا حضر الجهاد ليكون فكره مجتمعما عليه ذكر فيه حديث ابي هريرة الماضي في كتاب الخمس قال ابن المنير: يستفاد منه الرد على العامة في تقديمهم الحج على الزواج ظنا منهم ان التعفف انما يتأكد بعد الحج بل الاولى ان يتعفف ثم يحج كذا في فتح الباري.

(١) اي كم اعطيت صداقتها. (ك)

(٢) يحتمل التقليل والتكثير كما مر غير مرة.

(٣) ذكر فيه قصة تزويج عبد الرحمن بن عوف مختصرة وفيه قال «بارك الله لك» قال ابن بطال: انما اراد بهذا الباب والله اعلم رد قول العامة عند العرس: بالرفاء والبنين فكانه اشار الى تضعيفه. (ف)

(٤) كناية عن القال وطائر الانسان عمله الذي قدمه. (ك)

حل اللغات: خير طائر اي خير خط يبين عليه بصيغة المجهول .

(قوله: باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس) قلت ليس في الحديث ما يدل علي الدعاء لمن وانما فيه الدعاء للعروس قد تكلف بعضهم تكلفا وحاصل تكلفهم ان الدعاء المذكور وهو على الخير والبركة شامل لعائشة وامها فامها مهدي لها وهي العروس.

يَرْفَعُ سُقْفَهَا وَلَا آخَرَ قَدْ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا ذَا فَغَزَا فَدَنَا إِلَى الْقَرْبَةِ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ أَنْتِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيَّ شَيْئًا فَحُبِسَتْ عَلَيْهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَمَعُوا مَا غَنِمُوا فَأَقْبَلَتِ النَّارُ لِتَأْكُلَهُ فَأَبَتْ أَنْ تَطْعَمَهُ فَقَالَ فِيكُمْ غُلُولٌ فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْكُمْ رَجُلٌ فَبَايَعَهُ فَلَصِقَتْ يَدُهُ بِيَدِ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْتَبَايِعْنِي قَبِيلَتَكَ فَبَايَعْتَهُ قَبِيلَتَهُ فَلَصِقَتْ يَدُهُ بِيَدِ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ أَنْتُمْ غَلَلْتُمْ قَالَ فَأَخْرَجُوا لَهُ مِثْلَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ فَوَضَعُوهَا فِي الْمَالِ وَهُوَ بِالصَّعِيدِ فَأَقْبَلَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهُ فَلَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ قَبْلَنَا ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَطَبَّبَهَا لَنَا. [راجع: ٣١٢٤]

كذا ذكر في بعض النسخ تمام الحديث ومر بيانه في الخمس

(٦٠) بَابُ مَنْ بَنَى بِامْرَأَةٍ [بِامْرَأَتِهِ] وَهِيَ بِنْتُ [ابْنَةٍ] تِسْعَ سِنِينَ

٥١٥٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ وَهِيَ ابْنَةُ [بِنْتُ]

هو تابعي فالحديث مرسل (ك)

سِتِّ [سِنِينَ] وَبَنَى بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ [بِنْتُ] تِسْعَ وَمَكَّثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا. (١) [راجع: ٣٨٩٤]

(٦١) بَابُ الْبِنَاءِ [بِنَاءٍ] [الْعُرُوسِ] فِي السَّفَرِ

٥١٥٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [هُوَ] ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ

أي بالمرأة في السفر (ف)

بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا بِنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتُ حُمَيٍّ فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى [عَلَى] وَلِيَمِّتَهُ فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْرٍ وَلَا لَحْمٍ أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ^١ فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقْطِ وَالسَّمْنِ فَكَانَتْ وَلِيَمَّتَهُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ إِحْدَى (٢) أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مِمَّا [مَا] مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَقَالُوا إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَى لَهَا خَلْفَهُ (٣) وَمَدَّ

الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. [راجع: ٣٧١]

(٦٢) بَابُ^٢ الْبِنَاءِ بِالنَّهَارِ بِغَيْرِ مَرْكَبٍ^(٤) وَلَا نِيرَانٍ

كانوا يوقدون

٥١٦٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] فُرُوةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (٥) عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي

النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَنِي أُمِّي فَأَدْخَلَنِي الدَّارَ فَلَمْ يَرَعْنِي^٣ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى. [راجع: ٣٨٩٤]

أي أم رومان (ق)

يفتح أوله وضم ثانيه (تن)

(٦٣) بَابُ الْأَنْطَاعِ^(٦) وَنَحْوَهَا^(٧) لِلنِّسَاءِ

٥١٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

هو ابن عينة

١ قوله: امر بالانطاع جمع نطع بالكسر والفتح والسكون وبالتحريك بساط من الاديم والمراد السفر المبسوط للطعام وكانت من الاديم والاقط مثلثة ويجرك وككتف ورجل وابل شيء يتخذ من الخيض الغنمي وهذه الثلاثة مجموعها في معنى الحيس الذي ورد في حديث آخر كما سيجيء كذا في اللغات ومر الحديث في باب اتخاذ السراي.

٢ قوله: باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران ذكر فيه طرفا من حديث عائشة في تزويج النبي ﷺ بها وأشار بقوله بالنهار الى ان الدخول على الزوجة لا يختص بالليل وبقوله: وبغير مركب ولا نيران الى ما أخرجه سعيد بن منصور ومن طريقه ابو الشيخ في كتاب النكاح من طريق عروة بن رويم ان عبدالله بن قرظ الثمالي وكان عامل عمر على حصص مرت به عروس وهم يوقدون النار بين يديها فضر بهم بذرته حتى تفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال: ان عروسكم اوقدوا النيران وتشبهوا بالكفرة والله يطفيء نورهم قاله ابن حجر في الفتح قال القسطلاني: فيه دليل على كراهية ذلك والله اعلم.

٣ قوله: فلم يرعني بالراء المهملة اي لم يفجأني ولم يفزعني (ك) وهو يستعمل في كل امر يطرأ على الانسان فيرتاع لفجأته. (تن) مطابقتها ظاهرة من كونه في النهار ودخوله ﷺ من غير مركب وعدم النيران ايضا معلوم من كونه في النهار. (خ)

(١) فتوفي النبي ﷺ وعمرها ثمان عشر سنة ومر الحديث.

(٢) اي هل هي احدى امهات المؤمنين الخرائر او مما ملكت يمينه. (ك)

(٣) اي اصلح لها ما تحتها للركوب (ق) ومر في غزوة خيبر.

(٤) اي ركوب وفي بعضها بالواو وهو القوم الركوب للزينة. (ك خ)

(٥) بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء آخره راء.

(٦) الانطاع جمع غط بفتححتين هو ضرب من البساط. (خ)

(٧) اي من الحلل والاستار والفرش وما في معناه. (ف)

حل اللغات: الانطاع جمع غط ضرب من البسط له خل.

ﷺ هَلِ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَتَى لَنَا أَنْمَاطُ [الْأَنْمَاطُ] قَالَ إِنَّهَا سَتَكُونُ^١ [راجع: ٣٦٣١]

(٦٤) بَابُ النَّسْوَةِ اللَّاتِي [الَّتِي] يُهْدِيْنَ (١) الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا

٥١٦٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا زَفَّتْ^٢ امْرَأَةً (٣) إِلَى رَجُلٍ (٤) مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [نَبِيُّ اللَّهِ] يَا عَائِشَةُ مَا كَانَ مَعَكُمْ^٣ لَهُوَ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُو.

(١) أي صبيحة بنائه باهله (ف)

(٦٥) بَابُ الْهَدْيَةِ لِلْعُرُوسِ

٥١٦٣- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ وَاسْمُهُ الْجَعْدُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَرَّ بِنَا فِي مَسْجِدِ بَنِي رِفَاعَةَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] إِذَا مَرَّ بِجَنَابَاتٍ (٥)^٤ أُمَّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عُرُوسًا بِزَيْنَبَ فَقَالَتْ لِي [إِلَى] أُمَّ سُلَيْمٍ (٦) لَوْ أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً فَقُلْتُ لَهَا أَفْعَلِي فَعَمِدْتُ إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ فَاتَّخَذْتُ حَيْسَةً [حَيْسًا] فِي بُرْمَةٍ (٧) فَأَرْسَلْتُ بِهَا مَعِيَ إِلَيْهِ فَأَنْطَلَقْتُ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ [لِي] ضَعُهَا ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَالَ [لِي] ادْعُ لِي رَجُلًا سَمَّاهُمْ وَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتُ قَالَ فَفَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي فَرَجَعْتُ فَإِذَا الْبَيْتُ غَاصُّ (٦) بِأَهْلِهِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَيْهِ [يَدَهُ] عَلَى تِلْكَ الْحَيْسَةِ وَتَكَلَّمَ بِمَا [بِهَا] مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشْرَةَ عَشْرَةً يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَقُولُ لَهُمْ اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ قَالَ حَتَّى تَصْدَعُوا (٥) هَ كُلَّهُمْ عَنْهَا فَخَرَجَ مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ وَبَقِيَ نَفَرٌ يَتَحَدَّثُونَ قَالَ وَجَعَلْتُ أَغْتَمُ (١٠) ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ الْحُجُرَاتِ وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ فَقُلْتُ إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا فَرَجَعَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَرْخَى السُّتُورَ إِلَى [إِنَّهُ] لَفِي الْحُجْرَةِ [الْحُجْرَةِ] وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَبُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا

١ قوله: إنها ستكون قال النووي: فيه جواز اتخاذ الأنماط إذا لم تكن من حرير وتعقب بأنه لا يلزم من الأخبار بأنها ستكون الاباحة واجيب بان أخباره عليه الصلوة والسلام «إنها ستكون» ولم يته فكانه أقره كذا في القسطلاني ومرو الحديث في علامات النبوة.
٢ قوله: زفت بالزاي المفتوحة والفاء المشددة المفتوحة أيضا. (قس) فيه المطابقة لانه من زفت العروس اذ هديتها الى زوجها. (خير جاري)
٣ قوله: ما كان معكم هو الخ قال الكرمانى: فان قلت ا فيه رخصة للهو؟ قلت: لا اذ يحتمل ان يكون ذلك مجرد استخبار فان قلت: السياق مشعر بتجوز ذلك وقال تعالى «ومن الناس من يشري هو الحديث» قلت ذلك عام وهذا مخصص له وقد مر أنفا نحوه حيث قال ﷺ «قولي بالنبي كنت تقولين» انتهى.
٤ قوله: اذا مر بجنابات ام سليم بفتح الجيم والنون ثم موحدة جمع جنبه وهي الناحية قوله: دخل عليها فسلم عليها هذا القدر من هذا الحديث مما تفرد به ابراهيم بن طهمان عن ابي عثمان في هذا الحديث وشاركه في بقيته ابن سليمان ومعمربن راشد كلاهما عن ابي عثمان اخرجهم مسلم من حديثهما ولم يقع لي موصولا من حديث ابراهيم بن طهمان الا ان بعض من لقيته من الشراح زعم ان النسائي اخرجهم عن احمد بن حفص بن عبدالله بن راشد عن ابيه عنه ولم اقف على ذلك بعد. (فتح الباري)
٥ قوله: وتصدعوا كلهم اي تفرقوا فيه معجزة لرسول الله ﷺ قال في الفتح: وقد استشكل عياض ما وقع في هذا الحديث من ان الوليمة بزَيْنَب بنت جحش كانت من الخيس الذي اهدته ام سليم وان المشهور من الروايات انه اولم عليها بالخبز واللحم ولم يقع في القصة تكثير ذلك الطعام وانما فيه اشيع المسلمين خبزا ولحما وذكر في حديث الباب ان انسا قال: وقال لي ادع لي رجلا سماهم وادع من لقيته وانه ادخلهم ووضع ﷺ يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة حتى تصدعوا كلهم عنها قال عياض: هذا وهم من رواته وتركيب قصة على اخرى وتعقبه القرطبي بأنه لا مانع من الجمع بين الروايتين والاولى ان يقال لا وهم في ذلك فعل للذين دعوا الى الخبز واللحم فاكلوا حتى شبعوا وذهبوا ثم لم يرجعوا ولما بقي النفر الذين كانوا يتحدثون جاء انس بالحيسة فامر بان يدعو ناسا آخرين ومن لقي فدخلوا فاكلوا ايضا حتى شبعوا واستمر اولئك النفر يتحدثون وهو جمع لا باس به واولى منه ان يقال ان حضور الحيسة صادف حضور الخبز واللحم فاكلوا كلهم من ذلك وعجبت من انكار عياض وقوع تكثير الطعام في قصة الخبز واللحم مع ان انسا يقول انه اولم عليها بشاة كما سيأتي قريبا ويقول انه اشيع المسلمين خبزا ولحما وما الذي يكون قدر الشاة حتى تشبع المسلمين جميعا وهم يومئذ نحو الالف لولا البركة التي حصلت من جملة آياته ﷺ في تكثير الطعام قوله: وجعلت اغتم هو من الغم وسببه ما فهمه من النبي ﷺ من حيائه من ان يامرهم بالقيام ومن غفلتهم بالتحدث عن العمل بما يليق من التخفيف حينئذ انتهى كلام الفتح بعبارة.

(١) من الاهداء او من الهدي كذا في الكرمانى والقسطلاني واكتفي العيني بالاول. (خ)

(٢) ضد اللاحق والبخاري كثيرا يروي عن محمد بلا واسطة كما في آخر كتاب الوصايا. (ك)

(٣) هي الفارعة او الفريعة من بنت اسعد بن زرارة. (مق)

(٤) هو نبيط بن جابر والزوجة هي الفارعة والفريعة. (مق)

(٥) بفتححات جمع جنبه وهي الناحية.

(٦) هي ام انس كانت خالة لرسول الله ﷺ اما من الرضاع واما من النسب. (ك)

(٧) البرمة القدر مطلقا وهي في الاصل ما اتخذ من الحجر وجمعها برام. (مجمع)

(٨) بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة بينهما الف اي متملى. (قس)

(٩) بتشديد الدال المهملة اي تفرقوا. (قس)

(١٠) من الاغتمام اي احزن من عدم خروجهم. (ك)

تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾] وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْذِنِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ [الاحزاب: ٥٣] قَالَ أَبُو عَثْمَانَ قَالَ أَنْسُ إِنَّهُ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيِّ] عَشْرَ سِنِينَ. [راجع: ٤٧٩]

(٦٦) بَابُ اسْتِعَارَةِ الثِّيَابِ لِلْعُرُوسِ وَغَيْرِهَا (١)

اي غير الثياب (ف)

٥١٦٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ [عُبَيْدُ اللَّهِ] بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا فَأَذْرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضْوءٍ فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ [اللَّهُ] لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكََةً. [راجع: ٣٣٤]

لا يبي ذر على بناء المفعول (فس)

(٦٧) بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

اي جامع (ف)

٥١٦٥- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَمَّا لَوْ [أَنَّ] أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ثُمَّ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ أَوْ قُضِيَ^٢ وَلَدَلَّ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ^٣ أَبَدًا. (٢) [راجع: ١٤١]

(٦٨) بَابُ: الْوَلِيْمَةِ (٣) حَقٌّ (٤)

بالنوين (فس)

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْلَمَ وَلَوْ بِشَاةٍ.

مر بيانه مرارا

٥١٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ

١ قوله: وغيرها اي غير الثياب ووجه الاستدلال به من جهة المعنى الجامع بين القلادة وغيرها من انواع الملبوس الذي يتزين به للزوج اعم من ان يكون عند العرس او بعده قاله الشيخ ابن حجر في الفتح واجاب العيني بانا اذا اعدنا الضمير في قوله في الترجمة وغيرها الى العروس تحصل المطابقة انتهى قال في الفتح: وقد تقدم في كتاب الهبة لعائشة حديث اخص من هذا وهو قولها: كان لي منهن اي من الدروع القطيفة درع على عهد رسول الله ﷺ فما كانت امرأة تقين بالمدينة اي تزين الا ارسلت تستعيه وترجم عليه الاستعارة للعروس عند البناء وينبغي استحضار هذه الترجمة وحديثه هنا انتهى.

٢ قوله: اوقضي كذا بالشك وزاد في رواية الكشميهني ثم قدر بينهما في ذلك اي الحال ولد قاله في الفتح قال الكرمانى: فان قلت ما الفرق بين القضاء والقدر؟ قلت: لا فرق بينهما لغة واما في الاصطلاح فالقضاء هو الامر الكلي الاجمالي الذي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الكلي.

٣ قوله: ولم يضره شيطان ابدا كذا بالتنكير ومثله في رواية جرير وفي رواية شعبة عند مسلم واحد لم يسلط عليه الشيطان اولم يضره الشيطان واختلف في الضرر المنفي بعد الاتفاق على ما نقل عياض على عدم الحمل على العموم في انواع الضرر وان كان ظاهرا في الحمل على عموم الاحوال من صيغة النفي مع التأييد وكان سبب ذلك ما تقدم في بدء الخلق: ان كل بني آدم يطعن الشيطان في بطنه حين يولد الا من استثنى فان في هذا الطعن نوع ضرر في الجملة مع ان ذلك سبب صراخه ثم اختلفوا فقيل المعنى لم يسلط عليه من اجل بركة التسمية بل يكون من جملة العباد الذين قيل فيهم «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان» وقيل المراد لم يطعن في بطنه وهو بعيد لمنابذته ظاهر الحديث المتقدم وليس تخصيصه باولى من تخصيص هذا وقيل المراد لم يضره في بدنه وقال ابن دقيق يحتمل ان لا يضره في دينه ايضا وقيل لم يضره بمشاركة ابيه في جماع امه كما جاء عن مجاهد ان الذي يجامع ولا يسمى يلتف الشيطان على احليله فيجامع معه ولعل هذا اقرب الاجوبة كذا في الفتح.

٤ قوله: الوليمة حق اي سنة ثابتة شرعا وقيل مستحبة وقيل واجبة والاكثر على انها سنة والتقدير لمن اطاقها لاعلى الحتم وقد صح انه ﷺ اولم على بعض نسائه بمدين وعلى الاخرى بسويق وتمره وعلى اخرى بحيس كذا في اللغات قال في الفتح: وقد اختلف السلف في وقتها هل هو عند العقد او عقبه او عند الدخول او عقبه او موسع من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول على اقوال انتهى قال في اللغات: واختلف في تكرارها اكثر من يومين فكرهه طائفة واستحب مالك كونها اسبوعا انتهى قال الكرمانى: قالوا والضيافة ثمانية انواع الوليمة للعروس والحرس بضم المعجمة وسكون الراء وبالهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالهملة ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو للبناء والنقعة لقدم المسافر من النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة المصيبة والعقيقة لتسمية الولد يوم السابع من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب وكلها مستحبة الا الوليمة فانها تجب عند قوم كذا في المجموع.

(١) قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة اذ ليست القلادة من الثياب ولم تكن عائشة حينئذ عروسا. (فس) قال في الخير الجاري المطابقة باعتبار ان ضمير غيرها راجع الى الثياب ويفهم من استعارة عائشة اياها بعد ان لم تكن عروسا جوازها للعروس بالطريق الاولى وكذا ان ارجع الضمير الى العروس.

(٢) مر الحديث في التفسير وفي المناقب وفي التيمم.

(٣) هي الطعام الذي يصنع عند العرس. (لغات)

(٤) هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه الطبراني. (ف)

سِنِينَ مُقَدَّم (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَكَانَ [فَكَنَّ] أُمَّهَاتِي^١ يُوَاطِنَنِي^٢ [يُوَاطِنَنِي] عَلَى خِدْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ^٣ سِنِينَ وَتَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً فَكُنْتُ [وَكُنْتُ] أَعْلَمَ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ وَكَانَ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ فِي مُبْتَنَى (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبِ ابْنَةِ [يَنْبِ] جَحْشٍ أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ رَهْطُ^(٤) مِنْهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَطَالُوا الْمَكْثَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ لِكَيْ يَخْرُجُوا فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ وَمَشَيْتُ [مَعَهُ] حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَجَعْتُ [فَرَجَعْتُ] مَعَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ وَظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالسَّيْرِ وَأُنْزِلَ الْحِجَابُ. [راجع: ٤٧٩١]

(٦٩) بَابُ الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ

٥١٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ [أَنَّهُ] سَمِعَ أَنَسًا قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ كَمْ أَصْدَقْتُهَا [أَصْدَقْتُهَا] قَالَ وَزَنَ (٥) نَوَإَةً (٦) مِنْ ذَهَبٍ وَعَنْ حُمَيْدٍ [قَالَ] سَمِعْتُ [أَنَّهُ] سَمِعَ [أَنَسًا] [أَنَسَ] بَنَ مَالِكٍ [قَالَ] لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ نَزَلَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ فَنَزَلَ^٣ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ أَفَاسِمُكَ مَالِي وَأَنْزِلُ لَكَ عَنْ امْرَأَتِي قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ فَخَرَجَ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَ وَاشْتَرَى فَأَصَابَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ فَتَزَوَّجَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْلَمَ^٤ وَلَوْ بِشَاةٍ. [راجع: ٢٠٤٩]

٥١٦٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا أَوْلَمَ^٥ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ أَوْلَمَ (٧) بِشَاةٍ. [راجع: ٤٧٩١]

٥١٦٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ [حَدَّثَنَا] عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ عَتَقَهَا^٦ صَدَاقَهَا وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ. (٨) [راجع: ٣٧١]

١ قوله: فكان أمهاتني يعني أمه وخالته ومن في معناهما ومن اثبت كون مليكة جدته فهي مرادة هنا لاحالة قوله: يواطيني كذا للاكثرة بظاء مثاله وموحدة ثم نونين من المواظبة وللكشميين بطاء مهملة بعدها تحية مهموزة بدل الموحدة من المواظبة وهي الموافقة وفي رواية الاسماعيلي يوطني بتشديد الطاء المهملة ونونين الاولى مشددة بغير الف بعد الواو ولا حرف آخر بعد الطاء من التوطي وفي لفظه له مثله لكن بهمة ساكنة بعدها النونان من التوطية يقال وطاته على كذا اي حرصته عليه. (فتح)

٢ قوله: فخدمته عشر سنين ولمسلم من رواية اسحاق عن انس خدمته تسع سنين ولا منافاة بين الروایتين فان مدة خدمته كانت تسع سنين وبعض اشهر فالغي الزيادة تارة وجبر الكسر اخرى كذا في فتح الباري.

٣ قوله: فنزل عبدالرحمن الخ ومر في اول البيوع قال عبدالرحمن: لما قدمنا المدينة آخى رسول الله ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد اني اكثر الانصار مالا فاقسم لك نصف مالي فانظر اي زوجتي هويت نزلت لك عنها الحديث ومر الحديث ايضا في المناقب وفي النكاح.

٤ قوله: اولم ولو بشاة ظاهر هذه العبارة انه للقلة اي ولو بشيء قليل كالشاة وقد يجيء مثل هذه العبارة لبيان التكثير قيل وهو المراد ههنا لان كون الشاة قليلة لم يعرف في ذلك الزمان وهو الظاهر من الحديث الآتي ولو اريد التقليل لم يبعد اي ولو بشاة واحدة صغيرة وقد ثبت كون الوليمة باقل من ذلك كالسويق والحيس والمدلين من شعر والله اعلم. (لمعات)

٥ قوله: ما اولم النبي ﷺ ما نافية وفي ما اولم على زينب موصولة والمضاف محذوف اي مثل او قدر ما اولم عليها وقوله: اولم بشاة يدل على ان الوليمة بالشاة كثيرة كذا في اللمعات قال في الفتح: هذا بحسب الاتفاق لا التحديد كما سألني في الباب الذي بعده وقد يؤخذ من عبارة صاحب التنبيه من الشافعية ان الشاة حد لكثر الوليمة لانه قال: واكملها شاة لكن نقل عياض الاجماع على انه لاحد لاكثرها وقيل اقلها للموسر شاة.

٦ قوله: وجعل عتقها صداقها قال في شرح السنة: اختلف اهل العلم فيما لو اعتق امته وتزوجها وجعل عتقها صداقها فذهب جماعة من اصحاب النبي ﷺ وغيرهم الى جوازه بظاهر الحديث ولم يجوزوه جماعة وتألوا هذا الحديث ان هذا كان من خواصه ﷺ كما كان النكاح بنفي المهر من خواصه ذلك لان الله تعالى قال بعد عد الحرمات ﴿واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم﴾ الآية ولا يخفى ان نفس العتق ليس بمال فلا يصلح للابتغاء به والتزوج بلا مهر لا يجوز لغيره ﷺ.

٧ قوله: بحيس بفتح المهملة وسكون التحتية في الاصل بمعنى الخلط ويطلق على تمر يخلط بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه النواة وربما جعل فيه السويق كذا في القاموس. (لمعات) قال الفتح: تقدم في باب اتخاذ السراي انه امر بالانطاع فالقي فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته ولا مخالفة بينهما لان هذه من اجزاء الحيس.

(١) بالنصب على الظرفية اي زمان قدومه. (قس)

(٢) اي يامرني بالمواظبة على خدمته ﷺ. (ك)

(٣) اي وقت دخوله عليها. (ك)

(٤) ما بين الثلاثة الى العشرة ولم يسموا. (قس)

(٥) بنصب النون على تقدير فعل اي اصدقته وزن نواة. (ف)

(٦) ويجوز رفعه اي الذي اصدقته وزن نواة. (قس)

(٧) استيناف بيان او فيه معنى التعليل. (مرقاة)

(٨) خلط الاقط بالتمر والسمن. (مشارك)

٥١٧٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ بَيَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] يَقُولُ بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بَامْرَأَةٍ (١) فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا إِلَى الطَّعَامِ. [راجع: ٤٧٩]

هو ابن معاوية الجمعي هو ابن بشر الاحمسي (ف)

اي بزينب (ك)

(٧٠) بَابُ مَنْ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ

٥١٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ ذَكَرَ تَزْوِيجُ زَيْنَبَ ابْنَةِ [يَسْت] جَحْشٍ عِنْدَ أَنَسٍ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا (٢) أَوْلَمَ عَلَيْهَا [لَهَا] أَوْلَمَ بِشَاةٍ. (٣) [راجع: ٤٧٩]

ابن مسرهد

(٧١) بَابُ مَنْ أَوْلَمَ بِأَقْلٍ (٤) مِنْ شَاةٍ

٥١٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنٍ مِنْ شَعِيرٍ.

قال الكرماني هو اليكدي (ف) . هو الثوري (ف) او ابن عينة (ك)

اي سويقيا (مر)

لعلها ام سلمة (ف تو)

(٧٢) بَابُ حَقِّ إِجَابَةِ ١ الْوَلِيمَةِ وَالِدَعْوَةِ وَمَنْ أَوْلَمَ ٢ بِسَبْعَةِ [سَبْعَةِ] أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ

وَلَمْ يُوقَّتِ ٣ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ.

٥١٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا. (٥) [انظر: ٥١٧٩]

٥١٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

فُكُّوا الْعَانِي (٦) وَأَجِيبُوا (٧) الدَّاعِيَ وَعُودُوا (٨) الْمَرِيضَ [الْمَرْضَى]. [راجع: ٣٠٤٦]

١ قوله: باب حق اجابة الوليمة والدعوة كذا عطف الدعوة على الوليمة و اشار بذلك الى ان الوليمة مختصة بطعام العرس ويكون عطف الدعوة عليها من عطف العام على الخاص وقد تقدم بيان الاختلاف في وقته. (فتح)

٢ قوله: ومن اولم بسبعة ايام ونحوه يشير الى ما اخرجه ابن ابي شيبة من طريق حفصة بنت سيرين قالت لما تزوج ابي دعا الصحابة سبعة ايام فلما كان يوم الانصار دعا ابي ابن كعب وزيد بن ثابت وغيرهما فكان ابي صائما واخرجه عبدالرازق من وجه آخر الى حفصة وقال فيه: ثمانية ايام واليه اشار المصنف بقوله او نحوه لان القصة واحدة هذا وان لم يذكره المصنف لكن جنح الى ترجيحه لاطلاق الامر باجابة الدعوة بغير تقييد كما يظهر من كلامه الذي ساذكره وقد نبه على ذلك ابن المنير. (فتح)

٣ قوله: ولم يوقت النبي ﷺ يوما ولا يومين اي لم يجعل للوليمة وقتا معيناً يختص به الايجاب او الاستحباب وقد اخذ ذلك من الاطلاق وقد افصح بمراده في تاريخه فانه اورد في ترجمة زهير بن عثمان الحديث الذي اخرجه ابوداود والنسائي قال قال رسول الله ﷺ «الوليمة اول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسبعة» قال البخاري لا يصح اسناده ولا يصح له صحبة يعني لزهير قال قال ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ اذا دعي احدكم الى الوليمة فليجب ولم يخص ثلاثة ايام ولا غيرها وهذا اصح قال وقال ابن سيرين عن ابيه انه لما بني باهله اولم سبعة ايام فدعا في ذلك ابي بن كعب فاجابه انتهى قال ابن حجر: وقد وجدنا حديث زهير بن عثمان شواهد منها عن ابي هريرة مثله اخرجه ابن ماجة وعن انس مثله واخرجه ابن عدي والبيهقي وعن ابن مسعود اخرجه الترمذي بلفظ «طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به» وعن ابن عباس رفعه طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة ايام رياء وسبعة اخرجه الطبراني وهذه الاحاديث وان كان كل منها لا يخلو عن مقال فان مجموعها يدل على ان للحديثين اصلاً وقد وقع في رواية الدارمي في آخر حديث زهير بن عثمان قال قتادة بلغني عن سعيد ابن المسيب انه دعي اول يوم فاجاب ودعي ثاني يوم فاجاب ودعي ثالث يوم فلم يجب وقال: اهل رياء وسبعة فانه بلغه الحديث فعمل بظاهره ان ثبت ذلك عنه وقد عمل به الشافعية والحنابلة وقال النووي: اذا اولم ثلاثاً فالاجابة في اليوم الثالث مكروهة وفي اليوم الثاني لا يجيب قطعاً ولا يكون استحبابها فيه كاستحبابها في اليوم الاول انتهى ملخص كلام الفتح قال في اللغات: واختلف في تكرارها اكثر من يومين فكرهه طائفة واستحب مالك كونها اسبوعاً انتهى.

(١) يغلب على الظن انها زينب بنت جحش. (ف)

(٢) قال ابن المنير: يؤخذ من تفضيل بعض النساء على بعض في الوليمة جواز تخصيص بعضهم دون بعض بالانحاف والالطاف. (فتح)

(٣) شكراً لنعمة الله تعالى في ان زوجه اياها بالوحي او وقع اتفاقاً لا قصداً او ليبين الجواز. (قس) قال ابن بطال: ان ذلك لم يقع قصداً لتفضيل بعض النساء على بعض بل باعتبار ما اتفق. (ف)

(٤) هذه الترجمة وان كان حكمها مستفاداً من التي قبلها لكن الذي وقع في هذه بالتنصيص. (ف)

(٥) اي فليات مكانها. (ف)

(٦) اي الاسير والمراد من اسر بغير حق او حكم الاسير بالفداء عنه. (لمعات)

(٧) ذكره مطلقاً فالوليمة اول بالاجابة وفيه الترجمة.

(٨) من العيادة هي سنة اذا كان له متعهد و واجب ان لم يكن. (لمعات)

(قوله: باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض) اي التفاوت في الوليمة بالقلة والكثرة لا يخل في العدل الواجب بين النساء لان الوليمة ليست من الحقوق المختصة بالنساء التي يجب فيها العدل حتى يخل التفاوت فيها قلة وكثرة في العدل الواجب.

٥١٧٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ قَالَ الْبَرَاءُ ابْنُ عَازِبٍ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِعِمَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ [الْجِنَازِ] وَتَشْمِيمِ (١) الْعَاطِسِ وَإِبْرَارِ (٢) الْقَسَمِ [الْمُقْسِمِ] وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ وَعَنْ أُنْيَةِ الْفُضَّةِ وَعَنْ الْمَيَاثِرِ^١ وَالْقَسِيَّةِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالذِّيبَاجِ تَابِعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَالشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَشْعَثٍ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ. (٣) (٤) [راجع: ١٢٣٩]

كذا في رواية المستملى وذكر الكرمانى انه وقع في رواية عبدالعزيز بن ابي حازم عن سهل وهو سهو اذ لا بد من واسطة بينهما اما ابو او غيره قلت لعل الرواية عن عبدالعزيز عن ابي حازم فنصحت عن فصار بن (ف)

٥١٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ [عَنْ أَبِي حَازِمٍ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ (٥) السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ وَكَانَتْ [فَكَانَتْ] امْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَتَهُمْ [خَادِمَهُمْ] وَهِيَ الْعُرُوسُ (٦) قَالَ سَهْلٌ تَدْرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْقَعَتْ لَهُ تَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ. [انظر: ٥١٨٢-٥١٨٣-٥٥٩١-٥٥٩٧-٦٦٨٥]

اي الطعام سقته بعد ذلك (ك)

(٧٣) بَابُ: مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ

٥١٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ شَرُّ الطَّعَامِ^٢ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى^٣ لَهَا [إِيَّاهَا] الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ وَمَنْ تَرَكَ^٤ الدَّعْوَةَ (٧) (٨) فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

(٧٤) بَابُ: مَنْ أَجَابَ إِلَى كِرَاعٍ^٥

٥١٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ دُعِيتُ إِلَى كِرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كِرَاعٌ [ذِرَاعٌ] لَقَبِلْتُ. [راجع: ٢٥٦٨]

اي غير وليمة العرس (قس)

(٧٥) بَابُ إِجَابَةِ الدَّاعِي فِي الْعُرُسِ وَغَيْرِهَا [وغيره]

بضم الراء واسكنها (ك)

اي غير العرس (قس)

٥١٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [قَالَ] حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجِيبُوا هَذِهِ^٦ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا قَالَ [و] كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْتِي الْقَاتِلَ هُوَ نَافِعٌ (ف)

١ قوله: المياثر جمع ميثرة بكسر الميم فسكون وطأ من حرير او صوف او غيره وقيل اغشية للسرير والحرمة متعلقة بالحرير وقيل من الجلود والنهي للاسراف كذا في الجمع قوله القسيه ثياب من كتان مخلوط بحرير والديباغ والاستبرق نوعان من الحرير وسقطت السابعة لكن ذكر في كتاب الجنائز الحرير ولم يذكر ثمة المياثر والله اعلم.
٢ قوله: شر الطعام الخ اول هذا الحديث موقوف ولكن آخره يقتضي رفعه ذكر ذلك ابن بطال. قال ومثله حديث ابي الشعثاء ان ابا هريرة ابصر رجلا خارجا من المسجد بعد الاذان فقال: اما هذا فقد عصى ابا القاسم قال ومثل هذا لا يكون رايًا ولهذا ادخله الائمة في مسانيدهم انتهى. (فتح الباري)
٣ قوله: يدعى لها الاغنياء اما اشارة الى علة كونها شرا بناء على ما هو العادة فيكون مستأنفة ويكون المراد بالوليمة جنسها او تقييد فيكون صفة للوليمة فلا يشكل بانه قد اولم النبي ﷺ فكيف يكون شرا. (لمعات)

٤ قوله: ومن ترك الدعوة اي ترك اجابة الدعوة بغير عذر وفي رواية ابن عمر «ومن دعي فلم يجب» وهو تفسير للرواية الاخرى «فقد عصى الله ورسوله» ظاهره الوجوب لان العصيان لا يطلق الا على ترك الواجب او هو محمول على تاكد الاستحباب وعليه الجمهور. ملتقط من الفتح واللمعات.
٥ قوله: الى كرا ع بضم الكاف وتخفيف الراء آخره مهملة مستندق الساق من الرجل ومن حد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم منزلة الوضيغ من الفرس والبعير وقيل الكرا ع ما دون الكعب من الدواب وقال ابن فارس: كرا ع كل شيء طرفه وغلط من فسر هنا بالمكان المعروف بكرا ع الغميم وانه اراد المبالغة في الاجابة ولو بعد المكان واورده الغزالي في الاحياء بهذه اللفظ ولا اصل له (توضيح. ف) قوله: ولو اهدي الى كرا ع كذا قال الاكثر من اصحاب الاعمش وقال بعضهم هنا ذراع كما تقدم في الهبة.
٦ قوله: اجيبوا هذه الدعوة هذه اللام تحتمل ان تكون للعهد والمراد وليمة العرس ويؤيده رواية ابن عمر الاخرى «اذا دعي احدكم الى الوليمة فليباتها» وقد تقرر ان الحديث الواحد اذا تعددت الفاظه وامكن حمل بعضها على بعض تعين ذلك ويحتمل ان يكون اللام للعموم وهو الذي فهمه راوي الحديث فكان ياتي الدعوة للعرس وغيره. (فتح) (وقد اخذ بظاهر الحديث بعض الشافعية فقال بوجوب الاجابة مطلقا عرسا كان او غيره. ف)

- (١) وهو قولك «يرحمك الله» في جواب العاطس.
- (٢) اي جعلك بارا للحالف في حلفه سواء حلف على فعلك فتفعل ليصير بارا او بفعل من افعال نفسه فتعي في تيسيره وتحصيله له كذا في اللمعات.
- (٣) وقد اخرجه في مواضع اخرى من غير رواية هؤلاء الثلاثة بلفظ رد السلام بدل انشاء السلام. (ف)
- (٤) وسيأتي بيانه في كتاب الادب ان شاء الله تعالى. (ف)
- (٥) بضم المهمزة على التصغير مالمك بن ربيعة. (تق)
- (٦) العروس الرجل والمرأة ماداما في اعراسهما. (قاموس)
- (٧) اي دعوة الفقراء في الوليمة. (خير جاري)
- (٨) اي اجابتها بغير عذر. (لمعات) و وقع في رواية لابن عمر عند ابي عوانة «من دعي الى وليمة فلم يباتها فقد عصى الله ورسوله». (ف)

الدَّعْوَةُ فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِ الْعُرْسِ وَهُوَ صَائِمٌ^١ [راجع: ٥١٧٣]

(٧٦) بَابُ ذَهَابِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ إِلَى الْعُرْسِ^(١)

٥١٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ

أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ نِسَاءً وَصَبِيَّانًا مُقْبِلَيْنِ مِنْ عُرْسٍ فَقَامَ مُنْتَنًا (٣) [مَثِيلًا] فَقَالَ اللَّهُمَّ (٤) أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ. [راجع: ٣٧٨٥]

(٧٧) بَابُ: هَلْ يَرْجِعُ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا فِي الدَّعْوَةِ؟

وَرَأَى^٢ ابْنُ مَسْعُودٍ [أَبُو مَسْعُودٍ] صُورَةً فِي الْبَيْتِ فَرَجَعَ وَدَعَا ابْنَ عُمَرَ أَبَا أَيُّوبَ فَرَأَى فِي الْبَيْتِ سِتْرًا عَلَى الْجِدَارِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ غَلَبْنَا (٥) عَلَيْهِ النِّسَاءَ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ^٣ أَخْشَى عَلَيْهِ فَلَمْ أَكُنْ أَخْشَى عَلَيْكَ وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَامًا فَرَجَعَ.

٥١٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا

أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ بُمْرُقَةً^٤ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهَةَ

[الْكَرَاهِيَةَ] فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مَاذَا أَذْنَبْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ قَالَتْ فَقُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا

لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا (٦) وَتَوَسَّدهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وَقَالَ

إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ. (٧) [راجع: ٢١٥]

(٧٨) بَابُ قِيَامِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجَالِ فِي الْعُرْسِ وَخِدْمَتِهِمْ بِالنَّفْسِ

٥١٨٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ قَالَ لَمَّا عَرَسَ (٨) أَبُو أُسَيْدٍ

١ قوله: وهو صائم قال الكرمانى فان قلت ما فائدة حضور الصائم؟ قلت: قد يريد صاحب الوليمة التبرك به والتجمل به والانتفاع بدعائه او بشارته او الصيانة عما لا يسان في غيبته وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة انتهى قال في الفتح: هل يستحب له ان يفطر ان كان صومه تطوعا؟ قال اكثر الشافعية وبعض الحنابلة ان كان يشق على صاحب الدعوة صومه فالأفضل الفطر والا فالصوم انتهى قال في الدر المختار: والضيافة عذر للضيف والمضيف ان كان صاحبها ممن لا يرضى بمجرد حضوره ويتأذى بترك الافطار فيفطر والا لا وهو الصحيح من المذهب انتهى.

٢ قوله: رأى ابن مسعود كذا في رواية المستملي والاصيلي والقاسبي وعبدوس وفي رواية الباقرين (وكذا لابي ذر عن الحموي والمستملي ابو مسعود. قس) ابو مسعود والاول تصحيف فيما اظن فاني لم ار الاثر المعلق الا عن ابي مسعود عقبه بن عمرو ويحتمل ان يكون ذلك وقع لعبدالله بن مسعود ايضا لكن لم اقف عليه. (فتح)

٣ قوله: فقال من كنت اخشى عليه اي هم كثيرون ولكني ما كنت اخشى عليك لورعك كذا في الخير الجاري ووقع للطبراني عن سالم بن عبدالله قال اعروست في عهد ابي وقد ستروا بيتي سجادا اخضر فاقبل ابو ايوب فاطلع فراه فقال: يا عبدالله استترون الجدر؟ وفي رواية فقال: عبدالله اقسمت عليك لترجعن فقال: وانا اعزم على نفسي ان لا ادخل يومي هذا ثم انصرف وقد وقع نحو ذلك لابن عمر فيما بعد فانكره ولم يرجع كما صنع ابو ايوب وفي كتاب الزهد لاحد قال: دخل ابن عمر بيت رجل دعاه الى عرس فاذا بيته قد ستر بالكرور فقال: ابن عمر يا فلان متى تحولت الكعبة في بيتك؟ ثم قال لنفر معه من اصحاب محمد ﷺ ليهتك كل رجل ما يليه. (ملتنقط من الفتح) وعند سعيد بن منصور من حديث سلمان موقفا انه انكر ستر البيت وقال اعموم بيتكم او تحولت الكعبة عندهم وروي عن عائشة ان النبي ﷺ قال «ان الله لم يامر ان نكسو الحجارة والطين» قال البيهقي هذه اللفظة تدل على كراهة ستر الجدار وان كان في بعض الفاظ الحديث ان المنع كان بسبب الصورة. (فتح)

٤ قوله: نمرة بضم النون والراء ففي القاموس: النمق والنمركة مثله الوسادة الصغيرة او الميثرة او الطنفسة فوق الرحل وقال السيوطي: بضم النون والراء ويقال بكسرهما وقال النووي: النمركة بضم النون وفتح الراء هي وسادة صغيرة وقيل هي مرقعة كذا في المرقاة قوله: احياوا ما خلقتكم اي ما صورتم فعدل اليه تهكما بهم وبمضاهاتهم الخالق في انشاءه الصور والامر باحياوا تعجيز لهم قاله الطيبي والمطابقة للترجمة من حيث انه يفهم من الحديث ان وجود المنكر في البيت مانع عن الدخول فيه. قال ابن بطال فيه انه لا يجوز الدخول في الدعوة يكون فيها منكر مما نهى الله ورسوله عنه لما في ذلك من اظهار الرضى بها ونقل مذاهب القدماء في ذلك وحاصله ان كان هناك محرم وقدر على ازالته فزاله فلا بأس وان لم يقدر فليرجع وقال صاحب الهداية من الحنفية لا بأس ان يقعد وياكل اذا لم يكن يقتدى به فان كان ولم يقدر على منعهم فليخرج لما فيه من شين الدين وفتح باب المعصية قال: وهذا كله بعد الحضور فان علم قبله لم تلزمه الاجابة كذا في الفتح.

(١) كانه ترجم بهذا لثلا يتخيل احد كراهية ذلك فاراد انه مشروع بغير كراهية. (ف)

(٢) هو ابن سعيد وعبدالرحمن بن المبارك هو العيشي لا اخو عبدالله بن المبارك. (ف)

(٣) بضم الميم الاوى وسكون الثانية وفتح الفوقية وتشديد النون اي قام قياما قويا ماخوذ من المنة بالضم وهو القوة اي قام اليهم مسرعا مشتدا في ذلك فرحا بهم وقيل من المنة بكسر الميم اي متفضلا عليهم بذلك اي بمحبته وتقدم في الفضائل مثلا وللإسماعيلي مثيلا فعيل بمعنى فاعل من مثل مثولا اذا انتصب قائما. (توشيح)

(٤) تقديم لفظ اللهم يقع للتبرك او للاستشهاد بالله في صدقة. (قس)

(٥) بفتحات اي على وضع الستر على الجدار يا ابا ايوب. (قس)

(٦) كانها غفلت عن ان كراهته ﷺ لاجل تصاوير بل ظنت ان الكراهة مجرد فرشها و زينة البيت بها فقالت ما قالت. (مرقاة)

(٧) اي غير الحفظة فانهم لا يفارقونه كذا في القسطلاني.

(٨) كذا وقع بتشديد الراء وقد انكره الجوهري فقال يقال اعرس ولا يقال عرس. (ف. ك) وهذا حجة عليه. (ك)

(باب هل يرجع اذا رأى منكرا) (قوله: فقال من كنت اخشى عليه الخ) اي ان كنت اخشى على احد غلبة النساء او كسر خاطره بالرجوع من بيته بلا اكل فلا

اخشى عليك ذلك.

(٨٢) بَابُ: ﴿قُوْا أَنْفُسَكُمْ^١ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: ٦]

٥١٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنِ عُمَرَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْنُونٌ [عَنْ رَعِيَّتِهِ] فَإِلِمَامٌ [وَالْإِمَامُ] رَاعٍ وَهُوَ مَسْنُونٌ [عَنْ رَعِيَّتِهِ] وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْنُونٌ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْنُونَةٌ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْنُونٌ أَلَا وَكُلُّكُمْ [فَكُلُّكُمْ] رَاعٍ (١) وَكُلُّكُمْ مَسْنُونٌ. [راجع: ٨٩٣]

(٨٣) بَابُ حُسْنِ الْمَعَاشَرَةِ مَعَ الْأَهْلِ

٥١٨٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٢) وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَيْسَى بْنُ يُونُسَ [قَالَ] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدَنَ وَتَعَاقَدَنَ (٣) أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا قَالَتِ الْأُولَى زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلِي غَشِي عَلَى^٣ رَأْسِ جَبَلٍ لَا سَهْلٌ فَيَرْتَقِي وَلَا سَمِينٌ فَيَنْتَقِلُ (٤) قَالَتِ الثَّانِيَةُ زَوْجِي لَا أَبْتُ^٤ خَبْرَهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ إِنْ أَذْكُرَهُ أَذْكُرَ عَجْرَهُ وَبَجْرَهُ قَالَتِ الثَّالِثَةُ زَوْجِي^٥ الْعَشَنَقُ إِنْ أَنْطَقَ أُطْلِقَ وَإِنْ أَسْكُتَ أُعَلِّقُ قَالَتِ الرَّابِعَةُ زَوْجِي كَلِيلٌ تَهَامَةٌ^٦ لَا حَرَّ وَلَا قُرَّ وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَامَةً قَالَتِ الْخَامِسَةُ زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدِ^٧ وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ وَلَا

١ قوله: قوا أنفسكم وأهليكم نارا في إيراد المؤلف هذه الآية عقب الباب الذي ذكر فيه واستوصوا بالنساء خيرا إشارة إلى أن المراد بتركهن على أعوجاجهن في الأمور المباحة وليس المراد أن يتركهن على أعوجاج إذا تعدين ما طبعن عليه من النقص إلى تعاطي المعصية بمعاشرتها أو ترك الواجب كذا في الفتح والقسطاني.
٢ قوله: كلكم راع اسم فاعل من رعي رعاية وهو حفظ الشيء وحسن التعهد له والراعي هو الحافظ الموقن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته. (عيني)
٣ قوله: غث بالجرح صفة جمل وبالرفع صفة لحم وهو بفتح المعجمة وتشديد المثلثة ما يستغث من هزاله ماخوذ من قولهم غث الجرح غثا إذا سال فيج وكثر استعماله في مقابلة السمين زاد الترمذي وغيره وعراي كثير الصخر شديد الغلظة يصعب الرقي اليه وفي رواية الزبير بن بكار وعث أي العصب المرتقي قوله: لا سهل بالفتح بلا تنوين وكذا ولا سمين ويجوز فيهما الرفع على خبر مبتدأ مضمرة أي لا هو سهل ولا سمين ويجوز الجر على أنه صفة جمل وجبل أي لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاؤه لاخذ اللحم ولو كان هزيلا لأن الشيء المزهود فيه قد يؤخذ إذا وجد بغير نصب ولا اللحم سمين فيتحمل المشقة في صعود الجبل لأجل تحصيله وشبهته بلحم الحمل دون غيره من اللحوم لأنه ليس في اللحوم أشد غثاثة منه لأنه يجمع حيث الطعم وحيث الريح. (من الفتح والتوشيح)
٤ قوله: لا ابث خبره بالموحدة ثم المثلثة أي لا أظهر حديثه قوله: اني اخاف ان لا اذره أي اخاف ان لا اترك من خبره شيئا فالضمير للخبر أي انه لطوله وكثرته ان بدأت لم أقدر على تكميله فاكتفيت بالإشارة إلى معانيه خشية ان يطول الخطب بإيراد جميعها وقيل الضمير للزوج كانها خشيت اذا ذكرت ما فيه ان يبلغه فيفارقتها فكانها قالت اخاف ان لا أقدر على تركه بعلاقتي به وأولادي منه فاكتفت بالإشارة إلى ان له معائب وفاء بما التزمته من الصدق كذا في الفتح قوله: عجره بضم العين المهملة وفتح الجيم فراء جمع عجرة وهي بالضم موضع العجر والعقدة في الخشب ونحوها قوله بجمعه بجمعة وهي العقدة في البطن والوجه والعنق ذكر عجره وبجره أي عيوبه وأمره كله كذا في القاموس قال الخطابي: ارادت عيوبه الظاهرة وأسراره الكامنة.
٥ قوله: زوجي العشنق بفتح المهملة والمعجمة والنون المشددة فقال الطويل المذموم الطول وقيل القصير وهو من الاضداد وقيل السيء الخلق وقيل غير ذلك ان انطق اطلق وان اسكت اعلق أي ان ذكرت عيوبه فبلغه طلقني وان اسكت عنها فانا عنده معلقة لا ذات زوج ولا أيم كذا في الفتح وغيره.
٦ قوله: كليل تهامة أي كليل أهل مكة والحجاز. (خ) قال في التوشيح هو مما يضرب به المثل في الحسن لانها بلاد حارة وليس فيها رياح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحر ساكنا فيطيب الليل لاهله ولهذا قالت لآخر ولا قرأي شدة برد وللنسائي بدله ولا يرد وهما بالفتح بلا تنوين ولا يي عبيد بالرفع منونا قوله: ولا مخافة ولا سامة أي ملل والحاصل انها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها واعتدال الحال وسلامة الباطن وعدم الشر فلا يخاف اذاه وعدم السامة منها أو منه بحسن عشرته ولين جانبه وخفة وطأته.
٧ قوله: فهدي بفتح الفاء وكسر الهاء أي فعل فعل الفهود شبهته بالفهد في لينه وغفلته مدح لان الفهد يوصف بالحياء وقلة الشر وكثرة النوم قوله: وان خرج اسد بفتح اوله وكسر السين أي فعل فعل الاسود من الشهامة بين الناس قوله: ولا يسأل عما عهد أي انه كثير الكرم لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال وطعام وقيل انها ارادت الذم وهو انه يثيب عليها بالجماع كالفهد لغلظ طباعه وليس عنده ما عند الناس من الملاعبة والمداعبة قبله أو بالضرب والبطش واذا خرج على الناس كان أمره أشد في الجرأة والاقدام ولا يتفقد حالها وحال بيتها وما يحتاج اليه والاكثر شرحوه على المدح ووقع في رواية الزبير بن بكار مقلوبا انه اذا دخل اسد واذا خرج فهد فان صح فالمراد انه اذا خرج إلى الناس كان في غاية الرزانة والوقار وحسن السمات واذا دخل منزله كان متفضلا ومواسيا وزاد ولا يرفع اليوم لغد أي لا يدخر ما حصل عنده اليوم لأجل الغد كناية عن جوده وهو يؤيد المدح كذا في التوشيح.

- (١) لا أقل من كونه راعيا على أعضائه ومر الحديث.
- (٢) هو المعروف بابن بنت شرحبيل الدمشقي. (ف)
- (٣) وعقدن على الصدق من ضمائرهن عقدا. (ف)
- (٤) أي هزاله لا يرغب فيه أحد فينقله اليه ولا يي عبيد فينتقي وهو أوفق للسجع أي ليس له نقي يستخرج والنقي الخ. (ف. تو)

(قوله: باب قوا أنفسكم الخ) جعل حديث والرجل راع على أهله تفسير الآية للتنبيه على أن حسن الرعاية يفيد الوقاية للنفس والاهل وان اهمالها يفضي إلى النار (باب حسن المعاشرة) (قوله: لا سهل فيرتقي ولا سمين فينتقل) قلت مقتضي العطف والمقابلة ان يكون قولها لا سهل ولا سمين صفة لشيء واحد اما الجبل او اللحم لكن المعنى لا يساعد الا على جعل لا سهل صفة الجبل ولا سمين صفة اللحم ولا يخفى ما فيه من الفك والركاكة فالوجه ان يحمل قولها لا سهل على انه صفة اللحم باعتبار المكان والغل فالنسبة مجازية او لا سمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم (قوله: ان لا اذره) أي لا اترك الخبر بل اذكره بتسامه فيفضي ذلك إلى التطويل الممل وهذا منها بيان لحال الزوج بالاجمال وكان التعاقد كان على ما يعم الاجمال والتفصيل فلا يرد ان هذا مخالف لمقتضي التعاقد.

يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ قَالَتْ السَّادِسَةُ زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ (١) وَإِنْ اضْطَجَعَ (٢) الْتَفَّ وَلَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَيْتُ قَالَتْ
اي ياكله جميعا (خ) اي استقصى ما قدم اليه فلا يترك منه شيئا (توشيح) اسمها هند بنت اوس (نو) كناية عن ترك الملاعبة او عن ترك الجماع (ف) كناية عن ترك الملاعبة او عن ترك الجماع (ف)
السَّابِعَةُ زَوْجِي غَيَايَاءُ أَوْ عَيَايَاءَ طَبَاقَاءُ كُلُّ (٣) دَاءٍ لَهُ دَاءٌ شَجَّكَ أَوْ فَلَّكَ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ قَالَتْ الثَّامِنَةُ زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْزَبٍ
متدا خبر اي جرح راسك او جرح جسدك من شح الرأس وجرح الجسد اسمها عمرة بنت عمرو (نو) كناية عن كثرة اضيافه (خير) اي مجلس القوم تصفه بالكرم (خ) كناية عن كثرة اضيافه (خير)
وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْبٍ (٤) قَالَتْ التَّاسِعَةُ زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النَّجَادِ (٥) عَظِيمُ الرَّمَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ قَالَتْ الْعَاشِرَةُ زَوْجِي
اسمها كبشة (نو) كناية عن ارتفاع منزله (خ) استفهام تعظيم وتفخيم (نو) اي اقل حتى تبدل واضطرب (ف) كناية عن اهل الابل جمع حلية تحرك (ف) هي ام زرع بنت كهيل (نو) كناية عن اهل الافراس (خ) اسم فاعل من الدوس اتكلم وانطق (ف) كناية عن اهل الافراس (خ) تصغير غنم (لوف)
مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لَهُ (٦) إِبِلٌ ٦ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ (٧) أَيْقَنَ أَنَّ هُوَ إِلَهُكَ
قَالَتْ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ فَمَا أَبُو زَرْعٍ أَنْفَسُ مِنْ حَلِيٍّ أُنْذِنِي وَمَلَأْ مِنْ شَحْمٍ عَصْدِي (٨) وَبَجَحْنِي (٩) فَبَجَحْتُ (١٠) إِلَيَّ
اي انقل حتى تبدل واضطرب (ف) كناية عن اهل الابل جمع حلية تحرك (ف) هي ام زرع بنت كهيل (نو) كناية عن اهل الافراس (خ) اسم فاعل من الدوس اتكلم وانطق (ف) كناية عن اهل الافراس (خ) تصغير غنم (لوف)
نَفْسِي [فَبَجَحْتُ إِلَى نَفْسِي] وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقِّ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ [أَهْلِي] صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ (١١) فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا

- ١ قوله: وان اضطجع التفت اي رقد وحده وتلفف بكسائه وانقض عن اهله اعراضا فهي كثيبة حزينة لذلك ولذلك قالت ولا يولج الكف ليعلم البت اي لا يمد يده اليها ليعلم ما بها من حزن او مرض او امر مكروه لقلته شفتته عليها حاصله انه اكل ومع ذلك ليس بفحول. (من ف. تو. خ)
- ٢ قوله: قالت السابعة اسمها هند زوجي غيايا يفتح المعجمة تحتين خفيفتين او عيايا بمهمله شك من عيسي بن يونس وللنسائي من طريق غيره الجزم بالاول وهو ماخوذ من الغي ضد الرشد وهو المنهك في الشر والثاني من العي بالكسر وهو الذي تعييه مياضعة النساء قوله: طباقاء هو الاحق وقيل الثقيل الصدر عند الجماع فيطبق صدره على صدر المرأة فيرتفع عجزه عنها وهو منموم عند النساء قوله: كل داء له داء اي كل ما تفرق في الناس من المعائب فهو موجود فيه وخبر كل جملة داء اوله صفة ما قبله قوله: شجك بمعجمة وجيم مشددة اي جرحك في راسك زاد ابن السكيت اوبجك بموحدة وجيم اي طعنك قوله: او فلك بفاء ولام مشددة اي جرح جسدك او جمع كلالك المراد انه ضروب للنساء فاذا ضرب اما ان يشج راسا او يجرح جسدا او يجمع الامرين معا. (توشيح)
- ٣ قوله: قالت الثامنة اسمها عمرة بنت عمرو زوجي المس مس ارنب دويبة لينة المس ناعمة الوبر قوله: والريح ريح زرب بالزاي ثم الراء نبت طيب الريح واللام فيها نائبة عن الضمير وصفت لين جسده وطيب رائحته او كنت بذلك عن حسن خلقه وهجمل عشرته زاد النسائي وانا اغلبه والناس يغلب فوصفته مع جميل عشرته لها وصبره عليها بالشجاعة كذا في التوشيح.
- ٤ قوله: قالت التاسعة اسمها كبشة زوجي رفيع العمد على البيت كناية عن الشرف فان الاشراف كانوا يعلنون بيوتهم ويضربونها في المواضع المرتفعة ليقصدهم الطارقون الوافدون قوله: طويل النجاد بكسر النون وخفة الجيم هائل السيف كناية عن طول القامة وكانت العرب تمدح بذلك وتذم بالقصر قوله: عظيم الرمد كناية عن كونه مضيفا قوله: قريب البيت من الناد واصله النادي فحذفت الياء للسجع وهو مجلس القوم وكذلك كانت بيوت الاشراف بين مجالس القوم لتسهل مراجعتهم في الامور ومشاورتهم. (توشيح)
- ٥ قوله: قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك استفهام تعظيم وتفخيم انه امر عظيم لا يعبر عنه. قوله: مالك خير من ذلك اي انه اعظم مما ذكرته من خير وفوق ما اعتقده فيه من سودد والاشارة بذلك الى ما تعتقده فيه من صفات المدح او الى ما ستذكره او الى ما تقدم من الثناء على الذين قبله. (توشيح. ف)
- ٦ قوله: ابل كثيرات المبارك جمع مبرك موضع بروك الابل قوله: قليلات المسارح جمع مسرح وهو موضع تسرح اليه الماشية اي ان له ابلا كثيرا يركبها معظم اوقاته بفناء داره ولا يوجهها للسرح الا قليلا حتى اذا نزل ضيف كانت حاضرة فيقر به من البانها ولحومها قيل تريد ان ابله كثيرة في حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركتها كذا في الجمع.
- ٧ قوله: اذا سمعن صوت المزهري بكسر الميم عود الغناء تريد ان زوجها عود الابل اذا نزل به الضيفان اتاهم بالعيدان والمعازف وآلات اللهو فاذا سمعت الابل صوتها علمت يقينا انه جاء الضيفان واتهن منحورات هوالك. (بجمع البحار)
- ٨ قوله: وبجحن بموحدة ثم جيم خفيفة وفي رواية للنسائي ثقيلة ثم مهمله قوله فبجحت بسكون المثناة وفي رواية لمسلم فبجحت الى بالتشديد نفسي هذا هو المشهور وفي رواية للنسائي وبجح نفسي فبجحت الى وفي رواية اخرى له ولاي عبید فبجحت بضم التاء والى بالتخفيف اي حرف جر ونفسي مجرورة والمعنى انه فرحها وفرحت وقيل اعظمني فعضمت الى نفسي وقيل فخرني ففخرت كذا في الفتح وفي القاموس البجح محرقة الفرح وبجح به كفرح وكمنع ضعيفة وبجحته تبجيحا فبجح انتهى قوله: بشق بكسر المعجمة وقال الخطابي: والصواب فتحها اسم موضع كانوا فيه وقال ابن قتيبة وغيره هو بالكسر اي بجهد من العيش كقوله «بشق الانفس» قوله: في اهل صهيل اي خيل وايطيط اي اهل نقيق وهو اصوات المواشي وقيل الدجاج قال ابو عبيد: لا ادري معناه. واطنه بالفتح يدرس كالقمح والشعير. (توشيح) قوله: ومنق بكسر النون وشدة القاف اي اهل نقيق وهو اصوات المواشي وقيل الدجاج قال ابو عبيد: لا ادري معناه. واطنه بالفتح من ينقي الطعام. (ف. تو) قوله: فأتفتح بالقاف والنون المشددة والحاء المهملة وبالميم خارج الصحيحين بدل النون وهو بمعنى الري بعد الري او تشرب حتى لا تجد مساعا المراد انه نقلها من اهلها اهل الضيق في العيشة الى اهل رفاهة وسعة. (نو)
- (١) اي شرب جميع ما في الاناء والشفافة فضلة تبقي في الاناء وعند البعض بسين مهملة وفسره باكثر الشرب. (بجمع)
- (٢) اي اذا نام التفت في ثيابه اي لا يخالط بل ينام ويضطجع وحده في ثيابه. (خ)
- (٣) اي كل شيء من المعائب موجود فيه. (ف)
- (٤) هذا وصف له بالخير والبركة وانه كريم الخلق سريع النفع. (خير)
- (٥) بكسر النون هائل السيف كناية عن طول القامة. (نو)
- (٦) بكسر الكاف على انه خطاب لاحداهن ويجوز فتحها على ارادة ااعم من ذلك. (ع)
- (٧) بكسر الميم آلة من آلات اللهو وقيل دف مربع وغلط من زعمه بضم الميم وكسر الهاء قائلا انه الذي يوقد النار فيزهرها للضيفان. (نو)
- (٨) خصتهما بالذكر لان العضد اذا سمت سمن سائر الجسد ولانها اقرب ما يلي بصر الانسان من جسده. (ف)
- (٩) قوله والمعنى انه فرحها وفرحت. (نو)
- (١٠) اي فرحني وقيل عظمي وقيل فخرني. (ف)
- (١١) بفتح النون من ينقي الطعام من التبن.

(قوله: ولا يولج الكف ليعلم البت) اي المرأة الميثوثة اي المفروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بانه لا يدري عن اهله لا في الاكل ولا في الشرب ولا حالة النوم (قوله: مالك خير من ذلك) اي خير مما يمدح به.

أُفْقِحَ وَأَرْقُدُ فَاتَّصَحَّ (١) وَأَشْرَبَ فَاتَّفَنَحَ أُمُّ أَبِي زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ عَكُومُهَا^١ رَدَّاحٌ وَبَيْتُهَا فُسَّاحٌ (٢) ابْنُ أَبِي زَرْعٍ فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ لَا يَبْقَى قَوْلِي (ف) ^{اي لا يبق بقولي (ف)}
 زَرْعٌ مَضْجَعُهُ كَمَسَلٌ^٢ شَطْبَةٌ (٣) وَتَشْبَعُهُ ذِرَاعُ الْجَفَرَةِ (٤) بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا وَمِلُّ كِسَادِهَا^٣ ^{اي انها بارقة بهما (ف) تو} ^{جمع عكم اي اعدالها عظام كثيرة الحشو}
 وَغَيْظُ جَارَتِهَا (٥) جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْشِيئًا (٧) وَلَا تُنْفِثُ^٤ مِيرْتَنَا تَنْقِيئًا وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا ^{اي لا تشيع اي لا تظهره} ^{اي منقادة لهما (خ)} ^{اي سمية هو وصف في النساء عند العرب}
 تَعَشِيئًا (٨) قَالَتْ خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوُطَابُ تَمْخَضُ فَلَقِي امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ (٩) يَلْعَبَانِ^٥ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرَمَانَتَيْنِ ^{كفرد وافراد من المخض وهو تحريك اللبن واخذ الزبد (خ)} ^{بمعجمة فراء اي فرسا خيارا (ف)} ^{بالملثلة اي كثيرة}
 فَطَلَفْنِي وَنَكَحَهَا فَكَحَتْ [وَنَكَحَتْ] بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا وَأَخَذَ خَطِيئًا وَأَرَّاحَ^٦ عَلَيَّ نَعْمًا شَرِيًّا وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ (١٠) ^{جمع وطب وهو وعاء اللبن (ف)} ^{اي من سرقة الناس شرفهم والسري من كل شيء بخاره (ف) تو} ^{اي رمحا مسوبا الى الخط وهو موضع بناحية البحرين (خ) ف}
 زَوْجًا (١١) وَقَالَ كُلِّي أُمُّ زَرْعٍ وَمِيرِي (١٢) أَهْلَكَ قَالَتْ فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَصْغَرَ أُنْيَةٍ أَبِي زَرْعٍ قَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ (١٣) لِأُمِّ (١٤) زَرْعٍ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامٍ وَلَا تُعَشِّشُ بَيْتَنَا
 تَعَشِيئًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعْضُهُمْ فَاتَّقَمَّحَ بِالْمِيمِ وَهَذَا هُوَ أَصَحُّ] ^{هو البخاري المصنف (ف)} ^{معناه اروي حتى ادع الشرايب من شدة الراءى (و)} ^{هو ابن ابي الحسام وهو مدني صدوق (ف)} ^{هو ابن عروة يعني بهذا الاسناد (ف)}
 واختلف في ضبطه فبيل بالعين المعجمة وقيل بالمهملة (ف) وهو توضح أن الذي وقع في اصل رواية الفصح ^{قيل البخاري في هذا تابع لابي عبيد فانه قال لا اراه محفوظا بالايم (و)} ^{بالون كما مر ان في رواية غير الصحيحين بالميم}

٥١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ] كَانَ
 الْحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ فَسْتَرْنِي [فَيَسْتَرُنِي] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَنْظُرُ فَمَا زِلْتُ أَنْظُرَ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ فَأَقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ
 الْحَدِيثَةُ السَّنَّ تَسْمَعُ اللَّهْوَ. [راجع: ٤٥٤]

- ١ قوله: عكومها بضم المهملة جمع عكم بكسر المهملة وسكون الكاف الاعمال التي يجمع فيها الامتعة وقيل غلط تجعل فيها المرأة ذخيرتها ورواح بكسر الراء وفتحها آخره مهملة اي عظام كثيرة الحشوة وقيل ثقيلة. (تو. فتح)
- ٢ قوله: مضجعه كمسل شطبة قال ابو عبيد: اصل الشطبة ما شطب من الجريد وهو سعة فيشق منها قضبان رقاق ينسج منه الحصر وقال ابن السكيت: الشطبة من سدي الحصر وقال ابن حبيب هي العويد الخدد كالمسل وقال ابن الاعرابي ارادت بمسل الشطبة سيفاسل من غمده فمضجعه الذي ينام فيه في الصغر كقدر مسل شطبة واحدة اما على ما قال الاولون فعلى قدر ما يسلم من الحصر فيبقى مكانه فارغا واما على قول ابن الاعرابي فيكون كغمد السيف. (فتح)
- ٣ قوله: ولا تنفث ميرتنا تنقيئا بتشديد القاف بعدها مثله اي لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا يذهب بالسرقة وضبطه عياض بضم القاف وسكون النون وضبطه الزعشمري بالفاء المشددة وللزبير بدله ولا تفسد وله ايضا ولا تنقل ولا بن الانباري ولا يغث معجمة ومثلثة اي لا تفسد من الغثة بالضم وهي السومة وللنسفي ولا تفش من الافشاش وهو طلب الاكل من هنا وهنا وكلها راجعة الى معنى الافساد. (توشيح. ف)
- ٤ قوله: يلعبان من تحت خصرها برمانتين قال ابو عبيد: يريد انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت ارتفع كفلها بها من الارض حتى يصير تحتها فجوة تجري فيها الرمانات قال و ذهب بعض الناس الى التدين وليس هذا موضعه انتهى وأشار بذلك الى ما جزم به اسماعيل بن ابي اويس ويؤيد قول عبيدة ما وقع في رواية ابي معاوية وهي مستقلة على قفاها ومعهما رمانة برميان بها من تحتها فتخرج من الجانب الآخر من عظم اليتيها لكن رجح عياض تاويل الرمانتين بالنهدين. (فتح)
- ٥ قوله: واراح على نعمتا ثريا اي اعطاني لانها كانت هي مراحا لنعمه قال الكرمانى: اي اتي بعد الزوال على نعمتا بفتح النون انواع الماشية وفي رواية بكسرهما جمع نعمة والاول اشهر وثريا بكسر راء مخففة وشدة تحته اي كثيرا والثري المال الكثير من الابل وغيرها. (مجمع. ف)
- (١) اي انام الصبيحة وهي نوم اول النهار فلا اوقظ اشارة الى ان لها من يكفيها مؤنة بيتها ومهنة اهلها. (ف)
- (٢) بفتح الفاء والمهملة اي واسع يقال بيت فسيح وفساح وفياح بمعناه والمعنى انها كثيرة القماش والاثاث واسعة المال كبيرة البيت. (فتح)
- (٣) وهي سعة النخلة رطبة ارادت قلة لحمه ورقة الحصر اي موضع نومه دقيق لنحافته وقيل ارادت بمسلها سيفاسل اي مسلولا من غمده وهو مصدر بمعنى المفعول اي مسلول الشطبة اي سل من قشره او غمده. (مجمع)
- (٤) الجفرة بفتح الجيم وسكون الفاء فهي الانثى من ولد المعز اذا كان ابن اربع اشهر. (ف)
- (٥) وهو على الحقيقة لان الجارات من شأنهن ذلك.
- (٦) اي ضررتها ارادت ان ضررتها ترى من حسننها ما يعطيها.
- (٧) هو بالوحدة ثم المثلثة وفي رواية بالنون هما بمعنى الا ان النث بالنون في الشر خاصة. (ف)
- (٨) بعين مهملة اي انها تصلح البيت مهمة بتنظيفه بالمعجمة من الغش اي لا تملأ بالخيانة بل هي ملازمة للنصيحة فيما هي فيه. (توشيح)
- (٩) لابن الانباري كالبصقرين اشارة الى صغر سنهما واشتداد خلقها. (تو)
- (١٠) براء وتحتية ومهملة اي نعم آتية وقت الرواح ولمسلم ذابحة اي من كل شيء يذبح. (تو)
- (١١) اي اثنين من كل شيء ومن الحيوان الذي يرعى. (ف)
- (١٢) اي صليهم واوسعي عليهم بالميرة وهي الطعام والحاصل انها وصفته بالشجاعة والجود. (ف)
- (١٣) زاد الزبير الا انه طلقها واني لا اطلقك فقالت عائشة باي انت وامي لانت خير لي من ابي زرع لام زرع. (تو) ولم ينكره ﷺ مع ما فيه من غيبة الأزواج لانهم مجهولون. (توشيح. ف)
- (١٤) فيه الحديث عن الامم الخالية وضرب الامثال بهم اعتبارا وجواز الانبساط بذكر طرف الاخبار ولم يكن ذلك غيبة لانهم مجهولون. (ف)

(قوله: فلو جمعت كل شيء) على صيغة التكلم او الخطاب بالفتح اي ايها المخاطب للعموم او بالكسر اي ايتها المخاطبة لان الكلام كان مع النساء ويحتمل ان صيغة جمعت للمؤنث الغائب بسكون التاء على بناء المفعول والثاني لما في كل شيء من الكثرة وقولها ما بلغ الخ من قبيل ما الحب الا للحبيب الاول والفضل للمتقدم.

(٨٤) بَابُ مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِحَالِ زَوْجِهَا

٥١٩١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ (١) قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّوَجَلَّ]: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: ٦] حَتَّى حَجَّ وَحَجَّجْتُ مَعَهُ وَعَدَلْتُ (٢) وَعَدَلْتُ مَعَهُ يَادَاوَةَ فَتَبَرَّرَ ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ قَالَ [عُمَرُ] وَاعْجَبًا (٤) (٥) [عَجَبِي] لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرَ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ ابْنِ زَيْدٍ وَهُمْ مِنْ عَوَالِي (٦) الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَاقَبُ النَّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا [فَأَنْزِلُ يَوْمًا وَيَنْزِلُ يَوْمًا] فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَّثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ وَإِذَا نَزَلَ فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ (٧) النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا (٨) يَأْخُذُونَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ فَصَحَبْتُ [فَسَحَبْتُ] [فَصَحَبْتُ] عَلَى امْرَأَتِي فَارْجَعْتَنِي فَأَنْكَرْتُ أَنْ تَرَايَا قَالَتْ وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعُنَّهُ وَإِنْ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ فَأَفْرَعَنِي ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهَا قَدْ خَابَ (٩) مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ (٩) مِنْهُمْ ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَى ثِيَابِي فَنَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ (١٠) فَقُلْتُ لَهَا أَيُّ حَفْصَةَ أَتَغَاضِبُ إِحْدَاكُمُ النَّبِيُّ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ قَالَتْ نَعَمْ فَقُلْتُ قَدْ خَبِتُ وَخَسِرْتُ أَفَتَأْمَنِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِعِظَابِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِي لَا تَسْتَكْثِرِي النَّبِيَّ ﷺ وَلَا تَرَايَا (١١) فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرِيهِ وَسَلِّبِي مَا بَدَأَ لَكَ وَلَا يَغْرُنَكَ (١٢) إِنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضًا مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ عَائِشَةَ قَالَ عُمَرُ فَكُنَّا [وَكُنَّا] قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَّانَ (١٣) تَنْعَلُ الْخَيْلَ لِتَغْزُونَا [لِغْزُونَا] فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيَّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا وَقَالَ قَبِيلَةُ مَشْهُورَةٌ (خ)

١ قوله: قد خاب من فعل كذا لكثر بقاء معجزة ثم موحدة وفي رواية عقيل فقلت قد جاءت من فعلت ذلك منهم بامر عظيم بالجيم ثم مشاة فعل ماض من الجيء وهذا هو الصواب في هذه الرواية التي فيها بعضهم واما سائر الروايات ففيها خابت وخسرت فخابت بالخاء المعجمة فعطف خسرت عليها وقد اغفل من جزم ان الصواب بالجيم والمثناة مطلقا. (فتح الباري)

٢ قوله: ولا يغرنك ان بفتح الف وكسرها ايضا قوله: جارتك اي ضرتك او هو على حقيقته لانها كانت مجاورة لها والاولى ان تحمل اللفظ على معنييه لصلاحيته لكل منهما. قوله: اوضا من الوضاعة ووقع في رواية معمر اوسم بالهملة من الوضاعة وهي العلامة والمراد اجمل كان الجمال وسمه اي اعلمه بعلامة قوله: واحب الى النبي ﷺ المعنى لا تغتري يكون عائشة تفعل ما نهيتك عنه فلا يؤاخذها بذلك فانها تدل بجمالها ومحبة النبي ﷺ فيها لا تغتري انت بذلك لاحتمال ان لا تكوني عنده في تلك المنزلة فلا يكون لك من الادلال مثل الذي لها. (فتح)

٣ قوله: تنعل الخيل وفي المظالم بلفظ تنعل النعال اي تستعمل النعال وهي نعال الخير قوله: لتغزونا ووقع في رواية عبيد بن حنين ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلات صدورنا منه قوله: اثم هو اي في البيت وذلك لبطوء اجابتهم له فظن انه خرج من البيت قوله: ففزعت اي خفت من شدة ضرب الباب بخلاف العادة قوله: بل هو اعظم من ذلك واهول هو بالنسبة الى عمر لكون حفصة بنته منهم قوله: طلق النبي ﷺ نساءه كذا وقع في جميع الطرق عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور طلق بالجزم و وقع في رواية عمرة عن عائشة عند ابن سعد فقال الانصاري: حدث امر عظيم فقال عمر: لعل الحارث بن ابي شمر سار الينا! فقال الانصاري: اعظم من ذلك قال: ما هو؟ فقال ما ارى رسول الله ﷺ الا قد طلق نساءه قوله: وقال عبيد بن حنين سمع ابن عباس يعني بهذا الحديث فقال يعني الانصاري: اعتزل النبي ﷺ ازواجه ولم يذكر البخاري هنا من رواية عبيد بن حنين الا هذا القدر واما ما بعده وهو قوله: فقلت خابت حفصة وخسرت فهو بقية رواية ابن ابي ثور وظن بعض الناس ان من قوله اعتزل الى آخره من سياق الطريق المعلق وليس كذلك وكان البخاري اراد ان يبين ان هذا اللفظ وهو طلق نساءه لم تتفق الروايات عليه كذا في الفتح.

(١) مر الحديث في الجهاد في كتاب العيدين.

(٢) عدل اي عن الطريق المسلوكة الى طريق لا يسلك طالبا ليقضي حاجته. (ف)

(٣) اي مالت قلوبكم عن الواجب في مخالفة الرسول من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه. (مدارك)

(٤) بالتونين وبغيرها تعجب عمر انه مع شهرته بالعلم كيف خفي عليه هذا ومرو.

(٥) اي القصة التي كانت سبب نزول الآية المستول عنها. (ف)

(٦) جمع عالية وهي قرى يقرب المدينة مما يلي المشرق وكانت منازل الؤوس. (ف)

(٧) اي تحكم عليهن ولا يحكمن علينا بخلاف الانصار. (ف)

(٨) اي جعل او اخذ والمعنى انهن اخذن في تعلم ذلك. (ف)

(٩) في رواية من فعلت فالتذكير بالنظر الى اللفظ والتانيث بالنظر الى المعنى. (ف)

(١٠) يعني ابنته وبدء بها لمنزلتها منه. (ف)

(١١) اي لا تراوديه في الكلام ولا تردى عليه قوله. (ف)

(١٢) اراد ملكهم وهو الحارث ومرو.

حل اللغات: ما بدا اي ما ظهر اوضا احسن واجمل غسان بفتح الغين والسين المهملة المشددة اي قبيلة غسان.

أَشَمُّ هُوَ فَفَرَعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] قَدْ حَدَّثَ الْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قُلْتُ مَا هُوَ أَجَاءَ غَسَّانٌ قَالَ لَا بَلْ [هُوَ] أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ [ذَاكَ] ^{أي في البيت (ف)}
 وَأَهْوَلُ طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] [وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ اعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْوَاجَهُ] [وَهَذَا ^{بفتح المثلثة اسم إشارة خف}
 زاده ابوذر هنا بعد قوله نساءه (قس)
 أَصَحُّ] فَقُلْتُ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرْتُ قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ فَجَمَعْتُ عَلَى ثِيَابِي فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَشْرُبَةً^١ (١) لَهُ فَأَعْتَزَلَ فِيهَا وَدَخَلْتُ [فَدَخَلْتُ] عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكَ أَلَمْ أَكُنْ حَدَّثْتُكَ هَذَا أَطْلَقَكَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ذَا مُعْتَزَلٍ فِي الْمَشْرُبَةِ فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَى الْمُنْبَرِ فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي ^{أي الاعتزال أصح من رواية الطليل}
 بَعْضُهُمْ فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ لَهُ أَسْوَدَ اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ^{بشديد الدال المعجمة (خ)}
 الْغُلَامُ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ كَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرْتُكَ [فَذَكَرْتُكَ] لَهُ فَصَمْتُ فَأَنْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمُنْبَرِ ثُمَّ غَلَبَنِي^٢ مَا أَجِدُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ فَجَعْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمُنْبَرِ ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ [لِعُمَرَ] فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا قَالَ إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي فَقَالَ [قَالَ] قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رُمَالٍ^٣ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ قَدْ أَثَرَ الرُّمَالُ بِجَنْبِهِ مُتَّكِئًا [مُتَّكِئًا] عَلَى وَسَادَةٍ^٤ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ^٥ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْذِنُ^٦ (٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا لَا يَغْرَنَّا أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضَأَ مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يُرِيدُ عَائِشَةَ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ^{بفتح الميم أي سكت (ف)}
 تَبَسُّمَةً^٧ [تَبَسُّمَةً] أُخْرَى فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ [يَتَبَسَّمُ] فَرَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْبَةٍ^٨ ثَلَاثَةٍ [ثَلَاثٍ] فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ^٩ عَلَيَّ أُمَّتِكَ فَإِنَّ فَارِسًا [فَارِسًا] وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطُوا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ أَوْفِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنَّ أَوْلَئِكَ قَوْمٌ [قَدْ] عَجَّلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ ^{لم اقف على تسميتهم (ف)}
^{كلمة ها للتبعية وذا اسم الإشارة (خ)}
^{بفتح جمع اديم (ك)}
^{أي هو متكى}
^{بكسر الواو وهي المخدة}
^{وقع في موقع التعجب (ع)}
^{تحتل الضرة والمجاورة كما مر}
^{بالصرف ولا يثر بعده (قس)}

- ١ قوله: مشربة له بفتح الراء وضمتها كالغرفة قال الخليل: هي الغرفة قال الطبري هي كالحزنة فيها الطعام والشراب وبه سميت مشربة كذا قاله عياض في المشارك.
- ٢ قوله: ثم غلبني ما اجد اي من شغل قلبه بما بلغه من اعتزال النبي ﷺ نساءه وان ذلك لا يكون الا من غضب منه ولاحتمال صحة ما اشيع من تطليق نساءه ومن جملتهن حفصة بنت عمر فيقطع الصلة بينهما وفي ذلك من المشقة عليه ما لا يخفى كذا في الفتح.
- ٣ قوله: على رمال حصير بكسر الراء وقد تضم وفي رواية معمر على رمل والمراد به النسيج يقال رملت الحصير وارملته اذا نسجته وحصير مرمول اي منسوج والمراد هنا ان سريره كان مرمولا بما يرمل به الحصير ووقع في رواية اخرى على رمال سرير ووقع في رواية سماك على حصير قد اثر الحصير في جنبه وكأنه اطلق عليه حصيرا تغليبا وقال الخطابي: رمال الحصير ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب فكانه عنده اسم جمع وقوله: ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه يؤيد ما قدمته انه اطلق على نسج السرير حصيرا. (فتح الباري)
- ٤ قوله: على وسادة بكسر الواو هي المخدة قوله: من آدم بفتح عين وهو الجلد المدبوغ المصلح بالدباغ كذا في العيني.
- ٥ قوله: فقلت الله اكبر! قال الكرماني: لما ظن الانصاري ان الاعتزال طلاق او ناسئ عن طلاق فاخبر عمر بوقوع الطلاق جازما به فلما استفسر عمر عن ذلك فلم يجد له حقيقة كبر تعجبا من ذلك انتهى ويحتمل ان يكون كبر الله حامدا له على ما انعم به عليه من عدم وقوع الطلاق. (فتح الباري)
- ٦ قوله: استأذن يا رسول الله لو رأيتني يحتمل ان يكون قوله استفهاما بطريق الاستيذان ويحتمل ان يكون حالا من القول المذكور بعده وهو ظاهر سياق هذه الرواية وجزم القرطبي بانه للاستفهام فيكون اصله بهمزتين تسهل احدهما وقد تحذف تخفيفا ومعناه انبسط في الحديث واستاذن في ذلك بقرينة الحال التي كان فيها لعلمه بان بنته كانت السبب في ذلك تخشى ان يلحقه شيء من المعتبة فبقي كالمقبض عن الابتداء بالحديث حتى استاذن فيه. (فتح) ومر الحديث مع بعض بيانه في التفسير وفي المظالم وفي كتاب العلم.
- ٧ قوله: تبسمة بضم السين ولا يثر عن الكشميهني بكسرهما من غير مشاة تحته فيها كذا في الفرع وقال في الفتح: تبسمة بتشديد السين وللکشميهني تبسمة. (قس)
- ٨ قوله: اهبة بفتح عين وبضم عين جمع اهباب على غير قياس وهو الجلد قبل الدباغ او المدبوغ ايضا قولان. (تو)
- ٩ قوله: فليوسع على امتك وفي رواية سماك: فابتدرت عيناى فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت: وما لي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه خزانة لا ارى فيها إلا ما ارى وذلك قيصر وكسرى في الانهار والثمار وانت رسول الله ﷺ وصفوته قوله: او في هذا انت وفي رواية عقيل الماضية في كتاب المظالم او في شك انت والمعنى انت في شك في ان التوسع في الآخرة خير من التوسع في الدنيا. (فتح)
- (١) اي غرفة قال في القاموس: المشربة وقد تضم الغرفة والعلية والصفة والمشرعة انتهى قال ابن بطال: المشربة الخزانة التي يكون فيها طعامه وشرابه.
- (٢) اي ابتصر هل يعود رسول الله ﷺ الى الرضاء او هل اقول قولاً اطيب به نفسه وازيل منه غضبه. (ع)

حل اللغات: فزعت اي خفت رهط قوم فصمت اي فسكت.

الدُّنْيَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي (١) فَأَعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ (٢) (٣) حِينَ أَفْشَتْهُ^١ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ قَالَ مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا مِنْ شِدَّةٍ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ (٤) اللَّهُ فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ (٥) بِهَا فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا [عَلَيْهَا] شَهْرًا وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعَدُّهَا عَدًّا فَقَالَ الشَّهْرُ (٦) تِسْعٌ وَعِشْرُونَ [لَيْلَةً] فَكَانَ [وَكَانَ] ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ أُنْزِلَ (٧) اللَّهُ [آيَةَ] التَّخْيِيرِ [التَّخْيِيرِ] فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَاخْتَرْتُهُ ثُمَّ خَيْرَ نِسَاءَهُ كُلَّهِنَّ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. [راجع: ٨٩]

(٨٥) بَابُ صَوْمِ الْمَرْأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا تَطَوُّعًا

٥١٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَصُومُ (٨) [تَصُومُ] الْمَرْأَةُ وَبِعَلِّهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ^٢ [راجع: ٢٠٦٦]

(٨٦) بَابُ: إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا

٥١٩٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ^٣ أَنْ تَجِيءَ لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَصْبِحَ. (٩) [راجع: ٣٢٣٧]

٥١٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [قَالَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً (١٠) فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ. [راجع: ٣٢٣٧]

- ١ قوله: حين افشته حفصة الى عائشة الخ كذا في هذه الطريق لم يفسر الحديث المذكور الذي افشته حفصة وفيه ايضا وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله وهذا ايضا مبهم ولم اره مفسرا او كان اعتزاله في المشربة والمراد بالمعاتبه قوله «يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك» الايات وقد اختلف في الذي حرم على نفسه وعوتب على تحريره كما اختلف في سبب حلفه ان لا يدخل على نساءه على اقوال فالذي في الصحيحين انه العسل كما مضى في سورة التحريم مختصرا من طريق عبيد بن عمير عن عائشة وسيأتي باسطة منه في كتاب الطلاق وذكر في التفسير ايضا قولاً آخر انه في تحریم جاريته مارية وذكرت هناك كثيرا من طرقه ووقع في رواية يزيد بن رومان عن عائشة عند ابن مردويه ما يجمع القولين وجاء في سبب غضبه منهن وحلفه ان لا يدخل عليهن شهرا قصة اخرى فاخرج ابن سعد من طريق عمرة عن عائشة قالت اهديت لرسول الله ﷺ هدية فارسل الى كل امرأة من نساءه نصيبها فلم ترض زينب بنت جحش بنصيبها فزادها مرة اخرى فلم ترض فقالت عائشة: لقد اقمأت وجهك ترد عليك الهدية فقال «لانتن اهن على الله من ان تقمنني لا ادخل عليكن شهرا» الحديث ومن طريق الزهري عن عروة عن عائشة نحوه وفيه ذبح ذبحا قسمه بين ازواجه فارسل الى زينب نصيبها فردته فقال زيدوها ثلاثا كل ذلك ترده فذكر نحوه وفيه قول آخر اخرجه مسلم عن حديث جابر قال جاء ابوبكر والناس جلوس بباب النبي ﷺ لم يؤذن لاحد منهم فاذا لابي بكر فدخل ثم جاء عمر فاستاذن فاذا له فوجد النبي ﷺ جالسا وحوله نساءه فذكر الحديث وفيه من حوли كما تري يسألني النفقة فقام ابوبكر الى عائشة وقام عمر الى حفصة ثم اعتزلهن شهرا فذكر نزول آية التخيير ويحتمل ان يكون مجموع هذه الاشياء كان سببا لاعتزالهن وهذا هو اللائق بمكارم اخلاقه ﷺ وسعة صدره وكثرة صفحه والراجع من الاقوال كلها قصة مارية لاختصاص عائشة وحفصة بها بخلاف العسل فانه اجتمع فيه جماعة منهن كما سيأتي ويحتمل ان يكون الاسباب جميعها اجتمعت فاشير الى اهمها ويؤيد شمول الحلف للجميع ولو كان مثلا في قصة مارية فقط لاختص بحفصة وعائشة كذا في الفتح مختصرا.
- ٢ قوله: الا باذنه وسبب هذا ان للزوج حق الاستمتاع بها في كل وقت وحقه واجب على الفور فلا تفوته بالتطوع (قس) وفي الحديث حجة لملك ومن وافقه في ان من افطر في صيام التطوع عامدا لزمه القضاء لانه لو كان للرجل ان يفسد عليها صومها بجماع ما احتاجت الى اذنه ولو كان مباحا كان اذنه لا معنى له. (و)
- ٣ قوله: فابت ان تحيى زاد ابوعوانة عن الاعمش كما تقدم في بدء الخلق قيات غضبان عليها وبهذه الزيادة يتجه وقوع اللعن لانها حينئذ يتحقق ثبوت معصيتها بخلاف ما اذا لم يغضب من ذلك فانه يكون اما لانه عذرها واما لانه ترك حقه من ذلك. (فتح)
- (١) اي عن جرأتي بهذا القول بمحضرتك او عن اعتقادك ان التجملات الدنيوية مرغوب فيها او عن ارادتي ما فيه مشابهة الكفار في ملابسهم ومعاشهم. (ف)
- (٢) اي الذي افشته حفصة الى عائشة. (ف)
- (٣) اشارة الى انه ﷺ خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت به حفصة وافشته وفيه اقوال اخر. (خير جاري)
- (٤) بقوله «يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك» الآية. (فتح)
- (٥) فيه ان من غاب عن ازواجه ثم حضر بيذا لمن شاء منهن ولا يلزمه ان يبدأ من حيث بلغ ولا ان يقرع ويحتمل ان يكون البداية لكونه اتفق انه كان يومها. (ف)
- (٦) اللام للعهد من الشهر المخلوف عليه. (ف)
- (٧) وفي رواية عقيل فانزلت وسياتي في كتاب الطلاق. (ف)
- (٨) كذا للاكثر وهو بلفظ الخبر والمراد به النهي (ف) ولمسلم بلفظ لا تصم. (ف)
- (٩) وفي الرواية الآتية حتى ترجع وهي اكثر فائدة والاوى محمول على الغالب. (ف)
- (١٠) ليس هو على ظاهره في لفظ المفاعلة بل المراد انها هي التي هجرت اي بدأت هي بالهجر فغضب او هجرها وهي ظالمة. (ف)

(قوله: حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما في الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج يدعوه الى الفراش ليلا وان المرأة العاقلة لا تستمر على الالباء في الليل بل تعتذر وترجع الى رضا الزوج.

(٨٧) بَابُ: لَا تَأْذَنُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا [لِأَحَدٍ] إِلَّا بِإِذْنِهِ

الحكم بن نافع بالتصوين

المعاد بيت زوجها بيت يسكنه سواء كان ملكه أم لا (ف)

٥١٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ [عَنِ النَّبِيِّ]

يعني في غير صيام أيام رمضان (ف)

صَلَّى قَالَ لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجَهَا (١) شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ

بفتح الدال المشددة (قس)

[إِمْرَةً] فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ وَرَوَاهُ [وَرَوَى] أَبُو الزِّنَادِ أَيْضًا عَنْ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّوْمِ. [راجع: ٢٠٦٦]

بكسر الهمزة وفتح الراء بعدها تاء تانيث في الفرع وفي غيره بفتح الهمزة وكسر الراء اى من غير اذنه (قس) هو ابن ابي عثمان (ف)

(٨٨) بَابُ:

٥١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أُسَامَةَ (٣) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى قَالَ قُمْتُ عَلَى

بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَةً مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ. [انظر: ٦٥٤٧]

(٨٩) بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ ٣ وَهُوَ الزَّوْجُ [وَالْعَشِيرُ] وَهُوَ الْخَلِيطُ مِنَ الْمَعَاشِرَةِ

ايضا (قس)

فِيهِ عَنْ (٤) أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اى في هذا المعنى (قس)

٥١٩٧- حَدَّثَنَا [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ] قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ خَسَفَتْ (٥) الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ

وَالنَّاسُ مَعَهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ

نحواً من سورة آل عمران (قس)

رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ

نحواً من سورة النساء (قس)

الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ

نحواً من سورة المائدة (قس)

انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ (٦) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ

بفتح الياء وكسر السين (قس) اى خير (مرفقة) اى ولا لولادة شر (مرفقة)

١ قوله: يودي اليه شطره على صيغة المجهول ونائب فاعله شطره اى نصفه فان طعام البيت نصفه ياكله الزوج ونصفه تاكله المرأة غالباً قال العيني: المراد به نصف الاجر كذا في الخير الجاري قال في الفتح: والمراد به نصف الاجر كما جاء واضحاً في رواية همام عن ابي هريرة في البيوع ويأتي في النفقات بلفظ اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره وفي رواية ابي داود فلها نصف اجره انتهى وقوله: عن غير امره قال النووي: اى الصريح في ذلك القدر المعين ولا ينفي ذلك وجود اذن سابق عام يتناول هذا القدر اما بالتصريح واما بالعرف فان لم يكن فلا شيء لها من الاجر بل عليها الوزر. (توضيح)

٢ قوله: فاذا عامة من دخلها النساء اذا هي فجائية وعامة من دخلها مبتداً خبره النساء ومطابقة الحديث للترجمة السابقة من جهة الاشارة الى ان النساء غالباً يرتكن النهي المذكور ولذا كن اكثرهن دخل النار. (قس. فتح)

٣ قوله: كفران العشير وهو الزوج والعشير هو الخليط من المعاشرة اى ان لفظ العشير يطلق بازاء الشيتين فالمراد به هنا الزوج والمراد به في قوله تعالى ﴿وليس العشير﴾ المخالط وهذا تفسير ابي عبيدة. قال في قوله تعالى ﴿ليس المولى وليس العشير﴾ المولى هنا ابن العم والعشير المخالط المعاشر. (فتح)

٤ قوله: فصلى رسول الله ﷺ قال في الهداية: اذا انكسفت الشمس صلى الامام بالناس ركعتين كهية النافلة في كل ركعة ركوع واحد وقال الشافعي ركوعان. له رواية عائشة ولنا رواية ابن عمر والحال اكشف على الرجال لقربهم فكان الترجيح لروايته انتهى ومر بيانه مبسوطاً في باب الصلوة في كسوف الشمس.

٥ قوله: لا يخسفان لموت احد ولا لحياته دفع لما كان يعتقد اهل الجاهلية من ان ذلك يكون لحادث عظيم كموت عظيم وضرر عام وقد كان مات يومئذ ابراهيم بن رسول الله ﷺ وقوله: ولا لحيوته اما ان يكون هذا معتقدهم بان يكون بسبب امر عظيم سواء كان من قبيل الضرر او غيره لكن الذي بينوه انما هو الضرر فيكون

استتباعاً وتقريباً لذكر الموت والله اعلم وقوله: تناولت اى قصدت تناولاً والتناول الاخذ بعد الاعطاء يقال ناوله فتناول والمعطي هو الله سبحانه وقوله: في مقامك هذا اى في حال قيامك في هذه الصلوة او في قيامك الذي وعظمتنا وخوفتنا فيه وكان ﷺ خطب بعد الصلوة كما جاء في الاحاديث وقوله: ثم رأيناك تكعكت اى

تأخرت واصله التأخر للجن والخوف وقوله: فتناولت اى قصدت الاخذ ولو اخذته او المراد تناولت لنفسى ولو اخذته اى تناولته لكم واعطينكم لاكلتم ما بقيت الدنيا والخطاب لجماعة الحاضرين كما هو الظاهر والاكل منه الى مدة بقاء الدنيا بان يخلق الله مكان كل حبة يقتطف حبة اخرى كما هو المروي من خواص ثمار الجنة وهذا الاحتمال هو الاظهر في هذا المقام وقيل بان يزرع فيبقى نوعه وهذا تاويل وصرف عن الظاهر والله اعلم وانما لم يفعل ﷺ ذلك ليبقى الايمان بالغيب

قوله: فلم ار كاليوم منظراً اى ما رأيت منظراً مثل منظر رايته اليوم او ما رأيت منظراً في يوم كرويتي منظراً والمآل واحد وقوله: يكفرن العشير اى الزوج وقوله: يكفرن الاحسان اى من العشيرة وغيره هذا كله من اللمعات شرح المشكوة.

(٦) يلتحق به السيد بالنسبة لامته التي يحل له وطبها ووقع في رواية همام وبعلمها وهي افيد لما قيل البعل اسم للزوج والسيد فان ثبت والا لحق السيد بالزوج للاشتراك في المعنى (ف)

(٢) هو ابو عثمان يقال له التبان بفوقية ثم موحدة ثقيلة واسمه سعد. (ف)

(٣) بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة الغني. (قس)

(٤) كما تقدم في باب ترك الخائض الصوم. (ك)

(٥) اى ذهب نورها والمعروف للشمس الكسوف قيل هما لهما و مر.

(٦) قوله لا يخسفان بفتح اوله على انه لازم ويجوز ضمها على انه متعدد المعروف لها في اللغة الكسوف و وروده ههنا لتغليب القمر. (مجمع)

(قوله: قمت على باب الجنة) يحتمل ان المضى في المواضع كلها بمعنى الاستقبال والتعبير عن المستقبل بالماضي لافادة انه كالذي تحقق ومضي ويحتمل ان

فَاذْكُرُوا اللَّهَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكْمَعَتَ (١) فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ أَوْ أُرَيْتُ الْجَنَّةَ فَنَنَاوَلْتُ (٢) مِنْهَا عُنُقُودًا (٣) وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَ (٤) الدُّنْيَا وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ قَالُوا لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَكْفُرُهُنَّ [يَكْفُرْنَ] قِيلَ يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ قَالَ يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ (٥) لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ (٦) ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ. (٧)

٥١٩٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ [بْنِ حُصَيْنٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَطْلَعْتُ^١ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ تَابِعَهُ أَيُّوبُ وَسَلَّمَ بْنُ زُرَيْرٍ. (٨) [راجع: ٣٢٤١]

(٩٠) بَابُ لِرُؤُوحِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ (٩)

قَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥١٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ صُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرُؤُوحِكُمْ [لِعَيْنِكُمْ] عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ^٢ لِرُؤُوحِكُمْ [لِرُؤُوحِكُمْ] عَلَيْكَ حَقًّا. [راجع: ١١٣١]

(٩١) بَابُ الْمَرْأَةِ رَاعِيَةٍ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

٥٢٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْأَمِيرُ رَاعٍ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. [راجع: ٨٩٣]

(٩٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ^٣ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٤]

٥٢٠١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا

١ قوله: اطلعت في الجنة بتشديد الطاء أي اشرفت ليلة الاسراء وفي المنام قوله: فرأيت أكثر أهلها النساء أي لما يغلب عليهن من الهوى والميل إلى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة لنقص عقولهن وسرعة الخداعهن قاله القرطبي قال المهلب: لكفرهن العشير كذا في القسطلاني.

٢ قوله: إن لزوجك عليك حقا قال ابن بطال: لما ذكر في الباب قبله حق الزوج على الزوجة ذكر في هذا عكسه وأنه لا ينبغي له أن يجهد بنفسه في العبادة حتى يضعف عن القيام بحقوقها من جماع واكتساب واختلاف العلماء فيمن كف عن جماع زوجته فقال مالك: إن كان بغير ضرورة الزم به أو يفرق بينهما ونحوه عن أحمد والمشهور عند الشافعية أنه لا يجب عليه وقيل يجب مرة وعن بعض السلف في كل أربع ليلة وعن بعضهم في كل طهر مرة. (فتح)

٣ قوله: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ إلى هنا عند أبي ذر وزاد غيره ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ إلى قوله ﴿عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ و بسياق الآية يظهر مطابقة الترجمة لأن المراد منها قوله تعالى ﴿فَعَظُمُوا هَاجِرُونَ﴾ فهو الذي يطابق قوله: آلى النبي ﷺ من نسائه شهرا لأن مقتضاه أنه هاجرهن وخفي ذلك كله على الاسماعيلي فقال لم يتضح لي دخول هذا الحديث في هذا الباب ولا تفسير الآية التي ذكرها وقد تقدم شرح حديث أنس المذكور قريبا في آخر حديث عمر الطويل. (فتح الباري)

(١) بفتح الكافين وسكون المهملتين أي تاخرت. (قس)

(٢) أي في حال قيامي الثاني من الركعة الثانية كما عند سعيد بن منصور. (قسطلاني)

(٣) أي قطعة من العنب (مرقاة) أي وضعت يدي عليه بحيث كنت قادرا على تحويله. (قس)

(٤) وإن ثمة الجنة إذا قطف منها شيء خلق آخر. (قسطلاني)

(٥) يحمد أو عدم الاعتراف وهذا بيان للاول. (قس)

(٦) جميعه مبالغة أو مدة عمر الزوج. (قس)

(٧) فيه إشارة إلى سبب التعذيب لأنها بذلك كالنصر على كفر النعمة والاصرار على المعصية من اسباب العذاب. (قس)

(٨) قوله ابن زريق بفتح الزاي وكسر الراء الاولى بوزن عظيم.

(٩) هو طرف من حديثه في قصة سليمان وابي الدرداء قد مضى موصولا في كتاب الصيام. (ف)

المضي في قمت على ظاهره وكان القيام ليلة المعراج مثلا وقوله وكان عامة من دخلها بمعنى أنه ظهر له ببعض علامات أو علم بما أراد الله تعالى لعلامه به ومعنى من دخلها من سيدخلها وأما حديث ورايت أكثر أهلها فلعل المراد به أنه ظهر لي بعلامات ونحو ذلك فلا ينافي أن الدخول يكون في يوم القيامة لا في البرزخ.

وَقَعَدَ [فَقَعَدَ] فِي مَشْرِيبَةٍ لَهُ فَتَزَلَّ لِنِسْعٍ وَعِشْرِينَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آلَيْتَ عَلَى شَهْرٍ [آلَيْتَ شَهْرًا] قَالَ [فَقَالَ] إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعُ وَعِشْرُونَ. [راجع: ٣٧٨]

بفتح الراء وبضمها هي الغرفة
قائل ذلك عائشة (ف)

(٩٣) بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءَهُ فِي غَيْرِ بِيُوتِهِنَّ^١

وَيُذَكِّرُ^(١) عَنْ مُعَاوِيَةَ^(٢) بَنِ حَيْدَةَ رَفَعَهُ [وَلَا تُهْجَرُ] غَيْرَ أَنْ لَا [لَا] تُهْجَرَ [هَجَرَ] إِلَّا فِي الْبَيْتِ وَالْأَوَّلُ^٣ أَصَحُّ.

بفتح المهملتين بينهما تحية (ف)
شيخ المؤلف
أي اسناداً (ف)

٥٢٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ [نِسَائِهِ] شَهْرًا فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةُ [تِسْعًا] وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا عَلَيْهِنَ أَوْ رَاحَ فَقِيلَ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْهِنَ شَهْرًا قَالَ [فَقَالَتْ] إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا. [راجع: ١٩١٠]

بفتح الضحاك بن مخلد (ع)
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ع)
هو ابن المبارك
أي عبد الملك
من الغدو وهو الذهاب في أول النهار
من الرواح وهو الذهاب في آخر النهار

٥٢٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ قَالَ تَذَاكُرْنَا^٤ عِنْدَ أَبِي الضُّحَى فَقَالَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَصْبَحْنَا يَوْمًا وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِينَ عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ أَهْلُهَا فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ مَلَأُ [مَلَأَ] مِنَ النَّاسِ (٣) فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَصَعِدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ (٤) لَهُ [فَسَلَّمَ] فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَنَادَاهُ^٥ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ آلَيْتُ^٦ مِنْهُنَّ شَهْرًا فَمَكَثَتْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ.

أي بعض الشهر وهذا الشهر منه
لم يذكر ما تذاكروا به (ف)
اسمه عبد الرحمن ابن عبيد كوفي (ف)
مسلم بن صبح
باسقاط الفاعل لابي نعيم فناداه بلال (فس)

(٩٤) بَابُ مَا يُكْرَهُ^(٥) مِنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ

وَقَوْلُهُ: ﴿وَاضْرِبُوهُنَّ﴾^٧ [النساء: ٣٤] أَيِ ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرَحٍ [قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاضْرِبُوهُنَّ﴾].

بتشديد الراء المكسورة أي غير شديد الاذى (فس)

- ١ قوله: في غير بيوتهن كأنه يشير الى ان قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ لا مفهوم له وان تجوز الهجرة فيما زاد على ذلك كما وقع للنبي ﷺ من هجره لازواجه في المشربة وللعلماء في ذلك اختلاف اذكره بعد. (فتح الباري)
- ٢ قوله: والاول اصح يعني حديث انس اصح من حديث معاوية بن حيدة وهو كذلك ولكن يمكن الجمع بينهما واقتضى صنيعه ان هذا الطريق تصلح للاحتجاج بها وان كانت دون غيرها في الصحة قال المهلب: هذا الذي اشار اليه البخاري كأنه اراد ان يستن الناس بما فعله النبي ﷺ من الهجر في غير البيوت رفقا بالنساء لان هجرانهن مع الاقامة معهن في البيوت ألم لانفسهن واورع لقلوبهن لما يقع من الاعراض في تلك الحال ولما في الغيبة عن الاعين من التسلية عن الرجال قال وليس ذلك بواجب لان الله قد امر بهجرانهن في المضاجع فضلا عن البيوت وتعقبه ابن المنير بان البخاري لم يرد ما فهمه وانما اراد ان الهجران يجوز ان يكون في البيوت وفي غير البيوت وان الحصر المذكور في حديث معاوية بن حيدة غير معمول به بل يجوز الهجر في غير البيوت كما فعل النبي ﷺ انتهى والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال فرجما كان الهجران في البيوت اشد من الهجران في غيرها وبالعكس بل الغالب ان الهجران في غير البيوت ألم للنفس وخصوصا النساء لضعف نفوسهن واختلف اهل التفسير في المراد بالهجران فالجمهور على انه ترك الدخول عليهن والاقامة عندهن على ظاهر الآية هو من الهجران وهو البعد وظاهره انه لا يضاجعها وقيل المعنى انه يضاجعها ويولبها ظهره وقيل يمتنع من جماعها وقيل يجامعها ولا يكلمها وقيل اهجروهن مشتق من الهجر بضم الهاء وهو الكلام القبيح اي اغلظوا هن في القول. (فتح الباري)
- ٣ قوله: حلف ان لا يدخل على بعض نسائه كذا في هذه الرواية وهو يشعر بان اللاتي اقسام ان لا يدخل عليهن هن من وقع منهن ما وقع من سبب القسم لا جميع النسوة لكن اتفق انه في تلك الحالة انفكت رجله كما في حديث انس المتقدم في اوائل الصيام فاستمر مقيما في المشربة ذلك الشهر كله وهو يؤيد ان سبب القسم ما تقدم من قصة مارية فانها تقتضي اختصاص بعض النسوة دون بعض بخلاف قصة العسل فانهن اشتركن فيها الا صاحبة العسل وان كانت احداهن بدأت بذلك وكذلك قصة طلب النفقة والغيرة فانهن اجتمعن فيها. (فتح)
- ٤ قوله: تذاكرنا الخ لم يذكر ما تذاكروا به عن احمد بن عبد الحكم عن مروان بن معاوية بالاسناد الذي اخرج به البخاري فواضحه ولفظه تذاكرنا الشهر فقال بعضنا ثلاثين وقال بعضنا تسعا وعشرين فقال ابو الضحى حدثنا ابن عباس. (فتح)
- ٥ قوله: فناداه بخذف فاعل ولاي نعيم فناداه بلال ولمسلم في رواية سماك ان اسم الغلام الذي اذن له رباح فلولوا قوله في هذه الرواية ليس عنده فيها الا بلال لجوزت ان يكونا جميعا كانا عنده لكن يجوز ان يكون الحصر للعدنية الداخلة ويكون رباح كان على اسكفة الباب وعند الاذن ناداه بلال فاسمعه رباح فيجتمع الخبران. (فتح)
- ٦ قوله: ولكن آليت منهن شهرا اي حلفت ان لا ادخل عليهن شهرا كما تقدم بيانه واضحا في شرح حديث عمر المطول. (فتح)
- ٧ قوله: واضربوهن ضربا غير مبرح من المفهوم من حديث الباب من قوله ضرب العبد كما ساوضحه وقد جاء ذلك صريحا في حديث جابر الطويل عند مسلم ﴿فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح﴾ كذا في الفتح.

(١) انما صدرها بصيغة التمريض اشارة الى الخطا رتبته. (ف)

(٢) هو جد بهز بن حكيم بن معاوية صحابي غزا خراسان ومات بها. (ك. ف)

(٣) هذا ظاهر في حضور ابن عباس هذه القضية لكن يحتمل ان يكون عرفها مجملة ففصلها عمر له لما ساله عن المتظاهرتين. (ف)

(٤) وللنسائي عليه مجملة مضمومة وقد تكسر وبلاد وبتحتانية ثقيلتين اي المكان العالي وهي الغرفة. (ف)

(٥) فيه اشارة الى ان ضربهن لا يباح مطلقا بل فيه ما يكره كراهة تنزيه او تحريم. (ف)

(قوله: باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن) اي الاعتزال عنهن والكيونة في ايام الاعتزال في غير بيوتهن.

٥٢٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ^١ جَلْدَ الْعَبْدِ ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ. [راجع: ٣٣٧٧]

^١ بالنصب أى مثل جلد العبد (قس)

(٩٥) بَابُ لَا تَطْبَعُ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي مَعْصِيَةٍ (١)

٥٢٠٥- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا فَتَمَعَتْ شَعْرَ رَأْسِهَا فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَتْ إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِهَا فَقَالَ لَا إِنَّهُ قَدْ لَعِنَ^٢ الْمُؤَصِّلَاتِ [المُؤَصِّلَاتُ]. [انظر: ٥٩٣٤]

^٢ بتشديد الميملة الأولى أى تساقط وتمزق (ك)

(٩٦) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨]

٥٢٠٦- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ [حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قَالَتْ هِيَ الْمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَا يَسْتَكْثِرُ مِنْهَا فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا وَيَتَزَوَّجُ غَيْرَهَا [و] تَقُولُ لَهُ أَمْسِكْنِي وَلَا تُطَلِّقْنِي ثُمَّ تَزَوَّجُ غَيْرِي فَأَنْتَ^٣ فِي حِلٍّ مِنَ النَّفَقَةِ عَلَىَّ وَالْقِسْمَةِ لِي فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصَالِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾. [راجع: ٢٤٥٠]

^٣ أى لا يستكثر من صاحبها (ع)

(٩٧) بَابُ الْعَزْلِ (٢)

٥٢٠٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا نَعَزُّ^٤ [كَانَ يُعَزُّ] عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]. [انظر: ٥٢٠٨-٥٢٠٩]

^٤ هو نزاع الذكر من الفرج قبل الانزال

٥٢٠٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرًا قَالَ [يَقُولُ] كُنَّا نَعَزُّ وَالْقُرْآنُ يُنْزَلُ. [راجع: ٥٢٠٧]

^٥ أى ولم يبه عنه (لمعات)

٥٢٠٩- وَعَنْ عَمْرٍو (٣) عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا نَعَزُّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] وَالْقُرْآنُ يُنْزَلُ. (٤) [راجع: ٥٢٠٧]

٥٢١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي

١ قوله: لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد بالنصب أى مثل جلد العبد قوله: ثم يجامعها وفي رواية أبي معاوية ولعله ان يضاجعها وهي رواية الأكثر فيه جواز تاديب الرقيق بالضرب الشديد والأيام الى جواز ضرب النساء دون ذلك واليه أشار المصنف بقوله «غير مبرح» وفي سياقه استبعاد وقوع الأمرين من العاقل ان يبالغ في ضرب امرأته ثم يجامعها من بقية يومه او ليلته والجامعة او المضاجعة انما يستحسن مع ميل النفس والرغبة في العشرة والمجلود غالبا ينفر ممن جلده فوقع الإشارة الى ذم ذلك وانه اذا كان ولا بد فليكن التاديب بالضرب اليسير بحيث لا يحصل منه النفور التام ومحل ذلك اذا رأى منها ما يكره فيما يجب عليها فيه طاعته فان اكتفى بالتهديد ونحوه كان افضل كذا في الفتح وفي شرح المنية للحلبي للزوج ان يضربها على ترك الصلوة والغسل في الاصح كما له ان يضربها على ترك الزينة اذا اراد والاجابة الى الزوج اذا دعاها والخروج بغير اذنه.

٢ قوله: لعن الموصلات كذا بالنساء للمجهول والموصلات بتشديد الصاد المكسورة ويجوز فتحها وفي رواية الكشميهني الموصولات وهو يؤيد رواية الفتح. (فتح) وفي الدر: وصل الشعر بشعر آدمي حرام سواء كان شعرها او شعر غيرها لقوله ﷺ «لعن الله الواصلة والمستوصلة» وفي المرقاة قال النووي: الاحاديث صريح في تحريم الوصل مطلقا وهو الظاهر المختار وقد فصله اصحابنا فقال ان وصلت بشعر آدمي فهو حرام بلا خلاف لانه يحرم الانتفاع بشعر آدمي وسائر اجزائه لكرامته واما الشعر الظاهر من غير آدمي فان لم يكن لها زوج ولا سيد فهو حرام ايضا وان كان ثلاثه اوجه: اصحابها ان فعلته باذن الزوج والسيد جاز انتهى.

٣ قوله: فانت في حل من النفقة على والقسمه لي واختلف السلف فيها اذا تراضيا على ان لا قسمه لها ان ترجع في ذلك فقال الثوري والشافعي واحمد وغيرهم: ان رجعت فعليه ان يقسم لها وان شاء فارقها وعن الحسن ليس لها ان تنقض وهو قياس قول مالك في الانتظار والعارية والله اعلم قاله ابن حجر في الفتح. قال في الهداية: حيث قال لها ان ترجع في ذلك لانها اسقطت حقا لم يجب بعد فلا يسقط انتهى.

٤ قوله: كنا نعزل على عهد النبي ﷺ أى على زمنه فالظاهر اطلاعه ﷺ واقراءه فله حكم الرفع لتوفر دواعيهم على سواهم اياه عن الاحكام. (قس)

(١) لما كان النبي قبله يشعر بنذب المرأة الى طاعة زوجها في كل ما يدومه خصص ذلك بما لا يكون فيه معصية لله فلو دعاها الزوج الى معصية فعليها ان تمتنع فان ضربها على ذلك كان الاثم عليه. (ف)

(٢) أى النزاع بعد الايلاج لينزل خارج الفرج. (ف)

(٣) أى كان ابن عيينة حدث به مرتين فمرة ذكر فيها الاخبار والسماع ولم يقل على عهد رسول الله ﷺ. (ف)

(٤) قال سفیان لو كان شيئا ينهى عنه لنهانا عنه القرآن كذا في رواية مسلم وهذا ظاهر في ان سفیان قاله استنباطا كذا في الفتح.

سَعِيدُ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَصَبْنَا سَبِيًّا (١) فَكُنَّا نَعُولُ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [عَنْ ذَلِكَ] فَقَالَ أَوْانَكُمْ (٢) لَتَفْعَلُونَ قَالَهَا ثَلَاثًا مَا مِنْ نَسَمَةٍ^١ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَانَتْهُ. [راجع: ٢٢٢٩]

(٩٨) بَابُ الْفُرْعَةِ (٣) بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا

٥٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَطَارَبَتِ الْفُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ فَقَالَتْ حَفْصَةُ أَلَا تَرَكِبِينَ^٢ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكَ تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ فَقَالَتْ بَلَى فَرَكِبْتُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَمَلٍ عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا [عَلَيْهِ] حَفْصَةُ فَسَلَّمَ^٣ عَلَيْهَا ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا وَأَفْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رَجُلَيْهَا بَيْنَ الْأَذْخِرِ وَتَقُولُ (٤) [سَلِّطْ يَا رَبِّ] يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي وَلَا أَسْتَطِيعُ^٥ (٥) أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا.

(٩٩) بَابُ الْمَرْأَةِ تَهَبُ يَوْمَهَا مِنْ زَوْجِهَا لِضُرَّتِهَا وَكَيْفَ يُقَسِّمُ ذَلِكَ؟

٥٢١٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَسِّمُ لِعَائِشَةَ بِيَوْمِهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ. [راجع: ٢٥٩٣]

(١٠٠) بَابُ الْعَدْلِ بَيْنَ النِّسَاءِ

﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَسِيعًا حَكِيمًا﴾ [النساء:

١٢٩-١٣٠].

(١٠١) بَابُ: إِذَا تَزَوَّجَ الْبَكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ

٥٢١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ وَلَوْ (٦) شِئْتُ أَنْ أَقُولَ قَالَ (٧) النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: ما من نسمة الخ بالمفتوحات النفس اي ما من نفس قدر كونها الا وهي تكون سواء عزلتم ام لا اي ما قدر وجوده لا يرفعه العزل كذا في الكرمانى ثم اعلم ان في جواز العزل عن الحرة بغير اذنها قولين عند الشافعية واما الامة فان كانت زوجة فهي مرتبة على الحرية ان جاز فيها ففي الامة اولى وان امتنع فوجهان اصحهما الجواز تحرزا من ارقاق الولد وان كانت سرية جاز بلا خلاف عندهم الا في وجه حكاه الرويانى في المنع مطلقا وان كانت السرية مستولدة فالراجح الجواز فيها مطلقا لانها ليست راسخة في الفراش وقيل حكمها حكم الامة المزوجة واتفقت المذاهب الثلاثة على ان الحرية لا يعزل عنها الا باذنها وان الامة يعزل عنها بغير اذنها واختلفوا في المزوجة فعند المالكية يحتاج الى اذن سيدها وهو قول ابي حنيفة والراجح عن احمد وقال ابو يوسف ومحمد الاذن لها وهي رواية عن احمد وعنه باذنها وعنه يباح العزل مطلقا وعنه المنع مطلقا. (ف) مر الحديث في العتق.

٢ قوله: الا تركين الليلة بعيري الخ كان عائشة اجابت الى ذلك لما شوقتها اليه من النظر الى ما لم تكن هي تنظر وهذا مشعر بانهما لم تكونا حال السير متقاربين بل كانت كل واحدة منها من جهة كما جرت العادة من السير قطارين والا فلو كانتا معا لم تختص احدهما بنظر ما لم تنظره الاخرى ويحتمل ان تريد بالنظر وطاة البعير وجودة سيره. (فتح)

٣ قوله: فسلم عليها ولم يذكر في الخبر انه تحدث فيحتمل ان يكون الهمم ما وقع ويحتمل ان يكون ذلك اتفاقا ويحتمل ان يكون تحدث ولم ينقل. (فتح)

٤ قوله: جعلت رجلها بين الاذخر كانها لما عرفت انها الجانية في ما اجابت اليه حفصة عاتبت نفسها على تلك الجناية والاذخر نبت معروف يوجد فيه الهوام غالبا في البرية.

٥ قوله: ولا استطيع ان اقول له شيئا قال الكرمانى: الظاهر انه كلام حفصة ويحتمل ان يكون كلام عائشة لم يظهر لي هذا الظاهر بل هو كلام عائشة. (ف)

٦ قوله: باب العدل بين النساء الخ ليس في هذا الباب حديث ومر توجيهه مرارا فيما تقدم من انه لم يجد على شرطه او اراد ولم يتفق وهذا على ما يوجد في بعض النسخ من قوله: باب اذا تزوج البكر على الثيب بين الآية والحديث وقال القسطلاني: سقط التبويب ولاحقه لابي ذر فعلى هذا لا اشكال وعليه شرح ابن حجر حيث قال بعد قوله باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا الخ اشار بذكر الآية الى ان النفي فيها العدل بينهن من كل جهة وبالحديث الى ان المراد بالعدل التسوية بينهن بما يليق بكل منهن فاذا اوفى لكل واحدة منهن كسوتها ونفقتها والابواء لم يضره ما زاد على ذلك من ميل قلب او تبرع بتحفة وقد روى الاربعة وصححه ابن حبان والحاكم عن عائشة ان النبي ﷺ كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول «اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك» قال الترمذي يعني به الحجة والمودة.

(١) اي جوارى اخذناها اسرا من الكفار وذلك في غزوة بني المصطلق. (ك)

(٢) هذا الاستفهام يشعر بانه ﷺ ما كان اطلع على فعلهم ذلك. (فتح)

(٣) عند الشافعية الفرعة عند ارادة السفر مستحقة وعند الحنفية مستحبة كذا في الهداية.

(٤) قالت ذلك من اجل كمال حبها ولو على نفسها فيما اطاعت الحفصة. (خ)

(٥) اي احكي له الواقعة لانه لا يعذرنا في ذلك لانها الجانية باجابة حفصة الى ذلك. (توشيح)

(٦) ولمسلم واي داود في آخر الحديث قال خالد لو شئت ان اقول رفعه لصدقت ولكنه قال السنة فيبين انه قول خالد. (قس) وسيجيء

(٧) لكنك صادقا في تصريحه بالرفع لكن المحافظ على اللفظ اولى. (قس)

وَلَكِنْ قَالَ السُّنَّةُ^١ إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا. [راجع: ٥٢١٤]

(١٠٢) بَابُ: إِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبَ عَلَى الْبِكْرِ^(١)

أي انهما جميعا رويانه عن أبي قلابة لكن الذي يظهر انه ساقه على لفظ خالد (ف)

٥٢١٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ (٢) بْنُ رَاشِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَخَالِدٌ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ

مِنَ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيْبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَقَسَمَ وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبَ عَلَى الْبِكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَسَمَ قَالَ

أَبُو قَلَابَةَ^٢ وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ إِنَّ أَنَسًا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ وَخَالِدٍ قَالَ خَالِدٌ وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ

يعني بهذا الاسناد والمن (ف)

التوري (ف)

رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٢١٣]

(١٠٣) بَابُ مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ

٥٢١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَنَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ

هو ابن عروة (ع)

نَبِيِّ [رَسُولٍ] ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ (٣) وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ. [راجع: ٢٦٨]

(١٠٤) بَابُ دُخُولِ^٣ الرَّجُلِ عَلَى نِسَائِهِ فِي الْيَوْمِ^(٤)

٥٢١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] فَرُوهُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا

عروة بن الربيع

انصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا [مِمَّا] كَانَ يَحْتَبِسُ. [راجع: ٤٩١٢]

(١٠٥) بَابُ: إِذَا اسْتَأْذَنَ^٤ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يُمْرَضَ^(٥) فِي بَيْتِ بَعْضِهِنَّ فَأَذِنَ لَهُ

بكسر معجمة وتشديد نون (خ)

بالتونين (فس)

٥٢١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ]

ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَئِنَّ أَنَا غَدًا^٥ أَئِنَّ أَنَا غَدًا يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ فَكَانَ فِي

بتخفيف النون (فس)

بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَى فِيهِ فِي بَيْتِي فَقَبَضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي^٦

وَسَحْرِي وَخَالَطَ^(٦) رِيقُهُ رِيقِي [رِيقِي رِيقُهُ]. [راجع: ٨٩٠]

١ قوله: السنة اذا تزوج البكر الخ قال علي القاري في المرقاة: اخذ بظاهره الشافعي وعندنا لا فرق بين القديمة والحديثة لاطلاق الحديثين الآيتين في الفصل الثاني واطلاق قوله تعالى ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ الآية ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا﴾ وخبر الواحد لا ينسخ اطلاق الكتاب انتهى.

٢ قوله: قال ابو قلابة ولو شئت الخ كانه يشير الى انه لو صرح برفعه الى النبي ﷺ لكان صادقا وتكون رواية بالمعنى وهو جائز عنده لكنه رأي ان الحافظة على اللفظ اولى قوله: قال خالد ولو شئت الخ كان البخاري اراد ان يبين ان الرواية عن سفيان الثوري اختلفت في نسبة هذا القول هل هو قول أبي قلابة او قول خالد؟ ويظهر لي ان هذه الزيادة في رواية خالد عن أبي قلابة دون رواية ايوب ويؤيده انه اخرج في الباب الذي قبله من وجه آخر عن خالد. (فتح)

٣ قوله: باب دخول الرجل على نسائه في اليوم ذكر فيه طرفا من حديث عائشة كان رسول الله ﷺ اذا انصرف من العصر دخل على نسائه الحديث وسياي باتم من هذا في باب ﴿لَمْ يَحْرَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ﴾ من كتاب الطلاق وقوله: فيدنو من احدها زاد فيه ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة بغير وقاع كذا في الفتح.

٤ قوله: اذا استاذن الرجل نساءه الخ فيه حديث عائشة في ذلك وقد تقدم في آخر المغازي والغرض منه هنا ان القسم لمن يسقط باذنه في ذلك فكانهن وهبن ايامهن تلك التي هو في بيتها وقد تقدم في بعض طرقه التصريح بذلك. (فتح)

٥ قوله: اين انا غدا اين انا غدا مرتين استفهام استيذان منهن ان يكون عند عائشة على القول بوجوب (اذ لو لم يجب لم يحتج الى الاذن. ك) القسم عليه او لتطبيب قلوبهن ومراعاة لخواطرهن. (قس)

٦ قوله: لبين نحري بفتح النون موضع القلادة. (قس) قوله: وسحري بفتح السين وضمها واسكان الحاء المهملتين الرية اي انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه. (تن. قس. مجمع) ومر بيانه في آخر المغازي.

(١) او عكس كيف يصنع كذا في الفتح هذا ايضا على ان نسخة صاحب الفتح لم يكن فيها الباب السابق مع الترجمة والله اعلم.

(٢) هو يوسف بن موسى بن راشد. (ف)

(٣) فان قلت ليس في الحديث مطابقة بين الترجمة فالجواب انه اشار الى ما روي في بعض طرقه انه كان ﷺ يطوف على نسائه في غسل واحد رواه الترمذي وقال حسن صحيح. (قس)

(٤) ليعلم ان عماد القسم الليل لانه وقت السكون والنهار تابع له. (قس)

(٥) يضم تحية وفتح راء مشددة اي يخدم في مرضه. (مجمع)

(٦) خالط ﷺ بريقها بسبب انها اخذت مسواكا وسوت باسنائها فاعطته رسول الله ﷺ فاستاك عند وفاته ﷺ بها. (ك)

(باب اذا تزوج الثيب على البكر) قوله: اذا تزوج الرجل البكر على الثيب) اي القديمة ولعل اطلاق الثيب بناء على ان القديمة عادة تكون ثيبا وقوله اذا تزوج الثيب على البكر اي على من تزوجها بكر او على من هي باقية على بكارتها فاذا كان حكم الثيب على البكر هو هذا كان على الثيب بالاولى.

(١٠٦) بَابُ ١ حُبِّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ

٥٢١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ [فَقَالَ] يَا بُنَيَّةُ لَا تَغْرَنكِ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا يُرِيدُ عَائِشَةَ فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَبَسَّمَ. [راجع: ٨٩]

(١٠٧) بَابُ الْمُتَشَبِّعِ (١) بِمَا لَمْ يَنْلِ وَمَا يُنْهَى مِنْ افْتِخَارِ الضَّرَّةِ

٥٢١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [ح] وَ[أ] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ [قَالَ] حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي ضَرَّةً فَهَلْ عَلَى جُنَاحٍ أَنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَيْسَ ثَوْبِي زُورٌ. [أظهر أنه أعطاني ما لم يعطه (خ)]

(١٠٨) بَابُ الْغِيَرَةِ

وَقَالَ وَرَّادُ (٢) عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ (٣) غَيْرَ مُصَفِّحٍ ٦ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَعْجَبُونَ (٤) مِنْ غِيَرَةِ سَعْدٍ لَأَنَا أَغْيَرُ (٥) مِنْهُ وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي.

٥٢٢٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ ٧ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ [أَغْيَرُ وَ] مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَمَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ. [راجع: ٤٦٣٤]

٥٢٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ ٨ يَزْنِي يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ (٦) كَثِيرًا. [راجع: ١٠٤٤]

بنصب اغير

١ قوله: باب حب الرجل بعض نساءه افضل من بعض فلا يواخذه ميل قلبه الى بعضهن ولا لعدم التسوية في الجماع لان ذلك يتعلق بالنشاط والشهوة وهو لا يملك ذلك (قس) ذكر فيه طرفا من حديث ابن عباس عن عمر الذي تقدم قريبا وفي سورة التحريم وهو ظاهر فيما ترجم له وقد تقدم شرحه
٢ قوله: حب رسول الله ﷺ وفي بعضها بدون الواو فهو اما بدل او عطف بتقدير حرف العطف عنه من جوز تقديرها قاله الكرمانى قال القسطلاني: قال عياض يجوز في حب الرفع على انه عطف بيان او بدل الاشتمال قال وضبط بعضهم بالنصب على نزع الخافض.

٣ قوله: باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة اي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تكون عند الرجل ولها ضرة فتدعي من الخطوة عند زوجها اكثر مما عنده تريد بذلك غيضا ضررتها وكذلك هذا في الرجال. (ف)
٤ قوله: المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور قال النووي: قالوا معناه المتكثر لما ليس عنده مذموم كما يذم من لبس ثوبي زور وقيل هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده انه يظهر للناس انه متصف به ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور ورياء كذا في الخير الجاري قال الكرمانى: فان قلت ما فائدة التثنية قلت المبالغة اشعارا بالازار والرداء يعني هو زور من راسه الى قدمه اولاعلام بان في المتشبع حالتين مكروهتين فقدان ما يتشبع به واطهار الباطل انتهى وقيل ان يلبس قميصا يصل بكميه كمين آخر يرى انه لابس قميصين.

٥ قوله: باب الغيرة بفتح المعجمة وسكون التحتية مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ما يكون ذلك بين الزوجين. (فتح)
٦ قوله: غير مصفح قال القاضي بكسر الفاء وسكون الصاد ورونيته بفتح الفاء فمن فتح الفاء جعل غير مصفح حالا من كسرهما جعله حالا من الضارب وقال ابن الاثير اصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده.

٧ قوله: ما من احد اغير من الله يجوز ان تكون ما حجازية فاغير منصوب على الخبر وان تكون غيمية فاغير مرفوع ومن زائدة على اللغتين للتأكيد ويجوز مع فتح اغير ان تكون صفة لاحد باعتبار اللفظ ومع رفعه ان تكون صفة له باعتبار الحذف وعليهما فالخبر محذوف. أي موجودا واما نسبة الغيرة الى الله تعالى فاولوها على الزجر والتحريم ولهذا جاء ومن غيرته تحريم الفواحش. (تن) قوله: واحب بالنصب والمدح فاعله وهو مثل مسئلة الكحل وفي بعضها بالرفع ومر في سورة الانعام. (ك) قال في الفتح: وقع عند الاسماعيلي قبل حديث ابن مسعود ترجمة صورتها في الغيرة والمدح وما رأيت ذلك في شيء من نسخ البخاري انتهى.

٨ قوله: او امته تزني وفي آخر او تزني امته بالتقديم والتاخير في هذه الاخرة قاله القسطلاني وفي الفتح: قوله يا امة محمد! ما احد اغير من الله ان يزني عبده او امته تزني كذا وقع عنده هنا عن عبدالله بن مسلمة عن مالك و وقع في سائر الروايات عن مالك او تزني امته على وزن الذي قبله وقد تقدم في كتاب الكسوف عن عبدالله بن مسلمة هذا بهذا الاسناد كالجماعة فيظهر انه من سبق القلم او لعل لفظة تزني سقطت غلطا من الاصل ثم الحقت فاخرها الناسخ عن محلها انتهى كلام الفتح.

(١) اي المتشبه بالشيعة. (خ)

(٢) بفتح الواو وتشديد الراء هو كاتب لمغيرة بن شعبة ومولاه. (ف)

(٣) يريد انه يضربه بحذ السيف للقتل والاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للزجر والارهاب. (ك)

(٤) بهمة الاستفهام الاخباري او الانكاري اي لا تعجبوا من غيرة سعد. (قس)

(٥) الغيرة ما يعتري الانسان عند رؤية ما يكره على اهل وما يتعلق به والغيرة من الله زجر يزجر به عباده عن المعاصي كما يأتي في الحديث الآتي. (لمعات)

(٦) من شدة عقاب الله وعظم انتقامه.

حل اللغات: الفواحش كل ما يشتد قبحه من المعاصي.

٥٢٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يَقُولُ لَا شَيْءَ أَغْبَرُ مِنَ اللَّهِ.

٥٢٢٣- وَعَنْ (١) يَحْيَى أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ [سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ] ﷺ [ح وَ] حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغَارُ وَغَيْرُهُ ١ اللَّهُ أَنْ [لَا] يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ.

٥٢٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ (٢) غَيْرَ نَاضِحٍ وَغَيْرَ فَرَسٍ فَكُنْتُ [وَكُنْتُ] أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي (٣) [وَأَسْقِي] الْمَاءَ وَأَخْرُزُ غَرْبَهُ وَأَعْجِنُ وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنُ أَخْبِرُ وَكَانَ ٢ يَخْبِزُ جَارَاتٍ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ وَكُنْ نِسْوَةً صِدْقٍ وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنَ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثُلَاثِي فَرَسَخٍ فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ أَخُ أَخٍ لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنَّ أُسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكَانَ أَغْبَرُ النَّاسِ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَنَاحَ لِأَرْكَبَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَحَمْلُكَ ٣ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ (٤) عَلَيَّ [عَلَيْكَ] مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ قَالَتْ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ ٤ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِيْنِي سِيَّاسَةً (٥) الْفَرَسَ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقْنِي. [راجع: ٣١٥]

٥٢٢٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى (٦) أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ فَضَرَبَتْ الَّتِي النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَانْفَلَقَتْ فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: وغيره الله ان ياتي المؤمن ما حرم الله كذا للاكثر و وقع في رواية ابي ذر وغيره الله ان لا ياتي بزيادة لا وكذا رأيتها ثابتة في رواية النسفي وافرط الصغاني فقال كذا للجميع والصواب حذف لا كذا قال وما ادري ما اراد بالجميع بل اكثر رواة البخاري على حذفها وفاقا لمن رواه غير البخاري كمسلم والترمذي وغيرهما كذا في الفتح وفي شرح الكرماني: قال الصغاني في جميع النسخ ان لا ياتي والصواب ان ياتي اقول لا شك انه ليس معناه ان غيره الله هو نفس الاتيان او عدمه فلايد من تقدير نحو لان لا ياتي اي غيره الله علة النهي عن الاتيان او عدم اتيان المؤمن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما في النسخ صوابا ثم اقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فذلك قرينة لكونها زائدة نحو «ما منعك ان لا تسجد» انتهى كلام الكرماني وقال الطيبي: التقدير غيره الله ثابتة لاجل ان ياتي والله اعلم.

٢ قوله: وكان يخبز جارات لي من الانصار هذا محمول على ان في كلامها شيئا محذوفا تقديره تزوجني الزبير بمكة وهو بالصفة المذكورة واستمر على ذلك حتى قدمنا المدينة قوله: وكن نسوة صدق اضافته الى المصدر مبالغة في تلبسهن به في حسن العشرة والوفاء بالعهد قوله: وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله ﷺ تقدم في كتاب فرض الخمس بيان حال الارض المذكورة وكان ذلك في اول قدومه المدينة كما تقدم قوله: فدعاني ثم قال اخ اخ بكسر الهمزة وسكون المعجمة كلمة يقال للبعير عند اناخته. (فتح)

٣ قوله: والله لحملك النوى على راسك كان اشد على من ركوبك معه كذا للاكثر وفي رواية السرخسي كان اشد عليك و وجه المفاضلة التي اشار اليه الزبير ان ركوبها مع النبي ﷺ لا ينشأ منه كبير امر من الغيرة لانها اخت امرأته فما بقي الا احتمال ان يقع لها من بعض الرجال مزاحمة بغير قصد وان ينكشف منها حالة السير ما لا تريد انكشافه ونحو ذلك وهذا كله اخف مما تحقق من تبذرها بحمل النوى على راسها من مكان بعيد واستدل بهذه القصة على ان على المرأة القيام بجميع ما يحتاج اليه زوجها من الخدمة واليه ذهب ابو ثور وحمله الباقر على انها تطوعت بذلك ولم يكن لازما والسبب الحامل على ذلك شغل زوجها وايها بالجهد وغيره مما يامرهم به النبي ﷺ ويقيمهم فيه وكانوا لا يتفرغون للقيام بامور البيت بانفسهم ولضيق ما بأيديهم عن استخدام من يقوم بذلك عنهم فانحصر الامر في نسايم كذا في الفتح.

٤ قوله: ارسل الى ابوبكر اخ وفي رواية لمسلم جاء النبي ﷺ سبي فاعطاها خادما قالت كفتني سياسة الفرس وتجمع بان السبي لما جاء الى النبي ﷺ اعطى ابا بكر منه خادما ليرسله الى بنته اسماء كذا في الفتح.

(١) عطف على السابق وحدثننا اي موسى حديث همام عن يحيى. (قس)

(٢) لكن الظاهر انها لم ترد ادخال ما لا بد له منه من مسكن وملبس ومطعم ونحوها. (ف)

(٣) كذا للاكثر وللسرخسي واسقى بغير مثناة وهي على حذف المفعول اي واسقى الفرس او الناضح الماء والاول اشمل معنى واكثر فائدة. (فتح)

(٤) ولاي ذر عن الحموي والمستملتي عليك. (قس . مجمع)

(٥) السياسة القيام على الشيء بما يصلحه.

(٦) هي زينب بنت جحش وقيل غير ذلك. (ف)

حل اللغات: يغار بفتح التحتية والغين المعجمة مال اي ابل او اراضي للزراعة مملوك اي عبد وامة ناضح بعير يستقي عليه اخرز غربه بجاء وزاي معجمتين بينهما راء وغربه بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي اخطط دلوه الصحيفة بفتح الصاد وسكون الحاء اناء كالفصحة المبسوطة.

فَلَقَ (١) الصَّحْفَةَ ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ وَيَقُولُ غَارَتْ^١ أُتُّكُمْ (٢) ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ حَتَّى أُتِيَ بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ هُوَ فِي بَيْتِهَا فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى النَّبِيِّ كَسِرَتْ صَحْفَتُهَا وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي الْبَيْتِ [بَيْتِ] الَّتِي كَسِرَتْ.
بضم الهَمْزِ وكسر الفوقية (قس)
بضم الكاف (قس)

[راجع: ٢٤٨١]

٥٢٢٦ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ دَخَلْتُ (٣) الْجَنَّةَ أَوْ أَتَيْتُ الْجَنَّةَ فَأَبْصَرْتُ قَصْرًا فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَلَمْ يَمْنَعْنِي إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ [يَا رَسُولَ] اللَّهِ أَوْ عَلَيْكَ أَغَارُ؟ (٤)
بفتح الدال المشددة (قس) هو ابن سليمان (ف) هو ابن عمر العُمري (ف) أى أفديك بهما

[راجع: ٣٦٧٩]

٥٢٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ إِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ (٥) إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا قَالَ [قَالُوا] هَذَا لِعُمَرَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ [غَيْرَتِكَ] فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ (٦) وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ (٧) أَوْ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ؟ [راجع: ٣٢٤٢]

(١٠٩) بَابُ غَيْرَةِ النِّسَاءِ^٣ وَوَجْدِهِنَّ

٥٢٢٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي لَأَعْلَمُ^٤ إِذَا كُنْتُ (٨) عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي قَالَتْ فَقُلْتُ [وَأ] مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ فَقَالَ أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكَ تَقُولِينَ لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتُ [عَلَى] غَضَبِي قُلْتُ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ (٩) قَالَتْ قُلْتُ أَجَلٌ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ.^٥ [انظر: ٦٠٧٨]

٥٢٢٩ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا غَرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ لِكَثْرَةِ [بِكَثْرَةِ] ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا وَثَنَائِهِ عَلَيْهَا وَقَدْ أُوحِيَ [أَوْحَى] اللَّهُ

١ قوله: غارت أمكم هي كاسرة القصعة أم المؤمنين وابتعد الداودي فقال انها سارة زوج الخليل وانه لأراد لا تعجبوا مما وقع من هذه من الغيرة فقد غارت تلك قبل ذلك ورد مع بعده بان المخاطبين ليس من اولاد سارة فانهم ليسوا من بني اسرائيل كذا في التوشيح قال القسطلاني فيه اشارة الى عدم مواخذة الغائرة بما يصدر منها لانها في تلك الحالة يكون عقلها محجوبا بشدة الغضب وعند البزار عن ابن مسعود رفعه ان الله كتب الغيرة على النساء فمن صبر منهن كان لها اجر شهيد انتهى رجاله ثقات. (ف)

٢ قوله: تتوضأ وضوءاً شرعياً وهو مأول بكونها محافظة في الدنيا على العبادة ولا يلزم من كون الجنة ليست دار تكليف ان يصدر من احد شيء من العبادات باختيار. (قس. ف)

٣ قوله: غيرة النساء ووجدن هذه الترجمة اخص من التي قبلها والوجد بفتح الواو الغضب ولم يثبت المصنف حكم الترجمة لان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص واصل الغيرة غير مكتسب للنساء لكن اذا افطرت في ذلك بقدر زائد عليه تلام. (فتح)

٤ قوله: اني لاعلم اذا كنت عني راضية الخ يؤخذ منه استقراء الرجل حال المرأة من فعلها وقولها فيما يتعلق بالليل اليه وعدمه والحكم بما يقتضيه القرائن في ذلك لانه جزم برضاء عائشة وغضبها بمجرد ذكرها لاسمه وسكوتها. (فتح)

٥ قوله: ما اهجر الا اسمك قال الطيبي: هذا الحصر في غاية من اللطف لانها انما اخبرت انها اذا كانت في غاية من الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا غيرها عن كمال المحبة المستغرقة ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالهجران ليدل بها على انها تتألم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه. (ك. ف)

٦ قوله: لكثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها وثنائها عليها وهي وان لم تكن موجودة وقد امنت مشاركتها لها فيه لكن ذلك يقتضي ترجيحها عنده فهو الذي هيح الغضب الذي يثير الغيرة. (فتح)

(١) بكسر الفاء وفتح اللام جمع فلفة بمعنى الكسرة.

(٢) الخطاب لمن حضر والمراد بالام هي التي كسرت الصحيفة وهي من امهات المؤمنين. (ف)

(٣) مر وسيجيء في الصفحة اللاحقة ان شاء الله.

(٤) مر بيانه في المناقب.

(٥) اما من الوضوء او من الوضوء. (ك) وهي الحسن والنظافة ومر.

(٦) وبكاء عمر يحتمل ان يكون سرورا ويحتمل ان يكون تشوقا وخشوعا كما مر من الفتح.

(٧) هذا من القلب والاصل عليها اغار منك. (قس)

(٨) استدل به مالك على وقوع "اذا" منفعولا واجاب الجمهور بانها ظرف مخذوف هو المفعول تقديره شانك ونحوه.

(٩) خصته بذكره لانه ﷺ اولى به بقبلي التعلق في الجملة.

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَشِّرَهَا [بَشَرَهَا] بِبَيْتِ لَهَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ. (١) [راجع: ٣٨١٦]

(١١٠) بَابُ ذَبِّ (٢) الرَّجُلِ عَنْ ابْنَتِهِ فِي الْغَيْرَةِ وَالْإِنْصَافِ

٥٢٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَلَا أَذْنَ ثُمَّ لَا أَذْنَ ثُمَّ لَا أَذْنَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ (٣) فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ^١ مِنِّي يُرِيدُنِي مَا أَرَاهَا (٤) وَيُؤْذِينِي مَا أَذَاهَا هَكَذَا.

^١ بضم أوله من النكح (فس)
^٢ هي العوراء بنت أبي جهل ابن هشام وممن أن اسمها جويرية
^٣ أي قطعة
^٤ أي يسوءني ما يسوءها لمسلم وأبها وهما لغتان (نو)

[راجع: ٩٧٢]

(١١١) بَابُ: تَقِيلُ الرَّجَالَ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدَ تَتَبَعَهُ [يَتَبَعُهُ] أَرْبَعُونَ امْرَأَةً [نِسْوَةً] يَلْذُنَّ^٢ بِهِ مِنْ قَلَّةِ الرَّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ.

٥٢٣١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْضِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ (٥) [هَمَامٌ] عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا [يَحْدِثُ] سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ (٦) يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ وَيَكْثُرَ الزَّنا وَيَكْثُرَ شَرْبُ الْخَمْرِ وَتَقِيلُ^٣ الرَّجَالَ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ^٤ امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدُ.

^١ بالتثنية (فس)
^٢ أي في آخر الزمان (ف)
^٣ بفتح الجيم (فس)
^٤ هو خلاف القياس

[راجع: ٨٠]

(١١٢) بَابُ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحَرِّمٍ وَالْدُّخُولُ عَلَى الْمَغِيبَةِ

٥٢٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْدُّخُولَ (٧) عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ (٨) الْحَمُوَ قَالَ الْحَمُوَ [الْحَمُّ] الْمَوْتُ.

^١ هو مرثد بن عبد الله (ف)
^٢ أي احذروه كما تحذروا الموت

١ قوله: فأما هي بضعة مني بفتح الموحدة وسكون المعجمة أي قطعة و وقع في حديث سويد بن غفلة مضغعة. قوله: يرييني (بضم الياء أي يسوءني ما يسوءها يقال رابني هذا الامر وارابني اذا رأيت منه ما تكره. تن) ما أراها كذا هنا من ارباب ربايعا ولمسلم من راب ثلاثيا وزاد في رواية الزهري وانا أخوف ان تفتن في دينها يعني انها لا تصبر على الغيرة فيقع منها في حق زوجها في حال الغضب ما لا يليق بحالها في الدين والسبب فيه انها اصببت باهما ثم باخواتها واحدة بعد واحدة فلم يبق لها من تستأنس به من يخفف عليها الامر اذا حصلت له الغيرة وفي رواية الزهري «اني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله ابدا» قال ابن التين اصح ما تحمل عليه هذه القصة ان النبي ﷺ حرم على علي أن يجمع بين ابنته وبين ابنة أبي جهل لانه علل بان ذلك يؤذيه واذيته حرام بالاتفاق ومعنى قوله: لا احرم حلالا أي هي له حلال لو لم تكن عنده فاطمة وإما الجمع بينهما الذي يستلزم تاذي النبي ﷺ لتأذي فاطمة به فلا وزعم غيره ان السياق يشعر بان ذلك مباح لعلي لكن منعه النبي ﷺ رعاية لخاطر فاطمة وقيل ذلك هو امتثالا لأمر النبي ﷺ والذي يظهر لي انه لا يبعد ان يعد في خصائص النبي ﷺ ان يتزوج على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا بفاطمة رضي الله تعالى عنها. (من الفتح)

٢ قوله: يلذن به بضم اللام وسكون المعجمة أي يستعن ويلتجئ به. (فس) قيل لكونهن نساء وسرايه او لكونهن قراباته او من الجميع. (ف)

٣ قوله: لخمسين امرأة هذا لا ينافي في قوله لان الاربعين داخله في الخمسين ولعل العدد بعينه غير مراد بل اريد المبالغة في كثرة النساء بالنسبة للرجال ويحتمل ان يجمع بينهما بان الاربعين عدد من يلذن به والخمسين عدد من يتبعه وهو اعم من ان يلذن به فلا منافاة قوله: القيم الواحد الذي يقوم بامورهن ويحتمل ان يكنى به عن اتباعهن له لطلب النكاح حلالا او حراما. (فتح)

٤ قوله: والدخول على المغيبة يجوز في لام الدخول الخفض والرفع واحد ركني الترجمة اورده المصنف صريحا في الباب والثاني تؤخذ بطريق الاستنباط من احاديث الباب وقد ورد في حديث مرفوع عند الترمذي «لا تدخلوا على المغيبات» ولمسلم «لا يدخل رجل على مغيبة الا ومعه رجل او اثنان» ذكره في اثناء حديث والمغيبة بضم الميم ثم غين معجمة مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم موحدة من غاب عنها زوجها يقال اغابت المرأة اذا غاب عنها زوجها. (فتح الباري)

٥ قوله: الحموم الموت قال النووي: اتفق اهل اللغة على ان الاحماء اقارب زوج المرأة كايه وعمه واخيه وابن عمه ونحوهم وان الاختان اقارب زوجة الرجل وان الاصحار تقع على النوعين انتهى قال الطبري: المعنى ان خلوة الرجل بامرأة اخيه او ابن اخيه ينزل منزلة الموت أي احذروه كما تحذرون الموت (ف) والعرب تصف المكروه بالموت. (فتح) قال الكرمانى: معناه ان الخوف منه اكثر لثمكته من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير عما عليه عادة الناس من المساهلة فيه وفي الحموم اربع لغات لانه يستعمل مثل يد و خيل و دلو وعصا.

(١) هو لؤلؤ مجوف واسع فيه اشارة الى قصب سبقها في الاسلام. (مجمع) وممر في المناقب.

(٢) أي في دفع الغيرة عنها وطلب الانصاف لها. (فتح)

(٣) رابني هذا الامر وارابني اذا رأيت منه ما تكره. (تن)

(٤) جويرية او العوراء او جميلة بنت أبي جهل. (فس)

(٥) كذا للاكثر ووقع في رواية أبي احمد الجرجاني همام والاوول اول وهمام وهشام كلاهما من شيوخ حفص بن عمر المذكور. (ف)

(٦) أي يموت اهله لا بمجوه من صدورهم. (مجمع)

(٧) بالنصب على التحذير أي اتقوا انفسكم من الدخول على النساء.

(٨) زاد ابن وهب عند مسلم سمعت الليث يقول: الحموم اخو الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه. (ف)

(قوله: باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم) ولعل المراد بالرجل غير الزوج لظهور امره او المراد ببنى محرم هو وما يجري مجراه فدخل فيه الزوج واما لفظ الحديث لا

٥٢٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً وَاکْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ (١) كَذَا وَكَذَا قَالَ ارْجِعْ فَحُجِّ (٢) مَعَ امْرَأَتِكَ. [راجع: ١٨٦٢]

(١١٣) بَابُ مَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ (٣) عِنْدَ النَّاسِ

٥٢٣٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بِشَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَلَا بِهَا فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّكُمْ [إِنَّكُمْ] لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ. [راجع: ٣٧٨٦]

(١١٤) بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْمَرْأَةِ (٤)

٥٢٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ [يُنْتُ] أُمِّ [أَبِي] سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُحْنِتٌ ٣ فَقَالَ الْمُحْنِتُ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ إِنَّ فَتْحَ اللَّهِ لَكُمْ الطَّائِفَ غَدًا أَدُلُّكَ عَلَى ابْنَةِ [يُنْتُ] غِيلَانَ ٤ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ ٥ بِأَرْبَعٍ وَتُدِيرُ بِثَمَانٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكُمْ [عَلَيْكُمْ]. [راجع: ٤٣٢٤]

(١١٥) بَابُ نَظَرِ الْمَرْأَةِ ٦ إِلَى الْحَبَشِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ (٥)

٥٢٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ عَنْ عِمْسَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ (٦) حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي [الَّتِي] أَسْأَلُ فَأَقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ. [راجع: ٤٥٤]

١ قوله: فحج مع امرأتك لان الغزو يقوم غيره مقامه فيه بخلاف الحج معها ولم يكن لها محرم غيره (لمعات) وفيه تقديم الهم من الامور المتعارضة (قس) وممر الحديث في الحج.

٢ قوله: عند الناس اي لا يخلو بها بحيث يحتجب اشخاصها عنهم بل بحيث لا يسمعون كلامها اذا كان مما يخاف به كالشيء الذي تستحي المرأة من ذكره بين الناس واخذ المصنف قوله: عند الناس من قوله: في بعض طرق الحديث فخلا بها في بعض الطرق او في بعض السكك وهي الطرق التي لا تنفك عن مرور الناس غالبا. (ف)

٣ قوله: غنحت بفتح النون وكسرهما هو الذي يشبه النساء في اخلاقهن وهو على نوعين من خلق كذلك فلازم عليه لانه معذور ولهذا لم ينكر النبي ﷺ اولا دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو المذموم واسم هذا المخنث هيت. (ك)

٤ قوله: ابنة غيلان اسمها بادية بالوحدة والمهمله والتحتية وقيل بالنون بدل التحتية اسلمت وكذا ابوها غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتية ابن سلمة وكان تحتة عشرة نسوة فامرہ النبي ﷺ ان يختار اربعا وعاش الى اواخر خلافة عمر كذا في الخير الجاري.

٥ قوله: تقبل باربع وتدير بثمان قال مالك والجمهور ان معناه ان في بطنها اربع عكن (العكنة بالضم ما انطوى وثنى من لحم البطن سنا. قاموس) ينعطف بعضها على بعض فان اقبلت رويت مواضعها بارزة متكسرا بعضها على بعض واذا ادبرت كان اطرافها عند منقطع جنيها ثمانية والحاصل انها وصفها بامتلاء البدن كذا في التوشيح قال في الخير الجاري: وكان هيت يدخل على امهات المؤمنين فلما علم منه التفطن بذلك منع عن الدخول واخرج وكان بالبيداء انتهى وممر.

٦ قوله: نظر المرأة الى الحبش الخ ظاهر الترجمة ان المصنف كان يذهب الى جواز نظر المرأة الى اجني بخلاف عكسه وهي مسئلة شهيرة واختلف الترجيح عند الشافعية وحديث الباب يساعد من اجاز. (فتح) وممر في العيدين قوله: وانا انظر الى الحبشة كان ذلك عام قدومهم سنة سبع ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة وذلك بعد الحجاب فيستدل به على جواز نظر المرأة الى الرجل. (توشيح)

(١) لم اقف على تعيين هذه الغزوة ولا على اسم الرجل ولا على زوجته. (قس)

(٢) ظاهره الوجوب وبه قال احمد وهو وجه للشافعية والمشهور انه لا يلزمه الخروج. (قس)

(٣) زاد في رواية بهز بن اسد ومعها صبي لها فكلما رسول الله ﷺ. (ف) وهو من خصائصه ﷺ. (تو)

(٤) اي بغير اذن زوجها وحيث تكون سافرة مثلا. (ف)

(٥) بالكسر اي من غير تهمة. (خ)

(٦) انما سوغوا في اللعب في المسجد لان لعبهم كان من عدة الحرب مع الكفار. (ك)

يخلون رجل بامرأة فلعل المراد به الدخول عليها والرجل هو الاجنبي (قوله: الحمى الموت) اي مثل لقائه اذ الخلوة به تؤدي الى هلاك الدين ان وقعت المعصية او النفس ان وجب الرجم والمراد بالحمى اقارب الزوج غير آبائه وابنائهم لانهم محارم الزوجة يجوز لهم الخلوة بها ومعناه ان الخوف منه اكثر لتكتمه من الخلوة بها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير مما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامرأة اخيه (قوله: فخلا بها) اي بحيث لا يسمع من حضر شكواها لا بحيث غاب عن ابصار من حضر (قوله: انكن) في نسخة انكن وعلى الاول فالخطاب لنسوة الانصار وليس المراد انهن احب اليه من نساء اهله بل نساء هذه القبيلة احب من نساء سائر القبائل في الجملة (قوله: باب نظر المرأة الى الحبش الخ) لو قال الى لعبهم او بعض فعلهم لكان اقرب وهو المراد بقولهم وانا انظر الى الحبشة والحاصل الفرق بين ان تقصد النظر الى نفس الرجال وبين ان تقصد الى بعض افعالهم

(١١٦) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ بِحَوَائِجِهِنَّ [لِحَوَائِجِهِنَّ]

٥٢٣٧- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بِنْتُ أَبِي الْمَعْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْتُ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ لَيْلًا فَرَلَهَا عُمَرُ فَعَرَفَهَا فَقَالَ إِنَّكَ وَاللَّهِ يَا سَوْدَةُ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْتُ [لَهُ] ذَلِكَ لَهُ وَهُوَ فِي حُجْرَتِي يَتَعَشَّى وَإِنَّ فِي يَدِهِ لَعَرَفًا (١) فَأَنْزَلَ [اللَّهُ] عَلَيْهِ فَرَفَعَهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ لَكِنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ. [راجع: ١٤٦]

(١١٧) بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي الْخُرُوجِ (٢) إِلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٥٢٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [وَأَوْ] حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ] إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةً أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا (٣) يَمْنَعُهَا. [راجع: ٨٦٥]

(١١٨) بَابُ مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ فِي الرِّضَاعِ

٥٢٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ جَاءَ عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ عَمُّكَ فَأَذِنِي لَهُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ عَمُّكَ (٣) فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَ [بُضْرَبَ] عَلَيْنَا الْحِجَابُ قَالَتْ عَائِشَةُ يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ. [راجع: ٢٦٤٤]

(١١٩) بَابُ: لَا تَبَاشِيرُ (٤) الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعِثُهَا (٥) لِرِزْوَجِهَا (٦)

٥٢٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَبَاشِيرُ الْمَرْأَةَ (٧) الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعِثُهَا لِرِزْوَجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا. [انظر: ٥٢٤١]

٥٢٤١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَبَاشِيرُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعِثُهَا لِرِزْوَجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا. [راجع: ٥٢٤٠]

(١٢٠) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِهِ [نِسَائِي]

٥٢٤٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ [قَالَ] سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَا أَطُوفَنَّ [لَأَطُيْفَنَّ] اللَّيْلَةَ بِمَائَةٍ (٨) امْرَأَةً تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَامًا يَفَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَفْعَلْ. [هو كناية عن الجماعة]

١ قوله: خروج النساء بحوائجهن قال في الفتح: وذكر المصنف في الباب حديث عائشة وقد تقدم شرحه وتوجيه الجمع بينه وبين حديثها الآخر في نزول الحجاب في سورة الاحزاب وذكرت هناك التعقب على عياض في زعمه ان امهات المؤمنين كان يحرم عليهن ابراز اشخاصهن ولو كن مستقبقات متلفعات والحاصل في رد قوله: كثرة الاخبار الواردة انهن كن يطفن ويخرجن الى المساجد في عهد النبي ﷺ وبعده. ومرة الحديث في الاحزاب.

٢ قوله: فلا يمنعها بالجزم على النهي وبالرفع على النفي. (فس) قال النووي: هذا النهي محمول على كراهة التنزيه قال البيهقي: وبه قال كافة العلماء قال المظهر فيه دليل على جواز خروجهن الى المسجد للصلوة لكن في زماننا مكروه قال ابن ملك للفتنة ويؤيده خبر الشيخين عن عائشة لو ان رسول الله ﷺ رأي ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل كذا في المرقاة.

٣ قوله: انه عمك فليج عليك وهو اصل في ان للرضاع حكم النسب من اباحة الدخول على النساء وغير ذلك من الاحكام كذا في الفتح ومرة الحديث في التفسير.

٤ قوله: لا تبشير المرأة الخ قال القاسمي: هذا اصل للمالك في سد الذرائع فان الحكمة في هذا النهي خشية ان يعجب الزوج الوصف المذكور فيفضي ذلك الى تطلق الواصفة او الى الافتتان بالوصوفة. (فتح)

٥ قوله: بمائة امرأة اختلفت الروايات في عددهن ففي بعضها على سبعين وفي بعضها تسعين وفي بعضها بالف قال الكرمانى: قال البخاري والاصح تسعون ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا تدل على نفي الزائد كذا في العيني. فان قلت: الظاهر ان الكلام وقع مرة واحدة وذكر فيها عدد واحد من الاعداد المذكورة فكيف يحتمل العدد الواحد اعدادا كثيرة؟ قلت: مقصوده ان الخالف وان ذكر عددا واحدا الا ان الناقل عنه يجوز له ان ينقل كله او بعضه ولا منافاة بينها كذا في الخبر الجاري.

(١) بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي يوخذ منه اللحم. (خ)

(٢) قال ابن التين ترجم بالخروج الى المسجد وغيره واقتصر في الباب على حديث المسجد واجاب الكرمانى بانه قاسه عليه والجامع بينهما ظاهر ويشترط في الجميع امن الفتنة ونحوها. (ف)

(٣) محمول على كراهة التنزيه وفي زماننا مكروه للفتنة. (مرقاة)

(٤) بالنصب بتقدير ان. (خ)

(٥) زاد النسائي في رواية في الثوب الواحد. (ف)

(٦) من المباشرة وهي الملابس في الثوب الواحد. (خ)

(٧) كذا استعمل لفظ الحديث في الترجمة بغير زيادة. (ف)

يَقُولُ وَنَسِيَ^١ فَأَطَافَ بِهِنَّ وَلَمْ [فَلَمْ] تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً نِصْفَ إِنْسَانٍ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ^٢ يَحْنُثْ وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ.

(١٢١) بَابُ لَا يَطْرُقُ^(١) [يَطْرُقَنَّ] [لَا يَطُوفَنَّ] [لَا يَطُوفُ] أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الْغَيْبَةَ مَخَافَةَ أَنْ

يُخَوِّنَهُمْ^٣ أَوْ يَلْتَمِسَ عَشْرَاتِهِمْ

أى الرجل الغائب (قس)

٥٢٤٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِقَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقًا. (٢) [راجع: ٤٤٣]

٥٢٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا. [راجع: ٤٤٧]

(١٢٢) بَابُ طَلَبِ الْوَلَدِ

٥٢٤٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ سَيَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَلَمَّا قَفَلْنَا تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ قَطُوفٍ^(٣) فَلَحِقْنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا يُعْجَلُكَ قُلْتُ إِنِّي حَدِيثُ^(٤) عَهْدٍ بِعُرسٍ (٥) قَالَ فَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّبًا قُلْتُ [قَالَ] [لَا] بَلْ ثَيِّبًا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ (٦) قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا دَهْنًا لِنَدْخُلَ فَقَالَ أَهْمَلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا^٦ أَيَّ عِشَاءٍ لِكَيَّ^٧ تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةَ وَتَسْنَحِدَ الْمُغْبِيَةَ قَالَ وَحَدَّثَنِي^٨ الثَّقَةُ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ الْأَهْمَالِ (خ)

١ قوله: ونسي فيه إيماء إلى أنه أراد أن يقول إن شاء الله فنسي. (خ) ومرو.

٢ قوله: لم يحنث أي لم يتخلف مراده قال ابن التين: لأن الحنث لا يكون إلا عن يمين قال ويحتمل أن يكون سليمان حلف على ذلك قلت: أو نزل التأكيد المستفاد من قوله: لا طوفون منزلة اليمين. (فتح الباري)

٣ قوله: إن يخونهم بتشديد الواو ويفتح ويكسر وبالميم في آخره وكذا عثراتهم والصواب بالنون كذا في التنقيح قال صاحب الفتح: قال ابن التين الصواب بالنون فيهما قلت: ورد في الصحيح بالميم فيهما وتوجيهه ظاهر وهذه الترجمة لفظ الحديث الذي أورده في الباب في بعض طرقه لكن اختلف في إدراجه فاقصر البخاري على القدر المتفق على رفعه واستعمل بقيته في الترجمة فقد جاء من رواية وكيع عن سفيان الثوري عن محارب عن جابر قال نهي رسول الله ﷺ أن يطرُق الرجل أهله ليلاً يتخونهم أو يطلب عثراتهم وأخرجه مسلم من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به لكن قال في آخره: قال سفيان لا أدري هذا في الحديث أم لا يعني أن يتخونهم أو يطلب عثراتهم ثم ساقه مسلم من رواية شعبة مقتصرًا على المرفوع كرواية البخاري وعثراتهم بالمهملة والمثلثة جمع عثرة وهي الزلة والتقصيد بطول الغيبة يشير إلى علة النهي يوجد حينئذ لأن طول الغيبة مظنة الأمان من الهجوم فيقع للذي هجم بعد طول الغيبة غالبًا ما يكره أما إن يجد أهله على غير أهبة من التنظيف والتزينة المطلوب من المرأة فيكون ذلك سبب النفرة بينهما وقد أشار بذلك في حديث الباب الذي بعده لقوله: كي تستحد الغيبة وتمشط الشعثة وأما إن يجدها على حالة غير مرضية والشرع محرض على السر وقد أشار إلى ذلك بقوله «إن يتخونهن ويتطلب عثراتهم» فعلى هذا من أعلم أهله بوصوله بأن يقدم في وقت كذا مثلاً لا يتناوله هذا النهي وقد صرح ابن خزيمة في صحيحه بذلك وقد خالف بعضهم فرأى عند أهله رجلاً فعوقب بذلك على مخالفته كذا في الفتح أي مختصراً منه.

٤ قوله: فلا يطرُق أهله ليلاً زاد مسلم «يتخونهم أو يطلب عثراتهم» وحذفه المصنف للاختلاف في إدراجه. (توضيح للسيوطي)

٥ قوله: باب طلب الولد أي بالاستكثار من جماع الزوجة أو المراد الحث على قصد الاستيلاء بالجماع لا الاقتصار على مجرد اللذة وليس ذلك في حديث الباب صريحاً لكن البخاري أشار إلى تفسير الكيس وقد أخرج أبو عمرو التوقاني عن محارب رفعه قال: «اطلبوا الولد والتمسوه فانه ثمرة القلوب وقررة الأعين وإياكم والعاقرة» وهو مرسل قوي الإسناد. (فتح)

٦ قوله: تدخلوا ليلاً أي عشاء هذا التفسير في نفس الخبر وفيه إشارة إلى الجمع بين هذا الأمر بالدخول ليلاً والنهي عن الطروق ليلاً بأن المراد بالامر الدخول في أول الليل وبالنهي الدخول في أثنائه وقد تقدم في أواخر أبواب العمرة في طريق جمع بينهما أن الأمر بالدخول ليلاً لمن أعلم أهله بقدمه فاستعدوا له والنهي عنه لمن لم يفعل ذلك. (فتح الباري)

٧ قوله: لكي تمتشط الشعثة أي تنهياً وتزينة الشعثة بفتح الشين وكسر العين المنتشرة الشعر قوله: وتستحد الغيبة بضم الميم من اغابت المرأة إذا غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال الحديد والمراد تنف شعر عانتها وابططها لأن النساء لا يستعملن الحديد ولا يحسن بهن وذكر بلفظ الاستحداد استهجاناً وكنية عن طول شعرها كذا في اللغات.

٨ قوله: قال وحديثي الثقة قال العيني القائل هو هشيم أشار إليه الاسماعيلي وقال الكرمانى: الظاهر أنه البخاري أو مسدد قلت: هو جري على ظاهره والمعتمد ما قاله الاسماعيلي قاله صاحب الخبر الجاري وكذا هو في فتح الباري. قال الكرمانى: فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت: إذا ثبت أنه ثقة فلا بأس بعدم العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم؟ قلت لعلة نسيه أولم يحققه.

(١) تأكيد لأن الطروق لا يكون إلا ليلاً نعم قيل أنه يقال أيضاً في النهار. (قس)

(٢) الطروق بالضم الحجيء بالليل من سفر أو من غيره على غفلة. (ف)

(٣) القطوف من الدواب بطيء المشي. (مجمع)

(٤) أي قريب الزمان بالزواج. (مرقاة)

(٥) بضم راء وسكونها لغتان. (مجمع)

(٦) التلاعب عبارة عن الالفة التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الأول فلم تكن محبتها كاملة. (مجمع)

الْكَيْسُ (١) الْكَيْسُ^١ يَا جَابِرُ يَعْنِي الْوَلَدَ. [راجع: ٤٤٣]

٥٢٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ^٢ لَيْلًا فَلَا تَدْخُلْ [عَلَى] أَهْلِكَ حَتَّى تَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةَ^(٢) وَتَمْتَشِطَ الشَّعْثَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَيْكَ بِالْكَيْسِ الْكَيْسِ تَابَعَهُ^٣ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكَيْسِ. [راجع: ٤٤٣]

^١ أى قدمت
^٢ أى غابت
^٣ هو ابن عمر العمرى (ف) هو ابن كيسان (ف)

(١٢٣) بَابُ: تَسْتَحِدُّ الْمُغِيبَةَ وَتَمْتَشِطُ [الشَّعْثَةَ]

٥٢٤٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] سَيَّارٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَلَمَّا قَفَلْنَا كُنَّا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٌ فَلَحَقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي فَنَحَسَ بَعِيرِي بِعَنْزَةٍ كَانَتْ مَعَهُ فَسَارَ بَعِيرِي كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنَ الْإِبِلِ فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُورٍ (٣) قَالَ أَتَزَوَّجَتْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَيكْرًا [بِكْرًا] أَمْ ثَيِّبًا قَالَ قُلْتُ بَلْ ثَيِّبًا قَالَ فَهَلَّا يَكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ فَقَالَ أَهْلُوْا حَتَّى تَدْخُلُوا [تَدْخُلْ] [لَيْلًا أَيْ عِشَاءً لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةَ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةَ. [راجع: ٤٤٣]

^١ سقط لغير أبى ذر (قس)
^٢ أى رجعت
^٣ أى بطى السبيل
^٤ أى بطن الدفيع
^٥ أى بطن المدينة

(١٢٤) بَابُ «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ» [النور: ٣١] إِلَى قَوْلِهِ «لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ»

٥٢٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ اخْتَلَفَ النَّاسُ بِأَيِّ شَيْءٍ دُوي [دُوي] جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَسَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ وَمَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ [لِلنَّاسِ] أَحَدٌ أَعْلَمُ^٥ بِهِ مِنِّي كَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَعَلَيَّ يَأْتِي بِالْمَاءِ عَلَى تَرْسِهِ فَأَخَذَ حَصِيرًا فَحَرَّقَ (٤) فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ. [راجع: ٢٤٣]

^١ هو ابن عينة (ف)
^٢ سلمة بن دينار (ف)
^٣ أى من بقي
^٤ بضم الهمزة
^٥ أى من بقي

(١٢٥) بَابُ: «وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ» (٥) [مِنْكُمْ] [النور: ٥٨]

٥٢٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَاسِمٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَهُ رَجُلٌ [هَلْ] شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [الْعِيدَ] أَضْحَى أَوْ فِطْرًا قَالَ نَعَمْ وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ يَعْنِي مِنْ صِغَرِهِ [صِغَرِي] قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ

^١ أى منزلى من النبى
^٢ أى من النبى
^٣ أى من النبى
^٤ أى من النبى
^٥ أى من النبى

١ قوله: الكيس الكيس بالفتح فيهما على الاغراء وقيل على التحذير من ترك الجماع وقال ابن الاعرابي: الكيس العقل كانه جعل طلب الولد عقلا قال عياض: فسر البخاري وغيره الكيس بطلب الولد والنسل وهو صحيح كذا في الفتح قال في المجمع: حضة على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذ كان جابر لا ولد له او من اكيس الرجل اذا ولد له اولاد اكياس او يكون امره بالحفظ والتوقي عند الجماع مخافة ان تكون حائضة فيقدم عليها لطول الغيبة وامتداد العزبة.

٢ قوله: اذا دخلت ليلًا فلا تدخل على اهلك معنى الدخول الاول القدوم اي اذا دخلت البلد فلا تدخل البيت. (فتح)

٣ قوله: تابعه عبيد الله عن وهب اي تابع الشعبي (قس) والمتابع في الحقيقة هو وهب لكنه نسبته الى عبيد الله لتفرد بذلك عن وهب. (فتح)

٤ قوله: ولا يبدین زینتهن وهي ما تتزين به المرأة من حلي او كحل او خضاب والمعنى فلا يظهرن مواضع الزينة اذ اظهار عين الزينة وهي الكحل ونحوه مباح فالمراد بها مواضعها او اظهارها وهي في مواضعها او المراد بهذه الآية مواضع الزينة الباطنة كالصدر والساق ونحوهما. (قس)

٥ قوله: اعلم به اي بالذي دوي به جرحه ظاهره انه نفي ان يكون بقي احد اعلم منه فلا ينفي ان يكون بقي مثله ولكن كثر استعمال هذا التركيب في نفي المثل ايضا وقد تقدم الحديث في غزوة احد والغرض منه هنا كون فاطمة رضى الله تعالى عنها باشرت ذلك من ابوها ﷺ فيطبق الآية وهي جواز ابداء المرأة زينتها لابيها وسائر من ذكر في الآية وقد استشكل مغلطاي الاحتجاج بقصة فاطمة هذه لانها صدرت قبل الحجاب واجيب بان التمسك منها بالاستصحاب ونزول الآية كان متراخيا عن ذلك وقد وقع مطابقا فان قيل: لم يذكر في الآية العم والخال فالجواب انه استغنى عن ذكرهما بالاشارة اليهما لان العم منزل منزلة الاب والخال منزلة الام وقيل لانهما يتبعانها لولديهما قاله عكرمة والشعبي وكرها لذلك ان تضع المرأة خمارها عند عمها او خالها اخرجها ابن ابي شيبة عنهما وخالفهما الجمهور. (فتح)

(١) الكيس بالنصب على الاغراء فسر ابن حبان بالجماع وفسر البخاري وغيره بطلب الولد وفسره بعضهم بالرفق وحسن الثاني. (تو)
(٢) وهي التي غاب زوجها اي تستعمل الحديدية اي الموسى بخلق العانة وقيل هو كناية عن معالجتهم بالنتف واستعمال النورة لانهم لا يستعملن الحديد والمعنى حتى تتزين للزوج وتنتهي لاستمتاع الزوج بها. (مرقاة)

(٣) اي قريب عهد بالدخول على الزوجة.

(٤) بضم المهملة وشدة الراء وضبط بعضهم بالتخفيف. (فتح)

(٥) كذا للجميع والمراد بيان حكم بالنسبة الى الدخول على النساء ورؤيتهم اياهن. (فتح)

فَرَأَيْتُهُنَّ يَهُودِيَّاتٍ إِلَى أَذَانِهِنَّ وَخُلُوفِهِنَّ يَدْفَعْنَ إِلَى يَلَالٍ ثُمَّ ارْتَفَعَ^١ هُوَ وَيَلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ. [راجع: ٩٨]

يفتح أوله وكسر الواو (ف) أي يخرج من الحلق (ف)

(١٢٦) بَابُ: ٢ قَوْلُ (١) الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ هَلْ أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ وَطَعَنُ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ فِي الْخَاصِرَةِ عِنْدَ الْعِتَابِ ٥٢٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ عَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي^٣ يَمِينِي فِي خَاصِرَتِي فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي. [راجع: ٣٣٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٨ - كِتَابُ الطَّلَاقِ (٢)

هو اسم التطبيق كالسلام اسم التسليم (ع)

(١) [بَابُ] وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ^٣ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ [الطلاق: ١]

﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾^٥ [يس: ١٢] حَفِظْنَاهُ وَعَدَدْنَاهُ وَطَلَّاقُ^٦ السَّنَةِ أَنْ يُطَلِّقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ وَيُشْهَدُ^٧ شَاهِدَيْنِ (٤) [أَحْصَيْنَاهُ] [حَفِظْنَاهُ].

٥٢٥١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً فَلْيُرْجِعْهَا ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضُ^٨ ثُمَّ تَطْهَرَ ثُمَّ إِنْ شَاءَ أُمْسِكْ بَعْدَ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ تَمَسَّ فِتْلِكَ [تِلْكَ] الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ.

[راجع: ٤٩٠٨]

١ قوله: ثم ارتفع هو و بلال الى بيته اي رجع وقد تقدم في كتاب العيدين والحجة منه هنا مشاهدة ابن عباس ما وقع من النساء حينئذ وكان صغيرا فلم يحتج من واما بلال فكان من ملك اليمن كذا اجاب بعض الشراح وفيه نظر لانه كان حينئذ حرا والحوار انه يجوز ان لا يكون في تلك الحالة يشاهد من مسفرت. (فتح)

٢ قوله: باب قول الرجل لصاحبه الخ قال الكرمانى: فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة وهو قول الرجل لصاحبه «هل اعرستم الليلة» قلت: هذا مفقود في اكثر النسخ وعلى تقدير وجودها فوجهه ان البخاري كثيرا ما يترجم ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه كذا في الخير الجاري. قال في الفتح: والذي يظهر لي ان المصنف اخلى بيضا ليكتب فيه الحديث الذي اشار اليه وهو «هل اعرستم» او شيئا مما يدل عليه وقد وقع ذلك في قصة ابي طلحة وام سليم عند موت ولدهما وكنتمها ذلك عنه حتى تغشى وبات معها فاخبر بذلك ابوطلحة النبي ﷺ فقال «اعرستم الليلة؟» قال نعم وسياتي بهذا اللفظ في اوائل العقيدة وقال ابن المنير: حديث عائشة مطابق للركن الاول من الترجمة ويستفاد منه الركن الثاني من جهة ان الجامع بينهما ان كلا الامرين يستثنى في بعض الحالات فامساك الرجل خاصرة ابنته ممنوع في غير حالة التاديب وسؤال الرجل عما جرى له مع اهله ممنوع في غير حالة المباشطة او التسلية او البشارة انتهى مع تقديم وتأخير والله اعلم.

٣ قوله: وجعل يطعنني بضم العين وكذلك جميع ما هو حسي واما المعنوي فيقال يطعن بالفتح هذا هو المشهور فيها معا كذا في المطالع وحكى الضم فيها. قوله: في خاصرتي وهي الشاكلة كذا في المعنى وهذا قطعة من الحديث الذي تقدم في كتاب التيمم وسيجيء في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى.

٤ قوله: «يا ايها النبي اذا طلقتم النساء» خطاب للنبي ﷺ بلفظ الجمع تعظيما او على ارادة ضم امته اليه والتقدير يا ايها النبي وامته وقيل هو على اضممار قل اي قل لامتك وقوله: لعدتهن اي عند ابتداء شروعهن في العدة واللام للتوقيت قال ابن عباس في قبل عدتهن اخرج الطبري بسند صحيح ومن وجه آخر انه قرأها كذلك كذا في الفتح.

٥ قوله: احصيناه حفظناه هو تفسير ابي عبيدة واخرج الطبري معناه عن السدي والمراد الامر بحفظ ابتداء وقت العدة لئلا يلتبس الامر بطول المدة فتناذي بذلك المرأة. (ف)

٦ قوله: وطلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع. روى الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله تعالى: «فطلقوهن لعدتهن» قال في الطهر من غير جماع واخرجه عن جمع من الصحابة ومن بعدهم كذلك كذا في الفتح. قال العيني: اختلفوا في طلاق السنة فقال مالك طلاق السنة ان يطلق الرجل امرأته في طهر لم يمسه فيها تطليقة واحدة ثم يتركها حتى تنقضي العدة برؤية اول الدم من الحيضة الثالثة وهو قول الليث والاوزاعي وقال ابوحنيفة: هذا احسن من الطلاق وله قول آخر وهو ما اذا اراد ان يطلقها ثلاثا طلقها عند كل طهر واحدة من غير جماع وهو قول الثوري واشهب انتهى قال النووي: واما جمع الطلقات الثلاث دفعة فليس بمحرم عندنا لكن الاولى تفريقها وبه قال احمد وابو ثور وقال مالك والاوزاعي وابوحنيفة والليث هو بدعة.

٧ قوله: ويشهد شاهدين ماخوذ من قوله تعالى «واشهدوا ذوي عدل منكم» وهو واضح وكأنه لمح بما اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان نفر من المهاجرين يطلقون لغير عدة ويراجعون بغير شهود فنزلت. (ف)

٨ قوله: ثم تحيض ثم تطهر قيل فائدة التأخير الى الطهر الثاني لئلا يصير الرجعة لغرض الطلاق فيجب ان يمك زمانا وقيل انه عقوبة له على معصية وقيل وجهه ان الطهر الاول مع الحيض الذي طلق فيه كما مر غير واحد فلو طلقها في اول طهر كان كما طلق في الحيض وهذا الوجه ضعيف كما لا يخفى وقيل ذلك ليطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسه من سبب طلاقها فيمسكها وبالجملة مقتضى هذه الوجوه كلها ان لا يكون الامساك الى الطهر الثاني واجبا بل اولى واحب والله اعلم. (لغات)

(١) كذا في نسخة الصغاني وفي شرح ابن بطال: يوجد ايضا لكنه مؤخر من قوله: وطعن الرجل الخ كذا في الفتح.

(٢) هو لغة رفع القيد لكن جعلوه في المرأة طلاقا وفي غيرها اطلاقا وفي الشرع رفع قيد النكاح كذا في الدرر.

(٣) اللام للوقت اي وقت عدتهن وهو الطهر الخالي عن المسيس. (خ)

(٤) مفهومه انه ان طلقها في الحيض او في طهر وطبها فيه اولم يشهد يكون طلاقا بدعيا. (عيني)

(٢) بَابُ: إِذَا طُلِّقَتِ الْحَائِضُ يُعْتَدُ^(١) بِذَلِكَ الطَّلَاقِ

٥٢٥٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ [أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ] وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ [الْعَلَيْهِ السَّلَامُ] فَقَالَ لِمَ رَاجَعَهَا قُلْتُ (٢) تُحْتَسِبُ قَالَ^١ فَمَهْ؟ [راجع: ٤٩٠٨]

وَعَنْ قَتَادَةَ (٣) عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَرَّةً فَلَمَّا رَاجَعَهَا (٤) قُلْتُ تُحْتَسِبُ (٥) قَالَ أَرَأَيْتَهُ [أَرَأَيْتَ] إِنْ عَجَزَ^٢ وَاسْتَحَقَّقَ؟ (٦)

٥٢٥٣- وَقَالَ [حَدَّثَنَا] أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حُسِبَتْ عَلَى بَيْتِ طَلِيقَةٍ. [راجع: ٤٩٠٨]

بضم اوله من الحساب (ف)

(٣) بَابُ مَنْ طَلَّقَ وَهَلَ^٣ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ؟

٥٢٥٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ قَالَ [فَقَالَ] أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ ابْنَةَ [بِنْتَ] الْحَوْنِ (٧) [الْكَلْبِيَّةَ] لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَ لَهَا لَقَدْ عَذَبَ بِعَظِيمِ الْحَقِي^٤ (٨) بِأَهْلِكَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَوَاهُ حَجَّاجُ (٩) بَنُ أَبِي مَيْمُونٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الزُّهْرِيَّ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ.

٥٢٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (١٠) بَنُ غَسِيلٍ (١١) [الْغَسِيلُ] عَنْ حَمْرَةَ بِنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْطَلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ يُقَالُ لَهُ الشَّوْطُ (١٢) [الشَّوْطُ] حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ فَجَلَسْنَا [جَلَسْنَا] بَيْنَهُمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اجْلِسُوا هَهُنَا وَدَخَلَ وَقَدْ أَتَيْتِ بِالْجَوْنِيَّةِ فَأَنْزَلَتْ فِي بَيْتٍ فِي نَحْلِ فِي بَيْتٍ (١٣) أُمِّمَةُ (١٤) بِنْتُ النُّعْمَانِ بِنِ بِلْتُونٍ فِيهِمَا (قَس)

- ١ قوله: قال فمه بقاء وما الاستفهامية التي ابدلت الفها بالهاء او حذف ووقف بالهاء اي فماذا يكون لو لم يحتسب فانه لا شك في كونها محسوبة بعد الوقوع كذا في الخير الجاري او هو كلمة زجر اي انزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوباً في عدد الطلقات. (مجمع)
- ٢ قوله: ان عجز واستحتم اي ان عجز عن فرض فلم يقمه او استحتم فلم يات به ا يكون ذلك عذراً له وقال الخطابي في الكلام حذف اي ارايت ان عجز واستحتم اسقط عنه الطلاق حمقه او يطله عجزه وحذف الجواب لدلالة الكلام عليه. (فتح الباري)
- ٣ قوله: من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق كذا للجميع وحذف ابن بطل من الترجمة قوله: من طلق فكانه لم يظهر له وجهه واظن المصنف قصد اثبات مشروعية جواز الطلاق وحمل حديث «ابغض الحلال الى الله الطلاق» على ما اذا وقع عن غير سبب وهو حديث أخرجه ابوداود وغيره واعل بالارسال واما المواجهة فاشار اليه الى انها خلاف الاولى لان ترك المواجهة ارفق والطف الا ان احتيج الى ذلك. (فتح الباري)
- ٤ قوله: الحقى باهلك بفتح الحاء وكسر الهمزة وقيل بالعكس كناية عن الطلاق يشترط فيها النية بالاجماع والمعنى الحقى باهلك لاني طلقتك سواء كان لها اهل ام لا. (قَس)
- (١) بضم التحتية مبني للمفعول اجمع على ذلك ائمة الفتوى خلافاً للظاهرية والخوارج والروافض حيث قالوا: لا يقع لانه منهى عنه فلا يكون مشروعاً ولنا قوله ﷺ لعمر «مره فليراجعها» والمراجعة بدون الطلاق محال ولا يقال المراد بالرجعة الرجعة اللغوية وهي الرد الى حالها الاول لان حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية مقدم. (قَس)
- (٢) القائل انس بن سيرين والمقول له ابن عمر. (ف)
- (٣) هو معطوف على قوله عن انس بن سيرين فهو موصول. (ف)
- (٤) هكذا اقتصره ومراده ان يونس بن جبير حكى القصة نحو ما ذكرها انس بن سيرين سوى ما بين من سياقه. (ف)
- (٥) بضم اوله والقائل هو يونس بن جبير. (ف)
- (٦) كذا في رواية ابي ذر وللباقين وقال ابو معمر وسقط هذا الحديث من رواية النسفي اصلاً. (ف)
- (٧) بفتح الجيم اسمها اميمة بنت النعمان بن شراحيل على الصحيح وقيل اسماء. (قَس. ف)
- (٨) فيه الترجمة لانه كناية عن الطلاق وقد واجهها ﷺ بذلك. (عيني)
- (٩) هو حجاج بن يوسف بن ابي منيع وهذا الطريق وصلها الذهلي في الزهريات. (ف)
- (١٠) هو عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الغسيل. (ف)
- (١١) كذا للاكثر وللنسفي الغسيل وهو اوجه لانه ابن غسيل الملائكة فالالف واللام بدل الاضافة. (ف)
- (١٢) بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة وقيل معجمة هو بستان في المدينة معروف. (ف)
- (١٣) بنتون بيت ورفع اميمة بدل من ضمير فانزلت او عطف بيان وظن بعضهم انه بالاضافة وهو غلط. (توشيح)
- (١٤) بالرفع اما بدلا عن الجونية واما عطف بيان. (ف)

شَرَّاحِيلَ وَمَعَهَا (١) دَايْتَهَا حَاضِنَةً لَهَا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ هَبِي^١ نَفْسَكَ لِي قَالَتْ وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِلْسُّوقَةِ (٢)
 [السُّوقَةُ] قَالَ فَأَهْوَى بِيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِيَسْكُنَ فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَ [قَالَ] قَدْ عُدْتُ بِمَعَادٍ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ يَا أَبَا
 أُسَيْدٍ اكْسُهَا رَاذِقَتَيْنِ (٣) وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا. [انظر: ٥٢٥٧]

٥٢٥٦، ٥٢٥٧ - وَقَالَ الْحُسَيْنُ (٤) بَنُ الْوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي أُسَيْدٍ قَالَا تَزَوَّجَ
 النَّبِيُّ ﷺ أُمَيْمَةَ بِنْتَ شَرَّاحِيلَ فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا فَكَانَتْهَا كَرِهَتْ ذَلِكَ فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يَجْهَزَهَا وَيَكْسُوَهَا
 ثَوْبَيْنِ رَاذِقَتَيْنِ. [راجع: ٥٢٥٥]

حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ عَبَّاسِ
 بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ بِهِذَا. [انظر: ٥٦٣٧]

٥٢٥٨ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي غَالِبٍ يُؤْنَسُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ
 رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَقَالَ تَعْرِفُ^٣ ابْنَ عُمَرَ إِنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَاتَى عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأَمَرَهُ
 أَنْ يَرْاجِعَهَا فَإِذَا طَهُرَتْ فَأَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقَهَا قُلْتُ فَهَلْ عُدَّ ذَلِكَ طَلَاقًا قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ (٥) وَاسْتَحْمَقَ؟ (٦) [راجع: ٤٩٠٨]

(٤) بَابُ مَنْ أَجَازَ [جَوَزَ] طَلَاقَ [الطَّلَاقِ] الثَّلَاثِ

دفعه او منفردا (قس خ)

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي مَرِيضٍ طَلَّقَ لَا أَرَى أَنْ تَرْتِ^٦ مَبْنُوتَةٌ [مَبْنُوتَتُهُ] وَقَالَ [فَقَالَ] الشَّعْبِيُّ تَرْتُهُ وَ قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ (ع ف) بفتح الهمزة (ع قس)

١ قوله: هبي نفسك قال القسطلاني: قال عليه الصلوة والسلام ذلك تطيبا لقلبيها والا فقد كان له ﷺ ان يزوجه من نفسه بغير اذن المرأة وبغير اذن وليها فكان مجرد ارساله اليها ورغبته فيها كافيا في ذلك قوله: لتسكن هذا يشعر بان بسط يده الشريفة لم يكن من قبيل ما يريد الرجل من المرأة وبالجملة فليس هذا البسط بما يوجب بسط اليد الى الاجنبية هاشاه عن ذلك كما عرفت مما مر وقصتها ما في القسطلاني عن ابن سعد ان النعمان بن الجون الكندي اتى النبي ﷺ فقال: الا ازوجك اجمل نساء العرب فتزوجها وبعث معه ابا اسيد قال ابواسيد فانزلتها في بني ساعدة فدخل عليها نساء الحي فرجبن بها وخرجن فذكرن من جهالها. هذا كله في الخير الجاري وفي الفتح: ووقع عنده اي عند ابن سعد عن هشام بن محمد عن عبدالرحمن بن الغسيل باسناد حديث الباب ان عائشة وحفصة دخلتا عليها اول ما قدمت فمشطتاها وخضبتاها وقالت لها إحداهما ان النبي ﷺ يعجبه من المرأة اذا دخل عليها ان تقول: اعوذ بالله منك.

٢ قوله: راذقتين براء ثم زاي ففاف مكسورتين بالتثنية صفة موصوف محذوف للعلم به والراذقية ثياب من كتان بيض طوال قال السفاقي اي متعها بذلك اما وجوبا واما تفضلا. (قس)

٣ قوله: تعرف ابن عمر انما قال لذلك لتقريره على اتباع السنة والقبول من ناقلها وانه يلزم العامة الاقتداء بمشاهير العلماء لا انه ظن انه لا يعرفه كذا قاله الحافظ ابن حجر وتبعه العيني وفي الفتح: قال ابن المنير ليس فيه مواجهة ابن عمر المرأة بالطلاق وانما فيه طلق ابن عمر امرأته لكن الظاهر من حاله المواجهة لانه انما طلقها عن شقاق انتهى قال الكرمانى: ان قلت سبق الحديث في الباب السابق وشرط فيه تكرار الطهر قلت التكرار هو الاولوية والافضلية والا فالواجب هو حصول الطهر فقط.

٤ قوله: من اجاز طلاق الثلاث كذا للاكثر ولاي ذر من جوز كذا في الفتح قال العيني: وضع البخاري هذه الترجمة اشارة الى ان من السلف من لم يجوز وقوع الطلاق الثلاث فيه خلاف فذهب طائفة من اصحابنا والحجج بن اربعة وابن مقاتل والظاهرية الى ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا معا فقد وقعت عليها واحدة واحتجوا على ذلك بما رواه مسلم من حديث طائفة من اصحابنا ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي ﷺ وابي بكر وثلاثا من اماراة عمر فقال ابن عباس نعم! وقيل لا يقع شيئا وذهب جماهير العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم النخعي والثوري وابو حنيفة واصحاب مالك والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحاق وابو ثور وآخرون كثيرون على ان من طلق امرأته ثلاثا وقعن ولكنه ياثم وقالوا من خالف فيه فهو شاذ مخالف لاهل السنة وانما تعلق به اهل البدع ومن لا يلتفت اليه لشذوذه عن الجماعة.

٥ قوله: لقول الله تعالى ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾ وجه الاستدلال به ان قوله تعالى: الطلاق معناه مرة بعد مرة فاذا جاز الجمع بين اثنين جاز بين الثلاث واحسن منه ان قوله ﴿او تسريح باحسان﴾ عام يتناول إيقاع الثلاث دفعة واحدة قاله العيني: وكذا في الخير الجاري والكرمانى.

٦ قوله: لا اري ان ترت مبنوتة كذا لا يذر ولغيره مبنوتة بزيادة ضمير وهو للرجل وكانه حذف للعلم به والمبنوتة بموحدة ومثنيتين من قبل لها انت طالق البتة ويطلق على من ابينت بالثلاث وهذا التعليق وصله الشافعي وعبدالرزاق قوله: وقال الشعبي يرثه وصله سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن الشعبي كذا في الفتح.

(١) قيل الداية المرضعة. (ف) قيل القابلة المتولدة للولادة. (خ)

(٢) بضم المهمله يقال للواحد من الرعية والجميع. (ف. تو)

(٣) اي اعطها ثوبين معروفين من كتان. (خ)

(٤) مراد البخاري منه ان الحسين بن الوليد شارك ابا نعيم في روايته لهذا الحديث عن عبدالرحمن بن الغسيل لكن اختلفا في شيخ عبدالرحمن. (ف) اي يروي حمزة عن ابيه وعن عباس. (قس)

(٥) اي لم يكن ذلك خلا بالطلقة بل يحسب طلاقه ولا يمتنع احتسابه لعجزه كذا في الجمع.

(٦) اي تكلف الحق بما فعل من الطلاق للحائض. (مجمع)

(قوله: باب من اجاز طلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان الخ) كأنه استدلل به بناء على ان المراد الطلاق المعقب للرجعة ثنتان فيعزم ما اذا وقعتا دفعة او متفرقتين

ابن شبرمة^١ تزوج إذا انقضت العدة قال نعم قال أرايت إن مات الزوج (١) الآخر فرجع (٢) عن ذلك.

هو عبدالله قاضي الكوفة (ق)

٥٢٥٩- حدثنا عبدالله بن يوسف قال أخبرنا [أنبأنا] مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمراً العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقنله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ فسأل عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ فكره رسول الله ﷺ المسائل (٣) وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ فلما رجع عاصم إلى أهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله ﷺ فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله ﷺ المسألة التي سألتك عنها قال [فقال] عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله ﷺ وسط الناس فقال يا رسول الله أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقنله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله ﷺ قد أنزل [أنزل الله] فيك وفي صاحبك (٤) فاذهب فأب بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ فلما فرغاً قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها^٢ ثلثاً قبل أن يأمره رسول الله ﷺ قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين. [راجع: ٤٢٣]

أي الفرقة (ك ع)

٥٢٦٠- حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث [قال] حدثني [عن] عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن امرأة (٥) رفاعة القرظي جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن رفاعة طلقني فبت طلاقي^٣ وإني نكحت بعده عبدالرحمن بن الزبير القرظي وإنما معه مثل الهدية (٦) قال رسول الله ﷺ لعلك تريدين أن ترجعي [تعودي] إلى رفاعة [فقال نعم فقال النبي ﷺ] لا حتى يدوق عسيلتك وتدوقي^٤ عسيلته. [راجع: ٢٦٣٩]

فتح الزاى وكسر الموحدة (ق ع خ)

أي لا ترجعي إليه (مرقاة)

كتابة عن الجماع الخفيف (خ)

٥٢٦١- حدثني [ثنا] محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنا [ثني] القاسم بن محمد عن عائشة أن رجلاً طلق امرأته [امرأة] ثلثاً فتزوجت فطلق فسل النبي ﷺ أنحل للأول قال لا حتى يدوق عسيلتها كما ذاق الأول. [راجع: ٢٦٣٩]

بضم السين مبني للمفعول (ق)

فيه الترجمة (ع)

أي لا تحل حتى الغ

[راجع: ٢٦٣٩]

١ قوله: فقال ابن شبرمة تزوج بفتح اوله وضم آخره وهو استفهام محذوف الاداة. (ف) قوله قال نعم أي قال الشعبي نعم ثم قال ابن شبرمة: أرايت ان مات الزوج الآخر صورة المسئلة اذا طلق المريض وانقضت العدة ثم تزوجت زوجاً آخر ثم مات الزوج الاول والآخر في يوم واحد فحينئذ يلزم على قول الشعبي ان تترث من الزوجين معا فهذا رجوع الشعبي عن فتواه فقال تترث ما دامت في العدة كذا في الخير الجاري.

٢ قوله: فطلقها ثلاثاً فيه المطابقة للترجمة وقد تعقب بان المفارقة في الملاعة وقعت بنفس اللعان فلم يصادف تطليقه اياها ثلاثاً موقعا واجيب بان الاحتجاج به من كون النبي ﷺ لم ينكر عليه ايقاع الثلاث مجموعه فلو كان ممنوعا لا نكره ولو وقعت الفرقة بنفس اللعان كذا في فتح الباري ومر الحديث مع بيانه في تفسير سورة النور.

٣ قوله: فبت طلاقى فيه الترجمة فانه ظاهر في انه قال لها انت طالق البتة ويحتمل ان يكون المراد انه طلقها طلاقا حصل به قطع عصمتها وهو اعم من ان يكون طلقها ثلاثاً مجموعة او مفردة ويؤيد الثاني انه سياتي في كتاب الادب من وجه آخر انها قالت طلقني آخر ثلاث تطليقات وهذا يرجح بان المراد بالترجمة بيان من اجاز الطلاق الثلاث ولم يكرهه ويحتمل ان يكون مراد الترجمة اعم من ذلك وكل حديث يدل على حكم فرد من ذلك كذا في الفتح.

٤ قوله: حتى تدوقي عسيلته بضم وفتح اي لذة جماع عبدالرحمن قال النووي: اتفقوا على ان تغيب الحشفة في قبلها كاف في ذلك من غير انزال وشرط الحسن الانزال لقوله «حتى تدوقي عسيلته» وهي النطفة قلت: يرد عليه قوله «ويدوق عسيلتك» بل وفي ذكر الذوق اشارة الى ان الانزال ليس بشرط لانه شيع وايضا الجماع اختياري بخلاف الانزال وفي الهداية: لا خلاف لأحد في شرط الدخول قال ابن الهمام اي من اهل السنة. (مرقاة)

(١) فترث منه فيلزم ارثها من الزوجين معا في حالة واحدة. (عيني)

(٢) اي فرجع الشعبي عما قال فقال تترث ما دامت في العدة. (ع)

(٣) التي لا يحتاج اليها سيما ما فيه اشاعة للفاحشة. (خ)

(٤) زوجتك خولة بنت قيس على المشهور. (ق)

(٥) اسمها تيمة بنت وهب. (ق) وقيل غير ذلك. (ق)

(٦) هدبة الثوب بضم الهاء وسكون الدال طرفه الذي لم ينسج ارادت انه رخو مثل طرف الثوب لا يغني عنها شيئا. (مجمع)

فبدل على اعتبار ما وقع دفعة والا فلو حمل مرتان على معني تطليقة بعد تطليقة علي التفرق دون الجمع كما ذكره القسطلاني لم يستقم الاستدلال لعدم شموله للدفعة والتعجب انه قال بعد ذلك انه عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة واحدة مع انه لا يشمل الثلاث اصلا نعم يشمل الاثنين ويقاس عليه الثلاث لكن لا يشمل علي المعني الذي ذكره الا المتفرق دون ما يكون دفعة (قوله: طلقني فبت طلاقى) وفي الرواية الثانية ان رجلا طلق امراته ثلاثا الخ فيه انه حكاية الفعل فلا يعم الثلاث دفعة فيحتمل انه طلق متفرقا بل قد جاء انه طلق آخراً ثلاثاً فلا يسقيم به الاستدلال.

(٥) بَابُ مَنْ خَيْرَ نِسَاءَهُ [أَزْوَاجَهُ]

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ^(١) إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [الآيَةَ] وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ^(٢)﴾

أي متعة الطلاق (ج)

وَأُسَرِّحْكُنَّ^(٣) سَرَاحًا جَمِيلًا [الاحزاب: ٢٨]

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي فَقَالَ إِنِّي ذَاكِرُ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا [أَلَّا] تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ قَالَتْ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا بِأَمْرَانِي بِفِرَاقِهِ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ جَلَّ شَأْؤُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ^(١) إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [وَزِينَتَهَا]﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قَالَتْ فَقُلْتُ فَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ قَالَتْ ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ. (٤)

٥٢٦٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ^٢ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ فَاخْتَرْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلَمْ يُعَذِّدْكَ عَلَيْنَا شَيْئًا. (٥) [انظر: ٥٢٦٣]

بكر المعجمة وفتح التحية بمعنى الخيار (ف)

٥٢٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَامِرٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْخَيْرَةِ^٣ فَقَالَتْ خَيْرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَفَكَانَ طَلَاقًا قَالَ مَسْرُوقٌ لَا أَبَالِي خَيْرَتَهَا وَاحِدَةً أَوْ مِائَةً بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي. [راجع: ٥٢٦٢]

خَيْرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَفَكَانَ طَلَاقًا قَالَ مَسْرُوقٌ لَا أَبَالِي خَيْرَتَهَا وَاحِدَةً أَوْ مِائَةً بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي. [راجع: ٥٢٦٢]

(٦) بَابُ: إِذَا قَالَ: فَارْقَتُكَ أَوْ سَرَّحْتُكَ أَوْ الْخَلِيَّةُ أَوْ الْبَرِيَّةُ [أَوْ الْبَرِيَّةُ أَوْ الْخَلِيَّةُ] أَوْ مَا عُنِيَ بِهِ

الطَّلَاقُ فَهُوَ^(٦) عَلَى نِيَّتِهِ

أي المعنى قصده (ك)

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الاحزاب: ٤٩] وَقَالَ ﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الاحزاب: ٢٨]

وَقَالَ ﴿فَإِمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ﴾ [الآيَةَ] [البقرة: ٢٢٩] وَقَالَ ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [الطلاق: ٢] وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا بِأَمْرَانِي بِفِرَاقِهِ.

١ قوله: من خير نساءه أي بين أن يطلقن أنفسهن أو يستمررن في العصمة. (قس)
٢ قوله: مسلم بلفظ فاعل الاسلام يحتمل أن يكون أبو الضحى بن صبيح وأن يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق ويروي الأعمش عنهما ولا قبح بهذا الالتباس لانهما بشرط البخاري انتهى وقال الشيخ ابن حجر: مسلم هو ابن صبيح أبو الضحى وفي طبقته مسلم بن البطين وهو من رجال البخاري لكنه وإن روى عنه الأعمش لا يروي عن مسروق وفي طبقتهما مسلم بن كيسان الأعور وليس هو من رجال الضحى ولا له رواية عن مسروق انتهى قال العيني ذكر في كتاب رجال الصحيحين أن مسلما البطين سمع مسروقا وروى عنه الأعمش لكن قال الحافظ المزي: قال مسلم بن صبيح أبو الضحى عن مسروق عن عائشة حديث «خيرنا رسول الله ﷺ» انتهى.

٣ قوله: عن الخيرة بكسر المعجمة وفتح التحية بمعنى الخيار قال الكرماني: الخيرة أن يغير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه فقالت عائشة: ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله ﷺ أزواجه واختيارهن له قوله: ولا أبالي أي لا يقع بالتخير مطلقا طلاق بعد أن يختار الزوج قال النووي: وفي هذه الأحاديث دلالة لمذهب مالك والشافعي وأبي حنيفة وأحمد وجهاهير العلماء أن من خير زوجته فاختارته لم يكن ذلك طلاقا ولا يقع به فرقة وروي عن علي وزيد بن ثابت والحسن والليث بن سعد أن نفس التخيير يقع به طلاقا بائنة اختارت زوجها أم لا، ثم هو مذهب ضعيف مردود بهذه الأحاديث الصريحة ولعل القائلين به لم تبلغهم هذه الأحاديث.

٤ قوله: إذا قال فارقتك إلى قوله فهو على نيته هكذا بت المصنف الحكم في هذه المسئلة فاقتضى أن لا صريح عنده إلا لفظ الطلاق أو ما يصرف منه وهو قول الشافعي في القديم ونص في الجديد على أن الصريح لفظ الطلاق والفراق والسراح لورود ذلك في القرآن بمعنى الطلاق وحجة القديم أنه ورد في القرآن لفظ الفراق والسراح لغير الطلاق بخلاف الطلاق فإنه لم يرد إلا للطلاق وقد رجح جماعة القديم وهو قول الحنفية. (فتح)

٥ قوله: وسرحوهن سراحا جميلا أي بالمعروف أي كأنه يريد أن التيسير هنا بمعنى الإرسال لا بمعنى الطلاق لأنه أمر من طلق قبل الدخول أن يتمتع ثم يسرح وليس المراد من الآية تطليقها بعد التطليق قطعاً وقال «واسرحكن سراحا جميلا» فهو مجمل يحتمل التطليق والإرسال وإذا كانت صالحة للامرين انتهى أن تكون صريحة في الطلاق وقال «فإمساكك بمعروف أو تسريح بإحسان» أي أن هذه الآية وردت بلفظ الفراق في موضع وردوها بالبقرة بلفظ السراح والحكم فيهما واحد لأنه ورد في الموضعين بعد وقوع الطلاق فالمراد الإرسال قوله: وقال أو فارقهن بمعروف ساقها بعد وقوع الطلاق فلا يراد به الطلاق بل الإرسال كذا في القسطلاني.

(١) من تسع وطلين منه زينة الدنيا. (ج)

(٢) أي أقبلن بارادتك ولم يرد نهوضهن إليه. (مدارك) ومر في سورة الاحزاب.

(٣) أي أطلقكن طلاقا من غير ضرار وبدعة. (بيض)

(٤) لا يوجد هذا الحديث في بعض النسخ لكن قال في الفتح: ووقع هنا حديث أبي سلمة عنها في نسخة الصغاني بالطريقين وقد تقدم الطريقان في سورة الاحزاب انتهى ملخصاً.

(٥) وفي رواية مسلم فلم يعده طلاقا وسيجيء بيان اختلاف العلماء فيه ومر في التفسير.

(٦) أي هذه الكلمات كنيات عن الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا. (كرماني) والكنيات ما يحتمل الطلاق وغيره ولا يقع الطلاق بها إلا بالنية. (قس)

(٧) بَابُ مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتَ عَلَيَّ حَرَامٌ

أي التحريم المذكور في
المرأة على نفسه (فس)

وَقَالَ الْحَسَنُ^١ نَبِيَّهُ وَقَالَ أَهْلُ^٢ الْعِلْمِ إِذَا طَلَّقَ ثَلَاثًا فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ فَسَمَوْهُ حَرَامًا بِالطَّلَاقِ وَالْفِرَاقِ وَلَيْسَ هَذَا كَالَّذِي^٣ يُحَرِّمُ الطَّعَامَ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لَطَعَامٍ [لِلطَّعَامِ] الْحِلُّ حَرَامٌ وَيُقَالُ لِلْمُطَلَّقةِ حَرَامٌ وَقَالَ فِي الطَّلَاقِ [الْمُطَلَّقةِ] ثَلَاثُ [ثَلَاثًا] [الثَّلَاثِ] لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ

٥٢٦٤- وَقَالَ اللَّيْثُ^٤ عَنْ [حَدَّثَنِي] نَافِعُ [قَالَ] كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَمَّنْ طَلَّقَ ثَلَاثًا قَالَ [فَقَالَ] لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ

مَرَّتَيْنِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا فَإِنْ طَلَّقَهَا [طَلَّقْتَهَا] ثَلَاثًا حُرِّمَتْ [عَلَيْكَ] حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ [غَيْرِكَ]. [راجع: ٤٩٠٨]

٥٢٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ فَطَلَّقَهَا وَكَانَتْ [وَكَانَ] مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ فَلَمْ تَصِلْ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ تَرْيِدُهُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ طَلَّقَهَا فَآتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ زَوْجًا غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِي وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ فَلَمْ يَقْرَبْنِي إِلَّا هَنَةً^٥ [هَبَّةً] وَاحِدَةً لَمْ يَصِلْ مِنِّي^٦ إِلَى شَيْءٍ أَفَاحِلُ لِزَوْجِي الْأَوَّلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَحْلِينَ لِزَوْجِكَ الْأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ الْآخِرُ عُسَيْلَتَكَ^٧ [أَوْ] تَذُوقِي^٨ (٤) عُسَيْلَتَهُ. [راجع: ٢٦٣٩]

(٨) بَابُ: (٢) [قَوْلُهُ] [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿لَمْ تُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١]

٥٢٦٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاحُ] سَمِعَ (٣) [قَالَ حَدَّثَنِي] الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ (٤) عَنْ يَعْلَى ابْنِ حَكِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِذَا حَرَّمَ امْرَأَتَهُ لَيْسَ (٥) [لَيْسَتْ] بِشَيْءٍ^٦ وَقَالَ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ^٧ (٦) حَسَنَةٌ. [راجع: ٤٩١١]

٥٢٦٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاحُ] قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ

- ١ قوله: قال الحسن نيته أي ان نوي يمينا فيمين وان نوى طلاقا فطلاق وان نوى ظهارا فظهار وبهذا قال النخعي والشافعي واسحاق وروي نحوه عن ابن مسعود وابن عمر و طاوس والمشهور من مذهب مالك انه يقع ثلاث طلاقات سواء كانت مدخولا بها ام لا لكن لو نوى اقل من الثلاث قبل في غير المدخول بها خاصة قال الحنفية اذا نوى الطلاق فواحدة بائنة وان نوي ثلاثا كان ثلاثا وان نوى ثنتين كانت واحدة ملنقط من الفتح والنوي والعيني والهادية.
- ٢ قوله: قال اهل العلم الى آخره قال العيني: لما وضع الترجمة بقوله من قال لامرأته انت على حرام ولم يذكر الجواب فيها اشار بقوله قال اهل العلم الخ الى ان تحريم الحلال ليس على اطلاقه فان من طلق امرأته ثلاثا تحرم عليه وهو معنى قوله: فقد حرمت عليه فسموه أي فسماه العلماء حراما بالطلاق وليس هذا أي الحكم المذكور كالذي يحرم الطعام بقوله لا اكلت فانه لا يحرم وأشار الى الفرق بينهما بقوله لانه لا يقال للطعام الحلال حرام ويقال للمطلقة حرام والدليل عليه قوله تعالى ﴿فان طلقها﴾ أي الثالثة ﴿فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره﴾ انتهى مختصرا قال القسطلاني: قال الشافعي وان حرم طعاما وشرابا فلغا خلافا لما نقل عن اصبغ وغيره ممن سوى بين الزوجين والطعام والشراب انتهى وقال ابوحنيفة يحرم عليه ما حرمه من امة وطعام وغيره ولا شيء عليه حتى يتناوله فيلزمه حينئذ كفارة يمين. (منهاج)
- ٣ قوله: وقال الليث الخ قال العيني: اورد هذا التعليق عن الليث بن سعد تأييدا لما قال اهل العلم اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه واطلقوا عليه حراما كما مر وهذا هو وجه المناسبة بينه وبين الترجمة.
- ٤ قوله: الا هنة واحدة أي لم يطأني الامرة والهنة بفتح الهاء وتخفيف النون كلمة يكنى بها عما يستحي من ذكره باسمه ويقال هنا بامرأته اذا غشيها ولابن السكن بالموحدة المشددة بمعنى المرة والوقعة يقال اخذ رهبة السيف أي وقعته وقيل من هب اذا احتاج للجماع. (ف. تو)
- ٥ قوله: لم يصل مني الى شيء هذا كالنصريح بنفي الجماع الذي علق الحل به ومن قال ان المراد نفي الجماع التام فقد غفل عن تصغير العسيلة المشعر بنفيه اصلا قال النووي: اتفقوا على ان غيبوبة الحشفة كافية في ذلك انزل اولم ينزل وشرط الحسن الانزال. (خ) قال العيني مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله: لا تحلين لزواجك الاول فانه كان قد طلقها ثلاثا ومر الحديث مرارا.
- ٦ قوله: ليس بشيء أي هذا القول ليس بشيء يعني ان قوله: انت على حرام ليس بطلاق فان قلت لم خصصت الشيء بالطلاق؟ قلت لما سبق في سورة التحريم ان ابن عباس قال في الحرام بكفارة اليمين كذا في الكرماني والفتح واستدل على ما ذهب اليه بقوله تعالى ﴿لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة﴾ يشير بذلك الى قصة التحريم المذكورة في الحديث الاتي او الى قصة تحريم مارية. (ف. خ)
- (١) كناية عن الجماع الخفيف ومر قريبا.
- (٢) سقط لفظ باب من رواية النسفي. (ف)
- (٣) أي انه سمع الربيع ولفظ انه يحذف خطأ وينطق به وقل من نبه عليه كما وقع التنبيه على لفظ قال. (ف)
- (٤) فيه ثلاثة من التابعين اولهم يحيى فيه. (ع)
- (٥) كذا للكشميهني وللاكثر ليست أي الكلمة وهي قوله انت على حرام او محرمة. (ف)
- (٦) في المغرب الاسوة اسم من اتسبى به اذا اقتدى به واتبعه. (ع)

[لَقَدْ كَانَ] عُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبِ ابْنَةِ [يَنْبِ] جَحْشٍ وَيَشْرَبُ [شَرِبَ] عِنْدَهَا لَا يَذُرُّ قَالَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ الْخَبْرُ عَسَلًا فَنَوَاصِيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ إِنَّ أَتَيْنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ [الْحَفْصَةُ] فَلْتَقُلْ إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ (١) فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا (٢) فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَا بَلْ [لَا بَأْسَ] شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبِ ابْنَةِ [يَنْبِ] جَحْشٍ وَلَكِنْ أَعُوذُ^١ لَهُ فَنَزَلَتْ^٢ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ؟ إِلَى [قَوْلِهِ]: «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ» لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ [قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنْ تَتُوبَا»] لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ [وَأِذْ^٢ أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ] [حَدَّثَنَا] لِقَوْلِهِ بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا. [راجع: ٤٩١٢]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَافِيرُ شَبِيهٌ بِالصَّمْغِ يَكُونُ فِي الرِّمْتِ (٣) فِيهِ حَلَاوَةٌ أَغْفَرَ الرِّمْتُ إِذَا ظَهَرَ فِيهِ وَاحِدُهَا مُغْفُورٌ يُقَالُ

ويقال له ايضا مغفار
ومغفر (ف ومم)

ورائحة كريهة

مَغَافِيرُ.

وهي بمعنى المغافير (مجمع)

٥٢٦٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] فَرُوةُ بْنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْعَسَلَ أَوْ الْحَلْوَاءَ [وَالْحَلْوَى] وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ (٤) دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ فَدَخَلَ (٥) عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَحْتَبِسُ فغَرَّتْ فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لِي أَهَدْتُ لَهَا امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهَا عَكَّةً مِنْ [مِمَّا] عَسَلَ فَسَقَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً فَقُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ فَقُلْتُ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ إِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكَ فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُولِي [لَهُ] أَكَلْتُ مَغَافِيرَ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ لَا فَقُولِي لَهُ مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي (٦) [الَّذِي] أَجِدُ [مِنْكَ] فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً عَسَلَ فَقُولِي لَهُ جَرَسَتْ (٧) نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ^١ وَسَأَقُولُ ذَلِكَ وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] قَالَتْ [قَالَ] تَقُولُ سُودَةُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَأَرَدْتُ أَنْ أُنَادِيَهُ^٢ [أُبَادِيَهُ] بِمَا أَمَرْتَنِي [أَمَرْتَنِي] [بِهِ] فَرَقَا مِنْكَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ سُودَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ قَالَ لَا قَالَتْ فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ قَالَ سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً عَسَلَ فَقَالَتْ جَرَسَتْ [انْجَرَسَتْ] نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ فَلَمَّا

١ قوله: ولن اعود له زاد في رواية هشام وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا وبهذه الزيادة تظهر مناسبة قوله في رواية حجاج بن محمد فنزلت «يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك» قال عياض حذفت هذه الزيادة من رواية حجاج بن محمد فصار النظم مشكلا فزال الاشكال برواية هشام بن يوسف. (فتح)

٢ قوله: «واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا» لقوله بل شربت عسلا قال الشيخ ابن حجر في الفتح: هذا القدر بقية الحديث وكنت اظنه من ترجمة البخاري على ظاهر ما ساذكره عن رواية النسفي حتى وجدته مذكورا في آخر الحديث عند مسلم وكان المعنى واما المراد بقوله تعالى: «واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا» فهو لاجل قوله بل شربت عسلا والنكتة فيه ان هذه الآية داخلية في الآيات الماضية لانها قبل قوله «ان تتوبا الى الله» واتفقت الروايات عن البخاري على هذا الا النسفي فوقع عنده بعد قوله فنزلت «يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك» ما صورته. قوله تعالى: «ان تتوبا» لعائشة وحفصة «واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا» لقوله بل شربت عسلا فجعل بقية الحديث ترجمة للحديث الذي يليه والصواب ما وقع عند الجماعة لموافقة مسلم وغيره على ان ذلك من بقية حديث عبيد بن عمير انتهى كلام الشيخ بعبارة.

٣ قوله: فدخل على حفصة الخ هذا الحديث من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فيه ان شرب العسل كان عند حفصة والحديث الاول من طريق عبيد بن عمير عن عائشة فيه ان شرب العسل كان عند زينب بنت جحش هذا ما في الصحيحين واخرج ابن مردويه عن طريق ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان شرب العسل كان عند سودة وان عائشة وحفصة هما اللتان توطئتا على وفق ما في رواية عبيد بن عمير وان اختلفا في صاحبة العسل وطريق الجمع بين هذا الاختلاف الحمل على التعدد فلا يمتنع تعدد السبب للامر الواحد فان احتيج الى الترجيح فرواية عبيد بن عمير اثبت لموافقة ابن عباس لها على ان المتظاهرتين حفصة وعائشة على ما تقدم والراجح ايضا ان صاحبة العسل زينب لا سودة لان طريق عبيد بن عمير اثبت من طريق ابن ابي مليكة ويرجح ايضا ما مضى في كتاب الهبة عن عائشة ان نساء النبي ﷺ كن حزينين انا وسودة وحفصة وصفية في حزب وزينب بنت جحش وام سلمة والباقيات في حزب فهذا يرجح ان زينب هي صاحبة العسل ولهذا غارت عائشة منها لكونها من غير حزبها والله اعلم كذا في الفتح.

٤ قوله: العرفط بضم المهملة والفاء بينهما راء ساكنة وآخرة مهملة هو الشجر الذي صمغه المغافير قال ابن قتيبة: هو نبات مر له ورقة عريضة تفرش بالارض وله شوكة وثمرة بيضاء كالقطن مثل زر القميص وهو خبيث الرائحة. (فتح)

٥ قوله: اناديه من المنادات لابن عساكر وفي اكثر الروايات بالموحدة من المبادرة وهي بالهمز وفي رواية ابي اسامة ابادره من المبادرة كذا في الفتح.

(١) جمع مغفور بضم اوله صمغ له رائحة كريهة ومم وسيجيء.

(٢) لم اقف على تعيينها واطناها حفصة. (ف)

(٣) بكسر الراء فسكون الميم فمثلثة وهو من الشجر التي ترعاها الابل وهو من الحمض. (ف. ع)

(٤) كذا للاكثر وخالفهم حماد بن سلمة عن هشام بن عروة فقال الفجر ويمكن الجمع بان الذي كان يقع في اول النهار سلاما ودعاء محضا والذي في آخره معه جلوس واستيناس ومحادثة لكن المحفوظ في حديث عائشة ذكر العصر ورواية حماد بن سلمة شاذة. (فتح)

(٥) اي فيقبل ويباشر من غير جماع كما في الرواية الاخرى. (ف)

(٦) وفي رواية وكان يكره ان يوجد منه ريح كريهة لانه ياتيه الملك. (ف)

(٧) بفتح الجيم والراء بعد مهملة اي رعت محل هذا العسل الذي شربته الشجر المعروف بالعرفط. (ف)

دَارَ إِلَيَّ قُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ فَلَمَّا دَارَ إِلَى صَفِيَّةَ قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا دَارَ إِلَى حَفْصَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ قَالَ لَا حَاجَةَ (١) لِي فِيهِ قَالَتْ تَقُولُ سَوْدَةُ وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَاهُ قُلْتُ لَهَا اسْكُنِي. (٢) [راجع: ٤٩١٢]

(٩) بَابُ: لَا طَلَّاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ

وَقَوْلُ اللَّهِ [لِقَوْلِهِ] تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الاحزاب: ٤٩] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ جَعَلَ اللَّهُ الطَّلَاقَ بَعْدَ النِّكَاحِ وَيُرْوَى [رُوي] فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ وَأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ وَشُرَيْحٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَالْقَاسِمِ وَسَالِمٍ وَطَاوُسٍ وَالْحَسَنِ وَعِكْرَمَةَ وَعَطَاءٍ وَعَامِرِ بْنِ سَعْدٍ وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ وَمُجَاهِدٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [وَسَالِمٍ] وَعَمْرُو (٣) بْنُ هَرَمٍ وَالشَّعْبِيِّ أَنَّهَا لَا تَطْلُقُ.

(١٠) بَابُ: إِذَا قَالَ لِمَرْأَتِهِ وَهُوَ مُكْرَهُ (٤) هَذِهِ أُخْتِي فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ ٣ إِبْرَاهِيمُ لِسَارَةَ هَذِهِ أُخْتِي وَذَلِكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (٥)
بَابُ الطَّلَاقِ فِي الْإِعْلَاقِ وَالْكُرْهِ وَالْمُكْرِهِ وَالسَّكْرَانِ وَالْمَجْنُونِ وَأَمْرِهِمَا (٦) [وَأَمْرِهِ] وَالْغَلَطِ وَالنَّسْيَانِ فِي الطَّلَاقِ وَالشَّرْكِ [وَالشَّكِّ] وَغَيْرِهِ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى»

وَتَلَا (٧) الشَّعْبِيُّ «لَا تَتَوَخَّضْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا» [البقرة: ٢٨٦] وَمَا (٨) لَا يَجُوزُ مِنْ إِقْرَارِ الْمُؤَسَّوسِ (٩) وَقَالَ النَّبِيُّ

١ قوله: لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الخ قال ابن التين: احتجاج بهذه الآية على عدم الوقوع لا دلالة فيه وقال ابن المنير: ليس فيها دليل لأنها اخبار عن صورة وقع فيها الطلاق بعد النكاح ولا حصر هناك كذا في العيني.

٢ قوله: ويروي في ذلك الخ صيغة التمريض تومي الى انه ليس عنده خبر مرفوع صحيح فيه كذا في العيني لكن عبارة الترجمة يشعر بان المختار عنده ذلك. (خير جاري) قال الكرمانى: مقصوده من تعداد هؤلاء الجماعة الثلاثة والعشرين من الفقهاء والافاضل الاشعار بانه يكاد ان يكون اجماعا على انه لا تطلق قبل النكاح واعلم انهم كلهم تابعيون الا اولهم يعني عليا فانه صحابي والا ابن هرم فانه من تبع التابعين قال في الفتح: وقد تجوز البخاري في نسبة جميع من ذكر عنهم الى القول بعدم الوقوع مطلقا مع ان بعضهم يفصل وبعضهم يختلف عليه ولعل ذلك هو النكتة بتصديره النقل عنهم بصيغة التمريض والمسئلة من الخلافات الشهيرة وللعلماء فيها مذاهب الوقوع مطلقا وعدم الوقوع مطلقا والتفصيل بين اذا عمم او حين ومنهم من توقف فقال بعدم الوقوع الجمهور كما تقدم وهو قول الشافعي وابن مهدي واحد واسحاق وقال بالوقوع مطلقا ابوحنيفة واصحابه وقال بالتفصيل مالك والثوري والليث وغيرهم كذا في الفتح. قال في المرقاة: ومذهبا انه اذا اضاف الطلاق الى سببية الملك صح كما اذا قال لاجنبية ان نكحتك فانت طالق وهو مروي عن عمر وابن مسعود وابن عمر والجواب عن الاحاديث المذكورة فيها انها محمولة على نفي التنجيز لانه هو الطلاق اما المعلق به فليس به بل غرضه ان يصير طلاقا وذلك عند الشرط والحمل ماثور عن السلف كالشعبي والزهرى انتهى مختصرا جدا.

٣ قوله: قال ابراهيم الخ وتعقب بعض الشراح بانه لم يقع في قصة ابراهيم اكراه وهو كذلك ولكن لا تعقب على البخاري لانه اراد بذكر قصة ابراهيم الاستدلال على ان من قال ذلك في حالة الاكراه لا يضره قياسا على ما وقع في قصة ابراهيم لانه انما قال ذلك خوفا من الملك ان يغلبه على سارة. (فتح)

٤ قوله: باب الطلاق في الاعلاق اي الاكراه واختلفوا فيه قال الحنفية يصح طلاق المكره وبه قال الشعبي والنخعي والثوري وقالت الاثمة الثلاثة لا يصح وعليه الجمهور قال عطاء: الشرك اعظم من الطلاق وقرره الشافعي بان الله لما وضع الكفر عمن تلفظ به حال الاكراه فيسقط ما هو دونه بطريق الاولى والى هذه النكتة اشار البخاري بعطف الشرك على الطلاق في الترجمة ملتقط من المرقاة والفتح.

٥ قوله: والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره اي اذا وقع من المكلف ما يقتضي الشرك غلطا او نسيانا هل يحكم عليه به واذا كان لا يحكم عليه به فليكن الطلاق كذلك وقوله: وغيره اي غير الشرك مما هو دونه واختلفوا في طلاق الناسي والمخطي والمشرك. (فتح)

٦ قوله: لقول النبي ﷺ «الاعمال بالنية» الخ اشار بهذا الى ان اعتبار هذه الاشياء المذكورة بالنية لان الحكم في الاصل انما يتوجه على العامل المختار العامد الذاكم فالمكره غير مختار والسكران وكذا المجنون غير عامل والغلط والناسي غير ذاكم. (عيني)

(١) كانه اجتنبه لما وقع عنده من توارد النسوة الثلاث على انه نشأت من شربه له ربيع منكرا فتركه حسما للمادة. (ف)

(٢) كانها خشيت ان يفشو ذلك فيظهر ما دبرته من كيدها لحفصة.

(٣) هو من تبع التابعين وعلى صحابي وسواهما كلهم تابعيون. (ك)

(٤) قال ابن بطال اراد بذلك رد من كره ان يقول لامرأته يا اختي. (ف)

(٥) اي لاجله ورضاه اي انما قال قولا بالتاويل لاجل جانب الله خوفا من تسلط الكافر على المؤمنة. (خ)

(٦) معناه هل حكمهما واحد او يختلف. (ف)

(٧) اي قرأ عامر بن شراحيل الشعبي حين سئل عن طلاق الناسي والمخطي. (ع)

(٨) استدلل به على عدم وقوع طلاق الناسي والمخطي والاستدلال به ظاهر. (ع)

(٩) على صيغة اسم الفاعل والوسوسة حديث النفس ولا مواخذة به. (خ)

(قوله: باب الطلاق في الاعلاق والكراه والسكران) وفيه قول حمزة وهل انتم الا عبيد لابي اي انه صدر منه هذا القول حال السكر فلم يعتبر شرعا ولم يعاقب عليه

لِلَّذِي أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ أَيْكَ جُنُونٌ وَقَالَ عَلِيُّ بَقَرُ حَمْزَةٍ خَوَاصِرَ شَارَفِي فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةً فَإِذَا حَمْزَةٌ قَدْ ثَمِلَ مُحْمَرَةً عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ حَمْزَةٌ هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِكَيْ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ وَقَالَ عَثْمَانُ ١ لَيْسَ لِمَجْنُونٍ وَلَا لِسَكْرَانَ طَلَاقٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَلَاقُ السَّكْرَانِ وَالْمُسْتَكْرَهُ لَيْسَ بِجَائِزٍ وَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَا يَجُوزُ طَلَاقُ (١) الْمُوسُوسِ وَقَالَ عَطَاءٌ إِذَا (٢) بَدَأَ بِالطَّلَاقِ فَلَهُ شَرْطُهُ (٣) وَقَالَ نَافِعٌ طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ إِنْ خَرَجَتْ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنْ خَرَجَتْ فَقَدْ بَتَّتْ [بَتَّتْ] [بَانَتْ] مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ [تَخْرُجْ] فَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ قَالَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا فَأَمْرًا تَنِي طَالِقٌ ثَلَاثًا يُسْأَلُ عَمَّا قَالَ وَعَقْدٌ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ بِتِلْكَ اليمينِ فَإِنْ سَمَى أَجَلًا أَرَادَهُ وَعَقْدٌ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ جَعَلَ ذَلِكَ فِي دِينِهِ (٤) وَأَمَانَتِهِ (٥) وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنْ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ نَيْتُهُ (٦) وَطَلَاقٌ (٧) كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ وَقَالَ قَتَادَةُ إِذَا قَالَ إِذَا حَمَلْتُ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا يَغْشَاهَا ٣ عِنْدَ كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً فَإِنْ اسْتَبَانَ حَمَلُهَا فَقَدْ بَانَتْ [مِنْهُ] وَقَالَ الْحَسَنُ (٨) إِذَا قَالَ الْحَقِيقِيُّ بِأَهْلِكَ نَيْتُهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الطَّلَاقُ ٤ عَنْ وَطَرٍ وَالْعِتَاقُ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ ٥ إِنْ قَالَ مَا أَنْتِ بِأَمْرَاتِي نَيْتُهُ وَإِنْ نَوَى طَلَاقًا فَهُوَ مَا نَوَى وَقَالَ ٦ عَلِيُّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثٍ [الثَّلَاثَةِ] عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيْقَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَقَالَ عَلِيُّ وَكُلُّ الطَّلَاقِ [طَلَاقٌ] جَائِزٌ إِلَّا طَلَاقَ ٧ الْمَعْتُوهِ (٩) [وَقَالَ قَتَادَةُ إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ].

٥٢٦٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ [أَبِي] أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّيٍّ مَا حَدَّثَتْ بِهِ [بِهَا] أَنْفُسُهَا مَا لَمْ ٨ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمَ قَالَ قَتَادَةُ إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ (١٠) وَهُوَ قَوْلُ الْحَنَفِيَّةِ

[راجع: ٢٥٢٨]

١ قوله: وقال عثمان الخ ذكر البخاري اثر عثمان ثم ابن عباس استظهرًا لما دل عليه حديث علي في قصة حمزة وذهب الى عدم وقوع طلاق السكران جماعة من التابعين وبه قال ربيعة والليث واسحاق والمزني واختاره الطحاوي وقال بوقوعه طائفة من التابعين وبه قال الثوري ومالك وابوحنيفة وهو اصح قول الشافعي كذا في الفتح.

٢ قوله: فقد بت بضم الموحدة وشدة الفوقية على بناء مجهول ومناسبة ذكر هذا هنا وان كانت المسائل المتعلقة بالنية تقدمت موافقة ابن عمر للجمهور في ان لا فرق في الشرط بين ان يتقدم او يتاخر وبهذا تظهر مناسبة اثر عطاء وكذا ما بعد هذا كذا في فتح الباري.

٣ قوله: يغشاهما عند كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت حاملا فطلقت به وقال ابن سيرين يغشاهما حتى تحمل وبه قال الجمهور. (عيني. فتح)

٤ قوله: الطلاق عن وطر الوطر بفتح الحجة وقال اهل اللغة ولا يبنى بها فعل اي ينبغي للرجل ان لا يطلق امرأته الا عند الحاجة كالنشوز ونحوه بخلاف العتق فانه لله وهو مطلوب دائما كذا في العيني والكرماني والفتح.

٥ قوله: وقال الزهري ان قال ما انت بامرأتي الخ اي قال محمد بن مسلم ان قال رجل لامرأته ما انت بامرأته تعتبر نيتها فان نوي طلاقا وقع وبه قال مالك وابوحنيفة والاوزاعي وقال ابويوسف ومحمد ليس بطلاق كذا في العيني قال القسطلاني لان نفي النكاح ليس طلاقا بل كذب فهو كقوله والله لم اتزوجك والله ما انت لي بامرأة وقال المالكية ان قال لها لست لي بامرأة وما انت لي بامرأة ولم اتزوجك لا شيء عليه في الكل الا ان ينوي به الطلاق انتهى وتمامه في الفقه.

٦ قوله: قال علي الم تعلم الخ اي قال علي بن ابي طالب الم تعلم يخاطب به عمر بن الخطاب وذلك ان عمر اتى بمجنونة قد زنت وهي حبلي فاراد ان يرجمها فقال على الم تعلم الخ وذكره بصيغة الجزم لانه حديث ثابت وقال ابن المنذر ثبت ان رسول الله ﷺ قال «رفع القلم» الحديث كذا في العيني قال في الهداية: ولا يقع طلاق الصبي والمجنون والنائم لقوله عليه السلام «كل طلق جائز الا طلاق الصبي والمجنون والنائم» ولان الاهلية بالعقل المميز وهما عديما العقل والنائم عديم الاختيار انتهى.

٧ قوله: الا طلاق المعتوه هكذا اخرجاه سعيد بن منصور وفيه حديث مرفوع اخرجاه الترمذي مثل قول علي وزاد في آخره المغلوب على عقله وهو من رواية عطاء بن عجلان وهو ضعيف جدا والمراد بالمعتوه وهو بفتح الميم وسكون المهملة وضم المثناة وسكون الواو بعدها هاء الناقص العقل فيدخل فيه الطفل والمجنون والسكران والجمهور على عدم اعتبار ما يصدر منه وفيه خلاف قديم ذكر ابن ابي شيبة من طريق نافع ان المجبر بن عبدالرحمن طلق امرأته وكان معتوها فامرها ابن عمر بالعدة فقيل له انه معتوه فقال: اني لا اسمع الله استتني للمعتوه طلاقا ولا غيره وذكر ابن ابي شيبة عن الشعبي وابراهيم وغير واحد مثل قول علي. (ف)

٨ قوله: ما لم تعمل اي في العمليات او تكلم في القبوليات فان قلت: قالوا من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد عشر سنين مثلا عصي في الحال قلت: المراد بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد الجزم ولم يستقر اما اذا عقد قلبه واستقر عليه فهو مواخذ بذلك (كرماني) ومر بيانه.

(١) لان الوسوسة حديث النفس ولا مواخذة به. (ف)

(٢) يعني لا يلزم ان يكون الشرط مقدما على الطلاق بل تقديم الشرط وتاخيرها سواء. (ع. خ)

(٣) اي يقع عند وجود الشرط. (ف) ومر

(٤) اي يدين فيما بينه وبين الله تعالى. (ف. ع. قس)

(٥) اي يدين بينه وبين الله تعالى ويفوض اليه. (ك)

(٦) يعني هو كناية تعتبر قصده فان نوي الطلاق وقع والا فلا.

(٧) اي قال ابراهيم طلاق كل قوم من عربي وعجمي جائز بلسانهم. (ع)

(٨) البصري. (ع)

(٩) اي المجنون الذي في عقله نقصان واختلال. (لمعات)

(١٠) هذا قول الجمهور وخالفه ابن سيرين وابن شهاب فقالا تطلق وهي رواية عن مالك. (فتح)

فعلم ان كلام السكران لا عبرة به وفيه انه كذلك حين كون السكر حلالا فلا يقاربه بعد ان صار حراما.

٥٢٧٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ [ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ [لَهُ] إِنَّهُ قَدْ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ [أَرْبَعًا] شَهَادَاتٍ فَدَعَاهُ فَقَالَ هَلْ بِكَ جُنُونٌ [قَالَ لَا قَالَ] هَلْ أُحْصِنْتَ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالمُصَلَّى (١) فَلَمَّا أَذْلَقْتُهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ حَتَّى أُدْرِكَ بِالْحَرَّةِ فَقُتِلَ. [انظر: ٥٢٧٢-٦٨١٤-٦٨١٦-٦٨٢٠-٦٨٢٦-٧١٦٨]

٥٢٧١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَدَّاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْآخِرَ (٢) [الْأَفْصَرَ] قَدْ زَنَى يَعْنِي نَفْسَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ [لِشِقِّهِ] الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْآخِرَ [الْأَفْصَرَ] قَدْ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ [لِشِقِّهِ] الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لَهُ الرَّابِعَةَ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ فَقَالَ هَلْ بِكَ جُنُونٌ قَالَ [فَقَالَ] لَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ. [انظر: ٦٨١٥-٦٨٢٥-٧١٦٧]

٥٢٧٢- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [فَأَخْبَرَنِي] مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كُنْتُ [فَكُنْتُ] [وَكُنْتُ] فِيمَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْنَاهُ بِالمُصَلَّى بِالمَدِينَةِ فَلَمَّا أَذْلَقْتُهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ (٣) حَتَّى أُدْرِكَهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ حَتَّى مَاتَ. [راجع: ٥٢٧٠]

(١٢) بَابُ الْخُلْعِ ٣ وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا [إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ]﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿الطَّلَاةُ﴾ [البقرة: ٢٢٩] وَأَجَازَ عُمَرُ الْخُلْعَ دُونَ السُّلْطَانِ وَأَجَازَ عُمَثَانُ الْخُلْعَ دُونَ عِقَاصِ رَأْسِهَا وَقَالَ طَاوُسٌ [إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ] فِيمَا افْتَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ وَلَمْ يَقُلْ قَوْلَ السُّفَهَاءِ لَا يَحِلُّ حَتَّى تَقُولَ لَا أَغْتَسِلُ لَكَ مِنْ جَنَابَةٍ.

٥٢٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتٍ (٤) بَنِي قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أَغْتَبُ عَلَيْهِ فِي خُلْعٍ وَلَا دِينَ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي

١ قوله: فلما اذلقته الحجارة اي اصابته بمجدها ذلق كل شيء حده. (ك) قوله: جمز بفتح الجيم والميم وبزاي اي اسرع هاربا وسياتي الحديث مع شرحه في الحدود ان شاء الله تعالى والمراد منه هنا ما اشار اليه في الترجمة من قوله: هل بك جنون فان مقتضاه لو كان مجنوناً لم يعمل باقراره كذا في فتح الباري.
٢ قوله: فلما شهد على نفسه الخ احتج بهذا الحديث من يشترط التكرار في الاقرار بالزنا وقال لا يجب حد الزنا على المقر بالزنا حتى يقربه على نفسه اربع مرات وهو قول سفيان الثوري وابن ابي ليلى والحكم بن عتيبة وابي حنيفة واصحابه واحمد في الاصح واسحاق واحتجوا فيما ذهبوا اليه بقوله: «فشهد على نفسه اربع شهادات» وقال حماد بن ابي سليمان وعثمان الغني والحسن بن حي ومالك والشافعي واحمد في رواية وابو ثور: اذا اقر الزاني مرة واحدة يجب عليه الحد ولا يحتاج الى مرتين او اكثر وبديل ان قال ﷺ «اغدا يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها» ولم يشترط عددا ملتقط من العيني والكرمانى.
٣ قوله: باب الخلع بضم المعجمة وسكون اللام مأخوذ من خلع الثوب والنعل ونحوهما وذلك لان المرأة لباس الرجل كما قال تعالى «هن لباس لكم وانتم لباس لهن» انما جاء مصدره بالضم تفرقة بين الاجرام والمعاني كذا في العيني قوله: وكيف الطلاق فيه قال الطيبي نقلا عن المظهر اختلف في انه لو قالت خالعتك على كذا فقال قبلت وحصلت الفرقة بينهما هل هي طلاق ام فسخ فمذهب ابي حنيفة ومالك واصح قول الشافعي انه طلاق بائن كما لو قال طلقك ومذهب احمد واحمد قول الشافعي انه فسخ.

٤ قوله: واجاز عثمان الخ اي اجاز عثمان بن عفان الخلع دون عقاص راسها اي راس المرأة والعقاص بكسر العين جمع عقصة او عقصة وهي الضفيرة وقيل هو الخيط الذي يعقص به اطراف الزوائد قال: ابن الاثير الاول اوجه والمعنى ان المختلعة اذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له ان ياخذ ما دون شعرها من جميع ملكها كذا في الجمع والعيني. قال ابن بطال: ذهب الجمهور الى انه يجوز للرجل ان ياخذ في الخلع اكثر مما اعطاها وقال مالك لا ارى احدا ممن يقتدي به يمنع ذلك لكن ليس من مكارم الاخلاق قالة في الفتح.

٥ قوله: ولم يقل قول السفهاء يعني ان طائوسا لم يقل «قول السفهاء» ان الخلع لا يحل حتى تقول المرأة لا اغتسل لك من جنابة اي تمنعه ان يطأها بل اجاز الخلع اذا لم تقم المرأة بما افترض عليها لزوجها في العشرة والصحية. وقال في الفتح: هذا التعليق اختصره البخاري من اثر وصله عبد الرزاق قال انا ابن جريج اخبرني ابن طائوس وقلت له ما كان ابوك يقول في الفداء قال كان يقول ما قال الله تعالى «إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ» ولم يكن يقول «قول السفهاء» لا يحل حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة لكنه يقول «إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ» فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والمصاحبة.

٦ قوله: ما اعتب عليه بضم الفوقية وكسرهما من عتب عليه اذا وجد عليه وفي بعضها اعيب بالتحية اي لا اعيب عليه ولا اريد مفارقه بسوء خلقه ولا نقصان دينه ولكن اكرهه طبعاً فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي مقتضى الاسلام. (ك)

(١) اي مصلى العيد والاكثر على انه مصلى الجنائز وهو بقيق الغرقد. (ك)

(٢) بفتح الهمزة المقصورة وكسر المعجمة اي المتأخر عن السعادة. (ك)

(٣) بفتح الجيم والميم والزاي اي فر مسرعاً.

(٤) هي جميلة او حبيبة او مريم اقوال بسطة في الفتح وغيره.

- الإِسْلَامَ فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْعَلَيْهَا] أَقْبَلِ الْحَدِيثَ وَطَلَّقْهَا تَطْلِيقَةً [قَالَ] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا يَتَبَاعُ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. [انظر: ٥٢٧٤-٥٢٧٥-٥٢٧٦-٥٢٧٧] ^{اي بستانه الذي اعطاها (ك)}
- ٥٢٧٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّاءِ ^{اي الطحان} عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ أُخْتِ (١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَهْدَا وَقَالَ تَرُدِّينَ حَدِيثَهُ قَالَتْ نَعَمْ فَرَدَّتْهَا وَأَمَرَهُ [أَنْ] يُطَلِّقَهَا [يُطَلِّقُهَا] وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلَّقَهَا ^{بلفظ الامر فيهما} [فَطَلَّقَهَا]. [راجع: ٥٢٧٣]
- ٥٢٧٥- وَعَنْ (٢) [أَيُّوبُ] ابْنِ أَبِي تَمِيمَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَعْتَبُ (٢) عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ وَلَكِنِّي [لَكِن] لَا أُطِيقُهُ (٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْعَلَيْهَا] فَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ؟ قَالَتْ نَعَمْ [فَرَدَّتْهَا]. [راجع: ٢٥٧٣] ^{اي بستانه (تو)}
- ٥٢٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرَّمِيُّ (٤) قَالَ حَدَّثَنَا قُرَادُ (٥) أَبُو نُوحٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنْقِمُ (٦) عَلَى ثَابِتٍ [بْنِ قَيْسٍ] فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ إِلَّا أَنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرُدِّينَ [تَرُدِّينَ] عَلَيْهِ حَدِيثَهُ فَقَالَتْ نَعَمْ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ وَأَمَرَهُ فَفَارَقَهَا. [راجع: ٥٢٧٣] ^{اي ما اعتب}
- ٥٢٧٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ [بْنُ حَرْبٍ] قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ جَمِيلَةَ (٧) فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٥٢٧٣] ^{هو ابن زيد}
- (١٣) بَابُ الشَّقَاقِ وَهَلْ يُشِيرُ ^{بالجر عطف على الشقاق (ع)} بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرِّ [الضَّرُورَةِ] [الضَّرْبِ] ^{بالجر عطف على الضرب (ع)} وَقَوْلُهُ [قَوْلُ اللَّهِ] [وَفِي قَوْلِهِ] تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا [الآيَةَ] فَابْعَثُوا (٨) حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ [وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا]﴾ ^{الجوف هنا بمعنى العلم (ع)} ^{بالجر عطف على الشقاق (ع)} ^{هو بالكرس الخلف وقيل الخصام (ع)} إِلَى قَوْلِهِ [تَعَالَى]: ﴿خَيْرًا﴾ [النساء: ٣٥]. ^{بالجر عطف على الضرب (ع)} ^{كذا لغير أبي ذر والنسفي}
- ٥٢٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ [الزُّهْرِيِّ] قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ^{هشام بن عبد الملك}
- ١ قوله: وطلَّقها هو امر ارشاد واصلاح لا ايجاب ووقع في رواية جرير بن حازم فردت عليه وامره ففارقتها واستدل بهذا على ان الخلع ليس بطلاق وفيه نظر فليس في الحديث ما يثبت ذلك ولا ما ينفيه فان قوله: طلقها الخ في احاديث الباب يحتمل ان يراد طلقها على ذلك فيكون طلاقا صريحا على عوض وليس البحث فيه انما الاختلاف فيما اذا وقع لفظ الخلع او ما كان في حكمه من غير تعرض الطلاق بصراحة ولا كناية هل يكون الخلع طلاقا او فسحا وكذلك ليس فيه التصريح بان الخلع وقع قبل الطلاق او بالعكس كذا في الفتح.
- ٢ قوله: وعن ابن ابي تيممة عطف على قوله عن خالد عن عكرمة يعني وقال ابراهيم بن طهمان ايضا عن ايوب بن ابي تيممة السخثياني واسم ابي تيممة كيسان يروي عن عكرمة عن ابن عباس موصولا الى آخره. (عيني) قال في الفتح: اشار البخاري الى انه اختلف على ايوب ايضا في وصل الخبر وارساله فاتفق ابراهيم بن طهمان وجرير بن حازم على وصله وخالفهما حماد بن زيد فقال عن ايوب عن عكرمة مرسل.
- ٣ قوله: هل يشير بالخلع فاعل يشير محذوف وهو اما الحكم من احد الزوجين او الحاكم اذا ترافعا اليه او ولي الواحد منهما والقرينة الحالية والقالية يدل على ذلك قوله: عند الضرورة وعند النسفي الضرر اي لاجل الضرر الحاصل لاحد الزوجين او لهما قوله ﴿وان خفتم شقاق بينهما﴾ الخ قال ابن بطال: اجمع العلماء على ان المخاطب بقوله تعالى ﴿وان خفتم﴾ الحكام وان المراد بقوله ﴿ان يريدوا اصلاحا﴾ الحكمان وان الحكمين يكون احدهما من جهة الرجل والاخر من جهة المرأة الا ان لا يوجد من اهلها من يصلح لذلك فيجوز ان يكون من الاجانب ممن يصلح لذلك وانهما اذا اختلفا لم ينفذ قولهما وان اتفقا نفذ في الجمع بينهما من غير توكيل واختلفوا فيما اذا اتفقا على الفرقة فقال مالك والاوزاعي واسحاق ينفذ بغير توكيل ولا اذن من الزوجين وقال الكوفيون والشافعي واحمد يحتاجون الى الاذن فاما مالك ومن تابعه فالحقوه بالعنين والمولى فان الحاكم يطلق عليهما فكذلك هذا وجري الباقون على الاصل وهو ان الطلاق بيد الزوج فان اذن في ذلك والا طلق عليه الحاكم كذا في الفتح والعيني.
- (١) اي اخت عبدالله بن عبدالله بن ابي نسب اخوها الى جده. (ف)
- (٢) بضم المثناة وكسرهما من العتاب. (توشيح)
- (٣) هو في جميع النسخ بالقاف وذكر الكرمانى ان في بعضها اطبعه بالعين المهملة وهو تصحيف. (فتح) وتعقبه العيني في دعوي التصحيف.
- (٤) بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى محلة من محال بغداد ابوجعفر الحافظ قاضي حلوان مات سنة ٢٥٤ كذا في ك. ع.
- (٥) بضم القاف وخفة الراء آخره دال مهملة لقب واسمه عبدالرحمن بن غزوان. (ف)
- (٦) يقال نقم من فلان الاحسان اذا جعله مما يؤديه الى كفران النعمة. (مجمع)
- (٧) اشار بهذا الى ان المرأة التي خالعتها ثابت بن قيس جميلة قد ذكرنا الاختلاف فيه عن قريب. (ع)
- (٨) كذا لابي ذر والنسفي زاد غيرهما فابعثوا الخ. (ف)

يَقُولُ إِنَّ بَنِي الْمُغِيرَةَ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يَنْكِحَ عَلِيٌّ ابْنَتَهُمْ فَلَا أَدْنُ لَهُمْ]. [راجع: ٩٢٦]

فان قلت تقدم بورقين انها من بنى هشام وفي الجهاد انها بنت ابي جهل قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي ويؤخذ مطابقة الترجمة من كون فاطمة ما كانت ترضى بذلك فكان الشقاق بينها وبين علي متوقعا فاراد عليه السلام دفع وقوعه بمنع علي من ذلك بطريق الايماء والاشارة كذا في الكرماني وهي مناسبة جيدة وكذا حسنه العيني والله اعلم

(١٤) بَابُ: لَا يَكُونُ بَيْعُ الْأَمَةِ طَلَاً [طَلَاً قَهًا]

٥٢٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ [كَانَتْ] فِي بَرِيرَةَ (١) ثَلَاثُ سِنِينَ إِحْدَى السِّنِّينَ أَنَّهَا أُعْتِقَتْ [عُتِقَتْ] فَخَبِرْتُ فِي زَوْجِهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْتِقَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ تَفُورُ يَلْحَمُ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأَذَمٌ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ فَقَالَ أَلَمْ (٢) أَرِ بُرْمَةَ [الْبُرْمَةَ] فِيهَا لَحْمٌ قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ قَالَ [هُوَ] عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ. [راجع: ٤٥٦]

(١٥) بَابُ خِيَارِ الْأَمَةِ تَحْتَ الْعَبْدِ

٥٢٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَّامٌ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَأَيْتُهُ عَبْدًا يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ. (٣) [انظر: ٥٢٨١-٥٢٨٢-٥٢٨٣]

٥٢٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ذَاكَ مُعِيْثٌ (٤) عَبْدُ بَنِي فَلَانٍ يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتْبَعُهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ يَبْكِي عَلَيْهَا. [راجع: ٥٢٨٠]

٥٢٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا أَسْوَدَ يُقَالُ لَهُ مُعِيْثٌ [مُعِيْثٌ] عَبْدًا لِبَنِي فَلَانٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ وَرَاءَهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٥٢٨٠]

(١٦) بَابُ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ

٥٢٨٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ (٥) قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ

١ قوله: لا يكون بيع الامة طلاقا قال ابن بطال اختلف السلف هل يكون بيع الامة طلاقا فقال الجمهور لا يكون بيعها طلاقا (هو مذهب كافة الفقهاء. ع) وروي عن ابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب ومن التابعين عن ابن المسيب والحسن ومجاهد قالوا يكون طلاقا وتمسكوا بظاهر قوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمنكم﴾ وحجة الجمهور حديث الباب وهو ان بريرة عتقت فخيرت في زوجها فلو كان طلاقا يقع بمجرد البيع لم يكن للتخير معنى فتح. وحديث الباب سبق مرارا في العتق والزكوة والصلوة وسياتي. قال العيني والمطابقة للترجمة من حيث ان العتق اذا لم يكن طلاقا فالبيع بالطريق الاول ولو كان ذلك طلاقا لما خيرها رسول الله ﷺ.

٢ قوله: باب خيار الامة تحت العبد قال النووي اجمعت الامة على انها اذ اعتقت كلها تحت زوجها وهو عبد كان لها الخيار في فسخ النكاح فان كان حرا فلا خيار عند مالك والشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة لها الخيار واحتج برواية من روى ان زوجها كان حرا واحتج الجمهور بانها قضية واحدة والروايات المشهورة ان زوجها كان عبدا قال الحفاظ ورواية من روى انه كان حرا غلط وشاذة مردودة لمخالفتها المعروف في رواية الثقات ويؤيده ايضا قول عائشة قالت كان عبدا ولو كان حرا لم يغيرها رواه مسلم وفي هذا الكلام دليلان احدهما اخبارها انه كان عبدا وهي صاحبة القضية والثاني قولها لو كان حرا لم يغيرها ومثل هذا لا يكاد احد يقوله الا توقيفا. قلت اما قوله الروايات المشهورة ان زوجها كان عبدا فالمراد به ما وقع في حديث عائشة انه كان عبدا وكذلك في حديث ابن عباس عند الشيخين وفي حديث صفية بنت عبيد عند النسائي قالت كان زوج بريرة عبدا وسنده صحيح فرواية عائشة تقتضي ترجيح انه كان حرا وذلك ان رواة هذا الحديث عن عائشة ثلاثة الاسود وعروة وعبد الرحمن بن القاسم فاما الاسود فلم يختلف فيه عن عائشة انه كان حرا واما عروة روايتان صحيحتان احدهما انه كان حرا والاخرى انه كان عبدا واما عبد الرحمن بن القاسم فعنه روايتان صحيحتان احدهما انه كان حرا والاخرى الشك فلم يبق ما يعارضه الا حديث ابن عباس وحديث صفية فالجمع بان يقال انه كان في اصله عبدا ثم صار حرا واما ما روي عن ابن عباس انه كان عبداحين اعتقت فمحمول على عدم اطلاع ابن عباس على الحرية وانما قلنا بذلك لان عائشة صاحبة القصة ثبت عنها قوله انه كان حرا حين اعتقت وهي اعرف بشأن بريرة من ابن عباس اما قولها ولو كان حرا لم يغيرها فهو متعقب بان هذه في رواية جرير عن هشام في آخر الحديث وهي مدرجة من قول عروة بين ذلك في رواية مالك وابي داود والنسائي واما دعوى ان ذلك لا يقال الا بتوقيف فردودة فان للاجتهاد فيه مجالا ومن جملة ذلك ما ذكرته الشافعية انما جعل لها الخيار تحت العبد لفضل الحرية على الرق وهذا كلام لا تأييد له من الشارع عليه السلام اصلا وعلى كل حال فلم يصح ذلك عن عائشة اصلا وانما هو قول عروة كيف وقد صح عنها ما اخرجه الترمذي حدثنا هناد وحدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله ﷺ هذا (وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح) كله ملتحق من شرح المسند للشيخ السندي وفتح القدير لابن الهمام وقال الترمذي وروي غير واحد عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله ﷺ وكذا روى ابو عوانة عن الاعمش قال والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من التابعين ومن بعدهم وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة قال العيني وبه قال محمد به سيرين وابو ثور ومجاهد والشعبي والنخعي وطاوس وفي المسند لابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة الحديث.

(١) على وزن كريمة كانت مولاة لعائشة. (لمعات)

(٢) الهمزة فيه للتقرير والتعجب ويجوز ان يكون انكارا. (طبي)

(٣) هكذا اورده مختصرا من هذا الوجه. (ف)

(٤) بضم الميم وكسر المعجمة وبعد التحتية مثلثة. (قس)

(٥) هو ابن سلام ويحتمل ان يكون محمد بن المثني او محمد بن بشار. (ف)

عَبْدًا يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [لِلْعَبَّاسِ] يَا عَبَّاسُ أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةٍ وَمِنْ بَغْضِ (١) بَرِيرَةٍ مُغِيثًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ رَاجَعْتِيهِ (٢) [رَاجَعْتِيهِ] قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْمُرُنِي (٣) قَالَ إِنَّمَا [أَنَا] أَشْفَعُ قَالَتْ لَا حَاجَةَ (٤) لِي فِيهِ. [راجع: ٥٢٨٠]

اي انا امرني وجوبا (مرقاة)

اي امرك استحبابا (مرقاة)

(١٧) بَابُ:

٥٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ أَنَّ عَائِشَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَأَبَى مَوَالِمُهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ (٥) فَقَالَ اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَأُتِيَ [فَأُتِيَ] النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ فَقِيلَ إِنَّ هَذَا مِمَّا [مَا] تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةٍ فَقَالَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ. [راجع: ٤٥٦]

حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَزَادَ^١ فَخَيْرَتْ مِنْ زَوْجِهَا.

(١٨) بَابُ [وَأَقُولُ] اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ (٦) وَلَا مَؤْمِنَةً خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴿[البقرة: ٢٢١]

٥٢٨٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثُ [اللَّيْثُ] عَنْ نَافِعٍ أَنَّ [عَنِ] ابْنِ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ نِكَاحِ النَّصْرَانِيَّةِ أَوْ الْيَهُودِيَّةِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْمُشْرِكَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَعْلَمُ مِنَ الْإِشْرَافِ شَيْئًا أَكْثَرَ [أَكْثَرَ] مِنْ أَنْ^٣ تَقُولَ الْمَرْأَةُ رَبُّهَا عَيْسَى وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ.

(١٩) بَابُ نِكَاحِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكَاتِ وَعَدَّتِهِنَّ (٧)

٥٢٨٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَالَ^٤ عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَنَزَلَتَيْنِ (٨) مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ كَانُوا مُشْرِكِي أَهْلِ حَرْبٍ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ وَمُشْرِكِي أَهْلِ عَهْدٍ [عَقْدٍ] لَا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يُقَاتِلُونَهُ وَكَانَ إِذَا هَاجَرَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لَمْ تَخْطُبْ^٥ حَتَّى تَحِيضَ وَتَطْهَرُ فَإِذَا طَهَّرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ فَإِنْ هَاجَرَ زَوْجُهَا

مسلمة (قس)

١ قوله: وزاد فخيرت وقد اورد في الزكوة فلم يذكر هذه الزيادة وقد اخرج البيهقي من وجه آخر عن آدم شيخ البخاري فيه فجعل الزيادة من قول ابراهيم فظهر ان هذه الزيادة مدرجة وحذفها في الزكوة لذلك وانما اورد ههنا مشيرا الى ان اصل التخيير في قصة بريرة ثابت من طرق اخرى. (ف)

٢ قوله: وقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ﴾ الخ لم يثبت البخاري حكم المسألة لقيام الاحتمال عنده في تاويلها فالاكثر انها على العموم وانها خصت بآية المائدة وعن بعض السلف ان المراد بالمشركات هنا عبدة الاوثان والجوس. (ف)

٣ قوله: ان تقول المرأة ربها عيسى وهو اشارة الى ما ﴿قالت النصراني المسيح ابن الله وقالت اليهود عزيز ابن الله﴾ قد اخذ ابن عمر بعموم قوله يعني ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ حتى كره نكاح اهل الكتاب و اشار اليه البخاري بايراد هذا الحديث في الباب وعن ابن عباس أن الله تعالى استثنى من ذلك نساء اهل الكتاب فخصت هذه الآية بالتي في المائدة وهي قوله عزوجل: ﴿والحصنات من الذين اوتوا الكتاب﴾ وقد نكح جماعة من الصحابة نساء نصرانيات ولم يروا بذلك باسا (وعليه الاثمة الاربعة قس) وقال ابو عبيدة وبه جاءت الآثار عن الصحابة والتابعين واهل العلم بعدهم ان نكاح الكتابيات حلال وبه قال مالك والاوزاعي والثوري والكوفيون والشافعي وعامة العلماء. (عيني) وقد قيل ان ابن عمر شذ بذلك. (ف)

٤ قوله: وقال عطاء الخ هو معطوف على شيء محذوف كانه كان في جملة احاديث حدث بها ابن جريج عن عطاء ثم قال وقال عطاء وفي هذا الحديث بهذا الاسناد علة كالتى تقدمت في تفسير سورة نوح وقد قدمت الجواب عنها وحاصلها ان ابا مسعود الدمشقي ومن تبعه جزموا بان عطاء المذكور هو الخراساني وان ابن جريج لم يسمع منه التفسير وانما اخذه عن ابيه عثمان عنه وعثمان ضعيف وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس وحاصل الجواب جواز ان يكون عند ابن جريج بالاسنادين لان مثل ذلك لا يخفى على البخاري مع تشدده في شرط الاتصال مع كون الذي نبه على العلة المذكورة هو على ابن المديني شيخ البخاري المشهور به وعليه يعول غالبا في هذا الفن خصوصا علل الحديث كذا في الفتح ومر بعض بيانه والله تعالى اعلم.

٥ قوله: لم تخطب بضم التاء وفتح الطاء مبنيا للمفعول قوله: حتى تحيض وتطهر تمسك بظاهره الحنفية واجاب الجمهور بان المراد ثلاث حيض لانها صارت باسلامها وهجرتها من الحرائر بخلاف ما لو سبيت الا ان تكون حاملا لكن لا على وجه العدة بل ليرتفع المانع بالوضع وعند ابي يوسف ومحمد عليها العدة ووجه قول ابي حنيفة ان العدة انما وجبت اظهارا لخطر النكاح المتقدم ولا خطر لملك الحربي بل اسقطه بالآية في المهاجرات ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ فلو شرطنا العدة لزم التمسك بعقدة نكاحهن في حال كفرهن من قس ف.

(١) لان الغالب ان المحب لا يكون الا محبوبا وبالعكس. (ك)

(٢) باثبات الباء لاشباع الكسرة ولو للتمني او للشرط والجزاء محذوف. (مرقاة)

(٣) اي اتريد بهذا القول الامر فيجب علي. (ف)

(٤) اي اذا لم تلزمي بذلك لا اختار العود اليه. (ف)

(٥) هذا الحديث صورة سياقه الارسل لكن اورده في كفارات الايمان فقال فيه عن الاسود عن عائشة. (فتح)

(٦) وساق في رواية كريمة الى قوله ﴿ولو اعجبتمكم﴾ (ف)

(٧) اي قدرها والجمهور على انها تعتد عدة الحرة وعن ابي حنيفة يكفي ان تستبرأ بحيضة. (ف)

(٨) اي على فرقتين احدهما المقاتلة والاخرى المعاهدة. (خ)

قَبْلَ أَنْ تَنْكِحَ رُدَّتْ إِلَيْهِ وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَمَةٌ فَهُمَا حُرَّانِ وَلَهُمَا مَا لِلْمُهَاجِرِينَ (١) ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ مِثْلَ حَدِيثِ ^{بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ (ف)} مُجَاهِدٍ وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ أَهْلُ الْعَهْدِ لَمْ يَرُدُّوا وَرُدَّتْ أَثْمَانُهُمْ.

يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِحَدِيثِهِ مَا كَانَ ذَكَرَهُ بِهِ وَهُوَ أَنَّ هَاجَرَ عَبْدٍ أَوْ أَمَةً لِلْمُشْرِكِينَ الْخ (ك)
٢٥٨٧- وَقَالَ عَطَاءُ (٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَتْ قُرَيْبَةُ (٣) بِنْتُ [ابْنَةُ] أَبِي أُمَيَّةَ (٤) عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَكَانَتْ أُمُّ الْحَكَمِ ابْنَةُ [بِنْتُ] أَبِي سُفْيَانَ تَحْتَ عِيَاضِ بْنِ غَنَمٍ الْفَهْرِيِّ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ^{اخْتِ مُعَاوِيَةَ اسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ (ك) اسْلَمَ قَبْلَ الْحَدِيثِ (ك) اِي لَكُونَهَا كَافِرَةً (ج)} الشَّقْفِيُّ.

(٢٠) بَابُ: إِذَا ٢ اسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ أَوْ النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الذَّمِّيِّ أَوْ الْحَرْبِيِّ

وَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا اسْلَمَتِ النَّصْرَانِيَّةُ قَبْلَ زَوْجِهَا بِسَاعَةٍ حَرُمَتْ (٥) عَلَيْهِ (٦) وَقَالَ دَاوُدُ (٧) عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ سَيْلَ عَطَاءٍ عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ اسْلَمَتْ ثُمَّ اسْلَمَ زَوْجُهَا فِي الْعِدَّةِ أَهْيَ امْرَأَتُهُ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ ^{هُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ (ف)} تَشَاءَ هِيَ بِنِكَاحِ (٨) جَدِيدٍ وَصَدَاقٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (٩) إِذَا اسْلَمَ فِي الْعِدَّةِ يَتَزَوَّجُهَا وَقَالَ ^{وَصَلَّاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ف)} اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [الْمَتَحَنَنُ: ١٠] [بَابُ] وَقَالَ الْحَسَنُ وَفَتَادَةُ فِي مَجُوسِيَّيْنِ اسْلَمَا هُمَا عَلَى نِكَاحِهِمَا وَإِذَا [فَإِذَا] سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَأَبَى الْأُخْرَى بَانَتْ [مِنْهُ] لَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَاءَتْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ أَيْعَاوُضُ [أَيْعَاضُ] زَوْجُهَا مِنْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَتَوْهُمْ مَا أَنْفَقُوا﴾ قَالَ لَا إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ [ذَلِكَ] بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَهْلِ الْعَهْدِ (١٠) ^{مِنَ الْعَوَاضِ اِي يَعْطَى (ف)} وَقَالَ مُجَاهِدٌ هَذَا كُلُّهُ فِي (١١) صَلَاحِ بَيْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ. ^{وَصَلَّاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (ف)}

٥٢٨٨- حَدَّثَنَا [يَحْيَى] ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ (١٢) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ [قَالَ] حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَتْ [كَانَ] الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ (١٣) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمْتَحِنُهُنَّ (١٤) يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ

١ قوله: مثل حديث مجاهد يحتمل أن يعني بحديث مجاهد الذي وصفه بالثلثية الكلام المذكور بعد هذا وهو قوله: وإن هاجر عبد أو أمة للمشركين الخ ويحتمل أن يريد به كلاماً آخر يتعلق بنساء أهل العهد وهو أولى لأنه قسم المشركين إلى قسمين أهل حرب وأهل العهد على حديث مجاهد ثم عقبه بذكر حكم إرقائهم وحديث مجاهد في ذلك وصله عبد بن حميد في قوله ﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم﴾ أي إن أصبتم مغنماً من قريش فاعطوا الذين ذهب أزواجهم مثل ما انفقوا عوضاً.
٢ قوله: إذا اسلمت المشرك أو النصرانية الخ كذا اقتصر على ذكر النصرانية وهو مثال والا فاليهودية كذلك فلو عبر بالكناية لكان أشمل وكانه راعى لفظ الأثر المنقول في ذلك ولم يجوز بالحكم لاشكاله وقد جرت عادته أن دليل الحكم إذا كان محتملاً لا يجوز بالحكم والمراد بالترجمة بيان حكم إسلام المرأة قبل زوجها هل يقع الفرق بينهما بمجرد إسلامها أو يثبت لها الخيار أو يوقف فإن اسلم استمر النكاح والا وقعت الفرق بينهما فيه اختلاف مشهور كذا في الفتح. قال العيني: قال ابن بطال الذي ذهب إليه ابن عباس وعطاء أن إسلام النصرانية قبل زوجها ناسخ لنكاحها لعموم قوله تعالى ﴿لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن﴾ فلم يخص وقت العدة من غيرها وروي مثله عن عمر وهو قول طاوس وإبي ثور وقالت طائفة: إذا اسلم في العدة تزوجها هذا قول مجاهد وفتادة وبه قال مالك وأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق وقالت طائفة: إذا عرض على زوجها الإسلام فإن اسلم فهما على نكاحهما وإن أبي أن يسلم فرق بينهما وهو قول الثوري وإبي حنيفة إذا كانا في دار الإسلام وأما في دار الحرب فإذا اسلمت وهجرت إلينا بانت منه بافتراق الدارين.

٣ قوله: وقال الله الخ هذا ظاهر في اختياره القول الماضي فإنه كلام البخاري وهو استدلال منه لتقوية قول عطاء المذكور في هذا الباب وهو معارض في الظاهر لروايته عن ابن عباس في الباب الذي قبله وهي قوله: لم تخطب حتى تحيض وتطهر ويمكن الجمع بينهما لأنه كما يحتمل أن يريد بقوله لم تخطب حتى تحيض وتطهر انتظار إسلام زوجها ما دامت في عدتها يحتمل أيضاً أن تأخير الخطبة إنما هو لكون المعتدة لا تخطب ما دامت في العدة فعلى هذا الثاني لا يبقى بين الخبرين تعارض. (فتح)

- (١) من مكة إلى المدينة من تمام حرمة الإسلام أو الحرية. (قس)
- (٢) هو موصول بالاسناد المذكور أولاً عن ابن جريج كما بينته قبل. (ف)
- (٣) وهي اخت أم سلمة أم المؤمنين وهذا ظاهر في أنها لم تكن اسلمت في هذا الوقت وهو ما بين عمرة الحديبية وفتح مكة. (ف)
- (٤) أي ابن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم. (ف)
- (٥) هو عام يشمل المدخول بها وغيرها. (ع)
- (٦) هذا ليس بصريح في المراد وقع في رواية ابن أبي شيبة فهي املك بنفسها. (ف)
- (٧) هو ابن أبي الفرات. (ف)
- (٨) وهو ظاهر في أن الفرقة تقع بإسلام أحد الزوجين ولا تنظر انقضاء العدة. (ف)
- (٩) وصله الطبري من طريق ابن أبي نجيع.
- (١٠) وقد انقطع ذلك يوم الفتح فلا يعوض زوجها منها بشيء. (ف)
- (١١) وصله ابن أبي حاتم عنه وذكر هذا الأثر لتقوية دعوي عطاء. (ف)
- (١٢) لفظ رواية عقيل هذه سبق.
- (١٣) أي من مكة إلى المدينة قبل عام الفتح.
- (١٤) أي يختبرهن فيما يتعلق بالإيمان فيما يرجع إلى ظاهر الحال دون الاطلاع على ما في القلوب.

فَامْتَحِنُوهُمْ ﴿١﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ (١) مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِخْنَةِ فَكَانَ [وَكَانَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقَرَّرَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ لَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ غَيْرَ أَنَّهُ [أَنَّهُنَّ] بَايَعَهُنَّ بِالْكَلَامِ وَاللَّهُ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ [بِهِ] يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ قَدْ بَايَعْتُكُنَّ كَلَامًا. [راجع: ٢٧١٣]

(٢١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة: ٢٢٦]

[فَإِنْ فَأَعُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ] ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿فَإِنْ فَأَعُوا﴾ رَجَعُوا.

٥٢٨٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ أَلَى (٢) ٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْبَيْعَةُ] مِنْ نِسَائِهِ وَكَانَتْ [وَكَانَ] انْفَكَّتْ (٣) رَجُلُهُ فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ (٤) تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْتَ شَهْرًا قَالَ [فَقَالَ] الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ. [راجع: ٣٧٨]

٥٢٩٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ فِي الْإِيلَاءِ الَّذِي [الْآيَةُ الَّتِي] سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى لَا يَحِلُّ

لِأَحَدٍ بَعْدَ الْأَجَلِ إِلَّا أَنْ يُمْسِكَ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يَعْزِمَ ٤ الطَّلَاقَ [بِالطَّلَاقِ] كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. ٥٢٩١- وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقَفُ [يُوقَفُهُ] حَتَّى يُطَلَّقَ وَلَا يَقَعَ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّى يُطَلَّقَ وَيَذَكَرُ (٥) ذَلِكَ عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَائِشَةَ وَاثْنَيْ عَشَرَ ٥ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

(٢٢) بَابُ حُكْمِ الْمَفْقُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ

وَقَالَ ٧ ابْنُ الْمُسَيَّبِ إِذَا فُقِدَ فِي الصَّفِّ عِنْدَ الْقِتَالِ تَرْبُصُ [تَرْبِصَتْ] امْرَأَتُهُ سَنَةً وَاشْتَرَى ابْنُ مَسْعُودٍ جَارِيَةً وَالتَّمَسَّ

١ قوله: فقد أقر بالمحنة أي الامتحان يشير إلى شرط الإيمان وهو الإقرار بالتوحيد والرسالة وعدم الإشراك ونحوه والمطابقة لشدة تعلقه باصل المسئلة التي تضمنت الترجمة ملتقط من العيني والكرماني والفتح.

٢ قوله: ﴿لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ أي يخلفون على أن لا يجامعوهن والايلاء الحلف وتعديته بعلى ولكن لما ضمن هذا القسم بمعنى البعد عدي بمن قوله ﴿تربص أربعة اشهر﴾ مبتدأ ما قبله خبره والتربص الانتظار والتوقف اضعيف إلى الظرف على الاتساع أي للمولي حق التلبث في هذه المدة ولا يطالب بفيء ولا طلاق كذا في البيضاوي قال العيني: الايلاء في اللغة الحلف والايلاء المذكور في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ﴾ هو الحلف على ترك قربان امرأته أي وطنها أربعة اشهر او اكثر منها كقوله لامراته والله لا اقربك أربعة اشهر او لا اقربك وهو قول أبي حنيفة واصحابه والثوري ويروى عن عطاء وقال ابن المنذر اكثر اهل العلم قالوا لا يكون الايلاء اقل من أربعة اشهر قال اسحاق ومالك والشافعي واحمد وابو ثور الايلاء ان يخلف ان لا يطأ امرأته اكثر من أربعة اشهر وان حلف على أربعة اشهر او فيما دونهما لم يكن موليا انتهى مختصرا.

٣ قوله: ألي من الايلاء وهو الحلف ولا يريد به الايلاء الفقهي فمن ثم قيل لا وجه لايراد هذا الحديث في هذا الباب لكن وجهه العيني من حيث ان المراد بالايلاء في الآية هو الشرعي وفي الحديث اللغوي وهو الحلف فاللغوي لا ينفك عن المعنى الشرعي فمن هذه الحيثية يوجد المطابقة بين الحديث والترجمة وادني المطابقة كافية.

٤ قوله: او يعزم الطلاق كما امره الله عزوجل قال في الفتح هو قول الجمهور في ان المدة اذا انقضت يجزئ الخالف فاما ان يفيء واما ان يطلق وذهب الكوفيون الى انه ان فاء بالجماع قبل انقضاء المدة استمرت عصمته وان مضت المدة وقع الطلاق بنفس مضي المدة قياسا على العدة لانه لا تربص على المرأة بعد انقضائها واخرج الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود وبسند آخر لا بأس به عن علي ان مضت أربعة اشهر ولم يفيء طلقت طليقة بائنة وبسند حسن عن علي وزيد بن ثابت مثله واخرج سعيد بن منصور من طريق جابر بن زيد اذا ألي فمضت أربعة اشهر طلقت بائنا ولا عدة عليها واخرج اسماعيل القاضي بسند صحيح عن ابن عباس مثله انتهى مختصرا قال في الهداية: ومذهبا هو المأثور عن عثمان وعلي والعبادة الثلاثة وزيد بن ثابت وكفى بهم قدوة.

٥ قوله: واثني عشر رجلا من اصحاب النبي ﷺ قال العيني: قد جاء عن جماعة من الصحابة معنيين بخلاف ذلك وهو اقوى من الذكر بالاجمال وهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمرو وزيد بن ثابت.

٦ قوله: في اهله وماله كذا اطلق ولم يفصح بالحكم ودخول حكم الاهل يتعلق بابواب الطلاق بخلاف المال لكن ذكره معه استطرادا. (فتح)

٧ قوله: وقال ابن المسيب الخ وصله عبدالرزاق باتم منه عن الثوري عن داود بن ابي هند عنه قال: اذا فقد في الصف تربصت امرأته سنة واذا فقد في غير الصف فاربع سنين والى قول ابن المسيب ذهب مالك لكن فرق بين اذا وقع القتال في دار الحرب او في دار الاسلام وقرق مالك بين من فقد في الحرب فتؤجل الاجل المذكور وبين من فقد في غير الحرب فلا تؤجل بل ينتظر مضي العمر الذي يغلب على الظن انه لا يعيش اكثر منه وقال احمد واسحاق: من غاب عن اهله فلم يعلم خبره لا تاجيل فيه وانما يؤجل من فقد في الحرب او في البحر او نحو ذلك وجاء عن علي: اذا فقدت المرأة زوجها لا تزوج حتى يقدم او يموت. قال عبدالرزاق بلغني عن ابن مسعود انه وافق عليا في انها تنتظره ايدا وروي من طريق النخعي لا تزوج حتى يستبين امره وهو قول فقهاء الكوفة والشافعي كذا في الفتح قال العيني والكوفيون يقولون لا يقسم ما له حتى يأتي عليه من الزمان ما لا يعيش مثله وقال الشافعي لا يقسم حتى يعلم وفاته.

(١) هو ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن الخ. (ك)

(٢) مشتق من الايلاء اللغوي لا من الايلاء الفقهي.

(٣) الفك انفراج المنكب والقدم عن مفرصله. (ع)

(٤) وهي الغرفة مر بيان ذلك.

(٥) على صيغة المجهول لاجل التمييز. (ع)

١ قوله: **والا فاخلطها بمالك** اخذ بظاهره **داود** على انه يملكها وخالف فقهاء الامصار والمراد انه اخلطها على التزام الضمان. (ع.خ) بدليل الرواية الاخرى فان جاء صاحبها فاذاها اليه. (ع)

٢ قوله: **قال سفيان** الى آخر الباب حاصله ان يحيى بن سعيد حدث به عن يزيد مولى المنبث مرسلا ثم ذكر سفيان ان ربيعة يحدث به عن زيد مولى المنبث عن زيد بن خالد فيوصله فحمل ذلك سفيان على ان لقي ربيعة فسأله عن ذلك فاعترف كذا في الفتح.

٣ قوله: **باب الظهار بكسر المعجمة** هو قول الرجل لامرأته انت على كظهر امي واختلف فيما اذا لم يعين الام بان قال مثلا كظهر اختي فعن الشافعي في القديم لا يكون ظهارا بل يختص بالام وقال في الجديد يكون ظهارا وهو قول الجمهور (وعليه الحنفية) قوله وقول الله تعالى: ﴿قد سمع الله﴾ الخ واستدل بقوله ﴿وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا﴾ على ان الظهار حرام وقد ذكر المصنف في الباب اثارا واقتصر على الآية وعليها كانه اشار بذكر الآية الى الحديث المرفوع الوارد في سبب ذلك وقد ذكر بعض طرقه تعليقا في اوائل كتاب التوحيد من حديث عائشة وسياتي ذكره وفيه تسمية المظاهر وتسمية المجادلة وهي التي ظاهر منها والراجح انها خولة بنت ثعلبة وانه اول ظهار كان في الاسلام. (فتح)

٤ قوله: **وهذا اولي اي معنى** ﴿يعودون لما قالوا﴾ اي يتقضون ما قالوا اولي مما قاله ان معنى العود تكرار لفظ الظهار وغرض البخاري من هذا الرد على داود الظاهري حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار. قوله: **لان الله الخ** تعليل لقوله: **وهذا اولي وجه الاولوية** انه اذا كان معناه كما زعمه داود لكان الله دالا على المنكر وقول الزور تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد بالغ ابن العربي في انكاره ونسب قائله الى الجهل لان الله تعالى وصفه بانه منكر من القول وزور فكيف يقال اذا اعاد القول المحرم المنكر يجب عليه ان يكفر ثم يحل له المرأة انتهى والى هذا اشار البخاري بقوله لان الله تعالى لم يدل على المنكر والزور. (فتح)

(١) اي فحكمه حكم المفقود ومذهب الزهري في امرأة المفقود التربص اربع سنين. (قس)

(٢) ما وطئ عليه البعير من خفه والحذاء النعل. (ك)

(٣) فان قلت لمكرر فقلت له قلت ليس مكررا اذا المفعول الثاني له هو نقله عن يحيى وهو غير ما قال له اولاً. (ك)

(٤) اي الحرائر وهذا مذهب الحنفية والشافعية لقوله تعالى من نسائهم. (قس)

(٥) يريد به بيان ما وقع في قوله تعالى ﴿ثم يعودون لما قالوا﴾.

(٦) اي يستعمل في العرب عادا كذا بمعنى عاد فيه وابطله. (ف)

(٧) سيجيء بيانه في الصفحة الآتية.

فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى الشَّمْسِ [السَّمَاءِ] فَقُلْتُ آيَةً فَأَوْمَأَتْ [فَأَشَارَتْ] بِرَأْسِهَا أَنْ [أَي] نَعَمْ وَقَالَ أَنْسُ أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ [تَقَدَّمَ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ لَا حَرَجَ وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّيْدِ لِلْمُحْرَمِ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَمْرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا [عَلَيْهِ] أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا [إِلَيْهِ] قَالُوا لَا قَالَ فَكُلُوا.

٥٢٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ [و] حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو [قَالَ] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (١) عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَ] طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرِهِ وَكَانَ كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ [أَتَى الرُّكْنَ] أَشَارَ إِلَيْهِ وَكَبَّرَ وَقَالَتْ زَيْنَبُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَتُحَّ ١ مِنْ [رُذُمٍ] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقَدَ تِسْعِينَ (٢) (٣) [راجع: ٣٣٤٦]

٥٢٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ [قَالَ] حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا [عَبْدٌ] مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ [فَسَأَلَ] اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَقَالَ (٤) بِيَدِهِ وَوَضَعَ ٢ أُنْمَلَتْهُ عَلَى بَطْنِ الْوُسْطَى وَالْخَنْصِرِ قُلْنَا يُزْهَدُهَا. [راجع: ٩٣٥]

٥٢٩٥- وَقَالَ الْأَوْسِيُّ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَدَا يَهُودِيٌّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَارِيَةٍ فَأَخَذَ أَوْضَاحًا ٣ كَانَتْ عَلَيْهَا وَرَضَخَ رَأْسَهَا فَأَتَى بِهَا أَهْلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [التي] وَهِيَ فِي آخِرِ رَمَقٍ وَقَدْ أَصْمِتَتْ (٦) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ قَتَلَكَ فَلَانَ لَغَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا قَالَ [فَقَالَ] فَلَانَ لِرَجُلٍ آخَرَ الَّذِي قَتَلَهَا فَأَشَارَتْ أَنْ لَا فَقَالَ [قَالَ] فَلَانَ لِقَاتِلِهَا فَأَشَارَتْ أَنْ نَعَمْ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَضَخَ رَأْسَهُ ٤ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣]

٥٢٩٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْفِتْنَةُ مِنْ هَهْنَا [هَنَا] وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ. [راجع: ٣١٠٤]

٥٢٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا غَرَبَتْ [غَابَتْ] الشَّمْسُ قَالَ لِرَجُلٍ أَنْزِلْ فَاجْدَحْ (٧) لِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْسَيْتَ (٨) ثُمَّ قَالَ أَنْزِلْ فَاجْدَحْ قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْسَيْتَ إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا ثُمَّ قَالَ أَنْزِلْ فَاجْدَحْ فَزَلَّ فَجَدَحَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَهْنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ (٩) [راجع: ١٩٤١]

١ قوله: فتح من ردم ياجوج ومأجوج الردم بكسر الراء وفتحها وهو سد بناه ذوالقرنين وقد انفتحت فاذا توسعت يخرجون منها وذلك بعد الدجال وعقد التسعين هو من مواضع الحساب وهو ان تجعل راس السبابة في اصل الابهام كذا في الجمع ووجه المطابقة بالترجمة ان العقد على صفة مخصوصة لارادة عدد معلوم يتنزل منزلة الاشارة المفهمة فاذا اكتفى بها عن النطق مع القدرة عليه دل على اعتبار الاشارة ممن لا يقدر على النطق بطريق الاولى كذا في الفتح.

٢ قوله: وضع اغملته الخ قال في القاموس: الاغملة بتثنية الميم والهمز تسع لغات التي فيها الظفر والجمع انامل واغملات انتهى قال الكرماني وصاحب الفتح يحتمل ان يكون وضع الاغملة على الوسطى ايماء الى ان تلك الساعة في وسط النهار وعلى الخنصر على انها في آخر النهار ويزيدها من التزهيد وهو التقليل وقد تقدم بسط الاقاويل في تعيين وقتها في كتاب الجمعة.

٣ قوله: اوضحا جمع وضع بفتح اوله والمعجمة ثم مهملة البياض والمراد هنا حلي من فضة وقوله: رضخ براء مهملة ثم ضاد وخاء معجمتين اي كسر راسه وقوله: في آخر رمق اي نفس وزنا ومعنى وقوله: اصمتت بضم اوله اي وقع بها الصمت اي خرس لسانه مع حضور ذهنها. (فتح الباري)

٤ قوله: فرضخ راسه بين حجرين اي كسر استدله به المالكية والشافعية والحنابلة على ان القاتل يقتل بما قتل به وقال الحنفية لا يقتل الا بالسيف لحديث «لا قود الا بالسيف» (قس) وبه قال الشعبي والنخعي والثوري وغيرهم وحديث الباب يحمل على الابتداء كذا في العيني.

(١) وبه جزم المزي وقيل هو ابو اسحاق الفزاري والاول ارجح. (ف. ع)

(٢) هو ان يجعل راس السبابة في اصل الابهام (مجمع)

(٣) مر الحديث في كتاب الانبياء.

(٤) وبه المطابقة.

(٥) هو عبدالعزيز بن عبدالله شيخ البخاري اخرج عنه في العلم وغيره. (ف)

(٦) بلفظ المجهول والمعروف اي سكنت والصموت والاصمات بمعنى. (ك)

(٧) بالجيم ثم المهملتين بل السويق بالما. (قس)

(٨) مجذف جواب لو اي كنت متمما للصوم. (قس)

(٩) اي دخل وقت الافطار نحو احرصد الزرع. (ك) ومر في كتاب الصيام.

٥٢٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ [قَالَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ أَوْ قَالَ أَدَانُهُ مِنْ سَحُورِهِ (١) فَإِنَّمَا يُنَادِي أَوْ [قَالَ] يُؤَدِّنُ لِيَرْجِعَ^١ قَائِمُكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهُ^٢ يَعْنِي الصُّبْحَ أَوْ (٢) الْفَجْرَ وَأَظْهَرَ يَزِيدُ يَدِيهِ ثُمَّ مَدَّ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى. [راجع: ٦٢١]

٥٢٩٩- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبْتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ شِدْبِهِمَا (٣) [شِدْبِهِمَا] إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ شَيْئًا إِلَّا مَادَّتْ عَلَى جُلْدِهِ حَتَّى^٣ تُجَنَّ بَنَانُهُ وَتَعْفُو أَثَرُهُ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ يُنْفِقُ إِلَّا لَوِمَتْ [لَوِمَتْ] كُلُّ حَلَقَةٍ مَوْضِعَهَا فَهُوَ يُوسِعُهَا بِشَدِيدِ الدَّالِ مِنَ الْمَدِّ (ف) أَي تَسْتَرِ (ك) الْبَنَانُ بَاطِرُ الْأَصَابِعِ (ك)

وَلَا تَتَسَعُّ وَيُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ إِلَى حَلَقَةٍ. [راجع: ١٤٤٣]

(٢٥) بَابُ اللَّعَانِ (٤)

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٦]

فَإِذَا قَذَفَ الْآخَرُسُ امْرَأَتَهُ بِكِتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ بِإِيمَانٍ مَعْرُوفٍ (٥) فَهُوَ (٦) كَأَلْتَمَكَلْتُمْ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَجَازَ الْإِشَارَةَ فِي الْفَرَائِضِ (٧) وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ (٨) الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالَ^٤ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩] وَقَالَ^٥ الضَّحَّاكُ ﴿إِلَّا رَمَزًا﴾ [آل عمران: ٤١] [إِلَّا] إِشَارَةً وَقَالَ بَعْضُ^٦ النَّاسِ لَا حَدَّ وَلَا لِعَانَ ثُمَّ زَعَمَ^٧ أَنْ طَلَّقُوا [أَنَّ الطَّلَاقَ] [إِنْ طَلَّقَ] بِكِتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ إِيمَانٍ جَازٍ [جَائِزٌ] وَلَيْسَ^٧ بَيْنَ الطَّلَاقِ وَالْقَذْفِ فَرْقٌ فَإِنْ

١ قوله: ليرجع فالحكم مرفوع أو منصوب باعتبار ان يرجع مشتق من الرجوع أو الرجوع والقائم هو المتجهد اي يعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبيل الصبح. (ك)
٢ قوله: كانه يعني الصبح غرضه ان اسم ليس هو الصبح وهذا مختصر من الحديث الذي مر في الاذان قبل الفجر يعني ليس الصبح المعتبر هو ان يكون الضوء مستطيل من العلو الى السفلى وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء المعترض من اليمين الى الشمال وهو الصادق واطهر من الظهور بمعنى العلو اي علا يزيد بن زريع يديه ورفعهما طويلا وهو اشارة الى صورة الصبح الكاذب وثم مد احدهما عن الاخرى اشارة الى الصادق ويحتمل ان يكون بيان الكاذب مخدوفا من اللفظ والمذكور كله يكون بيانا للصادق ومعنى اظهر انه جعل احدي يديه على ظهر الاخرى ومدها عنه كذا في الكرمانى. قال في الفتح: وقع عند مسلم بلفظ ليس الفجر المعترض ولكن المستطيل وبه يظهر المراد من الاشارة المذكورة.

٣ قوله: حتى تحن يفتح اوله وضم الجيم وبضم اوله وكسر الجيم وهو الثابت في معظم الروايات. (ف) والحديث مر في الزكوة وموضع الترجمة منه قوله: ويشير باصبعه الى حلقة قال في الخير الجاري: واعلم انه لم يذكر في هذا الباب حديثا مطابقا للجزء الاول من الترجمة فكانه قاسه على ما ذكر في امور اخر منها القصاص وهو اعظم من الطلاق قال ابن بطلال: ذهب الجمهور الى ان الاشارة اذا كانت مفهومة تنزل منزلة النطق وخالف الحنفية في بعض ذلك ولعل البخاري رد عليهم بهذه الاحاديث التي جعل النبي ﷺ فيها الاشارة قائمة مقام النطق واذا جازت الاشارة في احكام مختلفة في الديانة فهي لمن لا يمكنه النطق اجوز ويظهر لي ان البخاري اورد هذه الترجمة واحاديثها توطية لما يذكره من البحث في الباب الذي يليه مع من فرق بين لعان الاخرس وطلاقه والله اعلم كذا في الفتح.

٤ قوله: قال الله تعالى فاشارت اليه قال ابن بطلال احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت اليه على صحة الاشارة اذا عرفوا من اشارتها ما يعرفونه من نطقها وبقوله تعالى ﴿أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾ اي اشارة ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل الله تعالى ﴿أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ إِلَّا رَمَزًا﴾ فجعل الرمز كلاما قاله الكرمانى.
٥ قوله: وقال الضحاك اي ابن مزاحم وقال الكرمانى هو ابن شراحيل الهمداني فلم يصب. قوله: الا رمزا فاستثنى الرمز من الكلام فدل على ان له حكمه. (فتح)
٦ قوله: وقال بعض الناس لاحد ولا لعان ثم زعم الخ يريد به الحنفية حيث قالوا كما في الهداية قذف الاخرس لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف وفيه خلاف الشافعي وهذا لانه لا يعري عن الشبهة والحدود تندري بها وطلاق الاخرس واقع بالاشارة لانها صارت معهودة فاقبمت مقام العبارة دفعا للحاجة. قال في الخير الجاري: المؤلف اورد النقض في كلام الحنفية حيث جعلوا احد الكلامين وهو الطلاق صحيحا بالاشارة دون الآخر وهو القذف وهذا النقض غير وارد عليهم فان القذف من الحدود وهي تندري بالشبهات والطلاق من الامور التي جدهن جد وهزلن جد فجده وهزله سواء فابن احدهما من الآخر.

٧ قوله: وليس بين الطلاق والقذف فرق وحيث فالتفرقة بين القذف والطلاق بلا دليل تحكم واجاب الحنفية بان القذف بالاشارة ليس كالصريح بل فيه شبهة والحدود تندري بها وبانها لا بد في اللعان من ان ياتي بلفظ الشهادة حتى لو قال احلف مكان اشهد لا يجوز واشارته لا تكون شهادة وكذلك اذا كانت هي خرساء لان قذفها لا يوجب الحد لاحتمال انها تصدقه لو كانت تنطق ولا تقدر على اظهار هذا التصديق اشارتها فاقامة الحد مع الشبهة لا تجوز. (قس)

(١) بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر واكثر ما يروى بالفتح. (قس)

(٢) بالشك. (قس) غرضه ان اسم ليس هو الصبح. (ك)

(٣) ثديهما بضم المثلة وكسر الدال وتشديد التحتية جمع ثدي والترقي جمع ترقوة العظمين المشرفين في اعلى الصدر من راس المنكبين الى طرف ثغرة النحر. (قس)

(٤) قوله اللعان وهو ماخوذ من اللعن لان الملاعن يقول ﴿لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين﴾ (ف) او لان اللعان هو الابعاد وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه. (ك)

(٥) فان قلت ما الفرق بين الاشارة والايحاء؟ قلت المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان الاشارة باليد والايحاء بالراس او الجبين ونحوه. (كرمانى)

(٦) وصفه بالمعروف اشتراطا لكونه مفهوما معلوما. (ك)

(٧) اي في الامور المفروضة كالصلوة فان العاجز يصلي بالاشارة. (خ)

(٨) وخالف الحنفية والاوزاعي واسحاق هو رواية عن احمد واختارها بعض المتأخرين. (ف)

قَالَ الْقَذْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِكَامٍ قِيلَ لَهُ كَذَلِكَ الطَّلَاقُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِكَامٍ وَإِلَّا^١ بَطَلَ الطَّلَاقُ وَالْقَذْفُ وَكَذَلِكَ الْعِتْقُ^(١) وَكَذَلِكَ^٢ الْأَصَمُّ يُلَاعِنُ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ إِذَا قَالَ أَنْتَ طَالِقٌ فَأَشَارَ [وَأَشَارَ] بِأَصَابِعِهِ [بِأَصْبَعِهِ] تَبَيَّنَ مِنْهُ بِإِشَارَتِهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْأَخْرَسُ إِذَا كَتَبَ الطَّلَاقُ بِيَدِهِ لَزِمَهُ وَقَالَ حَمَادُ^٣ الْأَخْرَسُ (٢) وَالْأَصَمُّ إِنْ قَالَ [قَالَ] بِرَأْسِهِ جَازَ.

٥٣٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا لُبَيْثُ [اللَّبِيثُ] عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْإَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ^٤ [بِيَدِيهِ] فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِيِّ بِيَدِهِ (٣) ثُمَّ قَالَ وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ. (٤)

٥٣٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ أَبُو حَازِمٍ (٥) سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَوْ كَهَاتَيْنِ^٥ وَقَرَنَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى. [راجع: ٤٩٣٦]

٥٣٠٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الشَّهْرُ هَكَذَا (٦) وَهَكَذَا يَعْنِي ثَلَاثِينَ ثُمَّ قَالَ وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا [ثَلَاثًا] يَعْنِي تِسْعًا وَعِشْرِينَ يَقُولُ مَرَّةً ثَلَاثِينَ وَمَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ. [راجع: ١٩٠٨]

٥٣٠٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ (٧) قَالَ وَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ الْإِيمَانُ^٦ هَهُنَا مَرَّتَيْنِ أَلَا وَإِنَّ الْقِسْوَةَ وَغِلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَادِ^٧ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنًا [قَرْنًا] الشَّيْطَانِ رِبِيعَةً وَمُضَرَ. [راجع: ٣٣٠٢]

- ١ قوله: والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق يعني اما ان يقال باعتبار الاشارة فيها كلها او بترك اعتبارها فتبطل كلها بالاشارة والا فالتفرقة بينهما بغير دليل تحكم وقد وافقه بعض الحنفية على هذا البحث وقالوا القياس بطلان الجميع لكن عملنا به في غير اللعان والحد استحسانا ومنهم من قال منعاه في اللعان والحد للشبهة لانه لا يتعلق بالصريح كالقذف فلا يكتفي فيه بالاشارة لانها غير صريحة وهذه عمدة من وافق الحنفية من الحنابلة وغيرهم ورده ابن التين بان المسألة مفروضة فيما اذا كانت الاشارة مفهومة افهاما واضحا لا يبقى معه ريبه كذا في الفتح ويمكن الجواب بان يقال ان الاشارة من حيث انها اشارة وان كانت مفهومة افهاما واضحا لكن لا تبلغ منزلة الكلام الصريح فلا تخلو عن شبهة ما والحدود مما يندرج بالشبهات فلا يكتفي فيها بالاشارة.
- ٢ قوله: وكذلك الاصم يلاعن اي اذا اشير اليه حتى فهم قال المهلب: في امره اشكال لكن قد يرتفع بترداد الاشارة الى ان يفهم معرفة ذلك عنه. قلت: والاطلاع على معرفته بذلك سهل لانه يعرف من نطقه. (فتح)
- ٣ قوله: وقال حماد هو ابن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة فكان البخاري اراد الزام الكوفيين بقول شيخه قاله ابن حجر في الفتح. قال العيني: لم يدر هذا القائل ما مراد الشيخ من هذا؟ ولو عرف لما قال هذا ومراد الشيخ من هذا ان اشارة الاخرس معهودة فاقامت مقام العبارة والكوفيون ما ينكرون به فمن اين يتاتي الزامهم؟ قال في الفتح: ثم ذكر المصنف خمسة احاديث تتعلق بالاشارة ايضا.
- ٤ قوله: ثم قال بيده الخ فيه المطابقة للترجمة لان فيه استعمال الاشارة المفهومة مقرونة بالنطق وقوله: كالرامي بيده اي كالذي بيده الشيء قد ضم اصابعه عليه ثم رماه فانتشرت كذا في الفتح.
- ٥ قوله: او كهاتين شك من الراوي قال الكرماني: فان قلت قد انقضى من يوم بعثته الى يومنا سبع مائة وثمانون فكيف تكون مقارنة الساعة معها؟ واجاب الخطابي ان المراد ان الذي بقي بالنسبة الى ما مضى قدر فصل الوسطى الى السبابة ولو اراد غير هذا لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد قال العيني: لا حاجة الى هذا التكلف بل هي كناية عن شدة القرب جدا.
- ٦ قوله: الايمان ههنا لان مبدء الايمان من مكة وهي يمانية وقيل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو شديد الصوت وبالتخفيف جمع الفداد وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشغل عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب ونحوها وقرنا الشيطان اي جانبنا راسه وذلك لانه ينتصب في محاذات مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فتقع سجدة عبدة الشمس له وربيعه بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلتان في جهة المشرق ومرو. (ك)
- (١) اي حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان يبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة عتقه. (كرماني. عيني)
- (٢) هو ابن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة. (ف. ع)
- (٣) اي كالذي يكون بيده شيء فيضم اصابعه عليه. (قس)
- (٤) وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى افعال التفضيل وهذه اسم. (قس) ومر الحديث في المناقب. واورده هناك من وجه آخر عن انس عن ابي اسيد الساعدي وههنا عن انس بغير واسطة والطريقان صحيحان. (ف)
- (٥) كذا وقع عنده وصرح الحميدي عن سفيان بالتحديث. (ف)
- (٦) فيه الترجمة ومر الحديث في الصوم.
- (٧) هو ابن عقبة بن عمرو البصري ووقع للقباسي والكشميهني ابن مسعود قال عياض وهو وهم. (ع. فتح)

٥٣٠٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [وَأَنَا] أَيْ الْقِيمَ بِأَمْرِهِ وَمَصَالِحِهِ (له ع) وَكَافِلُ الْيَتِيمِ [الْيَتِيمَةُ] فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ [بِالسَّبَابَةِ] وَالْوُسْطَى وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا (١) شَيْئًا. [راجع: ٦٠٥] بَالُوَاوُ فِي وَانَا فِي الْيَتِيمَةِ (فس)

(٢٦) بَابُ: إِذَا عَرَّضَ^١ بِنَفْيِ الْوَلَدِ

٥٣٠٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَ لِي غُلَامٌ (٢) أَسْوَدُ فَقَالَ [قَالَ] هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ قَالَ مَا أَلَوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ (٣) قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَتَى (٤) ذَلِكَ قَالَ لَعَلَّ [لَعَلَّهُ] نَزَعَهُ عِرْقٌ قَالَ فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ [عِرْقٌ]. [انظر: ٦٨٤٧-٧٣١٤] كَذَا لَا يِي ذَرَّ بِحَذْفِ الْفَاعِلِ وَلِغَيْرِهِ نَزَعَهُ عِرْقٌ (ف) أَيْ جَبَذَهُ إِلَيْهِ (ك) جَمَعَ أَحْمَرُ

(٢٧) بَابُ إِخْلَافِ^٢ الْمُلَاعِنِ

٥٣٠٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَأَخْلَفَهَا النَّبِيُّ ﷺ (٥) ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ٤٧٤٨] هُوَ عُوَيْرُ الْعَجْلَانِي (ف)

(٢٨) بَابُ يُبْدَأُ^٣ الرَّجُلُ بِالتَّلَاعُنِ

٥٣٠٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ [قَالَ] حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةٍ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَجَاءَ فَشْهَدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ثُمَّ قَامَتْ (٦) فَشْهَدَتْ. [راجع: ٢٦٧١]

(٢٩) بَابُ اللَّعَانِ وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللَّعَانِ

٥٣٠٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُوَيْرًا الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَوْ [أَمْ] كَيْفَ يَفْعَلُ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] عَنْ ذَلِكَ فَسَأَلَ عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ^٥ وَعَابَهَا حَتَّى كَبَرَ عَلَى عَاصِمٍ أَيْ عَظَمَ (ف)

١ قوله: إذا عرض بنفي الولد من التعريض قال في الكشف التعريض ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره والكناية ان يذكر الشيء لغير لفظ الموضوع له. قوله: ولد لي غلام اسود هذا هو محل التعريض يعني انا ابيض وهو اسود فلا يكون مني. قوله: اورق هو الذي في لونه بياض وسواد وقوله: «لعل نزع عرق» قيل الصواب لعل عرقا نزع وفي رواية كريمة لعله نزع عرق ولا اشكال فيها وقيل الاول ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشأن والمراد بالعرق الاصل من النسب شبه بعرق الشجرة ونزعه اي جبذه واظهر لونه عليه هذا ملقط من الكرمانى وفتح الباري. قال العيني: واستدل بهذا الحديث الكوفيون والشافعي فقالوا لاحد في التعريض ولا لعان به وسيجيء في الحدود ان شاء الله تعالى.

٢ قوله: احلاف الملاعن المراد به النطق بكلمات اللعان وقد تمسك به من قال ان اللعان يمين وهو قول مالك والشافعي والجمهور وقال ابوحنيفة: اللعان شهادة وهو وجه للشافعية وقيل شهادة فيها شائبة اليمين وقيل بالعكس. (فتح)

٣ قوله: يبدأ الرجل بالتلاعن كانه اخذ الترجمة من قوله: ثم قامت فشهدت فانه ظاهر في ان الرجل تقدم قبل المرأة في الملاعة وقد ورد ذلك صريحا من حديث ابن عمر وبه قال الشافعي ومن تبعه واشهب من المالكية ورجحه ابن العربي وقال ابن القاسم لو ابتدأت به المرأة صح واعتد به وهو قول ابي حنيفة واحتجوا بان الله عطف بالواو وهي لا تقتضي الترتيب. (فتح)

٤ قوله: ومن طلق بعد اللعان اي بعد ان لاعن في هذه الترجمة اشارة الى الخلاف هل تقع الفرقة بنفس اللعان او بايقاع الحاكم بعد الفراغ او بايقاع الزوج؟ فذهب مالك والشافعي ومن تبعهما الى ان الفرقة تقع بنفس اللعان. قال مالك وغالب اصحابه بعد فراغ المرأة وقال الشافعي واتباعه وسحنون من المالكية بعد فراغ الزوج وقال الثوري وابوحنيفة واتباعهما لا يقع الفرقة حتى يوقعها عليهما الحاكم واحتجوا بظاهر ما وقع في احاديث اللعان. (فتح) ومر بيانه في التفسير.

٥ قوله: فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها اي كره ان يسأل امرا فيه فاحشة ولا يكون فيه حاجة وكانه ﷺ لما لم يطلع على وقوع الحادثة قال ذلك حملا لسواله على سوال من يسأل عن شيء ليس له فيه حاجة كذا في الخير الجاري. قال النووي المراد كراهة المسائل التي لا يحتاج اليها وليس المراد المسائل المحتاج اليها اذا وقعت فقد كان المسلمون يسألون عن التوازل فيجيبهم بغير كراهة. (ف)

(١) اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء والامة. (ع)

(٢) لم اقف على اسم المرأة ولا الغلام. (ف)

(٣) غير منصرف والاورق هو النبي لونه شبيه بالرماد.

(٤) اي من اين اتاها اللون الذي ليس في ابويها. (فس)

(٥) فيه دليل على ان اللعان يمين لا شهادة كما قال الشافعي وفي الحديث الآتي دليل على ان اللعان شهادة لا يمين قال الكرمانى: فالجمع بانه يمين فيه شوب الشهادة او بالعكس.

(٦) سبق الحديث بتمامه في سورة النور.

مَا سَمِعَ (١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُيَيْرٌ فَقَالَ [لَهُ] يَا عَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُيَيْرٍ لَمْ تَأْتِنِي [مَا تَأْتِنِي] بِخَيْرٍ قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ (٢) الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ عُيَيْرٌ وَاللَّهِ لَا [مَا] أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ (٣) عَنْهَا فَأَقْبَلَ عُيَيْرٌ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ فَادْهَبْ فَأَتِ بِهَا قَالَ سَهْلٌ فَتَلَاعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ تَلَاعِنِهِمَا قَالَ عُيَيْرٌ كَذَبْتُ^١ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُمْسَكْتُهَا فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْعَلِيَّةُ] قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانَتْ (٤) [وَكَانَتْ] سُنَّةَ الْمُتْلَاعَيْنِ. [راجع: ٤٢٣]

أى قصاصا
أى التفريق بينهما (ك)

(٣٠) بَابُ التَّلَاعِنِ فِي الْمَسْجِدِ

٥٣٠٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (٥) قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنِ الْمَلْعَنَةِ وَعَنِ السُّنَّةِ فِيهَا [وَأ] عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَتُلُهُ [فَتَقْتُلُونَهُ] أَوْ [أَمْ] كَيْفَ يَفْعَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [تَعَالَى] فِي شَأْنِهِ مَا ذَكَرَ فِي [مِنْ] الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ التَّلَاعِنِ [الْمُتْلَاعَيْنِ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَدْ [قَدْ] قَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ قَالَ فَتَلَاعَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ فَلَمَّا فَرَّغَا قَالَ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُمْسَكْتُهَا فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَّغَا مِنَ التَّلَاعِنِ فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ذَاكَ تَفْرِيقٌ [فَكَانَ] [فَصَارَ] ذَلِكَ تَفْرِيقًا بَيْنَ كُلِّ مُتْلَاعَيْنِ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانَتْ السُّنَّةُ بَعْدَهُمَا أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ كُلِّ الْمُتْلَاعَيْنِ [مُتْلَاعَيْنِ] وَكَانَتْ^٢ حَامِلًا وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى لِأُمِّهِ قَالَ ثُمَّ جَرَتْ السُّنَّةُ فِي مِيرَاثِهَا أَنَّهَا تَرِثُهُ وَيَرِثُ مِنْهَا مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا [لَهُ] قَالَ (٦) ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الْإِسْعَادِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرٌ قَصِيرًا كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ (٧) فَلَا أَرَاهَا إِلَّا قَدْ صَدَقَتْ وَكَذَبَ عَلَيْهَا وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدٌ أَعْيَنَ ذَا أَلْتَيْنِ فَلَا أَرَاهُ [أُرَى] إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْمَكْرُوهِ (٨) مِنْ ذَلِكَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ذَاكَ تَفْرِيقٌ بَيْنَ الْمُتْلَاعَيْنِ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ].

هو ابن جعفر (ف ع)
العرض منه أنه ساعدي (ك)
هو موصول بالسيد المبتدأ به (ف)
هو موصول أيضا
بضم الهمزة (فس)
كبير العين (نو) أى عظيمين
محركة وزعة كسام ابرص (فاموس)

[راجع: ٤٢٣]

أى من انكر والا فالمعترف أيضا يرجع (ف)

(٣١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ (٩)

٥٣١٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ

١ قوله: كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها هذا كلام مستقل توطية لتطليقها ثلاثا يعني ان امسكت هذه المرأة في نكاحي ولم اطلقها يلزم كاني كذبت فيما قذفتها لان الامساك ينافي كونها زانية فلو امسكت فكاني قلت هي عفيفة لم تزن فطلقها ثلاثا لقوله انه لا يمسكها وانما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يجرمها عليه ولم يقع التفريق من رسول الله ﷺ ايضا فهذا يؤيد ان الفرقه باللعان لا يحصل الا بقضاء القاضي بعد التلاعن كما مضى في الحديث الذي قبله البابين وهو مذهب ابي حنيفة واحتج غيره بانه لا يفتقر الى قضاء القاضي لقوله ﷺ له لا سبيل لك عليها. قلت: يمكن ان يكون هذا من قضاء القاضي هذا ملتقط من اللمعان والمرقاة قال في الهداية: ويكون الفرقه تطليقة بائنة عند ابي حنيفة ومحمد لان فعل القاضي انتسب اليه كما في العنين وهو خاطب اذا كذب نفسه عندهما وقال ابو يوسف هو تحريم مؤبدا لقوله عليه السلام «المتلاعنان لا يجتمعان ابدا» نص على التأييد وهما ان الاكذاب رجوع والشهادة بعد الرجوع لا حكم لها ولا يجتمعان ما داما متلاعنين ولم يبق التلاعن ولا حكمه بعد الا كذاب فيجتمعان. (مر الحديث في التفسير)

٢ قوله: وكانت حاملا اي كانت المرأة حاملا حين وقع اللعان بينهما فقد مر في سورة النور وكانت حاملا فانكر حملها وفيه دليل على جواز الملاعة بالحمل واليه ذهب ابن ابي ليلى ومالك وابوعبيد وابويوسف في رواية فانهم قالوا: من نفي حمل امرأة لاعتن بينهما القاضي والحق الولد بامه وقال الثوري وابوحنيفة وابويوسف في المشهور عنه ومحمد واحد في رواية وابن الماجشون من المالكية: لا يلاعن بالحمل واجابوا بان اللعان كان بالقذف لا بالحمل كذا في عمدة القاري للعيبي.

(١) وسببه ان الحامل لعاصم على السؤال غيره فاخصص هو بالانكار عليه. (ف)

(٢) وسبب كراهة ذلك ما قال الشافعي كانت المسئلة فيما لم ينزل فيه الحكم زمن نزول الوحي ممنوعة لثلاث ينزل الوحي بتحريم ما لم يكن محرما. (ف)

(٣) اي ما ارجع عن السؤال ولو نهيت عنه. (ف)

(٤) زاد ابوداود عن القعنبي عن مالك فكانت تلك وهي اشارة الى فرقة. (ف)

(٥) هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج. (ع)

(٦) هذه الاقوال كلها اقوال ابن شهاب. (ف)

(٧) يفتح الواو والمهملة دويبة يترأى على الطعام واللحم فتفسده وهي من نوع الوزغ وقيل دويبة همراء تلزق بالارض. (ع. ك)

(٨) هو الاسود وانما كره لانه يستلزم تحقيق الزنا.

(٩) ويوضحه ما في رواية ابي داود ادعج العينين عظيم الاليتين. (ف)

[VYU-7807-7800 -0317]

وبالكسر - بفتح العين (قس)

٧ قوله: قال ابو الصالح وعبدالله بن يوسف خدلا يعني يسكون الدال ويقال بفتحها مخففا في الوجين وبالسكون وذكره اهل اللغة كذا في الفتح قال الكرمانى: هما قالا آدم خدلا بدون ذكر كثير اللحم وفي بعضها بكسر المهملة اي قالا بكسرهما لا سكونها وفي بعضها بتشديد اللام. وتعقبه العيني قال رواية عبدالله بن يوسف اخرجوه البخاري في كتاب الحارين ولفظه "وجد عند اهله آدم خدلا كثير اللحم" فالنبي قاله الكرمانى يخالف هذه وانما قاله ذلك بالتحمين بل المراد ان في روايتهما خدلا بفتح الخاء وكسر الدال وفي الرواية المتقدمة خدلا يسكون الدال فافهم. قال في الخير الجارى: وفيه ايضا مثل ما في الكرمانى.

٨ قوله: باب صدق الملاعة اي بيان الحكم فيه وقد انعقد الاجماع على ان المدخول بها تستحق جميعه واختلف في غير المدخول بها فالجمهور على ان لها النصف كثيرها من المطلقات قبل الدخول وقيل لها جميعه قاله ابو الزناد والحكم وحامد وقيل لا شيء لها اصلا قاله الزهري وروي عن مالك. (فتح)

٩ قوله: فهل منكما تائب يحتمل ان يكون قبل اللعان تحذيرا لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة. (ك)

١٠ قوله: فقال لي عمرو بن دينار الخ حاصله ان عمرو بن دينار وايوب سمعا الحديث جميعا من سعيد بن جبير فحفظ فيه عمرو ما لم يحفظه ايوب وقد بين ذلك سفيان بن عيينة حيث رواه منهما جميعا في الباب الذي بعد هذا. (فتح الباري)

(١) هو عويمر كما تقدم لهلل بن امية. (قس ف) لانه لا قرابة بينه وبين عاصم. (ف)

(٢) بمد الهمزة من الادمة وهي السمرة. (قس)

(٣) هو عبدالله بن شداد بن الهاد. (ك)

(٤) اي كانت تعلن بالفاحشة لكن لم يثبت عليها ذلك بيّنة ولا اعتراف. (ف. ك)

(٥) هو من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ واما اطلاق الاخوة فبالنظر على ان المؤمنين اخوة او الى القرابة التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما من قبيلة عجلان. (ك)

(٦) اي لانك استوفيته بدخولك عليها وتمكينها لك من نفسها. (ف)

(٧) لئلا تجمع عليها الظلم في عرضها ومطالبتها بما قبضته قبضا صحيحا وتستحقه. (ف. قس)

(٣٣) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ لِلْمُتْلَاعَيْنِ إِنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا [مِنْ] تَائِبٌ؟^(١)

٥٣١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلْتُ^١ ابْنَ عُمَرَ عَنْ [حَدِيثِ] الْمُتْلَاعَيْنِ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُتْلَاعَيْنِ حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ^٢ لَكَ عَلَيْهَا قَالَ [فَقَالَ] مَالِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا [مَا] اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ [فَذَلِكَ] أَبْعَدُ لَكَ قَالَ سُفْيَانُ^٣ حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرُو وَقَالَ أَيُّوبُ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَجُلٌ لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فَقَالَ^٤ (٢) بِإِصْبَعَيْهِ وَفَرَّقَ^(٣) سُفْيَانُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى [وَأَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ وَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ سُفْيَانُ حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرُو وَأَيُّوبُ كَمَا أَخْبَرْتُكَ. (٤) [راجع: ٥٣١١]

(٣٤) بَابُ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُتْلَاعَيْنِ^(٥)

٥٣١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ [وَامْرَأَةٍ] قَذَفَهَا [فَقَذَفَهَا] وَأَحْلَفَهُمَا. (٦) [راجع: ٤٧٤٨]

٥٣١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ [قَالَ] لَاعَنَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ [وَامْرَأَةٍ] مِنَ الْأَنْصَارِ وَفَرَّقَ^٤ بَيْنَهُمَا. [راجع: ٤٧٤٨]

(٣٥) بَابُ: يَلْحَقُ الْوَلَدُ^(٧) بِالْمَلَأِينَةِ

٥٣١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَاعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ فَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ^٥ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ. [راجع: ٤٧٤٨]

١ قوله: سألت ابن عمر الخ وجه السؤال ما وقع لمسلم لم يفرق المصعب (أي حيث كان أميرا على العراق. ف) بين المتلاعنين قال سعيد فذكرت ذلك لابن عمر.
٢ قوله: لا سبيل لك عليها أي لا تسليط لك عليها وقوله مالى هو فاعل فعل محذوف كأنه لما سمع لا سبيل لك عليها قال ايذهب مالى والمراد به الصداق كذا في الفتح وتقديره ما شان مالى أي المهر الذي اعطيتها اياه. (لماعة) قوله: فهو بما استحللت من فرجها أي المال بدل ما استحللت بها أي استمتعت بها وجعلتها حلالا لنفسك وهذا بعد الدخول متفق عليه وأما قبل الدخول فعند أبي حنيفة ومالك والشافعي لها نصف المهر واختلفت الروايات عن أحمد وقوله: فذلك أبعد أي عود المهر أبعد لوجود الاستحلال مع اتهامها وإحاشا بالقذف كذا في اللمعات شرح المشكوة لأنه مع الصدق يبعد عليه استحقاق إعادة المال ففي الكذب أبعد ويستفاد من قوله: فهو بما استحللت من فرجها أن الملاعنة لو اكذبت نفسها بعد اللعان واقرت بالزنا وجب عليها الحد لكن لا يسقط مهرها. (فتح)
٣ قوله: قال سفیان حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرُو هذا كلام على بن عبد الله يريد بيان سماع سفیان له من عمرو. قوله: وقال أيوب هو موصول بالسند المبدأ به وليس بتعليق وحاصله أن الحديث كان عند سفیان عن عمرو بن دينار وعن أيوب جميعا عن ابن عمر وقد وقع في رواية الحميدي عن سفیان قال دنا أيوب في مجلس عمرو بن دينار فحدثه عمرو بحديثه هذا فقال له أيوب: أنت أحسن حديثا مني وقد بينت في الذي قبله سبب ذلك وهو أن فيه عند عمرو ما ليس عند أيوب. قوله وقال «اللَّهُ يَعْلَمُ» إن أحد كما كاذب الخ قال عياض أنه قال هذا الكلام بعد فراغها من اللعان فيؤخذ منه عرض التوبة على المذنب ولو بطريق الإجمال وأنه يلزم من كذب التوبة من ذلك وقال الداودي قال ذلك قبل اللعان تحذيرا لهما منه والاول اظهر واولى بسياق الكلام قلت: والذي قاله الداودي اولى من جهة أخرى وهو مشروعية الموعظة قبل الوقوع في المعصية بل هو اجدى مما بعد الوقوع وأما سياق الكلام فمحتمل في رواية ابن عمر للامرين. (فتح الباري)
٤ قوله: وفرق بينهما فيه دليل لابي حنيفة وصاحبيه أن اللعان لا يتم الا بتفريق الحاكم وهو قول الثوري أيضا. (ع) وممر بيانه قريبا.
٥ قوله: والحق الولد بالمرأة أي صيره لها وحدها ونفاه عن الزوج فلا توارث بينهما وأما أمه فترث منه ما فرض الله لها وقيل معنى الحاقه بامه أن صبرها له أبا وأما فترث جميع ماله إذا لم يكن له وارث آخر من ولد ونحوه وهو قول ابن مسعود وواثلة وطائفة ورواية عن أحمد وروى أيضا عن ابن القاسم وعنه معناه أن عصبية أمه تصير عصبية له وهو قول علي وابن عمر والمشهور عن أحمد وقيل ترثه أمه وأخوته منها بالفرض وهو قول أبي عبيد ومحمد بن الحسن ورواية عن أحمد قال فإن لم يرثه ذو فرض بحال فعصبته عصبية أمه. (فتح) قال العيني: أجمع العلماء على جريان التوارث بين الولد وبين أصحاب الفروض من جهة أمه وهم أخوته وأخواته من أمه وجداته من أمه فإن فضل شيء من أصحاب الفروض فهو لبيت المال عند الزهري والشافعي ومالك وأبي ثور وقال الحكم ومحمد ترثه أمه وقال الآخرون عصبية أمه روي كذا عن علي وابن مسعود وعطاء وأحمد بن حنبل قال أحمد: فإن انفردت الأم أخذت جميع ماله بالعصوبة وقال أبو حنيفة إذا انفردت أخذت الجميع الثلث بالفرض والباقي بالرد على قاعدته.

(١) يحتمل أن يكون ارشادا لأنه لم يحصل منهما ولا من أحدهما اعتراف ولأن الزوج لو اكذب نفسه كانت توبة منه. (قس)

(٢) هو من اطلاق القول على الفعل. (ف)

(٣) جملة معترضة أراد بها بيان الكيفية. (فتح)

(٤) الحاصل أن الحديث رواه سفیان عن عمرو بن دينار وأيوب السخيتاني كلاهما عن ابن عمر. (قس)

(٥) هذه الترجمة للمستمل وذكرها الاسماعيلي وثبت عند النسفي باب بلا ترجمة وسقط للباقيين والاول انسب وفيه حديث ابن عمر من وجهين ولفظ الاول فرق بين رجل وامرأة قذفها فاحلفهما ولفظ الثاني لاعن بين رجل وامرأة فاحلفهما ويؤخذ منه أن اطلاق يحى بن معين وغيره تحطية الرواية بلفظ فرق بين المتلاعنين إنما المراد به في حديث سهل بن سعد بخصوصه. (فتح)

(٦) مر في باب احلاف الملاعن والمراد به النطق بالكلمات المعروفة كذا في العيني.

(٧) إذا نفاه الزوج قبل الوضع أو بعده. (ف. ع)

(قوله: باب التفريق بين المتلاعنين) وفيه لاعن النبي ﷺ أي امر بالملاعنة بينهما.

(٣٦) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ اللَّهُمَّ بَيْنَ

٥٣١٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ الْمُتَلَاعِنَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَالَ عَاصِمٌ مَا ابْتَلَيْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِقَوْلِي فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعَرِ [الشَّعْرَةَ] وَكَانَ الَّذِي وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ أَدَمَ خَدًى^٢ كَثِيرَ اللَّحْمِ جَعْدًا قَطَطًا (١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ بَيْنَ فَوْضَعَتِ شَبِيهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ [ه] زَوْجُهَا أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَهَا فَلَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا يَغْيِرُ بَيْنَهُ لَرَجَمْتُ هَذِهِ [لَرَجَمْتُهَا] فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَظْهَرُ السُّوءَ (٢) فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٥٣١٠]

(٣٧) بَابُ: إِذَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ الْعِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَلَمْ يَمَسَّهَا (٣)

٥٣١٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [ح] حَدَّثَنَا [وَوَثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ (٤) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَتْ أُخْرَى فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ [لَهُ] أَنَّهُ لَا يَأْتِيهَا وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ^٣ هُدْبَةٍ [الْهُدْبَةِ] فَقَالَ لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَ [أَوْ] يَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ. [راجع: ٢٦٣٩]

(٣٨) [كِتَابُ الْعِدَّةِ] [أَبْوَابُ الْعِدَّةِ] بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّائِي يَيْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ [الآيَةِ] قَالَ [فَقَالَ] مُجَاهِدٌ إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا يَحِيضُ أَوْ لَا يَحِيضُ وَاللَّائِي [وَاللَّائِي] [فَاللَّائِي] قَعْدَنَ عَنِ [فِي] الْحَيْضِ [الْمَحِيضِ] [وَاللَّائِي] [وَاللَّائِي] لَمْ يَحِيضْ ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾.

(٣٩) بَابُ: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾

٥٣١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو

١ قوله: اللهم بين قال ابن العربي ليس معنى هذا الدعاء طلب ثبوت صدق أحدهما فقط بل معناه ان تلد ليظهر الشبه ولا تمتنع ولادتها بموت الولد مثلا فلا يظهر البيان والحكمة فيه ردع من شاهد ذلك عن التلبس بمثل ما وقع لما يترتب من القبح ولو اندرء الحد. (فتح)

٢ قوله: خدلا بفتح المعجمة وسكون المهملة. (قسطاني) كذا للاكثر وعند الاصيلي بكسر الدال وحكى السفاسي تخفيف اللام وتشديدها. اي ممتلي الساقين وقيل ممتلي الاعضاء كما مر قريبا.

٣ قوله: الا مثل هدية الثوب بضم الهاء وسكون المهملة بعدها موحدة مفتوحة هو طرف الثوب الذي لم ينسج ارادت ان ذكره يشبه الهدية في الاسترخاء وعدم الانتشار (فتح) قوله: فقال لا قال الكرماني: فان قلت ما المنفي بقوله لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات تدل عليه. قوله: «حتى تذوقي عسيلته» قال جمهور العلماء: ذوق العسيلة كناية عن الجماعه وهو تغيب حشفة الرجل في فرج المرأة وزاد الحسن البصري حصول الانزال وهذا الشرط انفرد به عن الجماعة. (فتح) والحديث سبق غير مرة.

٤ قوله: باب قوله ﴿وَاللَّائِي يَيْسُنَ مِنَ الْحَيْضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ الآية سقط لفظ باب لا يي ذر وكريمة وثبت للباقيين ووقع عند ابن بطال كتاب العدة باب قول الله الخ ولبعضهم ابواب العدة والاولى قبل الباب الذي مضى كذا في الفتح ملتقط منه.

٥ قوله: قال مجاهد وان لم تعلموا الخ اي فسر قوله تعالى: ﴿ان ارتبتم اي لم تعلموا﴾ وقوله: ﴿وَاللَّائِي يَيْسُنَ﴾ قعدن عن الحيض اي حكمهن حكم اللائي ييسن وقوله: ﴿وَاللَّائِي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر﴾ اي ان حكم اللائي لم يحضن اصلا و راسا حكمهن في العدة حكم اللائي ييسن فكان تقدير الآية واللائي لم تحضن كذلك لانها وقعت بعد قوله «فعدتهن ثلاثة اشهر» واثر مجاهد هذا وصله الفريابي وذهب الجمهور الى ان المعنى في قوله: ﴿ان ارتبتم﴾ اي في الحكم لا في الياس فتح مختصرا.

٦ قوله: واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملن هذا هو قول الجمهور وخالف في ذلك علي وابن عباس فانهما قالا عدتها آخر الاجلين وروي عن ابن عباس الرجوع عن ذلك كذا في العيني.

(١) بفتح الطاء الاولى وكسرهما اي شديد الجعودة. (مجمع. ك)

(٢) اي الزنا اي اشتهر عنه ولكن لم يثبت بالبينة ولا بالاقرار وفيه انه لا يحد بمجرد القرائن والشبهة. (ك)

(٣) اي هل تحل للاول ان يطلقها الثاني بغير ميسر؟ (فتح) والجواب لا تحل للاول الا بطلاق الزوج الثاني وقد كان وطنها. (عيني)

(٤) هو ابن سليمان الكوفي. (ع) ساق الحديث على لفظ عبدة وانما احتاج الى رواية يحيى لتصريح هشام في روايته بقوله حدثني اي. (ف)

(٥) وجه الشبه الاسترخاء لا الذوق. (ك)

سَلَمَةَ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ [ابْنَةَ] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمٍ قِيلَ لَهَا سُبُعَةً (١) كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا تُوقِي عَنْهَا [مِنْهَا] وَهِيَ حُبْلَى فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلُ بْنُ بَعْكِكَ فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَهُ فَقَالَتْ (٢) [فَقَالَ] وَاللَّهِ مَا يَصْلُحُ (٣) أَنْ تَنْكِحِيهِ حَتَّى تَعْتَدِي آخِرَ الْأَجَلَيْنِ فَمَكَثَتْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ لَيَالٍ ثُمَّ جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ أَنْكِحِي. (٤) [راجع: ٤٩٠٩]

(١) وهي من المهاجرات (قس) سعد بن خولة المصنف في بسكة بعد أن هاجر منها (قس) جمع السبل اسمه عمرو (ك) الصواب فقال

٥٣١٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ عُمَيْدًا لِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ الْأَرْقَمِ [أَرْقَمٍ] أَنَّ سَلَّ [يَسَالَ] سُبُعَةً الْأَسْلَمِيَّةَ كَيْفَ أَفْتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ أَفْتَانِي إِذَا وَضَعْتُ أَنْ أَنْكِحَ. (٥) [راجع: ٣٩٩١]

ابن سعد

٥٣٢٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ سُبُعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ نَفَسَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَنْكِحَ فَأُذِنَ لَهَا فَنَكَحَتْ. [بضم النون وكسر الفاء أي ولدت (ف) بضم النون وكسر الفاء أي ولدت (ف)] (٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ﴾ (٦) يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴿[البقرة: ٢٢٨]

أي بالحيض (قس) بفتح الفوقيتين وكسر السين (قس) بل تعتد أخرى

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ^٢ فِيمَنْ تَزَوَّجَ فِي الْعِدَّةِ فَحَاضَتْ عِنْدَهُ ثَلَاثَ حِيضٍ بَانَتَ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا يَحْتَسِبُ بِهِ لِمَنْ بَعْدَهُ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ يَحْتَسِبُ وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ سَفِيَانٍ يَعْنِي قَوْلَ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ^٣ مَعْمَرٌ يُقَالُ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَنَا حَيْضُهَا وَأَقْرَأَتْ إِذَا دَنَا طَهْرُهَا وَيُقَالُ مَا قَرَأَتْ يَسْلَى [يَسَلًا] سَلًا قَطُّ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ وَلَدًا فِي بَطْنِهَا. [أي تزويجا فاسدا (قس) هو النخعي (قس) قول الزهري (ع) زاد في نسخة الصغاني (ف) يعني ان القرء من الاضداد

(٤١) بَابُ قِصَّةِ فَاطِمَةَ^٤ بِنْتِ قَيْسٍ

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلِ اللَّهِ] [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾. [الطلاق: ١-٧]

١ قوله: فقالت الخ قال عياض هكذا وقع عند جميعهم "فقال والله" الا لابن السكن فعنده "فقال" مكان "فقال" وهو الصواب قلت: وكذا في الاصل الذي عندنا من رواية ابي ذر عن مشايخه بل قال ابن التين انه عند جميعهم فقال الا عند القابسي فقالت: بزيادة التاء وهذا اقرب مما قال عياض ثم قال عياض والحديث مستور نقص منه قولها فنفس بعد ليل فخطبت الخ. (فتح الباري)

٢ قوله: وقال ابراهيم هو النخعي هذه مسئلة اجتماع العدتين فنقول اولاً ان العلماء يجمعون على ان النكاح في العدة يفسخ نكاحه ويفرق بينهما واذا تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الاول لان عدتها منه كذا في العيني. قال الكرماني: هذه اشارة الى اجتماع العدتين واختلفوا فيهما فقال ابراهيم النخعي ثم بقيت عدتها من الاول ثم تستأنف عدة اخرى للثاني وقال الزهري: تكفي عدة واحدة ويكون محسوبة لهما وقول الزهري احب الى سفيان قال في الفتح: ذهب الجمهور الى ان من اجتمعت عليها عدتان انها تعتد عدتين وعن الحنفية ورواية عن مالك تكفي لهما عدة واحدة كقول الزهري والله اعلم.

٣ قوله: وقال معمر بفتح الميمين هو ابو عبيدة بن المثنى مات سنة عشر ومائتين قوله: اقرأت المرأة اذا دنا حيضها قال الاخفش: اقرأت المرأة اذا صارت ذات حيض والقرء انقضاء الحيض ويقال هو من الاضداد وقوله: ما قرأت بسلا قط بكسر الموحدة وفتح المهملة والتنوين بغير همز السلا هو غشاء الولد اي جلدة رقيقة يكون فيها الولد اي ما جمعت ولدا اي لم يضم رحمها على ولد مراد ابي عبيدة ان القرء يكون بمعنى الطهر وبمعنى الحيض (يعني هو من الاضداد. ك) وبمعنى الضم والجمع وهو كذلك وجزم به ابن بطال (ملتقط من ف خ ك). قال العيني واختلف العلماء في الاقراء التي يجب على المرأة اذا طلقت فقال الضحاك والاوزاعي والثوري والنخعي وسعيد بن المسيب وعلقمة والاسود ومجاهد وعطاء وطاوس وسعيد ابن جبير وعكرمة ومحمد بن سيرين والحسن وقائدة والشعبي ومقاتل ابن حيان والسدي ومكحول وعطاء الخراساني: الاقراء الحيض وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحد في اصح الروايتين واسحاق وهذا روي عن ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وايي الدرداء وعبادة بن الصامت وانس بن مالك وابن مسعود وابن عباس ومعاذ وايي بن كعب وايي موسى الاشعري وقال سالم والقاسم وعروة وسليمان بن يسار وابوبكر بن عبدالرحمن وابان بن عبدالرحمن وبقية الفقهاء السبعة ومالك والشافعي وابو ثور وداود واحمد في رواية: الاقراء هي الاطهار وهو قول عائشة وزيد بن ثابت وعبدالله بن عمر وطائفة اخرى توقفوا في الاقراء هل هي حيض ام اطهار؟ انتهى مختصراً.

٤ قوله: قصة فاطمة بنت قيس كانت من المهاجرات الاول وكان لها عقل وجمال وتزوجها ابو عمرو بن حفص فخرج مع علي لما بعثه النبي ﷺ الى اليمن فبعث اليها بتبليقة ثالثة بقيت لها وامر ابي عميه ان يدفعها لها تمرا وشعيراً فاستقلت ذلك وشكت الى النبي ﷺ فقال لها "ليس لك سكنى ولا نفقة" هكذا اخرج مسلم قصتها من طرق متعددة عنها ولم ارها في البخاري وانما ترجم بها كما ترى واورد اشياء من قصتها بطريق الاشارة اليها. (ف)

(١) وهي من مصغر السبعة اخت الثمانية. (ك)

(٢) اي فقال ابو السنابل لما ايت عن قبول خطبته وتحمّل لغيره وهو ابو البشر بن الحارث وكان شاباً وابو السنابل كان كهلاً كذا في قس.

(٣) اي قال ابو السنابل لما رآها تحمّل لغيره من الخطاب. (قس)

(٤) لان عدتك انقضت بوضع الحمل. (قسطلاني)

(٥) وهذا قد اجعت عليه جمهور العلماء من السلف وائمة الفتوى في الامصار الا ما روي عن علي انها تعتد آخر الاجلين. (قس)

(٦) المراد ذوات الحيض والمراد بالتربص الانتظار وهو خبر بمعنى الامر. (ف)

٥٣٢١، ٥٣٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَهُمَا يَذْكُرَانِ أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ طَلَّقَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ [الْحَاكِمِ] فَانْتَقَلَهَا (١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرْوَانَ [بْنِ الْحَكَمِ] وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ اتَّقِ اللَّهَ وَارْزُقْهَا إِلَى بَيْتِهَا قَالَ مَرْوَانُ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَكَمِ غَلَبَنِي وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَوْ مَا^١ بَلَغَكَ شَأْنُ فَاطِمَةَ (٢) بِنْتُ قَيْسٍ قَالَتْ لَا يَضُرُّكَ إِلَّا [أَنْ لَا] تَذْكُرَ^٢ حَدِيثَ فَاطِمَةَ فَقَالَ^٣ مَرْوَانُ [بْنِ الْحَكَمِ] إِنْ كَانَ يَكُ شَرٌّ فَحَسْبُكَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ. [انظر: ٥٣٢٣-٥٣٢٤-٥٣٢٥-٥٣٢٦-٥٣٢٧-٥٣٢٨]

٥٣٢٣، ٥٣٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [بْنُ بَشَّارٍ] قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا لِفَاطِمَةَ إِلَّا تَتَّقِي^٤ اللَّهُ تَعْنِي فِي قَوْلِهَا لَا سَكْنِي وَلَا نَفَقَةَ. [راجع: ٥٣٢١-٥٣٢٢]

٥٣٢٥، ٥٣٢٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عُرُوهُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعَائِشَةَ أَلَمْ تَرِي [تَرَيْنِ] إِلَى فُلَانَةٍ بِنْتِ الْحَكَمِ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا أَلْبَتَ فَخَرَجَتْ فَقَالَتْ يَفْسُ مَا صَنَعْتُ [صَنَعٌ] فَقَالَ [قَالَ] أَلَمْ [أَوَلَمْ] تَسْمَعِي فِي قَوْلِ فَاطِمَةَ قَالَتْ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَيْرٌ فِي ذِكْرِ هَذَا الْحَدِيثِ [وَزَادَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَابَتْ عَائِشَةَ أَشَدَّ الْعَيْبِ وَقَالَتْ إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَّتِهَا فَلِذَلِكَ أَرْخَصَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ]. [راجع: ٥٣٢١-٥٣٢٢]

(٤٢) بَابُ الْمُطَلَّقةِ إِذَا خُشِيَ عَلَيْهَا فِي مَسْكَنِ زَوْجِهَا أَنْ يُقْتَحَمَ (٣) عَلَيْهَا أَوْ تَبْدُو عَلَى أَهْلِهَا [أَهْلُهَا] بِفَاحِشَةٍ مِنْ الْبَذَاءِ وَهُوَ الْقَوْلُ الْفَاحِشُ (قَس) فِي مَدَّةِ عَدَّتِهَا مِنْهُ (قَس) أَيْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا سَارِقٌ وَنَحْوُهُ (ك)
٥٣٢٧، ٥٣٢٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] حَبَّانُ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرُوهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَزَادَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ (٤) عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَابَتْ عَائِشَةَ أَشَدَّ الْعَيْبِ وَقَالَتْ إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ (٥) فَخِيفَ^٥ عَلَى نَاحِيَّتِهَا فَلِذَلِكَ أَرْخَصَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٥٣٢١-٥٣٢٢]

(٤٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]

مِنْ الْحَيْضِ وَالْحَمْلِ [الْحَيْضُ وَالْحَمْلُ وَالْحَبْلُ].

٥٣٢٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى بَيْتِهَا وَهِيَ فِي الْمَسْكَنِ قَالَ لَهَا عَائِشَةُ أَلَمْ تَرِي [تَرَيْنِ] إِلَى فُلَانَةٍ بِنْتِ الْحَكَمِ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا أَلْبَتَ فَخَرَجَتْ فَقَالَتْ يَفْسُ مَا صَنَعْتُ [صَنَعٌ] فَقَالَ [قَالَ] أَلَمْ [أَوَلَمْ] تَسْمَعِي فِي قَوْلِ فَاطِمَةَ قَالَتْ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَيْرٌ فِي ذِكْرِ هَذَا الْحَدِيثِ [وَزَادَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَابَتْ عَائِشَةَ أَشَدَّ الْعَيْبِ وَقَالَتْ إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ (٥) فَخِيفَ^٥ عَلَى نَاحِيَّتِهَا فَلِذَلِكَ أَرْخَصَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٥٣٢١-٥٣٢٢]

- ١ قوله: أو ما بلغك الخطاب لعائشة ويحتمل أن يكون صادرا من القاسم وإن يكون من مروان في رواية القاسم والآخر هو الأظهر سياقاً. (ك)
- ٢ قوله: إن لا تذكر حديث فاطمة لأنه لا حجة فيه لجواز انتقال المطلقة من منزلها بغير سبب لأن انتقال فاطمة كان لعله وهو أن مكانها كان وحشا مخوفاً عليه أو لأنها كانت لسنة استطالت على إحماها. (ك، ف)
- ٣ قوله: فقال مروان إن كان بك شر أي إن كان عندك أن سبب خروج فاطمة ما وقع بينها وبين أقارب زوجها من الشر فهذا السبب موجود بين هذين أيضاً ولذلك قال فحسبك ما بين هذين من الشر وهذا مصير من مروان إلى الرجوع عن رد خبر فاطمة فقد كان أنكر ذلك على فاطمة بنت قيس كما أخرج النسائي لأنه كان أنكر الخروج مطلقاً ثم رجع إلى الجواز بشرط وجود عارض يقتضي جواز خروجها من منزل الطلاق. (فتح مختصراً)
- ٤ قوله: إلا تتقي الله يعني فيما قلت لا سكني ولا نفقة للبائنة على الزوج والحال أنها تعرف نفسها يقيناً في أنها أمرت بالانتقال لعله كانت بها واختلف العلماء في المطلقة البائنة هل لها النفقة والسكني أم لا؟ فقال ابن عباس وأحمد لا سكني ولا نفقة لحديث فاطمة وقال عمر بن الخطاب وأبو حنيفة وآخرون لها السكني والنفقة لقوله تعالى «اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم» وأما النفقة فلأنها محبوسة عليه وقد قال عمر: لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ بقول امرأة جهلت أو نسيت وقال: مالك والشافعي وآخرون يجب السكني لما مر ولا نفقة لفهم قوله تعالى «وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن» ملتقط من الكرمانى وفتح الباري والنووي والعيني.
- ٥ قوله: فخيف على ناحتها فيه المطابقة لأحد جزئي الترجمة قال شارح التراجم ذكر في الترجمة الخوف عليها والخوف منها والحديث يقتضي الأول وقاس الثاني عليه ويؤيده قول عائشة لها في بعض الطرق أخرجك هذا اللسان فكان الزيادة لم تكن على شرطه فضمها للترجمة قياساً كذا في الكرمانى.

- (١) أي نقلها أبوها عبد الرحمن من مسكنها الذي طلقت فيه. (خير) هي بنت أخى مروان الذي كان أمير المدينة لمعاوية حينئذ وولي الخلافة بعد ذلك واسمها عمرة. (فتح)
- (٢) شأنها طلقت وأخرجت من بيت زوجها. (خ)
- (٣) بضم التحتية وسكون القاف وفتح الفوقية والمهملة أي يهجم. (قس)
- (٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان قال يحيى بن معين هو أثبت الناس في هشام ابن عروة. (ك، ف)
- (٥) بفتح الواو وسكون المهملة بعدها معجمة أي خال لا أنيس به. (فتح)

الله ﷺ أَنْ يَنْفِرَ إِذَا صَفِيَّةُ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا كَيْبَةً^١ فَقَالَ لَهَا عَقْرَى أَوْ حَلْقَى إِنَّكَ لَحَابِسَتُنَا (١) أَكُنْتَ أَفْضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي (٢) إِذَنْ [إِذَا]. [راجع: ٢٩٤]

زواج النبي ﷺ حزيمة
بالشك من الراوى (قس)
اي طفت طواف الزيارة (قس)

(٤٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]

اي الى النكاح والرجعة اليهن (بيض)
اي ازواج المطلقات (بيض)

فِي الْعِدَّةِ^٢ وَكَيْفَ يُرَاجِعُ الْمَرْأَةَ إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ [وقوله: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾] [البقرة: ٢٣٢]

٥٣٣٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ زَوْجَ مَعْقِلٍ [بْنِ يَسَارٍ] أُخْتَهُ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً. [راجع: ٤٥٢٩]

الرجل (قس)
هو ابن سلام (ف)
ابن عبد المجيد (ف)
ابن عبيد (ف)
البصري (ك)

٥٣٣١- ح قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ (٣) كَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا ثُمَّ (٤) خَلَّى عَنْهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ثُمَّ خَطَبَهَا فَحَمِي^٣ مَعْقِلٍ مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا فَقَالَ خَلَّى عَنْهَا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَخْطُبُهَا فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبُغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ فَتَرَكَ^٤ الْحَمِيَّةَ وَاسْتَرَادَ (٥) [وَاسْتَفَادَ] [وَأَنْفَادَ] لِأَمْرِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]. [راجع: ٤٥٢٩]

اي تطليقة رجعية
اسمها جميلة
هو ابو البراء (تو)
اي لم يراجعها في العدة
بوزن علم (ف)
بان يراجعها قبل انقضاء العدة (ك)
اي لا تمنعوهن
كذا للاكثر بقاف والمعنى اطاع وامثل (ف)

٥٣٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ [بْنَ الْخَطَّابِ] طَلَّقَ امْرَأَتَهُ [امْرَأَةً لَهُ] وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضُ عَنْهُ حِيضَةً أُخْرَى ثُمَّ يُمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ مِنْ حِيضَتِهَا [حِيضُهَا] فَإِذَا [فَإِنْ] أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حَتَّى [حِينَ] تَطْهَرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا فَبِتِلْكَ الْعِدَّةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] أَنْ يُطَلِّقَ [يُطَلِّقَ] لَهَا النِّسَاءَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ لِأَحَدِهِمْ إِنْ [لَوْ] كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ حَرَمْتَ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ [غَيْرَهُ] وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ لَوْ طَلَّقْتَ (٦) مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي^٦ بِهَذَا. [راجع: ٤٩٠٨]

بفتح اللام (قس)
اي غير قتيبة (ك ع)
هو ابو الجهم العلاء ابن موسى (مق)
اي لكان لك الرجعة (ف)

(٤٥) بَابُ مُرَاجَعَةِ الْحَائِضِ

٥٣٣٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ [بْنُ الْمُنْهَالِ] قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُطَلِّقَ مِنْ قَبْلِ (٧) عِدَّتِهَا قُلْتُ عَمَّنْ يَطْلُقُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ (قس) غير بلفظ الغيبة عن نفسه (قس)

- ١ قوله: كتيبة اي حزيمة وهذا موضع الترجمة اذ يفهم منه انها اظهرت حيضها كذا في الخير الجاري. قوله: عقرى حلقي معناه عقر الله جسدها واصابها وجع في حلقتها قيل هو مصدر كدعوى وقيل هو مصدر بالتثنية والالف في الكتابة وقيل هو جمع عقيرة وحليقة كذا في الكرمانى قال: في المرقاة هذا وامثاله مما يقع في كلامهم للدلالة على تهويل الخبر لا للقصد الى وقوع مدلوله الاصلي ومر في كتاب الحج.
- ٢ قوله: في العدة تفسير لقوله في ذلك اي الرجعة ثبت في العدة. (كرمانى)
- ٣ قوله: فحامي بكسر الميم اي انف من ذلك انفا بفتح الهزرة والنون والفاء المنونة اي استنكافا وقال في الفتح: اي ترك الفعل غيظا وترفعاً. (قس) ومر الحديث في النكاح.
- ٤ قوله: فترك الحمية يقال حيث عن كذا حمية بالتشديد اذا انفث منه ودخلك عار والافنة الاستنكاف. قوله: استراد لامر الله من الرد واي طلب الزوج الاول لزوجها لاجل حكم الله بذلك او اراد رجوعها الى الزوج الاول ورضي به لحكم الله وموضع الترجمة هو قوله: ثم صد عنها كذا في الكرمانى والعيني.
- ٥ قوله: حتى تطهر من حيضها فان قلت ما الفائدة في تكرار الطهر قلت اشعارا بان المراجع ينبغي ان لا يكون قصده بالمرجعة تطليقها وامر بامساكها في الطهر الاول وتطليقها في الثاني برأى مستأنف وقصد مجدد بيدوله بعد ان تطهر ثانيا كذا في الكرمانى ومر في اول الطلاق.
- ٦ قوله: امرني بهذا اي بالمرجعة كان ابن عمر الحق الجمع بين المرتين بالواحدة فسوى بينهما والا فالذي وقع منه انما هو واحدة كما تقدم بيانه صريحا كذا في الفتح ومر.
- (١) اسند الحسب اليها لانها سبب توقفهم الى وقت طهارتها من الحيض. (تو)
- (٢) لان طواف الوداع غير لازم للحائض. (قس)
- (٣) مبني على الكسر لانه من اسماء ذوات الرءاء.
- (٤) بفتح المعجمة واللام المشددة. (قس)
- (٥) من الرد وهو الطلب والمعنى اراد رجوعها ورضي به. (ف)
- (٦) جزاؤه محذوف اي لكان خيرا. (قسطلاني)
- (٧) بضمين اي من وقت استقبال عدتها والمشروع فيها ان يطلقها في الطهر. (ع)

فَتَعْتَدُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ قَالَ أَرَأَيْتَ^١ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ؟ [راجع: ٤٩٠٨]

(٤٦) بَابُ: تُحَدِّثُ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا [زَوْجُهَا] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ^(١) وَعَشْرًا

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَا أَرَى^٢ أَنْ تَقْرَبَ الصَّبِيَّةَ^(٢) الْمَتَوَفَّى عَنْهَا الطَّيِّبُ لِأَنَّ عَلَيْهَا^(٣) الْعِدَّةَ^(٤)

من الأفعال ونصر
بالنصب والطيب بالرفع وفي بعضها بالعكس (ك)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ حُمَيْدٍ بْنِ نَافِعٍ عَنْ

زَيْنَبِ بِنْتِ^(٥) أَبِي سَلَمَةَ^(٥) أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ^(٦) الثَّلَاثَةَ.

وهي ربيعة النسي (ف)

أي المذكورات بعد

٥٣٣٤- قَالَتْ زَيْنَبُ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوَفِّي^٣ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِطَيْبٍ

لم اقرني علي اسمها (فس)

اسمه صخر

فِيهِ [فِيهَا] صُفْرَةٌ^(٧) خَلُوقٌ^(٨) أَوْ غَيْرُهُ فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضِيهَا^(٩) ثُمَّ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي

أي من الخلق (فس)

أي نفسها (فس)

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ^٤ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدِّثَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ

وَعَشْرًا. [راجع: ١٢٨٠]

٥٣٣٥- قَالَتْ زَيْنَبُ فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ^(١٠) [ابْنَةِ] جَحْشٍ حِينَ تُوَفِّي^٥ أَخُوَهَا فَدَعَتْ بِطَيْبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ أَمَا وَاللَّهِ

مَا لِي بِالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَنِيرِ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدِّثَ عَلَى مَيِّتٍ

فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [راجع: ١٢٨٢]

منصوب بمقدر نحواً عنى أو تحد (ك)

٥٣٣٦- قَالَتْ (١٠) زَيْنَبُ وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي تُوَفِّي عَنْهَا

زواج النسي (فس)

اسمها عاتكة بنت نعيم (فس مق)

بنت ابي سلمة

زَوْجُهَا وَقَدْ^٦ اشْتَكَّتْ عَيْنُهَا [عَيْنُهَا] أَفْنَكُحْلُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا^٧ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

بضم الحاء (ف)

معلق بقال (غ)

المغيرة المخرومي (فس مق)

١ قوله: ارايت ان عجز واستحمق مر بيانه قيل المعنى ان فعل فعلا يصير به احمق عاجزا فيسقط عنه حكم الطلاق عجزه او حمقه والسين والتاء فيه اشارة الى انه تكلف الحمق بما فعله من تطليق امرأته وهي حائض قال الكرمانى ويحتمل "ان" يكون ان نافية بمعنى ما اى لم يعجز ابن عمر ولا استحتمق لانه ليس بطفل ولا مجنون. (تن ف ك وغيره)

٢ قوله: لا ارى ان تقرب الصبية بالرفع على الفاعلية وينصب الطيب على المفعولية وقال الكرمانى: ويروى بالعكس وهو ظاهر وانما ذكر الصبية لان فيها اختلافا فعند ابي حنيفة لاحداث عليها وقال مالك والشافعي واحمد وابوعبيد وابو ثور: عليها الحداد كذا في العيني.

٣ قوله: توفي ابوها ابوسفيان قال في الفتح: فيه نظر لان ابا سفيان مات بالمدينة بلا خلاف بين اهل العلم بالاخبار والجمهور على انه مات سنة اثنتين وثلاثين. ٤ قوله: لامرأة تؤمن بالله استدل به الحنفية بان لاحداث على النعمة للتعقيد بالايمان وبه قال بعض المالكية وابو ثور وترجم عليه النسائي بذلك واجاب الجمهور بانه ذكر تأكيداً للمبالغة في الزجر فلا مفهوم له كما يقال هذا طريق المسلمين وقد يسلكه غيرهم كذا في الفتح ومرو الحديث في الجنائز.

٥ قوله: حين توفي اخوها قال العيني في كتاب الجنائز: قال شيخنا زين الدين فيه اشكال لان لزينة بنت جحش ثلاثة اخوة عبدالله وعبيدالله ومصغرا له وابواحمد مشهور بكنتيته ولا جائز ان يكون عبدالله مكبرا لانه قتل باحد قبل ان يتزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش ولا جائز ان يكون عبيدالله فانه مات نصرانيا اما في سنة خمس او ست فان النبي ﷺ تزوج ام حبيبة بعده وزينب بنت ابي سلمة كانت حينئذ صغيرة وان امكن ان تعقل ذلك وهي صغيرة على بعد فيه ولا جائز ايضا ان يكون ابا احمد فانها توفيت قبله كما جزم به ابن عبدالبر وغيره واقرب الاحتمالات ان يكون عبيدالله الذي مات نصرانيا فان قلت: مثله لا يحزن على من مات كافرا في بيت النبوة. قلت ذلك الحزن بالجليلة والطبع فتعذر فيه ولا تلام به وقد بكى النبي ﷺ لما رأى قبر امه توجعا لها وقيل يحتمل ان يكون اخا لزينة بنت جحش عن امها او من الرضاع.

٦ قوله: وقد اشتكت عينها قال ابن دقيق العيد يجوز فيه وجهان ضم النون على الفاعلية على ان تكون العين هي المشتكية وفتحها على ان يكون في اشتكت ضمير الفاعل وهي المرأة ورجح هذا وقع في بعض الروايات عينها وهو ترجح الضم. (فتح)

٧ قوله: لا، ظاهره تحريم الكحل عليها وان احتاجت ويعارضه حديث اجعليه بالليل وامسح به بالنهار فحمل بعضهم النهي على النهار واجاب قوم باحتمال انه كان يحصل لها البرء بغيره كالتضميد بالصبر ونحوه وقيل هو في كحل مخصوص وهو ما يتزين به لامكان التداوي بغيره كذا في التوشيح قال في الهداية: الحداد ويقال الاحداد وهما لغتان وهو ان تترك الطيب والزينة والكحل والذهن المطيب وغير المطيب الا بعذر.

(١) والمعنى انها منعت نفسها الزينة وبدنها الطيب. (ف. ع.) ومنع الخاطب خطبتها والطمع فيها. (ف)

(٢) اختلفوا في الصغيرة التي مات عنها زوجها فقال ابوحنيفة لا احداث عليها وقال الائمة الثلاثة عليه الاحداث يامر بها به من يتولاها. (كرمانى)

(٣) اظنه من تصرف المصنف فان اثر الزهري وصله ابن وهب بدونها. (ف)

(٤) اشار بهذا الى انها كالبالغة في وجوب العدة. (ع)

(٥) اي ابن عبدالاسد. (ف)

(٦) وهي حديث ام حبيبة وزينب بنت جحش وام سلمة زوجات النبي ﷺ. (ك)

(٧) لا يي ذر باضافة صفرة لتاليه وغيره بالجر عطفاً على المضاف اليه ولغير ابي ذر بالرفع. (قس)

(٨) طيب مركب من الزعفران وغيره. (مجمع)

(٩) جانباً الوجه فوق اللذن الى الاذن. (قس)

(١٠) بالاسناد المذكور وهذا هو الحديث ووقع في الموطا سمعت اي ام سلمة. (ف)

[النَّبِيُّ ﷺ] إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةٌ (١) أَشْهُرٌ وَعَشْرٌ [عَشْرًا] وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ. [انظر: بالنصب على حكاية لفظ القرآن ولبعضهم بالرفع (توضيح) رجع ذي الحف والظلف (قس)]

[٥٧٠٦-٥٣٣٨]

٥٣٣٧- قَالَ حُمَيْدٌ فَقُلْتُ لِرَزِينٍ وَمَا (٢) تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ قَالَتْ [فَقَالَتْ] زَيْنَبُ كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشًا^١ وَلَبَسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا وَلَمْ تَمَسَّ طِيبًا حَتَّى تَمُرَّ لَهَا [بِهَا] سَنَةٌ ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّةٍ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ فَتَفْتَضُ^٢ (٣) بِهِ فَقُلْ (٤) مَا تَفْتَضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِي [بِهَا] ثُمَّ تَرَاوِجُ بَعْدَ مَا شَاءَتْ مِنْ طِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ سُلَّ مَالِكٌ مَا تَفْتَضُ بِهِ قَالَ تَمْسَحُ بِهِ جِلْدَهَا.

(٤٧) بَابُ الْكُحْلِ لِلْحَادَّةِ^٣

(اي التي تحد (قس))

٥٣٣٨- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهَا أَنَّ امْرَأَةً تُوْفِّي زَوْجَهَا فَحَشَوْا [عَلَى] عَيْنَيْهَا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ فَقَالَ لَا تَكْحَلْ [لَا تَكْحَلْ] قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا^٤ أَوْ شَرِّ بَيْتِهَا^٥ إِذَا كَانَ حَوْلُ فَمَرَّ كَلْبٌ (٥) رَمَتْ [رَمَتْهُ] بِبَعْرَةٍ فَلَا حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ [عَشْرًا]. [راجع: ٥٣٣٦]

(بالشك من الراوى (قس))

(اي مضى (ح))

(تكحل (قس))

٥٣٣٩- وَسَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ [ابْنَةِ] أَبِي [أُمِّ] سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ (٦) تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [راجع: ١٢٨٠]

٥٣٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرُ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ (٧) نَهَيْتُنَا أَنْ نُحِدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ [لِلزَّوْجِ] [عَلَى زَوْجٍ]. [راجع: ٣٠٣]

(هو ابن الفضل (ك))

(اي بسبب الزوج (قس))

(٤٨) بَابُ الْقُسْطِ (٨) لِلْحَادَّةِ عِنْدَ الطَّهْرِ

٥٣٤١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا نَهْيُ أَنْ نُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَلَا نَكْتَحِلْ وَلَا (٩) نَطَّيْبَ وَلَا نَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوعًا إِلَّا ثَوْبَ^٦ عَصَبٍ

(بضم الهمزة على صيغة المجهول (ع))

(بت سيرين (ك))

(الانصارية)

١ قوله: حفشا بكسر المهيمة وتسكين الفاء وبالمعجمة بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع. (ك) قوله: ثم تؤتى بدابة بالتونين وحمار بالجر والتونين على البدل وقوله: او طائر للتونين لا للشك. (فتح)

٢ قوله: فتفتض به بقاء ثم فوقية ثم ضاد معجمة ثقيلة فسرهم مالك في آخر الحديث فقال تمسح به جلدها قيل المراد به جلد القبل وقال ابن وهب معناه انها تمسح بيدها على الدابة وعلى ظهرها. قوله: فترمي بها زاد ابن وهب من وراء ظهرها اشارة الى انها رمت العدة رمي البعرة وقيل تفاؤلا بعدم عودها الى مثل ذلك. (ف تو)

٣ قوله: للحادة كذا وقع من الثلاثي ولو كان من الرباعي لقال المحدة قال ابن التين الصواب الحاد بلا هاء لانه نعت للمؤنث كطالق وحائض قلت: لكنه جائز فليس بخطأ وان كان الآخر ارجح كذا في الفتح قال العيني الصواب مع ابن التين والذي ادعى جوازه فيه نظر لا يخفى. قال القسطلاني: واجاب في المصاييح بان الزمخشري وغيره نصوا على انه ان قصد في هذه الصفات معنى الحدوث فالتاء لازمة كحاضت فهي حائضة وقد يلحقها التاء وان لم يقصد الحدوث كمرضة وحاملة فيمكن ان يمشي كلام البخاري على ذلك.

٤ قوله: لا تكحل من باب التفعّل ولا يي ذر عن الكشميهني من باب الافتعال. (قس)

٥ قوله: احلاسها بمهملةين جمع جلس بكسر ثم سكون الثوب او الكساء الرقيق يكون تحت البرذعة. (قس ع)

٦ قوله: الا ثوب عصب بسكون الصاد المهملة نوع من البرد يعصب غزله اي يجمع ويشد ثم يصبغ ثم ينسج فياتي موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم ياخذ صبغا والنهي للمعتدة عما يصبغ بعد النسج كذا قاله بعض الشراح من علمائنا وتبعه الطيبي وقال ابن الهمام: لا تلبس العصب عندنا واجاز الشافعي رقيقه وغلظه ومنع مالك رقيقه دون غلظه واختلفت الحنابلة فيه وفي تفسيره وفي الصحاح: العصب برد من برد اليمين ينسج ابيض ثم يصبغ بعد ذلك وفي المغني: الصحيح انه نبت يصبغ به الثياب فسر في الحديث بانها ثياب من اليمين فيها بياض وسواد كذا في المرقاة وفي الفتح: قال النووي الاصح عند اصحابنا تحريمه مطلقا وهذا الحديث حجة لمن اجازاه.

(١) معناه ان العدة الاسلامية قليلة بالنسبة الى الجاهلية. (خ)

(٢) اي بين لي المراد بهذا الكلام. (ف)

(٣) فاء آخره ضاد مشددة اي تمسح به جلدها واصل الفض الكسر اي تكسر ما كانت فيه وتخرج منه بما تفعله. (تو)

(٤) اي قل اقتضاضها بشيء. (قس)

(٥) هو مشعر بان المراد بالدابة في الحديث السابق معناه اللغوي ليتناول الكلب ايضا فيتطابق الروايتان لا الاصطلاح. (ك)

(٦) التقيد بالاسلام ولاحقه للمبالغة في الزجر. (قس)

(٧) اسمها نسيبة مصغرة النسبة الانصارية. (ك)

(٨) بضم القاف وسكون السين عود هندي يتبخر به. (قس ع خ ك)

(٩) بالطاء والتحتية المشددة وفي بعضها بلا شدة في الاولى وفي بعض آخر من المجرد. (خير جاري)

وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطَّهْرِ إِذَا اغْتَسَلْتَ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا [حَيْضِهَا] فِي (١) نُبْذَةً مِنْ^١ كُسْتِ ظَفَارٍ [أُظْفَارٍ] وَكُنَّا نُنْهِي عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كِلَاهِمَا يُقَالُ الْكُسْتُ وَالْقُسْتُ وَالْكَافُورُ وَالْقَافُورُ (٢) [نُبْذَةُ أَيِ قِطْعَةٍ]. [راجع: ٣١٣]

(٤٩) بَابُ: تَلْبَسُ الْحَادَّةُ ثِيَابَ الْعَصَبِ

٥٣٤٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ قَالَ [لِي] النَّبِيُّ ﷺ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [أَنْ] تُجِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا لَا تَكُنْ حُلَّ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ. [راجع: ٣١٣]

٥٣٤٣- وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا حَفْصَةُ [قَالَتْ] حَدَّثَنِي أُمُّ عَطِيَّةَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ وَلَا (٤) تَمَسَّ (٥) طَبِيًّا إِلَّا أَذْنَى طَهْرَهَا إِذَا طَهَرَتْ نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ وَأُظْفَارٍ (٦) [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْتُ وَالْكَافُورُ وَالْقَافُورُ]. [راجع: ٣١٣]

(٥٠) بَابُ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [إِلَى قَوْلِهِ:

﴿خَيْرٌ﴾] [البقرة: ٢٣٤]

٥٣٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا رَوْحُ [بْنُ عُبَادَةَ] [قَالَ] حَدَّثَنَا (٧) شَيْلٌ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ قَالَ كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُّ عِنْدَ^٢ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ [وَاجِبًا] فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [إِلَى] ﴿مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ [مَتَاعًا] (٨) إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجَنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ ﴿ قَالَ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجَنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٠] فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَالَ^٣ عَطَاءٌ قَالَ [عَنِ] ابْنِ عَبَّاسٍ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (٩) عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا فَتَعْتَدُّ حَيْثُ^١

١ قوله: من كست ظفار بالاضافة ويأتي في الذي بعده بالقاف وقال الصغاني في النسخ في اظفار وصوابه ظفار وهو بفتح المعجمة وتخفيف الفاء موضع بساحل عدن وقال النووي: القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور وليس من مقصود الطيب ورخص فيها للمغتسلة لازالة الرائحة الكريهة يتتبع بها اثر الدم لا للتطيب. (عيني)

٢ قوله: عند اهل زوجها واجب كذا لابي ذر عن الكشميهني وذكر واجبا اما لانه صفة محذوف اي امرا واجبا او ضمن العدة (والا فالقياس واجبة بالتانيث. ع) معنى الاعتداد وفي رواية كريمة واجب على انه خبر مبتدأ محذوف قال ابن بطال: ذهب مجاهد الى ان الآية وهي قوله تعالى ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ نزلت قبل الآية التي فيها وصية لآزواجهن متاعا الى الحول غير اخراج كما هي قبلها في التلاوة وكان الحامل له على ذلك اشتكال ان يكون النسخ قبل المنسوخ فرأى ان استعمالها ممكن بحكم غير مدافع لجواز ان يوجب الله على المعتدة تربص اربعة اشهر وعشرا ويوجب على اهلها ان تبقي عندهم سبعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول ان اقامت عندهم انتهى ملخصا. قال وهو لم يقله احد من المفسرين غيره ولا تبعه عليها من الفقهاء احد بل اطبقوا على ان آية الحول منسوخة وان السكنى تبع للعدة فلما نسخ الحول في العدة باربعة اشهر وعشرا نسخت السكنى ايضا وقال ابن عبد البر لم يختلف العلماء ان العدة بالحول نسخت الى اربعة اشهر وعشرا وانما اختلفوا في قوله: غير اخراج فالجمهور على انه نسخ ايضا وروى ابن ابي نجيح عن مجاهد فذكر حديث الباب قال ولم يتابع على ذلك ولا قال احد من علماء المسلمين من الصحابة والتابعين به في مدة العدة بل روى ابن جريج عن مجاهد في قدرها مثل ما عليه الناس فارتفع الخلاف واختص ما نقل عن مجاهد وغيره بمدة السكنى على انه ايضا شاذ لا يعول عليه والله اعلم كذا في الفتح بعبارة ويحتمل ان يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكنى عند اهل زوجها ففي الاربعة الاشهر وعشر واجب او في التمام باختيارها ولفظ فالعدة كما هي واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ. (خ. ع)

٣ قوله: وقال عطاء الخ اي قال عطاء آية الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخت آية الميراث السكنى عند اهلها فليس لها ذلك كذا في الكرماني والخير الجاري.

(١) بضم النون وسكون الموحدة وبالذال المعجمة وهو القليل من الشيء. (ع. ف. ك)

(٢) اي يجوز في كل منها الكاف والقاف. (ف)

(٣) هو محمد بن عبدالله بن المثنى شيخ البخاري.

(٤) لم يذكر المنهي عنه اختصاراً للدلالة المروية السابق عليه. (قس)

(٥) كذا اورده مختصراً وهو في الاصل مثل الحديث الذي قبله. (فتح)

(٦) بواو العطف وهو الاوجه على ما لا يخفى. (عيني)

(٧) بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن عباد المكي. (ع)

(٨) اي متموهن متاعا او ليوصوا وصية متاعا وقوله غير اخراج نعت لمتاعا.

(٩) وهي فان خرجن الخ وكذا ما قبله وهو قول الله غير اخراج.

شَاءَتْ وَقَوْلُ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ قَالَ عَطَاءٌ إِنْ شَاءَتْ اعْتَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا [أَهْلِهَا] وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ ^{سبق في التفسير قول الله غير إخراج} لِقَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ﴾ قَالَ عَطَاءٌ ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ (١) السُّكْنَى فَتَعَنَّدُ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سَكْنَى لَهَا. [راجع: ٤٥٣١]

٥٣٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أُمِّ [أَبِي] سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا جَاءَهَا نَعْيُ ٢ أَبِيهَا دَعَتْ بِطَيْبٍ فَمَسَحَتْ ذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ مَا لِي بِالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [راجع: ١٢٨٠]

(٥١) بَابُ مَهْرِ الْبَغِيِّ ٣ وَالنِّكَاحِ الْفَاسِدِ ^{في الزانية (ع)}

وَقَالَ الْحَسَنُ ٤ إِذَا تَزَوَّجَ مُحْرَمَةً [مَحْرَمًا] [مَحْرَمَةً] وَهُوَ لَا ٥ يَشْعُرُ فُرْقَ بَيْنَهُمَا وَلَهَا مَا أَخَذَتْ وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدُ يُعْطِيهَا صَدَاقَهَا [بَعْدَهَا صَدَاقَهَا].

٥٣٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَخُلُوانِ (٢) الْكَاهِنِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ (٣). [راجع: ٢٢٣٧]

٥٣٤٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاشِمَةَ ٧ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَأَكَلَ الرَّبَا وَمُؤْكِلَهُ وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَغِيِّ وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ. (٤) [راجع: ٢٠٨٦]

٥٣٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ. (٥) [راجع: ٢٢٨٣]

(٥٢) بَابُ الْمَهْرِ لِلْمَذْخُولِ [لِلْمَذْخُولَةِ] عَلَيْهَا وَكَيْفَ ٨ الدَّخُولُ أَوْ طَلَقُهَا (٦) قَبْلَ الدَّخُولِ وَالْمَسِيْسِ ^{اي وجوبه او استحقاقه (ف)} ^{اي لم يثبت (ف)} ٥٣٤٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ أَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ [قَالَ] قُلْتُ لِابْنِ عَمَرَ رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ ^{هو ابن علي (ع)} ^{السجستاني}

- ١ قوله: ولا سكنى لها وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى ان المتوفى عنها زوجها لا سكنى لها وهو أحد قولي الشافعي رحمه الله تعالى كالنفقة واطهرهما الوجوب ومذهب مالك ان لها السكنى اذا كانت الدار ملكا للميت. (عيني) ومرو الحديث في التفسير.
- ٢ قوله: نعي ابنيها اي خبر موت ابنيها قال العيني: والمطابقة من حيث ان فيه ما يتعلق بالمعتدة والترجمة في العدة ومرو الحديث عن قريب.
- ٣ قوله: مهر البغي والنكاح الفاسد البغي بكسر المعجمة وتشديد التحتية فعيل من البغا وهو الزنا يستوي في لفظه المذكر والمؤنث. قوله: والنكاح الفاسد اي مهر من نكحت بالنكاح الفاسد اي لشبهة من اخلال شرط او نحو ذلك. (فتح) قال العيني: وانواعه كثيرة كالنكاح بلا شهود وبلا ولي عند البعض ونكاح المعتدة بدله والنكاح الموقت والشغار عند البعض ونحوها.
- ٤ قوله: وقال الحسن اي البصري اذا تزوج محرمة بتشديد الراء وللمستملى بفتح الميم والراء وسكون الحاء بينهما وبالضمير وبهذا الثاني جزم ابن التين وقال اي ذا محرمة. (ف) قال الكرماني: بلفظ فاعل من الاحرام ولفظ مفعول من التحريم ولفظ الحرم بفتح الميم والراء المضاف كذا في العيني.
- ٥ قوله: وهو لا يشعر احتراز عما اذا تعمد وبهذا القيد ومفهومه يطابق الترجمة قال ابن بطال اختلف العلماء فيها على قولين: منهم من قال لها المسمى ومنهم من قال لها مهر المثل وهم الأكثر. (فتح)
- ٦ قوله: ولها ما اخذت من الرجل يعني صداقها المسمى وليس لها غيره. قوله: ثم قال اي الحسن اي قال الحسن البصري اولا لها صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق مثلها والاول هو قول مالك المشهور وسائر الفقهاء على هذا القولين طائفة يقول بصداق المثل وطائفة يقول بالمسمى واما من تزوج محرمة وهو عالم بالتحريم فقال مالك وابو يوسف ومحمد والشافعي عليه الحد ولا صداق في ذلك واما قول الثوري وابو حنيفة لاحد عليه. (ع)
- ٧ قوله: ومهر البغي اي اجرة الزانية قال العيني: قال القاضي لم يختلف العلماء في تحريم اجر البغي وكذا قال في الاشباه.
- ٨ قوله: الواشمة والمستوشمة الوشم ان يغرز الجلد بابر أو ثم يحشى بكحل او نيل والواشمة فاعلته بنفسها او غيرها وللمستوشمة من يطلب ذلك وأكل الربوا آخذة وموكله معطيه. (لمعات) ومرو الحديث في البيوع.
- ٩ قوله: وكيف الدخول عطف على ما قبله واختلفوا في كيفية الدخول فقالت طائفة اذا اغلق بابا وارخى ستره على المرأة فقد وجب الصداق كاملا والعدة روي ذلك عن عمر وعلي وزيد ابن ثابت ومعاذ بن جبل وابن عمر وهو قول الكوفيين والاوزاعي والليث واحمد وقالت طائفة لا يجب المهر الا بالمسيس والجماع روي ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وشريح والشعبي وابن سيرين واليه ذهب الشافعي وطائفة. (ف. ع)
- (١) اي كما نسخت آية الخروج وهي فان خرجن الخ وجوب الاعتداد عند أهل الزوج. (قسطلاني)
- (٢) بضم الحاء المهملة وهو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن. (ك)
- (٣) سمي ما تاخذه المرأة الزانية على الزنا مهراً لكونه على صورته. (ك) مر بيانه في البيع.
- (٤) المراد بالمصور من يصور صور الحيوان. (لمعات)
- (٥) وهو ما تاخذه على الزنا فيدخل في مهر البغي. (ع)
- (٦) قوله: وطلقها قال ابن بطال التقدير او كيف طلاقها واكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه وانما ذكر اللفظين اعني الدخول والمسيس اشارة الى المذهبين الاكتفاء بخلوه والاحتياج بجماع. (ع)

فَقَالَ فَرَّقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ وَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ فَأَبَيَا فَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ فَأَبَيَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَالَ أَيُّوبُ فَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فِي الْحَدِيثِ شَيْءٌ لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ قَالَ قَالَ الرَّجُلُ مَالِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهُوَ أَبْعَدُ (١) مِنْكَ. [راجع: ٥٣١١]

والحديث مرفى اللعان

فيه الترجمة (ع)

أراد المهر

(٥٣) بَابُ الْمُتَعَةِ ٢ لِتَنِي لَمْ يُفْرَضْ لَهَا

لِقَوْلِهِ [تَعَالَى] ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [إِلَى قَوْلِهِ ﴿بَصِيرٌ﴾] وَتَمَتُّوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ [إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾] [البقرة: ٢٣٦-٢٣٧] وَقَوْلِهِ: ﴿وَلِلْمُطَلَّاقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ] [البقرة: ٢٤١-٢٤٢]

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمُلَاعَنَةِ (٣) مُتْعَةً حَتَّى [حِينَ] طَلَّقَهَا زَوْجَهَا.

٥٣٥٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمُتَلَاعِنِينَ حِسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَالِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ [كَاذِبًا] عَلَيْهَا فَذَاكَ ٣ أَبْعَدُ وَأَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا. [راجع: ٥٣١١]

تأكيد (مرقاة) أي من المطالبة عنها (مرقاة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٩- كِتَابُ النِّفَقَاتِ

أهل الرجل امرأته وعياله

(١) بَابُ فَضْلِ النِّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ

وَقَوْلِهِ [تَعَالَى]: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٢١٩-٢٢٠]

وَقَالَ الْحَسَنُ الْعَفْوَ الْفَضْلُ (٤)

أي الفاضل عن حاجته (ك)

٥٣٥١- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ فَقُلْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ [عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً] وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا (٥) [يَحْتَسِبُهَا] كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً.

١ قوله: فقد دخلت بها قال صاحب التراجم استنبط من منطوق حديث العجلاني من لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم النصف من القرآن قاله الكرمانى قال على القاري في المرقاة: فيه ان الملاعن لا يرجع بالمهر اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء واما اذا لم يدخل بها فقال ابو حنيفة ومالك والشافعي لها نصف المهر وقيل لها الكل وقيل لا صداق لها.

٢ قوله: باب المتعة للتي لم يفرض لها تقييده في الترجمة بالتي لم يفرض لها قد استدلت له بقوله في الآية ﴿اوتفرضوا لها فريضة﴾ وهو مصير منه الى ان او للتوزيع فنفي الجناح عمن طلقت قبل المسيس فلا متعة لها لانها نقصت من المسمى فكيف يثبت لها قدر زائد وعن من فرض لها قدر معلوم مع وجود المسيس وهذا احد قولي العلماء واحد قولي الشافعي ايضا وعن ابي حنيفة تختص المتعة بمن طلقها قبل الدخول ولم يسم لها صداقا وقال الليث: لا تجب المتعة اصلا وبه قال مالك وذهب طائفة من السلف الى ان لكل مطلقة متعة من غير استثناء وعن الشافعي وهو الراجح وكذا تجب في كل فرقة الا في فرقة وقعت بسببها. (ف) قال البيضاوي وتقديرها مفوض الى رأي الحاكم ويؤيده قوله: ﴿وعلى الموسع قدره﴾ الخ وقال ابو حنيفة هي درع وملحفة وخمار على حسب الحال الا ان يقل مهر مثلها من ذلك فلها نصف مهر المثل انتهى اي لا تزيد على نصف مهر المثل ولا تنقص من خمسة دراهم كذا في كتب الفقه.

٣ قوله: فذاك ابعد و ابعد قال الكرمانى فان قلت: لا بد فيه من بعد وزيادة وتكرارها قلت: البعد هو طلب المال بعد استيفاء ما يقابله وهو الوطئ والزيادة هي ضم ايذاها بالقذف الموجب للانتقام عنه لا للانعام عليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب لتشفي المقذوف عن نفسه باللعان. كذا في العيني وقال في الخير الجاري مطابقة الحديث للترجمة من جهة عدم بيان المتعة في الملاعنة ولو كانت واجبة لم تهمل واليه اشار البخاري بقوله ولم يذكر النبي ﷺ الخ.

٤ قوله: قل العفو سبب نزوله ما اخرج به ابن ابي حاتم ان معاذ بن جبل وثعلبة سالا رسول الله ﷺ فقالا لا لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا فنزلت وبهذا تبين مراد البخاري من ايرادها في هذا الباب وقد جاء عن ابن عباس وجاعة ان المراد بالعفو ما فضل عن الاهل اخرج به ابن ابي حاتم ايضا ومن طريق مجاهد قال العفو الصدقة المفروضة. (فتح)

(١) لانه اذا لم يعد اليك حالة الصديق فلان لا يعود اليك حالة الكذب اولى. (مرقاة)

(٢) قوله: ﴿وللمطلقات﴾ الخ تمسك به من قال بالعموم وخصه من فصل بما تقدم في الآية الاولى. (ف)

(٣) قد تقدمت احاديث اللعان وليس في شيء منها للمتعة ذكر. (ف)

(٤) وصله عبد بن حميد بسند صحيح عن الحسن البصري وزاد ولا لوم على الكفاف. (ف)

(٥) اي يعملها حسبة لله قال النووي: احتسبها اراد بها الله تعالى. (ك)

(قوله: افضل الصدقة ما ترك غني) اي ما يبقى لصاحبها عقبها غني اليد او غني القلب ولعله المراد بقوله ما كان عن ظهر غني اي ما يبقى عقبه غني يكون الظاهر لصاحبه يستند اليه ويعتمد عليه سواء كان غني اليد او غني القلب.

الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى (١) وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ [راجع: ١٤٢٦]

(٣) بَابُ حَبْسِ [نَفَقَةٍ] الرَّجُلِ قُوَّتِ سَنَةِ عَلَى أَهْلِهِ وَكَيْفَ (٢) نَفَقَاتُ الْعِيَالِ؟

٥٣٥٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [حَدَّثَنَا بَنُ سَلَامٍ] [ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] وَكَيْعٌ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ قَالَ لِي مَعْمَرٌ قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لِأَهْلِهِ قُوَّتَ سَنَتِهِ [سَنَتِهِمْ] أَوْ بَعْضُ السَّنَةِ قَالَ مَعْمَرٌ فَلَمْ يَحْضُرْنِي ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عُمَرَ [ابْنِ الْخَطَّابِ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَيَحْبِسُ^١ لِأَهْلِهِ قُوَّتَ سَنَتِهِمْ. [راجع: ٢٩٠٤]

٥٣٥٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُفَيْرٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بَنِ الْحَدَّثَانِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ فَانْطَلَقْتُ (٣) حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ الْحَدَّثَانِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مَالِكُ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلُ عَلَى عُمَرَ إِذْ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمْ قَالَ فَدَخَلُوا وَسَلَّمُوا فَجَلَسُوا [فَجَلَسَ] ثُمَّ لَبِثَ يَرْفَأُ قَلِيلًا فَقَالَ لِعُمَرَ هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمَا فَلَمَّا دَخَلَا سَلَّمَا وَجَلَسَا فَقَالَ عَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا فَقَالَ الرَّهْطُ عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرْحِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ فَقَالَ عُمَرُ اتَّبِعُوا (٤) أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُ بِهِ [بِهِ] تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ قَالَ الرَّهْطُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ قَالَ [فَقَالَ] أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ قَلِيلًا قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ [قَدْ] خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ (٥) قَالَ اللَّهُ ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾ [فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ] إِلَى: ﴿قَدِيرٍ﴾ فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ^٢ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلًا^٣ مَالِ اللَّهِ [قَالَ] فَعَمِلَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتَهُ وَأَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ [اللَّهُ] هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ لِعَلِّي وَعَبَّاسٍ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ [يَعْمَلُ] فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمَا حِينَئِذٍ فَأَقْبَلَ [وَأَقْبَلَ] عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَذَا وَكَذَا (٦) وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ (٧) رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ

١ قوله: ويحبس لاهله قوت سنتهم قال ابن بطال: فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل وانه لا يكون حكرة وفيه رد للصوفية في قولهم ليس لاحد ادخار شيء في يوم لغد وان فاعله اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل. (كرماني) قال السيوطي: لا يعارضه حديث انه كان يدخر شيئا لغد لان النفي للادخار لنفسه وهذا لغيره انتهى

٢ قوله: والله ما احتازها دونكم بالخاء المهملة والزاي من الاحتياز وهو الجمع اي ما جمعها لنفسه. (مجمع) قوله: وبثها بالموحدة والمثلثة اي فرقها. (قسطلاني) في قوله: حتى بقي منها هذا المال اي هذا المقدار الذي تطلبان حقهما منه. (مجمع)

٣ قوله: جعل ماله بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين. (ك خ)

(١) اي ما كان عفوا قد فضل عن غني وقيل ما فضل عن العيال. (مجمع) وقد مر في الزكوة.

(٢) الكيفية راجعة الى صفة النفقات من حيث الفرضية والوجوب وعدمها. (عيني)

(٣) اي قصدت مالكا ان اسمع منه كله فانطلقت. (خ)

(٤) بتشديد الفوقية اي لا تعجلوا. (قسطلاني)

(٥) لان النبي كله اوجله على الاختلاف كان له ﷺ. (قسطلاني)

(٦) اي لا يعطي ميراثنا من رسول الله ﷺ. (ك ع خ) وهذا مشكل لان عليا والعباس بعد ما اقرا برواية «لا نورث» كيف صح لهما طلب الميراث؟ وجوابه ان قولهما كذا وكذا قبل العلم بالحديث الذي ذكر او قبل تذكره على تقدير سماعه. (خير جاري)

(٧) اي في العمل. (ك) وفي الصلة بقرابته ﷺ

فَقَبَضْتُهَا سَتَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ ١ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيحَتِكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَأَنْ [أَتَى] هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيحَتِ امْرَأَتِهِ مِنْ أُبَيِّهَا فَقُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهِ إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلْتُ بِهِ فِيهَا مِنْذُ وَلَّيْتُهَا وَإِلَّا فَلَا تَكُلَمَانِي فِيهَا فَقُلْتُمَا ادْفَعْهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ أَنْشَدَكُمُ يَا اللَّهُ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ قَالَ [فَقَالَ] الرَّهْطُ نَعَمْ [قَالَ] فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشَدُكُمَا يَا اللَّهُ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ فَلَا نَعَمْ قَالَ أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَوَالَّذِي يَأْذِنُ بِتَقْوَمِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقْوَمَ السَّاعَةُ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاَهَا فَأَنِّي [فَأَنَا] أَكْفِيكُمَاهَا. [راجع: ٢٩٠٤]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ [وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى]: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْثَمَّ

الرِّضَاعَةَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [بَصِيرٌ] [البقرة: ٢٣٣]

وَقَالَ ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الاحقاف: ١٥] وَقَالَ ﴿وَإِنْ تَعَاسَرْتُم فَسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى﴾ ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ إِلَى: ﴿يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٦-٧] وَقَالَ يُونُسُ (١) عَنِ الزُّهْرِيِّ نَهَى اللَّهُ أَنْ تَضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ الْوَالِدَةُ لَسْتُ مُرْضِعَتَهُ وَهِيَ أَمُثَلُ لَهُ غِذَاءً وَأَشْفَقُ عَلَيْهِ وَأَرْفُقُ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ نَفْسِهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لِلْمَوْلُودِ (٢) لَهُ أَنْ يُضَارَّ بِوَلَدِهِ وَالِدَتُهُ فَيَمْنَعُهَا أَنْ تُرْضِعَهُ ضَرَارًا ٣ لَهَا إِلَى غَيْرِهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَسْتَرْضِعَا عَنْ طَيْبِ نَفْسِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ ﴿فَإِنْ ٤﴾ [وَإِنْ] أَرَادَا فِصَالًا [عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ] فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ٥ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ ﴿فِصَالُهُ﴾ فِطَامُهُ.

(٥) بَابُ نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَنَفَقَةِ الْوَلَدِ

٥٣٥٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ [عَنْ] عَائِشَةَ مُحَمَّد

هو ابن المبارك المروزي (ع)

١ قوله: ثم جئتماني وكلمتكما واحدة الخ فيه اشكال مع اعلام ابي بكر لهم قبل هذا بالحديث وان النبي ﷺ قال «لا نورث» وجوابه ان كل واحد انما طلب القيام وحده على ذلك ويحتاج هذا بقربه بالعمومة وذلك بقرب امراته بالنبوة وليس المراد انها طلبا ما علما منع النبي ﷺ لها منه ومنعهما منه ابوبكر وبين هما دليل المنع واعترا له بذلك قال المازري: واما الاعتذار عن علي والعباس في انهما ترددا الى الخليفتين مع قوله ﷺ «لا نورث» ما تركناه فهو صدقة» وتقرير عمر عليهما انهما يعلمان ذلك فامثل ما فيه ما قاله بعض العلماء انها طلبا ان يقسمها بينهما نصفين ينتفعان بها على حسب ما ينفعهما الامام بها لو وليها بنفسه فكره عمر ان يقع عليها اسم القسمة لثلا يظن كذلك مع تطاول الازمان انها ميراث وانهما ورثاه لاسيما قسمة الميراث بين البنت والعم نصفان فيلتبس ذلك ويظن انهم تملكون ذلك وما يؤيد ما قلناه ما قاله ابوداود انه لما صارت الخلافة الى علي لم يغيرها عن كونها صدقة. قال القاضي عياض: وقد تاول قوم طلب فاطمة ميراثها من ابوها على انها تناولت الحديث ان كان بلغها قوله ﷺ «لا نورث» على الاموال التي لها بال فهي التي لا نورث لا ما يتركون من طعام واثاث وسلاح وهذا التاويل خلاف ما ذهب اليه ابوبكر وعمر وسائر الصحابة رضي الله عنهم كذا في شرح مسلم للنووي ومرو الحديث مع بعض متعلقاته في الخمس.

٢ قوله: «والوالدات يرضعن اولادهن حولين» الخ وقال «وحمله وفسالته» الخ وقال «وان تعاسرت» الخ قيل دلت الآية الاولى الى ايجاب الاتفاق على المرضعة من اجل ارضاعها الولد سواء كانت في العصمة ام لا وفي الثانية الاشارة الى قدر المدة التي تجب ذلك فيها وفي الثالثة الاشارة الى مقدار الاتفاق وانه بالنظر لحال المنفق وفيها ايضا الاشارة الى ان الارضاع لا يتحتم على الام وقد تقدم في اوائل النكاح في باب لا رضاع بعد حولين البحث في معنى قوله «وحمله وفسالته» ثلاثون شهرا» (فتح) ومدة الرضاع ثلاثون شهرا عند ابي حنيفة وعند صاحبيه حولان وهو قول الشافعي وعند زفر ثلاثة احوال كذا في الكافي.

٣ قوله: ضاررا بها الى غيرها تتعلق بمنعها اي منعها ينتهي الى رضاع غيرها فاذا رضيت فليس له ذلك ووقع في رواية عقيل: والدات احق برضاع اولادهن وليس لوالدة ان تضار ولدها فتأتي رضاعه وهي تعطى عليه ما يعطى غيرها وليس للمولود له ان ينزع ولده منها ضاررا لها وهي تقبل من الاجر ما تعطى غيرها فان اراد افضال الولد عن تراض منهما وتشاور دون الحولين فلا بأس كذا في الفتح قال البيضاوي: واختلف في استيجار الام فجوزه الشافعي ومنعه ابوحنيفة مادامت زوجة او معتدة نكاح انتهى وفي الفتح: قال ابن بطال واكثر اهل التفسير على ان المراد بالوالدات المبتونات المطلقات واجمع العلماء على ان اجرة الرضاع على الزوج اذا خرجت المطلقة من العدة والام بعد البيوتة اولى بالرضاعة الا ان وجد الاب من يرضع له بدون ما سألت الا ان لا يقبل الولد غيرها فتجبر باجرة مثلها وهو موافق للمنقول هنا عن الزهري واختلفوا في المتزوجة فقال الشافعي واكثر الكوفيين: لا يلزمها ارضاع ولدها وقال مالك وابن ابي ليلى من الكوفيين تجبر على ارضاع ولدها مادامت متزوجة بوالده واحتج القائلون بانها لا تجبر بان ذلك ان كان لحمة الولد فلا تجبر لانها لا تجبر عليه اذا كانت مطلقة ثلاثا باجماع مع ان حرمة الولدية موجودة وان كانت لحمة الزوج لم يتجه ايضا لانه لو اراد ان يستخدمها في حق نفسه لم يكن له ذلك ففي حق غيره اولى انتهى ويمكن ان يقال ان ذلك لحرمتهما جميعا انتهى كلام الفتح.

٤ قوله: فان اراد افضالا الخ اي فصلا صادرا عن التراضي عنهما والتشاور بينهما قبل الحولين فلا جناح عليهما في ذلك وانما اعتبر تراضيهما مراعاة لصالح الطفل وحذرا ان يقدم احدهما على ما يضر به لغرض او غيره كذا في البيضاوي.

(١) هو ابن يزيد هذا الاثر وصله ابن وهب في جامعه عن يونس. (ف)

(٢) هو الاب فان قلت: لم قيل المولود له دون الوالد؟ قلت ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للآباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات. (ك)

قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ (١) فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا قَالَ لَا إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ. [راجع: ٢٢١١]

٥٣٦٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أَنْفَقْتَ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ [مِنْ] غَيْرِ أَمْرِ فَلَهَا ٢ [فَلَهُ] نِصْفُ أَجْرِهِ. [راجع: ٢٠٦٦]

(٦) بَابُ عَمَلِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

٥٣٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] [ثَنِي] عَلِيٍّ [ابْنِ أَبِي طَالِبٍ] أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى فِي يَدَيْهَا مِنَ الرَّحَى وَبَلَّغَهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ فَلَمْ تَصَادِفْهُ فَذَكَرَتْ [ذَلِكَ] لِعَائِشَةَ فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ قَالَ فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا نَقُومُ فَقَالَ عَلَى مَكَانِكُمَا فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ [قَدَمَيْهِ] عَلَى بَطْنِي فَقَالَ أَلَا أَدْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَهُوَ ٣ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ. [راجع: ٣١١٣]

(٧) بَابُ (٢) خَادِمِ الْمَرْأَةِ

٥٣٦٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ مُجَاهِدًا قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ مَا [بِمَا] هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُحْمَدِينَ [تُحْمَدِينَ] اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرِينَ [وَتُكَبِّرِينَ] اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ إِحْدَاهُنَّ (٣) أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ فَمَا ٤ تَرَكْتَهَا بَعْدَ قِيلٍ وَلَا لَيْلَةً صَفِيْنًا قَالَ وَلَا لَيْلَةً صَفِيْنًا. [راجع: ٣١١٣]

(٨) بَابُ خِدْمَةِ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ

٥٣٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرْعَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ قَالَتْ كَانَ [يَكُونُ] فِي مِهْنَةٍ (٤) (٥) أَهْلِهِ فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ. [راجع: ٦٧٦]

- ١ قوله: لا الا بالمعروف اي لا تطعم الا بالمعروف وقيل معناه لا حرج عليك ولا تنفقي الا بالمعروف وهو الذي يتعارفه الناس في النفقة على اولادهم من غير اسراف ومطابقته للترجمة ظاهرة في نفقة الولد لان ابا سفيان كان حاضرا في المدينة. (عني)
- ٢ قوله: فلها نصف اجره فان قلت: كيف لها نصف اجره بدون اذنه؟ قلت ذلك في الطعام الذي يكون في البيت لاجل قوتها جميعا والمراد به غير امره الصريح بان يكتفي في الانفاق بالعادة او بالقرائن في الاذن كذا في الكرمانى قال العيني: قيل لوجه لايراد هذا الحديث في هذا الباب فاجيب بانه كما كان للمرأة ان تصدق من مال زوجها بغير اذنه لما يعلم انه ليسمح بمثله وذلك غير واجب كان لها ان تاخذ من ماله ما تجب عليه بالطريق الاولى وهذا هو الجامع بين الحديثين وهذا القدر كاف في المطابقة انتهى.
- ٣ قوله: فهو خير لكما من خادم فيه ان الذي يلزم ذكر الله يعطي قوة اعظم من القوة التي يعملها له الخادم او ان المراد نفع التسبيح ونحوه مختص بالدار الآخرة ونفع الخادم مختص بالدار الدنيا والآخرة خير وابقى ومر الحديث في مناقب علي.
- ٤ قوله: فما تركتها بعد اي قال على ما تركت التسبيح والتكبير والتحميد على الوجه المذكور بعد ان سمعت من النبي ﷺ قيل ولا ليلة صفيْن وهو بكسر الصاد المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون التحتية وبالنون موضع بين العراق والشام كانت فيه وقعة عظيمة بين معاوية وعلي وهي مشهورة وقال علي انه لم ينعني فيها عظم تلك الليلة وعظم الامر الذي كنت فيه. (عني)
- (١) بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة وبكسر الميم والسين المشددة اي يحيل لا يعطي من ماله شيئا فالاول فعيل بمعنى فاعل والثاني مبالغة. (ع)
- (٢) اي هذا باب في بيان هل يلزم الزوج بالخادم للمرأة. (عني)
- (٣) من غير تعيين. (قس) اي قال او لا بالتعيين.
- (٤) بكسر الميم وسكون الهاء اي الخدمة فيه ان خدمة الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين وفيه فضيلة الجماعة. (ك.ع) ومر الحديث في الصلوة.
- (٥) بكسر الميم وقد تفتح ومعناه الخدمة ومر الحديث في الصلوة.

(٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يُنْفِقِ الرَّجُلُ فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَوَلَدَهَا بِالْمَعْرُوفِ (١)

٥٣٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ هِنْدًا (٢) بِنْتُ عُتْبَةَ

قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَقَالَ خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدُكِ بِالْمَعْرُوفِ. [راجع: ٢٢١١]

(١٠) بَابُ حِفْظِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي ذَاتِ يَدِهِ وَالنَّفَقَةِ عَلَيْهِ

٥٣٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْأَيْلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ وَقَالَ الْآخَرُ صَالِحٌ [صَلَحٌ] نِسَاءُ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ [وَلَدِي] فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ وَيَذْكُرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٤٣٤]

(١١) بَابُ كِسْوَةِ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ

٥٣٦٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ

قَالَ أَتَى^٣ [أَتَى إِلَيَّ] [بَعَثَ] [أَهْدَى] [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ حُلَّةً سَبْرَاءَ فَلَبِسْتُهَا فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. [راجع: ٢٦١٤]

(١٢) بَابُ عَوْنِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ

٥٣٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ

تِسْعَ بَنَاتٍ فَتَزَوَّجَتْ امْرَأَةً ثَيِّبًا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] يَكْرًا [أَيْ كَرًا] أَوْ [أَم] ثَيِّبًا قُلْتُ بَلْ ثَيِّبًا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ (٣) قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصْلِحُهُنَّ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ [لَكَ] أَوْ قَالَ خَيْرًا. [راجع: ٤٤٣]

(١٣) بَابُ نَفَقَةِ الْمُعْسِرِ عَلَى أَهْلِهِ

٥٣٦٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي

١ قوله: ان هنداً بنت عتبة بن ربيعة امرأة أبي سفيان وام معاوية. قوله: لرجل شحيح أي بخيل اشد البخل والحرص كذا في القاموس. قوله: خذي ما يكفيك وولدك فيه ان من له على غيره حق وهو عاجز عن استيفائه يجوز ان يأخذ من ماله قدر حقه بغير اذنه قال الطيبي: ومنعه مالك وابوحنيفة وان للمرأة مدخلا في كفالة اولادها والانفاق عليهم من مال ابهم وان القاضي يقضي بعلمه لان النبي ﷺ لم يكلفها بالبينة وقوله: بالمعروف يدل على ان النفقة بقدر الحاجة من غير اسراف وتقتير هذا كله في اللمعة.

٢ قوله: خير نساء ركن الابل يريد به خير نساء العرب لانهم يركبن الابل. قوله: احناه أي اشفقه من حنا يحنو حنوا اذا عطف وتذكر الضمير على تاويل احني هذا الصنف او من يركب الابل او يتزوج او نحوها. قوله: وارعاها على زوج في ذات يده أي احفظ من يتزوجن على زوجها فيما في يده أي امواله التي في يدها وذكر الضمير اجراء على لفظ ارعى في الاموال التي في ملك يد الزوج وتصرفه وتنكير لفظ الولد اشارة الى انها تحنو على اي ولد كان وان كان ولد زوجها من غيرها اكثر مما يحنو عليه غيرها اقول وفي وصف الولد بالصغر اشعار بان حنوها معلل بالصغر وان الصغر هو الباعث على الشفقة فانما وجد هذا الوصف وجد حنوهن كذا في الطيبي ومرو.

٣ قوله: اتى بقصر الهمة بمعنى جاء وللقابسي اتى الى النبي بحرف جر بلا ضمير فحلة بالرفع فاعل وفيه حذف اي فاعطائها وفي بعضها آتى الى بمد الهمة اي اعطي وضمن معنى اهدي فعاده بالى وهو بتشديد الياء وللنسفي بعث ولعبدوس اهدي كذا في التوشيح.

٤ قوله: سبراء نوع من البرد يخالطه حرير. (ط) وهي بكسر سين مهملة وفتح تحتية ثم راء بعده الف معدودة برودة يخالطها حرير وقيل هي حرير محض وهو اشبه لما انه جاء في بعض روايات مسلم حلة من ديباج وفي اخري من سندس قوله: فرأيت الغضب في وجهه لانه كرم الله وجهه لم يتفكر انها ليست من ثياب المتقين وكان ينبغي له ان يتجرى فيها و يقسمها على النساء كذا في المرقاة والطيبي. قوله: فشققتها بين نسائي وروي فشققتها بين الفواطم اي فاطمة بنت النبي ﷺ وفاطمة بنت اسد زوجة ابي طالب ام علي وجعفر وعقيل وطالب وهي اول هاشمية ولدت بهاشمي والثالثة فاطمة ام اسماء بنت حمزة وقيل هي فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وكانت قد هاجرت كذا في الطيبي وفيه المطابقة للترجمة من جهة ان الذي حصل لفاطمة من الحلة قطعة فرضيت بها اقتصارا بحسب الحال لا اسرافا والحديث مضى بسنده ومثته في كتاب الهبة كذا في قس. (ع)

٥ قوله: هلك ابي أي استشهد يوم أحد كما في غزوة أحد ان ابي قتل يوم أحد الحديث.

(١) أي باعتبار عرف الناس في نفقة مثلها و نفقة ولدها. (ع)

(٢) قال ابن حجر: في هذه الرواية بالصرف وفي المظالم بغير صرف. (قس)

(٣) عبارة عن اللفة التامة ومرو الحديث مرارا قريبا وبعيدا.

هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ (١) فَقَالَ هَلَكْتُ قَالَ وَلِمَ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ فَأَعْتَقَ رَقَبَةً قَالَ لَيْسَ عِنْدِي قَالَ فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا أَجِدُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ^١ فِيهِ تَمْرٌ قَالَ [فَقَالَ] أَتَيْنَ السَّائِلُ قَالَ هَا أَنَا ذَا قَالَ تَصَدَّقْ بِهَذَا قَالَ عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنَّا فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ قَالَ فَأَنْتُمْ^٢ إِذَا. [راجع: ١٩٣٦]

١ اي من ارضاع الصبي (فس)

(١٤) بَابُ: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ^٣ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٢٣٣] وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ

١ اي مثل ما كان على الوالد من اجر الرضاع (ع) كلمة هل للنفي (فس)

﴿وَضَرَبَ﴾ (٢) اللَّهُ مَثَلًا لَرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ^٤ ﴿الآيَةُ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾] [النحل: ٧٦].

١ اي نقل من دين ونحوه

٥٣٦٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ

هو ابن خالد (ع)

اي عروة بن الزبير (خ)

سَلَمَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ أَنْ أَتُفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَسْتُ بِتَارِكِهِمْ [بِتَارِكِهِمْ] هَكَذَا وَهَكَذَا إِنَّمَا هُمْ

اي محتاجين (فس)

بَنِي (٣) قَالَ نَعَمْ لَكَ^٤ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٤٦٧]

٥٣٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هِنْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا

زوج ابي سفيان

سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ فَهَلْ عَلَى حَرْجٍ [جَنَاحٍ] أَنْ أَخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِينِي وَبَنِي قَالَ خُذِي بِالْمَعْرُوفِ^٥. [راجع: ٢٢١١]

اي بخيل

(١٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا (٤) فَالْيَ» (٥)

اي تفلأ من دين ونحوه (خ)

٥٣٧١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

هو ابن عبد الرحمن

هو ابن خالد (ع)

ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدِّينُ فَيَسْأَلُ هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا^(٦) [فَضَاءً] فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدِينِهِ وَفَاءً صَلًى وَإِلَّا قَالَ

مبني للمفعول (فس)

لِلْمُسْلِمِينَ صَلُّوا^٦ عَلَى صَاحِبِكُمْ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ قَالَ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تُوَفِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ

دِينًا فَعَلِيَ قَضَاؤُهُ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ. [راجع: ٢٢٩٨]

بالفتح (خ)

(١٦) بَابُ الْمَرَاضِعِ^٧ مِنَ الْمَوَالِيَاتِ وَغَيْرِهِنَّ

٥٣٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ [ابْنَةَ] أَبِي

ابن خالد

١ قوله: بعرق يفتح العين والراء الزنيل يسع خمسة عشر صاعا الى عشرين وقيل بسكون الراء والاشهر خلافه كذا في التنقيح. قوله: لابتها اي لابتها المدينة والبلدة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود كذا في الكرمانى وغيره.

٢ قوله: فانتم اذا اي احق به وهذا مخصوص به ومر الحديث مع متعلقاته في الصوم. والمطابقة من حيث اثبات نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة. (ع)
٣ قوله: على الوارث مثل ذلك المراد بالوارث وارث الاب وهو الصبي اي مؤن الرضعة من ماله اذا مات الاب وقيل الباقي من الابوين من قوله: ﷺ واجعله الوارث منا وكلا القولين يوافق مذهب الشافعي اذ لا نفقة عنده فيما عدا الولادة وقيل وارث الطفل واليه ذهب ابن ابي ليلى كذا في البيضاوي قال العيني قال الحسن والنخعي: كل من يرث الاب من الرجال والنساء وهو قول احمد واسحاق وقال ابو حنيفة رحمه الله واصحابه هو من كان ذا رحم محرم للمولود انتهى.

٤ قوله: لك اجر ما انفقت عليهم والحديث مر في الزكوة قالوا ومطابقته للترجمة من اخباره ﷺ ان لها اجرا فدل على ان نفقتهم لا تجب عليها اذ لو وجبت عليها لبن لها ﷺ كذا في القسطلاني وسيأتي تنمته قريبا.

٥ قوله: خذي بالمعروف اي خذي من مال ابي سفيان بما يتعارفه الناس بالانفاق في مثلك وفي مثل اولادك. (ع) اي بلا اسراف والمطابقة للترجمة من حيث انه ﷺ اذن لها في اخذ نفقة بنها من مال الاب فدل على انها يجب عليه دونها كذا في الفتح والقسطلاني وقال في الفتح يحتمل ان يكون مراد البخاري من الحديث الاول وهو حديث ام سلمة في انفاقها على اولادها الجزء الاول من الترجمة وهو ان وارث الاب كالام تلزمه نفقة المولود بعد موت الاب ومن الحديث الثاني الجزء الثاني منها وهو ان ليس على المرأة شيء عند وجود الاب وليس فيه تعرض لما بعد موت الاب والله اعلم انتهى.

٦ قوله: صلوا على صاحبكم قال الكرمانى: فان قلت لم امتنع عن الصلوة؟ قلت لعله ﷺ امتنع تحذيرا من الدين وزجرا عن المماطلة وكراهة ان يوقف دعاءه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق انتهى قال في الفتح واراد المصنف بادخاله في ابواب النفقات الاشارة الى ان من مات وله اولاد ولم يترك لهم شيئا فان نفقتهم يجب في بيت مال المسلمين انتهى ومر الحديث في الحوالة.

٧ قوله: باب المراضع من المواليات وغيرهن كذا للجميع قال ابن التين ضبط في رواية بضم الميم ويفتحها في اخرى والاول اولى لانه اسم فاعل من والت تولى قلت وليس كما قال بل المضبوط في معظم الروايات بالفتح وهو من المولى لا من المولاة وقال ابن بطال كان الاولى ان يقول الموليات جمع مولاة واما المواليات فهو جمع الجمع جمع مولى جمع التكسير ثم جمع موالى جمع السلامة بالالف والتاء فصار مواليات كذا في الفتح وفي العيني قال فكانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب العربيات طلبا لنجاسة الولد فاراهم النبي ﷺ انه قد رضع في غير العرب وان رضاع الاماء لا يهجن انتهى كذا هو في الكرمانى ايضا.

(١) قيل هو سلمة بن صخر وقيل سلمان بن صخر وقيل اعرابي. (فس)

(٢) بفتح الموحدة وكسر النون وتشديد التحتية اي اولادي منه قال الحافظ ابن حجر هم عمر وسلمة وزينب و درة وقيل فيهم محمد. (فس)

(٣) هو بفتح المعجمة اهلاك ثم سمي كل ما هو بصدد ان يضيع من ولد او عيال. (بجمع)

(٤) معناه فينتهي ذلك الي. (ك) وانا اتدراكه او هو بمعنى على اي فعلي قضاءه. (قسطلاني)

(٦) اي ما لا يني بالدين فضلا من الله تعالى وفي بعضها قضاء وفي بعضها وفاء. (ك)

سَلَمَةُ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ (١) حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكِحْ أُخْتِي بِنْتَ [ابْنَةِ] أَبِي سُفْيَانَ قَالَ وَتَحْيِيَنَّ ذَلِكَ قَالَتْ [قُلْتُ] نَعَمْ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِطَةٍ (٢) وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي قَالَ [فَقَالَ] فَإِنَّ [إِنَّا] ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ إِنَّا [فَإِنَّا] نَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ ذَرَّةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ (٣) بِنْتُ [ابْنَةِ] أُمِّ [أَبِي] سَلَمَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَوَاللَّهِ^١ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَيْبَتِي فِي حَجَرِي مَا حَلَلْتُ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ [بِنْتُ] أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَةُ فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ وَقَالَ شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرُوَّةُ ثَوْبِيَةُ أَعْتَقَهَا أَبُو (٤) لَهَبٍ. [راجع: ٥١٠١]

^١ بضم الملهمة وشدة الراء (ك)
^٢ بضم الملهمة وبالموحدة مصفرا
^٣ بضم الملهمة وبالموحدة مصفرا
^٤ بضم الملهمة وبالموحدة مصفرا

تقدم هذا التعليق في كتاب النكاح موصولا واراد بذكره هنا البصاح ان ثوبية كانت مولاة ليطابق الترجمة (ف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع طعام يقع على كل ما يطعم (فس)

٧٠- كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ

اي هذا كتاب في بيان انواع الاطعمة واحكامها (عنى)

(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]

وَقَوْلِهِ: ﴿كُلُوا﴾^٢ [أَنْذِقُوا] مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ [البقرة: ٢٦٧] وَقَوْلِهِ: ﴿كُلُوا مِنْ (٥) الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [المؤمنين: ٥١]

٥٣٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَطْعِمُوا^٣ الْجَائِعَ وَعَوِّدُوا الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْعَانِي قَالَ سُفْيَانُ وَالْعَانِي الْأَسِيرُ. [راجع: ٣٠٤٦]

٥٣٧٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى [قَالَ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا شَبِعَ^٤ أَلْ

مُحَمَّدِ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (٦) حَتَّى قُبِضَ.

^١ بضم الملهمة وبالموحدة مصفرا
^٢ بضم الملهمة وبالموحدة مصفرا
^٣ بضم الملهمة وبالموحدة مصفرا
^٤ بضم الملهمة وبالموحدة مصفرا

٥٣٧٥- وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ (٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَصَابَنِي^٥ جُهدٌ شَدِيدٌ فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَاسْتَقْرَأْتُهُ (٨) آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ فَمَشَيْتُ بَعِيدَ فَخَرَرْتُ لَوْجَهِي مِنَ الْجُهدِ [وَالْجُوعِ] فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ [هُرَيْرَةَ] فَقُلْتُ لَبَّيْكَ [يَا] رَسُولُ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ فَآخَذَ بِيَدِي فَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ فَأَمَرَ لِي بِعَسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ عُدْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ [هُرَيْرَةَ] فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ عُدْ فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَيْتُ بِطَنِي (٩) فَصَارَ

^٥ بضم الملهمة وبالموحدة مصفرا
^٦ بضم الملهمة وبالموحدة مصفرا
^٧ بضم الملهمة وبالموحدة مصفرا
^٨ بضم الملهمة وبالموحدة مصفرا
^٩ بضم الملهمة وبالموحدة مصفرا

١ قوله: فوالله لو لم تكن ربيتي الخ يعني لا تحل ذرة لي من جهتين كونها ربيتي وكونها بنت اخي واستعمال لو ههنا كاستعماله في نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قال شارح التراجم استنبط من حديث ام حبيبة ان الرضاع من الاماء كما هو من الحرائر لان ثوبية كانت امة ابي لهب اعتقها حين بشرته بالنبي ﷺ كذا في الكرمانى قال القسطلاني: واوراده في ابواب النفقات يشير الى ان ارضاع الام ليس واجبا بل لها ان تمتنع وللولي والاب ارضاعه باجنية حرة كانت او امة متبرعة او آجرة والاجرة تدخل في النفقة انتهى.

٢ قوله: كلوا من طيبات ما كسبتم كذا وقع في رواية النسفي وفي اكثر الروايات انفقوا من طيبات ما كسبتم على وفق التلاوة وقال ابن بطال: وقع في النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم من الكاتب وصوابه انفقوا. (ع)

٣ قوله: اطعموا الجائع وعودوا المريض الحديث تقدم في كتاب النكاح في الويلمة بلفظ اجبوا الداعي بدل اطعموا الجائع ومخرجهما واحد وكان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر قال الكرمانى: الامر ههنا للندب وقد يكون واجبا في بعض الاحوال ويؤخذ من الامر باطعام الجائع جواز الشيع لانه مادام قبل الشيع فصفة الجوع قائمة به والامر باطعامه مستمر. (فتح)

٤ قوله: اصابني جهد شديد اي من الجوع تقدم انه بالضم وبالفتح بمعنى والمراد به المشقة وهي في كل شيء بحسبه قوله: فاستقرأته آية اي سألته ان يقرأ على آية من القرآن بعينه على طريق الاستفادة وفي غالب النسخ فاستقرته بغير همز وهو جائز على التسهيل وان كان اصله المهمز قوله: فدخل داره وفتحها علي اي قرأها علي وافهمني اياها فلم يظن عمر لماده. قوله: فخررت على وجهي من الجهد اي الذي اشار اليه اولا وهو شدة الجوع ووقع في الرواية التي في الحلية انه كان يومئذ صائما وانه لم يجد ما يظفر عليه. قوله: فامرني بعس فامرنى بعس بضم العين المهملة بعدها مهملة هو القدح الكبير. قوله: حتى استوى بطني اي استقام لامتلأه من اللبن. قوله: كالقدح بكسر القاف وسكون الدال بعدها مهملة هو السهم الذي لا يرش له. (فتح)

(١) اسمها رملة واسم اختها عزة بالمهملة وشدة الزاي. (ك)

(٢) اسم فاعل من اخلت اذا صادفته خاليا اي لست منفردة بك.

(٣) بالنصب بفعل مقدر اي انكح بنت ام سلمة او تعين. (فس)

(٤) عبد العزيز عم رسول الله ﷺ.

(٥) جمع طيبة وهي المستلذ من الطعام مما لا ضرر فيه وتطلق على التنظيف وعلى مالا اذى فيه وعلى الحلال. (ف)

(٦) متواليات وذلك اما لفقرهم واما لا يثارهم على الغير واما لانه مذموم. (ك خ)

(٧) معطوف على قوله: حدثنا محمد بن فضيل الى آخره فحذف ما بينهما للعلم به وزعم بعض الشراح ان هذا معلق وليس كما قال. (ف)

(٨) كان من عادتهم اذا استقرأ احدهم صاحبه القرآن يحمله الى منزله ويطعمه. (ف)

(٩) شبه استواء بطنه من الامتلاء باستواء السهم اذا قوم. (خ)

كَالْفِدْحِ قَالَ فَلَقِيتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي وَقُلْتُ لَهُ تَوَلَّى^١ اللَّهُ [فَوَلَّى اللَّهُ] ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ وَاللَّهُ لَقَدْ
السهم الذي لا يرش له (ف)
 اسْتَفْرَأَتْكَ الْآيَةُ وَلَأَنَا أَفْرَأُ لَهَا مِنْكَ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهُ لَأَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ^(١) حُمْرِ النَّعَمِ. [انظر:
اي الى الدار واطعمتك (ف)
اي الاشباعي ورفع الجوع عني (ف)
اي الابل (ف)
 ٦٢٤٦-٦٤٥٢]

(٢) بَابُ التَّسْمِيَةِ^(٢) عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ

٥٣٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [أَنْبَأَنَا] سَفِيَّانُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ
 كَيْسَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ^٢ يَدِي تَطْيِشُ^(٣) فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ يَا غُلَامُ سَمِّ^٣ اللَّهَ وَكُلْ يَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ فَمَا زِلْتُ تِلْكَ طُعْمَتِي بَعْدُ. [انظر: ٥٣٧٧-٥٣٧٨]
اي في تربية (ف)
بالبناء على الضم (فس)
بكسر الطاء هبة اكل (تن خ) وفي بعضها بالضم (ك)

(٣) بَابُ الْأَكْلِ مِمَّا يَلِيهِ

وَقَالَ أَنَسُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ.

٥٣٧٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُلْحَلَةَ^(٤)
 الدِّيلِيِّ عَنْ وَهْبِ ابْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا
 فَجَعَلْتُ أَكُلُ مِنْ نَوَاحِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلْ مِمَّا يَلِيكَ. [راجع: ٥٣٧٦]

٥٣٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكُ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 بِطَعَامٍ وَمَعَهُ [عِنْدَهُ] رِبِيْعُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ. [راجع: ٥٣٧٦]

(٤) بَابُ مَنْ تَتَبَعَ حَوَالِي الْقُصْعَةِ مَعَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ^(٥) كَرَاهِيَةً

٥٣٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنْسَا] يَقُولُ إِنَّ خِيَاطًا دَعَا

١ قوله: تولى الله ذلك الخ اي باشره من اشباعي ودفع الجوع عني رسول الله ﷺ وحكى الكرمانى ان في رواية تولى الله ذلك قال ومن على هذا مفعول وعلى الاول فاعل انتهى ويكون تولى على الثاني بمعنى ولي قال الشيخ سراج الدين البلقيني: ليس في هذه الاحاديث الثلاثة ما يدل على الاطعمة المترجم عليها التلو فيها الآيات المذكورة. قلت: وهو ظاهر اذا كان المراد مجرد ذكر انواع الاطعمة اما اذا كان المراد بها ذلك وما يتعلق به من احوالها وصفاتها فالمناسبة ظاهرة. (ف)
 ٢ قوله: وكانت يدي تطيش في الصحفة اي تتحرك وتמיד في نواحي الصحفة ولا يقتصر على موضع واحد والصحفة دون القصعة وهي ما يشبع خمسة والقصعة تشبع عشرة. (طبي)

٣ قوله: سَمِّ اللَّهَ الامر بالتسمية عند الاكل محمول على الندب عند الجمهور وحمله بعضهم على الوجوب بظاهر الامر. (ع) قال النووي: في الحديث استحباب التسمية في ابتداء الطعام وهذا مجمع عليه وكذا يستحب حمد الله تعالى في آخره وكذا يستحب التسمية في اول الشراب بل في اول كل امر ذي بال قال قال العلماء ويستحب ان يجهر بالتسمية ليسمع غيره وينبهه عليها ولو ترك التسمية في اول الطعام عامدا او ناسيا او جاهلا او مكروها او عاجزا لعارض آخر ثم تمكن في اثناء اكله منها استحباب ان يسمى ويقول بسم الله اوله وآخره لقوله ﷺ «اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل بسم الله اوله وآخره» رواه ابوداود والترمذي وغيرهما قال الترمذي: حديث حسن صحيح والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والمرق والدواء وسائر المشروبات كالتسمية على الطعام في كل ما ذكرنا وتحصل التسمية بقوله بسم الله فان قال: بسم الله الرحمن الرحيم كان حسنا (لكن قال في الفتح: انه لم ير لما ادعاه من الافضلية دليلا خاصا انتهى) وسواء في استحباب التسمية الجنب والحائض وغيرهما وينبغي ان يسمى كل واحد من الاكلين وان سمي واحد منهم حصل اصل السنة نص عليه الشافعي رحمه الله ويستدل له بان النبي ﷺ اخبر ان الشيطان انما يتمكن من الطعام اذا لم يذكر اسم الله عليه وهذا قد ذكر اسم الله تعالى عليه ولان المقصود يحصل بواحد انتهى قال علي القاري: في المراقبة قلت وهو خلاف ما عليه الجمهور من انه سنة في حق كل واحد انتهى وفيه استحباب الاكل باليمين وكذا الشرب وكراهيتهما بالشمال وقد زاد فيه نافع بالاخذ والاعطاء وهذا اذا لم يكن عذر فان كان عذر فلا كراهة بالشمال وفيه استحباب الاكل مما يليه لان اكله من موضع يد صاحبه سوء عشرة وترك مروءة فقد يتقزله صاحبه لاسيما في الامراق وشبهها فان كان تمرا ونحوه فقد نقلوا اباحة اختلاف الايدي في الطبق ونحوه (فيه ان الاكل مما يليه سنة وان كان وحده على ما صرح به الشافعية وغيرهم. مراقبة) والذي ينبغي تعميم النهي حملا للنهي على عمومته حتى يثبت دليل مخصص هذا ما قاله النووي قال القاري: روى الترمذي انه ﷺ قال في اكل التمر يا عكراش! كل من حيث شئت فانه غير لون واحد انتهى.

(١) النعم الحمر هي اشرف اموال العرب اي ضياقتك احب الى من ذلك. (ك)

(٢) اي في ابتداء الاكل وسجيء بيانه الوافي.

(٣) اي تتحرك واسند الطيش الى اليد مبالغة.

(٤) بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى. (ك)

(٥) هذا وجه الجمع بين حديث الباب وبين ما مر من النهي.

(٥) قال بعضهم الشع المذكور محمول على الشع المعتاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس. (ك)

٥٣٨٢- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ أَيُّضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كُنَّا
 مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوَهُ فَعَجَنَ ثُمَّ جَاءَ
 رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَاكٌ ٢ طَوِيلٌ يَغْنِمُ يَسُوفُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبِيعْ أَمْ عَطِيَّةٌ أَوْ قَالَ هَبْهَ قَالَ لَا بَلْ بَيْعٌ قَالَ فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً فَصَنَعَتْ
 وَأَمَرَ [فَأَمَرَ] رَسُولُ [نَبِيِّ] اللَّهِ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ يُشَوَّى وَأَيْمُ اللَّهِ مَا مِنْ [فِي] الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ إِلَّا قَدْ حَزَّ لَهُ حُزَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا إِنْ
 كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَّاهَا لَهُ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا [فِيهَا] قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا وَقَضَلْنَا فِي الْقَصْعَتَيْنِ
 فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٢٢١٦]

٥٣٨٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ (١) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوَفِّي النَّبِيُّ ﷺ حِينَ ٣ شَبِعْنَا مِنْ
 الْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ. [انظر: ٥٤٤٢]

(٧) بَابُ: «لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ» [الآية] إِلَى آخِرِ
 [التَّوْنِينَ] (فَس)

الْآيَةُ (٢) [إِلَى قَوْلِهِ: «لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»] [النور: ٦١]

وَالنَّهْدُ (٣) وَالْإِجْتِمَاعُ فِي الطَّعَامِ.

٥٣٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ بُشَيْرَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ قَالَ حَدَّثَنَا
 سُؤَيْدُ بْنُ الثُّعْمَانِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَلَمَّا كُنَّا [كَانَ] بِالصُّهْبَاءِ قَالَ يَحْيَى وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى الرُّوحَةِ [رُوحَةٍ]
 دَعَا ٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ فَمَا أَتَى إِلَّا بِسَوِيْقٍ فَلَكْنَاهُ وَأَكَلْنَا [فَأَكَلْنَا] مِنْهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا فَصَلَّى بَيْنَا الْمَغْرِبَ
 وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ سُفْيَانُ سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَوْدًا وَبَدَأَ. [راجع: ٢٠٩]

(٨) بَابُ الْخُبْزِ الْمُرَقَّقِ وَالْأَكْلِ عَلَى الْخَوَانِ وَالسَّفَرَةِ (٤)

٥٣٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِينَانَ [قَالَ] حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ خَبَازٌ لَهُ فَقَالَ مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: وحدث ابوعثمان ايضا قال الكرمانى فان قلت ما فائدة لفظ ايضا؟ قلت ظاهره الاشعار بان سليمان قال حدثني غير ابي عثمان وحدثني ابوعثمان ايضا
 انتهى قال العيني: وقال بعضهم ليس ذلك المراد انما اراد ان ابا عثمان حدثه بحديث سابق على هذا ثم حدثه بهذا فلذلك قال ايضا اي حدث بحديث بعد حديث
 قلت: من تأمل علم ان ما قاله الكرمانى هو الوجه.

٢ قوله: مشعان بضم الميم واسكان المعجمة وبالمهملة وشدة النون وقيل بكسر الميم الطويل في القامة وقيل طويل الشعر شعثه ثائره كذا في الكرمانى والعيني: قوله:
 ابيع اي هذه بيع. قوله: او قال شك من الراوى اي هل قال عطية ام هبة؟ قوله: صنعت اي ذبحت وسواد البطن الكبد وحزة بضم المهملة القطعة من اللحم وروى
 بجيم وفيه معجزات كثرة سواد البطن والصاع واللحم كذا في الجمع والحديث سبق في الهبة وفي البيع.

٣ قوله: حين شبعنا ظرف كالحال معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها فان قلت الماء شفاف لا لون له. قلت: اطلاق الاسودين
 كالأبوبين والعمرين من باب التغليب فان قلت: انهم كانوا في سعة من الماء قلت الري من الماء لم يكن يحصل لهم من دون الشبع من الطعام فقرنت بينهما لفقد
 التمتع باحدهما بدون الآخر فان قلت المستعمل في الماء الري لا الشبع قلت: عبر عن الامرين الشبع والري بفعل واحكما عبر عن التمر والماء بوصف واحد. (كرمانى)

٤ قوله: دعا رسول الله ﷺ بطعام فما اتى الا بسويق الحديث قال في الفتح: ليس هو ظاهرا في المراد من النهدي لاحتمال ان يكون ما جيء بالسويق الا من جهة
 واحدة لكن مناسبتة لاصل الترجمة ظاهرة في اجتماعهم على لوك السويق من غير تمييز بين اعمى وبصير وبين صحيح ومريض انتهى قال العيني: بل الظاهر ان من
 كان عنده شيء من السويق احضره لان قوله: دعا رسول الله ﷺ بطعام لم يكن من معين بل كان عامما والحال يدل على ان كل من كان عنده شيء من ذلك احضره
 انتهى قال الكرمانى: قال شارح التراجم المقصود من الحديث قوله تعالى «او صديقكم» وقوله تعالى «ان ياكلوا جميعا او اشتاتا» ووجه الدلالة من الحديث
 لموافقة الآية جمع الأزواد وخططها واجتماعهم عليها انتهى قال العيني المطابقة تؤخذ من وسط الآية المذكورة وهي قوله «ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او
 اشتاتا» وهو اصل في المخارجة ولهذا ذكر في الترجمة النهدي.

٥ قوله: الخبز المرقق بتشديد القاف الاولى الملين الحسن. (قسطلاني) كخبز الحواري وشبهه والترقيق التلين. (تو) وهذا هو المتعارف وبه جزم ابن الاثير قال
 الرقاق والرقيق مثل طوال وطويل وهو الرغيف الواسع الرقيق واما الخوان فالشهور فيه كسر المعجمة ويجوز ضمها وفيه لغة ثالثة اخوان بكسر الهمزة وسكون الخاء
 وسمي به لانه يتخون ما عليه اي ينتقص والصحيح انه اعجمي معرب وقيل الخوان المائدة ما لم يكن عليها طعام واما السفرة فاصلها الطعام نفسه ثم اشتهرت
 لما يوضع عليه الطعام ملتقط من ف تو.

(١) هي صفية بنت شيبة ابن عثمان الحجبي. (ع. ك)

(٢) التي في سورة النور لا التي في الفتح لانها المناسبة لآبواب الاطعمة. (ف. ع)

(٣) قوله: النهدي بفتح النون وكسرها واسكان الهاء وبالمهملة من المناهدة وهي اخراج كل واحد من الرفقة نفقته على قدر نفقة صاحبه. (ك) حتى لا يتغابنوا. (تن)

(٤) هو طعام يتخذ المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد. (مجمع)

خُبْرًا مُرَقَّقًا وَلَا شَاةً^١ مَسْمُوطَةً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. [انظر: ٥٤٢١-٦٤٥٧]

هو الارغفة الواسعة الرقيقة (مجمع) اي مشوية (مجمع)

٥٣٨٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ عَلِيُّ (١) هُوَ الْإِسْكَافُ عَنْ قَتَادَةَ

بمعنى الخفاف (ق)

هو ابن ابي الفرات (ك)

الدسوقي (ق)

عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا عَلِمْتُ^٢ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى^٣ سُكْرَجَةٍ (٢) قَطُّ وَلَا خَبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ وَلَا^٤ أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ قَطُّ قِيلَ لِقَتَادَةَ فَعَلَى مَا [فَعَلَامَ] كَانُوا يَأْكُلُونَ (٣) قَالَ عَلَى السَّفَرِ. [انظر: ٥٤١٥-٦٤٥٠]

جمع سفرة (مجمع)

٥٣٨٧- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ قَامَ النَّبِيُّ

هو سعيد (ك)

مصغر الحمد (ك) هو ابن عبد الرحمن

ﷺ يَبْنِي بِصَفِيَّةَ فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ فَمِسَطَتْ فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا التَّمْرُ وَالْأَقِطُ وَالسَّمْنُ وَقَالَ عَمْرُو عَنْ أَنَسِ بَنِي

البناء الدخول بالزوجة

هو ابن ابي عمرو مولى المطلب (ع)

ككتف لبن مجفف باباس

مستحجر (مجمع)

بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَنَعَ حَبْسًا فِي نِطْعٍ. [راجع: ٣٧١]

هو الخلط من السمن والتبر ونحوه (ك)

٥٣٨٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ كَانَ

هو ابن سلام (ك)

محمد بن عازم الضير (ك)

هو ابن عروة (ك)

أَهْلُ الشَّامِ (٤) يُعِيرُونَ^٥ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُونَ يَا ابْنَ (٥) ذَاتِ^٦ النَّطَاقِينَ فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ يَا بَنِي إِنْهُمْ يُعِيرُونَكَ بِالنَّطَاقِينَ هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ النَّطَاقَانِ [النَّطَاقِينَ] إِنَّمَا كَانَ نِطَاقِي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ فَأَوْكَيْتُ قُرْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٦) بِأَحَدِهِمَا وَجَعَلْتُ فِي سَفَرْتِهِ آخَرَ قَالَ فَكَانَ [وَكَانَ] أَهْلُ الشَّامِ إِذَا عَمِرُوهُ بِالنَّطَاقِينَ يَقُولُ إِيَّهَا^٧ [إِنَّهَا] وَالْإِلَهَ تِلْكَ^٨ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا. [راجع: ٢٩٧٩]

عبد الله (ف)

اي ربطت فمها به (ق)

بنت ابي بكر ام عبد الله ابن الزبير

تصغير الشفقة اي يا بني (ع)

٥٣٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (٧) عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ حُفَيْدٍ (٨)

هو محمد المشهور بعازم (ك)

بِنْتُ الْحَارِثِ ابْنِ حَزْنٍ خَالَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضْبًا^٩ فَدَعَا بِهِنَّ فَأَكَلْنَ عَلَى مَا يَدَّيْتُهُ وَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُنْقَدَرِ لَهُنَّ وَلَوْ كُنَّ [كَانَ] حَرَامًا مَا أُكِلْنَ عَلَى مَا يَدَّيْتُهُ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا^{١٠} أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ. [راجع: ٢٥٧٥]

اي كالكاره للغدرة ضد النطافة (ك)

١ قوله: ولا شاة مسموطة المسموطة الذي ازيل شعره بالماء المسخن ويشوى جلده اي يطبخ وانما يصنع ذلك في الصغير السن وهو من فعل المترفين من وجهين احدهما المبادرة الى ذبح ما لو بقي لازداد ثمنه وثانيهما ان المسلوخ ينتفع بجلده في اللبس وغيره والسمط يفسده كذا في الفتح والعيني والتوسيع.
٢ قوله: ما علمت النبي ﷺ فيه نفي العلم وارادة نفي المعلوم فهو من باب نفي الشيء بنفي لازمه وانما صح هذا من انس لطول لزومه النبي ﷺ وعدم مفارقتها له الى ان مات. (ق)

٣ قوله: اكل على سكرجة بالمهمله والكاف والراء الشديدة المضمومات قال التوربشتي: صوابه بفتح الراء لانه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة والعجم يستعملونها في الكواميخ وما اشبهها من الجوارشات على الموائد حول الاطعمة للهنضم والنبي ﷺ لم ياكل على هذه الصفة قط. (ك)

٤ قوله: ولا اكل على خوان قط هو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل لانه من داب المترفين لئلا ينتقل الى التطاؤم والانحناء كذا في المجموع.
٥ قوله: يعيرون بالعين المهمله من العار وابن الزبير هو عبد الله والمراد باهل الشام عسكر الحجاج بن يوسف حيث كانوا يقاتلونه من قبل عبد الملك بن مروان او عسكر الحصين بن ثمر الذين قاتلوه قبل ذلك من قبل يزيد بن معاوية. (فتح)

٦ قوله: ذات النطاقين النطاق ما يشد به الوسط وشقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة قاله الكرمانى والاسفل ينجر على الارض ليس لها حزمة ولا نيفة ولا ساقان. (قاموس)

٧ قوله: ايها بكسر الهمة وسكون التحتية والتنوين كلمة تستعمل في استدعاء الشيء وقيل هي للتصديق كانه قال صدقتم. (ق)
٨ قوله: تلك شكاة ظاهر عنك عارها هذا مصراع من بيت الهذلي واوله وعيرها الواشون اني احبها وشكاة بفتح المعجمة معناه رفع الصوت بالقول القبيح ولبعضهم بكسر الشين والاولى اولى وهو مصدر شكا يشكو شكاية وشكوى وشكاة وظاهر اي زائل. (فتح) يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه عليك ومعنى الظاهر انه قد ارتفع عنك ولم يعلق بك والظهور الصعود على الشيء والارتفاع اي زائل عنك. (ك)

٩ قوله: أضبا بفتح الهمة جمع ضب ككف واكف وهو جمع قلة وقوله: فاكلن على مائدة النبي ﷺ لا يخالف ما سبق من نفي الخوان لان المائدة ما يوضع عليها الطعام صيانة من الارض من سفرة ومنديل وشبهها لا الموائد المعدة لها التي يسمونها خوانا من خشب وشبهه ولا يقال للخوان مائدة الا اذا كان عليها طعام. (تن)
وسياتي شرحه في كتاب الصيد والذبائح ان شاء الله تعالى.

١٠ قوله: ولا امر باكلهن فان قلت: ليس في هذا الحديث تصريح الامر بالاكل. قلت: المراد به اما تقريره ﷺ واما ما ورد في رواية مالك انه ﷺ امر ابن عباس وخالد بن الوليد باكله في بيت ميمونة الحديث ذكره العيني في الهبة واختلف العلماء في اكل الضب ومر بيانه في الهبة وسياتي ايضا قال محمد بن الحسن في الموطا تركه احب البنا وهو قول ابي حنيفة.

(١) هو ابن المديني مراده ان يونس وقع في السند غير منسوب قال وهو الاسكاف ليميز عن يونس بن عبيد البصري احد الثقات فانه في طبقة يونس بن ابي الفرات الاسكاف كذا في ف. ع.

(٢) بضم السين والكاف والراء المشددة وفتح الجيم وقيل الراء مفتوحة وهي صحاف صغار. (تو)

(٣) عدل عن الواحد الى الجمع اشارة الى ان ذلك لم يكن مختصا بالنبي ﷺ وحده بل كان اصحابه يقتفون اثره ويقتدون بفعله. (ف)

(٤) المراد به عسكر الحجاج بن يوسف حيث كانوا يقاتلون عبد الله بن الزبير على مكة. (ع)

(٥) هي اسماء بنت ابي بكر لانها شقت نطاقها ليلة خرج ﷺ الى الغار فجعلت واحدة لسفرة رسول الله ﷺ والاخرى عصاها لقربته. (قاموس) ومر بيانه.

(٦) تقدم في الهجرة الى المدينة ان ابا بكر هو الذي امرها بذلك. (ف)

(٧) اسمه الوضاح بن عبد الله الليشكري. (ع)

(٨) مصغر الحنفد اسمها هزيمة ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابة وهي المشهورة بالصغرى وام ابن عباس وهي لبابة الكبرى وميمونة زوج النبي ﷺ (ك. ع)

(٩) بَابُ السَّوِيْقِ

٥٣٩٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ بَشِيرٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ [أَخْبَرَهُمْ] أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالصَّهْبَاءِ [فِي الصَّهْبَاءِ] وَهِيَ [هُوَ] عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ [يَجِدْهُ] [يَجِدُوهُ] [يَجِدُوا] إِلَّا سَوِيْقًا فَلَاكَ [فَلَاكَةً] مِنْهُ وَلَكُنَّا [فَلَكُنَّا] مَعَهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ ثُمَّ صَلَّى وَصَلَيْنَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٩]

^{هو معروف (ع)} ^{هو دقيق الشعر المقلوب وغيره} ^{هو ابن سعيد الأنصاري (قس)} ^{هو ابن يزيد (ع)} ^{موضع بقرب خيبر (ق)} ^{أي مقدار روية وهي المرة من الرواح (مجمع)} ^{من اللوك وهو ادارة الشيء في الفم (تن)}

(١٠) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ^٢ حَتَّى يُسَمَّى لَهُ فَيَعْلَمُ مَا هُوَ؟

٥٣٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ ابْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَتُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُودًا^٣ [قَدْ] قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا^٤ حَفِيدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ فَقَدِمَتْ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قَلَّ مَا يُقَدَّمُ يَدَهُ لِبَطْعَامٍ حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ وَيُسَمَّى لَهُ فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ [بِيَدِهِ] إِلَى الضَّبِّ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ^٥ الْحُضُورِ أَخْبِرَنِي [أَخْبِرِي] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا قَدِمْتَنَ لَهُ هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَحْرَامُ الضَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ^٦ لَا وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ قَالَ خَالِدٌ فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ. [انظر: ٥٤٠٠-٥٥٣٧]

^{بالنصبا عطفًا على السابق (قس)} ^{هو ابن المبارك (ع)} ^{هو ابن يزيد (ع)} ^{المخزومي (ك)} ^{سوسمار (صراح) مشويا (ك)} ^{أم المؤمنين} ^{بلفظ المجهول (ك)} ^{أي يذكر له (ك)} ^{أي أمال (ك)} ^{أي جمرته التي}

(١١) بَابُ: طَعَامُ الْوَاحِدِ^٧ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ

٥٣٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكُ بْنُ وَثَّابٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكُ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّهُ] قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ. [عبد الرحمن (ع)]

^{عبد الله ابن ذكوان (ع)} ^{هو ابن أبي أويس} ^{أي المبعث لهما (قس)}

(١٢) بَابُ: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى^(١) وَاحِدٍ

٥٣٩٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ [قَالَ] كَانَ [عَنِ] ابْنِ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمُسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَدْخَلْتُ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيرًا فَقَالَ يَا نَافِعُ لَا تُدْخِلْ عَلَيَّ (٢) هَذَا

^{هو ابن عبد الوارث (ع)} ^{من الإدخال (ع)}

- ١ قوله: ولم يتوضأ قال الكرمانى: فان قلت ما المقصود من ذكر ولم يتوضأ؟ قلت بيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضوء دفعا لمن يقول يجب الوضوء مما مسته النار انتهى ومر الحديث في كتاب الطهارة.
- ٢ قوله: لا ياكل حتى يسمى له بفتح الميم المشددة مبنيا للمفعول لانه ربما يكون ذلك مما يعافه ﷺ او لا يجوز اكله لان الشرع ورد بتحريم بعض الحيوانات واباحة بعضها وكانوا اى العرب لا يجرمون شيئا منها وربما اتوا به مشويا او مطبوخا فلا يتميز عن غيره الا بالسؤال عنه ملتقط من قس. ف.
- ٣ قوله: محنودا بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وضم النون بآخره معجمة اى مشويا. (قس)
- ٤ قوله: اختها اى اخت ميمونة واسمها حفيدة بضم المهملة وفتح الفاء واسكان التحتية وبالمهملة قيل صوابه ام حفيد بزيادة لفظ الام ونقصان تاء التانيث كما في الرواية المتقدمة لكن قال في جامع الاصول ام حفيد اسمها حفيدة فكلاهما صحيح صواب. (كرمانى)
- ٥ قوله: من النسوة الحضور قال الكرمانى: فان قلت الحضور جمع الحاضر فلا مطابقة بين الصفة والموصوف في التانيث قلت: بعد تسليم انه جمع لفظ المذكر المطابقة حاصلة اذ هو جمع الحاضر الذي هو بمعنى ذى كذا او هو مصدر بمعنى الحاضرات او لوحظ صورة الجمع في اللفظين ولا يلزم من الاسناد الى المضمر التانيث قال الجوهري في صحاحه في قوله تعالى ﴿ان رحمة الله قريب من المحسنين﴾ لم يقل قريبة لان ما لا يكون تانيثه حقيقيا يجوز تذكيره. (ك)
- ٦ قوله: قال لا تمسك به من اباح اكل الضب ومن نهى عنه اخذ بحديث ابي داود وغيره في النهى عنه قال الترمذي: وقد اختلف اهل العلم في اكل الضب فرخص فيه بعض اهل العلم من اصحاب النبي ﷺ وغيرهم وكرهه بعضهم انتهى. قال العيني: قال اصحابنا الاحاديث التي وردت باباحة اكل الضب منسوخة باحاديثنا ووجه هذا النسخ بدلالة التاريخ وهو ان النص الموجب للخطر يكون متاخرا عن الموجب للاباحة فكان الاخذ به اولى ولا يمكن جعل الموجب للاباحة متاخرا لانه يلزم منه النسخ مرتين فافهم ومر الكلام فيه قريبا وبعيدا.
- ٧ قوله: طعام الواحد يكفي الاثني قيل تاويله شبع الواحد قوت الاثني فان قلت: مقتضى الترجمة ان الواحد يكتفي بنصف ما يشبعه ولفظ الحديث بثلي ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفاء بالثلثين الاكتفاء بالنصف. قلت: ذلك على سبيل النسبة او المراد منه التقريب لا التحديد والنصف والثلث متقاربان او انه ورد في غير هذه الرواية طعام الواحد كاف للاثني رواه مسلم من طرق فاشار البخاري اليه بالحديث المذكور كما هو عادته في امثاله. (ك)

(١) بكسر الميم وتنوين العين مقصورا جمعا امعاء بالمد. (قس)

(٢) اما قال ابن عمر لا تدخل لانه اشبه الكفار فكره مخالطته. (ك)

[هَذَا عَلَى] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيَ وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ^(١) فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ. [انظر: ٥٣٩٤]

بَابُ الْمُؤْمِنِ يَأْكُلُ فِي مَعِيَ^(١) وَاحِدٍ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥٣٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ

الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعِيَ وَاحِدٍ وَإِنَّ الْكَافِرَ أَوْ الْمُنَافِقَ فَلَا [لَا] أَذْرِي أَيُّهُمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ

حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ^(٢) [مِثْلُهُ]. [راجع: ٥٣٩٣]

٥٣٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ كَانَ أَبُو نَهَيْكٍ رَجُلًا أَكُولًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ قَالَ [فَقَالَ] فَأَنَا أَوْ مِنْ بِاللَّهِ^(٣) [وَرَسُولُهُ ﷺ]. [راجع: ٥٣٩٤]

٥٣٩٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ

الْمُسْلِمُ فِي مَعِيَ وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ. [انظر: ٥٣٩٧]

٥٣٩٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا^(٤) كَانَ

يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا فَاسْلَمَ فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا قَلِيلًا فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعِيَ وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ

أَمْعَاءٍ. [راجع: ٥٣٩٦]

(١٣) بَابُ الْأَكْلِ مُتَكَيِّمًا

٥٣٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]

[إِنِّي] لَا أَكُلُ مُتَكَيِّمًا. [انظر: ٥٣٩٩]

٥٣٩٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَتَّصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ كُنْتُ

عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ لَا^(٥) أَكُلُ وَأَنَا مُتَكَيِّمٌ. [راجع: ٥٣٩٨]

١ قوله: ياكل في سبعة امعاء قال الكرماني: فان قلت كثير من المؤمنين ياكل كثيرا والكافر بالعكس قلت: مراده ان من شان المؤمن التقليل وشان الكافر التكثير وجاز ان يوجد خلاف ذلك او هو باعتبار الاعم الاغلب قال النووي: يحتمل ان يراد بالسبعة صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والחסد والسنن وبالواحد سد خلته انتهى قال السيوطي في التوشيح: قيل هو مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وشدة رغبته فليس المراد حقيقة خصوص الاكل وقيل المراد ان المؤمن ياكل الحلال والكافر ياكل الحرام والحلال اقل من الحرام وقيل المراد حض المؤمن على قلة الاكل اذا علم ان كثرة الاكل صفة الكافر فان نفس المؤمن تنتفر من الانتصاف بصفة الكافر ويدل عليه ان كثرة الاكل من صفات الكافر. قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ﴾ وقيل المراد به شخص معين وهو النبي ورد الحديث لاجله فاللام للعهد وقيل انه خرج مخرج الغالب وحقيقة السبعة غير مرادة بل للمبالغة في التكثير وقيل المراد بالمؤمن التام الايمان لكثرة تفكره وشدة خوفه فيمتنعانه من استيفاء شهوته كحديث «من كثر تفكره قل طعمه ومن قل تفكره كثر طعمه» وقيل ان المؤمن يسمى فلا يشركه الشيطان فيكفيه القليل بخلاف الكافر وقال النووي: المختار ان المراد ان بعض المؤمنين ياكل في معي واحد وان اكثر الكفار ياكلون في سبعة امعاء ولا يلزم ان يكون كل واحد من السبعة مثل معي المؤمن ويدل على تفاوت الامعاء ما ذكره عياض من اهل التشريح ان امعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة متصلة بها البواب ثم الصائم ثم الرقيق والثلاثة رقاق الاعور والقولون والمستقيم وكلها غلاظ فيكون المعنى ان الكافر لا يشبعه الا مالا امعائه السبعة والمؤمن يشبعه مالا معي واحد انتهى كلام السيوطي

٢ قوله: باب المؤمن ياكل في معي واحد فيه ابو هريرة عن النبي ﷺ كذا ثبت هذا الكلام في رواية ابي ذر عن السرخسي وحده وليس هو في رواية ابي الوقت عن الداودي عن السرخسي ووقع في رواية النسفي ضم الحديث النبي قبله الى ترجمة طعام الواحد يكفي الاثنين وايراد هذه الترجمة لحديث ابن عمر بطرقه وحديث ابي هريرة بطريقه ولم يذكر فيها التعليق وهذا اوجه فانه ليس لاعادة الترجمة بلفظها معنى وكذا ذكر حديث ابي هريرة في الترجمة ثم ايراده فيها موصولا من وجهين. (فتح. عيني)

٣ قوله: يمثله اي يمثل الحديث السابق لكن بلفظ الكافر من غير شك كما في الموطأ فالمراد اصل الحديث لا خصوص الشك. (قس. ف)

٤ قوله: الاكل متكئا تختلف في صفة الاتكاء فقيل ان يتمكن في الجلوس للاكل على اي صفة كان وقيل ان يميل على احد شقيه وقيل ان يعتمد على يده اليسرى من الارض والاول المعتمد وهو شامل للقولين والحكمة في تركه انه من فعل ملوك العجم وانه ادعى الى كثرة الاكل. (توشيح)

٥ قوله: لا اكل وانا متكئ قال الخطابي يحسب العامة ان المتكئ هو الاكل على احد شقيه وليس كذلك بل هو المعتمد على الوطأ الذي تحته قال ومعنى الحديث اني لا اقعد متكئا على الوطأ عند الاكل فعل من يستكثر من الطعام فاني لا اكل الا العلة من الزاد فلذلك اقعد مستوفرا انتهى واختلف السلف في حكم الاكل متكئا فزعم ابن العاص ان ذلك من الخصائص النبوية وتعقبه البيهقي فقال قد يكره لغبره ايضا لانه من فعل المتعظمين قال فان كان بالمرء مانع لا يتمكن معه من الاكل الا متكئا لم يكن له في ذلك كراهة ثم ساق عن جماعة من السلف انهم اكلوا كذلك وأشار الى حمل ذلك عنهم على الضرورة وفي الحمل نظر وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس وخالد والوليد وعبيدة السلماني ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهري جواز ذلك مطلقا واذا ثبت كونه مكروها او خلافه الاول فالمستحب في صفة الجلوس للاكل ان يكون جائيا على ركبته وظهور قدميه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى واستثنى الغزالي من كراهة الاكل مضطجعا اكل البقل كذا في فتح الباري.

(٢) في رواية الحميدي فقال الرجل انا مؤمن الخ.

(١) كذا ثبت لابي ذر وسقط للباقين وهو اول اذ لا فائدة من اعادته. (قس)

(٣) الاكثر على ان هذا الرجل هو جهجاه الغفاري. (قس)

(١٤) بَابُ الشَّوَاءِ^(١) وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: فَجَاءَ [وَجَاءَ] ﴿بِعِجْلِ حَنِيزٍ﴾ [هود: ٦٩]

هو المشوى بالحجارة المحمأة (ع ف)

اي في بيان جواز اكل الشواء (ع)

[أَي مَشْوِيٍّ] [مَشْوِيٍّ]

اورده التفسير بلفظ اي مشوى وللشرح يدون كلمة اي وهو تفسير ابي عبيدة قال في قوله تعالى بعجل حنيز اي محنوزا وهو المشوى مثل قنبل في مقول (فتح الباري)

٥٤٠٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءُ] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ

هو ابن راشد

بْنِ حَنِيفٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِضَبِّ مَشْوِيٍّ فَأَهْوَى إِلَيْهِ لِيَأْكُلَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ ضَبٌّ فَأَمْسَكَ يَدَهُ قَالَ [فَقَالَ] خَالِدٌ أَحْرَامٌ هُوَ قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ لَا يَكُونُ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ^١ فَأَكَلَ خَالِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ قَالَ مَالِكٌ عَنِ ابْنِ

اي اكرهه (ك)

شِهَابٍ بِضَبِّ مَحْنُوزٍ. (٢) [راجع: ٥٣٩١]

رواه مسلم (ع)

(١٥) بَابُ^٢ (٣) الْخَزِيرَةِقَالَ^٣ النَّضْرُ الْخَزِيرَةُ مِنَ النَّخَالَةِ وَالْحَرِيرَةُ مِنَ اللَّبَنِ.

هو ابن شميل (ع)

يعني بالمهملات تتخذ من اللبن (قس)

مقصدا ابن خالده

٥٤٠١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ

هو ابن سعد الامام (قس)

عَنْ [أَنَّ] عُتْبَانَ (٤) بَنَ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي

أَنْكَرْتُ بَصْرِي وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ وَسَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لَا أَسْتَطِيعُ [لَمْ أَسْتَطِيعُ] أَنْ أَتِيَ مَسْجِدَهُمْ

اي ضعفت او عانيت (ك)

فَأُصَلِّيَ لَهُمْ [بِهِمْ] فَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ (٥) فِي بَيْتِي فَاتَّخِذْهُ مُصَلًّى فَقَالَ سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ عُتْبَانُ فَعَدَا

برقع ونصب

بكسر الدال الاولى اي تميت (قس)

[عَلَى] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذْنَتْ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ لِي [النَّبِيُّ

اي خارج البيت بل دخل بلا توقف (ع)

ﷺ] أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ فَأَشَرْتُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَبَّرَ فَصَفَّفْنَا [وَصَفَّفْنَا] وَصَلَّى [فَصَلَّى] رُكْعَتَيْنِ

اي اجتمع (ك)

ثُمَّ سَلَّمَ فَحَبَسْنَاهُ^٤ [وَحَبَسْنَاهُ] عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهُ فُثَابٌ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذُووُ عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا (٦) فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ أَيْنَ

اي جاء بعضهم اثر بعض (قس)

اي اهل المحلة (ك)

مَالِكُ بْنُ^٥ الدَّخِيشَنِ [الدَّخِيشَنِ] فَقَالَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ [ذَاكَ] مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَقُلْ أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا

بفتح التاء (قس)

اللَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ [قَالُوا] اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ [قُلْنَا] فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصْنِصُهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ [فَقَالَ] فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ

اي توجهه اي اخلاصه (ك)

عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَنَبَّغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ سَأَلْتُ^٦ الْحَصِينَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ وَكَانَ

بضم المهملة الاولى وفتح الثانية (ك)

هو موصول بالاسناد المذكور (ف)

بفتح السين والراء المخففة اي من ساداتهم (ك قس)

مِنْ سَرَائِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ فَصَدَّقَهُ. [راجع: ٤٢٤]

سراة القوم ساداتهم واشرافهم (ع) هو ابن الربيع

١ قوله: اعافه اي اكرهه وهذا ليس عيبا للطعام بل بيانا لتنفير طبعه منه قال الكرمانى والحديث ظاهر لما ترجم وهو جواز اكل الشواء لانه الطعام اهوى اليه لياكله ثم لم يمتنع الا لكونه ضبا فلو كان غير ضب لاكله وهذا الحديث سبق قريبا كذا في ف. ع. قس.

٢ قوله: باب الخزيرة بفتح خاء معجمة ثم زاي مكسورة وبعده التحتية الساكنة راء هي ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنها ارق منه قاله الطبري وقال ابن فارس دقيق يخلط بشحم. (فتح)

٣ قوله: قال النضر هو ابن شميل النحوي اللغوي المحدث المشهور الخزيرة يعني بالا عجام من النخالة والحريرة يعني بالاهمال من اللبن وهذا الذي قاله النضر وافقه عليه ابو الهيثم لكن قال من الدقيق بدل اللبن وهذا هو المعروف ويحتمل ان يكون معنى اللبن انها تشبه اللبن في البياض لشدة تصفيتها والله اعلم كذا في الفتح

قال القسطلاني لكن قال في القاموس الحريرة دقيق يطبخ بلبن او دسم انتهى.

٤ قوله: فحبسناه اي منعناه من الرجوع من منزلنا لاجل خزيرة صنعناه له لياكل منه وفيه المطابقة للترجمة كذا الفتح والعيني.

٥ قوله: ابن الدخيشن مصغر الدخشن بالمهملة المضمومة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر.

٦ قوله: ثم سألت الحصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة مصغر حصن وهو ابن محمد السلمي التابعي ورواه القابسي بضاد معجمة ولم يوافقه احد عليه

كذا في الفتح والعيني وسبق الحديث في الصلوة.

(١) بكسر الشين المعجمة من شويت اللحم شياء والاسم الشواء والقطعة منه شواء. (ع)

(٢) مشوي في الرضف اي الحجارة المحمأة. (ف)

(٣) بالحاء المعجمة والزاي لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج در عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. (قس)

(٤) في بعضها ان عتبان مكان عن عتبان الصحيح عن واقول ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا تاكيدا لان الاول كقوله ﴿ابعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما

انكم مخرجون﴾ (ه. ك)

(٥) بسكون الياء ويجوز النصب لوقوع الفاء بعد التمني. (قس)

(٦) الفاء للعطف ومن ثم لا يحسن تفسير ثاب باجتماعه لانه يلزم منه عطف على مرادفه فلاوجه تفسيره بجاء بعضهم اثر بعض. (قس)

(قوله: باب الخزيرة) وفيه فاذا كانت الامطار سال الوادي جملة سال الوادي بدل من الجملة السابقة وجملة لم استطع جزاء الشرط.

(١٦) بَابُ الْأَقِطِ

هو لبن مجفف يابس مستحضر يطبخ به (نهايه مجمع ع)

وَقَالَ ٢ حُمَيْدٌ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بِصَفِيَّةَ فَأَلْقَى التَّمْرَ وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ وَقَالَ (١) عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسٍ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَبَسًا. (٢)

بفتح المهملة وسكون الباء التحتية وبالسین المهملة (ع)
مبني للمفعول (قس)

٥٤٠٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَهْدَتْ خَالَتِي

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ضَبَابًا ٣ وَأَقِطًا وَلَبْنَا فَوَضَعَ الضَّبُّ عَلَى مَايَدَيْهِ فَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُوضَعْ وَشَرِبَ اللَّبَنَ وَأَكَلَ الْأَقِطَ. [راجع: ٢٥٧٥]

(١٧) بَابُ السَّلْقِ وَالشَّعِيرِ

بكسر السين المهملة نوع من البقل معروف (ف)

٥٤٠٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ بِيَوْمِ

الْجُمُعَةِ كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ أَصُولَ السَّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرِ لَهَا فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَاتٍ (٣) مِنْ شَعِيرٍ إِذَا صَلَّيْنَا زُرْنَاهَا فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا وَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَاللَّهُ مَا فِيهِ شَحْمٌ ٥ وَلَا وَدَكٌ. [راجع: ٩٣٨]

من الغداء (ع) من القيلولة (ع)

(١٨) بَابُ النَّهْشِ [النَّهْسِ] وَأَنْتِشَالِ اللَّحْمِ

٥٤٠٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ (٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

السختياني (ك)

تَعَرَّقَ ٧ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفًا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٧]

٥٤٠٥- وَعَنْ أَيُّوبَ ٨ وَعَاصِمٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَنْتِشَلِ النَّبِيُّ ﷺ عَرَفًا (٥) مِنْ قِدْرِ فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

اي اكل ما على الكف من اللحم (ع)

السختياني (ع) الأحوال (ع) مولى ابن عباس

[راجع: ٢٠٧]

١ قوله: باب الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد يسكن بعدها طاء مهملة هو جبن اللبن المستخرج زبده كذا في الفتح. قال في القاموس: الاقط مثلثة ويحرك ككتف ورجل وابل شيء يتخذ من المخيض الغنمي انتهى.

٢ قوله: قال حميد الخ تقدم موصولا في باب الخبز المرقق. (ف)

٣ قوله: ضبابا بكسر الضاد المعجمة جمع ضب وهو جمع كثرة وقد سبق اضبا وهو جمع قلة كذا في التنقيح ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا وسياتي في الذبائح ان شاء الله تعالى.

٤ قوله: وما كنا نتغدي بالغين المعجمة والبدال المهملة من الغداء وهو الطعام الذي يوكل اول النهار. قوله: ولا نقيل بفتح النون من قال يقيل قيلولة فهو قائل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم وكذلك المقيل واصله اجوف يائي واستدل الخنابلة بهذا الحديث لاحد على جواز صلوة الجمعة قبل الزوال ورد عليهم بما قاله ابن بطلان انه لا دلالة فيه على هذا لانه لا يسمى بعد الجمعة وقت الغداء بل فيه انهم كانوا يتشاغلون عن الغداء والقائلة بالتهيب للجمعة ثم بالصلوة ثم ينصرفون فيقبلون ويتغدون فيكون قائلتهم وغداءهم بعد الجمعة عوضا عما فاتهم في وقته من اجل بكورهم وعلى هذا التاويل جمهور الائمة وعامة العلماء كذا ذكره العيني في كتاب الجمعة ومر الحديث في الجمعة.

٥ قوله: شحم ولا ودك هو بفتح الواو والمهملة بعدها كاف وهو الدسم وزنا ومعنى وعطفه على الشحم من عطف الاعم على الاخص. (فتح)

٦ قوله: باب النهش وانتشال اللحم النهش بفتح النون وسكون الهاء بعدها شين معجمة او مهملة وهما بمعنى عند الاصمعي وبه جزم الجوهري وهو القبض على اللحم بالفم وازالته من العظم او غيره وقيل بالمعجمة هذا وبالمهملة تناوله بمقدم الفم وقيل النهش بالمهملة القبض على اللحم ونثره عند اكله والانتشال بالمعجمة التناول والقطع والقتلاع يقال نشلت اللحم من المرق اخرجته منه قال الاسماعيلي ذكر الانتشال مع النهش والانتشال التناول والاستخراج ولا يسمى نهشا حتى يتناول من اللحم قلت: فحاصله ان النهش بعد الانتشال ولم يقع في شيء من الطريقتين اللذين ساقهما البخاري بلفظ النهش وانما دل بالمعنى حيث قال تعرق كتفا اي تناول اللحم الذي عليه بقمه وهذا هو النهش كما تقدم ولعل البخاري اشار بهذه الترجمة الى تضعيف الحديث الذي بعد هذا في النهي عن قطع اللحم بالسكين كذا في الفتح.

٧ قوله: تعرق بتشديد الراء بعدها قاف اي اكل ما على الكتف من اللحم واخذ منه. (قس. ك)

٨ قوله: وعن ايوب هو معطوف على السند الذي قبله واخطأ من زعم انه معلق وقد اورده ابونعيم في المستخرج من طريق الفضل بن الحباب عن الحجابي وهو عبدالله بن عبد الوهاب شيخ البخاري فيه بالسند المذكور وحاصله ان الحديث عند حماد بن زيد عن ايوب بسندين على لفظين احدهما عن ابن سيرين باللفظ الاول والثاني عنه عن عكرمة وعاصم الاحول باللفظ الثاني ومفاد الحديثين واحد وهو ترك ايجاب الوضوء مما مست النار كذا في الفتح بلفظه. قال صاحب التنقيح: وانما ذكر البخاري هنا المتابعة لان يحيى بن معين قال لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس انما روي عن عكرمة عنه انتهى قال العيني: مطابقتها للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة ويمكن ان يؤخذ المطابقة للجزء الاول من قوله: تعرق من حيث حاصل المعنى لا من حيث اللفظ لان معنى تعرق كتفا تناول اللحم الذي عليه والنهش ايضا تناول اللحم بالفم وازالته من العظم كما ذكرناه انتهى.

(١) وصله المؤلف في المغازي ومر قريبا معلقا.

(٢) هو طعام يتخذ من تمر واقط وسمن او دقيق او فتيت بدل اقط. (مجمع)

(٣) وسبق في الجمعة ثم يجعل عليه قبضة من شعير تطحنها.

(٤) هو ابن سيرين. (قس) قال احمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس. (ك)

(٥) بفتح العين وسكون الراء العظم الذي عليها اللحم. (تن. ك)

(١٩) بَابُ تَعَرُّقِ الْعَضُدِ

هو العظم الذي بين الكتف والمرفق (ف ع)

٥٤٠٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] [أَخْبَرَنِي] عُمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو

ابن فارس البصري (ع) هو ابن سليمان (ع)

حَازِمٍ (١) الْمَدَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ مَكَّةَ. [راجع: ١٨٢١]

هو ابن ربيعة السلمي (ق)

اسمه عمرو أو الحارث أو النعمان (ق)

٥٤٠٧- ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ

الحارث بن ربيعة

هو ابن أبي كثير (ع ف) سلمة بن دينار (ع ك)

ابن يحيى الأوسي (ع)

السَّلَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رَجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا

بفتح المهملة واللام (ك ق)

وَالْقَوْمُ مُحْرَمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُحْرِمٍ فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَحَشِيًّا وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ^٣ نَعْلِي فَلَمْ يُؤْذِنُونِي لَهُ [يَعْلَمُونِي بِهِ] وَأَحْبَبُوا لَوْ

الخرز

أَنِّي أَبْصَرْتُهُ فَالْتَفْتُ فَأَبْصَرْتُهُ فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ ثُمَّ رَكِبْتُ وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرُّمْحَ فَقُلْتُ لَهُمْ نَاولُونِي السَّوْطَ وَالرُّمْحَ

فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ فَغَضِبْتُ فَتَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ

فَوَقَعُوا فِيهِ [عَلَيْهِ] يَأْكُلُونَهُ ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرْمٌ فَرَحْنَا وَخَبَأْتُ الْعَضُدَ مَعِيَ فَأَذْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ

بعد ان طبعوا (قس)

بكون الكاف (قس)

اي اخفيت

في كونه حلالا وجراما (ك)

عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَنَاولْتُهُ الْعَضُدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى تَعَرَّقَتْهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ [أَبُو جَعْفَرٍ] [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ]

فيه الترجمة

كذا لابي ذر عن الكشميهني قال في الفتح فان كان محمد

بن جعفر يكنى ابا جعفر صحت رواية الكشميهني والا فهو

ابن لا ابوه والله اعلم

وَحَدَّثَنِي (٢) زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ. (٣) [راجع: ١٨٢١]

(٢٠) بَابُ قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكِينِ

محمد بن مسلم

٥٤٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ عَمْرُو بْنُ

الحكم بن نافع (ع)

هو ابن حمزة الحمصي (ع)

أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ^٤ مِنْ كَيْفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ فَدَعَى إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينِ الَّتِي [الَّذِي] يَحْتَزُّ بِهَا ثُمَّ قَامَ

بضم الدال وكسر العين (قس)

فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٨]

(٢١) بَابُ: مَا عَابَ^٥ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ^(٤)

بالتنوين (قس) نافية (ح)

٥٤٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا عَابَ

سليمان (ع)

هو ابن عينة (ع)

النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ. [راجع: ٣٥٦٣]

يعني مثل ما وقع له في الضب (ف)

(٢٢) بَابُ^٦ النَّفْخِ فِي الشَّعِيرِ

اي بعد طحته (ف)

٥٤١٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ (٦) أَنَّهُ سَأَلَ سَهْلًا هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ

هو محمد بن مطرف الليثي (ع ف)

١ قوله: اخصف نعلى بكسر الصاد المهملة اي اخرزه والزق بعضه ببعض قوله: حتى تعرقها اي حتى اكل ما عليها من اللحم كذا في العيني ومر الحديث في كتاب الحج.

٢ قوله: يحتز بالمهملة والزاي من الافتعال اي يقطع. (ك) قوله: فالحقاه اي كتف شاة انت الضمير من حيث ان الكتف مؤنث سماعي وسيجيء بيانه. قال القسطلاني فان قلت هذا الحديث يعارضه حديث ابي معشر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رفعتة «لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهمسوه فانه اهنأ وامرأ» اجيب بان اباداود قال هو حديث ليس بالقوي ولا يحتج به من اجل ابي معشر نجيح المسندي الهاشمي صاحب المغازي. قال البخاري وغيره منكر الحديث ومن مناكيره حديث «لا تقطعوا اللحم بالسكين» هذا لكن قال الحافظ ابن حجر ان له شاهدا انتهى ومر الحديث في الوضوء.

٣ قوله: ما عاب النبي ﷺ طعاما قط اي مباحا اما الحرام فكان يعيبه ويلمه وينهي عنه وذبح بعضهم الى ان العيب ان كان من جهة الخلقة كره وان كان من جهة الصناعة لم يكره قال لان صناعة الله لا تعاب وصناعة آدميين تعاب قلت والذي يظهر التعميم فانه فيه كسر قلب الصانع قال النووي من آداب الطعام المتاكدة ان لا يعاب كقوله حامض مالح قليل الملح غليظ رقيق غير ناضج ونحو ذلك. (فتح الباري)

٤ قوله: باب النفخ في الشعير اي بعد طحنه لتطير منه قشوره وكانه نيه بهذه الترجمة على ان النهي عن النفخ في الطعام خاص بالطبخ كذا في الفتح قال العيني: لا نسلم ذلك بل مراده ان الشعير اذا طحن ينفخ فيه حتى يذهب عنه القشور ولا ينخل بالنخل والحديث يدل على ذلك انتهى مع اختصار.

(١) سلمة بن دينار هو صاحب سهل بن سعد. (ف)

(٢) هو محمد بن جعفر بن ابي كثير هو معطوف على السند الذي قبله. (ع. ف)

(٣) الحاصل ان محمد بن جعفر شيخ البخاري فيه اسنادين. (ف. قس)

(٤) اي مباحا اما الحرام فكان يلزمه وينهى عنه. (فتح)

(٥) هو سلمان الاشجعي تابعي والمتقدم انما ايضا تابعي فلا يشتبه عليك. (ك)

(٦) هو سلمة بن دينار وغير النبي قبله وهو اصغر منه وان اشتركا في كون كل منهما تابعيا. (ف)

النَّقِيَّ (١) قَالَ لَا فَقُلْتُ فَهَلْ كُنْتُمْ تَنَخُلُونَ الشَّعِيرَ قَالَ لَا وَلَكِنْ كُنَّا (٢) نَنفُخُهُ. [انظر: ٥٤١٣]

(٢٣) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ

٥٤١١- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [قَالَ] قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ فَأَعْطَانِي [وَأَعْطَانِي] سَبْعَ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا شَدَّتْ فِي مَضَاغِي. (٣) [انظر: ٥٤٤١-٥٤٤١م]

٥٤١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقٌ ٣ الْحَبْلَةَ (٤) أَوْ الْحَبْلَةَ حَتَّى يَضَعَ أَحَدُنَا مَا تَضَعُ الشَّاةُ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُونِي [يُعَزِّرُونِي] عَلَى الْإِسْلَامِ خَسِرْتُ إِذَا ٤ وَضَلَّ سَعْيِي.

٥٤١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ (٥) فَقَالَ سَهْلٌ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ كَانَ [كَانَتْ] لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاخِلُ (٦) قَالَ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَاخِلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنخُولٍ قَالَ كُنَّا نَطْحَنُهُ وَ [ثُمَّ] نَنفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ ثَرِينَاهُ ٧ فَأَكَلْنَاهُ. [راجع: ٥٤١٠]

٥٤١٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ فَدَعَا ٨ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ فَقَالَ [وَقَالَ] خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ.

- ١ قوله: مضاجي بفتح الميم وقد تكسر وتخفيف الضاد المعجمة وبعد الألف غين معجمة هو ما يعض أو هو المضغ نفسه ومراده أنها كانت فيها قوة عند مضغها فطال مضغها لها كالعلك وسيأتي بعد أبواب بلفظ هي أشدهن لضرى. (فتح الباري)
- ٢ قوله: رأيتني سابع سبعة فيه إشارة إلى قدم إسلامه وقد تقدم ذلك في مناقبه ووقع عند ابن أبي خيثمة أن السبعة المذكورين أبو بكر وعثمان وعلي وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وكان إسلام الأربعة بدعاء أبي بكر لهم إلى الإسلام في أوائل البعثة وأما علي وزيد بن حارثة فأسلما مع النبي ﷺ أول ما بعث. (فتح) ووقع في المناقب أنا ثالث ثلاثة مع النبي ﷺ وأيضاً وقع أنه قال ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت ولقد مكثت سبعة أيام وأنا ثالث الإسلام وهي مشكلة لأنه قد أسلم قبله جماعة لكن يحمل ذلك على مقتضى ما كان اتصل بعلمه والسبب فيه أن من كان أسلم في ابتداء الأمر كان يخفي إسلامه كذا في الفتح ومر بيانه والله أعلم.
- ٣ قوله: إلا ورق الحبلة بفتح الحاء وسكون الموحدة وهو ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل ثمر العضاض. قوله: أو الحبلة شك من الراوي وهو بضم الحاء والباء معا ولم يقع للأصيلي إلا الأول والحبلة بفتح الحاء ووقفتين ورق الكرم كذا في العيني وبنوأسد قبيلة وتعزز من التعزيز بمعنى التاديب أي يودبني على الإسلام ويعلمني أحكامه وذلك أنهم كانوا وشوا به إلى عمر قالوا لا يحسن يصلي. (ك)
- ٤ قوله: إذا بالتونين أي ان كنت محتاجا إلى تاديبهم خسرت حينئذ وضل سعيي فيما سبق وفيه جواز مدحة إنسان نفسه إذا اضطر لذلك وهذا الحديث سبق في المناقب.
- ٥ قوله: منخلاً بضم الميم والثالث والثالث ويفتح الثالث وهو أحد ما جاء من الأدوات على مفعول بالضم. (خ. ك) قال في الفتح: وقول الكرماني نخلت الدقيق أي غربلته الأولى أن يقول أخرجت منه النخالة. (ف)
- ٦ قوله: من حين ابتعثه الله قال الحافظ ابن حجر في الفتح: اظنه احتراز عما قبل البعثة لكونه ﷺ كان سافر في تلك المدة إلى الشام تاجراً وكانت الشام إذ ذاك مع الروم والخبز النقي عندهم كثير وكذا المناخل وغيرها من آلات الترفه فلا ريب أنه رأى ذلك عندهم فاما بعد البعثة فلم يكن إلا بمكة والطائف والمدينة ووصل إلى تبوك وهي من أطراف الشام لكن لم يفتحها ولا طالت إقامته بها انتهى.
- ٧ قوله: ثريناه بالمثلثة المفتوحة والراء المشددة المفتوحة أي ليناها بالاء. (قس) ومر الحديث قريباً.
- ٨ قوله: فدعوه فأبى أن يأكل ليس هذا من ترك إجابة الدعوة لأنه في الوليمة لا في كل طعام وكان أبو هريرة استحضر ما كان النبي ﷺ من شدة العيش فزهدي في أكل الشاة ولذلك قال: خرج ولم يشبع من خبز الشعير. (ف)
- (١) بفتح النون أي خبز الدقيق الحواري وهو اللطيف الأبيض. (فتح. تو)
- (٢) لطير منه قشوره وفيه ترك التكلف والاهتمام بشأن الطعام.
- (٣) المضاغ هو المضغ فيحتمل أن يراد به موضع المضغ وهو الأسنان أو المضغ. (ك)
- (٤) الأول بفتح الحاء وسكون الموحدة والثاني بضمها. (ف. ك. ع. تو. مجمع. لم)
- (٥) بفتح النون وكسر القاف وتشديد التحتية المنخول النظيف وقيل الخبز الأبيض كذا في الكرماني وغيره.
- (٦) جمع منخل بضم ميم بمعنى الغربال كما سيجيء أن شاء الله تعالى.

٥٤١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يُونُسَ (١) عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خُوانٍ^١ وَلَا فِي سَكْرَجَةٍ وَلَا (٢) خَبَزَ لَهُ مَرْقٌ قُلْتُ لِقَتَادَةَ عَلَى مَا [كَانُوا] يَأْكُلُونَ قَالَ عَلَى السُّفَرِ (٣) [السُّفَرَةُ]. [راجع: ٥٣٨٦]

^(١) هو ابن محمد بن أبي الأسود (ك)
^(٢) الدستواني (ك)
^(٣) هشام الدستواني (ع)
أنا صغير يوكل فيه الشيء القليل من هو الرغيف الواسع الرقيق
الادم وهي فارسية (مجمع)

٥٤١٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامٍ (٤) الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا حَتَّى قَبِضَ ﷺ. [انظر: ٦٤٥٤]

^(٤) هو ابن سعيد
^(٥) هو ابن عبد الحميد (ع)
^(٦) هو ابن المنعم (ع)
^(٧) هو ابن يزيد (ع)
أي اهل بيته (مرفقة)

(٢٤) بَابُ التَّلْبِينَةِ^٢

٥٤١٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا أَمَرَتْ بِرُمَةِ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطُبِخَتْ ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ [صَنَعَتْ ثَرِيدًا] فَصَبَّتِ التَّلْبِينََةَ عَلَيْهَا [ثُمَّ] قَالَتْ كُلْنَ مِنْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ التَّلْبِينَةُ^٣ مُجَمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزَنِ. (٥) [انظر: ٥٦٨٩-٥٦٩٠]

^(٢) هو طعام يتخذ من دقيق او نخالة (خير)
^(٣) قدر من حجارة (قس)
هو ان يبرد الخبز بمرق اللحم (ف) وسياقي
بضم الصاد (قس)
أي راحة او مريحة (خ)

(٢٥) بَابُ الثَّرِيدِ

٥٤١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجَمَلِيِّ (٦) عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ (٧) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَأَسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَفَضْلٌ^٤ عَائِشَةُ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. [راجع: ٣٤١١]

٥٤١٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي طَوَالَةَ (٨) [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ] عَنْ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَضْلُ عَائِشَةَ (٩) عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ.

^(٨) هو ابن عبد الرحمن الواسطي (ع)
^(٩) الواسطي (ك) (ع)

٥٤٢٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الْأَشْهَلِ [بَنَ حَاتِمٍ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ثُمَامَةَ (١٠) بِنِ أَنَسِ عَنِ أَنَسِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خِيَاطٌ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ قَالَ وَأَقْبَلَ [فَأَقْبَلَ] عَلَى عَمَلِهِ قَالَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْقَصْعَةَ الصَّخْفَةَ (ق)

^(١٠) عبد الله البصري (ك) (ع)
^(١١) المروزي (ك) (ع)

١ قوله: على خوان بضم الخاء وكسر المائدة المعدة هو معرب والاكل عليه من داب المترفين لثلا يفتقر الى التلطاطو والانحناء. قوله: ولا في سكرجة بمضمومات وشدة راء وصوب فتح راء يوضع فيه المشهيات من الجوارشات ونحوها من المحللات حول الاطعمة للتشهي والهضم وهي قصاع صغار والاكل فيها تكبر وانه علامة البخل. (مجمع)

٢ قوله: التلبينة بفتح المثناة الفوقية وسكون اللام وكسر الموحدة بعدها تحنانية ساكنة ثم نون طعام يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل فيه غسل سميت بذلك لشبهها باللبن في البياض والرقه والنافع منه ما كان رقيقا نضيجا لا غليظا نيا. قوله: مجمة بفتح الميم والجيم والميم الثقيلة اي مكان استراحة قلب المريض ورويت بضم الميم اي مريحة والجمام بكسر الجيم الراحة وجم الفرس اذا ذهب اعياءه وسياقي في كتاب الطب. (قس. ف. ك)

٣ قوله: باب الثريد (ثرد الخبز. ق) بفتح المثناة وكسر الراء معروف وهو ان يثرد الخبز بمرق اللحم وقد يكون معه اللحم ومن امثالهم الثريد احد اللحمين وربما كان انفع واقوي من نفس اللحم النضيج اذا ثرد بمرقته. (فتح)

٤ قوله: وفضل عائشة قال ابن بطال: عائشة مع رسول الله ﷺ ومريم مع عيسى عليهما السلام ودرجة محمد ﷺ فوق درجة عيسى ﷺ فدرجة عائشة اعلى وهو معنى الافضل كذا في الكرمانى ومر الحديث في المناقب.

(١) هو ابن ابي الفرات القرشي مولاها البصري الاسكاف. (ع) ومر.

(٢) ببناء مجهول اولم ياكله سواء خبز له او لغيره. (مجمع) ومر الحديث قريبا.

(٣) بضم السين وفتح الفاء جمع سفرة. (قس)

(٤) من اضافة العام الى الخاص او من باب الاضافة البيانية نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام البر خاصة وتباعا من تابعته على كذا متابعة وتباعا والتباع الولاء. (ك)

(٥) بضم المهملة وسكون الزاي ولاي ذر بفتحهما. (قس)

(٦) بفتح الجيم وتخفيف الميم نسبة الى بني جمل حي من المراد. (ف)

(٧) بسكون الميم نسبة لهمدان قبيلة من العرب. (تن)

(٨) بضم المهملة وخفة الواو هو عبدالله بن عبدالرحمن بن حزم الانصاري. (ف. ع)

(٩) سبق بيانه آنفا.

(١٠) بضم المثناة وتخفيف الميم ابن انس بن مالك. (ك)

(قوله: باب الثريد) وفيه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الخ اي فيمن سبق والا ففي وقته ﷺ كمل من النساء خديجة وفاطمة وعائشة وغيرهن ولعل المراد من الكمال الوصول الى مرتبة منه فلا يشكل الكلام بام موسى عليه السلام ونحوها كجواء وهاجر وسارة.

يَتَتَبَعُ [يَتَتَبَعُ] الدُّبَاءُ قَالَ فَجَعَلْتُ أَتَتَّبِعُهُ وَأَضَعُهُ [فَأَضَعُهُ] بَيْنَ يَدَيْهِ [قَالَ] فَمَا زِلْتُ بَعْدُ أُحِبُّ الدُّبَاءَ. [راجع: ٢٠٢٩]

(٢٦) بَابُ شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ وَالْكَتِفِ (١) وَالْجَنْبِ

٥٤٢١- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَخَبَّازَهُ قَائِمٌ قَالَ كُلُوا

فَمَا أَعْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى رَغِيْفًا مُرَقَّقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ وَلَا رَأَى شَاةً مَسْمُوطَةً [سَمِطًا] [سَمِطًا] يَعْنِيهِ قَطٌّ. [راجع: ٥٣٨٥]

٥٤٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَحْتَنُزُ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَأَكَلَ [يَأْكُلُ] مِنْهَا فَدَعَا إِلَى الصَّلَاةِ فَفَافَطَّرَ السَّكِينُ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٨]

(٢٧) بَابُ مَا كَانَ السَّلَفُ يَدَّخِرُونَ (٢) فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ ٦ وَأَسْمَاءُ ابْنَتَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَنَعْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي (٣) بَكْرٍ سَفْرَةً.

٥٤٢٣- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ أَنْهَى النَّبِيُّ ﷺ

أَنْ يُتَوَكَّلَ (٤) [مِنْ] لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثِ قَالَتْ مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامٍ جَاءَ النَّاسُ فِيهِ فَأَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ ٨ الْغَنِيَّ [وَالْفَقِيرَ] وَإِنْ [فَإِنْ] كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ (٥) فَتَأْكُلُهُ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ قِيلَ مَا اضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ فَضَحِكَتْ قَالَتْ مَا شَبِعَ أَلْ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بَرٍّ

مَأْدُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ ابْنُ (٦) كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [أَنْبَأَنَا] سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ بِهَذَا. [انظر: ٥٤٣٨-٥٥٧٠-٦٦٨٧]

٥٤٢٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الْهَدْيِ عَلَى عَهْدِ

هو ابن عينة (ف) هو ابن دينار (ع) هو ابن أبي رباح (ع ك) هو ما يهدي إلى الحرم من النعم (ك)

١ قوله: فما زلت بعد مبني على الضم الى بعد ان رايت رسول الله ﷺ يتتبع الدباء (عيني) ومر الحديث.

٢ قوله: فما أعلم النبي ﷺ الخ قال الكرمانى: نفي انس العلم واراد نفي المعلوم يعنى الرؤية ثم اراد منه نفي اكل رسول الله ﷺ قال شارح التراجم رحمه الله تعالى مقصوده جواز اكل المسموطة ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضوا مسموطا فان الاكارع لا توكل الا كذلك وقد اكلها وفي الحديث اشارة الى ان المرقق والمسموطة كان حاضرا عنده وانه جائز الاكل حيث قال كلوا انتهى كلام الكرمانى.

٣ قوله: شاة مسموطة كذا في رواية الكشميهني ولبعضهم سميطة وفي بعضها سميطة والمسموطة هو الذي ازيل شعره بالماء المسخن ويشوى جلده اي يطبخ وانما يصنع ذلك في الصغير الطري وهو من فعل المترفين كما مر بيانه.

٤ قوله: يجتز بالمهملة والزاي من الافتعال اي يقطع ومر بيانه في الصفحة السابقة وسيجيء ان شاء الله تعالى.

٥ قوله: ما كان السلف يدخرون الخ ليس في شيء من احاديث الباب للطعام ذكر وانما يؤخذ منها بطريق اللاحق او من مقتضي قول عائشة ما شبع من خبز البر المادوم ثلاثا فانه لا يلزم من نفي كونه مادوما نفي كونه مطلقا وفي وجود ذلك ثلاثا مطلقا دلالة على جواز تناوله واثباته في البيوت. (فتح)

٦ قوله: وقالت عائشة واسماء الخ تقدم حديث عائشة موصولا في باب الهجرة الى المدينة مطولا وحديث اسماء تقدم في الجهاد وسبق الكلام فيه قريبا. (فتح) اي في باب الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة قال العيني: مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة لان صنع عائشة واسماء السفرة كانت حين سافر النبي ﷺ وابوبكر معه الى المدينة انتهى.

٧ قوله: ما فعله الا في عام بنيت عائشة في هذا الحديث ان النهي عن ادخار لحوم الاضاحي بعد ثلاث نسخ وان سبب النهي كان خاصا بذلك العام للعلة التي ذكرت في سياقي في كتاب الاضاحي ان شاء الله تعالى وغرض البخاري منه قولها وان كنا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ الخ فان فيه بيان جواز ادخار اللحم واكل القديد وبينت ان سبب قلة اللحم عندهم بحيث انهم لم يكونوا يشبعون من خبز البر ثلاثة ايام متوالية. (فتح)

٨ قوله: فاراد ان يطعم الغني بالرفع فاعل الاطعام والفقير بالنصب مفعول ولغير ابي ذر ان يطعم الغني والفقير بواو العطف والرفع على الفاعلية اي ياكل الغني والفقير. (قس) فعلى هذا يطعم من الثلاثي بمعنى ياكل.

(١) كلاهما مذكوران في حديث الباب واما الجنب فلا ذكر له. (ع) قال في الفتح اشار به الى حديث ام سلمة انها قربت الى رسول الله ﷺ جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة اخرجه الترمذي وصححه.

(٢) اشار بهذا الرد على من قال من الصوفية انه لا يجوز ادخار طعام لغد كذا في ع.

(٣) اي عند ارادتهما للهجرة الى المدينة. (قس)

(٤) بالفوقية ورفع لحوم ولا يذر بالتحتية من لحوم الاضاحي. (قس)

(٥) هو مستدق الساق من الغنم. (مجمع) وفيه المطابقة ويحتمل ان المراد بالطعام ما يطعم فيدخل فيه كل ادام. (قس)

(٦) هو محمد بن كثير من مشايخ البخاري وغرضه من ايراده تصريح سفیان وهو الثوري باخبار عبدالرحمن بن عابس له به وقد وصله الطبراني في الكبير عن معاذ بن المثني عن محمد بن كثير. (فتح)

النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] إِلَى الْمَدِينَةِ تَابَعَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ ابْنِ عُمَيْرٍ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَقَالَ حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ لَا.
 هو ابن سلام (ك) ع) سفيان (ك) ع) اي عبد الملك (ك) هو ابن ابي رباح (ع) مر الكلام فيه في الحج [راجع: ١٧١٩]

(٢٨) بَابُ الْحَيْسِ (١)

اي في ذكر الحيس (ع)

٥٤٢٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ التَّمِيمِ غُلَامًا مِنْ غُلَامَانِكَم يَخْدُمُنِي فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرِدُّنِي وَرَأَاهُ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ٢ اللَّهُمَّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ (٢) الدِّينِ وَعَلَبَةِ الرِّجَالِ فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حِمْيَرٍ قَدْ حَارَها (٣) فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي ٣ (٤) [لَهَا] وَرَأَاهُ بِعَبَاءَةٍ أَوْ بِكِسَاءٍ ثُمَّ يُرِدُّهَا وَرَأَاهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ (٥) ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِيَّاهُ يَجْعَلُ وَيَدُورُ (ك) ضرب من الأكسية (ك) بفتح المهملة اسم منزل بين خيبر والمدينة (ع) فَدَعَوْتُ رَجُلًا فَأَكَلُوا وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أُحُدٌ قَالَ هَذَا جَبَلٌ يُجَبِّنَا (٦) وَنَجَبَةٌ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ (٧) مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدَنِهِمْ وَصَاعِهِمْ. [راجع: ٣٧١]

اي فيما يقدر بالمد والصاع وهو الطعام (ك)

(٢٩) بَابُ: ٤ الْأَكْلُ فِي إِنْاءٍ مُفَضَّضٍ (٨) (٩)

٥٤٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفُ (١٠) بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حَذِيفَةَ فَاسْتَسْفَى فُسْقَاهُ مَجُوسِيًّا فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَى [رَمَاهُ] بِهِ وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي [أَنَّهُ] نَهَيْتُهُ [عَنْهُ] غَيْرَ مَرَّةٍ

الفصل في دكين (ع)

١ قوله: قال لا اي لم يقل جابر حتى جئنا المدينة. (قس) قال الشيخ ابن حجر في الفتح: وصل المصنف اصل الحديث في باب ما يוכל من البدن من كتاب الحج ولفظه «كنا لا ناكل من لحوم بُدُننا فوق ثلاث فرخص لنا النبي ﷺ فقال كلوا وتزدوا» ولم يذكر هذه الزيادة وقد ذكرها مسلم في روايته عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد بالسند الذي أخرجه به البخاري فقال بعد قوله «كلوا وتزدوا» قلت لعطاء أ قال جابر حتى جئنا المدينة؟ قال نعم كذا وقع عند مسلم بخلاف ما وقع عند البخاري قال لا لكن الذي عند البخاري هو المعتمد فان احمد أخرجه من يحيى بن سعيد كذلك وكذلك أخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد ثم ليس المراد بقوله لا نفى الحكم بل مراده ان جابرا لم يصرح باستمرار ذلك منهم حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في رواية عمرو بن دينار عن عطاء كنا نتزود لحوم الهدي الى المدينة اي لتوجهنا الى المدينة ولا يلزم من ذلك بقاءها معهم حتى يصلوا المدينة والله اعلم انتهى قال العيني: هذا كلام واه لانه قال الى المدينة بكلمة الى التي اصل وضعها للغاية وهنا للغاية الكائنة كما في قوله تعالى «من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى» وفيما قاله جعل الى للتعليل ولم يقل به احد وقد روي مسلم من حديث ثوبان قال ذبح النبي ﷺ اضحيته ثم قال لي «يا ثوبان اصطح لحم هذه» فلم ازل اطعمه منه حتى قدم المدينة انتهى.

٢ قوله: من اهم والحزن هما بمعنى واحد وقيل اهم لما تصوره العقل من المكروه الخالي والحزن لمكروه وقع في الماضي والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل من الامر ضد الخفة والجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بفتحين ثقله وشدته. (كرمانى)

٣ قوله: يحوي بجاء مهملة و واو ثقيلة اي يجعل لها حوية وهذا كساء محشو يدار حول سنام الراحلة يحفظ راحتها من السقوط ويستريح بالاستناد اليه. (فتح) ومر بيانه في المغازي.

٤ قوله: باب الاكل في اناء مفضض اي في بيان حرمة الاكل في اناء مفضض وهو مرصع بالفضة يقال لجام مفضض فيجوز الشرب فيه عند ابي حنيفة اذا كان يتقي موضع الفضة وان يتقي موضع الفم وموضع اليد وكذلك الجلوس على السرير المفضض بهذا الشرط وقال ابويوسف يكره ذلك وبه قال محمد في رواية وفي رواية اخرى مع ابي حنيفة اما الاناء المتخذ من الفضة فلا يجوز استعماله اصلا لا بالاكل ولا بالشرب ولا بالادهان ونحو ذلك للرجال والنساء واما الاناء المضطرب او المذهب فعلى الخلاف المذكور والمضطرب هو المشدد بالفضة او الذهب فان كان يخلص شيء منها بالادابة فلا يجوز استعماله وان كان لا يخلص شيء فلا باس به عند اصحابنا. (عيني)

٥ قوله: غير مرة اي لولا اني نهيته مرارا كثيرة عن استعمال آنية الذهب والفضة لما رميت به واكتفيت بالزجر اللساني ولكن لما تكرر الزجر اللساني ولم ينزجر رميت به تغليظا عليه. (ك)

(١) بفتح المهملة هو ما يتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الفتيت او الدقيق. (تن. ع)

(٢) بفتح المعجمة واللام اي ثقله وحكي ابن التين سكون اللام وفسره بالميل. (فتح)

(٣) بالمهملة والزاي اي احتازها من الغنمة وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حاز. (ك)

(٤) بجاء مهملة و واو ثقيلة اي يجعل لها حوية ويروي بالتخفيف. (قس. تن)

(٥) بكسر النون وفتحها وسكون الطاء المهملة وبالتحريك وكعنب بساط من الاديم كذا في القاموس والعيني وغيرهما.

(٦) يحتمل المجاز اي اهله والحقيقة لشمول قدرة الله. (ك) ومر مرارا.

(٧) منصوب بنزع الخافض اي يمثل ما حرم به وليست لفظه به زائدة. (ك. ف) ومر بيانه في فضائل المدينة.

(٨) المد رطل وثلاث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد والبركة في الموزون به يستلزم البركة في الموزون وهو المقصود. (ك)

(٩) اي جعل الفضة بالتضبيب او بالخلط او بالطلاء. (قس)

(١٠) بفتح المهملة وسكون التحتية المخزومي. (ك)

(قوله: باب الاكل في اناء مفضض) وفيه كانه يقول لم افعل هذا فالتقدير لو لا اني نهيته لم افعل هذا.

وَلَا مَرَّتَيْنِ كَأَنَّهُ^١ يَقُولُ لَمْ أَفْعَلْ هَذَا وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] يَقُولُ لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ وَلَا تَشْرَبُوا فِي أُنْيَةٍ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا فَإِنَّهَا (١) لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ [وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ]. [انظر: ٥٦٣٢-
أي للكفار والسياق يدل عليه (ك)

[٥٨٣٧-٥٨٣١-٥٦٣٣]

(٣٠) بَابُ^٢ ذِكْرِ الطَّعَامِ

٥٤٢٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلُ^٣ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ [كَمَثَلِ] الْأُتْرُجَةِ [الْأُتْرُجَةُ] رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ [حُلْوٌ] وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ [كَمَثَلِ] التَّمْرِ لَا رِيحَ لَهَا [فِيهَا] وَطَعْمُهَا حُلْوٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ [كَمَثَلِ] الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ. [راجع: ٥٠٢٠]
الوصاح البخري (ع)
اسم لجميع المشروبات من البساتين سوى الشجر (ن)
 ٥٤٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَضَّلَ عَائِشَةَ عَلَى
هو ابن عبد الله الطحان (ع)

النِّسَاءَ كَفَضَلَ الْفَرِيدِ (٢) عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ.

٥٤٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ (٣) عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ فَإِذَا قَضَى [أَحَدَكُمْ] نُهِمَّتْهُ مِنْ وَجْهِهِ (٤) فَلْيَعْجَلْ إِلَى^٤ أَهْلِهِ. [راجع: ١٨٠٤]
الفضل بن دكين (ع)
حاجته (ع)
أي من جهة سفره (ك) (ع)
بليت النون يلوغ الهمزة في النسيء (ك)
لان فيه مفارقة الأحباب (فس)

(٣١) بَابُ الْأَدَمِ (٥)

٥٤٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ رَبِيعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سِنِينَ أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَهَا فَعَتَقَتْهَا فَقَالَ أَهْلُهَا وَلَنَا الْوَلَاءُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَوْ^٦ [إِنْ] شِئْتَ شَرَطْتِيهِ (٧) لَهُمْ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ قَالَ وَأُعْتِقْتُ فَخَيَّرْتُ فِي أَنْ^٧ تَقَرَّرَ تَحْتَ زَوْجِهَا أَوْ [أَمْ] تَفَارِقَهُ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا
ذكر كون السماء (ك)
فتح الرائ هو المعروف بربيعة الراي (ك) (ع)
أي من جهة سفره (ك) (ع)
بليت النون يلوغ الهمزة في النسيء (ك)
الفضل بن دكين (ع)
حاجته (ع)
أي من جهة سفره (ك) (ع)
بليت النون يلوغ الهمزة في النسيء (ك)
لان فيه مفارقة الأحباب (فس)

١ قوله: كأنه يقول أي كان حذيفة يقول لم أفعل هذا أي الشرب في أنية الفضة والذهب ثم استدرك بيان ذلك بقوله ولكن سمعت النبي ﷺ الخ كذا في العيني. قال في الفتح: قال مغلطان لا يطابق الحديث إلا أن كان الاناء الذي سقى فيه حذيفة كان مضطبا وإن الضبة موضع الشفة عند الشرب واجاب الكرمانى بان لفظ المفضض وان كان ظاهرا فيما فيه فضة لكنه يشمل ما اذا كان متخذاً كله من فضة والنهي عن الشرب في أنية الفضة يلحقه به الاكل لليلة الجامعة فيطابق الحديث والترجمة انتهى.
 ٢ قوله: باب ذكر الطعام قال ابن بطال: معنى هذه الترجمة اباحة اكل الطعام الطيب وان الزهد ليس في خلاف ذلك كان في تشبيه المؤمن بما طعمه طيب وتشبيه الكافر بما طعمه مر ترغيبا في اكل الطعام الطيب والحلو قال وانما كره السلف الادمان على اكل الطيبات خشية ان يصير ذلك عادة فلا يصبر النفس على فقدها. (فتح) ومطابقة الحديث الاول باعتبار ذكر الطعم المثير الى الطعام. (خ)
 ٣ قوله: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن فان قلت: زاد في فضائل القرآن ويعمل به فما التوفيق اجاب الكرمانى المقصود هنا الفرق بين من يقرأ وبين من لا يقرأ لا بيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمؤمن الكامل سواء ذكر ام لا فان قلت قال ثم كالحنظلة ربحها مر وقال هنا لا ربح لها قلت المنفي الربح الطيبة بقرينة المقام والمثبت المر. (ك)
 ٤ قوله: فليعجل بضم التحتية وكسر الجيم مشددة قال الخطابي فيه الترغيب في الإقامة لما في السفر من فوات الجمعة والجماعات والحقوق الواجبة للاهل والقرابات. (قسطلاني) وممر الحديث في الجهاد.
 ٥ قوله: ولنا الولاء هذا عطف على مقدر أي قال اهلها نبيعها ولنا الولاء. (ك)
 ٦ قوله: لو شئت شرطيه بالياء الحاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لو فان قلت كيف اجاز رسول الله ﷺ اشتراط الولاء لهم وهذا شرط يفسد البيع وفيه صورة مخادعة. قلت قالوا هذا من خصائص عائشة او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما لجوا في اشتراطه قال لها لا تبالي سواء شرطية ام لا فانه شرط باطل قد سبق بيان ذلك لهم كذا في الكرمانى والعيني قال القسطلاني او اللام في لهم بمعنى على كقوله «وان اسأتم فلها» او المراد فاشترطي لاجلهم الولاء اي لاجل معاندتهم ومخالفتهم للحق حتى يعلم غيرهم ان هذا الشرط لا ينفع انتهى.
 ٧ قوله: ان تقر قال ابن التين: يصح ان يكون اصله من وقر فيكون الرائ مخففة يعني والقاف مكسورة يقال وقرت اقر اذا جلست مستقرا والمخذوف فاء الفعل قال ويصح ان يكون القاف مفتوحة يعني مع تشديد الرائ من قولهم قررت بالمكان اقر بفتح القاف ويجوز بكسرها من قر بقر انتهى ملخصا والثالث هو المحفوظ في الرواية قال الاسماعيلي: هذا الحديث مرسل وهو كما قال من ظاهر سياقه لكن البخاري اعتمد على ابراهه موصولا من طريق مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة كما تقدم في النكاح والطلاق. هذا كله من فتح الباري قال الكرمانى: مر الحديث مرارا اكثر من عشرين مرة.

(١) الضمير للفضة ويلزم حكم الذهب منه بالطريق الاول. (ك) (ع)

(٢) هو طعام مركب من الخبز واللحم والمرق وممر الحديث.

(٣) بضم السين وفتح الميم وشدة التحتية مولى ابن بكر بن عبد الرحمن المخزومي. (فس) (ع)

(٤) الجار والجرور متعلق بقضى أي حصل مقصوده من وجهه الذي توجه اليه. (فس)

(٥) وهو ما يوكل به الخبز مما يطيبه مرقا كان ام غيره. (نو) وسيجيء.

(٦) بضم الهمزة والذال المهملة ويجوز اسكانها جمع ادام قيل هو بالاسكان المفرد وبالضم الجمع. (ف)

(٧) وممر بيانه في العتق والمكاتب.

(قوله: باب ذكر الطعام) أي لا يكره ذكر الطعام في المجلس وعند ذكر العلوم ولا يستدل به على حقارة طبع صاحبه أو على حاجته اليه.

بَيَّتَ عَائِشَةَ وَعَلَى النَّارِ بُرْمَةٌ تَفُورُ فَدَعَا بِالْغَدَاءِ (١) فَأَتَيْ بِخُبْزٍ وَأُدْمٍ مِنْ أَدَمٍ (٢) الْبَيْتَ فَقَالَ أَلَمْ أَرْ لَحْمًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَكِنَّهُ لَحْمٌ تَصَدَّقَ بِهِ عَلَى بَرِيْرَةٍ فَأَهْدَتْهُ لَنَا فَقَالَ هُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا وَهَدِيَّةٌ لَنَا. [راجع: ٤٥٦]

(٣٢) بَابُ الْحَلْوَاءِ (٣) [الْحَلْوَى] وَالْعَسَلِ (٤)

٥٤٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ^١ الْحَلْوَى وَالْعَسَلَ. [راجع: ٤٩١٢]

٥٤٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٥) بْنُ شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفَدْيِكِ عَنْ ابْنِ أَبِي (٦) ذَيْبٍ عَنْ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ أَلْزَمُ النَّبِيَّ ﷺ لِشَبِيعٍ^٢ [شَبِيعٍ] بَطْنِي جَمِينَ [حَتَّى] لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ^٣ الْحَرِيرَ وَلَا يَخْدُمُنِي فَلَانٌ وَلَا فَلَاحَةٌ وَأُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ وَأَسْتَقْرِئُ^٤ الرَّجُلَ الْآيَةَ وَهِيَ مَعِيَ كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي وَخَيْرُ^(٧) النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ^٥ فَيَشْقُفُهَا [فَنَشْتَقُفُهَا] [فَنَسْتَقُفُهَا] فَنَلْعَقُ مَا بِالضَمِّ آتِيَةِ السَّمَنِ وَنَحْوَهُ وَمَرَادُ الْبَخَارِيِّ مِنْهُ لَعَقَ أَثَارَ الْعَسَلِ مِنَ الْعُكَّةِ لِتَنَاسُبِ التَّرْجُمَةِ (ك)

بالضم والتشديد وبالمد والقصر اليقطين (ك)

(٣٣) بَابُ الدُّبَاءِ (٦) الْفَرْعِ (ف)

٥٤٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى^١ مَوْلَى لَهُ خَبَاطًا فَأَتَى^٢ بِدُبَاءٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّهُ مِنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] يَأْكُلُهُ [يُحِبُّهُ]. [راجع: ٢٠٩٢]

(٣٤) بَابُ الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ (٨) الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ

٥٤٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سَقِيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ مِنْ الْأَنْصَارِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ فَقَالَ اصْنَعْ لِي طَعَامًا أَدْعُو^(١) [إِلَيْهِ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ^(٢) خَمْسَةٍ فَدَعَا^(٣) النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: يحب الحلوى والعسل كذا بالقصر لجميع الرواة قال ابن بطال: الحلوى والعسل من جملة الطيبات المذكورة في قوله تعالى «كلوا من الطيبات» وفيه تقوية لقول من قال المراد به المستلذذ من المباحات ودخل في معنى هذا الحديث كل ما يشابه الحلوى والعسل من أنواع المأكلات اللذيذة. (ف. ع.)
٢ قوله: لشبيب بطني بكسر الشين المعجمة وفتح الموحدة أي لاجل شبيب بطني ولا يدر عن الكشميهني بالوحدة بدل اللام أي بسبب شبيب بطني. (قس.)
٣ قوله: ولا ألبس الحرير قال في المطابع كذا لجميعهم هنا من غير خلاف وللأصلي والقاسبي والحموي والنسفي وعبدوس في المناقب الخير بالوحدة بدلا من الحرير ولغيرهم فيه الحرير كما هنا والخير هو الثوب المزين الملون مأخوذ من التحجير وهو التحسين. (قس.)
٤ قوله: واستقرئ الرجل وهي معي أي أنا عالم بها لكن استقرئه لكي ينقلب بي فيطعمني وذلك لأنه كان من عادتهم إذا استقرأ أحدهم صاحبه القرآن يحمله إلى منزله ويطعمه كما مر بيانه في أول الاطعمة.

٥ قوله: ليس فيها شيء فينشقه بللفظ الغائب والمتكلم وفي بعضها فنشقه قال القسطلاني: هو بنون مفتوحة فمعجمة ساكنة ففوقية مفتوحة فقفاف مشددة مفتوحة وللأصلي وإبي ذر عن الحموي والمستمل فينشقه بسين مهملة وفاء بدل القاف قال في الفتح قيده عياض بالشين المعجمة والفاء ورجح ابن التين أنه بالقاف لأن معنى الذي بالفاء أن يشرب ما في الاناء والمراد هنا أنهم لعقوا ما في العكة بعد أن قطعوا ما ليتمكنوا من ذلك قال العيني المطابقة تؤخذ من قوله العكة لأن الغالب يكون العسل فيها على أنه جاء في بعض طرقه يعني مصرحا.

٦ قوله: باب الدباء يضم الدال المهملة وتشديد الموحدة مدودا ويجوز القصر هو القرع وقيل خاص بالمستدير منه كذا في الفتح في باب من يتبع حوالى القصعة.
٧ قوله: خامس خمسة أي أحد خمسة قال في الفتح: زاد في رواية حفص جعل لي طعاما يكفي خمسة فاني أريد أن ادعو رسول الله ﷺ وقد عرفت في وجه الجوع انتهى.
٨ قوله: فدعا النبي ﷺ خامس خمسة في الكلام حذف تقديره فصنع فدعاه وصرح بذلك في رواية أبي اسامة ووقع في رواية أبي معاوية عن الأعمش عند مسلم والترمذي فدعاه وجلساه الذين معه وكانهم كانوا أربعة وهو خامسهم يقال خامس أربعة وخامس خمسة بمعنى قال الله تعالى «ثاني اثنين» وقال ثالث ثلاثة وفي حديث ابن مسعود رابع أربعة ومعنى خامس أربعة أي زائد عليهم وخامس خمسة أي أحدهم والاجود نصب خامس على الحال ويجوز الرفع على تقدير حذف أي وهو خامس أو وأنا خامس والجملة حينئذ حالية ووقع بعد هذا الحديث عند أبي ذر عن المستمل وحده قال محمد بن يوسف وهو الفريابي سمعت محمد بن اسماعيل هو البخاري يقول: إذا كان القوم إلى قوله أو يدعوا أي يتركوا وكانه استنبط ذلك من استيذان النبي ﷺ في الرجل الذي تبعهم ووجه أخذه منه أن الذين دعوا صار لهم بالدعوة عموم إذن بالتصرف في الطعام المدعو إليه بخلاف من لم يدع فينزل من وضع بين يديه الشيء منزلة من دعي له أو ينزل الشيء الذي وضع بين يدي غيره منزلة من لم يدع إليه كذا في الفتح.

(١) يفتح معجمة ومهملة ممدودة طعام يوكل أول النهار خلاف العشاء. (جمع. ع. ك.)

(٢) اختلفوا في الأدم فالجمهور أنه ما يوكل به الخبز مما يطيبه مرقا كان أم لا واشترط أبو حنيفة وأبو يوسف الاصطباغ. (ف.)

(٣) أي في ذكر الحلواء والعسل. (ع.) بالمد والقصر لغتان قال الليث الأكثر على المد وهو كل حلو يوكل. (ف.) وقد يطلق على الفاكهة. (ف.)

(٤) قال الخطابي اسم الحلواء لا يقع إلا على ما دخلته الصنعة وفي المخصص لابن سيده هي ما عولج من الطعام بحلاوة. (ف. ع.)

(٥) هو ابن عبد الملك بن محمد بن شيبه الخزاعي وغلط بعضهم فقال عبد الرحمن بن أبي شيبه ولفظ أبي زيادة على سبيل الغلط المحض. (ف. ع.)

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب. (ك.)

(٧) لأنه كان من عادتهم إذا استقرأ أحدهم صاحبه القرآن يحمله إلى منزله ويطعمه.

(٨) قال الكرمانى: وجه التكلف في حديث الباب أنه حصر العدد بقوله خامس خمسة ولو لا تكلفه لما حصر وسبق إلى نحو ذلك ابن التين. (ف. ع.)

(باب الحلواء والعسل) (قوله: يحب الحلواء والعسل) ليس المراد أنه كان يكلف بصنعه أو باحضاره بل المراد أنه لو اتفق حضوره كان يتناول منه قدرا صالحا

[رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] خَامِسَ خَمْسَةٍ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا [إِنَّ هَذَا تَبِعَنَا] فَإِنْ شِئْتَ أَذْنْتُ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْنَاهُ قَالَ بَلْ أَذْنْتُ لَهُ [قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ [يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ] يَقُولُ إِذَا كَانَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُنَاولُوا مِنْ مَائِدَةٍ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَى وَلَكِنْ يُنَاولُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي تِلْكَ الْمَائِدَةِ أَوْ يَدْعُو]. [راجع: ٢٠٨]

كانه استنبط ذلك من استبدانه ﷺ في الرجل ووجه اخذه منه ان الذين دعوا صار لهم بالدعوة عموم اذن في التصرف (ف)

(٣٥) بَابُ مَنْ أَضَافَ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ

اشار بهذه الترجمة الى انه لا يتحتم على الداعي ان ياكل مع المدعو (ف)

٥٤٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ النَّضَرَ [قَالَ] أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] ابْنُ عَوْنٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ غُلَامًا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خِيَاطٌ فَاتَاهُ بِقِصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ وَعَلَيْهِ دُبَاءٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ [يَتَّبِعُ] الدُّبَاءَ قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ أَجْمَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ عَلَى عَمَلِهِ قَالَ أَنَسٌ لَا أَرَأَى أَحَبَّ الدُّبَاءِ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مَا صَنَعَ. [راجع: ٢٠٩٢]

بلاضافة (خ)

(٣٦) بَابُ الْمَرْقِ

٥٤٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَنَّ خِيَّاطًا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لَطَعَامٍ صَنَعَهُ فَذَهَبَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَّبَ^١ خُبْزَ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ فَرَأَيْتُ [رَأَيْتُ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ ﷺ] يَتَّبِعُ [يَتَّبِعُ] الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقِصْعَةِ (١) فَلَمْ أَرَأِ أَحَبَّ الدُّبَاءِ بَعْدَ يَوْمِيذٍ. [راجع: ٢٠٩٢]

(٣٧) بَابُ الْقَدِيدِ (٢)

٥٤٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَبِي طَلْحَةَ] عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِمَرَقَةٍ فِيهَا [بِمَرَقَةٍ فِيهِ] دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ فَرَأَيْتُهُ يَتَّبِعُ [يَتَّبِعُ] الدُّبَاءَ يَأْكُلُهُ [يَأْكُلُهَا]. [راجع: ٢٠٩٢]

٥٤٣٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَاسِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا فَعَلَهُ (٣) إِلَّا فِي عَامٍ جَاعَ النَّاسُ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيِّ الْفَقِيرَ وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ وَمَا شَبَعَ^١ أَلْ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ مَادُومٍ ثَلَاثًا.

هو مستدق الساق من الغنم (مجمع)

اي اهل بيته

اي ماكول بالادام (ك)

[راجع: ٥٤٢٣]

(٣٨) بَابُ مَنْ نَاولَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا

[قَالَ] وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لَا بَأْسَ أَنْ يُنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَا يُنَاولُ مِنْ هَذِهِ الْمَائِدَةِ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَى. (٤)

٥٤٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنَّ خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطَعَامٍ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسٌ فَذَهَبَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ قَالَ أَنَسٌ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ [يَتَّبِعُ] الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي [حَوْلِ] الصَّحْفَةِ [الْقِصْعَةِ] فَلَمْ أَرَأِ أَحَبَّ الدُّبَاءِ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ هُوَ الْقَرَعُ كَمَا مَرَّ

اي يتطلب

١ قوله: فقرّب خبز شعير الخ قال ابن التين في قصة الخياط روايات فيما احضر ففي بعضها قرب مرقا وفي بعضها قديدا وفي اخرى خبز شعير وفي اخرى ثريدا قال والزيادة من الثقة مقبولة قال الداودي: وانما كان ذلك لانهم لم يكونوا يكتبون فرما غفل الراوي عند ما يحدث عن كلمة ويحفظها غيره من الثقات فيعتبر عليها قلت اتم الروايات ما وقع في هذا الباب فلم يبق منها الا ذكر الشريد كذا في فتح الباري ومر الحديث في البيوع.

(١) هي الصحفة. (ف) قال الكرمانى: قلت هذا بنا في ما تقدم حيث قال «كل مما يليك» قلت ذاك اذا كان شريك في الاكل.

(٢) القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول. (نهاية)

(٣) فان قلت ما مرجع الضمير؟ قلت نهى اكل لحوم الاضاحي هذا مختصر من الحديث وتقدم انفا بتمامه. (ك)

(٤) اذا كان القوم على المائدة فليس لهم ان يناولوا من مائدة الى مائدة اخرى ولكن يناول بعضهم بعضها في تلك المائدة كما مر قريبا. (ف) وسيجيء زيادة في ضمن حديث الباب.

فيستدل به على انه يحبه.

مِنْ يَوْمَيْهِ وَقَالَ^١ ثُمَامَةُ عَنْ أَنَسٍ فَجَعَلْتُ أَجْمَعُ الدُّبَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ. [راجع: ٢٠٢٩]

هو ابن عبدالله
فيه المطابقة
اراد به الجمع بينهما في حالة الاكل (ع ك)

(٣٩) بَابُ الرُّطْبِ بِالْقِثَاءِ [الْقِثَاءُ بِالرُّطْبِ]

كصرد فضيح البسر واحدته بهاء (قاموس) بالكسر وشدة المتلثة (خ)

٥٤٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (١) بَنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

هو سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن (ف ك ع)

قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقِثَاءِ. [انظر: ٥٤٤٧-٥٤٤٩]

معروف
والحكمة في الجمع ان حر الرطب يكسر برد القثاء فيعتدل (ك)

(٤٠) بَابُ (٢) الْحَشَفِ

اي نزلت به ضيفا (نو)

بفتحين ردى التمر (ف)

٥٤٤١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ تَضَيَّفْتُ^٣ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا فَكَانَ

اي سبع ليال (ف)

عبد الرحمن الهدي (ك)

بضم الجيم وفتح الراء الاولى (ق)

اي كل واحد منهم يقوم ثلث الليل (ف)

هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا يُصَلِّي هَذَا ثُمَّ يُوقِفُ هَذَا وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَسَمَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] بَيْنَ أَصْحَابِهِ

اي ابا هريرة (ق)

بفتح الشين واحد الحشف ردى التمر (مجمع)

اي يتناوبون (ف)

تَمَرًا فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ. [راجع: ٥٤١١]

٥٤٤١ م- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ عَصِيمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَسَمَ النَّبِيُّ

الاهول

ببهملة ففتحهم مفتوحين ثم فاء اي ردية (ف)

البزاز (ف)

بَيْنَنَا تَمَرًا فَأَصَابَنِي مِنْهُ خَمْسٌ [أَوْ] أَرْبَعٌ تَمَرَاتٍ [أَرْبَعٌ تَمَرًا] وَحَشَفَةٌ^٦ ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَشَفَةَ هِيَ أَشَدُّهُمْ لِيُزِيرْسِي.

الرفع والتونين فيهما وهو واضح وفي رواية اربع تمره

لظول المضغ ومرقيا اي سني

زيادة هاء في آخره اي كل واحد من الاربع تمره (ف)

[راجع: ٥٤١١]

(٤١) بَابُ^٧ الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَهُزِّي^٨ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا﴾ [مريم: ٢٥].

٥٤٤٢- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا [عَنْ] سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ صَفِيَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أُمِّي (٣) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوَفِّي

هو القريابي (ف)

هو الثوري (ف ع)

النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ. (٤) [راجع: ٥٣٨٣]

هو محمد بن مطرف (ف)

٥٤٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

بفتح المعجمة وتشديد المهملة هو محمد (ك)

هو سلمة ابن دينار (ف)

١ قوله: قال ثمامة الخ وصله قبل باين من طريق ثمامة وقد تقدم في باب من تتبع حوالى القصعة ان في رواية حميد عن انس فجعلت اجمعه وادنيه منه وهو المطابق للترجمة لانه لا فرق بين ان يناوله من اناء الى اناء او يضم ذلك اليه في نفس الاناء الذي ياكل منه قال ابن بطال: انما جاز ان يناول بعضهم بعضا في مائدة واحدة لان ذلك الطعام قدم لهم باعيانهم فلمهم ان ياكلوه وهم فيه شركاء بخلاف من كان على مائدة اخرى اذ لا شركة له فيه وقد اشار الاسماعيلي الى ان قصة الخياط لا حجة فيها بجواز المناولة لانه طعام اتخذ للنبي ﷺ وقصد به والذي جمع له الدباء بين يديه خادمه يعني فلا حجة في ذلك لجواز مناولة الضيفان بعضهم بعضا مطلقا. (ف)

٢ قوله: باب كذا هو في رواية الجميع بغير ترجمة وسقط عند الاسماعيلي فاعتراض بانه ليس فيه للرطب والقثاء ذكر والذي اظنه انه اراد ان يترجم به للتمر وحده او النوع منه ثم اهمله اما نسيانا واما لم يدركه ملتقط من ف. ع.

٣ قوله: تضيفت بضاد معجمة وفاء اي نزلت به ضيفا قوله: وكان هو وامراته تقدم انها بسرة بضم الموحدة وسكون المهملة بنت غزوان وهي صحابية قوله يعتقبون بالقاف اي يتناوبون قيام الليل قوله: اثلاثا اي كل واحد منهم يقوم ثلث الليل فمن بدأ اذا فرغ ايقظ الآخر. (فتح)

٤ قوله: فاصابي منه خمس وقد تقدم فاصابي سبع تمرات قال ابن التين اما ان يكون احدي الروايتين وهما او يكون ذلك وقع مرتين والثاني بعيد لاتحاد المخرج واجاب الكرمانى بان لا منافاة اذ التخصيص بالعدو لا ينفي الزائد وفيه نظر والا لما كان لذكره فائدة والاولى ان يقال ان القسمة اولا اتفقت خمسا خمسا ثم فضلت فضلة فقسمت ثنتين ثنتين فذكر احد الروايتين مبدء الامر والاخر منتهاه. (فتح)

٥ قوله: اربع تمرات بالاضافة قال الكرمانى: فان قلت في بعضها اربع تمره بلفظ المفرد والقياس تمرات قلت: ان كان الرواية برفع تمره فمعناه كل واحد من الاربع تمره واما بالجذر فهو شاذ وعلى خلاف القياس. (ك)

٦ قوله: وحشفة بفتح الشين واحد الحشف ردى التمر. (تن) او ضعيفة لا نوي لها او يابسة فاسدة. (قس) وقيل مراده صلبة قال عياض: فعلى هذا فهو بسكون الشين قلت: بل الثابت في الروايات بالتحريك ولا منافاة بين كونها ردية وصلية. (فتح).

٧ قوله: باب الرطب والتمر كذا للجميع فيما وقفت عليه. (ف) وقد وقع في كتاب ابن بطال باب الرطب بالتمر بالباء الموحدة وليس في حديثي الباب مثل لذلك. (ع. ف) وفي الفتح: ووقع لعياض في باب ح ل ان في البخاري باب اكل التمر بالرطب وليس في حديثي الباب ما يدل لذلك اصلا انتهى.

٨ قوله: ﴿وهزي اليك﴾ الآية روى عبد بن حميد من طريق شقيق بن سلمة قال لو علم الله ان شيئا للنفساء خير من الرطب لامر مريم به ومن طريق عمرو بن ميمون قال ليس للنفساء خير من الرطب او التمر ومن طريق الربيع بن خيثم قال ليس للنفساء مثل الرطب ولا للمريض مثل العسل اسانيدها صحيحة. (فتح)

(١) هو من صغار الصحابة. (ف ع.)

(٢) بالتونين بلا ترجمة. (قس) هو كالفصل لما قبله حيث ذكر فيما قبله وههنا ذكر التمرة والمناسبة بينهما ظاهرة. (خير)

(٣) هي صفية بنت شيبة بن عثمان الحنظلي. (ف. ك. ع.)

(٤) مر الحديث مع بيانه ومطابقته بالجزم الثاني من الترجمة ظاهرة.

أَبِي رَيْبَعَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ وَكَانَ^١ يُسَلِّفُنِي فِي تَمَرِي إِلَى الْجَذَادِ [الْجَذَادِ] وَكَانَتْ لِحَابِرِ الْأَرْضِ النَّبِيُّ^٢ هُوَ الْمَخْرُومِي (ف) الْأَنْصَارِي
بِطَرِيقِ رُومَةٍ (١) فَجَلَسْتُ [فَخَنَسْتُ] [فَخَاسْتُ] [فَحَبَسْتُ] فَخَلَا [نَخَلًا] [فَخَاسْتُ نَخْلَهَا] عَامًا فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجَذَادِ^٣ أَي تَأَخَّرَ سَلْفَهَا (قَس)
[الْجَذَادِ] وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا شَيْئًا فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلٍ فَيَأْبَى فَأَخْبَرَ^٤ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ امشُوا نَسْتَنْظِرُ لِحَابِرٍ مِنْ^٥ الْيَهُودِيِّ فَجَاءُونِي فِي نَخْلِي فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ فَيَقُولُ [يَا] أَبَا الْقَاسِمِ لَا أَنْظِرُهُ فَلَمَّا رَأَاهُ [رَأَى] النَّبِيُّ ﷺ قَامَ^٦ فَطَافَ فِي النَّخْلِ ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلٍ رُطْبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ عَرِيْشُكَ^٧ [عَرَشُكَ] يَا جَابِرُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَفْرُشُ لِي فِيهِ فَفَرَشْتُهُ فَدَخَلَ فَرَقَدَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةٍ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمُ^٨ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى عَلَيْهِ فَقَامَ فِي الرُّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ جِدْ وَأَقْضِ فَوَقَفَ فِي الْجَذَادِ فَجَدَدْتُ [مِنْهَا] مَا قَضَيْتُهُ^٩ وَفَضَّلَ مِثْلَهُ [مِنْهُ] فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ فَقَالَ أَشْهَدُهُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَرِشُ [عَرُوشُ] وَعَرِيْشُ (٢)^{١٠} بَنَاءً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «مَعْرُوشَاتٍ» مَا يُعَرَّشُ مِنَ الْكُرُومِ وَغَيْرِ ذَلِكَ [يُقَالُ] عَرُوشُهَا أَبْنَيْتُهَا (٣) [قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَخَلَا لَيْسَ عِنْدِي مُقَيَّدًا ثُمَّ قَالَ فَخَلَا لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ].^{١١} أَي مَضْبُوطًا الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ (قَس)

(٤٢) بَابُ أَكْلِ الْجُمَارِ

٥٤٤٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ^{١٢} عُمَرَ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسٌ إِذَا أَتَى بِجُمَارٍ (٤) نَخْلَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِنْ^{١٣} الشَّجَرِ لَمَا بَرَكَتُهُ [لَهَا بَرَكَهٌ] كَبْرَكَةٌ^{١٤} الْمُسْلِمِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي النَّخْلَةَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ [هُوَ] النَّخْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ التَفْتُ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ أَنَا أَحَدُهُمْ^{١٥} فَسَكَتُ (٥) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». [راجع: ٦١]

١ قوله: وكان يسلفني الى الجذاذ بكسر الجيم ويجوز فتحها والذال معجمة ويجوز اهماها اي زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام وقد استشكل الاسماعيلي ذلك و اشار الى شذوذ هذه الرواية فقال هذه القصة يعني دعاء النبي ﷺ في النخل بالبركة رواها الثقات المعروفون فيما كان على والد جابر من الدين وكذا قال ابن التين الذي في اكثر الاحاديث ان الدين على والد جابر قال الاسماعيلي والسلف الى الجذاذ مما لا يميزه البخاري وغيره وفي هذا الاسناد نظر قلت: ليس في الاسناد من ينظر في حاله سوي ابراهيم وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وروي عنه ايضا ولده اسماعيل والزهرى واما ابن القطان فقال لا يعرف حاله واما السلف الى الجذاذ فيعارض الامر بالسلم الى اجل معلوم فيحمل على انه وقع في الاقتصار على الجذاذ اختصار وان الوقت كان في اصل العقد معيناً واما الشذوذ الذي اشار اليه فيندفع بالتعدد فان في السياق اختلافاً ظاهراً. (فتح)

٢ قوله: فجلست بلفظ المتكلم عن الجلوس اي جلست اي تاخرت عن قضائه قوله فخلا اي مضى السلف عاماً وفي بعضها فجلست (كذا اكثرهم بالجيم من الجلوس وخلا من الخلو. تن) بصيغة الغائبة ونحلاً بالنون اي جلست الارض من الاثمار من جهة النخل وفي بعضها خنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها خاست من خاس اذا كسد حتى فسد كذا قاله الكرمانى. اي خالفت معهودها وحملها يقال خاس عهده اذا خانه او تغير عن عادته ووقع للاصلي فحبست بجاء مهملة ثم موحدة. (فتح)

٣ قوله: فاحبر بضم الهمة وفتح الراء على الفعل الماضي مجهول ويحتمل ان يكون بضم الراء على صيغة المتكلم من المضارع والفاعل جابر وذكره كذلك مبالغة في استحضر صورة الحال ووقع في رواية ابي نعيم في المستخرج فأخبرت.

٤ قوله: اين عريشك؟ هو ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البناء. (ك)

٥ قوله: اشهد اني رسول الله قال ذلك ﷺ لما فيه من خرق العادة الظاهر من ابقاء الكثير من القليل الذي لم يكن يظن انه يوفي منه البعض فضلاً عن الكل فضلاً عن ان تفضل فضلة فضلاً عن ان يفضل قدر الذي كان عليه من الدين. (فتح)

٦ قوله: قال ابن عباس معروشات اي في قوله تعالى «وهو الذي انشأ جنات معروشات» والنقل عن ابن عباس في ذلك تقدم في سورة الانعام وفيه النقل عن غيره بان المعروش من الكرم ما يقوم على ساق وغير المعروش ما يسط على وجه الارض كذا في الفتح.

٧ قوله: ان من الشجر شجرة لما بركته بفتح اللام وكلمة ما موصولة اسم ان. (خ) اي للذي بركته من المنافع كبركة الانسان (مجمع) وفي بعضها لها بركة الضمير للشجر واث باعتبار النخلة او نظراً للجنس. (ك) قوله: كبركة المسلم وجه الشبه انه ينتفع بها بجميع اجزاها وما يخرج منها كما ينتفع من المسلم من ذاته وصفاته وافعاله وفيه تنبيه للمسلمين على ان لا يكونوا ادنى حالاً من الذي شبه بهم. (خير)

(١) بضم الراء وسكون الواو هي البئر التي اشتراها عثمان. (ف)

(٢) وهو تفسير ابي عبيدة وقد تقدم في تفسير الاعراف وقوله: عروشها ابنيته هو تفسير قوله «خاوية على عروشها» فالمراد هنا تفسير عرض جابر فالاكثر على ان المراد به ما يستظل به. (ف)

(٣) هو تفسير ابي عبيدة في قوله تعالى «خاوية على عروشها». (ف)

(٤) بضم جيم وتشديد ميم شحم النخل. (مجمع) ومر.

(٥) رعاية لحق الاكابر. (قَس) ومر الحديث.

(٤٣) بَابُ الْعَجْوَةِ

صنف من اجود التمور بالمدينة (ك)

٥٤٤٥- حَدَّثَنَا جُمُعَةُ (١) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ [سَبْعَ] تَمَرَاتٍ (٢) عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ [لَمْ يَضُرَّهُ] [لَنْ يَضُرَّهُ] فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمْ وَلَا سِحْرٌ. [انظر: ٥٧٦٨-٥٧٦٩-٥٧٧٩]

هو ابن أبي وقاص (ع) بن معاوية الفراري (ك) ابن عتبة (ع) ك من الضر بمعنى الضر من الضر بمعنى الضر

ولم يذكر حكمه اكتفاء بالذي ذكر في حديث الباب

(٤٤) بَابُ الْقِرَانِ (٣) [الْأَقْرَانِ فِي التَّمْرِ

مصغر السحيم بالمهملتين (ك)

٥٤٤٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ أَصَابَنَا عَامُ سَنَةِ ٢ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَزَقَنَا ٣ [فَرَزَقَنَا] تَمَرًا فَكَانَ [وَكَانَ] عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ وَيَقُولُ لَا تَقَارِنُوا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ٤ [الْأَقْرَانِ] (٤) [الْقِرَانِ] ثُمَّ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ قَالَ شُعْبَةُ ٥ [إِذْنٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ]. [راجع: ٢٤٥٥]

بالجيم والموحدة المفتوحين (ك) اي عام قحط واجدية (ك) ومرو في الشركة لا تقربوا

(٤٥) بَابُ الْقَشَاءِ

بكسر القاف وشدة المثلثة معروف

٥٤٤٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ (٥) قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ (٦) بِالْقَشَاءِ. [راجع: ٥٤٤٠]

هو اسماعيل ابن ابي اويس (ع) بكسر القاف وضمها (ع)

(٤٦) بَابُ بَرَكَةِ النَّخْلَةِ [النَّخْلِ

اي في بيان بركة النخل (ع)

٥٤٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ مَجَاهِدٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً تَكُونُ مِثْلَ الْمُسْلِمِ وَهِيَ النَّخْلَةُ. [راجع: ٦١]

هو الفضل بن دكين (ع) بضم الزاء وفتح الموحدة (ع) لابي ذر (ق)

(٤٧) بَابُ جَمْعِ اللَّوْنَيْنِ أَوْ الطَّعَامَيْنِ بِمَرَّةٍ

اي في حالة واحدة (ف)

اي من الطعمة (ك)

٥٤٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ٧ الرُّطْبَ بِالْقَشَاءِ. [راجع: ٥٤٤٠]

هو ابن المبارك (فتح) هو ابن ابراهيم محمد (ك)

١ قوله: باب العجوة بفتح العين المهملة وسكون الجيم نوع من التمر معروف. (فتح) يضرب الى السواد من غرس النبي ﷺ و دفع السحر والسم من خاصيته ذلك النوع او من دعائه ﷺ اي بالبركة اي من اكله في الصباح قبل ان يطعم شيئا قاله الطيبي. قال الكرمانى: هو بركة دعوته لا من خاصيته وتخصيص عجوة المدينة وعدد السبع توقيفية من باب عدد الركعات. (جمع) لا نعلم نحن عن حكمها فيجب الايمان بها. (نووي)

٢ قوله: عام سنة بالاضافة اي عام قحط وغلاء. قوله: مع ابن الزبير وهو عبدالله بن الزبير بن العوام اراد في ايامه في الحجاز كذا في العيني.

٣ قوله: رزقنا ولاي ذر فرزقنا بضم الزاي وسكون القاف فيهما اي اعطينا في ارزاقنا. (قس) وفي بعضها على صيغة المعلوم اي اعطانا. (خ) اي اعطانا تمرا في ارزاقنا وهو القدر الذي كان يصرف لهم في كل سنة من مال الخراج وغيره بدل القلة النقد اذ ذاك بسبب المجاعة التي حصلت. (ع. ف)

٤ قوله: نهى عن الاقارن كذا لاكثر الرواة وقد اوضحت في كتاب الحج ان اللغة الفصحى بغير الف وسببه ما كانوا فيه من ضيق العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعة روي البزار من حديث بريدة كنت نهيتكم عن القران وان الله وسع عليكم فاقربونا كذا في الفتح والتوشيح والعمدة.

٥ قوله: قال شعبة الاذن من قول ابن عمر وهو موصول بالسند الذي قبله و اشار به الى انه مدرج والحاصل ان اصحاب الشعبة اختلفوا فاكثرهم رواه عنه مدرجا وطائفة رواه عنه التردد في كون هذه الزيادة مرفوعة او موقوفة وادم في رواية البخاري جزم عن شعبة بان هذه الزيادة من قول ابن عمر. (عيني)

٦ قوله: باب القشاء بالكسر والضم معروف او الخيار. (قاموس) وحديث الباب قد سبق في باب اكل الرطب بالقشاء لكنه صرح بسماع سعد ابن عبدالله بن جعفر هنا ورواه بالعنة هناك كذا في القسطلاني.

٧ قوله: ياكل الرطب بالقشاء وقع في صحيح الطبراني رواية كيفية اكله لهما فاخرج في الاوسط من حديث عبدالله بن جعفر قال رأيت في يمين النبي ﷺ قشاء وفي شماله رطباً وهو ياكل من ذا مرة ومن ذا مرة وفي سنده ضعف واخرج فيه وهو في الطب لابي نعيم من حديث انس كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه وسنده ضعيف ايضا واخرج النسائي بسند صحيح عن حميد عن انس رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الرطب والخربز وهو بكسر الخاء المعجمة والموحدة بينهما راء ساكنة آخره زاي نوع من البطيخ الاصفر كذا في الفتح قال القسطلاني: فيه جواز اكل لونين وطعامين معا والتوسع في المطاعم ولا خلاف في ذلك وما روي عن السلف من خلاف ذلك محمول على كراهة اعتياد التوسع والترفع لغير مصلحة دينية انتهى.

(١) بضم الجيم وسكون الميم ابن عبدالله ابوبكر البلخي مات سنة ٢٣٣ وليس له في الكتب غير هذا الحديث. (قس. ف. ك)

(٢) بالاضافة وتركها وعلى تقدير الترك فلك جر عجوة على انه بيان عطف والنصب على التمييز.

(٣) بكسر القاف وتخفيف الراء وضم تمرة الى تمرة لمن اكل مع جماعة. (ف. ع)

(٤) قال القاضي كذا في اكثر الروايات وصوابه القران. (تن)

(٥) سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ومرو قريبا. (ع)

(٦) اي ياكلهما معا وسيأتي بعد بيان كيفية اكلهما.

(باب العجوة) (قوله: من تصبح كل يوم بسبع تمرات الخ) ظاهر اللفظ يعطى ان تناول كل يوم شرط لعدم الضرر في يوم تناول ويمكن ان يقال كلمة كل لاعتبار

(٤٨) بَابُ مَنْ أَدْخَلَ الضَّيْفَانَ (١) عَشْرَةَ عَشْرَةَ عَلَى الطَّعَامِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ

٥٤٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ هِشَامٍ (٢) أَبِي رَيْبَعَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمُّهُ عَمَدَتْ إِلَى مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ جَشْتُهُ ١ وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً وَعَصَرَتْ عِكَهَ عِنْدَهَا ثُمَّ بَعَثَتْنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَدَعَوْتُهُ قَالَ وَمَنْ مَعِي (٣) فَجِئْتُ فَقُلْتُ إِنَّهُ يَقُولُ وَمَنْ مَعِي فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْتُهُ أُمُّ سُلَيْمٍ فَدَخَلَ فَجِئَ بِهِ وَقَالَ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ قَالَ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ فَدَخَلُوا [فَأَدْخَلُوا] فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ قَالَ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَامَ فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ؟ (٤) [راجع: ٤٢٢]

١ اي اذا احتيج الى ذلك لضيق الطعام او مكان الجلوس عليه (ف)

(٤٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالْبُقُولِ

بعض المثلثة (ع)

فِيهِ [عَنِ] ابْنِ عُمَرَ (٥) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥٤٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قِيلَ لِأَنَسٍ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ [يَقُولُ] فِي الثُّومِ فَقَالَ مَنْ ٣ أَكَلَ فَلَا يَفْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا. [راجع: ٨٥٦]

٥٤٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا ٤ أَوْ لْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا. [راجع: ٨٥٤]

١ اي غير مطبوخين (مرقات)

٢ هو ابن يزييد

٣ هو ابن يزييد

٤ هو ابن يزييد

٥ هو ابن يزييد

٦ هو ابن يزييد

٧ هو ابن يزييد

٨ هو ابن يزييد

٩ هو ابن يزييد

١٠ هو ابن يزييد

١١ هو ابن يزييد

١٢ هو ابن يزييد

١٣ هو ابن يزييد

١٤ هو ابن يزييد

١٥ هو ابن يزييد

١٦ هو ابن يزييد

١٧ هو ابن يزييد

١٨ هو ابن يزييد

١٩ هو ابن يزييد

٢٠ هو ابن يزييد

٢١ هو ابن يزييد

٢٢ هو ابن يزييد

٢٣ هو ابن يزييد

٢٤ هو ابن يزييد

٢٥ هو ابن يزييد

٢٦ هو ابن يزييد

٢٧ هو ابن يزييد

٢٨ هو ابن يزييد

٢٩ هو ابن يزييد

٣٠ هو ابن يزييد

٣١ هو ابن يزييد

٣٢ هو ابن يزييد

٣٣ هو ابن يزييد

٣٤ هو ابن يزييد

٣٥ هو ابن يزييد

٣٦ هو ابن يزييد

٣٧ هو ابن يزييد

٣٨ هو ابن يزييد

٣٩ هو ابن يزييد

٤٠ هو ابن يزييد

٤١ هو ابن يزييد

٤٢ هو ابن يزييد

٤٣ هو ابن يزييد

٤٤ هو ابن يزييد

٤٥ هو ابن يزييد

٤٦ هو ابن يزييد

٤٧ هو ابن يزييد

٤٨ هو ابن يزييد

٤٩ هو ابن يزييد

٥٠ هو ابن يزييد

٥١ هو ابن يزييد

٥٢ هو ابن يزييد

٥٣ هو ابن يزييد

٥٤ هو ابن يزييد

٥٥ هو ابن يزييد

٥٦ هو ابن يزييد

٥٧ هو ابن يزييد

٥٨ هو ابن يزييد

٥٩ هو ابن يزييد

٦٠ هو ابن يزييد

٦١ هو ابن يزييد

٦٢ هو ابن يزييد

٦٣ هو ابن يزييد

٦٤ هو ابن يزييد

٦٥ هو ابن يزييد

٦٦ هو ابن يزييد

٦٧ هو ابن يزييد

٦٨ هو ابن يزييد

٦٩ هو ابن يزييد

٧٠ هو ابن يزييد

٧١ هو ابن يزييد

٧٢ هو ابن يزييد

٧٣ هو ابن يزييد

٧٤ هو ابن يزييد

٧٥ هو ابن يزييد

٧٦ هو ابن يزييد

٧٧ هو ابن يزييد

٧٨ هو ابن يزييد

٧٩ هو ابن يزييد

٨٠ هو ابن يزييد

٨١ هو ابن يزييد

٨٢ هو ابن يزييد

٨٣ هو ابن يزييد

٨٤ هو ابن يزييد

٨٥ هو ابن يزييد

٨٦ هو ابن يزييد

٨٧ هو ابن يزييد

٨٨ هو ابن يزييد

٨٩ هو ابن يزييد

٩٠ هو ابن يزييد

٩١ هو ابن يزييد

٩٢ هو ابن يزييد

٩٣ هو ابن يزييد

٩٤ هو ابن يزييد

٩٥ هو ابن يزييد

٩٦ هو ابن يزييد

٩٧ هو ابن يزييد

٩٨ هو ابن يزييد

٩٩ هو ابن يزييد

١٠٠ هو ابن يزييد

١٠١ هو ابن يزييد

١٠٢ هو ابن يزييد

١٠٣ هو ابن يزييد

١٠٤ هو ابن يزييد

١٠٥ هو ابن يزييد

١٠٦ هو ابن يزييد

١٠٧ هو ابن يزييد

١٠٨ هو ابن يزييد

١٠٩ هو ابن يزييد

١١٠ هو ابن يزييد

١١١ هو ابن يزييد

١١٢ هو ابن يزييد

١١٣ هو ابن يزييد

١١٤ هو ابن يزييد

١١٥ هو ابن يزييد

١١٦ هو ابن يزييد

١١٧ هو ابن يزييد

١١٨ هو ابن يزييد

١١٩ هو ابن يزييد

١٢٠ هو ابن يزييد

١٢١ هو ابن يزييد

١٢٢ هو ابن يزييد

١٢٣ هو ابن يزييد

١٢٤ هو ابن يزييد

١٢٥ هو ابن يزييد

١٢٦ هو ابن يزييد

١٢٧ هو ابن يزييد

١٢٨ هو ابن يزييد

١٢٩ هو ابن يزييد

١٣٠ هو ابن يزييد

١٣١ هو ابن يزييد

١٣٢ هو ابن يزييد

١٣٣ هو ابن يزييد

١٣٤ هو ابن يزييد

١٣٥ هو ابن يزييد

١٣٦ هو ابن يزييد

١٣٧ هو ابن يزييد

١٣٨ هو ابن يزييد

١٣٩ هو ابن يزييد

١٤٠ هو ابن يزييد

١٤١ هو ابن يزييد

١٤٢ هو ابن يزييد

١٤٣ هو ابن يزييد

١٤٤ هو ابن يزييد

١٤٥ هو ابن يزييد

١٤٦ هو ابن يزييد

١٤٧ هو ابن يزييد

١٤٨ هو ابن يزييد

١٤٩ هو ابن يزييد

١٥٠ هو ابن يزييد

١٥١ هو ابن يزييد

١٥٢ هو ابن يزييد

١٥٣ هو ابن يزييد

١٥٤ هو ابن يزييد

١٥٥ هو ابن يزييد

١٥٦ هو ابن يزييد

١٥٧ هو ابن يزييد

١٥٨ هو ابن يزييد

١٥٩ هو ابن يزييد

١٦٠ هو ابن يزييد

١٦١ هو ابن يزييد

١٦٢ هو ابن يزييد

١٦٣ هو ابن يزييد

١٦٤ هو ابن يزييد

١٦٥ هو ابن يزييد

١٦٦ هو ابن يزييد

١٦٧ هو ابن يزييد

١٦٨ هو ابن يزييد

١٦٩ هو ابن يزييد

١٧٠ هو ابن يزييد

١٧١ هو ابن يزييد

١٧٢ هو ابن يزييد

١٧٣ هو ابن يزييد

١٧٤ هو ابن يزييد

١٧٥ هو ابن يزييد

١٧٦ هو ابن يزييد

١٧٧ هو ابن يزييد

١٧٨ هو ابن يزييد

١٧٩ هو ابن يزييد

١٨٠ هو ابن يزييد

١٨١ هو ابن يزييد

١٨٢ هو ابن يزييد

١٨٣ هو ابن يزييد

١٨٤ هو ابن يزييد

١٨٥ هو ابن يزييد

١٨٦ هو ابن يزييد

١٨٧ هو ابن يزييد

١٨٨ هو ابن يزييد

١٨٩ هو ابن يزييد

١٩٠ هو ابن يزييد

١٩١ هو ابن يزييد

١٩٢ هو ابن يزييد

١٩٣ هو ابن يزييد

١٩٤ هو ابن يزييد

١٩٥ هو ابن يزييد

١٩٦ هو ابن يزييد

١٩٧ هو ابن يزييد

١٩٨ هو ابن يزييد

١٩٩ هو ابن يزييد

٢٠٠ هو ابن يزييد

٢٠١ هو ابن يزييد

٢٠٢ هو ابن يزييد

٢٠٣ هو ابن يزييد

٢٠٤ هو ابن يزييد

٢٠٥ هو ابن يزييد

٢٠٦ هو ابن يزييد

٢٠٧ هو ابن يزييد

٢٠٨ هو ابن يزييد

٢٠٩ هو ابن يزييد

٢١٠ هو ابن يزييد

٢١١ هو ابن يزييد

٢١٢ هو ابن يزييد

٢١٣ هو ابن يزييد

٢١٤ هو ابن يزييد

٢١٥ هو ابن يزييد

٢١٦ هو ابن يزييد

٢١٧ هو ابن يزييد

٢١٨ هو ابن يزييد

٢١٩ هو ابن يزييد

٢٢٠ هو ابن يزييد

٢٢١ هو ابن يزييد

٢٢٢ هو ابن يزييد

٢٢٣ هو ابن يزييد

٢٢٤ هو ابن يزييد

٢٢٥ هو ابن يزييد

٢٢٦ هو ابن يزييد

٢٢٧ هو ابن يزييد

٢٢٨ هو ابن يزييد

٢٢٩ هو ابن يزييد

٢٣٠ هو ابن يزييد

٢٣١ هو ابن يزييد

٢٣٢ هو ابن يزييد

٢٣٣ هو ابن يزييد

٢

(٥١) بَابُ الْمَضْمَضَةِ بَعْدَ الطَّعَامِ

٥٤٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ دَعَا بِطَعَامٍ فَمَا أُتِيَ إِلَّا بِسُوقٍ فَأَكَلْنَا فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَمَضْمَضَ [فَتَمَضْمَضَ] وَمَضْمَضْنَا. [راجع: ٢٠٩]

هو ابن عينة (ع) هو ابن المديني (ع) الانصاري (ع) يضم الموحدة وفتح المعجمة (ع) موضع بقرب خيبر

٥٤٥٥- قَالَ يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ [يَقُولُ] حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ [قَالَ] خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ قَالَ يَحْيَى وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رُوحَةٍ دَعَا بِطَعَامٍ فَمَا أُتِيَ إِلَّا بِسُوقٍ فَلَكْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ [مَعَهُ] ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا مَعَهُ فَصَلَّى [وَصَلَّى] [ثُمَّ صَلَّى] بِنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَقَالَ سُفْيَانُ كَأَنَّكَ تَسْمَعُهُ مِنْ يَحْيَى. (١) [راجع: ٢٠٩]

من اللوك وهو ادارة الشيء في الفم

(٥٢) بَابُ لَعَقِ الْأَصَابِعِ وَمَصَّهَا قَبْلَ أَنْ تُمَسَّحَ بِالْمُنْدِيلِ

٥٤٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُمَسِّحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا. [راجع: ٢٠٩]

اي في بيان استحباب لعق الاصابع ومصها الخ هو ابن عينة المراد العاق غير (ف)

(٥٣) بَابُ الْمُنْدِيلِ

٥٤٥٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ فَقَالَ لَا قَدْ كُنَّا [فِي] زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَجِدُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَلِيلًا فَإِذَا [وَأِذَا] نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَنَادِيلُ إِلَّا أَكْفُنَا وَسَوَاعِدُنَا وَأَقْدَامُنَا ثُمَّ نَصَلِّي وَلَا نَتَوَضَّأُ.

هو ابن سليمان المدني هو ابن عينة اي لا وضوء اي مما مسّت النار (ك) اي نسمح ايدينا بهذه الاعضاء مكان المنديل

(٥٤) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ

٥٤٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رُفِعَ (٢) مَاؤُتُهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا (٣) مُبَارَكًا (٤) فِيهِ (٥) غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مَوْدَعٍ (٥) وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا. (٤) [انظر: ٥٤٥٩]

هو فضل بن دكين (ع) هو الثوري (ف) هو ابن يزيد الشامي (ف) بفتح النون والتثنية (ف) اي لا نهاية لحمده كما لا غاية لعمه (مرقاة)

١ قوله: قال سفيان كانك تسمعه من يحيى بن سعيد وهو محمول على ان عليا وهو ابن المديني سمعه من سفيان فرجا غير في بعضها بعض الالفاظ. (فتح) اي قال سفيان رويته كما سمعته بلا تفاوت كانك تسمعه منه ومرو الحديث في اوائل الاطعمة.

٢ قوله: حتى يلعقها او يلعقها الاوّل ثلاثي اي بنفسه والثاني رباعي. (تن) قال الكرماني: ليس هذا شكاً من الراوي بل هو تنويع من رسول الله ﷺ قال النووي: معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقدّر ذلك كزوجة وخادم وولد يجونه ولا يتقدرون وفيه استحباب لعق اليد محافظة على عدم ترك الطعام وتنظيفاً له انتهى قال القسطلاني: فان قلت من اين تؤخذ المطابقة؟ اجيب بان في حديث جابر عند مسلم فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق باصابعه فلعل المصنف اشار بالترجمة لذلك انتهى. قال في الفتح: لكن حديث جابر المذكور في الباب الذي يليه صريح في انهم لم يكن لهم مناديل ومفهومه يدل على انه لو كانت لهم مناديل لمسحوا بها فيحمل حديث النبي على من وجد ولا مفهوم له بل الحكم كذلك لو مسح بغير المنديل واما قوله في الترجمة ومصها فيشير الى ما وقع في بعض طرقه عنه جابر ايضا انتهى.

٣ قوله: غير مكفي يفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتية قال ابن بطال: يحتمل ان يكون من كفات الاناء فالمعنى غير مردود عليه انعامه ويحتمل ان يكون من الكفاية اي ان الله غير مكفي رزق عباده لانه لا يكفيهم احد غيره وقال ابن التين: اي غير محتاج الى احد لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم وقال القزاز: معناه انا غير مكنت بنفسي عن كفايته وقال الداودي: معناه لم اكتف من فضل الله ونعمته قال ابن التين: وقول الخطابي اولي لان مفعولا بمعنى مفتعل فيه بعد وخروج عن الظاهر وهذا كله على ان الضمير لله تعالى ويحتمل ان يكون الضمير للحمد كذا في الفتح. قال الكرماني: قوله غير مكفي بالرفع والنصب وهو اما من الكفاء اي غير مقلوب اي مردود او من الكفاية والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد ان الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه فالضمير راجع الى الحمد وربنا منصوب على النداء او مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف وقال بعضهم: الضمير يعود الى الله بمعنى هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي. قوله: ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه قال في الفتح وذكر ابن الجوزي عن ابي منصور الجواليقي ان الصواب غير مكافاً بالهمز اي ان نعمة الله لا تكافا. قلت: وثبتت هذه اللفظة هكذا في حديث ابي هريرة لكن الذي في حديث الباب مكفي بالياء ولكل معنى انتهى.

٤ قوله: ربنا بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو ربنا او على انه مبتدأ خبره مقدم ويجوز النصب على المدح او الاختصاص او اضممار اعني قال ابن التين ويجوز الجر على انه بدل من الضمير في عنه وقال غيره على البدل من الاسم في قوله: الحمد لله وقال ابن الجوزي ربنا بالنصب على النداء. قال الكرماني: بحسب رفع غير مكفي ونصبه ورفع ربنا ونصبه والاختلاف في مرجع الضمير يكثر التوجيهات في هذا الحديث. (فتح)

(١) يعني نقلت الحديث عن شيوخه بعينه صحيحاً فكانك ما تسمعه الا منه. (ك)

(٢) اي من بين يديه بعد الفراغ من الطعام.

(٣) اي خالصاً من الرياء والسعنة. (مرقاة)

(٤) اي حمد ذا بركة دائماً لا تنقطع لان نعم الله لا تنقطع عنا فينبغي ان يكون حمدنا غير منقطع ايضاً ولو نية. (مرقاة)

(٥) بفتح الدال الثقيلة اي غير متروك ويحتمل كسرهما على انه حال من القائل اي غير تارك. (ف)

(باب ما يقول اذا فرغ) (قوله: غير مكفي) منصوب على انه حال من ضمير الله الراجع الى الحمد اي حال كونه غير مردود ولا مقلوب ولا مودع اي لا متروك

٥٤٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَعَ مِنْ طَعَامِهِ وَقَالَ مَرَّةً إِذَا رُفِعَ^١ مَا يَدُّهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا^(١) وَأَرْوَانَا [وَأَوَانَا] غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ وَقَالَ مَرَّةً لَكَ الْحَمْدُ [الْحَمْدُ لِلَّهِ] رَبَّنَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى [عَنْهُ] رَبَّنَا. [راجع: ٥٤٥٨]

^(١) هو الضحك المشهور بالنبل (ك) من الإيواء (ف) هو جند مشكور (ف) لأنه هو الكافي لا المكفي (ف) أي محبور فضله ونعمته (ف)

(٥٥) بَابُ الْأَكْلِ مَعَ الْخَادِمِ

٥٤٦٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ زِيَادٍ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيَنَاولْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ فَإِنَّهُ^٢ وَلِي حَرَّةٌ وَعِلَاجَةٌ. [راجع: ٢٥٥٧]

^(١) بالرفع (ف) بضم الهمزة فيهما (ف) قال أبو داود يعني لقمة أو لقمتين (ف) أي عبد الطبخ (ف) حيث طبعه (ك) عند تحصيل آتاه وتركيبه وإصلاحه (ف) بالنصب (ف) وعند أحمد والترمذي فليجلسه معه فإن لم يجلسه معه فليناول (ف) شك الراوي (ف)

(٥٦) بَابُ: الطَّاعِمِ^٣ الشَّاكِرِ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ

فِيهِ (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٥٧) بَابُ: [وَلَا الرَّجُلُ] يُدْعَى إِلَى طَعَامٍ [الطَّاعِمِ] فَيَقُولُ وَهَذَا مَعِيَ

[وَلَا] قَالَ أَنَسٌ^٥ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مُسْلِمٍ لَا يَتَّهَمُ فَكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَاشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ.

٥٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَعَرَفَ [يَعْرِفُ] الْجُوعَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَهَبَ إِلَى غُلَامِهِ اللَّحَامِ فَقَالَ اصْنَعْ لِي طَعَامًا [طُعِيمًا] [مَا] يَكْفِي خَمْسَةَ لَعَالِي أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ (٣) خَمْسَةَ فَصَنَعَ لَهُ طُعِيمًا ثُمَّ أَتَاهُ فَدَعَاهُ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا شُعَيْبٍ إِنَّ رَجُلًا تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَذْنْتُ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ

^(١) حماد بن أسامة (ع) سليمان (ع) أبو الوليد ابن سلمة (ع ك) عتبة بن عمرو (ك) أي يباع اللحم (ك) بالنصغير (ف)

١ قوله: إذا رفع مائدته أي من بين يديه كما في رواية وفي الحديث اشكال لأنه فسروا المائدة بأنها خوان وعليه طعام وثبت برواية أنس أنه ﷺ لم ياكل على خوان قط كما تقدم فقيل في الجواب بأنه اكل عليه بعض الأحيان لبيان الجواز وبأن أنسا ما رأى ذلك ورأى غيره والمثبت مقدم أو المراد بالخوان ما يكون مخصوصه والمائدة تطلق على كل ما يوضع عليه الطعام لأنها مشتقة من ماد يمد إذا تحرك أو اطعم ولا يختص بصفة مخصوصة وقد تطلق المائدة ويراد بها نفس الطعام أو ببقية أو أتاؤه فيكون مراد أبي أمامة إذا رفع من عنده ﷺ ما وضع عليه الطعام أو ببقية كذا في المراقبة. قال في الفتح: وقد نقل البخاري أنه قال إذا اكل الطعام على شيء ثم رفع قيل رفعت المائدة.

٢ قوله: فإنه ولي حره أي عند الطبخ وعلاجه أي عند تحصيل آتاه وقيل وضع القدر على النار ويؤخذ من هذا أن في معنى الطباخ عامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو تعلق نفسه به بل يؤخذ منه الاستحباب في مطلق خدم المرء من يعاني ذلك وإلى ذلك يومي اطلاق الترجمة. (ف)

٣ قوله: الطاعم الشاكر أي الذي ياكل ويشكر الله ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع فإن قيل الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر أجيب بأن التشبيه في أصل الاستحقاق لا في الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه قال الطيبي ورد الإيمان نصفان نصفه صبر ونصفه شكر وربما يتوهم متوهم أن ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعني هما متساويان. (ك) قال في الفتح وسياق الحديث يقتضي تفضيل الفقير الصابر لأن الأصل أن المشبه به أعلى درجة من المشبه والتحقيق عند أهل الحلق أن لا يجاب في ذلك بجواب كلي بل يختلف الحال باختلاف الأشخاص والأحوال نعم عند الاستواء من كل جهة فالفقير أسلم عاقبة في الدار الآخرة ولا ينبغي أن يعدل بالسلامة شيء.

٤ قوله: باب الرجل يدعي الخ أي في بيان أمر الرجل الذي يدعي على صيغة المجهول إلى طعام وتبعه رجل لم يدع فيقول المدعو هذا رجل معي يعني تبني كذا في العيني قال في الفتح: واعترض الاسماعيلي فقال ترجم الباب بالطاعم الشاكر ولم يذكر فيه شيئا وقال هذا معي ثم نازعه في أن القصة ليس فيها ما ذكر وإنما الرجل تبعهم من تلقاء نفسه. قلت: أما الجواب عن الأول فكانه سقط من رواية قول البخاري فيه عن أبي هريرة وأما الثاني فإشارته إلى حديث أنس في قصة الخياط الذي دعا النبي ﷺ فقال وهذه يعني عائشة وقد تقدم شرح ذلك مستوفى وإنما عدل البخاري عن إيراد حديث أنس إلى حديث أبي مسعود إشارة منه إلى تغاير القصتين واختلاف الحالين انتهى.

٥ قوله: قال أنس إذا دخلت الخ مطابقتها للترجمة من حيث أن الرجل إذا دخل على رجل مسلم سواء بدعوة أو غيرها فوجد عنده أكلا أو شربا هل يتناول من ذلك شيئا؟ فقال أنس: ياكل ويشرب إذا لم يكن الرجل المدخول يتهم يعني في دينه ولا في ماله وصله هذا التعليق ابن أبي شيبة وقد روى أحمد والحاكم والطبراني عن أبي هريرة نحوه مرفوعا كذا في العيني.

(١) من الكفاية وهي أعم من الشيع والري وغيرهما فأروانا على هذا من الخاص بعد العام. (ف)

(٢) قوله: فيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ هذا الحديث من الأحاديث المتعلقة التي لم تقع في هذا الكتاب موصولة وقد أخرجه المصنف في التاريخ والحاكم في المستدرک عن أبي هريرة ولفظه «أن للطاعم الشاكر من الأجر مثل ما للصائم الصابر» (ف)

(٣) بنصب خامس على الحال كقوله تعالى ﴿إِذَا أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ﴾ ويجوز الرفع على تقدير حذف أي وهو خامس أو أنا خامس. (ف . تن) وممر قريبا.

وملتفت إليه ولا مستغنى عنه ولا عن يستغنى عنه الحامد بل هو محتاج إلى ادائه وقوله ربنا بتقدير يا ربنا.

تَرَكْنَهُ قَالَ لَا بَلْ أَذِنْتُ لَهُ. [راجع: ٢٠٨]

بالخطاب فيهما (قس)

(٥٨) بَابُ: إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ فَلَا يُعْجَلُ عَنْ عِشَائِهِ

٥٤٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ ٢ مِنْ كَنْفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ فَدَعَا إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينِ اللَّيْثُ كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٨]

ابن يزيد الايلي
الحكم بن نافع (ع)
ابن ابي حمزة الحمصي (ع)
هذا التعليق وصله الذهلي في الزهریات عن ابني صالح عن الليث (ق ع)

٥٤٦٣- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَاْبْدَعُوا بِالْعِشَاءِ وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

هو ابن خالد (ع) السخيتاني
هو ابن محمد (ع) عبد الله بن زيد (ع)
هو معطوف على السند الذي قبله وهو من رواية وهيب عن ايوب وكذا الثوابين عمر انه تعشى مرة الخ (ف ع)

٥٤٦٤- وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ تَعَشَّى مَرَّةً وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ. [راجع: ٦٧٣]

هو ايضا عطف على ما قبله (ع ف)
اي اكل العشاء (مجمع)

٥٤٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَحَضَرَ الْعِشَاءُ فَاْبْدَعُوا بِالْعِشَاءِ وَقَالَ وَهَيْبٌ (١) وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ.

هو الفريابي (ع)
هو الثوري (ف ع)
هو ابن عروة (ف)
القطان (ف)

(٥٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ ٣ فَانْتَشِرُوا﴾

٥٤٦٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] قَالَ أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ كَانَ أَبِي بَنَ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ [و] أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوسًا بِزَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] جَحْشٍ وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالمَدِينَةِ فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشَى وَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَارْجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ فَارْجَعْتُ مَعَهُ الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَارْجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا وَأُنْزِلَ [نَزَلَ] الْحِجَابُ. ٤ [راجع: ٤٧٩]

المسندى (ع)
اي يزول آية الحجاب
اي نزول آية الحجاب (قس)

١ قوله: اذا حضر العشاء روي بفتح العين وكسرهما وهو بالكسر من صلوة المغرب الى العشاء وبالفتح الطعام وهو خلاف الغداة. (ك ع) وقال الحافظ ابن حجر: انها الرواية عنده. (قس) ولفظ عن عشاءه هو بالفتح لا غير. (ك ع)

٢ قوله: يجتز بالحاء المهملة من كتف شاة اي يقطع لحمها بسكين وروي بجيم كذا في المجموع. قوله: فالحاقها اي قطعة اللحم التي كان احتجزها وقال الكرمانى: الضمير للكتف وانث باعتبار انه اكتسى التانيث من المضاف اليه او هو مؤنث سماعي قال و دلالة على الترجمة من جهة انه استنبط من اشتغاله ﷺ بالاكل وقت الصلوة انتهى. قلت ويظهر لي ان البخاري اراد بتقديم هذا الحديث بيان ان الامر في حديث ابن عمر وعائشة بترك المبادرة الى الصلوة قبل تناول الطعام ليس على الوجوب. (فتح الباري) قال الكرمانى: فان قلت من اين خصص بالعشاء والصلوة اعم منه؟ قلت: هو من باب حمل المطلق على المقيد بقريته الحديث الذي بعده وممر في صلوة الجماعة. فان قلت: ذكر هناك انه كان ياكل ذراعا وههنا قال كتف شاة. قلت: لعله كانا حاضرين عنده ياكل منهما او انهما متعلقان باليد فكانهما عضو واحد انتهى.

٣ قوله: فاذا طعمتم فانتشروا المراد به التوجه عن مكان الطعام للتخفيف عن صاحب المنزل كما هو مقتضى الآية. (فتح الباري)

٤ قوله: وانزل الحجاب اي آية الحجاب وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾ الآية وبه المطابقة. (عيني)

(١) هو ابن خالد المذكور وصل رواية الاسماعيلي ورواية يحيى القطان وصلهما احمد والغرض ان هذين روياه عن هشام بلفظ اذا وضع بدل اذا حضر وهي التي وصلها في الباب من رواية سفيان عن هشام. (ف)

(قوله: باب اذا حضر العشاء) وذكر فيه حديث فدعي الى الصلوة فالحاقها الخ وكأنه افاد به ان تاخير الصلوة اذا كان محتاجا الى الاكل والا فيقدم الصلوة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧١- كِتَابُ الْعَقِيقَةِ ١

بفتح التحتية وضم العين ومفهومه ان من لم يرد ان يعق عنه لا يؤخر تسميته الى السابع ومن يريد ان يعق عنه يؤخر التسمية الى السابع (ق)

(١) بَابُ ٢ [أَبْوَابُ] تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ غَدَاةَ يُولَدُ لِمَنْ لَمْ يَعْقَ عَنْهُ [وَأِنْ لَمْ يَعْقَ عَنْهُ] وَتَحْنِيكِهِ (١)

٥٤٦٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ وَلَدَ لِي غُلَامٌ فَاتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ (ﷺ) فَسَمَاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى.

هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر نسيه الى جده (ع)
 حماد بن اسامة (ع)
 ابن ابي بردة (رف)
 ابن ابي موسى

الاشعري
 يضم الواو (قس)

[انظر : ٦١٩٨]

٥٤٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَيْ النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ^٣ يُحَنِّكُهُ (٣) فَبَالَ
 ۞ هو ابن مسرهد ۞ هو القطان (ع) ۞ عروة بن الزبير (ع)
 اى رضع (ع)

عَلَيْهِ فَاتَّبَعَهُ الْمَاءُ. [راجع: ٢٢٢]

٥٤٦٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو أُسَامَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ قَالَتْ فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ ^{حماد بن أسامة} فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَتَوَلْتُ قُبَاءَ ^{هو ابن الزبير} فَوَلَدْتُ قُبَاءَ ثُمَّ
 أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ^{أى حملته من قباء الى المدينة عنده (ف)} فَوَضَعْتُهُ ^{فَوَضَعْتُ} فِي حَجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَعَهَا ثُمَّ تَفَلَّ ^{أى تفرق} [تَفَلَّ] فِي فِيهِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ
 رَيْقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^{بعد الولادة في قباء حملته الى المدينة (ف)} ثُمَّ حَنَّكَ بِتَمْرَةٍ [بِالتَّمْرِ] ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَوَّلَ ^{أى فى فمه} مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ (٤) فَفَرَحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا
 لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ وَلَا [فَلَا] يُؤَلِّدُ لَكُمْ. [راجع: ٣٩٠٩]

٥٤٧٠ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ (٥) يَسْتَنْكِى فَنُحْرَجَ أَبُو طَلْحَةَ فَقُبِضَ الصَّبِيُّ فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ

المروزي (ع) هو ابو عمير صاحب الغبير (قس)
 أى من يضر من الشكى وهو المضر (ع قس) بعضه القاف أى تولى (قس)
 اخو محمد بن سيرين

١ قوله: كتاب العقيدة قال الاصمعي: العقيدة اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت به الشاة التي تذبح عنه في تلك الحالة عقيقة لانه يخلق عنه ذلك الشعر عند الذبح قال الخطابي: هي اسم الشاة المذبوحة عن الولد وسميت به الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال لانها يعق مذابحها اي يشق ويقطع وقبل هي الشعر الذي يخلق كذا في الكرمانى. قال القسطلاني: قال اصحابنا يستحب تسميتها نسيكة او ذبيحة ويكره تسميتها عقيقة وهي سنة مؤكدة وقال الليث بن سعد: انها واجبة وقال ابو حنيفة: ليست سنة وقال محمد بن الحسن هو تطوع كان الناس يفعلونها ثم نسخت بالاصحى وقال بعضهم هي بدعة والعقيقة كتضحية في جميع احكامها الا رجلها فعتى للقبالة، وتحلى تفاؤلا بخلق الولد وان لا يكسر عظمها تفاؤلا بسلامة اعضاء الولد وان كسر فخلاف الاولى وان تذبح سابع ولادته انتهى مع اختصار وفي الفتح: قال الشافعي افطر فيها رجلان قال احدهما هي بدعة والآخر قال واجبة وأشار لقائل الوجوب الى الليث ابن سعد ولم يعرف امام الحرمين الوجوب الا عن داود وقد جاء الوجوب ايضا عن ابي الزناد وهي رواية عن احمد والذي نقل عنه انها بدعة ابو حنيفة قال العيني: هذا افتراء فلا يجوز نسبته الى ابي حنيفة وحاشا ان يقول مثله هذا وانما قال ليست بسنة.

٢ قوله: باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه كذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني وسقط لفظ عنه للجمهور وللنسفي وان لم يعق عنه بدل لم يعق عنه ورواية الفربري اولى لان قضية رواية النسفي تعين التسمية غداة الولادة سواء حصلت العقيقة عن المولود ام لا وهذا يعارض الاخبار الواردة في التسمية يوم السابع وقضية رواية الفربري اي من لم يرد ان يعق عنه لا يؤخر تسمية الى السابع كما وقع في قصة ابراهيم بن ابي موسى وعبدالله بن ابي طلحة وكذلك ابراهيم بن النبي ﷺ وعبدالله بن الزبير فانه لم ينقل انه عق عن احد منهم ومن اراد ان يعق عنه يؤخر تسمية الى السابع كما سيأتي في الاحاديث الاخرى وهو جمع لطيف لم اره لغير البخاري. (فتح)

٣ قوله: بصبي قال في الفتح: يظهر لي ان المراد به ابن ام قيس بنت محصن ويحتمل ان يكون الحسن بن علي او الحسين انتهى قال العيني: واطهر الاقوال ما ذكر الدارقطني انه عبدالله بن الزبير.

٤ قوله: وأنا متم بلفظ اسم الفاعل يقال اتمت الجبلى فهو متم اذ اتمت ايام حملها. قوله: قباء الفصيح في قباء المد والصرف وحكي القصر وكذا ترك الصرف والحجر يفتح الحاء وكسرها وتفل بالفوقية والفاء اى بزق وبرك بالتشديد اى دعا له بالبركة. (ك. ف. ع.)

هـ قوله: أول مولود ولد في الإسلام أي أول مولود ولد بعد الهجرة من أولاد المهاجرين والافالنعمان بن بشير ولد قبله بعد الهجرة (ك. ع. ن) فان قلت: كيف دل على التسمية كانت غداة يولد لمن لم يعق كما ذكره في الترجمة؟ قلت: علم من كونها مع التحنيك اذ هو غالبا او عادة انما يكون عقيب الولادة قبل كل شيء من الحقيقة وغيرها قاله الكرمانى لان التسمية والتحنيك كالمبادئ (خ) ولا يخفى ان المطابقة للجزء من الترجمة وهو قوله: وتحنيكه ظاهرة لا حاجة فيه الى هذا التكلف ولا يلزم في المطابقة ، مطابقة كل حديث لكل جزء من الترجمة ولهذا اكتفى العيني بهذا القدر حيث قال: ومطابقته للترجمة ظاهرة والله اعلم ومر الحديث مع بيانه.

(١) قال العيني: هو بالجر اي في بيان تخنيك المولود والتخنيك مضغ الشيء ووضعه في فم الصبي وذلك تخنيكه به يقال حنكت الصبي اذا مضغت قمرا او غيره ثم لكته بحنكه والاولى فيه التمر فان لم يتيسر فوطب والافشء حلو وعسل النحل اولى من غيره ثم مالم تمسه النار. (٤)

(٢) فيه اشعار بأنه اسرع باحضاره الى النبي ﷺ وان تخنيكه كان بعد تسميته فيه تعجيل تسمية المولود ولا ينتظر لها الى السابع. (فتح الباري)

(٣) فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة. (ع) وممر الحديث في كتاب الوضوء.

(۴) ای اول مولود ولد فی الاسلام بعد الهجرة. (نووی)

(٥) ابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس ام سليم مصغر السلم. (ك)

قَالَ مَا فَعَلَ ابْنِي قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ هُوَ أَسْكَنُ (١) مَا كَانَ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ الْعِشَاءَ فَتَعَشَّى ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا فَلَمَّا فَرَغَ قَالَتْ وَارُوا
[وَار] الصَّبِيَّ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ ١ [أَعْرَسْتُمْ] [أَعْرَسْتُمْ] اللَّيْلَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا
أَمْرًا مِنَ الْمَوَارِثِ الْكُفَّةِ وَلَا يَذَرُ الْوَلَدَ وَالْأَصْلَحِيَّ إِيَّاهُ خِلْفَ الطَّرِيقَانِ فِي أَنْ فِي الْأَوَّلِ رَوَى يَزِيدُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي الثَّانِي رَوَى ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَارْوَاهُ دَائِرَةً بَيْنَ الْآخَرَيْنِ (ك)
فَوَلَدَتْ غُلَامًا قَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ أَحْفَظْهُ [أَحْفَظِيهِ] حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهِ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَآتَانِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَرْسَلْتُ [فَأَرْسَلْتُ] مَعَهُ
بَتَمَرَاتٍ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَمَعَهُ شَيْءٌ قَالُوا نَعَمْ تَمَرَاتٍ فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَغَهَا ثُمَّ أَخَذَ مِنْ فِيهِ فَجَعَلَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ
وَحَنَكَهُ بِهِ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ. [راجع: ١٣٠١]

حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ وَسَاقَ ٢ الْحَدِيثَ [قَالَ أَبُو
عَبْدَ اللَّهِ] اخْتِلَفَا فِي أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ. [هو ابن مالك (ك) هو محمد (ك) هو ابن سيرين (ك) هو ابن مالك (ك) سيأتي لفظه في اللباس (و)]

هي حلق الشعر الذي على رأسه (ع)

(٢) بَابُ إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعَقِيدَةِ

أي إزالة الأذى (ع)

٥٤٧١- حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ [بْنِ سِيرِينَ] عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ٣ [الصَّبِيِّ]
قَالَ مَعَ الْغُلَامِ عَقِيدَةً وَقَالَ حَجَّاجُ (٢) حَدَّثَنَا حَمَادُ (٣) حَدَّثَنَا [قَالَ أَخْبَرَنَا] أَيُّوبُ وَقَتَادَةُ وَهَيْشَامُ وَ [أَوْ] حَبِيبُ (٤) عَنْ ابْنِ سِيرِينَ
عَنْ سَلْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ [ح وَرَوَاهُ] عَنْ عَاصِمٍ وَهَيْشَامٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّبَابِ (٥) عَنْ سَلْمَانَ [بْنِ عَامِرٍ
الصَّبِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ (٦) وَرَوَى [وَرَوَاهُ] يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ قَوْلُهُ (٧). [انظر: ٥٤٧٢]

٥٤٧٢- وَقَالَ أَصْبَغُ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلْمَانُ
بْنُ عَامِرٍ الصَّبِيَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَعَ الْغُلَامِ عَقِيدَةً (٨) فَأَهْرِيقُوا (٩) فَأَهْرِيقُوا (٩) دَمًا وَأَمِيطُوا عَنْهُ
وَتَجَرَى شَاةٌ أَيْضًا

الأذى.

هو أما الشعر وأما الدم أو الختان (ك)

حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَيْشُ (١٠) [بْنُ أَنَسٍ] عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ أَمَرَنِي ابْنُ سِيرِينَ أَنْ

هو عبدالله بن محمد بن أبي الأسود (ك ع)

١ قوله: فقال اعرضتم؟ هو استفهام مخدوف والعين ساكنة اعرض الرجل إذا بني بامرأته ويطلق أيضا على الوطني لانه يتبع البناء غالبا ووقع في رواية الاصيلي
اعرضتم بفتح العين وتشديد الراء فقال عياض: هو غلط لان التعريس النزول وأثبت غيره انها لغة يقال اعرض وعرض إذا دخل باهله والافصح اعرض قاله ابن
التيهي كذا في الفتح في استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه والتسمية يوم ولادته وتفويض التسمية الى الصالحين ومنقبة ام سليم من عظيم
صبرها وحسن رضاها بالقضاء وجزالة عقلها في اخفائها موته على ابيه في اول الليل لبيت مستريحا واستعمال المعاريض واجابة دعاء رسول الله ﷺ في حقهما
حيث حلت بعبد الله بن ابي طلحة وجاء من اولاد عبدالله عشرة علماء صالحون رضي الله عنهم كذا في الكرماني والعيني.

٢ قوله: وساق الحديث هذا يوهم انه يريد الحديث الذي قبله وليس كذلك لان لفظهما مختلف وهما حديثان عند ابن عون احدهما عنده عن ابن سيرين وهو
المذكور هنا والثاني عنده عن محمد بن سيرين عن انس وقد ساقه المصنف في اللباس بهذا الاسناد. (فتح)

٣ قوله: سلمان بن عامر هو الضبي وهو صحابي سكن البصرة ماله في البخاري غير هذا الحديث وقد اخرج من عدة طرق موقوفا ومرفوعا موصولا من الطريق
الاولى لكنه لم يصرح برفعه فيها ومعلقا من الطريق الاولى صرح في طريق منها بوقفه وما عداها مرفوع. (ف) قال العيني: قال الكلاباذي يروي عن سلمان الضبي
محمد بن سيرين حديثا موقوفا في الاطعمة وهو في الاصل مرفوع واعترض عليه الاسماعيلي هنا بانه وان كان موصولا ولكنه موقوف وليس فيه ذكر اماطة الاذي
الذي ترجمه به واجيب عنه بان يعتمد عليه في طرق هذا الحديث التي اخرجها هو طريق حماد بن زيد لكن اوردته مختصرا اكتفى بما ورد في بعض طرقه على ما
سيجيء وذلك على عادته هكذا في مواضع كثيرة فافهم وفيه حجة على انه لا يعق عن الكبير وعليه ائمة الفتوى بالامصار انتهى كلام العيني.

٤ قوله: فاهريقوا يقال هراق الماء يهريقه يفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهرقا على افعال ولغة ثالثة
اهراق يهريق اهرياقا. قوله: الاذي قيل هو اما الشعر او الدم او الختان قال الخطابي: قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى اماطة الاذي
عنه فلم نجد وقيل المراد بالاذي هو شعره الذي علق به دم الرحم فيميط عنه بالحلق وقيل انهم كانوا يلطخون راس الصبي بدم العقيدة وهو اذى فتفي عن ذلك
اقول يحتمل ان يراد به آثار دم الرحم فقط هذا كله في الكرماني قال في الفتح: جزم الاصمعي بانه حلق الراس واخرجه ابوداود بسند صحيح عن الحسن كذلك
انتهى وفي المرقاة: تطهره عن الاوساخ التي تلتصق به عند الولادة.

(١) افعّل تفضيل من السكون قصدت به سكون الموت وظن ابوطلحة انها تريد سكون العافية. (قس)

(٢) هو ابن منهال هذا طريق مرفوع ولكنه معلق وصله الطحاوي وابن عبد البر والبيهقي. (ع)

(٣) هو ليس على شرط المؤلف لكن لا يضره ايراده وقد وثقه غير واحد. (قس)

(٤) هو ابن الشهيد. (ع) الاربعة كلهم عن محمد بن سيرين. (قس ع)

(٥) بفتح الراء وخفة الموحدة الاولى بنت صليح مصغر الصلح بالمهملتين. (ك)

(٦) هذا طريق آخر مرفوع وهو معلق وفيه مبهمة ومن الذين ابهمهم ابن عيينة. (ع)

(٧) موقوفا غير مرفوع. (قس)

(٨) اي ذبيحة مسنونة تذبح عن المولود في اليوم السابع من ولادته. (مرقاة)

(٩) كشأتين بصفة الاضحية عن الغلام وشاة عن الجارية. (قس)

(١٠) مصغر القرش بالقاف والراء والمعجمة ابن انس مات سنة ٢٠٩.

أَسْأَلُ الْحَسَنَ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ (١) الْعَقِيقَةِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مِنْ سُمَرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ. [راجع: ٥٤٧١]

(البصري (مرقات)

(٣) بَابُ الْفَرْعِ (٢)

٥٤٧٣- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنَا] [ثَنَا] الزُّهْرِيُّ عَنْ ابْنِ هُوَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ الْمُرُوزِيِّ (ع) هُوَ ابْنِ الْمُبَارَكِ الْمُرُوزِيِّ (عِينِي) الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ (٣) وَالْفَرْعُ أَوَّلُ النَّتَاجِ [نِتَاجٍ] كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاعِيَّتِهِمْ وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ. (٤) [انظر: ٥٤٧٤]

(٤) بَابُ الْعَتِيرَةِ (٥)

٥٤٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ [قَالَ] وَالْفَرْعُ أَوَّلُ النَّتَاجِ [نِتَاجٍ] كَانَ^٣ يُنْتَجِ لَهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاعِيَّتِهِمْ وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ. [راجع: ٥٤٧٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٢- كِتَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ وَالتَّسْمِيَةِ^٤ [عَلَى الصَّيْدِ]

عوامل معاملة الاسماء مصدر صاد بصيد فاروق علي الحيوان المصاد

(١) [كِتَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ] [بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ] [بَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ وَالتَّسْمِيَةِ عَلَى

الصَّيْدِ] [كِتَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ]

وَقَوْلُهُ [قَوْلِ اللَّهِ] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ﴾ [المائدة: ٩٤] الْآيَةُ وَقَوْلُهُ ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ﴾ إِلَى: ﴿أَشَدَّ الْعِقَابِ﴾ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ الْآيَةُ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [وَقَوْلُهُ] ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ [المائدة: ١-٣] [وَأَخْشَوْنَ] وَقَوْلُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ الْآيَةُ﴾ [تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْعُقُودُ الْعُهُودُ مَا أُحِلَّ وَحَرَّمَ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ الْخَنْزِيرُ

١ قوله: حديث العقيقة لم يقع في البخاري بيان الحديث المذكور وكأنه اكتفى عن إيراده بشهرته وقد أخرجه أصحاب السنن من رواية قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ قال «الغلام مرتين بعقيقة تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمي» وقال الترمذي حسن صحيح كذا في الفتح قال الطيبي نقلا عن شرح السنة: قد تكلم الناس فيه واجودها ما قاله أحمد بن حنبل معناه انه اذا مات طفلا ولم يعق عنه لم يشفع في والديه وروي عن قتادة انه يحرم شفاعتهم انتهى.

٢ قوله: لا فرع الا ما ينال على الكلب: الفرع شيء كانوا يذبحون بكرا يطبلون به البركة فيما يولد بعده قال وانما يتنعم اذا كان الذبح للطواغيت كما يؤخذ من الحديث فان كان الله فلا وبهذا يجمع بينه وبين حديث الفرع حق وقال غيره يجمع بان معنى لا فرع ولا عتيرة اي ليسا بواجبين او ليسا في تاكد الاستحباب كالاصحية وقد نص الشافعي انهما مستحبان كذا في التوشيح. قال الطيبي نقلا عن شرح السنة في بيان الفرع: كانوا يذبحونه لأهنتهم في الجاهلية وقد كان المسلمون يفعلونه في بدء الاسلام ثم نسخ ونهى عنه انتهى والعتيرة هي شاة تذبح في رجب يتقرب بها اهل الجاهلية والمسلمون في صدر الاسلام قال الخطابي: وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين واما العتيرة التي يعتبرها اهل الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام ويصب دمها على رأسها في النهاية: كانت العتيرة بالمعنى الاول في صدر الاسلام ثم نسخ وفي شرح السنة كان ابن سيرين يذبح العتيرة في رجب انتهى ولعله ما بلغه النسخ كذا في المرقاة والطيبي قال في الفتح: قال وكيع بن عدس لا ادعه وجزم ابو عبيد بان العتيرة تستحب وفي هذا تعقب على من قال ان ابن سيرين تفرد بذلك وذكر عياض ان الجمهور على النسخ.

٣ قوله: كان ينتج لهم بضم اوله وفتح ثالثة يقال نتجت الناقة بضم النون وكسر المثناة اذا ولدت ولا يستعمل هذا الفعل الا هكذا وان كان مبنيا للفعل. (ف. قس) ٤ قوله: التسمية اي تسمية الله تعالى عند ارسال الكلب على الصيد قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ قال ابن عباس هو العهود منه ما احل الله وما حرمه قال في الكشف: الظاهر انها عقود الله عليهم في دينهم من تحليل حلاله وتحريم حرامه وقال الله ﴿إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ﴾ اي الخنزير والمتلو هو قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنْزِيرِ﴾ وقال: ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ﴾ اي لا يحملنكم عداوتهم على الصيد وقال ﴿وَالْمُتَخَنِّفَةُ وَالْمُؤَقَّدَةُ وَالْمُتَرَدِّدَةُ وَالنَّطِيحَةُ﴾ فالمتخنفة هي التي تحنق حتى تموت والموقدة هي التي تضرب بالحشب حتى تموت والمتردية هي التي تردى من الجبل ونحوه فتموت والنطيحة ما تنطحه شاة اخرى فتموت وما ادركته من هذه الاربعة بعد الخنق والوقد والتردي والنطاح ومن غيرها وفيها حياة مستقرة بان تحرك بذنبه مثلا او بعينه فاذبحه وكله ولا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾ (ك)

(١) المروي في السنن عنه بلفظ الغلام مرتين بعقيقة تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمي. (قس)

(٢) هو بفتحتين اول ولد نتجته الناقة قيل كان احدهم اذا تمت ابله مائة قدم بكرة فحرقها وهو الفرع. (مرقاة)

(٣) اي في الاسلام. (مرقاة) هذا تفسير من سعيد بن المسيب. (قس) والعتيرة شاة تذبح في رجب يتقرب بها اهل الجاهلية والمسلمون في صدر الاسلام. (مرقاة)

(٤) اي شاة كانت تذبح في رجب وهو يحتمل من الجاهلية وصدر الاسلام. (مرقاة)

(٥) بفتح المهملة وكسر الفوقية فعيلة بمعنى مفعولة من العتر بمعنى الذبح. (ف)

﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ يَحْمِلَنَّكُمْ ﴿شَنَانٌ﴾ عَدَاوَةٌ ﴿الْمُنْحِنِقَةُ﴾ تُخْنَقُ فَتَمُوتُ ﴿وَالْمَوْقُودَةُ﴾ تُضْرَبُ بِالْخَشَبِ تُوقَدُهَا [تُوقَدُ بِهَا] [تُقَدِّهَا] فَتَمُوتُ ﴿وَالْمُتَرَدِّيةُ﴾ تَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ تَنْطَحُ الشَّاةُ فَمَا أَذْرَكَهُ يَتَحَرَّكُ بِذَنْبِهِ أَوْ يَعْينُهُ فَادْبَحَ وَكُلَّ.

٥٤٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيِّ (١) بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ^١

فَقَالَ مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ [قَالَ] مَا أُمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ [فَكُلْهُ] فَإِنَّ أَخَذَ^(٢) الْكَلْبُ ذَكَاةً فَإِنْ [وَأِنْ] وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كِلَابِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ^(٣) فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ وَقَدْ قَتَلَهُ^(٤) فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا^٢ ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ [تَذْكُرْ] عَلَى غَيْرِهِ. [راجع: ١٧٥]

(٢) بَابُ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْمَقْتُولَةِ بِالْبُنْدُقَةِ^٣ تِلْكَ الْمَوْقُودَةُ وَكَرَهُهُ [وَكَرَهُ] سَالِمٌ وَالْقَاسِمُ وَمُجَاهِدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ وَالْحَسَنُ وَكَرِهَ الْحَسَنُ رَمَى الْبُنْدُقَةِ فِي الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ وَلَا يَرَى [بِهِ] بَأْسًا فِيمَا سِوَاهُ.

٥٤٧٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ فَقَالَ إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ وَإِذَا [فَإِذَا] أَصَابَ [أَصَبْتَ] بِعَرَضِهِ فَقَتَلْ فَإِنَّهُ [فَهُوَ] وَقِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ فَقُلْتُ أُرْسِلُ كَلْبِي قَالَ إِذَا أُرْسَلَتْ كَلْبُكَ وَسَمَّيْتَ [اللَّهُ] فَكُلْ قُلْتُ فَإِنْ أَكَلَ قَالَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ لَمْ يُمَسِّكْ عَلَيْكَ إِنَّمَا أُمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ قُلْتُ أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ قَالَ لَا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى الْآخَرِ [آخَرًا].

[راجع: ١٧٥]

(٣) بَابُ مَا أَصَابَ الْمِعْرَاضُ بِعَرَضِهِ

٥٤٧٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ [بْنُ عُقْبَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ^(٥) قَالَ كُلُّ مَا أُمْسَكَ عَلَيْكَ قُلْتُ [كُلُّ] مَا أُمْسَكَ قُلْتُ [فَإِنْ] قَتَلَنَ قَالَ وَإِنْ قَتَلَنَ قُلْتُ إِنَّا [إِنَّمَا] نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ قَالَ كُلُّ مَا خَزَقَ^٤ وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ. [راجع: ١٧٥]

١ قوله: المعراض بكسر الميم وسكون المهملة وآخره معجمة قال الخليل وتبعه جماعة هو سهم لاريش له ولا نصل وقال ابن دريد وتبعه ابن سيده سهم طويل له أربع قذذ رفاق فاذا رمي به اعترض وقال الخطابي: المعراض نصل عريض له ثقل ورزاة وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط وهو المسمى بالحذاقة وقيل خشبة ثقيلة آخرها عصي محد راسها وقد لا تحدد وقوى هذا الأخير النووي تبعاً لعياض وقال القرطبي: إنه المشهور وقال ابن التين: المعراض عصي في طرفها حديدة يرمي الصائد بها الصيد فما أصاب بمجده فهو ذكي فيؤكل وما أصاب بغير حده فهو وقيد وهو معنى قوله: فهو وقيد بفتح الواو وكسر القاف وبالدال المعجمة على وزن فعيل بمعنى مفعول. (ع) ومر تفسير الموقودة.

٢ قوله: فانما ذكرت اسم الله وفيه اشتراط التسمية لانه علل بقوله: فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره وقال ابن بطال: اختلف العلماء في التسمية على الصيد والذبيحة فروي عن محمد بن سيرين ونافع مولى عبدالله والشعبي انها فريضة فمن تركها عامدا او ساهيا لم يؤكل ما ذبحه وهو قول ابي ثور وذهب مالك والثوري وابو حنيفة واصحابهم الى انه ان تركها ان كان عامدا لم يؤكل وان تركها ساهيا اكلت قال ابن المنذر: وهو قول ابن عباس وابي هريرة وابن المسيب والحسن بن صالح وطاوس وعطاء والحسن بن ابي الحسن وعبدالرحمن بن ابي ليلي وجعفر بن محمد والحكم وربيعة واحمد واسحاق وقال الشافعي يؤكل الصيد والذبيحة في الوجهين كذا في العيني.

٣ قوله: بالبندقية بضم الموحدة والمهملة بينهما نون ساكنة. (خ) طينة مدورة محففة يرمي بها عن الجلاهي وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء قوس البندق. (ك). مج. (ع) وفي القاموس الجلاهي كعلاط البندق الذي يرمي به واصله بالفارسية حله وهي كبة غزل والكثير جلها وبها سمي الحائك وكذا في فتح الباري. قيل لا وجه لذكر اثر ابن عمر ولا الآثار التي بعده في هذا الباب قلت: فيه وجه حسن وهو ان المقتول بالبندقية موقودة كما ان مقتولة المعراض بغير حده موقودة وهذا المقدار كاف في بيان المطابقة. (عيني)

٤ قوله: ما خزق بفتح الخاء المعجمة والزاي بعده قاف اي نفذ يقال سهم خازق اي خارق وقال ابن التين: خزق اصاب بمجده والخزق في اللغة الطعن. قوله: بعرضه بفتح العين يعني بغير طرفه المحدث وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وقال ابن بطال وذهب الاوزاعي والمكحول وفقهاء الشام الى جواز ما قتل بالمعراض خزق اولم يخزق وكان ابو الدرداء وفضالة بن عبيد لا يران به بأسا. (ع)

(١) ابوه حاتم هو المشهور بالجود كان هو ايضا جوادا. (قس)
(٢) وكذا لو لم يقتله الكلب لكن تركه وبه رمق ولم يبق زمن يمكن صاحبه فيه لحاقه وذبحه فمات حل لعموم قوله: "فان أخذ الكلب ذكاة" فلو وجده حيا حيوة مستقرة و ادرك ذكاته لم يحل الا بالتذكية. (ف)

(٣) فيه تحريم اكل الصيد الذي اكل الكلب منه ولو كان الكلب معلما وقد علل في الحديث بالخوف من انه انما امسك على نفسه وهذا قول الجمهور. (ف)

(٤) يؤخذ منه انه لو وجد حيا وفيه حياة مستقرة فذكه حل. (ف)

(٥) المعلم هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه لامرة بل مرارا. (ك)

(٤) بَابُ صَيْدِ الْقَوْسِ

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ إِذَا ضَرَبَ صَيْدًا فَبَانَ مِنْهُ يَدٌ أَوْ رَجُلٌ فَلَا يَأْكُلُ الَّذِي بَانَ وَيَأْكُلُ [وَكُلُّ] سَائِرِهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا ضَرَبْتَ عَنْقَهُ أَوْ وَسَطَهُ (١) فَكُلْهُ [فَكُلْ] وَقَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدٍ اسْتَعَصَى عَلَى [عَلَى رَجُلٍ مِنْ] آلِ عَبْدِ اللَّهِ حِمَارًا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَضْرِبُوهُ (٢) حَيْثُ تَيَسَّرَ دَعَوْا مَا سَقَطَ مِنْهُ وَكُلُوهُ.

٥٤٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَفْنَأْكُلُ فِي أَنْبَتِهِمْ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ يَقُوسِي وَيَكْلِبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلِّمٍ وَيَكْلِبِي الْمُعَلِّمَ فَمَا يَصْلُحُ لِي قَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا وَإِنْ [فَإِنْ] لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا وَمَا صِيدَتْ يَقُوسِيكَ وَذَكَرْتَ [فَذَكَرْتَ] اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ وَمَا صِيدَتْ بِكَلْبِكَ الْمُعَلِّمَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ وَمَا صِيدَتْ بِكَلْبِكَ غَيْرَ مُعَلِّمٍ فَأَذَرْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ. [انظر: ٥٤٨٨-٥٤٩٦]

(٥) بَابُ الْخَذْفِ وَالْبُنْدَقَةِ

٥٤٧٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يُونُسُ (٣) بْنُ رَاشِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَبِزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَاللَّفْظُ لِيَزِيدَ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ لَا تَخْذِفْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلَا يُنْكَأُ [يُنْكَأُ] بِهِ عَدُوٌّ وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ ٣ فَقَالَ لَهُ أُحَدِّثْكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ أَوْ كَرِهَ الْخَذْفَ وَأَنْتَ تَخْذِفُ لَا؟ أَكَلَّمْتُكَ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٤٨٤١]

(٦) بَابُ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ صَيْدٍ أَوْ مَا شِئِيَ ٢ هُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ مَا بِالْإِصْطِاقِ هُوَ الْإِتِّحَادُ وَالْإِدْخَارُ (عَيْنِي)

٥٤٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ

١ قوله: إذا ضرب قيل لا وجه لايراد الاثر المذكور في هذا الباب قلت: له وجه لانه يمكن ضرب صيد بسهم قوس فابان منه يده او رجله قال الشافعي: ان قطع قطعتين اكله وان احدهما اقل من الآخر اي اذا مات من تلك الضربة وقال ابوحنيفة والثوري: اذا قطعه نصفين اكلها جميعا وان قطع الثلث الذي مما يلي الراس اكلها جميعا وان قطع الذي يلي العجز اكل الثلاثين مما يلي الراس ولا ياكل الثلث الذي يلي العجز. (ع)

٢ قوله: اما ما ذكرت الخ هذا التفصيل يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها مع ان الفقهاء قالوا بجواز استعمالها بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها او لا واجيب بان المراد النهي عن الآنية التي يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمرور وانما نهى عنها بعد الغسل للاستعداد وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا. (عيني) وفي فتح الباري: تمسك بهذا الامر من راي ان استعمال آنية اهل الكتاب يتوقف على الغسل لكثرة استعمالهم النجاسة ومنهم من يتدين بملاستها قال ابن دقيق العيد: وقد اختلف الفقهاء في ذلك بناء على تعارض الاصل والغالب واحتج بهذا الحديث من قال بان الظن المستفاد من الغالب راجح على الظن المستفاد من الاصل واجاب من قال بان الحكم للاصل حتى يتحقق النجاسة بجوازين: احدهما ان الامر بالغسل محمول على الاستحباب احتياطيا جمعا بينه وبين ما دل على التمسك بالاصل والثاني ان المراد بحديث ابي ثعلبة حال من يتحقق النجاسة فيه ويؤيده ذكر الجوس لان اوانيتهم نجسة لكونهم لا تحل ذبائحهم وقال النووي: المراد بالآنية في حديث ابي ثعلبة آنية من يطبخ فيها لحم الخنزير ويشرب فيها الخمر كما وقع التصريح به في رواية ابي داود انا نحاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آنياتهم الخمر فقال فذكر الجواب واما الفقهاء فمرادهم مطلق آنية الكفار التي ليست مستعملة في النجاسة فانه يجوز استعمالها ولو لم تغسل عندهم وان كان الاول الغسل للخروج من الخلاف لا لثبوت الكراهة في ذلك ويحتمل ان يكون استعمالها بلا غسل مكروها بناء على الجواب الاول وهو الظاهر من الحديث وان استعمالها مع الغسل رخصة اذا وجد غيرها فان لم يجد جاز بلا كراهة للنهي عن الاكل فيها مطلقا وتعليق الاذن على عدم غيرها مع غسلها.

٣ قوله: يخذف بالخاء المعجمة وآخره فاء اي يرمي بحصاة او نواة بين سبائيه او بين الابهام والسبابة او على ظاهر الوسطي او باطن الابهام وقال ابن فارس خذفت الحصة رميتها بين اصبعيك وقيل في حصي الخذف ان تجعل الحصة بين السبابة من اليمنى والابهام من اليسرى ثم تقذفها بالسبابة من اليمنى. (ف)

٤ قوله: الا كلمك كذا وكذا في رواية معاذ ومحمد بن جعفر لا اكلمك كلمة كذا وكذا وكلمة بالنصب والتنوين وكذا ابهم الزمان ووقع في رواية سعيد بن جبير عند مسلم لا اكلمك ابدا وفي الحديث جواز هجران من خالف السنة وترك كلامه وذلك لا يدخل في النهي عن افجر فوق ثلاث فانه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه وسيأتي بسط ذلك في كتاب الادب ان شاء الله تعالى وفيه تغيير المنكر ومنع الرمي بالبندق لانه اذا نهى الشارع انه لا يصيد فلا معنى للرمي به بل فيه تعريض للحيوان بالتلف لغير مالكة وقد ورد النهي عن ذلك نعم قد يدرك ذكاة ما رمى بالبندقة فيحل اكله ومن ثم اختلف في جوازه فصرح مجلي في "الذخائر" بمنعه وبه افق ابن عبد السلام وجزم النووي بحله لانه طريق الى الاصطيد والتحقيق التفصيل فان كان الأغلب من حال الرامي ما ذكر في الحديث امتنع وان كان عكسه جاز ولا سيما ان كان المرمى مما لا يصلح اليه الرمي الا بذلك. (ف) قال العيني قال المهلب اباح الله الصيد على صفة فقال «تالله ايديكم ورماحكم» وليس الرمي بالبندقة ونحوها من ذلك وانما نهى عن الخذف لانه يقتل الصيد بقوة راميه لا بحده وعن بعض المتأخرين جوازه بالعلة التي في الحديث المذكور لانه قال لا ينكي به العدو فمفهوم هذا ان ما ينكي به العدو ويقتل الصيد لا ينهي عنه لزوال علة النهي وهذا دليل مفهوم قلت هذا ليس بحجة عند الجمهور.

(١) بفتح المهملة. (ف) اسم لما بين طرفي الشيء كمرکز الدائرة وبالسكون اسم مبهم لدخول الدائرة. (ع)

(٢) وصله ابن ابي شيبة وفيه دعوا ما سقط وذكوا ما بقي وكلوه. (ف)

(٣) وهو يونس بن موسى بن راشد نسبه البخاري الى جده. (ع)

عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ افْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ^١ نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قَيْرَاطَيْنِ [قَيْرَاطَانِ]. [انظر: نقص لازم ومتعد (قاموس) القيراط في الاصل نصف دانق والمراد هنا مقدار معلوم عند الله (ك)]

[٥٤٨٢-٥٤٨١]

منسوب الى مكة شرفها الله (ك) قال العيني ليس كذلك بل هو علم له

٥٤٨١- حَدَّثَنَا الْمُكَلِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ [قَالَ] سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ افْتَنَى كَلْبًا إِلَّا^٢ كَلْبًا ضَارِيًا لَصِيدًا أَوْ كَلْبًا مَاشِيَةً فَإِنَّهُ يَنْقُصُ [يُنْقَصُ] مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قَيْرَاطَيْنِ [قَيْرَاطَانِ]. [راجع: ٥٤٨٠]

٥٤٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ افْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبًا مَاشِيَةً أَوْ ضَارِيًا [ضَارِيًا] نَقَصَ^٣ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قَيْرَاطَانِ. [راجع: ٥٤٨٠]

فاعل نقص واما وجه النصب فلان ينقص جاء لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من نقصان والنقص (ع)

(٧) بَابُ: إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ

بالتبوين (خ)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾ [قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ (١) مُكَلِّبِينَ] [المائدة: ٤] الصَّوَائِدُ^٤ وَالْكَوَاسِبُ^٥ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [اجْتَرَحُوا] اِكْتَسَبُوا [تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ] إِلَى قَوْلِهِ ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ أَكَلَ الْكَلْبُ فَقَدْ أَفْسَدَهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ فَيَضْرِبُ وَيُعَلِّمُ^٥ [فَيُعَلِّمُ] [يُعَلِّمُ] حَتَّى يَتَرَكَ وَكَرَهُهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ عَطَاءٌ إِنْ شَرِبَ الدَّمَّ وَلَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ. عند الاكل بما اصطادته فيه دليل على ان الحيوان يضرب للتعليم على قول ابن عباس ان اكل الصيد الذي اكل منه الكلب (ع) ابن ابي رباح (ع) اي دم الصيد (ع) اي من لحمه (ع)

٥٤٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ بَيَّانٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهِذِهِ الْكِلَابِ فَقَالَ [قَالَ] إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلِّمَةُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ [عَلَيْكُمْ] وَإِنْ قَتَلْنَا إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُكَلِّبِينَ] (٢) الصَّوَائِدُ وَالْكَوَاسِبُ [اجْتَرَحُوا] اِكْتَسَبُوا. [راجع: ١٧٥]

(٨) بَابُ الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ [عَنْكَ] يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً

اي عن الصائد (خ)

عامر

٥٤٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ^٦ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ

هو ابن سليمان الاحول (ع)

الاحول (ع)

١ قوله: ضارية اي معتادة الصيد يعني معلمة يقال ضري الكلب ضراوة اي تعود فان قلت حق اللفظ ان يقال ضار مثل قاض بدون التانيث وبدون التحتانية قلت ضارية صفة لجماعة الصائد من اصحاب الكلام المعتادة للصيد سما ضارية استعارة او هو من باب التناسب للفظ ماشية نحو «لا دريت ولا تليت» ونحوها الغدايا (لا يقال غدايا الا مع عشايا. قاموس) والعشايا والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد هنا مقدار معلوم عند الله اي نقص جزء من اجزاء عمله. (ك)

٢ قوله: الا كلبا ضاريا وفي رواية غير ابي ذر الا كلب ضاري بالاضافة من اضافة الموصوف الى الصفة او لفظ ضاري صفة للرجل الصائد اي الا كلب رجل معتاد للصيد وثبوت الياء في الاسم المنقوص بدون الالف واللام لغة. (ف) والابا بمعنى غير صفة لكلب لتعذر الاستثناء واريده به جنس الكلب فيكون كجمع منكور غير محصور ويجوز ان ينزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء كذا في قس.

٣ قوله: نقص اختلّفوا في سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى وقيل لما يبتلى به من ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه فان قلت: هذا التعليل عام في جميع الكلاب قلت: لعل المستثنى لا يوجب نقصان الاجر للحاجة اليه او لعله اكله النجاسة وقيح رائحته ونحوه. (ك)

٤ قوله: الصوائد والكواسب هو صفة مخدوف تقديره الكلاب الصوائد والكواسب. (ف) قال العيني هو صفة لقوله: الجوارح.

٥ قوله: ويعلم قالوا التعليم انما يثبت اذا يوجد فيه ثلاث شرائط اذا ارسل استرسل واذا زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل مرارا. (ك) (خ)

٦ قوله: ثابت بن يزيد هو ابو زيد البصري الاحول وحكى الكلاباذي انه قيل فيه ثابت بن زيد قال والاول اصح قلت زيد كنيته لا اسم ابيه. (ف)

(١) قوله: في النسخة الجوارح وهي الكلب المعلمة والباري وكل طير يعلم للصيد ويروي عن ابن ابي حاتم وطاوس ومجاهد ومكحول ويحيى بن ابي كثير ان الجوارح الكلاب الضواري والفهود والصقور اشباهها وهذا مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والائمة وقال ذلك علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ﴾ الخ هكذا في العيني مع تقديم وتأخير.

(٢) في النسخة مكليين اي مؤدبين او معودين وليس هو تفعيل من الكلب الحيوان المعروف وانما هو من الكلب بفتح اللام وهو الحرص نعم هو راجع الى الاول لانه اصل فيه لما طبع عليه من شدة الحرص ولان الصيد غالبا انما يكون بالكلاب فمن علم الصيد من غيرها كان في معناها. (ف) قال العيني: لم يقل به اي بقول ابن حجر احد بل الذي يقال هنا ما قاله الزخشي الذي هو المرجع اليه في التفسير وهو انه قال واشتقاق مكليين من الكلب لان التاديب اكثر ما يكون في الكلاب فان قلت قال الزخشي ايضا او من الكلب الذي هو بمعنى الضراوة يقال هو كلب هكذا اذا كان ضاريا به. قلت نحن ما ننكر ان يكون اشتقاق مكليين من غير الكلب الذي هو الحيوان وانما انكرنا هذا القائل قوله: وليس هو تفعيل من الكلب وانما هو من الكلب بفتح اللام وايضا وقد فسر الكلب بفتح اللام بمعنى الحرص وليس كذلك معناه ههنا وانما معناه مثل ما قال الزخشي وهو بمعنى الضراوة.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمَّيْتَ فَأَمْسَكَ وَقَتَلَ [فَقَتَلَ] فَكُلْ وَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِذَا خَالَطَ كِلَابًا لَمْ يُذَكِّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَأَمْسَكَ وَفَقَتَلَ [فَقَتَلَ] فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَ وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ. [راجع: ١٧٥]

لا يمكن أن يكون الماء هو الذي اهلكه وكذا إذا رأى فيه أثرا لغير سهمه (ك)

فلو تحقق أن السهم اصابه فمات فلم يقع في الماء إلا بعد أن قتل السهم فهذا يحل أكله (ف)

٥٤٨٥- وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنِ عَدِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِي^١ [فَيَقْتَفِرُ] [فَيَقْتَفِرُ] أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ^٢ وَالثَّلَاثَةِ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ قَالَ يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ. [راجع: ١٧٥]

ابن أبي حنيفة (ف) الشعمي (ف) ابن عبد الأعلى البصري السامي بالمهملة (تقريب)

(٩) بَابُ: إِذَا وَجَدَ مَعَ الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ

بالتسوية (خ)

٥٤٨٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي وَأُسَمِّي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمَّيْتَ فَأَخَذَ فَقَتَلَ فَأَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ قُلْتُ [قَالَ] إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي أَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَهُ فَقَالَ لَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ وَسَلَّطْنَاهُ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ فَقَالَ إِذَا أَصَبْتَ يَحْدَهُ فَكُلْ وَإِذَا أَصَبْتَ يَعْزُضُهُ فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ. [راجع: ١٧٥]

تقدم معناه

(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّصِيدِ^٣

٥٤٨٧- حَدَّثَنَا [ثُبَيْ] مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنِي ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ بَيَانَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيِّ [بْنِ حَاتِمٍ] [قَالَ] سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنَّا قَوْمٌ نَتَّصِدُ بِهِذِهِ الْكِلَابِ فَقَالَ إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ [الْكِلَابُ] فَلَا تَأْكُلْ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ خَالَطَهَا كَلْبٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ. [راجع: ١٧٥]

٥٤٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ [قَالَ] سَمِعْتُ رِبْعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِي يَقُولُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضِ (١) قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ نَأْكُلُ فِي أَيْتِهِمْ وَأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ وَالَّذِي لَيْسَ مُعَلَّمًا [بِمُعَلَّمٍ] فَأَخْبَرَنِي مَا الَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ [قَالَ] أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّكَ بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ [كِتَابٍ] تَأْكُلُ فِي أَيْتِهِمْ فَإِنْ وَجَدْتُمْ [وَجَدْتُمْ] غَيْرَ أَيْتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاعْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ فَمَا صِيدْتَ بِقَوْسِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ وَمَا صِيدْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ مُعَلَّمًا [بِمُعَلَّمٍ] فَادْكُرْ ذَكَاتَهُ فَكُلْ. [راجع: ٥٤٧٨]

١ قوله: فيقتفي من الاقتفاء هو الاتباع يقال اقتفيت وقفتته وقفتته اتبعته وهو رواية الكشميهني ويروي فيقتفر بالقاف والفاء والراء يتبع يقال اقتفرت الرجل الاثر وقفتته اذا اتبعته وكذا في رواية مسلم وهو رواية الاصيلي ايضا. (ع) وفي رواية فيقفو وهي اوجه. (ف)

٢ قوله: اليومين والثلاثة فيه زيادة على رواية عاصم بعد يوم او يومين ووقع في رواية سعيد بن جبير فيغيب عنه الليلة والليلتين ووقع عند مسلم في حديث ابي ثعلبة بسند فيه معاوية ابن صالح اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن وفي لفظ في الذي يدرك الصيد بعد ثلاث كله ما لم ينتن ونحوه عند ابي داود من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فجعل الغاية ان ينتن الصيد فلو وجده مثلا بعد ثلاث ولم ينتن حل وان وجده بدونها وقد انتن فلا واجاب النووي بان النهي عن اكله اذا انتن للتنزيه واستدل به على ان الرامي لو اخر طلب الصيد عقيب الرمي الى ان يجده انه يحل بالشروط المتقدمة ولا يحتاج الى استفصال عن سبب غيبته عنه اكان مع الطلب او عدمه لكن يستدل لما وقع في الرواية الاخيرة حيث قال: فيقتفي اثره فدل على ان الجواب خرج على حسب السؤال فاختصر بعض الرواة السؤال فلا يتمسك فيه بترك الاستفصال واختلف في صفة الطلب فعن ابي حنيفة ان اخر ساعة فلم يطلب لم يحل وان اتبعه عقب الرمي فوجده ميتا حل وعن الشافعية لا بد ان يتبعه وفي اشتراط العدد وجهان اظهرهما يكفي المشي على عادته حتى لو اسرع وجده حيا حل وقال امام الحرمين: لا بد من الاسراع قليلا ليتحقق صورة الطلب وعند الحنفية نحو هذا الاختلاف. (ف)

٣ قوله: في التصيد اي التكلف بالصيد والاشتغال به اكلا وبيعاً. (قس) قال ابن المنير مقصوده بهذه الترجمة التنبيه على ان الاشتغال بالصيد لمن هو عيشه به مشروع ولما عرض له ذلك وعيشه بغيره مباح واما التصيد لمجرد اللهو فهو محل الخلاف. (ف)

(١) يعني بالشام وكان جماعة من قبائل العرب قد سكنوا الشام وتنصروا منهم آل غسان. (ف)

٥٤٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَنْفَجْنَا أَرَنْبًا (١) ^{ابن أنس (ع)} ^{ابن مسرود} ^{القطان (ع)} ^{دويبة معروفة (ف)} بِمَرِّ الظَّهْرَانِ فَسَعَوْا^١ عَلَيْهَا حَتَّى لَغَبُوا [تَعَبُوا] فَسَعَيْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذْتُهَا فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ^{اسم موضع على مرحلة من مكة (ف)} ^{أي تعبوا (ف)} بِوَرَكَيْهَا [بَوْرَكَيْهَا] وَ [أَوْ] فَخِذَيْهَا فَقَبِلَهُ.

٥٤٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ [مُحْرَمُونَ] وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِيًّا فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطًا [سَوْطُهُ] فَأَبَوْا فَسَأَلَهُمْ رُمَحَهُ فَأَبَوْا فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّهُ عَلَى الْجِمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوا [سَأَلُوهُ] عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ (٢) أَطْعَمَكُمْوَهَا اللَّهُ تَعَالَى. [راجع: ١٨٢١]

٥٤٩١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ. [راجع: ١٨٢١]

(١١) بَابُ (٣) التَّصِيدِ عَلَى الْجِبَالِ

٥٤٩٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ [وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوَّامَةِ (٤) (٥)] [قَالَ] [قَالَ] سَمِعْتُ [سَمِعْنَا] أَبَا قَتَادَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِيْمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهُمْ مُحْرَمُونَ وَأَنَا حَلٌّ [رَجُلٌ] عَلَى فَرَسِي (٦) [فَرَسٍ] وَكُنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ فَبَيْنَا^٣ أَنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ مُتَشَوِّفِينَ لَشَيْءٍ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ حِمَارٌ وَحْشٍ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا هَذَا قَالُوا لَا نَدْرِي^٤ قُلْتُ هُوَ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ [وَحْشٍ] قَالُوا هُوَ مَا رَأَيْتُ وَكُنْتُ نَسِيتُ سَوْطِي فَقُلْتُ لَهُمْ نَاوِلُونِي سَوْطِي فَقَالُوا لَا نَعِينُكَ عَلَيْهِ فَتَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُ ثُمَّ ضَرَبْتُ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَلِكَ [ذَلِكَ] حَتَّى عَقَرْتُهُ فَاتَيْتُ لَهُمْ [إِلَيْهِمْ] فَقُلْتُ لَهُمْ قَوْمُوا فَاحْتَمِلُوا قَالُوا لَا نَمْسُهُ فَحَمَلْتُهُ حَتَّى جِئْتُهُمْ بِهِ فَأَبَى بَعْضُهُمْ وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ فَقُلْتُ [لَهُمْ] أَنَا أَسْتَوْفُّ لَكُمْ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذْرَكْتُهُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ لِي أَبَقِيَ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ [شَيْءٌ] مِنْهُ فَقُلْتُ [قُلْتُ] نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] كُلُوا فَهُوَ طُعْمٌ [طُعْمَةٌ] أَطْعَمَكُمْوَهَا [هَا] اللَّهُ. [راجع: ١٥٢١]

١ قوله: فسعوا عليها حتى لغبوا مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: لغبوا فان معناه تعبوا وفيه معنى التصيد فهو التكلف في الاصطيد واختلفوا فيمن اصطاد لللهو ولكن قصد التذكية والانفعال بالاكل والثلث فكره مالك واجازه الليث وابن عبدالحكيم فان فعله بغير نية التذكية فهو حرام لانه فساد في الارض واتلاف نفس عبثا وقد نهى سيدنا رسول الله ﷺ عن قتل الحيوان الا لماكله ونهى ايضا عن الاكثار من الصيد وروى الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا من سكن البادية فقد جفا ومن اتبع الصيد فقد غفل ومن لزم السلطان افتتن وقال حسن غريب كذا في العيني.

٢ قوله: وكنت رقاء يؤخذ منه مطابقة الحديث للترجمة لان معناه كنت ارقى على الجبال من رقى يرقى من باب علم يعلم ورقاء بالتشديد للمبالغة والرقى الصعود والارتقاء ولا يخلو من المشقة والتكلف والترجمة فيه معنى التكلف ومراده كان في ذلك الوقت على الجبل ولهذا يقول فنزلت اي من الجبل او من الفرس. (ع)

٣ قوله: فبيننا انا ظرف مضاف الى جملة انا على ذلك وقوله: اذ رأيت الناس جوابه. (ع) وقوله: متشوفين من قولهم تشوف فلان الشيء اي لمع له ونظر اليه ومادته شين معجمة وواو وفاء. (ع)

٤ قوله: لا ندري كانهم كانوا بعدم الدراية عن عدم البيان والاظهار ومقصودهم بذلك انهم لا يقولون رعاية للاحرام. (خ)

(١) نفخ الارنب اذا ثار وعدا وانفجته انا اثرته من موضعه. (ف)

(٢) بضم الطاء وكسرهما ومعنى الضم اكلة واما الكسر فوجه الكسب وهيئته يقال فلان طيب الطعمة. (قس)

(٣) باب بالاضافة قال ابن المنير انه بهذه الترجمة على جواز ارتكاب المشاق لمن له غرض لنفسه او لذابته اذا كان ذلك الغرض مباحا وان التصيد في الجبال كهو في السهل وان اجراء الخيل في الوعر جائز وليس هو من تعذيب الحيوان. (ف)

(٤) سميت بها لانها كانت مع اخت لها في بطن امها. (ع)

(٥) حكى ابن التين التومة بوزن الخطمة وقال الكرمانى: بفتح الفوقانية. (ع)

(٦) قال شارح التراجم مقصوده التنبيه على ان معاداة الانسان دابته للمشقة في طلب الصيد جائز وان لم يكن الضرورة اليه بشرط ان لا يخرج عن حد الجواز. (ك)

(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ^(١) الْبَحْرِ [وَوَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ]﴾ [المائدة: ٩٦]

وقَالَ عُمَرُ صَيْدُهُ مَا اصْطِيدَ ﴿وَوَطَعَامُهُ﴾ مَا رَمَى بِهِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الطَّافِي^١ حَلَالٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَوَطَعَامُهُ﴾ مَيْتَةٌ إِلَّا مَا^٢ قَذَرْتُ (٢) [قَذَرْتُ مِنْهَا وَالْجَرِيثُ^٣ وَالْجَرِي^٤] لَا تَأْكُلُهُ الْيَهُودُ وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ وَقَالَ [أَبُو] شَرِيح^(٣) ٤ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ وَقَالَ^٥ عَطَاءٌ أَمَّا الطَّيْرُ فَأَرَى أَنْ يَذْبَحَهُ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ صَيْدُ الْأَنْهَارِ وَقِلَابٌ^٦ السَّيْلِ أَصِيدُ بَحْرٍ [هُوَ] [وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا] قَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلَا ﴿هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٍ [سَائِغٌ شَرَابُهُ] وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ [المائدة: ٩٦] وَرَكِبَ^٧ الْحَسَنُ ﷺ عَلَى سَرَجٍ مِنْ جُلُودِ كِلَابٍ (٤) الْمَاءُ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ لَوْ أَنَّ أَهْلِي أَكَلُوا الضَّفَادِعَ لَأَطَعَمْتُهُمْ وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بِالسَّلْحَفَةِ^٨ بَأْسًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ^٩ مَنْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَإِنْ صَادَهُ نَصْرَانِيٌّ أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ مَجُوسِيٌّ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمُرِي^{١٠} ذَبَحَ الْخَمْرَ النَّيْنَانَ وَالشَّمْسُ.

١ قوله: الطافي حلال قال أصحابنا الحنفية: يكره أكل الطافي وقال مالك والشافعي وأحمد والظاهرية: لا بأس به لاطلاق قوله عليه السلام «هو الطهور ماء» والخل ميتته واحتج أصحابنا بما رواه ابوداود وابن ماجه عن يحيى بن سليم عن اسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال «ما القاه البحر أو جزر عنه فكلوه وما مات فيه فطفي فلا تأكلوه» فان قلت ضعف البيهقي هذا الحديث من جهة يحيى بن سليم قلت: أخرج له الشيخان فهو ثقة ونقل ابن القطان في كتابه انه ثقة فان قلت: قال ابن الجوزي اسماعيل بن أمية متروك قلت: ليس كذلك لانه ظن انه اسماعيل بن أمية أبو الصلت وهو متروك الحديث واما هذا فهو اسماعيل بن أمية (ابن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ثقة ثبت من السادس مات سنة أربع وأربعين وقيل قبلها. تقريب) القرشي الأموي الذي ليس في طبقته فان قلت قال ابوداود رواه الثوري وايبوب وحماة عن أبي الزبير موقوفا على جابر وقد اسنده من وجه ضعيف عن ابن أبي ذئب عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ وقال الترمذي محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال ليس بمحفوظ ولا اعرف لابن أبي ذئب عن أبي الزبير شيئا قلت: قول البخاري لا اعرف لابن أبي ذئب عن أبي الزبير شيئا على مذهبه بانه يشترط لاتصال الاسناد المعنعن بثبوت السماع وقد انكر مسلم ذلك انكارا شديدا وزعم انه قول مخترع وان المتفق عليه انه يكفي للاتصال امكان السماع وابن أبي ذئب ادرك زمان أبي الزبير بلا خلاف وسماعه منه ممكن وقوله تعالى: «حرمت عليكم الميتة» عام خص منه غير الطافي من السمك بالاتفاق والطافي يختلف فيه ففي داخل في عموم الآية كذا في العيني.

٢ قوله: الا ما قذرت بكسر الذال المعجمة. (قس) وفتحها. (ك) ولا يذر عن الكشميهني بالتذكير وليس في الموصول الا ما قذرت منها وجميع ما يصاد من البحر ثلاثة اجناس الحيتان وجميع انواعها حلال والضفادع وجميع انواعها حرام واختلف فيما سوى هذين فقال ابوحنيفة: حرام وقال الاكثر حلال لعموم هذه الآية. (قس) وسيأتي دليل الحنفية ان شاء الله تعالى.

٣ قوله: والجري يفتح الجيم وكسرهما وكسر الراء المشددة ويقال له ايضا الجريث وهو ما لا قشر له وقال ابن حبيب من المالكية انا اكرهه لانه يقال انه من الممسوخ وقال الأزهرى الجريث نوع من السمك يشبه الحيات وقيل سمك لا قشر له ويقال له المرامهي وقال الخطابي: وهو ضرب من السمك يشبه الحيات وقال غيره نوع عريض الوسط دقيق الطرفين كذا في ف. وقيل هو الجريث بالجيم والراء المشددة المكسورتين وتخفيف التحتانية وبالمثلثة وهو المرامهي بلغة الفرس. (ك)

٤ قوله: شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء بالهملة قال ابن عبد البر: هو رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو بن دينار يحدث عن أبي بكر الصديق كل شيء في البحر مذبح ذبحه الله لكم وفي بعضها ابوشريح وهو وهم والصواب شريح بدون الاب. (كرمانى)

٥ قوله: وقال عطاء وصله المصنف في التاريخ وابن مندة في المعرفة من رواية ابن جريج عن عمرو بن دينار وابي الزبير انهما سمعا شريحا صاحب النبي ﷺ يقول كل شيء في البحر مذبح قال فذكرت ذلك لعطاء فقال اما الطير فاري ان يذبحه. (ف)

٦ قوله: قلات السيل بكسر القاف وتخفيف اللام وبالناء المثناة من فوق جمع قلت وهي النقرة التي في الصخرة يستنقع فيها الماء وكل بقعة في الجبل وغيره فهو قلة وانما اراد ما ساق السيل من الماء وبقي في العذير وكان فيه حيتان. (ع) البقعة وهو مكان يستنقع فيه الماء. (قاموس) تقع بيك جائي كروا كمن آب. (صراح)

٧ قوله: ركب الحسن فقيل انه ابن علي وقيل البصري ويؤيد الاول انه وقع في رواية وركب الحسن ﷺ وقوله: على سرج من جلود اي متخذ من جلود كلاب الماء واما قول الشعبي فالضفادع جمع ضفدع بكسر اوله وفتح الدال وبكسرهما ايضا وحكي ضم اوله مع فتح الدال والضفادي بغير عين لغة فيه قال ابن التين لم يبين الشعبي هل تذكر ام لا؟ ومذهب مالك انها توكل بغير تذكية ومنهم من فصل بين ما مواه الماء وغيره وعن الحنفية ورواية عن الشافعية لا بد من التذكية. (ف)

٨ قوله: والسلفحة بضم المهملة وفتح اللام وسكون المهملة بعدها فاء ثم الف ثم هاء ويجوز بدل الهاء همزة حكاها ابن سيده وحكي ايضا سكوت اللام وفتح الحاء وحكي ايضا سلحفة كالاول لكن بكسر الفاء بعدها تحتانية مفتوحة. (ف) في العيني وعندنا يحرم اكل ما سوى السمك من ذوات البحر كالسرطان والسلفحة والضفدع وخنزير الماء واحتجوا بقوله تعالى: «ويحرم عليهم الخبائث» وما سوى السمك خبيث.

٩ قوله: كل من صيد البحر الخ وللاصيلي وان صاده نصراني الخ. (قس) وفي بعضها زادوا لفظ اخذه قبل لفظ نصراني وفي بعضها ما صاد. (ك) كل من صيد البحر الخ اي وان اخذه نصراني وهذا التقدير على رواية رفع نصراني واخويه واما على تقدير جرهما فهو على حذف المضاف الذي هو بدل من صيد البحر وهو لفظ صيد. (خ)

١٠ قوله: في المري قال النووي هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف التحتانية وليس عربيا وهو يشبه الذي يسميه الناس الكامخ باعجام الحاء وقال الجواليقي التحريك لحن وقال الجوهرى المري بكسر الراء وتشديدها وتشديد الباء كانه منسوب الى المراءة والعامية يخففونه. (ك) قال الحربي هو مري يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير عن طعم الخمر والنينان بكسر النون وسكون الباء آخر الحروف وتخفيف النون الثانية وهو جمع نون وهو الخوت ثم تفسير كلام أبي الدرداء بقوله في المري مقدم لفظا ولكن في المعنى متأخر تقديره ذبح الخمر النينان والشمس في المري وذبح فعل ماض على صيغة المعلوم والخمر منصوب لانه مفعوله والنينان بالرفع فاعله والشمس عطف عليه وقيل لفظ ذبح مصدر مضاف الى الخمر فيكون مرفوعا بالابتداء وخبره هو. قوله: النينان والمعنى ذكاة الخمر في المري النينان والشمس اي تطهيرها وانما ذكر النينان دون الملح لان المقصود من ذلك يحصل بدونه ولم يرد ان النينان وحدها خللته وقال كان ابو الدرداء يفتي بجواز تحليل الخمر فقال ان السمك بالالة التي اضيفت اليه يغلب على ضراوة الخمر ويزيل شدتها والشمس توثر في تحليلها فتصير حلالا كذا في العيني. فان قلت: ما وجه ايراد المؤلف لهذا الاثر ههنا في طهارة صيد البحر؟ اجيب بانه يريد ان السمك طاهر حلال وان طهارته وحله يتعدى الى غيره كالمالح حتى يصير الحرام النجس باضافتها اليه طاهرا حلالا.

(١) روى سعيد بن المسيب عن ابن عباس في قوله: احل لكم صيد البحر يعني ما يصطاد منه طريا وطعامه ما يتزود منه مليحا يابسا. (ع)

(٢) ولا يذر عن الكشميهني بالتذكير. (قس) وهذا يدل على ان قذرت بناء التانيث ولكن في المتقول عنها وغيرها من النسخ الموجودة بناء الخطاب.

(٣) هو شريح بن هانيء. (تن) لعله احترز عن شريح القاضي لشهرته. (خ)

(٤) لانها طاهرة يجوز اكلها لدخولها في عموم السمك وكذا كل ما لم يشبه السمك المشهور كالخنزير والفرس وفي عجائب المخلوقات ان كلب الماء حيوان يداه اطول من رجله يبلط بدنه بالطين ليحسبه التماسح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعاءه وياكلها ويمزق بطنه. (قس) ويخرج منه وكذلك من كان معه شحم كلب الماء يامن غائلة التماسح. (عجائب)

٥٤٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ أَنَّ سَمْعَ جَابِرًا يَقُولُ غَزَوْنَا جَيْشَ (١) الْخَبَطِ وَأَمَرَ عَلَيْنَا [أَمِيرُنَا] أَبُو عُبَيْدَةَ فَجَعَلْنَا جَوْعًا شَدِيدًا فَأَلْقَى الْبَحْرُ حَوْتًا مِثْنًا لَمْ يُرْ مِثْلُهُ يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ (٢) فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ (٣) فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ الرَّايِبُ تَحْتَهُ. [راجع: ٢٤٨٣]

٥٤٩٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ مِائَةِ رَاكِبٍ وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ نَرَصُدُ عِبرًا لِقَرِيْشٍ فَأَصَابَنَا جَوْعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ فَسَمِّيَ جَيْشُ الْخَبَطِ فَأَلْقَى [وَأَلْقَى] الْبَحْرُ حَوْتًا يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ ١ شَهْرٍ وَأَدَّهْنَا بِوَدَّكَ حَتَّى صَلَحَتْ أَجْسَامُنَا [قَالَ] فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا [ضِلْعَيْنِ] مِنْ أَضْلَاعِهِ فَصَبَّهَ فَمَرَّ الرَّايِبُ تَحْتَهُ وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ فَلَمَّا [كَلَمًا] اشْتَدَّ الْجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. [راجع: ٢٤٨٣]

(١٣) بَابُ أَكْلِ الْجَرَادِ ٢

٥٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ [قَالَ سَمِعْتُ] ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ [وَأَوْ] سِتًّا [سِتًّا] كُنَّا نَأْكُلُ الْجَرَادَ مَعَهُ ٣ [مَعَهُ الْجَرَادُ] قَالَ سُفْيَانُ [قَالَ] وَأَبُو عَوَانَةَ وَإِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى سَبْعَ غَزَوَاتٍ.

(١٤) بَابُ آيَةِ الْمَجُوسِ وَالْمَيْتَةِ

٥٤٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ [قَالَ] حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ بَرِيدٍ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيُّ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَنَأْكُلُ فِي أَيْمَتِهِمْ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمَعْلَمِ وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمَعْلَمٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنْكُمْ [أَنَّكُمْ] بِأَرْضِ أَهْلِ كِتَابٍ [الْكِتَابِ] فَلَا تَأْكُلُوا فِي أَيْمَتِهِمْ إِلَّا أَنْ لَا تَجِدُوا بَدًّا فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا [بَدًّا] فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنْكُمْ [أَنَّكُمْ] بِأَرْضِ صَيْدٍ فَمَا صِدَّتْ بِقَوْسِكَ فَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ وَمَا صِدَّتْ بِكَلْبِكَ الْمَعْلَمِ فَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ وَمَا صِدَّتْ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمَعْلَمٍ فَادْكُرْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْهُ [فَكُلْ]. [راجع: ٥٤٧٨]

٥٤٩٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحَ [فَتَحُوا] خَيْبَرَ أَوْقَدُوا النَّيرانَ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَا [عَلَامٌ] أَوْقَدْتُمْ [هَذِهِ] النَّيرانَ قَالُوا لِحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ قَالَ أَهْرِيقُوا ٥

١ قوله: نصف شهر فان قلت تقدم في كتاب الشركة وفي الجهاد وفي المغازي في غزوة سيف البحر انهم اكلوا ثمانية عشر يوما وانه نصب ضلعين قلت من روي اقل لم ينف الزيادة ومفهوم العدد لا حكم له. (ك)

٢ قوله: الجراد يفتح الجيم وتخفيف الراء معروف والواحد جرادة الذكر والانثى سواء كالحمامة ويقال انه مشتق من الجرد لانه لا ينزل على شيء إلا جرده. (ف. ع)

٣ قوله: معه يحتمل ان يكون يريد بالمعية مجرد الغزو دون ما تبعه من اكل الجراد ويحتمل ان يريد مع اكله ويدل على الثاني انه وقع في رواية ابي نعيم في الطب وياكله معنا. (ف)

٤ قوله: آية المجوس قال ابن التين كذا ترجم واتي بحديث ابي ثعلبة وفيه ذكر اهل الكتاب فلعله يرى انهم اهل كتاب وقال ابن المنير ترجم للمجوس والاحاديث في اهل الكتاب لانه بناء على ان المخذور منهما واحد وهو عدم توقيهم النجاسات وقال الكرماني: او حكم على احدهما بالقياس على الآخر او باعتبار ان المجوس يزعمون انهم اهل كتاب قلت واحسن من ذلك انه اشار الى ما ورد في بعض طرق الحديث منصوبا على المجوس. (ف)

٥ قوله: اهريقوا وجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب انه لما ثبت تحريم الحمر الانسية صارت كالهيئة ولما اباح ﷺ استعمال القدور بعد غسلها صارت كذلك آية المجوس يجوز استعمالها بعد غسلها لان ذبائحهم ميتة. (ع) النووي وما امر اولا بكسرها جزماً يحتمل انه كان بوحى او اجتهد ثم نسخ او تغير الاجتهاد قال الخطابي فيه ان التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله جائز ليكون ذلك حسماً لمراعاة الحدود وقطعاً لدواعيه ولما راهم رسول ﷺ قد سلموا الحكم وقبلوا الحق منع عنهم الاصر الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة على فعلهم ومراعاة الحدود اولى والانتفاء اليه اوجب. (ك)

(١) قال بعضهم جيش منصوب بنزع الخافض اي مصاحبين الجيش الخطب او فيه. (ك و ع)

(٢) سمكة كبيرة يتخذ من جلدها التراس ويقال الترس. (مجمع) ومر الحديث. (ع)

(٣) قوله: نصف شهر يستفاد منه جواز اكل اللحم ولو اتن لان النبي ﷺ قد اكل منه بعد ذلك واللحم لا يبقى غالباً بلان تن هذه المدة لا سيما في الحجاز مع شدة الحر لكن يحتمل ان يكون املحوه وقددوه فلم يدخله التثنية. (ف)

[هَرِيقُوا] مَا فِيهَا وَاكْسِرُوا [كَسَرُوا] قُدُورَهَا فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ نَهْرِيْقُ مَا فِيهَا [مَاءَهَا] وَنَغْسِلُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 اهرق الماء بهريقه بفتح الهاء هراقه بالكسر واهرقه بهريقه اهرقا واهرقه بهريقه اهريا قا
 صبه واصله اراقه يريقه اراقه (قاموس)

أَوْ ذَاكَ. [راجع: ٢٤٧٧]

بسكون الواو اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل (قس)

(١٥) بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ وَمَنْ تَرَكَ [تَرَكَه] مُتَعَمِّدًا

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ نَسِيَ فَلَا بَأْسَ وَقَالَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ [الأنعام: ١٢١] وَالنَّاسِي لَا يُسَمَّى فَاسِقًا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [إلى قَوْلِهِ: ﴿مُشْرِكُونَ﴾] [﴿لَمُشْرِكُونَ﴾] [الأنعام: ١٢١].

٥٤٩٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ (١) بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ

جَدِّهِ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي (٢) الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ [وَأَصَابَ] النَّاسَ جُوعٌ فَأَصْنَبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي

أَخْرِيَاتِ النَّاسِ فَعَجَّلُوا فَصَبُّوا الْقُدُورَ فَدَفَعَ [إِلَيْهِمْ] النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأَكْفَيْتُ (٣) ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ (٣) عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ

بِعَبِيرٍ فَتَدَمَّنَا مِنْهَا بَعِيرٌ وَكَانَ (٣) فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةُ فَطَلَبُوهُ [فَطَلَبُوا] فَأَعْيَاهُمْ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ

إِنَّ لَهُذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَايِدَ ٤ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا قَالَ وَقَالَ جَدِّي إِنَّا لَنَرَجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى

الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى أَفَنْذِيحَ (٤) بِالْقَصَبِ قَالَ [فَقَالَ] مَا أَنَهَرَ [أَنَهَرَ] الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ [عَلَيْهِ] فَكُلْ لَيْسَ [فَلَيْسَ] السِّنُّ ٥

وَالظَّفَرُ وَسَأَخْبِرُكُمْ [ك] عَنْهُ [وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ] أَمَّا ٦ السِّنُّ فَعَظْمٌ [عَظْمٌ] وَأَمَّا الظَّفَرُ فَمَدَى الْحَبْشَةِ. [راجع: ٢٤٨٨]

١ قوله: ومن ترك الخ اشارة بقوله: متعمدا الى ترجيح التفرقة بين التعمد لترك التسمية فلا يحل تذكيره ومن نسي فتحل لانه استطهر بقول ابن عباس وبما ذكر بعده من قوله تعالى ثم قال والناسي لا يسمى فاسقا يشير الى قوله تعالى في الآية «وانه لفسق» فاستنبط منها ان الوصف للعماد فيختص الحكم به وقوله تعالى «وان الشياطين» الخ فكانه يشير بذلك الى الزجر عن الاحتجاج لجواز ترك التسمية بتاويل الآية وهملها على غير ظاهرها ليكون ذلك من وسوسة الشيطان ليصد عن ذكر الله تعالى وكأنه لمع بما اخرجه ابوداود وابن ماجة والطبري بسند صحيح عن ابن عباس في قوله تعالى: «وان الشياطين» قال كانوا يقولون ما ذكر عليه اسم الله فلا تاكلوه وما لم يذكر اسم الله عليه فكلوه قال الله تعالى «ولا تاكلوا» الخ واخرج ابوداود والطبري ايضا من وجه آخر عن ابن عباس قال: جاءت اليهود الى رسول الله فقالوا ناكل مما قتلنا ولا ناكل مما قتله الله فنزلت «ولا تاكلوا» مما لم يذكر اسم الله عليه» الخ. (ف)

٢ قوله: فأكفئت قالوا انما امرهم بالاكفاء وارقة ما فيها عقوبة لهم لاستعجالتهم في السر وتركهم النبي ﷺ في الاخرى متعرضا لمن يقصده من العدو ونحوه وقيل لان الاكل من الغنمة المشتركة قبل القسم لا يحل في دار الاسلام. (ك) وفي فتح الباري: وابعد المهلب فقال انما عاقبهم لانهم استعجلوا وتركوه في آخر القوم. قال النووي: وعاقبهم باراقة المرق لاستعجالتهم قبل القسمة واما اللحم فيحمل على انه جمع ورد الى المغنم ولا يظن به ﷺ انه اتلفه مع نهي عن اضاعه المال ولان لسائر الغنمين فيه حقا ومنهم من لم يكن وتعقبه ابن حجر بان في سنن ابي داود ما يقتضي انه اتلفه ايضا مبالغة في العقوبة والزجر. (توشيح)

٣ قوله: وكان في القوم الخ فيه تمهيدا لعذرهم في كون البعير الذي ند اتعيبهم ولم يقدروا على تحصيله فكانه يقول لو كان فيهم خيول كثيرة لا مكنهم ان يحيطوا به فياخذوه.

٤ قوله: او ابيد جمع الأبدية اي التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس وقوله: هكذا اي مجروحا باي وجه قدر تم عليه فان حكمه حكم الصيد في ذلك والمدي جمع المدية وهي الشفرة فان قلت: ما الغرض في ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبائح بالقصب؟ قلت: غرضه ان لو استعملنا السيوف في المذابح لكنت وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة بها انهر اي اسال الدم كما يسيل الماء في النهر وما شرطية او موصولة. (ك) قال عياض هذا هو المشهور في الروايات بالراء وذكره ابودر الحشني بالزاي وقال النهج بمعنى الدفع. (ف) قوله: فكل اي مذبوحة او يقدر مضاف الى ما اي مذبوح ما انهر. (قس)

٥ قوله: ليس السن نصب على الخبرية وليس وقيل على الاستثناء واسمها على الخلاف هل هو ضمير مستتر عائد على البعض المفهوم من الكل السابق او لفظ بعض محذوف. (قس)

٦ قوله: اما السن فعظم فلا يجوز به فانه يتنجس بالدم وهو زاد الجن او لانه غالبا لا يقطع انما يجرح فتزق النفس من غير ان يتقن وقوع الذكوة به. (ك) قوله: اما الظفر فمدى الحبشة اي وهم كفار وقد نهيتهم عن التشبه بهم وقيل نهي عنهم لان الذبح بهما تعذيب للحيوان ولا يقع به غالبا الا الخنق وقد قالوا ان الحبشة تدمى مذابح الشاة بالظفر حتى تذهق نفسها خنقا. (ف)

(١) عبادة وقال الغساني: في بعض الروايات عن عبادة عن ابيه عن جده بزيادة لفظ عن ابيه وهو سهو وعبادة هذا يروي عن جده رافع كذا في العيني. (٢) بني الحليفة ذوالحليفة هذا مكان غير ميقات المدينة لان الميقات في طريق الذهاب من المدينة ومن الشام الى مكة وهذا بالقرب من ذات عرق بين الطائف ومكة ووقع للقباسي انها الميقات المشهور وكذا ذكر النووي قالوا وكان ذلك عند رجوعهم من الطائف سنة ثمان. (ف)

(٣) قوله: فعدل اي قابل وهذا محمول على ان هذا كان قيمة الغنم اذ ذاك فلعل الابل كانت قليلة او نفيسة والغنم كانت كثيرة او هزيلة بحيث كان قيمة البعير عشر شياء ولا يخالف ذلك القاعدة في الاضاحي في ان البعير يجزي عن سبع شياء لان ذلك هو الغالب في قيمة الشاة والبعير المعتدلين واما هذه القسمة فكانت واقعة عين فيحتمل ان يكون التعديل بما ذكر من نفاسة الابل دون الغنم. (ف)

(٤) الفاء عاطفة على ما قبل همزة الاستفهام ومنهم من قدر المعطوف عليه بعد همزة التقدير هنا اتاذن فنذبح بالقصب. (قس)

(١٦) بَابُ مَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ (١) وَالْأَصْنَامِ

٥٤٩٩- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ [يَعْنِي] ابْنَ الْمُخْتَارِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [أَنْبَأَنَا] مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نَفِيلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدِجٍ (٢) وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ فَقَدِمَ ٢ إِلَيْهِ [إِلَى] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَفَرَةً فِيهَا لَحْمٌ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَا أَكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ وَلَا نَأْكُلُ [أَكُلُ] إِلَّا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

مخاطبا لقريش الذين قدموها أولا (قس)

قامت زبد (قس)

جمع نصب بضمين (ف)

(١٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ»

٥٥٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَضْحَاةً ٣ [أَضْحِيَّةً] ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا النَّاسُ [أُنَاسٌ] [نَاسٌ] قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَأَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ ٤ عَلَى اسْمِ اللَّهِ. [راجع: ٩٨٥]

(١٨) بَابُ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مِنَ الْقَصَبِ ٥ وَالْمَرْوَةِ (٣) وَالْحَدِيدِ

٥٥٠١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بَنَ مَالِكٍ يُخْبِرُ ابْنَ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةً لَهُمْ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا يَسْلَعُ (٤) فَأَبْصَرَتْ بِشَاةً [فَأَصْبَيْتْ شَاةً] مِنْ غَنَمِهَا مَوْتَهَا [مَوْتًا] فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا [فَذَكَّتْهَا] [بِهِ] فَقَالَ لِأَهْلِهِ لَا تَأْكُلُوا حَتَّى آتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْأَلَهُ ٧ أَوْ حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ (٥) فَآتَى النَّبِيُّ ﷺ أَوْ بَعَثَ إِلَيْهِ فَأَمَرَ [فَأَمَرَهُ] النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا. [راجع: ٢٣٠٤]

حجر أبيض وقيل هو الذي يقذف منها النار (ف)

ابن سليمان (ف)

ابن عمر العمري (ف)

عبد الله وقيل عبد الرحمن (ف)

ابن عمر (ف)

بالشك من الراوي (قس)

٥٥٠٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي (٦) سَلَمَةَ أَخْبَرَ [بِهِ] عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ [كَانَتْ] تَرْعَى غَنَمًا لَهُ بِالْجَبَلِ الَّذِي بِالسُّوقِ [بِالشَّرْقِ] وَهُوَ يَسْلَعُ [بِالسَّلْعِ] [سَلْعٌ] فَأَصْبَيْتْ شَاةً [بِشَاةٍ] مِنْهَا فَأَذْرَكْتُهَا فَكَسَرْتُ حَجَرًا فَذَبَحْتُهَا [بِهِ] فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ [فَأَمَرَهُ] بِأَكْلِهَا. [راجع: ٢٣٠٤]

مصر (قس)

جبل بالمدينة (قس)

ابو سفيان الثوري (ك)

٥٥٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ (٧) [قَالَ] أَخْبَرَنِي [أَنْبَأَنَا] أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَايَةَ ٨ بِنِ رِفَاعَةَ [رَافِعٍ] عَنْ

١ قوله: النصب بضم اوله وفتححه واحد الانصاب وهي حجارة كانت تنصب حول البيت تذبح عليها باسم الاصنام وقيل النصب ما يعبد من دون الله تعالى فعلى هذا فعطف الاصنام تفسيري والاول هو المشهور. (ف)

٢ قوله: فقدم اليه وقع للاكثر فقدم اليه وللكشميهني فقدم اليي وجمع (و قال الكرمانى: امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من خوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله ﷺ ايضا ينتزه منه اقول وكونه في سفرته لا يدل على انه كان ياكله) ابن المنير بين هذا الاختلاف بان القوم الذين كانوا هناك قدموا السفرة للنبي ﷺ فقدمها لزيد فقال زيد مخاطبا لاولئك القوم ما قال. (ف) وانما لم ينه النبي ﷺ لانه لم يوح اليه شيء بعد. (خ)

٣ قوله: اضحاة مفرد الاضحى كالارطاة والارطى وفيه ثلاث لغات اخر الضحية والاضحية بكسر الهمزة وضمها. (ك) ضحية على وزن فعيلة. (خ)

٤ قوله: فليذبح قال بعضهم يحتمل ان يكون المراد به الاذن في الذبيحة حينئذ او المراد به الامر بالتسمية على الذبيحة قلت المراد به ان الذبيحة بعد الصلوة بالتسمية وانه لا يجوز قبل الصلوة ولا يجوز بدون التسمية وهو الذي يفهم من الحديث والقرائن ايضا تدل عليه. (عيني)

٥ قوله: القصب والمروة والحديد اشار المصنف بذكرها الى ما ورد في بعض طرق حديث رافع فان في رواية حبيب بن حبيب عن سعيد بن مسروق عند الطبراني افندبح بالقصب والمروة واما الحديد فمن قوله: وليس معنا مدى فان فيه اشارة الى ان الذبح بالحديد كان مقررا عندهم جوازه كذا في فتح الباري.

٦ قوله: فكسرت حجرا يؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث من قوله: فكسرت حجرا لان المروة ايضا حجر.

٧ قوله: فاساله المراد بالسؤال عن الذبح بالمروة جنس الاحجار لا خصوص المروة ولذلك ذكر في الباب حديث كعب بن مالك وفيه التنصيص على الذبح بالحجر. (ف)

٨ قوله: عن عباية بن رفاعه وفي رواية غير ابي ذر عباية بن رافع ورافع جده فنسب في هذه الرواية الى جده ولو اخذ بظاهرها لكان الحديث عن خديج والد رافع وليس كذلك. (ف)

(١) فان قلت ما النصب قلت قال الزمخشري كانت لهم احجارا منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون (شرح كمنع وقطع. قاموس) اللحم عليها يعظمونها بذلك ليتقربون به اليها. (ك)

(٢) يفتح الموحدة وسكون اللام وبالمهملة موضع بالحجاز قريب مكة. (خ)

(٣) قال الاصمعي المرو والحجارة بيض رقاق يقذف منها النار والواحدة مروة. (ك)

(٤) يفتح السين المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة. (قس)

(٥) وفي هذا الحديث فوائد ذبيحة المرأة والذكاة بالحجر وذكاة ما اشرف على الموت كذا في العيني.

(٦) قال الكرمانى: اسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن كعب بن مالك. (ع)

(٧) قوله: عبدان اسمه عبدالله بن عثمان بن جبلة. (ك)

جَدَّهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ مَعَنَا [لَنَا] [مِنَّا] مُدَى فَقَالَ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ [فَكُلُوا] لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ [الظُّفْرُ وَالسِّنُّ] أَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ وَأَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَنَدَّ بَعِيرٌ فَحَبَسَهُ فَقَالَ إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا.^١ [راجع: ٢٤٨٨]

(١٩) بَابُ ذَبِيحَةِ الْأُمَةِ وَالْمَرْأَةِ

٥٥٠٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ لِكَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً ذَبَحَتْ شاةً بِحَجَرٍ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبٍ لِكَعْبٍ بِهِذَا. [راجع: ٢٣٠٤]

٥٥٠٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ أَوْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا يَسْلَعُ فَأُصِيبَتْ شاةٌ [بِشاةٍ] مِنْهَا فَأَذْرَكَتْهَا فَذَبَحَتْهَا [فَذَكَّتْهَا] بِحَجَرٍ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «كُلُوهَا».^٤

(٢٠) بَابُ: لَا يَذْكِي بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظُّفْرِ

٥٥٠٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] كُلْ يَعْني (١) مَا أَنْهَرَ الدَّمَ إِلَّا السِّنُّ^٦ وَالظُّفْرُ. [راجع: ٢٤٨٨]

لفظ يعنى تفسير كان الراوى قال كل ما هذا معناه (ف)

(٢١) بَابُ ذَبِيحَةِ الْأَعْرَابِ^٧ وَنَحْوِهِمْ [نَحْرِهِمْ]

٥٥٠٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا [يَأْتُونَا] بِاللَّحْمِ لَا نَذْرِي أَذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا فَقَالَ سَمُّوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُوهُ^٨ [وَكُلُوا] [فَكُلُوهُ] قَالَتْ وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكَفْرِ تَابِعَهُ عَلِيٌّ عَنِ الدَّرَّأَوِيِّ وَتَابِعَهُ أَبُو خَالِدٍ وَالطَّفَاوِيُّ. [راجع: ٢٠٥٧]

مراد البخارى ان الدراوردي رواه عن هشام ابن عروة مرفوعا كما رواه اسامة ابن حفص (ف) فيه ان ما يوجد في ايدى الناس من اللحم ونحوها في اسواق بلاد المسلمين ظاهر الاباحة (ك) اي القوم السائلون (ع) ابن عبد الله المديني عبدالعزيز بن محمد يعنى هشام بن عروة في رفعه ايضا (ف) شيخ البخارى (ف)

لا يظن ان النبي ﷺ اقام تسميتهم على الاكل مقام التسمية الفاتنة على الذبح ولا السؤال فيمن تحقق انه لم يسم وانما هو في من شك في تسمية فيمن لهم عليه السلام ان تصرف المسلمين محمول على الصحة حتى يتبين الفساد ثم استحسنهم على وظيفة انفسهم التي لم تغت وهي التسمية على الاكل (ف)

- ١ قوله: هكذا فان قلت هكذا اشارة الى ماذا قلت الحديث مختصر مما تقدم وهو انه اهوى اليه رجل بسهم فحبسه. (ك)
- ٢ قوله: ذبيحة الامة والمرأة كانه يشير الى الرد على من منع ذلك وقد نقل محمد بن عبدالحكيم عن مالك كراهية ذلك وفي المدونة جوازه (ف) في العيني وهو قول جمهور الفقهاء وذلك اذا احسنت الذبح وكذلك الصبي اذا احسنه واختلف في كراهة ذبح الخصي. (ع)
- ٣ قوله: معاذ ابن سعد او سعد بن معاذ هو شك من الراوي وبهذا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابي والصحابي كلهم عدول. (ك) قلت ليس ههنا اثنان وانما هو واحد والتردد في ان معاذ هو ابن وان سعدا ابوه او سعدا ابن ومعاذا ابوه. (ع)
- ٤ قوله: كلوها فيه دليل لما ترجم له وهو جواز اكل من ذبيحة المرأة سواء كانت حرة او امة كبيرة او صغيرة طاهرة او غير طاهرة لانه ﷺ امر باكل ما ذبحته ولم يستفصل. (قسطلاني)
- ٥ قوله: لا يذكي الخ قال الكرمانى: السن عظم خاص وكذلك الظفر ولكنهما في العرف ليسا بعظمين وكذا عند الاطباء وعلى الاول فذكر العظم من عطف العام على الخاص ثم الخاص على العام. (ف)
- ٦ قوله: الا السن والظفر فان قلت الترجمة فيها ذكر العظم وليس في الحديث ذكره قلت حكم العظم يعلم منه. (ك) قلت والبخاري في هذا ماش على عادته في الاشارة الى ما يتضمنه اصل الحديث فان فيه اما السن فعظم وان كانت هذه الجملة لم تذكر ههنا لكنها ثابتة مشهورة في نفس الحديث. (ف)
- ٧ قوله: الاعراب هم ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلون المصر الا لحاجة. (ع)
- ٨ قوله: وكلوه وقد استدلل قوم بهذا الحديث على ان التسمية على الذبيحة ليست بواجبة اذ لو كانت واجبة لما امرهم عليه الصلوة والسلام باكل ذبيحة الاعراب اهل البادية واجب بان هذا كان في ابتداء الاسلام والدليل عليه ان مالكا زاد في آخره وذلك في اول الاسلام ويمكن انهم لم يكونوا جاهلين بالتسمية. (ع)
- (١) هذا قطعة من حديث رافع بن خديج الماضي في الصفحة الماضية.

(قوله: فقال سموا عليه انتم وكلوه) كانه ﷺ ارشدهم بذلك الى حمل حال المؤمن على الصلاح وان كان جاهلا وان الشك بلا دليل لا يضر وان الوسوسة الخالية عن دليل يكفي في دفعها تسمية الاكل فلا يرد ان التسمية عند الذبح ان لم تكن واجبة يجوز لهم الاكل وان لم يسموا وان وجبت فلا ينفع تسمية الاكل ولا تنوب عن تسمية الذابح فالحديث مشكل على الوجهين وبهذا ظهران الاستدلال بهذا الحديث على عدم وجوب التسمية عند الذبح لا يخلو عن ضعف لظهور ان الحديث بظاهره يفيد ان التسمية واجبة لكن تنوب تسمية الاكل عن تسمية الذابح ولم يقل به احد وعند التناول لا يبقى دليل فتأمل.

(٢٢) بَابُ ١ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشُحُومِهَا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ^(١)

أي شحوم أهل الكتاب (ع) بيانية أو تبعية أي من الذين لا يعطون الجزية (ع)

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾ [المائدة: ٥] وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ نَصَارَى الْعَرَبِ وَإِنْ سَمِعْتَهُ يُسَمِّي لِغَيْرِ اللَّهِ فَلَا تَأْكُلُ وَإِنْ [فَإِنْ] لَمْ تَسْمَعْهُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ [لَكَ] وَعَلِمَ كُفْرَهُمْ وَيُذَكِّرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ وَقَالَ الْحَسَنُ (٢) وَإِبْرَاهِيمُ لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ الْأَقْلَفِ (٣) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَعَامُهُمْ ذَبَائِحُهُمْ.

ذكر بصيغة التمريض إشارة إلى ضعفه (ع)

دون ما أكلوه لأنهم ياكلون الميتة ولحم الخنزير والدم ولا يحل لنا شيء من ذلك بالاجماع (ع)

٥٥٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ قَالَ كُنَّا مُحَاصِرِينَ [مُحَاصِرِينَ]

هشام بن عبد الملك (ع)

قَصْرَ خَيْبَرَ فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَزَوْتُ [فَبَدَرْتُ] لِأَخْذِهِ فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا^٣ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] طَعَامُهُمْ ذَبَائِحُهُمْ. [راجع: ٣١٥٣]

مستفاد من قوله في الخبر فإذا غلبكم الخ (ف)

(٢٣) بَابُ مَا نَدَّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ

في جواز غفره على أي صفة اتفقت

نفر من البهائم الأنسية (ف)

وَأَجَازُهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا أَعْجَزَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ مِمَّا فِي يَدَيْكَ (٤) فَهُوَ كَالصَّيْدِ وَفِي بَعْضٍ تَرَدَّى فِي يَمْرِ فَذَكَهُ^٤ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتُ [مِنْ حَيْثُ قَدَرْتُ فَذَكَهُ] عَلَيْهِ وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ وَابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

أي كون حكم ما ندمن البهائم كحكم الحيوان الوحش في جواز الغفر كيف ما كان (ع)

٥٥٠٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ

الثروري (ع)

هو سعيد ابن مسروق (ع)

القطان (ع)

[بْنِ رَافِعٍ] بْنِ خَدِيجٍ (٥) عَنْ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَأَقُو الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى فَقَالَ اعْجَلْ أَوْ أَرْنِ

[أَرْنِي] [أَرْنِ] [أُورِنِ] مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ وَسَأُحَدِّثُكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمَدَى الْحَبَشَةِ [الْحَبَشِ] وَأَصَبْنَا نَهَبَ [نَهَبَةً] إِبِلٍ وَغَنَمٍ فَذَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ [مِنْهُمْ] بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ [اللَّهُ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

النهب الغنمية والاسم النهبة (قاموس)

إِنَّ لَهُنَّ الْإِبِلَ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَإِذَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَأَفْعَلُوا بِهِ هَكَذَا. [راجع: ٢٤٨٨]

١ قوله: باب ذبائح الخ أشار إلى جواز ذبائح أهل الكتاب وجواز أكل شحومهم وهو قول الجمهور وعن مالك واحد تحريم ما حرم الله على أهل الكتاب كالشحوم قال ابن القاسم لأن الذي أباحه الله طعامهم وليس الشحوم من طعامهم ولا يقصدونها عند الذكاة وتعقب بان ابن عباس فسر طعامهم بذبائحهم كما سيأتي آخر الباب وإذا أبيحت ذبائحهم لم يفتقر إلى قصدهم أجزاء المذبح والتذكية لا تقع على بعض أجزاء المذبح دون بعض وإذا كانت التذكية شائعة في جميعها دخل الشحم لا محالة وإيضاً فإن الله سبحانه وتعالى نص بأنه حرم عليهم كل ذي ظفر فكان يلزم على قول هذا القائل أن اليهودي إذا ذبح ماله ظفر لا يحل للمسلم أكله. (ف)

٢ قوله: اليوم أحل الخ أورد هذه الآية في معرض الاستدلال على جواز أكل ذبائح أهل الكتاب من اليهود والنصارى من أهل الحرب وغيرهم لأن المراد من قوله تعالى ﴿وطعام الذين أوتوا الكتاب﴾ ذبائحهم به قال ابن عباس وأبو أمامة ومجاهد وسعيد بن جبيرة وعكرمة وعطاء والحسن ومكحول وإبراهيم النخعي والسدي ومقاتل بن حيان وهذا أمر مجمع عليه بين العلماء أن ذبائحهم حلال للمسلمين لأنهم لا يعتقدون الذبائح لغير الله تعالى ولا يذكرون على ذبائحهم إلا اسم الله وأن اعتقدوا فيه ما هو منزعه عنه ولا يباح ذبائح من عداهم من أهل الشرك ومن شابههم لأنهم لا يذكرون اسم الله على ذبائحهم ونصارى العرب كبني تغلب ومن أشبههم لا يוכל ذبائحهم عند الجمهور وقال الزهري لا بأس الخ. (ع)

٣ قوله: فإذا النبي ﷺ فيه حجة على منع ما حرم عليهم كالشحوم لأن النبي ﷺ أقر عبدالله بن مغفل على الانتفاع بالجرباء المذكور وفيه جواز أكل الشحم مما ذبحه أهل الكتاب ولو كانوا أهل حرب. (ع. ف)

٤ قوله: فذكه من حيث قدرت وقد نقله ابن المنذر وغيره عن الجمهور وخالفهم مالك والليث ونقل أيضاً عن سعيد بن المسيب وربيعة فقالوا لا يحل أكل الأنسي إذا توحش إلا بتذكية في حلقة أو لبته وحجة الجمهور حديث رافع بن خديج. (ف)

٥ قوله: أعجل أو أرن قال الخطابي: صوابه أرن بوزن أعجل ومعناه وهو من أرن يارن إذا خف أي أعجل ذبحها لئلا يموت خنقاً فإن الذبح إذا كان بغير الحديد احتاج صاحبه إلى خفة اليد والسرعة قال وقد يكون على وزن اطع أي أهلكها ذبحاً من أرن القوم إذا هلك ما شئتهم وقد يكون بوزن اعط بمعنى أدم القطع ولا تفر من رنوت إذا أدمت النظر قال وهذا شك من الراوي هل قال أعجل أو أرن. (ك) وفي الخبر الجاري: معناه على تقدير كونه بوزن اعط أي أدم النظر وراعه بصبك لئلا يزول عن المذبح.

(١) أي غير أهل الحرب من الذين يعطون الجزية. (ع)

(٢) قال ابن المنذر قال جمهور أهل العلم تجوز ذبيحته لأن الله سبحانه أباح ذبائح أهل الكتاب ومنهم من لا يثبت. (ف)

(٣) وقد ورد ما يخالفه فاخرج ابن المنذر عن ابن عباس لا أكل لا تاكل ذبيحته ولا تقبل صلواته وشهادته. (ف)

(٤) أي مما كان ذلك في تصرفك فتوحش وعجزت عن ذبحه المعهود. (ك)

(٥) كذا نسب فيه رفاة إلى جده ووقع في رواية كريمة رفاة بن رافع بن خديج بغير نقص. (ف)

(٢٤) بَابُ النَّحْرِ^١ وَالذَّبْحِ [وَالذَّبَائِح]

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ لَا ذَبْحَ وَلَا نَحْرَ [مَنْحَرًا] إِلَّا فِي الْمَذْبُوحِ وَالْمَنْحَرِ قُلْتُ أَيُجْزئُ^٢ مَا يَذْبَحُ أَنْ أَنْحَرَهُ قَالَ نَعَمْ ذَكَرَ
 اللَّهُ ذَبْحَ الْبَقَرَةِ فَإِنْ ذَبَحْتَ شَيْئًا يُنْحَرُ جَازَ وَالنَّحْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَالذَّبْحُ قَطْعُ الْأَوْدَاجِ^٣ قُلْتُ (١) فَتُخَلَّفُ الْأَوْدَاجُ حَتَّى يَقْطَعَ النَّخَاعُ^٤
 قَالَ لَا إِخَالَ فَأَخْبَرَنِي [وَأَخْبَرَنِي] نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ نَهَى عَنِ النَّخَعِ يَقُولُ يَقْطَعُ مَا دُونَ الْعَظْمِ ثُمَّ يَدْعُ حَتَّى يَمُوتَ [وَقَوْلُ اللَّهِ
 تَعَالَى]: ﴿وَإِذْ قَالَ (٢) مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ إِلَى قَوْلِهِ وَقَالَ ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٦٧-٧١]

وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الذَّكَاءُ فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةُ (٣) وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنْسُ [بْنُ مَالِكٍ] إِذَا قَطَعَ الرَّأْسَ فَلَا بَأْسَ.

٥٥١٠- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ أُمْرَأَتِي عَنْ أَسْمَاءَ

بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ نَحَرْنَا (٤) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ. (٥) [انظر: ٥٥١١-٥٥١٢-٥٥١٩]

٥٥١١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ سَمِعَ عَبْدَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ ذَبَحْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ فَرَسًا وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ فَأَكَلْنَاهُ. [راجع: ٥٥١٠]

٥٥١٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ أَنَّ [عَنْ] أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ نَحَرْنَا عَلَى

عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ تَابِعُهُ وَكَبِعُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ فِي النَّحْرِ. [راجع: ٥٥١٠]

(٢٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمُثْلَةِ^٦ وَالْمَصْبُورَةِ وَالْمُجْتَمَةِ

٥٥١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَنْسٍ [بْنِ مَالِكٍ] عَلَى الْحَكَمِ (٦) بَنِ أَيُّوبَ

١ قوله: النحر والذبح قال ابن التين الاصل في الابل النحر وفي الشاة ونحوها الذبح واما البقر فجاء في القرآن ذكره بجهد وفي السنة ذكر نحرها واختلفوا في ذبح ما ينحر ونحر ما يذبح فاجازه الجمهور ومنع ابن القاسم وقال ابن المنذر وروي عن ابي حنيفة والثوري وليث ومالك والشافعي جواز ذلك الا انه يكره وقال احمد واسحاق وابو ثور لا يكره وهو قول عبدالعزيز بن ابي سلمة وقال اشهب: ان ذبح بعير من غير ضرورة لا يوكل. (ع)

٢ قوله: يجزئ ما يذبح ان انحره قال نعم احتج عليه بقوله تعالى ﴿ان الله يامرکم ان تذبحوا بقرة﴾ اذ البقر مذبح اذ الاصل الحقيقة وجاز نحره اتفاقا وبان ذبح المنحور جائز اجماعا فكذا نحر المذبح قال النووي: ما انهرم الدم فكل فيه دليل على جواز ذبح المنحور والعكس وجوزه العللاء الا داود وقال مالك في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون العكس واجمعوا ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل يتخير بين ذبحها ونحرها. (ف)

٣ قوله: الأوداج جمع ودج بفتح الدال والجيم وهو العرق الذي في الاخدع وهما عرقان متقابلان واستشكل التعبير بالجمع لانه ليس لكل بهيمة سوى ودجين واجيب بانه اضاف كل ودجين الى الانواع كلها او هو من باب تسمية الجزء باسم الكل ومنه قوله عظيم المناكب. (قس) وبقي وجه آخر وهو انه اطلق على ما يقطع في العادة ودجا تغليبا. (ف) ولهذا اورد في بعض الاحاديث افر الأوداج وانهر بما شئت وافر بالفاء يعني اقطع. (ع) قال اكثر الحنفية في كتبهم اذا قطع من الأوداج الاربعة ثلاثة حصلت التذكية وهما الخلقوم والمري وعرقان من كل جانب وحكى ابن المنذر عن محمد بن الحسن اذا قطع الخلقوم والمري واكثر من نصف الأوداج اجزي فان قطع اقل فلا خير فيها وقال الشافعي: يكفي ولو لم يقطع من الودجين شيئا لانهما قد يسيلان من الانسان وغيره فيعيش وعن الثوري ان قطع الودجان اجزا ولو لم يقطع الخلقوم والمري وعن مالك والليث يشترط قطع الودجين والخلقوم فقط واحتج له بما في حديث رافع ما انهره الدم وانهاره اجزاء وذلك يكون بقطع الوداج لانها تجري الدم واما المري فهو يجري الطعام وليس به من الدم ما يحصل به انهيار. (ف)

٤ قوله: النخاع بكسر النون مصححا عليه في الفرع وقال في المصاييح بضم النون وحكى الكسائي فيه عن بعض العرب الكسر وهو الخيط الابيض الذي في فقار الظهر والرقبة في فقار الظهر والرقبة. (قس) ويكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب. (ك) قال الكرخي في مختصره ويكره اذا ذبحها ان يبلغ النخاع وهو العرق الابيض الذي يكون في عظم الرقبة. (ع)

٥ قوله: عن النخع فسر في الخبر بانه قطع ما دون العظم وفي العيني هو ان ينتهي بالذبح الى النخاع وقال صاحب الهداية ومن بلغ بالسكين النخاع وقطع الراس كره له ذلك ويوكل ذبحه. (ع) وقال الشافعي: النخع ان يذبح الشاة ثم يكسر قفاه من موضع الذبح او يضرب ليعجل قطع حركتها. (ف)

٦ قوله: المثلثة بضم الميم وسكون المثلة هي قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي يقال مثلث به امثل بالتشديد للمبالغة والمصبورة بصاد ساكنة وموحدة مضمومة هي الدابة التي تحبس وهي حية ليقتل بالرمي ونحوه والمجتممة بالجيم والمثلثة المفتوحة (قيل انه في الطير خاصة والارنب واشباه ذلك. ك) التي تربط وتجعل غرضا للرمي. (ف) قال الخطابي المجتممة هي المصبورة بعينها وقال بين المجتممة والجائثة فرق لان الجائثة هي التي جثمت بنفسها فاذا صيدت على تلك الحالة لم يحرم والمجتممة هي التي ربطت وحبست (فاذا ماتت من ذلك حرم اكلها لانها موقودة. قس) قهرا. (ك)

(١) اي قال ابن جريج لعطاء فتخلف اي يترك الذابح الأوداج حتى الخ. (خ)

(٢) قوله اذ قال هذا من تمام الترجمة واراد ان يفسر به قول ابن جريج في الاثر المذكور ذكر الله الخ وفي هذا اشارة منه الى اختصاص البقر بالذبح. (ف)

(٣) بفتح اللام وتشديد الموحدة فوق الصدر وحواليه وفسر البعض اللبة بموضع القلادة في الصدر وقيل النقرة في اعلى الصدر والمال واحد. (خ)

(٤) في الاولى والثالثة بلفظ النحر وفي الثانية بلفظ الذبح والاختلاف فيه عن هشام فلعله كان يرويه تارة كذا وتارة كذا وهو يشعر باستواء اللفظين في المعنى وان كلا منهما يطلق على الاخرى مجازا او حمله بعضهم على التعدد وتغاير النحر والذبح. (قس)

(٥) فيه حجة الشافعي وابويوسف ومحمد بن الحسن على جواز اكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة ومالك كره كراهة تحريم وقيل تنزيه. (ع)

(٦) ابن عم الحجاج بن يوسف ونائبه على البصرة وزوج اخته زينب بنت يوسف. (ف)

١ قوله: وغلام من بني يحيى اي ابن سعيد المذكور لم اقف على اسمه وكان ليحيى من الاولاد المذكور عثمان وعنبة وابان واسماعيل وسعيد ومحمد وهشام وعمرو وكان يحيى بن سعيد قد ولي امرة المدينة وكذلك اخوه عمرو. (ف)

٢ قوله: هذا الطير قال الكرمانى: هذا على لغة قليلة وهي اطلاق الطير على الواحد واللغة المشهورة في الواحد طائر والجمع الطير قلت: وهو ههنا يحتمل لارادة الجمع بل الاولى انه لارادة الجنس. (ف) قال العيني: هذا غير موجه لانه اشار بقوله هذا الطير الى دجاجة وهي واحدة فكيف يحتمل ارادة الجمع ودعواه الاولوية لارادة الجنس ابعد من الاول لان الاشارة اليها تنافي ذلك على ما لا يخفى.

٣ قوله: او بنفر شك من الراوي وهو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على الجماعة من الرجال خاصة ما بين الثلث الى العشرة ولا واحد له من لفظه. (ع)

٤ قوله: لعن النبي ﷺ الخ وانما لعن النبي ﷺ فاعله لانه ظالم. (ك)

٥ قوله: النهبة بضم النون وسكون الهاء اخذ مال الغير قهرا ومنه اخذ المال الغنيمة قبل القسمة اختطافا بغير تسوية ولا يبي ذر وابن عساكر النهي بغير هاء مقصورا. (قس) فان قلت نهب اموال الكفار جائز قلت: المنهي اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما ومكابرة او اخذ الاموال المشتركة بين المسلمين بغير انصاف وتسوية. (ك)

٦ قوله: الدجاج هو اسم جنس مثلث الدال ذكره المنزري في الحاشية وابن مالك وغيرهما ولم يحك النووي الضم والواحدة دجاجة مثلثا ايضا وقيل ان الضم فيه ضعيف قال الجوهري: دخلتها الهاء للوحدة مثل الحمامة وافاد ابراهيم الخريفي في غريب الحديث ان الدجاج بالكسر اسم للذكور دون الاناث والواحد منها ديك وبالفتح الاناث دون الذكور والواحدة دجاجة بالفتح ايضا وسمي لاسراعه في الاقبال والادبار من دج يدج اذا اسرع. (ف)

٧ قوله: كان بيننا وبينه لابي ذر عن الحموي والمستملى بيننا وبينه هذا الحي بالرفع وقال السفاسقي بالخفض بدل من الضمير في بينه ورد بانه يصير تقدير الكلام ان زهدم الجرمي قال كان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء وليس المراد وانما المراد ان ابا موسى وقومه الاشعرين كانوا اهل مودة واخاء لقوم زهدم وهم بنو جرم ورواية الكشميهني: وكان بيننا وبين هذا الحي تؤيد ما قاله السفاسقي الا ان المعنى غير صحيح وفي آخر كتاب التوحيد عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعرين ود واخاء وهذه الرواية هي المعتمدة كما قاله في الفتح. (قس)

(١) بكسر الفاء جمع فتى. (قس) وكذلك الفتيان والاول جمع القلة والثاني جمع الكثرة. (ك)

فَقَالَ أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ قَالَ فَأَعْطَانَا خَمْسَ دَوْدٍ^١ غَرَّ الدُّرَى فَلَيْشْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ فَوَاللَّهِ لَئِنْ تَغَفَّلْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحَ أَبَدًا فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا اسْتَحْمَلْنَاكَ فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا فَطَنَّا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ حَمَلَكُمْ^٢ إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا. (١) [راجع: ٣١٣٣]

(٢٧) بَابُ لُحُومِ الْخَيْلِ^٣

٥٥١٩- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
[النَّبِيِّ ﷺ] فَأَكَلْنَاهُ. [راجع: ٥٥٠١]

٥٥٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ وَرَخَّصَ^٤ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ. [راجع: ٤٢١٩]

(٢٨) بَابُ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ

فِيهِ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥٥٢١- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ [قَالَ] نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ. [راجع: ٨٥٣]

٥٥٢٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [و] حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنِي [عَنْ] نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ] قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ تَابِعَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمٍ. [راجع: ٨٥٣]

٥٥٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيٍّ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] عَنِ الْمُتَعَةِ عَامَ خَيْبَرَ وَ [عَنْ] لُحُومِ الْحُمْرِ [حُمْرِ] الْإِنْسِيَّةِ. (٢) [راجع: ٤٢١٦]

٥٥٢٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٣) قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ. [راجع: ٤٢١٩]

٥٥٢٦، ٥٥٢٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَدِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالََا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالذال المهملة الابل ما بين الثلث والعشرة. (ع) وقوله: خمس ذود بالاضافة وقوله: غر الذرى الغر بضم الغين المعجمة جمع اغر وهو الابيض والذرى بضم المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شيء اعلاه والمراد ههنا اسنمة الابل ولعلها كانت بيضا حقيقة او اراد وصفها بانها لا علة فيها ولا دبر. (ع) يريد انها ذوالاسنمة البيض من كثرة شحومهن. (ك)

٢ قوله: حملكم اني والله الخ في الحديث ارشاد الى ان الحنث حسن في فعل المعروف بترك المكروه قوله ﷺ ان الله هو حملكم يحتمل ان يكون ذلك بالوحي والله تعالى اعلم ويحتمل ان يكون كناية عن حضور الابل من الخارج بعد ما لم يكن عنده عليه الصلوة والسلام. (خ)

٣ قوله: الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم او مفردة خائل سميت بذلك لاختيارها في المشية. (قس)

٤ قوله: رخص في لحوم الخيل احتج بهذا الحديث عطاء وابن سيرين والحسن والاسود بن يزيد وسعيد ابن جبير والليث وابن المبارك والشافعي وابويوسف ومحمد واهم وابو ثور على جواز اكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة والاوزاعي ومالك وابوعبيد يكره ثم الكراهة عند ابي حنيفة كراهة تحريم وقيل كراهة تنزيه وقال فخر الاسلام وابوالعين: هذا هو الصحيح واخذ ابو حنيفة في ذلك بقوله تعالى ﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾ خرج الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكيم كيف يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بادنائها ويترك اكله احتراماً له واحتج ايضا بحديث اخرجه ابوداود عن خالد بن الوليد: ان رسول الله ﷺ نهي عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير واخرجه النسائي وابن ماجه والطحاوي ورواه ابوداود وسكت عنه وسكوته دلالة رضاه به غير انه قال وهذا منسوخ وتعارض حديث جابر والترجيح للحرام واما لحم الحمر الاهلية فقال ابن عبد البر: لا خلاف بين علماء المسلمين اليوم في تحريمه كذا في العيني.

(١) من التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين والخروج منها بالكفارة او الاستثناء. (ك)

(٢) قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون النون منسوبة الى الانس ويقال فيه انسية بفتحيتين وزعم ابن الاثير ان في كلام ابي موسى المدني ما يقتضي انها بالضم ثم السكون لقوله الانسية هي التي تالف البيوت والانس ضد الوحشة ولا حجة في ذلك لان ابا موسى انما قاله بفتحيتين وقد صرح الجوهري ان الانس بفتحيتين ضد الوحشة ولم يقع في شيء من روايات الحديث بضم ثم سكون مع احتمال جوازه نعم زيف ابوموسى الرواية بكسر اوله ثم السكون فقال ابن الاثير ان اراد من جهة الرواية ففسى صح والا فهو ثابت في اللغة ونسبتها الى الانس. (ف)

(٣) مر الحديث مع ما يتعلق به بعين هذا الاسناد والمتن.

عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ. [راجع: ٣١٥٥-٤٢٢١-٤٢٢٢]

٥٥٢٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي [قَالَ حَدَّثَنَا] أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ قَالَ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمْرِ [حُمْرٍ] الْأَهْلِيَّةِ تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَعَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ [الزُّهْرِيُّ] وَقَالَ مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَالْمَاجِشُونُ وَيُونُسُ [ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ] وَابْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

٥٥٢٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ^١ فَقَالَ أَكَلْتَ الْحُمْرَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَكَلْتَ الْحُمْرَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَكَلْتَ الْحُمْرَ فَأَمَرَ مُنَادِيًا^٢ فَنَادَى فِي النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَاكُم [يَنْهَيْانِكُمْ] عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَإِنَّهَا رَجَسٌ فَكُفِّتْ [فَأُكْفِفَتْ] الْقُدُورُ وَإِنَّهَا لَتَنُفُورٌ بِاللَّحْمِ.

[راجع: ٣٧١]

٥٥٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمَرُو قُلْتُ لِحَاثِرِ بْنِ زَيْدٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْحُمْرِ [حُمْرٍ] الْأَهْلِيَّةِ فَقَالَ قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ [ذَاكَ] الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ عِنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ وَلَكِنْ^٣ أَبِي ذَلِكَ [ذَاكَ] الْبَحْرُ [الْحَبْرُ] ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَرَأَ^٤ ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الآية] [الأنعام: ١٤٥].

(٢٩) بَابُ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ

٥٥٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى^٥ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَالْمَاجِشُونُ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٥٧٨٠-٥٧٨١]

(٣٠) بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ

٥٥٣١- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ هَلَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِأَهَائِهَا قَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ

١ قوله: جاءه جاء اسم هذا الرجل ولا الذين بعده ويحتمل ان يكونوا واحدا فانه قال: اولا اكلت فاما لم يسمعه النبي ﷺ واما لم يكن امر فيها بشيء وكذا في الثانية فلما قال الثالثة افنيت الحمر اي لكثرة ما ذبح منها ليطبخ صادف نزول الامر بتحريمها. (ف)

٢ قوله: مناديا وقع عند مسلم ان الذي نادى بذلك هو ابوطلحة ووقع عند مسلم ايضا ان بلالا نادى بذلك وقد تقدم قريبا من عند النسائي ان المنادي بذلك عبد الرحمن بن عوف ولعل عبد الرحمن نادى اولا بالنهي مطلقا ثم نادى ابوطلحة وبلال بزيادة على ذلك وهو قوله فانها رجس ووقع في الشرح الكبير للرافعي ان المنادي بذلك خالد بن الوليد وهو غلط فانه لم يشهد خبير وانما اسلم بعد فتحها. (ف)

٣ قوله: ولكن ابي ذلك البحر ابن عباس وايي من الابهاء اي امتنع ذلك اي ذلك القول وقوله البحر صفة لابن عباس سمي به لسعة علمه ويراد به بحر العلم وقال بعضهم هو من تقديم الصفة على الموصوف مبالغة في تعظيم الموصوف. قلت: لا يتقدم الصفة على الموصوف بل قوله ابن عباس عطف بيان لقوله البحر ويروى الخبر سمي به لانه كان يزين ما قاله. (ع)

٤ قوله: وقرء ﴿قل لا اجد﴾ الخ والاستدلال بهذا للحل انما يتم فيما لم يات فيه نص عن النبي ﷺ بتحريمه وقد تواردت الاخبار بذلك والتنصيص على التحريم مقدم على عموم التحليل وعلى القياس وقد تقدم في المغازي عن ابن عباس انه توقف في النهي عن الحمر هل كان لمعنى خاص او للتأييد وهذا التردد اصح من الخبر الذي جاء عنه بالجزم بالعلة المذكورة اخرجه الطبري وسنده ضعيف وقد تقدم في المغازي ايضا في حديث ابن ابي اوفى فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس او كانت جلالة او كانت انتهت وحديث انس المذكور قبل هذا حيث جاء فيه فانها رجس وكذا الامر بغسل الاناء في حديث سلمة قال القرطبي: قوله فانها رجس ظاهر في عود الضمير الى الحمر لانها المتحدث عنها المأمور باكفائها من القدور وغسلها وهذا حكم المتنفس فيستفاد منه تحريم اكلها وهو دال على تحريمها بعينها لا بمعنى خارج وقال ابن دقيق العيد الامر باكفاء القدور ظاهر انه بسبب تحريم لحم الحمر وقد وردت علل اخرى ان صح رفع شيء منها وجب المصير اليه لكن لا مانع ان يعلل الحكم باكثر من علة وحديث ابي ثعلبة صريح في التحريم فلا معدل عنه واما التعليل بحشية قلة الظهر فاجاب عنه الطحاوي بالمعارضة بالخليل فان في حديث جابر النهي عن الحمر والاذن في الخيل مقرونان فلو كانت العلة لاجل الحمولة لكانت الخيل اولى بالمنع لقلتها عندهم وعزتها وشدة حاجتهم اليها والجواب عن آية الانعام انها مكية وخبر التحريم متأخر جدا فهو مقدم وايضا فنص الآية خبر عن الحكم الموجود عند نزولها فانه حينئذ لم يكن نزل في تحريم المأكول الا ما ذكر فيها وليس فيها ما يمنع ان ينزل بعد ذلك غير ما فيها وقد نزل بعدها في المدينة احكام بتحريم اشياء وغير ما ذكر فيها كالخمر في آية المائدة وفيها ايضا تحريم ما اهل لغير الله به والمنخقة الى آخره وكتحريم السباع والحشرات قال النووي: قال بتحريم الحمر الاهلية اكثر العلماء من الصحابة فمن بعدهم ولم يجد عن احد من الصحابة في ذلك خلافا لهم الا عن ابن عباس وعند المالكية ثلاث روايات ثالثها الكراهة كذا في فتح الباري.

٥ قوله: نهى عن اكل الخ قال الترمذي: العمل على هذا عند اكثر اهل العلم وعن بعضهم لا يحرم وحكى ابن وهب وابن عبد الحكم عن مالك رحمه الله كالجهمور وقال ابن العربي: المشهور عنه الكراهة وقال ابن عبد البر: اختلف فيه عن ابن عباس وعائشة وجاء عن ابن عمر من وجه ضعيف وهو قول الشعبي وسعيد بن جبير واحتجوا بعموم ﴿قل لا اجد﴾ والجواب انها مكية وحديث التحريم بعد الهجرة ثم ذكر نحو ما تقدم من ان نص الآية عدم تحريم ما ذكر اذ ذاك فليس فيها نفي ما سيأتي. (ف)

قَالَ إِنَّمَا حُرِّمَ (١) أَكْلُهَا. [راجع: ١٤٩٢]

٥٥٣٢- حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ [قَالَ]

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعَنْزٍ (٢) مَيْتَةٍ فَقَالَ مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوْ انْتَفَعُوا بِأَهْلِيهَا. [راجع: ١٤٩٢]

(٣١) بَابُ الْمِسْكِ

٥٥٣٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] عَبْدِ الْوَاحِدِ [قَالَ] حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ فِي [سَبِيلِ] اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلِمُهُ يَدْمَى اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرِّيحُ رِيحُ

مِسْكِ. [راجع: ٢٣٧]

٥٥٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ

الْجَلِيسِ [جَلِيسٍ] الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ (٣) فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْدِثَكَ^٢ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً [طَيِّبًا] وَنَافِخِ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً. [راجع: ٢١١]

(٣٢) بَابُ الْأَرْنَبِ^٣

٥٥٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَنْفَجْنَا^٤ أَرْنَبًا وَنَحْنُ بِمَرَّ^٥

الظَّهْرَانِ فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا [فَتَغَبُوا] فَأَخَذْتُهَا فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا فَبَعَثَ بِوَرَكَيْهَا أَوْ قَالَ بِفَخْدَيْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَبِلَهَا. [اي الهدية (ع)]

(٣٣) بَابُ الضَّبِّ^٦

٥٥٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الضَّبُّ لَسْتُ أَكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ.

٥٥٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ

١ قوله: والريح ريح مسك وجه استدلال البخاري بهذا الحديث على طهارة المسك وقوع تشبيه دم الشهيد لانه في سياق التكريم والتعظيم فلو كان نجسا لكان من الخبائث ولم يحسن التمثيل به في هذا المقام وقال الكرمانى: وجه مناسبة الباب بالكتاب كون المسك فضلة الطيبى وهو مما يصاد. (قس)

٢ قوله: يحذيك من الاحذاء بالمهملة والمعجمة وهو الاعطاء يقال حديث الرجل اذا اعطيته الشيء واحفته به وفيه مدح المسك المستلزم لطهارته ومدح الصحابة حيث كان جلسهم رسول الله ﷺ حتى قيل ليس للصحابي فضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولهذا سماوا بالصحابة مع انهم علماء كرماء شجعاء الى تمام فضائلهم. (ك)

٣ قوله: الارنب هي دويبة معروفة تشبه العنق لكن في رجليها طول بخلاف يديها والارنب اسم جنس للذكر والانثى ويقال للذكر الحذف على وزن عمر بمجمعات والاشى عكرشة وللصغير خرنق بكسر المعجمة وسكون الراء وفتح النون بعدها قاف هذا هو المشهور وقال الجاحظ: لا يقال ارنب الا للانثى ويقال ان الارنب شديدة الجبن كثيرة السبق وانها تكون سنة ذكرا و سنة انثى وانها تحيض وانها تنام مفتوحة العين. (ف ع)

٤ قوله: انفجنا من الانفاج بالنون والفاء والجيم وهو التهيج والاثارة ووقع في رواية مسلم استنفجنا وهو الاستفعال منه يقال نفج الارنب اذا اثار وعدا وانتفج كذلك وانفجت اذا اثرت من موضعه ووقع في شرح مسلم للمازري بعجنا بالباء الموحدة والعين المهملة والجيم وفسره بالشق من بيع بطنه اذا شقه ورده عياض ونسبه الى التصحيف لفساد المعنى لان الذي يشق بطنه كيف يسعى خلفه. (ع) وفي فتح الباري: ويقال ان الانتفاج الاقشعرا فكان المعنى جعلت يطلبنا لها تنتفج والانتفاج ايضا ارتفاع الشعر وانتفاشه.

٥ قوله: مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء والظهران بالطاء المفتوحة بلفظ التثنية وهو من الكلم المضاف والمضاف اليه فيتوجه الاعراب الى الاول والثاني مجرور دائما بالاضافة وكونه بالالف لانه على صورة المثنى وليس مثنى حقيقة او انه جاء على لزوم المثنى بالالف وربما سمي باللفظ الاول وهو مر وربما سمي بالثاني وهو الظهران فقط لان مر قرية ذات مياه ومخل وزروع وغمار والظهران اسم للوادي. (قسطلاني)

٦ قوله: فقبلها وقد تقدم في الهبة من هذا الوجه قلت: واكل منه قال واكل منه ثم قال فقبله وفي الحديث جواز اكل الارنب وهو قول العلماء كافة الا ما جاء في كراهتها عن عبدالله بن عمرو من الصحابة وعن عكرمة من التابعين وعن محمد بن ابي ليلى من الفقهاء واحتج بحديث خزيمه بن جزء قلت: يا رسول الله! ما تقول في الارنب قال «لا اكله ولا احرمه» قلت: فاني اكل ما لا تحرمه. ولم يا رسول الله! قال «نبئت انها تدمي» وسنده ضعيف ولو صح لم يكن فيه دلالة على الكراهة. (ف)

٧ قوله: الضب دويبة تشبه الحردون (ذكر الضب او دويبة اخرى. قاموس) لكنه اكبر منه ويكنى ابا حسل بمهملتين مكسورة ثم ساكنة ويقال للانثى ضبة. (ف)

(١) وبهذا احتج جمهور الفقهاء وائمة الفتوى على جواز الانتفاع بمجلد الميتة قبل الدبغ. (ع)

(٢) بفتح المهملة وسكون النون بعدها زاي هي الماعزة وهي الانثى من المعز. (ف)

(٣) بكسر الكاف وسكون التحتية زق ينفخ فيه الحداد. (قسطلاني) واما المبني من الطين فكور. (قس) وقيل عكسه.

(٤) هو المكان الذي تسميه عام المصريين بطن مرو والصواب مر بتشديد الراء. (ف)

الْوَلِيدُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ فَأَتَى بِضَبٍّ مَحْنُودٍ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَقَالَ بَعْضُ النَّسَوَةِ أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ فَقَالُوا [فَقُلْنَا] هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ يَدَهُ فَقُلْتُ أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ قَالَ خَالِدٌ فَاجْتَرَرْتُهُ [فَأَجَرْتُهُ] فَآكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ^(١) [راجع: ٥٣٩١]

(٣٤) بَابُ: إِذَا وَقَعَتِ الْفَارَةُ فِي السَّمَنِ الْجَامِدِ^(١) أَوِ الذَّائِبِ

٥٥٣٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُهُ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ فَارَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا فَقَالَ أَلْقُوهَا^٢ وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ قِيلَ لِسُفْيَانَ فَإِنَّ (٢) مَعْمَرًا يُحَدِّثُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُهُ [يَقُولُ] إِلَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ [ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَارًا. [راجع: ٢٣٥]

٥٥٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الدَّابَّةِ تَمُوتُ فِي الزَّيْتِ وَالسَّمَنِ وَهُوَ جَامِدٌ أَوْ غَيْرُ جَامِدٍ الْفَارَةُ أَوْ غَيْرُهَا قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِفَارَةٍ مَاتَتْ فِي سَمْنٍ [السَّمَنِ] فَأَمَرَ بِمَا قَرُبَ مِنْهَا فَطَرَحَ ثُمَّ أَكَلَ عَنْ حَلِيبِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ٢٣٥]

٥٥٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا [قَالَ حَدَّثَنِي] مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ ﷺ] عَنْ فَارَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَ أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ. [راجع: ٢٣٥]

(٣٥) بَابُ الْعِلْمِ^٣ وَ الْوَسْمِ [الْوَسْمِ] [الْوَسْمِ وَ الْعِلْمِ] فِي الصُّورَةِ

٥٥٤١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تَعْلَمَ الصُّورَةُ [الصُّورَةُ] وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ تَابَعَهُ قُتَيْبَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا الْعَنْقَزِيُّ^٥ عَنْ حَنْظَلَةَ وَقَالَ تُضْرَبُ الصُّورَةُ [الصُّورَةُ].

٥٥٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَخٍ لِي يُحَنِّكُهُ^٦ (٣) وَهُوَ فِي مِرْبَدٍ لَهُ فَرَأَيْتُهُ يَسِمُ شَاءَ [شَاءَ] حَسِبْتُهُ قَالَ فِي أَذَانِهَا [أُذُنِهَا]. [راجع: ١٥٠٢]

١ قوله: ينظر في هذا الحديث من الفوائد جواز أكل الضب وحكى عياض من قوم تحريمه وعن الحنفية كراهته وانكر ذلك النووي وقال لا اظنه يصح عن أحد فان صح فهو محجوج بالنصوص وناجها من قبله. قلت قد نقله ابن المنذر عن علي فاي إجماع يكون مع مخالفته ونقل الترمذي كراهته عن بعض أهل العلم وقال الطحاوي في معاني الآثار كره قوم أكل الضب منهم أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن قال واحتج محمد بحديث عائشة أن النبي ﷺ أهدي له ضب فلم يأكله فقام عليهم سائل فارادت عائشة أن تعطيه فقال لها رسول الله ﷺ «اتعطينه ما لا تأكلين؟» قال الطحاوي: ما في هذا دليل على الكراهة لاحتمال أن تكون عافته فاراد النبي ﷺ أن لا يكون ما يتقرب به إلى الله إلا من خير الطعام كما نهى أن يتصدق بالتمر الردي انتهى وقد جاء عن النبي ﷺ أنه نهى عن الضب أخرجه ابوداود بسند صحيح. (ف) ومرو الحديث.

٢ قوله: القوها وما حولها يدل على أن السمن كان جامداً لأنه لا يمكن طرح ما حولها من المائع الذائب لأنه عند الحركة يمتزج ببعضه ببعض وقام الإجماع على أن هذا حكم السمن الجامد وأن المائع من السمن وسائر المانعات فلا خلاف في أنه إذا وقع فيه فارة أو نحو ذلك لا يوكل منها شيء. (ع) ومرو الحديث ويستدل به على أن الفارة طاهرة العين وأغرب ابن العربي فحكى عن الشافعي وأبي حنيفة أنها نجسة. (ف)

٣ قوله: العلم بفتح العين والوسم بفتح الواو وسكون المهملة وفي بعض النسخ بالمعجمة وقيل بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في سائر الجسد فعلى هذا فالصواب ههنا بالمهملة لقوله في الصورة والمراد بالوسم أن يعلم الشيء بشيء يؤثر فيه تأثيراً بالغاً واصله أن يجعل في البهيمة علامة لتمييزها عن غيرها. (ف)

٤ قوله: وقال ابن عمر بدأ بالوقوف وثنى بالمرفوع مستدلاً به على ما ذكر من الكراهة لأنه إذا ثبت النهي عن الضرب كان منع الوسوم أولى ويحتمل أن يكون أشار إلى ما أخرجه مسلم من جابر «نهى رسول الله ﷺ عن الضرب في الوجه وعن الوسوم في الوجه» (ف)

٥ قوله: العنقزي بفتح المهملة والقاف واسكان النون بينهما وبالزاي عمرو بن محمد الكوفي مات سنة تسع وتسعين ومائة والعنقز هو المرزنجوش ولعله كان يبيعه. (ك)

٦ قوله: يحنكه أي يذلك في حنكه بتمرة مضغوطة ونحوها والمربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يجلس فيه الأبل كالخطيرة للغنم وإطلاق المربد ههنا على موضع الغنم أما مجاز وأما حقيقة بان أدخل الغنم إلى مربد الأبل لقوله: يسمها في التوضيح الوسوم في الصورة مكروه عند العلماء كما قاله ابن بطال وعندنا أنه حرام وفي أفراد مسلم من حديث جابر «مر على النبي ﷺ بحمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه» وإنما كره وسم الوجه لشرف الوجه وحصول الشين فيه وتغيير خلق الله. (ع) وزاد الوسوم في غير الوجه للعلامة فلا بأس إذا كان به يسير غير شين. قوله: في أذانهما هذا محل الترجمة وهو العدول عن الوسوم في الوجه إلى الوسوم في الأذن فيستفاد منه أن الأذن ليست من الوجه وفيه حجة للجمهور في جواز وسم البهائم بالكي وخالف فيه الحنفية تمسكاً بعموم النهي عن التعذيب بالنار ومنهم من ادعى نسخ وسم البهائم وجعله الجمهور مخصوصاً من عموم النهي والله أعلم. (ف)

(١) أي هل يفترق الحكم أولاً. (ف)

(٢) القائل هو شيخ البخاري علي بن المديني وسفيان هو ابن عيينة. (ع)

(٣) فيه استحباب تحنيك المولود وحمله إلى أهل الصلاح ليكون أول ما يدخل جوفه ريق الصالحين. (ك)

(٣٦) بَابُ: إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ [الْقَوْمُ] غَنِيمَةً فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنَمًا أَوْ إِبِلًا يَغْيِرُ أَمْرَ أَصْحَابِهِمْ لَمْ^١

بالتسوية (قس)

تَوَكَّلَ لِحَدِيثِ رَافِعٍ [نَافِعٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ^٢ طَاوُسٌ وَعِكرَمَةُ فِي ذَبْحَةِ السَّارِقِ اطْرَحُوهُ.

٥٥٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ

خَدِيجٍ [قَالَ] قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّا [إِنَّمَا] نَلْقَى^٣ الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى فَقَالَ أَرَنْ^١ أَوْ أَعْجَلْ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلُوهُ [فَكُلُوهُ] مَا لَمْ يَكُنْ سِنَّ وَلَا ظْفُرٌ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظَّفَرُ فَمَدَى الْحَبَشَةِ [الْحَبَشِ] وَتَقَدَّمَ

سِرْعَانُ^٥ النَّاسِ فَأَصَابُوا مِنَ الْمَغَانِمِ [الْمَغَانِمِ] وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي آخِرِ النَّاسِ فَنَصَبُوا قُدُورًا فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِنَتْ^٦ وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ وَعَدَلَ

بَعِيرًا يَعْشِرُ شَيْأَهُ ثُمَّ نَدَّ بَعِيرٌ مِنْ أَوَائِلِ الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ يَسْهَمُ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فَقَالَ إِنَّ لَهْلِهِ الْبَهَائِمِ أَوْ أَيْدِ كَأَوَائِدِ^٢ الْوَحْشِ فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا فَافْعَلُوا مِثْلَ هَذَا. [راجع: ٢٤٨٨]

أي صلاح القوم أصحاب البعير لا إفساده عليه (قس)

(٣٧) بَابُ: إِذَا نَدَّ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ يَسْهَمُ فَقَتَلَهُ وَأَرَادَ [فَأَرَادَ] إِصْلَاحَهُمْ [إِصْلَاحَهُ]

بالتسوية (قس)

[إِصْلَاحَهُمْ] [صَلَحَهُ] فَهُوَ جَائِزٌ بِخَبَرِ [لِخَبَرِ] رَافِعٍ [بْنِ خَدِيجٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥٥٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِيسِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَايَةَ [بْنِ رَافِعٍ] بَنِ

رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ [بْنِ خَدِيجٍ] قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنَ الْإِبِلِ قَالَ فَرَمَاهُ رَجُلٌ يَسْهَمُ فَحَبَسَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لَهَا

أَوَائِدَ^٣ (٣) كَأَوَائِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَكُونُ فِي الْمَغَازِي وَالْأَسْفَارِ فَرِيدُ أَنْ نَذْبَحَ

فَلَا يَكُونُ مَدَى قَالَ أَرَنْ^٤ [أَرْنِي] [أَعْنِي] مَا أَنْهَرَ أَوْ مَا نَهَرَ [مَا أَنْهَرَ أَوْ أَنْهَرَ] الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ [فِيهِ] فَكُلْ غَيْرَ السِّنِّ وَالظَّفَرِ

فَإِنَّ السِّنَّ عَظْمٌ وَالظَّفَرُ مَدَى الْحَبَشَةِ. [راجع: ٢٤٨٨]

(٣٨) بَابُ^٧ أَكُلِ الْمُضْطَرَّ

لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ [إِذَا أَكَلَ الْمُضْطَرُّ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ

١ قوله: لم توكّل هذا مصير من البخاري الى ان سبب منع الاكل من الغنم التي طبخت في القصة ذكرها رافع بن خديج كونها لم تقسم. (ف) ومرو الكلام.

٢ قوله: وقال طاوس الى قوله اطرحوه يعني حرام لا تاكلوه وهذا ايضا مصير منهما ان من ليس له ولاية الذبح اذا ذبح لا يوكّل ووصل هذا التعليق عبدالرزاق من حديثهما بلفظ انهما سئلا عن ذلك فكرهاها ونهيا عنها وقال ابن بطال: لا اعلم من تابع طاوسا وعكرمة على كراهة اكلها غير اسحاق بن راهويه وجماعة الفقهاء على اجازتها. (ع)

٣ قوله: انا نلقى العدو غدا فان قلت: ما الغرض في ذكر العدو في هذا المقام؟ قلت كانوا يضمنون بالسيوف لثلا تصير كليله بالذبح وتبقى حديدة عند ملاقاته الاعداء. (ك)

٤ قوله: ما انهر الانهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم بجري الماء في النهر ونهي عن السن والظفر لانهما من تعرض للذبح بهما خنق ولم يقطع. (جمع)

٥ قوله: سرعان الناس قال الجوهرى: سرعان الناس وبالتحريك اوائلهم وقال الكسائي: سرعان القوم اخفاءهم والمستعجلون منهم وضبطه بعضهم بسكون الراء. (ع)

٦ قوله: فاكفنت فان قلت: لم امرهم باللقاء اي القلب قلت: تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله ﷺ في اخريات الناس في معرض قصد القصاد ونحوه او لانهم دخلوا دار الاسلام وانما يباح لهم التصرف من مأكولات الغنائم ما داموا في دار الحرب فان قلت: فيه تضييع المال قلت: ليس فيه انهم اضاعوا اللحم وانما قسموه او باعوه او اضافوه الى مال الغنيمه. (ك)

٧ قوله: باب قال الكرمانى وغيره عقد البخاري هذه الترجمة ولم يذكر فيها حديثا اشارة الى ان الذي ورد فيها ليس فيه شيء على شرطه فاكفنى بما ساق فيها من الآيات ويحتمل ان يكون ببعض فانضم بعض ذلك الى بعض عند تبويض الكتاب قلت: والثاني اوجه. (ف)

(١) هكذا صوبه الخطايبى ارن بوزن اعجل وبمعناه من ارن يارن اذ اخف اي اعجل ذبحها لثلا تموت خنقا. (ك) وسيأتي البسط.

(٢) جمع الابداء اي التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس. (ك)

(٣) جمع ابداء وهي التي قد تابدت اي توحشت ونفرت من الانس. (نهاية)

(٤) ارن من اران القوم اذا هلكت مواشيهم اي اهلكها ذبحا بكل ما انهر الدم فهو بوزن اقم او من ارن يارن اذا نشط وخف اي خف واعجل لثلا يقتلها خنقا فهو ارن بوزن اعجل كذا في الجمع مختصرا ومرو ولاي ذر وابن عساكر ارنى بفتح الهمزة وكسر الراء واسكانها وبعد النون تحتية اي انظر. (قس) اي ادم النظر وزاغه يبصر ك لثلا تزل عن المذبح. (ك)

كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴿١﴾ إِلَى: ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٧٢-١٧٣] وَقَالَ ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ﴾ [المائدة: ٣] وَقَوْلُهُ ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ [الآية] ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾ [الانعام: ١١٨-١١٩] وَقَوْلُهُ ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الانعام: ١٤٥] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُهْرَاقًا إِلَى: ﴿أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [مَسْفُوحًا بَعْنِي] مُهْرَاقًا ﴿أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وَقَالَ ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ إِلَى قَوْلِهِ: فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الانعام: ١١٤-١١٥].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٣- كِتَابُ الْأَضَاحِيِّ

(١) بَابُ: سَنَةِ ٣ الْأَضْحِيَّةِ [الْأَضَاحِيِّ] [الْأَضْحِيَّةُ سَنَةً]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ هِيَ سَنَةٌ وَمَعْرُوفٌ.

٥٥٤٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدِ الْيَامِيِّ [الْيَامِي] عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبَدُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ مِنْ فَعْلِهِ فَقَدْ أَصَابَ سَنَتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدِمَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَّارٍ وَقَدْ ذَبَحَ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً قَالَ [فَقَالَ] اذْبَحْهَا وَلَنْ تُجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ قَالَ مُطَرِّفٌ عَنْ عَامِرٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ تَمَّ نُسْكُهُ وَأَصَابَ سَنَةَ الْمُسْلِمِينَ. من اجزى يجزى اى لن يكفى (ك) اى الحارثى (ع) الشعبي (ع) ابن عازب (ع)

[راجع: ٩٥١]

٥٥٤٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ذَبَحَ [يَذْبَحُ] قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسْكُهُ وَأَصَابَ سَنَةَ الْمُسْلِمِينَ. [راجع: ٩٥٤]

١ قوله: إنما حرم عليكم الخ أي في تمام قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ﴾ الخ ذكر ههنا أربعة أشياء ولم يذكر سائر المحرمات لأنهم يستحلون هذه الأشياء فبين الله عز وجل أنه حرمها ثم أباح تناول منها عند الضرورة عند فقد غيرها من الأطعمة فقال ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ أي في أكل الميتة وغيرها قال مجاهد ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ قاطعاً للسبيل أو مفارقاً للآثمة أو خارجاً في معصية الله فلا رخصة له وإن اضطر إليه كذا روي عن سعيد بن جبير وقيل غير باغ في أكلها ولا متعد فيه من غير ضرورة وقيل غير باغ مستحل لها ولا عاد يتزود منها وقيل غير باغ في أكل شهوة وتلذذ ولا عاد أي ولا باكل حتى يشبع ولكن ياكل حتى يمسك ريقه وقيل عاد أي عائد فهو المقلوب كشافي السلاح أصله شائك واختلف في الشبع وسد الرمق والتزود فقال مالك: أحسن ما سمعت في المضطر أنه يشبع ويتزود فإذا وجد غيرها طرحها وهو قول الزاهدي وربيعة وقال أبو حنيفة والشافعي في قول لا ياكل منها الا مقدار ما يمسك الرمق والنفس وقيل يتغدي ولا يتعشى وان تعشى لم يتعد. كذا في العيني وعن بعض المالكية تحديد ذلك بثلاثة أيام. (ف)

٢ قوله: الاضاحي بتشديد الباء وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناه جمع الضحية وكذلك الاضحى جمع الاضحية فيه أربع لغات وهي التي تذبح يوم العيد تقرباً الى الله تعالى وسميت بذلك لأنها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحى لغتان التذكير والتانيث. (ك)

٣ قوله: سنة هي سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقال الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على الموسر والمقيم كليهما. (ك) ووجه الوجوب ما رواه ابن ماجه عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا» أخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد ومثل هذا الوعيد لا يلحق بترك غير الواجب. (عيني)

٤ قوله: نصلي وهو من قبيل قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه أي ان تسمع وهو تنزيل الفعل منزلة المصدر ويروى بان ايضاً فلا يحتاج الى تقدير. (ع)

٥ قوله: أصاب سنتنا المراد بالسنة هنا في الحديثين معاً الطريقة لا السنة بالاصطلاح التي تقابل الوجوب والطريقة اعم من ان يكون للوجوب او التذبح. (ف)

٦ قوله: جذعة والجذعة هي جذعة معز او جذعة الضان يجزي للكل لا يختص به. (ك) (اما الجذعة من المعز فهو ما دخل في الثانية ومن البقر ما اكمل الثانية ومن الابل ما دخل في الخامسة. ف. ع) واختلف القائلون باجزاء الجذع من الضان وهو ما اكمل سنة ودخل في السنة الثانية وهو الاصح عند الشافعية والاشعر عند اهل اللغة وقيل نصف سنة وهو قول الحنفية والحنابلة وقيل سبعة اشهر حكاه صاحب الهداية من الحنفية عن الزعفراني وقيل ستة او سبعة حكاه الترمذي عن وكيع. (قس) قال الشيخ في اللمعة ناقلاً عن الهداية: وانما يجوز اذا كانت عظيمة بحيث لو خلط بالثنيات يشبهه على الناظر من بعيد.

٧ قوله: من ذبح مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه شرطاً من جملة شروط الاضحية وهو ان يكون ذبحها بعد الصلوة. (ع)

(٢) بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ الْأَضَاحِيِّ بَيْنَ النَّاسِ

اي بنفسه او بو كيلة

٥٥٤٧- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ بَعْجَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَسَمَ

الدستواني (ع) ابن كثير (ع) ابن عبد الله تابعي (فس)

النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ضَحَايَا فَصَارَتْ (١) لِعُقْبَةَ جَذْعَةٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَارَتْ [نُصِبَتْ] لِي جَذْعَةٌ قَالَ [فَقَالَ] ضَحَّ

سيأتي بعد ابواب ان عقبة هو الذي باشر القسمة (ف)

بِهَا. [راجع: ٢٣٠٠]

اي بالجذعة المذكورة (ع)

(٣) بَابُ الْأَضْحِيَّةِ لِلْمَسَافِرِ وَالنِّسَاءِ

٥٥٤٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَحَاضَتْ

ابن عينة (ف) محمد بن ابى بكر الصديق (ع)

يَسْرَفُ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ مَا لَكَ أَنْ تُفْسِتِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَقْضِي مَا يَقْضِي

يفتح البهيملة وكبير الراء مكان معروف خارج مكة (ف)

الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا [أَلَا] تَطُوفِي بِالْبَيْتِ فَلَمَّا كُنَّا بِمِنَى أُتِيَتْ بِلَحْمٍ بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا [فَقَالُوا] ضَحَّى ٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ

فيه دليل على ان الطواف لا يصح عن الحائض وهذا مجمع عليه (ع)

أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ ٣. [راجع: ٢٩٤]

يجوز ان تكون موصولة ويجوز ان تكون مصدرية (ع)

(٤) بَابُ مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ

لان العادة بين الناس الابتداء باكل اللحم يوم النحر (ع)

٥٥٤٩- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عُثَيْبٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ

ابن الفضل (ع) اسماعيل (ع) السخيتاني (ع) محمد (ع)

النَّحْرِ مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ وَذَكَرَ ٤ جِرَانَهُ وَعِنْدِي جَذْعَةٌ

هو ابو بردة بن نيار (ف) من حيث ان العادة جرت فيه بالذبايح والفس تشوق له لكون اللحم مشهي (ف)

خَيْرٌ مِنْ شَأْنِي لَحْمٍ فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَلَا أَذْرِي أَبْلَغْتَ الرَّخْصَةَ مِنْ سِوَاهُ أَمْ لَا ثُمَّ أَنْكَفَأَ ٧ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا وَقَامَ

بالثنية (فس) ليسينها وطبأ لحيهما (مجمع)

تنبيه كيش وهو ذكر الضان (فس)

منصوب بقوله بلغت (ع)

النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ ٨ فَتَوَزَّعُوها أَوْ قَالَ فَتَجَزَّعُوها. [راجع: ٩٥٤]

تصغير غنم (ع)

(٥) بَابُ مَنْ قَالَ الْأَضْحَى يَوْمَ النَّحْرِ

بالإضافة (ع)

٥٥٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي

ابن سيرين (ع)

السخيتاني (ع)

ابن عبد المجيد (ع)

نفع بن الحارث (ع)

١ قوله: للمسافر هل يجب على المسافر اضحية؟ اختلفوا فيه فقال الشافعي هي سنة على جميع الناس وعلى الحاج بمنى وبه قال ابو ثور وقال مالك: الاضحية واجبة عليه ولا يومر بتركها الا الحاج بمنى وقال ابو حنيفة: لا يجب على المسافر اضحية وعن النخعي رخص للحاج والمسافر ان لا يضحي. (ع)

٢ قوله: ضحى رسول الله ﷺ قال النووي: هذا محمول على انه عليه الصلوة والسلام استاذنهم في ذلك فان تضحية الانسان عن غيره لا يجوز الا باذنه. (ع)

٣ قوله: بالبقر استدلل به على ان اضحيته يجزى عنه وعن اهل بيته وخالف في ذلك الحنفية وادعى الطحاوي انه مخصوص او منسوخ قال الشيخ ابن حجر: لم يأت الطحاوي بدليل وقال القرطبي: لم ينقل ان النبي ﷺ امر كل واحدة من نسائه باضحية مع تكرار سنين ومع وجود تعددهن والعادة يقتضي بنقل ذلك لو وقع انتهى والعجب انه لم يأت بدليل ينفي الاختصاص مع كون المستدل محتاجا اليه لان المانع يكفيه الاحتمال ولا بدليل ثبت به يسار ازواجه ﷺ ولعل تضحيته ﷺ

للازواج بطريق التنفل ولا كثار اللحم على الاهل والتعبير بالتضحية على التشاكل على ان البقرة يشترك فيها السبعة ومع ان الحديث لا يدل على التشارك في اضحية واحدة بين الرجل واهل بيته واما ما خرج مالك وابن ماجة والترمذي وصححه من طريق عطاء بن يسار سالت ابا ايوب كانت الضحايا على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته فياكلون ويطعمون حتى نهى الناس فليس فيه دلالة على كفاية شاة واحدة للمرأة الغنية اذا

ضحى زوجها بل لعل ذلك لمن لم يكن زوجته غنية مع انه يحتمل ان يكون معنى الحديث انه كان يضحي بالشاة عنه ويضحي بالشاة عن اهل بيته. (ح)

٤ قوله: وذكر جيرانه اي ذكر احتياج جيرانه وفقيرهم كانه يريد عذره في تقديم الذبح على الصلوة. (ع)

٥ قوله: جذعة هو ما كان شابا فتيا فهو من الابل ماتم له اربع سنين ومن البقر والمعز ماتم له سنة وقيل من البقر ماله ستان ومن الضان ما تمت له سنة وقيل اقل منها وعندي جذعة اي من المعز اذ الجذع من الضان مجزية ولا بد في البقر ان يكون طاعنا في الثالثة والجذع من المعز ما طعن في الثانية. (مجمع)

٦ قوله: ابليت قد وقع في حديث البراء اختصاصه بذلك وكان انسا لم يسمع ذلك. (ف) وسياتي حديث البراء.

٧ قوله: ثم انكفأ مهموز اي مال يقال كفأت الاناء املته والمراد انه رجع عن مكان الخطية الى مكان الذبح. (ف)

٨ قوله: الى غنيمة بغين معجمة وتون مصغرة فتوزعوها او قال فتجزعوها شك من الراوي والاول بالزاي من التوزيع والتفرقة اي تفرقوها والثاني بالجيم والزاي ايضا من الجزع وهو القطع اي اقتسموها حصصا وليس المراد انهم اقتسموها بعد الذبح فاخذ كل واحد قطعة من اللحم وانما المراد اخذ حصة من الغنم والقطعة يطلق على الحصة من كل شيء. (ف)

٩ قوله: الاضحى يوم النحر اي هذا باب في بيان قول من قال ان الاضحى يوم النحر يعني يوم واحد وهو يوم النحر وهو قول ابن سيرين وحكاه ابن حزم عن حميد بن عبد الرحمن انه كان لا يرى النحر الا يوم النحر واخذه من اضافة اليوم الى النحر في حديث الباب وهو قول ﷺ ليس يوم النحر قلنا بلى واللام فيه للجنس فلا يبقى النحر الا في ذلك اليوم واجيب عن هذا بان المراد النحر الكامل واللام يستعمل كثيرا للكمال كقوله «الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» وفيه تأمل وقال القرطبي: التمسك باضافة اليوم الى النحر ضعيف مع قوله تعالى: «ليذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام» وقال ابن بطال وليس استدلال من استدلل بقوله ﷺ بشيء لان النحر في ايام منى فعل الخلف والسلف وجب عليه العمل في جميع الامصار ولاصحابنا الحنفية ما رواه الكرخي في مختصره عن علي انه كان يقول: ايام النحر ثلاثة او هن افضلهن. وعن ابن عباس وابن عمر مثله قال: النحر ثلاثة ايام اوها افضلها كذا في العيني.

(١) اي حصلت لي جذعة ولفظه اعم من ان يكون من المعز او غيره لكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعقبة كما ان مثلها رخصة لابي بردة في حديث البراء. (ك)

بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ [اللَّهُ] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثٌ [ثَلَاثَةٌ] مَتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ ٢ مُضَرَّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ جَمَعَ حُرَامَ أَيَّ يَحْرُمُ الْقِتَالَ فِيهَا ثَلَاثَةٌ مِنْهَا سُرُودٌ وَاحِدٌ فُورِدَ (ك) بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْمَعْمَةِ وَالرَّاءِ قَبِيلَةٌ (ك) أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ذُو [ذَا] الْحِجَّةِ قُلْنَا بَلَى قَالَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ قَالَ مُحَمَّدٌ ٣ وَأَحْسِبُهُ ٣ قَالَ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا وَتَسْلَقُونَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا لَا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ إِلَّا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْعَاثِبَ فَلَعَلَّ بَعْضٌ مَن يُبَلِّغُهُ أَنْ يَكُونَ؟ أَوْعَى [أَرْعَى] لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَن سَمِعَهُ بَضْمُ الضَّادِ الْمَعْمَةِ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ جَمَعَ ضَال (ع) جَعَلَ لَعَلَّ بِمَعْنَى عَسَى فِي دُخُولِ أَنْ فِي خَبَرِهِ (ك) فَكَانَ [وَكَانَ] مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ [ذَكَرَ] قَالَ [فَقَالَ] صَدَقَ (١) النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ [مَرَّتَيْنِ]. [رَاجِع: ٦٧] فصل الراوي بين قوله بعض من سمعه وبين قوله الأهل بلغت بكلام ابن سيرين المذكور (ف) أي النبي (ف)

(٦) بَابُ الْأُضْحَى وَالْمَنْحَرِ [النَّحْرِ] بِالْمُصَلَّى ٥

٥٥٥١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي مَنْحَرَ النَّبِيِّ ﷺ [رَاجِع: ٩٨٢] لما كان معلوماً أن منحر النبي ﷺ كان بالمصلى علم منه الترجمة بجزئها (ك) ٥٥٥٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ كَثِيرٍ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالْمُصَلَّى. [رَاجِع: ٩٨٢] أي صاحباً قرن يعني لكل منهما قرنان (ع) تنبيه كيش وهو فعل الضان في أي سن كان (ع) أي في صفة كبشين (ف)

(٧) بَابُ [فِي] ضَحِيَّةٍ [أُضْحِيَّةٍ] النَّبِيِّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ وَيَذْكُرُ سَمِينَيْنِ (٢)

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ ابْنَ سَهْلٍ قَالَ كُنَّا نُسَمِّنُ الْأُضْحِيَّةَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ [فَكَانَ] الْمُسْلِمُونَ يُسَمِّنُونَ. وإنما قال وكان المسلمون الخ رداً لما حكى عن بعض أصحاب مالك كراهة التسمين لثلاث يشبه باليهود (ك) ٥٥٥٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ [قَالَ] سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضْحِي بِكَبْشَيْنِ ٦ وَأَنَا أُضْحِي بِكَبْشَيْنِ. [انظر: ٥٥٥٤-٥٥٥٨-٥٥٦٤-٥٥٦٥-٧٣٩٩] قال في المصباح هنا يدل على أن تلك عادته عليه السلام (ع) ١ قوله: إن الزمان الخ قوله الزمان قال الكرمانى: يراد به ههنا السنة والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه قوله كهية صفة لمصدر محذوف أي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والأرض واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وعاد إلى الموضع الذي بدأ منه ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون الحرام إلى الصفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة فينتقل الحرام من شهر إلى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كان تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كالاولى فوافق في حجة الوداع عوده إلى أصله فوق الحج في ذي الحجة وبطل النسيء الذي كان في الجاهلية وعادت الأشهر إلى الوضع القديم كذا في العيني.

٢ قوله: ورجب مضر وإنما خصه بمضر لأنهم كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين جمادى الآخرة وشعبان وإنما وصفه به تأكيداً وإزاحة للريب الحادث من النسيء ومضر بضم الميم قبيلة وهي مضر بن نزار بن معد بن عدنان. (ع) ٣ قوله: وأحسبه كانه كان شك في هذه اللفظة وقد ثبتت في رواية غيره. (ف) والعرض موضع المدح والذم من الإنسان أي لا يجوز في العرض كالغيبة وذلك كالقتل في الدماء والغصب في الأموال وشبهها في الحرمة باليوم والشهر والبلد لأنهم لا يرون استباحة تلك الأشياء وانتهاك حرمتها بحال وإنما قدم السؤال عنها تذكيراً للحرمة. (ك)

٤ قوله: إن يكون أوعى له كذا للاكثر بالواو أي أكثر وعياله وتفهما فيه ووقع في روايتي الاصيلي والمستملي ارعى بالراء من الرعاية ورجحها بعض الشراح وقال صاحب المطالع هي وهم. (ف)

٥ قوله: بالمصلى هو الموضع الذي يصلى فيه صلوة العيد والمقصود من هذه الترجمة بيان السنة في ذبح الامام وهو أن يذبح في المصلى لثلاث يذبح أحد قبله وليذبحوا بعده بيقين ولتتعلموا منه صفة الذبح فانه محتاج فيه إلى البيان وليبادروا أيضاً بعد الصلوة إلى الذبح كما قال ﷺ أول ما نبده به أن نصلي ثم ننصرف فننحر والنحر وفي بعض النسخ والمنحر بالميم في أول النحر. (ع)

٦ قوله: بكبشين قال بعض العلماء كان أحدهما عن نفسه المعظمة عند الله تعالى والآخر عن أمته ممن لم يضح وينبغي للامة أن يذبحوا كبشين أحدهما لنفسه والآخر لرسول الله ﷺ ولعل أنسا ضحى كبشين لذلك ويحتمل أن يكون كلاهما واجبا عليه عليه الصلوة والسلام وكان من خصائصه كبعض المفروضات. (خ)

(١) قوله قال صدق الخ تفسيره أن النبي ﷺ كان علم أو ظن وقوع هتك الحرم في زمان بعد زمانه ولذلك أمر النبي ﷺ بتبليغ حكم حرمة الحرم بقوله لا يبلغ فلما رأى محمد بن سيرين انتهاك حرمة الحرم في زمانه قال صدق الخ أي وقع الذي ظنه ﷺ وتفسير هذه الجملة قد مر بتوجيهين آخرين أيضاً.

(٢) يعني كبشين سمينين (ع)

٥٥٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

السختياني (ع) عبدالله ابن زيد الجرمي (ع)

فيه استحباب مباشرة المضحي الذبح بنفسه (ف)

[راجع: ٥٥٥٣]

فيه استحباب التضحية بالافرن وأنه افضل من الاجم مع الاتفاق على جواز التضحية من الاجم وهو الذي لا قرن له واختلفوا في مكسورة القرن (عيني)

أي العطف (ع)

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ (٣) وَحَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ تَابِعَهُ ٢ وَهَبُ عَنْ أَيُّوبَ.

أي تابع عبد الوهاب المذكور في رواية عن أيوب عن أبي قلابه (ع)

٥٥٥٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ٣ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا

مرثد بن عبدالله (ع)

الجهني (ع)

هذا من خصائص عقبة (ك)

زاد البيهقي في روايته من طريق يحيى بن بكير عن الليث ولا رخصة لاحد فيها بعدك (فس)

[راجع: ٢٣٠٠]

(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَيُّوبَ بُرْدَةً «ضَحَّ بِالْجَذَعِ مِنَ الْمَعَزِ وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ [لِأَحَدٍ] بَعْدَكَ»

أشار بذلك الى ان الضمير في قوله ﷺ في الرواية التي ساقها اذبحها للجذعة التي تقدمت في قول الصحابي ان عدى الخ (ف) وبهذا يظهر مطابقة الترجمة

٥٥٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ عَنْ عَامِرٍ عَنِ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ] قَالَ ضَحَّى خَالٌ لِي

[لَهُ] يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةٍ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاتُكَ شَاءَ لَحْمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي دَاجِنًا ٦ [دَاجِنٌ] جَذَعَةٌ مِنَ

أي ليس تضحية بل هو لحم يتفجع به (ف)

أي ليس تضحية (ف)

أي عبادته (ف)

وَأَصَابَ سَنَةَ الْمُسْلِمِينَ. [راجع: ٩٥١]

أي طريقهم (ف)

تَابِعَهُ عُبَيْدَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ وَتَابِعَهُ (١) وَكَيْعُ عَنْ حُرَيْثٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَقَالَ عَاصِمٌ وَدَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عِنْدِي عَنَاقٌ ٨

ابن ابي الهند (ع)

ابن سليمان الاحول (ع)

بنو بنهما (فس)

لَبْنٍ وَقَالَ زُبَيْدٌ وَفِرَاسٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عِنْدِي جَذَعَةٌ ٩ وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنَاقٌ جَذَعَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ عَنَاقٌ جَذَعٌ عَنَاقٌ

سلام بن سليم الحنفي (ع)

ابن المعتمر بالنووين عطف بيان (فس)

هو عبدالله (ف)

بالإضافة (فس)

لَبْنٍ.

١ قوله: املحين االملح بالمهمله هو الذي فيه سواد وبياض والبياض اكثر ويقال هو الاعز وهو قول الاصمعي وزاد الخطابي هو الابيض الذي في ملل صوفه طبقات

سود ويقال الابيض الخالص قاله ابن الاعرابي وبه تمسك الشافعية في تفضيل الابيض وقيل الذي تعلوه حمرة وقيل الذي ينظر في سواد وياكل في سواد ويمشي في سواد ويبرك في سواد اي في مواضع هذه منه سواد وماعدا ذلك ابيض وحكى ذلك الماوردي عن عائشة وهو غريب واختلف في اختياره هذه الصفة فقيل لحسن منظره وقيل لشحمه وكثرة لحمه. (ف) والمثلل سمه على حرة الذفري خلف الاذن. (قاموس) والجرة البشرة الصغيرة. ايضا والذفري العظم الشاخص خلف الاذن.

٢ قوله: تابعه فان قلت: لم قال اولاً قال وثانياً تابعه؟ قلت: انما يستعمل الاول اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهو عند النقل والتحميل. (ك)

٣ قوله: حدثنا عمرو بن خالد الى آخر الحديث مطابقة للترجمة من حيث ان اعطاء النبي ﷺ ضحايا لاصحابه كانه ذبح عنهم فيضاف نسبته اليه عليه الصلوة والسلام. (ع)

٤ قوله: على صحابته يحتمل ان يكون الضمير للنبي ﷺ ويحتمل ان يكون لعقبة فعلى كل فيحتمل ان يكون الغنم ملكا للنبي ﷺ وامر لقسمتها بينهم تبرعا ويحتمل ان يكون من الفئء واليه جنح القرطبي حيث قال في الحديث ان الامام ينبغي له ان يفرق الضحايا على من لم يقدر عليها من بيت مال المسلمين وقال ابن بطال ان كان قسمها بين الاغنياء فهو من الفئء وان كان خص بها الفقراء فهي من الزكوة. (ف)

٥ قوله: عتود بفتح المهمله وضم المثناة الخفيفة هو من اولاد المعز ما قوي ورعى واتى عليه حول وقال ابن بطال العتود والجذع من المعز ابن خمسة اشهر. (ف) هو من اولاد المعز خاصة ما رعي ولم يبلغ سنة. (ك) وفي المحكم العتود الجدي الذي استكرش (قوله: استكرش وذلك اذارعي الجدي النبات. قاموس) وقيل الذي بلغ السفاد. (سند الذكر على الاثني كضرب وعلم سفادا بالكسر منزأ. قاموس)

٦ قوله: داجنا والداجن التي تالف البيوت وتستانس وليس لها من معين ولما صار هذا الاسم علما على من تالف البيوت اضمحل الوصف فاستوى فيه المذكر والمؤنث. (ف)

٧ قوله: ولا تصلح لغيرك وفي الاحاديث التصريح بنظر ذلك لغير ابي بردة ففي حديث عقبة بن عامر كما تقدم قريبا ولا رخصة فيها لاحد بعدك قال البيهقي: ان كانت هذه الزيادة محفوظة كان هذا رخصة لعقبة كما رخص لابي بردة قلت: وفي هذا الجمع نظر لان في كل منهما صيغة عموم فايها تقدم على الآخر اقتضى انتفاء الوقوع للثاني واقرب ما يقال فيه ان ذلك صدر لكل منهما في وقت واحد او يكون خصوصية الاول نسخت بثبوت الخصوصية للثاني ولا مانع من ذلك لانه لم يقع في السياق استمرار المنع لغيره صريحا وقد انفصل ابن التين وتبعه القرطبي عن هذا الاشكال باحتمال ان يكون العتود كان كبير السن بحيث يجزي لكنه قال ذلك بناء على ان الزيادة التي في آخره لم تقع له ولا يتم مراده مع وجودها مع مصادمته لقول اهل اللغة في العتود وتمسك بعض المتأخرين بكلام ابن التين فضعف الزيادة وليس يجيد فانها خارجة من مخرج الصحيح وفي الحديث ان الجذع من المعز لا يجزي وهو قول الجمهور اما الجذع من الضان فقد قال الترمذي وقد اجمع اهل العلم ان لا يجزي الجذع من المعز وقالوا انما يجزي الجذع من الضان كذا في فتح الباري.

٨ قوله: عناق لبن العنق بفتح المهمله وتخفيف النون الاثني من ولد المعز وقال ابن بطال: العنق من المعز ابن خمسة اشهر او نحوها وقال الكرماني: العنق من اولاد المعز ذات سنة او قريب منها واضيف الى اللين اشارة الى صغرهما قربة من الرضاع. (ف)

٩ قوله: جذعة قيل قال عناق تارة وجذعة تارة وجمع بينها تارة والقصة واحدة واجيب بان لا منافاة اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز والعنق ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد النزوان وقيل ايضا قال مرة جذع مذكر وتارة جذعة مؤنثة واجيب بان تاء الجذعة للوحدة واراد بالجذع الجنس كذا في العيني.

(١) يعني انهما خالفا عبد الوهاب في شيخ ايوب فقال هو ابوقلابه وقالوا هو محمد بن سيرين. (ف)

(٢) اي وتابعه ايضا عن ابراهيم النخعي عن البراء وهو منقطع لان ابراهيم لم يلق احدا من الصحابة. (فس. ع)

٥٥٥٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ عَنْ
 الْبَرَاءِ قَالَ ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَبْدَلُهَا^١ فَقَالَ [قَالَ] لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا جَذَعَةٌ قَالَ شُعْبَةُ وَأَحْسِبُهُ قَالَ هِيَ خَيْرٌ
 مِنْ مُسِنَّةٍ قَالَ اجْعَلْهَا مَكَانَهَا وَلَنْ تَجْزِيَ [وَلَمْ تَجْزِ] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ. [راجع: ٩٥١]

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عَنَّا جَذَعَةٌ.

(٩) بَابُ مَنْ ذَبَحَ الْأَضَاحِيَّ بِيَدِهِ

جمع الاضحية كذا في خ

٥٥٥٨- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ
 أَمْلَحَيْنِ فَرَأَيْنَهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا^٢ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ. [راجع: ٥٥٥٣]

الاملح هو الذي فيه سواد وبياض واليباض اكثر (ف) لعله على مذنب من قال اقل الجمع اثنان (ك)

(١٠) بَابُ مَنْ ذَبَحَ (١) ضَحِيَّةً غَيْرَهُ

وَأَعَانَ (٢) رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فِي بَدَنَتِهِ وَأَمَرَ^٣ أَبُو مُوسَى بَنَاتِهِ أَنْ يُضَحِّجْنَ بِأَيْدِيَهُنَّ.

٥٥٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ يَسْرَفُ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ مَا لَكَ أَنْفُسْتُ^(٣) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ أَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا
 [أَلَّا] تَطُوفِي بِالْبَيْتِ وَضَحِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ. [راجع: ٢٩٤]

(١١) بَابُ الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٥٥٦٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ [الْمِنْهَالِ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي زُبَيْدُ [قَالَ] سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبِذُ بِهِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ [هَذَا] فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا
 وَمَنْ نَحَرَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ يَفْدُمُهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ
 مِنْ مُسِنَّةٍ فَقَالَ اجْعَلْهَا مَكَانَهَا وَلَنْ تَجْزِيَ^٥ أَوْ تُؤَفِّي [وَلَنْ تَجْزِ أَوْ تُؤَفِّ] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ. [راجع: ٩٥١]

(١٢) بَابُ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَهُ

أي الذبح

٥٥٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ
 ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ فَقَالَ رَجُلٌ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ وَذَكَرَ هَنَةً^٦ مِنْ جِيرَانِهِ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَذَرَهُ^٧ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ

١ قوله: ابدلها والذين ذهبوا الى وجوب الاضحية احتجوا بقوله ابدلها لانه امر بالابدال فلو لم يكن واجبة لما امر بالابدال وهو العوض و وردت احاديث كثيرة تدل على الوجوب (ع)

٢ قوله: صفاحهما والصفاح جمع الصفحة وصفحة كل شيء جانبه. (ك) والمراد الجانب الواحد من وجه الاضحية وانما ثني اشارة الى انه فعل ذلك في كل منهما فهو من اضافة الجمع الى المثنى بارادة التوزيع. (ف)

٣ قوله: وامر ابوموسى هذا الاثر مبين للترجمة فيحتمل ان يكون محله في الترجمة التي قبلها او اراد ان الامر في ذلك على اختيار المضحي وقد اتفقوا على جواز التوكيل فيها للقادر لكن عند المالكية رواية بعدم الاجزاء مع القدرة وعند اكثرهم يكره لكن يستحب ان يشهدا كذا في ف.

٤ قوله: وضحي رسول الله ﷺ ليس في الحديث مطابقة تامة للترجمة فان تعسف فيه فيؤخذ من قوله وضحي لانهم قالوا انه عليه الصلوة والسلام ضحي عن نسائه باذنهن. (ع)

٥ قوله: ولن تجزي اي لن تكفي او لن تقضي وفي بعضها لم تجز وتوفي من التوفية ومن الايفاء اي لن يعطي حتى التضحية عن احد غيرك او لن يكمل ثوابه. (ك)

٦ قوله: هنة بفتح الهاء والنون الخفيفة بعدها هاء تانيث اي حاجة لجيرانه الى اللحم وقوله: فكان النبي ﷺ عذره بتخفيف الذال المعجمة من العذر اي قبل عذره ولكن لم يجعل ما فعله كافيا ولذلك امره بالاعادة قال ابن دقيق العيد: فيه دليل على ان المقصود من المامورات اقامتها وذلك لا يحصل الا بالفعل والمقصود من المنهيات الكف عنها بسبب مفاسدها ومع الجهل والنسيان لم يقصد المكلف فعلها فيعذر. (ف)

٧ قوله: وعندي جذعة هو معطوف على كلام الرجل الذي عني منه الراوي بقول وذكر هنة من جيرانه تقديره هذا يوم يشتهي فيه اللحم ولجرائني حاجة فذبحت قبل الصلوة وعندي جذعة خير الخ. (ف) فان قلت كيف يكون واحد خيرا من اضحيتين بل بالعكس اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق رقتين خيرا من اعتاق واحدة قلت المقصود في الضحايا طيب اللحم لا كثرة فشاة سمينة افضل من شاة غير سمينة وان تساوى في القيمة واما العتق فتكثير العدد مقصود فيه فتفكيك رقاب متعددة وهي خير من فك رقبة واحدة وان كانت الواحدة اكثر قيمة منها.

(١) وضع هذه الترجمة اشارة الى ان التي قبلها ليست للاشتراط. (ع)

(٢) قال ابن المنير هذا الاثر لا يطابق الترجمة الا من جهة ان الاستعانة اذا كانت مشروعة التحقت بها الاستنابة. (ف)

(٣) بالضم والفتح في الحيض والنفاس لكن الضم في الولادة والفتح في الحيض اكثر. (مجمع)

مِنْ شَاتِي لَحْمٍ [شَاتَيْنِ] فَرَحَّصَ لَهُ [النَّبِيُّ ﷺ] فَلَا أَذْرِي أَلْبَغَتْ الرُّخْصَةَ [رُخْصَةً سِوَاهُ] أَمْ لَا ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ يَعْنِي فَذَبَحَهُمَا ثُمَّ انْكَفَأَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ فَذَبَحُوهَا. [راجع: ٩٥٤]

٥٥٦٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ [قَالَ] سَمِعْتُ جُنْدَبَ ابْنَ سُفْيَانَ الْبَجَلِيَّ قَالَ شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ [قَالَ] مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ [أَنْ يُصَلِّيَ] الصَّلَاةَ فَلْيُعِدْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ. [راجع: ٩٥٤]

٥٥٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا فَلَا يَذْبَحْ حَتَّى يَنْصَرِفَ^١ فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نَبَارٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلْتُ فَقَالَ هُوَ [هَذَا] شَيْءٌ عَجَلْتَهُ قَالَ فَإِنَّ عِنْدِي جَذْعَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسْتَنْتَيْنِ^٢ أَأَذْبَحُهَا قَالَ نَعَمْ وَلَا [ثُمَّ لَا] تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ قَالَ عَامِرٌ هِيَ خَيْرٌ^٣ نَسِيكَتِهِ [نَسِيكَتِيهِ]. [راجع: ٩٥١]

(١٣) بَابُ وَضْعِ الْقَدَمِ عَلَى صَفْحِ الذَّبِيحَةِ

٥٥٦٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنِ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ وَيَضَعُ [وَوَضَعَ] رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتَيْهِمَا [صَفْحَتَيْهِمَا] وَيَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ. [راجع: ٥٥٥٣]

(١٤) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ

٥٥٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ ضَحَى النَّبِيِّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا. [راجع: ٥٥٥٣]

(١٥) بَابُ: إِذَا بَعَثَ بِهَدْيِهِ لِيَذْبَحَ لَمْ يَحْرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ

٥٥٦٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَجُلًا يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَيَجْلِسُ فِي الْمَصْرِ فَيُوصِي أَنْ تُقْلَدَ بَدَنَتُهُ فَلَا يَزَالُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُحْرِمًا حَتَّى يَجِلَّ النَّاسُ قَالَ فَسَمِعْتُ تَصْفِيْقَهَا^(١) [تَسْفِيْقَهَا] مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ فَقَالَتْ لَقَدْ كُنْتُ أَقْتُلُ فَلَأَيْدِ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَبْعَثُ هَذِي إِلَى الْكَعْبَةِ فَمَا^٢ يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِمَّا حَلَّ لِلرَّجَالِ [لِلرَّجُلِ] مِنْ أَهْلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ. [راجع: ١٦٩٦]

(١٦) بَابُ مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ وَمَا يَتَزَوَّدُ مِنْهَا

٥٥٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ

١ قوله: حتى ينصرف في الحديث ان من ذبح قبل الصلوة فان عليه اعادة وعليه الاجماع لانه ذبح قبل وقته واختلفوا فيمن ذبح بعد الصلوة قبل ذبح الامام فذهب ابوحنيفة والثوري والليث الى انه يجوز ذلك وقال مالك والشافعي والاوزاعي لا يجوز لاحد ان يذبح قبل الامام اي مقدار الصلوة والخطبة واختلفوا في ذبح اهل البادية فقال عطاء يذبح اهل القرى بعد طلوع الشمس وقال الشافعي: فيها كما قال في الحاضرة مقدار ركعتين وخطبتين وبه قال احمد وقال ابوحنيفة واصحابه فيمن ذبح من اهل السواد بعد طلوع الفجر اجزاء لانه ليس عليهم صلوة العيد وهو قول البخاري والثوري. (ع)

٢ قوله: مستنين تشية مسنة والمسنة يقع على البقرة والشاة اذا اثنيا ويثنيان في السنة الثالثة. (مجمع)

٣ قوله: خير نسيكته بالافراد ولا يذبح بالثنية فان قلت: خير افعال التفضيل وهو يقتضي الشركة والاولى لم تكن نسيكة اجيب بان الاولى وان وقعت شاة لحم غير اضحية لكن فيها ثواب لكونه قاصدا جبراً الجيران وهي ايضا عبادة او صورتها صورة النسيكة لانه ذبحها في وقتها وقال في الفتح ضم الحقيقة الى المجاز بلفظ واحد فان النسيكة التي اجزأت عنه هي الثانية والاولى لم تجز عنه لكن اطلق عليها نسيكة لانه تحرها على انها نسيكة. (قسطلاني)

٤ قوله: فما يحرم في هذا الحديث رد علي من قال ان من بعث بهديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده ويحتب ما يحتبته الحرم حتى ينحر روي هذا عن ابن عباس وابن عمر وبه قال عطاء بن ابي رباح وائمة الفتوى على خلافه وقال ابن بطال: هذا الحديث يرد ما روي عن ام سلمة عن النبي ﷺ انه قال من رأي منكم هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا ياخذ من شعره واطفاره حتى يضحي رواه مسلم في صحيحه مرفوعا وبه قال سعيد بن المسيب واحمد واسحاق ونقل ابن المنذر عن مالك والشافعي انهما كانا يرخصان في اخذ الشعر والاطفار لمن اراد ان يضحي ما لم يحرم وراي الشافعي ان امر رسول الله ﷺ امر اختيار كذا في العيني.

(١) بالصاد وهو ضرب احدي اليدين على الاخرى لسمع صوتها وفعلت ذلك تعجبا او تاسفا على وقوع ذلك. (قس)

الأضاحي على^١ عهد رسول الله [النبي] ﷺ إلى المدينة وقال^٢ غير مرة [مرة] لحوم الهدى. [راجع: ١٧١٩]

٥٥٦٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ خَبَّابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ غَائِبًا فَقَدِمَ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ لَحْمٌ فَقَالَ [قَالُوا] [قَالَ وَ] هَذَا مِنْ لَحْمٍ ضَحَايَانَا فَقَالَ أَخْرُوهُ لَا أَذُوقُهُ قَالَ ثُمَّ قُمْتُ فَخَرَجْتُ حَتَّى آتَيْتُ أَخِي^٣ أَبَا قَتَادَةَ وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ وَكَانَ بَذْرِيًّا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بِعَدْلِكَ أَمْرٌ. (١) [راجع: ٣٩٩٧]

٥٥٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْعُكُمْ كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ [عَامَ] الْمَاضِي قَالَ كُلُّوا وَأَطْعِمُوا وَادْخَرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جُهْدٌ (٢) فَأَرَدْتُ أَنْ تَعِينُوا فِيهَا.

٥٥٧٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ الضَّحِيَّةُ كُنَّا نَمْلُحُ مِنْهَا [مِنْهُ] فَتَقَدَّمُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَا تَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ. [راجع: ٥٤٢٣]

٥٥٧١- حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمُ تَأْكُلُونَ مِنْ نُسُكِكُمْ. [راجع: ١٩٩٠]

٥٥٧٢- فَقَالَ [قَالَ] أَبُو عُبَيْدٍ ثُمَّ شَهِدْتُ [الْعِيدَ] مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَكَانَ [فَكَانَ] ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ^٧ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي^٨ فَلْيَنْتَظِرْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ^٩ فَقَدْ أَذْنَتْ لَهُ.

١ قوله: على عهد النبي ﷺ أي على زمانه وقد علم أن قول الصحابي: كنا نفعل كذا على عهد النبي ﷺ في حكم الرفع. (ع)
٢ قوله: وقال غير مرة فاعل قال هو سفيان بن عيينة وقائل ذلك الراوي عنه علي بن عبد الله وهو المديني بين أن سفيان كان تارة يقول: لحوم الاضاحي ومرارا يقول: لحوم الهدى ووقع في رواية الكشميهني ههنا وقال غيره وهو تصحيف. (ف)

٣ قوله: اخي ابا قتادة وكان اخاه لأمه كذا لا يذو ووافقه الاصيلي والقابسي في روايتهما عن ابي زيد المروزي وايي احمد الجرجاني وهو وهم وقال الباقون حتى اتي اخي قتادة وهو الصواب وقد تقدم في رواية الليث فانطلق الى اخيه لأمه قتادة بن النعمان وزعم بعض من لم يمعن النظر في ذلك انه وقع في كل النسخ ابا قتادة وليس كما زعم. (ف)

٤ قوله: نفعل كما فعلنا الخ قال ابن المنير: وجه قولهم نفعل كما فعلنا مع ان النهي يقتضي الاستمرار لانهم فهموا ان ذلك النهي ورد على سبيل خاص فلما احتمل عندهم عموم النهي او خصوصه من اجل السبب المذكور قالوا ما قالوا وقوله: كلوا واطعموا تمسك به من قال بوجوب الاكل من الاضحية ولا حجة فيه لانه امر بعد خطر فيكون للاباحة واستدلال به على ان العام اذا ورد على سبب خاص ضعفت دلالة العموم حتى لا يبقى على اصله لكن لا يقتصر فيه على السبب. (ف) وفي الكرماني: وفي الحديث دليل على ان تحريم ادخار لحوم الاضاحي كان لعل فلما زالت العلة زال التحريم فان قلت: فهل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا قلت: ظاهره حقيقة في الوجوب اذا لم تكن قورينة صارفة عنه وكان ثمة على انه لرفع الحرمة اي الاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الخطر ا هو للوجوب ام للاباحة؟ ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع ههنا مانع عن الحمل عليها.

٥ قوله: ان تعينوا فيها ضمير فيها للمشقة المفهومة من الجهد او للشدة او للسنة لانها سبب المشقة والمعنى اردت ان تعينوا الفقراء بعدم الادخار في تلك السنة او في حال المشقة والشدة. (قاري)

٦ قوله: وليست بعزيمة اي ليس النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه ان يصرف منه شيء الى الناس واختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحي والاكل منه بعد ثلاث وان حكم النهي باق وقال الجمهور يباح الامساك والاكل بعد الثلاث والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة قال بعضهم ليس هذا نسخا بل كان التحريم لعل فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهي للكرهية لا للتحريم والكرهية باقية الى اليوم. (ك)

٧ قوله: عيدان والعيديان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة فان قلت: لم سمي يوم الجمعة عيدا؟ قلت لانه زمان اجتماع المسلمين في معبد عظيم لظهور شعار الشريعة كيوم العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه. (ك)

٨ قوله: العوالي جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق واقربها الى المدينة على اربعة اميال او ثلاثة وابعدها ثمانية. (ك)

٩ قوله: ان يرجع استدلال به من قال بسقوط الجمعة عن من صلى العيد اذا وافق العيد يوم الجمعة وهو محكي عن احمد واجيب بان قوله: اذنت له ليس فيه تصريح بعدم العود وايضا فظاهر الحديث في كونهم من اهل العوالي انهم لم يكونوا ممن يجب عليهم الجمعة لبعد منازلهم عن المسجد. (ف)

(١) اي امر ناقص لما كانوا يهون عنه من اكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث ايام. (ع) ذكره صريحا في المغازي. (ك)

(٢) بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اي نكد واشتد بلغ غاية المشقة. (ك)

(٣) واسماعيل روي في الحديث السابق عن سليمان بلا واسطة وهنا بواسطة. (ك)

(قوله: اخي ابا قتادة) صوابه كما في الاصول المعتمدة واليونينية اخي قتادة بلا لفظ الاب وهو ابن النعمان وقد تقدم في عدة من شهد بدرا على الصواب. (قوله: ثم خطب الناس فقال ان رسول الله ﷺ نهاكم ان تاكلوا اللحوم نسلككم فوق ثلاث) ولعله كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهي في سنة الجوع او لعله ما بلغه الناسخ.

٥٥٧٣- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لَحُومَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ^١ ثَلَاثٍ وَعَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ نَحْوَهُ.

٥٥٧٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ^(ع) عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُوا مِنَ الْأَضَاحِيِّ ثَلَاثًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ^٢ بِالزَّيْتِ حِينَ^٣ [حَتَّى] يَنْفِرُ مِنْ مَنَى مِنْ أَجْلِ لَحْمِ الْهَدْيِ.^(ف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٤- كِتَابُ الْأَشْرَبَةِ

(١) وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ﴾^(١) [الْآيَةُ] رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ بِالْخَفْضِ عَلَى الْعُطْفِ وَبِالرَّفْعِ عَلَى الْإِسْنَادِ (قس)

فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ [المائدة: ٩٠]

٥٥٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا^٥ فِي الْآخِرَةِ.

٥٥٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَتْهُ لَيْلَةً أُسْرِي بِهِ بِأَيُّلِيَاءَ^(٢) يَقْدَحِينَ^٦ مِنْ خَمْرٍ وَلَكِنْ فَظَرَ إِلَيْهِمَا ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرِيلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ^٤ وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ تَابِعَهُ مَعْمَرُ وَابْنُ الْأَهَادِ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَالزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٣٣٩٤]

الاسلام والاستقامة على الدين الحق (ك) اي اهتمت في الشر (ع) ابن راشد (ع) يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد (ك) محمد بن الوليد (ع)

١ قوله: فوق الخ قال القرطبي: اختلف في اول الثلاث التي كان الادخار فيها جائزا فقبل اولها يوم النحر فمن ضحى فيه جاز له ان يمسك يومين بعده ومن ضحى بعده امسك ما بقي له من الثلاثة وقيل اولها يوم يضحى ولو ضحى في آخر ايام النحر جاز له ان يمسك ثلاثا بعدها ويحتمل ان يؤخذ من قوله فوق ثلاث ان لا يحسب اليوم الذي يقع فيه النحر من الثلاث وتعتبر الليلة التي تليه وما بعدها قلت: ويؤيد ما في حديث جابر كنا لا ناكل من لحوم بدنا فوق ثلاث منى فان ثلاث منى تتناول ما بعد يوم النحر لاهل النفر الثاني قال الشافعي: لعل عليا لم يبلغه النسخ وقال غيره يحتمل ان يكون الوقت الذي قال فيه على ذلك كان بالناس حاجة كما وقع في عهد النبي ﷺ وبذلك جزم ابن حزم فقال اما خطب على بالمدينة في الوقت الذي كان عثمان حوصر فيه وكان اهل البوادي قد اجتاحهم الفتنة الى المدينة فاصابهم الجهد فلذلك قال على ما قال قلت: اما كون على خطب به وعثمان محصور فاخرجه الطحاوي من طريق الليث عن عقيل عن الزهري في هذا الحديث ولفظه صليت مع على العيد وعثمان محصور واما الحمل المذكور فلما اخرج احمد والطحاوي ايضا من طريق غارق بن سليم عن على رفعه «اني كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فادخروا ما بدالك». (ف)

٢ قوله: ياكل بالزيت اي ياكل الخبز بالزيت حين يرجع من منى احترازا عن اكل لحوم الهدي فان قيل الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا عن لحم الضحايا اجيب بان ذكر الهدي لمناسبة النفر من منى. (ع)

٣ قوله: حين ينفر من منى هذا هو الصواب ووقع في رواية الكشميهني وحده حتى ينفر بدل حين وهو تصحيف لان المراد ان ابن عمر كان لا ياكل من لحم الاضحية بعد ثلاث فكان اذا انقضت ثلاث منى يودم بالزيت ولا ياكل اللحم تمسكا بالامر المذكور وعلى رواية الكشميهني ينعكس الامر ويصير المعنى قال لا ياكل من لحم الاضحية وياكل بالزيت الى ان ينفر فاذا نفر اكل بغير الزيت فيدخل فيه لحم الاضحية. (ع)

٤ قوله: اما الخمر الى آخر الآية الخمر المسكر الذي يخامر العقل والميسر القمار والانصاب الاصنام والازلام قداح الاستقسام رجس خبيث مستقذر من عمل الشيطان الذي يزينه فاجتنبهوه اي الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه لعلكم تفلحون. (جلالين)

٥ قوله: حرمتها بضم المهملة وكسر الراء الخفيفة من الحرمان وقوله: ثم لم يتب منها اي من شربها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قال الخطابي والبغوي في شرح السنة: معنى الحديث لا يدخل الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فاذا حرم شربها دل على انه لا يدخل الجنة قال ابن عبدالبر هذا وعيد شديد يدل على حرمان دخول الجنة لان الله تعالى اخبر ان في الجنة انهار الخمر لثة للشارين وانهم لا يصعدون عنها ولا ينزفون فلو دخلها وقد علم ان فيها خيرا وانه حرمتها عقوبة له لزم وقوع الهم والحزن له والجنة لاهم فيها ولا حزن وان لم يعلم بوجودها في الجنة ولا انه حرمتها عقوبة له لم يكن عليه في فقدته ألم فلماذا قال بعض من تقدم انه لا يدخل الجنة اصلا قال وهو مذهب غير مرضي قال ويحمل الحديث عند اهل السنة على انه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الا ان عفا الله عنه كما في بقية الكبار فعلى هذا فعنى الحديث جزاؤه في الآخرة ان يحرمها لحرمانه دخول الجنة الا ان عفي عنه قال وجاز ان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب فيها خيرا ولا تشتهيها نفسه وان علم بوجودها فيها. (ت) وفي العيني فان دخل الجنة يشرب من جميع اشربتها الا الخمر ومع ذلك لا يتالم بعدم شربها ولا يحسد من شربها ويكون حاله كحال اصحاب المنازل في الرفع والخفض وليس ذلك بعقوبة له قال تعالى ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾

٦ قوله: بقدين فان قلت: تقدم في قصة المعراج في كتاب المناقب وسيجيء قريبا انه اتى بثلاثة اقداح قدح من غسل وقدحين قلت هذا في الايليء وذاك عند رفعه الى سدة المنتهى. (ك)

٧ قوله: للفطرة مناسبة اللبن للفطرة من جهة انه غذاء للمولود الذي يولد على الفطرة ويتولد العقل والفهم بعدها ويتقوى الفطرة بهما واما الخمر فانها تخامر العقل وتزيل الفطرة. (خ) قال ابن المنير: يحتمل ان يكون ﷺ نفر من الخمر لانها تفرس انها ستحرم قلت: ويحتمل ان يكون نفر منها لكونه لم يعتد بشربها واختار اللبن لكونه مألوفا له ﷺ وقوله: غوت امتك يحتمل ان يكون اخذه من طريق الفال او تقدم عنده علم بترتيب كل من الامرين وهو اظهر. (ف)

(١) القداح يقتسمون بها في الامور كذا فسره ابن عباس ومر تفسير الآية.

(٢) بكسر الهمزة واللام واسكان التحتية الاولى وبالمد ويقال بالقصر بيت المقدس.

٥٥٧٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ غَيْرِي قَالَ [إِنَّ] مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ يَظْهَرَ الْجَهْلَ وَيَقِلَّ الْعِلْمَ وَيَظْهَرَ الزُّنَا وَتُشْرَبَ [شُرْبَ] الْخَمْرِ وَتَقِلَّ الرِّجَالُ وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ [خَمْسِينَ] [أَمْرًا] قِيمَهُنَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ. [راجع: ٨٠]

٥٥٧٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنَ الْمُسَيَّبِ [وَسَعِيدًا] يَقُولَانِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ ﷺ] قَالَ لَا يَزْنِي [الزَّانِي] حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ [يَسْرِقُهَا] وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَقُولُ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُلْحِقُ مَعَهُنَّ وَلَا يَنْتَهَبُ^٣ نَهْبَةً^١ ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهَا حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُنَزَّعُ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ]. [راجع: ٢٤٧٥]

(٢) بَابُ: ٤ إِنَّ الْخَمْرَ مِنَ الْعِنَبِ [وغيره]

٥٥٧٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاح] قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ هُوَ ابْنُ مِغْوَلٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا^(٢) شَيْءٌ. [راجع: ٤٦١٦]

٥٥٨٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الْخَمْرُ حِينَ حُرِّمَتْ وَمَا نَجِدُ يَعْنِي بِالْمَدِينَةِ خَمْرُ الْأَعْنَابِ إِلَّا قَلِيلًا^(٣) وَعَامَّةُ خَمْرِنَا الْبُسْرُ^(٤) وَالتَّمْرُ. [راجع: ٢٤٦٤]

٥٥٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَامِرٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَامَ عُمَرُ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ^٦ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْجِنَطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. [راجع: ٤٦١٩]

(٣) بَابُ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ

٥٥٨٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ

- ١ قوله: لا يحدثكم الخ فان قلت: لم قال هذا؟ قلت اما لانه كان آخر من بقي من الصحابة ثمه او لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله ﷺ غيره. (ك)
- ٢ قوله: وهو مؤمن قال ابن بطال به تعلق الخوارج فكفروا مرتكب الكبيرة عالما بالتحريم وحمل اهل السنة الايمان ههنا على الكامل ويحتمل ان يكون المراد ان فاعل ذلك يؤل امره الى ذهاب الايمان كذا في ف.
- ٣ قوله: لا ينتهب نهبة ذات شرف اي لا يختلس شيئا له قيمة عالية (كذا في ك ع تفسير الشرف بالمكان العالي كما هو محرز بين السطور) قوله: يرفع الناس اليه ابصارهم فيها اي في تلك النهبة ينظرون ويتضرعون ولا يقدرعون على دفعه. (مجمع)
- ٤ قوله: باب ان الخمر من العنب بالتونين ويحتمل الاضافة ومقصوده ان الخمر تكون من العنب وهو غير مخصوص بما يتخذ من التمر وقال العيني: مقصوده ان الخمر هي التي تكون من ماء العنب لا من غيرها من الانبذة من غير العنب لكن خطبة عمر والابواب الآتية (وكذا في نسخة غيره وللعيني ههنا كلام طويل لا يسعه المقام) يؤيد الوجه الاول الا ان يقال ان الخمر حقيقة هي التي من العنب وما سواه على الجواز. (خ) وقد صرح العيني بان غير التي من العنب يسمي خمرا عند مخامرته العقل بخلاف ماء العنب.
- ٥ قوله: البسر هو المرتبة الرابعة لثمر النخل اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب. (ك) قال الكرماني: قوله البسر والتمر مجاز عن الشراب الذي يصنع منهما وهو عكس [اراني اعصر خمرا] او فيه حذف تقديره عامة اصل خمرا او مادته. (ف)
- ٦ قوله: اما بعد نزل فان قلت القياس ان يقال فقد نزل قلت: جاز حذف الفاء وقد مر مرارا. (ك) وفي فتح الباري وسيأتي قريبا عن احمد بن ابي رجاء بلفظ خطب عمر على المنبر فقال: انه قد نزل ليس فيه اما بعد واخرجه الاسماعيلي بلفظ اما بعد فان الخمر فظهر ان حذف الفاء واثباتها من تصرف الرواة وقال لا حجة فيه لجواز حذف الفاء.
- (١) يفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب. (قس) الشرف المكان العالي يعني لا ياخذ الرجل مال الناس قهرا و مكابرة وعلوا و عيانا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا يقدرعون على دفعه. (ع . ك)
- (٢) اي من خمرة العنب اي شيء كثير كما ياتي في الحديث الآتي متصلا او قال ذلك ابن عمر بحسب علمه. (خ)
- (٣) الا قليلا فان قلت ثمه نفي عاما وههنا قال الا قليلا قلت الراويان مختلفان. (ك)

(كتاب الاشربة) (قوله: لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء) قيل مبني على ان الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمي خمرا ضرورة ان الاشربة الاخر كانت في المدينة يوم نزول التحريم موجودة على كثرة وقد يقال لعله قصد الرد على من زعم الخصوصية بماء العنب ان ضمير منها لخمرة العنب خاصة لا لمطلق الخمر بقرينة الرد على الزاعم اي كيف يختص بماء العنب مع انه يوم نزول التحريم ما كان في المدينة من ماء العنب شيء وانما كان الموجود غيره فلا بد من شمول الاسم

كُنْتُ أَسْفِي أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِي بَن كَعْبٍ مِنْ^١ فَضِيخٍ زَهُوٍ وَتَمَرٍ فَجَاءَهُمْ أَنْ فَقَالَ إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ قُمْ يَا أَنَسُ فَأَهْرِقْهَا فَأَهْرِقْتَهَا. [راجع: ٢٤٦٤]

٥٥٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَسْفِيهِمْ عُمُومَتِي^(١) وَأَنَا أَصْغَرُهُمُ الْفَضِيخُ فَقِيلَ حُرِّمَتْ الْخَمْرُ فَقَالُوا إَكْفَيْهَا [أَكْفَيْهَا] فَكَفَانَا قُلْتُ لَأَنَسَ مَا شَرَابُهُمْ قَالَ رُطْبٌ وَبُسْرٌ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو بَكْرٍ^٢ بَنُ أَنَسٍ وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ فَلَمْ يُنْكَرْ أَنَسٌ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ^(٢) أَصْحَابِي [أَصْحَابِنَا] أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا [أَنَسَ بَن مَالِكٍ] يَقُولُ كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ. [راجع: ٢٤٦٤]

٥٥٨٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ أَبُو مَعَشَرٍ الْبَرَاءُ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ الْخَمْرَ حُرِّمَتْ وَالْخَمْرُ يَوْمَئِذٍ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ. [راجع: ٢٤٦٤]

(٤) بَابُ: الْخَمْرُ^(٣) مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ الْبَتْعُ^٣

وَقَالَ مَعْنُ سَأَلْتُ مَالِكًا [مَالِكًا] بَنُ أَنَسٍ عَنِ الْفَقَاقِ^٤ فَقَالَ إِذَا لَمْ يُسْكِرْ فَلَا بَأْسَ [بِهِ] وَقَالَ ابْنُ الدَّرَاوَزِيِّ سَأَلْنَا^(٤) عَنْهُ فَقَالُوا لَا يُسْكِرُ لَا [فَلَا] بَأْسَ بِهِ.

٥٥٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ] عَنِ الْبَتْعِ فَقَالَ كُلُّ شَرَابٍ أُسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ. [راجع: ٢٤٢٢]

٥٥٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَتْعِ وَهُوَ نَبِيذُ [شَرَابٍ] الْعَسَلِ وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُّ شَرَابٍ أُسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ.

ظاهرة ان التفسير من كلام عائشة ويحتمل ان يكون من كلام من دونها (ف)

[راجع: ٢٤٢٢]

١ قوله: من فضيخ زهو وتمر اما الفضفيخ فهو بقاء ومعجمتين وزن عظيم اسم للبسر اذا شدخ ونبذ واما الزهو هو بفتح الزاي وسكون الهاء بعدها واو وهو البسر الذي يحمز او يصفر قبل ان يترطب وقد يطلق الفضفيخ على خليط البسر والرطب كما يطلق على البسر وحده وعلى التمر وحده. (ف) وفي الكرماني: الفضفيخ من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلى وقيل هو شراب يؤخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الصحيح يساعد القول الاخير والزهو بضم الزاي وفتحها البسر الملون الذي ظهر فيه الصفرة او الحمرة واختلف العلماء فقال اكثرهم تسمية عصير العنب خمر حقيقة وفي سائر الانبذة مجاز وقال جماعة هو حقيقة في الكل وللأصوليين خلاف في جواز اثبات اللغة بالقياس.

٢ قوله: قال ابوبكر الخ المعنى ان ابابكر بن انس كان حاضرا عند انس لما حدثهم فكان انسا حينئذ لم يحدثهم بهذه الزيادة اما نسيانا واما اختصارا فذكره بها ابنه ابوبكر فاقره عليها وقد ثبت حديث انس بها. (ف)

٣ قوله: البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية وقد يفتح الوجه فيه في القاموس البتع بالكسر وكعب نبذ العسل المشتد او سلالة العنب وبالكسر الخمر. (خ) البتع شراب يتخذ من العسل. (ع. ك.)

٤ قوله: الفقاع بضم الفاء وتشديد القاف وبالعين المهملة قال الكرماني: المشروب المشهور قلت: الفقاع لا يشب بل يمس من كوزة وقال بعضهم الفقاع معروف قد يصنع من العسل واكثر ما يصنع من الزبيب قلت: لم يقل احد ان الفقاع يصنع من العسل بل اهل الشام لا يصنعون الا من الدبس وفي عامة البلاد ما يصنع الا من الزبيب المدقوق وحكم شربه ما قاله مالك انه ان لم يسكر لا باس به والفقاع لا يسكر نعم اذا بات في انائه الذي يصنعونه فيه ليلة في الصيف او ليلتين في الشتاء يشند جدا ومع هذا لا يسكر. (عيني)

٥ قوله: كل شراب اي كل واحد من افراد الشراب المسكر حرام وذلك ان كلمة كل اذا اضيفت الى النكرة تقتضي عموم الافراد واذا اضيفت الى المعرفة تقتضي عموم الاجزاء وقال بعضهم كل شراب اسكر اي من شأنه الاسكار وسواء حصل بشربه الاسكار ام لا؟ قلت: ليس معناه كذا لان الشارع اخبر بجرمه الشراب عند اتصافه بالاسكار ولا يدل ذلك على انه يجرم اذا كان يسكر في المستقبل ثم نقل عن الخطابي فقال قال الخطابي فيه دليل على ان قليل المسكر وكثيره حرام من اي نوع كان لانها صيغة عموم اشير بها الى جنس الشراب الذي يكون منه السكر فهو كما قال كل طعام اشبع فهو حلال فانه يكون دالا على حل كل طعام من شأنه الاشباع وان لم يحصل الشبع به لبعض قلت قوله: قليل المسكر وكثيره حرام من اي نوع كان لا يمشي في كل شراب انما ذلك في الخمر لما روي عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا انما حرمت الخمر بعينها والمسكر من كل شراب فهذا يدل على ان الخمر حرام قليلها وكثيرها اسكرت ام لا وعلى ان غيرها من الاشربة انما يجرم عند الاسكار وهذا ظاهر فان قلت ورد عنه ﷺ «كل مسكر خمر وكل مسكر حرام» قلت طعن فيه يحيى ابن معين ولئن سلم فالاصح انه موقوف على ابن عمر ولهذا رواه مسلم بالظن فقال: لا اعلمه الا مرفوعا ولئن سلم فمعنى كل ما اسكر كثيره فحكمه حكم الخمر. (عيني) كتاب الطهارة باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ.

(١) عمومتي بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير هو يخدم الكبار. (ك)

(٢) بعض اصحابي قال الحافظ ابن حجر: يحتمل ان يكون بكر بن عبدالله المزني وان يكون قتادة. (قس)

(٣) مقصوده ان التحريم لم يتعلق بعين الخمر المعروفة عندهم بل كل ما اسكر فهو حرام. (تن)

(٤) عن فقهاء اهل المدينة في زمانها وقد شارك مالكا في لقاء اكثر مشايخه المدنيين. (ع)

لذلك الغير وهذا وقع لتتابع الاحاديث.

٥٥٨٧- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَتَّبِعُوا فِي الدُّبَاءِ وَلَا فِي الْمُزَقَّتِ

انتبذته اتخذته نبذاً وهو ما يعمل من الاشربة من التمر والعسل والفصل والحظوة والشعير وغير ذلك نهاية مع تقديم وتأخير

وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهَا [مَعَهُمَا] الْحَنْتَمَ وَالنَّقِيرَ.

القائل بهذا هو الزهري (ف)

(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْخَمْرَ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ

٥٥٨٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ خَطَبَ

ابو الوليد الهروي (ف) اراد عمر بنزول تحريم الخمر الآية المذكورة في اول كتاب الاشربة وهي آية المائدة يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الخ (ف)

عُمَرُ عَلَى مِئْبَرٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ ٢ مِنْ خُمُسَةِ أَشْيَاءِ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ

اي قضايها او احكامها او مسائل (ك) اي تنبئت وانما تسمى لانه ابعد من مخطور الاجتهاد وهو الخطاء (ع) اي حتي بين لنا (ع)

وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ ٣ الْعَقْلَ وَثَلَاثَةٌ [وَوَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَعْهَدَ إِلَيْنَا عَهْدًا الْجَدَّةُ وَالْكَالَةُ وَأَبْوَابُ مِنْ

اي غطاءه او خاطله ولم يتركه على حاله وهو من مجاز التشبيه (ف)

أَبْوَابِ الرِّبَا قَالَ [فَقَالَ] قُلْتُ يَا أَبَا عَمْرٍو فَشَيْءٌ يُصْنَعُ بِالسَّنَدِ مِنَ الرُّذِّ [الْأَرْزِ] قَالَ ذَاكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَالَ عَلَى

كناية الشعير (ف) مبتداء تخصص بالصفة هي قوله تصنع وغيره محذوف اي ما حكمه (ع) الجوهرى هو حب (ع) اي اتخاذ الخمر من الارز ولو كان النبي ﷺ شك من الراوى (ع)

عَهْدِ عُمَرَ وَقَالَ حَجَّاجٌ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ مَكَانَ الْعَنْبِ الزَّيْبُ. [راجع: ٤٦١٩]

بن مهthal شيخ البخارى (ع)

٥٥٨٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ قَالَ الْخَمْرُ

ابن الحجاج (ع)

يُصْنَعُ مِنْ خُمُسَةِ مِنَ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ. [راجع: ٤٦١٩]

(٦) بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ [وَيُسَمِّيَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا]

تذكير الضمير باعتبار الشراب والا فالخمر مؤنث سماعى (ك) فيه لغة بالتذكير (ف)

ليس في الحديث ما يطابق الجزء الثاني قيل اشار بقوله ويسميه الى حديث روى ولم يخرج

تابعى شامى (ع)

لكونه على غير شرطه (ع)

٥٥٩٠- وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ

الظاهر انه اخذ هذا الحديث مذكرة والحديث صحيح وان كان صورته صورة التعليق (ع)

الْكَلَابِيُّ حَدَّثَنِي [قَالَ حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ وَاللَّهُ مَا كَذِبَنِي سَمِعَ النَّبِيَّ

قال ابن المدنى الصواب ابو مالك بلا شك (ف)

ﷺ يَقُولُ لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ ٥ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ يَرْوُحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ

قال ابن العربي يحتمل ان يكون المعنى يعتقدون ذلك جلالا ويحتمل ان يكون مجازا عن الاسترسال كالاسترسال في الحلال كذا في فتح الباري

[سَارِحَةً] لَهُمْ يَأْتِيهِمْ يَعْنِي الْفَقِيرَ لِحَاجَةٍ فَيَقُولُونَ [فَيَقُولُونَ] [فَيَقُولُوا] أَرْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا فَيَبِيتُهُمُ اللَّهُ وَيَضَعُ الْعِلْمَ [وَيَضَعُ الْعِلْمَ]

اي يوقعه عليهم وقال ابن ابطال ان كان العلم جلا

فيد كدكه وان كان بناء فيهدمه ونحو ذلك (ف)

بالمفرقة والتحية فاعله الفقير ولذا قال يعنى الفقير (ع)

وَيَمْسُخُ ٦ آخِرِينَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١ قوله: الدباء بضم دال وشدة باء ومد وحكى القصر وزنه فعال او فعلاء القرع اليابس وهو البقطن نهي عن الانتباز فيها لانها غليظة لا يترشش منها الماء وانقلاب ما هو اشد حرارة الى الاسكار اسرع فيسكر ولا يشعر قوله: المزفت اناء طلي بالزفت وهو نوع من القار نهي عنه لان هذه الاواني تسرع الاسكار وربما يشرب فيها من لا يشعر به قوله: الحنتم هي جرار مدهونة خضر تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم قيل للزحف كله واحداثها حنتمه وانما نهي عن الانتباز فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والاول الوجه قوله: والنقير هو اصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر مع الماء ليصير نبذا مسكرا كله من مجمع البحار.

٢ قوله: وهي من خمسة اشياء قال بعضهم اراد عمر رضي الله عنه التنبية على ان المراد بالخمر في هذه الآية ليس خاصا بالمتخذ من العنب بل يتناول المتخذ من غيرها. قلت: نعم يتناول غير المتخذ من العنب من حيث التشبيه لا من حيث الحقيقة. (ع) قال في فتح الباري: الجملة حالية اي نزل تحريم الخمر في حال كونها تصنع من خمسة ويجوز ان تكون استينافيته او معطوفة على ما قبلها. قال العيني: جملة حالية ولا ينفي اطلاق الخمر على نبذ التمر.

٣ قوله: والخمر ما خامر العقل. في العيني: لا ينافي كون اسم الخمر خاصا في التي من العنب اذا اسكر فان النجم بمعنى الظهور وهو اسم للنجم المعروف وهو الثريا وليس باسم لكل ما ظهر وهذا كثير النظائر نحو القارورة فانها مشتقة من القرار وليس اسما لكل ما يقر فيه شيء وفي العيني ايضا: بل المنقول من اهل اللغة ان الخمر من العنب والمتخذ من غيره ولا يسمى خمر الا مجازا.

٤ قوله: الجد اي مسئلة الجد في انه يحجب الاخ او يقاسمه وفي قدر ما يرثه لان الصحابة اختلفوا فيه اختلافا كثيرا. (ع) قوله: الكلالة وهو ان يموت الرجل ولا يدع والده ولا ولدا يرثانه واصلها من تكلله النسب اذا احاط وقيل الكلالة الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد. (نهاية) في العيني: هو من لا ولد له ولا والد قاله ابوبكر وعمر وعلي وزيد وابن مسعود والمدينون والبصريون وروي عن ابن عباس هو من لا ولد وان كان له والد وقال شيخنا امين الدين في شرحه للسراجية: الكلالة يطلق على ثلاثة من لم يخلف ولدا ولا والدا له وعلى من ليس بولد ولا والد من المخلفين وعلى القرابة من غير جهة الولد والوالد. قوله: وابواب من الربا فلعله يشير الى ربا الفضل لان ربا النسينة متفق عليه بين الصحابة وسياق الخبر يدل على انه كان عنده نص في بعض ابواب الربا دون بعض فلهذا تمت معرفة البقية. (ف)

٥ قوله: الحر بكسر حاء وخفة راء مهملتين الفرج واصله الخرج يريد به كثرة الزنا ويمكن كون استحلال نكاح المتعة. (مجمع البحار) قوله: المعازف بالمهملة والزاي اصوات الملاهي. (ك) جمع معزفة بفتح الزاي وهي آلات الملاهي ونقل القرطبي عن الجوهري ان المعازف الغناء والذي في صحاحه انها آلات اللهو وفي حواشي الدماطي: المعازف الدفوف وغيرها مما يضرب به ويطلق على الغناء عزف. (ف) قوله: علم بفتح حاء والجمع اعلام وهو الجبل العالي وقيل راس الجبل. (ف) قوله: يروح عليهم كذا فيه مجذف الفاعل وهو الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لا يد لها من حافظ قوله بسارحة بمهملتين الماشية التي تسرح بالغداة الى رعيها وتروح اي ترجع بالعشي الى مالها ووقع في رواية الاسماعيلي سارحة بغير موحدة في اوله ولا حذف فيها. (ف)

٦ قوله: يمسخ آخرين الخ يريد من لم يهلك في البيات المذكور او من قوم آخرين غير هؤلاء الذين بيتوا ويؤيد الاول رواية الاسماعيلي ويمسخ منهم آخرين قال ابن العربي يحتمل الحقيقة كما وقع للامم السابقة ويحتمل ان يكون كناية عن تبدل اخلاقهم قلت: والاول الباقى بالسياق. (ف)

(٧) بَابُ الْإِنْتِبَازِ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالتَّوَرِّ

٥٥٩١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ أَتَى [بِنَا] أَبُو

أَسْبَدَ السَّاعِدِيُّ فَدَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عَرْسِهِ فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ [فِي الْعَرْسِ] وَهِيَ الْعَرُوسُ قَالَتْ [قَالَ] أَتَذَرُونَ مَا سَقَيْتُ [مَا سَقَيْتُ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْقَعْتُ^٢ لَهُ تَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ. [راجع: ٥١٧٦]

مسلمة بن دينار (ع)
القاتل هو سهل (ع)
يطلق على الذكر والأنثى (ع)
كلما القم. في ماء فقد انقع يقال انقعت الدواء وغيره في الماء فهو منقع (نباهه)

(٨) بَابُ تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ

٥٥٩٢- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ الْجُعْدِ (ف) ابْنِ أَبِي الجعد (ف) ابْنِ التَّوْرِيِّ (ع) ابْنِ الْإِتْبَادِ فِي الظُّرُوفِ (ع) عَنِ الظُّرُوفِ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ إِنَّهُ لَا بَدَّ لَنَا مِنْهَا قَالَ فَلَا إِذَا [إِذْنًا] وَقَالَ [لِي] خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَنِ جَابِرٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الظُّرُوفِ (ع) ابْنِ الْمُعْتَمِرِ (ع) إِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَا يَدَّ لَكُمْ مِنْهَا فَلَا يَهَيَّ عَنْهَا حَاصِلُهُ إِنْ أَلْهَى كَانَتْ وَرَدَتْ عَلَى تَقْدِيرِ عَدَمِ الْإِحْتِيَاجِ أَوْ وَقَعَ وَحْيٌ فِي الْحَالِ بِسُرْعَةٍ أَوْ كَانَ الْحُكْمُ فِي تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ مَقْرُوضًا إِلَى رَأْيِهِ ﷺ (ف) قَالَ الْعَيْنُ سُفْيَانُ هَهُنَا ابْنُ عَيْنَةَ الْقُطَّانُ (ف)

حَدَّثَنَا [ثِيَابُ] عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِذَا وَقَالَ لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَوْعِيَةِ.

٥٥٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي عِيَاضٍ عَنِ
 عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَسْقِيَةِ ٣ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ
 الْمُرْتَفِ .

٥٥٩٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ [قَالَ] سُفْيَانُ حَدَّثَنِي [قَالَ حَدَّثَنَا] سُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ نَهَى النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمَزْفَرِ.

حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا.

٥٥٩٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عِثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ هَلْ سَأَلْتَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ

عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ مَا [عَمَّا] [عَمَّ] نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ قَالَتْ نَهَانَا [نُهْنِنَا] [فِي] ذَلِكَ [أَهْلُ الْبَيْتِ أَنْ نَتَّبَعَ فِي الدَّبَاءِ وَالْمَزْفَتِ قُلْتُ أَمَّا ذَكَرْتُ الْجَرَ وَالْحَتَمَ قَالَ [قَالَتْ] إِنَّمَا أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ أَفَأُحَدِّثُكَ

تقديم معناها ومعنى الجر والحثم
اي الأسود (ف)
استفهام انكاري (ف)

القاتل هو ابراهيم (ف) وانما استفهم ابراهيم عن الجر والحثم لاشتهار الحديث بالنهي عن الاربعة ولعل هذا هو السر في التقييد باهل البيت فان الدباء والمزفت كان عندهم متيسرا فلذلك خص نهيهم عنها (ف)

بافتح على الاختصاص او على البدل من الضمير (ف)
[أُحَدِّثُ] [أَفَأُحَدِّثُ] [أَفَأُحَدِّثُ] [أَفَأُحَدِّثُ] مَا لَمْ أَسْمَعْ؟

٥٥٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ نَهَى

النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ قُلْتُ أَشْرَبُ فِي الْأَبْيَضِ؟ قَالَ لَا. (ف) ^{ابن زياد (ف)} ^{أَي نَبِيٍّ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ (ع) وَهُوَ الْقَنْبَلُ هُوَ الشَّيْبَانِي (ف)} ^{أَبُو اسْحَاقٍ سَلِيمَانُ بْنُ فَيْرُوزَ (ف)}

١ قوله: التور هو بفتح المثناة اثناء من حجارة او من نحاس او من خشب ويقال لا يقال له تور الا اذا كان صغيرا وقيل هو قدح كبير كالقدر وقيل مثل الطست وقيل هي كالاجانة وهي بكسر الهمزة وتشديد الحيم وبعد الالف نون وعاء. (ف)

٢ قوله: انقعت قال المهلب النقم حلال ما لم يشد فاذا اشتد وغلا حرم وشرط الحنفية القذف بالزبد قلت: لم يشترط القذف بالزبد الا ابو حنيفة في عصر العنب. (٤)

٣ قوله: عن الاسقية كذا وقع في هذه الرواية وقد تفتن البخاري لما فيها فقال بعد سياق الحديث (حديث على عند الشارح مقدم بخلاف بعض النسخ) حدثني عبدالله بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال عن الاوعية وهذا هو الراجح وهو الذي رواه اكثر اصحاب ابن عيينة عنه كاحمد والحميدي في مسنديهما واي بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر عند مسلم واحمد بن عتبة عند الاسماعيلي وغيرهم وقال عياض: ذكر الاسقية وهم من الراوي وانما هو عن الاوعية لانه عليه السلام لم ينه قط عن الاسقية وانما نهى عن الظروف ويحتمل ان يكون الرواية في الاصل لما نهى عن النبيذ الا في الاسقية فسقط من الرواية شيء انتهى وقال الكرماني: يحتمل ان يكون معناه لما نهى في مسئلة الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية قال ومجيء عن سببية شائع مثل يسمنون على الاكل اي سبب الاكل ومنه «فازلهم الشيطان عنها» اي بسببها قلت: ولا يخفى ما فيه ويظهر في ان لا غلط ولا سقط واطلاق السقاء على كل ما يستقي منه جائز فقله نهى عن الاسقية بمعنى الاوعية لان المراد بالاوعية الاوعية التي يستقى منها واختصاص اسم الاسقية بما يتخذ من الادم انما هو بالعرف والا فمن يجيز القياس في اللغة لا يمنع ما صنع سفيان فكانه كان يرى استواء اللفظين فحدث به مرة هكذا ومرازا هكذا ومن ثم لم يعدما البخاري وهما كذا في فتح الباري.

٤ قوله: قال لا يعني ان حكمه حكم الاخضر فدل على ان الوصف بالخضرة لا مفهوم له وكأن الجرار الخضري كانت شائعة بينهم فكان ذكر الاخضر لبيان الواقع للاحتراز وقال ابن عبد البر: هذا عندي كلام خرج على جواب سوال كانه قيل الجر الاخضر؟ فقال: لا تنتبهوا فيه فسمعه الراوي فقال نهى عن الجر الاخضر وقد روى ابن عباس عن النبي ﷺ انه نهى عن نبيذ الجر قال والجر كل ما يصنع من مدر قلت: وقد اخرج الشافعي عن سفيان عن ابي اسحاق عن ابن ابي اوفى «نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر الاخضر والايض والاحمر» فان كان محظوظا ففي الاول اختصار والحديث الذي ذكره ابن عبد البر اخرجه مسلم وأبو داود وغيرهما قال الخطابي لم يعلق الحكم في ذلك بالخضرة والبياض وانما علق بالاسكار وذلك ان الجرار تسرع التغير لما ينبذ فيها فقد يتغير من قبل ان يشعر به فنهوا عنها ثم لما وقعت الرخصة اذن لهم في الاوعية بشرط ان لا يشربوا مسكرا. (ف)

(١) بلد بقرب الهند. (ك)

(١) بلد يقرب الهند. (ك)

(٩) بَابُ نَقِيعِ التَّمْرِ مَا [إِذَا] لَمْ يُسْكِرْ^(١)

٥٥٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ [السَّاعِدِيَّ] أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ فَكَانَتْ^(٢) امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ الْعُرُوسُ فَقَالَتْ مَا [هَلْ] تَذَرُونَ [أَتَذَرُونَ] مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ. [راجع: ٥١٧٦]

بالقاف والراء المشددة (ف)
بالإضافة (خ)
نسية إلى القارة قبيلة (ع)
سلمة بن دينار (ف)
اسمه مالك بن ربيعة (ع)
بضم العين والراء (فس)
كلما القى في الماء فقد انقع (نهاية)

(١٠) بَابُ الْبَاقِ^٣

وَمَنْ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ وَرَأَى عُمَرَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَمَعَاذُ شُرْبِ الطَّلَاءِ^(١) عَلَى الثَّلْثِ وَشَرِبَ الْبَرَاءَ وَأَبُو جُحَيْفَةَ عَلَى النَّصْفِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَشْرِبِ الْعَصِيرَ مَا دَامَ طَرِيًّا وَقَالَ^(٢) عُمَرُ وَجَدْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ رِيحَ شَرَابٍ وَأَنَا سَائِلٌ عَنْهُ فَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ جَلَدَتْهُ.

ابن عازب (ع)
أي في بيان من نهى (ع)
ابن الخطاب (ع) ابن الجراح (ع) ابن جبل (ع) بالنصغير (ع)
أي إذا طبخ ففكر على الثلث ونقص منه الثلثان (ع)
أى إذا طبخ وصار على النصف (ع)
تأخره (صراح)
ابن الخطاب (ف)
هو ابن عمر (ع)
أى عن الشراب (خ)

٥٥٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الْجَوَيْرِيَّةِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَاقِ فَقَالَ سَبَقَ^٥ مُحَمَّدٌ الْبَاقِ فَمَا أَسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ قَالَ^٦ الشَّرَابُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ قَالَ لَيْسَ بَعْدَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ إِلَّا الْحَرَامُ الْخَبِيثُ.

النوري
أى قال أبو الجويرية الباقى هو الشراب الحلال الطيب (فس)
حطان بن خلاف (ع)
أخرج البيهقي بلفظ قال الشراب الحلال الطيب لا الحرام الخبيث (ف)
ابن عباس الشراب الحلال الطيب فإنه ليس بعد الحلال الطيب الخ (فس)
٥٥٩٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [مُحَمَّدٍ بْنِ] أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِبُ الْحَلَوَاءَ وَالْعَسَلَ. [راجع: ٤٩١٢]

مطابقته للترجمة من حيث أن الذي يجل من المطبوخ هو ما كان في معنى الحلوى والذي يجوز شربه من عصير العنب ما كان في معنى العسل (ع)

(١١) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ لَا [أَلَا] يَخْلُطُ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ إِذَا كَانَ^٧ مُسْكِرًا وَأَنَّ لَا [أَلَا] يَجْعَلُ إِذَا مَيَّنَ فِي إِدَامٍ

٥٦٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ إِنِّي لَأَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ

نحو أن يخلط التمر والزبيب فيصير أن كادام واحد (ع)
سماك الانصاري (فس)
وقال في أوائل الكتاب لا سقى أباه عبيدة وابن أبي كعب وهذا غيره ولا يضر ذلك على ما لا يخفى (ع)
الدرستائي (ع)

١ قوله: ما لم يسكر تقييده في الترجمة بما لم يسكر مع أن الحديث لا تعرض فيه المسكر لا إثباتا ولا نفيًا أما من جهة أن المدة التي ذكرها سهل وهي من أول الليل إلى نهاره لا يحصل فيها التغير أو انما خصه بما لا يسكر من جهة المقام. (ف)

٢ قوله: كانت خادمتهم الخ قال ابن بطال: فيه من الفقه أن الحجاب ليس بفرض على نساء المؤمنين وإنما هو خاص لازواج النبي ﷺ لذلك ذكر الله تعالى في كتابه ﴿وَأِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ أقول: يحتمل أنه كان قبل نزول الحجاب أو كانت تخدمنه وهي مستورة بالجلباب وقال تعالى ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ ابْصَارِهِمْ﴾ وقال ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ مِنْ ابْصَارِهِنَّ﴾ (ك)

٣ قوله: الباقى ضبطه ابن التين بفتح المعجمة ونقل عن الشيخ أبي الحسن يعني القاسبي أنه حدث به بكسر الذاق وسئل عن فتحها فقال: ما وقفت عليه قال وذكر أبو عبد الملك أنه الخمر إذا طبخ وقال ابن التين هو فارسي معرب وقال الجواليقي أصله باده وهو المطلاع وهو أن يطبخ العصير حتى يصير مثل طلاء الأبل وقال ابن قرقول: الباقى المطبوخ من عصير العنب إذا أسكرا وإذا طبخ بعد أن اشتد وذكر ابن سيده في المحكم: أنه من أسماء الخمر ويقال للباقى أيضا المثلث إشارة إلى أنه ذهب منه بالطبخ ثلثاه كذا في ف. وقال في القاموس بكسر الذاق وفتحها ما طبخ من عصير العنب أو في طبخه فصار شديدا الطلاء والنصف وهو الذي ذهب نصفه والباقى كلها حرام إذا غلا واشتد وقذف بالزبد ولكن حرمة تلك الأشياء دون حرمة الخمر حتى لا يكفر مستحلها ولا يجب الحد بشربها ما لم يسكر ونجاستها خفيفة وفي رواية غليظة ويجوز بيعها ويضمن قيمتها بالانثاف كذا في العيني.

٤ قوله: فإن كان يسكر جلدته اختلف في جواز الحد بمجرد وجدان الريح والأصح لا واختلف في السكران فقل هو من اختلط كلامه المنظوم وانكشف ستره المكتوم وقيل هو من لا يعرف السماء من الأرض ولا الطول من العرض. (ع)

٥ قوله: سبق محمد ﷺ الباقى قال المهلب أي سبق محمد ﷺ بتحريم الخمر تسميتهم بأذاق وقال ابن بطال: يعني بقوله «كل مسكر حرام» والباقى شراب العسل ويحتمل أن يكون المعنى سبق حكم محمد ﷺ بتحريم الخمر تسميتهم لها بغير اسمها وليس تغييرهم للاسم بمخل لها إذا كان يسكر قال وكان ابن عباس فهم من السائل أن يرى الباقى حلالا فحسم مادته وقطع رجاءه وباعد منه أصله وأخبره أنه المسكر ولا عبرة بالتسمية وقال ابن التين: يعني أن الباقى لم يكن في زمان رسول الله ﷺ قلت: وسياق قصة عمر يؤيد ذلك. (ف)

٦ قوله: قال الشراب الحلال الطيب قال الخ ولم يعين القائل هل هو ابن عباس أو من بعده والظاهر أنه من قول ابن عباس وبذلك جزم القاضي اسماعيل في أحكامه في رواية عبد الرزاق قوله: ليس بعد الحلال يعني أن المشتبهات تقع في حيز الحرام وهو الخبيث وما لا شبهة فيه هو حلال طيب. (ف)

٧ قوله: إذا كان مسكرا قال ابن بطال: قوله إذا كان مسكرا خطأ لأن النهي عن الخليطين عام وإن لم يسكر كثيرهما لسرعة سريان الاسكار اليهما من حيث لا يشعر صاحبه به فليس النهي عن الخليطين لأنهما يسكران حالا بل لأنهما يسكران مالا فانهما إذا كانا مسكرين في الحال لا خلاف في النهي عنها قال الكرماني: فعلى هذا فليس هو خطأ بل يكون إطلاق ذلك على سبيل المجاز وهو استعمال مشهور واجاب ابن المنير بأن ذلك لا يرد على البخاري أما لأنه يرى جواز الخليطين من قبل الاسكار وأما لأنه ترجم على ما يطابق الحديث الأول وهو حديث أنس فإنه لا شك أن الذي كان يسقيه للقوم حينئذ كان مسكرا قلت: والذي يظهر لي أن مراد البخاري بهذه الترجمة الرد على من أول النهي بإحد تأويلين أحدهما حل الخليط على المخلوط وهو أن يكون نبذ قمر وحده مثلا قد اشتد ونبذ زبيب وحده مثلا قد اشتد فيخلطان ليصيرا فلا فيكون النهي من أجل تعدد التخليل وهذا مطابق للترجمة من غير تكلف وتأنيهما أن يكون علة النهي عن الخلط الاسراف فيكون كالنهي عن الجمع بين آدميين ويؤيد الباقي قوله في الترجمة وإن لا يجعل الخ. (ف) قوله: وإن لا يجعل آدميين قال القسطلاني: تخرج عمر عن الجمع بين الآدميين فروي أنه كان كثيرا ما يسأل عن حذيفة هل عده له رسول الله ﷺ في المنافقين؟ فيقول: لا فيقول له هل رأيت في شيء من خلال المنافقين؟ فيقول: لا إلا واحدة فقال ما هي؟ قال رأيتك جمعت بين آدميين على مائدة ملح وزيت وكنا نعدنا نفاقا فقال: لله على أن لا أجمع بينهما وكان لا يأكل إلا بزيت خاصة أو ملح خاصة قال القسطلاني: وهذا تورع والا فلا خلاف في أن الجمع بينهما مباح بشرطه. (خ)

(١) قوله الطلاء بكسر المهملة والمدة هو الدبس شبه بطلاء الأبل وهو القطران الذي يدهن به فاذا طبخ عصير العنب حتى تمدو شبه بطلاء الأبل وهو في تلك الحالة غالبا لا يسكر. (ف)

(٢) أثر عمر وصله مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد يحتمل أن يكون سأل ابنه فاعترف بأنه شرب كذا فسأل غيره عنه فآخبره أنه يسكر أو سأل ابنه فاعترف أن الذي شرب يسكر وفيه جلده عمر حدا تاما كذا في الفتح.

وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِيضٍ خَلِيطٌ بُسْرٍ وَتَمَرٌ إِذْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ فَقَذَفْتُهَا وَأَنَا سَاقِيَهُمْ وَأَصْغَرُهُمْ وَإِنَّا نَعُدُّهَا يَوْمَئِذٍ الْخَمْرَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ سَمِعَ أَنَسًا. [راجع: ٢٤٦٤]

٥٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الزَّيْبِ وَالْتِمَرِ وَالْبُسْرِ وَالرُّطْبِ.

٥٦٠٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّهْوِ وَالزَّيْبِ وَلَيْبِذُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (١) عَلَى حِدَةٍ.

(١٢) بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ

ووضع هذه الترجمة للرد على قول من قال ان اللبن الكثير يسكره وهذا ليس بشيء قال المهلب شرب اللبن حلال بكتاب الله تعالى وقال ابن بطال انما كان السكر منه بصناعة تدخله كذا في العيني من حرمه الدم وقيد الفريث (ف)

٥٦٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِي بِهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَقَدَحٍ خَمْرٍ. [راجع: ٣٣٩٤]

٥٦٠٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ سَمِعَ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا [قَالَ أَخْبَرَنَا] سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ شَكَ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ [فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ] بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ فَكَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا قَالَ شَكَ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ فَإِذَا وَقَفَ [أَوْفَفَ] عَلَيْهِ قَالَ هُوَ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ. [راجع: ١٦٥٨]

٥٦٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ ٣ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا خَمْرَتُهُ وَلَوْ أَنَّ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ عُوْدًا. [انظر: ٥٦٠٦]

٥٦٠٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَذْكُرُ أَرَاهُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ النَّقِيعِ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَا خَمْرَتُهُ وَلَوْ أَنَّ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ عُوْدًا وَحَدَّثَنِي أَبُو

١ قوله: على حدة قال الخطابي: وذهب الى تحريم الخليطين وان لم يكن الشراب منهما مسكرا جماعة عملا بظاهر الحديث وهو قول مالك واحمد واسحاق وظاهر مذهب الشافعي وقالوا من شرب الخليطين اثم من جهة واحدة فان كان بعد الشدة اثم من جهتين وخص اللبث النهي اذا انتبذا معا انتهى واعترض البعض على قول من قال (وهو قول ابي حنيفة) لا بأس به اذ كل واحد منهما محل منفرد فلا يكره مجتمعا فقالوا هذا قياس في مقابلة النص مع وجود الفارق فهو فاسد كمن قاس بتجويز احدي الاختين منفردة بتجويزهما مجتمعتين انتهى وفيه ان ما ذكر مبني على الغفلة من التفرقة بين المسائل القياسية وبين الرجوع في معرفة احوال الاشياء الى ما هو الاصل فيها وان مقصود من قال اذا يجل كل واحد منفردا فلا يجرم مجتمعا ان الاجتماع بين الحلالين ليس من اسباب الحكم بالكراهة اذا لم يعتبر معه امر آخر فلا بد من ملاحظة ذلك الامر كما يلاحظ في جمع الاختين انه سبب لقطعية الرحم وهذا طريقة مسلوكه بين الفقهاء الذين وفقهم الله سبحانه بفضلهم فهم الحكم والعلل للاحكام فلا ينبغي ان يجترئ غيرهم عليهم كما لا ينبغي ان يجترئ من ليس من اهل العبرة على من كان منهم. (خ)

٢ قوله: فوث هذه الآية صريحة في احلال شرب اللبن الانعام بجميع انواعه لوقوع الامتنان به فيعم جميع اللبن للانعام في حال حيوتها والفريث بفتح الفاء وسكون الزاء بعدها مثلثة وهو ما يجتمع في الكرش وقال القزاز: هو ما بقي من الكرش تقول فرشت الشيء اذا اخرجته من وعائه فنشرفته فاما ما بعد خروجه فانما يقال له سرجين وزبل واخرج القزاز عن ابن عباس ان الدابة اذا اكلت العلف واستفل في كرشها فكان اسفله فرثا واوسطه لبنا واعلاه دما والكبد مسلط عليه فقسّم الدم ويجريه في العروق ويجري اللبن في الضرع ويبقى الفريث في الكرش وحده. (ف)

٣ قوله: النقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهمله موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله ﷺ. (ك) وقيل غيره وقد تقدم في كتاب الجمعة ذكر نقيع الخصصات في الهندي والجمع الخصصات فدل على التعدد وكان واديا يجتمع فيه الماء والماء الناقع هو المجتمع وقيل كانت تعمل فيه الآية وعن الخليلي الوادي الذي يكون فيه الشجر وقال ابن التين رواه ابوالحسن يعني القابسي بالموحدة وكذا نقله عياض عن ابي بكر بن العاص وهو تصحيف فان البقيع مقبرة المدينة وقال القرطبي: الاكثر على النون وهو من ناحية العقيق على عشرين فرسخا من المدينة. (ف)

٤ قوله: تعرض بفتح اوله وضم الراء قاله الاصمعي وهو رواية الجمهور واجاز ابو عبيد كسر الراء وهو ماخوذ من العرض اي اما يجعل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تغطه فلا اقل من ان تعرض عليه شيئا واظن السر في الاكتفاء بعرض العود ان يقال تعاطي التغطية او العرض يقترب بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فتمتنع الشياطين من الدنو منه. (ف)

(١) قوله منهما الخ ثني الضمير في منهما ولم يقل منها باعتبار ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة او الاربعة. (ك) منهما اي من كل اثنين فيكون الجمع بين اكثر بطريق الاول. (ف)

(٢) زاد في اول كتاب الاشربة نظر اليهما ثم اخذ اللبن وبذلك تتم المطابقة بين الترجمة والحديث على ما لا يخفى. (قس)

سُفْيَانُ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. [راجع: ٥٦٠٥]

٥٦٠٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودٌ قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَرَرْنَا بِرَأْسِ بَرَاءٍ وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَحَلَبْتُ^١ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فِي قَدَحٍ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ وَأَتَانَا [أَتَانِي] [وَأَتَا] سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَطَلَبَ إِلَيْهِ سُرَاقَةُ أَنْ لَا [أَلَّا] يَدْعُو عَلَيْهِ وَأَنْ يَرْجِعَ فَفَعَلَ

النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٢٤٣٩]

٥٦٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الرِّئَازِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ نِعَمْ الصَّدَقَةُ اللَّفْحَةُ^٢ الصَّوْفِيُّ مَنَحَهُ تَغْدُو بِأَنَاءٍ وَتَرْوُحُ بِأَخَرٍ. [راجع: ٢٦٢٩]

٥٦٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ وَقَالَ [فَقَالَ] إِنَّ لَهُ دَسْمًا [راجع: ٢١١]

٥٦١٠- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُفِعَتْ^٣ [دُفِعَتْ] إِلَى السَّدْرَةِ [الْمُنْتَهَى] [رُفِعَتْ إِلَى السَّدْرَةِ] [رُفِعَتْ إِلَى السَّدْرَةِ] فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ [النَّيْلُ] وَالْفُرَاتُ وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأُتِيَتْ [فَأُتِيَتْ] بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ قَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ وَقَدَحٍ فِيهِ عَسَلٌ وَقَدَحٍ فِيهِ خَمْرٌ فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ فَقِيلَ لِي أَصَبْتَ الْفُطْرَةَ^٤ أَنْتَ وَأُمْتُكَ قَالَ هِشَامٌ وَسَعِيدٌ وَهَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكٍ بَنِ صَعْصَعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَنْهَارِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرُوا^٥ [وَلَمْ يَذْكُرْ] ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ. [راجع: ٣٥٧٠]

١ قوله: فحللت تقدم في الهجرة فامرت الراعي فحلب فيكون نسبة الحلب لنفسه مجازية وقوله: كنية بضم اوله وسكون المثناة بعدها موحدة قال الخليل: كل قليل جمعه فهو كنية وقال ابن فارس: هي القطعة من اللبن او النمر وقال ابو زيد: هي من اللبن ملاء القدح وقيل حلبة ناقة واحسن الاجوبة في شرب النبي ﷺ من اللبن مع كون الراعي اخبرهم ان اللبن لغيره انه كان في عرفهم التسامح بذلك او كان صاحبها اذن للراعي ان يسقي من يمر به اذا التمس ذلك منه. (ف) وفي الكرماني: قلت اما ان صاحبه كان رجلا حرييا لا امان له او كان صديق رسول الله ﷺ او ابي بكر يحب شربه او كانا مضطرين انتهى مع حذف الوجهين المذكورين ومر الحديث.

٢ قوله: اللقحة بكسر اللام ويجوز فتحها وسكون القاف بعدها مهملة وهي التي قريب عهدها بالولادة والصفي بمهملة وفاء وزن فاعل هي الكثيرة اللبن وهي بمعنى مفعول اي مصطفاة مختارة. (ف) والمنحة بكسر الميم العطية وهي كالناقة التي تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك ومنحة هو منصوب على التمييز نحو نعم الزاد زاد ابيك زادا. (ف) قوله تغدو من الغدو وهو اول النهار وتروح من الرواح وهو آخر النهار كناية عن كثرة اللبن. (ع) ومر.

٣ قوله: رفعت قال في الفتح: رفعت كذا لكثر بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهملة وسكون المثناة على البناء للمجهول والى بتشديد التحتية والسدرة مرفوعة وللمستملى وقعت ببدال بدل الراء وسكون العين وضم المثناة نسبة الفعل الى المتكلم والى حرف جر والمراد سدرة المنتهى وسميت بذلك لان علم الملائكة ينتهي اليها وعن ابن مسعود لكونها ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى ومعنى الرفع تقريب الشيء وكأنه اراد ان سدرة المنتهى استبانة له بنوعيتها كل الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشيء المقرب اليه كذا في القسطلاني.

٤ قوله: اما الباطنان الخ نقل الطيبي انهما السلسيل والكوثر. (لمعة) وفي شرح ابن الملك يقال لاحدهما الكوثر وللآخر نهر الجنة وانما قال باطنان لحفاء امرهما فلا يهتني العقول الى وصفهما او لانهما مخفيان عن ابصار الناظرين فلا يريان حتى يصيب في الجنة انتهى قوله: اما الظاهر ان قال القاضي الحديث يدل على ان اصل سدرة المنتهى في الارض لخروج النيل والفرات من اصلها وقال ابن الملك: يحتمل ان يكون المراد منهما ما عرفا بين الناس ويكون ماءهما مما يخرج من اصل السدرة وان لم يدرك كيفيته وان يكون من باب الاستعارة في الاسم بان شبههما بنهر في الجنة في المضم والعذوبة او من باب توافق الاسماء بان يكون اسما لنهر في الجنة موافقين لاسمي نهر في الدنيا وفي شرح مسلم قال المقاتل: الباطنان هو السلسيل والكوثر والظاهر ان النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمنع شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه. (مرقاة شرح المشكوة) وكذا في اللمعة شرح المشكوة.

٥ قوله: بثلاثة اقداح وقد مر عن قريب انه قد حان ولا تنافي بينهما لان مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القدحين كان قبل رفعه الى سدرة المنتهى والثلاثة بعده. (ع)

٦ قوله: اصبت الفطرة قال ابن المنير (اشارة الى ما مر في كتاب الاشربة من قول جرثئيل: ولو اخذت الخمر غوت امتك) ذكر السر في عدوله عن الخمر ولم يذكر في عدوله عن العسل ولعل السر في ذلك كون اللبن انفع وبه ينشر العظم وينبت اللحم وهو مجرده قوت ولا يدخل في السرف بوجه وهو اقرب الى الترية ولا منافاة بينه وبين الورع بوجه والعسل وان كان حلالا لكنه من المستلذات التي قد يخشي على صاحبها ان يندرج في قوله تعالى ﴿اذهبتم طيباتكم﴾ قلت: ويحتمل ان يكون السرفيه ما وقع في بعض طرق الاسراء انه ﷺ عطش فاتي بالاقداح فآثر اللبن دون غيره لما فيه من حصول حاجته دون العسل والخمر فهذا هو السبب الاصلي في ايثار اللبن وصادف مع ذلك رجحانه عليهما من عدة جهات قال ابن المنير: ولا يعكر على ما ذكرته ما سيأتي قريبا انه «كان يحب الحلوى والعسل» لانه كان يحبه مقتصدا في تناوله لا في جعله دينا (عادتا). (ف)

٧ قوله: ولم يذكروا وفي رواية الكشميهني: ولم يذكر بالافراد وظاهر هذا النفي انه لم يقع ذكر الاقداح في رواية الثلاثة وهو معترض بما تقدم في بدء الخلق عن هبة عن همام بلفظ: ثم اتيت باناء من خر واناء من عسل فيحتمل ان يكون المراد بالنفي نفي ذكر لفظ الاقداح بخصوصها ويحتمل ان يكون رواية الكشميهني التي بالافراد هي المحفوظة والفاعل هشام فانه تقدم في بدء الخلق من طريق يزيد بن زريع عن سعيد وهشام جميعا عن قتادة بطوله وليس فيه ذكر الآية اصلا. (ف)

(١٣) بَابُ اسْتِعْذَابِ الْمَاءِ

بالإضافة (خ) أى طلب الماء العذب والمراد به الحلو (ف)

٥٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو

طَلْحَةَ (١) أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ وَكَانَ أَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءُ [بَيْرُحَى] وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةً [وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلًا] [وَكَانَ

مُسْتَقْبِلًا] الْمَسْجِدَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا نَزَلْتُ: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تَنْفِقُوا مِمَّا

تُحِبُّونَ» قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تَنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» وَإِنَّ أَحَبَّ مَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ (٢)

[بَيْرُحَى] وَإِنَّهَا صَدَقَةُ اللَّهِ أَرْجُو بِرَهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَخْ ذَلِكَ مَالٌ

رَائِحٌ أَوْ رَائِحٌ (٣) [بَيْرُوحٌ] [رَائِحٌ] شَكَ اللَّهُ وَكَانَ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا

رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَيَحْيَى [بَنُ يَحْيَى] رَائِحٌ [رَائِحٌ]. [راجع: ١٤٦١]

ابن أبي أويس (ع) أبو زكريا (ع)

بالواو بدل الراء والنون الخلط (ف)

(١٤) بَابُ شُرْبِ [شَوْبِ] اللَّبَنِ بِالْمَاءِ

أى ممزوجا بالماء وانما قيده بالشرب للاحتراز عن الخلط عند البيع فانه غش (ف)

٥٦١٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

شَرِبَ لَبَنًا وَأَتَى [فَأَتَى] دَارَهُ فَحَلَبَتْ شَاةٌ فَشَبِبَ [فَشَبِبَتْ] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبُرِّ فَتَنَاولَ الْقَدَحَ فَشَرِبَ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ

يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ثُمَّ قَالَ [وَقَالَ] الْأَيْمَنُ فَأَلَايْمَنُ. [راجع: ٢٣٥٢]

٥٦١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ

فِي شَنَّةٍ ٣ وَإِلَّا كَرَعْنَا قَالَ وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَاطِطِهِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي مَاءٌ بَاقٍ فَانْطَلِقْ إِلَى الْعَرِيشِ قَالَ

فَانْطَلِقْ بِهِمَا فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ قَالَ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ. [انظر: ٥٦٢١]

(١٥) بَابُ شَرَابٍ [حَبٍّ] [شُرْبِ] الْحَلَوَاءِ [الْحَلْوَى] وَالْعَسَلِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَا يَحِلُّ شُرْبُ بَوْلِ النَّاسِ لِشِدَّةِ تَنْزُلٍ لِأَنَّهُ رَجَسٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ» [المائدة: ٥]

١ قوله: يشرب الخ قال ابن بطال: استعذاب الماء لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترفه المنوم بخلاف تطيب الماء بالمسك ونحوه فقد كرهه مالك لما فيه من السرف. (ف)

٢ قوله: شرب اللبن قال ابن المنير: مقصوده ان ذلك لا يدخل في النهي عن الخليطين وهو يؤيد فائدة تقييده الخليطين بالمسكر اي انما ينهى عن الخليطين اذا كان كل واحد منهما من جنس ما يسكر وانما كانوا يمزجون اللبن بالماء لان اللبن عند الحلب يكون حارا وتلك البلاد في الغالب حارة فكانوا يكسرون حر اللبن بالماء البارد. (ف)

٣ قوله: شنة بفتح المعجمة وتشديد النون هي القرية الخلقة وقال الداودي: هي التي زال شعرها من البلاء قال المهلب: والحكمة في طلب الماء البائت ان يكون ابرد واصفي قوله: والا كرعنا فيه حذف تقديره فاسقنا والكرع بالراء تناول الماء بالغم من غير اناء ولا كف وقال ابن التين: حكى ابن عبد الملك انه الشرب باليدين معا قال واهل اللغة على خلاف. قلت: ويرده ما اخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال مررنا على بركة فجعلنا تكرر فيها فقال رسول الله ﷺ «لا تكررعو ولكن اغسلوا ايديكم ثم اشربوا بها» الحديث ولكن في سنده ضعف فان كان محفوظا فالنهي فيه للتنزيه والفعل لبيان الجواز وقصة جابر قبل النهي او النهي في غير حال

الضرورة وهذا الفعل كان لضرورة شرب الماء الذي ليس ببارد فيشرب بالكرع لضرورة العطش لئلا تكرهه نفسه اذا تكررت الجرعة فقد لا يبلغ الغرض من الري اشار الى هذا الاخير ابن بطال وقوله: يحول الماء اي ينقل الماء من مكان الى مكان آخر من البستان ليعم جميع اشجاره بالسقي وقوله: العريش خيمة من خشب وثمام بضم المثناة مخففا وهو نبات ضعيف له خوص وقد يجعل من الجريد كالقبة او من العيدان ويظلل عليها والداجن يجيم ونون الشاة التي تالف البيوت وقوله: ثم شرب الخ في رواية احمد وشرب النبي ﷺ وسقي صاحبه وظهره ان الرجل شرب فضلة النبي ﷺ لكن في رواية لاحد ايضا وابن ماجة ثم سقاه ثم صنع لصاحبه مثل ذلك اي حلب له وسكب عليه الماء البائت هذا هو الظاهر كذا في فتح الباري.

٤ قوله: شراب الحلواء في رواية المستملي الحلواء بالمد ولغيره بالقصر وهما لغتان قال الخطابي: هي ما يعقد من العسل ونحوه وقال ابن التين عن الداودي هو النقيع الخلو وعليه تبويب البخاري بشراب الحلواء كذا قال وانما هو نوع منها والذي قاله الخطابي هو مقتضى العرف وقال ابن بطال: الحلواء كل شيء حلوا وهو كما قال لكن استقر العرف على تسمية ما لا يشرب من انواع الخلو حلوى والانواع ما يشرب مشروب ونقيع ونحو ذلك. (ف) وقوله الحلواء شامل للعسل فذكره بعدها من التخصيص بعد التعميم. (قسطلاني)

٥ قوله: وقال الزهري الخ قلت مقصود البخاري من ايراد قول الزهري هو قوله تعالى «احل لكم الطيبات» والحلواء والعسل وكل شيء يطلق عليه انه حلوا من الطيبات وهذا في معرض التعليل للترجمة غاية ما في الباب ذكر اولاً عن الزهري مسئلة شرب البول تنبئها على انه ليس من الطيبات قوله لشدة اي لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور وتعليقه بقوله لانه رجس اي لان البول نجس غير ظاهر لان الميتة والدم ولحم الخنزير رجس ايضا مع انه يجوز تناولها فيها عند الضرورة وقالت الشافعية: يجوز التداءي بالبول ونحوه من النجاسات خلا الخمر والمسكرات وقال مالك: لا يشربها لانها لا تزيد الاعطشا وجوعا واجاز ابوحنيفة ان يشرب منها مقدار ما يسكك به ريقه كذا في العيني.

(١) زيد بن سهل زوج ام انس. (ك)

(٢) وفي خ باهزمة المقلوبة.

(٣) معناه ان اجره يروح على صاحبه اي اليه لا ينقطع عنه. (ف)

وَقَالَ^١ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي السَّكْرِ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيْمَا [مِمَّا] حَرَّمَ عَلَيْكُمْ.

٥٦١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ

المديني حماد (تقريب) ابن عروة

الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلُ. [راجع: ٤٩١٢]

(١٦) بَابُ الشَّرْبِ قَائِمًا

٥٦١٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ [قَالَ سَمِعْتُ] النَّزَّالِي [بْنِ سَبْرَةَ] قَالَ أَتَى عَلِيٌّ

عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ [يَمَاءٍ] فَشَرِبَ قَائِمًا فَقَالَ إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُ أَحَدَهُمْ أَنْ يَشْرَبَ [أَحَدُهُمْ] وَهُوَ قَائِمٌ وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ فَعَلَّ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ. [انظر: ٥٦١٦]

ابن كدام (ع)

فصل ابن دكين (ع)

أي رجة المسجد والمراد أي مسجد الكوفة (قس) وكذا في ع وخ

٥٦١٦- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّزَّالِي بَنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ بَنِ

ابن أبي إياس (ع)

أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحْبَةٍ^٢ الْكُوفَةِ حَتَّى حَضَرَتْ صَلَوةُ الْعَصْرِ ثُمَّ أَتَى يَمَاءً فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَذَكَرَ^٣ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ^٤ فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ قَالَ إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشَّرْبَ قَائِمًا [قَائِمًا] وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ

أي يكرهون أن يشرب كل منهم قائما ولا يذعن الكشمهني قايما وهو واضح (قس)

بقية الماء الذي توضأ منه (ف)

مِثْلَ مَا [كَمَا] صَنَعْتُ. [راجع: ٥٦١٥]

٥٦١٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِمًا مِنْ^٥

الثوري أو ابن عيينة كذا في ع ك

فصل بن دكين (ع)

زَمَزَمَ. [راجع: ١٦٣٧]

(١٧) بَابُ مَنْ شَرِبَ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ

٥٦١٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ

عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَشِيَّةً عَرَفَةَ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَشَرِبَهُ [فَأَخَذَهُ وَشَرِبَهُ]

زوج العباس (ع)

زَادَ مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَلَى بَعِيرِهِ. (١) [راجع: ١٦٥٨]

أي زاد مالك بن أنس في روايته عن أبي النضر لفظ على بعيره أي شرب وهو واقف على بعيره (ع)

(١٨) بَابُ: الْأَيْمَنُ فَأَلَايْمَنُ فِي الشَّرْبِ

٥٦١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى يَلْبِينَ قَدْ شِيبَ يَمَاءٍ

من الشوب وهو الخلط (ع)

ابن أبي أويس (ع)

١ قوله: وقال ابن مسعود الجواب عن إirاده اثر ابن مسعود ههنا فهو انه اشار بذكر هذا الى قوله تعالى ﴿فيه شفاء للناس﴾ فدل على ضده ان الله لم يجعل الشفاء فيما حرم واما تعيين السكر ههنا من سائر المحرمات من هذا الجنس فهو ان ابن مسعود سئل عن ذلك على التعيين. (ع) وفي ع وف اثر عن ابن مسعود فيه سوال عن ابن مسعود عن السكر على التعيين وجوابه بقوله «ان الله لم يجعل» الخ والسكر بفتح الحاء فيهما نقله ابن التين عن بعضهم وقيل هو نبذ التمر اذا اشتد. (ع) بفتح الحاء المعتصر من العنب. (مجمع) فان قلت: قد جوزوا اساعة اللقمة بالجرعة من الخمر فلم لم يجوز التداءوي بها اجيب بان الاساعة يتحقق بها بخلاف الشفاء فانه لا يتحقق كما لا يخفى وقد قال بعضهم ان المنافع في الخمر قبل التحريم سلبت بعده. (قس)

٢ قوله: رجة الكوفة والرجة بفتح الراء والمهمله والموحدة المكان المتسع والرحب يسكون المهمله المتسع ايضا قال الجوهري ومنه ارض رجة بالسكون اي متسعة ورجة المسجد بالتحريك وهي ساحته قال ابن التين: فعلى هذا يقرأ الحديث بالسكون ويحتمل انها صارت رجة للكوفة بمنزلة رجة المسجد فيقرأ بالتحريك وهذا هو الصحيح. (ف) وما في قس فهو بين السطور وقوله: حوائج هو جمع حاجة على غير القياس وذكر الاصمعي انه مولد والجمع حاجات وحاج. (ف)

٣ قوله: وذكر الخ فان قلت: لم فصل الرأس والرجلين عما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة واحدة؟ قلت: حيث لم يكن الرأس مغسولا بل ممسوحا فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كان مغسولا على نحو قوله تعالى ﴿وامسحوا برؤوسكم﴾ الآية او كان لابس الخف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوي الثاني نسي ما ذكره الراوي الاول في شان الرأس والرجلين. (ك) وعند الطيالسي: فغسل وجهه ويديه ومسح على رأسه ورجليه وان آدم توقف في سياقه فغير بقوله وذكر الخ. (ف)

٤ قوله: ثم قام فشرب الخ واستدل بهذه الاحاديث على جواز الشرب قائما وهو مذهب الجمهور وكرهه قوم لحديث انس عند مسلم ان النبي ﷺ زجر على الشرب قائما لكنهم حملوا النهي على الاستحباب والحث على ما هو اولى واكمل وذلك لان في الشرب قائما ضررا ما فكره لاجله كذا في القسطلاني.

٥ قوله: من زمزم الظاهر انه مخصوص بماء الوضوء وماء زمزم وفيه رد على من عم نهي الشرب قائما والحديث الاول يحمل على الثاني ويؤيده ما في رواية الاسماعيلي فدعا بوضوء ولعل السر في ذلك ان الماء المشروب يصير بدرجة للغذاء اذا شرب قاعدا واما اذا شرب قائما فيسر في الاطراف بسرعة فلا يعمل عمل البدقة واما ماء الوضوء وماء زمزم فالقصد منها وصول البركة الى الاجزاء البدنية بسرعة والله اعلم بأسرار احكامه. (خ)

(١) بهذا الزيادة وافق الحديث الترجمة واذا جاز الشرب قائما بالارض فالشرب على الدابة اخرى بالجواز لان الراكب يشبه بالجالس. (ك)

(قوله: باب الشرب قائما) وفيه وذكر رأسه ورجليه اي ما نسيهما من البلة اصلا بل استعمل فيها شيئا يسيرا والظاهر انه مسحهما ويحتمل انه غسل الرجلين غسلا خفيفا وعلى الوجهين فلا اشكال لما صح عنه في هذا الحديث انه قال في آخره هذا وضوء من لم يحدث وعلماؤنا وان لم يصرحوا بمثله لكن لا يابى كلامهم

وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٍّ وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ وَقَالَ الْإِيْمَنُ^١ فَلَا إِيْمَنَ. [راجع: ٢٣٥٢]

لم اقف على اسمه (فس)

(١٩) بَابُ: هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الشَّرْبِ لِيُعْطِيَ الْأَكْبَرَ

٥٦٢٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ

ابن ابي اويس (ع)

مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ فَقَالَ لِلْغُلَامِ أَتَأْذَنُ^٢ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْغُلَامُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ

خالد بن الوليد وغيره (فس)

أَحَدًا قَالَ فَتَلَّه^٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ. [راجع: ٢٣٥١]

(٢٠) بَابُ الْكَرْعِ فِي الْحَوْضِ

٥٦٢١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ فَرَدَّ الرَّجُلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَهِيَ

سَاعَةٌ حَارَّةٌ وَهُوَ يُحَوِّلُ فِي حَائِطٍ لَهُ يَعْنِي الْمَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ وَإِلَّا كَرَعْنَا وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ

الْمَاءَ فِي حَائِطٍ [الْحَائِطُ] فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ [بَاتٌ] فِي شَنَّةٍ فَانْطَلَقَ إِلَى الْعَرِيشِ فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ مَاءً ثُمَّ

كرره لانهما حالان باعتبار فعلين مختلفين (ف) الظاهر انه كان ينقله من اسفل البير الى اعلاها وكانه كان هناك حوض يجمعه فيه ثم يحوله من جانب الى جانب (ف) وفيه المطابقة

حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أَعَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ. [راجع: ٥٦١٣]

بجيم و نون الشاة التي تالف البيوت (ف)

(٢١) بَابُ خِدْمَةِ الصَّغَارِ الْكِبَارِ

بدل أو منصوب على الاختصاص (ع)

٥٦٢٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَسْقِيهِمْ عُمُومَتِي وَأَنَا

بالاضافتين (ع)

ابن سليمان التيمي (ع)

أَصْغَرُهُمُ الْفَضِيخَ فَقِيلَ حُرْمَتُ الْخَمْرِ فَقَالَ أَكْفَيْتُنَا [فَكَفَّانَا] قُلْتُ^٤ لِأَنَسٍ مَا شَرَابُهُمْ قَالَ رُطْبٌ وَبُسْرٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ

أَنَسٍ وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ فَلَمْ يَنْكُرْ أَنَسٌ وَحَدَّثَنِي^٥ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ. [راجع: ٢٤٦٤]

جمع عم

مراتب ثمرات النخل اولها طلع ثم خلال ثم نخ ثم بسر ثم رطب (مجمع)

(٢٢) بَابُ تَغْطِيَةِ الْإِنَاءِ

بالاضافة (ع)

٥٦٢٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

ابن ابي رباح

عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنْحُ^٦ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكَفُّوا صَبِيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ

١ قوله: الايمن فالايمن اي يقدم الايمن على يمين الشارب فارتفع الايمن بالصيغة المقدر الذي ذكرناه ويجوز ان يكون مرفوعا على انه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير الييمن احق لفضيلته على الشمال وقوله: فالايمن عطف عليه ويجوز فيهما النصب اي اعطى الايمن. (ع) هذا مستحب عند الجمهور وقال ابن حزم: يجب وقوله في الشراب يعم الماء وغيره من المشروبات ونقل عن مالك وحده انه خصه بالماء قال ابن عبد البر: لا يصح عن مالك وقال يشبه ان يكون مراده ان السنة تثبت في الماء خاصة وتقديم الايمن في غير شرب الماء يكون بالقياس. (ف)

٢ قوله: اتاذن لي؟ لم يقع في حديث انس انه استاذن الاعرابي الذي عن يمينه فاجاب النووي وغيره: بان السبب فيه ان الغلام كان ابن عمر فكان له عليه ادلال وكان من على اليسار اقارب الغلام وطيب نفسه بالاستيذان لبيان الحكم فان قلت يعارض حديث سهل هذا وحديث انس الذي مضى عن قريب حديث سهل بن ابي حثمة الآتي في القسامة «كبر كبر» قلت الجواب في هذا انه محمول على الحالة التي يجلسون فيها متساويين اما بين يدي الكبير او عن يساره كلهم او خلفه او حيث لا يكون فيهم وقوله أ تاذن؟ ظاهره انه لو اذن لا عطاهم ويؤخذ من ذلك جواز الايثار بمثل ذلك قيل انه مشكل على ما اشتهر من انه لا ايثار في القرب. (ع)

٣ قوله: فتله بفتح المثناة من فوق وتشديد اللام اي وضعه وقال الخطابي وضعه بعنف واصله من الرمي على الثل وهو المكان العالي المرتفع. (ف)

٤ قوله: قلت لانس القائل هو سليمان التيمي والد معتمر قوله: فقال ابوبكر والمعنى ان ابابكر بن انس كان حاضرا عند انس لما حدثهم فكان انسا حينئذ لم يحدثهم بهذه الزيادة اما نسيانا واما اختصارا فذكره بها ابنه ابوبكر فاقره عليها وقد ثبت تحديث انس بها. (ف)

٥ قوله: وحديثي بعض القائل هو سليمان التيمي ايضا وهو موصول بالسند المذكور فيحتمل ان يكون انس حدث بها حينئذ فلم يسمعه سليمان او حدث بها انس في مجلس آخر فحفظها عنه الرجل الذي حدث بها سليمان وهذا المهيم يحتمل ان يكون هو بكر بن عبدالله المزني ويحتمل ان يكون قتادة. (ف) وذكر لكل من الاحتمالين قرينة لا يسع المقام ذكرها وممر.

٦ قوله: جنح الليل الجنح بضم الجيم وكسرهما الظلام وجنح الليل طائفة منه وامسيتم اي دخلتم في المساء كفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج في هذا الوقت اي يخاف على الصبيان حينئذ لكثرة الشياطين وايداءهم وخلوهم باعجام الحياء ويقال او كي اسقائه اذا شده بالوكاء وهو الذي يشد به رأس القربة وخرخوا اي غطوا وتعرضوا بضم الراء وكسرهما اي ان لم يتيسر التغطية بتمامها فلا اقل من وضع عود على عرض الاناء. قلت: العلة في الامر بالاطفاء خوف ضرر النار قال ابن بطال: خشى ﷺ على الصبيان عند انتشار الجن ان تلم بهم فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله تعالى قوة عليه واعلمنا رسول الله ﷺ ان التعرض للفتن مما لا ينبغي وفيما قال لا يفتح غلقا اعلام منه بان الله لم يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يبلغ الانسان وقيل انما امر بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء مكشوف الا نزل فيه من ذلك واما اطفاء المصابيح فمن اجل القارة فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره قد يكون لمنافعا لا لشيء من امر الدين كذا في ك.

جواز مثله لمن لم يحدث فينبغي ان من لم يحدث يجوز له ان يصلي من غير تجديد وضوء وان يتوضا مثل هذا الوضوء وهو افضل من الاول وان يتوضا وضوءا سابغا وهو افضل الكل (قوله: باب من شرب وهو واقف) اي بعرفة على بعيره والوقوف بعرفة هو الكون فيها اعم من القيام والقعود والنوم كما لا

حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا [فَأَغْلِقُوا] الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ [الشَّيَاطِينَ] لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرُوا أَيْتَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّ تَعَرَّضُوا عَلَيْهَا [عَلَيْهِ] شَيْنًا وَأَطْفَنُوا (١) مَصَابِيحَكُمْ [راجع: ٣٢٨٠]

٥٦٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَطْفَنُوا الْمَصَابِيحَ إِذَا رَقَدْتُمْ وَأَغْلِقُوا [وَأَغْلِقُوا] الْأَبْوَابَ وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَلَوْ يَعُودُ تَعَرَّضُهُ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٢٨٠]

ابن يحيى (ك) ابن أبي رباح (ك) جواب لو مجذوف نحو فكان كافيا (ك) جمع السقاء بكسر السين (ع) كلمة لو وصليّة ويحمل ان تكون شرطية (ع)

(٢٣) بَابُ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ

٥٦٢٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ يَعْنِي ٢ أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا. [انظر: ٥٦٢٦]

ابن أبي ياس (ع) أى يقلب (ك)

٥٦٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ مَعْمَرٌ أَوْ غَيْرُهُ هُوَ الشَّرْبُ مِنْ أَفْوَاهِهَا. [راجع: ٥٦٢٥]

ابن المبارك (ع) ابن يزيد (ع) محمد بن مسلم (ع) ابن عتبة بن مسعود (ع) ابن المبارك (ف) ابن راشد (ع)

جمع لم على سبيل الرد الى الاصل لان اصله فوه (ع)

(٢٤) بَابُ الشَّرْبِ مِنْ فَمٍ [فِي] السَّقَاءِ ٣

٥٦٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ [قَالَ] قَالَ لَنَا عِكْرَمَةُ أَلَّا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْيَاءَ قِصَارٍ حَدَّثَنَا بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] عَنِ الشَّرْبِ ٤ مِنْ فَمِ الْقِرْبَةِ أَوْ [السَّقَاءِ أَوْ الْقِرْبَةِ] وَأَنْ يَمْنَعَ ٥ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً [خَشَبَةً] فِي جِدَارِهِ. [راجع: ٢٤٦٣]

المديني (ع) ابن عيينة (ع) السخيتاني (ع) ابن عبد الله مولى ابن عباس (ع) ابن عتبة بن مسعود (ع) تقديره قلنا نعم قال نهى الخ (ع) بالهاء على الجمع ولا يدرى بالقولية على الأفراد (قس)

٥٦٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا [عَنْ] أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [ابْنِ عَبَّاسٍ] نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ. [راجع: ٢٤٦٣]

ابن عليه

٥٦٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ]

١ قوله: اختنات من اختنثت السقاء اذا اثنته الى خارج فشربت منه واصله التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل المشبه بالنساء في اقواله وافعاله مختنا. (ك) والسقاية جمع سقاء والمراد به المتخذ من الادم صغيرا كان او كبيرا وقيل القربة قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة والسقاء لا يكون الا صغيرا.

٢ قوله: يعني ان تكسر المراد بكسرها ثنيها لا كسرها حقيقة ولا ابانتها وقائل يعني لم يصرح به في هذه الطريق ووقع عند احمد بحذف لفظ يعني فصار التفسير مدرجا في الخبر وقد جزم الخطابي ان تفسير الاختنات من كلام الزهري ويحمل التفسير المطلق وهو الشرب من افواهها على المقيد بكسر فمها او قلب رأسها. (ف)

٣ قوله: من فم السقاء لم يكف البخاري بالترجمة التي قبلها لثلا يظن ان النهي خاص بالاختنات. (ع) وروي احاديث تدل على جواز الشرب من فم السقاء منها ما رواه الترمذي وصححه من حديث عبدالرحمن بن ابي عمرة عن جدته كبشة قالت: دخل على رسول الله ﷺ فشرب من في قربة معلقة. قال شيخنا في شرح الترمذي لو فرق بين ما يكون بعذر كان تكون القربة معلقة ولم يجد المحتاج الى الشرب انا متيسر او لم يتمكن من تناول بكفه فلا كراهة حينئذ وعلى ذلك تحمل الاحاديث وبين ما يكون لغير عذر فيحمل عليه احاديث الباب. قلت: ويؤيده ان احاديث الجواز كلها فيها ان القربة كانت معلقة والشرب من القربة المعلقة اخص من الشرب من مطلق القربة ولا دلالة في اخبار الجواز على الرخصة مطلقا بل على تلك الصورة وحدها وحملها على حالة الضرورة جمعا بين الخبرين اولى من حملها على النسخ والله اعلم. (ف)

٤ قوله: عن الشرب الخ قال النووي: اتفقوا على ان النهي ههنا للتنزيه لا للتحريم قيل في دعواه الاتفاق نظر لان ابابكر الاثرم صاحب احمد اطلق ان احاديث النهي ناسخة للإباحة لانهم كانوا يفعلون ذلك حتى وقع دخول الحية في بطن من شرب من فم السقاء فنسخ الجواز. (ع) قال ابو محمد بن ابي جرة ملخصه: اختلف في علة النهي فقليل يخشى ان يكون في الوعاء حيوان او ينصب بقوة فيشرق به او يقطع العروق الضعيفة التي بازاء القلب فربما كان سبب الهلاك او ربما يتعلق بضم السقاء من بخار النفس او ربما يخالط الماء من ريق الشارب فيتقذره غيره او لان الوعاء يفسد بذلك في العادة فيكون من اضاعة الماء قال: والذي يقتضيه القصة انه لا يبعد ان يكون النهي مجموع هذه الصور وفيها ما يقتضي الكراهة وقد جزم ابن حزم بالتحريم لثبوت النهي وحمل احاديث الرخصة على اصل الاباحة واطلق ابوبكر الاثرم الى آخره كما في العيني. (ف) فان قلت: هذا شيان لا اشياء قلت لعله اخبرهم بها ولم يذكره بعض الرواة او اقل الجمع عنده اثنان. (ك)

٥ قوله: ان يمنع قال قوم معناه التدب الى بر الجار وليس على الوجوب وبه قال ابو حنيفة ومالك وقيد بعضهم الوجوب بالاستيذان وقال قوم هو واجب اذا لم يكن في ذلك على صاحب الجدار ضرر وبه قال الشافعي واحمد وداود وابو ثور وهو مذهب عمر بن الخطاب كذا في ع ومز.

(١) واما القناديل المعلقة فانها ان خيف منها ايضا فتطفئ والا فلا. (ع)

يخفى فلا يرد ان الراكب على البعير قاعد لا قائم فكيف سماه واقفا ولا حاجة الى الجواب عنه بان الراكب من حيث كونه سائرا يشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا على الدابة تشبه القاعد فمراده بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهي ام لا مع ان هذا يتحقق اذا كان البعير سائرا لا واقفا والامر ههنا بالعكس.

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ.

أى اخذ النفس (ع)

(٢٥) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ

٥٦٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ وَإِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ ذَكَرَهُ يَمِينِهِ وَإِذَا تَمَسَّحَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَمَسَّحُ يَمِينِهِ. [راجع: ١٥٣]

أى لا يستنجى (مجمع)

(٢٦) بَابُ الشَّرْبِ بِنَفْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ

٥٦٣١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ أَنَسٌ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا^١ وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ^٢ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا. (١)

الضحاك بن مخلد (ع)

ويروى عن جده (ع)

(٢٧) بَابُ الشَّرْبِ فِي أُنْيَةِ الذَّهَبِ

٥٦٣٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ (٢) فَاسْتَسْقَى فَاتَاهُ دِهْقَانٌ بِقَدَحٍ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهُ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنِ الْحَرِيرِ وَالذَّيْبَاجِ وَالشَّرْبِ فِي أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَقَالَ هُنَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهَنٌ [هِيَ] لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ. [راجع: ٥٤٢٦]

أى جميع ما ذكر (ع)

(٢٨) بَابُ أُنْيَةِ الْفِضَّةِ

٥٦٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ خَرَجْنَا مَعَ حُذَيْفَةَ وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] لَا تَشْرَبُوا فِي أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالذَّيْبَاجَ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ. [راجع: ٥٤٢٦]

عبد الرحمن (ع)

أى الكوب من الأبريسم (مجمع)

عبد الله (ع)

محمد بن إبراهيم (ع)

أى للكفار وليس فيه اباحتهم لهم وإنما اخبر عن الواقع عادة (مجمع)

٥٦٣٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ [أُنْيَةٍ] الْفِضَّةِ إِنَّمَا^٥ يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ.

ابن أبي أويس

١ قوله: فلا يتنفس حكمة النهي عنه هي من أجل أنه لا يؤمن أن يقع فيه شيء من ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده أو مع من لا يتنفس عنه لا بأس فيه. (ك) نهى عن التنفس في الإناء لأنه ربما حصل له تغير من النفس أما لكون المتنفس كان متغير الفم بما كوله مثلاً أو لبعده عهده بالسواك. (ف)

٢ قوله: أو ثلاثاً يحتمل أن يكون "أو" للتنويع أو للشك فقد أخرج إسحاق بن راهويه الحديث المذكور عن عبد الرحمن بن مهدي عن عزرة بلفظ: كان يتنفس ثلاثاً ولم يقل أو كذا في ف.

٣ قوله: كان يتنفس ثلاثاً حديث الباب والذي قبله ظاهرهما التعارض إذ الأول صريح في النهي عن التنفس في الإناء والثاني يثبت التنفس فحملها على حالتين فحالة النهي على التنفس داخل الإناء وحالة الفعل على من يتنفس خارجه فالأول على ظاهره من النهي والثاني تقديره كان يتنفس في حالة الشرب من الإناء ولقد أغنى البخاري عن ذلك بمجرد لفظ الترجمة فجعل الإناء في الأول ظرفاً للتنفس والنهي عنه لاستقذاره قال في الثاني الشرب بنفسين فجعل النفس الشرب فعرف بذلك انتفاء التعارض. (ف)

٤ قوله: من الخ قال الأسامي: ليس المراد بقوله في الدنيا إباحة استعمالهم إياه وإنما المعنى بقوله لهم أنهم الذين يستعملونه مخالفة لزي المسلمين وكذا قوله ولكم في الآخرة أي تستعملونه مكافأة لكم على تركه في الدنيا ويمنعها أولئك جزاء لهم على معصيتهم قلت: ويحتمل أن يكون فيه إشارة إلى أن الذي يتعاطا ذلك في الدنيا لا يستعملها في الآخرة كما تقدم في شرب الخمر. (ف) والكلام فيه مثل الكلام في الخمر. (ع)

٥ قوله: إنما يجرجر بضم التحتانية وفتح الجيم وسكون الراء ثم جيم مكسورة ثم راء من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرتة إذا هاج نحو صوت اللجام في حنك الفرس قال النووي: اتفقوا على كسر الجيم الثانية من يجرجر وتعقب بان الموفق ابن حمزة في كلامه على المهذب حكى ابن الفركام عن والده أنه قال روي يجرجر على البناء للفاعل والمفعول وكذا جوزة ابن مالك في شواهد التوضيح نعم رد ذلك ابن أبي الفتح تلميذه قال لقد كثر بحثي على أن أرى أحداً رواه مبنياً للمفعول فلم أجده عند أحد من حفاظ الحديث وإنما سمعناه من الفقهاء الذين ليست لهم عناية بالرواية وقوله: نار جهنم وقع للأكثر بنصب نار على أن الجرجرة بمعنى الصب والتجرع فيكون نار منصوباً على المفعولية والفاعل هو الشارب أي يصب أو يتجرع وجاء الرفع على أن الجرجرة هي الصوت قال النووي: النصب أشهر ويؤيده رواية عثمان بن مرة عند مسلم بلفظ: فانما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم وأجاز الأزهري النصب على أن الفعل عدي إليه وابن السيد الرفع على أنه خبر أن وما موصولة قال ومن نصب جعل ما زائدة كافة لأن عن العمل ويدفعه أنه لم يقع في شيء من النسخ بفصل ما من أن كذا في فتح الباري وفي العيني: أما الرفع فمجاز لأن نار جهنم على الحقيقة لا يجرجر في بطنه ولكنه جعل صوت جرجع الإنسان للما في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العذاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه بطريق المجاز.

(١) حكمة التثليث أنه أقطع للعطش وأقوى على الهضم وأقل أثراً في برد المعدة وضعف الأعصاب وحاصله أنه أهناً وأبراً وأروى. (ك) اختلفوا هل يجوز الشرب بنفس واحد؟ قال ابن عباس: هو شرب الشيطان وقال الأثرم اختلاف الرواية في ذلك يدل على التسهيل فيه وإن اختار الثلث فحسن. (ع) وقال عمر بن عبد العزيز إنما نهى عن التنفس داخل الإناء وأما من لم يتنفس فإن شاء فليشرب بنفس واحد. قلت وهو تفصيل حسن. (ف)

(٢) اسم بلفظ جمع مدينة وهو بلد عظيم على دجلة بينهما وبين بغداد سبعة فراسخ وبها أيوان كسرى المشهور وكان حذيفة عاملاً عليها في خلافة عمر ثم عثمان إلى أن مات بعد قتل عثمان. (ف)

٥٦٣٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَشْعَثِ [الْأَشْعَثِ] بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِعِمَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ [الْجَنَازِ] وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ [الْقَسَمِ] وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ [خَوَاتِمِ] الذَّهَبِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمَهْمَلَةِ وَهُوَ قَوْلُكَ بِرَحْمَتِ اللَّهِ وَنَحْوَهُ بِجَوَابِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهُ كَذَا فِي قِسْطٍ

وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ أَوْ قَالَ (١) آتِيَةُ الْفِضَّةِ وَعَنِ الْمَيَاثِرِ (٢) وَالْقَسِيِّ (٣) وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ ٢ وَالذِّبْجِ وَالْإِسْتَبْرَقِ . [راجع: ١٢٣٩]

هو أن تفعل ما سأله الملتزم بالاقسام أو المراد بالمقسم الخالف فيكون المعنى أنه لو حلف أحد على امر يستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو أقسم أن لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله ففعله كيلا يحنث في يمينه كذا في ع ومج

(٢٩) بَابُ الشُّرْبِ فِي الْأَقْدَاحِ

بالإضافة (خ)

٥٦٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] سُفْيَانُ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَبَعَثْتُ [فَبَعِثْتُ] إِلَيْهِ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ.

[راجع: ١٦٥٨]

من عطف العام على الخاص (ع)

(٣٠) بَابُ الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنِيتِهِ

بالتحريك آتية تروى الرجلين أو اسم لجميع الصغار والكبار (قاموس)

وَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ٣ أَسْقِيكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ؟

ابن أبي موسى الاشعري (ف)

٥٦٣٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَدِمَتْ فَزَلَّتْ فِي أَجْمٍ ٤ بَنِي سَاعِدَةَ فَخَرَجَ [إِلَيْهَا] النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنْكَسَةً رَأْسَهَا فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَ قَدْ أَعَذْتُكَ مِنِّي قَالُوا [فَقَالُوا] لَهَا أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا قَالَتْ لَا قَالُوا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ لِيُخْطَبِكَ قَالَتْ كُنْتُ أَنَا أَشْقَى مِنْ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيمَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثُمَّ قَالَ اسْقِنَا يَا سَهْلُ فَأَخْرَجْتُ ٥ لَهُمْ هَذَا الْقَدَحَ [فَخَرَجْتُ لَهُمْ بِهَذَا الْقَدَحِ] فَاسْقَيْتُهُمْ فِيهِ فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرَبْنَا مِنْهُ قَالَ ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَهَبَهُ ٦ لَهُ. [راجع: ٥٢٥٦]

كان عمر بن عبد العزيز حينئذ قد ولي إمرة المدينة (ف)

٥٦٣٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ قَالَ رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَدْ انْصَدَعَ فَسَلْسَلَهُ ٧ بِفِضَّةٍ قَالَ وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ ٨ مِنْ نَضَارٍ

القائل هو عاصم (ف)

انشق (ف)

١ قوله: آتية الفضة في هذه الاحاديث تحريم الاكل والشرب في آتية الذهب والفضة على كل مسلم مكلف رجلا كان أو امرأة ولا يلتحق ذلك بالحلي للنساء لانه ليس من التزين الذي ابيح لها في شيء واختلفوا في علة المنع فقيل ان ذلك يرجع الى عينهما ويؤيده قوله: فانها لهم وقيل لكونهما الاثمان فلو ابيح استعمالهما لجاز اتخاذ الآلات منهما فيفضي الى قتلتهما بايدي الناس وقيل العلة في المنع التشبه بالاعاجم وفي ذلك نظر لثبوت الوعيد لفاعله كذا في ف.

٢ قوله: الحرير يتناول الذين بعده فيكون وجه عطفها عليه لبيان الاهتمام بحكم الخاص بعد العام او لدفع وهم ان تخصيصه باسم مستقل لا يخرجها من حكم العام. (ع)

٣ قوله: لا يفتح الهمزة وتخفيف اللام للحث وهذا يدل على ان هذا القدح كان للنبي ﷺ لان الترجمة يدل عليه كذا في العيني.

٤ قوله: اجم بضم الهمزة والجيم هو بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة ويجمع آجام مثل اطم وأطام قال الخطابي: الاجم والاطم بمعنى. (ف)

٥ قوله: فاخرجت لهم مطابقة للرجمة تؤخذ من قوله: فاخرجت الخ ووجه المطابقة ان الترجمة في شربهم من قدح النبي ﷺ فلو لم يكن القدح في الاصل للنبي ﷺ لا يوجد المطابقة ومما يدل عليه استيهاب عمر بن عبد العزيز هذا القدح من سهل لانه انما استوهبه منه لكونه في الاصل للنبي ﷺ لاجل التبرك وهذا شيء ظاهر لا يخفى. (ع)

٦ قوله: فوهبه له ولعل سهلا اسحق بذلك ليدل كان عنده من ذلك الجنس او لانه كان محتاجا فعوضه المستوب ما يسد به حاجته والله اعلم. (ف)

٧ قوله: فسلسله اي وصل بعضه ببعض وظاهره ان الذي وصله هو انس ويحتمل ان يكون النبي ﷺ. (ف)

٨ قوله: عريض من نضار والعريض الذي ليس بمتطاوّل بل يكون طوله اقصر من عمقه والنضار بضم النون وتخفيف الضاد المعجمة الخالص من العود ومن كل شيء ويقال اصله من شجر النبع وقيل من الاثل ولونه يميل الى الصفرة قال ابو حنيفة الدينوري: هو اجود الخشب الآتية. (ف) بضم النون وتخفيف المعجمة وبالراء شجر الشمشاد. (ك)

(١) الشك من الراوي. (قس)

(٢) جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بمعنى اللين وهي وطاء كانت النساء تضع لازواجهن على السرج واكثرها من الحرير وقيل هي من الارجوان الاحمر وقيل جلود السباع وقال ابو عبيدة الميثار الحمرة كانت من مراكب الاعاجم من ديباج او حرير وقال ابن التين وهذا بين لان الارجوان لم يات فيه تحريم ولا في جلود السباع اذا ذكيت. (عيني)

(٣) بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتي بها من مصر نسبت الى قرية يقال لها القس بفتح القاف وبعض اهل الحديث بكسرها وقيل اصل القسي القزي منسوب الى القز وهو ضرب من الابرسم. (ع)

قَالَ قَالَ أَنَسٌ لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٣١٠٩]

قَالَ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ^١ لَا تُغَيِّرَنَّ [لَا تُغَيِّرَنَّ] شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرَكَهُ. ^{(ع) عاصم} ^{(ع) محمد} ^{(ع) عاصم} ^{(ع) زوج ام انس}

(٣١) بَابُ شُرْبِ الْبَرَكَةِ^٢ وَالْمَاءِ الْمُبَارَكِ^٣

^{(ع) بالاضافة}

٥٦٣٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا [يَهَذَا] الْحَدِيثَ قَالَ لَقَدْ [قَدْ] رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتِ الْعَصْرُ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرُ فَضْلَةٍ فَجَعَلَ فِي إِنَاءٍ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِهِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ [بَيْنَ] أَصَابِعِهِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ^٤ عَلَى [عَلَى] أَهْلِ [عَلَى] الْوُضوءِ الْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ [يَتَفَجَّرُ] مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ^٥ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا فَجَعَلْتُ لَا أَلُو مَا^٦ جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ قُلْتُ [فَقُلْتُ] لِحَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ أَلْفًا [أَلْفًا] وَأَرْبَعُ مِائَةٍ تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ وَقَالَ حُصَيْنٌ وَعَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ خَمْسَ^٧ عَشْرَةَ مِائَةً [مِئَةً] وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ جَابِرٍ. [راجع: ٣٥٧٦]

^{(ع) اي سالما}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٥- كِتَابُ الْمَرَضِيِّ [كِتَابُ الطَّبِّ]

^{(ع) جمع مريض}

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ^٨ الْمَرَضِ [الْمَرَضِيِّ] [الْمَرِيضِ]

^{(ع) والمراد بالمرض هنا مرض البدن}

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ^٩ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] [الآية].

٥٦٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ

١ قوله: فقال له ابوطلحة هذا ان كان ابن سيرين سمعه من انس والا فيكون ارسله عن ابي طلحة لانه لم يلقه وفي الحديث جواز اتخاذ ضبة (ضبة حديدية عرضية يضرب قاموس آهن مسمار دار. ص) الفضة وكذلك السلسلة والحلقة وهي مما اختلف فيه قال الخطابي: منعه مطلقا جماعة من الصحابة والتابعين وهو قول مالك والليث وعن مالك يجوز من الفضة اذا كان يسير او كرهه الشافعي قال ثلثا يكون شاربا على فضة فاخذ بعضهم منه ان الكراهة تختص بما اذا كانت الضبة في موضع الشرب وبذلك صرح الحنفية وقال به احمد واسحاق وابو ثور. (ف)

٢ قوله: البركة اراد بالبركة الماء واطلق عليه هذا الاسم لان العرب يسمي الشيء المبارك فيه بركة ولا شك ان الماء مبارك ما فيه ولذلك قال جابر في حديث الباب فعلمت انه بركة. (ع)

٣ قوله: حي على اهل الوضوء للنسفي باسقاط لفظ "اهل" قال في الفتح والعمدة والتنقيح: وهو اصوب كما في الحديث الآخر «حي على الطهور المبارك» وتعقبه في المصابيح فقال: كل صواب وان حي بمعنى اقبل فان كان المخاطب المأمور بالاقبال هو الذي يريد به الطهور كان سقوط "اهل" صوابا اي اقبل ايها المريد للتطهر على الماء الطهور وان جعلنا المخاطب هو الذي اراد النبي ﷺ انبعثت وتفجره من بين اصابعه نزل منزلة المخاطب تجوزا فائبات اهل صواب اي اقبل ايها الماء الطهور ووجه القاضي هذه الرواية بان يكون "اهل" منصوبا على النداء بحذف حرف النداء كانه قال حي على الوضوء المبارك يا اهل الوضوء لكن يلزم عليه حذف الجرور وبقاء حرف الجر غير داخل في اللفظ على معموله وهو باطل ولا اعلم احدا اجازته وقيل الصواب حي هلا على الوضوء المبارك فحذف لفظ "هلا" فصارت حي على وحولت عن مكانها وحي اسم فعل الامر بالاسراع وتفتح لسكون ما قبلها و"هلا" بتخفيف وتوניהن كلمة استعجال وقال الكرمانلي: وفي بعضها حي على بتشديد الباء واهل الوضوء منادي محذوف منه حرف النداء. (قس)

٤ قوله: ان يكون الانفجار من نفس الاصابع ينبع منها وان يخرج من بين الاصابع لا من نفسها وعلى كل تقدير فالكل معجزة عظيمة لرسول الله ﷺ والاول اقوى لانه من اللحم كذا في العيني.

٥ قوله: لا آلو بالمد وتخفيف اللام المضمومة اي لا اقصر. (ف) وفيه من الفقه ان الاسراف في الطعام والشراب مكروه الا الاشياء التي اري الله فيها البركة فانه لا باس في الاستكثار منها وليس في ذلك سرف كذا في العيني.

٦ قوله: خمس عشرة مائة فان قلت القياس ان يقال الف وخمس مائة قلت اراد الاشارة الى عدد الفرق وان كل فرقة مائة. (ك) والجمع بين هذا الاختلاف عن جابر انهم كانت زيادة على الف واربع مائة فمن اقتصر عليها القى الكسر ومن قال الف وخمس مائة جبرها. (ف) ومر الكلام.

٧ قوله: كفارة المرض الكفارة صبغة المبالغة من الكفر وهو التغطية ومعناه ان ذنوب المؤمن تغطي بما يقع له من الم المرض وقوله: كفارة المرض هو من الاضافة الى الفاعل واستند التكفير الى المرض لكونه سببه وقال في الكواكب الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي مرض والاضافة بمعنى في كان المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف وبهذا يجاب عن استشكل ان المرض ليست له كفارة بل هو الكفارة نفسها لغيره. (قس)

٨ قوله: «ومن يعمل سوءا يجز به» فان قلت: ما وجه مناسبة الآية بالكتاب اذ معناها من يعمل معصية يجز بها يوم القيامة؟ قلت: اللفظ اعم من يوم القيامة فيتناول الجزاء في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك. (ك) قال ابن المنير: الحاصل ان المرض كما جاز ان يكون مكفرا للخطايا فكذلك يكون جزاء لها وقال ابن بطال: ذهب اكثر اهل التاويل الى ان معنى الآية ان المسلم يجازي على خطاياها في الدنيا بالمصائب التي تقع له فيها فيكون كفارة لها. (ف)

(كتاب المرضى) (قوله: باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به) في ذكر هذه الآية ههنا اشارة الى ان المراد بالجزاء في الآية ما يعمر المرض ونحوه كما ورد في الحديث لاجزاء الآخرة فقط.

زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا^١ مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ حَتَّى^٢ الشُّوْكََةُ^٣ يُشَاكُهَا.

٥٦٤٢-٥٦٤١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ^٤ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكََةُ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ.

٥٦٤٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ^٥ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرَزَّةِ^٦ لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعُهَا^٧ مَرَّةً وَاحِدَةً وَقَالَ زَكَرِيَّا حَدَّثَنِي سَعْدٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٦٤٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ [كَخَامَةِ] مِنَ الزَّرْعِ [خَامَةُ الزَّرْعِ] مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَاتُهَا فَإِذَا^٨ اعْتَدَلَتْ تَكْفَأُ بِالْبَلَاءِ وَالْفَاجِرُ كَالْأَرَزَّةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ. [انظر: ٧٤٦٦]

٥٦٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحُبَابِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصَبِّبْ^٩ مِنْهُ.

١ قوله: ما من مصيبة إلخ هذه الأحاديث الصحيحة صريحة في ثبوت الأجر بمجرد حلول المصيبة وأما الصبر والرضى فقد زائد يمكن أن يثاب عليها زيادة على ثواب المصيبة قال القرطبي: المصائب كفارات جزما سواء اقترن بها الرضى أم لا لكن ان اقترن بها الرضى عظم التكفير والاقبل. (ف)

٢ قوله: حتى الشوكة جوزوا فيه الحركات الثلاث فالجر بمعنى الغاية أي حتى تنتهي إلى الشوكة أو عطفا على لفظ مصيبة والنصب بتقدير عامل أي حتى وجد انه الشوكة والرفع عطفا على الضمير في تصيب وقال القرطبي: قيده المحققون بالرفع والنصب فالرفع على الابتداء ولا يجوز على الخلل كذا قال ووجه غيره بانه يسوغ على تقدير ان من زائدة. (ف)

٣ قوله: يشاكها بالضم قال الكسائي: شكت الرجل شوكة أي ادخلت في جسده شوكة فان قلت: هو متعد إلى مفعول واحد فما هذا الضمير؟ قلت: هو من باب وصل الفعل أي يشاك بها فحذف الجار ووصل الفعل. (ك) قال ابن التين: حقيقة هذا اللفظ يعني يشاكها ان يدخلها غيره قلت: ولا يلزم من كونه الحقيقة ان لا يراد ما هو أعم من ذلك حتى يدخل ما اذا دخلت بغير ادخال احد. (ف)

٤ قوله: نصب بفتح النون والمهمل ثم موحدة هو التعب وزنه ومعناه قوله: ولا وصب بفتح الواو والمهمل ثم موحدة أي مرض وزنه ومعناه وقيل المرض الملازم ولاهم ولا حزن هما من امراض الباطن ولذلك ساغ عطفهما على الوصب قوله: ولا اذى هو أعم من جميع ما تقدم وقيل هو خاص بما يلحق الشخص من تعدي غيره عليه قوله: ولا غم بالغين المعجمة هو ايضا من امراض الباطن وهو ما يضيق على القلب وقيل في هذه الاشياء الثلاثة وهي الهم والحزن والغم، ان اهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به والغم كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل والحزن يحدث لفقد ما يشق على المرء فقد وقيل الهم والغم بمعنى واحد وقال الكرمانى: الغم يشمل جميع انواع المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض للبدن او النفس والاول اما بحيث يخرج عن المجري الطبيعى او لا والثاني اما ان يلاحظه فيه الغير واما ان يظهر فيه الاقتباس او لا واما بالنظر الى الماضى او لا. (ف)

٥ قوله: كالخامة بالخاء المعجمة وتحفيف الميم هي الطاقة الطرية اللينة او القصبة قال الخليل الخامة الزرع اول ما ينبت على ساق واحد والالف فيها منقلب عن واو قوله تفيئها بفاء وتختانية مهموز أي تميلها وزنه ومعناه وقوله: وتعدلها بفتح اوله وسكون المهمل وكسر الدال وبضم اوله ايضا وفتح ثانية وتشديد الدال. (ف)

٦ قوله: كالارزة بفتح الهززة وقيل بكسرها وسكون الراء بعدها زاي كذا للاكثر وقال ابو عبيدة هو بوزن فاعلة وهي الثابتة في الارض ورده ابو عبيدة بان الرواة اتفقوا على عدم المد وانما اختلفوا في سكون الراء وتحريكها وللاكثر السكون وقال ابو حنيفة الدينوري الراء ساكنة وليس هو من نبات ارض العرب ولا ينبت في السباخ بل يطول طولا شديدا ويغلظ. (ف) يغلظ حتى لو ان عشرين نفسا امسك بعضهم بيد بعض لم يقدروا على ان يحضوها وقيل هو ذكر الصنوبر وانه لا يحمل شيئا وانما يستخرج من اغصانه وعروقه الزفت ولا يحركه هبوب الريح. (قس)

٧ قوله: انجعاها بجمع ومهمل ثم فاء أي انقلعها ونقل ابن التين عن الداودي ان معناه انكسار من وسطها او اسفلها قال المهلب: معنى الحديث ان المؤمن حيث جاء امر الله انطاع له فان وقع له خير فرح به وان وقع له مكروه صبر ورجا فيه الخير والاجر فاذا اندفع عنه اعتدل شاكرا والكافر لا يتفقه الله باختباره بل يحصل له التيسير في الدنيا ليتعسر عليه الحال في المعاد حتى اذا اراد الله اهلاكه قصمه فيكون موته اشد عذابا عليه واكثر الما في خروج نفسه وقال غيره المعنى ان المؤمن يتلقى الاعراض الواقعة عليه لضعف حظه من الدنيا فهو كاوائل الزرع شديد الميلان لضعف ساقه والكافر بخلاف ذلك. (ف)

٨ قوله: فاذا اعتدلت قال عياض: كذا فيه وضوابه فاذا انقلبت ثم يكون قوله: تكفأ رجوعا الى وصف المسلم وقال الكرمانى: كان المناسب ان يقول فاذا اعتدلت تكفأ بالريح كما يتكفأ المؤمن بالبلاء لكن الريح ايضا بلاء بالنسبة الى بالخامة او لانه لما شبه المؤمن بالخامة اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه قلت: ويحتمل ان يكون جواب اذا محذوفاً والتقدير استقامت أي فاذا اعتدلت الريح استقامت الخامة ويكون قوله: بعد ذلك تكفأ بالبلاء رجوعا الى وصف المسلم كما قال عياض. (ف)

٩ قوله: يصب منه بضم الياء وكسر الصاد والضمير الذي فيه يرجع الى الله تعالى والضمير في منه يرجع الى من كقولهم في رواية الاكثرين معناه يبتليه بالمصائب قاله محي السنة وقال المظهرى يوصل الله اليه مصيبة ليظهره من الذنوب وقال ابن الجوزي: اكثر المحدثين يرويه بكسر الصاد وسعت ابن الخشاب بفتح الصاد وهو احسن والبيق قال الزمخشري: أي نيل منه بالمصائب وقال الطيبي: الفتح احسن للادب لقوله تعالى ﴿واذا مرضت فهو يشفين﴾ كذا في ع ووجه في فتح الباري الكسر.

(قوله: فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء) قيل اريد بالبلاء الريح والجملة جزءا للشرط والمعنى فاذا اعتدلت انتها ريح اخرى كفاتها والمقصود بيان استمرار هذه الحالة عليها وقيل تكفأ بالبلاء وصف للمؤمن كانه بيان لحاصل ما يؤديه التشبيه والجزاء محذوف اي استقامت اي الخامة ولا يخفى ان الاستقامة عين الاعتدال والوجه ان يقدر اي انتها ريح اخرى فكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء.

(٢) بَابُ شِدَّةِ الْمَرَضِ

٥٦٤٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ
عن الأعمش عن أبيه وأبى عن مسروق عن عائشة قالت ما رأيت أحدا أوجع عليه أشد [أشد عليه الوجع] من رسول الله ﷺ
 عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَوْجَعُ عَلَيْهِ أَشَدَّ [أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا وَقُلْتُ [فَقُلْتُ] إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ [ذَاكَ] بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ
 قَالَ أَجَلَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى إِلَّا حَاتَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ وَرَقَى الشَّجَرِ. [انظر: ٥٦٤٨-٥٦٦٠-٥٦٦٧]
ويان ما فيه من الفضل (ف) سليمان (ع) الثوري (ع) ابن الأجدع (ع) ابن يسيرة (ع) ابن مسعود (ع) والمراد بالوجع المرض والعرب تسمى كل مرض وجعا (ف) ابن يزيد (ع) الوعل بالسكون والفتح الحبي وقيل المها وتعبها (ك) سليمان (ع) إشارة إلى تضاعف الحمى (ك) أى فتى (ف) كناية عن تهافت الخطايا (ق) أى تناثر (ك) أى فى الفضل (ف) بقاء مهملته ومهد وتشديد المثناة (ف) أى فى الفضل (ف) فى الحديث اختصار إذ قال هذا بعد أن قال رسول الله ﷺ أنى أوعك كما يوعك رجلا منكم (ك)

(٣) بَابُ أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأُمَثَلُ فَالْأَوَّلُ ثُمَّ الْأُمَثَلُ فَالْأَوَّلُ ثُمَّ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ

٥٦٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلْتُ
 [دَخَلْنَا] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَهُوَ يُوعَكُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُوَعَكُ [فَتُوَعَكُ] وَعَكًا شَدِيدًا قَالَ أَجَلَ إِنِّي أُوعَكُ كَمَا
 يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قُلْتُ ذَلِكَ بِأَنَّ [أَنَّ] لَكَ أَجْرَيْنِ قَالَ أَجَلَ ذَلِكَ كَذَلِكَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى^٢ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا
 سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا. [راجع: ٥٦٤٧]
والجمع امثال وهم الفضلاء (ف) لقيع عبدالله بن عثمان (ع) محمد بن ميمون (ع) لفظ تم لا علام بالبعد والتراخي فى المرتبة بين الانبياء وغيرهم (ك) لفتح اوله وضم المهمله وتشديد الطاء المهمله اى تلقى منتشرا (ف) بدل او بيان

(٤) بَابُ وَجُوبِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

٥٦٤٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 أَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعَوِدُوا^٣ الْمَرِيضَ وَفَكُّوا الْعَانِي. [راجع: ٣٠٤٦]
 ٥٦٥٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنَ مَقْرَنٍ عَنِ
 الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبَّاجِ
 وَالْإِسْتَبْرَقِ وَعَنِ الْقَسِيِّ^٤ وَالْمَيْشِرَةِ وَأَمَرَنَا أَنْ نَتَّبِعَ الْجَنَائِزَ وَنَعُوذَ الْمَرِيضَ وَنَفْشِيَ السَّلَامَ. [راجع: ١٢٣٩]
بالمهمله والنون اى الاسير والفك التخليص بنحو الفداء (ك) ثوب مصلع بالجرير ويقال انه القز (ك) افصر على ست (ع) واما السابع فهو الشرب فى القصة (ك) والاستبرق ما غلظ من الحرير والديباج مارق (مجمع) افصر على ثلاثة (ع) والاربعه الباقية تشمتت العاطس واجابة الداعى ونصر المظلوم وابرار المقسم

(٥) بَابُ عِيَادَةِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ

٥٦٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَرَضْتُ مَرَضًا فَاتَّانِي
 النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ فَوَجَدَانِي أُغْمَى^٦ عَلَى فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ فَأَقَفْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ. [راجع: ١٩٤]
المسندى (ع) ابن عيينة (ع) محمد (ك) فى عام حجة الوداع (ق) بفتح الواو

١ قوله: ما من مسلم إلخ فان قلت: هذا لا يدل على ما صدقه بقوله اجل فانه يدل على زيادة الحسنات قلت: اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه اولاً ثم استأنف الكلام وزاد عليه شيئاً آخر فكانه قال ويحط السيئات ايضاً واختلف العلماء فقال اكثرهم فيه رفع الدرجات وحط الخطيئات وقال بعضهم انه يكفر الخطيئة فقط. (ك)
 ٢ قوله: اذى التنكير فيه للتقليل لا للجنس يصح ترتب فوقها ودونها في العظم والحقارة عليه بالفاء وهو يحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها في وعكسه. (ف)
 فان قلت الحديث كيف دل على الترجمة قلت يقاس سائر الانبياء على سيدنا محمد صلوات الله عليه وعليهم والاولياء ايضاً هم بهذه النسبة واما العلة فيه فهي ان البلاء في مقابلة النعمة فمن كان نعمة الله عليه اكثر كان بلاءه اشد. (ك)
 ٣ قوله: وعودوا المريض قال ابن بطال: يحتمل ان يكون الامر على الوجوب بمعنى الكفاية كاطعام الجائع وفك الاسير ويحتمل ان يكون للندب للبحث على التواصل والالفة وجزم الداودي بالاول وقال الجمهور: وهي في الاصل للندب وقد تصل الى الوجوب في حق بعض دون بعض. (ف)
 ٤ قوله: القسي ثوب منسوب الى قرية يقال لها قس بفتح القاف وشدة المهمله والميشرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء وهي اللين مفرد المياثر وهي جلود السباع وقيل وطاء كانت النساء تضع لازواجهن على السروج واكثرها من الحرير. (ك) ومضى الحديث في الصفحة الماضية.
 ٥ قوله: اغمى على بضم الهزلة من الاغماء وهو الغشي وفيه ان الاغماء كسائر الامراض ينبغي العيادة فيه وجواز طول جلوسه عند العليل اذا رأى لذلك وجها كذا في ك. قال ابن المنير: فائدة الترجمة ان لا يعتقد ان عيادة المغمى ساقطة الفائدة لكونه لا يعلم بعائده لكن ليس في حديث جابر التصريح بانهما علما انه مغمى عليه قبل عيادته فلعله وافق حضورهما قلت: بل الظاهر من السياق وقوع ذلك حال مجيئهما وقبل دخولهما عليه وبمجرد علم المريض بعائده لا تتوقف مشروعية العيادة عليه لان وراء ذلك جبر خاطر اهله وما يرجي من بركة دعاء العائد ووضع يده على المريض والمسح على جسده والنفض عليه عند التعويد الى غير ذلك. (ف)

(٦) بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ

وقد يكون الصرع من الجن ولا يقع الا من النفوس الخبيثة منهم اما لاستحسان بعض الصور الانسية واما لايقاع الاذية (ف)

٥٦٥٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاحٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ [الْمَرْأَةُ] إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ [أَتَكْشِفُ] فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ إِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ (١) وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ فَقَالَتْ أَصْبِرُ فَقَالَتْ إِنِّي ٢ أَتَكْشِفُ [أَتَكْشِفُ] فَادْعُ اللَّهَ أَلَا أَتَكْشِفُ [أَتَكْشِفُ] فَدَعَا لَهَا.

حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَخْلَدٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرٍ تِلْكَ امْرَأَةً [الْمَرْأَةَ] طَوِيلَةً سَوْدَاءَ عَلَى ٣ سِتْرِ الْكَعْبَةِ.

(٧) بَابُ فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ

٥٦٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَالَ إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِيهِ ٤ فَصَبِرَ [ثُمَّ صَبِرَ] عَوَّضَتْهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةُ يَرِيدُ عَيْنِيهِ تَابَعَهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو ٥ ظَلَالٍ [بْنُ هِلَالٍ] عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٨) بَابُ عِيَادَةِ النِّسَاءِ الرَّجَالِ

أى ولو كانوا اجانب بشرط التستر (ع)

وَعَادَتْ أُمَّ الدَّرْدَاءِ ٦ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَنْصَارِ.

٥٦٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا ٧ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَتْ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

كُلُّ امْرِيٍّ مُصَبِّحٌ ٨ فِي أَهْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْهُ يَقُولُ:

بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير الذى يكون فى وجه النعل والمعنى ان الموت اقرب الى الشخص من شراكه لرجله كذا فى التوضيح

يفتح الهمة يقال قلع المطر والحمى اذا انجلي (ك)

١ قوله: فضل من يصرع من الريح أى فضل من يحصل له الصرع بسبب الريح أى الريح الذي في منافذ الدماغ. (ع) وهي علة تمنع الاعضاء الرئيسة منعا غير تام وسببه ريح غليظة ينحس في منافذ الدماغ او بخار رديء يرتفع اليه من بعض الاعضاء. (ف)

٢ قوله: انى اتكشف بمنشة وتشديد المعجمة من التكشف وبالنون الساكنة مخففا من الانكشاف والمراد انها خشيت ان تظهر عورتها وهي لا تشعر. (ف) ومطابقتها للترجمة في قوله انى اصرع وقال صاحب التلويح: ليس فيه ذكر الريح الذي ترجم له قلت: الترجمة معقودة في فضل من يصرع فالحديث يدل عليه وقوله: من الريح بيان سبب الصرع. (ع)

٣ قوله: على ستر الكعبة الستر بكسر المهملة أى جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله رأى. (ك) وعند البزار من وجه آخر عن ابن عباس في نحو هذه القصة انها قالت: انى اخاف الخبيث ان يجردني فدعا لها فكانت اذا خشيت ان ياتيها تاتي استار الكعبة تتعلق بها ويؤخذ منه ان الذي كان بام زفر كان من صرع الجن لا من صرع الخلط كذا في فتح الباري.

٤ قوله: بحبيبتيه بالثنية وقد فسرهما آخر الحديث بقوله يريد عينيه والمراد بالخبيتين المحبوتان لانهما احب اعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدتهما من الاسف على قوأت رؤيته ما يريد رؤيته من خير يسر به او شر فيجتنبه وقوله: صبر المراد به انه يصبر مستحضر اما وعد الله به الصابر من الثواب لا انه يصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنيات. (ف) والظاهر ان المراد بصبره ان لا يشتكي ولا يقلق ولا يجهر عدم الرضاء به. (ع) وابتلاء الله تعالى عبده في الدنيا ليس من سخط عليه بل اما لدفع مكروهه او لكفارة ذنوب او لرفع منزلة. (ف)

٥ قوله: ابوظلال بكسر المعجمة وتخفيف اللام ولايى ذر ابوظلال بن هلال قال الشيخ ابن حجر وتبعه القسطلاني: الصواب حذف لفظ ابن فابو ظلال اسمه هلال انتهى. (خ)

٦ قوله: ام الدرداء بالمد اعلم ان لاى الدرداء زوجتين كل واحدة منهما كنيتهما ام الدرداء والكبرى صحابية والصغرى تابعة والظاهر ان المراد منها ههنا هي الكبرى واسمها خيرة ففتح المعجمة وسكون التحتانية واسم الصغرى هجيمة مصغر الهجمة بالجيم (ك). تعقبه في الفتح ان الاثر المذكور اخرجه المؤلف في الادب المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو هاشمي تابعي صغير لم يلحق ام الدرداء الكبرى فانها ماتت في خلافة عثمان قبل موت ابي الدرداء واما الصغرى ماتت سنة احدى وثمانين بعد الكبرى بنحو خمسين سنة. (قس)

٧ قوله: فدخلت عليهما مطابقة الترجمة في قول عائشة فدخلت عليهما لان دخولها عليهما كان لعبادتهما وهما متوعكان. قال في الفتح: واعترض عليه بان ذلك قبل الحجاب قطعاً وذلك في بعض طرقه وذلك قبل الحجاب واجيب بان ذلك لا يضر فيما ترجم له في عيادة المرأة الرجل فانه يجوز بشرط التستر والذي يجمع الامرين ما قبل الحجاب وما بعده الامن من الفتنة. (قس)

٨ قوله: مصبح الخ بوزن محمد أى مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صباحك الله بالخير وقد يفجأ الموت في بقية النهار وهو مقيم باهله.

(١) فان قلت فهذه ايضا مبشرة بالجنة فليسوا بمحضرين في العشرة. قلت: وكثير غيرها والمراد بالعشرة الذين بشروا في مجلس واحد او صرح فيهم بلفظ البشارة. (ك)

يفتح الجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص

يَوَادٍ^(١) وَحَوَلي إِذْخِرْ وَجَلِيلَ^(٢) الْبُوتِ^(٣)
يريد يواد وادي مكة نبات مشهور (ك) رجيلان بمكة (ك)
وَهْلٌ يَبْدُونَ [يَبْدُوا] لِي شَامَةً وَطَفِيلَ^(٤)

هما رجيلان عند الجمهور وصوب الخطابي
انهما عيان (ف)

اسم موضع على اميال من مكة (ك)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً
أَي لَيْتِي الشَّعْرُ (ع)
وَهَلْ أَرِدُنْ [أَرَدَا] يَوْمًا مِيَاهَ مِجَنَّةَ

قَالَتْ عَائِشَةُ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ اللَّهُمَّ وَصَحِّحْهَا
وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدَّهَا وَصَاعِهَا (١) وَأَنْقُلْ^٢ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ. [راجع: ١٨٨٩]

وهي ميفات اهل الشام (ع)

(٩) بَابُ عِيَادَةِ الصَّبِيَّانِ

٥٦٥٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ
ابن سليمان (ع) هو عبد الرحمن النهدي (ك)
بَنَاتًا [ابْنَةً] لِلنَّبِيِّ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَعْدُ وَأَبِي [ابْنُ كَعْبٍ] يَحْسِبُ^٣ أَنَّ ابْنَتِي [يَنْتِي] قَدْ حَضَرَتْ [ابْنِي] قَدْ
وقال ابن حجر: بل بنتها امامة ولم تمت في مرضها ذلك وقيل بل ابنت فاطمة والابن فحسين بن علي (توضيح)
هو علي بن العاص بن الربيع قاله الدماغي
حَضَرَتْ [فَاشْهَدْنَا] فَارْسَلْ إِلَيْهَا السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أُعْطِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِ[إِلَى] أَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَنْصَبِرْ
أى احضر اليها (ع)

وَلْتَحْتَسِبْ [فَلْتَحْتَسِبْ] وَلْتَنْصَبِرْ [فَارْسَلَتْ] [إِلَيْهِ] تَقْسِمُ عَلَيْهِ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا فَرَفَعَهُ الصَّبِيُّ فِي حَجْرِ النَّبِيِّ ﷺ
أى لطلب الاجر من الله ولتجعل الولد في حساب الله تعالى راضية بقضائه (ك)
وَنَفْسُهُ تَقْعَقَعُ ففَاضَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذِهِ رَحْمَةٌ [الرَّحْمَةُ] [رَحْمَةُ اللَّهِ] وَضَعَهَا اللَّهُ فِي
بسكون الفاء (فس) أى تضطرب ويستمع لها صوت (ع)
أى ابن عيادة

قُلُوبٍ مَنْ شَاءَ [يَشَاءُ] مِنْ عِبَادِهِ وَلَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرَّحْمَاءَ. [راجع: ١٢٨٤]

(١٠) بَابُ عِيَادَةِ الْأَعْرَابِ

٥٦٥٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
الحذاء (ع) فيه الاستغناء فقيل أى اقلت ظهور (فس)
دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ [فَقَالَ] لَهُ لَا بَأْسَ طُهْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ طُهْرٌ كَلَّا
أى المرض (ع) وشك الراوى (ك)
بَلْ هِيَ [هُوَ] حُمَى تَفُورُ أَوْ تَتَوَرُّ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ^٧ الْقُبُورُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَعَمْ إِذْنًا [إِذَا]. [راجع: ٣٦١٦]

هما بمعنى واحد أى تغلى ويظهر حرهما ووجهها (ع)

(١١) بَابُ عِيَادَةِ الْمُشْرِكِ

٥٦٥٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ غُلَامًا لِيَهُودَ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ
نقل عن ابن بشكوان ان اسمه عبد القدوس (فس)
فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ فَقَالَ أَسْلِمَ فَأَسْلَمَ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ لَمَّا حَضَرَ أَبُو طَالِبٍ جَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ [راجع: ١٣٥٦]

هو ممن باع تحت الشجرة (ع) أى حضر الموت عنده تقدم موصولا

١ قوله: يواد كذا هو بالتكثير والابهام والمراد به وادي مكة. (ف)

٢ قوله: وانقل الخ فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهو عرض؟ قلت: جوزه طائفة مع ان معناه ان يعدم في المدينة ويوجد في الجحفة فان قلت: لم ما دعاه بالاعدام
مطلقا؟ قلت اهلها كانوا يهود اعداء شديدة فدعا عليهم ارادة لخير اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اى القوت الذي به قوام الانسان
وخصص من بين الادعية هذه الاحوال الثلاث لانها اما للبدن او للنفس او للخارج عنهما المحتاج اليه فاجبة نفسانية والصحة بدنية والطعام خارجي وهذا قريب بما
روى «من اصبح معاني في بدنه، أمنا في سربه، وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها» والله اعلم لصحته. (ك)

٣ قوله: يحسب اى يظن الراوى ان ابياه معه اى لا يجزم بمصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما سيجيء في كتاب النذور حيث قال ومع رسول الله ﷺ
اسامة وسعد وابي او ابي على شك بين ابن كعب وابي اسامة وهو زيد بن حارثة ويحتمل ان يكون معناه يظن الراوى انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت اى لا يقطع
بالبنت كما تقدم في كتاب الجنائز في باب قول النبي ﷺ «يعذب الميت بكاء اهله» انها ارسلت ان ابنا لي قبض. (ك) وفي نسخة عتيقة تحسب بصيغة المؤنث والظاهر
على هذه النسخة ان الضمير فيها عائذ الى بنت النبي ﷺ اى تظن بنته ﷺ ان ابنتي حضرت وفاته على صيغة المجهول. (خ)

٤ قوله: الصبي قال ابن بطال: هذا الحديث لم يضبطه الراوى فمرة قال ان ابنتي قد حضرت ومرة قال فرغ الصبي واخبر مرة عن صبية واخرى عن صبي. (ك)
٥ قوله: ما هذا؟ انما قال ذلك لانه استغرب ذلك لانه مخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال «انها اثر رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء» وليس من باب
الجزع وقلة الصبر. (ك)

٦ قوله: عيادة الاعراب، الاعراب ساكنوا البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له وسواء اقام
بالبادية او المدن والنسب اعرابي وعربي. (مجمع)

٧ قوله: تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة اى تبعته الى المقبرة وقوله: فنعم الفاء فيه مرتبة على محذوف واذن جواب وجزاء اى اذا ابنت كان كما زعمت او
اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك وروى انه مات الاعرابي بعد ذلك كذا في ك. قال ابن التين يحتمل ان يكون ذلك دعاء عليه ويحتمل ان يكون خبرا عما يؤل اليه
امره وقال غيره يحتمل ان يكون النبي ﷺ علم انه سيموت من ذلك المرض فدعا له بان يكون الحمى طهرا لذنوبه ويحتمل ان يكون اعلم بذلك لما اجابه الاعرابي
بما اجابه. (ف)

٨ قوله: عيادة المشرك قال ابن بطال: انما شرع عيادته اذا رجي ان يجيب الى الدخول في الاسلام فاما اذا لم يطعم في ذلك فلا انتهى والذي يظهر ان ذلك يختلف
 باختلاف المقاصد فقد يقع بعيادته مصلحة اخرى. (ف)

(١) الصاع هو كيل يسع اربعة امداد والمد رطل وثلاث رطل عند اهل الحجاز ورتلان عند اهل العراق والاول قول الشافعي والثاني قول ابي حنيفة كذا في ع.

(١٢) بَابُ: إِذَا عَادَ مَرِيضًا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِهِمْ جَمَاعَةً

(بالتنوين) (قس)

٥٦٥٨- حَدَّثَنَا [شَيْ] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا بَحْبُيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا فَجَعَلُوا يُصَلُّونَ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ إِنَّ [إِنَّمَا] الْإِمَامَ لَيُؤْتِمُّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا [إِنْ] صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا قَالَ الْحُمَيْدِيُّ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْرَجَ مَا صَلَّى صَلَّى قَاعِدًا وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا. [راجع: ٦٨٨]

بكر اللم وبفتحها (ك)
هو البخاري نفسه (ع)
ابن سعيد القطان (ع)
ابن عروة (ع)
جمع قائم أو مصدر بمعنى خالمين (ك)
عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله

(١٣) بَابُ وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ

٥٦٥٩- حَدَّثَنَا الْمُكَنِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْجُعَيْدُ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهَا قَالَ تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوَى^٢ شَدِيدًا [شَكْوًا شَدِيدَةً] فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا وَإِنِّي لَا [لَمْ] أَتْرُكُ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً فَأَوْصِي [أَفَأَوْصِي] بِثُلثِي مَالِي وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ قَالَ لَا قُلْتُ [فَقَالَ] [قَالَ] فَأَوْصِي بِالنَّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ قَالَ لَا قُلْتُ فَأَوْصِي بِالثُّلُثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ^٣ قَالَ الثُّلُثُ^٤ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ [جَبْهَتِي] ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَبَطْنِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا وَأَتِمِّمْ [وَأَتِمِّمْ] لَهُ هِجْرَتَهُ فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ [بَرْدِيَدِهِ] عَلَى كَبِدِي فِيمَا يُخَالُ^٦ إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ.

٥٦٦٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ^٧ [وَعَكَا شَدِيدًا] فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتُوعَكُ [تُوعَكُ] وَعَكًا شَدِيدًا فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجَلٌ إِنَِّّي أُوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ فَقُلْتُ ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجَلٌ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ [يُصِيبُ] أَذَى^٨ [مِنْ] [أَذَى] مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ [مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ] إِلَّا حَطَّ اللَّهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا. [راجع: ٥٦٤٧]

بالذكور على إرادة المرض (ف)
ابن عبد الرحمن (ع)
ابن أبي وقاص (ع)
بها يتبين بان في جهته تجريدًا (ف)
ذكر باعتبار العضو أو الكف أو المسح (ف)
ابن سعيد (ع)
ابن عبد الحميد (ع)
سليمان (ع)
ابن علقمة (ع)
ابن عوف (ع)
سليمان (ع)
ابن مسعود

(١٤) بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ وَمَا يُجِيبُ

٥٦٦١- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَمَسِسْتُهُ وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا فَقُلْتُ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا وَ ذَاكَ [وَذَلِكَ] أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ [أَجْرَانِ] قَالَ أَجَلٌ وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ [يُصِيبُ] أَذَى^٩ إِلَّا حَاتَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ^٩ وَرَقُ الشَّجَرِ. [راجع: ٥٦٤٧]

أعله الحمى التي تدل عليها لفظ الأذى (ك)

- ١ قوله: وضع اليد قال ابن بطال: في وضع اليد على المريض تانيس له وتعرف لشدة مرضه ليدعو له بالعافية على حسب ما يبدو له منه وربما رقاها بيده ومسح على اله بما ينتفع به العليل إذا كان العائد صالحا. قلت وقد يكون العائد عارفا بالعلاج فيعرف العلة فيصف له ما يناسبه. (ف)
- ٢ قوله: شكوى مصدر بمعنى المرض وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين. (ك)
- ٣ قوله: الثلثين قال الداودي: إن كانت هذه الزيادة محفوفة فلعل ذلك كان قبل نزول الفرائض وقال غيره قد تكون من جهة الرد وفيه نظر لان سعدا كان له حينئذ عصابات وزوجات فيتعين تأويله ويكون فيه حذف تقديره وترك لها الثلثين أي ولغيرها من الورثة وخصها بالذكر لتقدمها وأما قوله: ولا يرثني إلا ابنة لا فتقدم ان معناه من الأولاد ولم يرد ظاهر الحصر. (ف)
- ٤ قوله: الثلث بالنصب على الاغراء أو على تقدير اعطى الثلث وبالرفع على الفاعل أي يكفيك الثلث أو على تقدير الابتداء والخبر محذوف أو على العكس كذا في ك وخ.
- ٥ قوله: اتم له هجرته إنما دعا له باتمام الهجرة لانه كان مريضا بمكة وكره ان يموت في موضع هاجر منها فاستجاب الله دعاء رسول الله ﷺ فيه فنقله ومات بعد ذلك بالمدينة. (ك)
- ٦ قوله: فيما يخال أي فيما يخيل ويتصور قال ابن التين: صوابه فيما يخيل إلى بالتشديد لانه من التخيل قال الله تعالى ﴿يَخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنِهَا تَسْعَى﴾ قلت جاء يخيل ويخال وفي الحكم خال الشيء يخاله يظنه ويخيله يظنه. (ف)
- ٧ قوله: وهو يوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك الوعك بالسكون وبالفتح الحمى وقيل المها وتعبها.
- ٨ قوله: أذى بالذال المعجمة وقوله: مرض بيان له وقال الكرماني: قوله أو في مرض فما سواه أي أقل مرض فما فوقه ثم قال: ويروى أذى باعجام الذال. (ك) ومرت الحديث.
- ٩ قوله: تحات بلفظ مجهول الخاة وبمعروف مضارع التحات أي التناثر. (ك) وظاهره التعميم لكن الجمهور خصوا ذلك بالصغائر لحديث «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر» فحملوا المطلقات الواردة في التكفير على هذا المقيد. (قس)

(١٦) بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ [مَا رُخِّصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ فِيهِ] إِنِّي وَجِعٌ أَوْ وَارَأْسَاهُ أَوْ اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ وَقَوْلُ [قَالَ] أَيُّوبُ ٢ ﴿إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

٥٦٦٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَأَيُّوبَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ ابْنِ عُجْرَةَ [قَالَ] مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ الْقِدْرِ فَقَالَ أَتُؤْذِيكَ ٣ هُوَامُ (١) رَأْسِكَ قُلْتُ نَعَمْ فَدَعَا الْحَلَّاقَ فَحَلَقَهُ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْفِدَاءِ. [راجع: ١٨١٤]

٥٦٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَبُو زَكَرِيَاءَ قَالَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] ذَلِكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَتَّى فَاسْتَغْفِرَ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ ٤ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظْلِمُكَ تَحِبُّ مَوْتِي وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ [ذَاكَ] لَظَلِمْتُ أَمْرًا يَوْمَكَ مَعْرَسَاهُ بَعْضُ أَزْوَاجِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَلْ أَنَا ٦ وَارَأْسَاهُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَأَبْنِهِ ٧ وَأَعْهَدَ ٨ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ. [انظر: ٧٢١٧]

٥٦٦٧- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي [فَسَمِعْتُهُ] فَقُلْتُ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا قَالَ [فَقَالَ] أَجَلٌ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قَالَ لَكَ أَجْرَانِ [قُلْتُ فَإِنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ] قَالَ نَعَمْ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذَى مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا. [راجع: ٥٦٤٧]

٥٦٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي زَمَنَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقُلْتُ بَلِّغْ بِي [مِنْ] مَا تَرَى [بَلِّغْ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى] وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا بَرْتَنِي إِلَّا ابْنَةُ لِي فَأَتَصَدَّقُ بِخُلْعِي مَالِي قَالَ لَا [قَالَ فَالْشُّطْرُ قَالَ لَا قَالَ الْغُلْتُ وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ [كَبِيرٌ] قُلْتُ

١ قوله: اني وجع بفتح الواو وكسر الجيم. (ع) الوجع محركة المرض ج وجاع واوجاع كجبال واجبال وجع كسمع ووعد لغته يوجع ويجمع ويجمع ويجمع بكسر اوله ويجمع فهو وجع كخجل. (قاموس)

٢ قوله: قول ايوب اعترض ابن التين ذكره في الترجمة فقال هذا لا يناسب التوب لاني ايووب اما قاله واعيا ولم يذكره للمخلوقين قلت لعل البخاري اشار الى ان مطلق الشكوى لا يمنع ردا على من زعم من الصوفية ان الدعاء بكشف في الرضى والتسليم فبه على ان الطلب من الله ليس ممنوعا بل فيه زيادة عبادة لما ثبت مثل ذلك عن المعصوم واثبت الله عليه واثبت له اسم الصبر مع ذلك.

٣ قوله: اتوذك هو ام راسك مطابقة لحديث للترجمة في قوله ايوديك هو ام راسك قلت نعم وليس اخباره بايضا له شكوى بل لبيان الواقع والاسترشاد لما فيه نفعه. (قس) والفداء هو الذي قال تعالى ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ وانما امره بالفداء لانه خلق وهو محرم. (ك) مر الحديث.

٤ قوله: وائكلياه بضم المثلة وسكون الكاف وكسر اللام مصححا عليها في الفرع بعدها تحية مخففة فالف فهاء ندبة وفي بعض نسخ الاصول بفتح اللام ولم يذكر الحافظ ابن حجر غيرها تعقبه العيني فقال ليس كذلك لان ئكلياه اما ان يكون مصدرا او صفة للمرأة التي فقدت ولدها فان كان مصدرا فالتاء مضمومة واللام مكسورة وان كان اسما فالتاء مفتوحة واللام كذلك قال في القاموس ائكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد وليست حقيقته مرادة ههنا بل هو كلام يجري على السننهم عند حصول المصيبة او توقعها. (قس)

٥ قوله: معرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيتها في بعضها معرسا من التعريس. (ك) والاول اشهر فان التعريس النزول بليل. (ف)

٦ قوله: بل انا وارساه هي كلمة اضراب والمعنى وعي ذكر ما تجدينه من وجع راسك اشتغلي بي. (ف) قال التيمي في التخيير قالت عائشة وارساه شكت من وجع راسها وخافت الموت على نفسها وعلم رسول الله ﷺ انها تعيش بعده فقال لو كان واناحي فاستغفر لك الخ ثم قال بل انا وارساه اي لا بأس عليك مما تخافين انك لا تموتين في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه انه من اشتكى عضو اجزاء ان يتاوه منه وجواز المزاج لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر وانما قال ذلك على طريق الملاعبة وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون راضيا فالمعول على النية لا على الذكر. (ك)

٧ قوله: ابنه فان قلت ما فائدة ذكر الابن اذا لم يكن له في الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الا يمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمها حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدي لذلك والله اعلم كذا في العيني.

٨ قوله: اعهد اي اوصي لكرهه الاقوال اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر فاراد الله ان لا يكتب ليوجر المسلمين في الاجتهاد في بابه والسعي في امره والاتفاق على بيعته وقوله يقول اي كراهه اي يقول قائل الخلافة لي او مخافة ان يتعني احد ذلك اي اعينه قطعاً للنزاع ثم قلت ياى الله لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون غيره كذا في ك.

(١) بتشديد الميم اسم للحشرات لانها تهم اي تدب فاذا اضيفت الى الراس اختصت بالقمل. (ف)

بِالشَّطْرِ [فَالشَّطْرُ] قَالَ لَا قُلْتُ الثُّلُثُ قَالَ الثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَذَرُ [أَنْ تَدَعَ] وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَلَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجْرْتَ عَلَيْهَا [عَنْهَا] حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي أَمْرَاتِكَ.

(١٧) بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ قَوْمُوا^(١) عَنِّي

٥٦٦٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامُ عَنْ مَعْمَرٍ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا فِيهِمْ [مِنْهُمْ] عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلَمْ^٢ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا بَعْدَهُ قَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَاخْتَصَمُوا مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوْا بَعْدَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا [لَمَّا] أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْإِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمُوا^٣ [عَنِّي] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَكَانَ [وَكَانَ] ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرِّزِيَّةَ [الرِّزِيَّةَ] كُلَّ الرِّزِيَّةِ [الرِّزِيَّةِ] مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَعَطْفِهِمْ. [راجع: ١١٤]

(١٨) بَابُ مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيُدْعَى [لِيَدْعُو] لَهُ

٥٦٧٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْجَعْفَرِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ التَّبَوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرٍّ الْحَجَلَةِ. [راجع: ١٩٠]

(١٩) بَابُ نَهْيِ تَمَنِّي الْمَرِيضِ الْمَوْتَ

٥٦٧١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ^٥ ضَرٍّ أَصَابَهُ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَأَعْلًا فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا [مَا] كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي. [انظر: ٦٣٥١-٧٢٣٣]

٥٦٧٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى حَبَابٍ نَعُوذُ وَقَدْ^٦ اكْتَوَى

- ١ قوله: ان تذر الخ همزة ان مفتوحة فهي مصدرية ناصبة للفعل والموضع رفع بالابتداء وخبره خير والجملة خبر ان من قولك انك ويجوز كسر ان فهي حرف شرط فالفعل بعدها مجزوم وحينئذ فجواب الشرط محذوف اي فهو خير. (قس)
- ٢ قوله: هلم فان قلت المناسب لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين يستوي فيه الواحد والجمع ولا تضلوا حذف النون منه لانه جواب عن الامر او بدل عن الجواب. (ك) جوز بعضهم تعدد جواب الامر من غير حرف العطف. (قس)
- ٣ قوله: قوموا استنبط عنه ان الكتاب يستغني عنه والا لم يترك ﷺ لاجل اختلافهم. (قس) ومضى الكلام مشروحا واختلف في المراد بالكتاب ف قيل كان اراد ان يكتب كتابا ينص فيه على الاحكام ليرتفع الاختلاف وقيل بل اراد ان ينص على اسمي الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة. (ت) ويؤخى من هذا الحديث ان الادب في العيادة ان لا يطيل العائد عند المريض حتى يضجره وان لا يتكلم عنده بما يزعجه ومن جملة آداب العيادة ان لا يحضر في وقت يكون غير لائق كوقت شرب المريض الدواء وان يغض البصر ويقلل السؤال وان يظهر الرقة وان يخلص الدعاء وان يوسع للمريض في الامل ويشير عليه بالصبر ويجذره من الجزع كذا في ب.
- ٤ قوله: مثل زر الحجلة مثل بالنصب مفعول نظرت وبالكسر بدل من خاتم وزر بكسر زاي وتشديد راء واحدة ازار قميص تدخل فيها العرى والحجلة بفتح المهملة وجيم واحدة الحجال وهي بيوت تزين بالثياب والستور اراد بها بيتا كالقبة وقيل هو طائر معروف وزرها بيضها وانكر وروي بتقديم راء على زاي فالمراد البيض. (بجمع)
- ٥ قوله: من ضر اصابه حمله جماعة من السلف على الضر الدنيوي فان وجد الضر الاخروي بان خاف فتنة في دينه لم يدخل في النهي والظاهر ان هذا التفصيل اي قوله اللهم الخ يشمل ما اذا كان الضر دنيوا او دنيويا كذا في ف.
- ٦ قوله: وقد اكتوى فان قلت قد جاء النهي عن الكي قلت لمن يعتقد ان الشفاء من الكي اما من اعتقد ان الله هو الشافي فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى فاستعجل ولم يجعله آخر الدواء. (ك) كواه يكويه كيا احرق جلده بمحيدة ونحوها وهي المكواة والكية موضع الكي والكاؤ ياء ميسم واكتوى استعمل الكي في بدنه. (١) اي اذا وقع منهم ما يستدعي ذلك. (ع)

سَبْعَ كَيَّاتٍ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمْ^(١) الدُّنْيَا وَإِنَّا أَصْبَنَّا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ^(٢) بِهِ ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ بَيْنِي حَائِطًا لَهُ فَقَالَ إِنَّ الْمُسْلِمَ يُؤَجَّرُ^(٣) [لِيُؤَجَّرَ] فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ. [انظر: ٦٣٤٩-٦٣٥٠-٦٤٣٠-٦٤٣١-٧٢٣٤]

٥٦٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَنَا [وَلَا أَنَا] إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي^(٤) اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ [بِفَضْلٍ رَحْمَتِهِ] فَسَدَّدُوا^(٥) وَقَارِبُوا [قَرِبُوا] وَلَا يَتَمَتَّى [وَلَا يَتَمَتَّى] [فَلَا يَتَمَتَّى] أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِلَّا مَا^(٦) مُحْسِنٌ [مُحْسِنًا] فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا وَإِنَّمَا مُسِينًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يُسْتَعْتَبَ. [راجع: ٣٩]

٥٦٧٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَيَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ^(٧) الْأَعْلَى. [راجع: ٤٤٤٠]

(٢٠) بَابُ دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

٥٦٧٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ قَالَ أَذْهَبَ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ^(٨) إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا^(٩) (٢) شَكَّ مِنْ الْوَرَايِ

١ قوله: لم تنقصهم أي لم تنقص أجورهم بمعنى أنهم لم يتعجلوها في الدنيا بل بقيت موفورة لهم في الآخرة وكانه عني بأصحابه بعض الصحابة ممن مات في حياة النبي ﷺ فاما من عاش بعده فانهم اتسعت لهم الفتوح ويؤيده حديثه الآخر هاجرنا مع رسول الله ﷺ فوقع اجرنا على الله فمننا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير ويحتمل ان يكون عن جميع من مات قبله وان من اتسعت له الدنيا لم تؤثر فيه اما لكثرة اخراجهم المال في وجوه البر او كان من يحتاج اليه اذ ذاك كثيرا فكانت تقع الموقع ثم لما اتسع المال جدا وشغل العدل في زمن الخلفاء الراشدين استغنى الناس بحيث صار الغني لا يجد محتاجا يضع يده فيه ولهذا قال خباب لا نجد له موضعا الا التراب أي الاتفاق في البنيان واغرب الداودي فقال اراد خباب بهذا القول الموت أي لا يجد للمال موضعا الا القبر قلت وقد وقع لاحد في هذا الحديث بعد قوله الا التراب وكان بيني حائطا له كذا في فتح الباري.

٢ قوله: يتغمد في الله باعجام الغين تغمده الله برحمته أي خره بها وسره بها والبسه رحمته فاذا اشتملت على شيء فغطيته فقد تغمدته صرت له كالغمد للسيف فان قلت قال تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعلمون قلت الباء ليست للسببية بل للاتصاف او للمصاحبة أي اورثتموها ملابسة او مصاحبة لثواب اعمالكم ومذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل بثبوتها بالشرعية حتى لو عذب الله جميع المؤمنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب عليه شيء وكذا لو ادخل الكافرين الجنة لكان له ذلك ولكنه لا يفعل ذلك بل يغفر المؤمنين ويعذب الكافرين والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب والمعصية سببا للعقاب والحديث يرد عليهم كذا في العيني.

٣ قوله: سدودا وقاربوا أي اطلبوا السداد أي الصواب وهو ما بين الأفرط والتفريط أي فلا تغلوا ولا تقصروا واجعلوا اعمالكم مستقيمة وان عجزتم عنه فقاربوا أي اقربوا منه وفي بعضها قربوا أي غيركم اليه وقيل سدودا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا أي اطلبوا قربة الله. (ك)

٤ قوله: محسن وفي بعضها محسنا قال المالكي تقديره اما ان يكون محسنا والاستعجاب هو طلب زوال العتب فهو استغفار من الاعتاب الذي اهمزة فيه للسلب لا من العتب وهو من الغرائب او من العتبي وهو الرضى يقال استعتبته فاعتبني أي استرضيته فارضاني قال تعالى وان يستعتبوا فماهم من المعتبين والمقصود ان يطلب رضاء الله تعالى بالتوبة ورد المظالم. (ك)

٥ قوله: بالرفيق الأعلى أي الملائكة اصحاب الملا الأعلى قيل لا مطابقة للترجمة لان فيه التمني للموت اذلا يمكن الا لحاق بالرفيق الا بالموت واجيب بان هذا ليس تمنا للموت غاية انه يستلزم ذلك والمنهي ما يكون هو المقصود بذاته او التمني هو المقيد وهو ما يكون من ضرر اصابه وهذا ليس منه بل للاشتياق ويقال انه قال بعد ان علم انه ميت في ذلك اليوم ورأى الملائكة المبشرين له عن ربه بالسورور الكامل ولهذا قال لفاطمة لأكرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفرغة في اللحاق بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا ولهذا امر امته حيث قال وليقل توفي اذا كانت الوفاة خيرا لي. (ع) قال ابن التين قيل ان النهي منسوخ بحديث عائشة في الباب قال وليس الامر كذلك لانه ^(١٠) انما سأل ما قارن الموت. (ف)

٦ قوله: دعاء الخ وقد استشكل الدعاء للمريض بالشفاء ما في المرض من كفارة وثواب كما تظاهرت الاحاديث بذلك والجواب ان الدعاء عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لانهما يحصلان باول المرض وبالصبر عليه والداعي بين حسنتين اما يحصل له مقصوده او يعرض عنه بجلب نفع او دفع ضرر. (ف)

٧ قوله: لا شفاء تأكيد لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا كان معرفا افاد الحصر لان الدواء لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه الشفاء وشفاء لا يغادر الخ تكميل لقوله اشف والجملةتان معترضان بين الفعل والمفعول المطلق. (ك) وفائدة قوله لا يغادر انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر يتولد منه مثلا فكان يدعو للمريض بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء. (قس)

(١) قوله دعوت به انما قال ذلك لانه مرضا شديدا وطال ذلك وابتلي بجسمه ابتلاء عظيما ويحتمل ان يكون من غني خاف منه. (ك)

(٢) بفتحتين او بضم السين والقاف. (ع)

(باب تمنى المريض الموت) (قوله: لن يدخل احدا عمله الجنة) أي لا يستحق بعمله الجنة من غير فضل منه تعالى فان عمله اقل قليل بالنظر الى الجنة فكيف وهو ما عمل هذا العمل الا بعد ان اسبغ عليه مولاة نعمه ظاهرة وباطنة وانعم عليه بما لا يحصى قبل العمل وبعده بل التوفيق للعمل والتيسير له من نعمه فلو فرض لعلمه جزاء فقد استوفاه قبل العمل وبعده بوجوه فهل يستحق الجزاء بعد ذلك على هذا العمل فضلا عن ان يجزى بالجنة فادخال الله تعالى آياه

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ١ أَبِي قَيْسٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الضُّحَى إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ [يَمْرِيضُ] [أَتَى الْمَرِيضُ] وَقَالَ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى وَحْدَهُ (١) وَقَالَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا. [انظر: ٥٧٤٣-٥٧٤٤-٥٧٥٠]

(٢١) بَابُ وَضُوءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

٥٢٤٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَيَّ أَوْ قَالَ صَبَّوْا [صَبَّوْهُ] عَلَيْهِ فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ لَا يَرْتُنِي إِلَّا كَلَالَةٌ فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْفَرَايِضِ.

(٢٢) بَابُ مَنْ دَعَا يَرْفَعُ الْوَبَاءَ ٢ وَالْحُمَّى

٥٢٤٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] وَعُكَّ أَبُو بَكْرٍ وَيَلَالٌ قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ وَيَا يَلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَتْ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِي

كُلُّ أَمْرِي مُصَبَّحٌ ٣ فِي أَهْلِي

قلعت عنه الحمى إذا فارقت (مجمع) العقيرة الصورت (ك)
وَكَانَ يَلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ فَيَقُولُ:

يَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرْ وَجَلِيلُ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً

وَهَلْ يَبْدُو لِي (٣) شَامَةً وَطَفِيلُ

وَهَلْ أُرِدْنَ يَوْمًا مِيَاهَ مِجَنَّةٍ (٢)

[قَالَ] قَالَتْ عَائِشَةُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ حُبًّا وَصَحَّحَهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا (٤) وَمَدَّهَا وَأَنْقُلْ ٤ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجَحْفَةِ. [راجع: ١٨٨٩]

٧٦- كِتَابُ الطَّبِّ (٥) [كِتَابُ الْأَدْوِيَةِ] [كِتَابُ الطَّبِّ وَالْأَدْوِيَةِ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً

٥٦٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ

١ قوله: وقال عمرو الخ اشار بهذا الى الاختلاف في قوله كان اذا اتى مريضا او اتى به.

٢ قوله: الوباء يهزم ولا يهزم وجمع المقصور بلا همز اووية وجمع المهموز اوباء قال عياض الوباء عموم الامراض وقد اطلق بعضهم على المطاعون لانه من افراده ولكن ليس كل وباء طاعونا قال ابن سينا الوباء ينشأ عن فساد جوهر الهواء الذي هو مادة الروح ومدده.

٣ قوله: مصبح الخ بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صباحك الله بالخير وقد يفجأ الموت في بقية النهار هو مقيم باهله وقوله شراك بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير الذي يكون في وجه النعل والمعنى ان الموت اقرب الى الشخص من شراكه لرجله كذا في التوشيح.

٤ قوله: وانقل حماتها الخ فان قلت لم ما دعي بالاعدام مطلقا قلت اهل الحجة كانوا يهود اعداء شديدة فدعا عليهم ارادة لخير اهل الاسلام. (ك) ولم يذكر في هذا الحديث لفظ الوباء الذي ترجم به واجيب بانه اشار الى ما وقع في بعض طرقه كما سبق او اخر الحج بلفظ قالت عائشة رضي الله عنها قدمنا المدينة وهي اوبأ ارض الله واستشكل ايضا الدعاء يرفع الوباء والموت حتم مقضي فيكون ذلك عبثا واجيب بانه لا ينافي التعبد بالدعاء لانه قد يكون من جملة الاسباب في طول العمر او رفع المرض. (قس) ومر الحديث.

(١) اي بدون الرواية عن ابراهيم النخعي. (خ)

(٢) بفتح الميم اكثر من كسرهما. (مجمع)

(٣) جيلان بمكة. (ك)

(٤) الصاع هو كيل يسع اربعة امداد والمد رطل وثلاث رطل عند اهل الحجاز وريطلان عند اهل العراق. (ع)

(٥) بتثنية الطاء علاج الامراض. (تو)

الجنة في مقابلة هذا العمل او بسببه تفضل منه واحسان لا يستحقه العبد بعمله فلا ينافي الحديث نحو قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون سواء جعل الباء للمقابلة او للسببية اما المقابلة فلانها لا تقتضي المساواة بل قد يكون احسانا محضا كما ههنا واما السببية فلانها سببية جعلية فجعل ذلك

حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً.

(٢) بَابُ: هَلْ يُدَاوِي الرَّجُلُ الْمَرَأَةَ أَوِ الْمَرَأَةُ الرَّجُلَ؟

بالتنوين (فس)

٥٦٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ رَبِيعٍ بِنْتِ مُعَوَّذٍ بِنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ

كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ نَسْفِي الْقَوْمَ وَنَخْذُمُهُمْ وَنَرُدُّ الْقَتْلَى وَالْجَرَحَى إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٨٨٢]

جمع جريح كقتلى جمع قتل

(٣) بَابُ: الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ [ثَلَاثَةٍ]

بالتنوين (فس)

٥٦٨٠- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ ^٣ [ثَنَا حُسَيْنٌ] قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَالِمُ الْأَفْطَسُ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشِّفَاءُ ^٤ فِي ثَلَاثَةٍ شَرْبَةِ عَسَلٍ وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ وَكَيْةٍ نَارٍ وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ رَفَعَ (١)

الْحَدِيثُ وَرَوَاهُ الْقُمِّيُّ عَنْ لُبَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَسَلِ وَالْحَجَمِ [وَالْحَجَامَةِ]. [انظر: ٥٦٨١]

٥٦٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَارِثِ [قَالَ] حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ

شُجَاعٍ عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ أَوْ

[وَأَوْ كَيْةٍ يَنَارٍ وَأَنَا] أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ. [راجع: ٥٦٨٠]

كواه يكو به كيا احرق جلده بجديدة ونحوها (قاموس)

(٤) بَابُ الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ] تَعَالَى: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩]

٥٦٨٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ [قَالَ] أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ

ابن عروة (ع)

حماد (ع)

النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ (٢) الْحَلَوَاءُ وَالْعَسَلُ. [راجع: ٤٩١٢]

١ قوله: ما أنزل الله داء الخ اي ما اصاب احدا بداء الا قدر له دواء والمراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدواء فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يدأون ولا يبرؤون قلت انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الداء لا لفقد الدواء والله اعلم. (ك) والحديث ليس على عمومته واستثني عنه الهرم والموت وفيه اباحة التدأوي. (ع) واخرج الحافظ ابن حجر لكل من الاستثنائي رواية.

٢ قوله: كنا نغزو ليس في هذا السياق تعرض للمداواة الا ان كان يدخل في عموم قولها نخذمهم نعم ورد الحديث بلفظ وتدأوي الجرحى وقد تقدم كذلك في باب مداواة النساء الجرحى من كتاب الجهاد فجرى البخاري على عادته في الاشارة الى ما ورد في بعض الفاظ الحديث ويؤخذ حكم مداواة الرجل المرأة منه بالقياس واما حكم المسئلة فيجوز مداواة الا جانب عند الضرورة ويقدر بقدرها فيما يتعلق بالنظر والمس باليد وغير ذلك. (ف)

٣ قوله: الحسين جزم جماعة بانه ابن محمد بن زياد النيسابوري المعروف بالقباني وكان من اقران مسلم فرواية البخاري عنه من رواية الاكابر عن الاصاغر وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر اليبكدي. (ع)

٤ قوله: الشفاء في ثلاث ولم يرد النبي ﷺ الحصر في الثلاثة فان الشفاء قد يكون في غيرها وانما به هذه الثلاثة على اصول العلاج لان المرض اما دموي او صفراوي او سوداوي او بلغمي والدموي باخراج الدم وذلك الحجامة وانما خصت بالذكر لكثرة استعمال العرب بها بخلاف الفصد فانه وان كان في معنى الحجم لكنه لم يكن معهودا على ان قوله شرطة محجم يتناول الفصد ووضع العلق ايضا وغيرهما وبقية الامراض بالدواء المسهل اللابق بكل خلط منها وبه عليه بذكر العسل واما الكي فانما هو في الداء العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته الا به فان قلت كيف نهي عنه مع اثبات الشفاء فيه قلت هذا لكونهم كانوا يرون انه يحسم الداء بطبعه فكراهته لذلك واما اثبات الشفاء فبالطريق الموصل اليه مع الاعتقاد بان الله تعالى هو الشافي ويؤخذ من هذين الوجهين انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا كيف وقد كوى النبي ﷺ سعد بن معاذ واكتوى غير واحد من الصحابة. (ع)

٥ قوله: محجم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديدية التي يشترط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاجراج الدم. (ع قس)

٦ قوله: فيه شفاء للناس كانه اشار بذكره الآية الى ان الضمير في فيه للعسل وهو قول الجمهور وزعم بعض اهل التفسير انه للقرآن وذكر ابن بطال ان بعضهم قالوا ان قوله تعالى فيه شفاء للناس اي لبعضهم وحمله على ذلك ان تناول العسل قد يضر ببعض الناس كمن يكون حار المزاج لكن لا يحتاج الى ذلك لانه ليس في حمله على العموم ما يمنع انه قد يضر ببعض الا بد ان بطريق العرض. (ف)

(١) هذا يدل على ان الحديث مرفوع وأشار اليه بقوله رف. (ع) وقد صرح برفعه في رواية شريح. (ف)

(٢) قال الكرمانى الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدواء او الغذاء فتؤخذ المطابقة بهذا الطريق. (ف)

العمل سببا لدخول الجنة عين الاحسان كما لا يخفى والى هذا يشير قوله الا ان يتغمدني الله الخ اي لا يتسبب العمل لدخول الجنة الا بالرحمة فلا يرد انه يفهم من الاستثناء انه اذا رحمه الله تعالى فيدخله العمل الجنة مع انه اذا رحمه فيدخل الجنة بالرحمة لا بالعمل ويمكن دفع هذا الا يراد بوجه آخر وهو انه استثناء من مقدر اي فلا ادخل الجنة الا ان يتغمدني الله الخ واما قوله فسددوا فمعناه فتوسطوا في الاعمال ولا تفرطوا فيها اذ ليس المدار عليها بل على الفضل والله تعالى أعلم. واما قوله اما محسنا فتقديره لا يخلوا ما ان يكون محسنا. والله تعالى أعلم. (قوله: باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء) اي ما خلق الله من مرض الا خلق له سبب شفاء ولما كان الخلق منه تعالى بواسطة بعض الاسباب السماوية عبر عنه بالانزال ولم يذكر الا السام والهرم كما جاء في بعض الروايات لان الموت والهرم لا يعدان من الامراض حقيقة فلا حاجة الى الاستثناء نظر الى الحقيقة وما جاء من الاستثناء في بعض الروايات فهو بالنظر الى المشابهة. والله تعالى أعلم. (باب الشفاء في ثلاث) (قوله: قال الشفاء في ثلاثة) اي متفرقة لا مجتمعة كما اشار الى ذلك بقوله في شرطة محجم او شربة عسل فعطف باو. والله تعالى أعلم. (باب الدواء بالعسل) (قوله: ان كان في شيء من ادويتكم الخ)

٥٦٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ (١) عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ أَوْ يَكُونُ^١ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ فَبِي شَرْطَةٍ مَحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تَوَافِقُ^٢ الدَّاءَ وَمَا أُحِبُّ^٣ أَنْ أَكْتُوِي. [انظر: ٥٦٩٧-٥٧٠٢-٥٧٠٤]

٥٦٨٤- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا (٢) أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ [أَتَى] الثَّانِيَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ [أَتَى] الثَّالِثَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ^٤ بَطْنُ أَخِيكَ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ فَبَرَأَ. ٥ [انظر: ٥٧١٦]

(٥) بَابُ الدَّوَاءِ بِالْبَّانِ الْإِيلِ

٥٦٨٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ^٦ نَاسًا كَانَ بِهِمْ سُقْمٌ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْنَا وَأَطْعَمْنَا فَلَمَّا صَحُّوا قَالُوا إِنَّ الْمَدِينَةَ وَخِمَةٌ فَانْزِلْهُمْ الْحَرَّةَ فِي دَوْدٍ لَهُ فَقَالَ اشْرَبُوا أَلْبَانَهَا فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأَقُوا دَوْدَهُ فَبَعَثَ فِي أَثَارِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَّرَ^{١٣} [سَمَل] أَعْيُنَهُمْ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدِمُ الْأَرْضَ يَلْسَانِهِ حَتَّى يَمُوتَ. [راجع: ٢٣٣]

قَالَ سَلَامٌ فَلَبَغْنِي أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ لِأَنَسٍ حَدَّثَنِي بِأَشَدِّ عُقُوبَةٍ عَاقَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَنِي بِهَذَا [بِهَا] فَلَبَغَ الْحَسَنَ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْهُ [بِهَذَا].

(٦) بَابُ الدَّوَاءِ بِأَبْوَالِ الْإِيلِ

٥٦٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا اجْتَوَوْا^٧ فِي الْمَدِينَةِ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ

- ١ قوله: او يكون كذا وقع بالشك قال ابن التين صوابه او يكن لانه معطوف على مجزوم فيكون مجزوما قلت وقد وقع في رواية احمد ان كان او ان يكن فلعل الراوي اشبع الضمة فظن السامع ان فيها واوا فائبتها ويحتمل ان يكون التقدير ان كان في شيء او ان كان يكون في شيء فيكون التردد لاثبات لفظ يكون وعدمه وقرأها بعضهم بتشديد الواو وسكون النون وليس ذلك بمحفوظ. (ف)
- ٢ قوله: توافق الداء فيه اشارة الى ان الكي انما يشرع منه ما يتعين طريقا الى ازالة ذلك الداء وانه لا ينبغي التجربة ولا استعماله الا بعد التحقق ويحتمل ان يكون المراد بالموافقة موافقة القدر. (ف) وقال الكرماني يحتمل تعلقه باللذعة وتعلقه بالامور الثلاثة.
- ٣ قوله: ما احب الخ فيه اشارة الى تاخير العلاج بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من استعجال الالم الشديد وقد كوي رسول الله ﷺ ابي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ. (ك)
- ٤ قوله: كذب بطن والعرب يستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد يقال كذب كذب سمعي اي زل ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفاء وزل عن ذلك. (ك)
- ٥ قوله: فبرء قال النووي اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفي لصاحب الاسهال وهذا جهل من معترض وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهیضة وقد اجمع الاطباء ان علاجه بان يترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله عن الهیضة فامر به شرب العسل معاونته الى ان فئت المادة فوقف الاسهال فالعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دعائه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات. (ك)
- ٦ قوله: ان ناسا ثبت انهم كانوا ثمانية وان اربعة منهم كانوا من عكل وثلاثة من عرينه والرابع كان تبعا لهم وقوله سقم كان السقم الذي كان بهم اولا من الجوع او من التعب فلما زال ذلك عنهم خشوا من وخم المدينة اما لكونهم معتادين معاشهم في الصحارى فلم يعتادوا بالحضر واما بسبب ما كان بالمدينة من الحمى (ماخوذ من فتح الباري)
- ٧ قوله: سمر كذا للاكثر ولكشمهني باللام بدل الراء. (ف) معنى سمر اعينهم اكحلها بالمسمر المحمات ومعنى سمل اعينهم اي فقاها بمجديدة حمات او غيرها وقيل هو فقاها بالشوك وانما فعل ذلك لانهم فعلوا بالراعي كذلك فجزاهم على صنعهم وقيل هذا كان قبل ان ينزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة.
- ٨ قوله: اجتووا قال ابن فارس اجتويت اذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة وقيد الخطاي بما اذا تضرر بالاقامة وهو المناسب بهذه القصة وقال القزاز اجتووا اي لم يوافقهم طعامها وقال ابن العربي الجوى داء ياخذ من الوباء وقال غيره الجوى داء يصيب الجوف كذا في فتح الباري من كتاب الطيرة وممر الحديث وسبأتي.
- (١) اسم الغسيل حنظلة بن ابي عامر الاوسي الانصاري استشهد باحد وهو جنب فغسلته الملائكة فقيل له الغسيل وهو فعيل بمعنى مفعول وهو جد عبد الرحمن فهو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة.
- (٢) قال الحافظ ابن حجر لم افق على اسم واحد منها.

التعليق بهذا الشرط ليس للشك بل للتحقيق والتاكيد اذ وجود الخير في شيء من الادوية من الحق الذي لا يمكن فيه الشك فالتعليق به يوجب تحقق المعلق به بلا ريب كان يقال ان كان في احد في العالم خير فليك ونحو ذلك. والله تعالى اعلم.

أَنْ يَلْحَقُوا بِرَاعِيهِ يَعْنِي الْإِيلَ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا^١ فَلَحَقُوا بِرَاعِيهِ فَشَرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّى صَلَحَتْ [صَحَّتْ] أَبْدَانُهُمْ فَقَتَلُوا الرَّاعِي وَسَاقُوا الْإِيلَ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ فَجِئَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ قَالَ قَتَادَةُ فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ تُنَزَلَ الْحُدُودُ. [راجع: ٢٣٣]

(٧) بَابُ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ [السَّوَيْدَاءِ]

٥٦٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبَجَرَ^(١) فَمَرَضَ فِي الطَّرِيقِ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ فَعَادَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَقَالَ لَنَا عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوَيْدَاءِ [السَّوْدَاءِ] فَخَذُوا مِنْهَا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا فَاسْحَقُوهَا ثُمَّ اقْطَرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطْرَاتِ زَيْتٍ فِي هَذَا^٢ الْجَانِبِ وَفِي هَذَا الْجَانِبِ فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ [فِي] هَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ^٣ دَاءٍ إِلَّا مِنَ السَّامِ قُلْتُ وَمَا السَّامُ؟ قَالَ الْمَوْتُ.

٥٦٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَالسَّامُ الْمَوْتُ وَالْحَبَّةُ^٤ السَّوْدَاءُ الشُّوْبِيزُ. (٢)

تفعيلة من اللبن بالموجدة (ك) وقد يقال بلا هاء (ف)

(٨) بَابُ التَّلْبِينَةِ لِلْمَرِيضِ

هي حساء تعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيه عسل قال غير الأصمعي أولين

٥٦٨٩- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى [قَالَ] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ بَرِيدٍ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى أَهْلِكَ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ التَّلْبِينَ نَجْمٌ فَوَّادٌ الْمَرِيضُ وَتَذْهَبُ^٥ بَعْضُ الْحَزَنِ. [راجع: ٥٤١٧]

بضم الفوقية وكسر الجيم وتشديد الميم ويجوز فتح الفوقية وضم الجيم (فس)

٥٦٩٠- حَدَّثَنَا فَرُّوخُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ

هو عروة (ع)

١ قوله: ابوالها قال ابوحنيفة والشافعي وابويوسف الابوال كلها نجسة الا ما عفي عنه واجابوا بان ما في الحديث قد كان للضرورة فليس فيه دليل انه مباح في غير حال الضرورة كما في لبس الحرير فانه حرام للرجال وقد ابيح لبسه في الحرب او للحكة او لشدة البرد اذا لم يجد غيره والجواب المقتنع في ذلك انه ﷺ عرف بطريق الوحي شفاهم والاستشفاء بالحرام جائز عند التيقن بمحصول الشفاء وقال شمس الاثمة الحديث حكاية حال فاذا دار بين ان يكون حجة او لا يكون سقط الاحتجاج به ثم نقول خصهم رسول الله ﷺ بذلك لانه عرف بطريق الوحي شفاهم فيه كما خص الزبير بالحرير لحكة او للقميل او لانهم كانوا كفار في علم الله تعالى ورسوله ﷺ عرف من طريق الوحي انهم يموتون على الردة ولا يبعد ان يكون شفاء الكافر بالنجس. (عني من كتاب الطهارة)

٢ قوله: في هذا الجانب هذا الذي اشار اليه ابن ابي عتيق ذكره الاطباء في علاج الزكام العارض معه عطاس كثير فلعل غالب بن الجتر كان مزكوما وظاهر سياقه انها موقوفة عليه ويحتمل ان تكون مرفوعة ايضا فقد وقع في رواية الاعين عند الاسماعيلي بعد قوله: «من كل داء واقطروا عليها شيئا من الزيت» وادعي الاسماعيلي ان هذه الزيادة مدرجة في الخبر ثم وجدتها مرفوعة من حديث بريرة كذا في ف.

٣ قوله: من كل داء الا السام قال الخطابي قوله: من كل داء هو من العام الذي يراد به الخاص لانه ليس في طبع شيء من النبات ما يجمع جميع الامور التي تقابل الطبائع كلها في معالجة الادواء بمقابلتها وانما المراد انها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة وقال ابوبكر بن العربي العسل عند الاطباء اقرب الى ان يكون دواء من كل داء من الحبة السوداء ومع ذلك فان من الامراض ما لو شرب صاحبه العسل لتاذي بها على ان المراد بقوله في العسل «فيه شفاء للناس» الاكثر الاغلب فحمل الحبة السوداء على ذلك اولى وقال غيره كان ﷺ يصف الدواء بحسب ما يشاهده من حال المريض فلعل قوله في الحبة السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء من كل داء اي من هذا الجنس وقال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة: تكلم ناس في هذا الحديث وخصوا عمومهم وردوه الى قول اهل الطب والتجربة ولا خفاء لغلط قائل ذلك، لانا اذا صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة التي بناؤها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى اولى بالقبول انتهى وقد تقدم توجيه حمله على عمومهم بان يكون المراد بذلك ما هو اعم من الافراد والتركيب ولا محذور في ذلك ولا خروج عن ظاهر الحديث والله تعالى اعلم. (ف) واللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به. (ك)

٤ قوله: والحبة السوداء الشونيز تفسيرها بالشونيز هو الاكثر الاشهر ونقل ابراهيم الحري في غريب الحديث عن الحسن البصري انها الخردل وحكي ابو عبيد الهروي انها ثمرة البطم بضم الموحدة وسكون المهملة واسم شجرتها الضروم بكسر المعجمة وسكون الراء وقال الجوهرى: هو صمغ شجرة تدعى الكهكاهم قال القرطبي: تفسيرها بالشونيز اولى من وجهين احدهما انه قول الاكثر والثاني كثرة منافعها بخلاف الخردل والبطم. (ف) قد ذكر الاطباء فيه نحو اثنين وعشرين منفعة. (تن)

٥ قوله: تذهب ببعض الحزن غرضه ان الجوع يزيد الحزن وان التلبينة يذهب الجوع وقال الداودي يؤخذ العجين غير خير فيخرج مادة فيجعل حسودا هو كثير النفع على قلته لانه لباب لا يخالطه شيء. (ع)

(١) يقال انه الصحابي الذي سأل النبي ﷺ عن الخمر الاهلية. (ف)

(٢) بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون التحتية بعدها زاي قال القرشي قيد بعض مشايخنا الشين بالفتح وحكى عياض عن ابن الاعرابي انه كسرهما فابدل الواو ياء فقال الشينيز. (ف)

تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينَةِ وَتَقُولُ هُوَ الْبَغِيضُ النَّافِعُ. [راجع: ٥٤١٧]

بفتح المهملة (قسط)

(٩) بَابُ السَّعُوطِ

بمهملتين ما يجعل في الأنف مما يتدأى (ف)

٥٦٩١- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ أَبِي طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] اِحْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ

ابن خالد (ع) عبدالله (ع)

أَجْرَهُ وَاسْتَنْعَطَ (١) [وَاسْتَنْعَطَ]. [راجع: ١٨٣٥]

(١٠) بَابُ السَّعُوطِ بِالْقُسْطِ الْهِنْدِيِّ وَالْبَحْرِيِّ

هو ابيض (ف) هو اسود واشدهما حرارة (ك)

وَهُوَ الْكُسْتُ مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ مِثْلُ ﴿كُشِطَتْ﴾ [التكوير: ١١] [وَقُشِطَتْ] نَزَعَتْ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ قُشِطَتْ.

يريد ان عبدالله بن مسعود قرأ وإذا السماء قشطت ولم

يعنى انه يقال بالقاف والكاف ويقال بالطاء والمكناة (ف)

٥٦٩٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ

ابن عبدالله بن عتبة (ع)

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ ٢ أَشْفِيَةٍ يُسْتَعَطُّ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ وَيُلَدُّ بِهِ مِنَ ذَاتِ الْجَنْبِ. [انظر:

اللدن بفتح اللام ما يصب في احد جانبي الفم (ك)

٥٧١٣-٥٧١٥-٥٧١٨]

٥٦٩٣- وَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِابْنٍ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ فَبَالَ عَلَيْهِ فِدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّ [فَرَشَّهُ] عَلَيْهِ. [راجع: ٢٢٣]

الرش نقض الماء والدم والدمع (قاموس)

(١١) بَابُ: [بَابُ آيَةٍ] أَيَّ سَاعَاتِهِ (٢) يُحْتَجَمُ

المراد بالساعة مطلق الزمان (ف)

وَاحْتَجَمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا.

الاشعري (ع)

٥٦٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اِحْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ

السختياني (ع)

ابن سعيد (ع)

عبدالله (ع)

صَائِمٌ. [راجع: ١٨٣٥]

(١٢) بَابُ الْحَجَمِ [الْحَجَامَةِ] فِي السَّفَرِ وَالْإِحْرَامِ

اي قال الحجيم في السفر والاحرام

قَالَ ابْنُ بُحَيْنَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

عبدالله بن مالك اسم امه بحينة (ك)

٥٦٩٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ [عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اِحْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ

ابن عيينة (ع) ابن دينار (ك) ابن ابي رباح (ع)

وَهُوَ مُحْرِمٌ. ٤ [راجع: ١٨٣٥]

١ قوله: هو البغيض النافع لان المريض يبغضه مع انه دواء نافع له في اقامة ريقه وتقوية نفسه قال الزركشي: ورواه القابسي النغيص بالنون ولا وجه له قلت: ان كان مع الضاد المعجمة فمسلم انه لا وجه له وان كان مع المهملة فوجهه ظاهر فالنغيص من قوههم نغص الله عيشه اذا كدره والمعنى انه يكدر على المريض عيشه باعتباره ما يجده في نفسه من الكراهة له. (و)

٢ قوله: سبعة اشفية قد ذكر الاطباء من منافع القسط فذكروا اكثر من سبعة واجاب بعض الشراح بان السبعة علمت بالوحي وما زاد عليها بالتجربة وقيل ذكر ما يحتاج اليها دون غيره لانه لم يبعث بتفاصيل ذلك واما العذرة فهي بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الخلق يعتري الصبيان غالبا وقيل هي قرحة تخرج بين الاذن والخلق او في الخرم الذي بين الانف والخلق وقد استشكل معالجتها بالقسط مع كونه حارا والعذرة انما لغرض في زمن الحر للصبيان وامزجتهم حارة واجيب بان مادة العذرة دم يغلب عليه البلغم وفي القسط تخفيف للرطوبة او نفعه فيه بالخاصية وقد ذكر ابن سينا في معالجة سقوط اللهاة بالقسط مع ان امر المعجزة خارج عن قواعد الطب كذا في ف وسبأني.

٣ قوله: احتجم ابو موسى ليلا ذكره البخاري ليدل على ان الحجامة لا يتعين بوقت من الليل والنهار وحديث ابن عباس يدل على انه كان نهارا ولم يعين النهار صريحا فدل هذا والذي قبله على ان الحجامة لا يتعين بوقت معين كذا في العيني.

٤ قوله: وهو محرم فيه المطابقة للجزئين من الترجمة لان من لازم كونه محرم ان يكون مسافرا لانه لم يحرم قط وهو مقيم. (ف)

(١) اي استعمل السعوط وهو ان يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر راسه ويقطر في انفه ماء او دهن فيه دواء مفرد او مركب ليتمكن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس. (ف)

(٢) ورد في الاوقات الثلاثة للحجامة احاديث ليس فيها شيء من شرطه فكانه اشار الى انها يصنع عند الاحتياج ولا تنقيد بوقت دون وقت لانه ذكر الاحتجام ليلا ونهارا وقد ورد في تعيين الايام للحجامة حديث لابن عمر عند ابن ماجة رفعه في اثناء حديث وفيه «فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء والجمعة والسبت والاحد» اخرج من طريقين ضعيفين واخرجه بسند جيد عن ابن عمر موقوفا وحكي ان رجلا احتجم يوم الاربعاء فاصابه برص لكونه تهاون بالحديث واخرج ابوداود من حديث ابي بكر انه كان يكره الحجامة يوم الثلاثاء وقال ان رسول الله ﷺ قال «يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ فيها» وورد في عدد من الشهر احاديث منها ما اخرج ابوداود من حديث ابي هريرة رفعه «من احتجم سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء» وهو من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وسعيد وثقه الاكثر ولينه بعضهم من قبل حفظه وقد اتفق الاطباء على ان الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثم في الربع الثالث من ربعائه انفع من الحجامة في اوله وآخره كذا في فتح الباري.

ای بسبب الداء (ف)

الضمير يرجع الى الحجم الذى يدل عليه قوله حتى يحتجم (ع)

(١٤) باب الحِجَامَةِ عَلَى الرَّاسِ

رَأْسِيَه. [راجع: ١٨٣٥]

(١٥) بَابُ الْحِجَامَةِ [الْحَجْمُ] مِنْ ٢ الشَّقِيقَةِ وَالصَّدَاعِ

[راجع: ۵۶۸۳]

(١٦) بَابُ الْحَلْقِ مِنَ الْأَذَى

٥٧٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبٍ [هُوَ] ابْنِ عُجْرَةَ قَالَ

ابن زيد (ع)

السخيتاني (ع)

أى عبد الرحمن (ع)

١ قوله: بلحي جل كذا وقع بالثنية وتقدم في الحج بلحي جل بالافراد بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والجل بفتح الجيم وفتح الميم وهو اسم موضع وقال ابن وضاح: هي بقعة معروفة وهي عقبة الجحفة على سبعة اميال من السقيا وزعم بعضهم انه الآلة التي احتجم بها اي احتجم بعظم جل والاول المعتمد وعلى الاول فالباء فيه بمعنى في وعلى الثاني للاستعانة. (ع)

٢ قوله: من الشقيقة والصداع اي لسببهما وقد سقطت هذه الترجمة من رواية النسفي والشقيقة بشين معجمة وقافين على وزن عظيمة وجع ياخذ في احد جانبي الراس او في مقدمه وذكر الصداع بعده من العام بعد الخاص كذا في ف.

٣ قوله: احتجم النبي ﷺ وردت الاحاديث بذكرها دون الفصد لان العرب غالبا ما كانت فيهم الا الحجامة قال صاحب الهدي: التحقيق في امر الفصد والحجامة انهما يختلفان باختلاف الزمان والمزاج فالحجامة في الازمان الحارة والامكنة الحارة والابدان الحارة التي دم اصحابها في غاية النضج انفع والفصد بالعكس ولهذا كانت الحجامة انفع للصبيان ولمن لا يقوي على الفصد كذا في ف.

٤ قوله: شرطة محجم الخ الشرطة هي الضرب على موضع الحجامة قوله: محجم هو بكسر الميم الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص وبالفصح موضع الحجامة ويراد ههنا الحديدية التي يشرط بها قوله: لدعة من نار هو الخفيف من احراق النار يريد الكي هي بسكون معجمة فمهملة. (مجمع) ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: او شرطة محجم لانه يتناول الاحتجام من الشقيقة وغيرها. (ع)

٥ قوله: باب الاذى وجه ايراده في كتاب الطب من حيث ان ما يتاذى به المؤمن وان ضعف اذاه يباح ازالته وان كان محرما. (ع) وكأنه اورده عقب حديث الحجامة وسط الراس للاشارة الى ان جواز حلق الشعر للمحرم لاجل الحجامة عند الحاجة اليها يستنبط من جواز حلق جميع الراس للمحرم عند الحاجة. (ف) وممر

(١) بلفظ مفعول من التقطيع بالقاف والنون والمهملة ابن سنان بكسر المهملة والنونين التابعي. (ك)

أَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ وَالْقَمَلُ بِنَاشِرٍ عَنْ [عَلِيٍّ] رَأْسِي فَقَالَ [قَالَ] أَيُّذِيكَ هَوَامُّكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاحْلِقْ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةً أَوْ انْسُكْ نَسِيكَةً قَالَ أَيُّوبُ لَا أَذْرِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأُ. [راجع: ١٨١٤]

جمع هامة بتشديد الميم فيهما وهي الدابة والمراد ههنا القمل (قس)

الرمة القدر مطلقا وهي في الاصل ما اتخذ من الحجر (مجمع)

الذبيحة (مجمع)

(١٧) بَابُ مَنْ أَكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ وَفَضَّلَ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ

٥٧٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ شِفَاءٌ فَفِي شَرْطَةِ مُحْجَمٍ أَوْ لَدَعَةٍ يَنَارٍ [نَارٍ] وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ. [راجع: ٥٦٨٣]

٥٧٠٥- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عِمْرَانَ^(ع) بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ (١) مَعَهُ أَحَدٌ حَتَّى رُفِعَ لِي [وَقَعَ فِي] سَوَادٌ عَظِيمٌ قُلْتُ [فَقُلْتُ] مَا هَذَا (٢) أُمَّتِي هَذِهِ قِيلَ بَلْ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ قِيلَ انْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ الْأَفْقَ ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ هَهُنَا وَهَهُنَا فِي أَفَاقِ السَّمَاءِ فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ قِيلَ هَذِهِ أُمَّتُكَ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَغِيرُ حِسَابٍ ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ فَأَفَاضَ الْقَوْمُ وَقَالُوا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ ﷺ فَنَحْنُ هُمْ أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ فَإِنَّا وَلَدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَبِغَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْفُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَالَ [قَالَ] عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ فَقَامَ (٣) آخِرُ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا قَالَ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] إِنَّمَا أَرَدْنَا مِنْ هَذَا حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالشَّعْبِيِّ عَنْ عِمْرَانَ مُرْسَلٌ. [راجع: ٣٤١٠]

الشعبي (ع)

ابن عبد الرحمن (ع)

هو من الرجال يادون العشرة وقيل إلى الأربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحدة له من لفظه (ع)

أي العدد الكثير (قاموس)

أي الحجر (ك)

يقال أفاض القوم في الحديث إذا اندفعوا فيه وناظروا عليه (ك)

أي في الفضل إلى منزلة أصحاب هذه الأوصاف الأربعة وقيل يحتمل أن يكون سبق بوحى الله

يحاب فيه ولم يحصل ذلك للآخر (ع)

حجر يتخذ منه الكحل (ع)

(١٨) بَابُ الْأِثْمِ وَالْكُحْلِ مِنَ الرَّمَدِ

أي يسبب الرمد والرمد يفتح الرء والميم ورم حار يعرض في الطبقة الملتنحة من العين وهو يابضها الظاهر (ف)

فِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ.

٥٧٠٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ امْرَأَةً تُوْفِي زَوْجَهَا فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا فَذَكَرُوهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرُوا لَهُ الْكُحْلَ وَأَنَّهُ يَخَافُ عَلَى عَيْنِهَا فَقَالَ لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمُكُّ فِي بَيْتِهَا فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا أَوْ فِي أَحْلَاسِهَا فِي شَرِّ بَيْتِهَا إِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بَعْرَةً فَلَا [فَهَلَّا] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [راجع: ٥٣٣٦]

بنيت أم سلمة أبوها أبو سلمة

القطان (ع)

بالرفع والنصب (ع)

كانه قال فلا تكتحل وتمكث أربعة الخ (ف)

١ قوله: من اكتوى الخ كأنه أراد أن الكي جائز للحاجة وإن الأولى تركه إذا لم يتعين وأنه إذا جاز كان اعم من أن يباشرها الشخص ذلك بنفسه أو بغيره لنفسه أو لغيره وعموم الجواز مأخوذ من نسبة الشفاء إليه في أول حديثي الباب وفضل تركه من قوله وما أحب أن اكتوى. (ف)

٢ قوله: عمران بن حصين مصغر الحصن الخزاعي البصري كان يسلم عليه الملائكة حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا إلى السلام. (ك)

٣ قوله: لا رقية بسكون الفاء هو بمعنى التعويذ والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر قوله: حمة بضم المهملة وتخفيف الميم قال ثعلب: وغيره هي سم العقرب وقال القزاز: قيل هي شوكة العقرب وكذا قال ابن سيده إنها الأبرة التي تضرب بها العقرب والزبور قال الخطابي: الحمة كل عاهة ذات سم من حية أو عقرب. (ف) قال العيني: قال ابن الأثير قد جاء في بعض الأحاديث جواز الرقي وفي بعضها النهي والأحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما أن الرقي يكره منها ما كان في غير اللسان العربي وأسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وإن يعتقد أن الرقي نافعة لا محالة فيتوكل عليها وإياها أراد بقوله عليه الصلوة والسلام «ما توكل من استرقى» ولا يكره منها ما كان خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرقي المروية وقال أيضا معنى قول النبي ﷺ لا رقية الخ أن لا رقية أولى وانفع من رقية العين أو الحمة لشدة الضرر فيها وهذا كما قيل «لا فتى إلا على لا سيف إلا ذو الفقار» وقد أمر عليه الصلوة والسلام غير واحد من أصحاب الرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم. (عيني)

٤ قوله: لا يسترقون قال أبو الحسن القاسمي يريد بالاسترقاء الذي كانوا يسترقون به في الجاهلية وأما الاسترقاء بكتاب الله فقد فعله عليه الصلوة والسلام وأمر به وليس بمخرج عن التوكل قوله: لا يتطهرون أي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما كانت عاداتهم قبل الإسلام والطيرة ما يكون بالشر والفأل ما يكون بالخير وكان عليه الصلوة والسلام يحب الفأل قوله: لا يكتوون يعني لا يعتقدون الشفاء من الكي على ما كان اعتقاد أهل الجاهلية والتوكل هو تفويض الأمر إلى الله تعالى في ترتيب المسببات على الأسباب. (ع) فإن قلت: فهم لا يختصون بهذا العدد قلت: والله أعلم بذلك مع احتمال أن يراد بالسبعين الكثير. (ك)

٥ قوله: في شر أحلاسها بفتح همزة جمع جلس بكسر عار أي شر ثيابها مأخوذ من جلس البعير. (جمع البحار) والجلس للبعير كساء يكون تحت البردة وكان في الجاهلية اعتداد المرأة أن تمكث في بيتها في شر ثيابها سنة فإذا مر بعد ذلك كلب رمت ببعرة إليه يعني أن تمكث هذه السنة أهون عندها من هذه البعرة ورميها. (ك) (ع) ومرت.

(١) فإن قلت: النبي هو المخبر عن الله للخلق فإين الذين أخبرهم؟ قلت: ربما أخبره ولم يؤمن به أحد ولا يكون معه إلا المؤمن. (ك)

(٢) ولعل هذا السؤال كان حين كونهم بعيدا أو أول مرة فلا ينافي ما روي أن أمته يكون متميزا يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء. (خ)

(٣) قال الخطيب: هذا الرجل هو سعد بن عبادة وقيل كان منافقا فاراد ﷺ التستر له والابقاء عليه ولعله أن يتوب فرده ردا جميلا ولو صح هذا بطل قول الخطيب والله أعلم. (ك)

(كفراب (قس)

بَابُ الْجَذَامِ

(داء معروف (مجمع)

٥٧٠٧- وَقَالَ عَفَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَبَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

هو من شيوخ البخاري لكن أكثر ما يخرج عنه بواسطة وهو من معلقات التي لم يصلها في موضع آخر (ف)لَا عَدْوِي^١ وَلَا طَيْرَةٌ وَلَا هَامَةٌ وَلَا صَفَرٌ وَفَرٌّ مِنْ^٢ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ. [انظر: ٥٧١٧-٧٥٧٥-٥٧٧٠-٥٧٧٣-٥٧٧٥]بفتح الحنية وقد بتخفيف الميم وحكى ابودر تشديدتها (قس)يسكن (قس)**بَابُ: الْمَنْ شَفَاءٌ لِلْعَيْنِ [مِنْ الْعَيْنِ]**بالتنوين (قس)

٥٧٠٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

ابن عمير القطي (ك)لقب محمد بن جعفر (ع)قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ [يَقُولُ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْكَمَاءُ^٣ مِنَ الْمَنْ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ^٤ لِلْعَيْنِاحد عشر المبشرة

[مِنْ الْعَيْنِ]. [راجع: ٤٤٧٨]

وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ عَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

بضم العين المهملة وفتح الراء بعدها نون (قس)

شُعْبَةُ لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أَتَّكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

كانه اراد ان عبد الملك كبر وتغير حفظه فلما حدث به شعبة توقف فيه فلما تابعه الحكم بروايته ثبت عند شعبة فلم ينكره وانفى عنه الموقف فيه (ف)بفتح اللام وبمهملتين (ف)**بَابُ اللَّدْوِ**هو الدواء الذي يسب من احد جانبي فم المريض (ف)

٥٧٠٩، ٥٧١٠، ٥٧١١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي

الكوفيالكرزيالقطان (ع)

عَائِشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ. [راجع: ١٢٤١-١٢٤٢-٤٤٥٦]

٥٧١٢- قَالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ لَدَنَاهُ^٥ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلَ يَشِيرُ إِلَيْنَا أَنَّ لَا تَلْدُونِي فَقُلْنَا كَرَاهِيَةً^٦ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَلَمَّا أَفَاقَ

١ قوله: لا عدوى اي لا سريانية للمرض عن صاحبه الى غيره والطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية من التطاير وهو التشاؤم كانوا بالسوانح والبوارح ونحوها اي لا شوم فيها اذ الشوم والخير وكذا احداث المرض كله بقدرة الله تعالى والهامة بفتح الميم طائر وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت ينقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بشاره تصير هامة فترقو وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بشاره طار والصفر هو تاخير الحرم الى الصفر وهو النسء وقيل هو حية في البطن اعتقادهم فيها انها اعدى من الجرب وقيل هو داء ياخذ بالبطن. (ك)

٢ قوله: فرمن المجذوم قال عياض: اختلف الآثار في المجذوم فجاء عن جابر ان النبي ﷺ اكل مع مجذوم وقال ثقة بالله وتوكلا عليه قال فذهب عمر وجماعة من السلف الى الاكل معه ورأوا ان الامر باجتنابه منسوخ قال والصحيح ان لا نسخ بل يجب الجمع بين الحديثين وحمل الامر باجتنابه على الاستحباب والاكل معه على بيان الجواز انتهى وحكى غيره قولاً ثالثاً وهو الترجيح وقد سلكه فريقان احدهما مسلك ترجيح الاخبار الدالة على نفي العدوى وتزييف الاخبار الدالة على عكس ذلك مثل حديث الباب فاعلوه بالشذوذ وبان عائشة انكرت فاخرج الطبري عنها ان امرأة سألها عنه فقالت: ما قال ذلك ولكنه قال «لا عدوى» وقال «فمن اعدى الاول؟» وبان الاخبار الواردة من رواية غيره كثيرة شهيرة بخلاف الاخبار المرخصة في ذلك والجواب ان الترجيح لا يصار اليه الا مع تعذر الجمع والفريق الثاني سلوكوا عكس هذا المسلك فردوا حديث «لا عدوى» بان ابا هريرة رجع عنه اما لشكه فيه واما لثبوت عكسه والاخبار الدالة على الاجتناب اكثر خارج واما حديث اخذ بيد مجذوم الخ ففيه نظر والجواب: ان الجمع اولى لما تقدم وايضا فحديث «لا عدوى» صح عن عائشة وابن عمر وسعد بن ابي وقاص وغيرهم فلا معنى لمعلوليته وفي طريق الجمع مسالك اخرى: احدها نفي العدوى جملة وانما امر بالفراوان المجذوم اذا رأي صحيح البدن زاد حسرتة وثانيها: ان مخاطب لا عدوى الخ كان من صح توكله وحيث جاء فر من المجذوم الخ كان المخاطب من ضعف يقينه لحمل الحديثين على حالين مختلفين وثالث: المسالك قال القاضي ابوبكر الباقلاني اثبات العدوى في الجذام ونحوه مخصوص من عموم نفي العدوى ومعنى قوله: لا عدوى اي الا من الجذام ونحوه والمسلك الرابع: قال ابن قتيبة المجذوم تشتد رائحته حتى يسقم من اطال مجالسته ومخاضته اي لا على طريق العدوى بل على طريق التأثير بالرائحة قال: واما قوله: لا عدوى فله معنى آخر وهو ان يقع المرض بكان كالطاعون فيفر منه مخافة ان يصيبه لان فيه نوعاً من الفرار من قدر الله والمسلك الخامس: ان شيئاً لا يعدي بطبعه نفياً لما كانت الجاهلية تعتقده ان الامراض تعدي بطبعها من غير اضافة الى الله وفي نهى الدنو عن المجذوم اثبات الاسباب اي اجرى الله العادة بانها تفضي الى مسبباتها وفي الاكل معه اشارة الى انها لا تستقل بل الله ان شاء لم تؤثر والمسلك السادس: العمل بنفي العدوى اصلاً ورأساً وحمل الامر بالمجانبة على حسم المادة وسد الذريعة لئلا يحدث للمخالط بشيء من ذلك فيظن انه بسبب المخالطة والى هذا ذهب ابو عبيد فقال ليس في قوله: لا يورد مصحح على ممرض اذ بات العدوى بل لان الصحاح لو مرضت بتقدير الله تعالى انما ظن اذن ذلك من العدوى كذا في فتح الباري.

٣ قوله: الكمأة بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة مفتوحة واحدة الكمأ بفتح ثم سكون ثم همزة مثل تمر وتمررة وعكس ابن الاعرابي فقال الكمأة الجمع والكمأ الواحد على غير قياس. (ف) نبات لا ورق لها ولا ساق توجد في الفلوات من غير ان تزرع وانواعها المشهورة ثلاثة: احدها ما يضرب لونه الى الحمرة الثاني: ما يضرب الى البياض وتسمى الفقع وتسمى شحمة الارض الثالث: الى الغبرة والسواد (قس) وقوله: من المن اي من المن الذي انزل على بني اسرائيل فكانه شبه الكمأة بجمع ما بينهما من وجود كل منهما عفواً بغير علاج او انها من المن الذي امتن الله به على عباده عفواً بغير علاج او ان الذي انزل على بني اسرائيل كان انواعاً منها ما يسقط على الشجر ومنها ما يخرج من الارض فيكون الكمأة منه فهذه ثلاثة اقوال كذا في الفتح.

٤ قوله: شفاء للعين اي من دائها اي مخلوطاً بدواء كالكلحل والتوتيا وقيل ان كان لتبريد ما في العين من حرارة فمائها مجرداً شفاء والا فمركباً وقال النووي والصحيح بل الصواب ان ماءها مجرداً شفاء للعين مطلقاً وقد جربت انا وغيري في زماننا من ذهب بصره فكحل عينه بماء الكمأة مجرداً فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ الكمال الدمشقي صاحب الرواية في الحديث وكان استعماله لها اعتقاداً في الحديث وتبركا به انتهى. (قسط)

٥ قوله: لدنائه اللدود بفتح اللام ما سقي في احد جانبي الفم. (ك)

٦ قوله: كراهية المريض بالرفع خبر مبتدأ محذوف ولا يي ذر كراهية بالنصب مفعول له اي نهانا لكراهية الدواء ويجوز ان يكون مصدراً اي كرهه كراهية الدواء. (قسط)

قَالَ أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي قُلْنَا [فَقُلْنَا] كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَقَالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لَدَّ وَأَنَا^١ أَنْظَرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ. [راجع: ٤٤٥٨]

٥٧١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ [عَنِ] الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ دَخَلْتُ بِابْنِ لِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَعْلَقْتُ^٢ عَلَيْهِ [عَنْهُ] مِنَ الْعُذْرَةِ^٣ فَقَالَ عَلَامَ [عَلَامًا] تَدْعَرْنَ^٤ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْغُلَاقِ^٥ [الْغُلَاقُ] عَلَيْكَ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ وَيُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ وَيَلْدُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ فَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ بَيْنَ لَنَا^٦ اثْنَتَيْنِ [اثْنَيْنِ] وَلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا خَمْسًا [خَمْسَةً] قُلْتُ لِسُفْيَانَ فَإِنْ مَعْمَرًا يَقُولُ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ قَالَ لَمْ يَحْفَظْ^٧ إِنَّمَا قَالَ أَعْلَقْتُ عَنْهُ حَفِظْتُهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ وَوَصَفَ^٨ سُفْيَانُ الْغُلَامَ يُحَنِّكَ بِالْأَصْبَعِ وَأَدْخَلَ سُفْيَانُ فِي حَنَكِهِ إِنَّمَا يَعْنِي رَفَعَ حَنَكِهِ بِأَصْبَعِهِ وَلَمْ يَقُلْ أَعْلَقُوا عَنْهُ شَيْئًا. [راجع: ٥٦٩٢]

يعني ان المراد بالعلاق رفع الحنك بالاصبع لا تعليق شيء به كذا في قس

(٢٢) بَابُ:

بالتنوين (قسط) كذا لهم بغير ترجمة (ف)

٥٧١٤- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ قَالَ [عَنِ] الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُنْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا^٩ قُبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَآخَرَ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ [قَالَ] هَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ (١) عَائِشَةُ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيُّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهَا وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ هَرَبُوا عَلِيًّا مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ^{١٠} أَوْ كَيْتُهُنَّ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ قَالَتْ فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ طَفَقْنَا نَضِبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ حَتَّى جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتَنَ [فَعَلْتَنَ] قَالَتْ وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ. [راجع: ١٩٨]

(٢٣) بَابُ الْعُذْرَةِ

٥٧١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتُ مُحْصَنٍ

- ١ قوله: وأنا انظر جملة حالية اي لا يبقى حد في البيت الا لد في حضوري وحال نظري اليهم مكافاة لفعلمهم او عقوبة لهم حيث خالفوا اشارته في اللد بنحو ما فعلوه به ولم يشهدكم اي لم يحضركم حالة اللد. (ك)
- ٢ قوله: اعلقت عليه قال عباس: وقع في البخاري اعلقت وعلقت والعلاق والاعلاق ولم يقع في مسلم الا اعلقت وذكر العلاق في رواية ولا اعلاق في رواية والكل بمعنى جاءت بها الروايات لكن اهل اللغة انما يذكرون اعلقت والاعلاق رباعي وتفسيره غمز العذرة وهي اللهاة بالاصبع. (ف) الاعلاق باهمال العين هو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع قيل كان عادتتهن في معالجة العذرة ان تاخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتظعن موضعها فينفجر منه الدم. (ك)
- ٣ قوله: العذرة بضم المهملة وسكون الدال المعجمة هو وجع الحلق وهو الذي يسمى سقوط اللهاة وقيل هو اسم اللهاة والمراد وجعها سمي باسمها وقيل هو موضع قريب من اللهاة واللهاة بفتح اللام اللحمة التي في اقصى الحلق. (ف)
- ٤ قوله: تدغرن خطاب للنسوة بفتح المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الغين المعجمة وسكون الراء ترفعن ذلك باصابعكن فتؤلن الاولاد. (قس) الدغرن غمز الحلق. (ف)
- ٥ قوله: العلاق بفتح المهملة وكسرهما وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والآفة. (ك)
- ٦ قوله: بين لنا اي بين لنا رسول الله ﷺ اثنين وهما اللدود والسعوط ولم يبين الخمسة الباقية من السبعة وقال التيمي: قال ابن المديني قال سفیان بين لنا الزهري اثنين.
- ٧ قوله: لم يحفظ يعني هو او نحن لفظ عليه بل محفوظا من الزهري لفظ عنه قال الخطابي: صوابه ما حفظ سفیان وقد يجيء على بمعنى عن قال تعالى ﴿وَإِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾ اي عنهم. (ك)
- ٨ قوله: ووصف سفیان غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء عنه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه. (ك)
- ٩ قوله: لما ثقل الخ قيل لا وجه لذكر هذا الحديث هنا لانه ليس فيه ذكر اللدود ولا للباب المجرد ترجمة حتى يطلب بينها وبينه المطابقة واجيب بجواب فيه تعسف وهو انه يحتمل ان يكون بينه وبين الحديث السابق نوع تضاد لان في الاول فعلوا ما لم يامر به ﷺ فحصل عليهم الانكار واللوم بذلك وفي هذا فعلوا بما امر به ﷺ وهو ضد ذلك في المعنى والاشياء تعرف بضدها كذا في العيني ويمكن ان يقرب بان يقال انه اشار الى ان الحديث عن عائشة في مرض النبي ﷺ وما اتفق له فيه وذكره بعض الرواة تاما واقتصر بعضهم على بعضه كذا في فتح الباري.
- ١٠ قوله: لم تحلل او كيتتهن وانما اشترط ﷺ هذا لان اول الماء اطهره واصفاه لان الايدي لم تحالطه وانما طلب رسول الله ﷺ ذلك منهم لان المريض ربما اذ اصب عليه الماء البارد ثابت اليه قوته ويحتمل ان يكون تخصيص العدد من جهة التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها في كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة كذا في الكرماني.
- (١) لم يكن ترك تسمية عائشة لعلي رضي الله عنه معاداة له واهانة عليه حاشاها من ذلك بل كان ذلك لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها الى آخرها ففي بعضها قام اسامة او الفضل بن عباس مقامه رضي الله عنه بخلاف الجانب الآخر فان عباسا لم يفارقه. (كرماني)

الْأَسَدِيَّةَ أَسَدَ خُزَيْمَةَ وَكَانَتْ^١ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ اللَّائِي [الَّتِي] بَايَعَنَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] وَهِيَ أُخْتُ عُكَاشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] بِابْنٍ لَهَا قَدْ [وَقَدْ] أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَامَ [عَلَامًا] تَدْعِرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْعُلَاقِ عَلَيْكُمْ [عَلَيْكُنَّ] بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ يُرِيدُ الْكُسْتُ وَهُوَ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ [هُوَ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ وَهُوَ الْكُسْتُ].^(ع)

وَقَالَ يُونُسُ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عُلِّقَتْ عَلَيْهِ. [راجع: ٥٦٩٢]

(٢٤) بَابُ دَوَاءِ الْمَبْطُونِ

٥٧١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أَخِي اسْتَطَلَقَ^٢ بَطْنَهُ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ^٣ فَقَالَ إِنِّي (١) سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطَلَقًا فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ^٤ بَطْنُ أَخِيكَ تَابَعَهُ النَّضْرُ عَنْ شُعْبَةَ. [راجع: ٥٦٨٤]

(٢٥) بَابُ: لَا صَفَرَ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ

٥٧١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا عُدْوَى^٦ وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ^٧ فَقَالَ أَغْرَابِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا بَالُ إِبِلِي تَكُونُ^٨ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّبَاءُ فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيَجْرِبُهَا فَقَالَ [قَالَ] فَمَنْ^٩ أَعْدَى الْأَوَّلَ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَيَانِ بْنِ أَبِي سَيَانَ. [راجع: ٥٧٠٧]

(٢٦) بَابُ ذَاتِ الْجَنْبِ

٥٧١٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أُمَّ

- ١ قوله: كانت من المهاجرات الأولى يحتمل ان يكون من كلام الزهري فيكون مدرجا ويحتمل ان يكون من كلام شيخه فيكون موصولا وهو الظاهر. (ف) وقوله: اسد خزيمة انما قال ذلك لثلاثتهم انه من اسد بن عزي او من اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك بضم الشين. (ع)
- ٢ قوله: استطلق بطنه بفتح التاء الفوقية واللام وبطنه مرفوع وضبطه في الفتح مبنيا للمفعول اي تواتر اسهال بطنه. (قس)
- ٣ قوله: فسقاه فقال كذا فيه وفي السياق حذف تقديره فسقاه فلم يبرء فاتي النبي ﷺ فقال اني سقيته فلم يزد الا استطلاقا. (ف)
- ٤ قوله: كذب بطن اخيك قال الخطابي وغيره اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطاء يقال كذب سمعك اي زل فلم يدرك حقيقة ما قيل له فمعنى كذب بطنه اي لم يصلح لقبول الشفاء بل زل عنه. (ف)
- ٥ قوله: داء ياخذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو النسي اي تاخير الحزم الى صفر وقيل هو حية في البطن اعدي من الجرب وقيل هو الشوم الذي كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر. (ك) قوله: هو داء ياخذ البطن كذا جزم بتفسير الصفر وهو بفتحين وقد نقل ابو عبيدة معمر بن المثنى في غريب الحديث له عن يونس ابن عبيد الجرمي انه سال روبة بن العجاج فقال هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي اعدي من الجرب عند العرب فعلى هذا فالمراد بنفي الصفر ما كانوا يعتقدون فيه من العدوى ورجع عند البخاري ما قال لكونه قرن في الحديث بالعدوى وقيل المراد بالصفر الحية لكن المراد بالنفي نفي ما كانوا يعتقدون ان من اصابه قتله ورد ذلك بان الموت لا يكون الا اذا فرغ الاجل وقيل في الصفر قول آخر وهو ان المراد به شهر صفر وذلك ان العرب كانت تستحل الحزم وتحرم صفر فلذلك قال ﷺ «لا صفر» قال ابن بطال: وهذا القول مروى عن مالك والصفر ايضا وجع في البطن ياخذ من الجوع ومن اجتماع الماء الذي يكون منه الاستسقاء ومن الاول حديث صفر في سبيل الله خير من همر النعم اي الجوع ويقولون صفر الاناء اذا خلا عن الطعام ومن الثاني حديث ابن مسعود ان رجلا اصابه الصفر فنتع له السكر اي حصل له الاستسقاء فوصف له النبيذ وحمل الحديث على هذا لا يتجه بخلاف ما سبق كذا في فتح الباري.
- ٦ قوله: لا عدوى بالعين المهملة والواو والمفتوحين بينهما دال مهملة ساكنة اي لاسراية للمرض عن صاحبه الى غيره نفيا لما كان اهل الجاهلية تعتقده في بعض الادواء انها تعدى بطبعها وهو خبر اريد به النهي. (قس)
- ٧ قوله: لاهامة بتخفيف الميم طائر وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بشاره يصير هامة ويقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بشاره طار. (ك)
- ٨ قوله: تكون في الرمل بسكون الميم والظرف خبر كان وكانها الظباء حال من الضمير المستتر في الخبر وهو تميم لمعنى النقادة لانه اذا كان في التراب ربما يلصق به شيء منه كذا في الطبي شرح المشكوة.
- ٩ قوله: فمن اعدي الاول؟ معناه ان البعير الاول الذي جرب من اجره اي وانتم تعلمون وتعترفون ان الله تعالى هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير اجره فاعلموا ان البعير الثاني والثالث وما بعدهما انما جرب بفعل الله تعالى وارادته لا بعدوى تعدى بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدى. (نووي شرح مسلم)
- ١٠ قوله: ذات الجنب هو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاق والعضل التي في الصدر والاضلاع فيحدث وجعا فالاول ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الاطباء والمراد بذات الجنب في حديثي الباب الثاني لان القسط وهو العود الهندي هو الذي يدوي به الريح الغليظة. (ع)
- (١) كذا اختصره وفي رواية مسلم فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال سقيته فلم يزد الخ وتقدم في رواية سعيد بن عروة بلفظ ثم اتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة كذا في فتح الباري.

قَيْسٍ بِنْتٍ مَحْصَنٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى اللَّاتِي [الَّتِي] بَايَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بِنْتِ مَحْصَنٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا قَدْ عَلَّقَتْ [أَعْلَقَتْ] عَلَيْهِ^١ مِنَ الْعُدْرَةِ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى مَا تَدْعُونَ أَوْلَادَكُمْ [عَلَى مَا تَدْعُونَ أَوْلَادَكُمْ] يَهْدِيهِ الْأَعْلَاقُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ يُرِيدُ الْكُسْتُ يَعْنِي الْقُسْطُ قَالَ وَهِيَ لُغَةٌ. [راجع: ٥٦٩٢]

٥٧١٩، ٥٧٢٠، ٥٧٢١ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ قُرَيْبٌ عَلَى أَبِي يُوْبٍ مِنْ كِتَابِ أَبِي قِلَابَةَ مِنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ وَمِنْهُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ وَكَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ^٢ [وَكَانَ قَرَأَ الْكِتَابَ] عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَيَاهُ^٣ (١) وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ. [راجع: ٥٧٢١]

وَقَالَ عَبَّادُ^٣ بَنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي يُوْبٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأُذُنَ^٤ فَقَالَ [قَالَ] أَنَسٌ كُوِيْتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَيَاهُ. [راجع: ٥٧١٩]

(٢٧) بَابُ حَرْقِ^(٢) الْحَصِيرِ لِيُسَدَّ [لِيُسَدَّ] بِهِ الدَّمُ

٥٧٢٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ لَمَّا كُسِرَتْ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] الْبَيْضَةُ^٥ وَأُذْمِي وَجْهَهُ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ وَكَانَ عَلَيَّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمَجَنِّ وَجَاءَتْ [وَكَانَتْ] فَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَقَأَ الدَّمَ. [راجع: ٢٤٣]

(٢٨) بَابُ: الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

٥٧٢٣ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ [قَالَ] حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْحُمَى مِنْ^٦ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَاطْفُوهَا بِالْمَاءِ قَالَ نَافِعٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ أَكْشِفْ^٧ عَنَّا الرَّجْزَ. [راجع: ٣٢٦٤]

٥٧٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْزِلِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ [ابْنَةَ] أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ إِذَا

١ قوله: علقت من التعليق بمعنى الاعلاق اي رفع الحنك بالاصبع. (ك) والعذرة هو وجع الحلق وهو الذي يسمى سقوط اللهاة. (ف) قوله تدعون اي تغمزون باصبعكم حلق اولادكم قوله: بهذه الا علاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهي الدواهي والافات. (ك)

٢ قوله: في الكتاب اي كتاب ابي قلابة كذا للاكثر ووقع في رواية الكشميهني بدل قوله في الكتاب قرأ الكتاب وهو تصحيف ووقع عند الاسماعيلي بعد قوله: في الكتاب غير مسموع ولم ار هذه اللفظة في شيء من نسخ البخاري. (ف) فان قلت كيف جاز الرواية مما في الكتاب؟ قلت كان الكتاب مسموعا لايوب ومع هذا مرتبه دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به عند المحققين. (ك)

٣ قوله: وقال عباد فائدة هذا التعليق من جهة الاسناد واخرى من جهة المتن اما الاسناد فبين ان حماد بن زيد بين في روايته صورة اخذ ايوب هذا الحديث عن ابي قلابة وانه كان قرأه عليه من كتابه واطلق عباد بن منصور روايته بالنعنة واما المتن فلما فيه من الزيادة. (ف)

٤ قوله: والاذن قال ابن بطلان: المراد وجع الاذن اي رخص في رقية الاذن اذا كان بها وجع وهذا يرد على الحصر الماضي في الحديث المذكور في باب من اكتوى حيث قال لا رقية الا من عين او حمة فيجوز ان يكون رخص فيه بعد ان منع منه ويحتمل ان يكون المعنى لا رقية انفع من رقية العين والحمة ولم يرد نفي الرقية عن غيرهما وحكى الكرمانى عن ابن بطلان الأدر بضم الهمزة وسكون المهملة بعدها راء وانه جمع أدرة وهو نفحة الخصى قال وهو غريب شاذ انتهى ولم ار ذلك في كتاب ابن بطلان. (ف)

٥ قوله: البيضة هو ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة والرابعة يفتح الراء وخفة الموحدة والتحتانية الاضراس واوها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء وكلها رابع اثنان من فوق واثنان من اسفل قوله: يختلف اي يذهب ويحيى والجن بكسر الميم الترس قوله: احرقها انت الضمير باعتبار القطعة منه ورقاء مهموز اذا سكن قال: المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القديم واما غسل الجرح بالماء فلتجميد الدم ببرودته وهذا اذا كان الجرح غير غائر اما اذا كان غائرا فلا يؤمن فيه آفة الماء وضروره. (ك)

٦ قوله: من فيح جهنم يفتح الفاء وسكون التحتانية بعدها مهملة وسياتي في حديث رافع آخر الباب من فوح بالواو وتقدم من حديثه في صفة النار بلفظ فور بالراء بدل الحاء وكانهما بمعناه والمراد سطوع حرها ووهجه. (ف)

٧ قوله: ﴿اكشف عنا الرجز﴾ وانما طلب ابن عمر كشفه مع ما فيه من الثواب لمشروعية طلب العافية من الله سبحانه اذ هو قادر على ان يكفر سيئات عبده ويعظم ثوابه من غير ان يصيبه شيء يشق عليه. (ف)

(١) نسبة الكي اليهما لرضاهما به ثم نسبة الكي الى ابي طلحة لمباشرة.

(٢) انكره ابن التين فقال الصواب احراق الحصير. (ف) وقلت يقال حرقت الشيء اما احرقته وحرقت بالتشديد فلا يقال الا اذا اريد به المبالغة. (ع)

(باب الحمى من فيح جهنم) (قوله: فاطفوها بالماء) للحديث تاويلات كثيرة اشار المصنف الى بعضها بمحدث اسماء المذكور بعد ذلك وقد سبق في الكتاب اشارة الى

ان المراد بالماء ماء زمزم وما يحتمله الحديث ان يكون كناية عن تغطية الحموم والسعي في خروج العرق منه بما امكن على ان المراد بالماء العرق المعلوم ان يبرد الحمى ويحتمل ان يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به الحموم الرحمة من التصديق وغيره من اعمال البر على ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض ل نار جهنم وقد حمله بعضهم على التصديق بالماء. والله تعالى أعلم.

وَأَنْتُمْ بِهَا [فِيهَا] فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَقُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَلَا يُنْكِرُهُ قَالَ نَعَمْ. [راجع: ٣٤٧٣]

٥٧٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِغٍ لَقِيَهُ أُمَرَاءُ (١) الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ عُمَرُ ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فَدَعَاهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ فَاخْتَلَفُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعَكَ بَقِيَّةٌ (٢) [مِنْ] النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نَرَى أَنْ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ فَقَالَ ارْتَفِعُوا عَنِّي ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِي الْأَنْصَارَ فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافَهُمْ فَقَالَ ارْتَفِعُوا عَنِّي ثُمَّ قَالَ ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ مَشِيخَةٍ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةٍ (٣) الْفَتْحَ فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ فَقَالُوا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ فَنادى عُمَرُ فِي النَّاسِ إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَى ظَهْرٍ فَأَصْبَحُوا عَلَيْهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ [بِابْنِ الْجَرَّاحِ] أَفَرَارًا مِنْ قَدَرٍ (٤) اللَّهُ فَقَالَ عُمَرُ لَوْ غَيْرُكَ هَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ نَعَمْ نَفَرٌ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ [كَانَتْ] لَكَ إِبِلٌ هَبْطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ إِحْدَاهُمَا خَصِيَّةٌ [خَصِيَّةٌ] وَالْأُخْرَى جَذْبَةٌ أَلْسِنُ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصِيَّةَ رَعَيْتَهَا يَقْدِرُ اللَّهُ وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَذْبَةَ رَعَيْتَهَا يَقْدِرُ اللَّهُ قَالَ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ فَقَالَ إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ يَأْرِضُ فَلَا تَقْدَمُوا (٥) عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ يَأْرِضُ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ قَالَ فَحَمِدَ اللَّهُ عُمَرُ ثُمَّ انْصَرَفَ. [انظر: ٥٧٣٠- ٦٩٧٣] عَلَيْهِ وَأَنْ سَلَمَتُهُ كَانَتْ مِنْ أَجْلِ خُرُوجِهِ (ع)

(١) يعني اسامة بن زيد (ع)
(٢) القائل حبيب ابن أبي ثابت (ع)
(٣) يعاطب بقوله انت لا ابراهيم (ع)
(٤) هو الذي يسمى طاعون عبواس (ف)
(٥) الوباء الذي وقع بالشام في زمان عمر كان طاعونا (ك)
(٦) أي ما خالف أحد منهم للأخر
(٧) ضبط بفتح الميم والتحتانية بينها معجمة ساكنة وفتح الميم وكسر المعجمة وسكون التحتانية جمع شيخ (ف)
(٨) أي مسافر راكب على ظهر الرحلة راجعا إلى وطنه فاصبحوا عليه وتاهوا له (مجمع)
(٩) أي ترجع فرارا من قدر الله (ف)
(١٠) اطلق عليه الفرار للشبه في الصورة وان كان ليس فرارا شرعا (ع)
(١١) بوزن عظمية وحكي ابن التين سكون الصاد بغير ياء (ف) الخصب بالكسر نقض الحذب (ع) الحطب بالكسر كثرة العشب (فاموس)
(١٢) يعني الكل بتقدير الله تعالى فرجونا ايضا بقدر الله كذا في ك
(١٣) فان قيل لا يموت احد الا باجله مما وجه النهي عن الدخول والخروج فلما لم يبه الاخذرا من ان يظن هلاكه كان من قدومه
(١٤) بعد من يتعهدهم والموتى بعدم من يحضرهم

٥٧٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا كَانَ بِسَرِغٍ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ [قَدْ] وَقَعَ بِالشَّامِ فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ يَأْرِضُ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ يَأْرِضُ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ. [راجع: ٥٧٢٩]

١ قوله: بسرغ بفتح المهملة وسكون الراء بعدها معجمة وحكي عن ابن وضاح تحريك الراء وخطاه بعضهم مدينة افتتحها ابو عبيدة وهي واليرموك والجابية متصلات وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابن عبد البر: قيل انه واد بتبوك وقيل بقرب تبوك وقال الحازمي: هي اول المنزل من منازل حاج الشام وقوله: امراء الاجناد ابو عبيدة الخ هم خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشرحيل بن ابي حسنة وعمر بن العاص وكان ابوبكر قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد ثم رده عمر الى ابي عبيدة ذكر سيف بن عمر في الفتوح ان ذلك كان في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وان الطاعون كان وقع اولاً في الحرم وفي صفر ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج حتى اذا كان قريبا من الشام بلغه انه اشد ما كان فذكر القصة وذكر خليفة بن خياط ان خروج عمر الى سرغ كان في سنة سبع عشرة والله تعالى اعلم.

٢ قوله: بقية الناس اي الصحابة اطلق عليهم ذلك تعظيما لهم اي ليس الناس الا هم وعلى هذا عطف اصحاب عطف تفسير ويحتمل ان يكون المراد بقية الناس الذين ادركوا النبي ﷺ عموما والمراد بالصحابة الذين لازموه وقتلوا معه. (ف)

٣ قوله: مهاجرة الفتح اي الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح او المراد مسلمة الفتح او اطلق على من تحول الى المدينة بعد فتح مكة مهاجرا صورة وان كانت الهجرة بعد الفتح قد ارتفعت. (ف)

٤ قوله: قدر الله فان قلت ما الفرق بين القضاء والقدر؟ قلت: القضاء عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة عن جزئيات هذا الكلي ومفصلات ذلك المجمل الذي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الازل. (ع)

٥ قوله: لو غيرك قالها يا ابا عبيدة اي لعاقبته او لكان اولى منك بذلك او لم اتعجب منه او هي للتمني فلا يحتاج بجواب والمعنى ان غيرك ممن لا فهم له اذا قال ذلك يعذر.

٦ قوله: فاخبره وفي رواية القعني عن سالم بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن وليس مراد سالم بهذا الحصر ففي سبب رجوع عمر انه كان من رأيه النبي وافق فيه مشيخة قريش من رجوعه بالناس وانما مراده انه لما سمع الخبر رجح عنده ما كان عزم عليه من الرجوع فحصر سالم سبب رجوعه في الحديث لانه السبب الاقوى. (ف)

(١) اي امراء مدن الشام الخمس فلسطين والاردن والحمص وقزوين ودمشق اي المرصدين بها للقتال وكان كل واحد منها يسمى جندا اي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين. (مجمع)

(٢) فلا تقدموا قد زعم قوم ان النهي عن ذلك انما هو للتنزيه وانه يجوز الاقدام عليه لمن قوي توكله وصح يقينه ونقل القاضي عياض وغيره جواز الخروج من الارض التي بها الطاعون عن جماعة من الصحابة منهم ابوموسى الاشعري والمغيرة بن شعبة ومن التابعين منهم الاسود بن هلال ومسروق ومنهم من قال النهي للتنزيه فيكره ولا يحرم وخالفهم جماعة فقالوا يحرم الخروج منها وهو الراجح عند الشافعية وغيرهم كذا في قس.

(باب ما يذكر في الطاعون) (قوله: ارعيت لو كان لك ابل هبطت واديا الخ) يريد ان راعي الابل والغنم اذا ترك العدو الخصبة واخذ العدو الجدية يصير معا تباين الناس منسوباً الى العجز مطعوناً مع ان النزول في كلتا العدوتين بقدر الله كذلك انا راعي الناس فيخاف على بالنزول في ارض البلاء من العتاب ما يخاف على الراعي وان كان الامر كله بقدر الله تعالى ويحتمل انه مجرد توضيح لقوله نفر من قدر الله الى قدر الله.

٥٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا [قَالَ أَخْبَرَنِي] مَالِكٌ عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجَمِّرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا

كَانَ نُعَيْمٌ هَذَا يَجْمَعُ مَسْجِدَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَسَى جَمْعًا (ع)

يَدْخُلُ^١ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ وَلَا الطَّاعُونَ. [راجع: ١٨٨٠]

٥٧٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ قَالَ

ابن الدجال (ع)

ابن زياد

ابن سليمان الاحول (ك)

لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَخْبِي بِمَا [بِمَ] مَاتَ قُلْتُ مِنَ الطَّاعُونَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٢٨٣٠]

يعني اذا مات مطعونا صار كالشهيد في سبيل الله لمشاركته اياه فيما

هو ابن سيرين اخو حفصة (قس)

كأبده من الشهادة (ع)

ذكره ابن

٥٧٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمَبْطُونُ^٢ شَهِيدٌ

مضى اليك ايضا

مولي ابي بكر ابن عبد الرحمن المخزومي (ع)

وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ. [راجع: ٦٥٣]

(٣١) بَابُ أَجْرِ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونَ

٥٧٣٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ

ابن راهويه (ف)

يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْ [أَخْبَرَتْ] أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ

أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ [شَاءَ] فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ [أَحَدٍ] يَقَعُ الطَّاعُونَ فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ

من حيث انه تضمن مثل اجر الشهيد (ع)

ابن شميل (ع)

صَابِرًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ^٣ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ تَابِعَهُ النَّضْرُ عَنْ دَاوُدَ. [راجع: ٣٤٧٤]

حيان بن هلال (قس)

ابن ابي الفرات (ع)

(٣٢) بَابُ الرِّقَى بِالْقُرْآنِ وَالْمُعَوِّذَاتِ

٥٧٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ

ابن راشد (ع)

ابن يوسف الصغاني (ع)

ﷺ كَانَ^٥ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ [عَنْهُ] يَهْنُ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ نَفْسِهِ [بِيَدِهِ]

النفث شبه النفث وهو اول من النفث والنقل لا بد فيه شيء من الرقيق (ع)

القاتل يعمر بضم الفاء وكسرهما (ك)

ثقل كفرح فهو ثقل وثقل اشتد مرحة

لِبَرَكَتِهَا فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ كَيْفَ يَنْفُثُ قَالَ [فَقَالَ] كَانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا [عَلَى] وَجْهَهُ. [راجع: ٤٤٣٩]

فيه البرك بالرجل الصالح وسائر أعضائه خصوصا اليد اليمنى (ع)

(٣٣) بَابُ الرِّقَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَيُذَكَّرُ^٦ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١ قوله: لا يدخل المدينة فان قلت: الطاعون شهادة وكيف منعت من المدينة وما وجه ذكر المسيح مقارنا للطاعون تكلموا في الجواب بكلام كثير والحاصل ان المراد بالطاعون هو وخز الجن وشياطينهم ممنوعون من دخول المدينة ومن اتفق دخوله اليها لا يتمكن من طعن احد منهم فان قلت: طعن الجن لا يختص بكفارهم بل قد يقع من مؤمنهم قلنا: دخول كفار الانس المدينة ممنوع فاذا لم يسكن المدينة الا من يظهر الاسلام جرت عليه احكام المسلمين ولو لم يكن خالص الاسلام فحصل الامن من وصول الجن الى طعنهم بذلك فلذلك لم يدخلها الطاعون اصلا. (ع)

٢ قوله: المبطون الذي مات بمرض البطن والمطعون الذي مات بالطاعون اي لهما ثواب الشهداء وقال القاضي البيضاوي: من مات بالطاعون او بوجع البطن يلحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما يناله من الكربة بسبب ما كأبده من الشدة لا في جملة الاحكام والفضائل.

٣ قوله: مثل اجر الشهيد لعل السر في التعبير بالمثلية مع ثبوت التصريح بان من مات بالطاعون كان شهيدا ان من لم يميت من هؤلاء بالطاعون كان له مثل اجر الشهيد وان لم تحصل له درجة الشهادة بعينها وذلك ان من اتصف بكونه شهيدا اعلى درجة ممن وعد بانه يعطى مثل اجر الشهيد. (ف)

٤ قوله: الرقى بضم الراء وبالقف مقصورا جمع رقية بسكون القاف يقال رقا بالفتح في الماضي يرقى بالكسر في المستقبل ورقيت فلانا بالكسر ارقيه واسترقا طلب الرقية فالجميع بغير همز وهو بمعنى التعويد بالذال المعجمة. (ف) وقوله بالقرآن اي بقراءة شيء من القرآن. (ع) وقوله المعوذات بكسر الواو المشددة الفلق والناس والاخلاص من باب التغليب او المراد المعوذتان وسائر العوذ كقل رب اعوذ بك من هزات الشيطان او جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان وانما اجتزأ بهما لما اشتملتا عليه من جوامع الاستعاذة من المكروهات جملة وتفصيلا من السحر والحسد وشر الشيطان ووسوسته وغير ذلك والعطف من عطف الخاص على العام او المراد بالقرآن بعضه لانه اسم جنس يصدق على بعضه والمراد ما كان فيه النجاة الى الله تعالى. (قس)

٥ قوله: كان ينفث اي للترك تلك الرطوبة او الهواء والنفس المباشر لتلك الرقية والذكر وقد يكون على وجه التفاؤل بزوال الالم عن المريض وانفصاله عنه كما ينفصل ذلك النفس عن الرائي قال ابن الاثير: قد جاء في بعض الاحاديث جواز الرقى وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز قوله ﷺ «استرقوا لها فان بها النظرة» اي اطلبوا لها من يرقئها ومن النهي لا يسترقون ولا يكتنون والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما انه يكره ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقية نافعة لاحالة فيتكمل عليها وايها اراد بقوله ﷺ «ما توكل من استرقى» ولا يكره منها ما كان بخلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى الرومية وفي موطا مالك ان ابا بكر قال لليهودية كانت ترقى عائشة ارقئها بكتاب الله وهل يجوز رقية الكافر للمسلم فروي عن مالك انه قال اكره رقي اهل الكتاب لانا لا نعلم هل يرقون بكتاب الله تعالى او بالمكروه الذي يضاهي السحر وروي ابن وهب عن مالك كراهية الرقية بالحديدة والملح وعقد الخيط والذي يكتب خاتم سليمان على نبينا ﷺ وقال لم يكن ذلك من امر الناس القديم وفيه اباحة النفث في الرقى. (ملقط من العيني)

٦ قوله: ويذكر الخ هكذا ذكره بصيغة التمرريض وهو يعكر على ما هو مقربين اهل الحديث ان الذي يورده البخاري بصيغة التمرريض لا يكون على شرطه مع انه اخرج حديث ابن عباس في الرقية بفاتحة الكتاب في الباب الذي بعده واجاب شيخنا في كلامه على علوم الحديث بانه قد يصنع ذلك اذا ذكر الخبر بالمعنى ولا شك ان خبر ابن عباس ليس فيه التصريح عن النبي ﷺ بالرقية بفاتحة الكتاب وانما فيه تقريره على ذلك فنسبته ذلك اليه تكون نسبة معنوية كذا في ف.

٥٧٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] غُنْدَرٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَسْرٍ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا عَلَى حَتَّى مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ^١ فَبَيْنَمَا [فَبَيْنَا] هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدَّ سَيْدٌ أُولَئِكَ فَقَالُوا هَلْ مَعَكُمْ دَوَاءٌ [مِنْ دَوَاءٍ] أَوْ رَاقٍ فَقَالُوا نَعَمْ إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُوهَا وَلَا نَفْعَلْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ [بِالْقُرْآنِ] وَيَجْمَعُ بَزَاقَهُ وَيَتْفِلُ فَبَرَأَ فَأَتُوا بِالشَّاءِ فَقَالُوا لَا نَأْخُذُهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ فَسَأَلُوهُ [فَضَحِكَ وَقَالَ] [وَأَمَّا] أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ خَذُوهَا وَاصْرُبُوا لِي بِسَهْمٍ. [راجع: ٢٢٧٦]

(٣٤) بَابُ الشَّرْطِ [الشَّرْطُ] فِي الرُّقِيَةِ بِقَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ

بفتح الموحدة وتشديد الراء
نسب الى بى العود

اي الطائفة من الغنم (ع)

بكسر المهملة وسكون التحتانية (ف)

٥٧٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَيِّدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَاءُ [الْبَصْرِيُّ] هُوَ صَدُوقٌ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَاءُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ^٢ أَوْ سَلِيمٌ فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ فَبَرَأَ فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا أَخَذْتَ عَلَى اللَّدِيغِ فِي الْإِقَاعِ وَالسَّلِيمِ فِي الْعُقَارِبِ وَالْأُولَى بِالْمَقْدَمِ مِنَ الْفَمِ وَالسَّ وَالثَّانِي بِالْمُؤَخَّرِ أَوْ هَذَا بِمَعْنَى (ع) أَيْ الْمَلْدُوغُ كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ^٣ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ.

قال ابن القيم اذا ثبت ان بعض الكلام خواص
فما الظن بكلام رب العالمين ثم بفتحة الكتاب
التي لم ينزل في القرآن ولا في غيره مثلها (ف)

(٣٥) بَابُ رُقِيَةِ الْعَيْنِ

٥٧٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [أَنْبَأَنَا] سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَنِي النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ. [اي يطلب الرقية ممن يعلم الرقية (ف)]

٥٧٣٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ [الذَّهْلِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بِنِ عَطِيَّةَ الدَّمَشَقِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] [أَنْبَأَنَا] الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ^١ فَقَالَ اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ وَقَالَ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ابن خالد (ع)
بفتح النون وسكون الظاء المعجمة اي اصابتها
العين او عين الجن او ان الشيطان اصابتها قال
الخطابي عيون الجن انفذ من الانس (قس)

١ قوله: فلم يقروهم اي لم يضيفوهم وقوله: راق اصله راقى فاعل كاعلال قاض وقوله: جعل بضم الجيم ما جعل الانسان الغير المعين من الشيء على عمل يعمله وقوله القطيع بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كانت ثلاثين راسا قوله: الشاء جمع شاة قوله: يقره اي ابوسعيد لما ثبت انه كان الراقي وقوله: يتفل بالفوقانية وضم الفاء وكسر هاء. (ع) التفل نفخ معه ادني بزاق وهو اكثر من النفث. (بجمع)

٢ قوله: فيهم لديغ او سليم شك من الراوي والسليم هو اللديغ سمي بذلك تفاوتا من السلامة لكن غالب من يلدغ يعطب وقيل سليم فعيل بمعنى المفعول لانه اسلم للعطب.

٣ قوله: ان احق قال صاحب التوضيح فيه حجة على ابي حنيفة في منعه اخذ الاجرة على تعليم القرآن قلت: انما منعه ان اخذ الاجرة على الرقية والامام لا يمنع هذا ومع هذا فابوحنيفة ما انفرد بهذا وهو مذهب عبدالله بن شقيق والاسود والنخعي وعبدالله بن زيد وشريح القاضي والحسن بن حي واحتجوا في ذلك بما رواه ابن ابي شبة عن عبدالرحمن بن شبل سمعت رسول الله ﷺ يقول «تعلّموا القرآن الحديث» وفيه «ولا تاكلوا به» اي لا تجعلوا له عوضا كذا في العيني

٤ قوله: رقية العين اي رقية الذي يصاب بالعين تقول عنت الرجل اذا أصبته بعينك فهو معين ومعين ورجل عائن ومعيان وعيون والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر. (ف)

(١) بفتح السين المهملة وتضم وسكون الفاء وعين مهملة سواد او حمرة تعلوها سواد او صفرة والمراد ههنا ان السفعة ادركتها من قبل النظرة. (قس) وحاصلها ان يوجهها موضعا على غير لونه الاصلي. (ف)

(باب رقية العين) (قوله: قالت امرني رسول الله ﷺ او امر ان يسترقى) قلت كان المراد بقولها امر اذن فيه ورخص واباح او المراد به امر به امر ارشاد الى بعض المنافع الدنيوية والا فالظاهر ان الرقية غير مندوبة كما يفيد حديثهم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون الحديث.

(٣٦) بَابُ: الْعَيْنُ (١) حَقُّ

اي الاصابة بالعين شيء ثابت موجود او هو من جملة ما تحقق كونه (ف)

٥٧٤٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ [قَالَ] حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

الْعَيْنُ حَقٌّ وَنَهَى (٢) عَنِ الْوُشْمِ. [انظر: ٥٩٤٤]

بفتح الواو وسكون المعجمة وهو ان يغرز ابرة او نحوها في موضع من البدن حتى يسيل الدم ثم يحشى ذلك الموضع بالكحل ونحوه فيحضر (قس)

(٣٧) بَابُ رُقِيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعُقْرَبِ

اي مشروعية رقية الحية والعقرب (ع)

ابن زياد (ف)

٥٧٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ

اي ابن يزيد (ع)

ابو اسحاق (ف)

إشارة الى ان الهوى عن الرقي كان مقدما (ف)

عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقِيَةِ مِنَ الْحُمَةِ فَقَالَتْ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ [فِي] الرُّقِيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ.

بضم المهملة وخفة الميم سم العقرب ونحوها (ك)

(٣٨) بَابُ رُقِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

اي التي كان يرقى بها (ف)

هو الثاني (كف)

٥٧٤٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ ثَابِتٌ يَا أَبَا

هو ابن سعيد (ف)

هو ابن صهيب (ف)

الشدة والعذاب (ك)

حُمَةَ أَشْتَكَيْتُ فَقَالَ أَنَسٌ أَلَا أَرَقِيكَ بِرُقِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَلَى قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ مُذْهِبِ الْبَاسِ أَشْفِ أَنْتَ ٣ الشَّافِي لَا شَافِيَ

كناية النبي (ف)

اي مرضت (ك)

بفتح الهمزة

بالعين المعجمة اي لا يترك (ف)

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

بضم الهمزة

٥٧٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ بِسْمِ اللَّهِ تَرْبَةً^(١) أَرْضِينَا وَرِيقَةً^(٢) بَعْضِنَا يُشْفَى^(٣) [بِهَا] سَقِيمُنَا [يَأْذَنُ رَبَّنَا]. [انظر: ٥٧٤٦]

٥٧٤٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] صَدَقَةُ [بْنُ الْفَضْلِ] قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي الرِّقَةِ تَرْبَةً أَرْضِينَا وَرِيقَةً بَعْضِنَا يُشْفَى [بِهَا] سَقِيمُنَا يَأْذَنُ رَبَّنَا. [راجع: ٥٦٧٥]

(٣٩) بَابُ النَّفْتِ^٢ فِي الرِّقَةِ

٥٧٤٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الرُّؤْيَا^٣ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ^(٢) حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَتَعَوَّذَ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَإِنْ [فَإِنْ] [إِنْ] كُنْتَ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أَبَالِيَهَا. [راجع: ٣٢٩٢]

٥٧٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ^٤ فِي كَفِّهِ يَقُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَبِالْمُعَوَّذَتَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ قَالَ يُونُسُ كُنْتُ أَرَى ابْنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ إِذَا أَتَى إِلَى فِرَاشِهِ. (٣) [راجع: ٥٠١٧]

٥٧٤٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا بِحِجِّي مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلَدَغَ سَيْدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ مِنَ اللَّدَغِ وَهُوَ اللَّسَعُ (ع)

١ قوله: تربة أرضنا هو خبر مبتدأ محذوف أي هذه تربة وقوله: ريقة بعضنا يدل على أنه كان يتنفل عند الرقية قال النووي: معنى الحديث أنه أخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق به شيء منه ثم مسح به الموضع العليل أو الجريح فأنال الكلام المذكور في حالة المسح وتكلموا في هذا الموضع بكلام كثير واحسنه ما قاله التوربشتي أن المراد بالتربة الإشارة إلى فطرة آدم وبالريقة الإشارة إلى النطفة كانه تضرع بلسان الحال أنك اخترعت الأصل الأول من التراب ثم ابدعته منه من ماء مهين فهين عليك أن تشفي من كانت هذه نشاته وقال النووي: قيل المراد بأرضنا أرض المدينة خاصة ليركها وبعضنا رسول الله ﷺ بشرف ريقه فيكون ذلك مخصوصا وفيه نظر لا يخفى كذا في الفتح والعيني.

٢ قوله: باب النفث في الرقية بفتح النون وسكون الفاء بعدها مثناة وهو شبيه بالنفخ وهو أقل من التنفل لان مع التنفل شيئا من الريق كذا في المجموع قال في الفتح في هذه الترجمة إشارة إلى الرد على من كره النفث مطلقا كالاسود بن يزيد أحد التابعين تمسكا بقوله تعالى ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ وعلى من كره النفث عند قراءة القرآن خاصة كإبراهيم النخعي أخرج ذلك ابن أبي شيبة وغيره فاما الاسود فلا حجة له في ذلك لأن الممنوم ما كان من نفث السحرة وأهل الباطل ولا يلزم منه ذم النفث مطلقا وسيما بعد ثبوته في الأحاديث الصحيحة وأما النخعي فالحجة عليه ما ثبت في حديث أبي سعيد الخدري ثالث أحاديث الباب فقد قصوا على النبي ﷺ القصة وفيه أنه قرأ بفتحة الكتاب وتنفل ولم ينكر ذلك ﷺ فكان حجة وكذا الحديث الثاني فهو واضح من فعله ﷺ وقد تقدم بيان النفث مرارا ومن قال أنه لا ريق فيه وتصويب أن فيه ريقا خفيفا انتهى.

٣ قوله: الرؤيا أي الصالحة من الله والحلم من الشيطان والحلم بضم اللام وسكونها أي الرويا المكروهة يريد أن الرؤيا الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وإن الكاذبة هي التي يريها الشيطان للإنسان ليحزنه وليسوء ظنه بربه ويقل حظه عن الشكر ولذلك أمره أن يصق ويعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان. (ك) قال الشيخ ابن حجر: وقوله فلينفث هو المراد من الحديث المذكور في هذه الترجمة قال العيني: الترجمة في النفث في الرقية وفي الحديث النفث في الرؤيا فلا مطابقة إلا في مجرد ذكر النفث ولكن النفث إذا كان مشروعا في موضع واحد يكون مشروعا أيضا في غير هذا الموضع قياسا عليه وبهذا يحصل التطابق قال الكرماني: فإن قلت ما وجه تعلقه بالترجمة إذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ هي الرقية.

٤ قوله: نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين أي يقرأها وينفث حالة القراءة كذا في الفتح ومر بيانه في فضل المعوذات من كتاب فضائل القرآن.

٥ قوله: إن رهطا من أصحاب رسول الله ﷺ ومر في الاجارة انطلق نفر والنفر رهط الإنسان وعشيرته وفي سنن ابن ماجة بعثنا في ثلاثين راكبا وعند الترمذي بعثنا رسول الله ﷺ ثلاثين رجلا قوله: فاستضافوهم أي طلبوا منهم الضيافة قوله: فابوا أي امتنعوا من أن يضيفوهم بالتشديد من التضييف ويروى بالتخفيف وقال ثعلب: ضنفت الرجل إذا نزلت به واضفته إذا أنزلته قوله: فلدغ على بناء المجهول من اللدغ بالذال المهملة والغين المعجمة وهو اللسع وزنا ومعنى وهو ضرب ذات الحمة من حية أو عقرب وقد بين في الترمذي أنها عقرب قوله: فسعوا له بكل شيء أي مما جرت به العادة أن يتداوى به من لدغة العقرب قوله: جعلنا بضم الجيم وهو الاجرة على الشيء والقطيع طائفة من الغنم كذا في العيني في شرح هذا الحديث في الاجارة والمطابقة في قوله: فجعل يتنفل ويقرأ لأن النفث دون التنفل فإذا جاز التنفل جاز النفث بطريق الأولى. (ف ع)

(١) ضبط بوجهين بضم اوله على البناء للمجهول وسقيمتا بالرفع وبفتح اوله على أن الفاعل مقدر وسقيمتا بالنصب على المفعولية. (ف ع)

(٢) جهة يساره. (قس) طردا للشيطان وتحقيرا له. (ك)

(٣) فيه رد على من زعم أن هذه الرواية شاذة والمحفوظ أنه ﷺ كان يفعل ذلك إذا اشتكى. (ف)

بَعْضُهُمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِرَغٌ فَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنَِّّي لَرَاقٍ وَلَكِنْ وَاللَّهِ قَدْ [لَقِدْ] اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ (١) مِنَ الْعَنَمِ فَاَنْطَلَقَ فَجَعَلَ يَنْفُلُ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى لَكَأَنَّمَا نُشِيطُ^١ [أُنْشِيطُ] مِنْ عِقَالٍ فَاَنْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلْبَةٌ^٢ قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعَلَهُمْ (٢) الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ لَا تَفْعَلُوا^٣ حَتَّى نَأْتِيَ [تَأْتُوا] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَنْظُرُ مَا يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ أَصَبْتُمْ أَقْسِمُوا [أَقْسِمُوا] وَاضْرِبُوا لِي مَعَهُمْ [مَعَكُمْ] بِسَهْمٍ. [راجع: ٢٢٧٦]

(٤٠) بَابُ مَسْحِ الرَّاقِي الْوَجَعَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى

٥٧٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّدُ بَعْضَهُمْ يَمْسَحُهُ بِيَمِينِهِ أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ وَأَشْفَى أَنْتَ الشَّافِ [الشَّافِي] لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا فَذَكَرْتُهُ لِمَنْصُورٍ فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنَحْوِهِ. [راجع: ٥٦٧٥]

(٤١) بَابُ: [فِي] الْمَرْأَةِ تَرْفِي الرَّجُلِ

٥٧٥١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] [قَالَ] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفِثُ (٣) عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ (٤) فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ [أَنَا] أَنْفُثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَمْسَحُ [فَأَمْسَحُ] بِمِدِّ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا فَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ كَيْفَ كَانَ يَنْفِثُ قَالَ يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ. [راجع: ٤٤٣٩]

(٤٢) بَابُ مَنْ لَمْ يُرَقِّ (٥)

٥٧٥٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ نَمِيرٍ عَنْ حَصِينِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَوْمًا فَقَالَ عَرِضْتُ عَلَى الْأُمِّ فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ [وَأَمَّا] مَعَهُ الرَّجُلُ وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ (٦) وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي فَقِيلَ هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ فَقِيلَ لِي انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا [كَبِيرًا] سَدَّ الْأَفُقَ فَقِيلَ [لِي] هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ فَتَذَكَّرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا أَمَّا

١ قوله: انشط كذا في نسخة عتيقة وفي نسخة الكرمانى والعينى والقسطلاني نشط بضم النون وكسر المعجمة وقيل صوابه انشط قال الجوهري: نشطته عقدته وانشطته عللته. (خير جاري) ومر تحقيقه والعقال بالكسر الحبل الذي يشد به ذراع البهيمة اي فكأنما حل من عقال وقيل معناه اقيم بسرعة كذا في ع.
٢ قوله: قلبه بفتح اللام اي الم وعلة واصله من القلاب وهو داء ياخذ و قيل معناه ما به داء يقلب له. (تن)
٣ قوله: لا تفعلوا ما قال الكرمانى فان قلت تقدم أنفا ان الكارهين المانعين اصحابه لا هو قلت ذلك في الاخذ واما الراقي فهو مانع للقسم لا للاخذ او هم كرهوا اولاً وهذا آخر او هذا القسمة من باب المروات والتبرعات والا فهو ملك الراقي يختصا به وانما قال ﷺ اضربوا تطيباً لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال انتهى ومر الحديث قريباً وبعيداً في الاجارة.

(١) القطيع طائفة من الغنم والمواشي قال الداودي يقع على ما قل وكثر وفي رواية النسائي ثلاثون شاة كذا في العينى

(٢) الجعل بضم الجيم وسكون المهملة ما جعله له على عمله. (قاموس)

(٣) هو شبيه بالنفع وهو اقل من النفل لان مع النفل شيئا من الرقيق. (مجمع البحار)

(٤) اي الاخلاص والمعوذتين او اقل الجمع اثنان ومر قريباً. (ك)

(٥) بفتح اوله وكسر القاف وبضم اوله وفتح القاف. (فتح) اي بالمعروف والمجهول. (ك. ع)

(٦) وهو قوم الرجل وقبيلته ومن ثلاثة او سبعة الى عشرة. (قاموس) وقيل الاربعين. (مجمع)

نَحْنُ فَوَلَدْنَا فِي الشَّرْكِ وَلَكِنَّا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ^١ وَلَا يَسْتَرْفُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ^(١) وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ فَقَالَ أَمِنَهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ أَمِنَهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ سَبَقَكَ بِهَا^(٢) عُكَاشَةُ. [راجع: ٣٤١٠]

(٤٣) بَابُ^٢ الطَّيْرِ (٣)

٥٧٥٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ [قَالَ] أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا عَدْوَى^٣ وَلَا طَيِّرَةَ وَالشُّؤْمُ^٤ فِي ثَلَاثٍ فِي الْمَرْأَةِ وَالْأَمْرِ وَالْأَمْرِ. [راجع: ٢٠٩٩]

٥٧٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا طَيِّرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ قَالُوا وَمَا الْفَأَلُ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ. [انظر: ٥٧٥٥]

(٤٤) بَابُ الْفَأَلِ

٥٧٥٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا طَيِّرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ قَالُوا [قَالُوا] وَمَا الْفَأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ. [راجع: ٥٧٥٤]

٥٧٥٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا [عَنْ] قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا طَيِّرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَأَلُ الصَّالِحُ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ. [انظر: ٥٧٧٦]

سجىء يابها في شرح حديث الباب

(٤٥) بَابُ لَا هَامَةَ [وَلَا صَفَرَ]

٥٧٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] [حَدَّثَنَا] إِسْرَائِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا

١ قوله: الذين لا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوهما كما هو عاداتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وكان ﷺ يحب الفال كذا في الكرمانى قوله: ولا يسترقون اي بغير القرآن وما في الاحاديث وقرع بعضهم بين الرقية بنفسه وبين الاسترقاء وان النبي ﷺ يرقى بنفسه ولم يسترق من غيره وان فعله الغير فان الثاني ينافي التوكل دون الاول فان الاول التجاء الى الله سبحانه والثاني التجاء الى الغير وكانت عائشة فعلته من غير ان يسترقها رسول الله ﷺ كذا في الخبر الجارى. قال في الجمع: قد تكرر ذكر الرقى وفي آخره لا يسترقون بسكون راء وضم قاف والاحاديث في القسمين كثيرة والجمع بينهما ان ما كان بغير اللسان العربي وبغير كلام الله تعالى واسماؤه وصفاته في الكتب المنزلة او ان يعتقد ان الرقية نافعة قطعاً فيبتكل عليها فمكروه وهو المراد بقوله «ما توكل من استرقى» وما كان بخلاف ذلك فلا يكره. قوله: ولا يكتونون قال الكرمانى: فان قلت كوى رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وغيره وهو اول من يدخل الجنة قلت: غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفاء من الكي على ما كان اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الامر الى الله في ترتيب المسببات على الاسباب وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر فالشخص ياتي بالسبب ولا يدرى ان المسبب منه بل يعتقد ان ترتيب المسبب عليه بخلق الله وإيجاده ولذا قال ﷺ «اعقلها وتوكل» وليس يوم احد درعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه احد من خلق الله تعالى. قال في الجمع: واما حديث لا يسترقون ولا يكتونون فهو صفة الاولياء المعرضين عن الاسباب ليلتفتون الى شيء من العلائق وتلك درجة الخواص والعوام رخص لهم التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء الا ترى انه قبل من الصديق جميع ماله وانكر على آخر في مثله بيضة الحمام ذهباً اما فعله ﷺ فهو لبيان الجواز.

٢ قوله: باب الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتية والتطير التشاءم واصله انهم كانوا ينفرون الأطباء والطيور فاذا اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوانجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لا تأثير له في نفع او ضرر. (مجمع)

٣ قوله: لا عدوى والعدوى مجاوزة العلة او الخلق الى الغير وهو يزعم الطبيب في سبع الجذام والجرب والجدرى والحصبه والبخر والرمد والامراض البوابية فابطله الشرع اي لا تسري علة الى شخص وقيل بل نفي استقلال تأثيره بل هو متعلق بمشبه الله ولذا منع من مقارنة كمقاربة الجدار المائل والسفينة المعيبة واجاب الاولون بان النهي عنها للشفقة خشية ان يعتقد حقيقة ان اتفق اصابة عاهة (وأرى) القول الثاني اولى لما فيه من التوفيق بين الاحاديث والاصول الطبية التي ورد الشرع باعتبارها على وجه لا يناقض اصول التوحيد قاله صاحب الجمع وقال الطبيي: والاكثر على القول الاول.

٤ قوله: والشوم في ثلاث الخ قال الكرمانى: فان قلت الشوم في ثلاث معارض لقوله «لا طيرة» قلت قال الخطابي: هو عام مخصوص اذ هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكنها او امرأة يكره صحبتها او فرس كذلك فليفارقتها وقيل شوم الدار ضيقها وشوم جوارها شوم المرأة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقال مالك: هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكنها سبباً للضرر وكذلك المرأة المعينة والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى انتهى وقد مر تحقيقه في كتاب النكاح.

٥ قوله: باب الفال بفاء ثم همزة وقد تسهل. (ف) قال في الجمع: والتفالو ان يسمع المريض او طالب الضالة يا سالم او يا واجد فيظن برأه ووجدان مطلوبه.

٦ قوله: لا هامة كذا للجمع وذكر فيه حديث ابي هريرة ثم ترجم بعد سبعة ابواب «باب لا هامة» وذكر فيه الحديث المذكور مطولاً وليس فيه «ولا طيرة» وهذا من نواذر ما اتفق له ان يترجم الحديث في موضعين بلفظ واحد ثم ظهر لي انه اشار بتكرار هذه الترجمة الى الخلاف في تفسير الهامة كما سيأتي بيانه. (فتح الباري)

(١) اراد به الاستيعاب اي معرضون عن الاسباب راساً وهذه مرتبة الخواص والاولياء. (مجمع . ط)

(٢) اي بتلك الدعوة قيل لم يكن الثاني مستحقاً لتلك المنزلة وقيل كان منافقاً فاجاب ﷺ بكلام يحتمل لحسن خلقه وقيل سبقك عكاشة بوحي خص به وصوب ذلك لما روي ان الثاني كان سعد بن عباد. (مجمع البحار)

(٣) بكسر الطاء وفتح الباء وقد تسكن وهو التشاءم بالشيء. (ع)

(٤٦) بَابُ الْكِهَانَةِ (٣)

مِنْ إِخْوَانِ ٱلْكُهَّانِ. [انظر: ٥٧٥٩-٥٧٦٠-٦٧٤٠-٦٩٠٤-٦٩٠٩-٦٩١٠]

(٥) أي يهدر من طاء الدم إذا هدر. (ك) ووقع للكشميهني ورواية ابن مسافر بطل من البطلان. (ف)

تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطِفُهَا [يَحْفَظُهَا] الْجِنِّي [مِنَ الْجِنِّ] [مِنَ الْجِنِّ] فَيَقْرُهَا (١) فِي أُذُنِ (٢) وَلِيَّهِ فَيَخْلُطُونَ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ قَالَ عَلِيُّ (٣) قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مُرْسَلٌ [يُرْسَلُ] الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَسْنَدُهُ بَعْدُ [بَعْدَهُ]. [راجع: ٣٢١٠] هو ابن همام (ك)

(٤٧) بَابُ السِّحْرِ^١

وَقَوْلُ (٤) اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ [الْأَيَةَ] وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (٥) [وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ]﴾ [البقرة: ١٠٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِنْ خَلَقٍ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه: ٦٩] وَقَوْلِهِ: ﴿أَفْتَانُتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ (٦) [الأنبياء: ٣] وَقَوْلِهِ: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ [طه: ٦٦] وَقَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ [الفرقان: ٤] وَالنَّفَّاثَاتُ السَّوَاحِرُ تُسَحَّرُونَ [المؤمنون: ٨٩] تُعَمَّونَ.

٥٧٦٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَحَرَ (٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٨) يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ [كَانَ] يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَلِكَ يَوْمٌ (٩) أَوْ ذَلِكَ (١٠) لَيْلَةٌ وَهُوَ عِنْدِي لَكِنَّهُ^٢ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَشَعَرْتَ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي (١١) فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَّعَ الرَّجُلَ فَقَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ مَنْ طَبَّهِ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ فِي مُشْطٍ (١٢) وَمُشَاطَةٌ وَجَبَّ طَلْعَ [جَفَّ طَلْعَةٍ] [جَفَّ طَلْعَ] نَخْلَةٍ ذَكَرَ قَالَ فَأَيُّنَ [وَأَيُّنَ] هُوَ قَالَ فِي بَثْرِ ذِي أَرْوَانَ^٤ [ذُرْوَانَ] [ذِي أَوَانَ] فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ كَأَنَّ مَاءَهَا

١ قوله: باب السحر وهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا يتعذر معارضته وانكر قوم حقيقة واضافوا ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقائق لها وقال اكثر الامم من العرب والروم والعجم بانه ثابت وحقيقة موجودة وله تاثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كله احد واراد البخاري اثباته ولهذا اكثر في الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والحديث صريح في المقصود في انه مرض حيث قال شفاني الله فان قلت: اذا جاز خرق العادة على يد الساحر فيما اذا تتميز عن النبي؟ قلت: بالتخدي وتعدر المعارضة او بان السحر لا يظهر الا على يد الفاسق او بانه يحتاج الى الآلات والاسباب والمعجزة لا تحتاج اليها. (ك) قال النووي: عمل السحر حرام وهو من الكبائر بالاجماع وقد عدّها النبي ﷺ من السبع الموبقات ومنه ما يكون كفرا ومنه ما لا يكون كفرا بل معصية كبيرة فان كان فيه قول او فعل يقتضي الكفر فهو كفر والا فلا واما تعلمه وتعليمه فحرام فان كان فيه ما يقتضي الكفر كفر (فتح) ٢ قوله: لكنه دعا ودعا كذا وقع وفي بدء الخلق: حتى كان ذات يوم دعا ودعا قال الكرمانى: يحتمل ان يكون هذا الاستدراك من قولها وهو عندي اي لم يكن مشغولا بي بل اشتغل بالدعاء ويحتمل ان يكون من التخيل اي كان السحر اضره في بدنه لا في عقله وفهمه بحيث انه توجه الى الله ودعا على الوضع الصحيح والقانون المستقيم. (فتح)

٣ قوله: في مشط بضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم واسكانها والمشاطاة ما يخرج من الشعر بالمشط والمشاطاة بالضم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولذا قيده بقوله ذكر وفي بعضها جب بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنى واحد واما الثاني طلعته ونخله فالفرق بين الجنس ومفرده كتمرة وقمر. (كرمانى)

٤ قوله: ذي اروان كذا في المنقول عنه قال في الخير الجارى: ونسب القسطلاني هذه الرواية الى مسلم وهي موجودة في نسخة عتيقة قوبلت بنسخة الفربري قال الكرمانى: قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمة واسكان الراء انتهى قال السيوطي: وهو الاصل مخفف لكثرة الاستعمال بخذف الياء والهمزة والقاف فتحتها على الذال وللاصيلي ذي او ان بلا راء وهو وهم انتهى وهي بثر في بستان بني زريق بالمدينة فقوله: بثر ذي اروان من اضافة الشيء الى نفسه. قوله: نقاعة الحناء بضم النون وخفة القاف وفي بعضها بالتشديد وبالمهملة الماء الذي ينقع فيه الحناء بالماء كذا في الكرمانى.

(١) ضبط الاصيلي بفتح الياء وضم القاف وعند غيره بضم الياء وكسر القاف وكلاهما صحيح على الاختلاف التفسير. (مشارق)

(٢) قر الحديث في اذنه يقره بالضم ترديد الكلام في اذن المخاطب كانه صب فيها ووليها هو الكاهن. (ك)

(٣) هو ابن المديني مراده ان عبدالرزاق كان يرسل هذا القدر من الحديث ثم انه بعد ذلك وصله بذكر عائشة فيه. (ف)

(٤) بالجر عطف على السحر وذكر هذه الآيات الكريمة للاستدلال على تحقق وجود السحر على بيان حرمة. (ع)

(٥) قال ابن عباس هما ساحران كانا يعلمان السحر وقيل ملكان ائزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس. (ج)

(٦) اشار به الى قوله تعالى ﴿سيقولون لله قل فاني تسحرون﴾ (ع)

(٧) لابن سعد بسند مرسل انه سحر في الحرم سنة سبع منصرفه من الحديبية. (توشيح)

(٨) واختلفوا في قدر المدة التي مكث النبي ﷺ فيها في السحر والمعتمد انه لبث سنة. (ف)

(٩) بالنصب ويجوز الرفع ثم قيل انها مقمحة للتاكيد وقيل من اضافة الشيء الى نفسه. (ف)

(١٠) شك من الراوي او ظنه البخاري. (ف) قال العيني الشك من عيسى فان اسحاق بن راهويه اخرج عنه على الشك.

(١١) اي اجابني فيما دعوته او اخبرني عما سألته. (ف)

(١٢) وهو الالة المعروفة التي يسرح بها شعر الراس واللحية. (ف)

بالقاف ای ما ینقطع من الکتان و قیا معنهما واحد

بالتنوين (قس)

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اجْتَنِبُوا^١ الْمُؤَبَقَاتِ الشَّرِّ بِاللَّهِ وَالسَّحْرِ. [راجع: ٢٧٦٦]

(٣) بالفاء وفي رواية بالموحدة بدلهما معني واحد وهو الغشاء الذي يكون على الطلع. (ف. تو) ومرحل اللغات: مشط يضم اوله آلة معروفة يسرح بها الشعر طرب بالكسر سحر ويؤخذ عن امرأته ولا يصل الى جماعها.

قَالَ فَاسْتُخْرِجَ قَالَتْ فَقُلْتُ أَفَلَا تَنْشَرْتُ^١ [أَفَلَا أَنْتِي بِنَشْرَةٍ] فَقَالَ أَمَّا اللَّهُ [أَمَّا وَاللَّهِ] فَقَدْ شَفَانِي وَأَكْرَهُ أَنْ أُشِيرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا. (١) [راجع: ٣١٧٥]

(٥٠) بَابُ السَّحْرِ

٥٧٦٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ [وَذَكَرَهُ] عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِنَّهُ لَيُحَيِّلُ إِلَيْهِ [عَلَيْهِ] أَنَّهُ فَعَلَ [يَفْعَلُ] الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي دَعَا اللَّهَ وَدَعَاهُ ثُمَّ قَالَ أَشَعَرْتُ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَنَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ قُلْتُ وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ قَالَ [قُلْتُ] مَطْمُوبٌ قَالَ وَمَنْ [وَمَا] طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ قَالَ فِيمَا ذَا قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَحَبٍّ [وَجَفٍّ] طَلْعَةٍ ذَكَرَ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَيْتِ أَبِي أَرْوَانَ [ذُرْوَانَ] [قَالَ] فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنْاسٍ (٢) مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبَيْتِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَخْلٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نِفَاعَةٌ الْحِنَاءِ وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَأَخْرَجْتَهُ قَالَ لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَشَفَانِي وَخَشَيْتُ أَنْ أُثَوَّرَ عَلَى النَّاسِ (٣) مِنْهُ شَرًّا وَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ. [راجع: ٣١٧٥]

(٥١) بَابُ: مِنَ الْبَيَانِ [إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ] سِحْرٌ [سِحْرًا] [السَّحْرُ]

٥٧٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [ابْنِ] عُمَرَ أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ (٤) مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ^٢ الْبَيَانِ لَسِحْرًا أَوْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ سِحْرٌ. [راجع: ٥١٤٦]

(٥٢) بَابُ ٣ الدَّوَاءِ بِالْعَجْوَةِ لِلْسَّحْرِ

٥٧٦٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ^٤ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [قَالَ أَنْبَأَنَا] هَاشِمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ مَنِ اصْطَبَحَ^٥ كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّْ وَلَا سِحْرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ وَقَالَ غَيْرُهُ^٦ سَبْعَ تَمْرَاتٍ يَغْنِي حَدِيثَ عَلِيٍّ. [راجع: ٥٤٤٥]

١ قوله: افلا تنشرت وفي بعضها افلا اي تنشرت بزيادة كلمة التفسير وفي بعضها افلا اي تنشرة بلفظ مجهول ماضي الاتيان ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة هي الرقية التي بها يحل عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوي الساحر وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقيد بلبيد بن الاعصم اذ لما كان ظاهر الاسلام لانه كان منافقا لم يرد رسول الله ﷺ اثاره الايذاء عليه انتهى وذكر ابن بطال: ان في كتب وهب بن منبه: ان يأخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضره بالماء ويقرا فيه آية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ثم يغسل به فانه يذهب عند كل ما به وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله. (ك. ف.)

٢ قوله: ان من البيان لسحرا هو حث على تحسين الكلام بتكلف وقيل ذم في التصنع لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره وقيل يمدح اذا صرف به الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل كذا في مجمع البحار والله تعالى اعلم.

٣ قوله: الدواء بالعجوة للسحر اي لاجل دفعه والعجوة بفتح المهملة واسكان الجيم ضرب من اجود تمر المدينة يضرب الى السواد وهو مما غرسه النبي ﷺ بيده. (ك. ع. مجمع. قس.)

٤ قوله: علي هو ابن عبد الله بن المديني على ما ذكره ابونعيم والمزي في الاطراف. (ف. ع.) قال الكرمانى: في بعض النسخ علي بن سلمة اللبقي قال في الفتح: ما عرفت سلفه فيه. قوله: مروان هو ابن معاوية الفزاري وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص. (ف. ك.)

٥ قوله: من اصطبح وفي رواية ابي اسامة من تصبى وكلاهما بمعنى تناول صباحا قوله: كل يوم تمرات كذا اطلق في هذه الرواية ووقع مقيدا في غيرها. (ف.) قال القسطلاني: تمرات بالثنتين عجوة نصب عطف بيان او صفة لتمرّات ولا يذر باضافة تمرات بعجوة ككتاب خر انتهى. قال في المجموع: ودفع السحر والسّم من خاصية ذلك النوع او من دعائه ﷺ اي بالبركة اي من اكله في الصباح قبل ان يطعم شيئا قبل هو ببركة دعوته لا من خاصيته والله اعلم.

٦ قوله: وقال غيره سبع تمرات وقع في نسخة الصغاني يعني حديث علي انتهى والغير كانه اراد به جمعه وقد تقدم في الاطعمة عنه او غيره بمن رواه كذلك. (فتح)

(١) كذا وقع هنا للكثير وسقط لبعضهم وهو الصواب لان الترجمة بعينها قد تقدمت قبل بباين ولا يعهد ذلك للبخاري الا نادرا عند بعض دون بعض. (ف. قس.)

(٢) ذكر من الشاهدين لذلك علي ﷺ وعمار ﷺ.

(٣) المراد به التعميم ووقع في رواية ابن عمير على امي وهو يرد على من زعم ان المراد بالناس ههنا لبليد بن الاعصم. (ف.)

(٤) اسم احدهما الزبرق بالزاي والموحدة والراء والقاف واسم الآخر عمرو. (ك.)

٥٧٦٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ تَصَبَّحَ [إِصْطَبَحَ] سَبْعٌ^(١) [يَسْبِغُ] تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمْ وَلَا سِحْرٌ. [راجع: ٥٤٤٥]

(٥٣) بَابُ: لَا هَامَةَ^(١)

بالتنوين (قس)

٥٧٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا عَدْوَى^(٢) وَلَا صَفَرٌ^(٣) وَلَا هَامَةٌ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ^(٤) فِي الرَّمْلِ لَكَأَنَّهَا الطَّبَاءُ^(٥) فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَجْرِبُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ. [راجع: ٥٧٠٧]

٥٧٧١- وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ [بَعْدُ] يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لَا^(٥) يُورِدَنَّ مُمْرَضٌ^(٦) (٤) عَلَى مُصِصٍ^(٧) وَأَنْكَرَ^(٨) أَبُو هُرَيْرَةَ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ [حَدِيثَ الْأَوَّلِ] قُلْنَا [وَقُلْنَا] أَلَمْ تَحَدِّثْ أَنَّ لَا عَدْوَى فَرَطُنَ^(٩) (٦) بِالْحَبَشِيَّةِ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فَمَا^(١٠) رَأَيْتُهُ [رَأَيْتَاهُ] نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ. [راجع: ٥٧٧٤]

(٥٤) بَابُ: لَا عَدْوَى

كالتنوين

٥٧٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ [ابْنِ شِهَابٍ] الزُّهْرِيِّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَمْرَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةٌ^(١١) (٧) إِنَّمَا الشَّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ [فِي الثَّلَاثِ] فِي

١ قوله: سبع تمرات بالتنوين وعجوة عطف بيان أو صفة ولا يي ذر باضافة تمرات لتاليها وهو منصوب على ما لا يخفى ولا يي ذر عن الكشميهني بسبع تمرات بزيادة الموحدة الجارة في سبع وعجوة خبر عطف بيان أو صفة كما هو واضح. (قس) قال في الجمع: وعدد السبع توقيفية من باب اعداد الركعات.
٢ قوله: باب لاهامة هذا وقع مكررا فقد مر قبل باب الكهانة لفظ الباب لهذا العنوان وفي نسخة منه بعنوان لاهامة ولا صفر وبالجملة مقصوده بيان مفرد مفرد ما جمع سابقا ونسخة الجمع قيل اول من الافراد كذا في الخير الجاري قال الكرمانى: قوله: لاهامة بتخفيف الميم اي لا تشاءم باليومه او لا حياة لاهامة الموتى وكانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة وتحمى وتطير انتهى ومر قريبا قال في الفتح: ولعل المؤلف ترجم لاهامة مرتين بالنظر لهذين التفسيرين.
٣ قوله: تكون في الرمل بسكون الميم والظرف خبر كان وهو تتميم لمعنى التفاوة لانه اذا كان في التراب ربما يلصق به شيء منه كذا في الجمع.
٤ قوله: لكانها انطباء بكسر المعجمة بعدها موحدة وبالمد جمع ظي شبهها بها في النشاط والقوة والسلامة من الداء. قوله: فيجر بها بضم اوله وهو بناء على ما كانوا يعتقدون من العدوى اي يكون سببا لوقوع الجرب بها وهذا من اوهام الجهال كانوا يعتقدون ان المريض اذا دخل في الاصحاء امراضهم فنفي الشارع ذلك وابطله فلما اورد الاعرابي الشبهة رد عليه النبي ﷺ بقوله «فمن اعدى الاول» وهو جواب في غاية البلاغة والرشاقة وحاصله من اين جاء الجرب للذي اعدى بزمهم؟ فان اجيب من بعير آخر لزم التسلسل او بسبب آخر فليفسح به فان اجيب بان الذي فعله في الاول فعله في الثاني ثبت المدعى وهو ان النبي فعل بالجميع ذلك هو الخالق القادر على كل شيء وهو الله سبحانه وتعالى.
٥ قوله: لا يوردن ممرض بفاعل الامراض صاحب الماشية المريضة يقال امراض الرجل اذا وقع في ماله العامة والمصح صاحب الماشية الصحيحة ومفعول يوردن محذوف اي ماشية. (ك)

٦ قوله: وانكر ابوهريرة الحديث الاول ووقع في رواية المستملي والسرخسي حديث الاول وهو كقولهم مسجد الجامع وفي رواية يونس عن الزهري عن ابي سلمة كان ابوهريرة يحدثهما كليهما عن رسول الله ﷺ ثم صمت ابوهريرة بعد ذلك عن قوله: لا عدوى. (فتح الباري) اي انه ترك التحديث به بعد ذلك. (تو) قوله: قلنا لم تحدث انه لا عدوى وفي رواية يونس فقال الحارث بن ابي ذباب وهو ابن عم ابي هريرة قد كنت اسمعك يا ابا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث حديث «لا عدوى» فاي وعند الاسماعيلي من رواية شعيب فقال الحارث انك حدثتنا فذكره قال فانكر ابوهريرة وغضب وقال لم احدثك ما تقول. (فتح)
٧ قوله: فما رأيت نسي حديثا غيره وفي رواية يونس قال ابوسلمة ولعمري لقد كان يحدثنا فما ادري أ نسي ابوهريرة ام نسخ احد القولين الآخر وهذا الذي قاله ابوسلمة ظاهر في انه كان يعتقدان بين الحديثين تمام التعارض وقد تقدم وجه الجمع بينهما في باب الجذام وحاصله ان قوله: لا عدوى نهي عن اعتقادها وقوله: لا يورد سبب النهي عن الايراد خشية الوقوع في اعتقاد العدوى او خشية تأثير الاوهم كما تقدم نظيره في حديث فر من المجذوم لان الذي لا يعتقد ان الجذام يعدي يجد في نفسه كراهية لمخالطته حتى لو اكره على القرب منه لتأذى بذلك فالاولى للعاقل ان لا يتعرض لمثل ذلك بل يباعد اسباب الآلام ويجانب طرق الاوهم والله اعلم. (فتح) قيل معناه «لا عدوى» بطبعه ولكن بقضائه واجراء العادة فلذا نهي عن ايراد الممرض على المصح وقال وفر من المجذوم وقيل انه مستثنى من لا عدوى كذا في الجمع وبسطه الطيبي قال ابن التين: لعل اباهريرة كان سمع هذا الحديث قبل ان يسمع من النبي ﷺ حديث من بسط رداءه ثم ضمه اليه لم ينس شيئا سمع عن مقاتلي وقال بعضهم انه لا ينسى شيئا من تلك المقالة التي قالها ﷺ ذلك اليوم لا انه ينفي عنه النسيان اصلا كذا في الخير الجاري والفتح.

- (١) قال ابويزيد هي بالتشديد وخالفه الجميع فخففوها وهو المحفوظ في الرواية وكان من شددوها ذهب الى واحدة الهوام وهي ذوات السموم. (ف)
- (٢) هو مجاوزة العلة الى الغير اي لا تسري علة الى شخص. (مجمع) ومر قريبا.
- (٣) اي لاجية في البطن تعدي الى الغير او لا نسي في الاشهر ومر قريبا. (ك)
- (٤) بضم الميم الاولى وسكون الثانية الذي له ابل مريض اي لا يورد ابله المريضة على ابل غيره الصحيحة. (قس تن)
- (٥) بضم الميم وكسر الصاد المهملة وتشديد الحاء المهملة من له ابل صحاح. (قس)
- (٦) اي تكلم بالعجمية اي تكلم بما لا يفهم الحاصل انه غضب فتكلم بما لا يفهم. (ع)
- (٧) وفي رواية يونس فما رآه الحارث حتى غضب ابوهريرة حتى رطن بالحيشية. (ف)

الْمَرْأَةُ وَالْفَرَسِ وَالذَّارِ [الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةُ وَالذَّارِ] [الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةُ]. [راجع: ٢٠٩٠]

٥٧٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أُنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ^{الحكم بن نافع (ع)} قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ [قَالَ] لَا عَدُوِي. [راجع: ٥٧٠٧]

٥٧٧٤- قَالَ أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يُؤْرِدُوا [لَا تُؤْرِدُوا] الْمُمْرِضُ عَلَى الْمُصِحِّ ^{من الإصباح} [راجع: ٥٧٧١]

٥٧٧٥- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤْلِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا عَدُوِي فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَرَأَيْتَ الْإِبِلَ تَكُونُ فِي الرِّمَالِ أَمْثَالَ الطَّبَّاءِ فَيَأْتِيهَا [فَيَأْتِيهِ] الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَتَجْرِبُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ. [راجع: ٥٧٠٧]

٥٧٧٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا عَدُوِي وَلَا طَيْرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَالُ قَالُوا وَمَا الْفَالُ قَالَ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ (١) [كَلِمَةُ طَيِّبَةٌ]. [راجع: ٥٧٥٦]

(٥٥) بَابُ (٢) مَا يُذْكَرُ فِي سَمِّ (٣) النَّبِيِّ ﷺ

رَوَاهُ عُرْوَةُ (٤) عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

^{بضم الهمزة مينا للمفعول (قس)}

٥٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ ^{الامام} لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سَمٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اجْمَعُوا إِلَيَّ [لِي] مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنَ الْيَهُودِ فَجُمِعُوا لَهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ ٢ صَادِقِي [صَادِقُونِي] عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَبُوكُمْ قَالُوا أَبُونَا فَلَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فَلَانٌ (٥) فَقَالُوا صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ فَقَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي [صَادِقُونِي] عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِيْنَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَهْلُ النَّارِ فَقَالُوا نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلَفُونَا فِيهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْسُئُوا (٦) فِيهَا وَاللَّهِ لَا نَخْلَفُكُمْ ٣ فِيهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ هَلْ [فَهَلْ] أَنْتُمْ صَادِقِي [صَادِقُونِي] عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا [قَالُوا] نَعَمْ فَقَالَ هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سَمًّا فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَذَابًا [كَادِبًا] أَنْ [مَا] نَسْتَرِيحُ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. [راجع: ٣١٦٩]

^{مر الحديث في الجهاد}

^{لاي ذرواين عساكر (قس)}

- ١ قوله: اهديت بضم اوله تقدم في الهبة ان يهودية اتت النبي ﷺ بشاة مسمومة فاكل منها الحديث وتقدم في المغازي انها زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم اختلفوا هل قتلها النبي ﷺ او تركها؟ وتقدم كيفية الجمع بين الاختلاف المذكور ومن المستغرب قول محمد بن سحنون: اجمع اهل الحديث ان رسول الله ﷺ قتلها وقد مر في حديث انس البتة فليل الا تقتلها؟ قال «لا». (فتح. ع) قال العيني: واختلف فيمن سم لرجل فمات منه فذكر ابن المنذر عن الكوفيين انه لا قصاص عليه وعلى عاقلته الدية وقال مالك: اذا استكرهه فسقاه سما فقتله فعليه القود وعن الشافعي: اذا اسقاه سما غير مكره له ففيه قولان اشبههما ان عليه القود.
- ٢ قوله: صادقي بتشديد الباء وفي بعضها صادقوني بالنون في المواضع الثلاثة فان قلت: ما هذه النون اذ نون الجمع سقط بالاضافة وليس محل نون الوقاية؟ قلت: قد يلحق نون الوقاية اسم الفاعل وافعل التفضيل.
- ٣ قوله: لا نخلفكم فيها ابدا قال الكرمانى: فان قلت قد يدخل بعض اهل الاسلام فيما بعدهم قلت: هم يخلدون فيها واما العصاة الاسلامية فيخرجون منها عاقبة الامر ولا خلاف فيه قطعا واسم المرأة التي جعلت السم في الشاة زينب.
- (١) بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن التشاءم بالشيء. (ع)
- (٢) مثل ان يسمع المريض يا سالم ومر الاضافة فيه الى المفعول. (ف)
- (٣) بالحركات الثلاث. (ك) وتعقبه العيني بانه مصدر فيكون السين فيه مفتوحة جزما والحركات الثلاث انما يكون في كونه اسما. (قس)
- (٤) كانه يشير الى ما علقه في الوفاة النبوية آخر المغازي. (ف)
- (٥) اي اسرائيل يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليهم. (قس)
- (٦) من اخسات الكلب اي طردته وخسا الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى. (ك)

حل اللغات: الطباء جمع ظي فلان اي اسرائيل يعقوب بن اسحاق اخسئوا من خسأت الكلب اي طردته وخسا الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى.

(٥٦) بَابُ شُرْبِ السَّمِّ وَالِدَّوَاءِ [وَالْمُدَاوَاةِ] بِهِ وَبِمَا [مَا] يُخَافُ مِنْهُ وَالْخَبِيثِ

بضم الياء على بناء المجهول (قس)

٥٧٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ ذُكْوَانَ ^{ابن صالح الزيات} يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ تَحَسَّى (١) سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسَمَهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (٢) خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ (٣) [يُجَاءُ] بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا. [راجع: ١٣٦٥]

٥٧٧٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو بَكْرٍ (٤) قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ اصْطَبَحَ ٣ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ. [راجع: ٥٤٤٥]

بيان الحكم في الحديث (ع)

(٥٧) بَابُ أَلْبَانِ الْأَثَنِ

بضمين جمع اتان وهي الحمارة (ع)

٥٧٨٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي (٥) ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ [السَّبَاعِ] قَالَ الزُّهْرِيُّ وَلَمْ أَسْمَعْهُ حَتَّى أَتَيْتُ الشَّامَ. [راجع: ٥٥٣٠]

٥٧٨١- وَزَادَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ٤ وَسَأَلْتُهُ هَلْ يَتَوَصَّأُ أَوْ تُشْرَبُ أَلْبَانُ (٦) الْأَثَنِ أَوْ مَرَارَةُ السَّبْعِ أَوْ أَبْوَالُ الْإِبِلِ قَالَ (٧) قَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَدَاوَوْنَ بِهَا وَلَا [فَلَا] يَرَوْنَ بِذَلِكَ بَأْسًا وَأَمَّا [فَأَمَّا] أَلْبَانُ الْأَثَنِ فَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

ابن أبي بوالايل

١ قوله: باب شرب السم الخ اهتم الحكم اكتفاء بما يفهم من حديث الباب وهو عدم الجواز لانه يفضى الى قتل نفسه قوله: والدواء به وهو ايضا لا يجوز لقوله ﷺ «ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم» قوله: وبما يخاف منه عطف على الجار والمجرور اعني قوله به وفي بعض النسخ وما يخاف بدون حرف الباء فعلى هذا يكون عطفا على لفظ السم والمعنى ما يخاف به من الموت او استمرار المرض كذا في العيني. قال في الفتح: واما مجرد شرب السم فليس بجرام على الإطلاق لانه يجوز استعمال اليسير منه اذا ركب معه ما يدفع ضرره اذا كان فيه نفع وزعم بعضهم ان المراد بقوله: والدواء به الدواء منه والمراد ما يدفع ضرر السم واثار بذلك الى ما ورد في حديث «من تصبى سبع تمرات» الحديث وفيه لم يضره سم فيستفاد منه استعمال ما يدفع ضرر السم قبل وصوله ولا يخفى بعده لكن يستفاد منه ذكر حديث العجوة في هذا الباب واما قوله: والخبيث فيجوز جره والتقدير والتداوي بالخبيث ويجوز الرفع على ان الخبر مخذوف والتقدير ما حكمه او هل يجوز التداوي به وقد ورد النهي صريحا عن تناول الدواء الخبيث اخرج ابو داود والترمذي وغيرهما وصححه ابن حبان من طريق مجاهد عن ابي هريرة مرفوعا قال الخطابي: خبت الدواء يقع لوجهين احدهما من جهة نجاسة كالخمر ولحم الحيوان الذي لا يוכל وقد يكون من جهة استقذاره فيكون كراهة لادخال المشقة على النفس وان كان كثيرا من الادوية تكره النفس تناوله لكن بعضها في ذلك أيسر من بعض قلت: وحمل الحديث على ما ورد في بعض طرقه اولى وقد ورد في آخر الحديث متصلا به يعني السم ولعل البخاري اشار في الترجمة الى ذلك انتهى كلام الفتح مع اختصار.

٢ قوله: يجأ من الوجأ بالهمزة وهو الضرب بالسكين. (ك) وفي القاموس وجاه باليد والسكين كوضعه ضربه كتوجه قال الكرمانى: وهذه العقوبات من جنس الاعمال فان قلت: المؤمن لا يبقى في النار خالدا. قلت: ياول اما القتل بمستحل القتل واما الخلود بالمكث الطويل جمعا بين الادلة انتهى. قال في الفتح: وحكى ابن التين عن غيره ان هذا الحديث ورد في حق رجل بعينه وهو بعيد وادنى ما حمل عليه هذا الحديث ونحوه من احاديث الوعيد ان المعنى ان المذكور جزاء فاعل ذلك الا ان يتجاوز الله عنه.

٣ قوله: من اصطبح سبع تمرات عجوة الخ اي من اكله في الصباح قبل ان يطعم شيئا وهو باضافة تمرات الى عجوة او تركها فهو عطف بيان والعجوة نوع من اجود ثمرات المدينة ودفع السحر والسم من خاصية ذلك النوع او من دعائه ﷺ وعدد السبع توفيقية كعدد الركعات كذا في الجمع قال العيني: لم ار احدا من الشراح ذكر وجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب فظهر لي فيه شيء من الانوار الالهية وان كان بعض تعسف وهو ان الترجمة انما وضعت للنهي عن استعمال السم مطلقا وفي الحديث ما يمنع ذلك من الاصل فبين ذكرهما متعاقبين وجه ما لا يخفى انتهى والله اعلم.

٤ قوله: قال وسألته اي قال ابن شهاب: وسالت ابا ادریس كذا قاله العيني واما ما في الفتح فقال قوله: عن ابن شهاب وسألته هل يتوضع هذه الجملة حالية ووقع في رواية ابي ضمرة سئل الزهري واعرض الزهري في جوابه عن الوضوء فلم يجب لشذوذ القول به.

٥ قوله: يتداوون بها اي بابوال الابل فان قلت: علم من الجواب جواب للتداوي بلين الابل فما المفهوم من جواز الآخرين؟ قلت: حرمة لبن الاتن من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع منها اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيهما فلا يعرف حكمهما كذا في الكرمانى قال في الفتح: وقد اختلف في البان الاتن فالجمهور على التحريم وعند المالكية قول في حلها من القول محل اكل لحمها انتهى.

(١) لما يدل عليه قوله: يقتل نفسه على انه تعمد. (ف)

(٢) بالخاء وتشديد السين المهملتين اي تجرع. (ك. ف. ع)

(٣) بفتح اوله وخفة الجيم وبالهزمة اي يطعن بها وقد تسهل الهزمة. (ف)

(٤) ولعل السر في تكتية المصنف له ليمتاز عن احمد بن بشر يكنى ابا جعفر وهو ضعيف. (ف)

(٥) في اسمه خلاف والاكثر على انه جرهم بالجيم والراء. (ك. ع)

(٦) فيه نوع من تنازع الفعلين. (ك. ع)

(٧) في رواية ابي ضمرة اما ابوالايل فقد كان المسلمون. (ف)

حل اللغات: تردى مشدداً أي أسقط نفسه عن الجبل.

نَهَى عَنْ لَحُومِهَا وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أَلْبَانِهَا أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ وَأَمَّا مَرَارَةُ السَّبْعِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِي أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ [السَّبْعِ]. [راجع: ٥٥٣٠]

(٥٨) بَابُ: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ

٥٧٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى بَنِي زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً وَفِي الْآخَرِ [وَفِي الْآخَرِي] [وَالْآخِرُ] دَاءٌ. (١) [راجع: ٣٣٢٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٧- كِتَابُ اللَّبَاسِ (٢)

(١) [وَقَوْلِ اللَّهِ] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ [الاعراف: ٣٢]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ (٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ (٤) وَلَا مَخِيلَةٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ مَا شِئْتَ وَالْبَسْ مَا شِئْتَ مَا أَخْطَأَتْكَ^٢ اثْنَتَانِ سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ.

٥٧٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ يُخْبِرُونَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَنْظُرُ (٥) اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا. [راجع: ٣٦٦٥]

(٢) بَابُ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ (٦) غَيْرِ خِيَلَةٍ

٥٧٨٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدًا [إِحْدِي] شَقِيٌّ [شَقِيٌّ] إِزَارِي يَسْتَرْخِي [لَيْسَتْ رَخِي] إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَسْتُ مِمَّنْ^٣ يَصْنَعُهُ خِيَلًا.

٥٧٨٥- حَدَّثَنِي (٧) مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا [قَالَ أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ

١ قوله: في غير اسراف وهو التجاوز عن الحد بتحريم الحلال او بالتعدى الى الحرام او بافراط الطعام والشره عليه قوله: ولا مخيلة قال في الفتح والمخيلة بوزن عظيمة بمعنى الخيلاء بضم اوله وقد تكسر التكرير.

٢ قوله: ما اخطأتك اثنتان اي ما دام تجاوز عنك خصلتان والاختطاء التجاوز عن الصواب او ما نافية اي لم يوقعك في الخطاء اثنتان والخطاء الاثم. قوله: سرف وهو صرف الشيء زائدا على ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر فان قلت: القياس ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو وهو كقوله ﴿لا تطع منهم أثما او كفورا﴾ على تقدير النفي اذ انتفاء الامرين لازم فيه. (كرمانى)

٣ قوله: لست ممن يصنعه خيلاء فيه انه لا حرج على من انجر ازاره بغير قصده مطلقا واما ما اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يكره جر الازار على كل حال فقال ابن بطلان هو من تشديداته والا فقد روي هو حديث الباب فلم يخف عليه الحكم قلت: بل كراهة ابن عمر محمولة على من قصد ذلك سواء كان عن مخيلة ام لا وهو المطابق لرواية المذكورة ولا يظن باين عمر انه يؤخذ من لم يقصد شيئا وانما يريد بالكراهة من انجر ازاره بغير اختياره ثم تمادي على ذلك ولم يتداركه وهذا متفق عليه وان اختلفوا هل الكراهة فيه للتحريم او للتزنية. (فتح الباري)

(١) وجاء في بعض الروايات انه يقدم السم ويؤخر الشفاء. (ك)

(٢) بكسر اللام قال في القاموس اللباس واللبوس واللبس بالكسر والملبس كمقعد ومنبر ما يلبس به. (قس) من الثياب وسائر ما يتجمل به. (بيض)

(٣) ثبت هذا التعليق للمستلمي والسرخسي فقط وسقط للباقي. (ف)

(٤) اي تناول ما شئت من المباحات مادامت كل خصلة من هاتين تجاوزك. (ف)

(٥) هو مجاز عن السخط عليهم اي لا ينظر باللطف والرحمة.

(٦) فهو مستثنى من الوعيد المذكور لكن ان كان بعذر فلا حرج عليه. (ف)

(٧) هو ابن سلام او هو ابن المشي. (قس. ف)

(كتاب اللباس) (قوله: في غير اسراف الخ) متعلق بالكل والاسراف والمخيلة يتصوران في التصديق ايضا.

وَنَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ ١ يَجْرُ ثَوْبُهُ مُسْتَعْجَلًا حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ وَثَابَ النَّاسُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَجَلَّى (١) عَنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يَكْشِفَهَا. [راجع: ١٠٤٠]

(٣) بَابُ التَّشْمِيرِ (٢) [التَّشْمِيرُ فِي الثِّيَابِ]

٥٧٨٦- حَدَّثَنَا [ثَبِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَانَا] عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ ٢ فَرَأَيْتُ [رَأَيْتُ] بِأَلَا جَاءَ عِنْدَ فَرْكَهَا ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَةٍ مُشْمَرًا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ إِلَى الْعَنْزَةِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَاللَّوَابَّ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ الْعَنْزَةِ. [راجع: ١٨٧]

(٤) بَابُ مَا أَسْفَلَ (٤) مِنَ الْكُعْبَيْنِ فِيهِ [فَهُوَ فِي] النَّارِ

٥٧٨٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا أَسْفَلَ ٣ مِنَ الْكُعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي [فِي] النَّارِ.

(٥) بَابُ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ

٥٧٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] قَالَ لَا يَنْظُرُ ٤ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا. (٥)

٥٧٨٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ بَيْنَمَا رَجُلٌ (٦) يَمْشِي فِي حُلَّةٍ ٥ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مَرْجُلٌ (٧) جُمْتُه (٨) إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ [يَتَجَلَجَلُ] بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

- ١ قوله: فقام يجر ثوبه مستعجلاً فيه المطابقة للترجمة فان فيه ان الجر اذا كان بسبب الاسراع لا يدخل في النهي فيشعر بان النهي مختصر بما كان للخيلاء لكن لا حجة فيه لمن قصر النهي على ما كان للخيلاء حتى اجاز لبس القميص الذي ينجر على الارض لطوله كما سيأتي بيانه انشاء الله تعالى قوله: وثاب الناس بمثلثة ثم موحدة اي رجعوا الى المسجد بعد ان كانوا خرجوا منه. (فتح) وسبق الحديث في الكسوف.
- ٢ قوله: فرأيت كذا لكثير وهو معطوف على جمل من الحديث فان اوله رايت رسول الله ﷺ في قبة حمراء من ادم الحديث وفيه ثم رايت بلالا الخ هكذا اخرجه المصنف في اوائل الصلوة فلما اختصره اشار الى ان المذكور ليس اول الحديث ووقع للكشميهني في اوله رايت وكذا للنسفي. (فتح)
- ٣ قوله: ما اسفل ما موصولة وبعض صلته محذوفة وهو كان واسفل خبره وهو منصوب ويجوز الرفع الى ما هو اسفل وهو افعول تفضيل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا ويجوز ان يكون ما نكر موصوفة باسفل قال الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين في النار فكفي بالثوب عن بدن لا بسه ومعناه ان الذي دون الكعبين من القدم يعذب عقوبة. (فتح . كرماني)
- ٤ قوله: لا ينظر الله يوم القيامة اي لا يرحمه فالنظر اذا اضيف الى الله كان مجازا واذا اضيف الى المخلوق كان كناية ويحتمل ان يكون المراد لا ينظر الله اليه رحمة وكلمة من يتناول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا الفعل المخصوص وقد فهمت ذلك ام سلمة فاخرج النسائي والترمذي وصححه من طريق ايوب عن نافع عن ابن عمر متصلا بحدِيثه المذكور في الباب فقالت ام سلمة فكيف يصنع النساء بذيولهن فقال يرخين شبرا فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعا لا يزون عليه ويستفاد من هذا الفهم التعقب على من قال ان الاحاديث المطلقة في الزجر عن الاسبال مقيدة بالاحاديث الاخرى المصرحة بمن فعله خيلاء قال النووي ظواهر الاحاديث في تقييدها بالجر خيلاء يقتضي ان التحريم مختصر بالخيلاء ووجه التعقب انه لو كان كذلك لما كان في استفسار ام سلمة عن حكم النساء في جر ذيولهن معنى بل فهمت الزجر على الاسبال مطلقا سواء كان عن مخيلة ام لا فسالت عن حكم النساء في ذلك لاحتياجهن الى الاسبال من اجل ستر العورة لان جميع قدمها عورة فبين لها ان حكمهن في ذلك خارج عن حكم الرجال في هذا المعنى فقط. هذا كله من الفتح مختصرا.
- ٥ قوله: في حلة الخلة ثوبان احدهما فوق الآخر وقيل ازار ورداء وهو الاشهر وعند مسلم بينهما رجل يتبختر في بردته وفي حديث ابن عمر بينا رجل يجر ازاره من الخيلاء قوله: تعجبه نفسه اعجاب المرء بنفسه ملاحظته لها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله فان احتقر غيره مع ذلك فهو الكبر المذموم قوله: رجل بفتح الجيم المشددة من الترجيل وهو تسريح الشعر ودهنه والجمعة بضم الجيم وتشديد الميم هو مجتمع الشعر اذا تدلى من الراس الى المنكبين قوله: فهو يتجلجل بجميمين مفتوحتين ولا ميم اولهما ساكنة اي يتحرك او يسوخ في الارض مع اضطراب شديد ويندفع من شق الى شق كذا في الفتح ومر.
- (١) بضم الجيم وتشديد اللام اي فكشف عنها اي عن الشمس. (ع)
- (٢) بالشين المعجمة وتشديد الميم رفع اسفل الثوب. (ف)
- (٣) هو الهمداني بسكون الميم. (ف)
- (٤) اطلقها ولم يقيدها بالازار قصدا للتعميم في الازار والقميص ونحو ذلك. (ع)
- (٥) بموحدة وطاء مهملة مفتوحتين مصدر اي تكبر او بكسر الطاء فالنصب على الحال. (قس)
- (٦) زاد مسلم ممن كان قبلكم وخفي هذا على بعض الشراح وجزم الكلاباذي بانه قارون. (ف)
- (٧) من الترجيل هو تسريح الشعر ودهنه. (ف)
- (٨) مجتمع شعر الراس اذا بلغ الى المنكبين. (ف)

حل اللغات: عنزة بالتحريك رمح له سنان بطرا تكبرا يتجلجل يتحرك المهذب اي الذي له اهداب وهي اطراف من سدى بغير حمة.

(قوله: لا ينظر الله الخ) اي يقطع الله تعالى عنه الرحمة والا فنظر الله عام لا يغيب عنه احد والمراد انه لا يرحمه الله تعالى مع المرحومين اولا والمقصود انه يستحق

٥٧٩٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا] رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ (١) [إِذَا] خُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ [يَتَخَلَّلُ] فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَابِعَهُ يُونُسُ (٢) عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَصَلَّى الْأَسْمَاعِيلِيُّ (ف) حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبِي (٣) عَنْ عَمِّهِ جَرِيرِ بْنِ زَيْدٍ [قَالَ] كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى بَابِ دَارِهِ فَقَالَ [وَقَالَ] سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ. [رَاجِع: ٣٤٨٥] (تَقْرِيب)

٥٧٩١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ (٤) قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [قَالَ] لَقِيتُ مُحَارِبَ ابْنَ دِثَارٍ عَلَى فَرَسٍ وَهُوَ يَأْتِي مَكَانَهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي قَالَ [فَقَالَ] سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقُلْتُ لِمُحَارِبٍ أَذْكَرَ إِزَارَهُ قَالَ مَا خَصَّ إِزَارًا وَلَا قَمِيصًا تَابِعَهُ (٥) جَبَلَةُ بْنُ سُهَيْمٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ اللَّيْثُ (٦) عَنْ نَافِعٍ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] مِثْلَهُ وَتَابِعَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَقُدَامَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ [خِيَلًا].

(٦) بَابُ الْإِزَارِ الْمُهْدَبِ

وَيُذَكَّرُ (٧) عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَحَمَزَةُ (٨) بِنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَمَعَاوِيَةَ (٩) بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُمْ لَبَسُوا ثِيَابًا مُهْدَبَةً.

٥٧٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ الْفُرْطِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَبِتَّ (١٠) طَلَاقِي فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ [هَذِهِ] الْهُدْبَةِ وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جَلْبَابِهَا (١١)

١ قوله: من جر ثوبه من مخيلة قال ابن العربي لا يجوز للرجل ان يجاوز بثوبه كعبه ويقول لا اجره خيلاء لان النهي قد تناوله لفظا ولا يجوز لمن تناوله اللفظ حكما ان يقول لا امثله لان تلك العلة ليست في فائده دعوى غير مسلمة بل اطالة ذيله دال على تكبره انتهى ملخصا وحاصله ان الاسبال يستلزم جر الثوب وجر الثوب يستلزم الخيلاء ويؤيد ما اخرجاه احمد بن منيع من وجه آخر عن ابن عمر في اثناء حديث رفعه واباكَ وجر الازار فان جر الازار من المخيلة وقد يتجه المنع فيه من جهة الاسراف فينتهي الى التنجيس وقد يتجه المنع فيه من جهة التشبه بالنساء وهو امكن فيه من الاول وقد صحح الحاكم من حديث ابي هريرة ان رسول الله ﷺ لعن الرجل ان يلبس لبسة المرأة وقد يتجه المنع فيه من جهة ان لابسها لا يامن من تعلق النجاسة ويتجه المنع ايضا في الاسبال من جهة اخرى وهي كونه مظنة الخيلاء هذا كله ملقط من الفتق.

٢ قوله: الازار المهدب بدال مهملة ثقيلة مفتوحة اي الذي له هذب وهي اطراف من سدى بغير لحمة ربما قصد بها التجميل وقد تفتل صيانة لها من الفساد وقال الداودي هي ما يبقى من الخيوط من اطراف الازار. (فتح)

(١) وسبق في ذكر بني اسرائيل يجر ازاره من الخيلاء.

(٢) هو ابن يزيد وتقدمت روايته. (ف)

(٣) هو جرير بن حازم بن زيد. (ف)

(٤) بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاول الفزاري. (ك)

(٥) محارب بن دثار. (قس) اي في رواية عن ابن عمر بلفظ الثوب لا بلفظ الازار. (فتح الباري)

(٦) وصله مسلم عن قتبية فذكره بلفظ الثوب. (ف)

(٧) بضم اوله وفتح ثالثه. (قس)

(٨) وهو ابن عمرو بن حزم الانصاري. (ف)

(٩) ماله في البخاري سوي هذا. (ف)

(١٠) اي قطع قطعاً كلياً اي حصل البيوتنة الكبرى. (ك)

(١١) هو موضع الترجمة ووقع عند ابي داود عن جابر بن سليم قال اتيت النبي ﷺ وهو محبت بشملة وقد وقع هديها على قدميه. (فتح الباري)

حل اللغات: فبت طلاقاً اي قطع قطعاً كلياً .

بعمله هذا الجزاء فمن الممكن ان يعفو عنه ويرحمه اولاً لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما حديث من تردى من الجبل الخ فلا بد من حمله على الكافر سابقاً او المستحل لهذا الفعل او يقال له انه يستحق بفعله هذا الجزاء لولا فضل الله تعالى لكنه اذا كان مؤمناً لا يجزي هذا الجزاء البتة بل لا كلام فيه. والله تعالى اعلم.

فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَوْلَهَا وَهُوَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ قَالَتْ فَقَالَ خَالِدٌ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَنْهَى هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا وَاللَّهِ مَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ [قَالَ قَالَتْ نَعَمْ] لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ فَصَارَ [فَصَارَتْ] سَنَةً^٢ بَعْدَ [بَعْدَهُ]. [راجع: ٢٦٣٩]

اي لا تحلين له حتى يذوق عسيلتك

(٧) بَابُ^٣ الْأَرْدِيَةِ

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ جَبْدٍ أَعْرَابِيٌّ^١ (١) رِذَاءَ النَّبِيِّ ﷺ

وصله المؤلف بعد ابواب (ق)

٥٧٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [عَنْهُمْ] قَالَ فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَأَرْتَدِي بِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةٌ فَاسْتَأْذَنَ^٤ فَأَذْنُوا [فَأَذِنَ] لَهُمْ. [راجع: ٢٠٨٩]

هو ابن عبد المطلب (ع)

(٨) بَابُ لِبْسِ الْقَمِيصِ

وَقَالَ يُونُسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى]: ﴿وَأَذْهَبُوا بِقَمِيصِي﴾ (٢) هَذَا فَالْقَوُّهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بِصِيرًا* [يوسف: ٩٣].

٥٧٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الْغِيَابِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ الْقَمِيصَ (٣) وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا^٥ الْبُرْنُسَ وَلَا الْخُفَيْنِ إِلَّا^٥ إِلَّا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ [فِيلْبَسْ] مَا [مَا هُوَ] أَسْفَلُ مِنْ (٤) الْكَعْبَيْنِ. [راجع: ١٣٤]

٥٧٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ^٦ بْنُ عُثْمَانَ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو سَمْعٍ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَعْدَ مَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ وَوُضِعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ [رُكْبَتَيْهِ] وَنُفِثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيْقِهِ وَأَلْبَسَهُ^٧ [فَأَلْبَسَهُ] قَمِيصَهُ وَاللَّهُ [فَاللَّهُ] أَعْلَمُ. (٥)

هو محل الترجمة

٥٧٩٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا تُوَفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ قَمِيصَكَ أَكْفَنَهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ إِذَا فَرَعْتَ [مِنْهُ] فَأَذِنَا فَلَمَّا فَرَعَ أَذَنَهُ بِهِ فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَجَذَبَهُ عُمَرُ وَقَالَ [فَقَالَ] أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ^٨ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى

اي اعلمنا (ك)

١ قوله: لا حتى يذوق عسيلتك اي لا يجوز لك ان ترجعي الى رفاعه حتى يذوق عسيلتك والعسيلة كناية عن لذة الجماع كذا في العيني وممر الحديث في الشهادات فان قلت كيف يذوق والآلة كاهلدية؟ قلت المراد كاهلدية في رقتها وسيجيء قريباً.

٢ قوله: فصار سنة بعد هو من كلام الزهري اي صارت هذه القصة شريعة بعد يعني ان المطلقة ثلاثا لا يحل للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني وبعد بضم الدال هكذا رواية الكشميهني ولغيره بعده بالضمير. (عيني)

٣ قوله: باب الارديه اي في بيان ذكر الارديه وهو جمع رداء بالمد وهي ما يوضع على العاتق او بين الكتفين من الثياب على اي صفة كان. (عيني. ف)

٤ قوله: فاستاذن فاذنوا لهم كذا للاكثر بصيغة الجمع اي حمزة ومن معه وفي رواية المستملي فاذن بالافراد والمراد حمزة لكونه كبير القوم وهو حرف من حديثه في قصة حمزة والشارفين وقد تقدم بتمامه في فرض الخمس قوله: فدعا عطف على ما ذكر في اول الحديث. (ف. ع)

٥ قوله: ولا البرنس بضم موحدة ونون هو كل ثوب راسه منه ملتزق به من دراعة اوجبة او غيره قال الجوهري: هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام كذا في الجمع وممر الحديث.

٦ قوله: عبدالله بن عثمان هو المروزي القلب بعبدان زاد القابسي عبدالله بن عثمان بن محمد وهو تحريف وليس في شيوخ البخاري من اسمه عبدالله بن عثمان الا عبدان وجده جبله بن ابي رواد ووقع في رواية ابي زيد المروزي عبدالله بن محمد فان كان ضبطه فلعله اختلاف على البخاري. (فتح)

٧ قوله: واللبسه قميصه والله اعلم هذه الكلمة الاخيرة من جملة الحديث قالها جابر وقد وقعت في كلام عمر ايضاً في هذه القصة كما تقدم في سورة براءة. (فتح) قال الكرمانى: اي والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه وممر في كتاب الجنائز ان هذا القميص اعطاه رسول الله ﷺ مكافاة لما اعطى هو قميصاً للعباس حين اسر عباس يوم بدر وانه اراد اكرام ابنه المسلم الصادق واستمالة خاطره بما فعله انتهى.

٨ قوله: اليس قد نهاك الخ قال الكرمانى: فان قلت فهل صلى عليه؟ قلت: قال في جواب عمر «انا خير في ذلك» وصلى عليه ثم نزل بعد ذلك «ولا تصل على احد منهم» تقدم في الجنائز انتهى وممر بيانه في التفسير.

(١) هو مفرد الاعراب وهم سكان البادية من العرب. (ك) سيجيء الحديث موصولاً وممر في الجهاد.

(٢) يشير بهذا الى ان لبس القميص قديم. (ف. ع)

(٣) فيه الترجمة لان فيه دلالة على وجود القميص حينئذ. (ف)

(٤) اي مقطوعاً اعلاهما منهما. (ك) وفي الحج فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين. (قس)

(٥) اي بالحكمة في هذا الاحسان اليه. (ك)

الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً [الآيَةَ] [فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ]﴾ [التوبة: ٨٠] فَتَزَلَّتْ
﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤] فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ.

(٩) بَابُ جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنَ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ

الذي يقور ليخرج منهم الراس (قس) بالجر عطفًا على القميص (قس)

٥٧٩٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ (١) مِنْ حَلِيدٍ قَدْ اضْطَرَّتْ ٢ أَيْدِيهِمَا إِلَى
ثَدْيَيْهِمَا [ثَدْيَيْهِمَا] وَتَرَاقِيهِمَا فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ حَتَّى تُغْشَى أَنْامِلُهُ وَتَعْفُو أَثَرُهُ وَجَعَلَ الْبَخِيلُ
كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ (٢) وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ بِمَكَانِهَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ٣ بِأَصْبَعِهِ [بِأَصْبَعِيهِ]
هَكَذَا فِي جَيْبِهِ [جَيْبِهِ] فَلَوْ رَأَيْتَهُ (٣) يَوْسَعُهَا وَلَا تَوْسَعُ تَابِعَهُ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ فِي الْجُبَّتَيْنِ وَقَالَ ٤
جَعْفَرُ [بْنُ حَيَّانَ] عَنِ الْأَعْرَجِ جُبَّتَانِ (٤) وَقَالَ حَنْظَلَةُ سَمِعْتُ طَاوُسًا سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ [يَقُولُ] جُبَّتَانِ (٥) [جُبَّتَانِ]. [راجع: ١٤٤٣]
هو ابن ربيعة عند الأكثر (ف) هو ابن أبي سفيان (ف) عبد الرحمن بن هرم (ف) عبد الله (ف) الحسن ابن مسلم (قس) يعني عن أبي هريرة (ف) يعني بالموحدة (ف)

(١٠) بَابُ مَنْ لَبَسَهُ جَبَّةً ضَيِّقَةً الْكَمِينَ فِي السَّفَرِ (٦)

٥٧٩٨- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو الصُّحَيْ قَالَ حَدَّثَنِي
مَسْرُوقٌ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَقَّيْنُهُ [فَلَقَيْنُهُ] بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ
شَامِيَّةٌ (٧) فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كَمِيهِ فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ بَدَنِهِ (٨) [جُبَّتِهِ]
فَغَسَلَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى حُقْفِيهِ. [راجع: ١٨٢]

١ قوله: جيب القميص بفتح الجيم وسكون التحتية بعدها موحدة هو ما يقطع من الثوب ليخرج منه الراس واليد او غير ذلك وقد اعترضه الاسماعيلي فقال الجيب هو الذي يحيط بالعنق جيب الثوب اي جعل فيه نقب واورده البخاري على انه ما يجعل في الصدور لبوضع فيه الشيء وكذلك فسر ابو عبيد لكن ليس هو المراد هنا وانما الجيب الذي اشار اليه في الحديث هو الاول كذا قال وكانه يعني ما وقع في الحديث من قوله: ويقول باصبعه هكذا في جيبه فان الظاهر انه كان لابس قميص وكان في طوقه فتحة الى صدره ولا منع في حمله على المعنى الآخر بل استدلل به ابن بطال على ان الجيب في ثياب السلف كان عند الصدر قال وهو الذي يصنعه النساء بالاندلس وموضع الدلالة منه ان البخيل اذا اراد اخراج يده امسكت في الموضع الذي ضاق عليها وهو الثديي والتراقي وذلك في الصدر قال فبان ان جيبه كان في صدره لانه لو كان في يده لم يضطر يده الى ثديه وتراقيه. (فتح)

٢ قوله: قد اضطرت على صيغة المجهول وايديهما بالنصب على المفعولية وضمير الفاعل يعود الى الجبة. قوله: الى ثديهما بضم المثلثة على الجمع ويروى بفتحها على التنثية والترقوة بضم القاف العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق. قوله: حتى تغشى من التفعيل والمجرد انامله جمع اثملة اي تغطي رؤس اصابع الرجل. قوله: وتعفوا بالنصب اثره اي تمحووا اثار مشبه لسبوغها وطولها. قوله: قلصت الخ اي اشتدت والتصقت الخلق بعضها ببعض شبهها برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبسها سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخيل كرجل يده مغلوطة الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا وبالا عليه لا يتسع بل تنزوي عليه من غير وقاية له. (ملقط من ك. ف. ن. مجمع. ع. خ) والحديث سبق في الزكوة.

٣ قوله: يقول باصبعه هكذا في جيبه كذا للاكثر بفتح الجيم وهو الموافق للترجمة وكذا في رواية مسلم وعليه اقتصر الحميدي وللشمسني وجبه بضم الجيم وتشديد الموحدة بعدها مثناة ثم ضمير والاول اولى لدلالته على الموضع بخصوصه بخلاف الثاني والله اعلم فلو رايت جوابه محذوف وتقديره لتعجبت منه او هو للثمني والاول واضح. (فتح)

٤ قوله: وقال جعفر اي ابن ابي ربيعة كذا للاكثر وهو الصواب ووقع في رواية ابي ذر وقال جعفر بن حيان وكذا وقع عند ابن بطال وهو خطأ كذا في الفتح والعيني. ٥ قوله: من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر كانه يشير الى ان لبس النبي ﷺ الجبة الضيقة انما كان حال السفر لاحتياج المسافر الى ذلك وان السفر يغفر فيه لبس غير المعتاد في الحضر. (فتح الباري)

(١) بضم الجيم وتشديد الموحدة تنثية جبة اللباس المعروف. (قس)

(٢) اشتدت والتصقت الخلق بعضها ببعض. (مجمع)

(٣) جوابه محذوف تقديره لتعجبت منه. (ف)

(٤) بضم الجيم بعدها نون. (قس)

(٥) بالموحدة في اليونانية بالنون عند ابي ذر. (قس)

(٦) لاحتياج المسافر الى ذلك. (قس)

(٧) بتشديد الياء ويجوز تخفيفها. (ف)

(٨) بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون اي جبة والبدن درع ضيقة الكمين. (ف. قس) مر الحديث.

حل اللغات: جبد اي جذب جبتان بضم الجيم وتشديد الموحدة تنثية جبة اللباس المعروف قلصت اشتدت والتصقت الخلق بعضها ببعض تغشى من التفعيل والمجرد انامله جمع اثملة.

(١١) بَابُ لُبْسِ جَبَّةِ الصُّوفِ فِي الْغَزْوِ (١)

٥٧٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ فَقَالَ أَمْعَكَ مَاءً قُلْتُ نَعَمْ قُلْتُ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغَتْ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعِيهِ مِنْهَا حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجَبَّةِ فَغَسَلَ ذِرَاعِيهِ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ فَقَالَ دَعُهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا (٢) طَاهِرَتَيْنِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. [راجع: ١٨٢]

(١٢) بَابُ الْقُبَاءِ وَفُرُوجِ حَرِيرٍ وَهُوَ الْقُبَاءُ وَيُقَالُ لَهُ شَقٌّ [شَقٌّ] مِنْ خَلْفِهِ

٥٨٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] أَقْبَبَهُ وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةً شَيْئًا فَقَالَ مَخْرَمَةُ يَا بَنِي أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَقَالَ ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي قَالَ فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قُبَاءٌ مِنْهَا فَقَالَ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ قَالَ فَفَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَضِي مَخْرَمَةُ. (٣) [راجع: ٥٨٠٠]

٥٨٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ (٤) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فُرُوجَ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ ثُمَّ قَالَ لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنِ اللَّيْثِ وَقَالَ غَيْرُهُ (٥) فُرُوجُ حَرِيرٍ. [راجع: ٣٧٥]

(١٣) بَابُ الْبِرَانِسِ [الْبُرْنَسِ]

٥٨٠٢- وَقَالَ لِي مُسَدَّدٌ [وَقَالَ مُسَدَّدٌ] قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ (٦) سَمِعْتُ أَبِي قَالَ رَأَيْتُ عَلِيَّ أَنْسَ بُرْنَسًا أَصْفَرَ مِنْ خَزٍّ.

- ١ قوله: لبس جبة الصوف قال ابن بطال كره مالك لبس الصوف لمن يجد غيره لما فيه من الشهرة بالزهد لان اخفاء العمل اولى قال ولم ينحصر التواضع في لبسه بل في القطن وغيره ما هو بدون ثمنه. (فتح الباري)
- ٢ قوله: باب القباء بفتح القاف وبالموحدة ممدود فارسي معرب وقيل عربي واشتقاقه من القبود هو الضم قلت: وقع كذلك مفسرا في بعض طرق الحديث قوله: وفروج حرير بفتح الحاء وتشديد الراء المضمومة وآخره جيم. قوله: وهو القباء. قوله: ويقال هو الذي له شق في خلفه اي فهو قباء مخصوص وبهذا جزم ابو عبيد ومن تبعه من اصحاب الغريب نظرا لاشتقاقه وقال القرطبي القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلف يلبس في السفر والحرب لانه اعون على الحركة. (فتح)
- ٣ قوله: وعليه قباء منها ظاهره استعمال الحرير قيل ويجوز ان يكون قبل النهي ويحتمل ان يكون المراد انه نشره على اكتافه ليراه مخرمة كله ولم يقصد لبسه قلت: ولا يتعين كونه على اكتافه بل يكفي ان يكون منشورا على بدنه فيكون قوله عليه من اطلاق الكل على البعض وقد وقع في رواية حاتم فخرج ومعه قباء وهو يريد محاسنه. (فتح)
- ٤ قوله: فنزعه نزعا شديدا زاد احمد في روايته عنيفا اي بقوة ومبادرة لذلك على خلاف عادته في الرفق والثاني وهو مما يوكد ان التحريم وقع حينئذ. قوله: ثم قال «هذا لا ينبغي للمتقين» يحتمل ان يكون الاشارة لللبس ويحتمل ان يكون للحرير فيتناول غير اللبس من الاستعمال كالاقتراش. (ف) قال الكرمانى: فانه كان لبسه حلالا فلم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه رسول الله ﷺ؟ قلت كان حلالا حين اللبس ثم صار حراما انتهى.
- ٥ قوله: فروج حرير قد اختلف في الغائرة بين الروايتين على خمسة اوجه احدها التثنية والاضافة كما يقول ثوب خز بالاضافة وثوب خز بتثنية ثوب قاله ابن التين احتمالا ثانيها ضم اوله وفتح حكاه ابن التين رواية قال والفتح اوجه لان فعولا لم يرد الا في سبوح و قدوس وفروج يعني الفرخ من الدجاج انتهى وقد قدمت في كتاب الصلوة حكاية جواز الضم عن ابي العلاء المعرى قال القرطبي في المفهم: حكى الضم والفتح والضم هو المعروف ثالثها تشديد الراء وتخفيفها حكاه عياض ومن ومعه رابعها هل هو يجيم آخره او خاء معجمة حكاه عياض ايضا خامسها حكاه الكرمانى قال الاول فروج من حرير بزيادة من والثاني مخدفا قلت وزيادة من ليست في الصحيحين وقد ذكرناها عن رواية لاحمد. (فتح)
- ٦ قوله: البرانس جمع برنس وفي بعضها بلفظ المفرد قال في الجمع هو بضم موحدة ونون هو كل ثوب راسه منه ملتزق به دراعة او جبة او غيره قال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساء يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الباء القطن.
- ٧ قوله: من خز بفتح المعجمة وتشديد الزاي هو ما غلظ من الديباج واصله من دير الارنب ويقال لذكر الارنب خزز بوزن عمر كذا في الفتح قال في القاموس: ومنه اشتق الخز وقال في الكواكب هو المنسوج من الابرسم والصوف وقال غيره حرير يخلط بوبر وشبهه وقال ابن العربي: احد نوعيه السدي او اللحمة حرير والآخر سواه وقد لبسه جماعة من الصحابة منهم ابوبكر الصديق وابن عباس والتابعين منهم ابن ابي ليلى وغيره وسئل عنه مالك فقال لا بأس به وقد كرهه آخرون لكونه يشبه لباس النصارى منهم ابن عمر وسالم وابن جبير. (قس) قال في الهداية ولا بأس بلبس ما سدها حرير ولحمته غير حرير كالقطن والخز لان الصحابة كانوا يلبسون الخز والخز مسدس بالحرير. (خير جاري)

(١) اراد بلفظ الغزو السفر. (ع)

(٢) اي ادخلت الرجلين حال كونهما طاهرتين. (قس) وفي المرقاة اي لبستهما حال كون قديمي طاهرتين.

(٣) يحتمل ان يكون هو من قوله: معناه هل رضى على وجه الاستفهام ويحتمل ان يكون من قول مخرمة ومر بيانه في الهبة.

(٤) هو مرثد بن عبدالله. (ف)

(٥) اي غير عبدالله بن يوسف. (خير جاري)

(٦) هو ابن سليمان التيمي. (ف)

٥٨٠٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ [الْقَمِيصَ] وَلَا الْعَمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ وَلْيَقُطْعَهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ [مَاسَّهُ] زَعْفَرَانٌ [الزَّعْفَرَانُ] وَلَا الْوَرْسُ. ^{ليكونا كهينة النعلين} ^{جمع عمامة} ^{سجى بيانه في الباب الذي يليه} ^{نبت اصفر يصغ به اللباس} [راجع: ١٣٤]

(١٤) بَابُ السَّرَاوِيلِ

٥٨٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ ^(١) ^{هو ابن عيينة} ^{هو ابن دينار (ع)} ^{الفضل بن ذكوان} بَنِي زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ. [راجع: ١٧٤٠]

٥٨٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ^(٢) ^{هو ابن عيينة} ^{هو ابن دينار (ع)} ^{الفضل بن ذكوان} عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ إِذَا أَحْرَمْنَا قَالَ لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ [الْقَمِيصَ] وَلَا الْعَمَامَةَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَالْخِفَافَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ. [راجع: ١٣٤]

(١٥) بَابُ [بَابُ فِي] الْعَمَامَةِ

٥٨٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعَمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا ثَوْبًا [ثَوْبًا] مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ وَلَا الْخُفَيْنِ إِلَّا مَنْ [لِمَنْ] لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُمَا فَلْيَقُطْعَهُمَا ^(٣) أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ. [راجع: ١٣٤]

(١٦) بَابُ التَّقَنُّعِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ خَرَجَ ^(٤) النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ دَسْمَاءُ ^(٥) وَقَالَ أَنَسٌ ^(٦) عَصَبَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةً بَرْدًا. ^{بتخفيف الصاد وفي العيني بتشديد}

٥٨٠٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هَاجَرَ [هَاجَرَ] نَاسٌ [إِلَى الْحَبَشَةِ] [نَاسٌ] [رِجَالٌ] مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رِسْلِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي ^{أي تها} ^{هو ابن يوسف (ع)} ^{هو ابن راشد} ^{بكسر الراء أي على هيتك أي اتد فيه (ك)}

١ قوله: لا تلبسوا القميص الخ واعلم انه ﷺ سئل عما يجوز لبسه فاجاب بعد ما لا يجوز لبسه لتدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه اخصر واحصر او لان السؤال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة كذا في الكرماني

٢ قوله: باب السراويل معروف يذكر ويؤث قال شيخنا زين الدين رويتا من حديث ابي هريرة مرفوعا ان اول من لبس السراويل ابراهيم عليه الصلوة والسلام رواه ابونعيم وقيل هذا هو السبب في كونه اول من يكسي يوم القيامة لانه كان اول من اتخذ من هذا اللباس الذي هو استر للعودة كذا في العيني قال في المجموع فيه انه ﷺ لبس السراويل قالوا هو سهو قلم قلت اذ لم يثبت انه ﷺ لبسها بل اشتراها باربعة دراهم انتهى وفي الفتح: قال ابن القيم والظاهر انه انما اشتراه ليلبسه ثم قال وروي في حديث انه لبس السراويل وكانوا يلبسونه في زمانه.

٣ قوله: باب التقنع بفتح الفوقية والقاف وضم النون مشددة بعدها عين مهملة وهو تغطية الرأس واكثر الوجه برداء او غيره. (قس. ع. ف.)

٤ قوله: حاشية برداي جانبه قال القسطلاني وتعقب الاسماعيلي المصنف بان ما ذكره من العصاية لا يدخل في التقنع اذ التقنع تغطية الرأس والعصاية شد الخرقة على ما احاط بالعمامة واجاب في الفتح بان الجامع بينهما وضع شيء على الرأس فوق العمامة. قال العيني: في كل من الاعتراض والجواب نظر اما الاعتراض فلان قوله: والعصاية شد الخرقة على ما احاط بالعمامة ليس كذلك بل العصاية شد الرأس بحرقة مطلقا واما في الجواب فلان قوله: زائد لا فائدة فيه وكذلك قوله: فوق العمامة لانه يلزم منه انها اذا كانت تحت العمامة لا تسمى عصاية انتهى.

٥ قوله: من المسلمين صفة اي هاجر رجال من المسلمين او فاعل بمعنى بعض المسلمين وجوز به بعض النحاة. (ك) قوله: على رسلك بكسر الراء اي على هيتك يعني لا تستعجل قوله: علف راحلتين ثنية راحلة هو ما يختاره الرجل لمركبه من البعير القوي على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء قوله: السمر بضم الميم شجر الطلع قوله: جلوس اي جالسون كركوع جمع الراكعين قوله: في نحر الظهيرة النحر الاول والظهيرة الهاجرة وهي نصف النهار عند زوال الشمس كذا في القاموس قوله: قال قائل يحتمل ان يفسر بعامر بن فهيرة وفي الطبراني ان قائل ذلك اسماء بنت ابي بكر قوله مقبلا اي اقبل او جاء حال كونه مقبلا والعامل فيه معنى الإشارة في قوله: هذا قوله متقنعا من الاحوال المترادفة قوله: فدى له هذا في رواية الكشميهني ولغيره فدى لك. (قس. ك. ع. مجمع)

(١) ابو الشعثاء الازدي البصري. (ع)

(٢) جويرية هو ابن اسماء. (ك)

(٣) ليكونا كالتعلين والحديث سبق مرارا قريبا وبعيدا.

(٤) طرف من حديث اسنده في مواضع.

(٥) بمهملتين والمد ضد النظيفة وقد يكون ذلك لونها في الاصل ويؤيده انه وقع في رواية اخري عصاية دسما. (ف)

(٦) هو ايضا طرف من الحديث اسنده في مناقب الانصار.

(اي مفدي بابي (ك))

قَالَ [فَقَالَ] أَبُو بَكْرٍ أَوْ تَرْجُوهُ يَا بَنِيَّ أَنْتَ قَالَ نَعَمْ فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِصُحْبَتِهِ وَعَلَفَ رَاغِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَّ السَّمَرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي نَحْرِ الظَّهْرِ قَالَ [فَقَالَ] قَائِلٌ (١) لِأَبِي بَكْرٍ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنَّعًا فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ دَخَلَ [فَدَاكَ] لَهُ [لَكَ] أَبِي وَأُمِّي وَاللَّهِ إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لِأَمْرٍ [إِلَّا لِأَمْرٍ] [إِلَّا أَمْرًا] فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ حِينَ دَخَلَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخْرَجَ مَنْ عِنْدَكَ قَالَ إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ يَا بَنِيَّ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ قَالَ فَالْصُّحْبَةُ (٢) يَا بَنِيَّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَخُذْ يَا بَنِيَّ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَاغِلَتَيَّ هَاتَيْنِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِالثَّمَنِ قَالَتْ فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتَّ [أَحَبَّ] الْجِهَازَ وَصَنَعْنَا [وَصَنَعْنَا] لَهُمَا سَفْرَةَ فِي جَرَابٍ فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَأَوَكْتُ [فَأَوَكْتُ] بِهِ الْجَرَابَ وَلِذَلِكَ كَانَتْ تَسْمَى ذَاتَ النَّطَاقِ [النَّطَاقِينَ] ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يَغَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ فَمَكَثَ [فَمَكَثَا] فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غَلَامٌ شَابٌّ لَقِنَ ثَقُفَ فَيَدْخُلُ (٣) [فَيَرْحَلُ] مِنْ عِنْدِهِمَا سَحْرًا فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ (٤) فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ ابْنُ فَهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ فَيُرِيحُهَا [فَيُرِيحُهَا] عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَيَبِيتَانِ فِي رُسُلَيْهَا [رُسُلَيْهَا] حَتَّى يَنْعَقَ بِهَا [بِهِمَا] عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ يَغْلَسُ بِفَعْلٍ ذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ. [راجع: ٤٧٦]

هو ظلمة آخر الليل (ك)

(١٧) بَابُ الْمَغْفَرِ (٥)

٥٨٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ (٦) قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ [مَكَّةَ] عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى

رَأْسِهِ ٢ الْمَغْفَرُ. [راجع: ١٨٤٦]

بوزن الغنية البرد البعاني (ك ع)

(١٨) بَابُ ٣ الْبُرُودِ وَالْحَبْرَةِ وَالشَّمْلَةِ (٧)

جميع برد ثوب مخطط (قس) كساء يشتمل به (ك)

وَقَالَ خَبَابٌ شَكُونَا إِلَى النَّبِيِّ (٨) ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ ٤ بُرْدَةً [بُرْدَتَهُ] لَهُ.

هو ابن الارت (ع)

٥٨٠٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ

١ قوله: والله ان جاء به في هذه الساعة لامر بفتح اللام والرفع فاللام للتأكيد وان مخففة من الثقيلة وللكشميهني بكسر اللام اي لاجل امر فان نافية. قوله: اخرج امر من الاخراج قوله: فالصحبة منصوب تقديره اطلب الصحبة او اريدها ويجوز ان يكون مرفوعا على تقدير فاختاري اي مقصودي الصحبة. قوله: احث الجهاز بالحاء المهملة وبالثلاثة المشددة وللكشميهني بالموحدة بدل الثلاثة قيل انه تصحيف والحث التحضيض والاسراع والجهاز بكسر الجيم وفتحها اسباب السفر. قوله: سفرة بضم السين طعام يعمل للمسافر. قوله: من نطاقها النطاق بكسر النون شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها فترسل الاعلى على الاسفل الى الارض والاسفل ينجر على الارض ليس لها حجرة ولا ينفق ولا ساقان. قوله: فاوكت اي شدت والوكاء هو الذي يشد به راس القربة وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجرب الذي فيه السفرة وقطعة للسقاء كما جاء في بعض الروايات او لانها جعلته نطاقين نطاق للجرب وآخر لنفسها واللحن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والتقف بكسر القاف وسكونها اي حاذق فطن. قوله: فيريحه اي يريح الذي يريعه وللكشميهني فريحها اي يردها الى المراح والرسيل بكسر الراء اللين. (قس) ف. ك. ع. وم الحديث مطولا.

٢ قوله: وعلى راسه المغفر قال العيني: فان قلت كيف الجمع بين هذا الحديث وبين حديث جابر انه دخل يومئذ وعليه عمامة سوداء قلت: لا مانع من لبسهما معا بان يكون احدهما فوق الآخر او في وقت احدهما وفي اخرى الآخر والله اعلم.

٣ قوله: باب البرود جمع برودة بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مهملة قال الجوهري: كساء مربع فيه صفر يلبسه الاعراب والخبر بكسر اللام وفتح الموحدة بعدها راء جمع حبرة يأتي شرحها في خامس احاديث الباب والشملة بفتح المعجمة وسكون الميم ما يشتمل به من الاكسية اي يلتحف به. (فتح الباري)

٤ قوله: وهو متوسد برودة له كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره برودته هذا طرف من حديث تقدم موصولا في المبعث النووي. (ف ع)

(١) يشتمل ان يكون عامر بن فهيرة او اسماء بنت ابي بكر. (قس)

(٢) بالنصب اي اطلب الصحبة او اريدها او مرفوعا اي مقصودي الصحبة. (ع)

(٣) اي مكة متوجها اليها من عندهما. (ك)

(٤) اي كانه بائت بمكة. (ك)

(٥) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاء زر ومن الدروع يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع به المستلح. (قس)

(٦) هو هشام بن عبد الملك الطيالسي. (ع)

(٧) كساء دون القטיפه يشتمل به. (قس)

(٨) اي عن الكفار وايداءهم لنا. (ك ع)

(قوله: باب البرود والحبرة) وفيه منسوخ في حاشيتها اي لا ان حاشيتها مخيطة عليها بعد النسخ وجاء في رواية اخرى وفيها حاشيتها. والله تعالى اعلم.

أَمَشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَأَذْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ^١ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ^(١) [بِالْعَطَاءِ]. [راجع: ٣١٤٩]

٥٨١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ^٢ سَهْلٍ [تَذَرُونَ] هَلْ تَذَرُونَ [تَذَرِي] مَا الْبُرْدَةُ قَالَ نَعَمْ هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدَيَّ أَكْسُوكَهَا فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْتَاجًا^٣ إِلَيْهَا فَخَرَجَ إِلَيْنَا [إِلَيْهَا] وَإِنَّهَا لِأَزَارُهُ [إِزَارُهُ] فَجَسَّهَا^٤ [فَحَسَّنَهَا] [فَحَسَّنَهَا] [فَجَسَّهَا] رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْسِينَهَا قَالَ نَعَمْ فَجَلَسَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَّاهَا ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ مَا أَحْسَنْتَ سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا فَقَالَ الرَّجُلُ وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهَا [إِيَّاهُ] إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ قَالَ سَهْلٌ فَكَانَتْ كَفَنَهُ. [راجع: ١٢٧٧]

٥٨١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ [وَأَ] هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضَيُّ وَجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ [الْأَسَدِيُّ] بَرَفْعُ نَمِرَةٍ عَلَيْهِ قَالَ [فَقَالَ] ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ. [انظر: ٦٥٤٢]

٥٨١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] [أَنْ يَلْبَسَهَا] قَالَ^٦ الْحَبْرَةُ. (٢) [راجع: ٥٨١٣]

٥٨١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ [وَأَ] حَدَّثَنَا مُعَاذٌ [قَالَ] حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا^٧ الْحَبْرَةُ. [راجع: ٥٨١٢]

٥٨١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ [أَنَّ] عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِئَ تَوْفِي سَجِي^٨ بِبُرْدٍ حَبْرَةٍ. [بالإضافة والصفة (ك)]

(١٩) بَابُ الْأَكْسِيَةِ وَالْخَمَائِصِ^(٣)

٥٨١٦، ٥٨١٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

١ قوله: فجذبته أي جذبه وهما بمعنى واحد لغتان. (ع) قوله: بردائه قيل صوابه يبرده لقوله عليه برد نجراني وهذا لا يسمى رداء كذا في الزركشي قلت لا أدري ما الذي يمنع من أنه كان عليه برد ارتدى به فاطلق عليه الرداء بهذا الاعتبار. ومرة الحديث في باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس.

٢ قوله: قال سهل هل تدرين ما البردة قال نعم الخ وفي الجناز قال سهل تدرين ما البردة قالوا الشملة قال نعم قوله: هي الشملة منسوجة في حاشيتها قال الكرمانى يعني كان لها حاشية وفي نسجها مخالفة لنسج أصلها لونا ودقة ورقة.

٣ قوله: محتاجا إليها بالنصب على الحال والرفع على تقدير هو محتاج إليها. (عيني)

٤ قوله: فجسها بالجيم وشدة السين المهملة بلا نون أي مسحها بيده وفي نسخة باليونانية مصححا عليها ونسبها في المصاييح للجرجاني بالخاء المهملة والنون بعد السين أي وصفها بالحسن كذا في القسطلاني.

٥ قوله: يرفع ثمره عليه بفتح النون وكسر الميم ثملة فيها خطوط ملونة كانها أخذت من جلد النمر لاشتراكهما في التلون وهذا موضع الترجمة وهذا الحديث سبق في الطب. (قس)

٦ قوله: الحبرة بوزن العنبة البرد اليماني وإنما كانت الحبرة أي البرد اليماني أحب الثياب إليه لأنه ليس فيه كثير زينة ولأنه أكثر احتمالا للوسخ كذا في الكرمانى والعيني وسيجي الزيادة فيه.

٧ قوله: أن يلبسها الحبرة وفي رواية أخرى أن أنسا قاله في جواب سؤال قتادة له عن ذلك فتضمن السلامة من تدليس قتادة قال الجوهرى الحبرة بوزن عنبة برديان وقال الهروي موشية مخططة وقال الداودي لونها أخضر لأنها لباس أهل الجنة كذا قال وقال ابن بطال هو من برود اليمن يصنع من قطن وكانت أشرف الثياب عندهم وقال القرطبي وسميت حبرة لأنها تحبر أي تزين والتحرير التزيين والتحشين. (فتح الباري)

٨ قوله: سجي بضم أوله وكسر الجيم الثقيلة أي غطي وزنا ومعنى تقول سجيت الميت إذا مددت عليه الثوب. (فتح) قوله: برد حبرة بالإضافة والصفة. (ك)

(١) فيه زهده ﷺ وحلمه وكرمه. (ك) ومرة الحديث في آخر الجهاد.

(٢) لأنها فيما قيل لون أخضر وهو لباس أهل الجنة. (قس)

(٣) جمع الخميصه بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهي كساء من صوف أسود أو خز مربعة لها أعلام ولا يسمى الكساء خميصه إلا أن كان لها علم. (ف)

بُنِ عُنْتَبَةُ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا لَمَّا نَزَلَ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً (٢) لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحْدَرُّ (٣) مَا صَنَعُوا. [راجع: ٤٣٦-٤٣٥]

أي احتسب نفسه (ك) حال (ع)

٥٨١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (٤) قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَارًا غَلِيظًا فَقَالَتْ [قَالَتْ] قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فِي هَذَيْنِ [هَاتَيْنِ].

٥٨١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمِيصَةٍ لَهُ لَهَا أَعْلَامٌ فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي أَيْضًا عَنْ صَلَاتِي [عَنْ صَلَاتِي أَيْضًا] وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ أَبِي جَهْمٍ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ. [راجع: ٣٧٣]

(٢٠) بَابُ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ

٥٨١٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ (٦) عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ وَعَنْ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ (٧) وَأَنْ يَحْتَبِيَ (٨) [الرَّجُلُ] بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَأَنْ يَشْتِمَلَ الصَّمَاءَ. [راجع: ٣٦٨]

بمهملة ومد (مجمع)
هو ابن عمر العمرى (ف)
هو ابن عمر بن الخطاب (ك)
هذا علة النهي

٥٨٢٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْسَتَيْنِ (٩) وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ (١٠) نَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ وَالْمَلَامَسَةِ لِمَسِّ الرَّجُلِ ثَوْبَ الْآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يَقْلِبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ [بِذَاكَ] وَالْمُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثَوْبَهُ وَيَنْبِذَ الْآخَرُ ثَوْبَهُ وَيَكُونُ

١ قوله: لعنة الله على اليهود والنصارى قال الطيبي لعله ﷺ عرب بالمعجزة انه مرتحل فخاف من الناس ان يعظموا قبره فعل اليهود والنصارى فعرض بلعن اليهود والنصارى اوصنيهم كيلا يعاملوا قبره معاملتهم وقوله اتخذوا جملة مستأنفة على سبيل البيان لموجب اللعن كانه قيل لم تلعنهم فاجيب بقوله اتخذوا اي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون في الصلوة نحوها فاتخذوها اوثانا لعنهم ومنع المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه اما من اتخذ مسجدا في جوار صالح او صلى في مقبرته وقصد به الاستظهار بروحه او وصول اثر ما من آثار عبادته اليه لا التعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه انتهى كلام الطيبي وفي المرقاة واللمعات نحوه.

٢ قوله: اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم هو يفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة العدوي القرشي قال في الاستيعاب كان من المعمرين عمل في الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانها وهو اهدى الى النبي ﷺ خميصته شغلته في الصلوة فردها عليه وطلب انبجانيته لئلا يؤثر ردها في قلبه وقيل ان رسول الله ﷺ اتى بخميصتين فلبس احدهما وبعث بالآخرة الى ابي جهم ثم بعد الصلوة بعث اليه التي لبسها وطلب الآخرة منه والانبجانية بفتح همزة وكسرها وسكون النون وكسر الموحدة وفتحها وخفة الجيم وكسر النون وشدة التحتية وخفتها الكساء الغليظ وقيل اذا كان فيها علم فهي خميصة والا فانبجانية من الكرمانى والمجمع وع.

٣ قوله: اشتمال الصماء هو ان يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه ويشد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء ليس فيها خرق ولا صدع ويقول الفقهاء هو ان يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره فيرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فتكشف عورته ويكره على الاول لئلا يعرض له حاجة من دفع بعض الهوام او غيره فيتعذر عليه او يعسر ويحرم على الثاني ان انكشفت بعض عورته والا يكره وهو بمهملة ومد. (مجمع البحار)

٤ قوله: عن الملامسة والمنابذة قال العيني قال الصحابة الملامسة والمنابذة والقاء الحجر كانت يبوعا في الجاهلية وكان الرجلان يتساومان المبيع فاذا القي المشتري عليه حصاة او نبذه البائع الى المشتري او لمسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك انتهى والنهي عنه لانه غرر. (مجمع)

٥ قوله: ولا يقلبه الا بذلك اي لا يتصرف فيه الا بذلك القدر وهو اللبس يعني لا ينشره ولا ينظر اليه فجعل اللبس مقام النظر. (ك ع) والمعنى لا يقلبه الا بان يلزم البيع يعني بمجرد اللبس لزم البيع كما قال الكرمانى وقد فسر بعضهم بيع الملامسة بان يجعل نفس اللبس بيعا وبعضهم بان يجعل اللبس موجبا لانقطاع الخيار.

(١) بضم اوله على البناء للمجهول والمراد نزول الموت. (ف)

(٢) اي يجعلها على وجهه من الحمى. (ف)

(٣) جملة حاله لانه بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام. (ك ع)

(٤) هو ابن ابي موسى الاشعري اسمه عامر. (ك ف)

(٥) هو ابن عبد المجيد الثقفي. (ف ع)

(٦) بضم المعجمة ابن عبد الرحمن الانصاري. (ك)

(٧) قال العيني قال اصحابنا لا بأس ان يصلي في هذين الوقتين الفوائت وصلوة الجنائز ويسجد للتلاوة.

(٨) الاحتباء هو ان يضم رجله الى بطنه بثوب يجمعها به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون باليدين وهذا لانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته. (مجمع)

(٩) بكسر اللام وسكون الموحدة. (قس)

(١٠) بكسر الباء لان المراد بهذه الكيفية لا المرة. (تن)

ذَلِكَ بَيَعُهُمَا عَنْ [مِنْ] غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاوِي وَاللَّبْسَتَانِ [وَاللَّبْسَتَيْنِ] اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ وَالصَّمَاءِ أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدٍ عَاتِقِيهِ فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ وَاللَّبْسَةُ الْأُخْرَى احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. [راجع: ٣٦٧] ^{الرفع لابي ذر (قس)} ^{اي يظهر}

(٢١) بَابُ الْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

٥٨٢١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ وَأَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ شِقَيْهِ وَعَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [راجع: ٣٦٨] ^{هو ابن ابي اويس}

٥٨٢٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ (١) قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ [ثَوْبٍ وَاحِدٍ] لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. [راجع: ٣٦٧] ^{هو ابن يزيد (ك ع)}

(٢٢) بَابُ الْخَمِيصَةِ ٢ السَّوْدَاءِ

٥٨٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعِيدُ بْنُ [فُلَانٍ] هُوَ عَمْرُو [فُلَانٍ] (٢) [هُوَ عَمْرُو] بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ (٣) بِنْتِ خَالِدٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ فَقَالَ مَنْ تَرَوْنَهُ (٤) أَنْ نَكْسُو هَذِهِ فَسَكَتَ الْقَوْمُ (٥) فَقَالَ [قَالَ] ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ فَأَتَتْنِي (٦) بِهَا تَحْمِلُ [تَحْتَمِلُ] فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا [وَأَلْبَسَهَا] قَالَ أَتَبْلِي (٧) وَأَخْلِفِي [أَخْلِفِي] وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرُ (٨) أَوْ أَصْفَرُ (٩) فَقَالَ يَا أُمُّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاءُ (١٠) وَسَنَاءُ بِالْحَبَشِيَّةِ [حَسَنٌ]. [راجع: ٣٠٧١] ^{كساء اسود له علمان (ك)}

٥٨٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ (٩) عَنْ أَنَسٍ [قَالَ] لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سَلِيمٍ (١٠) قَالَتْ لِي يَا أَنَسُ انْظُرْ هَذَا الْغُلَامَ فَلَا يُصَيِّبَنَّ (١١) شَيْئًا حَتَّى تَغْدُو بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ (١٢) فَغَدَوْتُ بِهِ فَإِذَا

١ قوله: ولا تراض اي لفظ يدل عليه وهو الاجاب والقبول وفسروه هو ما يند حصى ويقال ما وقع عليه الحصى فهو البيع وقيل هو رمى الحصاة قطعاً للخيار والظاهر ان تفسير هاتين البيعتين بما ذكر ادراج من الزهري. (ك)

٢ قوله: الخميصة السوداء هو كساء اسود من صوف او خز مربع لها اعلام ولا يسمى الكساء خميصة الا ان كان لها اعلام. (ع) وقيل هو كساء رقيق من اي لون كان وقيل لا يسمى خميصة حتى تكون سوداء معلمة. (فتح الباري)

٣ قوله: فاتي بها تحمل بضم الهمزة والتاء الفوقية بالبناء للمفعول فيهما وانما حملت لصغرها حينئذ وفيه التفات ولاي ذر عن الكشميهني يحتمل بفوقية قبل الميم. (قسطلاني)
٤ قوله: ابلي بفتح الهمزة وسكون الموحدة وكسر اللام امر من الابلء وكذا قولها خلقني بالمعجمة والقاف امر بالاخلاق وهما بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك اي انها تطول حياتها حتى تبلى الثوب وتخلق وتخلق ووقع في رواية ابي زيد المروزي عن الفربري واخلفي بالفاء وهي اوجه من التي بالقاف لان الاولى تسلتزم التاكيد اذ الابلء والاخلاق بمعنى لكن جاز العطف لتغاير اللفظين والثانية تفيد معنى زائد او هو انها اذا ابلته اخلفت غيره ويؤيدها ما اخرج ابو داود بسند صحيح عن ابي نضرة قال كان اصحاب رسول الله ﷺ اذا لبس احدهم ثوبا جديدا قيل له تبلى ويخلف الله. (فتح)

٥ قوله: هذا سناء وسناه بفتح الهمزة وخفة النون وسكون الهاء كلمة حبشية ومر في كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية سنه بدون الالف ومعناها حسنة ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة الهاء عليها وانما كان غرض رسول الله ﷺ من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قبلها لانها كانت قد ولدت بارض الحبشة فان قلت ذكر ثمة انها قالت اتيت رسول الله ﷺ وعلى قميص اصفر فقال رسول الله ﷺ سنه سنه ثم قال ابلي واخلفي قلت لا تنافي بينهما لاحتمال انه ﷺ حسنهما دعاهما بالابلء. (ك)

(١) هو ابن سلام. (ك ف)

(٢) كذا ابهم وفي الفرع هو عمرو. (قس)

(٣) اسمها امه بفتح الهمزة والميم المخففة بنت خالد بن سعيد بن العاص ابن امية كنيته بولدها خالد بن الزبير بن العوام. (خير ف)

(٤) بفتح التاء والراء. (قس)

(٥) لم اقف على تعيين اسمائهم. (ف)

(٦) ووقع عند ابي داود ابن سعد امر بدل اخضر. (ف)

(٧) بالشك من الراوي. (قس)

(٨) اي علم الخميصة. (قس)

(٩) هو ابن سيرين. (قس)

(١٠) زوجة طلحة ام انس. (ك)

(١١) بالغيبة والخطاب. (ك)

(١٢) اي يدلك بحنكه شيئا. (ك)

حل اللغات: بيد ويظهر خميصة كساء له علمان.

هُوَ فِي حَائِطٍ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ^١ [حَوْتِكِيَّةٌ] [حَوْتِيَّةٌ] [جَوْنِيَّةٌ] [خَيْبَرِيَّةٌ] وَهُوَ يَسِمُ^(١) الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ. (٢)
 اى بستان
 [راجع: ١٥٠٢]

(٢٣) بَابُ: الثِّيَابِ^٢ الْخَضِرِ [ثِيَابُ الْخَضِرِ]

٥٨٢٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الرَّبِيعِ الْقُرْطُبِيُّ قَالَتْ عَائِشَةُ وَعَلَيْهَا خِمَارٌ أَخْضَرُ فَشَكَتْ إِلَيْهَا وَأَرْتَهَا خَضِرَةً يَجْلِدُهَا فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنِّسَاءُ يَنْصُرُ^(٣) بَعْضُهُنَّ بَعْضًا قَالَتْ [فَقَالَتْ] عَائِشَةُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَلْقَى الْمُؤْمِنَاتُ لَجْلِدِهَا^٣ أَشَدَّ خَضِرَةً مِنْ ثَوْبِهَا قَالَ وَسَمِعَ^(٤) أَنَّهَا قَدْ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَانِ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا قَالَتْ وَاللَّهِ مَا لِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا أَنْ مَا مَعَهُ لَيْسَ^(٥) بِأَغْنَى عَنِّي مِنْ [عَنْ] هَذِهِ وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهَا فَقَالَتْ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي لَا أَنْفُضُهَا^٤ نَفْضَ الْأَدِيمِ وَلَكِنَّهَا نَاشِزٌ^(٦) تُرِيدُ رِفَاعَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ [لَا] تَحْلِي [تَحْلِينَ] لَهُ أَوْ لَمْ [لَا] تَصْلُحِي [تَصْلُحِينَ] لَهُ حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِكَ قَالَ وَأَبْصَرَ مَعَهُ ابْنَيْنِ لَهُ فَقَالَ بَنُوكَ هَؤُلَاءِ قَالَ نَعَمْ قَالَ^٥ هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ فَوَاللَّهِ لَهُمْ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْغَرَابِ بِالْغَرَابِ. [راجع: ٢٦٣٩]

(٢٤) بَابُ الثِّيَابِ الْبَيْضِ

٥٨٢٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرِ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ رَأَيْتُ بِشَمَالَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَمِينِهِ رَجُلَيْنِ^٦ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ يَوْمَ أُحُدٍ مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.
 ابن عبد الرحمن (ع)
 هو ابن أبي وقاص (ف)
 [راجع: ٤٠٥٤]

٥٨٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ بَحْبَى بْنِ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيَّ [الدَّيْلِيَّ] حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ^٧ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ وَهُوَ نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ مَا بَكَرَ الْمَهْمَلَةُ بَعْدَهَا تَحْتِ سَاكِنَةِ وَلَا يِ ذَرِ بَضْمِ الدَّالِ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَفْرُوحَةٌ تَأْتِي الْكَبِيرَ قَاضِي الْبَصَرَةِ (قس)

١ قوله: حريثية بمهملة وراء ومثلثة مصغر وآخره هاء وهي منسوبة الى حريث رجل من قضاة ووقع في رواية ابن السكن خيبرية بالخاء المعجمة والموحدة نسبة الى خير البلد المعروف وقال الكرمانى: وفي بعضها حوتكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقية وبالكاف اي صغيرة ويقال رجل حوتكي اي صغير وفي بعضها حوتية منسوب الى الحوت وهي قبيلة او تشببها بالحوت بحسب الخطوط الممتدة التي فيها وفي بعضها جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد والبياض لان الجون لغة مشترك بين الابيض والاسود كذا في العيني قال في الفتح: والذي يطابق هذه الترجمة من هذه الروايات الجونية بالجيم والنون فان الاشهر فيه انه الاسود.

٢ قوله: الثياب الخضر لابي ذر عن الكشميهني بالوصف وللمستملى والسرخسي بالاضافة كفولهم مسجد الجامع. (قس. ف)

٣ قوله: جلدها اشد بفتح اللام وهو مرفوع بالابتداء واشد خبره والجملة لبيان ما رايت مثل ما يلقي المونات خلاصته انه ضرب ضربا شديدا لم يلق المونات مثله. (خير) وفي الفتح: قال الكرمانى خضرة جلدها يحتمل ان يكون لزلها او من ضرب زوجها قلت: وسياق القصة يرجح الثاني انتهى.

٤ قوله: اني لانفضها نفص الاديم اي اجهدها واعركها كما يفعل بالاديم عند دباغه وهو كناية عن كمال قوة الجماع لان الذي ينفص الاديم يحتاج الى قوة ساعد وملازمة طويلة. (قس. مجمع. ف) اصل النفص الحركة. (مجمع)

٥ قوله: قال هذا الذي تزعمين الخ وهو كناية عما ادعت عليه من العنة حيث زعمت ما معه الا مثل الهدية حاصله انه ﷺ رد عليها دعواها اما اولا فعلى طريق صدق زوجها فيما زعم انه ينفصها نفص الاديم واما ثانيا فللاستدلال على صدقه بولديه اللذين كانا معه. (ف. خ) قال الكرمانى: فان قلت كيف يذوق العسيلة والآلة كالهدي؟ قلت قيل انها كالهدي في الرقة والصغر بقرينة الابن اللذين معه ولقوله انفضها ولانكاره ﷺ عليها واثبات المشابهة بينه وبين بنه وفيه اثبات القيافة انتهى واعتبرها الشافعية لا الحنفية قال العيني: والحنفية استدلووا في ذلك بقوله ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾ وخبر الواحد لا يعارض نص القرآن انتهى.

٦ قوله: رجلين هما جبريل وميكائيل ولم يصب من زعم ان احدهما اسرافيل. (ف)

٧ قوله: وعليه ثوب ابيض فيه الترجمة قال الكرمانى: فان قلت ما فائدة ذكر الثوب والنوم؟ قلت تقرير التثبيت والاتقان فيما يرويه في آذان السامعين ليتمكن في قلوبهم. (كرمانى)

(١) اي يعلم الابل بالكي لتمييز عن غيره. (قس)

(٢) اي في زمان فتح مكة. (ك)

(٣) جملة معترضة من كلام عكرمة. (ف)

(٤) وفي رواية وهب قال فسمع بذلك زوجها. (ف)

(٥) اي ليس دافعا عني شهوتي يريد قصورها عن الجماع. (ك)

(٦) بخلاف التاء كحائض لانها من خصائص النساء فلا حاجة الى التاء الفارقة. (قس)

حل اللغات: يسم من الموسم.

[راجع: ۱۲۳۷]

انگ من الحریر (ع)

[فَمَا عَتَمْنَا] أَنَّهُ يَغْنِي الْأَعْلَامَ. (٢) [انظر : ٥٨٢٩-٥٨٣٠-٥٨٣٤-٥٨٣٥]

[راجع: ۵۸۲۸]

الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لَمْ يُلْبَسْ مِنْهُ شَيْئًا فِي الْآخِرَةِ] وَأَشَارَ أَبُو عُمَانَ بِإِصْبَعِيهِ الْمُسَبَّحَةِ (٤) وَالْوُسْطَى.

والمرح عند الأصوليين عدم دخولهن وانما فقدت اباحة الحريم والذهب للنساء. (ف)

(قوله: باب ليس الحرير) وفيه وانما ليس الحرير من لا خلاق له في الآخرة يمكن حمل قوله من لا خلاق له على معنى من لا خلاق له منه اي من الحرير فيرجع الى

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ (١) [حَدَّثَنَا] أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ [وَأَشَارَ أَبُو عُثْمَانَ بِإِصْبَعِيهِ
البصري (ك)]
الْمُسَبِّحَةِ وَالْوُسْطَى]. [راجع: ٥٨٢٨]

٥٨٣١- ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ (٢)
الازدي هو ابن عتبة (ك) هو ابن اليمان (ك)
فَاسْتَسْقَى فَأَتَاهُ دُهْقَانٌ (٣) بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الذَّهَبُ
أَي طلب سقى الماء (ع)
وَالْفِضَّةُ وَالْحَرِيرُ وَالذَّبَّاجُ هِيَ [هُوَ] [هَنَّ] [وَهِيَ] لَهُمْ^١ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ. [راجع: ٥٤٢٦]

٥٨٣٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ أَعَنْ^٢
هو ابن الحجاج هو ابن الحجاج
النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ شَدِيدًا (٤) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ (٥) فِي الْآخِرَةِ. (٦)
٥٨٣٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ
البناني (ف) أي عبدالله (ع)
مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ [لَنْ] يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ.

٥٨٣٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ أَبِي ذُبْيَانَ^٣ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ
أي عبدالله
يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ [لَنْ] [فَلَنْ] يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ (٧) لَنَا
بفتح الميمين عبدالله (ك) هو ابن سعيد (ع)
أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ يَزِيدَ قَالَتْ مُعَاذَةُ (٨) أَخْبَرْتَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ سَمِعَ عُمَرَ سَمِعَ
أحد شيوخ البخاري (ع) عبدالله بن عمرو (ف) ابن الزبير (ك ع)
النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَهُ. [راجع: ٥٨٢٨]

٥٨٣٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
البصري (ك ف) هو ابن فارس البصري (ف) البصري (ف)
عَنْ عِمْرَانَ^٤ (٩) بِنْ حِطَّانٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْحَرِيرِ فَقَالَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَلْهُ [قَالَ] فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ سَلِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ فَسَأَلْتُ
ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ^٥ لَا خَلَاقَ (١٠) لَهُ
فِي الْآخِرَةِ فَقُلْتُ (١١) صَدَقَ وَمَا كَذَبَ أَبُو حَفْصٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ (١٢) بِنْ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْبٌ [جَرِيرٌ] عَنْ يَحْيَى
هو ابن ميمون (ع) هو ابن أبي كثير (ع)

١ قوله: لهم في الدنيا هذا بيان للواقع لا تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع قاله الكرمانى قال العيني: فيه خلاف وظاهر الحديث انهم ليسوا بمكلفين بالفروع.
٢ قوله: اعن النبي ﷺ اي قال شعبة لعبد العزيز ايروى انس عن النبي ﷺ فقال عبدالعزيز على سبيل الغضب الشديد فقوله شديدا صفة مخذوف وهو الغضب
اي غضب عبدالعزيز غضبا شديدا من سوال شعبة يعني لا حاجة الى هذا السؤال اذ القرينة او السياق مشعر بذلك ويحتمل ان يكون تقريراً لكونه مرفوعاً اي انما
حفظه حفظاً شديداً. (ملتقط من ف . ك . ع.)

٣ قوله: ابي ذبيان بكسر الذا الموحدة ويجوز ضمها بعدها موحدة ساكنة ثم تحية هو التميمي البصري. (ف . ع . ك.)

٤ قوله: عمران بن حطان هو السدوسي كان احد الخوارج بل هو رئيسهم وشاعرهم وهو الذي مدح ابن ملجم قاتل علي رضي الله عنه بالابيات المشهورة وانما اخرج
البخاري على قاعدته في تخريج احاديث المبتدع اذا كان صادق لهجة وقد وثقه العجلي وقال قتادة: كان لا يهتم في الحديث قال ابوداود: وليس في اهل الاهواء اصح
حديثاً من الخوارج ثم ذكر عمران وغيره وقد قيل ان عمران تاب من بدعته وهو بعيد وقيل ان يحيى بن ابي كثير حمل عنه هذا قبل ان يتبدع وليس للبخاري في غير
هذا الموضع وهو المتابعة. (ف . مق.)

٥ قوله: من لا خلاق له في الآخرة فيه وجهان احدهما انه لا نصيب له في الآخرة ولا حظ له في النعيم وثانيهما لا حظ له في الاعتقاد بامر الآخرة قيل معناه لا
نصيب له في الآخرة وقيل لا دين له فعلى الاول محمول على الكفار وعلى الآخر يتناول المسلم والكافر. (طبي)

(١) هو ابن سليمان التيمي. (ف . ك.)

(٢) اسم بلد كان مملكة الاكاسرة. (ك.)

(٣) بكسر الدال وبضمها وتفتح وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية. (ع.)

(٤) على سبيل الغضب الشديد. (خ) ويحتمل ان يكون تقريراً لكونه مرفوعاً اي انما حفظه حفظاً شديداً. (ف.)

(٥) اي هو مستحق له الا ان يتجاوز الله عنه. (ف.)

(٦) هو اما بزوال شهوته من نفسه او يكون ذلك في وقت دون وقت. (ع.)

(٧) بطريق المذاكرة حيث لم يصرح بالتحديث. (ع.)

(٨) بنت عبدالله العدوية. (ك . ع.)

(٩) هو رئيس الخوارج هو الذي مدح قاتل علي رضي الله عنه وليس له في البخاري سوي هذا الحديث وهو المتابعة. (ف) هو صدوق وثقه العجلي. (مق.)

(١٠) اي هو مستحق له وقد يتخلف ذلك لمانع. (ف.)

(١١) هو قول عمران بن حطان. (ف.)

(١٢) أحد شيوخ البخاري قاله مذاكرة. (ع.)

حديث من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وهذا تاويل قريب يحصل به التوفيق. والله تعالى علم.

قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرَانُ وَقَصَّ الْحَدِيثَ ١. [راجع: ٥٨٢٨]

هو ابن حطان (ع)

(٢٦) بَابُ مِسِّ [مَنْ مَسَّ] الْحَرِيرِ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ

هو بضم اللام (فس)

وَيُرْوَى ٢ فِيهِ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(السيحي (ع))

٥٨٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ (٢) أَهْدَيْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبُ حَرِيرٍ فَجَعَلْنَا

هو ابن يونس (ك) أي عمرو (ك) (ع)

نَلْمُسُهُ وَنَتَعَجَّبُ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا [مِنْهَا] قُلْنَا نَعَمْ قَالَ مَنَادِيلُ ٣ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا.

[راجع: ٣٢٤٩]

(٢٧) بَابُ افْتِرَاشِ الْحَرِيرِ

أي حكمه في الحل والحرم (ف)

وَقَالَ عُبَيْدَةُ هُوَ كَلْبِسُهُ. (٣)

بفتح المهملة ابن عمر والسلماني (ف) (ع)

٥٨٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى

جرير بن حازم (ف) (ع)

هو ابن المديني (ف)

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي أَيْتَةِ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ [الْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ] أَوْ أَنْ [وَأَنْ] نَأْكُلَ فِيهَا وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ

وَالذَّبْيَاجِ وَأَنْ ٤ نَجْلِسَ عَلَيْهِ. [راجع: ٥٤٢٦]

(٢٨) بَابُ لُبْسِ الْقَسِي

هو ابن كليب الجرمي (ك)

وَقَالَ عَاصِمٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ [قَالَ] قُلْنَا [قُلْتُ] لِعَلِّي مَا الْقَسِيَّةُ قَالَ ثِيَابُ أَتَتْنَا مِنَ الشَّامِ أَوْ مِنْ مِصْرَ مُضَلَّعةٌ ٦ فِيهَا حَرِيرٌ

هو ابن أبي موسى الأشعري (ك) (ف)

هو ابن أبي طالب (ك)

[و] فِيهَا أَمْثَالُ الْأُتْرُجِ [الْأُتْرُجِ] وَالْمِثْرَةِ ٧ كَانَتِ النِّسَاءُ يَصْنَعُنَّ [تَصْنَعُنَّ] لِبُعُولَتِهِنَّ أَمْثَالَ [مِثْلَ] الْقَطَافِ (٤) يُصَفِّرُنَهَا (٥)

من التصغير (ك)

لازواجهن

هو ابن عبد الحميد (ق) ابن أبي زياد (ق)

[يُصَفِّرُونَهَا] وَقَالَ ٨ جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدَ فِي حَدِيثِهِ الْقَسِيَّةُ ثِيَابٌ مُضَلَّعةٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ فِيهَا الْحَرِيرُ وَالْمِثْرَةُ ٩ جُلُودُ السَّبَاعِ.

لاي ذر بضم الصاد والقاء المشددة أي يجعلونها مصقوفة تحت السرج (ق)

١ قوله: الحديث ساقه النسائي موصولا واراد البخاري بهذه الرواية تصريح يحى بتحديث عمران له بهذا الحديث. (ف)

٢ قوله: ويروى فيه عن الزبيدي بضم الراء وفتح الموحدة منسوباً لمحمد بن الوليد ذكر الدارقطني حديثه في كتاب الافراد والغرائب واليه اشار البخاري في المناقب بقوله رواه الزهري عن انس. (من الفتح والعيني)

٣ قوله: مناديل سعد جمع منديل الذي يحمل في اليد للوسخ والامتهان وخصه بالذكر لكونه يمتحن فيكون مافوقها اعلى منها وتخصيص سعد لكونه يجب ذلك الجنس من الثياب او كان اللامسون من الانصار كذا في المجموع.

٤ قوله: وان نجلس عليه اخرج البخاري ومسلم حديث حذيفة من عدة اوجه ليس فيها هذه الزيادة وهي قوله: وان نجلس عليه. (ف) وهو من مفردات البخاري ولهذا لم يذكره الحميدي واحتج به الجمهور من المالكية والشافعية على تحريم الجلوس على الحرير واجازه ابو حنيفة وابن الماجشون وبعض الشافعية وعبد العزيز بن ابي سلمة وابنه عبد الملك فانهم احتجوا بما رواه وكيع عن سعد عن راشد مولى بني تميم رايت في مجلس ابن عباس وروي ابن سعد الى ان قال الراوي: دخلت على ابن عباس وهو متكئ على مرفقة حرير والمرفقة بكسر الميم الوسادة واجابوا عن حديث الباب بان لفظ نهي ليس صريحا في التحريم ويحتمل ان يكون النهي واردا عن مجموع اللبس والجلوس لا الجلوس بمفرده وادار بعض الحنفية الجواز والمنع على اللبس لصحة الاخبار فيه قالوا: والجلوس ليس بلبس واحتج الجمهور بحديث انس: فقمتم الى حضير لنا قد اسود من طول ما لبس ولان لبس كل شيء بحسبه. (ملتقط من الفتح والعيني) قال في الدر المختار: وقالوا والشافعي ومالك هو حرام وهو الصحيح كما في المواهب. قلت فليحفظ لكنه خلاف المشهور واما جعله دنارا او ازارا فانه يكره تحريما بالاجماع كما في السراج.

٥ قوله: لبس القسي بفتح القاف وتشديد المهملة بعدها ياء نسبة ذكر ابو عبيد في غريب الحديث ان اهل الحديث يقولونه بكسر القاف واهل مصر يفتحونها وهي نسبة الى بلد يقال لها القس رايتها ولم يعرفها الاصمعي وكذا قال الاكثر هي نسبة للقس قرية بمصر وقيل انها بالزاي لا بالسين نسبة الى القز وهو الحرير فابدلّت الزاي سينا وحكى ابن الاثير في النهاية ان القسي الذي نسب اليه هو الصقيع سمي بذلك لبياضه وهو والذي قبله كلام من لم يعرف القس القرية كذا في الفتح وفي المجموع هي ثياب من كتان مخلوط بحرير وفسر ثياب مضلعة فيها حرير امثال الاترج.

٦ قوله: مضلعة فيها حرير اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع وحكى المنذري ان المراد بالمضلع ما نسج بعضه وترك بعضه قوله: وفيها امثال الاترج اي ان الاضلاع التي فيها غليظة معوجة كذا في الفتح وقال الكرمانى تضليع الثوب جعل وشبه على هيئة الاضلاع غليظة معوجة والاترج بتشديد الجيم وترنج بتخفيفها بمعنى واحد انتهى.

٧ قوله: والميثرة بكسر الميم وسكون التحتيّة وفتح المثلة بعدها راء قال الطبري: هو وطاء يوضع على سرج الفرس او رجل البعير كانت النساء يصنعن لازواجهن من الارجوان الاحمر ومن الديباج وكانت مراكب العجم وقيل هي اغشية للسروج من الحرير وقيل هي سروج من الديباج كذا في الفتح.

٨ قوله: وقال جرير هو ابن عبد الحميد عن يزيد هو ابن ابي زياد وضبط الديماطي بريد في حاشية نسخته بالموحدة والراء مصغر ووهمه ابن حجر كما وهم الكرمانى في قوله: انه يزيد بن رومان وان جريرا هو ابن حازم ثم قال وقد اخرج ابن ماجة اصل هذا الحديث من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن ابي زياد عن الحسن بن سهل عن ابن عمر. (ق)

٩ قوله: والميثرة جلود السباع قال النووي: هو تفسير باطل مخالف لما اطبق عليه اهل الحديث واجاب في الفتح باحتمال ان تكون الميثرة وطاً صنعت من جلد ثم حشيت كذا في القسطلاني قال الكرمانى: فان قلت جلود السباع لم تكن منهية قلت: اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زي المترفين وكان كفار العجم يستعملونها.

(١) اراد البخاري بهذه الترجمة الاشارة الى ان الحرير وان كان لبسه حراما لكن مسه ليس مجرام وكذا بيعه والانتفاع بقيمته. (ع)

(٣) وصله الحارث من طريق محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش كلبسه؟ قال نعم. (ف)

(٢) المهدي اكيدر دومة كما مر في الهبة.

(٥) من الصفرة. (ق) وعند الجرجاني يصغونها. (مشارك)

(٤) جمع قطيفة وهي الكساء المخمل وقيل هي الدثار. (ك)

٥٨٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ مُقَرَّرٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ [ابْنِ عَازِبٍ] [قَالَ] نَهَانَا [النَّبِيُّ ﷺ] عَنِ الْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ وَالْقَسِيِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُ عَاصِمٍ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ فِي الْمَيْثَرَةِ. [راجع: ١٢٣٩]

هو ابن المبارك (ف) هو الثوري (ف) اي طرقا (فس) اي من تفسير جرير بجلود السباع (فس)

(٢٩) بَابُ مَا يُرْخَصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكَّةِ

اي الحرب (ع)

٥٨٣٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ [بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] وَكِيعٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [عَنْ] شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ لِحِكَّةٍ (١) بِهِمَا. [راجع: ٢٩١٩]

كلاهما من العشرة المبشرة (ك) ومن منعه خص الرخصة بهما فقط

(٣٠) بَابُ [لُبْسِ] الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ

٥٨٤٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] غُنْدُرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ] قَالَ كَسَانِي النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً^١ سِيرَاءً فَخَرَجْتُ فِيهَا فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. [راجع: ٢٦١٤]

من الاقارب (ك) اي اعطاني ازاد ورداء (ف)

٥٨٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] جُوبَيْرَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ رَأَى حُلَّةَ سِيرَاءٍ تَبَاعُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ ابْتِغَيْتَهَا تَلْبَسُهَا [فَلَبِسْتُهَا] لِلْوُفْدِ إِذَا أَتَوْكَ وَالْجُمُعَةِ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ حُلَّةَ سِيرَاءٍ حَرِيرًا فَكَسَاهَا إِيَّاهُ فَقَالَ عُمَرُ كَسَوْتِهَا وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ فَقَالَ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا (٢) أَوْ تَكْسُوهَا [لِتَكْسُوهَا]. [راجع: ٨٨٦]

ابن أسماء الضبي (ك) اي لا نصب له في الآخرة (ك)

٥٨٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى عَلِيَّ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بُرْدَ حَرِيرٍ سِيرَاءً.

الحكم بن نافع هو ابن ابي حمزة زوجة عثمان (ك)

(٣١) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ^٢ [يَتَجَزَّى] [يَتَخَذُ] [يَتَحَرَّى] مِنَ اللَّبَاسِ وَالْبَسُطِ (٣)

جمع البساط (ك)

٥٨٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَبِثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا^٣ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلْتُ أَهَابَهُ فَنَزَلَ يَوْمًا مَنْزِلًا فَدَخَلَ الْأَرَاكَ فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ فَقَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ثُمَّ قَالَ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئًا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَذَكَرَهُنَّ اللَّهُ رَأَيْنَا لَهُنَّ بِذَلِكَ [يَذَاك] عَلَيْنَا حَقًّا [عَلَيْنَا بِذَلِكَ حَقًّا] [حَقًّا عَلَيْنَا] مِنْ غَيْرِ أَنْ نُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي كَلَامٌ فَأَغْلَظْتُ

بالصغير فيهما (ك) مولى زيد بن الخطاب (ك) اي اخافه اي لقضاء الحاجة بنحو وعاشروهن بالمعروف (فس)

١ قوله: حلة سيرة بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء ممدودا وحلة ينون وسيرة عطف بيان اوصفة ولا يذ بالاضافة قال عياض: وبذلك ضبطناه عن متقني شيوخنا قال النووي: انه قول الحقين ومقتضى العربية وانه من اضافة الشيء الى صفته كثوب خز قال الاصمعي: هي ثياب فيها خطوط من حرير او قز وانما قيل لها سيرا لتسير الخطوط فيها وفي الصحاح برد فيه خطوط صفر وقال الخليل ثوب مضلع بالحرير. (فس. ف)

٢ قوله: يتجوز من التجوز وهو التخفيف وحاصل معناه انه كان يتوسع فلا يضيق بالاقصاء على صنف واحد من اللباس وقيل ما يطلب النفس والعالي بل يستعمل ما تيسر ووقع في رواية الكشميهني يتجزي ضبطه بعضهم بحيم وزاي مفتوحة مشددة بعدها الف وما اظنه صحيحا الا بالخاء المهملة والراء. قوله: والبسط ضبط بعضهم بفتح الموحدة ثم قال وهو ما يبسط ويجلس عليه وقال الكرمانى: البسط جمع البساط فحينئذ لا يكون الباء الا مضمومة ولا اظن الصحيح الا هذا. (ع)

٣ قوله: تظاهرتا اي تعاضدتا والاراك الشجر المالح المراد دخل بينهما لقضاء الحاجة. قوله: وانك لهنك اي انك في هذا المقام ولك حد ان تغلطي الكلام على قوله وتقدمت اليها في اذاه اي دخلت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله ﷺ وشانه او تقدمت اليها في اذى شخصها وايلام بدننها بالضرب ونحوه. قوله: ام سلمة اسمها هند زوج رسول الله ﷺ وانما اتاها عمر لانها لها قرابة قيل انها خالته. قوله: واعجب بلفظ المتكلم. قوله: فرددت بتشديد الدال الاولى وسكون التاء من الترديد لابي ذر عن الكشميهني فردت بدال واحدة مشددة من الرد وفي بعضها فبرزت من البروز اي الخروج. قوله: من حوله من موصولة اي قد استقام وذهب الخوف من كان حوله من الملوك والحكام. قوله: ملك غسان بفتح المعجمة وشدة المهمله قبيلة واسم الملك جبلة ابن الابهيم. (هذا كله ملتبس من قس. ك. خ. ع. ف)

(١) وفي وجه للشافعية ان الرخصة خاصة بالزبير وعبدالرحمن وقد تقدم في الجهاد عن عمر ما يوافقه. (ف)

(٢) اي لتعطيتها غيرك من النساء بالهبة ونحوها. (ك) ومرو الحديث في الهبة وفي العيدين والجمعة.

(٣) بفتح الموحدة ما يبسطه ويجلس عليه. (تو. ف)

لِي [عَلَى] فَقُلْتُ لَهَا وَإِنَّكَ لَهَنَّاكَ قَالَتْ تَقُولُ هَذَا لِي وَابْنُكَ تُؤْذِي النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] فَاتَيْتُ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي أُحَذِّرُكَ أَنْ تَعْصِي [تَعْصِي] اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَقْدَمْتُ إِلَيْهَا فِي أَذَاهُ فَاتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَهَا فَقَالَتْ أَعْجَبُ مِنْكَ يَا عُمَرُ قَدْ دَخَلْتَ [فَدَخَلْتَ] فِي أُمُورِنَا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ فَرَدَّتْ [فَرَدَّدَتْ] [فَبَرَزَتْ] وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُهُ أَتَيْتُهُ يَمَّا يَكُونُ وَإِذَا غَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَ أَتَانِي يَمَّا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مِنْ حَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ اسْتَقَامَ لَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلِكٌ غَسَّانٌ بِالشَّامِ كُنَّا نَخَافُ أَنْ يَأْتِيَنَا فَمَا شَعَرْتُ [إِلَّا] بِالْأَنْصَارِيِّ [إِلَّا] وَهُوَ يَقُولُ إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرًا قُلْتُ لَهُ وَمَا هُوَ أَجَاءَ الْغَسَّانِيُّ قَالَ ٢ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ [ذَاكَ] طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] نِسَاءَهُ فَجِئْتُ فَإِذَا الْبُكَاءُ مِنْ حُجْرِهَا ٣ [حُجْرِهِ] [حُجْرِهِنَّ] كُلَّهَا [كُلَّهِنَّ] وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ صَعِدَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ وَعَلَى بَابِ الْمَشْرَبَةِ وَصِيفٌ فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ اسْتَأْذِنُ [فَأُذِنَ] لِي فَدَخَلْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ وَتَحْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ وَإِذَا أَهْبُ مُعَلَّقَةٌ وَقِرْطٌ فَذَكَرْتُ الَّذِي قُلْتُ لِحَفْصَةَ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَالَّذِي رَدَّتْ عَلَيَّ أُمُّ سَلَمَةَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَبِثْتُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ. [راجع: ٨٩]

٥٨٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرْتَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةُ (١) [اللَّيْلِ] مِنَ الْفِتْنَةِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ مَنْ يُؤْفَظُ صَوَاحِبُ الْحُجَرَاتِ (٢) كَمْ مِنْ ٤ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ ٥ الزُّهْرِيُّ وَكَانَتْ هِنْدُ لَهَا أَرْزَارٌ فِي كُمَيْهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا. [راجع: ١١٥]

(٣٢) بَابُ مَا يُدْعَى لِمَنْ لَيْسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

٥٨٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ خَالِدٍ بِنْتُ خَالِدٍ قَالَتْ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَابٌ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَ [قَالَ] مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُوا [نَكْسُوهَا] هَذِهِ الْخَمِيصَةَ فَأَسْكَتَ ٦ الْقَوْمَ فَقَالَ [قَالَ] اسْتَوْنِي يَأْمُ خَالِدٍ فَاتَيْتُ بِي النَّبِيَّ ﷺ فَالْبَسْنِيهَا [فَالْبَسَهَا] بَيْنَهُ وَقَالَ أَبْلِي ٧ وَأَخْلِفِي [وَأَخْلَفِي] قَالَ الْعَبْنِيُّ قَالَ صَاحِبُ الْوَصِيحِ بضم الهمزة قلت ليس كذلك

- ١ قوله: فما شعرت بالانصاري وهو يقول وفي رواية الكشميهني: فما شعرت الا بالانصاري وهو يقول وفي نسخة عنه فما شعرت بالانصاري الا وهو يقول قال الكرمانى: سقط حرف الاستثناء من جل النسخ بل كلها وهو مقدر والقرينة تدل عليه او ما زائدة والتقدير فشعرت بالانصاري وهو يقول اما مصدرية ويكون هي المبتدأ وبالانصاري الخبر اي شعوري متلبس بالانصاري حال كونه قائلاً انتهى قلت: ويحتمل ان يكون ما نافية على حالها بغير حرف الاستثناء والمراد المبالغة في نفي شعوره بكلام الانصاري من شدة ما دهمه من الخبر الذي اخبر به لكن رواية الكشميهني ترجح الاحتمال وتوضح ان قول الكرمانى بل كلها ليس كذلك هذا كله من الفتح. قال العيني الاحسن ان يقال ما مصدرية والتقدير شعوري بالانصاري حال كونه قائلاً اعظم من ذلك وقول الكرمانى: ويقول مبتدأ فيه نظر لان الفعل لا يقع مبتدأ الا بتاويل انتهى كلامه كذا في قس.
- ٢ قوله: اعظم من ذلك فان قلت: كيف كان اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم؟ قلت لان فيه ملالة خاطر رسول الله ﷺ واما بالنسبة الى عمر فظاهر لان مفارقة رسول الله ﷺ عن بنته اعظم الامور اليه ولعلمهم بان الله يعصم رسول الله ﷺ من الناس «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً» فان قلت ما طلق رسول الله ﷺ ازواجه لكن اعتزل منهن؟ قلت قالها ظناً بان الاعتزال تطليق. (كرمانى)
- ٣ قوله: من حجرها الضمير للنساء قال الكرمانى: وهو صحيح نحو النساء فعلت وفي بعضها من حجرهن وهو ظاهر وفي بعضها من حجره اي النبي ﷺ كذا في العيني. قوله: في مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح الفاء والقاف المخدلة والادم جمع الاديم والاهب بفتحين جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ والقرط بفتح القاف والراء والمعجمة ورق شجر يدبغ به كذا في الكرمانى ومر الحديث.
- ٤ قوله: كم من كاسية في الدنيا عارية بالجر اي كم كاسية عارية عرفتها وبالرفع اي اللابسات الثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الآخرة او اللابسات رفيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معافيات في الآخرة بفضيحة التعري او كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها او تستر بعض بدنها وتكشف بعضها. (ك. مجمع) ومر في العلم وجه ذكر هذا الحديث في الباب انه ﷺ لم يكن يلبس الثوب الرفيع الشفاف لانه اذا حذر نساءه منه فهو احق بصفة الكمال منهن كذا في الفتح والكرمانى.
- ٥ قوله: قال الزهري: فكانت هندها ازرار كذا وقع للاكثر وفي رواية ابي احمد الجرجاني ازار براء واحدة وهو غلط والمعنى انها كانت تحشى ان يبدو من جسدها شيء بسبب سعة كميتها فكانت تزور ذلك لئلا يبدو منه شيء فيدخل في قوله: كاسية عارية. (فتح الباري)
- ٦ قوله: فاسكت القوم من الاسكات بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت. (كرمانى ع)
- ٧ قوله: ابلي واخلفي امر بالالباء والاخلاق وهما بمعنى واحد وهو جعل الثوب عتيقاً والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك وفي بعضها اخلفي بالفاء وهي اوجه لانها تفيد معنى زائد او هو انها اذا ابلته اخلفت غيره. (فتح) ومر الحديث قريباً وبعيداً في الجهاد. قال الكرمانى مر في الجهاد قميص اصفر وههنا خميصة سوداء ولا يمتنع الجمع بينهما اذ لا منافاة لوجودهما.

- (١) بالنصب على الظرفية والمعنى انه ﷺ رأى في المنام انه سيقع بعده فتن وانه يفتح لامته الخزان. (ع)
- (٢) اراد بها منازل زوجاته وانما خصهن بالابقاظ لانهن الحاضرات حينئذ اخبرت بذلك ام سلمة كأن تلك الليلة كانت ليلتها وهو الظاهر. (ع)

حل اللغات: اهـ بضمين جمع اهـ قرط ورق السلم الذي يدبغ به القرط بفتحين ورس نبت اصفر يكون في اليمن.

ومر قريبا بالهاء في آخره وسبق في الجهاد سنة بدون الالف

مَرَّتَيْنِ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِلْمِ الْخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ وَيَقُولُ يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنًا [و] يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنًا وَالسَّنَا بِلِسَانِ
مَهْلِقٍ يَقَالُ
الْحَبَشَةِ (١) الْحَسَنُ قَالَ إِسْحَاقُ حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي أَنَّهَا رَأَتْهُ (٢) عَلَى أُمَّ خَالِدٍ. [راجع: ٣٠٧]

(٣٣) بَابُ [النَّهْيِ عَنْ] التَّزَعُّفِ لِلرِّجَالِ

٥٨٤٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ.
هو ابن سعيد (ف ع) هو ابن صهيب (ف)

(٣٤) بَابُ الثُّوبِ الْمُرْعَفَرِ

٥٨٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ
هو ابن عيسى (ع) هو الفضل بن دكين (ع)
يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا^٢ يَوْزُسُ أَوْ زَعْفَرَانٍ [يَزَعْفَرَانٍ]. [راجع: ١٣٤]

(٣٥) بَابُ الثُّوبِ^٣ الْأَحْمَرِ

٥٨٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ [عَنِ] الْبَرَاءِ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا وَقَدْ رَأَيْتُهُ
هو السبيعي (ف) هشام بن عبد الملك (ع) اي بين الطويل والقصر (ع)
فِي حُلَّةٍ^٤ حُمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ. [راجع: ٣٥٥١]

(٣٦) بَابُ الْمِثْرَةِ الْحُمْرَاءِ

٥٨٤٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنِ الْبَرَاءِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ
سيأتي تفسيرها في شرح حديث الباب
يَسْبِغُ عِيَادَةَ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعَ الْجَنَائِزِ [الْجَنَازَةِ] وَتَشْمِيتَ الْعَاطِسِ (٣) وَنَهَانَا عَنْ [سَبْغِ] لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذِّيْبَاجِ وَالْقَسِيِّ
هو ابن علقمة (ع) هو البوري (ف) هو ابي الشعثاء (ف) هو ابن عازب
وَالِاسْتَبْرَقِ وَالْمَيَازِ^٦ [وَمَيَازِ^٦] الْحُمْرِ. [راجع: ١٢٣٩]

(٣٧) بَابُ النَّعَالِ^٧ السَّبْتِيَّةِ وَغَيْرِهَا

٥٨٥٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ [سَأَلْتُ] أُنْسًا أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ
الاذدي (ك) هو ابن يزيد ابو مسلمة (ق ع)

- ١ قوله: باب التزعفر للرجال اي في الجسد لانه ترجم بعده باب الثوب المزعفر وقيده بالرجال ليخرج المرأة كذا في فتح الباري.
- ٢ قوله: مصبوغا بورس او زعفران قال ابن بطال اجاز مالك وجماعة لباس الثوب المزعفر وقالوا انما وقع النهي للمحرم خاصة وحمله الشافعي والكوفيون على المحرم وغير المحرم. (فتح الباري) ومر الحديث في الحج.
- ٣ قوله: الثوب الاحمر يختلف في لبس الثياب المصبوغة احمر بالعصفر او غيره فاباحها جماعة من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعي ومنعهما آخرون مطلقا قال البيهقي: والصواب تحريم المعصفر عليه للاحاديث الصحيحة التي لو بلغت الشافعي لقال بها وقد اوصانا بالعمل بالحديث الصحيح ذكر ذلك في الروضة وقيل يكره لقصد الزينة والشهرة ويجوز في المهنة والبيوت ونقل عن مالك وقيل يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج ويمنع ما صبغ بعد النسج وقيل النهي خاص بما صبغ بالعصفر لورود النهي عنه وقيل المنع انما هو في الصبوغ كله اما فيه لون آخر فلا وعلى ذلك تحمل الاحاديث الواردة في الحلة الحمراء لان الحلل اليمانية غالبا تكون كذلك. (قسطلاني) (اي تكون ذات خطوة حر وغيرها. ف ع.) وقيل يكره لبس الثوب المشبع بالحمرة دون ما كان صبغه خفيفا هذه الاقوال السبعة ذكرها العيني وصاحب الفتح ايضا.
- ٤ قوله: في حلة حمراءهما بردان يمانيان منسوجتان بخطوط حر مع سود ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد كذا في الجمع قال في الفتح: الحلل اليمانية غالبا تكون ذات خطوط حر وغيرها قال ابن القيم: كان بعض العلماء يلبس ثوبا مصبغا بالحمرة ويزعم انه يتبع السنة وهو غلط فان الحلة الحمراء من برود اليمن والبرد لا تصبغ احمر انتهى وروى مسلم عن عبدالله بن عمر وقال رأى رسول الله ﷺ على ثوبين معصفرين فقال «ان هذه ثياب الكفار فلا تلبسها» وفي رواية له قال رأى النبي ﷺ علي ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما قال بل احرقهما. قال في الدر وكره لبس المعصفر والمزعفر الاحمر والاصفر.
- ٥ قوله: لبس الحرير والذيباج الخ قال الكرمانى: الذيباج فارسي معرب والاستبرق بقطع الهمزة معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما؟ قلت الذيباج الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه فان قلت: هما نوعان من جنس الحرير فما الفائدة في ذكرهما بعد ذكره؟ قلت: كانهما صارا جنسين آخرين مستقلين فخصصهما بالذكر انتهى. قوله: والقسي هي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبة الى قرية قس بفتح قاف وقيل بكسرهما وقيل اصله قزي بالزاي نسبة الى القز ضرب من الابرسم فابدلته سينا. (مجمع)
- ٦ قوله: والميازير الحر جمع ميثرة قال النووي: هو بكسرميم وطاء من حرير او صوف او غيره وقيل اغشية للسرير وقيل انه جلود السباع وهو باطل انتهى. قال الطيبي: وهي من الحرير حرام والحمراء من غيره منهي لحديث نهي عن مياثرة الارجوان كذا في مجمع البحار.
- ٧ قوله: النعال السبتية بكسر السين المهملة وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبها الى ما سبت عنها الشعر اي حلق وقطع وقيل هي مدبوغة بالقرط وكانت عادة العرب لبس النعال بشعرها وغير مدبوغة. (ك ع.) لا يلبس النعال المدبوغة اهل السنة. (ف ع.)
- (١) وغرضه ﷺ بالتكلم بهذه الكلمة الحشية استمالة قلبها لانها كانت قد ولدت بارض الحيشة. (ك)
- (٢) اي الثوب ويستفاد منه انه بقي زمانا طويلا وعاشت ايضا دهرا بعيدا بركة دعائه ﷺ.
- (٣) هو قولك يرحمك الله اذا حمد الله والاربعة الباقية هي اجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم كما سبق في الحديث الطول في الجنائز وايضا سيأتي ان شاء الله تعالى.

يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ قَالَ نَعَمْ. [راجع: ٣٨٦]

منه توخذ الترجمة (ع)

٥٨٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا قَالَ مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ^١ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْيِيَّةَ وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلًا^(١) النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تُهْلِلْ [لَمْ تُهْلِلْ] أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ وَأَمَّا النَّعَالَ السَّبْيِيَّةَ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا^(٢) فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى^٢ تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

اي نياه او شعره (قس)

[راجع: ١٦٦]

٥٨٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا [قَالَ أَنبَأَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ [قَالَ] نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوعًا يَزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ وَلْيَقُطْعُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ.

نبت اصفر يصع به

[راجع: ١٣٤]

٥٨٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِزَارٌ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسْ^٣ خُفَيْنِ. [راجع: ١٧٤٠]

هو ابو الشعثاء البصري (ع)

(٣٨) بَابُ: يُبْدَأُ بِالنَّعَالِ [بِالنَّعْلِ] الْيُمْنَى

بالبنايين المعلوم والمجهول (خ)

٥٨٥٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبِي^(٣) يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي طَهْوَرِهِ^(٤) وَتَرْجَلِهِ^(٥) وَتَنَعْلِهِ [نَعْلِهِ]. [راجع: ١٦٨]

هو الاخذ باليمين في الاشياء (ع)

اي في ليس نعله (ع)

(٣٩) بَابُ: لَا يَمِشُّ فِي نَعْلٍ^(٦) وَاحِدَةٍ [وَاحِدٍ]

٥٨٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَمِشُّ^٤ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُحْفَهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا.

الامام

عبدالرحمن ابن هرمز (ع)

- ١ قوله: لا تمس من الاركان اي اركان الكعبة الا اليمانيين قال الكرمانى وهو الذي فيه الحجر الاسود الذي يليه من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا انتهى.
- ٢ قوله: حتى تنبعث به راحلته اي تستوي قائمة الى الطريق او حين ابتداء الشروع والشغل بافعال الحج ليتصل عمله باسبابه. (مجمع) فكذاك عبد الله بن عمر لا يهل حين كونه بمكة الا يوم التردية الذي هو اول عمله ليتصل له عمله تأسيبا به ^{بالحج} بخلاف ما لو اهل من اول الشهر وممر بيانه في الحج.
- ٣ قوله: فليلبس خفين مطلق محمول على المفيد السابق وهو ان يقطعتهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما. (ك)
- ٤ قوله: تنعل على صيغة المجهول جملة حالية قال الطيبي اولهما متعلق بقوله تنعل هو خبر كان ذكره بتاويل العضو او مبتدأ وتنعل خبره والجملة خبر كان وفيه تفضيل اليمين على الشمال. (عمدة القاري)
- ٥ قوله: لا يمش احدكم في نعل واحدة على صيغة النهي للارشاد. (خ) لمشقة المشي حينئذ وخوف العثار مع سماجة الماشي في الشكل وقبح منظره في العيون او لانها مشية الشيطان. (قسط)
- ٦ قوله: ليحففهما من الاحفاء اي ليجردهما يقال حفي يحفى اذا تمشى بلا خوف ولا نعل. (قس. ك. ع.) قوله: لينعلهما بفتح اوله وضمه من نعل وانعل. (تو) قال القسطلاني: بضم التحتية في الفرع من انعل وبه ضبط النووي ورده الزين العراقي في شرح الترمذي بان اهل اللغة قالوا نعل بفتح العين وحكي كسرهما واجيب بان اهل اللغة قالوا نعل بفتح العين وحكي كسرهما واجيب بان اهل اللغة قالوا ايضا انعل رجله البسها نعلا وسقط قوله جميعا لغير اي ذر ويقال بما ذكر كل لباس شفع كالخفين والكمين ونحو ذلك. (قس)
- (١) من الاهلال المراد به هنا رفع الصوت بالتلبية عند الاحرام.
- (٢) اي يغسل رجله في النعال. كذا في العيني والمراقبة او يلبسهما ورجلاه رطبتان كذا في المجموع.
- (٣) سليم بن الاسود ابو الشعثاء الكوفي. (ع)
- (٤) بضم الطاء المراد التطهر ولا يذر بفتحها وهو ما يتطهر به كالماء. (قسط)
- (٥) اي في تسريح شعوره. (ك) مر الحديث.
- (٦) اي لا يمشي الرجل في نعل واحد. (ع)
- (٧) تذكيره مع ان النعل مؤنثة لان تانيثها غير حقيقي. (ع)

حل اللغات: يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة اهل الناس من الاهلال والمراد به رفع الصوت بالتلبية عند الاحرام ليحففهما من الاحفاء اي ليجردهما يقال حفي يحفى اذا تمشى بلا خوف ولا نعل.

١ قوله: قبالان في نعل اي في كل فردة. (ف) قال الطيبي: القبال بالكسر زمام النعل وهو سير الذي يكون بين الاصبعين وقد اقبل نعله وقابلها اذا جعل لهما قبالين انتهى. قال في المجموع: اي كان نعل زمامان يدخل الوسطى والابهام في قبال والاصابع الاخرى في آخر انتهى.

٢ قوله: فقال ثابت البناني لم يصرح ثابت بان انسا اخبره بذلك فصورته صورة الارسال لكن سبق الحديث في الخمس وفيه: فيحدثني ثابت البناني بعد عن انس الحديث. (ف. قس) قال الكرمانى: فان قلت كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة؟ قلت مقابلة المثنى بالمشئى يفيد التوزيع فلكل واحدة منهما قبال واما دلالة على الجزء الاول منها فمن حيث قال ان نعل النبي ﷺ كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة انتهى.

٣ قوله: القبة الحمراء من ادم يفتح الهمزة والمهملة جلد مدبوغ وكانه صبغ قبل ان يجعل قبة. (فتح الباري)

٤ قوله: كان يحتجر بالحاء المهملة والحيم بينهما فوقية آخره راء اي يتخذ كالحجرة وللكشميهني بزاى اي يجعله حاجزا بينه وبين غيره. (قسطلاني)

٥ قوله: فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل ابدا حتى ملتمت اولا فهو نحو حتى تشيب الغراب وتبيض القار قيل ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه فسمي الضلعين ملالا وكلاهما ليس يمل كعادة الاعراب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وفق معناه وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواه فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج كذا في النهاية زاد في الجمع هما بفتح ميم والملال ترك شيء استثقالا له بعد حرص فلا يصح في حق الله تعالى الا مجازا اي لا يقطع ثوابه حتى تقطعوا العمل ملالا وسامة من كثرته اي اعملوا حسب وسعكم فانكم اذا اتيتم به على فتور يعامل بكم معاملة الملول انتهى.

(١) يفتح المهملتين وسكون الراء الاولى. (ك)

(٢) هو موضع الترجمة والحديث سبق.

(٣) فان قلت هذا لا يدل على انها حمراء وقد عقد الترجمة عليه؟ قلت يدل على بعض الترجمة وكثيراً يقصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع سبب الجمع وغيره في الجهاد. (ك)

(٤٤) بَابُ الْمُزَرَّرِ (١) بِالذَّهَبِ

٥٨٦٢- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ قَالَ [لَهُ] يَا بُنَيَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَتْ عَلَيْهِ أَقْبِيَةٌ فَهُوَ يَفْسِمُهَا فَادْهَبْ بِهَا إِلَيْهِ فَذَهَبْنَا فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ لِي أَبِي [يَا] بُنَيَّ ادْعُ لِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ وَقُلْتُ [فَقُلْتُ] أَدْعُو لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ (٢) لَيْسَ بِجَبَّارٍ فَدَعَوْتُهُ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ مُزَرَّرٍ بِالذَّهَبِ فَقَالَ يَا مَخْرَمَةُ هَذَا خِيَانَةٌ لَكَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [راجع: ٢٥٩٩]

أى كبر على
قاله على سبيل الإنكار (خ)
أى أخفيها

(٤٥) بَابُ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ

٥٨٦٣- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ بْنَ مُقَرِّنٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ [يَقُولُ] [قَالَ] نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ (٣) عَنْ سَبْعٍ (٤) نَهَانَا [نَهَى] عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ قَالَ حَلْقَةِ الذَّهَبِ وَعَنِ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالْدِّيْبَاجِ وَالْمِيشَرَةِ^٤ وَالْحَمْرَاءِ وَالْقَسِيِّ^٥ وَأَيْنِيَّةَ الْفُضَّةِ وَأَمَرَنَا بِسَبْعٍ بِعِبَادَةِ الْمَرْبُوضِ^٦ وَاتَّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيمِ^٥ الْعَاطِسِ وَرَدِّ السَّلَامِ وَاجَابَةِ الدَّاعِي وَإِبْرَارِ^٧ الْمُقْسِمِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ. (٦) [راجع: ١٢٣٩]

هو ابن ابى اياس
هو ابن الحجاج
هذا مختص بالرجال (ف)
بالشك من الراوى (فس)
أى استعمالها فى الأكل ونحوه
زيارة مريض

٥٨٦٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] غُنْدَرُ^(٧) قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرٍ بْنِ نَهْلِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٨) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَقَالَ عَمْرُو^(٨) قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ النَّضْرَ سَمِعَ بَشِيرًا مِثْلَهُ.

هو ابن انس بن مالك (ف)
ابن عمر العمري (خ)

٥٨٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى (٩) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ^٨ [فَجَعَلَ] فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ وَاتَّخَذَهُ [فَاتَّخَذَهُ] النَّاسُ فَرَمَى بِهِ وَاتَّخَذَ [فَاتَّخَذَ] خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ أَوْ فُضَّةٍ. [انظر:

٥٨٦٧-٥٨٧٣-٥٨٧٦-٦٦٥١-٧٢٩٨]

١ قوله: وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب هذا يحتمل ان يكون وقع قبل التحريم ولما وقع تحريم الحرير والديباج على الرجال لم يبق في هذا حجة لمن يبيح شيئا من ذلك ويحتمل ان يكون بعد التحريم فيكون اعطاؤه له ليتنفع به بان يكسوه النساء او يبيعه كما وقع لغیره ويكون معنى قوله فخرج وعليه قباء أى على يده فيكون من اطلاق الكل على البعض وقد تقدم انه اراد تطييب قلب مخرمة وانه كان في خلقه شيء كذا في فتح الباري وممر الحديث.

٢ قوله: عن خاتم الذهب بفتح التاء ويكسر أى عن لبسه. (مرقاة) قال الشيخ ابن حجر: النهي عن خاتم الذهب او التختم به مختص بالرجال دون النساء فقد انعقد الاجماع على اباحته للنساء لما روي انه ﷺ اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله فقال ان هذين حرام على ذكور امي. (ط)

٣ قوله: وعن الحرير أى الثوب المنسوج من الابريسم اللين والاستبرق المنسوج من الغليظ والديباج أى الرقيق وقيل الحرير المركب من الابريسم وغيره مع غلبة الابريسم والمراد بها الانواع والتفصيل لتأكيد التحريم. (مرقاة شرح المشكوة)

٤ قوله: والميشرة الحمراء بالحاء الموطاة على السرج والمنهي عنها ما كان من مراكب العجم من ديباج او حرير ولعل النهي انما ورد في الحمراء لذلك لكن ما كان من حرير او ديباج فحرام على أى لون كان وما لم يكن منهما وكانت حمراء فمكروه لرعونتها كذا حرره السيد. (مرقاة) وهي من الحرير حرام والحمراء من غير منهى لحديث نهى عن مياثرة الارجوان. (مع)

٥ قوله: والقسي وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبة الى قرية قس بفتح القاف وقيل بكسرهما وقيل اصله فزي بالزاي أى نسبة الى القرى ضرب من الابريسم فابدلنا سينا قال الكرمانى: هو بمهمة وتحتية مشددين وفسر بثياب مضلعة فيها حرير امثال الاترنج او كتان مخلوط بحرير. (مجمع)

٦ قوله: واجابة الداعي وهي لازمة الى وليمة النكاح اذا لم تكن ثمة من المالاى ومفارش الحرير ونحوها لوجوب الاعلان واجابة غيرها مستحبة عند الجمهور. (مجمع البحار. قس)

٧ قوله: وابرار المقسم قيل هو تصديق من اقسام عليك وهو ان تفعل ما سأله الملتزم واقسم عليه ان يفعله يقال بر وابر القسم اذا صدقه وقيل المراد من المقسم الخائف ويكون المعنى انه لو حلف على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسام ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل كيلا ينجث في يمينه. (طبي)

٨ قوله: وجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من الزهو والاعجاب ولما لم يامر بذلك جاز جعل فصه في ظاهر الكف وقد عمل السلف بالوجهين كذا في الطبيي. قوله: واتخذ الناس فرمي به أى لما رأى الناس اتبعوه فيه رمي به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واتخذ من فضة والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة كذا في الكرمانى.

(١) بضم الميم وفتح الزاي المشددة المفتوحة وهو المشدد بالازرار. (خ)
(٢) فيه دلالة على صحة ايمان مخرمة وان كان قد وصف بانه سيئ الخلق. (ف)
(٣) قال ابن دقيق العيد اخبار الصحابي عن الامر والنهي على ثلاث مراتب: الاولى ان ياتي بالصيغة كقوله افعلوا او لا تفعلوا الثانية: قوله امرنا رسول الله ﷺ هكذا ونهانا بكذا والثالثة: امرنا ونهينا على بناء مجهول. (ف)
(٤) هذه الخصال مختلفة المراتب في الحكم العموم والخصوص والوجوب. (طبيي)
(٥) وهو قولك يرحمك الله ونحوه بجواب العاطس اذا حمد الله.
(٦) مسلما كان او ذميا بالقول او بالفعل. (قس. خ)
(٧) بضم الغين المعجمة لقب محمد بن جعفر.
(٨) هو ابن مرزوق. (ف) ساق هذا اسناد لما فيه من سماع قنادة من النضر وسماع النضر من بشير. (ف)
(٩) هو ابن سعيد القطان. (ع)

(٤٦) بَابُ خَاتَمِ الْفِضَّةِ

٥٨٦٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ [فِضَّةٍ] [أَوْ فِضَّةٍ] وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي [يَلِي كَفَّهُ] بَاطِنٌ [بَطْنٌ] كَفَّهُ (١) وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَاتَّخَذَ^١ النَّاسُ مِثْلَهُ فَلَمَّا رَأَهُمْ قَدِ اتَّخَذُوها رَمَى بِهِ وَقَالَ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الْفِضَّةِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَلَيْسَ الْخَاتَمَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ [وَأ] عُمَرُ ثُمَّ [وَأ] عُثْمَانُ حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فِي^٢ يَثْرٍ أَرِيَسَ. (٢) [راجع: ٥٨٦٥]

(٤٧) بَابُ: (٣)

٥٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَنَبَذَهُ فَقَالَ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا فَنبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [راجع: ٥٨٦٥]

٥٨٦٨- حَدَّثَنَا [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اصْطَنَعُوا الْخَوَاتِيمَ [الْخَوَاتِيمَ] مِنْ وَرَقٍ وَلَبَسُوهَا [فَلَبَسُوهَا] فَطَرَحَ^٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمَهُ فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ (٤) بْنُ سَعْدٍ وَزِيَادٌ وَشُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ [وَقَالَ ابْنُ مُسَافِرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَرَى خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ].

(٤٨) بَابُ فَصِّ الْخَاتَمِ

٥٨٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ (٥) قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] حُمَيْدٌ [قَالَ] سُئِلَ أَنَسُ هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا قَالَ آخِرَ لَيْلَةٍ صَلَوَةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا يَوْجُهُ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصٍ^٤ خَاتَمِهِ قَالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا وَإِنَّكُمْ لَنْ [لَمْ] تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ [مَا] انْتَضَرْتُمُوهَا. [راجع: ٥٧٢]

٥٨٧٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مُعْتَمِرٌ [قَالَ] سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ كَانَ خَاتِمَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَكَانَ^٥ فَصُّهُ مِنْهُ وَقَالَ يَحْيَى (٦) بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦٥]

١ قوله: فاتخذ الناس خواتيمهم من الذهب او فضة على صورة نقشه او المراد مطلق الاتخاذ ورجح العيني كونه من ذهب. (قس) حيث قال ويوضحه ما في رواية ابي داود فاتخذ الناس خواتيمهم من الذهب فلما رآهم وقد اتخذوها رمى بها.

٢ قوله: في يرايس بفتح الهمزة وسكون التحتية وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف. (ك. ع.) وعند مسلم انه سقط من يد معيقيب في يرايس وهذا يدل على ان نسبته الى عثمان نسبة مجازية او بالعكس. (ف) قال الكرمانى: كان ذلك الخاتم كخاتم سليمان من حيث انه اذا فقدته اختلط امر الملك عليه.

٣ قوله: فطرح رسول الله ﷺ خاتمته قال الكرمانى: فان قلت لم طرح الخاتم الذي من الورق وهو حلال؟ قلت قال النووي ناقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تأوله ووافق بينه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد ﷺ تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة وبذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة اقول ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتمته من الذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله ﷺ ومهما امكن ذلك لا يجوز توهم الراوي واما طرح الرسول ﷺ خاتمته على الجواب الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش والله اعلم انتهى كلام الكرمانى وذكر العيني نحوه.

٤ قوله: وبيص غالبا سواء كان فصه منه اولاً. (ك. ع.) وفي الفتح: وقد اعترضه الاسماعيلي فقال ليس هذا الحديث من باب الذي ترجمه في شيء واجب بانه اشار الى انه لا يسمى خاتماً الا اذا كان له فص فان كان بلا فص فهو حلقة قلت: لكن في الطريق الثانية في الباب ان فص الخاتم كان منه فلعله اراد الرد على من زعم انه لا يقال له خاتم الا اذا كان له فص من غيره واما ما اخرجه ابوداود والنسائي من طريق اباس بن الحارث بن معيقيب عن جده قال: كان خاتم النبي ﷺ ملوياً عليه فضة فرما كان في يدي فيحمل على التعدد انتهى مختصراً.

٥ قوله: وكان فصه منه لا يعارضه ما اخرجه مسلم واصحاب السنن عن انس كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق وكان فصه حبشياً لانه اما ان يحمل على التعدد وحينئذ كان معناه اي كان حجراً من بلاد الحبشة او على لون الحبشة او كان جزءاً او عقيقاً لان ذلك قد يوتي به من بلاد الحبشة ويحتمل ان يكون هو الذي فصه منه ونسب الى الحبشة للصنعة فيه اما لصياغته واما لنقشه والله اعلم. (فتح)

(١) لانه ابعد من الزينة والاعجاب واصون للفص. (ك)

(٢) ثم تفحص تفحصاً بليغاً ولم يخرج ثم فتح ابواب الفتى. (خ)

(٣) بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله. (ع)

(٤) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن. (ع)

(٥) لقب عبدالله بن عثمان. (ع)

(٦) اراد بهذا التعليق بيان سماع حميد له من انس. (ف. ع.)

(٤٩) بَابُ خَاتَمِ الْحَدِيدِ

٥٨٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَارِثٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ جِئْتُ أَهْبُ نَفْسِي فَقَامَتْ طَوِيلًا فَطَنَ وَصَوَّبَ فَلَمَّا طَالَ مَقَامُهَا (١) قَالَ [فَقَالَ] رَجُلٌ زَوَّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ قَالَ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصَدِّقُهَا قَالَ لَا قَالَ أَنْظِرْ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنْ وَجَدْتُ شَيْئًا قَالَ أَذْهَبَ فَالْتَمَسَ وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَا خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رِذَاءٌ فَقَالَ أُصَدِّقُهَا إِزَارِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِزَارُكَ إِنْ لَيْسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَيْسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَلَسَ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ قَالَ [فَقَالَ] مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا لِسُورٍ عَدَدَهَا [عَدَدَهَا] قَالَ قَدْ مَلَكَتُكَهَا^٦ [مَلَكَتُهَا] [مَلَكَتُهَا] بِمَا مَعَكَ (٢) مِنَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٢٣١٠]

(٥٠) بَابُ نَقْشِ الْخَاتَمِ

٥٨٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى (٣) قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى رَهْطٍ [الرَّهْطِ] أَوْ [إِلَى] أَتَنَاسٍ مِنَ الْأَعَاجِمِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ [لَا يَقْرَءُونَ] كِتَابًا إِلَّا عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَأَنِّي يَوْبِصُ^١ أَوْ بَصِيصٌ [يَصْبِصُ] الْخَاتَمَ فِي إِصْبَعِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ فِي كَفِّهِ. [راجع: ٦٥]

٥٨٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتِمًا مِنْ وَرَقٍ وَكَانَ فِي يَدِهِ ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُمَرَ ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُثْمَانَ حَتَّى وَقَعَ بَعْدُ فِي يَدِ أَبِي رَيْثٍ (٤) نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٥٨٦٥]

(٥١) بَابُ الْخَاتَمِ فِي الْخِنْصَرِ (٥)

٥٨٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَمَّرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ اصْطَنَعَ [صَنَعَ] النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا فَقَالَ [قَالَ] إِنَّا (٦) قَدْ اتَّخَذْنَا خَاتَمًا وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا فَلَا^٣ يَنْقُشَنَّ [يَنْقُشُ] عَلَيْهِ أَحَدٌ قَالَ فَإِنِّي لَأَرَى بَرِيقَهُ فِي خِنْصَرِهِ. [راجع: ٦٥]

١ قوله: باب خاتم الحديد اي لبيان جواز اتخاذه والانتفاع به بأي وجه كان ومعنى الحديث ظاهر ويفهم من هذا الحديث صحة اتخاذه الخاتم من الحديد وان فهم منع لبس الحديد من موضع آخر ولقد اغرب من تردد في مطابقة الحديث بالترجمة فانها ظاهرة لدلالته على صحة اتخاذه خاتم الحديد وانه يشعر بصحة لبسه ايضا فان الخاتم انما يتخذ غالبا لذلك وكذا يفهم من صلاحيته للصداد صحة اتخاذه والانتفاع به وكان الباب منعقدا لبيان صحة الاتخاذ والانتفاع به بأي وجه كان فتمت المطابقة واما الذي ورد في منع الخاتم من الحديد فمنه ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية عبدالله بن بريدة عن ابيه ان رجلا جاء الى النبي ﷺ وعليه خاتم من شبه فقال «مالى اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالى ارى عليك حلية اهل النار» فطرحه فقال يا رسول الله من اي شيء اتخذه قال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا قال في الفتح: وفي سنده ابوطيبة اسمه عبدالله بن مسلم قال ابوحاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به هذا كله من الخير الجارى. قال العيني اخرج ابن حبان حديثه اي هذا الحديث كما في الفتح وصححه. قال محمد في المؤطا: لا ينبغي للرجل ان يتختم بذهب ولا حديد ولا صفر انتهى قال النووي: لا يكره لبس خاتم الرصاص والنحاس والحديد على الاصح لخبر الصحيحين «التمس ولو خاتما من حديد»

٢ قوله: ملكتكها بما معك من القرآن قال الكرماني: فان قلت كيف جاز ما معه من القرآن مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ التملك؟ قلت قال الشافعي جاز ان يكون الصداق لتعليم القرآن والباء للمعاوضة كبعته بدينار واما التملك فاما يكون ذلك من خصائصه ﷺ او من خواص ذلك الصحابي او جري لفظ التزويج او لا ثم قال ملكتكها انتهى وقال الحنفية الباء للسمية والمعنى زوجتكها بسبب ما معك من القرآن وبه يوافق الكتاب والسنة كما مر بيانه.

٣ قوله: يوبص او بصيص الخاتم يقال وبص الشيء وبصا وبص الشيء بصيصا باهمال الصاد فيهما اذا برق وتلألأ والشك من بعض الرواة. (كرماني)

٤ قوله: باب الخاتم في الخنصر بكسر المعجمة وفتح المهملة الاصبع الصغرى قال الكرماني: والحكمة في كونه فيه انه ابعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد عما تتناول من اشغالها انتهى.

٥ قوله: فلا ينقش عليه احد سبب النهي انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختتم به كتبه الى الملك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل ولبطل المقصود. (كرماني)

(١) يفتح الميم اي قيامها. (ك. ف)

(٢) مر الحديث مرارا في النكاح.

(٣) هو ابن حماد. (ع)

(٤) بالصرف وعدمه والاصح الصرف موضع بالمدينة بقرب مسجد قبا. (ك)

(٥) دون غيره من الاصابع. (قس. ع) ويكره للرجل جعله في الوسطى والتي تليها واما المرأة فانها تتخذ في الاصابع. (نوي)

(٦) هذا جمع للتعظيم اذ المراد اني اتخذت. (قس)

(٥٢) بَابُ اتِّخَاذِ الْخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ أَوْ لِيُكْتَبَ (١) بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ

سقط باب لابي ذر

٥٨٧٥- حَدَّثَنَا أَدُمُ بْنُ أَبِي إِبَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ لَمَّا ^١ أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى

الرُّومِ قِيلَ [فَقِيلَ] لَهُ إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَءُوا كِتَابَكَ [كِتَابًا] إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَفَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بِسُكُونِ الْقَافِ وَلَا بِي ذَرِّ بَفَتْحَتَيْنِ (قَس)

الْقَائِلُ لَهُ قَرِيشٌ (قَس)

فَكَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ. [راجع: ٦٥]

(٥٣) بَابُ مَنْ جَعَلَ ^٢ فَصَّ الْخَاتَمِ فِي بَطْنٍ [بَاطِنٍ] كَفَّهُ

سقط لفظ باب لابي ذر

٥٨٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ (٢) عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اصْطَنَعَ ^٣ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ

هو ابن اسماء (ع)

وَجَعَلَ [يَجْعَلُ] فَصَّهُ فِي بَطْنٍ كَفَّهُ إِذَا لَبَسَهُ فَاصْطَنَعَ [النَّاسُ] خَوَاتِيمُ [الْخَوَاتِيمُ] مِنْ ذَهَبٍ فَرَقِيَ الْمُنْبَرَّ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ

فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ اصْطَنَعْتُهُ وَإِنِّي لَا أَلْبَسُهُ فَنَبَذَهُ [وَنَبَذَ] فَنَبَذَ النَّاسُ وَقَالَ جُوَيْرِيَّةُ وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَالَ ^٤ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى. [راجع: ٥٨٦٥]

موصول بالاسناد المذكور (ع)

اي فطرحة (ع)

(٥٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَنْقُشَنَّ [لَا يَنْقُشُ] عَلَى نَقْشِ خَاتَمِهِ

٥٨٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ

فِضَّةٍ وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ إِنِّي اتَّخَذْتُ [أَنَا اتَّخَذْتُ] خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا يَنْقُشُ

[يَنْقُشَنَّ] أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ. [أَحَدٌ كَنَقَشَ خَاتَمَهُ]. [راجع: ٦٥]

اي على نقش خاتمه لئلا يلتبس

(٥٥) بَابُ: هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ؟

٥٨٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٣) الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ (٤) عَنْ أَنَسِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتُخْلِفَ

كَتَبَ (٨) لَهُ وَكَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ وَرَسُولٌ (٥) سَطْرٌ وَاللَّهُ سَطْرٌ. [راجع: ١٤٤٨]

اراد به مقادير الزكوة (ع)

١ قوله: لما اراد النبي ﷺ الخ وقد تمسك بهذا الحديث من يقول بمنع لبس الخاتم الا لذي سلطان مع صريح حديث ابي رجانة المروي في مسند احمد وابي داود والنسائي نهى رسول الله ﷺ عن لبس الخاتم الا لذي سلطان واحتج القائلون بالجواز بحديث انس السابق واجيب عن حديث ابي رجانة بان مالكا ضعفه وعلى تقدير ثبوته فيحمل على ان لبسه بغير سلطان خلاف الاولى لما فيه من التزيين الذي لا يليق بالرجال او المراد بالسلطان من له سلطنة على شيء ما بحيث يحتاج الى الختم عليه لا السلطان الاكبر خاصة كذا في قس. و. ع. ف.

٢ قوله: من جعل فص الخاتم في بطن كفه اي عند لبسه قال ابن بطال ليس في كون فص الخاتم في بطن الكف ولا ظهرها امر ولا نهى وكل ذلك مباح فقال السرفيه ان جعل الفص في بطن الكف ابعد من ان يظن انه فعله للتزيين والتزين لا يليق للرجال كذا في العيني.

٣ قوله: اصطنع خاتما من ذهب قال الخطابي: لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعهم الى الله فقيل انهم لا يقرؤن الا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما رأى الناس اتبعوه فيه رمى به وحرّم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واصطنع خاتما من الفضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزيين به وكان له خاتمان من فضة فص احدهما منه وذلك لكرهه التزيين ببعض الجواهر المتلونة ببعض الاصباغ الرائقة المناظر التي يميل اليها النفوس وكان فص الآخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه قاله الكرمانى اي حجر من بلاد الحبش او على الوان الحبشة او منسوب اليهم. (تن)

٤ قوله: الا قال في يده اليمنى قال ابوزر في روايته لم يقع في البخاري موضع الخاتم في اي اليدين الا في هذا وقال الداودي: لم يجزم به جويرية وطواط الروايات على خلافه يدل على انه لم يحفظ وعمل الناس على لبس الخاتم في اليسار يدل على انه المحفوظ قلت: وكلامه متعقب فان الظن فيه من موسى شيخ البخاري وقد اخرج ابن سعد والاسماعيلي عن جويرية وجزما بانه لبسه في يده اليمنى واخرج الترمذي من طريق حماد بن سلمة رأيت ابن ابي رافع يتختم في يمينه وقال رايت عبدالله بن جعفر يتختم في يمينه وقال كان النبي ﷺ يتختم في يمينه ثم نقل عن البخاري انه اصح شيء روي في هذا الباب وجمع البغوي في شرح السنة بانه يتختم اولا في يمينه ثم تحتّم في يساره وكان ذلك آخر الامرين وقال ابن ابي حاتم: سألت ابا زرعة عن اختلاف الاحاديث في ذلك فقال: لا يثبت هذا ولا هذا ولكن في يمينه اكثر هذا ملتقط من الفتح. قال النووي: اما التختّم في اليد اليمنى او اليسرى فقد جاء فيه الحديثان وهما صحيحان واما الفقهاء فقد اجمعوا على جواز التختّم في اليمين وعلى جوازه في اليسار ولا كراهة في واحد منهما واختلفوا في ايهما افضل فتختّم كثيرون من السلف في اليمين وكثيرون في اليسار واستحب مالك اليسار وكره اليمين وفي مذهبنا وجهان لاصحابنا الصحيح ان اليمين افضل انتهى مختصرا قال العيني: وسوى الفقيه ابو الليث في شرح الجامع الصغير بين اليمين واليسار وقال بعض اصحابنا هو الحق لاختلاف الروايات انتهى قال في الدر ويجهل لبطن كفه في يده اليسرى وقيل اليمنى.

٥ قوله: والله سطر ظاهره انه لم يكن فيه زيادة على ذلك وما روي فيه زيادة لا اله الا الله فهو شاذ يخالف للاحاديث الصحيحة وظاهره ايضا انه كان على هذا الترتيب واما قول بعض الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق يعني ان الجلالة في اعلى الاسطر ومحمد في اسفلها فلم ار التصريح بذلك في شيء من الاحاديث بل رواية الاسماعيلي يخالف ظاهرها ذلك فانه قال فيها محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله قال ابن بطال وكان مالك يقول من شأن الخلفاء والقضاة نقش اسمائهم في خواتمهم ولا بأس بنقش ذكر الله على الخاتم قال النووي: وهو قول الجمهور. (ملتقط من الفتح والعيني)

(١) اي لاجل ختم الكتاب الذي يكتب ويرسل. (قس)

(٢) مصغر هو ابن اسماء بن عبيد. (تق)

(٣) ابن الثنى بن عبدالله بن انس بن مالك. (ك. ع.)

(٤) بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبدالله بن انس. (ك)

(٥) اي كتب الخليفة لانس وصورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكوة. (ك)

(٦) ولك ان تقرأ محمد بالتنوين ورسول بالتنوين وعدمه والله بالجر والرفع. (ف)

٥٨٧٩- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَنِي أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ [قَالَ] فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ جَلَسَ عَلَى بَيْتِ أَرِيْسٍ [قَالَ] فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ فَجَعَلَ يَعْثُ بِهِ (١) فَسَقَطَ قَالَ فَاخْتَلَفْنَا (٢) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ فَتَزَحَّ [فِيَنْزَحُ] [فَتَنْزَحُ] الْبَيْتُ فَلَمْ يَجِدْهُ (٣)

(٥٦) بَابُ الْخَاتَمِ لِلنِّسَاءِ

وَكَانَ عَلَى عَائِشَةَ خَوَاتِيمُ (٤) ذَهَبٍ [الذَّهَبُ].

٥٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَ] شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [فَصَلَّى] قَبْلَ (٥) الْخُطْبَةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ فَأَتَى النِّسَاءَ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَحَ (٦) وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبٍ بِلَالٍ. [راجع: ٩٨]

(٥٧) بَابُ الْقَلَائِدِ وَالسَّخَابِ لِلنِّسَاءِ

يَعْنِي قِلَادَةً مِنْ طَيِّبٍ وَسُكَّ (٧) [مِسْكٍ].

٥٨٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ (٨) قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ [قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا] ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَصَدَّقُ بِخُرْصِيهَا (٩) وَسِخَابِهَا. (٩) [راجع: ٩٨]

(٥٨) بَابُ اسْتِعَارَةِ الْقَلَائِدِ (١٠)

٥٨٨٢- حَدَّثَنَا [ثَبِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هَلَكْتُ قِلَادَةً لِأَسْمَاءَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رَجُلًا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَلَيْسُوا عَلَى وَضُوءٍ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَصَلَّوْا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] آيَةَ التِّيمُّمِ وَزَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ [عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ] اسْتَعَارَتْ (١١) مِنْ أَسْمَاءَ. [راجع: ٣٣٤]

١ قوله: الفتح بفتح الفاء والفوقية بعدها خاء معجمة جمع فتحة الحلق من الفضة لا فص فيها او هي التي تلبسها النساء في الرجلين وقيل هي الخواتيم الكبار. (قس ف)

٢ قوله: والسخاب بكسر المهملة وبالمعجمة قلادة تتخذ من مسك او غيره ليس فيهما من الجوهر شيء والمسك بضم المهملة وشدة الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز. (كرمانى) ومر بيانه في كتاب العيدين.

٣ قوله: وسك بضم المهملة والكاف المشددة طيب معروف مضاف الى غيره من الطيب. (قس)

٤ قوله: وسخابها جمع سخاب وهو قلادة من قرنفل ومسك وعود ونحوها من اخلاط الطيب يعمل على هيئة السبحة ويجعل قلادة للصبيان والجواري كذا في المجمع والمقاصد.

(١) اي يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورة العبت. (ك)

(٢) اي في الذهاب والرجوع والنزول الى البئر والطلوع منها. (ف)

(٣) قال بعض العلماء كان ذلك الخاتم كخاتم سليمان من انه اذا فقدته اختلط امر الملك عليه. (ك. ف)

(٤) قال ابن بطال الخاتم للنساء من جملة الحللي الذي ابيح لهن. (ف)

(٥) مراده ان الصلوة كانت قبل الخطبة لا بعدها ومر الحديث هكذا بهذا الاسناد في كتاب العيدين. (ك)

(٦) جمع الفتح بالتحريك الحلقة من الفضة لا فص فيها. (ك)

(٧) لابي ذر عن الكشميهني بيم مكسورة وسكون المهملة وتخفيف الكاف. (قس)

(٨) بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى. (ك)

(٩) بضم المعجمة وسكون الراء ثم مهملة هي الحلقة الصغيرة من ذهب او فضة. (ف) تعلقها باذنها. (قس)

(١٠) جمع قلادة وهي ما يعقد ويعلق بالعنق. (ع)

(١١) اي عائشة كما مر في التيمم.

حل اللغات: السخاب بكسر المهملة وتخفيف الخاء سك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب معروف عرورة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى.

(٥٩) بَابُ الْقُرْطِ لِلنِّسَاءِ

(زاد أبو ذر) (قس) لياخذن القلائد (قس)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمْرَهُنَّ (١) النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّدَقَةِ فَرَأَيْتُهُنَّ يَهُودِيْنَ ٢ إِلَى أَذَانِهِنَّ وَحُلُوْفِهِنَّ.

٥٨٨٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى

يَوْمَ الْعِيدِ [عِيدٍ] رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا (٢) ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ يَلَالٌ فَأَمْرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي ٣ قُرْطَهَا.

[راجع: ٩٨]

بكسر المهملة يجوز فيه الصاد (مجمع)

(٦٠) بَابُ السَّخَابِ (٣) لِلصَّبِيَّانِ

٥٨٨٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ عَنْ

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سُوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ فَانْصَرَفْتُ وَأَنْصَرَفْتُ

[فَانْصَرَفْتُ] فَقَالَ أَيْنَ [أَي] لُكْعٌ ٤ ثَلَاثًا أَدْعُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمُشِي وَفِي عُنُقِهِ السَّخَابُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ

يَدِيهِ هَكَذَا فَقَالَ الْحَسَنُ يَدِيهِ هَكَذَا فَالتَزَمَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأُحِبُّهُ [فَأُحِبُّهُ] وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَمَا كَانَ أَحَدٌ

أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ. [راجع: ٢١٢٢]

أي ذم القرطين كما يدل عليه الخبر (ف)

(٦١) بَابُ: [مَا قَالَ] الْمُتَشَبِّهِينَ (٤) بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ (٥) بِالرِّجَالِ

٥٨٨٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] الْمُتَشَبِّهِينَ ٥ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ تَابِعُهُ عَمْرُو قَالَ أَخْبَرَنَا

شُعْبَةُ. [انظر: ٥٨٨٦-٦٨٣٤]

بالسد المذكور (ف)

(٦٢) بَابُ إِخْرَاجِهِمْ [إِخْرَاجَ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ]

٥٨٨٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ ٦ مِنَ

هو الدستواني (ك ع) هو ابن أبي كثير (ك)

١ قوله: باب القرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة هو ما يحلى به الأذن ذهباً كان أو فضة صرفاً أو مع لؤلؤ وياقوت ونحوهما وتعلق غالباً في شحمة الأذن. (فتح . عيني)

٢ قوله: يهودين يفتح التحتية قال العيني بضمها. (قس) قال الكرمانى وتبعه العيني هو من الأهواء وهو القصد والاشارة فان قلت الاشارة الى الأذان لقصد التصديق بالقرط فلماذا الاشارة الى الخلق؟ قلت: قد يكون لبعض نساء العرب شيء كالقلادة في رقبتهن أو يراى بها نفس القلادة التي في الصدر المجاور للحلق.

٣ قوله: تلقي قرطها من الالتقاء وهو الرمي والطرح. (ع) وفيه المطابقة للترجمة والحديث سبق في كتاب العيدين.

٤ قوله: أين لكع لابي ذر عن الحموي والمستملى أي لكع هو بضم اللام وفتح الكاف بعدها عين مهملة منصرفاً من غير تنوين ومعناه الصغير كذا في قس يعني به الحسن بن علي رضي الله عنه. قوله: فقال النبي ﷺ بيده هكذا أي باسطة يديه كما هو عادة من يريد المعانقة. قوله: إني أحبه بلفظ المتكلم. قوله: فاحببه من الاحباب أي اجعله محبوباً. قوله: وأحب بكسر الحاء وتشديد الموحدة. (ك . قس) ومر الحديث في البيوع.

٥ قوله: المتشبهين من الرجال بالنساء قال الطبري المعنى لا يجوز للرجال التشبه بالنساء في اللباس والزينة التي تختص بالنساء ولا العكس قلت: وكذا الكلام في المشي وأما هيئة اللباس فتختلف باختلاف عادة كل بلد فرب بلد لا يفرق زي نسايتهم من رجالهم باللبس لكن يمتاز النساء بالاحتجاب والاستتار وأما ذم التشبه بالكلام فالخصوص بمن تعمد ذلك وأما من كان ذلك من أصل خلقته فانما يومر بتكلف تركه والادمان على ذلك بالتدريج فان لم يفعل وتماذي دخله اللوم ولا سيما ان بدا منه ما يدل على الرضى به واخذ هذا واضح من لفظ المتشبهين واستدل لذلك الطبري بكونه ﷺ لم يمنع المخنث الدخول على النساء حتى سمع منه الدقيقة في وصف المرأة كما في الباب الذي يليه فمنعه حينئذ. (فتح)

٦ قوله: المخنثين من الرجال جمع المخنث هو بفتح نون وكسرها ين تشبه بهن سمي به لانكسار كلامه وقيل قياسه الكسر وهو المشهور فتحه في التشبه وقد يكون طبيعياً وقد يكون تكليفياً ومن الثاني لعن المخنثين كذا في مجمع البحار.

(١) طرف من حديث وصله المؤلف في العيدين والاعتصام وغيرهما. (ف)

(٢) أخرجه الترمذي وقال العمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم وبه يقول الشافعي (وذكر العيني عن الشافعي خلاف ذلك أيضاً وهو يدل على أن له فيه قولان والله أعلم) واحمد واسحاق وقد رأى طائفة من أهل العلم الصلوة بعدها وقبلها من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم والقول الأول أصح انتهى وعليه الحنفية كذا للاكثر وللنسفي باب إخراجهم وكذا عند الاسماعيلي وأبي نعيم. (ف) كذا في المنقول عنه والنسخ الآخر الموجودة.

(٣) هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل قلادة تتخذ من قرفل ونحوه. (مجمع) ومر قريبا.

(٤) في اللباس والزينة كالمقالع والاساور والقرط. (قس)

(٥) قوله: سيجيء تفسيرهما في حديث الباب.

الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ^(١) [وَالْمُتَرَجِّلَاتِ] مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ أَخْرَجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ قَالَ فَأَخْرَجَ^١ النَّبِيُّ ﷺ فَلَانَةً [فُلَانًا] وَأَخْرَجَ عُمَرُ^٢ فَلَانًا. (٢)

٥٨٨٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُخَنَّثٌ^٢ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَخِي أُمُّ سَلَمَةَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنْ فُتِحَ [فَتَحَ اللَّهُ] لَكُمْ غَدًا الطَّائِفُ فَإِنِّي أَذْكَ عَلَى بِنْتِ [ابْنَةِ] غِيلَانَ فَإِنَّهَا^٣ تَقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدِيرُ بِشِمَانٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلْنَ^٤ هَؤُلَاءَ عَلَيْكُمْ [عَلَيْكُمْ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَقْبَلُ بِأَرْبَعٍ يَعْنِي أَرْبَعَ عُكْنٍ بَطْنُهَا فَهِيَ تَقْبَلُ بِهِنَّ وَقَوْلُهُ وَتُدِيرُ بِشِمَانٍ يَعْنِي أَطْرَافَ هَذِهِ الْعُكْنِ الْأَرْبَعِ لِأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنِينِ حَتَّى لَحِقَتْ وَإِنَّمَا قَالَ بِشِمَانٍ وَلَمْ يَقُلْ بِشِمَانِيَّةٍ وَوَاحِدُ الْأَطْرَافِ وَهُوَ ذَكَرَ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِشِمَانِيَّةٍ أَطْرَافٍ. [راجع: ٤٣٢٤]

(٦٣) بَابُ قِصِّ الشَّارِبِ

وَكَانَ^٦ ابْنُ عُمَرَ يُخْفِي^(٣) شَارِبَهُ حَتَّى [يُرَى بِبَاضٍ] يُنْظَرُ إِلَى بَيَاضِ الْجِلْدِ وَيَأْخُذُ^٧ هَذَيْنِ يَعْنِي بَيْنَ الشَّارِبِ وَاللَّحْيَةِ. ٥٨٨٨- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ أَصْحَابُنَا^(٤) عَنِ الْمَكِّيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَهُ مِنْ الْفِطْرَةِ^٨ قِصِّ الشَّارِبِ. [انظر: ٥٨٩٠]

٥٨٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُوَيْبَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ^(٥) سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً^(٦)

- ١ قوله: فأخرج النبي ﷺ فلانا هو أنجشة العبد الأسود الذي كان يتشبه بالنساء ولا يذو والوقت فلانة بالتانيث قال الحافظ ابن حجر: فان كان محفوظا فيكشف عن اسمها. (قس)
- ٢ قوله: مخنث هو الذي يشبه النساء في أقواله وأفعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكليفيا وهذا هو الممنوم الملعون لا الأول واسم ذلك المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتية وبالفوقية وقيل هنب بالنون والموحدة وكان عبدالله مولاة وعبدالله هو ابن ابي امية بتشديد التحتية المخزومي اخو ام سلمة زوج النبي ﷺ وبنت غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتية واسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية وقيل بادنة من البدن. (ك)
- ٣ قوله: فانها تقبل باربع اي اربع عكنة وهي الطي التي في البطن من السمن اي ان لها اربع عكن تقبل بهن من كل ناحية اثنان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان مميزه وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكرا جاء في العدد التذكير والتانيث كذا في الكرماني.
- ٤ قوله: لا يدخلن قال في الفتح بضم اوله وتشديد النون انتهى قال العيني: هو ليس كذلك بل بفتح الياء والنون فيه مخففة ويروى مثقلة وهؤلاء فاعله انتهى. قوله: عليكن خطاب للنساء وكذا للاكثر وهو الوجه وفي رواية المستملي والسرخسي بصيغة جمع المذكر ووجه بانه جمع مع النساء المخاطبات بذلك من يلوذ بهن من صبي ووصيف فجاز التغليب وانما امر باخراج من تعاطي ذلك من البيوت لئلا يفضي الامر بالتشبه الى تعاطي ذلك الامر المنكر هذا كله من الفتح والعيني ومر الحديث مع بيانه في غزوة الطائف.
- ٥ قوله: باب قص الشارب هذه الترجمة وما بعدها الى آخر كتاب اللباس لها تعلق باللباس من جهة الاشتراك في الزينة والمراد بالقص هنا قطع الشوارب وهو الشعر النبات على الشفة العليا من غير استئصال وكذا قص الظفر اخذ اعلاه من غير استئصال. (فتح)
- ٦ قوله: وكان ابن عمر كذا لا يذو والنسفي وهو المعتمد ووقع للباقيين وكان عمر وهو خطأ فان المعروف عن عمر انه كان يوفو شواربه. (فتح. ع) وفي اللمعات: ذهب بعضهم بظاهر قوله «أحفوا الشوارب» الى استئصاله وحلقه وهو قول الكوفيين واهل الظواهر وكثير من السلف وخالفهم آخرون واولوا الاحفاء بالاخذ حتى تبدو اطراف الشفة وهو المختار ويروى عن مالك حلقه مثله ويؤدب فاعله وقد اشتهر عن ابي حنيفة انه ينبغي ان ياخذ من شاربه حتى يصير مثل الحاجب وتندب بعض الحنفية توفير الشارب للغازي في دار الحرب لارهاب عدوه انتهى مختصرا.
- ٧ قوله: ياخذ هذين يعني طرفي الشفتين الذين هما بين الشارب واللحية وملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب ان ينظف الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد به طرفا العنقفة. (ك)
- ٨ قوله: من الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها الانبياء عليهم السلام واتفقت عليها الشرائع فكانه امر جبلي فطروا عليه. (ك)
- (١) قوله: اي المتكلفات في الرجولية المتشبهات بالرجال في حمل السيف والرمح ونحو ذلك. (عيني. ك)
- (٢) لم اقف في شيء من الروايات على تسمية الذي اخرج عمر. (ف)
- (٣) من الاحفاء وهو الاستقصاء في اخذ الشارب. (ك)
- (٤) كذا للجميع والمعنى ان شيخه المكِّي حدثه عن حنظلة عن نافع عن النبي ﷺ مرسلا لم يذكر ابن عمر في السند وحدث به غير البخاري عن مكِّي موصولا بذكر ابن عمر وهو المراد بقول البخاري قال اصحابنا هذا هو المعتمد. (فتح الباري)
- تقديم الراوي على الصيغة وهو شائع. (ف)
- ﷺ. (ك. ف. ع)

الْفِطْرَةُ^١ خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ الْخِثَانُ^٢ وَالْإِسْتِحْدَادُ وَتَنْتِفُ الْإِبْطُ [الْأَبَاطُ] وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ. [انظر: ٥٨٩١-٦٢٩٧]

هو الشعر الناتج على الشفة سيحىء بيانه

(٦٤) بَابُ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ

٥٨٩٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ مِنَ الْفِطْرَةِ حَلْقُ الْعَانَةِ^٤ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ [راجع: ٥٨٨٨]

٥٨٩١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْفِطْرَةُ خَمْسٌ الْخِثَانُ وَالْإِسْتِحْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَتَنْتِفُ الْإِبْطُ [الْأَبَاطُ].

[راجع: ٥٨٨٩]

٥٨٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَالِفُوا^٥ الْمُشْرِكِينَ وَفَرُوا^٦ اللَّحْيَ وَأَخْفُوا^(١) الشَّوَارِبَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى [عَنْ] لِحْيَتِهِ

فَمَا^٧ فَضَّلَ أَخَذَهُ. [انظر: ٥٨٩٣]

قوله عفوا الخ ثابت لابي ذر (قس)

(٦٥) بَابُ إِعْفَاءِ اللَّحْيِ

من عفى الشعر اذا كثر (ك) اي توفيرها (مراقبة)

﴿عَفَوْا﴾ (٢) كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ.

٥٨٩٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] [أَنْبَأَنَا] عَبْدَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ

ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَهَكُوا^٨ الشَّوَارِبَ وَأَعَفُوا^(١) اللَّحْيَ. [راجع: ٥٨٩٢]

بهمزة وصل وفتح الهاء (ن) من الاعفاء وهو الاكثار

١ قوله: الفطرة خمس اي سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدي بهم فكأنما فطرننا عليها كذا نقل عن اكثر العلماء. (مراقبة) قوله: او خمس من الفطرة بالشك من الراوي ولفظ الخمس لا يتنافي الزائد كما ورد في رواية مسلم وغيره عشر من الفطرة فدل على ان الحصر غير مراد لان مفهوم العدد ليس بحجة وقيل بل كان اعلم اولا بالخمسة ثم اعلم بالزيادة وقيل بل الاختلاف في ذلك بحسب المقام فذكر في كل موضع اللائق بالمخاطبين وقيل اريد بالحصر المبالغة لتأكيد امر الخمس المذكورة كما حمل عليه الدين النصيحة والحج عرفة ونحو ذلك. (من ف. ع.)

٢ قوله: الختان بكسر المعجمة مصدر ختن اي قطع والمراد هنا قطع الجلد التي تغطي الحشفة. قوله: والاستحداد بالحاء المهملة استفعال من الحديد والمراد به استعمال موسى في حلق الشعر من مكان مخصوص من الجسد اي العانة. قوله: وتنتف الابط بسكون الباء وكسرهما باطن المنكب ويقال بالفارسية "بغل" قال الطيبي: تنتف الابط سنة وتحصل بالخلق والنورة لاسيما من يوله التنتف. (لمعات. ف. قس.)

٣ قوله: تقليم الاظفار تفعليل من القلم وهو القطع والاظفار جمع ظفر بضم الظاء والفاء وسكونها وحكي كسر الظاء ويستحب الاستيفاء في ازالته حيث لا يحصل الضرر على الاصبع ولم يثبت في ترتيب الاصابع عند القص شيء من الاحاديث لكن ذكر النووي في شرح مسلم انه يستحب البدأ بمسبحة اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام وفي اليسرى البدأ بخنصرها ثم بالبنصر الى الابهام ويبدأ في الرجلين بخنصر اليمنى الى الابهام وفي اليسرى بالابهام الى الخنصر ولم يذكر للاستحباب مستندا كذا في الفتح والعيني وذكر الغزالي في الاحياء بدأ بمسبحة يده اليمنى الى الخنصر ثم بخنصر اليسرى الى الابهام وختمه بالابهام اليمنى وذكر له وجها وجيها وقال في الدر روي عنه ﷺ من قلم اظفاره مخالفا لم ترمد عينه ابدا يعني كقول علي قلموا اظفاركم بالسنة والادب يمينها خوابس (المراد بالخاء الخنصر وبالواو الوسطى فقس على هذا) يسارها او خسب.

٤ قوله: حلق العانة قال النووي: المراد بالعانة الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحواليه وكذلك الشعر الذي فوق فرج المرأة ونقل عن ابي العباس ابن سريج انه الشعر الناتج حول حلقة الدبر ليحصل من مجموع هذا استحباب حلق جميع ما على القبل والدبر وما حولهما قال وذكر الخلق لانه الاغلب والا فيجوز الازالة بالنورة والتنتف وغيرهما. (فتح)

٥ قوله: خالفوا المشركين في حديث ابي هريرة «خالفوا المجوس» وهو المراد في حديث ابن عمر فانهم كانوا يقصون لحاهم ومنهم من كان يخلقها. (ف. ع.)

٦ قوله: وفروا اللحى بتشديد الفاء امر من التوفير اي اتركوها موفرة واللحى بكسر اللام وتضم بالقصر والمد جمع لحية بالكسر فقط وهي اسم لما نبت على العارضين والذقن. (ف. ع. قس.)

٧ قوله: فما فضل بفتح الفاء والضاد المعجمة ويجوز كسرهما اي ما زاد على القبضة اخذه بالقص ونحوه وروي مثل ذلك عن ابي هريرة وفعل عمر برجل وعن الحسن البصري انه يوخذ من طولها وعرضها مالم يفحش وحملوا النهي على منع ما كانت الاعاجم تفعله من قصها وتخفيفها وقال عطاء: ان الرجل لو نزل لحية لا يتعرض لها حتى افحش طولها وعرضها لعرض نفسه لمن يسخر به وقال النووي: والمختار عدم التعرض لها بتقصير ولا غيره كذا في القسطلاني وفي الفتح: قال الطبري ذهب قوم الى ظاهر الحديث فكروها تناول شيء من اللحية من طولها وعرضها وقال قوم اذا زاد على القبضة يؤخذ الزائد انتهى تمسكا بفعل عمرو بن عمر واي هريرة وبما روى الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي ﷺ كان ياخذ من لحية من طولها ومن عرضها انتهى. وذكرته ابسط من هذا في حاشية الترمذي المطبوع في مطبعنا الاحدي فلينظر ثمه والله اعلم.

٨ قوله: انهكوا الشوارب اي بالغوا في القص والنهك المبالغة فان قلت: اذا كان الاعفاء مأمورا به فلم اخذ ابن عمر من لحية وهو راوي الحديث؟ قلت لعله خصص بالحج وان المنهي هو قصها كفعل الاعاجم. (ك. ع.)

(١) امر من الاحفاء وهو الاستقصاء من القص وقد مر عن قريب. (ع.)

(٢) اشار الى تفسير قوله: تعالى عفوا بمعنى كثروا وليس هذا في بعض النسخ. (ع. ك.)

(قوله: باب ما يذكر في الشيب) فيه من قصة فيها شعر اي ارسلوني لاجل قصة كان في تلك القصة شعر من شعر النبي ﷺ اي لاجل ان تغسل تلك القصة في ذلك

(٦٦) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الشَّيْبِ

٥٨٩٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَأَلْتُ (١) أَنَسًا أَخَصَبَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا. [راجع: ٣٥٥٠]

٥٨٩٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خَضَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعَدَّ شَمَطَاتِهِ (٢) فِي لِحْيَتِهِ. [راجع: ٣٥٥٠]

٥٨٩٦- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ أُرْسِلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ [زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ] بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ وَقَبْضِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ أَصَابِعٍ مِنْ قِصَّةٍ (٣) [فَضَّةٍ] فِيهِ [فِيهَا] شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا [إِلَيْهِ] مِخْضِيَةً فَاطَّلَعْتُ فِي الْجُلُجْلِ [الْحَجَلِ] فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْرًا. [انظر: ٥٨٩٧-٥٨٩٨]

٥٨٩٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَامٌ (٤) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرًا [شَعْرَاتٍ] مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا ٣. [راجع: ٥٨٩٦]

٥٨٩٨- وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ] حَدَّثَنَا نَصِيرُ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ عَنْ ابْنِ مَوْهَبٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرْتَهُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ. [راجع: ٥٨٩٦]

(٦٧) بَابُ الْخِضَابِ (٥)

٥٨٩٩- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [قَالَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فَخَالِفُوهُمْ ٤. [راجع: ٣٤٦٢]

(٦٨) بَابُ الْجَعْدِ (٦)

٥٩٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ] عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ

- ١ قوله: لم يبلغ الشيب الا قليلا قيل تسع عشرة شعرة بيضاء وقيل عشرون وقيل خمس عشرة وقيل سبع عشرة او ثمان عشرة. (قس) وحاصل الجواب على ما هو الظاهر لم يخضب لان العادة ان القليل من الشعر الابيض لا يبادر الى خضابه. (خير وفتح)
- ٢ قوله: ثلاث اصابع فيه اشارة الى صغر القدح او عبارة عن عدد ارسال عثمان الى ام سلمة. قوله: من قصة ان كان بالفاء والمعجمة فهو بيان لجنس القدح وان كان بالقاف والمهملة فهو من صفة الشعر على ما في التركيب من قلق اي ارسلوني بقدر من ماء بسبب قصة فيها شعر وهذا بناء على ان هذه اللفظة محفوظة بالقاف والصاد المهملة قال ابن دحية: وقع لاكثر الرواة بالقاف والمهملة والصحيح عند المتقنين بالفاء والمعجمة كذا في الفتح والمخضب بكسر الميم نوع من الظروف والجلجل شيء يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس. (ك خ) قال القسطلاني: والحاصل من معنى الحديث انه كان عند ام سلمة شعرات من شعر النبي ﷺ حر في شيء يشبه الجلجل وكان الناس يستشفون بها من المرض فتارة يجعلونها في قدح من ماء ويشربونه وتارة في اجانة من الماء فيجلسون في الذي فيه الجلجل الذي فيه شعره الشريف انتهى.
- ٣ قوله: مخضوبا اي بالحناء ونحوه فان قلت: قال انس لم يبلغ ما يخضب فما التفتيح بينهما؟ قلت غرضه انه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان تلك الشعرات تغيرت بعده ﷺ لكثرة تطيب ام سلمة لها اكراما لان كثرة الطيب يزيل السواد. قال القاضي اختلف في خضابه فمنعه الاكثر منهم انس واثبته بعضهم لحديث ام سلمة وابن عمر انه رأى النبي ﷺ يصبغ بالصفرة وجمع بينهما بان ذلك كان طيبا وظنه من رآه مصبغا. (ع) والمختار انه صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات المثبت اخبر عنه والثاني نفي الكثرة. (مجمع) وفي اللمعات: والصحيح عند الحديث انه ﷺ لم يخضب والله اعلم.
- ٤ قوله: فخالفوه واصبغوا شيب لحاكم بالصفرة والحمرة وفي السنن وصححه الترمذي ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم وهو يحتمل ان يكون على التعاقب فالجمع بينهما يخرج بالصبغ بين السواد والحمرة واما الصبغ بالاسود البحت فممنوع. (قس)
- (١) يعرف منه المبهمة في الرواية التي بعدها. (ف)
- (٢) بفتحات اي الشعرات البيض التي كانت يجاورها غيرها من الشعر الاسود. (قس) والشمط بياض يخالط السواد. (ك) وجواب لو في قوله: لو شئت محذوف والتقدير لعدتها وذلك مما يدل على قلتها. (ف)
- (٣) بالقاف والمهملة ما اقبل على الجبهة من شعر الراس. (مجمع)
- (٤) بتشديد اللام هو ابن ابي مطيع وقيل هو ابن مسكين والاول هو الاصبوب. (ف. ع. ك)
- (٥) اي تغير لون شيب الراس واللحية. (ف)
- (٦) هو الذي يتجدد كشعر السودان. (ف)

القدح تبركا بشعره ﷺ وقوله بعث اليها مخضبه اي بعث ذلك الانسان مخضبه الى ام سلمة اي ظرفا من ظروف الماء لتغسل الشعر فيه.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَاقِ (١) وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَيْسَ [لَا] بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ^١ وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ (٢) وَلَا بِالسَّبُطِ^٢ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَتَوَفَّاهُ^٣ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتَيْهِ عِشْرُونَ (٣) شَعْرَةً بَيْضَاءَ. [راجع: ٣٥٤٧]

٥٩٠١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ (٤) حَمْرَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ [وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ مَالِكٍ إِنَّ جَمْعَهُ^٤ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبِهِ [مَنْكِبِيهِ] قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ مَا حَدَّثَ [يُحَدِّثُهُ] بِهِ قَطُّ إِلَّا ضَحِكَ قَالَ^٥ [تَابِعُهُ] شُعْبَةُ (٥) شَعْرُهُ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ [أُذُنَيْهِ].^٦ السَّيْعِيُّ (ع) أَي الْبَرَاءَ (ع) أَي الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ (ف) [راجع: ٣٥٥١]

٥٩٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَآءِ رَجُلًا مِنْ أَذَمِ الرِّجَالِ لَهُ لِمَّةٌ^٦ (٦) كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَآءِ مِنَ اللَّيْلِ قَدْ رَجَلَهَا فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً (٧) مُتَكِنًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَغْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا عَيْنُهُ طَافِيَةٌ^٧ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ (٨) الدَّجَالُ. [راجع: ٣٤٤٠]

٥٩٠٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ (٩) قَالَ أَخْبَرَنَا حِبَانُ (١٠) قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ مَنْكِبَيْهِ. [انظر: ٣٥٥١]

٥٩٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ مَنْكِبَيْهِ. [راجع: ٥٩٠٣]

٥٩٠٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي عَنْ قَتَادَةَ [قَالَ] سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] عَنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا^٨ [رَجُلٌ] لَيْسَ بِالسَّبُطِ وَلَا الْجَعْدِ بَيْنَ أُذُنَيْهِ (١١) وَعَاتِقَيْهِ [وَعَاتِقَيْهِ]. [انظر: ٥٩٠٦]

- ١ قوله: الامهق هو الذي يضرب بياضه الى الزرقه وقيل هو الكريه البياض كلون الجس يعني كان بين البياض. (ك)
- ٢ قوله: بالسبط بكسر الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره فلا يتكسر منه لغظه. (ك) مر بيانه في المناقب.
- ٣ قوله: توفاه الله على راس ستين سنة وعند مسلم من وجه آخر عن انس انه عليه السلام عاش ثلاثا وستين وهو موافق لحديث عائشة وهو قول الجمهور وجمع بينه وبين حديث الباب بالغاء الكسر. (قس)
- ٤ قوله: ان جته بضم الجيم وتشديد الميم قوله: لتضرب قريبا من منكبيه وفي رواية شعبة المعلقة عقب هذا شعر يبلغ شحمة وقد تقدم في المناقب ما يجمع الروايتين ولغظه له شعر يبلغ شحمة اذنيه الى منكبيه وحاصله ان الطويل منه يصل الى المنكبين وغيره الى شحمة الاذن والمراد ببعض اصحابي الذي ابهمه يعقوب بن سفيان. (ف)
- ٥ قوله: قال شعبة كذا لابي ذر والنسفي ولغيرهما تابعه شعبة وقد وصله المؤلف في باب صفة النبي ﷺ من طريق شعبة عن ابي اسحاق عن البراء. (ف) قال في الجمع ووجه اختلاف الروايات في قدر شعره اختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب واذا قصرها كانت الى انصاف الاذنين ونحو ذلك انتهى.
- ٦ قوله: له لمة بكسر اللام الشعر الذي الم الى المنكبين والوفرة ما نزل الى شحمة الاذن والجمة الى المنكب قوله: رجليها اي سرحها ومشطها. (ك)
- ٧ قوله: طافية ضد الراسية وروي بالهمزة وعدمها فالهمزة هي ذاهية الضوء وغير المهمزة هي النابتة البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه او المراد بقوله: لا يدخل ان بعد هذه الرؤيا لا يدخلها مع انه ليس في الحديث التصريح بانه رآه بمكة كذا في الكرماني قال في الفتح: وغلط من استدلل بهذا الحديث على ان الدجال يدخل مكة اذ لا يلزم من كون النبي ﷺ رآه في المنام بمكة انه دخلها حقيقة ولو سلم انه رآه في زمانه عليه السلام فلا يلزم ان يدخلها بعد ذلك اذا خرج في آخر الزمان.
- ٨ قوله: رجلا بفتح الراء وكسر الجيم هو الذي بين الجعودة والسبوة فالمذكور بعده كالتفسير له. (ك ع)
- (١) اي المفرط المتجاوز حده. (ك)
- (٢) اي شديد الجعودة. (ك)
- (٣) وفي حديث الهيثم عند الطبراني ثلاثون شعرة وسنده ضعيف والمعتمد انهن دون العشرين. (ف)
- (٤) ازار ورداء من يرود اليمن منسوجتان بخطوط حمراء.
- (٥) يحتمل ان شعبة قال ذلك نقلا عن ابي اسحاق لانه شيخه. (ك)
- (٦) بكسر اللام وتشديد الميم شعر جاوز شحمة الاذن والم بالمنكبين. (قس)
- (٧) من الماء الذي سرحها به او استعاره كني بها عن مزيد النظافة والنظافة. (قس)
- (٨) سمي به لانه يمسح الارض اي يقطعها وقيل الاعور يسمى مسيحا واما تسمية عيسى بالمسيح لانه يمسح الاكمه والابرص فيبرأ. (ك)
- (٩) قال الغساني لعله ابن منصور وقيل ابن راهويه. (ع)
- (١٠) بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي. (ك)
- (١١) الاختلاف في قدر الشعر كان باعتبار الاوقات والاحوال. (ك)

حل اللغات: الجعد هو النقيض من الشعر آدم بالمد اسم لمة شعر جاوز شحمة الاذنين قطط شديد الجعودة طافية بارزة

٥٩٠٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ [بُنْ حَازِمٍ] عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْيَدَيْنِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَكَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا لَا جَعْدٌ وَلَا سَبْطٌ [جَعْدًا وَلَا سَبْطًا]. [راجع: ٥٩٠٥]

٥٩٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بَنُ حَازِمٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الرَّأْسِ وَالْقَدَمَيْنِ [الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ] لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ [بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ] مِثْلَهُ وَكَانَ ^١ يَسْطُ [بَسِيطًا] [سَبْطًا] الْكَفَّيْنِ. [انظر: ٥٩٠٨-٥٩١٠-٥٩١١]

٥٩٠٨، ٥٩٠٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَازٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَوْ عَنْ ^٢ رَجُلٍ (١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ [شَتْنِ] الْقَدَمَيْنِ (٢) حَسَنَ الْوَجْهِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. [راجع: ٥٩٠٧]

٥٩١٠- وَقَالَ هِشَامٌ (٣) عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَتْنٌ ^٣ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ [الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ]. [راجع: ٥٩٠٧]

٥٩١٢، ٥٩١١- وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَوْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ شَيْئًا [شَبِيهًا] لَهُ. [راجع: ٥٩٠٧]

٥٩١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ [قَالَ] كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرُوا الدَّجَالَ فَقَالَ [قَالَ] [فَقَالُوا] إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ أَسْمَعُهُ قَالِ ذَاكَ [ذَلِكَ] وَلَكِنَّهُ قَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى ^٤ صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ أَدَمُ جَعْدٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ مَخْطُومٌ بِخَلْبَةٍ ^٥ كَأَنِّي أَنْظُرُ ^٦ إِلَيْهِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يَلْبِي. [راجع: ١٥٥٥]

(٦٩) بَابُ التَّلْبِيدِ (٤)

٥٩١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ مَنْ ^٨ ضَفَّرَ فَلْيَحْلِقْ وَلَا تَشَبَّهُوا (٥) بِالتَّلْبِيدِ وَكَانَ ^٧ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُلْبِدًا. [راجع: ١٥٤٠]

١ قوله: وكان بسط الكفين اي مبسوطتهما خلقة وصورة وقيل اي باسطتهما بالعطاء والاول أنسب بالمقام وفي بعضها بسط بوزن فعمل وفي بعضها بسط بكسر الموحدة فقيل هو بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون قال الجوهري يد بسط اي مطلقه وفي قراءة عبدالله هل يدها بسطتان كذا في الكرمانى قال القسطلاني ولا يذر عن الحموي والمستملى سبط بتقديم السين على الموحدة وهو موافق لوصفها باللين لكن نسب هذه الرواية في الفتح للكشميهني انتهى

٢ قوله: او عن رجل صار بهذا التردد رواية عن المجهول فان قلت لفظ عن ابي هريرة متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما له ﷺ ملازما له وهو اعلم بصفاته من غيره فيبعد انه يروي صفته عن رجل عن صحابي آخر هو اقل ملازمة له منه قاله الكرمانى وكلامه الاخير لا يهتم له السياق اصلا والحق ان التردد فيه من معاذ بن هانيء هل حدثه به همام عن قتادة عن انس او عن قتادة عن رجل عن ابي هريرة وبهذا جزم ابو مسعود والحميدي وغيرهم من الحفاظ وهذه الزيادة لا تأثير لها في صحة الحديث لان الذين جزموا بكون الحديث عن قتادة عن انس اضبط وانتق من معاذ بن هانيء وهم حبان بن بلال وموسى بن اسماعيل كما هنا وكذا جرير بن حازم كما مضى ومعمر كما سيأتي حيث جزموا به عن قتادة عن انس. (فتح الباري)

٣ قوله: شتن الكفين بفتح الشين المعجمة وسكون المثناة وبكسرهما بعدها نون اي غليظ الاصابع والراحة قال ابن بطال كانت كفاه ﷺ ممتلئة لحمًا غير انها مع ضخامتها كانت لينة كما في حديث انس ما مسست حريرا البين من كفاه ﷺ قال واما قول الاصمعي الشتن غلط الكف مع خشونتها فلم يوافق على تفسيره بالخشونة والذي فسره به الخليل وابوعبيد اولي وقد نقل ابن خالويه ان الاصمعي لما فسر الشتن بما مضى قيل له انه ورد في صفة النبي ﷺ فاي على نفسه انه لا يفسر شيئا في الحديث انتهى والتحقيق في الشتن انه الغلظ من غير قيد قصر ولا خشونة كذا في الفتح.

٤ قوله: الى صاحبكم المراد به سيدنا محمد ﷺ انه شبيه بابراهيم صلوات الله عليه وسلامه. (قس)

٥ قوله: بخلبة بضممتين وبضم المعجمة وسكون اللام هي كل جبل اجيدقتله من ليف او قتب او غير ذلك وقيل ليف المقل. (ك) ومرو في كتاب الانبياء.

٦ قوله: كاني انظر اليه اي رؤيا حقيقة بان جعل لروحه مثالا والانبياء عند ربهم يرزقون. (قس) قوله اذا انحدر كلمة اذا مجرد الظرفية فيها قال الخطابي فيه ان موسى ﷺ حج البيت خلاف ما يزعم اليهود. (ك)

٧ قوله: من ضفر بالمعجمة والفاء نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة قوله لا تشبهوا بالتلبيد اي لا تضفروا شعركم كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه. (ك)

٨ قوله: وكان ابن عمر يقول الخ ظاهره ان ابن عمر فهم عن ابيه انه كان يري ان ترك التلبيد اولى فاخبر هو انه راي النبي ﷺ يفعله. (قس ع) ومرو الحديث في كتاب الحج.

- (١) يحتمل ان يكون هو سعيد بن المسيب. (ف)
- (٢) هو مدح في الرجال وذم في النساء. (تن)
- (٣) هو ابن يوسف هذا التعليق وصله الاسماعيلي. (ف)
- (٤) هو جمع الشعر في الراس بما يلتزق بعضه ببعض كالحطمي والصمغ لثلا يتشعث ويقمل في الاحرام. (ف)
- (٥) من التفعّل بحذف احدى التائين. (ك)

حل اللغات: شتن الكفين اي غليظ الاصابع والراحة.

٥٩١٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] حَبَّانُ (١) بْنُ مُوسَى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ مَلَبَّدًا يَقُولُ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ^١ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ. [راجع: ١٥٤٠]

^١ هو ابن يزيد (ع) هو ابن المبارك المروزي (ع) هو ابن يزيد (ع) أي يرفع صوته بالأحرام والتلبية حال كونه ملبداً مر بيان معناه في الحج

٥٩١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلُلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قَالَ إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ^٢ هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ. [راجع: ١٥٦٦]

^٢ بفتح الفاء وسكون الراء بعدها قاف أي قسمة شعر الرأس المفرق وهو وسط الرأس (قس)

(٧٠) بَابُ الْفَرْقِ

٥٩١٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَلُونُ^٣ أَشْعَارَهُمْ (٢) وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ^٤ رُءُوسَهُمْ فَسَدَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ. [راجع: ٣٥٥٨]

^٣ هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن (ع) محمد بن مسلم أحد الفقهاء السبعة (ع) هو ابن يزيد (ع)

٥٩١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانِي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ (٣) الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ (٤) النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٥٥٨]

^٤ هشام بن عبد الملك الطيالسي (ع) هو ابن عتيبة النخعي (ع) هو ابن يزيد (ع) هو ابن رجا (ع) بالافراد على الأصل (قس)

(٧١) بَابُ الذَّوَائِبِ (٥)

٥٩١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنِيسَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] أَبُو بَشِيرٍ جَعْفَرُ (ك) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ (٦) عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَتَّ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ خَالَتِي وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ قَالَ فَأَخَذَ بِذَوَابِتِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ. [راجع: ١١٧]

^٦ هو ابن أبي وحشية هو ابن يزيد (ع) هو ابن يزيد (ع) بالهمزة (قس)

[أَوْ رَأْسِي]. [راجع: ١١٧]

١ قوله: ان الحمد بكسر الهمزة على الاستيناف وقد تفتح على التعليل والاول اجدو لانه يقتضي ان تكون الاجابة مطلقة غير معلل وان الحمد والنعمة لله على كل حال والفتح يدل على التعليل فكانه يقول اجبتك بهذا السبب والاول اعم فهو اكثر فائدة والنعمة بالنصب ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف أي ان الحمد والنعمة مستقر لك كذا في القسطلاني قال العيني وجه ايراد هذا الباب هنا من حيث ان الابواب الستة التي قبل هذا الباب كلها في احوال الشعر وتلييد الشعر ايضا من جللتها انتهى ومر الحديث في الحج.

٢ قوله: قلدت هديي تقليد البدن ان يجعل في رقابها شيء كالقلادة من لحاء الشجر او غيره ليعلم انها هدى والهدي ما يهدى الى الكعبة من النعم لتنحر. (جمع) ومر الحديث في الحج.

٣ قوله: يسدلون بضم الدال وكسرهما من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعره فسدل ضد الفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس قيل لهم سدل اولاً ثم فرق ثانياً اجيب بانه كان يجب موافقتهم فيما لم يومر به فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق. (ك ع)

٤ قوله: يفرقون بفتح الفاء وضم الراء وقد شددوا بعضهم من التفريق حكاية عياض قال والاول اشهر وكذا في قوله ثم فرق الاشهر فيه التخفيف والحكمة في محبة موافقتهم انهم يتمسكون بالشريعة في الجملة فكان يجب موافقتهم ليتالفهم ثم لما امر بالفرق استمر عليه الحال وادعى بعضه، النسخ وليس بصحيح لانه لو كان السدل منسوخا لصار اليه الصحابة او اكثرهم والمنقول عنهم ان منهم من كان يفرق ومنهم من كان يسدل ولم يعب بعضهم على بعض وقد جاء انه كان للنبي ﷺ لمة فان افرقت فرقها والا تركها والصحيح ان الفرق مستحب لا واجب وهو قول الجمهور وبه قال مالك قال النووي الصحيح المختار جواز السدل والفرق وان الفرق افضل كذا في العيني.

٥ قوله: في مفرق النبي ﷺ بفتح الميم وكسر الراء وعكسه مكان انقسام الشعر من الجبين الى دارة وسط الراس فائدة الامور التي وافق ﷺ فيها اهل الكتاب ثم خالفهم السدل ثم الفرق وترك صبغ الشعر ثم فعله وصوم عاشوراء ثم خالفهم بصوم يوم قبله او بعده واستقبال بيت المقدس ثم الكعبة وترك مخالطة الحائض ثم المخالطة بكل شيء ولا الجماع وصوم الجمعة ثم النهي عنه والقيام للجنائز ثم تركه كذا ذكره السيوطي في التوشيح.

(١) بكسر المهملة وتشديد الموحدة. (ك قس)

(٢) المراد به هنا ارسال الشعر حول الراس من غير ان يقسم نصفين. (مرقاة)

(٣) باهمال الصاد اي بريقه او لمعانه وكان استعماله قبل الاحرام. (عيني)

(٤) جمع مفرق وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كان مفرقا وهذه رواية ابي الوليد ووافقه على هذا محمد بن جعفر عند مسلم والاعمش عند احمد والنسائي وقال عبدالله هو ابن رجا بالافراد ووافقه على هذا آدم عند البخاري في الطهارة. (عيني)

(٥) جمع ذوابة وهي ما تدل من شعر الراس. (قس)

(٦) هو ابن بشير كلاهما مصفران. (ع)

(٧) مصفر الهشم الواسطي. (ك)

حل اللغات: يسدلون المراد به هنا ارسال الشعر حول الرأس من غير ان يقسم نصفين .

(٧٢) بَابُ الْقَرْعِ

٥٩٢٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنِي مَخْلَدٌ (١) قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ حَفْصٍ (٢) أَنَّ عُمَرَ بْنَ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ عَنْ نَافِعِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْقَرْعِ قَالَ (٣) عُبَيْدُ اللَّهِ قُلْتُ وَمَا الْقَرْعُ فَأَشَارَ إِلَيْنَا [لَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ إِذَا حَلَقَ (٤) الصَّبِيُّ تَرَكَ هَهُنَا شَعْرُ [شَعْرَهُ] وَهَهُنَا فَأَشَارَ ٣ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى نَاصِيَتَيْهِ وَجَانِبَيْ رَأْسِهِ قِيلَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ فَالْجَارِيَةُ وَالْغُلَامُ قَالَ لَا أَذْرِي هَكَذَا قَالَ الصَّبِيُّ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَعَاوَدْتُهُ فَقَالَ أَمَّا الْقِصَّةُ (٥) وَالْقَفَا لِلْغُلَامِ فَلَا بَأْسَ بِهِمَا وَلَكِنَّ الْقَرْعَ أَنْ يُتْرَكَ بِنَاصِيَتَيْهِ شَعْرٌ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ غَيْرُهُ وَكَذَلِكَ شَقَّ رَأْسُهُ هَذَا وَهَذَا. [راجع: ٥٩٢١]

٥٩٢١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَنَسٍ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَرْعِ. [راجع: ٥٩٢١]

(٧٣) بَابُ تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا يَدَيْهَا [يَدَيْهَا]

٥٩٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ طَيَّبْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدَيْ لِحْزَمِهِ ٤ وَطَيَّبْتُهُ بِمَنَى قَبْلِ أَنْ يُفِيضَ. [راجع: ١٥٣٩]

(٧٤) بَابُ الطَّيِّبِ فِي الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ

٥٩٢٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ (٦) بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأُطْيَبٍ ٦ مَا يَجِدُ حَتَّى أَجِدَ وَيُنِصَ الطَّيِّبُ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ.

١ قوله: باب القزع اي هذا باب في بيان حكم القزع بفتح القاف والزاي وبالعين المهملة وهو جمع قزعة وهي القطعة من السحاب وسمي شعر الراس اذا حلق بعضه وترك بعضه قزعا لشبهها بالسحاب المتفرق. (ف ع)

٢ قوله: قلت وما القزع الخ قال الكرمانى فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخى عمر بن نافع ما معنى القزع فقال هو اذا حلق راس الصبي ترك ههنا شعر وههنا شعر فاشار عبدالله الى ناصيته وطرقي راسه يعني فسر لفظه ههنا الاولى بالناصية ولفظيه الثانية والثالثة بجانبها فقبل لعبيد الله فالجارية والغلام سواء في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه فعل يستوي فيه الذكر والمؤنث او هو للذات الذي له الصبا فقال عبيد الله وعادوت عمر فيه فقال اما حلق القصة وشعر القفا للغلام خاصة فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك انتهى.

٣ قوله: فاشار لنا عبيد الله هذا الثاني تفسير لاشار الاول قيل يحتمل ان يكون القائل ابن جريج وابهم نفسه ويحتمل غيره وهو اقرب. (خير جاري) قال النووي القزع حلق بعض الراس مطلقا ومنهم من قال هو حلق مواضع متفرقة منه والصحيح الاول لانه تفسير الراوي وهو غير مخالف لظاهره فوجب العمل به واجمع العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون لمداواة ونحوها وهي كراهة تنزيهية وكرهه مالك في الجارية والغلام مطلقا وقال بعض اصحابه لا باس به في القصة او القفا للغلام ومذهبنا كراهة مطلقا للرجل والمرأة لعدم الحديث قال العلماء والحكمة في كراهيته انه تشويه للخلق وقيل لانه زي ذوي الشر والشطارة وقيل لانه زي اليهود وقد جاء هذا في رواية لابي ذر والله اعلم انتهى.

٤ قوله: لحرمه بضم المهملة وكسرهما اي لاحرامه ويفيض من الافاضة وهو طواف الزيارة المراد به قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل بعد الرمي يوم النحر ويحل به جميع المحرمات الا الجماع كذا في الكرمانى والعيني ومروياته في كتاب الحج.

٥ قوله: باب الطيب في الراس واللحية اي في بيان مشروعية الطيب الذي يستعمل في الراس واللحية. (عيني) قال في الفتح ان كان باب بالتونين فيكون ظاهر الترجمة المحصر في ذلك وان كان بالاضافة فالتقدير باب حكم الطيب او مشروعيته ولعله اشار بالترجمة الى الحديث المذكور في التفرقة بين طيب الرجال والنساء وقال ابن بطال يوخذه ان طيب الرجال لا يحصل في الوجه بخلاف طيب النساء فان طيب الرجل في وجهه لا يشرع لمنعه من التشبيه بالنساء انتهى.

٦ قوله: باطيب ما يجد اي ما يجد النبي ﷺ ويروي باطيب ما نجد بنون المتكلم مع الغير والويص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالصاد المهملة البريق واللمعان. (عيني قس)

(١) هو ابن يزيد. (ك)

(٢) هو ابن عاصم بن عمر. (ع ك)

(٣) موصول بالاسناد المذكور. (ع)

(٤) لابي ذر بضم الحاء والصبي بالرفع نائب الفاعل. (قس) وبالنصب والفعل معلوم اي حلق الخالق. (خير جاري)

(٥) المراد بها هنا شعرا لصدغين والمراد بالقفا شعر القفا. (ف ع)

(٦) هو ابن ابراهيم نسب الى جده. (ع تق)

حل اللغات: مفارق جمع مفرق قصة المراد بها هنا شعر الصدغين والمراد بالقفا شعر القفا.

(٧٥) بَابُ ١ الْإِمْتِشَاطِ

٥٩٢٤- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ (١) عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ جُحْرِ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّبِيِّ ﷺ يَحْكُ رَأْسَهُ بِالْمِذْرَى (٢) فَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُ ٣ [تَنْظُرُ] لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قَبْلِ (٣) الْأَبْصَارِ. [انظر: ٦٢٤١- ٦٩٠١]

١ أي تسريحها شعره (ف)

(٧٦) بَابُ تَرْجِيلِ الْحَائِضِ زَوْجَهَا

٥٩٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥]

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ.

(٧٧) بَابُ ٤ التَّرْجِيلِ [التَّرْجِيلِ] [وَالْتَيْمَنِ فِيهِ]

هو أن يبدأ بالجانب الايمن وان يفعله باليمنى (ف)

٥٩٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّيْمَنُ مَا [يَمًا] اسْتَطَاعَ فِي تَرْجِيلِهِ وَوُضُوئِهِ. [راجع: ١٦٨]

(٧٨) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمَسْكِ

٥٩٢٧- حَدَّثَنَا [شُعْبَةُ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَخُلُوفُ (٤) [فَإِنَّهُ لِي] وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَلَخُلُوفُ [فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ]. [راجع: ١٨٩٤]

(٧٩) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الطَّيِّبِ

٥٩٢٨- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ (٥) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ] كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطْيَبِ (٦) مَا أَجِدُ. [راجع: ١٥٣٩]

(٨٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِدَّ الطَّيِّبُ

كانه يشير الى ان النهي عن رده ليس على التحريم (ف ع)

٥٩٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَزْرَةُ (٧) بَنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَنْسٍ] عَنْ أَنَسٍ

١ قوله: باب الامتشاط اي في بيان استحباب الامتشاط هو افتعال من المشط بفتح الميم وهو تسريح الشعر بالمشط. (عيني)

٢ قوله: ان رجلا قيل هو الحكم بن العاص بن امية والدمر وان وقيل سعد غير منسوب قوله اطلع بتشديد الطاء والحجر بضم الجيم وسكون الهاء المهملة نقب والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة عود تدخله المرأة في راسها ليضم بعض شعرها الى بعض يقال مدرت المرأة سرحت شعرها وقيل مشط لها اسنان يسيرة وقال الاصمعي وابوعبيد هو المشط وقال الجوهري اصل المدرى القرن وكذلك المدرة وقيل هو عود او حديدة كالخلال لها راس محدد وقيل خشبة على شكل سن من اسنان المشط ولها ساعد جرت عادة الكثير ان يحك بها ما لا تصل اليه يده من جسده. (فس ف)

٢ قوله: تنتظر كذا لهم وللكشميهي تنظر وهي اولى والاخرى بمعناها قوله من قبل الابصار بفتح اوله جمع بصر وبكسره مصدر أبصر وفي رواية الاسماعيلي من اجل البصر بفتحتين اي الرؤية. (ف) اي انما جعل الشارع الاستيزان في الدخول من جهة البصر اي لئلا يقع بصر احدهم على عورة من في الدار. (قس)

٣ قوله: باب الترجيل اي باب في بيان استحباب الترجيل وهو تسريح شعر الراس واللحية ودهنه واستحباب التيمن في كل شيء وهو الاخذ باليماين وفي بعض النسخ باب الرجل من التفعيل وفي التفعيل من المبالغة ما ليس في التفعيل. (ع) وفي الفتح قال ابن بطال الترجيل تسريح شعر الراس واللحية ودهنه وهو من النظافة وقد نذب الشرع اليها وقال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد واما حديث النهي عن الرجل الا غبا فالمراد به ترك المبالغة في الترفه انتهى قال السيوطي في مرقاة الصعود قال الشيخ ولي الدين في حديث نهى رسول الله ﷺ ان يمشط احدنا كل يوم هو نهى تنزيه لا تحريم والمعنى فيه انه لآية الترفه والتنعيم فيجتنب ولا فرق في ذلك بين الراس واللحية.

(١) محمد بن عبد الرحمن. (ك ع)

(٢) فيه المطابقة من حيث ان المدرى هو المشط عند البعض. (ع)

(٣) بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة. (ف)

(٤) بضم الحاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رائحة الفم. (ك)

(٥) هو ابن عروة يروى عن اخيه. (ع)

(٦) اي اطيب كل طيب اجده من اي نوع كان. (ك)

(٧) بفتح المهملة وسكون الزاي وفتح الراي. (ع ك)

حل اللغات: الترجيل اي تسريح الشعر.

أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّبَّ وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّبَّ. [راجع: ٢٥٨٢]

أي إذا اهدى إليه (قس) أي قال (ع)

(٨١) بَابُ الذَّرِيرَةِ^١

٥٩٣٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَوْ مُحَمَّدٌ^٢ عَنْ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ سَمِعَ عُرْوَةَ

وَالْقَاسِمَ يُخْبِرَانِ عَنْ [يُقْسِمَانِ أَنَّ] عَائِشَةَ قَالَتْ طَبَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِلْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ. [راجع: ١٥٣٩]

أي حين تحلل من إحرامه (قس)

(٨٢) بَابُ الْمُتَفَلِّجَاتِ^٣ لِلْحُسْنِ

٥٩٣١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ^٤

وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَمَفَّلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ^(٢) الْمَغْبِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ مَالِي^(٣) لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَمَا

أي ملعون (قس)

أَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا^(٤) [الحشر: ٧]. [راجع: ٣٨٨٦]

(٨٣) بَابُ الْوَصْلِ^(٥) فِي الشَّعْرِ.

٥٩٣٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي

سُفْيَانَ عَامَ حَجٍّ وَهُوَ عَلَى الْمَنَبْرِ [وَهُوَ] يَقُولُ وَتَنَاولُ^٥ قِصَّةً مِنْ شَعَرٍ كَانَتْ بِيَدِ حَرْسِيٍّ أَيْنَ عِلْمَاؤُكُمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى

أي جندى (قس)

عَنْ مِثْلِ هَذِهِ وَيَقُولُ إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤَهُمْ. [راجع: ٣٤٦٨]

أشار به إلى القصة (ف)

٥٩٣٣- وَقَالَ (٦) ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ بَسَارٍ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ] لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ^٦ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ.

الطالبة للوشم بها (ك)

٥٩٣٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ بْنِ يَنَاقٍ (٧) يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ

شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَطَ^٧ شَعْرَهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ

أي تناثر وتساقط من داء ونحوه (ع ك)

١ قوله: الذريرة بذال معجمة وراءين بينهما تحية ساكنة نوع من الطيب مركب وقال النووي وغيره انها فئات قصب طيب يجاء به من الهند. (قس ع ف)

٢ قوله: او محمد عنه شك هل حدث عن عثمان بواسطة محمد بن يحيى الذهلي او بدونها وهذا غير قاذح اذ عثمان من شيوخ البخاري روى عنه عدة احاديث بلا واسطة. (قس ف)

٣ قوله: المتفلجات جمع متفلجة وهي التي تطلب الفلج او تصنعه والفلج بالفاء واللام والجيم انفراج ما بين السنين والتفلج ان يفرق بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه وهو مخصص عادة بالننايا والرباعيات ويستحسن من المرأة فرما صنعت المرأة التي يكون اسنانها متلاصقة لتصير مفلجة وقد تفعله الكبيرة لتوهم انها صغيرة لان الصغيرة غالبا تكون مفلجة حديدة السن ويذهب ذلك في الكبر وتحديد الاسنان يسمى الوشر بالراء وقد ثبت النهي عنه ايضا. (فتح)

٤ قوله: الواشحات جمع واشحة بالشين المعجمة وهي التي تشم والمستوشحات جمع مستوشحة وهي التي تطلب الوشم ونقل ابن التين عن الداودي انه قال الواشحة التي يفعل بها الوشم والمستوشحة التي تفعله ورد ذلك عليه كذا في الفتح قال في القاموس الوشم كالوعد غرز الابرة في البدن وذر النيلج عليه وقد وشته ووشته واستوشم طلبه والمتنمصات جمع المتنصة بضم الميم وفتح الفوقية وشدة الميم المكسورة والصاد المهملة وهي الطالبة ازالة شعر وجهها بالتنف ونحوه وهو حرام الا ما نبت بلحية المرأة او شاربها فلا بل يستحب كذا في قس قوله والمتفلجات للحسن يفهم منه ان المغمومة من فعلت لاجل الحسن فلو احتاجت الى ذلك للمداواة مثلا جاز قوله المتغيرات خلق الله هي صفة لازمة لمن يصنع الوشم والنمص والفلج وكذا الوصل على احدي الروايات كذا في الفتح قال في المجموع وهذا لا يدل على ان كل تغيير حرام اذ المتغيرات ليست صفة مستقلة في الدم بل قيد للمتفلجات انتهى.

٥ قوله: تناول قصة من شعر كانت بيد حرسى القصة بضم القاف وتشديد المهملة الخصلة من الشعر والحرسى بفتح الهاء والراء وبالسین المهملات نسبة الى الحرس وهم خدم الامير الذين يجرسونه ويقال للواحد حرسى لانه اسم جنس. (ف) قوله ابن علماءكم السؤال للانكار عليهم باهمال انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها والوصل به قوله انما هلك بئو اسرائيل الخ قالوا يحتمل انه كان محروما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه وان الهلاك كان عند ظهور ذلك في نساءهم. (ك)

٦ قوله: الواصلة اي التي تصل الشعر سواء كان لنفسها ام لغيرها والمستوصلة اي التي تطلب فعل ذلك ويفعل بها وكذا القول في الواشمة والمستوشمة وتقدم تفسيره. (فتح)

٧ قوله: فتمعط بفتح الفوقية والميم والعين المهملة المشددة والطاء المهملة اي تناثر وتساقط. (قس) من داء ونحوه. (ك) وممر في النكاح.

(١) الوشم ان تغرز الجلد بآبرة ثم يحشي بكحل او نيل فيزرق اثره. (مجمع)

(٢) اللام للتعليل احترازا عما كان للمعالجة ومثلها وهو قيد للاخير او متنازعا فيه بين الجميع. (ك)

(٣) كذا هنا باختصار وياتي بعد باب بزيادة. (ف)

(٤) في الحديث اشارة الى ان لعن رسول الله ﷺ الواشحات الخ كلعن الله تعالى فيجب ان يؤخذ به رواية الحديث الى الصحابي كوفيون. (قسطلاني)

(٥) اي في بيان دم وصل الشعر اي الزيادة فيه من غيره. (ف)

(٦) هو ابوبكر كذا اخرجه في مسنده ومصنفه بهذا الاسناد ووصله ابونعيم في المستخرج. (ف)

(٧) بفتح التحتانية وتشديد النون آخره قاف المكى (ك)

حل اللغات: المتنمصات جمع متنمصة وهي التي تنتف الشعر من وجهها وصل الشعر اي الزيادة فيه بشعر آخر تمعط اي تناثر وتساقط.

لَعَنَ (١) اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. [راجع: ٥٢٠٥]

تَابِعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ.

٥٩٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ قَالَ حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ^١ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى فَتَمَرَّقَ^٢ [فَتَمَرَّقَ] رَأْسُهَا وَزَوْجُهَا يَسْتَجِثْنِي بِهَا أَفَاصِلُ رَأْسِهَا [شَعْرَهَا] فَسَبَّ (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. [انظر: ٥٩٣٦-٥٩٤١]

٥٩٣٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. [راجع: ٥٩٣٥]

٥٩٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ قَالَ^٣ نَافِعٌ وَالْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ. [انظر: ٥٩٤٠-٥٩٤٢]

٥٩٣٨- حَدَّثَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَدِيمٌ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ أَخِيرَ قَدَمَةٍ قَدِيمَهَا (٣) فَخَطَبْنَا فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ قَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ^٤ الزُّورَ يَعْنِي الْوَاصِلَةَ فِي الشَّعْرِ. [راجع: ٣٤٦٨]

(٨٤) بَابُ الْمُتَنَمِّصَاتِ

٥٩٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ لَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغْيِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ فَقَالَتْ (٤) أُمُّ يَعْقُوبُ مَا هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَتْ وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ^٦ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ قَالَ وَاللَّهِ لَئِنْ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]. [راجع: ٤٨٨٦]

معناه العنا من لعنه النبي ﷺ (ك)

(٨٥) بَابُ الْمَوْصُولَةِ (٥)

٥٩٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] [أَنْبَأَنَا] عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: فضيل بن سليمان البصري في حفظه شيء لكن قد تابعه وهب بن خالد عن منصور عند مسلم وابو معشر البراء عند الطبراني. (ف. ع.)
٢ قوله: فتمرق بفتح الفوقية والميم والراء المشددة من المروق أي خرج من موضعه أو من المرق وهو تنف الصوف ولابي ذر عن الحموي والكشميهني فتمرق بالزاي بدل الراء المهملة. (قس) أي تقطع وهي رواية مسلم. (ف)
٣ قوله: قال نافع الوشم في اللثة بكسر اللام وتخفيف المثناة وهي ما على الأسنان من اللحم ولم يرد نافع الحصر في كون الوشم في اللثة بل مراده أنه يقع فيها وفي هذه الأحاديث حجة لمن قال يجرم الوصل في الشعر والوشم والنمص على الفاعل والمفعول به وهي حجة على من حمل النهي على التنزيه لأن دلالة اللعن على التحريم من أقوى الدلالات بل عند بعضهم أنه من علامات الكبيرة. (ف)
٤ قوله: سمى الزور قال ابن الأثير الزور الكذب والباطل والتهمة وسمى النبي ﷺ الوصل زورا لأنه كذب وتغيير خلق الله تعالى كذا في العيني وهذا الحديث لا يوجد في بعض النسخ ههنا وليس في الفتح أيضا لكنه موجود في العمدة والقسطلاني.
٥ قوله: باب المتنمصات جمع متنمصه وحكى ابن الجوزي متنمصه بتقديم الميم على النون وهو مقلوب والمتنمصه التي تطلب النماص والنامصة التي تفعله والنماص إزالة شعر الوجه بالمنقاش ويسمى المنقاش ومنماصا لذلك ويقال إن النماص يختص بإزالة شعر الحاجبين ليرقهما أو يسويهما قال ابوداؤد في السنن النامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه ذكر فيه حديث ابن مسعود الماضي في باب المتفلجات. (فتح)
٦ قوله: ما بين اللوحين أي الدفتين أو النبي يسمى بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كتابة عن القرآن فان قلت: أين في كتاب الله لعنة؟ قلت قوله ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ فيه أن من لعنه رسول الله ﷺ فآلعهوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيه أنه نهى عنه فآلعهه ظالم وقال تعالى ﴿إِنَّمَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (ك)
(١) حكاية عن الله تعالى ويحتمل الدعاء. (ف)
(٢) بالمهملة والموحدة أي لعن كما صرح به في الرواية الأخرى. (ف)
(٣) سنة إحدى وخمسين كما مر به قريبا وبعيدا.
(٤) وهي من بني اسد بن خزيمه ولا يعرف اسمها. (قس)
(٥) أي في بيان ذم المرأة الموصولة. (ع)
حل اللغات: فسب بالمهملة والموحدة أي لعن.

الْوَاثِمَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاثِمَةَ وَالْمُسْتَوْصِمَةَ. [راجع: ٥٩٣٧]

٥٩٤١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ (١) أَنَّهُ سَمِعَ فَاطِمَةَ (٢) بِنْتَ الْمُنْذِرِ (٣) تَقُولُ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ [قَالَتْ] سَأَلْتُ امْرَأَةَ النَّبِيِّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا [أَصَابَهَا] الْحَصْبَةُ^١ فَامْرَقَ^٢ [فَامْرَقَ] شَعْرَهَا وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا أَفَاصِلُ فِيهِ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاثِمَةَ وَالْمَوْصُولَةَ. [راجع: ٥٩٣٥]

٥٩٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ (٤) (٤) بَنُ دُكَيْنٍ [زُهَيْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ قَالَ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ^٤ اللَّهُ الْوَاثِمَةَ وَالْمَوْثِمَةَ وَالْوَاثِمَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ يَعْنِي (٥) لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٥٩٣٧]

٥٩٤٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] [مُحَمَّدُ] ابْنُ مُقَاتِلٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَعَنَ^٥ اللَّهُ الْوَاثِمَاتِ وَالْمَوْثِمَاتِ [وَالْمُتَوَشِّمَاتِ] [وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ] وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ (٦) لِلْحُسْنِ الْمُغْيِرَاتِ (٧) خَلَقَ اللَّهُ مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [راجع: ٤٨٨٦]

(٨٦) بَابُ الْوَاثِمَةِ

٥٩٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى (٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [عَنْ] مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَيْنُ^٦ حَقٌّ وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ. [راجع: ٥٧٤٠]

حَدَّثَنَا [ثَنِي] [مُحَمَّدُ] ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ذَكَرْتُهُ [ذَكَرْتُ] لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِسٍ (٩) حَدِيثَ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ يَعْقُوبَ (١٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ. ٥٩٤٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبِي فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى^٧ عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَ [لَعَنَ] أَكِلَ الرَّبِيِّ وَمُوكِلَةَ (١١) وَالْوَاثِمَةَ وَالْمُسْتَوْصِمَةَ. [راجع: ٢٠٨٦]

- ١ قوله: الحصبة بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية ويجوز فتحها وكسرها وهي بثرات حم تخرج في الجلد متفرقة كحب الجادرس وهي نوع من الجدري. (قس. ع. ف)
- ٢ قوله: فامرق شعرها بهمة وصل وميم مشددة وراء مفتوحة ففارق اصله اثمرق فقلت النون ميمًا وادغمت في لاحقها من المروق اي خرج شعرها من موضعه وللحموي والكشميهني فامرق كذلك لكن بالزاي بدل الراء اي تمزق وتقطع. (قس)
- ٣ قوله: الفضل بن دكين كذا لاكثر وهو كذلك في رواية النسفي وفي رواية المستملي الفضل بن زهير ولبعض رواة الفريري ايضا الفضل بن زهير او الفضل بن دكين وجزم مرة اخرى بالفضل بن زهير قال ابو علي الغساني: هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير فنسب مرة الى جد ابيه وهو ابو نعيم شيخ البخاري وقد حدث عنه بالكثير بغير واسطة وحدث هنا وفي مواضع قليلة اخرى بواسطة. (فتح. ع)
- ٤ قوله: لعن الله ثم قال في آخره يعني لعن النبي ﷺ لم يتجه هذا التفسير الا ان كان المراد لعن الله على لسان نبيه او لعن النبي ﷺ لعن الله وقد سقط الكلام الاخير من بعض الروايات وسقط من بعضها لفظ لعن الله من اوله. (فتح) فعلى كل من السقوطين زال الاشكال والله تعالى اعلم.
- ٥ قوله: لعن الله الواثمات والمستوشمات وفي بعضها المتوشمات الوشم ان تغرز الجلد بابرّة ثم يحشي بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر وشمّت تشمي فهي واثمة والمتوشمة من يفعل ذلك بها وهو حرام لانه تغيير للخلقة ومن فعل الجهال ويتنجس موضعه كذا في المجموع ومرو بيانه في التفسير قال الكرمانى: وسبب لعنه المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس قال الخطابي: انما نهى عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاختلج الناس وسيلة الى انواع الفساد ولعله قد يدخل في معناه صنعة الكيمياء فان من تعاطاها انما يروم ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك كل مصنوع يشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص اكثر العلماء في القرامل وذلك كما لا يخفى انها مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة انتهى.
- ٦ قوله: العين حق اراد بالعين الاصابة بالعين ومعنى انه حق اي كان مقضي به في الوضع الإلهي لا شبهة في تأثيره في النفوس والاموال ولعل اقتراح النهي عن الوشم باصابة العين رد لزعم الواشم انه يرد العين. (طبي)
- ٧ قوله: نهى عن ثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وثن الكلب سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا؟ قاله الكرمانى قال العيني: فيه اختلاف وقد ذكرناه في البيوع انتهى ومرو قوله وأكل الربا بالمد فلا بد من التقدير اي عن فعل أكل الربا مثلا. (خ) وفي بعض النسخ لعن أكل الربا فلا حاجة الى التقدير.
- (١) هو ابن عروة بن الزبير بن العوام. (ع)
- (٢) زوجة هشام الراوي. (ع. تق)
- (٣) هو ابن الزبير بن العوام. (ع)
- (٤) وللمستملي ابن زهير وكلاهما صواب اذ هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير. (ك)
- (٥) لم يتجه هذا التفسير ويمكن ان يقال ان قوله ﷺ لعن الله الواثمة الخ جملة انشائية لا اخبارية فالتفسير لبيان ذلك. (خ)
- (٦) من الفلج وهو التباعد بين الثنايا والرباعيات. (ك) ومرو قريبا. (٧) اي سبب لعنه المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس. (ك)
- (٨) هو اما ابن موسى واما ابن جعفر. (ك. ع)
- (٩) بالمهملتين والموحدة النخعي التابعي. (ك)
- (١٠) المذكورة السائلة القائلة لابن مسعود لقد قرأت ما بين اللوحين الخ.
- (١١) اي المعطي لانه شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل. (ك. ع)

حل اللغات: وأكل الربا بالمد فلا بد من التقدير اي عن فعل أكل الربا.

(٨٧) بَابُ الْمُسْتَوْشِمَةِ

٥٩٤٦- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَيْتُ عُمَرَ بِامْرَأَةٍ تَشِيمُ فَقَامَ فَقَالَ [وَقَالَ] أَنْشُدُكُمْ (١) يَا اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُمْتُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا سَمِعْتُ قَالَ مَا سَمِعْتُ قَالَ [قُلْتُ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا تَشِيمَنَّ^١ وَلَا تَسْتَوْشِمَنَّ.

٥٩٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ (٢) وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ. [راجع: ٥٩٣٧]

٥٩٤٨- حَدَّثَنَا [مُحَمَّدٌ] بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ [وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ] (٣) وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ [بِالْحُسْنِ] الْمُغَيَّرَاتِ [وَالْمُغَيَّرَاتِ] خَلَقَ اللَّهُ مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]. [راجع: ٤٨٨٦]

إشارة إلى ما مر من قوله ما اتاكم الرسول فخذوه الآية

(٨٨) بَابُ التَّصَاوِيرِ (٤)

٥٩٤٩- حَدَّثَنَا أَدَمٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَدْخُلُ^٢ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ وَقَالَ اللَّيْثُ (٥) حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٣٢٢٥]

أي ما يشبه الحيوان

(٨٩) بَابُ عَذَابِ^٣ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٥٩٥٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ (٦) قَالَ كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ فِي دَارِ يَسَارٍ بْنِ نَمِيرٍ

١ قوله: لا تشمن بفتح اوله وكسر المعجمة وسكون الميم ثم نون خطاب جمع المؤنث بالنهي وكذا ولا تستوشن أي لا تطلبن ذلك وهذا يفسر قوله في الباب الذي قبله نهى عن الوشم. (فتح ع.)

٢ قوله: لا تدخل الملائكة الخ ظاهره العموم ولكن استثنى الحفظة لانهم لا يفارقون الشخص بكل حال وبذلك جزم ابن وضاح والخطابي والداودي وآخرون وقالوا المراد بالملائكة في هذا الحديث ملائكة الوحي مثل جبرئيل واسرافيل واما الحفظة فانهم يدخلون كل بيت ولا يفارقون الانسان اصلا الا عند الخلاء والجماع كما جاء في حديث فيه ضعف وقيل المراد ملائكة يطوفون بالرحمة والاستغفار كذا للعيبي وفي شرح مسلم للنوي قال الخطابي: وانما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب فاما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي يمتنع في البساط والسادة ونحوهما فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه وأشار القاضي الى نحو ما قاله الخطابي والأظهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث ولان الجرو الذي كان في بيت النبي ﷺ تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبرئيل ﷺ من دخول البيت وعلل بالجرو فلو كان العذر في وجود الصورة والكلب لا يمنعهم لم يمتنع جبرئيل والله اعلم.

٣ قوله: عذاب المصورين قال النووي: قال اصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بالوعيد الشديد المذكور في الاحاديث وسواء صنعه لما يمتنع او لغيره فصنعه حرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله تعالى وسواء ما كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او اناء او حائط غيرها واما تصوير صورة الشجر ورجال الابل وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام هكذا حكم نفس التصوير واما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان فان كان معلقا على حائط او ثوبا ملبوسا او عمامة او نحو ذلك مما لا يعده ممتنها فهو حرام وان كان في بساط يداس ومخدة وسادة ونحوهما يمتنع فليس بحرام او لا فرق في هذا كله بين ما له ظل وما لا ظل له هذا تلخيص مذهبي في المسئلة وبمعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو مذهب الثوري ومالك وابي حنيفة وغيرهم وقال بعض السلف انما ينهى عما كان له ظل ولا باس بالصور التي ليس لها ظل وهذا مذهب باطل فان السر الذي انكر النبي ﷺ الصورة فيه لا يشك احد انه منموم وليس لصورته ظل مع باقي الاحاديث المطلقة في كل صورة وقال آخرون يجوز منها ما كان رقما في ثوب سواء امتنع ام لا وسواء علق في حائط او لا وهذا مذهب القاسم بن محمد واجمعوا على منع ما كان له ظل ووجوب تغييره قال القاضي الا ما ورد في اللعب بالبنات الصغار لصغار البنات والرخصة في ذلك لكن كره مالك شري الرجل ذلك لابنته وادعى بعضهم ان اباحة اللعب لهن بالبنات منسوخ بهذه الاحاديث انتهى.

(١) أي سالتكم بالله قال في الفتح يحتمل ان يكون عمر سمع الزجر عن ذلك فاراد ان يستثبت فيه او كان نسيه فاراد ان يتذكره او بلغه عن لم يصرح بسماعه فاراد ان يسمعه ممن سمعه من النبي ﷺ انتهى.

(٢) قال القاضي اما ربط خيوط الحرير الملونة ونحوها مما لا يشبه الشعر فليس بمنهي عنه لانه ليس بوصل ولا في معنى مقصود الوصل. (نوي)

(٣) من النمص وهي ازالة الشعر من الوجه والتمنص من تطلب فعل ذلك بها. (ف)

(٤) المراد بيان حكمها من جهة مباشرة صنعتها واستعمالها واتخاذها. (ف) قال العيني وجه ذكر هذا الباب في كتاب اللباس هو ان الغرض من اللباس الزينة قال تعالى ﴿خلوا زينتكم عند كل مسجد﴾ أي عند كل صلاة والصورة تتخذ للزينة سيما اذا كان في اللباس والابواب التي بعدها من متعلقات الصورة.

(٥) وصله ابونعيم وفائدة هذا التعليق تصريح الزهري ابن شهاب وتصريح شيخه وكذا من فوقهما بالتحديث في جميع الاسناد. (ف ع.)

(٦) هو ابن صبيح ابو الضحى وهو بكنيته اشهر. (ف ع.)

فَرَأَى فِي صُفْتِهِ (١) تَمَاثِيلَ (٢) فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ^١ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] الْمُصَوَّرُونَ.
هو ابن مسعود

٥٩٥١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا (٣) مَا خَلَقْتُمْ. [انظر: ٧٥٥٨] أي قدرتم وصورتم (ع)

(٩٠) بَابُ نَقْضِ (٤) الصُّورِ

٥٩٥٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ (٥) عَنْ يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ [يَكُ] يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ^٢ تَصَالِيْبُ (٦) [تَصَاوِيرُ] إِلَّا نَقَضَهُ.

٥٩٥٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ فَرَأَاهَا [فَرَأَى] أَغْلَاهَا مُصَوَّرًا يُصَوَّرُ (٧) [مُصَوَّرًا يُصَوَّرُ] قَالَ [فَقَالَ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي [يَعْنِي] فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةَ (٨) وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَعَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إِبْطَهُ [إِبْطِيهِ] فَقُلْتُ (٩) يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَشَيْءٌ سَمِعْتَ [سَمِعْتَهُ] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ قَالَ مُنْتَهَى الْجَلِيَّةِ. [انظر: ٧٥٥٩] كناية عن الوضوء لأن الوضوء مستلزم له (ك)

(٩١) بَابُ مَا وَطِئَ مِنَ التَّصَاوِيرِ

أي بداس ويمتنع أي هل يرخص فيه (ف)

٥٩٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ وَمَا بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ مِنْهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ [تَقُولُ] قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ (١٠) لِي عَلَى سَهْوَةٍ (١١) لِي فِيهِ [فِيهَا] تَمَاثِيلُ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَتَكَهُ (١٢) وَقَالَ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ قَالَتْ فَجَعَلْنَاهُ وَسَادَةً^٣ أَوْ وَسَادَتَيْنِ. [راجع: ٢٤٧٩] أي يشابهون (ك)

١ قوله: إن أشد الناس عذابا وقد استشكل كون المصور أشد الناس عذابا مع قوله تعالى ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ وإجاب الطبري بأن المراد هنا من يصور ما يعبد من دون الله وهو عارف بذلك قاصدا له فانه يكفر بذلك فلا يعبد ان يدخل مدخل آل فرعون واما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصيا بتصويره فقط وإجاب القرطبي بأن الناس اذا اضيف اليهم اشد لا يراد بهم كل الناس بل بعضهم وهم من يشارك في المعنى المتوعد عليه بالعذاب ففرعون اشد الناس الذين ادعوا الالهية عذابا ومن صور صورة ذات روح للعبادة اشد عذابا من يصورها لا للعبادة. (فتح مختصرا)

٢ قوله: فيه تصاليب وفي رواية الكشميهني تصاوير بدل تصاليب ورواية الجماعة اثبت وعلى هذا فيحتاج الى المطابقة للترجمة والذي يظهر انه استنبط من نقض الصليب بعض الصورة التي تشترك مع الصليب في المعنى وهو عبادتهما من دون الله فيكون المراد بالصورة في الترجمة خصوص ما يكون من ذوات الارواح بل اخص من ذلك. (فتح)

٣ قوله: فجعلناه وسادة او وسادتين فيه الترجمة لان الوسادة يرتفق بها ويمتنع وفيه دليل لمن قال ان امتناع الملائكة مخصوص بغير المهانة ويؤيده ما مر في كتاب المظالم فانخذت منه غرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما كما رجحه ابن الهمام وقال وزاد احمد في مسنده ولقد رايتهما متكئا على احدهما وفيهما صورة انتهى لكن يخدش فيه بما في الباب الذي يليه عن عائشة انها اشترت غرقة فيها تصاوير فقام النبي ﷺ بالباب فلم يدخل فقلت اتوب الى الله عما اذنبت قال «ما هذه النمرقة؟» قلت لتجلس عليها وتوسدها قال «ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احياوا ما خلقتهم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور».

(١) بضم المهملة وتشديد الفاء صفة الدار مشهورة. (ف. ك.)

(٢) جمع تمثال وهو الصورة والمراد بها هنا صورة الحيوان. (ك.)

(٣) امر تعجيز وهو ان يكلف لنفخ الروح في الصورة التي صورها وهو لا يقدر على ذلك فيستمر تعذيبه. (ف.)

(٤) بفتح النون وسكون القاف وبالمعجمة من نقض وهو تغيير شيء بكسر ونحوه. (ع.)

(٥) هو ابن ابي عبد الله الدستوائي. (ف.)

(٦) أي تصاوير كصليب النصاري ونقضه أي كسره ابطله وغير صورته. (ك. قس.)

(٧) بصيغة المضارع للجميع وضبطه الكرمانى بوجهين وفيه بعد.

(٨) كالخنطة مثلا او ذرة وهي النملة الصغيرة المراد تعجيزهم تارة بخلق الجماد واخرى بخلق الحيوان. (ك. قس.)

(٩) قال ابو ذرعة قلت: لابي هريرة تبليغ الماء الى الابط شيء سمعته من النبي ﷺ فقال منتهى حلية المؤمن في الجنة حيث يبلغ ماء الوضوء. (ك.)

(١٠) بكسر القاف وبالراء ستر رقيق وقيل ستر فيه رقم ونقوش. (ك. قس. ع.)

(١١) بفتح المهملة وسكون الهاء الصفة التي تكون بين يدي البيوت وقيل هو بيت صغير تختف في الارض شبيها بالخزانة الصغيرة وقيل الرف والطلاق. (ك.)

(١٢) أي قطعه واتلف الصورة التي فيه. (ك.)

حل اللغات: يضاهاون أي يشابهون.

٥٩٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَعَلَّقْتُ دُرُوكًا^(١) فِيهِ تَمَاثِيلٌ فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِعَهُ فَنَزَعْتُهُ. [راجع: ٢٤٧٩]

٥٩٥٦- وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ^٢ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. [راجع: ٢٥٠]

(٩٢) بَابُ مَنْ كَرِهَ الْقُعُودَ عَلَى الصُّورِ [الصُّورَةُ]

٥٩٥٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً^٣ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَقُلْتُ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا [فَمَا] أَذْنَبْتُ (٢) قَالَ مَا هَذِهِ النُّمْرُقَةُ قُلْتُ لِنَتَجَلَّسَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا قَالَ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا (٣) مَا خَلَقْتُمْ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورُ [الصُّورَةُ]. [راجع: ٢١٠٥]

٥٩٥٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ صَاحِبِ (٤) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ [صُورٌ] [الصُّورَةُ] قَالَ بُسْرٌ ثُمَّ اشْتَكَيْ زَيْدٌ فَعُدْنَاهُ فَإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورٌ [صُورَةٌ] فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ (٥) رَيْبٌ مِمُّونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّورِ يَوْمَ الْأَوَّلِ (٦) [يَوْمَ أَوَّلٍ] فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَلَمْ تَسْمَعُهُ حِينَ قَالَ إِلَّا^٥ رَقْمٌ [رَقْمًا] فِي ثَوْبٍ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُوهُ ابْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ بُكَيْرٌ حَدَّثَهُ بُسْرٌ [حَدَّثَهُ زَيْدٌ] حَدَّثَهُ أَبُو طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٢٢٥]

١ قوله: درنوكا هو ثوب غليظ له خمل اذا فرش فهو بساط واذا علق فهو ستر. (ف)

٢ قوله: اغتسل فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالبحث؟ قلت لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم او المقام اقتضى ذكره اما بحسب سوال او غيره. (ك)

٣ قوله: نمركة بفتح النون وسكون الميم وضم الراء بعدها قاف كذا ضبطها القزاز وغيره وضبطها ابن السكيت بضم النون ايضا وبكسرهما وكسر الراء وقيل في النون الحركات الثلاث والراء مضمومة جزما والجمع غناروق وهي الوسائد التي يصف بعضها الى بعض وقيل النمرقة الوسادة التي يجلس عليها. (فتح الباري)

٤ قوله: ان اصحاب هذه الصور الخ فيه «ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور» والجملة الثانية هي المطابقة لامتناعه من الدخول وانما قدم الجملة الاولى عليها اهتماما بالزجر عن اتخاذ الصور لان الوعيد اذا حصل لصانها فهو حاصل لمستعملها لانها لا تصنع الا لمستعمل فالصانع سبب والمستعمل مباشر فيكون بالوعيد اقرب ويستفاد منه انه لا فرق في تحريم التصوير بين ان يكون لها ظل او لا، ولا بين ان يكون مذهوبة او منقوشة او منسوجة خلافا لمن استثنى النسيج وادعى انه ليس بتصوير وظاهر حديثي عائشة هذا والذي قبله التعارض لان الذي قبله يدل على انه ﷺ استعمال الستر الذي فيه الصورة بعد ان قطع وعملت منه الوسادة وهذا يدل على انه لم يستعمله اصلا وقد اشار المصنف الى الجمع بينهما بانه لا يلزم من جواز اتخاذ ما يوطأ من الصور جواز القعود على الصورة فيجوز ان يكون استعمال من الوسادة ما لا صورة فيه ويجوز ان يكون رأي التفرقة بين القعود والاتكاء وهو بعيد ويحتمل ايضا ان يجمع بين الحديثين بانها لما قطعت الستر وقد انقطع في وسط الصورة مثلا فخرجت عن هيئتها فلماذا صار يرتفق بها ويؤيد هذا الجمع الحديث الذي في الباب قبله في نقص الصور وما سيأتي في حديث ابي هريرة المخرج في السنن. (فتح الباري)

٥ قوله: الارقم في ثوب بفتح القاف وسكونها النقش والكتابة. (قس) قال في الفتح في رواية عمرو بن الحارث فقال انه قال الا رقما في ثوب الا سمعت؟ قلت لا. قال بلى قد ذكره ووقع عند النسائي من وجه آخر عن بسر بن سعيد عن عبيدة بن سفيان قال دخلت: انا وابوسلمة بن عبد الرحمن على زيد بن خالد نعوذه فوجدنا عنده غمرقتين فيهما تصاوير فقال ابوسلمة: ا ليس حدثنا فذكر الحديث فقال زيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا رقما في ثوب» قال النووي: يجمع بين الاحاديث بان المراد بالاستثناء الرقم في الثوب ما كانت الصورة فيه من ذوات لا روح فيها كصورة الشجر ونحوها ويحتمل ان يكون ذلك قبل النهي كما يدل عليه حديث ابي هريرة الذي اخرجاه اصحاب السنن وقال ابن العربي: حاصل ما في اتخاذ الصور انها ان كانت ذات اجسام حرم بالاجماع وان كانت رقما فاربعة اقوال: الاول يجوز مطلقا على ظاهر قوله «لا رقما في الثوب» الثاني: المنع مطلقا حتى الرقم الثالث: ان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الرأس او تفرقت الاجزاء جاز. قال وهذا هو الاصح الرابع: ان كان مما يمتنع جاز وان كان معلقا لم يجر انتهى كلام الفتح. قال محمد في المؤطا: وبهذا نأخذ ما كان فيه من تصاوير من بساط يسط او فراش يفرش او وسادة فلا بأس بذلك انما يكره من ذلك في الستر وما ينصب نصباً وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهائنا.

(١) بضم المهملة وسكون الراء وضم النون ضرب من الستور له خمل وقيل نوع من البسط. (ك) ويقال بالميم بدل النون. (ع خ)

(٢) يستفاد منه جواز التوبة من الذنوب كلها اجمالا. (ف)

(٣) اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهو الذي يسمى الاصوليون امر تعجيز. (ك)

(٤) صحبته مشهورة لكن الراوي ذكر ذلك تعظيما له واجلالا واستلذاذا وتبركا به. (قس)

(٥) هو الخولاني اي الذي كان معه ويقال ربيب ميمونة لانها رتبته وكان من موالها ولم يكن ابن زوجها. (ف)

(٦) باضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي وللكشميهني يوم اول باسقاط الاول. (قس)

حل اللغات: درنوكا بضم المهملة ضرب من الستور له خمل هتكة قطعة.

(قوله: باب من كره القعود على الصور) وفيه انها اشترت نمركة لا يخفى ما بين هذا الحديث والحديث المتقدم اعني حديث القرام من التدافع سيما وقد جاء انه كان ينتفع بالوسادتين وقد اوجب بان الواقعة متعددة ولا يخفى انه يقوي التعارض ويوجب ان احدى الروايتين باطلة ولا يدفع التعارض اصلا ضرورة ان تعارض الروايتين مع اتحاد الواقعة يعين ان احدهما خطأ البتة فالوجه في الجمع ما يشير اليه كلام المحقق وهو ان يحمل حديث القرآن على انها شقته بحديث ما بقيت الصورة سالمة في الوسادتين وههنا الصور في النمرقة كانت سالمة واما حديث اميطي عني الحديث وسيجيء فالظاهر انها في غير صور ذي الروح واما حديث الا

(٩٣) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ

اي في الثياب المصورة (ف)

بكسر القاف هو الستر (ع)

٥٩٥٩- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ

هو ابن سعيد (ف)

سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَمِيطِي عَنِّي فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي. [راجع: ٣٧٤]

اي نقوشه

من الاماظة وهي الازالة (ع)

(٩٤) بَابُ لَا تَدْخُلُ الْمَلَأِيكَةُ بَيْتًا فِيهِ (١) صُورَةٌ

٥٩٦٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ

جِبْرِيلُ فَرَأَتْ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ (٢) فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ (٣) فَقَالَ لَهُ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ

بالرفع (ك)

بالمثناة اي ابطا (ك ف ع)

صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ. [راجع: ٣٢٢٧]

(٩٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ

٥٩٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا

اشْتَرَتْ نُمُرْقَةً فِيهَا تَصَاوِيرٌ فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ وَقَالَتْ [قُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مَاذَا أَذْنَبْتُ قَالَ مَا بَالُ هَذِهِ النُّمُرْقَةِ قَالَتْ [فَقَالَتْ] اشْتَرَيْتُهَا لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وَقَالَ إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ

امر تعجيز

اي صورته (ك)

الْمَلَأِيكَةُ. (٤) [راجع: ٢١٠٥]

(٩٦) بَابُ مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ

٥٩٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ

أَبِيهِ [أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَامًا حَجَّامًا فَقَالَ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَغِيِّ وَلَعَنَ أَكْلَ الرَّبِيِّ وَمُوكِلَهُ

مر بيانه

وَالْوَأَشِيمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَالْمُصَوِّرَ. [راجع: ٢٠٨٦]

١ قوله: تعرض لي بفتح اوله وكسر الراء اي أنظر اليها فيشغلني ووقع عند مسلم انها كان لها ثوب فيه تصاوير عمدودا لي سهوة فكان النبي ﷺ يصلي اليه فقال اخبرني عني ووجه انتزاع الترجمة من الحديث ان الصور اذا كانت تلهي المصلي وهي مقابلة فكذا تلهي وهو لابسها بل حالة اللبس اشد ويحتمل ان يكون في بمعنى الى فتحصل المطابقة وهو اللائق بمراده فان في المسئلة اختلافا فنقل عن الحنفية انه لا يكره الصلوة الى جهة فيها صورة اذا كانت صغيرة او مقطوعة الراس وقد استشكل الجمع بين هذا الحديث وحديث عائشة ايضا في النمرقة لانه يدل على انه ﷺ لم يدخل البيت الذي فيه الستر المصور اصلا حتى نزعه وهذا يدل على انه اقروه وصلى وهو منصوب الى ان امر بنزعه من اجل ما ذكر ولم يتعرض لخصوص كونها صورة ويمكن الجمع بان الاول كانت تصاويره من ذوات الارواح وهذا كانت تصاويره من غير الحيوان كما تقدم تقريره في حديث زيد بن خالد. (فتح)

٢ قوله: فخرج النبي ﷺ الخ اي من البيت قال في الفتح: في هذا الحديث اختصار وحديث عائشة اتم اي عند مسلم وحديث ابي هريرة اخرج اصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان اتم سياقاً منه ولفظه اتاني جبريل فقال «اتيتك البارحة فلم يمضي علي ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل» او كان في البيت كلب فمر براس التمثال الذي على باب البيت يقطع فيصير كهية الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل منه وسادتان منبوذتان توطان ومرها لكلب فليخرج ففعل رسول الله ﷺ وفي رواية النسائي اما ان تقطع رؤسها او تجعل بسطا توطاً وفي هذا الحديث ترجيح قول من ذهب الى ان الصورة التي تمنع الملائكة من دخول البيت الذي تكون فيه هي التي تكون باقية على هيئتها مرتفعة غير ممتهنة فاما لو كانت ممتهنة او غير ممتهنة لكنها غيرت عن هيئتها اما بقطعها من نصفها او بقطع راسها فلا امتناع انتهى وعليه الحنفية كما مر عن محمد والله تعالى اعلم.

(١) مر بيانه وفي الفتح قال القرطبي: انما لم تدخل الملائكة البيت الذي فيه الصورة لان متخذها قد شبه بالكفار لانهم يتخذون الصور في بيوتهم ويعظمونها فكرهت الملائكة ذلك.

(٢) اي جبريل عليهما السلام خارج البيت. (ع)

(٣) اي من انتظاره ونكابة مفارقتة. (ك ع).

(٤) مر الحديث قريباً وفي البيوع. (ع)

رقما في ثوب فهذه الاحاديث لاتوا فقه الابان يقال بان الكراهة في البعض اشد من البعض والاستثناء محمول على الخروج من اشد الكراهة الى كراهة اخف من لا على الاباحة والا فلا بد ان يكون احدي الحديثين ناسخا للآخر غاية الامر اذا جهلنا بالتاريخ فالوجه الاخذ بالاحوط والقول بكراهة الكل فهذا ما يؤدي اليه النظر في الاحاديث واما الفقهاء فهم مختلفون في المسئلة. والله تعالى اعلم.

(٩٧) بَابُ: ١ [مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا [فِيهِ] الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ]

٥٩٦٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ [يُحَدِّثُهُ] قَتَادَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ (١) ﷺ حَتَّى سُئِلَ فَقَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ (٢) بِنَافِخٍ. [راجع: ٢٢٢٥]

(٩٨) بَابُ الْإِرْتِدَافِ (٣) عَلَى الدَّابَّةِ

٥٩٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ (٤) عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَّافٍ (٥) عَلَيْهِ قُطَيْفَةٌ فَذَكِيَّةٌ (٦) وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ. القطيفة الدثار المحمل (ك)

(٩٩) بَابُ الثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ

٥٩٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَتْهُ [اسْتَقْبَلَتْهُ] أُغَيْلِمَةُ^٣ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ خَلْفَهُ. [راجع: ١٧٩٨] أحداهما قدام والآخر الفضل (مق)

(١٠٠) بَابُ حَمْلِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَقَالَ (٧) بَعْضُهُمْ صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الدَّابَّةِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ.

٥٩٦٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ذُكِرَ^٤ الْأَشْرُ [أَشْرُ] [شَرُّ] الثَّلَاثَةِ عِنْدَ عِكْرَمَةَ فَقَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ^٥ حَمَلَ قُشْمَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْفَضْلَ خَلْفَهُ أَوْ قُشْمَ خَلْفَهُ وَالْفَضْلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَيُّهُمْ^٦ أَشْرُ (٨) أَوْ أَيُّهُمْ [شَرُّ وَأَيُّهُمْ] أَخْيَرُ [خَيْرٌ]. [راجع: ١٧٩٨]

١ قوله: باب كذا وقع عند النسفي وثبت الترجمة عند الأكثر بلفظ الحديث من صور صورة الخ وسقط الباب والترجمة من رواية الاسماعيلي وعلى ذلك جرى ابن بطال ونقل عن المهلب توجيه ادخال حديث الباب في الباب الذي قبله فقال اللعن في اللغة الابعاد من رحمة الله ومن كلف ان ينفخ الروح وليس بنافخ فقد ابعد من الرحمة كذا في الفتح.

٢ قوله: باب الارتداف على الدابة اي اركاب راكب الدابة خلفه غيره وقد كنت استشكلت ادخال هذه التراجم في كتاب اللباس ثم ظهر لي ان وجهه ان النبي يرتدف لا يامن السقوط فيكشف فاشار الى ان احمال السقوط لا يمنع من الارداد اذ الاصل عدمه فيتحفظ المرتداف اذا ارتدف من السقوط واذا سقط فليبادر الى الستر وتلقيت فهم ذلك من حديث انس في قصة صفية الآتي في باب ارداف المرأة خلف الرجل. (فتح) قال الكرماني: فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب؟ قلت الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وان تعدد اشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة في الحديث السابق مشعر بذلك انتهى والله اعلم.

٣ قوله: اغيلمه تصغير غلمة وهو جمع غلام على غير قياس والقياس غليمة واضافتهم الى عبدالمطلب لكونهم من ذريته. (ف) قال القسطلاني: واما الاحاديث المذكورة فيها النهي عن ركوب الثلاثة على الدابة فتكلم في سندها ولئن سلمنا الاحتجاج بها فيجمع بانه ما ورد فيه فهو محمول على ما اذا كانت الدابة غير مطيقة قال النووي: مذهبا ومذهب العلماء كافة جواز ركوب ثلاثة على الدابة اذا كانت مطيقة انتهى.

٤ قوله: ذكر الاشر الثلاثة الاشر بالتعريف مع الاضافة وحكمه حكم الحسن الوجه والضارب الرجل ولا يذر عن الكشميهني اشر باثبات الهمزة وحذف اللام وهي لغة فصيحة كما في حديث عبدالله بن سلام وللاصيلي وايي زر عن المستملي شر وهي المشهورة والمراد بلفظ الاشر الشر لان افعال التفضيل لا يستعمل على هذه الصورة الا نادرا. (قس) قال الكرماني فان قلت: ههنا مفسدة وهي ان افعال التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة ولا يجوز الجمع بين الاثنين منها وقد جمع ههنا بينهما. قلت: الاشر في معنى الشر وفي بعضها الاشر الثلاثة يرفعهما على الابتداء والخبر اي الشر الركبان هؤلاء الثلاثة. (اي الذين ركبوا على دابة واحدة)

٥ قوله: وقد حمل قشم بضم القاف وخفة المثلثة المفتوحة ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله ﷺ ولي مكة من قبل علي ثم سار ايام معاوية الى سمرقند واستشهد بها وقبره بها والفضل بسكون المعجمة اخوه ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين وانهمز الناس. (ك)

٦ قوله: فايهم اشر او اخير بالشك من الراوي وحاصل المعنى انهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وان المقدم اشر او المؤخر فانكر عكرمة ذلك مستدلا بفعله ﷺ اذ لا يجوز نسبة الظلم الى احدهما لانهما ركبا بحمله ﷺ اياهما. (قس. ع) قال الكرماني: والحق ان في المسئلة تفصيلا راجعا الى طاقة الدابة وعدمها انتهى.

(١) اي لا يذكر الدليل من السنة. (قس)

(٢) اي لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليفه ما لا يطاق. (ك)

(٣) هو ان يركب الراكب شخصا خلفه. (قس)

(٤) عبدالله بن سعيد الاموي. (ك. ع)

(٥) الاكاف للحمار كالسرج للفرس. (جمع)

(٦) منسوبة الى فذك بفتح الفاء والمهملة قرية بخير. (ك)

(٧) هذا التعليق ثبت في رواية النسفي والمستملي. (قس) وروي الترمذي من حديث بريدة مرفوعا وحسنه وكان البخاري لم يرض اسناده فادخل حديث ابن عباس ليدل على معناه. (تن)

(٨) لا يي ذر اشر او اخير بزيادة همزة فيهما. (ك)

(١٠١) بَابُ: [إِرْدَافُ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ]

٥٩٦٧- حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا وَرَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا ^١أَخْرَهُ (١) الرَّحْلُ فَقَالَ يَا مُعَاذُ [بَنَ جَبَلٍ] قُلْتُ [فَقُلْتُ] لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ بَنَ جَبَلٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ [الْعِبَادِ] قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ بَنَ جَبَلٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] وَسَعْدَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقُّ الْعِبَادِ ^٢عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ. [راجع: ٢٨٥٦]

(١٠٢) بَابُ إِرْدَافِ ^٣الْمَرْأَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ [ذِي مَحْرَمٍ]

٥٩٦٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ [صَبَّاحٍ] قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرٍ وَإِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ يَسِيرُ وَبَعْضُ ^(٢)نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَقُلْتُ ^٤[فَقَلْتُ] الْمَرْأَةُ فَتَزَلَّتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهَا ^{(هي صفة أم المؤمنين (قس))}أُمُّكُمْ فَشَدَّدْتُ الرَّحْلَ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا دَنَا أَوْ رَأَى [وَرَأَى] الْمَدِينَةَ قَالَ [فَقَالَ] أَتُبُونَ (٣) تَأْتِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا (٤) حَامِدُونَ. [راجع: ٣٧١]

وهو الاضطجاع على القفا (قس)

(١٠٣) بَابُ الْأَسْتِلْقَاءِ وَوَضْعِ ^(٥)الرَّجُلِ عَلَى الْأُخْرَى

٥٩٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ^{الزهري} عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَضْطَجِعُ [مُضْطَجِعًا] فِي الْمَسْجِدِ رَافِعًا ^٥إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. [راجع: ٤٧٥]

١ قوله: الا آخره الرجل بوزن فاعلة هي العودة التي يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة في شدة قربه. (ك)

٢ قوله: حق العباد على الله فان قلت: هذا كمنهذ المعتزلة حيث قالوا يجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت: وعدهم الله به ومن صفة وعده ان يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه جدير في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة او كالجواب متاكدا. (ك)

٣ قوله: ارداف المرأة خلف الرجل ذا محرم كذا للاكثر وانتصب على الحال ولبعضهم ذي محرم على الصفة واقتصر النسفي على خلف الرجل فلم يذكر ما بعده. (ف ع)

٤ قوله: فقلت المرأة اي وقعت المرأة وفي بعضها المرأة بالنصب اي اوقعت المرأة واسقطتها او الزم او احفظ وفي بعضها فقلت بالفاء من القلي وهو الاخراج والفصل ونزلت بلفظ المتكلم وقال «انها امكم» ليدكرهم انها واجبة التعظيم فان قلت: تقدم في كتاب الجهاد انه كان مقبلا من عسفان والرديف صفة والمصلح لشد الرجل ابو طلحة قلت: لا منافاة لانهما قضيتان احدهما في زمن الاقبال من خيبر والثانية من عسفان كذا في الكرماني لكن قال في الفتح: وكذا ذكره العيني ان ما ذكر في الجهاد هو المعتمد فان القضية واحدة لاسيما ان انسا كان اذ ذاك صغير يعجز عن تعاطي الامر ولكن لا يمتنع ان يساعد ابا طلحة زوج امه على شيء فهذا يرتفع الاشكال وفي الحديث ان لا باس للرجل ان يتدارك الاجنبية اذا سقطت او كادت تسقط فيعينها على التخلص عما يحشى عليها.

٥ قوله: رافعا احدى رجليه على الاخرى زاد الاسماعيلي في آخر الحديث وان ابا بكر كان يفعل ذلك وعمر وعثمان وتمسك بذلك جماعة منهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية وغيرهم وخالفهم آخرون فقالوا يكره ذلك منهم محمد بن سيرين ومجاهد وطاوس وابراهيم النخعي واحتجوا بحديث جابر عن مسلم ان النبي ﷺ نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستقل على قفاه واجيب بانه منسوخ بفعله ﷺ وفعل الخلفاء الثلاثة كذا في العيني وقس قال في الفتح: كان المصنف لم يثبت عنده النهي عن ذلك او ثبت لكنه رآه منسوخا انتهى قال القسطلاني: ودلالة الاستلقاء المترجم لها من الحديث من جهة ان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتأتى الا عند الاستلقاء.

(١) ممدودا عود في موخره وهو ضد قادمة. (تن)

(٢) هي صفة بنت حبي. (قس)

(٣) اي نحن راجعون الى الله.

(٤) يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده. (ك)

(٥) وجه ايراد هذه الترجمة في كتاب اللباس من جهة ان الذي يفعل ذلك لا يامن الانكشاف لاسيما والاستلقاء يستدعي النوم والنائم لا يتحفظ فكأنه اشار الى ان من فعل ذلك ينبغي له ان يتحفظ لئلا ينكشف. (ف)

حل اللغات: آتبون اي نحن راجعون الى الله فقلت المرأة بالنصب اي احفظ المرأة ويجوز الرفع اي فقلت وقعت المرأة.

(قوله: باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى) لا يخفى ان الذي في الحديث هو الاضطجاع فكأنه به في الترجمة على انه محمول على الاستلقاء مجازا قيل وذلك لان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتأتى الا عند الاستلقاء قلت لا يخفى ان مطلق الرفع يتأتى عند الاضطجاع ايضا نعم المتبادر هو الرفع المخصوص الذي

يقول وقوعه ويعد غريباً في الجملة وأما الرفع حال الاضطجاع فليس كذلك فالظاهر ان مراد الراوي هو الرفع الغريب لا الرفع الشائع الذي لا يهتم لبيانه فيحمل بذلك الاضطجاع على الاستلقاء. (كتاب الادب) (قوله: قال امك ثم امك الخ) يحتمل ان تكريرها لمزيد حقها او لقلة صبرها فتغضب بادنئ تقصير في مراعاة

(٤) بَابُ: لَا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَهُ [وَالِدِيهِ]

٥٩٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ (١) عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدِيهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدِيهِ قَالَ يَسُبُّ [الرَّجُلُ] أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ^٢ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ.

(٥) بَابُ إِجَابَةِ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدِيهِ

أي من احسن اليهما واقام بطاعتهما (ع)

٥٩٧٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ (٢) يَتَمَاشَوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَمَالُوا [فَأَوُوا] إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ [جَبَلٍ] فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمٍ [بَابٍ] غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأُطْبِقَتْ^٣ [فَتَطَابَقَتْ] عَلَيْهِمْ فَقَالَ [وَقَالَ] بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] خَالِصَةً صَالِحَةً فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرِجُهَا (٣) فَقَالَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِي صَبِيَّةٌ صِغَارٌ كُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ فَإِذَا رُحْتُ (٤) عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيْهِ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي وَإِنَّهُ نَأَى بِي الشَّجَرُ [السَّحَرُ] يَوْمًا فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أُمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَجِئْتُ بِالْحَلَابِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُؤْظِفَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّبِيَّةِ قَبْلَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ (٥) عِنْدَ قَدَمَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبِي وَدَائِبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي [قَدْ] فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً (٦) نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ [فُرْجَةً] حَتَّى يَرَوْنَ (٧) [يَرَوْا] [رَأَوْا] مِنْهَا السَّمَاءَ وَقَصَّ الْحَدِيثَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٨) بِطَوِيلِهِ وَقَالَ الثَّانِي اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ [ابْنَةُ] عَمِّ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجَالُ [الرَّجُلُ] النِّسَاءَ فَطَلَبْتُ (٩) إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى^٤ لَيْتِيهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيْتُهَا بِهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ

١ قوله: ان من اكبر الكباير ان يلعن الرجل والديه قال الكرمانى: فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا واللعن لا حد له. قلت اللعن السب والقذف وله حد مع ان الكبيرة اصح حدودها معصية يوعد الشارع عليها بخصوصها وقيل هو ما يشعر بقلّة المبالاة بالدين وفي الجملة لها تعريفات متعددة فان قلت: كيف كان من اكبرها؟ قلت لانه نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران حقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعادة.

٢ قوله: فيسب اباه فيلزم منه كانه سب اباه بنفسه باعتبار التسبب وسب الاب كبيرة باي وجه كان لكونه عقوقا والعقوق كبيرة وان لم يكن سب ذلك الرجل كبيرة لكونه مما لم يوجب الحد. (لمعات)

٣ قوله: فاطبقت من اطبقت الشيء اذا غطيته واطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض قوله: صالحة صفة ثانية لاعمال وهو كالصفة فان الصالحة في الحقيقة هي التي عملت خالصة لوجه الله قوله: يفرجها بكسر الراء وقال ابن التين وكذا قرأناه قوله: صبية بكسر الصاد وسكون الموحدة وفتح الباء جمع صبي قوله: ارعى عليهم ضمن ارعى معنى اتفق اي اتفق عليهم راعيا لغنيمة او ارعى الغنيمة متفقا عليهم كذا قالوا. قوله: نأى بتقديم النون على الهمزة اي بعد قوله الشجر بالشين المعجمة والجيم عند اكثر الرواة ولا يذ عن المستملي السحر بالشين والحاء المهملتين والاول اولى فان في الخبر انه رجع بعد ان ناما فاقام ينتظر استيقاظهما الى الصباح حتى انتهتا من قبل انفسهما وزاد المستملي يوما قوله: احلب بضم اللام قوله: بالحلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالباء اي الخلوب او للناء التي يجلب فيها. قوله: يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين اي يصيحون من ضغى يضغوا اذا صاح ورج وتقديم الاصول في الاتفاق لعله كان مشروعا جائزا في دينهم او كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق او كانوا يصيحون لغير ذلك. قوله: فافرج على صيغة الامر من نصر وقد يروى من الافعال قوله: ففرج بالتشديد وقد يروى بالتخفيف قوله: حتى يرون باثبات النون في اكثر الروايات على حكاية الحال الماضية نحو مرض حتى لا يرجونه وقد يروى بحذف النون او حتى بمعنى كى والاول اقوى رواية وان كان الثاني اكثر دراية. (ملتقط من ك. قس. ع. ف. لمعات)

٤ قوله: حتى آتيتها بمائة دينار الى قوله: فلقيتها بها وسبق في الاجارة فاعطيتها مائة وعشرين دينارا ومرتبه وجه الجمع.

(١) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. (ع)

(٢) نفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة. (ف)

(٣) بفتح اوله وسكون الفاء وكسر الراء وضمها. (قس)

(٤) من الرواح وهو الهجاء آخر النهار. (ع)

(٥) بالمعجمتين من الضغاء وهو الصياح. (ك)

(٦) بضم الفاء وهذا البناء للمقدار وقد يفتح للمرة. (لمعات)

(٧) باثبات النون لا يذ عن الحموي والمستملي وبحذفها عن الكشميهني. (قس)

(٨) وهو مذكور مستوفي في كتاب البيع.

(٩) اي تمكي من نفسها متوجها اليها او تضمن معنى الارسال. (لمعات)

حل اللغات: من بر والديه اي من الاحسان اليهما نأى اي بعد الحلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالباء الاناء الذي يجلب فيه يتضاغون اي يصيحون من ضغى يضغوا اذا صاح.

حقها. (قوله: ففيهما فجاهد) اي ففى تحصيل مرضاتهما فجاهد نفسك او الشيطان.

بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحْ^١ الْخَاتَمَ فَقُمْتُ عَنْهَا اللَّهُمَّ^٢ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي [قَدْ] فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرْقٍ^٣ أُرِّزْتُ فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ [عَمَلِي] قَالَ أَعْطَيْتَنِي حَقِّي فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا فَجَاءَنِي فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطَيْتَنِي حَقِّي فَقُلْتُ اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ [ذَلِكَ] الْبَقَرِ وَرَاعِيَهَا فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ^(١) بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ فَخَذْتُ تِلْكَ [ذَلِكَ] الْبَقَرِ وَرَاعِيَهَا فَأَخَذَهَا [فَأَخَذَهَا] فَانْطَلَقَ بِهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ. [راجع: ٢٢١٥]

(٦) بَابُ: عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكَبَائِرِ

قَالَهُ^٥ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو [قَالَ ابْنُ عَمْرٍو] [قَالَ ابْنُ عَمْرٍو] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^{هو ابن العاص (ك)} ^{بفتح العين وهو المحفوظ (ف)} حَدَّثَنَا سَعْدُ^٦ [سَعِيدُ] بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ وَرَّادٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ^(٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ^٧ الْأُمَّهَاتِ وَمَنْعًا^٨ [مَنْعَ] وَهَاتِ وَوَأَدَّ^(٣) الْبَنَاتِ وَكَرَهُ لَكُمْ قَيْلًا^٩ وَقَالَ [قِيلًا وَقَالًا] وَكَثَرَةُ السُّؤَالِ ^{ما عليكم اعطاءه ولا يذو ولا يصلي معا بالتثوين (فس)} وَإِضَاعَةً^(٤) الْمَالِ. [راجع: ٨٤٤]

٥٩٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ^(٥) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا أُتَبِّحُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ قُلْنَا [فَقُلْنَا] بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ^{١٠} الْوَالِدَيْنِ وَكَانَ مَتَكِمًا فَجَلَسَ فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ^{١١} الزُّورِ مَرَّتَيْنِ [أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ] فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْتُ لَا يَسْكُتُ. [راجع: ٢٦٥٤]

- ١ قوله: ولا تفتح الخاتم كناية عن الخيانة في الأمانة أو عن إزالة البكارة. (لمعات. التنقيح)
- ٢ قوله: اللهم انما كرر اللهم في هذه القرينة دون احتيائها لان هذا المقام اصعب المقامات واشقها وقال الشيخ شهوة الفرج اغلب الشهوات على الانسان فمن ترك الزنا خوفا من الله مع القدرة عليه وارتفاع الموانع وتيسر الاسباب لاسيما عند صدق الشهوة نال درجة الصديقين كذا في القسطلاني ومرو الحديث في كتاب البيوع.
- ٣ قوله: بفرق بسكون الراء وفتحها مكيا وهو ستة عشر رطلا. (ك) والارز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي. فان قلت: سبق في البيع من ذرة وههنا من الارز اجيب لعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك كذا في الكرمانى.
- ٤ قوله: عقوق الوالدين وهو ايذاؤهما باي نوع كان من انواع الاذى قل او كثر نهيا عنه او لم ينهيا عنه او مخالفتهما فيما يامران او ينهيان بشرط انتفاء المعصية في الكل. (قس)
- ٥ قوله: قال له عبدالله بن عمر وقال العيني: هذا التعليق وقع في رواية ابي ذر بضم العين المهملة ووقع للاصلي عمرو بفتحها وكذا في بعض النسخ عن ابي ذر وهو المحفوظ وصله البخاري في كتاب الايمان والنذور من رواية الشعبي عن عبدالله بن عمرو بن العاص انتهى وكذا هو في قس. ف.
- ٦ قوله: سعد بن حفص بسكون العين هو ابو محمد الطلحي من ولد طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي وقيل هو مولى آل طلحة بن عبيدالله وهو الكوفي الضخم وسعد بسكون العين وفي الفرع سعيد بكسرهما بعدها تحية ولعله سبق قلم من ناسخه اذ ليس في مشايخ المؤلف سعيد بن حفص. (قس)
- ٧ قوله: عقوق الامهات تخصيص العقوق بالامهات مع امتناعه في الآباء ايضا لاجل شدة حقوقهن ورجحان الامر ببرهن بالنسبة الى الآباء كذا في القسطلاني.
- ٨ قوله: منع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق وفي بعضها بدون الالف بنون وهو كتابة على اللغة الربيعية. (ك) فانهم يقفون على النون المنصوب بالسكون فلا يحتاج الكاتب على لغتهم الى الف)
- ٩ قوله: قيل وقال هما اما فعلاان واما اسمان مصدران ولم يكتب بالالف لانه لغة ربيعية لكن يقرأ بالثنتين ثم اما ان يراد بهما حكاية اقاويل قال فلان كذا وقيل كذا او امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل. (ك) والنهي عنه اما للرجز عن الاستكثار منه او لشيء مخصوص وهو ما يكرهه المحكي عنه. (توشيح) قوله: كثرة السؤال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله ﷺ قال تعالى ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ (ك) ومرو الحديث في الزكوة.
- ١٠ قوله: وعقوق الوالدين قال الكرمانى: فان قلت انها كبيرة لانها مما توعده الشرع عليها بخصوصها فما وجه كونه اكبرها؟ قلت: لان الوالد من حيث كالموجود له صورة ولهذا قرن الله تعالى الاحسان اليه بتوحيده وقال ﴿وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا﴾ فان قلت ما توجيهه في قول الزور؟ قلت الزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم انه حق فقول الزور في قوله: ﴿فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور﴾ في قران واحد لان الشرك من باب الزور لان المشرك زاعم ان الوثن تحق له العبادة فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التي هي راس الزور واجتنبوا قول الزور كله انتهى كلام الكرمانى.
- ١١ قوله: وشهادة الزور من عطف التفسير لان قول الزور اعم من ان يكون كفرا ومن ان يكون شهادة او كذبا آخر من الكذبات او من عطف الخاص على العام تعظيما لهذا لما يترتب عليه من المفساد. (قس)
- (١) بهمة ساكنة مجزوما على النهي. (قس)
- (٢) هو ابن شعبة الثقفي اسلم قبل الحديبية. (ع. تق)
- (٣) هو الدفن في القبر حيا. (ك)
- (٤) هي الانفاق في الحرام او الاسراف. (توشيح)
- (٥) بضم الجيم وفتح الراء هو سعيد بن اياس البصري. (ع)

(قوله: الا انبئكم باكبر الكبائر قال قول الزور) عده اكبر الكبائر اما لشموله الشرك نعوذ بالله تعالى منه او على ان المعنى بالذي هو من اكبر الكبائر.

٥٩٧٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (١) قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَائِرَ أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكِبَائِرِ فَقَالَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ قَالَ ١ قَوْلُ الزُّورِ أَوْ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ (٢) قَالَ شُعْبَةُ وَأَكْثَرُ (٣) [وَأَكْبَرُ] ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ.

(٧) بَابُ صِلَةِ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ

٥٩٧٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ أَخْبَرْتَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ [ابْنَةِ] أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ أَتَنَّبِي أُمِّي (٤) [وَهِيَ] رَاغِبَةٌ ٢ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَصْلُهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] فِيهَا ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [المتحنة: ٨]. [راجع: ٢٦٢٠]

(٨) بَابُ صِلَةِ الْمَرْأَةِ أُمِّهَا وَلَهَا زَوْجٌ

٥٩٧٩- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ قَدِمْتُ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَمُدَّتِيهِمْ (٥) إِذَا [إِذْ] عَاهَدُوا النَّبِيَّ ﷺ مَعَ ٣ أَبِيهَا [ابْنِهَا] فَاسْتَفْتَيْتُ فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ [فَقُلْتُ] إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ [فَأَصْلُهَا] قَالَ نَعَمْ صَلِّي (٦) أُمِّكَ. [راجع: ٢٦٢٠]

٥٩٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى (٧) [قَالَ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ ٤ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَعْني النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْعَقَابِ وَالصَّلَاةِ (٨) [راجع: ٧] هُوَ قِصَرُ الرُّومِ (ك) هُوَ الْكَفُّ عَنِ الْحَارِمِ

(٩) بَابُ صِلَةِ (١٤) الْأَخِ الْمُشْرِكِ

٥٩٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ رَأَى عُمَرَ حُلَّةَ سِيرَاءٍ ٥ تَبَاعُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَغْ هَذِهِ وَالْبَسْنَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ [الْوُفُودُ] قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِنْهَا بِحُلَلٍ فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ فَقَالَ كَيْفَ أَلْبَسْنَاهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ قَالَ إِنِّي لَمْ

١ قوله: قال قول الزور قال الكرماني: فان قلت قال ههنا قول الزور واكبر الكبائر وفي موضع آخر انه قيل يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال « ان تجعل الله ندا» فقيل ثم اي فقال «ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك» وايضا سوى انفا بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكبائر؟ قلت قالوا يختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبة عليها او المراد من اكبر الكبائر ههنا في غير الشرك اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه انتهى.

٢ قوله: راغبة اي في بري وصلتي وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان في معاهدة النبي ﷺ الكفار ومدة مصالحتهم. (كرماني) قال العمري والمطابقة من حيث انه عليه الصلوة والسلام امر بصلته الوالدة فيدخل الاب بالطريق الاول انتهى ومر الحديث في الهبة.

٣ قوله: مع ابنيها اي مع ابي ام اسماء وللاصيلي مع ابنيها اي ولدها ومطابقته للترجمة ظاهرة اذا قلنا ان الضمير في ولها زوج راجع الى المرأة اذ اسماء كانت زوجة للزبير وقت قدومها وان قلنا انه راجع الى امها فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ابنيها زوج ام اسماء ومثل هذا الجواز شائع وكونه كالأب لاسماء ظاهر قاله في الكواكب. قال ابن بطال: في الحديث من الفقه انه ﷺ اباح لاسماء ان تصل امها ولم يشترط في ذلك مشاورة زوجها ان تتصرف في مالها بدون اذن زوجها. (قس)

٤ قوله: ان هرقل بوزن قمطر قيصر الروم ارسل الى ابي سفيان يطلبه ليتفحص عن حال النبي ﷺ فقال سفيان في حديث طويل تقدم في اول الجامع: انه يامرنا الصلوة ونحوها كذا في ك.

٥ قوله: سيرة بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء والمد برد فيه خطوط صفر وكان من الحرير والخلع النصب اي من الدين او في الآخرة هذا اذا كان مستحلا او هو على سبيل التغليب وذلك في حق الرجال. (ك)

(١) هو ابن انس بن مالك. (ع)

(٢) ظاهره انه خص اكبر الكبائر بقول الزور ولكن الرواية السابقة موزنة بالاشتراك.

(٣) بالثلاثة ولا يذو والاصيلي بالوحدة. (قس)

(٤) اسمها قيلة بنت عبد العزى على الاصح. (ك)

(٥) اي التي عينوها للصالح وترك المقاتلة. (ك. ع)

(٦) بكسر الصاد من وصل يصل. (ع)

(٧) هو ابن عبد الله بن بكير. (ك. ع)

(٨) المطابقة بعموم لفظ الصلة واطلاقه. (ك. قس. ع)

(٩) اضافته الى المفعول. (ع)

أَعْطَكَهَا لِتَلْبَسَهَا وَلَكِنْ لِيَتَّبِعَهَا أَوْ تَكْسُوَهَا (١) [تَبِعُهَا أَوْ تَكْسُوَهَا] فَأَرْسَلَ [بِهَا] عُمَرُ إِلَى^١ أَخِي لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ.
[راجع: ٨٨٦]

(١٠) بَابُ فَضْلِ^٢ صَلَاةِ الرَّحِمِ (٢)

٥٩٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا (٣) قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ [أَيُّوبَ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ] أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ. [راجع: ١٣٩٦]
٥٩٨٣- ح وَحَدَّثَنِي (٤) عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ بِشْرِ] حَدَّثَنَا بِهِزُ [بْنُ أَسَدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ [هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ] بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ فَقَالَ [قَالَ] الْقَوْمُ مَا لَهُ مَا لَهُ (٥) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَبُّ^٣ مَا لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ ذَرْهَا^٤ قَالَ كَأَنَّهُ^٥ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ. [راجع: ١٣٩٦]

(١١) بَابُ إِثْمِ الْقَاطِعِ

٥٩٨٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِي [قَالَ حَدَّثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ بَنَ مُطْعِمٍ قَالَ [أَخْبَرَهُ] إِنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا^٦ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ [رَحِمٍ].

(١٢) بَابُ مَنْ بَسِطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ لَصْلَةً^(٦) [بِصِلَةٍ] الرَّحِمِ

٥٩٨٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ [قَالَ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ (٧) قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] يَقُولُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَأَنْ^٧ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.

١ قوله: الى اخ له هو اخوه لامة عثمان ابن حكيم بن امية وثبت في رواية النسائي فكساها عمر اخا له من امه مشركا وسياق مفهومه انه اسلم ولم يذكره في الصحابة وقيل ان في قوله: اخا له مجاز لانه اخا هو اخو اخيه زيد بن الخطاب امهما اسماء بنت وهب ويحتمل ان يكون اخا عمر من الرضاة كذا في المقدمة ومرو الحديث في الهبة.

٢ قوله: فضل صلة الرحم بفتح الراء وكسر الحاء اي الاقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه ام لا ذا محرم ام لا. (قس)

٣ قوله: ارب بفتح الهمزة والراء بعدها موحدة منونة بالرفع اي له حاجة ولا يي ذر عن الحموي والمستملي ارب بفتح الهمزة وكسر الراء وبفتح الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتلهي الى موضع حاجته. (قس. ك)

٤ قوله: ذرها بفتح الذال وسكون المهملة اي دع الراحلة تمشي الى منزلك اذ لم تبق لك حاجة فيما قصدته. (قس)

٥ قوله: كأنه كان على راحلته اي كأن السائل كان على راحلته ويلايمه استبعادهم عن السؤال عن امر عظيم في وقت الركوب على الظهر واعتذره النبي ﷺ بان استعجاله لشدة حاجته او كان رسول الله ﷺ على الراحلة واخذ السائل زمامها فقال رسول الله ﷺ ذرها اي زمام الناقة ولا يخفى ان المناسبة بين اخذ زمام ناقته ﷺ وبين الامر بالترك اقوى مما ذكر سابقا كذا في الخير الجاري ويؤيده استنكارهم بقوله ماله ماله حين رأوه انه ياخذ الزمام.

٦ قوله: لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع الرحم قال الكرمانى: فان قلت المؤمن بالمعصية لا يكفر فلا بد ان يدخل الجنة. قلت حذف مفعول قاطع يدل على عمومته ومن قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او المراد به المستحل اولا يدخلها مع السابقين. (ع)

٧ قوله: وان ينسأ له في اثره من النساء وهو التأخير واثر الشيء هو ما يدل على وجوده ويتبعه والمراد به ههنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سوال مشهور وهو ان الاجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص قال تعالى ﴿فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيائته من المضايح وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم او انها بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالحو والاثبات ﴿يحوا الله ما يشاء ويثبت﴾ كما ان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزداد عليه عشرة فهو سبعون وقد علم الله بما يقع له من ذلك فبالنسبة الى الله لا زيادة ولا نقصان وانما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق او المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكأنه لم يميت وهذا اظهر فان الاثر ما يتبع الشيء فمعنى يؤخر في اثره ان يؤخر ذكره الحسن بعد موته او يجري له ثواب عمله بعده. (ك. ع)

(١) اي تعطيتها غيرك (ك)

(٢) اي الاقارب كيف ما كانوا. (تو)

(٣) قيل هو ابو ايوب وقيل غيره. (قس)

(٤) لابي ذر بواو العطف. (قس)

(٥) كرره مرتين للتاكيد وهو استفهام انكار لاستبعادهم السؤال في حالة السير.

(٦) اي بسبب صلة الرحم. (ع)

(٧) هو ابن محمد الغفاري. (ع)

حل اللغات: حلة ازار ورداء الرحم بفتح الراء وكسر الحاء اي الاقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه ام لا .

(قوله: باب اثم القاطع) وفيه لا يدخل الجنة قاطع اي لا يستحق الدخول اولا وان كان يمكن دخوله فيها اولا بمغفرة من الله تعالى ومثله حديث "اقطع من قطعك" اي يستحق ان اقطع عنه رحمتي اولا فلا ارحمه مع المرحومين اولا وان كان يمكن ان يغفر له.

٥٩٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ [وَأ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَ [أَنْ] يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ. [راجع: ٢٠٦٧]

(١٣) بَابُ: مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ]

٥٩٨٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [أُنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَرٍ (١) قَالَ سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بْنَ بَسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَعَ (٢) مِنْ خَلْقِهِ قَالَتْ الرَّحِمُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ (٣) بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ قَالَتْ بَلَى [وَأ] يَا رَبِّ قَالَ فَهُوَ (٤) لَكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَافْرُؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]. [راجع: ٤٨٣٠]

٥٩٨٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] [إِنَّا] الرَّحِمُ شُجْنَةٌ ^٢ مِنَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ اللَّهُ مِنْ وَصْلِكَ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ.

٥٩٨٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ [زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الرَّحِمُ شُجْنَةٌ ^٢ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ.

(١٤) بَابُ: يُبَلُّ ^٣ الرَّحِمُ بِبِلَالِهَا

أي الشخص المكلف

٥٩٩٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَهَارًا غَيْرَ (٥) سِرًّا يَقُولُ إِنَّ ^٤ أَلْ أَبِي [أَبِي فَلَانٍ] قَالَ عَمْرُو فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ بَيَاضٌ لَيْسُوا بِأُولِيَانِي [بِأُولِيَاءٍ] إِنَّمَا وَلِيِّي اللَّهُ وَصَالِحُ (٦) الْمُؤْمِنِينَ زَادَ عَبْسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ بَيَانَ عَنْ قَيْسِ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبْلَاهَا ^٦ بِبِلَالِهَا [بِبِلَالِهَا يَعْنِي أَصْلَهَا بِصِلَتِهَا] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَذَا ^٧ وَقَعَ وَبِبِلَالِهَا (٧) أَجُودٌ وَأَصَحُّ وَبِبِلَالِهَا لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا.

- ١ قوله: قالت الرحمة أي بلسان الحال أو بلسان المقال وعلى الثاني هل خلق الله تعالى فيها حياة وعقلا؟ وحمله القاضي على الجواز وأنه من ضرب المثل لكن في حديث عبد الله بن عمرو «إنها قالت بلسان طلق ذلك» وزاد في سورة القتال «قامت الرحمة فاخذت بحقوى الرحمن» وهو استعارة أيضا ذكرها في السورة المذكورة وزاد أيضا في السورة «فقال مه» (قس) قال النووي: الرحمة التي توصل وتقطع إنما هي معنى من المعاني لا يتأتى منه الكلام أو هي قرابة تجمعها رحم ويتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شأنها وفضيلة واصلها وعظم أثر قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات انتهى ومر الحديث في التفسير.
- ٢ قوله: شجنة قال الكرمانى: الشجنة يضم الشين المعجمة ويفتحها وكسرهما عروق الشجر المشتبكة أي مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحمة أثر من آثار رحمة مشتبكة بها والقاطع منها قاطع من رحمة الله تعالى انتهى وليس المعنى أنها من ذات الله، تعالى عن ذلك علوا كبيرا. (قس)
- ٣ قوله: يبيل الرحمة ببلاها لفظ يبيل على بناء المفعول وفاعله محذوف وتقديره يبيل الشخص المكلف والرحمة منصوب على أنه مفعول يبيل ويجوز أن يكون يبيل على صيغة المجهول مستندا إلى الرحمة المرفوعة قوله: ببلاها بكسر الموحدة كل ما يبيل به الخلق من الماء واللبن يسمى بلالا وقد يجمع البله بالكسر وهي النداءة على بلال قال الخطابي البلال مصدر بللت الرحمة ابلة بلالا بالكسر والفتح إذا نديتها بالصلة. (عمدة القاري)
- ٤ قوله: أن آل أبي بجحف ما يضاف إليه أداة الكنية ولا يدر عن أبي فلان كناية عن اسم علم وجزم الهمياني في حواشيه بأن المراد آل أبي العاص بن أمية وفي سراج المريدين لابن العربي آل أبي طالب. (قس)
- ٥ قوله: قال عمر وهو شيخ البخاري كان في كتاب شيخه محمد بن جعفر بياض. (ك) بالرفع أي موضع أبيض بغير كتابة وضعف أن يكون المعنى في كتاب محمد بن جعفر أن آل أبي بياض. (قس) لأنه لا يعرف في العرب قبيلة آل أبي بياض فضلا عن قريش. (ف. ع) وسياق الحديث يشعر بأنهم من قبيلة النبي ﷺ وهي قريش بل فيه إشعار بأنهم أخص من ذلك لقوله أن لهم رحما. (ع)
- ٦ قوله: ابلاها أي اندبها بما يجب أن يندى ومنه بلوا أرحامكم أي ندوها يعني صلواها يقال الوصل بلل لأنه يقتضي الاتصال والقطعية يبس لأنه يقتضي الانفصال كذا في الكرمانى والعيني.
- ٧ قوله: كذا وقع الخ قال العيني حاصل هذا أن البخاري قال وقع في كلام هؤلاء الرواية ببلاها بالهمزة بعد الالف ولو كان ببلاها باللام لكان أجود وأصح يعني قال لا أعرف لبلاها وجهها وقال الكرمانى: يحتمل أن يقال وجهه أن البلاء جاء بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحمة مصرفها أضيف إليها بهذه الملابس فكانه قال ابلاها بمعرفتها اللائق بها انتهى كلام العيني والله تعالى أعلم.
- (١) يضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة وبالمهملة المدني. (ك)
- (٢) أي قضاء وانته لأنه لا يشغله شأن عن شأن. (ك)
- (٣) هو المعتصم بالشيء المتتجي إليه المستجير به. (ك)
- (٤) بكسر الكاف. (قس)
- (٥) هذا للتأكيد ويحتمل أن يكون المعنى أقول ذلك جهارا لا سرا. (عيني)
- (٦) كذا للاكثر بالافراد. (ف) وهو واحد أريد به الجمع وقيل أصله صالحوا فحذفت الواو موافقة لللفظ. (ك. قس)
- (٧) بآيات اللام. (قس)

حل اللغات: مقام العائد هو المعتصم بالشيء المتتجي إليه.

(١٥) بَابُ: لَيْسَ (١) الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ

٥٩٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو وَفَطْرٍ (٢) عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سُفْيَانُ لَمْ يَرْفَعَهُ الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفَطْرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ الْوَاصِلُ (٣) بِالْمُكَافِئِ وَلَكِنْ (٤) الْوَاصِلُ [مَنْ] الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ (٥) رَحْمَةُ وَصَلَهَا. (٦)

(١٦) بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الشَّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ

اي حال كونه في الشرك (ع)

٥٩٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ (٧) بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِمُورًا كُنْتُ أَتَحَنُّتُ [أَتَحَنُّتُ] بِهَا ٢ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةٍ وَعَتَاقَةٍ وَصَدَقَةٍ هَلْ [كَانَ] لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ قَالَ حَكِيمٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْلَمْتُ ٣ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ وَقَالَ ٤ [وَيُقَالُ] أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ أَتَحَنُّتُ [أَتَحَنُّتُ] وَقَالَ مَعْمَرٌ وَصَالِحٌ وَابْنُ الْمُسَافِرِ (٨) أَتَحَنُّتُ [أَتَحَنُّتُ] وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ التَّحَنُّتُ التَّبَرُّ وَتَابَعَهُمْ ٥ [تَابَعَهُ] هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ. [راجع: ١٤٣٦]

هو ابن خويلد الاسدي (ع)
اي اخبرني عن امور (قس)
اي اتعبد (قس)
عبدالرحمن (ع)
هو ابن كيسان (ع)
محمد صاحب المغازي (ع) بالمثناة (قس)
بالمنشاة بدل المثناة
هو ابن راشد (ع)

(١٧) بَابُ مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةَ غَيْرِهِ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ أَوْ قَبْلَهَا أَوْ مَازَحَهَا

اي ببعض جسده (ف)

٥٩٩٣- حَدَّثَنَا [ثِي] حَبَّانُ (٩) [بْنُ مُوسَى] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ (١٠) عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَى قَمِيصٍ أَصْفَرُ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَنَهُ سَنَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ بِالْحَبَشَةِ (١١) [بِالْحَبَشَةِ] حَسَنَةً قَالَتْ فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النَّبَوَّةِ فَزَبَرَنِي أَبِي قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْلِي وَأَخْلِفِي [أَخْلِفِي] ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي [أَخْلِفِي] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَقِيَ ٦ [فَبَقِيَ] حَتَّى ذَكَرَ [ذَكَرَ دَهْرًا] [ذَكَرَهُ] [فَبَقِيَ يَعْنِي مِنْ بَقَائِهَا]. [راجع: ٣٠٧١]

اسمهامة
ابن الزبير بن العوام
ابن العاص (ع)
اي انه يركب (ك)
مر بيانه

- ١ قوله: من وصل رحمه الخ اي فضل من وصل رحمه حال كونه في الشرك ثم اسلم بعد ذلك هل يكون في ذلك ثواب؟ ولم يبين الحكم لوجود الاختلاف فيه. (ع)
- ٢ قوله: اتحنت بها بالخاء المهملة والنون المشددة مفتوحتين آخره مثله اي أ تعبد. (قس)
- ٣ قوله: اسلمت على ما سلف من خير فيه ان المؤمن يثاب على عمله الخير الصادر عنه حالة الكفر كذا في الكرمانى قلت المسئلة اختلف فيها كما بسط العيني في الزكوة ومر بعض بيانه.
- ٤ قوله: وقال ايضا اي قال البخاري جاء ايضا عن ابي اليمان اتحنت بالفوقية يشير الى ما اورده في كتاب البيوع بلفظ كنت اتحت او اتحنت بالشك وكانه سمع منه بالوجهين قال ابن التين: اتحت بالمشاة لا اعلم له وجهها. (ع خ)
- ٥ قوله: تابعهم هشام اي تابع هؤلاء المذكورين هشام بن عروة هكذا رواية الكشميهني تابعهم بالجمع وفي رواية غيره وتابعه بالافراد وهذا اولى لان المراد بهذه المتابعة خصوص تفسير التحنت بالتبرر و وصل هذه المتابعة البخاري في العتق من طريق ابي اسامة عن هشام ولفظه ان حكيم بن حزام قال فذكر الحديث وفيه كنت اتحنت بها يعني اتبرر بها. (عيني) مر في العتق.
- ٦ قوله: فبقيت اي ام خالد حتى ذكر الراوي زمنا ولا يي ذر والكشميهني فبقي اي القميص دهرًا ونسبها في الفتح لابن السكن لكنه قال ذكر بدل بقي وفي المصاييح ذكر بضم الدال المعجمة وكسر الكاف بعدها راء مبنيا للمفعول اي عمرت حتى طال عمرها بدعاء النبي ﷺ وقال في الكواكب المعنى حتى صار القميص شيئا مذكورا عند الناس لخروج بقائه عن العادة وفي رواية الكشميهني حتى دكن دهرًا بالدال المهملة بدل المعجمة آخره نون بدل الراء والكاف مفتوحة في الفرع وضبطه في الفتح بكسر الكاف اي صار اسود قوله: يعني من بقائها اي من بقاء ام خالد او الحميمة زمنا طويلا والمطابقة تؤخذ من قوله: فذهبت اللعب قال السفاقي ليس في الحديث للتقيل ذكر فيحتمل ان يكون لما لم ينتها عن مس جسده صار كالثقبيل كذا قال فليتأمل والحديث سبق في الجهاد والهجرة واللباس. (قس)
- (١) اي ليس حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من تكافأ صاحبه بمثل فعله اذ ذاك نوع معاوضة ولكنه من يتفضل على صاحبه. (قس. ف. ع)
- (٢) بكسر الفاء وسكون المهملة وبالراء ابن خليفة الخياط بالمهملتين والنون. (ك. ع)
- (٣) التعريف فيه للجنس اي ليس حقيقة الواصل من يكافئي صاحبه بمثل فعله اذ ذاك نوع معاوضة. (ك)
- (٤) قال الطيبي الرواية بالتشديد ويجوز التخفيف. (ع)
- (٥) بفتحات ولا يي ذر بضم اوله وكسر ثانيه. (قس)
- (٦) هذا حقيقة الوصل الذي وعده الله عباده عليه جزيل الاجر. (ع)
- (٧) ولد في بطن الكعبة وهو من مسلمة الفتح. (ع)
- (٨) بالالف واللام والمشهور حذفها. (قس. ع)
- (٩) بكسر المهملة وشدة الموحدة. (ع خ)
- (١٠) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص. (ع)
- (١١) التكلم بهذه الكلمة لاستمالة قلبها لانها ولدت بالحبشة.

(١٨) بَابُ (١) رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمَعَانَقَتِهِ

وَقَالَ (٢) ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ^١ وَشَمَّهُ.

٥٩٩٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَهْدِيٌّ [هُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي (٣) يَعْقُوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي

نُعْمٍ قَالَ كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبُعُوضِ (٤) فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ [فَقَالَ] مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبُعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يَقُولُ هُمَا رِيحَانَايَ^٢ [رِيحَانَتَايَ] [رِيحَانِي] مِنَ الدُّنْيَا. [راجع: ٣٧٥٣]

٥٩٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أُنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ (٥) بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ جَاءَنِي امْرَأَةٌ [وَأ] مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ (٦) وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتَهَا فَقَسَمْتَهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ فَقَالَ مَنْ^٣ بُلِي [ابْتُلِي] [يَلِي] مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ (٧) إِلَيْهِنَّ كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ. [راجع: ١٤١٨]

٥٩٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَامَهُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ (٨) عَلَى عَاتِقِهِ فَصَلَّى فَإِذَا^٤ رَكَعٌ وَضَعَ [وَضَعَهَا] وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَهَا. [راجع: ٥١٦]

٥٩٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسٌ [جَالِسًا] فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا فَظَنَرُ^٥ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ مَنْ^٥ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ.

٥٩٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ (٩) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ تَقَبَّلُونِ [أَتَقَبَّلُونِ] الصَّبِيَّانَ فَمَا نَقَبَلُهُمْ فَقَالَ^٦ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ أَمْلِكُ لَكَ إِذَا [إِنْ] نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ.

- ١ قوله: فقبله وشمه قال ابن بطال: يجوز تقبيل الولد الصغير في كل عضو منه وكذا الكبير عند أكثر العلماء ما لم يكن عودة وتقدم في مناقب فاطمة أنه ﷺ كان يقبلها وكذا كان أبو بكر يقبل ابنته عائشة. (قس)
- ٢ قوله: ريحاناي وفي بعضها ريحاني بكسر النون تقديره كانا ريحاني وفي بعضها ريحانتي قال العيني: قال الزخشي أي هما من رزق الله الذي رزقنيه ويجوز أن يراد بالريحان المشموم لأن الأولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين وبه المطابقة انتهى ومر الحديث في المناقب.
- ٣ قوله: من بلي بضم الموحدة على بناء المجهول من البلاء وفي بعضها ابتلي من الابتلاء وفي بعضها يلي من الولاية فان قلت فما حكم بنت واحدة وبنتين؟ قلت كذلك يكون سترًا لأن المراد كل واحدة منهن وإنما سماهن ابتلاء لأن الناس يكرهونه عادة كذا في الكرمان.
- ٤ قوله: فإذا ركع وضع قال الكرمان في الكواكب الدراري فان قلت سبق في كتاب الصلوة في باب إذا حل جارية أنه إذا سجد وضعها. قلت: لا منافاة لاحتمال أن الوضع كان عند الركوع والسجود جميعًا.
- ٥ قوله: من لا يرحم لا يرحم بفتح التحتية في الأول وضمها في الثاني والرفع والجزم في اللفظين فاللفظ على الخبر أشبه بسياق الكلام لانه مردود على قول الرجل ان لي عشرة من الولد أي الذي يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو جعلت من شرطية لانقطع الكلام عما قبله بعض الانقطاع لأن الشرط وجوابه كلام مستأنف كذا في قس. (ع)
- ٦ قوله: فقال النبي ﷺ «أو املك» بفتح الواو قال الكرمان: الهمة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو تقول قوله: «ان نزع الله» بفتح الهمة مفعول املك أي لا املك النزع والا ما كنت انزع أو حرف الجر مقدر أي لا املك لك شيئًا لأن نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر ان اضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها انتهى أي يروي بكسر الهمة شرطًا وجزاء وهو من جنس ما قبله أي ان نزع الله من قلبك الرحمة لا املك ردها لك لكن قال الحافظ ابن حجر انها بفتح الهمة في الروايات كلها انتهى كذا في قس.
- (١) والعرب تطلق وتريد الدعاء بطول الحياة للمخاطب.
- (٢) هذا التعليق وصله في الجنايز.
- (٣) محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب الضبي البصري. (ع. ك)
- (٤) فان قلت تقدم في المناقب انه سأل عن الذباب قلت: يحتمل ان السؤال كان منهما جميعًا. (ك)
- (٥) ابن محمد ابن عمرو بن حزم. (ك)
- (٦) وعند مسلم فاعطيتها ثلث ثمرات وجه الجمع تعدد الاعطاء او تعدد الواقعة.
- (٧) اختلف هل يقصر على قدر الواجب او ما زاد عليه والظاهر الثاني. (لمعات)
- (٨) من زينب بنت رسول الله ﷺ. (ك)
- (٩) قيل يحتمل ان يكون الاقرع بن حابس ويحتمل ان يكون قيس بن عاصم ويحتمل ان يكون عبيدة بن حصن الفزاري. (ع)

(قوله: باب رحمة الولد) وفيه فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها أي بعباده المؤمنين الذين يستحقون الرحمة واما من لا يستحقها اصلا او يستحقها بعد الدخول في

٥٩٩٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [قَالَ] قَدِمَ (١) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُ [سَبِي] فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحَلَّبُ^١ [تَحَلَّبُ] ثَدْيُهَا (٢) يَسْفِي [قَدْ تَحَلَّبُ] [قَدْ تَحَلَّبُ] ثَدْيَاهَا تَسْعَى [تَسْفِي] [تَحَلَّبُ ثَدْيَاهَا تَسْفِي] [تَسْقِي] [تَسْعَى] [ثَدْيَاهَا] [ثَدْيُهَا] إِذَا وَجَدَتْ^٢ صَبِيًّا (٣) فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ قُلْنَا لَا وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَلَّا تَطْرَحَهُ فَقَالَ لِلَّهِ [اللَّهُ] أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ يَوْلَدِهَا.

(١٩) بَابُ: [مِنَ الرَّحْمَةِ] [جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةً جُزْءٍ]

٦٠٠٠- حَدَّثَنَا [أَبُو الْيَمَانِ] الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ (٤) قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ فِي مِائَةٍ^٣ جُزْءٍ فَأَمْسَكَ عَنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا (٥) وَاحِدًا فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ بَتَرَاحِمُ الْخَلْقِ حَتَّى يَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا (٦) عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ. [انظر: ٦٤٦٩]

(٢٠) بَابُ: [مِنَ الرَّحْمَةِ] قَتْلُ الْوَلَدِ [الْوَلِيدِ] خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ

٦٠٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ (٧) عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً^٤ وَهُوَ خَلْقَكَ [قَالَ] ثُمَّ قَالَ [قُلْتُ ثُمَّ] أَيُّ قَالَ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً^٥ أَنْ يَأْكُلَ [يَطْعَمَ] مَعَكَ ثُمَّ قَالَ [قَالَ ثُمَّ] أَيُّ قَالَ أَنْ تُرَانِي [يَعْنِي] حَلِيلَةً (٨) جَارِكَ فَأَنْزَلَ [وَأَنْزَلَ] [وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] تَصَدِيقُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الآية] [الفرقان: ٦٨]. [راجع: ٤٤٧٧]

١ قوله: قد تحلب بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بلفظ الماضي المعلوم أي سال لبنا أوتهايا لان تحلب وثديها بالرفع فاعله بسقي بكسر الموحدة وفتح المهملة وسكون القاف وتثوين التحتانية كذا في رواية الكشميهني والمستملى والسرخسي تحلب بضم اللام مضارع حلب وثديها بالنصب وتسقي بفتح المثناة وبقاف مكسورة وفي رواية الباقين تسعى بفتح العين المهملة من السعي وهو المشي بسرعة وفي رواية مسلم تبغي من الابتغاء وهو الطلب قال عياض: وهو وهم وقال النووي كلاهما صواب لأنها ساعية وطالبة لولدها. (ملقط من قس. ف. ع.)

٢ قوله: إذ وجدت قال العيني: كلمة إذ ظرف ويجوز أن يكون بدل اشتغال من امرأة وفي بعض النسخ إذا أي بالالف لكن قال الحافظ ابن حجر: قوله إذا أي بالالف كذا للجميع قاله القسطلاني قال العيني: معناه إذا وجدت صبيا أخذته وعلم من هذا أنها كانت فقدت صبيا وكانت إذا وجدت صبيا أرضعته ليخف منها اللبن فلما وجدت صبيا يعينها أخذته والصقته ببطنها من فرحها لوجدانه قوله: الله اللام فيه للتأكيد وهي مفتوحة وصرح بالقسم في رواية الاستماعيلي فقال والله الله الخ. (ع.)

٣ قوله: في مائة جزء بزيادة في لابي ذر قال في الكواكب هي ظرفية يتم المعنى بدونها كما في قول الشاعر وفي الرحمن للضعفاء كاف أي الرحمن كاف لهم أو هي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظلوما لها يعني هو بحيث لا يفوت منها شيء فان قلت رحمة الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان قلت: الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بإيصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه فحصره على مائة على سبيل التمثيل تسهلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده سبحانه وهل المراد بالمائة الكثير والمبالغة أو الحقيقة فيحتمل أن يكون مبالغة لعدد درج الجنة والجنة هي محل الرحمة فكانت كل رحمة بازاء درجة وقد ثبت أن لا يدخل أحد الجنة فمن نالته منها رحمة واحدة كان أدنى أهل الجنة منزلة وأعلامهم من حصلت له جميع الأنواع من الرحمة. (قس.)

٤ قوله: ندا بكسر النون وتشديد الدال وهو مثل الشيء الذي يضاده في أموره ويناديه أي يخالفه ويجمع على انداد. (ع.) قوله: وهو خلقك الجملة حالية فيه إشارة إلى ما استحق به تعالى أن يتخذ ربا. (مرقاة)

٥ قوله: خشية فان قلت مفهومه أنه أن لم يكن للخشية لم يكن كذلك قلت: هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الأغلب وكان عادتهم ذلك وإيضا لاشك أن القتل بهذه العلة أعظم من القتل بغيرها. (ك. ع.)

٦ قوله: حليلة جارك بفتح المهملة أي زوجته. (ع.) قال الكرمانى: أن لم يكن حليلة الجار فالحكم أيضا كذلك قلت: لا شك أن الزنا بحليلة الجار اقبح لأن فيه إساءة إلى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم أن أكبر الكبائر قول الزور قلت لا خلاف أن أكبر الكبائر الإشراف ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين زجرا لما كانوا يسهلون الأمر فيه أو قول الزور أكبر المعاصي القولية والقتل للخشية أكبر القتل أو أكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار أكبر أنواع الزنا أو أكبر الفعلية المتعلقة بحق الله فان قلت ما وجه تصديق الآية لذلك؟ قلت: حيث ادخل القتل والزنا في سلك الإشراف علم أنها أكبر الذنوب.

(١) للكشميهني بضم القاف على صيغة المجهول وبسبي بزيادة الجار. (قس.)

(٢) في رواية الكشميهني بالافراد والباقي بالثنية. (ف.)

(٣) لم أقف على اسم هذا الصبي ولا على اسم أمه. (ف.)

(٤) نسبة إلى قبيلة من خزاعة. (ف.)

(٥) وفي رواية عطاء أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم. (قس.)

(٦) الحافر للفرس كالظلف للشاة. (ك.)

(٧) هو شقيق بن سلمة. (ك.)

(٨) المثل الذي يضاده. (مرقاة)

(٩) بفتح المهملة والزوجة.

النار فالله تعالى لا يرحمها أصلا أو يرحمها في أوانها ويحتمل أن يقال هذا بيان عظيم جرم العباد على معنى أنه تعالى مع أنه أرحم بالعباد يدخل بعضهم النار لعظم

(٢١) بَابُ (١) وَضْعِ الصَّبِيِّ فِي الْحَجَرِ (٢)

٦٠٠٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي (٣) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ وَضَعَ صَبِيًّا فِي حَجَرِهِ فَحَنَكُهُ [يُحَنِّكُهُ] فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ. [راجع: ٢٢٢]

(٢٢) بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخْذِ

أي شفقة وتعطفًا به

٦٠٠٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَارِمٌ (٤) قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ

أَبَا تَمِيمَةَ (٥) يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ يُحَدِّثُهُ أَبُو عُمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ [قَالَ] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي

فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخْذِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخْذِهِ الْآخَرَى [الْآخَرَى] ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ٢ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحُمُهُمَا (٦) وَعَنْ ٣

عَلِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ ٤ التَّيْمِيُّ فَوْقَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ قُلْتُ حَدَّثْتُ (٧) بِهِ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ

أَسْمَعَهُ مِنْ أَبِي عُمَانَ فَظَنَرْتُ (٨) فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ. [راجع: ٣٧٣٥]

(٢٣) بَابُ: ٥ حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ

٦٠٠٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غُرْتُ عَلَى ٦ امْرَأَةٍ مَا غُرْتُ

عَلَى خَدِيجَةَ وَلَقَدْ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ

قَصَبٍ (٩) وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يَهْدِي فِي خَلَّتِهَا (١٠) مِنْهَا. [راجع: ٣٨١٦]

مخففة من القليلة (قس) بلام التأكيد (قس) بضم النحية (قس) بالضم (ق)

١ قوله: وضع صبيًا هو عبدالله بن الزبير كما عند الدارقطني أو الحسين بن علي كما عند الحاكم. (قس) قوله: في حجره بكسر الحاء وفتحها وسكون الجيم لغتان وهو الخضن. قوله: فحنكه من التحنك أي مضغ تمر أو ذلك به حنكه. (مجمع) قوله: فاتبعه أي اتبع رسول الله ﷺ البول الماء. (قس ع) ومر الحديث في الوضوء فيه الأشعار بتواضع واضعه وحلمه ولو بال عليه. (عيني)

٢ قوله: ثم يضمهما الضمير للحسن واسامة ففيه التفات من التكلم إلى الغيبة ويجوز أن يجعل للفخذين قوله: ارحمهما أي احبهما والرحمة لازمة للمحبة. (لمعات) كما مر بلفظ المحبة في الحديث.

٣ قوله: وعن علي هو معطوف على السند الذي قبله وهو قوله: حدثنا عبدالله بن محمد فيكون من رواية البخاري عن علي ولكنه عبر عنه بصيغة عن. (عيني)

٤ قوله: قال التيمي هو سليمان أبو المعتمر قوله: فوق في قلبي منه شيء أي دغدغة أي هل سمعته من أبي تيممة عن أبي عثمان أو سمعته عن أبي عثمان بغير واسطة فقلت في نفسي حدثت بهذا الحديث عن أبي عثمان وأنا لازمه وسمعت منه مسموعا كثيرا فعجبا لي ما سمعته منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمان يروي بالطريق الأولى عن أبي عثمان بالواسطة وبهذا الطريق بدونها. (ك ع.)

٥ قوله: باب حسن العهد من الإيمان أي هذا باب في بيان حسن العهد من كمال الإيمان لأن جميع أفعال البر من الإيمان والعهد هنا رعاية الحرمة. (ع)

٦ قوله: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ما الأولى نافية والثانية موصولة أو مصدرية أي ما غرت مثل التي غرتها أو مثل غيرتي عليها والغيرة الحمية والانفة قوله: ولقد هلك الخ جملة حالية وهي تقتضي عدم الغيرة لعدم الباعث عليها غالبا ولهذا قالت لما كنت أسمعه يذكرها قوله: من قصب بفتحتين أي لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف كذا في المرقاة.

٧ قوله: في خلتيها في الصحاح الخللة والخليل يستوي فيه المذكر والمؤنث كانه في الاصل مصدر قولك فلان خليل بين الخللة والحاصل ان ما كان من المصادر اسما يستوي فيه المذكر والمؤنث والفرد وغيره وجوز بعضهم ان يكون هذا من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه أي ثم يهدي إلى أهل خلتيها فان قلت: ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة احيب بان لفظ الترجمة ورد في حديث عند الحاكم والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت جاءت عجوز إلى النبي ﷺ فقال كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا؟ قالت بخير يا بني وامي يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال فقال يا عائشة انها كانت تأتينا زمان خديجة فان حسن العهد من الإيمان فاكثفى البخاري على عادته تشجيذا للاذهان تغمد الله تعالى بالرحمة والرضوان. (قس) ومر في المناقب.

(١) سقط لفظ باب لا يي ذر.

(٢) شفقة وتعطفًا به. (ع)

(٣) عروة بن الزبير. (ع)

(٤) بعين مهملة وكسر راء لقب محمد بن الفضل السدوسي.

(٥) يفتح الفوقية طريف بفتح المهملة ابن مجالد. (ع)

(٦) الرحمة من العباد الرقة والتعطف ومن الله ايصال الخير. (ك)

(٧) بلفظ المجھول أي حدثت بهذا الحديث كثيرا. (ع)

(٨) أي في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة. (ك)

(٩) اراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه. (ك) ومر.

(١٠) الخللة ههنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم. (ك)

ذنوبهم التي يستحقون بها حرمان الرحمة مع عظمتها وسعته. (قوله: أو املك لك ان نزع الله الخ) المشهور فتح الهمزة وعليه فهو مفعول به بتقدير دفع ان نزع الله اوله والاستفهام للانكار أي ما املك لان نزع الله أو فيه أي حين نزع الله وروي كسرًا وهو واضح معنى.

(٢٤) بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ^(١) يَتِيمًا

٦٠٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَنَا وَكَافِلُ^١ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَقَالَ بِاصْبِعَيْهِ السَّبَّاحَةَ [السَّبَّابَةُ] وَالْوُسْطَى. [راجع: ٥٣٠٤]

اي اشار
بالموحدتين بينهما الف والاولى مشددة ولا يى ذر عن الكشميهني بالحاء بدل الموحدة الثانية (قسطلاني)

(٢٥) بَابُ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ^(٢)

٦٠٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ^٢ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّاعِي^٣ عَلَى

الْأَرْمَلَةِ^(٣) وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ [أَوْ] كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ. [راجع: ٥٣٥٣]

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

بكسر الدال وسكون الباء

مِثْلُهُ. (٤)

(٢٦) بَابُ السَّاعِي عَلَى الْمُسْكِينِ

٦٠٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ

اللَّهِ] ﷺ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَخْسِيَهُ قَالَ بِشَكِّ الْقَعْنَبِيِّ كَالْقَائِمِ لَا يَفْتَرُ وَكَالصَّائِمِ لَا يَفْطُرُ.

جملة معترضة بين القول ومقوله (قس)

[راجع: ٥٣٥٣]

(٢٧) بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ

٦٠٠٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ^(٥) عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ

أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ [عِشْرُونَ] لَيْلَةً فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا [إِلَى أَهْلِنَا] وَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا [أَهْلِنَا] فَأَخْبَرَنَاهُ وَكَانَ رَقِيقًا [رَفِيقًا] رَحِيمًا فَقَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلَّمُوهُمْ وَمَرُّوهُمْ وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي

اي في السن (قس)

بفتح اللام (قس)

فَإِذَا [وَإِذَا] حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ثُمَّ [وَأَلِيؤُمُّكُمْ أَكْبَرُكُمْ]. [راجع: ٦٢٨]

٦٠٠٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ^(٦) عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

١ قوله: وكافل اليتيم اي القائم بمصالحه المتولي لاموره وقال باصبعيه اي اشار بهما اي كنا مصاحبين مجتمعين فان قلت: درجات الانبياء اعلى من درجات سائر الخلائق لاسيما درجة نبينا عليه الصلوة والسلام فانها لا يناها احد قلت الغرض منه المبالغة في رفع درجة في الجنة. (ك. ع.)

٢ قوله: عن صفوان بن سليم مصغر السلم والحديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال يرفعه صار مسندا مجهولا فان قلت: ليم ما ذكر اسم شيخه؟ قلت للنسيان او لغرض آخر ولا قدح بسببه. (ك. ع.) اذ الصحابة كلهم عدول.

٣ قوله: الساعي على الارملة هو الكاسب العامل لمؤنتها قاله النووي: قال في شرح المشكوة وانما كان معنى الساعي ما قاله لانه ﷺ عداه بعلی متضمنا فيه معنى الانفاق. (قس)

٤ قوله: باب رحمة الناس اي في بيان فضل الرحمة اي الشفقة والتعطف على الناس والرحمة للبهائم. (ع.)

٥ قوله: نحن شببة على وزن فعلة جمع شاب قوله: متقاربون اي في السن قوله: انا اشتقنا اهلنا ويروى اهلبنا بالجمع وهو من الجموع النادرة قوله: وسألنا عمن تركنا قوله: رقيقا بقافين من الرقة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية القابسي والاصيلي والكشميهني رقيقا بفاء ثم قاف وانتصابه على انه خبر كان ويروى بلا لفظ كان لنصب على الحال قوله: مروهم اي بالامورات او علموهم الصلوة ومروهم بها قوله: اكبركم اي افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه. (ك. ع.)

ومر في الاذان.

(١) اي يربيه وينفق عليه ما لا يقوم بمصلحته. (ع. ف.)

(٢) بفتح الميم التي لا زوج لها. (مرقاة. ك.)

(٣) التي لا زوج لها سواء تزوجت قبل ذلك ام لا او هي التي فارقتها زوجها غنية او فقيرة. (قس. طيبي)

(٤) اي مثل الحديث السابق. (قس)

(٥) هو عبدالله بن زيد الجرمي. (ع.)

(٦) ابن عبدالرحمن المخزومي. (ك. ع.)

حل اللغات: كافل اليتيم اي القائم بمصالحه المتولي لاموره شببة جمع شاب.

(قوله: باب فضل من يعول يتيما) وفيه قال انا وكافل اليتيم الخ كانه كناية عن زيادة القرب لكافل اليتيم اليه ﷺ من بعض الوجوه والا فمعلوم ان درجته ﷺ ارفع. (قوله: باب رحمة الناس) وفيه ترى المؤمنين الخطاب للصحابي او لكل مخاطب والمطلوب حث المؤمنين على هذه الحالة حتى يراهم كل راء على

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ يَثْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ١ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنْ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَلَمَّا خَفَهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ فِيهِ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا فَقَالَ [نَعَمْ] فِي كُلِّ ٢ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ. [راجع: ١٧٣]

أي في سقيها أو الإحسان إليها

أي جازاه عليه (قس)

٦٠١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَوةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ (١) وَهُوَ فِي الصَّلَوةِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ لَقَدْ ٣ حَجَرْتِ (٢) [حَجَرْتُ] [تَحَجَّرْتُ] وَأَسِعَا يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ.

قبل هو الذي بال في المسجد

فيه الرحمة لأن رحمته وسعت كل شيء (ع)

٦٠١١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ ٤ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى ٥ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى.

نصب على التميز (ع)

أي دعا بعضه بعضا (ك)

أي الجسد (ع)

٦٠١٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا فَأَكَلَ [يَأْكُلُ] مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ (٣) إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ. [راجع: ٢٣٢٠]

الفرس درخت نشاندن

٦٠١٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يَرْحَمْ. [انظر: ٧٣٧٦]

هو ابن غياث

(٢٨) [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ] بَابُ ٦ [كِتَابُ] الْوَصَايَةِ [الْوَصَاةُ] بِالْجَارِ وَقَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [النساء: ٣٦] الْآيَةَ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿مُخْتَلًا فَخُورًا﴾.

٦٠١٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ [الْأَنْصَارِيِّ] قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ

١ قوله: يلهث أي يخرج لسانه من العطش قوله: الثرى بفتح التاء المثناة التراب الندي قوله: فشكر الله له أي جازاه الله فغفرله. (ك ع) ومرو الحديث في كتاب الشرب قال الكرمانى فان قلت تقدم في آخر كتاب بدء الخلق ان امرأة هي التي عملت هذه الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعه وحصوله منهما جميعا انتهى.
٢ قوله: في كل ذات كبد رطبة اجر اي في ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة والكبد مؤنث سماعي. (ك) ومرو الحديث في الشرب.
٣ قوله: لقد حجرت بفتح وتشديد الجيم وسكون الراء ضيقت وزنا ومعنى واتفقت الروايات على ان حجرت بالراء لكن نقل ابن التين انها في رواية بالزاي ثم قال وهما بمعنى (قس ف) قال الكرمانى: حجرت من الحجر والتنجير يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف فيه يعني ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شيء انتهى.

٤ قوله: ترى المؤمنين في تراحمهم بان يرحم بعضهم بعضها باخوة الاسلام لا بسبب آخر قوله: وتوادهم بتشديد الدال اي تواصلهم الجالب للمحبة كالتزاور والتهادي قوله: وتعاطفهم بان يعين بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه. (قس)
٥ قوله: تداعي له سائر جسده اي دعا بعضه بعضا الى المشاركة في الارق والحمي هي حرارة غريبة تشتعل وتثبت منه في جميع البدن فيشتعل اشتعالا لا يضر بالافعال الطبيعية فيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة والتعاطف. (كرمانى)
٦ قوله: باب الوصاية وثبت للنسفي البسملة قبل الباب وكانه لانتقال الى نوع غير الذي قبله ورايت في شرح شيخنا سراج الدين بن الملحق هنا كتاب البر والصلة ولم اره لغيره. (فتح) والوصاء بفتح الواو والصاد المخففة بعدها همزة ممدودة لغة في الوصية وكذا الوصاية بابدال الهمزة ياء. (قس) وهما بمعنى لكن الاول من اوصيت والثاني من وصيت. (ف) يقال اوصيت له بشيء والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاة والغرض من ذكر الآية ما فيها من الاحسان بالجار. (ك)

(١) قيل هو ذو الخويصرة وقيل الاقرع بن حابس. (قس)

(٢) وروي تحجرت اي ضيقت ما وسعه الله اي ان رحمته واسعة تسع الجميع. (تن)

(٣) ان كان ماخوذا من دب على الارض فهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد الدابة في العرف فهو من عطف الجنس على جنس آخر وهو الظاهر. (فتح الباري)

هذه الحالة لا الاخبار اي اللائق بحال المؤمنين ان يكونوا على هذه الحالة حتى تراهم ايها الراي عليها. (قوله: ما من مسلم غرس) كانه مبني على ان المؤمن لا يخلو عن حسن النية في اعماله والغرس بحسن النية يتسبب عنه الاجر باكل كل اكل منه والا فالغرس بدون حسن النية او بنية قبيحة لا يترتب عليه الاجر ظاهرا.

بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا زَالَ جِبْرِئِيلُ يُوصِينِي [يُوصِينِي جِبْرِئِيلُ] بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ. ^١
هو ابن عمرو بن حزم الانصاري (ك)
٦٠١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ [مِنْهَالٍ] قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (ك)
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا زَالَ جِبْرِئِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ.
اي يجعل له ميراثا

(٢٩) بَابُ إِثْمٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَاقِيَّةٌ

بفتح الميم من الامن جمع بائقة وهي الغائلة واكثر ما يوصف بها الامر الشديد (ك)

بفتح الميم من الامن

﴿يُوبِقُهُنَّ﴾ [الشورى: ٣٤] يَهْلِكُهُنَّ ﴿مَوْقَاً﴾ [الكهف: ٥٢] مَهْلِكَا.

٦٠١٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَا
يُؤْمِنُ وَاللَّهُ ٣ لَا يُؤْمِنُ قِيلَ وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ [يَا رَسُولَ وَمَنْ] قَالَ الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَاقِيَّةٌ تَابِعَهُ شَبَابَةٌ وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى وَقَالَ حُمَيْدُ
اي غوالله وشروبه جمع بائقة وهي الداهية
بْنُ الْأَسودِّ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. (١)

(٣٠) بَابُ: لَا (٢) تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِحَارَتِهَا

٦٠١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ هُوَ الْمُقْبِرِيُّ عَنْ أَبِيهِ (٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ يَا نِسَاءَ ٤ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِحَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسِينَ (٤) شَاةٍ. [راجع: ٢٥٦٦]
بضم النساء على النداء ورفع المسلمات على الصفة ونصبه على المحل (مجمع)

(٣١) بَابُ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ

٦٠١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
هو سلام بالنشديد (ك) اي عثمان
ﷺ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
فَلْيَقْلُ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ. [راجع: ٥١٨٥]

١ قوله: انه سيورثه اي يامرني عن الله بتوريث الجار من جاره واختلف في المراد لهذا التورث ف قيل يجعل له مشاركة في المال بفرض سهم يعطاه مع الاقارب وقيل
المراد ان ينزل منزلة من يرث بالبر والصلة والاول اظهر فان الثاني استمر والخبر مشعر بان التورث لم يقع ويؤيده ما أخرجه البخاري من حديث جابر نحو حديث
الباب بلفظ حتى ظننت انه يجعل له ميراثا واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق والصديق والعدو والغريب والبلدي والنافع والضار والقريب
والاجنبي والاقراب داروا الابد وله مراتب بعضها اعلى من بعض فأعلاها من اجتمعت فيه الصفات كلها ثم اكثر وهلم جرا الى الواحد وعكسه من اجتمعت فيه
الصفات الاخرى كذلك فيعطى كل ذي حق حقه بحسب حال وقد تتعارض صفتان فاكثر فيرجح او يساوي وقد حملة عبدالله ابن عمر على العموم فامر لما دعت له
شاة ان اهدي منها لجاره اليهودي أخرجه البخاري في الادب المفرد والترمذي وحسنه وقد وردت الإشارة الى ما ذكرته في حديث مرفوع أخرجه الطبراني عن حديث
جابر رفعه «الجيران ثلاثة جار له حق وهو المشترك له حق الجوار وجار له حقان وهو المسلم له حق الجوار وحق الاسلام وجار له ثلاث حقوق وهو مسلم له رحم له
حق الجوار وحق الاسلام والرحم» وقال الشيخ ابو محمد حفظ الجار من كمال الايمان وكان اهل الجاهلية يحافظون عليه ويحصل امتثال الوصية به باتصال ضروب
الاحسان اليه بحسب الطاقة كالمهدة والسلام وطلاقة الوجه عند لقائه وتفقد حاله ومعاونته فيما يحتاج اليه والى غير ذلك وكف اسباب الاذى عنه على اختلاف
انواعه حسية كان او معنوية وقد نفى ﷺ الايمان عن لم يامن جاره بواقعه كما في الحديث الذي يليه وهي مبالغة تتبع معظم حق الجار وان اضراره من الكبائر
وسبأتي القول في حد الجار في باب حق الجوار قريبا. (فتح ملخصا)

٢ قوله: بواقعه بموحدة فواو مفتوحتين وبعد الالف تحتية مكسورة ففاف فهاء جمع بائقة وهي الغائلة اي يامن جاره غائلته وشره قوله: يوبقهن من قوله: يوبقهن بما
كسبوا. (قس)

٣ قوله: والله لا يؤمن بالتكرار ثلاثا اي ايمانا كاملا او في حق المستحل او انه لا يجازي مجازاة المؤمن فيدخل المؤمن في الجنة من اول وهلة مثلا او انه خرج مخرج
الزجر والتغليظ كذا في القسطلاني.

٤ قوله: يا نساء المسلمين بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى الصفة اي يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المؤمنات كما
يقال هؤلاء رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما ويرفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل. (ك)

٥ قوله: لا تحقرن جارة هذا النهي اما للمعطية اي لا تمتنع جاره من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل يجوز بما تيسر وان كان كفر سن شاة فهو خير من العدم
واما للمعطية المتصدق عليها. (ك) قلت لا يتم حملة على المهدي اليها الا يجعل اللام في لجارتها بمعنى من. (ف)

(١) غرض المؤلف ان اصحاب ابن ابي ذيب اختلفوا فقال سعيد وشبابة واسد عن ابي شريح وقال الاربعة حميد وعثمان وابن عياش وشعيب عن ابي هريرة
وصنيع المؤلف يقتضي تصحيح الوجهين كذا في قسطلاني وغيره.

(٢) النهي اما للمعطية او للمعطية كما سيحيى بيانها في حديث الباب ومر في الهبة.

(٣) اسمه كيسان وسعيد يروي عن ابي هريرة بلا واسطة كما مر وبواسطة كما هنا. (ك)

(٤) بكسر فاء وسين من البقر كقدم الانسان. (مجمع) ومر في الهبة.

(قوله: باب اثم من لا يامن جاره بواقعه) وفيه والله لا يؤمن وقد حمل هذا على كمال الايمان وهو في موقعه لانه خبر عنه بعد الايمان فلا يصح على اطلاقه وكذا حمل
قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره وامثاله على كمال الايمان وهذا فيما يظهر تاويل في غيره موضعه لان المطلوب الامر او النهي وكل منهما متوجه
الى المؤمنين كلهم ولا يختص بهما كامل الايمان بل ناقص الايمان اولى بالامر والنهي من الكامل فانهم.

٦٠١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْقَمِيرِيُّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أُذُنَايَ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ قَالَ [قِيلَ] وَمَا جَائِزَتُهُ (١) يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ. [انظر: ٦١٣٥-٦٤٧٦] أي يتكلف في اليوم الأول مما اتسع له من برو الطاف (مجمع)

(٣٢) بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ فِي قُرْبِ الْأَبْوَابِ

٦٠٢٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَلِي أَبْهَمَا أَهْدِي قَالَ إِلَى^١ أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا. [راجع: ٢٢٥٩] بضم الهمزة من الاهداء (قس) نصب على التمييز

(٣٣) بَابُ: كُلُّ مَعْرُوفٍ (٢) صَدَقَةٌ

٦٠٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّ مَعْرُوفٍ^٢ (٣) صَدَقَةٌ. أي ثواب (نو)

٦٠٢٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ فَيَعْمَلْ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ فَلْيُعِنْ [فَيُعِين] ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفِ (٤) قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ فَيَأْمُرُ [فَلْيَأْمُر] بِالْخَيْرِ أَوْ قَالَ بِالْمَعْرُوفِ قَالَ [قَالُوا] فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ فَلْيُمْسِكْ [فَيُمْسِكْ] عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ. [راجع: ١٤٤٥] بالنحية (قس) مرفوع في المواضع الثلاث (ن) بالشك من الراوي (قس) عجزا أو كسلا (ع) بالقول أو الفعل أو بهما (قس)

(٣٤) بَابُ طِيبِ الْكَلَامِ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ. أي يقاب عليها (قس)
٦٠٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ^٣ يَوْجَهُ ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ يَوْجَهُ قَالَ شُعْبَةُ أَمَّا مَرَّتَيْنِ فَلَا أَشْكُ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ تَمَرَةٌ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ [تَجِدُوا] فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ. [راجع: ١٤١٣] أي في بيان فضل الرفق وهو ضد العنف (ع)

(٣٥) بَابُ الرَّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ

٦٠٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ

١ قوله: إلى أقربهما منك بابا لعل السر انه ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات الغفلات كذا في الكرماني قال ابن ابي حمزة: الاهداء الى الاقرب مندوب لان الهدية في الاصل ليست واجبة فلا يكون الترتيب فيها واجبا ويؤخذ من الحديث ان الاخذ في العمل بما هو اعلى واولى فيه تقديم العلم على العمل واختلف في هذا الجوار فجاء عن علي من سمع النداء فهو جار وقيل من صلى معك صلاة الصبح في المسجد فهو جار وعن عائشة حق الجوار اربعون دارا من كل جانب وعن الاوزاعي مثله واخرج البخاري في الادب المفرد عن الحسن مثله وللطبراني بسند ضعيف عن كعب بن مالك مرفوعا «الا ان اربعين دارا جار» واخرج ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب «اربعون دارا عن يمينه وعن يساره وعن خلفه ومن بين يديه» وهذا يحتتمل ان يريد به كالاول ويحتتمل ان يريد به التوزيع فيكون من كل جانب عشرة. (فتح)

٢ قوله: كل معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهي عنه. (عمدة القاري)
٣ قوله: واشاح بالمعجمة والمهملة اي اعرض قال الخطابي اشاح بوجهه اذا صرف عن الشيء فعل الحذر منه انكاره له كانه ﷺ كان يراها ويجذر وهج سعيها فنحى وجهه عنها قوله: اما مرتين هي التفصيلية واختها محذوف تقديره واما ثلاث مرات فاشك فيها قوله: ولو بشق بكسر الشين اي ولو بنصف تمره قوله: فان لم تجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس ﷺ يا ايها النبي اذا طلقتم النساء ﷺ (ك ع)

٤ قوله: باب الرفق بكسر الراء وسكون الفاء وبالقفاف هو لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل وما فيه اللطف ونحوه هو ضد العنف. (ك ع).
(١) الجائزة العطية والتحفة واللفظ. (قاموس)

(٢) يفعل الانسان او يقوله من الخير بما ندب اليه الشارع او نهى عنه يكتب له به صدقة. (قسطلاني)

(٣) هو ما عرف من ادلة الشرع انه من اعمال البر سواء جرت به العادة ام لا. (توشيح)

(٤) اي المظلوم المستغيث او المحزون المكروب. (قس)

حل اللغات: اشاح اي اعرض.

(قوله: باب الرفق في الامر كله) وفيه فقلت وعليكم السام واللعنة كانهم لما لبسوا كلامهم بالسلام رددته عليهم على طبق رد السلام فوضعت اللعنة موضع الرحمة

زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ دَخَلَ رَهْطٌ (١) مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ قَالَتْ عَائِشَةُ فَفَهِمَتْهَا فَقُلْتُ وَعَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] مَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ [أَوْكَمْ] [وَلَمْ] تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ (٢) [راجع: ٢٩٣٥]

٦٠٢٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ [عَنْ ثَابِتٍ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا (٣) بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَامُوا^٢ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَزْرُمُوهُ ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ (٤) عَلَيْهِ.

(٣٦) بَابُ تَعَاوُنِ (٥) الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

٦٠٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [بُرَيْدٍ] أَبِي بُرْدَةَ^٤ [عَنْ أَبِي بُرْدَةَ] عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمُؤْمِنُ^٥ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [راجع: ٤٨١]

٦٠٢٧- وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا إِذَا [إِذَا] جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ أَوْ طَالِبٌ حَاجَةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ [وَقَالَ] اشْفَعُوا^٦ فَلْتُجَرَّوْا [تُجَرَّوْا] وَلِيَقْضِيَ (٦) [وَلِيَقْضِيَ] [يَقْضِيَ] اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ. [راجع: ١٤٣٢]

(٣٧) بَابُ قَوْلِ^٧ اللَّهِ [تَعَالَى]: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا [وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا]﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُقِيتًا﴾ [النساء: ٨٥]

سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُقِيتًا﴾ [النساء: ٨٥]
 ﴿كِفْلٌ﴾ نَصِيبٌ قَالَ أَبُو مُوسَى (٧) ﴿كِفْلَيْنِ﴾ [الحديد: ٢٨] أَجْرَيْنِ بِالْحَبَشِيَّةِ.

١ قوله: عليكم وفي بعضها وعليكم بالواو فان قلت: ما معناه والعطف يقتضي التشريك وهو غير جائز قلت: هو المشاركة في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو للاستيناف لا العطف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختاره هذه الصيغة لتكون ابعد عن الايجاش واقرب الى الرفق. (ك. ع)
 ٢ قوله: فقاموا اليه اي ليذوه وليضربوه قوله: و لا تزرموه بالزاي والراء من الازرام اي لا تقطعوا عليه بوله وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة لو هجر الاعرابي عن مكانه وفيه ان الماء يكتفي به في غسل البول ولا حاجة الى حفر المكان ونقل التراب كذا في الكرمانى وفي المرقاة: قال ابن الملك وعند ابي حنيفة لا تطهر حتى يجفر ذلك التراب فان وقع عليه الشمس وجفت وذهب اثرها طهرت عنده من غير حفر ولا صب انتهى ولا فرق بين الجفاف بالشمس او الريح وكذا لو صب عليها ماء بكثرة ولم يظهر لون النجاسة ولا ريحها فانها تطهر وانما امر ﷺ باهراق دلو من ماء لانه كان نهارا و الصلوة فيه تتابع نهارا وقد لا تجف قبل وقت الصلوة فامر بتطهيرها بالماء كذا قاله ابن الهمام في فتح القدير وفي اللمعات: لعله انما امر بصب الماء قليلا لتغليظ النجاسة ورائحة البول ولونه بمغالبة الماء ولم يكتف في التطهر به بل هو بالجفاف ولم يدل الحديث على انهم صلوا في ذلك المكان قبل الجفاف ومر الحديث في كتاب الطهارة.
 ٣ قوله: بعضهم بعضهم يجر بعضهم بدل من المؤمنين بدل البعض من الكل ويجوز الضم ايضا وقول الكرمانى بعضا نصب بنزع الخافض اي للبعض تعقبه العيني بان الواجه ان يكون مفعول مصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ التعاون لان المصدر يعمل عمل فاعله. (قس)
 ٤ قوله: عن ابي بردة بضم الموحد وسكون الراء كنية بريد مصغر هو ابن عبدالله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن ابي موسى عبدالله ابن قيس الاشعري فابو بردة يروي عن جده ابي بردة وهو عن ابيه يعني ابا موسى. (ك. ع)
 ٥ قوله: المؤمن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه ولفظ ثم شبك كالبيان اي يشد مثل هذا الشد. (كرمانى)
 ٦ قوله: اشفعوا فلتوجروا قال الشيخ ابن حجر: ينبغي ان تكون هذه اللام مكسورة لانها لام كي ويكون الفاء زائدة ويحتمل ان يكون لام الامر والمأمور به التعرض للاجر بالشفاعة وتكسر هذه اللام على اصل لام الامر ويجوز تسكينها تخفيفا انتهى قال الطيبي: الفاء واللام مقحمان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا توجروا صح اي اذا عرض المحتاج حاجته على فاشفعوا له الى فانتم اذ اشفعتهم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم او لا ويجرى الله على لساني ما يشاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها.

٧ قوله: قول الله ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً﴾ يعني في الدنيا يكن له نصيب في الآخرة وقيل الشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين والسيئة الدعاء عليهم والاجر على الشفاعة ليس على العموم بل مخصوص بما يجوز فيه الشفاعة والشفاعة الحسنة ضابطها ما اذن فيه الشرع دون ما لم ياذن فيه فالآية تدل عليه قال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية في شفاعت الناس بعضهم لبعض. (ع)
 (١) الرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين. (ع)
 (٢) ولا يذر بهمزة الاستفهام وواو العطف. (قس)
 (٣) هو ذوالخويصرة او الاقرع بن حابس. (لمعات)
 (٤) بضم الصاد المهملة اي على محل البول. (قس)
 (٥) سبق الحديث في الوضوء.

(٦) هكذا ثبت بلام الامر وهو الامر بمعنى الخبر لان الله تعالى لا يومر او بمعنى الدعاء. (ف)

(٧) هو الاشعري وصل تعليقه ابن ابي حاتم. (ع) يعني لغتهم في ذلك وافقت لغة العرب. (ع قس)

حل اللغات: لا تزرموه اي لا تقطعوا عليه مقيتا مقتدرا.

في السلام بانه كانه رد للتحية باحسن منها وفيه تهكم بهم واستهزاء مثل الاستهزاء في قوله تعالى فبشرهم بعذاب.

٦٠٢٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ (١) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ [حَاجَةٍ] قَالَ [فَقَالَ] اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا وَيَقْضَى [وَلْيَقْضِ] اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ [نَبِيِّهِ] مَا شَاءَ. [راجع: ١٤٣٢]

(٣٨) بَابُ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا [مُتَفَاحِشًا]

٦٠٢٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ [قَالَ] سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَمْ (٢) يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ (٣) مِنْ أَخْيَرِكُمْ [خَيْرِكُمْ] [خَيْرِكُمْ] أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا. [راجع: ٣٥٥٩]

٦٠٣٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ يَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ فَقَالُوا السَّامُ ٢ عَلَيْكُمْ [عَلَيْكَ] فَقَالَتْ عَائِشَةُ عَلَيْكُمْ وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَالَ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفُ وَالْفَحْشَ قَالَتْ أَوْلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ أَوْلَمْ تَسْمَعِي [تَسْمَعِينَ] مَا قُلْتُ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ. [راجع: ٢٩٣٥]

٦٠٣١- حَدَّثَنَا أَصْبَغٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] أَبُو يَحْيَى [فُلَيْحٌ] [هُوَ فُلَيْحٌ] بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَابًا ٣ وَلَا فَاحِشًا [فَحَاشًا] وَلَا لَعَانًا كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ (٤) مَا لَهُ تَرَبُّبٌ جَبِينُهُ. [انظر: ٦٠٤٦]

٦٠٣٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ ٥ رَجُلًا (٥) اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَأَهُ قَالَ يَنْسُ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَيَنْسُ ابْنُ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ ٦ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: فاحشا بالطبع ولا متفحشا اي بالتكلف اي لا ذاتيا ولا عرضيا قيل الفحش القول القبيح وكل سوء جاوز حده فهو فاحش اي لم يكن متكلما بالقبيح اصلا قال الداودي الفاحش الذي يقول الفحش والمتفحش الذي يستعمل الفحش ليضحك الناس او الاول في القول والثاني في العمل. (ك. ع. خ)
٢ قوله: السام عليكم كان قتادة يروي به بالمد من السمة وهي الملل اي تسامون وقيل كانوا يعنون اماتكم الله الساعة. (قس) والعنف ثلث العين والضم اكثر ضد الرفق. (تن) والفحش التكلم والقبيح. (ك) امر بالرفق ونهى عن الفحش والعنف وهذا هو وجه ذكره هنا. (ع) ومر الحديث ولم يكن من عائشة افحاش في القول الادعاء عليهم بما هم اهل له من غضب الله وهم الذين بدؤوا بالقول السيء فجازتهم على ذلك والفحش مجاوزة القصد في الامور والخروج منها الى الافراط. (ك)
٣ قوله: سبابا على وزن فعال بالتشديد وكذلك الفحاش واللعان فان قلت صيغة فعال بالتشديد لا يستلزم نفي صيغة فاعل والنبي ﷺ لا يتصف بهذه الاشياء اصلا لا القليل ولا الكثير قلت هذا مثل قوله تعالى: ﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾. (عيني)
٤ قوله: ماله استفهام وترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال تربت يداك على الدعاء اي لا اصبحت خيرا وقال الخطابي هذا الدعاء يحتمل وجهين ان يجر لوجهه فيصب التراب جبينه والاخر ان يكون دعاء له بالطاعة فيصلح جبينه وقال الداودي هذه كلمة جرت على لسان العرب ولا يراد حقيقتها. (عيني)
٥ قوله: ان رجلا قالوا هو عبيته مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام واراد النبي ﷺ ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي ينس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم والكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده ﷺ وجيء به اسيرا الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه. (ك. ع.)

٦ قوله: تطلق النبي ﷺ بفتح المهملة وتشديد اللام اي ابداله طلاقة وجهه يقال وجهه طلق وطلق اي مسترسل منبسط غير عبوس وهذا اصل في مداراة الفاسق والظالم قال القرطبي: الفرق بين المداراة والمداينة ان المداراة بذل الدنيا لصالح الدين او لهما معا والمداينة بذل الدين لصالح الدنيا. (توشيح)

(١) بالتصغير هو ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة يروي عن جده.
(٢) قوله: لم يكن فاحشا الفحش كل ما خرج عن مقدار حتى يستقبح ويكون في القول والفعل والصفة لكن استعماله في القول اكثر. (قس)
(٣) قوله: ان من اخيركم باثبات الهزمة على الاصل. (قس) فيه دليل من قال يجوز استعمال افعال التفضيل في الخير والشر والخلق بالضم ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكير. (ك. ع.)
(٤) بفتح الميم والتاء وقد تكسر التاء. (تن) وهي مصدر عتب عليه. (ع)
(٥) هو مخزومة بن نوفل والد المسور وقيل عبيته بن حصن الفزاري وكان يقال له الاحمق المطاع. (قس)
حل اللغات: العنف ضد اللطف.

(قوله: باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا) وفيه ان شر الناس الخ الظاهر ان المقصود بيان ان حسن المعاملة مع هذا الرجل للاحتراز عن الدخول فيمن يتركه الناس

فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ (١) إِلَيْهِ فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَطَلَّعْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَائِشَةُ مَتَى عَاهَدْتَنِي [عَهْدَتَنِي] فَحَاشَا [فَاحِشًا] إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ. [انظر: ٦٠٥٤-٦١٣١]

أي قبيح كلامه (فس)

(٣٩) بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ [الْبَخِيلِ]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ وَقَالَ [كَانَ] أَبُو ذَرٍّ لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ فَارْجِعْ (٢) فَقَالَ رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.

بالنصب فقط (ع) بالرفع والنصب (ع) ك

جمع مكرمة بفتح الميم وضم الراء وهي المكرم (فس)

٦٠٣٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَزَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَانْطَلَقَ النَّاسُ قَبْلَ (٣) الصَّوْتِ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ لَمْ [لَنْ] تَرَاعَوْا لَمْ [لَنْ] تَرَاعَوْا وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَيِّهِ طَلْحَةَ عُرِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا أَوْ أَنَّهُ لَيَحْرُ. [راجع: ٢٦٢٧]

وادي مكة (فس)

لما سمعوا صوتا بالليل (ع)

هو ابن اوس الواسطي (ع) أي يخاف (ع)

لفظ ذات مقمحة (ك) ع

بكسر الراء (فس)

الرواية في الحال (ع)

أي لا تفزعوا (ع)

تفسير لما قبله

كلمة أو للشك (ج)

٦٠٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُكَدِّرِ (٥) [قَالَ] سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ لَا.

هو ابن غياث الكوفي (ع)

٦٠٣٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ [قَالَ] حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُنَا إِذْ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ خِيَارَكُمْ [أَخْبَارَكُمْ] أَحْسَنُكُمْ [أَحْسَنُكُمْ] أَخْلَاقًا. [راجع: ٣٥٥٩]

هو ابن سلمة (ع)

سليمان

هو ذو الفحش في كلامه أو افعاله والمتفحش من يتكلفه ويتعمده (مجمع)

وفي الرواية الماضية ان من خياركم وهي مرادة هنا (ف)

٦٠٣٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبُرْدَةٍ فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ فَقَالَ الْقَوْمُ هِيَ ٧ الشَّمْلَةُ فَقَالَ سَهْلٌ هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا (٤) فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُسُوكَ هَذِهِ فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبَسَهَا فَرَأَاهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ [الصَّحَابَةِ] فَقَالَ يَا

كساء اسود مربع تلبسه الاعراب (ع) ك

أي حال كونه محتاجا إلى البردة وعرف ذلك اما بقربة او بتقديم قول صريح (فس)

١ قوله: يأمر بمكارم الاخلاق أي الفضائل والחסن لا الرذائل والقبايح وقال ﷺ بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قاله الكرمانى قال العيني: ومنه تؤخذ المطابقة لان حسن الخلق والسخاء من مكارم الاخلاق ومر الحديث في اسلام ابي ذر.

٢ قوله: احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ذكر انس هذه الاوصاف مقتصرًا عليها وهو من جوامع الكلم لانها امهات الاخلاق فان في كل انسان ثلاث قوى الشهوية والغضبية والعقلية فكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن في الافعال والاقوال او لان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفاء النفس وبه جود القريحة ونحوها. (ك. ف. ع.)

٣ قوله: فاستقبلهم النبي ﷺ أي بعد ان سبقهم الى الصوت ثم رجع يستقبلهم قوله: لم تراعوا أي لا تراعوا جحد بمعنى النهي أي لا تفزعوا وهي كلمة يقال عند تسكين الروع تانبسا واطهارا للرفق بالمخاطب قوله: على فرس اسمه مندوب قوله: عري بضم العين المهملة وسكون الراء قوله: ما عليه سرج تفسير لعري قوله: بحرا أي واسع الجري مثل البحر. (ع) ومر الحديث في الجهاد.

٤ قوله: لابي طلحة اسمه زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس. (ع)

٥ قوله: المنكدر محمد بن المنكدر يروي عن جابر بن عبد الله ومطابقته ظاهرة للجزء الثاني من الترجمة. (ع)

٦ قوله: فقال لا ليس المراد انه يعطي ما يطلب منه جزما بل المراد انه لا ينطق بالرد بل ان كان عنده اعطاه والا سكت وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام معناه لم يقل لا منعًا للعطاء ولا يلزم من ذلك ان لا يقولها اعتذارا كما في قوله تعالى: ﴿قُلْتُ لَا أَجِدُ مَا أَهْلِكُمْ عَلَيْهِ﴾ ولا يخفى الفرق بين لا اجد ما اهلكم وبين لا اهلكم. (ف)

٧ قوله: هي الشملة في تفسير البردة بالشملة تجوز لان الشملة الكساء الذي ما يشتمل به فهو اعم لكن لما كان اكثر اشتغالهم بها اطلقوا اسمها كذا ذكره القسطلاني في الجناز ومرو الحديث.

(١) لما جبل عليه من حسن الخلق درجا بذلك تالفه ليسلم قومه لانه كان رئيسهم ولم يواجهه بذلك ليقتدي امته به في اتقاء شر من هو بهذه الصفة ليسلم من شره. (قسطلاني)

(٢) فيه حذف تقديره فاتني النبي ﷺ وسمع منه ثم رجع والفاء فيه فصيحة. (ع)

(٣) بكسر القاف ففتح الموحدة أي جهة الصوت. (ع)

(٤) بالرفع فاعل منسوجة أي لم يقطع من ثوب فيكون بلا حاشية او انها جديدة لم يقطع هديها. (مجمع)

اتقاء شره أي لئلا اكون منهم ويحتمل ان المراد بيان ان هذا الرجل من الذين يخاف شرهم فتركت التعرض له باظهار منمته عند وجهه خوفا من ذلك والمعنى الاول اظهر.

رَسُولُ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ فَأَكْسَيْنِيهَا فَقَالَ نَعَمْ فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لَامَهُ أَصْحَابُهُ قَالَ [قَالُوا] [فَقَالُوا] مَا أَحْسَنَتْ جِئْنَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلَتْهُ إِيَّاهَا وَقَدْ عَرَفَتْ أَنَّهُ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا فَيَمْنَعُهُ فَقَالَ رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا [بَرَكَتَهُ] جِئْنَ لِبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَعَلِّي أَكْفَنُ فِيهَا. [راجع: ١٢٧٧]

٦٠٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيِّنَاتُ ١ الزَّمَانِ وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ [الْعَمَلُ] وَيُلْقَى الشَّحُّ (١) وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ (٢) قَالُوا [قَالَ] وَمَا الْهَرْجُ قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ. (٣) [راجع: ٨٥]

٦٠٣٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ سَمِعَ [حَدَّثَنَا] سَلَامُ بْنُ مُسْكِينٍ قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أَفْ وَلَا لِمَ صَنَعْتُ وَلَا أَلَّا صَنَعْتُ. [راجع: ٢٧٦٨]

(٤٠) بَابُ: كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ (٤)

٦٠٣٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ قَالَتْ كَانَ فِي مَهْنَةٍ ٢ أَهْلِهِ فَإِذَا خَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ٦٧٦]

(٤١) بَابُ الْمَقَّةِ ٣ مِنَ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]

٦٠٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا ٤ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ [عَبْدًا] نَادَى جِبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبَبَهُ [فَأَحْبَبَهُ] فَجِئَهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبَبَهُ فَجِئَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي [أَهْلِ] الْأَرْضِ. [راجع: ٣٢٠٩]

(٤٢) بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ (٥)

٦٠٤١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ لَا يَجِدُ أَحَدٌ [أَحَدُكُمْ] حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى ٦ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ وَحَتَّى أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ

١ قوله: يتقارب الزمان قال الخطابي: أراد به دنو مجيء الساعة حتى إذا دنا كان من أشراتها نقص العمل والشح والمهرج أو قصر مدة الأزمنة عما جرى به العادة فيها وذاك من علامات الساعة إذا طلعت الشمس من مغربها أو قصر أزمان الأعمار أو تقارب أحوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الأمانات قوله: يلقي بلفظ الجهول من الالتقاء بمعنى الطرح ومن اللقاء أي يطرح الشح بين الناس أو في الطباع والقلوب أو يرى ذلك بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص. (ك)

٢ قوله: في مهنة أهله بكسر الميم وفتحها أي في خدمة أهله ليقنتى به في التواضع وامتهان النفس. (قس) ومر في الصلوة.

٣ قوله: المقة من الله بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد المقت قوله: من الله أي الثابت من الله بأن يكون هو محبا أي مريدا للخير كذا في الكرماني. ٤ قوله: إذا أحب الله المراد بمحبة الله إرادة الخير للعبد وحصول الثواب له ومحبة الملائكة استغفارهم له وإرادتهم خير الدارين له وميل قلوبهم إليه لكونه مطيعا لله محبا له ومحبة العباد له اعتقادهم فيه الخير وإرادتهم دفع الشر عنه ما أمكن وقد تطلق محبة الله الشيء على إرادة إيجاده وعلى إرادة تكميله والمحبة التي في هذا الباب من القبيل الثاني. (فتح) وحقيقة المحبة عند أهل المعرفة من المعلومات التي لا تحد وإنما يعرفها من قامت به وحدانا لا يمكن التعبير عنه والحب على ثلاثة أقسام إلهي وروحاني وطبيعي وحديث الباب يشتمل على هذه الأقسام الثلاثة فحب الله للعبد حب إلهي وحب جبريل والملائكة حب روحاني وحب العباد له حب طبيعي. (فتح)

٥ قوله: يوضع له القبول في الأرض المراد بالقبول في حديث الباب قبول القلوب له بالمحبة والميل إليه والرضى عنه ويؤخذ منه أن محبة قلوب الناس علامة محبة الله ويؤيده ما تقدم في الجنائز «انتم شهداء الله في الأرض» (فتح الباري) ومر الحديث في بدء الخلق.

٦ قوله: حتى يحب المرء بالنصب قوله: أحب إليه من أن يرجع فإن قلت: كيف جاز الفصل بين الأحب وكلمة من قلت في الظرف توسعة ومحبة الله إرادة طاعته ومحبة رسول الله ﷺ إرادة متابعتة. فإن قلت: المحبة أمر طبيعي لا تدخل تحت الاختيار قلت: المراد الحب العقلي الذي هو إثارة ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وإن كان على خلاف الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل إليه باختياره فإن قلت: ما الفرق بينه وبين ما قال رسول الله ﷺ لمن قال ومن أبغضهما فقد غوي بئس الخطيب أنت قلت: هو أن المعتبر هنا هو المجموع المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضائعة بخلاف المعصية فإن كل واحد من العصيانيين مستقل باستلزام الغواية كذا في الكرماني ومر الحديث في كتاب الإيمان.

(١) بضم المعجمة وتشديد الحاء المهملة هو البخل. (ع)

(٢) يفتح الهاء وسكون الراء بعدها جيم. (قس)

(٣) بالتكرير مرتين قال الخطابي: هو بلسان الحيش وقال ابن فارس هو الفتنة والاختلاط. (قس)

(٤) أي كيف يفعل من أعمال نفسه ومن أعمال البيت. (ع)

(٥) أي في ذات الله لا تشوبه الرياء والهوى. (ك. ع)

وَحَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا. [راجع: ١٦]

(٤٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ

أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾] [الحجرات: ١١]

٦٠٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٢) بْنِ زَمْعَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَضْحَكَ الرَّجُلُ مِمَّا (٣) يَخْرُجُ^١ مِنَ الْأَنْفُسِ وَقَالَ بِمِ ٢ [لَمْ] يَضْرِبْ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ [ضَرْبًا] الْفَحْلِ [أَوِ الْعَبْدِ] ثُمَّ لَعَلَّهُ

يُعَانِقُهَا وَقَالَ الثَّوْرِيُّ وَوَهَّيْبُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ جَلَدَ الْعَبْدَ. [راجع: ٣٣٧٧]

٦٠٤٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنِي أَتَدْرُونَ^٣ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ [قَالَ] أَفَتَدْرُونَ [أَتَدْرُونَ]

أَيُّ بَلَدٍ^٤ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ بَلَدٌ حَرَامٌ [قَالَ] أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ

حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. [راجع: ١٧٤٢]

(٤٤) بَابُ مَا يُنْهَى^٥ عَنْ [مِنْ] السَّبَابِ وَاللَّعْنِ

٦٠٤٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ [سَأَلْتُ] أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ

[يَقُولُ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ تَابِعَهُ غُنْدَرٌ [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] عَنْ شُعْبَةَ. [راجع: ٤٨]

٦٠٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ أَنَّ أَبَا

الْأَسْوَدَ الدُّؤْلِيَّ [الدِّيْلِيَّ] حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ^٧ بِالْكَفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ

عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ^٨ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ. [راجع: ٣٥٠٨]

١ بان يكون هو فاسقا بذلك او كافرا (ك)

٢ قوله: مما يخرج من الانفس اي الاحداث الناقضة كالريح بالصوت والغائط وغيرهما من المخاط ونحوه لاستواء الناس فيها وكيف يضحك الناس مما يفعله كذا في التنقيح قال العيني والمناسبة بين الحديث والآية الكريمة هو ان ضحك الرجل مما يخرج من الانفس فيه معنى الاستهزاء والسخرية.

٣ قوله: لم يضرب ولا يذر عن الكشميهني باللام بدل الموحدة كذا في القسطلاني قال الكرمانى فان قلت قال تعالى: ﴿واضربوهن﴾ فما التفتيح بينهما قلت النهي عن الضرب الشديد المبرح بقريته الاضافة الى العبد او الفحل والجائز ما لم يكن كذلك ومر الحديث في كتاب النكاح.

٤ قوله: اتدرون اي يوم برفع اي. (قس) هو يوم مني والبلد مكة والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم ومضى هذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتن في كتاب الحج ووجه المناسبة بينه وبين الآية المذكورة من حيث انه فيه حرمة العرض التي يتضمنها الآية الكريمة ايضا على ما لا يخفى كذا في العيني.

٥ قوله: اي بلد هذا البلد مكة والشهر هو ذو الحجة هو من الاشهر الحرم والقتال حرام في ذلك المكان وذلك الزمان والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون استحالة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال وتقريبها في نفوسهم ليتنبهوا عليه ما اراد تقريره على سبيل التاكيد والتشديد. (ك) والمناسبة بينه وبين الآية المذكورة من حيث ان فيه حرمة العرض التي يتضمنها الآية الكريمة ايضا على ما لا يخفى. (ع)

٦ قوله: ما ينهى من السباب بكسر السين ويحتمل هذا من باب المفاعلة وان يكون بمعنى السب وهو التكلم في شان الانسان بما يعيبه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله تعالى وكلمة من في قوله من السباب هي رواية ابي ذر والنسفي وفي رواية غيره كلمة عن بدل من وهو الوجه. (ع)

٧ قوله: سباب المسلم الخ الفسوق الخروج عن طاعة الله والقتال اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة والكفر هو كفران حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال ومر الحديث في العلم.

٨ قوله: لا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه في تاويل الحديث اوجه احدها انه محمول على المستحل لذلك وهذا يكفر والوجه الثاني رجعت عليه نقيصته لاختيه ومعصية تكفيره والثالث انه محمول على الخواارج المكفرين للمؤمنين وهذا الوجه نقله القاضي عياض عن الامام مالك بن انس وهو ضعيف لان المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثر والحق ان الخواارج لا يكفرون كسائر اهل البدع والوجه الرابع معناه ان ذلك يؤول به الى الكفر وذلك ان المعاصي كما قالوا يزيد الكفر ويخاف على المكفر منها ان يكون عاقبته المصير الى الكفر والوجه الخامس معناه فقد رجح تكفيره عليه فليس الرجوع عليه حقيقة الكفر بل التكفير لكونه جعل اخاه المؤمن كافرا فكانه كفر نفسه اما لكونه كفر من هو مثله واما لانه كفر من لا يكفره الا كافر يعتقد بطلان دين الاسلام والله اعلم كذا في النووي.

٩ قوله: ان لم يكن صاحبه كذلك اي وان كان موصوفا بذلك فلا يرتد اليه شيء لكونه صدق فيما قاله فان قصد بذلك تعييره وشهرته بذلك واذاه حرم عليه لانه مأمور بستره وتعليمه وموعظته بالحسنى فمهما امكنه ذلك بالرفق حرم عليه فعله بالعنف لانه قد يكون سببا لاغوائه واصرارته على ذلك الفعل كما في طبع كثير من الناس من الانفة لاسيما ان كان الأمر دون المأمور في الدرجة فان قصد نصحه او نصح غيره ببيان حاله جاز له ذلك. (قس)

(١) اي لا يستهزئ قوم بقوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله. (ع)

(٢) هو ابن زمعة بالمفتوحات وقيل بسكون الميم القرشي. (ك)

(٣) كالضربة لانه قد يكون بغير اختيار ولانه امر مشترك بين الكل. (ك ع)

(قوله: باب ما ينهى من السباب) وفيه سباب المسلم فسوق اي من اعمال الفسقة وقتاله من اعمال الكفرة وخصالهم. (قوله: الا ارتدت) اي كلمته عليه اي على

٦٠٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا لَعَانًا (١) وَلَا سَبَابًا (٢) كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمُعْتَبَةِ مَا لَهُ تَرَبُّبٌ (٣) جَبِينُهُ [راجع: ٦٠٣١]

٦٠٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ^٢ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا^٣ لَا يَمْلِكُ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ^٤ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ. [راجع: ١٣٦٣]

٦٠٤٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ (٣) بْنَ صُرَدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ قَالَ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ (٤) فَأَخْبَرَهُ يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ [الرَّجِيمِ] فَقَالَ أَتَرَى بِي بَأْسٌ^٥ [بَأْسًا] أَمْجَنُونَ أَنَا أَذْهَبُ. [راجع: ٣٢٨٢]

٦٠٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِلَيْلَةِ [لَيْلَةِ] الْقَدْرِ فَتَلَّحَى^٧ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ فَتَلَّحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَإِنَّهَا رُفِعَتْ (٥) وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ. [راجع: ٤٩]

٦٠٥٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا [عَنِ] الْأَعْمَشِ عَنِ الْمَعْرُورِ [هُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ] عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا^٨ وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدًا فَقُلْتُ [قُلْتُ] لَوْ أَخَذْتُ^٩ هَذَا فَلَيْسَتْهُ كَانَتْ حَلَةً وَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبًا آخَرَ فَقَالَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ

١ قوله: ترب جبينه أي صرع للجبين ودعا عليه بان يجر لوجهه فيصيب التراب وجهه ولم يرد به الدعاء عليه على ما قيل في تربت يداك. (تن) أو دعاء له بالطاعة أي يصلي فيترب جبينه. (قس)
٢ قوله: من حلف الخ كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلاً فهو كائن على غير الإسلام إذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر أو كما قال ان فعلت كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد. (ك) أو هو محمول على من اراد ان يكون متصفاً بذلك اذا وقع الخلوفاً عليه لان ارادة الكفر كفر في الحال. (شرح السنة)
٣ قوله: فيما لا يملك كان يقول ان شفا الله مريض فيعبد فلان حر أو اتصلق بدار زيد اما لو قال لحوان شفا الله مريض فيعبد فلان عتق رقبة ولا يملك شيئاً في تلك الحالة فليس من النذر فيما لا يملك لانه يقدر عليه في الجملة حالا أو مالا فهو يملك بالقوة. (قس)
٤ قوله: عذب به أي يمثله يعني يجازي بجنس عمله قوله كقتله أي في الآثم وقيل لان القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واللاعن يقطعها عن منافع الآخرة من رحمة الله ونحوه. (ك)
٥ قوله: بأس لباس الشدة من المرض ونحوه ومجنون خبر مقدم على المبتدأ. (ك)
٦ قوله: اذهب خطاب من الرجل للرجل الذي امره بالتعود أي امض في شغلك فتوهم لعدم معرفته ان الاستعاذة مختصة بالجانين ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشياطين أو لعله كان منافقاً أو كافراً أو غلب عليه الغضب حتى اخرجته عن الاعتدال بحيث قال للناصح له ما قاله. (قس) ولعله كان من جفاة الاعراب. (ك) مر الحديث.

٧ قوله: فتلاحى منه توخذ مطابقة الحديث للترجمة لان التلاحى التنازع والتجادل وهو يفضي في الغالب الى السباب قوله رجلا هما عبدالله بن حدر وكعب بن مالك وكان لعبدالله دين على كعب فتنازعا فيه قوله فرفعت على صيغة الجهول أي رفعت من قلبي يعني نسيتهما قوله فالتمسوها أي فاطلبوها قوله في التاسعة الخ أي في التاسعة والعشرين والسابعة والعشرين والخامسة والعشرين بقرينة الاحاديث الاخر. (ع ك) قوله رفعت أي رفع بيانها أو علمها من قلبي وشد قوم فقالوا برفع وجودها ويرده والتمسوها فان قيل فكيف يطلب وقد رفع علمه اجيب بان المراد طلب التعبد في مكانها فربما صادفها العمل. (مجمع) ومر الحديث من الايمان من الصوم.

٨ قوله: عليه بردا وعلى غلامه بردا وفي باب المعاصي من امر الجاهلية من كتاب الايمان بلفظ عليه حلة وعلى غلامه حلة قال العيني فان قلت فكيف التوفيق بين هذه الالفاظ فان لفظه في الايمان يدل على الخلتين ولفظه في رواية الاعمش على ان الذي كان عليه هو البرد وعلى غلامه كذلك ولا يسمى هذا حلة الا بالجمع بينهما قلت تحمل رواية في الايمان على المجاز باعتبار ما يؤل ويضم الى الثوب الذي كان على كل واحد منهما ثوب آخر أو باعتبار اطلاق اسم الكل على الجزء. (عيني من كتاب الايمان)

٩ قوله: لو اخذت هذا أي البرد الذي على غلامه قوله كانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين. (ع) ومر.
(١) فان قيل لم يكن رسول الله ﷺ لعاناً ولا ساباً ايضاً اجيب بان فعلاً قد لا يراد به التكثير. (قس)
(٢) فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث قلت يحتمل ان يقال اللعنة تتعلق بالآخرة لانها هي البعد عن رحمة الله تعالى والسب يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب. (كرمانى)

(٣) كان اسمه يسار ضد اليمين في الجاهلية فسماه الرسول ﷺ سليمان. (ع)

(٤) ورواية ابي داود فجعل معاذ يامره وجعل يزداد غضباً. (قس)

(٥) أي لاجل خاصمتهم. (ع) لاستلزامه مزيد الثواب بسبب زيادة الاجتهاد في التماسها. (قس)

القاتل ان يكون وبالها عليه أو انه يخاف عليه من شؤمها أي يصير كافراً نعوذ بالله تعالى لا أنه يصير في الحال كافراً. (قوله: من حلف على ملة غير الاسلام) أي

وَكَاثَتْ أُمُّهُ (١) أَعْجَمِيَّةٌ فَنِلْتُ^١ مِنْهَا فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ لِي أَسَابَبَتْ فَلَانًا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَفَنِلْتُ مِنْ أُمِّهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّكَ^٢ أَمْرُؤُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ قُلْتُ عَلَى [حِينَ] سَاعَتِي^٣ هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ قَالَ نَعَمْ هُمْ إِخْوَانُكُمْ^٤ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدَيْهِ [يَدِهِ] فَلْيُطْعِمْهُ^٥ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا يُكَلِّفْهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٠]

(٤٥) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ [قَوْلِ] النَّاسِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ^(٢) الطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَقُولُ [قَالَ] ذُو الْيَدَيْنِ؟» وَمَا لَا يُرَادُ بِهِ شَيْنُ الرَّجُلِ.

٦٠٥١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ وَوَضَعَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] عَلَيْهَا وَفِي الْقَوْمِ يَوْمُئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ وَيُخْرِجُ [خَرَجَ] سَرَعَانُ^٧ النَّاسُ فَقَالُوا قُصِّرْتَ^(٢) الصَّلَاةُ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُ ذَا الْيَدَيْنِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْسَيْتَ أَمْ قُصِّرْتَ فَقَالَ لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصِرْ^(ك) [قَالُوا] بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ. [راجع: ٤٨٢]

(٤٦) بَابُ^٨ الْغَيْبَةِ

وَقَوْلُ^٩ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: «وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمُ بَعْضًا [أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ]» إِلَى قَوْلِهِ: «رَحِيمٌ» [الحجرات: ١٢].

٦٠٥٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى (٤) قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ^{١٠} فِي كَبِيرٍ [كَثِيرٍ] أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ

أَيُّ يَكْبُرُ تَرَكَهُ عَلَيْهِمَا (ع)

- ١ قوله: فنلت منها أي تكلمت في عرضها وهو من النيل. (ك)
- ٢ قوله: أنك امرؤ فيك جاهلية أي أنك في تعيير أمه على ما يشبه أخلاق الجاهلية أي أهلها وهي زمان الفترة التي قبل الإسلام والتونين في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل أن يراد بالجاهلية الجهل أي أن فيك جهلا. (ك)
- ٣ قوله: على ساعتي هذه أي هل لي جاهلية أو جهل وأنا شيخ كبير. (ف ع) قوله: قال نعم فيه تنبيه بليغ. (خير جاري)
- ٤ قوله: هم إخوانكم الضمير راجع إلى الممالك أو إلى الخدم أعم من أن يكون مملوكا أو أجيرا. فان قلت: لم يتقدم ذكره؟ قلت لفظ تحت أيديكم قرينة لذلك لأنه مجاز عن الملك. (ك)
- ٥ قوله: فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس هذا مستحب لا واجب إجماعا. قالوا يجب على السيد نفقة رقيقه خيرا وإداما قدر ما يكفيه من غالب قوت ممالك البلد ويختلف ذلك بحسب الأشخاص أيضا سواء كان من جنس نفقة السيد أو دونه أو فوقه حتى لو ضيق السيد على نفسه زهدا أو شحا لا يجوز التضيق على العبد. قال محي السنة هذا خطاب مع العرب الذين لباس عامتهم وطعامهم متقاربة. (لمعات)
- ٦ قوله: ذواليدنين كان في يديه طول فلقب به وقد مر أن اسمه الخرباق على الأشهر. (خ) ذكر هذا التعليق إشارة إلى أن ذكر اللقب إن كان للتعريف به يجوز. (ع) ووصله في الصلوة.
- ٧ قوله: سرعان بفتحين وقيل بسكون الراء المسرعون إلى الخروج. (ك) والمطابقة في قوله: يدعوه ذا اليدنين لكونه معروفا به. (قس) ومر بعض البحاث الحديث.
- ٨ قوله: باب الغيبة أي في بيان تحريم الغيبة. (ع) وهي بكسر الغين ذكر المسلم غير المعلن بفجوره في غيبته بما يكبره وكان صدقا وأما إذا كان كذبا يسمى بهتاناً وفي حكمه الكتابة والإشارة ونحوهما. (قس ك ع)
- ٩ قوله: وقول الله بالجور عطفاً على قوله: الغيبة وفي بعض النسخ ذكر «أ يحب أحدكم» الخ واكتفى البخاري بذكر الآية المصروفة بالنهي عن الغيبة ولم يذكر حكمها في الترجمة كما ذكر في النعمة حكمها حيث قال باب النعمة من الكبائر كذا في العيني
- ١٠ قوله: وما يعذبان في كبير أي يكبر تركه عليهما إلا أنه كبير من حيث المعصية. (ع) قوله: لا يستتر من يوله من الاستتار هو أما على حقيقته من الاستتار عن الاعين ويكون العذاب على كشف العورة أو على الحجاز والمراد التنزه من البول ورجح لأن الحديث يدل على أن للبول بالنسبة إلى عذاب القبر خصوصية فالحمل عليه أولى. (قس) قوله: بالنميمة هي نقل كلام الغير بقصد الأضرار وهو من أقبح القبايح. (نوي ع) قوله: بعسب بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية سعف لم يثبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل. قوله: مالم يبيسا هو من باب علم ويجوز كسر الموحدة قالوا لعله شفع فاستجيب بالتخفيف عنهما إلى أن يبيسا وقيل لكونهما يسبحان ما داماً رطبين. (مجمع البحار) ومر الحديث في الجنائز وفي الوضوء. قال العيني والمطابقة للترجمة مع أنها في الغيبة والحديث في النعمة من حيث إن الجامع بينهما ذكر ما يكبره المقول فيه بظهر الغيب قاله ابن التين وقال الكرماني: النعمة نوع من الغيبة لأنه لو سمع المنقول عنه أنه نقل عنه لغمه وقيل يحتمل أن يكون أشار إلى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الغيبة صريحا.
- (١) اسم أمه حمالة بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم. (ع)
- (٢) غرضه جواز أن يقال نحو الطويل على وجه التعريف دون التنقيص وأنه غير جائز. (خ)
- (٣) بلفظ المعلوم والجهول أي قال بعضهم لبعض لما رأوا من فعله ﷺ وإداة الاستفهام مقدرة. (قس)
- (٤) هو أما ابن موسى الحراني وأما ابن جعفر البلخي. (ك ع) والله تعالى أعلم.

يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ثُمَّ دَعَا يَعْصِيْبَ رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِأَثْنَيْنِ فَعَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا ثُمَّ قَالَ لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسُ. [راجع: ٢١٦]

هو نقل الكلام على سبيل الافساد (ع ك)
اي سيف لم يثبت عليه الخوص

(٤٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ»^١

٦٠٥٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ. (١) [راجع: ٣٧٨٩]

بضم الهمزة اسمه مالك بن ربيعة (ع)
بفتح الراء وفتح التحتية جمع ربيعة وهي النهمة (قس ع)

(٤٨) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ اغْتِيَابِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرَّيْبِ

٦٠٥٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ اسْتَأْذَنَ^٢ رَجُلٌ (٢) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ائْذِنُوا لَهُ بِنَسِ أَخُو الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ [لَهُ] الَّذِي قُلْتُ لَهُ ثُمَّ أَلَنْتُ لَهُ الْكَلَامَ قَالَ أَيْ عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ^٣ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ دَعَاهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فَحْشِهِ. (٣) [راجع: ٦٠٣٢]

بالشك من الراوي (قس)
هي نقل الكلام على سبيل الافساد (ك)
بتخفيف الدال بمعنى تركه (قس)

(٤٩) بَابُ النَّمِيمَةِ مِنَ الْكِبَائِرِ

اي من الذنوب الكبار (ع)

٦٠٥٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حَمِيدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ (٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حِطَّانِ الْمَدِينَةِ فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا فَقَالَ يُعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَثِيرٍ [كَثِيرَةٍ] وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكَسْرَتَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ فَجَعَلَ كِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا وَكِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا فَقَالَ لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَبْسُ. [راجع: ٢١٦]

بالنصير (ك)
بفتح العين المهملة وكسر الموحدة (ع)
بخفة اللام وتشديدها

(٥٠) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ

وَقَوْلُهُ «هَمَّازٌ مَشَاءٌ يَنْمِيْمٌ» [القلم: ١١] «وَيْلٌ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمْزَةٍ» [الهمزة: ١] يَهْمِزُ وَيَلْمِزُ وَيَعِيبُ [يَغْتَابُ] [وَاحِدًا].

٦٠٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ [قَالَ] كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ

١ قوله: خير دور الانصار مناسبة ايراد هذه الترجمة هنا مع انه لم يذكر فيها شيء من الغيبة من جهة ان المفضل عليهم يكرهون ذلك فيستثنى ذلك من عموم قوله: «ذكرك اخاك بما يكره» اذ محل الزجر اذا لم يترتب عليه حكم شرعي فان ترتب فلا يكون غيبة ولو كرهه المحدث عنه قاله في الفتح والحديث سبق في المناقب وفيه ذكر كراهة المفضل عليه ايضا حيث قال فيه فأدرك سعد النبي ﷺ فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا آخر الحديث.

٢ قوله: استأذن رجل قالوا هو عيينة بن حصن الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام واراد النبي ﷺ ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بنس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منها وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده ﷺ وجيء به اسيرا الى ابي بكر. (ك)

٣ قوله: ان شر الناس استيناف كلام كالتعليل لتركه مواجهة بما ذكره في غيبته ويستنبط منه ان الجاهر بالفسق والشر لا يكون ما ذكر عنه من ذلك من ورائه من الغيبة المذمومة قال العلماء يباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعا حيث يتعين طريقا اي الوصول اليه بها كالتظلم والاستعانة على تغيير للنكر والمحاكة والتحذير من الشرور يدخل فيه تجريح الرواة والشهود في نكاح او عقد من العقود وكذا من رأى متفقهها يتردد الى مبتدع او فاسق ويخاف عليه الاقتداء به وقد نوزع في كون ما وقع من ذلك غيبة وانما هو نصيحة لتحذر السامع وانما لم يواجه القول فيه بذلك لحسن خلقه والجواب ان صورة الغيبة موجودة فيه وان لم يتناول الغيبة المذمومة. (فتح الباري)

٤ قوله: ما يكره من النميمة كانه اشار بهذه الترجمة الى ان نقل بعض القول المنقول عن شخص على جهة الافساد لا يكره كما اذا كان المنقول عنه كافرا كما يجوز التجسس في بلاد الكفار. قوله: هماز الى آخر الآيتين وفسر البخاري الهمزة واللمزة بقوله يهيمز ويلمز ويعيب فجعل معنى الاثنين واحدا وقال الليث الهمزة من يغتابك بالغيبة واللمزة من يغتابك في وجهك وحكى النحاس عن مجاهد عكسه وقوله مشاء مبالغة ماش وقوله بنميم من ثم الحديث عن بعض الناس الى بعض فيفسد بينهم قاله الجمهور وقيل الذي يسعى بالكذب وهو يفسد في يوم والساعي يفسد في شهر. قوله: يعيب بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني يغتاب بالعين المعجمة الساكنة والتاء المثناة عن فوق. (ع)

(١) بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار المراد انهم خير الانصار. (كرماني)

(٢) قيل هو عيينة بن حصن وقيل مخزومة والد المسور. (ع)

(٣) اي قبيح كلامه. (قس) ومرو الحديث قريبا.

(٤) روي عن ابن عباس بالواسطة كما مر قريبا وبدونها كما هنا. (ك)

(قوله: باب قول النبي ﷺ خير دور الانصار) اي تفضيل طائفة على الاخرى وان كان يستلزم تنقيص الاخرى وعدم رضاهم بذلك لكنه جائز لمصلحة ولا يعد من الغيبة.

الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ خُذِيْفَةُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَدْخُلُ (١) الْجَنَّةَ قَتَاتٌ.^١
 اى حديث الناس وكلامهم (ع)

(٥١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: «وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» [الحج: ٣٠]

٦٠٥٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ^٢ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ قَالَ أَحْمَدُ أَفْهَمَنِي^٣ رَجُلٌ إِسْنَادُهُ. [راجع: ١٩٠٣]

(٥٢) بَابُ مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ

٦٠٥٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَجِدُ مِنْ أَشَرِّ [شَرٍّ] [شِرَارِ] النَّاسِ (٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي (٣) هَوْلًا يَوْجُهُ وَهَوْلًا يَوْجُهُ.
 واما كان لانه يشبه النفاق (ك)
 [راجع: ٣٤٩٤]

(٥٣) بَابُ مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِمَا يُقَالُ فِيهِ

٦٠٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِسْمَةً فَقَالَ رَجُلٌ (٤) مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللَّهُ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهِذَا وَجْهَ اللَّهِ فَاتَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَمَعَرْتُ [فَتَمَعَّرَ] وَجْهَهُ وَقَالَ [فَقَالَ] رَجِمَ (٥) اللَّهُ مُوسَى لَقَدْ أُؤْذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ. [راجع: ٣١٥٠]

(٥٤) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادُحِ

٦٠٦٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ [صَبَّاحٍ] قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ [بْنِ أَبِي مُوسَى] عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُشْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِئُهُ^٥ فِي الْمِدْحَةِ فَقَالَ أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ. [راجع: ٢٦٦٣]

٦٠٦١- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنَى

١ قوله: قَتَاتٌ بَقَافٌ مَفْتُوحَةٌ وَمِثْلَانِ فَوْقَتَيْنِ أَوْ لَاهِمَا مَشْدُودَةٌ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ مِنْ قَتَ الْحَدِيثَ يَقْتَهُ وَالرَّجُلُ قَتَاتٌ أَيْ تَمَامٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْحَدِيثَ وَيَنْقُلُهُ وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ الْقَتَاتِ وَالنِّمَامُ وَاحِدٌ وَفَرْقٌ بَعْضُهُمْ بَانَ التَّمَامُ الَّذِي يُخْضَرُ الْقَضِيَّةُ وَيَنْقُلُهَا وَالْقَتَاتُ الَّذِي يَسْمَعُ مِنْ حَدِيثٍ مَنْ لَا يَعْلَمُ بِهِ ثُمَّ يَنْقُلُ مَا سَمِعَهُ وَهَلِ الْغِيْبَةُ وَالنِّمِيَّةُ مَتَغَايِرَانِ أَوْ لَا؟ الرَّاجِحُ التَّغَايِيرُ وَإِنْ بَيْنَهُمَا عُمُومًا وَخُصُوصًا مِنْ وَجْهِهِ لَأَنَّ النِّمِيَّةَ نَقْلُ حَالِ الشَّخْصِ لغيره عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ بغيرِ رِضَاهُ سِوَا مَا كَانَ يَعْلَمُهُ أَوْ بغيرِ عِلْمِهِ وَالْغِيْبَةُ ذِكْرُهُ فِي غَيْبَتِهِ بِمَا يَكْرَهُ فَاِمْتَاذَتْ النِّمِيَّةُ بِقَصْدِ الْإِفْسَادِ وَلَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ فِي الْغِيْبَةِ وَإِمْتَاذَتْ الْغِيْبَةُ بِكُونِهَا فِي غِيْبَةِ الْمَقُولِ فِيهِ وَاشْتَرَكَا فِي مَا عَدَا ذَلِكَ. (قَس)

٢ قوله: مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ أَيْ لَمْ يَتْرَكْ الزُّورَ هُوَ الْكَذِبُ وَالْعَمَلُ بِهِ أَيْ بِمُقْتَضَاهُ مِمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَالْجَهْلُ أَيْ فَعَلَ الْجَهْلَ أَوْ السَّفَاهَةَ عَلَى النَّاسِ إِذَا جَاءَ الْجَهْلُ بِمَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلٍ الْجَاهِلِيَّةُ قَالَ الْقَاضِي الْبَيْضاوي: لَيْسَ الْمَقْصُودُ مِنْ شَرْعِيَّةِ الصَّوْمِ نَفْسُ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ بَلْ مَا يَتَّبِعُهُ مِنْ كَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَاطْفَاءِ نَارَةِ الْغَضَبِ وَتَطْوِيعِ النَّفْسِ لِامْتِنَانِ الْمَطْمَئِنَةِ وَإِذَا لَمْ يَحْصُلْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَبَالِ اللَّهُ بِصَوْمِهِ وَلَا يَقْبَلُهُ وَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ بِمَجَازٍ عَنْ عَدَمِ الْقَبُولِ. (ك)

٣ قوله: أَفْهَمَنِي رَجُلٌ إِسْنَادُهُ أَيْ كُنْتُ نَسِيتُ هَذَا الْإِسْنَادَ فَذَكَرَنِي رَجُلٌ إِسْنَادُهُ أَوْ أَرَادَ رَجُلٌ عَظِيمٌ وَالْغَرَضُ مَدْحُ شَيْخِهِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ أَوْ رَجُلٍ غَيْرِهِ أَفْهَمَنِي. (ك) قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ حَجَرٍ: أَرَادَ أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ خَفِيَ عَلَيْهِ بَعْضُ لَفْظِهِ وَكَانَ الرَّجُلُ يَجْنِبُهُ وَكَانَ اسْتَفْهَمَهُ عَمَّا خَفِيَ عَلَيْهِ مِنْهُ فَافْهَمَهُ فَأَخْبَرَ بِالْوَقْعِ وَلَمْ يَجْتَرَأْ أَنْ يَسْنِدَهُ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ بِغَيْرِ بَيَانٍ. (خ)

٤ قوله: فَتَمَعَّرَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ الْمَشْدُودَةِ أَيْ تَغْيِيرُ لَوْنِهِ وَأَرَادَ الْبُخَارِيُّ مِنْ هَذَا الْبَابِ جَوَازَ النُّقْلِ عَلَى وَجْهِ النَّصِيحَةِ لِأَنَّهُ ﷺ لَمْ يَنْكَرْ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ نَقْلَ مَا نَقَلَهُ بَلْ غَضِبَ مِنْ قَوْلِ الْمَقُولِ عَنْهُ وَلَمْ يَنْقُلْ أَنَّهُ عَاقِبَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَطْعَنْ فِي النُّبُوَّةِ وَإِضًا فَلَا يَتَّبِعُ حُكْمَ شَهَادَةِ وَاحِدٍ. (قَس)

٥ قوله: يَطْرِئُهُ الْأَطْرَاءَ بِمَجَاوِزَةِ الْحَدِّ فِي الْمَدْحَةِ وَقَطَعَ الظَّهْرَ بِمَجَازٍ عَنِ الْإِهْلَاكِ يَعْنِي أَوْقَعْتُمُوهُ فِي الْأَعْجَابِ بِنَفْسِهِ الْمَوْجِبِ لِهَلَاكِ دِينِهِ. (ك)

(١) يَعْنِي أَنْ أَنْفَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَعِيدَ لِأَنَّ أَهْلَ السَّنَةِ يَجْمَعُونَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي وَعِيدِهِ بِالْخِيَارِ أَنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ بِعَذَلِهِ وَأَنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ أَوْ يَأُولُ بَانَهُ لَا يَدْخُلُهَا دُخُولُ الْفَائِزِينَ أَوْ مَحْمُولٌ عَلَى الْمُسْتَحَلِّ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ مَعَ الْعِلْمِ بِالتَّحْرِيمِ. (عَبْدِي)

(٢) حَمَلَ النَّاسُ عَلَى الْعُمُومِ أَبْلَغَ فِي الذَّمِّ مِنْ حَمَلِهِ عَلَى مَنْ ذَكَرَ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ خَاصَّةً وَلِلْأَصِيلِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بَلْفِظٍ مِنْ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ. (قَس)

(٣) أَيْ يَأْتِي كُلُّ طَائِفَةٍ وَيُظْهِرُ عَنْهُمْ أَنَّهُ مِنْهُمْ وَمُخَالَفٍ لِلْآخَرِينَ مَبْغُضٍ لَهُمْ إِذَا لَوْ أَتَى كُلُّ طَائِفَةٍ بِالْإِصْلَاحِ وَنَحْوِهِ كَانَ مُحَمَّدًا. (ك)

(٤) اسْمُهُ كَمَا قَالَ الْوَاقِدِيُّ مَعْتَبُ بْنُ قَشِيرٍ الْمَنَافِقُ. (قَس)

(٥) مَرَّ الْحَدِيثُ فِي بَابِ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْجِهَادِ.

حَلَّ اللُّغَاتِ: يَطْرِئُهُ الْأَطْرَاءَ بِمَجَاوِزَةِ الْحَدِّ فِي الْمَدْحَةِ تَمَعَّرَ تَغْيِيرَ.

(قوله: باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور) وفيه قوله فليس لله حاجة الخ كناية عن عدم القبول.

عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَيَحْكُ ١ قَطَعْتَ ٢ عُنُقَ صَاحِبِكَ يَقُولُهُ مِرَارًا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَاوِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ وَحَسْبُهُ اللَّهُ [وَاللَّهُ حَسْبِي] وَلَا ٣ مَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا وَقَالَ وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ [فَقَالَ] وَيْلَكَ (١).
 بضم أوله أي يظن (قس) بفتح أوله وكسر ثاني وبعد التحتانية موحدة (ف) خير ومعناه النهي (ع) بدل ويحك (قس) [راجع: ٢٦٦٢]

أي بشرط أن لا يبرى ولا يزيد على ما يعلم (ع)

(٥٥) بَابُ مَنْ أَثْنَى عَلَى أَحَدٍ [أَخِيهِ] بِمَا يَعْلَمُ

وَقَالَ سَعْدُ [سَعِيدٌ] مَا سَمِعْتُ ٤ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى [وَجْهِ] الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.
 ٦٠٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ فِي الْإِزَارِ مَا ذَكَرَ (٢) قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ إِيَّارِي يَسْقُطُ مِنْ أَحَدٍ شِقْبِيهِ قَالَ إِنَّكَ لَسْتَ ٥ مِنْهُمْ. [راجع: ٣٦٦٥]
 يعني يسترخي فيشبه جر الخيلاء (ع) منه تؤخذ مطابقة الحديث للرجمة (ع) لأنك لا تجر للخيلاء والتكبر (ك)

(٥٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ [وَأِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ

الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا بُغْيِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ [يونس: ٢٣] وَ﴿مَنْ بَغَى ٧ بَغْيًا﴾ (٣) [وَقَوْلِهِ: ثُمَّ بَغَى] عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ ﴿[الحج: ٦٠] [الآية] وَتَرَكُوا إِثَارَةَ الشَّرِّ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ.
 مجرور عطفًا على قول الله (ع) عبد الله بن الزبير (ع) طلبكم (جلالين) لأن الله عليها (جلالين)

٦٠٦٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] قَالَتْ مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَا وَكَذَا يُحَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِي قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِي أَمْرٍ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَتَانِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِي فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي مَا بَالَ الرَّجُلُ قَالَ مَطْبُوبٌ يَعْنِي مَسْحُورًا قَالَ وَمَنْ طَبَّهَ قَالَ لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمٍ [الْأَعْصَمُ] قَالَ وَفِيمَ قَالَ فِي جَفِّ ٨ طَلَعَةٍ ذَكَرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ تَحْتَ رَعُوقَةٍ فِي يَمْرِ ذِي
 أي يماشر أهله (ك) مفرد أو مشي (ك) أي يومًا وهو من باب إضافة المسمى إلى اسمه (ك) أي أمر التخييل (ك) هما الملكان بصورة الرجلين (ك) بتشديد الضمة على التثنية (قس) أي سحره (ك) أي إلى أي شيء (ك) ما سقط من الشعر أو الكتان عند المشط (قاموس)

١ قوله: ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال للمدح والتعجب وهو منصوب على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ويقال ويح زيد ويح له. (مجمع)

٢ قوله: قطعت عنق صاحبك قطع العنق قيل هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا والله حسيبه يعني محاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية قال الطيبي: هي من تنمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو يجازيه ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد على الجزم وان الله يحب عليه ان يفعل به كذا وكذا وقيل لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه. (كرمانى)

٣ قوله: لا يزكي على صيغة المعلوم واحدا منصوب به في رواية الكشميهني والضمير في لا يزكي للمخاطب وغيره ولا يي ذر عن المستملي والسرخسي على صيغة الجھول واحد بالرفع. (ع)

٤ قوله: ما سمعت فان قلت: مفهوم التركيب انه منحصر في عبد الله رضي الله عنه فقط قلت: غايته ان سعدا لم يسمعه اولم يقل لاحد غيره حال المشي على الارض فان قلت: عبد الله ابن سلام من المبشرين فلا انحصار في العشرة قلت: تخصيص العدد لا ينفي الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما بالاتفاق وكذا ازواجه ﷺ من اهل الجنة كذا في ك.

٥ قوله: لست منهم. فان قلت: ما وجه الجمع بين مدحه ﷺ لعبد الله ولا يي بكر رضي الله تعالى عنهما وما نهى عن المدح قلت: النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما ما لا يكون كذلك او من لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهى فيه بل ربما كان مصلحة. (ك)

٦ قوله: ان الله يامر بالعدل اي بالتسوية في الحقوق فيما بينكم وترك الظلم وايصال كل حق الى ذي حقه. قوله: والاحسان اي الى من اساء اليكم. (قس)

٧ قوله: من بغى عليه رواية كريمة وللأصيلي ثم بغى على وفق التلاوة وكذا في رواية أبي ذر والنفسى ووقع للباقيين ومن بغى عليه وهو خلاف ما وقع عليه القرآن والظاهر انه من الناسخ. (عيني)

٨ قوله: في جف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف الخفيفتين ما يغزل من الكتان والرعوفة بالراء والمهمله والواو والفاء حجر في اسفل البئر وذروان بفتح المعجمة واسكان الراء وبالواو بالنون بستان فيه بئر بالمدينة ورؤس الشياطين مثل في استقبال الصورة اي انها وحشية المنظر سمجة الشكل والنقاعة بضم النون وخفة القاف وشدها ما يتقع فيه الحناء. قوله: فاخرج اي من تحت الرعوفة لكنه لم ينشره ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزريق مصغرا الزرق بالزاي والراء والخليف المعاهد. (ك) ومر الحديث مع بيانه قال القسطلاني ومطابقة الآيات المذكورة وترجمة الباب مع الحديث كما هو ملخص من قول الخطابي ان الله تعالى لما نهى عن البغي واعلم ان ضرر البغي انما هو راجع الى البياغي وضمن النصرة لمن بغى عليه كان حق من بغى عليه ان يشكر الله على احسانه بان يعفو عمن بغى عليه وقد امثل النبي ﷺ ذلك فلم يعاقب الذي كاده بالسحر مع قدرته على ذلك وقال في الفتحة: ويحتمل ان يكون المطابقة من جهة انه ﷺ ترك استخراج خشيته ان يثور على الناس منه شر فسلك مسلك العدل في ان لا يحصل لمن لم يتعاط السحر من اثر الضرر الناشي عن السحر وسلك مسلك الاحسان في ترك عقوبة الجاني انتهى كلام القسطلاني.

(١) الفرق بين ويحك وويلك ان ويحك كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب او هما بمعنى واحد (كرمانى)

(٢) هو ان من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة. (ك)

حل اللغات: ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة.

أَرَوَانَ [ذُرْوَانَ] فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ هَذِهِ الْبُئْرُ الَّتِي أُرِيْتُهَا كَانَ رُؤُوسُ نَحْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ وَكَأَنَّ مَاءَهَا نَقَاعَةُ الْحِنَاءِ فَأَمَرَ بِهِ
 أصله ذى اروان فحفف لكثرة الاستعمال (توضيح)
 تفسير الراوى لقول عائشة فهلا (ح)
 النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلَا تَعْنِي تَنْشُرَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَانِي وَأَمَّا أَنَا فَأَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ
 قال الجوهري هو من الشوة وهي الرقية وهي نشر المسموم (ع)
 عَلَى النَّاسِ شَرًّا قَالَتْ وَلَبِيدُ بْنُ أَعْصَمٍ [الْأَعْصَم] رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ [لِلْيَهُودَ] حَلِيفُ الْيَهُودَ. [راجع: ٣١٧٥]

(٥٧) بَابُ مَا يُنْهَى عَنْ [مِنْ] التَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ

وَقَوْلِهِ [تَعَالَى] [وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ٥]

٦٠٦٤- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
 ابو محمد المروزي (ق ح) هو ابن المبارك (ع) هو ابن راشد (ع)
 ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ^٢ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا^٣ وَلَا تَجَسَّسُوا [وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا] وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا
 بالجم (قس)
 تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ [عِبَادًا لِلَّهِ] إِخْوَانًا. [راجع: ٥١٤٣]

٦٠٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَبَاغَضُوا^(١)
 وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ [إِخْوَانًا] وَلَا يَجِلُّ^٤ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. [راجع: ٦٠٧٦]

(٥٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ [إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ] وَلَا تَجَسَّسُوا﴾
 [الحجرات: ١٢] [الآية]

٦٠٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ
 وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا [وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا] وَلَا تَنَاجَشُوا^٥ وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا
 وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادًا لِلَّهِ إِخْوَانًا. [راجع: ٥١٤٣]

(٥٩) بَابُ مَا يَكُونُ [يَجُوزُ] فِي [مِنْ] [يُكْرَهُ مِنْ] الظَّنِّ

٦٠٦٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا
 أَظُنُّ^٧ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا قَالَ اللَّيْثُ كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ. [انظر: ٦٠٦٨]

- ١ قوله: عن التحاسد والتدابير من باب التفاعل والحسدان يرى الرجل لآخره نعمة فيتمنى ان يزول عنه ويكون له دونه والتدابير هو ان يعطي كل واحد من الناس اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره قاله ابن الاثير وقال الداودي: التدابير التقاطع وقوله تعالى عطف على قوله: ما ينهى و اشار به الى ان الحسد منموم جدا. (عيني)
- ٢ قوله: اياكم والظن الخ هو تحذير عن الظن بسوء في المسلمين وفيما يجب القطع من الاعتقادات فلا ينافي ظن المجتهد والمقلد في الاحكام والمكلف في المشتبهات ولا حديث الحزم سوء الظن فانه في احوال نفسه خاصة ومعنى كونه اكذب مع ان الكذب خلاف الواقع فلا يقبل النقص وضده ان الظن اكثر كذبا او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث الكاذب او ان المظنونيات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات. (جمع البحار)
- ٣ قوله: لا تحسسوا ولا تجسسوا الاولى بالمهمة والثاني بالجميم وفي بعض النسخ وهي رواية ابي ذر بتقديم الجميم على الحاء. (قس) قال السيوطي في التوشيح: الاولى بالجميم اي لا تبشوا عن عيوب الناس والثانية بالحاء المهملة اي لا تتبعوها باحد الخواص الخمس او بالاستماع للحديث وقيل هما بمعنى والثاني تأكيد وقيل بالجميم تتبع الشخص لاجل غيره وبالحاء تتبعه لنفسه قوله: ولا تدابروا معناه لا تتهاجروا وقيل لا تتعادوا وقيل لا يستأثر احدكم على الآخر قوله: اخوانا اي كاخوان النسب في المحبة والشفقة والرحمة والمواساة والمعاونة والنصيحة انتهى.
- ٤ قوله: ولا يجل لمسلم الخ فيه التصريح بحرمة الهجران فوق ثلاثة ايام وهذا فيمن لم يجن على الدين جنابة فاما من جنى عليه وعصى ربه فجاءت الرخصة في عقوبته بالهجران كالثلاثة المختلفين عن غزوة تبوك وقد آلى رسول الله ﷺ من نسائه شهرا وصعد مشربة كذا في العيني والكرمانى.
- ٥ قوله: ولا تناجشوا من النجش بالنون والجميم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزيد عليه. (ك) كذا في جميع نسخ الصحيح والذي اتفقت عليه رواية المؤطا ولا تنافسوا بالفاء والمهملة من المنافسة وكذا اخرجه مسلم. (تو)
- ٦ قوله: باب ما يكون من الظن اي هذا باب في بيان ما يكون جوازا من الظن هكذا وقعت هذه الترجمة في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي ولاي ذر عن الكشميهني باب ما يجوز من الظن وفي رواية القابسي والجرجاني ما يكره من الظن ورواية ابي ذر انسب لسياق الحديث. (عيني)
- ٧ قوله: ما اظن قال القسطلاني: الظن فيها ليس من الظن المنهي عنه انتهى قال الكرمانى: فان قلت ترجم بوجود الظن وفي الحديث نفي الظن قلت: العرف في قول القائل ما اظن زيدا في الدار اظنه ليس في الدار انتهى.

(١) اي لا تتعاطوا اسباب البغض نعم اذا كان البغض لله وجب. (قس)

(٢) اما منادي فاخوانا خبر كان واما هو خبر اول لكان واخوانا خبر ثان لما او يكون بدلا. (قس)

(قوله: باب ما ينهى من التحاسد) اي ما ينهى عنه من التحاسد وفي بعض النسخ عن التحاسد فكلمة ما مصدرية وفيه وكونوا عباد الله اخوانا اي عاملوه بالعبودية وفيما بينكم بالاخوة اي تعاونوا وتحابوا فيما بينكم كتعاون الاخوة وتحابهم لكن لا مطلقا بل في عبادة الله وطاعته ولذلك جمع بين الامرين وللاهتمام بشان العبادة

٦٠٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهَذَا وَقَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ [وَقَالَ] يَا عَائِشَةُ مَا أَظُنُّ فَلَانًا وَقَلَانًا يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ. [راجع: ٦٠٦٧]

(٦٠) بَابُ سِتْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ

أي إذا صدر منه ما يعاب (ع)

٦٠٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا ^١ [الْمُجَاهِرِينَ] [وَأَنَّ مِنْ ٢] [الْمُجَاهِرَةِ] [أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ [عَلَيْهِ] فَيَقُولُ يَا فَلَانُ عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتَرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَلَيْهِ [عَنْهُ] [سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْهُ].

٦٠٧٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْزَرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى (١) قَالَ يَذْنُو (٢) أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ (٣) عَلَيْهِ فَيَقُولُ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا مَرَّتَيْنِ فَيَقُولُ نَعَمْ وَيَقُولُ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقْرُرُهُ ثُمَّ يَقُولُ إِنِّي سَتَرْتُ ٣ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ. [راجع: ٢٤٤١]

أي يجعله مقرا بذلك (ك)

(٦١) بَابُ الْكِبَرِ

قَالَ مُجَاهِدٌ ^٥ «ثَانِي عَطْفِهِ» [الحج: ٩] مُسْتَكْبِرٌ فِي نَفْسِهِ عَطْفُهُ رَقَبَتُهُ.

بالكسر (ك)

٦٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخَزَاعِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ^٦ [مُتَضَاعِفٍ] لَوْ يُقْسِمُ [أَقْسَمَ] عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ عَتَلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ. [راجع: ٤٩١٨]

٦٠٧٢- وَقَالَ مُحَمَّدٌ ^٧ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ [إِنْ] كَانَتْ الْأُمَةُ مِنْ إِمَاءٍ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ ^٨ بِمَدِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْطَلِقَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ.

ابن بشير الواسطي (ع)

١ قوله: الا المجاهرين كذا للاكثر وللنسفي بالرفع. (ف) قال الكرمانى: وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو بمعنى النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصية واطهرها اي كل واحد من امتي يعفى عن ذنبه ولا يؤخذ به الا الفاسق المعلن انتهى.

٢ قوله: من المجانة هو عدم المبالاة بالفعل والقول عملا اي معصية وعملت بلفظ المتكلم ويصبح اي يدخل في الصباح. (ك)

٣ قوله: اني سترتها عليك فان قلت الترجمة في ستر المؤمن وهذا في ستر الله قلت: ستر الله يستلزم لستره وقيل هو بسبب ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى. (ك. ع.) ومر الحديث في المظالم وفي التفسير.

٤ قوله: باب الكبر اي في ذم الكبر بكسر الكاف وسكون الموحدة الكبر والتكبر والاستكبار متقارب فالكبر الحالة التي يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه اكبر من غيره واعظم ذلك ان يتكبر على ربه بان يمتنع من قبول الحق والاذعان له والتوحيد والطاعة. (ف. ع.)

٥ قوله: قال مجاهد اي قال مجاهد في قوله تعالى «ثاني عطفه» بقوله رقبته وهذا التعليق وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجيع عن ابن مجاهد قال في قوله تعالى «ثاني عطفه» قال رقبته. (عيني)

٦ قوله: متضعف بفتح العين وكسرهما ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع متذلل خامل الذكر ولو اقسام يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواط بفتح الجيم وتشديد الواو وبالمعجمة الجموع المتنوع او المختال في مشيه والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب في الطرفين. (ك. ع.)

٧ قوله: محمد بن عيسى الطباع بالمهمل المفتوحة والموحدة المشددة وبالعين المهملة ابوجعفر البغدادي نزيل اذنة بفتح الهمزة والذال المعجمة والنون وهي بلدة بقرب طرسوس قال صاحب التوضيح: هذا الحديث يشبه ان يكون البخاري اخذه عن شيخه محمد بن عيسى مذاكرة. (ع)

٨ قوله: لتأخذ المقصود من الاخذ بيده وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله ﷺ بهذه المرتبة وهو انه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة ويلتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي اي امة كانت وبقوله حيث شاءت من المكانات وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف. (ك)

(١) اي المسارة التي يقع بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيامة. (كرمانى)

(٢) المراد من الدنو القرب الزمني لا المكاني. (ك)

(٣) الكنف الساتر اي حتى يحيط به غايته التامة. (ك. ع.)

قدم الاول ولانه يستلزم الثاني. (قوله: باب الكبر) وفيه الا اخبركم باهل الجنة الخ ليس المراد اخبركم باهل الجنة كلهم واهل النار كلهم والا لزم الوساطة وثبوت منزلة بين المنزلتين ضرورة خروج كثير من الناس من الطائفتين جميعا فليل اي باغلب اهل الجنة وباغلب اهل النار ولا يخلو عن نظر وكذا لا يمكن حمله على من يدخل الجنة ابتداء كما لا يخفى نعم لو حمل على اصحاب المراتب العالية الكاملين من اصحاب الجنة بتزليل غيرهم منزلة العدم لكان له وجه والا قرب بالنظر الى لفظ الحديث ان يراد باهل الجنة الطائفة التي تدخل كلها الجنة يدل على ذلك كل ضعيف وعلى هذا فاما ان يقال من وفق لهذه الخصلة يختم له بالخير البتة او يقال

(٦٢) بَابُ الْهَجْرَةِ (١)

[وَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] [النَّبِيِّ ﷺ] لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ [لِلرَّجُلِ] أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ [لَيَالٍ].

٦٠٧٣، ٦٠٧٤، ٦٠٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْفٌ [بْنُ مَالِكٍ] ابْنُ الطَّفِيلِ (٢) [هُوَ

ابْنُ الْحَارِثِ] وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمِّهَا أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ [حَدَّثَتْهُ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ (٣) الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ
أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ وَاللَّهُ لَتَنْتَهِمَنَّ عَائِشَةُ (٤) [لَتَنْتَهِمَنَّ يَا عَائِشَةُ] أَوْ لَأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا فَقَالَتْ أَهْوُ قَالَ هَذَا قَالُوا نَعَمْ قَالَتْ هُوَ اللَّهُ عَلَى نَذْرٍ
أَنْ لَا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ [حَتَّى] طَالَبَ الْهَجْرَةَ فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَبَدًا [أَحَدًا] وَلَا
أَتَحَنُّتُ إِلَى نَذْرِي فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمُسَوْرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ
وَقَالَ لَهُمَا أَنْشِدُكُمَا ٣ يَا اللَّهُ لَمَّا [إِلَّا] أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ فَإِنَّهَا [فَإِنَّ] لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي فَأَقْبَلَ بِهِ الْمُسَوْرُ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْبَابَيْهِمَا حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] فَقَالَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَدْخَلُ قَالَتْ

عَائِشَةُ ادْخُلُوا قَالُوا كُلُّنَا قَالَتْ نَعَمْ ادْخُلُوا كُلُّكُمْ وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ فَأَعْتَنَقَ
عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] فَطَفِقَ [لَوْطَفِقَ] يَنَاشِدُهَا وَيَبْكِي وَطَفِقَ الْمُسَوْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يَنَاشِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمَتْ [كَلَّمْتِي] وَقَبِلَتْ مِنْهُ
وَيَقُولَانِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ [قَدْ] نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ [عَلِمْتَ] مِنَ الْهَجْرَةِ وَإِنَّهُ [فَإِنَّ] لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ
فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ طَفِقَتْ تَذْكُرُهُمَا [نَذَرُهَا] وَتَبْكِي وَتَقُولُ إِنِّي نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى
كَلَّمَتْ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا. [راجع: ٣٥٠٣]

٦٠٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَبَاغُضُوا وَلَا
تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ [عِبَادًا لِلَّهِ] إِخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ. [راجع: ٦٠٦٥]

٦٠٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ [أَيَّامٍ] فَيَلْتَقِيَانِ [يَلْتَقِيَانِ] فَيُعْرَضُ هَذَا وَيُعْرَضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا
اسْتَدَلَ الْجُمْهُورُ بِقَوْلِهِ حَاجَةً عَلَى أَنَّ الْحُكْمَ يَخْتَصُّ بِالْمُؤْمِنِينَ (ف) مِنْ أَعْرَاضِ الْوَجْهِ (ك) أَيْ الْفَضْلِيَّاتِ (ك)

١ قوله: عوف بن الطفيل قال الواقدي: كان أم رومان تحت عبدالله بن الحارث بن سنجرة وكان قدم بها مكة فحالف أبابكر قبل الاسلام وتوفي عن أم رومان وقد
ولدت له الطفيل ثم صارت تحت أبي بكر رضي الله عنه فولدت عبدالرحمن وعائشة وهما أخوا الطفيل لأمه هذه وقال في جامع الأصول عوف بن مالك بن الطفيل
وقال الكلبي عوف بن الحارث ابن الطفيل وقال علي بن المديني هكذا اختلفوا فيه والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحارث بن الطفيل. (ع)

٢ قوله: ان اكلم بصيغة العائشة وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال الله على نذر ان كلمته وفي بعضها ان لا اكلم بفتح الهمزة
وكسرها بزيادة لا والمقصود حلفها على عدم التكلم ولا اشفع بكسر اللام الشديدة اي لا اقبل الشفاعة ولا اتحنث الى نذري اي يميني منتها اليه. (ك)

٣ قوله: انتشدكما بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله ولما بتخفيف اللام وما زائدة وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى: ﴿ان كل
نفس لما عليها حافظ﴾ ومعناه ما اطلب منكما الا الادخال قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتي اي التذكير بالصلة وبالعهو
عائشة كانت خالتها ويناشدانا الا كلمت اي ما يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان ما قد علمت والتذكير اي التذكير بالصلة وبالعهو
وبكظم الغيظ ونحوه والتحريج اي التضييق والنسبة الى الخرج وانه لا يحل الهجرة وكلمته واعتقت كفارة ليمينها وعلم منها ان المراد بالنذر اليمين والخمار المقنعة.
(ك ع) وفي التوضيح: قول عائشة علي نذر ان لا اكلم نذر في غير طاعة فلا يجب عليها شيء عند مالك وغيره ولعلها لما اطلعت على ان هجرانها اياه كان معصية
اعتقت رقابا جبر اللاساءة بالاحسان او ادت كفارات خوفا وخشية من الله تعالى كذا في خ. فان قلت لم هجرت عائشة ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام؟ قلت معنى
الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعائشة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولم يكن احد يدخل عليها الا باذن فلم يكن ذلك من
الهجرة الممنومة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذ لم يكن بينهما التلقاء واعراض وجهه آخر وهو انه انما ساء لعائشة رضي الله عنها ذلك لانها ام المؤمنين لاسيما
بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصي. (ك ع) ومرو.

٤ قوله: ويعرض بضم التحتية فيهما والجملة استينافية بيان لكيفية الهجران ويجوز ان يكون حالا من فاعل يهجر ومفعوله معا. (قسطلاني)

٥ قوله: وخيرهما عطف على الجملة السابقة من حيث المعنى لما يفهم منها ان ذلك الفعل ليس بخير وعلى القول بان الاولى حال فهذه الثانية عطف على قوله لا يحل. (قس)

(١) لا يريد بها مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيه واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع. (ك)

(٢) سقط لاي ذر لفظ ابن مالك ولفظ هو ابن الحارث كما في الفرع وزاد في الفتح وللنسفي ايضا. (قس)

(٣) كان عبدالله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي ﷺ وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا. (ع)

(٤) قال النووي قال العلماء يحرم الهجرة بين المسلمين اكثر من ثلاثة ايام بالنص ويباح في الثلاث بالمفهوم وانما عفي عنه في ذلك لان الادمي يجبول على الغضب
فسومح بذلك القدر ليرجع ويحول ذلك العارض. (عيني) والغالب انه يزول من المؤمن او نقل بعد الثلاث. (كرماني)

لما كان غالب هذه الطائفة يدخل الجنة عد الكل داخلا. (باب الهجرة) (قوله: قالت هو لله على نذر ان لا اكلم الخ) كانه بتقدير لثلا اكلم وهو تعليل للايجاب اي

الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ^١ [انظر: ٦٢٣٧]

فيه ان الهجرة تنتهي بالسلام (ك)

(٦٣) بَابُ مَا يَجُوزُ^٢ مِنَ الْهَجْرَانِ لِمَنْ عَصَى

وَقَالَ كَعْبُ^٣ بْنُ مَالِكٍ حِينَ [حَتَّى] تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا وَذَكَرَ خَمْسِينَ لَيْلَةً.
٦٠٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبَكَ وَرِضَاكَ قَالَتْ وَقُلْتُ وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّكَ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَةً قُلْتُ بَلَى [لَا] وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِنْ [إِذَا] كُنْتَ سَاخِطَةً قُلْتُ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ قُلْتُ [قُلْتُ] أَجَلٌ لَسْتُ^٤ أَهَاجِرُ إِلَّا اسْمَكَ. [راجع: ٥٢٢٨]

(٦٤) بَابُ: هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ بُكْرَةً^٥ وَعَشِيًّا؟

٦٠٧٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] هِشَامُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ [زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ] قَالَتْ لَمْ أَغْقِلْ أَبَوَيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ^٦ الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا [عَلَيْهِمَا] يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً [وَعَشِيًّا] فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ قَالَ قَائِلٌ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ قَالَ إِنِّي [قَدْ] أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ [بِالْخُرُوجِ]. [راجع: ٤٧٦]

(٦٥) بَابُ^٧ الزِّيَارَةِ

وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عَنْدهُمْ وَزَارَ سَلَمَانَ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ عَنْدهُ.
٦٠٨٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّادِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ [فِي] الْأَنْصَارِ فَطَعِمَ عَنْدهُمْ طَعَامًا فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ [الْخُرُوجِ] أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَنُضِحَ^٨ لَهُ عَلَى بَسَاطٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ. [راجع: ٦٧٠]

أي حصير (قس)

- ١ قوله: بالسَّلام قال الاكثرون يزول الهجرة بمجرد السلام ورده وقال الامام احمد لا يبرأ من الهجرة الا بعوده الى الحال التي كان اولاً. (قس) استدلت بهذه الاحاديث على ان من اعرض عن اخيه المسلم وامتنع من مكالمته والسلام عليه اثم بذلك لان نفي الحل يثبت به التحريم ومرتكب التحريم اثم. (ف)
- ٢ قوله: ما يجوز الخ اراد بهذه الترجمة بيان الهجران الجائز لان عموم النهي مخصوص بمن لم يكن لهجره سبب مشروع فبين ههنا السبب المشروع للهجر وهو لمن صدرت منه معصية فيشرع لمن يطلع عليها ليكيف عنها. (ف)
- ٣ قوله: كعب بن مالك الانصاري حين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس طرفاً لقال بل لخذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي ﷺ المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذين خلفوا وذكر ان زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة. (ك)
- ٤ قوله: لست اهاجر الا اسمك فيه المطابقة للترجمة لان هذا من الهجران الجائز كذا ذكره العيني قال الكرمانى قال القاضي مغاضبة عائشة هي من الغيرة التي عفي عنها للنساء ولو لا ذلك لكان عليها في ذلك من الحرج ما فيه لان الغضب على النبي ﷺ كبيرة عظيمة وفي قولها الا اسمك دلالة على ان قلبها مملو من الحبة وانما الغيرة في النساء لفرط المحبة.
- ٥ قوله: او بكرة وعشياً سقطت الهمزة من قوله اولايي ذر فالواو مفتوحة وهذا لا يعارض حديث زرغبا تزددحبا المروي عند الحاكم في تاريخ نيسابور والخطيب في تاريخ بغداد وغيرهما من طرق لان عمومها يقبل التخصيص فيحمل على من ليست خصوصية ومودة ثابتة فلا ينقص كثرة زيارته من منزلته للصديق الملائف كما قال ابن بطال لا تزیده كثرة الزيادة المحبة بخلاف غيره. (قس)
- ٦ قوله: يدينان الدين اي كانا مؤمنين متدينين بدين السلام قوله نحر الظهيرة بفتح المعجمة اول الظهر يريد به شدة الحر قوله اذن لي في الخروج اي من مكة الى المدينة. (ك) والحديث مضي مطولا في الهجرة.
- ٧ قوله: باب الزيارة قال ابن بطال من اتمام الزيارة اطعام الزائر ما حضر وذلك مما يثبت المودة وفيه ان الزائر يدعو للمزور ولاهل بيته كذا في الكرمانى.
- ٨ قوله: فنضح له بضم النون وكسر الضاد المعجمة بعدها حاء اي رش قوله بساط حصير. (قس) ومر الحديث في صلوة الضحى.

حل اللغات: نضح بضم النون وكسر الضاد المعجمة بعدها حاء اي رش بساط حصير.

اوجبت النذر ليكون سبباً حاملاً على ترك التكلم فيؤدي الى ان الايجاب على تقدير ان تكلمه ولذلك قيل تقدير الكلام على نذر ان كلمته وقوله فلم يزالا بها حتى كلمت واعتقت ليس عطفاً على كلمت فان القول بانهما لم يزالا بها حتى اعتقت بعيد بل قد علم انها اعتقت بعد ذلك بايام الا ان يحمل ذلك على تجوز بل على ما يفهم من تمام الكلام اي انها فعلت ذلك النذر والحث واعتقت. (قوله: باب ما يجوز من الهجران لمن عصى) اي ونحو كهجران الاسم لشدة الغيرة فلذلك ذكر في الباب حديث عائشة.

(٦٦) بَابُ مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ

٦٠٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ [قَالَ] قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا الْإِسْتَبْرَقُ قُلْتُ مَا غُلَظٌ مِنَ الدِّيْبَاجِ وَحَسَنٌ [وَحَسَنٌ] مِنْهُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْتَرِ هَذِهِ فَالْبَسْهَا لَوْفَدِ النَّاسِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ فَقَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فَمَضَى فِي [مِنْ] ذَلِكَ مَا مَضَى ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِهَذِهِ وَقَدْ قُلْتُ فِي مِثْلِهَا مَا قُلْتُ قَالَ إِنَّمَا بَعَثْتُ [بِهَا] إِلَيْكَ لِتَصِيبَ بِهَا مَا لَا فَكَانَ ٢ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ لِهَذَا الْحَدِيثِ. [راجع: ٨٨٦]

(٦٧) بَابُ ٣ الْإِخَاءِ وَالْحِلْفِ

وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ أَخِي النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ.

٦٠٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ [لَمَّا] قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ. [راجع: ٢٠٤٩]

٦٠٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ [قَالَ] قُلْتُ لَأَنْسِ بِنِ مَالِكٍ أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا ٤ حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي. [راجع: ٢٢٩٤]

(٦٨) بَابُ ٥ التَّبَسُّمِ وَالضَّحْكِ

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ أَسْرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَضَحِكْتُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ اللَّهَ ٧ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى.

٦٠٨٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] حِبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ

١ قوله: من لا خلاق له الخلاق النصب اي لا خلاق لهم في الآخرة اي اذا كان مستحلاً قوله: ولتصيب بها مالا بان يبيعه مثلاً ولفظ الحديث عام للرجل والنساء لكنه مخصص بالحديث الآخر هو انه حرام على ذكور امتي وفيه عرض المفضول على الفاضل فيما يرى المصلحة وليس انفس الثياب عند لقاء الوفود كذا في الكرماني قال العيني والمطابقة يفهم من كلام عمر لان عادة النبي ﷺ كانت جارية بالتجمل للوفد لان فيه تفخيم الاسلام ومباهاة للعدو وغيظا لهم غير ان النبي ﷺ ابي على عمر لبس الحرير بقوله انما لبس الحرير من لا خلاق له ولم ينكر عليه مطلق التجمل للوفد حتى قالوا وفي الحديث لبس انفس الثياب عند لقاء الوفود. والحديث مضى في كتاب اللباس وفي غير ذلك.

٢ قوله: فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب قال الخطابي فذهب ابن عمر في هذا مذهب الورع وكان ابن عباس يقول في روايته الا علماً في ثوب وذلك لان مقدار العلم لا يقع عليه اسم اللبس. (عيني) ومر بيانه في كتاب اللباس.

٣ قوله: باب الاخاء اي مشروعية الاخاء اي المواخاة قوله والخلف بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالفاء وهو العهد يكون بين القوم وقد حالفه اي عاهده. (ك عيني)

٤ قوله: لا حلف في الاسلام لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين قلوبهم فلا حاجة اليه وكانوا في الجاهلية يتحلفون على نصر الحليف ولو كان ظالماً وعلى اخذ الثار من القبيلة بسبب قتل واحد منهم ونحو ذلك. (قس) قال الكرماني: فان قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة قال النووي لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المواخاة والمخالفة على طاعة الله والمعاونة على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث انتهى ومر في الكفالة بعين هذا الاسناد والمتن.

٥ قوله: باب التبسم والضحك اي في بيان اباحة التبسم والضحك. (ع) قال الكرماني: هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه فهو القهقهة والا فهو الضحك انتهى قال العيني: قال اصحابنا الضحك ان يسمع هو نفسه فقط والقهقهة ان يسمع غيره والتبسم لا يسمع هو ولا غيره والضحك يفسد الصلوة لا الوضوء والقهقهة يفسدهما جميعاً والتبسم لا يفسدهما ويقال التبسم في اللغة مبادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى يظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت بحيث يسمع جيرانه من بعد القهقهة والا فالضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان في مقدم الفم الضواحك انتهى.

٦ قوله: قالت فاطمة الخ هذا التعليق طرف من حديث عائشة قد مضى في وفاة النبي ﷺ وكان النبي ﷺ قال لها حين اشرف على الموت «انك اول من يتبعني من اهلي» (ع)

٧ قوله: ان الله هو اضحك وابكى لانه لا يؤثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة وهذا التعليق قد مضى في الجنائز. (ع)

(قوله: باب من تجمل للوفود) وفيه انما بعث اليك لتصيب بها ما لا اي مثلاً والحاصل اي لتتبع بها وتصرفها في مصارفها. (قوله: باب الاخاء) وفيه فقال النبي ﷺ وهو عطف على مقدر ترك اختصار الاعلى آخى حتى يلزم ان يكون القول متصلاً بالاخاء. (قوله: باب التبسم والضحك) وفيه فلما استاذن عمر تبادرن الحجاب الى الخ لا يخفى ان المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبي سواء كان عمر اولاً فما وجه التعجب فلعل الواقعة كانت قبل آية الحجاب او لعل فيهن من يجوز لها الكشف عند عمر كحفصة مثلاً فالتعجب بالنظر الى قيامها او لعل التعجب من اسراعهن قبل ان يعلمن ان النبي ﷺ ياذن له ام لا وهذا اقرب الى لفظ الحديث.

رِفَاعَةَ الْقُرْطَبِيِّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبِتَّ^١ طَلَاقَهَا فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْبِرِ فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْبِرِ وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ لِهْدْبَةٍ أَخَذْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا قَالَ وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ لِيُؤْذَنَ لَهُ فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي أَبَا بَكْرٍ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَزْجُرُ هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّسْمِ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعَنِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَذُوْقِي عُسِلَتَهُ وَيَذُوْقَ عُسِلَتِكَ. [راجع: ٢٦٣٩]

٦٠٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلُنَهُ وَيَسْتَكْثِرُنَهُ عَالِيَةً^٢ أَصَوَاتُهُنَّ (١) (٢) عَلَى صَوْتِهِ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرَنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ فَقَالَ أَضْحَكَ (٣) اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَقَالَ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرَنَ [تَبَادَرَنَ] الْحِجَابَ فَقَالَ أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهْبَنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ يَا عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهْمِنَنِي وَلَا تَهْبَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَ أَنْتَ [إِنَّكَ] [إِنَّكَ أَنْتَ] أَفْطَ^٣ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ (٤) يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ [فَجًّا] غَيْرَ فَجِّكَ. [راجع: ٣٢٩٤]

٦٠٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو^٥ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ عُمَرَ (٥) [ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ] [عَمْرٍو] قَالَ لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ قَالَ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ [مَعًا] فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] لَا نَبْرُحُ^٦ أَوْ نَفْتَحَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَاغْدُوا عَلَى الْفَيْتَالِ قَالَ فَعَدَدُوا فَقَاتَلُوهُمْ فَيَنَالًا شَدِيدًا وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجَرَاحَاتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَسَكْتُوا فَضَحِكَ (٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِالْخَبَرِ كُلِّهِ (٧) [كُلُّهُ بِالْخَبَرِ]. [راجع: ٤٣٢٥]

١ قوله: فبت طلاقها اي قطع بتطليق الثلاث وعبدالرحمن بن الزبير يفتح الزاي وكسر الموحدة قوله: الهدية هي ما على طرف الثوب من الخمل قوله: وابن سعيد هو خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن قصي القرشي الاموي قوله: لا حتى تذوقي اي لا رجوع لك الى رفاة حتى تذوقي عسيلة اي عسيلة عبدالرحمن بن الزبير والعسيلة تصغير العسل والعسل يذكر ويؤنث وكفي بها عن لذة الجماع فان قلت: كيف يذوق والآلة كاهدية بانها كاهدية في الرقة والدقة لا في الرخاوة وعدم الحركة؟ قلت: هذا قاله الكرمانى ولكنه ما هو بظاهر والظاهر انه لا يقدر على الجماع اصلا فاذا كان كذلك فالمراد من قوله: عليه الصلوة والسلام «لا حتى تذوقي عسيلته» يعني اذا قدر على الجماع فلا بد من صبرها على ذلك اي الاقامة في عصمة عبدالرحمن بن الزبير والا فلا بد من زوج آخر وجماعها معه. (ع) ومر الحديث.

٢ قوله: عالية نصب على الحال ويجوز الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هن عالية واصواتهن مرفوع به. قوله: يا ابي انت وامى اي مفدي بهما. قوله: ايه بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل اذا استزنته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت. قوله: فجا بفتح الفاء وتشديد الجيم الطريق الواسع بين الجبلين وقال ابن فارس: الفج الطريق الواسع ولم يقيده بقوله بين الجبلين. (ع)

٣ قوله: افط واغلظ بالطاء المعجمة فيهما وصيغة افعل ليست على بابها لحديث ليس بفظ ولا غليظ وحينئذ فلا تعارض بين الحديث وقوله تعالى: ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب﴾ ولا يشكل بقوله ﴿واغلظ عليهم﴾ فالنفي بالنسبة لما جبل عليه والامر محمول على المعالجة او النفي بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة الى الكفار والمنافقين. (قس)

٤ قوله: غير فجعك هو على ظاهره وان الشيطان يهرب منه خوفا ان يفعل فيه شيئا ويحتمل كونه مثلا لبعده وبعد اعوانه منه وان عمر سلك طريق السداد في جميع اموره فان قيل: اذا يفر من فج عمر فكيف شد على النبي ﷺ؟ قلت هو مثل انه يفر من الاذان ولا يفر من الصلوة وان النساء يكلمنه عالية واصواتهن وابتدرن الحجاب من رؤية عمر او ليس المراد حقيقة الفرار بل بيان قوة عمر على قهره وقد قهره ﷺ وطرده. (مجمع) ومر الحديث.

٥ قوله: عمرو بن العاص وللمستملى والكشميهني في رواية ابي ذر والاصيلي وابي الوقت وابن عساكر عن عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو الصواب. (قس)

٦ قوله: لا نبرح او نفتحها بنصب حاء نفتح وبالرفع اي لا نفارق الى ان نفتحها قال السفاسي بالرفع ضبطناه والصواب النصب لان او اذا كانت بمعنى حتى او الى نصبت وهي كذلك. (قس)

٧ قوله: كله بالخبر هكذا في رواية الكشميهني اي حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالعننة ويروى بالخبر كله اي حدثنا بجميع هذا الخبر وهذه رواية الاكثرين والاولى رواية الكشميهني.

(١) قال صاحب الخير الجارى وتعلق هذا الكلام على سبيل العكس يعني ان زدت يزدن فلا تزداد طلب زيادة كلام في مقصود آخر وفي الحديث دليل على فضل عمر وانه كان بعيدا من تصرف الشيطان انتهى.

(٢) يحتمل ان يكون ذلك قبل النهي عن رفع الصوت على صوته او كان ذلك من طبعهن. (قس)

(٣) هو دعاء بالسروور الذي هو لازم السروور لا دعاء بالضحك. (قس)

(٤) اي هات استزاد منه الحديث ولذا عقبه بالمدح. (مجمع)

(٥) كذا للاكثر بضم العين وللمحموي وحده بفتحها والصواب الاول. (ف)

(٦) تعجبا من قولهم الاول وسكوتهم في الثاني. (قس)

٦٠٨٧- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ^(ابن سعد ع) أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَجُلٌ ^(١) النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ هَلَكْتُ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ أَعْتَقَ رَقَبَةً قَالَ لَيْسَ لِي قَالَ فَصُمَّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا أَجِدُ [قَالَ] فَأَتَيْتَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ^(ابن سعد ع) الْعَرَقُ ^١ الْمَكْتَلُ فَقَالَ أَتَيْنَ السَّائِلُ تَصَدَّقَ بِهَا [بِهَذَا] قَالَ [فَقَالَ] عَلَى أَفْقَرِ مِنِّي وَاللَّهِ [فَوَاللَّهِ] مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلٌ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا فَضَحِكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ فَأَنْتُمْ إِذْنُ. [راجع: ١٩٣٦] ^(ك)

٦٠٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْأَوْسِيُّ] حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ أُمَشِي مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ ^٢ غَلِيطُ الْحَاشِيَةِ فَأَدْرَكَهُ أَغْرَابِيٌّ فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً قَالَ أَنَسٌ فَظَنَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا [فِيهَا] حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكُ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [راجع: ٣١٤٩]

٦٠٨٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ مَا حَجَبَنِي ^٢ النَّبِيُّ ﷺ مِنْذُ أُسْلِمْتُ وَلَا رَأَيْتُهُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ. [راجع: ٣٠٢٠] ^(ك)

٦٠٩٠- وَلَقَدْ شَكُوتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي فَقَالَ [وَقَالَ] اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا. [راجع: ٣٠٣٥]

٦٠٩١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ ^(٢) قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ [هَلْ] عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا ^٣ رَأَتْ الْمَاءَ فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ أَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَ تُشَبِّهُ الْوَلَدَ [فِيمَ شَبَّهَ الْوَلَدَ]. [راجع: ١٣٠]

٦٠٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَمْرُو بْنُ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ^(٣) قَطُّ ضَاحِكًا [ضَحِكًا] حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ ^(٤) إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. [راجع: ٨٤٢٨]

١ قوله: العرق بفتح المهمله والراء السقيمة المنسوجة من الخوص والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية زنبيل يسع خمسة عشر صاعا. ابن السائل اي عن حكم الجامع في نهار رمضان وتصدق امر وفي الكلام احتصار والالابة بتخفيف الموحدة الحرة بفتح الحاء المهمله وتشديد الراء وهي ارض ذات حجارة سود وللمدينة حرتان هي واقعة بينهما والنواذج باعجام الدال اخريات الاسنان والاضراس اولهما في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم التواجد فان قلت: بين هذا وبين حديث عائشة الذي ياتي عن قريب "ما رايت النبي ﷺ مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى لهواته انما كان يتبسّم" تعارض ومنافاة. قلت: لا تعارض ولا منافاة لان عائشة انما نفت رؤيتها وابوهريرة اخبر بما شاهده والمثبت مقدم على النافي او نقول نفى رؤية عائشة لا يستلزم نفى رؤية ابي هريرة وكل واحد منهما اخبر بما شاهده والاخبار ان مختلفان ليسا بينهما تضاد ومن الناس من يسمي الانياب والضواحك النواذج ووقع في الصيام حتى بدت انيابه فزال الاختلاف بذلك وروى عبدالرزاق عن معمر عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله ﷺ يضحكون؟ قال نعم والايامن في قلوبهم اعظم من الجبال انتهى. ولا يوجد احد زهده كزهده سيد الخلق وقد ثبت عنه ﷺ انه ضحك وفي رسول الله واصحابه المهديين الاسوة الحسنة واما المكروه من هذا الباب هو الاكثار من الضحك كما قال سليمان ^(١) لابنه: يا بني اياك وكثرة الضحك فانها تميم القلب والاكثر من هذا الباب هو الاكثار من الضحك كما والبطالة فانت اذن جواب وجزاء اي ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينئذ منه. (ع) وهذا على سبيل الانفاق على العيال اذ الكفارة انما هي للتراخي او على سبيل التكفير وهو خاص به. (ك) ومرو في باب اذا جامع في رمضان.

٢ قوله: نجراني بفتح النون وسكون الجيم وبالراء وبالنون نسبة الى بلد باليمن وفي الحديث كمال زهد رسول الله ﷺ وحلمه وكرمه وتقدم قبيل كتاب الجزية. (ك)

٣ قوله: ما حجبني الخ فان قلت: كيف جاز دخوله في حجر النبي ﷺ بلا حجاب؟ قلت معناه ما حجبني من دخول على مجلسه المختص بالرجال او ما منعني عطاء طلبته منه. قوله: ثبت لفظ عام للثبات على الخيل وعلى غيره. (ك ع) ومرو الحديث في المغازي وفي المناقب.

٤ قوله: اذا رات الماء اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت. قوله: فيما اي باي شيء شبه الولد بالام او يشبه الام وفي بعضها فم اي في اي شيء لولا ان لها ما يعتقد الولد منه قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المرأة قوة منعقدة. (ك ع)

٥ قوله: مستجمعا اي مجتمعيا وضاحكا منصوب على التمييز وان كان مشتقا مثل الله دره فارسا اي ما رايت مستجمعا من جهة الضحك بحيث يضحك ضحكا تاما مقبلا بكلية على الضحك ولاي در عن الكشميهي ضحكا اي مبالغا في الضحك ولم يترك منه شيئا كذا في القسطلاني. قال الكرمانى: فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روى ابوهريرة في حديث الاعرابي من ظهور النواذج؟ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات. قلت: ما قالت عائشة لم يكن بل قالت ما رايت وابوهريرة شهد ما لم تشهد عائشة واثبت ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان ﷺ في اكثر احواله يتبسّم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلى من التبسّم واقل من القهقهة وكان في النادر عند افراط التعجب بدو النواذج جاريا في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم يسمي الانياب والضواحك نواذج ولهذا جاء في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان اصحابه ايضا يضحكون والايامن في قلوبهم اعظم من الجبل واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه يميم القلب وذلك هو ملموم.

(٢) بالتصغير هي ام انس زوجة ابي طلحة الانصاري. (ك)

(١) هو سلمة بن صخر او سلمان بن صخر كذا في المقدمة.

(٣) اي مبالغا في الضحك بحيث لم يترك منه شيئا. (خير)

(٤) جمع اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الخلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم. (قاموس)

٦٠٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ح وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ فَحِطَّ الْمَطَرُ فَاسْتَسْقَى رَبَّكَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا نَرَى مِنْ سَحَابٍ فَاسْتَسْقَى فَنَشَأَ السَّحَابُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ مَطَرُوا حَتَّى سَالَتْ مِثَاعِبُ الْمَدِينَةِ فَمَا زَالَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ مَا تُقْلِعُ (١) ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ غَرَقْنَا فَادْعُ رَبَّكَ يَحْبِسْهَا عَنَّا فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا [ثَلَاثَةً] فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَصَدَّعُ عَنِ الْمَدِينَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا يُمَطِّرُ مَا حَوَالَيْنَا وَلَا يُمَطِّرُ مِنْهَا شَيْءٌ يُرِيهِمُ اللَّهُ كَرَامَةً نَبِيِّهِ ﷺ وَإِجَابَةً دَعْوَتِهِ. [راجع: ٩٣٢]

(٦٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩] وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكَذِبِ

٦٠٩٤- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي ٢ إِلَى الْبِرِّ (٢) وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ (٣) [يَكُونُ] عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا.

٦٠٩٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] [مُحَمَّدُ] ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سَهْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ آيَةُ ٣ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ.

٦٠٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ ٤ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيْنِي قَالَا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يَكْذِبُ بِالْكَذِبَةِ [الْكُذْبَةِ] تَحْمِلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٨٤٥]

(٧٠) بَابُ: ٦ [فِي] الْهَدْيِ الصَّالِحِ (٤)

٦٠٩٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٥) قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ (٦) الْأَعْمَشُ سَمِعْتُ شَقِيقًا [قَالَ] سَمِعْتُ

١ قوله: فحط المطر بفتح الحاء وكسرهما إذا احتبس وفي بعضها بلفظ مجهول والمثاب جمع المتعب بالهملة وبالموحدة مسيل الماء ومجره والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا ويتصدع اي يتفرق عن المدينة وينشق ومر في الاستسقاء وفيه كرامة رسول الله ﷺ عند الله تعالى غاية الكرامة. (ك)

٢ قوله: يهدي الى البر الهداية الدلالة الموصلة الى البغية والبر العمل الصالح الخالص من كل منموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والفجور الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور فهما متقابلان قال تعالى: ﴿ان الاربار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم﴾ قوله: ويكتب اي يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملا الاعلى واما ان يلقي ذلك في قلوب الناس والسنهم والا فحكم الله اولى والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال الله تعالى فيهم ﴿الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين﴾ كذا في الكرماني والعيني والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب. (ف)

٣ قوله: آية المنافق الخ الآية العلامة فان قلت الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخوته قلت: المراد انه يشابه المنافق اذا كان متعادا بذلك او للتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي ﷺ من المنافقين او كان منافقا خاصا اولا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي. (ك)

٤ قوله: رايت اي في المنام والحديث بطوله تقدم في آخر الجنايز وقد راي ﷺ رجلا جالسا ورجل قائم بيده كlob من حديد يدخله في شذقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشذقه الآخر مثل ذلك ويلتشم شذقه هذا فيعود فيصنع مثله. قلت «ما هذا؟» فقالا الذي رايت يشق شذقه فكذاب. (ك. ع.)

٥ قوله: فيصنع به الى يوم القيامة لما ينشأ عن تلك الكذبة من الفساد وانما جعل عذابه في الضم لانه موضع المعصية. (قس)

٦ قوله: باب الهدي الصالح اي في بيان الهدي الصالح والهدي بفتح الهاء وسكون الدال المهملة قال ابن الاثير: الهدي السيرة والطريقة والهيئة. قوله: حدثكم هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عند القرائن. (ك. ع.)

(١) والاقلاع عن الامر الكف عنه. (ك)
(٢) بكسر الموحدة وتشديد الراء اي يوصل الى الخيرات كلها. (قس)
(٣) بضم اوله مبنيا للمفعول ولاي ذر عن الكشميهني يكون بدل يكتب. (قس)
(٤) اي الطريقة الصالحة. (تو)
(٥) هو ابن راهويه. (ف) او هو ابن نصر. (ع)
(٦) ويروي احديثكم بهمة الاستفهام. (ع)

(قوله: باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الخ) وفيه ان الصدق يهدي الى البر فصاحب الصدق لا ياتي من الافعال بما يحوجه الى الانكار لو سئل عنه

حَدِثَةً يَقُولُ إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا^١ وَسَمْتًا وَهَدْيًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ^٢ أُمِّ عَبْدِ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ لَا نَدْرِي^(١) مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا. [راجع: ٣٧٦٢]

٦٠٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُخَارِقِ^(٢) سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنُ الْهُدَى هَدْيُ^(٣) مُحَمَّدٍ ﷺ. [انظر: ٧٢٧٧]

(٧١) بَابُ الصَّبْرِ^٣ وَ [عَلَى] [فِي] الْأَذَى

وَقَوْلُ اللَّهِ [تَعَالَى]: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

٦٠٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ^٤ عَلَى أَذَى [الْأَذَى] سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا وَإِنَّهُ يُعَافِيهِمْ [لِيُعَافِيَهُمْ] وَيَرْزُقُهُمْ. [انظر: ٧٣٧٨]

٦١٠٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً^(٤) مَا كَانَ يَقْسِمُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللَّهُ إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ قُلْتُ أَمَا [أَم] [أَمَّا] [أَنَا] لَأَقُولَنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَاتَيْنَاهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَسَارَرْتُهُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي [أَنْ] لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ ثُمَّ قَالَ قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ^(٥) فَصَبَرَ. [راجع: ٣١٥٠]

(٧٢) بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ

٦١٠١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوفٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَرَخَّصَ فِيهِ فَنَزَّ عَنْهُ^(٦) قَوْمٌ فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ هَؤُلَاءِ أَقْوَامٍ يَنْتَزَهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً. [انظر: ٧٣٠١]

١ قوله: دلاً بفتح الدال المهملة وتشديد اللام حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما. قوله: وسمتا بفتح المهملة وسكون الميم حسن النظر في امر الدين وقوله: وهديا بفتح الهاء وسكون المهملة وهو قريب من معنى الدل قال الكرمانى: وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والسمائل. (قس)

٢ قوله: لابن ام عبد بفتح اللام وهي تأكيد بعد التأكيد بان المسورة التي في اول الحديث كذا في الفتح ابن ام عبد ضد الحر عبدالله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه قولاً وفعلاً وحركة وسكوناً حالاً وملكة وغيرها فيشبهون به. (ك)

٣ قوله: باب الصبر والاذى وفي بعضها في الاذى وفي بعضها على الاذى قال السيوطي في التوشيح: قال العلماء هو جهاد وقد جبل الله النفس على التألم بما ينالها مما يكره ولهذا شق على النبي ﷺ نسبتهم له الى الجور في القسمة لكنه حلم على القائل وصبر انتهى.

٤ قوله: اصبر على اذى الخ فان قلت الصبر هو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها فما وجه اطلاقه على الله؟ قلت: هو فيه بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان آخر يعني تأخيرها. قوله: يدعون له ولدا يعني ينسبون اليه ما هو منزله عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم وهو الرزق. (ك)

٥ قوله: ما بال اقوام ينتزهون اي يجترزون واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية الى القوة العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذانا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل به وفيه الحث على الاقتداء به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة عند الموعظة والانكار والتلطف في ذلك قال ابن بطال: معنى لم يواجهه انه بخصوص ذلك الشخص وتعينه والا فهذا مواجهة به لكن على سبيل التعميم والابهام وايضا معناه انه لم يواجهه في حاجة نفسه كما في جفاء الاعرابي الذي يجذب برده من عاتقه انه لم ينتقم لنفسه واما ان كان في حرمة الدين فكان يواجهه به ويقرعه عليه ويصدع بالحق على منتهكها. (ملتقط من ك. قس. ع. ف) والحديث اخرج في الاعتصام.

(١) جملة مستأنفة يريد انا نشهد له بما يستين لنا من ظاهر امره ولا ندري ما بطن منه. (طبي. مرقاة)

(٢) ابن عبدالله وقيل ابن خليفة ابو سعيد الكوفي. (ع. تق.)

(٣) هو بفتح الهاء كما في الترجمة وروي بضمها ضد الضلال. (ف)

(٤) واعطى اناساً من اشراف العرب ولم يعط الانصار مر في الجهاد. (ك)

(٥) اي من الذي قاله الانصاري الذي تاذى به النبي ﷺ. (ع)

(٦) لم يعرف الحافظ ابن حجر اعيان القوم المذكورين. (قس)

خوفا من الوقوع في الكذب بخلاف صاحب الكذب فانه قد يجترى على القبائح اعتمادا على انكاره ذلك عند السؤال ويحتمل ان الصادق يوفقه الله تعالى للخيرات والكاذب بالعكس فكان صدق الاول هداه الى البر وكذب الثاني بالعكس. والله تعالى علم.

٦١٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ [ابْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ] مَوْلَى أَنَسٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ^(١) فِي خِدْرِهَا فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفَنَاهُ فِي وَجْهِهِ. [راجع: ٣٥٦٢]

(٧٣) بَابُ: مَنْ أَكْفَرَ [كَفَّرَ] أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ^٢ فَهُوَ كَمَا قَالَ

٦١٠٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ (١) وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ (٢) يَا كَافِرُ [كَافِرٌ] فَقَدْ بَاءَ بِهِ^٣ أَحَدُهُمَا وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ (٣) عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦١٠٣]

٦١٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ [يَا كَافِرُ] فَقَدْ بَاءَ بِهَا [بِهِ] أَحَدُهُمَا.

٦١٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ^٤ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَلَعْنَهُ الْمُؤْمِنُونَ كَقَتْلِهِ وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكَفَرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ. [راجع: ١٣٦٣]

(٧٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ [ذَلِكَ] مُتَأَوَّلًا^٥ أَوْ جَاهِلًا

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِحَاطِبٍ [بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ] إِنَّهُ مُنَافِقٌ [نَافِقٌ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكَ (٤) لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى [عَلَى] أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ؟»

بفتح المهملة وكسر اللام ابن حبان من الحيوة او من الجن منصرفا وغير منصرف (ك)

٦١٠٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَزِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] سَلِيمٌ [بْنِ حَيَّانٍ] قَالَ حَدَّثَنَا

بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطي (ك) ابن هارون (ك)

١ قوله: العذراء هي البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والخدر ستر تجعل للبكر في جنب البيت. (ك) وهو من باب التفهيم لان البكر في الخلوة يشتد حياؤها لان الخلوة مظنة لوقوع الفعل بها. (قس) والمطابقة للترجمة من حيث انه ﷺ لشدة حيائه لا يعاتب احدا في وجهه واذا رأى شيئا يكرهه يعرف في وجهه. (ع)

٢ قوله: بغير تاويل يعني في تكفيره قيده به لانه اذا تناول في تكفيره يكون معذورا غير آثم ولذلك عذر النبي ﷺ عمر في نسبة النفاق الى حاطب ابن ابي بلتعته لتاويله بانه صار منافقا بسبب انه كاتب المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله ﷺ. (ع)

٣ قوله: فقد باء به احدهما حمله البخاري على تحقق الكفر لاحدهما لان القائل اذا كان صادقا فالرمي كافر وان كان كاذبا فقد جعل الرامي الايمان كفرا ومن جعل الايمان كفرا فقد كفر ولهذا ترجم عليه مقيدا بغير تاويل وحمله بعضهم على الزجر والتغليظ فيكون ظاهره غير مراد والحديث من افراذه. (قس) قال الطيبي: هذا الحديث مما عده بعض الفضلاء من المشكلات من حيث ان ظاهره غير مراد وذلك ان مذهب اهل الحق انه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وقوله: لاخيه كافر من غير اعتقاد بطلان دين الاسلام واذا تقرر ما ذكرناه فليل في تاويل الحديث اوجه احدها: انه محمول على المستحل لذلك وثانيها: معناه رجعت عليه نقيصته لاخيه ومعصية تكفيره وثالثها: انها محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين وهذا ضعيف لان المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثر ان الخوارج كسائر اهل البدع لا تكفر واربعا: ان ذلك يؤول به الى الكفر وخامسها: معناه فقد رجع اليه بكفره وليس الرجوع حقيقة الكفر بل التكفير لكونه جعل اخاه المؤمن كافرا فكانه كفر نفسه اما لانه كفر من هو مثله واما لانه كفر من لا يكفره الا كافر يعتقد بطلان دين الاسلام انتهى.

٤ قوله: من حلف بملّة غير الاسلام. قال ابن بطل مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي وهو كما قال اي كاذب لا كافر لانه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام الملّة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للحلوف له فهو وعيد قال القاضي البيضاوي: ظاهره انه يحتل بهذا الحلف اسلامه ليصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة كانه قال فهو مستحق بمثل عذاب ما قاله. (ك. ع)

٥ قوله: لعن المؤمن كقتله اي في التحريم او في الاثم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة وكذا الرمي ووجه الشبه ههنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل في ان المسبب للشيء كفاعله. (ك. ع)

٦ قوله: متأولا بان ظنه كذا او جاهلا اي حال كونه جاهلا بحكم ما قاله او بحال المقول فيه. (قس. ع)

٧ قوله: وما يدريك مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وذلك ان مقصوده من الترجمة ان تناول في تكفير الغير معذور غير آثم فلذلك عذر رسول الله ﷺ عمر في نسبة الكفر الى حاطب لتاويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الى المشركين فيه بيان احوال عسكر رسول الله ﷺ. (ك. ع)

(١) قال الغساني قبل هو محمد بن بشار او ابن المشي. (ك) وقيل هو ابن يحيى الذهلي. (قس)

(٢) اراد بالاخوة الاسلام. (ع. ك)

(٣) بتشديد اللام الحنفي اليمامي مستجاب الدعوة. (عني. ك)

(٤) اي اي شيء جعلك داريا بحال حاطب انه منافق كذا في العيني.

حل اللغات: حياء هو تغير وانكسار عند خوف ما يعاب او يذم العذراء البكر في خدرها اي في سترها كفر بتشديد الفاء بمعنى اكفر باء بالمد رجوع.

عَمَرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ^١ فَيُصَلِّي^٢ (١) بِهِمْ صَلَوةً [الصَّلَوةَ] فَقَرَأَ بِهِمْ الْبَقْرَةَ قَالَ فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ^٣ فَصَلَّى صَلَوةً خَفِيفَةً فَلَبَّغَ ذَلِكَ مَعَاذًا فَقَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ فَلَبَّغَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَنَسْقِي [وَنَسْتَقِي] بِنَوَاضِحِنَا^(٢) وَإِنَّ مَعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ فَتَجَوَّزْتُ فَوَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا مَعَاذُ أَفَتَأْتَانِ أَنْتَ ثَلَاثًا أَقْرَأُ ﴿وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا﴾ وَ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَنَحْوَهَا. [راجع: ٧٠٠]

٦١٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] أَبُو الْمُغِيرَةِ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] الزُّهْرِيُّ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ^٤ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى أَقَامِرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ. (٤) [راجع: ٤٨٦٠]

٦١٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْعٍ وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَيْبِهِ فَنَادَاهُمْ^٥ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ [أَوْ لْيَصْمُتْ]. [راجع: ٢٦٧٩]

(٧٥) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ

أشار بهذا إلى أن صبر النبي ﷺ على الأذى إنما كان في حق نفسه (ع)

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ﴾ (٦) عَلَيْهِمُ ﴿التَّوْبَةُ: ٧٣﴾ الْآيَةُ.

بالاحتجاج وعن قيادة مجاهدة المنافقين بأقامة الحدود عليهم وعن مجاهد بالوعيد (ع)

٦١٠٩- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قَرَامٌ فِيهِ صُورٌ فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ وَقَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [إِنَّ] مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّورَ. [راجع: ٢٤٧٩]

أي صور الحيوانات (ك)

- ١ قوله: ثم يأتي قومه قال صاحب التوضيح صلوة معاذ لقومه فيه دلالة على صحة صلوة المفترض خلف المتنفل وانتصر ابن التين لمذهبه فقال: يحتمل ان يكون جعل صلوته مع رسول الله ﷺ نافلة ويحتمل ان يكون لم يعلم الشارع بذلك وما ابعدهما وكيف يظن به ان يؤخر الفرض ليصليها بقومه ويؤثر النفل خلفه وكيف يدعي ان الشارع لم يعلم بذلك مع انه اشتكى اليه وقال «أفتان انت يا معاذ» قلت: هذا الكلام غير موجه لانه ليس بممنوع ان فضيلة النافلة خلفه ﷺ مع اداء الفرض مع قومه يقوم مقام اداء الفريضة خلفه ﷺ وامتنال امره ﷺ في امامة قومه زيادة طاعة ويحتمل ان يكون الحديث المذكورة منسوخا قال الطحاوي: يحتمل ان يكون ذلك في وقت كانت الفريضة تصلى مرتين فانه كان ذلك في اول الاسلام فان قيل النسخ لا يثبت بالاحتمال قلت: اذا كان ناشيا من الدليل يعمل به وقد ذكر الطحاوي باسناده انهم كانوا يصلون الفريضة الواحدة في اليوم مرتين حتى نهوا عن ذلك وكذا ذكره المهلب والنهي لا يكون الا بعد الاباحة كذا في العيني.
- ٢ قوله: فيصلني بهم صلوة كانت هذه الصلوة صلوة العشاء ولاي داود والنسائي انها كانت صلوة المغرب وقال البيهقي روايات العشاء اصح فتجوز بالجيم اي خفف وقال ابن التين: يحتمل ان يكون بالخاء المهملة اي انحاز وصلى وحده ويؤيد هذا رواية مسلم فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده ثم انصرف. (ع)
- ٣ قوله: رجل هو حزم بن ابي بن كعب كما عند ابي داود وابن حبان وعند الخطيب هو سلم بن الحارث ولاين الاثير حرام بن الملحان. (قس)
- ٤ قوله: من حلف منكم الى آخر الحديث. قوله: فليقل لا اله الا الله لانه تعاطي صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد. قوله: ومن قال لصاحبه الخ انما قرن القمار بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى ﴿انما الخمر والميسر والانصاب﴾ اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة بالمقامرة بالتصدق بما تيسر مما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به قال لما اراد الداعي الى القمار اخراج المال بالباطل امر باخراجه في الحق. قوله: «تعال» امر وقوله: «اقامرك» مجزوم وقوله: «فليتصدق» جواب من المتضمنة لمعنى الشرط. (ع)
- ٥ قوله: فناداهم رسول الله ﷺ الخ فان قلت: ثبت في الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال «افلح واييه» فالجواب ان هذا من جملة ما تزداد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم والحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وحده فلا يضاهي به غيره فان قيل قد اقسام الله بمخلوقاته قلت له تعالى ان يقسم بما شاء تنبيهها على شرفه. (ع. ك)
- ٦ قوله: من اشد الناس الخ فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصورين لان غاية التصوير كبيرة. قلت وهم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد او لانها صور معبوداتهم وذلك كفر. (ك) ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: فتلون وجهه فان ذلك كان من غضبه لله تعالى. (ع)
- (١) مطابقته للترجمة من حيث ان النبي ﷺ عذر معاذ في قوله: انه منافق لانه كان متاولا طائفا ان تارك الجماعة منافق. (عيني)
- (٢) بنواضحنا جمع ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه. (ع)
- (٣) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي وهو شيخ البخاري وروي عنه ههنا بالواسطة. (ع)
- (٤) مطابقته للترجمة للثاني من الترجمة وهو قوله: جاهلا ظاهرا وقال ابن بطال عذر عليه الصلوة والسلام من حلف من اصحابه باللات والعزى لقرب عهدهم يجري ذلك على السنتهم. (عيني)
- (٥) مطابقته للجزء الاول من الترجمة وهو قوله: متاول ظاهرا وذلك لان النبي ﷺ عذر عمر بن الخطاب في حلفه باييه لتاويله بالحق الذي للآباء. (ع ك)
- (٦) اي استعمل الغلظة والخشونة على الفريقين فيما تجاهداهما به من القتال والاحتجاج. (ع)

حل اللغات: تجوز اي خفف قرام بكسر القاف وخفة الراء الستر اعرف من المعرفة.

١ قوله: من اجل فلان مما يطيل بناء الباء في بنا للتعدية ومن في من اجل لا ابتداء الغاية اي ابتداء تاخري لاجل اطالة فلان وفلان كناية عن العلم. (قس)

٢ قوله: حياي وجهه الخيال بكسر المهملة وخفة التحتانية المقابل. فان قلت: الله تعالى منزّه عن الجهة والمكان. قلت: معناه التشبيه على سبيل التنزيه اي كان الله في مقابل وجهه قال الخطاطي: معناه ان توجهه الى القبلة مقصود بالقصد منه الى ربه وصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة. (ك)

٣ قوله: ثم اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو وبالمد ما يسد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة واستنق بها اي تمتع بها ونصرف فيها وضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اي ما حكمها.

٤ قوله: احمرت وجنتاه تشية وجنة وهي ما ارتفع من الخد. قوله: مالك اي لم تاخذ فانها مستقلة بمعيشتها ومعها اسبابها. قوله: حذاؤها بكسر الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وبالمد ما وطى عليه البعير من خفه. قوله: وسقاؤها بكسر اوله وبالمد وهو ظرف اللبن والماء كالتقربة. (قس. ك. ع.) ومر الحديث في العلم وفي اللقطة.

٥ قوله: وقال الملكي هو ابن ابراهيم وقد اخرج هذا الحديث من طريقين اولهما عن مكى والآخر مسندا عن محمد بن زياد كذا في العيني.

٦ قوله: احتجر بالحاء المهملة الساكنة وفتح الفوقية والجيم بعدها راء ولاي ذر عن الكشيمهني بالزاي بدل الراء. قوله: حجارة بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتيّة مصغرا وللکشميهني بفتح الحاء وكسر الجيم اي حوط موضعا من المسجد يصلى فيه ولا يمر عليه احد ومعنى التي بالزاي اي بنى حائجة اي مانعة بينه وبين الناس. قوله: مخصفة بضم الميم وفتح المعجمة والمهملة المشددة بعدها فاء متخذة من سعف قال ابن بطال يقال خصفت على نفسي ثوبا اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط وفي نسخة بمخصفة بموحدة بدل الميم وتخفيف الصاد. (قس) قال النووي: الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوي فيه. (ك)

٧ قوله: مغضبا اي خرج رسول الله ﷺ حال كونه مغضبا وسبب غضبه انهم اجتمعوا بغير امره ولم يكتفوا بالاشارة منه لكونه لم يخرج اليهم وبالغوا حتى حصبوا بابه وقيل كان غضبه لكونه تاخر اشفاقا عليهم لثلا يفرض وهم يظنون غير ذلك كذا في العيني. قال الكرمانى: الغضب والشدة في امر الله واجبان وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاسيما على الملوك والائمة ليتحفظوا امر الشريعة ولا يطرأ عليها التغير والتبدل انتهى وسبق الحديث في كتاب الصوم وفي كتاب الصلوة.

(١) اي من النبي ﷺ فهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر. (ع)

(٢) جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بوزن حمراء وهذا العلمان مما يشتركان للذكور والاناث. (كرمانى)

(٣) قال الكرمانى هو منسوب الى مكة المشرفة قلت: هذا اسمه وليس بنسبة. (ع)

(٤) هو الزيايدى كانت وفاته قبل البخاري بقليل في حدود الخمسين. (ف)

(٥) اي خفت من الظن بمعنى الخوف. (ك. ع.)

حل اللغات: وكاء بكسر الواو وبالمد ما يسد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة استنق بها اي تمتع بها وجنتاه تشية وجنة وهي ما ارتفع من الخد.

(٧٦) بَابُ ١ الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ

وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام (ك ع)

لِقَوْلِهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ (١) كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾] [الشورى: ٣٧] [وَقَوْلِهِ] [تَعَالَى] [عَزَّوَجَلَّ] [الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ] [الآية] [وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ] [آل عمران: ١٣٤].

ساق في رواية كريمة الى قوله المحسنين (ف)

٦١١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ ٢ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ.

فلا يغضب ويكظم الغيظ (ك)

٦١١٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

هو ابن عبد الحميد (ع) سليمان

صُرَدٍ [قَالَ] اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ فَأَحَدُهُمَا سَبَّ [وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ] صَاحِبَهُ مُغَضَّبًا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ٣ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ (٢) قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَالُوا لِلرَّجُلِ أَلَا تَسْمَعُ

اي الصحابة (قس)

مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِنِّي ٤ لَسْتُ بِمَجْنُونٍ. [راجع: ٣٢٨٢]

٦١١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [أَنْبَأَنَا] أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي

بفتح الحاء وكسر الصاد المهملين (قس)

اي عثمان (ك)

هو ابن عياش (ك ع)

هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْصِنِي قَالَ لَا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مَرَارًا قَالَ لَا تَغْضَبْ ٥

زاد في رواية ثلثا (قس)

اسمه جارية بالجم ابن قدامة (قس ع)

(٧٧) بَابُ الْحَيَاءِ (٣)

٦١١٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

بفتح الهملة وثيدة الراء (ك) اسمه حسان بن حرب على الصحيح (ع)

الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي ٦ إِلَّا بِخَيْرٍ (٤) فَقَالَ بُشَيْرٌ (٥) بَنُ كَعْبٍ مَكْتُوبٌ ٧ فِي الْحِكْمَةِ إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً [السَّكِينَةَ] فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ [بَنُ حَصِينٍ] أَحَدَّثَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحَدَّثَنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ؟

هو ابن عبد الله

٦١١٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ

الكوفي

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ (٦) وَهُوَ ٨ يُعَاتِبُ فِي الْحَيَاءِ يَقُولُ إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي [لَتَسْتَحْيِي] حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ

بسكون الحاء وتحتين (قس) بكسر الحاء وتحتية واحدة (قس)

١ قوله: باب الحذر من الغضب هو شعلة نار صفة شيطانية وحقيقته غليان دم القلب لارادة الانتقام واستدل البخاري بالآيتين للحذر من الغضب لكن قال في الفتح: انه ليس فيها دليل على ذلك الا انه لما ضم من يكظم الغيظ الى من يجتنب الفواحش كان ذلك اشارة الى المقصود وتعقبه العيني: بان في كل من الآيتين دلالة عليه لان الاولى مدح الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا كان مدحا يكون ضده ذما ومن المنوم التجاوز عند الغضب فدل على التحذير من الغضب المنموم واما الآية الثانية ففي مدح المتقين الموصوفين بهذه الاوصاف فدل على ان ضدها منموم فعدم كظم الغيظ وعدم العفو عن الغضب فدل على التحذير والله الموفق. (قس)

٢ قوله: بالصرعة بضم الهملة وفتح الراء الذي يصرع الرجال كثيرا فيه وهو بناء المبالغة كالحفظة اي كثير الحفظ قوله: يملك نفسه يعني فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهي الجهاد الاكبر. (ك ع)

٣ قوله: لذهب عنه ما يجد لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب فالاستعاذة بالله اقوى من السلاح على دفع كيده. (ك)

٤ قوله: اني لست بمجنون اما هذا كان منافقا واما انف من كلام اصحابه دون كلام رسول الله ﷺ. (ع)

٥ قوله: لا تغضب انما قال ﷺ لا تغضب لانه عليه الصلوة والسلام كان مكاشفا باوضاع الخلق فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه او معناه لا تفعل ما يأمرك به الغضب ويملكك عليه من الاقوال والافعال. (ك ع)

٦ قوله: لا ياتي الا بخير لان من استحيى من الناس ان يروه مرتكب المحارم فذلك داعية الى ان يكون اشد حياء من الله ومن استحيى من الله كان حياؤه زاجرا له

عن ارتكاب معاصيه فان قلت: صاحب الحياء قد يستحيى ان يواجه بالحق من يعظمه او يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق. قلت هذا عجز ولهذا قال بعضهم الحياء بالاصطلاح الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في الحسن. (ك)

٧ قوله: مكتوب في الحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل اي العلم المتقن الوافي. (ك) قوله: ان من الحياء وقارا الخ وفي رواية ابي

عبادة العدوي عن عمران ان منه سكينه وقار الله ومنه ضعف وهذه الزيادة متعينة ولاجلها غضب عمران كما قاله في الفتح وقال في الكواكب: انما غضب لان

الحجة انما هي في سنة رسول الله ﷺ لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها. (قس)

٨ قوله: وهو يعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ فيه. (ك ع) ومروى في كتاب الايمان ان رسول الله ﷺ مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه.

(١) وقد قيل ان هذه نزلت في ابي بكر الصديق. (عيني)

(٢) قال العيني في العمدة فيه الترجمة لان من قال هذه الكلمة يجذر عن الغضب وسكن غضبه.

(٣) اي في فضل الحياء هو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم. (ك ع)

(٤) لانه يعجز صاحبه عن ارتكاب المعاصي والمحارم ولذا كان من الايمان.

(٥) بضم الموحدة وفتح المعجمة العدوي البصري التابعي الجليل. (ع)

(٦) لم اعرف اسم الرجل ولا اسم اخيه والمراد بوعظه. (ف)

حل اللغات: يعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم.

أَضَرَّ بِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ. [راجع: ٢٤]

٦١١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مَوْلَى أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ^١ فِي خِدْرِهَا. [راجع: ٣٥٦٢]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اسْمُهُ^٢ عَبْدُ اللَّهِ [عَبْدُ الرَّحْمَنِ] ابْنُ أَبِي عُتْبَةَ يَعْنِي مَوْلَى أَنَسِ الصَّحِيحُ^(١) قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ مَوْلَى أَنَسٍ.

(٧٨) بَابُ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي [لَمْ تَسْتَح] فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ

٦١٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ^٣ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى إِذَا لَمْ تَسْتَحِي [لَمْ تَسْتَح] فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ. [راجع: ٣٤٨٣]

(٧٩) بَابُ مَا لَا يُسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ

٦١٢١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي [يَسْتَحِي] مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا

احْتَلَمَتْ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ. [راجع: ١٣٠]

٦١٢٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَلَا يَتَحَاتُّ (٢) فَقَالَ الْقَوْمُ هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ فَاسْتَحْيَيْتُ^٤ فَقَالَ هِيَ النَّخْلَةُ. [راجع: ٦١]

وَعَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ^٥ كَذَا وَكَذَا.

٦١٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتًا أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ ﷺ]

تَعْرِضُ^(٣) عَلَيْهِ نَفْسَهَا فَقَالَتْ هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِي فَقَالَتْ ابْنَتُهُ مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا فَقَالَ هِيَ (٤) خَيْرٌ مِنْكَ عَرَضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهَا. [راجع: ٥١٢٠]

١ قوله: من العذراء في خدرها بكسر الحاء المعجمة وسكون المهملة اي في سترها وهو من باب التفهيم لان البكر في الخلوة يشد حياءها لان الخلوة مظنة وقوع الفعل بها. (قس)

٢ قوله: اسمه عبد الله وفي بعض النسخ اسمه عبد الرحمن والاول اصبوب وفي بعضها عبيد الله بالتصغير والمعتمد هو الاول. (خ)

٣ قوله: ادرك الناس الخ الناس مرفوع والعائد الى ما محذوف ويجوز فيه النصب والعائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستحي اسم لكلمة ان بتاويل هذا القول اي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع الانبياء السابقة وانه باق لم ينسخ فالاولون والآخرين فيه على منهاج واحد قوله: فاصنع ما شئت. قال الخطابي الامر فيه للتهديد نحو "اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم" او اراد به افعل ما لا يستحي منه اي لا تفعل ما يستحي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت قلت: المعنى الثاني اشار اليه النووي حيث قال في الاربعين الامر للاباحة وهو ظاهر منه. (ع)

٤ قوله: فاستحييت قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة فيما لا يستحي وفي الحديث استحيي يعني عبد الله قلت يفهم المطابقة من كلام عمر رضي الله عنه لان عبد الله كان صغيرا فاستحيي ان يتكلم عنده وقول عمر رضي الله عنه يدل على ان سكوته غير حسن لانه لو كان حسنا لقال له اصببت فيالنظر الى كلام عمر يدخل في باب ما لا يستحيي فافهم. (ع)

٥ قوله: من كذا وكذا اي من حر النعم كما تقدم صريحا. (ع) اما وجه الشبه فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم هو كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها وجوده على الدوام فانه من حين يطلع ثمرها لا يزال يوكل منه حتى تبيس وبعد ان تبيس يتخذ منها منافع كثيرة من خشبها وورقها واغصانها فيستعمل جذوعا وحطباً وعصياً ومخاضاً وحضراً اجمالا واواني وغير ذلك مما ينتفع به من اجزائها ثم آخرها نواها ينتفع به علفا للابل وغيرها ثم جمال نباتها وحسن ثمرتها وهي كلها منافع وخير وجمال وكذلك المؤمن خير كله من كثرة طاعاته ومكارم اخلاقه ومواظبته على صلاته وصيامه وصدقته وذكره وسائر الطاعات هذا هو الصحيح في وجه الشبه وقال بعضهم وجه التشبيه ان النخلة اذا قطعت راسها مات بخلاف باقي الشجر وقال بعضهم لانها لا تحمل حتى تلقح وقال بعضهم لانها تموت اذا غرقت او فسد ما هو كالقلب لها وقال بعضهم لان لطلعها رائحة المني وقال بعضهم لانها تعشق كالانسان وهذه الاقوال كلها ضعيفة من حيث ان التشبيه انما وقع بالمسلم وهذه المعاني تشمل المسلم والكافر. (عيني من كتاب العلم)

(١) لم يوجد هذه النسخة في احد من النسخ الموجودة الا المنقول عنها.

(٢) من التفاعل اي لا يتناثر ولا يبتك بعض اوراقها ببعض فتسقط. (ك)

(٣) مطابقتها للترجمة من حيث ان المذكورة لم تستحي فيما سألته لان سواها كان لتقرب به الى رسول الله ﷺ. (ع)

(٤) قصدت ان تصير من امهات المؤمنين المتضمنة سعادة الدارين. (ك)

حل اللغات: العذراء بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة وسكون المهملة في سترها المعد لها في جانب البيت.

(٨٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا

وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ.

اي رسول الله ﷺ (ك)

٦١٢٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ [قَالَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْرُوا وَلَا

اسمه يزيد (ك)تُعَسِّرُوا وَسَكَّنُوا^١ وَلَا تُتَفَرَّوْا.٦١٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ^٢ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْابن شميل (ع)

جَدِّهِ (١) [قَالَ] لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ لَهُمَا يَسْرَا وَلَا تُعَسِّرَا (٢) وَيَسْرًا وَلَا تُتَفَرَّا وَتَطَاوَعَا قَالَ أَبُو مُوسَى يَا

اي الى اليمن قبل حجة الوداع (قس)

رَسُولُ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا [بِهَا] شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ يُقَالُ لَهُ الْبِتْعُ (٣) وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ لَهُ الْمَزْرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يريد بها ارض اليمن (ك)

كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ. [راجع: ٢٢٦١]

٦١٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا خَيْرُ^٣ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ

أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ [أَخَذَ] أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ

اي اسهلها (ك) منه توخذ المطابقة كذا في ع

قَطُّ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ (٤) حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا [بِهَا لِلَّهِ]. [راجع: ٣٥٦٠]

٦١٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهَرٍ بِالْأَهْوَازِ^٤ قَدْ نَضَبَ عَنْهُمحمد بن الفضل (ع)الْمَاءُ فَجَاءَ أَبُو بَرَزَةَ^٥ الْأَسْلَمِيُّ عَلَى فَرَسٍ فَصَلَّى وَخَلَّى فَرَسَهُ فَانْطَلَقَتِ الْفَرَسُ فَتَرَكَ [فَخَلَّى] صَلَوَتَهُ وَتَبِعَهَا [وَاتَّبَعَهَا] حَتَّى

أَدْرَكَهَا فَأَخَذَهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَضَى صَلَوَتَهُ وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ (٥) فَأَقْبَلَ يَقُولُ انظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ تَرَكَ صَلَاتَهُ مِنْ أَجْلِ فَرَسٍ فَأَقْبَلَ

فَقَالَ مَا عَنَّفَنِي أَحَدٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَقَالَ إِنَّ مَنْزِلِي مَتْرَاحٌ فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكْتُهَا [وَتَرَكْتُ] لَمْ أَتِ أَهْلِي إِلَى

من القفيف

اللَّيْلِ وَذَكَرَ أَنَّهُ [قَدْ] صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَى (٦) [وَرَأَى] مِنْ تَيْسِيرِهِ. [راجع: ١٢١١]

٦١٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ^٦ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِيالحكم بن نافع (ع)ابن ابي حمزة (ع)ابن سعدابن يزيد (ع)هو الزهري (ع)

١ قوله: سكنوا ولا تنفروا هو كالتفسير لا بساقه والسكون ضد النفور كما ان ضد البشارة النذارة والمراد تأليف من قرب اسلامه وترك التشديد عليه في الابتداء وكذلك الزجر عن المعاصي ينبغي ان يكون بتلطف ليقبل وكذلك تعليم العلم ينبغي ان يكون بالتدريج لان الشيء اذا كان في ابتدائه سهلا حبيب الى من يدخل فيه ويلقاه بانسباط وكانت عاقبته في الغالب الازدياد بخلاف ضده. (قس)

٢ قوله: اسحاق قال الكرمانى: هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت: هو قول الكلاباذي وقال ابونعيم هو اسحاق ابن راهويه. (ع)

٣ قوله: ما خير الخ فان قلت: كيف خير رسول الله ﷺ بين امرين احدهما اثم؟ قلت: ان كان التخيير من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث ينجر الى الهلاك غير جائز قال القاضي عياض: يحتمل ان يحيره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه اما قوله: ما لم يكن اثما يتصور اذا خيره الكفار قال وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر الله وانتقم من ارتكب ذلك. (ك)

٤ قوله: الاهواز بفتح الهمة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس قوله: نضب بفتح النون والضاد المعجمة وبالباء الموحدة اي غاب وذهب في الارض وتبعها ويروى واتبعها قوله: فقضى صلوته اي اداها والقضاء ياتي بمعنى الاداء كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ﴾ اي اديتم وفيما رجل كان هذا الرجل يرى رأي الخواارج قوله: متراح اي متباعد. قوله: وتركته اي الفرس وفي بعضها تركتها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث سماعي. قوله: من تيسيره اي تسهيله ﷺ على الامة وانه راي من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله منه عليه الصلوة والسلام وفيه ان من انفلتت دابته وهو في الصلوة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف ماله اكذا في الكرمانى.

٥ قوله: ابو برزة الاسلمي بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمة واللام. (كرمانى شرح البخاري)

(١) ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري. (ك)

(٢) نهي عن التعسير وهو التشديد في الامور. (ع)

(٣) بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهمله. (ك)

(٤) بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء والكاف. (قس)

(٥) فاسد بالتثوين للتحقيق. (قس)

(٦) من ههنا تؤخذ المطابقة وايضا من معنى الحديث كذا في العمي.

حل اللغات: الاهواز بفتح الهمة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس نضب بفتح النون والضاد المعجمة اي غاب وذهب في الارض فقضى صلواته اي اداها والقضاء ياتي بمعنى الاداء متراح متباعد.

عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَثَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقْعُوا بِهِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعُوهُ^١ وَأَهْرِيقُوا^٢ [هَرِيقُوا] عَلَى بَوْلِهِ ذُنُوبًا مِنْ مَاءٍ أَوْ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبْسِرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ. [راجع: ٢٢٠]

^١ دعوه: دعوه اي ليؤذوه (قس)
^٢ أهريقوا: أهريقوا اي ليؤذوه (قس)

(٨١) بَابُ الْإِنْبِسَاطِ إِلَى [مَعَ] النَّاسِ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ خَالَطَ النَّاسَ وَدِينُكَ^٢ لَا تَكْلِمْنَهُ وَالِدَعَابَةٍ^٤ مَعَ الْأَهْلِ.

^٢ وصله الطبراني في الكبير (ع)
^٤ بفتح اوله واسكان ثانيه (تن) اي المزاح (ك)

٦١٢٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخَالِطَنَا

حَتَّى يَقُولَ لَأَخِي صَغِيرٍ يَا أَبَا^٥ عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّغِيرُ. [راجع: ٦٢٠٣]

^٥ هو طوير كالعصفور (ك)

٦١٣٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَلْعَبُ^٦

^٦ هو اما ابن سلام واما ابن المشي (ك)
^٦ محمد بن حازم (ع)
^٦ عروة بن الزبير

بِالْبَنَاتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِيَ وَكَانَ [فَكَانَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَنْقَمِعْنَ [يَنْقَمِعْنَ] أَيِ الْبَنَاتِ (قس)
[تَقَمَّعْنَ] مِنْهُ فَيُسْرِبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِيَ.
اي يبعثن ويرسلهن (قس)

(٨٢) بَابُ الْمُدَارَاةِ^٨ مَعَ النَّاسِ

وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِنَّا لَنَكْشِيرُ^٩ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ [لَتَقْلِبُهُمْ].

^٩ اسمه عويمر الانصاري (ك)
^٩ بكسر الهمزة وفتح الدال (ك)
^٩ بكسر الهمزة وفتح الدال (ك)

٦١٣١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ

^٩ هو ابن عيينة (ع)
^٩ محمد (ع)

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ ائْذَنُوا لَهُ فَبَسَّ ابْنُ الْعَشِيرَةِ أَوْ بَسَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ [لَانَ] لَهُ فِي الْكَلَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ مَا قُلْتُ ثُمَّ أَلْتَلْتُهُ فِي الْقَوْلِ فَقَالَ أَيُّ عَائِشَةَ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ أَوْ وَدَّعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ. [راجع: ٦٠٣٢]

^٩ هو عيينة بن حصن (ك)
^٩ اي تالف له ولا مثاله على الاسلام (ك)
^٩ اي تركه (ك)

٦١٣٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَلِيَّةٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

^٩ هو اسماعيل بن ابراهيم وعليه اسم امه (ع)
^٩ هو تابعي والحديث مرسل (ك)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ أَقْبِيَّةً مِنْ دِيْبَاجٍ مُزَّرَّةٍ بِالذَّهَبِ فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا [وَاحِدَةً] لِمَخْرَمَةٍ فَلَمَّا

^٩ من التزوير وهو جعلك للقميص ازارا (ك)

١ قوله: دعوه اي اتركوه وانما قال ذلك لمصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرر وان التنجيس قد حصل في جزء يسير فلو اقاموه في اثنائه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد. (ك)

٢ قوله: أهريقوا بهزمة قطع مفتوحة وسكون الهاء ولا يذر بحذف الهمزة وفتح الهاء اي صبوا. (قس) اصله اريقوا من الاراقة فابدلت الهاء من الهمزة. قوله: ذنوبا بفتح الذال المعجمة وضم النون وهو الدلو. قوله: او سجلا شك من الراوي والسجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم الدلو فيه الماء قل او كثر. (عمدة القاري)

٣ قوله: ودينك لا تكلمنه بكسر اللام وفتح الميم والنون المشددة من الكلم بفتح الكاف وسكون اللام وهو الجرح ودينك بالنصب في الفرع اي لا تكلمن دينك ويجوز الرفع على انه مبتأ ولا تكلمن خبره كذا في قس قال العيني ذكر هذا التعليق عن عبدالله بن مسعود اشارة الى ان الانبساط مع الناس والمخالطة بهم مشروع لكن بشرط ان لا يحصل في دينه خلل ويبقى صحيحا.

٤ قوله: والدعابة بالجر عطف على قوله: الانبساط هو من بقية الترجمة وهي بضم الدال وتخفيف العين المهملة وبعد الالف باء موحدة وهي الملاطفة في القول بالمزاح. (عيني)

٥ قوله: يا ابا عمير مصغر عمر والنغير مصغر النغر بالنون والمعجمة والراء طوير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر وما فعل اي ما شانه وحاله وفي الحديث بيان جواز تسمية الطفل ومن لم يولد له وانه ليس كذا وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسؤال عما هو عالم به وكمال خلق النبي ﷺ واستمالة قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم وقيل وجواز صيد المدينة واطهار الخبة لاقارب الصغير ونحوه كذا في الكرمان.

٦ قوله: لعب بالبنات اي بالتمائيل المسماة بلعب البنات واستدل بالحديث على جواز اتخاذ اللعبة من اجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم القاضي عياض ونقله عن الجمهور. (قس) وقيل انه منسوخ بحديث الصور. (ك)

٧ قوله: ينقمعن من الانقماع ومن التقميع وهو الانفصال والدخول في البيت والهرب والذهاب والاستتار كذا في الكرمان والمطابقة للترجمة من حيث ان النبي ﷺ كان ينبسط الى عائشة حيث يرضى بلعبها بالبنات ويرسل اليها صواحبها حتى يلعبن معها وكانت عائشة غير بالغة فلذلك رخص لها. (ع)

٨ قوله: المداراة اصلها بالهمزة من الدرء لانها الدفع برفق. (تو) وهي لين الكلام وترك الاغلاط في القول وهي من اخلاق المؤمنين وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهن هو الذي يلقي الفاسق المعلن بفسقه فيوافقه ولا ينكر عليه ولو قبله المداراة هي الرفق بالجاهل الذي يتستر بالمعاصي واللطف به حتى يرده عما هو عليه. (ك. قس)

٩ قوله: لنكشر بسكون الكاف وكسر المعجمة من الكشر وهو ظهور الاسنان واكثر ما يطلق عند الضحك والاسم الكشرة كالعشرة. (ف. ع)

حل اللغات: الدعابة المزاح نغير بالتصغير طير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر فيسربهن اي يبعثن ويرسلهن لنكشر من الكشر وهو التيسم.

جَاءَ قَالَ [قَدْ] حَبَّاتُ هَذَا لَكَ قَالَ أَيُّوبُ ١ يَتَوَبُّهُ وَأَنَّهُ يُرِيهِ إِيَّاهُ وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شَيْءٌ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ.
 وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةً. [راجع: ٢٥٩٩]

(٨٣) بَابُ: لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَا حِلْمٌ ٢ إِلَّا عَنِ [لِيذِي] تَجَرِبَةٍ [بِتَجَرِبَةٍ] [لَا حَلِيمٌ إِلَّا ذُو] [ذَا] [ذِي] تَجَرِبَةٍ.

٦١٣٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَا يُلْدَغُ ٣ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ.

(٨٤) بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ

٦١٣٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَلَا تَفْعَلْ فَمَنْ وَنَمَ وَصُمَ وَأَفْطَرَ فَإِنَّ لِبَاسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِعَيْنِكَ [لِعَيْنِكَ] عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرِزْقِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرِزْقِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّكَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمْرُ وَإِنَّ مِنْ حَسَبِكَ [وَإِنَّ حَسَبَكَ] أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ يَكُلَّ [لِكُلِّ] حَسَنَةً عَشْرًا حَقًّا وَإِنَّكَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمْرُ وَإِنَّ مِنْ حَسَبِكَ [وَإِنَّ حَسَبَكَ] أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ يَكُلَّ [لِكُلِّ] حَسَنَةً عَشْرًا أَمْثَالِهَا فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ قَالَ فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَى [قَالَ] قُلْتُ [فَقُلْتُ] [فَإِنِّي] [إِنِّي] أَطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَى قُلْتُ فَإِنِّي أَطِيقُ [قَالَ وَقُلْتُ أَطِيقُ] غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ قَالَ نِصْفُ الدَّهْرِ. [راجع: ١١٣١]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقَالُ ٥ [هُوَ] زَوْرٌ وَهُوَ لَاءٌ زَوْرٌ وَضَيْفٌ وَمَعْنَاهُ أَضْيَافُهُ وَزَوْرُهُ لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ مِثْلُ قَوْمٍ رَضَى وَمَقْنَعٌ وَعَدْلٌ يَقَالُ مَاءٌ غَوْرٌ وَيَغْرُ غَوْرٌ وَمَاءَانُ غَوْرٌ وَمِيَاهُ غَوْرٌ وَيُقَالُ الْغَوْرُ الْغَائِرُ لَا تَنَالُهُ الدَّلَاءُ كُلُّ شَيْءٍ غُرَتْ فِيهِ فَهُوَ مَغَارَةٌ ﴿تَزَاوَرُ﴾ [الكهف: ١٧] تَمِيلُ مِنَ الزَّوْرِ وَالْأَزْوَرُ الْأَمِيلُ.

(٨٥) بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ

[وَقَوْلُهُ تَعَالَى] ﴿ضَيْفَ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ ٦ [الذاريات: ٢٤].

١ قوله: قال ايوب بثوبه اي اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي ﷺ للحاضرين قائلا انه يرى محرمه الازرار يريد تطيب قلبه لانه كان في خلق محرمه نوع من الشكاسة. (ملقط من ك. ع.)
 ٢ قوله: لاحلم كذا لامي ذر عن الحموي والمستمل بكسر المهملة وسكون اللام والحلم الثاني في الامور المقلقة والمعنى ان المرء لا يوصف بالحللم حتى يجرب الامور. (قس) وللاكثر لا حللم بوزن عظيم. (ف) ومناسبة ذكر اثره للحديث الذي هي الترجمة ان الحللم الذي ليس له تجربة قد يقع في امر مرة بعد اخرى. (ع)
 ٣ قوله: لا يلدغ المؤمن قال الخطابي: لا يلدغ خبر ومعناه امر يقول ليكون المؤمن حازما حذرا لا يوتي من ناحية الغفلة مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين وقد يروونه بعضهم لا يلدغ بعين العين في الوصول فيتحقق معنى النهي فيه قال ابن بطال: ينبغي للمؤمن اذا نكب ان لا يعود بمثله قاله ﷺ حين اسر ابن عزة بالزاي الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو رسول الله ﷺ فاطلقه فنقض العهد فاسر فسال النبي ﷺ ان يمن عليه مرة اخرى فقال « لا يلدغ المؤمن » فامر بقتله. (كرمانى)
 ٤ قوله: ان يطول بك عمر بضمين يعني عسى ان تكون طويل العمر فتضعف فلا تستطيع المداومة على ذلك وخير العمل ما داوم عليه صاحبه وان قل. (ك. قس)
 قوله: وان من حسبك ان من كفايتك ويحتمل ان يكون من زائدة على مذهب الكوفيين وفي بعضها وان حسبك اي كافيك. (قس. ك)
 ٥ قوله: يقال هو زور الخ اي قال البخاري الزور مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف. (ك) قوله: قوم رضى ومقنع قال في القاموس: القنوع الرضا بالقسم وشاهد مقنع يقنع به وبشهادته انتهى والمقصود ان الرضا والمقنع والعدل مصادر تقع صفة للقوم. (خير) قوله: يقال ماء غور وماءان غور ومياه غور. (ع) قوله: الغور الغائر اي الذهاب بحيث لا تناله الدلاء وهكذا فسره ابو عبيدة. قوله: تزاور اشار به الى قوله تعالى: ﴿وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم﴾ اي تميل وهو من الزور بفتح الواو بمعنى الميل. (عيني)
 ٦ قوله: ضيف ابراهيم المكرمين يشير الى ان لفظ ضيف يكون واحدا وجمعا. (ف) ولذا وقع المكرمين وصفه. (خ)
 حل اللغات: والزور بفتح الزاء وسكون الواو جمع الزائر.

(قوله: باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) ولعل هذا الحديث محمول على امور الدين كما يقتضيه اسم المؤمن اي ليس من شان المؤمن على مقتضى ايمانه ان يصدق الكاذب الذي ظهر كذبه مرة ثانية فينخدع في المرتين جميعا لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وهذا هو مورد الحديث واما الانخداع في امور الدنيا بناء على قلة التفاته اليها وعدم اهتمامه بها فهو ممدوح مطلوب وعليه يحمل حديث المؤمن غر كريم فلا تدافع بين الحديثين.

٦١٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ^١ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَالضَّيْفَةُ^٢ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا [كَانَ] بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ^٣ وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَخْوِي عِنْدَهُ حَتَّى يُحَرِّجَهُ. [راجع: ٦٠١٩]

اي ايمانا كاملا (ك)
اي للضيف من التوى وهي الاقامة بالمكان (ك) من الحرج وهو الضيق (قس)

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ مِثْلَهُ وَزَادَ (١) مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنُمْتُ.

٦١٣٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنُمْتُ. [راجع: ٥١٨٥]

المسندى (ع)
عبد الرحمن (ع)
عثمان الاسدي (ع)
ذكر ابن الزيات (ع)

٦١٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَبْعُنَا فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَا [يَقْرُونَنَا] فَمَا [ذَا] تَرَى فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ نَزَلْتُمْ^٥ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخَذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ^٦. [راجع: ٢٤٦١]

بالادغام واللفك (ك)
اي لا يضيفونا (مجمع)

٦١٣٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ^٧ رَحِمَهُ (٣) وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنُمْتُ. [راجع: ٥١٨٥]

هو ابن يوسف (ك)
ابن عبد الرحمن بن عوف

(٨٦) بَابُ صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكْلِيفِ لِلضَّيْفِ

٦١٣٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ (٤) عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخَى النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ سَلَمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فَرَارَ سَلَمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ^٨ مُتَبَدِّلَةً فَقَالَ لَهَا مَا شَأْنُكَ قَالَتْ

الفارسي (ع)
اسمه عويمر (ع)

١ قوله: جائزته الجائزة فاعلة من الجواز وهي العطاء لانه حق جوازه عليهم وقدر بيوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك. (ك) يروى بالرفع والنصب فوجه الرفع ظاهر وهو ان يكون مبتدأ ويوم وليلة خبره واما نصب جائزته فعلى بدل الاشتغال اي فليكرم جائزة ضيفه يوما وليلة بنصب يوما على الظرفية. (قس)
٢ قوله: الضيافة ثلاثة ايام اختلف فيه هل اليوم والليلة التي هي الجائزة داخلة في الثلاث ام لا اذا قلنا بدخوها يقدم في اليوم الاول ما يقدر عليه من البر والالطاف وفي اليومين الآخرين ما يحضره قال ابن بطال: قسم رسول الله ﷺ امر الضيف ثلاثة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويكلف له وفي اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما يحضره ويجيز بعد الثالث كما في الصدقة كذا في العيني.
٣ قوله: صدقة استدلل به على ان الذي قبلها واجب واول الفقهاء بانها كانت في اول الاسلام اذا كانت المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة.

٤ قوله: حتى يحرجه من الاحراج ومن التحريج ايضا فعلى الاول بالتخفيف وعلى الثاني بالتشديد اي لا يضيق صدره بالاقامة عنده بعد الثلاثة. (ع) ويستفاد من قوله: يحرجه انه اذا ارتفع الحرج جازت الاقامة بعد بان يختار المضيف اقامة الضيف او يغلب على ظن الضيف انه لا يكره ذلك. (قس)
٥ قوله: ان نزلتم الى آخر الحديث مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله: فامروا لكم بما ينبغي للضيف لان يعقل منه اكرام الضيف. (عيني)
٦ قوله: لهم بضمير الجمع فهو على حد قوله «ضيف ابراهيم المكرمين» كما مر ان الضيف مصدر يستوي فيه الجمع والواحد وقد حمل الليث الحديث على الوجوب عملا بظاهر الامر فيه وانه يؤخذ ذلك منهم ان امتنعوا قهرا وقال احمد بالوجوب على اهل البادية دون القرى وتاوله الجمهور على المضطرين فان ضيافتهم واجبة او المراد خذوا من اعراضهم او هو محمول على من مر باهل النعمة الذين شرط عليهم ضيافة من ير بهم من المسلمين وضعف هذا. (قس) او بالثمن عاجلا وآجلا. (ك) مر الحديث في باب قصاص المظلوم من كتاب المظالم.
٧ قوله: فليصل رحمه اختلف في حد الرحم التي يجب صلتها فقبل كل رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انثى حرمت مناكحتهما فعلى هذا لا يدخل اولاد الاعمام واولاد الاخوال واحتج هذا القائل بتحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها في النكاح ونحوه وجواز ذلك في بنات الاعمام والاخوال وقيل هو عام في كل رحم من ذوي الارحام في الميراث يستوي فيه المحرم وغيره ويدل له قوله ﷺ «ادناك» (قس)

٨ قوله: فرأى ام الدرداء متبدلة قال النووي: لابي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما كنيتهما «ام الدرداء» والكبرى صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى تابعية وهي هجيمة مصغرا لهجمة بالجمع. قوله: متبدلة اي لابسمة ثياب البذلة والخدمة بلا تحمل وتكلف بما يليق بالنساء من الزينة ونحوها. قوله: ليس له حاجة في الدنيا عممت بلفظ في الدنيا للاستحياء من ان يصرح بعدم حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكراهة التشدد في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلوة آخر الليل اول ومنقبة سلمان رضي الله عنه حيث صدقه رسول الله ﷺ. (ع) (ك)

(١) اي من كان ايمانه كاملا ينبغي ان يكون هذا حالته. (ع)
(٢) ضبطه النووي بضم الميم وقال بعضهم قال الطوفي بكسرها. (ع)
(٣) صلة الرحم هي تشريك ذوي القربايات في الخيرات. (ك)
(٤) عتبة بن عبد الله المسعودي. (ع)

حل اللغات: يؤمن اي ايمانا كاملا يثوي وهي الاقامة بمكان يصمت اي يسكت.

أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ قَالَ مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ فَأَكَلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ فَقَالَ نَمْ فَنَامَ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ [لِيَقُومَ] فَقَالَ نَمْ فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلَمَانُ قُمْ الْآنَ [قَالَ] فَصَلَّيَا فَقَالَ لَهُ سَلَمَانُ إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَ [إِنَّ] لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِهَافِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ سَلَمَانُ [أَبُو جَحِيْفَةَ أَخْبَرَنِي بِهَذَا] وَهَبُ الْخَيْرِ.. [راجع: ١٩٦٨]

قوله وابو جحيفة الخ لم يثبت في رواية ابي ذر (ع)
بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمد (قس)

(٨٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ

٦١٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ تَضَيَّفَ ٢ رَهْطًا فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ دُونَكَ أَضْيَافُكَ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَافْرُغْ مِنْ قِرَائِهِمْ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ فَاَنْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بَنُ أَبِي بَكْرٍ] فَأَتَاهُمْ بِمَا عِنْدَهُ فَقَالَ اطْعَمُوا (١) فَقَالُوا أَيْنَ رَبُّ (٢) مَنْزِلِنَا قَالَ اطْعَمُوا قَالُوا مَا نَحْنُ بِأَكْلِينَ حَتَّى يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلِنَا قَالَ أَقْبِلُوا عَنَّا [عَنِّي] قِرَافَكُمْ فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا (٣) لَنَلْقَيْنَ مِنْهُ فَأَبُوا فَعَرَفَتْ أَنَّهُ يَجِدُ (٤) عَلَى فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ قَالَ [فَقَالَ] مَا صَنَعْتُمْ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَسَكَتَ فَقَالَ يَا غُنْشَرُ [غُنْشَرُ] أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتُ ٤ [أَجَبْتُ] فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ سَلْ أَضْيَافَكَ فَقَالُوا [قَالُوا] صَدَقَ أَتَانَا بِهِ قَالَ فَإِنَّمَا انتَظَرْتُمُونِي وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ فَقَالَ الْآخَرُونَ وَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ قَالَ لَمْ أَرِ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ (٥) وَيَلَكُمْ مَا أَنْتُمْ إِلَّا [لَمْ لَا] تَقِيلُونَ عَنَّا قِرَافَكُمْ هَاتِ طَعَامَكَ فَجَاءَ بِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فَقَالَ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَوَّلَى لِلشَّيْطَانِ ٥ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا. [راجع: ٦٠٢]

اي بالقرى (قس)

استفهامية (ك)

ليس المقصود منه الدعاء عليهم

بفتح الخاء المعجمة (قس)

اي الحالة الاولى او الكلمة القسمية (ك)

بتخفيف اللام (قس) لابي ذر (قس) اي ضيافتكم

(٨٨) بَابُ قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ لَا أَكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ

السواني مر حديثه قريبا (ك)
الضيف

فِيهِ [مِنْهُ] حَدِيثُ أَبِي جَحِيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٦١٤١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ أَوْ أَضْيَافٍ [بِأَضْيَافٍ] لَهُ فَأَمْسَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ لَهُ أُمِّي احْتَبَسَتْ عَنْ ضَيْفِكَ أَوْ عَنْ أَضْيَافِكَ اللَّيْلَةَ قَالَ مَا عَشَيْتُهُمْ [عَشَيْتُهُمْ] فَقَالَتْ عَرَضْنَا عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبُوا أَوْ فَأَبَى فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ فَسَبَّ ٧ وَجَدَّعَ [وَجَزَعًا]

١ قوله: الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام والجزع بفتح الزاي نقيض الصبر. (ع)

٢ قوله: تضيف رهطا اي اتخذ رهط ضيفا. قوله: دونك اضيافك اي خذهم والزمهم. قوله: من قراهم القرى بكسر القاف الضيافة وفي اضافة القرى اليهم لطف قوله: لنلقين منه اي الاذي وما يكرهنا. قوله: يجد علي اي يغضب علي. قوله: تنحيت عنه اي جعلت نفسي في ناحية بعيدة عنه. (ع: ك)

٣ قوله: غنثر بالمعجمة المضمومة والنون الساكنة والثلاثة المفتوحة وروي بالمهملة والفوقانية المفتوحين وسكون النون بينهما. (ك) غنثر يعني بالغين المعجمة والنون والثاء المثلثة قيل هو الثقليل الوخم ككتف الرجل الثقيل (ق) وقيل الجاهل من الغثارة الجهل والنون زائدة وروي بالغين المهملة والثاء يعني من فوق وهو الذباب شبه به تصغيرا له وتحقيرا وقيل هو الذباب الكبير الأزرق شبه به لشدة اذاه. (نهاية ومجمع البحار) من باي العين والغين مع النون ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: يجد علي اي يغضب علي ويجد من الموجدة وهي الغضب ووقع التصريح بالغضب في الطريق الذي بعده. (عمدة القاري)

٤ قوله: لما جئت بتشديد الميم اي الا جئت كما عند سيبويه اي لا اطلب منك الا مجيئك ولاي ذر عن الكشميهني اجبت. (قس)
٥ قوله: الاولى للشيطان اي الحالة الاولى او الكلمة القسمية لما تقدم في آخر المواقيت انه قال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه. فان قلت: كيف جاز مخالفة اليمين؟ قلت: لانه اتيان بالافضل قال ﷺ «من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت منها خيرا وليكفر عن يمينه» قال ابن بطال: الاولى يعني اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وباللقمة الاولى وقع الحنث فيها وقال: انما حلف لانه اشتد عليه تاخير عشائهم ثم لما لم يسعه مخالفة اضيافه ترك التماسي في الغضب واكل معهم استمالة لقلوبهم. (ك) ومر الحديث في المواقيت وفي علامات النبوة.

٦ قوله: فيه حديث ابي جحيفة وهو الحديث الذي قال فيه سلمان لابي الدرداء: ما انا باكل حتى تاكل وقد مر عن قريب ولم يقع هذه الترجمة وتعليق المذكور في رواية ابي ذر وانما ساق هذا الحديث الذي في هذا الباب عقيب الحديث الذي في الباب السابق. (ع)

٧ قوله: فسب وجدع بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اي قال يا مجدوع الاذنين او دعا عليه بذلك والجدة قطع الانف والاذن والشفة وفي بعضها جزع بفتح الجيم وكسر الزاي من الجزع وهو نقيض الصبر. قوله: اخت بني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسین المهملة هي بنت عبد دهمان بضم المهملة وسكون الهاء احد بني فراس واسمها زينب وهي مشهورة بام رومان. قوله: وقرة عيني قيل المراد به القسم برسول الله ﷺ لعله كان قبل النهي عن الحلف بغير الله او لم تعلمه. قوله: لاكثر فان قلت: اين صلة اكثر؟ قلت: محذوفة اي اكثر منها. (ملتقط من الجمع وع و قس و ك) ومر الحديث غير مرة قريبا وبعيدا.

(١) بهزمة وصل وفتح العين. (قس)

(٢) رب كل شيء مألوه ومستحقه او صاحبه. (قاموس)

(٣) بفتح الاول والثالث. (قس)

(٤) من الموجدة وهي الغضب. (ع)

(٥) اي لم ار ليلا مثل هذه الليلة في الشر. (ك)

حل اللغات: الغضب هو غليان دم القلب لطلب الانتقام الجزع هو نقيض الصبر فابوا اي فانكروا يجد اي يغضب تنحيت اي جعلت نفسي في ناحية.

(اي اختفيت خوفا من خصومة (ك))

وَحَلَفَ لَا يَطْعَمُهُ فَاخْتَبَأْتُ أَنَا فَقَالَ يَا غَنَرُ [غَنَرُ] فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَطْعَمُهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ فَحَلَفَ الضَّيْفُ أَوْ الْأَضْيَافُ أَنْ لَا يَطْعَمُهُ أَوْ يَطْعَمُوهُ حَتَّى يَطْعَمُوهُ [يَطْعَمُهُ] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَأَنَّ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَدَعَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا فَجَعَلُوا لَا يَرْفَعُونَ لُقْمَةً إِلَّا رَبَّتْ [رَبًّا] مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا فَقَالَ يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا فَقَالَتْ وَقُرَّةٌ عَيْنِي إِنَّهَا الْآنَ لَأَكْثَرُ قَبْلَ أَنْ نَأْكُلَ فَأَكَلُوا وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا. [راجع: ٦٠٢]

(٨٩) بَابُ إِكْرَامِ الْكَبِيرِ

وَيُبْدَأُ الْأَكْبَرُ بِالْكَلَامِ وَالسُّؤَالِ.

ليس هذا على العموم بل اذا تساوى في الفضل والا فليقدم الفاضل (قس ع)

٦١٤٢، ٦١٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ [هُوَ] بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَوْ حَدَّثَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَبِّصَةَ بِنْتَ مَسْعُودٍ أَتَيَا خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ فَقَتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحُويصَّةُ وَمُحَبِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَبْرُ الْكَبِيرِ قَالَ يَحْيَى يَعْنِي لَيْلَ [لَيْلِي] الْكَلَامِ الْأَكْبَرُ فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ فَقَالَ [لَهُ] النَّبِيُّ ﷺ اسْتَحِقُّوا [أَتَسْتَحِقُّونَ] قَتِيلَكُمْ أَوْ قَالَ صَاحِبَكُمْ بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ^٢ مِنْكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ قَالَ فَتَبَرَّكُمُ^(١) يَهُودُ فِي أَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْمٌ كَفَّارٌ فَفَدَاهُمْ^٣ [وَوَدَّاهُمْ] [فَوَدَّاهُمْ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ [قَتْلِهِ] قَالَ سَهْلٌ فَأَذْرَكَ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ فَدَخَلْتُ مَرَبَدًا^(٢) لَهُمْ فَرَكَضْتَنِي بِرَجْلِهَا وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ يَحْيَى حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مَعَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ وَحَدَّ. [راجع: ٢٧٠٢]

٦١٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ [شَجَرَةٍ] مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ تَوْتِي أَكْلُهَا كُلُّ حَيٍّ بِأَذْنِ رَبِّهَا وَلَا تَحُتُّ وَرَقُهَا فَوْقَ فِي نَفْسِي [أَنَّهَا] النَّخْلَةُ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هِيَ النَّخْلَةُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ يَا أَبَتَاهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي [أَنَّهَا] النَّخْلَةُ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا^٤ وَكَذَا قَالَ مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرَكْ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا فَكَرِهْتُ. [راجع: ٦١]

١ قوله: كبر الكبر بضم الكاف وسكون الموحدة وهو جمع الاكبر اي قدم الاكبر للتكلم وانما امر ان يتقدم الاكبر في السن ليتحقق صورة القضية وكيفيتها لا انه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لآخيه عبدالرحمن. قوله: ليلي الكلام الاكبر بالرفع اي ليتولي الاكبر الكلام قوله: استحقوا قتيلكم اي دية قتيلكم قوله: او قال صاحبكم شك من الراوي والمراد بالصاحب المقتول. (عيني)

٢ قوله: بايمان خمسين الخ بالتثنية في الموضوعين اي خمسين يمينا صادرة منكم وفي بعضها بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال. (ك. ع.) وان كان مخالفا له حيث منعوا تحليف المدعي فيها. (ك)

٣ قوله: ففداهم اي اعطاهم كذا لابي ذر وفي بعضها فوداهم اي اعطاهم دية. قوله: من قبله بكسر القاف وفتح الموحدة اي من عنده يحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال. قوله: مرابدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة اي الموضوع الذي يجتمع فيه الابل. قوله: ركضتني اي رفستني واراد بهذه الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا. (ك. ع.) ومرة الحديث في الجهاد. قال في الهداية: واذا وجد القاتل في محلة ولا يعلم من قتله استحلف خمسون رجلا منهم يتخيرهم الولي بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وقال الشافعي: اذا كان هناك لوث استحلف الاولياء خمسين يمينا ويقضي لهم بالدية على المدعي عمدا كانت الدعوى او خطأ وقال مالك: اذا كانت الدعوى في القتل العمد يقضى بالقود وهو احد قولي الشافعي وقال ايضا صاحب الهداية: فاذا حلفوا اي اهل المحلة قضى على اهل المحلة بالدية ولا يستحلف الولي وقال الشافعي: لا يجب الدية وقوله ﷺ «تبرئكم اليهود بايمانها» ولان اليمين عهد في الشرع مبرءا للمدعى عليه لا ملزما كما سائر الدعاوى ولنا ان النبي ﷺ جمع بين الدية والقسامة في حديث ابن سهل وفي حديث زياد بن ابي مريم وكذا جمع عمر بينهما على وادعة. وقوله: «تبرئكم اليهود» محمول على الابرأ عن القصاص والحبس وكذا اليمين مبرئة عما وجب له اليمين والقسامة ما شرعت لتجب الدية اذا نكلوا بل شرعت ليظهر القصاص بتحريزهم عن اليمين الكاذبة فيقروا بالقتل فاذا حلفوا حصلت البراءة عن القصاص انتهى.

٤ قوله: من كذا وكذا اي من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها من الجهات في الحديث اكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور من آداب الاسلام. (ك)

(١) اي تخلصكم من اليمين. (قس)

(٢) بفتح الميم في البونية وفي غيرها بكسرها وفتح الموحدة الموضوع الذي يجتمع فيه الابل. (قس)

حل اللغات: فاختبأت اي اختفيت يا غنر اي يالثيرم او يا جاهل ربي اي زاد مربد الموضوع الذي يجتمع الابل فيه ركضتني اي ضربتني برجلها.

(٩٠) بَابُ مَا يَجُوزُ^١ مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحَدَاءِ^(١) وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ

وَقَوْلُهُ (٢) تَعَالَى: ﴿وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٥] [إِلَى آخِرِ السُّورَةِ] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [فِي كُلِّ وَادٍ يَهْمُونَ] فِي كُلِّ لُغَوٍ يَخُوضُونَ.

٦١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبِي بَنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً.^٢

٦١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا يَقُولُ بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ فَعَثَرَ فَلَمِيتَ أَصْبَعُهُ فَقَالَ: ^(الفضل بن دكين ع) ^(ابن عينة ع) هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتَ^٣ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ

مَوْصُولَةٌ أَيْ الَّذِي لَقِيتَهُ مُحْسُوبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (مجمع) [راجع: ٢٨٠٢]

٦١٤٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا (٣) الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ:^٤ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَكَاذَ أُمِّيَّةٌ بَنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِّمَ. [راجع: ٣٨٤١]

٦١٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَمَرْنَا لَيْلًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ أَلَا تَسْمَعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ^٥ [هُنَيْهَاتِكَ] [قَالَ] وَكَانَ هُوَ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ (مقدمته) من الاسماع ع

١ قوله: ما يجوز من الشعر وهو الكلام المقفى الموزون قصدا. قوله: والرجز بفتح الراء والجيم وبعدها زاي وهو نوع من الشعر عند الأكثر فعلى هذا يكون عطفه على الشعر من عطف الخاص على العام. (قس) أو لانه بنى على انه غير شعر كما هو أحد الرأين. قوله: والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المفتوحة المهملتين بمد ويقصر سوق الأبل بضرب مخصوص والغناء ويكون بالرجز غالبا وأول من حدى الأبل عبد المضر بن نزار من عدنان. (قس) قوله: قال ابن عباس أي في تفسير قوله تعالى ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهْمُونَ﴾ أي في كل لغو يخوضون.

٢ قوله: حكمة أي قولاً صادقا مطابقا للحق والصواب. فان قلت: قال تعالى ﴿وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ قلت: قال أيضا ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا. (ك) ومطابقته للترجمة من ان الشعر فيه حكمة فالحكمة اذا حيث كانت في شعر من الاشعار يجوز انشاد هذا الشعر. (ع)

٣ قوله: دميت بفتح المهملة وكسر الميم واما التاء ففي الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة. فان قلت: ما وجه التوفيق بينه وبين ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾ قلت: الرجز ليس شعرا قاله الاخفش أو حكاية عن الشعر الغير أو المراد نفي صنعة الشعر لا نفسه. (ك) الرجز بالتحريك ضرب من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات سمي لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل انه ليس بشعر واما هو انصاف أبيات وثلاث. (قاموس) أي ما انت موصوفة بشيء الا بان دميت خاطبها مجازا أو حقيقة معجزة تسليا لها أي ثبتي على نفسك فانك ما ابتليت بشيء من اهلاك سوى انك دميت ولم يكن ذلك هدرا بل كان ذلك في سبيل الله ورضاه وذلك في غزوة احد. (مجمع)

٤ قوله: كلمة لبيد الكلمة ههنا القطعة من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وباهمال الدال ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة وأربع وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله عنهما والباطل أي الفاني المضمحل وامية بضم الهمة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن أبي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية التقفي وفي صحيح مسلم عن عمرو بن شريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن أبيه قال ردت رسول الله ﷺ يوما فقال «هل معك من شعر أمية شيء؟» قال نعم قال «هيه» فانشدته بيتا فقال «هيه» حتى انشدته مائة بيت فقال «ان كاد ليسلم» وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبني على الكسر والمقصود انه استحسّن شعره واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشعر محمود. (ك)

٥ قوله: من هنيهاتك جمع هنيهة ويروى بتشديد الياء آخر الحروف بعد النون قال الكرمانى: جمع الهنية مصغر الهنة اذ اصلها هنو وهي الشيء الصغير والمراد بها الاراجيز وقال الجوهري: هن على وزن اخ كلمة كناية ومعناه الشيء واصله هنو وتقول للمرأة هنة وتصغيرها هنية ردها الى الاصل وقد يبدل من الياء والثانية هاء فيقال هنيهة ويحدو أي يسوق والرواية اللهم والموزون لاهم فدى لك أي لرسولك قال المازري لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة لرضاك أو هذه الكلمة وقعت في البيت خطبا لسامع الكلام ولفظ فدى مقصور ومدود ومرفوع ومنصوب. قوله: اقتفينا اتباعنا اثره قال ابن بطال: اغفر ما ارتكبت من الذنوب وفدى لك دعاء أي يفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كانه قال اغفر لي وافدني منه فداء لك أي من عندك فلا تعاقبي به ولفظ لك تمييز لفاعل الفداء المعنى بالدعاء أي اللام للتيين نحو لام هيت لك وفي بعضها ابقينا أي افدنا من عقابك فداء ما ابقينا من الذنوب أي ما تركناه مكتوبا علينا ابقينا من الالباء عن الفرار أو عن الباطل وفي بعضها اتينا من الاتيان وعولوا علينا أي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة. فان قلت: تقدم في الجهاد انه ﷺ كان يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز ابن رواحة. قلت: لا منافاة في وقوع الامرين ولا محذور ان يحدو الشخص بشعر غيره. (ك)

(٢) بالجر عطف على السابق. (قس)

(١) هو سوق الأبل والغناء لها. (ك)

(٣) الصحيح انه يجوز له ﷺ ان يتمثل بالشعر وينشده حاكيا له عن غيره. (قس)

عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا فَتَزَلَّ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاعْفِرْ فِدَى [فِدَاء] لَكَ مَا افْتَقَيْنَا وَتَبَّتْ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا
وَأَلْقَيْنَا [وَأَلْقَيْنَا] سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنْآ إِذَا صَبَحَ بِنَا أَتَيْنَا
وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ هَذَا السَّائِقُ قَالُوا عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ فَقَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبَتْ^١ يَا نَبِيَّ اللَّهِ [رَسُولُ اللَّهِ] لَوْلَا^(١) اَمْتَعْتَنَا بِهِ قَالَ فَاتَيْنَا خَيْرَ فَحَاصِرِنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا [فَأَصَابَنَا] مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ [مَسَاءً] الْيَوْمَ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا هَذِهِ النَّيِّرَانُ عَلَى أَيْ شَيْءٍ تَيَوَّدُونَ قَالُوا [فَقَالُوا] عَلَى لَحْمٍ قَالَ عَلَى أَيْ لَحْمٍ قَالُوا عَلَى لَحْمِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ^(٢) [حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ] [حُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْرِيقُوهَا [أَهْرِيقُوهَا] وَاحْسِرُوهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ نَهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ [فَقَالَ] أَوْ ذَاكَ فَلَمَّا تَصَافَّ^(٣) الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قِصْرٌ فَتَنَاولَ بِهِ يَهُودِيًّا لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعَ [فَرَجَعَ] ذِبَابٌ سَيْفِهِ فَأَصَابَ رُكْبَةً عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاحِبًا^(٤) فَقَالَ لِي مَا لَكَ فَقُلْتُ فِدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ [أُحْبِطَ] عَمَلُهُ قَالَ مَنْ قَالَ قُلْتُ قَالَه فَلَانَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ [حَضِيرٍ] الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَبَ مَنْ قَالَه [قَالَ] إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ^٢ وَجَمَعَ بَيْنَ إِيصْبَيْهِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأَ [مَشَى] بِهَا مِثْلَهُ. [راجع: ٢٤٧٧]

٦١٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ فَقَالَ وَيْحَكَ^٣ يَا أَنْجَشَةَ^٤ رُوَيْدُكَ سَوْفَكَ [سَوْفًا] بِالْقَوَارِيرِ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمُ [بِهَا] بَعْضُكُمْ لَعَبْتُمُوهَا^٥ عَلَيْهِ قَوْلُهُ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ. [انظر: ٦١٦١-٦٢٠٢-٦٢٠٩-٦٢١٠-٦٢١١] (جمع قارورة) (مجمع)

(٩١) بَابُ هِجَاءِ^(٥) الْمُشْرِكِينَ

٦١٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَيْدَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

- ١ قوله: وجبت أي الشهادة قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا أنه إذا استغفر لأحد أي عند الواقعة وفي المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر أي لو تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع أكله فمات منها. (ك)
- ٢ قوله: لأجرين أي أجر الجهد في الطاعة وأجر المجاهدة في سبيل الله وجهاد ومجاهد كلاهما بلفظ اسم الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجاهدة ومشى أي قل عربي مشى في الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد وفي بعضها نشأ بالنون والشين والهمزة والهاء عائدة إلى الحرب أو بلاد العرب أي قليل من العرب قال ابن بطال: يحتمل أن يكون الأجران من جهة أنه لما أمارت نفسه في سبيل الله ضوعف أجره أو أن يكون أحدهما بموته في سبيل الله والآخر للهداء الذي به تقوية نفوس المسلمين لما فيه ذكر الشجاعة ونحوه. (ك ع . قس)
- ٣ قوله: ويحك كلمة ترحم وتوجع يقال لمن يقع في أمر لا يستحقه وانتصابه على المصدرية. (ع)
- ٤ قوله: يا أنجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام أسود كان حاديا وكان في سوقه عنف فامره أن يرفق بالمطايا فيسوقهن كما تساق الدابة إذا كان حملها القوارير ووجه آخر وهو أنه كان حسن الصوت فكره أن يسمعن الهداء فإن حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشيء ضعف عزائمهن وسرعة تأثير الصوت فيهن كالقوارير في سرعة الآفة إليها. (ك) وقيل إن الأبل إذا سمعت الهداء أسرع في المشي فازعجت الراكب واتعبه فنهاه لضعف النساء عن شدة الحركة. (مجمع)
- ٥ قوله: لعبتموها فان قلت: هذا استعارة لطيفة بليغة فلم يعاب؟ قلت: لعله نظر إلى أن شرط الاستعارة أن يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين المرأة والقارورة وجه التشبيه ظاهرا والحق أنه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة أن يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن العاجلة للوجه جليا ظاهرا كما في البحث فالعيب في العائب وكمن من عائب قولاً صحيحاً وأفته من الفهم سقيماً ويحتمل أن يكون قصد أبي قلابة أن هذه الاستعارة بحسن من مثل رسول الله ﷺ في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها وهذا هو اللائق بمنصب أبي قلابة والله أعلم. (كرمانى)
- (١) أي وددت أنك اخترت الدعاء له بهذا إلى وقت آخر لتنتفع بمصاحبتة ورؤيته مدة. (نووي)
- (٢) نسبة إلى الانس وهم الناس لاختلاطها بالناس بخلاف حمر الوحش. (نووي)
- (٣) بتشديد الفاء أي للقتال. (فس)
- (٤) بالشين المعجمة بعد الالف حاء مهملة مكسورة فموحدة أي متغير اللون. (قس)
- (٥) الهجاء والهجو واحد وهو الذم في الشعر. (ع)

حل اللغات: ساطع مرتفع العمى اي الضلالة يجافى اي يتنحى.

جَوْفٌ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا. (١)

٦١٥٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

[النَّبِيُّ ﷺ] لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفَ رَجُلٍ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ^١ خَيْرٌ^٢ [لَهُ] مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا. (٢)

(٩٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَرَبَّتْ^٢ يَمِينُكَ وَعَقْرُ^٣ حَلْقِي»

٦١٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا لَأْبِي [أَبِي] الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ [نَزَلَ] الْحِجَابُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَذْنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَتُهُ قَالَ [فَقَالَ] أَفْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَلُكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ قَالَ عُرْوَةُ فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ حَرِّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ. [راجع: ٢٦٤٤]

٦١٥٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ فَرَأَى صَفِيَّةَ عَلَى بَابٍ خَبَائِهَا كَثِيبَةً (٣) حَزِينَةً لِأَنَّهَا حَاضَتْ فَقَالَ عَقْرِي حَلْقِي لُغَةً (٤) [لُفْظَةً] لِقُرَيْشٍ [لُغَةً] قُرَيْشٍ [إِنَّكَ لِحَاطِسْتَنَا ثُمَّ قَالَ أَكُنْتُ أَفْضْتُ يَوْمَ النَّخْرِ يَعْنِي الطَّوْفَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَاَنْفِرِي إِذْنًا]. [راجع: ٢٩٤]

(٩٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي زَعْمُوا

٦١٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [يُوسُفَ] مَسْلَمَةَ (٥) عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرَّةَ مَوْلَى لُؤْمٍ [لُؤْمٍ] هَانِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِي بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ [يَوْمَ] الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَقَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمَّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ [قَالَ] مَرْحَبًا بِأُمَّ هَانِي فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ (٦) قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي [ثَمَانٍ] رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ^٦ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ

١ قوله: يريه مشتق من الوري يقال وري بالفتح يريه نحو وقي اي اكله وقال ابو عبيدة الوري هو ان ياكل القيق جوفه ويفسده وفيه انه قد رخص في القليل من الشعر والمضموم هو الامتلاء به والغالب عليه. (ك) ووجه المطابقة للترجمة بالمفهوم لانه اذا ذم الامتلاء الذي لا تمتنع له مع غيره فدل على ان ما دون ذلك لا يدخله الذم. (تن)

٢ قوله: تربت يمينك اي في ذكر قول النبي ﷺ تربت يمينك قال ابن السكيت: اصل تربت افتقرت ولكنها تلمة يقال ولا يراد بها الدعاء وانما اراد التحريض على الفعل فانه ان خالف اساء قيل معناه ان لم تفعل لم يحصل في يديك الا التراب وقيل هو مثل جرى على انه ان فاتك ما امرتك به افتقرت اليه قال الداودي معناه افتقرت من العلم وقيل هي كلمة تستعمل في المدح عند المبالغة كما قالوا للشاعر قاتله الله لقد اجاد قال ابن الاثير تربت الرجل اذا افتقر اي لصق بالتراب وارتب اذا استغنى. (عيني مختصرا)

٣ قوله: عقرى حلقى اي عقرها الله وحلقها يعني اصابها بوجع في حلقها خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير منون بوزن غضبي حيث هو جاء على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقر او حلقها حلقا ويقال للامر الذي يتعجب منه عقر حلقا ويقال ايضا للمرأة اذا كانت موزية مشومة. (نهاية) ومر بيانه في الحج.

٤ قوله: افضت اي طفت طواف الاقاضة اي حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع فارجمي غير محزونة لتمام اركان حجك. (ك)

٥ قوله: ما جاء في زعموا اي في قول زعموا واستعمال لفظ الزعم وفي المثل زعموا مطية الكذب. (ك)

٦ قوله: زعم اي قال وهو قد يستعمل في القول الحق وابن امي يعني عليا قاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال واجرته بقصر الهمة اي امنته وجعلته ذا امن واجرت له بالدخول في دار الاسلام فيه ندية صلوة الضحى والترحيب للدخول وجواز اجارة الكافر قال ابن بطال: يقال زعم اذا ذكر خبرا لا يدرى احق او باطل وقد روي في الحديث زعموا بش مطية الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفائدة حديث ام هانئ انها تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها ﷺ ولا جعلها كاذبة بذكرها. (ك)

(١) والمطابقة تؤخذ من معناه لان امتلاء الجوف بالشعر كناية عن كثرة اشتغاله به حتى يكون قلبه مستغرقا به فلا يتفرغ لذكر الله. (ع)

(٢) ظاهره العموم لكنه مخصوص بما لم يكن مدحا لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وما يشتمل على الذكر وسائر المواضع. (عيني)

(٣) من الكاية وهي سوء الحال والانكسار من الحزن. (ع)

(٤) يطلقونه ولا يريدون وقوعه بل عادتهم التكلم بمثله على سبيل التلطف. (قس)

(٥) هو القعني وفي بعضها محمد بن مسلمة وهو سهو. (ك) ولا يدر عن المستملي عبد الله بن يوسف هو ابو محمد. (قس)

(٦) بفتح الغين ولا يدر بضمها. (قس)

حل اللغات: قيق هو الصديد الذي يسيل من الدنبل ويقال هو المدة التي لا يخالطها دم.

قَاتِلَ رَجُلًا قَدْ أَجْرَتْهُ فَلَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتِ يَا أُمَّ هَانِي قَالَتْ أُمَّ هَانِي وَذَلِكَ (١) [ذَلِكَ] ضَحَّى.
اسم فاعل بمعنى الاستقبال (ك ع) قبل اسمه الحارث بن هشام المخزومي (ك ع)
 [راجع: ٢٨٠]

(٩٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ وَيْلَكَ^١

٦١٥٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا وَيْلَكَ. [راجع: ١٦٩٠]

٦١٦٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ لَهُ ارْكَبْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا وَيْلَكَ فِي الْغَائِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِغَةِ. [راجع: ١٦٨٩]

٦١٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [وَقَالَ] وَأَبُوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدُ يَقُولُ لَهُ أَنْجِشْهُ^٣ يَحْدُو^٢ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيْحَكَ [وَيْلَكَ] يَا أَنْجِشْهُ رُوَيْدَكَ بِالْقَوَارِيرِ. [راجع: ١٦٤٩]

٦١٦٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَشْنَى^٤ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَقَالَ وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ ثَلَاثًا مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقِلْ أَحْسِبْ فَلَانًا وَاللَّهِ حَسْبِيهِ وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا (٣) إِنْ كَانَ يَعْلَمُ. [راجع: ٢٦٦٢]

٦١٦٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّحَّاكِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَفْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ^٥ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ قَالَ وَيْلَكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ لِي فَلَا ضَرْبَ [فَأَضْرِبْ] عُنُقَهُ قَالَ لَا إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْفَرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ

١ قوله: ويلك كلمة عذاب نصب على المصدر لفعل ملاق له في المعنى دون الاشتقاق ومثله ويله او على المفعول به بتقدير الزمك الله ويلك وقيل اصلها كلمة تاوه فلما كثر قولهم وي لفلان باللام قدروا انها منها فاعربوها قاله القسطلاني قال العيني: قال سيبويه ويلك كلمة يقال لمن وقع في هلكة و ويحك ترحم وكذا قال الاصمعي وقيل هما بمعنى انتهى.

٢ قوله: بدنة هي ناقة تحتر بمكة. قوله: انها بدنة يعني انها هدي تساق الى الحرم وفي الطريقة الاولى ذكر ويلك في الثالثة جزما وفي الطريقة الثانية شك انها في الثانية او الثالثة. (ك ع) ومر الحديث في الحج.

٣ قوله: المجشة بفتح الهمزة والجيم والمعجمة وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق ابل النساء. قوله: ويحك منصوب وهو كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد. قوله: رويدك اي لا تستعجل ولا تعنف بالخداء بل بالسهولة لان نساءهن الحمولات وارفق بهن كما ترفق كانها محمولة الزجاج. (ك) مر الحديث وفي رواية ويلك بالمطابقة على هذا ظاهرة وكذا على قول من قال هما بمعنى واحد واما على قول الآخرين والنسخة التي فيها ويحك فمطابقتها خفية الا ان يحمل على ان المراد منه ويلك ولو مجازا بقرينة الرواية الاخرى. (خير جاري)

٤ قوله: اثني رجل على رجل قال الخافض ابن حجر: لم اعرفهما. (قس) قوله: قطعت عنق اخيك قطع العنق مجاز عن الاهلاك وذلك لان الثناء موقع للعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه. قوله: والله حسبي اي محاسب على عمله. قوله: ولا ازكي اي لا يشهد عليه بالجزم انه عند الله كذا وكذا لانه لا يعرف باطنه او لا يقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترضتان وان كان يعلم هو متعلق بقوله: فليقل. (ك ع)

٥ قوله: ذو الخويصرة تصغير الخاصة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والراء وسبق ذكر صفته من انه غائر العينين مشرف الوجنتين كث اللحية مخلوق الراس في كتاب الانبياء. قوله: قال عمر ابْنُ الْخَطَّابِ لِي اضرب عنقه فذكر ثم قول ابي سعيد احسب الرجل الذي سال قتله خالد بن الوليد الجواب انه لم يقطع انه خالد بل قال على سبيل الحساب مع احتمال ان كلا منهما قصد بذلك. قوله: فلا ضرب بالنصب والجزم ويروى ما ضرب بالنصب فقط. قوله: يبرقون اي يخرجون. قوله: من الرمية بفتح الراء فعيلة من الرمي للمفعول وهي المرمي كالصيد والبرق النفوذ حتى يخرج من الطريق الآخر والنصل حدة السهم والرصاص جمع الرصفة بالراء المهملة والفاء عصبة تلوي فوق مدخل النصل. قوله: فلا يوجد فيه شيء من اثر النفوذ في الصيد من الدم ونحوه والنظي بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة وشدة التحتانية القدر اي عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش والقذذ جمع القذذ بضم القاف وتشديد المعجمة ريش السهم وسبق السهم الفرث والدم بحيث لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا تشبيه اي طاعتهم لا يحصل لهم منها ثواب لانهم مرقون من الدين بحسب اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج قوله: على حين فرقة اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طائفة وآيتهم اي علامتهم. قوله: يديه مثنى اليد وفي بعضها ثدييه بالثلاثة والمهملة والتحتانية والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدرر بالمهملتين وتكرير الراء تضطرب وتتحرك وهذا الشخص اما اميرهم واما رجل منهم وهم خرجوا على علي بن ابي طالب وهو قاتلهم بالنهروان بقرب المدائن والتمس بلفظ مجهول وفيه معجزة لرسول الله ﷺ ومنقبة لعلي. (ك ع) ومر الحديث في علامات النبوة.

(١) اي صلوته ثمان ركعات. (قس)

(٢) من الخداء بضم المهملة الاولى وخفة الثانية يمد ويقصر سوق الابل بضرب مخصوص من الغناء ويكون بالرجز غالبا. (قس)

(٣) متعلق بقوله: فليقل. (ك ع) ومر الحديث في باب ما يكره من التمداح.

وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمُرُوقٍ [كَمَا يَمْرُقُ] السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ (١) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ [وَأَوْ] ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيْبِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدْزِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ [قَدْ] سَبَقَ الْفَرْتُ وَالْدَمَّ يَخْرُجُونَ عَلَى حِينٍ فُرْقَةٍ [خَيْرٍ فُرْقَةٍ] مِنَ النَّاسِ أُيْتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَدْرُدُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ فَالْتَمَسَ فِي الْقَتْلِ فَأَتَيْتُ بِهِ عَلَى النَّعَبِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيُّ ﷺ

ابن أبي طالب

[راجع: ٣٣٤٤]

٦١٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ [قَالَ] حَدَّثَنِي [ابن شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ فَقَالَ وَيْحَكَ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ أَعْتَقَ رَقَبَةً قَالَ مَا أَجِدُهَا قَالَ فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ فَأَطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا [مَا] أَجِدُ فَأَتِي بِعَرَقٍ (٢) فَقَالَ خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَى غَيْرِ أَهْلِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ طُنْبِي الْمَدِينَةِ أَخُوجُ [أَفْقِرُ] مِنِّي فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ [ثُمَّ] [وَأَوْ] قَالَ خُذْهُ تَابِعَهُ يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَيْلَكَ. [راجع: ١٩٣٦]

بدل ويحك (فس)

٦١٦٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ [قَالَ] وَيْحَكَ إِنَّ شَأْنَ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ [التَّجَارِ] فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَتْرِكْ [لَنْ يَتْرِكَ] مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا.

بكسر الناء وخفة الجيم جمع تاجر

٦١٦٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ قَالَ شُعْبَةُ شَكَّ هُوَ لَا تَرْجِعُوا ٣ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَقَالَ النَّضْرُ عَنْ شُعْبَةَ وَيْحَكُمْ وَقَالَ عُمَرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ. [راجع: ١٧٤٢]

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب (ك ع)

هو اخو واقد بن محمد

ابن ابي شميل

٦١٦٧- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا

ابن يحيى الأزدي

١ قوله: ما بين طنبي المدينة بضمين وللقياسي بفتحين ولاي ذر بضم اوله وسكون النون تشبة طنب اي ناحيتي المدينة واصله جبل الخيمة. (توشيح) شبه المدينة بفسطاط مضروب وحرثاها الطنين اراد ما بين لابيها احوج منه فان قلت: تقدم الحديث قريبا في باب التسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان والنواجذ في آخرها. قلت: لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل واحد منهما على الآخر. (ك) ومرة الحديث في كتاب الصوم.

٢ قوله: ان شان الهجرة شديد قيل هذا كان قبل الفتح فيمن اسلم من غير اهل مكة كان عليه الصلوة والسلام يحذره شدة الهجرة ومفارقة الارض والوطن وكانت هجرته وصوله الى رسول الله ﷺ قوله: فهل تؤدي صدقتها اي زكوتها ولم يسأل عن غيرها من الاعمال الواجبة عليه لان حرص النفوس على المال اشد من حرصها على الاعمال البدنية. قوله: فاعمل من وراء البحار بالياء الموحدة والحاء المهملة وهي جمع بحرة وهي القرية سميت بحرة لاتساعها والمعنى فاعمل من وراء القرى فان الله لن يترك وقوع في رواية الكشميهني بالتاء المثناة من فوق وبالجيم وهو تصحيف. قوله: لن يترك اي لن ينقصك قال تعالى: ﴿لَنْ يَتْرَكَ أَعْمَالَكُمْ﴾ ومادته من وتر يتر وترة اذا نقصه واصل يتر يوتر حذف الواو لوقوعها بين الباء والكسرة ويروى لن يترك من الترك والكاف اصلية وحاصل المعنى ان القيام بحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا ادبت فرض الله فلا تبالى ان تقيم في بيتك وان كان ابعد البعيد من المدينة فان الله لا يضع اجر عملك. (ع)

٣ قوله: لا ترجعوا الخ يعني بتكفير الناس كفعل الخوارج اذا استعرضوا الناس وقيل هم اهل الردة وقتلهم الصديق وقيل الخوارج مكفرون بالزنا والقتل ونحوهما من الكبار. قوله: وقال النضر عن شعبة يعني بهذا السند ويحكم لم يشك. وقوله: وقال عمر بن محمد هو اخو واقد بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده ابن عمر ويحكم او ويحكم يعني مثل ما قال اخوه واقد فدل على ان الشك من محمد بن زيد او من فوقه. (ع)

٤ قوله: ان رجلا من اهل البادية قال في المقدمة لم اعرف اسمه لكن في الدارقطني ما يدل على انه ذوالخوصرة اليماني وهو النبي بال في المسجد. قوله: متى الساعة قائمة برفع قائمة على انه خبر الساعة ومتى ظرف متعلق به وينصبه على الحال من الضمير المستكن في متى اذ هو على هذا التقدير خبر عن الساعة فهو ظرف مستقر ولما كان سوال الرجل يحتمل ان يكون على وجه التعنت وان يكون على وجه الخوف فامتحنه النبي ﷺ حيث قال له ويحك. (فس) فظهر في جوابه ايمانه فالحق بالمؤمنين.

(١) جمع الرصفة عصبة تلوي فوق مدخل النصل. (ك)

(٢) يفتح العين والراء هو زنبيل منسوج من الخوص. (ك ع)

حل اللغات: رصافه قال الكرماني: والرصاف جمع الرصفة بالراء والصاد المهملة والفاء عصبة تلوي فوق مدخل النصل.

رَسُولُ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ قَالَ وَيْلَكَ وَمَا أَعَدَدْتُ لَهَا إِلَّا (١) أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ فَقُلْنَا [فَقَالُوا] [قَالَ] [فَقَالَ] [قُلْنَا] وَنَحْنُ كَذَلِكَ قَالَ نَعَمْ فَفَرَحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا فَمَرَّ غُلَامٌ لِّلْمَغِيرَةِ (٢) وَكَانَ [فَكَانَ] مِنْ أَقْرَانِي فَقَالَ إِنَّ^١ أَخْرَ هَذَا فَلَمْ [فَلْنِ] يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَاخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٣٦٨٨]

(٩٦) بَابُ ٢ عِلَامَةُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ [حُبِّ اللَّهِ]

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [ال عمران: ٣١]

٦١٦٨- حَدَّثَنَا بِشْرُ (٣) بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ الْمَرْءُ^٣ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. [انظر: ٦١٦٩]

٦١٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا [لَمْ] يَلْحَقْ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ (٤) تَابِعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ (٥) وَأَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦١٦٨]

٦١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى [قَالَ] قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ قَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ تَابِعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ.

٦١٧١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ (٦) قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] مَا أَعَدَدْتُ لَهَا قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ صَلَوةٍ وَلَا صَوْمٍ [صِيَامٍ] وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ [فَقَالَ] أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ. [راجع: ٣٦٨٨]

(٩٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: اخْسَأْ

٦١٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ (٧) قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ زُرَيْرٍ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ

١ قوله: ان آخر هذا اي ان لم يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة. فان قلت: ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات؟ قلت: هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقته او الهرم لاحد له او الجزاء محذوف قال القاضي عياض: المراد بالساعة ساعتهم اي موت اولئك القرن واولئك المخاطبون. قال النووي: يحتمل انه علم ﷺ ان هذا الغلام لا يورخ ولا يعمر ولا يهرم. (ك)

٢ قوله: باب علامة الحب في الله هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله فهو المحبوب ويحتمل ان يراد المحبة بين العباد في ذات الله وجهته لا يشوبه الرياء والهوى والآية مساعدة للاولين واتباع الرسول ﷺ علامة للاولى لانها مسببة للاتباع وللثانية لانها سببه واما المحبة فهي ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة. (ك)

٣ قوله: المرء مع من احب مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان قوله: «مع من احب» اعم من ان يحب الله ورسوله وان يحب العبد في ذات الله تعالى بالاخلاص فكما ان الترجمة يحتمل العموم على ما ذكرنا من الالوجه الثلاثة فكذلك لفظ الحديث يحتمل تلك الالوجه فيحصل المطابقة بينهما والدليل على عمومها كلمة من فانها تقتضي العموم وضمير المفعول في احب محذوف تقديره من احبه وهو يرجع الى كلمة من فيكتسب العموم عنها فافهم. (ع) قال الخطابي: الحق ﷺ بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال: فيه ان من احب عبدا في الله فان الله يجمع بينهما في جنة وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يؤتي فضله من يشاء. (ك)

٤ قوله: لما يلحق بهم وفي الرواية السابقة ولم يلحق بهم قال الكرمانى: في كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحق يعني هو قاصد لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة ولهذا كان معه اذ لكل امرئ ما نوي. (ع)

٥ قوله: باب قول الرجل للرجل اخسأ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح السين المهملة وباهمزة الساكنة قال ابن بطال: اخسأ زجر للكلب وابعاد له هذا اصل هذه الكلمة واستعملها العرب في كل من قال او فعل ما لا ينبغي له مما يستخط الله تعالى. (ع) يقال خسأت الكلب اذا طرده فهو متعذ وخسأ الكلب بنفسه فهو لازم قال تعالى ﴿اخسأوا فيها ولا تكلمون﴾ اي ابعدوا بعد الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب منكم وكل من عصى الله سقطت مرتبته فجاز خطابه بنحوه من الغلظة والذم ليرجع عن ذلك. (ك)

٦ قوله: سلم بن زهير بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زهير بفتح الزاي وكسر الراء الاول وقيل بضم الزاي وفتح الراء البصري. قوله: خبيثا بفتح الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة على وزن فعيل وهو الشيء المختفي من الخبأ وهو كل شيء غائب يقال خبأت الشيء اخباء اذا اخفيته. قوله: الدخ بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المعجمة وهو الدخان. (عيني)

(١) يحتمل ان يكون استثناء متصلا او منقطعا. (ك)

(٣) بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة. (ك)

(٥) بفتح القاف وسكون الراء الضمي. (ك)

(٧) اسمه هشام بن عبد الملك الطيالسي. (ع)

حل اللغات: اخسأ بسكون الخاء المعجمة وبهمزة ساكنة زجر وابعاد لمن قال او فعل ما لا ينبغي له مما يستخط الله تعالى اي اسكت سكوت ذل وهوان. (قس)

(٢) بضم الميم وكسرهما ابن شعبة الثقفي. (ك)

(٤) اي في الجنة يعني هو ملحق بهم وداخل في زميرتهم. (ك. ع)

(٦) لقب عبدالله بن عثمان المروزي. (ع)

صَائِدٍ [صَيَّادٍ] قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا (١) [خَبَأَ] فَمَا هُوَ قَالَ الدُّخُّ قَالَ اخْسَأُ.

٦١٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الِيمان أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوهُ [وَجَدَهُ] يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ فِي أُطَمٍ^١ بَنِي مَغَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَتَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ أَتَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ فَرَضَهُ^٢ [فَرَضَهُ] النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ مَاذَا تَرَى قَالَ يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلَطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّي [قَدْ] خَبَأْتُ^٣ لَكَ خَبِيئًا [خَبَأَ] قَالَ هُوَ الدُّخُّ قَالَ اخْسَأُ فَلَنْ تَعْدُو [فَلَمْ تَعُدْ] قَدْرُكَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ [أُذِنَ] لِي فِيهِ أَضْرِبُ (٢) عَنْقَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ^٤ يَكُنْ [يَكُنْهُ] هُوَ أَيْ لَا تَسْلُطْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ [يَكُنْهُ] هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ. [راجع: ١٣٥٤]

٦١٧٤- قَالَ سَالِمٌ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَنِي كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَئِذٍ النَّخْلَ النَّبِيُّ فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتَلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قُطَيْفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ (٣) أَوْ زَمْزَمَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ أَيْ صَافٍ وَهُوَ اسْمُهُ هَذَا مُحَمَّدٌ فَتَنَاهَا ابْنُ صَيَّادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ تَرَكْتَهُ^٥ بَيْنَ. [راجع: ١١٥٥]

٦١٧٥- قَالَ سَالِمٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنَّي أَنْذِرُكُمْ وَمَا مِنْ نَجِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ [أَنْذَرَهُ] قَوْمَهُ لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنِّي [وَلَكِنْ] سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَغْوَرُ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغْوَرَ. [راجع: ٣٠٥٧]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خَسَأَتْ الْكَلْبُ بَعْدَتْهُ [خَاسَيْتُ] [البقرة: ٦٥] مُبَعَّدِينَ.

(٩٨) بَابُ قَوْلِ [النَّبِيِّ ﷺ] الرَّجُلِ^٦ مَرْحَبًا

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَرْحَبًا بِابْنَتِي وَقَالَتْ أُمُّ هَانِي جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِي [يَا أُمَّ هَانِي].

اسمها فاخته بنت أبي طالب

١ قوله: في اطم بضم الهمة والطاء المهملة وهو الحصن. قوله: بني مغالة بفتح الميم وبالفين المعجمة وفي المطالع ارض المدينة على نصفين لبطنين من الانصار بنو معاوية وبنو مغالة. وقال الكرمانى: كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله ﷺ. (عيني)
٢ قوله: فرضه بالضاد المعجمة اي دفعه حتى وقع وتكسر وبالصار المهملة اذا قرب بعضه الى بعض قال تعالى: «كانهم بنيان مرصوص» وقال الخطابي: اعجام الضاد غلط والصواب رصه بالمهملة اي قبض عليه بثوبه وضم بعضه الى بعض. (ك. ع.)

٣ قوله: خبأت لك خبا ويروى خبيثا على وزن ضمير ووزن صعب الخبا كل شيء غائب مستور خبأته اخبأه اذا اخفيته والخبأ والخبى والخبية الشيء المخبوء اي اضمرت لك مضمرا التخبرني ما هو واضمر «يوم تاتي السماء بدخان مبين» ليخبر به هل يعلم ذلك المضمرا او لا ليرى امره اسحر او كاهن او ممن ياتيه جني. (مجمع البحار) قوله: قال هو الدخ قيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه كان في لسانه شيء قال: ولا معنى للدخان هنا لانه ليس مما يجبا في الكم والكف بل الدخ نبت موجود بين النخيلات الا ان يكون معنى خبأت اضمرت لك اسم الدخان او آية الدخان وهي «فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين» وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال له لم تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يحفظون من لقاء الشياطين كلمة واحدة من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبياء فانهم يوحى اليهم من علم الغيب واضحا جليا. (ك) قيل اراد ان يقول الدخان فلم يقدر على ان يتمه على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات وهذا اما لكون النبي ﷺ تكلم في نفسه او كلم بعض اصحابه فسمعه الشيطان فآلقه اليه. (مجمع البحار)

٤ قوله: ان يكن هو ولاي ذر عن الكشميهني ان يكنه بوصل الضمير وعلى رواية الفصل فهو تأكيد للضمير المستتر فكان تامة او وضع هو موضع اياه اي ان يكن اياه. (قس) وانما منع عمر من ضرب عنقه والحال انه ادعى النبوة لانه كان غير بالغ او كان في ايام مهادة اليهود وقيل كان يرجي اسلامه وفي التوضيح: قيل انه اسلم قاله الداودي واورده ابن شاهين في الصحابة وقال هو عبدالله بن صائد كان ابوه يهوديا فولد عبدالله اعور مجنونا وقيل انه الدجال ثم اسلم فهو تابعي له رواية وقال ابوسعيد الخدري صحابي ابن صياد الى مكة فقال: لقد هممت ان آخذ حبيلا فاوثقه الى شجرة ثم اخنق مما يقول الناس في الحديث وهو في مسلم. (ع.)

٥ قوله: لو تركته اي امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله ﷺ يبين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره وشانه قوله: لقد انذر نوح قومه وجه التخصيص به وقد عمم اولاه حيث قال ما من نبي لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا. (ع. ك.)

٦ قوله: قول الرجل مرحبا قيل هو منصوب بالمصدرية وقيل بانه مفعول به اي اتيت او لقيت سعة لاضيقا قيل فيه معنى الدعاء بالرحب والسعة. (ك.)

(١) وكان قد اخفي ﷺ «يوم تاتي السماء بدخان مبين» كما عند الامام احمد. (قس)

(٢) اي على جواب الامر على رواية ائذن واما على رواية اتاذن بالاستفهام فبالرفع.

(٣) بالراء المكررة الصوت الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها رمزة اي اشارة وفي بعضها زمرة من الزمار. (كرمانى)

حل اللغات: خبيثا اي اضمرت لك في صدري الدخ اراد ان يقول الدخان فلم يستطع ان يتمه على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من اوليائهم من الجن.

٦١٧٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ (١) عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ [بِالْقَوْمِ] الَّذِينَ جَاءُوا غَيْرَ خَزَايَا (٢) وَلَا نَدَامِي فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا حَتَّى مِنْ رَبِيعَةٍ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَضَرٌ وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ (٣) الْحَرَامِ فَمَرْنَا بِأَمْرِ فَصَلِّ (٤) نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا فَقَالَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَصَوْمُ [وَصُومُوا] رَمَضَانَ وَأَعْطُوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَلَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْقَتِ. [راجع: ٥٣]

(١) أي إناهم عنه (قس) (٢) أي إناهم عنه (قس) (٣) أي إناهم عنه (قس) (٤) أي إناهم عنه (قس)

(٩٩) بَابُ: [مَا] يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ

٦١٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الْغَادِرَ يُرْفَعُ [يُنْصَبُ] لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ. [راجع: ٣١٨٨]

٦١٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ. [راجع: ٣١٨٨]

(١٠٠) بَابُ: لَا يَقُولُ خُبْتُ نَفْسِي

٦١٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خُبْتُ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسْتُ نَفْسِي.

٦١٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا [قَالَ أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خُبْتُ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسْتُ نَفْسِي [تَابِعَهُ عَقِيلٌ].

(١) أي إناهم عنه (قس) (٢) أي إناهم عنه (قس) (٣) أي إناهم عنه (قس) (٤) أي إناهم عنه (قس)

١ قوله: واعطوا خمس ما غنمتم انما ذكره لانهم كانوا اصحاب الغنائم ولم يذكر الحج اما لانه لم يفرض حينئذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه قوله: في الدباء بتشديد الباء الموحدة والمد اليقطين وحكي فيه القصر فهو جمع دباء والحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهي جرار خضر وقال ابن حبيب هي الجر وهي كل ما كان من فخار ابيض واخضر وانكره بعض العلماء وقال انما الحنتم ما طلي وهو المعمول من الزجاج وغيره ويجعل الشدة في الشراب بخلاف ما لم يطل والنقير اصل النخلة يجوف وينبذ فيه وهو على وزن فعيل بمعنى مفعول يعني المنقور والمزفت الذي يطلى بالزفت. (ع) كانوا يبنون في هذه الاوعية وقد كانت تسرع اليه الاسكار لا يشعر صاحبها بانها صارت مسكرة. (ك) مر الحديث في المغازي.

٢ قوله: باب يدعى الناس بأبائهم بالتثنية وفي بعضها باب ما يدعى بالاضافة اي باسماء آبائهم يوم القيامة وكلمة ما يجوز ان تكون مصدرية اي باب دعاء الناس بأبائهم والمصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اي دعاء الداعي الناس باسماء آبائهم. قوله: ان الغادر ويروي الغادر. قوله: فيرفع له لواء وفي رواية الكشميهني ينصب له والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد ومطابقة الترجمة في قوله: فلان ابن فلان لان فلانا كناية عن اسم يسمى به المحدث عنه خاص غالب وفي غير الناس يقال فلان والفلانة بالالف واللام. (ع) وفيه دليل على ان التعريف يحصل بذكر اسمه واسم ابيه. (خ) قال ابن بطال: الدعاء بالأباء اشد في التعريف والبلغ في التمييز. (ع) وفيه رد لقول من زعم انهم لا يدعون يوم القيامة الا بامهاتهم سترًا على آبائهم وجواز الحكم بظواهر الامور وقال ابن ابي حمزة الغدرة على عمومها في الجليل والحقير وفيه ان لصاحب كل ذنب من المذنب التي يريد الله اظهارها علامة يعرف بها صاحبها فظاهر الحديث ان لكل غدرة لواء وعلى هذا يكون للشخص الواحد عدة الوية بعدد غدراته قال والحكمة في نصب اللواء ان العقوبة تقع غالبًا بضد الذنب فلما كان الغدر من الامور الخفية ناسب ان يكون عقوبته بالشهرة ونصب اللواء اشهر الاشياء عند العرب. (ف) كان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه. (كرماني)

٣ قوله: لا يقل خبت خبت بفتح الخاء المعجمة وضم الموحدة بعدها مثناة ثم مثناة ويقال بفتح الموحدة والضم اصوب قال الراغب: الخبت يطلق على الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبح في الفعل. قلت: وعلى الحرام والصفات المنمومة القولية والفعلية. (ف و ع)

٤ قوله: لقست نفسي بكسر القاف وبفتح النون وقبحه فنقل الى اللفظ السالم عن هذه البشاعة وهو لقست اذ معناه غشيت وقال ابو عبيد: خبت ولقست واحد لكنه استقبح لفظ خبت فانه كان يعجبه الاسم الحسن ويتفائل به ويكره الاسم القبيح وبغيره. قلت: ان صح هذا قدح في قولهم انه يجوز في كل لفظين مترادفين ان يوضع احدهما مكان الآخر قيل وهذا النهي انما هو محمول على الادب لا على الايجاب فقد قال عليه السلام في الذي يعقد الشيطان على قافية راسه «اصبح خبيث النفس كسلان» وقال القاضي: الفرق ان النبي ﷺ يخبر هناك عن صفة شخص مبهم منموم الحال لا يتمتع اطلاق هذا اللفظ عليه. (ك)

(١) بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف وبالحاء المهملة اسمه يزيد بن حميد الضبي البصري. (ع)

(٢) جمع خزيان هو المفتضح او الدليل.

(٣) يعني رجيا وذا القعدة وذا الحجة ومحرمًا.

(٤) اي فاصل بين الحق والباطل.

حل اللغات: غير خزايا اي غير اذلاء ولا ندامي جمع نادم مضر اي الحي من كفار مضر الدباء اليقطين الحنتم الجرار الخضر النقير ما ينقر في اصل النخلة فيوعى فيه.

(١٠١) بَابُ: لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ

٦١٨١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَسْبُ ابْنُ [بَنُو] أَدَمَ الدَّهْرُ وَأَنَا الدَّهْرُ (١) يَبْدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. [راجع: ٤٨٢٦]

٦١٨٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَسْمُوا الْعَنْبَ (٢) الْكَرْمَ وَلَا تَقُولُوا (٣) [يَا] خَبِيبَةَ (٤) الدَّهْرُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ. [انظر: ٦١٨٣]

بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة البصري (ك)
ابن راشد
باسكان الراء شجر العنب (ك)
ابن عينة

(١٠٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ»

وَقَدْ قَالَ إِنَّمَا الْمُفْلِسُ الَّذِي يُفْلِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقَوْلِهِ [لِقَوْلِهِ] إِنَّمَا الصَّرْعَةُ الَّتِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ كَقَوْلِهِ لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ [لَا مَلِكَ إِلَّا لِلَّهِ] فَوَصَفَهُ بِانْتِبَاهٍ (٤) الْمُلْكُ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضًا فَقَالَ «إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا» [النمل: ٣٤].

بضم المهملة وفتح الراء الصراع أى الذى يغلب على الناس كثيرا ويقدر على صرعهم وطردهم على الارض (ك)
بضم المهملة وفتح الراء الصراع أى الذى يغلب على الناس كثيرا ويقدر على صرعهم وطردهم على الارض (ك)

٦١٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَقُولُونَ الْكَرْمُ (٥) إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ. [راجع: ٦١٨٢]

(١٠٣) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ فِدَاكَ (٦) أَبِي وَأُمِّي

معناه انت مفدى بابى وامى الفداء فكذلك الاسير (ع)

فِيهِ ٤ الزُّبَيْرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

سقط كغير ابى ذر (فس)

٦١٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْدِي أَحَدًا غَيْرَ سَعْدٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي أَطْنَهُ يَوْمَ أُحُدٍ. [راجع: ٢٩٠٥]

ابن عبد الرحمن بن عوف
ابن الهادي الليثي
ابن عينة
ابن عينة
ابن عينة

(١٠٤) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ [فِدَاكَ]

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَيْنَاكَ يَا بَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا.

١ قوله: انا الدهر اي المدير او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقول بيدي الليل والنهار. فان قلت: لم عدلت عن الظاهر؟ قلت: الدلائل العقلية موجبة للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر الخطائي كانوا يضيفون المصائب الى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفريق الثانية المعترفون بالله لكنهم ينزهونه من ان ينسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون: يا خبيبة الدهر فقال لهم «لا تسبوا الدهر» على معنى انه الفاعل فاذا سببتك الذي انزل بك المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرف الدهر فحذف اختصاراً للفظ واتساعاً في المعنى. (ك)

٢ قوله: لا تقولوا خبيبة الدهر كذا هو لاكثر الرواة وفي رواية النسفي يا خبيبة الدهر وفي رواية غير البخاري «واخبيبة الدهر» الخبيبة بفتح الخاء المعجمة واسكان التحتانية وبعدها موحدة وهي الحرمان وانتصاب الخبيبة على الندبة كانه فقد الدهر لما يصدر عنه مما يكرهه فندبه متفجعاً عليه او متوجعاً منه اذ هو دعاء عليه بالخبيبة. (ع)

٣ قوله: انما الكرّم قلب المؤمن قال العلماء: سبب كراهية ذلك ان لفظ الكرّم كانت العرب يطلقها على شجر العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب سموها كرماً لكونها متخذة منها ولانها تحمل على الكرّم والسقاء وكره الشارع اطلاق هذه على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا اللفظ فرموا بها الخمر وهيجت نفوسهم اليها فوقعوا فيها او قاربوا وقال انما يستحق هذا الاسم قلب المؤمن لانه منبع الكرّم والتقوى والنور والهدى. (ع) قوله: وقد قال انما المفلس الخ غرض البخاري ان هذه العبارات للحصر اذ ما والا صريح في النفي والاثبات وانما هو بمعناها فمقتضاها ان لا يطلق لفظ الكرّم الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد يطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل الادعاء كان الكرّم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله والباقي بالتجوز. (ك)

٤ قوله: فيه الزبير الخ وقد روى البخاري هذا في مناقب الزبير من طريق عبد الله بن الزبير قال: جعلت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الاحزاب في النساء الحديث وفيه فلما رجعت جمع لي النبي ﷺ ابويه فقال لي فداك ابى وامى. (ع) وقد صح ان النبي ﷺ فدى الزبير لكنه لا يرد على علي لانه انما نفي سماعه لنفي تفديده غير سعد ولم ينفها جزماً بل ولونفاها لحمل على عدم السماع. (و)

٥ قوله: الرجل جعلني الله فداك اي هل يباح ذلك او يكره وقد جمع ابوبكر بن ابي عاصم الاخبار الدالة على الجواز وجزم بجواز ذلك فقال للمراء ان يقول ذلك لسلطانه ولكبيره ولذوي العلم ولمن احب من اخوانه من غير اثم عليه بذلك بل يثاب عليه اذا قصد توقيره واستعطافه ولو كان ذلك محظوراً لنهي النبي ﷺ قائل ذلك. (ع)

(١) والمراد انا اقلب الدهر فيعود الي ما نسب اليه وهو من التشابهات. (خ)

(٢) نهى عن تسمية العنب كرماً ليؤكد تحريم الخمر ولتايبيد النهي عنها بمحو اسمها. (ع)

(٣) بالنصب مفعول مطلق اي لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا ما يتعلق بخبيبة الدهر ونحوها. (ك)

(٤) هو عبارة عن انقطاع الملك عنده ولا ملك بعده. (ك)

(٥) بالرفع مبتدأ خبره محذوف اي يقولون الكرّم شجر العنب او يكون خبر المبتدأ محذوف اي يقولون شجر العنب الكرّم. (ع)

(٦) الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور. (ك)

حل اللغات: يفدي بضم التحتية وفتح الفاء وكسر الدال المهملة ارم اي ارم بالنبل .

٦١٨٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةٌ مَرَدُّهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَضَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ وَإِنَّ (١) أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ اقْتَحَمَ (٢) عَنْ بَعِيرِهِ فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ [فِدَاكَ] هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَلَكِنْ عَلِمْتُ بِالْمَرْأَةِ (٣) فَأَلْقَى [فَأَلْقَى] أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا وَأَلْقَى [فَأَلْقَى] ثَوْبَهُ عَلَيْهَا فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاحِلَتَيْهَا فَكَبَا فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّونَ تَأْيُيُونَ عَابِدُونَ لِرَبَّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [راجع: ٣٧١]

(١٠٥) بَابُ: أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ يَا بُنَيَّ

٦١٨٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ وَلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقُلْنَا لَا نُكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كَرَامَةَ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ (٢) فَقَالَ سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ. [راجع: ٣١١٤]

(١٠٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا ٣ [تَكْتُبُوا] بِكُنْيَتِي [يَكُونَتِي]

قَالَ [قَالَ] أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٦١٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ وَلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقَالُوا لَا نُكْنِيهِ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ [فَقَالَ] سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا ٤ [تَكْتُبُوا] بِكُنْيَتِي. [راجع: ٣١١٤]

٦١٨٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سَمُرَةَ عَنْ سَمِعَتِ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا [تَكْتُبُوا] بِكُنْيَتِي. [راجع: ١١٠]

٦١٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ [فَسَمَّاهُ] الْقَاسِمَ فَقُلْنَا [وَقُلْنَا] لَا نُكْنِيكَ بِأَبِي الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ [فَذَكَرُوا]

١ قوله: هو وابوطلحة كنية زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم ام انس وصفية بفتح المهملة بنت حبي مصغر الحي ام المؤمنين. قوله: مردفها بالنصب على الحالية والاضافة لفظية غير مانعة عن الحالية ولا يذر بالرفع خبر مبتدأ محذوف. قوله: اقتحم عن بغيره اي رضى نفسه من غير رؤية. قوله: فالقى ابو طلحة ثوبه من الالتقاء وهكذا رواية ابي ذر وفي رواية غيره فالوى يقال للوى بالشئ ذهب بها اصله الوى ثوبه فحذفت الباء. قوله: فقصد قصدها اي نحى نحوها ومشى الى جهتها. قوله: فشد لهما اي ابوطلحة وهما الناقة بالشد للركوب وظهر المدينة ظاهرها. قوله: آتيون اي راجعون الى الله او راجعون عما هو منموم ومر الحديث في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وقال ابن بطال فيه رد قول من قال لا يجوز تفدية الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه اثما فدى النبي ﷺ سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك. (هذا ملقط من العيني والكرمانى والقسطلاني والخير الجارى)

٢ قوله: فآخبر النبي ﷺ كذا للاكثر بضم الهزة على البناء للمجهول ولبعضهم بالبناء للفاعل ويؤيده ما في الباب الذي بعده بلفظ فاتى النبي ﷺ. (ف) قوله: سم ابنك عبد الرحمن وفيه ان خير الاسماء عبد الرحمن ونحوه من عبد الله وغيره. فان قلت: كيف دل على الترجمة اذ غاية الامر انه حسن فيكون محبوبا قلت: قد جاء في رواية اخرى احب الاسماء الى الله عبد الرحمن او الاحب بمعنى المحبوب اذ لو كان اسم احب منه لامره بذلك اذ الغالب انه ما امره الا بالاكمل. (ك)

٣ قوله: ولا تكتبوا بسكون الكاف وفتح الفوقية وضم النون ولا يذر عن الحموي والمستملى بفتح الكاف والنون المشددة على حذف احدى التائين. (قس) قوله: بكنيتي بالياء وقال في الفتح: وللإسيلي بالواو بدل التحية وهي بمعناها تقول كنيته وكنوته بمعنى قوله: قاله انس بالهاء الى ما سبق ولا يذر الوقت قال باسقاط الضمير ولا يذر عن الحموي والمستملى فيه. (قس)

٤ قوله: ولا تكتبوا بكنيتي قالوا الاسم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب والابن وهو الكنية او لا وهو الاسم فعلمه محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله ﷺ واختلفوا في هذه المسئلة فقيل لا يحل التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد اي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا وقيل يباح مطلقا وقيل التسمية بمحمد ممنوع مطلقا والغرض فيه توقيره وجلاله ﷺ او هذا كان في زمن رسول الله ﷺ لثلاثا يلتبس به. (ك)

(١) بفتح الهزة كما في قس وفي نسخة عتيقة بكسرها. (خ)

(٢) اي نزل ابو طلحة عن بغيره بالسرعة.

(٣) اي يحفظ المرأة.

حل اللغات: عثرت اي زالت قدمها عن موضعها اقتحم اي رضى نفسه عليك بالمرأة اي احفظ المرأة قصد قصدها اي قصد نحوها.

(قوله: باب احب الاسماء الخ) وفيه سم ابنك عبد الرحمن فاشار بالترجمة الى انه ﷺ ارشده اليه لكونه من احب الاسماء كما يدل عليه حديث مسلم وكانه ما ذكره لكونه ليس على شرطه فالخاصل ان الترجمة في امثال هذا بمنزلة الشرح للحديث يبين بها محمل الحديث لا ان الحديث لا يثبت ما فيها اضافة وان كان الغالب ان الحديث يكون لا يثبت ما فيها اضافة. والله تعالى اعلم.

ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ اسْمُ ابْنِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ. [راجع: ٣١١٤]

(١٠٧) بَابُ اسْمِ الْحَزَنِ

٦١٩٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ ^{هو سعيد} الْمُسَيَّبِ ^{ابن الهمام البجلي} عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ حَزْنٌ قَالَ أَنْتَ سَهْلٌ [بَلْ اسْمُكَ سَهْلٌ] قَالَ لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّيْتُهُ أَبِي قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ (٢) فِينَا بَعْدُ [بَعْدَهُ].

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَحْمُودٌ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ

^{ابن غيلان}

عَنْ جَدِّهِ بِهَذَا. [انظر: ٦١٩٣]

(١٠٨) بَابُ تَحْوِيلِ الْإِسْمِ إِلَى اسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ

٦١٩١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ أَتَى بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ فَلَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاحْتَمَلَ مِنْ فَخِذِ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَفَاقَ ^{بكر الهاء وفصحها أي اشتغل} ^{أي رجع} النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَيْنَ الصَّبِيَّ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ أَقْلَبْنَاهُ [قَلْبْنَاهُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا اسْمُهُ قَالَ فَلَانٌ قَالَ [لَا] وَلَكِنْ أُسَيْمُهُ الْمُنْذِرُ فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ.

٦١٩٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَبِي (٤)

^{هو غندر} ^{مولي انس بن مالك}

رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ زَيْنَبَ ^{هو غندر} كَانَتْ اسْمَهَا بَرَّةَ فَقِيلَ تُزَكِّي نَفْسَهَا فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ.

٦١٩٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] [حَدَّثَنَا] هِشَامُ بْنُ ^{هو ابن يوسف الصنعاني} جُرَيْجٍ (٥) أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي

عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَحَدَّثَنِي أَنَّ جَدَّهُ ^{الحجبي} حَزْنًا قَدِيمًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ اسْمِي حَزْنٌ قَالَ بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ قَالَ مَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ اسْمًا سَمَّيْتُهُ أَبِي قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ بَعْدُ. [راجع: ٦١٩٠]

١ قوله: اسم ابنك مطابقة هذا الحديث من حيث ان فيه منع التكنية بآبي القاسم لان الرجل الذي منع من ذلك لما اتى النبي ﷺ وذكر له ذلك لم يقل له كن ولا قال له سم محمدا وانما قال سم ابنك عبدالرحمن ويظاھر احتج من منع الكنية بآبي القاسم والتسمية بمحمد واسم بفتح الهمزة امر من الإسماء بكسر الهمزة ويروى سم بالسین المهملة وتشديد الميم من التسمية (ع)

٢ قوله: عن ابن المسيب وهو سعيد من كبار التابعين وسيدهم ولد بستين مضتا من خلافة عمر ومات في اربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبدالملك واما ابوه المسيب فانه ممن بايع تحت الشجرة قالوا لم يرو عن المسيب الا راو واحد. اقول ففيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد. (ك) واما جده حزن بن ابي وهب بن عمر القرشي المخزومي وكان من المهاجرين ومن اشراف قريش في الجاهلية. (ع) قوله: قال حزن لغة ما غلظ من الارض والحزونة الغلظ والامر بتغير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسماء لم يسم بها لوجود معانيها في المسمى وانما هي للتمييز ولو كان للوجوب لم يسع له ان ثبت عليه وان لا يغيره نعم الاولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى ان لا يسمى بما معناه التزكية والمنعة بل يسمى بما كان صدقا وحقا كعبدالله ونحوه قال الكلبي: روى عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا في الادب وحديثا آخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية. (ك) قوله: قال لا اغير اسما الخ في رواية احمد بن صالح فقال لا السهل يوطأ ويمتنع ويجمع بان قال كلا من الكلامين ونقل بعض الرواة ما لم ينقله الآخر. (ف. ع)

٣ قوله: فاستفاق اي فرغ من اشتغاله يقال افاق من مرضه واقلبناه اي صرفناه الى بيته وارسلناه الى داره وهذا لغة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف. فان قلت: لكن للاستدراك فاین المستدرك منه؟ قلت: تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر. (ك)

٤ قوله: كان اسمها برة بفتح الموحدة وشدة الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة والمعجمة الاسدية ام المؤمنين او برة بنت ابي سلمة لانه ﷺ غير كلا منهما الى زينب. (ك) وروى سلمة عن زينب بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال النبي ﷺ «لا تزكوا انفسكم والله اعلم باهل البر منكم» فقالوا ما نسماها؟ قال سموها زينب. (ع) في القاموس زب كضرح سن والاذنب السمين وبه سميت المرأة زينب. (خ)

٥ قوله: ان جده حزننا. فان قلت: ذكر في الطريقة السابقة ان سعيدا سمع من ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر اياه؟ قلت: هذا الاسناد منقطع انقطع رجل من البين والاول هو المعول عليه. (ك)

(١) من الثلاثي ومن التفعيل ومن الانفعال. (ك)

(٢) يريد امتناع التسهيل فيما يريدونه او الصعوبة في اخلاقهم. (ف)

(٣) اسمه محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة.

(٤) اسمه نفع المدني ثم البصري. (ك)

(٥) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج. (ع)

(١٠٩) بَابُ مَنْ سَمِيَ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

وَقَالَ أَنَسُ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي ابْنَهُ.

٦١٩٤- حَدَّثَنَا ابْنُ (١) نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَى رَأَيْتَ^٢ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَاتَ صَغِيرًا وَلَوْ قُضِيَ (٢) أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

٦١٩٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷻ إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا (٣) فِي الْجَنَّةِ. [راجع: ١٣٨٢]

٦١٩٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ

قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ سَمُّوا (٤) بِأَسْمَائِي وَلَا تُكْنُوا [يَكْنُونُوا] بِكُنْيَتِي^٣ فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ وَرَوَاهُ

أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣١١٤]

٦١٩٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ سَمُّوا بِأَسْمَائِي وَلَا تُكْنُوا [يَكْنُونُوا] بِكُنْيَتِي [يَكْنُونُوا] فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ وَرَوَاهُ

وَمَنْ [فَمَنْ] كَذَبَ عَلَيَّ مُعْتَمِدًا فَلْيَتَبَوَّأْ (٥) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. [راجع: ١١٠]

٦١٩٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي

مُوسَى قَالَ وَلَدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى.

[راجع: ٥٤٦٧]

٦١٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ [قَالَ]

انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٠٤٣]

١ قوله: باب من سمي بأسماء الأنبياء وهو جائز وقد قال: سعيد بن المسيب أحب الأسماء إلى الله أسماء الأنبياء وقد قال ﷺ «سموا باسمي» وهذا يرد قول من قال بكرهه التسمية بأسماء الأنبياء وهي رواية جاءت عن عمر بن الخطاب. قوله: قال أنس الخ هذا التعليق ثابت في رواية أبي ذر عن الكشميهني وكذا في رواية النسفي وأخرجه البخاري موصولا في الجناز. (ع)

٢ قوله: رأيت إبراهيم هو ابن النبي ﷺ من مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القبطية مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع ولو قضى أي لو قدر الله أن يكون بعده نبي لعاش إبراهيم ولكنه خاتم النبيين. فان قلت: ما المفهوم من جوابه إذ ظاهره لا يطابق السؤال. قلت: الظاهر بيان أنه مات صغيرا. (كرماني)

٣ قوله: بكنيتي وفي بعضها بكنوتي يقال كنيت وكنوت وأنا قاسم إشارة إلى أن هذه الكنية تصدق عليه ﷺ لأنه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه إشعار بأن الكنية إنما تكون بسبب وصف صحيح في المكني به. (ك. ع)

٤ قوله: ومن رأيي الخ حديثان جمعهما الراوي مع الحديث الأول وكيفية هذه الرؤية أن الله عز وجل يخلق الرؤية برادته وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي: ليس معناه أنه رأي جسمي بل رأي مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدي بها المعنى الذي في نفسي إليه بل البدن في القطة أيضا ليس إلا آلة النفس فالحق أن ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة. قوله: لا يتمثل أي لا يتصور بصورتي وقد خص الله النبي ﷺ بأن منع الشيطان أن يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم قيل من أين يعلم الرأيي أنه رأي رسول الله ﷺ لا غيره؟ واجب بأن الله عز وجل يخلق فيه علما ضروريا أنه هو ﷺ. قوله: فقد رأيي ليس بمجاز الشرط حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد رأيي كذا في العيني والكرماني وقال في القسطلاني: قال في شرح المشكوة الشرط والجزاء اتخذا فدل على التناهي في المبالغة أي من رأيي فقد رأي حقيقي على كمالها لا شبهة ولا ارتياب فيما رأي.

(١) هو محمد ابن عبدالله بن نمر نسب بجده. (ع)

(٢) بضم القاف وكسر الضاد المعجمة. (قس)

(٣) بضم الميم أي من يتم رضاعه ويفتحها أي أن له رضاعا في الجنة. (ك)

(٤) هذا محل مطابقة الترجمة فانه يدل على جواز التسمية باسم النبي ﷺ.

(٥) تبوأ الرجل المكان إذا اتخذ موضعا لمقامه قال المحدثون هذا حديث متواتر مر في كتاب العلم. (كرماني)

حل اللغات: من رأيي أي رأيي مثال صورتي، يتمثل أي لا يتصور، مقعده أي موضع مقامه، ليتبوء أي يتخذ.

(قوله: باب من سمي بأسماء الأنبياء) وفيه ولو قضى أن يكون بعد محمد ﷺ نبي عاش الخ يحتمل أنه بيان لسبب موته ومداره علي أن إبراهيم قد علق نبوته بعيشه وهذا مبني على أنه علم ذلك من جهته ﷺ كما جاء عنه ﷺ ذلك ببعض الطرق الضعيفة وكذلك جاء مثله عن الصحابة ومعنى الحديث على هذا أنه لو قضى بالنبوة لأحد بعده ﷺ لأمكن حياة إبراهيم لكن لما لم يقض لأحد تلك وقد قدر لإبراهيم أنه يكون نبيا على تقدير حياته لزم أن لا يعيش. ويحتمل أنه بيان لفضل إبراهيم وحاصله لو قدر نبي بعده ﷺ لكان إبراهيم أحق بذلك فتعين أن يعيش حينئذ إلى أن يبعث نبيا لكن ما قدر نبي بعده فلذلك ما لزم أن يعيش وعليه العيني

(١١٠) بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ

٦٢٠٠- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ] بِمَكَّةَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَيِّئِينَ كَسَيْنِي يُونُسُف. [راجع: ٧٩٧]

هو عطف العام على الخاص (ك ع)
هو اخو ابى جهل لامي
هو اخو ابى جهل قديم الاسلام
يفتح العين المهملة وشدة التحتانية
قحط سأل

(١١١) بَابُ مَنْ دَعَى صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ [قَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ] [قَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] [وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لِي] [قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ لِي] [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] يَا أَبَا هِرٍّ.^٣

٦٢٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَائِشُ هَذَا جِبْرِئِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ قَالَتْ [قُلْتُ] وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَتْ وَهُوَ يَرَى مَا لَا أَرَى [نَرَى]. [راجع: ٣٢١٧]

٦٢٠٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [قَالَ] كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَشَتْهُ^٥ غُلَامٌ النَّبِيُّ ﷺ يَسُوقُ بِهِنَّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَنْجَشُ رُوَيْدُكَ سَوْقُكَ بِالْقَوَارِيرِ. [راجع: ٦١٤٩]

ابن خالد
السخياني
بكسر القاف عبدالله بن زيد (ع)
ابى في سوقك
يفتحين متاع المسافر (خ)

(١١٢) بَابُ: الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُؤَلَّدَ لِلرَّجُلِ [يَلِدَ الرَّجُلُ]

٦٢٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ قَالَ أَحْسَبُهُ فَطِيمٌ [فَطِيمًا] (١) وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ الْغَيْرُ نَغَرٌ (٢) كَانَ يَلْعَبُ

ابن عبد الحميد
اسمه يزيد بن حميد
ابى اظنه
ابى مقطرم انتهى رضاعه

١ قوله: تسمية الوليد غرضه من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه الطبراني من حديث ابن مسعود: نهى رسول الله ﷺ أن يسمى الرجل اسم عبده أو ولده حزنا أو مرة أو وليدا، فانه حديث ضعيف جدا وعلى ما رواه عبدالله بن أحمد قال: حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة قال ابن عياش وهو اسماعيل حدثنا الأزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال ولد لآخي أم سلمة زوج النبي ﷺ غلام سمي الوليد فقال رسول الله ﷺ «سميتموه الوليد باسماء فراعنكم ليكونن من هذه الامة رجل يقال له الوليد هو شر على هذه الامة من فرعون لقومه» وقال ابوحاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله ﷺ هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الأزاعي بهذا الاسناد ولما لم يكن هذان الحديثان وامثالهما على شرط البخاري لم يذكر شيئا منهما واورد في الباب الحديث الذي يدل على الجواز. (ع)

٢ قوله: انج الوليد الخ وهؤلاء الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا ومنعوا من الهجرة محبوسين في قيد الكفار والمستضعفين عطف العام على الخاص والوظة الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اي خذهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو في امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضراء. (ك ع.)

٣ قوله: يا اباها! قال ابن بطال: هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير لان ابا هريرة كناه رسول الله ﷺ بتصغير هرة كانت له فخطبه باسمها مذكرا فهو وان كان نقصانا من اللفظ ففيه زيادة في المعنى. (ك)

٤ قوله: يا عائش! هذا ترخيم عائشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر «ويقرئك السلام» وقرأ عليك السلام بمعنى واحد. فان قلت: جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف تختص رؤيته بالبعث دون الآخر؟ قلت: الرؤية يخلقها الله في الحي فان خلقها رأى والا فلا. (ك)

٥ قوله: وانجشة يفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة اسم غلام اسود له ﷺ وانجش مرخا بالفتح والضم على ما هو قاعدة المرخمت ورويدك اي لا تستعجل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتاثر. (ك) رويدك انجشة رفقا بالقوارير اي امهل وتأن وهو مصغر رود من اردود به اردادا اي ارفق ويقال رويد زيد ورويدك زيدا وهي فيه مصدر مضاف وقد يكون صفة نحو ساروا سيرا رويدا وحالا نحو ساروا رويدا وهي متعدية (ن) رويدك سوقك بالنصب صفة مصدر اي سق سوقا رويدا اي بالرفق وسوقك بالنصب باسقاط خافض اي ارفق في سوقك بالقوارير شبه النساء بها في الضعف وسرعة الانكسار خاف ﷺ الفتنة عليهن من حدوه وحسن صوته فان الغناء رقية الزنا وقيل خاف ضعفهن وضررهن من سرعة المشي بحدوه والاول اصح واشهر. (مجمع)

٦ قوله: الكنية للصبي اي في بيان جواز الكنية للصبي وعن عمر بن الخطاب انه قال عجلوا بكنى اولادكم لا يسرع اليهم القاب السوء وقال العلماء كانوا يكونون الصبي تافؤلا بانه سيعيش حتى يولد له وللان من التلقين لان الغالب ان من يذكر شخصا بتعظيمه ان لا يذكره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم. قوله: وقيل ان يولد اي وفي جواز الكنية ايضا قبل ان يحيج له ولد وفي رواية الكشميهني قبل ان يلد الرجل. (ع)

٧ قوله: يقال له ابو عمير فان ابا عمير كنية الصبي ويصدق عليه انه سمي الرجل قبل ان يولد ويجوز ان يقال اذا جازت الكنية للصبي فيجوز ان يسمى الرجل بها قبل ان يولد له بالطريق الاول ثبت المطابقة بين الحديث والترجمة. (خ)

(١) لابي ذر فطيما بالنصب مفعول لا حسب وثبت بالرفع في كثير من الاصول لانه صفة اخ لكن تخلل بين الصفة والموصوف احسبه. (قس)

(٢) بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طائر كالعصافير حمر المناقير. (ك)

حل اللغات: وطأتك اي بأسك او عقوبتك.

فليس مني الحديث علي ان ولد النبي يلزم ان يكون نبيا حتى يقال انه غير لازم (ان له مرضعا) ولعل هذا من باب التشريف والتكريم له ﷺ والا فالظاهر ان الجنة ليسهت دار حاجة الى امثاله. (قوله: باب تسمية الوليد) هو من اضافة المصدر الى المفعول الثاني اي تسمية الرجل الوليد.

بِهِ فَرَبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةُ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا فَيَأْمُرُ بِالْإِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا. [راجع: ٦١٢٩]

(١١٣) بَابُ التَّكْنِي بِأَبِي تَرَابٍ وَإِنْ^١ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى

٦٢٠٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءُ عَلَيَّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ] إِلَيْهِ لَأَبُو تَرَابٍ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا [أَنْ يَدْعُوَهَا] [أَنْ يَدْعُوَهَا] [أَنْ يَدْعُوَهَا] [أَنْ يَدْعُوَهَا] [أَنْ يَدْعُوَهَا] وَمَا سَمَّاهُ أَبَا [أَبُو] تَرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ غَاضِبٌ يَوْمًا فَاطْمَءَ فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى [فِي] الْجِدَارِ^٢ إِلَى [فِي] الْمَسْجِدِ [فِي] جِدَارِ الْمَسْجِدِ وَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُهُ [يَبْتَغِيهِ] فَقَالَ هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَامْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ اجْلِسْ يَا أَبَا تَرَابٍ. [راجع: ٤٤١]

(١١٤) بَابُ أَبْغَضِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]

٦٢٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَخْنَى^٣ [أَخْنَعُ] الْأَسْمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكٌ [بِمَلِكٍ] الْأَمْلَاقِ. [انظر: ٦٢٠٦]

٦٢٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً^(١) قَالَ أَخْنَعُ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ وَقَالَ سُفْيَانٌ غَيْرَ مَرَّةٍ أَخْنَعُ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى (٢) مَلِكٌ [بِمَلِكٍ] الْأَمْلَاقِ قَالَ سُفْيَانٌ يَقُولُ غَيْرُهُ تَفْسِيرُهُ شَاهَانٌ^(٤) شَأْهُ. [راجع: ٦٢٠٥]

(١١٥) بَابُ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ

وَقَالَ (٣) الْمُسَوِّرُ^٥ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ.

٦٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيٍّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى [عَلَيْهِ]

١ قوله: ان كانت ان مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زائدة كقوله "وجيران لنا كانوا كرام" واحب منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاءها وانث ضمير كانت باعتبار الكنية وقيل انث على تانيث الاسماء مثل وجاءت كل نفس. (قس)

٢ قوله: الى الجدار الى المسجد كذا في رواية النسفي كما قال في الفتح ولا يذ عن الحموي والمستملي الى الجدار في المسجد بلفظ في بدل الى في الثاني وللشميهني في جدار المسجد. (قس) وعنه الى بدل في ف. قوله: يتبعه بتشديد التاء المثناة من فوق من الاتباع ويروى من الثلاثي وفي رواية الكشميهني يبتغيه من الابتغاء وهو الطلب. (ع) وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله ﷺ من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم فان قلت: ما وجه دلالة على جواز الكنيتين وهو الجزء الاخير من الترجمة قلت: ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعل فلما كناه بابي تراب صار ذا كنيتين. (ك)

٣ قوله: اخنى الاسماء كذا وقع في رواية شعيب للاكثرين ووقع في رواية المستملي اخنع اما الاخني فهو من الخني بفتححتين مقصورا وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح مبغوض ومن هذا تؤخذ المطابقة بالترجمة واما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل من خنع الرجل اذا ذل اي اشد ذلا و اوضع كذا في العيني وقال الكرمانني: المراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور قال ابن بطال: انما كان ابغض الاسماء لانه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى بشيء من ذلك.

٤ قوله: شاهان شاه عند احمد قال مثل شاهان شاه وزاد الاسماعيلي من رواية محمد بن الصباح عن سفیان عن ملك الصين وقد كانت التسمية بذلك كثرت في ذلك الزمان فبه سفیان على ان الاسم الذي ورد الخبر بنمعه لا ينحصر في ملك الاملاك بل كل ما ادى الى معناه باي لسان كان فهو مراد بالذم ويؤخذ من هذا تحريم التسمي بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلحق به ما في معناه كاحكام الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء ويلحق به من يسمى باقضى القضاة وقد وجدت التسمية باقضى القضاة في العصر القديم من عهد ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفة. (قس مختصرا)

٥ قوله: وقال المسور سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي» مر في آخر كتاب النكاح واسم ابي طالب عبد مناف وذكره رسول الله ﷺ بكنيته. (ك)

(١) نصبه على التمييز معناه انه مرفوع الى النبي ﷺ.

(٢) اي يسمي نفسه بذلك وسمي بذلك فرضي به واستمر عليه. (قس)

(٣) كذا للجميع الا النسفي فسقط هذا التعليق من روايته. (قسطلاني)

قَطِيفَةً فِدَكِيَّةً^(١) وَأُسَامَةُ وَرَاءَهُ يَعُودُ^١ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ [حَارِث] بْنِ الْخَزَرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَسَارَا حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سُلُوفٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودُ وَفِي الْمُسْلِمِينَ [الْمَجْلِسِ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ ابْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ وَقَالَ لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سُلُوفٍ أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنُ^٢ مِمَّا [مَا] تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاغْشِنَا [بِهِ] فِي مَجَالِسِنَا [مَجْلِسِنَا] فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَفَاوَرُونَ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا [سَكَنُوا] ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ^٣ أَبُو حَبَابٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ أَيُّ [يَا] رَسُولَ اللَّهِ يَا بَيْيَ أَنْتَ [وَأُمِّي] أَغْفَ عَنْهُ وَاصْفَحْ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ [الْبَحِيرَةِ] عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ وَيُعَصَّبُوهُ بِالْعَصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أُعْطَاكَ شَرْقًا^(٢) بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ [يَعْفُوا] عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ الْآيَةُ [أَلْ عَمْرَان: ١٨٦] وَقَالَ ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البقرة: ١٠٩] فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ^(٣) فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ^(٤) لَهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صُنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَانِمِينَ مَعَهُمْ أُسَارَى مِنْ صُنَادِيدِ [قُرَيْشٍ] الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سُلُوفٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايَعُوا [فَبَايَعُوا] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا [وَأَسْلَمُوا]. [راجع: ٢٩٨٧]

٦٢٠٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ [قُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُكَ [يَحُوطُكَ] وَيَغْضَبُكَ لَكَ قَالَ نَعَمْ هُوَ

١ قوله: يعود سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما وبالجم والهارث بلام التعريف وبدونها وبالثلثة وعبدالله بن ابي بضم همزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبدالله اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى اسم ام عبدالله واليهود عطف على العبداء او على المشركين وعبدالله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار. (ك)

٢ قوله: لا احسن مما تقول بفتح همزة والسين المهملة بينهما حاء ساكنة افعل التفضيل اسم لا وخبرها شيء مقدر ولاي ذر عن الكشميهني لا احسن بضم همزة وكسر السين ما تقول باسقاط الجيم الاولى. (قس) اي لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا شرطا. وقوله: فلا تؤذنا جزاؤه وقيل قاله استهزاء. (ك. ع.)

٣ قوله: ما قال ابو حباب وهذا موضع الترجمة لان عبدالله لم يكن يظهر الاسلام فذكره النبي ﷺ بكنيته في غيبته. (قس) ابو حباب كنية عبدالله بن ابي وهي بضم الحاء وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره باء موحدة ايضا وهو اسم شيطان ويقع على الحية ايضا كما يقال لها شيطان وقيل الحباب حية بعينها والحباب بفتح الحاء الطل الذي يصبح على النبات وحباب الماء نفاخاته التي تطفو عليه (عيني) قوله: اهل هذه البحرة ضد البرة وهي البلدة كذا في الكرمانى وهي بفتح الموحدة وسكون المهملة المراد بها المدينة المنورة. (خ) قوله: ان يتوجهه اي جعلوه ملكا وعصبوا رأسه بعصاية الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه. وقوله: شرق بكسر الراء اي عض به وبقي في صفة لا يصعد ولا ينزل كانه يموت. (ك) وتام الآية قال تعالى: ﴿ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذی كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور﴾ وقال ﴿ود كثير من اهل الكتاب لو يردونکم من بعد ايمانکم کفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامرہ﴾ قوله: يتاول من التأويل والتأويل ما يؤل اليه الشيء. (ك) قوله: صنديد الكفار جمع صنديد وهو السيد الشجاع. (كرمانى وعيني) قد مر الحديث.

(١) نسبة الى فدك قرية بقرب المدينة.

(٢) اي غضب ابن ابي.

(٣) اي يفسر الآيات الواردة. (خ)

(٤) بالقتال فترك العفو عنهم.

حل اللغات: يتوجهه بتاج الملك ويعصبوه بالعصاية اي بعصاية الملك البحرة البلدة وهي المدينة النبوية يتأول من التأويل وهو تغيير ما يؤل اليه الشيء. قوله: صنديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع.

فِي ضَحَضَاحٍ^١ مِنَ النَّارِ [نَارًا] وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ. [راجع: ٣٨٨٣]

بمعجمتين ومهملتين مارق من الماء على الأرض ما يبلغ الى الكمين (خ) فالكلام على التشبيه

(١١٦) بَابُ: الْمَعَارِضُ^٢ [الْمَعَارِضُ] مَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ

أي سعة ومتسع وقيل غنية وكفاية (ك)

وَقَالَ إِسْحَاقُ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ مَاتَ ابْنُ لَآبِي طَلْحَةَ فَقَالَ كَيْفَ الْعُلَامُ قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ هَذَا نَفْسُهُ وَأَرْجُو أَنْ قَدْ اسْتَرَحَ وَظَنَّ

ابن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري

أَنَّهَا صَادِقَةٌ.

٦٢٠٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فَايِثِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَحَدَّثَنَا^٣ الْحَادِي

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ارْقُ يَا أَنْجَشَةُ وَيَحْكُ بِالْقَوَارِيرِ [الْقَوَارِيرُ]. [راجع: ٦١٤٩]

٦٢١٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ فَايِثِ عَنْ أَنَسٍ وَأَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي

متعلق بقوله أرق (ك)

سَفَرٍ وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ يَحْدُو بِهِمْ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ رُوَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوِّفُكَ بِالْقَوَارِيرِ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ يَعْنِي النَّسَاءَ.

مفعول له

أي أرقق وتان

[راجع: ٦١٤٩]

٦٢١١- حَدَّثَنِي [شَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ

ابن يحيى ابن دينار

فتح الحاء المهملة وتشديد الواو ابن هلال الباهلي (ك ع)

حَادٍ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ رُوَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ لَا تَكْسِرُ الْقَوَارِيرَ [بِالْقَوَارِيرِ] قَالَ قَالَ قَتَادَةُ

بالجزم والرفع

يَعْنِي ضَعْفَةَ النَّسَاءِ. [راجع: ٦١٤٩]

٦٢١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [قَالَ] كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَوْعٌ^٤

ابن العجاج

ابن سعيد القطان

فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَخْرًا. [راجع: ٢٦٢٧]

(١١٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ

كما إذا قال قولاً غير سديد يقال له ما قلت شيئاً وليس هذا بكذب

المعجود

عليكم

أي عند الله

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ بِمَا كَبُرَ^٥ وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ.

١ قوله: في ضحضاح بأعجام الضادين وباهمال الحائين القريب القمر أي رقيق خفيف قال ابن بطال: فيه أن الله قد يعطي الكافر عوضاً من أعماله التي مثلهما يكون قربة لاهل الإيمان لأن أبا طالب نفعه نصرته لرسول الله ﷺ وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لا لقربته منه ولهذا لا يخفف عن أبي لهب مع أنه عمه أيضاً قال فيه جواز تكتية المشرك على وجه التالف وغيره من المصالح. فان قلت: ما وجه تكتية أبي لهب؟ قلت: وقيل كان وجهه يتلهب جملاً فجعل الله ما كان يفخر به في الدنيا ويتزين به سبباً لعذابه. أقول هذه التكتية ليس للإكرام بل للامانة إذ هو كناية عن الجهني إذ معناه ثبت يدا جهنمي قال في الكشف فان قلت: لم كناه والتكتية تكروماً؟ قلت: فيه أوجه أحدها أن يكون مشتقاً بالكناية دون الاسم فلما أريد بتشهره بدعوة السوء ذكر أشهر الاسمين والثاني أنه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه إلى كنيته والثالث أنه لما كان من أهل النار وماله إلى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته وكان جديراً بأن يذكر بها. (ك) قوله: ﴿فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ﴾ أي في الطبقة التي في قعر جهنم والنار سبع دركات سميت بذلك لأنها متدركة متتابعة بعضها فوق بعض. (قس) وهذا الحديث أن حمل على أنه مقدم على ما روي أن العباس أخبر النبي ﷺ بإسلام أبي طالب بعد ما رجع النبي ﷺ عنه لم يكن معارضا له لأنه لا يمتثل أن النبي ﷺ بني على ظاهر حاله وإن حل على تأخره عنه كان مدافعا له. (خير)

٢ قوله: المعارض مندوحة الخ وفي المعارض التورية بالشئ جمع معراض من التعريض والتعريض خلاف التصريح ومندوحة أي سعة وخلصة أنه يخرج بالتعريض عن الكذب فإن أم سليم كذبت بالهدء عن الخروج عن ألم المرض بالموت الذي هو راحة للصبى وبالرجاء رجاء الوصول إلى النعيم المقيم وفهم أبوطلحة معناه الخروج عن المرض بالصحة الدنياوية. (خير) وهذا بالهمزة من هداً، هداً إذا سكن والنفس يفتح الفاء مفرد انفاً وبسكونها مفرد النفوس. (ك ع)

٣ قوله: فحد الحادي والحدي وهو سوق الأبل والغناء لها واسم الحادي هو أنجشة يفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام أسود لرسول الله ﷺ وشبهت النساء بها لأنهن عند حركة الأبل بالهداء وزيادة مشيها بها يخاف عليهن السقوط فيحذر لهن ما يحذر للقوارير من التكسر. (ك) قوله: ويحك بالقوارير قد مر تقريره من بيان كونها أنه استعارة بليغة هذا على طريقة ما ذكره العلماء بأن يقال القوارير كناية عن القلوب الرقيقة المصفاة عن كدورة القساوة وكسرها غلبة الوجد عليها وفيه إيحاء إلى أن من غلب عليه الرقة عند سماع الصوت الحسن له أن يمنع صاحب الصوت عن صوته. (خير)

٤ قوله: فزع بفتححتين والأصل في الفزع الخوف فوضع موضع الاعانة والنصر والمعنى أن أهل المدينة استغاثوا فركب النبي ﷺ فرساً اسمه "مندوب" كانت لأبي طلحة زيد بن سهل زوج أم أنس. قوله: وإن وجدناه "و" كلمة مخففة من المشقة بحرا أي واسع الجري شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه واللام فيه للتأكيد قيل ليس حديث الفرس من المعارض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المحاز. قلت: نعم كذلك ولكن تعسف من قال لعل البخاري رأي ذلك جائزاً. قال فالمعارض التي هي حقيقة أولى بالجواز. (ع) والمعارض تشمل الكناية والاستعارة لأن المراد به كما مر خلاف التصريح حقيقة والفاظ الأحاديث مجاز فالمطابقة باعتبار المقايسة وبالطريق الأولى. (خ)

٥ قوله: بلا كبير أي ليس التحرز عنه بشاق عليكم وأنه لكبير أي عظيم عند الله تعالى ذنباً وجه مناسبة ما روي ابن عباس للترجمة باعتبار أنه يفيد نفي شيء باعتبار ما واثباته باعتبار آخر. (خ)

حل اللغات: مندوحة أي سعة ومتسع وقيل غنية وكفاية.

٦٢١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَانَا] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ سَأَلَ أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسُوا بِشَيْءٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجِنِّ [الْحَقُّ] ^{اي حق لا حقيقة له (ك)} ^{اي واقعا موجودا (ع)} بِخَطْفِهَا [يَحْفَظُهَا] الْجَنِّي [الْجِنُّ] فَيَقْرُأُ فِي أَذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ فَيَخْلُطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذِبَةٍ. [راجع: ٣٢١٠]

بفتح الطاء على اللغة الفصحى وبكسرهما

(١١٨) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ

وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ [الغاشية: ١٧-١٨] وَقَالَ أَيُّوبُ ^٣ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَفَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ.

٦٢١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ثُمَّ فَتَرَ عَنِّي الْوَحْيَ فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِجَرَاءٍ (١) قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. [راجع: ٤]

٦٢١٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَثُ فِي بَيْتٍ مِيمُونَةٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ [الْآخِرُ] أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَظَرَأَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [الآية] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]. [راجع: ١١٧]

(١١٩) بَابُ مَنْ نَكَتَ مِنَ الْعُودِ بَيْنَ [فِي] الْمَاءِ وَالطِّينِ

٦٢١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ [فِي] الْمَاءِ وَالطِّينِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَهَبَتْ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا عُمَرُ

١ قوله: ليسوا بشيء الخطابي ليسوا بشيء معناه نفى ما يتعاطونه من علم الغيب أي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على أخبار الأنبياء الذين يوحى إليهم من الغيب وهذا كما يقال لمن عمل عملا من غير اتقان لصنعتة ما عملت شيئا ولمن قال قولاً غير سديد ما قلت شيئا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب الرجاجة بالزاي ليلام معنى القارورة الذي في الحديث الآخر وإن صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقررت إذا قطعت صوتها وروي قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين ^٢ أن إصابة الكهان أحيانا إنما هو لأن الجنى يلقي إليه الكلمة التي يسمعها استراقا من الوحي فيزيد إليها أكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فرما أصاب وربما أخطأ وهو الغالب. قوله: يقرأها بضم القاف وشدة الراء أي يصوت بها يقال قر قريرا إذا صوت أو يصبها فيها كما يصب في القارورة يقول قر الحديث في أذنه إذا صب فيها وقيل القر ترديدك الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها. (ك)

٢ قوله: وقوله ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ﴾ الخ بالجر عطفا على رفع البصر ورواية أبي ذر إلى قوله: ﴿كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ وزاد الاصطلي وغيره ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ أي ولا ينظرون إلى السماء كيف رفعت وهي قائمة على غير عمد وهذا أولى لأن الاستدلال في جواز رفع البصر إلى السماء بقوله: ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾. (ع)

٣ قوله: وقال أيوب الخ لم يثبت هذا التعليق إلا لامي ذر عن الكشميهني والمستلمي وهو طرف من حديث أوله «مات رسول الله ﷺ في بيتي ويومي وبين سحري ونحري» الحديث وفيه «فرفع بصره إلى السماء وقال الرفيق الأعلى». (ع)

٤ قوله: فنظر إلى السماء قال ابن بطال: فيه رد على أهل الزهد في قولهم أنه لا ينبغي النظر إلى السماء تخشعا وتذلا لله تعالى. (ك)

٥ قوله: باب نكت العود بفتح النون وبعد الكاف الساكنة فوقية يقال نكت في الأرض إذا ضرب فائر فيها ولا يدر من نكت العود بصيغة الماضي. (قس) قوله: يحيى أي ابن سعيد القطان وعثمان أي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية والمثلثة البصري وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش. (ك)

٦ قوله: عود يضرب به الخ وكان المراد بالعود المخصرة التي كان النبي ﷺ يتوكأ عليها وليس مصرحا به في هذا الحديث. (ف) وكانت عادة العرب أخذ المخصرة والعصى والاعتماد عليها عند الكلام والمحافل والخطبة وهو مأخوذ من أصل كريم ومعدن شريف ولا ينكرها إلا جاهل وقد جمع الله لموسى عليه السلام في عصاه من البراهين العظام ما آمن به السحرة المعاندين له واتخذ سليمان ^٣ خطبته وموعظته وطول صلاته وكان ابن مسعود صاحب عصا رسول الله ﷺ وكان يخطب بالقضيب وكفى بذلك شرفا للعصا على ذلك كان الخطباء والخلفاء وذكر أن الشعبية تنكر على خطباء العرب أخذ المخصرة والإشارة بها إلى المعاني وهم طائفة تبغض العرب وتفضل عليها العجم وفي استعمال الشارع المخصرة الحجة البالغة على من أنكرها. (ع) قال في القاموس في باب الرأء مع الخاء المخصرة كمكسمة ما يتوكأ عليه كالعصا ونحوه وما يأخذها الملك يشير به إذا خاطب والخطيب إذا خطب. أقول هي سنة الأنبياء وزينة للولاء وندبة للاعلاء وقوة للضعفاء. (ك)

(١) بكسر الخاء وخفة الرأء وبالمد منصرفا وغير منصرف على الأصح جبل بمكة. (ك)

حل اللغات: يقرأها بضم القاف وشدة الراء أي يصوت بها وقيل القر ترديد الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه قر الدجاجة بالنصب مفعول مطلق للتشبيه الدجاجة بفتح الدال وكسرها فبينما أنا أمشي أي في أوقات المشي شريك بفتح الشين المعجمة ابن عبد الله بن أبي ثمر.

ای علی ما انذر به ﷺ من البلاء (قس)

حل اللغات: نكت بفتح النون وبعد الكاف الساكنة فوقية يقال نكت في الأرض اذا ضرب فائز فيها تتكل اي نعتمد كاسية اي لابسة اثوابا رقيقة لا تمنع ادراك البشرة .

قَالَ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ [يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ] مَبْلَغَ الدَّمِّ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمْ. [راجع: ٢٠٣٥]

(١٢٢) بَابُ [النَّهْيِ عَنِ] الْخَذْفِ (١)

على صيغة المفعول من التفعيل

٦٢٢٠- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ وَلَا يَنْكِي (٢) [يَنْكَأُ] الْعَدُوَّ وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ السِّنَّ. [راجع: ٤٨٤١]

بضم العين المهملة بضم المهملة وسكون الهاء من الحديث

والمقصود النهي عن اذى المؤمنين

(١٢٣) بَابُ الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ

٦٢٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ [التَّمِيمِيُّ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ

عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتْ^١ [فَسَمَّتْ] أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتْ [يُسَمِّتْ] الْآخَرَ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ هَذَا حَمْدُ اللَّهِ وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ. [انظر: ٦٢٢٥]

يفتح الطاء ويعطس بالضم والكسر (ع ك)

هما عامر بن الطفيل وابن اخيه (قس)

(١٢٤) بَابُ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ [فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ]

أي في تشميت العاطس جاء عن أبي هريرة (ع)

٦٢٢٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ [أَشْعَثُ] بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ [الْجَنَائِزِ] وَتَشْمِيتِ [تَسْمِيتِ] الْعَاطِسِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَرَدِّ السَّلَامِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِزْرَارِ الْقَسَمِ [المقسم] وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ عَنْ خَاتَمِ

الدَّهَبِ أَوْ قَالَ حَلْقَةَ الذَّهَبِ وَعَنْ [لُبْسِ] الْحَرِيرِ وَالذَّيْبِاجِ وَالسُّنْدُسِ وَالْمَيَاثِرِ. [راجع: ١٢٣٩]

هو مارق من الديباج (ع) السادس القسي والسابع آنية الفضة

بسكون اللام والشك من الراوى (قس)

(١٢٥) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّثَاوُبِ [التَّثَاوُبِ]

٦٢٢٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي (٣) ذَنْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْقُمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيُكْرَهُ التَّثَاوُبَ^٣ فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعُهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ وَأَمَّا التَّثَاوُبُ

١ قوله: فشمت من التشميت بالمعجمة اصله شامة الاعداء والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير اي الت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لاسيما يرحمك الله وبالسین المهملة الدعاء بكونه على سمت حسن وكذا وقع بالسین في رواية السرخسي وقال ابن الانباري: كل داع بالخير شمت بالمعجمة والمهملة وقال ابو عبيد بالمعجمة اعلی واكثر. (ع) عطس رجلان هما عامر بن الطفيل ولم يحمدهما وابن اخيه وهو الذي حمد فشمت بالمعجمة وللرخسي بالمهملة وهما بمعنى وهو الدعاء بالخير وقيل الذي بالمهملة من الرجوع فمعناه رجع كل عضو منك على سمت الذي كان عليه لتحلل اعضاء الراس والعنق بالعطاس وبالمعجمة من الشوات جمع شامة وهي القائمة اي صان الله شواتك اي قوائمك التي بها قوامك بدلك عن خروجها عن الاعتدال فقال هذا حمد الله قال الحلبي: الحكمة في مشروعية الحمد للعاطس ان العطاس يدفع الاذى من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه منشأ الاعصاب التي هي معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فهو نعمة جليلة تناسب ان تقابل بالحمد. (تو) قال ابن حجر: لا اصل لما اعتاده الناس من استكمال قراءة الفاتحة بعد العطاس وكذا العدول عن الحمد مكروه. (قس) وقيل لا يزيد على الحمد لله وعن طائفة لا يزيد على الحمد لله على كل حال وعن طائفة يقول الحمد لله رب العالمين. (ع)

٢ قوله: ابرار القسم اي تصديق من اقسام عليك وهو ان يفعل ما ساله والامر في هذه السبعة مختلف في بعضها للوجوب وفي بعضها للندب كما ان النهي يمتثل ان يكون في بعضها للتحريم وفي بعضها لغير التحريم والمياثر جمع ميثرة بكسر الميم من الوثارة بالثالثة والراء وهي مركب كانت تصنع النساء لازواجهن على السروج فان قيل الترجمة للحامد وحديث البراء عام. قلت: هو وان كان مطلقا لكن لابد من التقييد بالحامد للحديث الذي بعده والذي قبله حملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال: كان ينبغي للبخاري ان يذكر بحديث ابي هريرة في هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب التي عجلته المنية على تهذيبها لكن المعنى المترجم مفهوم منه. (ك) وتشميت العاطس ظاهر الامر فيه يدل على انه واجب وكذلك احاديث اخر في هذا الباب يدل ظاهرا على الوجوب وبه قال ابن مزين من المالكية واهل الظاهر وقال بعض الناس انه فرض عين وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة انه فرض كفاية اذا قام به بعض سقط عن الباقيين وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية انه مستحب. (ع)

٣ قوله: التثاوب بالهمز على الاصح وقيل التثب بوزن التفعيل وهو التنفس الذي يفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلك كان امره بالعكس. قوله: فليرد ذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما جاء في بعض الروايات وهاهو حكاية صوت المتثائب يعني اذا بالغ في الثوباء ضحك الشيطان منه فرحا بذلك (الخطابي) معنى المحبة والكراهة فيها ينصرف الى الاسباب الجالبة لهما وذلك ان العطاس انما يكون مع الخفة وانفتاح السدد والتثاوب انما هو عند امتلاء البدن وكثرة الاكل قال وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها اقول الغرض التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في الاكل. (ك ع)

(١) بالمعجمتين المفتوحتين رمي الحصة بالاصابع وفي بعضها باب النهي عن الخذف والمراد واحد. (خير)

(٢) بغير الهمزة وكسر الكاف وبالهمزة وفتح الكاف لا يقتل ولا يجرح. (خ)

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام. (ع)

حل اللغات: الخذف رمي الحصى بالاصابع.

فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ (١) فَلْيُرَدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِذَا قَالَ هَا ضَحِكُ مِنْهُ الشَّيْطَانُ. [راجع: ٣٢٨٩]

(١٢٦) بَابُ: إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ؟

٦٢٢٤- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ (٢) أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ^١ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِالْكُمُ بِالْكُمُ (٣) شَأْنَكُمْ.

اراد ان معنى بالكم شألكم (ع)

(١٢٧) بَابُ: لَا يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ

٦٢٢٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ [ابْنُ أَبِي إِيَّاسٍ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] يَقُولُ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمَّتِ الْآخَرَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَمَّتَ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي قَالَ إِنَّ هَذَا حَمَدَ اللَّهَ وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ. [راجع: ٦٢٢١]

(١٢٨) بَابُ: إِذَا تَتَاوَبَ [تَتَاءَبَ] فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ

٦٢٢٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّتَاوُبَ فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمَدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَأَمَّا التَّتَاوُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَتَاءَبَ [تَتَاوَبَ] أَحَدُكُمْ فَلْيُرَدَّهُ^٢ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَتَاءَبَ [تَتَاوَبَ] ضَحِكُ مِنْهُ الشَّيْطَانُ. [راجع: ٣٢٨٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٩- كِتَابُ^٣ الْإِسْتِئْذَانِ

هو طلب الاذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن (ق)

(١) بَابُ بَدْءِ^(٤) السَّلَامِ

٦٢٢٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى (٥) بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ^{ابن همام} عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طَوَّلُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ [اللَّهُ] قَالَ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَئِكَ^{ابن منبه} نَفَرٍ [النَّفَرِ] مِنْ^٤ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ

١ قوله: فليقل "يهديكم الله ويصلح بالكم" قال ابن بطال: ذهب الجمهور الى هذا وذهب الكوفيون الى ان يقول "يغفر الله لنا ولكم" واخرجه الطبري عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما وذهب مالك والشافعي الى انه يتخير بين اللفظين. (ع)

٢ قوله: فليرده. فان قلت: اذا تتأهب ووقع الثوباء فكيف يرده؟ قلت: يعني اذا اراد التتأوب او ان الماضي بمعنى المضارع فان قلت: اين وجه دلالة على وضع اليد على الفم؟ قلت: عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات «اذا تتأوب احدكم فليضع يده على فيه» فان قلت: الضحك ههنا حقيقة او مجاز عن الرضاء به. قلت: الاصل الحقيقة ولا ضرورة تدعو الى العدول عنها والله اعلم. (ك)

٣ قوله: كتاب الاستيذان لا يخفى انه ذكر في هذا الكتاب امور سوى الاستيذان فالاول ان يقدر ههنا كتاب الاستيذان وما يناسبه او ما هو في حكمه وعليك الاعتبار بمثله في مثله ولكن هذا اصل من اصول هذا الكتاب. (خ) قوله: على صورته اي على صورة آدم اي على صورة مقدرة له لم تكن تلك الصورة قبله او كان كماله اول مرة ولم يستكمل درجة كما في اولاده حيث كان نطفة ثم مضغة الى غير ذلك او على صفته من العلم والقدرة وغير ذلك. (خ) قيل الضمير لآدم اي على الصورة التي استمر عليها الى ان ابط الى ان مات دفعا لتوهم من يظن انه كان في الجنة على صفة اخري وقيل الله والمراد بالصورة الصفة من العلم والحياة والسمع والبصر وان كانت صفاته تعالى لا يشبهها شيء وقيل الضمير للعبد المحذوف من السياق وان سبب الحديث ان رجلا ضرب عبده فنهاه عن ذلك وقال «ان الله خلق آدم على صورته» (تو)

٤ قوله: نفر من الملائكة بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وهو مجرور في الرواية ويجوز ان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم نفر من الملائكة وقال بعضهم ويجوز الرفع والنصب. قلت: لا وجه للنصب الا بتكلف. قوله: جلوس جمع جالس وارتفاعه على انه خبر بعد خبر ومن حيث العربية يجوز نصبه على الحال. (عيني)

(١) هو من نسبة المكروه الى الشيطان لرضائه به وادارته لانه منه حقيقة. (تو)

(٢) في الاسلام والشك في لفظ او صاحبه من الراوي. (ك)

(٣) البال الحال وقيل القلب وقيل اللسان.

(٤) بفتح الموحدة وسكون الدال المهملة بمعنى الابتداء اي اول ما وقع السلام. (قس)

(٥) البيكندي بكسر الموحدة واسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة. (كرمانلي)

فَاسْتَمِعْ [فَاسْمِعْ] مَا يُحْيِيونَكَ [يُجِيبُونَكَ] فَإِنَّهَا تَحْيِيَّتُكَ وَتَحْيِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ [وَعَلَيْكَ السَّلَامُ] وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَكُلُّ [فَكُلُّ] مَنْ يَدْخُلُ [يَعْنِي] الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَ حَتَّى الْآنَ.
مربوط بقوله خلق الله ومتفرع عليه (ج) خير المبتدأ الذي هو وكل من
إى المخلوق من أولاده وهو عطف على قوله
طوله سنون ذراعا

[راجع: ٣٣٢٦]

(٢) بَابُ: [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا ^(١) حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا ^(٢) هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ * لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ * [النور: ٢٧-٢٩]

[قَوْلُهُ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾] وَقَالَ سَعِيدٌ ^٢ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ لِلْحَسَنِ إِنَّ نِسَاءَ الْعَجَمِ يَكْشِفْنَ صُدُورَهُنَّ وَرُءُوسَهُنَّ قَالَ اصْرَفْ بَصْرَكَ وَقَوْلُ اللَّهِ [يَقُولُ اللَّهُ] تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ [النور: ٣٠] قَالَ قَتَادَةُ عَمَّنْ [عَمَّا] لَا تَحِلُّ لَهُمْ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ * [النور: ٣١] ﴿خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ [غافر: ١٩] [مِنْ] النَّظَرِ إِلَى مَا نَهَى (٣) [اللَّهُ] عَنْهُ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي النَّظَرِ إِلَى [مَا لَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ] الَّتِي لَمْ تَحِضْ مِنَ النِّسَاءِ لَا يَصْلُحُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُنَّ مِمَّنْ يُشْتَهَى النَّظَرُ إِلَيْهِ [إِلَيْهِنَّ] وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً وَكَرِهَ عَطَاءُ النَّظَرِ إِلَى الْجَوَارِي [الَّتِي] يُبْعَنُ بِمَكَّةَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَشْتَرِيَ.

٦٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا [قَالَ أَنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّحْرِ خَلْفَهُ عَلَى ^٤عَجَزٍ رَاحِلَتِهِ وَكَانَ الْفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ فَأَقْبَلَتْ [وَأَقْبَلَتْ] امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِ وَضِيئَةٍ تَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَأَخْلَفَ يَدَهُ فَأَخَذَ بِذِقَنِ الْفَضْلِ فَعَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي

من هنا تؤخذ المطابقة بالترجمة

١ قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا﴾ الآية هذه ثلاث آيات ساقها الاصيلي وكريمة وفي رواية إبي ذر قوله: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ وسبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية ما ذكره علي بن ثابت قال: جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها احد والد ولا ولد فيدخل على وانه لا يزال يدخل على رجل من الانصار وانا على تلك الحالة فكيف اصنع؟ فنزلت هذه الآية قوله: ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ قال الثعلبي: اي تستاذنوا قال ابن عباس انما هو تستاذنوا ولكن اخطأ الكاتب وكان ابي وابن عباس والاعمش يقرؤونها كذلك حتى تستاذنوا وفي الآية تقديم وتأخير تقديمه حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا وقال البيهقي: يحتمل ان يكون ذلك في القراءة الاولى ثم نسخت تلاوته يعني ولم يطلع عليه والمراد بالاستيناس الاستيذان بتجنح وغيره عند الجمهور. (ع)

٢ قوله: وقال سعيد الخ وجه هذا عقب ذكر الآيات الثلاث المذكورة الاشارة الى ان اصل مشروعية الاستيذان للاحتراز من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بلا اذن. قوله: قول الله الخ يجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا قول الله عزوجل والنصب على تقدير اقرأ قول الله قوله: ﴿وقل للمؤمنات﴾ الآية هذه ايضا من تنمة استدلال الحسن بها غير ان اثر قتادة تخلل بينهما كذا وقع للاكثرين وسقط جميع ذلك من رواية النسفي فقال بعد قوله ﴿حتى تستأنسوا﴾ الآيتين وقول الله عزوجل ﴿قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم﴾ الآية ﴿قل للمؤمنات يغضضن﴾ (ع)

٣ قوله: خائنة الاعين قال الله تعالى: ﴿ويعلم خائنة الاعين﴾ وهي صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترفة الى ما لا يحل واما خائنة الاعين التي حرمتها هي من خصائص النبي ﷺ فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهره بالقول. (ك)

٤ قوله: على عجز راحلته بفتح العين المهملة وضم الجيم وبالزى مؤخرها. قوله: وضينا فاعيل من الوضاعة وهي الجمال والحسن اي لحسن وجهه ونظافته صورته. قوله: من ختم بفتح المعجمة والمهملة واسكان الثلاثة بينهما قبيلة وضيفة اي حسنة الوجه تضيئي من حسننها. قوله: وطفق الفضل اي جعل الفضل ينظر اليها. قوله: فاخلف يده اي مد يده الى خلفه ويروى فاخلف يده. قوله: وهل يقضي اي فهل يجزئ عنه وحول ﷺ وجه الفضل حين علم بادامة النظر اليها انه اعجبه حسننها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات. (ك ع) اي اذا خشي الفتنة ومقتضاه انه اذا امتن الفتنة لم يمتنع لانه ﷺ لم يحول وجه الفضل حتى ادمن النظر اليها لاعجابه بها فخشي عليه الفتنة. (قس) وفيه دليل على ان نساء المؤمنين ليس عليهن من الحجاب ما يلزم ازواج النبي ﷺ اذ لو لزم ذلك جميع النساء لامر النبي ﷺ الختمية بالاستتار ولما صرف وجه الفضل قال وفيه دليل على ان ستر المرأة وجهها ليس فرضا لاجماعهم على ان للمرأة ان تبدي وجهها في الصلوة. (ف)

(١) اي فاصبروا حتى تجدوا من ياذن لكم. (ع)

(٢) ولا تقفوا على ابوابها ولا تلاموها. (ع)

(٣) بصيغة المجهول للاكثرين وفي رواية كريمة الى ما نهى الله عنه.

حل اللغات: عجز اي مؤخره.

الْحَجَّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَفْضِي عَنْهُ^(١) أَنْ أُحْجَّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ. [راجع: ١٥١٣]

٦٢٢٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ^١ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرَافِ [فِي الطَّرَافِ] فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ فَإِذَا [فَإِذَا] [إِذَا] أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ^(٢) فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ. [راجع: ٢٤٦٥]

(٣) بَابُ: السَّلَامُ^٢ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ [تَعَالَى]: ﴿وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦]

٦٢٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا السَّلَامَ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ (٣) عِبَادِهِ السَّلَامَ عَلَى جِبْرِئِيلَ السَّلَامَ عَلَى مِيكَائِيلَ السَّلَامَ عَلَى فُلَانٍ [وَفُلَانٍ] فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ^(٤) (بَعْدَ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ. [راجع: ٨٣١])

(٤) بَابُ تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ

٦٢٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ [وَالْمَاشِي] عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ. [انظر: ٦٢٣٢-٦٢٣٣-٦٢٣٤]

(٥) بَابُ يُسَلِّمُ [تَسْلِيمِ] الرَّائِبِ عَلَى الْمَاشِي

٦٢٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ^٣ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى [عَبْدِ الرَّحْمَنِ] ابْنَ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ الرَّائِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ. [راجع: ٦٢٣١]

١ قوله: إياكم والجلوس بالطرقات الباء فيه بمعنى في وكذا في رواية الكشميهني في الطرقات وفي رواية حفص بن ميسرة على الطرقات وهو جمع طرق بضمين جمع طريق. قوله: بد بضم الموحدة وتشديد الدال المهملة أي ما لنا من مجالسنا افتراق وقوله: إذا أيتم هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره فإذا أيتم بالقاء. قوله: وكف الأذى من نحو التضييق على المارة واحتقارهم وعيبيهم له وامتناع النساء من الخروج إلى أشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على أحوال الناس مما يكرهونه (ع) قوله: ما لنا من مجالسنا بد فيه دليل على أن أمره لهم لم يكن للوجوب بل على طريق الترخيب والاولى إذ لو فهم الوجوب لم يراجعوه هذه المراجعة. (قس)

٢ قوله: السلام اسم من أسماء الله تعالى هو حديث مرفوع أخرجه المصنف في الادب المفرد من حديث انس مرفوعا واليزار من حديث ابن مسعود والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة وتماه «وضعه الله في الأرض فافشوه بينكم» (تو) والتسليم مشتق من اسم الله السلام لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه أن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل اسم السلام عليك إذ كان اسمه يذكر على الأعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل سلمت مني فاجعني اسلم منك من السلامة بمعنى السلم (نوي) أي اسم الله عليك أي أنت في حفظه كما يقال الله معك. (مجمع) قوله: وإذا حييتم بتحية الخ أشار بهذه الآية الكريمة إلى أن عموم الأمر بالتحية مخصوص بلفظ السلام وعليه اتفاق العلماء إلا ما حكى ابن التين عن بعض المالكية أن المراد بالتحية في الآية الهدية وحكي القرطبي أنه قول الخنفية أيضا. قلت: نسبة هذا إلى الخنفية غير صحيحة وهذا قول يخالف قول المفسرين فإنهم قالوا معنى الآية إذا سلم عليكم المسلم فردوا عليه أفضل مما سلم أو ردوا عليه بمثل ما سلم به فالزيادة مندوبة والمائلة مفروضة. (عيني)

٣ قوله: أخبرنا مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج وزيد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزائل ابن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وليس له في البخاري إلا هذا الحديث وآخر في المصراة من كتاب البيوع كذا في العيني والكرمانى.

(١) مر الحديث مع مباحثه.

(٢) بفتح اللام مصدر ميمي وبكسر اللام موضع.

(٣) أي قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهة عباده. (ك)

(٤) أي يختار والتخير والاختيار واحد. (ك) ومر الحديث.

حل اللغات: طرق بضمين جمع طريق بتحية هي تفعلة من حيي يحيى تحية.

(٦) بَابُ: يُسَلِّمُ [تَسْلِيمٌ] الْمَاشِيَّ عَلَى الْقَاعِدِ

٦٢٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادُ أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ^(ع) ^{المعروف بابن راهويه} عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يُسَلِّمُ الرَّابِىُّ عَلَى الْمَاشِيِّ وَالْمَاشِيُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ. [راجع: ٦٢٣١]

(٧) بَابُ: يُسَلِّمُ [تَسْلِيمٌ] الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ

٦٢٣٤- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ^١ [ابْنُ طَهْمَانَ] عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ ^٢ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ. [راجع: ٦٢٣١]

(٨) بَابُ: إِفْشَاءُ السَّلَامِ

٦٢٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مُقَرِّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] بِسَبْعِ بَعَادَاتٍ الْمَرِيضُ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيَتِ الْعَاطِسِ وَنَصْرِ الضَّعِيفِ ^٣ وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ (١) [الْقَسَمِ] وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِطْرَةِ وَنَهَى [وَنَهَانَا] عَنْ تَخْتِمِ الذَّهَبِ وَعَنْ زُكُوبِ ^٤ الْمَيَاطِرِ وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ (٢) وَالدِّيْبَاجِ وَالْقَسِيِّ ^٥ وَالْإِسْتَبْرَقِ. [راجع: ١٢٣٩]

(٩) بَابُ [إِفْشَاءِ] السَّلَامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ

٦٢٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدٌ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ تَطْعُمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى ^٦ مَنْ عَرَفْتَ وَ[عَلَى] مَنْ لَمْ تَعْرِفْ. (٣) [راجع: ١٢]

١ قوله: وقال ابراهيم هو ابن طهمان وثبت كذلك في رواية ابي ذر قال الكرمانى: وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه لانه سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحميل والتحديث قيل هذا غلط لان البخاري لم يدرك ابراهيم بن طهمان فضلا ان يسمع منه فانه مات قبل ولادة البخاري بست وعشرين سنة ووصله البخاري في الادب وقال: حدثني احمد بن ابي عمرو حدثني ابي حدثني ابراهيم بن طهمان بن سواء وابو عمر وحفص بن عبدالله بن راشد السلمي قاضي نيشابور. (ع)
٢ قوله: يسلم الصغير على الكبير الخ اما الحكمة فيه فهي ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا سلام القليل على الكثير هو ايضا من باب التواضع لان حق الكثير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلئلا يتكبر بركوبه عليه فامره بالتواضع له واما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الدخول على القوم فبادر بالسلام استعجالا لاعلامهم بالسلامة واما انهم عن شره بالدعاء له وكذلك تسليم الراكب ايضا على غيره. فان قلت: فالمناسب ان يسلم الكبير على الصغير والكثير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير قلت: حيث كان الغالب في المسلمين امن بعضهم عن بعض لوحظ جانب التواضع وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضي اللفظ فان قلت: اذا كان المشاة كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشي السلام على الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان في حكمه. قلت: تساقط الجهتان فحكمه حكم رجلين التقيا معا فايهما يبدأ بالسلام فهو خير له او يرجح ظاهر امر الماشي وكذلك الراكب فانه يوجب الايمان لتسلطه وعلوه. (ك) واعلم ان البخاري اورد ابواب السلام في كتاب الاستيذان لان السلام من اعلام الاستيذان وفيه ايماء الى ان التقديم بالسلام يكون من الذي يلي بالاستيذان كالقليل بالنسبة الى الكثير والضعيف بالقياس الى القوي فان كل واحد من الذي له جهة القوة كالمستقر في مكانه وكالذي هو داخل البيت ومالكه والضعيف والصغير والقليل بمنزلة الخارج وكذا الراكب بمنزلة المار بالنسبة الى القاعد. (خ)

٣ قوله: نصر الضعيف فان قلت: تقدم في الجنائز ان احدى السبع هي اجابة الداعي وفي هذا الطريق تركه وذكر النصر بدله فما وجهه؟ قلت: التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي الغير او ان الضعيف ايضا داع والنصر اجابته وبالعكس. فان قلت: ذكر ثم رد السلام وههنا افشاء السلام. قلت: هما متلازمان شرعا والمياثر جمع ميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء وكانت النساء تصنعن لبعلولتهن مثل القطائف والقسي منسوب الى القس بفتح القاف وشدة المهملة ثوب مصلع بالحرير. (ك)

٤ قوله: عن ركوب المياثر الميثرة وطاء محشو يترك على رجل البعير تحت الراكب وفي النهاية: هو بكسر الميم وسكون الهمزة وطاء من حرير او صوف او غيره وقيل اغشية للسرور وقيل انه جلود السباع وهو باطل وجمعها مياثر والحرمة متعلقة بالحرير وقيل من الجلود والنهي للاسراف او لانه يكون فيها حرير وهو من الوثارة. (مجمع)
٥ قوله: والقسي وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبت الى قرية. (قس) بفتح قاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاي نسبة الى القر ضرب من الابرسم فابدلته سينا. (مجمع)

٦ قوله: على من عرفت ومن لم تعرف ثم ان تخصيص السلام بمن عرفت دون من لم تعرف من اشراط الساعة فروى الطحاوي والطبراني والبيهقي من حديث ابن مسعود مرفوعا ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد فلا يصلي فيه وان لا يسلم الا على من يعرف ولفظ الطحاوي « ان من اشراط الساعة السلام للمعرفة قال العيني: هذا يوافق الترجمة بان لا يخص السلام بمن يعرفه ويترك من لا يعرفه. (خ) قال الكرمانى: واعلم ان ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية وقال الحنفية فرض عين واما معناه فقليل هو اسم الله فمعناه اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي السلامة مستعملة ملازمة لك انتهى. قلت: هذا عجب من مثل الكرمانى فان رد السلام عند الحنفية ايضا فرض على الكفاية كما هو مذكور في كتبهم. قال العلى القاري في شرح المشكوة تحت حديث ويجزئ عن الجلوس ان يرد احدهم وهذا فرض كفاية بالاتفاق ولو ردوا كلهم كان افضل كما هو شان فروض الكفاية انتهى وفي الدر المختار ويسقط عن الباقيين برد صبي يعقل لانه من اهل اقامة الفرض في الجملة انتهى.

٦٢٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّحْمِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ] لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ [بِهَاجِرًا] أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ وَذَكَرَ سُفْيَانُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٦٠٧٧]

ابن عينة
اسمه خالد
اي يعرض به
اي الحديث
امى من الزهرى

(١٠) بَابُ آيَةِ [عَلَامَةِ] الْحِجَابِ (١)

٦٢٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ (٢) كَانَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ (٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَخَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا حَيَوْتَهُ وَكُنْتُ أَعْلَمُ^١ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أَنْزَلَ وَقَدْ كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مَبْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] جَحْشٍ أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا فَذَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَطَاطَلُوا الْمَكْتُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ كَيْ [حَتَّى] يَخْرُجُوا فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ (٤) حُجْرَةَ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَتَفَرَّقُوا فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ فَظَنَّ أَنَّ قَدْ خَرَجُوا فَرَجَعَ فَرَجَعْتُ [وَرَجَعْتُ] مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا فَأَنْزَلَ [فَأَنْزَلَ اللَّهُ] [فَأَنْزَلَ آيَةَ] الْحِجَابِ فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا. [راجع: ٤٧٩١]

من الابتاء وهو الزفاف
اي بقية حياته الى ان مات
اي بسبب نزوله
هم ثلاثة لم يسموا
اي الى بيت زينب
للمفاجاة

٦٢٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ [مُعْتَمِرًا] قَالَ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ^٢ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ زَيْنَبَ دَخَلَ الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى [ذَلِكَ] قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ وَقَعَدَ بَقِيَّةُ الْقَوْمِ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ إِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبَتْ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﷺ﴾ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِيهِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْذِنْهُمْ حِينَ قَامَ وَخَرَجَ وَفِيهِ أَنَّهُ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومُوا]. [راجع: ٤٧٩١]

اي ابن سليمان التيمي
من الخبز واللعيم
اي طفق
بكسر الهمزة وفتحها

٦٢٤٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ (٦) قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ [بْنُ] إِبْرَاهِيمَ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ احْجُبْ نِسَاءَكَ قَالَتْ فَلَمْ يَفْعَلْ

ابن كيسان
ابراهيم بن سعد
سقط لابي ذر (ق)

١ قوله: اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اي آية الحجاب وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﷺ﴾ الآية وايي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وانما ذكر هذا ليبين كونه اعلم لان ايها اعلم منه واكبر سنا وقدرًا ومع جلالة قدره كان يستفيد منه ذلك والمبتني مفعول من الابتاء وهو الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهمله وبالمعجمة الاسدية والعروس لغة يستوي فيه الرجل والمرأة ما دام في اعراسهما. (ك) قوله: اول ما نزل الحجاب في مبتني رسول الله ﷺ بزینب الابتاء والبناء واحد وهو الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بني عليهما قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله واراد بالمبتني هذا الابتاء. (مجمع)

٢ قوله: حدثنا ابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاء اسمه لاحق ضد السابق السدوسي بالمهملات. قوله: فاخذ اي جعل وشرع كانه يريد القيام قالوا فيه ان المضيف لا يحتاج في القيام والخروج الى اذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده. (ك) قوله: فانطلقوا فاخبرت النبي ﷺ ولا منافاة بين قول انس فاذا هم قد خرجوا وبين قوله: فاخبرت النبي ﷺ لانه يحتمل ان يكون اخباره قبل خروجهم بعد قيامهم له وارادتهم الخروج ويحتمل ان يكون باعتبار طول مكثهم الموهوم بعدم خروجهم بهذه السرعة وهذا كما قال بعض العلماء في قوله تعالى: ﴿فاذا هم مظلومون﴾ (خير جاري) قوله: قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه. قوله: فيه اي في حديث انس المذكور قوله: وفيه اي في الحديث المذكور ايضا وهذا لم يثبت الا للمستلمي وحده ولم يذكره غيره ولم يكن داع الى ذكره لانه وضع لذلك ترجمة ستاتي بعد اثنين وعشرين بابا. (ع)

(١) اي في بيان نزول آية الحجاب.
(٢) فيه التفات من التكلم الى الغيبة. (ع . ك)
(٣) اي وقت قدومه ﷺ المدينة.
(٤) العتبة محرقة اسكفة الباب او العليا منهما الاسكفة كطرطة خشبة الباب التي يوطأ عليها. (ق)
(٥) اسمه محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهمله والراء.
(٦) اما ابن ابراهيم واما ابن منصور. (ك) وجزم ابونعيم في المستخرج انه ابن راهويه. (ع)

وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَخْرُجْنَ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ ١ خَرَجَتْ [فَخَرَجَتْ] [وَخَرَجَتْ] سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ فَقَالَ عَرَفْتُكَ [عَرَفْنَاكِ] يَا سَوْدَةُ حِرْصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ [قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ]. [راجع: ١٤٦]

(١١) بَابُ: الْإِسْتِثْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ

٦٢٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَفِظْتُهُ كَمَا أَنَّكَ (١) هَهُنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَطْلَعَ رَجُلٌ (٢) مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرٍ [حُجْرَةٍ] النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِذْرَى (٢) يَحْكُ بِهَا [بِهَا] رَأْسَهُ فَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُ [تَنْظُرُ] لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِثْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ. [راجع: ٥٩٢٤]

٦٢٤٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ [النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ] بِمَشْقَصٍ (٣) أَوْ بِمَشَاقِصَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرَّجُلُ لِيُطْعَنَهُ. [انظر: ٦٨٨٩-٦٩٠٠]

(١٢) بَابُ زَنِى الْجَوَارِحِ (٤) دُونَ الْفَرْجِ

٦٢٤٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمْ أَرْ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ [مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّنى أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ٦ فَرَزَى الْعَيْنِ [الْعَيْنَيْنِ] النَّظْرُ وَزَنِى اللِّسَانِ النَّطْقُ [الْمَنْطِقُ] وَالنَّفْسُ تَمَتَّى (٦) [تَتَمَتَّى] وَتَشْتَهِي وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ

١ قوله: قبل المناصع بصيغة منتهى الجموع بالنون وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة وممر الحديث بمباحته في الوضوء وقال ثمة وهو صعيدا فيح بالفاء والتحتانية وبالمهملة اي واسع. (ك) المناصع هي مواضع تخلى فيها لقضاء الحاجة جمع منصع لانه يبرز اليها قال الازهرى: اراها مواضع مخصوصة خارج المدينة ومنه حيث وكان يبرز النساء بالمدينة قبل ان يبنى الكنف في الدور المناصع كذا في الجمع والنهاية. قوله: خرجت سودة بفتح المهملة واسكان الواو بنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ احجب نساءك التزام النصيحة لرسول الله ﷺ وفيه فضيلة عمر حيث نزل القرآن على وفق رايه. (ك) قوله: فانزل الله الحجاب واستشكل بانه بين ان قصة زينب كانت سببا لنزول آية الحجاب فتعاضدا واجيب بان عمر حرص على ذلك حتى قال لسودة ما قال فوقع القصة المتعلقة بزينب فنزلت الآية فكان كل من الامرين سببا لنزوله او ان عمر تكرر منه هذا القول قبل الحجاب وبعده او ان بعض الرواة ضم قصة الى اخرى. (قس)

٢ قوله: من جحر بضم الجيم وسكون المهملة كل ثقب مستدير في ارض او حائط واصله مكان الوحش. قوله: في حجر بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة وهي ناحية من البيت وللكشميهني حجرة بالافراد يحك به للكشميهني بها والمدري يذكر ويؤنث. (توشيح) المدري بكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء مقصورا حديثة تسرح بها الشعر الجوهري شيء كالنسلة يكون مع الماشطة يصلح بها قرون النساء. (ك) قال في الجمع شيء يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط او اطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له. قوله: انما جعل اي شرع الاستيذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على احوالهم. (ك)

٣ قوله: بمشقص بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف وبصاء مهملة وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض. قوله: يختل بفتح اوله وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوق اي يطعنه وهو غافل والحاصل انه ياتيه من حيث لا يشعر حتى يطعنه وهذا مخصوص بمن تعمد النظر واذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه ويستدل به من لا يري القصاص على من فقا عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا وقيل هذا على وجه التهديد والتغليظ وقيل هل يجوز الرمي قبل الانذار فيه وجهان. (ع)

٤ قوله: زنى الجوارح الخ اي الزنى لا يختص اطلاقه بالفرج بل يطلق على ما دون الفرج من نظر وغيره وفيه اشارة الى حكمة النهي عن روية ما في البيت بغير استيذان لتظهر مناسبته للذي قبله. (ف)

٥ قوله: اشبه باللمم اللمم ما يلزم به الشخص من شهوات النفس وقيل المقارب من الذنوب وقيل هو صغائر الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق والتبني قال الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله تعالى فيما قال ﴿الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم﴾ وسمى النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج. (ك)

٦ قوله: لامحالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك قوله: فزنى العين النظر الخ يعني فيما زاد على النظرة الاولى التي لا يملكها فالمراد النظر على سبيل اللذة والشهوة وكذلك زنا اللسان النطق فيما يلتذ به من محادثة ما لا يحل له ذلك منه وزنا النفس تمنى ذلك وتشبهه فهذا كله يسمى زنا لانه من دواعي زنا الفرج وقال المهلب: كل ما كتبه الله على ابن آدم فهو سابق في علم الله لا بد ان يدركه المكتوب وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لمما وصغائر لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكبائر. (ع) (ك) فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معناهما ههنا؟ قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكانه هو الموقع والرافع فهو تشبيه او لما كان الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية. (ك) واستدل به من قال انه اذا قال الرجل زنت يدك او رجلك لا يكون قذفا فلا حد. (قس)

- (١) اي حفظته حفظا ظاهرا كالحسوس بلاشك ولا شبهة فيه. (ك)
(٢) قيل هو الحكم بن ابي العاص بن امية. (قس)
(٣) مر الحديث في اللباس.
(٤) جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاءه التي يكتب بها. (ك)
(٥) هو عبدالله بن الزبير المنسوب الى احد اجداده حميد.
(٦) يحذف احدي التائين ولا يذر عن الكشميهني باثباتها. (قس)

[كُلُّهُ] وَ [أَوْ] يُكَذِّبُهُ. [انظر: ٦٦١٢]

(١٣) بَابُ التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا

٦٢٤٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا ٢ وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا. [راجع: ٩٤]

٦٢٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ (١) عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَدْعُورٌ (٢) فَقَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ وَقَالَ [فَقَالَ] مَا مَنَعَكَ قُلْتَ اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَتَقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيْنَةً أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ (٣) الْقَوْمِ فَكُنْتُ [لَوْ كُنْتُ] أَصْغَرَ الْقَوْمِ [هَمْ] فَقُمْتُ مَعَهُ فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ [بْنُ خُصَيْفَةَ] عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ بِهَذَا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] أَرَادَ عُمَرَ التَّثْبِثَ لَا أَنْ لَا [أَلَّا] يُجِيزَ خَبَرَ [الْوَاحِدِ]. [راجع: ٢٠٦٢]

(١٤) بَابُ: إِذَا دَعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ

وَقَالَ سَعِيدُ (٤) [شُعْبَةُ] عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ هُوَ إِذْنُهُ. ٦٢٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ (٥) ح وَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ لَبْنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَهْلُ الصَّفَةِ (٦) فَادْعُهُمْ إِلَيَّ [قَالَ] فَاتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا ٤ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا. [راجع: ٥٣٧٥]

(١٥) بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبِيَّانِ

٦٢٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبِيَّانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَقَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ. ٥

- ١ قوله: باب التسليم والاستيذان ثلاثا سواء اجتماعا او انفردا وقد ورد الجمع بينهما واختلف هل السلام شرط في الاستيذان اولا؟ وصورة الاستيذان ان يقول السلام عليكم ادخل ثلاث مرات فان اذن والا رجع وهل يقدم السلام او الاستيذان الصحيح تقديم الاول. (ن. قس)
- ٢ قوله: سلم ثلاثا ذلك ليبالغ في التفهيم والاسماع ولهذا كرر القصص في القرآن وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة واخرج الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص اي كان في اكثر امره. (ك) والظاهر ان المراد بثلاث التسليم ان الاول للاستيذان والثاني للدخول والثالث للخروج. (خ)
- ٣ قوله: قال ما منعك وفي الحديث اختصار اي فلم يؤذن فعاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبدالله ابن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال ما منعك الحديث. (ك) قوله: قال ابو عبدالله اي البخاري اراد عمر التثبث لما يجوز من السهو وغيره بدليل انه قيل خبر حمل بفتح المهملة والميم ابن مالك وحده في ان دية الجنين غرة وخبر عبدالرحمن بن عوف في الجزية ثم نفس هذه القضية دليل على قبوله ذلك لانه بانضمام شخص آخر اليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله وحده. (ك) قال ابن دقيق العيد وذلك يصد في وجه من يغلو من المقلدين اذا استدلل عليه بحديث فيقول لو كان صحيحا لعلمه فلان مثلا فان ذلك لما خفي عن اكابر الصحابة وجاز عليهم فهو على غيرهم اجوز. (د)
- ٤ قوله: فاستاذنوا الخ فان قلت: هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق على ضده قلت: قال المهلب اذا دعي فاتي مجيبا للدعوة ولم يترأخ المدة او كان في الموضوع المدعو اليه مدعو آخر ماذونا له فهذا دعاؤه اذنه وان تراخت ولم يسبقه احد في الدخول فلا هذا وجه الجمع بينهما. (ك)
- ٥ قوله: يفعلها اي يسلم على الصبيان وسلامه ﷺ على الصبيان من خلقه العظيم وآدابه الشريفة وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على آداب الشريعة ليلبغوا متادبين بأدائها وقيل لا يسلم على الصبيان اذا خشي الافتتان من السلام عليه ولو سلم الصبي على البالغ وجب عليه الرد في الصحيح. (ع)
- (١) بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء كوفي. (ع)
- (٢) باعجام الذال واهمال العين يقال ذعرت اي افزعته. (ك. قس)
- (٣) يعني انه حديث مشهور بيننا حتى ان اصغرنا يحفظ.
- (٤) هو ابن ابي عروبة ويروي قال شعبة بن الحجاج. (ع)
- (٥) يفتح الذال المعجمة وتشديد الراء الهمداني. (ع)
- (٦) هي سقيفة كانت في مسجد رسول الله ﷺ ينزل فيها فقراء الصحابة.

(قوله: باب تسليم الرجال على النساء الخ) كانه اراد به تسليم احد الجنسين المتفايرين على الآخر فلذلك ذكر في الباب حديث سلام جبريل على عائشة ويحتمل ان

٦٢٥٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] [مُحَمَّدٌ] ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أَرْفَعُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا. [راجع: ١٧٥٧]

(١٩) بَابُ: إِذَا قَالَ فَلَانٌ^٢ يُقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ [يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ]

٦٢٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ (١) قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. [راجع: ٣٢١٧]

(٢٠) بَابُ التَّسْلِيمِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ^٣ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

٦٢٥٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا^٤ عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَذَكِيَّةٌ^٥ فَأَرْدَفَ [وَأَرْدَفَ] [وَرَاءَهُ] أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ يَمُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ^٦ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودُ وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ (٢) ابْنُ سَلُولٍ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتْ^٧ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ^٨ خَمَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُعَبِّرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ وَقَفَ فَتَنَزَّلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ إِنْ سَلُولُ أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا [مَجَالِسِنَا] وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ (٣) فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ أَغْشَانَا^٩ فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ

١ قوله: حدثني سعيد عن أبيه الخ أي المقبري فان قلت: روي سعيد في الطريقة السابقة عن أبي هريرة بلا واسطة وفي هذه روي عن أبيه عن أبي هريرة فذكر كلمة الأب زائدة ههنا أو ناقصة ثم قلت: لا زائدة ولا ناقصة لأن سعيدا سمع منهما فتارة يروي عن الأب وأخرى عن أبي هريرة. اعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتأخير عنه وكلاهما جواب. (ك) قوله: حتى تطمئن جالسا وفيه دليل للشافعية على ندبية جلسة الاستراحة ولنا ما رواه الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ينهض في الصلاة على صدور قديميه ثم قال العمل عليه عند أهل العلم وتمام البحث مر في كتاب الصلوة.

٢ قوله: فلان يقرئك السلام بضم الياء وكسر الراء من الاقراء وفي رواية الكشميهني يقرء عليك السلام وهو لفظ حديث الباب. (ع) يقول اقراء فلانا السلام او اقراء عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمل على ان يقرء السلام ويرده قال النووي: معنى يقرء السلام عليك يسلم عليك وفي الحديث فضيلة عائشة واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور. (ك) يجب على الرسول تبليغه لانه امانة وعورض بانه بالوديعة اشبه والتحقيق ان الرسول ان التزمه اشبه الامانة والا فوديعة والودائع اذا لم تقبل لم يلزمه شيء. (قس)

٣ قوله: حمارا عليه اكاف الاكاف والوكاف للحمار مثل السرج للفرس كذا في الجمع والقطيفة هي كساء له حمل اي الذي يعمل بها ويهتم بتحصيلها والقطائف جمعه فذكية اي منسوبة الى ذلك وهو بفتح الفاء والمهمله قرية بخير كذا في الجمع ايضا. قوله: يعود سعد بن عباد بضم المهمله وخفة الموحدة الحارثي بالثلثة الخزرجي بفتح الخاء المعجمة والراء واسكان الزاء بينهما وبالجميم منسوب الى الخزرج قبيلة من العرب وهو سيدهم. قوله: ابن سلول بالرفع لان سلولا بفتح السين المهمله وضم اللام الاولى اسم ام عبدالله فهو صفة له ولا يظن ان سلول ابو ابيه واليهود عطف على العبدية ويجوز فيه الجر على البدلية من المشركين والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف. فقوله: واليهود ايضا يحتمل الوجهين او عطف على المشركين فالجر متعين حينئذ. قوله: عبدالله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهمله كذا في الكرماني والعيني.

٤ قوله: فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة هو بفتح مهمله وخفة جيم اولي الغبار وخر اي غطي واليهود عطف على المشركين او على العبدية فان اليهود مشركون لقولهم ﴿عزير ابن الله﴾ ووقع في بعضها لفظ المسلمين مرة أخرى بعد اليهود وهو سهو واحسن بنصبه صفة اسم لا وخبره بما تقول او هو متعلق به وخبره محذوف ويجوز رفعه بانه خبر لا واسمه محذوف اي لا شيء احسن منه اي ما تقول حسن جدا قاله استهزاء. قوله: ان كان حقا يضح تعلقه بما بعده او بما قبله وروي احسن بضم همزة فعل مضارع وما تقول بغير من. (مجمع)

٥ قوله: اغشنا من غشيه غشيانا اذا جاءه. وقوله: وهما اي قصدوا التحارب والتضارب وابو حباب بضم المهمله وخفة الموحدة مر تحقيقه. البحرة ضد البر وهي البلدة والمراد المدينة المنورة ويتوجه اي جعلوه ملكا والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية نحو جعله ملكا لانهما لا زمان للملكية قال المهلب كان ﷺ يستألف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافة انه كني ابن ابي بابي حباب وكل هذا لرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لاشراف الناس والارتداد (كرماني) والغرض من الحديث قوله: انه مر في مجلس الخ فسلم عليهم ولم يرد انه خص المسلمين باللفظ ففيه انه يسلم بلفظ التعميم ويقصد به المسلم وقد اختلف في حكم ابتداء الكافر بالسلام هل يمنع منه ففي حديث ابي هريرة لا تبتدؤا اليهود والنصارى بالسلام واضطروهم الى اضيق الطرق وقال قوم يجوز ابتداءهم به ولكن المراد منع ابتداءهم بالسلام المشروع فلو سلم عليهم بلفظ يقتضي خروجهم كان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والسلام على من اتبع الهدى فسائغ. (قس)

(١) ابن ابي زائدة الاعمي الكوفي. (ع)

(٢) صفة عبدالله لا لابي.

(٣) الرحل المنزل وموضع متاع الشخص. (ك)

يقال انه ذكره ليؤخذ منه سلام الرجال على النساء بالدلالة لان سلام الرجال عليهن اقرب من سلام الملائكة عليهن فحين جاز الثاني علم جواز الاول بالاولى وقد ينظر فيه بان الملائكة منزّهون عن الشهوات فلا يلزم من جواز سلامهم عليهن جواز سلام الرجال وقيل وجه المطابقة هو ان جبريل كان يأتي بصورة دحية ولا يخفى انه بعده يتوقف على انه اتى في هذه المرة بصورة دحية فتأمل. (قوله: باب من رد فقال عليك السلام) وفيه ثم اسجد اي السجدة الثانية من الركعة الاولى حين

حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ [إِلَى] مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ اغْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ (١) فَوَاللَّهِ لَقَدْ أُعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أُعْطَاكَ وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ [الْبَحِيرَةَ] عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ فَيُعَصَّبُوهُ (٢) [فَيُعَصَّبُونَهُ] بِالْعِصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أُعْطَاكَ شَرِّقَ (٢) بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ

(٢١) بَابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنْ اقْتَرَفَ ذَنْبًا وَلَمْ يَرُدَّ سَلَامَهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ وَإِلَى مَتَى تَتَبَيَّنُ تَوْبَةُ الْعَاصِي؟

[اِقْتَرَفَ اِكْتَسَبَ] وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرْبَةِ الْخَمْرِ.

بفتحين جمع شارب

٦٢٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ كَعْبٍ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسَلَّمَ عَلَيْهِ ٣ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَكَ شَفَتَيْهِ يَرُدُّ السَّلَامَ أَمْ [أَوْ] لَا حَتَّى كَمَلْتُ خُمْسُونَ لَيْلَةً وَأَذِنَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى [صَلَاةَ] الْفَجْرِ. [راجع: ٢٧٥٧]

(٢٢) بَابُ: كَيْفَ الرَّدُّ [يَرُدُّ] عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ السَّلَامُ؟ (٣)

أي العهد وهم اليهود والنصارى وغيرهما (ك)

٦٢٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فَفَهَّمْتُمَهَا فَقُلْتُ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَهْلًا (٤) يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ [أَسْمَعْ] مَا قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ. [راجع: ٢٩٣٥]

٦٢٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْ وَعَلَيْكَ. ٤ [انظر: ٦٩٢٨]

٦٢٥٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنْسٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ] إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا ٥ وَعَلَيْكُمْ. [انظر: ٦٩٢٦]

١ قوله: فيعصوه التتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانهما لازمان للملكية قال المهلب: كان ﷺ يستالف بالمال فضلا عن التحتية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه كني ابن ابي بابي حباب وكل هذا الرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لاشراف الناس والارتداف. (ك)

٢ قوله: لم يسلم على الخ وهو مذهب الجمهور نعم ان خاف ترتب مفسدة في دين او دنيا ان لم يسلم سلم كذا قال النووي وزاد ابن العربي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فكانه قال الله رقيب عليهم والحق بعض الحنفية باهل المعاصي من يتعاطى خوارق المروءة ككثرة المزاح وفحش القول فلا يرد على احد سلامه. (قس. ع) قوله: الى متى تتبين توبة العاصي اي يظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامة على الفائت واقباله على التدارك ونحوه قال ابن بطال والى متى تتبين توبة العاصي ليس في ذلك حد معين ولكن معناه انه لا تتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك. (ك. ع. ج.)

٣ قوله: فاسلم عليه الخ اقول مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لانه يفهم منه مجيئه وتسليمه ثم نظره الى تحريك الشفتين المباركتين في جواب سلامه فيدل على انه ﷺ لم يسلم عليه ولم يرد سلامه وكذا نهى النبي ﷺ عن كلام المتخلفين والسلام في حكم الكلام وكذا خمسون ليلة يدل على نهاية تلك الحالة وانه لما ظهر توبته بتوبة الله تعالى عليهم زال عنهم ما كان قبل من المنع عن الكلام والسلام وقد مر الحديث بطوله. (خ)

٤ قوله: فقل وعليك بالافراد فيهما وبائيات الواو في الثاني. (قس) قال النووي: وعليكم بالواو على ظاهره اي وعليكم الموت ايضا اي نحن واتمم فيه سواء كلنا نموت والثاني ان الواو ههنا للاستيناف لا العطف وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم (القاضي البيضاوي) معناه واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفًا على عليكم في كلامهم والا لتضمن ذلك تقرير دعائهم. (ك. ع.)

٥ قوله: فقولوا وعليكم وقيل يقول السلام عليكم بكسر السين بمعنى الحجارة ورده ابو عمر بانه لم يشرع لناسب اهل الذمة وروي عمر عن طاوس قال يقول وعلاكم السلام بالالف ورده ابو عمرو ايضا وذهب جماعة من السلف الى انه يجوز ان يقال في الرد عليهم عليكم السلام كما يرد على المسلم واحتج بعضهم بقوله عز وجل «فاصفح عنهم وقل سلام» (ع)

(١) اي اعرض عن خطائه.

(٢) بكسر الراء اي اغتص به يعني بقي في حلقة لا يصعد ولا ينزل. (ك)

(٣) بالنصب على المفعولية للرد على تقدير وجوده واما على تقدير سقوطه فهو مرفوع. (خ)

(٤) معناه تان وارفق وانتصابه على المصدرية ومر الحديث.

حل اللغات: اقترف اي اكتسب.

تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها لا يخفى ان هذا الحديث صريح في الدلالة على جلسة الاستراحة بل ظاهره وجوب

(٢٣) بَابُ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ مَنْ يُحَذِّرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرُهُ

اي يظهر

بلفظ المجهر (ك)

٦٢٥٩- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ (١) قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْثَدَةَ (٢) الْغَنَوِيُّ (٣) وَكُنَّا فَارِسٌ فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاجٍ فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً (٤) مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ فَأَذْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ قُلْنَا أَئِنَّ الْكِتَابَ الَّذِي مَعَكَ قَالَتْ مَا مَعِيَ [مِنْ] كِتَابٍ فَأَتَيْنَاهَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا قَالَ صَاحِبَايَ مَا نَرَى كِتَابًا قَالَ قُلْتُ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي يُخَلِّفُ بِهِ لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لِأَجْرَدَنَّكَ قَالَ فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّ مِنِّي أَهْوَتْ بِيَدَيْهَا (٥) إِلَى حُجْرَتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتْ الْكِتَابَ قَالَ فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ يَا حَاطِبُ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ مَا بِي إِلَّا أَكُونُ (٥) [إِلَّا أَنْ أَكُونَ] مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ [رَسُولُهُ] وَمَا غَيْرُ (٦) وَلَا بَدَلْتُ أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي [فَقَالَ] وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلَّا وَلَهُ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ صَدَقَ فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا قَالَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَلَا ضَرْبَ [فَأَضْرَبَ] [أَضْرَبَ] عَنْقَهُ قَالَ فَقَالَ يَا عُمَرُ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَّبتْ لَكُمْ الْجَنَّةَ قَالَ فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ [فَقَالَ] اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [راجع: ٣٠٧]

بكسر الميم وفتحها (ك)

(٢٤) بَابُ: كَيْفَ يُكْتَبُ [الْكِتَابُ] إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ؟

٦٢٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ (٧) بَنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقَلَ (٨) أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا تُجَّارًا (٩) بِالشَّامِ فَأَتَوْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ فِيهِ إِذَا فِيهِ بِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلَ عَظِيمِ الرُّومِ السَّلَامُ (٣) عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ. [راجع: ٧]

١ قوله: واما مرثد الغنوي يفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثلثة وبالذال المهملة وقد ذكر في باب الجهاد المقداد مكان ابي مرثد ولا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير. (ع)

٢ قوله: اهوت بيدها الى حجرتها حجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار وحجرة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اي شده على وسطه فان قلت: مر الحديث في باب الجهاد في باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها بالمهملتين والقاف اي شعرها وهننا من حجرتها؟ قلت ربما كان في الحجرة اولاً فاخرجتها واخفيتها في العقاص فاخرجت منها ثانياً او بالعكس. (ك) قوله: الا اكون يحتمل كسر همزة الا وفتحها واكثر الروايات بالكسر للاستثناء. (ك) قوله: فقال عمر انه خان الله ورسوله فان قلت: كيف قال عمر ذلك وقد سمع من رسول الله ﷺ «صدق ولا تقولوا له الا خيراً» قلت لعل عمر حمل كلامه ﷺ على انه عليه الصلوة والسلام حكم بذلك نظراً الى ظاهر مقال حاطب كذا في الخير الجاري. قوله: «وما يدريك لعل الله قد اطلع» الخ وكلمة «لعل» استعملت استعمال عسى قال النووي: معنى الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عنده ﷺ. قوله: اعملوا ما شئتم فيه معنى المغفرة لهم في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد او حق يستوفي منه قال ابن بطال: فيه هتك ستر المذنب وكشف المرأة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه تهمة على المسلمين اذ حينئذ لا حرمة لا للكتاب ولا لصاحبه. (ك) ومر الحديث.

٣ قوله: السلام على من اتبع الهدى وليس المراد منه التحية لانه لم يسلم فليس هو من اتبع الهدى فهو سلام مقيد لا تمسك به لمن اجاز مكاتبة اهل الكتاب بالسلام عند الحاجة وفيه جواز كتابة البسملة الى اهل الكتاب وتقديم اسم الكاتب على المكتوب اليه. (قس)

(١) بضم الموحدة واسكان الهاء وضم اللام الاولى. (ك)

(٢) اسمه كنان بن حصين بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي. (ع)

(٣) يفتح الغين المعجمة والنون وبالواو نسبة الى غني بن مقصر. (ع)

(٤) اسمها سارة بالسین المهملة والراء. (ع. ك)

(٥) للكشميهني بفتح همزة. (قس)

(٦) اي الدين يعني لم ارتد عن الاسلام. (ع)

(٧) اسمه كنان بن حصين بفتح المهملة وسكون المعجمة. (ك)

(٨) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف ملك الروم. (ك)

(٩) بضم التاء وشدة الجيم وبكسرهما وتخفيفها جمع التاجر. (ك)

حل اللغات: حجرتها بضم الحاء وسكون الجيم معقد ازارها ما غيرت اي ديني يريد انه لم يرتد عن الاسلام يد اي منة ونعمة.

جلسة الاستراحة ولا اقل من كونها سنة او ندبا فانكار الحنفية والمالكية ذلك لا يخلو عن خفاء وكذا هذا الحديث يدل على ثبوت القراءة في الركعات كلها.

(٢٥) بَابُ يَمَنْ (١) يُبْدَأُ فِي الْكِتَابِ

٦٢٦١- وَقَالَ اللَّيْثُ (٢) حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ [الْأَعْرَجِ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ^١ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَجَرَ (٣) [نَقَرَ] خَشَبَةً فَجَعَلَ الْمَالَ فِي جُوفِهَا وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ. [راجع: ١٤٩٨]

(٢٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»

٦٢٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ^٢ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ فَجَاءَ فَقَالَ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ قَالَ خَيْرِكُمْ فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تَقْتُلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ فَقَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَفْهَمَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ إِلَى حُكْمِكَ. [راجع: ٤٠٤٣]

(٢٧) بَابُ^٣ الْمُصَافَحَةِ

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ التَّشَهُّدَ وَكَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْرُولُ فَصَافَحَنِي [حَتَّى صَافَحَنِي] وَهَنَّا نِي.

٦٢٦٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ [و] حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ [قَالَ] قُلْتُ لِأَنْسٍ أَكَانَتْ الْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟

قَالَ نَعَمْ.

٦٢٦٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَبِوَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مُعْبِدٍ سَمِعَ جَدَّهُ

عَبْدَ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ أَخَذَ بِيَدِ^٤ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. [راجع: ٣٦٩٤]

١ قوله: الى صاحبه اي الذي اقرضه وهو التجاشي. قوله: قال عمر بن ابي سلمة صدوق ليس له عند البخاري سوى هذا الموضع المعلق. (ف) قوله: نجر خشبة بالنون الجيم المفتوحين والراء ولايي ذر عن الكشميهني نقر بالقاف. قوله: من فلان الى فلان فقدم الكاتب اسمه على المكتوب اليه ولعل البخاري خص سياق هذا الحديث لعدم وجدانه ما هو على شرطه وهو على قاعدته في الاحتجاج بشرع من قبلنا اذا لم ينكر لاسيما اذا ذكر في مقام المدح لفاعله. (قس) قال المهلب: السنة ان يبدا الكاتب بنفسه وروى ابوداود من طريق ابن سيرين عن ابي العلاء الحضرمي عن العلاء انه كتب الى النبي ﷺ فبده بنفسه واخرج عبدالرزاق عن معمر عن ايوب قرأت كتابا من العلاء بن الحضرمي الى محمد رسول الله ﷺ وعن معمر عن ايوب انه ربما كان يبدأ باسم الرجل قبله اذا كتب اليه وسئل مالك عنه فقال لا بأس به. (ع)

٢ قوله: ان اهل قريظة بتصغير القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي الطائفة المقاتلة اي الرجال والذراري بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية اي النساء والصبيان والملك اي الله لانه الملك الحقيقي على الاطلاق وروي بفتح اللام اي بحكم جبريل الذي جاء به من عند الله وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهي لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض. (ك) قال التوربشتي في شرح المصاييح معناه قوموا الى اعانتته وانزاله من دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا لسيدكم واعترض عليه الطيبي بانه لا يلزم من كونه ليس للتعظيم ان لا يكون للاكرام وما اعتل به من الفرق بين الى واللام ضعيف لان في هذا المقام افخم من اللام كانه قيل قوموا وامشوا اليه تلقيا واکراما وهذا ماخوذ من ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله: سيدكم علة للقيام له وذلك لكونه شريفا على القدر. (ع) قوله: الى حكمك قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء. (ك)

٣ قوله: باب المصافحة وهي المفاعلة من صفح الكف بالكف واقبال الوجه بالوجه وقال الكرمانني: المصافحة الاخذ باليد وهو مما يؤكد المحبة. (ع) فالمصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي لكن يستثنى من ذلك المرأة الاجنبية والامرء الحسن. (قس) قوله: قال كعب بن مالك الخ وهذا التعليق قطعة من قصة كعب بن مالك مضت مطولة في غزوة تبوك في امر توبته. قوله: يهرول جملة وقعت حالا من الهرولة وهو ضرب من العدو وقوله: هنائي بقبول التوبة ونزول الآية وطلحة بن عبيدالله احد العشرة المبشرة بالجنة. (ع) وكعب بن مالك هو احد الثلاثة الذين خلفوا عن المتعذرين عن التخلف من غزوة تبوك. (ك)

٤ قوله: وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب الحديث اقتصر منه على الغرض ههنا لان الاخذ باليد يستلزم التقاء صفحة اليد بصفحة اليد غالبا وساقه بتمامه في الايمان والنذور. (قس)

(١) اي بنفس الكاتب والمكتوب اليه. (ع)

(٢) ابن سعد الضممي بفتح الفاء وسكون الهاء. (ك)

(٣) النجر نحت الخشب. (ق)

(٢٨) بَابُ الْأَخْذِ بِالْيَدَيْنِ [بِالْيَمِينِ]

وَصَافِحَ ٢ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِيَدَيْهِ.

٦٢٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفٌ ٣ بَنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَنْجَرَةَ أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ عَلَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] وَكَفَى بَيْنَ كَفَّيْهِ التَّشَهُّدَ (١) كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ [إِلَى قَوْلِهِ: عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ] وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا ٤ فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا السَّلَامُ يَعْنِي (٢) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٨٣١]

(٢٩) بَابُ الْمُعَانَقَةِ ٥ وَقَوْلُ الرَّجُلِ [لِلنَّبِيِّ ﷺ] كَيْفَ أَصْبَحْتُ؟

٦٢٦٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ [قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ] ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ [بْنِ مَالِكٍ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا [عَلِيًّا يَعْنِي] ابْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّي فِيهِ فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا حَسَنِ [الْحَسَنِ] كَيْفَ أَصْبَحَ (٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارئًا فَأَخَذَ بِمِدْيَةِ الْعَبَّاسِ فَقَالَ أَلَا تَرَاهُ أَنْتَ وَاللَّهُ بَعْدَ ثَلَاثِ [الثَّلَاثِ] عَشْرَةِ الْعَصَا وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيَتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ فَإِنِّي [وَأِنِّي] لَأَعْرِفُ فِي وَجُوهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْتَ فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ فِيمَنْ يَكُونُ الْأَمْرُ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمَرْنَاهُ (٥) فَأَوْصَى بِنَا قَالَ عَلِيٌّ وَاللَّهُ لئن سَأَلْتَنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَمْنَعُنَاهَا [فَيَمْنَعُنَاهَا] لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ أَبَدًا لَا أَسْأَلُهَا [وَأِنِّي لَا أَسْأَلُهَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا. [راجع: ٤٤٤٧]

(٣٠) بَابُ مَنْ أَجَابَ بِلَبِّكَ وَسَعْدَيْكَ

٦٢٦٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ

١ قوله: باب الاخذ باليدين بالتثنية ولاي ذر عن الحموي والمستملي بالافراد وفي نسخة باليمين وهو غلط وسقطت هذه الترجمة واثرها وحديثها من رواية النسفي ولما كان الاخذ باليد يجوز ان يقع من غير مصافحة أفرد بهذا الباب كذا في الفتح والقسطاني.
٢ قوله: وصافح حماد الخ ابن المبارك هو عبدالله ابن المبارك المروزي احد الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام وتفق على ابي حنيفة وسفيان الثوري وعدة اصحابنا من جملة اصحاب ابي حنيفة وقال ابن سعد: مات سنة احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة وروى له الجماعة وقال البخاري في ترجمة عبدالله بن سلمة المروزي حدثني اصحابنا يحيى وغيره عن اسماعيل ابن ابراهيم قال رايت حماد بن زيد وجاءه ابن المبارك بمكة فصافحه بكتفا يديه ويحيى المذكور ابو جعفر البيكندي وقد اخرج الترمذي من حديث ابن مسعود رفعه من تمام التحية الاخذ باليد وفي سنده ضعف. (ع)
٣ قوله: سيف بن سليمان بفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء ابن ابي سليمان ويقال ابن سليمان المخزومي مولي بني مخزوم وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة يصدق ويحفظ وعبدالله بن سخرية بفتح السين المهملة وسكون الحاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالراء الازدي الكوفي. (ع)
٤ قوله: بين ظهرائنا بنونين مفتوحتين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة واصله ظهرينا بالتثنية اي ظهر المتقدم والمتاخر اي بيننا فزيدت الالف والنون للتاكيد قال الجوهري النون مفتوحة لا غير. قوله: فلما قبض الخ هكذا جاء في هذه الرواية دون الروايات المتقدمة فظاهرها انهم كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله بكاف الخطاب في حيات النبي ﷺ فلما مات تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون السلام على النبي ﷺ. (ع)
٥ قوله: باب المعانقة قال شارح التراجم ترجم البخاري ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكر في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر وعند لقائه وعند قول كيف أصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة من عاداتهم عند قولهم: كيف أصبحت واكتفى بكيف واصبحت لاقتان المعانقة به عادة او انه ترجم ولم يتفق له حديث يوافق في المعنى ولا طريق سند آخر لحديث معانقة الحسن ولم ير ان يرويه بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا قال ابن بطلان: ترجم الباب بالمعانقة وانما اراد ان يدخل فيه حديث معانقته ﷺ الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذي ذكره في البيع فمات قبل ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وتحت باب قول الرجل كيف أصبحت؟ فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين المتواليين ظنهما واحدة اذ لم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة وفيه جواز الاخذ باليد الى المصافحة والسؤال عن حال العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا في تقبيل اليد فانكره مالك واجازه آخرون. (ك)

(١) مفعول ثان لقوله: علمني.

(٢) القائل بهذا هو البخاري.

(٣) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن خالد الايلي. (ع)

(٤) هذا محل المطابقة للجزء الثاني من الترجمة.

(٥) اي شاورناه وقيل طلبنا منه الوصية فيه.

فَقَالَ يَا مُعَاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ^١ ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ [قُلْتُ لَا قَالَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ] أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا^(١) بِهِ شَيْئًا ثُمَّ سَارَ سَاعَةً فَقَالَ يَا مُعَاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ^{إشارة إلى العمليات}

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ بِهِذَا. [راجع: ٢٨٥٦]

٦٢٦٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَاللهُ^٢ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] فِي حَرَّةٍ^٣ الْمَدِينَةِ عِشَاءً اسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ [أَحَدًا] فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أُحِبُّ أَنْ أُحَدِّثَ لِي ذَهَبًا يَأْتِي عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ ثَلَاثٍ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ [دِينَارًا] إِلَّا أُرْصِدُهُ^٤ لِدَيْنٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَأَرَانَا بِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَكْثَرُونَ هُمْ الْأَقْلُونَ^{إلى ما لا} إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا ثُمَّ قَالَ لِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ فَاَنْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي فَسَمِعْتُ صَوْتًا فَتَخَوَّفْتُ [فَخَشِيتُ] أَنْ يَكُونَ عَرْضُ^(٢) لِرَسُولِ اللَّهِ فَارْدْتُ أَنْ أَذْهَبَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَبْرَحْ فَمَكُفْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ صَوْتًا خَشِيتُ^٥ [خَشِيتُ] أَنْ يَكُونَ عَرْضَ لَكَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَانِي^(٣) فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قُلْتُ لَزِيدٍ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ أَشْهَدُ لِحَدِيثِيهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ وَقَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ وَقَالَ أَبُو شَيْهَابٍ^(٤) عَنْ الْأَعْمَشِ يَمُكْتُ^٦ عِنْدِي فَوْقَ ثَلَاثٍ. [راجع: ١٢٣٧]

(٣١) بَابُ: لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ [ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ]

٦٢٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يُقِيمُ [قَالَ إِنَّهُ نَهَى أَنْ يُقِيمَ] الرَّجُلُ^٧ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ. [راجع: ٩١١]

١ قوله: قلت لبيك وسعديك. لبيك معناه أنا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان إذا قام به وقيل معناه اجابة بعد اجابة وهذا من المصادر التي حذف فعلها لكونه وقع مثني وذلك يوجب حذف فعله قياسا لانهم لما ثنوه صار كأنهم ذكروه مرتين فكانه قال لبالبا ولا يستعمل الا مضافا ومعنى لبيك الدوام او الملازمة فكانه إذا قال لبيك قال ادم على طاعتك واقمها مرة بعد اخري واما سعديك فمعناه في العباداة أنا متبع امرك غير مخالف لك فاسعدني على متابعتي اسعاده بعد اسعاده واما في اجابة المخلوق فمعناه اسعده اسعاده بعد اسعاده اي مرة بعد اخري قوله: ان لا يعذبهم اي هو ان لا يعذبهم فان قلت: لا يجب على الله تعالى شيء قلت الحق بمعنى الثابت او هو واجب بايجابه على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد قال ابن بطال فان اعترض المرجية به فجواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على الزاوجة والمقابلة نحو وجزاء سيئة سيئة. (ك)

٢ قوله: حدثنا والله ابوذر بالربذة ذكر القسم تأكيدا ومبالغة دفعا لما قيل له ان الراوي له هو ابو الدرداء لا ابوذر ويشعر به آخر الحديث والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريية من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم الغفاري. (ك)
٣ قوله: حرة المدينة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي الارض ذات الحجارة السود وهي ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة. (ع) قوله: استقبلنا احد بفتح اللام مسندا الى احد واحد رفع على الفاعلية جبل بالمدينة وللاصلي استقبلنا بسكون اللام مسندا الى ضمير المتكلمين واحدا نصب على المفعولية. (قس)
٤ قوله: الا ارسده بفتح الهمزة وضم الصاد ولاي في بضم الهمزة وكسر الصاد من الرباعي والاستثناء مفرغ وللاصلي لا ارسده اي لا اعده وهو صفة لدينار وقوله: الا ان اقول استثناء من اول الكلام استثناء مفرغ والقول في عباد الله الصرف فيهم والافاق عليهم. وقوله: هكذا ثلاث مرات اي يمينا وشمالا وقد اما. (ع. ك)
٥ قوله: خشيت بالمعجمتين اي خفت ولاي في ذر عن الحموي بالحاء والسين المهملتين والموحدة. (قس) وابو الدرداء اسمه عويمر بن زيد الانصاري وانما دخل اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم. (ك)

٦ قوله: يمكث عندي فوق ثلاث كان في الطريق السابق التردد بين الليلة والثلاث مع عندي منه دينار وههنا الجزم بلفظ يمكث عندي فوق ثلاث. (خ)
٧ قوله: لا يقيم نفي بمعنى النهي فليل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الاداب ومحاسن الاخلاق. (ك) قال النووي: قال اصحابنا هذا في حق من جلس في موضع من المسجد او غيره للصلوة مثلا ثم فارقه ليعود اليه كإرادة الوضوء مثلا او لشغل يسير ثم يعود لا يطل حقه في الاختصاص به وله ان يقيم من خالفه وقعد فيه ولقاعده ان يعطيه واختلف هل يجب عليه؟ على وجهين اصحهما الوجوب وقيل يستحب وهو مذهب مالك قال اصحابنا انما يكون احق به في تلك الصلوة دون غيرها ولا فرق بين ان يقوم منه ويترك سجادته ونحوها ام لا وقال عياض اختلف العلماء فيمن اعتاد بموضع من المسجد للتدريس. (ع)

(١) إشارة إلى الاعتقادات. (ك)

(٢) بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد او اصابه آفة. (ع)

(٣) مر الحديث في الاستقراض.

(٤) هو عبد ربه الخياط بالمهملتين والنون. (ك)

(٣٢) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا] ﴿الآيَةُ [المجادلة: ١١]﴾

٦٢٧٠- حَدَّثَنَا خَالِدٌ (١) بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ [و] يَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ^٢ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَكَانِهِ [مَجْلِسِهِ] ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ. [راجع: ٩١١]

(٣٣) بَابُ^٣ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِيَقُومَ النَّاسُ ٦٢٧١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ (٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ [ابنة] جَحْشٍ دَعَا النَّاسَ طَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ قَالَ فَأَخَذَ^٤ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا قَالَ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبَتْ أَدْخَلَ فَأَرْخَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ [تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ لَمْ يَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾. [راجع: ٤٧٩١]

(٣٤) بَابُ الْإِحْتِبَاءِ^٥ بِالْيَدِ وَهُوَ [وَهِيَ] الْقُرْفُصَاءُ ٦٢٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ^٦ بْنُ أَبِي غَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْنَاءُ^٧ (٤) الْكَعْبَةَ مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] هَكَذَا.

(٣٥) بَابُ مَنْ اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ ٦٢٧٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ (٦) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ وَقَالَ خَبَابٌ^٧ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً [بُرْدَةً] قُلْتُ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ فَفَعَدَ.

- ١ قوله: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا﴾ الآية واختلفت في معنى الآية فقيل ان ذلك خاص بمجلس النبي ﷺ وذهب الجمهور الى انها عامة في مجلس من مجالس الخير. قوله: فافسحوا يفسح الله لكم توسعوا يوسع الله عليكم منازلكم في الدنيا والآخرة. (ف)
- ٢ قوله: يكره ان يقوم الخ وكان هذا ورعا منه لانه ربما استحيى ذلك القائم فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه او لان الايثار بالقرب خلاف الاولى فيمتنع من ذلك لئلا يتركب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا دون القرية. (ك)
- ٣ قوله: باب من قام الخ اي هذا باب من يذكر فيه من قام من مجلسه وكان عنده ناس اطالوا الجلوس عنده فاستحيى ان يقول لهم قوموا وهو معنى ولم يستاذن اصحابه. (ع)
- ٤ قوله: فآخذ اي طفق يتحرك كانه يتهيأ للقيام واستحيى ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطول الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر التثاقل عليه. (ك) وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يدخل بيت غيره الا باذنه وان صاحب المنزل اذا خرج من منزله لم يكن للمأذون له في الدخول ان يقيم الا باذن جديد والله اعلم. (فتح)
- ٥ قوله: باب الاحتباء الخ احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهمله مدودا ومقصورا. (ك) ان كسرت القاف والفاء قصرته وان ضممتها مددته. (قس) ضرب من القعود واذا قلت قد فلان القرفصاء فكانك قلت: قد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليثيه ويلصق فخذه ببطنه ويحتمي بيديه فيضمهما على ساقيهما. (ك) وقال ابن فارس وغيره الاحتباء ان يجمع ثوبه بظهره وركبتيه وقيل القرفصاء الاعتماد على عقبه ومس اليثيه بالارض. (قس)
- ٦ قوله: محمد بن ابي غالب هو القومسي بالقاف المضمومة وبعد الواو الساكنة ميم فمهملة نزل بغداد وهو من صغار شيوخ البخاري ومات قبله بست سنين وليس له عندي سوى هذا الحديث حديث آخر يقال له محمد بن ابي غالب الواسطي. (ف) قوله: محتبيا بيده هكذا وقع مختصرا والاحتباء قد يكون باليد وقد يكون باليدين فظاهر هذا الحديث انه كان باليد واما باليدين فقد رواه ابوداود من حديث ابي سعيد ان رسول الله ﷺ كان اذا جلس احتبى بيديه. (ع)
- ٧ قوله: خباب يفتح الخاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت يفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفي ومتوسد هو من قولهم وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت راسه من الحديث في اواسط باب علامات النبوة قال شكونا الى النبي ﷺ وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا: الا تدعونا لنا الا تستنصر لنا؟ فقال «كان الرجل ممن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنين وما يصده عنه دينه والله ليتمن هذا الامر» الى آخر الحديث. (ك)
- (١) يفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهمله ابن يحيى الكوفي. (ك)
- (٢) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق. (ك)
- (٣) بكسر المهملة وبالزاي نسبة الى حزام احد اجداده. (ع)
- (٤) بكسر الفاء ما امتد من جوانبها.
- (٥) على صيغة المفعول من التفضيل.
- (٦) مصغرا ومنسوبيا اسمه سعيد بن اياس.

أَيُّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ^١ الْوَالِدَيْنِ. [راجع: ٢٦٥٣]

٦٢٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشَرٌ [ابْنُ الْمُفَضَّلِ] مِثْلَهُ وَكَانَ مُتَكِيًا فَجَلَسَ فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ. [راجع: ٢٦٥٤]

أى النبى ﷺ
أى هذه الكلمة
الزور هو الباطل

(٣٦) بَابُ مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ^(١)

٦٢٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ فَأَسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ^٢ الْبَيْتَ. [راجع: ٨٥١]

هو الضحك
أى النبى ﷺ

(٣٧) بَابُ السَّرِيرِ

٦٢٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَسَطَ السَّرِيرِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ تَكُونُ لِي الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَسْتَقْبِلَهُ فَأَنْسِلُ^٣ أَنْسِلًا. [راجع: ٣٨٢]

هو ما ينام عليه
أى النبى ﷺ
أى صم خمساً من كل شهر
بالرفع (ك)
بالنصب (ك)

(٣٨) بَابُ مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وَسَادَةٌ

٦٢٧٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيجِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ (٢) أَبِيكَ زَيْدٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتْ الْوَسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ لِي أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قُلْتُ^٤ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خَمْسًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَبْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تِسْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِحْدَى عَشْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطَرَ الدَّهْرِ صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ. [راجع: ١١٣١]

أى ابن شاهين
أى صم خمساً من كل شهر
أى النبى ﷺ
أى صم خمساً من كل شهر
أى النبى ﷺ

٦٢٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُغِيرَةَ^٥ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّ قَدِيمَ الشَّامِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ذَهَبَتْ إِلَى عَلْقَمَةَ إِلَى الشَّامِ [ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ] فَاتَى^٦

أى صم خمساً من كل شهر
أى النبى ﷺ
أى صم خمساً من كل شهر
أى النبى ﷺ
أى صم خمساً من كل شهر
أى النبى ﷺ

١ قوله: عقوق الوالدين فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر؟ قلت: ادخل في سلكه تعظيماً لامر الوالدين وتغليظاً على العاق او المراد ان اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى: ﴿وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً﴾. (ك. ع.)

٢ قوله: ثم دخل البيت تماماً ففزع الناس من سرعتهم فخرج عليهم فقال ذكرت شيئاً من تبر عندنا فكرهت ان يجسني فامرت بقسمته. (ك.)

٣ قوله: باب السرير اي هذا باب في بيان حكم اتخاذ السرير وهو معروف قال الراغب انه مأخوذ من السرور لانه في الغالب لاولى النعمة قال وسرير الميت يشبهه في الصورة وللتفاوت بالسرور وقد يعبر عن السرير بالملك ويجمع على اسرة وسرر بضمين. (ع.) قوله: فانسل بالرفع والشدة على صيغة المتكلم عطف على تكون وفيه جواز اتخاذ السرير وجواز الصلوة فيها وجواز اضطجاع المرأة بحضرة زوجها كذا قال العيني.

٤ قوله: باب من القى له وسادة مرفوع بالقي وانما ذكر الضمير لان تانيث الوسادة غير حقيقي والوسادة المخدة ويقال لها وسادة ايضا وهو بكسر الواو وتقولها هزيل بالهمزة بدل الواو. (ع.) وهي ما يوضع عليه الراس وقد يتوكل عليه وهو المراد ههنا. (فتح) قوله: حدثنا اسحاق اي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد هو ابن عبدالله الطحان وعمرو ابن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور آنفاً وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الخذاء وابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبدالله ابن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء وابو المليلح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي البصري وزيد هو والد ابي قلابه وعبدالله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله. (ك.)

٥ قوله: قلت يا رسول الله فان قلت: كيف مطابقتها للسؤال قلت: تنمة محذوف اي اطبق اكثر من ذلك يا رسول الله او لا يكفي ذلك. (ك.) اي التمس الزيادة او استزيدته. (خ.) قوله: شطر الدهر اي نصف الدهر وهو منصوب على الاختصاص. قوله: صيام يوم يجوز نضبه على الاختصاص ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو صيام يوم وافطار يوم وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار الصوم طبيعة فلا يحصل له مقاساة منه. (ع.)

٦ قوله: مغيرة بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي. (ك. ع.) وابو الدرداء اسمه عويم بن مالك. قوله: صاحب السر قال الكرمانى: السر هو سر التفاق وهو انه ذكر اسماء المنافقين وعينهم خذيفة وخصصه بهذه النقطة اذ لم يطلع عليه احد غيره. قلت: المراد بالسر فيما قيل انه السر اسر الى خذيفة باسماء سبعة وعشرين من المنافقين لم يعلمهم لاحد غيره وكان عمر اذا مات من شك فيه رصد خذيفة فان خرج لجنائزته خرج والا لم يخرج. قوله: الذي اجاره الله الخ وذلك انه دعا له بامانه من الشيطان وقال انه طيب مطيب. قوله: والوساد في رواية الكشميهني والوسادة وكان ابن مسعود صاحب سواك رسول الله ﷺ ووسادته ومطهرته قال الكرمانى: والمشهور بدل الوساد السواد بكسر السين المهملة اي السرار اي المسارة قال الخطابي السواد السرار وهو ما روي عنه الخطابي قال له اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي وكان يعم يختص عبدالله اختصاصاً شديداً لا يحجبه اذا جاء ولا يرده اذا سال. (ع.)

(١) اي مقصود وهو اعم من الحاجة. (خ.)

(٢) الخطاب لا يي قلابه وهو عبدالله وابوه زيد. (ع.)

الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا (١) فَقَعَدَ إِلَى أَبِي [إِلَى أَبِي] الدَّرْدَاءِ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ يَعْنِي حُذَيْفَةَ أَلَيْسَ فِيكُمْ أَوْ كَانَ فِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي عَمَّارًا أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَاكِ وَالْوِسَادِ [وَالْوِسَادَةُ] يَعْنِي ابْنُ مَسْعُودٍ كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ قَالَ وَالذِّكْرُ وَالْأَنْثَى فَقَالَ مَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يُشَكِّكُونَنِي وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٩) بَابُ: (٢) الْقَائِلَةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

أي القيلولة وهي النوم بعد الظهر (ك)

٦٢٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنَّا نَقِيلُ وَنَتَعَدَّى بَعْدَ

بالدال المهملة أي ناكل طعام الغداة

اسمه سلمة بن دينار (ع)

الغوري

الْجُمُعَةِ. [راجع: ٩٣٨]

(٤٠) بَابُ: الْقَائِلَةُ فِي الْمَسْجِدِ

٦٢٨٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَا كَانَ لِعَلِّيَّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي تُرَابٍ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ [بِهِ] إِذَا دُعِيَ بِهَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ فَقَالَتْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَعَاظِبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ انْظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ ٢ رَاقِدٌ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ وَقَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ فَأَصَابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمَسْحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ أَبَا تُرَابٍ مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٤٤١]

(٤١) بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ (٣) عِنْدَهُمْ

٦٢٨١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ٣ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ [عَنْ أَنَسٍ] أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَظْعًا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا (٤) عَلَى ذَلِكَ النَّظْعِ (٥) [قَالَ] فَإِذَا قَامَ [نَامَ] النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعْرِهِ فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سِكَ ٤ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْوَفَاةَ أَوْصَى إِلَيَّ أَنْ يَجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السِّكِّ قَالَ فَجْعَلُ ٥ فِي حَنُوطِهِ.

١ قوله: والذكر والانثى وكان أبو الدرداء يقرء والذكر والانثى بدون لفظ وما خلق واهل الشام كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكر والانثى ويشككونه في قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابي الدرداء فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوسادة ونحوه بكتاب الاستيذان؟ قلت: لما كان المراد منه الاستيذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلابسه ملابسة. (ك)

٢ قوله: هو في المسجد راقدا والغرض من الحديث ههنا هو هذا وفيه جواز النوم في المسجد من غير ضرورة وتمكينه غيره وهو يظهر من سياق القصة كذا في الفتح. ٣ قوله: محمد بن عبدالله الانصاري ابن المنثى بن انس الانصاري والبحاري يروي عنه كثيرا بغير الوساطة وثمامة بضم الثاء المثناة وتخفيف الميم ابن عبدالله بن انس يروي عن جده انس بن مالك والحديث من افراده. (ع) قوله: عن ثمامة ان ام سليم الخ على رواية ابي ذر باسقاط انس يكون الحديث مرسلا لان ثمامة لم يدرك جده ابيه ام سليم قال في الفتح: لكن دل قوله في آخر الحديث: فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى الي ان يجعل في حنوطه على ان ثمامة حمله عن انس فليس مرسلا وقد اخرجنا الاسماعيلي من رواية ابن المنثى عن محمد بن عبدالله الانصاري فقال في رواية عن ثمامة عن انس ان النبي ﷺ (قس)

٤ قوله: في سِكَ بضم السين المهملة وشدة الكاف وهو نوع من الطيب يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل. فان قلت: كيف كانت ام سليم تأخذ من شعر النبي ﷺ وهو نائم؟ قلت ليس معناه ما يتبادر للذهن اليه بل هي كانت تجمع من شعره عم ما كان يتساقط عند الترحل وتجمعه مع عرقه في السك واحسن من هذا ما يزيل هذا اللبس ما رواه محمد بن سعد بسند صحيح عن ثابت عن انس ان النبي ﷺ لما خلق شعره بمجي اخذ ابو طلحة فاتي به ام سليم فجعلته في سكها وقيل ذكر الشعر في هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم. (ع)

٥ قوله: فجعل في حنوطه الخنوط بفتح الحاء وحكي ضمها وضم النون وهو طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو ذلك وقال ابن الاثير الخنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكلان الموتى واجسامهم خاصة وفيه جواز القائلة للامام والرئيس والعالم عند معارفه وثقات اخوانه وان ذلك مما يثبت المودة ويؤكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن آدم وانما اخذت ام سليم شعره وعرقه تبركا به وجعلته مع السك لثلا يذهب اذا كان العرق وحده وجعله انس في حنوطه تعودا به من المكاره. (ع)

(١) التنوين للتعظيم أي جليسا عظيما صالحا. (ك)

(٢) وسقط لفظ باب لابي ذر فلفظ القائلة رفع.

(٣) من القيلولة أي نام عندهم نصف النهار. (ع)

(٤) أي عند ام سليم وهي وام حرام بنتا ملحان واخوهما احوال النبي ﷺ من الرضاة او النسب. (ع. مجمع)

(٥) فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطاء وفتحها. (ك)

(قوله: باب من زار قوما فقال عندهم) أي فقوله تعالى اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الآية وان كان بحسب الظاهر مطلقا لكنه مقيد بمعنى مجال عدم الداعي ونحوه. والله تعالى أعلم (قوله: باب الجلوس كيف ما تيسر) وفيه نهى النبي ﷺ عن لبستين الخ قيل مطابقة الحديث لما ترجم من حيث انه خص النهي بمجالين فيفهم منه ان

٦٢٨٣-٦٢٨٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ (١) حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ^١ بَنِي الصَّامِتِ فَدَخَلَ يَوْمًا فَأُطْعِمَتْهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ شَيْحَ (٢) هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا [مُلُوكٌ] عَلَى الْأَسِيرَةِ أَوْ قَالَ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ يَشْكُ [شَكًا] إِسْحَاقُ قُلْتُ [فَقُلْتُ] أَذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ أَذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ [فِي] زَمَانٍ^٢ مُعَاوِيَةَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتَيْهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتَ. [راجع: ٢٧٨٨-٢٧٨٩]

(٤٢) بَابُ^٣ الْجُلُوسِ كَيْفَ مَا تيسَّرَ مِنْهُ

٦٢٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ اشْتِمَالَ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ وَالْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةَ تَابَعَهُ مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٣٦٧]

(٤٣) بَابُ مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّ صَاحِبِهِ فَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ بِهِ

٦٢٨٥-٦٢٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا فِرَاسُ (٣) عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ جَمِيعًا لَمْ تُغَادَرْ (٤) مِنَّا وَاحِدَةٌ فَأَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي [وَأَلَّاهُ مَا تَخْفَى] (٥) مَشِيئَتُهَا مِنْ مَشِيئَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهَا رَحِبَ قَالَ [فَقَالَ] [وَقَالَ] مَرْحَبًا بِابْنَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ سَارَّهَا فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ إِذَا [فَإِذَا] هِيَ (٦) تَضْحَكُ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ [بَيْنِ] نِسَائِهِ خَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّرِّ مِنْ بَيْنِنَا ثُمَّ

١ قوله: وكانت تحت عبادة بن الصامت ظاهره انها كانت اذ ذاك زوجته ولكن سبق في باب غزو المرأة في البحر من طريق ابي طوالة عن انس ان تزويج عبادة بها بعد دخوله ﷺ عندها وفي مسلم فتزوج بها عبادة بعد وجع بان المراد بقوله: ههنا وكانت تحت عبادة الاخبار عما آل اليه الحال بعد ذلك. (قس) قوله: ثبج هذا البحر بفتح المثلثة والموحدة والجيم حوله او معظمه او وسطه ومسلم يركبون ظهر البحر اي يركبون السفن التي تجري على ظهره ولما كان جري السفن غالبا انما يكون في وسطه. قيل المراد وسطه والا فلا اختصاص لوسطه بالركوب. (قس) قوله: ملوكا على الاسرة جمع السريير وملوكا منصوب في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر مرفوع وجه النصب بنزع الخافض اي مثل ملوك ووجه الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره يركبون ثبج هذا البحر هم ملوك بمعنى كانهم ملوك وقال ابن عمر اراد والله اعلم انه رأى الغزاة في البحر من امته ملوك على الاسرة في الجنة. (ع. ف) وقد مر الحديث.

٢ قوله: زمان معاوية يعني في اماره معاوية وليس في زمن ولايته الكبرى وقال ابن الكلبي كانت هذه الغزوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين. (ع)

٣ قوله: باب الجلوس كيف ما تيسر اي باب في بيان جواز الجلوس كيف ما تيسر ويستثنى منه ما نهي عنه في حديث الباب على ما ياتي الآن ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان النبي ﷺ خصص النهي بمحلتين فمفهومه ان ما عداهما ليس منهي عنه لان الاصل عدم النهي والاصل الجواز فيما تيسر من الهيات والملابس اذا ستر العورة وعن طائوس انه كان يكره التربع ويقول هو جلسة مهلكة. (ع) قوله: اشتمال الصماء بتشديد الميم وبالمد ومر في كتاب اللباس ان الصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباء بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او النهار والمنابذة ان يبذل الرجل الى الرجل ثوبه ويكون ذلك بيععهما من غير نظر. (ك. ع) ثم ادعي المهلب ان النهي عن هاتين اللبستين خاص بحالة الصلوة لكونهما لا يستران العورة في الخفض والرفع واما الجالس في غير صلاة فلا حرج عليه. (فتح)

٤ قوله: ومن لم يخبر الخ والحاصل ان الترجمة مشتملة على شيئين لم يوضع الحكم فيهما اكتفاء بما في الحديث اما الاول فحكمه جواز مساررة الواحد بحضرة الجماعة وليس ذلك من نهي عن مناجاة الاثنين دون الواحد لان المعنى الذي يخاف من ترك الواحد لا يخاف من ترك الجماعة وذلك ان الواحد اذا تساررا دونه وقع بنفسه انهما يتكلمان فيه بالسريير ولا يتفق ذلك في الجماعة واما الثاني فحكمه انه لا ينبغي افشاء السر اذا كانت فيه مضرة على السر لان فاطمة لو اخبرت بما اسر النبي ﷺ اليها في ذلك الوقت يعني في مرض موته من قرب اجله لحزنت نساء بذلك حزنا شديدا وكذا لو اخبرتهم بانها سيدة نساء المؤمنين لعظم ذلك عليهن فاشتد حزنهن ولما امتن فاطمة بعد موت النبي ﷺ اخبرت بذلك وهذا حاصل معنى الترجمة المذكورة وبه يتضح ايضا معنى الحديث. (ع)

(١) خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله ﷺ رضاعا. (ك)

(٢) يفتح الثاء والمثلثة والموحدة وبالجيم الوسط. (ع)

(٣) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسین المهمله ابن يحمى المكتب الكوفي. (ع)

(٤) على بناء المجهول من المغادرة وهو الترك.

(٥) ما تخفى مشيتها الخ اي ما كانت مشيتها تتميز عن مشية رسول الله ﷺ بل كانت مشيتها مماثلة لمشية رسول الله ﷺ كانهما متحدتان. قوله: ثم انت تبكين اي هذه العناية المخصوصة بك ليست سبب البكاء بل من اسباب الفرح فلم تبكين؟ قدمت هذا الكلام تمهيدا للسؤال الذي ياتي بعد. (خ)

(٦) كلمة اذا للمفاجأة ويروى فاذا هي بالفاء. (ع)

ما عداهما ليس منهي عنه انتهى وفيه انه ﷺ نهي عن حالتي اللبس لا عن حالتي الجلوس حتى يحسن الاستدلال على جواز ما عدا حالتي الجلوس وايضا لم يرد النبي ﷺ الحصر ولا في الحديث ما يدل عليه كيف وقد نهي عن البيعتين مع ان المنهي عنه من البيوع اكثر من ان يحصر. والله تعالى اعلم.

أَنْتِ تَبْكِينَ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَمَّا [عَمَّ] سَارَكَ قَالَتْ مَا كُنْتُ لِأَقْشِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ فَلَمَّا تَوَفَّيَ ﷺ قُلْتُ لَهَا عَزَمْتُ^١ عَلَيْكَ يَمَّا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي [أَخْبَرْتَنِي] قَالَتْ أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ فَأَخْبَرْتَنِي قَالَتْ أَمَّا حِينَ سَارَرَنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ جَبْرِئِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ [بِالْقُرْآنِ] كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ فَلَا [وَلَا] أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي فَإِنِّي نَعِمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ قَالَتْ فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتُ فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي^(١) سَارَرَنِي الثَّانِيَةَ فَقَالَ [قَالَ] يَا فَاطِمَةُ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي^(٢) سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ [الْمُؤْمِنَاتِ] أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ. [راجع: ٣٦٢٣-٣٦٢٤]

(٤٤) بَابُ الْإِسْتِئْذَانِ^٢

٦٢٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبَادُ بْنُ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ [قَالَ] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا^(٣) وَاضِعًا أَحَدِي رِجْلَيْهِ عَلَى [عَنِ] الْأُخْرَى. [راجع: ٤٧٥]

(٤٥) بَابُ: لَا يَتَنَاجَى (٤) اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ^٤

وَقَوْلُهُ تَعَالَى [وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المجادلة: ٩-١٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة: ١٢-١٣].

٦٢٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً^(٥) فَلَا يَتَنَاجَ [فَلَا يَتَنَاجَى] اثْنَانِ دُونَ^٤ الثَّلَاثِ.

(٤٦) بَابُ حِفْظِ [كِتْمَانِ] السِّرِّ^٥

٦٢٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَسْرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سِرًّا فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ^٥.

١ قوله: عزمت أي اقسمت قوله: بمالي الباء فيه للقسمة. قوله: لما أخبرتني بمعنى لا أخبرتني وكلمة لما ههنا حرف استثناء تدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمْ عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت أي ما أسالك إلا فعلك وههنا أيضا بمعنى لا أسالك إلا إخبارك بما سارك رسول الله ﷺ (ع)

٢ قوله: باب الاستلقاء وهو النوم على القفا ووضع الظهر على الأرض وهذا الباب فيه خلاف وقد وضع الطحاوي لهذا بابا وبين فيه الخلاف فروي حديث جابر من خمس طرق أن رسول الله ﷺ كره أن يضع الرجل أحدي رجليه على الأخرى ورواه مسلم ولفظه: أن رسول الله ﷺ نهي عن اشتغال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وإن يرفع الرجل أحدي رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهر ثم قال الطحاوي: فكره قوم وضع أحدي الرجلين على الأخرى وقد احتجوا في ذلك بالحديث المذكور قلت: أراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين ومجاهد أو طاووسا وإبراهيم النخعي قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بذلك بأسا واحتجوا بذلك بحديث الباب وهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية وأطال الكلام في هذا الباب وملخصه أن حديث الباب نسخ حديث جابر وقيل يجمع بينهما بأن محل النهي حيث يبدو العورة والجواز حيث لا تبدو والله أعلم. (ع)

٣ قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ﴾ قال الزمخشري خطاب للمنافقين الذين آمنوا بالسننهم ويجوز أن يكون للمؤمنين أي إذا تناجيتهم بالسر تناجوا بالبر والتقوى. قوله: إنما النجوى أي التناجي من الشيطان أي من تزيينه ليحزن الذين آمنوا بما يبلغهم من أخوانهم الذين خرجوا إما قتل أو موت أو هزيمة وليس بضارهم شيئا إلا بأذن الله أي إرادته. قوله: ﴿فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ عن ابن عباس وذلك أن الناس سألوا رسول الله ﷺ واكثر حتى شقوا عليه فادبهم الله تعالى وخاطبهم بهذه الآية وأمرهم أن لا يتناجوا حتى يقدموا الصدقة فاشتد ذلك على أصحاب النبي ﷺ فنزلت الرخصة وقال مجاهد: نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا فلم يباحه إلا علي، قدم دينارا فتصدق فنزلت الرخصة ونسخ الصدقة وعن مقاتل بن حيان إنما كان ذلك عشر ليال ثم نسخ وعن الكلبي ما كانت إلا ساعة من نهار. (ع) والأمر بتقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب فنسخ وقال بعض الأصوليين الوجوب إذا نسخ بقي الندب. (ك)

٤ قوله: دون الثالث لأنه ربما يتوهم أنهما يريدان به غائلة وفيه أدب المجالسة وإكرام المجلس. (ك) فإن فيه كسرا لقلبه وشباهته لأطراذه ثم أن من الأخلاق أنه إذا راي رجل أن الاثنين يتناجيان فعليه أن ينحرف منهما. (خ)

٥ قوله: فما أخبرتني به وهذه مبالغة في الكتمان لأنه لما كتم عن أمه فعن غيرها بالطريق الأولى. (ك) قال بعضهم كان هذا السر يختص نبينا ﷺ والا فلو كان من العلم ما وسع أنسا كتماننا وفي الفتح انقسام كتمان السر بعد صاحبه إلى مباح وقد يستحب ذكره ولو كره صاحبه كأن يكون فيه تزكية له من كرامة أو منقبة وإلى ما يكره مطلقا وقد يحرم وهو ما إذا كان على صاحبه منه ضرر وغضاضة وقد يجب ذكره لحق عليه كأن يترك القيام به فيرجي بعده إذا ذكر لمن يقوم به عنه والحديث قد أخرجه مسلم في الفضائل. (قس)

(١) الجزء قلة الصبر وقيل نقيض الصبر وهو الأصح. (ع)

(٢) مر الحديث مع تحقيق فضيلتها.

(٣) حال لأن رايت من رواية البصر.

(٤) أي لا يتخاطب أحدهما الآخر سرا.

(٥) بالرفع ولا يذر بالنصب خبر كان والاول على أنها تامة. (قس)

(٣) بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما والتحنانية وبالراء الازدي البصري. (ك)

وَلَوْ يَعُوذُ [يَعْرِضُهُ]. [راجع: ٣٢٨٠]

(٥١) بَابُ الْخِتَانِ ١ بَعْدَ مَا كَبُرَ [الْكَبَرُ] وَتَنَفَّ الْأَبْطُ

٦٢٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْفِطْرَةُ خَمْسُ الْخِتَانِ وَالْإِسْتِحْدَادُ (١) وَتَنَفُّ الْأَبْطُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ. [راجع: ٥٨٨٩]

٦٢٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ اخْتَنَنْ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً ٢ وَاخْتَنَنْ بِالْقُدُومِ (٢) مُحَقَّفَةً [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ]. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ وَقَالَ بِالْقُدُومِ وَهُوَ مَوْضِعٌ [مُشَدَّدٌ].

٦٢٩٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ [عَبْدُ الرَّحْمَنِ] قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبَّادُ ٣ بْنُ مُوسَى [الْخُتْلِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ مِثْلَ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ قَالَ وَكَانُوا لَا يَخْتُونُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يَذُرَكَ. [انظر: ٦٣٠٠]

٦٣٠٠- وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا خَتِينٌ. [راجع: ٦٢٩٩]

(٥٢) بَابُ: كُلُّ لَهْوٍ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ

وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ لِأَقَامِرِكَ [أُقَامِرُكَ] [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾

[لقمان: ٦].

٦٣٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا

١ قوله: باب الختان اي هذا باب في بيان الختان بعد كبر الرجل ويروى بعد ما كبر وفي بيان تنف الابط قال الكرمانى: وجه ذكر هذا الباب في كتاب الاستيذان هو ان الختان لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة ولا يدخل فيها الا بالاستيذان. (ع) الفطرة اي سنة الانبياء عليهم السلام الذين امرنا ان نقتدي بهم واول من امر بها ابراهيم عليه السلام قال تعالى ﴿واذ ابنتي ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن﴾ والتخصيص بالخمس لا ينافي الرواية القائلة بانها عشرة: السواك والفرق والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء وهذه الخمسة وفيه روايات اخر. قوله: الختان هو واجب على اظهر الاقوال عند الشافعية على الرجال والنساء وفي قول سنة وبه قال مالك والكوفيون وفي قول واجب على الرجال دون النساء وقد روي مرفوعا الختان سنة الرجال ومكرمة للنساء لكن هذا ضعيف. (ع)

٢ قوله: بعد ثمانين سنة وقع في المؤطا عن ابي هريرة ان ابراهيم اول من اختن وهو ابن عشرين ومائة واختن بالقدوم وعاش بعد ذلك ثمانين سنة واكثر الروايات انه اختن وهو ابن ثمانين سنة وجمع في الفتح بينهما على تقدير تساوي الحديتين في الرتبة باحتمال ان يكون المراد بقوله: وهو ابن ثمانين من وقت فراق قومه وهجرته من العراق الى الشام وان الرواية الاخرى وهو ابن مائة وعشرين من مولده او ان بعض الرواة رأي مائة وعشرين فظننها مائة الا عشرين او بالعكس. (قس مختصرا)

٣ قوله: اخبرنا عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى الختلي بضم الحاء المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق المشددة من الطبقة السفلي من شيوخ البخاري. قوله: مثل من انت اي سنك مثل سن من اي في اي سن كنت. قوله: يختون اي وقع على الختان ومراده انه كان ادرك حين ختن وبين ذلك بقوله: وكانوا لا يختنون اي كانت عاداتهم انهم لا يختنون صبيانهم الا اذا ادركوا قيل قوله: وكانوا الخ مدرج ورد بان الاصل انه من كلام من نقل عنه الكلام السابق فان قلت: قد روي سعيد ابن جبير عن ابن عباس قبض النبي ﷺ وانا ابن عشر وروي عنه عبيد الله بن عبد الله اتيت النبي ﷺ بمنى وقد ناهزت الاحتلام. قلت الصحيح المحفوظ ان عمره عند وفاة النبي ﷺ كان ثلاث عشرة سنة لان اهل السير قد صححوا انه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين واما قوله: وانا ابن عشر فمحمول على اسقاط الكسر على انه روي عن احد من طريق آخر عنه انه كان حينئذ ابن خمس عشرة سنة. (ع)

٤ قوله: اذا شغله عن طاعة الله قيد به لانه اذا لم يشغله عن طاعة الله يكون مباحا. قوله: ومن قال لصاحبه الخ هذا عطف على ما قبله ومعناه من قال هذا ما يكون حكمه قوله: تعال! امر من تعال يتعالى تعالوا فتقول تعال تعاليا تعالوا تعالوا للمراة تعاليا تعالين ولا يتصرف منه غير ذلك وهكذا في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية ابي ذر والاكثرين وقوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ الخ ووجه ذكر هذه الآية عقيب الترجمة المذكورة انه جعل الله فيها قائدا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل وقيل ذكر هذه الآية للاستنباط تقييد اللهو بالترجمة من مفهوم قوله: تعال ليضل عن سبيل الله بغير علم فان مفهومه اذا اشتراه لا ليضل لا يكون مذموما واختلف في اللهو في الآية فقال ابن مسعود الغناء وحلف عليه ثلثا وقال الغناء يثبت النفاق في القلب وقيل ما يليه من الغناء وغيره وعن ابن جريج الطبل وقيل الشرك وقيل نزلت في رجل اشترى جارية مغنية وقيل نزلت في النضر بن الحارث وكان يتجر الى فارس فاشترى كتب الاعاجم فيحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم عاد وحمود فانا احديثكم بمحدث رستم وبهرام فيستمعون حديثه ويتروكون استماع القرآن. (عني مختصرا) وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان اشارة الى ان الدعاء الى المقامرة لا يكون اذنا للدخول في منزله لانه يحتاج الى الكفارة فلا اعتداده له شرعا او ملاسته ان الله لا يحصل الا في الدار والمنازل الخاصة كذا في الكرمانى.

(١) اي استعمال الحديد لخلق العانة. (ك ع)

(٢) قيل هو آلة النجار وقيل هو اسم موضع وقيل بتخفيف الدال الآلة وبالتشديد الموضع لعله اتفق لابراهيم الامران يعني انه اختن بالآلة وفي الموضع. (ع)

(٥٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ: وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ

(۵) ای توحیدی و طاعتی و قیل عن دعائی.

(٢) بَابُ: أَفْضَلُ^(١) [فَضْلُ] الْإِسْتِغْفَارِ

وَقَوْلُهُ: [الْآيَةُ] «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا^١ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَمْدِدْكُمْ يَأْمُورُ الْغَمَامَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا» [نوح: ١٠-١٢] وَقَوْلُهُ: «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ [الْآيَةُ] ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ» [آل عمران: ١٣٥] الْآيَةُ.

٦٣٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثِي] الْحُسَيْنُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ^٢ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ^٣ لَكَ بِبَعْضِ مَا كُنْتُ أَفْعَلُ وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ [اغْفِرْ] لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [انظر: ٦٣٢٣]

(٣) بَابُ اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

٦٣٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً.

يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ الْمُبَالَغَةَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ الْعَدَدَ بَعْدَهُ (ف)

(٤) بَابُ: ٦ التَّوْبَةِ

سَقَطَ لَامِي ذَرَفَاتُ تَوْبَةٍ بِالْفَرْعِ (قَس)

[و] قَالَ قَتَادَةُ «تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا» [التَّحْرِيمُ: ٨] الصَّادِقَةُ (٤) النَّاصِحَةُ.

٦٣٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْأُخَرُ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ

هَذَا حَدِيثُهُ عَنْ نَفْسِهِ

١ قوله: كان غفاراً الخ وفي الآية حث على الاستغفار وإشارة إلى وقوع مغفرة لمن استغفر وفي رواية بترك الواو وهو الصواب فإن في القرآن «فقلت استغفروا ربكم».

٢ قوله: قال سيد الاستغفار مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: سيد الاستغفار لأن السيد في الأصل الرئيس الذي يقصد في الخواص ويرجع إليه في الأمور ولما كان هذا الدعاء جامعاً لمعاني التوبة كلها استعير له هذا الاسم ولا شك أن سيد القوم أفضلهم وهذا الدعاء أيضاً سيد الأدعية وهو الاستغفار. (ع)

٣ قوله: وأبوء لك من قولهم بآء بحقه أي أقربه (الخطابي) يريد به الاعتراف ويقال قد بآء فلان بذنبه إذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال: وأنا على عهدك أي أنا على ما عاهدتك عليه و وعدتك من الإيمان بك وإخلاص الطاعة لك ويحتمل أن يكون معناه أنني مقيم على ما عاهدتني من أمرك وإنك منجز وعده في المثوبة بالأجر عليه واشترط الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى. (ك) قوله: لا إله إلا أنت خلقتني كذا في الفرع وأصله "أنت" مرة واحدة وقال ابن حجر: "أنت أنت" بالتكرير مرتين وسقطت الثانية من بعض الروايات. (قَس)

٤ قوله: من أهل الجنة فإن قلت: المؤمن وإن لم يقلها هو من أهلها أيضاً. قلت المراد أنه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لأن الغالب أن المؤمن بحقيقتها المؤمن بمضمونها لا يعصى الله أو لأن الله يغفو عنه ببركة هذا الاستغفار فإن قلت: ما الحكمة في كونه أفضل الاستغفارات؟ قلت أمثاله من التعبدات والله أعلم بذلك لكن لا شك أن فيه ذكر الله بأكمل الأوصاف وذكر نفسه بانقراض الحالات وهو أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها إلا هو. (ك)

٥ قوله: أني لاستغفر الله الخ فإن قلت: لم يستغفر وهو مغفور ومعصوم؟ قلت الاستغفار عبادة أو هو تعليم لامته أو استغفار من ترك الأولى أو قاله تواضعاً أو ما كان عن سهو أو قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الأمة ومحاربة الكفار وتأليف المؤلفات لمحو ذلك شاغل من عظيم مقامه من حضوره مع الله وفراغه مما سواه فإراه ذنباً بالنسبة إليه وإن كانت هذه الأمور من أعظم الطاعات وأفضل الأعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائماً في الترتي في الأحوال فإذا رآي ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل "حسنات الأبرار سيئات المقربين" وقيل يتجدد للطبع غفلات فيفتقر إلى الاستغفار. (ك)

٦ قوله: باب التوبة أشار المصنف بإيراد هذين البابين وهما الاستغفار ثم التوبة في أوائل كتاب الدعاء أن الاجابة تسرع إلى من لم يكن متلبساً بالمعصية فإذا قدم التوبة والاستغفار قبل الدعاء كان أمكن لإجابته. (ف) وهي في الشرع ترك الذنب ببقية والندم على ما فرط منه والعزم على ترك المعادة وتدارك ما أمكنه أن يتدارك من الأعمال بالأعمال بالاعادة ورد المظلمات لذويها أو تحصيل البراءة منهم وزاد عبدالله بن المبارك وإن يعمد إلى البدن الذي رباه بالسحت فيذنيه بالهم والحزن حتى ينشأ له لحم طيب وإن يذيق نفسه ألم الطاعة كما أذاقها لذة المعصية. (قَس)

(١) يعني الأفضل والأناجع للمستغفر. (خ)

(٢) بالجر عطف على المجرور قبله. (قَس)

(٣) يجوز أن تكون حالاً مؤكدة وإن تكون مقدرة أي أنا عابد لك ويؤيده عطف قوله: وأنا على عهدك. (فتح)

(٤) فسر قَتَادَةُ بها وإنما سميت بها لأن العبد ينصح نفسه فيها والأصل منصوحاً إلا أنه عبر باسم الفاعل كما في عيشة راضية أي ذات رضا.

يَقَعُ عَلَيْهِ وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ بِهِ هَكَذَا قَالَ أَبُو شَهَابٍ بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَفَرَحَ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ [عَبْدِهِ] مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلًا وَبِهِ مُهْلِكَةٌ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَجَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ سَمِعْتُ الْحَارِثَ^٢ وَقَالَ شُعْبَةُ^٣ وَأَبُو مُسْلِمٍ [اسْمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ كُوفِي قَائِدُ الْأَعْمَشِ] عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

٦٣٠٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] اسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] هَذِبَةُ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفَرَحَ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ^(٢) عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ.

(٥) بَابُ الضَّجْعِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ

٦٣١٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَجِيءَ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُهُ. [راجع: ٦٢٦]

(٦) بَابُ: إِذَا بَاتَ طَاهِرًا وَفَضَّلَهُ

٦٣١١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ مَنْصُورًا عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ^٥ وَضُوءَكَ^(٣) لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي [نَفْسِي]

١ قوله: الله افرح الخ الفرح المتعارف لا يصح على الله تعالى فهو مجاز عن الرضاء به وعبر عنه تأكيد المعنى الرضاء في نفس السامع ومبالغة في تقريره. (ك) قوله: وبه مهلكة كذا في الروايات التي وقفت عليها من صحيح البخاري وبإواء مفتوحة ثم موحدة خفيفة مكسورة ثم هاء ضمير ووقع عند الاسماعيلي في رواية أبي الربيع عن أبي شهاب بسند البخاري فيه بدوية بموحدة مكسورة ودال مفتوحة ثم واو مكسورة وباء ثقيلة مفتوحة ثم هاء تانيث وكذا في جميع الروايات خارج البخاري عند مسلم واصحاب السنن والمسائيد وغيرهم وفي رواية المسلم في ارض دوية مهلكة وحكى الكرمانى انه وقع في نسخة من البخاري وبية وزن فعيلة من الوباء ولم أقف انا على ذلك في كلام غيره ويلزم عليه ان يكون وصف المذكور وهو المنزل بصفة المؤنث في قوله: وبية مهلكة وهو جائز على ارادة البقعة والدوية هي القفر والمفازة وهي الداوية باشباع الدال ووقع كذلك في رواية لمسلم وجمعها داوي. (ف) والمهلكة بفتح وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها بلفظ اسم الفاعل من الاهلاك. (ك) اي تهلك هي من حصل بها. (قس)

٢ قوله: سمعت الحارث يعني عن ابن مسعود بالحديثين ومراده ان هؤلاء الثلاثة وافقوا ابا شهاب في اسناد هذا الحديث الا ان الاولين عنعنائه وصرح فيه ابو اسامة. (ف)

٣ قوله: قال شعبة وابومسلم والمقصود من هذا ان شعبة وابا مسلم خالفا ابا شهاب المذكور ومن تبعه في تسمية شيخ الاعمش فقال الاولون عمارة وقال هذان ابراهيم التيمي. (ف ع) قوله: قال ابو معاوية الخ قال في الفتح: ورواية ابي معاوية لم أقف عليها في شيء من السنن والمسائيد على هذين الوجهين ثم قال وفي الجملة فقد اختلف فيه على عمارة في شيخه هل هو الحارث بن سويد او الاسود واختلف على الاعمش في شيخه هل هو عمارة او ابراهيم التيمي؟ والراجح من الاختلاف كله ما قاله ابو شهاب ومن تبعه ولذا اقتصر عليه مسلم وصدر به البخاري كلامه فاخرجه موصولا وذكر الاختلاف معلقا كعادته في الاسناد للاشارة الى ان مثل هذا الخلاف ليس بقادح. (قس)

٤ قوله: باب الضجج الخ فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات؟ قلت يعلم من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع. (ك) قال في الفتح وذكر المصنف هذا الباب والذي بعده توطية لما يذكره بعدهما من القول عند النوم انتهى. (قس)

٥ قوله: فتوضأ وضوءك وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون اصدق لرؤياه وابعد من تلعب الشيطان به واما كون النوم على الايمن فلانه اسرع الى الانتباه. (ك)

لنعلق القلب الى جهة اليمين فلا يغفل بالنوم. (قس) قوله: الجأت ظهري اي اعتمدت عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه واشار به الى انه بعد التفويض يلتجئ اليه مما يضره ويؤذيه من الاشياء الداخلية والخارجية. قوله: رهبة ورغبة اي رغبة في ثوابك ورهبة اي خوفا من عقابك ومن غضبك قال ابن الجوزي: اسقط من مع ذكر رهبة واعمل الى مع ذكر الرغبة وهو على طريق الاكتفاء وهما منصوبان على المفعول له على طريق اللف والنشر على غير الترتيب اي فوضت اموري اليك رغبة والجأت ظهري اليك رهبة. قوله: لا ملجأ ولا منجأ اصل ملجأ بالهمز ومنجأ بغير همز ولكن لما جمعا جاز ان يهمز للازدواج وان يترك الهمز فيهما وان يهمز المهموز ويترك الآخر فهذه ثلاثة اوجه ويجوز التنوين مع القصير فيصير خمسة وتقديره لا ملجأ منك الى احد الا اليك ولا منجأ الا اليك كذا في الفتح والعيني.

(١) وقد نزل البخاري في حديثه في السند الاول ثم علاه بدرجة في السند الثاني بالعنعنة. (ف)

(٢) اي وقع عليه وصادفه من غير قصد. (ك)

(٣) منصوب بنزع الخافض اي كوضوئك والامر فيه للنندب. (ع)

إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ [أَنْزَلْتَهُ] وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ [أَرْسَلْتَهُ] فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ [فَاجْعَلْهُنَّ] آخِرَ مَا تَقُولُ فَقُلْتُ [فَجَعَلْتُ] أَسْتَذْكِرُهُنَّ^١ وَيَرْسُولُكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ قَالَ لَا وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. [راجع: ٢٤٧]

إى طبعاً في ثوبك (ك)
إى خوفاً من عقابك (ك)
إى دين الاسلام (ك)
إى آخر اقوالك في تلك الليلة (ك)
إى التحفظهن (ف)

(٧) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ

٦٣١٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ^(١) بْنِ جَرَّاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا قَامَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا^٢ بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ [نُنَشِّرُهَا نُخْرِجُهَا] [تُنَشِّرُهَا تُخْرِجُهَا]. [انظر: ٦٣١٤-٦٣٢٤-٧٣٩٤]

ابن عتبة
الفرجى
بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة
معناه بذكر اسمك احيى ما حيت وعلية اموت (ك)
إى الاحياء للبعث يوم القيامة (ك)

٦٣١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ^(٢) وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ^(٣) قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ^{السبيعي} سَمِعْتُ [سَمِعْتُ] الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا ح وَحَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ [عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى^٣ رَجُلًا فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى [مَنْجَى وَلَا مَلْجَأَ] مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ. [راجع: ٢٤٧]

(٨) بَابُ وَضْعِ الْيَدِ [الْيُمْنَى] تَحْتَ الْخَدِّ الْيُمْنَى [الْأَيْمَنِ]

٦٣١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ^{ابن عمير} عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ^٤ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا^٥ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ^٥ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ. [راجع: ٦٣١٢]

الرضاح
ابن خراش
استيقظ

(٩) بَابُ النَّوْمِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ

٦٣١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ^٦ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ

١ قوله: استذكرهن أي الكلمات المذكورة وذكرت بدل قوله: نبيك برسولك لقربه ومناسبته لقولك أرسلت فقال النبي ﷺ «قل كما قلت ونبيك» وفيه دليل على أن رعاية الألفاظ المروية أمر مهم فيه حكمة بالغة ومن جعلتها إفادة بيان الصفيتين العظيمتين النبوة والارسل جميعا بخلاف ما قاله البراء فان فيه إعادة وفي النبي معنى الخبر والرفعة. (خ) فان قلت: ما الفرق بين النبي والرسول؟ قلت الرسول نبي له كتاب فهو اخص من النبي وقال النووي: لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه. (ك)

٢ قوله: احيانا بعد ما اماتنا فان قلت: هذا ليس احياء ولا امانة بل ايقاظ وانامة. قلت: الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا و باطنا وهو الموت المتعارف قال تعالى «الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها» واطلق الاحياء والامانة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة. (ك) قال ابو اسحاق الزجاج النفس التي تفارق الانسان عند النوم هي التي للتميز والتي تفارقه عند الموت هي التي للحياة وهي التي تزول معها التنفس وسمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تشبيها وتمثيلا. قوله: تنشرها تخرجها ثبت هذا في رواية السرخسي وحده وفيه قراءتان قراءة الكوفيين بالزاي من انشزه اذا رفعه بتدرج وهي قراءة ابن عامر ايضا وقراءة الآخرين بالراء ينشرها يحيينها. (ع)

٣ قوله: اوصي رجلا الظاهر مما سبق انه اراد نفسه وابهمه حين رواية هذا الحديث في هذه المرة ابعادا لها عن البراء والغرور ودفعها لما يجده من نفسه في هذه المرة ولعله لهذا ترك في هذه الرواية ما ترك. (خير)

٤ قوله: تحت خده قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة مقيدة باليد اليمنى والخذ الايمن وليس في الحديث ذلك واجيب: بانه يستفاد اما من حديث صرح به لم يكن من شرطه واما مما ثبت انه ﷺ كان يحب التيامن في شانه كله قلت: في الاول نظر لا يخفى والثاني لا بأس به. (ع)

٥ قوله: واذا استيقظ قال الحمد لله الخ الحكمة في اطلاق الموت على النوم ان انتفاع الانسان بالحياة انما هو بتحري رضا الله وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه فمن زال عنه ذلك الانتفاع فكان كالميت فحمد الله تعالى على هذه النعمة وزوال ذلك المانع قال وهذا التأويل موافق للحديث الآخر الذي فيه «ان ارسلته فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين» وينتظم معه قوله «واليه النشور» اي واليه المرجع في نيل الثواب بما يكتسب في الحياة. (فتح)

٦ قوله: العلاء بن المسيب عن ابيه هو ابن نافع الكاهلي ويقال له الثعلبي بمثلثة ثم مهملة يكنى ابا العلاء وكان من ثقات الكوفيين وما لولده العلاء في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في غزوة الحديبية وهو ثقة قال الحاكم له اوهام. (ع. ف) قوله: ثم مات تحت ليلته. قال الطيبي: فيه اشارة الى وقوع ذلك قبل ان ينسلخ النهار من الليل وهو تحت او المعنى بالتحت اي مت تحت نازل ينزل عليك في ليلتك وكذا معنى من في الرواية الاخرى اي من اجل ما يحدث في ليلتك وقال الكرماني: هذا الدعاء مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والنبوات وهو المبدء وعلى اسناد الكل الى الله ذاتا وصفة فعلا كذكر الوجه والنفس والامر واسناد الظاهر مع ما فيه من التوكل على الله والرضى بقضائه وهو المعاش وعلى الاعتراف بالثواب والعقاب خيرا وشرا وهو المعاد. (ف)

(١) بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية. (ك. ع.)

(٢) البصري يبيع الثياب الهروية فليل له الهروي. (ك. ع.)

(٣) بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى. (ك.)

عَازِبٍ [قَالَ] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِّكَ [وَيَنْبِيَّكَ] الَّذِي أُرْسَلْتَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ «اسْتَرْهَبُوهُمْ»^١ مِنْ الرَّهْبَةِ مَلَكُوتُ مَلِكٍ مِثْلَ رَهْبُوتٍ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ وَيُقَالُ [يَقُولُ] تَرَهَّبْتُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرَحَّمَ.

(١٠) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ [بِاللَّيْلِ]

٦٣١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ (١) فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى حَاجَتَهُ فَغَسَلَ [غَسَلَ] وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ [ثُمَّ] نَامَ ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقُرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا^٢ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ لَمْ يَكُفِّرْ وَقَدْ أَبْلَغَ فَصَلَّى فَقُمْتُ فَنَمَطْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَبْقِيهِ [أَتَقِيهِ] [أَبْغِيهِ] [أُرْقِبُهُ] [أُرْتَقِبُهُ] [أُنْقِبُهُ] فَتَوَضَّأْتُ فَقَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَذَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَتَنَامْتُ صَلَوَتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فَادْنَاهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ [يَقُولُ] فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي [شِمَالِي] نُورًا وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا قَالَ كُرَيْبٌ وَسَبَّحَ فِي التَّابُوتِ^٣ فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ عَصْبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ. [رَاجِعُ: ١١٧]

^١ ابن أبي مسلم مولى ابن عباس
^٢ بفتح الواو والسين
^٣ هو علي بن عبد الله بن عباس (قس)

٦٣١٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ بَتَّهَجْدَةً^٤ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ [حَقٌّ] وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ (٣) وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ. [رَاجِعُ: ١١٢٠]

^٤ اي يصلي التهجد
^٥ اي توترهما

١ قوله: استرهبوهم الخ هذا لم يقع في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة ههنا وإنما وقع في مستخرج أبي نعيم ولفظ استرهبوهم مضى في تفسير سورة الاعراف وذلك في قصة سحرة فرعون وهو في قوله تعالى «قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم» ومعنى استرهبوهم افزعوهم. قوله: ملكوت على وزن فعلوت وفسره بقوله: ملك وقال ابن الاثير الملكوت اسم مبني من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة. (ع) ترهب على صيغة المجهول وكذا ترجم اي ان تكون ذا شان عظيم يهابك الناس من شانك خير لك من ان تكون ذليلا يرحم الناس عليك. (ك)

٢ قوله: فاطلق شناقها الشناق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما يشد به راس القرية من رباط او خيط. قوله: وضوءا بين وضوئين اي وضوءا خفيفا وضوءا كاملا جامعا لجميع السنن ولم يكثر بان اكتفي مثلا بمرة واحدة وابلغ بان اوصل الماء الى مواضع يجب الايصال اليها. (ك) قوله: ابقه بفتح الهمزة واسكان الموحدة بمعنى ارقبه بقت الشيء بقيا اذا انتظرت وفي بعض النسخ بهمة مفتوحة فنون ساكنة قفاف مكسورة فتحتية ساكنة كذا في الفرع مصلحة على كشط ولايي ذر في هامشه ارقبه براء ساكنة بعد همزة مفتوحة وبعد القاف موحدة اي انتظره وفي الفتح اتقيه بمثناة فوقية مشددة وقاف مكسورة كذا للنسفي وطائفة وقال الخطابي: اي ارتقيه وفي رواية انقبه بتخفيف النون وتشديد القاف ثم موحدة من التنقيب وهو التفتيش وفي رواية القابسي ابغيه بموحدة ساكنة بعدها غين معجمة مكسورة ثم تحتية اي اطلبه وللاكثر ارقبه وهو اوجه. (قس)

٣ قوله: وسبع في التابوت اي سبع اعضاء اخر في بدن الانسان الذي كالتابوت للروح او في بدنه الذي ماله ان يكون في التابوت اي الجنابة وهي العصب واللحم والدم والشعر والخصلتان الاخريان لعلهما الشحم والعظم او المراد سبع اخر في الصحيفة مسطورة لا اذكرها او مكتوبة موضوعة في الصندوق قال النووي: يراد بالتابوت الاضلاع وما يحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كالصندوق يجرز فيه المتاع اي سبع كلمات في قلبي ولكن نسيها قال والقائل بقوله: فلقيت هو سلمة قال والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه في جميع حالاته وقيل المراد سبع انوار اخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت الذي كان لبني اسرائيل فيه سكين من ريكهم وبقية تما ترك آل موسى وآل هارون. (ك)

٤ قوله: يتهجّد قال ابن التين: يسهر وهو من الاضداد يقال هجد وتهجد اذا نام وهجد وتهجد اذا سهر والقي المجهود وهو النوم عن نفسه وهجد نام وقال البخاري التهجد عن اهل اللغة السهر والمجهود النوم وقال ابن الفارس المجاهد النائم والمتهجّد المصلي ليلا. (ع) قوله: قيم السموات القيم والقيام والقيام معناه واحد وهو القائم بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه. وقوله: حاكمت المحاكمة رفع القضية الى الحاكم اي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم ببني وبينه لا غير مما كانت تحاكم الجاهلية اليه من صنم او كاهن ولا يخفى انه من جوامع الكلم ولفظ القيم اشارة الى المبدء والقول ونحوه الى المعاش والساعة ونحوه الى المعاد وفيه اشارة الى النبوة والى الجزاء والى الايمان والتوكل والانابة والاستغفار ومر الحديث في كتاب التهجد. (ك)

(١) بنت الحارث ام المؤمنين خالة ابن عباس. (ع)

(٢) اي رجعت اليك مقبلا بالقلب عليك. (ع. ك)

(٣) اي بما اعطيتني من البرهان واللسان. (ك)

(١١) بَابُ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ [التَّسْبِيحِ] عِنْدَ الْمَنَامِ

٦٣١٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ إِشْتَكَتْ [شَكَّتْ] مَا تَلْقَى فِي يَدَيْهَا مِنَ الرَّحَى^١ فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ قَالَ فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبَتْ أَقُومُ فَقَالَ مَكَانَكَ فَجَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ أَلَا أَدْلُكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ إِذَا أُوْتِنِمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبَّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ وَعَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ (١) قَالَ التَّسْبِيحُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ. (٢) [راجع: ٣١١٣]

(١٢) بَابُ التَّعَوُّذِ وَالْقِرَاءَةِ عِنْدَ النَّوْمِ [الْمَنَامِ]

٦٣١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ^٢ فِي يَدِهِ [يَدَيْهِ] فَقَرَأَ [وَقَرَأَ] بِالْمُعَوَّذَاتِ [الْمُعَوَّذَاتِ] وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ. [راجع: ٥١٧]

(١٣) بَابُ

٦٣٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ (٣) [بِدَاخِلِ] إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي^٤ مَا خَلْفَهُ (٤) عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ (٥) جَنْبِي وَبِكَ أَرْقُوعُهُ^٥ إِنْ أُمْسَكَتْ نَفْسِي فَارْحَمَهَا وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ [عِبَادَكَ] الصَّالِحِينَ تَابِعَهُ أَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالَ يَحْيَى وَيَشْرُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ (٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ^٥ مَالِكٌ وَابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٧٣٩٣]

(١٤) بَابُ الدُّعَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ

٦٣٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ (٧) وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

- ١ قوله: من الرحي وذلك بسبب انها تطحن بنفسها البر والشعير للخبز. قوله: تسئله خادما اي جارية تخدمها وهو يطلق على الذكر والانثى. قوله: الا ادلك على ما هو خير؟ وجه الخيرية اما ان يراد به انه يتعلق بالآخرة والخادم بالدنيا والآخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر على الخدمة اكثر مما تقدر الخادم عليها. (ك) قوله: فلم تجده وفي رواية ابي الورد فاته فوجدت عنده حدثا بضم المهملة وتشديد الدال وبعد الالف مثله اي جماعة يتحدثون فاستحييت فرجعت فيحمل على ان المراد انها لم تجده في المنزل بل في مكان آخر كالمسجد وعنده من يتحدث معه. (فتح)
- ٢ قوله: نفث في يده من النفث وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من النفث لان النفث لا يكون الا ومعه شيء من الريق. قوله: بالمعوذات بكسر الواو واريده به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا او اريد هاتان وما يشبههما من القرآن اذا اقل الجمع اثنان. (ع)
- ٣ قوله: باب كذا للاكثر بغير ترجمة وسقط لبعضهم وعليه شرح ابن بطلال ومن تبعه والراجح اثباته ومناسبته لما قبله عموم الذكر عند النوم وعلى اسقاطه فهو كالفصل من الباب الذي قبله لان في الحديث معنى التعوذ وان لم يكن بلفظه. (ف)
- ٤ قوله: فانه لا يذري الخ ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرهما من الموزيات وهو لا يشعر ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان شيء هناك فان قلت: ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت: الامساك كناية عن الموت فالرحمة يناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ مناسب له. (ك)
- ٥ قوله: ورواه مالك الخ وغرضه ان في هذين الطريقين روى سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الاب بخلاف الطريقة الاولى وقال ثانيا: رواه واوولا قال لان الرواية يستعمل عند التحميل والقول عند المذاكرة.
- ٦ قوله: باب الدعاء نصف الليل اي في بيان فضل الدعاء في ذلك الوقت على غيره الى طلوع الفجر قال ابن بطلال: هو وقت شريف خصه الله تعالى بالتنزل فيه فيفضل على عبادته باجابه دعائهم واعطاء سؤلهم وغفران ذنوبهم وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق في النوم واستلذاذ له ومفارقة اللذة والدعة صعب لاسيما اهل الرفاهية وفي زمن البرد وكذا اهل التعب ولاسيما في قصر الليل فالسعيد من آثار القيام لمناجاة ربه والتضرع اليه على ذلك على خلوص نيته وصحته ورغبته فيما عند ربه. (ف. ع)
- (١) هذا موقف على ابن سيرين. (ع. ف)
- (٢) مر الحديث مع توجيه تقدم النفث على القراءة.
- (٣) والداخلية ضد الخارجة والمراد بها اطراف الازار الذي يلي الجسد.
- (٤) بتخفيف اللام بلفظ الماضي.
- (٥) بادخال الواسطة بين سعيد المقبري وابي هريرة. (قس)
- (٦) بدون واسطة بين سعيد وابي هريرة. (قس)
- (٧) بفتح الغين المعجمة وشدة الراء اسمه سلمان الجهني المدني. (ع)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَنْزِلُ^١ [يَنْزِلُ] رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ يَقُولُ [فَيَقُولُ] مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ (١) لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ. [راجع: ١١٤٥]

بكسر الخاء والرفع صفة لث (ع)

(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ

أي عند ارادة دخوله

٦٣٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبْثِ^٢ وَالْخَبَائِثِ. [راجع: ١٤٢]

بفتح المهملين وسكون الراء الاولى

بضمين وقد يسكن الباء للتخفيف او ارادة الكفر

(١٦) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

٦٣٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ^٣ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ (٢) مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ إِذَا قَالَ حِينَ يُمَسِّي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلَهُ. [راجع: ٦٣٠٦]

مصدر الزرع

أي اعترف

مصدرية أي مقدار طافتي

هذا محل المطابقة للترجمة

٦٣٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَمَائِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ^٤ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ. [راجع: ٦٣١٢]

ابن عيينة

من هذا توخذ المطابقة للترجمة

٦٣٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ^٥ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ. [انظر: ٧٣٩٥]

ابن المعتبر

لقب عبدالله بن عثمان

بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري (ك)

(١٧) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ

٦٣٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ

ابن أبي حبيب

اسمه مرثد بن عبدالله

ابن العاص

١ قوله: ينزل ربنا فان قلت: الله تعالى منزله عن المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الى جهة السفلى قلت: الحديث من التشابهات ولا بد من التأويل اذا البراهين القاطعة دلت على تنزيهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه او من التفيض. فان قلت: في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث؟ قلت: حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف. (ك) قال ابن بطال: عول المصنف على ما في الآية لانه اخذ الترجمة من دليل القرآن وذكر النصف وقيل اشار البخاري الى الرواية التي وردت بلفظ النصف وقد اخرجها احمد عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ ينزل الله الى السماء الدنيا نصف الليل الآخر او ثلث الليل الآخر وروى الدارقطني عن طريق حبيب بن ابي ثابت عن الاغر عن ابي هريرة بلفظ شطر الليل من غير تردد. (ع)

٢ قوله: من الخبث الخ قال الخطابي: جمع الخبيث والخبائث يريد بهما ذكران الشياطين اناهم وقال يحيى الخبث الكفر والخبائث الشياطين كذا في ع و ك وخ قال في الجمع: الخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة وقيل الخبث بسكونها وهو خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والحاصل الردية خص الخلاء بالاستعاذة لكونه سببا للوحدة والخلوة عن الذكر للقلز ولذا يستغفر اذا خرج (ط) وقد يسكن للتخفيف او ارادة الكفر (الخطابي)

وعامة الحديثين يسكنون الباء والصواب ضمها وهو بالسكون مصدر يتناول كل مكروه كالسب والكفر واكل الحرام.

٣ قوله: ما استطعت اذ اشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى. قوله: ابوء لك اهد اي التزم وارجع وأقر واصل البوء اللزوم قال النووي: اي اعترف والمراد التزام المنة بحق النعمة والاعتراف بالتقصير في الشكر فان قلت المؤمن يدخلها وان لم يقل قلت: اراد انه يدخلها ابتداء لان الداعي به عن يقين لا يعصى الله او يعفو عنه بركة هذا الاستغفار. (بجمع البحار)

٤ قوله: الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا وهو تشبيه في زوال العقل والحركة لا تحقيق وقيل الموت في العرب يطلق على السكون كماتت الريح ويقع على انواع بحسب انواع الحياة بازاء القوة النامية في الحيوان والنبات كبحي الارض بعد موتها وزوال القوة الحسية كـ «ياليتني مت قبل هذا» وزوال القوة العاقلة وهي كـ «ومن كان ميتا فاحييناه» والحزن والخوف المكدر للحياة كـ «باتيه الموت من كل مكان» والمنام كـ «التي لم تمت في منامها» وقد قيل المنام الموت الخفيف ويستعار للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهم والمصيبة وغيرها. (بجمع)

٥ قوله: عن رباعي بن حراش بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وخرشته بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء ابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري. (ك) قوله: «واليه النشور» من نشر الميت نشورا اذا عاش بعد الموت وانشره الله احياء. (بجمع)

(١) نصب على جواب الاستفهام ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ اي انا استجيب. (قس)

(٢) هذه الجملة متاخرة ههنا متوسطة في الحديث سبق في باب فضل الاستغفار.

أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ (١) ﷺ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ^١ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا (٢) كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٣٤]

٦٣٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ^٢ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾ أَنْزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ. [راجع: ٤٧٢٣]

٦٣٢٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ السَّلَامَ عَلَى اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى فَلَانٍ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ (٣) إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ إِلَى [قَوْلِهِ] الصَّالِحِينَ فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَ كُلُّ عَبْدٍ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ صَالِحٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الشَّأْنِ مَا شَاءَ. [راجع: ٨٣١]

(١٨) بَابُ ٣ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٦٣٢٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَزِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] وَرْقَاءُ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ قَالَ كَيْفَ ذَاكَ قَالُوا [قَالَ] صَلُّوا كَمَا صَلَّيْنَا وَجَاهِدُوا كَمَا جَاهَدْنَا وَأَنْفَقُوا مِنْ فَضُولِ أَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ قَالَ أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تَذَرُكُونَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَتَسْقُفُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ] إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ تُسَبِّحُونَ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا تَابِعَهُ^٥ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سُمَيٍّ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سُمَيٍّ وَرَجَاءُ بْنُ حَبِوَةَ وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ رَفِيعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٤٣]

١ قوله: قل اللهم اني ظلمت الخ هذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين به بكرمك يا اكرم الاكرمين. (ك)

٢ قوله: حدثنا على الخ هذا ابن سلمة بفتح اللام اللبقي باللام وفتح الباء الموحدة وبالقاف النيسابوري قاله الكلاباذي ومالك ابن سعيد تصغير السعر التميمي ويروي بالصاد بدل السين. قوله: في الدعاء اي الدعاء الذي في الصلوة ليوافق الترجمة قاله الكرمانى ولكنه عام يتناول الدعاء الذي في الصلوة وخارج الصلوة. (ع) واخذ الترجمة من هذه الاحاديث ان الاول نص في المقصود والثاني يستفاد منه صفة من صفات الداعي وهو عدم الجهر والمخافة فيسمع نفسه ولا يسمع غيره وقيل الدعاء صلاة لانها لا تكون الا بدعاء فهو من تسمية بعض الشيء باسم كله والثالث فيه الامر بالدعاء في التشهد وهو من جملة الصلاة. (فتح)

٣ قوله: باب الدعاء بعد الصلوة اي المكتوبة وفي هذه الترجمة رد على من زعم ان الدعاء بعد الصلوة لا يشرع متمسكا بالحديث الذي اخرججه مسلم من رواية عبد الله بن الحارث عن عائشة: كان النبي ﷺ اذا سلم لا يثبت الا قدر ما يقول اللهم انت السلام الخ والجواب ان المراد بالنفي المذكور نفي استمراره جالسا على هيئته قبل السلام الا بقدر ان يقول ما ذكر فقد ثبت انه كان اذا صلى اقبل على اصحابه فيحمل ما ورد من الدعاء بعد الصلوة على انه كان يقول بعد ان يقبل بوجهه على اصحابه. (ف) وذهب ابن القيم الى عدم مشروعيته وقال انه ليس من هدي النبي ﷺ أصلا ولا روي عنه باسناد صحيح ولا حسن.

٤ قوله: بامر تدركون من كان آه فان قلت: كيف يساوي قول هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احزها قلت اذا ادنى حق الكلمات من الاخلاص لاسيما الحمد في حال الفقر فهو من اعظم الاعمال مع ان هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل افضل احز ولا العكس فان قلت: مر في آخر كتاب الصلوة الجماعة من سبح او حمد او كبر ثلاثة وثلاثين وههنا قال عسرا قلت: لما كان ثمة الدرجات مقيدة بالعلو وكان ايضا فيه زيادة في الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفي النقائص عن الله وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات. (ك ع) ومناسبة هذا الحديث وما بعده للترجمة ان الذاكر يحصل له ما يحصل للداعي اذا شغله الذكر عن الطلب كما في حديث ابن عمر رفعه «يقول الله تعالى من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين» (ف)

٥ قوله: تابعه عبيد الله الخ اي في روايته عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله ﷺ الحديث فان قلت: كيف هذه المتابعة وفيه يسبحون ويكبرون ويمحمدون في دير كل صلوة ثلاثا وثلاثين قلت: المتابعة في اصل الحديث لا في العدد المذكور وقد قالوا ان ورقاء خالف غيره في قوله: عسرا وان الكل قالوا ثلاثا وثلاثين. (ع)

(١) في الحديث مشروعية الدعاء في الصلاة وفضل الدعاء المذكور على غيره وطلب التعلم من الاعلى وان كان الطالب يعلم ذلك النوع وخص الدعاء بالصلاة لقوله ﷺ «اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد» (فتح)

(٢) الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. (ك)

(٣) لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه. (ك)

٦٣٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلَوَتِهِ [كُلَّ صَلَوةٍ] إِذَا سَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ [قَالَ] سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ. [راجع: ٨٤٤]

(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ] وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ

ابن الحاج ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

ابن المعتز عطف على قول الله

٦٣٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ قَالَ [فَقَالَ] رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَيْ [أَيَا] عَامِرٌ لَوْ أَسْمَعْتُنَا مِنْ هُنَيْتِكَ [هُنَيْتِكَ] فَنَزَلَ يَحْدُو بِهِمْ [بِهِمْ] يُذَكِّرُ تَالَهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَذَكَرَ شِعْرًا غَيْرَ هَذَا وَلَكِنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ هَذَا السَّائِقُ قَالُوا عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ وَقَالَ [فَقَالَ] رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَا مَتَّعْتُنَا بِهِ فَلَمَّا صَافَّ الْقَوْمَ قَاتَلُوهُمْ فَأَصِيبَ عَامِرٍ بِقَائِمَةٍ سَيْفٍ نَفْسِهِ فَمَاتَ فَلَمَّا أُمْسُوا أَوْقَدُوا نَارًا كَثِيرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا هَذِهِ النَّارُ عَلَى أَيْ شَيْءٍ تَوْقِدُونَ قَالُوا عَلَى حُمْرٍ إِنْسِيَّةٍ فَقَالُوا [فَقَالَ] أَهْرِيقُوا [أَهْرِيقُوا] مَا فِيهَا وَكَسِّرُوهَا قَالَ رَجُلٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ [رَسُولُ اللَّهِ] أَلَا تُنْهَرِقُ مَا فِيهَا وَتَغْسِلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ. (١) [راجع: ٢٤٧٧]

٦٣٣٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو هُوَ ابْنُ مَرْثَةَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى [أَتَاهُ] رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ فَأَتَاهُ أَبِي فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى. [راجع: ١٤٩٧]

٦٣٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرًا قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخُلَصَةِ وَهُوَ نَصَبٌ (٢) كَانُوا يَعْبُدُونَهُ يُسَمَّى الْكُعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ [كُعْبَةُ الْيَمَانِيَّةِ] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي رَجُلٌ لَا

١ قوله: ذا الجد منك اي بذلك وهو يسمى بمن البدلية كقوله تعالى ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ الخطاطي: الجد يفسر بالغني ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البذل اي لا ينفعه حظ بذلك اي بدل طاعتك الراغب قيل اراد بالجد ابا الاب وابا الام اي لا ينفع احدا نسبه كقوله تعالى ﴿فَلَا انساب بينهم﴾ ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك. (ك ع)

٢ قوله: هُنَيْتِكَ بضم الهاء وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف جمع هنية تصغير هنة واصله هنة ويروى هُنَاتِكَ بفتح الهاء وبعد الالف تاء الجمع وهي جمع هنة والمراد من الكل الاشعار القصار كالاراجيز ويحد ومن الخداء وهو سوق الابل والغناء لها والسائق هو الحادي فان قلت: المذكور ليس شعرا قلت: المقصود هذا المصراع وما بعده من المصاريح الاخر نحو ولا تصدقنا ولا صلينا فان قلت مر في الجهاد ان الارجاجيز بهذه الاراجيز كان في حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله: لو لا متعتنا به اي وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه ﷺ ما استرحم لانسان قط في غزاة ينحصر به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو لا متعتنا بعامر. (ك ع)

٣ قوله: صل على آل ابي اوفى اي عليه وعلى آله وكان رسول الله ﷺ يمثل امر الله في ذلك قال تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير النبي ﷺ ان يصلي على غيره الا تبعاه ﷺ كال بني هاشم والمطلب. (ك ع) قال الحق ابن الهمام هل وصل السنة التالية للغرض له اولي ففي شرح الشهيد القيام الى السنة متصلة بالفرض مسنون وفي الشافي كان اذا سلم يمكث قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وكذا نقل عن البقائي وقال الحلواني لا بأس بان يقرء بين الفريضة والسنة الاورد ويشكل على الاول ما في سنن ابي داود عن ابي رمثة قال صليت هذه الصلوات مع رسول الله ﷺ وكان ابوبكر وعمر يقومان في الصف الاول عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى رسول الله ﷺ صلوة ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديبه ثم انفتل كما انفتل ابو رمثة يعني نفسه فقام الرجل النبي الذي ادرك معه التكبيرة الاولى يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبه فبهزه ثم قال: اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انهم لم يكن بين صلواتهم فصل. فرفع النبي ﷺ بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب ولا يرد هذا على الثاني اذ قد يجب بان قوله: اللهم انت السلام الخ فصل فمن ادعى فصلا اكثر منه فليقله وقومهم الافضل في السنن التي بعد المغرب المنزل لا يستلزم مسنونة الفصل باكثر اذ الكلام فيما اذا صلى السنة في محل الفرض ماذا يكون الاولى قلت: الاولى انه يقتصر على ما ورد من قوله: اللهم انت السلام الخ ومثل هذا الانفصال لا ينافي الاتصال المسنون في شرح الشهيد واما زيادة الاورد المستلزمة للفصل الكثير فلا شك انه خلاف الافضل ثم الذي سنح لي في حديث ابي رمثة من فعل الرجل وزجر عمر وتعليقه وتصويبه ﷺ انه اراد ان يشفع في الشفع من غير ان يفصل بالسلام على قصد الانصراف من الصلوة لان اتصال السنة بالفرض بعد تحقق السلام جائز اجماعا ولم يقل احد بكرامته وانما الخلاف في الاولى ثم قال وما ورد من انه كان يقول دبر كل صلوة لا يقتضي وصل هذه الاذكار بل كونها عقيب السنة من غير اشتغال بما ليس هو من توابع الصلوة يصحح كونه دبرها. (عمدة القاري)

(١) بحرف العطف اي او افعلوا الاراقة والغسل ولا تكسروا القدور لانها بالغسل تطهر. (ع)

(٢) بضم النون وسكون المهملة وضمها ما نصب فعبد من دون الله. (ك)

أَثْبَتُ عَلَى الْخَيْلِ فَصَكَ فِي صَدْرِي فَقَالَ [وَقَالَ] اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا قَالَ فَخَرَجْتُ^١ فِي خَمْسِينَ [فَارِسًا] مِنْ أَحْمَسَ مِنْ قَوْمِي وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ فَانْطَلَقْتُ فِي عَصْبَةٍ مِنْ قَوْمِي فَاتَّيْتُهَا فَأَحْرَقْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَجْرَبِ فَدَعَا (١) لِأَحْمَسَ وَخَمِلَهَا. [راجع: ٣٠٢٠]

٦٣٣٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَسُ خَادِمُكَ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ^٢ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ. [راجع: ١٩٨٢]

٦٣٣٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ [فَقَالَ] رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطْتُهَا^٣ مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٢٦٥٥]

٦٣٣٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا^٤ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا [بِهِ] وَجْهَ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى [لَقَدْ] أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ. [راجع: ٣١٥٠]

(٢٠) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ مِنْ [فِي] الدُّعَاءِ

٦٣٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ الْمُقْرِئُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخَرِّبِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارًا] وَلَا تُحِلِّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ وَلَا [فَلَا] أُفْلَيْتُكَ^٥ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْصُصُ [عَلَيْهِمْ] فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتَمْلِكُهُمْ (٣) وَلَكِنْ أَنْصِتْ (٤) فَإِنْ [فَإِذَا] أَمْرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهَوْنَ وَانْظُرْ [فَإِنْظُرْ] السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ فَإِنِّي عَهَدْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا^٦ يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ [يَعْنِي] لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ [الْإِجْتِنَابَ].

(٢١) بَابُ: لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ

٦٣٣٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ [بْنُ صُهَيْبٍ] عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَا

١ قوله: فخرجت في خمسين من قومي في رواية الكشميهني فارسا. قوله: من احمس بالحاء والسين المهملتين وهي قبيلة جرير. قوله: وربما القائل بقوله: وربما قال سفيان هو علي بن عبد الله شيخ البخاري فيه وسفيان هو ابن عيينة وقوله: في عصبه وهي من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين. قوله: مثل الجمل الاجرب اي المظلي بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعني صارت سوداء من الاحراق كذا في العيني وغيره ومر الحديث في الجهاد.

٢ قوله: اللهم اكثر اهد فكثر ماله وكان له بالبصرة بستان يثمر في السنة مرتين فكان فيه ريحان ريحه ريح المسك وكان له مائة وعشرون ولدا وقيل انه كان يطوف بالكعبة ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا وطال عمره فقيل عاش تسعة وتسعين سنة وقيل مائة وثلاثون سنة وقيل مائة وعشرون وقيل مائة وسبع. (قس)

٣ قوله: اسقطتها اي بالنسيان اي نسيته فان قلت: كيف جاز عليه ﷺ نسيان القرآن قلت: النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما في ما نحن فيه فجاز بلا خلاف قال تعالى ﴿سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله﴾. (ك)

٤ قوله: قسما اي مالا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه الله اي ذات الله اوجهة الله اي لا اخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه والجهة وتقدم الحديث في كتاب الانبياء. (ع. ك) والمراد ههنا قوله: يرحم الله موسى فخصه بالدعاء فهو مطابق لاحد ركني الترجمة. (ف)

٥ قوله: لا الفينك بالفاء اي لا اصادفك وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى ﴿لا يكن في صدرك حرج﴾ وقولهم الا اربنك ههنا وامرؤك اي التمسوا منك وهم يشتهون الحديث ولا سامة ولا ملالة وذلك اي التناوب في التحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت: قد جاء في كتاب الجهاد في باب الدعاء على المشركين «اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب» وجاء ايضا «لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وصدق وعده» قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا بأس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان. (ك)

٦ قوله: لا يفعلون الا ذلك فسرته بقوله: يعني لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ووقع عند الاسماعيل لا يفعلون ذلك بدون لفظة الا وهو واضح وفيه انه يكره الافراط في الاعمال الصالحة خوف الملل عنها والانقطاع وفيه انه لا ينبغي ان يحدث بشيء من كان في حديث حتى يفرغ منه وفيه انه لا ينبغي نشر الحكمة والعلم عند من لا يحرص على سماعها لان في ذلك اذلال العلم وقد رفع الله قدره ملتقط من العيني.

(١) من هذا تؤخذ مطابقة الحديث للترجمة لان معناه قال: اللهم صل على احمس وعلى خيلها.

(٢) بفتححتين البزار بالموحدة والزاي البصري.

(٣) اما الرفع فظاهر واما النصب فتقديره فان تملهم.

(٤) امر من الانصات وهو السكوت مع الاصغاء. (ع)

أَحَدِكُمْ فَلْيَعِزِّمْ^١ الْمَسْئَلَةَ وَلَا يَقُولَنَّ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ. [انظر: ٧٤٦٤]

٦٣٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَقُولَنَّ

أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ لِيَعِزِّمْ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ. [راجع: ٧٤٧٧]

(٢٢) بَابُ: يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ [الْعَبْدُ] مَا لَمْ يَعْجَلْ

٦٣٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ

اسمه سعد الزهري

الله ﷺ قَالَ يُسْتَجَابُ^٢ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ [فَيَقُولُ] دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي.

(٢٣) بَابُ: رَفْعُ الْأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ

سقط باب لا يذ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى [الْأَشْعَرِيُّ] دَعَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ [وَقَالَ]

المشهور فيه سكن الباء

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ^٣ خَالِدٌ.

هو ابن الوليد

٦٣٤١- [وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ الْأَوْسِيُّ (١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكٍ (٢) سَمِعَا أَنَسًا عَنْ

شيخ البخاري

النَّبِيِّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ. [راجع: ١٠٣١]

(٢٤) بَابُ الدُّعَاءِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

٦٣٤٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ

الوضاح البشكري الواسطي

ابو عبد الله البصري

الْجُمُعَةِ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَسْقِينَا فَتَغَيَّمَتْ^٤ السَّمَاءُ وَمَطَرْنَا حَتَّى مَا كَانَ [كَأَدَا] الرَّجُلُ يَصِلُ إِلَى مَنْزِلِهِ [مَنْزِلٍ] فَلَمْ نَزَلْ نُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا فَقَدْ [لَقَدْ] عَرَفْنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ

أى اطبق عليها الغيم

حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَلَا يُمَطِّرُ (٣) أَهْلُ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٩٣٢]

(٢٥) بَابُ الدُّعَاءِ مُسْتَقْبِلِ (٤) الْقِبْلَةِ

٦٣٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ

١ قوله: فليعزّم من عزمت على كذا عزمًا وعزيمة إذا اردت فعله وقطعت عليه أي فليقطع بالسؤال ولا يعلق بالمشية. (ك) قوله: فانه لا مستكره له المراد ان النبي يحتاج الى التعليق بالمشية ما اذا كان المطلوب منه فيأتي اكرامه على الشيء فيخفف الامر عليه ويعلم بانه لا يطلب ذلك الشيء الا برضاه واما الله سبحانه فهو منزّه عن ذلك فليس للتعليق فائدة وقيل المعنى ان فيه صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب منه لا يتعاطاه شيء اعطاءه. (فتح)

٢ قوله: يستجاب لاحدكم من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر: فلم يستجبه عند ذلك عجيب احدكم أي كل واحد منكم اذا اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على الاصح. قوله: فيقول بالنصب لا غير وفي رواية أبي ذر بدون الفاء فان قلت: شرط الاستجابة العدمان عدم العجلة وعدم القول أي قوله: دعوت فلم يستجب لي فما حكمه في الصور الثلاث الباقية يعني وجودهما ووجود العجلة دون القول او بالعكس قلت: مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاوليين واما الثالثة فهي غير متصورة فان قلت: قوله تعالى: ﴿اجيب دعوة الداع اذا دعان﴾ مطلق لا تقييد فيه قلت: يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصولية فان قلت: هذه الاخبار تقتضي اجابة كل الدعوات التي انتفى فيها العدمان لكن ثبت انه ﷺ قال «سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة» وهي ان لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة قلت: التعجيل من جلة الانسان قال تعالى ﴿خلق الانسان من عجل﴾ فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد دعاء المؤمن وان تأخر وقد لا يكون ما سأله مصلحة في الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم القيامة. (ك)

٣ قوله: مما صنع خالد هو ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته انه ﷺ بعثه الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا: اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فرفع يديه وقال اني ابرء اليك مما صنع خالد. (ك)

٤ قوله: فتغيمت السماء الفاء فيه تسمى بالفاء الفصيحة الدالة على محذوف أي فدعا فاستجاب الله دعاه فتغيمت. قوله: حوالينا ولا علينا بفتح اللام منصوب على الظرفية أي امطر في حوالينا ولا تمطر علينا. (ك) وقال ابن الاثير معناه اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: اللهم حوالينا ولا علينا لانه دعا به النبي ﷺ على المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرمانى: موضع الترجمة قوله: يخطب والخطيب غير مستقبل القبلة. (ع)

(١) منسوب مصغر الاوس عبدالعزيز ابن عبد الله.

(٢) ابن عبد الله بن ابي نمير.

(٣) على بناء الفاعل فاهل منصوب وفاعله السحاب وعلى بناء المفعول فاهل مرفوع.

(٤) سقط هذه الترجمة من رواية ابي زيد المروزي وصار حديثهما من جملة الباب الذي قبله. (ع)

خَرَجَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] إِلَى هَذَا الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي فَدَعَا^١ فَاسْتَسْقَى [وَأَسْتَسْقَى] ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ حَوَّلَ وَ قَلْبَ رِدَاءَةٍ. [راجع: ١٠٠٥]

(٢٦) بَابُ دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ بِطُولِ الْعُمُرِ وَيَكْثَرَةِ الْمَالِ [مَالِهِ]

٦٣٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ^(١) ابْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَتْ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ [أَنْسُ] أَدْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ اللَّهُمَّ ٢ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيْمَا أُعْطِيَتْهُ. [راجع: ١٩٨٢]

ابن أخت عبد الله بن مهدي
اسمها رمضاء مصغر الرضاء
الانصارية المشهورة بام سليم

(٢٧) بَابُ الدَّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ

وهو حزن يأخذ بالنفس (ع)

٦٣٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ [قَالَ] حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ [يَقُولُ] لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. [انظر: ٦٣٤٦-٧٤٣١-٧٤٣٦]

هو ابن أبي عبد الله الدسوقي
اسمه رفيع مصغر رفيع ضد الخفض
خصهما لانهما عظيم المشاهدات (ع)
بالجر عند الجمهور نعت
العرش وقيل بالرفع نعت الرب

٦٣٤٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَقَالَ^٢ وَهَبْ [وَهَيْبُ] [ابْنُ جَرِيرٍ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ. [راجع: ٦٣٤٥]

بفتح الجيم وضمها المشقة (ف ع)

(٢٨) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ

عن ابن عمر جهد البلاء قلة المال وكثرة العيال (قس)

٦٣٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي سُمَيُّ^(٢) عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] يَتَعَوَّذُ مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ قَالَ سُفْيَانُ الْحَدِيثُ^(٣) ثَلَاثُ زِدْتُ أَنَا^٦ وَاحِدَةً

هي فرج العدو ببلية تنزل بمن يعاديه (قس) ابن عيينة

١ قوله: فدعا واستسقى ثم استقبل الخ لا يطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه عليه الصلوة والسلام استقبله بعد الدعاء فلذلك قال الاسماعيلي هذا الحديث يطابق الترجمة التي قبل هذا وقال الكرمانى: يستفاد الترجمة من السياق حيث قال: خرج يستسقى والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده انتهى. قلت: لا دلالة على قسمة الاستسقاء بل الذي يدل الحديث انه ﷺ دعا واستسقى ثم بعد الدعاء والاستسقاء استقبل القبلة فلا يدل ذلك على انه حين دعا كان مستقبلاً القبلة وقال الاسماعيلي: لعل البخاري اراد انه لما تحول وقلب رداءه دعا حينئذ ايضا هذا كلامه بعد اعتراضه عليه وفيه نظر لا يخفى والاحسن ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث انه لما اراد ان يدعو استقبل القبلة وحول رداءه وقد مضى في الاستسقاء وهذا المقدار كاف في التطابق علا انه على رواية ابي زيد المروزي لا يحتاج الى هذه التعسفات. (ع)

٢ قوله: اللهم اكثر ماله الخ مطابقة الحديث للترجمة ظاهر فان قلت: من ابن الظهور وفي الترجمة ذكر طول العمر وليس في الحديث ذلك. قلت: قد ذكرنا فيما مضى ان قوله: بارك له فيما اعطيته يدل على ذلك لان الدعاء بركة اما اعطيته يشمل طول العمر لانه من جملة المعطي وقيل ورد في بعض طرق هذا الحديث «واطل حيوته» اخرجه البخاري في الادب المفرد من وجه آخر. (ع)

٣ قوله: لا اله الا الله العظيم الحليم الخ الحلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث يطلق على الله يراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية فهو بمدوح ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى ليناسب كشف الكرب الذي هو مقتضى التربية ولفظ الحليم لان كرب المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات ليشعر برجاء العفو القليل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسماة بالاوصاف الجلالية وفيه العظمة التي تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالشئ لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الله بها تطمئن القلوب وهذا الذكر من جوامع كلم رسول الله ﷺ فان قلت: هذا ذكر لا دعاء قلت: انه ذكر يستفتح به الدعاء بكشف الكربة وقال سفیان بن عيينة: «ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين» (ك)

٤ قوله: وقال وهب آه وهب هو ابن جرير كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملتي وحده بالتصغير ابن خالد وفي رواية ابي زيد المروزي وهب بن جرير بن حازم وبهذا يزول الاشكال وقد ذكرنا عن قريب ان البخاري انما اورد هذا ردا لما قيل من الحصر ان شعبة قال لم يسمع قنادة عن ابي العالية الا اربعة احاديث: حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر في الصلوة وحديث القضاة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مرضيون وان شعبة ما كان يحدث عن احد من المدلسين الا بما سمعه ذلك المدلس عن شيخه وقد حدث شعبة بهذا الحديث عن قنادة فارقت ريبه تدليس قنادة في هذا الحديث حيث رواه واخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قنادة ان ابا العالية حدثه وهذا صريح في سماعه له منه هذا ملنقط من العيني والفتح والقسطاني.

٥ قوله: من جهد البلاء بفتح الجيم الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح الطاقة وبالصم المشقة والدرك بفتح الراء التبعة واللاحق والشقاء بالفتح والد الشدة والعسر وهو ضد السعادة وهو ينقسم الى دنيوي واخروي وهو في المعاش من النفس والمال والاهل والخاتمة وفي المعاد كذلك سوء القضاء وهو بمعنى المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكلية على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع جزئيات تلك الكليات على سبيل التفصيل في لا يزال قال تعالى ﴿وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم﴾ (ك)

٦ قوله: زدت انا الخ قلت: كيف جاز له ان يخط كلامه بكلام رسول الله ﷺ بحيث لا يفرق بينهما؟ قلت: ما خلط اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا يخرج منها وروي البخاري عنه في كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله ﷺ جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعضها قال سفیان اشك اني زدت واحدة منها. (ك)

(١) بفتح الحاء المهملة والراء وبالميم وشدة التحتانية. (ك ع)
(٢) بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبدالرحمن المخزومي. (ع ك)
(٣) اي هذه الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث الواحدة منها من كلامي زدت عليها. (ك)

لَا أَذْرِي أَيُّهُنَّ هِيَ. [انظر: ٦٦١٦]

وفي رواية الاكثرين باب بغير ترجمة (ع)

(٢٩) بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى

بالنصب اي اختارت او اختار

٦٣٤٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَغُرُورَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي رِجَالٍ (١) مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَاحِبٌ لَمْ [لَنْ] يُقْبَضَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يُرَى مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ (٢) فَلَمَّا نَزَلَ (٣) بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غَشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ^١ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى قُلْتُ إِذَا [إِذَنْ] لَا يَخْتَارُنَا وَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَاحِبٌ قَالَتْ فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا اللَّهُمَّ (٤) الرَّفِيقَ الْأَعْلَى. [راجع: ٤٤٣٥]

(٣٠) بَابُ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ [وَبِالْحَيَاةِ]

٦٣٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ أَتَيْتُ خَبَّابًا^٢ وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعًا قَالَ [وَقَالَ] [فَقَالَ] لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. [راجع: ٥٦٧٢]

٦٣٥٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتُ خَبَّابًا وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. [راجع: ٥٦٧٢]

٦٣٥١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [إِسْمَاعِيلُ] ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ [أَحَدُ مِنْكُمْ] الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ فَإِنْ كَانَ لَا^٣ بُدَّ مَتَمَنِّيَا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي. [راجع: ٥٦٧١]

(٣١) بَابُ الدُّعَاءِ لِلصَّبْيَانِ بِالْبَرَكَةِ وَمَسْحِ رُءُوسِهِمْ [رَأْسِهِ]

وَقَالَ أَبُو مُوسَى وَلِدَ لِي غُلَامٌ [مَوْلُودٌ] فَدَعَا [وَدَعَا] لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ.

٦٣٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ [ابْنُ إِسْمَاعِيلَ] عَنِ الْجَعْدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ جَعْدٌ وَجَعْدٌ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زَرِّ الْحَجَلَةِ^٤. [راجع: ١٩٠]

- ١ قوله: فاشخص بصره اي رفع واشخصه ازعهه وشخص جعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلى اي اختارت الموت المودي الى رفاقة الملا الاعلى من الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قوله: لا يختارنا بالنصب اي حيث اختار الآخرة تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك. (ع. ك)
- ٢ قوله: خبابا بفتح الحاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية المثناة الصحابي. قوله: اكتوي آه قيل قد نهى عن الكي. قلت: ذلك لمن يعتقد ان الشفاء من الكي او ذلك للقادر على مداواة اخرى. (ك)
- ٣ قوله: قد اكتوى سبعا في بطنه وانما اعاده عن محمد بن المثني بعد ان اوردته عن مسدد وكلاهما يرويه عن يحيى القطان لما في رواية محمد بن المثني من الزيادة وهي قوله: في بطنه فسمعتة يقول وباقي سياقهما سواء ووقعت الزيادة المذكورة عند الكشميهني وحده في رواية مسدد وهي غلط. (ف) وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امر ينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين. (ك) وممر البيان في كتاب المرضى.
- ٤ قوله: لا بد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حال كونه لا بد له من ذلك فان قلت: كيف جوز الفعل بعد النهي. قلت: موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او النهي هو عن الموت معينا وهذا تحويز في احد الامرين لا على التعيين او النهي انما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز. (ك)
- ٥ قوله: ومسح رؤوسهم فيه حديث ابي امامة اخرجاه احمد والطبراني من مسح راس يتييم لا يمسحه الا الله كان له بكل شعرة يمر يده عليها حسنة وسنده ضعيف وروى احمد بسند حسن عن ابي هريرة ان رجلا شكى الى النبي ﷺ قسوة قلبه فقال «اطعم المسكين وامسح راس اليتيم» (ع. ف) قوله: فدعا معطوف على محذوف ذكره في العقيقة ولفظه فاتيت به النبي ﷺ فسماه ابراهيم وحنكه بتمر ودعا له. (قس)
- ٦ قوله: مثل زر الحجلة الزر بكسر الزاي وتشديد الراي واحد ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت العروس كالقبة مزين بالثياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة القبجة اي الطائر المعروف وزرها بيضا. (ك)
- (١) اي اخبره في جملة طائفة اخرى اخبروه ايضا او في حضور طائفة مستمعين له. (ك ع)
- (٢) اي بين الموت والانتقال الى ذلك المعد وبين البقاء والحياة في الدنيا. (ك)
- (٣) بضم النون وكسر الزاي اي فلما حضره الموت كان الموت نازلا وهو منزل به. (ك)
- (٤) محلها النصب على العناية او الرفع بيانا او بدلا لقوله تلك. (ع)

٦٣٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ مِنَ السُّوقِ أَوْ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ فَيَلْقَاهُ^١ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عُمَرَ فَيَقُولَانِ أَشْرَكْنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ فَيُشْرِكُهُمْ قُرْبَمًا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ. [راجع: ٢٥٠٢]

٦٣٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَهُوَ^٢ الَّذِي مَجَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ يَثْرِهِمْ. [راجع: ١٧٧]

٦٣٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتِي الصَّبِيَّانَ فَيَدْعُو لَهُمْ فَأَتِي بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتَبَعَهُ^(١) [إِيَّاهُ] الْمَاءَ وَلَمْ يَغْسِلْهُ. [راجع: ٢٢٢]

٦٣٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ صُعَيْرٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ عَنْهُ [عَلَيْهِ] أَنَّهُ رَأَى (٢) سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يُؤْتِرُ بِرُكْعَةٍ. [راجع: ٤٣٠٠]

(٣٢) بَابُ^٣ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٦٣٥٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ لَقِيتُ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ فَقَالَ أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ فَقَالَ [قَالَ] فَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ^٥ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. [راجع: ٣٣٧٠]

٦٣٥٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ^١ وَالدَّرَاوَزِيُّ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَلِمْنَا فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

١ قوله: فيلقاه ابن الزبير اي عبدالله بن الزبير بن العوام وعبدالله بن عمر بن الخطاب. قوله: اشركنا من الاشراك وهو من الثلاثي المزيد فيه اي اجعلنا من شركائك ومنه قوله تعالى ﴿واشركه في امري﴾ وضبط في بعض الكتب من الثلاثي والاول هو الصحيح لانه انما يقال شركته في الميراث والبيع اذا ثبت الشركة واما اذا سالت فانما يقال له اشركني من الثلاثي المزيد فيه. قوله: فيشركهم اي فيما اشتراه وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان. (ع)

٢ قوله: وهو الذي مع رسول الله ﷺ الخ مطابقتها للترجمة من حيث ان المع في حكم المسح والدعاء بالبركة فالفعل قائم مقام القول في المقصود. (ع)

٣ قوله: باب الصلوة على النبي ﷺ هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفعلها وصفتها ومحلها والاقطار على ما اورده في الباب يدل على ارادة الثالث وقد يؤخذ منه الثاني اما حكمها فحاصل ما وقفت عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب: اولها قول ابن جرير الطبري انها من المستحبات وادعى الاجماع على ذلك. ثانيها مقابله وهو نقل ابن القصار وغيره الاجماع على انها تجب في الجملة بغير حصر. ثالثها تجب مرة في العمر في صلاة او في غيرها قاله ابوبكر الرازي من الخفية وابن حزم وغيرهما. رابعها تجب في القعود آخر الصلوة بين قول التشهد وسلام التحلل قاله الشافعي ومن تبعه. خامسها تجب في التشهد وهو قول الشعبي واسحاق بن راهويه سادسها تجب في الصلاة من غير تعيين المخل نقل عن ذلك عن ابي جعفر الباقر. سابعها يجب الاكثار منها من غير تقييد بعد وقاله ابوبكر بن بكير من المالكية ثامنها كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة من الخفية والحلي وجماعة من الشافعية وقال ابن العربي من المالكية انه الاحوط. تاسعها في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا حكاه الزخشي عشرها في كل دعاء. (ف)

٤ قوله: ان النبي ﷺ بكسر الهمزة على الاستيناف ويجوز الفتح بتقدير هي ان او بتقدير فعل اني اهدي لك ان النبي ﷺ الحديث. (قس) قوله: قد علمنا المشهور وفي الرواية بفتح اوله وكسر اللام مخففا وجوز بعضهم ضم اوله والتشديد على البناء للمجهول. (ف) اي عرفنا كيفيته وهي ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. (ك)

٥ قوله: كما صليت على آل ابراهيم اشتهر السؤال عن موقع التشبيه مع ان المقرر ان المشبه دون المشبه به والواقع ههنا عكسه لان محمدا ﷺ وحده افضل من آل ابراهيم ومن ابراهيم لاسيما قد اضيف اليه آل محمد وقضية كونه افضل ان تكون الصلوة المطلوبة افضل من كل صلوة حصلت او تحصل لغيره واجيب عن ذلك بوجوه: الاول انه قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وايده انه سال لنفسه التسوية مع ابراهيم وامر امته ان يسالوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سوال ان فضله على ابراهيم وتعقب بانه لو كان كذلك لغير صفة الصلوة عليه بعد ان علم انه افضل. الثاني انه قال ذلك تواضعا وشرع ذلك لامته ليكتسبوا بذلك الفضيلة. الثالث التشبيه انما هو في اصل الصلوة لا في القدر ورجح ذلك الجواب القرطبي. الرابع ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى ﴿كما ارسلنا فيكم رسولا منكم﴾ الخامس ان المراد يجعله خليلا كما جعل ابراهيم خليلا وان يجعل له لسان صدق كما جعل لابراهيم ويرد عليه ما ورد على الاول السادس ان قوله: اللهم صل على محمد مقطوع عن التشبيه فيكون التشبيه متعلقا بقوله: وعلى آل محمد وتعقب بان غير الانبياء لا يمكن ان يساوا الانبياء فكيف يطلب لهم صلاة مثل صلواتهم. السابع ان التشبيه انما هو للمجموع بالجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في آله. الثامن ان هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك كما في قوله تعالى ﴿مثل نوره كمشكاة﴾ ملتقط من الفتح.

(١) اي اتبع النبي ﷺ البول الماء اي صبه عليه وغسله من غير فرك.

(٢) يتعلق بقوله: اخبرني عبدالله وجملة وكان رسول الله ﷺ معترضة بينهما. (ع) ومربان الاختلاف فيه.

عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ. [راجع: ٤٧٩٨]

(٣٣) بَابُ: هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ؟

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [وَقَوْلُهُ]: «وَصَلِّ عَلَيْهِمْ» ١ إِنَّ صَلَاتَكَ [صَلَوَاتُكَ] سَكَنٌ لَهُمْ ٢. [التوبة: ١٠٣].

٦٣٥٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى [قَالَ] كَانَ إِذَا أَتَى رَجُلُ النَّبِيِّ ﷺ

يُصَدِّقْتُهُ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَأَتَاهُ [فَأَتَاهُ] أَبِي بِصَدَقَتِهِ [بِصَدَقَةٍ] فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى. [راجع: ١٤٩٧]

٦٣٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ٢ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا

[أَخْبَرَنِي] أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا

صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. [راجع: ٣٣٦٩]

(٣٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَذِنَتْهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»

٦٣٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ ٣ سَبَّيْنَهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(٣٥) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ ٤

٦٣٦٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ سَأَلُوا [سُئِلَ] [سَأَلَ النَّاسُ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى

أَحْفَوْهُ ٥ الْمَسْئَلَةُ فَغَضِبَ فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّنْتُ لَكُمْ فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ

لَافَتْ [لَافًا] رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي فَإِذَا رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى الرَّجَالَ يُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ حَذَافَةُ ثُمَّ أَنْشَأَ (١)

عُمَرَ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

١ قوله: وصل عليهم الخ تمسك به من جواز الصلوة على غير الانبياء استقلالاً وهو مقتضى صنيع البخاري لانه صدر الترجمة بالآية ثم بالحديث الدال على الجواز وقيل لا يجوز الا تبعا واجيب عن الآية بان الله تعالى ورسوله ان يخصا من يشاء بما يشاء وليس ذلك لغيرهما وقال ابن القاسم: المختار ان يصلي على الانبياء والملائكة وازواج النبي ﷺ وآله وذريته واهل الطاعة على سبيل الاجمال ويكره في غير الانبياء لشخص مفرد كذا في القسطلاني. قوله: على آل ابي اوفي آل الرجل اهل بيته وقيل لفظ الآل مقحم وتحقيقه مر في كتاب الزكاة في باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة. (ع)

٢ قوله: عن عبدالله بن ابي بكر عن ابيه هو ابوبكر محمد بن عمرو بن حزم الانصاري مختلف في اسمه وقيل كنيته اسمه ورواية عن عمرو بن سليم من رواية الاقران عن الاقران وولده من صغار التابعين ففي السند ثلاثة من التابعين في نسق والسند كله مدينون. (ف) قوله: وذريته بضم الذال وحكي كسرهما وهو النسل وقد يختص بالنساء والاطفال وقد يطلق على الاصل وهو من ذره بالهمز اي خلق الا انها سهلت لكثرة الاستعمال وقيل هي من الذر اي خلقوا من امثال الذر واستدل به على ان المراد بال محمد ازواجه وذريته واستدل به بعضهم على ان الصلوة على الآل لا تجب لسقوطها في هذا الحديث ورد هذا بثبوت الامر بذلك في غير هذا الحديث. (ع)

٣ قوله: فايما مؤمن الخ فان قلت: ما هذه الفاء في «فايما مؤمن» قلت: جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سببت مؤمنا فكذا. فان قلت: اذا كان مستحقا للسب فلم يكون قربة له. قلت: المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه. (ك) قلت: من جملة تلك الروايات ما رواه مسلم من حديث اسحاق بن طلحة حدثني انس بن مالك قال كان عند ام سليم الحديث مطولا وفيه «انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما يرضى البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له ظهورا وزكوة وقربة يقربه بها منه يوم القيامة» (ع) فان قلت: غاية ما في الباب انه لا يكون له اثر فما وجه انقلابه قربة؟ قلت: هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لعل خلق عظيم. (ك)

٤ قوله: من الفتن بكسر الفاء وفتح التاء المثناة من فوق جمع فتنة وهي في الاصل لامتحان والاختبار يقال فتنته فتنة فتنا وفتنونا اذا امتحنه وقد كثر استعمالها فيما اخرجته الاختبار للمكروه ثم كثر حيث استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشيء. (ع)

٥ قوله: حتى احفوه بالخاء المهملة والفاء اي الحوا عليه في السؤال واكثرها السؤال عنه يقال احففته اذا حملته على ان يبحث عن الخبر وقال الداودي: يريد سالوه عما يكره الجواب فيه لئلا يضيق على امته وهذا في مسائل الدين لا في مسائل المال. (ع) قوله: لاف بشدة الفاء اسم من اللف بالرفع والنصب وذلك خوفا من الغضب الذي هو من اسباب نزول العذاب. قوله: فاذا رجل هو عبدالله بن حذافة بضم المهملة وبالذال المعجمة بعد الالف فاء وقيل خارجة اخو عبدالله وغرضه من سؤاله تبين امره فان كان ابوه حذافة برئ مما رمي به وان كان غيره الحق نفسه به كما روي عنه حيث قال ذلك حين غضبت امه على سؤاله. (خ) قوله: قال حذافة حكم عليه بانه والده بالوحي او بحكم الفرائض او بالقيافة او بالاستلحاق. قوله: فقال راضينا بالله الخ وانما قال ذلك اكراما لرسول الله ﷺ وشفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبي ﷺ بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله ﷺ ليس مانعا للقضاء لكما له بخلاف سائر القضاء وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي ان يكون كثرة سؤاله كالتعنن له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة. (ك) (ع)

(١) اي طفق عمر بن الخطاب يقول: راضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السؤال. (ع . ك)

حل اللغات: احفوه بالخاء المهملة الحوا عليه في السؤال واكثرها السؤال عنه .

كَالْيَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ صُورَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَاءَ الْحَاطِطِ وَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾. [راجع: ٩٣]

(٣٦) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ

٦٣٦٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ (١) أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] لَأَبِي طَلْحَةَ التَّمِمْ لَنَا [لِي] غُلَامًا مِنْ غُلَامَانِكُمْ يَخْدُمُنِي فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرِيدُنِي وَرَاءَهُ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلْعِ ^{من الارذاف} ^{ضد الكرم} ^{ضد الشجاعة} ^{هو مكروه واقع} ^{ضد القدرة} ^{هو مكروه يتوقع (ع)} ^{هو التآكل عن الإبر ضد الجلادة (ع)} ^{بفتح الهمزة لانه من رؤية العين وهي ضرب من الأكسية هو من عطف العام على الخاص} الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ فَلَمْ أَرْزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ فَأَقْبَلَ [وَأَقْبَلَ] بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ قَدْ حَازَهَا (٢) فَكُنْتُ أَرَاهُ يَحْوِي وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ كِسَاءً ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَاءَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعْنَا [صَنَعَ] حَيْسًا فِي نِطْعٍ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا فَأَكَلُوا وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءً بِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أُحُدٌ قَالَ هَذَا جَبَلٌ [جَبِيلٌ] يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْنِهَا مِثْلُ ^{أى ظاهره بصفية} ^{أى ظهر} مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَصَاعِيهِمْ. [راجع: ٣٧١]

(٣٧) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

٦٣٦٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدٍ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ ^{ابن عيينة} ^{اسمه عبدالله} عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٣٧٦]

[بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ]

٦٣٦٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ مُصَنَّبٍ (٣) كَانَ سَعْدُ يَأْمُرُ [نَا] بِخَمْسٍ وَيَذْكُرُهُنَّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ [نَا] بِهِنَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ^{ابن عمير} ^{أى ابن ابى وقاص} وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ٢٨٢٢]

١ قوله: ضلع الدين اصل الضلع بفتح المعجمة واللام الاعوجاج يقال ضلع ضلع اي مال والمراد به ههنا ثقله وشدته وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا الا اذهب من العقل ما لا يعود اليه. (ف) قوله: وغلبة الرجال اي تسلطهم واستيلاءهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرزائل ثلاثة: نفسانية، وبدنية، وخارجية فالاول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلاثة ايضا. فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية فالثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتمام الآلات والقوى والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالاول مالى والثاني جاهي والدعاء مشتمل على الكل. (ك) قوله: يحوي بضم الياء وفتح الحاء المهملة وكسر الواو المشددة اي يجمع ويدور يعني يجعل العبارة كحوية خشية ان تسقط وهي التي تعمل نحو سنام البعير وقال الخطابي بفتح الياء واسكان الحاء وتخفيف الواو ورويناه كذلك عن بعض رواة البخاري وكلاهما صحيح وهو ان يحق لها حوية وهي كساء محشو بليف يدار حول سنام الراحلة وهي مركب من مراكب النساء وقد رواه ثابت يحول باللام وفسره بصلح لها عليه مركبا. (ع) قوله: حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وبالسین المهملة وهو تمر يخلط بالسمن والاقط. (ك) (ع).

٢ قوله: مثل ما حرم الخ اي في نفس حرمة الصيد لا في الجزاء ونحوه. فان قلت: في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه؟ قلت: اما ان يكون منصوبا بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم بمثل ما حرم به ابراهيم عليه السلام والبركة في المد مستلزم عرفا وعادة البركة في الموزون او المراد البركة فيما يقدر به. (ك)

٣ قوله: من عذاب القبر العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف الى الفاعل اي بطريق المجاز او الاضافة من اضافة المظروف الى الظرف فهو على تقدير في اي يتعوذ من عذاب في القبر وفيه اثبات عذاب القبر فالإيمان به واجب. (قس)

٤ قوله: من البخل هو في العرف عبارة عن منع الاحسان وفي الشرع منع الواجب قاله القسطلاني. قوله: اردل العمر اي اخسه وهو الهرم حيث ينكس قال تعالى: ﴿ومن نعمة ننكس في الخلق﴾ قوله: يعني فتنة الدجال قالوا هو من زيادات شعبة بن الحجاج وفي الفتح انه من كلام عبد الملك بن عمير كذا في قس. (ك) (ع)

(١) بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة المخزومي القرشي. (ع)

(٢) بالحاء المهملة والزاي اي قد اختارها من الغنيمة لنفسه.

(٣) على صيغة المفعول ابن سعد بن ابي وقاص.

حل اللغات: غلبة الرجال اي تسلطهم واستيلاءهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة القوم وقيل جور السلطان.

٦٣٦٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ [وَأ] مَسْرُوقٍ^١ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزَانِ مِنْ عَجُرِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ فَقَالَتَا لِي إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَكَذَّبْتُهُمَا وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا فَخَرَجْنَا وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَجُوزَيْنِ وَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ صَدَقْتَا إِنَّهُنَّ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ [تَسْمَعُهَا] الْبَهَائِمُ كُلُّهَا فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَوةٍ [صَلَوْتِهِ] إِلَّا تَعَوَّدَ [يَتَعَوَّدُ] مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٠٤٩]

^١ اي بعد ذلك
^٢ خشية من الله وتعلُّماً للامة ولاهله (خ)

(٣٨) بَابُ التَّعَوُّدِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ^(١)

٦٣٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ [بْنُ سُلَيْمَانَ] قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ [سَمِعَ] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ [وَالْبُخْلِ] وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ [الْفَقْرِ] وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ (٢) الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ. [راجع: ٢٨٢٣]

^١ اي زمان الحيوة
^٢ يفتنن هو أقصى الكبر (ع)

(٣٩) بَابُ التَّعَوُّدِ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ

٦٣٦٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ^٢ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ [الْفَقْرِ] وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ^٣ [بِالْمَاءِ وَالثَّلَجِ] وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. [راجع: ٨٣٢]

^١ اي الغرامة
^٢ اي خالد
^٣ امر من التقيية
يفتح الرء حب الغمام
وهو الوسخ اي بعد

(٤٠) بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنَ الْجُبْنِ وَالْكَسَلِ^(٣)

وهو خلاف الشجاعة

﴿كُسَالَى﴾ وَكَسَالٌ^٤ وَاحِدٌ.

٦٣٦٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا]

١ قوله: عن مسروق وقع في رواية ابي اسحاق المستملي عن الفريري في هذا الحديث منصور عن ابي وائل ومسروق عن عائشة بوأو بدل عن. قال الغساني: والصواب الاول ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية. قلت: اما كونه الصواب فصواب لاتفاق الرواة على انه من رواية ابي وائل عن مسروق وكذا اخرج مسلم وغيره من رواية منصور واما النفي فمردود فقد اخرج الترمذي من رواية ابي وائل عن عائشة حديثين. (ف) وكذا في العيني. قوله: عجوزان العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة ردية والعجز بضمين جمعه فان قلت: سبق في الجناز ان يهودية دخلت، قلت: لا منافاة بينهما. (ك) لاحتمال ان احدهما تكلمت واقربها الاخرى وعلى ذلك نسبت عائشة القول اليها تجوزا والافراد يحمل على المتكلمة. (قس) قوله: ولم انعم بضم همزة وكسر المهملة اي لم ارض ان اصدقهما لمكان كذب اليهود وافتراءهم. (خ) قوله: ان عجوزين حذف خبره للعلم به وهو دخلتا قال بعضهم ظهر لي ان البخاري هو الذي اختصره. قلت: الظاهر انه حذفه احد الرواة وقوله: ذكرت له قال بعضهم بضم التاء وسكون الرء اي ذكرت له ما قالتا. قلت: يجوز ان يكون بفتح الرء وسكون التاء ولا مانع لذلك من صحة المعنى. قوله: تسمعه البهائم وتقدم في الجناز «ان صوت الميت يسمعه كل شيء الا الانسان» قيل العذاب ليس مسموعا واجيب بان المقصود صوت المعذب به من الاثنين او نحوه او بعض العذاب نحو الضرب مسموع. (ع)

٢ قوله: والمغرم اي الغرامة وهي ما يلزمك اذاؤه كالدين والدية. قوله: وعذاب القبر فان قلت: ما فائدة التكرار اذ فتنه القبر عذابه؟ قلت: فتنه القبر هو سوال منكر ونكير ونحوه وعذاب القبر ما يترتب بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنه النار كانها نحو سوال الخزنة على سبيل التوبيخ. قال تعالى: ﴿كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير﴾ قوله: من شر فتنه الغنى نحو الطغيان والبطر وعدم تادية الزكوة. فان قلت: لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه؟ قلت: تصريحاً بما فيه من الشر وان مضرت اكثر من مضرة غيره او تغليظاً على الاغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغلوا عن مفاسده او ايماء الى ان صورة اخواته لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيراً. (ك)

٣ قوله: بماء الثلج والبرد. فان قلت: العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا بالبارد ولاسيما الثلج ونحوه. قلت: قال الخطابي هذه امثال لم يرد بهما اعيان المسميات وانما اراد بهما التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد ماءان مقصوران على الطهارة لم تمسهما الايدي ولم يمتنهما استعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير وله اوجه اخر واقول يحتل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مودية اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تأكيداً في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقياً عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بليل جهوده. (ك)

٤ قوله: ﴿كُسَالَى﴾ وكسال واحد يعني بضم الكاف وفتحها وهما قراءتان قرء الجمهور بالضم وقرء الاعرج بالفتح وهي لغة بني تميم وقرء ابو السميع بالفتح ايضا لكن اسقط الالف واسكن السين وصفهم بما يوصف به المفرد المؤنث لملاحظة معنى الجماعة وهما كما قرئ ﴿وترى الناس سكارى﴾ (ع)

(١) اي زمان الممات وهو من اول النزاع الى انفصال الامر يوم القيامة. (ع)

(٢) الفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة. (ك)

(٣) هو التثاقل عن الامر وهو خلاف الجلادة. (ع)

(قوله: باب التعوذ من المأثم والمغرم) وفيه ومن شر فتنه الغنى اعلم انه قد جاء في بعض الروايات هذا وامثاله هكذا من شر فتنه الغنى ومن شر فتنه الفقر ومن شر فتنه المسيح الرجال بزيادة لفظ الشر في الكل وفي بعضها بسقوط لفظ الشر في الكل وفي بعضها باثباته في البعض دون البعض والظاهر ان الفتنة تحمل على

[قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ (١) وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ (٢) الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرَّجَالِ.

(٤١) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ

الْبُخْلُ وَالْبَخْلُ وَاحِدٌ مِثْلُ (٣) الْحُزْنِ وَالْحَزَنِ.

٦٣٧٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي غُنْدَرُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ [قَالَ] كَانَ يَأْمُرُ بِهَؤُلَاءِ الْخَمْسِ وَيَحَدِّثُ بِهِنَ [يُخْبِرُ بِهِنَ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ٢٨٢٢]

(٤٢) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ أَرْدَلِ الْعُمَرِ

﴿أَرَادُنَا﴾ [هود: ٢٧] سَقَطْنَا [أَسْقَطْنَا] [أَسَافَلْنَا].

٦٣٧١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [يَتَعَوَّذُ] يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ ٣ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ. [راجع: ٢٨٢٣]

(٤٣) بَابُ الدَّعَاءِ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ ٤ وَالْوَجَعِ

٦٣٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ وَانْقُلْ ٥ حَمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدْنَا (٤) وَصَاعِنَا. [راجع: ١٨٨٩]

٦٣٧٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ شَكْوَى ٦ أَشْفَيْتُ مِنْهُ (٥) [مِنْهَا] عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْ بِي مَا تَرَى مِنْ

هو سعد بن أبي وقاص من العيادة
أي من مرض وهو غير منصرف (ع)
تذكير الضمير باعتبار المرض وفي رواية منها وهو ظاهر

١ قوله: وأعوذ بك من فتنة الدنيا قال شعبة: سألت عبد الملك بن عمير عن فتنة الدنيا قال: الدجال كذا في رواية الإسماعيلي واطلاق الدنيا على الدجال لكون فتنته أعظم الفتن الكائنة في الدنيا وقد ورد ذلك صريحاً في حديث إمامة قال خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الحديث وفيه «انه لم يكن فتنة أعظم من فتن الدجال» رواه ابوداود وابن ماجه. (ع)

٢ قوله: باب التعوذ من اردل العمر وهو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الاحوال قال تعالى: «ومنكم من يرد الى اردل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا» قوله: ارادنا اسقاطنا اشار الى قوله: تعالى: الا الذين هم وفسره بقوله: اسقاطنا وهو جمع ساقط وهو اللثيم في حسبه ونسبه ويروى سقاطنا بضم السين وتشديد القاف ويقال قوم سقطى واسقاط. (ع)

٣ قوله: واعوذ بك من الهرم وليس في هذا الحديث ما ترجم به لكنه كما قال في الفتح اشار بذلك الى ان المراد بارذل العمر في حديث سعد بن ابي وقاص السابق في الباب قبله الهرم الذي في هذا الحديث المفسر بالشيخوخة والهرم ضعف القوة والعقل والفهم وتناقص الاحوال من الحزن وضعف الفكر قال في شرح المشكوة المطلوب عند المحققين من العمر التفكير في آلاء الله ونعمائه تعالى من خلق الموجودات فيقيموا بموجب الشكر بالقلب والجوارح والهرم الفاقد لهما فهو كالشيء الردي الذي لا ينتفع به فينبغي ان يستعاض منه. (قس)

٤ قوله: برفع الوباء بالمد والقصر وهو المرض العام وقيل الموت الذريع وهو اعم من الطاعون لان حقيقته مرض عام ينشأ عن فساد الهواء ومنهم من قال الوباء والطاعون مترادفان ورد عليه بعضهم بان الطاعون لا يدخل المدينة وان الوباء وقع بالمدينة كما في حديث العرنين. قلت: فيه نظر لان ابن الاثير قال انه المرض العام وكذلك الوباء هو المرض العام وقوله: الطاعون لا يدخل المدينة يحتمل ان يقال انه لا يدخل بعد قدوم النبي ﷺ. قوله: والوجع اي الدعاء ايضا برفع الوجع وهو يطلق على كل الامراض فيكون هذا العطف من عطف العام على الخاص لكن باعتبار ان منشأ الوباء خاص وهو فساد الهواء بخلاف الوجع فان له اسبابا شتى. (ع)

٥ قوله: وانقل حمها الى الجحفة وهو يتعلق بالجزء الاول من الترجمة وهو الوباء لانه المرض العام وأشار به الى ما ورد في بعض طرقه حيث قالت في اوله قدمنا المدينة وهو اوبأ ارض الله وقد تقدم بهذا اللفظ في آخر كتاب الحج. (ف) والجحفة بضم الجيم واسكان المهمله وبالفاء ميقات اهل مصر والشام وكان سكانها في ذلك الوقت يهود وفيه الدعاء على الكفار بالامراض والبلليات. (ك. ع. خ)

٦ قوله: من شكوى الخ قال بعضهم هذا يتعلق بالركن الثاني من الترجمة وهو الوجع. قلت: الترجمة الدعاء برفع الوجع وليس في الحديث هذا والمطابقة ليست متعلقة بمجرد ذكر الوجع حتى يقول هذا القائل ما قاله ويمكن ان يؤخذ وجه المطابقة ههنا من قوله: اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم فان فيه اشارة لسعد بالعافية ليرجع الى دار هجرته وهي المدينة. (ع)

(١) وهو الخوف من تعاطي الحروب ونحوها خوفا على المهجة. (قس)

(٢) الضلع الثقيل والقوة. (ك)

(٣) هذا ثابت في رواية المستملي. (قس)

(٤) اي فيما يقدر به او بركته مستلزمة لبركته والمراد كثرة الاقوات من الثمرات والغلات. (ك. ع)

(٥) اي اشرقت منه على الموت ودنوت منه ومراده به المبالغة في شدة المرض.

معنى الاختيار عند زيادة لفظ الشر والاختيار له طرفان خير وشر والتعوذ انما وقع من شرهما لا خيرهما وعند عدم لفظ شر فالفتنة بمعنى الافتتان في الدين تعوذ بالله منه وهو شر كله فاذا ثبت في بعض دون بعض فما ثبت فيه تحمل الفتنة على معنى الاول وما لا فتنة على المعنى الثاني.

الْوَجَعَ وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا بِنْتُ [ابْنَةٍ] لِي وَاحِدَةٌ أَفَاتَصَدَّقُ بِغُلَّتِي مَالِي قَالَ لَا قُلْتُ فَيَسْطُرُهُ قَالَ لَا قَالَ الثُّلُثُ كَثِيرٌ [قَالَ لَا الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ] إِنَّكَ أَنْ تَذَرَّ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ [تَدْعَهُمْ] عَالَةً^١ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي [بِهَا] وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي امْرَأَتِكَ قُلْتُ أَخْلَفَ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدْتُ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنَّ الْبَائِسُ^٢ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ قَالَ سَعْدُ رَأَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ مِنْ أَنْ تُوفِّيَ بِمَكَّةَ.

^١ اسمها عائشة في هذا الحديث
^٢ أي تركه وقيل معناه لأن تذر (ك) مضى الحديث
^٣ أي لم يبق له امرأتك
^٤ هو من أصابه بوس أي قوط (ع) ابن أبي وقاص
^٥ أي لابن خولة

(٤٤) بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ^٣ أَرْدَلِ الْعُمَرِ [وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ]

٦٣٧٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] الْحُسَيْنُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ مُصَنَّبٍ [بْنِ سَعْدٍ] عَنْ أَبِيهِ قَالَ تَعَوَّدُوا بِكَلِمَاتٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّدُ بِهِنَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ٢٨٢٢]

^١ ابن قدامة القفي
^٢ هو ابن علي الجعفي الكوفي (ك) ع
^٣ ابن عمير
^٤ سعد بن أبي وقاص

٦٣٧٥- حَدَّثَنَا بِحَبِي بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ^٤ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ (١) وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ (٢) اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يَنْقَى الثَّوْبَ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. [راجع: ٨٣٢]

(٤٥) بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى

٦٣٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَامٌ (٣) بَنْ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالَتِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ. [راجع: ٨٣٢]

(٤٦) بَابُ التَّعَوُّدِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ (٤)

٦٣٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (٥) قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ حَازِمٍ بِالْمَعْجَمَيْنِ (ع)

١ قوله: عائلة جمع عائل والعائل الفقير و قوله: يتكففون الناس أي يمدون أكفهم إلى الناس بالسؤال. قوله: اخلف أي في مكة أبقى بعدهم. قوله: ولعلك تخلف قال النووي: المراد بالتخلف في قوله: ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فإنه عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون. قوله: امض بفتح الهمزة يقال امضيت الامر أي انقضت أي اتم الهجرة لهم ولا تنقصها عليهم وقال الداودي لم يكن للمهاجرين الأولين أن يقيموا بمكة إلا ثلاثة أيام بعد الصدر فدعا لهم بالثبات على ذلك هذا ملقط من العيني والكرماني.

٢ قوله: لكن البائس أي شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجرا بدرية مات بمكة في حجة الوداع قال سعد بن أبي وقاص رثي لابن خولة رسول الله ﷺ أي ترحم عليه ورق له من جهة وفاته بمكة وذلك لأنه كان يكره أن يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى أن يموت بغيرها فلم يعط متمناه. (ك)

٣ قوله: باب الاستعاذة من اردل العمر مغايرة ترجمة هذا الباب للباب الذي قبل الباب المتقدم باعتبار زيادة الجزء الأخير وجمع الجزئين وهو موجود في بعض النسخ ومن عادته أنه ربما يذكر مجموع الأمور التي أراد ذكرها في باب واحد ثم يذكر واحدا منها في باب فيعقد لكل منها بابا مستانفا ليكون كل منها مستقلا بالافادة. (خير جاري) والزيادة التي في بعض النسخ هذا ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار والمراد بفتنة الدنيا الدجال وبتفتنة النار عذاب النار وفي بعض النسخ وقع بدله عذاب النار.

٤ قوله: حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهمله والدنس بفتح النون الوسخ سبق الحديث آنفا. (ك) قوله: المسيح الدجال عني به الدجال لأن عينه الواحدة ممسوحة ورجل ممسوح العين ومسيح وهو أن لا يبقى على أحد شقى وجهه عين ولا حاجب الأسوي أو لأنه يقطع الأرض وقيل أنه مسيح بوزن سكيت وأنه الذي مسح خلقه أي شوه وليس بشيء (ك) يقول في المسيح والمسيح ليس بينهما فرق بل هما واحد يستعملان في عيسى والدجال وقال ابوداود المثلث هو الدجال والمخفف عيسى واطعاً من زعم الدجال مسيح بمعجمة. (جمع)

(١) ومن هذا تؤخذ المطابقة للترجمة لأنه مفسر بارذل العمر.

(٢) اصل الدجل الخلط دجل إذا لبس وموه. (ع)

(٣) بتشديد اللام الخزاعي البصري. (قس)

(٤) المراد به الفقر المدقع لأنه يخاف حينئذ من فتنة. (ع)

(٥) هو اما ابن سلام واما ابن المثني. (ك) ع.

النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الْقَلْجِ وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ [و] إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ. [راجع: ٨٣٢]

(٤٧) بَابُ ١ الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ مَعَ الْبَرَكَةِ

٦٣٧٨، ٦٣٧٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ [قَالَ غُنْدَرٌ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسُ خَادِمُكَ أَدْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ (١) وَعَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَمُثِّلُهُ [مِثْلُهُ]. [راجع: ١٩٨٢]

بَابُ الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ

٦٣٨٠، ٦٣٨١- حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ أَنَسُ خَادِمُكَ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ. [راجع: ١٩٨٢]

أى طلب الخير والصواب (خ)

(٤٨) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِخَارَةِ

أى طلب الخير بوزن العبة اسم من قولك اختاره الله (ك)

٦٣٨٢- حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُصَنَّبٍ قَالَ حَدَّثَنَا ٢ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ [الْمَوَالِي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ إِذَا ٣ هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِن (٢) كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي [تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرًا لِي] فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي [أَرْضِنِي] بِهِ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ. [راجع: ١١٦٢]

بالتشديد وفي رواية قبيحة ثم ارضني أى اجعلنى راضيا (ف)

١ قوله: باب الدعاء بكثرة المال أه ثبت هذا الباب مع ترجمة في رواية المستملي والكشميهني وسقط للحموي. (قس) والسرخسي والصواب إثباته. (ف) قوله: وعن هشام هو ابن زيد بن أنس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام ابن عروة والاول هو الصحيح. (ك) والبركة في المال يتناول كميته وكيفيته بان يكون صاحبه موفقا في تحصيله بمدخل حسنة شرعا وعقلا ومصارف حسنة فيكون له مزرعة الآخرة كما يكون له صيانة عن الذل في الدنيا والتعب في المعاش حتى لا يكون مضيعا لحقوق الله تعالى وحقوق خلقه فيه بل يكون مؤديا اياها واجبا او نفلا ولا يقتصر في ماله على النفقات الواجبة بل تجاوز عنه الى النفل فان اداء الزكاة وان صانه عن ذميمة البخل لكن هو كانه اداء دين عليه وان له اداها مع الاعطاء نفلا يجعله موصوفا بصفة الكرم وان الصلوة النافلة كما يجمع مع الفرائض ينبغي ان يجمع احتها اعني الزكاة مع النوافل من الصدقات. (خ)

٢ قوله: حدثنا عبدالرحمن ابن ابي الموال بفتح الميم وتخفيف الواو جمع مولى واسمه زيد ويقال زيد جد عبدالرحمن وابوه لا يعرف اسمه وعبدالرحمن من ثقات المدنيين وكان ينسب الى ولاء آل علي بن ابي طالب وخرج مع محمد بن عبدالله بن الحسن في زمن المنصور فلما قتل محمد حبس عبدالرحمن المذكور بعد ان ضرب وقد وثقه ابن معين وابوداود والترمذي والنسائي وغيرهم وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء. (فتح) قوله: في الامور كلها هو عام اريد به الخصوص فان الواجب والمستحب لا يستخار في فعلهما والحرام والمكروه لا يستخار في تركهما ويتناول العموم العظيم من الامور والحقير قرب حقير يترتب عليه الامر العظيم. (قس. ف) قوله: كالسورة من القرآن قيل وجه التشبيه عموم الحاجة الى الاستخارة كعموم الحاجة الى القرآن ويحتمل ان يكون التشبيه في حفظ حروفه وترتيب كلماته ومنع الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه ويحتمل ان يكون من جهة الاهتمام والتحقيق لبركته والاحترام له ويحتمل ان يكون من جهة كون كل منهما علم بالوحي. (فتح مختصرا)

٣ قوله: اذا هم فيه حذف تقديره كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة يقول «اذا هم احدكم» الخ اي اذا قصد الاتيان بفعل او ترك. قوله: فليركع جواب اذا المتضمن لمعنى الشرط فلذلك دخلت فيه الفاء. قوله: استخرك اي اطلب منك الخير متلبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان يكون الباء للاستعانة او للقسم واستقدرك اي اطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه ويقول استقدر الله خيرا ساله ان يقدر الله له به وفيه لف ونشر غير مرتب. قوله: ومعاشي رواه ابوداود ومعادي والمراد بمعاشه حيوته وبمعاده آخرته قوله او قال شك من الراوي وترديد منه والمردد بينهما يحتمل ان يكون العاجل والاجل المذكورين بدل الالفاظ الثلاثة وان يكون بدل الاخيرين قيل كيف يخرج الداعي به من عهدة النقص حتى يكون جازما بانه قال كما قال ﷺ؟ واجيب بانه يدعو به ثلاث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى عاجلي واجلي وثالثة في ديني وعاجلي واجلي. قوله: فاقدرة لي بضم الدال وكسرهما اي اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي. قوله: ويسمي حاجته اي يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر والتزوج ونحوه. (ع. ك)

(١) وما اعطيته اعم من المال والولد فيتناول الدين والعلم. (ك)

(٢) كلمة ان للشك في ان علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم كذا في الكرماني.

(٤٩) بَابُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الدُّعَاءِ

٦٣٨٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ (١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ [بِهِ] ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِي^{اسمه حماد بن أسامة (ع)} أَبِي عَامِرٍ^{اسمه عامر بن أبي موسى} وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ. [راجع: ٢٨٨٤]

(٥٠) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا عَلَا عَقَبَةٌ

قَالَ^{أى صعد} أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خَيْرُ عُقْبًا عَاقِبَةً وَعُقْبًا وَعَاقِبَةً وَاحِدٌ [وَاحِدَةٌ] وَهُوَ الْآخِرَةُ.

٦٣٨٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [يَا] أَيُّهَا النَّاسُ ارْزِعُوا (٢) عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ (٣) [أَصَمًّا] وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا ثُمَّ أَتَى عَلَىَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بَنَ قَيْسٍ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ^٣ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ أَوْ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. [راجع: ٢٩٩٢]

(٥١) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا

فِيهِ حَدِيثُ جَابِرٍ.

(٥٢) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رَجَعَ

فِيهِ^٥ يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ.

٦٣٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ (٤) مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَتَبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ^٦ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ. [راجع: ١٧٩٧]

(٥٣) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ

أى نحن أتبون أى راجعون من آب اذا رجع (ع)

٦٣٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ

١ قوله: لعبيد على لفظ التصغير اسم عم أبي موسى الأشعري وكنيته أبو عامر وكان أنه أصابه سهم في ركبته يوم أوطاس ومات وقال لابي موسى يا ابن اخي اقرء النبي ﷺ السلام وقل له يستغفر لي فلما أخبر رسول الله ﷺ بذلك دعا له. (خير جاري)

٢ قوله: قال أبو عبد الله البخاري في تفسير قوله تعالى «خير عقبا» عاقبة ثم نص على المراد بذلك فقال عقبا وعاقبة واحدة وهو الآخرة ثم ان ذكر التفسير للفظ عقبا مجرد مناسبة لفظية والا فالمراد منه ههنا بدليل الحديث هو المرتفع من المكان. (خ)

٣ قوله: كنز أى كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا مكتونا عن اعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى الله ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظه خمسة اوجه ذكره النحاة. (ك) فان قلت: ما مناسبة الحديث بالترجمة فانه ترجم بالدعاء والذي في الحديث التكبير؟ اجيب باحتمال ان يكون اخذه من قوله فيه «فانكم لا تدعون اصم» (قس)

٤ قوله: باب الدعاء اذا هبط الخ وهذا انما ثبت في رواية المستملي والكشميهني وحديث جابر هو الذي مضى في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا عن جابر قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا. (ع) ارشدهم النبي ﷺ الى انهم اذا راوا امرا رفيعا ان يذكروا كبرياؤه تعالى وعظمة جلاله واذا نزلوا امرا متسفلا ذكروا تنزيهه تعالى عن ذلك. (خ)

٥ قوله: فيه يحيى بن ابي اسحاق اي جاء في هذا الباب حديث من رواية يحيى بن ابي اسحاق الحضرمي وحديثه سبق في الجهاد عن انس قال: كنا مع النبي ﷺ مقفلة من عسفان وزسول الله ﷺ على راحلته وقد اردف صفية الحديث وفي آخره فلما اشرطنا قال «أتبون تائبون عابدون لربنا حامدون» (ع) فان قلت: الترجمة شيئا احدهما الدعاء اذا اراد سفرا والآخر الدعاء اذا رجع من السفر فاين المطابقة بالاول؟ قلت: الحديث المذكور بطريق آخر عند مسلم في اوله: كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا وقال: «سبحان الذي سخر لنا هذا» الى ان قال واذا رجع قالهن وزاد «أتبون تائبون» الحديث. (عيني مختصرا)

٦ قوله: صدق الله وعده اي فيما وعده من اظهار دينه وهزم الاحزاب جمع حزب وهو الطائفة التي اجتمعت من القبائل وعزموا على القتال مع النبي ﷺ ففرقهم الله تعالى وهزمهم بلا قتال وهو اعم من الاحزاب الذين اجتمعوا في غزوة الخندق وقيل قد نهى النبي ﷺ عن السجع وهذا سجع واجيب: انه نهى عن سجع كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل. (ع)

(١) مصغر البرد بالموحدة والراء المهملة يروى عن جده ابي بردة.

(٢) بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر. (ك)

(٣) ويروي اصمأ لعله باعتبار مناسبة غائبا. (ك)

(٤) بفتحتين المكان العالي. (ع . ك)

صَفْرَةٌ^١ فَقَالَ مَهْمٌ أَوْ مَهْ قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوَّلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ. [راجع: ٢٠٤٩]

٦٣٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ قَالَ هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَزَوَّجْتُ يَا جَابِرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَكْبَرُ^٢ أَمْ ثَيِّبٌ [يَكْرًا] أَمْ ثَيِّبًا [ثَيِّبًا] قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَ [أَوْ] تَضَاحِكُهَا وَتَضَاحِكُكَ قُلْتُ هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ [وَتَرَكَ] سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيعَهُنَّ يَمُوتُنَّ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقُلْ ابْنُ عُبَيْنَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ. [راجع: ٤٤٣]

(٥٤) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

٦٣٨٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ^٣ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ [اللَّهُمَّ] جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنَّبِ الشَّيْطَانُ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا. [راجع: ١٤١]

(٥٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿رَبَّنَا أَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾

٦٣٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿رَبَّنَا أَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. [راجع: ٤٥٢٢]

(٥٦) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا

٦٣٩٠- حَدَّثَنِي^٥ [ثَنَا] فَرُوهُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ [هُوَ ابْنُ حُمَيْدٍ] عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُصْنَعِبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ كَمَا تُعَلَّمُ الْكِتَابَةُ [كَمَا يُعَلَّمُ الْكِتَابُ] اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ٢٨٢٢]

(٥٧) بَابُ تَكْرِيرِ الدُّعَاءِ

٦٣٩١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِمَاثٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَبَّ^٧ أَيْ سَحَرَ

١ قوله: صفرة أي من الطيب الذي استعمله عند الزفاف. قوله: مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وفي آخره ميم أي ما حالك وما شأنك؟ قوله: أو مه وهو شك من الراوي وما استفهامية قلب الفها هاء. قوله: على وزن نواة وهي خمسة دراهم وزن من الذهب وهي ثلاثة مثاقيل ونصف وفي التوضيح وفي الحديث رد على أبي حنيفة الذي لا يجوز الصداق عنده باقل من عشرة دراهم. قلت: سبحانه الله ما هذا الفهم فان وزن خمسة دراهم من الذهب أكثر من عشرة دراهم. (ع)
٢ قوله: قال أكبراً أو ثيباً؟ انتصب على حذف فعل تقديره أ تزوجت وقوله في الجواب قلت: ثيب بالرفع على أن التقدير مثلاً التي تزوجتها ثيب قيل وكان الاحسن النصب على نسق الاول أي تزوجت ثيباً. قلت: ولا يمتنع أن يكون منصوباً فكتب بغير الف على تلك اللغة فيه أو تضاحكها شك من الراوي ومناسبة قوله: عم لعبد الرحمن «بارك الله لك» ولجابر «بارك الله عليك» أن المراد بالاول اختصاصه بالبركة في زوجته وللثاني شمول البركة له في جودة عقله حيث قدم مصلحة اخواته على حظ نفسه فعذر لاجلهم من تزويج البكر مع كونها ارفع رتبة للمتزوج الشاب من الثيب غالباً. (فتح)
٣ قوله: أراد أن يأتي أهله أي زوجته وعمر عن الجماع بالأتیان. قوله: لم يضره شيطان أي لم يسلط عليه بحيث يتمكن من اضراؤه في دينه وليس المراد رفع الوسوسة من اصلها. (ع) وكلمة «لو» للتنمي أو شرطية وشرطها محذوف وهو قوله: قال بقرينة المفسر المذكور وجزاؤه مفهوم من قوله: فانه يرزق الخ وفي ذكر الكلام بكلمة «لو» الامتناعية إيماء الى قلة وجود هذا القول. (خ)
٤ قوله: قول النبي ﷺ ﴿رَبَّنَا أَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ قال الحسن: الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة. وقال قتادة: الحسنة في الدنيا العافية وقال السدي: في الدنيا المال وفي الآخرة الجنة وعن محمد بن كعب القرظي: الزوجة الصالحة من الحسنات. (ع) قوله: كان أكثر دعاء النبي ﷺ قال عياض: انما كان يكثر الدعاء بهذه الآية لجمعها معاني الدعاء كله من أمر الدنيا والآخرة قال والحسنة عندهم ههنا النعمة فسال نعيم الدنيا والآخرة والوقاية من العذاب نسأل الله تعالى أن يمن علينا بذلك. (ف)
٥ قوله: حدثني فروه بن أبي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضبي النحوي والكتاب أي القرآن وفي بعضها تعلم الكتابة بلفظ مجهول وصيغة المصدر. (ك)
٦ قوله: تكرير الدعاء أي هذا باب في بيان تكرير الدعاء وهو أن يدعو به مرة بعد أخرى لأن في تكرره اظهاراً لموضع الفقر والحاجة الى الله عزوجل والتذلل والخضوع له وقد روى ابوداود والنسائي من حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً وإخراجه ابن حبان في صحيحه. (ع)
٧ قوله: طب على صيغة المجهول أي سحر وهذا السحر لم يكن موجباً لنقصان في عقله الشريف ولا سبباً مضراً في التبليغ بل كان كمرض يتغير به الحال مثل ما اكل السم بل اخف منه. (خ) قوله: ليخيل على صيغة المجهول واللام فيه مفتوحة للتأكيد وقال الخطابي: ان ما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في أمر النساء خصوصاً اتیان أهله إذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته وليس تأثير السحر في ابدان الانبياء باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك دافعاً لفضيلهم وانما هو ابتلاء من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من أن يلحقه الفساد. قوله: لبيد بن الاعصم كان يهودياً وقيل كان منافقاً وقال ابن التين: يحتمل أن يكون يهودياً ثم اسلم وتستر بالنفاق في مشط بضم الميم وهو الذي يسرح به اللحية. قوله: ومشاطة بضم الميم وتخفيف الشين وهو ما يخرج من الشعر بالمشط. قوله: وجف طلعة بضم الجيم وتشديد الفاء وهو وعاء طلع النخلة يطلق على الذكر والانثى. قوله: ذر وان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وبالواو وبالنون وهو بثر في المدينة في بني زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف. قوله: نقاعة الخناء بضم النون وتخفيف القاف وهو الماء الذي ينقع فيه. قوله: رؤس الشياطين أي الحيات وشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة المنظر وهو تمثيل في استقباح الصورة. (ع)

حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ صَنَعَ الشَّيْءَ وَمَا صَنَعَهُ وَإِنَّ دَعَا رَبَّهُ ثُمَّ قَالَ أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ ^{أى اعلمت} [قَدْ] أَفْتَانِي فِيَمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَمَا [فَمَا] ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ [وَأَمِنْ] مَن طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي مَاذَا قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجَفَّتْ طَلْعَةٌ قَالَ فَأَبْنُ هُوَ قَالَ فِي ذِي أَرْوَانَ وَذُو أَرْوَانَ [قَالَ هُوَ فِي ذَرْوَانَ وَذَرْوَانَ] يَثُرُ فِي بَنِي زُرَيْقٍ قَالَتْ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْجِنِّاءِ وَلَكَأَنَّ [وَكَأَنَّ] نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ قَالَتْ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهَا عَنِ الْبِئْرِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلَّا أَخْرَجْتَهُ فَقَالَ [قَالَ] أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَكَرِهْتُ أَنْ أَثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا زَادَ عِيسَى (١) بْنُ يُونُسَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَجَرَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَدَعَا وَدَعَا وَسَاقَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٣١٧٥]

(٥٨) بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ ^{أى على كفار قريش (ف)} كَسَبَعِ يُوسُفَ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا بِي جَهْلٍ وَقَالَ ابْنُ ٢ عَمَرَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ الْعَنُ فُلَانًا وَفُلَانًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] [تَعَالَى]: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» [ال عمران: ١٢٨]. ٦٣٩٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ [قَالَ] دَعَا ٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ [قَالَ] [فَقَالَ] اللَّهُمَّ مَنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ اهْزِمُهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ. [راجع: ٢٩٣٣]

٦٣٩٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ [ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَنْتَ اللَّهُمَّ ٤ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ [وَطَأُكَ] عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَيْنِينَ كَسَيْنِي يُوسُفَ. [راجع: ٧٩٧]

٦٣٩٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ بَعَثَ ٥ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً يَقُولُ لَهُمُ الْقُرَاءُ فَأَصْبَحُوا فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ فَقَنْتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَيَقُولُ إِنَّ عَصِيَّةَ عَصَوْا [عَصَتْ] اللَّهُ ^{أى قتلوا} وَرَسُولُهُ. [راجع: ١٠٠]

٦٣٩٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ ١ قوله: بسبع أي بسبع سنين مقحظة كما كان في زمن يوسف من القحط المفرد فاخذتهم سنة حتى اكلوا الخيف والميتة وابوجهل هو عمرو بن هشام المخزومي فرعون هذه الأمة وعليك به أي باهلاكه أي خذه واهلكه. (ك) قوله: اللهم عليك يا ببي جهل وسقط هذا التعليق في رواية أبي ذر وهو طرف من حديث ابن مسعود أيضا في قصة سلا الجزور الذي القاهما اشقى القوم على ظهر النبي ﷺ وقد مر موصولا في آخر كتاب الطهارة. (ع)

٢ قوله: قال ابن عمر مطابقتها للترجمة ظاهرة وهذا التعليق تقدم في غزوة أحد وفي تفسير سورة آل عمران وقال صاحب التوضيح فيه حجة على أبي حنيفة في قوله: لا يدعى في الصلوة إلا بما في القرآن وإن دعا بغيره بطلت. قلت: لا حجة في ذلك في صلوة التطوع على أن هذه الآية ناسخة لقصة المنافقين في الصلوة والدعاء عليهم وأنه عوض عن ذلك القنوت في صلوة الصبح روي ذلك عن ابن وهب وغيره. (ع)

٣ قوله: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب وكان النبي ﷺ يدعو على المشركين على حسب ذنوبهم واجرامهم وكان يبالغ في الدعاء على من اشتد اذاه على المسلمين إلا ترى أنه لما أيس من قومه قال «اللهم اشدد وطأتك على مضر» ودعا على أبي جهل بالهلاك ودعا على الأحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق بالهزيمة والزلزلة فاستجاب الله دعاهم فيهم. فان قلت: قد نهى عائشة عن اللعنة على اليهود وامرها بالرفق والرد عليهم بمثل ما قالوا ولم يبع لها الزيادة قلت: يمكن أن يكون ذلك على وجه التالف لهم والطمع في إسلامهم. (ع) فان قلت: هذا الدعاء مركب من كلمات مسجعة وقد منع عن الكلام المسجع. قلت: المنوع من السجع ما كان بالتكلف واستعمال الباطل لا ما كان بالحق وبلا تكلف. (خ)

٤ قوله: اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة بتشديد التحتانية بين المهمل والمعمجة وابن أبي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوليد ابن الوليد بفتح الواو وفيهما وسلمة بالفتحتين وهؤلاء اسباط مغيرة المخزومي والوطاة بفتح الواو واسكان المهملة الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة غير منصرف. (ك)

٥ قوله: بعث النبي ﷺ سرية هي طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربع مائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سمو بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس. قوله: يقال لهم القراء سمو به لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اورع الناس ينزلون الصفة ويتعلمون القرآن وكانوا ردءا للمسلمين فبعث رسول الله ﷺ سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بثر معونة قصدهم عامر بن الطفيل في احياء نحو عصابة وغيرهم فقتلهم. (ع. ك)

(١) انما ذكر ذلك لان المقصود من الترجمة انما يحصل منه وهو تكرار الدعاء. (ك)

[كَانَتْ] الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ [يَقُولُونَ] السَّامُ عَلَيْكَ فَفَطِنْتَ عَائِشَةَ إِلَى قَوْلِهِمْ فَقَالَتْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ قَالَ أَوَلَمْ تَسْمَعِي (١) [لَمْ تَسْمَعِينَ] أَنِّي أُرِدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَقُولُ وَعَلَيْكُمْ. [راجع: ٢٩٣٥]

٦٣٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا^١ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ [قَالَ] كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَقَالَ مَا اللَّهُ بِيَوْمَتِهِمْ وَقُبُورِهِمْ نَارًا كَمَا شَغَلُونَا^٢ عَنِ الصَّلَاةِ [صَلَاةٍ] الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ [وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ]. [راجع: ٢٩٣١]

(٥٩) بَابُ الدَّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ

٦٣٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدِيمِ^٣ الطُّفِيلِ بْنِ عَمْرِو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأَبْ بِهِمْ. [راجع: ٢٩٣٧]

(٦٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ»

٦٣٩٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَبَّاحٍ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي (٣) كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمَلِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ^٥ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ^٦ [عَبْدُ اللَّهِ] بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنِي [وَحَدَّثَنَا] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [يُنَحِّوهُ]. [انظر: ٦٣٩٩]

٦٣٩٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ [الْحَمِيدُ] قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى وَأَبِي بُرْدَةَ أَحْسِبُهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهُمَّ اغْفِرْ

١ قوله: حدثنا الانصاري يريد محمد بن عبدالله بن المثنى القاضي وهو من شيوخ البخاري ولكن ربما اخرج عنه بواسطة كالذي ههنا وقوله: هشام بن حسان هذا وان تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه لكن لم يضعفه بذلك احد مطلقا بل بقيد بعض شيوخه واتفقوا على انه ثبت في الشيخ الذي حدث عنه بحديث الباب وهو محمد بن سيرين قال سعيد بن ابي عروبة: ما كان احد احفظ عن ابن سيرين من هشام بن حسان. (فتح. ع)

٢ قوله: كما شغلونا الخ وجه التشبيه اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكانه قال شغلهم الله عنها كما شغلونا عنها. قوله: وهي صلاة العصر قال الكرمانى: هو تفسير من الراوى ادراجا منه وقال بعضهم فيه نظر لانه وقع في المغازي الى ان غابت الشمس وهو مشعر بانها العصر. قلت: ههنا ايضا قال حتى غابت الشمس وهذا لا يدل على انها العصر وحده لانه يجوز ان يكون الظهر معه لان منهم من ذهب الى ان الصلوة الوسطى هي الظهر. (ع)

٣ قوله: قدم الطفيل بضم الطاء وفتح الفاء ابن عمرو الدوسي اسلم الطفيل وصدق النبي ﷺ بمكة ثم رجع الى بلاد قومه فلم يزل مقيما بها حتى هاجر رسول الله ﷺ ثم قدم على رسول الله ﷺ فلم يزل مقيما مع رسول الله ﷺ حتى قبض ثم كان مع المسلمين حتى قتل باليمامة. قوله: ان دوسا قد عصت وابت اي امتنعت عن الاسلام وهذا من خلقه العظيم ورحمته على العالمين حيث دعا لهم وهم طلبوا الدعاء عليهم وحكى ابن بطلان الدعاء للمشركين ناسخ للدعاء عليهم ودليله قوله تعالى ﴿ليس لك من الامر شيء﴾ ثم قال الاكثرون على ان لا نسخ وان الدعاء للمشركين جائز. (ع)

٤ قوله: عن ابي موسى الطريق الذي بعده يشعر بان المراد به ابوبردة يعني عامر او الرواية التي بعد الطريق انه هو ابوبكر بن ابي موسى لكن قال الكلاباذي هو عمرو بن ابي موسى الاشعري. (ك)

٥ قوله: انت المقدم اي تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتؤخر من تشاء عن ذلك بخلافه. (ك)

٦ قوله: عبيدالله حكى الكرمانى ان في بعض نسخ البخاري عبدالله بن معاذ بالتكبير قلت: وهو خطأ محض وكذا حكى ان في بعض النسخ في طريق اسرايل عبدالله ابن عبد الحميد بتاخير الميم وهو خطأ ايضا وهذا هو ابو على الحنفي مشهور من رجال الصحيحين. (ف)

(١) ويروي الم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغاء الجوازم والنواصب وقالوا ان عملها افصح. (ع)

(٢) بتشديد الواو البصري وماله في البخاري الا هذا الموضع.

(٣) يحتمل ان يتعلق بالاسراف وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع.

اي التي ترجى فيها اجابة الدعاء (ف)

ای موجود او ممکن (ف)

القاسم عليه السلام فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةً^٤ لَا يُؤَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَقَالَ بِيَمِ يَدَيْهِ قُلْنَا يَقْلِلُهَا قَال بَعْضُهُمْ مَعْنَى يَصَلِّي يَدْعُو وَمَعْنَى قَائِمٌ مُلَازِمٌ مُوَاطِّبٌ عَلَيْهِ (ك) فِيهِ اِتِّفَاقٌ الْقَوْلِ عَلَى الْفِعْلِ (ف) قَال بَعْضُهُمْ مَعْنَى يَصَلِّي يَدْعُو وَمَعْنَى قَائِمٌ مُلَازِمٌ مُوَاطِّبٌ عَلَيْهِ (ك) فِيهِ اِتِّفَاقٌ الْقَوْلِ عَلَى الْفِعْلِ (ف)

ای لانا ندعو علیہم بالحق وهم يدعون علينا بالظلم (ف) بتشدید التحتیة (قس) ۞ بعنہ قول آمین (ف)

قَالَ إِذَا آمَنَ الْقَارِئُ^٨ فَامْنُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤْمِنُ فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [راجع: ٧٨]

ای قہک لا الہ الا اللہ (ف)

(١) قبل انفاذ محتويات النصوص الواردة في هذه المادة، ينبغي انفاذ النصوص الواردة في المادة (١) من القانون رقم ١٩٩٩/١٠ المؤرخ ١٩٩٩/١٠/١٠.

٣ قوله: خطيائي فان قلت: ما وجه عطف العمد على الخطأ؟ قلت: اما عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة اعم من العمد او من عطف احد المتقابلين على الآخر بان محمداً الخطيئة علم ما وقع عليه سبيل الخطأ. (ك)

٥ قوله: خذ ما قد باختم ليخرج مثلاً الدعاء بالاثم وقطعة اللحم ونحو ذلك. قوله: قال بيده أي أشار إلى أنها ساعة لطيفة قليلة. (٤)

٥ قوله: خيرا قيد بالخير ليخرج مثل الدعاء بالاثم وقطيعة الرحم ونحو ذلك. قوله: قال بيده اى اشار الى انها ساعة لطيفة قليلة. (ع)

٦ قوله: يزهدا محتمل ان يكون قوله: يزهدا وقع تأكيدا لقوله: يقللها الى ذلك اشار الخطابي ويحتمل ان يكون قال احد اللفظين فجمع الراوي. (ف)

٧ قوله: وعليكم فان قلت: الواو يقتضي التشريك. قلت: معناه وعليكم الموت اذ كل من عليها فان او الواو للاستئناف اي وعليكم ما تستحقونه من الذم. (ك)

٨ قوله: القارئ اعم من ان يكون اماما او غيره في الصلوة او خارجها. قوله: فمن وافق الموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم ذلك بالدلائل الخارجة. (٤)

٩ قوله: التهليل اعلم ان العرب اذا كثرت استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف الاولى الى الاخرى مثل الحوقلة والبسملة فالتهليل مأخوذ من قول لا اله الا الله يقال هلل الرجل اذا قالها وهي الكلمة العليا التي يدور عليها روى الاسلام والقاعدة التي بني عليها اركان الدين وانظر الى العارفين ارباب القلوب كيف يستأنونها على سائر الازكار وما ذاك الا لما رأوا فيها من الخواص التي لم يجدوها في غيرها. (قسم)

١٠ قوله: العدل بالفتح المثل والنظر أى مثلاً اعتناق عشر رقاب والحز بكسر المهملة وسكون الراء العودۃ والموضع الحصين. (ك)

حل اللغات: العدل بالفتح المثل والنظير.

[وَكُنْتُ لَهُ مِائَةً حَسَنَةً وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ ١ عَمِلَ أَكْثَرَ ٢ مِنْهُ. (راجع: ٢٣٩٣)]
الموضع الحصين والعودة (ع)

٦٤٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ مَنْ قَالَ عَشْرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً ٣ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ عُمَرُ ٤ [بْنُ أَبِي زَائِدَةَ] وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ [رَبِيع] بَنِ خُثَيْمٍ مِثْلَهُ (١) فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ فَقَالَ مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ فَأَتَيْتُ عَمْرًا ابْنَ مَيْمُونٍ فَقُلْتُ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ فَقَالَ مِنْ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ فَقَالَ مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَوْلَهُ [عَنِ النَّبِيِّ] وَقَالَ ٥ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ [عَنِ النَّبِيِّ] وَقَالَ ٦ إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ قَوْلَهُ وَقَالَ أَدَمُ ٦ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ يَسَافٍ عَنِ الرَّبِيعِ ابْنَ خُثَيْمٍ وَعَمْرُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَوْلَهُ وَقَالَ الْأَعْمَشُ وَحُصَيْنٌ عَنْ هِلَالَ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلَهُ وَرَوَاهُ [وَقَالَ] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ [كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ] [عُمَرُ] قَالَ أَبُو ٧ عَبْدِ اللَّهِ الصَّحِيحُ قَوْلُ [حَدِيث] عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالصَّحِيحُ قَوْلُ عَمْرٍو].

(٦٥) بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ

يعني قول سبحان الله (ف)

٦٤٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ٩ فِي يَوْمٍ ١٠ مِائَةً مَرَّةً حُطَّتْ خَطَايَاهُ ١١ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.
أى من حقوق الله أن يحرق الناس لا يحرق إلا باسترضاء الخصوم (ع)

- ١ قوله: إلا رجل الخ الاستثناء في قوله: إلا رجل منقطع والتقدير لكن رجل قال أكثر مما قاله فإنه يزيد عليه ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً. (ف)
- ٢ قوله: عمل أكثر منه فيه دليل على أنه لو قال هذا التهليل أكثر من مائة في اليوم كان له هذا الأجر المذكور في الحديث على المائة ويكون له ثواب أجر على الزيادة وليس هذان من الحدود التي نهي عن اعتدائها ومجاوزة أعدادها أو أن الزيادة لا فضل فيها أو تطيلها كالزيادة في الطهارة وعدد ركعات الصلاة ويحتمل أن يكون المراد مطلق الزيادة سواء كانت من التهليل أو من غيره وهذا الاحتمال أظهر. (نوي)
- ٣ قوله: رقية من ولد اسماعيل لا يخفى أن النسبة بين الحديثين محفوظة إذ نسبة المائة إلى العشرة كنسبة العشرة إلى الرقية. (ك) وقوله: من ولد اسماعيل تتميم ومبالغة في معنى العتق لأن فك الرقاب أعظم مطلوب وكونه من عنصر اسماعيل الذي هو أشرف الخلق نسباً وأعظم وأمثل. (طبي)
- ٤ قوله: قال عمر وحديثنا فان قلت: ما هذه الواو في "وحدثنا" قلت: هو واو العطف على قوله: عن أبي إسحاق تقديره قال عمر بن أبي زائدة حدثنا أبو إسحاق وحدثنا عبد الله بن أبي السفر. (عيني)
- ٥ قوله: قال موسى أحد مشايخ البخاري وإنما أتى بلفظ قال لأنه يحمل منه مذاكرة ونقلًا أو هو تعليق. (ع)
- ٦ قوله: آدم أحد مشايخ البخاري وهذا أيضاً إما يحمل منه مذاكرة ونقلًا وإما هو تعليق. (ع)
- ٧ قوله: قال أبو عبد الله -الصحیح قول عمر وكذا وقع في رواية أبي ذر عن المستملي وحده و وقع عنده عمرو بفتح العين ونبه على أن الصواب عمر بضم العين وهو كما قال وقع عند أبي زيد المروزي في رواية الصحيح. قوله: عبد الملك بن عمرو وقال الدارقطني الحديث، حديث ابن أبي السفر عن الشعبي وهو الذي ضبط الاسناد ومراد البخاري ترجيح رواية عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق على رواية غيره عنه. (ف)
- ٨ قوله: سبحان الله معناه تنزيه الله عز وجل عما لا يليق به من كل نقص وسبحان اسم منصوب على أنه وقع موقع المصدر لفعل محذوف تقديره سبحت سبحاناً كسبحت تسبيحاً ولا يستعمل غالباً إلا مضافاً وهو مضاف إلى المفعول أي سبحت الله ويجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل أي نزه الله نفسه والمشهور الأول وقد جاء غير مضاف كذا في ف.
- ٩ قوله: وبحمده الواو للحال تقديره سبحت متلبساً بحمدي له من أجل توفيقه لي للتسبيح وغيره. (ع)
- ١٠ قوله: في يوم، يوم مطلق لم يعلم في أي وقت من أوقاته فلا يقيد بشيء منها قال محي الدين النووي: ظاهر الإطلاق يشعر بأنه يحصل هذا الأجر المذكور لمن قال ذلك مائة مرة في يومه سواء قاله متوالياً أو متفرقاً في مجالس أو بعضها أول النهار وبعضها آخره لكن الأفضل أن يأتي بها متوالياً أول النهار. (طبي)
- ١١ قوله: حطت خطاياها الخ قال عياض: قوله حطت الخ مع قوله في التهليل محيت عنه مائة سيئة قد يشعر بأفضلية التسبيح على التهليل لأن عدد زبد البحر أضعاف المائة لكن تقدم في التهليل «ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به» فيحتمل أن يجمع بينهما بأن يكون التهليل أفضل ثم ما جعل مع ذلك من فضل عتق الرقاب قد يزيد على فضل التسبيح وتكفيره جميع الخطايا لأنه قد جاء «من اعتق رقبة عتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار» فحصل بهذا العتق تكفير جميع الخطايا مع زيادة مائة درجة وما زاده عتق الرقاب الزيادة على الواحدة كذا في ف.
- (١) أي مثل ما رواه أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون وحاصل ذلك أن عمر بن أبي زائدة أسنده عن شيخين أحدهما عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون موقوفاً والثاني عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن الربيع عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن عن أبي أيوب مرفوعاً وهو معنى قوله: فقلت ممن سمعته إلى قوله يحدثه. (ع)

حل اللغات: الحرز بكسر المهملة وسكون الراء العودة والموضع الحصين.

٦٤٠٦- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ ٢ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ. [انظر: ٦٦٨٢-٧٥٦٣]

(٦٦) بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ ٣ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]

٦٤٠٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَثَلُ ٤ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ [رَبَّهُ] مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ.

٦٤٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ٥ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا ٦ إِلَى حَاجَتِكُمْ [قَالَ] فَيَحْفَوْنَهُمْ ٧ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ [سَمَاء] الدُّنْيَا قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ ٨ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ [بِهِمْ] مَا يَقُولُ عِبَادِي قَالَ يَقُولُ [يَقُولُونَ] يُسَبِّحُونَكَ ٩ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُسَمِّحُونَكَ قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي قَالَ فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ فَيَقُولُ [وَأ] كَيْفَ [فَكَيْفَ] لَوْ رَأَوْنِي ١٠ قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجُّدًا [وَتَحْمِيدًا] وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا قَالَ يَقُولُ [فَيَقُولُونَ] فَمَا يَسْأَلُونَ [يَسْأَلُونِي] قَالُوا [قَالَ] يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ فَيَمْسُ [فَيَمْسُ] يَتَعَوَّدُونَ قَالَ يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً قَالَ فَيَقُولُ فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ [فَأَشْهَدُكُمْ] أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالَ يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فَلَانْ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ هُمُ الْجُلَسَاءُ ١١ لَا يَشْقَى [بِهِمْ] جَلِيسُهُمْ رَوَاهُ شُعْبَةُ [سَعِيدٌ] عَنِ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَرَوَاهُ سَهِيلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

- ١ قوله: خفيفتان قال الطيبي اخفة مستعارة للسهولة فشبه سهولة جريان هذا الكلام على اللسان بما يخف على الخامل من بعض المحسولات ولا يشق عليه فذكر المشبه واراد المشبه به قوله: ثقيلتان في الميزان الثقل فيه على حقيقته لان الاعمال تتجسم عند الميزان الذي يوزن به اعمال العباد وفي كفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال. (ع)
- ٢ قوله: حبيبتان الى الرحمن تشبيه حبيبة وهي المحبوبة والمراد ان قائلها محبوب الرحمن ومحبة الله للعباد ارادة ايصال الخير له والتكريم وخصص الرحمن من الائمة الحسنى لثنيته على سعة رحمة الله حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل بما فيهما من التنزيه والتحميد والتعظيم. (ف)
- ٣ قوله: ذكر الله تعالى والمراد بذكر الله ههنا الاتيان بالانفاذ (لان هذا الباب من كتاب الدعوات) التي ورد الترغيب في قوها والاكثار منها وقد يظن ذكر الله ويراد به المواظبة على العمل بما اوجبه الله تعالى او نذب اليه كقراءة القرآن وقراءة الحديث ومداومة العلم والتتفل بالصلوة ثم الذكر يقع تارة باللسان ويرجر عليه الناطق به ولا يشترط استحضر معناه ولكن يشترط ان لا يقصد به غير معناه وان انضاف الى النطق الذكر بالقلب فهو اكمل كذا في ف.
- ٤ قوله: مثل الذي اخ شبه الذاكر بالخي الذي يزين ظاهره بنور الخيرة واشراقها فيها وباطنه بنور العلم والفهم والادراك كذلك الذاكر مزين بظاهره بنور العمل والطاعة وباطنه بنور العلم والمعرفة وغير الذاكر عاطل بظاهره وباطل بباطنه كذا في ضيبي وقيل موقع الشبه بالخي والميت لما في اخي من النفع لمن يواليه والضمر لمن يعاديه وليس في الميت. (ف)
- ٥ قوله: اهل الذكر يتناول الصلوة وقراءة القرآن و تلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها. (ع) فأحدث اعم من الترجمة.
- ٦ قوله: هلموا هذا ورد على اللغة التيسيرية حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع واهل الحجاز يقولون للواحد والاثنتين والجمع هلم بلفظ الافراد. (ع)
- ٧ قوله: فيحفونهم اي يطوفون باجنحتهم حول الذاكرين والباء للتعدي وقيل للاستعانة. (ف)
- ٨ قوله: فيسألهم ربهم وهو اعلم اي واحال انه اعلم منهم اي من الملائكة ووجه هذا السؤال الاظهار على الملائكة ان في بني ادم المسيحين والمقديسين وانه استندرك لما سبق منهم من قوهم ^{هنا} جعل فيها من يفسد فيها؟ الخ. (ع) وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف والذين يلازمونها ويواظبون عليها. (ك)
- ٩ قوله: يسبحونك الخ وفي رواية ابي معاوية فيقولون: تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك وفي رواية الاسماعيلي قالوا: مررنا بهم وهم يذكرونك الى اخره وفي رواية سهيل جئنا من عند عبادك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك وفي حديث انس عند البزار ويعظمونك ويطلبون كتابك ويصلون على نبيك ويسألونك لآخرتهم ودنياهم ويؤخذ من جموع هذه الطرق المراد بمجالس الذكر هي التي تشمل على ذكر الله تعالى بانواع الذكر الواردة من تسبيح وتكبير وغيرهما وعلى تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى وعلى الدعاء بخيري الدنيا والاخرة وفي دخول قراءة الحديث ومداومة العلم الشرعي ومذاكرته والاجتماع على صلوة النافلة في هذه المجالس نظرا لاشبه اختصاص ذلك بمجالس التسبيح والتكبير ونحوهما والتلاوة حسب وان كانت قراءة الحديث ومداومة العلم والمناظرة من جملة ما يدخل تحت مسمى ذكر الله تعالى كذا في فتح الباري.
- ١٠ قوله: كيف لو رأوني استدلل بعض الاشاعرة على المعتزلة بقوله في الحديث «كيف لو رأوني» ان الله تعالى يجوز ان يرى. (ش)
- ١١ قوله: الجلساء وفي رواية سهيل هم القوم وفي اللام الاشعار بالكمال اي هم القوم كل القوم وقوله: لا يشقى الخ مستانفة لبيان المفتضي لكونهم اهل الكمال. (ف)

(٦٧) بَابُ قَوْلِ لَا حَوْلَ (١) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٦٤٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَقَبَةٍ أَوْ (٢) قَالَ فِي شَيْئَةٍ قَالَ فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْغَتِهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ [أَصَمًا] وَلَا غَائِبًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنْزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. [راجع: ٢٩٩٢]

عبد الرحمن (ع) ابن طرخان
الثنية العقبية (ك) ابن المبارك (ع)
عبد الرحمن النهدي (ع)
أي طفق بسبب (ك)
بالجهر في صعب من الجبال (فاموس)
لهو بسم الرجل اظه ابا موسى الراوي (مقدمة فتح الباري)
الواو للجال (ع)
اسم ابي موسى (فس)

(٦٨) بَابُ: لِلَّهِ تَعَالَى مِائَةٌ اسْمٍ غَيْرُ وَاحِدٍ [وَاحِدَةٍ]

٦٤١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [قَالَ] حَفِظْنَاهُ مِنْ [عَنْ] أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَوَايَةً] قَالَ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ [تِسْعِينَ] اسْمًا مِائَةً ٢ إِلَّا وَاحِدًا [وَاحِدَةً] لَا يَحْفَظُهَا ٣ أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ وَتَرٌ ٤ يُحِبُّ الْوَتَرَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَنْ أَحْصَاهَا مَنْ حَفِظَهَا. [راجع: ٢٧٣٦]

عبد الرحمن (ع)
هو ابن عيسى (ع)
عبد الله بن ذكوان (ع)
أي عن النبي ﷺ (ك)
رفع على البدل (فس)

(٦٩) بَابُ الْمَوْعِظَةِ ٦ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ

٦٤١١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ كُنَّا نَنْتَظِرُ عَبْدَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ يَزِيدُ ٧ بْنُ مُعَاوِيَةَ فَقُلْنَا أَلَا تَجْلِسُ قَالَ لَا وَلَكِنْ أَدْخُلُ فَأُخْرَجُ إِلَيْكُمْ صَاحِبِكُمْ وَإِلَّا جِئْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَخَذَ بِيَدِهِ فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ أَمَّا إِنِّي أَخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ ٨ وَلَكِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهِيَةِ السَّامَةِ عَلَيْنَا. [راجع: ٦٨]

ابن غياث (ع)
سليمان (ع)
ابن سلمة (ع)
يعني ابن مسعود (ع)
أي دار عبد الله (ع)
يعني ابن مسعود (ع) أي وإن لم يخرج (ع)
أي الملامة وزنا ومعنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨١- كِتَابُ (٣) الرِّقَاقِ

جمع رقيق من الرقة (ع)

(١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ

[كِتَابُ الرِّقَاقِ وَالصَّحَّةِ وَالْفَرَاغِ وَلَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ] [بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّقَاقِ وَأَنَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ]

٦٤١٢- حَدَّثَنَا الْمُكَنِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

اسم بلفظ النسب (ف)

١ قوله: من كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف تكون من الكنز قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاعات منها وممر مرارا. (ك)

٢ قوله: مائة الا واحدة اي هذه مائة الا واحدة وذكر هذه الجملة لدفع الالتباس بسبع وسبعين للاحتياط فيه بالزيادة والنقصان. (ع) او الوصف بالعدد الكامل في ابتداء السماع فان قلت: فما الحكمة في الاستثناء وتنقيص واحد منها قلت: الفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لان مائة واحدة مكرر فيه الواحد. (ك) وممر الحديث في كتاب الشروط.

٣ قوله: لا يحفظها احد المراد بالحفظ القراءة بظهر القلب فيكون كناية عن التكرار لان الحفظ يستلزم التكرار وقيل معناه العمل بها والطاعة بمعنى كل اسم منها والايمان بها. (ع)

٤ قوله: وهو وتر اي الله واحد لا شريك له والوتر بكسر الواو وفتحها وقرء بها قوله يجب الوتر يعني يفضل في الاعمال وكثير من الطاعات ولهذا جعل الصلاة خمسا والطواف سبعا ونذر التثليث في اكثر الاعمال وخلق السموات سبعا والارضين سبعا وغير ذلك. (ع)

٥ قوله: من احصاها هكذا رواه علي بن المديني ووافقه الحميدي وكذا عمر والنائد عند مسلم وقال ابن ابي عمر عن سفيان من احصاها اخرجته مسلم. (ف) اخرجته مسلم في الدعوات ايضا عن زهير بن حرب وغيره وفي رواية لفظه مثل لفظ البخاري الا في آخره من احصاها دخل الجنة.

٦ قوله: الموعظة اي هذا باب في بيان ان الموعظة ينبغي ان يكون ساعة لان الاستمرار عليها يورث الملل وهو معنى قوله: يتخولنا الخ والموعظة اسم الوعظ وهو النصح والتذكير بالعواقب فان قلت: ما وجه ذكر هذا الباب في الدعوات قلت: لان المواعظ تحالطها غالبا التذكير والذكر من جملة الدعاء. (ك)

٧ قوله: يزيد ابن معاوية النخعي الكوفي التابعي الثقة العابدين قتل غازيا بفارس كان في خلافة عثمان وليس له في الصحيحين ذكر الا في هذا الموضع. (ع)

٨ قوله: بمكانكم اي بكونكم هذا جواب ابن مسعود هم في قومهم وددنا انك لو ذكرتنا كل يوم وكان يذكركم كل خميس قوله: يتخولنا بالخاء المعجمة اي يتعهدنا وكان الاصمعي يقول يتخولنا بالنون بمعنى يتعهدنا قوله: كراهية اي لاجل كراهية الملامة. (ع)

(١) معناه لا حول عن معاصي الله الا بعصية الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله وحكي عن اهل اللغة ان معنى لا حول لا حيلة. (ع)

(٢) الشك من الراوي في اللفظ وهذا على مذهب مجتاط ويريد نقل اللفظ بعينه. (ك)

(٣) قال مغلطي غير جماعة من العلماء في كتبهم الرقائق وكذلك في نسخة معتبرة من رواية النسفي عن البخاري والمعنى واحد والرقائق جمع رقيقة وسميت هذه الاحاديث بذلك لان في كل منها ما يحدث في القلب رقة قال اهل اللغة الرقة الرحمة ضد الغلظة. (ف)

الجملة خير قوله نعمتان (ع) مناسبة الحديث من حيث صرف الصحة والفراغ الى عيش الدنيا غير فلا عيش الا عيش الآخرة

الله [النبي] ﷺ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ^١ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ قَالَ الْعَبَّاسُ [عَبَّاسٌ] الْعَنْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمِيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

تنبية نعمة هي الحالة الحسنة وقيل هي المنفعة المقعولة على جهة الاحسان للغر (ف)

٦٤١٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ. [راجع: ٢٨٣٤]

لقب محمد بن جعفر

٦٤١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [فِي] الْخَنْدَقِ وَهُوَ يُحْفِرُ^٢ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ وَبَصُرَ [يَمُرُّ] بِنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْزِرِ الْأَنْصَارَ [لِلْأَنْصَارِ] وَالْمُهَاجِرَةَ [تَابِعَهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ].

سلمة ابن دينار (ع)

اي مع غيره من الصحابة (ع)

بلفظ المعلوم وعليه شرح العيني وفي المنقول عنه بلفظ المجهول

قال اكثرهم هذا ليس بموجود في نسخ البخاري فينبغي اسقاطه (ع)

(٢) بَابُ: مَثَلُ الدُّنْيَا^٣ فِي الْآخِرَةِ

وفي المنقول عنه بالاصافة

وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ إِلَى قَوْلِهِ: «مَتَاعُ الْغُرُورِ» [الحديد: ٢٠].

٦٤١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَوْضِعٌ^٤ سَوَاطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ^٥ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [راجع: ٢٧٩٤]

سلمة بن دينار (ع)

أعم من الجهاد (ك) للتبوع لا للشك (ك)

(٣) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»

٦٤١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْمُنْذِرِ الطُّفَاوِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَالَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ^٦ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَتَنَطَّرِ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَتَنَطَّرِ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ^٧ لِمَرْضَتِكَ لِمَوْتِكَ.

بكثر الكاف مجمع العنق والكف ويرى بالنسبة (ع)

(٤) بَابُ: فِي الْأَمَلِ^٨

المطلوب ههنا للمناسبة قوله وما الحيوة الخ كذا في قس

وَطَوَّلُهُ وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] [وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: «فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا^(١) الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ» [آل عمران: ١٨٥] [الآيَةُ] [يَمْزُحُزِحُهُ بِمَبَا عِدِهِ] [وَقَوْلُهُ]: «ذَرُّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا^(٢)» [الآيَةُ] «ذَرُّهُمْ^(٣) يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا»

اي نجي (ع)

بوعند (ف)

١ قوله: مغبون هو خير وكثير هو المبتدأ وهو مشتق اما من الغبن باسكان الباء وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في الراي فكانه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما بيخس لا يحمدهما عاقبته اوليس له في ذلك راى البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضائل فذلك هو الغبن كل الغبن وكيف والدنيا هو سوق الارباع وتجارات الآخرة. (ك)

٢ قوله: وهو يحفر والحديث مضى في فضل الانصار خرج رسول الله ﷺ وهم يحفرون قلت الجمع بينهما بان يقال كان منهم من يحفر مع النبي ﷺ ومنهم من كان ينقل التراب. (ع)

وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ» [الحجر: ٣] وَقَالَ ١ عَلِيُّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] ارْتَحَلَتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً وَارْتَحَلَتِ الْآخِرَةُ مُقْبِلَةً وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ [وَاحِدٍ] مِنْهُمَا [مِنْهَا] بَنُونَ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْيَوْمَ ٢ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ ﴿بِمَزْحَرِجِهِ﴾ بِمَبَاعِدِهِ.

يريد تفسير قوله تعالى وما هو بمزحرجه من العذاب

٦٤١٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُنْذِرٍ عَنْ رَبِيعِ

هو ابن يعلى (ك)

هو ابن سعيد بن مسروق الثوري (ك)

بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ ٣ خَطًّا مُرَبَّعًا وَخَطَّ خَطًّا [خُطُوطًا] فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ وَخَطَّ خَطًّا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ فَقَالَ [وَقَالَ] هَذَا ٤ الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمْلُهُ وَهَذِهِ الْخُطُوطُ [الْخُطُوطُ] الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ فَإِنْ أَخْطَأَ [أَخْطَأَ] هَذَا [هَذِهِ] نَهَشَهُ ١) هَذَا وَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا.

هو ابن مسعود (ع)

المراد بالخط الرسم والشكل (ط)

هو حجاز من جانبه الخارج

مبتدا

خبر

٦٤١٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ ٥ خُطُوطًا فَقَالَ

هو ابن ابراهيم (ك)

هو ابن يحيى (ك)

هو ابن ابراهيم (ك)

هَذَا الْأَمْلُ وَهَذَا أَجَلُهُ فَيَنْمُو هُوَ كَذَلِكَ إِذَا جَاءَهُ الْخَطُّ الْأَقْرَبُ.

وهو الاجل (ع)

في هذه الآفات (ع)

(٥) بَابُ: مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ ٦ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ

لِقَوْلِهِ: ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧] [يَعْنِي الشَّيْبَ].

٦٤١٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ [عَمْرُو] بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَعْنٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

ابو ظفر الازدي (ع. ق)

بلطف المفعول من التطهير (ك)

المتقدم يفتح المهمله المشددة (ك)

أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ٧ قَالَ [فَقَالَ] أَعْذَرَ ٢) اللَّهُ إِلَيَّ أَمْرِي آخِرَ أَجَلِهِ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِّينَ سَنَةً تَابِعَهُ ابْنُ عَجَلَانَ وَأَبُو حَازِمٍ [أَبُو حَازِمٍ وَابْنُ عَجَلَانَ] عَنِ الْمَقْبُرِيِّ.

وهو محمد (ك)

سلمة بن دينار (ك)

وهو سعيد (ك)

هو ابن المديني (ع)

٦٤٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ٨ يَقُولُ لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا [شَابًا] فِي اثْنَتَيْنِ فِي حَبِّ الدُّنْيَا وَطَوْلِ الْأَمَلِ قَالَ اللَّيْثُ [لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ] وَحَدَّثَنِي يُونُسُ وَابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي سَعِيدُ وَأَبُو سَلَمَةَ.

٦٤٢١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٩

هو الدستوائي (ع ك)

١ قوله: قال عليّ مطابقته للترجمة تؤخذ من اوله لان الدنيا لما كانت مدبرة والآخره مقبلة فعجب لمن يقبل على المدبرة ويدبر عن المقبلة. (ع)

٢ قوله: فان اليوم عمل فان قلت: اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن تقدير في والاوجب نصب عمل قلت: جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابوحنيفة فقه ونهاره صائم. (ك. ع.) قوله: لا حساب عليهم ويجوز الرفع منونا اي ليس في اليوم حساب وكذا قوله ولا عمل. (ك. ف.)

٣ قوله: خط النبي ﷺ خطا مربعا اي شكلا يحيط به اربع خطوط وقوله: خط خطا في الوسط محمول على ظاهره وكذلك البواقي قوله: خط خططا الظاهر انه جمع خط ولكنه لم يذكر في كتب اللغة فيما يعلم بل ذكر ان جمع خط خطوط واخطاط وقوله: من جانبه الذي في الوسط متعلق بقوله وخط خططا والضمير في جانبه الى الخط الوسط الذي بعضه في الشكل المربع وبعضه خارج منه والمراد بجانبه الذي في الوسط كذا في اللغات.

٤ قوله: هذا الانسان مبتدا وخبر اي هذا الخط الذي في الوسط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل قوله هذا اجله اي الخط المربع المحيط بالخط الوسط اجله والخطوط الصغار اعراضه وحوادثه واسباب اجله وموته على التناوب والخط الذي خرج من الجدران هو امله. (خ. لم مرك) قال الكرمانى: فان قلت الخطوط ثلاثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة قلت: الداخل له اعتباران اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقدار الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج امله والاعراض اي الآفات العارضة له قوله: فان اخطأ هذا اي ان تجاوز عنه هذا العرض لدغته العرض الآخر وان تجاوز عنه هذه اي الآفات جميعها من الامراض المهلكة ومحوها نهشه اي لدغه هذا اي الاجل يعني ان لم يمت بالموت الآخر لا بد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن آدم يتعاطى الامل ويمتثل له الاجل دون الامل انتهى.

٥ قوله: خطوطا قال الكرمانى فان قلت: قال خطوطا في جملة وذكر اثنين في مفعله اي بعده. قلت: فيه اختصار عن مطوله والخط الآخر الانسان والخطوط الآفات والخط الاقرب يعني الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه. قالوا الامل منموم لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا.

٦ قوله: فقد اعذر الله اليه اي ازال الله عذره فلا ينبغي له حيثن الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الآخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فاهمة في اعتر السلب وحاصل المعنى اقام الله عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة واحتج في ذلك بقوله عزوجل « اولم نعمركم ما يتذكر فيه » الآية. (عيني)

(١) اي لدغه عبر عن عروض الآفة بالنهش وهو لدغ ذات السم مبالغة في الاصابة وتالم الانسان بها. (لمعات)

(٢) من الإعذار وهو ازالة العذر يقال اعذر اليه اذا بلغه اقصى الغاية في العذر ومكنه والمعنى لم يبق له اعتذار كان يقول لو مد لي في الاجل لاطعت وعبدت. (توشيح)

يَكْبُرُ^١ ابْنُ آدَمَ وَيَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَانِ حُبُّ الْمَالِ وَطُولُ الْعُمُرِ رَوَاهُ^٢ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ.

لُتَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ لِلْجَمِيعِ وَسَقَطَتْ مِنْ شَرْحِ ابْنِ بَطَالٍ (ف ع)

(٦) بَابُ الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ

أَيُّ ذَاتِ اللَّهِ لَا رِيَاءَ وَالسَّمْعَةُ (ع) أَيُّ يَطْلُبُ (قَس)

فِيهِ سَعْدٌ. (١)

٦٤٢٢ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

هُوَ ابْنُ رَاشِدٍ (ع)

هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ

الْمَرْوُزِيُّ (ك)

الرَّبِيعِ وَزَعَمَ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ عَقَلَ (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [قَالَ] وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَتْ مِنْ [فِي] دَارِهِمْ. [رَاجِع: ٧٧]

أَيُّ قَالَ (ك)

٦٤٢٣ - قَالَ سَمِعْتُ عُثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ^٣ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ قَالَ غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَنْ يُوَافِيَ عَبْدُ يَوْمِ

بِالنَّصَبِ عَظْفٌ عَلَى قَوْلِهِ الْأَنْصَارِيُّ (قَس ع)

أَيُّ بِالْكَلِمَةِ (قَس)

الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَنْتَغِي بِهِ [بِهَا] وَجْهُ اللَّهِ^٤ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ. [رَاجِع: ٤٢٤]

بِالْقَوْلِ (قَس)

٦٤٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

هُوَ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ وَابْنُ أَبِي عَمِيرٍ مَوْلَى أَبِي سَلَمَةَ (ع)

الْأَسْكَدَرَانِيُّ (ع)

هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ (ع)

يَقُولُ اللَّهُ مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّةً^٥ مِنْ [أَهْلِ] الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ.

أَيُّ صَبَرَ عَلَيْهِ وَابْتَغَى الْآخِرَ مِنَ اللَّهِ (ع)

الْمَرَادُ بِالنَّقْضِ قَبْضُ رُوحِهِ هُوَ الْمَوْتُ (ف)

أَيُّ الرِّغْبَةِ فِيهَا (قَس)

(٧) بَابُ مَا يُحْذَرُ^٦ مِنْ زَهْرَةِ (٣) الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا

مِنْ التَّنَافُسِ هِيَ الرِّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْإِفْرَادُ بِهِ (ع)

٦٤٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سُوَيْسٍ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ ابْنُ

هُوَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ (ع)

شِهَابٍ (٤) حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي [لَبْنِي] عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ كَانَ شَهَابًا

الْأَنْصَارِيُّ (ك)

عَامِرِ (ك)

بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ [الْبَحْرَيْنِ] يَأْتِي بِحِزْبَيْتَيْهَا وَكَانَ رَسُولُ

بَلَفُظُ تَنْسِبَةِ عَبْدِ الرَّبِّ بِلَدِّ بَقْرَبِ الْهِنْدِ (ك)

أَحَدُ الْعَشْرِ الْمَشْهُورَةِ (ك)

اللَّهُ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ [فَأَمَرَ] عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ^٧ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ يَقْدُومُهُ

مَفْعُولٌ أَمَلُوا أَيُّ انْظَرَوْا مَا لَا كِبَارَ (ع)

فَوَافَتْ [فَوَافَقَتْ] [فَوَافَقَتْ] صَلَوةُ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ فَتَنَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ فَقَالَ أَظَنُّكُمْ

مِنْ الْمَوَافَاةِ وَهُوَ الْإِتْيَانُ (ع)

سَمِعْتُمْ يَقْدُومُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَنَّهُ جَاءَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَبْشِرُوا وَأَمَلُوا مَا بَسْرُكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ^٨ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ

مِنْ التَّامِلِ مِنَ الْأَمَلِ وَهُوَ الرَّجَاءُ (ع)

١ قوله: يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان الخ يكبر أولا بفتح الموحدة أي يطعن في السن وثانيا بضمها أي يعظم و لو صح الرواية في الكلمة الثانية بالفتح فالتثنية بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم وقالوا التخصيص بهذين الامرين هو ان احب الاشياء الى ابن آدم نفسه فاحب بقاءها وهو العمر وسبب بقاءها هو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوي حبه لذلك. (ك ع)

٢ قوله: رواه شعبة عن قتادة أي روى الحديث المذكور شعبة بن الحجاج عن قتادة ووصله مسلم قيل فائدة هذا التعليق دفع توهم الانقطاع فيه لكون قتادة مدلسا وقد عنعنه لكن شعبة لا يحدث عن المدلسين الا بما علم انه داخل في سماعهم فيستوي في ذلك التصريح والعنعنة. (عني قس)

٣ قوله: ثم احده بني سالم هو حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن محمد الانصاري. فان قلت: تقدم الحديث بطوله في الصلوة وذكر ثمة ان الزهري هو الذي سأل الحصين وسمع منه والمفهوم ههنا هو محسود. قلت: ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محسود أي اخبرني محسود ثم احده بني سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عثبان الانصاري ثم النسائي اذ عثبان كان سائيا ايضا او يقال بان السمع من الحصين كان حاصلا فما ولا محذور في ذلك جواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد من الاحد غير الحصين. (ك)

٤ قوله: وجه الله أي ذات الله والحديث من التشابهات او لفظ الوجه زائد او المراد جهة الحق والاخلاص لا الرياء نحوه. (ك ع)

٥ قوله: ضفيه بفتح الضاد وكسر الفاء وتشديد التحتية الحبيب الصافي وخالص كل شيء وذلك كالولد والابن وسائر محبوباته. (قس ك ع) قوله: ثم احتسبه أي صبر عليه لله ولم يجزع على فقدته والحسبة بالكسر الاجرة اسم من الاحتساب واحتسب بكذا اجرا عند الله أي نوى به وجه الله. (كروماني)

٦ قوله: ما يحذر بضم التحتية وسكون المهمله ولا يذر بفتح المهمله وتشديد الذال المعجمة. (قس) قوله: من زهرة الدنيا أي بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة النور والتنافس الرغبة. (ك)

٧ قوله: تقدم ابو عبيدة بمال كان قدوم ابي عبيدة سنة عشر قدم بمائة الف وثمانين الف درهم كذا في جامع المختصر وقال قتادة: كان امال ما بين الف والفا وقال الزهري: قدم به ليلا وقال ابن حبيب هو اكثر مال قدم به على رسول الله ﷺ وقال قتادة وصب على حصير ورفقه وما حرم منه سائلا. (ع)

٨ قوله: ما الفقر اخشى عليكم بنصب الفقر ويجوز الرفع بتقدير ضمير أي ما الفقر اخشاء عليكم والاول هو الراجح وهذه الخشية يحتمل ان يكون سببها علمه ان الدنيا ستفتح عليهم ويحصل لهم الغنى بالمال والمراد بالفقر العهدي وهو ما كان عليه الصحابة من قلة الشيء ويحتمل الجنس والاول اولى ويحتمل ان يكون اشار بذلك الى ان مضرة الفقر دون مضرة الغنى لان مضرة الفقر دينوية غالبا ومضرة الغنى دينية غالبا. (ف)

(١) أي ابن ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجناز وهو انك لن تنفق نفقة تبغني بها وجه الله الا اجرت. (ك)

(٢) اما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل النبي ﷺ دارهم وشرب ماء ومج من ذلك الماء مجة على وجهه. (ك)

(٣) بفتح الزاي وسكون اهاء زينتها وبهجتها. (تو)

(٤) هو محمد بن مسلم فيه ثلاثة من التابعين في نسق وهم موسى وابن شهاب وعروة. (ع)

[وَلَكِنِّي] أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُسْطَ عَلَى الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا^١ كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُلْهِكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ.
 ٦٤٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثُ بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ
 عَامِرٍ أَنَّ [عَنْ] رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَوَتُهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي
 فَرَطُ [فَرَطُكُمْ] وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي^٢ الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ^٣ مَفَاتِيحَ [مَفَاتِيحَ] خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ
 مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي [وَلَكِنِّي] أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا. [راجع: ١٣٣٤]

٦٤٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَكْبَرَ [أَكْثَرَ] مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ قِيلَ [وَأَ] مَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ قَالَ زَهْرَةٌ^٤ الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ
 رَجُلٌ هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا [ظَنَنْتُ] أَنَّهُ (١) يُنْزَلُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ قَالَ [فَقَالَ] أَتَيْنَ
 السَّائِلُ قَالَ أَنَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ لَقَدْ حَمَدْنَاهُ^٥ حِينَ [حَتَّى] طَلَعَ [أَطْلَعَ] ذَلِكَ [كَذَلِكَ] [ظَنَنْتُ] قَالَ لَا يَأْتِي^٦ الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ إِنَّ
 هَذَا^٧ الْمَالِ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَإِنَّ كُلَّ مَا أُنبِتَ^٨ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يَلِمْ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرَةِ [الْخَضِرَاءُ] [الْخَضِرَ] [تَأْكُلُ
 [أَكَلَتْ] حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ [امْتَلَأَتْ] خَاصِرَتَاهَا [خَاصِرَتُهَا] اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ فَاجْتَرَّتْ وَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ وَإِنَّ هَذَا
 الْمَالِ حُلْوَةٌ مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَنِعَمَ الْمَعُونَةُ [الْمُؤْنَةُ] هُوَ (٢) وَمَنْ [إِنْ] أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ.
 [راجع: ٩٢١]

بالجيم والراء نصر بن

عمران (ك) ع (ف)

٦٤٢٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ قَالَ

- ١ قوله: فتنافسوها بفتح المثناة والاصل تتنافسوا فحذفت احدى التائين والتنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه. (ف)
- ٢ قوله: لانظر الى حوضي الى آخر الحديث فيه اثبات الحوض المورد وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له ﷺ. (ك)
- ٣ قوله: اعطيت مفاتيح خزان الارض اراد ما سهل الله له ولامته من اقتتاح بلاد متعذرات واستخراج كنوز ممتنعات او هي معادن الارض. (ك)
- ٤ قوله: زهرة الدنيا الزهرة بفتح الزائي وسكون اهاء وقد قرئ في الشار عن الحسن وغيره بفتح اهاء فليل هما بمعنى واحد وقيل بالتحريك جمع زاهر كفاجر وفجرة والمراد بالزهرة الزينة والبهجة والزهرة ماخوذ من زهرة الشجر وهي نورها بفتح النون والمراد ما فيها من انواع المتاع والعين والثياب والزروع وغيرها مما يغير به الناس لحسنه مع قلة البقاء. (ع. ف)
- ٥ قوله: لقد حمدناه حين طلع وفي رواية المستملي: حتى طلع والحاصل انهم لاموه اولا حيث راوا سكوت النبي ﷺ فظنوا انه اغضبه ثم حمدوه اخرا لما راوا امالته سببا لاستفادة ما قاله النبي ﷺ. (ف)
- ٦ قوله: لا يأتي الخير الا بالخير الخ يؤخذ منه ان الرزق ولو كثر فهو من جملة الخير وانما تعرض له الشر بعارض البخل به عمن يستحقه والاسراف في انفاقه فيما لم يشرع وان كل شيء قضى الله ان يكون خيرا فلا يكون شرا وبالعكس ولكن يخشى على من رزق الخير تصرفه في ما يجلب له الشر. (ف)
- ٧ قوله: هذا المال خضرة حلوة التاء فيه للبالغ او هو صفة لموصوف محذوف نحو بقلة خضرة او باعتبار انواع المال وقال ابن الانباري: هذا ليس بصفة للسال انما هو للتشبيه كانه قال: المال كالبقلة الخضرة الحلوة. (ع) ومعناه ان صورة الدنيا حسنة والعرب تسمى كل مشرق ناضرا خضرا. (ف)
- ٨ قوله: انبت الربيع البقل الربيع الجدول وهو النهر الصغير وجمع الربيع الاربعاء واسناد الانبات الى الربيع مجازي والمبنت هو الله تعالى في الحقيقة. قوله: يقتل حبطا او يلوم اما قوله: حبطا فبفتح المهمله والموحدة والطاء مهمله ايضا والحبط انتفاخ البطن من كثرة الاكل يقال حبطت الدابة تحبطينا حبطينا اذا اصاب مرغى طيبا فامعنت في الاكل حتى تنتفخ فتسوت وروي باخاء المعجمة من الحبط وهو الاضطراب والاول المعتمد وقوله: يلوم بضم اوله اي يقرب ان يقتل قوله: الا بالتشديد على الاستثناء وروي بفتح الهيمزة وتخفيف اللام للاستفتاح قوله: اكلة بالمد وكسر الكاف والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين للاكثر وهو ضرب من الكلال يعجب الماشية وفي رواية الكشميهني بضم الخاء ويسكون الضاد وزيادة الهاء في رواية السرخسي الخضر بفتح الخاء ويسكون الضاد وزيادة الهاء في آخره وفي رواية السرخسي الخضر بفتح اوله وسكون ثانيه وبالمد ولغيرهم بضم اوله وفتح ثانيه جمع خضرة وقال الكرماني: الخضر بفتح الخاء المعجمة وكسر الثانية البقلة الخضر او ضرب من الكلال وقيل هي ما بين الشجر والبقل. قوله: خاصرناها تشبیه خاصرة وهما جانبا البطن من الحيوان وفي رواية الكشميهني خاصرتهما بالافراد وقوله: فاجترت بالجيم من الاجترار وهو ان يجرب البعير من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية. قوله: تلطت بفتح التاء المثناة وفتح اللام والطاء المهمله وضبطها ابن التين بكسر اللام اي القت ما في بطنها رقيقا والغرض من هذا ان جمع المال غير محرم لكن لاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك. (ع) ضرب فيه مثلين احدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها والاخر للمقتصد في اخذها والنفع بها. قوله: ان كل ما ينبت الخ مثل للمفرط الاخذ بغير حقها فان الربيع ينبت احرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابته اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق امعاؤها فتهلك او تقارب اهلاك وكذا جامع الدنيا من غير حل وامانها من المستحق قد تعرض للهلاك بالنار وبأذى الناس وحسده وغير ذلك. وقوله: الا اكلة الخضر مثل للمقتصد ليس من جيد البقول التي ينبت الربيع بتوالي امطاره فتحسن وتنعم ولكنه من بقول ترعي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد هواها وتسمى الجنبه فلا تكثر الماشية منها فاكلتها مثل لمن يقتصد في اخذ الدنيا فهو ينجمه فهو بنجومه من وبأها كما تحت اكلة الخضر فانها اذا شبت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمر به ما اكلت وتجتز وتتلط فتزول الخط فانه بالامتلاء وعدم الثلث وانتفاخ الجوف به. (مجمع)
- (١) وكانهم فهموا ذلك بالقربة من الكيفية التي جرت عادته بها عند ما يوحى اليه. (ف)
- (٢) اي المال يعني حيث كان دخله وخرجه بالحق فنعيم العون للرجل في الدارين. (ك) وفيه مثل للمؤمن ان لا ياخذ من الدنيا الا قدر حاجته ولا يغيره زهرتها فتهلكه. (ع)

حَدَّثَنِي زُهْدُ بْنُ مُضَرَّبٍ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُكُمْ قَرْنِي (١) ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ [مَرَّتَيْنِ] قَالَ عِمْرَانُ فَمَا أَذْرِي (٢) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قَوْلِهِ [قَرْنِهِ] مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيُخَوَّنُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَنْذَرُونَ وَلَا يَفُونَ [يُؤْفُونَ] وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ. [راجع: ٢٦٥١]

٦٤٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ [قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ] تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ وَأَيْمَانُهُمْ ٣ شَهَادَتُهُمْ. [راجع: ٢٦٥٢]

٦٤٣٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ [قَالَ] سَمِعْتُ خَبَّابًا (٣) وَقَدْ اكْتَوَى ٤ يَوْمَئِذٍ (٤) سَبْعًا فِي بَطْنِهِ وَقَالَ لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِالْمَوْتِ إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ وَإِنَّا أَصْبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ. [راجع: ٥٦٧٢]

٦٤٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتُ خَبَّابًا وَهُوَ بَيْنِي حَائِطًا لَهُ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ تَنْقُصْهُمْ (٥) الدُّنْيَا شَيْئًا وَإِنَّا أَصْبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئًا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا فِي التُّرَابِ. [راجع: ٥٦٧٢]

٦٤٣٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [قَصَّةُ] [الْقَصَّةُ]. [راجع: ١٢٧٦]

(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿السَّعِيرِ﴾] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَصْحَابِ

السَّعِيرِ﴾ [فاطر: ٥-٦]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّعِيرُ جَمْعُهُ سَعْرٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿الْعُرْوُ﴾ الشَّيْطَانُ.

من السعر يفتح السين وسكون العين وهو التهاب النار (ع)

٦٤٣٣- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاذُ بْنُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ك) هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ (ع) ابْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ (ع)

١ قوله: لا يستشهدون الخ شهادة الحسبة مستثناة منه ويجنون ولا يؤمنون أي يجنون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه ويظهر السمن أي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف أو يجمعون الأموال أو يغفلون عن أمر الدين ويقللون الاهتمام به لأن الغالب في السمين أن لا يهتم بالرياضة والظاهر أنه حقيقة لكن المذموم منه ما يستكسب لا الخلق. (ك)

٢ قوله: تسبق الخ فان قلت: فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على سرعة الشهادة يخلفون على ما يشهدون فتارة يخلفون قبل أن يشهدوا وتارة بالعكس أو مثل في سرعة الشهادة اليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدرى بايهاما يتبدي فكانهما يتسابقان لقلّة مبالاته بالدين.

٣ قوله: وإيمانهم شهادتهم قال الكرمانى: فان قلت فيه دور. قلت: المراد بيان حرصهم على الشهادة يخلفون على ما يشهدون فتارة يخلفون قبل أن يشهدوا وتارة بالعكس وهو مثل في سرعة الشهادة واليمين احرص الرجل عليهما حتى لا يدرى بايهاما يتبدي فكانهما يتسابقان لقلّة مبالاته بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديثان في الشهادات انتهى والترجمة تؤخذ من معنى الحديث من حيث أن هذه الأمور لا تصدر إلا بالميل إلى الدنيا وزهرتها كما أشار إليه العيني.

٤ قوله: وقد اكتوى قال الطيبي: الكي علاج معروف في كثير من الأمراض وقد ورد النهي عن الكي فقبل النهي لأنهم كانوا يرون أن الشفاء منه وأما إذا اعتقد أنه سبب والشفاء من الله فلا بأس به ويجوز أن يكون النهي من قبيل التوكل وهو درجة أخرى غير الجواز انتهى. ويؤيده خبر لا يسترقون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون كذا في المرقاة وممر.

٥ قوله: ولم تنقصهم الدنيا أي لم تدخل الدنيا فيهم نقصاناً بوجه من الوجوه أي ولم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزمهم في كمالهم نقصان والمراد من التراب بناء الحيطان بقرينة وهو بيني حائطاً ولولا ذلك لكان اللفظ محتملاً لإرادة الكنز ودفن الذهب في الأرض. (ك ع)

٦ قوله: هاجرنا مع رسول الله ﷺ وتام الحديث قصة فقر الماضين وغنى الباقين قاله الكرمانى وقال القسطلاني: زاد أبوذر قصة بفتح القاف والصاد المهملة بعدها ضمير أي قص الراوي الحديث المذكور بتمامه في أول الهجرة إلى المدينة ويأتي قريباً أن شاء الله تعالى في باب فضل الفقر.

(١) القرن أهل كل زمان هو أربعون سنة أو ثمانون أو مائة أو مطلق الزمان أقوال وهو مصدر قرن يقرن. (مجمع)

(٢) المطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لأن ارتكاب الأمور المذكورة كلها من الميل إلى الدنيا وزهرتها. (ع)

(٣) بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى ابن الارت الصحابي. (ك ع)

(٤) قال الكرمانى فان قلت: الكي مذموم قلت: إذا كان له دواء آخر وممر بيانه.

(٥) أي لم تدخل الدنيا فيهم نقصاناً. (ك)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنَّ [حُمْرَانَ] ابْنَ أَبَانَ^١ أَخْبَرَهُ قَالَ أَتَيْتُ عُثْمَانَ [بْنَ عَفَانَ] بِطُحُورِهِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى^٢ الْمَقَاعِدِ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ [بِتَوَضُّأٍ] وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ [الْمَسْجِدِ] فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ غُفِيرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ قَالَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَغْتَرَوْا^٣ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ حُمْرَانُ ابْنُ أَبَانَ.

(٩) بَابُ ذَهَابِ الصَّالِحِينَ [وَيُقَالُ الذَّهَابُ الْمَطَرُ]

٦٤٣٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ بَيَّانٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ [قَالَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَتَبْقَى حُفَالَةٌ^٥ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ لَا يَبَالِيهِمْ^٦ اللَّهُ بَالَةً [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ حُفَالَةٌ وَحُفَالَةٌ]. [راجع: ٤١٥٦]

(١٠) بَابُ مَا يُتَّقَى^٧ مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَوْلِهِ تَعَالَى]: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥].
٦٤٣٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو بَكْرِ [أَخْبَرَنِي] أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ [عَنْ أَبِي حَصِينٍ] (١) [حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ] عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ تَعَسَّ^٨ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ وَالْقُطَيْفَةُ وَالْخَمِيصَةُ إِنْ أُعْطِيَ رِضِي وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ. (٢) [راجع: ٢٨٨٦]

٦٤٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي^٩ [لَهُمَا] ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ وَيَتُوبُ^{١٠} اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ. [انظر: ٦٤٣٧]
٦٤٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ (٣) قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ [قَالَ] سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِثْلَ [مَلَأَ] وَادٍ مَالًا لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلُهُ وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ

- ١ قوله: ان ابن ابان قال عياض وقع لابي ذر والنسفي والكافة ان ابان اخبره ووقع لابن السكن ان حمران بن ابان وقع للجرجاني وحده ان ابان اخبره وهو خطأ قلت: ووقع في نسخة معتمدة من رواية ابي ذر حمران بن ابان. (ف. ع.)
- ٢ قوله: على المقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة. (ك. ع.)
- ٣ قوله: لا تغتروا فتجسروا على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشية الله تعالى. (ك. ع.)
- ٤ قوله: باب ذهاب الصالحين اي موتهم وذهاب الصالحين من اشراط الساعة وقرب فناء الدنيا. قوله: ويقال الذهاب المطر ثبت هذا في رواية السرخسي وحده كذا في العيني وفي الفتح: ومراده ان لفظ الذهاب مشترك بين الماضي والمطر. قال العيني: قلت ليس كذلك لان الذهاب بمعنى المضي بفتح الدال والذهاب بمعنى المطر بكسرهما وقال صاحب المحكم الذهبية بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب والله اعلم بالصواب.
- ٥ قوله: حفالة بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء هي رذائل من كل شيء ويقال هي ما يبقى من آخر الشعير ومن التمر أرداه وقال ابن التين: الحفالة سقط الناس واصلها ما يتساقط من قشور التمر والشعير وغيرهما وقال الداودي الحفالة ما يسقط من الشعير عند الغرلة ويبقى من التمر بعد الاكل كذا ذكره العيني في العمدة.
- ٦ قوله: لا يباليههم الله بالة اي لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال باليت الشيء مبالاة وبالية فان قلت: لفظ البالية ليس مصدرا لباليات فما وجهه؟ قلت: هو اسم لمصدره وقيل اصله بالية فحذفت الباء تخفيفا. (ك) ومر الحديث في غزوة الحديبية.
- ٧ قوله: ما يتقى على صيغة المجهول. قوله: من فتنه المال اي من الابتلاء به ومعنى الفتنه في كلام العرب الابتلاء والاختبار والفتنة الامالة عن القصد ومنه قوله تعالى: ﴿وَان كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ﴾ اي ليميلونك والفتنة ايضا الاحتراق ومنه ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ﴾ اي يحرقون. قوله: وقول الله بالجور عطفا على قوله: من فتنه المال وقد اخبر الله عن الاموال والاولاد انها فتنه لانهما تشغل الناس عن الطاعة. (ع.)
- ٨ قوله: تعس بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار اي خادمه وطالبه كانه عبد له والقטיפه الدثار المخمل والخميصة الكساء الاسود المربع واعطى بلفظ المجهول قال تعالى: ﴿فَان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يستخطون﴾ كذا في الكرماني ومر الحديث.
- ٩ قوله: لا يبتغي بالغبين المعجمة من الابتغاء وهو الطلب. (ع) وفي بعضها لا يبتغي لهما وعليه شرح الكرماني حيث قال: فان قلت الابتغاء لا يستعمل باللام قلت: هذا متعلق بقوله ثالثا اي ثالثا لهما اي مثلهما. فان قلت: كثير من ابن آدم يقتنعون بما اعطاهم الله ولا يطلبون الزيادة. قلت: هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلي وطبعه لكان كذلك فلا ينتقض بما كان على خلافه بسبب من الاسباب انتهى.
- ١٠ قوله: ويتوب الله على من تاب من المعصية ورجع عنها اي يوفقه للتوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه لقبوله. (ك. ع.) مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لانه عليه الصلوة والسلام اشار بهذا المثل الى ذم حرص الدنيا والشهوة على الازدیاد وهذا فتنه فيجب الامن منها. (ع.)
- (١) بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم. (ع.)
- (٢) والمطابقة تؤخذ من معنى الحديث. (ع.)
- (٣) هو في اليونانية محمد بن المثنى. وقيل هو ابن سلام. (ك.)

أَدَمَ إِلَّا التُّرَابَ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَا أَدْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا قَالَ فَسَمِعْتُ [وَسَمِعْتُ] ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ^٢ ذَلِكَ (١) عَلَى الْمُنْبِرِ. [راجع: ٦٤٣٦]

٦٤٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ^٣ الْغَسِيلِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى مِنْبَرٍ مَكَّةَ [الْمُنْبِرِ بِمَكَّةَ] فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ ابْنَ أَدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا [مِلْيًا] [مَلَأًا] مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ أَدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.

٦٤٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَوْ أَنَّ لَابْنَ أَدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ [لَأَحَبَّ] أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ وَلَكِنْ [لَا] يَمْلَأُ^٤ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.

٦٤٤٠- وَقَالَ لَنَا (٢) أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي قَالَ كُنَّا نُرَى^٥ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى نَزَلَتْ أَلْهَاكُمُ [التَّكَاثُرُ] [التَّكَاثُرُ: ١].

(١١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ [إِنَّ] هَذَا الْمَالُ حُلُوةٌ خَضِرَةٌ [خَضِرَةٌ حُلُوةٌ]

أي في الحسن والصفاء وسرعة الفناء وكالفائدة الخضرة (مجمع)

وَقَالَ اللَّهُ [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ^٦ وَالْبَنِينَ﴾ (٣) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [أَلْ عَمْرَان: ١٤] [الْأَيَةُ] وَقَالَ عُمَرُ [عُثْمَانُ] اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ (٤) إِلَّا أَنْ نَفْرَحَ بِمَا زَيْتَنَ [زَيْتَنَةً] لَنَا (٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْفِقَهُ فِي حَقِّهِ.

٦٤٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ حَكِيمِ

١ قوله: من القرآن أي المنسوخ تلاوته. (ك)

٢ قوله: يقول ذلك أي عبد الله بن الزبير كان يقول أن النبي ﷺ قال ذلك يعني لو أن لابن آدم أخ (ك) أي بغير زيادة ابن عباس فلا أدري من القرآن هو أم لا ؟ وقال في الكواكب ويحتمل أن يراد به قوله: لا أدري أيضا. (قس)

٣ قوله: ابن الغسيل أي مغسول الملائكة حين استشهد وهو جنب وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة والغسيل هو حنظلة كذا في ك. تق. ع.

٤ قوله: ولن يملأ فاه إلا التراب عبر في الأولى والثالثة بالجوف وفي الثانية بالعين وفي الأخيرة بفاء وعند الاسماعيلي من رواية حجاج بن أبي جريح بالنفس وعند أحد من حديث أبي واقد بالبطن قال في الكواكب: ليس المراد الحقيقة في عضو بعينه بقريته عدم الانحصار في التراب إذ غيره يملأ أيضا بل هو كناية عن الموت لأنه مستلزم للانملاء فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها واحد قال في الفتح وهذا يحسن فيما إذا اختلفت مخارج الحديث وأما إذا اختلفت فهو من تصرف الرواة ثم نسبة الانملاء للجوف واضحة والبطن بمعناه وأما النفس فعبر بها عن الذات واطلق الذات وأراد البطن من باب اطلاق الكل وإرادة البعض وأما النسبة إلى الفهم فلكونه طريق الوصول إلى الجوف ويحتمل أن يكون المراد بالنفس العين وأما العين فلأنها الأصل في الطلب لأنه يرى ما يعجبه فيطلبه ليحوزه وخص البطن في أكثر الروايات لأن أكثر ما يطلب المال لتحصيل المستلذات وأكثرها تكرار للاكمل والشرب. (قس)

٥ قوله: كنا نرى بضم النون أي كنا نظن ويجوز فتحها من الرأي أي كنا نعتقد. قوله: هذا لم يبين المشار إليه وقد بينه الاسماعيلي حيث قال: في رواية كنا نرى هذا الحديث من القرآن «لو كان لابن آدم واد» الحديث حتى نزلت «ألهاكم التكاثر» قيل ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له إذ لا معارضة بينهما وأوجب بأن شرط نسخ الحكم المعارضة وأما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده أنه لما نزلت السورة التي هي بمعناه أعلننا رسول الله ﷺ نسخ تلاوته والاكتماء بما هو في معناه وأما موافقة المعنى فلأن بعضهم فسر زيارة القبور بالموت يعني شغلكم التكاثر في الأموال إلى أن تمتم وقيل يحتمل أن يقال معناه كنا نظن أنه قرآن حتى نزلت السورة التي في معناه فحين المقابلة بينهما عرفنا رسول الله ﷺ أنه ليس قرآنا فلا يكون من باب النسخ في شيء والله أعلم. وقيل كان قرآنا، نسخت تلاوته، ولما نزلت «ألهاكم التكاثر» واستمرت تلاوتها كانت ناسخة لتلاوة ذلك ومن هذا القبيل ما رواه أحمد من حديث أبي واقد الليثي قال: كنا نأتي النبي ﷺ إذا نزل عليه فيحدثنا فقال ذات يوم «إن الله قال إنما أنزلنا المال لأقام الصلوة وآتاه الزكوة ولو كان لابن آدم واد لأحب أن يكون له ثناء» الحديث وهذا ظاهر في أنه عليه الصلوة والسلام أخبر به عن الله تعالى على أنه من القرآن إلا أنه يحتمل أن يكون من الأحاديث القدسية فعلى الوجه الأول نسخت تلاوته قطعا وإن كان حكمه مستمرا. (ع)

٦ قوله: من النساء وإذا كان القصد بهن الإعفاف وكثرة الأولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه لقوله عليه الصلوة والسلام «الدنيا متاع وخير متاع المرأة الصالحة» الحديث. (عيني)

(١) الحديث المذكور بغير زيادة قول ابن عباس أو معها.

(٢) هشام بن عبد الملك وشيخه حماد بن سلمة ولم يعده فبين أخرج له البخاري موصولا بل علم المزي على هذا السند في الأطراف علامة التعليق وليس بجيد لأن قوله: قال لنا ظاهر في الوصل. (ف)

(٣) لا يخلو حبهم إما أن يكون للتفاخر والزينة فهو داخل فيها وإما أن يكون لتكثير النسل وكثرة أمة محمد ﷺ فهذا محمود ممدوح كما في الحديث فإني مكاثر بكم الأمم. (عيني)

(٤) يعني أن الفرح بما زينة طبيعي فلا نستطيع الخروج فنسأل أن يوفقنا لصفائها إلى مصارفها التي هي حق صرفها. (قس)

(٥) في الأثر إشارة إلى أن فاعل التزين المذكور في الآية هو الله تعالى. (ف)

ابن حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَالُ وَرَبِّمَا قَالَ سُمْفَيَانُ قَالَ لِي يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى. (١) [راجع: ١٤٧٢]

أي كمن به الجوع الكاذب وقد يسمى بجوع الكلب كلما ازداد جوعاً (ع)

أي يجدوا به يوم القيامة (ع)

(١٢) بَابُ: مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ

بالتنوين (ع) الضمير للانسان المكلف وحذف للعلم به (ف)

٦٤٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ [قَالَ] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ أَيُّكُمْ^(١) مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ قَالَ فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ^(٢) وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا آخَرَ.

والمراد بالتقديم صرف ماله قبل في مواضع القربان (ع)

(١٣) بَابُ: الْمُكْثَرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ [الْمُقَلُّونَ]

بالتنوين (فس) في المال (ع) في التواب

وَقَوْلُهُ: «مَنْ^(٣) كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا» [نُوفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا] [الْأَيْتَيْنِ] إِلَى قَوْلِهِ: «مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» [هود: ١٥-١٦].

٦٤٤٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ [بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ] عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ [وَأَ] لَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ [قَالَ] فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ^(٢) الْقَمَرِ فَالْتَفَتَ فَرَأَنِي فَقَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ [فَقُلْتُ] أَبُو ذَرٍّ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ [فِدَاكَ] قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَهُ [تَعَالَ] [قَالَ] فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ إِنَّ الْمُكْثَرِينَ هُمُ الْمُقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا^(٥) فَفَتَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ وَبَيَّنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا قَالَ فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ لِي اجْلِسْ هَهُنَا قَالَ فَاجْلَسْتُ فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةً فَقَالَ لِي اجْلِسْ هَهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ قَالَ فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ فَلَبِثَ عَنِّي فَأَطَالَ اللَّبْثَ ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَنْ تَكَلَّمَ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ [يَرُدُّ] إِلَيْكَ

١ قوله: أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ أي ان الذي يخلفه الانسان من المال وان كان هو في الحال منسوباً اليه فانه باعتبار انتقاله الى وارثه يكون منسوباً للوارث فنسبة للمالك في حياته حقيقية ونسبته للوارث في حياة المورث مجازية ومن بعد موته حقيقية. قوله: فان ماله ما قدم اي هو الذي يضاف اليه في الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذي يخلفه. (ف)

٢ قوله: فان ماله ما قدم الخ لا يعارضه. قوله: «انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة» لان حديث سعد محمول على من تصدق بماله كله في معظم مرضه وحديث ابن مسعود في حق من يتصدق في صحته. (ف)

٣ قوله: من كان يريد الحياة الدنيا اختلف في الآية فقيل هي على عمومها في الكفار وفي من يراني بعمله من المسلمين وقد استشهد بها معاوية لصحة الحديث الذي حدث به ابوهريرة مرفوعاً في المجاهد والقاري والمتصدق وقوله تعالى لكل منهم اما عملت ليقال فقد قيل فيكي معاوية لما سمع هذا الحديث ثم تلا هذه الآية اخرجه الترمذي مطولاً واصله عند مسلم وقيل بل هي في حق الكفار خاصة بدليل اخصر في قوله في الآية التي تليها «اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار» والمؤمن في الجملة ماله الى الجنة بالشفاعة او مطلق العفو والوعيد في الآية بالنار واحباط العمل وبطلانه للكفار واجيب عن ذلك بان الوعيد بالنسبة الى ذلك العمل الذي وقع بالرياء فقط ليجازي فاعله بذلك الا ان يعفو الله عنه وليس المراد احباط جميع اعماله الصالحة التي لم يقم فيها رياء فالخاصل ان من اراد بعمله ثواب الدنيا عجل له وجوزي في الآخرة بالعذاب لتجزيده قصده الى الدنيا واعراضه عن الآخرة وقيل نزلت في المجاهدين خاصة. (ف) اي الذين جاهدوا من المنافقين مع رسول الله ﷺ فاسهم هم الغنائم. (ع) وهو ضعيف وعلى تقدير ثبوته فعمومها شامل لكل مرء وعموم قوله «نوف اليهم اعمالهم فيها» اي في الدنيا مخصوص بمن لم يقدر الله له ذلك لقوله تعالى «من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد» فعلى هذا التقييد يحمل ذلك المطلق وبهذا يندفع اشكال من قال قد يوجد بعض الكفار مقتراً عليه في الدنيا غير موسع عليه من المال او من الصحة او من طول العمر بل قد يوجد من هو منحوس الحظ من جميع ذلك كمن قيل في حقه «خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين» ومناسبة ذكر الآية في الباب بجديته ان في هذا الحديث اشارة الى ان الوعيد الذي فيها محمول على التاقيت في حق من وقع له ذلك من المسلمين لا على التأييد لدلالة الحديث على ان مرتكب جنس الكبيرة من المسلمين يدخل الجنة وليس فيه ما ينفي انه قد يعذب قبل ذلك كما انه ليس في الآية ما ينفي انه قد يدخل الجنة بعد التعذيب على معصية الرياء. (ف)

٤ قوله: وزينتها وفي رواية اي زيد بعد قوله: «وزينتها نواف اليهم اعمالهم فيها» الآية. (ف)

٥ قوله: خيراً اي مالا كقوله تعالى «ان ترك خيراً» ونفع بالمهمله يقال نفع فلانا بشيء اي اعطاه والنفعة الدفعة والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال واخرة يفتح المهمله ارض ذات حجارة سود ودخل الجنة اي كان مصيره اليها وان ناله عقوبة جمعاً بينه وبين مثل «ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم» من الآيات الموعدة للفاسق. (كرماني و عيني)

(١) اي السائلة او الاخذة وقيل المانعة. (مجمع)

(٢) اي المكان الذي ليس للقمر فيه ضوء وانما مشى خلفه لاحتمال ان يطره له ﷻ حاجة فيكون قريباً منه. (فس)

شَيْئًا قَالَ ذَاكَ [ذَلِكَ] جَبْرِئِيلُ عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ قَالَ بَشَّرَ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ يَا جَبْرِئِيلُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ نَعَمْ وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ قَالَ النَّصْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ [وَأ] حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَالْأَعْمَشُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَفِيعٍ قَالُوا [قَالَ] حَدَّثَنَا [عَنْ] زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ يَهَذَا ٢ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُرْسَلٌ لَا ٣ يَصِحُّ إِنَّمَا أَوْرَدْنَاهُ ٤ لِلْمَعْرِفَةِ وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَضْرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قُلْتُ [فِيل] لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ مُرْسَلٌ أَيْضًا لَا يَصِحُّ (١) وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا إِذَا تَابَ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ [مَاتَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ]. [راجع: ١٢٣٧]

(١٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَا أُحِبُّ أَنْ لِي [مِثْلَ] أَحَدٍ ذَهَبًا

٦٤٤٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ فَقُلْتُ [قُلْتُ] لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا يَسْرُنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ هَذَا ذَهَبًا يَمْضِي عَلَى ثَلَاثَةٍ [ثَلَاثَةً] وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا شَيْءٌ [شَيْئًا] أَرْضِدُهُ لِذَيْنِ إِلَّا أَنْ ٥ أَقُولُ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ مَشَى ثُمَّ قَالَ [فَقَالَ] أَلَا إِنَّ الْأَكْثَرِينَ ٦ هُمُ الْأَقْلُونَ [الْمُقْلُونَ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ثُمَّ قَالَ لِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحَ حَتَّى آتِيكَ ثُمَّ انْطَلَقَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّى تَوَارَى فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَدِ ارْتَفَعَ فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ [قَدْ] عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِي لَا تَبْرَحَ حَتَّى آتِيكَ فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَتَانِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا تَخَوَّفْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ وَهَلْ سَمِعْتَهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ جَبْرِئِيلُ أَتَانِي فَقَالَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ. [راجع: ١٢٣٧]

٦٤٤٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ وَقَالَ اللَّيْثُ (٢) حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا لَسَرَنْتُ أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ [بِي] ثَلَاثَ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ [شَيْئًا] أَرْضِدُهُ ٧ لِذَيْنِ. [راجع: ٢٣٨٩]

بالنصب ولا يذير بالرفع فالنصب لأن المستثنى منه مفيد خاص والرفع لأن المستثنى منه في سياق النفي ووقع تفسير الشيء في رواية بالدينار (قسطاني)

١ قوله: وإن سرق وإن زنى بتكرير وإن سرق وإن زنى مرتين وللمستثلي ثلاثا وبعد الثلاثة وإن شرب الخمر والحديث سبق بزيادة ونقصان في الاستقراض والاستيذان وإخراجه مسلم في الزكاة والترمذي في الإيمان والنسائي في اليوم والليلة. (قس)

٢ قوله: بهذا أي بهذا الحديث فصرح بالثلاثة بالتحديث عن زيد بن وهب فامتنع من تدليس الأولين على أنه لو روى من رواية شعبة بغير تصريح لا من فيه من التدليس لأنه كان لا يحدث عن شيوخه إلا بما لا تدليس فيه ولا يذير عن زيد بن وهب وقوله: بهذا الحديث المذكور واعترضه الاسماعيلي بأنه ليس في حديث شعبة قصة الكثيرين والمقلين وإنما فيه قصة من مات لا يشرك بالله شيئا واجيب بأنه واضح على طريقة أهل الحديث لأن مراده أصل الحديث فإن الحديث المذكور في الأصل يشتمل على ثلاثة أشياء « ما يسرنى أن لي أحدا ذهبا » وحديث الكثيرين والمقلين ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فيجوز إطلاق الحديث على كل واحد من الثلاثة إذا افرد فقول البخاري بهذا أي باصل الحديث لا خصوص اللفظ المساق وتعقبه العيني بأن الإطلاق في موضع التقييد غير جائز وقوله بهذا أي باصل الحديث غير سائغ لأن الإشارة بلفظ هذا تكون للحاضر والحاضر هو اللفظ المساق. (قس)

٣ قوله: لا يصح قال صاحب التلويح فيه نظر فإن النسائي أخرجه بسند صحيح على شرط مسلم. (قس)

٤ قوله: إنما أوردناه للمعرفة أي لتعرف أنه قد روي عنه لا لأنه محتج به وكذلك ما روى عطاء بن يسار عن أبي الدرداء مرسل أيضا وحاصله أن الحديث من المسانيد بطريق أبي ذر وهو من المراسيل بطريق أبي الدرداء. (ك) وقد سقط قوله: وقال أبو عبد الله حديث أبي صالح إلى آخر قوله: إذا مات قال لا إله إلا الله عند الموت لا يذير كأكثر الأصول وذكره الحافظ ابن حجر عقب الحديث الأول من الباب اللاحق قال وثبت ذلك في نسخة الصغاني. (قس)

٥ قوله: إلا أن أقول به في عباد الله هو استثناء بعد استثناء فيؤخذ منه أن نفي محبة المال مقيدة بعدم الانفاق فيلزم محبة وجوده مع الانفاق فسادا مع استمرار مستمرا لا يكره وجود المال وإذا انتفى الانفاق ثبتت كراهية وجود المال ولا يلزم من ذلك كراهية حصول شيء آخر ولو كان قدر أحد وأكثر مع استمرار الانفاق. (فتح الباري)

٦ قوله: أن الأكثرين هم الأقلون وفي بعضها هم المقلون معناه الأكثرون من المال هم المقلون في الثواب كما مر.

٧ قوله: أرضده بضم الهمزة أي أعده واحفظه. (عيني) قال القسطاني بفتح الهمزة وضم الصاد أو بضم الهمزة وكسر الصاد.

(١) قال صاحب التلويح فيه نظر لأن الطبراني قد أخرجه بسند جيد. (ع)

(٢) أراد البخاري بإبراهه تقوية رواية أحمد بن حنبل. (ف)

(١٥) بَابُ: الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ

(بالتنوين (قس)

وَقَوْلُهُ: ﴿أَيَحْسِبُونَ^٢ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَامِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٥-٦٣] قَالَ ابْنُ عُمَيْرَةَ: ﴿لَمْ يَعْمَلُوها﴾ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَعْمَلُوها.

٦٤٤٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ^٣ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ.

(بفتحين حطام الدنيا وبالسكون المتاع (ك ع)

(١٦) بَابُ (٢) فَضْلِ الْفَقْرِ

٦٤٤٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٌ مَا رَأَيْتُكَ فِي هَذَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ أَنْ يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَيْتُكَ فِي هَذَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا حَرِيٌّ أَنْ يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا (٣) خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلُ هَذَا. [راجع: ٥٠٩١]

(الرجل الغني

(بكسر اللام ويجوز نصبها على التمييز

٦٤٤٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ قَالَ عُنْدَنَا خَبَابٌ فَقَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَمْرَةً فَإِذَا غَطَيْنَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ [رِجْلُهُ] بَدَا رَأْسُهُ فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ هِيَ أَزَارُ مِنْ صُوفٍ مَخْطُوطٍ أَوْ بَرْدَةٍ

١ قوله: الغنى غنى النفس سواء كان المتصف بذلك قليل المال أو كثيره والغنى بكسر اوله مقصور وقد يمد في ضرورة الشعر ويفتح اوله مع المد هو الكفاية. (ف ع.)
٢ قوله: ﴿يَحْسِبُونَ﴾ انما غمدهم به من مال وبين نسارح لهم في الخيرات بل لا يشعرون * ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون * والذين هم بآيات ربهم يؤمنون * والذين هم بربهم لا يشركون * والذين يوتون ما أتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون * اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون * ولا تكلف نفس الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون * بل قلوبهم في غمرة من هذا وهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون * ثم قال الكرمانى غرض البخاري من ذكر الآية ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفیان بن عيينة فهو تفسير لقوله تعالى ﴿ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون﴾ انتهى وقال في الفتح: والمعنى انظنون ان المال الذي نرزقهم اياه لكرامتهم علينا ان ظنوا ذلك اخطأوا بل هو استدراج كما قال الله تعالى ﴿ولا يحسن الذين كفروا انما غلبي لهم خير لانفسهم انما غلبي لهم ليزدادوا اثما﴾ والاشارة في قوله: ﴿بل قلوبهم في غمرة من هذا﴾ اي من الاستدراج المذكور واما قوله ﴿ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون﴾ فالمراد به ما يستقبلون من الاعمال من كفر وإيمان والى ذلك اشار ابن عيينة في تفسيره بقوله لم يعملوها لابد ان يعملوها وقد سبقه الى مثل ذلك ايضا السدي وجماعة فقالوا المعنى كتبت عليهم اعمال سيئة لابد ان يعملوها قبل ليحق عليهم كلمة العذاب ثم مناسبة الآية للحديث ان خيرية المال ليست لذاته بل بحسب ما يتعلق به وان كان يسمى خيرا في الجملة وكذلك صاحب المال الكثير ليس غنيا لذاته بل بحسب تصرفه فيه بان كان في نفسه غنيا لم يتوقف في صرفه في الواجبات والمستحبات من وجوه البر والقربات وان كان في نفسه فقيرا امسكه وامتنع من بذله فيما امر به خشية من نفاذه فهو في الحقيقة فقير صورة ومعنى وان كان المال تحت يده لكونه لا يتنفع به لا في الدنيا ولا في الآخرة بل ربما كان وبالا عليه انتهى.

٣ قوله: العرض هو بفتح الراء وقيل هو ما يجمع من متاع الدنيا يريد كثرة المال كذا قاله القاضي في المشارق وقال ابن فارس في المقاييس وذكر هذا الحديث انما سمعناه بسكون الراء وهو كل ما كان من المال غير نقد وجمعه عروض فاما العرض بفتح الراء مما يصيبه الانسان من حظه في الدنيا قال تعالى ﴿تريدون عرض الدنيا﴾ وان ياتهم عرض مثله ياخذوه. (تنقيح)

٤ قوله: ولكن الغنى الخ اي ليس الغناء الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من التمولين فقير النفس مجتهدا في الزيادة فهو لشدة شره وشدة حرصه على جمعه كانه فقير واما غنى النفس فهو من باب الرضا بقضاء الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد وهو خير له لان ما قضى به لا ولياته فهو الخيار. (ك)

٥ قوله: هذا خير الخ فيه فضيلة للفقر كما ترجم به لكن لا حجة فيه لتفضيل الفقير على الغني كما قال ابن بطال: لانه ان كان فضل عليه لفقر فكان ينبغي ان يقول خير من ملء الارض مثله لا فقير فيهم وان كان لفضله فلا حجة فيه. قلت: يمكنهم ان يلتزموا الاول والحشية مرعية لكن يتبين من سياق طرق ان جهة تفضيله انما هي لفضله بالتقوى. (ف)

٦ قوله: هاجرنا مع النبي ﷺ والمراد بالمعية الاشتراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه الا ابو بكر وعامر بن فهيرة. قوله: نريد به وجه الله وينبغي به وجه الله اي جهة ما عنده من الثواب لا من الدنيا. (ف) قوله: لم ياكل من اجره شيئا اي من عرض الدنيا. فان قلت: الاجر ثواب الآخرة قلت: نعم نعم الدنيا ايضا من جملة الخير والاجر. (ع ك)

(١) بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان (ك)

(٢) سقط لفظ باب لابي ذر بفضل مرفوع. (قس)

(٣) قيل اسم المار جعيل بن سراقه كذا في ع. ف.

اسيئنا من الإذخر ومينا من أئبعت له شمرته فهو يهدبها. (١) [راجع: ١٢٧٦]

أي حان قطافها والباع المسيح (لذخ)

تقديمه المنقوطة على غير المنقوطة على وزن عظيم

٦٤٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَطْلَعْتُ

هو هشام بن عبد الملك (ع) ^١ ^٢ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^١

فَاتَّبَعْنَاهُ [فَتَبِعْنَاهُ] فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ [فَاسْتَأْذَنَ] فَأَذِنَ لِي فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ قَالُوا أَهْدَاهُ [أَهْدَتْهُ] لَكَ فَلَانَ أَوْ فَلَانَةً قَالَ أَبَا هِرٍّ قُلْتُ لَبَيْكَ [يَا] رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ (١) إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي قَالَ وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ [أَهْلِي] الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى [إِلَى] أَهْلٍ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا فَسَاءَ نَبِيٌّ ذَلِكَ فَقُلْتُ وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا فَإِذَا^١ جَاءَ [جَاءُوا] أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي (٢) مِنْ هَذَا اللَّبَنِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ بَدًّا فَاتَيْنَهُمْ فَدَعَوْنَهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ [فَقَالَ] يَا أَبَا هِرٍّ (٣) قُلْتُ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُذْ فَأَعْطِهِمْ فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَأَعْطِيهِ^٢ [ثُمَّ أُعْطِيهِ] [الرَّجُلَ] الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ [فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ] حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ يَا أَبَا هِرٍّ قُلْتُ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَقْعُدْ فَأَشْرَبْ فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ فَقَالَ أَشْرَبْ فَشَرِبْتُ فَمَا زَالَ يَقُولُ أَشْرَبْ حَتَّى قُلْتُ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسَلًا قَالَ فَأَرِنِي فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ فَحَمَدَ^٣ اللَّهُ وَسَمَى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ. [راجع: ٥٣٧٥]

٦٤٥٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى (٤) عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا (٥) يَقُولُ إِنِّي^٤ لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَأَيْتُنَا نَغْزُو وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقٌ^٥ الْحَبْلَةُ وَهَذَا السَّمَرُ (٦) وَإِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا^٦ لَهُ خَلْطٌ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تَعْزُرُنِي^٧ عَلَى الْإِسْلَامِ حَيْثُ إِذَنْ [إِذَا] وَضَلَ سَعْيِي. ^١ أي يوحى ^٢ أي صارت قبيلة (ك) ^٣ أي يوحى

٦٤٥٤ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ (٧) قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ (٨) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا شِيعَ أَلْ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ [مِنْذُ] قَدِيمِ الْمَدِينَةِ مِنْ طَعَامٍ بَرٌّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا^٨ حَتَّى قَبِضَ. [راجع: ٥٤١٦]

٦٤٥٥ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ هُوَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ عَنْ هِلَالٍ ^١ خف ^٢ العامري (ك) ^٣ هو كوفي

- ١ قوله: فإذا جاء أي من أمرني بطلبه ولا يذ عن الكشيشي جاؤا قوله: وما عسى أي قائلا في نفسي وما عسى والظاهر أن كلمة عسى مقحمة. فان قلت: لفظ فاتيتهم فدعوتهم مشعر بأن الاتيان والدعوة بعد الاعطاء لكن الامر بالعكس. قلت: فكنت أنا اعطيهم عطف على جزاء فاذا جاؤا فهو بمعنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير عند نفسي. (ك)
- ٢ قوله: فاعطيه الرجل أي الذي إلى جنبه. (فس) قال الكرماني: فان قلت الرجل الثاني معرفة معادة فتكون هي الاول بعينه على القاعدة النحوية لكن المراد غيره واجاب ان ذلك حيث لا قرينة ولظفة حتى انتهت إلى قرينة المغايرة لانه يدل على انه اعطاهم واحدا بعد واحد الى ان كان آخرهم النبي ﷺ.
- ٣ قوله: وحمد الله أي على البركة وظهور المعجزة وسمى أي ببسمل وفيه ان كتمان الحاجة اول من اظهارها وان جاز له الاخبار بباطن امره لمن يرجو منه كشف ما فيه واستحباب الاستيذان وان كان في بيت اهله والسؤال عن الوارد الى البيت في الفتح السؤال عما يجد في منزله وتشريك الفقراء فيه وشرب الساقى وصاحب الشراب اخيرا والحمد على الخير والتسمية عند الشرب وامتناعه ﷺ من الصدقة واكله من الهدية. (ك)
- ٤ قوله: اني لاول العرب رمي بسهم في سبيل الله لانه كان في اول قتال جرى في الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار. (ك)
- ٥ قوله: ورق الحبلية بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة مصححا عليها في الفرع وتضم ايضا ثمر السلم وثمر عامة العضاء وهو بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة آخره هاء شجر الشوك كالطلح والعوسج. (قسطلاني)
- ٦ قوله: ماله خلط بكسر المعجمة وسكون اللام بعدها طاء مهملة أي نجوهم يخرج منهم مثل البعير لا يختلط بعضه ببعض لجفافه ويسبب قشف العيش. (ك. قس)
- ٧ قوله: تعزرنى أي تؤدبني على احكام الدين وذلك انهم كانوا قالوا لعمر انه لا يحسن يصلي فقال: ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد خبت وضل عملي وضل سعبي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله ﷺ حاشا من ذلك. (ك) و امر الحديث في الاطعمة.
- ٨ قوله: تباعا بكسر الفوقية وتخفيف الموحدة أي متتابعة متوالية. قوله: حتى قبض اشارة الى استمراره على تلك الحالة مدة اقامته وهي عشر سنين بما فيها من ايام اسفاره من الغزو او الحج او العمرة. (عيني) وسبق في الاطعمة.
- (١) عدي بكلمة الى كانه ضمنها معنى اطلق. (ع)
- (٢) أي يصل الى بعد ان يكتفوا منه. (فس)
- (٣) بكسر الهاء وتشديد الراء. (قس)
- (٤) هو ابن سعيد القطان. (ع)
- (٥) هو ابن ابي وقاص. (ك)
- (٦) بفتح السين المهملة وضم الميم شجرة. (قس)
- (٧) هو ابن محمد بن ابي شيبة. (ك)
- (٨) هو ابن يزيد وكلهم كوفيون. (ع)

[الْوَزَانِ] عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا أَكَلَ أَلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكَلْتَيْنِ ١ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمَرٌ [تَمَرًا].

٦٤٥٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمَ (١) وَحَشْوُهُ [مِنْ] لَيْفٍ.

عروة بن الزبير (ع)

هو ابن شميل (ع)

٦٤٥٧- حَدَّثَنَا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَخَبَّازَهُ قَائِمٌ فَقَالَ

كُلُوا فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مَرْقَقًا ٢ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ وَلَا رَأَى شاةً سَمِيطًا يَعِينُهُ قَطُّ. [راجع: ٥٣٨٥]

٦٤٥٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوْقِدُ فِيهِ نَارًا [وَأَنَا] هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا ٣ أَنْ نُؤْتَى بِاللَّحْمِ [بِاللَّحْمِ]. [راجع: ٢٥٦٧]

عروة بن الزبير (ع)

هو القطان (ع)

أي طعامنا (ك)

٦٤٥٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ أَبِي جَازِمٍ (٩) عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَزِيدِ بْنِ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ [يَا] ابْنَ أَخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ ثَلَاثَةً ٤ أَهْلَةً فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَتْ

بحدف أداة البدء (قس)

اسمه اسماء بنت أبي بكر الصديق (ع)

محففة من المثقلة (ع)

فِي أَبِيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ فَقُلْتُ مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ ٥ قَالَتْ الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ

من الأفعال

كَانَ لَهُمْ مَنَاحٍ ٦ وَكَانُوا يَمْنَحُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ [مِنْ أَبِيَاتِهِمْ] فَيَسْقِينَاهُ. [راجع: ٢٥٦٧]

أي اللبن الذي يعطونه (قس)

البجلي

٦٤٦٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ٧ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمَارَةَ ٨ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ ارْزُقْ أَلُ مُحَمَّدٍ قُوَّتًا ٩.

المسندي (ع)

هرم بن عمرو (ع)

(١٨) بَابُ الْقَصْدِ (٢) وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ

أي الصالح

لقب عبدالله بن عثمان الأزدي المروزي (ك)

٦٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَشْعَثَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ سَأَلْتُ

استفه سليم الكوفي

هو ابن أبي الشعثاء (ك)

ابن الحجاج

عَائِشَةَ أَيَّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ الدَّائِمُ [قَالَ] قُلْتُ فَأَيَّ حِينٍ [فَقُلْتُ فِي أَيِّ حِينٍ] كَانَ يَقُومُ قَالَتْ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ ١٠

أي الذي يستقر عليه عمله (قس)

أي من اليوم (ك)

الديك والبيضان (ك)

الصارخ. [راجع: ١١٣٢]

هو الديك قال الكرماني أو المزدن وفيه نظر (ع)

٦٤٦٢- حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي

الامام

هو ابن الزبير

يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [راجع: ١١٣٢]

هو تفسير للحديث الذي سبق (قس)

١ قوله: اكلتين بفتح الهززة وضمهما. قوله: تمر ولاي ذر بالنصب اما على تقدير ان كان احدهما تمرا او ان اجعل احدهما تمرا و الحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب.

٢ قوله: مرققا قال ابن الاثير هو الارغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال. قوله: سميطا اي مشوية فعيل بمعنى مفعول واصل السميطة ان ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء وانما فعل بها ذلك في الغالب لتشتوي وانما لم تقل سميطة لانا قلنا انها فعيل بمعنى مفعول فيستوي التذكير والتانيث وعرضه ان النبي ﷺ ما كان متنعما في الماكولات. (عيني) ومر الحديث في الاطعمة.

٣ قوله: الا ان نوتي بضم نون الجماعة مبنيا للمفعول. قوله: باللحم بضم اللام مصغرا اشارة الى قلة وللكشميهني باللحم مكبرا والحديث من افراد. (قس)

٤ قوله: ثلاثة اهله في شهرين والمراد بالهلال الثالث هلال الشهر الثالث وهو يرى عند انقضاء الشهرين وبرؤيته يدخل اول الشهر الثالث. (قس ع.)

٥ قوله: يعيشكم بضم الباء وفتح العين وتشديد التحتية المكسورة وبالشين المعجمة المضمومة ويروي يعيشكم بضم الباء وكسر العين وسكون الباء من اعاشه الله اي اعطاه العيش. قوله: الا انه كلمة الا بمعنى لكن وانه اي وان الشان. (عيني)

٦ قوله: منائح جمع منيحة بنون وحاء مهملة ومنيحة اللبن ان يعطي الرجل ناقة او شاة ينتفع بلبنها ويعيدها. قوله: يمنحون لرسول الله ﷺ اي يعطونه من المنائح قوله: فيسقيناه اي يسقيناه رسول الله ﷺ اللبن الذي يعطونه. (قس ع.) ومر الحديث في كتاب الهبة.

٧ قوله: فضيل هو ابن غزوان الضبي. (ع)

٨ قوله: عمارة هو ابن القعقاع. (ك ع.)

٩ قوله: قوتا قال القوت المسكة من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفير نعم الآخرة.

١٠ قوله: اذا سمع الصارخ وهو الديك وهو يصرخ نصف الليل غالبا وقال ابن بطلان عند ثلث الليل. (قس) ومر الحديث في التهجد.

(١) بفتحتن اي من جلد. (مجمع)

(٢) بفتح القاف وسكون المهملة وهو سلوك الطريق المعتدلة. (قس)

حل اللغات: ادم بفتحتن من جلد منائح جمع منيحة بنون وحاء مهملة منيحة اللبن ان يعطي الرجل ناقة او شاة ينتفع بلبنها زمانا ويعيدها.

٦٤٦٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنْ
 مِنَ النَّجَى أَوْ الْإِنِّجَاءِ مَعَهُ لَنْ يَخْلُصَ (ع) بِالرَّفْعِ فَأَعْلَى يَنْجِي (ع) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ك) (ع) يَنْجِي أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ [بِرَحْمَتِهِ] سَدَّدُوا (١) وَقَارِبُوا
 [وَقَرَّبُوا] وَأَعْدُوا وَرَوْحُوا وَشَيْءٌ [وَشَيْئًا] مِنَ الدَّلْجَةِ (٢) وَالْقَصْدُ الْقَصْدُ تَبَلَّغُوا. [رَاجِع: ٣٩]
 (١) مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ (ع) (٢) مَنْصُوبٌ عَلَى الْأَعْرَاءِ أَيْ الزَّمَا الطَّرِيقَ الْقَصْدُ أَيْ الْمُسْتَقِيمَ (ن) (٣) مَنْصُوبٌ عَلَى الْأَعْرَاءِ أَيْ الزَّمَا الطَّرِيقَ الْقَصْدُ أَيْ الْمُسْتَقِيمَ (ن)
 ٦٤٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَدَّدُوا وَقَارِبُوا وَاعْلَمُوا أَنْ [أَنَّهُ] لَنْ ٣ يَدْخُلَ أَحَدُكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ وَأَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَذْوَمُهَا وَإِنْ ٤ قَلَّ.
 [انظر: ٦٤٦٧]

٦٤٦٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ
 سُئِلَ (٣) النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ أَذْوَمُهَا ٥ [أَذْوَمُهَا] وَإِنْ قَلَّ وَقَالَ أَكَلَفُوا ٦ مِنَ الْأَعْمَالِ [الْعَمَلِ] مَا تَطِيقُونَ.
 ٦٤٦٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ
 عَائِشَةَ قُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ عَمَلُ النَّبِيِّ ﷺ هَلْ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ قَالَتْ ٧ لَا كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً (٤)
 وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَطِيعُ. [رَاجِع: ١٩٨٧]

٦٤٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَدَّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا (٦) فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

- ١ قوله: الا ان يتغمدني الله بالغين المعجمة وبعد الميم دال مهملة اي ان يسترني الله والاستثناء منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ وقال الراغب في اماليه لما كان اجر النبي ﷺ في الطاعة اعظم وعمله في العبادة اقوم قيل له: ولا انت؟ اي لا ينجزك عملك مع عظم قدرك فقال «لا الا برحمة الله» قوله: سدودا بالنسين المهملة المفتوحة وكسر الدال المهملة الاولى اقصدا السداد اي الصواب قوله: وقاربوا اي لا تفرطوا فتجهدوا انفسكم في العبادة لئلا يفضي بكم ذلك الى الملل فتركوا العمل. قوله: واغدوا بالغين المعجمة الساكنة والدال المهملة سيروا من اول النهار. قوله: وروحوا من اول النصف الثاني من النهار. قوله: وشيء بالرفع في الفرع كاصله مصححا عليه وقال في الفتح وشيئا بالنصب بفعل محذوف اي افعلوا شيئا. قوله: من الدلجة بضم الدال المهملة وسكون اللام ويفتح بعدها جيم سير الليل يقال سار دلجة من الليل اي ساعة. (قس) قال العيني: الدلجة بضم الدال واسكان اللام ويجوز في اللغة فتحها ويقال بفتح اللام ايضا وهي بالضم سير آخر الليل وبالفتح سير الليل.
- ٢ قوله: والقصد القصد اي الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا المنزل الذي هو مقصدهم شبه المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الاوقات كلها في السير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض الليل وارهوا انفسكم فيما بينها لئلا ينقطع بكم قال الله تعالى ﴿اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل﴾ (ك) ومر الحديث في الايام.
- ٣ قوله: لن يدخل احدكم عمله الجنة. فان قلت: ما التلخيص بين هذا وبين قوله تعالى ﴿تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون﴾ قلت: هو ان يقال الباء ليست للسببية بل للالصاق او للمقابلة او جنة خاصة هي بسبب الاعمال وقال بعضهم دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال فالحديث في دخولها والآية في درجاتها اقول جاء صريحا في سورة النحل ان الدخول بالعمل قال تعالى ﴿ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون﴾ وتقدم هذا البحث في كتاب الايمان قاله الكرمانى ونقل ثمة عن النووي الجواب ان دخول الجنة بسبب العمل والعمل برحمة الله انتهى.
- ٤ قوله: وان قل فان قلت: الدائم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام شمول الازمنة مع انها غير مقدور ايضا. قلت: المراد من الدوام المواظبة العرفية وهي الاتيان بها في كل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة. (ك) . (قس)
- ٥ قوله: ادومه فيه سوال وهو ان المسئول عنه احب الاعمال وظاهره السؤال عن ذات العمل والجواب ورد بادوم وهو صفة العمل فلم تطابقا ويمكن ان يقال ان هذا السؤال وقع بعد قوله في الحديث الماضي في الصلوة وفي الحج وفي بر الوالدين حيث اجاب بالصلوة ثم بالبر الخ ثم ختم ذلك بان المداومة على العمل من اعمال البر ولو كان مفضولا احب الى الله من عمل يكون اعظم اجرا لكن ليس فيه مداومة. (ف)
- ٦ قوله: اكلفوا يقال كلف به كلفا اولعت به واكلفه غيره والتكليف الامر بما يشق عليك فان قلت: قوله «ما تطيقون» فيه اشارة الى بذل الجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق. قلت: المراد ما تطيقون دائما ولا تعجزون عنه في المستقبل. (ك)
- ٧ قوله: قالت لا قال ابن بطال فان قيل هو معارض بقولها ما رايته اكثر صياما منه في شعبان. قلنا لا تعارض لانه كان كثيرا لاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام ثلاثة الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال وانما خص امته على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير وكان رجوعا عن فعل الطاعات. (ك)
- (١) التسييد بالمهملة من السداد وهو القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما. (ك)
- (٢) بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال السير اوله وبتشديدها السير آخره. (ك)
- (٣) بضم السين مبنيا للمفعول ولم اعرف اسم السائل. (ك) . (قس)
- (٤) بكسر الدال المهملة وسكون التحتية اي دائما. (قس) مر الحديث في الصيام.
- (٥) بكسر الزاء والراء بينهما موحدة ساكنة وبعد القاف الف ونون الاهوازي وثقه الدارقطني وابن المديني. (قس)
- (٦) بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب على العمل وان قل. (ك)

قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ قَالَ ١ أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَقَالَ عَفَانٌ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَدُّوْا وَأَبْشِرُوا قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ وَسَدَادًا صِدْقًا [وَقَالَ مُجَاهِدٌ سَدَادًا سَدِيدًا]. [راجع: ٦٤٦٤]

٦٤٦٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى لَنَا يَوْمًا الصَّلَاةَ ثُمَّ رَفَعَ الْمِنْبَرَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ قَبْلَ (١) قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ قَالَ [فَقَالَ] قَدْ أُرَيْتُ الْأَنْ مِنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قَبْلِ (٢) هَذَا الْجِدَارِ [الْحَائِطِ] فَلَمْ ٢ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَفِي بَعْضِهَا رَأَيْتُ بَفَتْحَيْنِ (ف) مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٩٧]

(١٩) بَابُ الرَّجَاءِ ٣ مَعَ الْخَوْفِ

وَقَالَ سُفْيَانُ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ ٤ عَلَى مِنْ ﴿لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [المائدة: ٦٨].

٦٤٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو (٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمْيَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ ٥ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةً رَحْمَةً فَأَمْسَكَ عَنْدَهُ تِسْعًا [تِسْعَةً] وَتِسْعِينَ رَحْمَةً وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ [كُلَّهُ] رَحْمَةً وَاحِدَةً فَلَوْ [وَلَوْ] يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ (٤) لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ. [راجع: ٦٠٠٠]

(٢٠) بَابُ الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ

[وَقَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَإِنَّمَا يُؤَقِّ ٦ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] وَقَالَ عُمَرُ وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا بِالصَّبْرِ (٥) [الصَّبْرِ].

١ قوله: قال اظنه الخ فاعل اظنه هو علي بن المديني شيخ البخاري فيه فكانه جوز ان يكون موسى بن عقبة لم يسمع هذا الحديث من ابي سلمة وان بينهما فيه واسطة وهو ابو النظر لكن ظهر من وجه آخر ان لا واسطة لتصريح وهيب وهو ابن خالد عن موسى بن عقبة بقوله سمعت ابا سلمة وهذا هو النكتة في ايراد التعليق بعدها عن عفان وهذا التعليق وصله احمد. (ف)

٢ قوله: فلم ار كاليوم اي يوما مثل هذا اليوم ووجه المناسبة للترجمة ان يكون الجنة المرغوبة والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكونا باعثين على مداومة العمل وادمانه. (ك. ع.)

٣ قوله: باب الرجاء مع الخوف اي استحباب ذلك فلا يقطع النظر في الرجاء عن الخوف ولا في الخوف عن الرجاء لثلا يفضي في الاول الى التكبر وفي الثاني الى القنوط وكل منهما مئوم والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير فليحسن ظنه بالله ويرجو ان يحو عنه ذنبه وكذا من وقع منه طاعة يرجو قبولها واما من انهزم على المعصية راجيا عدم المواجهة بغير ندم ولا اقلاع فهذا غرور في غرور. (ف)

٤ قوله: اشد انما كان اشد لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية والعمل به. (ك)

٥ قوله: ان الله خلق الرحمة اي الرحمة التي جعلها في عباده وهي مخلوقة واما الرحمة التي صفة من صفاته فهي قائمة بذاته تعالى قوله: فلو يعلم الكافر هكذا ثبت في هذا الطريق بالفاء اشارة الى ترتب ما بعدها على ما قبلها ومن ثم قدم ذكر الكافر لان كثرة الرحمة وسعتها يقتضي ان يطعمها كل احد ثم ذكر المؤمن استطرادا. (ع) فان قلت: لو لا انتفاء الاول لانتفاء الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى ﴿لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا﴾ كما نعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول وهو العلم. قلت: هو لا انتفاء الشيء لا انتفاء غيره وذلك بالنظر الى الخارج لانتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول كما في لو جئني لاکرمتك فان الاكرام منتف لا انتفاء المجئ وبالنظر الى الذهن لا انتفاء الاول لانتفاء الثاني فانا نعلم انتفاء المجئ بانتفاء الاكرام ونستدل عليه وكذا في الآية انتفاء الفساد لا انتفاء التعدد ويعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد. (ك) قوله: بكل الذي الخ استشكل هذا التركيب لكون كل اذا اضيفت الى الموصول كانت اذ ذاك لعموم الاجزاء لا لعموم الافراد والغرض من سياق الحديث تعميم الافراد واجيب بانه في بعض طرقه ان الرحمة قسمت مائة جزء فالتعميم حينئذ لعموم الاجزاء في الاصل او نزلت الاجزاء منزلة الافراد مبالغة. (ف)

٦ قوله: انما يوفي الخ كذا للاكثر ولا يفي ذر وقوله تعالى وفي نسخة عز وجل ومناسبة هذه الآية انها صدرت بقوله تعالى ﴿قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم﴾ ومن اتقى ربه كف عن المحرمات وفعل الواجبات والمراد بقوله ﴿بغير حساب﴾ المبالغة في التكثر. (ف)

(١) بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة قبلة المسجد. (ع)

(٢) بضمين اي قدام هذا الجدار اي جدار المسجد. (ع)

(٣) بالواو فيهما مولى المطلب وهو تابعي صغير وشيخه تابعي وسط وكلاهما مدينيان. (ف. ع.)

(٤) ومطابقة الحديث للترجمة من جهة انه اشتمل على الوعد والوعيد المفضيين الى الرجاء والخوف. (ف)

(٥) كذا للاكثر ولا يفي ذر عن الكشميهني باسقاط الخافض والنصب. (قس)

٦٤٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ [الَلَيْثِيُّ] أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ [أَخْبَرَهُ] أَنَّ أَنَسًا [نَاسًا] مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَسْأَلْهُ [يَسْأَلْ] أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَاهُ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ أَنْفَقَ [نَفِدَ] كُلُّ شَيْءٍ بِيَدَيْهِ [بِيَدِهِ] حِينَ نَفِدَ كُلُّ شَيْءٍ أَنْفَقَ بِيَدَيْهِ [بِيَدَيْهِ] مَا يَكُنْ [مَا يَكُونُ] عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لَا أَدَّخِرُهُ عَنْكُمْ وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعْفِفْ [يَسْتَعْفِفُ] يَعْفُهُ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَلَنْ تُعْطُوا عَطَاءَ خَيْرًا (١) [خَيْرًا] وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ. [راجع: ١٤٦٩]

٦٤٧١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرْمَ أَوْ تَنْتَفِخَ قَدَمَاهُ فَيَقُولُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا. [راجع: ١١٣٠]

(٢١) بَابُ: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣]

وَقَالَ الرَّبِيعُ ابْنُ خُثَيْمٍ مِنْ كُلِّ مَا ضَاقَ عَلَى النَّاسِ. حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ (٢) قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْفُونَ وَلَا يَنْتَطِيرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. [راجع: ٣٤١٠]

(٢٢) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ

٦٤٧٣- حَدَّثَنَا [وَقَالَ] عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ (٣) مُغِيرَةُ وَفُلَانٌ وَرَجُلٌ (٤) ثَالِثٌ أَيْضًا عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى مُغِيرَةَ [الْمُغِيرَةَ] أَنْ أَكْتُبَ إِلَيَّ بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [ثَلَاثَ مَرَّاتٍ] وَكَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ وَكَثَرَتْ السُّؤَالُ وَإِضَاعَةُ الْمَالِ وَمَنْعُ وَهَابٍ وَعَقُوقُ الْأُمَّهَاتِ وَوَادُ الْمَنَابِ وَعَنْ هُشَيْمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ وَرَادًا يُحَدِّثُ هَذَا [بِهَذَا] الْحَدِيثَ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٨٤٤]

(٢٣) بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ

[وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ كَانَ] وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ وَقَوْلِهِ [وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿مَا يَلْفُظُ

١ قوله: فقال لهم حين نفذ كل شيء انفق بيده يحتمل ان يكون هذه الجملة حالية او اعتراضية او استثنائية ووقع في رواية معمر فقال لهم حين انفق كل شيء بيده وسقط هذه الزيادة من رواية مالك. قوله: ما يكون عندي أمر ما موصولة متضمنة لمعنى الشرط وفي رواية صوبها الدمياطي ما يكن وما حينئذ شرطية وليست الاولى خطأ. (ف. ع) قوله: من يستعفف بتشديد الفاء يكف عن الحرام والسؤال ولا يذ عن الكشميهني بسكون العين بعدها فاء خفيفة من الاستعفاء وفي الفتح واتبه العيني عن الكشميهني بزيادة فاء اخرى. (قس)

٢ قوله: من يتوكل على الله الخ التوكل هو تفويض الامور الى مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر. (ك) قوله: ومن كل ما ضاق يعني التوكل على الله عام في كل امر مضيق على الناس يعني لا خصوصية للتوكل في امر بل هو جار في جميع الامور التي ضاقت على الانسان. (ك)

٣ قوله: ما يكره من قيل وقال وكلاهما فعلان ماضيان الاول مجهول وهو حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا وكذا واذا روي بالتثنية يكونان اسمين مصدرين يقال قال قولاً وقيلاً وقالوا والمراد انه نهى عن الاكثار بما لا فائدة فيه. (ع)

٤ قوله: وكثرة السؤال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله ﷺ قال تعالى ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ قوله: واضاعة المال اي وضعه في غير محله وحقه ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاه وطلب ما ليس لكم اخذه و وأد البنات هي البنات تدفن وهي حية كانوا يفعلونه في الجاهلية اذا ولد الفقير منهم بنت دفنها امها في التراب. (ع. ك)

٥ قوله: حفظ اللسان اي عن التكلم بما لا يسوغ في الشرع وقال ﷺ «هل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائدهم السنن» واما القول بالحق فواجب والصمت فيه غير واسع. قوله: وقول الله تعالى ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ كذا لا يذ وفي رواية غيره وقوله ما يلفظ من الخ ولا يذ بطل وقد انزل الله تعالى ﴿مَا يَلْفُظُ﴾ الآية رقيب اي حافظ عتيد حاضر مهيب واراد به الملكين اللذين يكتبان جميع الاشياء. (ع) قوله: من يضمن بفتح اوله وسكون الضاد المعجمة والحزم من الضمان بمعنى الوفاء بترك المعصية فاطلق الضمان واراد لازمه وهو اداء الحق الذي عليه فالمعنى من ادى الحق الذي على لسانه من النطق بما يجب عليه او الصمت عما لا يعنيه وادى الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال وكفه عن الحرام. (فتح الباري)

(١) بالنصب في هذه الرواية وروي بالرفع اي هو خير.

(٢) هو ابن منصور كما اوضحته في المقدمة وغلط من قال انه ابن ابراهيم. (ف)

(٣) بضم الميم وكسرهما ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي. (ك)

(٤) هو داود بن هند او زكريا بن ابي زائدة او اسماعيل بن ابي خالد. (قس)

مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْنِدٌ [ق: ١٨].

أى حافظ حاضر

٦٤٧٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ (١) قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ

سلمة بن دينار

هو عم محمد المذكور (ع)

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ^١ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ. [انظر: ٦٨٠٧]

٦٤٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

هو ابن عبد الرحمن

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ^٢ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ وَمَنْ كَانَ يُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ

كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ. [راجع: ٥١٨٥]

٦٤٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْقُمْرِيُّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ سَمِعَ أُذُنَايَ

هشام الطائسي (ك)

اسمه خويلد (ك)

وَوَعَاهُ قَلْبِي النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ الضَّيْفَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ جَائِزَتُهُ^٣ قِيلَ وَمَا جَائِزَتُهُ قَالَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ

كذا وقع والصواب ووعى

ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ. [راجع: ٦٠١٩]

٦٤٧٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] [إِبْرَاهِيمُ] ابْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ

أحد العشرة (ع)

هو ابن عبد الله الليثي المدني (ك)

هو عبد العزيز (ك ع)

[بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ [لَيَتَكَلَّمُ] بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُ^٤ [يَتَّقِي] فِيهَا

أى يسقط

يَزِلُّ^(٢) بِهَا [فِيهَا] فِي النَّارِ أَبَعَدَ مَا [مِمَّا] بَيْنَ^٥ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. [انظر: ٦٤٧٨]

هذا كناية عن دخول النار (ع)

٦٤٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ

هو هاشم بن القاسم التميمي (ك ع)

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي^٦ لَهَا بَلَاءً يَرْفَعُ [يَرْفَعُهُ] اللَّهُ [لَهَا] بِهَا

أى مما رضى الله به (ك) من القاء (ع) أى قلبا (قس)

ذكو أن الريات فية ثلاثة من التابعين (ع)

[بِهَا] دَرَجَاتٍ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي^٧ لَهَا بَلَاءً يَهْوِي^٧ بِهَا فِي جَهَنَّمَ. [راجع: ٦٤٧٧]

أى مما لم يرض به (ك)

(٢٤) بَابُ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

أى فى بيان فضل البكاء من خشية الله (ع)

٦٤٧٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ

الخزرجي (ك ع)

هو ابن سعيد القطان (ع)

هو ابن عمر العمرى (ع)

عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَبْعَةٌ^٨ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ. [راجع: ٦٦٠]

أى سالت

هو ابن عمر بن الخطاب (ع)

١ قوله: لحية بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والثنية العظمان في جانبي الفم النابت عليهما الاسنان علوا وسفلا والمراد اللسان وما ينطق به. (قس) قوله: اضمّن له بالجزم جواب الشرط. (ف) فيه ان اعظم البلاء على العبد اللسان والفرج فمن وقى شهما فقد وقى اعظم الشرور. (ك ع)

٢ قوله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر انما خصصهما بالذكر اشارة الى المبدأ والمعاد وخصص الامور الثلاثة ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة الى المقيم او الى المسافر والاول تخلية والثاني تحلية. (ك ع)

٣ قوله: جائزته اي اعطوا جائزته ولو صح الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جائزته هذا يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة في اليومين الاخيرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني ان القرى ثلاثة ايام ثم يعطى ما يجوز به من منزل الى منزل اي قوت يوم وليلة فان قلت: الجائزة جثة واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها. قلت: مضاف مقدر اي زمان جائزته يوم وليلة. (ك) ومرو في اول كتاب الادب.

٤ قوله: ما يتبين فيها اي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في قبها وما يترتب عليها ويطلق الكلمة ويراد بها الكلام كفهوم كلمة الشهادة ويروى ليتكلم بالكلمة ما يتقي فيها. قوله: يزل بها اي يترك الكلمة وهذا كناية عن دخول النار كذا في عمدة القاري للعيني.

٥ قوله: ما بين المشرق فان قلت: لفظ بين يقتضي دخوله على متعدد. قلت: المشرق يتعدد معنى اذ مشرق الصيف غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك او اكتفى باحد الضدين عن الآخر كقوله ﴿سراويل تقيكم الحر﴾ وفي بعض الروايات جاء صريحا والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان يتدبرها في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحة تكلم بها والا امسك. (ك ع)

٦ قوله: لا يلقي بها بضم التحتية وكسر القاف. (قس) اي لا يتاملها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها. (ف) هو من الالتقاء اي لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي بها ومعنى البال هنا القلب. قوله: يرفع الله بها كذا في رواية المستملي والسرخسي وفي رواية الاكثرين والنسفي يرفع الله له بها درجات ولا يذ عن الكشميهني يرفعه الله بها درجات. (عيني. قس)

٧ قوله: يهوي بها بفتح اوله وسكون الهاء وكسر الواو ينزل فيها ساقطا قال ابن عبد البر الكلمة التي يهوي صاحبها بها اي بسببها في النار هي التي يقولها عند السلطان الجائر وزاد ابن بطلان بالبغي او بالسعي على المسلم فيكون سببا لهلاكه وان لم يرد القائل ذلك لكنها ربما ادت الى ذلك فيكتب على القائل اثمها والكلمة التي يرفع بها في الدرجات ويكتب بها الرضوان هي التي يدفع عن المسلم مظلمة او يفرج بها عنه كربة او ينصر بها مظلوما. (فتح الباري)

٨ قوله: سبعة يظللهم الله الخ واقتصر من الحديث هنا على موضع الحاجة منه وقد سبق في الزكوة مرفوعا تاما. (قس) اي في كتاب الصلوة قال الكرمانى: وفي بعضها لم يوجد لفظ سبعة.

(١) بصيغة اسم المفعول من التقديم هذه نسبة الى احد اجداد محمد المذكور. (ع)

(٢) بفتح التحية وكسر الزاي بعدها لام مشددة. (قس)

(٢٦) بَابُ الْإِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي

(٨) فيه التصريح بسماع قتادة. (٤)

النَّذِيرُ الْعُرْبَانُ [الْعُرْبَانُ] فَالنَّجَاءَ [فَالنَّجَاءَ] فَالنَّجَاءَ [فَالنَّجَاءَ] فَطَاعَهُ [فَاطَاعَتْهُ] طَائِفَةٌ فَأَدْلَجُوا [فَأَدْلَجُوا] عَلَى مَهْلِهِمْ (١)

المراء بعض القوم (ف)

فَنَجَوْا وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَاجْتَنَحَهُمْ. [انظر: ٧٢٨٣]

اي استباحهم (ك)

بجيم ثم حاء مهمله (ف)

اي اتاهم صباحا (ك)

لأنهم اطاعوا النذير (ع)

٦٤٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلِي (٢) وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ (٣) اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ

الحكم بن نافع (ع)

عبد الله بن ذكوان (ع)

الاعرج (ع)

الاضاءة فرط الانارة (ع)

بمعنى او قد لكن استوفد ابلغ (ع)

وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا وَجَعَلَ [فَجَعَلَ] يَنْزِعُهُنَّ [يَنْزِعُهُنَّ] وَيَغْلِيْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا فَأَنَا أَخَذُ بِحَجَرِكُمْ عَنِ النَّارِ وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ [وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ] [وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ] فِيهَا.

اشار بها الى تفسير الفرائض (ع)

الشعبي (ع)

٦٤٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ

الفضل بن ذكوان (ع)

ابن ابي زائدة (ع)

الْمُسْلِمُونَ (٤) مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ (٥) مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ. [راجع: ١٠]

(٢٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا (٦) أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا

٦٤٨٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ

محمّد بن مسلم (ع)

ابن جابر (ع)

اي يحيى بن عبد الله بن بكير (ع)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا. [انظر: ٦٦٣٧]

اي لسهل عليكم امثال امر الله تعالى فيما قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا (ك)

٦٤٨٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لَوْ تَعْلَمُونَ

مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا. [راجع: ٩٣]

(٢٨) بَابُ: حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ

بالتونين (قس)

٦٤٨٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

عبد الرحمن بن هرمز (ع)

عبد الله بن ذكوان (ع)

ابن ابي اويس (ع)

٣

حُجِبَتِ [حُجِبَتِ] النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ.

هذا الحديث من جوامع الكلم (قس)

بالهكلة والقاء ومن الحفاف وهو ما يحيط

بالشيء حتى لا يتوصل اليه الا بتخطيته (ف)

وفي بعض الروايات بدل حجت حفت (ك)

(٢٩) بَابُ: الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ

بالتونين (قس)

٦٤٨٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

ابن مسعود (ع)

شقيق بن سلمة (ع)

سليمان (ع)

ابن المعتمر (ع)

الثوري (ع)

١ قوله: الفرائش يفتح الفاء وتخفيف الراء وبالشين المعجمة جمع الفراشة وقال الكرمانى: هي صفار البق وقيل هي ما يتهاافت في النار من الطيارات. قلت: هذا اصح من الاول وقال ابن سيده: هي دواب مثل البعوض وقال الفراء في تفسير قوله تعالى ﴿كالفراش المبثوث﴾ كخوغاء الجراد تركب بعضه بعضا. قوله: يزعهن بفتح الباء التحية والزاي وضم العين المهمله اي يدفعهن من وزعه يزعه وزعا فهو وازع اذا دفعه ومنعه ويروى يزعهن بزيادة نون. قوله: فيقتحمن من الاقتحام وهو المهجوم على الشيء يقال قحم في الامر رمى بنفسه فيه فجأة. قوله: فانا اخذ قال النووي: روى باسم الفاعل ويروى بصيغة الفاعل من المتكلم وقال الطيبي: الفاء فيه فصيحة كانه لما قال مثلي ومثلكم الخ اتى بما هو اهم وهو قوله: فانا اخذ بحجزكم بضم الحاء المهمله وفتح الجيم وبالزاي جمع حجة وهو معقد الازار ومن السراويل موضع التكة ويجوز ضم الجيم في الجمع. قوله: وهم يقتحمون هذا في رواية الكشيهي وفي رواية غيره وانتم وعلى الاول قال الكرمانى: القياس انتم لاهم ليوافق لفظ حجزكم ثم اجاب بانه التفات وفيه اشارة الى ان من اخذه رسول الله ﷺ لا اقتحام له فيها. (ع) مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه منع النبي ﷺ اياهم عن الاتيان بالمعاصي الذي هو يؤدي الى الدخول في النار. (ع)

٢ قوله: من لسانه ويده الا في حد او تعزيز او تاديب مع انضمام باقي الصفات التي هي الاركان وعبر باللسان دون القول ليدخل فيه من اخرج لسانه استهزاء لصاحبه وخص البدلان سلطنة الافعال انما تظهر بها. (قس)

٣ قوله: بالمكارة المراد بالمكارة ههنا ما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركها كالاتيان بالعبادات على وجهها والحفاظة عليها واجتناب المنهيات. قوله: وفعلا واطلق عليها مكاره لمشتقتها على العامل وصعوبتها ومن جملتها الصبر على المعصية والتسليم لامر الله تعالى فيها والمراد بالشهوات ما يستلذ به من امور الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه اما بالاصالة واما لكون فعله يستلزم شيئا من المخذورات ويلتحق بذلك الشهوات والاكثر مما ابيح خشية ان يقع في الحرم فكانه قال لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكروهات ولا الى النار الا بتعاطي الشهوات وهما محجوبتان فمن هتك الحجاب اقتحم ويحتمل ان يكون هذا الخبر وان كان بلفظ الخبر فالمراد به النهي. (ف)

(١) بفتحيتين السكينة والثاني وفي الفرع كاصله بسكون الهاء وهو الامهال ولكن قال انه لا يناسب هذا المقام. (قس)

(٢) المثل بفتحيتين الصفة العجيبة الشأن يوردها البليغ على سبيل التشبيه لتقريب التفهيم. (ع)

(٣) قالوا هذا مثل ضربه ﷺ لامتة لينبههم بها على استشعار الخلل خوف التورط في محارم الله. (كرمانى)

(٤) مطابقتها للترجمة من حيث ان ترك اذى المسلم من جملة الانتهاء عن المعاصي وايضا. قوله: من هجر ما نهى الله عنه من جملة الانتهاء عن المعاصي. (ع)

(٥) فيه تطيب لقلب من لم يهاجر الى المدينة لفوات ذلك بفتح مكة او قاله تنبيهها للمهاجر ان لا يتكل على مجرد الهجرة ويقتصر في العمل. (قس)

(٦) من الاهوال والاحوال التي بين ايدينا عند النزاع وفي البرزخ ويوم القيامة. (ك)

(قوله: باب الجنة اقرب الى احدكم الخ) لان حصول كل منهما يكون منوطا بكلمة لا يبالي بها المتكلم واي شيء اقرب الى الانسان مما شأنه ذلك.

﴿الْجَنَّةُ أَقْرَبُ﴾ (١) إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ.

شراك النعل هو الذي يدخل فيه اصبع الرجل (ع)

٦٤٨٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ

لقب محمد بن جعفر (ع)

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ (٢) أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ:

[راجع: ٣٨٤١]

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

(٣٠) بَابُ: لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ [هُوَ] فَوْقَهُ

بالسوين (ق)

يجوز في أسفل الرفع والنصب (ف)

٦٤٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ

إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ.

بضم الفاء وكسر الصاد المعجمة المشددة (ق)

(٣١) بَابُ: مَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ [بِسَيِّئَةٍ]

اسمه عثمان بن تميم (ع)

٦٤٩١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْدُ [بْنُ دِينَارٍ] أَبُو عَثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْغَطَارِدِيُّ

عبد الله ابن عمرو (ع)

ابن سعيد (ع)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرَوِي^٣ عَنْ رَبِّهِ قَالَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ (٣) تَعَالَى كَتَبَ^٤ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هُمْ

بفتح الجيم وسكون المهملة (ع)

بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا^٥ اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا [وَعَمِلَهَا] كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ بِهَا عِنْدَهُ عَشْرَ^٦ حَسَنَاتٍ إِلَى

أي قدرها وجعلها حسنة وكذلك السيئات (ع)

سقط لفظ هو لا ي (ق)

سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ

أي مثل (ك)

سَيِّئَةً وَاحِدَةً.

من غير تضعيف

١ قوله: اصدق بيت قاله الشاعر. فان قلت: هذا مصراع لا بيت. قلت: اطلق الكل واراد الجزء مجازا او المراد هو ومصراعه الآخر وهو "وكل نعيم لا محالة زائل" فان قلت: روي انه لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال عثمان رضي الله عنه صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول. قلت: يراد بالنعيم ما هو نعيم لنا في الحال اي النعيم الدنيا وهي بقرينة ان الضارب حقيقة في مباشر الضرب حالا. فان قلت: التصديق بالاول ينافي التكذيب بالثاني اذ من صدق بان ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ما سوى الله وكل نعيم دنياوي او اخروي هو سواء. قلت: ليس المراد بالله ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح والصواب ونحوه. (ك)

٢ قوله: والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاتباع والاولاد ونحوه فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما في الدين وما يتعلق بالآخرة فينظر الى من فوقه ليزيد رغبته في اكتساب الفضائل. (ك)

٣ قوله: فيما يروي عن ربه هذا من الاحاديث الالهية ثم هو يحتمل ان يكون مما تلقاه النبي ﷺ عن ربه بلا واسطة ويحتمل ان يكون مما تلقاه بواسطة الملك وهو الراجح وقال الكرماني: يحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية ويحتمل ان يكون البيان لما فيه من الاسناد الصريح الى الله حيث قال ان الله كتب ويحتمل ان يكون لبيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك لانه ﷺ لا ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه انتهى ملخصا. (ف)

٤ قوله: كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة على بطلان قاعدة الحسن والقبح العقليين وان الافعال ليست بذواتها حسنة او قبيحة بل الحسن والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع التعكيس والحكم بان الصلوة قبيحة والربا حسن كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلوة في نفسها حسنة والربا قبيح والشارع كاشف مبين لا مثبت وليس له تعكيسهما. (ك)

٥ قوله: كتبها الله اي كتب الله تلك الحسنة التي هم بها وقيل امر الحفظة بان يكتبوه وقيل قدر ذلك وعرف الكتبة من الملائكة ذلك التقدير. قوله: عنده اي عند الله اشار به الى الشرف. قوله: كاملة اشار به الى دفع توهم نقصان لكونها نشأت من مجرد اهم قال النووي: اشار بقوله عنده الى مزيد الاعتناء وبقوله كاملة الى تعظيم الحسنة وتاكيد امرها وعكس في السيئة فلم يصفها بكاملة بل اكدها بقوله وحده اشارة الى تخفيفها بمبالغة في الفضل والاحسان. (ع)

٦ قوله: عشر حسنات قال تعالى ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امثالها﴾ قوله: الى سبع مائة ضعف اي مثل والضعف يطلق على المثل وعلى المثلين قال تعالى ﴿مِثْلُ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةٍ انْبَتَتْ سَبْعُ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ والى اضعاف كثيرة قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يضاعف لمن يشاء﴾ فان قلت: لما كان اهم في الحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون اهم بالسيئة ايضا كذلك. قلت: هذا من فضل الله على عباده حيث عفا عنهم قال تعالى ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ اذ ذكر في الشر باب الافتعال الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم بكتابة الحسنة عشرا و بكتاب السيئة واحدة. فان قلت: اذا هم بالسيئة ولم يعملها فغايته ان لا يكتب له سيئة فمن اين يكتب له حسنة؟ قلت: الكف عن الشر حسنة. فان قلت: اتفقوا في الشخص اذا عزم على ترك صلوة بعد عشرين سنة عصى في الحال. قلت: العزم وهو توطين النفس على فعله غير اهم الذي هو تحديث النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة يكتب ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذي يثاب عليه ما يكون لوجه الله لا لامر آخر قال الخطابي: هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه. (كرماني)

(١) فيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار وان الطاعة والمعصية قد تكون في أيسر الاشياء فينبغي للمؤمن ان لا يزهّد في قليل من الخير اولا يستقل قليلا من الشر فيحسبه هينا وهو عند الله عظيم فان المؤمن لا يعلم الحسنة التي يرحمها الله بها والسيئة التي يسخط الله عليه بها كذا في ك وف.

(٢) مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان كل شيء ما خلا الله في الدنيا الذي لا يؤل الى طاعة الله ولا يقرب منه اذا كان باطلا يكون الاشتغال به مبعدا من الجنة مع كونها اقرب اليه من شرك نعله والاشتغال بالامور التي هي داخلة في امر الله تعالى يكون مبعدا من النساء مع كونها اقرب اليه من شرك نعله قاله في عمدة القاري وقال انه من الفيض الالهي وقع في خاطري. (ق)

(٣) قوله: ان الله يحتمل ان يكون هذا من قول الله تعالى فيكون التقدير قال الله ان الله كتب ويحتمل ان يكون كلام النبي ﷺ يحكيه عن فعل الله تعالى وفاعل ثم بين ذلك هو الله تعالى وقوله فمنهم شرح ذلك. (ف)

ای ما یجتنب (قس)

(۳۳) بَابُ: الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ وَمَا يُخَافُ مِنْهَا

(٣٤) بَابُ: الْعُزْلَةُ^(٤) رَاحَةُ مِنْ خُلَاطٍ^(٥) [خُلَطَاءِ] السُّوءِ
بِالتَّوِينِ (قِس)

٦٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٨) بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانٌ خَيْرٌ مَالِ [الرَّجُلِ] الْمُسْلِمِ يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعِ الْفُتَنِ. [راجع: ١٩]

(١) بفتح القاف المشددة وهي التي يحتقرها فاعلها. (قس)
(٢) جاء هذا اللفظ في حديث أخرجه النسائي وابن ماجة عن عائشة ان النبي ﷺ قال لها يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا. (ع)

(٤) المراد بالعزلة ترك فصول الصحة والاجتماع بالجليس السوء. (خير) وفي العزلة فوائد كثيرة اقلها البعد من شرهم. (ع)

(٦) هو محمد بن الوليد روى متابعتة مسلم. (ع)

(۷) هو این راشد روی متابعتہ احمد. (ع)

(٨) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى. (كرمانی)

ضد الخيانة (ع)

(٣٥) بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ

أي من بين الناس والمراد برفعها ذهابها بحيث ان لا يوجد الامين (ع)

٦٤٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ قَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ. [راجع: ٩٥]

٦٤٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا

حَذِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ ٣ نَزَلَتْ فِي جَنْدَرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْفُرْقِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السَّنَةِ وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ ٤ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ ٥ ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجَلِ كَجَمْرِ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَنْفِطُ فَتَرَاهُ مُنْتَبِهَاً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ وَلَا [فَلَا] يَكَادُ أَحَدٌ [أَحَدُهُمْ] يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ فَيُقَالُ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا أَغْفَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَلَا [مَا] أَتَى أَيْكُمُ بَايَعْتُ ٦ لَنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ [بِالْإِسْلَامِ] وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَى سَاعِيهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا.

ذكر النصارى على سبيل التمثيل والا فاليهودي ايضا كذلك صرح في صحيح مسلم بهما (ك)

هذا ثابت في رواية أبي ذر عن المستملي وحده (ق)

القاتل هو البخاري (ف)

[قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ [قَالَ الْفَرَبْرِيُّ] حَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

محمد بن حاتم وساق البخاري أي تأسخ كتيبه وقوله حدثت أبا عبد الله يريد البخاري وما حدث ما حدث به لعدم احتياجه له حينئذ (ف)

وَأَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُمَا جَنْدَرُ قُلُوبِ الرِّجَالِ الْجَنْدَرُ الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْوَكْتُ أَثَرُ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنْهُ. [انظر: ٧٢٧٦-٧٠٨٦]

٦٤٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَانَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ

الحكم بن نافع (ع)

١ قوله: اذا ضيعت الامانة بضم الضاد المعجمة وكسر التحتية المشددة هو جواب عن سوال الاعرابي حيث قال: متى الساعة؟ كما في الحديث المذكور في اول كتاب العلم. (ق)

٢ قوله: اذا اسند الامر الى غير اهله اي اذا فوض المناصب الى غير مستحقيها كتفويض القضاء الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ بالله منه. (ك)

٣ قوله: ان الامانة التي هي ضد الخيانة والظاهر ان المراد بالامانة التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والعهد الذي اخذه عليهم كذا في القسطلاني قوله: في جند قلوب الرجال بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة وهو الاصل من كل شيء قاله ابو عبيد. قوله: ثم علموا اي بعد نزولها في قلوب الرجال بالفطرة علموها من القرآن قال تعالى ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية قال ابن عباس هي الفرائض التي على العباد وقيل هي ما امروا به ونهوا عنه وقيل هي الطاعة نقله الواحدي عن اكثر المفسرين. قوله: ثم علموا من السنة اي سنة النبي ﷺ وحاصل المعنى ان الامانة كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة. (عيني)

٤ قوله: فتقبض الامانة اي بعضها لقوله فيظلل اثرها اي يصير اثر الامانة مثل اثر الوكت وهو كالنقطة في الشيء وقيل نقطة بيضاء تظهر في سواد العين والاثر بفتحين ما بقي من رسم الشيء يعني يرفع الامانة عن القلوب عقوبة على الذنوب حتى اذا استيقظوا لم يجدوا قلوبهم على ما كانت عليه ويبقى اثر من الامانة مثل الوكت وتارة مثل المجمل بسكون الجيم وفتحها وهو غلظ الجلد فيحسبه الناس ان في جوفه شيئا وليس فيه شيء فكذا هذا الرجل يحسبه الناس صالحا ولا يكون فيه من الصلاح والايمان شيء وهذا اقل من الاولى لانه شبه بالجوف كجمر خبر مخدوف اي هو كجمر اي اثر الجمل في القلب كاثر جهر قلبته على رجلك فنفظ موضع اصابة الجمر من رجلك اي صار نقطة اي جذريا. (مجمع) وذكر ايضا في معنى الحديث ما قاله الكرمانى.

٥ قوله: اثر الوكت الوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون المحذب المخالف للون الذي كان قبله والمجل (مجلت يده نطت من العمل فمرت او المجل ان يكون بين الجلد واللحم ماء والمجلة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من اثر العمل. قاموس) بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو النفط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر الفاء والضمير راجع الى الرجل ولم يوثق باعتبار العضو. (ك. ع.) قال ابن فارس: النفط قرح يخرج في اليد من العمل. (ع) ومثبرا مفتعلا من الانتثار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانة المتبادر منها الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منه زال (حاصل المعنى ان الامانة كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة. ع. ف) نورها وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر منه صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذا الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمرة ويبقى النفط. (ك. ع.)

٦ قوله: بايعت الخ معنى المبايعه ههنا البيع والشرى المعروفان اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة كل من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بامانته فان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحملة على اداء الامانة وان كان كافرا فساغيه وهو الذي يسعى له الى الوالى عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني معه ويستخرج حقي منه وكل من ولي على قوم شيئا فهو ساعيههم مثل سعاة الزكاة واما اليوم فقد ذهب الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنته على بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قاتلا قالوا حمل المبايعه على بيعه الخلافة وغيرها من التحالف في امور الدين خطأ لان النصراني لا يعاقد عليها ولا يبايع بها. فان قلت: رفع الامانة ظهر في زمان رسول الله ﷺ فما وجه قول حذيفة انا انتظر؟ قلت: المنتظر هو الرفع بحيث يقبض اثرها مثل المجل ولا يصح الاستثناء بمثل الا فلانا وفلانا. (ك)

حل اللغات: فنفظ موضع اصابة الجمر من رجلك اي صار نقطة اي جذريا (مجمع)

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ [يَقُولُ] إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً^١

(٣٦) بَابُ الرِّيَاءِ (١) وَالسَّمْعَةِ (٢)

٦٤٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ غَيْرَهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ يَرَاءَ [يُرَائِي] يَرَاءَ [يُرَائِي] اللَّهُ بِهِ. [انظر: ٧١٥٢]

بضم المهملة وسكون الميم (ع) بضم المهملة وسكون الميم (ع) الفضل بن ذكين (ع) القطان (ع) الثوري (ع) ابن عبد الله الجلي (ع) أي قال سلمة (ع) أي لم يبق من أصحاب النبي ﷺ حينئذ غيره في ذلك المكان (ك)

(٣٧) بَابُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

من المجاهدة وهي كف النفس عن ارادتها ما يشغلها عن العبادة (ع)

٦٥٠٠- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ بَيْنَا [بَيْنَمَا] أَنَا وَرَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ فَقَالَ يَا مُعَاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ [يَا] رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ بَنَ جَبَلٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقُّ الْعِبَادِ^٣ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ. [راجع: ٢٨٥٦]

بالمد وكسر المعجمة بعدها راء وهي الورد الذي يجعل خلف الراكب ليستند إليه (ف) فائدة ذكره المبالغة في شدة قربه ليكون واقع في نفس سامعه أنه ضبط ما رواه (ف) تكريره ﷺ ثلاثا لتأكيد الاهتمام بما يخبره (ك) الحكمة في عطفه على العبادة أن بعض الكفرة كانوا يدعون أنهم يعبدون الله ولكنهم كانوا يعبدون آلهة أخرى أيضا فاشترط نفي ذلك (ف) مطابقته للترجمة من حيث أن فيه مجاهدة للتوحيد وجهاد المرء نفسه هو الجهاد الأكبر (ع) الضمير لما تقدم من قوله أن يعبدوه (ف)

(٣٨) بَابُ التَّوَاضُعِ (٣)

٦٥٠١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ قَالَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُسَمَّى الْعُضْبَاءُ^٤ وَكَانَتْ لَا تُسَبِّقُ فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَّقَهَا فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا سُبِّقَتِ الْعُضْبَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْءٌ إِلَّا يَرْفَعَ شَيْئًا^٥ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ.

٦٥٠٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ [بْنِ كَرَامَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا [ثَنِي]

١ قوله: راحلة هي النجبية المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجميل النجيب والهاء للمبالغة أي كثر الناس والمرضى منهم قليل كما أن المائة من الابل لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به القرون التي في آخر الزمان لأن قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله ﷺ له بالفضل. أقول: لا حاجة إلى هذا التخصيص لاحتمال أن يراد أن المؤمنين هم قليلون قال الخطابي يؤول بوجهين أحدهما أن الناس في أحكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف والا لرفيع على ضيع كالابل المائة التي لا تكون فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة أي كلها حاملة يصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة من الابل ابل ويقال لفلان ابل أي مائة من الابل وابلان إذا كان له مائتان والثاني أن أكثر مائة الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل الحاملة قال تعالى ﴿ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ (ك) ومناسبة الحديث للترجمة من حيث أن الناس كثيرون والمرضى منهم قليل وغير المرضى هو من ضيع الفرائض وقد فسر ابن عباس الأمانة بالفرائض. (ع . قس)

٢ قوله: من سمع الخ التسميع التشهير وإزالة الخمول بنشر الذكر قال من عمل عملا على غير إخلاص وانما يريد أن يراه الناس ويسمعه جوزى على ذلك بأن يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان بطنه وقال بعضهم أي من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فإن الله يجعل حديثا عند الناس الذين أراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الآخرة وكذلك من رآيا بعمله الناس رآيا الله به أي اطلعهم على أن ذلك فعل لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله تعالى عليه. (ك)

٣ قوله: حق العباد على الله فإن قلت: فيه دلالة لمذهب المعتزلة القائلين بالوجوب على الله. قلت: لا إذ معنى الحق المتحقق الثابت أو الجدير أو هو واجب شرعا باخبار الله تعالى وعده أو هو كالواجب في تحقيقه وتأكيده أو ذكر الحق على سبيل المقابلة. (ك)

٤ قوله: تسمى العضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالد ناقة المشقوقة الأذن وأما ناقة رسول الله ﷺ فلم تكن مشقوقة لكنها صارت لقبها ولا تسبق بلفظ الجهول والقعود بفتح القاف وهو البكر من الابل حين تمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك سستان. (ك) مر الحديث.

(١) بكسر الراء وتخفيف الباء آخر الحروف وبالد اظهار العبادة لقصد روية الناس لها فيحمدوا صاحبها. (ع)

(٢) معنى الرياء والسمة التتوية بالعمل وتشهيره لراه الناس ويسمعوا به والفرق بينهما أن الرياء تتعلق بحاسة البصر والسمعة بحاسة السمع (عيني).

(٣) اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقة من ارباب الفضائل. (ك)

(٤) مطابقته للترجمة من حيث أن في طرف هذا الحديث عند النسائي بلفظ حق على الله أن لا يرفع شيء نفسه في الدنيا الا وضعه فان فيه إشارة إلى الحث على عدم الترفع والحض على التواضع والاعلام بأن أمور الدنيا ناقصة غير كاملة. (ع)

حل اللغات: من جاهد نفسه الخ والمراد بالمجاهدة كف النفس عن ارادتها من الشغل بغير العبادة وبهذا تظهر مناسبة الترجمة بحديث الباب. (فتح)

شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ [يَحْرِبُ] وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي [عَبْدًا] بِشَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَلَا يَزَالُ [وَمَا زَالَ] عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحِبُّهُ [أُحِبُّهُ] فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ فَكُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ [بِي] وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي [بِي] لِأَعِذَنَّهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدْتُ عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ.

وجه النصب ان الواو بمعنى مع (ع)

(٣٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»

اي الاصبعين السبابة والوسطى (ع)

بالرفع والنصب (ك)

لانه بلفظ كن (ج)

«وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ [الْآيَةِ] أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [النحل: ٧٧].

اي كرجح الطرف من اعلى الحدقة الى اسفلها اي امر الساعة اقرب من لمح البصر (ع)

٦٥٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا [كَهَاتَيْنِ] وَيُشِيرُ بِإصْبَعَيْهِ فَيَمُدُّهُمَا [بِهِمَا]. [راجع: ٤٩٣٦]

محمد بن مطرف (ع)

سلمة بن دينار (ك)

هو ابن سعد الساعدي (ع)

ليمتازا عن سائر الاصابع (ع)

المراد بالمعية عدم تخیل زمان نبی آخر وشرعه

٦٥٠٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ [هُوَ الْجُعْفِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَنَادَةَ وَأَبِي

النَّيَّاجِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ.

اسمه يزيد بن حميد (ع)

٦٥٠٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ] بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ يَعْنِي إِصْبَعَيْنِ تَابَعَهُ إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ.

ذكوآن السمان (ع)

مكبرا عثمان بن عاصم (ع ك)

هو ابن عباس (ك)

ابو زكريا (ع)

(٤٠) بَابُ: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا»

مجرد عن الترجمة للاكثر وهو كالفصل لما قبله كذا لا يي ذكر عن الكشميهني (قس ع)

٦٥٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا [فَرَاهَا] النَّاسُ أَمِنُوا أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ [فَذَاكَ] [حِينَ]

هو ابن حمزة (ع)

عبدالله بن ذكوآن (ك)

هو ابن ابي حمزة (ع)

الحكم بن نافع (ع)

هو ابن هرمز الاعرج (ع)

١ قوله: من عادى لي وليا كلمة "لي" في الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا قوله فقد آذنته اي اعلمته بالحرب والمراد لازمه اي اعمل به ما يعمل العدو والمخارب من الايذاء ونحوه واحب برفع الباء ونصبه ويبطش بالكسر والضم فان قلت: الحجة المترتبة على النوافل المستعقبة لسائر الكمالات المذكورة بعدها يشعر بانها افضل وافيد من الفرائض. قلت: حاشا بل ما تقرب عبد الى الله باحب من الفرائض كما صرح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرائض مشتملة عليها مكملة لها وحاصله ان تلك الكمالات ببركتها جميعا اصلا وتابعا. (ك)

٦٥٠٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا^٣ أُمَامَةٌ فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَكْرَهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] اخْتَصَرَهُ إِذَا حَضَرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَكْرَهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] اخْتَصَرَهُ

هو ابن مزروعى (ع)
هو ابن يحيى (ك)
هو ابن المنهال (ك)
هو ابن مالك
ينفع الهمزة (ف)
بكسر الراء (قن)

أَبُو دَاوُدَ وَعَمَرُو عَنْ شُعْبَةَ وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

سليمان الطيالسى اخرج روايته الترمذى (ع)
هو ابى عروبة
وصله مسلم (ع)

٦٥٠٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرْيَدٍ عَنْ أَبِي بُرَّةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ.

حماد بن اسامة (ع)
بضم الموحدة ابن عبدالله بن ابى بردة (ع)
الاشعرى (ع)

٦٥٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ
 بَنُ الزُّبَيْرِ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ
 حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخِيرُهُ فَلَمَّا نَزَلَ (١) بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي غَشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ
 ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى قُلْتُ [فَقُلْتُ] إِذْنٌ لَا يَخْتَارُنَا وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ [وَهُوَ صَحِيحٌ] قَالَتْ وَكَانَتْ
 [فَكَانَتْ] تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَوْلُهُ ﷺ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى. [راجع: ٤٤٣٥]

(قوله: باب من احب لقاء الله الخ) وفيه وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به الظاهر ان هذا كان من عائشة علي وجه الظن والتخمين والا فمعلوم انه ﷺ قد خير قبل ذلك بزمان حتى انه خطب بعد ان خير فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فابى ابو بكر.

أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكَوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ^١ أَوْ عُلبَةٌ فِيهَا مَاءٌ يَشْكُ عَمْرٌو فَجَعَلَ يَدْخُلُ يَدَيْهِ [يَدَهُ] فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا [بِهَا] وَجْهَهُ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِمَوْتِ سَكَرَاتٍ ثُمَّ نَصَبَ يَدَيْهِ [يَدَهُ] فَجَعَلَ يَقُولُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعُلْبَةُ مِنَ الْخَشَبِ وَالرَّكْوَةُ مِنَ الْأَدَمِ]. [راجع: ٨٩٠]

٦٥١١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] صَدَقَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً^٢ يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ [يَسْأَلُونَهُ] مَتَى السَّاعَةُ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ إِنْ يَعِشَ هَذَا لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ قَالَ هِشَامٌ^٣ بَعْنِي مَوْتَهُمْ.

٦٥١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ مَعْبِدِ بْنِ كَعْبٍ [بْنِ مَالِكٍ] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ابْنِ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ قَالَ [فَقَالَ] مُسْتَرَبِحٌ^٤ وَمُسْتَرَحٌ مِنْهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُسْتَرَبِحُ وَالْمُسْتَرَحُّ مِنْهُ قَالَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرَبِحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرَبِحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالْدُّوَابُّ. [انظر: ٦٥١٣]

٦٥١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (١) [عَبْدِ رَبِّهِ] بَنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مُسْتَرَبِحٌ وَمُسْتَرَحٌ مِنْهُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرَبِحُ. [راجع: ٦٥١٢]

٦٥١٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ^٦ الْمَيِّتَ [الْمُؤْمِنَ] [الْمَرْءَ] ثَلَاثَةٌ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ.

٦٥١٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَاتَ (٢) أَحَدُكُمْ عَرِضٌ^٧ عَلَى مَقْعَدِهِ [عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ] غُدْوَةً وَعَشِيَّةً [وَعَشِيَّةً] إِمَّا النَّارُ وَإِمَّا الْجَنَّةُ فَيُقَالُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى تُبْعَثَ [إِلَيْهِ] [عَلَيْهِ]. [راجع: ١٣٧٩]

١ قوله: ركوة يفتح الراء اثناء صغير من جلد يشرب فيها الماء. قوله: او علبه بضم العين المهملة قال ابو عبيد العلبه من الخشب والركوة من الجلد وفي الموعب العلبه على مثال ركوة القدح الضخم من جلود الابل كذا في العيني

٢ قوله: جفأة بضم الجيم جمع جاف من الجفأ وهو الغلظ في الطبع لقلة مخالطة الناس ويروى بالخاء المهملة جمع حاف وهو الذي يمشي بلا شيء في رجله وكلا المعنيين غالب على اهل البادية. (عيني)

٣ قوله: قال هشام يعني ابن عروة راوي الحديث وهو موصول بالسند المذكور يعني فسر الساعة بالموت. (ع) قال الكرماني: يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله فان قلت: السؤال عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا مطابقة. قلت: هو من باب اسلوب الحكيم ومر الحديث في آخر كتاب الادب مع توجيهات اخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها اذ الهرم لاحد له او علم ﷺ ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش انتهى قال العيني: ويمكن ان يؤخذ وجه المطابقة من قوله: موتهم لان كل موت فيه سكرة.

٤ قوله: مستربح ومستراح قال في النهاية: يقال اراح الرجل واستراح اذا رجعت اليه نفسه بعد الاعياء والواو في مستراح بمعنى او فهي تنويعية. (قسطلاني)

٥ قوله: العبد المؤمن قال ابن التين: يحتمل ان يريد بالمؤمن المتقي خاصة ويحتمل كل مؤمن والفاجر يحتمل ان يريد به الكافر ويحتمل ان يدخل فيه العاصي اما راحة العباد منه فلما كان لهم من ظلمه واما راحة البلاد فلما كان غصبها ومنعها من حقها وصرف ما يحصل منها الى غير اهله من غير وجه واما راحة الشجر فلما كان من قلعه اياها بالغصب او من اخذ ثمره كذلك لكن الراحة هنا لصاحب الشجر واسناد الراحة اليه مجازا واما راحة الدواب فلما كان من استعمالها فوق طاقتها والتقصير في اكلها وشربها والمطابقة للترجمة يمكن اخذها من قوله: يستريح من نصب الدنيا ومن جملة النصب سكرة الموت. (عيني)

٦ قوله: يتبع بسكون الفوقية وفتح الموحدة ولاي ذر بتشديد الفوقية وكسر الموحدة. (قس) قوله: الميت هكذا في رواية الاكثرين والسرخسي وفي رواية المستملي يتبع المرء وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني يتبع المؤمن والاول هو المحفوظ. (ع) قال الكرماني: فان قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيها؟ قلت: اما عند الشافعية فهو من الجائزات واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز انتهى.

٧ قوله: عرض على مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة على الحوض. فان قلت: المؤمن العاصي ماذا يعرض عليه؟ قلت: قيل له مقعدان يراههما جميعا. فان قلت: كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما. قلت: قد تكون لمنع الخلوع بينهما. فان قلت: ما فائدة العرض قلت: للمؤمن نوع من الفرح وللکافر نوع من الحزن. فان قلت: ما معنى الغاية التي في حتى تبعت؟ قلت: معناه انه يرى بعد البعث كرامة من عند الله ينسى عنده هذه المقعد وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الام لا يكون الا للحي هذا كله من الكرماني. قال العيني: اثبات عذاب القبر لا نزاع فيه واما قوله: ولا بد من اعادة الروح ففيه اختلاف هل تعود الروح فيه حقيقة او تقرب من البدن بحسب ما يعذب البدن بواسطته او غير ذلك وحقيقة ذلك عند الله وقد ضرب بعض العلماء في تعذيب الروح مثلا في النائم فان روحه تنعم او تعذب والجسد لا يحس بشيء من ذلك انتهى ومر الحديث في الجنائز.

(١) هو ابن سعيد بن ابي هند الفزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله. (ك)

(٢) فيه الترجمة لان الذي يموت لابد له من سكرة الموت. (ع)

٦٥١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ (١) فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا. [راجع: ١٣٩٣]

الجوهري البغدادي (ك) هو ابن الحجاج سليمان بن مهران

أي وصلوا أي جزء أعمالهم من الخير والشر (ع)

(٤٣) بَابُ نَفْخِ الصُّورِ

قَالَ مُجَاهِدُ الصُّورُ كَهَيْئَةِ الْبُوقِ ﴿زَجْرَةٌ﴾ [الصفات: ١٩] صِيحَةٌ ٢ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿النَّاقُورُ﴾ [المدثر: ٨] الصُّورُ

هذا من تفسير ابن عباس (ع)

بضم الموحدة الذي ينفخ فيه للصوت العظيم (ك)

﴿الرَّاجِفَةُ﴾ [النازعات: ٦] النَّفْخَةُ الْأُولَى وَ﴿الرَّادِفَةُ﴾ [النازعات: ٧] النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ.

في قوله عز وجل يوم ترفف الراجفة تتبعها الرادفة (ع)

٦٥١٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ أَنََّّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ فَقَالَ [وَقَالَ] الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ قَالَ فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَخْبِرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ؟ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ فِي أَوَّلِ مَنْ يُفْبِقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ [مُوسَى] فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي [قَبْلُ] أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَشْنَى اللَّهَ. [راجع: ٢٤١١]

سبه شتمه (قاموس)

وجه المطابقة بين الحديث والترجمة يمكن أن يوجد من قوله فإن الناس الخ ولكن فيه تصحيف (ع)

اللطيم ضرب البخلو صيغة الجسد بالكف مفتوحة (قاموس)

أي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه (ك)

يفتح العين من صقع إذا غشي عليه (ك)

أي من جميع الوجوه بحيث يؤدي إلى الخصومة وقبل أن تسمعوا مني (ع)

معنى باطش متعلق به بالقوة (ع)

٦٥١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْعَقُ النَّاسُ حِينَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ بِالْعَرْشِ فَمَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٤١١]

الحكم بن نافع (ع)

عبد الله بن ذكوان (ع)

عبد الرحمن (ع)

الحديث (ك)

(٤٤) بَابُ: يَقْبُضُ اللَّهُ الْأَرْضَ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]

بالتنوين (ق) بمعنى يقبض يجمع وقد يكون معنى القبض اذهاب الشيء وإفناءه (ع)

رَوَاهُ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٥١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا بُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَقْبُضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي (٢) السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟ [راجع: ٤٨١٢]

ابن المبارك (ع)

ابن بريد (ع)

محمد بن مسلم (ع)

الحديث من المتشابهات (ك)

١ قوله: الصور وهو بضم الصاد وسكون الواو وذكر عن الحسن أنه قرأها بفتح الواو جمع الصورة وتاوله على أن المراد النفخ في الأجسام ليعاد إليها الأرواح قال الأزهري أنه خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة كذا في العيني. قال الحافظ ابن حجر: أخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة من طريق وهب بن منبه من قوله: قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاج ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فأمره أن يأخذ الصور فآخذه وبه ثقب بعد وكل روح مخلوقة ونفس منفوسة فذكر الحديث وفيه ثم يجمع الأرواح كلها في الصور ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ فيه فيدخل كل روح في جسدها فعلى هذا فالنفخ يقع في الصور أولا ليصل النفخ بالروح إلى الصور وهي الأجساد فإضافة النفخ إلى الصور الذي هو القرن حقيقة وإلى الصور التي هي الأجساد مجاز ويقال إن الصور اسم القرن بلغة أهل اليمن.

٢ قوله: زجرة صيحة أشار به إلى تفسير قوله عز وجل ﴿فَأَنفِثَ فِي زَجْرَةٍ وَاحِدَةٍ﴾ فسر الزجرة بقوله صيحة وهو من تفسير مجاهد أيضا. (ع)

٣ قوله: النفخة الثانية اختلف في عددها فالأصح أنها نفختان قال الله تعالى ﴿وَنَفْخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ الْأَنْفُسُ الْأُولَى ثُمَّ نَفْخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ والقول الثاني أنها ثلاث نفحات نفخة الفزع فيفزع أهل السموات والأرض بحيث يذهل كل مرضعة عما أرضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بأن الأوليين عائدتان إلى واحدة فزعا إلى أن صعقوا والله أعلم. (ك)

٤ قوله: يصعقون المراد بالصعقة في هذا الحديث صعقة فزع يكون بعد البعث لذكر الأفاقة بعده لأن الأفاقة إنما يستعمل في الغشي والبعث في الموت وليس للصعقة التي يكون بعده البعث أفاقة فإنه ﷺ يبعث قبل الكل بلا خلاف فكيف يقول لا أدري. (لمعات) واختصاص موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام بهذه الفضيلة لا يوجب له تفضلا على من تقدمه بسوابق جمه وفضائل كثيرة. (طبي)

٥ قوله: كان ممن استثنى الله فيه عشرة أقوال. الأول: أنهم الموتى لكونهم لا احساس لهم. الثاني: الشهداء الثالث: الأنبياء عليهم السلام واليه مال البيهقي وجوز أن يكون موسى ﷺ ممن استثنى الله الرابع: جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم يموت الثلاثة فيقول الله لملك الموت مت فيموت قاله يحيى بن سلام في تفسيره الخامس: حملة العرش لأنهم فوق السموات السادس: موسى على نبينا وﷺ وحده أخرجه الطبري بسند فيه ضعف عن انس وعن قتادة وذكره الثعلبي عن جابر السابغ: الولدان الذين في الجنة والخور العين الثامن: خزان الجنة التاسع: خزان النار وما فيها من الحيات والعقارب حكاه الثعلبي عن الضحاك بن مزاحم العاشر: الملائكة كلهم جزم به ابن حزم في الملل والنحل لأن الملائكة أرواح لا أجساد لها فلا يموتون أصلا. (ع) قال البيهقي: استضعف بعض أهل النظر أكثر هذه الأقوال (الرابع والخامس والسابع والثامن والتاسع) لأن الاستثناء وقع من سكان السموات والأرض وهؤلاء ليسوا من سكانها. (ف)

٦ قوله: يقبض الله الأرض عبر عن إفناء الله تعالى هذه المظلة والمقلة ورفعهما من بين وبين إخراجهما من أن تكونا مأوى ومنزلا لبني آدم على طريقة التمثيل والتخييل كذا في الطبي.

- (١) الألف واللام للعهد أي أموات المسلمين ومر في آخر الجنازة وذكر الحديث ههنا لكونه في أمر الأموات الذين ذاقوا سكرة الموت. (ع)
- (٢) لا يراد بذلك طبي العلاج والاتصاف إنما المراد بذلك الأذهاب والإفناء يقال انطوى عنا ما كنا فيه أي ذهب وذال والاصل الحقيقة. (ك)

٦٥٢٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً (١) وَاحِدَةً يَتَكَفَّاهَا الْعَجْبَارُ بِيَدِهِ كَمَا يَتَكَفَّاهُ [يَتَكَفَّاهُ] أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السُّفَرِ نَزْلًا لِأَهْلِ (٢) الْجَنَّةِ ٢ فَاتَى [فَاتَانَا] رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ [ثُمَّ قَالَ] بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَلَا أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ بَلَى قَالَ تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْرَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ (٣) ثُمَّ قَالَ [فَقَالَ] أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ قَالَ إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ ٣ وَنُونٌ قَالُوا وَمَا هَذَا قَالَ ثَوْرٌ وَنُونٌ يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةٍ [زِيَادَةٍ] كِبَاهِمَا سَبْعُونَ ٤ أَلْفًا. الزائدة هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها والدها (ك) فوحا بظهور ما يصدق كلامه من العذر

٦٥٢١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يُحْشَرُهُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقَرْصَةِ النَّفْيِ (٤) [نَقِيٍّ] قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ ٦ لِأَحَدٍ. وذكر لهذا حديثين هذه الأرض غير تلك الأرض (ع) القرصة الخبزة (قاموس) قال الخطابي يريد أنها مستوية (ف) بالنون (فس)

(٤٥) بَابُ: كَيْفَ الْحَشْرِ ٧

٦٥٢٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقٍ رَاغِبِينَ ٨ وَرَاهِبِينَ (٥) وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةً عَلَى بَعِيرٍ وَأَرْبَعَةً عَلَى بَعِيرٍ (٦) وَعَشْرَةً عَلَى بَعِيرٍ وَيَحْشَرُ هذا على تقدير كون هذا الحشر في الآخرة يحتمل الحمل دفعة واحدة ويحتمل أنه يراد به التعاقب (ف) جمع طريقة (تو)

- ١ قوله: كما يتكفاه أحدكم أراد أنه كخبزة المسافر التي يجعلها في الرمد الحار يقلبها من يد إلى يد حتى يستوي لأنها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه أن الله عز وجل يجعل الأرض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين لياكل المؤمن تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب. وقال الخطابي: يعني خبزة الملة التي يصنعها المسافر فانها لا تدحى كما تدحى الرقاقة وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي وهذا على أن السفر يفتح المهمله والفاء ورواه بعضهم بضم اوله جمع سفره وهو الطعام الذي يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة يعني التي يوكل عليها. (ع)
- ٢ قوله: أهل الجنة قال الداودي أي من سيصير إلى الجنة لا أنهم لا يأكلونها حتى يدخلون الجنة كذا في (ف) ويحتمل أن يكون ذلك في الجنة.
- ٣ قوله: بالأم بالوحدة المفتوحة وتخفيف اللام وميم وروي موقوفة ومرفوعة منونة وغير منونة وفيه أقوال والصحيح أنها كلمة عبرانية معناها بالعبرانية الثور كما فسر به ولهذا سألوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفتتها الصحابة. (ك)
- ٤ قوله: السبعون لعلهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب فضلوا باطياب النزل ويحتمل أن يكون عبر بالسبعين عن العدد الكثير ولم يرد الحصر فيها. (ف) فان قلت: آخر الحديث هو كلام اليهودي هل هو معتبر؟ قلت: نعم لتقريره وعدم انكاره عليه. (ك)
- ٥ قوله: يحشر بضم اوله أرض عفراء قال الخطابي: العفر بياض يضرب إلى حمرة قليلا ومنه سمي عفر الأرض وهو وجهها وقال ابن فارس معنى عفرأ خالصة البياض وقال الداودي: شديدة البياض كذا قالوا والاول هو المعتمد. قوله: النقي بفتح النون وكسر القاف أي الدقيق النقي من الغش والنخال قاله الخطابي. قوله: قال سهل أو غيره سهل هو راوي الخبر وأو للشك والغير المبهم لم أقف على اسمه. (ف)
- ٦ قوله: معلم بفتح الميم واللام بينهما مهملة أي عين ساكنة علامة يستدل بها على الطريق وقال عياض: ليس فيها علامة سكني ولا أثر بناء ولا شيء من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات كالجبل والصخرة البارزة وفيه تعريض بأن أرض الدنيا ذهبت وانقطعت العلاقة منها. (قس) فان قلت: ما وجه تعلقه بالترجمة؟ قلت: مناسبة القرصة للخبزة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالقرصة نوع من ايض. (ك)
- ٧ قوله: الحشر الجمع وهو أربعة حشران في الدنيا وحشران في الآخرة فالذي في الدنيا المذكور في صورة الحشر في قوله تعالى ﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من ديارهم لأول الحشر﴾ الثاني الحشر المذكور في اشرط الساعة الثالث حشر الاموات من قبورهم وغيرها بعد البعث جميعا إلى الموقف والرابع حشرهم إلى الجنة والنار والاول ليس حشرا مستقلا انما وقع لفرقة مخصوصة ووقع نظيره مرارا كذا في ف.
- ٨ قوله: راغبين وراهبين هي الاولى وهم عوام المؤمنين الذين ﴿خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا﴾ واثنان على بعير الخ هي الثانية وهم افاضل المؤمنين وتحشر الخ هي الثالثة وهم الكفار وهذه النار التي تخرج من قعر عدن من اشرط الساعة في حديث مسلم ولهذا قال الخطابي هذا الحشر يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس خروج النار من قعر عدن احياء إلى الشام وأما الحشر من القبور فلا ركوب اذ ذاك وصوبه عياض ومال الخليمي والغزالي وغيرهما إلى أن هذا الحشر يكون بعد الخروج من القبور وان قوله: في الحديث حفاة عراة هو عند الخروج ثم يفتقر حالهم من ثم إلى الموقف ويؤيده حديث احمد أن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة افواج: فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون وفوج يسحبهم الملائكة على وجوههم كذا في التوشيح وقال الكرمانلي: الفرق الثلاث الراغبون وهم السابقون والراهبون هم عامة المؤمنين والكفار أهل النار والابرة انما هي للراهبين والمخلصون حالهم اعلى واجل او هي للراغبين وأما الراهبون فتكون مشاة على اقدامهم او هي لهما بأن يكون اثنان من الراغبين مثلا على بعير وعشرة من الراهبين والكفار يمشون على وجوههم او الفرق الثلاث هم الذين في النار إلى الكفار والذين هم راكبون وهم السابقون والمخلصون والذين هم بين الخوف من دخول النار والرجاء بالخلاص منه راغبين راهبين انتهى.
- (١) قال الخطابي هي الظلمة بضم المهمله وسكون اللام وهو عجيب يوضع في الحفرة بعد ايقاد النار فيها. (ف)
- (٢) يستفاد منه أنهم لا يعذبون بالجوع في طول زمان الموقف. (خ)
- (٣) جمع الناجدة بالنون والمعجمتين وهي اخريات الاسنان. (ك)
- (٤) النقي الحواري. (قاموس) وهو الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق. (قاموس)
- (٥) سكت عن الواحد اشارة الى انه يكون لمن فوقهم في المرتبة كالانبياء ليقع الامتياز. (ف)
- (٦) انما لم يذكر الخمسة والسته الى العشرة اكتفاء بما ذكر من الاعداد مع ان الاعتقاد ليس مجزوما به. (ف)

(قوله: باب كيف الحشر) وفيه قام فينا النبي ﷺ بخطب فقال: وانكم محشرون حفاة عراة غلّا "كما بدأنا اول خلق نعيده" الظاهر ان معنى الآية على هذا الحال

بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ تَقِيلُ^(١) مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَتَبَيَّتْ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَضَبَّحَ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا.

٦٥٢٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا

أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ^١ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ قَالَ أَلَيْسَ^٢ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرٌ^٣

[قَادِرًا] عَلَى أَنْ يُمَشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَتَادَةُ بَلَى وَعِزَّةُ رَبَّنَا. [راجع: ٤٧٦٠]

٦٥٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ^٤ عَمَرُو سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُ^٥ إِنَّكُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ حُفَاةَ عُرَاءَ مَشَاةَ غُرْلًا قَالَ سَفْيَانُ هَذَا مِمَّا^٦ يُعَدُّ [نَعْدًا] أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٣٤٩]

٦٥٢٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمَرُو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ إِنَّكُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ حُفَاةَ عُرَاءَ غُرْلًا. [راجع: ٣٣٤٩]

٦٥٢٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ [يَعْنِي] بَنَ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ إِنَّكُمْ^٧ مَحْشُورُونَ [تَحْشَرُونَ] حُفَاةَ عُرَاءَ غُرْلًا ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ

نُعِيدُهُ﴾ الْآيَةُ وَإِنَّ^٨ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ

أَصْحَابِي [أَصْحَابِي] فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُمْ بَعْدَكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ

أراد به عيسى عليه السلام (ع)

١ قوله: كيف يحشر على صيغة مجهول هو إشارة الى قوله عز وجل ﴿ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما﴾ ووقع في بعض النسخ قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه بدون لفظ كيف كانه استفهام حذف اداته والحكمة في حشر الكافر على وجهه انه يعاقب على عدم سجوده تعالى في الدنيا فيسحب على وجهه في القيامة اظهارا لهوانه. (عيني)

٢ قوله: أ ليس الذي امشاه ظاهره ان المراد بالمشي حقيقة فلذلك استغربه حتى سالوا عن كيفيته وزعم بعض المفسرين انه مثل وانه كقوله تعالى: ﴿افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم﴾ قال مجاهد هذا مثل المؤمن والكافر. قلت: ولا يلزم من تفسير مجاهد هذه الآية بهذا ان يفسر الآية الأخرى به فالجواب الصادر عن النبي ﷺ ظاهر في تقرير المشي على حقيقته. (ف) ومر الحديث.

٣ قوله: قادر نصبه على ما في الفرع مصحح عليه وهو خبر لليس واعربه الطيبي بالرفع خبر اللذي واسم ليس ضمير الشان. (قس)

٤ قوله: قال عمرو القائل هو سفيان وكان سفيان كثيرا ما يحذف الصيغة فيقتصر على اسم الراوي ووقع في رواية قتبية التي بعدها عن عمرو. (ف)

٥ قوله: يقول الخ مطابقته للترجمة من حيث ان ملاقاتهم لله بالوصف المذكور يكون يوم الحشر. قوله: ملاقوا الله اصله ملاقون فلما اضيف الى الله سقطت النون. قوله: حفاة بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء جمع حاف اي بلا خوف ولا نعل ولا شيء يستر رجلهم والعراة بضم العين جمع عار والغزل بضم الغين العجمة وسكون الراء جمع اغزل وهو الاقلف يعني لم يخن والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتداء لا يفقد شيء منهم حتى الغرلة وهو ما يقطع الختان من ذكر الصبي. (ع)

٦ قوله: هذا مما يعد الخ يريد ان ابن عباس من صغار الصحابة وهو من المكثرين لكنه كان كثيرا ما يرسل ما يسمعه من اكابر الصحابة ولا يذكر الوساطة وتارة بينها فاما ما صرح بسماعه له فقليل. (ف)

٧ قوله: انكم محشورون وقال البيهقي وقع في حديث ابي سعيد يعني الذي اخرجه ابوداود وصححه ابن حبان انه لما حضره الموت دعا بتياب جدد فلبسها وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ويجمع بينهما بان بعضهم يحشر عاريا وبعضهم كاسيا او يخرجون من القبور بالثياب التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسى ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام وحمل بعضهم حديث ابي سعيد على الشهداء لانهم هم الذين يدفنون في ثيابهم فيحتمل ان يكون ابو سعيد سمعه في الشهيد فحمل على العموم قال وحمله بعض اهل العلم على العمل واطلاق الثياب على العمل في مثل قوله تعالى: ﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾ كذا في فتح الباري.

٨ قوله: اول الخلائق الخ قيل ما وجه تقدمه على سيدنا محمد ﷺ فاجيب بسبب انه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فجوزي بالستر اولا كما ان الصائم العطشان يجازي بالريان وقيل الحكمة في ذلك انه جرد حين القي في النار وقيل لانه اول من استن الستر بالسراويل. (ع) وقيل لانه كان شديد الخوف فعجلت له الكسوة تامينا. (ف) قال القرطبي في شرح مسلم يجوز ان يراد بالخلائق من عدا نبينا ﷺ فلم يدخل هو في عموم خطاب نفسه وقال تلميذه القرطبي ايضا في التذكرة هذا حسن لولا ما جاء من حديث علي رضي الله عنه الذي اخرجه ابن المبارك في الزهد من طريق عبد الله بن الحارث عن علي رضي الله عنه اول من يكسى يوم القيامة خليل الله ﷺ قطيقتين ثم يكسى محمد ﷺ حلة حبرة عن يمين العرش وروى ابو يعلى عن ابن عباس مطولا مرفوعا نحو حديث الباب وزاد اول من يكسى من الجنة ابراهيم ﷺ يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسي فطرخ من يمين العرش ثم يؤتى بي فاكسي حلة من الجنة لا يقوم لها البشر قيل فيه دلالة على ان ابراهيم ﷺ افضل منه ﷺ واجيب بانه لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا كذا في العيني ويحتمل ان يكون نبينا عليه الصلوة والسلام خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها والحلة التي يكساها حينئذ من حلة الجنة خلعة الكرامة بقربته اجلاسه على الكرسي عند ساق العرش فتكون اولية ابراهيم في الكسوة بالنسبة لبقية الخلق واجاب الحلبي بانه يكسى اولا ثم يكسى نبينا على ظاهر الخبر لكن حلة نبينا اعلى واكمل فتجبر بنفسها ما فات من اوليته والله تعالى اعلم. (فتح)

(١) إشارة الى ملازمة النار لهم الى ان يصلوا الى مكان الحشر. (ف)

الذي خلقنا كل مخلوق في اول خلقه وهو زمان خروجه من بطن امه عليه نعيده فيكون اول خلق ظرف وكما بمعنى علي ما.

فِيهِمْ] إِلَى قَوْلِهِ ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فَيَقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ [لَنْ] يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ^١ عَلَى أَعْقَابِهِمْ. [راجع: ٣٣٤٩]

٦٥٢٧- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحْشَرُونَ حُفَاءَ عُرَاءٍ غُرْلًا قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهَمَّهُمْ (١) ذَلِكَ [ذَلِكَ].

٦٥٢٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ كُنَّا مَعَ^٢ النَّبِيِّ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَتَرْضَوْنَ [تَرْضَوْنَ] أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ [قَالَ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ] قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ^٣ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرِّ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ. [انظر: ٦٦٤٢]

٦٥٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ [عَنْ] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَدَمُ ﷺ [فَتَرَأَى] (٢) [فَتَرَأَى] دُرَيْتُهُ فَيَقَالُ هَذَا أَبُوكُمْ أَدَمُ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ فَيَقُولُ أَخْرِجْ بَعَثَ جَهَنَّمَ مِنْ دُرَيْتِكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ كَمْ أُخْرِجَ فَيَقُولُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أَخَذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا قَالَ إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأُمَمِ كَالشَّعْرَةِ (٤) الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ.

(٤٦) بَابُ: [قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنْ زُلْزَلَتْ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١] ﴿أَزِفَتْ^٥ الْأَزِفَةُ﴾ [النجم: بالنون (قس)]

٥٧ ﴿اقتربت الساعة﴾ [القمر: ١]

٦٥٣٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يُونُسُ بْنُ مُوسَى أَنبَأَنَا [قَالَ أَخْبَرَنَا] [حَدَّثَنَا] جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَا أَدَمُ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ (٥) فِي يَدَيْكَ قَالَ يَقُولُ أَخْرِجْ

١ قوله: لم يزالوا مرتدين قال الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفأة الاعراب وقال عياض: هؤلاء صنفاً اما العصاة واما المرتدون الى الكفر وقيل هو على ظاهره من الكفر والمراد بامتي امة الدعوة لا امة الاجابة وقال ابن التين يحتمل ان يكونوا منافقين او من مرتكي الكبائر وقال الداودي لا يمتنع دخول اصحاب الكبائر والبعد في ذلك وقال النووي: قيل هم المنافقون والمرتدون فيجوز ان يحشروا بالغرة والتحجيل لكونهم من جملة الامة فيناديهم من اجل السيماء التي عليهم فيقال انهم بدلوا بعدك اي لم يموتوا على ظاهر ما فارقتهم عليه قال عياض وغيره وعلى هذا فيذهب عنهم الغرة والتحجيل ويظفي نورهم قال الفريزي: ذكر عن ابي عبد الله البخاري عن قبيصة قال هم الذين ارتدوا على عهد ابي بكر رضي الله عنه فقاتلهم ابوبكر يعني حتى قتلوا وماتوا على الكفر. (عيني)

٢ قوله: كنا الخ مطابقته للترجمة من حيث ان كون هذه الامة نصف اهل الجنة لا يكون الا بعد الحشر. قوله: اترضون ذكره بهمة الاستفهام لارادة البشارة بذلك وذكره بالتدرج ليكون اعظم لسرورهم. (ع)

٣ قوله: نصف اهل الجنة اخرج الطبراني عن ابي هريرة بلفظ «انتم ربع اهل الجنة، انتم ثلث اهل الجنة، انتم نصف اهل الجنة، انتم ثلث اهل الجنة» وكانه ﷺ لما رجا من رحمة ربه ان تكون امته نصف اهل الجنة اعطاه ما ارتجاه وزاده به هو نحو قوله تعالى ﴿ولسوف يعطيك﴾ (ف)

٤ قوله: ان زلزلة الخ اي اضطراب يوم القيامة شيء عظيم والساعة في اصل الوضع جزء من الزمان واستعيرت ليوم القيامة وقال الزجاج معنى الساعة الوقت التي فيه القيامة وقيل سميت الساعة لوقوعها بغتة او لظولها او لسرعة الحساب فيها او لانها عند الله ساعة حقيقة مع طولها على الناس. (ع)

٥ قوله: ازفت هو من الازفة بفتح الزاي وهو القرب يقال ازف كذا اي قرب. (ف)

(١) بضم اوله وكسر الهاء وجوز ابن التين فتح اوله وضم ثانيه والاول اولي.

(٢) بهمة مفتوحة مالة اصله بتائين وتراى الشخصان تقابلاً بحيث صار كل منهما يتمكن من رؤية الآخر. (قس)

(٣) اي الذين يستحق ان يعث لهم اليها اي اخرج من جملة الناس الذين هم اهل النار ويميزهم وابعثهم اليها. (ك)

(٤) ليس المراد حقيقة الوحدة لانه لا يكون ثور ليس في جلده غير شعرة واحدة من غير لونه. (ف)

(٥) في الاقتصار على الخير نوع تعطف ورعاية للادب والا فالشر ايضا بتقدير الله كالخير. (ف) وقيل الكل بالنسبة الى الله حسن ولا قبح في فعله وانما الحسن والقبح بالنسبة الى العباد. (ع)

بَعَثَ النَّارَ قَالَ وَمَا بَعَثُ النَّارَ قَالَ مِنْ كُلِّ^١ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعِينَ فَذَلِكَ [فَذَاكَ] حِينَ يَشِيبُ^٢ الصَّغِيرُ ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ [سَكَرَى] وَمَا هُمْ بِسُكَارَى [بِسَكَرَى] وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ^٣ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ أَلْفًا [أَلْفًا] وَمِنْكُمْ رَجُلٌ [رَجُلًا] ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ [بِيَدِهِ] إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ [بِيَدِهِ] إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدٍ [الْجِلْدِ] الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ^٤ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ [رَاجِع: ٣٣٤٨]

(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^٥ ههنا الظن اليقين (ع) يعني يوم القيامة (ع) اي لفصل القضاء بين يدي ربهم (ع) [المطففين: ٤-٦]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦] قَالَ الْوَصْلَاتُ فِي الدُّنْيَا.

٦٥٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَيْسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافٍ^٥ أُنْذِنَهُ. [رَاجِع: ٤٩٨٣]

٦٥٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ ثَوْرٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَبْعَثُ^٦ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ أَذَانَهُمْ. سبب كثرة العرق تراكم الأهوال ودنو الشمس من رؤسهم والازدحام (ك) بالذراع المتعارف والذراع المكي (قس)

١ قوله: من كل ألف الخ لا معارضة بينه وبين الرواية الأولى من كل مائة تسعة وتسعين لان مفهوم العدد لا اعتبار له فالتخصيص بعدد لا يدل على نفي الزيادة والمقصود من العديدين هو تقليل عدد المؤمنين وتكثير عدد الكافرين قاله صاحب الكواكب وتعقبه صاحب الفتح فقال: مقتضي كلامه الأول تقديم حديث أبي هريرة على حديث أبي سعيد فانه يشتمل على الزيادة فان حديث أبي سعيد يدل على ان نصيب اهل الجنة من كل ألف واحد وحديث أبي هريرة يدل على انه عشرة فالحكم للزائد ومقتضي كلامه الأخير ان لا ينظر الى العدد اصلا بل القدر المشترك منهما ما ذكره من تقليل العدد ثم اجاب بحمل حديث أبي سعيد ومن وافقه على جميع ذرية آدم فيكون من كل ألف واحد وحمل حديث أبي هريرة ومن وافقه على من عدا ياجوج فيكون من كل ألف عشرة وتقرير ذلك ان ياجوج وماجوج ذكروا في حديث أبي سعيد دون حديث أبي هريرة ويحتمل ان يكون الأول يتعلق بالخلق اجمعين والثاني بخصوص هذه الامة ويقربه قوله: في حديث أبي هريرة اذا اخذ منا ويحتمل ان تقع القسمة مرتين مرة من كل جميع الامم قبل هذه الامة فيكون من كل ألف واحد ومرة من هذه الامة فقط فيكون من كل ألف عشرة لكن قيل في حديث ابن عباس انما انتم جزء من ألف جزء ويحتمل ان يكون المراد بيعت النار الكفار ومن يدخلها من العصاة فيكون من كل ألف تسعة مائة وتسعة وتسعون كافرا من كل ألف تسعة وتسعون عاصيا انتهى. (قس)

٢ قوله: يشب الخ ظاهره ان ذلك يقع في الموقف وقد استشكل بان ذلك الوقت لا محل فيه ولا وضع ولا شيب ومن ثم قال بعض المفسرين ان ذلك قبل يوم القيامة لكن الحديث يرد عليه واجاب الكرمانى بان ذلك وقع على سبيل التمثيل والتهويل وقال النووي: التقدير ان الحال ينتهي الى انه لو كان النساء حينئذ لوضعن اقول يحتمل ان يحمل على حقيقته فان كل واحد يبعث على ما مات عليه فتبعث الحامل حاملا والمرضعة مرضعة والطفل طفلا فاذا وقعت زلزلة الساعة وقيل لأدم ذلك ورأى الناس آدم وسمعوا ما قيل له وقع لهم من الوجع ما يسقط معه الحمل ويشيب الطفل. (ف)

٣ قوله: كالرقمة بفتح الراء وسكون القاف وبفتحها الخط والرقمتان في الحمار هما الاثران في باطن عضديه وقيل هي الدائرة في ذراعه فان قلت: الفرق كثير بين المشبه الأول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بالشبهين مختلفي القدر؟ قلت: الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل منهما. (ك)

٤ قوله: الوصلات بضم الواو والصاد المهملة وقال ابن التين: ضبطناه بفتح الصاد وبضمها وبسكونها وفي الكرمانى: هو جمع الوصلة وهي الاتصال وكل ما اتصل بشيء فما بينهما وصلة وقال ابو عبيدة الاسباب هي الوصلات التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا واحداثها وصلة وعن ابن عباس الاسباب الارحام رواه الطبري. (ع)

٥ قوله: انصاف اذنيه هو كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخصين اذان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بناء على ان اقل الجمع اثنان فان قلت: الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذ منهم الماء اخذا فكيه يكون بالنسبة الى الكل الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصراً و اجاب بانه خلاف المعتاد او لا يكون في القامات حينئذ الاختلاف وقد روي ايضا خلافهم فيه على قدر اعمالهم فمنهم الى الذن ومنهم الى الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى الساق ونحو ذلك. (ك)

٦ قوله: يعرق الناس قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة ظاهر الحديث تعميم الناس بذلك ولكن دلت الاحاديث الاخرى على انه مخصص ببعض وهم الاكثر ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء الله فاشدهم في العرق الكفار ثم اصحاب الكبائر ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة الى الكفار كما تقدم تقديره في حديث بعث النار. (ف)

(قوله: فان من ياجوج وماجوج الف ومنكم رجل) ولعل المراد بقوله ومنكم اي من هذه الامة فقط لا من المسلمين مطلقا فيكون كفره سائر الامم وكذا كفره هذه الامة يكون في مقابلة مومنيهم وكذا الواحد الزائد على تسعة مائة وتسعة وتسعين من ياجوج وماجوج.

(٤٨) بَابُ الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَهِيَ «الْحَاقَّةُ» لِأَنَّ فِيهَا الثَّوَابَ وَحَوَاقٍ^(١) (٢) الْأُمُورِ الْحَقَّةُ وَ «الْحَاقَّةُ» وَاحِدٌ وَ «الْقَارِعَةُ»^(٢) وَالْغَاشِيَةُ وَ «الصَّاخَّةُ»

بالضم الداهية وتفتح (قاموس) يعنى فى الاصل (ع)

وَالْتَّغَابُنُ غَبْنٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلُ النَّارِ.

يسكون الموحدة (قس)

٦٥٣٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ [قَالَ] سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ

سليمان (ع)

ابن عباس (ع)

أَوَّلُ^(٣) مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالدِّمَاءِ (٣) [فِي الدِّمَاءِ]. [انظر: ٦٨٦٤]

٦٥٣٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَبْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ

ابن ابي اويس (ع)

مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ [مِنْ أَخِيهِ] فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ^(٤) فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ

بفتح اللام والكسر وهو الشهور وهي اسم ما اخذ منك بغير حق اى ليساله ان يجعله حلالا له وليطلب منه براءة ذمته قبل يوم القيامة (ك)

أُخِذَ مِنْ سَبَبَاتِ أَخِيهِ فَطَرِحَتْ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٤٤٩]

ذكر هذه الآية بين رجال الاسناد لبيان ان متن الحديث كال تفسير لها (قس)

٦٥٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ [وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ] قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ

ابن ابي عروبة

اي قرأ يزيد هذه الآية وفسرها بالحديث المذكور (ف)

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَيَحْبِسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ

بفتح النون من التفتيح كذا فى قس

بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَقْتَصُّ^(٦) [فَيَقْصُصُ] لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظَالِمُ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا هُذِبُوا^(٥) وَنَقُوا أُذُنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ

بضم الهاء من التهذيب كذا فى قس

الْجَنَّةِ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَحْدَهُمْ أَهْدَى بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ^(٥) كَانَ فِي الدُّنْيَا. [راجع: ٢٤٤٠]

وذلك لان منازلهم تعرض عليهم غدوا وعشيا (ع)

(٤٩) بَابُ: مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ

بالتنوين (قس)

٦٥٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ

عبد الله (ع)

نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ قُلْتُ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ [أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ]: «فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا» قَالَ ذَلِكَ الْغَرَضُ.

النصب على نوع الخافض والتقدير فى الحساب (ف)

حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنِ سَعِيدٍ] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ [قَالَ]

عبد الله (ع)

١ قوله: حواقي الأمور أي الثواب يعني يتحقق فيها الجزء من الثواب والعقاب وسائر الأمور الثابتة الحققة الصادقة. (ك)

٢ قوله: والقارعة هو معطوف على الحاقة والمراد أنها من أسماء يوم القيامة وسميت بذلك لأنها تفرع القلوب باهوالها قوله: والغاشية سميت بذلك لأنها تغشى الناس بافرازها أي تعممهم بذلك قوله: الصاخة قال الطبري أظنه من صخ فلان فلانا إذا أصمه وسمي بذلك لان صيحة القيامة مسمعة لأمور الآخرة ومصمته عن أمور الدنيا وتطلق الصاخة أيضا على الداهية. (ف) الصاخة هي في الأصل الداهية وفي الصحاح الصاخة الصيحة. (ع) قوله: والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن أهل الجنة نزولهم منازل الأشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء فالتغابن من طرف واحد للمبالغة. (ك) قوله: غبن أهل الجنة الخ غبن فعل ماض وأهل الجنة فاعله وأهل النار بالنصب مفعوله. (ع) وفي نسخة صحيحة معتمدة أي التي هي المنقولة عنه يسكون موحدة وفيها تحت لفظ غبن محرر يسكون الموحدة مع علامة. (قس)

٣ قوله: أول ما يقضى بين الناس بالدماء أي التي وقعت بين الناس في الدنيا والمعنى أول انقضاء القضاء في الدماء ويحتمل ان يكون التقدير أول ما يقضى فيه الأمر الكائن في الدنيا ولا يعارض هذا حديث أبي هريرة رفعه «ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلواته» الحديث أخرجه أصحاب السنن لان الأول محمول على ما يتعلق بمعاملات الخلق والثاني فيما يتعلق بعبادة الخالق. (ف) ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان القضاء يوم القيامة هو القصاص. (ع)

٤ قوله: من حسناته فان لم تكن الخ المراد بالחסنات الثواب عليها وبالسيئات العقاب عليها وقد استشكل اعطاء الثواب وهو لا يتناهي في مقابلة العقاب وهو متناه قال البيهقي: سيئات المؤمن على أصول أهل السنة متناهية الجزء وحسناته غير متناهية الجزء لان ثوابها الخلود في الجنة فوجه الحديث عندي والله اعلم انه يعطي خصماء المؤمن المسي من اجر حسناته ما يوراري عقوبة سيئاته فان فنت حسناته اخذ من خطايا خصومه فطرحت عليه ثم يعذب ان لم يعف عنه فاذا انتهت عقوبة تلك الخطايا ادخل الجنة بما كتب له من الخلود فيها بايمانه ولا يعطى خصماءه ما زاد من اجر حسناته على ما قابل عقوبة سيئاته يعني من المضاعفة لان ذلك من فضل الله يختص به من وافى مؤمنا والله اعلم. (ف) فان قلت: ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى: «ولا تزر وازرة وزر اخرى» قلت: لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ومعناه لا تزر باختياره وارادته. (ك) ومر الحديث.

٥ قوله: قنطرة فان قلت: هذا يشعر بان في القيامة جسرين هذا والذي على متن جهنم المشهور بالصراط قلت: لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل انه واحد فتاويله ان هذه القنطرة من تمة الاول. (ك)

٦ قوله: فيقتص على صيغة مجهول المضارع من الاقتصاص وفي رواية الكشميهني بفتح الباء فعلى هذا اللام في لبعضهم زائد وبعضهم فاعل له او الفاعل محذوف تقديره فيقتص الله. (ع)

(١) ظاهره زيادة واحد عما ذكر من تفصيل الالف فيحتمل ان يكون من جبر الكسر والمراد ان من ياجوج وماجوج تسع مائة وتسعة وتسعين. (ف)

(٢) وقيل سميت الحاقة لانها تحاقيق امور الكفار والذين خالفوا الانبياء ويقال حاققتها فحققتها أي خاصمتها فخصمتها وقيل لانها حق لا شك فيه. (ع)

(٣) في الحديث عظم امر الدم فان البداءة انما تكون بالا هم والذنب يعظم بحسب المفسدة وتقويت المصلحة واعدام البيئة الانسانية غاية في ذلك. (ف)

(٤) هما بمعنى التميز والتخليص من التبعات. (ف) قال الجوهرى التهذيب كالتمويه ورجل مذهب أي مظهر الاخلاق والمراد التخليص من التبعات. (قس)

(٥) قال الطيبي اهدي لا يتعدى بالياء بل باللام او الى فكانه ضمن معنى اللصوق أي الصق بمنزله هاديا له. (ف)

سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِثْلَهُ وَتَابِعَهُ ابْنُ جَرِيحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ وَأَيُّوبُ وَصَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

اي مثل الحديث المذكور (ع) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح (ع) السخيانى (ع)

٦٥٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ [قَالَ] حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ [تَعَالَى]: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا ذَلِكَ ٢ [ذَلِكَ] الْغَرَضُ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يُنَاقِشُ الْحِسَابَ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَذَّبَ. [راجع: ١٠٣]

٦٥٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ [حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ] نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ [كَانَ يَقُولُ] ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ (٢) كَانَ يَقُولُ يَجَاءُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ لَهُ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِائَةُ (٣) الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَنِي بِهِ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقَالُ لَهُ قَدْ كُنْتَ سَأَلْتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ. [راجع: ٣٣٣٤]

الفتى به فالله اعطاه شيئا فانقذه والفتاء هو المعطى (قاموس)

بهمزة الاستفهام على سبيل الاستخبار (ع)

ابن ابي عروبة (ع)

وهو الوحيد (ع)

٦٥٣٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا ٣ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلَّمُهُ [وَسَيَكَلَّمُهُ] اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ [بَيْنَ اللَّهِ] وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَامَهُ ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ ٤ النَّارُ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ٥ تَمَرَةٍ. [راجع: ١٤١٣]

ابن ابي عروبة (ع)

سليمان (ع)

ابن عبد الرحمن (ع)

المفسر للسان (قاموس)

بضم القاف وتشديد الدال (ف)

٦٥٤٠- قَالَ الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي عُمَرُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اتَّقُوا النَّارَ ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ٦ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ثَلَاثًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَمَنْ ٧ لَمْ يَجِدْ فِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ. [راجع: ١٤١٣]

سليمان (ع)

ابن مرة (ع)

ابن عبد الرحمن (ع)

(٥٠) بَابُ: يَدْخُلُ [يَدْخُلُونَ] الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ

٦٥٤١- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ح [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَحَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ زَيْدٍ

محمد

ابن عبد الرحمن (ع)

١ قوله: ليس احد الخ قال القرطبي في المفهم قوله: يحاسب اي حساب استقصاء قوله: عذب اي في النار جزاء على السيئات التي اظهرها حسابه وقوله هلك اي بالعذاب في النار قال وتمسكت عائشة بظاهر لفظ الحساب لانه يتناول القليل والكثير. (ف)

٢ قوله: انما ذلك العرض قال القرطبي معنى قوله: انما ذلك العرض اي الحساب المذكور في الآية انما هو ان يعرض اعمال المؤمن عليه حتى يعرف منه الله عليه في سترها عليه في الدنيا وفي عفوه عنها في الآخرة وقال عياض قوله: عذب له معنيان احدهما ان نفس مناقشة الحساب وعرض الذنوب والتوقيف على قبيح ما سلف والتوبيخ تعذيب والثاني انه يفضي الى استحقاق العذاب ويؤيد هذا الثاني قوله في الرواية الاخرى هلك وقال النووي التاويل الثاني هو الصحيح لان التقصير غالب على الناس فمن استقصي عليه ولم يسامح هلك وقال غيره وجه المعارضة ان لفظ الحديث عام في تعذيب كل من هلك ولفظ الآية دال على ان بعضهم لا يعذب وطريق الجمع ان المراد بالحساب في الآية العرض وهو ايراد الاعمال واطهارها فيعرف صاحبها بذنوبه ثم يتجاوز عنه. (ف)

٣ قوله: ما منكم من احد ظاهر الخطاب للصحابه رضي الله عنهم ويلحق بهم المؤمنون كلهم قوله: ترجمان بضم التاء وفتحها وفتح الجيم وضمها وقال ابن التين رويناه بفتح التاء وقال الجوهري ولك ان تضم التاء بضم الجيم يقال ترجم كلامه اذا فسرته بكلام آخر. قوله: قدماه اي امامه. (ع) وفيه ان احتجاب الله عن عباده ليس بحائل حسي بل امر معنوي يتعلق بقدرته يؤخذ من قوله: ثم ينظر فلا يرى قدماه شيئا وفي الحديث «ان الله يكلم عباده المؤمنين في الدار الآخرة بغير واسطة» وفيه الحث على الصدقة قال ابن ابي جرة وفيه دليل على قبول الصدقة ولو قلت. (ف) وقوله: فمن استطاع منكم جزاؤه محذوف اي فليفعل. (ع)

٤ قوله: فتستقبله النار قال ابن هبيرة والسبب في ذلك ان النار تكون في مره فلا يمكنه ان يجيد عنها اذ لابد له من المرور على الصراط. (ف)

٥ قوله: ولو بشق تمرة اي نصفها او جانبها اي لا تستقلوا بالصدقة شيئا. (مجمع البحار) ومـ.

٦ قوله: اعرض واشاح بشين معجمة وحاء مهملة اي اظهر الحذر منها وقال الخليل: اشاح بوجه عن الشيء نحاه عنه وقال الفراء: المشيح الحذر والجاد في الامر والمقبل في خطابه فيصح اخذ هذه المعاني كلها اي حذر النار كانه ينظر اليها اوجد على الوصية باتقانها او اقبل على اصحابه في خطابه بعد ان اعرض عن النار لما ذكرها وحكى ابن التين ان معنى اشاح صد وانكمش وقيل صرف وجهه كالخائف ان تناله قلت: والاول اوجه لانه قد حصل الصرف من قوله اعرض. (ف)

٧ قوله: فمن لم يجد اي ما يتصدق به على السائل فيكلمة طيبة اي يدفعه اي السائل بكلمة تطيب قلبه. (ع) وقال ابن هبيرة المراد بالكلمة الطيبة هنا ما يدل على هدى او يرد عن ردى او يصلح بين اثنين او يفصل بين متنازعين او يحل مشكلا او يكشف غامضا او يدفع نائرا او يسكن غضبا والله سبحانه وتعالى اعلم. (ف)

٨ قوله: بغير حساب فيه اشارة الى ان وراء التقسيم الذي تضمنته الآية المشار اليها في الباب الذي قبله امر آخر اي ان من المكلفين من لا يحاسب اصلا ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا ومنهم من يناقش الحساب. (ف)

(١) بالنصب على نزع الخافض والتقدير يناقش في الحساب. (ف)

(٢) مطابقته للترجمة من حيث ان فيه نوع مناقشة. (ع)

(٣) هو بالكسر ما ياخذ الاناء اذا امتلأ. (مجمع)

قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ فَأُخِذَ [فَأُجِدَ] النَّبِيُّ بِمَرٍّ مَعَهُ الْأُمَّةُ وَالنَّبِيُّ [يَمُرُّ] مَعَهُ النَّفَرُ وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْعَشِيرَةُ [الْعَشِيرَةُ] وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الْخُمْسَةُ وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَحْدَهُ وَنَظَرْتُ [فَنَظَرْتُ] فَإِذَا سَوَادٌ ١ كَثِيرٌ [كَثِيرٌ] قُلْتُ يَا جُبَيْرُ هَؤُلَاءِ ٢ أُمَّتِي قَالَ لَا وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ [قَالَ] هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَهَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قَدَّامَهُمْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ قُلْتُ وَلِمَ ٣ قَالَ (١) كَانُوا لَا يَكْتُمُونَ ٤ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ إِلَيْهِ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ اللَّهُ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ٦ آخَرُ قَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ [قَالَ] سَبَقَكَ ٧ بِهَا عُكَّاشَةُ. [راجع: ٣٤١٠]

٦٥٤٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ وَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ وَجُوهَهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ [وَأَبُو هُرَيْرَةَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نِمْرَةً ٨ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ. [راجع: ٥٨١١]

٦٥٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُ مِائَةٍ أَلْفٍ شَكٌّ فِي أَحَدِهِمَا مُتَمَسِكِينَ أَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضٍ حَتَّى يَدْخُلَ ٩ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمُ الْجَنَّةَ وَوُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ [صُورَةِ] الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. [راجع: ٣٢٤٧]

٦٥٤٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ النَّارَ ثُمَّ يَقُومُ مُؤَدَّنٌ بَيْنَهُمْ يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ وَبِأَهْلِ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ خُلُودًا. [انظر: ٦٥٤٨]

٦٥٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَالُ

- ١ قوله: السواد بلفظ ضد البياض هو الشخص الذي يرى من بعيد ووصفه بالكثير إشارة إلى أن المراد بلفظه الجنس لا الواحد. (ف)
- ٢ قوله: هؤلاء أمتي قد استشكل الاسماعيلي كونه ﷺ لم يعرف أمته حتى ظن أمة موسى أنهم أمته وقد ثبت من حديث أبي هريرة أنهم غر محجلون من أثر الوضوء وأجاب بأن الأشخاص التي راها في الأفق لا يدرك بها إلا الكثرة من غير تميز لأعيانهم وأما في حديث أبي هريرة فمحمول على ما إذا قربوا منه. (ف)
- ٣ قوله: ولم بكسر اللام وفتح الميم يجوز أسكانها يستفهم بها عن السبب. (ف)
- ٤ قوله: لا يكتنون أي عند غير الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من الكي ولا يسترقون أي بالأمور التي غير القرآن كعزائم أهل الجاهلية ولا يتطرون أي لا يتشاءمون بالطيور وأنهم الذين يتركون أعمال الجاهلية وعقائدهم فإن قلت: فهم أكثر من هذا العدد. قلت: الله أعلم بذلك مع احتمال أن يراد بالسبعين الكثير. (ك)
- ٥ قوله: وعلى ربهم يتوكلون يحتمل أن يكون هذه الجملة مفسرة لما تقدم من ترك الاسترقاء والاكتواء والطيرة ويحتمل أن يكون من الخاص بعد العام لأن صفة كل واحدة منها صفة خاصة من التوكل وهو أعم من ذلك. (ف)
- ٦ قوله: رجل آخر جاء من طريق وأهبة أنه سعد بن عباد أخرجه الخطيب في المبهات من طريق أبي حذيفة اسحاق بن بشر أحد الضعفاء وهذا مع ضعفه يستبعد من جهة جلالة سعد بن عباد فإن كان محفوظاً فلعله أخر باسم سيد الخزرج واسم أبيه ونسبه فإن في الصحابة كذلك آخر له في مسند بقي بن مخلد حديث وفي الصحابة سعد بن عمار الانصاري فلعل الراوي حرف اسم أبيه. (ف)
- ٧ قوله: سبقك الخ اختلفوا في الحكمة في قوله: عليه السلام بهذا القول فقال أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بتغلب أنه كان منافقاً فاجاب ﷺ بكلام محتمل لحسن خلقه. (مجمع) ورد بأن الأصل في الصحابة عدم النفاق وقيل أن النبي ﷺ علم بالوحي أنه يجاب في عكاشة ولم يقع ذلك في حق الآخر وقال ابن الجوزي: يظهر لي أن الأول سال من صدق قلب فاجيب وأما الثاني فيحتمل أن يكون أريد حسم المادة فلو قال للثاني نعم لا وشك أن يقوم ثالث ورابع إلى ما لا نهاية له وليس كل الناس يصلح لذلك وقال القرطبي: لم يكن عند الثاني من تلك الأحوال ما كان عند عكاشة فلذلك لم يجب وقال السهيلي الذي عندي في هذا أنها كانت ساعة اجابة علمها عليه الصلوة والسلام واتفق أن الرجل قال بعد ما انقضت والله أعلم. (عيني)
- ٨ قوله: ثمرة يفتح النون وكسر الميم هي كساء من صوف كالشملة مخططة بسواد وبياض يلبسها الأعراب. (ف)
- ٩ قوله: حتى يدخل هو غاية التماسك المذكور والاخذ بالأيدي وفي رواية فضيل بن سليمان الماضية في بدء الخلق لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وهذا ظاهره يستلزم الدور وليس كذلك بل المراد أنهم يدخلون صفوا واحداً فيدخل الجميع دفعة واحدة ووصفهم بالأولية والآخرية باعتبار الصفة التي جازوا فيها على الصراط وفي ذلك إشارة إلى سعة الباب الذي يدخلون منه الجنة قال عياض: يحتمل أن يكون كونهم متمسكين أنهم على صفة الوقار فلا يسابق بعضهم بعضاً بل يكون دخولهم جميعاً وقال النووي: معناه أنهم يدخلون معترضين صفوا واحداً بعضهم يجنب بعض هذه الأحاديث خص عموم الحديث الذي أخرجه مسلم عن أبي هريرة رفعه «لا يزول قدمي عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن عمله فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما انفق» (ف)

(١) قوله: قال أي جبرئيل عليه السلام كما في القسطلاني فالسائل هو النبي ﷺ ويحتمل أن يكون السائل ابن عباس والحجيب هو رسول الله ﷺ ويؤيده ما في بعض النسخ قلنا بدل قلت. (خ)

لَأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ وَلِأَهْلِ النَّارِ يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ.

(٥١) بَابُ صِفَةِ [أَهْلِ] الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ **أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَيْدِ حُوتٍ [الْحُوتِ] عَدْنٌ** ^(٢) [التوبة: ٧٢] خُلِدَ عَدْنَتْ بِأَرْضٍ أَقَمْتُ وَمِنْهُ الْمَعْدِنُ فِي مَعْدَنٍ ^(٣) [مَفْعَدٍ] صِدْقٍ فِي مَنَبِتٍ [مَفْعَدٍ] صِدْقٍ.

٦٥٤٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ **أُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَأُطْلِعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ**. [راجع: ٣٢٤١]

٦٥٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ **قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةٌ مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ** ^(٦) **غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةٌ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءَ**. [راجع: ٥١٩٦]

٦٥٤٨- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِيءَ** ^(٧) **بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ يُذْبَحُ** ^(٨) **ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ فَيَزِدُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ وَيَزِدُّ أَهْلَ النَّارِ حُزْنًا** ^(٩) **إِلَى حُزْنِهِمْ**. [راجع: ٦٥٤٤]

٦٥٤٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي

١ قوله: خلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير الشان او هذا الحال خلود او انتم خالدون. (ك) ومطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر دخول المؤمنين الجنة. (ع) وفي فتح الباري مناسبة هذا الحديث والذي قبله للترجمة دخول الجنة بغير حساب الاشارة الى ان كل من يدخل الجنة يخلد فيها فيكون للسابق الى الدخول مزية على غيره انتهى.

٢ قوله: عدن الخ اشار به الى تفسير عدن في قوله تعالى: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ وفسر العدن بقوله خلد قال الجوهري الخلد دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله اخلاذاً وخلده تخليداً قوله: عدنت بارض اقمته به اشار به الى ان معنى العدن الاقامة يقال عدن بالبلد اقام به. قوله: منه المعدن اي من هذا الباب المعدن الذي يستخرج منه جواهر الارض كالذهب والفضة. (ع)

٣ قوله: مقعد صدق كذا لابي ذر ولغيره في معدن بدل مقعد وهو الصواب وكان لسبب الوهم انه لما رأى ان الكلام في صفة الجنة وان من اوصافها مقعد صدق كما في آخر سورة القمر ظنه هناك. (ف)

٤ قوله: فرأيت ظاهره انه رأى ذلك ليلة الاسراء او حين خسفت الشمس او مناما قال القرطبي: انما كان النساء اقل ساكني الجنة لما يغلب عليهن من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة لنقص عقلهن وسرعة الخداعهن. (ف)

٥ قوله: المساكين وفي الحديث السابق الفقراء وفيه اشعار بانه يطلق احدهما على الآخر والجاء بفتح الجيم الغنى. (ك)

٦ قوله: محبوسون اي ممنوعون من دخول الجنة مع الفقراء من اجل محاسبة المال وكان ذلك على القنطرة التي يتقاصون عليها بعد الجواز عن الصراط تنبيه سقط هذا الحديث والذي قبله من كثير من النسخ ومن مستخرج الاسماعيلي وابي نعيم ولا ذكر المزي في الاطراف من طريق عثمان ولا طريق مسدد في كتاب الرقاق وهما ثابتان في رواية ابي ذر من شيوخه الثلاثة. (ف) والمطابقة للترجمة من حيث ان كون اكثر اهل الجنة الفقراء وكون اكثر اهل النار النساء وصف من اوصاف الجنة ووصف من اوصاف النار. (ع)

٧ قوله: جيء فان قلت: الموت عرض كيف يصح عليه الجيء والذبح. قلت: الله تعالى يجسده ويجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود. (ك) قال القاضي ابوبكر بن العربي استشكل هذا الحديث بكونه يخالف صريح العقل لان الموت عرض والعرض لا ينقلب جسماً فكيف يذبح فانكرت طائفة صحة هذا الحديث وتاولته طائفة فقالوا هذا تمثيل ولا ذبح هناك حقيقة وقالت طائفة بل الذبح على حقيقة والمذبح متولي الموت قلت: وارضى هذا بعض المتأخرين واستشهد له من حيث المعنى بان ملك الموت لو استمر حياً لنقص عيش الجنة وابده بقوله في حديث الباب فيزداد الخ وتعقب بان الجنة لا حزن فيها وما وقع في رواية ابن حبان انهم يطلعون خائفين انما هو توهم لا يستقر ولا يلزم من زيادة الفرح ثبوت الحزن بل التعبير بالزيادة اشارة الى ان الفرح لم يزل كما ان اهل النار يزداد حزنهم ولم يكن عندهم فرح الا مجرد التوهم الذي لم يستقر قال القرطبي في التذكرة الموت معنى والمعنى لا يقلب جوهرًا وانما يخلق الله اشخاصا من ثواب الاعمال وكذا الموت يخلق الله تعالى كبشا يسميه الموت ويلقي في قلوب الفريقين ان هذا الموت يكون ذمها دليلاً على الخلود في الدارين وقال غيره لا مانع ان ينشئ الله من الاعراض اجسادا يجعلها مادة لها كما ثبت في صحيح مسلم ان البقرة وآل عمران يجيئان كأنهما غمامتان ونحو ذلك من الاحاديث قال القرطبي: وفي هذه الاحاديث التصريح بان خلود اهل النار فيها لا الى غاية امد واقامتهم فيها على الدوام بلا موت ولا حياة نافعة ولا راحة كما قال تعالى ﴿لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾ وقال تعالى ﴿كَلِمًا ارَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا أَعْبَادًا فِيهَا﴾ فمن زعم انهم يخرجون منها وانها تبقى خالية او انها تفتي وتزول فهو خارج عن مقتضى ما جاء به الرسول ﷺ واجمع عليه اهل السنة كذا في فتح الباري.

٨ قوله: ثم يذبح لم يسم من ذمعه ونقل القرطبي عن بعض الصوفية ان النبي ﷺ يذبحه يحيى بن زكريا بحضرة النبي ﷺ اشارة الى دوام الحياة وعن بعض التصانيف انه جبرئيل قلت: هو في تفسير اسماعيلي بن ابي زياد السامي احد الضعفاء. (ف)

(٩) بضم الحاء المهملة وسكون الزاي فيها ولابي ذر بفتح الحاء والزاي. (قس)

سَعِيدٌ إِنْخُدِرِي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ يَقُولُونَ (١) [فَيَقُولُونَ] لَكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ فَأَنَا [أَنَا] أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أَحِلُّوا ١ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا. [انظر: ٧٥١٨]

٦٥٥٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حَمِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ أُصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي فَإِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ وَإِنْ تَكُنْ [تَكُنْ] الْآخَرَى تَرَى [تَرَى] مَا أَصْنَعُ فَقَالَ وَيَحْكُ ٢ أَوْهَلْبَتْ ٣ أَوْجَنَةً وَاحِدَةً هِيَ إِنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّهُ فِي [لَفِي] جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ. [راجع: ٢٨٠٩]

(١) أي انزل (قس) بكسر أوله وضمه (ف) الطويل (ع) إبراهيم بن محمد (ع) ابن سراقه (ع) ضمير مبهم بفسره ما بعده (ك) والمعنى ان لم يكن في الجنة صنعت شيئا من صنع اهل الحزن مشهور ابراه كل احد (ف) بالجرم فيهما (قس) مكان من الجنة هو الفلها (ف)

٦٥٥١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَضِيلُ [بْنُ غَزْوَانَ] عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا بَيْنَ ٤ مِنْكِبِي الْكَافِرِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ.

٦٥٥٢- [قَالَ] وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا.

(١) بكسر الكاف تشبيه المنكب وهو مجتمع العضد والكف (ف) ابن خالده (ع) أي لا ينتهي إلى آخر ما يعيل من اغصانها (ف) سلمة بن دينار (ع) يقال ظل الليل وظل الحجة ولكل موضع لا تصل اليه الشمس (ف) يقال لهذه الشجرة طوبى (لمعات)

٦٥٥٣- قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ [قَالَ] حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً [لَشَجَرَةٍ] يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادُ ٥ [أَوْ] الْمُضْمَرُّ السَّرِيعُ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا.

٦٥٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ [أَلْفًا] أَوْ سَبْعُ مِائَةٍ أَلْفٍ لَا يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ أَبِيهِمَا قَالَ مَتَمَّاسِكُونَ أَخِذْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَا يَدْخُلُ ٦ وَأَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ أَخْرَهُمْ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ [صُورَةٍ] الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. [راجع: ٣٢٤٧]

٦٥٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَمْرَأُونَ الْغُرَفَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ فِي السَّمَاءِ.

(١) جمع غرفة (ع) ابن أبي حازم (ع) أبو حازم سلمة بن دينار (ع) أي يظرون واللام فيه للتاكيد (ع) أي المنازل المرفوعة (مجمع)

١ قوله: احل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الاجاب يقال احله الله عليه اوجبه وحل امر الله عليه اي وجب. (ك) فيه تلميح بقوله تعالى ﴿ورضوان من الله اكبر﴾ لان رضاه سبب كل فوز وسعادة وكل من علم ان سيده راض عنه كان اقر لعينه واطيب لقلبه من كل نعيم لما في ذلك من التعظيم والتكريم. (ف)

٢ قوله: ويحك هي كلمة ترحم وتوجه لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال للمدح والتعجب وهو منصوب على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ويقال ويح زيد ويح له. (مجمع)

٣ قوله: او هبلت بهمة الاستفهام وواو العطف على مقدر وفتح الهاء وكسر الموحدة وسكون اللام اي افقدت عقلك مما اصابك من الشكل بابنك حتى جهلت الجنة. (قس) وفي الكرمان هبلت بلفظ المجهول والمعروف من هبلته امه اذا ثكلته.

٤ قوله: ما بين منكبي الكافر قال القرطبي: في المفهم اغما عظم خلق الكافر في النار ليعظم عذابه ويضاعف له. (ف) فان قلت: ورد حديث اخرجه الترمذي والنسائي بسند جيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده «ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يساقون في سجن في جهنم يقال له بولس» قلت: هذا في اول الامر عند الحشر وحديث الباب محمول على ما بعد الاستقرار في النار ومطابقة الحديث للجزء الثاني من الترجمة من حيث ان كون منكبي الكافر هذا المقدار في النار نوع وصف من اوصافها باعتبار ذكر الحل وارادة الحال كذا في العيني.

٥ قوله: الجواد يفتح الجيم وتخفيف الواو هو الفرس البين الجودة ويقال الجواد للذكر والانثى والجمع جواد واجواد واجاويد وقال ابن فارس الجواد الفرس السريع والمضمر يفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم من قولهم ضمير الخيل تضميرا اذا علفها بعد السمن وكذلك اضمرها قال الكرمانى وقال ابن فارس: المضمر من الخيل ان يعلف حتى يسمن ثم يرده الى القوة وذلك في اربعين ليلة وهذه المدة تسمى المضمار وقال الداودي المضمر هو الذي يدخل في بيت ويجعل عليه جله ويقل علفه لينقص من لحمه شيئا فيزداد جريه ويومن عليه ان يسبق كذا في العيني وممر الحديث.

٦ قوله: لا يدخل فان قلت: كيف يتصور هذا وهو مستلزم الدور لان دخول الاول موقوف على دخول الآخر وبالعكس. قلت: يدخلون صفا واحدا وهو دور معية ولا محذور فيه. فان قلت: في بعضها يدخل بدون كلمة لا. قلت: لا هو مقدر يدل على المعنى او حتى بمعنى حين او مع او معناه استمرار دخول اولهم الى دخول من هو آخر الكل. (ك)

(١) في رواية ابي ذر عن المستملي سقط الفاء. (قس)

(قوله: قال بين منكبي الكافر الخ) قيل هو من قبيل الانتفاخ لا الزيادة من خارج لثلا يلزم تعذيب الاجزاء غير العاصية وقد يقال هو قادر على ان يحفظ غير العاصي من الاجزاء عن العذاب مع الزيادة تقييحا في الصورة وتشديدا في العذيب وذلك بان يجعل الاجزاء الزائدة طريقا لوصول العذاب الى الاصلية مع عدم الوصول الى الزائدة فتأمل واما قوله يسير الراكب في ظلها اما بناء على ان النور في الجنة يكون من جانب السطح الذي هو العرش وحينئذ يظهر فيها الظل للجسام الكثيفة

٦٥٥٦- قَالَ أَبِي فَحَدَّثْتُ [بِهِ] النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَمَّاشٍ فَقَالَ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ [يُحَدِّثُهُ] وَيَزِيدُ فِيهِ كَمَا
اي عبد العزيز (ع)
اللام جواب قسم محذوف (ع) اي الخدرى (ع)
 تَرَاوُونَ الْكُوكَبَ الْغَارِبَ ١ [الْغَائِرَ] [الْعَازِبَ] فِي الْأَفْقِ الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ. [راجع: ٣٢٥٦]

٦٥٥٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ [الْجَوْنِيِّ] قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
محمد بن جعفر (ع)
عبد الملك بن حبيب (ع)
بالضم وفتح الراء
 [أَنَسًا] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ فَيَقُولُ نَعَمْ
افندي به فافداه اعطاه شيئا فانقذه (قاموس)
 فَيَقُولُ أَرَدْتُ ٢ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صَلْبِ آدَمَ إِلَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا فَأَبَيْتَهُ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي. [راجع: ٣٣٣٤]

٦٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يُخْرَجُ ٣ [قَوْمٌ] مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ
اي اسهل واقل (ك) الواو للحال (ع)
بفتح الهجزة بدل من اهون
محمد بن الفضل
 كَأَنَّهُمْ الشُّعَارِيرُ قُلْتُ مَا الشُّعَارِيرُ قَالَ الضَّغَابِيسُ وَكَانَ [عَمْرٍو ذَهَبَ] قَدْ سَقَطَ فَمَهُ فَقُلْتُ لِعَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ أَبَا [أَبَا] مُحَمَّدٍ
ابن زيد (ع)
ابن دينار (ع)
والذي يظهر من الفتح والعيني انه بفتح اوله
 سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يُخْرَجُ بِالشَّفَاعَةِ ٤ مِنَ النَّارِ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ
بمعجمتين ثم موحدة بعدها مهملة (ف)
اراد يسقط فمه ذهاب اسنانه (ع) اي لا يعطى الحروف حقها (ك)

٦٥٥٩- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ [عَنْ أَنَسٍ] بَنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُخْرَجُ
 قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ ٥ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ ٦ [الْجَهَنَّمِيِّينَ]. [انظر: ٧٤٥٠]

٦٥٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ]
ابن اسماعيل (ع)
ابن خالد (ع)
ابن عمارة (ع)
 ﷺ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ يَقُولُ اللَّهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] مَنْ (١) كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ [مِنْ] خَرَدَلٍ مِنْ
عاد كذا (ص) (قاموس)
على صيغة المجهول من الالتقاء وهو الرمي (ع)
 إِيْمَانٍ فَأَخْرَجُوهُ فَيُخْرَجُونَ قَدْ امْتَحَشُوا ٧ وَعَادُوا حَمَمًا فَيُلْقُونَ فِي نَهْرِ الْحَيوةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَوْ قَالَ
بضم التاء وكسر الحاء على ياء اسم فاعله وقيل بفتحهما (تن)
معناه الماء الذي يحيى من انفس فيه
 [فِي] حَمِيَّةٍ ٨ السَّيْلِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَنْبُتُ [تَخْرُجُ] صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً. [راجع: ٢٢]

خطاب لكل من ياتي عنه الرؤية (قس)
هذا يزيد الريحان حسنا (ك)

١ قوله: الغارب بتقديم الراء على الموحدة ولا يذر عن الكشميهني بتأخير الراء من الغبور قال الازهري: الغارب من الاضداد يطلق على الماضي والباقي وضبط بعضهم بتحتية مهموزة بين الالف والراء من الغور يريد المخطاطه في جانب الغربي وروي بالعين المهملة والزاي ومعناه البعيد في الافق. (قس) قال الكرمانى: الكوكب في الشفق ليس بغارب فما وجهه؟ قلت: يراد به لازمه وهو البعد ونحوه وقال الطيبي: شبه رواية الراي في الجنة صاحب العرقه برؤية الراي الكوكب المضى الباقي في جانب الشرق والغرب في الاستضاءة مع البعد. (ع)

٢ قوله: اردت ظاهر قوله: اردت موافق مذهب المعتزلة لان المعنى اردت منك التوحيد فخالفت مرادي واتيت بالشرك واجيب بان الارادة هنا بمعنى الامر اى امرتك فلم تفعل لانه سبحانه وتعالى لم يكن في ملكه الا ما يريد قال الطيبي: والظاهر ان يحمل الارادة هنا على اخذ الميثاق في آية ﴿واذ اخذ ربك من بني آدم﴾ والقرينة وائنت في صلب آدم. (تن)

٣ قوله: يخرج هو بخذف الفاعل في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن السرخسي عن الفربري يخرج قوم. قوله: كانهم الشعاري بفتح الشاء المثناة والعين المهملة وكسر الراء جمع ثعور على وزن عصفور وقال ابن الاعرابي: هي قثاء صغار وقال ابو عبيدة مثله وزاد ويقال بالشين المعجمة بدل الشاء المثناة وكان هذا هو السبب في قول الراوي وكان عمرو ذهب فمه اي سقطت اسنانه فنطق بالشاء المثناة وهي بالشين المعجمة. (ع) وقيل نبت في اصول الثمام كالثمن نبت في الرمل ينسبط عليه ولا يطول وقيل الثعور الاقط الرطب واما الضغابيس فقال الاصمعي شيء ينبت في اصول الثمام يشبه الهليون يسلق ثم يوكل بالزيت والخل وقيل ينبت في اصول الشجر والاذخر يخرج قدر شبر في دقة الاصابع لا ورق له وفيه حوضه وفي غريب الحديث للهروي الضغبوس شجرة على طول الاصبع ويشبه به الرجل الضعيف. (ف) والغرض من التشبيه بيان حالهم وطراوة صورتهم وتجدد خلقتهم. (ك)

٤ قوله: بالشفاعة في الحديث اثبت الشفاعة وابطل مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة قال ابن بطال: انكر المعتزلة والخوارج الشفاعة في اخراج من ادخل النار من المؤمنين وتمسكوا بقوله تعالى: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ وغير ذلك من الآيات واجاب اهل السنة بانها في الكفار وجاءت الاحاديث في اثبات الشفاعة متواترة ودل عليه قوله تعالى: ﴿عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ والجمهور على ان المراد به الشفاعة. (ع)

٥ قوله: سفح بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدها عين مهملة سواد فيه زرقه او صفرة يقال سفعت النار اذا لفحت فغيرت لون بشرته. (قس)

٦ قوله: جهنمين جمع جهنمي منسوب الى جهنم. (ع) واخرجه مسلم عن ابي سعيد وزاد فيدعون الله يذهب عنهم هذا الاسم وزعم بعض الشراح ان هذه التسمية ليست تنقيصا لهم بل للاستذكار لنعمة الله ليزدادوا بذلك شكرا كذا قال وسواهم اذهاب ذلك الاسم انهم يحدش في ذلك. (ف)

٧ قوله: امتحشوا من الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بذر البقل والرياحين وحمل السيل غثاه. (ك) حميل بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وسكون التحتية آخره لام فيعمل بمعنى مفعول وهو ما جاء به من طين او غثاء فاذا كانت فيه حبة واستقرت على شط بحر السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها. (قس)

٨ قوله: حمية بفتح الحاء وكسر الميم وتشديد التحتية كذا في الفرع اي معظم جري السيل واشتداده وقال الكرمانى: الحمة بالفتح وسكون الميم وكسرها وباهمة الطين الاسود المثلث والشك من الراوي. (قس)

(١) استدل الغزالي بقوله: من كان في قلبه على نجاة من ايقن بذلك وحال بينه وبين النطق به الموت وقال في حق من قدر على ذلك فاخر فمات يحتمل ان يكون امتناعه عن النطق بمنزلة امتناعه عن الصلوة فيكون غير مخلد في النار ويحتمل غير ذلك ورجح غيره الثاني فيحتاج الى تاويل قوله في قلبه فيقدر فيه محذوف وتقديره متضمنا الى النطق به مع القدرة عليه. (ف) ومر الحديث في كتاب الايمان في باب تفاضل اهل الايمان.

حل اللغات: تعارير جمع ثعور على وزن عصفور هي قثاء صغار الضغابيس جمع ضغبوس وهي صغار القثاء سفح بفتح السين وسكون الفاء سواد فيه زرقه او صفرة جهنمين جمع جهنمي منسوب الى جهنم.

واما المراد به من مكان الظل لو فرض هناك ظل وهذا مبني على ان الجنة مضيئة بنفسها فلا يمكن الظل فيها.

٦٥٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ يُضْعَفُ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ^٣ يَغْلِي مِنْهَا دِمَاعُهُ. [انظر: ٦٥٦٢]

٦٥٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ عَلَى أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ^٤ بِالْقَمْقَمِ [وَالْقَمْقَمُ: العليان شدة اضطراب الماء ونحوه على النار (مجمع)]

[راجع: ٦٥٦١]

٦٥٦٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ وَتَعَوَّدَ [فَتَعَوَّدُوا] مِنْهَا ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ^٥ بِوَجْهِهِ وَتَعَوَّدَ [فَتَعَوَّدُوا] مِنْهَا^٦ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ تَمْرَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ. [راجع: ١٤١٣]

٦٥٦٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَقُولُ] وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَمَّهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَعَلَّهُ^٧ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلُ فِي ضَحَضَاجٍ^٨ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ تَغْلِي مِنْهُ [مِنْهَا] أُمَّ دِمَاعِهِ. [راجع: ٣٨٨٥]

٦٥٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ^٩ [جَمَعَ] اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا فَيَأْتُونُ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ الَّذِي خَلَقْتَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ [مَلَائِكَتَهُ] فَسَجَدُوا لَكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّنَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ [وَيَقُولُ] ائْتُوا نُوحًا أَوَّلَ رَسُولٍ^{١٠} بَعَثَهُ اللَّهُ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ^{١١} ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ

١ قوله: أهون أهل النار قال ابن التين: يحتمل أن يراد به أبو طالب. قلت: وقع في حديث ابن عباس التصريح بذلك ولفظه أهون أهل النار عذابا أبو طالب. (ف)

٢ قوله: أحص بحاء معجمة وصاد مهملة وزن أهر ما لا يصل إلى الأرض من باطن القدم عند المشي. (ف)

٣ قوله: جمرة في رواية مسلم جمرتان وكذا في رواية إسرائيل قال ابن التين يحتمل أن يكون الاختصار على الجمرة للدلالة على الأخرى لعلم السامع بأن لكل أحد قدمين. (ف)

٤ قوله: المرجل بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم قدر من نحاس والقمقم بضم القافين الآنية من الزجاج قاله الكرمانى. قلت: فيه تأمل لأن الحديث يدل على أنه إنما يغلى فيه الماء وغيره وإناء الزجاج كيف يغلى فيها الماء وقال غيره هو إناء ضيق الرأس يسخن فيه الماء يكون من نحاس وغيره وهو فارسي وقيل رومي معرب ثم إن عطف القمقم على المرجل بالواو وهو الصواب وقال القاضي عياض: القمقم بالواو ولا بالياء وإشار به إلى رواية من روي كما يغلى المرجل بالقمقم وعلى هذا فسرهم الكرمانى بأن الباء للتعدي ووجه التشبيه هو كما أن النار يغلى المرجل الذي في رأسه قمقم فيسرى الحرارة إليها وتؤثر فيها كذلك النار تغلي بدن الإنسان بحيث يؤدي أثره إلى الدماغ. (ع)

٥ قوله: فاشاح بالشرين المعجمة والحاء المهملة أي صرف وجهه وقال ابن الأثير المشيع الحذر والجاد في الأمر وقيل المقبل إليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون لاشاح هنا أحد هذه المعاني أي حذر النار كأنه ينظر إليها أوجد على الأمضاء باتقائها أو أقبل إليك في خطابه. (ع) مر الحديث.

٦ قوله: وتعود منها مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله وتعود منها وذلك أن من جملة صفات النار أن يتعود منها. (ع)

٧ قوله: لعله تنفعه قيل يشكل هذا بقوله تعالى: ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ واجب بأنه خص ولذلك عدده في خصائص النبي ﷺ وقيل جزاء الكافر من العذاب يقع على كفره وعلى معاصيه فيجوز أن الله تعالى يضع عن بعض الكفار بعض جزاء معاصيه تطيبا لقلب الشافع لا ثوابا للكافر لأن حسناته صار بموته على كفره هباء منثورا. (ع) وقيل معنى المنفعة في الآية يخالف معنى المنفعة في الحديث والمراد بها في الآية الإخراج من النار وفي الحديث المنفعة بالتخفيف وبهذا الجواب جزم القرطبي ويجاب عنه أيضا أن المخفف عنه لما لم يجد أثر التخفيف فكانه لم ينتفع بذلك ويؤيد ذلك ما تقدم أن يعتد أن ليس في النار أشد عذابا منه كذا في فتح الباري.

٨ قوله: في ضحضاح بأعجام الضادين وإهمال الحائين مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعنين فاستعير للنار وأم الدماغ أصله وما به قوامه وقيل الهامة وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ. (ك)

٩ قوله: يجمع الله أي في العرصات ولو استشفعنا جزاءه مخدوف أو هو للتمني. (ك) الاستشفاع طلب الشفاعة وهي انضمام الأدنى إلى الأعلى ليستعين به على ما يرومه. (ف) ضمن على معنى الاستعانة. (ع) قوله: يريحنا من الموقف وأحواله وإحواله ويفصل بين العباد. قوله: لست هناكم قال عياض: قوله لست هناكم كناية عن أن منزلته دون المنزل المطلوبة قال تواضعا وإكبارا لما يسألونه قال وقد يكون فيه إشارة إلى أن هذا المقام ليس لي بل لغيري قلت: وقد وقع في رواية معبد بن هلال فيقول "لست لها" وكذا في بقية المواضع وفي رواية حذيفة لست بصاحب ذاك. قلت: وهو يؤيد الإشارة المذكورة. (ف)

١٠ قوله: أول رسول أن صح أن أدریس مرسل لم يصح أنه جد نوح والأصح ويحتمل أنه كان نبيا غير مرسل وقيل أن أدریس هو إلياس ويمثله يسقط أشكال آدم وشيث فإن آدم إنما أرسل إلى بنه ولم يكونوا كفارا بل أمر بتعليم الأحكام وكذلك خلفه شيث بخلاف رسالة نوح فإنه إلى الكفار. (مجمع)

١١ قوله: خطيئته في رواية هشام ويذكر سؤال ربه ما ليس له به علم وفي رواية معبد بن هلال مثل جواب آدم لكن قال وأنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي ويجمع بينه وبين الأول بأنه احتراز بامرئ أحدهما ما نهى الله تعالى أن يسأل ما ليس له به علم فخشي أن تكون شفاعته لاهل الموقف من ذلك ثانيهما أنه له دعوة واحدة محققة الاجابة وقد استوفاهما بدعائه على أهل الأرض وخشي أن يطلب فلا يجاب. (ف)

(قوله: لعله تنفعه شفاعتي) قد جاء في بعض الروايات ما يفهم منه أنه ينفعه عمله وأعانتة للنبي ﷺ فيحتمل أن يكون النافع مجموع الشفاعة والعمل الصالح فلا

هَنَّاكُم وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ^١ اِئْتُوا مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ [كَلَّمَ اللَّهُ] [تَكْلِيمًا] فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ اِئْتُوا عِيسَى
 فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ^٢ هُنَاكُمْ اِئْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ غُفِرَ^٣ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي فَاَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَاِذَا رَأَيْتُهُ
 وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُقَالُ لِي اَرْفَعْ رَأْسَكَ فَسَلِ [سَلِ] تَعْطَهُ وَقُلْ تَسْمَعُ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ فَاَرْفَعُ رَأْسِي فَاحْمَدُ رَبِّي
 يَتَحَمَّيْدُ يُعَلِّمُنِي ثُمَّ اَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي (١) حَدًّا ثُمَّ اُخْرِجُهُمْ^٤ مِنَ النَّارِ فَاَدْخِلُهُمْ [وَاَدْخِلُهُمْ] الْجَنَّةَ ثُمَّ اَعُوذُ فَاَقْعُ سَاجِدًا مِثْلَهُ فِي
 الثَّالِثَةِ اَوْ الرَّابِعَةِ حَتَّى مَا بَقِيَ [مَا يَبْقَى] فِي النَّارِ اِلَّا مَنْ حَسِبَهُ الْقُرْآنُ وَكَانَ [فَكَانَ] قَتَادَةُ يَقُولُ عِنْدَ هَذَا اَيُّ وَجَبَ عَلَيْهِمْ [عَلَيْهِ]
 الْخُلُودُ. [راجع: ٤٤]

٦٥٦٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ الْحَسَنِ (٢) بَنِي دُكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عِمْرَانُ بْنُ
 حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ.
 ٦٥٦٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ
 هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ^٥ [غَرَبَ سَهْمٌ] فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ مَوْقِعَ [مَوْضِعَ] حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي فَإِنْ كَانَ فِي
 الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكُ عَلَيْهِ وَإِلَّا سَوْفَ تَرَى مَا أَصْنَعُ فَقَالَ لَهَا هَبْلَتْ أَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ أُمُّ [إِنَّهَا] جِنَانٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّهُ لَفِي [فِي] الْفِرْدَوْسِ^٦
 الْأَعْلَى. [راجع: ٢٨٠٩]

٦٥٦٨- وَقَالَ غَدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةً خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا^٧ وَمَا فِيهَا وَلَقَابٌ^٨ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَدِمَ [قَدِمَهُ] [قَدَمٍ] مِنْ
 الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لِأَصْنَاءَتِ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا
 وَلَنَصِيفُهَا^٩ يَعْنِي الْخِمَارَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [راجع: ٢٧٩٢]

٦٥٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلُ
 الْحَكَمُ بِنِ تَائِعٍ (ع)

١ قوله: ويذكر خطيئته وهي معاريضه الثلاث وهي قوله ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ في كسر الاصنام وقوله لامراته انا اخوك وقوله ﴿اني سقيم﴾ وقال النبي ﷺ لم يكذب ابراهيم الخليل (ع)
 ٢ قوله: لست هناكم آه ولم يذكر ذنبا لكن وقع في رواية ابي نصره عن ابي سعيد اني عبت من دون الله (قس)
 ٣ قوله: فقد غفر له قال عياض اختلف في قوله تعالى: ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ فقيل المتقدم ما قبل النبوة والمتأخر العصمة وقيل ما وقع عن سهو او تاويل وقيل المتقدم ذنب آدم والمتأخر ذنب امته وقيل المعنى انه مغفور له غير مؤاخذ لو وقع وقيل غير ذلك. قلت: اللاتق بهذا المقام القول الرابع واما الثالث فلا ياتي ههنا. (ف)
 ٤ قوله: اخرجهم قال الداودي راوي هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله وذلك ان في اول الحديث ذكر الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف وفي آخره ذكر الشفاعة في الاخراج من النار يعني وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمروء على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار ثم يقع بعد ذلك الشفاعة في الاخراج وهو اشكال قوي وقد اجاب عنه عياض وتبعه النووي وغيره بانه وقع في حديث حذيفة المقرون بحديث ابي هريرة بعد قوله «فياتون محمدا فيقوم ويؤذن له» اي في الشفاعة وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق» الحديث قال عياض فهذا يتصل الكلام لان الشفاعة التي لجأ الناس اليه فيها هي الاراحة من كرب الموقف لم يجيء الشفاعة في الاخراج.
 ٥ قوله: غرب سهم قال السغافسي الذي رويناه مضاف مفتوح الراء وفي الصحاح اصابه سهم غرب يضاف ولا يضاف ويسكن ويحرك اذا كان لا يدري من رماه. (د)
 ٦ قوله: لفي الفردوس قال ابو اسحاق الزجاج الفردوس من الادوية انبتت ضروريا من النبات وقال ابن الانباري وغيره بستان فيه كروم وغيرها ويذكر ويؤذن وقال الفراء هو عربي مشتق من الفروسة وهي السعة وقيل رومي نقلته العرب وقال غيره سرياني والمراد به ههنا مكان من الجنة هو افضلها. (ف)
 ٧ قوله: من الدنيا اي انفاقها وملكيها او من نفسها او ملكها وتصور تعبيرها لانه زائل لا محالة وهما عبارة عن وقت وساعة لا مقبدا بالغدو والرواح. (مجمع)
 ٨ قوله: لقاب اللام فيه للتأكيد والقاب بالقاف والباء الموحدة ايضا بمعنى القدر وعينه واو قوله: قده بكسر القاف وتشديد الدال اي موضع سوطه لانه يقدر اي يقطع طولا وقيل موضع قده اي شراكه ويروى موضع قدمه. (ع) فان قلت: ما وجه الربط بين قوله: غدوة الخ وبين قوله: ولقاب الخ اجيب بان المراد ثواب غدوة وثوابها الجنة. (قس)
 ٩ قوله: لنصيفها واللام فيه للتأكيد والنصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الباء آخر الحروف وبالفاء هو الخمار بكسر الخاء المعجمة وقد فسر في الحديث هكذا وهذا التفسير من قتيبة. (ع)
 (١) اي يبين لي في كل طور من اطوار الشفاعة حدا اقف عنده فلا اتعداه مثل ان يقول شفعتك في من اخل بالجماعة ثم فيمن اخل بالصلاة ثم في من شرب الخمر ثم فيمن زنى وعلى هذا الاسلوب كذا حكاها الطيبي والذي يدل عليه سياق الاخبار ان المراد به تفصيل مراتب المؤمنين في الاعمال الصالحة. (ف)
 (٢) ابو سلمة البصري صدوق يخطيء ورمي بالقدر لكنه ليس له في البخاري سوي هذا الحديث من رواية يحيى القطان ومع ذلك فهو مطابقه. (قس)

ينافي الحديث القرآن لان النفع المنفي في القرآن هو نفع العمل او الشفاعة ولا يلزم منه نفي نفعهما مجموعا ويحتمل ان يكون المراد بالنفع المنفي في القرآن هو الخلاص من النار فلا يتنافى الحديث. (قوله: الا من حسبه القرآن) يحتمل ان المراد بحسب القرآن ما يعم ورود الخلود فيه او ورود عدم القبول شفاعة غير الله تعالى فيه

أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْرًا وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ [أَحَدُ النَّارِ] إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً.

٦٥٧٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ

إِلْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَّا يَسْأَلَنِي أَحَدٌ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ [عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ] أَوَّلُ مِنْكَ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ حُرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ أَسْعَدَ^٢ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ. [راجع: ٩٩]

٦٥٧١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا^٣ [كَبْوًا] فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى فَيَقُولُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى فَيَقُولُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا أَوْ إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ تَسْخَرُ مِنِّي [يَا] أَوْ تَضْحَكُ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ^٤ وَكَانَ يُقَالُ ذَاكَ [ذَلِكَ] أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً. [انظر: ٧٥١١]

٦٥٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنِ الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ

هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ بِشْيٌ ع. [راجع: ٣٨٨٣]

اي المنصوب على جهنم لعبور المسلمين الى الجنة (ف)

مطابقه للترجمة في بقية الحديث (ع)

(٥٢) بَابُ: الصِّرَاطُ جِسْرُ جَهَنَّمَ

بالتونين (قس)

٦٥٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [وَحَدَّثَنِي] سَعِيدٌ وَعَطَاءٌ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

أَخْبَرَهُمَا ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

١ قوله: لا يدخل الخ مطابقته الجزئي الترجمة من حيث كون المقعدين فيهما نوع صفة لهما ووقع عند ابن ماجة من طريق آخر عن أبي هريرة ان ذلك يقع عند المسئلة في القبر. قوله: لو اساء اي لو عمل عمل السوء وصار من اهل جهنم ليزداد قيل الجنة ليست دار شكر بل دار جزاء واجيب بان الشكر لا على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضى والفرح لان الشاكر على الشيء راض به فرح. قوله: لو احسن اي عمل عملا حسنا. قوله: ليكون عليه حسرة زيادة في تعذيبه. (ع)

٢ قوله: اسعد الناس بشفاعتي والمراد بهذه الشفاعة المسئول عنها ههنا بعض انواع الشفاعة وهي التي يقول ﷺ «امتي» فيقال له «اخرج من النار من في قلبه وزن كذا من الايمان» فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل من دونه واما الشفاعة العظمى في الراحة من كرب الموقف فاسعد الناس بها من يسبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلونهم والحاصل ان في قوله: اسعد اشارة الى اختلاف مراتبهم في الاخلاص وبهذا التقدير يظهر موقع قوله: اسعد وانها على بابها من التفضيل ولا حاجة الى قول بعض الشراح الاسعد ههنا بمعنى السعيد لكون الكل يشتركون في شرطية الاخلاص لانا نقول يشتركون لكن مراتبهم فيه متفاوتة وقال البيضاوي: يحتمل ان يكون المراد من ليس له عمل يستحق به الرحمة والخلاص لان احتياجه الى الشفاعة اكثر وانتفاعه بها اوفر كذا في الفتح.

٣ قوله: حبوا بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة هو المشي على اليدين والمشي على الاست يقال حبى الرجل اذا حبى على يده وحبى الصبي اذا مشى على استه قوله: وعشرة امثالها قيل عرض الجنة كعرض السموات والارض فكيف يكون كعشرة امثال الدنيا؟ واجيب بان هذا تمثيل واثبات السعة على قدر فهمنا قوله: تضحك قال المازري: هذا مشكل وتفسير الضحك بالرضا لا يتأتى ههنا ولكن لما كانت عادة المستهزئ ان يضحك من الذي يستهزأ به ذكر معه واما نسبة السخرية الى الله فهي على سبيل المقابلة وان لم يذكر في الجانب الآخر لفظا لكن لما ذكر انه عاهد مرارا و غدر حل فعله محل المستهزئ فظن ان في قول الله تعالى له ادخل الجنة وتردده اليها وظنه انها مملأى نوعا من السخرية جزاء على فعله فسمي الجزاء على السخرية سخرية. (ع) او هو كلام متدلل حال علم مكانه من ربه وبسطه له بالايعاء وجوز عياض ان الرجل قال وهو غير ضابط لما قال ازوله عقله من السرور بما لم يخطر بباله وقال القرطبي في المفهم: اكثروا في تاويله واشبه ما قيل فيه انه استخفه الفرح وادهمه فقال ذلك وقيل قال ذلك لكونه خاف ان يجازي على ما كان منه في الدنيا من التساهل في الطاعات وارتكاب المعاصي بفعل الساخرين فكانه قال اتجازيني على ما كان مني كذا في ف.

٤ قوله: نواجذه بنون وجيم وذال معجمة جمع ناجذ وهو ضرس الحلم وقال ابن الاثير النواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاشهر انها اقصى الاسنان والمراد الاول. (ع)

٥ قوله: كان يقال هذا ليس من تمة كلام رسول الله ﷺ بل هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم. (ك)

٦ قوله: هل نفعت الخ هكذا ثبت في جميع النسخ بحذف الجواب وهو اختصار من المصنف وتقدم في كتاب الادب بلفظ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم وهو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. (ف)

او في السنة من حيث ان القرآن قد جاء بوجود التصديق بالسنة فما وردت به السنة بمنزلة ما ورد به القرآن فاذا جاء في السنة ان قوما لا يقبل الله تعالى فيهم

نَاسٌ [أُنَاسٌ] يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ [فَقَالَ] هَلْ تُضَارُّونَ^١ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ^٢ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ فَيَقُولُ [فَيَقَالَ] مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ^٣ الشَّمْسَ [الشَّمْسُ] وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ^٤ وَتَبْقَى هَذِهِ^٥ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا^٦ فَيَأْتِيهِمْ^٧ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا أَتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمْ^٨ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ^٩ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ وَيُضْرَبُ جَسْرُ^٩ جَهَنَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكُونُ [أَنَا وَأُمَّتِي] أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ وَدَعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَبِهِ كَلَّا لَيْبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ قَالُوا نَعَمْ [بَلَى] يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهَا

إى بالصراط (ق) بمهملة بلفظ الشية جمع سعدانة نبات ذو شوكة (ت)

١ قوله: هل تضارون بضم اوله وبالضاد المعجمة وتشديد الراء المضمومة من الضر واصله تضارون بصيغة المعلوم اي هل تضرون احدا ويجوز بصيغة المجهول اي هل يضركم احد بالمتازعة والمدافعة وفيه وجه ثالث وهو هل تضارون بالتخفيف من الضر بمعنى الضر فان قلت: لا بد من الجهة بين الرائي والمرئي قلت: قال الكرمانى لا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا وقال ابن الاثير قد يتخيل بعض الناس ان الكاف كاف التشبيه للمرئي وهو غلط وانما هي كاف التشبيه للرؤية وهي فعل الرائي وبمعناه انها رؤية مزاج عنها الشك مثل رؤيتكم القمر وقيل التشبيه برؤية القمر لتعيين الرؤية دون تشبيه المرئي سبحانه وتعالى وقيل التمثيل وقع في تحقيق الرؤية لا في الكيفية لان الشمس والقمر متحيزان والحق سبحانه منزه عن ذلك وقال النووي مذهب اهل السنة ان رؤية المؤمنين ربهم ممكنة ونفاها المبتدعة من المعتزلة والخوارج وهو جهل منهم وقد تظافرت الادلة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة وسلف الامة على اثباتها في الآخرة للمؤمنين قلت: روي في اثبات الرؤية حديث الباب عن نحو عشرين صحابيا منهم على وجريه وصهيب وانس. (ع)

٢ قوله: كذلك اي واضحا جليلا بلا مضارة ولا مزاحمة. (عيني)

٣ قوله: يعبد الشمس قال ابن ابي جمرة في التنصيص على ذكر الشمس والقمر مع دخولهما في من دون الله التنويه بذكرهما لعظم خلقهما. (ف) ولفظ الشمس والقمر والطواغيت مكرر وفي بعضها بدون التكرار وهو مقدر فان قلت: لم يكن ثم شمس ولا قمر قلت: يكون الشمس لكن مكورة والقمر منحسفا او هو على سبيل التمثيل. (ك)

٤ قوله: الطواغيت جمع الطاغوت وهو الشيطان والصنم ويكون جمعا ومفردا ومذكرا ومؤنثا ويطلق على رؤساء الضلال وقال الجوهري الطاغوت الكاهن والشيطان وكل راس ضلال وقد يكون واحدا قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ﴾ وقد يكون جمعا قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَكَ﴾ وطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مغلوب لانه من طفى ولاهوت غير مغلوب لانه من لاه بمنزلة الرهبوت والرحموت انتهى واعترض عليه بانه ليس بجمع عند المحققين من اهل العربية لانه مصدر كالهوت والرحموت واصله طغيوت فقدم الباء على الغين فصار طغيوت فقلبت الباء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا ثبت انها في الاصل مصدر بمعنى الطغيان ثبت انها اسم مفرد وانما جاء الضمير العائد اليه جمعا في قوله تعالى: يخرجون جنسا معرفا بلام الجنس. (ع) قال الطبراني واتباعهم لم حينئذ باستمرارهم على الاعتقاد فيهم ويحتمل ان يتبعوهم بان يساقوا الى النار فها و وقع في حديث الآتي في التوحيد فذهبت اصحاب الصليب مع صليهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل امة مع آلهتهم فافادت هذه الزيادة تعميم من كان يعبد غير الله الا من يذكر من اليهود والنصارى فانه يخص من عموم هذا بدليله الآتي ذكره. (ف) وهو ما هذا لفظه وقع في رواية سهيل التي اشرت اليها قريبا فيتبع الشياطين الطواغيت اولياءهم الى جهنم ووقع في حديث ابي سعيد من الزيادة ثم يؤتى بجهنم كانها سراب بمهملة ثم موحدة فيقال لليهود ما كنتم تعبدون الحديث وفيه ذكر النصارى وفيه فيتساقطون في جهنم حتى يبقى من كان يعبد الله من براو فاجر فكان اليهود وكذا النصارى ممن كان لا يعبد الصلبان لما كانوا يدعون انهم يعبدون الله تاخروا مع المسلمين فلما حققوا على عبادة من ذكر من انبياء الله الحقوا باصحاب الاوثان انتهى مختصرا.

٥ قوله: وتبقى هذه الامة قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون المراد بالامة امة محمد ﷺ ويحتمل ان يحمل على اعم من ذلك فيدخل جميع اهل التوحيد حتى من الجن ويدل عليه ما في بقية الحديث (ليس كذلك لان هذا في حديث ابي سعيد في رواية مسلم. ع) انه يبقى من كان يعبد الله من برا و فاجر قلت: ويؤخذ ايضا من قوله: في بقية هذا الحديث فاكون اول من يجيز فان فيه اشارة الى ان الانبياء بعده يجيزون بانهم. (ف)

٦ قوله: فيها منافقوها قال ابن بطال في هذا الحديث ان المنافقين يتاخرون مع المؤمنين رجاء ان ينفعهم ذلك بناء على ما كانوا يظهرونه في الدنيا فظنوا ان ذلك يستمر لهم فيميز الله تعالى المؤمنين بالغة والتحجيل اذ لا غرة للمنافق ولا تحجيل قلت: قد ثبت ان الغرة والتحجيل خاص بالامة المحمدية فالتحقيق انهم في هذا المقام يتميزون بعدم السجود وباطفاء نورهم بعد ان حصل لهم ويحتمل ان يحصل لهم الغرة والتحجيل ثم يسلبان عند اطفاء النور وقال القرطبي ظن المنافقون ان تسترهم بالمؤمنين ينفعهم في الآخرة كما كان ينفعهم في الدنيا جهلا منهم ويحتمل ان يكونوا حشروا معهم لما كانوا يظهرونه من الاسلام حتى ميزهم الله تعالى منهم. (ف)

٧ قوله: فيأتيهم الاتيان والصورة من التشابهات والامة فيها فرقان المفوضة والمؤلة فمن تاول قال المراد من الاتيان التجلي وكشف الحجاب ومن الصورة الصفة او اخراج الكلام على سبيل المطابقة. (ك)

٨ قوله: انت ربنا فان قلت: من اين عرفوا قلت: يخلق الله علما فيهم به او بما عرفوا من وصف الانبياء لهم او يصير يوم القيامة جميع المعلومات ضروريا. (ك)

٩ قوله: جسر وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف ويجيز من اجزت الوادي وجزته بمعنى مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو ﷺ فكانه يجيز الناس او الضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب جمع الكلوب كتثور ويقال فيه ايضا كلاب كزار وهو المنشال والسعدان نبت من افضل مراعي الابل وله شوك عظيمة من الجوانب مثل الخسك ويخطف بفتح الطاء وكسرهما والموبق هو المهلك والمخرذل المصروع وما قطع اعضاؤه اي جعل كل قطعة منه بمقدار خردلة وقال الاصيلي هو المجرذل بالجيم والجردلة الاشراف على السقوط والفرأغ اي الخلاص عن المهام وهو محال على الله تعالى فالمراد اتمام الحكم بين العباد واثار السجود هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحنوا من الامتحان بالمهملة ثم المعجزة الاحتراق وفي بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بذر الرياحين والحميل بمعنى الغمول يعني بينتون سريعا وقشبي بالقاف والمعجزة والموحدة اذاني وسمي والقشبي ايضا للاصابة بكل ما يكره ويستقذر والذكاء بفتح المعجمة والقصر شدة الحر واللهب والاشتعال وقيل بالمد ايضا لغة وما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفاء. (ك)

شفاعة احد بل هو الذي يتولى اخراجهم من النار بمجرد فضله فيجوز ان يقال اولئك داخلون فيمن حبسه القرآن من حيث انه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بانهم لا يخرجون بشفاعة احد فهم محبوسون نظرا الى الشفاعة.

[أَنَّهُ] لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ فَتَخَطَّفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ مِنْهُمْ الْمُؤْتَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ الْمُخَرَّدَلُ ثُمَّ يَنْجُو حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَهُ [يُخْرِجُ] مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ أَثَارِ السَّجُودِ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ابْنِ آدَمَ أَثَرَ السَّجُودِ فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتَحَشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْجَنَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ وَيَبْقَى رَجُلٌ [مِنْهُمْ] مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ قَدْ قَشَبْنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا [ذُكَاؤُهَا] فَاصْرِفْ (١) وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ فَيَقُولُ لَعَلَّكَ [لَعَلِّي] إِنْ أَعْطَيْتَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ يَا رَبِّ قَرَّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَيَلِكُ ابْنُ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو فَيَقُولُ لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتَكَ [أَعْطَيْتَكَ] ذَلِكَ [أَنْ] تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيُعْطِي اللَّهُ مِنْ عَهْدٍ وَمَوَاقِيقَ [وَمِيقَاتٍ] أَلَّا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ فَيُقَرَّبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ [قَالَ] يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَلَيْسَ [لَسْتُ] قَدْ زَعَمْتَ أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ لَهُ تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى ثُمَّ يَقَالُ لَهُ تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى حَتَّى تَنْقُطَ بِهِ الْأَمَانِيُّ فَيَقُولُ لَهُ هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا. [راجع: ٨٠٦]

٦٥٧٤- قَالَ عَطَاءٌ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَفِظْتُ مِثْلَهُ مَعَهُ. [راجع: ٢٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْحَوْضِ ٢ [كِتَابُ الْحَوْضِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(٥٣) [بَابُ: فِي الْحَوْضِ]

[وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى] وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٣ الْكَوْثَرَ﴾ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى

ابن عاصم المازني (ع)

الْحَوْضِ.

٦٥٧٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى

بيانه في الصفحة
اللاحقة (ع)

ابن مسعود (ع)

ابن سلمة (ع)

الاعمش (ع)

الْحَوْضِ. [انظر: ٦٥٧٦-٧٠٤٩]

٦٥٧٦- وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلَ عَنْ

شقيق بن سلمة (ع)

ابن مقسم الضبي (ع)

١ قوله: اشقى خلقك فان قيل ليس هو اشقى الخلق لانه مؤمن خارج من النار. قلت: الاشقى بمعنى الشقي او يخصص الخلق بالخارجين منها فان قلت: الضحك لا يصح على الله قلت: مجاز عن الرضاء به ومن كذا اي من الجنس الفلاني وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهمله وقيل جهينة يقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المؤمنين احد وعند جهينة الخبر اليقين فان قلت: ما وجه الجمع بين الروايتين؟ قلت: يحتمل ان يكون قد اخبر اولاً بالمثل ثم اطلعه بتفضله بالعشرة وفيه وقوع الرؤية يوم القيامة. (ك)

٢ قوله: الحوض اعلم ان الذي يجمع فيه الماء الحوض ويجمع على حياض واحواض والاحاديث التي وردت فيه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايان به واجب وهو الكوثر على باب الجنة يسقى المؤمنون منه وهو مخلوق اليوم وقال القرطبي في التذكرة: ذهب صاحب القوة وغيره الى ان الحوض يكون بعد الصراط وذهب آخرون الى العكس والصحيح ان للنبي ﷺ حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة وكل منهما يسمى كوثرًا. (ع)

٣ قوله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ الآية وقد اشتهر اختصاص نبينا ﷺ بالحوض لكن اخرج الترمذي من سمره رفعه «ان لكل نبي حوضًا» وأشار الى انه يختلف في وصله وارساله وان المرسل أصح قلت: والمرسل اخرجه ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن الحسن فان ثبت فالمتخصص بنبينا ﷺ الكوثر الذي يصب من مائه في حوضه فانه لم ينتقل نظيره لغيره وقع الامتنان عليه في السورة المذكورة. (ف)

(١) قيل كيف يقول هذا القول والحال انه يمر على الصراط طالبا الجنة فوجهه الى الجنة واجيب بانه قيل كانه ممن ينقلب على الصراط ظهر البطن فكأنه في تلك الحالة انتهى الى آخره فصاف ان وجهه كان من قبل النار ولم يقدر على صرفه باختياره فسأل الله تعالى في ذلك. (ع)

عَبْدُ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَنَا^١ فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَلِيرَفَعَنَّ [مَعِي] رِجَالٌ مِنْكُمْ ثُمَّ لِيُخْتَلَجَنَّ دُونِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي قِيْلَ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدِّكَ تَابَعَهُ عَاصِمٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَقَالَ حُصَيْنٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٦٥٧٥]

٦٥٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَمَامَكُمْ حَوْضِي^٢ ^{ابن أبي الجوزي} ^{ابن مسعود (ع)} ^{ابن عمر العمرى (ع)} ^{القطان (ع)} ^{أي الأعمش (ع)}

[حَوْضٌ] كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ^٣ وَأَذْرَحَ.

٦٥٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُمَرُو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرِ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ قَالَ أَبُو يَسْرِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] لِسَعِيدٍ إِنَّ أُنَاسًا [نَاسًا] يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ سَعِيدُ النَّهْرِ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. [راجع: ٤٩٦٦]

٦٥٧٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ [هُوَ الْجَمْحِيُّ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] نَافِعٌ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ مَآوُهُ أَبْيَضُ^٤ مِنَ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكِيْزَانُهُ^٥ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ يَشْرِبُ [شَرِبَ] مِنْهَا [مِنْهُ] [شَرِبَ مِنْهَا] فَلَا يَظْمَأُ^٦ أَبَدًا.

٦٥٨٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أُيْلَةَ وَصَنْعَاءَ^٧ مِنَ الْيَمَنِ وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ.

٦٥٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَحَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ [قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا [إِذَا] أَنَا^٨ يَنْهَرٍ حَافَتَاهُ قِيَابُ الدَّرِّ الْمُجَوَّفِ قُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ فَإِذَا طَيِّبُهُ [طَيِّبُهُ] أَوْ طَيِّبُهُ [طَيِّبُهُ] مِسْكٌ^٩ أَذْفَرُ شَكٍّ^{١٠} (١) هُدْبَةُ. [راجع: ٣٥٧٠]

١ قوله: أنا فرطكم الفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها يقال فرطت القوم إذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهبني لهم فهيننا لمن كان رسول الله ﷺ فرطه. قوله: ليرفعن على صيغة المجهول أي يظهرهم الله لي حتى أراهم. قوله: ليختلجن بلفظ المجهول أيضا أي يعدل بهم عن الطرق ويجذبون من عندي قال الكرمانني رحمه الله وهم اما المرتدون واما العصاة. (عيني)

٢ قوله: جرباء بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصورا عند الجمهور وفي بعضها مدودا وأذرح بفتح الهززة وتسكين المعجمة وضم الراء وبالمهمله موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسألته فقال قربتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال انتهى لكن القوم قالوا هما موضعان قرب بيت المقدس بينهما مسيرة ساعة تقريبا لا ثلاث ليال والمراد من التشبيه المبالغة في بيان سعته وفسحته ولا مبالغة في مسيرة ساعة واجابوا بان الحديث مختصر تقديره كما بين المدينة وجرباء وأذرح وهما في حكم موضع واحد ولهذا يستعملان مقاربين كماه وجور روي الدارقطني ذلك صريحا وهو ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء وأذرح. (ك) وقد اختلفت الروايات في ذلك ففي حديث ابن عمرو بفتح العين «حوضي مسيرة شهر» في هذا الباب وحديث انس فيه «كما بين المدينة وصنعاء» وفي حديث ابي هريرة «ابعد من ايلة الى عدن» وهي تسامت صنعاء وكلها متقاربة لانها كلها نحو شهر او يزيد او ينقص وفي حديث عقبة بن عامر عند احمد «كما بين ايلة الى الجحفة» وفي حديث جابر «كما بين صنعاء الى المدينة» وكلها متقاربة يرجع الى نصف شهر او يزيد على ذلك قليلا او ينقص واقل ما ورد في ذلك عند مسلم قربتان بالشام بينهما مسيرة ثلاثة ايام قليل في الجمع ان هذه الاقوال صارت على وجه بانه ﷺ خاطب كل اهل جهة بما يعرفون من المواضع وهو تمثيل وتقريب لكل احد من خاطبه بما يعرفه من تلك الجهات وبانه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة فلاكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة فاخبر اولا بالمسافة اليسيرة ثم اعلمه الله بالطويلة فاخبر بما تفضل الله به عليه باتساعه شيئا فشيئا فالاعتماد على طولها واما قول بعضهم الاختلاف انما هو بالنظر الى الطول والعرض فمردود بحديث ابن عمرو زواياه سواء وحديث النواس وغيره طوله وعرضه سواء ومنهم من حمل على السير السريع والبطي لكن في حمله على اقلها وهو الثلاث نظر. (قس)

٣ قوله: ايض اي اشد بياضا وهي دليل لمن جوز مجيء افعل التفضيل من اللون. (ك)

٤ قوله: كيزانه كنجوم السماء جمع كوز والتشبيه في الكثرة والاشراق وهو ما له عروة من اواني الشرب وما لا فهو كوب. (مجمع)

٥ قوله: فلا يظمأ ابد الظمأ شدة العطش قال القاضي: ظاهره ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وهو الذي لا يظمأ بعده وقيل لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار ويحتمل ان من شربه من هذه الامة وقدر عليه دخول النار لا يعذب بالظمأ لان ظاهر الحديث ان جميع الامة تشرب منه الا من ارتد وهذا كما قيل جميع المؤمنين ياخذ كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله من شاء وقيل انما ياخذ بايمانهم الناجون فقط. (مجمع)

٦ قوله: ايلة بهيمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام مفتوحة بعدها تانيث مدينة كانت عامرة بطرف بحر قلزم من طرف الشام وهي الآن خراب يمر بها الحاج من مصر فيكون من شامهم. (قس) هي آخر الحجاز واول الشام. (ك) وصنعاء بفتح الصاد والعين المهملتين بينهما نون ساكنة مدودا والتقييد باليمن يخرج صنعاء الشام. (قس)

٧ قوله: انا بنهر قال الداودي ان كان هذا اي قوله: انا بنهر محفوظا دل على ان الحوض الذي يدفع عنه اقوام يوم القيامة غير النهر الذي في الجنة او يكون يراهم وهو داخل وهم خارجها فيناديهم فيصرفون عنه وانكر عليه بعضهم فقال ان الحوض الذي هو خارج الجنة يد من النهر الذي هو داخل الجنة فلا اشكال اصلا انتهى قلت: الذي قاله يحتاج الى دليل انه يد من الجنة واحسن من ذلك ان يقال ان للنبي ﷺ حوضين احدهما في الجنة والاخر يكون يوم القيامة. (عيني)

٨ قوله: مسك اذفر الاذفر بالمعجمة والفاء والراء شديد الراحة الجيد في الغاية وشك هدية انه طيبه بالموحدة او طيبه بالنون. (ك)

(١) قوله: شك هدية اراد بذلك ان ابا الوليد لم يشك في رواية انه بالنون وهو المعتمد وتقدم في تفسير سورة الكوثر عن قتادة فاستخرج من طيبه مسكا اذفر. (ف)

٦٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِيرِدَنَّ عَلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضَ حَتَّى عَرَفْتَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ أَصْحَابِي [أُصْحَابِي] فَيَقُولُ [إِنَّكَ] لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدِّكَ.
 ٦٥٨٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَا [إِنِّي] فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مِنْ مَرٍّ عَلَى شَرَبٍ [يَشْرَبُ] وَمَنْ شَرِبَ [يَشْرَبُ] لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا لِيرِدَنَّ عَلَى أَقْوَامٍ أَعْرِفُهُمْ يَعْرِفُونِي [وَيَعْرِفُونِي] ثُمَّ يَحَالُ^١ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ. [انظر: ٧٠٥٠]

٦٥٨٤- قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ هَكَذَا سَمِعْتَ مِنْ سَهْلِ فَقُلْتَ نَعَمْ فَقَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ لَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَزِيدُ فِيهَا فَأَقُولُ إِنَّهُمْ مِنِّي فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدِّكَ فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ غَيْرَ بَعْدِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سُحْقًا بَعْدًا [يُقَالُ] سَحِقٌ بَعِيدٌ سَحَقَهُ وَأَسَحَقَهُ أَبَعَدَهُ. [انظر: ٧٠٥١]

٦٥٨٥- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بَنِي سَعِيدٍ الْخَبْطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَرُدُّ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيَحْلَتُونَ [فَيَحْلَتُونَ]^٢ [فَيَحْلَتُونَ] عَنِ الْحَوْضِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقُولُ [فَيَقَالُ] إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَخَذْتُوا بِعَدِّكَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى.^٣ ح وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَحْلَتُونَ [فَيَحْلَتُونَ] وَقَالَ عُقَيْلٌ فَيَحْلَتُونَ وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [عَبْدِ اللَّهِ]^٤ بَنِي أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٥٨٦]

٦٥٨٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي فَيَحْلَتُونَ^٥ [فَيَحْلَتُونَ] عَنْهُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقُولُ إِنَّكَ [إِنَّكَ] لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَخَذْتُوا بِعَدِّكَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى. [راجع: ٦٥٨٥]

٦٥٨٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] هِلَالٌ [هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ] عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَا^٦ أَنَا قَائِمٌ [نَائِمٌ] إِذَا [فَإِذَا] زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ فَقَالَ هَلُمَّ فَقُلْتُ أَيْنَ قَالَ [فَقَالَ] إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ وَمَا شَأْنُهُمْ قَالَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بِعَدِّكَ عَلَى

١ قوله: يحال على صيغة المجهول من حال بين الشيء إذا منع أحدهما عن الآخر قوله: سحقا أي بعدا كرر للتأكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لأنه يشفع للعصاة ويهتّم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك. (ع)
 ٢ قوله: فيحلتون بضم التحتية وسكون الجيم وفتح اللام وسكون الواو أي يصرفون كذا لابي ذر عن المستملي وفي رواية الكشميهني بفتح الهاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة فواو أي يطردون وحكى السغاسفي عن بعضهم ضبطه بغير همزة قال وهو في الأصل مهموز فكانه سهله. (قس)
 ٣ قوله: القهقري بفتح القافين بينهما هاء ساكنة وراء مفتوحة مصدر في موضع نصب على المصدرية من غير لفظه كقولك قعدت جلوسا وهو الرجوع الى خلف رجعت القهقري فكانك رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم قال ابن الأثير في النهاية القهقري المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه قال الأزهرى معناه الارتداد عما كانوا عليه وقد قهقر وتقهقر والقهقري مصدر. (قس)
 ٤ قوله: عبيد الله هو ابن ابي رافع مولى النبي ﷺ وذكر الجاني انه وقع في رواية القابسي والاصيلي عبد الله بسكون الواو الموحدة وهو خطأ. (ف) ومر الحديث.
 ٥ قوله: عن اصحاب النبي ﷺ فان قلت: هذا رواية عن المجهول قلت: لا يتقدح الاسناد بذلك لان الصحابة كلهم عدول. (ك)
 ٦ قوله: فيحلتون بالحاء المهملة واللام المشددة والهمزة المضمومة بعدها واو يطردون ولا يذر بالجيم والواو الساكنين بينهما لام مفتوحة تصرفون. (قس)
 ٧ قوله: عن النبي ﷺ قيل لا مطابقة بينه وبين الترجمة على ما لا يخفى قلت: ذكره عقيب الحديث السابق للمطابقة بينهما من حيث المعنى فالمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء. (ع)

٨ قوله: بينا انا قائم بالقاف في رواية الكشميهني وفي رواية الاكثرين بالنون بدل القاف والاول اوجه لان المراد قيامه على الحوض ووجه الاول انه رأى في المنام ما يقع له في الآخرة قوله: اذا زمرة كلمة اذا للمفاجأة والزمرة الجماعة قوله: رجل المراد به الملك الموكل بذلك على صورة الانسان قوله: هلم خطاب للزمرة ومعناه تعال وهو على لغة من لا يقول هلم هلموا هلمي قوله: فقلت ابن القائل هو النبي ﷺ أي تطلبهم الى ابن توديعهم قال اوديعهم الى النار قوله: وما شأنهم أي وما حالهم حتى ترد بهم الى النار قال انهم ارتدوا الخ قوله: فلا أراه بضم همزة أي فلا اظن امرهم انه يخلص منهم الا الخ قوله: هلم النعم بفتح الهاء والميم وهو ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يبرى حتى يضع ويهلك أي لا يخلص منهم من النار الا قليل وهذا يشعر بانهم صنفان كفار وعصاة. (ع) قال الخطابي الحمل ما لا يبرى ولا يستعمل ويطلق على الضوال والمعنى انه لا يرده منهم الا القليل لان الحمل في الابل قليل بالنسبة الى غيره. (ف)

أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى ثُمَّ إِذَا زُمَرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ هَلُمَّ قُلْتُ [فَقُلْتُ] أَتَيْنَ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ وَمَا شَأْنُهُمْ قَالَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا [بَعْدَكَ] عَلَى أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى فَلَا أَرَاهُ يَخْلَصُ فِيهِمْ [مِنْهُمْ] إِلَّا مِثْلُ حَمَلِ النَّعَمِ.

أى ملك وكل بذلك لم يسم (قس) بضم اللام (قس) أى ضوأل الأبل أو الأبل بل راع ولا يقال ذلك فى الغنم (قس)

٦٥٨٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ

عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي. [انظر: ١١٩٦]

قالوا المراد منبره بعينه الذى كان فى الدنيا وقيل ان له هناك منبرا على حوضه يدعوا الناس عليه الى الحوض (ك)

٦٥٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَنَا

لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ (ع) ابن الحجاج (ع) ابن عمير (ع) ابن عبد الله الجعفى (ع)

فَرَطُكُمْ^٢ عَلَى الْحَوْضِ.

٦٥٩٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى^٣ عَلَى

مروان بن عبد الله ابن عامر (ع) ابن ابي حبيب (ع)

أَهْلِ أُحُدٍ صَلَوَتُهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ [فَرَطُكُمْ] وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ^٤ إِلَى

أى اشهد عليكم بأعمالكم فكانى باق معكم (مجمع)

حَوْضِي الْأَنْوَاعِ وَأَنَا أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي [وَلَكِنْ]

أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا. [راجع: ١٣٤٤]

٦٥٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ

يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الْحَوْضَ فَقَالَ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ^٥.

قد تقدم فى الحديث التقييد بصنعاء اليمن فليحمل المطلق عليه (ف)

٦٥٩٢- [قَالَ] وَزَادَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَارِثَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [قَوْلُهُ] حَوْضُهُ مَا بَيْنَ

هو محمد بن ابراهيم وابو عدى جده لا يعرف اسمه ويقال بل هى كنية ابيه (ف) ابن وهب هو الخزاعى صحابى (ف)

صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةَ فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْدُ^٦ أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ الْأَوَانِي قَالَ لَا قَالَ الْمُسْتَوْدُ بَرَى فِيهِ الْأَنْبِيَاءُ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ.

ابن شداد صحابى بن صحابى (ف)

٦٥٩٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنِي] ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ قَالَ

عبد الله (ع)

النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَى مِنْكُمْ وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي فَيُقَالُ هَلْ شَعَرْتَ مَا

بالرفع ولا يذ بال نصب (قس) من الاخذ (ك) اى بالقرب منى (ع) هذا يرفع قول من حمل الناس على غير هذه الامة (ع) ف

عَمِلُوا بِعَدَاكَ وَاللَّهِ مَا بَرَحُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ فَكَانَ [وَكَانَ] ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى

بالسند المذكور (ع)

اى يرتدون كما فى حديث الآخرين (ف)

١ قوله: ما بين بيتي ومنبري الخ المراد بتسمية ذلك الموضع روضة ان تلك البقعة تنقل الى الجنة فتكون روضة من رياضها او على المجاز لكون العبادة فيه تؤل الى دخول العابد روضة الجنة وهذا فيه نظر اذ لا اختصاص لذلك بتلك البقعة والخبر مسوق لمزيد شرف تلك البقعة على غيرها وقيل فيه تشبيه محذوف الاداة اى هو كروضة الجنة لان من يقعد فيها من الملائكة ومن الجن والانس يكتفون الذكر وسائر انواع العبادة وقال الخطابي المراد من هذا الحديث الترفع في سكنى المدينة وان من لازم ذكر الله في مسجده آلت به الى روضة الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر سقى في القيامة من الحوض. (ع ك) ومضى الحديث.

٢ قوله: انا فرطكم قال فى المطالع الفرط الذي يتقدم الواردين ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه وهو فى هذه الاحاديث الثواب والشفاعة والنبي يتقدم امته ليشفع لهم.

٣ قوله: فصلى اى دعا لهم بدعاء صلاة الميت قاله الكرمانى وقيل صلى صلوة الموتى وهو ظاهر الحديث وكان ذلك بعد موتهم بثمانية اعوام قوله: ثم انصرف على المنبر ويرى ثم انصرف فصعد على المنبر قوله: او مفاتيح الارض شك من الراوى والمراد كنوز الارض قوله: ما اخاف الخ قيل قد وقع بعد رسول الله ﷺ ارتداد لبعض الاعراب واجيب بان الخطاب للجميع فلا ينافى ارتداد البعض قوله: ان تنافسوا اصله تنافسوا فحذفت احدى التائين اى تراغبوا وتنازعوا فيها اى فى الدنيا وفيه عدة معجزات لرسول الله ﷺ. (ع)

٤ قوله: لانظر يحتمل ان يكون كشف له عنه لما خطب وهذا هو الظاهر ويحتمل ان يريد رؤية القلب وقال ابن التين النكتة فى ذكره التحذير عقيب الذي قبله انه يشير الى تحذيرهم من فعل ما يقتضي ابعادهم عن الحوض. (ف) ومر الحديث مع ما يتعلق بالصلوة على الشهيد.

٥ قوله: كما بين المدينة وصنعاء قال ابن التين يريد صنعاء الشام قلت: ولا بعد فى حمله على المتبادر وهو صنعاء اليمن. (ف) قال الحافظ ابن حجر اى صاحب هذا التقرير فى شرح الحديث الخامس من الباب الاصل فيهما صنعاء اليمن فانه لما هاجر اهل اليمن فى زمن عمر عند فتوح الشام نزل اهل صنعاء فى مكان من دمشق فسمي باسم بلدهم فعلى هذا فمن فى قوله: فى هذه الرواية اى الحديث الخامس من اليمن ان كانت ابتدائية يكون هذا اللفظ مرفوعا وان كانت بيانية يكون مدرجا من قول بعض الرواة والظاهر انه الزهري انتهى وبهذا ظهر كونه متعارفا.

٦ قوله: المستورد على وزن مستفعل بكسر العين ابن شداد بن عمرو القرشي الفهري الصحابي ابن الصحابي شهد فتح خيبر وسكن الكوفة مات سنة خمس واربعين ولبس له فى البخاري الا هذا الموضع وحديثه مرفوع وان لم يصرح به ولكن يلزم منه رفعه سياقاً قوله: لم تسمعه اى لم تسمع رسول الله ﷺ قال الاواني فيه تكون كذا وكذا قال حارثة لا فقال المستورد ترى فيه الآية مثل الكواكب اى كثرة وضياء يعنى انا سمعته قال ذلك. (ع)

أَعْقَابِنَا أَوْ نُفْتَنَ^١ عَنْ دِينِنَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ «عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ» تَرْجِعُونَ عَلَى الْعَقَبِ. [انظر: ٧٠٤٨]
هكذا فسرهُ ابو عبيدة في الآية (ع)

٨٢- كِتَابُ الْقَدَرِ^٢

يفتح القاف والدال المهملة وقد تسكن (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ الْقَدَرِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْقَدَرِ]

(١) [بَابُ: فِي الْقَدَرِ]

٦٥٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَنْبَأَنِي سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ^٣ الْمَصْدُوقُ [قَالَ] إِنَّ [خَلَقَ] أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ^٤ فِي بَطْنِ (١) أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ

عَلَقَهُ^٥ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا [يُبْعَثُ إِلَيْهِ مَلَكٌ] فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعٍ [بِأَرْبَعَةٍ] بِرِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَشَقِيٍّ أَوْ

سَعِيدٍ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ أَوْ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ [يَعْمَلُ] يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ^٦ ذِرَاعٍ [بَاعٍ] أَوْ ذِرَاعٍ [ذِرَاعَيْنِ]

فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ

[بَاعٍ] أَوْ ذِرَاعٍ [ذِرَاعَيْنِ] فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [وَأَوْ] قَالَ أَدَمُ إِلَّا ذِرَاعٌ [بَاعٍ].

في بعضها غير ذراع وذراع مفردا بالرفع والمعنى ما يكون بينهما الا ذراع او اقل من ذراع (ك)
فلم يشك (قس)

[راجع: ٣٢٠٨]

٦٥٩٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ

١ قوله: او نفتن عن ديننا اشار بذلك الى ان الرجوع على العقب كناية عن مخالفة الامر الذي يكون الفتنة بسببه فاستعاذ منهما جميعا. (ف) قال علماءنا كل من ارتد عن دين او احدث فيه ما لا يرضاه الله تعالى ولم يأذن فيه فهو من المطرودين عن الخوض المبعدين عنه واشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين كالمخارج على اختلاف فرقها والروافض على تباين ضلالها والمعتزلة على اصناف اهوائها فهم كلهم مبدلون وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم وطمس الحق وقتل اهله واضلالهم والمعلنون بالكبائر المستخفون بالمعاصي اللهم لا تكرر بنا عند الخاتمة يا كريم واجعلنا من الفائزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واسقنا من حوض نبينا محمد ﷺ برحمتك يا ارحم الراحمين. (قس)

٢ قوله: القدر اي حكم الله تعالى قالوا القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفصيله التي تقع قال الله تعالى: ﴿وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم﴾ ومذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضرر وغير ذلك بقضاء الله وقدره ولا يجري في ملكه الا مقدراته. (ك) قال الراغب القدر بوضعه دل على القدرة ويتضمن الارادة عقلا والقول نقلا وحاصله وجود شيء في وقت على حال يوافق العلم وقدر الله الشيء بالتشديد قضاه ويجوز بالتخفيف وقال ابن القطاع قدر الله الشيء جعله بقدر والرزق منعه وعلى الشيء ملكه قال ابو المظفر بن السمعاني سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة دون محض القياس والعقل فمن عدل عن التوقيف ضل وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفاء العين ولا ما يطمئن به القلب لان القدر سر من اسرار الله تعالى اختص العليم القدير به وضرب دونه الاستار وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب وقيل ان سر القدر ينكشف لهم اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف قبل دخولها انتهى. (ف)

٣ قوله: الصادق المصدوق اي المخبر به بلفظ المفعول صدقا اي ما اخبره جبرئيل به كان صادقا ويحتمل ان يراد المصدوق من جهة الناس فان قلت: ما الغرض من ذكر الصادق وهو اعلام بالمعلوم؟ قلت: لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه الاطباء اراد الاشارة الى صدقه وبطلان ما قالوه او ذكره تلذذا او تبركا واقتخارا قال الطبيب انما يتصور الجنين فيما بين ثلاثين يوما الى اربعين والمفهوم من الحديث ان خلقته انما تكون بعد اربعة اشهر. (ك)

٤ قوله: يجمع قال القرطبي في المفهم: المراد ان المني يقع في الرحم حين انزعاجه بالقوة الشهوانية الدافعة ميثوثا متفرقا فيجمعها الله في محل الولادة من الرحم قال ابن الاثير في النهاية: يجوز ان يراد بالجمع مكث النطفة في الرحم كذا في ف.

٥ قوله: ثم علقه مثل ذلك يعني مدة الاربعين والعلقة الدم الجامد الغليظ والمضغة قطعة اللحم سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ الماضغ قوله: برزقه بدل من اربع والمراد برزقه هو الغذاء حاللا او حراما وقيل هو كل ما ساقه الله تعالى الى العبد لينتفع به وهو اعم لتناوله العلم ونحوه. قوله: اجله الاجل يطلق لمعنيين لمدة العمر من اولها الى آخرها وللجزء الاخير الذي يموت فيه. قوله: شقي وسعيد قال بعضهم هو بالرفع خبر مبتدأ محذوف. قلت: ليس كذلك لانه معطوف على ما قبله الذي بدل عن اربع فيكون مجرورا لان تقدير قوله فيومر باربع كلمات كلمة يتعلق برزقه الخ. (ع) فان قلت: هذا يدل على ان الحكم بهذه الامور الاربعة بعد كونه مضغة لا انه ازلي قلت: هذا اعلام للملك بان المقتضي في الازل هكذا حتى يكتب على جبهته مثلا فان قلت: هذه ثلاثة امور لا اربعة قلت: الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث الذي بعده او عمله كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم من المذكور او اختصر الحديث اعتمادا على شهرته. فان قلت: فلزم منه مشكل آخر وهو ان الرابع اما العمل واما الذكورة والانوثة مثلا والا كان خمسة. قلت: لا يلزم من الامر بكتابة اربعة ان لا يكون شيء آخر مكتوبا عليه او العلم بالذكورة والانوثة يستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل يخالف لعمل المرأة وكذلك العكس. (ك)

٦ قوله: غير ذراع التعبير بالذراع تمثيل بقرب حاله من الموت وضابط ذلك الحسي الغرغرة التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة. (ح) قوله: فيسبق عليه الكتاب اشارة الى تعقيب ذلك بلا مهلة وضمن يسبق معنى يغلب قاله الطيبي وقوله عليه في موضع نصب على الحال والمراد من الكتاب المكتوب او المعنى انه يتعارض عمله في اقتضاء السعادة والمكتوب في اقتضاء الشقاوة فيتحقق مقتضي المكتوب فغير بذلك عن السبق لان السابق يحصل مراده دون المسبوق او انه تمثل الكتاب والعمل شخصين ساعيين فظفر شخص الكتاب وغلب شخص العمل. (ف)

(١) روي عن ابن مسعود في تفسير هذا الحديث ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم ينزل دما في الرحم فذلك جمعها والصحابة اعلم الناس بتفسير ما سمعوه. (طيبي)

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ وَكَلَّ اللَّهُ بِالرَّحِمِ مَلَكًا فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ نَظْفَهُ أَيُّ رَبِّ عَلَقَهُ أَيُّ رَبِّ مُضْغَعُهُ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا قَالَ يَا [أَيُّ] رَبِّ أَذْكَرَ أَمْ أُنْثَى أَشَقِيئِي أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الْأَجَلُ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنٍ ٣ أُمِّهِ. [راجع: ٣١٨]

بصفة المبنى للمفعول (قس)

(٢) بَابُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ

بالتنوين (قس)

وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾ [الجاثية: ٢٣] وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ٦ ﴿لَهَا سَابِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١] سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ.

٦٥٩٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ ١ الرُّشَكُ قَالَ سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ ٧ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْعَرَفَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ قَالَ ٨ كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ أَوْ لِمَا يُسَرَّ [يُسَرُّ] لَهُ. [انظر: ٧٥٥١]

ابن أبي إياس (ع)

(٣) بَابُ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ

بالتنوين (قس)

٦٥٩٧- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ اللَّهُ ٩ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ. [راجع: ١٣٨٣]

٦٥٩٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذُرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ اللَّهُ ٩ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ. [راجع: ١٣٨٤]

ابن يزيد الأيلي (ع)
ابن همام (ع)
ابن راشد (ع)
ابن منبه (ع)

١ قوله: وكل الله ملكا فان قلت: قال ههنا وكل وفي الحديث السابق ثم يبعث. قلت: المراد بالبعث الحكم عليه بالتصرف فيها. (ك)

٢ قوله: اي رب نظفة اي هذه نظفة ويجوز النصب على اضممار فعل اي خلقت او صار. (قس)

٣ قوله: في بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة او على الراس مثلا وهو في بطن امه. (ك)

٤ قوله: جف القلم جفاف القلم عبارة عن عدم تغير حكمه لان الكاتب لما انجف قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة كذا قاله الكرمانى وفيه نظر لان الله تعالى قال ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ فان كان مراده من عدم تغير حكمه الذي في الازل فمسلم وان كان الذي في اللوح فلا والاوجه ان يقال جف القلم اي فرغ الكتابة التي امرها حين خلقه وامره بان يكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فاذا اراد بعد ذلك تغيير شيء مما كتبه محاه كما قال ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ قوله: على علم الله اي على حكم الله لان معلومه لا بد ان يقع والا لزم الجهل فعلمه بمعلوم مستلزم للحكم بوقوعه. (ع)

٥ قوله: على علم حال من الجلالة اي كائنا على علم منه او حال من المفعول اي اضله وهو عالم وهذا اشنع له فعلى الاول المعنى اضله الله تعالى على علمه في الازل وهو حكمه عند ظهوره وعلى الثاني اضله بعد ان علمه وبين له فلم يقبل. (قس)

٦ قوله: قال ابن عباس الخ اي قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون﴾ سبقت لهم السعادة قيل تفسير ابن عباس يدل على ان السعادة سابقة والآية تدل على ان الخيرات بمعنى السعادة مسبقة واجيب بان معنى الآية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم سبقوا للسعادة. (ع)

٧ قوله: قال رجل هو عمران بن حصين راوي الخبر. قوله: أيعرف اي اميز بينهما قيل المعرفة انما هي بالعمل لانه اماره فما وجه سؤاله؟ واجيب بان معرفتنا بالعمل اما معرفة الملائكة مثلا فهي قبل العمل فالغرض من قوله: ايعرف اميز ويفرق بينهما بحسب قضاء الله وقدره. قوله: فلم يعمل استفهام والمعنى اذا سبق العلم بذلك فلا يحتاج العامل الى العمل لانه سيصير الى ما قدر له. (ع)

٨ قوله: كل يعمل في الحديث اشارة الى ان المال محجوب عن المكلف فعليه ان يجتهد في عمل ما امر به لان عمله اماره الى ما يؤل اليه امره غالبا وان كان بعضهم قد يجتنب به بغير ذلك. (ف)

٩ قوله: الله اعلم بما كانوا عاملين قال الخطابي: هذا يوهم انه لم يفت السائل ورد الامر الى الله وانما معناه انهم يلحقون في الكفر بآبائهم لانه تعالى علم لو انهم يكبروا لعملوا عمل الكفار ويدل عليه حديث «هم من آبائهم» قلت: بلا عمل قال الله اعلم الخ. (جمع) قال النووي: اطفال المشركين فيهم ثلاثة مذاهب فالأكثر على انهم في النار وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة قال البيضاوي: الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم ان لا يكون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخللان الالهى المقدر لهم في الازل فالاولى فيهم التوقف. (ك) ومر الحديثان.

(١) يزيد من الزيادة والشك بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف صفة ليزيد وهو ابن سنان بكسر المهملة وبالنون الضبعي البصري قال الكلاباذي الرشك معناه انقسام وقال الغساني هو بالفارسية الغيور قيل هو كبير اللحية يقال بلغ طول لحيته الى انه دخلت فيها عقرب ومكثت ثلاثة ايام ولا يدري بها اقول بالرشك بالفارسية القمل الصغير يلتصق باصول الشعر فعلى هذا الاضافة اليه اولى من الصفة. (ك)

(قوله: الا يولد على الفطرة) الظاهر ان المراد سلامة الطبع بحيث لو عرض عليه الاسلام لمال اليه لانفس الاسلام اذ هو لا يناسب قوله الله اعلم بما كانوا عاملين فتأمل وقوله كما تنتجون البهيمة اي سالمة عن العيوب التي يحدثها الناس فيها والا فقد تخرج من بطن امها معيبة ببعض العيوب.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا وَ يُؤَدُّ عَلَى الْفِطْرَةِ^١ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ هَلْ تَجِدُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تُجَدِّعُونَهَا. [راجع: ١٣٥٨]

^{(بفتح الفوقية والدال المهملة بينهما جيم ساكنة (قس))}

٦٦٠٠- قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمَ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ. [راجع: ١٣٨٤]

^(بالفتح والسكون يقدره الله من القضاء)

(٤) يَابُّ قَوْلُهُ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [الاحزاب: ٣٧]

^{(بالتنوين (قس))} ^{(واحد الامور المقدرة ويحمل ان يكون} ^{(اي حكما مقطوعا بوقوعه (ف))}

٦٦٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا

^{(هي ابناء كالقصبة المبسوطة (مجمع))} ^{(عبد الله بن ذكوان (ع))} ^{(عبد الله بن هرمز (ع))}

تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا وَلِتَنْكِحَ^٢ فَإِنَّ لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا. [راجع: ٢١٤٠]

^{(الاخت اعم من اخت القرابة اذ المؤمنات اخوات (ك))} ^{(ولن تستزيد به شيئا (قس))} ^{(ابن زيد (ع))}

٦٦٠٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ

^{(ابن يونس (ع))} ^{(ابن سليمان الاحول (ع))} ^{(بعثه كمنعه ارسله (قاموس))}

جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ وَعِنْدَهُ سَعْدٌ وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذٌ أَنَّ ابْنَهَا يَجُودُ بِنَفْسِهِ^٣ فَبَعَثَ إِلَيْهَا اللَّهُ مَا أَخَذَ وَلِلَّهِ مَا أُعْطِيَ كُلُّ

^{(الاجر بصيرها (مجمع))} ^{(ابن عبادة (ع))} ^{(اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به يريد انه في النزاع وسياق الموت (مجمع))}

يَا جَلَّ فَتَنْصِبُ وَلِتَحْتَسِبَ. [راجع: ١٢٨٤]

^{(لم يقل للتصيرى لانها كانت غائبة (ع))}

٦٦٠٣- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] حَبَابُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

^{(ابن المبارك (ع))} ^{(ابن يزيد (ع))}

مُحَيْرِيزِ الْجُمَحِيِّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا [بَيْنَا] هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ^(١) مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُنْصِبُ^٤ سَبِيًّا وَنُحِبُّ الْمَالَ كَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ إِنَّا نَكْمُ لَتَفْعَلُونَ [تَفْعَلُونَ] ذَلِكَ لَا عَلَيْكُمْ^٥ أَنْ

لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ كَافَّةً. [راجع: ٢٢٢٩]

٦٦٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً

^{(الفرى (ك))} ^{(سليمان (ك))} ^(مخففة من الفيلة)

مَا تَرَكَ فِيهَا [فِيهِ] شَيْئًا^٦ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمِهِ وَجَهْلُهُ مِنْ جَهْلِهِ^٧ إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ [نَسِيتُهُ]

^{(شيئا يحدث ويغنى ان يخبر بما يظهر من الفن من ذلك الوقت الى قيام الساعة (مرفأة))} ^(وفي رواية جزير حفظه من حفظه ونسيه من نسيه)

فَأَعْرِفُ [فَأَعْرِفُهُ] مَا [كَمَا] يَعْرِفُ الرَّجُلُ^(٢) إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَهُ فَعَرَفَهُ.

٦٦٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا

^(لقب عبدالله بن عثمان) ^{(اسمه محمد بن ميمون (ع))} ^{(اي جالسين (ع))}

١ قوله: على الفطرة اي على الاسلام وقيل الخلقة والمراد ههنا القابلية لدين الحق اذ لو تركوا وطبائعهم لما اختاروا ديناً آخر قوله: يهودانه اي يجعلانه يهوديا اذا كانا من اليهود وينصرانه اي يجعلانه نصرانيا اذا كانا من النصارى والفاء في فابواه للتعقيب وهو ظاهره اما للتسبيح اي اذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه قوله: كما اما حال من الضمير المنصوب في يهودانه مثلا فالمعنى يهودان المولود بعد ان خلق على الفطرة شبها بالبهيمة التي جدعت بعد ان خلقت سليمة واما صفة مصدر محذوف اي يغيرانه مثل تغييراتهم بالبهيمة السليمة قوله: تنتجون على صيغة بناء المعلوم وقال ابن التين: رويناه تنتجون بضم اوله من الانساج قال ابو على يقال نتجت الناقة اذا اعتنتها على التناج ويعرف منه ما قاله في المغرب نتج الناقة اذا تولى نتاجها حتى وضعت فهو ناتج وهو للبهائم كالقابلة للنساء قوله: جدعاء اي مقطوعة الطرف وهو من الجدع وهو قطع الانف او الاذن او اليد او الشفة. (ع)

٢ قوله: ولتنكح باسكان اللام والجزم اي ولتنكح هذه المرأة من خطبها وقال الطيبي: لتتكح عطف على لتستفرغ وكلاهما علة اي لا تسال طلاق اختها لتستفرغ صحتها ولتنكح زوجها نهى المرأة ان تسال الرجل طلاق زوجته لتتكحها ويصير لها من نفقته ومعاشته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصفحة مجازا و لتتكح الزوج المذكور من غير ان تشترط طلاق التي قبلها. (قس)

٣ قوله: بنفسه فان قلت: ذكر في الجنائز وههنا ابنها وفي كتاب المرضى البنت قلت: قال ابن بطلان: هذا الحديث لم يضبطه الراوي فاخبر مرة عن صبي واخرى عن صبية. (ك)

٤ قوله: انا نصيب سبيا ونحب المال اي لجامع الاماء المسبية ونحن نريد ان نبيعهن والعزل اخراج الذكر عن الفرج وقت الانزال دفعا لحصول الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف تحكم بالعزل اهو جائز ام لا. (ك)

٥ قوله: لا عليكم ان لا تفعلوا قيل هو على النهي وقيل على الاباحة للعزل اي لكم ان تعزلوا وليس فعل ذلك مؤودة قوله: فانه اي فان الشان قوله: نسمة بفتحيتين وهي النفس قوله: كتب الله اي قدر الله ان يخرج من العدم الى الوجود. (ع)

٦ قوله: شيئا مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: ما ترك فيها شيئا اي من الامور المقدرة من الكائنات. (ع)

٧ قوله: ان كنت لارى اي انه يرى الشيء الذي كان نسيه فاذا رآه عرفه وقوله كما يعرف الرجل اي الذي غاب عنه فسي صورته ثم اذا رآه عرفه. (ف)

(١) هو ابو صرمة بن قيس او هو ابو سعيد او مجدي بن عمرو الضمري. (قس)

(٢) اي الرجل فحذف المفعول وفي رواية باثباته. (قس)

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ عُوْدٌ يَنْكُتُ^١ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ [وَقَالَ] مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَلَا نَتَكَبَّلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا أَعْمَلُوا فَكُلُّكُمْ مُيسَّرٌ ثُمَّ قرَأَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ الآية. [راجع: ١٣٦٢]

(ع) اي نعمت

(٥) بَابُ: الْعَمَلُ بِالْخَوَاتِيمِ^٢

(بالتنوين) (فس)

٦٦٠٦- حَدَّثَنَا حَبِيبُ [بْنُ مُوسَى] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ^٣ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ^٤ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ فَكَثُرَتْ [وَكَثُرَتْ] بِهِ الْجِرَاحُ فَأَثْبَتَتْهُ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ (١) [الرَّجُلَ] الَّذِي تُحَدِّثُ [تُحَدِّثُ] أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ فَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَكَأَدَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ فَبَيْنَمَا هُمْ [هُوَ] عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ (٢) فَانْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَانْتَحَرَ بِهِ فَاشْتَدَّ رِجَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ قَدْ انْتَحَرَ فَلَانَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا بِلَالُ قُمْ فَادَّنْ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ فَإِنَّ [وَأَنَّ] اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ (٣) هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ^٤ [راجع: ٣٠٦٢]

(ع) اي الذي قتل الله من اهل النار (فس)

(ع) اي اعلم الناس (فس)

٦٦٠٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا^٥ مِنْ أَعْظَمِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ [الرَّجُلِ] مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ حَتَّى جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَجَعَلَ ذُبَابَةً (٤) سَيْفِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُسْرِعًا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ قُلْتُ لِفُلَانٍ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ فَكَانَ مِنْ أَعْظَمِنَا غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا جُرِحَ اسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّمَا^٦ الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ. [راجع: ٢٨٩٨]

١ قوله: ينكت اي يضرب الارض بطرفه نكت الارض بالقضيب وهو ان يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم. (مجمع) قوله: الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة او للتوزيع ووقع في رواية سفيان ما قد يشعر بانها بمعنى الواو ولفظه الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قوله: فقال رجل وقع في حديث جابر عند مسلم انه سراقه بن مالك من جعشم. قوله: اعملوا الخ حاصل السؤال الا نترك مشقة العمل فانا سنصير الى ما قدر علينا وحاصل الجواب لا مشقة لان كل واحد ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله قال الطيبي الجواب من اسلوب الحكيم منعهم عن ترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية وزجرهم عن التصرف في الامور الغيبية فلا يجعلوا العبارة وتركها سببيا مستقلا لدخول الجنة والنار بل هي علامات فقط. (ف)

٢ قوله: العمل بالخواتيم اي بالعواقب وهو جمع خاتمة يعني ان الاعتبار بحال الشخص عند الموت قبل المعايبة لملائكة العذاب. (ك)

٣ قوله: خيبر اي غزوة خيبر بفتح الحاء المعجمة قوله: لرجل اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي قوله: يدعي الاسلام اي يلفظ به قوله: فلما حضر القتال بالرفع والنصب قاله الكرمانى. قلت: الرفع على انه فاعل والنصب على المفعولية اي فلما حضر الرجل القتال قوله: الجراح جمع جراحة قوله: فاثبتته اي اثبتته الجراح وجعلته ساكنا غير متحرك وقيل صرعته صرعا لا يقدر معها على القيام. قوله: يرتاب اي يشك في الدين لانهم رأوا الوعيد شديدا قوله: فبينما اصله بين زيدت فيه الميم والالف ويقع بعده جملة اسمية وهي قوله: هم على ذلك ويحتاج الى جواب وهو قوله: اذ وجد الرجل الم الجراح اي الرجل المذكور. قوله: فاهوى بيده اي مدها الى كتانته قوله: فانتزع منها سهمها اي فاخرج منها نشابة قوله: فانتحر بها اي نحر بها نفسه. قوله: فاشتد رجال اي فاسرعوا في السير الى رسول الله ﷺ. (عيني)

٤ قوله: الرجل الفاجر "ال" للجنس فيعم كل فاجرا والمراد الرجل الذي قتل نفسه وهو قزمان. (فس)

٥ قوله: ان رجلا في التوضيح ان حديث ابا هريرة السابق وهذا الحديث قضية واحدة وان الراوي نقله عن المعنى ويحتمل ان يكونا رجلين قوله: غناء بفتح الغين المعجمة والمد يقال اغنى عنه غناء فلان اي ناب عنه واجرى مجراه وما فيه غناء ذلك اي الاضطلاع والقيام عليه وقال ابن ولاد الغناء بالفتح والمد النفع والغنى بالكسر والقصر ضد الفقر. قوله: في غزوة اي غزوة خيبر. قوله: فلينظر الى هذا اي هذا الرجل وهو قزمان او غيره ان كان قضيتين قوله: حتى جرح على صيغة مجهول. قوله: ذبابة سيفه الذبابة بضم الذال المعجمة وهو الطرف قيل في الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة واجيب ان كانت القضية واحدة فلا منافاة لاحتمال استعمالهما كليهما وان كانت قضيتين فظاهر قوله: بين ثدييه قال ابن فارس الشدوة بالهمزة للرجل والثدي للمرأة والحديث يرد عليه وكذلك جعل الجوهري للرجل ايضا. (عمدة القاري المعروف بالعيني) ومر الحديثان.

٦ قوله: انما الاعمال اي اعتبار الاعمال لا يثبت الا بالنظر الى الخاتمة اي عاقبة حال الشخص هي المعتر عند الله ولهذا لو كان كافرا واسلم عند الموت فهو من اهل الجنة والعكس في العكس وفي الحديث لرسول الله ﷺ معجزة. (ك) وفيه حجة قاطعة على القدرية في قولهم ان الانسان يملك امر نفسه ويختار الخير والشر. (ع)

(١) اي اخبرني عن حال من قلت: انه من اهل النار والحال انه من اهل الجنة لانه قاتل الخ. (عيني)

(٢) بكسر كاف جمعة النشاب هي قرية تكون فيها النشاب. (مجمع)

(٣) فلا ترتابوا في ذلك كما ارتبتم في ذلك. (طبي)

(٤) ذبابة السيف حده او طرفه المنطرف. (قاموس)

(٦) بَابُ الْإِقَاءِ النَّذْرِ الْعَبْدَ [الْعَبْدُ النَّذْرُ] إِلَى الْقَدَرِ

٦٦٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى ^٢ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَرُدُّ ^٣ شَيْئًا وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ. (١) [انظر: ٦٦٩٢-٦٦٩٣]

مطابقته للترجمة من حيث ان النذر يلقي العبد الى القدر ولا يرد شيئا والقدر هو الذي يعمل عمله (ع)
الفضل ابن دكين (ع) ابن عينة (ع) ابن المنعم (ع) عبد الله (ع)

٦٦٠٩ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَأْتِي ^٤ [لَا يَأْتِي] ابْنُ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ قَدَّرْتَهُ (٢) [قَدَّرَ بِهِ] وَلَكِنْ يُلْقِيهِ الْقَدَرُ [النَّذْرُ] وَقَدْ قَدَّرْتَهُ لَهُ أَسْتَخْرَجَ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ. [انظر: ٦٦٩٤]

غير تحية بعد الفوقية في الفرع على الوصل كقوله تعالى سندع الزبانية بغير واو وفي غيره بانباتها على الاصل (قس) قيل بالقاء والقاف (ع) اي الى النذر (قس) ابن رashed (ع) ابن المبارك (ع) البارع (بن) اي خير (ك) ربيع الرجل اذا وقف وتجبس (ك) اي الى النذر (قس) الباء للالة (قس) بلفظ المتكلم من المضارع

(٧) بَابُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٦٦١٠ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَجَعَلْنَا لَا نَصْعُدُ شَرْفًا وَلَا نَنْعَلُو شَرْفًا وَلَا نَهْبِطُ فِي وَادٍ إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ قَالَ فَدَنَا مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ [أَصَمًّا] وَلَا غَائِبًا إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. [راجع: ٢٩٩٢]

ابن المبارك (ع) يفتح المعجمة والراء والفاء مكانا عاليا (ك) عبد الرحمن بن مل (ع) اي خير (ك) ربيع الرجل اذا وقف وتجبس (ك) اي الى النذر (قس) الباء للالة (قس) بلفظ المتكلم من المضارع

(٨) بَابُ: الْمَعْصُومُ ^٨ مَنْ عَصَمَ [عَصَمَهُ] اللَّهُ

اشار به الى تفسير لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع (ع)

﴿عَاصِمٌ﴾ [هود: ٤٣] مَانِعٌ قَالَ ^٩ مُجَاهِدٌ ﴿سُدِّي﴾ [سُدِّي] عَنِ الْحَقِّ يَتَرَدَّدُونَ فِي الضَّلَالَةِ [بِالضَّلَالَةِ] ﴿دَسَّاهَا﴾ (٣) [الشمس: ١٠] أَعْوَاهَا.

في قوله تعالى قد خاب من دسها اي اغواها (عثماني)

١ قوله: باب الخ هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره القاء العبد النذر. (ع) وفي رواية الكشميهني العبد بالنصب وهو المفعول والالقاء مضاف الى الفاعل وهو النذر وفي رواية غيره الالقاء مضاف الى المفعول وهو العبد والنذر بالرفع وهو الفاعل. (ف) والمعنى ان العبد اذا نذر لدفع شر او جلب خير فان نذره يلقيه الى القدر الذي فرغ الله منه واحكمه لا انه شيء يختار فيه وقدر الله هو الذي يقع ولهذا قال عليه الصلوة والسلام «ان النذر لا يرد شيئا» (ع)

٢ قوله: نهى النبي ﷺ فان قلت: النذر التزام قرينة فلم يكون منهيا؟ قلت: القرينة غير منهية لكن التزامها منهية اذ ربما لا يقدر على الوفاء. (ك) قال القسطلاني استشكل كونه نهى عن النذر مع وجوب الوفاء به عند الحصول واجيب بان النهي عنه النذر الذي يعتقد انه يغني عن القدر بنفسه كما زعموا وكم من جماعة يعتقدون ذلك لما شاهدوا من غالب الاحوال حصول المطالب بالنذر واما اذا نذر واعتقد ان الله تعالى هو الضار والنافع والنذر كالوسائل والذرائع فلا والوفاء به طاعة وهو غير منهية عنه انتهى. وفي التوضيح: النذر ابتداء طاعة والمنهي عنه المعلق كانه يقول لا افعل يا رب خيرا حتى تفعل بي خيرا فاذا دخل فيه فعليه الوفاء. (ع)

٣ قوله: لا يرد الخ فان قلت: الصدقة ترد البلاء وهذا التزام الصدقة. قلت: لا يلزم من رد الصدقة رد التزامها قال الخطابي: هذا باب غريب من العلم وهو ان ينهى عن الشيء ان يفعل حتى اذا فعل وقع واجبا وفي لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفاء بالنذر. (ك)

٤ قوله: لا ياتي الحديث قيل لا يطابق الحديث الترجمة والمطابق ان يقول في الترجمة القاء القدر العبد الى النذر لان لفظ الحديث يلقيه القدر. قلت: في رواية الكشميهني يلقيه النذر ومن عادة البخاري ان يترجم بما ورد في بعض طرق الحديث وان لم يسق ذلك اللفظ بعينه. (ع)

٥ قوله: ولكن يلقيه القدر من الالقاء ويقال في معنى لم يكن قدرته اما ما قدرت عليه الشدة فيحلها عنه والنذر لا يحل عند الشدة بقدر ويكون ذلك النذر استخرج من البخيل للشدة التي عرضت له (ع) والظاهر انه من الاحاديث القدسية على نسخة عتيقة فان فيها قدرته على صيغة المتكلم واما على نسخة اخرى وهي قدر به بالباء الموحدة الجارة والضمير المحرور فلا اشكال. (خ)

٦ قوله: باب الخ بغير تنوين في الفرع كاصله بالاضافة الى لا حول وقال في الفتح بالتنوين. (قس) معنى لا حول لا تحويل للعبد من معصية الله الا بعصمة الله ولا طاقة له على طاعة الله الا بتوفيق الله وقيل معنى لا حول لا حيلة وقال النووي: هما كلمتا استسلام وتقويض وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارة الله عز وجل. (ع. ف)

٧ قوله: من كنوز الجنة يعني ان له ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز فانه من نفائس مدخراتكم وقال النووي: المعنى ان قولها يحصل ثوابا نفيسا مدخرا لصاحبه في الجنة. (ع)

٨ قوله: المعصوم من الخ اي من عصمه الله بان حماه عن الوقوع في الهلاك يقال عصمه الله من المكروه وقاه وحفظه والفرق بين عصمة الانبياء وبين عصمة المؤمنين ان عصمة الانبياء بطريق الوجوب وفي حق غيرهم بطريق الجواز. (ع)

٩ قوله: قال مجاهد سدى عن الحق يترددون في الضلالة كذا للاكثر سدا بتشديد الدال بعدها الف ووصله ابن ابي نجيح عنه في قوله تعالى «وجعلنا من بين ايديهم سدا» قال عن الحق ووصله عبد بن حميد عن طريق شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله: سدا حال عن الحق وقد يترددون ورأيت في بعض النسخ سدى بتخفيف الدال مقصورا وعليها شرح الكرمانى فزعم انه وقع ههنا «يحسب الانسان ان يترك سدى» اي مهملا في الضلالة ولم ار في شيء من نسخ البخاري الا اللفظ الذي اورده قال مجاهد سدى الخ ولم ار في شيء من التفاسير التي تساق بالاسانيد لمجاهد في قوله تعالى «يحسب» الخ كلاما ولم ار قوله في الضلالة في شيء من المنقول بالسند عن مجاهد. (ف)

(١) لانه لا يتصدق الا بعوض يستوفيه اولاً والنذر قد يوافق القدر فيخرج من البخيل ما لولاه لم يكن يريد ان يخرج. (ف)

(٢) بصيغة المتكلم وفي بعضها بلفظ المجهول الغائب والجار والمجرور. (ك)

(٣) مناسبة الآيتين للترجمة ان من لم يعصمه الله كان سدى ولغوى. (ك)

(١) وقد زعم بعض المتأخرين ان الصواب منصور بن المعتمر والعلم عند الله. (ف)
 (٢) مطابقته لترجمة التي هي الآيات انها تدل على ان كل شيء غير خارج عن سابق قدره فكذلك حديث الباب لان الزنا ودواعيه كل ذلك مكتوب مقدر على العبد. (ع)
 (٣) اشار البخاري بهذا التعليق ان طاوسا سمع القصة عن ابن عباس عن ابي هريرة وسمع من ابي هريرة ايضا والظاهر انه سمعه من ابي هريرة بعد ان سمع من ابن عباس. (ع)

قَالَ احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ [لَهُ] مُوسَى يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيِّبْنَا^١ وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ آدَمُ يَا مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ
وَحَظَّ لَكَ يَدِيهِ^٢ أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرِهِ^٣ [قَدَرًا] اللَّهُ عَلَى قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَحَجَّ آدَمُ^٤ مُوسَى ثَلَاثًا^٥ قَالَ [وَقَالَ] سَفِيَانُ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [مِثْلَهُ]. [راجع: ٣٤٠٩]

^١ اي تلحق وتناظر (ع) اسفهام تقرير (ف)
^٢ اي غلبه بالحجة (ع)
^٣ وفي حديث عمر فحج آدم
موسى قالها ثلاث مرات (ف)
^٤ عبدالله بن ذكوان (ع)
^٥ عبدالرحمن بن هرمز (ع)

(١٢) بَابُ: لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ

٦٦١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ
مُعَاوِيَةَ إِلَى الْمُغِيرَةِ اكْتُبْ إِلَيَّ مَا [بِمَا] سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ [قَائِلًا] فَأَمْلَيْتُ عَلَى الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ
وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ أَنَّ وَرَّادًا أَخْبَرَهُ بِهَذَا ثُمَّ وَقَدْتُ بَعْدَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَسَمِعْتُهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ الْقَوْلِ. [راجع: ٨٤٤]

^١ ابن سليمان (ع)
^٢ ابن شعبة (ك)
^٣ عبد الملك بن عبدالعزيز (ع)
^٤ المقصود من هذا التعليق التصريح بأن ورادا اخبر به عبدة لانه وقع في الرواية الاولى بالعبدة (ع)
^٥ الوافد الى معاوية هو عبدة (ك) من الوفود وهو قصد الامراء (ع)

(١٣) بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ

وَقَوْلُهُ (١) [تَعَالَى]: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾.

٦٦١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ
جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ. [راجع: ٣٦٤٧]

^١ يفتح الراء للحاق والتبعة والشقاء بالمعد والفتح الشدة والعسر يتناول الدينية والدنيوية (ك)
^٢ مولى ابي بكر المخزومي (ع)
^٣ اي المقضى اذ حكم
هي الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه (ك)
^٤ الله كله احسن (ك)
^٥ الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال (ك)

(١٤) بَابُ: ﴿يَحُولُ﴾ (٢) بَيْنَ الْمَرَّةِ وَقَلْبِهِ

٦٦١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَثِيرًا

^١ ابن عبدالله ابن عمر (ع)
^٢ ابن عمر (ع)
^٣ ابن المبارك

١ قوله: خيبتنا واخرجتنا معنى قوله: اخرجتنا كنت سببا لاجرائنا واما قوله: خيبتنا بالخاء المعجمة ثم الباء آخر الحروف ثم الموحدة من الخيبة فلما راد به الحرمان والمعنى لو انه استمر على ترك الاكل من الشجرة لم يخرج منها ولو استمر فيها لولد له فيها وكان ولده سكان الجنة على الدوام فلما وقع الاجراج فات اهل الطاعة من ولده استمرار الدوام في الجنة وان كانوا ينتقلون اليها وفات اهل المعصية الكون في الجنة مدة الدنيا وما شاء الله من مدة العذاب في الآخرة اما موقنا في حق الموحدين واما مستمرا في حق الكفار فهو حرمان نسبي. (ف)

٢ قوله: بيده هو من التشابهات فاما ان يفوض الى الله واما ان ياول بالقدره والغرض منه كتابة الواح التوراة. (ك)

٣ قوله: قدره الله على المراد بتقدير الله ههنا الكتابة في الالواح والا فتقدير الله اذلي قوله: اربعين سنة قال ابن التين: يحتمل ان يكون الاربعين من قوله تعالى ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ الى نفخ الروح في آدم وقيل ابتداء المدة وقت الكتابة في الالواح وآخرها ابتداء خلق آدم وقال ابن الجوزي: المعلومات كلها قد احاط بها علم الله القديم قبل وجود المخلوقات كلها ولكن كتابتها وقعت في اوقات متفاوتة وقد ثبت في صحيح مسلم ان الله قدر المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة فيجوز ان يكون قصة آدم بخصوصها كتبت قبل خلقه باربعين سنة ويجوز ان يكون ذلك القدر مدة لبثه طينا الى ان نفخت فيه الروح فقد ثبت في صحيح مسلم ان بين تصويره طينا ونفخ الروح فيه كان مدة اربعين سنة ولا يخالف ذلك كتابة المقادير عموما قبل خلق السموات والارض بخمسين الف سنة فان قلت: وقع في حديث ابي سعيد «أتلومني على امر قدره الله على قبل ان يخلق السموات والارض» قلت: يحمل مدة اربعين على ما يتعلق بالكتابة ويعمل الآخر على ما يتعلق بالعلم. (عيني)

٤ قوله: فحج آدم فان قلت: ما وجه وقوع الغلبة لآدم؟ قلت: لانه ليس لمخلوق ان يلوم مخلوقا في وقوع ما قدر عليه الا باذن من الله فيكون الشارع هو اللائم فلما اخذ موسى في اللوم من غير ان يوذن له في ذلك عارضه بالقدر فاسكته وقيل ان النبي فعله آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام اجتمع فيه القدر والكسب والتوبة تمحو اثر الكسب وقد كان الله تاب عليه فلم يبق الا القدر فالقدر لا يتوجه اليه لوم لانه فعل الله لا يسأل عما يفعل وقيل ان آدم اب موسى وليس للابن ان يلوم اياه حكاه القرطبي. فان قلت: فالعاصي اليوم لو قال هذه المعصية قدرت على فينغي ان يسقط عنه اللوم. قلت: هو باق في دار التكليف وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما آدم فميت خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول فائدة سوى التخجيل ونحوه. (عيني)

٥ قوله: ثلاثا اي قال رسول الله ﷺ «فحج آدم موسى» ثلاث مرات ولا ينافي ما تقدم في كتاب الانبياء انه قالها مرتين. (ك)

٦ قوله: الجد هو ما جعل الله للانسان من الحظوظ الدنيوية ومن بمعنى البذل وتسمى بمن البدلية كقوله تعالى «أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة» اي بدل الآخرة اي المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك اي بدل طاعتك قال الراغب: قيل اراد بالجد اب الاب اي لا ينفع احدا نسبه قال النووي: منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك. (ك)

(١) يشير بذكر هذه الآية الى الرد على من زعم ان العبد يخلق فعل نفسه لانه لو كان السوء المأمور بالاستعاذة منه مخترعا لفاعله ما كان للاستعاذة بالله منه معنى لانه لا يصح التعوذ الا بمن قدر على اناله ما استعذ به منه. (ف)

(٢) كان البخاري اشار الى تفسير الحيلولة التي في الآية بالتقلب الذي في الخبر اشار الى ذلك الراغب قال المراد انه يلقي في قلب الانسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضي ذلك. (ف)

(ع) الواد فيه للقسم (ع)

مِمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ لَا^١ وَمُقَلَّبَ الْقُلُوبِ. [انظر: ٦٦٢٨-٧٣٩١]

(ع) فيه حذف نحو لا الفعل ولا أترك (ع)

٦٦١٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ وَيَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(ع) [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِعُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِابْنِ صَبَّادٍ^٢ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا [خَبِيئًا] قَالَ^٣ الدَّخْ قَالَ أَحْسَأُ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ أَتَدَنْ لِي فَأَضْرِبَعُنُقَهُ قَالَ دَعُهُ^(١) يَكُنْ^٤ [يَكُنْهُ] هُوَ فَلَا تَطْبِقُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ [لَمْ يَكُنْهُ] هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ. [راجع: ١٣٥٤]

(١٥) بَابُ:

(بالنوين) (ق)

﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة: ٥١] قَضَى^٥ وَقَالَ مُجَاهِدٌ^٦ ﴿يَفَاتَيْنِ﴾ [الصفات: ١٦٢] يَمْضِلَيْنِ إِلَّا مَنْ[مَا] كَتَبَ اللَّهُ أَنَّهُ يَصْلَى الْجَحِيمَ ﴿قَدَّرَ^٧ فَهَدَى﴾ [الاعلى: ٣] قَدَّرَ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاتِعِهَا.

جمع مرتع موضع الرعي ورتع كمنع أكل وشرب

ما شاء ففي خصب وسعة كذا في القاموس

٦٦١٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا النُّصْرُ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ^٨ الطَّاعُونَ فَقَالَ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُفَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً^٩ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدَةٍ [بَلَدَةٍ] يَكُونُ فِيهِ وَيَمُكُّ فِيهِ لَا [فَلَا] يَخْرُجُ مِنَ الْبَلَدِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا

اي بقضاء الله (مجمع)

نفسه عبدالله اي يدخرها

ويقوض امرها اليه (مجمع)

يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ. [راجع: ٣٤٧٤]

(١٦) بَابُ قَوْلُهُ: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الاعراف: ٤٣] ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنْ

الْمُتَّقِينَ﴾ [الزمر: ٥٧]

٦٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ [هُوَ ابْنُ] حَازِمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

(ع) محمد بن الفضل (ع)

يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ وَهُوَ يَقُولُ:

وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

فَأَنْزَلَنَ [فَأَنْزَلَ] سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

من الابهاء وفي بعضها من الالبان (ك)

(اي ظلموا) (ك)

[راجع: ٢٨٣٦]

١ قوله: لا ومقلب قال ابن بطال ما حاصله ان مناسبة حديث ابن عمر للترجمة ان الآية نص في ان الله تعالى خلق الكفر والايان وانه يحول بين قلب الكافر وبين الايمان الذي امر به فلا يكسبه اذ لم يقدر عليه بل اقدره على ضده وهو الكفر وكذا في المؤمن بعكسه فتضمنت الآية ان الله خالق جميع افعال العباد خيرا وشرها وهو معنى قوله: مقلب القلوب اي يقلب قلب عبده عن اثار الايمان الى اثار الكفر وعكسه قال وكل فعل الله عدل فيمن اضله وخذله لانه لم يمنعهم حقا وجب لهم عليه. (ف) قال الكرمانى اي مقلب اغراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة القلب لا يتقلب.

٢ قوله: ابن صباد اسمه صاف والدخ بضم المهملة وشدة المهملة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهية الرسول او زجره رسول الله ﷺ فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة وقيل هو نبت موجود بين النخيلات والمشهور انه اضر له في قلبه آية الدخان وهي «فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين» وهو لم يهتد ههنا الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال ﷺ «لن تجاوز قدرك» وقد امثالك من الكهان الذين يخطفون من القاء الشيطان كلمة واحدة من جملة الكثيرة المختلطة صدقا وكذبا. (ك) وقيل ان الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان فلعله اراده تعريضا بقتله لانه قد ظن انه الدجال.

٣ قوله: قال هذا اما لكون النبي ﷺ تكلم في نفسه او كلم بعض اصحابه فسمعه الشيطان فالتقاء اليه. (مجمع)

٤ قوله: ان يكن هو اسمه ضمير الدجال وهو خبر يكن استعير للنصب او تاكيد وخبره محذوف اي يكن هو هذا او هو الدجال. (مجمع) وفي نسخة يكتنه بدل يكن هو وفيه رد على النحوي حيث قال والمختار في خبر كان الانفصال قوله: فلا تطيقه اي لا تطيق قتله اذ المقدر انه يخرج في آخر الزمان خروجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى. قوله: فلا خير فان قلت: كان يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا؟ قلت: لانه كان غير بالغ او كان في ايام مهادة اليهود وحلفائهم واما امتحانه ﷺ بالخيء فلاظهار بطلان حاله للصحابه وان مرتبته لا يتجاوز عن الكهانة. (ك)

٥ قوله: قضى يفسر به قوله: كتب وأشار بهذه الآية الى ان الله تعالى اعلم عبادته ان يصيبهم في الدنيا من الشدائد واغن والضيق والحصب والجذب كله فالله تعالى يفعل من ذلك ما يشاء بعباده ليتلهم بالخير والشر وكل ذلك مكتوب في اللوح المحفوظ. (ع)

٦ قوله: قال مجاهد بفاتنين الخ اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى «ما اتمم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم».

٧ قوله: قدر فهدي اشار به الى تفسير مجاهد في قوله تعالى «والذي قدر فهدي» قوله: هدي الانعام لمراتعها ليس له تعلق بما قبله بل هو تفسير لمثل قوله «ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى» (ع)

٨ قوله: عن الطاعون الطاعون الوباء قاله اهل اللغة وقال الداودي انه حب ينبت في الارفاع وقيل هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا في الابطام مع اسوداد حواليه وخفقان القلب. (ع)

٩ قوله: رحمة فان قلت: ما معنى كون العذاب رحمة؟ قلت: هو وان كان محنة صورة لكنها يتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة. (ك)

(١) مناسبة الحديث للترجمة في قوله: ان يكن الخ يريد انه كان سبق في علم الله ان يخرج ويفعل فلا يقدر على قتل من سبق في علمه ان سيجيء الى ان يفعل ما يفعل اذ لو اقدرك على ذلك لكان فيه انقلاب علمه والله سبحانه منزه عن ذلك. (ف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٨٣- كِتَابُ الْإِيمَانِ^١ وَالنُّذُورُ

[النُّذُورُ وَالْإِيمَانُ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ^٢ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمْ

أي بما صمتم عليه من
الايمان وقصدتموها (ع)

الْإِيمَانَ﴾ [المائدة: ٨٩] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَشْكُرُونَ﴾

٦٦٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا

ابن المبارك (ع)

بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ يَحْنُثُ فِي يَمِينٍ قَطُّ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ وَقَالَ^٣ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي

مطابقه للآية التي هي ترجمة طاهرة (ع)

أي أيها وهي قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين الآية (ك)

هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي [راجع: ٤٦١٤]

٦٦٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

البصري (ع)

بسكون المعجمة (ك)

سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلَّتْ إِلَيْهَا وَإِنْ أُوتِيَتْهَا

بتشديد الكاف وتخفيفها (ك)

مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتُ عَلَيْهَا وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ. [انظر:

فيه المطابقة كذا في ع

٦٧٢٢-٧١٤٦-٧١٤٧]

٦٦٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي

ابن أبي موسى الأشعري (ع)

بفتح المعجمة وسكون النحائية (ك)

رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ [الْأَشْعَرِيِّينَ] أَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ لَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ نَلْبِثَ

أي اطلب منه ما يحملنا من الابل ويحمل القلائد مطابقة للترجمة يفهم من معنى الحديث (ع)

ثُمَّ أَتَيْتُ بِلَثَلِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى فَحَمَلْنَا عَلَيْهَا فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا أَوْ قَالَ بَعْضُنَا وَاللَّهِ لَا يَبَارِكُ لَنَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ

على صيغة المجهول أي النبي ﷺ (ع)

أَنْ لَا يَحْمِلُنَا ثُمَّ حَمَلْنَا فَارْجِعُوا بِنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَنَذْكُرُهُ فَاتَيْنَاهُ فَقَالَ مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ بَلِ اللَّهُ حَمَلَكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ^٧ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

يعني لا معطى إلا الله والمعنى إنما اعطيتكم من مال الله أو بأمر الله لأنه كأن يعطى بالوحي (ع)

لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَوْ أَتَيْتُ^٨ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي.

خبر أبي (ع)

[راجع: ٣١٣٣]

١ قوله: الايمان بفتح الهمزة جمع يمين واصل اليمين في اللغة اليد واطلقت على الحلف لانهم كانوا اذا تحالفوا اخذ كل يمين صاحبه وقيل لان اليد اليمين من شأنها حفظ الشيء فسمي الحلف بذلك لحفظ المحلوف عليه ويسمي المحلوف عليه يميناً لتلبسه بها وعرفت شرعاً بانها تأكيد الشيء بذكر الله أو صفة له. (ف) والندور جمع نذر وهو مصدر نذر بفتح الذال المعجمة ينذر بضمها وكسرهما والنذر في اللغة الوعد بخير أو شر وشرعاً التزام قربة غير لازمة باصل الشرع وزاد بعضهم مقصودة وقيل ايجاب ما ليس بواجب لحدوث امر ومنهم من قال ان يلزم نفسه بشيء تبرعا من عبادة أو صدقة أو نحوهما. (قس) من نذر وكان من جنسه واجب وهو عبادة مقصودة لزم الناذر. (تنوير الابصار متن در مختار)

٢ قوله: باللغو وهو قول الرجل في الكلام من غير قصد لا والله وبلي والله هذا مذهب الشافعي وقيل هو في الهزل وقيل في المعصية وقيل على غلبة الظن وهو قول ابي حنيفة واحمد وقيل اليمين في الغضب وقيل في النسيان. (ع)

٣ قوله: وقال قالوا انما قال ابو بكر هذا لما حلف انه لا يبر مسطحاً لما تكلم في قضية الافك فنزلت ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ الآية فعاد الى مسطح بما كان ينفعه كذا في ف.

٤ قوله: لا تسال الامارة بكسر الهمزة اي لا تسئل ان تعمل اميراً اي احكاماً قوله اوتيتها على صيغة المجهول اي اعطيتها قوله: عن مسئلة اي عن سوال وكلت على صيغة المجهول بالتشديد والتخفيف قوله: اعنت على صيغة المجهول ايضا. (ع) اي الامارة امر شاق لا يخرج عن عهدها الا الافراد فلا تسالها عن شرف نفس فلا يعينك الله وان اوتيت من غير مسئلة اعانك. (مجمع)

٥ قوله: فكفر الخ فيه جواز التكفير قبل الحنث وبه اخذ الشافعي ومالك رضي الله تعالى عنهما في رواية ولا يجوز عند الحنفية لان الكفارة يستتر الجنابة ولا جنابة قبل الحنث فلا يجوز وحكم الحديث انه يعارضه رواية مسلم اخرجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه» فاذا كان الامر كذلك فلاخذ برواية تقديم الحنث على الكفارة اولى لما ذكرناه كذا في العيني.

٦ قوله: بثلاث ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالذال المهملة وهو من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل الذود الواحد من الابل بدليل قوله «ليس فيما دون خمس ذود صدقة» وقال الفراء العرب تقول الذود من الثلاثة الى التسعة وقال ابو عبيد هي من الاناث فلذلك قال بثلاث ذود ولم يقل بثلاثة ذود وقال الكرمانني هو من باب اضافة الشيء الى نفسه قوله: غر الذري بضم الغين المعجمة وتشديد الراء وهو جمع الاغر وهو الابيض الحسن والذري بضم الذال وكسرهما وفتح الراء جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شيء اعلاه والمراد ههنا الاسنمة وقد تقدم في الجهاد في باب الخمس انه خمس ذود وفي غزوة تبوك انه ستة ابعة ولا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث نفي الخمس والسنت. (ع)

٧ قوله: والله ان شاء الله التعليق بالشمية ههنا الظاهر انه للتبرك والا فحقيقة ترفع القسم الذي هو المقصود لتأكيد الحكم وتقديره كذا في قس.

٨ قوله: او اتيت اما شك من الراوي في تقديم اتيت على كفرت وبالعكس واما تنويع من رسول الله ﷺ اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وغيرها. (ع) حل اللغات: ذود بفتح الذال وسكون الواو ما بين الثلاثة الى العشرة غر بضم الغين وتشديد الراء جمع اغر وهو الابيض الحسن والذري بضم الذال وفتح الراء جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شيء اعلاه والمراد هنا الاسنمة.

وَمُقَلَّبَ الْقُلُوبِ. [راجع: ٦٦١٧]

[راجع: ۳۰۲۷]

(١) افقهما قال العلماء يجوز ان يكون انه بالاصالة اكثر فقها منه ويحتمل ان المراد افقه منه في هذه القضية لوصفه اياها على وجهها ويحتمل انه لادبه واستيذانه في الكلام وحذره في الوقوع من النهي في قوله تعالى ﴿ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ بخلاف خطاب الاول فانه من جفاء الاعراب.

يَبْدِيهِ لَا قُضِيْنَ بَيْنَكُمَا يَكْتَابُ اللَّهُ أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرَدَّا^١ عَلَيْكَ وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً وَغَرَبَهُ^٢ عَامًا وَأَمَرَ أُنَيْسًا [وَأَمَرَ أُنَيْسًا] الْأَسْلَمِيَّ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخِرِ فَإِنْ اعْتَرَفَتْ^٣ رَجَمَهَا [فَارْجَمَهَا] فَاعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

٦٦٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَرَأَيْتُمْ^٤ إِنْ كَانَ أَسْلَمٌ وَغَفَارٌ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ تَمِيمٍ وَعَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَغَطَفَانَ وَأَسَدٍ خَابُوا وَخَسِرُوا قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ. [راجع: ٣٥١٥]

٦٦٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ^٥ عَامِلًا فَجَاءَهُ الْعَامِلُ حِينَ فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِي لِي فَقَالَ لَهُ أَفَلَا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ فَنَظَرْتُ أُيْهَدِي لَكَ أَمْ لَا ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِينَا فَيَقُولُ هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ وَهَذَا أُهْدِي لِي أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَنَظَرَ هَلْ يُهْدِي لَكَ أَمْ لَا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَغُلُّ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا لَهُ خُورٌ وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَبَعٌ فَقَدْ بَلَغْتُ فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ حَتَّى إِذَا لَنَنْظُرُ إِلَى عَفْرَةٍ إِنْطَبَهَ قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعِيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَلُوهُ. [راجع: ٩٢٥]

٦٦٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ [هُوَ ابْنُ يُوسُفَ] عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ (١) مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا. [راجع: ٦٤٨٥]

١ قوله: فرد عليك اي فردد ان عليك وفيه ان الصلح الفاسد ينقض اذا وقع. (ع)
٢ قوله: غربه عامًا هذا عند الشافعي ومن تبعه ومن لم يره من العلماء كائمتا يحمل الامر فيه على المصلحة ويقول ليس التغريب بطريق الحد بل بطريق المصلحة التي يراها الامام من السياسة. (مراقة) ولنا قوله تعالى ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ شارع في بيان حكم الزنا فكان المذكور تمام حكمه والا كان تجهيلا اذ يفهم انه تمام الحكم وليس تمامه في الواقع فكان مع الشروع في البيان ابعد من ترك البيان لانه يوقع في الجهل المركب وذلك في البسيط ولانه هو المفهوم لانه جعل جزاء الشرط فيفيدان الواقع هذا فقط فلو ثبت شيء آخر كان معارضا لا مثبتا لما سكنت عنه الكتاب وهو الزيادة الممنوعة واما ما يفيد كلام بعضهم من ان الزيادة بخبر الواحد اثبات ما لم يوجبه القرآن وذلك لا يمتنع ولذا زيد في عدة المتوفى عنها الاحداد على التريص فهو يفيد عدم معرفة الاصطلاح وذلك انه ليس المراد من الزيادة اثبات ما لم يبينه القرآن ولم ينفه لا يقول هذا عاقل فضلا عن عالم بل تقييد لمطلقه وبالتقييد ينتفي الحكم عن بعض ما اثبت فيه المطلق ثم لا شك ان هذا نسخ وبخبر الواحد لا يجوز نسخ الكتاب وظن المعترض ان الاحداد زيادة غلط لانه ليس تقييدا للتريص والا لو تربصت ولم تحد لم تخرج عن العدة وليس كذلك بل تكون عاصية بترك واجب في العدة وانما اثبت الحديث واجبا لا انه قيد مطلق الكتاب بل ما جاء في البخاري من قول ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي عام واقامة الحد ظاهر في ان النفي ليس من الحد لعطفه عليه وكونه استعمل الحد في جزء مسماه وعطفه على الجزء الآخر بعيد ولا دليل يوجبه وما ذكر من الالفاظ لا تفيد فجاز كونه تغريبا لمصلحة ثم في النفي فتح باب الفتنة لانفرادها عن العشيرة وعمن تستحي منهم ان كان لها شهوة قوية وقد تفعله لحامل آخر وهو حاجتها ويؤيده ما روى عبدالرزاق ومحمد بن الحسن في كتاب الآثار عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال عبدالله بن مسعود في البكر يزني بالبكر يجلدان مائة وينفيان سنة قال: وقال علي بن ابي طالب حسبهما من الفتنة ان ينفيان وروى عبدالرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال غرب عمر ربيعة بن امية بن خلف في الشراب الى خيبر فلحق فتنتصر فقال عمر: لا اغرب بعده مسلما نعم لو غلب على ظن الامام مصلحة في التغريب تعزيرا له ان يفعله وهو محل التغريب الواقع للنبي ﷺ ولا للصحابة من ابي بكر وعمر وعثمان كذا في فتح القدير.

٣ قوله: فان اعترفت الخ قال صاحب التوضيح فيه ان مطلق الاعتراف يوجب الحد ولا يحتاج الى تكراره وبه قال مالك والشافعي وقال احمد لا يجب الا باعتراف اربع مرات في مجلس او في اربع مجالس وقال ابو حنيفة بتعدد اربع مجالس لما في حديث ابي هريرة فلما شهد على نفسه اربع شهادات الحديث اخرجته في الصحيحين والجواب عن حديث العسيف ان معناه اغدا انيس فان اعترفت الاعتراف المعهود بالتردد اربع مرات فان قلت: سلمنا اشتراط الاقرار اربع مرات ولكن اشتراط اختلاف المجالس من اين؟ قلت: اخرج مسلم من حديث ابي هريرة ان ماعزا اتى النبي ﷺ فردّه ثم اتاه الثانية الى ان قال فلما كان الرابعة حفر له حفرة فرجه كذا في العيني.

٤ قوله: ارأيتم اي اخبروني والمراد باسلم ومن ذكر معها قبائل مشهورة. (ف) والعبارة يحتمل وجهين التوزيع بان يكون اسلم خيرا من تميم وغفار من عامر وهكذا والجمع بان يكون اسلم خيرا من الاربعة وكذا غفار وغيره ووجها ثالثا وهو ان يكون الاربعة من حيث الجملة خيرا من الاربعة مجملتها مع قطع النظر عن كل واحد منها. فان قلت: ما مقول قائلوا نعم وهو مقدر كذا في ك.

٥ قوله: استعمل عاملا هو عبدالله بن اللثبية بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف. قوله: لا يغل اي لا يخون من الغلول. قوله: رغاء بضم الراء وبالعين المعجمة وبالدال الكرماني: الرغاء الصوت قلت: هو صوت البعير خاصة لا مطلق الصوت لها خوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو وهو صوت البقرة وقال ابن التين: ورويناه بالجيم والهمزة وهو رفع الصوت. قوله: تبعر بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الباء آخر الحروف وفتح العين المهملة وكسرها اي تصيح قال ابن التين: قرأناه بفتح العين قال الجوهري يعرت المعز تبعر بالكسر يعارا بالضم صاحبت وقال ابن فارس اليعار صوت الشاة قوله: فقد بلغت بالتشديد من التبليغ. قوله: الى عفرة ابطيء بضم المهملة وسكون الفاء وبالراء هو البياض الذي فيه شيء كلون الارض وقال الجوهري الاعفر الابيض وليس بالتشديد البياض وشاة عفري يعلو بياضها حمرة. قوله: قال ابو حميد هو موصول بالسند المذكور وهو راوي الحديث وفي الحديث ان هدية العامل مردودة الى بيت المال. (ع) ومر.

(١) اي لو علمتم ما اعلم من الهائلات والغررات يسهل عليكم امتثال امر الله تعالى فيما قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا. (ف)

٦٦٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمَعْرُورِ (١) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ (٢) وَهُوَ يَقُولُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ [فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ يَقُولُ] هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ قُلْتُ مَا شَأْنِي أَيْرَى فِي شَيْءٍ [أَيْرَأَنِي شَيْئًا] مَا شَأْنِي فَجَلَسْتُ [إِلَيْهِ] وَهُوَ يَقُولُ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ وَتَغَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ فَقُلْتُ مَنْ هُمْ يَا أَيْرَى أَنْتَ وَأَمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مِنْ^٢ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا. [راجع: ١٤٦٠]

٦٦٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ سُلَيْمَانُ لَأَطُوفَنَّ^٣ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ وَائِمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَسَانًا أَجْمَعُونَ^٤

٦٦٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَرَقَةً^٥ مِنْ حَرِيرٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَدَاوَلُونَهَا بَيْنَهُمْ وَيَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهَا وَلَيِّنَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا [مِنْهَا] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَقُلْ شُعْبَةُ وَإِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ. [راجع: ٣٢٤٩]

٦٦٤١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ هِنْدَ^٧ بِنْتَ عُتْبَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ مِمَّا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ أَوْ خَبَاءٌ أَوْ خَبَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ [مِنْ] أَنْ يَذَلُّوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ أَوْ خَبَائِكَ شَكَّ يَحْيَى ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَهْلٌ أَوْ خَبَاءٌ أَوْ خَبَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ [مِنْ] أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ أَوْ خَبَائِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ فَهَلْ عَلَى حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ قَالَ^٨ لَا إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ [لَا بِالْمَعْرُوفِ]. [راجع: ٢٢١١]

الباء متعلقة بالانفاق لا بالنفي (ف)

١ قوله: أَيْرَى فِي شَيْءٍ يَرِي بضم التحتية وفي بتشديد الباء أي ايطن في نفسي شيء يوجب الاخسرية وللاصيلي وابي ذر عن الحموي والمستملي ايري بالتحته المفتوحة يعني النبي ﷺ (قس) وفي الكرمانى ترى بضم التاء أي الظن في نفسي شيئاً يوجب الاخسرية وفي بعضها بفتحها وفي بعضها انزل في أي في حقي شيء من القرآن وما شأني أي ما حالي وما امري.

٢ قوله: قال هكذا وهكذا ثلاث مرات أي الا من انفق ماله اماما ويمينا وشمالا على المستحقين فعبر عن الفعل بالقول. (قس)

٣ قوله: لا طوفن الطواف كناية عن الجماع. قوله: على تسعين وفي كتاب الانبياء في بعض الروايات سبعين وقال شعيب وابو زناد تسعين وهو الاصح ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد وفي صحيح مسلم ستون ويروى مائة. قوله: فقال له صاحبه أي الملك او قرينه قوله: بشق رجل أي بنصف ولد واطلاق الرجل باعتبار ما يؤل اليه قوله: وائم الله الى آخره هذا من باب الوحي لا من باب علم الغيب. (ع) وفيه جواز اضافة ايم الى غير لفظ الجلالة لكنه نادر. (قس)

٤ قوله: اجمعون تأكيد لضمير الجمع في قوله: لجاهدوا وقد انسى الله تعالى سليمان الاستثناء ليمضي قدره السابق. (قس) وفيه استحباب قول ان شاء الله. قال تعالى ﴿وَلَا تَقُولُوا لشيءٍ اني فاعل ذلك غذا الا ان يشاء الله﴾. (ك)

٥ قوله: سرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار فان قلت: ما وجه تخصيص سعد به؟ قلت: لعل منديل سعد كان من ذلك الجنس او كان مقتضى الوقت استمالة قلبه او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منه او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب وفيه منقبة عظيمة لسعد وان ادني ثيابه فيها كذلك لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان والمناديل جمع منديل بكسر الميم وهو ما يحس به ما يتعلق باليد من الطعام. (ع)

٦ قوله: لم يقل شعبة واسرائيل الخ يعني انهما روياه عن ابي اسحاق عن البراء كما رواه ابو الاحوص وان ابا الاحوص انفرد عنهما بهذه الزيادة وقد تقدم حديث شعبة في المناقب وحديث اسرائيل في اللباس موصولا. (فتح)

٧ قوله: ان هند منصرف وغير منصرف بنت عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة القرشية ام معاوية بن ابي سفيان اسلمت يوم الفتح اهل اخباء او خباء الشك بين الجمع والمفرد والخباء احد بيوت العرب من وبر او صوف ولا يكون من الشعر ويكون على عمودين او ثلاثة ويجمع على اخبية وجمع هنا على اخباء على غير قياس وقال ابن بطال خباء واخبية كمثل وامثله. قوله: ان يذلوا ان مصدرية هي من ذلتهم وكذلك في قوله: من ان يعزوا أي من عزتهم قوله: شك يحيى هو يحيى بن بكير شيخ البخاري. قوله: وايضا اي وستزيدن من ذلك اذ يتمكن الايمان من قلبك فيزيد حبك لرسول الله ﷺ واصحابه كما قال الله ﷻ «والله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين» يريد لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى اكون احب الخ وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى قوله: مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة كذا المحفوظ وقال ابن التين حفظناه بفتح الميم هو البخيل وانما سمي بذلك لانه يمسك في يديه ولا يخرجها لاحد. (ع)

٨ قوله: قال اي رسول الله ﷺ وقوله لا اي لا حرج عليك. قوله: الا بالمعروف اي الا ان تطعمين من ماله بحسب العرف بين الناس في ذلك. (ع)

(١) بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء ابن سويد. (ع)

(٢) اي الى النبي ﷺ صرح به في الزكوة. (ع)

٦٦٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضِيفٌ^١ ظَهَرَهُ إِلَى قَبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ يَمَانٍ [يَمَانِي] إِذْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوا بَلَى قَالَ أَفَلَمْ تَرْضَوْا [أَفَلَا تَرْضَوْنَ] أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوا بَلَى قَالَ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ [فِي يَدِهِ] إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [راجع: ٦٥٢٨]

٦٦٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا^٢ فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٥٠١٣]

٦٦٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَتَمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ^٣ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ. [راجع: ٤١٩]

٦٦٤٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ مَعَهَا أَوْلَادٌ لَهَا [أَوْلَادُهَا] فَقَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَأَحَبُّ^٤ النَّاسِ إِلَيَّ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارًا]. [راجع: ٣٧٨٦]

(٤) بَابُ: لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ

٦٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ مَنْ كَانَ^٥ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ. [راجع: ٢٦٧٩]

٦٦٤٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ [قَالَ] سَالِمٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ قَالَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا مِنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ ﷺ] ذَاكِرًا وَلَا^٦ أَثَرًا قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿أَوْ أَثَرَةً^٧﴾ [أَثَارَةً] مِنْ عِلْمٍ يَأْتُرُ عِلْمًا تَابِعَهُ عَقِيلٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ ابْنُ

١ قوله: مضيف ظهره أي مسنده من أضفته إليه. قوله: قبة هي من الخيام بيت صغير وهو من بيوت العرب. قوله: آدم بفتححتين أي جلد مجمع قوله: يمان أصله يمني قدم إحدى اليائنين على النون وقلبت الفا وصار مثل قاض والربع بسكون الموحدة وضمها والثلاث كذلك. (ك)

٢ قوله: يرددها يكررها وكان بالتشديد ويتقالتها يعدها قليلة وقوله: لتعدل ثلث القرآن لأن جميعه اما متعلق بالمبدأ او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متمحضة لله وصفاته فهي ثلثة فان قلت: فكيف يكون معادلا للثلاث ولا شك ان المشقة في قراءة ثلث القرآن اكثر من قراءتها بكثير والاجر بقدر النصب؟ قلت: قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط واما قراءة الثلث فلها عشر امثالها. (ك)

٣ قوله: اني لاراكم من بعد ظهري بفتح همزة اي رؤية حقيقة من خلفي يخلق باصرة فيه لاشعار لفظ من ان مبدء الرؤية من خلف قيل كان له بين كتفيه عينان كسم الخياط لا يحجبهما الثياب بخلاف وراكم خلف ظهري انه يحتمل هذا ويحتمل ان ذلك بالعين المحسوس اي ابصركم وانتم خلف ظهري اذ لا يشترط له مواجهة ولا مقابلة. (مجمع)

٤ قوله: انكم لاحب الناس الي الخطاب لجنس المرأة واولادها يعني الانصار فان قلت: فيلزم ان يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن ابني بكر وعمر خصوصا قلت: هو عام مخصص بالدلائل الخارجية المخرجة منه قالوا ما من عام الا وقد خصص الا والله بكل شيء عليم. (ك)

٥ قوله: من كان حالفا الخ الحكمة في النهي عن الحلف بالآباء انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهي به غيره وهكذا حكم غير الآباء من سائر الاشياء وما ثبت انه ﷺ قال افلح وابيه فهي كلمة تجري على اللسان عمودا للكلام او زينة له لا يقصد به اليمين واما قسم الله تعالى بمخلوقاته نحو والصفات والطور فلله ان يقسم بما شاء من خلقه تنبيها على شرفه او التقدير ورب الطور. (عيني)

٦ قوله: ولا أثرا بالمد وكسر المثناة اي حاكيا عن الغير اي ما حلفت بها ولا حكيته ذلك عن غيري وقد استشكل هذا التفسير اذ الحاكي عن غيره لا يسمى حالفا واجيب باحتمال ان يكون العامل فيه محذوفا اي ولا ذكرتها أثرا عن غيري او يكون ضمن حلفت معنى تكلمت وجوز شيخنا في شرح الترمذي لقوله أثرا معنى آخر اي مختارا فقال أثر الشيء اذا اختاره فكانه قال ولا حلفت بها موثرا لها على غيرها قال شيخنا: ويحتمل ان يرجع قوله: أثرا الى معنى التفاخر بالآباء والاكرام فهم فكانه قال ما حلفت بأبائي ذكرا لماثرهم وجوز في قوله: ذاكرا ان يكون من الذكر بضم المعجمة كانه احتز عن ان يكون نطق بها ناسيا وهو يناسب تفسير أثر بالاختيار كانه قال لا عامدا ولا مختارا وجزم ابن التين في شرحه بانه من الذكر بالكسر لا بالضم قال واما هو لم اقله من قبل نفسي ولا حدثت عن غيري انه حلف به واستشكل ايضا ان كلام عمر المذكور يقتضي انه تورع عن النطق بذلك فكيف نطق به في هذه القصة واجيب بانه اغتفر لذلك لضرورة التبليغ كذا في الفتح قوله: ذاكرا ولا الخ هذا منه رضي الله عنه مبالغة في الاجتناب وان لا يجري على اللسان ما صورته صورة الممتنع شرعا. (د)

٧ قوله: او اثرة ذكر الصغاني وغيره ان قرئ ايضا اثارة بكسر اوله واثرة بفتححتين وسكون ثانيه مع فتح اوله ومع كسره. (ف) وفي هامش الفرع كاصله قرئ بضم الهمزة وسكون المثناة وبفتحها. (قس) اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى ﴿ابتوني﴾ بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين﴾ وفسر قوله: اثارة بقوله ياتر علما اي ينقل خبرا مما كان قبلهم وقال مقاتل يعني رواية عن الانبياء والاثار الرواية ومنه قيل للحديث اثر. (ع)

(قوله: باب لا تحلفوا بأبائكم) وذكر فيه حديث ابي موسى فقيل في وجه مطابقته للترجمة انه ﷺ حلف بالله مرتين فعلم ان الحلف بغير الله لا يحسن قلت

عُبَيْنَةَ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عُمَرُ.

سفيان (ع) ابن راشد (ع)

٦٦٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عُمَرَ قَالَ [يَقُولُ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ. [راجع: ٢٦٧٩]

٦٦٤٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ كَانَ^١ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ^٢ [الْأَشْعَرِيِّينَ] وَكَأَنَّ عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قُرْبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ

بَنِي تَمِيمٍ اللَّهُ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي فَدَعَاهُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَهُ فَقَالَ قُمْ فَلَا حَدَثُكَ [فَلَا حَدَثُكَ] عَنْ ذَلِكَ [ذَلِكَ] إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي

مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ فَأَتَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَبُ إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ أَتَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ [الْأَشْعَرُونَ] فَأَمَرَنَا بِخَمْسٍ^٣ ذَوْدٍ غَرَّ

الدَّرَى فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا مَا صَنَعْنَا حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [أَنْ] لَا يَحْمِلُنَا وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا ثُمَّ حَمَلْنَا تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَمِينَهُ وَاللَّهُ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا فَارْجِعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ إِنَّا أَتَيْنَاكَ لِتَحْمِلُنَا فَحَلَفْتَ^٤ [أَنْ] لَا يَحْمِلُنَا وَمَا عِنْدَكَ مَا تَحْمِلُنَا قَالَ [فَقَالَ]

إِنِّي لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ وَاللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا.

[راجع: ٣١٣٣]

(٥) بَابُ: لَا يُحْلَفُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَى وَلَا بِالطَّوَاغِيتِ^٦

مقلوب من الطغيان (ع)

على صيغة المجهول (ع)

بالتووين (فس)

٦٦٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَى فَلْيَقُلْ^٧ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ

١ قوله: قال كان الخ قيل لا مطابقة بينه وبين الترجمة على ما لا يخفى وقال الكرمانى: الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية في الباب السابق ونقله الناسخ الى هذا الباب او استدلل البخاري من حيث انه ﷺ حلف في هذه القصة مرتين اولاً عند الغضب وآخراً عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل ان الحلف انما هو بالله على الحالين: قلت: هذا الذي ذكره ليس فيه بيان المطابقة لان الترجمة «لا تحلفوا بأبائكم» ليست الترجمة في بيان ان الحلف على ضربين وانما هو بالله في الحالين ويمكن ان يؤخذ المطابقة وان كان فيه التعسف وهو ان الترجمة لما كانت في نهي الحلف بالأباء وذكر حديثين مطابقين لها ذكر هذا الحديث تنبيهاً على ان الحلف اذا لم يكن بالأباء او نحو ذلك لا يكون الا بالله فذكره لان فيه الحلف بالله في الموضعين كذا في العيني.

٢ قوله: بين الاشعريين ويروي الاشعريين بحذف ياء النسبة. قوله: ود بضم الواو وتشديد الدال وهو الخبة واخاء بكسر الهمزة وتخفيف الخاء المعجمة وبالمد. قوله: دجاج مثلث الدال جمع دجاجة والدجاجة للذكر والانثى لان الهاء انما دخلت على انه احد من جنسه. قوله: تيم الله يفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وهي حي من بكر. قوله: فقدرته بكسر الذال وفتحها اي كرهته قوله: فلاحدثك اي فوالله لاحداثك بنون التاكيد ويروى بلا نون. قوله: في نفر هو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه. قوله: ينهب اي الغنيمة قيل تقدم في غزوة تبوك انه ﷺ اتباعهم من سعد واجيب بانه لعله اشتراها من سهمانه من ذلك النهب او هما قضيتان احدهما عند قدوم الاشعريين والثاني في غزوة تبوك. (عيني)

٣ قوله: خمس ذود بالاضافة وقيل بالبدل فينوز الذود من الابل ما بين اثنتين الى التسع وقيل هو خاص بالاناث. (مجمع) الذود ثلاثة ابعرة الى العشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلاثين او ما بين ثنتين والتسع مؤنث ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع او جمع لا واحد له او واحد جمعه اذواد. (قاموس) الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وغر الذري اي بيض الاسنمة وتغفلنا اي طلبنا غفلته وتحللتها اي كفرتها والتحلل هو التفصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها. (ك)

٤ قوله: فحلقت آه قال في المصابيح الظاهر انه ﷺ لم يحلف على عدم حملانهم مطلقاً لان مكارم اخلاقه ورافته ورحمته ﷺ يابى ذلك والذي يظهر لي ان قوله: وما عندي ما اهلكم جملة حالية من فاعل الفعل المنفي بلا او مفعوله اي لا اهلكم في حالة عدم وجداني بشيء اهلككم عليه اي انه لا يتكلف حملهم بقرض او غيره لما رآه من المصلحة المقتضية لذلك فحملهم لهم على ما جاءه من مال الله لا يكون مقتضياً لحنثه فيكون قوله: اني والله آه تاسيس قاعدة في الايمان لا انه ذكر ذلك لبيان انه حنث في يمينه وانه يكفرها انتهى. (قس)

٥ قوله: باللات مشددة التاء صنم وقرأ بها ابن عباس وعكرمة وجماعة سمي بالذي كان يلت عنده السويق بالسمن ثم خفف والعزى صنم او سيرة عبدتها غطفان اول من اتخذها ظالم بن اسعد فوق ذات مرق الى البستان بتسعة اميال بنى عليها بيتاً وسماه بساً وكانوا يسمعون فيها الصوت فبعث اليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة. (قاموس)

٦ قوله: ولا بالطواغيت اي ولا يحلف بالطواغيت ايضا وهو جمع الطاغوت. (ع) الطاغوت اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل راس ضلال والاصنام وكل ما عبد من دون الله تعالى ومردة اهل الكتاب. (قاموس)

٧ قوله: فليقل الخ قال البغوي في شرح السنة تبعاً للخطابي في هذا الحديث دليل على ان لا كفارة على من حلف بغير الاسلام وان اثم به لكنه تلزمه التوبة لانه ﷺ وسلم امره بكلمة التوحيد فاشار الى ان عقوبته يختص بدينه ولم يوجب عليه في ماله شيئاً وانما امره بالتوحيد لان الحالف باللات والعزى يضا هي الكفار. (ف)

والاحسن من ذلك ان يقال ان قوله ﷺ والله لا احلف على يمين الخ لا يدل على ان يمينه كانت منعقدة واليمين بغيره تعالى لا تتعقد فكان يمينه مطلقاً بالله لا بغيره تعالى.

لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرُكَ^(١) فَلْيَتَصَدَّقْ. [راجع: ٤٨٦٠]

بفتح اللام امر (ع) محمول عند الفقهاء على الدب (ع)

(٦) بَابُ: مَنْ حَلَفَ عَلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُحْلَفْ

بضم التحتية وفتح اللام المشددة ميبا للمجهول (قس)

٦٦٥١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَكَانَ يَلْبَسُهُ فَيَجْعَلُ [فَجَعَلَ] فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ فَصَنَعَ النَّاسُ ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَتَزَعَهُ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتِمَ [خَوَاتِيمَ] وَأَجْعَلُ^١ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلِ فَرْمِي بِهِ ثُمَّ قَالَ^(٢) وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [راجع: ٥٨٦٥]

(٧) بَابُ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى [مِلَّةِ] الْإِسْلَامِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الْكُفْرِ.

لأنه افترض على الأمر بقوله لا اله الا الله ولو كان ذلك يقضى الكفر لأمر بتمام الشهادة (قس)

٦٦٥٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أُبَيٍّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ مِلَّةٍ^(٣) الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا^٢ قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ يَشِيءُ عَذَابُ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَلَعَنَ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا يَكْفُرُ فَهُوَ كَقَتْلِهِ. [راجع: ١٣٦٣]

(٨) بَابُ: لَا يَقُولُ^٣ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ وَهَلْ يَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ يَكُ؟

٦٦٥٣- وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَبِي طَلْحَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ مَلَكًا فَاتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ تَقَطَّعْتَ بِي الْجِبَالَ^٤ [الْجِبَالُ] فَلَا بَلَغَ لِي إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ يَكُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٣٤٦٤]

ابن ابرص وأقرع وأعمى لم يسموا (قس) اي يمتحنهم

البلاغ الكفاية (ك) مر الحديث بطوله في كتاب الانبياء

١ قوله: وأجعل فصه من داخل فان قلت: ما الغرض فيما قال واجعل الخ قلت: بيان انه لم يكن للزينة بل للختم ومصالح اخرى. (ك) قال ابن المنير مقصود الترجمة ان يخرج مثل هذا من قوله تعالى ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ﴾ يعني احد التاويلات فيها لئلا يتخيل ان الحالف قبل ان يستحلف يرتكب النهي فاشار الى ان النهي يختص بما ليس فيه قصد صحيح كتاكيد الحكم كالذي ورد في حديث الباب. (ف)

٢ قوله: فهو كما قال قال المهلب هو كاذب في يمينه لا كافر لانه لا يخلو اما ان يعتقد الملة التي حلف بها فلا كفارة عليه الا بالرجوع الى الاسلام او يكون معتقد الاسلام بعد الحنث فهو كاذب فيما قاله لان في الحديث الماضي لم ينسبه الى الكفر قيل اراد به التهديد والوعيد وقال ابن الغفار معناه النهي عن موافقة ذلك اللفظ والتحذير منه لا انه يكون كافرا بالله. قوله: عذب به اي بالشيء الذي قتل نفسه لان جزاءه من جنس عمله. قوله: لعن المؤمن كقتله يعني في التحريم او في الابعاد فان اللعن تباعد من رحمة الله والقتل تباعد من الحياة الحسية وقيل المراد المبالغة في الاثم. قوله: ومن رمى مؤمنا فهو كقتله اي في الحرمة وقيل لان النسبة الى الكفر الموجب لقتله كالقتل لان السبب للشيء كفاعله. (ع) احتج بالحديث المذكور ابو حنيفة واصحابه على ان الحالف باليمين المذكور يتعدى يمينه عليه الكفارة لان الله تعالى اوجب على المظاهر الكفارة وهو منكر من القول وزور والحلف بهذه الاشياء منكر وقال النووي: لا ينقد بهذه الاشياء يمين وعليه ان يستغفر الله ويوحد الله ولا كفارة عليه سواء فعله ام لا وقال هذا مذهب الشافعي ومالك وجمهور العلماء واحتجوا بقوله ﷺ « من حلف باللات الحديث ولم يذكر في الحديث كفارة قلنا لا يلزم من عدم ذكرها فيه نفي وجوب الكفارة. (عيني من كتاب الجنائز)

٣ قوله: لا يقول ما شاء الله وشئت على صيغة المتكلم من الماضي قال الكرمانى: يعني لا يجمع بينهما لجواز كل واحد منهما مفردا وقال غيره لان الواو يشرك بين المعنيين جميعا وليس هذا من الادب وقد روي ذلك من رسول الله ﷺ قال « لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ليقل ما شاء الله ثم شاء فلان » وانما جاز دخول ثم مكان الواو لان مشية الله متقدمة على مشية خلقه. قوله: وهل يقول انا بالله الخ ذكره بالاستفهام لعدم ثبوت الجواز او عدمه عنده ولكن روى عبدالرزاق عن ابراهيم النخعي انه كان يكره ان يقول اعوذ بالله وبك حتى يقول ثم بك والعلة ما ذكرناه وهو ان بالواو يلزم الاشتراك وبكلمة ثم لا يلزم. (ع)

٤ قوله: الخيال بحاء مهملة مكسورة ثم موحدة مخففة جمع حبلو اي الاسباب التي يقطعها في طلب الرزق ولا يبي ذر عن الكشميهني الخيال بالجيم وهو تصحيف. (قس) قال المهلب انما اراد البخاري ان قول « ما شاء الله ثم شئت » جائز استدلالا بقوله: الا بالله ثم بك وقد جاء هذا المعنى عن النبي ﷺ ولما لم يكن الحديث المذكور على شرطه استنبط من الحديث الصحيح الذي على شرطه ما يوافقه كذا في فتح الباري.

(١) قال الطيبي الحكمة في ذكر القمار بعد الحلف باللات ان من حلف باللات وافق الكفار في حلفهم فامر بالتوحيد ومن دعا الى المقامر وافقهم في لعبهم فامر بكفارة ذلك بالتصدق. (ف)

(٢) قال المهلب انما كان عليه الصلوة والسلام يحلف في تضاعيف كلامه وكثير من فتواه لنسخ ما كان عليه اهل الجاهلية من الحلف بأبائهم وأهنتهم والاصنام وغيرها. (ع)

(٣) بكسر الميم وتشديد اللام وقال ابن الاثير الملة الدين كلمة الاسلام واليهودية والنصرانية قيل هي معظم الدين وجملة ما سيجيء به الرسل. (ع)

(٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٠٩]

يعني بكل ما قدروا عليه من الإيمان (ع)

أي حلفوا (ع)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ^٢ أَبُو بَكْرٍ فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتَحَدَّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ فِي الرَّؤْيَا قَالَ لَا تَقْسِمُ.

٦٦٥٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ
بِأَنْبَارٍ^٣ (١) الْمُقْسِمِ. [راجع: ١٢٣٩]

مطابقته للترجمة من حيث وجود القسم فيهما (ع)

٦٦٥٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عَاصِمُ الْأَحْوَلُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ
أُسَامَةَ أَنَّ ابْنَةَ [يُنْتَا] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ وَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةُ [بْنُ زَيْدٍ] وَسَعْدُ أَوْ (٢) أُبَيُّ إِنَّ ابْنِي قَدْ اخْتَضِرَ
فَاشْهَدْنَا فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى فَلْتَضْمِرْ وَتَحْتَسِبْ [وَلْتَحْتَسِبْ] فَارْسَلْتُ^٤
إِلَيْهِ تَقْسِمُ عَلَيْهِ فِقَامٌ وَقُمْنَا مَعَهُ فَلَمَّا قَعَدَ رُفِعَ إِلَيْهِ فَأَقْعَدَهُ فِي حَجَرٍ وَنَفْسُ الصَّبِيِّ تَقْعَقَعُ فَقَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَعْدُ
مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ هَذِهِ [هَذَا] رَحْمَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ فِي [يَضَعُهَا فِي] قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ
الرَّحِمَاءَ. [راجع: ١٢٨٤]

٦٦٥٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا
يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ تَمَسُّهُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّاهُ^٥ الْقَسَمِ. [راجع: ١٢٥١]

٦٦٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ
وَهْبٍ يَقُولُ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَلَا أَذْلكُمْ عَلَى أَهْلِ^٦ الْجَنَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ^٧ لَوْ أَقْسَمَ^٨ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ وَأَهْلِي النَّارِ
كُلُّ^٩ جَوَاطِ عَتَلٍ مُسْتَكْبِرٍ. [راجع: ٤٩١٨]

- ١ قوله: واقسموا بالله هذه الآية الكريمة وبعدها ﴿لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها﴾ نزلت في قريش وفي سورة النور ﴿واقسموا بالله جهد أيمانهم لئن امرتهم ليخرجن﴾ الآية نزلت في المنافقين كانوا يقولون لرسول الله ﷺ : أينما كنت نكن معك ان اقمنا وان خرجت خرجنا وان جاهدت جاهدنا معك. فقال الله ﷻ قل لهم لا تقسموا الآية.
- ٢ قوله: قال ابوبكر الخ وقصته كما سيأتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير ان رجلا رأى رؤيا فقال يا رسول الله! والله لتدعني أعبرها قال أعبرها. فلما فرغ قال ﷺ أصبت بعضا واخطأت بعضا فقال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطأت فقال لا تقسم فان قلت: امر ﷺ بآبار المقسم فلم ما أبره قلت: ذلك مندوب عند عدم المانع وانه كان له ﷺ وقيل كان في بيانه مفاسد. (ك) ومطابقته للترجمة من حيث ان فيها انكار قسم المنافقين لكذبهم في إيمانهم وفي حديث ابن عباس انكار للقسم الذي اقسم به ابوبكر رضي الله عنه ولكن الفرق ظاهر بين القسمين. (ع)
- ٣ قوله: بآبار المقسم بكسر السين اسم فاعل وقيل السين مفتوحة اي الاقسام والمصدر قد يأتي على المفعول. (قس)
- ٤ قوله: ولتحتسب يقال احتسب فلان ابنه معناه اعتد مصيبة به في جملة بلايا الله التي يثاب على الصبر عليها. (مجمع) قوله: فلما قعد اي رسول الله ﷺ قوله: فاقعده اي اقعد الصبي. قوله: في حجره يفتح الحاء المهملة وكسرها. (ع) الحجر حضن الانسان. (قاموس) الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح والعضدان وما بينهما. (قاموس) قوله: ونفس الصبي الواو فيه للحال تقعقع فعل مضارع من تقعقع وهو حكاية صوت صدره من شدة النزاع قوله: ما هذا استفهام على سبيل الاستفسار وليس بعيب على رسول الله ﷺ ولعله سمعه ينهى عن البكاء الذي فيه الصباح او العويل فظن انه ينهي عن البكاء كله. قوله: هذا اشارة الى البكاء من غير صوت. (ع)
- ٥ قوله: الا تحلة القسم بفتح المثناة وكسر المهملة وتشديد اللام اي تحليلها والمعنى ان النار لا تمس من مات له ثلاثة من الولد فصبر الا بقدر الورود قال ابن التين والاشارة بذلك الى قوله تعالى ﴿وان منكم الا واردها﴾ وقد قيل ان القسم فيه مقدر وقيل بل هو مذكور عطفًا على ما بعد قوله تعالى ﴿فوربك﴾ (ف) فان قلت: ما المستثنى منه؟ قلت: تمسه النار لانه في حكم البذل من لا يموت فكانه قال لا تمس النار من مات له ثلاثة ولد الا بقدر الورود. (ك)
- ٦ قوله: اهل الجنة الخ والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار هؤلاء لا الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس. (قس)
- ٧ قوله: متضفف بتشديد العين المفتوحة الذي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وبكسر العين ايضا اي المتواضع الخامل المتذل. (ع)
- ٨ قوله: لو اقسام الخ اي لو حلف يمينًا على شيء ان يقع طمعا في كرم الله بآباره لآبره واوقعه لآجله وقيل هو كناية عن اجابة دعائه. (ف)
- ٩ قوله: جواط بفتح الجيم وتشديد الواو وبالطاء المعجمة هو المجموع المتنوع وقيل الكثير اللحم المختال في المشي وقال الداوي: الكثير اللحم الغليظ الرقية وقيل القصير البطين. (ع) والعتل الغليظ الجافي الشديد والمستكر اي عن الحق. (ك)
- (١) بان تفعل ما ساله الملتبس بالاقسام او المراد بالمقسم الخالف اي لو حلف احد على امر وانت تقدر على تصديقه كما لو اقسام ان لا يفارقك حتى تفعل كذا فافعل. (مجمع)
- (٢) بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن كعب الانصاري وفي نسخة الحافظ ابي ذر وابي بفتح الهمزة وكسر الموحدة مضافا الى ياء المتكلم او ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة على الشك والصواب الثاني من غير شك. (قس)

(١٣) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِعَمْرٍا اللَّهُ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **﴿لِعَمْرٍا﴾** [الحجر: ٧٧] لَعِيشُكَ.اي فسر ابن عباس لفظ لعمر لك بقوله لعيشك العيش والحياة واحد (قس)

٦٦٦٢- حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ [بْنُ مِنْهَالٍ] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو النَّمِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَبِيبِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْأَفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَأَهَا اللَّهُ وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ [وَفِيهِ] فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَعْنَزَ^٢ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَقَامَ أُسَيْدُ ابْنُ حُضَيْرٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِعَمْرٍا اللَّهُ لَنَقْتُلَنَّ. [راجع: ٢٥٩٣] كل واحد (قس)

(١٤) بَابُ [قَوْلِهِ]: **﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾** [الآية] وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ^٣بالتسوين (قس)قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ **﴿﴾** [البقرة: ٢٢٥]

٦٦٦٣- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ **﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾** [قَالَ] قَالَتْ أُنْزِلَتْ فِي قَوْلِهِ لَا وَاللَّهِ (١) بَلَى وَاللَّهُ. [راجع: ٤٦١٣]

(١٥) بَابُ: إِذَا حَنَثَ نَاسِيًا^(٢) فِي الْأَيْمَانِبالتسوين (قس)وَقَوْلِ اللَّهِ: **﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾** [الاحزاب: ٦٥] وَقَالَ **﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾** [الكهف: ٧٣].

٦٦٦٤- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنَا زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا وَسَّوَسْتُ أَوْ حَدَّثْتُ (٣) بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ. ^٦ [راجع: ٢٥٢٨]

٦٦٦٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي عِمْسَى بْنُ طَلْحَةَ

ومضى الكلام عليه ابن يحيى الذهلي (ع) عبد الملك بن عبد العزيز (ع)

١ قوله: لعمر الله مبتدأ محذوف الخبر وجوبا ومثله لا يمين الله ولا فعلن جواب القسم وتقديره لعمرك قسمي او يميني والعمر بالفتح وبالضم هو البقاء الا انهم التزموا الفتح في القسم قال الزجاج: لانه اخف عليهم وهو متى اقترن بلام الابتداء لزم فيه الرفع بالابتداء وحذف خبره لسد جواب القسم مسده فان لم يقترن به لام الابتداء جاز نصبه بفعل مقدر نحو عمر الله لا فعلن كذا ويجوز حينئذ في الجلالة الشرفة في لعمرك الله النصب والرفع فالنصب على انه مصدر مضاف لفاعله وفي ذلك معنيان احدهما ان الاصل اسالك بعمر الله اي بوصفك الله تعالى بالبقاء ثم حذف زوائد المصدر والثاني ان المعنى عبادتك الله والعمر العبادة واما الرفع فعلى انه مضاف لمفعوله. (قس) اما حكمه فهو يمين عند الكوفيين ومالك وقال الشافعي هي كناية وبه قال اسحاق.

٢ قوله: فاستعذر اي قال من يعذرنني اي من يقوم بعذري ان كافاته على قبح افعاله ولا يلزمي وقيل معناه من يتصرنني والعذير الناصر. (قس)

٣ قوله: كسبت قلوبكم اي عزمتم وقصدتم لان كسب القلب القصد والنية والله غفور لعباده حلیم عنهم. (ع)

٤ قوله: باللغو يمين اللغو ان يخلف على امر وهو يظن بانه كما قال والامر بخلافه وهو مروي عن ابن عباس وبه قال احمد وقال الشافعي: كل يمين صدرت عن غير قصد في الماضي او في المستقبل وهو مبين للتفسير المذكور لان الحلف على امر يظنه لا يكون الا عن قصد وهو رواية عن احمد وهو معنى ما روي عن عائشة وقال الشعبي ومسروق: لغو اليمين ان يخلف على معصية فيتركها لاغيا بيمينه وقال سعيد بن جبير: ان يجرم على نفسه ما احل الله له من قول او عمل والاصح ان اللغو بالتفسيرين الاولين وكذا بالثالث متفق عليه على عدم المواخذة به في الآخرة وكذا في الدنيا بالكفارة. (فتح القدير) وقال ربيعة ومالك ومكحول والاوزاعي والليث مثل ما قال ابو حنيفة كذا في فتح الباري.

٥ قوله: وليس عليكم اي ليس عليكم اثم فيما فعلتموه مخطئين ولكن الاثم فيما تعمدتموه وذلك انهم كانوا ينسبون زيد بن حارثة الى النبي ﷺ يقولون "زيد بن محمد" ونهاهم عن ذلك وامرهم ان ينسبوه لابائهم الذين ولدوهم ثم قال وليس عليكم جناح فيما اخطأتم قبل النهي ويقال ان هذا على العموم فيدخل فيه كل مخطيء وغرض البخاري هذا يدل عليه حديث الباب قوله: لا تواخذني يخاطب موسى الخضر وذلك بعد ما جرى من امر السفينة وبهذا استدلت ان الناسي لا يؤاخذ بحنثه في يمينه فان قلت: الخطأ نقيض الصواب والنسيان خلاف الذكر ولم يذكر في الترجمة الا النسيان فلا يطابقه الا الآية الثانية وكذلك لا يناسب الترجمة من احاديث الباب الا التي فيه صرح بالنسيان والآية الاولى لا مطابقة لها في الذكر ههنا. فان المطابقة على تقدير عموم الآية وليس كذلك الا ترى ان الدية تجب في القتل بالخطأ واذا اتلف مال الغير خطأ فانه يغرم قلت: انما ذكر الآية الاولى واحاديث الباب على الاختلاف ليستنبط كل منها ما يوافق مذهبه ولهذا لم يذكر الحكم في الترجمة وانما ذكرها لانها اصول الاحكام ومواد الاستنباط التي يصلح ان يقاس عليها ووجوب الدية وغرامة المال باتلافه خطأ من خطاب الوضع (اي لا من خطاب التكليف). (ع)

٦ قوله: او تكلم بفتح الميم بلفظ الماضي وقال الكرمانى: وتبعه العيني بالجزم قال واراد ان الوجود الذهني لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعملية في العمليات وفي الحديث اشارة الى عظم قدر الامة الحمديّة وفيه اشعار باختصاصها بذلك بل صرح بعضهم بانه كان حكم الناسي كالعامد في الاثم وان ذلك من الاصر. (قس. ف) فان قلت: لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليه لا عليها حتى قالوا لو نرى ترك الصلوة بعد عشرين سنة وجزم عليه لعصي في الحال قلت: ذلك لا يسمى وسوسة ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل يعني عمل القلب. (ك)

(١) من عادة العرب ان يقولوا كثيرا في محاوراتهم لا والله وبلى والله. (لمعات)

(٢) ان كان الحنث بطريق السهو والاكره يجب الكفارة لان الفعل الحقيقي لا يعدهم السهو والاكره. (شرح وقايه)

(٣) مطابقته للترجمة من حيث ان الوسوسة من متعلقات عمل القلب كالنسيان. (ع)

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ كُنْتُ أَحْسِبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا قَبْلَ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ قَامَ [فَقَامَ] آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا قَبْلَ كَذَا وَكَذَا لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ لَهُنَّ كُلُّهُنَّ يَوْمَئِذٍ فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ أَفْعَلْ [أَفْعَلْ] وَلَا حَرَجَ. [راجع: ٨٣]

أي الطواف قبل الذبح والذبح قبل الحلق (ك)

أي قال لأجل هذه الثلث الفعل ولا حرج في التقديم والتأخير (ك)

٦٦٦٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ [بْنُ عَيَّاشٍ] عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ عَطَاءٍ (١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ قَالَ لَا حَرَجَ قَالَ آخَرُ حَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبَحَ قَالَ لَا حَرَجَ قَالَ آخَرُ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ قَالَ لَا حَرَجَ. [راجع: ٨٤]

٦٦٦٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ (٢) أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي [فَصَلَّى] وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ [الثَّانِيَةِ أَوْ الثَّالِثَةِ] فَأَعْلَمَنِي [فَعَلَّمَنِي] قَالَ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ وَاقْرَأْ بِمَا تيسَّرَ (٣) مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ وَتَطْمِئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا. [راجع: ٧٥٧]

٦٦٦٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] فَرَوَةَ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ (٤) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ هَزِيمَةً تُعْرَفُ فِيهِمْ فَصَاحَ [فَصَرَخَ] إِبْلِيسُ أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ فَارْجَعُوا أُولَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَنَظَرَ حَذِيفَةَ بْنُ الْيَمَانِ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ فَقَالَ أَيُّ أَبِي [قَالَتْ] فَوَاللَّهِ مَا أَنْحَجَزُوا [أَحْتَجَزُوا] حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حَذِيفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حَذِيفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ (٥) [بَقِيَّةٌ خَيْرٌ] [يَعْنِي خَيْرًا] حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ. [راجع: ٣٢٩٠]

٦٦٦٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْفٌ عَنْ خَلَّاسٍ وَمُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا (٥) وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَتِمَّ صَوْمُهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ. [راجع: ١٩٣٣]

٦٦٧٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَبْلَ (٦) أَنْ يَجْلِسَ فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ انْتَظَرَ النَّاسَ تَسْلِيمَهُ فَكَبَّرَ فَسَجَدَ [وَسَجَدَ] قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَلَّم. [راجع: ٨٢٩]

١ قوله: أي عباد الله أي يا عباد الله قوله: اخراكم قال الكرمانى: أي يا عباد الله اخذوا الذين من ورائكم واقتلوه والخطاب للمسلمين أراد إبليس تغليظهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فوجعت الطائفة المقدمة قاصدين لقتال الاخرى طائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين قوله: اي ابى وقع مكررا يعني يا قوم هذا ابى لا تقتلوه فقتلوه طائفتان من المشركين قوله: ما انحجروا بالزاي اي ما امتنعوا وما انفكوا. (ع)

٢ قوله: بقية اي من حزن وتحسر من قتل ابيه كذا قرره الكرمانى ولا بى ذر عن الحموي والمستملى بقية خير بالاضافة الى خير الساقطة من الرواية الاخرى اي استمر الخير فيه من الدعاء والاستغفار لقاتل ابيه واعترض في الفتح على الكرمانى في تفسيره بقية الحزن والتحسر فقال انه وهم عفا الله عنه وان الصواب ان المراد انه حصل له خير بقوله للمسلمين الذين قتلوا اياه خطأ غفر الله لكم فاستمر ذلك الخير الى ان مات وتعبه العيني فقال ان نسبة الوهم الى الكرمانى وهم لان الكرمانى انما فسره على رواية الكشميهني والاقرب فيها ما فسره لانه تحسر على قتل ابيه على يد المسلمين غاية التحسر واجاب في انتقاض الاعتراض بانه انما انكر تفسير خير بالتحسر. (قس)

(١) ابن ابى رباح. (ع) مطابقته للترجمة مع انه ليس فيه ذكر اليمين هي بيان رفع القلم عن الناسي والمخطي ونحوهما وعدم الجناح فيه وعدم المواخذة قاله الكرمانى وقال ايضا هذا الحديث وما بعده من الاحاديث مناسبتها بهذا الوجه. (ع)

(٢) قيل لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة وليس فيه ذكر يمين. قلت: هذا الحديث قد مضى في كتاب الصلوة في باب وجوب القراءة للامام والمأموم وفيه فقال والذي بعثك بالحق فيدخل في هذا الباب من هذه الحثية. (ع)

(٣) فيه حجة قاطعة لابي حنيفة في جواز القراءة في الصلوة بما تيسر. (ع)

(٤) مطابقته للترجمة من حيث ان النبي ﷺ لم ينكر على الذين قتلوا والد حذيفة فجعل الجهل ههنا كالنسيان فههنا الوجه دخل الحديث في الباب مع ان فيه اليمين. (ع)

(٥) مطابقته للترجمة في قوله: ناسيا بمجرد ذكره من غير قيد شيء من اليمين او غيرها. (ع)

(٦) مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ترك القعدة الاولى ناسيا فيدخل في الباب من هذه الحثية. (ع)

٦٦٧١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ
عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ فَزَادَ^١ أَوْ نَقَصَ مِنْهَا قَالَ مَنْصُورٌ لَا أَدْرِي^٢ إِبْرَاهِيمُ وَهُمْ أَمْ عَلْقَمَةُ قَالَ قِيلَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَاتَانِ السَّجْدَتَانِ
لِمَنْ لَا يَدْرِي زَادَ فِي صَلَاتِهِ أَوْ [أَمْ] نَقَصَ فَتَحَرَّى [فَتَحَرَّى] [فَتَحَرَّى] الصَّوَابَ فَيَتِمُّ [ثُمَّ يَتِمُّ] مَا بَقِيَ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ.
[راجع: ٤٠١]

٦٦٧٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ^٣ لِابْنِ
عَبَّاسٍ فَقَالَ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ [قَالَ] [يَقُولُ]: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي
عُسْرًا﴾ قَالَ [فَقَالَ] كَانَتْ^٤ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا. [راجع: ٧٤]

٦٦٧٣- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَتَبَ^٥ إِلَيَّ [مِنْ] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ
قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَكَانَ عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لَهُمْ فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ [أَنْ يَرْجِعَهُمْ] لِيَأْكُلَ ضَيْفَهُمْ فَذَبَحُوا قَبْلَ
الصَّلَاةِ فَذَكَرُوا ذَلِكَ [ذَاكَ] لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي عِنَاقٌ^٦ جَذَعٌ عِنَاقُ لَبَنٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي
لَحْمٍ وَكَانَ [فَكَانَ] ابْنُ عَوْنٍ يَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ عَنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَيُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ
وَيَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَيَقُولُ [فَيَقُولُ] لَا أَدْرِي أَبْلَغَتِ الرُّخْصَةُ غَيْرَهُ أَمْ لَا رَوَاهُ أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
[راجع: ٩٥١]

٦٦٧٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا قَالَ شَهِدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى يَوْمَ
عِيدٍ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ قَالَ مَنْ ذَبَحَ فَلْيُبَدِّلْ [فَلْيُعِدْ] مَكَانَهَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ. [راجع: ٩٥٨]

١ قوله: فزاد أو نقص فإن قلت: لفظ قصرت صريح في أنه نقص. قلت: هذا خلط من الراوي وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما على الصواب في كتاب الصلوة
قال في باب استقبال القبلة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال إبراهيم لا أدري زاد أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله! أحدث
في الصلوة شيء؟ قال وما ذاك؟ قالوا صليت كذا الخ وقال في باب سجود السهود عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت
الصلوة أم نسيت؟ ويحتمل أن يجب أن المراد من القصص لازمه وهو التغيير فكانه قال أغيرت الصلوة من موضعها. (ك)

٢ قوله: لا أدري إبراهيم وهم أم علقمة كذا أطلق وهم موضع شك وتوجيهه أن الشك نشأ من النسيان إذ لو كان ذكر أحد الأمرين لما وقع له التردد يقال وهم في
كذا إذا غلط فيه وهم إلى كذا إذا ذهب إليه وهمه وقد تقدم في أبواب القبلة من رواية جرير عن منصور قال قال إبراهيم لا أدري زاد أو نقص فجزم بأن إبراهيم
هو الذي تردد وهذا يدل على أن منصوراً حين حدث عبد العزيز كان متردداً هل علقمة قال ذلك أو إبراهيم وحين حدث جريراً كان جازماً بإبراهيم. (ف) والمطابقة
للترجمة تؤخذ من قوله: نسيت ولكن بالتعسف والاحسن أن يقال ذكر هذا الحديث بطريق الاستطراد للحديث السابق. (ع) ومر الحديث مع بيان حكم الكلام في
الصلوة.

٣ قوله: قلت: حذف مقول سعيد بن جبير وهو ثابت في تفسير الكهف وغيرها بلفظ قلت: لابن عباس أن نوحاً البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو
موسى صاحب بني إسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب. (قس)

٤ قوله: كانت الأولى الخ يعني أنه عند انكاره خرق السفينة كان ناسياً لما شرط عليه في قوله: فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً وإنما واخذه
بالنسيان مع عدم المواجهة به شرعاً عملاً بعموم شرطه فلما اعتذر بالنسيان علم أنه خارج بحكم الشرع من عموم الشرط وبهذا التقدير يتجه إيراد هذا
الحديث في هذه الترجمة. (ف)

٥ قوله: كتب إلى بتشديد الياء ومحمد بن بشار هذا هو المعروف ببندار وأخرج البخاري هذا الحديث بصيغة المكاتبة ولم يقع له هذه الصيغة عن أحد من مشايخه إلا
في هذا الموضع وقال المحدثون المكاتبة بأن يكتب إليه بشيء من حديثه قيل هو كالمناولة المقرونة بالأجازة فإنها كالسمع عند الكثير وجوز بعضهم فيها أن يقول
أخبرنا وحدثنا مطلقاً والاحسن تقييده بالمكاتبة. (ع ف)

٦ قوله: عنقاً بفتح المهملة اللانثى من أولاد المعز. قوله: الجذع بفتح الجيم والذال المعجمة وهي الداخلة في السنة الثانية وقال ابن الأثير: الجذع من الأبل ما دخل في
السنة الخامسة ومن البقر والمغر في السنة الثانية وقيل من البقر في الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير. فإن قلت:
تقدم في كتاب العيد أن الأمر بالذبح هو أبو بردة بن نيار لا البراء. قلت: أبو بردة هو خاله وكانوا أهل بيت واحد فتارة نسب إلى نفسه وتارة إلى خاله. (ك ع) قال
الكرماني: ومناسبة حديث البراء وجندب الإشارة إلى التسوية بين الجاهل بالحكم والناسي بوقت الذبح. (ع)

(١٦) بَابُ الْيَمِينِ الْغَمُوسِ

بفتح المعجمة وضم الميم الخفيفة وآخره مهملة (ف)

﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ إِلَى: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ٩٢] [الآية] دَخَلًا مَكْرًا

مناسبة الآية لليمين الغموس ورواه ابو عبيد علي
اي اقدامكم عن محجة الاسلام بعد ثبوتها عليها (ع)
من حلف كاذبا متعمدا (قس)

وَحَيَانَةً.

٦٦٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا فِرَاسٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْكَبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ. [انظر: ٦٨٧٠-٦٩٢٠]

ابن شميل (ع)

ابن يحيى المكنى (ع)

عاصم (ع)

خلاف البر (ك)

(١٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا [أُولَئِكَ لَا

خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]﴾

[الآية] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]

وَقَوْلِهِ [جَلَّ ذِكْرُهُ] [وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ

سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٤] [الآية] وَقَوْلِهِ [جَلَّ ذِكْرُهُ] ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا [إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

تَعْلَمُونَ]﴾ [وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَقْضُوا الْاَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾

[الآية] [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَفِيلًا﴾] وَقَوْلِهِ: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَقْضُوا الْاَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا [وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ

كَفِيلًا]﴾ [النحل: ٩١] [الآية].

٦٦٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ

حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ٤ صَبْرَ (٢) لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ

الحلف هو اليمين فخالفت بين اللفظين تأكيد (ع)

يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [راجع: ٢٣٥٦]

٦٦٧٧- فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالُوا [قَالُوا] كَذَا وَكَذَا فَقَالَ [قَالَ] فِي أَنْزَلْتُ كَانَتْ

[كَانَ] لِي بِئْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ بَيْنَكَ أَوْ يَمِينُهُ قُلْتُ أَذَنْ يَحْلِفُ ٦ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ

بالنصب والرفع اي احضر بينك او المطلوب بينك (خ)

١ قوله: اليمين الغموس هي التي تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يعتمد عليها صاحبها علما ان الامر بخلافه واختلفوا فيها فقال الحنفية لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك. فان قلت: قال الفقهاء الكبيرة هي معصية يوجب حدا ولاحد فيه. قلت: المشهور عند الجمهور انها معصية اوعده الشارع عليها بخصوصه (ك) قال اصحابنا حلف الرجل على امر خاص كذبا عامدا غموس وطانا ان الامر كما قال لغو قال ابن عبد البر اكثر اهل العلم لا يرون في الغموس كفارة ونقله ابن بطلال ايضا عن جمهور العلماء وبه قال النخعي والحسن البصري ومالك ومن تبعه من اهل المدينة والاوزاعي واهل الشام والثوري وسائر اهل الكوفة واحمد واسحاق وابو ثور وابو عبيدة واصحاب الحديث وقال الشافعي فيها الكفارة وبه قال طائفة من التابعين. (ع)

٢ قوله: ان الذين الى آخر الآيات قال ابن بطلال: بهذه الآيات والحديث احتج الجمهور في ان اليمين الغموس لا كفارة فيها لانه عليه الصلوة والسلام ذكر في هذه اليمين المقصود بها الحنث العصيان والعقوبة والاثم ولم يذكر فيها كفارة ولو كانت لذكرت كما ذكرت في اليمين المعقودة فقال فليكفر عن يمينه وليات الذي هو خير قال ابن المنذر: لا نعلم سنة تدل على قول من اوجب فيها الكفارة بل هي دالة على قول من لم يوجبها. قلت: كل هذا حجة على الشافعية. (ع)

٣ قوله: عرضة اي علة مانعة لكم من البر والتقوى والاصلاح بان تحلفوا ان لا تفعلوا ذلك فتعللوا وتقولوا حلفناه وعرضة على وزن فعلة من الاعتراض والمعترض بين الشئين مانع وقال ابن عباس: عرضة حجة. (ع)

٤ قوله: يمين صبر بفتح الصاد المهملة وسكون الموحدة هي التي تلزم وتجبر على حالفها ويقال هي ان يجلس السلطان رجلا على يمين حتى يحلف واصل الصبر الحبس ومعناه بالجبر عليها وقال الداودي: ان يوقف حتى يحلف على رؤس الناس. قوله: ليقطع يفتعل من القطع كانه يقطعه عن صاحبه او ياخذ قطعة من ماله بالخلف المذكور.

٥ قوله: في ارض ابن عم لي كذا للاكثر ان الخصومة كانت في بئر يدها الاشعث في ارض لخصمه وفي رواية ابي معاوية كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني ويجمع بان المراد ارض البئر لا جميع الاراضي التي ارض البئر والبئر من جهتها ولا منافاة بين قوله من اليهود لان جماعة من اهل اليمين كانوا يهودوا لما غلب يوسف ذو نواس على اليمين فطرد عنها الحبشة فجاء الاسلام وهم على ذلك. (ف)

٦ قوله: اذن يحلف الفعل ههنا في الحديث ان اريد به الحال فهو مرفوع وان اريد به الاستقبال فهو منصوب وكلاهما في الفرع كاصله والرفع رواية غير ابي ذر. (قس)

(١) اليهم بالنبي ﷺ واداء الامانة. (جلالين)

(٢) صفة يمين عند الأكثر مصدر بمعنى المفعول اي على التجوز لان الصبور في الحقيقة هو الخالف فان اليمين الصبر هي التي يلزم الحاكم الخصم بها وروي باضافة اليمين الى الصبر. (عثماني)

اللَّهُ ﷻ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ يَفْتَطِعُ [يَقْطَعُ] بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ.
 (اي كاذب (ع)
 [راجع: ٢٣٥٧]

(١٨) بَابُ الْيَمِينِ^١ فِيْمَا لَا يُمْلِكُ وَفِي الْمَعْصِيَةِ وَالْيَمِينِ فِي الْغَضَبِ

٦٦٧٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ
 أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ^٢ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ [و] وَافَقْتُهُ^٣ وَهُوَ غَضْبَانٌ فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ انْطَلِقْ
 إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ إِنَّ اللَّهَ أَوْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَحْمِلُكُمْ. [راجع: ٣١٣٣]

٦٦٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ [الْحَجَّاجُ] قَالَ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النَّمِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ
 وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عْتَبَةَ] عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ
 مِمَّا قَالُوا كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
 وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ^٤ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَاللَّهُ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ (١) أُولُوا
 الْفَضْلُ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى ﴿[الْقُرْبَى] الْآيَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهِ إِنَِّّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ
 النَّفَقَةَ النَّبِيُّ كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللَّهُ لَا أَنْزَعُهَا عَنْهُ أَبَدًا. [راجع: ٢٥٩٣]

٦٦٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
 قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ [الْأَشْعَرِيِّينَ] فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانٌ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ
 قَالَ وَاللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا. [راجع: ٣١٣٣]

(١٩) بَابُ: إِذَا قَالَ وَاللَّهُ لَا أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ فَصَلَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ سَبَّحَ أَوْ كَبَّرَ أَوْ حَمِدَ أَوْ هَلَّلَ فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ
 وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْضَلُ^٥ الْكَلَامِ أَرْبَعُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى
 هِرَقْلَ ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ (٢) بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴿[أَلْ عَمْرَان: ٦٤].

١ قوله: اليمين فيما لا يملك الخ وذكر فيه ثلاثة احاديث يؤخذ منها حكم ما في الترجمة على الترتيب وقد تؤخذ الاحكام الثلاثة من كل منها ولو بضرب من التاويل. (ف)
 ٢ قوله: الحملان بضم المهملة وتسكين الميم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة. (ك)
 ٣ قوله: ووافقته اي النبي والحال انه غضبان وجهور الفقهاء يلزمون الغاضب الكفارة او يجعلون غضبه مؤكدا ليمينه وروي عن ابن عباس ان الغضبان يمينه لغو ولا كفارة فيها وروي عن مسروق والشعبي وجماعة ان الغضبان لا يلزمه شيء ولا عتاق ولا طلاق وفي حديث الاشعريين رد هذه المقالة لان الشارع حلف وهو غاضب ثم قال والله لا احلف على يمين الحديث. (عيني مختصرا)
 ٤ قوله: مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثنائه بضم همزة وخفة المثلثة الاولى القرشي وامه سلمة كانت بنت خالة ابي بكر رضي الله عنه وكان هو من اهل الافك. (ك)
 ٥ قوله: والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا هو مطابق لترك اليمين في المعصية لانه حلف ان لا ينفع مسطحا لكلامه في عائشة فكان حالفا على ترك الطاعة فنهى عن الاستمرار على ما حلف عليه فيكون النهي على الحلف على فعل المعصية بطريق الاولى والظاهر من حاله ان يكون قد غضب على مسطح من اجل قوله: الذي قال. (ف) ومرو الحديث بطوله.
 ٦ قوله: فهو على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحث بهذه الاذكار والقراءة والصلوة وان قصد الاعم يحث بها. (ك) قال ابن المنير معنى قول البخاري هو على نيته اي العرفية قال: ويحتمل ان يكون مراده لا يحث بذلك الا ان نوى ادخاله في نيته ولم يتعرض لما اذا اطلق والجمهور على انه لا يحث وعن الحنفية يحث خارج الصلوة كذا في فتح الباري.
 ٧ قوله: افضل الكلام فان قلت: ما وجه الافضية؟ قلت: فيه اشارة الى جميع صفات الله عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله عن النقائص والتحميد الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانه ما عرفناك حق معرفتك. فان قلت: ما وجه مناسبتة بكتاب اليمين؟ قلت: غرض البخاري بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة فيحتمل بها.
 ٨ قوله: كلمة سواء بيننا وبينكم والغرض منه ومن جميع ما ذكر في الباب ان ذكر الله من جملة الكلام واطلاق كلمة على مثل سبحان الله وبحمده من اطلاق البعض على الكل. (ف) وهذه قطعة من حديث طويل اخرجه في اول الكتاب.
 (١) تمام الآية ﴿والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾.
 (٢) اي مستو بيننا وبينكم اي لا يختلف فيه القرآن والتوراة والانجيل. (ع)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿كَلِمَةُ التَّقْوَى﴾ (١) [الفتح: ٢٦] لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

٦٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً^١ أَحَاجَّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ. [راجع: ١٣٦٠]

٦٦٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَتَانِ^٢ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ. [راجع: ٤٦٠٦]

٦٦٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً^٣ وَقُلْتُ أُخْرَى (٢) مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ اللَّهُ نِدًّا أُدْخِلَ النَّارَ وَقُلْتُ أُخْرَى^٣ مَنْ مَاتَ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ نِدًّا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ. [راجع: ١٢٣٨]

(٢٠) بَابُ مَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ

٦٦٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ وَكَانَتْ أَنْفَكْتُ رَجُلُهُ فَأَقَامَ فِي مَشْرَبَةٍ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْتَ شَهْرًا قَالَ [فَقَالَ] إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ. [راجع: ٣٧٨]

(٢١) بَابُ إِنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ نَبِيذًا فَشَرِبَ طَلَاءً [الطَّلَاءُ] أَوْ سَكَرًا أَوْ عَصِيرًا لَمْ يَحْنُثْ فِي قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ وَلَيْسَتْ [وَلَيْسَ] هَذِهِ بِأَنْبَذَةٍ عِنْدَهُ

٦٦٨٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَلِيُّ بْنُ سَمِيعٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] أَغْرَسَ [عَرَسَ] فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ فَكَانَتْ الْعُرُوسُ خَادِمَهُمْ فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ هَلْ تَدْرُونَ مَا [مَاذَا] سَقَتْهُ قَالَ أَنْقَعَتْ لَهُ تَمْرًا فِي ثَوْرٍ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَيْهِ فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ. [راجع: ٥١٧٦]

١ قوله: كلمة بالنصب على انه في محل لا اله الا الله ويجوز رفعها على تقدير هي كلمة. قوله: احاج بضم الهمزة واصله احاجج يعني اظهر لك بها الحجة عند الله يعني يوم القيامة قال الكرمانى: هذا مما يبطل القاعدة القائلة بان شرط البخاري ان لا يروي عن شخص حتى يكون له راويان وليس للمسيب الا راو واحد وهو ابنه فقط. (ع) ومر الحديث.

٢ قوله: خفيفتان على اللسان للين حروفهما وسهولة خروجهما فالنطق بهما سريع وذلك لانه ليس فيهما من حروف الشدة المعروفة عند اهل العربية وهي الهمزة والباء الموحدة والتاء المثناة الفوقية والجيم والدال والطاء المهملتان والقاف والكاف ولا من حروف الاستعلاء وهي الخاء المعجمة والصاد والضاد والطاء والظاء والغين المعجمة والقاف سوي حرفين الباء الموحدة والطاء المعجمة ومما يستثقل ايضا من الحروف التاء المثناة والشين المعجمة وليسا فيهما ثم ان الافعال اثقل من الاسماء وليس فيهما فعل وفي الاسماء ايضا ما يستثقل كالذي لا ينصرف وليس فيهما شيء من ذلك وقد اجتمعت فيهما حروف اللين الثلاثة الالف والواو والياء وبالجملة فالحروف السهلة الخفيفة فيهما اكثر من العكس. (قس) وسبق من كتاب الدعوات قال ابن بطال هذه الفضائل الواردة في فضل الذكر انما هي لاهل الشرف في الدين والكمال كالطهارة من المحارم والمعاصي العظام فلا يظن ان من ادى من الذكر واصر على ما شاء من شهواته وانتهك دين الله تعالى وحرماته انه يلتحق بالمطهرين المقدسين ويبلغ منازلهم لكلام اجراءه على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح. (ف)

٣ قوله: وقلت اخرى الخ قال الكرمانى: فان قلت العكس الظاهر ان يقال من مات لا يجعل الله ندا لا يدخل النار قلت: هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان اخرها انتهى وقد مر الحديث.

٤ قوله: وكان الشهر تسعا وعشرين اي ثم دخل فانه لا يحنث هذا يتصور اذا وقع الحلف اول جزء من الشهر اتفاقا فان وقع في اثناء الشهر ونقص هل يتعين ان يلفق ثلاثين او يكتفى بتسعة وعشرين فالاول قول الجمهور وقالت طائفة منهم ابن عبدالحكم من المالكية بالثاني. (ف)

٥ قوله: فشرب طلاء بكسر المهمله وبالد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخيناً مثل طلاء الابل ويسمي بالثلث والسكر بفتحين نبيذ يتخذ من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس في امثال هذه المسائل الحنفية. (ك) قوله: وليست هذه بانذة عنده اي عند ابي حنيفة واصحابه لان النبيذ في الحقيقة ما نبذ في الماء ونقع فيه ومنه سمي النبيذ منبوذاً لانه نبذ اي طرح واعترضه العيني بانه يحتاج الى دليل ظاهر ان هذا نقل عن ابي حنيفة ولئن سلمنا ذلك فمعناه ان كل واحد من الثلاثة يسمى باسم الخاص كما مر وان كان يطلق عليه اسم النبيذ في الاصل. (قس) وليس في حديث سهل رد على ابي حنيفة لانه لم يثبت اطلاق اسم النبيذ على المتخذ من التمر وانما قال الطلاء والسكر والعصير ليست بانذة على تقدير صحة النقل بذلك عنه لان كلا منها سمي باسم خاص كما ذكرناه. (ع)

(١) اشار به الى ما في قوله تعالى ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾. (ع)

(٢) اي كلمة اخرى. (ع)

حل اللغات: مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء الغرفة.

٦٦٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ مَاتَتْ لَنَا شَاةٌ فَدَبَّغْنَا مَسْكَهَا ثُمَّ^١ مَا زِلْنَا نَنْبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَ [صَارَتْ] شَتًّا.
هو ابن المبارك
يفتح الميم جلدًا (فس)
هي القرية الحلقية (رك)

(٢٢) بَابُ: إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدِمَ فَأَكَلَ تَمْرًا بِخُبْزٍ وَمَا يَكُونُ مِنْهُ [مِنْ] الْأَذَمِ

٦٦٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ مَادُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ فَقَالَ [وَقَالَ] ابْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ (١) يَهَذَا. [راجع: ٥٤٢٣]

٦٦٨٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ (٢) لَأُمِّ سُلَيْمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرَفَ فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَتْ [قَالَتْ] نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَصًا مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبْتُ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ قُومُوا [قَالَ] فَاذْنَبُوا وَأَنْطَلَقُوا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بِالنَّاسِ] [وَالنَّاسُ] وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نَطْعِمُهُمْ فَقَالَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَاذْنَبُوا أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ حَتَّى دَخَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلُمْنِي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكَ فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ قَالَ فَأَمَرَ [بِهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ [عَلَيْهِ] أُمَّ سُلَيْمٍ عَكَّةً (٣) لَهَا فَأَدَمَتْهُ ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ أَذْنَبَ لِعَشْرَةِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ أَذْنَبَ لِعَشْرَةِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ أَذْنَبَ لِعَشْرَةِ فَأَكَلُوا الْقَوْمُ كُلُّهُمْ حَتَّى [لَوْ] شَبِعُوا وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا.

(٢٣) بَابُ ٣ النِّيَّةِ فِي الْإِيمَانِ

٦٦٨٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (٤) قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

١ قوله: ثم ما زلنا ننبذ فيه الخ قيل مطابقتها للترجمة في قوله: ما زلنا ننبذ وانهم دبغوا مسك الشاة للاتباع فيه قال صاحب التوشيح: هذا وجه استدلال البخاري من حديث سودة: قلت: لا مطابقة بينه وبين الترجمة الا ان يوضح ذلك بالوجه المذكور بالتعسف وليس المراد ذلك لان في زعم هؤلاء ان هذا رد على ابي حنيفة فيما نقلوا عنه فلذلك اوردته البخاري هنا وليس كذلك كما ذكرناه الآن. (ع)

٢ قوله: ان لا يأتدِم فاكل تمرا يجزى اي مثلبسا به مقارنا له اي هل يكون موتدما حتى يجث ولفظ ما يكون عطف على جملة الشرط والجزاء اي باب الذي يحصل منه الادم. فان قلت: كيف دل الحديث على الترجمة؟ قلت: لما كان التمر غالب الاوقات موجودا في بيت رسول الله ﷺ وكانوا شبايع منه علم ان ليس اكل الخبز به ابتداء او ذكر هذا الحديث في هذا الباب بادني ملابسته وهو لفظ المادوم ولم يذكر غيره لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل على الترجمة وهو ايضا من جملة تصرفات النقلة على الوجه الذي ذكره. (ك) وقال العمري: اي هذا باب ما يذكر فيه اذا حلف ان لا ياكل الخ وايضا يذكر فيه ما يكون منه الادام ولم يذكر حكم هذين الفصلين اعتمادا على مستنبط الاحكام من النصوص اما الفصل الاول فقد روي عن حفص ابن غياث عن محمد بن يحيى الاسلمي عن يزيد الاعور عن ابن ابي امية عن يوسف عن عبد الله بن سلام قال رايت النبي ﷺ اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرا وقال هذا ادم هذه فاكلها وبهذا يحتج ان كل ما يوجد في البيت غير الخبز فهو ادم سواء كان رطبا او يابس فعلى هذا ان من حلف لا يأتدِم فاكل خبزا بتمر فانه يجث ولكن قالوا ان هذا محمول على ان الغالب في تلك الايام انهم كانوا يتقوتون بالتمر لتطبخ عيشهم ولعدم قدرتهم على غيره الا نادرا واما الفصل الثاني فيه خلاف بين العلماء فقال ابو حنيفة وابو يوسف الادام ما يصطبغ به مثل الزيت والعسل والخل والملح واما ما لا يصطبغ به مثل اللحم المشوي والجبن والبيض فليس بادم وقال محمد هذا ادم وبه قال الشافعي ومالك واحمد وهو رواية عن ابي يوسف. فان قلت: معنى ما يصطبغ به ما يختلط به فكيف يختلط الخبز بالملح؟ قلت: يذوب في الفم فيحصل الاختلاط وفي التوضيح وعند المالكية يجث بكل ما هو عند الحالف ادم ولكل قوم عادة.

٣ قوله: باب النية في الايمان بفتح الهمة جمع بين كذا في رواية الجميع وقال الكرماني: ان في بعض الرواية بكسر الهمة ثم قال مذهب البخاري ان الاعمال داخلية في الايمان قال في فتح الباري: قلت وقرينة ترجمة الكتاب بالايمان والنذور كافية في توهين الكسر قال العمري: قال المهلب وغيره اذا كانت اليمين بين العبد وربّه لا خلاف بين العلماء انه ينوي ويحمل على نية الحالف واذا كانت بينه وبين آدمي وادعي في نيته غير الظاهر لم يقبل. قوله: وحمل على ظاهر كلامه واستدل به على ان اليمين على نية الحالف الا في حق الادمي فعلى نية المستحلف ابدا كما ذكرنا وقال آخرون النية للحالف فله ان يوري واحتجوا بحديث الباب واجمعوا على انه لا يوري فيما اذا اقتطع مال امرء مسلم بيمين.

(١) اشار المؤلف بهذا الى ان عابسا لقي عائشة وسألها لرفع ما يتروهم في العننة في الطريق التي قبلها من الانقطاع. (قس ع.)

(٢) هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم ام انس بن مالك. (ع)

(٣) بضم العين المهملة وتشديد الكاف اثناء السمن. (ع)

(٤) هو ابن عبد المجيد الثقفي. (ف ع.)

حل اللغات: ففت بلفظ المجهول من الفت بمعنى الكسر عكة بضم العين وتشديد الكاف اثناء السمن.

أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بِنْتِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِأَمْرٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ. [راجع: ١]

(٢٤) بَابُ: إِذَا أَهْدَى مَالَهُ عَلَى وَجْهِ النَّذْرِ^٢ وَالتَّوْبَةِ^٣ وَالْقُرْبَةِ^٤

بالتبوين (ق) أى جعله هدية للمسلمين أو تصدق به (ك) والجواب محذوف تقديره هل ينفذ ذلك إن انجزه أو علقه (ع)

٦٦٩٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بَنِي مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ **«وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا»**^٥ فَقَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ^٦ **«أَنِّي»** أَنْخَلِعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ **«أَمْسِكْ [عَلَيْكَ] بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ [فَانَّهُ] خَيْرٌ لَكَ»**. [راجع: ٢٧٥٧]

(٢٥) بَابُ: إِذَا^(١) حَرَّمَ طَعَامًا [طَعَامَهُ]

وَقَوْلُهُ: **«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ»** [وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ

أَيْمَانِكُمْ] **«[التحرير: ١-٢] [إلى قوله: «تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ»] وَقَوْلُهُ: «لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ»** [المائدة: ٨٧].

٦٦٩١- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ عُيَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ

سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَيَشْرِبُ عِنْدَهَا عَسَلًا فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ أَنَّ أَقْبَتَنَا^٧ دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقَلَ^٨ إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ فَدَخَلَ عَلَيَّ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَا بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَلَنْ أَعُودَ لَهُ فَنَزَلَتْ **«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ»** إِلَى قَوْلِهِ: **«إِنْ تَوَبَّأَ إِلَى اللَّهِ»** لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ **«وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ^٩ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا»** لِقَوْلِهِ بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا وَقَالَ [وَقَالَ لِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ وَلَنْ أَعُودَ لَهُ وَقَدْ حَلَفْتُ فَلَا تُخْبِرُنِي بِذَلِكَ أَحَدًا. [راجع: ٤٩١٢]

١ قوله: إنما الأعمال بالنية مناسبة للترجمة أن اليمين من جملة الأعمال فيستدل به على تخصيص الألفاظ بالنية زمانا ومكانا وإن لم يكن في اللفظ ما يقتضي ذلك كمن حلف أن لا يدخل دار زيد وأراد في شهر أو سنة مثلا أو حلف أن لا يكلم زيدا مثلا وأراد في منزله دون غيره فلا بحث إذا دخل بعد شهر أو سنة في الأولى ولا إذا كلمه في دار أخرى ويستدل به على أن اليمين على نية الحالف لكن فيما عدا حقوق الأديمين فهي على نية المستحلف ولا ينفع التورية في ذلك إذا اقتطع بها حقا لغيره وهذا إذا تحاكما وأما في غير الحاكمة فقال الأكثر نية الحالف وقال مالك وطائفة نية المحلوف له كذا في الفتح ومر الحديث في الصفحة الأولى من الكتاب.

٢ قوله: النذر هو إيجاب شيء من عبادة أو صدقة أو نحوها على نفسه تبرعا يقال: نذرت الشيء أنذر وأنذر بالكسر والضم نذرا ويقال النذر في اللغة التزام خير أو شر وفي الشرع التزام المكلف شيئا لم يكن عليه منجزا أو معلقا. (ع)

٣ قوله: خلفوا تخلفوه ﷺ الثلاثة إنما هو في عدم قبول عذرهم وفي تأخير أمرهم إلى خمسين ليلة بخلاف سائر المتخلفين عن الغزوة ومر قصته. (ك)

٤ قوله: أن من توبتي حديث كعب للترجمة أن معنى الترجمة أن من أهدى أو تصدق بجميع ماله إذا تاب من ذنب أو إيقاع من النذر هل ينفذ ذلك إذا نجزه أو علقه وقصة كعب منطبقه على الأول وهو التنجيز لكن لم يصدر منه تنجيز وإنما استشار فاشير عليه بامساك البعض فيكون الأول لمن أراد أن ينجز التصديق بجميع ماله أو يعلقه أن يمسك بعضه ولا يلزم من ذلك أنه لو نجزه لم ينفذ. (ف)

٥ قوله: إذا حرم الخ لم يذكر جواب إذا على عادته والجواب ينعقد وعليه كفارة يمين إذا استباحه لكن إن حلف وهو الذي ذهب إليه البخاري فلذلك أورد حديث الباب لأن فيه قد حلفت وقوله يا أيها النبي إلى آخر الآيتين ذكر هاتين الآيتين إشارة إلى بيان ما ذكره من الترجمة لأن تحريم المباح يمين وفيه الكفارة لكن لفظ الحلف شرط عنده كذا في العيني.

٦ قوله: آتينا بالثناء لغة والمشهور إنا لقوله **«وما تدري نفس بأي أرض تموت»** والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والراء وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رائحة كريهة ويقال أيضا معائير بالثلثة وكان ﷺ يكره أن يوجد منه الرائحة لأجل مناجاة الملائكة فحرم على نفسه بظن صدقهما وأكثر أهل التفسير على أن الآية نزلت في تحريم مارية القبطية جارية رسول الله ﷺ. فان قلت: كيف جاز على أزواج النبي ﷺ أمثال ذلك؟ قلت: هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء أو هو صغيرة معفو عنها فان قلت: تقدم في كتاب الطلاق أنه ﷺ شرب في بيت حفصة والمتظاهرات هي عائشة وسودة وزينب قلت: لعل الشرب كان مرتين. (ك) ومر بيان الاختلاف في سبب نزول الآية الأولى ومر الحديث أيضا.

٧ قوله: وإذا أسر الآية قلت: أنه يشكل هذا السياق على من لم يمارس طريقة البخاري في الاختصار وذلك أن الحديث في الأصل مطول فلما أراد اختصاره وهنا اقتصر منه على الكلمات التي يتعلق باليمين من الآيات فلما ذكر أن تتوبا فسرهما بعائشة وحفصة ولما ذكر أسر حديثا فسر به بقوله بل شربت عسلا. (ف)

(١) هذا من أمثلة نذر اللجاج وهو أن يقول مثلاً طعام كذا أو شراب كذا على حرام أو نذرت أو لله على أن لا أكل كذا واشرب كذا والراجع من أقوال العلماء أن ذلك لا ينعقد إلا أن قرنه بحلف فيلزمه كفارة يمين. (ف)

(٢٦) بَابُ ١ الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ وَقَوْلِهِ ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾^(١) [الانسان: ٧]

اي حكم الوفاء او فضله (ف)

٦٦٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ
 أَوَّلَمَ^٢ تَنْهَوْا [يُنْهَوْا] عَنِ النَّذْرِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّ النَّذْرَ لَا يُقَدَّمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخَّرُ [يُؤَخَّرُ] وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ^٣ بِالنَّذْرِ مِنَ الْبَخِيلِ
 بضم التحتية وفتح الهاء (قش) من قدر الله ومشيته (ع) [راجع: ٦٦٠٨]

٦٦٩٣- حَدَّثَنِي [شَنَا] خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرَّةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ نَهَى
 النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَلَكِنَّهُ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ [راجع: ٦٦٠٨] ابن المعتمر (ع)
 ٦٦٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْتِي
 ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ (٢) لَمْ أَكُنْ [لَمْ يَكُنْ] قَدَرْتُهُ [لَمْ يَكُنْ] قَدَرْتُ لَهُ [وَلَكِنَّهُ] يُلْقِيهِ^٤ النَّذْرُ إِلَى الْقَدَرِ قَدْ قَدَّرَ لَهُ [قَدَرْتُهُ]
 فَيُسْتَخْرَجُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ فَيُؤْتِيَنِي [يُؤْتِيَنِي] [فَيُؤْتِيَنِي] عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِيَنِي عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ. [راجع: ٦٦٠٩] عبد الرحمن بن هرمز (ع)
 فيه التفات على رواية لم يكن قدرته (ع) اي يعطيني (ع) وجه بان يكون بدلا من يكن فحزمت بلم (ع ف) اي على ذلك الامر الذي يسببه النذر كالشفاء (ع)

(٢٧) بَابُ إِثْمٍ مَنْ لَا يَفِي بِالنَّذْرِ

٦٦٩٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهْدَمُ بْنُ
 مُضَرَّبٍ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ ابْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ عِمْرَانُ لَا
 أَذْرِي ذَكَرَ ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا [ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا] بَعْدَ قَرْنِهِ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَنْدُرُونَ وَلَا يَفُونَ [يُوفُونَ] وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا
 يُسْتَشْهَدُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ. [راجع: ٢٦٥١] مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله يندرون ولا يفون (ع)

(٢٨) بَابُ النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ إِلَّا اللَّهُ يَعْلَمُهُ وَمَا

لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٠]

٦٦٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ طَلْحَةَ^٧ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ نَذَرَ أَنْ
 يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ. [انظر: ٦٧٠٠] هو الفضل بن ذكين (ع) هو الابلي بفتح الهجزة وسكون التحتية ابن محمد بن ابي بكر الصديق (ع)

- ١ قوله: باب الخ قام الاجماع على وجوب الوفاء اذا كان النذر بالطاعة وقد قال الله تعالى ﴿واوفوا بالعهد﴾ وقال ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ فيمدحهم واختلف في ابتداء النذر فقيل انه مستحب وقيل مكروه وبه جزم النووي ونص الشافعي على انه خلاف الاولى وحمل بعض المتأخرين النهي على النذر للجلاج واستحب نذر التبر. (ع)
- ٢ قوله: اولم ينهوا بلفظ المعروف والمجهول فان قلت: ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين. قلت: يفهم من السياق او لما كان مشهورا بينهم لم يذكره ههنا وجاء صريحا في الحديث بعدها. (ك)
- ٣ قوله: يستخرج الخ يعني من الناس من لا يسمح بالصدقة والصوم الا اذا نذر شيئا لخوف او طمع وكانه لو لم يكن الشيء الذي طمع فيه او خافه لم يسمح باخراج ما قدر الله تعالى ما لم يكن يفعلفه فهو بخيل. (ع)
- ٤ قوله: يلقيه بضم الياء من الالقاء والنذر بالرفع فاعله قيل الامر بالعكس فان القدر يلقيه الى النذر واجيب ان تقدير النذر غير تقدير الاتفاق فالاول يلجيه الى النذر والنذر يوصله الى الايثار والاخراج. (ع)
- ٥ قوله: خيركم قريي اي الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين ويندرون بكسر الذاو وبضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبق اعتماد الناس عليهم ولا يؤمنون اي لا يعتقدونهم امنا ويشهدون اي يحملونها بدون التحميل او يؤدونها بدون الطلب وشهادة الحسبة في التحمل خارجة عند دليل آخر ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال ويغفلون عن امر الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه لكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا. (ك) ويقال معنى ويظهر فيهم انه كناية عن رغبتهم في الدنيا. (ع)
- ٦ قوله: باب النذر في الطاعة اي حكمه ويحتمل ان يكون باب بالتونين ويريد بقوله النذر في الطاعة حصر المبتدأ في الخبر فلا يكون نذر المعصية نذرا شرعيا. قوله: وما انفقت هذه الآية مشير الى ان الذي وقع الثناء على فاعله نذر الطاعة. (ف)
- ٧ قوله: عن طلحة بن عبد الملك الخ ذكر ابن عبد البر عن قوم من اهل الحديث ان طلحة تفرد به برواية هذا الحديث عن القاسم وليس كذلك فقد تابعه ايوب ويحيى بن ابي كثير عند ابن حبان وقد رواه ايضا عبد الرحمن بن الجبر بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الموحدة عن القاسم اخرجه الطحاوي قوله: ان يطيع الله الخ الطاعة اعم من ان تكون في واجب او مستحب ويتصور النذر في فعل الواجب بان يوفيه كمن ينذر ان يصلي الصلوة في اول وقتها فيجب عليه واما المستحب من جميع العبادات المالية والبدنية فينقلب بالنذر واجبا. (فتح مختصرا)
- (١) يؤخذ منه ان الوفاء بالنذر قربة للثناء على فاعله لكن مخصوص بنذر الطاعة. (ف)
- (٢) هذا في الحقيقة من الاحاديث القدسية ولكن ما صرح برفعه الى الله تعالى. (ع)

(قوله: باب الوفاء بالنذر) وفيه فيؤتى عليه اي فيعطى لاجل المنذور فيه كالشفاء وفي بعض النسخ فيؤتيني وهو مبني على انه من كلام الله تعالى فيعطيني عليه فجعل

(إلى الناذر (ك))

(٢٩) بَابُ: إِذَا نَذَرَ أَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَ إِنْسَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ (١) ثُمَّ أَسْلَمَ

٦٦٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ [أَبُو الْحَسَنِ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ^١ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَغْتَكِفَ لَيْلَةً (٢) فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ أَوْفِ بِنَذْرِكَ. [راجع: ٢٠٣٢]

(٣٠) بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ

روى عنه أيضا خلاف فالنقل عنهما مضطرب
فلا يقوم به حجة لاحد

هل يقضى عنه ام لا (ع)

وَأَمَرَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَةً جَعَلَتْ أُمُّهَا عَلَى نَفْسِهَا صَلَوةً يَقْبِأَ فَقَالَ^٢ صَلَّى [عَلَيْهَا] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ.

موضع مشهور بالمدينة وقد يذكر ويصرف (ك)

٦٦٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُتْبَةَ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرٍ (٣) كَانَ عَلَى أُمِّهِ فَتَوَفَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ فَأَفْتَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا فَكَانَتْ سَنَةً^٣ بَعْدُ [بَعْدَهُ]. [راجع: ٢٧٦١]

٦٦٩٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَ] أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أُخْتِي [قَدْ] نَذَرَتْ أَنْ تَحْجَّ وَإِنَّهَا مَاتَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاقْضِ اللَّهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ. [راجع: ١٨٥٢]

(٣١) بَابُ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَ [لَا] فِي مَعْصِيَةٍ

٦٧٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ وَمَنْ نَذَرَ^٥ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِيهِ. [راجع: ٦٦٩٦]

٦٧٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ [حَدَّثَنِي] ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعَذُّيبِ هَذَا نَفْسَهُ وَرَأَاهُ يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ وَقَالَ الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ حَدَّثَنِي ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ١٨٦٥]

أشار بهذا الى ان حميد صرح بالتحديث بهذا عن ثابت (ع)

قال الكرمانى وجه المطابقة ان الشخص لا يملك تعذيب نفسه

١ قوله: اني نذرت في الجاهلية آه ومطابقة الحديث ظاهرة باعتبار الجزء الاول في النذر واما مطابقته للجزء الثاني اعني الا يكلم فقد قاس البخاري اليمين على النذر واختلف في وجوب نذر المشرك من اعتكاف او صدقة او شيء مما يوجبه المسلمون ثم اسلم فقال الحسن البصري وطاوس وقائدة والشافعي واحمد واسحاق ان ذلك واجب لهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون وقالوا لا يجب عليه شيء من ذلك وهو مذهب ابراهيم النخعي والثوري وابي حنيفة وصاحبيه ومالك والشافعي في قول واحتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله ﷺ «انما النذر ما ابتغى به وجه الله» رواه الطحاوي وبحديث عائشة المذكور قبل هذا الباب. (خ) بان فعل الكافر لم يكن تقربا الى الله تعالى لانه حين كان يوجبه يقصد به الذي يعبد من دون الله وذلك معصية فدخل في قوله عليه الصلوة والسلام لا نذر في معصية الله واما حديث عمر فالجواب عنه ان ما امره به ﷺ ان يفعله الآن على انه طاعة الله تعالى وقال بعضهم المراد بذلك تأكيد الايفاء بالنذر. (خ ع)

٢ قوله: فقال صلى عنها وبهذا اخذت الظاهرية وقالوا يجب قضاء النذر عن الميت صوما كان او صلوة وقالت الشافعية يجوز النيابة عن الميت في الصلوة والحج وغيرهما لتضمن احاديث الباب بذلك وعند الحنفية لا يصلي احد عن احد ولا يصوم احد عن احد ونقل ابن بطال اجماع الفقهاء على انه لا يصلي احد عن احد فرضا ولا سنة لا عن حي ولا عن ميت والجواب عما روي عن ابن عمر انه صح عنه خلاف ذلك وقال مالك في الموطا انه بلغه ان ابن عمر كان يقول: لا يصلي احد عن احد ويحمل قوله صلى عنها ان شئت وقال الكرمانى وروي صلى عليها فاما ان يقام على مقام عن اذ حروف الجر بينها مناوبة واما ان يقال الضمير راجع الى قبا انتهى: قلت: المناوبة بينها ليست على الاطلاق واقول لم لا يجوز ان يكون معنى صلى عليها ادعى لها فيكون امره بالدعاء لها. (ع)

٣ قوله: فكانت سنة اي صار قضاء الوارث ما على المورث طريقة شرعية وهو اعم من ان يكون وجوبا او ندبا كذا قاله في الفتح تبعا للكواكب قال العيني: معنى التركيب ليس كذلك وانما معناه وكانت فتوى النبي ﷺ سنة يعمل بها بعد افاته ﷺ بذلك والضمير في كانت يرجع الى الفتوى بدليل قوله فافاته. (قس)

٤ قوله: فهو احق بالقضاء. فان قلت: اذا اجتمع حق الله وحق الناس تقدم حق الناس فما معنى هو احق؟ قلت: معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان تراعي حق الله كان اولي ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلي. فان قلت: تقدم في باب الحج من الميت ان امرأه قالت ان امي نذرت الخ قلت: لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا. (ك)

٥ قوله: ومن نذر ان يعصيه الخ مطابقته للجزء الثاني من الترجمة ولا مدخل له في النذر فيما لا يملك وقال الكرمانى ما ملخصه ان ما لا يملك مثل النذر باعتناق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في النعمة بما لا يملك كاعتناق عبد ولم يملك شيئا انتهى. وقال غيره تلقي البخاري عدم لزوم النذر فيما لا يملكه من عدم لزومه في المعصية لان نذره في ملك غيره تصرف في ملك الغير وهو معصية انتهى. قلت: كل منهما لم يذكر شيئا فيه كفاية للمقصود وغاية ما في الباب انهما تكلفا في بيان وجه المطابقة بين الترجمة والحديث الاول ولم يجيبا عما قاله ابن بطال ولا مدخل لاحاديث الباب كلها في النذر فيما لا يملك وهو ظاهر. (ع)

(١) ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة النبوات يعني قبل بعثة نبينا ﷺ. (ع ك)

(٢) قد مر الحديث مع تحقيق ان الصوم شرط في الاعتكاف.

(٣) قيل كان نذرها صياما وقيل صدقة وقيل نذرا مطلقا او كان معينا عند سعد. (قس)

ما يعطى في سبيل الله كانه اعطى الله.

٦٧٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (١) عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِزِمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَطَعَهُ. [راجع: ١٦٢٠]

٦٧٠٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُ^١ إِنْسَانًا بِخِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ فَقَطَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقُودَ بِيَدِهِ. [راجع: ١٦٢٠]

٦٧٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا^٢ [فَقَالَ] أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرُ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ وَلَا يَسْتَظِلَّ وَلَا يَنْكَلِمَ وَيَصُومَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً [مَرَّةً] فَلْيَنْكَلِمَ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ وَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهَابٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ^٣ (٣٢) بَابُ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا فَوَافَقَ النَّحْرَ أَوْ الْفِطْرَ

٦٧٠٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقْتَمِي قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] حَكِيمُ بْنُ أَبِي حَرَّةٍ الْأَسْلَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَلَّا يَأْتِيَ عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا صَامَ فَوَافَقَ يَوْمٌ أَضْحَى أَوْ فِطْرٌ فَقَالَ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى [الْأَضْحَى وَالْفِطْرُ] وَلَا يَرَى [وَلَا نَرَى] صِيَامَهُمَا. [راجع: ١٩٩٤]

٦٧٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ زِيَادِ بْنِ جَبْرِ قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَمَرَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَالَ [فَقَالَ] نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَاءَ أَوْ أَرْبَعَاءَ مَا عَشْتُ فَوَافَقْتُ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ وَنَهَيْنَاهُ أَنْ نَصُومَ يَوْمَ النَّحْرِ فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ مِثْلَهُ لَا^٤ يَزِيدُ عَلَيْهِ. [راجع: ١٩٩٤]

(٣٣) بَابُ: هَلْ يَدْخُلُ^٥ فِي الْأَيْمَانِ وَالنَّذُورِ الْأَرْضُ وَالْغَنَمُ وَالزَّرْعُ [وَالزُّرْعُ] وَالْأُمْتَعَةُ؟
وَقَالَ ابْنُ عَمَرَ قَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ مِنْهُ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا
وَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَى (٢) [بَيْرُحَاءَ] لِحَاطِطٍ لَهُ مُسْتَقْبَلَةٌ [مُسْتَقْبَلُ] الْمَسْجِدِ.

- ١ قوله: يقود انسانا بخزامة بكسر الحاء المعجمة وتخفيف الزاي وهو حلقة من شعر او وبر يجعل في الحاجز الذي بين منخري البعير يشد بها الزمام ليسهل انقياده اذا كان صعبا. (ع)
- ٢ قوله: فقالوا ابو اسرائيل اسمه يسير بضم الياء آخر الحروف وبالسین المهملة وقيل قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة وقيل قصير باسم ملك الروم ولا يشاركه احد في كنية من الصحابة. قوله: ولتتم صومه لان الصوم قربة بخلاف اخواته وفي حديثه دليل على ان السكوت عن المباح وعن ذكر الله ليس بطاعة وكذلك الجلوس في الشمس وفي معناه كل ما يتأذى به الانسان مما لا طاعة فيه ولا قربة بنص كتاب او سنة وانما الطاعة ما امر الله به ورسوله. (ع)
- ٣ قوله: من نذر ان يصوم اياما الخ اي هل يجوز له ان يصوم ذلك اليوم اولا ام كيف حكمه ولم يبين الحكم على عادته في غالب الابواب اما اكتفاء بما يوضح ذلك متن حديث الباب او اعتمادا على المستنبط مما قاله الفقهاء في ذلك الباب والحكم ههنا ان الصوم في يوم النحر او يوم الفطر لا يجوز اجماعا ولو نذر صومهما لا يتعقد عند الشافعي وهو المشهور من مذهب مالك وعند ابي حنيفة يتعقد ولكن لا يصوم ويجب عليه قضاءه وعند الحنابلة روايتان في وجوب القضاء. (ع)
- ٤ قوله: ولا نرى الخ قال في الكواكب: قوله لا نرى بلفظ التكلم فيكون من جملة مقول عبدالله اي المخبر به عنه. وفي بعضها يرى بلفظ الغائب وفاعله عبدالله وقائله حكيم قال الحافظ ابن حجر: ووقع في رواية يوسف ابن يعقوب القاضي بلفظ لم يكن رسول الله ﷺ يصوم الاضحى ولا يوم الفطر ولا يامر بصيامهما فتعين الاحتمال الاول. (قس)
- ٥ قوله: نهينا بصيغة المجهول والعرف شاهد بان رسول الله ﷺ هو الناهي. قوله: فاعاد عليه اي اعاد الرجل كلامه على ابن عمر. قوله: قال مثله اي فقال ابن عمر مثل ما قال في الاول. (ع)
- ٦ قوله: لا يزيد يعني لا يقطع بلا او نعم وهذا من غاية ورعه حيث توقف عن الجزم في احدهما لتعارض الدليلين عنده فان قلت: سبق انه قال لا نرى صيامهما قلت: لعلهما يمكن ان يكونا قضيتين فتغير اجتهاده عند الثانية. (ك) جوابه انه لا يصام وهو مذهب الائمة الاربعة قلت: وفي سياق الرواية اشعار بان الراجح عنده المنع على ما لا يخفى. (ع)
- ٧ قوله: هل يدخل في الايمان الخ يعني هل يصح اليمين والنذر على الايمان وصورة اليمين نحو قوله ﷺ «والذي نفسي بيده ان الشملة لتشتعل عليه نارا» وصورة النذر مثل ان يقول هذه الارض لله نذرا ونحوه قال الكرمانى: وقال المهلب اراد البخاري بهذا ان يبين ان المال يقع على كل متملك الا ترى الى قول عمر لم اصب ما لا قط انفس منه وقول ابي طلحة احب اموالي الى بئر حى (٢) فيه وجوه المشهور منها بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا. (ك)
- (١) هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج. (ع)
- (٢) فيه وجوه المشهور منها بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا. (ك)

٦٧٠٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ عَنْ أَبِي الْعَیْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ فَلَمْ نَنْعَمْ^١ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِلَّا الْأَمْوَالُ وَالثِّيَابُ (١) وَالْمَتَاعُ فَأَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي الضَّبِّ يُقَالُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا يُقَالُ لَهُ مِدْعَمُ فُوجَهُ [فُوجَهُ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي الْقُرَى بَيْنَمَا مِدْعَمُ يَحْطُّ رَجُلًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَهُمْ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ فَقَالَ النَّاسُ هَيْبًا لَهُ الْجَنَّةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تَصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلَ عَلَيْهِ نَارًا فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ [ذَلِكَ] النَّاسُ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ. [راجع: ٤٢٣٤]

^(١) ابن أبي أويس (ع)
^(٢) اسماء سالم (ع)
^(٣) موضع بقرب المدينة (ع)
^(٤) مصغر الضب (ك)
^(٥) وافقه شرح القسطلاني وقال الكرمانى والعيني فوجه بلفظ المجهول (ع)
^(٦) بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين (ف)
^(٧) بعين مهملة وبعد الالف تحتانية لا يدري من رمى به (ف)
^(٨) أى اخذها قبل قسمة الغنائم (ك)
^(٩) الشملة الكساء (ك)
^(١٠) الشراك بكسر المعجمة سير النعل التى يكون على وجهها (ك)

٨٤- بَابُ كَفَّارَاتِ^٢ الْأَيْمَانِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ كَفَّارَاتِ الْأَيْمَانِ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ كَفَّارَاتِ الْأَيْمَانِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَفَّارَاتُ الْأَيْمَانِ]

(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿كَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ﴾ [المائدة: ٨٩]

وَمَا أَمَرَ^٣ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ ﴿فِدْيَةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ [البقرة: ١٩٦] وَيَذْكُرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَطَاءٍ وَعِكْرِمَةَ مَا كَانَ^٤ فِي الْقُرْآنِ أَوْ أَوْ فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ وَقَدْ خَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ كَعَبًا فِي الْفِدْيَةِ.

٦٧٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ قَالَ أَتَيْتُهُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] اذْنُ فَذَنُوتُ فَقَالَ أَيُّذُنِيكَ [أَتُؤْذِيكَ] هَوَامُكَ قُلْتُ [فَقُلْتُ] نَعَمْ قَالَ ﴿فِدْيَةٌ﴾ [فَفِدْيَةٌ] مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ^٥ وَأَخْبَرَنِي^٥ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ صِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَالنُّسْكَ شَاةٌ وَالْمَسَاكِينُ سِتَّةٌ. [راجع: ١٨١٤]

^(١) ابن عجرة (ف)
^(٢) أى كلمة أو
^(٣) عبد الله (ع)
^(٤) الأصغر اسمه عبد به (ع) كما في حديث الباب (ف)
^(٥) جمع الهامة وكان يتأثر القمل من راسه (ك)
^(٦) مقول أبو شهاب (ك)
^(٧) السخنياني (ك)

(٢) [بَابُ مَتَى تَجِبُ الْكُفَّارَةُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ]

مَتَى تَجِبُ الْكُفَّارَةُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَقَوْلُهُ: ﴿قَدْ فَرَضَ^٦ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [التحریم: ٢] وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْحَكِيمُ﴾.

١ قوله: فلم نغتم اشارة بهذا الحديث الى ان المال لا يطلق الا على الثياب والامتنعة ونحوهما لان الاستثناء في قوله: الى الاموال منقطعة يعني لكن الاموال من الثياب والامتنعة قيل هذا على لغة دوس قبيلة ابي هريرة وقد اختلف الرواية في هذا الحديث عن مالك فروى ابن القاسم مثل رواية البخاري وروى يحيى بن يحيى وجماعة عن مالك والثياب بواو العطف. (ع)

٢ قوله: كفارات الايمان الكفارات جمع كفارة على وزن فعالة بالتشديد من الكفر وهو التغطية ومنه قيل للزراع كافر لانه يغطي البذور وكذلك الكفارة لانها تكفر الذنب اي تستره ومن تكفر الرجل بالسلاح اذا تستر به وفي الاصطلاح الكفارة ما يكفر به من صدقة او نحوها. قوله: فكفارته اطعام عشرة مساكين واوله ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته﴾ الآية واختلفوا في مقدار الاطعام فقالت طائفة يجوزيه لكل انسان مد من طعام بمد الشارع وروي ذلك عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت وابي هريرة وهو قول عطاء والقاسم وسالم والفقهاء السبعة وبه قال مالك والشافعي والاوزاعي واحمد واسحاق وقالت طائفة يطعم لكل مسكين نصف صاع من حنطة وان اعطى تمرا او شعيرا فصاعا روي هذا عن عمر بن الخطاب وعلي وزيد ابن ثابت في رواية وهو قول النخعي والشعبي والثوري وابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم وسائر الكوفيين. (ع)

٣ قوله: وما امر كلمة ما موصولة اي والذي امر النبي ﷺ حين نزل قوله تعالى: ﴿فدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ يشير به الى حديث كعب بن عجرة الذي ياتي في هذا الباب وانما ذكر البخاري حديث كعب في هذا الباب من اجل التخيير في كفارة الاذى كما في كفارة اليمين. (ع)

٤ قوله: ما كان في القرآن او نحو قوله تعالى: ﴿فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة﴾ يعني هو الواجب المخير ويقال لهذه الكفارة المخيرة. (ك)

٥ قوله: واخبرني هو عطف على مقدر اي قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني ابن عون عن ايوب السخنياني ان المراد بالصيام ثلاثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة طعام ستة مساكين. (ك)

٦ قوله: قد فرض الله الخ وفي بعض النسخ باب متى تجب الكفارة على الغني والفقير وقول الله عزوجل ﴿وقد فرض الله لكم تحلة ايمانكم﴾ الى قوله ﴿العليم الحكيم﴾ وكذا في رواية ابي ذر ولغيره باب قول الله وساقوا الآية وبعدها متى تجب كما في نسختنا وقد سقط ذكر الآية عند البعض. (ع)

(١) كذا في الفرع واصله وغيرهما مما وقفت عليه من الاصول المعتمدة والثياب باثبات الواو وقال في الفتح: كذا للاكثر اي يحذف الواو من المتاع. (فس) ويطابق قول صاحب الفتح ما في العيني

حل اللغات: الضبيب مصغر الضب وادي القرى موضع بقرب المدينة مدغم بكسر الميم وسكون العين وفتح العين عائر بعين مهملة لا يدري من رمى به الشملة الكساء الشراك سير النعل.

٦٧٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ فِيهِ [يُحَدِّثُ] عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ^١ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هَلَكْتُ قَالَ وَمَا شَأْنُكَ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي [امْرَأَتِي] فِي رَمَضَانَ قَالَ أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ [تَسْتَطِيعَ تُعْتِقُ] رَقَبَةً قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا قَالَ اجْلِسْ فَجَلَسَ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمَكْتَلُ الضَّخْمُ^٢ قَالَ خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ قَالَ أَعْلَى أَفْقَرُ مِنَّا فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ^٣ نَوَاجِذُهُ قَالَ أَطْعِمَهُ عِيَالَكَ. [راجع: ١٩٣٦]

(٣) بَابُ مَنْ أَعَانَ الْمُعْسِرَ فِي الْكِفَارَةِ

٦٧١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ هَلَكْتُ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ فَقَالَ [قَالَ] وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ تَجِدُ رَقَبَةً قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ [هَلْ] تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعَرَقٍ وَالْعَرَقُ^(١) الْمَكْتَلُ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ اذْهَبْ بِهِذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ [ثُمَّ] قَالَ [فَقَالَ] أَعْلَى أَخُو جَ مَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ^٤ لَابَتَيْهَا أَهْلٌ بَنِي أَخُو جَ مَنَا ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَأَطْعِمَهُ أَهْلَكَ. [راجع: ١٩٣٦]

(٤) بَابُ: يُعْطَى فِي الْكِفَارَةِ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ قَرِيبًا^٥ كَانَ أَوْ بَعِيدًا

٦٧١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هَلَكْتُ قَالَ وَمَا شَأْنُكَ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ فَقَالَ [قَالَ] هَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا أَجِدُ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ فَقَالَ أَعْلَى أَفْقَرُ مِنَّا مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَفْقَرُ مِنَّا ثُمَّ قَالَ خُذْهُ فَأَطْعِمَهُ أَهْلَكَ. [راجع: ١٩٣٦]

(٥) بَابُ صَاعِ (٢) الْمَدِينَةِ وَمَدِّ النَّبِيِّ ﷺ وَبَرَكَتِهِ وَمَا تَوَارَثَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ قَرْنًا^٦ بَعْدَ قَرْنٍ (٣)

٦٧١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزَنِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْجَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

١ قوله: جاء رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي قوله: هلكت يريد ما وقع فيه من الائم. قوله: وما شأنك اي وما حالك وما جرى عليك. قوله: فأتى على صيغة المجهول. قوله: يعرق بفتح العين المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص. قوله: المکتل بكسر الميم الزنبيل الذي يسع فيه خمسة عشر صاعا او اكثر. (عمدة القاري شرح البخاري)

٢ قوله: الضخم بالفتح والتحريك وكاحد ويشد آخره وكغراب العظيم من كل شيء. (قاموس)

٣ قوله: حتى بدت نواجزه اي ظهرت نواجزه بالذال المعجمة آخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء يعني الاضراس ثم النواجز وقال الاصمعي النواجز الاضراس وهو ظاهر الحديث وقال غيره هو الضواحك وقال ابن فارس الناجذ السن بين الانياب والضررس وقيل الاضراس كلها النواجز وقيل سبب ضحكك وجوب الكفارة على هذا المجامع واخذه ذلك صدقة وهو غير آثم وقيل هذا مخصوص به وقيل منسوخ. (ع)

٤ قوله: ما بين لابتيتها تشنية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة بين طرفي المدينة والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود. (ع. ك)

٥ قوله: قريبا كان او بعيدا اي سواء كان المساكين قريبا او بعيدة وانما قال قريبا او بعيدا بالتذكير باعتبار لفظ مسكين فلذلك قال كان ولم يقل كانت ولا كانوا واما باعتبار ان فعلا يستوي فيه التذكير والتانيث كما في قوله تعالى ﴿ان رحمة الله قريب من المحسنين﴾ قيل لا وجه في ذكر العشرة هنا لانها في كفارة اليمين وحديث الباب في كفارة الوقاع فلا يطابق الحديث الترجمة واجاب المهلب بما حاصله ان حكم عشرة مساكين في كفارة اليمين مبهم من حيث انه لم يذكر فيه قريب ولا بعيد وجاء في كفارة الوقاع في حديث الباب اطعمه اهلك وهو مفسر وقاس كفارة اليمين على كفارة الجماع في اجازة الصرف الى الاقرباء لانه اذا جاز اعطاء الاقرباء فالبعداء اجوز انتهى هذا انما يصح اذا حمل قوله: اطعمه اهلك على وجه الكفارة لا على وجه الصدقة لانه لا يجوز ان يعطي الكفارة احدا من اهله اذا كان ممن تلزمه نفقته واما اذا كان ممن لا تلزمه نفقته فيجوز وقال الكرمانى: لعل اهله كانوا عشرة وليس بشيء. (ع)

٦ قوله: قرنا بعد قرن اي لم يتغير الى زمن الا ترى ان ابا يوسف لما اجتمع مع مالك في المدينة فوقعت بينهما المناظرة في قدر الصاع فزعم ابو يوسف انه ثمانية ارطال وقام مالك ودخل بيته واخرج صاعا وقال هذا صاع النبي ﷺ قال ابو يوسف فوجدته خمسة ارطال وثلاثا فرجع ابو يوسف الى قول مالك وخالف صاحبيه في هذا وجه مناسبة ذكر هذا الباب في كتاب الكفارات هو ان في كفارة اليمين اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين. (ع)

(١) العرق محركة السفيفة (وسف الخوص نسجه والسفة بالضم ما يسف من الخوص وجعل مقدار الزنبيل والخوص بالضم ورق النخل. ق) المنسوجة من الخوص قيل ان يجعل منها الزنبيل او الزنبيل نفسه ويسكن. (ق)

(٢) اشار بذلك الى وجوب الاخراج في الواجبات بصاع اهل المدينة لان التشريع وقع اولاً على ذلك. (ع. ف)

(٣) اشار بذلك الى ان مقدار المد والصاع في المدينة لم يتغير. (ف)

السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مَدًّا^١ وَثُلَاثًا بِمَدِّكُمْ الْيَوْمَ فَزِيدَ فِيهِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. [راجع: ١٨٥٩]

٦٧١٣- حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو^٢ قَتَيْبَةَ وَهُوَ سَلَمٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمَدِّ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدَّ الْأَوَّلَ وَفِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ بِمَدِّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَبُو قَتَيْبَةَ قَالَ لَنَا مَالِكٌ مَدَّنَا أَعْظَمُ مِنْ مَدِّكُمْ وَلَا نَرَى الْفَضْلَ إِلَّا فِي مَدِّ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ لِي مَالِكٌ لَوْ^٣ جَاءَكُمْ أَمِيرٌ فَضْرَبَ مَدًّا أَصْغَرَ مِنْ مَدِّ النَّبِيِّ ﷺ بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُعْطُونَ قُلْتُمْ كُنَّا نُعْطِي بِمَدِّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْأَمْرَ إِنَّمَا يَعُودُ إِلَى مَدِّ النَّبِيِّ ﷺ؟

^١ اي يعطي
^٢ اي صدقة الفطر
^٣ اراد مالك بالزام خصمه بانه لا يرجع الا الى مد النبي ﷺ (ع)
اي الفطرة والكفارة (دك)

٦٧١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْيَالِهِمْ^٤ وَصَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ. [راجع: ٢١٣٠]

(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة: ٨٩] وَأَيُّ الرِّقَابِ أَزْكَى؟

٦٧١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عِضْوٍ مِنْهُ عِضْوًا مِنَ النَّارِ حَتَّى فَرَجَهُ يَفْرُجُهُ. [راجع: ٢٥١٧]

^٤ اي لاهل المدينة
ابن علي بن ابي طالب
البغدادى
مصر الرشيد (دك)
القرشي الاموي الدمشقي (ع)
وجاصله ان من اعنت عبد اعنته الله من النار (دك)
عاطفة لوجود شرائط العطف فيها فيكون فرجه بالنصب (ف)

(٧) بَابُ عِتْقِ الْمُدَبِّرِ وَأُمِّ الْوَلَدِ وَالْمُكَاتِبِ فِي الْكَفَّارَةِ وَعِتْقِ وَلَدِ الزَّنا

وَقَالَ طَاوُسٌ يُجْزَى أُمُّ الْوَلَدِ وَالْمُدَبِّرُ [الْمُدَبِّرُ وَأُمُّ الْوَلَدِ].

٦٧١٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ مَمْلُوكًا لَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَلَبَّغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي فَاشْتَرَاهُ نَعِيمٌ^٥ بَنُ النَّحَّامِ بِثَمَانِي [بِثَمَانٍ] مِائَةِ دِرْهَمٍ فَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ عَامَ [عَامًا] أَوَّلَ^(١). [راجع: ٢١٤١]

١ قوله: مدا وثلاثا بمدكم اليوم قال ابن بطال هذا يدل على ان مدهم حين حدث به السائب كان اربعة ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلاث صار خمسة ارطال وثلاث وهو الصاع بدليل ان مده ﷺ رطل وثلاث وصاعه اربعة امداد فقال مقدار ما زيد فيه في زمن عمر بن عبدالعزيز لا نعلمه وانما الحديث يدل على ان مدهم ثلاثة امداد بمده انتهى. (ف. ع)

٢ قوله: حدثنا ابو قتيبة بضم القاف مصغر قتبة الرجل اسمه سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن قتيبة الشيعري بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة الخراساني سكن البصرة مات بعد المائتين والحديث من افراده وهو حديث غريب ما رواه عن مالك الا ابو قتيبة ولا عنه الا المنذر. (ع) قوله: المد الاول صفة لمد النبي ﷺ اذ هو الاول واما الثاني فهو المد المزید فيه العمري وانما قال بالمد الاول لفرق بينه وبين مد هشام بن الحارث الذي به اخذ اهل المدينة في كفارة الظهار لتعليقها على المظاهر ومد هشام كان اكبر من مد النبي ﷺ بثلاثي مد ولم يكن للنبي ﷺ الا مد واحد ومدنا اعظم اي مد المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم اي مد العراق وهو مد عهده ﷺ ولا نرى الفضل الا في مد النبي ﷺ وان كان المد العمري افضل بحسب الوزن. (دك)

٣ قوله: لو جاءكم امير الخ اراد مالك بذلك الزام مخالفه اذ لا فرق بين الزيادة والنقصان فلو احتج الذي تمسك بالمد الهشامي في اخراج زكاة الفطر وغيرها مما شرع اخراجه بالمد كا طعام المساكين في كفارة اليمين بان الاخذ بالزائد اولى قيل كفى باتباع ما قدره الشارع بركة فلو جازت المخالفة بالزيادة لجازت مخالفته بالنقص فلما امتنع المخالف من الاخذ بالنقص قال له افلا ترى ان الامر انما يرجع الى مد النبي ﷺ لانه تعارضت الامداد الثلاثة الاول والحادث وهو الهشامي وهو زائد عليه والثالث المفروض وقوعه وان لم يقع وهو دون الاول كان الرجوع الى الاول اولى لانه الذي تحققت شرعيته. (فتح)

٤ قوله: في مكياهم بكسر الميم وهو ما يكال به قيل يحتتمل ان يختص هذه الدعوة بالمد الذي كان حينئذ لا يدخل المد الحادث بعده ويحتتمل ان يعم كل مكيا لاهل المدينة الى الابد والظاهر هو الثاني وكلام مالك الذي سبق الآن يؤيد الاول وعليه العمدة. (ع)

٥ قوله: او تحرير رقبة على نوعين احدهما على كفارة اليمين وهي مطلقة فيها والاخرى في كفارة القتل وهي مقيدة بالايمان ومن ههنا اختلف الفقهاء فذهب الاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحاق الى ان المطلق يحمل على المقيّد وذهب ابو حنيفة واصحابه وابو ثور وابن المنذر الى جواز تحرير الكافر قوله: واي الرقاب ازكى اي افضل فالافضل فيها اغلاها ثمنها وانفسها عند اهلها وفيه اشارة الى ان البخاري جنح الى قول الحنفية لان افعال التفضيل يستدعي الاشتراك في اصل التفضيل. (ع)

٦ قوله: عتق المدبر اختلف الفقهاء في هذا الباب فقال مالك لا يجوز ان يعتق في الرقاب الواجبة مدبر ولا مكاتب ولا ام ولد ولا المعلق عتقه وقال ابو حنيفة والاوزاعي ان كان المكاتب ادي شيئا من مكاتبته فلا يجوز والا جاز وبه قال الليث واحمد واسحاق وقال الشافعي وابو ثور يجوز عتق المدبر واما عتق ام الولد فلا يجوز في الرقاب الواجبة عند ابي حنيفة ومالك والشافعي وابو ثور وعليه فقهاء الامصار واما عتق ولد الزنا في الرقاب الواجبة فيجوز وروي ذلك عن عمر وعلي وعائشة وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب والحسن وطاوس وابو حنيفة والشافعي واحمد واسحاق وقال عطاء والشعبي والنخعي والاوزاعي لا يجوز عتقه. (ع)

٧ قوله: نعيم بالضم مصغر النعم والنحام بالنون والمهملة ولقب به لانه ﷺ قال سمعت نعمة نعيم اي سلته في الجنة ليلة الاسراء وفي النسخ نعيم بن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه والقبطي بكسر القاف وسكون الواو اية من اهل مصر فان قلت: كيف دل على الترجمة قلت: اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي عليه. (دك) ومر بيان الاختلاف في جواز بيع المدبر وعدمه.

(١) بفتح اللام على البناء وهو من اضافة الموصوف الى صفة له نظائر والبصريون يقدرّون عام الزمن الاول ونحوه. (قس)

(٨) بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ أَوْ أَعْتَقَ فِي الْكُفَّارَةِ لِمَنْ وَلَاؤُهُ

[بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ فِي الْكُفَّارَةِ لِمَنْ يَكُونُ وَلَاؤُهُ] [بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ]

٦٧١٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَأَشْتَرَطُوا عَلَيْهَا الْوَلَاءَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ اشْتَرِيهَا فَإِنَّمَا [الْوَلَاءُ] (١) لِمَنْ أَعْتَقَ. [راجع: ٤٥٦]

اي عائشة (ع) اي اهل بيروة (ع) اي قالوا نبيعها بشرط ان يكون ولائها للباع (ع) بفتح الموحدة (ك) اي اهل بيروة (ع) اي قالوا نبيعها بشرط ان يكون ولائها للباع (ع)

(٩) بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ ٢ فِي الْإِيمَانِ [الْيَمِينِ]

٦٧١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ [الْأَشْعَرِيِّينَ] أَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ [وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ ثُمَّ لَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَتَيْتُ بِشَائِلٍ ٣ [يَا بِل] فَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثٍ [بِثَلَاثَةٍ] ذُوْدٍ فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ لَا يُبَارِكُ اللَّهُ لَنَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ [أَنْ] لَا يَحْمِلُنَا فَحَمَلْنَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ بَلِ اللَّهُ حَمَلَكُمْ إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَوْ كَفَرْتُ]. [راجع: ٣١٣٣]

هو ابن زيد (ع) اسمه عامر وقيل الحارث يروي عن ابيه (ع) اي قطع من الابل (فس) اي اطلب منه ما يحملنا واقالنا (ك) كذا في رواية الاكبرين (ع) منه توخذ المطابقة كذا في ع ك اي يمين او المراد المحلوف عليه مجازا (مجمع)

٦٧١٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَقَالَ إِلَّا كَفَرْتُ [عَنْ] يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَوْ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ. [راجع: ٣١٣٣]

كذا وقع لفظ وكفرت مكررا في رواية السرخسي (ف) محمد بن الفضل (ع) ابن زيد (ع)

٦٧٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَجِيرٍ (٢) عَنْ طَاوُسٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ (٣) قَالَ سُلَيْمَانُ لَأَطُوفَنَّ ٦ اللَّيْلَةَ بِتِسْعِينَ ٧ [تِسْعِينَ] [عَلَى تِسْعِينَ] امْرَأَةً كُلُّ تَلِدٍ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ قَالَ سُفْيَانُ يَعْنِي الْمَلِكُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَنَسَّى فَطَافَ [فَطَافَ] يَهِنٌ فَلَمْ تَأْتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ بِوَلَدٍ إِلَّا وَاحِدَةٌ [جَاءَتْ] بِشَقِ غُلَامٍ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ الشَّقِ الصَّف (ع) اي عن رسول الله ﷺ (ك)

١ قوله: اذا اعتق الخ ثبت هذه الترجمة للمستلمي وحده بغير حديث فكان المصنف اراد ان يثبت فيها حديث الباب الذي بعده من وجه آخر فلم يتفق او تردد في الترجمتين فاقتصر بالاكتر على الترجمة التي تلي هذه وكتب المستلمي الترجمتين احتياطا والحديث الذي في الباب الذي يليه صالح لهذا بضرب من التاويل وجمع ابو نعيم الترجمتين في باب واحد. (ف) وحكم الباب انه اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر عن الكفارة فان كان موسرا اجزاه وضمن لشريكه حصته بخلاف ما اذا كان معسرا وهو قول ابي يوسف ومحمد والشافعي وقال ابو حنيفة لا يجزيه مطلقا. (فس. ع)

٢ قوله: الاستثناء الخ في الاصطلاح اخراج بعض ما تناوله اللفظ بالاواخواتها ويطلق ايضا على التعاليق على المشية وهو المراد في هذه الترجمة قال ابن المنذر: اختلفوا في وقته فالاكثر على انه يشترط ان يتصل بالخلف قال مالك: اذا قطع كلامه او سكت فلا يثنا ومن الدلالة على اشتراط اتصال الاستثناء بالكلام. قوله: في حديث الباب فليكثر عن يمينه فانه لو كان الاستثناء يفيد بعد قطع الكلام لقال فليستثن لان اسهل من التكفير كذا في ف ونقل ابن المنذر الاتفاق على اشتراط التلطف بالاستثناء وانه لا يكفي القصد اليه بغير لفظ. (فس)

٣ قوله: بشائل بالمعجمة والهمزة بعد الالف اي قطع من الابل قال الخطابي: جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالسامر يقال ناقة شائل اذا قل لبنها واصله من شال الشيء اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع البانها وفي بعض الروايات شوائل جمع شائل وفي بعضها بابل. (ك) قال ابن بطلان في رواية ابي ذر بشائل بلا هاء الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولالين لها اصلا والجمع شول شل راعك وركع والشائلة بالهاء وهي التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتي عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية. (ع)

٤ قوله: بثلاث زود وكذا في رواية ابي ذر ولغيره بثلاثة ذود وقيل الصواب الاول لان الذود مؤنث والرواية بالتثنية وذود اما بدل فيكون مجرورا واما مستأنف فيكون مرفوعا والذود بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة من الثلاث الى العشر وقيل الى السبع وقيل من الاثنى الى السبع من النوق قال في الصحاح لا واحد له من لفظه والكثير اذواد والاكثر على انه خاص بالاناث وقد يطلق على الذكور فان قلت: مضى في المغازي بلفظ خمس ذود قلت: الجمع بينهما بانه يحمل على انه امر لهم اولا بثلاثة ثم زادهم اثنين كذا في ف و ع.

٥ قوله: الا كفرت الخ فائدة ذكر طريق ابي النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه او هو شكك للراوي. (ك)

٦ قوله: لا طوفن اللام جواب القسم كانه قال مثلا والله لا طوفن ويرشد اليه ذكر الحنث وقال بعضهم اللام ابتدائية والمراد بعدم الحنث وقوع ما اراد واختلف في الذي حلف عليه هل هو جميع ما ذكر او دورانه على النساء فقط دون ما بعده والثاني اوجه لانه الذي يقدر عليه قلت: وما المانع من جواز ذلك فيكون لشدة وثوقه بمقصوده جزم بذلك واكده بالخلف فقد ثبت في الحديث الصحيح «ان من عبادة الله ان لو اقسم على الله لا يبره» (ف)

٧ قوله: بتسعين قال الكرماني: ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان فيه مائة وتسعة وتسعون وستون ولا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم العدد. (ع)

(١) بفتح الواو وبالمذ هو حق ارث العتق من المعتق. (ع)

(٢) بضم المهملة وفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالراء. (ع)

(٣) اول الحديث موقوف على ابي هريرة ولكنه رفعه بقوله يروي.

[قَالَ] لَوْ قَالَ^١ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنُثْ (١) وَكَانَ دَرَكًا (٢) لَهُ فِي حَاجَتِهِ [لِحَاجَتِهِ] وَقَالَ مَرَّةً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ اسْتَشْنَى (٣) قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

القائل هو سفيان (ف) عبدالله بن ذكوان (ع) عبدالرحمن (ع)

(١٠) بَابُ الْكُفَّارَةِ قَبْلَ الْحِنْثِ^٢ وَبَعْدَهُ

٦٧٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زَهْدَمِ الْجَرَمِيِّ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى وَ [كَانَ] بَيْنَنَا^٣ وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ [وَأَوْ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ هَذَا الْحَيِّ] مِنْ جَرَمٍ إِخَاءٌ وَمَعْرُوفٌ قَالَ فَقَدِمَ طَعَامُهُ [طَعَامٌ] قَالَ وَقَدِمَ فِي طَعَامِهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ قَالَ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مَوْلَى قَالَ فَلَمْ يَذُقْ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى أَذُنٌ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ قَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدِرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أُطْعِمَهُ أَبَدًا قَالَ أَذُنٌ أَخْبَرَكَ عَنْ ذَلِكَ [ذَاكَ] أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ اسْتَحْمَلُهُ وَهُوَ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ قَالَ أَيُّوبُ أَحْسِبُهُ قَالَ وَهُوَ غَضَبَانُ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ^٤ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ [عَلَيْهِ] قَالَ فَانْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَبُ^٥ إِبِلٍ فَقَالَ [فَقِيلَ] أَتَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ أَتَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ فَاتَيْنَا فَامَرَّ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غَرَّ الذُّرَى قَالَ فَاذْهَبْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْنَا فَحَمَلَنَا نَسِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ وَاللَّهِ لَكِنَّ تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ لَا نَفْلُحُ أَبَدًا أَرْجِعُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَنَذْكُرَهُ يَمِينَهُ فَارْجِعْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَاكَ نَسْتَحْمِلُكَ فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا ثُمَّ حَمَلْتَنَا فَظَنَّنَا أَوْ فَعَرَفْنَا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ قَالَ انْطَلِقُوا فَإِنَّمَا حَمَلَكُمْ اللَّهُ إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا^٥. [راجع: ٣١٣٣]

تَابِعَهُ^٦ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ الْكَلْبِيِّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ

- ١ قوله: لو قال ان شاء الله قال ابن التين: ليس الاستثناء في قصة سليمان عليه السلام الذي يرفع حكم اليمين ويحل عقده وانما هو بمعنى لاقرار الله بالمشية والتسليم لحكمه فهو نحو قوله «ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله» وانما يرفع حكم اليمين اذا نوى به الاستثناء في اليمين. (ع)
- ٢ قوله: الكفارة الخ اختلف العلماء في جواز الكفارة قبل الحنث فقال ربيعة ومالك والثوري والليث والاوزاعي يجزئ قبل الحنث وبه قال احمد واسحاق وابو ثور وروي مثله عن ابن عباس وعائشة وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وقال ابو حنيفة: لا يجزئ قبل الحنث واحتج له الطحاوي بقوله تعالى «ذلك كفارة ايمانكم اذا حلقتن» اذ المراد اذا حلقتن فحنثتم. قلت: ابو حنيفة ما انفرد بهذا قال به ايضا اشهب من المالكية وداود الظاهري وما ذهب اليه الشافعي وهو ان العتق والكسوة والاطعام يجزئ قبل الحنث بخلاف الصيام مخالف للظاهر فان الكفارة اسم لجميع انواعها فيعد الحنث حمل اللفظ على جميعها وقبل الحنث خصص اللفظ ببعضها فترك الظاهر من ثلاثة اوجه احدها تسميتها بكفارة وليس هنا ما يكفر والثاني صرف الامر عن الوجوب والثالث تخصيص التكفير ببعض الانواع كذا في العيني.
- ٣ قوله: وبيننا فان قلت: فالظاهر ان يقال بينه كما تقدم في باب «لا تحلفوا بآبائكم» حيث قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود. قلت: لعله جعل نفسه من اتباع ابي موسى كواحد من الاشاعة فاراد بقوله بيننا ابا موسى واتباعه الحقيقية والا دعائية. (ك)
- ٤ قوله: لا اهلکم قال القرطبي: فيه جواز اليمين عند المنع ورد السائل الخلف. قوله: ينهب بفتح النون وسكون الباء بعدها موحدة واراد به الغنيمة. قوله: بخمس ذود فان قلت: مر اثنا بثلاثة ذود. قلت: ومر في المغازي بست ابرة ولا منافاة اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير قوله: غر الذري بضم الغين المعجمة وتشديد الراء جمع اغراي وايض والذري بضم الذال المعجمة وفتح الراء المخففة جمع ذروة وذروة الشيء اعلاه واراد بها السنام. قوله: فاندفعنا اي سرنا مسرعين والدفع السير بسرعة قوله: لا احلف على يمين اي محلوف يمين فاطلق عليه لفظ يمين للملابسة وقال ابن الاثير اطلق اليمين فقال اذا حلف اي اذا عقد يميننا بالجزم وقوله على يمين تأكيد لعقده واعلام بانه ليس لغوا قوله: غيرها مرجع الضمير اليمين اذ المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المفعولة او المتروكة اذ لا معنى لا حلف على الخلف. قوله: وتحللتها اي كفرتها. فان قلت: الحنث معصية. قلت: لا خلاف في انه اذا اتى بما هو خير من المحلوف عليه لا يكون معصية كذا في العيني والكرماني.
- ٥ قوله: تحللتها واختلف هل كفر بالحنث عن يمينه المذكورة كما اختلف هل كفر في قصة حلفه على شرب العسل او على غشيان مارية فعن الحسن البصري انه لم يكفر اصلا لانه مغفور له وانما نزلت كفارة اليمين تعليمًا للامة وتعقب بحديث الترمذي عن عمر في قصة حلفه على العسل او مارية فعاتبه الله وجعل له كفارة اليمين وهذا ظاهر في انه كفر وان كان ليس نصا في رد ما ادعاه الحسن ودعوى ان ذلك كله للتشريع بعيد. (قس)
- ٦ قوله: تابعه حماد بن زيد قال الكرماني: انما اتى بلفظ تابعه اولًا وبحديثنا ثانياً وثالثاً اشارة الى ان الاخيرين حدثنا بالاستقلال والاول تبع غيره بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه وقال الاول يحتمل التعليق والاخيرين لا يحتملانه قلت: لم يظهر لي معنى قوله تبع غيره وقوله يحتمل التعليق يستلزم انه يحتمل عدم التعليق وليس كذلك بل هو في حكم التعليق لان البخاري لم يدرك حمادا. (ف) هذا الحديث لا يدل الا على ان الكفارة بعد الحنث فحينئذ لا يكون المطابقة بينه وبين الترجمة الا في قوله: وبعده اي وبعد الحنث وكذلك الحديث الآخر الذي في هذا الباب ولم يذكر شيئاً يدل على ان الكفارة قبل الحنث ايضا فكانه اكتفي بما ذكره قبل هذا الباب. (ع)

(١) بالثلثة وفي بعضها لم يجب باعجام الخاء من الخيبة وهي الحرمان. (ك)
(٢) بفتح الراء. (ع. ك. ف.) اي ادراكا او لحاقا او بلوغ امل في حاجته. (ع)

(٣) بدل قوله: في الرواية الاولى ان شاء الله فاللفظ مختلف والمعنى واحد وجواب لو محذوف اي لو استثنى لم يحنث. (قس)

(قوله: باب الكفارة قبل الحنث وبعده) وفيه ذكر قوله الا اتيت الذي هو خير وتحللتها كانه اخذ من الواو الاطلاق لانه لمطلق الجمع فالاصل الجواز كيف ما كان مقدما على الحنث او مؤخرا ومن يدعي احدهما فعليه البيان.

أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زَهْدَمٍ بِهِذَا حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ زَهْدَمٍ بِهِذَا.

عبد الله بن عمرو بن الحجاج

٦٧٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَسْأَلُ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلْتَا إِلَيْهَا وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ تَابِعَهُ أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ وَتَابِعَهُ يُونُسُ وَسِمَاكُ بْنُ عَطِيَّةٍ وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ وَحُمَيْدٌ وَ [عَنْ] قَتَادَةَ^١ وَمَنْصُورٍ وَهَيْشَامُ وَالرَّبِيعُ. [راجع: ٦٦٢٢]

بالنخفيف

القرشي سكن البصرة ومات بالكوفة (ع)

أي وكلت الي نفسيك وعجزت (ع)

من الرأي

أي عبد الله ابن عون ابن عبيد

ابن أبي حميد الطويل

ابن المعتمر

ابن حسان الفردوسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٥ - كِتَابُ الْفَرَائِضِ^٢

(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾

أي يامركم بالعدل

[إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَصِيَّةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾] الْآيَتَيْنِ [النساء: ١١-١٢].

٦٧٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ [قَالَ سَمِعْتُ] جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَرِضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ فَاتَانِي [فَاتَانِي] وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ وَضُوءَهُ فَأَقْفَتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ^٣ آيَةُ الْمِيرَاثِ بَفَتْجِ الْوَاوِ عَلَى الْمَشْهُورِ

[الْمَوَارِيثُ]. [راجع: ١٩٤]

(٢) بَابُ تَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ

وَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ تَعَلَّمُوا قَبْلَ الظَّانِّينَ^٤ يَعْنِي الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالظَّنِّ.

الجهني والى مصر (ك)

٦٧٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَآكُمُ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. [راجع: ٥١٤٣]

أي لا تقاطعوا ولا تهاجروا (ك)

بالجاء ما تطلبه لنفسك (ك)

بالجيم ما تطلبه لغيرك (ك)

(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً»

٦٧٢٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ

المعروف بالمسندى

ابن يوسف اليماني قاضيا

ابن راشد

١ قوله: وقَتَادَةُ ووقع في نسخة من رواية أبي ذر وحيد عن قَتَادَةَ وهو خطأ والصواب وحيد وقَتَادَةُ بالواو وكذا وقع في رواية النسفي عن البخاري وكذا في رواية من وصل هذه المتابعات. (ف)

٢ قوله: الفرائض جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير أي الانصباء المقدرة في كتاب الله تعالى للورثة وهي ستة النصف ونصف ونصف ونصف والثلاثان ونصف ونصف نصفه. (ك)

٣ قوله: نزلت آية الميراث وهي قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ الآية وفي بعض الروايات أنها نزلت في حق سعد بن أبي وقاص ولا منافاة لاحتمال أن بعضها نزل في هذا وبعضها في ذاك أو كانا في وقت واحد. فإن قلت: فيه أنه ينتظر الوحي ولا يحكم بالاجتهاد. قلت: لا يلزم من عدم اجتهاده في هذه المسئلة عدم اجتهاده مطلقا أو كان يجتهد بعد اليأس عن الوحي أو حيث كان ما يقيس عليه أو لم يكن من المسائل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشي فيها والتبرك بأثار الصالحين وطهارة الماء المستعمل وظهور أثر بركة رسول الله ﷺ. (ك)

٤ قوله: قبل الظانين أي قبل اندراس العلم والعلماء وحدوث الذين لا يعلمون شيئا ويتكلمون بمقتضي ظنونهم الفاسدة. (قس)

٥ قوله: إِبْرَآكُمُ وَالظَّنَّ معناه اجتنبوه قال المهلب: هذا الظن ليس هو الاجتهاد على الظن وإنما هو الظن المنهي عنه في الكتاب والسنة وهو الذي لا يستند إلى أصل وقال الكرمانى: والمراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق بالأحكام. قوله: اكذب الحديث قيل الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان فكيف جاء منه أفعال التفضيل وإيجاب بان معناه الظن أكثر كذبا من سائر الأحاديث قيل الظن ليس بحديث وإيجاب بانه حديث نفساني أو معناه الحديث الذي منشأه الظن أكثر كذبا من غيره وقال الخطابي: أي الظن منشأ أكثر الكذب. قوله: تجسسوا الخ قيل التجسس بالجيم البحث عن بواطن الأمور وأكثر ما يقال ذلك في الشر وقيل بالجيم في الخير وبالحاء في الشر وقال الحرمي معناهما واحد وهو الطلب بمعرفة الأخبار كذا في العيني والكرمانى. فإن قلت: أين دلالة على الترجمة؟ قلت: قال شارح التراجم الغالب في الفرائض التعبد وحسم مواد الراي في أصولها فالمراد التحريض على تعلمها المخلص من مجال الظنون وقال بعضهم وجه المناسبة أنه حث على تعليم العلم ومن العلم الفرائض أقول ويحتمل أن يقال لما كان عباد الله كلهم إخوانا لابد من تعلم الفرائض ليعلم الأخ الوارث من غيره. (ك)

وَالْعَبَّاسُ أَتَى أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمَا يَوْمِيذٍ [حِينَئِذٍ] يَطْلُبَانِ أَرْضَيْهِمَا مِنْ فَدَكٍ (١) وَسَهْمَهُ [وَسَهْمَهُمَا] مِنْ خَبِيرٍ (٢). [راجع: ٣٠٩٢]

٦٧٢٦- فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا^١ نُورُثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا^٢ الْمَالِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَا أَدْعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلَّا صَنَعْتُهُ قَالَ فَهَجَرْتُهُ^٣ فَلَمْ تَكَلِّمُهُ حَتَّى مَاتَ. [راجع: ٣٠٩٣]

^١ أي لا يترك (ع)
^٢ بفتح الراء والمعنى صحيح على كسر الراء أيضا (ك)
^٣ أي في هذا المال (قس)

٦٧٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّا لَا نُورُثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً. [راجع: ٣٠٣٤]

٦٧٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنُ الْحَدَثَانِ وَكَانَ^١ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي [ذِكْرًا] مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ فَأَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا [يَرْفَا] [يَرْفَا] فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ عَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا قَالَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّا لَا نُورُثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ فَقَالَ الرَّهْطُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَعَبَّاسٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَا (٢) قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ [قَدْ كَانَ] خَصَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [رَسُولُهُ] [لِرَسُولِهِ] [لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فِي هَذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ فَقَالَ [عَزَّ وَجَلَّ]: «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ» إِلَى [قَوْلِهِ]: «فَدَيْنٌ» فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] خَالِصَةً [خَالِصَةً] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ [بِاللَّهِ] مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَ [اسْتَأْثَرَهَا] بِهَا عَلَيْكُمْ لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا [ه] وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ فَكَانَ [وَكَانَ] النَّبِيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ هَذَا الْمَالِ نَفَقَةً سَنَةً [سَنَتِهِ] ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلِ مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ بِذَلِكَ [فَفَعَلَ بِذَلِكَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِّيٍّ وَعَبَّاسٍ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ فَتَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّ ﷺ فَقَالَ أَبُو

١ قوله: لا نورث الخ وجه هذا ان الله عزوجل لما بعثه الى عباده ووعد على التبليغ لدينه والصدع بامر الجنة وامره ان لا ياخذ عليه اجرا ولا شيئا من متاع الدنيا لقوله تعالى «قل ما اسألكم عليه اجرا» اراد عليه السلام ان لا ينسب اليه من متاع الدنيا شيء يكون عند الناس في معنى الاجر فلم يجعل له شيء منها فلذلك حرم الميراث على اهله لئلا يظن به انه جمع المال لورثته كما حرم عليهم الصدقات. (ع) فان قلت قال تعالى «يرثني ويرث من آل يعقوب» وقال «وورث سليمان داود» وقلت في غير المال فان قلت كلمة انما للحصر في الجزء الاخير وههنا لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا من هذا المال والمقصود العكس وهو انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ الباقي بعد نفقتهم كان للمصالح قلت: الاكل اما حقيقة واما بمعنى الاخذ والتصرف فمن للتبعيض اي لا ياكلون الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقة او لا ياكلون الا بعضه واما الحكمة في ان متروكات الانبياء صدقات فلعلها انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمنى موته فهلك او لانهم كالآباء للامة فمأهم لكل اولادهم يعني المصالح العامة وهو معنى الصدقة. (ك)

٢ قوله: من هذا المال بقدر حاجتهم وما بقي منه للمصالح وليس المراد انهم لا ياكلون الا منه. (قس) وفي الفتح التقدير انما ياكل آل محمد بعض هذا المال يعني بقدر حاجتهم وبقية للمصالح.

٣ قوله: فهجرتني اي انقبضت عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه هي قد ماتت قريبا من ذلك لسته اشهر بل اقل منها. (ك. ع.)

٤ قوله: وكان اي قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة ويرفاً بفتح التحتانية وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز على حاجب عمر قوله هل لك في عثمان يعني ابن عفان وعبدالرحمن يعني ابن عوف والوزير يعني ابن العوام وسعد يعني ابن ابي وقاص اراد هل لك رغبة في دخولهم عليك قوله انشدكم بالله بضم الشين اي اسألكم بالله قوله: يريد نفسه ونفس سائر الانبياء عليهم وعليهم الصلوة والسلام فلذلك قال لا نورث بالنون او جمع التعظيم. قوله: قال الرهط اي الصحابة المذكورون. قوله: ولم يعطه احدا غيره حيث خصص الفئء كله او جله برسول الله ﷺ وقيل اي حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبياء. قوله: وكانت خالصة كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني خاصة. قوله: ما احتازها بالخاء المهملة وبالزاي ما جمعها لنفسه دونكم. قوله: ولا استأثر اي ولا استبد بها وتفرد. قوله: لقد اعطاكموها اي المال وفي رواية الكشميهني اعطاكموها اي خالصة. قوله: وبثها فيكم اي نشرها وفرقها عليكم. قوله: وهذا المال اي هذا المقدار الذي تطلبان حنكهما منه. قوله: فيجعله جعل مال الله اي مما هو في جهة مصالح المؤمنين. (ك. ع.)

(١) وكان افتتحها عنوة وكان خمسها له لكنه ﷺ لا يستأثر به بل ينفقه على اهله وعلى المصالح العامة. (ك. ع.)

(٢) بفتححتين موضع على المرحلتين من المدينة كان ﷺ صالح اهله على نصف ارضه وكان خالصا له. (ك. ع.)

(٣) تقدم الحديث مع جواب التعارض بين اقرارهما بالحديث وطلبهما الميراث مع ذلك.

بَكَرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَضَهَا فَعَمِلَ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ^١ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا [مَا] عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ الَّذِي [فَوَالَّذِي] يَأْذِنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِنْ عَجَزْتُمَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَإِنِّي [فَأَنَا] أَكْفِيكُمَاهَا. [راجع: ٢٩٠٤]

٦٧٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَتَقَسِّمُ^٢ [يُقَسِّمُ] وَرَثَتِي دِينَارًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةٍ^٣ نِسَائِي وَمَثُونَةٍ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ. [راجع: ٢٧٧٦]

٦٧٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ (١) إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا نُورِثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً؟ [راجع: ٣٠٣٤]

(٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ»

٦٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يُونُسُ [قَالَ يُونُسُ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَنَا أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَلَمْ يَتْرِكْ وَقَاءً فَعَلَيْنَا قَضَاؤَهُ^٤ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ [فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ]. [راجع: ٢٢٩٨]

هذا محل مطابقته للترجمة لان ورثتهم اهله

(٥) بَابُ مِيرَاثِ الْوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِذَا تَرَكَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ ابْنَةً [بِنْتًا] فَلَهَا النِّصْفُ فَإِنْ [وَأِنْ] كَانَتْ اثْنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلَهُنَّ الثُّلُثَانِ فَإِنْ [وَأِنْ] كَانَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ بُدِئَ بِمَنْ شَرَكَهُمْ فَيُعْطَى [فَيُؤْتَى] فَرِيشَتَهُ وَمَا [فَمَا] بَقِيَ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ.

٦٧٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [هو ابن خاله (ع)]

١ قوله: فقلت انا ولي رسول الله ﷺ وفي بعضها ولي ولي رسول الله ﷺ وكلمتكما واحدة اي اتما متفقان لا نزاع بينكما. قوله: بذلك اي بان تعملا فيه كما عمل رسول الله ﷺ وعمل ابوبكر فيها فدفعتهما اليكما بهذا الوجه فاليوم جئتما وتسالان مني قضاء غير ذلك قال الخطابي: هذه القضية مشككة لانهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريعة فما الذي بدأ لهما بعد حتى تخصما؟ فالجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبوا ان يقسم بينهما ليشغل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن بن الملكية. (ع. ك.) قوله: فتلتمسان اي اطلبان. قوله: فوالله الذي وفي رواية الكشميهني فوالذي يحذف الجلالة. (ع)

٢ قوله: لا تقسم كذا لابي ذر عن الكشميهني وللباقيين لا تقسم بحذف التاء الثانية قال ابن التين: الرواية في المؤطا وكذا قرأته في البخاري برفع الميم على انه خبر ليس والمعنى ليس يقسم ورواه بعضهم بالجزم وكانه نهاهم ان خلف شيئا لا يقسم بعده ولا تعارض بين هذا وبين ما تقدم في الوصايا من حديث عمر بن الخطاب الخزازي ما ترك رسول الله ﷺ دينارا ولا درهما ويحتمل ان يكون الخبر بمعنى النهي فيتحذف معنى الروايتين ويستفاد من رواية الرفع انه لا يخلف شيئا مما جرت العادة بقسمته كالذهب والفضة وان الذي يخلفه من غيرهما لا يقسم ايضا بطريق الارث بل تقسم منافعه من ذكر. قوله: ورثتي اي بالقوة لو كنت ممن يورث او المراد لا يقسم مال تركته بجهة الارث فاتي بلفظ الارث ليكون الحكم معللا بما به الاشتقاق وهو الارث فالمنفي اقتسامهم بالارث عنه ﷺ قاله السبكي الكبير. (ف)

٣ قوله: نفقة نسائي الخ يريد انه يؤخذ نفقة نسائه لانهن محبوسات عنده محرمات على غيره بنص القرآن. قوله: ومثونة عاملي قيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل للنبي ﷺ ونائب عنه في امته وقيل خادمه عليه الصلوة والسلام وقيل حافر قبره وقيل الاجير. (ع) وما يسأل عنه تخصيص النساء بالنفقة والعامل بالمثونة وهل بينهما مغايرة وقد اجاب عنه السبكي الكبير بان المثونة في اللغة القيام بالكفاية والانفاق بذل القوت قال وهذا يقتضي ان النفقة دون المثونة والسر في التخصيص المذكور الاشارة الى ان ازواجه ﷺ لما اخترن الله ورسوله والدار الآخرة كان لابد لهن من القوت فاقصر على ما يدل عليه والعامل لما كان في صورة الاجير يحتاج الى ما يكفيه اقصر على ما يدل عليه انتهى. (ف)

٤ قوله: فعلينا قضاء دينه وقضاء دين المعسر كان من خصائصه ﷺ وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قائم بمصالح الامة حيا وميتا وولي امرهم في الحالين. (ك)

٥ قوله: بمن شرکہم الضمير راجع الى البنات والذكر فغلب التذكير على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كما لو مات عن بنات وابن وام يبدأ بالام فيعطى فريضتها وما بقي فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبية يرث من الباقي من الفرائض فلا بد من الابتداء باصحابها. (ك. ع.)

(١) يحتمل ان يكون عائشة سمعته من النبي ﷺ كما سمعه ابوها ويحتمل ان تكون انما سمعته من ابيها عن النبي ﷺ فارسلته. (ف)

أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأُولَى [فَلَاوِلَى] رَجُلٍ^١ ذَكَرَ. [انظر: ٦٧٣٥-٦٧٣٧-٦٧٤٦]

مطابقته للترجمة من حيث انه يدخل فيه ميراث الابن (ع)

اي الانصاء المقدرة في كتاب الله (ع)

(٦) بَابُ مِيرَاثِ الْبَنَاتِ

٦٧٣٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

ابن عيسى (ع)

مَرَضْتُ بِمَكَّةَ مَرَضًا أَشْفَيْتُ [فَأَشْفَيْتُ] مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي أَفَأَتَصَدَّقُ بِشُلُثِي مَالِي فَقَالَ لَا قَالَ قُلْتُ فَالْشُّطْرُ قَالَ لَا قُلْتُ فَالثُّلُثُ [الثُّلُثُ] قَالَ الثُّلُثُ كَثِيرٌ [كَبِيرٌ] إِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَ وَلَدَكَ

اي اشرفت

وضبطه الزمخشري في القانق بالنصب (قس)

يفتح الهمة وبكسرهما فالقدير فهو خير ليكون جزءا للشطر (ك)

بالمثلثة وبالموحدة (ك)

بالجر عطفًا على قوله بثلثي مالي وبالرفع مبتدأ خبره محذوف

جميع عائل هو الفقير (ك ع)

محل المطابقة للترجمة

أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى اللَّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُخَلِّفُ [أُخَلِّفُ] عَنْ هَجْرَتِي فَقَالَ لَنْ تَخْلَفَ بَعْدِي فَتَعْمَلْ عَمَلًا^٢ تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَرَدَدْتَ بِهِ رَفْعَةً وَدَرَجَةً

اي يمدون الي الناس اكفهم للسؤال

اي ابقى بمكة متخلفًا عن الهجرة

وَلَعَلَّكَ [وَلَعَلَّ] أَنْ تَخْلَفَ بَعْدِي حَتَّى يَنْتَفِعَ [يَنْفَع] بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ وَلَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ

استعمل لعل استعمال عسى (ع)

اي يوق ويترحم

اي الفقير

قيل كلام سعد وقيل كلام الزهري (ك)

أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ قَالَ سُفْيَانُ وَسَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

هو هاشم التميمي الملقب بقيصر (ع ك)

٦٧٣٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ غِيلَانَ] [ابْنُ غِيلَانَ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَشَيْبَانُ عَنْ

الْأَشْعَثِ [أَشْعَثَ] عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ أَتَانَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ مُعَلِّمًا أَوْ [أَوْ] أَمِيرًا فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَجُلٍ تُوَفِّي وَتَرَكَ ابْنَتَهُ

وَأُخْتَهُ فَأَعْطَى ابْنَتَهُ النِّصْفَ وَالْأُخْتَ النِّصْفَ. [انظر: ٦٧٤١]

بالنصب

(٧) بَابُ مِيرَاثِ ابْنِ الْإِبْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ [لَهُ] ابْنٌ

[أَوْ] قَالَ زَيْدٌ وَلَدُ الْأَبْنَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونَهُمْ وَلَدٌ ذَكَرَهُمْ [وَلَدٌ ذَكَرَ] كَذَكَرِهِمْ وَأُنْثَاهُمْ كَأُنْثَاهُمْ يَرِثُونَ كَمَا

اي اللص (ع)

اي يثبت الانصاري (ك)

اي بينهم وبين الميت (ع ف)

يَرِثُونَ^٣ وَيَحْجُبُونَ كَمَا يَحْجُبُونَ وَلَا يَرِثُ وَلَدُ الْإِبْنِ مَعَ الْإِبْنِ.

٦٧٣٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأُولَى^٤ رَجُلٍ ذَكَرَ. [راجع: ٦٧٣٢]

(٨) بَابُ مِيرَاثِ ابْنَةِ ابْنِ [الْإِبْنِ] مَعَ ابْنَةٍ [بِنْتِ]

ابن اياس

٦٧٣٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قَيْسٍ^٥ قَالَ سَمِعْتُ هُزَيْلَ بْنَ شُرَحْبِيلَ يَقُولُ [قَالَ] سِئُلَ أَبُو مُوسَى

١ قوله: لاولي رجل ذكر ههنا سوال مشهور وهو ان يقال ما فائدة ذكر بعد رجل قال الخطابي: لاولي اي لا قرب رجل من العصبية وانما كرر البيان في نعتة بالذكر ليعلم ان العصبية اذا كان عما او ابن عم ومن في معناهما ومعها اخت له ان الاخت لا تراث شيئا (النووي) المراد بالاولى الاقرب لا اللاحق والا لحلا عن الفائدة لانا لا ندرى من هو اللاحق ووصف الرجل بالذكر فللتبني على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصبية وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي ذكر صفة لاولي لا لرجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه قال فهو يقرب للميت ذكر من جهة رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فايفد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كالحال ويقول ذكر نفيه عن النساء بالعصبية وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب اقول ويحتمل ان يكون تأكيداً لثلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكراً كان او انثى كما عليه بعض الاستعمالات وان يكون لاجراخ الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام ان يذكر الرجال ويدخل النساء فيهم بالتبعية. (ك مختصراً)

٢ قوله: فتعمل عملاً منصوب عطف على تخلف او يكون منصوباً باضماران في جواب النفي لان الفاء فيها بمعنى السببية فالتقدير انك ان تخلف يكن ذلك التخلف سبباً لفعل خير وهو زيادة الرفعة والدرجة. (قس)

٣ قوله: يرثون كما يرثون الخ اي يرثون جميع المال اذا انفردوا ويحجبون من دونهم في الطبقة ممن بينه وبين الميت مثلاً اثنان فصاعداً ولم يرد تشبيههم بهم من كل وجه وقوله في آخره ولا يرث ولد الابن آه تأكيد لما تقدم فان حجب اولاد الابن بالابن انما يؤخذ من قوله: اذا لم يكن دونهم الخ بطريق المفهوم. (ع. ف)

٤ قوله: فهو لاولي رجل ذكر هذا الحديث بعينه تقدم عن قريب في باب ميراث الولد من ابيه وامه فائدة اعادته بشيئين احدهما الاشارة الى ان ولد الابناء بمنزلة الولد والاخر للاشارة الى انه روي هذا الحديث عن شيخين احدهما عن موسى بن اسماعيل عن وهيب كما تقدم والاخر عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب آه (ع)

٥ قوله: ابو قيس يفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهمله عبدالرحمن بن ثروان يفتح المثلثة وتسكين الراء وبالواو وبالنون الاودي يفتح الهزلة واسكان الواو وبالمهمله مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل بالراء ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهمله وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرهما. (ك).

قوله: لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين قال الكرمانى: غرض عبدالله بن مسعود في قراءة هذه الآية انه لو قال بجرمان بنت الابن لكان ضالاً. قلت: الحاصل في ذلك ان قول ابن مسعود هذا جواب عن قول ابي موسى انه سيتابعني وشار الى انه لو تابعه لخالف صريح السنة التي عنده وانه لو خالفها عامداً لضل. قوله: فاني ابا موسى فيه اشعار الى ان هزيلا الراوي المذكور توجه مع السائل المذكور الى ابن مسعود فسمع جوابه فعاد الى ابي موسى معهم فاخبروه ولذلك ذكر المزني في الاطراف هذا الحديث من رواية هزيل عن ابن مسعود. قوله: مادام هذا الخبر يفتح الحاء المهمله وسكون الباء الموحدة وبالراء اراد به ابن مسعود والخبر هو الذي يحسن الكلام ويزيه وذكر الجوهري الخبر بالفتح والكسر فرجح الكسر وجرم الفراء بانه بالكسر وقال سمي بالخبر الذي يكتب به. قلت: هو بالفتح في رواية جميع المحدثين وانكر ابو الهيثم الكسر وفيه ان الحجة عند المتنازع سنة النبي ﷺ فيجب الرجوع اليها وفيه ما كانوا عليه من الانصاف والاعتراف بالحق والرجوع اليه وشهادة بعضهم لبعض بالعلم ولا خلاف بين العلماء فيما رواه ابن مسعود وفي جواب ابي موسى اشعار بانه رجع عما قاله. (ع. ف)

عَنِ ابْنَةِ [بِنْتٍ] وَابْنَةِ ابْنٍ وَأُخْتٍ فَقَالَ لِلْإِبْنَةِ [لِلْبِنْتِ] النِّصْفُ وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ وَأُتِ ابْنُ مَسْعُودٍ فَسَيَّأِبُعْنِي فَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ
 وَأُخْبِرَ يَقُولُ أَبِي مُوسَى فَقَالَ لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَنْ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ ^{قال ذلك للاستنبات (ع ف)} لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْإِبْنَةِ الْإِبْنِ
 [ابْنِ] السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثَّلَاثِينَ وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ فَاتَيْنَا أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرَنَا يَقُولُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ
 فِيكُمْ. [انظر: ٦٧٤٢]

(٩) بَابُ مِيرَاثِ الْجَدِّ^(١) مَعَ الْأَبِ وَالْإِخْوَةِ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ الْجَدُّ^{الصحيح} أَبٌ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ «يَا بَنِي آدَمَ» ^{فيما قال ان الجد حكمه حكم الاب (ك)} «وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ» [يوسف: ٣٨] وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ أَحَدًا خَالَفَ أَبَا بَكْرٍ فِي زَمَانِهِ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ^{بالبناء للفاعل وروى البناء للمفعول} مُتَوَفِّرُونَ^(٢) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرِثُنِي ابْنُ
 ابْنِي دُونَ إِخْوَتِي وَلَا^(٣) أَرِثُ أَنَا ابْنَ ابْنِي وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ [عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ] وَابْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدٍ أَقَاوِيلَ مُخْتَلِفَةً.
 ٦٧٣٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَلْحَقُوا
 الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَلِلْأُولَى^(٤) رَجُلٍ ذَكَرَ. [راجع: ٦٧٣٢]

٦٧٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُه وَلَكِنْ خَلَّةً [أُخُوَّة] الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ أَوْ قَالَ خَيْرٌ فَإِنَّهُ [لَوَإِنَّهُ] أَنْزَلَهُ أَبَا أَوْ قَالَ
 قَضَاهُ أَبَا. [راجع: ٤٦٧] ^{اي حكم بانه كالاب (قس)}

(١٠) بَابُ مِيرَاثِ الزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ

٦٧٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ وَكَانَتْ
 الْوَصِيَّةُ لِلْأَوَّلَادِينَ فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ وَجَعَلَ لِلْأَبْنَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَجَعَلَ
 لِلْمَرْأَةِ الثُّمْنَ وَالرُّبْعَ وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبْعَ. [راجع: ٢٧٤٧] ^{اي عند عدم الولد} ^{اي عند وجود الولد (ك)} ^{اي عند وجوده وبالحقيقة للذكر مثل حظ الانثيين (ك)}

(١١) بَابُ مِيرَاثِ الْمَرْأَةِ وَالزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ

٦٧٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّهُ] قَالَ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: الجد اب اي حكمه حكم الاب عند عدمه بالاجماع والجد الصحيح هو الذي لا يدخل في نسبته الى الميت ام فاذا كان ابا فله احوال ثلاث الفرض المطلق
 والفرض والتعصيب والتعصيب المحض فهذا كالأب في جميع احواله الا في اربع مسائل فانه لا يقوم مقام الاب فيها الاولى ان بني الاعيان والعلات كلهم يسقطون
 بالأب بالاجماع ولا يسقطون بالجد الا عند ابي حنيفة الثانية ان الأم مع احد الزوجين والاب تأخذ ثلث ما بقي ومع الجد ثلث الجميع لانه لا يساويها في الدرجة
 بخلاف الاب الا عند ابي يوسف فان عنده الجد كالأب والثالثة ان ام الاب وان علت تسقط بالاب ولا تسقط بالجد لانها لم تدخل به بخلافها في الاب وان تساوبا في
 ان كلا منهما يسقط ام نفسه الرابعة ان المعتق اذا ترك ابا المعتق وابنه فسُدس الولاء للاب والباقي للابن عند ابي يوسف وعندهما كله للابن ولو ترك ابن المعتق
 وجده فالولاء كله للابن بالاتفاق. (ع . قس)

٢ قوله: ولا ارث انا هذا في مقام الانكار اي لم يرث الجد ويكون ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس فهو
 رد على من قال بالشركة بينهما وفي المسئلة اقاويل ومذاهب وهو وظيفة الدفاتر الفقهية فان قلت حق الترجمة ان يقال ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع
 الاب فيها. قلت: غرضه بيان مسئلة اخرى وهي ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به وما في الحديث الذي بعده وهو فلاولي رجل دليل عليه. (ك)

٣ قوله: فلاولي رجل ذكر وجه ايراد هذا الحديث ههنا مع انه تقدم عن قريب ان الذي قد يبقى بعد الفرض يصرف لاقرب الناس الى الميت وكان الجد اقرب فيقدم. (ع)
 ٤ قوله: او قال خير يعني بدل افضل وغرضه ان ابا بكر انزل الجد ابا اي جعله مثله في الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى ابي
 بكر لكن هذا متمتع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره. (ك). قوله: فانه وفي نسخة وانه بالواو والقاعدة النحوية تقتضي الفاء لانه جواب
 اما فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثالا وسبق في كتاب المناقب انزله بلا فاء و واو. (ك)

(١) المراد بالجد ههنا من يكون من قبل الاب والمراد بالاخوة الاشقاء من الاب وقد انعقد الاجماع على ان الجد لا يرث مع وجود الاب. (ف)

(٢) يقول هم متوافرون اي فيهم كثرة اي صار المسئلة كالجمع عليها بالاجماع السكوتي. (ك)

فِي جَنَيْنٍ أَمْرًا مِنْ بَنِي لَحْيَانَ سَقَطَ مَيْتًا بِغُرَّةٍ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا [لَهَا] بِالْغُرَّةِ تُوَفِّيتُ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ [يَأَنَّ] مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجَهَا وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا. [راجع: ٥٧٥٨]

بكر اللام وفتحها حال متعلق بقوله قضى كلمة أو للتبويح لا للشك (ع) بيان غرة ويروى بالاضافة (ع) أي ميراث هذه المرأة المقتولة (ع)

(١٢) بَابُ مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةً

٦٧٤١- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ قَضَى ^٣ فِينَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّصْفُ لِلْإِبْنَةِ وَالنِّصْفُ لِلْأَخْتِ ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانُ قَضَى فِينَا وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هي عصبه (ك) ابن يزييد النخعي (ع) الأعمش (ع) ابن يزييد

[راجع: ٦٧٣٤]

٦٧٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ عَنْ هُزَيْلٍ قَالَ [قَالَ] عَبْدُ اللَّهِ لَا قُضِيَنَّ فِيهَا بِقَضَاءٍ [قَضَاءٍ] النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْإِبْنِ السُّدُسُ وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخْتِ. [راجع: ٦٧٣٦]

ابن شرحبيل البصري ابن مهدي الثوري أسد عبد الرحمن بن ثروان (ع) ابن مسعود شك من بعض الرواة

(١٣) بَابُ مِيرَاثِ الْأَخَوَةِ وَالْأَخَوَاتِ [الْأَخَوَاتِ وَالْإِخْوَةِ]

٦٧٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُكَدِّرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَ [ثُمَّ] نَضَحَ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ [قَالَ] فَافْقُتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا لِي أَخَوَاتٌ فَتَوَلَّتْ آيَةُ الْفَرَايِضِ. [راجع: ١٩٤]

ابن المبارك بفتح الواو هو الماء الذي يوضأ به أي رش يهوش آدمم

أي آية الموارث وبين فيها بأن الاخوات يرثن (ع)

(١٤) بَابُ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] الْآيَةِ

٦٧٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ أَخْبَرُ آيَةَ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النَّسَاءِ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾. [راجع: ٤٣٦٤]

ابن يونس بن أبي إسحاق يروي عن جده السلمي

(١٥) بَابُ ابْنِي عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لِأُمٍّ وَالْآخَرُ زَوْجٌ

أي في بيان امرأة ماتت عن ابني عم

وَقَالَ عَلِيُّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلْأَخِ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسُ وَمَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ [نِصْفَانِ].

١ قوله: في جنين امرأة بحيم مفتوحة ونونين وبينهما تحية ساكنة بوزن عظيم حمل المرأة مادام في بطنها سمي بذلك لاستتاره فان خرج حيا فهو ولد وميتا فهو سقط وقد يطلق عليه جنين واسم المرأة قيل مليكة بنت عويم او عويم بالراء ضربتها امرأة يقال لها ام عفيفة بنت مروح بجحر او بعمود فسطاط ضربة او اكثر. (قس). قوله: من بني لحيان قال البخاري في الدييات اقتتل امرأتان من هزيل فرمت احدهما الاخرى بجحر فقتلتها وما في بطنها ولا تخالف بينهما فان لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها بطن من هزيل وهي لحيان بن مدركة وجاء ايضا انها ضربتها بعمود فسطاط ولا تنافي لاحتمال تكرار الفعل كذا في العمي. قوله: بغرة عبد الغرة اسم لدية الجنين وهي رقيق يساوي خمس ابل وعبد بيان لغرة ويروى بالاضافة ايضا والعقل اي الدية يعني الغرة على عصبته لان الاجهاض كان منها خطأ او شبه عمد والدية فيها على العاقلة وقيل دية امه. (ك) والغرة اصلها بياض في جهة الفرس ويطلق على العبد والامة وقيل بشرط البياض وليس بشرط عند الفقهاء وانما المراد منه عندهم ما يبلغ قيمته نصف عشر دية الرجل وهو خمس مائة درهم. (لمعات)

٢ قوله: المرأة التي قضى عليها الظاهر انها الجانية فمعنى عليها على عاقلتها فيكون الضمائر في بينها وزوجها وعصبته لها والمراد بالعصبة العاقلة وتخصيص البنين والزوج لانهم هم كانوا من ورثتها في الواقع ويتوجه على هذا التوجيه ان بيان موت الجانية ليس بكثير مناسبة في المقام بل المراد موت الجنين مع امها فقال الطيبي ان على في قوله قضى عليها وضع موضع اللام تضمينا لمعنى الحفظ والوقاية فيكون المراد بالمرأة هي المجني عليها والضمائر لها الا في قوله: على عصبته فانه للجانية وهذا اذا كانت القضية واحدة واذا كانت متعددة فليكن في هذه القضية ماتت الجانية والمقصود بيان حال وفاتها والقضاء عليها وفي الحديث الآخر ماتت المجني عليها فقضى لها. (لمعات شرح المشكوة مختصرا)

٣ قوله: قضى فينا معاذ بن جبل اراد انه قضى فينا في اليمن وكان ارسله رسول الله ﷺ اليهم اميرا او معلما. قوله: ثم قال سليمان اي قال سليمان ثم قال سليمان

اي الاعمش قضى فينا رسول الله ﷺ ولم يذكر على عهد رسول الله ﷺ فيكون مرفوعا على الراجح ومرة بدونها فيكون موقوفا. (ع)

٤ قوله: لا قضين فيها اي في هذه المسئلة التي سئل ابو موسى عنها اولا ثم سئل ابن مسعود ومراة القضاء لسنة رسول الله ﷺ بطريق الفتوى فان ابن مسعود يومئذ لم يكن قاضيا ولا اميرا وعليه عمل جماعة العلماء الا من شذ على ان الاخوات عصابات البنات يرثن ما فضل عن البنات كينت واخت للبنات النصف وللأخت الباقي وكبنتين واخت لهما الثلثان وللأخت ما بقي وكبنت وبنت ابن واخت وهي فتوى ابن مسعود للاولى النصف وللثانية السدس وللثالثة الباقي. (ع)

٥ قوله: انما لي اخوات مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله: انما لي اخوات لانه يقتضي انه لم يكن له ولد واستنبط منه البخاري الاخوة وقدم الاخوات في الترجمة للتصريح بهن في الحديث. (ع)

٦ قوله: في الكلاله هو الميت الذي لا والد ولا ولد له وقيل الوارث الذي ليس له والد ولا ولد وقيل للمال الموروث وقيل للوراثه فان قلت تقدم في سورة البقرة ان آخر آية نزلت الربوا قلت الراوي في الموضعين لم ينقل عن رسول الله ﷺ بل قال ثمه ابن عباس عنه ظنه وههنا البراء عن ظنه. (ك)

٦٧٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ [عَنْ إِسْرَائِيلَ] عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ [وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ] فَمَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلِمَالِهِ لِمَوَالِي الْعَصَبَةِ وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعًا فَأَنَا وَلِيُّهُ فَلَاذْعَ [فَلَاذْعَى] [فَلَاذْعًا] لَهُ [الْكُلُّ الْعِيَالُ]. [راجع: ٢٢٩٨]

٦٧٤٦- حَدَّثَنِي [شَنَا] أُمِّيَةُ بْنُ يَسْطَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ رَوْحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَلْحِقُوا الْفَرَايِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَايِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ٣ ذَكَرَ. [راجع: ٦٧٣٢]

(١٦) بَابُ ذَوِي (١) الْأَرْحَامِ

(اختلف هل يرثون أم لا وبالاول قال الكوفيون (قس))

٦٧٤٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ إِذْ رِيسُ قَالَ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي﴾ ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ [عَقَدْتَ] أَيْمَانَكُمْ﴾ قَالَ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرِيُّ الْأَنْصَارِيَّ [الْأَنْصَارِيُّ الْمُهَاجِرِيُّ] دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ لِلْأَخُوَّةِ الَّتِي أَحَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَلِكُلِّ﴾ جَعَلْنَا مَوَالِي﴾ قَالَ نَسَخْتَهَا ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾. [راجع: ٢٢٩٢]

جمهور السلف على ان الناسخ لهذه الآية هو قوله تعالى والاولا الارحام بعضهم اولى ببعض (ع ف)

(١٧) بَابُ مِيرَاثِ الْمَلَاعِنَةِ ٦

(المراد بيان ما ترثه من ولدها الذي لا عنت عليه (ف))

٦٧٤٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا ٧ لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانٍ [زَمَنِ] النَّبِيِّ ﷺ وَانْتَقَلَ [وَأَنْتَقَى] مِنْ وَلَدِهَا فَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ. (٢) [راجع: ٤٧٤٨]

(١٨) بَابُ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ حُرَّةً أَوْ أَمَةً

(بالتوين (قس))

٦٧٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ] كَانَ عَتَبَةُ عَهْدٌ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ مَنِيَّ فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ أَخِي عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ فَقَامَ عَبْدُ بَنٍ زَمْعَةَ الْوَلِيدَةُ الْأَمَةُ (ك)

١ قوله: ومن ترك كلا بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل قال تعالى ﴿وهو كل على مولاه﴾ وجمعه كلول وهو يشمل الدين والعيال. قوله: او ضياعا بفتح الضاد المعجمة مصدر من ضاع الشيء يضيع ضيعة وضياعا اي هلك قيل فهو على تقدير مخدوف اي ذا ضياع وقال الطيبي: الضياع اسم ما هو في معرض الضياع اي يضيع ان لم يتعهد كالتربية الصغار والزمنى الذين لا يقومون بكل انفسهم ومن يدخل في معناهم وقال ايضا روى الضياع بالكسر ايضا على انه جمع ضائع كجياح جمع جائع. (ع)

٢ قوله: فلاذع قال ابن بطال: هي لام الامر اصلها الكسر وقد تسكن مع الواو والفاء غالبا واثبات الالف بعد العين جائز كقوله ألم ياتك والاختبار تمنى والاصل عدم الاشباع للجزم والمعنى فادعوني اقوم بكله وضياعه. (ف)

٣ قوله: فلاولى رجل فان قلت فالعصبة قد يكون غير ذكر قلت: العصبة قد يكون غير ذكر قلت: العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة بنفسه وهو كل ذكر مدلى بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى وهو الاصل في العصوبة. (ك)

٤ قوله: ذوي الارحام جمع ذي الرحم وهو خلاف الاجنبي والارحام جمع الرحم والرحم في الاصل منبت الولد ووعاءه في البطن ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولادة رحما وفي الشريعة عبارة عن كل قريب ليس بنبي سهم ولا عصبة. (ع) وهم عشرة اصناف الحال والحالة والجد للام وولد البنات وولد الاخ وبنات الاخ وبنات العم والعمة والعم اخ والاب لاه وابن الاخ للام ومن اولى باحد منهم. (ف)

٥ قوله: والذين الخ كذا في جميع الاصول نسختها والذين عاقدت ايمانكم والصواب كما قاله ابن بطال ان المنسوخة ﴿والذين عاقدت ايمانكم﴾ والصواب كما قاله ابن بطال ان المنسوخة والذين عاقدت ايمانكم والناسخة ﴿ولكل جعلنا موالى﴾ وقال ابن المنير في الحاشية الضمير في قوله: نسختها عائد على المواخاة لا على الآية والضمير في نسخت وهو الفاعل المستتر يعود على قوله: ولكل جعلنا وقوله والذين عاقدت بدل من الضمير المنصوب وقال الكرماني: فاعل نسختها آية جعلنا والذين عاقدت منصوب باضمار اعني انتهى والمراد بايراد الحديث ههنا ان قوله تعالى ﴿ولكل جعلنا﴾ نسخ حكم الميراث الذي دل عليه والذين عاقدت. (قس)

ومطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله ﴿ولكل جعلنا موالى﴾ لان الموالى ورثة وكذا ابن عباس فسر في هذا الحديث ولفظ الورثة يطلق على ذوي الارحام. (ع)

٦ قوله: الملاعة بكسر العين وهي التي وقع اللعان بينها وبين زوجها وقال بعضهم بفتح العين ويجوز كسرهما قلت: الامر بالعكس. (ع)

٧ قوله: ان رجلا الخ مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث لان المراد من الحاق ولد بالام جريان الارث بينهما لانه لما الحق بها قطع نسب ابيه فصار كمن لا اب له من اولاد البغي الذي لم يختلف ان المسلمين عصيته. (ع)

(١) قالت طائفة لا يرث من لا فرض له من ذوي الارحام روي هذا عن ابي بكر وزيد بن ثابت وابن عمر ورواية عن علي رضي الله عنهم وبه قال الشافعي وهو قول مالك وكان عمر وابن مسعود وابن عباس ومعاذ وابو الدرداء يورثون ذوي الارحام ولا يعطون اهل الولاء مع ذي الرحم شيئا وهو قول الكوفيين واحمد واسحاق كذا في ع.

(٢) جاء عن علي ان ابن الملاعة ترثه امه واخوته منها فان فضل شيء فهو لبيت المال هذا قول جمهور العلماء. (ف) وحكي عن علي ايضا انه ورث ذوي الارحام برحمهم ولا شيء لبيت المال واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه. (ع)

فَقَالَ أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي وَلَدَ عَلِيَّ (١) فِرَاشِيهِ فَتَسَاوَقَا (٢) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ
 فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي وَلَدَ عَلِيَّ فِرَاشِيهِ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ (٣) الْوَلَدُ ^{حكم له بان يأخذه (ع)} لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ
 الْحَجَرُ ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ احْتَجِي (٤) مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ يُعْتَبَرُ فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ. [راجع: ٢٠٥٣]
 أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها (ك) ^{اختلف في صحبته وجرم السفاسفي والدمباطي بانه مات كافرا (قس)}
 ٦٧٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْوَلَدُ
 الجمعي (ك)

لصاحب الفرائض. [راجع: ٦٨١٨]

(١٩) بَابُ: الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَمِيرَاثُ ٢ اللَّقِيطِ

بالتنوين (قس)

وَقَالَ ٣ عُمَرُ اللَّقِيطُ حُرٌّ.

٦٧٥١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ اشْتَرَيْتَهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ وَأُهْدِيَ لَهَا [شَاءَ] فَقَالَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ قَالَ ٤ الْحَكَمُ وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا قَالَ أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ وَقَوْلُ الْحَكَمِ مُرْسَلٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَأَيْتُهُ عَبْدًا. [راجع: ٤٥٦]

٦٧٥٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ.

[راجع: ٢١٥٦]

(٢٠) بَابُ مِيرَاثِ ٥ السَّائِبَةِ

ابن شرحبيل (ع)

٦٧٥٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ [بْنُ عَقْبَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ عَنْ هُزَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَا يُسَيَّبُونَ
 الثوري (ع) ^{عبد الرحمن بن مروان (ع)} ^{ابن مسعود (ع)}

وَأَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَيَّبُونَ. ٦

٦٧٥٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ أَنَّ عَائِشَةَ اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ
 الوضاح البشكري (ع) ^{ابن المعتمر (ع)} ^{النخعي (ع)} ^{ابن يزيد}

١ قوله: الولد للفراش اي لصاحب الفراش قال اصحابنا الفراش كناية عن الزوج وقال جرير باتت تعانقه وبات فراشها يعني زوجها ويقال الفراش وان كان يقع
 على الزوج فانه يقع على الزوجة ايضا. (ع). قوله: وللعاهر الحجر اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان اذ لو اريد الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما.
 (ك) قال الطحاوي وفيه فان قيل فما معنى قوله: الذي وصله بقوله الولد للفراش قيل ذلك على التعليم لسعد اي انت تدعي لاختيك واخوك لم يكن له فراش
 وانما يثبت النسب منه لو كان له فراش فاذا لم يكن له فراش فهو عاهر وللعاهر الحجر انتهى كذا في العيني.
 ٢ قوله: ميراث اللقيط بالرفع عطف على ما قبله ويجوز بالجر على تقدير ان وفي ميراث اللقيط ولكنه لم يذكر شيئا فيه وقال الكرمانى: انه لم يتفق له حديث على
 شرطه والظاهر انه يكفي باثر عمر رضي الله عنه فان فيه بيان حكمه. (ع)

٣ قوله: وقال عمر الخ اي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللقيط حر فاذا كان حرا يكون ولاؤه في بيت المال وان ولاء يكون لجميع المسلمين واليه ذهب مالك
 والثوري والاوزاعي والشافعي واحد واحتجوا بحديث «انما الولاء لمن اعتق» فاقضي ان من لم يعتق لا ولاء له لان العتق يقتضي سبق ملك واللقيط من دار الاسلام
 لا يملكه الملتقط لان الاصل في الناس الحرية ولا يخلو المنبوذ ان يكون ابن حرة فلا يسترق او ابن امة قوم فميراثه لهم فاذا جهل وضع في بيت المال ولارق عليه للنبي
 التقطه وقال شريح ان ولاءه للملتقط وبه قال اسحاق بن راهويه واحتج بحديث ابي جميلة عن عمر انه قال له في المنبوذ اذهب فهو حر ولك ولاؤه واجيب عنه بان
 معنى قول عمر لك ولاؤه اي انت الذي تتولي تربيته فهي ولاية الاسلام لا ولاية العتق وجاء عن علي انه يوالى من شاء وبه قالت الحنفية الى ان يعقل عنه فلا ينتقل
 بعد ذلك ممن عقل عنه. (ف. ع)

٤ قوله: قال الحكم الخ هو موصول الى الحكم بالاسناد المذكور ووقع في رواية الاسماعيلي من رواية ابي الوليد عن شعبة مدرجا في الحديث ولم يقل ذلك الحكم من
 قبل نفسه فسياتي في الباب الذي يليه ان الاسود قاله ايضا فهو سلف الحكم فيه. قوله: مرسل اي ليس بمسند الى عائشة صاحبة الحديث. (ف)

٥ قوله: السائبة بسين مهملة بعدها الف فهمزة فموحدة بوزن فاعلة العبد الذي يقول له سيده لا ولاء لاحد عليك او انت سائبة يريد بذلك عتقه وان لا ولاء لاحد
 عليه وقد يقول له اعتقتك سائبة او انت حر سائبة ففي الصيغتين الاوليين يقتقر في عتقه الى نيته وفي الاخرين يعتق واختلف في الشرط فالجمهور على كراهية
 وشذ من قال باباحته. (ف) اختلف العلماء في ميراثه فقال الكوفيون والشافعي واحد واسحاق وابو ثور ولاء لمعتقه واحتجوا بحديث الباب وقال طائفة ميراثه
 للمسلمين روي ذلك عن عمر بن الخطاب وروي ايضا عن عمر بن عبدالعزيز وربيعه واي الزناد وقال يوالى المعتق سائبة من شاء فمن مات ولم يوال فولاؤه
 للمسلمين. (ع)

٦ قوله: يسبون مطابقتها للترجمة من حيث ان الحديث مختصر وان فيه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا سائبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد
 الله ان اهل الاسلام لا يسبون وان اهل الجاهلية كانوا يسبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه. (ع)

(١) الذي يظهر من سياق القصة انها كانت امة مستفرشة لزمنة فاتفق ان عتبه زنى بها. (ل)

(٢) اي تلازما في الذهاب بحيث ان كلا منهما كان كالذي يسوق الآخر. (ف)

(٣) زمعة بفتح الزاء وسكون الميم وقد تحرك قال النووي: التسكين اشهر وقال ابن الوليد الرقشي التحريك هو الصواب قلت والجاري على السنة المحدثين
 التسكين في الاسم والتحريك في النسبة. (ف)

(٤) امرها بالاحتجاب من ابن الوليدة المدعي تورعا واحتياطا. (ك)

لِنُعْتِقِهَا فَأَشْتَرَطَ [وَأَشْتَرَطَ] أَهْلُهَا وَلَاَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ لِأَعْتِقَها وَإِنَّ أَهْلَهَا يَشْتَرِطُونَ وَلَاَهَا فَقَالَ
 أَعْتِقِهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ (١) أَعْتَقَ أَوْ قَالَ أَعْطَى الثَّمَنَ قَالَ فَأَشْتَرَتْهَا فَأَعْتَقَتْهَا قَالَ وَخَيْرْتُ نَفْسَهَا فَأَخْتَارَتْ نَفْسَهَا وَقَالَتْ لَوْ
 أُعْطِيتُ كَذَا وَكَذَا مَا كُنْتُ مَعَهُ قَالَ الْأَسْوَدُ وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُ الْأَسْوَدِ مُنْقَطِعٌ^١ وَقَوْلُ [قَالَ] ابْنِ عَبَّاسٍ رَأَيْتُهُ عَبْدًا
 أَصَحُّ. [راجع: ٤٥٦]

(٢١) بَابُ إِثْمٍ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ

٦٧٥٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ
 نَقْرُؤُهُ [يُقْرَأُ] إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ غَيْرَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ فَأَخْرَجَهَا فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءٌ مِنَ الْجَرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الْإِلِيلِ [وَأ] قَالَ وَفِيهَا الْمَدِينَةُ
 حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ^٢ إِلَى كَذَا [ثَوْرًا] فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا أَوْ [فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا أَوْ] أَوْى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ
 أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا [لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ] وَمَنْ وَالَى^٣ قَوْمًا يَغْيِرُ إِذْنَ مَوَالِيهِ
 فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ [لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا
 عَدْلًا] وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ [عَلَيْهِ] لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. [راجع: ١١١]

٦٧٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ^٤ الْوَلَاءِ وَعَنْ
 هَيْبَتِهِ. [راجع: ٢٥٣٥]

(٢٢) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ [رَجُلٌ] [الرَّجُلُ]

وَكَانَ الْحَسَنُ لَا يَرَى لَهُ وَلَايَةً [وَلَاءًا] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَيُذَكَّرُ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَفْعُهُ (٢) قَالَ هُوَ أَوْلَى النَّاسِ
 بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ وَاخْتَلَفُوا فِي صِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ.

١ قوله: منقطع أي لم يصله بذكر عائشة فيه وقول ابن عباس أصح لانه ذكر انه رآه وقد صح انه حضر القصة وشاهدها فيرجح. قوله: على قول من لم يشهدها فان
 الأسود لم يدخل المدينة في عهد النبي ﷺ وأما الحكم فولد بعد ذلك بدهر طويل ويستفاد من أصل البخاري قول الأسود منقطع جواز إطلاق المنقطع في موضع
 البرسل خلافا لما اشتهر في الاستعمال من تخصيص المنقطع بما يسقط منه من أثناء السند واحدا لا في صورة سقوط الصحابي بين التابعي وبين النبي ﷺ فان ذلك
 يسمى المرسل عندهم. (د)

٢ قوله: غير إلى كذا بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل بالمدينة. القاضي عياض: وإما ثور أي بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كني عنه بلفظ كذا ومنهم من
 ترك مكانه بياضا لأنهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطأ اذ ليس في المدينة موضع يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح بدله أحد أي غير إلى أحد وقيل يحتمل ان ثورا كان
 اسما لجبل هناك اما أحد واما غيره فخفي اسمه. قوله: حدثا بفتح حاء اسم. قوله: حدثا بفتح حاء وهو الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة. قوله: أوي القصر في اللازم والمد
 في المتعدي أشهر ومحدثا بفتح الدال أي الراي الحدث في أمر الدين وبكسرهما أي صاحبه الذي أحدثه أي الذي جاء ببدعة في الدين والصرف الفريضة والعدل
 النافلة وقيل بالعكس وقال الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد باللعة البعد عن الجنة دار الرحمة في أول الأمر لا مطلقا كذا في العيني والكرمانى.

٣ قوله: ومن وإلى قوما بغير إذن مواليه الخ ولفظ بغير إذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو إيراد الكلام على الغالب قيل هو للتأكيد لانه اذا استأذنتهم في ذلك
 منعوه وفيه حرمة انتماء الانسان إلى غير أبيه وانتماء العتيق إلى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم. قوله: ذمة المسلمين يعني امان
 المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيه وادناهم أي مثل المرأة والعبد فاذا امن احدهم حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته. (ك) قد مر الحديث في آخر الحج.

٤ قوله: عن بيع الولاء بفتح الواو وبالمد وهو حق ارتد المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم ونحوه. (ك) ومطابقته للترجمة من حيث ان في هذا الحديث
 قد صرح بالنهي عن بيع الولاء وهبته فيؤخذ منه عدم اعتبار الاذن فيه مجانا وبلازمة أولى فان قلت روي ان امرأة اعتقت حميدا وهبت ولأه لعبد الرحمن بن ابي
 بكر فاجازه عثمان عن الشعبي وقتادة وابن المسيب نحوه قلت: حديث الباب يرد عليهم وقيل يبيع الولاء وهبته منسوخان بحديث الباب ويحتمل ان الحديث ما بلغ
 هؤلاء. (عيني)

٥ قوله: اذا اسلم على يديه اختلف العلماء فيمن اسلم على يد رجل من المسلمين فقال الحسن والشعبي لا ميراث للذي اسلم على يديه وولاء للمسلمين اذا لم
 يدع وارثا وهو قول ابن ابي ليلى والثوري ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد وحجتهم حديث الباب وروي عن النخعي وايبوب ان ولاء للذي اسلم على يديه
 وانه يرثه ويعقل عنه وله ان يحول عنه الى غيره ما لم يعقل عنه وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه. قوله: واختلفوا في صحة الخبر أي في خبر تميم الداري المذكور قلت:
 صحح هذا الحديث ابو ذرعة الدمشقي وقال هو حديث حسن المخرج متصل ورد على الاوزاعي واخرجه الحاكم من طريق ابن وهب عن تميم ثم قال: صحيح على
 شرط مسلم واخرجه الاربعة في الفرائض وما تكلموا فيه بشيء قال قلت: يا رسول الله! ما السنة في الرجل من اهل الكتاب يسلم على يدي الرجل؟ قال هو أولى
 الناس بحبوه ومماته وحققه العيني بما لا مزيد عليه.

(١) مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان الولاء لما كان للمعتق استوى السائبة وغيره. (ع)

(٢) الضمير يرجع الى حديث اذا اسلم على يديه وهو الذي ذكره بعده بقوله هو أولى الحديث.

٦٧٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً فَتُعْتِقَهَا [تُعْتِقُهَا] فَقَالَ أَهْلُهَا نَبِيعُهَا عَلَى أَنَّ وَلَاءَهَا لَنَا فَذَكَرْتُ [ذَلِكَ] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَا يَمْنَعُكَ [لَا يَمْنَعُكَ] ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَتَقَتَّ. [راجع: ٢١٥٦]

٦٧٥٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ (١) [بْنُ سَلَامٍ] [بْنُ يُونُسٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَعْتَقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أُعْطِيَ الْوَرَقَ قَالَتْ فَأَعْتَقْتُهَا قَالَتْ فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا فَقَالَتْ لَوْ أُعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا بَتُّ عَنْهُ فَاخْتَارَتْ [وَاخْتَارَتْ] نَفْسَهَا قَالَ وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا. [راجع: ٤٥٦]

يفتح الواو وكسر الراء الدراهم المضروبة (ك)
الاسود فهو مرسل (ك)
وتحقيق هذا قد مر

(٢٣) بَابُ مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ

٦٧٥٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَقَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُمْ يَشْتَرِطُونَ الْوَلَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اشْتَرِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَتَقَتَّ. [راجع: ٢١٥٦]

٦٧٦٠- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْطِيَ الْوَرَقَ وَوَلِيَّ النِّعْمَةِ. [راجع: ٤٥٦]

بتخفيف اللام على الأشهر
الووري

(٢٤) بَابُ: مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَابْنُ الْأُخْتِ (٢) [وَابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ] (٣) [مِنْهُمْ]

٦٧٦١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةٍ وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَوْ كَمَا قَالَ.

أي في النسبة إليهم والميراث منهم (ع)
أي عتيقه

٦٧٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ [هشامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ] [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ابْنُ الْأُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. [راجع: ٣١٤٦]

الشك من الراوي

(٢٥) بَابُ مِيرَاثِ الْأَسِيرِ

وَكَانَ شُرَيْحٌ (٣) يُورِثُ الْأَسِيرَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ وَيَقُولُ هُوَ أَخْوَجُ إِلَيْهِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَجْزُ وَصِيَّةِ الْأَسِيرِ وَعَتَاقَتُهُ [وَعَتَاقُهُ] وَمَا صَنَعَ فِي مَالِهِ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ دِينِهِ فَإِنَّمَا هُوَ مَالُهُ يَصْنَعُ فِيهِ مَا شَاءَ [مَا يَشَاءُ].

أي إلى ميراثه (فس)
أمر من الإجازة

١ قوله: الولاء لمن اعتق قال الكرمانى في وجه مطابقته للترجمة اللام للاختصاص يعني الولاء مختص باختصاصه باللام ولكن كون اللام فيه للاختصاص فيه نظر لانه لم لا يجوز ان يكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات كاللام في نحو ويل للمطففين واستحقاق المعتق الولاء لا ينافي استحقاق غيره ويجوز ان يكون للصيرورة. (ع)

٢ قوله: وولي النعمة تفرد به الثوري بقوله وولي النعمة معناه لمن اعتق بعد اعطاء الثمن لان ولاية النعمة التي تستحق بها الميراث لا يكون الا بالعتق وكل موضع يكون فيه الولاء للمعتق الرجل والمرأة المعتقة كذلك فاذا اعتق رجل وامرأة عبدا ثبت الولاء لهما. (ع)

٣ قوله: ابن اخت القوم منهم واحتج به من قال بتوريث ذوي الارحام وبه قال شريح والشعبي والنخعي ومسروق وعلقمة وطاوس والثوري وابن ابي ليلى والحسن ابن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد واسحاق ويحيى بن آدم وغيرهم من الائمة وهو قول عامة الصحابة ومنهم علي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس في اشهر الروايتين عنه ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وابو عبيدة بن الجراح والخلفاء الاربعة على ما قاله القاضي ابو حازم وذهب عثمان ابن عفان وزيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير الى ان الميراث ليس لذوي الارحام فمن مات ولم يخلف وارثا ذا فرض او عصبه فماله لبيت المال وبه اخذ مالك والاوزاعي ومكحول وسعيد بن المسيب والشافعي واهل المدينة واهل الظاهر الا ان اصحاب الشافعي يفتون اليوم بتوريث ذوي الارحام على قول اهل التنزيل لفساد بيت المال وعن ابي بكر الصديق روايتان فيه. (ع)

٤ قوله: ميراث الاسير الذي في ايدي العدو واختلف فيه فعن ابن المسيب لا يورث الاسير ورواه ابوبكر بن ابي شيبة عنه وفي رواية عنه يورث وعن الزهري روايتان نحوه وعنه لا يجوز للاسير في ماله الا الثلث ونقل ابن بطل عن اكثر العلماء انهم ذهبوا الى ان الاسير اذا وجب له ميراث انه يوقف له وهذا قول مالك والكوفيين والشافعي والجمهور وذلك لان الاسير اذا كان مسلما فهو داخل تحت عموم قوله ﷺ «من ترك مالا فهو لورثته» وهو من جملة المسلمين الذين يجري عليهم احكام المسلمين فلا تزوج امراته ولا يقسم ماله ما تحققت حيوته وعلم مكانه فاذا انقطع خبره وجعل حاله فهو مفقود يجري فيه احكام المفقود. (ع)

(١) قال الغساني هو محمد بن سلام ان شاء الله وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني محمد بن يوسف البكندي. (ع)

(٢) اي منهم في انه يرثهم توريت ذوي الارحام. (ك)

(٣) هو ابن الحارث القاضي الكندي الكوفي. (ع)

٦٧٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ (١) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَرَكَ مَالًا

فَلْيُورَثْهُ وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلْيَأْتِنَا. [راجع: ٢٢٩٨]

بفتح الكاف وتشديد اللام أى عيالا (ع)

(٢٦) بَابُ: لَا يَرِثُ ^١ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ فَإِذَا [وَأِذَا] أَسْلَمَ قَبْلُ ^٢ أَنْ يُقَسَّمِ الْمِيرَاثُ

بالتنوين

فَلَا مِيرَاثَ لَهُ

أشار الى ان عموم الحديث يتناول هذه الصورة فمن قيد عدم التوارث بالقسمة احتاج الى دليل (ف)

٦٧٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو [عُمَرَ] بْنِ ^٣ عُمَرَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ

ابن عفان (ع)

المعروف بزین القادین (ع)

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ع)

الضحاك ابن مخلد (ع)

زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ. [راجع: ١٥٨٨]

(٢٧) بَابُ ^٤ مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ

وَالْمُكَاتِبِ [مُكَاتِبِ] النَّصْرَانِيِّ وَإِثْمٌ مَنِ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ.

ورد فيه وعيد شديد (ف) (ع)

(٢٨) بَابُ مَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ

[بَابُ إِثْمٍ مَنِ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ بَابُ وَمَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ] [بَابُ مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ وَإِثْمٌ مَنِ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ] [بَابُ مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ وَالْمُكَاتِبِ النَّصْرَانِيِّ بَابُ مَنْ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ] [بَابُ مَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ بَابُ مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ بَابُ إِثْمٍ مَنِ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ]

٦٧٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ اخْتَصَمَ سَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ فَقَالَ سَعْدٌ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُنْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ انْظُرْ إِلَيَّ شَبَّهِهُ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدٌ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبَّهِهِ فَرَأَى شَبَّهًا بَيْنًا بَعْتَبَةً فَقَالَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ [بَنَ زَمْعَةَ] الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ^٥ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَاحْتَجَبَنِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ قَالَتْ فَلَمْ يَرِ سَوْدَةَ قَطُّ. [راجع: ٢٥٥٣]

أى ذلك الغلام (ك)

زواج النبي ﷺ (ك)

(٢٩) بَابُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

أى اثم من انتسب الى غير أبيه (ع)

٦٧٦٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ سَعْدِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولُ]

عبد الرحمن النهدي (ع)

ابن مهران (ك)

ابن أبي وقاص

١ قوله: لا يرث الخ اما الكافر فلانه لا يرث بالاجماع وبالحديث وبقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ وفي الميراث اثبات السبيل للکافر على المسلم والمراد منه نفي السبيل من حيث الحكم لا من حيث الحقيقة لتحقق حقيقة السبيل واما المسلم فهل يرث من الكافر ام لا؟ فقالت عامة الصحابة رضي الله تعالى عنهم لا يرث وبه اخذ علماؤنا والشافعي وهذا استحسان والقياس ان يرث وهو قول معاذ بن جبل ومعاوية بن ابي سفيان وبه اخذ مسروق والحسن ومحمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن الحسين واما الوارث المسلم في المرتد فباختار الاستناد الى حال الاسلام ولهذا قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه انه يورث عنه كسب اسلامه دون كسب رده ولا يرث هو المسلم عقوبة له على رده. (ع)

٢ قوله: واذا اسلم قبل الخ اي اذا اسلم الكافر قبل ان يقسم ميراث ابيه او اخيه مثلا فلا ميراث له لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة وهو قول جمهور الفقهاء وقالت الطائفة اذا اسلم قبل القسمة فله نصيبه. (ع)

٣ قوله: عمرو بن عثمان كل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر بدون الواو ولم يختلفوا في انه كان لعثمان ابن يسمى عمر بلا واو. (ع)

٤ قوله: باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني واثم من انتفى من ولده كذا وقع عند الاكثرين بغير حديث وفي رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني باب من ادعى اخا او ابن اخ ولم يذكر فيه حديثا ثم قال عن الثلاثة باب ميراث العبد النصراني ولم يذكر فيه ايضا حديثا ثم قال عنهم باب اثم من انتفى من ولده وذكر قصة سعد وعبد بن زمعة واما الاسماعيلي فلم يقع عنده باب ميراث العبد النصراني بل وقع عنده باب اثم من انتفى من ولده قال وذكره بلا حديث ثم قال باب من ادعى اخا او ابن اخ وذكر قصة عبد بن زمعة و وقع عند ابي نعيم باب ميراث العبد النصراني ومن انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ وهذا كله يرجع الى رواية الفريدي عن البخاري واما النسفي فوقع عنده باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني وقال ولم يذكر فيه حديثا وفي عقبه باب من انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ وذكر فيه قصة ابن زمعة وجرى الكرمانى على ما وقع عند ابي نعيم فقال ههنا ثلاث تراجم متوالية والحديث ظاهر للثالثة وهي من ادعى اخا او ابن اخ قال وهذا يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له اتمام ذلك وكان اخلى بين كل ترجمتين بياضا فضم النقلة بعض ذلك الى بعض كذا في الفتح.

٥ قوله: الولد للفراش اي الولد منسوب الى صاحب الفراش اي المرأة لانه يفرشها الزوج وهو صاحب السيد او الزوج او الواطي بشبهة. (مجمع)

(١) ابن ثابت الانصاري هو سليمان الاشجعي.

(٢) قال ابن بطال مذهب العلماء ان العبد النصراني اذا مات فماله لسيد بالرق لان ملك العبد غير صحيح فهو مال السيد يستحقه لا بطريق الارث وعن ابن سيرين ماله لبيت المال وليس للسيد فيه شيء واما المكاتب فان مات قبل اداء كتابته وكان في ماله وفاء لباقي كتابته واخذ ذلك في كتابته فما فضل فهو لبيت المال. (ع)

اللَّهُ يَقُولُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ.^١ [راجع: ٤٣٢٦]

لا بد من هذا القيد فان الائم يتبع العلم (ك) أى والحال انه يعلم (ع)

٦٧٦٧- فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ وَأَنَا سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٣٢٧]

أى قال ابو عثمان ذكرت الحديث (ك)

٦٧٦٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْعَةَ عَنْ عِرَاكِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كَفَرٌ [فَقَدْ كَفَرَ].

عبد الله (ع)

رغب عنه لم يردده (قاموس)

(٣٠) بَابُ: إِذَا ادَّعَتْ الْمَرْأَةُ ابْنًا

٦٧٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ [عَنِ الْأَعْرَجِ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ كَانَتْ (١) امْرَأَتَانِ وَمَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بِابْنٍ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ لِصَاحِبَتَيْهَا [لِصَاحِبَتَيْهِمَا] إِنَّمَا

الحكم بن نافع (ع)

عبد الله بن ذكوان (ع)

ذَهَبَ بِابْنِيكَ وَقَالَتْ [فَقَالَتْ] الْأُخْرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِيكَ فَتَحَاكَمَتَا [فَتَحَاكَمَا] إِلَى دَاوُدَ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ اتْنُونِي بِالسَّكِينِ [بِسَكِينٍ] أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا فَقَالَتِ الصَّغْرَى لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى^٢ بِهِ لِلصَّغْرَى

أى الشخصان (ك)

منثلة الشفرة (ق)

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمِيذٍ وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدِيَّةُ. [راجع: ٣٤٢٧]

سميت بها لانها تقطع مدى حيوة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته (ك)

أى سمعت (ع) يعنى باسم السكين (ع)

(٣١) بَابُ الْقَائِفِ^٣

هو من يعرف شبه الرجل بابيه واخيه

٦٧٧٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ قَالَ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى

مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ فَقَالَ أَلَمْ تَرِي [تَرَيْنِ] أَنَّ مُجَزَّأً^٤ نَظَرَ أَيْضًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ [لَمِنْ] بَعْضٍ. [راجع: ٣٥٥٥]

الخطوط التى تجمع فى الجهة

بالون قيل هو لغة (ك)

٦٧٧١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ

ابن عيينة (ع)

يَوْمٍ وَهُوَ مَسْرُورٌ فَقَالَ أَيُّ [يَا] عَائِشَةُ أَلَمْ تَرِي أَنَّ مُجَزَّأً^٥ الْمُدْلِجِيَّ دَخَلَ [عَلَى] فَرَأَى أُسَامَةَ [بْنِ زَيْدٍ] وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. [راجع: ٣٥٥٥]

أى يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وقيل الذات مقحم (ك)

القטיפه الكساء (ك)

١ قوله: عليه حرام فان قلت: الجنة حرمتها الله على الكافرين قلت: هذا والحديث الذي بعده اولوهما بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو ﴿ومن كفر فان الله غني حميد﴾. (ك)

٢ قوله: فقضى قيل كيف نقض سليمان حكم داود عليه السلام؟ واجيب بانهما حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاء النقض لدليل اقوى على ان الضمير في قوله: فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود قلت: في الجواب الاول نظر لان سليمان عليه السلام كان حينئذ ابن احد عشر سنة ولم يكن يوحى اليه قالوا استخلفه داود وعمره اثنا عشرة سنة وقال مقاتل: كان سليمان اقضى من داود وكان داود اشد تعيدا من سليمان. قال الكرمانى: لما اعترف الخصم بالحق لصاحبه كيف حكم بخلافه؟ ثم قال لعله علم بالقريظة انه لا يريد حقيقة الامر وقال النووي: استدلت سليمان عليه السلام بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقر بعد ذلك للصغرى. (ع)

٣ قوله: القائف هو الذي يعرف الشبه ويميز الاثر سمي بذلك لانه يقفوا الاشياء اي يتبعها فكانه مقلوب من القافي قال الاصمعي: هو الذي يقفو الاثر ويتتافه قفوا وقيافة والجمع القافاة. (ف)

٤ قوله: ان مجززا بضم الميم وكسر الزاي الثقيلة وحكي فتحها وبعدها زاي اخرى وهذا هو المشهور ومنهم من قاله بسكون الحاء المهملة وكسر الراء ثم زاي. (ف)

٥ قوله: ان مجززا كانت القيافة في الجاهلية في قبيلة وكان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة ابيض فلما سمع ﷺ ما صح الزامهم به لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه. (ك) وفيه اثبات الحكم بالقيافة وهي اصح الروايتين عن عمر رضي الله عنه وبه قال عطاء ومالك والاوزاعي والليث والشافعي واحمد وابو ثور وقال الكوفيون وابو حنيفة واصحابه الحكم بها باطل لانها حدس ولا يجوز ذلك في الشريعة وليس في حديث الباب حجة في اثبات الحكم بها لان اسامة قد كان ثبت نسبه قبل ذلك فلم يحتج الشارع الى اثبات ذلك الى قول احد وانما تعجب من اصابة مجززا كما يتعجب من ظن الرجل الذي يصيب ظنه حقيقة الشيء الذي ظنه ولا يجب الحكم بذلك وترك رسول الله ﷺ الانكار عليه لانه لم يتعاط بذلك اثبات ما لم يكن ثابتا وقد قال تعالى ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾ (ع) وجه ادخال هذا الحديث في كتاب الفرائض الرد على من زعم ان القائف لا يعتبر بقوله فان من اعتبر قوله: فعمل به لزم منه حصول التوارث بين الملحق والملاحق به. (قس) وقد عرفت جوابه.

(١) قيل ما وجه ايراد هذا الحديث ولا يتعلق به حكم قلت: يستنبط منه حكم وهو ان امرأة اذا قالت لابن لا يعرف له اب هذا ابني ولم ينزعها احد فانه يعمل بقولها وترته ويرثها هو واخوته واذا كان لها زوج وادعت ان هذا ابني وانكره لا يعمل بقولها الا اذا اقامت البينة فحينئذ قبلت قولها. (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكرت البسمة في رواية غير أبي ذر سابقة على الكتاب (ف)

٨٦- كِتَابُ الْحُدُودِ

(١) بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنَ الْحُدُودِ [بَابُ لَا يُشْرَبُ الْخَمْرُ]

وَبَابُ الزَّنى وَشَرْبُ الْخَمْرِ [بَابُ لَا يُشْرَبُ الْخَمْرُ]

أي التحذير من تعاطيها (ف)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُنْزَعُ عَنْهُ [مِنْهُ] نُورُ الْإِيمَانِ فِي الزَّنى [الدُّنْيَا].

٦٧٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ [السَّارِقُ] حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَنْتَهَبُ^٣ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارُهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ إِلَّا النَّهْبَةَ. [راجع: ٢٤٧٥]

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي ضَرْبِ شَارِبِ الْخَمْرِ

٦٧٧٣- حَدَّثَنَا لُؤْمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ح وَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ [قَالَ] حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ.^٤

هو السعف رطبة أو يابسة والذي يقشر من خوصه (ك)

الدستوالي

[انظر: ٦٧٧٦]

(٣) بَابُ مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الْحَدِّ فِي الْبَيْتِ

٦٧٧٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ [قِيلَ] جِيءَ بِالنَّعِيمَانِ^(١) أَوْ بِابْنِ النَّعِيمَانِ شَارِبًا فَأَمَرَ^٥ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ [بِالْبَيْتِ] أَنْ يَضْرِبُوهُ قَالَ فَضْرَبُوهُ وَكُنْتُ [فَكُنْتُ] أَنَا فِيْمَنْ ضَرَبَهُ بِالنَّعَالِ. [راجع: ٢٣١٦]

ابن عبدالمجيد القفقي

هو عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة بضم الميم (ع)

السختياني

شك من الراوى
مر الحديث فى الوكالة

١ قوله: الحدود جمع حد وهو المنع لغة ولهذا يقال للبوابة حداد لمنع الناس عن الدخول وفي الشرع الحد عقوبة مقدرة لله تعالى وانما جمعه لاشتماله على انواع الحدود وقد يطلق الحدود ويراد بها نفس المعاصي كقوله تعالى ﴿تلك حدود الله فلا تقربوها﴾. (ع)

٢ قوله: باب ما يحذر من الخ كذا للمستلمي ولم يذكر فيه حديثا ولغيره وما يحذر عطفًا على الحدود وفي رواية النسفي جعل البسمة بين الكتاب والباب ثم قال لا يشرب الخمر وقال ابن عباس الخ. (ف)

٣ قوله: ولا ينتهب نهبة الخ النهبة بفتح النون مصدر ويضمها المال المنهوب يعني لا يأخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبيكون ولا يقدرون على دفعه فان قلت: ما فائدة ذكر رفع الابصار؟ قلت اخراج مثل الموهوب المشاع والموائد العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات ظلما صريحا فان قلت: كلمة حين متعلقة بما قبلها او بما بعدها؟ قلت يحتملها اي لا يشرب في اي حين كان او وهو مؤمن حين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية كالزنا او مالية اما سرا كالسرقة او جهرا كالنهب او عقلية كالخمر فانها مزيلة واحتج المعتزلة به على ان صاحب الكبيرة ليس مؤمنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب التغليب لما ثبت ان المعصية لا تخرج الشخص عن التصديق الذي هو الايمان او معناه نفي الكمال او فعله مستحلا او ينزع منه نور الايمان كما قال ابن عباس او المراد منه الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده فمن حال حول الحمى يوشك ان يقع فيه. (ك). قوله: الا النهبة اي لم يذكر حكم الانتهاب بل اخواته الثلاثة فقط او لم يذكر لفظة النهبة مع صفتها بل قال لا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن. (ك)

٤ قوله: وجلد ابوبكر اربعين به احتج الشافعي واحمد واسحاق واهل الظاهر وهو قول عمر وعثمان والحسن ابن علي وعبدالله بن جعفر وقال الحسن البصري والشعبي وابو حنيفة ومالك وابويوسف ومحمد في رواية ثمانون سوطا وروي ذلك عن علي وخالد بن الوليد ومعاوية بن ابي سفيان قال ابو عمر الجمهور من علماء السلف والخلف على ان الحد في الشرب ثمانون وهو قول الثوري والاوزاعي وعبيدالله بن الحسن واسحاق واحمد وقولي الشافعي وقال اتفق اجماع الصحابة في زمن عمر على الثمانين في حد الخمر ولا يخالف لهم منهم وعلى ذلك جماعة التابعين وجمهور فقهاء المسلمين والخلاف في ذلك كالتشذوذ المجوج بالجمهور وقال ابن مسعود ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقال ﷺ «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي» وروى الدارقطني من حديث يحيى بن فليح ان الشراب كانوا يضربون في عهد رسول الله ﷺ بالايدي والنعال والعصي حتى توفي وكان في خلافة ابي بكر فجلدهم اربعين ثم عمر كذلك الحديث الى ان قال عمر: ماذا ترون؟ فقال علي ﷺ اذا شرب سكر واذا سكر هني واذا هني افترى وعلى المفترى ثمانون جلدة فامر عمر فجلده ثمانين. (ع مختصرا)

٥ قوله: فامر النبي ﷺ الخ وفي الحديث جواز ضرب الحد في البيوت سرا خلافا لمن منعه محتجا بظاهر ما روي عن عمر في قصة ولده عبدالرحمن ابي شحمة لما شرب الخمر بمصر فحذه عمرو بن العاص في البيت وان عمر انكر عليه واحضر ولده ابا شحمة وضربه الحد جهرا كما رواه ابن سعد واخرجه عبدالرزاق بسند صحيح عن ابن عمر مطولا والجمهور على الاكتفاء وحملوا صنيع عمر على المبالغة في تاديب ولده لان اقامة الحد لا يصح الا جهرا. (قس)

(١) بضم النون وفتح العين المهملة ابن عمرو الانصاري. (ع)

(٤) بَابُ الضَّرْبِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ [وَالنَّعْلِ]

٦٧٧٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَثْبَتَ بُنْعِيمَانَ [بِالنُّعَيْمَانِ] أَوْ بِابْنِ نُعَيْمَانَ [النُّعَيْمَانَ] وَهُوَ سَكْرَانٌ فَشَقَّ عَلَيْهِ وَأَمَرَ مَنْ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ فَضْرِبُوهُ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ فَكُنْتُ [وَكُنْتُ] فِيمَنْ ضَرَبَهُ. [راجع: ٢٣١٦]

٦٧٧٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [وَأَبُو بَكْرِ] حَدَّثَنَا هِشَامٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ [يَا رُبْعِينَ]. [راجع: ٦٧٧٣]

٦٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [قَالَ] أَثْبَتَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ قَالَ اضْرِبُوهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَمِنَّا الضَّارِبُ يَدِهِ وَالضَّارِبُ يَنْعَلِهِ وَالضَّارِبُ يَثْوِبُهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ أَخْزَاكَ اللَّهُ قَالَ لَا تَقُولُوا هَكَذَا لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ. [انظر: ٦٧٨١]

٦٧٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَيْرَ بْنَ سَعِيدٍ النَّخَعِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ [يَقُولُ] مَا كُنْتُ لِأَقِيمَ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتُ^٢ فَأَجِدُ فِي نَفْسِي إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْنَهُ.

٦٧٧٩- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْجُعَيْدِ (١) عَنْ يَزِيدَ بْنِ السَّائِبِ عَنْ يَزِيدَ قَالَ كُنَّا^٣ نُوْتِي بِالشَّارِبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَأَمْرَةً أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ فَنَقُومُ إِلَيْهِ بِأَيْدِينَا وَنَعَالِنَا وَأَرْدِينَا حَتَّى كَانَ آخِرُ أَمْرَةٍ عُمَرَ فَجَلَدَ أَرْبَعِينَ حَتَّى إِذَا عَتَوْا وَفَسَقُوا جَلَدَ ثَمَانِينَ.

(٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ لَعْنِ شَارِبِ الْخَمْرِ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنَ الْمِلَّةِ

٦٧٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا وَكَانَ يُضْحِكُ^٤ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ فَأُتِيَ بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ فَقَالَ [قَالَ] رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ اللَّهُمَّ الْعَنهُ مَا أَكْثَرَ

١ قوله: عن يزيد بن الهاد من الزيادة هو يزيد بن عبدالله بن اسامة بن عبدالله بن شداد بن الهاد نسب الى جده الاعلى. قوله: برجل قيل يحتمل ان يكون هذا عبدالله النبي كان يلقب حمارا ويحتمل ان يكون نعيمان ويحتمل ان يكون آخر. (ع) قوله «لا تعينوا عليه الشيطان» فانه يريد خزيه وانتم اذا دعوتهم عليه بالخزي فقد عاونتم الشيطان او فانه اذا دعي عليه بمحضرتة ﷺ ولم ينه عنه يتنفر عنه او لانه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان في قلبه وسواس. (ك)

٢ قوله: فيموت فاجد في نفسي اي فاحزن عليه والفعلان بالنصب كذا في الفرع ونص عليه في الفتح وقال الكرمانى: فيموت بالنصب فاجد بالرفع وقوله: فيموت مسبب عن اقيم واجد مسبب عن السبب والمسبب معا. (قس) قوله: الا شاربه وهو بالنصب ويجوز الرفع والاستثناء منقطع اي لكن اجد من حد شارب الخمر اذا مات ويحتمل ان يكون التقدير ما اجد من موت احد يقام عليه الحد الا من موت شارب الخمر فيكون الاستثناء متصلا قاله الطيبي. (فتح) ومطابقته للترجمة ظاهرة في آخر الحديث لان معنى قوله: لم يسنه لم يقدر فيه حدا مضبوطا وقيل معناه لم يعنه بضرب السياط وهو مطابق للترجمة لانه ليس فيها حد معلوم. (ع)

٣ قوله: كنا نؤتي الخ قال العيني وفي الفتح ان اسناد السائب الى نفسه مع جماعة مجاز لانه اذا ذاك كان حقيرا جدا فانه كان ابن ست سنين يبعد منه الشركة في امر الضرب كان المراد كنا اي الصحابة ويحتمل ان يكون قد حضر مع ابيه او غيره فشاركهم فيه فيكون الاسناد حقيقة.

٤ قوله: وكان يضحك الخ وكان يهدي الى النبي ﷺ العكة من السمن والعكة من العسل فاذا جاء وصاحبها يتقاضاه جاء به وقال يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله ﷺ على ان يتبسم فيأمر به فيعطى ثمنه. قوله: ما اكثر الخ فيه دلالة على تكريره منه فان قلت: لا تلعنوه معارض بما روي انه ﷺ لمن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت: هذا كان لعنة على معين وذلك على غير معين كقوله تعالى: «الا لعنة الله على الظالمين» او هذا بعد التكفير بالحد وذلك قبله او هذا للتائبين وذلك للملازمين وفيه جواز الاضحاك. (ك) قوله: ما علمت ببناء المتكلم وانه بفتح الهزة ومعناه الذي علمت او لقد علمت وليست نافية وانه وما بعده في موضع المفعول لعلمت ووقع عند بعضهم بكسر الهزة وقيل انه وهم يحيل المعنى الى ضده ويجعل ما نافية عند ابن السكن وعلمت بناء الخطاب على طريق التقرير له ويصح على هذا كسران وفتحها وقال ابو البقاء فيه وجهان احدهما ان يكون ما زائدة اي والله علمت انه والهزة على هذا مفتوحة والثاني ان لا تكون زائدة ويكون المفعول مخدوفا اي ما علمت عليه او فيه سوء ثم استأنف فقال انه يجب الله ورسوله. (تن)

(١) مصغر الجعد ابن عبدالرحمن من صغار التابعين. فسد البخاري هذا في العلو لان بينه وبين التابعين فيه واحد فهو في حكم الثلاثي. (عيني)

مَا يُؤْتِي بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَلْعَنُوهُ فَوَاللَّهِ [وَاللَّهُ] مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ [إِلَّا إِنَّهُ] يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

٦٧٨١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُنِّي النَّبِيُّ ﷺ يَسْكُرَانِ قَامَ يَضْرِبُهُ [لِيَضْرِبَهُ] [فَأَمَرَ بِضْرِبِهِ] فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِيَدِهِ وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِنَعْلِهِ وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِثَوْبِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ مَا لَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ [أَعْوَانِ الشَّيَاطِينِ] عَلَى أَخِيكُمْ. [راجع: ٦٧٧٧]

(٦) بَابُ السَّارِقِ حِينَ يَسْرِقُ

٦٧٨٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَزْنِي¹ الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ [السَّارِقُ] حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ. [انظر: ٦٨٠٩]

(٧) بَابُ لَعْنِ السَّارِقِ² إِذَا³ (١) لَمْ يُسَمَّ

٦٧٨٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ قَالَ³ الْأَعْمَشُ (٢) كَانُوا يُرَوْنَ أَنَّهُ بَيْضُ [بَيْضَةٍ] الْحَدِيدِ وَالْحَبْلُ كَانُوا يُرَوْنَ أَنَّهُ مِنْهَا مَا يَسْوَى [يُسَاوِي] ذَرَاهِمَ. [انظر: ٦٧٩٩]

(٨) بَابُ: الْحُدُودُ كَفَّارَةٌ

٦٧٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ كُلُّهَا فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ (٣) وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ. [راجع: ٨١]

(٩) بَابُ: ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ جَمِيٍّ إِلَّا فِي حَدٍّ أَوْ فِي حَقٍّ

٦٧٨٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ

١ قوله: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الخ قيل هو نهي في صورة الخبر أي لا يزن المؤمن فانه لا يليق بالمؤمنين وقيل وعيد للردع نحو «لا إيمان لمن لا أمانة له» وقيل لا يزني وهو كامل الإيمان. (مجمع) مر الحديث وسيأتي.

٢ قوله: لعن السارق قال صاحب التلويح: لا ينبغي تغيير أهل المعاصي ومواجهتهم باللعة وإنما ينبغي أن يلعن في الجملة من فعل فعلهم ليكون ردعا وزجرا عن انتهاك شيء منها فاذا وقعت من المعين لم يلعنه لئلا يفتن ويئس ونهى النبي ﷺ عن لعن النعمان وقال ابن بطال: فان كان ميل البخاري إلى هذا فهو غير صحيح لأن الشارع إنما نهى عن لعنه بعد إقامة الحد عليه فدل على أن الفرق بين من يجوز لعنه وبين من لا يجوز أن من أقيم عليه الحد لا ينبغي لعنه ومن لم يقم عليه فاللعة متوجهة إليه سواء عين أم لا. لأنه ﷺ لا يلعن إلا من يجب عليه اللعة مادام على تلك الحالة الموجبة لها فاذا تاب منها وظهره الحد فاللعة لا يتوجه إليه. (ع)

٣ قوله: قال الأعمش تعقب الأعمش ابن قتبية فقال: قوله أن البيضة في هذا الحديث بيضة الحديد التي تجعل في الراس في الحرب وإن الحبل من حبال السفن تاويل لا يجوز عند من يعرف صحيح كلام العرب لأن كل واحد من هذين يبلغ دنائير كثيرة هذا ليس موضع تكثر لما يسرقه السارق ولا من عادة العرب والعجم أن يقولوا قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر وتعرض للعقوبة بالغلول في جراب مسك وإنما العادة في مثل هذا أن يقال لعنه الله تعرض لقطع اليد في حبل رث أو كثية شعر أو رداء خلق وكلما كان نحو ذلك كان ابلغ انتهى. (قس) قال الخطابي أن ذلك من باب التدرج لأنه إذا استمر العادة يؤديه ذلك إلى سرقة ما فوقها حتى يبلغ قدر ما يقطع فيه اليد يقول فليحذر هذا الفعل قبل أن يمرن عليها لتسلم من سوء عاقبته وقيل هذا قبل أن يبين الشارع القدر الذي يقطع فيه اليد وقيل هذا محمول على المبالغة في التنبيه على عظيم ما جسر فيه. (ع)

(١) أي إذا لم يعين وكانه أشار بهذه الترجمة إلى وجه التوفيق بين النهي عن لعن الشارب المعين وبين حديث الباب. (ع)

(٢) غرضه أنه لا يقطع في الشيء القليل بل له نصاب. (ك)

(٣) فان قلت روي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال «لا ادري الحدود كفارة أم لا؟» قلت: قال ابن بطال سند حديث عبادة أصح من اسناد حديث أبي هريرة وقال ابن التين حديث أبي هريرة قبل حديث عبادة ثم أعلمه الله تعالى أنها مطهرة على ما في حديث عبادة. (ع)

(قوله: ومن أصاب من ذلك شيئا) يراد به غير الشرك فهو عام مخصوص وقوله فهو كفارته يفيد أنه تعالى لا يعذبه مرة ثانية في الآخرة ويشكل عليه ظاهر قوله تعالى: «أما جزاء الذين يحاربون» إلى قوله تعالى: «ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» الآية فان الله تعالى أثبت لهم في هذه الآية عذاب الدنيا

سَمِعْتُ أَبِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَلَا أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً قَالُوا أَلَا شَهْرُنَا هَذَا قَالَ أَلَا أَيُّ بَلَدٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً قَالُوا أَلَا بَلَدُنَا هَذَا قَالَ أَلَا أَيُّ يَوْمٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً قَالُوا أَلَا يَوْمُنَا هَذَا قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] [قَدْ] حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي [مِنْ] شَهْرِكُمْ هَذَا أَلَا هَلْ بَلَغْتُ شَيْئًا كُلَّ ذَلِكَ يُجِيبُونَهُ أَلَا نَعَمْ قَالَ وَيَحْكُمُ أَوْ وَيُلْكُمُ لَا تَرْجِعَنَّ [لَا تَرْجِعُوا] بَعْدِي ٢ كُفَّارًا (١) يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. اي قالها ثلاث مرات (ع) كلمة رحمة (ك) كلمة عذاب (ك) المراد من الكفر القتل كقتل الكفار كذا في ع [راجع: ١٧٤٢]

(١٠) بَابُ إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَالْإِنْتِقَامِ (٢) لِحُرْمَاتِ اللَّهِ

الحرمة ما لا يحل انتهاكه (ع)

٦٧٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا خَيْرٌ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَأْتُمْ [مِمَّا] لَمْ يَكُنْ [إِنْ] فَإِذَا كَانَ الْأَثْمُ كَانَ أَبَعْدَهُمَا مِنْهُ وَاللَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتِي إِلَيْهِ قَطُّ حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ. [راجع: ٣٥٦٠] ابن سعد (ع) ابن خالده (ع) ابن الزبير (ع) محمد بن مسلم (ع) ابن الزبير (ع) اي من النبي (ص) اي الامرين (ع) بالرفع اي فهو ينتقم ولا يذنب بالنصب عطفًا على تنهك (قس) انتهاك الحرمة تناولها ما لا يحل (مجمع من باب الون مع الهاء)

(١١) بَابُ إِقَامَةِ الْحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ

المحطوط القدر (قاموس)

٦٧٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [عَنْ عُقَيْلٍ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُسَامَةَ كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي امْرَأَةٍ فَقَالَ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُقِيمُونَ الْحَدَّ [الْحُدُودَ] عَلَى الْوَضِيعِ وَيَتْرَكُونَ عَلَى الشَّرِيفِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ [أَنَّ] فَاطِمَةُ فَعَلَتْ [لَوْ فَعَلَتْ فَاطِمَةُ] ذَلِكَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا. [راجع: ٢٦٤٨] هشام بن عبد الملك (ع) ابن زيد بن حارثة (ع) يعني شفع فيها وهي فاطمة المخزومية التي سرقت (ع ك) كذا في بعض النسخ (ك) اي بنت النبي (ص) (ك)

(١٢) بَابُ كَرَاهِيَةِ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِّ إِذَا رُفِعَ إِلَى السُّلْطَانِ

اي صيرتهم في هدم سبب ما وقع منها (ع)

٦٧٨٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ الَّتِي سَرَقَتْ ٥ فَقَالُوا مَنْ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ قَالِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ [كَانَ] قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحُدُودَ [الْحَدَّ] [حُدُودَ اللَّهِ] وَإِيمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ مُحَمَّدًا يَدَهَا. [راجع: ٢٦٤٨]

١ قوله: يومنا فان قلت: صح ان افضل الايام يوم عرفة قلت: المراد باليوم وقت اداء المناسك وهما في حكم شيء واحد. (ك)

٢ قوله: بعدي معناه بعد فراقني من موقفي وكان يوم النحر في حجة الوداع او يكون معنى بعدي اي خلافي اي لا تخلفوا في انفسكم بغير الذي امرتكم به او يكون تحقق التمسك ان هذا لا يكون في حياته فنهاهم عنه بعد مماته. (ع)

٣ قوله: ما خير النبي ﷺ اي ما لم ياتهم فان قلت: كيف يجير رسول الله ﷺ في امرين احدهما اثم؟ قلت: ان كان التخيير من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد الى الاثم كالتخيير في المجاهدة في العباد والافتصاد فان المجاهدة بحيث ينجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه الله تعالى. (ك) والاقرب كما قال في الفتح ان فاعل التخيير الادمي وهو الظاهر وامثله كثيرة لاسيما اذا كان من كافر. (قس)

٤ قوله: كراهية الشفاعة في الحد اي في تركه وتقيد به بقوله اذا رفع الى السلطان يدل على جواز الشفاعة في الحدود قبل وصولها الى السلطان روي ذلك عن اكثر اهل العلم وبه قال الزبير بن العوام وابن عباس وعمار وقال به من التابعين سعيد بن جبير والزهري وهو قول الاوزاعي. (ع)

٥ قوله: سرقت زاد يونس في روايته في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح وبين ابن ماجة في روايته ان المسروق القطيفة من بيت رسول الله ﷺ ووقع في مرسل حبيب بن ابي ثابت انها سرقت حلبا ويمكن ان يجمع بان سرقة الحلبي كان في القطيفة. (ع)

(١) قوله: كفارا يضرب بعضهم الخ في معناه سبعة اقوال: احدها ان ذلك كفر في حق المستحل بغير حق والثاني المراد كفر النعمة وحق الاسلام والثالث انه يقرب من الكفر ويؤدي اليه الرابع ان المراد من الكفر القتل كقتل الكفار والخامس المراد حقيقة الكفر ومعناه لا تكفروا بل دوموا مسلمين والسادس حكاة الخطابي وغيره المراد التكفر بالسلاح وقال الازهري يقال للباس الدرع كافر والسابع معناه لا يكفر بعضهم بعضا واطهر الاقوال القول الرابع قاله النووي واختاره القاضي عياض. قوله: يضرب بضم الباء كذا رواه المتقدمون والمتأخرون وحكى عياض عن بعضهم ضبطه باسكان الباء وكذا قاله ابو البقاء على تقدير شرط مضمرا اي ان ترجعوا يضرب الخ وصور عياض والنووي الاول كذا في العيني

(٢) معنى الانتقام لحرمان الله المبالغة في عقوبة من ينتهكها. (ع)

والآخرة جميعا الا ان يقال اثبات العذابين لا يدل علي انه يعذب بهما جميعا فيمكن ان يعذب باحدهما علي البدلية وكلام المصنف فيما بعد يقتضي خصوص الآية بالكفر واهل الردة لكن لو سلم الخصوص في شان النزول فاللفظ عام والعبرة بعمومه لا بخصوص السبب والائمة كلهم اخذوا بعموم لفظه.

(١٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨]

وَفِي كَمْ تَقْطَعُ وَقَطَعَ عَلَيَّ مِنَ الْكَفِّ وَقَالَ قَتَادَةُ فِي امْرَأَةٍ سَرَقَتْ^٢ فَقُطِعَتْ شِمَالُهَا لَيْسَ [لَهَا] إِلَّا ذَلِكَ.

اي في مقدار كم من المال (ع)

٦٧٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ

ابن عبد الرحمن بن عوف (ع)

[رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] تَقْطَعُ الْيَدَ^(١) فِي رُبْعٍ^٣ دِينَارٍ فَصَاعِدًا [وَأَبْنَى] تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ وَأَبْنَى أَخِي الزُّهْرِيُّ وَمَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ.

محمد بن عبدالله (ك)

في الانصار على عمرة (ع) الفهقي

[انظر: ٦٧٩٠-٦٧٩١]

٦٧٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ

هو عبدالله (ك)

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ. [راجع: ٦٧٨٩]

٦٧٩١- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ

لاي ذر عن يحيى بن كثير (قس)

اي ابن ذكوان البصري (ع)

ابن سعيد البصري

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَقْطَعُ^(٢) [الْيَدَ] فِي رُبْعٍ دِينَارٍ.

بالمثقلة

[راجع: ٦٧٨٩]

٦٧٩٢- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ

ابن سليمان الكوفي

هو عثمان بن محمد بن ابي شيبه (ع)

تُقْطَعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنِ مِجَنٍّ^٤ حَجَفَةٍ^(٣) أَوْ تُرْسٍ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ. [انظر:

ابن حميد الرواسي من رواه بن كلاب الكوفي (ع)

هو ابن ابي شيبه

٦٧٩٣-٦٧٩٤]

٦٧٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ تَكُنْ تَقْطَعُ يَدَ

ابن المبارك

السَّارِقِ فِي أَدْنَى مِنْ حَجَفَةٍ أَوْ تُرْسٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذُو ثَمَنِ [رَوَاهُ وَكِيعٌ وَأَبْنَى] إِدْرِيسُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا. [راجع: ٦٧٨٩]

٦٧٩٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يُونُسُ بْنُ مُوسَى [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ

تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَدْنَى مِنْ ثَمَنِ الْمِجَنِّ تُرْسٍ أَوْ حَجَفَةٍ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذَا [ذُو] ثَمَنِ رَوَاهُ وَكِيعٌ وَأَبْنَى

١ قوله: فاقطعوا ايديهما المراد به اليمنى يدل عليه قراءة ابن مسعود والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. قوله: في كم تقطع فيه خلاف كثير فقالت الظاهرية تقطع في القليل والكثير ولا نصاب له وعند الحنفية عشرة دراهم وعند الشافعي ربع دينار وعند مالك قدر ثلاثة دراهم، كذا في العيني. وقطع علي من الكف وقال بعضهم من المرق وقيل من المنكب. (ك)

٢ قوله: سرقت فقطعت شأها الخ وأشار المصنف بذكره الى ان الاصل في اول شيء يقطع من السارق اليد اليمنى وهو قول الجمهور وقد قرأ ابن مسعود فاقطعوا ايديهما ونقل فيه الاجماع نعم قد شذ من قال اذا قطع الشمال اجزأت مطلقا كما مر ظاهر النقل عن قتادة وقال مالك ان كان عمدا وجب القصاص على القاطع ووجب قطع اليمين وان كان خطأ وجبت الدية ويجزئ عن السارق وكذا قال ابو حنيفة وعن الشافعي واحمد قولان في السارق. (فتح)

٣ قوله: في ربع دينار فصاعدا نصب على الحال المؤكدة اي ذهب ربع دينار حال كونه صاعدا الى ما فوقه واحتجت الشافعية بهذا الحديث ان ربع الدينار اصل في القطع لا ما سواه قالوا وحديث ثمن الجن وانه كان ثلاثة دراهم لا ينافي هذا لانه اذ كان الدينار اثني عشر درهما فهي ثمن ربع دينار فامكن الجمع بهذا الطريق ويروي هذا عن ابن الخطاب وعثمان وعلي وبه يقول عمر بن عبدالعزيز ومالك والليث بن سعد والاوزاعي وقال احمد اذا سرق من الذهب ربع دينار او ثلاثة دراهم او قيمة ثلاثة دراهم من العروض والتقويم بالدراهم خاصة وقال عطاء بن ابي رباح وابراهيم النخعي والثوري وحماد بن ابي سليمان وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر لا يقطع حتى يكون عشرة دراهم مضروبة وقال الكاساني وروي عن عمر وعثمان وعلي وعبدالله بن مسعود مثل مذهبنا واحتجوا بما رواه الطحاوي بسنده عن ابن عباس قال كان قيمة الجن الذي قطع فيه رسول الله ﷺ عشرة دراهم وكذا اخرج النسائي. (عيني مختصرا)

٤ قوله: الا في ثمن جن بكسر الميم وفتح الجيم من الاجتنان وهو الاستتار قال صاحب المغرب: الجن الترس لان صاحبه يستتر به وفي التوضيح الجن والحجفة والترس واحد. قوله: او ترس كلمة او للشك لان الترس يطارق فيه بين جلدتين والحجفة قد يكون من خشب او عظم ويغلف بالجلد وغيره ولم يعين فيه مقدار ثمن هذه الاشياء فيحتمل ان يكون قيمة واحد منها ربع دينار ويحتمل ان يكون عشرة دراهم فلا يقوم به حجة لاحد فيما ذهب اليه. (ع)

٥ قوله: وكان كل واحد منهما ذا ثمن بالنصب فيما وقفت عليه من الاصول المعتمدة وهي مصلحة في الفرع على كسب وقال في فتح الباري: انه كذا ثبت في الاصول قال وافاد الكرمانى انه وقع في بعض النسخ وكان كل واحد منهما ذو ثمن بالرفع وخرجه على تقدير ضمير الشأن في كان انتهى اقول وظن العيني ان قول الحافظ ابن حجر ذلك في رواية عبدة عن هشام فتعقب عليه بما قال وهذا ذمول منه لان الحافظ ابن حجر انما قال ذلك في رواية ابي اسامة لا في رواية عبدة وقوله ورواه وكيع وابن اديس مؤخر عن طريق ابي اسامة عند غير ابي ذر. (قس)

(١) مطابقته لقوله في الترجمة في كم تقطع ظاهرة. (ع)

(٢) بالتحية ولاي ذر بالفوقية وزيادة اليد. (قس)

(٣) بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء الدقة. (ع)

إِدْرِيسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا. (١) [راجع: ٦٧٨٩]

٦٧٩٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (٢) قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ [مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ [تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قِيَمَتُهُ]¹. [انظر: ٦٧٩٦-٦٧٩٧-٦٧٩٨]

٦٧٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قِيَمَتُهُ. [راجع: ٦٧٩٥]

٦٧٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجَنٍّ قِيَمَتُهُ [ثَمَنُهُ] ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ. [راجع: ٦٧٩٥]

٦٧٩٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ السَّارِقِ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ [تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قِيَمَتُهُ]. [راجع: ٦٧٩٥]

٦٧٩٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ² فَتُقَطَّعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ. [راجع: ٦٧٨٣]

(١٤) بَابُ تَوْبَةِ السَّارِقِ³

٦٨٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ امْرَأَةٍ قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَتْ تَأْتِي [تَأْتِينِي] بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ [فَنَرْفَعُ] حَاجَتَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَابَتْ وَحَسَنْتُ تَوْبَتَهَا. [راجع: ٢٦٤٨]

٦٨٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] فِي رَهْطٍ فَقَالَ أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تُسْرِقُوا [وَلَا تَزْنُوا] وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُونِي [وَلَا تَعْصُوا] فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ [فَمَنْ] أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَخَذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَطُهُورٌ [وَطُهُورُهُ] وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا تَابَ السَّارِقُ بَعْدَ مَا قُطِعَ [قُطِعَتْ] [وَقُطِعَتْ] يَدُهُ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُحْدُوذٍ [وَكُلُّ مُحْدُوذٍ كَذَلِكَ] إِذَا تَابَ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ. (٤) [راجع: ١٨]

١ قوله: قيمته وقيمة الشيء ما ينتهي إليه الرغبة في شراء الشيء وهذه المتابعة وقول الليث إلى آخره ثابت لا يبي ذر هنا. (قس)
٢ قوله: يسرق البيضة الخ هذا الحديث قد مضى عن قريب في باب لعن الله السارق إذا لم يسم وجهه أعادته في هذا الباب يمكن أن يكون إشارة إلى أن البيضة والحبل المذكور فيهما القطع فيهما يبلغ قيمته ربع دينار أو عشرة دراهم على الاختلاف بقريئة الأحاديث المذكورة في هذا الباب. (ع)
٣ قوله: باب توبة السارق وقد اختلف العلماء في قبول شهادته في كل شيء بما حد فيه وفي غيره فقال مالك في القذف والزنا والسرقة وغيرها إذا تابوا قبلت شهادتهم إذا زادوا في الصلاح وعنه يقبل في كل شيء إلا في القذف والزنا والسرقة وقال أصحابنا لا تقبل شهادة القاذف وإن تاب وحسنت توبته وحاله ونقل البيهقي عن الشافعي أنه قال يحتمل أن يسقط كل حق لله تعالى بالتوبة وعن الليث والحسن لا يسقط شيء من الحدود ومطابقة الحديث الأول للترجمة تؤخذ من آخر الحديث لأن الوصف بالحسن تقتضي أن هذا الوصف إنما يثبت للتائب مثل هذا ومطابقة الحديث الثاني للترجمة من حيث أن من أقيم عليه الحد وصف بالتطهير فإذا انضم إلى ذلك أنه تاب فإنه يعود إلى ما كان عليه فيقتضي ذلك قبول شهادته أيضا. (ع)

(١) لأنه لم يرفع إسناداه وقال الكرماني: لعله خلاف الاصطلاح المشهور في المرسَل. (ع)

(٢) هو ابن أبي أويس اسمه عبدالله بن اخت مالك. (ع)

(٣) بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه أنس بن عياض. (ع)

(٤) هذا ثبت في رواية أبي ذر عن الكشميهني وحده من قوله: قال أبو عبدالله الخ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كِتَابُ ١ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالرَّدَّةِ
(١٥) [بَابُ قَوْلِهِ] [وَمَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِي الزَّنا]

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ ٢ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣] الآية. (١)
ثبوت الواو والجر لا يبي ذر ولغيره بالحذف والرفع على الاستيفاء (قس)

٦٨٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ
الْمَعْرُوفُ بَابِنَ الْمَدِينِيِّ (ع) قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ ٣ مِنْ عُكْلٍ فَأَسْلَمُوا فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ
عبد الرحمن بن عمرو (ع) عبد الله بن زيد (ع) الصَّدَقَةَ فَيَشْرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا [أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا] فَفَعَلُوا فَصَحُّوا فَارْتَدُّوا وَقَتَلُوا رُعَاتَهَا وَاسْتَأْفَوْا [الْإِبِلَ] فَبَعَثَ فِي أَثَارِهِمْ
مر الحديث مع بيان الاختلاف في طهارة بول ما يركل لحمه
أَي طَرَدُوا الْإِبِلَ لِنَفْسِهِمْ (ك) فَأَتَى بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَحْسِمَهُمْ حَتَّى مَاتُوا. [راجع: ٢٣٣]

(١٦) بَابُ: لَمْ يَحْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ حَتَّى هَلَكُوا

٦٨٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ
ابن مسعود (ع) عبد الرحمن بن زيد (ع) أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ ٤ الْعُرَيْنَيْنِ وَلَمْ يَحْسِمَهُمْ حَتَّى مَاتُوا. [راجع: ٢٣٣]

(١٧) بَابُ: لَمْ يُسَقِّ الْمُرْتَدُّونَ الْمُحَارِبُونَ حَتَّى مَاتُوا

٦٨٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ وَهَيْبٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ رَهْطٌ ٥ مِنْ عُكْلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
ابن خالد (ع) السخيتاني (ع) كَانُوا فِي [مِنْ أَهْلِ] الصَّفَةِ فَاجْتَوُوا [وَاجْتَوُوا] الْمَدِينَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْغِنَا رَسُولًا فَقَالَ [قَالَ] مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا
بِإِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَوَهَا فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا وَقَتَلُوا [فَقَتَلُوا] الرَّاعِي وَاسْتَأْفَوْا الذَّوْدَ فَأَتَى النَّبِيَّ
ﷺ الصَّرِيخُ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَثَارِهِمْ [إِثْرِهِمْ] فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ إِلَّا [حَتَّى] أَتَى بِهِمْ فَأَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأَحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ وَقَطَّعَ (٢)
أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَمَا حَسَمَهُمْ ثُمَّ أُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَمَا سَقُوا [فَلَا يُسْقُونَ] حَتَّى مَاتُوا قَالَ أَبُو قِلَابَةَ [قَوْمٌ] سَرَقُوا
بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي ارض ذات حجارة سود (ع) وَقَتَلُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

١ قوله: كتاب المحاربين المناسبة في وضع هذه الترجمة ههنا موجودة فان كتاب الحدود الذي قبله مشتمل على ابواب مشتملة على شرب الخمر والسرقة والزنا وهذه معاص داخلة في محاربة الله ورسوله وايضا قد ثبت في بعض النسخ وفي رواية النسفي بعد قوله: من اهل الكفر والردة ومن يجب عليه حد الزنا وقد ضم حد الزنا الى المحاربين فيكون داخلا فيها لافضائه الى القتل في بعض الصور وفيه ابواب لا يتعلق الا بما يتعلق بالمحاربين فحينئذ ذكره بلفظ كتاب اول كذا في العيني.

٢ قوله: انما جزاء الذين اخ ظاهر كلام البخاري انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الآية الكريمة الكفار لا قطاع الطريق وقال الجمهور هي في حق القطاع وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي وابو ثور ومن قال ان هذه الآية نزلت في اهل الشرك الحسن والضحاك وعطاء والزهري وقيل نزلت في اهل النعمة الذين نقضوا العهد وقيل في المرتدين وكله خطأ. (ع)

٣ قوله: نفر النفر رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وعكل بضم العين المهملة وسكون الكاف قبيلة. قوله: فاجتووا المدينة من الاجتواء بالجيم اي كرهوا الاقامة بالمدينة لسقم اصابهم. قوله: فسملا اعينهم اي فقاها واذهب ما فيها. قوله: ولم يحسم يقال حسم العرق كواه بالنار لينقطع دمه. (ع)

٤ قوله: قطع العرنيين نسبة لي عرينة بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالنون اسم قبيلة فان قيل قد مر فيما مضى انهم من عكل اوجب بانهم كانوا منها وقد مر في المغازي ان ناسا من عكل وعرينة كذا وكذا وانما لم يحسمهم لانهم كانوا كفارا. (ك. ع.)

٥ قوله: رهط هم عشيرة الرجل واهله من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط وارهط جمع الجمع. قوله: في الصفة هي سقيفة في مسجد النبي ﷺ كانت مسكن الغرباء والفقراء المهاجرين. قوله: ابغنا بهمة قطع ثم باء موحدة وغين معجمة اي اطلب لنا وابغاه الشيء طلبه له واعانه على طلبه. قوله: رسلا بكسر الراء وسكون السين المهملة اللين. قوله: بابل رسول الله ﷺ فيه تجريد وسياق الكلام يقتضي ان يقول بابلي قاله بعضهم. قلت: هو التفات وهو كقول الخليفة امير المؤمنين يرسلك هكذا وقيل مر أنفا انه ابل الصدقة واجيب كانها مختلفة. قوله: فقتلوا الراعي اسمه يسار ضد اليمين. قوله: الذود بفتح الذال المعجمة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة. قوله: صريخ اي مستغيث وهو من الاضداد جاء بمعنى المغيث ايضا. قوله: الطلب بفتح التاء جمع الطالب. قوله: ترجل بلفظ الماضي من الترجل بالراء والجيم وهو الارتفاع. قوله: وما سقوا لانهم كفار وقيل ليس فيه انه ﷺ امر بذلك ولا نهى عن سقيهم قال المهلب: يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة لما جازوا سقي اللين بالكفر. (ع. ك.)

(١) كذا لا يبي ذر وساق في رواية كريمة وغيرها الى او ينفوا من الارض. (ف)

(٢) على صيغة المعلوم والمجهول على البنائين يكون اعرابا ما بعده رفعا ونصبا. (خ)

حل اللغات: مسامير جمع مسمار.

(١٨) بَابُ: سَمَرُ [سَمَلِ] النَّبِيِّ ﷺ أَعْيُنَ الْمُحَارِبِينَ

نصب على المفعولية (قس)

٦٨٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ أَوْ قَالَ [مِنْ] عُرَيْنَةَ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ [مِنْ] عُكْلٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ ١ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا [فَشَرَبُوا حَتَّى إِذَا بَرَرُوا قَتَلُوا الرَّاعِي وَاسْتَأْفَقُوا النَّعَمَ فَبَلَغَ [ذَلِكَ] النَّبِيُّ ﷺ غَدُوَّةً فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي [أَثَرِهِمْ] [أَثَرِهِمْ] [أَثَرِهِمْ] فَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى جِيءَ [أَتَى] بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ فَأَلْقَوْا بِالْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقُونَ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. [راجع: ٢٣٣]

(١٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ تَرَكَ الْفَوَاحِشَ ٢

٦٨٠٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ (١) بْنُ سَلَامٍ [مُقَاتِلٌ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَبْعَةٌ ٣ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فِي خَلَاءٍ [خَالِيًا] فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسْجِدِ [بِالْمَسْجِدِ] [فِي الْمَسْجِدِ] وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا قَالَ [فَقَالَ] إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ [بِصَدَقَةٍ] فَأَخْفَى [فَأَخْفَاهَا] حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ. [راجع: ٦٦٠]

٦٨٠٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [شَيْ] عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ح وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ تَوَكَّلَ ٥ لِي مَا بَيْنَ رَجُلَيْهِ (٢) وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ [الْجَنَّةَ]. [راجع: ٦٤٧٤]

(٢٠) بَابُ إِثْمِ الزُّنَاةِ

يفتح الزاى جمع زان كعصاة جمع عاص (قس)

وَقَوْلُ (٣) اللَّهُ: ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً﴾ [إِلَى آخِرِ الْآيَةِ] وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿[الاسراء: ٣٢].

١ قوله: بلقاح بكسر اللام جمع اللقحة وهي الناقة الحلوب. قوله: برءوا من المرض براء بالفتح فانا بارئ وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر. قوله: النعم بفتحين واحد الانعام وهي المال الرائحة واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هذا ذكر لا يؤنت يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان والانعام يذكر ويؤنت. قوله: سمر بالتخفيف والتشديد اي كحلها بسمامير وكان قصتهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثلة وقيل ليس منسوخا وانما فعل

بفتح ما فعل قصاصا وقيل النهي عنها نهي تنزيه. (ك ع.)

٢ قوله: الفواحش هو جمع فاحشة وهي كل ما اشتد قبحه من الذنوب فعلا وقولا وكذا الفحشاء والفحش ومنه الكلام الفاحش ويطلق غالبا على الزنا ومنه. قوله: عزوجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة. (ع)

٣ قوله: سبعة اي من الاشخاص ليدخل النساء فيما يمكن ان يدخلن شرعا والتقييد بالسبعة لا مفهوم له فقد روي غيرها والذي تحصل من ذلك ثنتين وتسعين. (ك)

٤ قوله: الا ظله اضافة الظل الى الله تعالى اضافة تشريف اذ الظل الحقيقي هو منزعه عنه لانه من خواص الاجسام او ثمة محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكاره في ذلك الموقف الذي دنت الشمس منهم واشتد عليهم الحر واخذهم العرق يقال فلان في ظل فلان اي كنفه وحمايته. قوله: عادل اي الواضع كل شيء في موضعه. قوله: شاب ولم يقل رجل لان العادة في الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات. قوله: وفي خلاء اي في موضع وحدة اذ لا يكون فيه شائبة البراءة. فان قلت: العين لا تفيض بل الدمع قلت: اسند الفيض اليها مبالغة كقوله تعالى ﴿تَرَىٰ اَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ قوله: في المسجد اي بالمسجد ومعناه شديد الملازمة للجماعة فيه. قوله: في الله اي بسببه كما ورد في النفس المؤمنة مائة ابل اي بسببها اي لا يكون الحجة لغرض دنيوي وتحابا نحو تباعدا لا نحو تجاهلا. قوله: ذات منصب اي حسب ونسب وخصصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها. قوله: لا تعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفاء اي لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغة في الاسرار وهذا في صدقة التطوع. (ك ع.)

٥ قوله: توكل اي تكفل واصل التوكل الاعتماد على الشيء والوثوق به. قوله: ما بين رجله اي فرجه. قوله: ما بين لحيه اي لسانه وقيل نطقه ولحيه بفتح اللام وهو منبت اللحية والاسنان ويجوز كسر اللام وانما ثني لان له اعلى واسفل واكثر بلاء الانسان من هذين العضوين فمن سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب. (ع)

(١) وقع في غالب النسخ محمد غير منسوب فقال ابو على الغساني وقع في رواية الاصيلي محمد بن مقاتل وفي رواية القاسبي محمد بن سلام قال الكرمانى: والاول هو الصواب. (ع)

(٢) مطابقته للترجمة من حيث ان من حفظ لسانه وفرجه يكون له فضل من ترك الفواحش. (ع)

(٣) بالرفع على الاستيناف ولاي ذر وقول بالجر عطف على المجزور السابق. (قس)

حل اللغات: في المسجد اي بالمسجد ومعناه شديد الملازمة للجماعة فيه ذات منصب اي حسب ونسب .

٦٨٠٨- حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَنَسٌ قَالَ لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْوهُ أَحَدٌ بَعْدِي^١ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ وَإِنَّمَا قَالَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ وَيُظْهَرَ الزُّنَى وَيَقِلَّ الرَّجَالُ وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ [لِلْخَمْسِينَ] امْرَأَةً الْقِيمَ الْوَاحِدُ. [راجع: ٨٠]

٦٨٠٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزْنِي (١) الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ عِكْرِمَةُ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ كَيْفَ يُنْزَعُ الْإِيمَانُ (٢) مِنْهُ [عَنْهُ] قَالَ هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [راجع: ٦٧٨٢]

٦٨١٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَكَوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُ [يَشْرَبُهَا] وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ (٣) بَعْدُ. [راجع: ٢٤٧٥]

٦٨١١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسَلِيمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ (٤) قَالَ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ [مِنْ] أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ^٢ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةٍ [حَلِيلَةٍ] جَارِكَ قَالَ يَحْيَى وَحَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي وَاصِلٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِثْلُهُ قَالَ عَمْرُو فَذَكَرْتُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ حَدَّثَنَا عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَوَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ دَعَاهُ^٥ دَعَاهُ. [راجع: ٤٤٧٧]

(٢١) بَابُ رَجْمِ الْمُحْصَنِ^٦

وَقَالَ الْحَسَنُ (٥) [مَنْصُورٌ] مَنْ زَنَى بِأَخْتِهِ حَدَهُ [حَدًّا] [يَحْدُّ] حَدُّ الزَّانِي [الزَّانَا] [حَدُّ الزُّنَى].

١ قوله: بعدي وذلك لانه آخر من بقي من الصحابة بالبصرة والاشراط بالعلامات ويشرب الخمر اي شربا فاشيا بلا مبالاة والقيم اي الذي يقوم بامرهن ويتولي مصالحهن وفي بعض الروايات اربعون امرأة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد. (ك) ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: ويظهر الزنا اي يشيع ويشتهر بحيث لا يتكاثم به لكثرة من يتعاطاه. (ع)

٢ قوله: اجل في كثير من النسخ اجل بدون كلمة من يفتح اللام وفسره الشراح اي من اجل فحذف الجار وانتصب. (ع)

٣ قوله: يطعم معك فان قلت: القتل اعظم سواء من اجله او لا قلت: شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يفعلون ذلك غالبا. (ك)

٤ قوله: حليلة جارك الحليلة الزوجة والرجل حليل لان كل واحد منهما يحل على صاحبه فقوله: حليلة بمعنى محللة من الحلال وانما عظم الزنا بحليلة جاره وان كان الزنا كله عظيما لان الجار له من الحرمه والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه متضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة للجار الذي وصى الله تعالى بحفظه وقال عليه الصلوة والسلام « لا يؤمن من لا يامن جاره بوائقه » (ك. ع)

٥ قوله: دعه دعه مرتين اي اترك هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وائل وبين عبدالله ابن مسعود قاله في الفتح: والحاصل ان الثوري حدث بهذا الحديث عن ثلاثة انفس حدثوه به عن ابي وائل فاما الاعمش ومنصور فادخلا بين ابي وائل وبين ابن مسعود ابا ميسرة واما واصل فحذفه فضبطه يحيى القطان عن سفیان هكذا مفعلا واما عبدالرحمن فحدث به او لا بغير تفصيل فيحمل رواية واصل على رواية منصور والاعمش فجمع الثلاثة وادخل ابا ميسرة في السند فلما ذكر له عمرو بن علي عن يحيى فصله كانه تردد فيه فاقتصر على التحديث به عن سفیان عن منصور والاعمش حسب فترك طريق واصل وهذا معنى قوله: دعه دعه اي اتركه والضمير للطريق التي اختلفا فيها وهي رواية واصل وقد زاد الهيثم بن خلف في رواية كما اخرجها الاسماعيلي عنه عن عمرو بن علي بعد. قوله: دعه دعه فلم يذكر فيه واصلا بعد ذلك فعرف ان معنى قوله: دعه اي اترك السند الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة وقال في الكواكب حاصله ان ابا وائل وان كان قد روى كثيرا عن عبدالله فان هذا الحديث لم يروه عنه قال وليس المراد بذلك الطعن عليه لكن ظهر له ترجيح الرواية باثبات الواسطة لموافقة الاكثرين والذي جنح اليه في فتح الباري انه انما تركه لاجل التردد فيه الى كلام يطول ذكره والله الموفق والمعين. (قس)

٦ قوله: المحصن بفتح الصاد على صيغة اسم المفعول من الاحصان وهو المنع في اللغة وجاء فيه بكسر الصاد فمعنى الفتح حصن نفسه بالتزوج عن عمل الفاحشة ومعنى الكسر على القياس وهو ظاهر والفتح على غير القياس قال ابن الاثير وهو احد الثلاثة التي جنن نوادر فقال احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب والقح فهو ملقح وقال ابن فارس والجوهري هذا احد ما جاء على افعال فهو مفعول بالفتح يعني فتح الصاد وقال ثعلب: كل امرئ عفيف فهو محصن ومحصن وكل امرئ متزوج فبالفتح لا غير. (ع)

(١) مر الاشارة الى جواب استدلال الخوارج من هذا الحديث على ان مرتكب الكبيرة كافر.

(٢) اي عند ارتكاب هذه الامور وهي الزنا والسرقة وشرب الخمر والقتل. (ع)

(٣) اي معروضة بعد ذلك يعني باب التوبة مفتوح عليهم بعد فعلها. (ع)

(٤) بالتبوين عوض عن المضاف اليه اي اي شيء من الذنوب بعد الكفر. (قس)

(٥) كذا وقع في رواية الاكثرين وعن الكشميهني وحده وقال منصور بدل الحسن وزيفوه. (ع)

(قوله: باب رجم المحصن) فيه قلت قبل سورة النور ام بعد قال لا ادري قيل بل ثبت انه بعد لان سورة النور نزلت في الافك وثبت انه قبل رجم ما عز قلت لا يلزم

٦٨١٢- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ^١ يُحَدِّثُ [يُحَدِّثُهُ] عَنْ عَلِيِّ بْنِ حِينَ رَجَمَ الْمَرْأَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ [وَقَالَ] [فَقَالَ] [فَقَالَ قَدْ] رَجَمْتُهَا^٢ بِسِنَّةٍ [لِسِنَّةٍ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٦٨١٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ قَبْلَ^٣ سُورَةِ النُّورِ أَوْ بَعْدَ [أَمْ بَعْدَهُ] [بَعْدَهَا] قَالَ لَا أَذْرِي. [انظر: ٦٨٤٠]

٦٨١٤- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ قَدْ زَنَى فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ^٤ شَهَادَاتٍ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجِمَ وَكَانَ قَدْ أَحْصَنَ. [راجع: ٥٢٧٠]

(٢٢) بَابُ: لَا يُرْجَمُ الْمَجْنُونُ وَالْمَجْنُونَةُ

وَقَالَ (١) عَلِيُّ لِعُمَرَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ؟
٦٨١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى رَدَدَ [رَدًّا] عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ [شَهَادَاتٍ] دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] أَيْكَ^٥ جُنُونٌ (٢) قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ [هَلْ] أَحْصَنْتَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُمُوهُ. [راجع: ٥٢٧١]

٦٨١٦- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي مَنْ (٣) سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَكُنْتُ فِيْمَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى فَلَمَّا أَذْلَقْتَهُ^٦ الْحِجَارَةَ هَرَبَ فَأَذْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ (٤) فَرَجَمْنَاهُ. [راجع: ٥٢٧٠]

(٢٣) بَابُ: لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ

٦٨١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اخْتَصَمَ^٧ سَعْدُ

- ١ قوله: الشعبي الخ قال الخازمي بالمهملة والزاي لم يثبت للائمة سماع الشعبي عن علي وقيل للدارقطني سمع الشعبي من علي قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا. (ك) قال العيني قلت: لعل البخاري لم يصح عنده سماع الشعبي عن علي الا هذا الحرف كما ذكره الدارقطني انتهى.
- ٢ قوله: رجمتها الخ قصته ان عليا رضي الله عنه جلد شراحة بضم المعجمة وتخفيف الراء بعدها حاء مهملة الهمدانية يوم الخميس ورجعها يوم الجمعة فقبل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلده بكتاب الله تعالى ورجمته بسنة رسول الله ﷺ واحتج جماعة باثر علي هذا على جواز الجمع بين الجلد والرجم وقال الخازمي وهو قول احمد واسحاق وداود وابن المنذر وقال الجمهور لا يجمع بينهما وهو رواية عن احمد وقالت طائفة ندب الجمع اذا كان الزاني شيخا ثيبا لاشابا ثيبا والظاهرية قالوا به مطلقا. (ع. ك. قس)
- ٣ قوله: قبل سورة النور الخ يريد به قوله تعالى ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ يعني هو ناسخ لحكم الآية ام لا؟ وقد قام الدليل على ان الرجم وقع بعد سورة النور لان نزولها كان في قصة الافك واختلف هل كان في سنة اربع او خمس او ست والرجم كان بعد ذلك وقد حضره ابوهريرة وانما اسلم سنة سبع. (ع)
- ٤ قوله: شهد على نفسه اربع شهاديات اي اقر على نفسه اربع مرات واختلفوا في اشتراط تكرار اقراره اربع مرات فقال ابوحنيفة واصحابه لا يثبت الا باعترافه اربع مرات في اربع مجالس وهو ان يغيب عن القاضي بحيث لا يراه ثم يعود اليه فيقر كما في حديث ماعز فان اعترف في مجلس واحد الف مرة فهو اعتراف واحد وقال ابن ابي ليلى واحمد واسحاق والثوري يثبت باعترافه اربع مرات في مجلس واحد وقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة وحديث الباب حجة عليهما. (ع)
- ٥ قوله: ايك جنون؟ قال عياض فائدة سؤاله استقرار حاله واستبعاد ان يلح عاقل بالاقرار بما يقتضي اهلاكه او لعله يرجع عن قوله. (ع)
- ٦ قوله: اذلقته بذال معجمة وفتح اللام بعدها قاف اي اقلقته وزنه ومعناه قال اهل اللغة الذلق بالتحريك القلق ومن ذكره الجوهري وقال في النهاية اذلقته بلغت منه الجهد حتى قلق يقال اذلقه الشيء اجهده وقال النووي: معنى اذلقته الحجارة اصابته بجدها ومنه اندلق صار له حد يقطع. (ف)
- ٧ قوله: اختصم سعد اي ابن ابي وقاص وابن امة زمعة بفتح الزاء والميم وقيل يسكونها وبالمهملة اسمه عبد ضد الحر اختصما في ابن امة زمعة فقال سعد هو ابن اخي وقال عبد هو اخي وسودة بفتح المهملتين زوج رسول الله ﷺ بنت زمعة وقال لها احتجي تورعا لشبه ذلك الابن بعتبة بن ابي وقاص. (ك)
- (١) مر على مجنونة زنت وقد امر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر ذلك فخلى عنها. (ك)
- (٢) مطابقته للترجمة بقوله ايك جنون؟ فانه يعلم منه انه لو كان مجنونا لخلى سبيله. (خ)
- (٣) قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح باسمه في الروايات الاخر. (ك)
- (٤) ارض ذات حجارة سود والمدينة بين حرتين. (ك)

من ذلك ان كل آية من آيات السورة نزلت بعد الافك فلا بد من اثبات ان حد الزنا من سورة النور كان قبل او بعد فتأمل. (قوله: باب لا يرجم المجنون والمجنونة) وفيه رفع القلم عن المجنون اي في غير حقوق العباد والزنا منه ومقتضاه انه لا يرجم بمجرد ظهور الحبل لجواز انه وقع المباشرة حالة الجنون كما يجوز انه حالة الاكراه

وَابْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بَنِ زَمْعَةَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَاحْتَجَبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ وَزَادَ لَنَا [وَزَادَنَا] قَتْنِيَّةٌ عَنِ اللَّيْثِ
 وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ. [راجع: ٢٥٣]

٦٨١٨- حَدَّثَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ
 الْحَجَرُ. [راجع: ٦٧٥٠]

(٢٤) بَابُ الرَّجْمِ بِالْبَلَاطِ^٢ [فِي الْبَلَاطِ]

(الباء طرفية ع)

بفتح الموحدة وقيل بكسرهما (ك)

٦٨١٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ [بَنِ كَرَامَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودِيٌّ وَيَهُودِيَّةٌ قَدْ أَحَدَا جَمِيعًا فَقَالَ لَهُمْ مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ قَالُوا إِنَّ أَحْبَابَنَا (١)
 أَحَدُوا تَحْمِيمَ^٣ الْوَجْهِ وَالتَّجْمِيَةَ (٢) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ اادْعُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالتَّوْرَةِ فَأَتَيْ بِهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ
 الرَّجْمِ وَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَلَامٍ ارْزُقْ يَدَكَ فَإِذَا آيَةُ الرَّجْمِ تَحْتَ يَدِهِ وَأَمَرَ [فَأَمَرَ] بِهِمَا^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فَرَجِمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَرَجِمَا عِنْدَ الْبَلَاطِ فَرَأَيْتُ الْيَهُودِيَّ أَجْنَأُ^٥ [فَأَجْنَأُ] [أَحْنَأُ] [أَجْنَى] عَلَيْهَا. [راجع: ١٣٢٩]

يعني اكبه عليها يقبها عن الحجارة (ك)

(٢٥) بَابُ الرَّجْمِ بِالْمُصَلَّى

اي عند مصلى العيد والجنائز وهي من جهة بقيع الغرقد (قس)

٦٨٢٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَحْمُودُ [بَنِ غِيْلَانَ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ
 رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَلَاءٍ^٦ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْتَرَفَ بِالزُّنَى وَأَعْرَضَ [فَأَعْرَضَ] عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ
 هُوَ مَا عَزَّ مِنْ مَالِكِ الْإِسْلَامِ (ع)

١ قوله: وللعاهر الحجر اي للزاني الحجر اي الرجم وقيل المراد الخيبة والحرمان والا لزم ان يرجم كل الزناة. (ك) مر الحديث بتمامه في كتاب الفرائض في باب الولد
 للفراش ومضى الكلام فيه مستوفى ايضا.

٢ قوله: بالبلاط قد استعمل في معاني كثيرة على ما نذكره الآن ولكن المراد به هنا موضع معروف عند باب المسجد النبوي وكان مفروشا بالبلاط يدل عليه كلام
 ابن عمر في آخر حديث الباب وزعم بعض الناس ان المراد بالبلاط الحجر الذي يرجم به وهو ما يفرض به الدور حتى استشكل ابن بطال هذه الترجمة فقال البلاط
 وغيره سواء وهو بعيد لان المراد بالبلاط مثل ما ذكرناه وكذا قال ابو عبيد البكري البلاط موضع بالمدينة بين المسجد النبوي والسوق وقيل يحتمل ان يراد به عدم
 اشتراط الحفر للمرجوم لان البلاط لا يتأتى فيه الحفر وهذا ايضا احتمال بعيد وقد ثبت في صحيح مسلم انه ﷺ امر فحفرت لماعز حفيرة فرجم فيها وقال ياقوت
 الحموي في المشترك البلاط بفتح اوله وبكسره قرية بدمشق وبلاط عوسجة حصن بالاندلس والبلاط ايضا مدينة خربت من نواحي حلب والبلاط موضع
 بالقسطنطينية كان محسبا للأسرى ايام سيف الدولة وقال ايضا البلاط موضع مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله ﷺ والسوق. (ع)

٣ قوله: تحميم الوجه التحميم تسخيم الوجه بالحمم اي تسويده بالفحم والحمم بضم الحاء المهملة وفتح الميم المخففة قال ابن الاثير هو جمع حمة وهي الفحمة.
 (عيني)

٤ قوله: امر بهما اختلف العلماء في الحكم بينهما اذا ترافعا علينا اوجب ذلك علينا ام نحن فيه بخير؟ فقال جماعة من فقهاء الحجاز والعراق ان الامام او
 الحاكم غير ان شاء حكم بينهم وان شاء اعرض عنهم وقالوا ان قوله تعالى ﴿فَانْجَاؤُكَ﴾ (لفظ الآية هكذا) فان جأؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض
 عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين) محكمة لم ينسخها شيء ومن قال بذلك مالك والشافعي في احد قوليه قال ابن
 القاسم: اذا تحاكم اهل النمة الى حاكم المسلمين ورضي الخصمان به جميعا فلا يحكم بينهما الا برضى من اساقفتهم فان كره ذلك اساقفتهم فلا يحكم بينهما
 وكذلك ان رضى الاساقفة ولم يرض الخصمان او احدهما لم يحكم بينهما وقال الزهري: مضت السنة ان يرد اهل النمة في حقوقهم ومعاملاتهم ومواريتهم الى اهل
 دينهم الا ان ياتوا راغبين في حكمه فيحكم بينهم بكتاب الله عز وجل وقال آخرون واجب على الحاكم ان يحكم بينهم اذا تحاكموا اليه بحكم الله تعالى وزعموا ان
 قوله تعالى: ﴿وَانْجَاؤُكَ﴾ وان احكم بينهم بما انزل الله ناسخ للتخيير في الحكم بينهم في الآية التي قبل هذه واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وهو احد قولي الشافعي كذا في
 العيني اما سؤاله ﷺ فلم يكن لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو لالزامهم ما يعتقدون في كتابهم وقيل ما كانا محصنين لان الاسلام شرط الاحصان بل كان
 ذلك منه ﷺ تنفيذا لحكم النبي السابق اذ كان عليه العمل به ما لم ينسخ. (كرمانى)

٥ قوله: اجنأ بفتح الهمزة والنون بينهما جيم ساكنة آخره همزة مفتوحة اي اكب ولا يذر بالحاء المهملة مقصورا ومعناها واحد يعني اكب. (قس)

٦ قوله: الرجم بالمصلى اي مصلى الجنائز والعيد يوضحه ما في الرواية الاخرى بقيع الغرقد واعترض ابن بطال وابن التين على هذا التوبيخ بانه لا معنى له لان
 الرجم بالمصلى وغيره من سائر المواضع سواء واجيب عن هذا بان ذكر ذلك لوقوعه مذكورا في حديث الباب وقيل معنى بالمصلى اي عند المصلى لان المراد المكان
 الذي يصلي عنده العيد والجنائز وهو من ناحية بقيع الغرقد وقد وقع في حديث سعيد عن مسلم فامرنا ان نرجمه فانطلقنا به الى بقيع الغرقد وفهم عياض من قوله:
 بالمصلى ان الرجم وقع في داخل المصلى قلت: كانه فهم ذلك من بقاء الظرفية فعلى هذا ليس لمصلى الاعياد والجنائز حكم المسجد وقال آخرون له حكم المسجد
 لان الباء فيه بمعنى عند كما ذكرناه وفيه نظر. (ع)

(١) اي علماءنا هو جمع حبر وهو العالم الذي يزين الكلام. (ع)

(٢) بالجيم والياء الموحدة من باب التفعلة وهو الاركاك معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار مخالفا بين وجوههما ويطاف بهما. (ع)

او انه من حلال خفي ويحتمل كذلك انه تحقق الحبل بلا دخول بان حصل المباشرة فطار المني الى الفرج بلا دخول.

(٢٦) بَابُ مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الْحَدِّ وَأَخْبَرَ [فَأَخْبَرَ] الْإِمَامَ فَلَا عُقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ إِذَا جَاءَ

مطابقته للترجمة حيث ان النبي ﷺ لم يعاقبه (ع) اراد بالحديث الاول حديث ابي عثمان النهدي وهو ما بين شيء في الباب (ع)

(٢) وهو ان رجلا اصاب من امرأة قبله فاخبر النبي ﷺ فنزل ﴿اقم الصلوة﴾. (ك)

(٢٧) بَابُ: إِذَا أَقَرَّ بِالْحَدِّ وَلَمْ يُبَيِّنْ هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَرْ عَلَيْهِ؟

٦٨٢٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الْقُدُّوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ (١) فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمُّهُ عَلَيَّ [قَالَ] وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ قَالَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ ٢ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ أَوْ قَالَ حَدَّكَ ٣

صدق (ف) هو من إفراده وماله في البخاري إلا هذا الحديث (ع) بكسر الكاف (ك) هو أبو اليسر بن عمرو واسمه كعب (مقدمة) أي لم يستفسره لأنه يدخل في التجسس المنهي عنه وإثارة للستر (قس) بتشديد الباء (ع) بتشديد الباء (ع) بتشديد الباء

(٢٨) بَابُ: هَلْ يَقُولُ الْإِمَامُ لِلْمُقَرَّرِ لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ

٦٨٢٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يَعْلى بْنَ حَكِيمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أَتَى مَا عَزُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَهُ لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أَوْ غَمَزْتَ (٢) أَوْ نَظَرْتَ قَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أُنَكِّتْهَا ٤ لَا يَكُنِّي قَالَ نَعَمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ.

بالتنوين (قس) أي بالزنا (ع) بعينك أو بيدك (ك) بتجوير بن حازم (ع) حذف المفعول للعلم به أي المرأة المعهودة (ع) أي الإقرار بصريح الزنا (قس)

(٢٩) بَابُ سُؤَالِ الْإِمَامِ الْمُقَرَّرِ هَلْ أُخْصِنْتَ؟ (٣)

٦٨٢٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ٥ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ يَرِيدُ نَفْسَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ قَبْلَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَجَاءَ لِشِقِّ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَيْكَ جَنُوتُ قَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أُخْصِنْتَ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ. [راجع: ٥٢٧١]

هو سعيد مطابقة الحديث للترجمة في قوله اخصنت (ع) بكسر القاف وفتح الموحدة مقابلا له (قس) الشق بالكسر الجانب كذا في القاموس

٦٨٢٦- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [جَابِرًا] قَالَ [يَقُولُ] فَكُنْتُ فِيْمَنْ رَجَمَهُ فَارْجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى فَلَمَّا أَدْلَقْنَاهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ حَتَّى أَذْرَكَنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَارْجَمْنَاهُ. [راجع: ٥٢٧٠]

محمد بن مسلم الزهري (ع) قيل أنه أبو سلمة (ك) أي بلغت منه الجهد (نهاية) بالجمع والميم وبالزاي الحرة أرض ذات حجارة سود (مجمع) المفتوحات أي عدا واسرع (ع)

(٣٠) بَابُ الْإِعْتِرَافِ بِالزُّنَى [بِالزَّنَا]

٦٨٢٧، ٦٨٢٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصَةُ عَنْ ابْنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

ابن عتبة (ع) أي الحديث (قس) أي من فمه ابن عبد الله بن عتبة (ع)

- ١ قوله: هل للإمام أن يستر عليه وجوابه فله أن يستر ولم يذكر الجواب اكتفاء بما جاء في حديث الباب إلا ترى إلى قوله ﷺ للرجل الذي قال إني أصبت حدا فاقمه علي «اليس قد صليت معنا» فلم يستكشفه عنه لأن الستر أولى لأن في الكشف عنه نوع تجسس المنهي عنها وجعلها شبهة دارة للحد. (ع)
- ٢ قوله: قال فإن الله قد غفر الخ قالها بعد الصلوة لا قبلها لأن الصلوة مكفرة للخطايا «إن الحسنات يذهبن السيئات». (ك. ع.)
- ٣ قوله: حدك أي ما يوجب حدك والشك من الراوي ويحتمل أن يكون ﷺ أطلع بالوحي على أن الله قد غفر له لكونها واقعة عين والا لكان يستفسره عن الحد ويقيم عليه قال الخطابي وجزم النووي وجماعة أن الذنب الذي فعله كان من الصغائر بدليل قوله: أنه كفرته الصلوة بناء على أن الذي تكفره الصلوة من الذنوب الصغائر لا الكبائر. (قس)
- ٤ قوله: انكتهأ بهمة استفهام فنون مكسورة فكاف ساكنة فوقية فهاء فالف من النيك. قوله: لا يكتي بفتح التحتية وسكون الكاف وكسر النون من الكناية أي أنه ذكر هذا اللفظ صريح ولم يكن عنها بلفظ آخر كالجماع لأن الحدود لا تثبت بالكنايات. (قس) وفيه جواز تلقين المقر في الحدود إذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه. (ك.)
- ٥ قوله: رجل من الناس يعني ليس من أكابر الناس ولا من المشهورين فيهم. قوله: يريد نفسه فائدة هذا الكلام بيان أنه لم يكن مستفتيا من جهة الغير بل مسندا إلى نفسه على جهة الفرض كما هو عادة المستفتي للغير هكذا قاله الكرمانى وغيره قلت: الظاهر أنه يريد التأكيد بأنه هو الزاني. قوله: فتنحى أي بعد الرجل للجانب الذي أعرض مقابلا له وقبلة بكسر القاف أي مقابلا له ومعناها له. (ع)
- (١) مطابقتها للترجمة من حيث أنه يوضحها ويبين الحكم فيها. (ع)
- (٢) غمزه بيده يغمزه شبه نخسه وبالعين والجفن والحاجب أشار قاموس نخس الدابة غرز موخرها أو جنبها يعود أو نحوه. (أيضا)
- (٣) لأن الإحصان شرط الرجم وهو أن يتزوج امرأة ويدخل بها. (ع)

وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَا [قَالَ] كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنْشُدْكَ^١ [اللَّهُ] إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ^٢ اللَّهِ فَقَامَ خَصْمُهُ وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ فَقَالَ اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَذْنُ^٣ لِي قَالَ قُلْ قَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى^٤ (٢) هَذَا فَرَنَى بِامْرَأَتِهِ (٣) فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ^٥ ثُمَّ سَأَلْتُ رَجُلًا (٤) مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ وَعَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قَضِيصَ بَيْنَكُمَا [بَيْنَكُمَا] بِكِتَابِ اللَّهِ الْمِائَةُ الشَّاةُ [الْمِائَةُ شَاةٌ] وَالْخَادِمُ رَجُلٌ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَاعْذُ^٥ يَا أُتَيْسُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفْتَ فَأَرْجُمَهَا فَعَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا قُلْتُ لِسُفْيَانَ لَمْ يَقُلْ^٦ (٦) فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمُ فَقَالَ أَشْتُكَ [الشُّكُّ] فِيهَا مِنَ الزُّهْرِيِّ فَرَبَّمَا قُلْتُهَا وَرَبَّمَا سَكَتَ. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

٦٨٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ حَتَّى يَقُولَ قَائِلٌ لَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيُضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا^٧ اللَّهُ أَلَا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى وَقَدْ أَحْصَنَ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ^٨ الْحَبْلُ [الْحَمْلُ] أَوْ الْإِعْتِرَافُ قَالَ سُفْيَانُ كَذَا حَفِظْتُ أَلَا وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ. [راجع: ٢٤٦٢]

(٣١) بَابُ رَجْمِ^٩ الْحُبْلَى مِنْ [فِي] الزَّنى إِذَا أُحْصِنَتْ

٦٨٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ أُقْرَأُ^{١٠} رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَنْزِلِهِ يَمْنَى وَهُوَ

١ قوله: انشذك الله بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين المعجمة من قولهم نشده اذا ساله رافعا نشدته وهي صوته وضمن معنى انشذك اذكرك قال سيبويه معنى انشذك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وقيل يحتمل ان يكون الاجواب القسم لما فيها من معنى الحصر وتقديره اسالك بالله لا تفعل شيئا الا القضاء بكتاب الله وقوله هذا هو من خفاء وجه الحكم عليه حين وجه الحكم عليه حين سال اهل العلم الذين اجابوا بمائة جلدة وتغريب عام. (ع)
٢ قوله: بكتاب الله قال شيخنا زين الدين هل المراد بقوله بكتاب الله اي بقضائه وحكمه او المراد به القرآن يحتمل كلا الامرين. (ع)
٣ قوله: وخادم فان قلت: تقدم في الصلح بدل خادم وليدة. قلت: الخادم يطلق على الذكر والانثى. (ك)
٤ قوله: وعلى ابنك جلد مائة الخ فان قلت: اقرار الاب عليه لا يقبل. قلت: هو افتاء وجواب لاستفتائه اي ان كان ابنك زنى وهو بكر فعليه كذا. (ك) قال النووي رحمه الله هو محمول على انه عليه السلام علم ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا ويحتمل انه اضمهر اعترافه والتقدير وعلى ابنك ان اعترف والاول واليق وانه كان في مقام الحكم فلو كان في مقام الافتاء لم يكن فيه اشكال لان التقدير ان كان زنى وهو بكر وقربة اعترافه حضوره مع ابيه وسكوته على ما نسب اليه واما العلم بكونه بكرا فوضح صريحا من كلام ابيه في رواية عمرو بن شعيب ولفظه كان ابني اجبراً لامرأة هذا وابني لم يحصن. (ع)
٥ قوله: واعذ يا اتيس كلمة اغد امر من غدا غدوا وهو الذهاب والتوجه ههنا وليس المراد حقيقة الغدو وهو التأخير الى اول النهار قال عياض: بعضهم استدلل به على جواز تأخير اقامة الحد عند ضيق الوقت واستضعفه بانه ليس في الخبر ان ذلك كان في آخر النهار وانيس مصغر انس واختلف فيه في هذا الحديث فالمشهور انه انيس بن الضحاك الاسلمي وكانت المرأة ايضا اسلمية كما ذهب ابن عبد البر الى هذا وقيل انيس ابن يزيد وقيل ابن ابي مرثد وهو غير صحيح لان انس بن ابي مرثد صحابي مشهور غنوي بالغين المعجمة والنون لا اسلمي وهو بفتحتين غير مصغر ولم يصح ايضا قول من قال انه انس بن مالك وصغره ^{١١} لانه انصاري لا اسلمي. (ع) فان قلت: حد الزنا لا يختلط بالتجسس والاستكشاف فيه فما وجه ارسال انيس الى المرأة؟ قلت: المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او تغفو عنه او تعترف بالزنا. (ك)
٦ قوله: لم يقل اي الم يقل الرجل الذي قال ان ابني كان عسيفا في كلامه فاخبروني الخ. قوله: فقال سفيان اشك فيها اي في سماعها من الزهري فتارة اذكرها وتارة اسكت عنها. (ع)
٧ قوله: انزلها اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زينا فارجهما من القرآن فنسخت تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. (ك)
٨ قوله: او كان الحبلى اي ثبت قال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط بالشبهات. (ك)
٩ قوله: رجم الحبلى قال ابن بطل معنى الترجمة هل يجب على الحبلى رجم او لا وقد استقر الاجماع على انها لا ترجم حتى تضع وقال النووي: وكذا لو كان حدها الجلد لا تجلد حتى تضع واختلف بعد الوضع فقال مالك اذا وضعت رجمت ولا ينتظر ان يكفل ولدها وقال الكوفيون لا ترجم حتى تضع حتى تجد من يكفل ولدها وهو قول الشافعي وهو في رواية عن مالك وزاد الشافعي حتى تضع حتى ترضع لبنا. (ف)
١٠ قوله: اقري رجلا من المهاجرين اي كنت اقرء قرآنا وفيه ان العلم يابخه الكبير عن الصغير واغرب الداودي فقال يعني يقرء عليه ويلقنونه واعترضه ابن التين وقال هذا خروج عن الظن. (عيني)

(١) وهذا من جملة فقهه حيث استاذن بحسن الادب وترك رفع الصوت. (ع)
(٢) قوله: على هذا اي عنده قال الكرمانى وتبعه العيني والبرماوي وهذا القول الى آخره ولفظ واذن لي من جملة كلام الرجل اي الاول والخصم ولعله تمسك بقوله في الصلح فقال الاعرابي ان ابني بعد قوله: في اول الحديث جاء اعرابي وتعقبه في الفتح بان هذه الزيادة شاذة والمخفوظ ما في سائر الطرق كما في رواية سفيان هنا فالاختلاف فيه على ابن ابي ذئب. (قسطلاني)
(٣) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها ولا اسم الابن. (قس)
(٤) قال في الفتح لم اقف على اسمائهم ولا على عددهم. (ف)
(٥) اي نفيه عن بلده اغربته وغربته نحيته وابعدته والتغرب البعد. (مجمع)
(٦) وفي نسخة عتيقة على صيغة الخطاب لسفیان. (خ)

١ قوله: لو رأيت رجلا جزأؤه محذوف تقديره كرايت عجباً أو كلمة لو للتمني فلا يحتاج الى جواب. (ع)
٢ قوله: لو قد مات فان قلت: لو حرف لازم ان يدخل الفعل وههنا دخل على الحرف قلت: هو في تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق موته او قد مقحم. (ع)
٣ قوله: فلتة بفتح الفاء وسكون اللام وبالثاء المثناة من فوق اي فجأة يعني بايعوه فجأة من غير تدبير وتمت المبايعه عليه فكذلك انا لو بايعت فلانا لثم ايضاً. (ك)
٤ قوله: ان يغصبوهم كذا هو في رواية الجميع بغين معجمة وصاد مهملة وفي رواية مالك يغتصبوهم بزيادة تاء الافتعال ويروي ان يغصبونهم وهو لغة كقوله تعالى: ﴿وايغفوا الذي بيده عقدة النكاح﴾ بالرفع وهو تشبيههم ان بما المصدرية فلا ينصبون بها اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون ان يبيشرونها بالظلم والغصب وحكى ابن التين انه روي بالعين المهملة والضاد المعجمة وضم اوله من اغضب اذا صار لا ناصر له والعضوب الضعيف والمعنى انهم يغلبون على الامر فيضعف لضعفهم. (ع)
٥ قوله: رعا الناس بفتح الراء والعينين المهملتين الجهلة الرذلاء وقيل الشباب منهم. (ف) والغوغاء بغينين معجمتين بينهما واو ساكنة وهو في الاصل الجراد الصغار حين يبدو في الطيران ويطلق على السفلة المسرعين الى الشر. (عيني)
٦ قوله: وانهم هم الذين يغلبون على قربك اي هم الذين يكونون قريباً منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتركون المكان القريب لاوّل النهي من الناس ووقع في رواية الكشميهني واي زيد المروزي قرنك بكسر القاف وبالنون وهو خطأ وفي رواية ابن وهب عن مالك على مجلسك اذ اقامت في الناس. (ع) والذي في حاشية فرع اليونانية كاصلها مفردا لابي ذر عن الكشميهني قمرك باليم بدل النون. (قس) القرن بالكسر كفوك في الشجاعة او عام. (قاموس) القرم فحل الابل. (مجمع)
٧ قوله: كل مطير بلطف فاعل علا الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط. (ك) وفي نسخة بفتح الميم وكسر الطاء اي يحملونها على غير وجهها. (قس)
٨ قوله: فتخلص بضم اللام بعدها صاد مهملة مضمومة والذي في الفرع واصله فتخلص بالنصب مصححا عليه اي تصل. (قس)
٩ قوله: عقب ذي الحجة بفتح العين وكسر القاف عند الاصيلي وعند غيره بضم فسكون والاول اولى لان الثاني يقال لما بعد التكملة والاول لما قرب منها يقال جاء عقب الشهر بفتح العين وكسر القاف اذا جاء وقد بقيت منه بقية وجاء عقبه بضم العين اذا جاء بعد تمامه والواقع الثاني لان قدوم عمر عليه السلام كان قبل ان ينسلخ ذو الحجة في يوم الاربعاء. (قس)
١٠ قوله: الرواح العشي او من الزوال الى الليل رحنا وواحا وتروحنا سرنا فيه. (قاموس)
١١ قوله: حين زاعت الشمس اي حين زالت عن مكانها او المراد به اشتداد الحر. قوله: حتى اجد قال الكرمانى: قوله حتى اجد بالرفع قلت: لا يرتفع الفعل بعد حتى لا ان يكون حالا ثم اذا كانت حالية بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب وان كان محكياً جاز الرفع والنصب كما في قراءة نافع حتى يقول الرسول بالرفع. (خ)
١٢ قوله: فلم انشب بفتح الشين المعجمة اي فلم امكث ولم اتعلق بشيء حتى خرج عمر. (ع)
١٣ قوله: وما عسيت القياس ان يقول ما عسى ان تقول فكانه معنى رجوت وتوقعت. (ك)
١٤ قوله: فلا احل لاحد ذلك نهى لاجل التقصير به والجهل عن الحديث بما لم يعلموه ولا ضبطوه. قوله: لاحد ظاهره يقتضي ان يقال له ليرجع الضمير الى الموصول ولكن الشرط هو الارتباط وعموم الاحد قائم مقامه. (ك)
١٥ قوله: ان الله بعث الخ قال الطيبي: قدم عمر هذا الكلام قبل ما اراد ان يقول توطية له ليتعظ السامع. (عيني)
١٦ قوله: آية الرجم هي قوله: الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرآناً فنسخت تلاوته دون حكمه. (عيني)
١٧ بالفوقية بعد الكاف من السكوت ضد النطق وضبطها الصغاني بالموحدة بدل الفوقية اي اذنوا فاستعير السكب للافاضة في الكلام كما يقال افرغ في اذني فلان اي القي وصب. (قس)
١٨ هو من الامور التي وقعت على لسان عمر رضي الله تعالى عنه فوقعت كما قال. (ع)

فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ فَأَخْشَى أَنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيُضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ^١ أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ^٢ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَلَّا تَرْغَبُوا^٣ عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ [مِنْ] آبَائِكُمْ أَوْ إِنَّ كُفْرًا بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ أَلَا ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَطْرُونِي كَمَا أُطْرِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ وَاللَّهِ لَوْ [قَدْ] مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فَلَانًا فَلَا بَغْتَرَنَ أَمْرُؤُ أَنْ يَقُولَ إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلَنَّةٌ وَتَمَّتْ [فَتَمَّتْ] أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ (١) وَلَكِنَّ اللَّهَ وَقَى شَرَّهَا^٤ وَلَيْسَ مِنْكُمْ [فِيكُمْ] مَنْ تَقْطَعُ^٥ الْأَعْنَاقَ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ مَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ [مِنْ] غَيْرِ^٦ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ [النَّاسِ] فَلَا^٧ يَبَايِعُ هُوَ وَلَا الَّذِي تَابَعَهُ تَغَرَّةٌ^٨ أَنْ يَقْتُلَا وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ^٩ مِنْ خَيْرِنَا [خَيْرِنَا] حِينَ تَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ [إِلَّا] ١٠ إِنَّ الْأَنْصَارَ خَالَفُونَا وَاجْتَمَعُوا بِأَسْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَخَالَفَ^{١١} عَنَّا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَمَنْ مَعَهُمَا وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ يَا أَبَا بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْطَلِقْنَا نُرِيدُهُمْ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ لَقِينَا مِنْهُمْ^{١٢} رَجُلَانِ صَالِحَانِ فَذَكَرَا مَا تَمَالَا [تَمَالَى] عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَقَالَا أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَقُلْنَا نُرِيدُ إِخْوَانَنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَا لَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَقْرِبُوهُمْ أَقْضُوا أَمْرَكُمْ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لِنَأْتِيَنَّهُمْ فَانْطَلِقْنَا حَتَّى [إِذَا] أَتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةٍ^{١٣} بَنِي سَاعِدَةَ فَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ^{١٤} بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَهُ قَالُوا يُوعَكُ (٢) فَلَمَّا جَلَسْنَا قَلِيلًا تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَتَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكُتَيْبَةُ^{١٥} الْإِسْلَامِ وَأَنْتُمْ [يَا] مَعَاشِرَ [مَعْشَرَ] الْمُهَاجِرِينَ رَهْطُ^{١٦} ١٦ وَقَدْ دَفَّتْ دَافَةٌ^{١٧} مِنْ قَوْمِكُمْ فَإِذَا

١ قوله: فريضة انزلها الله اي في الآية المذكورة التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها وقد وقع ما خشيه عمر فان طائفة من الخوارج انكروا الرجم وكذا بعض المعتزلة انكروه. (ع)

٢ قوله: والرجم في كتاب الله حق اي في قوله تعالى ﴿وَأَوْ يَجْعَلُ اللَّهُ لَكُمْ سَبِيلًا﴾ وبين النبي ﷺ ان المراد به رجم الثيب وجلد البكر. (ع)

٣ قوله: لا ترغبوا عن آبائكم اي لا تتركوا النسبة الى آبائكم فتنسبوا الى غيرهم. قوله: فانه كفر بكم ان ترغبوا اي فان انتسابكم الى غير آبائكم كفر بكم اي كفر حق ونعمة. قوله: او ان الخ شك من الراوي قال الكرمانى او انه كفر بكم يعني انه شك فيما كان في القرآن وهو ايضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم. (ع)

٤ قوله: ولكن الله وقى شرها اي ولكن الله دفع شر خلافة ابي بكر ﷺ معناه ان الله وقاهم ما في العجلة غالبا من الشر. (ع)

٥ قوله: من تقطع الاعناق اي اعناق الابل يعني يقطع من كثرة السير حاصله ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم فلذلك مضت بيعته على حال فجأة ووفي الله شرها فلا يطمع احد في مثل ذلك. (ع)

٦ قوله: من غير مشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الشين. (ع. قس)

٧ قوله: فلا يتابع جواب من على صيغة المجهول من المبايعة بالباء الموحدة وجاء بالثناة من فوق من المتابعة وهذه اولى لقوله ولا الذي تابعه بالتاء المثناة من فوق في اوله وبالباء الموحدة بعد الالف. (ع)

٨ قوله: تغرة ان يقتلا اي المبايع والمتابع بالموحدة وفتح الباء آخر الحروف في الاول وبالثناة من فوق وكسر الموحدة في الثاني وتغرة بالعين المعجمة مصدر يقال غر نفسه تغريرا وتغرة اذا عرضها وقوعها في القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف واقيم المضاف اليه الذي هو تغرة مقامه وانتصب على انه مفعول له. (ع)

٩ قوله: وانه قد كان من خيرنا للاكثر بفتح الموحدة وللمستلمي بسكون التحتانية والضميز لابي بكر وعلي هذا فيقرأ ان الانصار بالكسر على انه ابتداء كلام آخر وعلى رواية الاكثر بفتح همزة على انه خبر كان. (ف)

١٠ قوله: الا في الفرع كاصله الا ان الانصار بكسر الهزمة وتشديد اللام قال العيني انها بالتخفيف لافتتاح الكلام ينه بها المخاطب على ما ياتي وانها على رواية غير المستلمي معترضة بين خبر كان واسمها وسقطت لفظة الا لابي ذر كما في الفرع واصله. (قس)

١١ قوله: خالف عنا علي والزبير اي معرضا عنا وقال المهلب: اي في الحضور والاجتماع لا بالرأي والقلب. (ع)

١٢ قوله: لقينا بلفظ الغائب والرجلان هو عويمر بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتية ابن ساعدة الانصاري ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري وتمالاء بالهمز من التفاعل اي اجتمع. (ك)

١٣ قوله: سقيفة بني ساعدة هي صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة هو بفتح سين ساباط (الساباط سقيفة بين دارين تحتها طريق. ق) هم كانوا يجتمعون فيه لفصل القضايا وكان دار ندوتهم. (مجمع)

١٤ قوله: مزمل على وزن اسم المفعول من التزميل وهو الاخفاء واللف في الثوب قوله: بين ظهرانيهم بفتح الظاء المعجمة والنون اي بينهم والاصل بين ظهرهم فزيد الالف والنون للتأكيد. (ع)

١٥ قوله: كتيبة للإسلام بفتح الكاف وكسر التاء المثناة من فوق وسكون الباء آخر الحروف وبالباء الموحدة وهو الجيش الجميع الذي لا ينتشر ويجمع على كتائب. (ع)

١٦ قوله: رهط اي قليل قال الخطابي: رهط اي نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلاثة الى العشرة ورفع على الخبرية. (ع) اي انتم قليل بالنسبة الى الانصار. (عثماني)

١٧ قوله: دافة الدافة الرفقة يسرون سير الينا اي ومنكم قوم طراد غرباء اقبلتم من مكة الينا فاذا انتم تريدون ان تحتزلونا من الاختزال بالمعجمة والزاي وهو الاقتطاع والحذف وان تحضنونا بالمهملة واعجام الضاد اي تخرجونا من الامر اي الامارة والحكومة وتستاخرونه علينا يقال حضنت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونه وعزلته عنه. (ك)

(١) اي فلانة قال الداودي معنى قوله: كانت اي وقعت من غير مشورة مع جميع من كان ينبغي ان يشاوروا. (ع)

(٢) بضم الباء وفتح العين اي يحصل له الروعك وهو الحمى بنافض. (ع) النافض هي الرعدة. (قاموس)

(٣) من التزوير بالزاي والواو والراء وهو التهينة والتحسين. (ك)

هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا وَأَنْ يَحْضِنُونَا [يَحْضُونَا] [يَحْتَضُونَا] مِنَ الْأَمْرِ فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَكُنْتُ [قَدْ] زَوَّرْتُ (١) مَقَالَةً أَعْجَبْتَنِي أُرِيدُ [أَرَدْتُ] أَنْ أَقْدِمَهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحَدِّ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسْلِكَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبَهُ [أَغْضِبُهُ] فَتَكَلَّمْتُ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ (١) وَاللَّهُ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبْتَنِي فِي تَزْوِيرِي إِلَّا قَالَ فِي بَدِيهِتِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ فَقَالَ مَا ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ وَلَنْ يُعْرِفَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ [هُوَ] أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَبَايَعُوا^١ أَيَهُمَا شِئْتُمْ فَأَخَذَ بِيَدِي وَيَدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا فَلَمْ أَكْرَهُ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا كَانَ وَاللَّهُ أَنْ أَقْدَمَ فَتَضَرَّبَ عَنْقِي لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِثْمٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَسْأَلَ^٢ لِي [إِلَيَّ] نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ إِلَّا فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ^٣ أَنَا جَذِيلُهَا^٣ الْمُحَكِّكَ وَعَدِيْقُهَا الْمَرْجَبُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ فَكَثُرَ اللَّغَطُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ حَتَّى فَرَّقَتْ مِنَ الْإِخْتِلَافِ فَقُلْتُ ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ ثُمَّ بَايَعْتُهُ الْأَنْصَارُ وَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ قَتَلْتُمْ^٤ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَقُلْتُ قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ عُمَرُ وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيْمَا حَضَرْنَا^٥ مِنْ أَمْرٍ [أَمْرَنَا] أَقْوَى مِنْ مَبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ خَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةً أَنْ يَبَايَعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا فِيمَا تَابَعْنَاهُمْ [بَايَعْنَاهُمْ] عَلَى مَا لَا نَرْضَى وَإِنَّمَا نَخَالِفُهُمْ فَيَكُونُ فُسَادًا [فُسَادًا] فَمَنْ (٢) بَايَعَ رَجُلًا عَلَى [عَنْ] غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا (٣) يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ نَعْرَةً أَنْ يُقْتَلَ. [راجع: ٢٤٦٢]

(٣٢) بَابُ: الْبُكَرَانُ^٦ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَيَانِ

﴿الرَّائِيَةُ وَالرَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ [الْآيَةُ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ (٦) [عَلِيَّةٌ] رَأْفَةٌ فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ [الْحُدُودِ].
 (١) أي عن البلد يعني يهربان سنة (ك)
 (٢) أي رحمة في إقامة الحدود أي لا يعطل الحد شفقة عليهما ففي كلام البخاري اختصار (ك)
 (٣) أي في تفسير قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله (ع)
 (٤) كذا للآخض وسقط في بعضهم (ف)
 (٥) أي راحة في إقامة الحدود أي لا يعطل الحد شفقة عليهما ففي كلام البخاري اختصار (ك)
 (٦) أي في تفسير قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله (ع)

- ١ قوله: فبايعوا ايها شتم فان قلت: كيف جاز له ان يقول ذلك وقد جعله ﷺ اماما في الصلوة وهي عمدة الاسلام قلت: قاله تواضعا وتادبا وعلمنا بان كلا منهما لا يري نفسه اهلا لذلك بوجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد. (ك)
- ٢ قوله: الا ان تسول لي نفسي اي تزين يقال سولت له نفسه شيئا اي زينته وسول له الشيطان اغواه والقائل الانصاري هو الحجاب بالمهملة المضمومة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بفاعل الانذار. (ك)
- ٣ قوله: انا جذيلها المحكك الخ الجذيل مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد به عود ينصب في العطن للجذلي لتحتك به اي انا عن يستشفي فيه برائي كما يستشفي الابل بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم والعنق مصغر العنق وهو بفتح المهملة وسكون المعجمة النخل وبالكسر القنن منها والترجيب التعظيم وهو انها اذا كانت كريمة فمالت بنواها من جانبها المائل بناء رفيعا كالدعامة ليعتمدها ولا يسقط ولا يعمل ذلك الا لكرامتها وقيل هو ضم اعذاقها الى سعقاتها وشدها بالخوص لثلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لثلا يصل الايدي المتفرقة اليها قوله: منا امير ومنكم امير انما قال ذلك لان اكثر العرب لم يكن تعرف الامامة انما كانت تعرف السيادة يكون لكل قبيلة سيد لا يطيع الا سيد قومها فجري هذا القول منه على العادة المعهودة حين لم يعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلما بلغه ان الخلافة في قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة الى البيعة كذا في الكرماني.
- ٤ قوله: قتلتم الخ فان قلت: ما معنى قتلتم وهو كان حيا؟ قلت: كناية عن الاعراض والخذلان والاحتساب في عدا والقتلى لان من ابطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول فان قلت: فما وجه قول عمر: قتله الله قلت: هو اما اخبار عما قدر الله عن اهماله وعدم صيرورته خليفة واما دعاء صدر عنه عليه في مقابلة عدم نصرته للحق قيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول: ولا يرون شخصا قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد فرميناه بسهمين ولم نخطف فؤاده. (كرماني)
- ٥ قوله: فيما حضرنا بسكون الراء قال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني اي من دفن رسول الله ﷺ لان اهمال امر المتابعة كان يؤدي الى الفساد الكلي واما دفنه ﷺ فكان العباس وعلى وطائفة مباشرين لذلك وما كان يلزم من اشتغالنا بالمبايعة محذور في ذلك وقال في الفتح فيما حضرنا بصيغة الفعل الماضي ومن امر في موضع المفعول اي حضرنا في تلك الحال اي ما وجدنا فيها امرا اقوى من مبايعة ابي بكر والامور التي حضرت حينئذ الاشتغال بالمشاورة واستيعاب من يكون اهلا لذلك قال وجعل بعض الشراح منها الاشتغال بتجهيز النبي ﷺ وبدفنه وهو محتمل لكن ليس في سياق القصة اشعار اليه بل تعليل عمر يرشد الى الحصر فيما يتعلق بالاستخلاف. (قس)
- ٦ قوله: البكران يجلدان والبكر هو من لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت: ما فائدة التشبيه؟ قلت: يريد به الرجل والمرأة فان قلت: مفهومه ان زني ثيب لا يجلدان قلت: نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الآخر. (ك)
- (١) الوقار هو الثاني في الامور والزناة عند التوجه الى المطلب. (ك)
- (٢) بالباء الموحدة وفي رواية مالك بالياء المثناة من فوق. (ع)
- (٣) وفي بعض النسخ فلا يتابعه بالنصب المتصل والله اعلم.
- (٦) لبعضهم ابن علي بلام وتحية ثقيلة وعليه جرى ابن بطل والاول المعتمد وقد ذكر مغلطائي في شرحه انه رآه في تفسير ابن عيينة. (ف)

٦٨٣١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصِنْ جُلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ (١) عَامٍ. [راجع: ٢٣١٤]

ابن أبي سلمة (ع) بالنصب بنزع الخافض أي بجلد مائة (ع) على صيغة المعلوم والمجهول (ع)

٦٨٣٢- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ غَرَّبَ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تِلْكَ السَّنَةَ.

هذا منقطع لأن عروة لم يسمع من عمر لكنه ثبت عن عمر من وجه آخر بالرفع والنصب أي دامت (ع)

٦٨٣٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصِنْ بَنَفِي عَامٍ بِإِقَامَةِ [وَأَقَامَةِ] الْحَدِّ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٣١٥]

بصيغة المعلوم والمجهول (ع) أي متلبسا بها جامعا بينهما ويروى واقامة الحد والله أعلم (ع)

(٣٣) بَابُ نَفْيِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمُخَنَّثِينَ

٦٨٣٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَ] لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ (٢) مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ أَخْرَجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَأَخْرَجَ فَلَانًا [عُمَرَ] فَلَانًا. (٣)

الديلماني (ع) ابن أبي كثير

(٣٤) بَابُ مَنْ أَمَرَ غَيْرَ الْإِمَامِ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ غَائِبًا عَنْهُ

٦٨٣٥- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ صَدَقَ أَقْضِ لَنَا [لَهُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ بِكِتَابِ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَزَنَى بِأَمْرَاتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَأَفْتَدَيْتُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلَيْدَةً ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَرَعَمُوا أَنَّ [أَنَّمَا] عَلَى ابْنِي جُلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا الْغَنَمُ وَالْوَلِيدَةُ فَرُدُّهُمَا عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جُلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ فَاغْدُ عَلَى أَمْرَاةٍ هَذَا فَارْجُمُهَا^٤ فَعَدَا أُنَيْسُ

حال عن فاعل الإقامة وهو الغير ويحتمل أن يكون حالا عن المحدود المقام عليه (ك) محمد بن عبد الرحمن (ع) ابن عبد الله بن عتبة (ع) مصغر انس الاسلمي (ك) ايضا اسلمية (ك)

فَرَجَمَهَا. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾

النساء: ٢٥ الآية (٤)

أي فضلا وسعة وقدرة (ع) أي الحرائر العفاف (ع)

﴿غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ﴾ زَوَانِي [زَوَانٍ] وَلَا مُتَخَذَاتٍ أَخْدَانٍ﴾ أَخْلَاءَ.

جمع خدن بكسر الخاء وهو الصديق (ع)

١ قوله: نفى اهل المعاصي اي هذا باب في بيان نفى اهل المعاصي وهو جمع معصية. قوله: والمخنثين اي وفي بيان نفى المخنثين وهو جمع مخنث بتشديد النون المفتوحة وبكسرهما والفتح اشهر وهو القياس مأخوذ من خنثت الشيء فنخنت اي عطفته فتعطف ومنه سمي المخنث قاله الجوهري وفي المغرب تركيب الخنث يدل على لين وتكسر ومنه المخنث وهو التشبه في كلامه بالنساء تكسرا وتعطفا وقال بعض العلماء لا ينفي الا ثلاثة: زان ومخنث ومحارب والمخنث اذا كان يؤتي رجم مع الفاعل احصنا ولم يحصنا عند مالك وقال الشافعي ان كان غير محصن فعليه الحد وكذا عند مالك اذا كان كافرا او عبيدا وقيل يرقى بالمرجوم على راس جبل ثم يرمى منكوسا ثم يتبع بالحجارة وهو نوع من الرجم وفعله جائز وقال ابو حنيفة لاحد فيه انما فيه التعزيز وعند بعض اصحابنا اذا تكرر يقتل وحديث ارجوا الفاعل والمفعول به متكلم فيه وقال بعض اهل الظاهر لا شيء على من فعل هذا الصنيع وقال الخطابي: هذا ابعد الاقوال من الصواب. (ع)

٢ قوله: من امر الخ قال الكرمانى: في هذا التركيب قلق وكان الاولى ان يبدل لفظ غير بالضمير فيقول من امره للامام الخ. (ف) قول الكرمانى ان في قول البخاري من امر غير الامام تعجرفا قال البرماوي لا عجرفة فيه اذ عادة البخاري التعميم في المعنى فيقول باب من فعل كذا ويكون الفاعل لذلك معينا اشارة الى ان الحكم عام فقوله من امر هو الامام وقوله: غير الامام اي غيره فاقام الظاهر مقام المضمّر لانه لم يكن قد صرح ولكن التركيب واضح. (قس)

٣ قوله: ان ابني هذا كلام الاعرابي لا خصمه مر في كتاب الصلح هكذا جاء الاعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابي ان الخ هكذا قال الكرمانى: وقال بعضهم بل الذي قال اقض بيننا هو والد العسيف قلت: الاختلاف في هذا على ابن ابي ذئب يظهر ذلك بالتأمل.

٤ قوله: فارجمها فيه اختصار اي فان اعترفت بالزنا فارجمها يشهد عليه سائر الروايات والقواعد الشرعية. (ع) مر الحديث وسياتي.

٥ قوله: ومن لم يستطع الخ لم يذكر في هذا الباب حديثا كما صرح به الاسماعيلي بل اقتصر على الآية واكتفى بها عن الحديث المرفوع نعم ادخل ابن بطال فيه حديث ابي هريرة الثاني لهذا الباب. (قسطلاني)

(١) في التوضيح في الحديث تعزيب البكر مع الجلد وهو حجة على ابي حنيفة. قلت: ابو حنيفة يحتج بظاهر القرآن فانه لا نفى فيه. (ع) ومر التحقيق.

(٢) اي التشابهات بالرجال المتكلفات في الرجولية وهو في الحقيقة ضد المخنث لانهم المشبهون بالنساء. (ك)

(٣) قيل انهما مانع بالفوقانية والمهملة وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية. (ك)

(٤) كذا لا يي ذر وساق في رواية كريمة الى قوله ﴿والله غفور رحيم﴾ (ف) وزاد ابو ذر عن المستملي غير مسافحات زواني ولا متخذات اخدان اخلاء. (قس)

بَابُ: إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ

بالتنوين (قس) سقط الباب والترجمة للأصلي وعليه شرح ابن بطلال (قس)

٦٨٣٨' ٦٧٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُنْبَةَ] عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ ابْنِ خَالِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَنْ^١ قَالَ إِنْ [إِذَا] زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَاثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ يَبْعُوهَا^٢ وَلَوْ يَضْفِيرُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ لَا أَذْرِي بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ. [راجع: ٢١٥٢ - ٢١٥٤]بَابُ: لَا يَشْرَبُ^٣ عَلَى الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَا تُتْنَفَى

بالتنوين (قس) لا يذير بكسر ولفظه يفتحها (قس)

٦٨٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمِقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ

يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَتَبَيَّنَ [زَنَاهَا] فَلْيَجْلِدْهَا^٤ وَلَا يَشْرَبُ^٥ ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَشْرَبُ ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ

فَلْيَبْعُوهَا وَلَوْ يَحْبِلُ مِنْ شَعْرٍ تَابَعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

هذه المتابعة في المتن لا في السند لانه نقص ثمة قوله عن أبيه (ع)

بسكون المهملة وفتحها (ك)

على صيغة المجهول سواء جاؤا بانفسهم او جاء بهم غيرهم للدعوى عليه (ع)

بَابُ أَحْكَامِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَإِحْصَانِهِمْ^٦ إِذَا زَنُوا وَرَفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ

جمع حكم لا مصدر (ك) عطف لقوله احكام اهل الذمة (ع) اختلافهم في وجوب الحكم اذا ترفع اهل الذمة اليها

٦٨٤٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى عَنِ الرَّجْمِ

فَقَالَ رَجَمَ^٧ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ أَقْبَلَ^(١) النَّورُ أَمْ بَعْدَ [بَعْدَهُ] قَالَ لَا أَذْرِي. [راجع: ٦٨١٣]

اي ذكر النور (ع)

اي سورة النور (ع)

تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْمَحَارِبِيُّ وَعَمِيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ وَقَالَ^٨ بَعْضُهُمُ الْمَائِدَةُ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

رفع في رواية أبي ذر ولغيره بالجر بقدير سورة المائدة (قس)

الضبي الكوفي (ع)

اسمه عبد الرحمن بن محمد (ع)

الطحاوي (ع)

اي عبد الواحد (ع)

[راجع: ٦٨١٣]

١ قوله: ولم تحسن من الاحصان الذي بمعنى العفة عن الزنا قال في التلويح اختلف العلماء في احصان الاماء غير ذات الزوج ما هو فقالت طائفة احصان الامه تزويجها فاذا زنت ولا زوج لها فعليها الادب ولا حد عليها هذا قول ابن عباس وطاوس وقتادة وبه قال ابو عبيد وقال طائفة احصان الامه اسلامها فاذا كانت الامه مسلمة وزنت وجب عليها خمسون جلدة كانت ذات زوج او لم تكن روي هذا عن عمر بن الخطاب في رواية وهو قول علي وابن مسعود وابن عمر وانس رضي الله تعالى عنهم واليه ذهب النخعي ومالك والليث والاوزاعي والكوفيون والشافعي رحمهم الله تعالى وزعم اهل المقالة الاولى انه لم يقل في هذا الحديث ولم تحسن غير مالك وليس كما زعموا لانه رواية يحيى بن سعيد عن ابن شهاب كما رواه مالك ورواه كذلك طائفة عن ابن عيينة عن الزهري واذا اتفق مالك ويحيى وسفيان على شيء فهم حجة على من خالفهم. (ع) واندفع السؤال الذي في الكرمانى وهو فان قلت: الامه سواء احصنت اولم تحسن ليس عليها الا الحد فما فائدة القيد بما فسر العيني لفظ الاحصان وفي الكرمانى ايضا جوابان آخران عبارته قلت: لا يعتبر مفهومه لانه خرج مخرج الغالب او لان الامه المسئول عن حكمها كانت كذلك. ٢ قوله: ثم بيعوها الامر ببيعها للندب عند الشافعية والجمهور ولا يضر عطفه على الامر بالحد من كونه للوجوب لان دلالة الاقتران ليست بحجة عند غير المزني وابي يوسف وزعم ابن الرفعة انه للوجوب ولكن نسخ. (قس) امر ندب وحث على مباحة الزانية خرج اللفظ في ذلك على المبالغة وقالت الظاهرية لوجوب بيعها اذا زنت الزانية وجلدت ولم يقل به احد من السلف. (قس) مر الحديث.

٣ قوله: لا يثرب على صيغة المجهول من التشريب بالثاء المثلثة وهو لتوبيخ والمالمة والتعير ومنه قوله تعالى ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمْ﴾ قوله: ولا تنفى على صيغة المجهول ايضا واستنباط عدم النفي من قوله ﷺ «ثم بيعوها» لان المقصود من النفي الابعاد عن الوطن الذى وقعت فيه المعصية وهو حاصل بالبيع. (ع) ٤ قوله: فليجلدها فيه اقامة السيد على عبده وامته وهي مسألة الخلافية فقال الشافعي واحمد واسحاق وتم في الحدود كلها وهو قول جماعة من الصحابة اقاموا الحدود على عبيدهم منهم ابن عمرو وابن مسعود وانس بن مالك رضي الله عنهم وقال الثوري والاوزاعي يحده المولى في الزنا وقال مالك والليث يحده في الزنا والشرب والقذف اذا شهد عنده الشهود وباقرار العبد الا القطع خاصة لا يقطع الا الامام وقال الكوفيون لا يقيمها الا الامام خاصة واحتجوا بما روي عن الحسن وعبدالله بن محرز وعمر بن عبدالعزيز انهم قالوا الجمعة والحدود والزكوة والنفي الى السلطان خاصة. (ع) ٥ قوله: لا يثرب اي بدل الحد قال البيضاوي كان تاديب الزناة قبل شرع الحد التشريب وحده فامرهم بالحد ونهاهم عن الاقتصار على التشريب وقيل المراد النهي عن التشريب بعد اقامة الحد فانه كفارة وحدها خمسون قال في الهداية وان كان عبدا جلده خمسين لقوله تعالى ﴿فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ نزلت في الاماء. (خ)

٦ قوله: واحصانهم اي وفي بيان احصانهم هل الاسلام فيه شرط ام لا، اختلف العلماء في احصان اهل الذمة فقالت طائفة في الزوجين الكتابيين يزنان ويرفعان اليها عليهما الرجم وهما محصنان هذا قول الزهري والشافعي قال الطحاوي: وروي عن ابي يوسف ان اهل الكتاب يحصن بعضهم بعضا ويحصن المسلم النصرانية ولا تحصنه النصرانية وقال النخعي: لا يكونان محصنين حتى يجامعا بعد الاسلام وهو قول مالك والكوفيون وقالوا الاسلام شرط الاحصان. (ع) ٧ قوله: رجم قال الكرمانى: مطابقته للترجمة اطلاق قوله: رجم وقيل جرى على عادته في الاشارة الى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما اخرجاه احمد والطبراني والاسماعيلي من طريق هشام عن الشيباني. قال قلت: هل رجم النبي ﷺ فقال: نعم! رجم يهوديا ويهودية. (ع) ٨ قوله: قال بعضهم اي قال بعض هؤلاء التابعين المذكورين قيل انه عبيدة لان لفظه في مسند احمد بن منيع فقلت بعد سورة المائدة او قبلها قوله: المائدة اي ذكر سورة المائدة بدل سورة النور ولعل من ذكر سورة المائدة توهم من ذكر اليهودية واليهودي ان المراد سورة المائدة لان فيها الآية التي نزلت بسبب سوال اليهود عن حكم الذين زنيا منهم وهي قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ يَحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾. (ع) (١) الاستفهام على سبيل الاستخبار. (ع) اي قبل نزول الزانية والزاني فاجلدوا. (ك)

٦٨٤١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ فَقَالُوا نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلِدُونَ قَالَ [فَقَالَ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ارْفَعْ يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ قَالُوا صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا ٢ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجُنُّ (١) [يَحْنِي] عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهِنَّ الْحِجَارَةَ. [راجع: ١٣٢٩]

تسمى بسرة بفتح الموحدة وسكون المهملة (ق) بفتح أوله وثالثه من الفصحى
هو عبد الله بن صوريا (ق)
بصيغة الماضي (ع)
كذا في رواية أبي ذر وعن الشرحسي (ف)
بفتح التختية وسكون الحاء المهملة وكسر النون
بفتح أوله ثم قاف تفسير لقوله يحن يحن (ف)
مر الحديث

(٣٨) بَابُ: إِذَا رَمَى امْرَأَتَهُ أَوْ امْرَأَةً غَيْرَهُ بِالزَّنى عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالنَّاسِ هَلْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا فَيَسْأَلَهَا عَمَّا رُمِيَتْ (٢) بِهِ؟

جواب هل محذوف تقديره نعم يجب عليه ذلك ولم يذكر اكتفاء بما في الحديث (ع)

٦٨٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَقْفَهُهُمَا أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَأَذَنَ [وَأَذَنَ] ٣ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ تَكَلَّمَ قَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا قَالَ مَالِكٌ وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ فَرَضَى بِأَمْرَاتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَأَفْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَبِجَارِيَةٍ [جَارِيَةٍ] لِي ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ [أَنَّمَا] عَلَى ابْنِي جُلْدٌ مِائَةً وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرُدَّ عَلَيْكَ وَجُلْدُ ابْنَتِهِ مِائَةً وَعَرَبَةٌ عَامًا وَأَمْرٌ أَنْتَ أَسْلَمِيَّ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةً الْآخَرَ فَإِنْ اعْتَرَفَتْ رَجَمَهَا [فَارْجُمَهَا] فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

(٣٩) بَابُ مَنْ أَدَبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا صَلَّى فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ وَقَعَلَهُ ٥ أَبُو سَعِيدٍ.

٦٨٤٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ (٣) وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي فَقَالَ حَبَسَتْ ٦ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ فَعَاتَبَنِي وَجَعَلَ يَطْعُنُ (٤) بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي وَلَا

أى الدفع (ك) أبو سعيدي
قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
أى شاكلي (ع)
بضم العين وقيل بفتحها قال ابن فارس طعن بالرمح
يطعن بالضم وطعن بالفتح بالقول (ع)

١ قوله: فقالوا نفضحهم أي لا نجد في التوراة حكم الرجل بل نجد أن نفضحهم. (مجمع)

٢ قوله: فرجما احتج به الشافعي وأحمد لأن الإسلام ليس بشرط الإحصان وقالت المالكية وأكثر الحنفية أنه شرط وإجابوا عن حديث الباب بأنه ﷺ إنما رجمهما بحكم التوراة وليس هو من حكم الإسلام في شيء وإنما هو من باب تنفيذ الحكم عليهم بما في كتابهم كذا في ع وقال الشافعي رحمه الله تعالى: يخالفنا في اشتراط الإسلام أي في الإحصان وكذا أبو يوسف في رواية وبه قال أحمد وقول مالك كقولنا فلو زنى النمي الثيب يجلد عندنا ويرجم عندهم لهم ما في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر أن اليهود جاءوا إلى رسول الله ﷺ الحديث وإجاب صاحب الهداية بأنه إنما رجمهما بحكم التوراة فإنه سألهم عن ذلك أولا وإن ذلك إنما كان عند ما قدم عليه الصلوة والسلام المدينة ثم نزلت آية حد الزنا وليس فيها اشتراط الإسلام في الرجم ثم نزل حكم اشتراط الإسلام في الرجم باشتراط الإحصان وإن كان غير متلو وعلم ذلك من قوله عليه الصلوة والسلام «من أشرك بالله فليس بمحصن» رواه إسحاق بن راهويه في مسنده أخبرنا عبدالعزيز بن محمد ثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال «من أشرك بالله فليس بمحصن» قال إسحاق رفعه مرة فقال عن رسول الله ﷺ ووقفه مرة ومن طريقه رواه الدارقطني وقال لم يرفعه غير إسحاق بن راهويه ويقال أنه رجع عن ذلك والصواب أنه موقوف قال في العناية ولفظ إسحاق كما تراه ليس فيه رجوع وإنما ذكر عن الراوي أنه مرة رفعه ومرة أخرجه مخرج الفتوى فلم يرفعه ولا شك أن مثله بعد صحة الطريق إليه محكوم برفعه على ما هو المختار في علم الحديث من أنه إذا تعارض الرفع والوقف حكم بالرفع بعد ذلك إذا خرج من طريق فيها ضعف لا يضر. (فتح القدير حاشية الهداية لابن الهمام)

٣ قوله: وأذن لي هو كلام الأعرابي لا كلام الأفقه مر في الصلح صريحا وقال النووي: للافقه وفي استيذانه دليل افقهيته. (كرمانى)

٤ قوله: من أدب أهله أو غيره دون السلطان أي أدب أهله من زوجته وأقاربه. قوله: أو غيره أي أو أدب غير أهله قوله: دون السلطان يعني من غير أن يستأذنه في ذلك وقال الكرمانى: ودون السلطان يحتمل أن يكون بمعنى عنده وقال بعضهم هذه الترجمة معقودة لبيان الخلاف هل يحتاج من وجب عليه الحد من الأرقاء إلى أن يستأذن سيده الإمام في إقامة الحد عليه أو أن يقيم ذلك بغير مشورة انتهى. قلت: لم يبين الخلاف في هذه الترجمة أصلا. (ع)

٥ قوله: فعلة أبو سعيد والغرض منه أن الخبر ورد بالأذن للمصلي أن يؤدب المحتاز بالدفع ولا يحتاج في ذلك إلى إذن الحاكم. (قس)

٦ قوله: حبست الخ لأنها كانت سبب توقف رسول الله ﷺ إذ فقدت قلايدها فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم الأمة أن يتوقفوا لمصالح رفقاؤهم. (ك)

(١) يحن لمن جنى بالجسيم والهمز إذا ركب أو بالحاء والنون من حني إذا عطف. (ع)

(٢) قد قام الإجماع على أن هذا القاذف إذا لم يات ببينة لزمه الحد إلا أن تقر به المقذوفة به. (ع)

(٣) مضى الحديث.

(٤) مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لأن أبا بكر أدب ابنته عائشة بحضرة النبي ﷺ من غير أن يستأذنه. (ع)

يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ [التَّحَوُّلُ] إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ. [راجع: ٣٣٤]

هو كقولهم جناب فلان ومجلسه او الا مكانه على فخذي او عندي او الا كونه عندي (ك)

٦٨٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

ابن الحارث (ع)

عبد الله (ع)

عَائِشَةَ قَالَتْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي^١ لَكَزَةً شَدِيدَةً وَقَالَ حَبَسَتْ النَّاسَ فِي فَلَادَةٍ فِي^٢ الْمَوْتُ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي

اي نحو الحديث المذكور (ع)

نَحْوَهُ لَكَزَ وَكَزَ [لَكَزَ وَوَكَزَ وَاحِدًا]. [راجع: ٣٣٤]

اراد ان هذين اللفظين بمعنى واحد (ع)

(٤٠) بَابُ مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ^٣

٦٨٤٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ

ابن عمر (ع)

الوضاح الشكري (ع)

بضم الميم وفتح الفاء وكسرها (ع)

ابن اسماعيل (ع)

لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] فَقَالَ أَتَعْجَبُونَ (١) مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ لَأَنَا

اي ضربة السيف للاهلاك لا بصفحة وهو عرضه للاذهاب (ع)

الغيرة بالفتح المنع اي يمنع من
التعلق باجنبي بنظر وبغيره وغيرة
الله منعه عن المعاصي (ك)

أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي. [انظر: ٧٤١٦]

(٤١) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّعْرِضِ (٢)

٦٨٤٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ

ابن ابي اويس (ع)

أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ^٤ غُلَامًا أَسْوَدَ فَقَالَ [قَالَ] هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا أَلْوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ قَالَ هَلْ

فان قلت اين محل التعريض؟ قلت حيث قال اسود اي انا ابيض وهو اسود فهو ليس مني فامه زانية (ك)

فِيهَا مِنْ أَوْرُقٍ (٣) قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاتَى كَانَ ذَلِكَ قَالَ أَرَاهُ عِرْقٌ^٥ نَزَعَهُ قَالَ فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ. [راجع: ٥٣٠٥]

اي لعله وقع بالشبه الى احد آياته (ع)

بضم الهيمه اي اظنه (ع)

اي من ابن (ع)

(٤٢) بَابُ كَيْفِ التَّعْزِيرِ^٦ وَالْأَدَبِ^٧

بالتنوين (ق)

٦٨٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

١ قوله: فلكرني بالزاي اي وكزني وقال ابو عبدالله هو الضرب بالجمع على العضد وقال ابو زيد في جميع الجسد والجمع بضم الجيم وسكون الميم وهو الضرب بجميع اصابعه المضمومة به يقال ضربه بجمع كفه. (ع)

٢ قوله: في الموت اي فالموت ملتبس بي لمكان رسول الله ﷺ يعني فخنفت ان اكون سبب تنبيهه عن المنام. (ع)

٣ قوله: فقتله كذا اطلق ولم يبين الحكم وقد اختلف فيه فقال الجمهور عليه القود وقال احمد واسحاق ان اقام بيته انه وجده مع امرأته هدر دمه وقال الشافعي يسعه فيما بينه وبين الله تعالى قتل الرجل ان كان ثيبا او علم انه نال منها ما يوجب الغسل ولكن لا يسقط عنه القود في ظاهر الحكم. (ف)

٤ قوله: لو رايت رجلا الخ مطابقتها للترجمة من حيث ان الذي يفهم من كلام سعد بن عبادَةَ رضي الله تعالى عنه ان هذا الامر لو وقع له لقتل الرجل ولهذا لما بلغ النبي ﷺ لم ينهه عن ذلك حتى قال الداودي: قوله ﷺ اتعجبون الخ يدل على انه حمد ذلك واجازته له فيما بينه وبين الله تعالى والغيرة من احد الاشياء ومن لم يكن فيه فليس على خلق محمود وبالف اصحابنا في هذا حيث قالوا رجل وجد مع امرأته او جاريتها رجلا يريد ان يقبلها او يزني بها له ان يقتله فان رآه مع امرأته او مع محرم له وهي مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمرأة جميعا ومنهم من منع ذلك مطلقا فقال المهلب: الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجد مع امرأته لان الله تعالى وان كان اغير من عباده فانه اوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله. (ع) ومر الحديث.

٥ قوله: ولدت غلاما اسود الخ قال الخطابي فيه ان التعريض بالقذف لا يوجب الحد. قلت: اختلف العلماء في هذا الباب فقال قوم لا حد في التعريض وانما يحد الحد بالتصريح البين روي هذا عن ابن مسعود وبه قال القاسم بن محمد وطاوس وحماد وابن المسيب في رواية والحسن البصري واليه ذهب الثوري وابو حنيفة والشافعي الا انهما يوجبان عليه الادب والزجر واحتجوا بحديث الباب وعليه يدل تبويب البخاري وقال الآخرون التعريض كالتصريح روي ذلك عن عمر وعثمان وعروة والزهري وربيعة وبه قال مالك والاوزاعي. (عيني) ومر الحديث.

٦ قوله: عرق نزع من نزع اليه في الشبه اذا اشبهه اي جذب اليه واظهر لونه عليه والعرق الاصل من النسب هو من عرق الشجرة يعني ان ورقتها انما جاء لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان يحصل الورقة من اختلاطها ولهذا توارث الامراض. (مجمع)

٧ قوله: التعزيز مصدر من عزز بالتشديد ماخوذ من العز هو الرد والمنع واستعمل في الدفع عن الشخص كدفع اعدائه ومنعهم من اضراره ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَمْنَمُ بَرَسْلِي وَعَزَّرَقُوهُمْ﴾ وكدفعه عن اتیان القبيح ومنه عززه القاضي اي اذبه لئلا يعود الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به والمراد بالادب في الترجمة التاديب وعطفه على التعزيز لان التعزيز يكون بسبب المعصية والتاديب اعم منه ومنه تاديب الوالد وتاديب المعلم واورد الكمية بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها. (ف)

(١) فان قلت: لا يجوز مثل هذا القتل فلم ما نهاه ﷺ؟ قلت: لما تقرر في القواعد الشرعية ان لا تحكم بجواز القتل الا بعد ثبوت الموجب له وقيل لسعيه ذلك فيما بينه وبين الله تعالى. (ك)

(٢) هو نوع من الكناية ضد التصريح وقال الراغب هو كلام له وجهان ظاهر وباطن فقصد قائله الباطن ويظهر ارادة الظاهر. (ع)

(٣) الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد قال ابن التين الاورق الاسمر ومنه بعير اورق اذا كان لونه الرماد. (ع)

يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [عَنْ] جَابِرٍ (١) بَنِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي ١ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ. [انظر: ٦٨٤٩-٦٨٥٠]

٦٨٤٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ عَمَّنْ ٢ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ [قَالَ] [يَقُولُ] لَا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرْبَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ. [راجع: ٦٨٤٨]

٦٨٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ أَخْبَرَنِي [قَالَ حَدَّثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَمْرُو بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ [قَالَ] بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ إِذْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ بَنِي يَسَارٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يُجْلَدُ [تَجْلِدُوا] فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ. [راجع: ٦٨٤٨]

٦٨٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ [رَجُلًا] مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُوَاصِلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيَكُم مِثْلِي إِنْني أَيْتُ ٣ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي [وَيَسْقِيَنِي] فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوَصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ فَقَالَ لَوْ تَأَخَّرَ لَوَدْتُكُمْ كَالْمُنْكَلِ (٢) لَهُمْ [بِهِمْ] حِينَ ٤ أَبَوْا تَابِعَهُ شُعَيْبٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَيُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٩٦٥]

٦٨٥٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ [بَنِي] عَبْدِ اللَّهِ ٥

١ قوله: في حد من حدود الله ظاهره ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع حد من الجلد او الضرب مخصوص او عقوبة مخصوصة والمتفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب المسكر والحراية والقذف والزنا والقتل والقصاص في النفس والاطراف والقتل في الارتداد واختلف في تسمية الآخرين حدا واختلف في اشياء كثيرة يستحق مرتكبها العقوبة هل تسمى عقوبته حدا او لا وهي جحد العارية واللواطه واتبان البهيمة وتحميل المرأة الفحل من البهائم عليها والسحاق واكل الميتة ولحم الخنزير في حال الاختيار وكذا السحر والقذف بشرب الخمر وترك الصلوة تكاسلا والفطر في رمضان والتعريض بالزنا وذهب بعضهم الى ان المراد بالحد في حديث الباب حق الله تعالى (وقيل المراد بالحد هنا الحدود التي هي امر الله تعالى ونواهيها وهي المراد بقوله تعالى: ﴿ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون﴾. ع) وقد اختلف السلف في مدلول هذا الحديث فاخذ بظاهره الليث واحد في المشهور عنه واسحاق وبعض الشافعية وقال مالك والشافعي وصاحبنا ابي حنيفة تجوز الزيادة على العشرة ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يبلغ ادنى الحدود وهل الاعتبار بحد الحر او العبد قولان وفي قول او وجه يستنبط كل تعزير من جنس حده ولا يجاوزه وهو مقتضى قول الاوزاعي لا يبلغ به الحد ولم يفصل وقال الباقر هو الى رأي الامام بالغ ما بلغ وهو اختيار ابي ثور وعن عمر انه كتب الى ابي موسى لا يجلد في التعزير اكثر من عشرين وعن عثمان رضي الله عنه ثلاثين وعن مالك وابي ثور وعطاء لا يعزr الا من تكرر منه ومن وقع منه مرة واحدة معصية لا حد فيها فلا يعزr وعن ابي حنيفة لا يبلغ اربعين وعن ابن ابي ليلى وابي يوسف لا يزداد على خمس وتسعين جلدة وفي رواية عن مالك وابي يوسف لا يبلغ ثمانين واجابوا عن الحديث باجوبة منها قصره على الجلد واما الضرب بالعصا مثلا وبالبند فيجوز الزيادة فيه وهذا رأي الاصطخري من الشافعية وكانه لم يقف على الرواية الواردة بلفظ الضرب ومنها انها منسوخة دل على نسخه اجماع الصحابة ورد بانه قال ببعض التابعين وهو قول الليث بن سعد احد فقهاء الامصار ومنها معارضة الحديث بما هو اقوى منه وهو الاجماع على ان التعزير يخالف الحد وحديث الباب يقتضي تحديده بالعشرة فما دونه فيصير مثل الحد وبالاجماع على ان التعزير موكول الى رأي الامام فيما يرجع الى التشديد والتخفيف لا من حيث العدد لان التعزير شرع للردع ففي الناس من يردعه الكلام ومنهم من لا يردعه الضرب الشديد فلذلك كان تعزير كل احد بحسبه وتعقب بان الحد لا يزداد فيه ولا ينقص فاختلفا وبان التخفيف مسلم لكن مع مراعاة العدد المذكور وبان الردع لا يراعى في الافراد بدليل ان من الناس من لا يردعه الحد ومع ذلك لا يجمع عندهم بين الحد والتعزير فلو نظر الى كل فرد لقليل بالزيادة على الحد او بالجمع بين الحد والتعزير. (ف)

٢ قوله: عمن سمع الخ الرواية عمن سمع النبي ﷺ ليست بقادحة اذ الصحابة كلهم عدول ولعله اراد به ابا بردة المذكور آنفا. (ك) قد سماه ابو حفص بن ميسرة فقال عن مسلم بن ابي مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه. (ع)

٣ قوله: ابيت قد مر في كتاب الصوم اظل ويراد منهما الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار. (ع)

٤ قوله: حين ابوا فان قلت: ما بالهم لم ينتهوا عن نبيه ﷺ قلت: فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الى الاصح فان قلت: كيف رضي ﷺ لهم بالوصال؟ قلت: احتمل المصلحة تاكيدا لجزرهم وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال وهي التعريض للتقصير في سائر الوظائف. (ك) مر الحديث.

٥ قوله: عن عبدالله كذا رواه مسندا متصلا عن ابن السكن وابي زيد وغيرهما وفي نسخة ابي احمد الجرجاني مرسل لم يذكر فيه ابن عمر ارسله عن سالم والصبواب ما تقدم. (ع) صحف عن قصارين. (ق)

(١) في رواية الاصيلي عن ابي احمد الجرجاني عن عبد الرحمن عن جابر ثم خط على قوله: عن جابر فصار عن عبد الرحمن عن ابي بردة وهو صواب واصوب منه رواية الجمهور بلفظ ابن بدل عن. (ف)

(٢) اي قال ذلك كالمنكل من النكال وهو العقوبة. (ع)

يَغْيَرُ بَيْنَهُ رَجَمْتُ [لِرَجَمْتُ] هَذِهِ فَقَالَ لَا تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهَرُ^١ فِي الْإِسْلَامِ السُّوءِ. [راجع: ٥٣١٠]

(٤٤) بَابُ رَمَى الْمُحْصَنَاتِ

[وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ [الآية] ثَمَانِينَ جَلْدَةً» إِلَى: «غَفُورٌ رَحِيمٌ» [النور: ٤-٥] «إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ [لُعِنُوا]» [النور: ٢٣] الْآيَةَ [وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا» [الآية]

٦٨٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ ثَوْرٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَيَّدَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَالسَّحَرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالنَّوَالِي يَوْمَ الرَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ [الغافلات المؤمنات]. [راجع: ٢٧٦٦]

(٤٥) بَابُ قَذْفِ الْعَبِيدِ

٦٨٥٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ جَلْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ.

(٤٦) بَابُ: هَلْ يَأْمُرُ الْإِمَامُ رَجُلًا فَيَضْرِبُ الْحَدَّ غَائِبًا عَنْهُ؟

بالتنوين (قس)

وَقَدْ فَعَلَهُ [وَفَعَلَهُ] عُمَرُ.

٦٨٥٩، ٦٨٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَنْشُدْكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصْمُهُ وَكَانَ أَقْفَهُ مِنْهُ فَقَالَ صَدَقَ أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأُذِّنْ (١) لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا فِي أَهْلِ هَذَا فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قُضِيَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ الْمِائَةِ وَالْخَادِمِ رَدُّ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَبِأَنْتِ أُنْثَى أَغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَسَلِّهَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا. [راجع: ٢٣١٤]

فيه حذف تقديره فذهب ليس إليها فسألها (ع)

وانما خصص انيسا لانه اسلمى والمرأة اسلمية فهو اعرف بحاكم قومه (ك)

- ١ قوله: كانت تظهر في الاسلام قال النووي: اي انه اشتهر عنها وشاع وهي لم تقم البينة عليها بذلك ولا اعترفت فدل على ان الحد لا يجب الا بالاقرار او قيام البينة لا بمجرد الشياخ والقرائن وقال المهلب فيه ان الحد لا يجب على احد الا ببينة او اقرار ولو كانت متهمة بالفاحشة كذا في العيني من الحديث.
- ٢ قوله: والذين يرمون الى آخر الايتين تضمنت الآية الاولى بيان حكم القذف والثانية بيان كونه من الكبائر بناء على ان كل ما توعد عليه باللعن او العذاب او شرع فيه حد كبيرة وهو المعتمد وبذلك يطابق حديث الباب للأيتين المذكورتين وانعقد الاجماع على ان حكم قذف المحصن من الرجال حكم قذف المحصنة من النساء واختلف في حكم قذف الارقاء.
- ٣ قوله: قذف العبيد الاضافة فيه الى المفعول وطوي ذكر الفاعل وقال بعضهم يحتمل ان تكون الاضافة للفاعل والحكم فيه على ان العبد اذا قذف عليه نصف ما على الحر ذكرنا كان او انتى وهذا قول الجمهور وعن عمر بن عبدالعزیز الزهري والاوزاعي واهل الظاهر حده ثمانون انتهى. قلت: حديث الباب يدل على ان الاضافة للمفعول على ما لا يخفى وان كان فيه احتمال لما قاله. (ع)
- ٤ قوله: جلد يوم القيامة فيه اشعار انه لا حد عليه وقال المهلب: العلماء مجمعون على ان الحر اذا قذف عبدا فلا حد عليه وحجتهم قوله: جلد يوم القيامة فلو وجب عليه الحد في الدنيا لذكره كما ذكره في الآخرة وقال الشافعي: من قذف من يحسبه عبدا فاذا هو حر فعليه الحد وقال ابن المنذر واختلفوا فيما يجب على قاذف ام الولد فقال ابن عمر عليه الحد وبه قال مالك وهو قياس قول الشافعي وروي عن الحسن انه لا حد عليه. (ع)
- ٥ قوله: هل يامر الخ حاصل معنى هذه الترجمة ان رجلا اذا وجب عليه الحد وهو غائب عن الامام فهل للامام ان يقول لرجل اذهب الى فلان الذي هو غائب فاقم عليه الحد وجواب الاستفهام محذوف تقديره له ذلك. قوله: وقد فعله عمر اي قد فعل هذا الذي استفهم عنه عمر بن الخطاب ؓ. (عيني)

(١) هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح ومروياته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٧- كِتَابُ الدِّيَاتِ^١

(١) [بَابُ] وَقَوْلُ^٢ اللَّهِ: ﴿وَمَنْ^٣ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]

٦٨٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرْحَبِيلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقُكَ قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ [خَشْيَةً] أَنْ يَطْعَمَ^٤ مَعَكَ قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةً [بِحَلِيلَةٍ] جَارَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا^(١) ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ [الْآيَةَ] وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ^٦ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]. [راجع: ٤٤٧٧] يَقْتُلُونَ الخ (ع)

٦٨٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ (٢) قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْعَاصِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنْ [لَا] يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ^٧ مِنْ^٨ دِينِهِ [ذَنْبِهِ] مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا. [انظر: ٦٧٦٣]

٦٨٦٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] إِسْحَاقُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [أَنَّهُ] قَالَ إِنَّ مِنْ^٩ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي [الَّتِي] لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا سَفَكَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ^{١٠} حِلٍّ. [راجع: ٦٨٦٢]

٦٨٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ^{١١} أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلُ^{١٢} مَا يُقْضَى (٣) بَيْنَ

١ قوله: الدييات بتخفيف التحتانية جمع دية مثل عدات وعدة واصلها ودى بفتح الواو وسكون الدال تقول ودى القتل يديه اذا اعطا وليه دية وهي ما حصل في مقابلة النفس وسمي دية تسمية بالمصدر وفاءها مذكوفة والهاء عوض وفي الأمر القتل بدال مكسورة حسب فان وقفت قلت ده واورد البخاري تحت هذه الترجمة ما يتعلق بالقصاص لان كل ما يجب فيه القصاص يجوز العفو عنه على مال فيكون الدية اشمل وترجم غيره كتاب القصاص فادخل تحته الدييات بناء على ان القصاص هو الاصل في العمد. (ف)

٢ قوله: قول الله بالجرح عطفًا على قوله: الدييات هذا على وجود الواو وعلى قول ابي ذر والنسفي بدون الواو فيكون حينئذ مرفوعا على الابتداء وخبره قوله: ومن يقتل الخ. (ع) قلت: والذي في الفرع كاصله علامة ابي ذر على الواو من غير علامة السقوط وفي مثلها يشير الى ثبوتها عند من رقم علامته. (فس)

٣ قوله: ﴿مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ الصواب في معناه ان جزاءه جهنم وقد يجازى بغيره وقد لا يجازى بل يعفى عنه فان قتل متعمدا مستحلا له بغير حق ولا تاويل فهو كافر مرتد يخلد في جهنم بالاجماع وان كان غير مستحل بل معتقدا تحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة جزاؤه جهنم خالدا فيها لكن بفضل الله تعالى لا يخلد ولا يخرى انه لا يخلد من مات موحدا فيها فلا يخلد هذا ولكن قد يعفى عنه فلا يدخل النار اصلا وقد لا يعفى عنه بل يعذب كسائر عصاة الموحدين ثم يخرج معهم الى الجنة ولا يخلد في النار فهذا هو الصواب في معنى الآية ولا يلزم من كونه يستحق ان يجازى بعقوبة مخصوصة ان يتحتم ذلك الجزاء وليس في الآية اخبار بانه يخلد في جهنم وانما فيها انها جزاؤه اي يستحق ان يجازى بذلك وقيل ان المراد من قتل مستحلا وقيل وردت الآية في رجل بعينه وقيل المراد بالخلود طول المدة لا الدوام وقيل معناها هذا جزاؤه ان جازاه وهذه الاقوال كلها ضعيفة او فاسدة مخالفة حقيقة لفظ الآية واما هذا القول فهو شائع على السنة كثير من الناس وهو فاسد لانه يقتضي انه اذا عفا عنه خرج عن كونها جزاء وهي جزاء له لكن بدل الله مجازاته عفوًا وكرما فالصواب ما قدمنا والله اعلم. (نووي)

٤ قوله: ان يطعم فان قلت: القتل مطلقا اعظم. قلت: هذا المفهوم لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك او لان فيه القتل وضعف الاعتقاد في ان الله هو الرزاق. (ك)

٥ قوله: حليلة جارك بفتح المهملة الزوجة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذي اوصى الله بحفظ حقه. (ك)

٦ قوله: يلق اثاما قال مجاهد الاثام واد في جهنم قال سيبويه والخليل اي يلحق جزاء الاثام. (ع) وفسره البخاري في سورة الفرقان الاثام العقوبة.

٧ قوله: في فسحة اي سعة منشرح الصدر فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرًا ضيقًا لما اوعد الله عليه ما لم يوعد على غيره قال ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَاعِدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾. (ك)

٨ قوله: من دينه كذا في رواية الاكثرين بكسر الدال المهملة من الدين وفي رواية الكشميهني ذنبه بفتح الدال المعجمة وسكون النون وبالباء الموحدة فمعنى الاول انه يضيق عليه دينه بسبب الوعيد لقاتل النفس عمدا بغير حق ومعنى الثاني انه يصير في ضيق بسبب ذنبه. (ع)

٩ قوله: من ورطات الامور هي جمع ورطة بفتح الواو وسكون الراء وهو الهلاك يقال وقع فلان في ورطة اي في شيء لا ينجو منه. (ع) الورطة ما يقع فيه الشخص ويعسر عنه نجاته. (ك)

١٠ قوله: بغير حله اي بغير حق من الحقوق للحللة للسفك فان قلت: الوصف بالحرام يغني عن هذا القيد قلت: الحرام يراد به شانه ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد. (ك)

١١ قوله: عن ابي وائل عن عبد الله فان قلت: تقدم في الرواية السابقة انه روي عن عبد الله بواسطة عمرو وهننا بلا واسطة قلت: كلاهما صحيح فانه يروي عنه تارة بواسطة واخرى بدونها في كثير من المواضع. (ك)

١٢ قوله: اول ما يقضى الخ ولا منافاة بين قوله: ههنا اول ما يقضى في الدماء وبين قوله: في حديث النسائي عن ابي هريرة مرفوعا اول ما يحاسب به العبد الصلوة لان حديث الباب فيما بينه وبين غيره من العباد والاخر فيما بينه وبين ربه تعالى. (قس) مطابقتها لآية المذكورة من حيث كون الوعيد الشديد فيها يكون اول ما يقضى يوم القيامة بين الناس في الدماء اي في القضاء فيها لانه اعظم المظالم فيما يرجع الى العباد. (ع)

(١) فان قلت: ما وجه تصديق الآية لذلك. قلت: حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب. (ك)

(٢) لم ينسبه الكللابي ولا الغساني. (ك) هو علي بن الجعفر الجوهري الحافظ وليس هو ابن المديني لانه لم يدرك اسحاق بن سعيد. (قس)

(٣) المعنى اول القضاء القضاء في الدماء ويحتمل ان يكون التقدير اول ما يقضى فيه امر كائن في الدماء. (ع)

النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ. [راجع: ٦٥٣٣]

اي القضاء فيها لانه اعظم المظالم (ك)

٦٨٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ ^{ابن المبارك (ع)} لَقَبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ (ع) ^{ابن يزيد (ع)} مُحَمَّدُ بْنُ مِسْلَمٍ (ع) أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمَقْدَادَ بْنَ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ حَدَّثَهُ وَكَانَ شَهِدًا بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّهُ] قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي [إِنْ] لَقِيتُ كَافِرًا فَاقْتُلْتُهُ فَضَرَبَ يَدِي بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لَدَى [مِنِّي] بِشَجَرَةٍ فَقَالَ [وَقَالَ] أَسَلِمْتُ لِلَّهِ أَأَقْتُلُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقْتُلْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ طَرَحَ إِحْدَى يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا أَأَقْتُلُهُ قَالَ لَا تَقْتُلْهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ ١ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ. [راجع: ٤١٩٩]

مطابقته الآية المذكورة من حيث ان فيها نهيا عظيما عن قتل النفس التي اسلمت لله (ع)

٦٨٦٦- وَقَالَ حَبِيبٌ ٢ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمَقْدَادِ إِذَا كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ [مِمَّنْ] يُخْفِي ٣ إِيْمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَاطْهَرَ إِيْمَانَهُ فَقَتَلَهُ [فَقَتَلْتَهُ] فَكَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ تُخْفِي إِيْمَانَكَ بِمَكَّةَ [مِنْ] قَبْلُ.

(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى] ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ [المائدة: ٣٢]

[بَابُ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ ﴿حَيٍّ﴾ [النَّاسُ جَمِيعًا] [المائدة: ٣٢].

هو ابن عينة وقيل البوري والاول هو الظاهر (ع)

٦٨٦٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (١) قَالَ لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ [ظُلْمًا] إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ (٢) أَدَمَ الْأَوَّلُ كِفْلٌ مِنْهَا. [راجع: ٣٣٣٥]

قال عليه السلام من سن سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة (ع)

٦٨٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ وَقَدِّهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَرْجِعُوا ٤ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ (٣) بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [راجع: ١٧٤٢]

٦٨٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ ٥ [لِيَ] النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ اسْتَنْصَيْتِ النَّاسَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ

اي ابن الجارث النخعي (ع)

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٢١]

اي روى قول لا ترجعوا الحديث (ع)

٦٨٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

بكسر الفاء وتخفيف الراء عامر بن شراحيل (ع)

وسين المهملين (ع)

ابن يحيى البخاري بالمعجمة والراء والفاء (ك)

١ قوله: فانه بمنزلة قبل ان تقتله اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل معناه انت بقصد قتله آثم كما كان هو ايضا بقصد قتالك آثما فالتشبيه في الاثم. (ك) مر الحديث في غزوة بدر.

٢ قوله: وقال حبيب الخ هذا التعليق وصله البزار والدارقطني في الافراد والطبراني في الكبير من رواية ابي بكر بن ابي علي بن عطاء بن مقدم والد محمد بن ابي بكر المقدمي عن حبيب بن ابي ثابت وفي اوله بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد فلما اتوهم وجدوهم تفرقوا وفيهم رجل له مال كثير لم يرح فقال اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله الحديث وفيه فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال «يا مقداد قتلت رجلا قال لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله فانزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَقَاتِلُوا أَلْفًا بَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَانْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ بِآيَاتِهِ مُكَرَّمَةً وَذِكْرًا لِقَوْمٍ يُذَكِّرُونَ﴾» (ع)

٣ قوله: يخفي ايمانه فان قلت: كيف يقطع يده وهو ممن يكتنم ايمانه؟ قلت: دفعا للسائل والسؤال كان على سبيل الفرض والتمثيل لاسيما وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط. (ك)

٤ قوله: ومن احيائها ووقع في رواية ابي ذر باب قوله تعالى: ومن احيائها وزاد المستملي والاصيلي فكانما احيا الناس جميعا واول الآية «من قتل نفسا بغير حق او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احيائها» الآية. (ع)

٥ قوله: واقد بن عبدالله قال ابودر في رواية كذا وقع ههنا واقد بن عبدالله والصواب واقد بن محمد. قلت: وهو كذلك لكن لقوله واقد بن عبدالله توجيه وهو ان يكون الراوي نسبه لجنه الاعلى عبدالله بن عمر فانه واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب والذي نسبه كذلك ابو الوليد شيخ البخاري. (ف)

٦ قوله: لا ترجعوا بعدى كفارا الخ مطابقة الآية المذكورة تاتي على قول من فسر قوله: كفارا يعني بجمرة الدماء. (ع) جملة ما فيه من الاقوال ثمانية احدها قول الخوارج انه على ظاهره ثانيا هو في المستحلين ثالثها المعنى كفارا بجمرة الدماء وحرمة المسلمين وحقوق الدين رابعها يفعلون فعل الكفار من قتل بعضهم بعضا خامسها لابسين السلاح يقال كفر درعه اذا لبس فوقه ثوبا سادسها كفارا بنعمة الله تعالى سابعها المراد الزجر عن الفعل وليس ظاهره مرادا ثامنها لا يكفر بعضهم بعضا كان يقول احد الفريقين للآخر كفارا فيكفر احدهما. (ف)

٧ قوله: قال النبي ﷺ ويروي قال قال النبي ﷺ فعلى هذه الرواية قوله: استنصت امر اي اسكت الناس اي ليسمعوا الخطبة والخطاب لجرير ويروي بصيغة الماضي جملة حالية. (ع) مر الحديث.

(١) مطابقة الحديث لصدر الآية التي فيها ومن احيائها ظاهرة او المراد من ذكره ومن احيائها صدرها وهو قوله: ومن قتل نفسا الآية. (ع)

(٢) هو هابيل قتل قابيل. (ع)

(٣) بالرفع على الاستئناف بيانا لقوله لا ترجعوا او حالا من ضمير لا ترجعوا او صفة ويجوز جزمه بتقدير شرط اي فان ترجعوا يضرب. (قس)

عَمَرُو عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ الْكَبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ أَوْ قَالَ الْيَمِينُ الْعَمُوسُ (١) شَكَّ شُعْبَةَ
ابن معاذ العنبري (ع)
 وَقَالَ مُعَاذٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ الْكَبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَالْيَمِينُ الْعَمُوسُ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ أَوْ قَالَ وَقَتْلُ النَّفْسِ. [راجع: ٦٦٧٥]

٦٨٧١- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
ابن عبد الوارث العنبري (ع)
 سَمِعَ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [أَكْبَرُ] الْكَبَائِرُ ح وَحَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو [هُوَ ابْنُ مَرْزُوقٍ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ
ابن معاذ العنبري (ع)
 أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَوْلُ الزُّورِ أَوْ قَالَ وَشَهَادَةُ
من عني والده إذ آذاه وعصاه (مع)
ابن عبد الوارث العنبري (ع)
ابن معاذ العنبري (ع)
ابن معاذ العنبري (ع)
ابن معاذ العنبري (ع)
 الزُّورِ.

٦٨٧٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] حُصَيْنٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ قَالَ
ابن واقد الكلابي (ع)
 سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ يُحَدِّثُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ [قَالَ] فَصَبَحْنَا الْقَوْمَ فَهَرَمْنَاهُمْ قَالَ
ابن بشر (ع)
 وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ قَالَ فَلَمَّا غَشِيْنَاهُ (٢) قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ وَطَعْنَتْهُ [فَطَعْنَتْهُ] بِرُمْحِي
ابن معاذ العنبري (ع)
 حَتَّى قَتَلْتُهُ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فَقَالَ لِي يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا [أَنْ] قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
ابن معاذ العنبري (ع)
 إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا ٢ قَالَ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا [أَنْ] قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا ٣ عَلَى حَتَّى ٤ تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ
ابن معاذ العنبري (ع)
 ذَلِكَ الْيَوْمِ. [راجع: ٤٢٦٩]

٦٨٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنِ الصَّنَائِحِيِّ (٣) عَنْ
ابن أبي حبيب (ع)
 عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ إِنِّي مِنَ النَّقَبَاءِ ٥ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَلَّا نَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِي وَلَا نَقْتُلَ
ابن معاذ العنبري (ع)
 النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَلَا نَنْتَهَبَ ٦ [نَنْهَبَ] وَلَا نَعْصِي [نَقْضِي] بِالْجَنَّةِ [فَالْجَنَّةُ] إِنْ فَعَلْنَا [غَشِينَا] ذَلِكَ فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا
ابن معاذ العنبري (ع)
 كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ. [راجع: ١٨]

٦٨٧٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ ٧ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ

- ١ قوله: الكبائر اختلف في الكبيرة فقبل الموجبة للحد وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد الاشتراك في كونها كبيرة يختلف باختلاف حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفها. (ك)
- ٢ قوله: متعوذا قال الكرمانى اي لم يكن بذلك قاصدا للامان بل كان غرضه التعوذ من القتل وفي رواية الاعمش قالها خوفا من السلاح وفي رواية ابن ابي عاصم من وجه آخر عن اسامة انما فعل ذلك ليحوز دمه وقال الكرمانى: كيف جاز تمنى عدم سبق الاسلام ثم اجاب بقوله تمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله وقال الخطابي ويشبه ان اسامة قد اول قوله تعالى ﴿فَلَمْ يَكْ يَنْفَعِهِمْ اِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ وهو معنى مقالته انما كان متعوذا ولذلك لم تلزمه دينه وفي التوضيح قتل اسامة هذا الرجل بظنه كافرا وجعل ما سمع منه من الشهادة تعوذا من القتل واقل احوال اسامة في ذلك ان يكون قد اخطأ في فعله لانه انما قصد الى قتل كافر عنده ولم يكن عرف بحكمه عليه الصلوة والسلام فيمن اظهر الشهادة وقال ابن بطلان كانت هذه القصة سبب حلف اسامة ان لا يقاتل مسلما بعد ذلك ومن ثم تخلف عن علي رضي الله عنه في الجمل والصفين. (ع)
- ٣ قوله: فما زال يكررها اي يكرر مقالته اقلته بعد ان قال لا اله الا الله كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بعد ما قال وفيه تعظيم امر القتل بعد ما يقول الشخص لا اله الا الله. (ع)
- ٤ قوله: حتى تمنيت الى آخره وحاصل التمني اني تمنيت ان اسلامي الذي كان قبل ذلك اليوم كان بلا ذنب وان كان الاسلام يجب ما قبله فتمني ان يكون ذلك الوقت اول دخولي في الاسلام فآمن من جريرة تلك الفعل ولم يرد انه تمنى ان لا يكون مسلما قبل ذلك. (ع) قال القرطبي: فيه اشعار انه كان استصغر ما سبق له قبل ذلك من عمل صالح مقابل هذه الفعل لما سمع من الانكار الشديد وانما ورد ذلك على سبيل المبالغة. (فتح) مر الحديث.
- ٥ قوله: من النقباء هو جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم اي يفتش وكان رضي الله عنه قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة المبايعين نقيباً على قومه ليأخذ عليهم الاسلام ويعرفهم شرائطه وكانوا اثني عشر من الانصار وهم سبق الانصار الى الاسلام. (جمع) مر الحديث.
- ٦ قوله: ولا ننتهب ويروي ولا نتهب فالاول من الانتهاب والثاني من النهب قوله: ولا نعصي اي في المعروف وهو بالعين المهملة وذكر ابن التين انه روي بالقاف على ما ياتي وذكره ابن قرقول بالعين والصاد المهملتين وقال كذا لابي ذر والشعبي وابن السكن والاصيلي وعند القابسي ولا نقضي اي ولا نحكم بالجنة من قبلنا وقال القاضي الصواب العين كما في الآية ولا يعصينك في معروف قوله: بالجنة يتعلق بقوله بايعناه وعلى رواية القابسي يتعلق بقوله ولا نقضي قوله: ذلك اشارة اولاً الى التزك والى الافعال قوله: فان غشيننا بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة اي ان اصبنا شيئاً من ذلك وهو الاشارة الى الافعال قوله: كان قضاء ذلك الى حكمه الى الله ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه وفيه دليل لاهل السنة ان المعاصي لا يكفر بها. (عيني)
- ٧ قوله: من حمل علينا السلاح اي قاتلنا. فان قلت: قال تعالى ﴿وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾ فسماهم مؤمنين قلت: معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك. (ك) مطابقة الآية تؤخذ من معنى الحديث لان المراد من حمل السلاح عليهم لقتالهم. (ع)
- (١) على وزن فاعول بمعنى فاعل اي يغمس صاحبها في الانم او النار وهي الكاذبة التي يتعمد صاحبها علماً ان الامر بخلافه. (ع)
- (٢) بفتح اوله وكسر ثانيه معجمتين اي لحقنا به. (ف)
- (٣) بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة نسبة الى صنابع ابن زاهر بن عامر بطن من مراد واسمه عبدالرحمن بن عسيلة. (ع)

فَلَيْسَ مِنَّا رَوَاهُ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٧٠٧٠] ^{اي الحديث المذكور (ع)}
 اى من طريقنا (ع) ^{اي الاشعري واسمه عبدالله بن قيس (ع)}
 ٦٨٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ^{السختياني (ع)} ^{ابن عبيد البصري (ع)} ^{اي البصري (ع)}
 قَالَ ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا ^١ الرَّجُلَ فَلَقِينِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تَرِيدُ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفِهِمَا [بِسَيْفِهِمَا] فَالْقَاتِلُ [الْقَاتِلُ] وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ. [راجع: ٣١]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ١٧٨]

(٤) بَابُ ٣ سُؤَالِ الْقَاتِلِ حَتَّى يُقَرَّ وَالْإِقْرَارُ فِي الْحُدُودِ ^{يعنى من اهتم بالقتل ولم تقم عليه البينة (ع)}
 اى سؤال الامام القاتل (ع) ^{فيقيم عليه الحد (ع)}

٦٨٧٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَقِيلَ لَهَا مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا فَلَانٌ أَوْ فَلَانٌ [وَفُلَانٌ] [أَفْلَانٌ أَمْ فَلَانٌ] حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِيُّ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَقَرَّ بِهِ فَرَضَّ ٤ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ. [راجع: ٢٤١٣]

(٥) بَابُ: إِذَا قَتَلَ بِحَجَرٍ أَوْ بِعَصَا ^{بالتنوين (قس)}

٦٨٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ جَدَّةٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ خَرَجْتُ جَارِيَةً عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ بِالْمَدِينَةِ قَالَ فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِحَجَرٍ قَالَ فَجِئْتُ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَانٌ قَتَلَكَ فَرَفَعْتَ رَأْسَهَا فَأَعَادَ عَلَيْهَا قَالَ فَلَانٌ قَتَلَكَ فَرَفَعْتَ رَأْسَهَا فَقَالَ لَهَا فِي الثَّالِثَةِ فَلَانٌ قَتَلَكَ فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣]

١ قوله: لانصر هذا الرجل اراد به علي بن ابي طالب ؓ وكان الاحنف تخلف عنه في وقعة الجمل. قوله: ارجع امر من الرجوع قوله: بسيفهما بافراد السيف رواية الكشميهني وفي رواية غيره بالنشبة. قوله: فالقاتل بالفاء جواب اذا وقال الكرمانى ويروى بدون الفاء وهذا دليل على جواز حذف الفاء يعني من جواب الشرط نحو من يفعل الحسنات لشكرها وقال ويحتمل ان يقال اذا ظرفية قال الخطابي: هذا الوعيد اذا لم يكونا يتقاتلان على تاويل وانما يتقاتلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه واما من قاتل اهل البغي او دفع الصائل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مامور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه كذا في العيني.

٢ قوله: يا ايها الذين آمنوا وفي رواية ابي ذر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ الآية وفي رواية الاصيلي وابن عساكر الحر بالحر الى قوله: عذاب اليم وساق في رواية كريمة الآية كلها ولم يذكر في هذا الباب حديثا وذكر بعده ابوابا تشتمل على ما في الآية المذكورة من الاحكام وسيأتي بيان سبب نزول هذه الآية فقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل قصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾ الى هذه الآية ﴿فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ (ع) قال الكرمانى في شرح هذا الحديث قالوا ولم يكن في دين عيسى عليه وعلى نبينا عليه الصلوة والسلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام يعلم من استقرارها انتهى.

٣ قوله: باب سؤال القاتل الخ كذا للاكثر وبعده حديث انس رضي الله تعالى عنه في قصة اليهودي والجارية ووقع عند النسفي وكريمة وابي نعيم في المستخرج بحذف باب وقالوا بعد قوله: عذاب اليم واذا لم يزل يستل القاتل حتى اقر والاقرار في الحدود وصنيع الاكثر اشبه وقد صرح الاسماعيلي بان الترجمة الاولى بلا حديث. (ف)

٤ قوله: فرض الخ اختلف العلماء في صفة القود فقال مالك انه يقتل بمثل ما قتل فان قتله بعضا او بحجر او بالخنق او بالتغريق قتل بمثله وبه قال الشافعي واحمد وابو ثور وابو اسحاق وابن المنذر وقال الشافعي: ان طرحه في النار عمدا حتى مات طرح في النار حتى يموت وقال ابراهيم النخعي وعامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه لا يقتل القاتل في جميع الصور الا بالسيف واحتجوا بما رواه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق ثنا ابو عاصم ثنا سفيان الثوري عن جابر عن ابي عازب عن النعمان قال قال رسول الله ﷺ «الاقود الا بالسيف» واخرجه ابوداود الطيالسي ولفظه «لاقود الا بمجدبة» واجابوا عن حديث الباب انه نسخ بنسخ المثلة كما فعل رسول الله ﷺ بالعربيين. فان قلت: قال البيهقي هذا الحديث لم يثبت له اسناد وجابر مطعون فيه. قلت: وان طعن فيه فقد قال وكيع مهما شككتم في شيء فلا تشكوا ان جابرا ثقة وقال فيه ثقة في الحديث واخرج له ابن حبان وقد روي مثله عن ابي بكره رواه ابن ماجة باسناده الجيد وعن ابي هريرة رواه البيهقي من حديث الزهري عن ابي سلمة عنه نحوه وعن عبدالله بن مسعود اخرجه البيهقي ايضا من حديث ابراهيم عن علقمة عنه ولفظه لاقود الا بالسلاح وعن علي ؓ رواه يعلى بن هلال عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عنه ولفظه لاقود الا بمجدبة وعن ابي سعيد الخدري اخرجه الدارقطني من حديث ابي عازب عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال القود بالسيف وهؤلاء ستة انفس من الصحابة رووا عن النبي ﷺ ان القود لا يكون الا بالسيف ويشبه بعضه بعضا واقل احواله ان يكون حسنا فصح الاحتجاج به كذا في العيني.

(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ [وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ]﴾ [المائدة: ٤٥] الْآيَةُ

[إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾].

٦٨٧٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا يَأْخُذَ ثَلَاثَ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ وَالثَّيْبَ الزَّائِي وَالْمُفَارِقَ^٢ لِدِينِهِ [مِنْ دِينِهِ] [وَالْمَارِقَ لِدِينِهِ] [وَالْمَارِقَ مِنَ الدِّينِ] التَّارِكُ الْجَمَاعَةَ [لِلْجَمَاعَةِ].

^١ اي اقتض (ع)
^٢ اي يفتل النفس التي قتلت عمدا او مقابلة النفس المقتولة (ع)

(٧) بَابُ مَنْ أَقَادَ بِالْحَجَرِ

٦٨٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْصَاحٍ لَهَا فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ فَجِئَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقَ فَقَالَ أَقْتَلِكِ فَلَانْ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا تُمْ قَالَ [فِي] الثَّانِيَةِ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا تُمْ سَأَلَهَا الثَّالِثَةَ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ [أَي] نَعَمْ فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِحَجَرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣]

كلمة ان تفسيرية هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره اي نعم (ع)
اي ولي القتل (قس)
اي اليد والقصاص (ع)

(٨) بَابُ: مَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ

٦٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا حَرْبٌ عَنْ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ عَامَ فَتَحِ مَكَّةَ قَتَلَتْ خُزَاعَةُ رَجُلًا (١) مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ^٣ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ أَلَّا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي أَلَّا وَإِنَّهَا [وَأَنَّهَا] أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَلَّا وَإِنَّهَا [وَأَنَّهَا] سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا تُلْتَقِطُ سَاقُطَتُهَا إِلَّا لِمَنْشِدٍ [وَلَا يُلْتَقِطُ سَاقُطَتُهَا إِلَّا مَنْشِدٌ] وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا

قال المؤلف محولا للسند
ابن عبد الرحمن النحوي (ع) ابن ابي كثير (ع) اي ابن عبد الرحمن بن عوف (ع) طريق آخر اخرجه في صورة التعليق وعبد الله ايضا شيخه (ع)
ابن شداد (ع) مراده من الطريق الثاني تبين عدم تدليس يحيى بن ابي كثير (ع) اي الشان (قس)
اي منع (ع)
بزيادة لام قبل الميم (فقر) ما بين طلوع الشمس ومحمولة العصر (قس)
يحمل ان يكون بدلا من ساعتي او عطف بيان
بالنفي (قس) اي لا يحصد
نائب عن الفاعل (قس)
اي لا يقطع (قس)
هو المعروف يعني لا يجوز لقطتها الا للتعريف (ع)

١ قوله: ان النفس بالنفس احتج بها ابو حنيفة على ان المسلم يقاد بالنمي والحر بالعبد في العمد وبه قال الثوري وجعلوا هذه الآية ناسخة للآية التي في البقرة وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرِّ بِالْحَرِّ﴾ وعن ابي مالك ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى: ﴿ان النفس بالنفس﴾ وقال البيهقي باب فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدين قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ﴾ الى قوله: ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ وقال صاحب الجوهر النقي هذه الآية حجة لحنفية لان عموم القتل يشمل المؤمن والكافر خوطب المؤمنون بوجوب القصاص في عموم القتل وكذا قوله تعالى الحر بالحر يشملها بعمومه وقول الله تعالى ﴿ان النفس بالنفس﴾ يؤخذ منه جواز قتل الحر بالعبد والمسلم بالنمي وهو قول الثوري والكوفيين وقال مالك والليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابو ثور لا يقتل حر بعبد كذا في العيني.

٢ قوله: المارق لدينه كذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني والباقيين والمارق من الدين لكن عند النسفي والسرخسي والمستملي والمارق لدينه. (ف) قال الطيبي: هو التارك لدينه من المروق وهو الخروج قال شيخنا في شرح الترمذي هو المرتد وقد اجمع العلماء على قتل الرجل المرتد اذا لم يرجع الى الاسلام واصر على الكفر واختلفوا في قتل مرتدة فجعلها اكثر العلماء كالرجل المرتد وقال ابو حنيفة لا تقتل المرتدة لعموم قوله نهي عن قتل النساء والصبيان قوله: التارك للجماعة قيد به للاشعار بان الدين المعبر هو ما عليه الجماعة وقال الكرمانى: فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلوة قلت: لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال ثم قال لم لا يقتل تارك الزكوة والصوم؟ واجاب بان الزكوة ياخذها الامام قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب لانه الظاهر انه ينويه لانه معتقد بوجوبه انتهى. قلت: في كل ما قاله نظر اما قوله في الصلوة لانه تارك الدين الذي هو الاسلام فانه غير موجه لان الاسلام هو الدين والاعمال غير داخله فيه لان الله عزوجل عطف الاعمال على الايمان في سورة العصر والمعطوف غير المعطوف عليه ولهذا استشكل امام الحرمين قتل تارك الصلوة من مذهب الشافعي واختار المزني انه لا يقتل واستدل الحافظ ابو الحسن المالكي بهذا الحديث على ان تارك الصلوة لا يقتل اذا كان تكاسلا من غير جحد و اما قول الكرمانى بان الزكوة ياخذها الامام قهرا ففيه خلاف مشهور فلا يقوم به حجة واما قوله: لانه يعتقد بوجوبه اي لان تارك الصوم يعتقد بوجوبه فيرد عليه ان تارك الصلوة ايضا يعتقد بوجوبها كذا في العيني.

٣ قوله: حبس عن مكة الفيل والفلاء والتحتية الحيوان المعروف المشهور في قصة ابرهة وهي انه لما غلب على اليمن وكان نصرانيا فبنى كنيسة والزم الناس اليها فاستغفل بعض العرب الحجة وتغوط فيها وهرب فغضب ابرهة وعزم على تخريب الكعبة فتجهز في جيش كثيف واستصحب فيلا عظيما فلما قرب من مكة قدم الفيل وكانوا كل ما قدموه نحو الكعبة تاخر وارسل الله عليهم طيرا مع كل واحد ثلاثة احجار حجوان في رجله وحجر في منقاره فالقوها عليهم فلم يبق احد منهم الا اصيب واخذته الحكة فكان لا يحك احد منهم جلده الا يتساقط لحمه. (قس)

(١) لم يسم. (قس) قال بعضهم ان اسم القاتل من خزاعة خراش بمجمعتين ابن امية الخزاعي وان اسم المقتول منهم في الجاهلية امر وقيل غيره وذكر ابن هشام ان اسم المقتول من بني ليث جندب بن الاكوع او الاثوع بالثلثة. (خ)

يُودَى (١) ^١ وَإِمَّا يُقَادَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أَبُو ^٢ شَاهٍ [شَاهٍ] فَقَالَ اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اكْتُبُوا لِأَيِّ شَاهٍ [شَاهٍ] ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ (٢) فَإِنَّا [فَإِنَّمَا] نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْإِذْخِرَ وَتَابَعَهُ ^٣ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ فِي الْفِيلِ قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْمَقْتُلِ وَقَالَ ^٤ عُبَيْدُ اللَّهِ إِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ. [راجع: ١١٢]

٦٨٨١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ [كَانَتْ] فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قِصَاصٌ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ (٣) فَقَالَ اللَّهُ [فَأَنْزَلَ اللَّهُ] لِهَذِهِ الْأُمَّةِ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ [إِلَى قَوْلِهِ]: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ قَالَ ^١ وَأَتَّبَعَ بِالْمَعْرُوفِ ^٢ أَنْ يُطْلَبَ بِمَعْرُوفٍ وَيُؤَدَّى ^٣ بِأَحْسَانٍ. [راجع: ٤٤٩٨]

(٩) بَابُ مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ

٦٨٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ وَمُتَّبِعٌ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَمُطْلِبٌ ^١ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهِرِقَ ^٢ دَمَهُ. ^٣ احْتِرَازٌ عَنِ يَقَعُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَلَكِنْ يَحَقُّ كَطَلَبِ الْقِصَاصِ مِثْلًا (ف)

(١٠) بَابُ الْعَفْوِ فِي الْخَطَا بَعْدَ الْمَوْتِ

٦٨٨٣- حَدَّثَنَا فَرَوَةَ [بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ] قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ [عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ] ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَاءَ يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ ^١ ابْنُ عُرْوَةَ (ع)

١ قوله: اما يودى الخ اختلف العلماء في اخذ الدية من قاتل العمد فروى عن سعيد بن المسيب والحسن وعطاء ان ولي المقتول بالخيار بين القصاص واخذ الدية وبه قال الليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابو ثور وقال الثوري والكوفيون ليس له اذا كان عمدا الا القصاص لا اخذ الدية الا اذا رضي القاتل وبه قال مالك في المشهور عنه. (ع)

٢ قوله: ابو شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء. (ع)

٣ قوله: تابعه الخ اي تابع حرب بن شداد عبيد الله بن موسى وهو شيخ البخاري ايضا في رواية عن شيبان بلفظ الفيل بالفاء وهو الحيوان المشهور وقد مر في كتاب العلم حبس عن مكة القتل او الفيل بالشك قوله: وقال بعضهم اراد بالبعض محمد بن يحيى الذهلي. (ع)

٤ قوله: قال عبيد الله اما ان يقاد اهل القتل هو عبيد الله بن موسى المذكور اي قال في رواية الحديث المذكور عن شيبان بعد قوله: اما يودى واما يقاد اهل القتل يعني زاد هذه اللفظة ومعناه يؤخذ لاهل القتل بثارهم هكذا يفسر حتى لا يبقى الاشكال وقد استشكله الكرماني ثم اجاب بقوله هو مفعول ما لم يسم فاعله ليودى واما مفعول يقاد ضمير عائد الى القتل. (ع) ومقتضى قول الكرماني رفع اهل ومقتضى كلام الفتح وهو ما فسر به العيني نصبه بنزع الخافض وهو المضبوط في النسخة العتيقة. (خ)

٥ قوله: ابغض الناس الخ قوله: ابغض بمعنى المفعول فان قلت: ما بغض الله قلت: ارادة ايصال المكروه قوله: الناس اي المسلمين قوله: الملحد هو المائل عن الحق العادل عن القصد اي الظالم قوله: الحرم حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة وجلالا ونفعنا بمجاورتنا لها حالا ومالا ووفقنا صدقا وعدلا اقوالا وافعالا فان قلت: فاعل الصغيرة فيها مائل عن الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيرة المفعولة في غيرها. قلت نعم مقتضاه ذلك بل مريدها كذلك قال تعالى ﴿وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نَذَقْهُ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ﴾ ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدأ فالجملة اسمية فالمقصود ثبوت الاتحاد ودوامه والتونين للتكثير او التعظيم اي صاحب الاتحاد الكثير او العظيم او معناه الظلم في ارض الحرم بتغييرها عن وضعها او تبديل احكامها ونحوه. قوله: سنة الجاهلية اي طريقة اهلها كالنياحة مثلا فان قلت: هي صغيرة قلت: معنى طلب سنتها ليس فعلها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتنفيذها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا المعنى لم يقل فاعلها. (ك)

٦ قوله: مطلب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام واصله متطلب لانه من باب الافتعال فابدلت التاء طاء وادغمت ومعناه متكلف للطلب. (ع)

٧ قوله: ليهريق بفتح الهاء وسكونها فان قلت: الاهراق هو المخطور المستحق لهذا الوعيد لا مجرد الطلب. قلت: المراد الطلب المترتب عليه المطلوب او ذكر الطلب ليلزم في الاهراق بالطريق الاولى ففيه مبالغة. (كرماني)

٨ قوله: العفو في الخطأ الخ اي عفو ولي المقتول عن القاتل في القتل الخطأ بعد موت المقتول وليس المراد عفو المقتول لانه محال وانما قيده بما بعد الموت لانه لا يظهر اثره الا فيه اذ لو عفى المقتول ثم مات لم يظهر لعفوه اثر لانه لو عاش تبين ان لا شيء له بعفوه عنه وقال ابن بطال: اجمعوا على ان عفو الولي انما يكون بعد موت المقتول واما قبل ذلك فالعفو للقتيل خلافا لاهل الظاهر فانهم ابطلوا عفو القاتل. (ع)

(١) على صيغة مجهول. (خ) اي يعطى القاتل او اولياؤه او اولياء المقتول الدية. (فس)

(٢) بكسر الهمة وسكون الدال العجمة وكسر الحاء المعجمة وبالراء وهي حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة. (ع)

(٣) مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان يولي القاتل ترك القصاص والرضى بالدية فان الاختيار في اخذ الدية او القصاص راجع الى اولياء القاتل ولا يشترط في ذلك رضی القاتل. (ع)

صَرَخَ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُخْرِجُكَمُ يَا عِبَادَ اللَّهِ^١ أُخْرِجُكُمْ فَارْجَعْتُ أُولَاهُمْ عَلَىٰ أَخْرَاهُمْ حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانَ (١) فَقَالَ حَذِيفَةُ أَبِي أَيُّوبَ (ع) إِي لِمَ يَسْعُرُ مِنْهُ (ع) إِي أَقْتُلُوا أَخْرَاكُمْ (ع) إِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ (ع) إِي الْمُسْلِمُونَ (ك) إِي هَذَا ابْنِي لَا تَقْتُلُوهُ فَقَتَلُوهُ فَقَالَ حَذِيفَةُ غَفَرَ^٢ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ وَقَدْ كَانَ أَنْهَزَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا بِالطَّائِفِ. [راجع: ٣٢٩٠] هذا ما بعث إبليس على ما فعل هو البلد المشهور وراء مكة شرفها الله (ع) طائنين أنه من المشركين (ع)

(١١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء: ٩٢] الْآيَةُ

(١٢) بَابُ: إِذَا أَقْرَّ بِالْقَتْلِ مَرَّةً قُتِلَ بِهِ

٦٨٨٤- حَدَّثَنَا [ثِيَابِي] إِسْحَاقُ^٦ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجْرَيْنِ فَقِيلَ (٢) لَهَا مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا أَفَلَانَ أَفَلَانَ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ فَأَوَمَّتْ [فَأَوَمَّاتٌ] بِرَأْسِهَا فَجِيءَ بِالْيَهُودِيِّ فَأَعْتَرَفَ^٧ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَّ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ وَقَدْ قَالَ هَمَّامٌ بِحَجْرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣] الرض الدق (فاموس) إِي بعد موت الجارية المذكورة (ع)

(١٣) بَابُ قَتْلِ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ

٦٨٨٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ يَهُودِيًّا بِجَارِيَةٍ قَتَلَهَا عَلَىٰ أَوْصَاحٍ لَهَا. [راجع: ٢٤١٣] جمع وضع نوع من العلى يعمل من فضة سميت بها لياضها لان الوضح البياض من كل شيء (ع)

(١٤) بَابُ الْقِصَاصِ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْجَرَاحَاتِ^٩

وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ يُقْتَلُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ وَيُذَكَّرُ^{١٠} عَنْ عُمَرَ تَقَادُ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْجِرَاحِ (٣) وَبِهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَإِبْرَاهِيمُ وَأَبُو الزِّنَادِ عَنْ أَصْحَابِهِ وَجَرَحَتْ^{١١} أُخْتُ الرَّبِيعِ [وَجَرَحَتْ الرَّبِيعَ] إِنْسَانًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [كِتَابُ اللَّهِ] الْقِصَاصُ. ١٢ إِي جمهورهم (فس) إِي بما روي عن عمر ابن الخطاب (ع) إِي ابني الزناد (ع)

١ قوله: يا عباد الله الخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليظهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي فاقتلوا اخراكم فرجعت اولاهم فتجالد اولى الكفار واخرى المسلمين. (ك)

٢ قوله: غفر الله مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: غفر الله لكم لان معناه عفوت عنكم اي لان المسلمين كانوا قتلوا اليمان ابا حذيفة خطأ يوم احد فعفى حذيفة عنهم بعد قتله. (ع)

٣ قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ كذا لابي ذر وابن عساكر وساق الباقون الآية الى ﴿علينا حكيم﴾ ولم يذكر معظمهم في هذا الباب حديثا. (ف)

٤ قوله: الا خطأ ظاهره غير مراد فانه لا يشرع له قتله خطأ ولا عمدا لكن تقديره الا ان قتله خطأ وقال الاصمعي المعنى الا ان يقتله خطأ وهو استثناء منقطع. (ع)

٥ قوله: باب كذا لهم واما النسفي فعطف بدون باب فقال بعد قوله: خطأ الآية واذا اقر الخ وذكروا كلهم حديث انس رضي الله عنه في قصة اليهودي والجارية ويحتاج الى مناسبة للآية فانه لا يظهر اصلا فالصواب صنيع الجماعة. (ف)

٦ قوله: اسحاق قال الغساني لم اجده منسوباً عند احد ويشبه ان يكون ابن منصور وقيل لا يبعد ان يكون اسحاق بن راهويه فانه كثير الرواية عن حبان. (ع)

٧ قوله: فاعترف في التوضيح فيه حجة على الكوفيين في قولهم لابد من الاقرار مرتين وهو خلاف الحديث لانه لم يذكر فيه ان اليهودي اقر اكثر من مرة واحدة ولو كان فيه حد معلوم لبينه وبه قال مالك والشافعي انتهى. قلت: اشتراط الكوفيين مرتين في الاقرار قياس على اشتراط الاربع في الزنا ومطلق الاعتراف لا ينحصر على المرة. (ع)

٨ قوله: قتل الرجل اي هذا باب في بيان وجوب قتل الرجل بمقابلة قتله المرأة وهو قول فقهاء عامة الامصار وجماعة العلماء وشذ الحسن ورواه عن عطاء فقلا ان قتل اولياء المرأة الرجل بها ادوا نصف الدية وان قتل اولياء الرجل المرأة به اخذوا من اوليائها نصف دية الرجل وبه قال عثمان البتي وحجة الجماعة حديث الباب اخرجه غير مرة. (ع)

٩ قوله: في الجراحات جمع جراحة و وجوب القصاص في ذلك قول الثوري والاوزاعي ومالك والشافعي وقال ابو حنيفة لا قصاص بين الرجال والنساء فيما دون النفس في الجراح لان المساواة يعتبر في النفس دون الاطراف الا ترى ان اليد الصحيحة لا تقطع بيد شلاء والنفس الصحيحة تؤخذ بالمرضة. (ع)

١٠ قوله: ويذكر الخ وصله سعيد بن منصور من طريق النخعي عن شريح قلت: لم يصح سماع النخعي من شريح فلذلك ذكر البخاري اثر عمر هذا بصيغة التمريض. (ع)

١١ قوله: جرحت اخت الربيع الخ الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف مصغر الربيع ضد الخريف بنت النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة والصواب بنت النضر عمة انس وقال الكرماني: وصوابه حذف لفظ الاخت وهو الموافق لما مر في سورة البقرة في آية ﴿كتب عليكم القصاص﴾ ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الخ اللهم الا ان يقول هذه امرأة اخرى لكنه لم ينقل عن احد انتهى. قلت: وقد ذكر جماعة انها قضيتان وقال النووي: قال العلماء المعروف رواية البخاري ويحتمل ان يكون قضيتين وجزم ابن حزم انهما قضيتان صحيحتان وقتنا لامرأة واحدة احدهما انها جرحت انسانا فقضي عليها بالضممان والاخرى انها كسرت ثنية جارية فقضي عليها بالقصاص. (ع) وبهذا يندفع كون الاثر مخالفا للمذهب الحنيفة.

١٢ قوله: القصاص بالنصب على الاغراء وهو التحريض على الاداء اي ادوه وفي رواية النسفي كتاب الله القصاص قيل الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور التكافؤ واجيب قد تكون مضبوطة وجوز بعضهم القصاص على وجه التحري. (ع)

(١) بفتح الباء آخر الحروف وتخفيف الميم وبالنون وهو والد حذيفة. (ع) في القسطلاني بعد الالف نون مكسورة مصحح عليها في الفرع وغيره وبفتحها مصحح عليها ايضا.

(٢) اي للجارية اي سئل عنها وانما سئل عنها مع انه لا يثبت باقرارها شيء ليعرف المتهم من غيره فيطالب فان اعترف ثبت عليه. (ع)

(٣) يعني في كل عضو من اعضائها عند قطعها من اعضاء الرجل فيه الخلاف مرقوم على الحاشية كذا في العيني.

٦٨٨٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ [بْنِ بَحْرِ] قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ

ابن سعيد القطان (ع)

التوركي (ع)

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَدَدْنَا (١) النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ لَا تُلِدُّونِي فَقُلْنَا كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ الدَّوَاءَ [لِلدَّوَاءِ] فَلَمَّا

أَفَاقَ قَالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا ١ لَدَّ غَيْرِ الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ. [راجع: ٤٤٥٨]

مشق من اللود وهو ما يقب بالمسقط من الدواء في احد شقى الفم (ك) ع

اي لم يحضركم (ع)

في الحديث اخذ الجماعة بالواحد (قس)

(١٥) بَابُ مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوْ اقْتَصَرَ دُونَ السُّلْطَانِ ٢

٦٨٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ [يَقُولُ] إِنَّهُ

عبد الرحمن بن هرمز (ع)

عبد الله ابن ذكوان (ع)

ابن أبي حمزة (ع)

الحكم بن نافع (ع)

هذا الحديث يطابق الترجمة (ع)

سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَحْنُ الْأَخْرُونَ ٣ السَّابِقُونَ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]. [راجع: ٢٣٨]

اي في الدنيا (ع)

اي في الآخرة (ع)

٦٨٨٨- وَبِإِسْنَادِهِ لَوْ اطَّلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ خَذَفْتَهُ ٤ [خَذَفْتَهُ] بِحَصَاةٍ فَفَقَأَتْ عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ

اي قلعتهما وقال ابن القعقاع فقاعيه اطفأ ضوءها (ع)

اي باسناد الحديث المتقدم (ع)

[انظر: ٦٩٠٢]

٦٨٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَشَدَّدَ [فَسَدَّدَ] ٥ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ

بتشديد الطاء (ع)

الطويل (ع)

هو حكم بن ابي العباس (مقدمة)

ابن سعيد القطان (ع)

هذا الحديث مرسل

اولا مسند آخر (ع)

مَشْقُصًا فَقُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. [راجع: ٦٢٤٢]

القال يحيى ابن الحميد (ع)

(١٦) بَابُ: إِذَا مَاتَ فِي [مِنْ] الرَّحَامِ أَوْ قُتِلَ [بِهِ]

بالتنوين (قس)

٦٨٩٠- حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنَا] إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامُ [قَالَ] أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

حماد بن اسامة (ع)

من تقديم اسم الراوى على الصيغة (ع)

عروة بن الزبير (ع)

قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أَحَدُ هُزَمِ الْمُشْرِكُونَ فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيَّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَأَكُمْ فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَأَجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَنَظَرَ حَذِيفَةُ

اي فافتلت (قس)

اي قاتلوا اخراكم (ع)

على بناء المجهول (ع)

فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ فَقَالَ أَيَّ عِبَادِ اللَّهِ أَيُّ أَبِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ (٢) قَالَ حَذِيفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ فَمَا زَالَتْ

اي هذا اى لا تقتلوه (ع)

اي ما امتنعوا وما انكفروا (ع)

اي هذا اى لا تقتلوه (ع)

اي بقية حزب أو خير (ف)

اي بقية حزب أو خير (ف)

فِي حَذِيفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ [خَيْرٍ] حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ. [راجع: ٣٢٩٠]

قال بعضهم اى من ذلك الفعل وهو العفو قلت ايضا ان المعنى اى من قتلهم اليمان (ع)

(١٧) بَابُ: إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ ٧ خَطَأً فَلَا دِيَّةَ لَهُ

بالتنوين (قس)

٦٨٩١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ

ابن عمرو ابن الاكوع (ع)

١ قوله: إلا لَدَّ بلفظ المجهول اى لا يبقى احد إلا يلد قصاصا ومكافاة لفعلهم وقال الكرمانى: يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم بمخالفتهم نهيه وقال الخطاينى: فيه حجة لمن رأى في اللطمة ونحوها من الايلام والضرب القصاص على جهة التحري وان لم يوقف على حده لان اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوز ولا يوقف عليه بالتحري. (عيني)

٢ قوله: او اقتصر دون السلطان اى اذا وجب له على احد قصاص في نفس او طرف فهل يشترط ان يرفع امره الى الحاكم او يجوز ان يستوفيه دون الحاكم وهو المراد بالسلطان في الترجمة قال ابن بطلان: اتفق ائمة الفتوى على انه لا يجوز لاحد ان يقتصر من حقه دون السلطان قال وانما اختلفوا فيمن اقام الحد على عبده واما اخذ الحق فانه يجوز عندهم ان ياخذ حقه من المال خاصة اذا جحدته اياه ولا يئنه له عليه ثم اجاب عن حديث الباب بانه خرج نخرج التغليظ والزجر عن الاطلاع على عورات النساء. (ف)

٣ قوله: نحن الآخرون السابقون فان قلت: ما دخله في الباب؟ قلت: يمكن ان يكون ابو هريرة سمع عنه ﷺ ذلك في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما وان الراوى من ابي هريرة سمع منه احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه منه اذا كان اول صحيفة ذلك فاستفتح بذكره. (ك)

٤ قوله: خذفته بالخاء والذال المعجمتين وفي رواية ابي ذر والقباسي بالخاء المهملة والاول اوجه لانه ذكر الحصاة والرمي بالحصاة الخذف بالمعجمة وقال القرطبي: الرواية بالمهملة خطأ لان في نفس الخبر انه الرمي بالحصاة وهو بالمعجمة جزء وهذا الرمي اما يكون من الابهام والسبابة واما من السبايتن. (ع)

٥ قوله: فسدد اليه بالسین المهملة وتشديد الدال الاولى اى صوب وفاعله النبي ﷺ ومشقصا مفعوله وهو بكسر الميم وبالقاف والصاد المهملة النصل العريض او السهم الذي فيه ذلك وقال ابن التين رويناه شدد بالشين المعجمة اى اوثقه. (ع) فان قلت: هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه ﷺ هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لاحاد الناس قلت: حكم اقواله وافعاله عام متناول للامة الا ما دل دليل على تخصيصه به. (ك)

٦ قوله: اذا مات الخ اختلفوا في حكم الترجمة فروى عن عمر وعلي رضي الله عنهما ان ديتة نجب في بيت المال وبه قال اسحاق وقال الحسن البصري ان ديتة نجب على من حضر وقال الشافعي يقال لوليه ادع على من شئت واحلف فان حلف استحق الدية وان نكل حلف المدعى عليه على النفي وسقطت المطالبة وقال مالك دمه هدر. (ع)

٧ قوله: خطأ انما قال خطأ غل الخلاف فيه قال ابن بطلان: قال الاوزاعي واحمد واسحاق يجب ديتة على عاقلته فان عاش فهي له عليهم وان مات فلورثته وقال الجمهور منهم ربيعة ومالك والثوري وابو حنيفة والشافعي لا شيء فيه وحديث الباب حجة لهم حيث لم يوجب الشارع لعامر بن الاكوع دية على عاقلته ولا على غيرها ولو وجب عليها شيء لبينه لانه مكان يحتاج فيه الى البيان اذ لا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة والنظر يمنع ان يجب للمراء على نفسه شيء بدليل الاطراف فكذا الانفس واجمعوا انه اذا قطع طرفا من اصابعه عمدا او خطأ لا يجب فيه شيء.

(١) مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه قصاص الرجل من المرأة لان الذين لدوه ﷺ كانوا رجلا ونساء بل اكثر البيت كانوا نساء. (ع)

(٢) مطابقتها للترجمة توخذ من قوله فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه لانهم كانوا متراحمين. (ع)

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَسْمِعْنَا يَا عَامِرٌ مِنْ هُنَيْيَاتِكَ (١) [هُنَيْيَاتِكَ] فَحَدَّثَا بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنِ السَّائِقُ قَالُوا عَامِرٌ فَقَالَ الْقَاتِلُ عَمْرٍ ابْنُ الْحَطَّابِ (مقدمة) من الاسماع هو عم سلمة (ع) هني اليه مصغر هننه اصلها هنوة اي شيء يسير (قاموس) اي تلك (ع) رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَا هَلْ [أَمْتَعْتَنَا بِهِ فَأَصِيبَ صَبِيحَةً لَيْلَتِهِ فَقَالَ الْقَوْمُ حَيْطَ عَمَلُهُ قَتَلَ نَفْسَهُ فَلَمَّا رَجَعَتْ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَيْطَ عَمَلُهُ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ [رَسُولَ اللَّهِ] فِذَاكَ أَيُّيَ وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَيْطَ عَمَلُهُ فَقَالَ كَذَبَ مَنْ قَالَهَا إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ أَتَيْنِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ وَأَيُّ قَتَلَ يَزِيدُهُ قَتِيلٌ تَزِيدُ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٤٧٧]

(١٨) بَابُ: إِذَا عَضَّ رَجُلًا يَدَ رَجُلٍ فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَاهُ

٦٨٩٢- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَتَنَزَّعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ [فَمِهِ] فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَاهُ (٢) [ثَنَائِيَاهُ] فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَعْضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعْضُّ الْفَحْلُ لَا دِيَّةَ لَهُ. [لَهُ].

٦٨٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْتُ فِي غَزْوَةٍ [غَزَاةٍ] فَعَضَّ رَجُلٌ فَاَنْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ [راجع: ١٨٤٧]

(١٩) بَابُ: ﴿السِّنُّ بِالسِّنِّ﴾ (٣) [المائدة: ٤٥]

٦٨٩٤- حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا فَأَتَوْا [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ فَآمَرَ بِالْقَصَاصِ. هذا الحديث هو المرفوع للعشرين من الثلاثيات (ك) هو محمد بن عبدالله ابن المنى ابن عبدالله الطويل (ع) هو محمد بن عيسى بن الربيع بن الرضا وفتح الموحدة وتشديد التحتية (ع) اي اهل الجارية فطلبوا القصاص (ع) بن انس بن مالك رضى الله عنه (ع)

(٢٠) بَابُ دِيَّةِ الْأَصَابِعِ

٦٨٩٥- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ ٨ يَعْنِي

١ قوله: انه لجاهد مجاهد كلاهما اسم الفاعل الاول من جهد والثاني من جاهد ومعناه جاهد في الخير مجاهد في سبيل الله وقال الكرماني: ويروى انه لجاهد بلفظ الماضي مجاهد بفتح الميم جمع مجهد يعني حضر مواطن من الجهاد قوله: واي قتل يزيد اي اي قتل يزيد الاجر على اجره ويروى يزيد بدون الهاء اي انه بلغ ارقى الدرجات وفضل النهاية وفي التوضيح وانما قالوا احبط عمله لقوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ وهذا انما هو فيمن يتعمد قتل نفسه اذا الخطأ لا ينهي عنه احد وقال الداودي: يحتل ان يكون هذا قبل قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا﴾ (ع)

٢ قوله: قتل يزيد عليه لابي ذر عن الكشميهني بكسر الفوقية وزيادة تحية سكنة يزيد عليه باسقاط الهاء من يزيد وللاصيلي واي قتل يزيد. (قس) ٣ قوله: اذا عض رجلا فوقعت ثناياه العضة هو القبض بالاسنان يقول عضه وعض به وعض عليه قوله: فوقعت ثناياه اي ثنايا العاض وهو جمع ثنية وهو مقدم الاسنان وجواب اذا محذوف تقديره هل يلزمه شيء ام لا واختلف العلماء فيه فقالت طائفة من عض يد رجل فانزع العضوض يده من فم العاض فقطع شيئا من اسنان العاض فلا شيء عليه في السن روي هذا عن ابي بكر الصديق (ع) وابن شريح وهو قول الكوفيين والشافعي قالوا ولو جرحه العضوض في موضع آخر فعليه ضمانه وقال ابن ابي ليلى ومالك هو ضامن لدية السن وقال عثمان البتي ان كان انتزعها من الم وجع اصابه فلا شيء عليه وان انتزعها من غير الم فعليه الدية وحديث الباب حجة الاولين. (ع)

٤ قوله: ثنيته كذا في رواية الاكثرين ثنيته بالثنية وفي رواية الكشميهني ثناياه بصيغة الجمع ووقع في رواية هشام عن قتادة فسقطت ثنية بالافراد والتوفيق بين هذه الروايات ان الاثنين يطلق عليهما صيغة الجمع وان رواية الافراد على الجنس كذا قيل ولكن يعكر عليه رواية محمد بن علي فانزع احدى ثنيته فعلى هذا يحمل على التعدد. (ع)

٥ قوله: فعض رجل فانزع ثنيته كذا وقع ههنا عند البخاري بالاختصار المحذف وقد بينه الاسماعيلي من طريق يحيى القطان عن ابن جريج ولفظه قاتل رجل آخر فعض يده فانزع يده فانندرت ثنيته. قوله: فابطلها النبي ﷺ اي حكم بان لاضمان على العضوض. (ع)

٦ قوله: السن بالسن قال ابن بطال اجمعوا على قلع السن بالسن في العمدة واختلفوا في سائر عظام الجسد فقال (واحتج بالآية ووجه الدلالة منها ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا ورد على لسان نبينا ﷺ بغير انكار ويدل قوله تعالى ﴿السِّنُّ بِالسِّنِّ﴾ على اجراء القصاص في العظم لان السن عظم الا ما اجمعوا على ان لا قصاص فيه اما لخوف ذهاب النفس واما لعدم الاقتدار على المماثلة. ف) مالك فيها القود الا ما كان مجوفا او كان كالمامومة والمنقلة والهاشمة ففيها الدية وقال الشافعي والليث والحنفية لا قصاص في العظم غير السن لان دون السن حائل من جلد ولحم وعصب يتعذر معه المماثلة وقال الطحاوي: اتفقوا على انه لا قصاص في عظم الراس فليحرق بها سائر العظام وقال بعضهم وتعقب بانه قياس مع وجود النص فان في حديث الباب انها كسرت الثنية فامرت بالقصاص مع ان الكسر لا يطرأ فيها المماثلة. قلت: لا يرد ما ذكره لان مراده من قوله: سائر العظام التي لا يتحقق فيها المماثلة. (ع)

٧ قوله: فكسرت ثنيته فان قلت: سبق أنفا انها جرحت وقال هناك كسرت والجرح غير الكسر قلت: قال ابن حزم بالمهمل المفتوحة وسكون الزاي الانصاري ورد في امر الربيع حديثان مختلفان احدهما في جراحة جرحتها والثاني في ثنيته كسرتها فقضي ﷺ بالقصاص فحلقت امها في الجراحة بان لا يقتص منها وحلف اخوها في الكسر لا يقتص (وكان هذا قبل احد لان انس بن النضر قتل يوم احد. ع) منها. (ك) (ع)

٨ قوله: سواء يعني في الدية وكتب في كتاب الدييات الذي كتبه سيدنا رسول الله ﷺ لآل عمرو بن حزم انه قال في اليد خمسون من الابل في كل اصبع عشر من الابل واجمع العلماء على ان في اليد نصف الدية واصابع اليد والرجل سواء وعلى هذا ائمة الفتوى ولا فضل لبعض الاصابع على بعض. (ع) قال الخطابي: هذا اصل في كل جنابة لا تضبط فانه اذا لم يمكن اعتباره من طريق المعنى يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سواء نظر الى الاسم فقط. (ك)

(١) بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف جمع هنية وقد يبذل الياء هاء فيقال هنيهه يجمع على هنيئات واراد بها الاراجيز. (ع)

الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ.
بالكسر الاصع الصغرى (ع)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
مُحَمَّدَ (ع)
نَحْوَهُ.

ولم يذكر الجواب أكفأ بما في الباب لمكان الاختلاف فيه (ع)

(٢١) بَابُ: إِذَا ٢ أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ هَلْ يُعَاقَبُ أَوْ يُقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ؟
يعنى اذا فجعه (ك) على بناء المجهول (ع)

وَقَالَ مُطَرِّفٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ فَقَطَعَهُ عَلِيُّ ثُمَّ جَاءَ بِأَخْرَ قَالَ [أَقُولَا] [وَقَالَ] أَخْطَانَا ٣
ابن طريف (ع) عامر بن شراحيل (ع) اي على رضى الله عنه (ع)
فَأَبْطَلَ شَهَادَتَهُمَا وَأَخْذَ [وَأَخْذَا] يَدِيَهُ الْأَوَّلَ وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَعَمَّدْتُمَا لَقَطَعْتُكُمَا.
اي بديهة الرجل الاول (ع) اي في شهادتكما (ع) لانهما قد افرا بالخطأ فيه (ع)
بلفظ التشبيه (ك)

٦٨٩٦- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ لِي ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ غُلَامًا قَتَلَ غِيلَةً فَقَالَ عُمَرُ
عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه قتل غيلة (مشكوة)
مُحَمَّدَ الْمَعْرُوفَ بِنْدَارَ (ع) ابن سعيد القطان (ع) بكسر العين المعجمة وسكون النحبة بعدها لام مفتوحة فيها تانيث اي سرا وغفلة وخديعة (ب)
لَوْ اشْتَرَكَ فِيهَا [فِيهِ] أَهْلُ صَنْعَاءَ ٤ لَقَتَلْتُهُمْ بِهِ وَقَالَ ٥ مُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ إِنَّ أَرْبَعَةً قَتَلُوا صَبِيًّا فَقَالَ عُمَرُ مِثْلَهُ (١) وَأَقَادَ ٦
أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلِيٌّ ٧ وَسُوَيْدُ بْنُ مَقْرَرٍ مِنْ لَطْمَةٍ وَأَقَادَ عُمَرُ مِنْ ضَرْبَةٍ بِالدَّرَّةِ وَأَقَادَ عَلِيُّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْوَاطٍ ٨ وَاقْتَصَّ شُرَيْحٌ (٢)
اي من اجل لطمة وهي الضرب على الخد بالكف (ع) بكسر الدال وتشديد الراء وهي الآلة التي يضرب بها (ع) ابن الحارث القاضي (ع)
مِنْ سَوْطٍ وَخُمْشٍ [خُمْوش].
خمش وجهه اي خدشه (ك)

٦٨٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَتْ
عَائِشَةُ لَدُنَّا النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ فِي مَرَضِهِ وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلْدُونِي قَالَ قَتَلْنَا كَرَاهِيَةً الْمَرِيضَ لِلدَّوَاءِ [بِالدَّوَاءِ] فَلَمَّا
من اللدود وهو بالفتح ما يسقاه المريض من الادوية في احد شقي الفم (مجمع)
أَفَاقَ قَالَ أَلَمْ أَنْهَكُمُ [أَنْهَكُنْ] أَنْ تَلْدُونِي قَالَ قَتَلْنَا كَرَاهِيَةً الْمَرِيضَ لِلدَّوَاءِ [كَرَاهِيَةً لِلدَّوَاءِ] (٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٤) اللَّهُ ﷻ لَا يَبْقَى
النبي ﷺ (ع)

١ قوله: حدثنا محمد بن بشار الى آخر الحديث وكان البخاري اتى بهذا الطريق الذي نزل عن الاول درجة لينص على سماع ابن عباس من النبي ﷺ. (ك)
٢ قوله: اذا اصاب قوم من رجل اي فجعه وهل يعاقب بلفظ المجهول فان قلت: ما مفعوله؟ قلت: هو من تنازع الفعلين في لفظ كلهم فان قلت: ما فائدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص. قلت: الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة فيتناول مثل مجازاة اللد ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتفجيع ليتناول الكل وانما خص الاقتصاص بالذكر ردًا لمثل ما نقل عن ابن سيرين وانه قال في رجل يقتله رجلان يقتل احدهما ويؤخذ الدية من الآخر وعن الشعبي انما يدفعان الى اولياء وليه فيقتل من شاء منهما او منهم ان كثروا ويعفو عن الآخر او الآخرين ان كثروا وعن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الواجب الدية. (ك) وهو خلاف ما اجمعت عليه الصحابة ومذهب جمهور العلماء ان جماعة اذا قتلوا واحدا قتلوا به الجمع كذا في العيني.
٣ قوله: قالوا اخطانا اي في ذلك اذ هذا كان هو السارق لا ذلك فابطل شهادتهما اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا متهمين. (ك. ع.)
٤ قوله: صنعاء بالمد بلد باليمن وذلك الغلام قتل بها وقتل عمر بقصاصه سبعة نفر وقال لو اشترك فيها وفي بعض الروايات لو قتلا عليه اهل صنعاء لقتلتهم. (ك) وهذا الاثر حجة للجمهور على ان الجمع يقتل بواحد. (ع)
٥ قوله: وقال مغيرة الخ هذا مختصر من الاثر الذي وصله عبدالله بن وهب قال ابن وهب حدثني جرير بن حازم ان المغيرة ابن حكيم حدثه عن ابيه ان امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابنا له من غيرها غلاما يقال له اصيل فاتخذت المرأة بعد زوجها خليلا فقالت له ان هذا الغلام يفضحنا فاقتله فاي فامتنعت منه فطاعوها فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها فقتلوه ثم قطعوه اعضاء وجعلوه في عيبة بفتح العين المهمله سكوت الياء آخر الحروف والياء الموحدة المفتوحة وهي وعاء ادم فطرحوه في ركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء آخر الحروف وهي البئر التي لم تطو في ناحية القرية ليس فيها ماء فذكر القصة وفيه فاخذ خليفها فاعترف ثم اعترف الباقر فكتب اميرها بشانهم الى عمر فكتب عمر ﷺ بقتلهم جميعا وقال لو اشترك الخ كذا في العيني والقسطاني والعثماني.

٦ قوله: ابوبكر يروي عن ابي بكر الصديق ﷺ انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال اقتص فعفا الرجل. (ك)
٧ قوله: وعلى يروي عن علي ﷺ انه جاءه رجل فساره فقال علي يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء اخرجه فاجلده ثم جاء المجلود فقال انه زاد ثلاثة اسواط فقال علي ما يقول قال صدق يا امير المؤمنين قال خذ السوط واجلده ثلاثة. (ك) قال ابن القاسم يقاد من الضرب بالسوط وغيره الا اللطمة في العين ففيها العقوبة خشية على العين والمشهور عن مالك وهو قول الاكثرين لا قود في اللطمة الا ان جرحت ففيها حكومة والسبب فيه تعذر الماثلة وان كانت اللطمة على الخد ففيها القود وقالت طائفة لا قصاص في اللطمة روي هذا عن الحسن وقنادة وهو قول مالك والكوفيين والشافعي وقال الشافعي: ان جرحة ففيه حكومة. (ع) قال شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يؤخذ من هذه المحقرات فكيف لا يقاد من الجمع من الامور العظام كالقتل والقطع واشباه ذلك. (ك)
(١) اي مثل قوله: لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم. (ع)
(٢) جاء رجل الى شريح فقال اقدني من جلواذك فساله فقال ازدحوا عليك فضرته سوطا فاقتاده منه قلت: الجلواز بكسر الجيم وسكون اللام وآخره زاي هو الشرطي. (ع)
(٣) هكذا وقع هنا في نسخ العيني والكرماني والعبارات التي قلت: عنها على الكتب بلفظ القصاص في قضيتي الكسر والجراحة وقد كتب في الصفحة السابقة بلفظ الزمان في قصة الجراحة بسبب متابعة المنقول عنها فعلى هذا لا محل للعبارة التي وقعت بعد الحاشية.
(٤) قال الكرماني حديث اللد ليس صريحا في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره ﷺ. (ع)

مِنْكُمْ أَحَدٌ [أَحَدٌ مِنْكُمْ] إِلَّا لَدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ. [راجع: ٤٤٥٨]

جملة حالية (ع) استثناء من أحد (ع) استثناء من الد (ع) أي لم يحضر حالة اللدود وان امر هو باللدود كما روى في آخر (مجمع)

(٢٢) بَابُ الْقِسَامَةِ

انكر البخاري بالكلمة حكمها وكذا طائفة كتابي قلابة ونحوه قالوا لا حكم لها ولا عمل بها (ك)

وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ شَاهِدَاكَ^٢ أَوْ يَمِينُهُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ لَمْ يُقَدِّ بِهَا مَعَاوِيَةُ وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ وَكَانَ أَمْرُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ فِي قَتِيلٍ وَجَدَ عِنْدَ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ السَّمَانِيِّينَ إِنْ وَجَدَ أَصْحَابَهُ بَيْتَهُ وَالْأَفْلَا تَظْلِمُ النَّاسَ فَإِنَّ هَذَا لَا يُفْضَى فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٦٨٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقُوا فِيهَا وَوَجَدُوا [فَوَجَدُوا] أَحَدَهُمْ قَتِيلًا وَقَالُوا لِلَّذِينَ [لِلَّذِينَ] وَجَدَ فِيهِمْ [قَدْ] قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا قَالُوا مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا فَانْطَلَقُوا إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ فَوَجَدْنَا أَحَدًا قَتِيلًا فَقَالَ الْكُبَرُ^٣ الْكُبَرُ تَأْتُونَ [تَأْتُونَ] بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ قَالُوا مَا لَنَا بِبَيِّنَةٍ قَالَ فَيَحْلِفُونَ قَالُوا لَا نَرْضَى بِأَيْمَانِ الْيَهُودِ فَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ^٤ يُطْلَ [يُطْلَ] دَمُهُ فَوَدَاهُ مِائَةٌ [بِمِائَةٍ] مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ. [راجع: ٢٧٠٢]

٦٨٩٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَسْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مِنْ آلِ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو قَلَابَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَمَرَ^٥ سَرِيرَةَ يَوْمًا لِلنَّاسِ ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ

١ قوله: باب القسامة القسامة بفتح القاف وتخفيف السين المهملة مصدر قسم قسما وقسامة وفي بعض النسخ كتاب القسامة وقال الكرمانى: هي مشتقة من القسم على الدم أو من قسمة اليمين انتهى يقال اقسمت إذا خلعت وسميت قسامة لأن فيها اليمين والصحيح أنها اسم للأيمان وقال الأزهري أنها اسم للاولياء الذين يحلفون على استحقاق دم المقتول وقال ابن سيدة القسامة الجماعة يقسمون على الشيء أو يشهدون به ويمين القسامة منسوبة اليهم ثم اطلقت على الأيمان نفسها. (ع) إذا وجد القاتل في محلة لا يعلم من قتله استحلف خمسون رجلا منهم ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا ثم يقضى له بالدية وقال الشافعي: إذا كان هناك لوث استحلف الاولياء خمسين يمينا ويقضى له بالدية على المدعى عليه عمدا كان الدعوى أو خطأ وقال مالك رحمه الله يقضى بالقود إذا كان الدعوى في العمد وهو أحد قولي الشافعي والوث عندهما ان يكون هناك علامة القتل على واحد بعينه أو ظاهر يشهد للمدعى من عداوة ظاهرة أو شهادة عدل أو جماعة غير عدول ان اهل المحلة قتلوه وان لم يكن الظاهر شاهدا له فمذهبه مثل مذهبنا غير انه لا يكرر اليمين بل يردا على الولي وان حلفوا لا دية عليهم للشافعي رحمه الله في الهداية بيمين الولي قوله عليه الصلوة والسلام للاولياء فيقسم منكم خمسون انهم قتلوه ولنا قوله عليه الصلوة والسلام البيعة على المدعى واليمين على من انكر. (ن)

٢ قوله: شاهدك أو يمينه شاهدك أو يمينه الظاهر ان البخاري ذهب الى ترك القتل بالقسامة لانه صدر هذا الباب بحديث الاشعث بن قيس والحكم فيه مقصور على البيعة واليمين. (ع)

٣ قوله: الكبر الكبر بضم الكاف فيهما وبالنصب فيهما على الاغراء وقال الكرمانى: الكبر بضم الكاف مصدر أو جمع الاكبر أو مفرد بمعنى الاكبر يقال هو كبرهم أي اكبرهم ويروى الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة أي كبر السن أي قدموا الاكبر سنا في الكلام وقصته ان اخا المقتول عبدالرحمن هو احدثهم وهو كان يتكلم فقال ليتكلم اكبركم فتكلم ابنا عمه محبصة وحويصة مصغران بالمهمات وسكون التحتانية وقيل بجركتها والتشديد فان قلت: كان الكلام حقه لا حقهما لانه كان هو الوارث لاهما. قلت: أمران يتكلم الاكبر ليفهم صورة القضية ثم بعد ذلك يتكلم المدعى أو معناه ليكن الكبير وكبلا له قال المهلب: في رواية سعيد بن عبيد او هام حيث قال تاتون بالبيعة على من قتله لانه لم يتابع عليه الاثمة الاثبات وهو مفرد به وحيث قال فيحلفون لانه اسقط بعض الحديث الذي يحفظوه وهو فتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لم نشهد قال فيحلفون وحيث قال من اهل الصدقة ولم يتابعوا عليه فان قلت: كيف جاز من اهل الصدقة؟ قلت: قيل هو من المصالح العامة وجوز بعضهم صرف الزكاة اليها والاكثر على انه اشتراها من اهلها ثم دفعها اليهم وحاصله انه بدأ ﷺ كما هو رواية الاثمة فيها بالمد عين فلما نكلوها رداه على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده اصلاحا وجبرا لحاظهم والافاستحقاقهم لم يثبت قال بعضهم ما يعلم في شيء من الاحكام من اضطراب ما في هذه القصة فان الآثار فيها متضادة مع ان القصة واحدة. (ك)

٤ قوله: ان يطل بضم اوله وفتح الطاء وتشديد اللام أي يهدر. (ف) وفي بعضها ان يطل بزيادة الموحدة بعد التحية واكتفى الشيخ ابن حجر بالاول وقال أي يهدر دمه واكتفى القسطلاني بالثاني وفسر به وكلاهما موجود في عتيقة عندي لكن ضبط فيها يطل من الجرد وفي القسطلاني من المزيد مضارع الطل. (خ)

٥ قوله: ابرز سريره يوما للناس أي اظهر سريره وهو ما جرت عادة الخلفاء بالاختصاص بالجلوس عليه والمراد انه اخرجته الى ظاهر الدار لا الى الشارع وكان ذلك زمن خلافته وهو بالشام. قوله: القسامة القود بها حق القسامة مبتداً وقوله: القود مبتداً ثان وحق خبره والجملة خبر المبتداً الاول ومعنى حق واجب قوله: الخلفاء نحو معاوية بن ابي سفيان وعبدالله بن الزبير وعبد الملك بن مروان لانه نقل عنهم انهم كانوا يرون القود بالقسامة. قوله: نصبي قال الكرمانى أي اجلسني خلف سريره للافتاء ولاسماع العلم وقيل معناه ابرزني لمناظرتهم لكونه خلف السرير فامره ان يظهر وهذا التفسير احسن. قوله: رؤس الاجناد بفتح الهمزة وسكون الجيم جمع جند وهو في الاصل الانصار والاعوان ثم اشتهر في المقاتلة وكان عمر ﷺ قسم الشام على اربعة امراء مع كل امير جند فكان كل من فلسطين ودمشق وحمص وقنسرين يسمى جندا باسم الجند الذي نزلوها وقيل كان الرابع الاردن وانما افردت قسرين بعد ذلك. قوله: ارايت أي اخبرني قوله: بدمشق أي كان بدمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين المعجمة البلد المشهور بالشام ديار الانبياء. قوله: بجمص بكسر الحاء المهملة وسكون الميم بلد مشهور بالشام. قوله: شهدوا قال الشيخ ابو الحسن القاسبي لم يثل ابو قلابة بما شبهه به لان الشهادة طريقها غير طريق اليمين وقال والعجب من عمر بن عبدالعزيز على مكانته من العلم كيف لا يعارض ابا قلابة في قوله: وليس ابو قلابة من فقهاء التابعين وهو عند الناس معدود في البلد وقال صاحب التوضيح وبذل على صحة مقالة الشيخ ابي الحسن في الفرق بين الشهادة واليمين انه ﷺ عرض على اولياء المقتول اليمين وعلم انهم لم يحضروا خبير. قوله: بجزيرة نفسه بفتح الجيم وهو الذنب والحياة أي قتل نفسا بما يجز الى نفسه من الذنب والحياة أي قتل ظلما فقتل قصاصا. قوله: فقتل على صيغة المجهول ويروي بصيغة المعلوم أي قتله رسول الله ﷺ قيل هذا الحديث حجة على ابي قلابة لانه اذا ثبت القسامة قتل قصاصا ايضا واجيب بانه ربما اجاب بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتفاء الشرط. قوله: وليس الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر لائق بالمقام. قوله: في السرقة بفتح السين والراء مصدر سرقة سرقا وقال الكرمانى: السرقة جمع سارق وبالكسر السرقة. قوله: سمر الاعين بالتشديد والتخفيف ومعناه كحلها بالمسامير. قوله: ثم نذهم أي طرحهم قوله: من عكل بضم العين المهلة وسكون الكاف وهي قبيلة. فان قلت: سبق في الطهارة انهم من العربيين قلت: كان بعضهم من عكل وبعضهم من عرن وثبت كذلك في بعض الطرق. قوله: ثمانية بالنصب بدل من نفر قوله: فاستخوها الارض أي لم يوافقهم وكروها واصله من الوخم بالخاء المعجمة يقال وخم الطعام اذا لم يستمره فهو وخيم. قوله: مع راعينا اسمه يسار ضد اليمين النوبي بضم النون وبالباء الموحدة. (ع)

فَدَخَلُوا فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي الْقَسَامَةِ قَالُوا [قَالَ] نَقُولُ الْقَسَامَةَ الْقَوْدُ بِهَا حَقٌّ وَقَدْ أَفَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ قَالَ لِي مَا تَقُولُ يَا أَبَا
 قَلَابَةَ وَنَصَبَنِي لِلنَّاسِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَكَ رُءُوسُ الْأَجْنَادِ وَأَشْرَافُ الْعَرَبِ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ
 مُحْصَنٍ بِدَمِشَقٍ أَنَّهُ قَدْ زَنَى [وَأ] لَمْ يَرَوْهُ أَكُنْتَ تَرْجُمُهُ قَالَ لَا قُلْتُ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ [مِنْهُمْ] بِحِمَصٍ
 أَنَّهُ [قَدْ] سَرَقَ أَكُنْتَ تَقْطَعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ قَالَ لَا قُلْتُ فَوَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي [إِحْدَى] ثَلَاثِ خِصَالٍ رَجُلٌ قَتَلَ
 بِجَرِيرَةٍ نَفْسِهِ فَقُتِلَ أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْقَوْمُ أَوَلَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ
 مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي السَّرَقِ وَسَمَرَ الْأَعْيُنِ ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ فَقُلْتُ أَنَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ نَفَرًا
 مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ فَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ قَالَ لَهُمْ أَفَلَا تَخْرُجُونَ [قَالَ أَفَلَا تَخْرُجُونَ] مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِبِلِهِ فَتَصْنِيئُونَ مِنْ أَلْبَانِيهَا وَأَبْوَالِهَا [أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِيهَا] قَالُوا بَلَى
 فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِيهَا وَأَبْوَالِهَا فَصَحُّوا فَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَطَرَدُوا [اطْرُدُوا] النَّعَمَ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ
 فِي أَثَارِهِمْ فَأَذْرَكُوا فَجِئَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَّعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسَمِرَتْ [سَمِرَتْ] [سَمِرَ] أَعْيُنُهُمْ ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى
 مَاتُوا قُلْتُ وَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَقَتَلُوا وَسَرَقُوا فَقَالَ ١ عُنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ
 فَقُلْتُ أَرْتَدُّ عَلَى حَدِيثِي يَا عُنْبَسَةُ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ جِئْتُ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ وَاللَّهِ لَا يَزَالُ هَذَا الْجُنْدُ بِخَيْرٍ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ
 أَطْهَرِهِمْ قُلْتُ وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَتَحَدَّثُوا عِنْدَهُ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 فَقُتِلَ فَخَرَجُوا بَعْدَهُ فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ [بِصَاحِبِهِ] يَتَشَحَّطُ فِي الدِّمِ [دَمِهِ] فَارْجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبُنَا
 الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُ [تَحَدَّثَ] [يَتَحَدَّثُ] مَعَنَا فَخَرَجَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَادَّا نَحْنُ بِهِ يَتَشَحَّطُ فِي الدِّمِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَمَنْ
 تَظُنُّونَ أَوْ يَمَنْ تَرَوْنَ قَتَلَهُ فَقَالُوا [قَالُوا] نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلَتْهُ [قَتَلَهُ] فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ فَقَالَ أَأَنْتُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا قَالُوا لَا قَالَ
 أَتَرْضَوْنَ نَقْلَ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ فَقَالُوا مَا يَبَالُونَ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ثُمَّ يُنْفِلُونَ [يُنْتَفِلُونَ] قَالَ أَفَتَسْتَحِقُّونَ الدِّيَةَ
 بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ قَالُوا مَا كُنَّا لِنُحْلِفَ فُودَاهُ مِنْ عِنْدِهِ قُلْتُ وَقَدْ كَانَتْ هَذِيلٌ خَلَعُوا خَلِيعًا [حَلِيفًا] لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 فَطَرَقَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْيَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ فَأَنْتَهَبَهُ [فَأَنْتَهَبَهُ] رَجُلٌ مِنْهُمْ فَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ فَجَاءَتْ هَذِيلٌ (١) فَأَخَذُوا الْيَمَانِيَّ
 فَرَفَعُوهُ إِلَى عُمَرَ بِالْمَوْسِمِ وَقَالُوا قَتَلَ صَاحِبَنَا فَقَالَ إِنَّهُمْ قَدْ خَلَعُوهُ فَقَالَ يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْ هَذِيلٍ مَا خَلَعُوهُ قَالَ فَاقْسَمَ مِنْهُمْ
 ١ قوله: فقال عنبة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم بالسین المهملة ابن سعيد الأموي اخو عمر بن سعيد واسم جده العاص بن سعيد بن
 العاص بن امية وكان عنبة من خيار اهل بيته. قوله: ان سمعت كاليوم قط كلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون بمعنى ما النافية ومفعول سمعت محذوف تقديره ما
 سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم. قوله: فقلت ارتد علي القائل وابوقلابة كانه فهم من كلام عنبة انكار ما حدث به. قوله: وقد كان الى قوله: فوداه من
 عنده من كلام ابي قلابة قوله في هذا اي في مثل هذا السنة وهي انه يحلف المدعى عليه اولا قوله: يتشطح بالشين المعجمة وبالحاء فالتاء المهملة اي يضطرب قوله:
 فخرج رسول الله ﷺ لعله لما جاءه كان في داخل بيته او في المسجد فخرج اليهم فاجابهم. قوله: لمن تظنون او ترون بضم اوله شك من الراوي وهو بمعنى تظنون
 قوله: نرى ان اليهود قتلته بضم النون اي نظن ان اليهود قتلته. قوله: قتلته بقاء التانيث في رواية المستملي وفي رواية غيره قتلته بدون الهاء قال بعضهم في رواية
 المستملي قتلته بصيغة الجمع. قلت: هذا غلط فاحش لانه مفرد مؤنث ولا يصح ان تقول قتلته قوله: نقل خمسين بالنون وسكون الفاء وفتحها وهو الحلف وقال ابن
 الاثير: يقال نقلته فنقل اي حلفته فحلف ونقل واستنقل اذا حلف واصل النقل النفي وسميت اليمين في القسامة نقلا لان القصاص ينفي بها ثم ينتقلون من باب
 الافتعال اي ثم يحلفون. قوله: حليفا بالحاء المهملة وبالفاء هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره خليعا بالحاء المعجمة وبالعین المهملة على وزن فاعيل بفتح الفاء
 وكسر العين يقال الرجل قال له قومه مالنا منك ولا علينا وبالعكس ونخالع القوم اذا انقضوا الحلف فاذا فعلوا ذلك لم يطالبوا بخيانة فكانهم خلعوا اليمين التي
 كانوا كتبوها معه ومنه سمي الأمير خليعا اذا عزل. قوله: فطرق ليلا بضم الطاء المهملة اي هجم عليهم ليلا. قوله: بالبطحاء اي ببطحاء مكة وهو واديهما الذي فيه
 حصاة اللين والبطحاء الحصى الصغار. قوله: فانبته له اي للخليع المذكور. قوله: بالموسم بكسر السين وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة كانه وسم بذلك
 الموسم وهو مفعول منه اسم للزمان لانه معلوم لهم يقال وسمه ويسمه وسمما اذا اثر فيه بكى. قوله: والخمسون فان قلت: هم تسعة واربعون قلت: مثل هذا الاطلاق
 جائز من باب اطلاق الكل وارادة الجزء او المراد خمسون تقريبا قوله: بنخلة بفتح النون وسكون الخاء المعجمة موضع على ليلة من مكة ولا ينصرف. قوله: فاخذتهم
 السماء اي المطر. قوله: فانهمج الغار اي سقط. قوله: فماتوا جميعا لانهم حلفوا كاذبين. قوله: افلت القريتان هما اخو المقتول والرجل الذي اكمل الخمسين وهما
 اللذان قرنت يد احدهما بيد الآخر وقوله: افلت على صيغة المجهول اي تخلص يقال افلت وانفلت وكلها بمعنى تخلص. (ع)
 (١) بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وهي القبيلة المشهورة ينسبون الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وهي قصة موصولة بالسند المذكور الى ابي قلابة لكنها
 مرسله لان ابا قلابة لم يدرك عمر ﷺ. (ع)

١ قوله: فقال عنبة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم بالسین المهملة ابن سعيد الأموي اخو عمر بن سعيد واسم جده العاص بن سعيد بن
 العاص بن امية وكان عنبة من خيار اهل بيته. قوله: ان سمعت كاليوم قط كلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون بمعنى ما النافية ومفعول سمعت محذوف تقديره ما
 سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم. قوله: فقلت ارتد علي القائل وابوقلابة كانه فهم من كلام عنبة انكار ما حدث به. قوله: وقد كان الى قوله: فوداه من
 عنده من كلام ابي قلابة قوله في هذا اي في مثل هذا السنة وهي انه يحلف المدعى عليه اولا قوله: يتشطح بالشين المعجمة وبالحاء فالتاء المهملة اي يضطرب قوله:
 فخرج رسول الله ﷺ لعله لما جاءه كان في داخل بيته او في المسجد فخرج اليهم فاجابهم. قوله: لمن تظنون او ترون بضم اوله شك من الراوي وهو بمعنى تظنون
 قوله: نرى ان اليهود قتلته بضم النون اي نظن ان اليهود قتلته. قوله: قتلته بقاء التانيث في رواية المستملي وفي رواية غيره قتلته بدون الهاء قال بعضهم في رواية
 المستملي قتلته بصيغة الجمع. قلت: هذا غلط فاحش لانه مفرد مؤنث ولا يصح ان تقول قتلته قوله: نقل خمسين بالنون وسكون الفاء وفتحها وهو الحلف وقال ابن
 الاثير: يقال نقلته فنقل اي حلفته فحلف ونقل واستنقل اذا حلف واصل النقل النفي وسميت اليمين في القسامة نقلا لان القصاص ينفي بها ثم ينتقلون من باب
 الافتعال اي ثم يحلفون. قوله: حليفا بالحاء المهملة وبالفاء هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره خليعا بالحاء المعجمة وبالعین المهملة على وزن فاعيل بفتح الفاء
 وكسر العين يقال الرجل قال له قومه مالنا منك ولا علينا وبالعكس ونخالع القوم اذا انقضوا الحلف فاذا فعلوا ذلك لم يطالبوا بخيانة فكانهم خلعوا اليمين التي
 كانوا كتبوها معه ومنه سمي الأمير خليعا اذا عزل. قوله: فطرق ليلا بضم الطاء المهملة اي هجم عليهم ليلا. قوله: بالبطحاء اي ببطحاء مكة وهو واديهما الذي فيه
 حصاة اللين والبطحاء الحصى الصغار. قوله: فانبته له اي للخليع المذكور. قوله: بالموسم بكسر السين وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة كانه وسم بذلك
 الموسم وهو مفعول منه اسم للزمان لانه معلوم لهم يقال وسمه ويسمه وسمما اذا اثر فيه بكى. قوله: والخمسون فان قلت: هم تسعة واربعون قلت: مثل هذا الاطلاق
 جائز من باب اطلاق الكل وارادة الجزء او المراد خمسون تقريبا قوله: بنخلة بفتح النون وسكون الخاء المعجمة موضع على ليلة من مكة ولا ينصرف. قوله: فاخذتهم
 السماء اي المطر. قوله: فانهمج الغار اي سقط. قوله: فماتوا جميعا لانهم حلفوا كاذبين. قوله: افلت القريتان هما اخو المقتول والرجل الذي اكمل الخمسين وهما
 اللذان قرنت يد احدهما بيد الآخر وقوله: افلت على صيغة المجهول اي تخلص يقال افلت وانفلت وكلها بمعنى تخلص. (ع)
 (١) بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وهي القبيلة المشهورة ينسبون الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وهي قصة موصولة بالسند المذكور الى ابي قلابة لكنها
 مرسله لان ابا قلابة لم يدرك عمر ﷺ. (ع)

تَسْعَةً وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا فَقَدِمَ [وَقَدِمَ] رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ الشَّامِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ فَأَقْتَدَى يَمِينَهُ مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَدْخَلُوا مَكَانَهُ رَجُلًا
 آخَرَ فَدَفَعَهُ [فَدَفَعُوهُ] إِلَى أَخِي الْمَقْتُولِ فَقَرَنْتَ يَدَهُ بِيَدِهِ قَالَ [قَالُوا] فَاَنْطَلَقْنَا [فَاَنْطَلَقْنَا] وَالْخَمْسُونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا حَتَّى إِذَا
 كَانُوا بِنَخْلَةٍ أَخَذَتْهُمْ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَانْهَجَمَ [فَانْهَجَمَ] الْغَارُ عَلَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعًا
 وَأُقِلَّتِ الْقَرِينَانِ فَاتَّبَعَهُمَا [وَاتَّبَعَهُمَا] حَجْرٌ فَكَسَرَ رَجُلٌ أَخِي الْمَقْتُولِ فَعَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ ١ قُلْتُ وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
 أَقَادَ رَجُلًا بِالْقَسَامَةِ ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ فَأَمَرَ بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَحُوا مِنْ ٢ الدِّيَّانِ وَسَيَّرَهُمْ إِلَى ٣ الشَّامِ. [راجع: ٢٣٣]
 (اي من هذيل (قس) (اي المظر (ع) (اي سفت (ع) (القاتل هو ابو قلابه (ع) (اي نفاهم (ع) (بضم الميم من المحو (ع) (كانه ضمن ندم معنى كره (ف) (يتشديد الطاء (ع) (اي نظر من علو (ف) (فقا العين والبثرة ونحوهما كمنع كسرهما او قلعها او بحققها (قاموس)

(٢٣) بَابُ مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَّئُوا [فَفَقَّئُوا] عَيْنَهُ فَلَا دِيَّةَ لَهُ

(اي نظر من علو (ف) (فقا العين والبثرة ونحوهما كمنع كسرهما او قلعها او بحققها (قاموس)

٦٩٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ [أَبُو الِیْمَانِ] قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ
 رَجُلًا أَطْلَعَ فِي [مِنْ] جُحْرٍ فِي بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ ٥ أَوْ مَشَاقِصَ [بِمَشَاقِصَ] وَجَعَلَ يَخْتَلِعُ لِيَطْعَنَهُ.
 (اي نظر من علو (ع) (بكسر الميم النصل العريض (ك) ع) (يروى عن جده (ع) (بضم العين وفتحها (ع) (ك) (الحكم بن ابي العاص ابن امية والد مروان (ف) (بضم الجيم وسكون الحاء المهملة (قس) (شك من الراوى (ع) (بضم الميم من المحو (ع) (بالعمجة اي يستغفله وباتيه من حيث لا يراه (ع) (ك) [راجع: ٦٢٤٢]

٦٩٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي
 جُحْرٍ فِي بَابٍ [مِنْ جُحْرٍ مِنْ بَابٍ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِدْرَى ٦ يَحْكُ بِه رَأْسَهُ فَلَمَّا رَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَوْ أَعْلِمْتُ أَنَّكَ
 [أَنْ] تَنْتَظِرُنِي ٧ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ [عَيْنِكَ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قَبْلِ ٨ الْبَصَرِ [النَّظَرِ]. [راجع: ٥٩٢٤]

٦٩٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ
 ﷺ لَوْ أَنَّ امْرَأًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ يَغِيرُ إِذْنٍ فَخَذَفْتَهُ ٩ بِعَصَاٍ فَفَقَّأَتْ عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ ١٠ [راجع: ٦٨٨٨]
 (هو القديسي (ع) (ابن عيينة (ع) (عبد الله بن ذكوان (ع) (عبد الرحمن بن هرمز (ع) (فيه المطابقة كذا في ع اي حرج (ع) (وهب بن عبد الله السوائي (ع) (عامر بن شراحيل (ع) (ابن طريف (ع) (سفيان (ع)

(٢٤) بَابُ الْعَاقِلَةِ ١١

٦٩٠٣- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَطْرَفٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ

- ١ قوله: ثم مات غرضه من هذه القصة ان الحلف توجه اولا على المدعى عليه لا على المدعي كقصة النفر من الانصار. (ك)
- ٢ قوله: من الديوان بكسر الدال وفتحها وهو دفتر الذي يكتب فيه اسماء الجيش واهل العطية واول من دون الديوان عمر (ع) وهو فارسي معرب. (ع)
- ٣ قوله: الى الشام وفي رواية احمد بن حرب عند ابي نعيم في مستخرجه من الشام بدل الى الشام قال في الفتح: وهذه اولى لان اقامة عبد الملك كانت بالشام ويحتمل ان يكون ذلك وقع بالعراق عند محاربة مصعب بن الزبير ويكونوا من اهل العراق فنفاهم الى الشام انتهى. وقد تعجب القاسي بالقاف والموحدة من عمر بن عبد العزيز كيف ابطال حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله ﷺ وعمل الخلفاء الراشدين بقول ابي قلابه وهو من جملة التابعين وقد سمع في ذلك منه قولاً مرسلاً غير مسند مع انه انقلب عنه قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احدهما مع الاخرى وكذا سمع حكاية مرسلة مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس قسامة وكذا نحو عبد الملك لا حجة فيه. (قس) وهكذا في العيني.
- ٤ قوله: في حجر في بعض حجر النبي ﷺ قال الكرمانى الحجر اولا والثقة وثانيا جمع الحجرة قلت: الحجر بالكسر الحائط والمعنى انه اطلع من حائط في بعض حجر النبي ﷺ وهو بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة الدار. (ع) فعلى قول العيني لفظ الحجر اولا بتقديم الحاء على الجيم وعلى قول الكرمانى بتقديم الجيم المضمومة على الحاء ولا يناسب قول العيني الا رواية من حجر والله اعلم.
- ٥ قوله: فقام اليه بمشقص الخ قيل لا يطابق الحديث الترجمة لانه ليس فيه التصريح بان لا دية واجيب بان في بعض طرقه التصريح بذلك وقد جرت عادته رحمه الله بالاشارة الى ما ورد فيه. (ع)
- ٦ قوله: مدرى المدرى بالجيم المكسورة واسكان المهملة وبالراء مقصورا متونا حديدة يسوى بها شعر الراس وقيل هو شبيه بالمشط. (ك)
- ٧ قوله: تنتظرنى اي تنتظرنى يعني ما طعنت لاني كنت مترددا بين نظرك ووقوفك غير ناظر. (ع. ك)
- ٨ قوله: قبل البصر بكسر القاف وفتح الباء الموحدة يعني انما شرع الاستيذان من جهة البصر لئلا يطلع على عورة اهلها. (ك. ع) والكلام في مطابقة الترجمة مثل الكلام في اول الحديث. (ع)
- ٩ قوله: فخذه بالحاء والذال المعجمتين اي رميته بالحصاة لانه لو رماه بحجر ثقيل او سهم مثلا تعلق به القصاص وفي وجهه للشافعية لاضمان مطلقا ولو لم يندفع الا بذلك جاز. (ع)
- ١٠ قوله: جناح اي حرج واستدل به على جواز في من يتجسس ولو لم يندفع بالشئ الخفيف جاز بالثقل وانه ان اصبحت نفسه او بعضه فهو هدر وذبح المالكية الى القصاص واعتلوا بان المعصية لا تدفع بالمعصية ورد بان الماذون فيه اذا ثبت الاذن لا يسمى معصية وهل يشترط الايذان قبل الرمي فيه؟ وجهان للشافعية قيل يشترط كدفع القاتل واصحهما لا. (ع)
- ١١ قوله: العاقلة وهو جمع عاقل وهو دافع العقل وهو الدية وسميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولي القاتل ثم كثر الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية ولو لم يكن ابلا وقيل اشتقاقها من عقل يعقل اذا تحمل فمعته انه تحمل الدية عن القاتل وقيل من عقل يعقل اذا منع وذلك انه كان في الجاهلية كل من قتل التجا الى قومه لانه يطلب ليقول فيمنعون منه القتل فسميت عاقلة اي مانعة وقال ابن فارس عقلت القاتل اي اعطيت دية وعقلت عنه اذا التزمت دية فاديتها عنه والعاقلة اهل الديوان وهم اهل الرايات وهم الجيش الذين كتبت اسمائهم في الديوان وعند مالك والشافعي واحمد هم اهل العشيرة وهي العصابات وعن بعض الشافعية عاقلة الرجل من قبل الاب وهم عصبة وقال الكرمانى: العاقلة اولياء النكاح وقال اصحابنا وان لم يكن القاتل من اهل الديوان فعاقلته اهل حرفته وان لم يكن فاهل محله. (ع)

سَأَلْتُ عَلِيًّا هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مَّا [مِمَّا] لَيْسَ^١ فِي الْقُرْآنِ وَقَالَ مَرَّةً مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ وَاللَّيْ فَلَقَ الْحَبَّ [الْحَبَّةَ] وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فَهَمَّا يُعْطَى^٢ رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ^٣ وَفَكَكُ الْأَسِيرِ وَالْأَسِيرُ (١) يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [راجع: ١١١]

١ اي اهل البيت النبوي او الميم للتعظيم (قس)
٢ اي خلق الانسان (ع)
٣ اي الذية اي احكام الذية اي حكمه
والترغيب فيه وانه من انواع بريتهم به
وفكاكه وما يحصل به خلاصه (مجمع)
اي كتاب الله عز وجل (ع)

(٢٥) بَابُ جَنِينِ الْمَرْأَةِ

٦٩٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذَيْلٍ رَمَتَا إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا يَغْرَةَ عَبْدٍ^٥ أَوْ أَمَةٍ. [راجع: ٥٧٥٨]

كانتا ضرتين تحت حمل بن مالك ابن النابغة الهذلي (ع)
ابن اويس (ع)
وفي رواية يونس وعبدالرحمن ابن خالد فرمت احدهما الاخرى يحجر (ع)

٦٩٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْغُرَةِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً. [انظر: ٦٩٠٧-٦٩٠٨-٧٣١٧]

ابن عروة ابن الزبير (ع)
ابن خالد (ع)
بكسر الهمزة وهو القاء المرأة ولدها ميتا (ع ك)

٦٩٠٦- فَشَهِدَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ قَضَى [وَقَضَى] [فَقَضَى] بِهِ. [انظر: ٦٩٠٨-٧٣١٨]

الخزرجي البصري (ع)
اي حضره (ع)

٦٩٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ (٢) أَنَّ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي السَّقَطِ فَقَالَ [وَقَالَ] الْمُغِيرَةُ أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ يَغْرَةَ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ. [راجع: ٦٩٠٥]

ابن عروة ابن الزبير (ع)
يفتح الشين المعجمة اي استخلف الصحابة (قس)
فيه تجريد لان السياق يقتضي قوله فقلت (ع)

٦٩٠٨- قَالَ (٣) ائْتِ [أَنْتِ] مَنْ [يَمْنِ] يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَى هَذَا فَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ هَذَا. [راجع: ٦٩٠٦]

قيل خير الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشاهد واجيب للثبوت والتأكيد ومع هذا لم يخرج عن كونه خير الواحد (ك ع)
اي مثل ما شهد المغيرة

٦٩٠٨م- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ

الفارسي البغدادي (ع)
روى عنه البخاري بدوّن واسطة في باب الوصايا (ع)

- ١ قوله: ليس في القرآن اي مما كتبتموه عن النبي ﷺ سواء حفظتموه او لا وليس المراد تعميم كل مكتوب ومضبوط لكثرة الثابت عن علي ﷺ من مرويه عن النبي ﷺ مما ليس في الصحيفة المذكورة (عيني)
- ٢ قوله: الا فهما يعطي استثناء منقطع اي لكن الفهم عندنا وقيل حرف العطف مقدر اي وفهم وقد مر في كتاب العلم انه قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة وهو ما يفهم من فحوى كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس قاله الخطابي. قال الكرمانلي: مر في كتاب الحج في باب حرم المدينة ان فيها ايضا «المدينة حرم ما بين عاتر الى كذا» الحديث واجاب بان عدم التعرض ليس تعرضا للعدم فلا منافاة. (ع)
- ٣ قوله: العقل اراد بالعقل ما يتحمله العاقلة وذلك (اشارة الى وجه تخصيص كتابة هذه الخلال) ان ظاهره يخالف الكتاب وهو «ولا تزر وازرة وزر اخرى» وانما هو توقيف من جهة السنة اريد به المعونة وقصد به المصلحة ولو اخذ قاتل الخطأ بالدية لاوشك ان ياتي ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدرًا ولم يكلف العاقلة منه الا الشيء اليسير وهو نصف دينار او ربع دينار وقد حقق الدم وكان فيه اصلاح ذات البين ثم ان العصبية قد يرثون الذي يؤدون عنه اي من له الغنم فعليه الغرم واما الفكك فانه نوع من المعونة زائد على الحقوق الواجبة في الاموال فالحق بالعقل لان سبيلهما واحد في انقاذ النفس التي اشرفت على الهلكة وتخليصها منها واما لا يقتل مسلم بكافر فانما ادخله فيها استثناء عن ظاهر القرآن لان الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس فخصت السنة نفس المسلم اذا قتل الكافر فلاجل ذلك قال بخروج هذه الخلال من الكتاب اي من ظاهره وان كانت على وفاق حكمه ومعناه كذا في لك.
- ٤ قوله: جنين المرأة جنين على وزن قبيل حمل المرأة مادام في بطنها سمي بذلك للاستتاره فان خرج حيا فهو ولد وان خرج ميتا فهو سقط سواء كان ذكرا او انثى ما لم يستهل صارخا. (ع)
- ٥ قوله: بغرة بضم الغين المعجمة وتشديد الراء قال ابن الاثير الغرة العبد نفسه او الامة واصل الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكان ابو عمر بن العلاء يقول الغرة عبد ابيض او امة بيضاء وسمي غرة لبياضه فلا يقبل في الدية عبد اسود ولا جارية سوداء وليس ذلك شرطا عند الفقهاء وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء. قوله: عبد او امة قال الاسماعيلي: رواه العامة بالاضافة يعني باضافة الغرة الى العبد وغيرهم بالتنونين. قلت: على هذا الوجه يكون العبد بدلا من الغرة وحكى القاضي عياض الاختلاف وقال التنوين اوجه لانه بيان الغرة ما هي وقال الباجي يحتمل ان يكون اوشكا من الراوي في تلك الواقعة المخصوصة ويحتمل ان يكون للتنوين وهو الاظهر وقيل المرفوع من الحديث قوله: بغرة. اما قوله: عبد او امة فمن الراوي ثم ان الغرة انما تجب في الجنين اذا سقط ميتا وان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة كذا في العيني.
- (١) قوله: وان لا يقتل مسلم بكافر احتج به الشافعي واحد واسحاق وابو ثور على ان المسلم لا يقتل بالكفار واليه ذهب اهل الظاهر وقال ابن حزم في المحلى وان قتل مسلم عاقل بالغ ذميا او مستامنا عمدا او خطأ فلا قود ولا دية ولا كفارة ولكن يؤدب ويسجن حتى يتوب وقال ابو حنيفة ذلك عن عمر وابن مسعود واجابوا بان المراد لا يقتل بكافر غير ذي عهد. (ع)
- (٢) هذا صورة الارسال لان عروة لم يسمع عمر ﷺ لكن تبين من الرواية السابقة واللاحقة ان عروة حمله عن المغيرة عن عمر رضي الله عنهما وان لم يصرح به في هذه الرواية. (ع)
- (٣) اي عمر للمغيرة رضي الله تعالى عنهما. (ع)

أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ مِثْلَهُ [بِمِثْلِهِ]. [راجع: ٦٩٠٥]

اي مثل الحديث المذكور هو رواية وهيب المذكور (ع) اي الصحابة رضى الله عنهم (ع)

(٢٦) بَابُ جَنِينِ الْمَرْأَةِ وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْوَالِدِ وَعَصَبَةُ الْوَالِدِ لَا عَلَى الْوَلَدِ

اي دية المرأة المقتولة (ع) اي والد القاتلة (ع)

٦٩٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَضَى فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ ٢ بَغْرَةً عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا بِالْغُرَّةِ تُوَفِّيَتْ [فَتُوَفِّيَتْ] فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا. ٣ [راجع: ٥٧٥٨]

بكر اللام وفصحها (فس)

اي القاتلة (فس)

اي دية الجنين على عصابة المقضى عليها (ك)

٦٩١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي

عبد الله (ع)

محمد بن مسلم (ع) سعيد (ع)

سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ اقْتَتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هَذِلٍ فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ قَتَلَتْهَا [فَقَتَلَتْهَا] وَمَا فِي بَطْنِهَا فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَضَى أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ وَقَضَى [أَنَّ] دِيَةَ [بِدِيَةِ] الْمَرْأَةِ (١) عَلَى عَاقِلَتِهَا. ٤ [راجع: ٥٧٥٨]

للتبوي لا للشك (فس)

عطف على ضمير المفعول (فس)

اي اهل المقتول مع القاتلة واهلها (فس)

(٢٧) بَابُ مَنْ اسْتَعَارَهُ [اسْتَعَانَ] عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا

وَيَذْكُرُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ [سَلِيمًا] بَعَثَتْ إِلَى مُعَلِّمِ الْكِتَابِ [كِتَابًا] ابْنَةً إِلَى غِلْمَانًا يَنْفُسُونَ صُوفًا وَلَا تَبْعَثُ إِلَى حُرٍّ. ٦

هو بضم الكاف وتشديد التاء (ع)

النفش تشيبت الشيء باصابع حتى ينتشر (قاموس)

زوج النبي ﷺ (ع)

٦٩١١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [قَالَ]

اليسابوري (ع)

هو ابن علي (ع)

ابن صهيب (ع)

لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُنْسًا غُلَامٌ كَيْسٌ (٢) فَلْيَخْدُمْكَ قَالَ فَخَدَمْتُهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي لَيْشِيءٌ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا وَلَا لَيْشِيءٌ لِمَ أَصْنَعُهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ

هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس (ك)

هَذَا هَكَذَا؟ [راجع: ٢٧٦٨]

(٢٨) بَابُ: الْمَعْدِينُ جُبَارٌ وَالْبُئْرُ جُبَارٌ

بالتنوين (فس)

٦٩١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ

١ قوله: لا على الولد قال ابن بطال يريد ان ولد المرأة اذا لم يكن من عصبتها لا يعقل عنها لان العقل على العصابة دون ذوي الارحام ولذلك لا تعقل الاخوة من الام قال ومقتضي الخبر ان من يرثها لا يعقل عنها اذا لم تكن من عصبتها. (ع)

٢ قوله: بني لحيان بكسر اللام وسكون الحاء المهملة والياء آخر الحروف هم بطن من هذيل فلا منافاة بينه وبين قوله: فيما تقدم انهما من هذيل. (ع)

٣ قوله: عصبته ليس في الحديث ههنا ايجاب العقل على الوالد فلا مطابقة واجيب بانه ورد في بعض طرق الحديث لفظ الوالد وعادته انه يترجم بمثل هذا. (ع)

٤ قوله: عاقلتها العاقلة العصابة والاقارب من قبل الاب الذين يعطون دية قتيل الخطأ وهي صفة جماعة اسم فاعل من العقل. (جمع) فان قلت: ابن دلالة على الترجمة؟ قلت: علم من الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنيتها او العقل على عصبته ان العقل ليس على الولد بحكم المقابلة واما الحديث الثاني دل على اكثرها. (ك)

٥ قوله: من استعار في رواية الاكثرين استعان بالنون وفي رواية النسفي والاسماعيلي استعار بالراء من الاستعارة ووجه ذكر هذا الباب في كتاب الدييات هو انه اذا هلك العبد في الاستعمال تجب الدية واختلفوا في دية الصبي. (ع)

٦ قوله: ولا تبعث الي حرا كذا للجمهور وذكر ابن بطال بلفظ الا يحرف الاستثناء وهو عكس معنى رواية الجماعة. (ف) واشترطت ام سلمة ان لا يرسل اليها حرا لان الجمهور يقولون بان من استعار صبيا حرا لم يبلغ او عبدا بغير اذن مولاه فهلكا في ذلك العمل فهو ضامن لقيمة العبد واما دية الصبي الحر فعلى عاقلته وقال الداودي يحمل فعل ام سلمة على انها امهم وقال الكرمانى: ولعل غرضها من منع بعث الحر اكرام الحر وايصال العوض لانه على تقدير هلاكه في ذلك العمل لا يضمه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك. (ع)

٧ قوله: فوالله الخ في الحديث حسن خلق رسول الله ﷺ انه «لعلى خلق عظيم» وغرضه انه لم يعترض عليه لا في فعل ولا في ترك. فان قلت: كيف دل على الترجمة؟ قلت: الخدمة مستلزمة للاستعانة او اعتمد على ما في سائر الروايات انه ﷺ قال التمس لي غلام بخدمني. (ك)

(١) اي المقتولة على عاقلة المرأة القاتلة المقضى عليها بالغرة المتوفاة حتف انفسها. (ك)

(٢) بفتح الكاف وتشديد الياء آخر الحروف المكسورة وبالسین المهملة اي ظريف وقيل ان العاقل والكيس خلاف الاحق. (ع)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْعَجْمَاءُ (١) جَرَحُهَا^٢ جَبَّارٌ وَالْمَعْدِنُ جَبَّارٌ وَفِي الرَّكَازِ^٣ الْخُمْسُ.
بضم جيم وقال في الفتح يفتحها لا غير (قس) الجرح هنا بفتح الجيم مصدر وبالضم اسم (ع)
[راجع: ١٤٩٩]

بالتونين (قس) افردها بترجمة لما فيها من التفاريع الزائدة عن البئر والمعدن (ف)

(٢٩) بَابُ: الْعَجْمَاءُ جَبَّارٌ

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ كَانُوا لَا يُضَمُّونَ مِنَ النَّفْحَةِ (٢) وَيُضَمُّونَ مِنَ رَدِّ الْعَنَانِ (٣) وَقَالَ حَمَّادٌ لَا يُضَمُّ مِنَ النَّفْحَةِ إِلَّا أَنْ
بضم الحاء المعجمة وفتحها وكسرها من النخس وهو غرز مؤخر الدابة أو جنبها بعدد أو نحوه (ع)
يَنْخَسُ إِنْسَانُ الدَّابَّةِ وَقَالَ شَرِيحٌ^٤ لَا يُضَمُّ مَا عَاقَبَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا فَتَضْرِبُ بِرِجْلِهَا وَقَالَ الْحَكَمُ وَحَمَّادٌ إِذَا سَاقَ الْمُكَارِي حِمَارًا
بالحاء المعجمة أي تسقط أي على المكاري (ع) هو عامر بن شراحيل (ع)
عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَتَنْخِرُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ إِذَا سَاقَ [الْمُكَارِي] دَابَّةً فَاتَّعَبَهَا [فَاتَّعَبَهَا] فَهُوَ ضَامِنٌ لِمَا أَصَابَتْ وَإِنْ كَانَ
أي متسهلاً في السير موقوفاً بها لا يسوقها ولا يتبعها (ع)
خَلْفَهَا مُتْرَسِّلًا لَمْ يُضَمَّنْ.
أي ورائها ويروى خلفها بتشديد اللام بماضى النفعيل (ع)

٦٩١٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْعَجْمَاءُ عَقْلُهَا جَبَّارٌ وَالْبُيُوتُ
أي ديتها (ك)
قيل جرحها هنر لا ديتها واجيب
هما متلازمان إذ معناه لا دية لها (ع)
جَبَّارٌ وَالْمَعْدِنُ جَبَّارٌ وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ. [راجع: ١٤٩٩]

(٣٠) بَابُ: إِثْمٌ مَنْ قَتَلَ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جُرْمٍ

٦٩١٤- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ [قَالَ] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
ابن زياد (ع)
ابن عمرو الفهمي
قَالَ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً (٤) [مُعَاهِدًا] لَمْ يَرَحْ رَايِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا تَوَجَّدَ [لَيُوجَدَ] مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ^٥ عَامًا. [راجع: ٣١٦٦]
أي لم يجد رائحة الجنة ولم يشمها (ع)
على صيغة المجهول (ع)

١ قوله: العجماء الخ جبار بضم وخفة الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجماء البهيمة أي ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواء كان مجراحة أو لا وفي اتلافها تفاصيل مذكورة في الفقهيات وأما مسألة البئر فيحتمل وجهين ما إذا حفر الرجل بئرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها أحد وما إذا استاجر رجلا بأن يحفر له بئرا فانهدمت عليه مثلا وكذلك المعدن بأن يقع فيه أحدا وبأن يكون أجيرا له في عمل المعدن لا يكون على مستأجره ضمان. (ك) واحتج به أبو حنيفة على أنه لا ضمان فيما اتلفته البهائم مطلقا سواء فيه الجرح وغيره وسواء فيه الليل والنهار وسواء كان معها أحد أولا إلا أن يحملها الذي معها على الاتلاف أو غيره فحينئذ يضمن لوجود التعدي منه. (ع)

٢ قوله: جرحها قال القاضي: إنما عبر بالجرح لأنه الأغلب أو هو مثال منه على ما عدها وأما الرواية التي لم يذكر فيها لفظ الجرح فمعناه اتلاف العجماء بأي وجه كان بجرح أو غيره. قوله: جبار أي هدر لا شيء فيه. (ع)

٣ قوله: وفي الركاز الخمس بكسر الراء وهو ما وجد من دفن الجاهلية مما يجب فيه الزكاة من ذهب أو فضة مقدار ما يجب فيه الزكاة وهو النصاب فانه يجب فيه الخمس على سبيل الزكاة الواجبة ثم قال شيخنا في شرح الترمذي كذا هذا عند جمهور العلماء وهو قول مالك والشافعي وأحمد وفيه حجة على أبي حنيفة وغيره من العراقيين حيث قالوا الركاز هو المعدن وجعلوهما لفظين مترادفين وقد عطف الشارع أحدهما على الآخر وذكر لهذا حكما غير الحكم الذي ذكره في الأول انتهى. قلت: المعدن هو الركاز فلما أراد أن يذكر له حكما آخر ذكره بالاسم الآخر وهو الركاز (حاصله أنه أثبت للمعدن بخصوصه حكما فنص على خصوص اسمه ثم أثبت له حكما آخر مع غيره فعبر بالاسم الذي يعمها ليثبت فانه علة الحكم أعني وجوب الخمس بما يسمى ركازا فما كان من أفرادها وجب فيه ولو فرض مجازا في المعدن وجب على قاعدتهم تغيير لعدم ما يعارضه. فتح القدير) ولو قال وفيه الخمس بدون أن يقول وفي الركاز الخمس لحصل الالتباس باحتمال عود الضمير إلى البئر وقد أورد أبو عمر في التمهيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ في كنز وجده رجل «أن كنت وجدته في قرية مسكونة أو في سبيل ميتة فعره وإن كنت وجدته في قرية جاهلية أو في قرية غير مسكونة أو في غير سبيل ميتة ففيه وفي الركاز الخمس» وقال القاضي عياض وعطف الركاز على الكنز دليل على أن الركاز غير الكنز وأنه المعدن كما يقوله أهل العراق فهو حجة لمخالف الشافعي وقال الخطابي في الركاز وجهان فالمال الذي يوجد مدفونا لا يعلم له مالك ركاز وعروق الذهب والفضة ركاز قلت: وقال صاحب الهداية الركاز يطلق على المعدن وعلى المال المدفون وقال أبو عبيد الهروي في تفسير الركاز اختلف أهل العراق وأهل الحجاز فقال أهل العراق هي المعادن وقال أهل الحجاز هي كنوز أهل الجاهلية وكل يحتمل في اللغة. (ع)

٤ قوله: قال شريح لا يضمن ما عاقبت. أي قال شريح بن الحارث الكندي القاضي المشهور قوله لا يضمن يروى بالتذكير والتانيث فالمعنى على التذكير لا يضمن ضارب الدابة مادام في معاقبتها بالضرب وهي أيضا تضرب برجلها على سبيل المعاقبة أي المكافاة منه وأما على التانيث فقوله لا تضمن أي الدابة باسناد الضمان إليها مجازا والمراد ضاربها. قوله: أن يضربها فتضرب برجلها قال الكرمانى: أن يضربها فيضرب برجلها كالتفسير للمعاقبة وهو أما مجرور بجار مقدر أي بأن يضربها أو مرفوع خبر مبتدأ محذوف أي وهو أن يضربها الخ. (ع)

٥ قوله: أربعين عاما وعند الاسماعيلي سبعين عاما وفي الاوسط للطبراني من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة مائة عام وفي الطبراني عن أبي بكرة خمس مائة عام وفي الفردوس من حديث جابر بن سمرة الف عام وقال في الفتح: والذي يظهر لي في الجمع أن الأربعين أقل ما يدرك به ريح الجنة في الموقف والسبعين فوق ذلك أو ذكرت للمبالغة والخمس مائة والألف أكثر من ذلك ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص والأعمال فمن أدركه من المسافة البعدى أفضل ممن أدركه من المسافة القربى وبين ذلك والحاصل أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص بتفاوت منازلهم ودرجاتهم وقال ابن العربي: ريح الجنة لا تدرك بطبيعة ولا عادة وإنما تدرك بما خلق الله من أدراكه فتارة يدركه من شاء الله من مسيرة سبعين وتارة من مسيرة خمس مائة. (قس) ويحتمل أيضا أن لا يكون العدد بخصوصه مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير. فان قلت: المؤمن لا يتخلد في النار قلت: لم يجد أول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقرئوا الكباير أو هو وعيد تغليظا. فان قلت: الترجمة في الذمي وهو كتابي عقد معه عقد الجزية. قلت: المعاهد أيضا ذمي باعتبار أن له ذمة المسلمين وفي عهدهم فالذي أعم من ذلك كذا في الكرمانى مع بعض تقديم وتأخير.

(١) تانيث الاعجم وهي البهيمة وقال الترمذي فسر بعض أهل العلم قالوا العجماء الدابة المتقلنة من صاحبها فما أصاب في انفلاتها فلا غرم على صاحبها انتهى. (ع)
(٢) بفتح النون وسكون الفاء والحاء المهملة وهي الضربة بالرجل يقول نفحت الدابة إذا ضربت برجلها. (ع)
(٣) بكسر العين والمهملة وتخفيف النون وهو ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب لما يجتاز. (ع)
(٤) التانيث هو الظاهر لأن التانيث باعتبار النفس والتذكير باعتبار الشخص كما هو رواية أيضا ويجوز فتح الهاء وكسرها والمراد به من له عهد بالمسلمين سواء كان بعقد جزية أو هدنة من سلطان أو أمان من مسلم. (ع)

(٣١) بَابُ: لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ

(بالتنوين) (قس)

٦٩١٥- وَ [حَدَّثَنَا] (١) أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ قُلْتُ

(بواب العطف على السابق ولا يدرى سقوطها كالمجهول) (قس)

لِعَلِّي ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ [حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ

(ابن طريف) (ع)

(عامر بن شراحيل)

قَالَ سَمِعْتُ [يُحَدِّثُ] أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَلِيًّا هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ [وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً مِمَّا] [مَا] لَيْسَ عِنْدَ

(وهب بن عبد الله) (ع)

(أي فيها حكمه والترغيب فيه فإنه من أنواع برئيتهم به) (مجمع)

النَّاسِ فَقَالَ وَاللَّيْذِي فَلَنُحِبَّ الْحَبَّةَ وَبِرَّ النَّسَمَةِ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فَهَمَّا يُعْطَى رَجُلٌ [الرَّجُلُ] فِي كِتَابِهِ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قُلْتُ

(أي إطلاقه ويجوز إرادة العتي) (مجمع)

وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ] (٢) قَالَ الْعَقْلُ وَفِكَكَ الْأَمِيرُ وَالْأَيُّ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [راجع: ١١١]

(يريد أحكام الدية ومقاديرها وأصنافها) (مجمع)

(ومرجع أبيهم في الصفحة الماضية)

(٣٢) بَابُ: إِذَا لَطَمَ الْمُسْلِمُ يَهُودِيًّا عِنْدَ الْغَضَبِ

(بالتنوين) (قس)

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(أي روى أبو هريرة حديث لطم المسلم ليهودي) (ع)

(أي لا تقولوا لبعضهم خير من بعض) (ع)

٦٩١٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تُخَيِّرُوا ٣٢

(وجه المطابقة على

(سعد بن مالك ابن سنان الخدرى) (ع)

(ابن عمارة) (ع)

(الثوري) (ع)

(الفصل بن دكين) (ع)

(الحاشية) (ع)

بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ. [راجع: ٢٤١٢]

٦٩١٧- وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ

جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ قَدْ لَطَمَ وَجْهَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ [قَدْ] لَطَمَ فِي

(الطم ضرب الحدو صفحة الجسد بالكف مفتوحة) (فاموس)

(بضم اللام مبنيا للمفعول) (قس)

وَجْهِي قَالَ [فَقَالَ] اذْعُوهُ فَذَعُوهُ قَالَ [فَقَالَ] لِمَ لَطَمْتَ [أَلَطَمْتَ] وَجْهَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَالَّذِي

اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَعْلَى [فَعَلِي] مُحَمَّدٌ ﷺ فَأَخَذَتْنِي غَضَبَةٌ فَلَطَمْتُهُ قَالَ لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ

(القائمة هي العمود) (ع)

النَّاسَ يَصْنَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخِذْ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جَزِي

(من الصق إذا غشى عليه من الفزع ونحوه) (ك)

(اسم فاعل من أخذ) (ع)

(كلمة إذا المفاجأة) (ع)

[جُوزِي] بِصَعْقَةِ الطَّوْرِ. [راجع: ٢٤١٢]

(هي ما قال تعالى وخبر موسى صعقا) (ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٨- كِتَابُ [بَابُ] اسْتِتَابَةِ الْمُعَانِدِينَ (٣) وَالْمُرْتَدِّينَ وَالْمُعَانِدِينَ وَتَالِهِمْ (٤)

(سقط لفظ كتاب في رواية المستملى) (قس ع)

(١) [بَابُ] إِثْمُ

[كِتَابُ الْمُرْتَدِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ اسْتِتَابَةِ الْمُرْتَدِّينَ وَالْمُعَانِدِينَ وَتَالِهِمْ وَإِثْمُ] [وَأِثْمُ] مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَعُقُوبَتُهُ

(في رواية النسفي كتاب المرتد ثم ذكر التسمية ثم قال باب استتابة الممتدين والمعاندين واثم من اشرك الخ) (ع)

١ قوله: إذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب أي ماذا يكون حكمه؟ ولم يذكره ولكن تقديره لم يجب عليه شيء لأنه لم يذكر في حديث الباب القصاص فلو كان قصاص لبينه وهو قول جماعة الفقهاء وفي التوضيح هذه المسئلة اجماعية لأن الكوفيين لا يرون القصاص في اللطمة ولا الأدب إلا أن يجرحه ففيه الارش. (ع)

٢ قوله: لا تخيروا إلى آخره المطابقة بين الترجمة وبين هذا الحديث في تمامه فإنه أخرجه مختصرا وتمامه «جاء رجلا من اليهود فقال يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك» الحديث قال «لا تخيروا بين الأنبياء». (عيني شرح البخاري)

٣ قوله: لا تخيروا أي لا تقولوا لبعضهم خير من بعض فإن قلت: سيدنا محمد ﷺ أفضلهم قال «أنا سيد ولد آدم» قلت: قال ذلك تواضعا ويقال قال ذلك قبل علمه بأنه أفضل وقيل معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الآخر أو حيث يؤدي إلى الخصومة. (ع)

٤ قوله: «فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور» فإن قلت: مر في كتاب الخصومات «لا أدري أفاق قبلي» لو كان من استثنى الله أي في قوله تعالى «فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله» فما التلقيق بينهما؟ قلت: المستثنى قد يكون نفس موسى عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام ونحوه أو معناه لا أدري أي هذه الثلاثة أو الأفاقة أو الاستثناء أو المجازاة والله أعلم. (ك)

٥ قوله: أم جزي بضم الجيم وكسر الزاي هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره جوزي بالواو بعد الجيم قال بعضهم هو أولى. قلت: لم يقم دليل على الأولوية وقال الجوهري جزيته بما صنع وجازيته بمعنى فلا تفاوت. (ع)

٦ قوله: استتابة المرتدين والمعاندين أي الجائرين عن القصد الباغين الذين يردون الحق مع العلم به. (ع)

(١) سقط من قوله: حدثنا أحمد بن يونس إلى قوله قلت: لعلي وإني ذر كما في الضرع. (قس)

(٢) سقط لابي ذر من قوله: قال ابن عيينة إلى ههنا. (قس)

(٣) كذا في رواية الأكثرين بالتنوين وفي رواية الجرجاني بالهاء بدل النون. (ع)

(٤) في رواية غير القاسبي بعد قوله: قتالهم باب اثم من اشرك بالله الخ. (قس) وفي رواية القاسبي بعد قوله: وقتالهم واثم من اشرك.

فِي الدُّنْيَا وَ [فِي] الْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^١ [لقمان: ١٣] ﴿وَلَيْنَ (١) أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥].

٦٩١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا أَئِنَّا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ [بِذَلِكَ] أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. [راجع: ٣٢]

٦٩١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ ح وَحَدَّثَنَا [ثَنِي] قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ ٤ الشِّرْكَ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ ثَلَاثًا أَوْ قَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ ٥ سَكَتَ. [راجع: ٦٦٥٤]

٦٩٢٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مُوسَى] قَالَ أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ
 رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْإِيمَانِ بِلَا وَسْطَةِ (ك ع) رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْإِيمَانِ بِلَا وَسْطَةِ (ك ع)
 فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْكِبَائِرُ قَالَ الْإِشْرَاقُ (٢) يَاللَّهِ ٦ قَالَ ثُمَّ
 ابْنُ يَحْيَى الْمَكِّيُّ (ع) عَامَرُ بْنُ شَرَاهِيلَ (ع)
 مَاذَا قَالَ ثُمَّ عَقُوفُ الْوَالِدَيْنِ [قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ] قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ قُلْتُ وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ قَالَ الَّذِي
 لَفْظُ قُلْتُ أَمَا لِعَبْدَانِ أَوْ لِبَعْضِ الرِّوَاةِ عَنْهُ (ك ع)
 يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ. [راجع: ٦٦٧٥]

٦٩٢١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْؤَاخِذُ (٣) بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ مَنْ^٨ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَنْ^٩ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخِذَ بِأَوَّلِ وَالْآخِرِ.

ابن صفوان أبو محمد السلمي (ع) بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام (ع) الثوري (ع) ابن المعتمر (ع) سليمان (ع) شقيق بن سلمة (ع) عبد الله (ع)

بكر الخاء (قس)

١ قوله: لظلم عظيم الظلم وضع الشيء في غير موضعه فالمشرك اصل من وضع الشيء في غير موضعه لانه جعل لمن اخرجته من العدم الى الوجود مساويا ونسب النعمة الى غير النعم بها والآية الثانية خوطب بها النبي ﷺ لكن المراد غيره والاحباط المذكور مقيد بالموت على الشرك لقوله تعالى ﴿فيمت وهو كافر فاؤلئك حبطت اعمالهم﴾. (ع)

٢ قوله ﴿لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ فان قلت: كيف يجتمع الايمان والشرك؟ قلت: كما اجتمع في الذين قالوا هؤلاء الالهة شفعاؤنا عند الله الكبير وآمنوا بالله واشركوا به. (ك. ع.)

٣ قوله: ليس بذلك اي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنوين وهو الشرك. (ك. ع.)

٤ قوله: اكبر الكبائر الخ مر ان القتل ايضا من اكبر الكبائر وكذا الزنا ونحوه. قلت: كان ﷺ يتكلم في كل مكان بمقتضى المقام وما يناسب لحال المكلفين الحاضرين لذلك المقام فربما كانوا او كان فيهم من يجترئ على العقوق وشهادة الزور فزجرهم بذلك ثم ان الله تعالى عظم امرهما بان جعل كلا منهما قسيما للاشراك قال تعالى ﴿وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا﴾ وقال ﴿فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور﴾ لما فيهما من شائبة الاشراك مع انه ﷺ لم يحصر في هذه الثلاث. (ك)

٥ قوله: لِيَتَّعِبَ سَكْتًا فَاِنْ قُلْتَ: لِمَ تَتَمَوَّعُونَ سَكُوتًا وَكَلَامَهُ ﷺ لَا يَمِيلُ عَنْهُ؟ قُلْتَ: ارَادُوا اسْتِرَاحَتَهُ ﷺ. (ك. ع.)

٦ قوله: الاشرار بالله قيل هو مفرد فكيف طابق السؤال بلفظ الجمع واجيب بانه لما قال: ثم ماذا صدق انه سائل عن اكثر من الواحد وقيل فيه مضاف مقدر تقديره اكبر الكبائر قيل قد تقدم في اول كتاب الديات قريبا انه قال ثم ان تقتل ولذلك خشية ان يطعم معك واجيب لعل حال ذلك السائل يقتضي تغليظ امر القتل والرجز عنه وحال هذا تغليظ امر العقوق. (ع. ك)

٧ قوله: الذي يقطع الخ اي يأخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقتها فهي اليمين الكاذبة يتعمدها صاحبها علما بان الامر بخلافه. (ع. ك.)

٨ قوله: من احسن في الاسلام بان يستمر عليه ويترك المعاصي لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية قال الله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ان يَنْتَهُوا يَغْفِرَ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ اي من الكفر والمعاصي وبه استدل ابو حنيفة رحمه الله تعالى على ان المرتد اذا اسلم لم يلزمه قضاء العبادات المتروكة كذا في القسطلاني. (عثماني)

٩ قوله: ومن اساء الخ الاساء في الاسلام الارتداد عن دينه قوله: اخذ بالاول اي بما عمل في الكفر قوله: بالآخر اي بما عمل في الاسلام قال الخطابي: ظاهره خلاف ما اجتمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا اَنْ يَتَّخِذُوا يَغْفِرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ فتاويله انه يعتبر بما كان منه في الكفر ويبيك به كانه يقال له اليس قد فعلت كيت وكيت وانت كافر فهلا منعك اسلامك من معاودة مثله اذا اسلمت ثم يعاقب على المعصية التي اكتسبها اي في الاسلام وقال الكرماني: يحتمل ان يكون معنى اساء في الاسلام ان لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون منافقا ونحوه. (ع)

(١) الواو لعطف آية على آية والتقدير وقال لمن اشركت لانه في التلاوة بلا واو. (ف) وسقط لابي ذر. (قس)

(٢) مطابقتها للرجمة توخذ من قوله: ومن اساء في الاسلام فان منهم من قال المراد بالاساءة في الاسلام الارتداد فيدخل في قوله: اثم من اشرك. (٤)

(٣) الهمزة للاستفهام ونواخذ على صيغة المجهول من المواخذة. (٤)

(٢) بَابُ حُكْمِ (١) الْمُرْتَدِّ وَالْمُرْتَدَّةِ [وَاسْتِنَابَتِهِمْ] [وَاسْتِنَابَتَيْهِمَا]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالزُّهْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بُقْتُلُ^(١) الْمُرْتَدَّةِ^(٢) وَاسْتِنَابَتَيْهِمْ^(٣) وَقَالَ اللَّهُ [تَعَالَى]: «كَيْفَ يَهْدِي^(٤) اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ [وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ] إِلَى قَوْلِهِ: «غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا» إِلَى آخِرِهَا [إِلَى قَوْلِهِ: «وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ»] [آل عمران: ٨٦-٩٠] وَقَوْلُهُ [قَالَ] [تَعَالَى]: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» [إِنْ (٢) تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ] [آل عمران: ١٠٠] وَقَالَ [إِنَّ الَّذِينَ (٣) آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا] إِلَى [سَبِيلًا] ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا [الْآيَةَ] لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا [النساء: ١٣٧] وَقَالَ «مَنْ يَرْتَدَّ» [يَرْتَدُّ] مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ» [المائدة: ٥٤] وَقَالَ «وَلَكِنْ مِّنْ شَرَحٍ بِالْكَفْرِ صَدْرًا» [إِلَى «وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ»] فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ لَا جَرَمَ^(٥) يَقُولُ حَقًّا «أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ» إِلَى «لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ» إِلَى قَوْلِهِ: «ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ» [النحل: ١٠٦-١١٠] وَقَالَ: «وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُم عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا» [إِلَى قَوْلِهِ: «وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»] وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ^(٦) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» [البقرة: ٢١٧].

بضم الهمزة وكسر الفوقانية (قس)

٦٩٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ زُنَادٍ^(١)

فَأَحْرَقَهُمْ^(٥) فَبَلَغَ^(٦) ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ لِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ وَلَقَتَلْتُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ

١ قوله: تقتل الخ وروى ابو حنيفة عن عاصم عن ابي ذر عن ابن عباس ﷺ لا تقتل النساء اذا هن ارتددن. (ع)

٢ قوله: واستنابتهم كذا ذكر ههنا بعد ذكر الآثار المذكورة وفي رواية ابي ذر ذكره قبلها وفي رواية القابسي واستنابتهم بالشبهة على الاصل لان المذكور اثنان المرتد والمرتدة واما وجه الذكر بالجمع فقال بعضهم جمع على ارادة الجنس قلت: هذا ليس بشيء بل هو على رأي من يرى باطلاق الجمع على الشبهة كما في قوله تعالى «فقد صغت قلوبكما» والمراد قلوبكما. (ع)

٣ قوله: كيف يهدي الله قوما الآية قد اخرج النسائي وصححه ابن حبان عن ابن عباس ﷺ كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ثم ندم فارسل الى قومه فقالوا يا رسول الله ﷺ هل له من توبة فنزلت «كيف يهدي الله قوما» الى قوله «الا الذين تابوا» (ف)

٤ قوله «ومن يرتدد منكم عن دينه ففسوف» الآية قال محمد بن كعب القرظي نزلت في الولاة من قريش وقال الحسن البصري نزلت في اهل الردة ايام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. قوله «بقوم يحبهم ويحبونه» قال الحسن هو والله ابو بكر واصحابه وقال ابوبكر بن ابي شيبة سمعت ابا بكر بن عياش يقول هم اهل القادسية وعن مجاهد هم قوم من سبا. (ع)

٥ قوله: لا جرم بمعنى حقا جرم فعل عند البصريين واسم عند الكوفيين ومعنى لاجرم لا بد ويدخل اللام في جوابه نحو لاجرم لاتينك فعلى قول البصريين لارد لقول الكفار وجرم معناه كسب اي كسب كفرهم النار بينهم. (ع)

٦ قوله: بزنادقة جمع الزنديق قيل هو البطن للكفر المظهر للاسلام كالمناق وقيل قوم من الثنوية القائلين بالخالفين وقيل من لا دين له وقيل هو من يتبع كتاب «زردشت» المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي ﷺ هم كانوا عبدة الاوثان وقال في كتاب التنصرة لابي المظفر الاسفرائني هم طائفة من الروافض تدعي السبائية ادعوا ان عليا له وكان رئيسهم عبدالله بن سبا بالمهملة والموحدة والخفيفة وكان اصله يهوديا. (ك) والمراد به قوم ارتدوا عن الاسلام لما اورد ابوداود في كتابه ان عليا ﷺ احرق ناسا ارتدوا عن الاسلام وقيل قوم من السبائية اصحاب عبدالله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء للفتنة وتضليلا للامة فسعي اوليا في اثاره الفتنة على عثمان حتى جرى عليه ما جرى ثم انضوى الى الشيعة فاخذ في تضليل جهالمهم حتى اعتقدوا ان عليا ﷺ هو المعبود فعلم بذلك علي فاخذهم واستنابهم فلم يتوبوا فحضر لهم حفيرا واشعل النار فيها ثم امر بان يرمي بهم فيها. (مرقاة)

(١) حكم المرتد والمرتدة اي هل حكمهما سواء ام لا. (ع) لا تقتل المرتدة ولكن تحبس حتى تسلم وقال الشافعي تقتل لقوله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه ولان ردة الرجل مبيحة للقتل من حيث انه جناية مغلظة فينط به عقوبة مغلظة وردة المرأة تشاركها فيه فتشاركها في موجبها ولنا ان النبي ﷺ نهى عن قتل النساء ولان الاصل تاخير الاجزاية الى دار الآخرة اذ تعجيلها يخل بمعنى الابتلاء وانما عدل عنه لدفع شر ناجز وهو الخراب ولا يتوجه ذلك من النساء لعدم صلاحية البينة بخلاف الرجال فصارت المرتدة كالاصلية. (هداية)

(٢) «يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا» الآية نزلت في نفر من الاوس والخزرج كانوا جلوسا يتحدثون فمر بهم شماس بن قيس اليهودي فغاظه تالفهم فامر شابا من اليهود ان يجلس اليهم ويذكرهم يوم بعث وينشدهم بعض ما قيل فيه وكان الظفر في ذلك اليوم للاوس ففعل فتنازع القوم وتفاخروا وتغاضبوا وقالوا السلاح السلاح واجتمع من القبيلتين خلق عظيم فتوجه اليهم رسول الله ﷺ واصحابه فقال «اتدعون الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والف بينكم» فعملوا انها نزع من الشيطان وكيد من عدوهم فالفوا السلاح واستغفروا وعانق بعضهم بعضا وانصرفوا مع رسول الله ﷺ. (بيضاوي)

(٣) روى ابن ابي حاتم عن طريق جابر عن عامر الشعبي عن علي ﷺ انه قال يستناب المرتد ثلاثا ثم تلى هذه الآية «ان الذين آمنوا» الآية. (ع)

(٤) اي حسناتهم في هذه الآية تقييد مطلق ما في قوله «ومن يرتدد منكم عن دينه ففسوف» الآية اي شرط حبط الاعمال عند الارتداد وان يموت وهو كافر. (ع)

(٥) كان ذلك اجتهادا منه ورأيا ومصلحة في زجرهم وزجر سائر المفسدين من ابناء جنسهم يدل على ذلك ما روي انه لما بلغه قول ابن عباس قال صدق ابن عباس. (لمعات)

(٦) لم اقف على اسم من بلغه وابن عباس رضي الله عنهما كان حينئذ اميرا على البصرة من قبل علي ﷺ. (قس)

اللَّهُ ﷻ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ. [راجع: ٣٠١٧]

٦٩٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ [الْأَشْعَرِيِّينَ] أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُ فَيَكِلَاهُمَا [وَيَكِلَاهُمَا] سَأَلَ فَقَالَ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قَالَ قُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفْتَيْهِ فَلَصَّتْ فَقَالَ لَنْ أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مِنْ أَرَادَهُ وَلَكِنْ أَذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ اتَّبِعْهُ^(١) مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَلَمَّا^(٢) قَدِمَ عَلَيْهِ^(٣) أَلْقَى لَهُ^(٤) وَسَادَةً قَالَ انْزِلْ وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوْتَقٌ قَالَ مَا هَذَا قَالَ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ قَالَ اجْلِسْ قَالَ لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثَلَاثٌ^(٥) مَرَّاتٍ فَأَمَرَ بِهِ فُقْتِلَ^(٦) ثُمَّ تَذَكَّرَا قِيَامَ اللَّيْلِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَمَّا أَنَا فَأَقُومُ وَأَنَا وَأَرْجُو فِي نَوْمَتِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمَتِي. [راجع: ٢٢٦١]

^(١) أي قيامي بالليل (ع)
^(٢) أي قادم (ع)
^(٣) أي قادم (ع)
^(٤) أي قادم (ع)
^(٥) أي قادم (ع)
^(٦) أي قادم (ع)

(٣) بَابُ قَتْلِ مَنْ أَبِي قَبُولِ الْفَرَايِضِ وَمَا^(٢) نَسَبُوا إِلَى الرِّدَّةِ

٦٩٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تُوَفِّي النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ وَكَفَرَ مِنْهُ^(١) كَفَرٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [فَقَدْ] عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ. [راجع: ١٣٩٩]

العناق بالفتح الانثى من ولد المعز (ك ع قس)

٦٩٢٥- قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا قَالَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. [راجع: ١٤٠٠]

١ قوله: ثم اتبعه بسكون التاء المثناة من فوق قوله معاذ بن جبل بالنصب أي ثم اتبع رسول الله ﷺ أبا موسى معاذ ابن جبل أي بعثه بعده ويروى ثم اتبعه بتشديد التاء فعلى هذا يكون معاذ مرفوعا على الفاعلية وتقدم في المغازي بلفظ بعث النبي ﷺ أبا موسى ومعاذا إلى اليمن فقال بشرا ولا تنفروا ويحمل على أنه أضاف معاذًا إلى أبي موسى بعد سبق ولايته لكن قبل توجهه وصاه. (ع)

٢ قوله: فلما قدم عليه مضى في المغازي أن كلا منهما كان على عمله وإن كلا منهما إذا سار في أرضه ففرب من صاحبه أحدث به عهدا وفي أخرى هناك فجعلنا يتزاوران فزار معاذ أبا موسى. (ع)

٣ قوله: القى له وسادة بكسر الواو وهو المخدة وقال بعضهم معنى القى وسادة فرشها له قلت: هذا غير صحيح والوسادة ليس مما يفرش وإنما المعنى وضع الوسادة تحته ليجلس عليه وكانت عادتهم وضع الوسادة تحت من أرادوا إكرامه مبالغة فيه. (ع)

٤ قوله: ثلاث مرات أي كرر هذا الكلام ثلاث مرات وفي رواية أبي داود وإنهما كررا هذا القول أبو موسى يقول اجلس ومعاذ يقول لا اجلس فعلى هذا قوله: ثلاث مرات من كلام الراوي لا من تنمة كلام معاذ. (ع)

٥ قوله: كفر من كفر قال الخطابي: هذا الحديث مشكل لأن أول القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلوة والزكاة يوجب أن يكونوا ثابتين على الدين مقيمين الصلوة ثم أنهم كانوا مؤولين في منع الزكاة بأن الله قال «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم» والتطهير معدوم في غيره ﷺ وكذا صلوة غيره علينا ليست سكنًا ومثل هذه الشبهة توجب الوقوف عن قتالهم والجواب أن المخالفين كانوا صنفين: صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله كفر وصنف انكروا الزكاة فقط وهم أهل البغي فاضيف الاسم على الجملة إلى الردة إذ كانت أعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر بظاهر الكلام قبل أن ينظر في آخره وقال أبو بكر الزكاة حق المال أي هي داخلة تحت الاستثناء بقوله «لا بحقه» وقاسه على الصلوة لأن قتال الممتنع عن الصلوة كان بالاجماع ولذلك رد المختلف إلى المتفق مع أن هذه الرواية مختصرة من الروايات المصرحة بالزكاة فيها بقوله «حتى يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة» وأما التطهير والدعاء فإن الفاعل قد ينال كل ثواب موعود كان في زمنه فإنه باق غير منقطع ويستحب للامان أن يدعو للمصدق ويرجي أن يستجاب. (ك)

٦ قوله: فعرفت أنه الحق أي بالدليل الذي أقامه الصديق وغيره إذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد. (ك)

(١) فيه وجوب قتل المرتد وقد اجمعوا على قتله لكن اختلفوا في استنابته هل هي واجبة أم مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته وفي أن المرأة كالرجل في ذلك أم لا. (نووي)

(٢) مصدرية وقال الكرمانى: وتبعه البرماوى نافية وقال العيني: لا يظهر أنها موصولة والتقدير وقتل الذين نسبوا إلى الردة. (فس)

(٤) بَابُ: إِذَا عَرَّضَ^١ الذِّمِّيَّ وَ [أَوْ] غَيْرَهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يُصَرِّحْ نَحْوَ قَوْلِهِ السَّامُ عَلَيْكَ [عَلَيْكُمْ]

بالتنوين (فس)

٦٩٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ السَّامُ عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَدْرُونَ مَا [ذَا] يَقُولُ قَالَ السَّامُ عَلَيْكَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَقْتُلُهُ قَالَ لَا إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ. [راجع: ٦٢٥٨]

ابن المبارك (ع)

في حجة طاهرة للكافرين منهم أبو حنيفة (ع)

٦٩٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ [عَلَيْكَ] فَقُلْتُ بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ قُلْتُ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ. [راجع: ٢٩٣٥]

الفصل بن دكين (ع)

سفيان (ع)

محمد بن مسلم (ع)

٦٩٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَفْيَانَ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنَّمَا [فَاتِمًا] يَقُولُونَ سَامٌ عَلَيْكُمْ [عَلَيْكَ] فَقُلْتُ^٢ عَلَيْكُمْ [عَلَيْكُمْ]. [راجع: ٦٢٥٧]

بدون الواو (ك)

نكرة (ك) ويروى السام (ع)

(٥) بَابُ: ٣

بالتنوين (فس)

٦٩٢٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي^٤ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبَهُ قَوْمُهُ فَأَذْمُوهُ فَهُوَ [وَهُوَ] يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. [راجع: ٣٤٧٧]

(٦) بَابُ قِتَالِ [قَتْلِ] الْخَوَارِجِ^٥ وَالْمُلْحِدِينَ^(٢) بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ

وَقَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾ [التوبة: ١١٥] وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ

١ قوله: عرض بتشديد الراء من التعريض وهو خلاف التصريح وهو نوع من الكناية قوله: او غيره اي غير النبي نحو المعاهد ومن يظهر الاسلام. قوله: بسبب النبي ﷺ اي بتنقيصه ولكن لم يصرحه بل بالتعريض نحو قوله: السام بفتح السين المهملة وتخفيف الميم وهو الموت قيل ليس فيه تعريض السبب واجيب بانه لم يرد به التعريض المصطلح وهو ان يستعمل لفظ في حقيقة يلوح به الى معنى آخر يقصده والظاهر ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين فان عندهم من سب النبي ﷺ اوعابه فان كان ذميا عزز ولا يقتل وهو قول الثوري ايضا وقال ابو حنيفة ﷺ ان كان مسلما يصير مرتدا بذلك وان كان ذميا لا ينتقض عهده وقال الطحاوي: وقول اليهودي لرسول الله ﷺ السام عليك لو كان مثل هذا الدعاء من مسلم لصار به مرتدا يقتل ولم يقتل الشارع القاتل من اليهود لان ما هم عليه من الشرك اعظم من سبه. فان قلت: من اين يعلم ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين ولم يصرح بالجواب في الترجمة. قلت: عدم تصريحه يدل على ذلك اذ لو اختار غيره لصرح به ويؤيده ان حديث الباب لا يدل على قتل من سبه من اهل الذمة فانه ﷺ لم يقتله فان قلت: انما لم يقتله لمصلحة التاليف او لعدم قيام البيعة بالتصريح. قلت: لم يقتلهم بما هو اعظم منه وهو الشرك كما ذكرناه على ان قوله: السام عليك الدعاء بالموت والموت لا بد منه فان قلت: قتل النبي ﷺ كعب بن الاشرف فانه قال «من لكعب فانه يوذى الله ورسوله» وجه اليه من قتله غيلة. قلت: الجواب في هذا انه ﷺ لم يقتله بمجرد سبه وانما كان معينا عليه ويجمع من يحاربه على انه لم يكن من اهل الذمة بل كان مشركا يحارب الله ورسوله ﷺ. (ع)

٢ قوله: فقل عليك ويروى عليكم قال الكرماني: قوله فقل المقام يقتضي ان يقال فليقل امرا غائبا واجاب بان قوله: احذكم فيه معنى الخطاب لكل احد. (ع)

٣ قوله: باب ذكره بغير الترجمة على عادته في مثل هذا انه كالفصل لما قبله من الباب ولفظ باب محذوف عند ابن بطلال والحق حديث ابن مسعود في الباب الذي قبله. (ع)

٤ قوله: يحكي الخ النبي ﷺ هو الحاكي وهو المحكي عنه ويحتمل ان يكون هذا النبي هو نوح ﷺ لان قومه كانوا يضربونه حتى يغمى عليه ثم يفيق فيقول: اهد قومي فانهم لا يعلمون ووجه ذكر هذا الحديث ههنا من حيث انه ملحق بالباب المترجم الذي فيه ترك النبي ﷺ قتل ذلك القاتل السام عليه وكان هذا من رفقته وصبره على اذى الكفار. (ع)

٥ قوله: قتال الخوارج هم الذين خرجوا عن الدين وعلى علي بن ابي طالب ﷺ وذلك انهم انكروا عليه التحكيم الذي كان بينه وبين معاوية ﷺ وكانوا ثمانية آلاف وقيل اكثر من عشرة آلاف وفارقوه فارسل اليهم ان يحضروا وامتنعوا حتى يشهد على نفسه بالكفر لرضاء بالتحكيم واجمعوا على ان من لا يعتقد معتقدهم يكفر ويباح دمه وماله واهله وانتقلوا الى الفعل فكانوا يقتلون من يمر بهم من المسلمين فقتلوا عبدالله بن خباب بن الارت ويقرؤا بطن سريته فخرج علي ﷺ عليهم فقتلهم بالنهروان فلم ينج منهم الا دون العشرة. (قس) قال الشهرستاني في الملل والنحل: كل من خرج على الامام الحق فهو خارجي وقال الفقهاء الخوارج غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا والخوارج خالفوا لا بتاويل او بتاويل باطل قطعا وقيل هم طائفة من المبتدعة لهم مقالات خاطئة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش سموا به لخروجهم على الناس بمقالاتهم. (ك)

٦ قوله: وما كان الله الاية اشارة بهذه الاية الكريمة الى ان قتل الخوارج والملحددين لا يجب الا بعد اقامة الحجة عليهم واطهار بطلان دلائلهم والدليل عليه هذه الاية لانها تدل على ان الله لا يؤاخذ عباده حتى يبين لهم ما يتقون وما يأتون هكذا فسره الضحاك وقال مقاتل والكلبي لما انزل الله تعالى الفرائض فعمل بها الناس جاء ما ننسخها من القرآن وقد مات ناس وهم كانوا يعملون الامر الاول من القبلة والخمر واشباه ذلك فسألوا عنه رسول الله ﷺ فانزل الله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ﴾ الاية. (ع)

(١) فان قلت: الواو في عليك يقتضي التشريك. قلت: معناه وعليك ما نستحقه من اللعنة والعذاب او ثمة مقدر اي وانا اقول عليك السام او الموت مشترك اي نحن وانتم كلنا نموت قاله الكرماني. (عيني)

(٢) جمع ملحد وهو العادل عن الحق المائل الى الباطل. (ع) قوله: الملحددين بضم الميم وسكون اللام بعدها حاء فдал مهملتين. (قس)

يَرَاهُمْ شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ وَقَالَ إِنَّهُمْ انْطَلَفُوا إِلَى آيَاتِ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ فَجَعَلُوها عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

أي شرار المسلمين لأن الكفار لا يأولون كتاب الله (ك) ع

أي أولوها وصيروها (ك) ع

٦٩٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ (١) قَالَ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ

بفتح المعجمة والفاء واللام (ع)

بُنْ غَفْلَةً قَالَ عَلِيُّ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَوَاللَّهِ لَأَنْ أَخَّرَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ وَإِذَا

هو على حذف قال وهو كثير في الخط والاولى ان ينطق (ف)

أي اسقط

حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ ١ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَدَّثْتُ ٣

بتشديد الدال أي شبان (ك)

السن ينطق ويراد به مدة العمر (ك) أي العقول (ك)

[أَخَذْتُ] الْأَسْنَانَ سَفَهَاءَ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ لَا يُجَاوِزُ [يَجُوزُ] إِيْمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ

جمع حدث بفتحين وهو الصغير السن هكذا في أكثر الروايات ورفع هنا للمستعمل والسرخصى حدث بضم أوله وتشديد الدال قال في المطالع معناه شباب جمع حديث السن أو حدث (ف)

السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَأَيُّمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٣٦١]

٦٩٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ

الانصاري (ع)

ابن عبد المجيد الثقفي (ع) مطابقة للترجمة طاهرة لأن الحرورية هم الخوارج (ع)

أَبِي سَلَمَةَ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَسَأَلَاهُ عَنْ الْحُرُورِيَّةِ أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا ٢ أَذْرِي مَا الْحُرُورِيَّةُ

ابن عبد الرحمن ابن عوف (ع)

هم الخوارج (ع)

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَمْ ٦ يَقُلْ مِنْهَا قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ

أي ينسلك (ك)

أي تستقلون (ع)

أَوْ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمُرُوقٍ [مُرُوقٍ] السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ إِلَى نَصْلِهِ إِلَى رِصَافِهِ ٧ فَيَتِمَّارِي

بدل من إلى سهمه (نو) بدل ثان (نو)

[فَيَتِمَّارُوا] فِي الْفُوقَةِ هَلْ عُلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ. [راجع: ٣٣٤٤]

٦٩٣٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُمَرُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَذَكَرَ

جملة حالية (ع)

قال القسائي في بعضها عمر وياولوا وهو وهم (ك)

عبد الله (ع)

ابن سعيد الجعفي الكوفي (ع)

الْحُرُورِيَّةَ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقٌ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ.

١ قوله: خدعة بتثنية الخاء المعجمة والمعنى إذا حدثتكم عن النبي ﷺ لا اكي ولا اعرض ولا ادري واذا حدثتكم عن غيره افعل هذه الاشياء لاخدع بذلك من يحاربني فان الحرب سينتضي امره بخدعة واحدة. (ع)

٢ قوله: في آخر الزمان قيل هذا يخالف حديث ابي سعيد المذكور في الباب الذي بعده لان مقتضاه انهم خرجوا في خلافة علي عليه السلام وكذا اكثر الاحاديث الواردة في امرهم واجاب ابن التين بان المراد زمان الصحابة واعترض عليه بعضهم بقوله ان آخر زمان الصحابة على راس المائة وهم قد خرجوا قبل ذلك باكثر من سبعين سنة ثم اجاب بقوله ويمكن الجمع بان المراد آخر زمان خلافة النبوة فان في حديث سفينة المخرج في السنن وصحيح ابن حبان وغيره مرفوعا «خلافة النبوة بعدي ثلاثون سنة ثم يوتي الله الملك من يشاء» وكانت قصة الخوارج وقتلهم بالنهر وان في اواخر خلافة علي عليه السلام سنة ثمان وثلاثين فتكون بعد النبي ﷺ بدون الثلاثين بنحو سنتين انتهى. قلت: لا يرد السؤال ان قلنا بتعدد خروج الخوارج وقد وقع خروجهم مرارا. (ع)

٣ قوله: حداث هو بضم المهملة وتشديد الدال جمع حدث بفتحين وهو الصغير السن وقال ابن الاثير: حداثه السن كناية عن الشباب واول العمر وقال ابن التين: حداث بكسر المهملة وتخفيف الدال جمع حديث مثل كرام جمع كريم وكبار جمع كبير والحديث الجديد من كل شيء ويطلق على الصغير بهذا الاعتبار والمراد بالاسنان العمر يعني انهم شباب. قوله: سفهاء الاحلام يعني عقوبهم ردية والاحلام جمع حلم بكسر الحاء وكانه من الحلم يعني الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء واما بالضم فعبارة عما يراه النائم. قوله: يقولون من خير قول البرية قيل هذا مقلوب والمراد من قول خير البرية هو القرآن وقال الكرمانى: خير قول البرية اي خير اقوال الناس او خير من قول البرية وهو القرآن فعلى هذا ليس مقلوبا. قوله: لا يجاوز ايمانهم حناجرهم وفي رواية الكشميهني ولا يجوز والحناجر بالحاء المهملة اوله جمع حنجرة وهي الخلقوم او بلعوم وكله يطلق على مجرى النفس مما يلي الفم والمراد انهم يؤمنون بالنطق لا بالقلب: قوله يمرقون من الدين من المروق وهو الخروج يقال مرق من الدين مرقا خرج بيدعته وضلالته ومرق السهم من الغرض اذا اصابه ثم نفذ ومنه قيل للمرق مرق خروجه من اللحم. قوله: من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الياء آخر الحروف وهو الشيء الذي يرمى ويطلق على الصيد اذا رماها الرامي وقال الكرمانى: الرمية فعيلة من الرمي بمعنى المرمية اي الصيد مثلا. فان قلت: الفعل بمعنى المفعول سوى فيه المذكور والمؤنث فلم ادخل التاء فيه؟ قلت: هي لنقل الوصفية الى الاسمية وقيل ذلك الاستواء اذا كان الموصوف مذكورا معه وقيل ذلك الدخول غالبا للذي لم يقع بعد يقال خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح كذا في العيني ومر الحديث.

٤ قوله: عن الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى منسوبة الى حروراء قرية بالكوفة نسبة على غير قياس خرج منها نجدة بفتح النون وسكون الجيم والمهملة واصحابه على علي عليه السلام وخالفوه في مقالات علمية وعصوه وحاربوه. (ك) الحروراء بالمد والقصر موضع قريب من الكوفة كان اول مجتمعتهم وتحكيمهم فيها. (ع)

٥ قوله: لا ادري فان قلت: سيجيء حديث ابي سعيد ايضا في الباب الذي يلي الباب المذكور فيه واشهد ان عليا عليه السلام قتلهم وانا معه الحديث فهؤلاء الذين قتلهم هم الحرورية فكيف قال ههنا لا ادري؟ قلت: معنى قوله «لا ادري» انه لم يحفظ فيهم بطريق النص بلفظ الحرورية وانما وصف صفاتهم التي سمعها من النبي ﷺ تدل وجودها في الحرورية على انهم هم. (ع)

٦ قوله: لم يقل منها اي لم يقل النبي ﷺ من هذه الامة بكلمة من فان قلت: وقع في رواية الطبراني من وجه آخر عن ابي سعيد الخدري بلفظ من امتي ووقع في حديث مسلم عن ابي ذر سيكون بعدي من امتي قوم وله ايضا من طريق زيد بن وهب عن علي عليه السلام «يخرج من امتي» قلت: المراد بالامة في حديث ابي سعيد امة الاجابة وفي رواية مسلم امة الدعوة واما حديث الطبراني فضعيف قال النووي: فيه اشارة من ابي سعيد الى تكفير الخوارج وانهم من غير هذه الامة. (ع) استدلل القاضي ابوبكر بن العربي لتكفيرهم بقوله في الحديث «يمرقون» الخ وبقوله «اولئك هم شرار الخلق» وقال الشيخ تقي الدين السبكي في فتاواه: احتج من كفر الخوارج وغلاة الروافض بتكفيرهم اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب النبي ﷺ في شهادته لهم بالجنة قال وهذا عندي احتجاج صحيح وذهب اكثر اهل الاصول من اهل السنة الى ان الخوارج فاسق وان حكم الاسلام يجري عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الاسلام وانما فسقوا بتكفيرهم المسلمين مستندين الى تاويل فاسد. (قس)

٧ قوله: الى رصافه الرصاف بكسر الراء وبالصاد المهملة جمع الرصيفة وهي العصب الذي يكون فوق مدخل النصل يريد انهم لما تناولوا القرآن على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلموا بسببه بالثواب لا اولا ولا وسطا ولا آخر. (ك)

(١) بفتح الخاء المعجمة والمثلثة بينهما تحية ساكنة هو ابن عبد الرحمن بن ابي سبرة بفتح المهملة وسكون الواودة الجعفي لاييه ولجده صحبة. (ف)

(٧) بَابُ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّائِبِ وَلَا يَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُ [مِنْهُ]

سعد بن مالك الخدري (ع)

اي لاجل ان (ع)

٦٩٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ

الجعفي المستندي (ع) ابن يوسف الصنعاني (ع) ابن راشد (ع) محمد بن مسلم (ع) ابن عبد الرحمن ابن عوف (ع)

بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ (١) جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ (٢) بْنُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ اْعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] وَيْلَكَ [وَيْحَكَ] وَمَنْ

اصله بين فاشبعت فتحة النون (ع) بفتح اوله (ع) تصغير الخاصرة بالمعجمة وبالمهملة وبالراء (ك) كان مع علي في حروبه ثم صار مع الخوارج فقتل معهم

يَعْدِلُ إِذَا (٣) لَمْ اْعْدِلْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ [دَعْنِي أَضْرِبْ] عَنْقَهُ قَالَ دَعَهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ

صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ يُنْظَرُ فِي قَذِّهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ فِي

[إِلَى] نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ فِي [إِلَى] رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَضِيهِ ^٣ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ

الْفَرْثُ وَالذَّمُّ لَيْتَهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ أَوْ قَالَ ثُدْيَيْهِ (٤) [ثُدْيَيْهِ أَوْ ثُدْيَيْهِ] مِثْلُ ثُدْيِ الْمَرَأَةِ أَوْ قَالَ مِثْلُ الْبُضْعَةِ

الفرث السرجين ما دام في الكرش (ع) بفتح الياء آخر الحروف وفتح الدال تنبيه يد (ع) بالملقة فيها (ف) بفتح الباء الموحدة القطعة من اللحم (ع)

تَدْرُدُّ (٥) يَخْرُجُونَ عَلَى حِينٍ ^٤ [خَيْرٍ] فَرَقَهُ مِنَ النَّاسِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ

تذهب وتجيء (ك) اي على الوصف الذي وصفه وكهو قوله احدى يديه الخ (ع) اي في الرجل المذكور (ع) المزمع العيب اي يعيبك (ع)

جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ فَزَلْتُ [نَزَلْتُ] فِيهِ [فِيهِمْ]: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ» [التوبة: ٥٨].

٦٩٣٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ قُلْتُ

لِسَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَأَهْوَى بِيَدِهِ قَبْلَ الْعِرَاقِ يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَعُونَ

الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ ^٦ مِنَ الْإِسْلَامِ مَرُوقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ ^٧ [راجع: ٣٣٤٤]

اي كمروق السهم (ع) اي مدحا جهة العراق (ع) وهؤلاء القوم خرجوا من نجد موضع التميميين (ك)

(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَنْ [لَا] تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى ^٨ تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ دَعَوَاهُمَا [دَعَوَتُهُمَا] وَاحِدَةٌ

٦٩٣٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُومُ

السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ. [راجع: ٨٥]

١ قوله: من ترك قال الداودي: قوله من ترك ليس بشيء لانه لم يكن يومئذ هذا الاسم وانما سموا به لخروجهم على علي ^١ وقال المهلب: التالف كان في اول الاسلام فاما اليوم فقد اعلا الله الاسلام وقال ابن بطال: لا يجوز ترك قتال من خرج على الامة وشق عصاها واما ذو الخويصرة فانما ترك الشارع قتله لانه عذره في جهله واخبر انه من بين قوم يخرجون ويمرقون من الدين فاذا خرجوا وجب قتالهم. (ع)٢ قوله: قال عمر بن الخطاب ^٢ قيل سبق في المغازي في باب بعث علي ^٢ الى اليمن ان القاتل به خالد بن الوليد واجاب الكرمانى بقوله لا محذور في صدور هذا القول منهما. (ع)

٣ قوله: في نضيه بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف هو عود السهم بلا ملاحظة ان يكون نصل او ريش وفي التوضيح وحكي فيه كسر النون. (ع)

٤ قوله: حين فرقة اي زمان افتراق الناس قال الداودي: يعني ما كان يوم صفين وفي رواية الكشميهني على خير فرقة بالخاء المعجمة وآخره راء اي افضل طائفة في عصره وقال هم علي واصحابه رضي الله عنهم او خير القرون هم الصدر الاول. (عمدة القاري)

٥ قوله: لا يجاوز تراقيهم جمع ترقوة بالفتح وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين اي لا يرفعه الله ولا يقبله فكانه لم يتجاوزها وقيل اي لا يعلمون بالقرآن فلا يثابون على قراءته فلا يحصل غير القول اي لا يفقهه قلوبهم ولا ينتفعون به اي لا يجاوز اثر قراءتهم عن مخارج الحروف الى القلوب فلا يعتقدون فيها ولا يعلمون بها. (مجمع)

٦ قوله: يمرقون الخ اي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم الرمي به ويخرج منه. (مجمع)

٧ قوله: الرمية هو الصيد الذي ترميه فتصيده وينفذ فيها سهمك وقيل هي كل مرمية الرمية فعيلة بمعنى مفعولة يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل في الصيد ثم يخرج منه ولم يعلق به منه شيء من نحو الدم والفرث بسرعة نفوذه. (مجمع)

٨ قوله: حتى تقتتل فئتان اي جماعتان وهما فئة علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما. قوله: دعواهما واحدة المراد بالدعوى الاسلام على القول الراجح وقيل المراد اعتقاد كل منهما انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما وفيه معجزة للنبي ^٨ وقال الداودي هاتان الفئتان هما ان شاء الله اصحاب الجمل. (ع)

٩ قوله: لا تقوم الساعة الى آخر الحديث اوردته ههنا للاشارة الى ما وقع في بعض طرقه كما عند الطبري من طريق ابي نظرة عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه نحو حديث الباب وزاد في آخره فيبيناهم كذلك اذ مرقت مارقة يقتلها اولى الطائفتين بالحق فبذلك تظهر المناسبة لما قبله والله اعلم. (ف)

(١) ذهب بعثه علي بن ابي طالب ^١ من اليمن سنة تسع وخص به اربع انفس الاقرع بن حابس الحنظلي وعيينة ابن حسن الفزاري وعلقمة بن علاثة العامري وزيد الخير الطائي. (قس)

(٢) في جل النسخ بل في كلها عبدالله بن ذي الخويصرة بزيادة الابن والمشهور في كتب اسماء الرجال هو ذو الخويصرة فقط وقد يقال اسمه حرقوص بضم المهملة وسكون الراء بالقاف والمهملة. (ك)

(٣) قيل لا مطابقة لان الحديث في ترك القتل والترجمة في القتال واجيب بان ترك القتال يوجد في ترك القتل من غير عكس. (ع)

(٤) بفتح التاء المثناة تنبيه ثدي. (ع)

(٥) يعني تضطرب اصله تتدرود فحذفت احدى التائين. (ع)

(٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَاوَلِينَ

٦٩٣٦- وَقَالَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُهَا [يَقْرُؤُهَا] عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ فَكَدَّتْ أُسَاوَرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَمَّا سَلَّمَ لَبَّيْتُهُ ٣ بِرِدَائِهِ أَوْ بِرِدَائِي فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ قَالَ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ [قُلْتُ] لَهُ كَذَبْتَ فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرُؤُهَا [تَقْرُؤُهَا] فَانْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ [يُسُورَةَ] الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُفَرِّقْ بَيْنَهَا وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ أَقْرَأْ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرُؤُهَا قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأْ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُ فَقَالَ هَكَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ. [راجع: ٢٤١٩]

٦٩٣٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالُوا أَأَيْنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ﴿يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. [راجع: ٣٢]

٦٩٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ سَمِعْتُ [سَمِعَ] عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ [يَقُولُ] عَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ ٦ [الدُّخَشَنِ] [الدُّخَشَمِ] فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّا ذَاكَ [ذَلِكَ] مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] أَلَا تَقُولُونَهُ ٧ [تَسْمَعُونَهُ] [لَا تَقُولُونَهُ] [أَلَا تَقُولُونَهُ] يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ [قَالُوا] بَلَى قَالَ فَإِنَّهُ لَا [لَنْ] يُؤَافِي عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ. [راجع: ٤٢٤]

٦٩٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ فُلَانٍ ٨ قَالَ تَنَازَعَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

١ قوله: المتأولين لا خلاف بين العلماء ان كل متاول معذور بتأويله غير ملوم فيه اذا كان تأويله ذلك سائغا في لسان العرب او كان له وجه في العلم الا يرى ان النبي ﷺ لم يعنف عمر بن الخطاب ﷺ في تلبينه بردائه على ما يجيء الآن في حديثه وعذره في ذلك. (ع)

٢ قوله: اساوره بالسين المهملة اي اواثبه واحمل عليه واصله من السورة وهو البطش. (ع)

٣ قوله: لبيتته بردائه لبيتته اذا جعلت في عنقه ثوبا او غيره وجرت به واخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوب النبي لبسه وقبضت عليه تحجره والتلبيب جمع ما في موضع اللب من ثياب الرجل. (جمع البحار)

٤ قوله: على سبعة احرف اي سبعة لغات هي افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقيل توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وفي الجملة قالوا هذه القراءات السبعة ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون كلها واحدا من اللغات السبعة. (ع) (ك) ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه ﷺ لم يؤاخذ عمر بتكذيبه لهشام ولا بكونه لبيه بردائه واراد الايقاع به بل صدق هشاما فيما نقله وعذر عمر في انكاره. (ع)

٥ قوله: لما نزلت الى آخر الحديث مطابقتها للترجمة من حيث انه ﷺ لم يؤاخذ الصحابة رضي الله عنهم بمحملهم الظلم في الآية على عموم حتى يتناول كل معصية بل عذرهم لانه ظاهر في التاويل ثم تبين لهم المراد بقوله ليس كما تظنون الخ. (ع)

٦ قوله: الدخشن بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة ثم نون وجاء الدخشم ايضا بالميم موضع النون وقد يصغر. (ع)

٧ قوله: الا تقولوه بتخفيف اللام بعد الهمزة المفتوحة والقول بمعنى الظن كثير انشد سيبويه اما الرحيل فدون بعد غد فمعي تقول الدار تجمعنا بمعنى فمعي تظن الدار تجمعنا والبيت لعمر بن ربيعة المخزومي وقيل مقتضي القياس تقولون بالنون واجيب بانه جائز تخفيفا قالوا وحذف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغة فصيحة او خطاب لواحد والواو حدثت من اشباع الضمة ولاي ذر عن الكشميهني الا تقولونه باثبات الهمزة قبل لا ونون الجمع ولاي ذر ايضا عن الكشميهني والمستملي وفي رواية السرخسي لا بلفظ النهي تقولوه بحذف النون قال في الفتح: الذي رايته لا تقولوه بغير الف في اوله وهو موجه وتفسير القول بالظن فيه نظر والذي يظهر انه بمعنى الروية او السماع انتهى. ونقل في التوضيح عن ابن بطال ان القول بمعنى الظن كثير بشرط كونه في المخاطب وكونه مستقبلا ثم انشد البيت المذكور مضافا الى سيبويه وللأصيلي ما في الفرع كاصله الا باثبات الهمزة وتشديد اللام وتقولوه بحذف النون. (قس) وكذا في العيني ومناسبتة من جهة انه ﷺ لم يؤاخذ القائلين في حق مالك بن الدخشن بما قالوا بل بين لهم ان اجراء احكام الاسلام على الظاهر دون ما في الباطن. (ف)

٨ قوله: فلان قال الكرمانى قيل هو سعد بن عبيدة بضم العين المهملة مصغرا ابو حمزة بالخاء المهملة وبالزاي ختت ابي عبدالرحمن عبدالله السلمي. قلت: وقع فلان ههنا مبهما ويسمى في رواية هشام في الجهاد وعبدالله بن ادريس في الاستيذان سعد ابن عبيدة كان الكرمانى اطلع عليه ذاهلا حتى قال قيل. (ع)

من الجرأة وهو الاقدام على الشيء (ع)

وَحِبَّانُ^١ [حِبَّان] بَنُ عَطِيَّةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِحِبَّانٍ لَقَدْ عَلِمْتُ^٢ [مَا] [مِنْ] الَّذِي جَرَأَ صَاحِبَكَ عَلَى الدَّمَاءِ يَعْنِي عَلِيًّا قَالَ مَا هُوَ لَا أَبَا^٣ لَكَ قَالَ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُ [يَقُولُهُ] قَالَ مَا هُوَ قَالَ بَعَثَنِي^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ^٥ وَأَبَا مَرْثَدٍ وَكَلَّنَا فَارِسُ فَقَالَ [قَالَ] انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ^٦ حَاجٍ [حَاج] قَالَ أَبُو سَلَمَةَ هَكَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً^٧ مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي

بَلْتَعَةٍ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَتُونِي بِهَا فَانْطَلِقْنَا عَلَى أَفْرَاسِنَا حَتَّى أَذْكُنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا وَقَدْ

كَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقُلْنَا أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ قَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ فَأَنَحْنَا بِهَا بِعِيرَهَا فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا فَقَالَ صَاحِبَايَ [صَاحِبَايَ] مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ [قَدْ] عَلِمْنَا [عَلِمْتُمَا] مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ثُمَّ حَلَفَ عَلَيَّ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَأَجْرَدَنَّكَ فَأَهَوْتُ^(١) إِلَى حُجُوتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجْتُ الصَّحِيفَةَ فَأَتَوْنَا بِهَا [إِلَى] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ دَعْنِي فَأَضْرِبْ عَنْقَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَا حَاطِبُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي [بِي] أَلَا أَكُونُ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ [وَرَسُولِهِ] وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَذْفَعُ [اللَّهُ] بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ هُنَالِكَ [هُنَاكَ] مِنْ قَوْمِهِ مَنْ يَذْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ صَدَقَ فَلَا [وَلَا] تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا قَالَ فَعَادَ^٨ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ دَعْنِي [فَدَعْنِي]

فَلَأَضْرِبُ^٩ عَنْقَهُ قَالَ أَوْلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَمَا يَذْرُوكُ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ^(٢) عَلَيْهِمْ فَقَالَ ااعْمَلُوا^{١٠} مَا شِئْتُمْ فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ الْجَنَّةَ فَأَعْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ^(٣) فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خَاصَّ وَلَكِنْ كَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ حَاجٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَاجٍ تَصْحِيفٌ وَهُوَ مَوْضِعٌ^(٤) وَهَشِيمٌ [هَشِيمٌ] يَقُولُ خَاصَّ^(٥) [حَاج]. [رَاجِع: ٣٠٠٧]

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ وَأَبَا مَرْثَدٍ وَكَلَّنَا فَارِسُ فَقَالَ [قَالَ] انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاجٍ [حَاج] قَالَ أَبُو سَلَمَةَ هَكَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةٍ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَتُونِي بِهَا فَانْطَلِقْنَا عَلَى أَفْرَاسِنَا حَتَّى أَذْكُنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا وَقَدْ كَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقُلْنَا أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ قَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ فَأَنَحْنَا بِهَا بِعِيرَهَا فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا فَقَالَ صَاحِبَايَ [صَاحِبَايَ] مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ عَلِمْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَلَفَ عَلَيَّ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَأَجْرَدَنَّكَ فَأَهَوْتُ إِلَى حُجُوتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجْتُ الصَّحِيفَةَ فَأَتَوْنَا بِهَا [إِلَى] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ دَعْنِي فَأَضْرِبْ عَنْقَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا حَاطِبُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي أَلَا أَكُونُ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَذْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ هُنَالِكَ مِنْ قَوْمِهِ مَنْ يَذْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ صَدَقَ فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا قَالَ فَعَادَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ دَعْنِي فَلَأَضْرِبُ عَنْقَهُ قَالَ أَوْلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَمَا يَذْرُوكُ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ الْجَنَّةَ فَأَعْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خَاصَّ وَلَكِنْ كَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ حَاجٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَاجٍ تَصْحِيفٌ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَهَشِيمٌ [هَشِيمٌ] يَقُولُ خَاصَّ [حَاج]. [رَاجِع: ٣٠٠٧]

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ وَأَبَا مَرْثَدٍ وَكَلَّنَا فَارِسُ فَقَالَ [قَالَ] انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاجٍ [حَاج] قَالَ أَبُو سَلَمَةَ هَكَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةٍ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَتُونِي بِهَا فَانْطَلِقْنَا عَلَى أَفْرَاسِنَا حَتَّى أَذْكُنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا وَقَدْ كَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقُلْنَا أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ قَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ فَأَنَحْنَا بِهَا بِعِيرَهَا فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا فَقَالَ صَاحِبَايَ [صَاحِبَايَ] مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ عَلِمْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَلَفَ عَلَيَّ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَأَجْرَدَنَّكَ فَأَهَوْتُ إِلَى حُجُوتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجْتُ الصَّحِيفَةَ فَأَتَوْنَا بِهَا [إِلَى] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ دَعْنِي فَأَضْرِبْ عَنْقَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا حَاطِبُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي أَلَا أَكُونُ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَذْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ هُنَالِكَ مِنْ قَوْمِهِ مَنْ يَذْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ صَدَقَ فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا قَالَ فَعَادَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ دَعْنِي فَلَأَضْرِبُ عَنْقَهُ قَالَ أَوْلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَمَا يَذْرُوكُ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ الْجَنَّةَ فَأَعْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خَاصَّ وَلَكِنْ كَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ حَاجٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَاجٍ تَصْحِيفٌ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَهَشِيمٌ [هَشِيمٌ] يَقُولُ خَاصَّ [حَاج]. [رَاجِع: ٣٠٠٧]

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ وَأَبَا مَرْثَدٍ وَكَلَّنَا فَارِسُ فَقَالَ [قَالَ] انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاجٍ [حَاج] قَالَ أَبُو سَلَمَةَ هَكَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةٍ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَتُونِي بِهَا فَانْطَلِقْنَا عَلَى أَفْرَاسِنَا حَتَّى أَذْكُنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا وَقَدْ كَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقُلْنَا أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ قَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ فَأَنَحْنَا بِهَا بِعِيرَهَا فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا فَقَالَ صَاحِبَايَ [صَاحِبَايَ] مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ عَلِمْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَلَفَ عَلَيَّ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَأَجْرَدَنَّكَ فَأَهَوْتُ إِلَى حُجُوتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجْتُ الصَّحِيفَةَ فَأَتَوْنَا بِهَا [إِلَى] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ دَعْنِي فَأَضْرِبْ عَنْقَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا حَاطِبُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي أَلَا أَكُونُ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَذْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ هُنَالِكَ مِنْ قَوْمِهِ مَنْ يَذْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ صَدَقَ فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا قَالَ فَعَادَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ دَعْنِي فَلَأَضْرِبُ عَنْقَهُ قَالَ أَوْلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَمَا يَذْرُوكُ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ الْجَنَّةَ فَأَعْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خَاصَّ وَلَكِنْ كَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ حَاجٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَاجٍ تَصْحِيفٌ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَهَشِيمٌ [هَشِيمٌ] يَقُولُ خَاصَّ [حَاج]. [رَاجِع: ٣٠٠٧]

١ قوله: حبان بن عطية السلمي بكسر الحاء وتشديد الموحدة وعند أبي ذر بفتحها وهو وهم (قس) قال الغساني في بعضها بالتحثانية وهو وهم. (قس)
٢ قوله: علمت الذي وفي بعضها علمت من الذي ومر الحديث في الجهاد في باب إذا اضطرب الرجل إلى النظر في شعور أهل النعمة وقته ما الذي ولعل من استعمل مكان ما أو أريد به حاطب أي قصته. فان قلت: كيف جاز نسبة الجرأة على القتل إلى علي عليه السلام؟ قلت: غرضه أنه لما كان جازما بأنه من أهل الجنة عرف أنه ان وقع خطأ فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيامة قطعاً. (ك)

٣ قوله: لا أبالك جوزوا هذا التركيب تشبيهاً بالمضاف والافقار لا أب لك وهذا إما يستعمل دعامة للكلام لا يراد به حقيقة الدعاء عليه. (ك)
٤ قوله: قال بعثني كذا لهم وكان قال الثانية سقطت على عاداتهم في إسقاطها خطأ والأصل قال أي أبو عبد الرحمن قال أي علي. (ف)

٥ قوله: والزبير وأبا مرثد بالنصب عطفًا على ياء المتكلم لأن محلها النصب وفي مثل هذا العطف خلاف بين البصريين والكوفيين قوله: وأبا مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثناة واسمه كنز بفتح الكاف وتشديد النون والزائ الغنوي بالغين المعجمة وتقدم في غزوة الفتح من طريق عبيد الله بن رافع عن علي ذكر المقداد بدل أبي مرثد ومضى في الجهاد في باب إذا اضطرب بعثني والزبير وفي باب الجاسوس بعثني أنا والزبير والمقداد قال الكرمان: ذكر القليل لا ينفي الكثير. (عيني)

٦ قوله: روضة حاج بالحاء المهملة وبالجيهم وهو موضع قريب من مكة قاله في التوضيح وقال النووي: هي بقرب المدينة وقال الواقدي هي بالقرب من ذي الحليفة وقيل بالقرب من المدينة نحو اثني عشر ميلاً قوله: أبو سلمة هو موسى بن اسماعيل شيخ البخاري المذكور قوله: هكذا قال أبو عوانة هو أحد الرواة حاج بالحاء المهملة والجيهم قال النووي: قال فيه العلماء هو غلط من أبي عوانة وكانه اشتبه عليه مكان آخر يقال ذات حاج بالحاء المهملة والجيهم وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج وزعم السهيلي أن هشيمًا كان يقولها أيضًا حاج بالحاء المهملة والجيهم وهو وهم أيضًا والأصح خاخ بمعجمتين. (ع)

٧ قوله: امرأة اختلف هل كانت هذه المرأة مسلمة أم لا؟ الأكثر على الثاني فقد عدت فيمن أهدر النبي ﷺ دمهم يوم الفتح وكانت مغنية فاهدر دمها لأنها كانت تغني بهجانه وهجاء أصحابه. (ع) اسمها سارة على المشهور وكانت مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب وقيل اسمها كنود وتكنى أم سارة سماها كنودا البلاذري وغيره وقالوا أنها مزية وذكروا أن المكتوب إليهم هم صفوان بن أمية وسهل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل. (مقدمه)

٨ قوله: فعاد عمر أي إلى كلامه الأول في حاطب وفيه إشكال حيث عاد إلى كلامه الأول بعد أن صدق النبي ﷺ حاطبا ونهى أن يقولوا له إلا خيرا وأجيب عنه بأنه ظن أن صدقه في عذره لا يدفع عنه ما وجب عليه من القتل. (ف. ع)

٩ قوله: فلاضرب عنقه بالنصب وهو في تأويل مصدر مجرور وهو خبر مبتدأ محذوف أي أترك في فترك للضرب وبالجزم والفاء زائدة على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سليم بضم المهملة وتسكينها مع الفاء عند قریش وأمر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال ذكر ابن مالك مثله في قوموا فلاضرب لكم وبالرفع أي فوالله لاضرب. (ك)

١٠ قوله: اعملوا ما شئتم فان قلت: فلم حدّ مسطح بكسر الميم في قصة الافك حد القذف؟ قلت انتفقوا على أن المراد منه مغفورون من عقاب الآخرة وأما عقوبات الدنيا من الحدود وغيرها فهم كغيرهم. (ك)

(١) فاهوت الخ فان قلت مر في باب الجاسوس أنها أخرجت من عقاصها جمع العقيصة بالمهملتين والقاف أي من شعورها قلت لعلها أخرجتها من الحجة أولا واخفتها في الشعر ثم اضطرت إلى الإخراج منها أو بالعكس. (ك)
(٢) مطابقة الحديث للترجمة من حيث أن النبي ﷺ عذره في تأويله وشهد بصدقه. (ع)

(٣) ذكر ابن وهب عن عمر بن الخطاب وعلي وابن عباس أنهم كانوا لا يرون طلاقه شيئا وذكره ابن المنذر عن ابن الزبير وابن عمر وعطاء وطاوس والحسن وشريح والقاسم ومالك والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور وأجازت طائفة طلاقه روي ذلك عن الشعبي والنخعي وأبي قلابة والزهرى وقتادة وهو قول الكوفيين. (ع)
(٤) بضم الهاء وفتح الشين المعجمة مصغر ابن بشير الواسطي. (ع)

(٥) وقع للأكثر بمعجمتين وقيل هو كقول أبي عوانة وبه جزم السهيلي ويؤيده أن البخاري أخرج من طريقه في الجهاد وغير بقوله روضة كذا وكذا فلو كان بالمعجمتين لما كنى عنه والله أعلم. (ع)

- ١ قوله: الاكراه بكسر الهمزة هو الزام الغير بما لا يريدوه وهو يختلف باختلاف المكروه والمكروه عليه والمكروه به. (ع)
- ٢ قوله: ﴿الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان﴾ الخ هذه الآية الكريمة في سورة النحل اولها ﴿من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه﴾ الآية واختلف النحاة في العامل في قوله من كفر ومن شرح فقالت نحاة الكوفة جوابهما واحد هو قوله فعليه غضب كقول القائل من ياتينا من يحسن نكرمه يعني من يحسن ممن ياتينا نكرمه وقالت نحاة البصرة قوله ﴿من كفر﴾ مرفوع بالرد على الذين في قوله تعالى ﴿انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون﴾ من كفر بالله﴾ الآية ثم استثنى ﴿الا من اكراه﴾ الآية وقال ابن عباس نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر لان الكفار اخذوه وقالوا له اكفر بمحمد فطأوه على ذلك وقلبه كان مطمئنا بالايمان ثم جاء الى رسول الله ﷺ وهو يبكي فانزل الله هذه الآية. قوله ﴿من شرح بالكفر صدرا﴾ اي طاب نفسه بذلك واتي به على اختيار وقبول (عيني)
- ٣ قوله: قال ﴿ان الذين توفهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض﴾ الى قوله ﴿عفوا غفورا﴾ وقال عزوجل ﴿والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهله واجعل لنا من لدنك نصيرا﴾ كذا في رواية ابي ذر وهو صواب وانما اوردته باللفظ للتبيين على ما وقع من الاختلاف عند الشروح. (قس). قوله: ان الذين الآية روي ابن حاتم باسناده الى عكرمة عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون اسلامهم فاخرجهم المشركون يوم بدر معهم فاصيب بعضهم قال المسلمون كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت ﴿ان الذين توفاهم﴾ الآية. (ع)
- ٤ قوله: والمستضعفين اولها ﴿وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين﴾ الآية وتامها ﴿يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهله واجعل لنا من لدنك نصيرا﴾ قوله: في سبيل الله اي في الجهاد. قوله: والمستضعفين اي وفي المستضعفين اي في استغاثتهم. قوله: من الرجال الخ كلمة من بيانية. قوله: من هذه القرية يعني مكة ووصفها بقوله ﴿الظالم اهله﴾ قوله: وليا اي ناصرا. (عيني)
- ٥ قوله: غير ممتنع غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الترك اي هو تارك لامر الله تعالى وهو معذور فكذلك المكروه لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكروه فهو معذور اي كلاهما عاجزان. (ك)
- ٦ قوله: ليس بشيء وهذا كانه مبني على ان الاكراه يتحقق من كل قادر عليه وهو قول الجمهور وقال ابو حنيفة لا اكراه الا من سلطان. (ع) امر السلطان اكراه وان لم يتوعده وامر غيره لا الا ان يعلم المأمور بدلالة الحال انه لو لم يمثل أمر بقتله او بقطع يده او بضربه ضربا يخاف على نفسه او تلف عضوه وبه يفتى. (درختار)
- ٧ قوله: الاعمال بالنية هذا الحديث قد مضى في اول الكتاب مطولا موصولا ثم وجه ايراد هذا الحديث ههنا الاشارة بالرد على من فرق في الاكراه بين القول والفعل وهو مذهب الظاهرية فانهم فرقوا بينهما فقال ابن حزم الاكراه قسمان اكراه على كلام واكراه على فعل فالاول لا يجب به شيء كالكفر والقذف والاقرار بالنكاح والرجعة والطلاق والبيع والابتياع والنذر والايمان والعق واهبة وغير ذلك والثاني على قسمين احدهما ما تبيحه الضرورة كاكل الميتة وشرب الخمر فهذا يبيحه الاكراه فمن اكراه على شيء من ذلك فلا يلزمه شيء لانه اتى مباحا له اتياه والاخر ما لا يبيحه كالقتل والجرح والضرب وافساد الاموال فهذا لا تبيحه فمن اكراه على شيء من ذلك لزمه. (عيني)
- ٨ قوله: وطئتك الوطأة الدوس بالقدم وههنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة. قوله: على مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة غير منصرف ابو قريش. (ع)
- ٩ قوله: كسني يوسف اي المذكور في قوله ﴿ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد﴾ اي سبع سنين فيها قحط. (مجمع) مضى الحديث.
- (١) اولها ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا﴾ الخ. (ع)
- (٢) اي تقية وكلاهما بمعنى واحد اشار البخاري بقوله وهي تقية وهي الخذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس. (ع)
- (٣) قال ابوداود باسناده الى سمرة بن جندب اما بعد قال رسول الله ﷺ من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله. (ع)
- (٤) المطابقة بين الحديث والترجمة من حيث انهم كانوا مكروهين على الاقامة مع المشركين لان المستضعف لا يكون الا مكروها كما مر. (قس)

(١) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ

بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي (ع)

٦٩٤١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثُ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَالَوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ. [راجع: ١٦]

٦٩٤٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبَّادُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ [قَالَ] سَمِعْتُ قَيْسًا قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّ عَمَرَ مَوْثِقِي ٣ عَلَى الْإِسْلَامِ وَلَوْ أَنْفَضَ [أَنْقَضَ] أَحَدٌ مِمَّا فَعَلْتُمْ ٥ بَعَثَمَانَ كَانَ مُحَقَّقًا أَنْ يَنْفَضَ [يَنْقَضَ].

٦٩٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ (١) قَالَ شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقُلْنَا أَلَا تَسْتَنْصِرُ [لَنَا] أَلَا تَدْعُو لَنَا فَقَالَ قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ ٧ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نَصْفَيْنِ وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا [مِنْ] دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَاللَّهُ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّائِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ (٢) لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذُّبَّ عَلَى غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ. [راجع: ٣٦١٢]

(٢) بَابُ: فِي بَيْعِ الْمُكْرَهِ وَنَحْوِهِ فِي الْحَقِّ وَغَيْرِهِ ٨

بالتوین (فس) ای المضطر (ع) ای من المالیات (ع) ای غیر الحق (ع)

٦٩٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ

- ١ قوله: مما سواهما قال الكرمانی قال ﷺ لمن قال ومن عصاهما فقد غوى بش الخطيب انت ثم اجاب بقوله ذمه لان الخطبة ليست محل الاختصار فكان غير موافق لمقتضي المقام. (ع) مر الحديث.
- ٢ قوله: ان يعود مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث من حيث انه سوى بين كراهة الكفر وبين كراهة دخول النار والقتل والهوان اسهل عند المؤمن من دخول النار فيكون اسهل من الكفر ان اختار اخذ بالشدة. (ع)
- ٣ قوله: موثقي اسم فاعل من الايثاق وهو الاحكام واراد به ثبتي على الاسلام واصل هذا من الوثاق وهو حبل او قيد يشد به الاسير والداية. (عيني)
- ٤ قوله: ولو انقض احد الانقضا بالقف والانصداع والانشقاق وفي بعضها بالفاء. (ك) القرض الكسر. (قاموس) من فصل الفاء. غرضه ان في الزمان الاول كان المخالفون في الدين يرغبون المسلمين على الخير وفي هذا الزمان الموافقون يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه. (مجمع) يوضح هذا التقرير ما وقع في اسلام سعيد بن زيد من لفظ قبل ان يسلم عمر بعد. قوله: موثقي على الاسلام.
- ٥ قوله: مما فعلتم بعثمان اي بسبب ما فعلتم بعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه من المخالفة له والخروج عن طاعته وهو امير المؤمنين ثم حصرهم اياه ثم قتلهم ظلما وعدوانا. (ع) فان قلت ما مناسبة للترجمة قلت: فيه ان عثمان اختار القتل على الاتيان بما يرضى القتل فاختره على الكفر بالطريق الاولى. (ك)
- ٦ قوله: فقال قد كان من قبلكم قال ابن بطال: انما لم يجب النبي ﷺ سوال خياب ومن معه بالدعاء على الكفار مع قوله تعالى ﴿ادعوني استجب لكم﴾ لانه علم انه قد سبق القدر بما جرى عليهم من البلوى ليوجروا عليها واما غير الانبياء عليهم السلام فواجب عليهم الدعاء عند كل نازلة لعدم اطلاعهم على ما اطلع عليه النبي ﷺ وقال بعضهم وليس في الحديث تصريح بانه لم يدع لهم بل يحتمل انه قد دعا لهم لانه لو كان دعا لهم لما قال «قد كان من قبلكم» الخ وقوله هذا تسلية لهم واشارة الى الصبر على ذلك لينقضي امر الله عزوجل ثم قال هذا القائل والى ذلك الاشارة يعني الى ما قاله من الاحتمال بقوله «ولكنكم تستعجلون» قلت: هذا لا يدل على انه دعا لهم بل هذا يدل على انهم لا يستعجلون في اجابة الدعاء في الدنيا على ان الظاهر منه ترك الاستعجال في هذا الوقت ولو كان اجاب لهم فيما بعده. (ع)
- ٧ قوله: بالمنشار بكسر الميم وسكون النون وهي الآلة التي ينشر بها الاخشاب وروي المشار بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف من وشر الخشبة اذا نشرها غير مهموز وفيه لغة بالهمز من اشر الخشبة. (ع)
- ٨ قوله: وغيره فان قلت بيع اليهود انما هو اكراه بحق فقوله وغيره لادخل له قلت: اجيب بان المراد بالحق الجلاء وبغيره مثل الجنائيات او الحق هو المالیات وغيره هو الجلاء. (ك) وقال ابن المنير ويحاج بان مراده بالحق الدين وبغيره ما عداه مما يكون يبيعه لازما لان اليهود اكرهوا على بيع اموالهم لا لدين عليهم قلت: ويحتمل ان يكون المراد بقوله وغيره الدين فيكون من الخاص بعد العام فاذا صح البيع في الصورة المذكورة وهو سبب غير مالى فالبيع في الدين وهو سبب مالى اولي. (ف)

(١) بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة من فوق. (ع)

(٢) بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وبضم الميم ايضا بلد ايضا بها وهو كبعلبك في الاعراب. (ع. ك)

(قوله: وقال بعض الناس وإن نذر المشتري الخ) حاصل كلام الحنفية ان بيع المكره منعقد الا انه يبيع فاسد لتعلق حق العبد به فيجب توفقه الى ارضائه الا اذا تصرف

٦٩٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ مَمْلُوكًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَبَلَغَ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ ^١ مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي فَاشْتَرَاهُ ^٢ نَعِيمُ بْنُ النَّحَامِ (١) بِشَمَانِي [بِشَمَانٍ مِائَةً دِرْهَمٍ] قَالَ فَسَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلٍ. [راجع: ٢١٤١]

محمد بن الفضل (ع)
يقال له ابو المذكور (قس)
اسمه يعقوب (قس)
سألت البحث عن هذا
أي مصري (ك)
بالصرف وعدمه على انه فاعل او مفعول ويجوز بناؤه على الضم (مجمع)

(٥) بَابُ: مِنَ الْإِكْرَاهِ (٢)

بالسوين (قس)

﴿كَرَهَا﴾ [النساء: ١٩] وَ ﴿كَرَهَا﴾ [الاحقاف: ١٥] وَ ﴿كَرَهُ﴾ وَ وَاحِدٌ.

٦٩٤٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ فَيْرُوزٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَحَدَّثَنِي عَطَاءُ أَبُو الْحَسَنِ السَّوَائِيُّ وَلَا أَظُنُّهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^١ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْثُوا النِّسَاءَ كَرَهَا ^٢ الْآيَةُ قَالَ كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقُّ بِأَمْرَاتِهِ إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجُوهَا وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يَزَوَّجُوهَا فَهُمْ [فَهُوَ] أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ [يَذَلِك]. [راجع: ٤٥٧٩]

بضم السين المهملة وخفة الواو وبالهزج بعد الالف (ع)
أي أهل الرجل

(٦) بَابُ: إِذَا اسْتُكْرِهَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الزَّوْنِ فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا

بالسوين (قس)

لِقَوْلِهِ: (٣) ﴿وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣]

٦٩٤٩- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ [ابْنَةَ] أَبِي عَمِيدٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ وَقَعَ عَلَى وَلِيدَةٍ مِنَ الْخُمُسِ فَاسْتُكْرِهَهَا حَتَّى اقْتَضَاهَا ^١ فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ وَنَفَاهُ وَلَمْ يَجْلِدِ الْوَلِيدَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتُكْرِهَهَا وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْأَمَةِ الْبَكْرُ يَفْتَرِعُهَا ^٢ الْحُرُّ يُقِيمُ ذَلِكَ الْحَكَمُ مِنَ الْأَمَةِ الْعُذْرَاءُ بِقَدْرِ ^٣ ثَمَمِهَا [فِيْمَتِهَا] وَيُجْلَدُ وَلَيْسَ فِي الْأَمَةِ الشَّيْبُ فِي قَضَاءِ الْأَمَةِ غُرْمٌ وَلَكِنْ عَلَيْهِ حَدٌّ [الْحَدُّ].

أي بعد البهي في قوله تعالى ولا تكروها فيأنكم (ع)
أي زنى بها (ع)
أي حمس الغنمية (ع)
أي غرامة (ع)

٦٩٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

هَاجَرَ ^١ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ دَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَّارَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا فَأَرْسَلَ بِهَا فَقَامَ

الحكم بن نافع (ع)
ابن أبي حمزة (ع)
عبد الله بن ذكوان (ع)
بالشك من الراوى (ع)
لانه أكرهه عليه (ك)

- ١ قوله: فقال من يشتريه مني الحديث وجه استدلال البخاري بحديث جابر ان الذي دبره لما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من فعله رده ^١ وان كان ملكه للبعد صحيحا فمن لم يصح له ملكه اذا دبره اولى ان يرد فعله. (ك) قال العيني: قال الداودي ما حاصله ان لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانه لا اكراه فيه ثم قال الا ان تريد انه ^٢ باعه وكان كالمكره له على بيعه انتهى.
- ٢ قوله: فاشتراه نعيم بن النحام قيل هو حجة على الحنفية في منعهم بيع المدير واجابوا بان هذا محمول على المدير المقيد وهو يجوز بيعه الا ان يثبتوا انه كان مديرا مطلقا ولا يقدرون على ذلك وكونه لم يكن له مال غيره ليس علة في جواز بيعه لان المذهب فيه ان يسعى في قيمته وجواب آخر انه محمول على بيع الخدمة والمنفعة لا بيع الرقبة لما روي الدارقطني باسناده عن ابي جعفر انه قال شهدت بحديث من جابر انما اذن في بيع خدمته وابو جعفر ثقة. (ع)
- ٣ قوله: اقتضها بالقاف والمعجمة اي ازال بكارتها والقضة بكسر القاف عذرة الجارية وقض اللؤلؤة ثقبها والافتضاض بالفاء ايضا بمعناه ونفاه اي من البلد اي غربه نصف سنة لان حده نصف حد الحر في الجلد والتعزير كليهما. (ك. ع.) ومرة البحث عن التعزير.
- ٤ قوله: يفتريها بالفاء والراء والمهملة اي يقتضها والحكم بفتحيتين الحاكم القاضي بموجب الافتراء والعذراء البكر وذلك اي الافتراء اي موجه ومقتضاه بقدر قيمتها اي بنسبة قيمتها يعني ياخذ الحاكم من الرجل المقترع من اجل الامة البكرية الافتراء بنسبة قيمتها اي ارش النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا و نيبا ويقيم اما بمعنى يقوم واما من قامت الامة مائة دينار اذا بلغت قيمتها فان قلت: ما فائدة "ويجلد" ومعلوم انه لا اقل من الجلد ان لم يكن رجم. قلت لبيان ان العقل لا يمنع العقرب. (ك. ع.)
- ٥ قوله: بقدر ثمنها اختلفوا في وجوب الصداق لها فقال عطاء والزهرى نعم وهو قول مالك واسحاق وابي ثور وقال الشعبي: اذا اقيم عليه الحد فلا صداق لها وهو قول الكوفيين. (ع)
- ٦ قوله: هاجر ابراهيم ^١ قال الكرمانى: من العراق الى الشام قلت: قال اهل السير من بيت المقدس الى مصر وسارة ام اسحاق ^٢ قوله: دخل قرية قال الكرمانى: هي حران (بلا لام بلد مجزرة ابن عمر. ق) بفتح المهملة وتشديد الراء وبالنون وقول الكرمانى هي حران فيه نظر والذي ذكره اهل السير هي مصر ومما يرد هذا الذي ذكره قول من قال ان حران هي التي ولد فيها ابراهيم على نيبنا وعليه الصلوة والسلام. (ع)

(١) بالنون والمهملة وفي النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب حذفه لانه ^١ قال سمعت في الجنة تحمة نعيم اي سعلته فهو صفته لا صفة ابيه. (ع. ك)

(٢) اي من جملة ما ورد في امر الاكراه ما تضمنته الآية المذكورة في الباب وفيهما كرها بفتح الكاف و اشار البخاري الى ان لفظ كره بالفتح وكره بالضم واحد في المعنى وقيل الكره بالضم ما اكراهت نفسك عليه وبالفتح ما اكراهك عليه غيرك. (ع)

(٣) مناسبة الآية للترجمة من حيث ان في الآية دلالة على ان لا اثم على المكرهة على الزنا فيلزم ان لا يجب عليها الحد. (قس. ع.)

فيه المشتري تصرفا لا يقبل الفسخ فحينئذ قد تعارض فيه حقان كل منهما للبعد حق المشتري وحق البائع وحق البائع يمكن استدراكه مع لزوم البيع بالزامه القيمة على المشتري بخلاف حق المشتري فلا يمكن استدراكه مع فسخ البيع مع انه حق لا يقبل الفسخ فصار اعتباره ارجح بخلاف ما اذا كان تصرفا يقبل الفسخ فيجب

إِلَيْهَا فَفَاقَمَتْ تَوْضُأً وَتُصَلِّيَ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ ١ أَمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ فَعُطِّ ٢ حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلِهِ. [راجع: ٢٢١٧]

(كقطع اليد (فس))

(٧) بَابُ يَمِينٍ ٣ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ أَوْ نَحْوَهُ

بان يقتله أن لم يحلف اليمين الذي أكرهه

(الظالم عليها (فس))

اي لا يترك نصرته (ع)

بفتح اوله وضم الدال المعجمة (ف)

وَكَذَلِكَ كُلُّ مُكْرِهِ يَخَافُ فَإِنَّهُ يَذِبُ [يَذَرُهُ] عَنْهُ الْمَظَالِمُ [الظَّالِم] وَيُقَاتِلُ ذُوْنَهُ وَلَا يَخْذُلُهُ فَإِنْ قَاتَلَ ذُوْنَ الْمَظْلُومِ فَلَا قُوْدَ ٤

عَلَيْهِ وَلَا قِصَاصَ وَإِنْ قِيلَ لَهُ لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ أَوْ لَتَبِيعَنَّ عَبْدَكَ أَوْ تَقْرُ يَدَيْنِ أَوْ تَهَبَ هَبَةً وَكُلَّ [تَحُلَّ] عُقْدَةً ٥ أَوْ ٦

لَتَقْتُلَنَّ [لَتَقْتُلَنَّ] أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ فِي الْإِسْلَامِ [وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ] وَسِعَهُ ذَلِكَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْمُسْلِمُ ٧ أَخُو الْمُسْلِمِ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ

لَوْ قِيلَ لَهُ لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ أَوْ لَتَقْتُلَنَّ [لَتَقْتُلَنَّ] ابْنَكَ أَوْ أَبَاكَ أَوْ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ [مَحْرَمٍ] لَمْ ٨ يَسْعَهُ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ

بِمُضْطَرٍّ ثُمَّ نَاقَضَ ٩ فَقَالَ إِنْ قِيلَ لَهُ لَتَقْتُلَنَّ [لَتَقْتُلَنَّ] أَبَاكَ أَوْ ابْنَكَ أَوْ لَتَبِيعَنَّ هَذَا الْعَبْدَ أَوْ تَقْرُ يَدَيْنِ أَوْ يَهَبَ [تَهَبُ]

يَلْزَمُهُ فِي الْقِيَاسِ وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ وَنَقُولُ الْبَيْعُ وَالْهَبَةُ وَكُلُّ عُقْدَةٍ فِي ذَلِكَ بَاطِلٌ فَرَقُوا ١٠ بَيْنَ كُلِّ ذِي [رَحِمٍ] مَحْرَمٍ وَغَيْرِهِ يَغْيِرُ

كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِامْرَأَتِهِ [لِسَارَةِ] هَذِهِ (١) أُخْتِي وَذَلِكَ فِي ١١ اللَّهُ وَقَالَ النَّخَعِيُّ إِذَا كَانَ الْمُسْتَحْلِفُ ظَالِمًا

فَنِيَّةُ الْحَالِفِ وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا ١٢ فَنِيَّةُ الْمُسْتَحْلِفِ.

اي فالمعتبر نية الحالف (ع)

اي في الحث وعدمه (ع)

١ قوله: ان كنت فان قلت: ان كنت يدل على الشك وهي لم تكن شاكاة في ايمانها قلت: هو خلاف مقتضي الظاهر فيأول بنحو ان كنت مقبولة الايمان. (ك. ع.)

٢ قوله: فغط بضم الغين المهملة وتشديد الطاء المهملة اي خنق وصرع وقال الداودي وروينا هنا بالعين المهملة ويحتمل ان يكون من العطعة وهي حكاية صوت

وقال الشيباني: المعطوطة المغلوب ذكره الجوهر في باب العين المهملة. قوله: حتى ركض برجله اي حرك ودفع فان قلت: ما وجه ذكره في هذا الباب اذ كانت

معصومة من كل سوء؟ قلت لعل غرضه انه كما لامامة عليها في الخلوة معه اكرهاها فكذلك المستكرهة في الزنا لاحد عليها. (ك) قلت: الاقرب ان يقال وجه

المطابقة من حيث انه اكره ابراهيم على نينا والظالم على ارسالها اليها. (ع)

٣ قوله: يمين الرجل قال ابن بطال: ذهب مالك والجمهور الى ان من اكره على يمين ان لم يحلفها قتل اخوه المسلم انه لا حنث عليه وقال الكوفيون يحنث لانه كان له

ان يوري فلما ترك التورية صار قاصدا ليمين فيحنث. (ع)

٤ قوله: فلا قود عليه ولا قصاص قال صاحب التوضيح: يريد ولا دية لان الدية تسمى ارشادا قال الكرمانى لم كرر القود اذ هو القصاص بعينه ثم اجاب بانه لا

تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون في النفس ويستعمل غالبا في القود او هو تأكيد قلت: في الجواب الثاني نظر لا يخفى. (ع)

٥ قوله: وكل عقدة لفظ كل مضاف الى لفظ عقدة وهو مبتدأ وخبره محذوف اي كذلك نحو ان يقول لتفرضن او لتوجرن ونحوهما ويروى او تحل عقدة عطفا على

ما قبله وتحل فعل مضارع مخاطب من الحل بالخاء المهملة قال الكرمانى: المراد حل العقدة فسخها. (ع) كالطلاق والعتاق. (فس)

٦ قوله: او لتقتلن نيه ابن المنير على وهم وقع للداودي الشارح حاصله ان الداودي وهم في ايراد كلام البخاري فجعل قوله: لتقتلن بالتاء وجعل قوله البخاري

وسعه ذلك لم يسعه ثم تعقبه بانه ان اراد لا يسعه في قتل ابيه او اخيه فصواب واما الاقرار بالدين والهبة والبيع فلا يلزم واختلف في الاكل والشرب قال ابن التين:

قوله لتقتلن قري بقاء المخاطبة وانما هو بالنون. (ف)

٧ قوله: المسلم اخو المسلم فهما سواء فكما انه ان يصون نفسه حين الاكراه بقتله كذلك يصون غيره حين الاكراه على قتل الغير. (خ)

٨ قوله: لم يسعه اي لم يسعه ان يفعل ما امر به لانه ليس بمضطر في ذلك لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع

بها معاصي غيره فان فعل ياثم وعند الجمهور لا ياثم قال الكرمانى: هذا التقرير انما يستقيم لو كان الرواية لاقتلن لكن في جميع نسخ الروايات لتقتلن بالخطاب

على طريقة اخواته اللهم الا ان يقرء لتقتلن بصيغة المتكلم ويحتمل ان يقرء على وفق ما في النسخ بان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير في امور متعددة والتخير ينافي

بالاكراه وقال بعضهم قوله في امور متعددة ليس كذلك بل الذي يظهر ان فيه للتنوع لا للتخير وانها امثلة لا مثال واحد. قلت: ما الذي يظهر ان فيه للتنوع بل

هي للتخير لانها وقعت بعد الطلب. (ع)

٩ قوله: ثم ناقض الضمير فيه يرجع الى بعض الناس بيان التناقض على زعمه انهم قالوا بعدم الاكراه في الصورة الاولى وقالوا به في الصورة الثانية من حيث

القياس ثم قالوا ببطلان البيع ونحوه استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه قلت: هذه المناقضة ممنوعة لان المجتهد يجوز له ان يخالف

قياس قوله: بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية. (ع)

١٠ قوله: فرقوا الخ اراد به ان مذهب الحنفية في ذي الرحم يخالف مذهبهم في الاجنبي فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبي او لتبيعن كذا ففعل لينجيه من القتل

لزمه البيع ولو قيل له في ذلك في ذي رحمه لم يلزمه ما عقده عليه قلت هذا ايضا بطريق الاستحسان وهو غير خارج عن الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى

﴿فَيَتَبِعُونَ احْسَنَهُ﴾ واما السنة فقوله ﷺ «ما راه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن» (ع)

١١ قوله: وذلك في الله فان قلت: تقدم في كتاب الانبياء انه ﷺ قال «لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منها في ذات الله» قوله «اني سقيم» و«بل فعله

كبرهم» فيهم منه ان الثالثة وهي «هذه اختي» ليست في ذات الله قلت: معناه انها اختي في دين الله اشار ثمة الى انها محض الامر الالهي بخلاف الثالثة فان فيها

شائبة نفع وحظ له. (ك)

١٢ قوله: وان كان مظلوما قيل كيف يكون المستحلف مظلوما واجيب بان المدعي الحق اذا لم يكن له بيعة ويستحلف المدعى عليه فهو مظلوم قال ابن بطال: قول

النخعي يدل على ان النية عنده نية المظلوم ابدا والى مثله ذهب مالك والجمهور وعند ابي حنيفة النية نية الحالف ابدا وقال غيره ومذهب الشافعي ان الحلف اذا

كان عند الحاكم فالتية نية الحاكم وهي راجعة الى نية صاحب الحق وان كان غير الحاكم فالتية نية الحالف. (ع. ك)

(١) استشهد به البخاري على عدم الفرق بين القريب والاجنبي في هذا الباب بيان ذلك ان ابراهيم على نينا والظالم قال لامرأته وهي سارة هذه اختي فانها كانت

اخته في الاسلام وجبت عليه حمايته والدفع عنها قلت: عدم فرقه بين القريب والاجنبي ايضا استحسان لانه اذا وجبت حماية اخيه المسلم في الدين على ما قالوا

فحماية قريبه اوجب. (ع)

مراعاة حق البائع عندهم وهذا الفرق منهم مبني على ان بيع المكره منعقد مع الفساد وهم يقولون به فالنزاع معهم في هذا الاصل وبعد تمامه او تسليمه فالفرق مقارب غير بعيد نظرا الى القواعد. (قوله: ثم ناقض فقال) مبني كلامهم ان الاكراه في كل شيء على حسبه وهذا شيء يشهد به بداهة العقل فتخليص القائل عن

المعصية والمقتول عن القتل لا يكون اكراها لغيرهما على المعصية فاذا قال قائل اعص الله والا فاعصيه انا فلا ينبغي له ان يعصيه ولا يعد ذلك اكراها له على

(٣) بَابُ: فِي الزَّكَاةِ وَالْأَيُّ فَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ [مُتَفَرِّقٍ] خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ

بالتنوين (قس)

٦٩٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ

أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ

الصَّدَقَةِ. [راجع: ١٤٤٨]

٦٩٥٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّخَذَ الرَّأْسَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فَقَالَ الصَّلَاةُ الْخُمْسُ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا قَالَ [فَقَالَ] أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ [يَمَّا فَرَضَ] اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّيَامِ قَالَ شَهْرُ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا قَالَ أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ قَالَ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرَائِعَ [شَرَائِعَ] الْإِسْلَامِ قَالَ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا وَلَا أَتَقْصُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفَلَحَ^٢ إِنْ صَدَقَ أَذْخَلَ [أَوْ دَخَلَ] [وَأُذْخِلَ] الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ.

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِي عِشْرِينَ وَمِائَةِ بَعِيرٍ حَقَّتَانِ فَإِنْ أَهْلَكَهَا مُتَعَمِّدًا أَوْ وَهَبَهَا أَوْ ائْتَمَرَ فِيهَا فِرَارًا مِنَ الزَّكَاةِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ. [راجع: ٤٦]

٦٩٥٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ (١) [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكُونُ (٢) كَنْزٌ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ (٣) [فَيَطْلُبُهُ] وَيَقُولُ أَنَا كَنْزُكَ قَالَ وَاللَّهِ لَنْ [لَا] يَزَالَ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَبْسُطَ يَدَهُ فَيَلْقَمَهَا فَأَهْ. [راجع: ١٤٠٣]

٦٩٥٨- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَا رَبٌّ نَعِمَ لَمْ يُعْطِ حَقَّهَا تَسَلَّطَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَخْبِطُ [فَتَخْبِطُ] وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا. وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِي رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ فَخَافَ أَنْ تَجِبَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ فَبَاعَهَا بِإِبِلٍ مِثْلِهَا أَوْ يَغْنَمٍ أَوْ يَبْقَرٍ أَوْ يَدْرَاهِمَ فِرَارًا مِنَ الصَّدَقَةِ يَوْمَ [أَوْ] اخْتِيَالًا فَلَا شَيْءَ [بِأَسْ] عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ إِنْ زَكَّيْتُ إِبِلَهُ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ يَوْمٍ أَوْ يَسَنَةٍ [سَنَةٍ] [يَسَنَةٍ] جَارَتْ [أَجْزَأَتْ] عَنْهُ. [راجع: ١٤٠٢]

٦٩٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

- ١ قوله: ولا يجمع بين متفرق الخ عطف على فريضة أي لو كان لكل الشريك أربعون شاة والواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان لكل الشريكين أربعون لا يفرق لثلاث يجب فيه الزكاة لانه حيلة في اسقاطها او تنقيصها. (ك. ع)
- ٢ قوله: افلح ان صدق قال الكرمانى: فان قلت مفهوم الشرط يوجب انه تطوع لا يفلح قلت: شرط اختيار مفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة وههنا مفهوم الموافقة ثابت اذ من تطوع يفلح بالطريق الاولى. (ع)
- ٣ قوله: وقال بعض الناس الخ قيل اراد ببعض الناس ابا حنيفة والتشنيع عليه لان مذهب البخاري ان كل حيلة يتحيل بها احد في اسقاط الزكاة فائم ذلك عليه وابو حنيفة يقول اذا نوى بتفويته الفرار من الزكاة قبل الحول يوم لم تضره النية لان ذلك لا تلزمه الا بتمام الحول ولا يتوجه اليه معنى قوله خشيته الصدقة الا حينئذ وقد قام الاجماع على جواز التصرف قبل حول الحول كيف شاء وهو قول الشافعي ايضا (قلت للشافعي وان كان لا زكاة عليه لكن لا يقول لا شيء عليه لانه يلومه على هذه النية. (ك) قال المهلب فاي دليل على ابي حنيفة لا يلومه. مجمع البحار) فكيف يريد بقوله: بعض الناس ابا حنيفة على الخصوص وقيل اراد به ابا يوسف رحمه الله تعالى فانه قال في عشرين ومائة بعير الخ وقال لا شيء عليه لانه امتناع عن الوجوب لا اسقاط الواجب وقال محمد: يكره لما فيه من القصد الى ابطال حق الفقراء بعد وجوب سببه وهو النصاب. (ع)
- ٤ قوله: اذا ما رب النعم كلمة ما زائدة والرب المالك والنعم بفتح الحين الابل والبقر والغنم والظاهر ان المراد به ههنا هو الابل بقريته ذكر اخفافها لانها للابل خاصة وهو جمع خف والخف للابل كالظلف للشاة. (ع)
- ٥ قوله: قال بعض الناس الخ قال بعض الشراح اراد البخاري ببعض الناس ابا حنيفة يريد به التشنيع عليه باثبات التناقض في ما قاله بيان ما يريد من التناقض هو انه نقل اولاً ما قاله ابو حنيفة في رجل له ابل الخ ثم قال وهو يقول اي والحال ان بعض الناس المذكور يقول ان زكى ابله الخ يعني جاز عنده التزكية قبل الحول يوم فكيف يسقطه في ذلك اليوم وقال صاحب التلويح: ما الزم البخاري ابا حنيفة من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكاة الا بتمام الحول ويجعل من قدمها لكن قدم ديناً مؤجلاً وقد سبقه بهذا ابن بطال. (ع)
- (١) قوله: اسحاق قيل انه ابن راهويه كما جزم به ابو نعيم في المستخرج وقال الكرمانى: قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحاق بن منصور واسحاق بن ابراهيم الخنظلي واسحاق بن ابراهيم السعدي عن عبدالرزاق انتهى. قلت: مقتضى كلام الكرمانى ان اسحاق ههنا يحتمل ان يكون احد الثلاثة المذكورين بغير تعيين. (ع)
- (٢) قال في الفتح وفي رواية ابي صالح « من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع » فذكر نحو حديث الباب قال وبه يظهر مناسبة ذكره في هذا الباب. (قس)
- (٣) مطابقته للترجمة من حيث ان فيه منع الزكاة باي وجه كان من الوجوه المذكورة. (ع)

العصية نعم يكون اكرها على نحو البيع والهبة اذا كان المقتول ابا ونحوه مثلاً والحاصل انه لا ينبغي اعتبار كل اذي اكرها في كل شيء فمثل الكفر لا يباح لخوف

١٠٠ . [اِنَّكَ اَنْتَ الْكَافِرُ]

لغیر اہی ذر بتوین باب واسقاط تالیہ (قس)

لظمة بيد وترك الاولى يعذر فيه بذلك وحيث اعتبرنا الفرق يتضح كلام الحنفية.

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ^١ اِحْتَالَ حَتَّى تَمْتَنَعَ فَالنِّكَاحُ فَاسِدٌ وَقَالَ بَعْضُهُمُ النِّكَاحُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ. [راجع: ٤٢١٦]

(أي عقد نكاح منتهى)

(٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ فِي الْبُيُوعِ وَلَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَاءِ

٦٩٦٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا

عبد الرحمن بن هرمز (ع)

عبد الله ابن ذكوان (ع)

ابن أبي أويس (ع)

يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَاءِ. [راجع: ٢٣٥٣]

الكلأ كجبل العشب رطبة وبياصة (قاموس)

هو ابن يزيد في الثمن بلا رغبة فيه ليقع الغير فيه وانه ضرب من التحيل في تكثير الثمن (ك ع)

(٦) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ

المراد بالكراهة التحريم (ع)

٦٩٦٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّجْشِ. [راجع: ٢١٤٢]

مطابقته للرجمة ظاهرة ودخوله في كتاب الحيل

من حيث ان فيه نوعا من الحيلة لاضرار الغير (ع)

(٧) بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ [عَنِ] الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ [الْبُيُوعِ]

بالفتح والكسر (ع)

وَقَالَ أَبُو بَرٍّ يُخَادِعُونَ اللَّهَ كَأَنَّمَا [كَمَا] يُخَادِعُونَ أَدَمِيًّا لَوْ أَتَوْا الْأَمْرَ عِيَانًا كَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ.

أي لو عملوا هذه الأمور بان اخذوا الزائد على الثمن معاينة بلا تدليس لكان اسهل لانه ما

هو السخياتي (ع)

٦٩٦٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا (١) ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ

ابن أبي أويس (ع)

أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ فَقَالَ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ. ^٣ [راجع: ٢١١٧]

على صيغة المجهول (ع)

(٨) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْإِحْتِيَالِ لِلْوَلِيِّ فِي الْيَتِيمَةِ الْمَرْغُوبَةِ وَأَنْ لَا يُكْمَلَ [لَهَا] صَدَاقُهَا

٦٩٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] كَانَ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [فَإِنْ]

ابن أبي حمزة (ع)

الحكم بن نافع

خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ * [النساء: ٣] قَالَتْ هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا فِرْعَبٌ فِي مَالِهَا

يفتح الحاء المهملة وكسرها (ع)

وَجَمَالُهَا يُرِيدُ [فِيرِيدُ] أَنْ يَنْتَزِجَ بِهَا بِأَدْنَى مِنْ سَنَةِ نِسَائِهَا فَتُهْوَى عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ثُمَّ اسْتَفْتَى

أي أقل من مهر مثل اقاربها (ع)

على صيغة المجهول (ع)

بضم الباء من الاقسط وهو العدل (ع)

النَّاسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ * [وَيَسْتَفْتُونَكَ] (٢) فِي النِّسَاءِ * [النساء: ١٢٧] فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٢٤٩٤]

أي بعد قوله وان خفتم الخ

أي على البناء للمجهول أي حكمه ويجوز بانه للمعلوم أي حكم القاضي على الغاصب بقيمة الجارية المبتة هو المغضوب منه (ع)

(٩) بَابُ: إِذَا غَضِبَ جَارِيَةٌ فَزَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ فَقَضَى بِقِيمَةِ الْجَارِيَةِ الْمَيِّتَةِ ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبَهَا

أي الجارية التي زعم الغاصب انها ماتت (ع)

أي الغاصب (ع)

لرجل (ع)

أي رجل (ع)

فَهِيَ لَهُ وَبِرْدُ الْقِيمَةِ وَلَا تَكُونُ الْقِيمَةُ ثَمَنًا

أي الجارية (ع)

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ الْجَارِيَةُ لِلْغَاصِبِ لِأَخْذِهِ الْقِيمَةَ وَفِي هَذَا اخْتِيَالٌ لِمَنْ اشْتَهَى جَارِيَةً رَجُلٍ لَا يَبِيعُهَا فَغَضَبَهَا وَاعْتَلَّ

أي تعلل واعتذر

أي لا اخذ مالها القيمة

أي الامام الاعظم ابو حنيفة (قس)

١ قوله: ان احتال لا مناسبة لذكره ههنا لان بطلان المتعة يجمع عليه. قوله: ان احتال ليس له دخل في المتعة وانما ذكره ليشنع به على الخنفة من غير وجه. قوله: قال بعضهم الخ قال بعضهم انه قول زفر وليس كذلك وانما قول زفر قد بيناه عن قريب. (ع)

٢ قوله: لا يمنع على صيغة المجهول يعني لا يمنع فضل الماء عنه بوجه من الوجوه لانه اذا لم يمنع بسبب غيره فاحرى ان لا يمنع بسبب نفسه وفي تسميته فضلا اشارة الى انه اذا لم يكن زيادة على حاجة صاحب البئر جاز لصاحب البئر منعه صورته رجل له بئر وحوله كلاً مباح وهو بفتح الكاف واللام المخففة وبالهزمة وهو ما يرى فاراد الرجل الاختصاص به فيمنع فضل ماء بئر ان يرد نعم غيره للشرب وهو لا حاجة له في الماء الذي يمنعه وانما حاجته الى الكلأ وهو لا يقدر على منعه لكونه غير مملوك له فيمنع الماء ليتوفر له الكلأ وامر الشارع صاحب البئر ان لا يمنع فضل الماء لئلا يكون مانعا للكلأ. (ع) ويظهر ان المناسبة ان صاحب البئر يدعى انه لا فضل في ماء البئر ليحتاج من احتاج الى الكلأ ان يبتاع منه ماء بئر لسقي ماشيته فيظهر حينئذ انه تحيل بالحجر على حصول البيع لئتم مراده في اخذ ثمن ماء البئر او في توفير الكلأ عليه واما ابن بطال فادخل في هذه الترجمة حديث نهي عن النجش فلو كان كذلك لبطل الاعتراض لكن ترجمة النجش موجودة في جميع الروايات بين الحديثين. (ف)

٣ قوله: لا خلافة بكسر الحاء المعجمة وتخفيف اللام وبالباء الموحدة ومعناه لا خديعة وقال المهلب: معنى قوله: لا خلافة لا تخلبوني اي لا تخدعوني فان ذلك لا يحل. (ع) اي لا يلزمني خديعتك او بشرط ان لا يكون فيه خديعة وجعل ﷺ هذا القول منه بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين الخديعة وقيل عام في كل احد. (ك)

٤ قوله: فذكر الحديث اي باقي الحديث وتتمته وهي ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء. قالت فكما يتركونها ويرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق. (ع)

٥ قوله: ولا تكون القيمة ثمنا اذ ليس ذلك بيعا وانما اخذ القيمة لزعم هلاكها فاذا زال وجب الرجوع الى الاصل. (ع)

(١) هو حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن منقذ على صيغة اسم الفاعل من الانقاذ بالذال المعجمة اي التخليص. (ك)

(٢) الآية بتمامها ﷻ ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من ولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما.

يَأْتِيهَا [أَنَّهُ] مَاتَتْ حَتَّى يَأْخُذَ رَبُّهَا قِيمَتَهَا فَيُطِيبُ^١ لِلْغَاصِبِ جَارِيَةَ غَيْرِهِ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْوَالُكُمْ^٢ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ وَلِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

بفتح التحتية بعد الفاء وكسر الطاء المهملة وسكون التحتية وبضم ففتح تشديد يحل (قس)

أي علم وهو علامة غدركه (ك)

٦٩٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ [الْفَضْلُ بْنُ دَكْنٍ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

التورى (ع)

قَالَ لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يُعْرِفُ بِهِ. [راجع: ٣١١٨]

(١٠) بَابُ: (١)

٦٩٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

ابن عروة (ع) ابن الزبير (ع)

إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ [إِلَيَّ] وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ (٢) بِحُجَّتِهِ (٣) مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي [وَأَقْضِي] لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا

يعنى كواحد منكم لا أعلم الغيب وبواطن الأمور كما هو مقتضى الحالة البشرية وإنما أحكم بالظاهر (ع) أي أقدر على بيان مقصوده من لحن بالكسر إذا نطق بحجة (مجمع)

[مِمَّا] أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ [حَقٍّ] [بِحَقٍّ] أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذُ [فَلَا يُوْخِذُ] فَإِنَّمَا (٤) أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ. [راجع: ٢٤٥٨]

فيه أن حكم الحاكم لا ينفذ باطنا ولا يحل حراما خلافا للحنفية (مجمع) ودليل الحنفية عين ما ذكر في جواب اعتراض البخاري في هذه الصفحة بلفظ قال بعض الناس أن لم تستأذن الخ

(١١) بَابُ: فِي النِّكَاحِ

بالتوين (قس)

أي حكم شهادة الزور في النكاح (ع)

٦٩٦٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ

الاستيثار الاستيذان (ك)

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تُنْكَحُ الْبُكَرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ (٥) وَلَا الثَّيْبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ إِذْنُهَا قَالَ إِذَا سَكَتَتْ وَقَالَ^٣

بلفظ المجهول (ك) على صيغة المجهول (ع) على صيغة المجهول (ع)

١ قوله: فيطيب للغاصب هذا بعد تحصيل الرضاء من المغضوب منه ظاهر ليكون بمنزلة الإبراء عن الجارية وأما الخبث ففي طريقته بالقيمة وهو شيء آخر وهذا يطيب التصرف في القيمة للمغضوب منه فكما يتصرف هو في القيمة بعد الرضاء بها كذلك الغاصب والا يلزم ثبوت ملك المغضوب منه في البذل والمبدل منه بعد الرضاء وعدم ثبوت ملك الغاصب في شيء منهما بعد ما كان كل من الغاصب والمغضوب منه مالكا لواحد واحد منهما وبالجملة أن غصب مال الغير بدون رضاه شر محض وأما الحيلة فنوعان مختلفان فانه فرق بين الحيلة لدفع الشر وبين الحيلة للشر فالأولى نظير التورية والثانية نظير الخداع وأعلم أنه قال أكثر علماء الحنفية الواجب على الغاصب رد العين مادام قائما وهو الموجب الأصلي ورد القيمة مخلص خلفا. (خ)

٢ قوله: أموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيامة هذان طرفان للحديثين ذكرهما في معرض الاحتجاج لما ذكره وليس فيهما ما يدل على دعواه أما الأولى فمعناها أن أموالكم عليكم حرام إذا لم يوجد التراضي وههنا قد وجد التراضي بدفع الغاصب القيمة وأما الثاني فلا يقال للغاصب في اللغة أنه غادر لأن الغدر ترك الوفاء والغصب هو أخذ شيء قهرا وعدوانا وقول الغاصب أنها مائة كذب وأخذ المالك القيمة رضاء وقال الكرمانى في قوله أموالكم عليكم مقابلة الجمع بالجمع وهو مفيد للتوزيع فيلزم أن يكون مال كل شخص حراما عليه واجاب بان هذا مثل قولهم بنو تميم قتلوا أنفسهم أي قتل بعضهم بعضا فهو مجازا واضمار فيه للتقرينة الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية. (ع)

٣ قوله: قال بعض الناس الخ قال في فيض الباري هذا تشنيع عظيم لكن الجواب هو حديث علي رضي الله تعالى عنه وهو أن رجلا ادعى على امرأة أنها نكحت له نفسها فانكرت وأقام البينة على نكاحها فقضى علي له فقالت يا أمير المؤمنين إذا كلفني فزوجني فإن الشاهدين شاهدا زور فقال علي: شاهداك زوجاك والعجب من البخاري مع رفعة درجته كيف ينكر هذا الحديث ويظعن على إمام الأئمة سراج الملة أبي حنيفة وأصحابه انتهى. (عثماني) وقال في الكفاية شرح الهداية: ولأن القضاء اظهار لعقد سابق فيها والا تقدم العقد اقتضاء ضرورة صحة الاظهار لينقطع المنازعة بينهما من كل وجه إذ لو لم يثبت الحل بينهما باطنا يكون هذا تمهيد للمنازعة بينهما لا قطعاً. (كفاية) وقال في فتح القدير حاشية الهداية: ولاي حنيفة أن القاضي مأمور بما في وسعه وإنما في وسعه القضاء بما هو حجة عنده وقد فعل وهذا يفيد أن القاضي لو علم كذب الشهود لا ينفذ والا يستلزم ما ذكر التنفيذ باطنا إذ القدر الذي توجبه الحجة وجوب القضاء وهو لا يستلزم التنفيذ باطنا إذا كان مخالفا للواقع وهو محل الخلاف زاد أي صاحب الهداية قول وإذا ابتي القضاء على الحجة وإمكن تنفيذه باطنا بتقديم النكاح أخذ قطعاً للمنازعة والمعنى أنه يثبت الانشاء اقتضاء للقضاء بتقديمه عليه وإفاد بذلك جوابهما أي محمد والشافعي رهما الله تعالى عما أبطل به ثبوت الانشاء من عدم الإيجاب والقبول والشهود فإن ثبوته على هذا الوجه يكون ضمناً ولا يشترط للضمنيات ما يشترط لها إذا كانت قصديات على أن كثيراً من المشايخ شرطوا حضور الشهود للقضاء للنفاذ باطنا ولم يشترطه بعضهم وهو أوجه ولو أنهما أبطلوا بعدم التراضي لم يندفع بذلك ولما كان المقتضي ما ثبت ضرورة صحة غيره ولم يظهر وجه احتياج صحة القضاء إلى تقديم الانشاء إلا إذا افتقرت صحته إلى نفاذه باطنا وليس مفتقراً إليه لثبوته مع انتفائه في الأملاك المرسله حيث يصح ظاهراً لا باطناً زاد صاحب الهداية قوله: قطعاً للمنازعة يعني أن المقصود من القضاء قطع منازعة ولا ينقطع فيما نحن فيه إلا بتنفيذه باطنا إذ لو بقيت الحرمة تكررت المنازعة في طلبه الوطني مع امتناع المرأة لعلمها بحقيقة الحال فوجب تقديم الانشاء فكان القاضي قال زوجتكها وقضيت بذلك كقوله هو حر في جواب اعتق عبدك عني بالف درهم حيث يتضمن البيع وقد استدلل أبو حنيفة على أصل المسئلة وهو أن القضاء بشهادة الزور في العقود والفسوخ ينفذ عند أبي حنيفة ظاهراً وباطناً إذا كان مما يمكن (يخرج ما إذا كانت معتدة الغير أو مطلقة ثلاثاً له فادعى أنه تزوجها بعد زوج ونحو ذلك مما لا يقدر القاضي على انشاء العقد فيه. فتح القدير) للقاضي انشاء العقد فيه بدلالة الإجماع على أن من اشترى جارية ثم ادعى فسخ بيعها كذباً دبرهن فقضي به حل للبائع وطيبها واستخدامها مع علمه بكذب دعوي المشتري مع أنه يمكنه التخلص بالعق وان كان فيه اتلاف ماله فإنه ابتلي بامرئ فعليه أن يختار أهونها وذلك ما يسلم له فيه دينه انتهى ملخصه وأورد المحشي الأثر المذكور أيضاً وذكره أيضاً صاحب النهاية شرح الهداية. قال العيني أبو حنيفة إمام مجتهد أدرك صحابة ومن التابعين خلقاً كثيراً وقد تكلم في هذه المسئلة بأصل وهو أن القضاء لقطع المنازعة بين الزوجين من كله وجه فلو لم ينفذ القضاء بشهادة الزور باطنا كان تمهيداً للمنازعة بينهما وقد عهدنا بنفوذ ذلك في الشرع ألا ترى أن التفريق باللعان ينفذ باطناً واحدهما كاذب بيقين.

(١) كذا وقع في رواية الأكثرين بغير ترجمة وقد مر أمثال هذا فيما مضى وقد ذكرنا أنه كالفصل لما قبله وحذفه النسفي والاسماعيلي وابن بطال ولم يذكروه أصلاً وإضاف ابن بطال حديث أم سلمة للباب الذي قبله. (ع)

(٢) اللحن الميل عن جهة الاستقامة لحن من كلامه إذا مال عن صحيح النطق. (مجمع)

(٣) أراد أن بعضكم يكون اعرف بالحجة وافطن لها من غيره الخنت لفلان إذا قلت له قولاً تفهمه وتخفى على غيره لأنك تمليه بالتورية عن الواضح المفهوم. (مجمع)

(٤) قال الكرمانى أي حرام عليه ومرجعه إلى النار وقيل معناه وإن أخذها مع علمه بأنها حرام عليه دخل النار. (ع)

(٥) الاستيذان الإعلام وسكوتها إذنها والاستيثار طلب الأمر فدل الحديث على طلب الأمر من الثيب وعلى إعلام البكر. (خ)

بَعْضُ النَّاسِ إِنْ [إِذَا] لَمْ تُسْتَأْذَنْ الْبِكْرُ وَلَمْ تُزَوَّجْ فَاحْتَالَ رَجُلٌ فَأَقَامَ شَاهِدَيْ زُورٍ [شَاهِدَيْنِ زُورًا] أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بِرِضَاهَا فَأَثَبَتْ
 اراد به ايضا ابا حنيفة واراد به التشيع عليه ولا وجه له في ذكره ههنا (ع) بصيغة ما لم يسم فاعله (ك)
 الْقَاضِي يَكَاحُهَا [يَكَاحُهَا] وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَادَةَ بَاطِلَةٌ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَطَّأَهَا وَهُوَ تَزْوِيجٌ صَحِيحٌ. [راجع: ٥١٣٦]

٦٩٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ أُمَّرَأَةً مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ
 ابن عيينة (ع) ابن عيسى (ع) الانصاري (ع) ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه (ع)
 تَخَوَّفَتْ أَنْ يُزَوَّجَهَا وَلَيْهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَأَرْسَلَتْ إِلَى شَيْخَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ (١) ابْنَيْ جَارِيَةٍ قَالَا فَلَا تَخْشَيْنِ (٢) فَإِنَّ
 وتقديم بيان ضبطه ايضا الواو فيه للحال (ع) علي وزن اسم الفاعل من التجميع
 خَنْسَاءَ (٣) بِنْتُ خِذَامٍ أَنْكَحَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ قَالَ سُفْيَانُ وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَمَسَمَعْتُهُ يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ (٤) إِنَّ
 بكسر الخاء المعجمة وبالذال المعجمة الحنفية (ع)
 [عَنْ] خَنْسَاءَ. [راجع: ٥١٣٨]

٦٩٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُنْكَحُ
 الفضل بن دكين (ع) ابن عبد الرحمن بن الحوى (ع) ابن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه (ع)
 الْأَيِّمُ ٣ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ قَالُوا [قَالَ] كَيْفَ إِذْنُهَا قَالَ أَنْ تُسَكَّتَ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنْ احْتَالَ إِنْسَانٌ
 بِشَاهِدَيْ زُورٍ عَلَى تَزْوِيجِ امْرَأَةٍ ثَبَّ بِأَمْرِهَا فَأَثَبَتْ الْقَاضِي يَكَاحُهَا إِيَّاهُ وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجَهَا قَطُّ فَإِنَّهُ يَسَعُهُ هَذَا النِّكَاحُ
 اى يجوز له (ع)
 وَلَا بَأْسَ بِالْمَقَامِ لَهُ مَعَهَا. [راجع: ٥١٣٦]

٦٩٧١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ
 قُلْتُ إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحْيِي قَالَ إِذْنُهَا صُمَاتُهَا وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنْ هَوِيَ رَجُلٌ [إِنْسَانًا] جَارِيَةً يَتِيمَةً [ثَيِّبًا] أَوْ يَكْرًا فَأَثَبَتْ فَاحْتَالَ
 بفتح الهاء وكسر الواو احب (ف) (ع) الجارية الغيبة من النساء (ك)

١ قوله: ان امرأة من ولد جعفر في رواية ابن ابي عمر عن سفیان ان امرأة من آل جعفر اخرجته الاسماعيلي ولم اقف على اسمها ولا على المراد بجعفر ويغلب على الظن انه ابن ابي طالب ونجاسر الكرمانى فقال المراد به جعفر الصادق بن محمد الباقر وكان القاسم بن محمد جد جعفر الصادق لانه انتهى وخفي عليه ان القصة المذكورة وقعت وجعفر الصادق صغير لان مولده سنة ثمانين وكانت وفاة عبدالرحمن بن زيد بن جارية في سنة ثلاث وتسعين من الهجرة وقد وقع في نفس الحديث انه اخبر المرأة بحديث خنساء بنت خدام فكيف يكون المرأة المذكورة في مثل تلك الحالة وابوها ابن ثلاث عشرة سنة او دونها. (ف) ويمكن ان يكون جعفر غير ما قالا. (ع)

٢ قوله: خدام بكسر الخاء المعجمة والذال المعجمة كذا بالمعجمتين ضبط العيني والكرمانى من شراح البخاري وايضا قاله بالمعجمتين صاحب تهذيب الاسماء والمغني من كتب اسماء الرجال لكن قال في التقريب: خدام بكسر الخاء المعجمة وبالذال المهملة واربعة نسخ من النسخ الخمسة الموجودة تطابق القول الاول وخامستها وهي المنقول عنه كالقول الثاني واما شرحا المشكوة المرقاة (ولم يضبط في الطيبي) واللمعات ففيهما كالقول الاول عبارة للمعجمات خدام بكسر الخاء وبالذال المعجمتين انتهى وعبارة المرقاة خدام بكسر الخاء وخفة الذال المعجمتين كذا في النسخ المصححة وهي مطابقة لما في الاسماء للمؤلف وفي نسخة صحيحة بالذال المهملة قال ميرك صحح في جامع الاصول وفي شرح الكرمانى للبخاري بالذال المعجمة وخالفهما العسقلاني فصححه بالذال المهملة انتهى عبارة المرقاة.

٣ قوله: الايم بفتح الهاء وشدة التحتية المكسورة بعدها ميم من لا زوج لها بكرا كان او ثيبا لكن المراد ههنا اثيب بقرينة مقابلة البكر. (فس) والافعال ههنا كلها على صيغة المجهول. (ع)

٤ قوله: قال بعض الناس الخ هذا تشيع آخر على الحنفية قلت: هذا تكرار بلا فائدة لان حاصل هذه الفروع الثلاثة واحد وذكرها واحدا بعد واحد لا يفيد شيئا لانه قد علم ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا. (ع) قال الطحاوي: ذهب قوم الى ان الحكم بتملك مال او ازالة ملك او اثبات نكاح او فرقة ونحو ذلك ان كان في الباطن كما هو في الظاهر نفذ على ما حكم به وان كان في الباطن على خلاف ما استند اليه الحاكم من الشهادة او غيرها لم يكن الحكم موجبا للملك ولا ازالة ولا النكاح ولا الطلاق ولا غيرها وهو قول الجمهور وتبعهم ابو يوسف وذهب آخرون الى ان الحكم ان كان في مال وكان الامر في الباطن بخلاف ما استند اليه الحاكم من الظاهر لم يكن ذلك موجبا لخله للمحكوم له وان كان في نكاح او طلاق فانه ينفذ ظاهرا وباطنا وحملوا حديث الباب الذي قبل هذا الباب على ما ورد فيه وهو المال واحتجوا لما عدها بقضية المتلاعنين مع احتمال ان يكون الرجل صدق فيما رماها به قال فيؤخذ من هذا ان كل قضاء ليس فيه تملك مال انه على الظاهر ولو كان الباطن بخلافه وان حكم الحاكم يحدث في ذلك التحريم والتحليل بخلاف الاموال واجاب غيره من الحنفية بان ظاهر الحديث يدل على ان ذلك مخصوص بما يتعلق بسماع كلام الخصم حيث لا بينة هناك ولا يمين وليس النزاع فيه وانما النزاع في الحكم المرتب على الشهادة وبان من في قوله فمن قضيت له شرطية وهي لا يستلزم الوقوع فيكون من فرض ما لم يقع وهو جائز فيما تعلق به غرض وهو ههنا محتمل لان يكون للتهديد والزجر عن الاقدام على اخذ اموال الناس باللسن والابلاغ في الخصومة وهو وان جاز ان يستلزمه عدم نفوذ الحكم باطنا في العقود والفسوخ لكنه لم يسق لذلك فلا يكون فيه حجة لمن منع وبان الاحتجاج به يستلزم انه يقر على الخطا لانه لا يكون ما قضى به قطعة من النار الا اذا استمر الخطا والا فتمت فرض انه يطلع عليه فانه يجب ان يبطل ذلك الحكم ويرد الحق لمستحقه وظاهر الحديث يخالف ذلك فاما ان يسقط الاحتجاج به ويؤل على ما تقدم واما ان يستلزم استمرار التقرير على الخطا وهو باطل واحتج بعض الحنفية بما جاء عن علي ان رجلا خطب امرأة فابت فادعى انه تزوجها واقام شاهدين فقالت المرأة انهما شهدا بالزور فزوجني انت منه فقد رضيت فقال شاهدك زوجاك واحتج المذكور من حيث النظر بان الحاكم قضى بحجة شرعية فيما له ولاية الانشاء فيه فيجعل انشاء تحرزا عن الحرام والحديث في المال وليس النزاع فيه فان القاضي لا يملك دفع مال زيد الى عمرو ويملك انشاء العقود والفسوخ فانه يملك بيع امه زيد مثلا من عمر وحال خوف الملاك للحفظ وحال الغيبة ويملك انشاء النكاح على الصغيرة والفرقة على العتق فيجعل الحكم انشاء احترازا عن الحرام ولانه لو لم ينفذ باطنا فلو حكم بالطلاق لبقيت حلالة للزوج الاول باطنا وللثاني ظاهرا فلو ابتلى الثاني مثل ما ابتلى الاول حلت للثالث وهكذا فيحل لجمع متعدد في زمن واحد ولا ينجى فحشه بخلاف ما اذا قلنا بنفاذه باطنا فانها لا تحل الا لواحد ولان القاضي حكم بحجة شرعية امر الله بها وهي البيينة العادلة في علمه ولم يكلف بالاطلاع على صدقهم في باطن الامر فاذا حكم حكم بشهادتهم فقد امتثل ما امر به فلو قلنا لا ينفذ في باطن الامر للزم ابطال ما وجب بالشرع لان صيانة الحكم عن الابطال مطلوبة فهو بمنزلة القاضي في مسألة اجتهادية على مجتهد لا يعتقد ذلك فانه يجب عليه قبول ذلك وان كان لا يعتقد صيانة للحكم. هذه دلائل الحنفية نقلها الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في شرحه للبخاري في باب من قضى له بحق اخيه من كتاب الاحكام وما ترك شيئا منها الا اعترض عليه والله اعلم بالحق والصواب.

(١) هما ابنا يزيد بن جارية بالجيم وههنا قد نسبنا الى جدتهما وتقدم في النكاح انهما نسبنا الى ابيهما ولقد صحف من قال حارثة بالخاء المهملة والثاء المثناة. (ع)
 (٢) قال الكرمانى بلفظ الجمع خطاب للمرأة المتخوفة واصحابها وقال ابن التين (ظن انه خطاب للمرأة وحدها). (ف) صوابه بكسر الياء وتشديد النون ولو كان بلا نون التاكيد لحذفت النون في النهي على ما عرف. (ع)
 (٣) بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالسین المهملة وبالذال الانصارية من الاوس. (ع)
 (٤) اراد انه ارسله فلم يذكر فيه عبدالرحمن بن يزيد ولا اخاه. (ع. ف)

فَجَاءَ بِشَاهِدَيْ زَوْرٍ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا فَأَذْرَكَتْ (١) فَرَضِيَتْ الْيَتِيمَةَ فَقَبِلَ الْقَاضِي شَهَادَةَ [بِشَهَادَةِ] الزَّوْرِ وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ بِبُطْلَانِ [بُطْلَانِ] ذَلِكَ حَلَّ لَهُ الْوُطْيُ. [راجع: ٥١٣٧]

(١٢) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ احْتِيَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الزَّوْجِ وَالضَّرَائِرِ وَمَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ

٦٩٧٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَيُحِبُّ الْعَسَلَ وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ أَجَارَ (٢) عَلَى نِسَائِهِ فَيَذْنُو مِنْهُنَّ فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ [فَقَالَ] لِي أَهْدَتْ [لَهَا] امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهَا عُسْلَ فَسَقَّتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً فَقُلْتُ أَمَا

[أَمْ] وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُودَةَ وَقُلْتُ [فَقُلْتُ] [قُلْتُ] إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَذْنُو مِنْكَ فَقُولِي لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ [مَغَافِيرًا] فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَا فَقُولِي لَهُ مَا هَذِهِ الرِّيحُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ تُوْجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ سَقَنْتَنِي

حَفْصَةَ (٣) شَرْبَةَ عَسَلٍ فَقُولِي لَهُ جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ (٤) وَسَأَقُولُ ذَلِكَ وَقُولِيهِ لَهُ أَنْتَ يَا صَفِيَّةُ (٥) فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سُودَةَ قَالَتْ [قُلْتُ] تَقُولُ سُودَةُ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أُنَادِيَهُ [أُنَادِيَهُ] [أُبَادِرُهُ] بِالَّذِي قُلْتُ لِي وَإِنَّهُ لَعَلَى الْبَابِ فَرَقًا مِنْكَ فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ قَالَ لَا قَالَتْ [قُلْتُ] فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ قَالَ سَقَنْتَنِي حَفْصَةَ شَرْبَةَ عَسَلٍ قَالَتْ [قُلْتُ]

جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ

اللَّهِ أَلَا أُسْقِيكَ مِنْهُ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِهِ قَالَتْ تَقُولُ سُودَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَاهُ قَالَتْ قُلْتُ لَهَا اسْكُنِي. [راجع: ٤٩١٢]

(١٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ فِي الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ (٦)

٦٩٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عُمَرَ [بْنَ الْخَطَّابِ] خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا جَاءَ سَرَّغُ (١) [بِسَرَّغٍ] بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ

[بِهِ] بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ سَرَّغٍ وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ [عَنِ] عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا انْصَرَفَ مِنْ حَدِيثِ ٣ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. [راجع: ٥٧٢٩]

٦٩٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْوَجَعَ فَقَالَ رُجْزٌ أَوْ عَذَابٌ عَذَّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ

فَتَذْهَبُ الْمَرَّةَ وَتَأْتِي الْآخَرَى فَمَنْ سَمِعَ [بِهِ] بِأَرْضٍ فَلَا يُقْلِمَنَّ عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ بِأَرْضٍ وَقَعَ بِهَا فَلَا يَخْرُجُ فِرَارًا مِنْهُ. [راجع: ٣٤٧٣]

١ قوله: سرغ بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالغين المعجمة منصرفا وغير منصرف وهي قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز وقال البكري: سرغ مدينة بالشام افتتحها ابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه هي واليرموك والجابية والرمادة متصلة. (ع)

٢ قوله: اذا سمعتم بارض فلا تقدموا عليه بفتح الدال قيل لا يموت واحد الا باجله ولا يتقدم ولا يتأخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج واجيب لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه من اجل قدومه عليه وان سلامته كان من اجل خروجه. (ع)

٣ قوله: من حديث عبدالرحمن يحتمل ان سالما لم يبلغه ما كان عمر عزم عليه من الرجوع قبل حديث عبدالرحمن له ويحتمل انه اراد لم يرجع الا بعد حديث عبدالرحمن والله اعلم. (نووي)

(١) ظاهره انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انه جاء بشاهدين على انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون داخلا تحت الشهادة والفاء للسببية. (ع ك)

(٢) اي يقطع المسافة التي بين كل واحدة والتي تليها. (قس) يقال اجزته اذا قطعت. (ف)

(٣) فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب والمتظاهرتان حفصة وعائشة قلت: لعله شرب في بيتيهما فهما قضيتان. (ك)

(٤) بضم المهملة والفاء واسكان الراء وبالمهملة شجر خبيث الثمر. (ك) وقيل شجر من العضاء ثمرته بيضاء مد حرجة. (ع)

(٥) قال الكرمانى الطاعون هو بشر مؤلم جدا يخرج غالبا في الاباط مع هيب وخفقان وقئ ونحوه. (ع)

بالتنوين (قس) لى باب في ما يكره من الاحتيال في الرجوع عن الهبة والاحتيال في اسقاط الشفعة (ع)

عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَخَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [الرَّسُولَ] فِي الْهَبَةِ وَأَسْقَطَ الزَّكَاةَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَبِيئِهِ لَيْسَ لَنَا مِثْلُ السَّوْءِ. [راجع: ٢٥٨٩]

الفصل بن محمد بن (ع) الفوري (ع) بالفتح

أى الصفة الردية (ع) أى لا رجوع وإلا فله الصفة المذمومة (ك)

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُفْسَمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصَرَفَتْ (١) الطَّرِيقَ فَلَا شُفْعَةَ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ الشُّفْعَةُ لِلْجَوَارِ (٢) ثُمَّ عَمِدَ إِلَى مَا شَدَّدَهُ فَأَبْطَلَهُ (٣) وَقَالَ إِنْ اشْتَرَى دَارًا خِفَافًا أَنْ يَأْخُذَ الْجَارُ بِالشُّفْعَةِ فَاشْتَرَى سَهْمًا مِنْ مِائَةِ سَهْمٍ ثُمَّ اشْتَرَى الْبَاقِيَّ وَكَانَ لِلْجَارِ الشُّفْعَةُ فِي السَّهْمِ الْأَوَّلِ فَلَا [وَلَا] شُفْعَةَ لَهُ فِي بَاقِي الدَّارِ وَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ (٣) فِي ذَلِكَ. [راجع: ٢٢١٣]

ابن عیینہ (ع) ابن ابی وقاص (ع)

٣ قوله: فابطله حيث قال في هذه الصورة لا شفعة للجار في باقي الدار وناقض كلامه قلت: لا تناقض اصلا لانه لما اشترى سهما من مائة سهم كان شريكا للمالكها ثم اذا اشترى الباقي يصير هو احق بالشفعة من الجار لان استحقاق الجار الشفعة انما يكون بعد الشريك في نفس الدار وبعد الشريك في حقها. (ع)

(١) بالتخفيف والتشديد اي بينت وقال ابن مالك اي خلصت وبينت من الصرف وهو الخالص. (ك)
(٢) بالضم والكسر المجاورة يعني ثبت الشفعة للجار والحديث خرجا في الشركة حيث قال الشفعة فيما لم يقسم. (جمع)
(٣) فيها خلاف بين ابي يوسف ومحمد فمذهب ابي يوسف الذي يرى بذلك وقال محمد يكره ذلك وبه قال الشافعي. (ع)

[قَالَ] جَاءَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى سَعْدٍ فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ لِلْمُسَوِّرِ أَلَا تَأْمُرُ هَذَا (١) أَنْ يَشْتَرِيَ مِنِّي بَيْتِي الَّذِي [بَيْتِي الَّذِينَ] فِي دَارِهِ [دَارِي] فَقَالَ لَا أَزِيدُهُ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةٍ إِلَّا مَقْطَعَةً وَ [أَوْ] أَمَّا (٢) مُنْجَمَةٌ قَالَ أُعْطِيتُ خَمْسَ مِائَةٍ نَقْدًا فَمَنْعْتُهُ وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] يَقُولُ الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ [بِصْقَبِهِ] مَا يَعْطُكَ [يَعْتُكَ] [يَعْتُ] أَوْ قَالَ مَا أُعْطِيتُكَ [أُعْطِيتُكَ] قُلْتُ ^(٣) لِسُفْيَانَ إِنَّ مَعْمَرًا لَمْ يَقُلْ هَكَذَا قَالَ لَكِنَّهُ قَالَ [قَالَ] لِي هَكَذَا وَقَالَ (٣) بَعْضُ النَّاسِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ ^(٤) [يَقْطَعُ] [يَمْنَعُ] الشُّفْعَةَ فَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يُبْطَلَ الشُّفْعَةُ فَيَهَبَ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي الدَّارَ وَيَحْدُثَهَا [وَنَحْوَهَا] وَيَذْفَعُهَا إِلَيْهِ وَيَعُوْضُهُ الْمُشْتَرِي أَلْفَ دِرْهَمٍ [دِينَار] فَلَا يَكُونُ لِلشُّفْعِ فِيهَا شُفْعَةٌ. [راجع: ٢٢٥٨]

انما سقطت الشفعة في هذه الصورة لان الهبة ليست معاوضة محضة (ع)

٦٩٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ سَعْدًا سَأَمَهُ بَيْتًا بِأَرْبَعِ مِائَةٍ مِثْقَالٍ (٤) فَقَالَ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ مَا [بِصْقَبِهِ] لَمَّا أُعْطِيتُكَ [أُعْطِيتُكَ] وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنْ اشْتَرَى نَصِيبَ دَارٍ فَأَرَادَ أَنْ يُبْطَلَ الشُّفْعَةَ وَهَبَ لِابْنِهِ الصَّغِيرِ وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ. [راجع: ٢٢٥٨]

على صفة المجهول (ع)

(١٥) بَابُ احْتِيَالِ الْعَامِلِ لِيَهْدِيَ لَهُ

هو من يتولى امة الرجل في ماله وعمله ومنه قيل لمن يستخرج الزكوة عامل (مجمع)

٦٩٧٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنُ اللَّثْبَةِ (٥) فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ قَالَ هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ ^(٦) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهَلَّا [فَهَلْ] جَلَسْتَ (٦) فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأَمَّا حَتَّى تَأْتِيكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ثُمَّ خَطَبَنَا فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا [يَمْنَعُ] وَلَآئِي اللَّهُ فَيَأْتِي فَيَقُولُ هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُ لِي أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأَمَّهُ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ وَوَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ بِحِمْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا قَالَ اصحابنا متى اخذ القاضي او العامل هدية محرمة لزمه ردها الى مهيديها فان لم يعرفه وجب عليه ان يجعلها في بيت المال والله اعلم نوى وسياى زيادة تحقيقه

١ قوله: بصيقه بفتح المهملة صاد او سينا وفتح القاف او سكونها وبالموحدة القريب والقرب. (ك) واستدل به اصحابنا ان للجار الشفعة بعد الخليط في نفس المبيع وهو الشريك في حق المبيع كالشرك بالكسر والطريق وهو حجة على الشافعي حيث لم يثبت الشفعة بعد الخليط في نفس المبيع. (ع)
٢ قوله: قلت لسفيان القائل هو علي بن المديني قوله: ان معمرا لم يقل هكذا يشير الى ما رواه عبدالله بن المبارك عن معمر عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابيه بالحديث دون القصة اخرجه النسائي والمراد على هذا بالمخالفة ابدال الصحابي بصحابي آخر وهذا هو المعتمد وقال الكرمانى: يريد ان معمرا لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعة ولفظ معمر الذي اشترى اليه الجار احق بسقبة كرواية ابي رافع سواء فالنبي قاله الكرمانى لا اصل له وما ادري ما مستنده فيه. (ف)

٣ قوله: ان يبيع قال الكرمانى: لفظ الشفعة من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة وفي رواية الاصيلي واي ذر عن غير الكشميهني اذا اراد ان يقطع الشفعة ويروى اذا اراد ان يمنع الشفعة. قوله: ويجدها اي يصف حدودها التي غيرها وقال الكرمانى: ويروى في بعض النسخ ونحوها وهو اظهر. (ع)

٤ قوله: الجار احق بسقبة قيل ذكر البخاري في هذه المسألة حديث ابي رافع ليعرفك ان ما جعله النبي ﷺ حقا للشفيع بقوله الجار احق بسقبة لا يحل ابطاله قلت: ليس في الحديث ما يدل على ان البيع وقع فان الشفيع لا يستحق الشفعة الا بعد صدور البيع فحينئذ لا يصح ان يقال لا يحل ابطاله وقال صاحب التوضيح وانما اراد البخاري ان يلزم ابا حنيفة التناقض انه يوجب الشفعة للجار وياخذ في ذلك بحديث الجار احق بسقبة فمن اعتقد مثل هذا وثبت ذلك عنده من قضائه ^(٧) وتحيل لمثل هذه الحيلة في ابطال شفعة الجار فقد ابطال السنة اي افتقدها قلت: هذا الذي قاله كلام من غير ادراك ولا فهم لانه لا جار في هذه الصورة لان الذي فيها الشريك في نفس المبيع والجار لا يقدم عليه ولا يستحق الجار الشفعة الا بعده وبعد الشريك في حق المبيع ايضا فكيف يحل هذا القائل ان يقدم على هذا الامام الذي سبق امامه وامام غيره وينسب اليه ابطال السنة. (ع)

٥ قوله: ولا يكون عليه يمين اي في تحقق الهبة ولا في جريان شروطها وقيد بالصغير لان الهبة لو كان للكبير وجب عليه اليمين فتحيل الى اسقاطها بجعلها للصغير وأشار ايضا الى انه لو وهب لاجنبي فان للشفيع ان يحلف الاجنبي ان الهبة حقيقية وانها جرت بشروطها والصغير لا يحلف لكن عند المالكية ان اباه الذي يقبل له يحلف وعن مالك لا تدخل الشفعة في الموهوب مطلقا هكذا ذكره في المدونة. (ع)

٦ قوله: هذا هدية مطابقة الترجمة تؤخذ من قوله: وهذا هدية قال المهلب: حيلة العامل ليهدي له يقع بان يسامح بعض من عليه الحق ولذلك قال «فهل جلس في بيت ابيه وامه لينظر هل يهدى له ام لا» ويقال احتيال العامل هو بان ما يهدى له في عمالته يستأثر به ولا يضعه في بيت المال وهدايا العمال والامراء هي من جملة حقوق المسلمين. (ع)

(١) يعني سعد ابن ابي وقاص والمراد ان يسأله او يشير عليه قال الكرمانى: فيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء. (ع)

(٢) شك من الراوي والمراد انها منجمة على نقدات مفرقة والنجم الوقت المعين. (ف)

(٣) هذا تشيع آخر على ابي حنيفة بلا وجه على ما نذكر. (ع) اي في وجه ايراد الحديث الآتي.

(٤) هو في الاصل مقدار من الزمان اي شيء كان من قليل او كثير والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك. (مجمع)

(٥) بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة وباء النسبة وقيل بفتح المثناة من فوق وقيل بالهمزة المضمومة بدل اللام اسمه عبدالله. (ك)

(٦) في الحديث بيان ان هدايا العمال حرام وغلول لانه خان في ولايته وامانته ولهذا ذكر هذا في الحديث في عقوبة حمله ما اهدي اليه يوم القيامة كما ذكر مثله في

القال وقد بين ^(٨) في نفس الحديث السبب في تحريم الهدية وانها بسبب الولاية. (نووي)

وفي بعضها لا عرف (ك)

هو صوت ذات الخف (مجمع)

بالكسر وقيل بالفتح من اليعار وهو صوت الشاة (ك)

أَعْرَفَنَ [فَلَا عَرَفَنَ] أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رِغَاءٌ أَوْ بَقَرَةً لَهَا خَوَارٌ أَوْ شَاةٌ تَبْعُرُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] حَتَّى رُفِيَ [رِيءٌ] نَهَى لَكُمْ صَوْرَةَ وَفَى الْمَعْنَى لِأَحَدٍ نَحْوُ لَا أَرِنُكُمْ هُنَا فَانْهَى لِلْمُخَاطَبِ عَنِ الْقِرَآنِ لَا لِلْمُكَلِّمِ عَنِ الرُّوْيَةِ (ك) بَضَمَ خَاءَ صَوْتِ الْبَقْرِ (مَجْمَع) بَيَاضٌ إِبْطِيهِ [إِبْطِيهِ] يَقُولُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتَ بَصْرًا عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي. [راجع: ٩٢٥]

٦٩٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ قَالَ [لَنَا] النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَارُ ٢ أَحَقُّ بِسَقْفِهِ [بِصَقْفِهِ] وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِذَا [إِنْ] اشْتَرَى دَارًا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَحْتَالَ جِئَنَ [حَتَّى]

يَشْتَرِي الدَّارَ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَيَنْقُدَهُ تِسْعَةَ ٣ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَتِسْعَ مِائَةٍ [دِرْهَمٍ] وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ وَيَنْقُدَهُ دِينَارًا يَمَّا بَقِيَ مِنَ

الْعِشْرِينَ أَلْفًا [الْأَلْفَ] فَإِنْ طَلَبَ الشَّفِيعُ أَخَذَهَا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَإِلَّا فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَى الدَّارِ فَإِنْ اسْتَحَقَّتْ الدَّارَ رَجَعَ

الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ يَمَّا دَفَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ تِسْعَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَتِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ دِرْهَمًا وَدِينَارًا لِأَنَّ الْبَيْعَ جِئَنَ

اسْتَحَقَّ انْتَقَضَ ٤ الصَّرْفُ فِي الدِّينَارِ [بِالدِّينَارِ] الدَّارِ فَإِنْ وَجَدَ يَهْذِي الدَّارَ عَمَّا وَلَمْ تُسْتَحَقَّ فَإِنَّهُ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ ٥ أَلْفَ

دِرْهَمٍ [أَلْفًا] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَاجْازَ ٦ هَذَا الْخِدَاعَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ ٧ [وَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ بَيْعُ الْمُسْلِمِ لَا ذَاءَ وَلَا ٨ خِيْثَةَ وَلَا

غَائِلَةً. [راجع: ٢٢٥٨]

٦٩٨١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ

سَاوَمَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بَيْنًا بِأَرْبَعِ مِائَةٍ مِثْقَالٍ وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْفِهِ [بِصَقْفِهِ] مَا أَعْطَيْتُكَ.

وجه ذكر هذا الحديث ههنا الأشعار بأنه لما كان الجار أحق بالبيع وجب أن يكون أحق بأن يرقى به في

الثلث ألا ترى أن أبا رافع لم يأخذ من سعد ما أعطاه غيره من الثمن لحق الجوار الذي أمر الله بمرأته (ك)

[راجع: ٢٢٥٨]

١ قوله: بصر عيني وسمع اذني بصر بفتح الموحدة وضم الصاد وسمع بفتح السين وكسر الميم أي بلفظ الماضي فيهما أي ابصرت عيني رسول الله ناطقا ورافعا يديه

وسمعت كلامه فيكون من كلام أبي حميد وعلى القول بانهما مصدران مضافان لمفعول بلغت ويكون من قول رسول الله ﷺ لكن عند أبي عوانة من رواية ابن

جرير عن هشام بصر عينا أبي حميد وسمع اذناه وحينئذ متعين أن يكون بضم الصاد وكسر الميم. (قس)

٢ قوله: الجار أحق الخ هذا الحديث والذي يليه في آخر الباب متعلقان بباب الهبة والشفعة ومن هذا قال الكرمانى: كان موضعهما المناسب قبل باب احتيال العامل

لأنه من بقية مسائل الشفعة وتوسط هذا الباب بينهما اجنبي ثم قال ولعله من جملة تصرفات النقلة عن الأصل ولعله كان في الحاشية ونحوها فنقلوها إلى غير

مكانه. (ع)

٣ قوله: تسعة آلاف درهم وتسعين الخ قال ابن بطال: إنما خص هذا القدر من الذهب والفضة بالمثال لأن بيع الفضة بالذهب متفاضلا إذا كان بدا بيد

جائر بالأجماع فبنى القائل أصله على ذلك فاجاز صرف عشرة دراهم ودینار باحد عشر درهما جعل العشرة دراهم بعشرة دراهم وجعل الدينار بدرهم ومن ثم

جعل في الصورة المذكورة الدينار بعشرة آلاف ليستعظم الشفيع الثمن الذي انعقدت عليه الصيغة فيترك الأخذ بالشفعة فيسقط شفعة ولا التفات إلى ما انقذه لأن

البائع تجاوز للمشتري عند النقد. (ف) فإن قلت: ما الغرض في جعل الدينار في مقابلة عشرة آلاف ودرهم ولم يجعله في مقابلة العشرة الآلاف فقط؟ قلت رعاية

لنكتة وهي أن الثمن بالحقيقة عشرة آلاف بقرينة نقده هذا المقدار فلو جعل العشرة والدينار في مقابلة الثمن الحقيقي لزم الربوا بخلاف ما إذا نقص درهما فان

الدينار في مقابلة ذلك الواحد والالف الا واحدا في مقابلة الالف الا واحدا فلا مفاضلة. (ك)

٤ قوله: انتقض الصرف أي بيع الدراهم بالدينار لأن ذلك البيع كان مبنيا على شراء الدار وهو منفسخ فينفسخ المبني عليه لاسيما ويلزم عدم التقاض في

المجلس فليس له أن يأخذ إلا ما أعطاه ودفع إليه وهي الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فإن البيع صحيح وهو يفسخ باختياره وقد وقع بيع الصرف أيضا

صحيحا فلا يلزم من فسح ذلك بطلان هذا. (ك) قال في الكفاية إذا استحققت الدار المشفوعة تبين بطلان الصرف لأنه تبين أنه لم يكن في ذمة المشتري ثمن الدار

فلم يصير قابضا في المجلس لكونه في ذمته فيبطل الصرف.

٥ قوله: بعشرين ألفا أي وهذا تناقض بين لأن الأمة مجتمعة على أن البائع لا يرد في الاستحقاق والرد بالعيب إلا ما قبض فكذلك الشفيع لا يشفع إلا بما نقد وأشار

إلى ذلك بقوله: فاجاز هذا الخداع بين المسلمين أي اجاز الحيلة في إيقاع الشريك في الغبن أن اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد لو

تركها. (ع) وقد عرفت وجه الفرق ورفع التناقض مما نقلته عن الكرمانى والكفاية.

٦ قوله: فاجاز أن كان مراده من قوله: فاجاز أي أبو حنيفة ففيه سوء الأدب فحاشى أبو حنيفة من ذلك فدينه المتين وورعه الحكم يمنعه عن ذلك. (ع)

٧ قوله: قال النبي ﷺ الحديث أي قال البخاري قال النبي ﷺ وأراد بهذا الحديث الاستدلال على حرمة الخداع بين المسلمين في معاقبتهم. (ع) قال صاحب الخبر

الجاري: من جواز الحيلة فأنما جوزه لضرورة. اعلم أن الحيل في باب الشفعة على نوعين نوع لاسقاطها بعد الوجوب وذلك أن يقول المشتري للشفيع أنا ابيعها منك

أما أخذت لك فلا فائدة لك في الأخذ بالشفعة فيقول الشفيع نعم أو يقول المشتري للشفيع اشتريها مني بما أخذت فيقول الشفيع نعم أو يقول المشتري فيبطل به

شفعته وأنه مكروه بالأجماع ونوع يمنع وجوبها ونوع يرجع إلى تقليل الرغبة فيها وأنه لا يكره عند أبي يوسف وذكر الإمام شمس الأئمة السرخسي في باب الشفعة

بالعروض من المبسوط بعد ما ذكر وجوه الحيل فقال: والاشتغال بهذه الحيل لابطال حق الشفعة فلا بأس به أما قبل وجوب الشفعة فلا إشكال فيه وكذلك بعد

الوجوب إذا لم يكن قصد المشتري الاضرار به وإنما قصد به الدفع عن ملك نفسه ثم قال: وقيل هذا قول أبي يوسف فأنما عند محمد فيكره كذا في الكفاية.

٨ قوله: لاختبة بكسر الخاء المعجمة أي لا يكون مما لا يجوز بيعه وقال ابن التين ضبطناه خبثة بكسر الخاء وسكون الموحدة بعدها مثله وقيل هو بضم اوله لغتان قال

أبو عبيد هو أن يكون البيع غير طيب كان يكون من قوم لم يحل سببهم لعهد تقدم لهم قال ابن التين: وهذا في عهدة الرقيق قبل أنما خصه بذلك لأن الخبر إنما ورد

فيه. قوله: ولا غائلة وهو أن يأتي أمرا سوءا كالتدليس ونحوه قال الكرمانى: الغائلة الهلاك أي لا يكون فيه هلاك المشتري كذا في العيني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩١ - كِتَابُ التَّعْبِيرِ

الرواية في المنام والرواية هي النظر
بالعين والرأى بالقلب (ع)

(١) بَابُ: (١) أَوَّلُ [بَابُ التَّعْبِيرِ وَأَوَّلُ] مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ [الصَّادِقَةَ] بالتنوين (فس)

٦٩٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَعْمَرٌ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ [ابْنُ الزُّبَيْرِ] عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا ^٣ الصَّالِحَةَ [الصَّادِقَةَ] فِي النَّوْمِ وَكَانَ [فَكَانَ] لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ بِهِ [جَاءَتْهُ] مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ ^٤ فَكَانَ يَأْتِي

حِرَاءً ^٥ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ^٦ ذَوَاتِ الْعَدَدِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ [فَتَزَوَّدُ] لِمِثْلِهَا ^٧

حَتَّى فُجِئَتْهُ ^٨ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ فَقَالَ اقْرَأْ ^٩ فَقُلْتُ [فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ] مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى

١ قوله: التعبير قال الكرمانى: قالوا الفصحى العبارة لا التعبير وهي التفسير والاختبار بآخر ما يؤل إليه امر الرؤيا والتعبير خاص بتفسير الرؤيا وهو العبور من ظاهرها الى باطنها واصله من العبر بفتح العين وسكون الباء وهو التجاوز من حال الى حال ويقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد لاجل المبالغة في ذلك كذا في ع.

٢ قوله: الرؤيا ما يراه الشخص في منامه وهي على وزن فعلى وقد يسهل الهمزة وقال الواحدي: هو في الاصل كالبحر فاجعل اسمها لما يتخيله النائم اجريت مجرى الاسماء وقال ابن العربي: الرؤيا ادراكات يلقيها الله عزوجل في قلب العبد على يد ملك او شيطان اما باسمائها اي حقيقتها واما بكنائها اي بعبارتها واما تخليطها ونظيرها في اليقظة الخواطر فانها قد تأتي على نسق محصلة وقد تأتي مسترسلة غير محصلة. (ع) قال المازري: الاطباء ينسبون الى الاخلاط الاربعة وهو امر لا دليل عليه والفلاسفة يقولون ان صور ما يجري في الارض هي في العالم العلوي كالنقوش فما حاذى بعض النفوس منها انتقش فيها وهذا اشد فسادا من الاول والصحيح قول اهل السنة ان الله يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان فاذا خلقها فكانه جعلها علما على امور اخرى في ثاني الحال ومهما وقع منها على خلاف المعتقد فهي كما يقع لليقظان وتلك الاعتقادات تارة تقع بحضرة الملك فيقع بعدها ما يسر او بحضرة الشيطان فيقع بعدها ما يضر. (تو)

٣ قوله: الرؤيا الصالحة وفي رواية العقيلي الصادقة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور الآخرة في حق الانبياء واما بالنسبة الى امور الدنيا في الصالحة في الاصل اخص فرؤيا الانبياء كلها صادقة وقد تكون صالحة وهي الاكثر وغير صالحة بالنسبة الى الدنيا كما وقع في الرؤيا يوم احد واما رؤيا غير الانبياء عليهم السلام فبينهما عموم وخصوص من وجه ان فسرنا الصادقة بانها التي لا تحتاج الى تعبير واما ان فسرناها بانها غير الاضغاث فالصالحة اخص مطلقا وقال الامام نصر بن يعقوب الرؤيا الصادقة ما يقع بعينه اما يعبر في المنام او يخبر به من لا يكذب والصالحة ما تسر. (ف ع)

٤ قوله: فلقي الصبح بفتح الفاء ضوء الصبح وشقه من الظلمة واقرأها منه. (ع)

٥ قوله: حراء بكسر الحاء وبالمد وهو الافصح وحكى بثلاث اوله مع المد والقصر والصرف وعدمه فيجتمع فيه عدة لغات مع قلة احرفه ونظيره قباء ولكن الخطابي جزم بان فتح اوله لحن وكذا ضمه وكذا قصره. (ع) هو جبل مشهور على يسار الازهر من مكة الى منى. (ك) قيل الحكمة في تخصيصه بالتخلي فيه ان المقيم فيه كانت تمكنه رؤية الكعبة فيجتمع فيه لمن يخلو فيه ثلاث عبادات الخلوة والتعبد والنظر الى البيت وقيل ان قريشا كانت تفعله واول من فعل ذلك من قريش عبدالمطلب وكانوا يعظمونه لجلالته وكبر سنه فتبعه على ذلك من كان يتأله وكان ﷺ يخلو بمكان جده وسلم له ذلك اعمامه لكرامته عليهم.

٦ قوله: الليالي قال الكرمانى: هو مفعول يتحنن وقوله: ذوات العدد بكسر الذوات اي كثيرة وقال الطيبي ذوات العدد عبارة عن القلة نحو دراهم معدودة وقال الكرمانى: يحتمل الكثرة اذ الكثير يحتاج الى العدد لا القليل وقال غيره المراد به الكثرة لان العدد على قسمين فاذا اطلق اريد به مجموع القلة والكثرة فكانها قالت ليالى كثيرة اي مجموع فسمى العدد. (ع)

٧ قوله: لمثلها اي لمثل الليالي وقيل يحتمل ان يكون الضمير للمرة او الفعلة او الخلوة او العبادة وقال بعض من عاصرناه ان الضمير للسنة فذكر من رواية ابن اسحاق كان يخرج الى غار حراء في كل عام شهرا من السنة ينتسك فيه فيطعم من جاءه من المساكين قال وظهره ان التزود لمثلها كان في السنة التي تليها لا لمرة اخرى من تلك السنة واعترض عليه بعض تلامذته بان مدة الخلوة كانت شهرا كان يتزود لبعض ليالى الشهر فاذا نفذ الزاد رجع الى اهله فيتزود وقد ذكر ذلك من جهة انهم لم يكونوا في سعة بالغة من العيش وكان غالب زادهم اللبن واللحم وذلك لا يدخر منه كفاية الشهر لثلا يسرع اليه الفساد ولا سيما وقد وصف بانه كان يطعم من يرد عليه. (ع)

٨ قوله: حتى فجئته الحق كلمة حتى ههنا على اصلها لاتتهاء الغاية والمعنى انتهى توجهه لغار حراء بمجيئ الملك وترك ذلك وفجئته بفتح الفاء وكسر الجيم وبهمزة فعل ماض اي جاء الوحي بغتة وقوله: الحق اي امر الحق وهو الوحي او رسول الحق وهو جبرئيل ﷺ وقيل الحق الامر البين الظاهر او المراد الملك بالحق اي الامر الذي بعث به. قوله: فجاءه الملك الفاء تفسيرية وقيل يحتمل ان تكون للتعقيب وقيل يحتمل ان تكون سببية. قوله: فيه اي في الغار وهذا يرد قول من قال ان الملك لم يدخل الغار بل كلمه والنبي ﷺ داخل الغار والملك على الباب والملك ههنا جبرئيل ﷺ وقيل اللام فيه لتعريف الماهية الا ان يكون المراد به ما عهده به وذلك لما كلمه في صباه وكان سن النبي ﷺ حين جاءه جبرئيل ﷺ في غار حراء اربعين سنة على المشهور وكان ذلك يوم الاثنين نهارا في شهر رمضان في سابع عشرة وقيل في سابعة وقيل في رابع عشر منه وقيل كان في سابع عشر من رجب وقيل في اول شهر ربيع الاول وقيل في ثامنه. (ع)

٩ قوله: فقال اقرأ قيل دلت القصة على ان مراد جبرئيل ﷺ ان يقول النبي ﷺ بعين ما قاله وهو قوله: اقرأ وانما لم يقل له قل اقرأ لثلا يظن ان لفظة قل ايضا من القرآن فان قلت: ما الذي اراد باقرا قلت هو المكتوب الذي في النمط كذا في رواية ابن اسحاق فكذلك قال «ما انا بقارئ» يعني انا امي لا احسن قراءة الكتاب فان قلت ما كان المكتوب في النمط؟ قلت الآيات الاول من اقرأ باسم ربك وقيل يحتمل ان يكون ذلك جملة القرآن نزل باعتبار ثم نزل منجما باعتبار آخر. (ع)

(١) هكذا وقع في رواية النسفي والقاسبي وكذا وقع لابي ذر مثله الا انه سقط عن غير المستملي لفظ باب ولغيرهم باب التعبير واول ما بدئ به الخ. (ع. ف)

وثبتت البسملة اولاً للجميع. (ف)

بَلَغَ^١ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ أَفْرَأُ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ [فَأَخَذَنِي] فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ أَفْرَأُ
الغَطُّ بالفتح المعجمة وهو العصر الشديد والكس (ع)
 فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ ﴿أَفْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ﴾
الزَّمِيلُ الإخفاء واللف في الثوب (قس) ذَلِكَ لشدّة ما لحقه من الهول وجرّت العادة بسكون الراء العدة باللفظ (مجمع)
 مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَوَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ فَقَالَ يَا خَدِيجَةُ مَا
أي صار بسبب تلك الضغطة تضطرب (مجمع) أي صار بسبب تلك الحالة أو تلك الآيات (مجمع) لم يعين المشرب به ووقع في دلائل البوة (ع) من الحزن بالحاء المهملة والنون (ع) للبهقي فادشر فانك رسول الله ﷺ (ع)
 لِي وَأَخْبَرَهَا الْخَبْرَ وَقَالَ [فَقَالَ] قَدْ خَشِيتُ^٢ عَلَى [عَلَى نَفْسِي] فَقَالَتْ لَهُ كَلَّا أَشِيرُ فَوَاللَّهِ لَا يَخْزِيكَ [يُحْزِنُكَ] اللَّهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَنْصِلُ
أي ما كان الذي حصل لي (ع) بفتح كاف وشدة لام من لا يستقل بامرء (مجمع) أي ليس الأمر كما زعمت بل لاشية عليك (ع) من الخزي بالمعجمتين وهو الذلة والهوان (ع)
 الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَقْرِي^٣ الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ
الفلل من الناس يشمل الاتفاق على الضيف واليتيم والعيال ونحوها (مجمع) التوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الإنسان أي ينزل به من المهمات والحوادث (ع)
 بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخُو^(١) [أَخِي] أَيْمَهَا وَكَانَ أَمْرًا تَنْصَرُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ (٢) الْكِتَابَ
بالهملة فاندته دفع المجاز في إطلاق العلم (ع) أي دخل في دين النصرانية (ع) أي قبل البعثة المحمدية (ع)
 الْعَرَبِيَّ فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ أَيُّ ابْنِ عَمِّ اسْمَعُ مِنْ ابْنِ
الذي كان سريانيا (مجمع) هو صاحب السر يعني جبرئيل عليه السلام (ع)
 أَخِيكَ فَقَالَ [لَهُ] وَرَقَةُ ابْنُ أَخِي مَا [ذَا] تَرَى فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا رَأَى فَقَالَ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى يَا لَيْتَنِي فِيهَا
إنما قاله تعظيما وإظهارا للشفقة لأن النبي ﷺ لم يكن ابن أخى ورقة (ع) أصله محرجين فلما اضيف اليه المتكلم سقطت النون (ع)
 جَذَعًا (٣) أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْمَحَّرَجِي هُمْ فَقَالَ وَرَقَةُ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا [يُمِثِّلُ مَا] جِئْتَ
بالزاي لم يراء كذا في ك عطف على مقدر بعد همزة الاستفهام (ع) بكسر الزاي (ك)
 بِهِ إِلَّا عُودِي وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرُكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوَفِّي وَفَتَرَ الْوَحْيَ فِتْرَةً حَتَّى حَزَنَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا^٤
على صيغة المجهول من المعادة (ع) أي يسقط (ع) بالهمزة من التنازير وهو القوية بفتح الشين المعجمة أي لم يلبث أي عدم تابعه (مجمع) أي أشرفه
 بَلَّغْنَا حُزْنًا عَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيَّ يَتَرَدَّى مِنْ رَعُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ فَكَلِمًا أَوْفَى بِذُرُوءِ جَبَلٍ لِكَيِّ يُلْقِي مِنْهُ نَفْسَهُ تَبْدَى [بَدَأ] لَهُ
بالعين المهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة ومنهم من أعجمها من الذهاب غدوة (ع) هو جمع شاقق وهو المرتفع العالي من الجبل بالكسر والفتح والقسم الأعلى (ك) أي ظهر
 جِبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ [بِذَلِكَ] جَأْشُهُ وَتَقَرَّرَ نَفْسُهُ فِيرْجِعُ فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فِتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ
بالجيم والشين المعجمة (ع) هو النفس والاضطراب (ع)
 ذَلِكَ فَإِذَا أَوْفَى بِذُرُوءِ الْجَبَلِ [جَبَلٍ] تَبْدَى [بَدَأ] لَهُ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ قَالَ [وَقَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿فَالِقُ^٥ الْإِصْبَاحِ﴾ ضَوْءُ
ذكر هذا المعلق عن ابن عباس لا لاجل ما وقع في حديث الباب الا جاءه مثل فلق الصبح
 الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ بِاللَّيْلِ. [راجع: ٣]

(٢) بَابُ رُؤْيَا^(٤) الصَّالِحِينَ [الصَّالِحَةِ]

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿لَقَدْ^٦ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ إِلَى ﴿فَتَحَّا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ٢٧].

بالجر عطفًا على السابق (قس)

- ١ قوله: بلغ مني الجهد بضم الجيم الطاقة وافتحتها الغاية ويجوز فيها رفع الدال ونصبها اما الرفع فعلى انه فاعل بلغ وهي القراءة التي عليه الاكثرون وهي المرجحة واما النصب فعلى ان فاعل بلغ هو الغط الذي دل عليه قوله: فغطني والتقدير بلغ مني الغط جهده اي غايته وقال الشيخ التوربشتي لا اري الذي قاله بالنصب الا وهم فانه يصير المعنى انه غطه حتى استفرغ الملك قوته في ضغطه بحيث لم يبق فيه مزيد فان البنية البشرية لا تطيق استيفاء القوة الملكية لاسيما في مبتدأ الامر وقد صرح في الحديث بانه داخله الرعب من ذلك وقيل لا مانع ان يكون الله قواه على ذلك ويكون من جملة معجزاته وقال الطيبي في جوابه بان جبرئيل لم يكن حينئذ على صورته الملكية فيكون استفرغ جهده بحسب صورته التي جاء بها حين غطه قال واذا صحت الرواية اضمحل الاستبعاد وفيه تأمل. (ع)
- ٢ قوله: خشيت على نفسي يعني من انه يكون مرضا او عارضا من الجن وقال الكرمانى: قالوا الاولى خشيت ان لا اقوى على تحمل اعباء الرسالة ومقاومة الوحي. (ع)
- ٣ قوله: تقري الضيف بوزن ترمي وسمع بضم تاء من الافعال اي تهيب له طعامه ونزله. (مجمع)
- ٤ قوله: فيما بلغنا اي في جملة ما بلغ الينا من رسول الله ﷺ فان قلت: من ههنا الى آخر الحديث يثبت بهذا الاسناد ام لا؟ قلت: لفظه اعم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر من السياق انه بغيره. (ك)
- ٥ قوله: فالتق الاصباح اعترض على البخاري بان ابن عباس فسر الاصباح ولفظ فالتق هو المراد ههنا واجيب عنه بان مجاهدا فسر قوله ﴿قل اعوذ برب الفلق﴾ ان الفلق الصبح فعلى هذا فالمراد بفلق الصبح اضاءته والفالق اسم فاعل ذلك. (ع)
- ٦ قوله: ﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا﴾ الآية عن مجاهد في تفسير هذه الآية قال اري النبي ﷺ وهو بالحديبية انه دخل مكة هو واصحابه مخلقين فلما نحر الهدى بالحديبية قال اصحابه اين رؤياك فنزلت قوله بعد ذلك فتحا قريبا قال فنحروا بالحديبية فرجعوا ففتحوا خيبر والمراد بالفتح فتح خيبر قال ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة القابلة وكانت الحديبية سنة ست. (ع)
- (١) اخو صفة للعم فكان حقه ان يذكر مجرورا وكذا وقع في رواية ابن عساكر اخي ايها ووجه رواية الرفع انه خير مبتدأ محذوف اي هو اخو ايها. (ع)
- (٢) قوله: يكتب الكتاب العربي بالعربية قال الكرمانى في شرح هذا الحديث في اول الكتاب وقع ههنا العبراني وبالعبانية ووقع في كتاب التعبير العربي وبالعربية بدل ذينك اللفظين قال النووي: حاصله على رواية العبراني والعبرية انه تمكن من معرفة دين النصارى وكتابهم بحيث يتصرف في الانجيل فيكتب ان شاء بالعبانية وان شاء بالعربية ويفهم منه ان الانجيل ليس عبرانيا وهو المشهور قال التيمي الكلام العبراني هو الذي انزل به جميع الكتب كالتوراة والانجيل ونحوهما واقول فهم منه ان الانجيل عبراني.
- (٣) بفتح الجيم والذال المعجمة وهو الشاب القوي وانتصابه على تقدير ليتني اكون جزعا او هو منصوب على مذهب من ينصب بليت الجزئين او حال قال الكرمانى: قلت لا يكون حالا الا بالتأويل. (ع)
- (٤) اي عامة رؤيا الصالحين وهي التي يرجى صدقها لانه قد يجوز على الصالحين الاضغاث في رؤياهم. (ع)

٦٩٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
ذكر للعالم فلا مفهوم له فان المرأة الصالحة ايضا كذلك (ع)
 الرُّؤْيَا (١) الْحَسَنَةَ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ ١ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ ٢ النُّبُوَّةِ. [انظر: ٦٩٩٤]
هي اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن تأويلها (ع. ك) تخصيص عدد الاجزاء مما لا مطلع لنا عليه ولا يعلم حقيقته الا هو او ملك (نو)

(٣) بَابُ: الرُّؤْيَا [الصَّادِقَةُ] مِنَ اللَّهِ ٣

٦٩٨٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ
هو احمد بن عبدالله بن يونس (ع) ابن معاوية (ع) الانصاري (ع)
 سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الرُّؤْيَا [الصَّادِقَةُ] [الصَّالِحَةُ] مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ (٢) مِنَ ٤ الشَّيْطَانِ. [راجع: ٣٢٩٢]
الحارث بن ربيع الانصاري (ع) بضمين ويسكون اللام الرؤيا لكن خصصوا الرؤيا بالمحسوب والحلم بالمكروه (ك)

٦٩٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
يزيد بن عبدالله (ع) سعد بن مالك (ع)
 أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيَحْدِثْ [لِيَتَحَدَّثَ] بِهَا وَإِذَا رَأَى
 غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ.

(٤) بَابُ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ

سقطت هذه الترجمة للسلفي وذكر احاديثها في الباب الذي قبله (ع. ف)

٦٩٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَأَشْنَى عَلَيْهِ [خَيْرًا] لَقِينَتُهُ (٣) بِالْإِمَامَةِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
ابن عبد الرحمن ابن عوف (ع) هو الحارث بن ربيع (ع) بوزن ضرب (ف) اي من الشيطان لانه ينسب اليه (ع)
 حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الرُّؤْيَا ٦ الصَّالِحَةُ ٧ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْهُ
 وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ. [راجع: ٣٢٩٢]
اي التي مسدد على عبدالله بن يحيى خيرا وهي جملة حاله اي التي عليه خيرا حال كونه حدث عنه

امر باليقض عن شماله طردا للشيطان الذي حضر روياء المكروهة وتحقيرا له واستفادارا وخصت الشمال لانه محل الاقدار والمكروهات (ع)

١ قوله: ستة واربعين قال الخطابي: قيل مدة الوحي ثلاثة وعشرون سنة (اقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشرا. ع) وكان يوحي اليه في منامه في اول الامر بمكة المشرفة ستة اشهر وهي نصف سنة وهذه جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء مدة النبوة قال ويلزم عليهم ان يلحقوا بها سائر الاوقات التي كان يوحي اليه في منامه في تضاعيف ايام حياته اقول لا يلزم لان تلك الاوقات متعمرة في اوقات الوحي الذي في اليقظة والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر الستة فانها منحصرة بالوحي المنامي وقال معنى الحديث تحقيق امر الرؤيا وانها بما كان الانبياء عليهم السلام يثبتونه وكانت جزءا من اجزاء العلم الذي كان ياتيههم قال القاضي عياض: في بعض الروايات تسعة واربعين وفي بعضها سبعين وفي بعضها خمسين فقبل هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الراي فللصالح مثلا جزء من ستة واربعين وللناسق جزء من سبعين وما بينهما لما بينهما. (ك)

٢ قوله: من النبوة قال الكرمانى: اي في حق الانبياء دون غيرهم وكان الانبياء يوحي اليهم في منامهم كما يوحي في اليقظة وقيل معناه وان الرؤيا تاتي على موافقة النبوة لا انها جزء باق من النبوة وقال الزجاج تاويل قوله: من اجزاء النبوة ان الانبياء عليهم السلام يخبرون بما سيكون والرؤيا يدل على ما يكون. (ع)
 ٣ قوله: الرؤيا من الله اضافة الرؤيا الى الله للتشريف كما في قوله: ناقة الله والرؤيا المضافة الى الله لا يقال لها حلم والتي تضاف الى الشيطان لا يقال لها رؤيا وهذا تصرف شرعي والا فالكل يسمى رؤيا. (ع)

٤ قوله: والحلم من الشيطان حقيقته عند اهل السنة انه تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات جعلها علما على امور تلحقها بعد كما جعل الغيم علما على المطر ويخلق علم المسرة بغير حضرة الشيطان وعلم المساء بمحضته فنسب اليه مجازا لا انه يفعل شيئا. (مجمع)

٥ قوله: فليستعذ بالله جعل التعوذ والتفل وغيرهما سببا لسلامته من المكروه المترتب عليه كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء ومنع التحدث بها لانها ربما تفسر تفسيرا مكروها فوقع كذلك بتقدير الله. (مجمع)

٦ قوله: الرؤيا الصالحة الحديث وقد اعترض الاسماعيلي فقال ليس الحديث من هذا الباب في شيء واخذ الزركشي فقال ادخاله في هذا الباب لا وجه له بل هو ملحق بالنبي قبله قلت: قد وقع ذلك في رواية النسفي كما اشرت اليه ويحاج عن صنيع الاكثر بان وجه دخوله في هذه الترجمة الاشارة الى ان الرؤيا الصالحة انما كانت جزء من اجزاء النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان فانها ليست من اجزاء النبوة و اشار البخاري مع ذلك الى ما وقع في بعض الطرق عن ابي سلمة عن ابي قتادة فقد وقع في رواية محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن ابي قتادة ؓ في هذا الحديث من الزيادة رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزء من النبوة. (ف)

٧ قوله: الرؤيا الصالحة الحديث قال بعضهم معنى الحديث انه ﷺ قد خص بطروق الى العلم لم تجعل لغيره فالمراد ان الرؤيا نسبتها مما حصل له جزء من ستة واربعين جزء قال ابن بطال: فان قيل ما معنى الرؤيا جزء من النبوة؟ قلنا ان لفظ النبوة مأخوذ من الانباء اي الرؤيا انباء صدق من الله لا كذب فيه كالنبوة فان قيل ما التلفيق بين الروايات في انها جزء من ستة واربعين او جزء من سبعين ونحوهما؟ قلنا الرؤيا قسمان جليلة ظاهرة كمن رأى يسافر فسادف في اليقظة وخفية بعيدة التأويل واذا قلت الاجزاء كانت اقرب الى النبأ الصادق وفي الفتح اقرب الى الصدق واجلى واذا كثرت خفي تأويلها وذلك كما ان الوحي تارة كان كلاما صريحا واخري مثل صلصلة الجرس فاضبط التوجيهات التي لمعنى الجزئية ووجه توفيق الاختلافات بين الروايات واختر منها ما شئت. (ك)

(١) قسموا الرؤيا الى حسنة ظاهرا وباطنا كالتكلم مع الانبياء او ظاهرا لا باطنا كسماع الملاهي والى رؤية ظاهرا وباطنا كلدغ الحية او ظاهرا لا باطنا كذبح الولد. (ع)

(٢) اضيفت اليه لكونها على هواه ومراده وقيل لانه الذي يجيل بها ولا حقيقة لها في نفس الامر. (ع)

(٣) اي قال مسدد لقيت عبدالله بن يحيى باليمامة بتخفيف الميم قال الجوهري: اليمامة بلاد كان اسمها الجو بالميم وتشديد الواو وقال الكرمانى: هي بلاد الجوين مكة واليمن. (ع)

وَعَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.
هو عطف على السند الذي قبله وهذا يدل على أن مسندها لا طريقان (ع)

هو محمد بن جعفر (ع) الثاني (ع)
 قَالَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ وَرَوَاهُ ثَابِتٌ وَحَمِيدٌ وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسُعَيْبٌ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 أى الحديث المذكور (ع) الطويل (ع) ابن أبي طلحة (ع) ابن الحباب (ع)

اللَّهُ ﷻ قَالَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ. [انظر: ٧٠٧]

سَعِيدُ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ (١) جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ.

رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] يَقُولُ لَمْ يَتَّقْ مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ.

أشار به إلى قوله فاطر السموات والأرض الذي هو واقع بين لفظ من قبل ولفظ الحقني وأراد تفسير لفظ فاطر

(١) تنقيح لما اطلق الروایتین السابقتین وكذا وقع التنقيح في باب رؤيا الصالحين بالرجل الصالح وهي التي تنسب الى اجزاء النبوة ومعنى صلاحها انتظامها واستقامتها فرويا الفاسق لا تعد من اجزاء النبوة واما رؤيا الكافر فلا تعد اصلا ولو صدقت رؤياهم احيانا فذلك كما يصدق الكذوب وليس كل من حدث عن الغيب يكون خيره من اجزاء النبوة كالكاهن والمنجم وقد وقعت الرؤيا الصادقة من بعض الكفار كما في رؤيا صاحب السجن مع يوسف عليه السلام ورؤيا ملكهما. (قس)

﴿مِنَ الْبَدَنِ﴾^١ بَادِيَةً.

(٧) بَابُ ٢ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كلذا لا يذو وسقط لفظ باب لغيره (ف)

وَقَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ قَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢-١٠٥] قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿أَسْلَمًا سَلَمًا مَا أَمَرَا بِهِ﴾ وَتَلَّهُ وَضَعَ وَجْهَهُ بِالْأَرْضِ.

إشارة به الى تفسير لفظ اسلما ولفظ تله الواقعين بعد لفظ اني اذبحك وقيل لفظ انا كذلك نجزي المحسنين في رواية كريمة الآيات كلها (ف)

(٨) بَابُ التَّوَاتُؤِ عَلَى الرَّؤْيَا

اي توافق جماعة على رؤيا واحدة وان اختلفت عباراتهم (ع)

٦٩٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَنَسًا [نَاسًا] أَرَوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ (١) وَأَنَّ أَنَسًا [نَاسًا] أَرَوْا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ التَّمَسُّوْهَا فِي السَّبْعِ عَلَى صِيغَةِ الْمَجْهُولِ

اي في المنام

قيل كان الاولون للترجمة ان يذكر البخاري ههنا حديث ادى رواياكم قد تواترت على العشر الاواخر (ك)

الأواخر. [راجع: ١١٥٨]

(٩) بَابُ رُؤْيَا أَهْلِ السَّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشَّرْكِ^٣ [وَالشَّرَابِ]

اي رؤيا اهل الفساد يعني اهل المعاصي (ع)

لِقَوْلِهِ: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٣٦-٥٠] ﴿وَادْكُرْ﴾

ساق في رواية كريمة الآيات كلها وهي ثلاث عشرة آية (ف)

افتعل من ذكر [ذكرت] [بعد] ﴿أُمَّةٍ﴾ قَرْنٌ وَيُقَرَأُ أَمَّهُ (٢) نِسْيَانٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿يَعْصِرُونَ﴾ الْأَعْنَابَ وَالذَّهْنَ ﴿تُحْصِنُونَ﴾

فسرها بقوله قرن (ع)

فسره بقوله نسيان (ع)

من الالفاظ التي اراد البخاري تفسيرها قوله يعصرون فسره بقوله تحرسون

إشارة الى تفسيره لقوله وقال ابن عباس الخ (ع)

تَحْرُسُونَ.

٦٩٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُمَيْرٍ

ابن اسماء وهما علمان مشتركان بين الذكور والاناث (ع)

بالضم اسمه سعد ابن عينة مولى ابن اظهر (ع)

أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثْتُ يُوسُفُ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لِأَجْبَتُهُ (٣) (٤) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

اي مدة لفة (ع)

مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه (ع)

يدعوني اليه (ع)

بالضم اسمه سعد ابن عينة مولى ابن اظهر (ع)

يصفه بالصبر والنيات اي لو كنت مكانه لخرجت وهو من حسن تواضعه (مجمع)

يَعْنِي لَوْ كُنْتُ لِأَجْبَتُهُ فِي أَوَّلِ مَا دُعِيتُ لَمْ أُؤَخَّرْ. [راجع: ٣٣٧٢]

(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ

٦٩٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ

لقب عبدالله بن عثمان (ع)

المبارك (ع)

ابن يزيد الايلي (ع)

محمد بن مسلم

ابن عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه (ع)

١ قوله: في نسخة من البدء وبأدته كذا وجدته مضبوطا في الاصل بالهمز في الموضوعين وبواو العطف لا يذو فان كان محفوظا ترجحت رواية الدال من قوله: والبادي ولغير ابي ذر من البدو بادية بالواو بدل الهمزة وبغير همز في بادية وبتاء تانيث وهو اولى لانه يريد تفسير قوله: في الآية المذكورة ﴿وجاء بكم من البدن﴾ ويفسرها بقوله بادية اي جاء بكم من البادية وذكره الكرمانى فقال قوله: من البدو هي فيما قال ﴿وجاء بكم من البدن﴾ اي من البادية ويحتمل ان يكون مقصوده ان فاطر معناه البادي من البدء اي من الابتداء اي بادئ الخلق فمعنى فاطر بادئ. (ف)

٢ قوله: باب رؤيا ابراهيم هذه الترجمة والتي قبلها ليس في واحد منهما حديث مسند بل اكتفى فيهما بالقرآن ولها نظائر. (ف) هذا ان البابان مما ترجمهما البخاري ولم يتفق له اثبات حديث فيهما. (ك)

٣ قوله: والشرك اي رؤيا اهل الشرك ووقع في رواية ابي ذر بدل والشرك والشراب بضم الشين المعجمة وتشديد الراء جمع شارب وبفتحتين مخفف اي واهل الشراب واريد به الشراب المحرم وعطفه على الفساد عطف الخاص على العام وأشار بهذا الى ان الرؤيا الصالحة معتبرة في حق هؤلاء بانها قد تكون بشرى اهل السجن بالخلاص وان كان المسجون كافرا يكون بشرى له بهديته الى الاسلام كما كانت رؤيا الفتيتين الذين حبسا مع يوسف على نبينا وعليه الصلوة والسلام صادقة وقال ابو الحسن وفي صدق رؤيا الفتيتين حجة على من زعم ان الكافر لا يرى رؤيا صادقة واما رؤيا اهل الفساد فيكون بشرى له بالتوبة واما رؤيا الكافر فيكون بشرى بهديته الى الايمان. (ع)

(١) فان قلت: الاواخر جمع والسبع مفرد فلا مطابقة قلت اعتبر الجزئية بالنسبة الى كل جزء منها. (ك)

(٢) بفتح الهمزة وتخفيف الميم وكسر الهاء منونة ونسبت هذه القراءة لابن عباس وهي شاذة. (قس)

(٣) اي لا اسرعت في الاجابة ولا اشترطت شرطا لاجراحي وقد كان يوسف عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام لما اتاه الداعي يدعوه الى الملك ﴿قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن﴾. (ع)

(٤) لا يلزم من ذلك تفضيل يوسف عليه السلام على النبي ﷺ لانه ﷺ قال ذلك تواضعا او بيانا للمصلحة اذ لعل في الخروج مصالح والاسراع بها اولى. (ع)

صَلَّى يَقُولُ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي^١ فِي الْبِقْظَةِ وَلَا يَتَمَثَّلُ^(١) الشَّيْطَانُ بِي [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ^٢ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا رَأَاهُ عَلَى صُورَتِهِ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ]. [راجع: ١١٠]

اراد ان رؤيته اياه ﷺ تعبير اذا رآه على صفة الي وصفه بها ﷺ (ع)

٦٩٩٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ [الْمُخْتَارُ] قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] مَنْ رَأَى^٣ فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ [يَتَمَثَّلُ] بِي وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِنَّتِهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ. [راجع: ٦٩٨٣]

الحارث الربيعي الانصاري (ع)

اسم ابي جعفر يسار (ع)

٦٩٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَرَأَى [يَتَرَأَى] بِي. [راجع: ٣٢٩٢]

منه تحخذ المطابقة (ع) بالراء معناه لا يستطيع ان يصير مرئيا شيئا بصورتي (ع)

بجعله الله سببا لسلامة من شر الحلم كما جعل الصدقة وقاية للعالم (مجمع) بالزاي اى لا يظهر ربي ولا يذو بالراء لا يستطيع ان يصير مرئيا في صورتي (نو)

طردا للشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة (مجمع) بضم فاء وكسرها وروى فليصق وفليفل ولعل المراد بالجميع النفث هو نفخ لطيف بلا ريق كذا في المجمع

اسمه محمد بن الوليد الشامي (ك)

٦٩٩٦- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ^(٢) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى^(٣) الْحَقَّ تَابِعَهُ يُونُسُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٣٢٩٢]

بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وتشديد الياء ابو القاسم الحمصي قاضيا وهو من افراد البخاري (ع)

ابن الزبيدي في روايته عن الزهري (ع) ابن يزيد (ع) محمد بن عبد الله بن مسلم (ع)

٦٩٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكُونُنِي.

تسميم للمعنى وتعليل للحكم (ع)

يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد (ق)

اى لا يصير كائنا في مثل صورتي

(١١) بَابُ رُؤْيَا (٤) اللَّيْلِ^٤

ابن جندب الغفاري الصحابي المشهور (ع)

رواه سمره.

اى حديث رؤيا الليل (ع)

١ قوله: فسيرياني في المنام وفقه الله الهجرة اليه والتشرف بلقائه ﷺ او يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة او يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة. (ع)

٢ قوله: قال ابن سيرين (فان قلت: هذا يعارض ما اخرجني ابن ابي عاصم من وجه آخر عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « من رآني في المنام فقد رآني فاني ارى في كل صورة » قلت: في سنده صالح مولى التوأمة وهو ضعيف لا اختلاط له وهو رواية من سمع منه بعد الاختلاط. ع) آه اذا رآه على صورته الذي جاء وصفه بها في حياته ومقتضاه انه اذا رآه على خلافها يكون روبا تاويل لا حقيقة والصحيح انها حقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها قال ابن العربي: رؤيته ﷺ بصفة المعلومة ادراك على الحقيقة ورؤيته على غيرها ادراك للمثال فان الصواب ان الانبياء لا تغيرهم الارض قال وقد شذ بعض الصالحين فزعم انها تقع بعيني الراس انتهى. (قس)

٣ قوله: من رآني فقد رآني اختلف العلماء في معنى قوله: ﷺ « فقد رآني » فقال ابن الباقلاني معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث ولا من تشبيهات الشيطان ويؤيد. قوله رواية فقد رآني الحق اي الرؤية الصحيحة قال وقد يراه الرائي على خلاف صفته المعروفة كمن رآه ابيض اللحية وقد يراه شخصان في زمن واحد احدهما في المشرق والآخر في المغرب ويراه كل واحد منهما في مكانه وحكى المازري هذا عن ابن الباقلاني ثم قال وقال الآخرون بل الحديث على ظاهره والمراد من رآه فقد ادركه ولا مانع يمنع من ذلك والعقل لا يحيله حتى يضطر الى صرفه عن ظاهره فاما قوله بانه قد يرى على خلاف صفته او في مكانين معافان ذلك غلط في صفاته وتخيل لها على خلاف ما هي عليه وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكون ما يتخيل مرتبطا بما يري في العادة فتكون ذاته ﷺ مرئية وصفاته متخيلة غير مرئية والادراك لا يشترط فيه تحديق الابصار ولا قرب المسافة ولا كون المرئي غير مدفون في الارض ولا ظاهرا عليها (ولا خروج شعاع وغيره. ك) اي فان الرؤية امر يخلقها الله تعالى كذا في ك) وانما يشترط كونه موجودا ولم يبق دليل على فناء جسمه ﷺ بل جاء في الاحاديث ما يقتضي بقاءه قال ولو رآه يامر بقتل من يحرم قتله كان هذا من الصفات المتخيلة لا المرئية هذا كلام المازري قال القاضي ويحتمل ان يكون قوله ﷺ « فقد رآني » او « فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتمثل في صورتي » المراد به اذا رآه على صفته المعروفة له في حياته فان رأى على خلافها كانت روبا تاويل لا رؤيا حقيقة وهذا الذي قال القاضي ضعيف بل الصحيح انه رآه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها لما ذكره المازري قال القاضي: قال بعض العلماء خص الله سبحانه وتعالى النبي ﷺ بان روية الناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقة لئلا يكذب على لسانه في النوم كما خرق الله تعالى العادة للنبي ﷺ بالمعجزة وكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في اليقظة ولو وقع لاشبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء به مخافة من هذا التصور فحماه الله تعالى من الشيطان ونزعه ووسوسته والقائه يده وكيدته قال وكذا هي رؤياهم بانفسهم قال القاضي: واتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحتها ولو رآه الانسان على صفة لا تليق بجلاله من صفات الاجسام لان ذلك المرئي غير ذات الله تعالى اذ لا يجوز عليه التجسم ولا اختلاف الاحوال بخلاف رؤية النبي ﷺ قال ابن الباقلاني روية الله تعالى في المنام خواطر في القلب وهي دلالات للرائي على امور مما كان او يكون كسائر المرئيات والله تعالى اعلم. (نوي)

٤ قوله: رؤيا الليل اي هذا باب في بيان الرؤيا التي تكون بالليل هل تساوي الرؤيا التي تكون بالنهار او يتفاوتان قيل كانه يشير الى حديث ابي سعيد اصدق الرؤيا بالاسحار اخرجني احمد مرفوعا وصححه ابن حبان وذكر نصر بن يعقوب ان الرؤيا اول الليل تعطى بتاويلها ومن النصف الثاني تسرع بتفاوت اجزاء الليل وان اسرعها تاويلا رؤيا السحر لاسميا عند طلوع الفجر وعن جعفر الصادق اسرعها تاويلا رؤيا القيلولة. (ع)

(١) قالوا كما منع الله الشيطان ان يتصور بصورته في اليقظة كذلك منعه في المنام لئلا يشبه الحق بالباطل. (ع)

(٢) نسبة الى يزيد مصغر زيد بالزاي والموحدة والمهملة. (ك)

(٣) اي الرؤية الصحيحة الثابتة لا اضغاث الاحلام ولا خيالات باطلة وقال الطيبي: الحق ههنا مصدر مؤكد اي فقد راي الرؤية الحق. (ع)

(٤) وسأيت في آخر كتاب التعبير اي لا يتكلف كونا مثل كوني او لا يتخذ كوني اي لا يتشكل بشكلي فان قلت التكون لازم فما وجهه؟ قلت: لزومه غير لازم او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل. (ك)

بضم الهمزة وتخفيف الفاء وبالواو (ع) السخيتاني (ع) ابن سيرين (ع)

٦٩٩٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرَّغْبِ^٢ وَبَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذَا أَتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وَضَعْتُ فِي يَدِي قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا^٣ [تَنْتَقِلُونَهَا] [تَنْتَقِلُونَهَا]. [راجع: ٢٩٧٧]

٦٩٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى مِنْ أَذَمٍ^٤ الرَّجَالِ لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ اللَّمَمِ قَدْ رَجَلَهَا يَقْطُرُ [تَقْطُرُ] مَاءٌ مَتَكِّئًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ [فَقِيلَ] الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَدٍ قَطَطٍ أَعْوَرِ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عَيْنُهُ طَافِيَةٌ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ [فَقِيلَ] الْمَسِيحُ الدَّجَالُ. [راجع: ٣٤٤٠]

٧٠٠٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي أُرَيْتُ (١) [رَأَيْتُ] اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ وَسَأَقِ الْحَدِيثَ وَتَابِعُهُ سَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ^٥ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَوْ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ شُعَيْبٌ وَإِسْحَاقُ ابْنُ يَحْيَى عَنِ الزُّهْرِيِّ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ مَعْمُرٌ لَا يُسْنِدُهُ حَتَّى كَانَ بَعْدُ. [انظر: ٧٠٤٦]

(١٢) بَابُ الرُّؤْيَا بِالنَّهَارِ [الرُّؤْيَا النَّهَارِ]

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ رُؤْيَا النَّهَارِ مِثْلُ رُؤْيَا اللَّيْلِ. ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^٩

مَلُوكًا (٥) عَلَى الْأَسْرِ أَوْ [قَالَ] مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ شَكَ إِسْحَاقُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ [أُنَاسٌ] مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبَتْ^١ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ. [راجع: ٢٧٨٩]

(١٣) بَابُ رُؤْيَا النِّسَاءِ

قال ابن بطال الاتفاق على أن رؤيا المؤمنة الصالحة داخلة في قوله رؤيا المؤمن الصالح جزء من أجزاء النبوة (ع)

٧٠٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا الْمُهَاجِرِينَ فُرْعَةً قَالَتْ فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَأَنْزَلْنَاهُ فِي أَبِيَاتِنَا فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ فَلَمَّا تُوَفِّي غَسَلَ وَكَفَّنَ فِي أَثْوَابِهِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ فَشَهِدَتْنِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَتِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا^٣ هُوَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا يُفَعْلُ بِي فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أُزَكِّي بَعْدَهُ أَحَدًا أَبَدًا. [راجع: ١٢٤٣]

٧٠٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا وَقَالَ مَا أَدْرِي مَا يُفَعْلُ بِهِ قَالَتْ وَأَحْزَنُنِي فَمِمْتُ فَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ذَلِكَ^٤ (١) [ذَلِكَ] عَمَلُهُ. [راجع: ٢٤٤٣]

أي يجرى عمله فكما أن الماء الجاري هو غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب عمله (ك)

(١٤) بَابُ: الْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا [وَإِذَا] حَلَمَ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ

اسمه الحارث

على الأصح (ك)

٧٠٠٥- حَدَّثَنَا بَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ^٥ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَفُرْسَانِهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الرُّؤْيَا^٦ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ الْحُلْمَ بَكَرْهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ فَلَنْ يَضُرَّهُ. [راجع: ٣٢٩٢]

بالضم ويضمين الرؤيا (قاموس)

(١٥) بَابُ اللَّيْنِ

أي في حكم رؤية اللين إذا رآه في المنام بماذا يعبر (ع) يروى عن أبيه (ع)

٧٠٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى^٧ الرِّيَّ يَخْرُجُ [يَجْرِي] فِي [مِنْ] أَظْفَارِي

بكسر الهمزة لوقوعها بعد حتى الابتدائية (قس)

١ قوله: فركبت البحر في زمان معاوية ﷺ احتج به بعضهم على صحة خلافة معاوية ولا يصح لانه كان في زمنه وهو أمير بالشام والخليفة عثمان بن عفان ﷺ ولئن سلمنا أن ذلك كان في زمن دعواه الخلافة لا يصح. لقوله ﷺ «الخلافة بعدي ثلاثون سنة» ومعاوية ﷺ من بعدهم. (ع)
٢ قوله: فشهادتي عليك قوله: فشهادتي مبتدأ وعليك صلة والجملة خبرية خبره أي شهادتي عليك قولي هذا. (ع)
٣ قوله: أما هو فإن قلت: ابن قسيم أما قلت هو والله ما أدري وأنا رسول الله ﷺ وأما مقدر نحو والراسخون في العلم أن لم يكن عطفًا على الله فإن قلت: معلوم أنه مغفور له ما تقدم وما تأخر وله من المقامات الحمودة ما ليس لغيره قلت: هو نفي للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي. (ك)
٤ قوله: ذلك عمله كان عثمان من الأغنياء فلا يبعد أن يكون له صدقة قد استمرت بعد موته وقد كان له ولد صالح أيضا وهو السائب رضي الله عنه. (قس)
٥ قوله: وكان من أصحاب النبي ﷺ الخ ذكر هذا تعظيما له وافتخارا وتعليلًا للجامل وإن كان من الصحابة المشهورين. قوله: وفارسانه أي ومن فرسان النبي ﷺ ومن فروسيته أنه قتل يوم خيبر عشرين رجلا فنقله الشارع سلبهم. (ع)
٦ قوله: الرويا من الله والحلم من الشيطان أي الرؤيا الصالحة بشارة من الله تعالى يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه بربه ويكثر عليها شكره وإن الكاذبة يريها الشيطان ليحزنه ويسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر فامر أن يبصق ويتعوذ من شره طردا له. (مجمع)
٧ قوله: لآرى الرّي اللام فيه للتأكيد والري بكسر الراء وتشديد الياء الاسم وبالفتح المصدر قال الجوهري: رويًا من الماء بالكسر أروي ربا وروا أيضا. قوله: يخرج من أظفاري ويروي يجري من أظفاري وهو جمع أظفار جمع ظفر قال الداودي: قد تراه تحت الجلد أو تحسه فيكون هذا رؤيا وقال الكرمانى: فإن قلت الخروج يستعمل بمن قلت: معناه خرج من البدن حاصلًا أو ظاهرًا في الأظفار فليس صلته أو باعتبار أن بين الحروف معارضة قلت: هذا السؤال والجواب على كون اللفظ في أظفاري على ما في بعض النسخ على رواية الأكثرين وأما على نسخة من أظفاري على رواية الكشميهني فلا يحتاج إلى هذا التكلف وقال الكرمانى: أيضا أن الرّي معنى والخروج هو للاعيان قلت: هو بمعنى ما يروى به أو ثمة مقدر يعني أثر الرّي أو نحوه. (ع)
(١) قوله: ذلك بكسر الكاف خطاب لمؤث ويجوز الفتح ولا يذر عن المستملي والكشميهني ذاك باسقاط اللام. (قس)

[أَظْفَارِي] ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ قَالُوا فَمَا^١ أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ.^٢ [راجع: ٨٢]

(١٦) بَابُ: إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَظْفَارِهِ [أَظْفَارِهِ]

٧٠٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي^(ع) [حَدَّثَنِي] حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ [يَجْرِي] مِنْ أَطْرَافِي [أَظْفَارِي] فَأُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ. [راجع: ٨٢]

بكتس الهمزة (قس)
بضمين بالجمع (ف)
بالنصب ويجوز الرفع (ن)

(١٧) بَابُ الْقَمِيصِ [الْقَمِيصِ] فِي الْمَنَامِ

٧٠٠٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ ابْنُ سَهْلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا [بَيْنَمَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ^٣ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ^٤ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشُّدِّيَّ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ وَمَرَّ^٦ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْتَرُهُ^٧ قَالُوا مَا أَوْلَتْ [فَمَا أَوْلَتْهُ] [مَا أَوْلَتْهُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ^٨ الدِّينُ. [راجع: ٢٣]

اسمه اسعد (ع)
ابن حنبل (ع)
ادرك النبي ﷺ ولم يسمع من النبي ﷺ (ع)
ليس هذا اللفظ في كثير من النسخ لكن وهو مقدر (ع)
اي لم يبلغ الندى لقصره (مجمع)

(١٨) بَابُ جَرِّ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٠٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] [حَدَّثَنِي] أَبُو أُمَامَةَ ابْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرَضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشُّدِّيَّ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ وَعَرَضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْتَرُهُ [يَجْتَرُهُ] قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الدِّينُ.^٩ [راجع: ٢٣]

اي لم يبلغ الندى لقصره (مجمع)
بالنصب وهو بضم مثله وكسر مهملة وشدة تحتية جمع ثدى بمفتوحة فساكنة وروى بالافراد (مجمع)
وذلك لطوله (مجمع)
فيه فضيلة عمر رضي الله تعالى عنه

- ١ قوله: قالوا فما أولته؟ وفي رواية أبي بكر بن سالم أنه ﷺ قال لهم أولوها. قالوا يا نبي الله هذا علم اعطاكه الله فملاك منه ففضلت فضلة فاعطيتها عمر. قال أصبتم قال في الفتح: ويجمع بان هذا وقع أولا ثم احتمل عندهم ان يكون عنده في تاويلها زيادة على ذلك فقالوا فما أولته الخ. (قس)
- ٢ قوله: قال العلم وجه تعبير اللبن بالعلم انه رزق يخلقه الله تعالى طيبا من بين فرت ودم كالعلم نور يظهره الله تعالى في ظلمة الجهل قاله ابن العربي. (توشيح)
- اللبن اول شيء يناله المولود من الطعام الدنياوي وبه يقوم حياته كذلك حياة القلوب يقوم بالعلم قيل لبن الابل اشارة الى مال حلال وعلم ولبن البقر مال حلال وفطرة ولبن الشاة مال حلال وسرور وصحة جسم والبان الوحش شك في الدين كذا في القسطلاني. (عثماني)
- ٣ قوله: رايت الناس يعرضون من الرؤية البصرية وقوله: يعرضون حال ويجوز انه يكون من الرؤية العلمية ويعرضون مفعول ثان والناس بالنصب على المفعولية ويجوز الرفع. (ف) وقال العيني في هذا التفصيل نظر ويعرضون حال على كل تقدير ولم يتبين وجه رفع الناس.
- ٤ قوله: وعليهم قمص بضم القاف والميم جمع قميص. (ع)
- ٥ قوله: يبلغ الثدي بفتح الثاء المثناة وسكون الدال ويجمع على ثدي بضم الدال وتشديد الباء وظاهر الكلام ان الثدي يطلق على الرجل وقال الجوهري الثدي للرجل والمرأة قال ابن فارس الثدي للمرأة والجمع الثدي يذكر ويؤنث ثدي الرجل كثدي المرأة واصل ثدي الجمع ثدوي على وزن فعول واجتمع حرفا علة وسبق الاول بالسكون فقلت بياء وادغمت في الباء التي بعدها وكسرت الدال لاجل الباء التي بعدها ويقال ايضا بكسر الثاء المثناة. (ع)
- ٦ قوله: مر علي بتشديد الباء والواو في وعليه للحال وكذلك يجر حال وفي رواية عقيل يجتره. (ع)
- ٧ قوله: وعليه قميص يجره وذلك لطوله ولا يدل على فضله على أبي بكر الصديق ﷺ لان القسمة غير حاضرة اذ يجوز رابع وعلى الحصر فلم يخص الفاروق بالثالث. (مجمع)
- ٨ قوله: قال الدين فان قلت: ما مناسبة القميص بالدين؟ قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيئة فان قلت: جر القميص منهي عنه قلت: القميص الذي يجر للخلاء كذلك لا القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى. (ع. ك) فان قلت الترجمة انما هي في الاظفار ايضا قلت: الاطراف يشملها. (ك) مر الحديث ولا يلزم منه تفضيله على أبي بكر الصديق ﷺ ولعل السر في السكوت عن ذكره الاكتفاء بما علم افضليته او ليس في الحديث التصريح بانحصار ذلك في عمر رضي الله تعالى عنه فالمراد التنبيه على انه ممن حصل له الفضل البالغ في الدين. (قس)
- ٩ قوله: الدين وفي نوادر الاصول للترمذي الحكيم ان السائل عن ذلك هو ابوبكر رضي الله تعالى عنه واتفق على ان القميص يعبر بالدين فان طوله يدل على بقاء آثار صاحبه من بعده وهذا من امثله ما يحمى في المنام ويذم في اليقظة. (قس)

(١٩) بَابُ الْخُضْرِ [الْخُضْرَةُ] فِي الْمَنَامِ وَالرَّوْضَةِ ^(١) الْخَضِرَاءِ

٧٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ^(ع) بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ ^(ع) بِضَمِّ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ^(ع) بِسُكُونِ اللَّامِ ^(ع) ^(ع) بِضَمِّ الْحِيمِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَبِالْقَافِ ^(ع) يَفْتَحُ الْحَاءَ الْمَهْمَلَةَ وَالرَّاءَ وَبِالْمِيمِ وَيَاءُ السِّبَةِ هُوَ اسْمٌ بِلَفْظِ النَّسَبِ ^(ع) قَالَ قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ كُنْتُ فِي حَلْفَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبْنُ عَمْرِو فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنْ (٢) أَهْلِ الْجَنَّةِ ^(ع) الْقَتَالِ هُوَ قَيْسُ ابْنِ عُبَادٍ ^(ع) بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ الْبَصْرِيَّ التَّائِي ^(ع) هُوَ سَعْدُ بْنُ أَبِي قَافٍ ^(ع) فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ إِنَّمَا ٣ رَأَيْتُ كَأَنَّمَا عَمُودٌ وَضِعَ ^(ع) أَيْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(ع) الْعُرُودَةُ مِنَ الدَّلْوِ أَوْ الْكَوْزِ الْمَقْبُضِ (قَامُوسٌ) ^(ع) أَيْ لِعَبْدِ اللَّهِ ^(ع) فِي رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ فَنَصِبَ ٥ [قَبَضْتُ] فِيهَا وَفِي ٦ رَأْسِهَا عُرَّةٌ وَفِي أَسْفَلِهَا مِصْفَ ٧ وَالْمِصْفُ الْوَصِيفُ قَبِيلٌ [فَقَالَ] أَرْفَهُ ٨ ^(ع) الْأَوْصِفُ الْخَادِمُ وَالْخَادِمَةُ (قَامُوسٌ) ^(ع) الضَّمِيرُ فِيهَا لِلْعُمُودِ وَأَنْتَ بِاعْتِبَارِ الدِّعَامَةِ (ف) ^(ع) فَرَقَيْتَهُ [فَرَقَيْتُ] حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرَّةِ فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَخْذٌ بِالْعُرَّةِ ^(ع) الْعُرَّةُ الْوَقْفُ الْعَقْدُ الْوَقِيقُ ^(ع) بِكسرِ الْقَافِ عَلَى الْأَصَحِّ ^(ع) الْوَقِيقُ. [راجع: ٣٨١٣]

(٢٠) بَابُ كَشْفِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَنَامِ

٧٠١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكسْرِ الرَّاءِ (ع) حماد بن أسامة (ع) ابن عروة بن الزبير (ع)
 أُرِينَا فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ إِذَا رَجُلٌ^٩ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ^{١٠} [مِنْ] حَرِيرٍ فَيَقُولُ هَذِهِ أَمْرَاتُكَ فَاكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتَ فَأَقُولُ إِنْ يَكُنْ^{١١}
 قَالِ الْقُرْطُبِيُّ يَرِيدُ أَنَّهُ رَأَاهَا فِي الْيَوْمِ
 كَمَا رَأَاهَا فِي الْيَقِظَةِ فَكَانَتْ هِيَ
 الْمَرَادُ بِالرُّوْيَا لَا غَيْرَهَا (ع) بلفظ المتكلم (ع)

(٢١) بَابُ [ثِيَابِ] الْحَرِيرِ فِي الْمَنَامِ

٧١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ^{١٢} قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: الخضر بضم الخاء وفتح الصاد المعجمتين وفي فتح الباري: بضم الخاء وسكون الصاد جمع اخضر قال وهو اللون المعروف في الثياب وغيرها قال ووقع في رواية النسفي بسكون الصاد وبعد الراء هاء تانيث وكذا في رواية ابي احمد الجرجاني (قس) الخضرة لون جمع خضر وخضر. (قاموس)

٢ قوله: قال سبحانه الله الخ اي قال عبدالله بن سلام سبحانه الله للتعجب وانما انكر عبدالله عليهم للتواضع وكراهة ان يشار اليه بالاصابع فيدخله العجب قال الكرمانى: الاولى ان يقال انما قاله لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوا استدلالا واجتهادا فهو في مشية الله تعالى. (ع)

٣ قوله: انما رأيت الخ النيام هذا الكلام بما قبله هو انه لما انكر عليهم ما قالوه ذكر المنام المذكور فهذا يدل على انه انما انكر عليهم الجزم لانه لم يكن اصل الاخبار بانه من اهل الجنة وهكذا يكون شان المراقبين الخائفين المتواضعين. (ع)

٤ قوله: عمود قال الكرمانى: يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وبالعروة الايمان وفي التوضيح العمود دال على كل ما يعتمد عليه كالفرائض والسنن والفقه في الدين ومكان العمود وصفات المنام يدل على تاويل الامر وحقيقة التعبير وكذلك العروة الاسلام والتوحيد وهي العروة الوثقى قال تعالى ﴿فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ فاخير الشارع ان ابن سلام يموت على الايمان ولما في هذه الرؤيا من شواهد ذلك حكم له الصحابة بالجنة لحكم الشارع بموته على الاسلام وقال الداودي: قالوا لانه كان بذريا وفيه القطع بان كل من مات على التوحيد لله والاسلام يدخل الجنة وان كانت لبعضهم عقوبات. (ع)

٥ قوله: فنصب اي العمود نصب في الروضة ونصب بضم النون وكسر الصاد المهملة من النصب وهو ضد الخفض وقال الكرمانى: ويروى نبضت من ناض بالمكان اي اقام فيه وهو بالنون في اوله وفي رواية المستملي والكشميهني قبضت بفتح القاف والباء الموحدة وسكون الصاد المعجمة وبتاء المتكلم وقال الكرمانى: ويروى قبضت بلفظ مجهول القبض وهو باعجام الصاد فيها اي في نبضت وقبضت. (ع)

٦ قوله: وفي راسها اي وفي راس العمود وانما انت الضمير لان العمود اما مؤنث سماعي واما باعتبار معنى العمدة وقيل المراد منه عمودة وحيث استوى فيه المذكور والمؤنث لم يلحقه التاء. (ع)

٧ قوله: منصف بكسر الميم وهو الوصيف بالصاد المهملة اي الخادم وقد فسره في الحديث بقوله والمنصف الوصيف وهو مدرج من تفسير ابن سيرين وقال ابن التين: رويناه منصف بفتح الميم وقال الهروي: نصفت الرجل انصفه نصافة اذا خدمته والمنصف الخادم والمراد ههنا بالوصيف عون الله له. (ع)

٨ قوله: ارقه اي قيل لعبدا الله ارقه وهو امر من رقى يرقى من باب علم يعلم اذا سعد. (ع) الظاهر ان الهاء في ارقه للضمير ويمكن ان يكون للوقف وممر الحديث.

٩ قوله: اذا رجل ويأتي في الباب الذي يليه رايت الملك يملكك والتوفيق بينهما ان الملك يتشكل بشكل الرجل والمراد به جبرئيل عليه السلام. (ع)

١٠ قوله: سرقة بفتح السين المهملة وفتح الراء والقاف اي في قطعة من حرير وفي التوضيح: السرقة شقة الحرير وقوله من حرير تأكيد كقولهم ﴿اساور من ذهب﴾ الاساور لا تكون الامن ذهب وان كانت من فضة يسمى قلبا وان كان من قرن او عاج يسمى مسكة. (ع)

١١ قوله: ان يكن الخ قال الكرمانى: يحتمل ان يكون هذه الرواية قبل النبوة وان يكون بعدها وبعد العلم بان رؤياه وحي فعبر عما علمه بلفظ الشك ومعناه (والمراد ان يكن هذه الرؤيا على وجهها لا تحتاج الى تعبير وتفسير فيمضه الله وينجزه فالشك عائد الى انها رؤيا على ظاهرها او يحتاج الى التعبير والمراد ان كانت هذه الزوجة في الدنيا يمضها الله فالشك انها زوجته في الدنيا ام في الجنة قاله عياض فليتأمل مع ما عند ابن حبان في رواية « هذه امرأتك في الدنيا والآخرة » (قس) اليقين اشارة الى انه لا دخل له فيه وليس ذلك باختباره وفي قدرته. قلت بين هاد بن مسلمة في روايته المراد ولفظه اوتيت بجارية في سرقة من حرير بعد وفاة خديجة فكشفتها فاذا هي انت وهذا يدفع الاحتمال الذي ذكره الكرمانى. (عيني)

١٢ قوله: محمد شيخ البخاري قال الكلاباذي: محمد بن سلام ومحمد بن المثنى كل منهما يروي عن ابي معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي وجزم السرخسي في رواية ابي ذر عنه انه محمد بن العلاء ابو كريب. (ع)

(١) قال القيرواني الروضة التي لا يعرف نبتها يعبر بالاسلام لنضارتها وحسن بهجتها ويعبر ايضا بكل مكان فاضل يطاع الله فيه كقبر رسول الله ﷺ وحلق الذكر وجوامع الخير وقبور الصالحين وقال ﷺ «ما بين قري ومنبري روضة من رياض الجنة» وقال «ارتعوا في رياض الجنة» يعني حلق الذكر وقال «القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار» وقد تدل الروضة على المصحف وعلى كتب العلم كقوله الكتب رياض الحكمة. (ع)

(٢) انما قالوا ذلك لانهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول انه لا يزال مستمسكا بالاسلام حتى يموت. (ع)

أُرِيْتُكَ قَبْلَ أَنْ أَتَوَّجَلَكَ مَرَّتَيْنِ رَأَيْتُ الْمَلَكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ اكْشِفْ^١ فَإِذَا كَشَفَ [فَكَشَفَ] فَإِذَا هُوَ [هِيَ] أَنْتَ فَقُلْتُ إِنَّ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمَضِّيه ثُمَّ أُرِيْتُكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقُلْتُ اكْشِفْ فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ [هُوَ] أَنْتَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] إِنَّ يَكُ [إِنْ يَكُنْ] هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمَضِّيه. [راجع: ٣٨٩٥]

(٢٢) بَابُ الْمَفَاتِيحِ فِي الْيَدِ

قال اهل التعبير المفتاح مال وعز وسلطان فمن رأى انه فتح بابا بمفتاح فانه يظفر بحاجته بمعونة من له باس وان رأى ان يده مفاتيح فانه يصيب سلطانا عظيما (ع. ف) وعلى صلاح وعلم وقال الكرمانى: وقد يكون اذا فتح به بابا كناية من دعاء يستجاب له (ع)

٧٠١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَنَصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعَتْ فِي يَدِي قَالَ [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] مُحَمَّدٌ وَبَلَغَنِي أَنَّ جَوَامِعَ الْكَلِمِ أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي الْكُتُبِ قَبْلَهُ كَذَا لَابِي ذُرٍّ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ كَرِيمَةَ قَالَ مُحَمَّدٌ لَقَالَ بَعْضُ الشَّرَاحِ لَا مَنَافَةَ لَأنَّ اسْمَهُ وَالْقَائِلُ هُوَ الْبَخَارِيُّ فَارَادَ تَعْظِيمَهُ فَكَتَبَ فَاعْطَى لِأَنَّ مُحَمَّدًا هُوَ الْهَرَوِيُّ لَيْسَتْ كِتَابَتُهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ وَالْأَمْرَيْنِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ. [راجع: ٢٩٧٧] بل هو أبو بكر وهذا الكلام ثبت عنه وقد ساق البخاري الحديث ههنا عن طريقه فبعد ان يأخذ كلامه فينسيه لنفسه كذا في

(٢٣) بَابُ التَّعْلِيْقِ [التَّعْلُقِ] بِالْعُرْوَةِ وَالْحَلْقَةِ

قال اهل التعبير الحلقة والعروة المجعولة تدل لمن تمسك بها على قرينة في دينه واخلاصه فيه (ع)

٧٠١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ح وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُعَاذٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ وَوَسَطَ الرِّوْضَةِ عَمُودٌ فِي أَعْلَى الْعَمُودِ عُرْوَةٌ فَقِيلَ لِي ارْقُهَا فَلَمْ أَسْتَطِعْ فَاتَانِي وَصِيفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي فَرَفِيتُ فَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا مُسْتَمْسِكٌ بِهَا (١) فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ تِلْكَ الرِّوْضَةُ الْإِسْلَامُ وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ الْعُرْوَةُ [عُرْوَةُ] الْوُثْقَى لَا تَزَالُ مُسْتَمْسِكًا بِالْإِسْلَامِ [بِهَا] حَتَّى تَمُوتَ. [راجع: ٣٨١٣]

بكسر الواو المعقدة (ع)

(٢٤) بَابُ: عَمُودُ الْفُسْطَاطِ^٢ تَحْتَ وَسَادَتِهِ^٣

هو الخيمة العظيمة وقال الكرمانى هو السرادق (ع)

١ قوله: فقلت له اكشف قد مر في الرواية الماضية فاكشفها قال الكرمانى: الكاشف ثم رسول الله ﷺ وههنا الملك والتوفيق بينهما انه يحتمل ان يراد بقوله اكشفها امرت بكشفها او كشف كل شيء منها وقيل نسبة الكشف اليه لكونه الامر به وان الذي يباشر الكشف هو الملك. (ع) قال ابن بطال: رؤية المرأة في المنام يدل على امرأة يكون له في البقعة شبه التي رآها في المنام ويدل على حصول دنيا او منزلة فيها او سعة في الرزق وهذا اصل عند المعبرين في ذلك وقد تدل المرأة بما يقترن في الرؤيا على فتنة تحصل للرأي والملبوس كله يدل على جسم لاسبه لكونه يشمل عليه ولا سيما اذ اللباس في العرف دال على اقدار الناس واحوالهم وثياب الحرير يدل على النكاح وعلى العز والغناء ولا خير في ثياب الحرير للرجال والله اعلم كذا في ف و ع.

٢ قوله: عمود الفسطاط العمود بفتح اوله معروف والجمع اعمدة وعمد بضمين وبفتحتين وهو ما يرفع به الاخبية من الخشب ويطلق ايضا على ما يرفع به البيوت من الحجارة كالرخام والصوان ويطلق على ما يعتمد عليه من حديد او غيره وعمود الصبح ابتداء ضوئه والفسطاط بضم الفاء وقد تكسر وبالطاء المهملة مكسورة وقد تبدل الاخيرة سينا مهملة وقد تبدل الطاء ثاء مثناة فيهما او في احدهما وقد تدغم الطاء الاولى في السين وبالسین المهملة في آخره لغات تبلغ على هذا اثني عشرة واقتصر النووي منها على ستة الاولى والاخيرة بضم الفاء وبكسرهما وقال الجواليقي انه فارسي معرب. (ف) الفسطاط هو الخيمة العظيمة وقال الكرمانى: هو السرادق. (ع)

٣ قوله: تحت وسادته وعند النسفي عند بدل تحت كذا للجميع ليس فيه حديث وبعده عندهم باب الاسترق ودخول الجنة في المنام الا انه سقط لفظ باب عند النسفي والاسماعيلي وفيه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما «رايت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير» واما ابن بطال فجمع الترجمتين في باب واحد فقال باب عمود الفسطاط تحت وسادته ودخول الجنة في المنام فيه حديث بن عمر رضي الله تعالى عنهما الخ قال ابن بطال: قال المهلب السرقة الكلة وهي كالهودج عند العرب وقال سالت المهلب عن ترجمة عمود الفسطاط تحت وسادته ولم يذكر في الحديث عمود فسطاط ولا وسادة فقال الذي يقع في نفسي انه رأي في بعض طرق حديث السرقة شيئا اكمل مما ذكره في كتابه وفيه ان السرقة مضروبة في الارض على عمود كالخباء وان ابن عمر رضي الله عنهما اقتلعا من عمودها فوضعها تحت وسادته وقام هو بالسرقة فامسكها وهي كالهودج من استرق فلا يريد موضعا من الجنة الا طارت اليه به ولم يرض بسند هذه الزيادة فلم يدخله في كتابه وقد فعل مثل هذا في كتابه كثيرا كما يترجم بالشيء ولم يذكره ويشير الى انه روي في بعض طرقه وانما لم يذكره للين في سنده واعجلته المنية عن تهذيب كتابه وقد نقل كلام المهلب جماعة من الشراح ساكتين عليه وعليه ماخذ ادخال حديث ابن عمر رضي الله عنهما في هذا الباب وليس منه بل له باب مستقل واشدها تفسيره السرقة بالكلة فاني لم اره لغره. قال ابو عبيد السرقة قطعة من حرير كانها فارسية وقال الفارابي: شقة من حرير وفي النهاية: قطعة من جيد الحرير وزاد بعضهم بيضاء ويكفي في رد تفسيرها بالكلة او بالهودج. قوله: في نفس الخبر رأيت كان بيدي قطعة استرق وتخيّل ان في حديث ابن عمر الزيادة المذكورة لا اصل لها فجميع ما رتبته كذلك والمعتمد ان البخاري اشار بهذه الترجمة الى حديث جاء من طريق ان النبي ﷺ رأي في منامه عمود الكباش انتزع من تحت راسه الحديث واشهر طرقه ما اخرجه يعقوب بن سفيان والطبراني وصححه الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول «بيننا انا نائم رأيت عمود الكباش احتمل من تحت رأسي فاتبعته بصري فاذا هو قد عمد به الى الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام» فلعله كتب الترجمة وبيض للحديث لينظر فيه فلم يتهيأ له ان يكتبه هذا مختصر من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

(١) فان قلت كيف كان العروة بعد الانتباه في يده؟ قلت يعني انتبهت حال الاستمسك من غير وقوع فاصلة بينهما او يده كانت بعد الانتباه مقبوضة كانها تتمسك شيئا مع انه لا تخدور في التزام الاستمسك حقيقة بعده لشمول قدرة الله تعالى. (ك)

(٢٥) بَابُ: الْإِسْتَبْرَقُ وَدُخُولُ الْجَنَّةِ فِي الْمَنَامِ

هو الغليظ من الديباج وهو فارسي مغرب بزيادة القاف (ع. ك.)

٧٠١٥- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ

سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ لَا أَهْوِي^٢ بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ. [راجع: ٤٤٠]

٧٠١٦- فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَوْ قَالَ إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ [لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنْ

شك من الراوي (ع.)

اللَّيْلِ]. [راجع: ١١٢٢]

لم يذكر ما يكون تعبيره اكتفاء بما ذكر في الحديث (ع.)

(٢٦) بَابُ الْقَيْدِ فِي الْمَنَامِ

اي من رأى في المنام انه مقيد ما يكون تعبيره (ف.)

٧٠١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ قَالَ سَمِعْتُ عَوْفًا قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

ابن سليمان (ع.)

يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اقْتَرَبَ^٣ الزَّمانُ لَمْ تَكُذِبْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ [لَمْ تَكُذِبْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبٌ] وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ (١) وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبْوَةِ وَمَا كَانَ مِنَ النَّبْوَةِ فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَنَا^٤ أَقُولُ هَذِهِ قَالَ وَكَانَ يُقَالُ الرُّؤْيَا ثَلَاثُ:حَدِيثُ النَّفْسِ وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ وَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يَقْصُهُ عَلَى أَحَدٍ وَلَيَقُمَ فَلْيُصَلِّ قَالَ وَكَانَ^٦ يُكْرَهُ الْغُلُّفِي النَّوْمِ وَكَانَ يُعْجِبُهُمُ الْقَيْدُ وَيُقَالُ [قَالَ] الْقَيْدُ^٧ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ وَرَوَى قَتَادَةُ وَيُونُسُ [بْنُ عُبَيْدٍ] وَهَشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَذْرَجَهُ [أَذْرَجَ] بَعْضُهُمْ كُلَّهُ (٣) فِي الْحَدِيثِ وَحَدِيثُ^٨ عَوْفٍ أَبِيْن وَقَالَ يُونُسُ لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا عَنِ

١ قوله: كان في يدي سرقة الحديث مطابقته للجزء الاول من الترجمة تؤخذ من قوله: رايت في المنام كان في يدي سرقة من تحرير ويؤخذ للجزء الثاني من قوله: لا

اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي فيه فان قلت: ليس فيه ما يطابق الجزء الاول من الترجمة فانها لفظ الاستبرق وليس فيه قلت: ان السرقة قطعة من الحرير

وقيل شقة (الشقة بالكسر من الثوب وغيره ما شق مستطيلا. قاموس) منه والاستبرق ايضا نوع من الحرير. (ع.)

٢ قوله: لا اهوي بضم الهجمة من الاهواء وثلاثه هوي اي سقط وقال الاصمعي اهويت بالشيء اذا اوميت اليه ويقال اهويت له بالسيف. (ع.) يعبر الحرير بالشرف

لانه من اشرف الملابس وطيران السرقة قوة يرزقه الله على التمكن من الجنة حيث شاء. (ك.)

٣ قوله: اذا اقترب الزمان الخ قال الخطابي فيه قولان احدهما ان المعنى اذا تقارب زمان الليل والنهار وهو وقت استوائهما ايام الربيع وذلك وقت اعتدال الطبايع

غالبا الثاني ان المراد من اقتراب الزمان انتهاء مدته اذا دنى قيام الساعة وقال ابن بطال: الصواب هو الثاني فان الوقت الذي تعتدل فيه الطبايع لا يختص بالمؤمن

وقال الداودي: المراد بتقارب الزمان نقص الساعات والايام والليالي ومراعاة بالنقص سرعة مرورها وذلك قرب قيام الساعة وقيل معنى عدم كذب رؤيا المؤمن في

آخر الزمان انها تقع غالبا على الوجه المرئي لا يحتاج الى التعبير فلا يدخلها الكذب والحكمة في اختصاص ذلك بآخر الزمان ان المؤمن في ذلك الوقت يكون غريبا

كما في الحديث «بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا» اخرجه مسلم فيقول انيس المؤمن ومعينه في ذلك الوقت فيكرم بالرؤيا الصادقة وقيل المراد بالزمان المذكور زمان

المهدي عند بسط العدل وكثرة الامن وبسط الخير والرزق وقال القرطبي: والمراد والله اعلم بآخر الزمان المذكور في هذا الحديث زمان الطائفة الباقية مع عيسى بن

مريم على نبينا وعليه الصلوة والسلام بعد قتله الدجال. (ع.)

٤ قوله: وانا اقول هذه اشارة الى الجملة المذكورة بعده وقال الكرمانى: هذه اي المقالة يعني وكان يقال الخ وقوله: وانا اقول هذه كذا في رواية ابي ذر وفي جميع الطرق

وقد وقع في شرح ابن بطال وانا اقول هذه الامة وذكره عياض كذلك وقال خشي ابن سيرين ان يتناول احد معنى قوله: واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا انه اذا

تقارب الزمان لم يصدق الا رؤيا الرجل الصالح فقال وانا اقول هذه الامة يعني ان رؤيا هذه الامة صادقة كلها صالحها وفاجرها فيكون صدق رؤياهم زاجرا لهم

وحجة عليهم لدروس اعلام الدين وطموس آثاره لموت العلماء وظهور المنكر. (ع.)

٥ قوله: وكان يقال اي قال محمد بن سيرين الرؤيا على ثلاثة اقسام ولم يعين ابن سيرين القائل بهذا من هو؟ قالوا هو ابو هريرة. (ع.)

٦ قوله: قال وكان يكره اي قال ابن سيرين كان ابو هريرة يكره الغل في النوم لانه من صفات اهل النار لقوله تعالى ﴿اذا الاغلال في اعناقهم﴾ الآية وقد يدل

على الكفر وقد يدل على امرأة توذي يعني يعبر بها والغل بضم الغين المعجمة وتشديد اللام وهي الحديدية التي تجعل في العنق وقالوا ان انضم الغل الى القيد

يدل على زيادة المكروه واذا جعل الغل في اليدين حمد لانه كف لهما عن الشر وقد يدل الغل على البخل بحسب الحال وقالوا ان رأى ان يديه مغلولتان يعبر

بانه بخيل وان رأى انه قيد وغل فانه يقع في السجن والشدة وقال الكرمانى واختلفوا في قوله: وكان يقال الى قوله في الدين فقال بعضهم كله كلام الرسول

ﷺ وقيل كله كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله ﷺ وكان يكره فاعله رسول الله ﷺ وهو كلام ابي هريرة قلت اخذ الكرمانى

هذا من كلام الطيبى. (ع.)

٧ قوله: القيد ثبات في الدين ظاهر اطلاق الخبر انه يعبر بالثبات في الدين في جميع وجوهه لكن اهل التعبير خصوا ذلك بما اذا لم يكن هناك قرينة اخرى كما لو

كان مسافرا او مريضا فانه يدل على ان سفره او مرضه يطول وكذا لو رأى في القيد صفة زائدة كمن رأى في رجله قيда من فضة فانه يدل على انه يتزوج وان كان

من ذهب فانه لامر يكون بسبب مال يطلبه وان كان من صفر فانه لامر مكروه او مال فات وان كان من رصاص فانه لامر فيه وهن وان كان من حبل فلامر في

الدين وان كان من خشب فلامر فيه نفاق وان كان من حطب فلهتمة وان كان من خرقة او خيط فالامر لا يدوم. (ف.)

٨ قوله: حديث عوف ابيْن اي حيث فصل المرفوع من الموقوف لاسيما تصريحه بقول ابن سيرين وانا اقول هذه فانه دال على الاختصاص بخلاف ما قاله فيه وكان

يقال فان فيها الاحتمال بخلاف اول الحديث فانه صرح برفعه. (ف.) قال الكرمانى: ابيْن اي في ان لا يكون ذلك من الحديث ولفظ تعجبهم مشعر بذلك. (ع.)

(١) اقول لعل محمدا خشي ان ياول معنى حديث التقارب بان المراد منه روى المؤمن كلها والكل جزء من النبوة فقال الرؤيا ثلاث يعني ان المراد به هو القسم الاخير. (ك.)

(٢) يعني اصل الحديث واما قوله: وكان يقال فمنهم من رواه بتمامه مرفوعا ومنهم من اقتصر على بعضه. (ف.)

(٣) اي كل المذكور من لفظ الرويا ثلاث اي في الدين اي جعله كله مرفوعا والمراد رواية هشام الدستوائي عن قتادة. (ع.)

النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَيْدِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا تَكُونُ الْأَعْلَالُ^١ [الْأَعْلَالُ لَا تَكُونُ] إِلَّا فِي الْأَعْنَاقِ.
 أي ذكر في القيد هو القيد ثابت في الدين (ك)
 أي انه شك في رفعه (ع) هو البخاري (ع)

(٢٧) بَابُ الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ فِي الْمَنَامِ

والدة خاتمة ابن زيد الراوي عنها
 ههنا واسمها كنيها (ع) (ف)

٧٠١٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ وَهِيَ
 أميرة من نساءهم بآيعة رسول الله ﷺ قَالَتْ طَارَ لَنَا عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فِي السُّكْنَى حَيْثُ [حِينَ] أَقْرَعَتْ [أَقْرَعَتْ] الْأَنْصَارُ عَلَى
 سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ فَاشْتَكَى فَمَرَضْنَاهُ حَتَّى تَوَفَّى ثُمَّ جَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا
 السَّائِبِ فَشَهِدَتْنِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ قَالَ وَمَا يُدْرِيكَ قُلْتُ لَا أَدْرِي [وَاللَّهِ] قَالَ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ مِنْ
 اللَّهِ وَاللَّهُ مَا أَدْرِي^٣ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي [بِهِ] وَلَا بِكُمْ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ قَالَتْ وَرَأَيْتُ [وَأُرَيْتُ]
 لِعُثْمَانَ فِي النَّوْمِ عَيْنًا تَجْرِي فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ ذَلِكَ (١) [ذَاكَ] عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ. [راجع: ١٢٤٣]

فاعل يروي
 أي روى نوع الماء من البئر وسيأتي موصولا في الباب الثاني (ع)

(٢٨) بَابُ نَزْعِ الْمَاءِ مِنَ الْبُئْرِ حَتَّى يَرَوِيَ النَّاسُ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

من باب علم يعلم أي يأخذوا بكفائهم (مجمع)

٧٠١٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ
 ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا أَنَا عَلَى بئرٍ أَنْزَعُ مِنْهَا إِذْ جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فَنَزَعَ ذَنْوِبًا
 أَوْ ذَنْوِبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا^٧
 مِنَ النَّاسِ يَفْرِي^٧ فَرِيَةً حَتَّى ضَرَبَ^٨ النَّاسَ يَعْطَنَ. [راجع: ٣٦٣٤]

(٢٩) بَابُ نَزْعِ الذَّنُوبِ وَالذَّنُوبَيْنِ مِنَ الْبُئْرِ بِضَعْفٍ

أي مع ضعف (ع)

٧٠٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى [بْنُ عَقْبَةَ] عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي أَبِي
 بَكْرٍ وَعُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنْوِبًا أَوْ ذَنْوِبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ (٢) وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ قَامَ ابْنُ الْخَطَّابِ
 لَيْسَ لَهُ نَقِصٌ فِيهِ وَلَا إِشَارَةٌ إِلَى ذَنْبٍ وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ كَانُوا
 يَدْعُونَ بِهَا كَلَامَهُمْ وَنَعَمَتِ الدَّعَاةُ (ع)

١ قوله: الاغلال الا في الاعناق اشار بهذا الكلام الى رد قول من قال قد يكون الغل في غير العنق كاليد والرجل ولكن لا ينهض هذا الرد لما قال ابو علي القائل
 الغل ما يربط به اليد وقال ابن سيدة الغل يجعل في العنق او اليد والجمع اغلال ويد مغلوله جعلت في الغل وقال تعالى ﴿غلت ايديهم﴾. (ع)
 ٢ قوله: العين الجارية قال المهلب: العين الجارية يحتمل وجوها فان كان ماؤها صافيا عبرت بالعمل الصالح والا فلا وقال غيره العين الجارية عمل جار من صدقة او
 معروف لحي او ميت وقال آخرون عين الماء نعمة وبركة وخير وبلوغ امنية ان كان صاحبها مستورا فان كان غير عفيف اصابته مصيبة يبكي لها اهل داره. (ف) (ع)
 ٣ قوله: ما ادري وانا رسول الله الخ هو نفي الدراية التفصيلية والا فمعلوم غفران ما تقدم منه وما تاخر وان له من المقامات ما ليس لاحد ولعلنا نتعرض بما ادركها
 في ليلة او هو مخصوص بالامور الدنيوية من غير نظر الى مورد الحديث او منسوخ بقوله ليغفر لك الله او زجر لقائلة عثمان هيننا لك الجنة لحكمهما بالغيب. (مجمع)
 ٤ قوله: من يد ابي بكر اشارة الى ان عمر يلي الخلافة من ابي بكر بعهد منه بخلاف ابي بكر فلم تكن خلافته بعهد صريح منه ﷺ ولذا لم يقل من يدي نعم وقعت
 عدة اشارات الى ذلك فيها ما يقرب الصريح. (قس)
 ٥ قوله: غربا بفتح العين المعجمة وسكون الراء وبالباء الموحدة وهو الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر فاذا فتحت الراء فهو الماء الذي يسيل من البئر والحوض. (ع)
 ٦ قوله: فلم ار عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح القاف وهو الكامل الحاذق في عمله. (ع)
 ٧ قوله: يفري بفتح اوله وسكون الفاء بعدها راء مكسورة (قس). قوله: فرية بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الاء آخر الحروف اي يعمل عمله جيدا صالحا عجيبا. (ع ك)
 ٨ قوله: حتى ضرب الناس بعطن العطن هو مبرك الابل حول الماء من عطنت الابل اذا سقيت وبركت عند الحيض لتعاد الى الشرب مرة اخرى واعتنتها اذا فعلته
 بها ضرب مثل لاتساع الناس زمن عمر وما فتح عليهم من الامصار والعطن بفتححتين اي ردوها وابركوها اي آووها الى موضع الاستراحة وهو كالوطن للابل
 وغلب على مبركها حول الماء. (مجمع)
 (١) يعني شيء من عمله بقي له ثوابه جاريا كالصدقة وانكر صاحب التلويح ان يكون شيء من الامور الثلاثة التي ذكرها مسلم من حديث ابي هريرة رفعه «اذا
 مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث» الحديث ورد عليه بانه كان له ولد صالح شهد بدرا وما بعدها وهو السائب مات في خلافة ابي بكر فهو احد الثلاث وقد
 كان عثمان من الاغنياء فلا يبعد ان يكون له صدقة استمرت بعد موته فقد اخرج ابن سعد من مرسل ابي بردة بن ابي موسى قال دخلت امرأة عثمان بن مظعون
 على نساء النبي ﷺ فرأين هينتها فقلن: ما لك فما في قريش اغنى من بعلك؟ فقالت اما بعلتيه فقاتم. (ع)
 (٢) ليس فيه حط قدره وانما هو اشارة الى قصر مدة خلافته. (قس) وانما هو اخبار عن حال ولايتهمها وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام
 والفتوحات وتغصير الامصار. (ك)

بَوَاءُ الْعُطْفِ وَهَمَزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ مُقَدَّرَةٌ (قَس)
 مَنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِلَّا مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ قَالَ وَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣٦٧٩]
 فيه جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه ككثرة عمر رضى الله تعالى عنه (ك)

(٣٢) بَابُ الْوُضُوءِ^١ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا [بَيْنَمَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالُوا لِعَمَرَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى^٢ عُمَرُ وَقَالَ عَلَيْكَ يَا بَنِي [أَنْتَ] وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ. [راجع: ٣٢٤٢]
 بالميم (قَس)
 بغير الميم (قَس)
 منه يؤخذ المطابقة كذا في ع
 باسقاط أداة الاستفهام (قَس) سقط لفظ انت لابي ذر (قَس)

(٣٣) بَابُ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ^٣ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدُمُ سَبِطُ الشَّعْرِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطَفُ^٤ رَأْسُهُ مَاءً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبَتْ أَلْتَفَتْ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعَدُ الرَّأْسِ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ^(١) قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا^٥ الدَّجَالُ أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ^٦ قُطْنٍ وَابْنُ قُطْنٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةَ. [راجع: ٣٤٤٠]
 الحكم بن نافع (ع)
 قال النووي بكسر سين وفتحها مع سكون وكسر باء (مجمع) فيه المطابقة كذا في ع
 أى اسير كذا في المجمع السبط من الشعر المسبط المسترسل (مجمع)
 اسمه عبد العزيز (ع)
 بفتح القاف والطاء آخره نون (قَس)

(٣٤) بَابُ: إِذَا أُعْطِيَ فَضْلُهُ غَيْرَهُ فِي النَّوْمِ

٧٠٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ^٧ يَجْرِي ثُمَّ أُعْطِيتُ [فَضْلِي] [فَضْلُهُ] عُمَرُ قَالُوا فَمَا أَوْلَيْنَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ. [راجع: ٨٢]
 بالتثنية (قَس)
 الفضل البقية كذا في القاموس
 بفتح الراء وسكون الواو وبالعين المهملة الخوف واما الروع بضم الراء فهو النفس (ع)
 أى ما فضل من اللبن (ع)

(٣٥) بَابُ الْأَمْنِ وَذَهَابِ الرُّوعِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ [عَنِ] أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقْصُصُونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ [حَدَّث] السَّنِّ وَبَيْنِي الْمَسْجِدُ قَبْلُ أَنْ أَنْكِحَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ كَانَ فِيكَ^(١) [بَعْرَاهَا] (ف)
 قال أهل التعبير من رأى أنه قد آمن من كسبه فإنه يخاف منه (ع)
 أى كنت اسكن في المسجد قبل أن أتزوج (ك)

١ قوله: الوضوء في المنام أي هذا باب في رؤية الوضوء في المنام قال أهل التعبير: رؤية الوضوء في المنام وسيلة إلى سلطان أو عمل فإن آتاه في النوم حصل مراده في اليقظة وإن تعذر للعجز عن الماء مثلاً أو توضع بما لا يجوز الصلوة به فلا الوضوء للخائف أمان ويدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا. (ع. قس)
 ٢ قوله: فبكى عمر قال في الفتح وبكاء عمر ﷺ يحتمل أن يكون سرورا ويحتمل أن يكون تشوقاً وخشوعاً.
 ٣ قوله: الطواف بالكعبة في المنام قال المعبرون الطواف بالبيت يتعرف على وجوه فمن رأى أنه يطوف به فإنه يحج وعلى التزويج وعلى امر مطلوب من الإمام لأن الكعبة إمام الخلق كلهم وقد يكون تطهيراً من الذنوب لقوله تعالى ﴿بَيْنِي لِلطَّائِفِينَ﴾ وقد يكون لمن يريد البشرية أو التزوج بامرأة حسناء دليلاً على تمام إرادته. (قسطلاني) وعلى بر الوالدين وعلى خدمة عالم والدخول في امر الإمام فإن كان الرائي رقيقاً دل على نصيحة سيده. (ع)
 ٤ قوله: ينطف بضم الطاء وكسرهما قال المهلب النطف الصب وكان ينطف لأن تلك الليلة كانت ماطرة وقال الكرمانى يحتمل أن يكون ذلك أثر غسله بزمزم ونحوه أو الغرض منه بيان لطافته ونظامته لا حقيقة النطف وقال أبو القاسم الأندلسي وصف عيسى ﷺ بالصورة التي خلقه الله عليها ورآه يطوف وهذه رؤيا حق لأن الشيطان لا يتمثل في سورة الأنبياء عليهم السلام ولا شك أن عيسى في السماء وهو حي ويفعل الله في خلقه ما يشاء وقال الكرمانى: فإن قلت مر في الأنبياء في باب مريم «وإما عيسى فاحمر جعد» قلت ذاك ليس في الطواف بل في وقت آخر أو يراد به جعودة الجسم أي اكتنازه. (ع) وقال في الجمع احمر ياول بالادمة وهي السمرة لتقاربهما لثلاً بنياف وصفه في أخرى بأنه آدم.
 ٥ قوله: هذا الدجال قال أبو القاسم المذكور وصف الدجال بصورته قال وهذا الحديث دل على أن الدجال يدخل مكة دون المدينة لأن الملائكة الذين على أنقابها يمنعونه من دخولها قال صاحب التوضيح: انكروا ذلك وقالوا في هذا الدليل نظر وقال الكرمانى: الدجال لا يدخل مكة وقت ظهور شوكته وإيضاً لا يدخل في المستقبل. (ع) ومر البحث عن دخول مكة وعدم دخوله.
 ٦ قوله: ابن قطن قال الزهري: ابن قطن رجل من خُرَاعَةَ هلك في الجاهلية. (ع)
 ٧ قوله: الري بكسر الراء وتشديد الياء ما يروى به يعني اللبن أو هو إطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج إليه قرينة وقيل الري اسم من أسماء اللبن. (عيني)
 (١) هي حبة خرجت عن حد نبت اخواتها فارتفعت من بينهما وقيل أراد به الحبة الطافية على وجه الماء لشبهه عينه بها. (مجمع)

خَيْرٌ [خَيْرًا] لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ [ذَات] لَيْلَةً قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا فَيَبِينَا [فَيَبِينَا] أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ^١ مِنْ حَدِيدٍ يُفْبِلَانِ^٢ بَنِي [يُفْبِلَانِي] إِلَى جَهَنَّمَ وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ثُمَّ أَرَانِي لَقَيْنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ لِي لَمْ^٣ [لَنْ] تُرْعَ [لَنْ تُرَاعَ] نِعَمَ الرَّجُلِ أَنْتَ لَوْ تَكْثُرُ الصَّلَاةَ فَانْطَلَقُوا بَنِي حَتَّى وَقَفُونِي بِجَهَنَّمَ [وَقَفُوا بَنِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَإِذَا هِيَ] [وَقَفُوا بَنِي جَهَنَّمَ] [وَقَفُونِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ] [وَقَفُونِي جَهَنَّمَ] مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ لَهُ [لَهَا] قُرُونٌ^٤ كَقُرُونِ [الْبُرِّ بَيْنَ كُلِّ قُرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ وَأَرَى فِيهَا رَجُلًا مُعَلَّقَيْنِ بِالسَّلَاسِلِ رَعَوْسُهُمْ^٥ أَسْفَلَهُمْ عَرَفْتُ فِيهَا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ فَانْصَرَفُوا بَنِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ. [راجع: ٤٤٠]

أى جهة اليمين (ع. ك)

٧٠٢٩- فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَصَتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ [لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ] فَقَالَ [قَالَ] نَافِعٌ فَلَمْ [لَمْ] يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ. [راجع: ١١٢٢]

(٣٦) بَابُ الْأَخْذِ عَلَى الْيَمِينِ [بِالْيَمِينِ] فِي النَّوْمِ

أى هذا باب فى من اخذ فى نومه وسير به على يمينه يعبر له بانه من اهل اليمين (ع)

٧٠٣٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ [قَالَ] كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَكُنْتُ أَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ [فَكَانَ] مَنْ رَأَى مِنَّا قِصَّةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مِنَّا يَعْبُرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ مَلَكَيْنِ^٥ أَتَانِي فَانْطَلَقَا بَنِي فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرٌ فَقَالَ لِي لَمْ تُرْعَ [لَنْ تُرَاعَ] إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَانْطَلَقَا بَنِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ [هُوَ] مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ فَأَخَذَا بَنِي [بَنِي] ذَاتِ الْيَمِينِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ. [راجع: ٤٤٠]

٧٠٣١- فَوَعَمْتُ حَفْصَةَ أَنَّهَا قَصَصَتْهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَ [فَكَانَ] عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ. [راجع: ١١٢٢]

(٣٧) بَابُ الْقَدَحِ فِي النَّوْمِ

٧٠٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوَّلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ. [راجع: ٨٢]

الذى ليس من عادته ان يطير (ع)

(٣٨) بَابُ: إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ

بالتنوين (فس) جواب اذا محذوف تقديره يعبر بحسب ما يليق له (ع)

٧٠٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرْمِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ (ع) ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف (ع)

١ قوله: مقمعة بكسر الميم وسكون القاف والجمع مقامع قال الكرمانى: هي العمود او شيء كالمحجن يضرب به رأس الفيل وقال غيره هي كالسوط من حديد رأسها معوج واغرب الداودي فقال المقمعة والمقرعة واحد. (ع) المقرعة السوط وكل ما ضربت به. (قاموس)

٢ قوله: يقبلان بي من الاقبال ضد الادبار او من اقبلته الشيء اذا جعلته قبالة. (ع. ك)

٣ قوله: لم ترع وفي بعضها لن ترع من الروع وهو الفرع فان قلت: لن ناصبة لا جازمة قلت: قال ابن مالك سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزما والجزم بلن لغة حكاها الكسائي. (ك)

٤ قوله: قرون جمع قرن وفي رواية الكشميهني لها قرون وهي جوانبها التي تنى من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة والعادة ان لكل بئر قرنين. (ع)

٥ قوله: ملكين قال ابن بطال: استدل ابن عمر على انهما ملكان بانهما وقفا على جهنم و وعظاه والشيطان لا يعظ ولا يذكر الخير قلت: ويحتمل ان يكون اخبراه بانهما ملكان او اعتمد النبي ﷺ لما قصت حفصة فاعتمد على ذلك. (ف) مر الحديث في المناقب.

عَنِ ابْنِ^١ [أَبِي] عُمَيْدَةَ ابْنِ نَشِيطٍ قَالَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ.
ابن عتبة بن مسعود (ع)
[راجع: ٣٦٢٠]

٧٠٣٤- فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَكَرَ^٢ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرَيْتُ [رَأَيْتُ] أَنَّهُ وَضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ^٣
بهمزة مكسورة قبل السين (قس)
بغير ميم (قس)
بتقديم الهمزة على الراء وضمها (قس)
بالنشبة (قس)
[إِسْوَارَانِ] [إِسْوَارَيْنِ] مِنْ ذَهَبٍ فَقَطَعْتُهُمَا [فَقَطَعْتُهُمَا] وَكَرِهْتُهُمَا فَأَذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا^٤ فَطَارَا فَأَوَلَّتُهُمَا كَذَّابَيْنِ^٥ يَخْرُجَانِ فَقَالَ
عُبَيْدُ اللَّهِ أَحَدُهُمَا^٦ الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيُرَوَّرُ بِالْيَمَنِ وَالْآخَرُ مُسَيَّلِمَةٌ^٧. [راجع: ٣٦٢١]
هذا على مذهب الكوفيين في القامة غير المفعول به مقام الفاعل مع وجود المفعول به (و)
هو المذكور في السند (ع)
دعواهما النبوة كذا من لـخ

(٣٩) بَابُ: إِذَا رَأَى بَقْرًا تَحَرُّ

٧٠٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى^٨ أَرَاهُ^٩ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِي^٩ إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ^{١٠} أَوْ هَجَرَ^{١١} [الْهَجَرَ] فَإِذَا هِيَ
الْمَدِينَةُ [بِمَدِينَةٍ] يَثْرِبُ^{١٢} وَرَأَيْتُ فِيهَا^{١٣} بَقْرًا وَاللَّهُ^{١٤} خَيْرٌ فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ [بِهِ] مِنَ الْخَيْرِ
وَتُؤَابِ الصَّدَقِ الَّذِي أَتَانَا اللَّهُ بِهِ بَعْدُ^{١٥} يَوْمَ بَدْرٍ. [راجع: ٣٦٢٢]
اراد به الامر المرضي او هو من اضافة الموصوف الى الثواب الصالح الحمد (مجمع)

١ قوله: ابن عبيدة بضم العين اسمه عبدالله بن عبيدة بن نسيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة على وزن عظيم ووقع في رواية الكشميهني ابي عبيدة بالكنية والصواب ابن عبيدة عبدالله اخو موسى بن عبيدة. (ع)
٢ قوله: ذكر لي بلفظ مجهول في الموضع الثاني فان قلت: فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر؟ قلت: غايته الرواية عن صحابي مجهول ولا بأس به لان الصحابة كلهم عدول. (ك. ع)
٣ قوله: سواران تشنية سوار وقال الكرمانى: ويروى اسواران وفي التوضيح وقع ههنا اسواران بالالف وفيما مضى وفيما يأتي بدون الالف وهو الاكثر عند اهل اللغة وقال ابن التين في باب النفخ قوله: فوضع في يدي سواران كذا عند الشيخ ابي الحسن وعند غيره اسواران وهو الصواب قال صاحب التوضيح: والذي في الاصول سواران بحذف الالف وان كان ابن بطلان ذكره بآبائها وقال ابو عبيدة السوار بالضم والكسر. (ع) السوار من الحلي معروف. (مجمع)
٤ قوله: ففطعتهما بكسر الظاء المعجمة اي استعظمت امرهما. (ع). قوله: ففطعتهما بفاء العطف ثم فاء اخرى مضمومة وتفتح وكسر الظاء المعجمة. (قس) قال بعضهم هكذا روي متعديا حملا على المعنى لانه بمعنى كرهتهما وخفتهما والمعروف فطعت به او منه. (تن)
٥ قوله: فاولتتهما كذا بين قال المهلب: اولهما بالكذايين لان الكذب اخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يده ليس في موضعه لانه ليس من حلي الرجال وكونه من الذهب مشعر بانه شيء يذهب عنه ولا بقاء له والطيران عبارة عن عدم ثبات امرهما والنفخ اشارة الى ان زوالهما بغير كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ. (ك. ع)
٦ قوله: احدهما العنسي بفتح العين المهمله وسكون النون وبالسین المهمله اسمه الاسود الصنعاني وكان يقال له ذوالحمار لانه علم حمرا اذا قال له اسجد يخفض رأسه قتله فيروز الديلمي. (ك. ع) قلت فعلى هذا هو بالحاء المهمله والمعروف انه بالخاء المعجمة بلفظ الثوب الذي يختمر به. (ف) يزعم ان الذي ياتيه ذوحمار. (تن)
٧ قوله: والآخر مسيلمه تصغير المسلمة بن حبيب ضد العدو اليمامي كان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة. (ك. ع)
٨ قوله: اراه عن النبي ﷺ بضم الهمزة اي اظنه قيل ان القائل بهذه اللفظة هو البخاري وقال الكرمانى: هو قول الراوي عن ابي موسى ورواه مسلم وغيره عن ابي كريب محمد بن العلاء شيخ البخاري بالسند المذكور بدون هذه اللفظة بل جزموا برفعه. (ع)
٩ قوله: فذهب وهلي يعني وهمي وقال ابن التين رويناه بفتح الهاء والذي ذكره اهل اللغة بسكونها تقول وهلت بالفتح اهل وهلا بالسكون اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره وهل يوهل وهلا بالتحريك اذا فزع وقال النووي: يقال وهل بفتح الهاء يهل بكسرهما وهلا بسكونها ضرب يضرب ضربا اي غلط وذهب وهمه الى خلاف الصواب واما وهلت بكسرهما او هل بالتحريك فمعناه فزعت والوهل بالفتح الفزع وضبط النووي ههنا بالتحريك وقال معناه الوهم وصاحب النهاية جزم انه بالسكون. (ع)
١٠ قوله: اليمامة بفتح الباء آخر الحروف وتخفيف الميم الاولى وهي بلد معروف بين مكة واليمن. (ع. ك)
١١ قوله: او هجر كذا وقع بدون الالف واللام في رواية كريمة ووقع في رواية ابي ذر والاصيلي او الهجر بالالف واللام وهجر بفتححتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن. (ع. ك)
١٢ قوله: يثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الجاهلية. (ع. ك)
١٣ قوله: رأيت فيها بقرا اي في الرؤيا وقد جاء في بعض الروايات بقرا تنحر وبهذه الزيادة اي تنحر يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل المؤمنين يوم احد. (ك) ومطابقته للترجمة في قوله: رأيت فيها بقرا فان قلت ترجم بقيد النحر ولم يقع ذلك في حديث الباب قلت كانه اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما رواه احمد من حديث جابر ان النبي ﷺ قال رأيت كاني في درع حصينة ورأيت بقرا تنحر الحديث. (ع)
١٤ قوله: والله خير الله مبتدا وخير خبره اي ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا او صنع الله خير لهم قيل والاولى ان يقال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها عند رؤياه البقر بدليل تاويله لما بقوله ﷺ فاذا الخير ما جاء الله به الخ. (ع). قوله: والله يرفع الهاء من اسم الله اي وثواب الله لهم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعند بعضهم بالكسر على القسم. (تن)
١٥ قوله: بعد يوم بدر اي من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم فقيل معناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق ذلك العدو منهم هيبة عنهم اقول ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة وبعد اي بعد الخير والثواب والخير حصلا في يوم بدر قيل شبه الحرب بالبقر لاجل مالها من السلاح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر. (ك)

(٤٠) بَابُ النَّفْعِ فِي الْمَنَامِ

- ٧٠٣٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ^{المعروف بابن راهويه (ع)} قَالَ هَذَا ^١ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَحْنُ ^٢ الْأَخْرُونَ السَّابِقُونَ. [راجع: ٢٣٨]
- ٧٠٣٧- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا [بَيْنَمَا] أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُوتِيتُ ^٣ [أُتِيتُ] خَزَائِنَ الْأَرْضِ فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ [سِوَارَيْنِ] ^{بضم الواو ولاي ذر يفتحها (قس)}
- [سِوَارَيْنِ] مِنْ ذَهَبٍ فَكَبُرَا ^٤ [فَكَبُرَ] عَلَيَّ وَأَهْمَانِي فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا فَنَفُخْتُهُمَا ^٥ [فَطَارَا] فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَّابِينَ اللَّذِينَ أَنَا ^٦ بَيْنَهُمَا ^٧ صَاحِبُ صَنْعَاءَ وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ. [راجع: ٣٦٢]

- (٤١) بَابُ: إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ ^٧ [كُورَةٍ] فَاسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ ^{بالنوين}
- ٧٠٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَلَالٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ كَانَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ ^٨ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ وَهِيَ ^{كان مسكن اليهود (مجمع)} الْجُحْفَةُ فَتَأَوَّلَتْهَا [فَأَوَّلَتْهَا] أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ [يُنْقَلُ] إِلَيْهَا. [انظر: ٧٠٣٩-٧٠٤٠]
- (٤٢) بَابُ الْمَرْأَةِ السَّوْدَاءِ ^{بضم الهميم وسكون الهاء بعدها باء آخر الحروف مفتوحة ثم عين مهملة وقبل بوزن عظيمة واظن قوله وهي الجحفة مدرج من قول موسى بن عقبة (ف)}

- ٧٠٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [أَبُو بَكْرٍ] الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي رُؤْيَا ^٩ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةٍ [مَهْيَعَةٍ] فَأَوَّلَتْهَا [فَتَأَوَّلَتْهَا] أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى مَهْيَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ [حَدَّثَنَا فَضِيلُ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ فِي رُؤْيَا ^٩ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ هَذَا لَفْظُهُ]. [راجع: ٧٠٣٨]

- ١ قوله: هذا ما حدثنا اشار بهذا الى انهما ما روي هذا عن ابي هريرة على ما هو المعهود في الروايات واحترز بهذا عن روايته عن ابي هريرة من صحيفة كانت تعرف بصحيفة همام. (ع)
- ٢ قوله: نحن الخ كان في اول كتاب همام من الاحاديث نحن الآخرون اي في الدنيا السابقون اي في الآخرة فكلمنا روى البخاري حديثا منه رواه اولاً ثم اتبعه بالمقصود هكذا قيل ومثله مر في آخر الموضوع. (ك) وكان اسحاق اذا اراد التحديث بشيء منها بدأ بطرف الحديث الاول وعطف عليه ما يريد كما قال ههنا. (ع قس)
- ٣ قوله: اذ اوتيت وجدته في نسخة معتمدة من طريق ابي ذر اتيت من الاتيان بمعنى اخي وبجذف الباء من خزائن وهي مقدرة وعند غيره بزيادة واو من الاتياء بمعنى الاعطاء ولا اشكال في حذف الباء في هذه الرواية ولبعضهم الاول لكن باثبات الباء وهي رواية احمد واسحاق بن نصر عن عبد الرزاق قال الخطابي: المراد خزائن الارض ما فتح على الامة من الغنائم من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما ويحتمل معادن الارض التي فيها الذهب والفضة وقال غيره بل يحمل على اعم من ذلك. (ف)
- ٤ قوله: فكبرا على يضم الباء الموحدة اي عظم امرهما وشق علي وقال القرطبي: انما عظما عليه لكون الذهب من حلية النساء وما حرم على الرجال. (ع)
- ٥ قوله: فنفتختهما النفخ عند اهل التعبير يعبر بالكلام وهكذا هلك الكذابان المذكوران بكلامه ﷺ. (ف) وقال ابن بطال يعبر بازالة الشيء المنفوخ بغير تكلف شديد لسهولة النفخ على النافخ. (ع)
- ٦ قوله: انا بينهما ظاهر في انهما كانا حين قص الرؤيا موجودين وهو كذلك لكن وقع في رواية ابن عباس رضي الله عنهما يخرجان بعدي والجمع بينهما ان المراد بخروجهما بعده ﷺ شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة نقله النووي عن العلماء وفيه نظر لان ذلك كله للاسود بصنعاء في حياته ﷺ فادعي النبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين وقتل فيهم وغلب على البلد وال امره الى ان قتل في حياة النبي ﷺ واما مسيلمة فكان ادعي النبوة في حياة النبي ﷺ لكن لم تعظم شوكته ولم يقع محاربتة الا في عهد ابي بكر فاما ان يحمل ذلك على التغليب واما ان يكون المراد بقوله بعدي اي بعد نبوتي. (ف) قال العيني في نظره نظر لان كلام ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في حق الاسود من حيث ان اتباعه ومن لاذبه تبعوا مسيلمة واشتدت شوكته فاطلق عليه الخروج من بعد النبي ﷺ بهذا الاعتبار.
- ٧ قوله: من كورة بضم الكاف وسكون الواو بعدها راء مفتوحة فهاء تانيث اي ناحية ولاي ذر كما في الفتح بجذف الراء وتشديد الواو وقال الكوة بالفتح نقب البيت وقد يضم قال في الفتح وبالراء هو المعتمد. (قس)
- ٨ قوله: خرجت مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: خرجت لان في رواية ابن ابي الزناد اخرجت على صيغة المجهول من الاخراج وهو يقتضي المخرج اسم الفاعل ويصدق عليه انه اخرج الشيء من ناحية واسكنه في موضع آخر. (ع) ظاهر الترجمة ان فاعل الاخراج النبي ﷺ وكانه نسبه اليه لانه دعا به حيث قال «اللهم حبب الينا المدينة وانقل حماها الى الجحفة» (قس) قال المهلب: هذه الرؤيا من قسم الرؤيا المعبرة وهي مما ضرب به المثل ووجه التمثيل انه شق من اسم السوداء السوء والنل فتناول خروجها بما جمع اسمها وتناول من ثوران شعر رأسها ان الذي يسود ويثير الشيء يخرج من المدينة. (ف)
- ٩ قوله: في رؤيا النبي ﷺ فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال قال رسول الله ﷺ قلت لزم من التركيب اذ معناه قال رأيت فهو مقدر في حكم الملفوظ. (ك)

(٤٣) بَابُ الْمَرْأَةِ الشَّائِرَةِ الرَّأْسِ

ای فی ذکر رؤیة المرأة الشائرة الرأس (ع)

٧٠٤٠- حَدَّثَنَا [ثِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سُلَيْمَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ [قَامَتْ] بِمَهْيَعَةٍ إِلَى مَهْيَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ فَأَوَلَّتْ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقِلَ إِلَيْهَا [نُقِلَ إِلَى الْجُحْفَةِ] [نُقِلَ إِلَى مَهْيَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ]. [راجع: ٧٠٣٨]

اهل الجحفة كانوا يهود كثير الاذى للمسلمين (ك)

(٤٤) بَابُ: إِذَا رَأَى أَنَّهُ هَزَّ [إِذَا هَزَّ] سَيْفًا فِي الْمَنَامِ

التنوير

٧٠٤١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي
 الشَّعْرَى بِضَمِّ الهمزة أي أظنه (قيل) أبو كريب (ع)
 مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي هَزَرْتُ سِنْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ
 هَزَرْتَهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ. [راجع: ٣٦٢٢]

هزه حرکه (قاموس)

فَتَحْ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ. [راجع: ٣٦٢٢]

(٤٥) بَابُ مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ

مرء وهو ما يراه النائم (ع)

ای باب اثم من کذب فی حلمه (ف) بضم الحاء واللام وضبطه فی الفتح و غیره بسکون (قس)

٧٠٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ ٣٢ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُفْلًا أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَكِنْ يَفْعَلُ وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارَهُونَ أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ صَبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْأَنْكُ ٤ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عَذَّبَ وَكُفْلًا ٥ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا وَلَيْسَ يَنْفَخُ قَالَ سُفْيَانُ ٦ وَصَلَهُ لَنَا أَيُّوبُ وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاةٍ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ [هَاشِمٍ] الرَّمَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ الْوَضَّاحَ الْبَشْكِرِيَّ (ع) أَيْ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ يَعْنِي مَوْقُوفًا لَا مَرْفُوعًا (ع) ابْنُ شَاهِينَ (ع) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ مِنْ ٨ صَوَّرَ [صُورَةً] وَمَنْ تَحَلَّمَ وَمَنْ اسْتَمَعَ. حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ [عَنْ خَالِدٍ] عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَ] مَنْ اسْتَمَعَ وَمَنْ تَحَلَّمَ وَمَنْ صَوَّرَ نَحْوَهُ تَابَعَهُ هَاشِمٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ. [راجع: ٢٢٢٥] (ع) الطوسي (ع) (ع) ابْنُ حَسَّانٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ عِكْرِمَةَ (ع) (ع) أَيْ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ يَعْنِي مَوْقُوفًا (ع) ٧٠٤٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ ٩ [إِنَّ مِنْ] أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يُرَى عَيْنِيهِ [عَيْنَهُ] مَا لَمْ تَرَيَا [يَرِيَا] [إِنَّ مِنْ] أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يُرَى عَيْنَهُ مَا لَمْ يَرَا.

١ قوله: اني هرزت الخ قال المهلب: هذه الرؤيا من ضرب المثل ولما كان ﷺ يصول باصحابه عبر عن السيف بهم وعن هزة بامرهم لهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وعن الهزة الاخرى لما عاد الى حالته من الاستواء باجتماعهم والفتح عليهم وقد قال المعبرون من هرز سيفا فاراد قتل شخص فهو لسانه يجرده في خصومة. (قس)

٢ قوله: من تحلم الخ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: من تحلم بحلم وانما قال في الترجمة من كذب في حلمه ولفظ الحديث من تحلم اشارة الى ما ورد في بعض طرقه وهو ما اخرجه الترمذي من حديث علي ﷺ رفعه « من كذب في حلمه كلف يوم القامة عقد شعيرة » وصححه الحاكم. (ع)

٣ قوله: من تحلم اي من تكلف الحلم لان باب التفعّل للتكلف. قوله: لم يره جملة وقعت صفة لقوله بحلم. قوله: كلف على صيغة المجهول اي يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من العذاب ولا استدلال به في جواز تكليف ما لا يطاق كيف وانه ليس بدار التكليف. (ع) وفي اختصاص الشعر بذلك دون غيره لما فيه من الشعور فحصلت المناسبة بينهما من جهة الاشتقاق وانما اشدت الوعيد في ذلك مع ان الكذب في اليقظة قد يكون اشد مفسدة منه اذ قد يكون شهادة في قتل او حد لان الكذب في المنام كذب على الله انه اراه ما لم يره والكذب على الله اشد من الكذب على المخلوق. (قس)

٤ قوله: الآنك بالمد وضم النون وهو الرصاص المذاب الابيض وقيل الخالص منه ولم يحى على افعل غيره وقيل انما هو فاعل ولا افعّل. (تن)

٥ قوله: وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا وان يكون نوعا آخر. (ك)

٦ قوله: قال سفيان هو ابن عيينة وصله لنا اي وصل الحديث المذكور ايوب المذكور في الرواة وانما قال ذلك لان الحديث في الطرق الآخر التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي ﷺ. (ع)

٧ قوله: ابي هاشم الرماني اسمه يحيى بن دينار ووقع في رواية المستملي والسرخسي عن ابي هشام بالف بعد الشين قيل انه غلط والرماني بضم الراء وتشديد الميم نسبة الى قصر الرمان بواسط كان ينزل قصر الرمان بواسط. (ع)

٨ قوله: من صور الخ فان قلت: اين جزء هذه الشروط وهي من صور واخواه قلت: هو كلف وصب وعذب كما تقدم فهذا اختصار. (ك)

٩ قوله: ان افري الفري افري بفتح الهزة وسكون الفاء افعّل التفضيل اي اكذب الاكاذيب والفري بكسر الفاء والقصر جمع فرية وهي الكذبة العظيمة التي يتعجب منها ويروى ان من افري الفري. قوله: ان يري بضم الياء وكسر الراء من الاراءة وهو فعل وفاعل وقوله: عينيه بالنصب مفعوله الاول وقوله: ما لم ير مفعوله الثاني اي الذي لم يره ويروى ما لم يريا بالثنائية باعتبار رواية عينيه مثنى وقال الكرمانى: فان قلت هو لا يرى عينه بل ينسب اليهما الرؤية قلت: المقصود نسبته اليهما واخباره عنهما بالرؤية فان قلت: الكذب في اليقظة اكثر ضررا لتعديته الى غيره ولتضمنه المفسد فما وجه تعظيم الكاذب في رؤياه بذلك؟ قلت هو لان الرؤيا جزء من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الفري واولى بعظم العقوبة. (ع)

(٤٦) بَابُ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَا يُخْبِرُ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا

٧٠٤٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرَّؤْيَا فَتَمْرَضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ وَأَنَا كُنْتُ أَرَى [الْأَرَى] الرَّؤْيَا تَمْرَضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الرَّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ الْإِنصَارَى فِي اسْمِهِ الْقَوَالُ فَقِيلَ الْحَارِثُ وَقِيلَ النُّعْمَانُ وَقِيلَ عَمْرُو (ع) كَذَا لَا يَدْرِي عَنْ الْحَمَوِيِّ وَالْكُشْمِينِيِّ (قَس) بَضْمُ الْفَرَقِيَّةِ وَسُكُونُ الْمِيمِ وَكُسْرُ الرَّاءِ وَضَمُّ الصَّادِ الْمَعْجَمَةِ (قَس) مِنَ الْأَمْرَاضِ مِنْ تَغَلُّبِ الْبَالَاءِ مِنْ فَوْقِ وَبِالْفَاءِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ أَحَبُّ وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَلْيَتَقَبَّلْ ثَلَاثًا وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَا [لَنْ] تَضُرَّهُ. [راجع: ٢٣٩٢]

ابو زيد الهروزي (ع) اخي يحيى ابن سعيد الأنصاري (ع) ابن عبد الرحمن ابن عوف (ع) وفي رواية المستملى بزيادة اللام وبدون اللام اولى (ف) ليت شعري ما وجه دلالة الاولوية (ع) الأنصاري في اسمه القوال فليل الحارث وقيل النعمان وقيل عمرو (ع) كذا لا يدري عن الحموي والكشميني (قَس) بضم الفارقة وسكون الميم وكسر الراء وضم الصاد المعجمة (قَس) من الامراض من تغلب البلاء من فوق وبالفاء فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من أحب وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتقبل ثلاثا ولا يحدث بها أحدا فإنها لا [لن] تضره. [راجع: ٢٣٩٢]

قال الداودي ويريد ما كان من الشيطان واما ما كان من الله من خير او شر فهو واقع لامحالة (ع) بضم الفاء ولغير ابي ذر بكسرها اي عن يساره اي ليقب ذلك لطح الشيطان واستغفاره (ع)

٧٠٤٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ (١) وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيِّ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرَّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا [عَلَيْهِ] وَلْيَحْدِثْ بِهَا وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَنْ [لَا] تَضُرَّهُ.

ابو اسحاق الربيري الاسدي المديني (ع) لابي ذر عن المستملى (قَس) اي عبد العزيز عبد العزيز بن محمد (ع) (١) والدراوردي عن يزيد [بن عبد الله بن أسامة بن الهادي]

(٤٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الرَّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصِْبْ

٧٠٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً ٣ تَنْطَفُفُ السَّمْنُ وَالْعَسَلُ فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا فَالْمُسْتَكْثَرُ ٤ وَالْمُسْتَقِيلُ ٥ وَإِذَا سَبَبَ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ [السَّمَاءُ إِلَى الْأَرْضِ] فَأَرَاكَ أَخَذَتْ بِهِ فَعَلَوَتْ ثُمَّ أَخَذَتْ بِهِ [أَخَذَتْ] رَجُلٌ آخَرَ فَعَلَا بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وَصَلَ [وَصَلَ لَهُ] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ [وَأُمِّي] وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَأَعْبُرَ بِهَا [فَأَعْبُرْنَهَا] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ غَبْرُ [هَا] قَالَ أَمَّا الظُّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ وَأَمَّا الَّذِي يَنْطَفُفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ تَنْطَفُفُ فَالْمُسْتَكْثَرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِيلُ وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ فَيَعْلِيكَ اللَّهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ [رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ] ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ ٥ [فَيَنْقَطِعُ] بِهِ ثُمَّ يَوْصَلُ ٦ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ فَأَخْبِرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ

ابو اسحاق الربيري (ع) قَس) هو من الوصل وقيل هو بمعنى الموصول كقوله عيشة راضية (ع) هو من العلو (ع) اي لستركني (ع) قَس) بضم الموحدة (قَس) عبرت الرؤيا بالخفة فسرتها (مجمع) اي مفدى بهما (ع) بفتح اللام للتاكيد والدال والعين وكسر النون المشددة (قَس) اي من عبر يعبر (ع) هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اي بالحل (ع) هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يقوم بالحق في امته بعده (ع) هو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه (ع. قَس)

- ١ قوله: الا من يجب لان الحبيب ان عرف خيرا قاله وان جهل او شك سكت بخلاف غيره فانه يعبرها له بخلاف ما يحبه بغضا او حسدا فربما وقع ما فسر به از الرؤيا لاول عابر. (قَس) وكان ابوهريرة يقول لا يقص الرؤيا الا على عالم او ناصح. (ع)
- ٢ قوله: من لم ير الرؤيا لاول عابر الخ كانه يشير الى حديث انس قال قال رسول الله ﷺ فذكر حديثا فيه «الرؤيا لاول عابر» وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي ولكن له شاهد اخرجه ابوداؤد والترمذي وابن ماجه بسند حسن وصححه الحاكم عن ابي رزين العقيلي رفعه «الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت» لفظ ابي داود وفي رواية الترمذي سقطت كذا في ف. المعبر في اقوال العابرين قول العابر الاول فليل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا اذا ليس المدار الاعلى اصابة الصواب فمعنى الترجمة باب من لم يعتقد ان تفسير الرؤيا هو العابر الاول اذا كان مخطئا ولهذا قال ﷺ للصديق «اخطأت بعضا» (ك) المدار على اصابة الصواب فحديث الرؤيا لاول عابد المروي عن انس مرفوعا معناه اذا كان العابر الاول عالما فعبر واصاب وجه التعبير والا فهي لمن اصاب بعده لكن يعارضه حديث ابي رزين «ان الرؤيا اذا عبرت وقعت» الا ان يدعى تخصيص عبرت بان يكون عابرها عالما مصيبا ويعبر عليه قوله في الرؤيا المكروهة «ولا يحدث بها احدا» فقد قيل في حكمة النهي انه ربما فسرها تفسيراً مكروها على ظاهرها مع احتمال ان يكون محبوبة في الباطن فتقع على ما فسر واجيب باحتمال ان تكون تتعلق بالرائي فله اذا قصها على احد ففسرها له على المكروه ان يبادر غيره ممن يصيب فيسأله فان قصر الرائي فلم يسأله الثاني وقعت على ما فسر الاول. (ف)
- ٣ قوله: ظلّة بضم الظاء المعجمة اي سحابة لها ظل وكل ما اظلم من سقيفة ونحوها سمي ظلّة قاله الخطابي وقال ابن فارس: الظلة اول شيء يظل. قوله: تنطف اي تقطر من نطف الماء اذا سال ويجوز الضم والكسر في الطاء كذا في ع.
- ٤ قوله: فالمستكثر مرفوع على الابتداء وخبره محذوف اي منهم المستكثر في الاخذ اي يأخذ كثيرا ومنهم المستقل في الاخذ اي يأخذ قليلا. (عيني)
- ٥ قوله: فينقطع به بلفظ المعروف وفي بعضها بلفظ الجهول يقال انقطع به جهولا اذا عجز عن سفره. (ك)
- ٦ قوله: ثم يوصل له يعني ان عثمان كاد ان ينقطع من اللحاق بصاحبه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي انكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فانصل فالتحق بهم. (قَس)

(١) لكن في اطلاق الخطأ على ذلك نظر فالاولى هو انه اراد الخطأ في التعبير لا لكونه ملتبس بالتعبير. (قَس)

قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ^١ بَعْضًا قَالَ فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ قَالَ لَا تُقْسِمُ^٢

أي لا تكرر يمينك فإن القسم نفسه قد حصل

قال المهلب ما ملخصه تعبير الرزيا عند صلوة الصبح أولى من غيره من الاوقات بحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها (ع)

(٤٨) بَابُ تَعْبِيرِ الرَّؤْيَا بَعْدَ صَلَوةِ الصُّبْحِ

يخرج عنه البخاري عن غير اسماعيل (ف) كذا لابي ذر عن بعض مشايخه وقال الصواب ابو هشام وكذا هو عند غير ابي ذر وهو ممن وافقت كنيته اسم ابيه (ف) (ع)

٧٠٤٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَوْلَى بَنِي هِشَامٍ أَبُو هِشَامٍ [هَاشِمٍ] قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ حَدَّثَنَا

بلطف مفعول التاميل (ك) هو ختن اسماعيل بن ابراهيم المشهور بابن علي باسمة امه وهو الذي يروى عنه مؤمل المذكور (ع) هو المشهور بالاعرابي (ع)

أَبُو رَجَاءٍ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [يَعْنِي] ٤ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ [مِنْ رُؤْيَا]

بفتح الراء والهميم المخففة اسمه عمر ان الطاردي (ع) قال الجوهرى العدة ما بين صلوة الصبح وطلوع الشمس (ع) بالنصب على الظرفية (ع) أي القبطاني من نومي (مجمع)

قَالَ فَيَقْصُصْ عَلَيْهِ مَنْ [فَيَقْصُصْ عَلَيْهِ مَا] شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُصَ وَأَنَّهُ قَالَ ذَاتَ عَدَاةٍ إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ أَتِيَانِ وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي^٣

لفظ ذات مقحم أو هو من إضافة المسمى إلى اسمه (ع) بمد الهمزة وكسر الفوقية (قس)

[ابْتَعَثَانِي] وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي انْطَلِقْ وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ وَإِذَا هُوَ يَهُوِي^٧

الصخرة الحجر العظيم الصلب (قاموس)

بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ [لِرَأْسِهِ] فَيُثَلِّغُ رَأْسَهُ فَيَتَدَهَّدُهُ^٨ [فَيَتَدَهَّدُهُ] الْحَجَرُ هَهُنَا فَيَتَّبِعُ [فَيَضَعُ] الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ

الطلع الشدخ وقيل هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى يشدخ (نهاية) من الاتباع وفي بعضها فيضع (ك)

حَتَّى يَصِيحَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِهِ الْمَرَّةَ [مَرَّةً] الْأُولَى قَالَ قُلْتُ لَهُمَا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ قَالَا

١ قوله: اخطأت بعضا قال المهلب: الخطأ فيه حيث زاد له اذ ليس في الرؤيا الا الوصل وهو قد يكون لغيره فكان ينبغي ان يقف حيث وقفت الرؤيا ويقول ثم يوصل فقط على نص الرؤيا ولا يذكر الموصول له وقال القاضي عياض ناقلا عن غيره ولذلك لم يوصل لعثمان وانما وصلت لعلي ﷺ وقال بعضهم لفظه له ثابتة في رواية ابن وهب وغيره كلهم من يونس عند مسلم وغيره ثم قال والمعنى ان عثمان كاد ان ينقطع من اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي انكروها فغير عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فانصل بهما فغير عنه بان الحبل وصل له فاتصل فالتحق بهم قلت: هذا خلاف ما يقتضيه معنى قوله: ثم يوصل له فيعمل به وقال الاسماعيلي الخطأ فهو ان الرجل لما قصص على النبي ﷺ رؤياه كان النبي ﷺ احق بتعبيرها من غيره فلما طلب ابوبكر تعبيرها كان ذلك خطأ وهذا نقله الاسماعيلي عن ابي قتبية ووافقه على ذلك جماعة وتعقبه النووي تبعا لغيره فقال هذا فاسد لانه ﷺ قد اذن له في ذلك فقال له اعبرها قيل فيه نظر لانه لم يأذن له ابتداء بل بادر هو فسأل ان يأذن له في تعبيرها فاذن له فقال اخطأت في مبادرتك للسؤال بان تتولى تعبيرها لا أنه اراد اخطأت في تعبيرك وقيل اخطأ لكونه اقسم ليعبرها بحضرته ﷺ ولو كان الخطأ في التعبير لم يقره عليه وقال الطحاوي: الخطأ لكون المذكور في الرؤيا شيئين العسل والسمن ففسرهما بشيء واحد وكان ينبغي ان يفسرهما بالقرآن والسنة. (ع) لانها بيان الكتاب المنزل عليه وبها تتم الاحكام كتسام اللذة بهما وقيل وجه الخطأ ان الصواب في التعبير ان الرسول ﷺ هو الظلة والسمن والعسل هو الكتاب والسنة وقيل يحتمل ان يكون السمن والعسل هو العلم والعمل وقيل الفهم والحفظ. (قس) وقيل المراد بقوله اصبت بعضا واخطأت بعضا ان تعبير الرؤيا مرجعه الظن والظن يخفي ويصيب. (ع) ويحتمل ان يكون خطأ في ترك تعيين الرجال المذكورين. (ف) وتعقب ذلك في المصاحب فقال لا يكاد ينقضي التعجب من هؤلاء الذين تعرضوا الى تبين الخطأ في هذه الواقعة مع سكوت النبي ﷺ عن ذلك وامتناعه منه بعد سوال ابي بكر له في ذلك فكيف لا يسع هؤلاء من السكوت ما وسع النبي ﷺ وماذا يترتب على ذلك من الفائدة فالسكوت عن ذلك هو المتعين وحكى ابن العربي ان بعضهم سئل عن بيان الوجه الذي فيه اخطأ ابوبكر فقال من الذي يعرفه وان كان تقدم ابي بكر بين يدي رسول الله ﷺ للتعبير خطأ فالتقدم بين يدي ابي بكر لتعيين خطاه اعظم واعظم فالذي يقتضيه الدين والحزم الكف عن ذلك واجاب في الكواكب بانهم انما قدموا على تبين ذلك مع انه ﷺ لم يبينه لان هذه احتمالات لا جزم فيها او كان يلزم في بيانه مفسد للناس واليوم زال ذلك قال الحافظ ابن حجر: اثابه الله تعالى الجنة جميع ما ذكر من لفظ الخطأ ونحوه انما احكيه عن قائله ولست راضيا باطلاقه في حق الصديق ﷺ. (قس)

٢ قوله: لا تقسم قال الداودي اي لا تكرر يمينك فاني لا اخبرك وقيل معناه انك اذا تفكرت فيما اخطأت به علمته. (ف) فان قلت قد أمر النبي ﷺ بابرار القسم قلت قال النووي: قيل انما لم يبر النبي ﷺ قسم ابي بكر لان ابرار القسم مخصوص بما اذا لم يكن مفسدة ولا مشقة ظاهرة فان وجد فلا ابرار ولعل المفسدة في هذا ما علمه من سبب انقطاع السبب بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المترتبة عليه فكره ذكرها خوف شيوعها ويحتمل ان يكون سبب ذلك انه لو ذكر لزم منه توبيخه بين الناس بمبادرته ويحتمل ان يكون خطاه في ترك تعيين الرجال المذكورين فلو ابر قسمه لزم ان يعينهم ولم يبر بذلك اذ لو عينهم لكان نصا على خلافهم وقد سبقت مشية الله ان الخلافة يكون على هذا الوجه فترك تعيينه خشية ان يقع مفسدة وقيل هو علم غيب فجاز ان يختص به ويخفيه عن غيره كذا في فتح الباري

٣ قوله: بعد صلوة الصبح قيل فيه اشارة الى ضعف ما رواه عبدالرزاق عن معمر عن سعيد بن عبدالرحمن عن بعض علمائهم قال لا تخبرها حتى تطلع الشمس وفيه ايضا اشارة الى الرد على من قال من اهل التعبير ان المستحب ان يكون التعبير بعد طلوع الشمس كذا في ع.

٤ قوله: يعني مما يكثر كذا لابي ذر عن الكشميهني وله عن غيره باسقاط يعني وكذا وقع عند الباقر وفي رواية النسفي وكذا في رواية محمد بن جعفر مما يقول لاصحابه قال الطيبي: قوله مما يكثر خبر كان وما موصولة ويكثر صلته والضمير الراجع الى ما فاعل يقول وان يقول فاعل يكثر وهل رأى احد منكم هو المقول اي رسول الله ﷺ كائنا من نفر الذين كثر منهم هذا القول فوضع ما موضع من تفخيما لشأنه وتعظيما لجانبه وتخريه كان رسول الله ﷺ يجيد تعبير الرؤيا وكان له مشارك في ذلك منهم لان الاكثر اي من هذا القول لا يصدر الا ممن له تدرب فيه هذا من حيث البيان واما من حيث النحو فيحتمل ان يكون قوله: هل رأى الخ مبتدأ والخبر مقدم عليه على تاويل هذا القول مما يكثر رسول الله ﷺ ان يقول كذا في ف.

٥ قوله: فيقص بفتح الباء وضم القاف يقال قصصت الرؤيا على فلان اذا خبرته بها والقص البيان. قوله: من يشأ الله هكذا رواية النسفي وفي رواية غيره ما شاء الله وكلمة من للفاصل وكلمة ما للمقصود. (ع)

٦ قوله: ابتعثاني بسكون الباء الموحدة وفتح التاء المثناة من فوق وبعد العين المهملة تاء مثناة. (ع) وبعد الالف نون. (قس) اي اثارني واذهباني واما ما قيل ان معناه ايقظاني فلا يناسب المقام. (مراقة) وفي رواية الكشميهني ابتعثاني بنون ساكنة وباء موحدة مفتوحة. (ع) وبعد الالف موحدة. (قس)

٧ قوله: يهوي بفتح الباء وسكون الهاء وكسر الواو من هوى بالفتح اي سقط الى اسفل وضبطه ابن التين بضم الباء من الاهواء. (ع) هو الشيء سقط كاهوى. (قاموس)

٨ قوله: فيتدهده الحجر ههنا يتدهده بفتح المهملة بينهما هاء ساكنة اي ينحط من علو الى اسفل وقوله ههنا اي الى جهة الضارب وفي رواية الكشميهني فيتدأأ بهمزتين بدل الهائين وفي رواية النسفي يتدهدا بهمزة في آخره بدل الهاء والكل بمعنى كذا في ع يتدهده يتدحرج. (كرمانى)

بالنكرار مرتين لاي ذر وفي الفرع كاصله كما في الاولى بغير تكرار وقال في الفتح
بالنكرار مرتين في المواضع وسقط كلها في بعضها النكرار لبعضهم (قس)

جديدة معوجة الرأس (ق) هو المشال من حديد ينشل بها اللحم من القدر وقال الداودي كالكسكين ونحوها (ع)

لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق [مستلقي] لقفاه وإذا آخر قائم عليه يكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد

هو راوي الحديث بفتح الكاف وتضم اللام المشددة (قس)

بالافراد كالمخبر (قس)

بكسر المعجمة جانب له (ق) ثقب الانف (ق)

شقي وجهه فيشرشير شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه قال وربما قال أبو رجاء فيشق [قال] ثم يتحول إلى

بمعجمتين ورائين أي يقطع (نو)

بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة بالافراد (قس)

بدل فيشرشير (قس)

الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه

قالوا هذه الكلمة مما توافي فيه اللغات (ك)

فيفعل مثل ما فعل [في] المرة الأولى قال قلت سبحان الله ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور قال

بالنكرار مرتين (قس)

وأحسب [فأحسب] أنه كان يقول فإذا فيه لغط وأصوات قال فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة فإذا هم يأتيهم

أي ضجة وصيحة لا يفهم معناه (ع)

لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا^٢ قال قلت لهم [لهم] ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا

هو لسان النار وقال الداودي هو شدة الوقيد والاشتعال (ع)

أي رفعوا أصواتهم مختلطة (ف)

على نهر حسيث أنه كان يقول أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل سابح يسبح وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة

أي يجمع (ع)

كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح [سبح] ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر^٣ له فاه فيلقمه حجرا فينطلق

في الحديث أن بعض العصاة يعذبون في البرزخ (ف)

بضم التحتية من الالتقام كذا في ع

فيسبح ثم يرجع إليه كلما [كما] رجع إليه فغر له فاه فألقمه (١) حجرا قال قلت لهما ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق قال

عن الحموي والمستمل (قس)

أي يحركها ويوقدها (قس)

أي حول النار (ع)

فانطلقنا فأتينا على رجل كربه^٤ المرأة كأكره ما أنت راء رجلا مرأا وإذا [هو] عنده نار له يحشها^٥ ويسعى حولها قال قلت لهما ما

أي قبح المنظر (ف)

هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتم^٦ فيها من كل^٧ نور [لون] الربيع وإذا بين ظهري^٨ الروضة رجل

لاي ذر عن الحموي والمستمل (قس) وفي رواية الكشميهني نور بفتح ألون وبراء بدل ألون (ف)

بالنكرار مرتين (قس)

طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء وإذا حول^٩ الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قال قلت لهما ما هذا^{١٠} ما هؤلاء قال قالا

نصب على التميز (ع)

١ قوله: فيشق أراد أن أبا رجاء قال فيشق شدقه. (ع) أي بدل فيشرشير شدقه. (قس) فان قلت مر الحديث في آخر الجناز وكان قصة صاحب الكلوب مقدمة على قصة صاحب الصخرة وايضا قال في الاولى: فاذا رجل مضطجع على قفاه وفي الثانية «فاذا رجل جالس» عكس هذه الرواية وفيه مخالفة ثالثة وهو انه قال «مستلقيا» بدل «جالس» قلت الواو ليس للترتيب ولعل الرجلين كانا مضطربين فاختلفت حالاتهما فتارة يستلقي وتارة يقوم وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق والم. (ك)

٢ قوله: ضوضوا أي ضجوا واستغاثوا وقال الكرمانى: ضوضوا بفتح المعجمتين وسكون الواوين بلفظ الماضي وقال الجوهري: هو غير مهموز اصله ضوضوا استقلت الضمة على الواو فحذفت فاجتمع ساكنان فحذفت الواو الاولى وقال ابن الاثير ضوضوا وضبط بدون الهمة أي ضجوا واستغاثوا والضوضات اصوات الناس وغلبيتهم وهي مصدر. (ع) بلا همز للاكثرة. (قس) وحكي الهمز ومنهم من سهل الهمة. (ف)

٣ قوله: فيفغر بفتح اوله وسكون الفاء وفتح الغين المعجمة آخر هاراء أي يفتحه وزنه ومعناه. (ف) يقال فغرفاه وفغرفوه أي يتعدى ولا يتعدى ومادته فاه وغين معجمة وراء. (ع)

٤ قوله: كربه المرأة بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة بعدها هاء تانيث أي كربه المنظر واصلها المراية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا و وزنه مفعلة بفتح الميم والمرأة بكسر الميم الآلة التي ينظر فيها. (ع)

٥ قوله: يحشها بفتح الياء وتضم الحاء المهملة وتشديد الشين المعجمة أي يحركها لتتقد يقال حششت النار احشها حشا اذا اوقدتها وجمعت الخطب اليها وحكي في المطالع بضم اوله من الاحشاش وفي رواية جرير بن حازم بسكون الهاء وتضم الشين المعجمة المكررة. (ع. ف)

٦ قوله: معتم بضم الميم وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم بعدها هاء تانيث ولبعضهم بفتح المثناة وتشديد الميم يقال أعتم النبات اذا اكتهل ونحلة عتيمة طويلة وقال الداودي اعتمت الروضة عظام الخصب والكلال كالعمامة على الرأس وهذا كله على الرواية بتشديد الميم قال ابن التين ولا يظهر للتخفيف وجه. قلت الذي يظهر انه من العتمة وهو شدة الظلام فوصفها بشدة الخضرة كقوله تعالى «مدهامتان» وضبط ابن بطال روضة مغنمة بكسر الغين المعجمة وتشديد النون ثم نقل عن ابن دريد واد اغن ومغن اذا كثر شجره وقال الخليل روضة غناء كثيرة العشب. (ف) وقوية غناء كثيرة الاهل. (ع)

٧ قوله: نور الربيع بفتح النون وهو نور الشجر أي زهره ونورت الشجرة اخرجت نورها وقوله نور الربيع رواية الكشميهني وفي رواية غيره من كل لون الربيع باللام والواو والنون. (ع). قوله: الربيع قال في القاموس ربيع الازمنة ربيعان الربيع الاول الذي ياتي فيه النور والكمأة والربيع الثاني الذي تدرك فيه الثمار او هو الربيع الاول او السنة ستة ازمئة شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران قيط وشهران الربيع الثاني وشهران خريف وشهران شتاء.

٨ قوله: بين ظهري الروضة بثنائية ظهر وفي رواية يحيى بن سعيد بين ظهرائي الروضة ومعناها اوسطها. (ع) بين ظهري الروضة اي بين الروضة فلفظ الظهر مقحم او مزيد للتأكيد ويبان انه كمجلس فيه ازدحام الناس بحيث يصير الشخص فيه بين الظهريين. (ك)

٩ قوله: واذا حول الرجل الخ قال الطيبي اصل هذا الكلام واذا حول الرجل ولدان ما رأيت ولدانا قط اكثر منهم ونظيره قوله: بعد ذلك لم ار روضة قط اعظم منها ولما ان كان هذا التركيب يتضمن معنى النفي جازت زيادة من وقط التي تختص بالماضي المنفي وقال ابن مالك جاء استعمال قط في المثبت في هذه الرواية وهو جائز وغفل اكثرهم عن ذلك فخصوه بالماضي المنفي قلت: والذي وجهه به الطيبي حسن جدا ووجهه الكرمانى بانه يجوز ان يكون اكتفى بالنفي الذي يلزم من التركيب اذ المعنى ما رايتهم اكثر من ذلك او النفي مقدر. (ف)

١٠ قوله: ما هذا ما هؤلاء هذا اشارة الى الرجل الطويل وهؤلاء الى الولدان ومن حق الفن ان يقال من هذا فكانه ﷺ لما رأى حالة من الطول المفرط كانه خفي عليه انه من أي جنس هو البشر ام ملك ام جني ام غير ذلك. (طيبي)

لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ قَالَ فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَر رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ قَالَ قَالَا لِي ارْقُ فِيهَا قَالَ فَارْتَقَيْنَا
 فِيهَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ يَلْبَسُ ذَهَبٌ (١) وَلَكِنْ فُضِّتْ فَاتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفَتِّحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا (٣) رَجُلًا
 شَطْرُ (٤) مِنْ خَلْفِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ [رَأَيْ] وَشَطْرُ كَأَفْحَ مَا أَنْتَ رَأَيْ [رَأَيْ] قَالَ قَالَا لَهُمْ أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ قَالَ وَإِذَا
 نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ (٥) الْمَحْضُ (٦) فِي الْبَيَاضِ فَذْهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ [فَذَهَبَ] ذَلِكَ السَّوْءُ
 عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةٌ عَدَنَ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَ فَسَمَّا بَصْرِي صُعْدًا ١ قَادًا قَصْرٌ مِثْلُ
 الرَّبَابَةِ ٢ الْبَيْضَاءِ قَالَ قَالَا لِي هَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَ قُلْتُ لَهُمَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ذَرَانِي فَأَدْخَلَهُ [أَدْخَلَهُ] قَالَا أَمَّا الْآنَ فَلَا وَأَنْتَ دَاخِلُهُ (٧)
 قَالَ قُلْتُ لَهُمَا فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ قَالَ قَالَا لِي أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ
 يُثْلَعُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشْرِشُرُ شِدْقُهُ إِلَى
 قَفَاهُ وَمَنْحَرُهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْنِيهِ (٨) فَيَكْذِبُ الْكُذْبَةَ تَبْلُغُ الْأَفَاقَ وَأَمَّا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ
 هُمْ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُورِ فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ ٣ وَالزَّوَانِي وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحِجَارَةَ [الْحَجَر] فَإِنَّهُ أَكِلُ
 الرِّبْوَةِ ٤ وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْمَرْأَةُ [الْمَنْظَرَةَ] الَّذِي عِنْدَ [ه] النَّارِ يَحْشُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا فَإِنَّهُ مَالِكُ خَازِنِ جَهَنَّمَ وَأَمَّا الرَّجُلُ
 الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا الْوُلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفُطْرَةِ قَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَا
 أَيُّهَا الْحَسَنُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنَّهُ أَبُو الْمُسْلِمِينَ قَالَ تَعَالَى مَلَأَ إِيكُمُ إِبْرَاهِيمَ (ع)

- ١ قوله: صعدا بضم الماهلتي اي ارتفع كثيرا قال الكرمانى: صعدا بضم الصاد والعين الماهلتي بمعنى الصاعد انتهى ونقل صعداء بضم الصاد المهملة وفتح العين المهملة وبالد ومنه تنفس الصعداء اي تنفس نفسا محدودا وكذا ضبطه ابن التين. (ع)
- ٢ قوله: مثل الربابة بفتح الراء وتخفيف البائي الموحدين اي السحابة البيضاء وقال الخطابي السحابة التي ركب بعضها بعضا وقال صاحب العين الرباب السحاب واحدها ربابة ويقال انه السحاب الذي تراه كانه دون السحاب قد يكون ابيض وقد يكون اسود وقال الداودي: الربابة السحابة البعيدة في السماء. (عيني)
- ٣ قوله: الزناة مناسبة العربي لهم لاستحقاقهم ان يفضحوا لان عاداتهم ان يستروا بالخلوة فعوقبوا بالهلك والحكمة في اثبات العذاب لهم من تحتهم كون جنائتهم من اعضائهم السفلى. (ع. ك. ف)
- ٤ قوله: آكل الربوا قال ابن هيرة انما عوقب آكل الربوا بسباحته في النهر الاحمر والقامه الحجارة لان اصل الربوا يجري في الذهب والذهب احمر اما إلقاء الملك له الحجر فانه اشارة الى انه لا يغني عنه شيئا وكذلك الربوا فان صاحبه يتخيل ان ماله يزداد والله يحقه كذا في ف. ع.
- (١) الحكمة في الاقتصار على من ذكر من العصاة دون غيرهم ان العقوبة تتعلق بالقول او الفعل فالاول على وجود ما لا ينبغي منه او ترك ما ينبغي ان يقال والثاني اما بدني او مالى فذكر لكل منهم مثال ينبه به على من عداه. (ف)
- (٢) ككتف المضروب من الطين مربعا للبناء. (قاموس) وهو ما بينى بها الجدار. (مجمع)
- (٣) فان قلت قال في حق منزل هؤلاء لم ار روضة اعظم منها ولا احسن فيلزم منه ان يكون منزلهم احسن من منزل ابراهيم عليه السلام قلت: ما نص على انها منزلهم وتلك منزله بل فيه اشارة الى انه الاصل في الملة وهو اولهم ومن بعده تابع له وبممره يدخلون الجنة وايضا ذلك لسيدنا عليه السلام فلا محذور في ان يكون احسن وامته فيها بالتبعية لا بالاستقلال. (ك)
- (٤) شطر اي نصف من خلقهم بفتح الحاء المعجمة وسكون اللام بعدها كاف اي هيئتهم. قوله: شطر مبتدأ وقوله كاحسن خبره والكاف زائدة والجملة صفة الرجال. (ع) وهذا الاطلاق يحتمل ان يكون المراد ان نصفهم حسن كله ونصفهم قبيح كله وان يكون كل واحد منهم حسن وبعضه قبيح والثاني هو المراد ويؤيده. قوله: في صفتهم هؤلاء قوم خلطوا الخ اي عمل كل منهم عملا صالحا وخلطه بعمل سيئ كذا في ف. و. ط.
- (٥) يمكن ان يراد بالماء المذكور عفو الله عنهم او التوبة منهم كما ورد « اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد ». (طبي)
- (٦) المحض في البياض الغض بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وبالضاد المعجمة هو اللبن الخالص عن الماء حلوا كان او حامضا وقد بين جهة الشبه بقوله في البياض هكذا رواية النسفي والاسماعيلي في البياض وفي رواية غيرهما من البياض. (ع) المحض من كل شيء الخالص منه واللبن الخالص كانه سمي بالصفة ثم استعمل في الصفاء. (طبي)
- (٧) يعني في المستقبل اي بقي لك عمر لم تستكمل ولو استكملته اتيت منزلك. (ع)
- (٨) اي يخرج من بينه مبكرا. (ع) فائدة ذكره انه في تلك الكذبة مختار لا اكراه ولا الجأ له عليها. (ك) وانما استحق التعذيب لما ينشأ عن تلك الكذبة من المفساد وهو فيها مختار غير مكروه ولا ملجأ قال ابن هيرة لما كان الكاذب يساعد انفه وعينه ولسانه على الكذب بترويج باطله وقعت المشاركة بينهم في العقوبة. (قس)

رَسُولُ اللَّهِ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ (١) مِنْهُمْ حَسَنَ [شَطْرُ مِنْهُمْ حَسَنًا] [شَطْرًا مِنْهُمْ حَسَنًا] وَشَطْرُ مِنْهُمْ قَبِيحٌ [شَطْرًا مِنْهُمْ قَبِيحًا] فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا تَجَاوَزَ [فَتَجَاوَزَ] اللَّهُ عَنْهُمْ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٢- كِتَابُ الْفِتَنِ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَاتَّقُوا ٣ فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥] وَمَا

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَذِّرُ مِنَ الْفِتَنِ

٧٠٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَتْ أَسْمَاءُ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَنَا عَلَى حَوْضِي أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُونِي فَأَقُولُ أُمَّتِي فَيَقَالُ [فَيَقُولُ] لَا تَذَرِي مَشَاوِءَ ٤ عَلَى الْقَهْقَرَى قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا أَوْ نَفْتَنَ. [راجع: ٦٥٩٣]

٧٠٤٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَغِيرَةَ (٣) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَا ٥ فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ لِيُرْفَعَنَّ [فَلِيُرْفَعَنَّ] إِلَيَّ رِجَالُ مِنْكُمْ حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُمْ لِأَنَاوَلَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَصْحَابِي يَقُولُ لَا تَذَرِي مَا أَحَدَثُوا بَعْدَكَ. [راجع: ٦٥٧٥]

٧٠٥١-٧٠٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ

الساعدي

اسمه سلمة بن دينار

ابن عبد الله بن بكير نسب إلى جده

١ قوله: واولاد المشركين اي اومئهم اولاد المشركين يعني اولاد المشركين الذين ماتوا على الفطرة داخلون في زمرة هؤلاء الولدان فاجاب واولاد المشركين وفيه ان حكم اولاد المشركين الذين غيرت فطرتهم باليهود او التمجس خلاف هذا فالاحاديث الدالة على ان اولاد المشركين في النار ياول بمن غيرت فطرتهم جمعاً بين الدليلين ورفعاً للتناقض (حظ) وقول القائل يا رسول الله ﷺ واولاد المشركين فان ظاهر هذا الكلام انه اخفهم باولاد المسلمين في حكم الآخرة وان كان قد حكم لهم بحكم آبائهم وذلك انه سئل عن ذراري المشركين فقال هم من آبائهم وللناس في اطفال المشركين اختلاف وعامة اهل السنة على ان حكمهم حكم آبائهم في الكفر وقد ذهب طائفة منهم الى انهم في الآخرة من اهل الجنة وقد روي فيه آثار عن نفر من الصحابة واحتجوا هذه المقالة بحديث النبي ﷺ «وكل مولود يولد على الفطرة» ويقول الله عز وجل «واذ المودة سئلت باي ذنب قتلت» «ويطوف عليهم ولدان مخلدون» لان اسم الولدان مشتق من الولادة ولا ولادة في الجنة وكانوا هم الذين نالهم الولادة في الدنيا وروي عن بعضهم انهم كانوا سبياً وخدماً للمسلمين في الدنيا فهم خدم في الجنة اقول اما الدليل الاول فلا يدل على مطلوبهم لما ذكرنا والثاني معارض بقوله تعالى «لا يسأل عما يفعل وهم يسألون» والثالث انه استعارة اي هم كالولدان في الدنيا بياناً لشأهم ووصفهم ونحوه. (طبي) ومر تحقيقه من كتاب الجهاد. قال النووي: كونهم في الجنة هو المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون لقوله تعالى «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» واذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة فلان لا يعذب غير العاقل من باب الاول كذا في العيني من كتاب الجنائز.

٢ قوله: كتاب الفتن بكسر الفاء وفتح الفوقية جمع فتنة وهي الهنة والعذاب والشدة وكل مكروه و آيل اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور والمصيبة وغيرها من المكروهات فان كانت من الله فهي على وجه الحكمة وان كان من الانسان بغير امر الله فهي مدمومة فقد ذم الله الانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالى: «والفتنة اشد من القتل» و«ان الذين فتنوا المؤمنين» الآية. (فس)

٣ قوله: واتقوا فتنة الخ قلت ورد فيه ما اخرج احمد والبخاري من طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قلنا للزبير يعني في قصة الجمل يا ابا عبد الله! ما جاء بك من ضيعة الخليفة الذي قتل يعني عثمان بالمدينة ثم جئتم يطلبون بدمه يعني بالبصرة فقال: انا قرأنا على عهد رسول الله ﷺ ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ لم تكن نحسب انا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت. وعن ابن عباس قال: امر الله المؤمنين ان لا يقروا المنكر بين اظهرهم فيعصمهم العذاب. (من الفتح) قال البيضاوي اتقوا ذنباً يعصمكم اثره كإقرار المنكر بين اظهرهم والمداهنة في الامر بالمعروف واقتراح الكلمة وظهور البدع والتكاسل في الجهاد على ان قوله «لا تصيبن» اما جواب الامر على معنى ان اصابتكم لا تصيب الظالمين منكم وفيه ان جواب الشرط متردد فلا يليق به النون المؤكدة لكنه لما تضمن معنى النهي ساغ فيه واما صفة لفتنة ولا للفتنة وفيه شذوذ لان النون لا تدخل المنفي في غير القسم او للنهي على ارادة القول واما جواب قسم محذوف.

٤ قوله: مشوا على القهقري والقهقري مقصور وهو الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقري كانك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لان القهقري ضرب من الرجوع وقال الازهري معنى الحديث الارتداد عما كانوا عليه. (ع)

٥ قوله: انا فرطكم بفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة اي انا متقدمكم والفرط من يتقدم الواردين فيهيء لهم الارشاد والدلاء ويصلح الحياض وهو على وزن فعل بمعنى فاعل كتعب بمعنى تابع. قوله: اختلجوا على صيغة المجهول اي سلبوا من عندي يقال خلجته واختلجته اذا جذبته وانتزعه. قوله: ما احدثوا اي من الامور التي لا يرضى الله بها وجميع اهل البدع والظلم والجور داخلون في معنى هذا الحديث. (ع)

(١) لابي ذر في الموضوعين بنصب شطراً و لغير ابي ذر شطر في الموضوعين بالرفع وحسناً وقبيحاً بالنصب ولكل وجه وللنسفي والاسماعيلي بالرفع في الجميع وعليه اقتصر الحميدي في جمعه وكان في هذه الرواية تامة والجملة حالية. (ف) وان كان بدون الواو كقوله تعالى «اهبطوا بعضكم لبعض عدو». (كرماني)

(٢) بفتح المهملة وشدة التحتية كان صاحب مواعظ يتكلم فسمي بالافوه البصري ثم المكي مات سنة خمس وتسعين ومائة ولم يتقدم ذكره. (ك)

(٣) بضم الميم وكسرهما ابن المقسم بكسر الميم الضمي الكوفي. (ع)

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ [فَمَنْ] وَرَدَهُ شَرِبَ [يَشْرَبُ] مِنْهُ وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَطْمَأْ [بَعْدَهُ] أَبَدًا لَيَرِدَنَّ [لَيَرِدُ] عَلَى أَقْوَامٍ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي [يَعْرِفُونِي] ثُمَّ يَحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَبَّاسٍ (١) وَأَنَا أُحَدِّثُهُمْ هَذَا فَقَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ سَهْلًا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فِيهِ قَالَ إِنَّهُمْ مِنِّي فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا بَدَلُوا [أَحْدَثُوا] بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُخْفًا سُخْفًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي. [راجع: ٦٥٨٣-٦٥٨٤]

(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ. ٧٠٥٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ [الْقَطَّانُ] قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدٌ (٢) بْنُ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً ٢ وَأُمُورًا (٣) تُنْكِرُونَهَا قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدُوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ (٤) وَاسْلُوا اللَّهَ حَقَّهُمْ. [راجع: ٣٦٠٣]

٧٠٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] عَبْدِ الْوَارِثِ عَنِ الْجَعْدِ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ ٣ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَيْئًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. [انظر: ٧٠٥٤-٧١٤٣]

٧٠٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ [قَالَ] حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ [يَكْرَهُهُ] فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ ٤ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا مَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. [راجع: ٧٠٥٣]

٧٠٥٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ بُسْرِ ٥ [بُشَيْرٍ] بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَلْنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ حَدَّثَنَا [حَدَّثَ] بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعَنَا [ه]. [راجع: ١٨]

١ قوله: لَيَرِدَنَّ عليّ أقوام آه فان قلت: قال أولا من ورد شرب وآخرا ليردن على أقوام ثم يحال قلت: الورود في الأول على الحوض وفي الثاني عليه ﷺ. (ك) واعلم ان حال هؤلاء المذكورين ان كانوا فيمن ارتدوا عن الاسلام فلا اشكال في تيري النبي ﷺ منهم وابعادهم وان كانوا ممن لم يرتدوا لكن احدثوا بمعضية كثيرة من اعمال البدن او بدعة من اعمال القلب فقد اجابوا بانه يحتمل انه اعرض عنهم ولم يسمع لهم اتباعا لامر الله فيهم حتى يعاقبهم على جنائيتهم ثم لا مانع من دخولهم في عموم شفاعته لاهل الكبائر من امته فيخرجون عند اخراج الموحدين من النار. قوله: سحقا اي بعدا وكرر لفظ "سحقا" من سحق الشيء بالضم فهو سحق اي بعيد واسحقه الله اي ابعده. (ع)

٢ قوله: اثره بفتح الهمزة والثاء المثلثة الاستيثار في الحظوظ الدنيوية والاختيار لنفسه والاختصاص بها. قوله: ادوا اليهم حقهم اي الذي لهم المطالبة به ووقع في رواية الثوري يؤدون الذي عليكم اي بذل المال الواجب في الزكاة والنفس في الخروج الى الجهاد عند التنفير ونحوه. قوله: وسلوا الله حقكم قال الداودي سلوا الله ان ياخذ لكم حقكم ويفيض لكم من يؤديه اليكم وقال زيد تسألون الله سرا لانهم ان سالوه جهرا يؤدي الى الفتنة. (ع)

٣ قوله: فليصبر اي على ذلك المكروه ولا يخرج من طاعته لان في ذلك حقن الدماء وتسكين الفتنة الا ان يكفر الامام ويظهر خلاف دعوة الاسلام فلا طاعة لمخلوق عليه وفيه دليل على ان السلطان لا ينزع بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته في السلطنة بذلك. قوله: شبرا اي قدر شبر وهو كناية عن خروجه ولو كان بادن شيئا قال بعضهم قوله: شبرا كناية عن معصية السلطان ومحاربهه وقال صاحب التوضيح شبرا في الفتنة التي يكون فيها بعض المكروه. قلت في كل من التفسيرين بعد والوجه ما ذكرناه. قوله: مات ميتة بكسر الميم كالجلسة لان باب فعلة بالكسر للحالة. قوله: جاهلية اي كموت اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل يموت عاصيا. (ع)

٤ قوله: من فارق الجماعة الخ قيل المراد بالمفارقة السعي في حل عقد البيعة التي حصلت لذلك الامير ولو بادن شيئا فكفي عنها بمقدار الشبر لان الاخذ في ذلك يؤل الى سفك الدماء بغير حق. (ع). قوله: الا مات فان قلت: الا مات مستثنى فما وجهه؟ قلت من للاستفهام الانكاري اي ما فارق احد ولفظ "ما" مقدر او "الا" زائدة قال الاصمعي: يقع الا زائدة وللكوفيين في مثله مذهب آخر وهو ان يجعل حرف الا حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها هذا ما في الكرمانى مختصرا. ٥ قوله: بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ووقع في بعض النسخ بكسر اوله وسكون المعجمة وهو تصحيف وجنادة بضم الجيم وتخفيف النون ووقع عند الاسماعيلي من طريق عثمان بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو ان بكيرا حدثه ان بشر بن سعيد حدثه ان جنادة حدثه. (ف)

(١) بفتح المهملة وخفة التحتية وبالمعجمة واسم اي عياض زيد بن الصامت الزرقى البصري.

(٢) المهداني الجهني الكوفي خرج الى النبي ﷺ فقبض النبي ﷺ وهو في الطريق. (ع)

(٣) سقطت الواو من بعض الروايات فهو بدل من اثره. (ف)

(٤) اي من السمع والطاعة وامر الحديث.

(٥) بلفظ الغائب والمتكلم روايتان. (ك)

حل اللغات: اثره بفتح الهمزة والمثلثة والراء استيثارا واختصاصا بحظوظ دنيوية.

٧٠٥٦- فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا^١ وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ (١) عَلَيْنَا وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ. [انظر: ٧٢٠٠]

أى فيما اشترط علينا (ع) مفسرة
أى فرحنا وحزننا ومحوبتنا ومكروهنا (ك)
أى ظاهرنا
أى الامارة (ك)

٧٠٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ (٢) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [بْنُ الْحَجَّاجِ] عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا^١ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ (٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَعْمَلْتُ فَلَانًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي قَالَ وَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ^٢ بَعْدِي أَثَرَةَ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي [عَلَى الْحَوْضِ]. [راجع: ٣٧٩٢]

كلاهما بالنصغير
أى الامارة (ك)
أى قلده عملا (ع) والمراد به عمرو بن العاص (مق)

زاد في بعض النسخ لا بى ذر (قس)

(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أُغَيْلِمَةَ^٣ سُفْهَاءَ [مِنْ قُرَيْشٍ]

مصرف غلمة على خلاف القياس (ك)

٧٠٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَمَعَنَا مَرْوَانُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمُسَدِّقَ ﷺ يَقُولُ هَلَكَةُ [هَلَكَتْ] أُمَّتِي عَلَى أَيْدِي [يَدَيِ] غُلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ مَرْوَانُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ غُلْمَةٌ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ لَفَعَلْتُ فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مَلَكَوا بِالشَّامِ فَإِذَا رَأَهُمْ غُلْمَانَا أَخَذَانَا [غُلْمَانُ أَحَدَاثُ] قَالَ لَنَا عَسَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ قُلْنَا (٤) أَنْتَ أَعْلَمُ. [راجع: ٣٦٠٤]

هو سعيد بن عمرو بن العاص
كان ذلك زمن معاوية (ف. ع)
ابن الحكم الاموي (ك)
أى فى نفسه
أى من عند الله او من عند الناس
هو بمعنى الهلاك
قال ذلك عمرو بن يحيى (ع)

١ قوله: في منشطنا بفتح الميم وسكون النون وفتح الشين المعجمة اي في حالة نشاطنا وقال ابن الاثير: المنشط مفعول من النشاط وهو الامر الذي ينشط له ويخف عليه ويؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط. قوله: ومكرهنا اي مكروهنا وقال الداودي: اي في الاشياء التي تكرهونها قلت المكروه ايضا مصدر وهو ما يكره الانسان ويشق عليه. قوله: واثره علينا بفتح الهمزة والثاء المثلثة حاصله ان طواعيتهم لمن يتولى عليهم لا تتوقف على ايصالهم حقوقهم بل عليهم الطاعة ولو منعهم حقهم. قوله: ان لا ننازع آه عطف على قوله: ان بايعنا وزاد احمد من طريق عمير بن هاني عن جنادة وان رايت ان لك في الامر حقا فلا تعمل بذلك الظن بل اسمع واطع الى ان يصل اليك بغير خروج عن الطاعة. (ع). قوله: الا ان اتروا اي بايعناه قائلا الا ان اتروا والا فالمناسب نري بلفظ المتكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهمل الظاهر المكشوف الصراح باح بالشئ اذا صرح به (النووي) المراد بالكفر ههنا المعاصي اي الا ان اتروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك تحوز المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال والبرهان الدليل العقلي كالنص ونحوه وفي بعضها براحا بالراء. (ك)

٢ قوله: سترون الخ قال الداودي هو كلام بقي بعضه وهو كلام ليس من الاول الا انه اخبر ان هذا الرجل ممن يرى الاثره واوصاه بالصبر وقال صاحب التوضيح انه كلام وانه جواب لما ذكر قلت: هذا ليس بشيء وكيف هو جواب يطابق كلام الرجل بل الذي يقال ان غرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة به بل ولكل ولجميع المسلمين نعم يصير بعدي الاستعمالات الخاصة فيصدق انه لفلان وليس لي فظهر المطابقة هذا كلام الكرمانى وتحرير الكلام ان جوابه ﷺ للرجل عن طلب الولاية بقوله « سترون بعدي اثره » ارادة نفي ظنه انه اثر الذي ولاه عليه فبين له ان ذلك لا يقع في زمانه وانه لم يخص الرجل بذلك لذاته بل لعموم مصلحة المسلمين وان الاستيثار للحظ الدنيوي انما يقع بعده وامرهم عند وقوع ذلك بالصبر. (ع) سترون اثره بضم همزة وسكون مثله وفتحتها ويقال بكسر همزة وسكون ثاء مثله اشارة الى استيثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال. (مجمع)

٣ قوله: اغيلمة سفهاء قد يطلق على الرجل غلام المستحکم القوة غلام تشبيها له بالغلام في قوته وقال ابن الاثير المراد بالاغيلمة ههنا الصبيان ولذلك صغرهم قلت: وقد يطلق الصبي والغليم بالتصغير على الضعيف الفعل والتدبير والدين ولو كان محتلما وهو المراد هنا فان الخلفاء من بني امية لم يكن فيهم من استخلف وهو دون البلوغ. (ف)

٤ قوله: هلكت امتي والمراد بالامة هنا اهل ذلك العصر ومن قاربهم لا جميع الامة الى يوم القيامة. قوله: على يدي غلمة كذا في رواية الاكثرين بالثنية وفي رواية السرخسي والكشميهني على ايدي بالجمع. قوله: لعنة الله عليه غلمة ينصب غلمة على الاختصاص وفي رواية عبد الصمد لعنة الله عليهم من اغيلمة والعجب من لعن مروان الغلمة المذكورين مع ان الظاهر انهم من ولده فكان الله تعالى اجري ذلك على لسانه ليكون اشد عليهم في الحجة لعلهم يتعظون وقد وردت احاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد اخرجها الطبراني وغيره. قوله: حين ملكوا الشام انما خص الشام مع انهم لما ولوا الخلافة ملكوا الشام وغيره ايضا لانها كانت مساكنهم من عهد معاوية. قوله: احداثا جمع حدث اي شبانا واولهم يزيد عليه ما يستحق وكان غالبا ينزع الشيوخ من امانة البلدان الكبار ويوليها الاصاغر من اقاربه. (ع) فان قلت ليس في الحديث ذكر السفهاء الذين بوب عليهم الباب قلت لعله بوب ليستذكره فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرط ثم ان الموجب لهلاك الناس انهم امراء متغلبون. (ك)

(١) اي على استيثار الامراء بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم. (ك)

(٢) بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى. (ك)

(٣) تقدم ان القائل اسيد الراوي. (مق)

(٤) القائل ذلك اولاده واتباعه ممن سمع منه ذلك. (ع)

حل اللغات: منشطنا ومكرهنا بفتح الميم فيهما مصدران ميميان اي في حالة نشاطنا والحالة التي نكون فيها عاجزين عن العمل بما نؤمر به كفرا بواحا اي ظاهرا يجهر ويصرح به.

(٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ (١) مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ

٧٠٥٩- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ ^{بنيت أم سلمة عن أم} حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ ^{بنيت أم سلمة عن أم} حَبِيبَةَ أَنَّهَا قَالَتْ اسْتَيْفَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُحْمَرًا ^{محمراً} [مُحْمَرًا] وَجْهَهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيْلٌ (٢) لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ فَتَبَحَّ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقَدَ سَفِيَانُ تِسْعِينَ (٣) أَوْ مِائَةً قِيلَ أَنَّهُ لَكُمْ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ. [راجع: ٣٣٤٦]

٧٠٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ عَنْ الزُّهْرِيَّ [عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ] ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَاتِلٍ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى قَالُوا لَا قَالَ فَإِنِّي لَأَرَى الْفِتْنَ تَقَعُ خِلَالَ بَيُوتِكُمْ كَوَقْعِ الْمَطَرِ [القطر]. [راجع: ١٨٧٨]

(٥) بَابُ ظُهُورِ الْفِتَنِ

٧٠٦١- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيَّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ٣ يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ [الزَّيْمَنُ] وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ [الْعِلْمُ] [وَيَقْبُضُ الْعِلْمُ] وَيُلْقَى (٤) الشَّعْثُ وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْمٌ (٥) [أَيِّمًا] [أَيْمٌ] هُوَ قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ وَقَالَ شُعَيْبٌ وَيُونُسُ وَاللَّيْثُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيَّ (٦) عَنِ الزُّهْرِيَّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٥]

٧٠٦٢-٧٠٦٣- حَدَّثَنَا [مُسَدَّدٌ] عَبْدُ اللَّهِ (٧) بَنُ مُوسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ قَالَ

١ قوله: عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة آه قالوا هذا الإسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرائب اجتمع فيه أربع صحابييات زوجتان لرسول الله ﷺ وربيتان له أقول ويحتمل أن زينب سمعت من حبيبة ومن أمها وكلاهما صواب. (ك). قوله: من ردم ياجوج وماجوج قال الكرمانى: يقال أن ياجوج هو الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم قلت: هذا القول غير صحيح لأن الترك ما لهم ردم والردم بيننا وبين ياجوج وهما من بني آدم من أولاد يافث بن نوح والذي جرى ببغداد كان من هلاكهم من أولاد جنكيز خان فانه هو الذي قتل الخليفة المستعصم بالله العباسي واخرب بغداد في سنة ست وخمسين وست مائة (ع) إذا كثرت الخبث أي أن الخبث إذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين ويحضر لهم عن الذنوب ونقمة على الفاسقين ويبحث الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة الركون إلى الظلمة والاحتراز عن مجالستهم. (ك)

٢ قوله: كوقع المطر التشبيه في الكثرة والعموم لا خصوصية لها بطائفة وفيه إشارة إلى الحروب الواقعة الجارية بينهم قتل عثمان ويوم الحرة بفتح المهمله وتشديد الراء ونحوه وفيه معجزة ظاهرة له ﷺ. (ك. ع)

٣ قوله: يتقارب الزمان قال الخطابي: يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كالיום وهو كالساعة وذلك من استلذاذ العيش يريد والله أعلم انه يقع عند خروج المهدي ووقوع الامنة في الارض وغلبة العدل فيها يستلذ العيش عند ذلك ويستقص مدته وما زال الناس يستقصرون مدة ايام الرخا وان طال وتستطيلون مدة المكروه وان قصرت وتعقبه الكرمانى بانه لا يناسب اخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج وغيرهما واقول انما احتاج الخطابي الى تاويله بما ذكر لانه لم يقع النقص في زمانه والا فالذي تضمنه الحديث قد وجد في زماننا هذا فانا نجد من سرعة مر الايام ما لم تكن نجد في العصر الذي قبل عصرنا هذا وان لم يكن هناك عيش مستلذ والحق ان المراد نزع البركة من كل شيء حتى من الزمان وذلك من علامة قرب الساعة فالذي جنح اليه لا يناسب ما ذكر معه الا ان نقول ان الواو لا ترتب فيه فيكون ظهور الفتن أولا وينشأ عنها الهرج ثم يخرج المهدي فيحصل الامن قال النووي تبعاً لعياض وغيره المراد بقصره عدم البركة فيه وان اليوم مثلاً يصير الانتفاع به بقدر الانتفاع بالساعة الواحدة وهذا اظهر واكثر فائدة ووفق لبقية الاحاديث وقيل في تفسير قوله: يتقارب الزمان قصر الاعمار بالنسبة الى كل طبقة فالطبقة الاخيرة اقصر اعماراً من الطبقة التي قبلها وقيل تقارب احوالهم في الشر والفساد والجهل وهذا اختيار الطحاوي واحتج بان الناس لا يتساوون في العلم والفهم وانما يتساوون اذا كانوا جهالاً قال بعضهم معنى تقارب الزمان استواء الليل والنهار قلت: هذا انما قالوه في قوله: اذا اقترب الزمان لم تكذب رويتا المؤمن تكذب كذا في الفتح. قوله: وينقص العلم قيل المراد نقص علم كل عالم بان يطرق عليها النسيان مثلاً وقيل نقص العلم بموت اهله فكلما مات عالم في بلد ولم يخلفه غيره نقص العلم من تلك البلد واما نقص العمل فيحتمل ان يكون بالنسبة لكل فرد فرد فان العامل اذا دهمته الخطوب اهته عن اوراده وعبادته ويحتمل ان يراد به ظهور الخيانة في الامانات والصناعات. (ف)

(١) انما خص العرب بالذكر لانهم اول زمرة دخل في الاسلام وللانذار بان الفتن اذا وقعت كان الهلاك اسرع فيهم.

(٢) هو مثل ويح الا ان الويل يقال لمن وقع في هلكة يستحقها ويحيا لمن لا يستحقها. (ع)

(٣) بان عقد التسعين لكن بالخصر اليسرى وعلى هذا فالتسعون او المائة متقاربة ولذا وقع فيهما الشك. (قس)

(٤) من الالتقاء والمراد القاؤه في قلوب الناس على اختلاف احوالهم وليس المراد وجود اصل الشك فانه لم يزل موجوداً قال الحميدي: المحفوظ في الروايات يلقي بضم الباء ويحتمل ان يكون بفتح اللام وتشديد القاف اي يتلقى ويعلم ويتواصي به. (ع)

(٥) اصله ايما اي اي شيء اخرج وضبطه بعض بتخفيف الباء كما قالوا ايض موضع اي شيء.

(٦) يعني ان هؤلاء الاربعة خالفوا معمر فاجعلوا شيخ الزهري حميداً لا سعيداً. (قس)

(٧) في بعض النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بزيادة مسدد وهو وهم. (ك)

النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا [أَيَّامًا] يَنْزِلُ (١) فِيهَا الْجَهْلُ وَيَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرَجُ وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ. [انظر: ٧٠٦٤-٧٠٦٥-٧٠٦٦]

٧٠٦٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي [قَالَ] حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ جَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو مُوسَى فَتَحَدَّثَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا [لَأَيَّامًا] يَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرَجُ وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ. [راجع: ٧٠٦٣]

٧٠٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ إِنْ لَجَّالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ أَبُو مُوسَى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مِثْلَهُ وَالْهَرْجُ (٢) بِلِسَانِ الْحَبَشِ [الْحَبَشَةُ] الْقَتْلُ. [راجع: ٧٠٦٣]

٧٠٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [بْنُ بَشَارٍ] قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ (٣) عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخْبَسُهُ رَفَعَهُ قَالَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْهَرَجِ يَزُولُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَظْهَرُ فِيهَا الْجَهْلُ قَالَ [فَقَالَ] أَبُو مُوسَى وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ. [راجع: ٧٠٦٢]

٧٠٦٧- وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ تَعْلَمُ الْأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّامَ الْهَرَجِ نَحْوَهُ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تَذَرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ. (٦) بَابُ: لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ

٧٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَشَكَّوْنَا [فَشَكَّوْنَا] إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ [نَلْقَى] [يَقُولُوا] [يَقُولُونَ] مِنَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ اصْبِرُوا فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ [أَشْرٌ] مِنْهُ (٤) حَتَّى تَلْقُوا رَبَّكُمْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ

٧٠٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ

١ قوله: حدثنا محمد ولم ينسبه أكثر الرواة ونسبه أبوذر في روايته وقال محمد بن بشار وقال الكلاباذي محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد رويوا عن غندر في الجامع قلت: يشير بذلك إلى أن محمداً الذي ذكر هنا غير منسوب يحتل أن يكون أحد الثلاثة المذكورين ولكن أبا ذر نسبته إلى محمد بن بشار وهو الظاهر لأنه كثيراً ما يروي عن غندر. (ع)

٢ قوله: شرار الناس وإنما كانوا شراراً لأن إيمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذا أعمالهم فلا خير فيهم ومن لا خير فيه فهو من الشرار أو هذا إخبار عن الواقع يعني لا تقوم الساعة الأعلى الشرار. (ك) وقال ابن بطال وهو وإن كان لفظه العموم فالمراد به الخصوص ومعناه أن الساعة تقوم في الأكثر والأغلب على شرار الناس بدليل قوله ﷺ لا يزال طائفة من امتي على الحق حتى تقوم الساعة فدل هذا الخبر أن الساعة تقوم أيضاً على قوم فضلاء قلت: ولا يتعين ما قال فقد جاء ما يؤيد العموم في روايات فوجه الجمع بينهما حمل الغاية في حديث لا يزال طائفة على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقبض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى إلا الشرار فتتهجم الساعة عليهم بغتة. (فتح)

٣ قوله: الزبير بن عدي الكوفي الهمداني بسكون الميم من صغار التابعين ولي قضاء الري ويكنى أبا عدي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث مات سنة ١٣١ هجري وقد يلتبس به راو قريب من طبقة وهو الزبير بن عري هو بصري يكنى أبا سلمة وليس له في البخاري سوى حديث واحد تقدم في الحج. قوله: ما يلقون من الحجاج أي ابن يوسف الثقفي الأمير المشهور والمراد شكواهم ما يلقون من ظلمه لهم وكثرة تعذيبه وروي أنه كان عمر فمّن بعده إذا أخذوا العاصي أقاموه للناس ونزعوا عمامته فلما كان زياد ضرب في الجنائيات بالسياط ثم زاد مصعب ابن الزبير حلق اللحية فلما كان بشير بن مروان سمر كف الجناني بمسما فلما قدم الحجاج قال هذا كله لعب فقتل بالسيف. (ف. ك. ع)

٤ قوله: إلا الذي بعده شر منه فإن قلت: هذا مشكل لأن بعض الأزمنة يكون في الشر دون الذي قبله وهذا عمر بن عبدالعزيز بعد الحجاج يسير وقد اشتهر خيرية زمانه بل قيل إن الشر اضمحل في زمانه. قلت حمله الحسن البصري على الأكثر الأغلب فستل عن وجود عمر بن عبدالعزيز بعد الحجاج فقال: لا بد للناس من تنفيس وقيل إن المراد بالفضل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فإن عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة وفي عصر عمر بن عبدالعزيز انقرضوا والزمان الذي فيه الصحابة خير من زمان الذي بعده لقوله ﷺ خير القرون قرني. (ع) فإن قلت زمان نزول عيسى عليه السلام لا يكون أشر من زمان الدجال ويمتلي الأرض حينئذ عدلاً قلت: المراد منه الذي وجد بعده ﷺ وعيسى وجد قبله أو الذي هو من جنس الأمراء وفي الجملة معلوم بالضرورة الدينية أن زمان النبي المعصوم غير داخل فيه ولا مراد منه صلوات الله على سيدنا وعليه. (ك)

(١) نزول الجهل تمكنه في الناس برفع العلم. (ع)

(٢) هو إدراج من أبي موسى.

(٣) ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتية الكوفي.

(٤) كذا في رواية الأكثرين وفي رواية أبي ذر والنسفي أشر هذا دليل من قال باستعمال الأخير والآخر. (ع. ك)

[بْنُ يَلَالٍ] عَنْ مُحَمَّدٍ (١) ابْنِ أَبِي عَتِيْقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةِ (٢) أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ اسْتَقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً فَرُوعًا يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ الْخَزَائِنِ (٣) وَمَاذَا أَنْزَلَ [اللَّيْلَةَ] مِنَ الْفِتَنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجْرَاتِ يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ لِكَيْ يُصَلِّيْنَ رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ. ^١ [راجع: ١١٥]

(٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»

٧٠٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ^٢ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا. [راجع: ٦٧٨٤]

٧٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا.

٧٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ^٣ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يُشِيرُ [يُشِيرُ] أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ [يَنْزِعُ] مِنْ [فِي] يَدِهِ (٤) فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ.

٧٠٧٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [قَالَ] قُلْتُ لِعَمْرٍو يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَرَّ رَجُلٌ بِسَهَامٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْسِكْ بِنَصَالِهَا قَالَ نَعَمْ. ^٤ [راجع: ٤٥١]

٧٠٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْهُمٍ ^٥ قَدْ أَبْدَى [بَدَا] نَصُولَهَا فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنَصُولِهَا لَا يَخْذُشْ (٥) مُسْلِمًا. [راجع: ٤٥١]

٧٠٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا مَرَّ

١ قوله: عارية بالجر ومعناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه تليس ثوبا رقيقا يصف لون بدنهما ومر في كتاب العلم قيل فيه ان الفتن مقرونة بالخزائن قال (ان الانسان ليطغى) ومن جملة فتنة الاسراف ولهذا قال رب كاسية. (ك) ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: وماذا انزل من الفتن اي الشرور فيكون تلك الليلة التي استيقظ منها النبي ﷺ اشر من الليلة التي قبلها. (ع)

٢ قوله: من حمل السلاح اي على المسلمين لقتالهم به بغير حق. قوله: فليس منا اي ليس على طريقتنا او ليس متبعا لطريقتنا لان من حق المسلم على المسلم ان ينصره ويقاتل دونه لا ان يرعبه بحمل السلاح عليه لارادة قتاله او قتله وقال الكرمانى اي ليس ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لا انه ليس من ديننا قال فما قولك في الطائفتين احدهما باغية ثم اجاب بقوله الباغية ليست متبعة سنة النبي ﷺ. (ع)

٣ قوله: حدثنا محمد الخ كذا في الاصول التي وقفت عليها وكذا ذكر ابو على الجاني انه وقع هنا وفي العتق محمد غير منسوب عن عبدالرزاق وان الحاكم جزم بانه محمد بن يحيى الذهلي بضم المعجمة وتسكين الهاء ويحتمل ان يكون محمد هنا هو ابن رافع فان مسلما اخرج هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق. قوله: ينزع في يده بالعين المعجمة قال الخليل نزع الشيطان بين القوم نزعا حمل بعضهم على بعض بالفساد وفي رواية الكشميهني بالعين المهملة ومعناه قلع ونزع بالسهم رمي به والمراد يغري بينهم حتى يضرب احدهما بسلاحه فيحقق الشيطان ضربته له وقال ابن التين معنى ينزعه يقلعه من يده فيصيب به الآخر ونقله عياض عن جميع روايات مسلم بالعين المهملة ومعناه يرمي في يده ويحقق ضربته ومن رواه بالمعجمة فهو من الاغراء اي يزين له لتحقيق الضربة. قوله: فيقع في حفرة من النار هو كناية عن وقوعه في المعصية التي يقضي به الى دخول النار وفي الحديث النهي عما يفضي الى الخذور وان لم يكن الخذور محققا سواء كان ذلك في جد او هزل. (ف)

٤ قوله: قال نعم القائل هو عمرو جوابا لقول سفيان وابو محمد كنيته. (ع) اي نعم سمعته يقول ذلك وسقط. قوله: نعم في باب ياخذ بنصول النبل اذا مر في المسجد من كتاب الصلوة وقول ابن بطل حديث جابر لا يظهر فيه الاسناد لان سفيان لم يقل ان عمروا قال له نعم فبان بقوله نعم في هذه الرواية اسناد الحديث قال في الفتح: هذا مبني على المذهب المرجوح في اشتراط قول الشيخ نعم اذا قال له القارئ مثلا احدثك فلان والمذهب الراجح الذي عليه اكثر المحققين ان ذلك لا يشترط بل يكفي سكوت الشيخ اذا كان متيقظا. (قس) ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: امسك نصالها فان في تركه ربما يحصل خدش وهو في معنى حمل السلاح على المسلمين. (ع)

٥ قوله: بأسهم هو جمع قلة يدل على ان المراد بقوله في الطريق الاولى بسهام انها سهام قليلة وقد وقع في رواية لمسلم ان المار المذكور كان يتصدق بها. قوله: قد بدا وفي رواية عن الكشميهني ابدي والنصول بضمين جمع نصل بفتح النون وسكون المهملة ويجمع على نصول ونصال بكسر اوله والنصل حديدة السهم. قوله: لا يخذش مسلما بمعجمتين هو تعليل للامر بالامساك على النصال والخذش اول الجرح. (ف) يعبر عن الخدش بالفارسية بخراش.

٦ قوله: اذا مر احدهم فيه ان الحكم عام في جميع المكلفين بخلاف حديث جابر فانه واقعة حال لا تستلزم التعميم وقوله: فليقبض بكفه اي على النصال وليس المراد خصوص ذلك بل يحرص على ان لا يصيب مسلما بوجه من الوجوه كما دل عليه التعليل بقوله: ان يصيب احدا من المسلمين منها شيء. (ف)

(١) هو محمد بن عبدالله بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق.

(٢) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة نسبة الى بني فراس بطن من كنانة. (ع)

(٣) جمع خزانة وهي الموضع والوعاء الذي يحفظ فيه الشيء. (ع)

(٤) وفي اكثر النسخ في يده اي من يده لان بين حروف الجر مقاربة او معناه ينزع القوس في يده اي يجذبه مثلا وفي رواية بالزاي والغين المعجمة يطعن ويغري كذا في ك.

(٥) من خدش يخذش من باب ضرب خدشا بالفتح وخذش الجلد قشره بعود ونحوه. (ع)

أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ (١) فَلْيُمْسِكْ عَلَى نَصَالِهَا أَوْ قَالَ لِيَقْبِضْ بِكَفِّهِ أَلَّا يُصِيبَ [فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ أَنْ يُصِيبَ]
 للتبويب لا للشك (قَس) الروا للحال
 أن يصيب كلمة ان مصدرية أى كراهة
 الإصابة أو كلمة لا فيه مقدرة نحو بين
 الله لكم ان تضلوا (ع)
 أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ [شَيْءٍ]. [راجع: ٤٥٢]

(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»

٧٠٧٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

ابن سلمة

سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَفِتْنَةٌ كُفْرٌ. [راجع: ٤٨]

٧٠٧٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (ك)

يَقُولُ لَا^٢ تَرْجِعُوا [لَا تَرْجِعُونَ] بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [راجع: ١٧٤٢]

هو نفي عن الحارث الثقفي

٧٠٧٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَحْبُ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ [عَنْ

هو محمد

بضم القاف وشدة الراء السدوسي (ك)

ابن سعيد القطان

أَبِي بَكْرَةَ] وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ أَلَا

هو محمد بن عبد الرحمن الحميري (ك. ف)

تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ [فَسَكَتَ] حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ يَوْمٌ [يَوْمٍ] النَّحْرُ قُلْنَا

بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] أَيُّ بَلَدٍ هَذَا أَلَيْسَتْ بِالْبَلَدَةِ الْحَرَامِ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ^٣

وَأَبْشَارَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَلْيَبْلُغِ

الشَّاهِدُ الْغَائِبُ فَإِنَّهُ رَبُّ مَبْلَغٍ^٤ يَبْلُغُهُ مَنْ [لِمَنْ] هُوَ أَوْعَى لَهُ وَكَانَ [فَكَانَ] كَذَلِكَ [كَذَلِكَ] فَقَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ

أى احفظ منه له

أى الشأن

بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُرْقِ^٥ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ جِئْنَ حَرَقَهُ جَارِيَةُ ابْنِ قُدَامَةَ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ فَقَالُوا هَذَا أَبُو

جواب فلما كان

ع

ع

علي صيغة المجهول من التحريق و ضبط الحافظ الديلمي احرق من الاحراق (ع)

بَكْرَةَ يَرَاكَ [يُرِيكَ] قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَحَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بِهِشْتُ (٢) بِقَصَبَةٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

هى هالة بنت غليب العجليه

ابن ابى بكره الراوى

بِهِشْتُ يَعْنِي رَمَيْتُ. [راجع: ٦٧]

١ قوله: وقتاله كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم اذا ليس حينئذ لا كفرًا ولا معصية. (ك)

٢ قوله: لا ترجعوا بصيغة النهي وهو المعروف وفي رواية ابي ذر لا ترجعون بصيغة الخبر. قوله: كفاراً في معناه اقوال كثيرة منها المراد منه الستر يعني لا ترجعوا بعدي ساترين الحق لان معنى الكفر في اللغة بالستر ومنها ان الفعل المذكور يفضي الى الكفر وقال الداودي: معناه لا تفعلوا بالمؤمنين ما تفعلون بالكفار ولا تفعلوا بهم ما لا يحل وانه ترونه حراماً. قوله: يضرب بالجزم جواباً للامر وبالرفع استئنافاً او حالاً وقال صاحب التلويح من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلّقاً بما قبله بل حالاً او مستأنفاً. (ع)

٣ قوله: واعراضكم والاعراض جمع عرض هو الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشر وهي ظاهر الجلد فان قلت: لم يذكر اي شهر في هذه الرواية فكيف شبهه به فيما قال «في شهركم هذا» قلت كان السؤال لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت متقررة عندهم فان قلت: فكذا حرمة البلدة قلت: هذه الخطية كانت بمنى فرجاً قصد به دفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلدة لم تبق حراماً لقتال رسول الله ﷺ يوم الفتح فيها او اختصره الراوي اعتماداً على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه. (ك)

٤ قوله: رب مبلغ بكسر اللام وكذا يبلغه والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى له مفعول ثان له واللفظان من التبليغ والابلاغ. قوله: كذلك اي وقع التبليغ كثيراً من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام محمد بن سيرين ادراجاً صرح البخاري بذلك في كتاب العلم قال قال محمد صدق رسول الله ﷺ كان ذلك. (ك)

٥ قوله: حرق ابن الحضرمي هو عبدالله بن عمرو بن الحضرمي وابوه عمر وهو اول من قتل يوم بدر من المشركين ولعبدالله رؤية على هذا وذكره بعضهم في الصحابة واسم الحضرمي عبدالله بن عمار وكان حالف بني امية في الجاهلية والعلاء بن الحضرمي الصحابي المشهور عم عبدالله وكان السبب في ذلك ما ذكره العسكري قال كان جارية يلقب محرقاً لانه احرق ابن الحضرمي بالبصرة وكان معاوية وجه ابن الحضرمي الى البصرة يستنفرهم على قتال علي فوجه علي جارية بن قدامة فحصره فتحصن منه ابن الحضرمي في دار فاحرقها جارية عليه وذكر الطبري في حوادث سنة ثمان وثلاثين هذه القصة وفيها ان عبدالله بن عباس خرج من البصرة وكان عاملها لعلي واستخلف زياد بن سمية على البصرة وارسل معاوية عبدالله بن عمرو الحضرمي لياخذ له البصرة فنزل في بني تميم وانضمت اليه العثمانية فكتب زياد الى علي يستنجد فارسل اليه اعين بن ضبيعة المجاشعي فقتل غيلة فبعث علي بعده جارية فحصر ابن الحضرمي في الدار التي نزل فيها ثم احرق الدار عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلاً او اربعين ونقل الكرمانى عن المهلب: قال بن الحضرمي رجل امتنع من الطاعة فاحرق اليه جارية جيشاً فظفر به في ناحية من العراق كان ابوبكرة الثقفي الصحابي يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القي النار في الجذع الذي صلب فيه قلت: العمدة على ما ذكره العسكري والطبري وما ذكره المهلب ليس له اصل. قوله: قال اشرفوا الخ ذلك ان جارية لما احرق ابن الحضرمي امر حشمة ان تشرفوا على ابي بكره هل هو على الاستسلام والانقياد ام لا؟ فقال له حشمة هذا ابوبكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابوبكرة ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي. (ع. ف. ك)

(١) بفتح النون وسكون الموحدة السهام لا واحد لها من لفظها.

(٢) بكسر الهاء وسكون الشين المعجمة وفي رواية الكشميهني بفتح الهاء وهما لغتان والمعنى ما دفعتم بقصبة ونحوها فكيف ان اقاتلهم لا في ما ارى الفتنة في الاسلام ولا التحريك فيها مع احدى الطائفتين. (ع)

٧٠٧٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ (١) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [راجع: ١٧٣٩]

٧٠٨٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذَرِّجٍ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ (٢) بَنَ عَمْرُو بْنُ جَرِيرٍ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ اسْتَنْصِبِ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ لَا تَرْجِعُوا [لَا تَرْجِعَنَّ] بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [راجع: ١٢١]

بضم الزاي اسمه هرم بفتح الهاء
أي ابن عبد الله الجعفي
أي وزن فاعل الإدراك النحوي
نصب على الحال
لا بن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني بالنون الثقيلة

(٩) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

٧٠٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ (٣) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ [ح] وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَتَكُونُ فِتْنٌ [فِتْنَةٌ] الْقَاعِدُ^١ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ (٤) لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ (٥) فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا [مِنْهَا] مَلَجًا (٦) أَوْ مُعَادًا فَلْيَعُدْ بِهِ. [راجع: ٣٦١]

ابن عوف
ابن محمد مولى عثمان ابن عفان الأموي (ع)
هو ابن عبد الرحمن بن عوف
أي موضع العود

٧٠٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَتَكُونُ فِتْنٌ^٢ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ فَمَنْ وَجَدَ مَلَجًا أَوْ مُعَادًا فَلْيَعُدْ بِهِ. [راجع: ٣٦١]

(١٠) بَابُ إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيِّفَيْهِمَا

٧٠٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ رَجُلٍ^٣ لَمْ يُسَمَّ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ خَرَجْتُ بِسِلَاحِي لِمَالِي الْفِتْنَةِ (٧) فَاسْتَقْبَلَنِي أَبُو بَكْرَةَ (٨) فَقَالَ أَأَيْنَ تَرِيدُ قُلْتُ أُرِيدُ [نُرِيدُ] نَصْرَةَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ

١ قوله: القاعد فيها خير من القائم أي القاعد في زمانها عنها قال والمراد بالقائم الذي لا يستشرفها وبالمشي من يمشي في أسبابه لامر سواها فرما يقع بسبب مشيه في امر يكرهه وحكى ابن التين عن الداودي ان الظاهر ان المراد من يكون مباشرة لها في الاحوال كلها يعني ان بعضهم في ذلك اشد من بعض فأعلاهم في ذلك الساعي فيها بحيث يكون سببا لاثارتها ثم من يكون قائما بأسبابها وهو الماشي ثم من يكون مباشرة لها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد ثم من يكون محتبها لها ولا يباشر ولا ينظر وهو المضطجع اليقظان ثم من لا يقع فيه بشيء من ذلك ولكنه راض وهو النائم والمراد بالافضلية في هذه الخيرية من يكون اقل شرا ممن فوقه على التفصيل المذكور. (ف) وكذا في العيني والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعاوية. قوله: خير فيه اشارة الى ان شراها بحسب التعلق بها. (ك)

٢ قوله: ستكون فتن الخ فان قلت: اذا كان المراد جميع الفتن فما تقول في الفتن الماضية وقد علمت انه نهض فيها من خيار التابعين خلق كثير وان كان المراد بعض الفتن فما معناه وما دليل عليه؟ قلت اجاب الطبري بانه اختلف السلف في ذلك فقييل المراد جميع الفتن وهي التي قال الشارع فيها القاعد فيها خير من القائم ومن قعد فيها من الصحابة محمد بن سلمة وابو ذر وعمران بن حصين وابو موسى الاشعري وابو اسامة بن زيد وسعد بن ابي وقاص وابن عمر وابوبكره ومن التابعين شريح والنخعي وقالت طائفة بلزوم البيت وقالت طائفة بالتحول عن بلد الفتن اصلا ومنهم من قال اذا هجم عليه شيء من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وعن ماله وعن اهله وهو معذور ان قتل او قتل وقيل اذا بغت طائفة على الامام وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطي ونصر المصيب وهذا قول الجمهور وقيل التي ورد النهي عنها الحالة التي لم يعلم المخطي من الحق وقيل الاحاديث وردت في ناس مخصوصين وقيل مخصوصة بآخر الزمان حيث يتحقق ان المقاتلة انما هي في طلب الملك كذا في ع. ف.

٣ قوله: رجل قيل هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان سيء الضبط وقيل هو هشام بن حسان ابو عبدالله القردوسي بضم القاف والمهمله وسكون الراء بينهما. (١) بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وبالباء الموحدة بعد الالف منصرف اسمه مجتمع الكوفي الصفار.

(٢) ليس لابي زرعة في البخاري الا هذا الحديث. (ع)

(٣) سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف.

(٤) أي تطلع لها بان يتصدى او يتعرض لها.

(٥) أي تهلكه بان تشرف منها على الهلاك يقال استشرفت على الشيء علوته واشرفت عليه. (ع)

(٦) أي موضعا يلتجئ اليه من شراها.

(٧) المراد بها وقعة الجمل او وقعة صفين.

(٨) هو نفع بن الحارث الثقفي. (ع)

إِذَا تَوَاجَهَ^١ الْمُسْلِمَانِ يَسْفِيهِمَا فِكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ [فِي النَّارِ] قِيلَ هَذَا [فَهَذَا] الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ قَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَانِي بِهِ فَقَالَا إِنَّمَا رَوَى (١) هَذَا الْحَسَنُ [الْحَدِيثَ] عَنِ الْأَخْنَفِ (٢) بَنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بِهِذَا (٣) وَقَالَ مُؤَمَّلٌ^٢ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ وَهَشَامُ وَمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَخْنَفِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ وَرَوَاهُ بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ (٤) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَقَالَ غَنْدَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ [بْنِ حِرَاشٍ] عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَرْفَعْهُ سَفِيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ.

[راجع: (٣١)]

(١١) بَابُ: كَيْفَ^٣ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةً

٧٠٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ (٥) قَالَ حَدَّثَنِي بَسْرُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ الْحَضْرَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ يَقُولُ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَكَانَتْ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يَذْكُرَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ^٤ وَشَرٌّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دَخْنٌ قُلْتُ وَمَا دَخْنُهُ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيٍ (٦) [هَدْيِي] تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتَنْكَرُ قُلْتُ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ دُعَاءُ (٧) عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا قَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا^٥ وَبَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ قَالَ تَلْزُمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ

١ قوله: إذا تَوَاجَهَ أي ضرب كل واحد منهما وجه الآخر أي ذاته وأهل النار أي مستحق لها وقد يعفو الله عنه فان قلت: علي ومعاوية كلاهما كانا مجتهدا غاية ما في الباب ان معاوية كان مخطئا في اجتهاده وله اجر واحد وقد كان لعلي اجران قلت: المراد بما في الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه فان قلت مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع ابوبكر منها؟ قلت لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين اما ان يكونا مخطئين في الاجتهاد والتاويل او احدهما مصيب والآخر مخطئ ولا ثالث لهما اذ محال ان يكونا محقين اذ الحق عند الله واحد او لا يعلم شيء منهما ففي الاول يجب الاصلاح بينهما ان كان مرجوا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني يجب مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول وههنا قسم آخر وهو انه لا يكونان متاولين بل ظالمين صريحا متواجهين عصبية وتغلبا فهو ايضا كالاول ثم ان الدماء التي جرت بين الصحابة ليست بدخلة في هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان اعتقاد كل طائفة انه على الحق وخصمه على خلافه ووجب عليه قتاله ليرجع الى امر الله لكن عليا كان مصيبا في اجتهاده وخصومه كانوا على الخطأ ومع ذلك كانوا ماجورين فيه اجرا واحدا رضي الله عنهم اجمعين واما من امتنع او منع فذلك لان اجتهاده لم يؤد الى ظهور الحق عنده وكان الامر مشكلا عنده فأرأى التوقف فيه خيرا. (ك)

٢ قوله: وقال مؤمل بلفظ المفعول من التاميل قال العيني والكرمانى هو ابن هشام أي الشكري بتحتية ومعجمة ابو هشام البصري قال ابن حجر هو ابن اسماعيل ابو عبد الرحمن البصري نزيل مكة ادركه البخاري ولم يلقه لانه مات سنة ٢٠٦هـ وذلك قبل ان يرحل البخاري ولم يخرج عنه الا تعليقا وهو صدوق كثير الخطأ. (قس)

٣ قوله: كيف الامر الخ يعني ماذا يفعل في حال الاختلاف والفتنة اذا لم يوجد جماعة مجتمعون على خليفة وحاصل معنى الترجمة انه اذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة فكيف امر المسلم من قبل ان يقع الاجتماع على خليفة وفي حديث الباب بين ذلك وهو انه يعتزل الناس كلهم ولو بان يعرض باصل شجرة حتى يدركه الموت. (ع)

٤ قوله: في جاهلية وشر يشير به الى ما كان قبل الاسلام من الكفر وقتل بعضهم بعضا ونهب بعضهم بعضا وارتكاب الفواحش. قوله: بهذا الخير يعني الايمان والامن وصلاح الحال واجتناب الفواحش. قوله: فيه دخن بفتح الدال المهملة وفتح الحاء المعجمة وهو الدخان واراد به ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار وقيل اراد بالدخن الحقد وقيل الدغل وقيل فساد في القلب وقيل الدخن كل امر مكروه وقال النووي: المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفا وقال القاضي: الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذين تعرف منهم وتنكرهم الامراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج وقال الكرمانى: يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان وبالخير بعده زمان خلافة علي والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر. (ع)

٥ قوله: من جلدتنا أي من قومنا ومن اهل لساننا وملتنا وفيه اشارة الى انهم من العرب وقال الداودي: اي من بني آدم وقال القاضي معناه انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون وجلدة الشيء ظاهره وهي في الاصل غشاء البدن. قوله: وان تعض اي ولو كان الاعتزال من تلك الفرق بالعض فلا تعدل عنه وقال القاضي: المعنى اذا لم يكن في الارض خليفة فعليك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقوله فلان يعض الحجارة من شدة الالم او المراد اللزوم لقوله «عضوا عليها بالنواجذ» قوله: وانت على ذلك اي على العض الذي هو كناية عن لزوم جماعة المسلمين وطاعة سلاطينهم ولو عصوا وفيه حجة لجماعة الفقهاء في وجوب لزوم جماعة المسلمين وترك الخروج على ائمة الجور لانه امر بذلك ولم يامر بتفريق كلمتهم وشق عصاهم. (عيني)

(١) يعني ابن عمرو بن عبيد اخطأ في حذف الاحنف بين الحسن وابي بكر. (ف. ع.)

(٢) السعدي التميمي البصري واسمه الضحاك والاحنف لقبه وعرف به ودعا له النبي ﷺ مات سنة ٦٧هـ بالكوفة. (ع.)

(٣) الظاهر انه اشارة الى موافقة الرواية التي ذكرها حماد بن زيد عن ايوب ويونس بن عبيد. (ف.)

(٤) عبد العزيز بن عبد الله بن ابي بكره وليس له ولا لولده في البخاري الا هذا الحديث.

(٥) بالجيم هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. (ع. ف. ك.)

(٦) بياء الاضافة عند الاكثرين وبياء واحدة بالتثنية عند الكشميهني. (ع. ف.)

(٧) بالضم جمع داع قال ذلك باعتبار ما يؤل اليه حالهم. (ع.)

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ قَالَ فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ تَعْصَى (١) بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ.
 هذا موضع مطابقة الترجمة
 [راجع: ٣٦٠٦]

أى أهلها والسواد الأشخاص

(١٢) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكْثَرَ سَوَادُ الْفِتَنِ وَالظُّلْمِ

٧٠٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ [الْمَقْبُرِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ (٢) وَغَيْرُهُ^١ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ ح وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثَ فَاكْتَسَبَتْ فِيهِ فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَهَانِي أَشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَنْاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكْثَرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى فَيَصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧]. [راجع: ٤٥٩٦]

المقبري بفاعل الأفعاء بفتح الموحدة وهو الجيش (ع)

أى أفراد عليهم (ع)

أى جيش يبعث إلى الحرب (ك)

من الأكتاف أو من الكبر (ع)

(١٣) بَابُ إِذَا بَقِيَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ

ماذا يصنع والحثالة بضم المهملة وخفة المثناة ردى كل شيء وما لا خير فيه (ع)

أى المسلم

٧٠٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنِ [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ (٣) رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أُنْتَظِرُ الْآخَرَ حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ^٢ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ وَحَدَّثَنَا^٣ عَنْ رَفْعِهَا قَالَ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقَبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقَبَضُ فَيَبْقَى [فِيهَا] أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ كَجَمْرِ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَنْفَطِرُ فَتَرَاهُ مُنْتَبِئًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ وَيَصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ وَلَا [فَلَا] يَكَادُ أَحَدٌ يُوَدِّي الْأَمَانَةَ فَيُقَالُ إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا أَغْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ [مِنْ] خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ (٤) وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَلَا^٤ أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ لَعْنٍ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ [إِسْلَامُهُ] وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَى سَاعِيهِ وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلَّا فَلَانًا وَفَلَانًا. [راجع: ٦٤٩٧]

أى واليه

١ قوله: وغيره قال صاحب التوضيح قيل المراد به ابن لهيعة وقيل كانه يريد ابن لهيعة فانه رواه عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن وقد رواه عنه الليث ايضا وقال الكرمانى: ويروى عبدة ضد الحرية والاول اصح. قوله: فيرمى به ويروى كذلك قيل هو من القلب والتقدير فيرمى بالسهم فياتي وقال الكرمانى: وفي بعض الرواية لفظ "فرمى" مفقود وهو ظاهر وقيل يحتمل ان يكون الفاء الثانية زائدة وثبت كذلك لابي ذر في سورة النساء فياتي السهم يرمى به. (ع . ف) قوله: او يضربه عطف على فياتي لا على فيصيب يعنى يقتل اما بالسهم واما بضرب السيف ظالما نفسه بسبب تكثيره سواد الكفار وعدم هجرته عنهم وهذا اذا كان راضيا مختارا قال شارح الصحيح المصري هو حديث مرفوع لان تفسير الصحابي اذا كان مسندا الى نزول آية فهو مرفوع اصطلاحا. (ك) وفيه تحطية من يقيم بين اهل المعصية باختياره لا لقصد صحيح من انكار عليهم مثلا او رجاء انقاذ مسلم من هلكة وان القادر على التحول عنهم لا يعذر كما وقع للذين كانوا اسلموا ومنعهم المشركون من اهلهم من الهجرة ثم كانوا يخرجون مع المشركين لا لقصد قتال المسلمين بل لايهام كثرتهم في عيون المسلمين فحصلت لهم المواخذه بذلك فرائى عكرمة ان من خرج في جيش يقاتلون المسلمين باثم وان لم يقاتل ولا نوى ذلك. (ف)

٢ قوله: نزلت في جذر قلوب الرجال اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي كان قبله والجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد من العمل والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر صار كالجمل وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زواله بعد ثبوته في القلب واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يوتر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النفط. (ك) قوله: وحدنا عن رفعها اي رفع الامانة اصلا حتى لا يبقى من يوصف بالامانة الا النادر ولا يعكر على ذلك ما ذكر وفي آخر الحديث مما يدل على قلة من ينسب للامانة فان ذلك بالنسبة الى حال الاولين فالذين اشار اليهم بقوله ما كنت اباع الا فلانا وفلانا هم من اهل العصر الاخير الذي ادركه والامانة فيهم بالنسبة الى العصر الاول اقل واما الذي ينتظره فانه حيث تفقد الامانة من الجميع الا النادر. (ف)

٣ قوله: وحدنا وهو الحديث الثاني وفيه من اعلام النبوة لان فيه الاخبار عن فساد زمان الناس وقلة امانتهم في آخر الزمان. (ع)

٤ قوله: لا ابالي ايكم بايعت الخ ومعنى المبايعة ههنا البيع والشراء اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير مبال بحاله وثوقا بامانته او امانة الحاكم عليه فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويجعله على ادائها وان كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالى عليه يقوم بالامانة في ولايته فيصنفي ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهب الامانة فلست اثق اليوم باحد أئتمنه على بيع او شراي الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل فان قلت رفع الامانة ظهر في زمانه فما وجه قول حذيفة انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل اجل ويصح الاستثناء بقوله الا فلانا. (ك)

(١) بفتح العين المهملة وتشديد الضاد المعجمة من حد علم وهو منصوب عند الرواة كلهم وجوز بعضهم بالرفع ولا يجوز ذلك الا اذا جعل ان مخفة من المثقلة. (ع)

(٢) بفتح المهملة واسكان التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية وبالوحدة. (ك)

(٣) اي في باب الامانة اذ له احاديث اولها في نزول الامانة وثانيهما في رفعها. (ك)

(٤) ذكر الايمان لان الامانة لازمة له وليس المراد ان الامانة هي الايمان ومرة الحديث.

حل اللغات: جذر قلوب الرجال اي في اصل قلوبهم اثر الوكت بفتح الواو وسكون الكاف اي سواد في اللون يقال وكنت البسرة اذ ابدت فيه نقطة الارطاب اثر اجل غلط الجلد من اثر العمل منتبرا اي منتفخا فنقط بكسر الفاء بعد التون المفتوحة اي صار منتفخا وهو المنتفخ.

(١٤) بَابُ التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ

٧٠٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ^٢ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ (٢) فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيْبِكَ تَعَرَّبْتَ قَالَ لَا (٣) وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ (٤) وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا فَلَمْ يَزَلْ بِهَا [هُنَاكَ] حَتَّى [أَقْبَلَ] قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَيْلِي فَتَزَلَ [نَزَلَ] الْمَدِينَةَ.

٧٠٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوْشِكُ (٥) أَنْ يَكُونَ خَيْرٌ^٣ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ (٦) الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ (٧) يَغْرِ بِرِدْيَنِهِ مِنَ الْفِتَنِ. [راجع: ١٩]

(١٥) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ

٧٠٨٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَخْفَوْهُ (٨) بِالسَّائِلَةِ فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ [عَلَى] الْمَنِيرِ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُ لَكُمْ فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ [لَأَفْ] رَأْسَهُ (٩) فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي فَأَنْشَأَ رَجُلٌ (١٠) كَانَ إِذَا لَاحِيَ بَدَعِي إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ حُذَافَةُ ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا نَعُوذُ [عَائِذًا] بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ [شَرِّ] الْفِتَنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ صَوَّرْتُ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَائِطِ قَالَ [فَكَانَ] قَتَادَةُ يُذَكِّرُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]. [راجع: ٩٣]

٧٠٩٠- وَقَالَ^٥ عَبَّاسُ النَّرْسِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ [بْنُ زُرَيْجٍ] قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ [نَبِيِّ] اللَّهِ ﷺ

- ١ قوله: التعرب في الفتنة بفتح العين المهملة وضم الراء المشددة وبالباء الموحدة وهو الإقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا وقيل التعرب السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد الذي هاجر اليه فيسكن البادية فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما الا ان ياذن له الشارع في ذلك وقيل بالفتنة اشارة الى ما ورد في ذلك عند حلول الفتن ووقع في رواية كريمة التعرب بالزاي وبينهما عموم وخصوص. (ع)
- ٢ قوله: عن سلمة بفتح الحاء ابن الاكوع الاسلمي وقد كلفه الذنب. قوله: ارتددت الخ اراد الحجاج بقوله هذا انك رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه الله بخروجك من المدينة بيان انك تستحق القتل فاخبره بالرخصة له وقال بعضهم بان سلمة مات في آخر خلافة معاوية سنة ستين ولم يدرك زمان اماره الحجاج والله اعلم. (ك)
- وقال يحيى بن بكير وغيره مات سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة. (ع). قوله: فلم يزل حتى قبل ان يموت باسقاط اقبل وهو الذي في اليونانية كما في رواية وفيه حذف كان بعد قوله: حتى وقيل قوله قبل وهي مقدره وهي استعمال صحيح. (قس)
- ٣ قوله: خير مال المسلم الخ فان قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية تقتضي اولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة في الصلوة لاختلاط اهل الحلة والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل السواد والوقوف بعرفات لاهل الافاق ومنع نقل اللقيط من البلد الى القرية وجواز العكس قلت الاوقات والاحوال مختلفة فالجليس الصالح خير من الوحدة وهي خير من الجليس الطالح. (ك. مجمع)
- ٤ قوله: عائذا بالله هكذا وقع بالنصب وهو على الحال اي اقول ذلك عائذا او على المصدر اي عيادا وجاء في رواية اخرى بالرفع اي انا عائذ. قوله: قال قتادة يذكر آه هو بضم اوله وفتح الكاف ووقع في رواية الكشميهني فكان قتادة يذكر بفتح اوله وضم الكاف وهو اوجه وكذا وقع في رواية الاسماعيلي. (ف)
- ٥ قوله: قال عباس النرسي هو بموحدة ثم مهملة وهو ابن الوليد والنرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسین المهملة ومضى في علامات النبوة له حديث وفي اواخر المغازي في باب بعث معاذ وابي موسى الى اليمن آخر ومن جاء بهذه الصورة فيما عدا هذه المواضع الثلاثة في البخاري هو عياش بن الوليد الرقام بمثناة تحتانية وآخره معجمة. (ف) وقال الكلاباذي: نرس لقب جدهم كان اسمه نصر فقال له بعض النبط نرس بدل نصر فبقي لقبا عليه فنسب ولده اليه وقيل نهر من انهار الفرس يضاف اليه الثياب النرسية. (ع) قوله: لاف وفي بعضها لافانصب على الحال قاله الكرمانى اقول على الاول هو خبر لقوله كل رجل وقوله يبكي حال وعلى الثاني خبر. قوله: كل رجل قوله يبكي والحال معترض بين المبتدأ والخبر.
- (١) ابن يوسف الثقفي امير الحجاز بعد قتل ابن الزبير فصار من مكة الى المدينة سنة ٧٤هـ.
- (٢) اي لم اسكن البادية رجوعا عن هجرتي. (ع)
- (٣) بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة. (ك)
- (٤) بكسر الشين المعجمة وفتحها والفتح لغة ردية.
- (٥) بشين معجمة وعين مهملة مفتوحتين اعلى الجبل وسقف بسين مهملة ولا معنى له هنا الجوهرى هو غصن النخل. (مجمع)
- (٦) اي المطر واراد بها التلال والبراري والاوادية. (ع)
- (٧) بالخاء المهملة اي الحوا عليه في السوال وبالغوا ورددوا. (ك. ع)
- (٨) وفي رواية الكشميهني لاف راسه في ثوبه. (ف)
- (٩) قيل اسمه خارجة وقيل قيس بن حذافة.

ﷺ بِهَذَا (١) وَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ لَأَتَّ [لَاقًا] رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي وَقَالَ عَائِذَا بِاللهِ مِنْ سُوءِ [شَرِّ] الْفِتَنِ أَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سُوءِ [سَوَئِ] الْفِتَنِ. [راجع: ٩٣]

٧٠٩١- وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ (٢) وَمُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

بِهَذَا وَقَالَ عَائِذَا بِاللهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ. [راجع: ٩٣]

(١٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْفِتْنَةُ [الْفِتْنُ] مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ

٧٠٩٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْمُنْبَرِ فَقَالَ الْفِتْنَةُ هَهُنَا الْفِتْنَةُ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ ^{ابن راشد} ^{ابن عبد الله بن عمر} يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ أَوْ قَالَ (٣) قَرْنُ الشَّمْسِ. [راجع: ٣١٠٤]

٧٠٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثًا] عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ. [راجع: ٣١٠٤]

٧٠٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ

[فَقَالَ] اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا ^{ابن السمان البصري} ^{ابن عبد الله} اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا [مَرَّتَيْنِ] قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ [وَفِي نَجْدِنَا قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَفِي نَجْدِنَا فَاطْنَةً قَالَ فِي الثَّالِثَةِ هُنَاكَ [هُنَالِكَ] الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ. [راجع: ١٠٣٧]

٧٠٩٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (٤) [خَلَفَ] عَنْ بَيَانَ (٥) عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا ^{بفتح الموحدة عند الجميع قال عباس ضبطاه في مسلم يسكنونها} حَسَنًا قَالَ فَبَادَرَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ (٦) فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا عَنْ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ وَاللهِ يَقُولُ: «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ» [البقرة: ١٩٣] فَقَالَ هَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ شَكَلْتُكَ أَمْ لَكَ إِنْمَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ (٧) الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً وَلَيْسَ بِقِتَالِكُمْ [كَفَيْتَالِكُمْ] عَلَى الْمُلْكِ. [راجع: ٣١٣٠]

١ قوله: وقال لي خليفه الخ حيث قال البخاري قال فلان فيه اشارة الى انه اخذه مذاكرة لا تحديدا وتحميلا واراد بذكره ههنا التصريح بسماع سعيد عن قتادة وسماع قتادة عن انس هذا ولما اخوا على سيدنا ﷺ في المسئلة كره مسائلهم وعز على المسلمين الاحاح والتعنت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها فمثل الله الجنة والنار له واره كل ما يسال عنه. (ك)

٢ قوله: حيث يطلع قرن الشيطان ذهب الداودي الى ان للشيطان قرنين على الحقيقة وذكر الهروي ان قرنيه ناحيتي راسه وقيل هذا مثل اي حيث يتحرك الشيطان وينشط وقيل القرن القوة اي يطلع من قوة الشيطان وانما اشار ﷺ الى المشرق لان اهله يومئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكذلك كانت وهي وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما ورائها من المشرق وكانت الفتنة الكبرى التي كانت مفتاح فساد ذات البين قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وكان ﷺ يخرج من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذلك من دلالات نبوته ﷺ. (ع)

٣ قوله: في شامنا الشام بلاد عن شامة القبلة وسميت لذلك او لان قوما من بني كنعان تشاموا اليها أي تياسروا او سمي بشام بن نوح فانه بالشين بالسريانية او لان ارضها شامات بيض وحر وسود وعلى هذا لا تهتمز وقد تذكر وهو شامي وشامي. (قاموس) وبشامنا يريد به اقليم الشام وبشامنا اقليم اليمن والشام هو من شمال الحجاز واليمن من يمينه مر قبيل مناقب قريش والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور ما انخفاض منها ومن كان بالمدينة الطيبة صلى الله على ساكنها وسلم كان لمحجة بادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهلها ولعل المراد من الزلازل الاضطرابات التي بين الناس والبلايا ليناسب الفتن مع احتمال ارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا حينئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل وصفين وظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها كانت من المشرق وكذلك يكون خروج الدجال وباجوج وماجوج منها وقيل القرن في الحيوان يضرب به المثل فيما لا يحمد من الامور. (ك)

٤ قوله: حديثا حسنا اي حسن اللفظ مشتمل على ذكر الرحمة والرخصة قوله والله يقول يريد الاحتجاج بالآية على مشروعية القتال في الفتنة وان فيها الرد على من ترك ذلك كابن عمر فقال ابن عمر ثكلتك امك بكسر الكاف اي عدمتك امك وهو وان كان على صورة الدعاء عليه لكنه ليس مقصودا بل قد يرد مورد الزجر وقد مر قصة في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير ما يمنعك ان تخرج وقال تعالى «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة» قال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة والفتنة هو الكفر اي كان قتالنا على الكفر وقاتلنا على الكفر اي في طلب الملك واثار به الى ما وقع بين مروان ثم عبد الملك ابنه وبين ابن الزبير وما اشبه ذلك وكان رأي عبد الله بن عمر ترك القتال في الفتنة ولو ظهر ان احدى الطائفتين محقة والاخرى مبطله. (ع. ف. ك)

(١) بين بهذا ان في هذا زيادة قوله لافا فدل على ان زيادتها في الاول وهم من الكشميهني وبين ايضا قوله قال عائذا بالله بالشك كذا في الفتح.

(٢) ابن ابي عروبة بن سليمان التيمي

(٣) شك من الراوي وقرن الشمس اعلاها. وقيل الشيطان يقرن راسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجدة عبدتها له. (ك)

(٤) ابن عبد الله الطحان ووقع في بعض النسخ خلف بدل خالد وما اظن صحته. (ع)

(٥) بفتح الباء الموحدة وتخفيف التحتانية وبعد الالف نون ابن بشر بالمعجمة الاحسي بالمهملتين. (ع. ك)

(٦) اسمه حكيم كذا في الفتح والعيني قال في المقدمة اسمه يزيد بن بشر السكسكي.

(٧) حاصل جواب ابن عمران الضمير في قوله تعالى «وقاتلوهم» للكفار. (ف)

(١٧) بَابُ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمْوُجُ كَمْوُجَ الْبَحْرِ

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ خَلْفٍ^١ بْنِ حَوْشَبٍ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهِذِهِ الْأَبْيَاتِ عِنْدَ الْفِتَنِ [قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ]

كذا وقع عند أبي ذر في نسخة والمحموط ان هذه الأبيات لعمر بن معد يكرب الزبيدي وقد جزم به المبرد في الكامل (ع)

أى السلف

هو سفيان

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تُكُونُ فُتْنَةً
تَسْعَى بِزَيْنَتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ
حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ^(١) ضِرَامُهَا
وَلَّتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ
شَمَطَاءَ يُنْكِرُ لَوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ
مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْيِيلِ

أى شابة

بكسر المعجمة ما اشتعل من الحطب (ك)

الشمطاء البيضاء التي يخالطها السواد

٧٠٩٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ بَيْنَمَا

أبو وائل بن سلمة (ق)

[بَيْنَا] نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ إِذْ قَالَ أَتَيْكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ قَالَ [قُلْتُ] فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ (٢) وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ

يُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ وَلَكِنْ [عَنِ] الَّتِي تَمْوُجُ كَمْوُجَ الْبَحْرِ قَالَ

لَيْسَ عَلَيْكَ [عَلَيْكُمْ] مِنْهَا بِأَسْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مَغْلَقٌ قَالَ عُمَرُ أَيُكْسِرُ الْبَابَ أَمْ يُفْتَحُ قَالَ [لَا] بَلْ يُكْسَرُ

الكسر إشارة إلى قتل عمر والفتح إلى موته (ع)

قَالَ عُمَرُ إِذْنٌ (٣) [إِذَا] لَا يَغْلِقُ أَبَدًا قُلْتُ أَجَلٌ قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ قَالَ نَعَمْ كَمَا أَعْلَمُ [نَعْلَمُ] أَنْ ذُوْنَ غَدٍ اللَّيْلَةُ

بالنصب (ك)

[لَيْلَةَ] وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَى^٢ فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ فَأَمَرْنَا مَسْرُوفًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ مِنَ الْبَابِ قَالَ عُمَرُ. [راجع: ٥٢٥]

٧٠٩٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي

بفتح الشين (ك)

أى فى عقبه

مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ^٣ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَةٍ وَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ فَلَمَّا دَخَلَ الْحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَى

١ قوله: عن خلف بالخاء المعجمة واللام المفتوحين ابن حوشب كان من اهل الكوفة روى عن جماعة من كبار التابعين وادرك بعض الصحابة لكن لا يعلم روايته عنهم وكان عابدا من عباد اهل الكوفة وثقه العجلي وقال النسائي: لا باس به واثني عليه ابن عيينة وليس له في البخاري الا هذا الموضع قوله: فتية على فعيلة مكبرا وبالضم مصغرا وجاز في الاول والفتية اربعة اوجه رفع الاول ونصب فتية على ان قوله الحرب مبتدأ اول وقوله اول ما يكون مبتدأ ثان وفتية حال سدت مسد الخبر والجملة خبر مبتدأ اول والمعنى اول اكوانها اذ كانت فتية وعكسه بان يكون قوله الحرب مبتدأ وفتية خبره واول ما يكون ظرف ورفعهما على ان الحرب مبتدأ واول بدل منه وفتية خبر او اول مبتدأ ثان وفتية خبره واث الخبر مع ان المبتدأ مذكر لانه مضاف الى الاكوان المراد بها الحالات ونصبهما على ان اول ظرف وهو خبر المبتدأ الذي هو الحرب وفتية منصوب على الحال من الضمير المستكن في الظرف اي الحرب موجودة في اول اكوانها على هذه الحالة. قوله: بزینتها بكسر الزاي وسكون التحتية وبالنون ورواه سيبويه بيزتها بالياء الموحدة والزاي المشددة والبزة اللباس الجيد. قوله: اذا اشتعلت يقال اشتعلت النار اذا ارتفع لها واذا يجوز ان تكون ظرفية ويجوز ان تكون شرطية وجوابها. قوله: ولت وشبت الحرب اذا اقتدت. قوله: غير حليل بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وهو الزوج ويروى بالخاء المعجمة وهو ظاهر. قوله: شمطاء من الشمط بالشين المعجمة اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود ويجوز في اعرابه النصب على ان يكون صفة العجوز والرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي هي شطاء. قوله: ينكر على صيغة المجهول ولونها مرفوع به اي بدل حسننها بفتح مكروهة نصب على الحال من الضمير في تغيرت يصف فاها بالبحر مبالغة في النفي منها والمراد بالتمثيل بهذه الابيات استحضار ما شاهدوه وسمعوه من حال الفتنة فانهم يتذكرون بانشادها ذلك فيصدهم عن الدخول فيها حتى لا يغترو بظاهر امرها اولا. (ع قس ك ف)

٢ قوله: بالاغاليط جمع الاغلوطه وهي الكلام الذي يغلط به ويغالط فيه اي لا شبهة لانه من معدن الصدق وقوله امرنا اي قلنا او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء وكان حذيفة مهيبا وكان مسروق اجرا على سؤاله لكثرة علمه وعلو مرتبته فان قلت قال اولا بينك وبينها بابا مغلقا وآخرا هو الباب قلت المراد بين زمانك او حياتك وبينها او الباب بدن عمرو هو بين الفتنة وبين نفسه. (ك ع) قال ابن بطال انما عدل حذيفة حين ساله عمر عن الاخبار بالفتنة الكبرى اي الاخبار بالفتنة الخاصة لثلا بغمه ويشغل باله ومن ثم قال له ان بينك وبينها بابا مغلقا ولم يقل له انت الباب وهو يعلم انه الباب فعرض له بما فهمه ولم يصرح وذلك من حسن آدابه وقول عمر اذا كسر لم يغلق اخذه من جهة ان الكسر لا يكون الا غلبة والغلبة لا تقع الا في الفتنة وعلم من الخبر النبوي ان باس الامة بينهم واقع وان المهرج لا يزال الى يوم القيامة. (ف)

٣ قوله: الى حائط هو بستان اريس بهزمة مفتوحة فراء مكسورة فتحشية ساكنة فسين مهملة يجوز فيه الصرف وعدمه وهو قريب من قبا وفي بیره سقط خاتم النبي ﷺ من اصبع عثمان. قوله: ولم يامرني اي بان اكون بوابا للنبي ﷺ لكن سبق في مناقب عثمان انه ﷺ امره بذلك فيحتمل انه لما حدث نفسه بذلك صادف امره ﷺ بذلك قاله القسطلاني وقال في الفتح قال الداودي في الرواية الاخرى امرني بحفظ الباب وهو اختلاف ليس المحفوظ الا احدهما وتعبق بامكان الجمع بانه فعل ذلك ابتداء من نفسه فلما استاذن اولا لابي بكر وامره النبي ﷺ ان ياذن له وافق ذلك اختيار النبي ﷺ لحفظ الباب عليه لكونه في حالة خلوة وقد كشف عن ساقيه ودلى رجله فامر به بحفظ الباب فصادف امره ما كان ابو موسى الزم نفسه به قبل الامر ويحتمل ان يكون اطلاق امر على التقرير. (ف)

(١) الشب الايقاد والارتفاع. (ك)

(٢) مر الحديث مع بيانه في علامات النبوة.

(٣) اي اذا كان بالقتل فلا يسكن الفتنة ابدا. (ع)

بَابِهِ وَقُلْتُ لَأَكُونَنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَأْمُرْنِي فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَضَى حَاجَتَهُ (١) وَجَلَسَ ١ عَلَى [فِي] قُفِّ الْبَيْرِ وَكَشَفَ [فَكَشَفَ] عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ فَقُلْتُ كَمَا أَنْتَ (٢) حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ فَوَقَفَ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ قَالَ أَذْنُ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ فَجَاءَ [فَجَلَسَ] عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ فَجَاءَ عُمَرُ فَقُلْتُ كَمَا أَنْتَ أَسْتَأْذِنُ لَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَذْنُ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ فَجَاءَ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ فَامْتَلَأَ [وَامْتَلَأَ] الْقُفُّ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَذْنُ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا ٢ بَلَاءٌ يُصِيبُهُ فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مُقَابِلَهُمْ (٣) عَلَى شَفَةِ الْبَيْرِ فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ ثُمَّ دَلَّاهُمَا [فَدَلَّاهُمَا] فِي الْبَيْرِ فَجَعَلْتُ أَتَمِّتِي أَخَا لِي وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَنِي قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ فَتَأَوَّلْتُ [فَأَوَّلْتُ] ذَلِكَ قُبُورَهُمْ اجْتَمَعَتْ (٤) هَهُنَا وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ. [راجع: ٣٦٧٤]

٧٠٩٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ قِيلَ لِإِسَامَةَ أَلَا تُكَلِّمُ هَذَا ٣ قَالَ قَدْ كَلَّمْتُهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ لَكَ بَابًا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ [فَتَحَهُ] وَمَا أَنَا بِالَّذِي أَقُولُ لِرَجُلٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أَمِيرًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَنْتَ خَيْرٌ [إِنْ خَيْرًا] بَعْدَ مَا سَمِعْتُ [مِنْ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ فَيُطْحَنُ (٥) فِيهَا كَطْحَنِ [كَمَا يَطْحَنُ] الْحِمَارِ بِرَحَاهُ فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ أَيُّ فُلَانٍ أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ [نَا] بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقُولُ إِنِّي كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ. [راجع: ٣٢٦٧]

(١٨) بَابُ:

بالتنوين بغير ترجمة وسقط لاين بطل (ف)

٧٠٩٩- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ أَيَّامَ الْجَمَلِ لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ فَارِسَ [فَارِسًا] مَلَكَوا ابْنَةَ كِسْرَى قَالَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ. [راجع: ٤٤٢٥]

- ١ قوله: جلس على قف البئر وفي رواية الكشميهني في قف البئر وهو بالضم ما ارتفع من متن الأرض وقال الداودي ماحول البئر وقال الكرماني القف بضم القاف هو البناء حول البئر وحجر في وسطها وشفتها ومصبتها. (ع) قال في الجمع قف البئر هو الدكة التي تجعل حولها وأصله ما غلظ من الأرض وارتفع وهو من القف اليابس لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسا غالبا والقف أيضا واد المدينة.
- ٢ قوله: معها بلاء يصيبه وهو البلية التي صار بها شهيد الدار ومطابقته للترجمة يوخذ من. قوله: وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه وهذا من جملة الفتن التي تموج كموج البحر ولهذا خصه ﷺ بالبلاء ولم يذكر ما جرى على عمر لأنه لم يتمحن مثل ما امتحن عثمان ﷺ من التسلط عليه ومطالبة خلع الإمامة والدخول على حرمه ونسبة القبايح إليه. (ع) وقال في الفتح بلاء يصيبه هو ما وقع له من القتل الذي نشأت عنه الفتن الواقعة بين الصحابة في الجمل ثم في صفين وما بعد ذلك. قوله: فتأولت أه أي فسرت ذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند الحضرة المباركة التي هي أشرف بقاع الأرض لا من جهة أن أحدهما عن اليمين والآخر عن اليسار وأما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم. (ك ع)
- ٣ قوله: ألا تكلم هذا فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في إطفاء نائرتها وقيل المراد التكلم في شأن الوليد بن عقبة بسكون القاف وما ظهر منه من شرب الخمر وهذا أي عثمان. قوله: قد كلمته ما دون أي شيئا دون أن أفتح بابا من أبواب الفتن أي كلمته على سبيل المصلحة والأدب والسر بدون أن يكون فيه تهيج الفتنة ونحوها وكلمته ما موصوفة أو موصولة. (ك). قوله: فيطيف به أي يجتمعون حوله يقال اطاف به القوم إذا حللوا حوله حلقة وإن لم يدوروا وطافوا إذا داروا حوله وبهذا التقدير يظهر خطأ من قال انهما بمعنى واحد. (ف) ومطابقته للترجمة يمكن أن يوخذ بالتعسف في كلام إسامة وهو أنه لم يرد فتح باب المجاهرة بالنكير على الإمام لما يخشى من عاقبة ذلك من كونه فتنة ربما تؤل إلى أن تموج كموج البحر فإن قلت ما مناسبة ذكر إسامة هذا الحديث ههنا قلت ذكره ليتبرء مما ظنوا به من سكوتهم عن عثمان في أخيه وقال قد كلمته شيئا دون أن أفتح باب الانكار على الأئمة علانية خشية أن يفرق الكلام ثم عرفهم بأنه لا يداهن أحدا ولو كان أميراً بل ينصح له في السر جهده. (ع)
- ٤ قوله: لقد نفعني الله الخ مطابقته للكتاب من حيث أن أيام الجمل كانت فتنة شديدة وقصتها مشهورة كانت بين علي وعائشة وسميت وقعة الجمل لأن عائشة كانت على جمل. (ع). قوله: أن فارسا مصروف في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف أقول هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الأول يجب الصرف إلا أن يقال المراد القبيلة وعلى الثاني جاز الأمران كسائر البلاد. (ك). قوله: ابنة كسرى هذا شيرويه بن أبرويز بن هرمز وقال الكرماني كسرى بكسر الكاف وفتحها ابن قباد بضم القاف وتخفيف الباء الموحدة واسم بنته بوران بضم الباء الموحدة واسكان الواو وبالراء والنون وكانت مدة ملكها سنة وستة أشهر. قوله: لن يفلح قوم أه واحتج به من منع قضاء المرأة وهو قول الجمهور وخالف الطبري فقال يجوز أن تقضي فيما يقبل شهادتها فيه وأطلق بعض المالكية الجواز. (ع)

(١) مر الحديث في الفضائل.

(٢) أي أثبت كما أنت عليه. (ك)

(٣) اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا. (ع ك)

(٤) المراد من الاجتماع مطلقه. (قس)

(٥) كذا رأيت في نسخة معتمدة على البناء للمجهول وفي أخرى بفتح أوله وهو أوجه. (ف)

حل اللغات: شفة البئر شفيرها تأولت فسرت يطيف به يجتمع حوله.

٧١٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ^{بفتح أوله} قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ لَمَّا سَارَ^١ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ (١) بَنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ فَصَعِدَا الْمُنْبَرَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمُنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ (٢) وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ وَاللَّهِ إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ لِيَعْلَمَ (٣) إِيَّاهُ تَطِيعُونَ أَمْ هِيَ ^{القاتل بهذا أبو مريم الراوي (ع)} ^{اي منبر جامع الكوفة} ^{اي عليا}

[بَابُ]

بلا ترجمه وسقط في رواية أبي ذر وهو المناسب إذ الحديث اللاحق طرف من سابقه (قس)

٧١٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ [حَدَّثَنَا] ابْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ^٢ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ [قَالَ] قَامَ عَمَّارٌ عَلَى مُنْبَرِ الْكُوفَةِ فَذَكَرَ عَائِشَةَ وَذَكَرَ مَسِيرَهَا وَقَالَ إِنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنَّهَا مِمَّا ابْتُلِيتُمْ. [راجع: ٣٧٧٢]

٧١٠٢، ٧١٠٣، ٧١٠٤- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ^٣ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ دَخَلَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَى عَمَّارٍ حَيْثُ [حِينَ] بَعَثَهُ عَلِيٌّ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ فَقَالَا مَا رَأَيْنَاكَ أَتَيْتَ أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْذُ أَسْلَمْتَ فَقَالَ عَمَّارٌ مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ مِنْذُ أَسْلَمْتُمْ أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ^{اي ابو مسعود} وَكَسَاهُمَا حُلَّةً ثُمَّ رَاحُوا (٤) إِلَى الْمَسْجِدِ. [انظر: ٧١٠٥-٧١٠٦-٧١٠٧]

٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَمَّارٍ فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ مَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ (٥) فِيهِ غَيْرُكَ وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئًا مِنْذُ صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنَ اسْتِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ (٦) قَالَ عَمَّارُ يَا أَبَا مَسْعُودٍ وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ وَلَا مِنْ صَاحِبِكَ هَذَا شَيْئًا مِنْذُ صَحِبْتُمَا النَّبِيَّ ﷺ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ وَكَانَ مُوسِرًا يَا غُلَامُ هَاتِ حُلَّتَيْنِ فَأَعْطَى إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى ^{اي عمار او ابا موسى} ^{اي جامع الكوفة}

١ قوله: لما سار أبو طلحة أه واصل ذلك أن عائشة كانت بمكة لما قتل عثمان ولما بلغها الخبر قامت في الناس يحضهم على القيام بطلب دم عثمان فطأوعوها على ذلك واتفق رأيهم في التوجه إلى البصرة ثم خرجوا في سنة ست وثلاثين في ألف من الفرسان من أهل مكة والمدينة وتلاحق بهم آخرون فصاروا إلى ثلاثة آلاف وكانت عائشة على جمل اسمه عسكر اشتراه يعلى بن أمية من رجل من عريثة بمائتي دينار فدفعه إلى عائشة وكان عليًا بالمدينة ولما بلغه الخبر خرج في أربعة آلاف فيهم أربعة ممن بايعوا تحت الشجرة وثمان مائة من الانصار وبعث عمار بن ياسر وابنه الحسن بن علي الخ. (ع). قوله: أن عائشة قد سارت الخ أراد بذلك عمار بن ياسر أن الصواب مع علي وأن صدرت هذه الحركة عن عائشة فانها بذلك لم تخرج عن الاسلام ولا عن كون زوجة النبي ﷺ في الجنة. قوله: أم هي إنما قال هي وكان المناسب أن يقول أياها لأن الضمائر يقوم بعضها مقام البعض. (ع)

٢ قوله: ابن أبي غنيمة بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية عبد الملك الكوفي أصله من أصبهان لم يسبق ذكره الحكم بالفتحيتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار. (ك)

٣ قوله: الخبر بفتح الباء الموحدة وبالراء من التجير الربيعي وقيل الواسطي وأبو مسعود هو عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وبالباء الموحدة ابن علي البدري الانصاري. قوله: حيث بعثه علي وفي رواية الكشميهني حين بعثه. قوله: يستنفرهم أي يطلب منهم الخروج لعلى على عائشة. قوله: ما رأيناك الخطاب لعمار فعد كل منهم الإبطاء والاسراع عيبا بالنسبة كما يعتقد. قوله: وكساهما أي كسى أبو مسعود والدليل على أن الذي كسى أبو مسعود حديث صرح به في الرواية الآتية وأن كان الضمير المرفوع في كساهما إليه خلاف الظاهر وكان أبو مسعود موسرا جوادا وقال ابن بطال كان اجتماعهم عند أبي مسعود يوم الجمعة فكسى عمارا حلة يشهد بها الجمعة لأنه كان في ثياب السفر وهيئة الحرب فكره أن يشهد الجمعة في تلك الثياب وكره أن يكسوه بحضرة أبي موسى ولا يكسو أبا موسى فكسى أبا موسى أيضا والحلة اسم لثوبين من أي ثوب كان أزارا ورداء. (ع)

٤ قوله: أعيب عندي أفعال التفضيل من العيب وفيه رد على النحاة حيث قالوا أفعال التفضيل من الألوان والعيوب لا تستعمل من لفظه قال الكرمانى الإبطاء فيه كيف يكون عيبا قلت لأنه تأخر عن امتثال مقتضى «فاصلحو بين أخويكم» كذا في العيني وقال في الفتح فيما دار بينهم دلالة على أن كلامهم الطائفتين كان مجتهدا ويرى أن الصواب معه وجعل كل منهم الإبطاء والاسراع عيبا بالنسبة لما يعتقد فعمار لما في الإبطاء من مخالفة الامام وترك امتثال مقاتلوا التي تبغي والأخران لما يظهر لهما من ترك مباشرة القتال في الفتنة وكان أبو مسعود على رأي أبي موسى في الكف عن القتال تمسكا بالاحاديث الواردة في ذلك وما في حمل السلاح على المسلم من الوعيد وكان عمار على رأي علي في قتال الباغين والناكثين والتمسك بقوله تعالى: «فقاتلوا التي تبغي» ومهل الوعيد الوارد في القتال على من كان متعديا على صاحبه.

(١) هذا مطابق للحديث السابق من حيث المعنى فالمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء. (ع)

(٢) لأنه ابن الخليفة وابن بنت رسول الله ﷺ. (ع)

(٣) على بناء المجهول أي ليميز فيهم من كلام الشراح أنه على بناء المعلوم كذا في العيني.

(٤) أي راح عمار وأبوسى وأبومسعود. (ع)

(٥) أي لقدحت فيه بوجه من الوجوه. (ع ك)

(٦) أي ترغب الناس إلى الخروج للقتال. (ك)

حل اللغات: الاستسراع الاستعجال.

وَالْأُخْرَى عَمَّارًا وَقَالَ رُوْحًا فِيهِ [فِيهَا] إِلَى الْجُمُعَةِ. [راجع: ٧١٠٢-٧١٠٣-٧١٠٤]

تذكير الضمير باعتبار الثوب وتانيته باعتبار الحلة

(١٩) بَابُ: إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا

٧١٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ^١ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ.

(٢٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ [لَسَيِّدٌ] وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ

اللام فيه للتأكيد وفي رواية المروزي والكشيبي سيد بغير لام (ع)

فَتَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

٧١٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ (١) أَبُو مُوسَى وَلَقِيتُهُ بِالْكُوفَةِ وَجَاءَ إِلَى^٢ ابْنِ

شُبْرَمَةَ فَقَالَ أَدْخِلْنِي عَلَى عِيسَى فَأَعْظِهِ فَكَانَ ابْنُ شُبْرَمَةَ خَافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَالَ [قَالَ] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ

عَلِيٍّ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ أَرَى كِتَابَةً لَا تَوَلِّي (٢) حَتَّى تُدْبِرَ^٣ أَخْرَاهَا [أُخْرَى] قَالَ مُعَاوِيَةُ مَنْ

لِذَرَارِيِّ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ أَنَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ الصَّلْحُ قَالَ الْحَسَنُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ

قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ جَاءَ الْحَسَنُ فَقَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ^٤ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اطلاق الابن على ابن البنت (ع. ك) استعمال لعل استعمال عسى (مجمع)

[راجع: ٢٧٠٤]

٧١١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عَمْرُو أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ حَرْمَلَةَ مَوْلَى أُسَامَةَ أَخْبَرَهُ

قَالَ عَمْرُو وَقَدْ رَأَيْتُ حَرْمَلَةَ قَالَ أَرْسَلَنِي^٥ أُسَامَةُ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ فَيَقُولُ مَا خَلَفَ صَاحِبَكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ لَوْ كُنْتُ

ابن دينار

وهو بالكوفة (ف)

اي من المدينة (ف)

١ قوله: من كان فيهم هو من صيغ العموم يعني يصيب بالصالحين منهم ايضا قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن يبعثون يوم القيامة على حسب اعمالهم فيثاب الصالح بذلك لانه كان تمحيضا له ويعاقب غيره. (ك ع)

٢ قوله: وجاء الى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة بينهما اسمه عبدالله الضبي القاضي بالكوفة في خلافة ابي جعفر المنصور ومات في زمنه سنة ١٤٤ وكان صارما عفيفا ثقة فقيها. قوله: ادخلني على عيسى الخ عيسى هو ابن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن اخي المنصور وكان اميرا على الكوفة اذ ذاك. قوله: خاف عليه ولعل سبب خوفه عليه انه كان صادعا بالحق فخشي انه لا يتلطف بعيسى فيبطش به لما عنده من عزة الشباب وعزة الملك وفيه دلالة على ان من خاف على نفسه سقط عنه الامر والنهي عن المنكر. قوله: بالكتائب جمع كتيبة على وزن عظيمة وهي طائفة من الجيش تجمع وهي فعيلة بمعنى مفعولة لان امير الجيش اذا رتبهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم في ديوانه وكان ذلك بعد قتل علي واستخلاف الحسن وعند الطبراني بسند صحيح عن يونس بن يزيد عن الزهري ان عليا جعل على مقدمة اهل العراق قيس بن سعد بن عباد وكانوا اربعين الفا بايعوه على الموت فلما قتل علي بايعوا الحسن بن علي بالخلافة وكان لا يحب القتال ولكن كان يريدان يشترط على معاوية فعرف ان قيس بن سعد لا يطاوعه على الصلح فنزعه وأمر عبدالله بن عباس وعند الطبراني ايضا بعث الحسن قيس بن سعد على مقدمة في اثني عشر الفا يعني من الاربعين فصار قيس الى جهة الشام وكان معاوية لما بلغه قتل علي خرج في عساكره من الشام وخرج الحسن حتى نزل المدائن ملتقط من العيني والفتح والكرماني والقسطلاني.

٣ قوله: حتى تدبر اخراها اي التي تقابلها ونسبتها اليها لتشاركهما في الخاربة وهذا على انه يدبر من ادبر ربايعا ويحتمل ان يكون من دبر يدبر بفتح اوله وضم الموحدة اي تقوم مقامها يقال دبرته اذا بقيت بعده وتقدم في رواية عبدالله بن محمد في الصلح اني لارى كتائب لا تولى حتى تقتل اقرانها وهي ايبن وقال الكرماني اي الكتيبة التي لخصومهم او الكتيبة الاخيرة التي لانفسهم ومن ورائهم اي لا ينهزمون اذ عند الانهزام يرجع الآخر اولا. (ف). قوله: فقال انا وظهره يوهم ان الجيب بذلك عمرو بن العاص ولم ار في طرق الخبر ما يدل على ذلك فان كانت محفوفة فلعلها كانت فقال اني بتشديد النون المفتوحة قالها عمرو استبعادا. (ف). قوله: فقال عبدالله بن عامر بن كريز مصغر الكرز بالراء والزاي العبشمي بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبدالرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم عبشمي ايضا نلقاه فنقول له الصلح اي نشير عليه بالصلح وهذا ظاهره انهما بدأ بذلك والذي تقدم في الصلح ان معاوية هو الذي بعثهما فيمكن الجمع بانهما عرضا انفسهما فوافقهما. (ف ك)

٤ قوله: بين فتنين الخ الفتان هما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن دعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلعة ولا لعدة ولا للذة بل صالحه رعاية لدينه ومصلحة لامة رضي الله عنه وفيه معجزة لرسول الله ﷺ من الحديث في كتاب الصلح. (ك)

٥ قوله: ارسلي اسامة آه ولم يذكر مضمون الرسالة ولكن دل. قوله: فلم يعطني شيئا انه كان ارسله يسال عليا شيئا من المال. قوله: سيسألك الآن آه هذا حياة اسامة اعتذارا عن تخلفه عن علي لعلمه ان عليا كان ينكر على من تخلف عنه ولا سيما مثل اسامة الذي هو من اهل البيت فاعتذر بانه لم يتخلف ضنائه بنفسه عن علي ولا كراهة له وانه لو كان في اشد الاماكن هو لاحب ان يكون معه فيه ويواسيه بنفسه ولكنه انما تخلف لاجل كراهية قتال المسلمين وهذا معنى. قوله: ولكن هذا امر لم اره. (ف)

(١) ابن موسى وكنية ابو موسى وهو من وافقت كنية اسم ابيه بصري كان يسافر في التجارة الى الهند واقام بها مدة. (ع)

(٢) بتشديد اللام من التولية اذ التولي بمعنى الادبار اي لا تدبر.

فِي شِدْقِ الْأَسَدِ^١ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنِ (١) وَحُسَيْنٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ^{ابن أبي طالب} فَأَوْفَرُوا لِي رَاحِلَتِي [رَاحِلَتَيْنِ].^{والشديق جانب الفم (ك) اي قتال المسلمين (ع)}

(٢١) بَابُ: إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ

٧١١١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ لَمَّا خَلَعَ^٢ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يُنْصَبُ لِكُلِّ^٣ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ غَدْرًا [غَدْرًا] أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتَالُ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ وَلَا تَابَعَ^٤ [بَايَعَ] فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا كَانَتْ [كَانَ] الْفَيْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. [راجع: ٣١٨٨]

٧١١٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ^٥ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ لَمَّا كَانَ ابْنُ زِيَادٍ وَمَرْوَانُ (٢) بِالشَّامِ وَوَثِبَ (٣) ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ وَوَثِبَ الْقُرَاءُ بِالْبَصْرَةِ فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ [وَهُوَ] جَالِسٌ [جَالِسًا] فِي ظِلِّ عُلْبِيَّةٍ (٤) لَهُ مِنْ قَصَبٍ فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَعْطِمُهُ (٥) بِالْحَدِيثِ [الْحَدِيثُ] فَقَالَ يَا أَبَا بَرْزَةَ أَلَا تَرَى مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ [النَّاسُ فِيهِ] فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ إِنِّي^٦ احْتَسِبْتُ (٦) [احْتَسِبُ] عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي [إِذَا] أَصْبَحْتُ سَاحِطًا عَلَى أَحِبَّاءِ قُرَيْشٍ إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي [الَّذِي قَدْ] عَلِمْتُمْ مِنَ الدَّلَّةِ وَالْقِلَّةِ وَالضَّلَالَةِ وَإِنَّ اللَّهَ أَنْقَذَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّامِ وَاللَّهُ إِنْ يُفَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا

١ قوله: في شديق الأسد آه بكسر المعجمة ويجوز فتحها وبسكون الدال المهملة بعدها قاف أي جانب فمه من داخل ولكل فم شديقان البيهتان ينتهي شق الفم وعند مؤخرهما ينتهي الحنك الأعلى والأسفل ورجل اشدق واسع الشدقين ويشدق في كلامه إذا فتح فمه واكثر القول واتسع فيه وهو كناية عن الموافقة حتى في حالة الموت لأن الذي يقرسه الأسد بحيث يجعله في شدقه في عداد من هلك. قوله: هذا أمر لم أره يعني قتال المسلمين وسببه أنه لما قتل مرداسو عتبة النبي ﷺ على ذلك قرر على نفسه أن لا يقاتل مسلماً. قوله: فلم يعطني هذه الفاء هي الفصيحة والتقدير ذهبت إلى على فبلغته ذلك فلم يعطني شيئاً. قوله: فافوقروا لي راحلتي أي حملوا على راحلتي ما أطاقت حمله ولم يعين جنس ما أعطوه ولا نوعه والراحلة الناقة التي صلحت للركوب من الأبل ذكراً كان أو أنثى واكثر ما يطلق الوقور بكسر الواو على ما يحمل البغل والحمار وأما حمل البعير فيقال له الوسق وقال ابن التين إنما منع على أن يعطي رسول أسامة شيئاً لأنه لعله سأله شيئاً من مال الله فلم ير أن يعطيه لتخلفه عن القتال معه وأعطاه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر لأنهم كانوا يرونه واحداً منهم لأن النبي ﷺ كان يجلسه على فخذه ويجلس الحسن على الفخذ الآخر ويقول اللهم اني احبهما الحديث. (ف ع)

٢ قوله: لما خلع أهل المدينة يزيد الخ وكان السبب في خلع ما ذكره الطبري أن يزيد بن معاوية كان أمر على المدينة ابن عمه عثمان بن محمد بن أبي سفيان فافود إلى يزيد جماعة من أهل المدينة منهم عبدالله بن غسيل الملائكة وعبدالله بن أبي عمرو المخزومي في آخرين فآكرمهم وأجازهم فرجعوا فآظفروا عييه ونسبوه إلى شرب الخمر وغير ذلك ثم وثبوا على عثمان فاخرجوه وخلعوا يزيد بن معاوية إلى آخر القصة. (ف قس). قوله: بايعنا من المبايعة وأصله من البيعة وهي الصفقة من البيع وذلك أن من بايع سلطانه فقد أعطا الطاعة وأخذ منه العطية فاشبهت البيع الذي فيه المعاوضتين أخذ وعطاء. قوله: إلا كانت الفَيْصَلُ إنما كانت باعتبار الخلعة والمبايعة ويروى إلا كان بالتذكير وهو الأصل والفَيْصَلُ بفتح الصاد الحجاز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع. (ع)

٣ قوله: لكل غادر من هنا تؤخذ المطابقة للترجمة من حيث أن في القول في الغيبة خلاف ما في الحضور نوع غدر.

٤ قوله: تابع كذا للأكثر بمشاة فوقانية ثم موحدة وللشميهني بموحدة ثم تحتانية. (ف)

٥ قوله: أبو شهاب هو عبدالله بن نافع المدني الحنات بالحاء المهملة والنون وهو أبو شهاب الأصغر. (ع)

٦ قوله: وثب ابن الزبير الخ ظاهره أن وثوب ابن الزبير وقع بعد قيام ابن زياد ومروان بالشام وليس كذلك وإنما وقع في الكلام حذف وتحريره ما وقع عند الاستماع لي قال أبو المنهال لما كان زمن خروج ابن زياد يعني من البصرة وثب مروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب الذين يدعون القراء بالبصرة غم أبي غما شديداً وتصحيح ما وقع في رواية ابن شهاب بأن يزيد وأو قبل قوله وثب ابن الزبير لأن ابن زياد لما أخرج من البصرة توجه إلى الشام فقام مع مروان قتل فلذلك وقع الواو في بعض النسخ قبل قوله وثب ابن الزبير فإن قلت ما جواب لما في قوله لما كان ابن زياد ومروان بالشام قلت على عدم زيادة الواو هو قوله وثب وعلى تقدير الواو يكون الجواب. قوله: فانطلقت مع أبي والفاء قد يدخل في جوابه. (ع). قوله: ووثب القراء الخ يريد الخوارج وكانوا قد ساروا بالبصرة بعد خروج ابن زياد ورئيسهم نافع بن الأزرق ثم خرجوا إلى الأهواز ويقال أراد الذين تابيعوا على قتال من قتل الحسين وساروا مع سليمان بن صرد من البصرة إلى الشام فلقبهم ابن زياد في جيش الشام من قبل مروان فقتلوا بعين الورد. (ف)

٧ قوله: اني معناه انه يطلب بسخطه على الطوائف المذكورين من الله الأجر على ذلك لأن الحب في الله والبغض في الله من الإيمان. (ف ع)

(١) هذا موضع المطابقة لأن فيه دلالة على غاية كرم الحسن والكريم يصلح أن يكون سيذا.

(٢) ابن الحكم بن أبي العاص ابن عم عثمان.

(٣) سقطت الواو الأولى لابي ذر وأثبتها أوجه. (قس)

(٤) بضم المهملة وكسرهما وشدة اللام والتحتانية الغرفة. (ك)

(٥) أي يستفتح ويطلب منه التحديث. (ك)

(٦) أي تقربت إليه. (ك)

[وَأَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا وَإِنَّ ذَاكَ^١ الَّذِي بِمَكَّةَ وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا]. [راجع: ٧٢٧١]

٧١١٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ^١ الْأَحْذَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ^٢ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَوْمِئِذٍ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ.

٧١١٤- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ^٣ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] قَآئِمًا الْيَوْمَ فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ.

(٢٢) بَابُ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْبَطَ أَهْلُ الْقُبُورِ

٧١١٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي [كُنْتُ] مَكَانَهُ [مَكَانَكَ]. [راجع: ٨٥]

(٢٣) بَابُ تَغْيِيرِ [تَغْيِيرِ] الزَّوْمَانِ حَتَّى تُعْبَدَ [تُعْبَدُوا] [يُعْبَدَ] الْأَوْثَانُ^(٢)

٧١١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ [أَخْبَرَنِي] أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ^٥ أَلْيَاتُ^(٣) نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخُلَصَةِ وَذُو الْخُلَصَةِ طَاغِيَةٌ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

٧١١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ^٦ النَّاسَ بَعْصًا [بَعْصَاهُ]. [راجع: ٣٥١٧]

(٢٤) بَابُ خُرُوجِ النَّارِ

وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلُ^٧ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَخْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ

١ قوله: وإن ذاك الذي بمكة الخ هذا أيضا من كلام أبي برزة لا يوجد إلا في بعض النسخ. قوله: ذاك الذي بمكة أراد به عبد الله بن الزبير. قوله: هؤلاء الذين بين أظهركم أراد بهم القراء توضحه رواية ابن المبارك أن الذين حولكم الذين يزعمون أنهم قراء. قوله: إن بكسر الهمزة وسكون التون بعد قوله: والله كلمة النفي. (ع) ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الذين عابهم أبو برزة كانوا يظهرون أنهم يقاتلون لأجل القيام بامر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن إنما يقاتلون لأجل الدنيا. (قس ع) قال الكرمانى قال بعضهم وجه مطابقته للترجمة أن هذا القول الذي قاله لسلامة وأبي المنهال لم يقل عند مروان حين يبايعه ولعل سخطه هؤلاء لأنه أراد منهم أن يتكروا ما تنازع فيه ولا يقاتلوا عليه كما فعل عثمان والحسن فسخط على قاتلهم بتمسك الخلافة واحتسب بذلك عند الله ذخرا فانه لم يقدر من التغير الا عليه وعلى عدم الرضاء به.

٢ قوله: على عهد النبي ﷺ متعلق بمقدر هو نحو ثابتين اذ لا يجوز أن يقال متعلق بالضمير القائم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قبل انما كان شرا لان شرهم لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبه للترجمة أن المنافقين بالجهر والخروج على الجماعة قاتلون بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعة الائمة. (ك)

٣ قوله: انما كان النفاق الخ مطابقته للترجمة من حيث أن المنافق في هذا اليوم من قال بكلمة الاسلام بعد أن ولد فيه ثم اظهر الكفر فصار مرتدا فدخل في الترجمة من جهة قوليه المختلفين. قوله: فانما هو الكفر لان المسلم اذا ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا او هو غير مستور اليوم فهو كالكفر بعد الايمان. (ك ع)

٤ قوله: حتى يغبط اهل القبور على صيغة المجهول الغبطة تمنى مثل حال المغبوط من غير ارادة زوالها عنه بخلاف الحسد فان الحاسد يتمنى زوال نعمة المحسود يقال غبطته اغبطه غبطا وغبطة وتغبط اهل القبور تمنى الموت عند ظهور الفتن. (ع). قوله: يا ليتني مكانه اي يا ليتني كنت ميتا وذلك لكثرة الفتن وخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي والمنكرات قال الشاعر وهذا العيش ما لا خير فيه الا موت يباع فاشتره. (ك)

٥ قوله: حتى تضطرب اي يضرب بعضها بعضا وقال ابن التين فيه الاخبار بان نساء دوس يركن الدواب من البلدان الى الصنم المذكور فهو المراد باضطراب الباتهن. (ع). قوله: على ذى الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل بضمها وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه خلصة والطاغية الصنم ولفظ البخاري مشعر بان ذا الخلصة هو الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة فيها او كلمة هي محذوفة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه بيت في خثعم يسمى كعبة اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اي تتحرك اعجاز نسايتهم من الطواف حول ذى الخلصة اي حتى يكفرون ويرجعن الى عبادة الاصنام. (ك)

٦ قوله: يسوق الناس بعضا كناية عن قهره عليهم وانقيادهم له ولم يرد نفس العصا وقيل انه يسوقهم بعصاه حقيقة كما يساق الابل والماشية لشدة عنفه على الناس ومطابقته للترجمة من حيث ان سوق رجل من قحطان الناس انما يكون في تغير الزمان وتبديل احوال الاسلام لان هذا الرجل ليس من رهط الشرف الذين جعل الله فيهم الخلافة ولا من مجد النبوة وبهذا يرد على الاستعالي في. قوله: هذا ليس من ترجمة الباب في الشيء. (ع)

٧ قوله: اول اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت كيف كان اولها وبعثة سيدنا محمد ﷺ وغيرها ايضا من جملة العلامات قلت المراد بها علاماتها المستعقبه لقيامها. (ك) قال ابن التين يريد به انها تخرج من اليمن حتى تؤديهم الى بيت المقدس فان قلت جاء في حديث حذيفة بن اسيد بان لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات فعد في الاول خروج الدجال وفي آخره وأخر ذلك نار يخرج من اليمن يطرد الناس الى محشرهم وفي التوضيح وقد جاء في حديث ان النار آخر اشراط الساعة قلت يجوز ان يقال لكل واحد اول لتقارب بعضه من بعض او ان الاول امر نسبي يطلق على ما بعده باعتبار الذي يليه. (ع)

(١) وهو ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية الاسدي الكوفي. (ع)

(٢) جمع وثن هو كل ماله جنة معمولة كصورة الأدمي ينصب ويعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما. (ع)

(٣) بفتح الهمزة واللام جمع الية وهي العجزة وجمعها اعجاز. (ع ف)

(٨) من الفيضان وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادي.

[النبي ﷺ بهذا]. [راجع: ١٨٧٩]

٧١٢٦- حَدَّثَنَا (١) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ وَلَهَا يَوْمٌ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ [عَلَى كُلِّ بَابٍ] مَلَكَانِ.

٧١٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ يَمًا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنِّي لَا أَنْذِرُكُمْ هُوَ وَمَا مِنْ^١ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ وَلَكِنِّي [لَكِن] سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ [مِنْهُ] [عَنْهُ] قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ إِنَّهُ أَغْوَرُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغْوَرَ. [راجع: ٣٠٥٧]

٧١٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ^٢ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمُ سَبْطُ الشَّعْرِ يَنْطَفُ^٣ أَوْ يَهْرَأُقُ^٤ (٢) رَأْسُهُ مَاءً قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ ذَهَبَتْ أَلْتَفْتُ فَإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعْدُ الرَّأْسِ أَغْوَرُ الْعَيْنِ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةً طَافِيَةً قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قُطَيْبٍ (٣) رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةَ. (٤) [راجع: ٣٤٤٠]

٧١٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِينُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ. [راجع: ٨٣٢]

٧١٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الدَّجَالِ إِنْ مَعَهُ مَاءٌ وَنَارًا فَنَارُهُ^٣ مَاءٌ بَارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ قَالَ أَبُو [ابْن] مَسْعُودٍ (٥) أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٤٥٠]

٧١٣١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ

١ قوله: وما من نبي الا وقد انذر قومه زاد في رواية معمر لقد انذره نوح قومه وفي رواية ابي داود والترمذي لم يكن نبي بعد نوح الا وقد انذر قومه الدجال فان قلت هذا مشكل لان الاحاديث قد بينت انه يخرج بعد امور ذكرت وان عيسى يقتله بعد ان ينزل من السماء فيحكم بالشرعية المحمدية قلت انه كان وقت خروجه اخفى على نوح ومن بعده فكانهم انذروا به ولم يذكر لهم وقت خروجه فحذروا قومهم من فتنته ويؤيده. قوله: ﷺ في بعض طرقه ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه فانه محمول على ان ذلك كان قبل ان يتبين له وقت خروجه وعلاماته فكان يجوز ان يخرج في حياته ﷺ ثم بين له بعد ذلك حاله ووقت خروجه فاخبر به. قوله: انه اعور انما اقتصر على هذا مع ان ادلة الحدوث في الدجال ظاهرة لكن العور اثر محسوس يدرسه العالم والعامي ومن لا يهتدي الى الادلة العقلية فاذا ادعي الربوبية وهو ناقص الخلقة والاله متعال عن النقص علم انه كاذب. (ف ع تو). قوله: ساقول لكم قولا لم يقل نبي لقومه قيل ان السرفي اختصاص النبي ﷺ بالتنبيه المذكور مع انه اوضح الادلة في تكذيب الدجال ان الدجال انما يخرج في امته دون غيرها عن تقدم من الامم ودل الخبر على ان علم كونه يختص بخروجه بهذه الامة كان طوي عن غير هذه الامة كما طوى عن الجميع علم وقت قيام الساعة. (ف)

٢ قوله: عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين الايلي بفتح الهمة وسكون التحتية وكسر اللام. (قس). قوله: سبط الشعر بكسر السين وفتحها مع سكون الباء وكسرها وفتحها السبط من الشعر المنبسط المسترسل والجعد ضد السبط. قوله: ينطف بضم طاء وكسرها ينطف الماء قطر الماء قليلا قليلا وكانت تلك الليلة ما طرأ او هو اثر غسله او هو بيان نظافته ونظافته لا حقيقة النطف. قوله: او يهرأق او يهرأق من اراقه وهراقه اذا هدره واجراه من اناثه ابدل الهمة من الهاء ثم جمع بينهما هو بضم الياء وفتح الهاء وسكونها كله من الجمع. فان قلت الدجال كيف دخل مكة قلت المنفي هو ان لا يدخل عند خروجه وظهور شوكته. (ك) وردت في وصف الدجال كلمات متنافرة مشكل التوفيق بينها ففي هذا الحديث انها طافية وفي آخر انه جاحظ العين كانها كوكب وفي آخر انها ليست بناية ولا حجارة والسبيل في التوفيق بينها ان نقول انما اختلف الوصفان بحسب اختلاف العينين ويؤيد ذلك ما في حديث ابن عمر هذا انه اعور عين اليمنى وفي حديث حذيفة انه مسح العين عليها ظفرة غليظة وفي حديثه ايضا انه اعور عين اليسرى ووجه الجمع ان يقال ان احدي عينيه ذاهبة والاخرى معيبة فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء اذا الاصل في العوراء العيب وذكر نحوه الشيخ محي الدين ملتقط من الطبي.

٣ قوله: فناره ماء بارد الخ هذا كله يرجع الى اختلاف المرئي بالنسبة الى الرائي فاما ان يكون الدجال ساحرا فيخيّل الشيء بصورة عكسه واما ان يجعل الله بارض الجنة التي يسخرها الدجال نارا وباطن النار جنة وهذا هو الراجح واما ان يكون ذلك كناية عن النعمة والرحمة بالجنة وعن الخنة والقمّة بالنار فمن اطاعه فانعم عليه بجنته يؤل امره الى دخول نار الآخرة وبالعكس ويحتمل ان يكون ذلك من جملة الخنة والفتنة فيري الناظر الى ذلك من دهشته النار فيظنها جنة وبالعكس. (ف)

(١) هذا الحديث ثبت للمستملي وحده. (قس)

(٢) بسكون الهاء وفتحها شك من الراوي. (ك)

(٣) بفتح القاف والمهملة وبالنون. (ك)

(٤) بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة. (ك)

(٥) اسمه عقبة بسكون القاف البدرى. (ك)

حل اللغات: آدم بمد الهمة اي احمر سبط الشعر بفتح المهملة وسكون الموحدة وتكسر اي مسترسل الشعر غير جعد ينطف بضم الطاء المهملة وعند البعض بكسر اي يقطر احمر اي لونه احمر جعد اي شعره جعد غير سبط عنب طافئة اي جاحزة ابن قطن بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون اسمه عبدالعزيز بن قطن بن عمرو.

الْأَعْوَرُ الْكَذَّابُ إِلَّا إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبًا [مَكْتُوبٌ] ١ كَافِرٌ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ ٢ وَابْنُ عَبَّاسٍ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ]. [انظر: ٧٤٠٨]

(٢٧) بَابُ: لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ [الْمَدِينَةَ الدَّجَالُ]

أى النبوية

٧١٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ فَكَانَ فِيهِمَا يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ يَأْتِي الدَّجَالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ ٣ الْمَدِينَةِ فَيَنْزِلَ [يَنْزِلُ] بَعْضُ السَّبَاحِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثُهُ فَيَقُولُ الدَّجَالُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشْكُونُ فِي الْأَمْرِ فَيَقُولُونَ لَا يَفْتَنُئُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ [قَطُّ] أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ. [راجع: ١٨٨٢]

٧١٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَعِيمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ (١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ. [راجع: ١٨٨٠]

٧١٣٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ مُوسَى (٢) قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا ٤ الدَّجَالُ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا فَلَا يَقْرُبُهَا الدَّجَالُ [قَالَ] وَلَا الطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. [راجع: ١٨٨١]

(٢٨) بَابُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ

٧١٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ

أى ابن بلال

١ قوله: مكتوب كافر هكذا في رواية الاكثرين بالرفع فيكون اسم ان محذوفا وما بعده جملة من مبتدأ وخبر في موضع خبرها او بين عينيه مكتوب جملة هي الخبر وكافر خبر مبتدأ محذوف اي بين عينيه شيء مكتوب وذلك الشيء هو كلمة كافر ويجوز ان يكون كافر مبتدأ والخبر بين عينيه والاسم المحذوف اما ضمير الشأن او عائد الى الدجال ولاي ذر والاصلي بنصب مكتوبا فيحتمل ان يكون اسم ان محذوفا على ما قرر في رواية الرفع وكافر مبتدأ وخبره بين عينيه ومكتوبا حال او يجعل مكتوبا اسم ان وبين عينيه خبره فكافر خبر مبتدأ محذوف والتقدير هو كافر ويجوز رفع كافر بمكتوب كذا في قس و ف و تن وكافر اما ان حروف هجائه هي المكتوب غير مقطوعة واما المكتوب. ك ف ر. (ك)

٢ قوله: وفيه ابوهريرة الخ اما حديث ابي هريرة فسبق في ترجمة نوح في احاديث الانبياء واما حديث ابن عباس ففي صفة موسى وقد وصف الدجال وصفا لم يبق معه لني لب اشكال وتلك الاوصاف كلها ذميمة تبين لكل ذي حاسة سليمة كذبه فيما يدعيه وان الايمان به حق وهو مذهب اهل السنة خلافا لمن انكر ذلك من الخوارج وبعض المعتزلة ووافقنا على اثباته بعض الجهمية وغيره لكن زعموا ان ما عنده تخارق وحيل لانها لو كانت امورا صحيحة لكان ذلك الباسا للكاذب بالصادق وحينئذ لا يكون فرق بين النبي والمُتَنَبِّي وهذا هذيان لا يلتفت اليه ولا يعرف عليه فان هذا انما يلزم لو ان الدجال يدعي النبوة وليس كذلك فانه انما يدعي الالاهية ولذا قال ﷺ ان الله ليس باعور تنبيهها للعقول على حدوثه ونقصانه واما الفرق بين النبي والمُتَنَبِّي فلانه يلزم منه انقلاب دليل الصدق دليل الكذب وقوله ان الذي اتى به الدجال حيل وتخارق فقول معزول عن الحقائق لان ما اخبر به ﷺ من تلك الامور حقائق والعقل لا يحيل شيئا منها وجب ابقاؤه على حقائقها. (قس)

٣ قوله: نِقَابِ الْمَدِينَةِ بكسر النون جمع نقب بفتحها ويسكون القاف مثل جبل وجبال وكلب وكلاب هو طريق بين الجبلين او بقعة بعينها. (قس). قوله: فينزول بعض السباح بكسر المهملة وتخفيف الموحدة جمع سباحة بفتحها وهي الارض الرملة التي لا تنبت شيئا ملوحتها وهذه البقعة خارج المدينة من غير جهة الحرة. (ف). قوله: فيقولون لا والقائلون به اما اليهود ونحوهم واما المسلمون فقالوه خوفا منه او معناه لا نشك في كفره وبطلان قولك. قوله: اشد بصيرة لان رسول الله ﷺ اخبر ان ذلك من جملة علاماته. قوله: ولا يسقط عليه اي لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع في السيف او جعل بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك. (ك)

٤ قوله: يَأْتِيهَا الدَّجَالُ اي المدينة وفي حديث مجن بن الاذرع عند احمد والحاكم في ذكر المدينة ولا يدخلها الدجال ان شاء الله كلما اراد دخولها تلقاه بكل نقب من نقابها ملك مصلت سيفه يمنعه عنها. قوله: ان شاء الله قيل هذا الاستثناء يحتمل التعليق ويحتمل التبرك وهو اولى وقيل انه يتعلق بالطاعون فقط وفيه نظر وحديث مجن المذكور ايضا يؤيد انه لكل منهما. (ف)

٥ قوله: باب ياجوج وماجوج هم من بني آدم ثم من بني يافث بن نوح وبه جزم وهب وغيره وقيل انهم من الترك وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الديلم وعن كعب هم من ولد آدم من غير حواء وذلك ان آدم نام فاحتلم فامتزجت نطفة بالتراب فخلق منها ياجوج وماجوج ورد بان النبي لا يحتمل واجيب عنه بان المنفي ان يري في المنام انه يجامع فيحتمل ان يكون دق الماء فقط وهو جائز كما يجوز ان يبول والاول المعتمد والا فابن كانوا حين الطوفان وياجوج وماجوج بغير همز للاكثر القراء وقرأ عاصم بالهمزة الساكنة فيهما وهي لغة بني اسد وهما اسمان عجميان عند الاكثر منعا من الصرف للعلمية والعجمة وقيل بل عر بيان واختلف في اشتقاقهما فقيل من اجيج النار التهابها وقيل من الاجة بالتشديد وهي الاختلاط وشدة الحر وقيل من الاج وهو سرعة العدو وقيل من الاجاج وهو الماء الشديد الملوحة ووزنهما يفعل ومفعول وهو ظاهر قراءة عاصم وكذا الباقي ان كانت الالف مسهلة من الهمزة وقيل فاعول من ييج ومع وقيل ماجوج من ماج اذا اضطرب وجميع ما ذكر من الاشتقاق مناسب لحالهم. (ف مختصرا)

(١) بصيغة الفاعل من الاجمار بالجيم والراء صفة نعيم. (ع)

(٢) ابن عبدالله ابو زكريا السخيتاني البلخي يقال له خت. (ع)

مُحَمَّدٍ (١) بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ [ابنة] أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ [ابنة] جَحْشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَرَعَا^١ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ افْتَرَبَ فُجِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ (٢) يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ وَحَلَّقَ بِاصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ [ابنة] جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ. [راجع: ٣٣٤٦]

٧١٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ [قَالَ] حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُفْتَحُ الرَّدَمُ رَدَمٌ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقْدٌ^٢ وَهَيْبٌ تَسْعِينَ. [راجع: ٣٣٤٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٩٣- كِتَابُ الْأَحْكَامِ^٣

(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]

٧١٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي (٣) فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي. [راجع: ٢٩٥٧]

٧١٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَا^٤ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ (٤) فَإِلَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْنُونٌ عَنْ

١ قوله: فزع اي خائفا مضطربا فان قلت سبق في اول كتاب الفتن انها قالت استيقظ النبي ﷺ من النوم يقول لا اله الا الله قلت لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول وخصص العرب بالذكر لان شهرهم بالنسبة اليها اكثر كما وقع ببغداد من قتلهم الخليفة ونحوه والردم السد الذي بيننا وبينهم وهو سد ذي القرنين. قوله: اذا كثرت الخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسق وقيل الزنا خاصة اي اذا كثرت يحصل الهلاك العام لكن يبعثون على حسب اعمالهم فان قلت لم لا يكون الامر بالعكس كما جاء لا يشقى جليسه ويغلب بركة الخير على شوم الشر قلت هو في القليل كذلك بخلاف ما اذا كثرت الخبث فان الاكثر يغلب الاقل وحاصله ان الغلبة للاكثر في الصورتين. (ك)

٢ قوله: وعقد وهيب تسعين فان قلت قال ههنا عقد وهيب تسعين وفي اول الفتن عقد سفيان وفي الانبياء في باب ذي القرنين وعقد اي رسول الله ﷺ قلت لا منع للجمع بان عقد كلهم واما عقده فهو تحليق الابهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه الحساب. (ك) قال في الفتح قد تقدم في رواية سفيان وعقد سفيان تسعين او مائة وفي رواية مسلم عن عمرو الناقد عن ابن عيينة وعقد سفيان عشرة وفي هذا الحديث وعقد وهيب تسعين وهو عند مسلم ايضا وقال عياض وغيره هذه الروايات متفقة الا قوله: عشرة قلت وكذا الشك في المائة لان صفاتها مختلفة وان اتفقت في انها تشبه الحلقة فعقد العشرة ان يجعل طرف ظفر السبابة اليمنى في باطن ظفر السبابة اليسرى وان يجعل طرف السبابة اليمنى في اصلها ويضمها ضمما محكما بحيث ينطوي عقدناها حتى يصير مثل الحية المطوقة وعقد المائة مثل عقد التسعين لكن بالخنصر اليسرى فعلى هذا فالتسعون والمائة متقاربان ولذلك وقع فيهما الشك واما العشرة فمغايرة لهما قال القاضي عياض لعل حديث ابي هريرة متقدم فزاد الفتح بعده القدر المذكور في حديث زينب قلت وفيه نظر لانه لو كان الوصف المذكور من اصل الرواية لا تجبه ولكن الاختلاف فيه من الرواية عن سفيان ورواية من روي عنه تسعين او مائة اتقن واكثر من رواية من روي عشرة واذا اتحد مخرج الحديث ولا سيما في اواخر الاسناد بعد الحمل على التعدد جدا.

٣ قوله: كتاب الاحكام جمع الحكم هو اسناد امر الى آخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاتقضاء والتخيير واما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى واولى الامر هم الامراء وقيل العلماء والطاعة هو الاتيان بالامور به والانتها عن المنهي عنه والمعصية خلافه. (ك)

٤ قوله: فقد اطاع الله يحتمل ان يكون ذلك لان الله امر بطاعة رسوله وكذا الرسول ﷺ امر بطاعة اميره او لان طاعة الرسول ﷺ هو نفس طاعة الله تعالى لانه لا يامر الا بما امر به. (ك) قال ابن التين قيل كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الامارة فكانوا يمتنعون على الامراء فقال هذا القول يمحطهم على طاعة من يومرهم عليهم والانتقياد لهم اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم البلاد فلا يخرجوا عليهم لثلاث تفرق الكلمة. (ف ع)

٥ قوله: الا كللكم راع الخ قال الخطابي اشتركوا اي الامام والرجل ومن ذكر في التسمية بالراعي ومعانيهم مختلفة فرعاية الامام الاعظم حيطة الشريعة باقامة الحدود والعدل في الحكم ورعاية الرجل اهله سياسة لامرهم وايصالهم حقوقهم ورعاية المرأة تدبير امر البيت والاولاد والخدم والنصيحة للزوج في كل ذلك ورعاية الخادم حفظ ما تحت يده والقيام بما يجب عليه من خدمته قال الطبري في هذا الحديث ان الراعي ليس مطلوبا لذاته وانما اقيم لحفظ ما استرعاه المالك فينبغي ان لا يتصرف الا بما اذن الشارع فيه وهو تمثيل ليس في الباب الطف ولا اجمع ولا ابغ منه فانه اجمل اولا ثم فصل واتي بحرف التنبيه مكررا والفاء في. قوله: الا كللكم راع جواب شرط محذوف وختم بما يشبه الفذ لك لكة اشارة الى استيفاء التفصيل وقال غيره دخل في هذا العموم المنفرد الذي لا زوج له ولا خادم ولا ولد فانه يصدق عليه انه راع على جوارحه حتى يعمل المامورات ويجتنب المنهيات فعلا ونطقا واعتقادا فجوارحه وقواه وحواسه رعية ولا يلزم من الاتصاف بكونه راعيا ان لا يكون مرعيا باعتبار آخر. (ف)

(١) هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي. (ك)

(٢) الردم السد الذي بيننا وبينهم.

(٣) مأخوذ من. قوله: تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. (ع)

(٤) بفتح الراء وشدة التحتانية واصل الرعاية حفظ الشيء وحسن التعهد فيه. (ك)

رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ إِلَّا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. [راجع: ٨٩٣]

(٢) بَابُ: الْأَمْرُ مِنَ قُرَيْشٍ [الْأَمْرُ أَمْرُ قُرَيْشٍ]

٧١٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وَهُمْ [وَهُوَ] ^١ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ فَغَضِبَ فَقَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يُحَدِّثُونَ [يَتَحَدَّثُونَ] ^{ابن العاص} أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا تُؤْتَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَوَّلَئِكَ جَهَالُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ (١) الَّتِي تَضِلُّ أَهْلَهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يَعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَهُ اللَّهُ [فِي النَّارِ] عَلَى وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ تَابَعَهُ نَعِيمٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ. [راجع: ٣٥٠٠]

٧١٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ ^٢ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَثْنَانِ. [راجع: ٣٥٠١]

مر الحديث والذي قبله في مناقب قريش

(٣) بَابُ أَجْرٍ مَنْ قَضَى بِالْحِكْمَةِ

لِقَوْلِهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧].

٧١٤١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] شِهَابُ بْنُ عُبَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا حَسَدَ ^٤ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٍ (٢) أَتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَسْلَطَهُ [فَسْلَطَ] عَلَى هَلَكَتِهِ (٣) فِي الْحَقِّ أَوْ [وَأ] آخَرُ أَتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا. [راجع: ٧٣]

(٤) بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً

٧١٤٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

اسمه يزيد بن حميد الطحفي (ع)

١ قوله: وهو اي والخال ان محمد بن جبير عند معاوية ويروى وهم عنده اي هو اي محمد بن جبير بن مطعم ومن كان معه في وفد الذين ارسلهم اهل المدينة الى معاوية ليبياعوه وذلك حين بويح له بالخلافة لما سلمه له الحسن بن علي بن ابي طالب. قوله: فغضب اي معاوية قال ابن بطال سبب انكار معاوية انه همل حديث عبدالله بن عمرو على ظاهره وقد يكون معناه ان قحطانا يخرج من ناحية من النواحي فلا يعارض حديث معاوية. قوله: احاديث جمع حديث على غير قياس وواحد الاحاديث احدوته ثم جعلوه جمعا للحديث. (ف) وفي هذا الكلام ان معاوية كان يراعي خاطر عمرو بن العاص فما اثر ان ينص على تسمية ولده بل نسب ذلك الى رجال بطريق الابهام ومراده بذلك عبدالله بن عمرو ومن وقع منه التحديث بما يضاهي ذلك. (ف). قوله: الاكبه الله اي القاه فيها وهو من الغرائب اذا كذب لازم وكب متعدد عكس المشهور والمعنى لا ينازعهم في امر الخلافة احد الا وكان مقهورا في الدنيا معذبا في الآخرة. (قس). قوله: ما اقاموا الدين فان قلت هذا لا ينافي كلام عبدالله لا مكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت غرضه انه لا اعتبار له اذ ليس في الكتاب ولا في السنة. (ك)

٢ قوله: لا يزال هذا الامر في قريش الخ قال ابن هبيرة يحتمل ان يكون على ظاهره وانهم لا يبقون منهم في آخر الزمان الا اثنان امير ومومر عليه والناس لهم تبع وقيل ليس المراد حقيقة العدد وانما المراد انتفاء ان يكون الامر في غير قريش وقال النووي حكم حديث ابن عمرو مستمر الى الآن لم تزل الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم على ذلك ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قريش وانما يدعي ان ذلك بطريق النيابة عنهم وقال القرطبي هذا الحديث خبر عن المشروعية اي لا يتعقد الامامة الكبرى الا لقرشي مهما وجد منهم احد فكانه جنح الى انه خبر بمعنى الامر. (ع ف)

٣ قوله: لقوله ومن لم يحكم الخ وجه الاستدلال بالآية لما ترجم به ان منطق الحديث دل على ان من قضى بالحكمة كان محمودا ومفهوما يدل على ان من لم يفعل ذلك فهو على العكس من فاعله وقد صرح الآية بانه فاسق واستدلال المصنف بها يدل على انه يرجح قول من قال انها عامة في اهل الكتاب وفي المسلمين. (فتح مختصرا)

٤ قوله: لا حسد الا في اثنتين الخ الهلكة بالمفتوحات الهلاك والتسليط عليه هو الاهلاك والحكمة العلم الوافي والمراد به علم الدين فان قلت الحسد مطلقا مذموم قلت هذا ليس حسدا بل غبطة ويطلق احدهما على الآخر او معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى. (ك) فليس هو خبر او انما المراد به الحكم ومعناه حصر المرتبة العليا من الغبطة في هاتين الخصلتين وليس المراد نفي اصل الغبطة مما سواهما فيكون من مجاز التخصيص. (ف)

٥ قوله: للإمام وانما قيده بالامام وان كان في احاديث الباب الامر بالطاعة لكل امير ولو لم يكن اماما لان محل الامر بطاعة الامير ان يكون مومرا من قبل الامام. (ف)

(١) بتشديد اللام وتخفيفها اي احذروها وهي جمع امنية ما يقدره النفس وتتمنى ولذا يطلق على الكذب وما يتمنى ويقرأ.

(٢) بالجر ويجوز الرفع على الاستيناف والنصب باضمراء أعني. (ف)

(٣) بفتححت اي على اهلاكه اي انفاقه في الحق. (ف)

(قوله: باب اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم الآية) يحتمل ان اللام متعلقة بقوله قضى اي من يحمله على القضاء المذكور قوله تعالى ومن لم يحكم والمراد انه يقضى الله ولامره ونحو ذلك ويحتمل انه دليل على ثبوت الاجر له نظرا الى انه يدل على ثبوت الوزر لمن ترك القضاء بالحكمة ويلزم منه ان

اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمِلَ^١ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ^(١) حَبَشِيٌّ [وَإِنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدًا حَبَشِيًّا] كَانَ رَأْسُهُ زَيْبَةً. [راجع: ٦٩٣]

مر الحديث مع توجيه كون العبد عاملاً

٧١٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَكَرِهَهُ [يَكْرَهُهُ] فَلْيَصْبِرْ^٢ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا فَيَمُوتُ^(٣) إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. [راجع: ٧٠٥٣]

ابن زيد
ابن دينار الصيرفي
اسمه عمران العطاردي
هو في معنى قوله عن النبي ﷺ

٧١٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّمْعُ^(٤)

القطان
هو ابن عمر العمري (ف)
اي ابن عمر

وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَ[أَوْ] كَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ^٣ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ. [راجع: ٢٩٥٥]

٧١٤٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي

عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٥) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً^٤ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا^(٦) مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ

أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي قَالُوا بَلَى قَالَ [قَدْ] عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا^(٧) جَمَعْتُمْ حَطَبًا وَأَوْقَدْتُمْ نَارًا ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا

فَجَمَعُوا حَطَبًا فَأَوْقَدُوا [نَارًا] فَلَمَّا هَمُّوا بِالْدُخُولِ فَقَامَ [فَقَامُوا] يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا تَبِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِرَارًا

مِنَ النَّارِ أَفَنَدْخُلُهَا فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ وَسَكَنَ غَضَبُهُ فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا إِنَّمَا

الهمزة للاستفهام
الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ. [راجع: ٤٣٤٠]

اي انما يجب الطاعة في المعروف لا في المعصية (ع)

(٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ [عَلَيْهَا]

٧١٤٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُوْتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتُ [وَكَلْتُ] إِلَيْهَا^٥ وَإِنْ أُوْتِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا

اي الصري
بالتخفيف (ك. ع)

١ قوله: وان استعمل على صيغة المجهول اي جعل عاملاً بان امر اماره عامة على البلد مثلاً او ولي فيها ولاية خاصة كالامامة في الصلوة او جباية الخراج او مباشرة الحرب فقد كان في ايام الخلفاء الراشدين من يجمع له الامور الثلاثة ومن يختص ببعضها. (ع). قوله: كانها زيبية اراد بالتشبيه صغر راسه وبيان حقارة صورته على سبيل المبالغة وهذا في الامراء والعمال دون الخلفاء لان الحبشة لا يتولى الخلافة لان الائمة من قريش وقال الخطابي قد يضرب المثل بما لا يقع في الوجود وهذا من ذاك اطلق العبد الحبشي مبالغة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرعا ان يلي ذلك. (ع ك ف)

٢ قوله: فليصبر هذا موضع المطابقة للترجمة لانه يدل على وجوب السمع والطاعة للامة. قوله: يرويه فائده الاشعار بان الرفع الى النبي ﷺ اعم بان يكون بالواسطة او بدونها. قوله: ميتة بكسر الميم الكمية الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يراد به ان يكون كافوا كما في العيني.

٣ قوله: فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اي لا يجب ذلك بل يحرم على من كان قادرا على الامتناع وفي حديث معاذ عند احمد لا طاعة لمن لم يطع الله وقد تقدم البحث في هذا على حديث عبادة الا ان يروا كفرا بواحا ملخصه انه ينعزل بالكفر اجماعا فيجب على كل مسلم القيام في ذلك فمن قوي على ذلك فله الثواب ومن داهن فعليه الاثم ومن عجز وجب عليه الهجرة من تلك الارض. (فتح مختصرا)

٤ قوله: سرية هي قطعة من الجيش نحو ثلاث مائة او اربع مائة. قوله: لما جمعتهم اي الا جمعتهم جاء لما بمعنى كلمة الاستثناء ومعناه ما اطلب منكم الا جمعكم ذكره الزخشي في المفصل. قوله: خدمت بالخاء المعجمة وفتح الميم وضبط في بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة ومعنى خدمت سكن لبيها وان لم يطفأ جهرتها فان طفئ قيل همدت. قوله: ولو دخلوها الخ فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا جزء من جنس العمل وقال بعضهم اراد بالابد الدنيا اي لو دخلوها لما توافيها ولم يخرجوا منها احياء قاله الكرمانى ورجح الوجه الاخير العيني وفي الفتح قيل انه لم يقصد دخولهم النار حقيقة وانما اشار لهم بذلك الى ان طاعة الامير واجبة ومن ترك الواجب دخل النار فاذا شق عليكم دخول هذه فكيف بالنار الكبرى وكان قصده انه لو راى منهم الجذ في ولوجها لمنهم.

٥ قوله: وكلت اليها بضم الواو وكسر الكاف مخففا ومشددا وسكون اللام ومعنى المخفف اي صرف اليها ومن وكل الى نفسه هلك ومنه في الدعاء ولا تكلني الى نفسي وكل امره الى فلان صرفه اليه ووكله بالتشديد استحفظه ومعنى الحديث ان من طلب الامارة فاعطيتها تركت اعانته عليها من اجل حرصه ويستفاد منه ان طلب ما يتعلق بالحكم مكروه فيدخل في الامارة القضاء والحسبة ونحو ذلك وان من حرص عليه لا يعان ويعارضه في الظاهر ما اخرجه ابوداود عن ابي هريرة رفعه من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جور عدله فله النار والجمع بينهما انه لا يلزم من كونه لا يعان عليه بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولي او يحمل الطلب هنا على القصد وهناك على التولية قال ابن التين هو محمول على الغالب والا فقد قال يوسف اجعلني على خزان الارض وقال سليمان وهب لي ملكا ويحتمل ان يكون في غير الانبياء عليهم السلام. (فتح)

(١) مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله ويروى بالنصب على ان يكون استعمل على بناء المعلوم والضمير فيه يرجع الى الامام بدلالة القرينة. (ع)

(٢) بفتح الزاي الحية من العنب اليابسة السوداء. (ك)

(٣) بالنصب والرفع نحو ما تاتينا فتحدثنا. (ف)

(٤) مر الحديث في الجهاد.

(٥) اسمه عبدة بن حبيب السلمي بضم المهملة مصغر العبدة ضد الحرة سعد هذا ابو حمزة بالزاي ختن ابي عبدالرحمن استاذ.

(٦) هو عبدالله بن حذافة السهمي وهو مهاجري لعله اطلق عليه انصاريا باعتبار حلف او غير ذلك من انواع المجاز كذا في المقدمة.

(٧) بالتخفيف وجاء بالتشديد فليل انها بمعنى الا. (ف)

القاضي بالحكمة تارك لسبب الوزر ويلزمه الاجر كما جاء في حديث من يقضي شهوته من حلال ففيه انه كان عليه وزرلو وضع في حرام فله اجر اذا وضع في حلال.

وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ وَائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ. [راجع: ٦٦٢٢]

(٦) بَابُ: مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ وَكَلَّ [وَكَّلَ] إِلَيْهَا

٧١٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ [تَتَمَنَّي] الْإِمَارَةَ فَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلَّ [وَكَّلَ] إِلَيْهَا وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا مِنْ [عَنْ] غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتُ عَلَيْهَا وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ. [راجع: ٦٦٢٢]

(٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ

٧١٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ (١) وَتَسْتَكُونُونَ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَنِعِمَّ الْمُرْضِعَةُ وَبَسَّتِ الْفَاطِمَةُ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَيْنِ [وَرَجُلَانِ] مِنْ قَوْمِي فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ أَمَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَهُ فَقَالَ إِنَّا لَا نُؤَلِّي هَذَا [الْأَمْرَ] مِنْ سَأَلَةٍ وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٢٦١]

٧١٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَيْنِ [وَرَجُلَانِ] مِنْ قَوْمِي فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ أَمَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَهُ فَقَالَ إِنَّا لَا نُؤَلِّي هَذَا [الْأَمْرَ] مِنْ سَأَلَةٍ وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٢٦١]

(٨) بَابُ مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَةً فَلَمْ يَنْصَحْ

٧١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ (٣) عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ (٤) بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ

١ قوله: وكفر عن يمينك هو ههنا مذكور بعد الاتيان وفي الحديث السابق قبله فيه اشعار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة فجاز تقديمها عليه قاله الكرمانى هذا مذهب الشافعى في الكفارة بالمال دون الصوم لانه ادى بعد السبب وهو اليمين والحنث شرطه والتقديم على الشرط بعد وجود السبب ثابت شرعا كما في الزكوة قبل الحول بعد وجود النصاب اقول ومقتضى هذا لا يفرق المال والصوم وعندنا اي الحنفية لا يجوز تقديم الكفارة على الحنث لان الكفارة لستر الجنابة من الكفر وهو السر ولا جنابة قبل الحنث لانها منوطه بالحنث لا باليمين لانه ذكر الله على وجه التعظيم فيكون الحنث سببا لا اليمين لان السبب يكون مفضيا الى المسبب واليمين ليس كذلك بل مانع عن الاقدام على الخلوفا عليه فكيف يكون مفضيا فان قيل قد ورد السمع به في قوله ﷺ فليكفر عن يمينه ثم ليات بالذي هو خير قلنا المعروف في الصحيحين من حديث عبدالرحمن بن سمرة فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير وفي مسلم من حديث ابي هريرة فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير وكذا في البخاري وليس في شيء من الروايات المعتبرة لفظ ثم الا وهو مقابل بروايات كثيرة بالواو فمن ذلك حديث عبدالرحمن بن سمرة في ابي داود قال فيه فكفر عن يمينك ثم ائت الذي هو خير وهذه الرواية مقابلة بروايات عديدة لحديث عبدالرحمن هذا في البخاري وغيره بالواو فينزل منزلة الشاذ منها فيجب حملها على معنى الواو حملا للقليل الاقرب الى الغلط على الكثير ومن ذلك حديث عائشة في المستدرک كان اذا حلف لا يحنث حتى انزل الله كفارة اليمين فقال لا احلف الى ان قال الا كفرت عن يميني ثم ائت الذي هو خير وهذا في البخاري عن عائشة ان ابا بكر كان الى آخر ما في المستدرک وفيه العطف بالواو وهو اولي بالاعتبار وقد شذت لمخالفتها روايات الصحيحين والسنن والمسند فصدق عليها تعريف النكر في علم الحديث وهو ما خالف الحافظ فيها الاكثر يعني من سواه ممن هو اولي منه بالحفظ والاتقان فلا يعمل بهذه الرواية فيكون التعقيب المفاد بالفاء في الجملة المذكورة كما في ادخل السوق فاشتر لحما وفاكهة فان المقصود تعقيب دخول السوق بشراء كل من الامرين وهذا لان الواو لما لم تقتض التعقيب كان. قوله: فليكفر لا يلزم تعقيقه للحنث بل جاز كونه قبله كما بعده فلزم عن هذا كون الحاصل فليفعل الامرين فيكون المعقب الامرين ثم وردت روايات بعكسه منها ما في صحيح مسلم من حديث عدي بن حاتم عنه فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه ومنها ما رواه احمد عن عبدالله بن عمر بمثله وقال النسائي عن ابي الاحوص عن ابيه قال قلت يا رسول الله الى ان قال فامرني ان اتي الذي هو خير واكفر عن يميني ورواه ابن ماجة بنحوه ثم لو فرض صحة رواية ثم كان من تغيير الرواة وقد ثبت الروايات في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث بالواو ولو سلم فالواجب كما قدمنا حمل القليل على الكثير لا عكسه فتحمل ثم على الواو التي امتلأت كتب الحديث منها دون ثم كذا قال ابن الهمام في شرح الهداية

٢ قوله: فنعم المرضعة الخ اي نعم اولها وبسست الفاطمة اي بسس آخرها وذلك لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا لكن آخرها القتل والعزل ومطالبة التبعات في الآخرة. (ك) قال الداودي نعمت المرضعة اي في الدنيا وبسست الفاطمة اي بعد الموت لانه يصير الى الحاسبة على ذلك فهو كالذي يطمع قبل ان يستغني فيكون في ذلك هلاكه.

تنبيه: الحقت التاء في بسست دون نعم والحكم فيهما اذا كان فاعلهما مؤنثا جواز الاخاق وتركه فوقع التفتن في هذا الحديث بحسب ذلك. (فتح)

٣ قوله: عن عمر بن الحكم الخ ادخل عبدالحميد بن جعفر بين سعيد وابي هريرة رجلا ولم يرفعه وابن ابي ذئب اتقن من عبدالحميد واعرف بحديث المقرري منه فروايتهم هي المعتمدة وعقبه البخاري بطريق عبدالحميد اشارة منه الى امكان تصحيح القولين فلعله كان عند سعيد عن عمر بن حكم عن ابي هريرة موقوفا على ما رواه عنه عبدالحميد وكان عنده عن ابي هريرة بغير واسطة مرفوعا. (ف)

٤ قوله: باب من استرعى بلفظ مجهول استحفظ وجعل راعيا على رعيته ولم ينصح اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم وحقوقهم او ترك حماة حوزتهم او العدل فيهم. (ك)

(١) يدخل فيها الامارة العظمى وهي الخلافة والصغرى وهي الولاية على البلد. (ع)

(٢) يضم الحاء المهملة وسكون الميم وبالراء الاموي. (ك)

(٣) اسمه جعفر بن حبان بمهملة وتحتانية ثقيلة. (ف)

(٤) اي امير البصرة في زمن معاوية وولده يزيد. (ف)

(قوله: باب من استرعى رعية) وفيه الام يجد راتحة الجنة ولعل المراد به ويقولوه الاحرم الله عليه الجنة وامثاله هو ان جزاءه ان لا يدخل الجنة مع الاولين ثم فضل الله

الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [يَقُولُ] مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ [اسْتَرْعَاهُ] اللَّهُ رَعِيَّةً فَلَمْ يَحْطُهَا (١) بِنَصِيحَةٍ [بِالنَّصِيحَةِ] [بِنَصِيحِهِ] [إِلَّا] لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ.

٧١٥١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ [بْنُ عَلِيٍّ] الْجُعْفِيُّ (٢) قَالَ زَائِدَةُ ذَكَرَهُ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ [قَالَ] أَتَيْنَا مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ نَعُوذُ فَدَخَلَ [عَلَيْنَا] عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ زِيَادٍ] فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ أَحَدَّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ.

(٩) بَابُ مَنْ شَاقَّ (٣) [شَقَّ] شَاقَّ [شَقَّ] اللَّهُ عَلَيْهِ

ابن محرز تابعي مشهور ثقة

٧١٥٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ (٣) عَنْ طَرِيفِ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَ شَهِدْتُ صَفْوَانَ وَجُنْدُبًا (٤) وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يُوصِيهِمْ فَقَالُوا هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ وَمَنْ يُشَاقِقُ يَشْفُقُ [شَقَّقَ] اللَّهُ عَلَيْهِ [مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالُوا أَوْصِنَا فَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتَن (٥) مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُحَالَ (٦) [يُحُولَ] بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمِلءٍ (٧) كَفَّ [بِمِلءٍ كَفَّهُ] مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ [هَرَّاقَهُ] فَلْيَفْعَلْ (٧) قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَنْ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جُنْدُبُ قَالَ نَعَمْ جُنْدُبُ.

[راجع: ٦٤٩٩]

(١٠) بَابُ الْقَضَاءِ (٨) وَالْفُتْيَا فِي الطَّرِيقِ

وَقَضَى يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الطَّرِيقِ وَقَضَى الشَّعْبِيُّ عَلَى بَابِ دَارِهِ.

٧١٥٣ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

١ قوله: ولم يجد رائحة الجنة اما تغليظ او للمستحل واما انه لم يجد رائحتها مع الفائزين الاولين لانه ليس عاما في جميع الازمان فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت الا مقدر اي الا لم يجد او الخبر محذوف اي ما من عبد كذا الاحرام الله عليه الجنة ولم يجد استيناف كالمفسر له او ما ليست للنفي وجاز زيادة من للتأكيد في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض النسخ الا لم يجد بزيادة الا تصرحنا بالمراد. (ك)

٢ قوله: ما من وال يلي رعية الخ قال ابن بطال هذا وعيد شديد على أئمة الجور فمن ضيع من استرعاها الله او خانهم او ظلمهم فقد توجه اليه الطلب بمظالم العباد يوم القيامة فكيف يقدر على التحلل من ظلم امة عظيمة ومعنى حرم الله عليه الجنة ان انفذ الله عليه الوعيد ولم يرض عنه المظلومين ونقل ابن التين عن الداودي نحوه وقال ويحتمل ان يكون هذا في حق الكافر لان المؤمن لا بد له من نصيحة قلت وهو احتمال بعيد جدا والتعليل مردود والكافر ايضا قد يكون ناصحا فيما تولاه ولا يمنعه ذلك الكفر وقال غيره يحمل على المستحل والاولى انه محمول على غير المستحل وانما اريد منه الزجر والتغليظ. (فتح)

٣ قوله: عن الجريري بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد اسمه سعيد بن اياس وطريف بالطاء ابي تيممة بالثناة بوزن عظيمة وهو ابن مجالد بضم الميم الهجيمي بالجيم مصغر نسبة الى بني الهجيم بطن من تميم وكان مولاهم وهو بصري. (ع ف). قوله: وجندبا وفي بعضها جندب بدون الالف وهو لغة ربيعة يكتبون المنصوب بدون الالف. (ك). قوله: وهو اي صفوان بن محرز وعند الكرماني الضمير راجع الى جندب وكذا هو في الاطراف للمزي وللفظه شهدت صفوان واصحابه وجندبا يوصيهم. (قس). قوله: من سمع اي من عمل للسمعة يظهر الله للناس سريره ويملا اسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السرائر جزاء لفعله وقيل اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزاء من جنس الذنب. الخطابي: من رأى بعمله وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيامة فضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو ان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم. (ك)

٤ قوله: بملة كف هكذا في رواية ابي ذر عن الحموي والمستمل وفي رواية الكشميهني ملء بغير موحدة ورفع على انه فاعل لفعل محذوف دل عليه المتقدم اي يحول بينه وبين الجنة ملء كف ووقع في رواية كريمة والاصيلي كف وهو عبارة عن مقدار دم انسان واحد.

٥ قوله: قضى يحيى بن يعمر بفتح الميم هو التابعي الجليل المشهور وكان من اهل البصرة فانتقل الى مرو بامر الحجاج فولى قضاء مرو لقتيبة بن مسلم كذا في الفتح والشعبي هو عامر بن شرحبيل بن عبدالله ونسبته الى شعب من همدان مات في اول سنة ست ومائة وله سبع وسبعون سنة.

(١) من الحياطة وهو الحفظ والتعهد. (ك)

(٢) بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء.

(٣) وفي رواية شق بغير الف والمعنى من ادخل على الناس المشقة. (ف)

(٤) ابن عبدالله البجلي صحابي مشهور.

(٥) من اتن والتتن الرائحة الكريهة.

(٦) وفي رواية الكشميهني ان لا يحول. (ع)

(٧) اي من قدر ان لا يجعل القتل بغير الحق حائلا بينه وبين الجنة فليفعله وفيه تغليظ عقوبة القتل. (ك)

(٨) فالاثران المذكوران في الترجمة متعلقان بالقضاء والحديث المرفوع بالفتيا.

واسع ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

مَالِكٍ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةٍ ١ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا أَعَدَدْتُ [عَدَدْتُ] لَهَا فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ (١) ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعَدَدْتُ [عَدَدْتُ] لَهَا [مِنْ] كَثِيرٍ صِيَامٍ وَلَا صَلَوةٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي [وَلَكِنِّي] أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ. [راجع: ٣٦٨٨]

بالموحدة للاكثرين وبالمظلة عند البعض

(١١) بَابُ مَا ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَابٌ

٧١٥٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ [عَنْ] أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُ لِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ تَعْرِفِينَ فَلَانَةَ (٢) قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ فَقَالَ اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي فَقَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّكَ خَلَوُ (٣) مِنْ مُصِيبَتِي قَالَ [فَقَالَ] فَجَاوَزَهَا وَمَضَى فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ فَقَالَ مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ مَا عَرَفْتُهُ قَالَ إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَجَاءَتْ إِلَى بَابِهِ فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ بَوَابًا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ [الصَّدْمَةِ] [إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى]. [راجع: ١٢٥٢]

(١٢) بَابُ: الْحَاكِمُ (٤) يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونُ (٥) الْإِمَامِ الَّذِي فَوْقَهُ

٧١٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ٣ بْنُ خَالِدٍ [الذُّهْلِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدٌ [مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ] قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ (٦) عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ قَالَ] إِنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ [بْنِ عَبَادَةَ] كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ (٧) [الشَّرْطَةُ] مِنَ الْأَمِيرِ.

٧١٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ الْقَطَّانُ عَنْ قُرَّةَ [بْنِ خَالِدٍ] قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ (٨) وَأَتْبَعَهُ بِمُعَاذٍ. [راجع: ٢٢٦١]

٧١٥٧- ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاحُ] قَالَ حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ ٤ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ

١ قوله: عند سدة المسجد الخ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله هذا لان السدة في قوله هي الساحة امام البيت وقيل هي باب الدار وقيل هي المظلة على الباب لوقاية المطر والشمس وقيل عتبة الدار وقيل لاسماعيل ابن عبدالرحمن السدي لانه كان يبيع المقانع عند سدة مسجد الكوفة. (ع)
٢ قوله: عند اول صدمة والصدمة اصابة الاثر بعني وقع في اول مرة منك التقصير فان قلت: كان له بواب مثل الغلام الذي كان على المشربة واذن لعمر في الدخول فيها بامرهم وابو موسى كان بوابا في البستان في حديث «بشره بالجنة» قلت: معناه لم يكن له بواب راتب دائما او في حجرته التي كانت مسكنا له او لم يكن ذلك بتعيينه بل باشر لذلك بنفسه. (ك) واختلف في مشروعية الحاجب للحاكم فقال الشافعي وجماعة ينبغي للحاكم ان لا يتخذ حاجبا وذهب آخرون الى جوازه وقال آخرون بل يستحب ذلك لترتيب الخصوم ومنع المستطيل ودفع الشرير. (ع)
٣ قوله: محمد بن عبد الله فنسبه لجدته وتارة ثنا محمد بن خالد فكانه نسبه الى جد ابيه لانه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس. (ف) قوله: كان يكون الخ فان قلت: ما فائدة تكرار معنى الكون وهل احدهما الا زائدا قلت: فائدته بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم رسول الله ﷺ مكة كان قيس في مقدمته وينفذ في اموره والعلماء اختلفوا فيه فقال الحنفية لا يقيم الحدود الا امراء الامصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا يقتل الا والي الفسطاط. (ك)
٤ قوله: ثنا محبوب ضد المبعوض ابن الحسن القرشي البصري ويقال اسمه محمد ومحبوب لقب له وهو به اشهر وهو مختلف في الاحتجاج به وليس له في البخاري سوي هذا الموضع وهو في حكم المتابعة لانه قد تقدم في استتابة المرتدين من وجه آخر. (ع) ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري ووجه مطابقتها للترجمة انهما قتلاه ولم يرفعاه الى النبي ﷺ. (ك)

(١) اي ذل وخشع وهو افتعل من السكون فالد شاذ وقيل استفعل من الكون فالد قياس. (ك)

(٢) غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسي. (ك)

(٣) بكسر الحاء المعجمة وسكون اللام اي خال عن همي. (ف)

(٤) مرفوع على الابتداء وقوله يحكم بالقتل خبره وليس لفظ الباب مضافا الى الحاكم. (ع)

(٥) هو اما بمعنى عند واما بمعنى غير لكن الحديث الثاني يدل على انه بمعنى عند لا غير والاول يحتملها. (ك)

(٦) بضم المثناة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك. (ك)

(٧) هو اعوان الامير وصاحب الشرط كبيرهم. (ف)

(٨) اي ارسله الي اليمن قاضيا. (ك)

(قوله: باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه) ذكر فيه ثلاثة احاديث فالاول والثاني اما لمجرد نصب الامام الحاكم لان ترجمة الباب تتوقف عليه والثالث لافادة حكم ذلك الحاكم بالقتل او الاولان لافادة الترجمة ايضا نظرا الى العادة حيث ان نصب الحاكم عادة لا يخلو عن حكمه بالقتل.

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ فَاتَّاهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ مَا لِهَذَا [هَذَا] قَالَ أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ قَالَ لَا أَجْلِسُ حَتَّى أَقْتُلَهُ قَضَاءُ (١) اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ. [راجع: ٢٢٦١]

(١٣) بَابُ: هَلْ يَقْضِي الْحَاكِمُ [الْقَاضِي] أَوْ يُفْتِي وَهُوَ غَضْبَانٌ

٧١٥٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ كَتَبَ أَبُو

بَكْرَةَ^١ إِلَى ابْنِهِ وَكَانَ بِسَجِسْتَانَ بِأَنْ لَا تَقْضَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانٌ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ^٢ لَا يَقْضِيَنَّ حَكْمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ. اسمه نفع القاضي ما زائدة (ك)

٧١٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ

أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ [قَالَ] جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَاللَّهِ لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فَلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا قَالَ فَمَا رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ^٣ (٢) أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ [يَا] أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ [لِلنَّاسِ] فَلْيُوجِزْ فَإِنَّ فِيهِمْ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا [ذُو] الْحَاجَةِ. [راجع: ٩٠]

٧١٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ مُحَمَّدٌ [قَالَ]

أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ الزُّهْرِيُّ] [هُوَ الزُّهْرِيُّ] أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَتَغَيَّبَ^٤ فِيهِ [عَلَيْهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِمُرَاجِعِهَا ثُمَّ لِيُمْسِكِهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهَرَ فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ هُوَ الزُّهْرِيُّ. [راجع: ٤٩٠٨]

(١٤) بَابُ مَنْ رَأَى الْقَاضِيَ [لِلْقَاضِي] [لِلْحَاكِمِ] أَنْ يَحْكُمَ بِعِلْمِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَخَفِ الظُّنُونَ وَالتَّهْمَةَ

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِهِنْدٍ خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَمْرًا مَشْهُورًا [أَمْرٌ مَشْهُورٌ].

بالرفع على أنه كان تاماً

١ قوله: كتب ابوبكرة الى ابنه كذا وقع هنا غير مسمى ووقع في اطراف المزي الى ابنه عبيد الله وقد سمي في رواية مسلم ولكن بغير هذا اللفظ اخرج من طريق ابي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن قال كتب ابي وكتبت له الى عبيد الله بن ابي بكرة ووقع في العمدة كتب ابي وكتبت له الى ابنه عبيد الله. (ف) قوله وكان بسجستان أه بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل الالف وبالنون بعدها بلاد بين كرمان واهند لهم سلطان مستقل واسلحة كثيرة قاله الكرمانى قال في العيني: هي في الاصل اسم اقليم من الاقاليم الغربية وهو اقليم عظيم واطلق اسم اقليم على المدينة انتهى وقال في الفتح: وهي الى جهة الهند بينها وبين كرمان مائة فرسخ منها اربعون فرسخا مفازة ليس فيها ماء وما ينسب اليها سجستاني وسجزي بزاي بدل السين والياء وهو على غير قياس وسجستان لا يصرف للعلمية والعجمة وزيادة الالف والنون قال ابن سعد في الطبقات: كان زياد في ولايته على العراق قرب اولاد اخيه لاهم ابي بكرة وشرفهم واقطعهم وولي عبيد الله بن ابي بكرة بسجستان قوله: وهو غضبان وذلك لان الغضب يغير الطباع ويفسد الرأي ويطيّر العقل ولذلك يقال الغضب عزل العقل فلا يؤمن معه الخطأ وفي معنى الغضب كل ما يغير طبع الانسان واهنه عن الفكر من الجوع والمرض ونحوه فلا يقضى حتى يزول عنه هذه الاعراض. (ك)

٢ قوله: يقول لا يقضين الخ قال ابن النير ادخل البخاري حديث ابي بكرة الدال على المنع ثم حديث ابي مسعود الدال على الجواز تنبيها منه على طريق الجمع بان يجعل الجواز خاصا بالنبي ﷺ لوجود العصمة في حقه والامن من التعدي او ان غضبه انما كان للحق فمن كان في مثل حاله جاز والا منع وهو كما قيل في شهادة العدو ان كانت دينوية ردت وان كانت دينية لم ترد وفي الحديث ان الكتابة بالحديث كالسمع من الشيخ في وجوب العمل واما في الرواية فممنع منها قوم اذا تجردت عن الاجازة والمشهور الجواز نعم الصحيح عند الاداء ان لا يطلق الاخبار بل يقول كتب الي او كاتبني او اخبرني في كتابه وفيه ذكر الحكم مع دليله في التعليم ويحيى مثله في الفتوى وفيه شفقة الاب على ولده واعلامه بما ينفعه وتحذيره من الوقوع فيما ينكر وفيه نشر العلم للعمل به والاقتداء وان لم يسأل العالم عنه. (ف)

٣ قوله: فتغيظ فيه وفي رواية الكشميهني فتغيظ عليه والضمير في قوله فيه يعود للفعل المذكور وهو الطلاق الموصوف وفي عليه للفاعل وهو ابن عمر. (ف) قوله: فتطهر فان قلت: ما فائدة التأخير الى الطهر الثاني؟ قلت هو ان لا يكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من معصية وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها ويذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها. مر في اول الطلاق. (ك)

٤ قوله: من رأى الخ اشارة بهذا الى قول الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله تعالى فان مذهبه ان للقاضي ان يحكم بعلمه في حقوق الناس وقيد به لانه ليس له ان يقضي بعلمه في حقوق الله كالحدود قوله: اذا لم يخف الظنون والتهمة بفتح الهاء شرط شرطين في جواز ذلك احدهما عدم التهمة والاخر وجود شهرة القضية قوله: كما قال النبي ﷺ أه ذكره في مقام الاستدلال ومعرض الاحتجاج لمن راي للقاضي ان يحكم بعلمه فان النبي ﷺ قضى لهند بنفقتها وبنفقة ولدها على ابي سفيان لعلمه بوجوب ذلك. (ع) قال مالك واحمد لا يقضى بعلمه اصلا لا في حق الله ولا في حق الناس. (ك)

(١) بالرفع اي هذا حكم الله ورسوله. (ك)

(٢) مر الحديث في كتاب العلم.

(٣) المشهور عند المحدثين فتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلد اهل السنة والجماعة. (ك)

٧١٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] عُرْوَةُ [بْنُ الزُّبَيْرِ] أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كَانَ ^١ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ثُمَّ قَالَتْ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ^(١) فَهَلْ عَلَى [مِنْ] حَرْجٍ [مِنْ] أَنْ أُطْعِمَ [مِنْ] الَّذِي لَهُ عِيَالًا قَالَ لَهَا لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ. [راجع: ٢٢١١]

(١٥) بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الْخَطِّ ^٢ الْمَخْتُومِ [الْمَحْكُومِ] وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ]

أي الشهادة على الخط

وَكِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَامِلِهِ [عَمَّالِهِ] وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي

هذا كلام البخاري
ردا عليهم

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ كِتَابُ الْحَاكِمِ جَائِزٌ إِلَّا فِي الْحُدُودِ ثُمَّ قَالَ إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطَاً فَهُوَ جَائِزٌ لِأَنَّ هَذَا مَالٌ يَزُوعُهُ وَإِنَّمَا صَارَ مَالًا بَعْدَ أَنْ ثَبِتَ [بِثْبُتِ] الْقَتْلِ وَالْخَطَا [فَالْخَطَا] وَالْعَمْدُ وَاحِدٌ وَقَدْ كَتَبَ ^٤ عُمَرُ [بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ] إِلَى عَامِلِهِ فِي الْجَارُودِ [فِي الْحُدُودِ] وَكَتَبَ عُمَرُ ^(٢) بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي سِنِّ كَسِيرَتٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي جَائِزٌ إِذَا عَرَفَ ^(٣) الْكِتَابَ وَالْحَاتَمَ وَكَانَ ^(٤) الشَّعْبِيُّ يُجِيزُ الْكِتَابَ الْمَخْتُومَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقَاضِي وَيُرْوَى ^(٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوُهُ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ ^(٦) بَنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الشَّقَفِيُّ شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ ^(٧) بَنُ يَعْلَى قَاضِي الْبَصْرَةِ وَإِيَّاسَ بَنُ مُعَاوِيَةَ وَالْحَسَنَ وَثُمَامَةَ ^(٨) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ أَنَسٍ وَيَلَالَ ^(٩) بَنُ أَبِي بُرْدَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ ^(١٠) بَنُ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ وَعَامِرَ بَنُ عَبِيدَةَ [عَبْدَةَ] وَعَبَادَ ^(١١) بَنُ مَنْصُورٍ يُجِيزُونَ كُتُبَ الْقَضَا بِغَيْرِ مُحَضَّرٍ مِنَ الشُّهُودِ

كان ولي القضاء بالكوفة مرة (ف)

١ قوله: ما كان على ظهر الأرض أهل خباء الخ والخباء بالمد الخيمة قيل ارادت بقولها أهل خباء نفسه فكنت عنه باهل الخباء اجلالا له ويحتمل ان يريد به اهل بيته وصحابته وابوسفيان هو صخر الاموي ابو معاوية. (ك) وتعقب ابن المنبر البخاري بان لا دلالة له في الحديث للترجمة بانه خرج مخرج الفتيا وكلام المفتي ينزل على تقدير صحة انها المستفتي كانه قال انه ثبت انه يمنعك حقلك جاز لك اخذه واجاب بعضهم بان اغلب من احوال النبي ﷺ الحكم والالزام فيجب تنزيل لفظه عليه وبانه لو كان فتيا يقال لك ان تاخذي فلما اتى بصيغة الامر بقوله خذي كما في الرواية الاخرى دل على الحكم. (قس)

٢ قوله: على الخط المختوم كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني الحكم بالحاء المهملة والكاف وليست هذه اللفظة بموجودة عند ابن بطال ومراده هل تصح الشهادة على الخط اي على انه خط فلان وقيد بالمختوم لانه اقرب الى عدم التزوير على الخط ومعنى الحكم الحكم به قوله: ما يضييق عليه اي على الشاهد اي ما لا يجوز او ما يشترط فيه يريد ان القول بذلك لا يكون على التعميم اثباتا ونفيا لانه لو منع مطلقا لتضيع الحقوق ولا يعمل به مطلقا لانه لا يؤمن فيه التزوير فحينئذ يجوز بشروط وقوله: كتاب الحاكم الى عماله عطف على قوله الشهادة وهذه الترجمة مشتملة على ثلاثة احكام كما رايتها ويحيى بيان حكم كل منهما مع بيان الخلاف فيها. (ع. ف. قس. ك)

٣ قوله: قال بعض الناس الخ اراد به الخفية وليس غرضه من ذكر هذا ونحوه مما مضى الا التشنيع على الخفية لامر جرى بينه وبينهم حاصل غرض البخاري اثبات المناقضة فيما قاله الخفية فانهم قالوا كتاب القاضي جائز الا في الحدود ثم قالوا ان كان القتل خطا يجوز فيه كتاب القاضي الى القاضي لان قتل الخطا في نفس الامر مال لعدم القصاص فيه فيلحق بسائر الاموال وقوله: انما صار الخ بيان وجه المناقضة في كلام الخفية حاصله انما يصير قتل الخطا مالا بعد ثبوته عند الحاكم والخطا والعمد واحد يعني اول الامر حكمهما واحد لا تفاوت في كونهما حدا والجواب عن هذا ان يقال لا نسلم ان الخطا والعمد واحد وكيف يكون واحدا ومقتضى العمد القصاص ومقتضى الخطا عدم القصاص ووجوب المال لثلاثا يكون دم المقتول خطا هدرًا واي نسبة بين المال الذي اوجبه لثلاثا يكون دم المقتول هدرًا وبين القصاص الذي هو مقتضى العمد والحدود والقصاص يحتاط فيهما ما لا يحتاط في غيرهما. (ع. خ)

٤ قوله: وقد كتب عمر الخ غرضه في ايراد هذا الرد على الخفية ايضا في عدم رؤيتهم بجواز كتاب القاضي الى القاضي في الحدود ولا يرد على ما ذكره وذكر هذا الاثر عن عمر للرد عليهم فيما قالوا قوله في الحدود كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني في الجارود بالجيم وضم الراء وبالواو والبدال المهملة اي في شهادة الجارود حيث شهد على قدامة بن مظعون بسكون المعجمة بشرب الخمر فكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسأل امرأة قدامة في ذلك كذا في الكرمانى وروي العيني قصته هكذا استعمل عمر قدامة على البحرين فقدم الجارود على عمر فقال ان قدامة شرب فسكر فكتب عمر الى قدامة في ذلك فذكر القصة بطولها في قدوم قدامة وشهادة الجارود واي هريرة عليه وجلده الحد والجواب عنه ان كتاب عمر الى عامله لم يكن في اقامة الحد وانما كان لاجل شرح الحال الا ترى ان عمر هو الذي اقام الحد فيه بشهادة الجارود وشهادة ابي هريرة انتهى عبارة العيني مختصرا.

(١) بكسر الميم وتشديد السين المهملة بصيغة المبالغة اي بخيل جدا. (ع)

(٢) الي عامله زريق بن حكيم كتابا اجاز فيه شهادة رجل على سن كسرت. (قس)

(٣) اي كان الكتاب والختم مشهورا بحيث لا يلتبس لغيره. (ك)

(٤) وعليه مالك واما اكثر الفقهاء فعلى انه اذا شهد القاضي على ما في كتابه ولم يعرف الشاهد ما فيه لم يجز للقاضي المكتوب اليه الحكم به. (ك)

(٥) ولم يصح هذا فلذا ذكره بصيغة التمريص. (ع)

(٦) المعروف بالفضال سمي بذلك لانه ضل في طريق مكة. (ع. ف)

(٧) قاضي البصرة من جانب يزيد ابن هبيرة لما ولي امارتها من قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان. (ف)

(٨) ولي قضاء البصرة في اوائل خلافة هشام بن عبد الملك. (ع)

(٩) الاشعري قاضي البصرة من قبل خالد بن عبد الله صديقه خلافة هشام بن عبد الملك.

(١٠) الاسلامي قاضي مرو في ولاية اسد بن عبد الله القشيري على خراسان.

(١١) ابو سلمة ولي قضاء البصرة خمس مرات. (ع)

[الْمَشْهُودِ] فَإِنْ قَالَ الَّذِي جِيءَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ إِنَّهُ زُورٌ قِيلَ لَهُ أَذْهَبَ فَالتَّمَسِ الْمُخْرَجَ (١) مِنْ ذَلِكَ وَأَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَلَى كِتَابِ الْقَاضِي
الْبَيْتَةِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ [قَالَ] جِئْتُ بِكِتَابٍ مِنْ مُوسَى (٢) بْنُ أَنَسٍ
قَاضِي الْبَصْرَةِ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ الْبَيْتَةَ أَنَّ لِي عِنْدَ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ فَجِئْتُ [وَجِئْتُ] بِهِ الْقَاسِمَ (٣) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
فَاجْزَاهُ وَكَرِهَ الْحَسَنُ وَأَبُو قَلَابَةَ أَنْ يَشْهَدَ (٤) عَلَى وَصِيَّةٍ حَتَّى يَعْلَمَ مَا فِيهَا لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ فِيهَا ٢ جَوْرًا وَقَدْ كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى
أَهْلِ خَيْبَرٍ إِمَّا أَنْ تَدُونَا ٣ صَاحِبِكُمْ وَإِمَّا أَنْ تُوْذِنُوا بِحَرْبٍ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي شَهَادَةٍ [الشَّهَادَةُ] عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ [مِنْ
السِّتْرِ] إِنْ عَرَفْتَهَا فَاشْهَدْ وَإِلَّا فَلَا تَشْهَدْ.

٧١٦٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا أَرَادَ
النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ (٥) إِلَى الرُّومِ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى
وَيُصِيبُهُ (٦) وَنَفْسُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [راجع: ٦٥]

(١٦) بَابُ: مَتَى يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ الْقَضَاءَ؟

وَقَالَ الْحَسَنُ أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْحُكَّامِ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا الْهَوَى (٩) وَلَا يَخْشَوُا النَّاسَ وَلَا يَشْتَرُوا بِأَيَاتِهِ [بِأَيَاتِي] شَمْنَا قَلِيلًا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ
الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ [ص: ٢٦] وَقَرَأَ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ
يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّائِيُّونَ (٨) وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا [اسْتَوْذَعُوا] مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ
لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] وَقَرَأَ: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَتْ فِيهِ غَنَمٌ
لَهُمَا﴾

١ قوله: ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى واسم أبي ليلى يسار قاضي الكوفة وأول ما وليها في زمن يوسف بن عمر الثقفي في خلافة الوليد بن
يزيد ومات سنة أربعين ومائة وهو صدوق اتفقوا على ضعف حديثه من قبل سوء حفظه وقال الساجي: كان يمدح في قضائه وأما في الحديث فليس بحجة وقال أحمد
فقاه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه وحديثه في السنن الأربع وسوار بن عبد الله بفتح المهملة وتشديد الواو وهو العنبري نسبة إلى بني العنبر من بني تميم قال ابن
حبان في الثقات كان فقيهاً ولاه المنصور قضاء البصرة سنة ثمان وثلاثين ومائة فبقي على قضائها إلى أن مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين. (فتح)
٢ قوله: لعل فيها جوراً في هذا بيان السبب في المنع المذكور وقد وافق الداودي من المالكية هذا القول فقال هذا هو الصواب أن لا يشهد على وصية حتى يعرف ما
فيها وتعقبه ابن التين أنها إذا كان فيها جور لم يمنع التحمل لأن الحاكم قادر على رده إذا أوجب حكم الشرع رده وما عداه يعمل به فليس خشية الجور فيها مانعاً
من التحمل وإنما المانع الجهل بما يشهد قال وجه الجواز به أن كثيراً من الناس يرغب في إخفاء أمره لاحتمال أن لا يموت فيحتاط بالشهادة ويكون حاله مستمراً
على الإخفاء. (فتح)

٣ قوله: إن تدوا صاحبكم وهو عبد الله بن سهل وجد قتيلاً بين اليهود بخير والاضافة إليهم بملايسة كونه مقتولاً بينهم إن كان خطاباً لهم والا فهو ظاهر. (ك)
٤ قوله: في شهادة على المرأة الخ حاصله أنه إذا عرفها بأي طريق كان يجوز له الشهادة عليها ولا يشترط أن يراها حال الأشهاد ومذهب مالك جواز شهادة الأعمى في
الإقرار وفي كل ما طريقه الصوت سواء كان عند تحملها أعمى أو بصيراً ثم عمي وقال أبو حنيفة والشافعي لا يقبل إذا تحملها أعمى ودليل مالك أن الصحابة
والتابعين رووا عن أمهات المؤمنين من وراء حجاب بالصوت وكذا إذا كان مكتموم ولم يفرقوا بين ندائه ونداء بلال إلا بالصوت ولأن الإقدام على الفروج أعلى من
الشهادة بالحقوق والأعمى له وطى زوجته وهو لا يعرفها إلا بالصوت وهذا لم يمنع منه أحد. (ع)

٥ قوله: أخذ الله على الحكام الخ قلت أفراد من آية يا داود قوله ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وأراد من آية المائدة بقية ما ذكر واطلق على هذه المناهي
أمراً إشارة إلى أن النهي عن الشيء أمر بضده ففي النهي عن الهوى أمر بالحكم بالحق وفي النهي عن خشية الناس أمر بخشية الله ومن لازم خشية الله الحكم بالحق
وفي النهي عن بيع آياته الأمر باتباع ما دلت عليه وإنما وصف الثمن بالقليلة إشارة إلى أنه وصف لازم له بالنسبة للعرض فإنه أعلى من جميع ما حوته الدنيا. (ف)
٦ قوله: ومن لم يحكم الخ هذه والتي بعدها نزلت في الكفار ومن غير حكم الله من اليهود وليس في أهل الإسلام منها شيء لأن المسلم وإن ارتكب كبيرة لا يقال له
كافر. (ع) قوله إذ يحكمان في الحرث قيل كان حرثهم عنباً فنفتشت فيه الغنم أي رعت ليلاً فقصي داود بالغنم هم فمروا على سليمان فاخبروه الخبر فقال سليمان
لا ولكن اقضى بينهم أن يأخذوا الغنم فيكون لهم لبنها وصوفها ومنفعتها ويقوم هؤلاء على حرثهم حتى إذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم. (فتح) قال وكلا
أتينا حكماً وعلمنا فجمعهما في الحكم والعلم وخص سليمان بالفهم قال والأصح في الواقعة أن داود أصاب الحكم وسليمان أرشد إلى الصلح وقيل الاختلاف
بين الحكمين في الأولوية لا في العمد والخطأ ومعنى قول الحسن فحمد سليمان يعني لموافقة الأراجيح ولم ينمه لاقتصاره على الأراجيح. (ع)

(١) بفتح الميم وسكون المعجمة وآخره جيم اطلب الخروج من عهدة ذلك أما بالقدح في البيعة بما يقبل فتبطل الشهادة وأما بما يدل على البراءة من المشهود به. (ف ع)

(٢) قاضي البصرة التابعي المشهور.

(٣) كان على قضاء الكوفة زمن عمر بن عبدالعزيز.

(٤) بفتح الياء والفاعل محذوف أي الشاهد. (ف)

(٥) فيه دليل على أن كتاب القاضي حجة وإن لم يكن مختوماً. (ك)

(٦) بالصاد المهملة أي بريقه ولمعانه. (ك)

(٧) أي هوى النفس وهو ما تحبه وتشتهي. (ع)

(٨) العلماء والحكماء وهو رباني وأصله رب العلم والالف والنون فيه للمبالغة. (ع)

الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّا أَتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴿[الانبياء: ٧٨-٧٩] فَحَمِدَ سُلَيْمَانٌ وَلَمْ يَلْمِ [يَذْمُ] دَاوُدَ وَلَوْلَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ هَذَيْنِ لَرُيِمَتْ [لَرَأَيْتُ] أَنَّ الْقُضَاءَ هَلَكُوا (١) فَإِنَّهُ أَتْنِي عَلَى هَذَا يَعْلَمُهُ وَعَدَرْتُ هَذَا بِاجْتِهَادِهِ وَقَالَ مُزَاهِمُ بْنُ زُفَرٍ قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَمْسُ إِذَا أَخْطَأَ الْقَاضِي مِنْهُمْ [مِنْهُمْ] خَصْلَةٌ [خُطَّةٌ] كَانَتْ فِيهِ وَصِمَةٌ أَنْ يَكُونَ فِيهَا [فَقِيْهَا] حَلِيمًا عَفِيفًا صَلِيْبًا عَالِمًا سَتُوْلًا عَنِ الْعِلْمِ.

(١٧) بَابُ رِزْقِ الْحَاكِمِ [الْحُكَّامِ] وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا

أي على الحكومات وقيل على الصدقات

وَكَانَ شَرِيحُ (٢) الْقَاضِي يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا وَقَالَتْ عَائِشَةُ يَأْكُلُ الْوَصِيُّ بِقَدْرِ عُمَالِهِ (٣) وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

أي في أيام خلافتهم

٧١٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ابْنُ أُخْتِ نَمِرٍ أَنَّ حُوَيْطَبَ (٤) بَنَ عَبْدِ الْعُزَّى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ (٥) بَنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَلَمْ أُحَدِّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا فَإِذَا أُعْطِيَتِ الْعُمَالَةُ كَرِهَتَهَا فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ عُمَرُ فَمَا [مَا] تَرِيدُ (٦) إِلَى ذَلِكَ [ذَلِكَ] قُلْتُ [فَقُلْتُ] إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبَدًا (٣) [أَعْتَدًا] وَأَنَا بِخَيْرٍ وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عَمَلَتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ عُمَرُ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتُ وَكَانَ [فَكَانَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ [لَهُ] [لِي] النَّبِيُّ ﷺ خُذْهُ فْتَمَوْلُهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَإِلَّا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ. [راجع: ١٤٧٣]

٧١٦٤- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ [بَنَ الْخَطَّابِ] يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي [مِنِّي إِلَيْهِ] فَقَالَ [لَهُ] [لِي] النَّبِيُّ ﷺ خُذْهُ فْتَمَوْلُهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَالًا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ. [راجع: ١٤٧٣]

١ قوله: إذا أخطأ القاضي منهن خطة بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء كذا لابي ذر عن غير الكشميهني وله عنه خصلة بفتح اوله وسكون الصاد المهملة وكذا في رواية الباقرين وهما بمعنى. (ف) قوله منهن وفي بعضها منهن ولعل ذلك باعتبار العفيف لا العفة والحليم لا الحلم ونحوه او الضمير راجع الى القضاة والوصمة العيب والعار وهما اي لدقائق القضايا متفرسا للحق من كلام الخصوم والحلم هو الطمأنينة اي يكون متحملا بسماع كلام المتحاكمين واسع الخلق غير متعرج ولا غصوب والعفة النزاهة عن القبائح اي لا يأخذ الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه ونحوه والصلابة هي القوة النفسانية على استيفاء الحدود من القتل والقطع والجلد فان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تنمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال. (ك)

٢ قوله: رزق الحاكم والعاملين عليها العامل هو الذي يتولى امرا من اعمال المسلمين كالولاية وعمال الصدقات والرزق ما يرتبه الامام من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين. (ع) قوله كان شريح الخ هذا التعليق ضعيف وهو يرد علي من قال التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح. (ك) والى جواز اخذ القاضي الاجرة على الحكم ذهب الجمهور من اهل العلم من الصحابة وغيرهم وكرهه طائفة كراهة تنزيهة منهم مسروق ورخص فيه الشافعي واكثر اهل العلم وقال صاحب الهداية من الخفية واذا كان القاضي فقيرا فالافضل بل الواجب اخذ كفايته وان كان غنيا فالافضل الامتناع عن اخذ الرزق من بيت المال وقيل الاخذ هو الاصح صيانة للقضاء عن الهوان وعن الامام احمد لا يعجبي وان كان فيقدر عمله مثل ولي اليتيم. (قس)

٣ قوله: واعبدا للاكثر بضم الواودة وللکشميهني بمثناة فوقية بدل الواودة جمع عتيد وهو المال المدخر و وقع عند ابن حبان في صحيحه من طريق قبيصة بن ذؤيب ان عمر اعطى ابن السعدي الف دينار فذكر الحديث نحو الذي هنا قوله يعطيني العطاء هي المال الذي يقسمه الامام في المصالح. (ف) قوله افقر اليه مني فان قلت كيف جاز الفصل بين افعل وبين كلمة من قلت ليس اجنبيا بل هو الصق به من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة. (ك)

٤ قوله: غير مشرف اي غير طامع وناظر اليه والا اي ان لم يجيء اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه واتركه فان قلت لم منعه رسول الله ﷺ من الايتار قلت انما اراد الافضل والا على من الاجر لان عمر وان كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته للصدقة بنفسه اعظم لاجره وذلك لان الصدقة بعد التمول انما هو بعد رفع الشح الذي هو مستولى على النفوس وفيه ان من اشتغل بشيء من عمل المسلمين له اخذ الرزق عليه لانه ﷺ اعطى عمر العمالة على عمله الذي استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جاء من غير السؤال افضل من تركه لانه نوع من اصابة المال. (ك) وقال ابن التين في هذا الحديث كراهة اخذ الرزق على القضاء مع الاستغناء وان كان المال طيبا. (ع ف) قوله والا اي وان لم يجيء اليك فلا تطلبه بل اتركه الا لضرورة والاصح تحريم الطلب على القادر على الكسب وقيل بياح بشرط ان لا يذل نفسه ولا يلج في الطلب ولا يوذى المسئول عنه فان فقد شرط من الثلاثة حرم اتفاقا وهذا الحديث فيه اربعة من الصحابة. (قس)

(١) لما تضمنه قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ودخل في عمومهم العامة. (ع)

(٢) ابن الحارث بن قيس النخعي الكوفي قاضي الكوفة ولاه عمر ثم قضى لمن بعده بالكوفة دهرا طويلا. (ف ع)

(٣) بالضم وخفة الميم وقيل هو من الثلثات وهي اجر العمل. (ك)

(٤) كان من اعيان قريش وعاش ستين في الجاهلية وستين في الاسلام.

(٥) هو ابن وقدان بن جندب وانما قيل له ابن السعدي لان اياه كان مسترضعا في بني سعد.

(٦) اي ما غاية قصدك بهذا الرد. (ف)

(١٨) بَابُ مَنْ قَضَى وَلَا عَنَ فِي (١) الْمَسْجِدِ

وَلَا عَنَ^١ عُمَرُ عِنْدَ مَنِبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَضَى مَرْوَانُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْيَمِينِ عِنْدَ مَنِبْرِ [عِنْدَ الْمَنِبْرِ] [عَلَى الْمَنِبْرِ] النَّبِيِّ ﷺ وَقَضَى شُرَيْحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَيَحْيَى ابْنُ يَعْمَرَ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ الْحَسَنُ وَزُرَّارَةُ بْنُ [أَبِي] أَوْفَى يَقْضِيَانِ فِي الرَّحْبَةِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ.
هو القاضي المشهور هو عامر بن شرحبيل هو البصري
٧١٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [قَالَ] شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنِينَ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ [سَنَةً] فَرَّقَ [فَفَرَّقَ] بَيْنَهُمَا. [راجع: ٤٢٣]

٧١٦٦- حَدَّثَنِي^٢ [ثَنَا] يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَنْتُهُ فَتَلَاعَنَّا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ. [راجع: ٤٢٣]

(١٩) بَابُ (٢) مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدٍّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ^٣ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيَقَامَ

وَقَالَ عُمَرُ أَخْرَجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ [وَأَمَرَ بِضَرْبِهِ] [وَضَرْبَاهُ] وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ.
٧١٦٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا [ثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عُفَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [قَالَ] أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَيْتٌ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعًا قَالَ أَيْكَ جُنُودٍ قَالَ لَا قَالَ أَذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ. [راجع: ٥٢٧٠]

٧١٦٨- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ (٣) جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ فِيْمَنْ رَجَمَهُ بِالْمُصَلَّى (٤) رَوَاهُ يُونُسُ^٤ وَمَعْمَرُ وَابْنُ جُرَيْجٍ (٥) عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجْمِ. (٦) [راجع: ٥٢٧٠]

(٢٠) بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ لِلْخُصُومِ

٧١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ (٧) أَنَّ رَسُولَ

١ قوله: ولا عن عمر الخ وإنما خص عمر المنبر لانه كان يري التحليف عند المنبر ابلغ في التغليظ ويؤخذ منه التغليظ في الايمان بالمكان وقاسوا عليه الزمان قوله يحيى ابن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة بينهما وبالراء البصري القاضي ببرد وهو اول من نقط المصاحف وربما كان يقضي في السوق والطريق ونحوهما وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهزمة وسكون الواو وبالفاء مقصورا العامري قاضي البصرة والرحبة بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة هي الساحة والمكان المتسع امام باب المسجد غير منفصل عنه وحكمها حكم المسجد فيصح فيها الاعتكاف في الاصح بخلاف ما اذا كانت منفصلة واما الرحبة بسكون المهملة فهي مدينة مشهورة. (ع ك ف) وفي هذه الآثار حجة للحنفية قال في الهداية يجلس للحكم جلوسا ظاهرا في المسجد كيلا يشبه مكانه على الغريباء وبعض المقيمين والمسجد الجامع اولى لانه اشهر وقال الشافعي يكره الجلوس في المسجد للقضاء لانه يحضره المشرك وهو نجس بالنص والحائض وهي ممنوعة عن دخوله دلنا قوله انما بنيت المساجد لذكر الله تعالى والحكم وكان رسول الله ﷺ يفصل الخصومة في معتكفه وكذا الخلفاء الراشدون كانوا يجلسون في المساجد لفصل الخصومات ولان القضاء عبادة فيجوز اقامتها في المسجد كالصلوة ونجاسة المشرك في اعتقاده لا في ظاهره فلا يمنع من دخوله والحائض تحجر بحالها فيخرج القاضي اليها او الى باب المسجد او بيعت من يفصل بينها وبين خصمها ولو جلس في داره لا بأس به انتهى وايضا حديثا الباب حجة لهم.

٢ قوله: حدثني يحيى يحمي يحمي ان يكون يحيى بن جعفر بن اعين البخاري البيهقي وان يكون يحيى بن موسى بن عبد ربه البلخي الذي يقال له خت بفتح المعجمة وتشديد المثناة لان كلا منهما روي عن عبد الرزاق بن همام وروي البخاري عنهما قوله اخي بني ساعدة اي واحد منهم كما يقال هو اخو العرب اي واحد منهم وبنو ساعدة ينسب الى ساعد بن كعب بن خزرج. (ع)

٣ قوله: ان يخرج من المسجد واختلف العلماء في اقامة الحدود في المسجد وروي عن عمر وعلى منع ذلك وهو قول مسروق والشعبي وعكرمة والكوفيون والشافعي واحمد واسحاق وروي عن الشعبي انه اقام على رجل من اهل الذمة حدا في المسجد وهو قول ابن ابي ليلى وروي عن مالك الرخصة في الضرب بالاسواط اليسير في المسجد واذا كثرت الحدود فلا يقام فيه وهو قول ابي ثور ايضا. (ع)

٤ قوله: رواه يونس الخ اراد البخاري بهذا ان هؤلاء خالفوا عقيل في الصحابي فانه جعل اصل الحديث من رواية ابي سلمة عن ابي هريرة وقول ابن شهاب اخبرني من سمع جابر بن عبد الله كنت فيمن رجمه بالمصلى وهؤلاء جعلوا الحديث كله عن جابر ورواية يونس وصلها البخاري في الحدود وكذلك رواية معمر. (ف ع)

(١) فعلان تنازعا في المسجد ولا عن اي امر بايقاع اللعان بين الزوجين فهو مجاز. (ع)

(٢) اي باب في بيان من كان لا يكره الحكم في المسجد اذا حكم فيه ثم اذا اتى حكم فيه اقامة حد من الحدود ينبغي ان يامر ان يخرج من وجب عليه الحد من المسجد فيقام الحد عليه خارج المسجد. (ع)

(٣) ومن سمع يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح به في الروايات الاخر. (ك)

(٤) اي مصلى الجنائز وهو البقيع.

(٥) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

(٦) اشعار بعدم روايتهم الاقرار اربعا. (ك ع)

(٧) اسمها هند المخزومية ام المؤمنين.

اللَّهُ ﷻ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقٍّ [مِنْ حَقٍّ] أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَفْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ. [راجع: ٢٤٥٨]

بمعنى بالشهادة (ك)

(٢١) بَابُ الشَّهَادَةِ ٢ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي وِلَايَتِهِ [وِلَايَةِ] الْقَضَاءِ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخَصْمِ

وَقَالَ شُرَيْحٌ ٣ الْقَاضِي وَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ الشَّهَادَةَ فَقَالَ [قَالَ] أَنْتَ الْأَمِيرُ حَتَّى أَشْهَدَ لَكَ وَقَالَ عِكْرَمَةُ قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى حَدِّ زَنَا أَوْ سَرَقَةٍ وَأَنْتَ أَمِيرٌ فَقَالَ شَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ ٤ عُمَرُ لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكُنْتُ آيَةَ الرَّجْمِ يَبْدِي وَأَقْرَأَ مَا عَزَّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعًا بِالزُّنَى [بِالزُّنَى أَرْبَعًا] فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ وَلَمْ يُذَكِّرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْهَدَ مَنْ حَضَرَهُ وَقَالَ حَمَّادٌ إِذَا أَقْرَأَ مَرَّةً عِنْدَ الْحَاكِمِ رُجِمَ وَقَالَ الْحَكَمُ أَرْبَعًا.

هو ايضا فقيه الكوفة

ابن سليمان فقيه الكوفة

أي لا يبرجم حتى يقرأ أربع مرات (ف)

٧١٧٠- حَدَّثَنَا فَتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [بْنُ سَعْدٍ] عَنْ يَحْيَى [بْنِ سَعِيدٍ] عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَنْ لَهُ بَيْنَةٌ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ (١) فَقُمْتُ لِأَتَمَسَّ بَيْنَةً عَلَى قَتِيلِي [قَتِيلٍ] فَلَمْ أَرْ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي فَجَلَسْتُ ثُمَّ بَدَأَ لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ سِلَاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يُذَكِّرُ عِنْدِي [قَالَ] فَأَرْضِي مِنِّي [مِنْهُ] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا تُعْطِهِ ٥ أَصْبِغَ [أُصْبِغَ] مِنْ قُرَيْشٍ وَتَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ فَعَلِمَ [فَأَمَرَ] [فَقَامَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدَّاهُ إِلَيَّ فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا فَكَانَ أَوَّلَ مَالٍ تَأْتَلُهُ قَالَ [لِي] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ اللَّيْثِ فَقَامَ ٦ النَّبِيُّ ﷺ فَأَدَّاهُ إِلَيَّ وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ (٢) الْحَاكِمُ لَا يَقْضِي بِعِلْمِهِ شَهْدَ بِذَلِكَ فِي وِلَايَتِهِ أَوْ قَبْلَهَا وَلَوْ أَقْرَأَ عِنْدَهُ خَصْمٌ لِأَخْرَ [خَصْمٌ عِنْدَهُ لِأَخْرَ] بِحَقٍّ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَقْضِي (٣) عَلَيْهِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ حَتَّى يَدْعُو بِشَاهِدَيْنِ فَيَحْضِرَهُمَا إِقْرَارَهُ

من الاحضار

أي الامام أو القاضي

١ قوله: انما انا بشر على معنى الاقرار على نفسه بصفة البشرية من انه لا يعلم الغيب الا ما اعلمه الله منه قوله الحن بحجته يعني افطن لها واجدل وقال ابن حبيب انطق واقرى ماخوذ من قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اي في منطق القول وقيل معناه ان يكون احدهما اعلم بمواقع الحجج واهدى لا يرادها قال ابو عبيد اللحن بفتح الحاء النطق وبلاساكن الخطأ في القول وذكر ابن سيده لحن الرجل لحنًا تكلم بلبع ولحن له يلحن لحنًا قال له قولاً يفهمه اياه ويخفى على غيره والحنه القول افهمه اياه ولحنه فهمه ورجل لحن عالم بعواقب الكلام قوله فاقضى نحو ما اسمع فيه ان الحاكم مأمور بان يقضي بما يقربه الخصم عنده. (ع) والحن اي ابلغ وافطن واعلم بحجته وقطعة من النار لان ماله اليها وفيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه الله وانه يحكم بالظاهر حكمه في مثل هذه ﷺ لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينه كما هو مقتضى البينة وان كانت خطأ وفيه ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا ولا يجل حراما خلافا للحنفية. (ك) وسيجيء الكلام عليه والحجة للحنفية ان شاء الله تعالى. فان قيل هذا يدل على انه ﷺ قد يقر على الخطأ وقد اطبق الاصوليون على انه لا يقر عليه اجيب بانه فيما حكم بالاجتهاد وهذا في فصل الخصومات بالبينه والاقرار والنكول. (مجمع)

٢ قوله: باب الشهادة تكون عند الحاكم الخ اي اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين عنده سواء تحملها قبل تولية القضاء او في زمان التولي هل له ان يحكم بها اختلفوا في ان له ذلك ام لا فذلك لم يجرم بالجواب لقوة الخلاف في هذه المسئلة وان كان آخر كلامه يقتضي اختيارا لا يحكم بعلمه فيها. (ع ك) ٣ قوله: قال شريح الخ وصله سفيان الثوري في جامعه عن عبدالله بن شبرمة عن الشعبي قال اشهد رجل شريحا ثم جاء فخاصم اليه فقال انت الامير وانا اشهد لك. (ف) ٤ قوله: قال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن آه وصله الثوري ايضا عن عبدالكريم الجزري عن عكرمة به وقع في الاصل لو رايت بالفتح وانت امير وفي الجواب فقال شهادتك ووقع في الجامع بلفظ ارايت بالفتح لو رايت بالضم رجلا سرق او زني قال اري شهادتك وقال اصبت بدل قوله صدقت واخرجه ابن ابي شيبة عن شريك عن عبدالكريم بلفظ ارايت لو كنت القاضي او الوالي وابصرت انسانا على حد اكنت تقيمه عليه قال لا حتى يشهد معي غيري قال اصبت لو قلت غير ذلك لم تجده وهو بضم المثناة وكسر الجيم وسكون الدال من الاجادة. (ف)

٥ قوله: قال عمر لو لا ان آه قال المهلب استشهد البخاري لقول عبدالرحمن بن عوف المذكور قبله بقول عمر هذا انه كانت عنده شهادة في آية الرجم انها من القرآن فلم يلحقا بنص المصحف بشهادته وحده وافصح بالعلة في ذلك بقوله لولا ان يقول زاد عمر في كتاب الله فاشار الى ان ذلك من قطع الذرائع لئلا يجد حكام السوء السبيل الى ان يدعوا لعلم لمن احبوا له الحكم بشيء. (ف ع) قوله واقر ما عاز الخ اراد به الرد على من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يدعوا بشاهدين يحضرهما اقراره. (ك)

٦ قوله: لا تعطه اصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول مصغر وتحقير له بوصفه باللون الردي وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف اقتراسه الخطابي الاصبغ بالصاد المهملة نوع من الطير ونبات ضعيف قوله منه خرافا الخ الخراف بكسر الخاء المعجمة وخفة الراء البستان وتائلته اي اتخذته اصل المال واقتنته فان قلت اول القصص وهو طلب البينة يخالف آخرها حيث حكم بدونها قلت لا يخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله ﷺ له ان يعطي من شاء ويمنع من شاء. (ك)

٧ قوله: فقام النبي ﷺ بدم علم وفيه دلالة على ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم ومر الحديث في غزوة حنين. (كرمانى)

(١) السلب بفتح اللام مال مع القتل من الثياب والاسلحة ونحوهما. (ع ك)

(٢) يعني مالكا ومن وافقه في هذه المسئلة. (ع)

(٣) هو قول ابن القاسم واشتهب. (ع)

(قوله: باب شهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء او قبل ذلك للخصم) وذكر فيه لولا ان يقول الناس زاد عمر الخ اي لولا خوف ان الخ اي لولا خوف ان يقول الناس وظاهره انه كان يعتقد انه قرآن غير منسوخ التلاوة فحقه ان يكتب في المصحف الا انه ما تواتر فخاف طعن الناس فيه بالزيادة في القرآن فتركه وهذا يقتضي ان القرآن الثابت التلاوة لم يتواتر كله بل منه ما لم يتواتر وهو مشكل فالوجه ان يجعل قوله لولا ان يقول الخ كناية عن ثبوت نسخ تلاوته وتقرره وشهرته بين

وَقَالَ بَعْضُ^١ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَا سَمِعَ أَوْ رَأَهُ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ قَضَى بِهِ وَمَا كَانَ فِي غَيْرِهِ لَمْ يَقْضِ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ بَلْ يَقْضِي^٢ بِهِ لِأَنَّهُ مُؤْتَمَنٌ وَإِنَّمَا [وَأَنَّ] يُرَادُ [بِهِ] مِنَ الشَّهَادَةِ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ فَعَلِمَهُ أَكْثَرُ مِنَ الشَّهَادَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ^٣ يَقْضِي بِعِلْمِهِ فِي الْأَمْوَالِ وَلَا يَقْضِي فِي غَيْرِهَا وَقَالَ^٤ الْقَاسِمُ لَا يَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يَقْضِيَ [يُمْضِي] قَضَاءً بِعِلْمِهِ (١) دُونَ عِلْمِ غَيْرِهِ مَعَ أَنَّ عِلْمَهُ أَكْثَرُ مِنْ شَهَادَةِ غَيْرِهِ وَلَكِنْ (٢) فِيهِ تَعَرُّضٌ [وَلَكِنْ فِيهِ تَعَرُّضٌ] لِتَهْمَةِ نَفْسِهِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ وَإِيقَاعًا (٣) لَهُمْ فِي الظُّنُونِ وَقَدْ كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الظَّنَّ فَقَالَ إِنَّمَا هَذِهِ (٤) صَفِيَّةٌ. [راجع: ٢١٠٠]

٧١٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْأَوْسِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَتْهُ (٥) صَفِيَّةُ بِنْتُ حُمَيٍّ فَلَمَّا رَجَعَتْ انْطَلَقَ مَعَهَا فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَعَاهُمَا فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ فَقَالَ [قَالَ] سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ (٦) مُسَافِرٍ وَابْنُ (٧) أَبِي عَتِيْقٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ [يَعْنِي ابْنَ حُسَيْنٍ] عَنْ صَفِيَّةَ (٨) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٧١٧١]

(٢٢) بَابُ أَمْرِ الْوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ إِلَى مَوْضِعٍ أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلَا يَتَعَاصِيَا (٩) [يَتَغَاضَبَا]

٧١٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَقَدِيُّ^٦ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبِي وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا وَتَطَاوَعَا^٧ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى إِنَّهُ يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا

أي بما تطيب النفوس

١ قوله: قال بعض أهل العراق أراد بهم أبا حنيفة ومن تبعه وهو قول مطرف وابن الماجشون واصبغ وسحنون من المالكية وقال ابن التين وجرى به العمل ويوافقه ما أخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال اعترف رجل عند شريح بامر ثم انكره فقضى عليه باعترافه فقال اتقضي على بغير بينة فقال شهد عليك ابن اخت خالتك يعني نفسه. (ع)

٢ قوله: بل يقضي به أي بما يجمع أو رآه في مجلس القضاء أو غيره وهو قول أبي يوسف ومن تبعه وافقهم الشافعي قال أبو علي الكرابيسي قال الشافعي بمصر فيما بلغني عنه أن كان القاضي عدلا لا يحكم بعلمه في حد أو قصاص إلا ما أقربه بين يديه ويحكم بعلمه في كل الحقوق مما علمه قبل أن يلي القضاء أو بعد ما ولي فقيده ذلك يكون القاضي عدلا إشارة إلى أنه ربما ولي القضاء من ليس بعدل بطريق التغلب. (ف)

٣ قوله: وقال بعضهم أي أهل العراق يقضي بعلمه الخ هو قول أبي حنيفة وأبي يوسف فيما نقله الكرابيسي عنه إذا رأى الحاكم رجلا يزني مثلا لم يقض بعلمه حتى تكون بينة تشهد بذلك عنده وهي رواية عن أحمد قال أبو حنيفة القياس أنه يحكم في ذلك كله بعلمه ولكن ادع القياس واستحسن أن لا يقضي في ذلك بعلمه. (فتح)

٤ قوله: وقال القاسم القاسم هذا كنت أظن أنه ابن محمد ابن أبي بكر الصديق أحد الفقهاء السبعة من أهل المدينة لأنه إذا اطلق في الفروع الفقهية انصرف الذهن إليه لكن رأيت في رواية عن أبي ذر أنه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وهو الذي تقدم ذكره قريبا في باب الشهادة على الخط فان كان كذلك فقد خالف أصحابه الكوفيين ووافق أهل المدينة في هذا الحكم. (ف)

٥ قوله: فقالا سبحان الله تعجبا من قول رسول الله ﷺ فقال ان الشيطان يوسوس فخفت أن يقع في قلبكما شيئا من الظنون الفاسدة فتأثما به فقلته دفعا لذلك. (ك ع)

٦ قوله: حدثنا العقدي هو عبد الملك بن عمر بن قيس ونسبته إلى العقد بفتحين وهم قوم من قيس وهم صنف من الأزد وسعيد بن أبي بردة بضم الباء عامر بن عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري والحديث مرسل لأن أبا بردة من التابعين سمع أباه وجماعة آخرين من الصحابة وكان على قضاء كوفة فعزله الحجاج وجعل أخاه مكانه مات سنة أربع ومائة. (ع) قوله بعث النبي ﷺ أبي القائل هو أبو بردة وأبوه أبو موسى الأشعري والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهمله هو نبيل العسل يتخذ منه مسكرا.

٧ قوله: وتطاولا أي توافقا في الحكم ولا تختلفا لأن ذلك يؤدي إلى اختلاف اتباعكما فيفضي إلى العداوة ثم المحاربة والمرجع في الاختلاف إلى ما جاء في الكتاب والسنة كما قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول قال ابن بطال وغيره في الحديث الحض على الاتفاق لما فيه من إثبات الحجة والالفة والتعاون على الحق وفيه جواز نصب القاضيين في بلد واحد فيقعد كل منهما في ناحية وقال ابن العربي كان النبي ﷺ اشركهما فيما ولاهما فكان ذلك أصلا في تولية اثنين قاضيين مشتركين في الولاية كذا جزم به قال وفيه نظر لأن محل ذلك فيما إذا نفذ حكم كل منهما فيه لكن قال ابن المنير يحتمل أن يكون ولاهم ليشتركا في الحكم في كل واقعة ويحتمل أن يكون لكل منهما عمل يخصه والله أعلم كيف كان وقال ابن التين الظاهر اشتراكهما لكن جاء في غير هذه الرواية أنه أمر كلا منهما على خلاف والمخلاف الكورة وكان اليمن مغلاطين قلت هذا هو المعتمد وتقدم في المغازي أن كلا منهما إذا سار في عمله زار رفيقه وكان عمل معاذ النجد وما تعالى من بلاد اليمن وعمل أبي موسى التهاميم وما انحفض منها وعلى هذا فأمره ﷺ لهما بأن يتطاولا ولا يتخالفا محمول على ما إذا اتفقت قضية يحتاج الأمر فيها إلى اجتماعهما ولا يلزم منه أن يكونا شريكين كما استدلل به ابن العربي. (فتح)

(١) أي إذا كان وحده عالما به لا غيره. (ف)

(٢) بتخفيف لكن ورفع تعرض وفي نسخة بالتشديد ونصب تعرضا.

(٣) بالنصب عطف على تعرضا أو منصوب على أنه مفعول معه والعامل فيه متعلق الظرف.

(٤) هذا طرف من الحديث الذي وصله بعد هذا.

(٥) ذكر هذا الحديث بيانا لقوله في الاثر المذكور إنما هذه صفة. (ع)

(٦) هو عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر. (ك)

(٧) محمد بن عبد الله بن أبي عتيق الصديقي. (ك)

(٨) فعلى هذا الحديث متصل ولذا عقب البخاري بهذا.

(٩) بمهملتين وياء تحتانية ولبعضهم بمعجمتين وموحدة. (ف)

الناس أي لولا أنه منسوخ تلاوته مقرر نسخه بين الناس بحيث لو كتبه طعنوا في الزيادة في القرآن بسبب ما تقرر لديهم من النسخ لكتبت لما عندي من العلم بانه

الْبِتْعُ فَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَقَالَ النَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ وَبَزِيدُ (١) بَنُ هَارُونَ وَوَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ [بَنِ أَبِي بُرْدَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٢٢٦١]

ابن شميل
ابن سليمان الطيالسي
ابن الحجاج
ابن أبي بردة

(٢٣) بَابُ إِجَابَةِ الْحَاكِمِ الدَّعْوَةَ

وَقَدْ أَجَابَ عُثْمَانُ [بَنُ عَفَّانَ] عَبْدًا لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

٧١٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

شقيق بن سلمة
ابن المعتمر
القطنان

قَالَ ﷺ قَالَ فُكُّوا الْعَانِي وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ. [راجع: ٣٠٤٦]

ابن الاسير في ابدى الكفار (ك) اي الى الطعام

(٢٤) بَابُ هَدَايَا الْعُمَّالِ

٧١٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ [أَنَّهُ سَمِعَ] عَنْ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا^١ مِنْ بَنِي أُسْدٍ [الْأُسْدِ] يُقَالُ لَهُ ابْنُ النَّبِيِّ [الْأَتَيْتِ] عَلَى صَدَقَةٍ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِي لِي فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ قَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا فَصَعِدَ الْمُنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ (٣) مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبْعَتُهُ فَيَأْتِي فَيَقُولُ [يَقُولُ] هَذَا لَكَ وَهَذَا لِي فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ [وَأُمِّهِ] فَيَنْظُرُ أَيُّهُدَى لَهُ أَمْ لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خَوَارُ [جَوَارُ] أَوْ شَاةٌ تَبْعَرُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَتِي إِبْطِيهِ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ثَلَاثًا وَقَالَ سُفْيَانُ قَصَصَهُ عَلَيْنَا الزُّهْرِيُّ وَزَادَ (٤) هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعَ أُذُنَايَ [أُذُنِي] وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنِي وَسَلُّوا زَيْدٌ بَنُ ثَابِتٍ فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مَعِي وَلَمْ يَقُلْ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ أُذُنِي ﴿خَوَارُ﴾^٢ [الاعراف: ١٤٨، طه: ٨٨] صَوْتُ وَالْجَوَارُ مِنْ ﴿يَجْرَعُونَ﴾ كَصَوْتِ الْبَقَرَةِ. [راجع: ٩٢٥]

ابن عينة
ابن عينة
ابن عينة
هو ايضا قول سفیان

(٢٥) بَابُ اسْتِقْضَاءِ^(٥) الْمَوَالِي وَاسْتِعْمَالِهِمْ

٧١٧٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ كَانَ^٣ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ يَوْمَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدٍ قُبَاً فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

ابن معقل
ابن عينة
مر الحديث بمضمونه بعبارة اخرى
مندودا ومقصورا منصرفا وغير منصرف

١ قوله: رجلا من بني اسد قيل وقع ههنا بفتح الهمة وسكون السين المهملة ووقع في الهبة من بني الازد والسين يقلب زايا ووقع في رواية الاصيلي من بني الاسد بالالف واللام قوله ابن الاتية بضم الهمة وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف ويقال اللتبية بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وبفتحة او بكسر الباء الموحدة ووقع لمسلم باللام وهي اسم امه الرغاء بضم الراء وبالغين المعجمة والمد صوت البعير والخوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو صوت البقرة ويروي جوار بضم الجيم وبالهمة هو رفع الصوت قوله تبعر على وزن تسمع وتضرب ووقع عند ابن التين او شاة لها يعار بفتح التحتية وتخفيف المهملة هو صوت الشاة الشديد وقيل بضم اوله صوت المعز يعرت المعز تبعر بالفتح والكسر اذا صاحت قوله عفرة ابطيه بضم العين المهملة وسكون الفاء ويروي بفتح الفاء ايضا بلا هاء وهو البياض المخالط للحمرة ونحوه قوله اذني بلفظ المفرد وفي بعضها بالثني وذلك على مذهب من جوز حالاته الثلاث بالياء قال النووي معناه اني اعلمه علما يقينا لا اشك في علمي به هذا ملقط من ع ف ك.

٢ قوله: خوار صوت الخ هذا كلام البخاري ووقع هنا في رواية الكشميهني هو بضم الخاء المعجمة وفسره بقوله صوت والجوار بضم الجيم وبالهمة و اشار بقوله من يجارون الى ما في سورة قد افلح حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجارون قال ابو عبيدة اي يرفعون اصواتهم كما يجار الثور والحاصل انه بالجيم وبالحاء المعجمة بمعنى الا انه بالخاء للبقر وغيره من الحيوان وبالجميم للبقر والناس قال الله تعالى واليه تجارون وفيه ان ما اهدي الى العمال وخدمة السلطان بسبب السلطنة انه لبيت المال الا ان الامام اذا اباح له قبول الهدية لنفسه فهو يطيب له كما قال لمعاذ قد طيب لك الهدية فقبلها معاذ واتي بما اهدي اليه رسول الله ﷺ فوجده قد توفي فاخبر بذلك الصديق فاجازه وكرهه ابن بطال وقال ابن التين هدايا العمال رشوة وليست بهدية اذ لو لا العمل لم يهد اليه. (ع مختصرا)

٣ قوله: كان سالم الخ هو من اهل فارس وكان من فضلاء الموالى وخيار الصحابة وكبارهم ويعد في القراء وكان يوم اليمامة اللواء يمين السالم فقطعت فاخذها بيساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رضي الله تعالى عنه والمهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشف هم الذين شهدوا بدرًا واستشكل عد ابي بكر الصديق فيهم لانه انما هاجر صحبة النبي ﷺ وقد وقع في حديث ابن عمر ان ذلك كان قبل مقدم النبي ﷺ واجاب البيهقي بانه يحتمل ان يكون سالم استمر يومهم بعد ان تحول النبي ﷺ الى المدينة ونزل بدار ابي ايوب قبل بناء مسجده بها فيحتمل ان يقال فكان ابوبكر يصلي خلفه اذا جاء الى قضاء كذا في ع. ك. ف.

(١) اشار بهذا التعليق الى ان الحديث السابق رفعه هؤلاء. (ع)

(٢) ابي موسى الاشعري.

(٣) مر الحديث مع بيانه.

(٤) هذا ايضا من قول سفيان وليس تعليقا من البخاري. (ع. ف.)

(٥) اي توليتهم القضاء واستعمالهم اي على إمرة البلاد حربا وخراجا او صلاة. (ف.)

كان قرأنا ويحتمل ان يجعل كناية عن حرمة كتابة منسوخ التلاوة في المصحف وعدم جواز الزيادة فيه فانه سبب لقولهم ذلك ومبادرتهم الى الطعن اي لولا الزيادة

وَأَبُو سَلَمَةَ (١) وَزَيْدٌ (٢) وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ. (٣) [راجع: ٦٩٢]

اي ابن حارثة (ف)

(٢٦) بَابُ الْعُرْفَاءِ لِلنَّاسِ

٧١٧٦-٧١٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ أُذِنَ لَهُمْ (٤) [لَهُ] الْمُسْلِمُونَ فِي عِتْقِ سَبْيِ هَوَازَنَ إِنِّي لَا أَذِرِي مَنْ أُذِنَ مِنْكُمْ [فِيكُمْ] مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ فَارْجِعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ^١ فَارْجِعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ طَبَّيُوا (٥) وَأَذِنُوا. [راجع: ٢٣٠٧-٢٣٠٨]

اي في اعتاقهم واطلاقهم (ك)

(٢٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ثَنَاءٍ [الثَّنَاءُ عَلَى] السُّلْطَانِ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ

الاضافة فيه الى المفعول

٧١٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَنَسُ بْنُ لَبَنٍ عُمَرُ إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ [يَخْلَافُ] مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ قَالَ كُنَّا نَعُدُّ هَذَا [نَعُدُّهَا] نِفَاقًا.^٢

٧١٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عِرَاكِ (٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ دُونَ^٣ الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ يَوْجِهِ وَهَؤُلَاءِ يَوْجِهِ. [راجع: ٣٤٩٤]

(٢٨) بَابُ الْقَضَاءِ عَلَى الْغَائِبِ

٧١٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا [قَالَ أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ هِنْدًا (٧) قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ فَأَحْتَاجُ أَنْ أَخْذَ مِنْ مَالِهِ قَالَ خُذِي (٨) مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ. [راجع: ٢٢١١]

اي بدون اذنه (ك)

اي يخيل

١ قوله: عرفاءهم بالمهملة والفاء جمع عريف بوزن عظيم وهو القائم بامر طائفة من الناس من عرفت بالضم وبالفتح على القوم اعرف بالضم فانا عارف وعريف اي وليت امر سياستهم وحفظ امورهم وسمي بذلك لكونه يتعرف امورهم حتى يعرف بها من فوقه عند الاحتياج قال ابن بطال في الحديث مشروعية اقامة العرفاء لان الامام لا يمكنه ان يباشر جميع الامور بنفسه فيحتاج الى اقامة من يعاونه ليكفيه ما يقيمه فيه. (فتح مختصرا)

٢ قوله: نفاقا لانه ابطان امر واطهار امر آخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر ولا ينبغي لمؤمن ان يثني على سلطان وغيره في وجهه وهو عنده مستحق للذم ولا يقول بحضرته خلاف ما يقوله اذا خرج من عنده لان ذلك نفاق كما قال ابن عمر وقال فيه ﷺ شر الناس ذو الوجهين الحديث لانه يظهر لاهل الباطل الرضي عنهم ويظهر لاهل الحق مثل ذلك ليرضي كل فريق منهم ويريه انه منهم. (ع)

٣ قوله: ذو الوجهين فان قلت: ما المراد بالوجهين اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور؟ قلت هو مجاز عن الوجهين مثل المدحة والمذمة «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون» اي شر الناس المنافقون فان قلت: هذا عام لكل نفاق سواء كان كفرا ام لا فكيف يكون شرا في القسم الثاني؟ قلت هو للتغليب او للمستحل او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين قال المهلب: قيل هو معارض لحديث ابن عمر الذي فيه: بس ابن العشيرة ثم تلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه ﷺ لم يقل خلاف ما قاله اولا اذ لم يقل بحضوره نعم ابن العشيرة بل تفضل عليه بحسن اللقاء استيلافا وكفا بذلك اذاه عن المسلمين ومنه اجاز العلماء التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل اذا خشي منه فسادا. (ك)

٤ قوله: باب القضاء على الغائب لان ابا سفیان كان حاضرا في البلد وايضا ان الحديث استفتاء وجواب وليس بحكم لان الحكم له شروط واحتجاج الشافعي ومن تبعه بهذا الحديث على جواز القضاء على الغائب غير موجه كما لا يخفى. (ع) قال ابن الهمام ولا يقضي القاضي على غائب الا ان يحضر من يقوم مقامه وقال الشافعي يجوز اذا كان غائبا عن البلد او فيها وهو مستتر قولوا واحدا وهو قول مالك واحدا لان فيه تضييع الحقوق لو لم يحكم واحتجوا بقوله ﷺ «البينة على المدعي واليمين على من انكر» فاشتراط حضور الخصم زيادة عليه بلا دليل ولنا قوله لعلى حين استقضاه على اليمين «لا تقض لاحد الخصمين حتى تسمع كلام الآخر» رواه ابوداود والترمذي وهو حديث حسن فعلم ان جهالة كلامه مانعة عن القضاء وذلك ثابت مع غيبة وغيبة من يقوم مقامه ولان حجية البينة على وجه يوجب العمل بها موقوف على عجز المنكر عن الدفع والطعن فيها والعجز عنه لا يعلم الا مع حضوره او نائبه انتهى مع تغير. قال في الفتح الباري: ان ابا حنيفة عمل بذلك في الحكم على من عنده للغائب مال ان يدفع منه نفقة زوجة الغائب. اجاب العيني بان القاضي فيه لا يحكم على الغائب بل يقرض ماله المودع عند احد ولكن بشروط وهي ان يعلم القاضي بذلك المال وبالنكاح وباعتراف من كان المال عنده بالمال والنكاح وتحليفه اياها بعدم النفقة واخذ الكفيل منها.

(١) ايضا انه ابن الاسد المخزومي زوج ام سلمة ام المؤمنين هاجر الحبشة. (ك ع)

(٢) هو ابن الخطاب العدوي الاسدي من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها.

(٣) يفتح الراء هو صاحب الهجرتين. (ك)

(٤) اي للنبي ﷺ ومن كان مساعدا له في عتقهم ويحتمل ان يكون الضمير هوازن ويروي حين اذن له بالافراد وهو ظاهر.

(٥) اي تركوا السبايا بطيب قلوبهم.

(٦) بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء. (ك)

(٧) زوجة ابي سفیان الاموي. (ك)

(٨) مر الحديث في النفقات.

غير جائزة في المصحف لكتبتها في المصحف للعلم بانها حق ثابت قطعا والحاصل انه لا شك عندي في ثبوت الرجم من الله وانه حق وانما المانع منه انه منسوخ التلاوة ولا يجوز كتابة مثله وعلى هذا المعنى لم يكن هذا الاثر موافقا لهذا الباب.

(٢٩) بَابُ مَنْ قَضَى لَهُ بِحَقٍّ^١ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّ قَضَاءَ الْحَاكِمِ لَا يُحِلُّ حَرَامًا وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا

٧١٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ [قَالَ] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ (١) عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ [ابْنَةَ] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِيَابِ حُجْرَتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّمَا^٢ أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِيَنِي الْخَصْمُ وَلَعَلَّ [فَلَعَلَّ] بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ فَأَحْسِبْ أَنَّهُ صَادِقٌ فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا^٣ هِيَ (٢) قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَتْرُكْهَا. [راجع: ٢٤٥٨]

استعمل لعل استعمال عبي وبنيهما معارضة (ك) ع
تخييرا على سبيل التهديد اذ معلوم ان العاقل لا يختار اخذ النار التي تحرقه (ك)

٧١٨٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ عُنْبَةُ بِنْتُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَعَةَ مَنِيَّ فَأَقْضَيْتُهُ إِلَيْكَ فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ فَقَالَ [ابْنُ] أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ فَقَالَ أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلِدَ عَلِيٍّ فِرَاشِهِ فَتَسَاوَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي كَانَ عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلِدَ عَلِيٍّ فِرَاشِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ [وَأ] [ثُمَّ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْفِرَاشِ الْحَجَرُ (٣) ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمَعَةَ احْتَجِبِي مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. [راجع: ٢٥٠٣]

اي هو ابن اخي
اي الزاني

(٣٠) بَابُ الْحُكْمِ فِي الْبُئْرِ وَنَحْوِهَا

اسمه شقيق بن سلمة

٧١٨٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ [وَأ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ

اي الثوري
ابن المعتز

١ قوله: بحق اخيه انما ذكر بالاخوة باعتبار الجنسية لان المراد خصمه اعم من ان يكون مسلما او ذميا او معاهدا او مرتدا لان الحكم في الكل سواء قوله: فان قضاء الحاكم الخ هذا مذهب الشافعي واحمد وابي ثور وداود وسائر الظاهرية ان كل ما قضى به الحاكم من تمليك مال او ازالة ملك او اثبات نكاح او طلاق وما اشبه ذلك على ما حكم وان كان في الباطن على ضد ما شهد به الشاهدان وعلى خلاف ما حكم بشهادتهما على الحكم الظاهر لم يكن قضاء القاضي موجبا شيئا من تمليك ولا تحليل ولا تحريم وقال في فتح القدير وكل شيء قضى به القاضي في الظاهر بتحريمه في الباطن كذلك اي هو عند الله حرام وان كان الشهود الذين قضى بهم كذبة والقاضي لا يعلم ذلك وكذا لو قضى باحلال وهذا عند ابي حنيفة وهو مشروط بما اذا كانت الدعوى بسبب معين للحلل والحرمه كالبيع والنكاح والطلاق لان القضاء اظهر لعقد سابق ولا بد من عقد سابق فيها والا تقدم العقد اقتضاء ليقطع المنازعة من كل وجه اذ لو لم يثبت الحل بينهما يكون هذا تمهيدا للمنازعة لا قطعاً ولانه في صورة التفريق لو فرق بينهما بامر الزوج نفذ ظاهرا وباطنا فبامر الله اولى والقاضي مأمور بذلك منه ولما روي ان رجلا ادعى على امرأة نكاحا بين يدي علي واقام شاهدين قضى بالنكاح بينهما فقالت ان لم يكن بدا يا امير المؤمنين فزوجني فقال على شاهدك زوجاك ولو لم ينقد بينهما بقضائه لما امتنع علي من تجديد نكاح عند طلبها ورغبة الزوج فيها هذا كله من فتح القدير والكفاية والنهاية شروح الهداية.

٢ قوله: انما انا بشر الخ البشر يطلق على الجماعة والواحد بمعنى انه منهم والمراد انه مشارك للبشر في اصل الخلقة ولو زاد عليهم بالزبايا التي اختص بها في ذاته وصفاته والخصر هنا مجازي لانه يختص بالعلم الباطن ويسمى قصر قلب لانه اتى به ردا على من زعم ان من كان رسولا فانه يعلم كل غيب حتى لا يخفى عليه المظلوم. (ف) وقد ذكر في شرح معاني الآثار قوله: انما انا بشر اي من البشر ولا ادري باطن ما تتحاكمون فيه عندي وتختصمون فيه لدي وانما اقضي بينكم على ظاهر ما تقولون فاذا كان الانبياء عليهم السلام لا يعلمون ذلك فغير جائز ان يصح دعوى غيرهم من كاهن او منجم وانما يعلم الانبياء من الغيب ما اعلموا به بوجه من وجوه الوحي. (ع)

٣ قوله: فانما هي قطعة من النار الخ تمسك بهذا الحديث الشافعية والحنفية وحملوه في الاملاك المرسلة اي المطلقة عن تعيين سبب الملك بان ادعى شيئا ولم يعين سببه وايضا اجابوا عن هذا الحديث بان ظاهره يدل على ان ذلك مخصوص بما يتعلق بسماع كلام الخصم حيث لا يثبت هناك ولا يمين وليس النزاع فيه انما النزاع في الحكم المرتب على الشهادة وبان من في قوله فمن قضيت له شرطية وهي لا يستلزم الوقوع فيكون من فرض ما لم يقع وهو جائز فيما تعلق به غرض وهو هنا محتمل لان يكون للتهديد والزجر عن الاقدام على اخذ اموال الناس باللسن والابلاغ في الخصومة وهو وان جاز ان يستلزم عدم نفوذ الحكم باطنا في العقود والفسوخ لكنه لم يسق لذلك فلا يكون فيه حجة لمن منع وبان الاحتجاج به يستلزم انه ﷺ يقر على الخطأ لانه لا يكون ما قضى به قطعة من النار الا اذا استمر الخطأ والا فمتى فرض انه يطلع عليه فانه يجب ان يبطل ذلك الحكم ويرد الحق لمستحقه وظاهر الحديث يخالف ذلك فاما ان يسقط الاحتجاج به ويؤل على ما تقدم واما ان يستلزم استمرار التقرير على الخطأ وهو باطل وتعبه ابن حجر العسقلاني في الفتح بان الاول والثاني خلاف الظاهر والثالث ان الخطأ الذي لا يقر عليه هو الحكم الذي صدر عن اجتهاده فيما لم يوح اليه فيه وليس النزاع فيه انما النزاع في الحكم الصادر منه بناء على شهادة زور او يمين فاجرة فلا يسمى خطأ للاتفاق على وجوب العمل بالشهادة وبالايمان والا لكان الكثير من الاحكام يسمى خطأ وليس كذلك واحتجوا اي الحنفية بان الحاكم قضى بحجة شرعية فيما له ولاية الانشاء فيه فيجعل انشاء تحرزا عن الحرام والحديث صريح في المال وليس النزاع فيه فان القاضي لا يملك دفع مال احد الى آخر ويملك انشاء العقود والفسوخ فانه يملك بيع امة زيد حال خوف الهلاك للحفظ وحال الغيبة ويملك انشاء النكاح على الصغيرة والفرقة على العنين.

٤ قوله: هو لك يا عبد ابن زمعة وجه ايراد هذا الحديث عقيب الحديث السابق ان الحكم بحسب الظاهر ولو كان في نفس الامر خلاف ذلك وانه ﷺ حكم في ان ولدها زمعة وان كان في نفس الامر ليس من زمعة ولا يسمى ذلك خطأ في الاجتهاد فيدخل هذا في معنى الترجمة. (ع)

(١) ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(٢) الضمير للحكومة التي تقع بينكم على هذا الوجه يعني بحسب الظاهر. (ع)

(٣) اي الخيبة من الولد كما يقال لقيه الحجر وقيل يراد به الحجر الذي يرجم به المحصن وليس بظاهر. (ع)

قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَحْلِفُ أَحَدٌ عَلَى يَمِينٍ (١) صَبْرٌ يَفْتَتِطُ [بِهَا] مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ^١ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ ﷻ [الآية: ٢٣٥٦] ^{اي ابن مسعود} ^{اي يكسب قطعة من المال لنفسه (ك)} ^{اي كاذب}

٧١٨٤- فَبَاءَ الْأَمْعَتُ [ابْنُ قَيْسٍ] وَعَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُهُمْ فَقَالَ فِي نَزَلَتْ وَفِي رَجُلٍ خَاصَمْتُهُ فِي يَثْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَكِ بَيْنَهُ قُلْتُ

لَا قَالَ فَلْيَحْلِفْ [فِي حَلْفٍ] قُلْتُ إِذَا يَحْلِفُ فَنَزَلَتْ ﷻ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ﷻ [آل عمران: ٧٧] [الآية: ٢٣٥٧] [راجع: ٢٣٥٧]

(٣١) بَابُ: ٢ الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاءً [الْقَضَاءُ فِي كَثِيرِ الْمَالِ وَقَلِيلِهِ]

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاءً. ^{سفيان} ^{هو عبد الله قاضي الكوفة}

٧١٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ

عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ جَلَبَةَ خَصَامٍ (٢) عِنْدَ بَابِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ [إِلَيْهِمْ] فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِيَنِي

الْخَصْمُ فَلَعَلَّ بَعْضًا أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ أَفْضِي [فَأَفْضِي] لَهُ بِذَلِكَ وَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ

^{هذا محل المطابقة لأن الحق}
^{القليل والكثير (ع)}

قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ [نَارٍ] فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدْعَهَا. [راجع: ٢٤٥٨]

(٣٢) بَابُ بَيْعِ ٣ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ (٣)

وَقَدْ بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ [مُدَبَّرًا] مِنْ نَعِيمٍ ٤ بَنِي النَّحَامِ. ^{سقط للحصى والمستمل (ف)}

٧١٨٦- حَدَّثَنَا [ثُخَيْمٌ] ابْنُ نَمِيرٍ (٤) [قَالَ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ [وَأَبْنُ إِسْمَاعِيلَ] [قَالَ] حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهْلٍ عَنْ

عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَعْتَقَ غُلَامًا [لَهُ] عَنْ ذُبُرٍ [دَيْنٍ] لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ

^{اي علق عنقه بعد موته ووقع للكشميين دين بدل دبر وهو تصحيف (ع)}

^{هو المشهور بابي مذكور}

^{ابن ابي رباح}

١ قوله: وهو عليه غضبان فان قلت الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت: امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها اي ارادة ايصال العقاب اليه قوله: وفي رجل خاصمته اسم الرجل الحججخشيش بالحاء والجيم والحاء المنقوطة المفتوحة في الثلاث واسكان الفاء وكسر المعجمة الاولى وهو كندي ايضا. (ك) وقال في المقدمة هو لقبه واسمه معدان ذكره الطبراني وغيره.

٢ قوله: باب القضاء الخ بتنوين باب وقوله القضاء مبتدأ وقوله سواء خبره هذا على رواية ابي ذر باثبات قوله سواء وفي رواية غيره بحذف قوله سواء وازضافة الباب الى القضاء في قليل المال وكثيره كذا في القسطلاني اي لا فرق في الحكم بين الكثير والقليل لان كل ذلك مال لكن الاقل من درهم لا يعد مالا في العرف حتى لو قال لفلان على مال فانه لا يصدق في اقل من درهم كذا قاله العيني قال ابن المنير: كانه خشي غائلة التخصيص في الترجمة التي قبل هذه فترجم بان القضاء عام في كل شيء قل او جل وكرانه اشار بهذه الترجمة الى الرد على من قال ان للقاضي ان يستنيب بعض من يريد في بعض الامور دون بعض بحسب قوة معرفته ونفاذ كلمته في ذلك وهو منقول عن بعض المالكية او علي من قال لا يجب اليمين الا في قدر معين من المال ولا تجب في الشيء التافه او علي من كان من القضاة لا يتعاطى الحكم في الشيء التافه بل اذا رفع اليه رده الى نائبه مثلا قاله ابن المنير قال وهو نوع من الكبر والاول الباقى بمراد البخاري. (ف)

٣ قوله: باب بيع الامام الخ قال ابن المنير اضاف البيع الى الامام ليشير الى ان ذلك يقع منه في مال السفه او في وفاء دين الغائب او من يمتنع او غير ذلك ليتحقق ان للامام التصرف في عقود الاموال في الجملة. (ف. ع) قوله: وقد باع النبي ﷺ قال ابن المنير: ذكر في الترجمة الضياع ولم يذكر الا بيع العبد فكانه اشار الى قياس العقار على الحيوان قال المهلب: انما يبيع الامام على الناس اموالهم اذا رأى منهم سفها في اموالهم واما من ليس بسفيه فلا يبيع عليه شيء من ماله الا في حق يكون عليه يعني اذا امتنع من اداء حق لكن قصة بيع المدير ترد على هذا الحصر وقد اجاب عنها بان صاحب المدير لم يكن له مال غيره فلما رآه انفق جميع ماله وانه تعرض للتهلكة نقض عليه فعله ولو كان لم ينفق جميع ماله لم ينقض فعله كما قال للذي كان يخذل في البيوع قل لا خلافة لانه لم يقوت على نفسه جميع ماله انتهى فكانه كان في حكم السفه فلذلك باع عليه ماله. (ف)

٤ قوله: من نعيم بن النحام نعيم مصغرا وهو النحام لانه ﷺ قال سمعت نعمة نعيم اي سعلته في الجنة فلفظ الابن زائد والمبيع هو مدير. (ك) نعمة نعيم بفتح النون اي صوتا والتحيم صوت يخرج من الجوف ورجل نحم وبه سمي نعيم النحام. (جعم) قال النووي في تهذيب الاسماء: نعيم بضم النون والنحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة وهو نعيم بن عبدالله بن اسيد بن عوف بن عبيد بن عويج بفتح العين فيهما ابن عدي بن كعب بن لوي القرشي العدوي وقيل له النحام للحديث المشهور ان النبي ﷺ قال «دخلت الجنة فسمعت نعمة نعيم فيها» والنعمة بفتح النون السعلة بفتح السين وقيل النحنة الممدود آخرها هذا هو الصواب ان نعيما هو النحام ويقع في كثير من كتب الحديث نعيم بن النحام وهو غلط لان النحام وصف لنعيم لا لايه قالوا واسلم نعيم قديما في اول الاسلام وقيل اسلم بعد عشرة انفس وقيل بعد ثمانية وثلاثين قبل اسلام عمر بن الخطاب وكان يكتنم ايمانه واقام بمكة فلم يهاجر الى قبيل الفتح ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة لانه كان ينفق على اراميل بني عدي وائتامهم ويؤنهم فقالوا اقم عندنا على اي دين شئت فوالله لا يتعرض اليك احد الا ذهبت انفسنا جميعا دونك ثم هاجر عام الحديبية وشهد ما بعدها من المشاهد واستشهد يوم اليرموك سنة ١٥ في خلافة عمر وقيل استشهد يوم اجنادين سنة ١٣ هـ في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه.

(١) اي يمين حبس الشخص عندها ليحلف عليه يعني لا يكون سهوا منه. (ك)

(٢) يحتمل انه مصدر لكن السياق يشعر بانه جمع خصم. (ك)

(٣) جمع الضيعة وهي العقار فهو من عطف الخاص على العام. (ك)

(٤) هو محمد بن عبدالله بن نعيم. (ع)

فَبَاعَهُ^١ بِثَمَانِي مِائَةٍ [بِثَمَانٍ مِائَةٍ] دَرَاهِمٍ ثُمَّ أَرْسَلَ بِثَمَانِهِ إِلَيْهِ. [راجع: ٢١٤١]

واسم المشتري نعيم (ك)

(٣٣) بَابُ مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ^٢ لَطْعَنِ [يَطْعُن] مَنْ لَا يَعْلَمُ فِي الْأَمْرَاءِ [الْإِمَامِ]

اي لم يبال ولم يعتد به (ك)

٧١٨٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ [قَالَ] بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ فِي إِمَارَتِهِ وَقَالَ [فَقَالَ] إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ^٣ كُنْتُمْ تَطَعُونُ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَأَنْتُمْ اللَّهُ إِنْ (١) كَانَ خَلِيفًا [لَخَلِيفًا] لِلْأَمْرِ [لِلْإِمَارَةِ] وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ. [راجع: ٣٧٣٠]

اي جعل اميرا عليهم (ع)

بصبغة المجهول

وهي تال للوصل مخففة

بدون اللام وجوزة ابن مالك وهذا من جملة ادلته (ك)

(٣٤) بَابُ الْأَلَدِ الْخَصِمِ وَهُوَ الدَّائِمُ فِي الْخُصُومَةِ ﴿لَدَا﴾ [مَرِيَم: ٩٧] عُوْجًا [أَلَدٌ أَعْوَجُ]

قال تعالى وتذرب به قوما لدا اي عوجا جمع الاعوج (ك)

اي الذي لا يرتفع الى الحق (ك)

٧١٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضُ^٤ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصِمُ. [راجع: ٢٤٥٧]

هو عبدالله بن عبدالعزيز بن جريج (ع)

اسمه زهير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٥) بَابُ: إِذَا قَضَى الْحَاكِمُ بِجَوْرِ أَوْ خِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهُوَ رَدٌّ

اي يظلم

٧١٨٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَحْمُودٌ [وَأَوْ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدًا ح وَحَدَّثَنِي نَعِيمٌ (٢) [بْنُ حَمَادٍ] [وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمٌ بْنُ حَمَادٍ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَدَّثَنِي نَعِيمٌ بْنُ حَمَادٍ]

١ قوله: فباعه بثمان مائة درهم فيه جواز بيع المدبر وهو مذهب الشافعي واما عندنا اي الحنفية لا يجوز بيع المدبر المطلق وهو الذي علق عتقه بمطلق موت المولى والمقيد وهو الذي قال له المولى ان مت في مرضي هذا مثلا فانت حر فبيعه جائز بالاتفاق ولنا في المطلق قوله ﷺ المدبر لا يباع ولا يوهب ولا يورث وهو حر من الثلث ولان سبب الحرية انعقد في الحال لعدم الاهلية بعد الموت والجواب عن هذا الحديث وغيره من استدلالات الشافعي انه لا شك ان الحر كان يباع في ابتداء الاسلام على ما روي انه ﷺ باع رجلا يقال له سرق في دينه ثم نسخ ذلك بقوله تعالى ﴿وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة﴾ ذكره في النسخ والنسخ فلم يكن فيه دلالة على جواز بيعه الان بعد النسخ وانما يفيد استصحاب ما كان من جواز بيعه قبل التدبير اذ لم يوجب زوال الرق عنه ثم رايانا انه صح عن عمر: لا يباع المدبر ولا يوهب وهو حر من الثلث وقد رفعه الى رسول الله ﷺ لكن ضعف الدارقطني رفعه وصحح وقفه واخرج الدارقطني ايضا عن علي بن ظبيان بسنده عن ابن عمر قال: المدبر من الثلث وضعف ابن ظبيان والحاصل ان وقفه صحيح وضعف رفعه فعلى تقدير الرفع لا اشكال وعلى تقدير الوقف لا يعارضه النص البتة لانه واقعة حال لا عموم لها وانما يعارضه لو قال ﷺ يباع المدبر وان قلنا بوجوب تقييده فظاهر وعلى عدم تقييده يجب ان يحمل على السماع لان منع بيعه على خلاف القياس لما ذكرنا ان بيعه مستصحب برقية فمنعه مع عدم زوال رقيقته وعدم الاختلاط بمجرى المولى كما في ام الولد خلاف القياس فيحمل على السماع فبطل ما قيل حديث ابن عمر لا يصلح لمعارضة حديث جابر وايضا ثبت عن ابي جعفر انه ذكر عنده ان عطاء وطاوسا يقولان عن جابر في الذي اعتقه مولاة عن دبر الحديث فقال ابو جعفر شهدت الحديث من جابر انما اذن في بيع خدمته رواه الدارقطني عن عبدالغفار بن القاسم الكوفي عن ابي جعفر وقال ابو جعفر هذا وان كان من الثقات الاثبات ولكن حديثه هذا مرسل وقال ابن القطان هو مرسل صحيح لانه من رواية عبدالملك بن ابي سليمان العزمي وهو ثقة عن ابي جعفر فقد صرح ابو جعفر محمد الباقر الامام بانه شهد حديث جابر وانه انما اذن في بيع منافعه ولا يمكن ان يثقه امام ذلك الا بعلمه من جابر الراوي للحديث هذا خلاصة ما حققه المحقق ابن الهمام.

٢ قوله: من لم يكثر الخ اصله من الكثر وهو المشقة ولا يستعمل الا في النفي واستعماله في الاثبات شاذ ومعنى هذه الترجمة ان الطاعن اذا لم يعلم حال المطعون عليه فرماه بما ليس فيه لا يعبأ بذلك الطعن ولا يعمل به. (ع. ف)

٣ قوله: فقد كنتم تطعون الخ فان قلت قال النجاة الشرط سبب للجزاء مقدم عليه وههنا ليس كذلك قلت: تأول مثله بالاخبار عندهم اي ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم من قبل في ابيه وبلازمه عند البيهقيين ان طعنتم فيه تأثمت بذلك لانه لم يكن حقا والغرض انه كان خليقا بالامارة لما ظهر من كفايته وتفصيه عن عهدها فكذا هذا فلا اعتبار لطعنكم ولا اكتراث به. (ك)

٤ قوله: ابغض الرجال الخ قال الكرماني: الابغض هو الكافر ثم قال معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال المخاصمين قيل المعنى الثاني هو الاصوب وهو اعم من ان يكون كافرا او مسلما. (ع)

٥ قوله: باب اذا قضى الحاكم الخ اي اذا قضى الحاكم بجور او قضى بحكم يخالف اهل العلم فان كان على وجه الاجتهاد والتاويل كما صنع خالد بن الوليد على ما ياتي فان الاثم فيه ساقط والضمان لازم في ذلك عند عامة اهل العلم الا انهم اختلفوا فيه فقالت طائفة اذا اخطأ في حكمه في قتل او جرح فدية ذلك في بيت المال كذا عند الثوري وابي حنيفة واحمد واسحاق وعند الاوزاعي ومحمد وابي يوسف والشافعي على عاقلته. (ع)

(١) قوله: ان كان خليقا للامارة فان قلت: قد طعن على اسامة وابيه ما ليس فيهما ولم يعزل الشارع واحدا منهما بل بين فضلهما ولم يعمل عمر بن الخطاب بهذا الحديث عند القول في سعد وعزله حين قذفه اهل الكوفة بما هو بريء منه قلت: عمر لم يعلم من مغيب امر سعد كعلم الشارع من مغيب امر زيد وابنه يعني كان سبب عزله قيام الاحتمال او رأي عمر ان عزل سعد اسهل من فتنة بثرها من قام عليه من اهل الكوفة وقد قال عمر: ما عزلت سعدا للضعف ولا خيانة وقيل قطع النبي بسلامة العاقبة في امرة اسامة وابيه فلم يلتفت لطعن من طعن واما عمر فسلك سبيل الاحتياط لعدم قطعه بمثل ذلك. (ع. قس. ف)

(٢) ابن حماد الرفاء بتشديد الفاء المروزي الاوروي امتحن في القرآن وقيد فمات بسامرا محبوسا سنة ٢٢٩هـ (ك)

[قَالَ] أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ [ابْنِ عُمَرَ] قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ (١) فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا فَقَالُوا صَبَانًا صَبَانًا فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِّنَا أَسِيرَهُ وَأَمَرَ [فَأَمَرَ] كُلَّ رَجُلٍ مِّنَّا أَنْ يَقْتُلَ أَسِيرَهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ^١ مِمَّا صَنَعَ (٢) خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٤٣٣٩]

(٣٦) بَابُ الْإِمَامِ يَأْتِي قَوْمًا فَيُصْلِحُ [لِيُصْلِحَ] بَيْنَهُمْ

٧١٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ [قَالَ] حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ [قَالَ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدَنِيُّ [الْمَدِينِيُّ] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَتَاهُمْ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا فَقَالَ يَا بِلَالُ إِنَّ حَضَرْتَ الصَّلَاةَ وَلَمْ أَتِكَ فَمُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَلَمَّا حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَأَذَّنَ^٢ بِلَالٌ وَأَقَامَ وَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ فَشَقَّ النَّاسَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ فِي الصَّفِّ (٣) الَّذِي يَلِيهِ قَالَ وَصَفَحَ الْقَوْمَ قَالَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْرُغَ فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيحَ (٤) لَا يُمَسِّكُ عَلَيْهِ [عَنْهُ] انْتَفَتَ فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ خَلْفَهُ فَأَوْمَى [فَأَوْمَى] إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ أَنْ امْضِ (٥) وَأَوْمَى [وَأَوْمَى] بِيَدِهِ هَكَذَا وَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ هُنِيئَةً (٦) يَحْمَدُ اللَّهُ (٧) [فَحَمِدَ اللَّهُ] عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ مَشَى الْقَهْقَرَى فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ذَلِكَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى [النَّبِيُّ ﷺ] بِالنَّاسِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَلَّا تَكُونَ مَضْمِيَّتَ قَالَ لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَوْمَّ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ لِلْقَوْمِ إِذَا رَأَيْتُمْ [نَابَكُمْ] أَمْرٌ فَلْيَسْبِحِ الرِّجَالَ وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَقُلْ هَذَا الْحَرْفُ غَيْرُ حَمَادٍ يَا بِلَالُ مَرُّ أَبَا بَكْرٍ. [راجع: ٦٨٤]

(٣٧) بَابُ: مَا يُسْتَحَبُّ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَاقِلًا^٣

٧١٩١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبُو ثَابِتٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ [ثَنِي] مَوْلَى آلِ عُمَانَ (تَقْرِيب)

١ قوله: اني ابرأ اليك الخ من هذا تؤخذ المطابقة للترجمة اي من قوله: ابرأ اليك عما صنع خالد يعني من قتله الذين قالوا "صبانا" قبل ان يستفسرهم عن مرادهم بذلك القول فان فيه اشارة الى تصويب فعل ابن عمر ومن تبعه في تركهم متابعة خالد على قتل من امرهم بقتلهم من المذكورين وقال الخطابي: الحكمة في تبريه من فعل خالد مع كونه لم يعاقبه على ذلك لكونه مجتهدا ان يعرف انه لم ياذن له في ذلك خشية ان يعتقد احد انه كان باذنه ولينزجر غير خالد بعد ذلك عن مثل فعله. (ع. ف)

٢ قوله: فاذن فان قلت هذا ليس محل الفاء سواء كان لما شرطية او للظرفية قلت: جزاؤه محذوف وهو جاء المودن والفاء للعطف عليه قوله: فشق الناس فان قلت: جاء عنه ﷺ انه نهى عن التخطي قلت: ليس هذا من النهي عنه لان الامام يستثنى من ذلك لاسيما الشارع اذ ليس لاحد التقدم عليه ولانه ليس حركة من حركاته الا ولنا فيه مصلحة وسنة نفتدي بها. قوله: مشي القهقري وهو نوع من المشي وهو الرجوع الى خلف قوله: لم يكن لابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء وهو كنية والد ابي بكر واسمه عثمان التيمي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر وانما قال هذا ولم يقل لي او لابي بكر تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته عند رسول الله ﷺ قوله: رابكم اي سنع لكم حاجة وفي بعضها نابكم اي اصابكم قوله: فليسبح اي ليقبل سبحان الله. (ك. ع. قس) قوله: وليصفح النساء التصفيح هو التصفيق وهو ضرب صفح الكف على صفحة الكف وقيل هو بالحاء الضرب بظاهر احدي اليدين على الاخرى وبالقاف بباطنها على باطن الاخرى وقيل بالحاء الضرب بالاصبعين للانذار والتخويف والتنبيه وبالقاف بجميعها للهو واللعب. (مجمع) قال ابن المنير فقه الترجمة التنبيه على جواز مباشرة الحاكم الصلح بين الخصوم ولا يعد ذلك تضجيعا في الحكم وعلى جواز ذهاب الحاكم الى موضع الخصوم للفصل بينهم اما عند عظم الخطب واما ليكشف ما لا يحاط به الا بالمعينة ولا يعد ذلك تصحيفا ولا تمييزا ولاد هنا. (ف)

٣ قوله: عاقلا اي لا يكون مغفلا (المغفل كمعظم من لا فطنة له. ق) مثل بعض قضاة مصر لان المغفل يخذع ويضيع حقوق الناس ولاسيما اذا كان لا يميز بين كلام بعض الخداعين الاكاليين اموال الناس المفسدين وعن الشافعي ينبغي لكاتب القاضي ان يكون عاقلا لئلا يخذع ويحرص على ان يكون فقيها ليومن من جهالته. (ع)

(١) بفتح الجيم وكسر الذال قبيلة من عبد قيس.

(٢) من العجلة في قتلهم وترك التشبيه في امرهم. (ك. ع.)

(٣) مر الحديث مع بيانه في كتاب الصلوة.

(٤) التصفيح التصفيق وهو التصويت باليد. (ك.)

(٥) امر من الامضاء وهو الانفاذ والهاء للسكتة. (ك. ف.)

(٦) مصغرا لئلا اصلها افنوة اي زمانا يسيرا. (ك) ويروى هنيةه بابدال الياء هاء. (ق.)

(٧) المستفاد من الاشارة بالامضاء والمكث في المكان. (ك. مجمع)

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ لِمَقْتَلِ^١ [مَقْتَلِ] أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنُ كَثِيرٍ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ [أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ] قُلْتُ كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ عُمَرَ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَهَمُكَ قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَتَّبِعُ^(١) الْقُرْآنَ وَاجْمَعُهُ [فَاجْمَعُهُ] قَالَ زَيْدُ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلٍ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ يُحِبُّ [يُحِبُّ] مُرَاجَعَتِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ^(٢) وَالرَّقَاعِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ» إِلَى آخِرِهَا مَعَ خُزَيْمَةَ [بْنِ ثَابِتٍ] أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ فَالْحَقَّقْتُهَا فِي سُورَتِهَا وَكَانَتْ [فَكَانَتْ] الصَّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ قَالَ مُحَمَّدٌ^(٣) بَنُ عُبَيْدِ اللَّهِ اللَّخَافُ يَعْنِي الْخَرْفَ.

[راجع: ٢٨٠٧]

(٣٨) بَابُ كِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَمَّالِهِ^(٤) وَالْقَاضِي إِلَى أُمْنَائِهِ^(٥)

٧١٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي^٣ لَيْلَى ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَهْلٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَبِّصَةَ ابْنِ زَيْدِ بْنِ كَعْبِ الْحَارِثِيِّ (ع ك)

١ قوله: لم يقتل أهل اليمامة الخ اليمامة بتخفيف الميم الأولى جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام وبلاد الجوف منسوبة إليها وهي من اليمن وفيها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء سبعون أو سبع مائة. قوله: استحر أي اشتد وكثر. (ك) قال في الجمع استحر استفعل من الحر الشدة وهذا حين بعث أبو بكر خالد بن الوليد مع جيش إلى اليمامة فقاتلهم بنو حنيفة قتالا شديدا وقتل من القراء سبع مائة ومن غيرهم خمس مائة ثم فتح وقتل مسيلمة واخشى أن يستحر القتل أن شرطية ومفعول اخشى محذوف أو مصدرية مفعوله. قوله: خير يحتمل أن يكون أفعل التفضيل وأن لا يكون فان قلت: كيف يكون فعلهم خيرا مما كان في زمان رسول الله ﷺ قلت: يعني هو خير في زمانهم وكذا الترك كان خيرا في زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان إلى البلدان ثم ينسخ لادى ذلك إلى اختلاف عظيم. (ك)

٢ قوله: من العسب جمع عسيب وهو جريد النخل إذا نزع منه الخوص (الخوص بالضم ورق النخل الواحدة بهاء والخوص باثعه واخوصته النخل اخرجته. ق) واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الأبيض وقيل الخرف وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت الانصاري وابو خزيمة هو ابن اوس والشك من الراوي فان قلت: مر في باب جمع القرآن أن الآية التي مع خزيمة «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» من سورة الاحزاب قلت: آية التوبة كانت عند النقل من العسب إلى الصحف وآية الاحزاب عند النقل من الصحيفة إلى المصحف فان قلت: كيف الحقها بالقرآن وشرطه التواتر؟ قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره فان قلت لما كان متواترا فما هذا التبع؟ قلت: للاستظهار لاسيما وقد كتبت بين يدي رسول الله ﷺ وليعلم هل فيها قراءة أخرى أم لا فان قلت: فما وجه ما اشتهر أن عثمان هو جامع القرآن قلت: الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليه واما الجامع الحقيقي سوراً وآيات فهو رسول الله ﷺ بالوحي. (ك) والغرض من الحديث قول أبي بكر لزيد أنك رجل شاب عاقل لا تنهمك وحكى ابن بطلان عن المهلب في هذا الحديث أن العقل أصل الخلال المحمود لانه لم يصف زيدا بأكثر من العقل وجعله سببا لا يثمنه ورفع التهمة عنه قلت: وليس كما قال فان أبا بكر ذكر عقب الوصف المذكور وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فمن ثم اكتفى بوصفه بالعقل لانه لو لم تثبت امانته وكفائته وعقله لما استكتبه النبي ﷺ الوحي وانما وصفه بالعقل وعدم الاتهام دون ما عدهما إشارة إلى استمرار ذلك له والا فمجرد قوله: لا تنهمك مع قوله: عاقل لا يكفي في ثبوت الامانة والكفاية فكم من بارع في العقل والمعرفة وجدت منه الخيانة. (ف)

٣ قوله: عن أبي ليلى يفتح اللامين مقصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سهل بن أبي حثمة وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل بن سهل وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة البخاري حيث قالوا شرطه ان يكون لروايته روايان وسهل بن أبي حثمة بفتح المهملة واسكان المثناة الانصاري الحارثي قوله: ومحبيصة بضم الميم وفتح المهملة واما التحنانية فمشددة مكسورة او مخففة ساكنة وباهمال الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثي قوله: من جهد بالفتح الفقر والاشتداد ونكادة العيش قوله: وطرح في فقير الفقير بالفاء والقاف والراء فم القناة والخفيرة التي يغرس فيها الفسيل وقوله حويصة بالمهملة على وزن محيصة في الوجهين وهو أي حويصة أكبر يروي انه لما امره ﷺ بقتل اليهود وثب محيصة على يهودي يقتله فجعل حويصة يضرب محيصة أي عدو الله اقتلته اما والله قرب شحم في بطنك من ماله فقال له محيصة ولقد امرني بقتله من لو امرني بقتلك لضربت عنقك فقال ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة. (ك)

(١) امر من الفعل أي بالغ في تحصيله عن المواضع المتفرقة. (مر)

(٢) جمع عسيب وهو جريدة النخل واكثر ما يقال إذا يست وان كان رطبة فشطبة قال السيوطي: كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض. (لمعات)

(٣) هو شيخ البخاري الذي روى عنه هذا الحديث. (ف)

(٤) جمع عامل وهو الذي يوليه الحاكم على بلد لجمع خراجها او زكاتها والصلوة باهلها او التامير على جهاد عدوها. (ع)

(٥) جمع امين وهو الذي يوليه القاضي في ضبط امور الناس. (ف ع)

خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ فَأَخْبِرَ مُحَيِّصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فُقَيْرٍ (١) أَوْ عَيْنٍ فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ قَالُوا مَا قَتَلْنَاهُ وَاللَّهِ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فذَكَرَ لَهُمْ فَأَقْبَلَ [وَأَقْبَلَ] هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَخْبِرُ فَقَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] لِمُحَيِّصَةَ كَبُرَ كِبَرُ يُرِيدُ السِّنَّ فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِمَّا أَنْ يَدُونَا صَاحِبِكُمْ وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ بِهِ فَكَتَبَ (٢) [فَكَتَبُوا] مَا قَتَلْنَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيْصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ قَالُوا [قَالَ] لَا قَالَ أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ قَالُوا [فَقَالُوا] لَيْسَ [لَيْسُوا] بِمُسْلِمِينَ فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أُدْخِلَتِ الدَّارَ قَالَ سَهْلٌ فَرَكَضْتَنِي (٣) مِنْهَا نَاقَةٌ. [راجع: ٢٧٠٢]

أى قدم الأسن في الكلام (ك) ع
أى أما ان اليهود يعطوا دية صاحبكم (ك)
أى محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة ابن الحارث ابن ابي ذئب بكسر الهمزة
أى بقضائه او يحكم القرآن
أى امرؤ
أى مردود أى يجب عليه رده عليك
أى ان اعترفت صرح به فى سائر الروايات (ك) ع
الركض الضرب بالركل

(٣٩) بَابُ: هَلْ يَجُوزُ^٢ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا وَحْدَهُ لِلنَّظَرِ [يَنْظُرُ] فِي الْأُمُورِ [الْأَمْرِ]

٧١٩٣-٧١٩٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ [و] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا جَاءَ أَغْرَابِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ صَدَقَ فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ الْأَغْرَابِيُّ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَزْنِي بِأَمْرَاتِهِ فَقَالُوا لِي [إِنَّ] عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ فَافْتَدَيْتُ [فَقَدَيْتُ] ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا قُضِيَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدَّ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَنْسُ (٤) لِرَجُلٍ فَأَعْدُ عَلَى^٣ امْرَأَةٍ هَذَا فَارْجُمُهَا فَغَدَا عَلَيْهَا أَنْسٌ فَارْجَمَهَا. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

هو محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة ابن الحارث ابن ابي ذئب بكسر الهمزة
أى بقضائه او يحكم القرآن
أى امرؤ
أى مردود أى يجب عليه رده عليك
هذا موضح مطابقة الترجمة
أى ان اعترفت صرح به فى سائر الروايات (ك) ع

(٤٠) بَابُ: تَرْجَمَةُ الْحُكَّامِ [الْحَاكِمِ] وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجُمَانُ وَاحِدٌ؟

٧١٩٥- وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ (٥) بَيْنَ ثَابِتٍ عَنْ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَنْعَلَمَ كِتَابُ الْيَهُودِ [الْيَهُودِيَّة] حَتَّى

أى كتابهم يعنى خطهم (ك)
الانصاري

١ قوله: فكتب ما قتلناه وفي رواية الكشميهني فكتبوا وبهذا الوجه قال الكرمانى: فكتب اى كتب الحى المسمى باليهود وفيه تكلف وقال بعضهم واقرب منه ان يراى الكاتب عنهم لان النبي يباشر الكتابة اما هو واحد فالتقدير فكتب كاتبهم قلت هذا ايضا فيه تكلف ولا قرب فيه والاصوب كتبوا بصيغة الجمع والاولى ان يكون كتب على صيغة المجهول ولفظ ما قتلناه مرفوع به محلا اى كتب هذا اللفظ. (ع) واعلم ان الدعوى كان لاختيه عبدالرحمن لا لابني عمه او عم ابيه او لابني اخيه على اختلاف فيه وانما امر ﷺ ان يتكلم الاكبر ليحقق صورة القضية وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوى يتكلم صاحبها او معناه وكل الاكبر بالدعوى فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هو للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيئا الا بمشورتهم اذ هو كان كالولد لهما وانما عقله ﷺ من عنده قطعاً للنزاع وجبرا لخطايرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت. (ك) واستشكل وجه المطابقة بين الحديث والترجمة لانه ليس في الحديث انه ﷺ كتب الى نائبه ولا امينه وانما كتب الى الخصوم انفسهم فاجاب ابن المنير بانه يؤخذ من مشروعية مكاتبة الخصوم جواز مكاتبة النواب في حق غيرهم بطريق الاولى. (قس)

٢ قوله: هل يجوز للحاكم الخ في ايراده الترجمة بصيغة الاستفهام الاشارة الى خلاف محمد بن الحسن فانه قال لا يجوز للقاضي ان يقول اقر عندي فلان بكذا لشيء يقضي به عليه من قتل او مال او عتق او طلاق حتى يشهد معه على ذلك غيره وادعى ان مثل هذا الحكم الذي في حديث الباب خاص بالنبي ﷺ قال وينبغي ان يكون في مجلس القاضي ابدان عدلان يسمعان من مقر ويشهدان على ذلك فينفذ الحكم بشهادتهما. (ف)

٣ قوله: فاغد على امرأة هذا قالوا كان بعثه لاعلام المرأة بان الرجل فذفها بابنه فعرفها بان لها عنده حد القذف تطالب به او تغفو عنه الا ان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يحتاط بالتجسس بل لو اقر الزاني به ليقن الرجوع عنه مرارا. (ك) وقال المهلب وفيه حجة لملك في جواز انفاذ الحاكم رجلا واحدا في الاعذار وفي ان يتخذ واحدا يثق به يكشف له عن حال الشهود في السر كما يجوز قبول الفرد فيما طريقه الخبر لا الشهادة. (ف)

٤ قوله: باب ترجمة الحكام جمع حاكم والترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقول ترجم كلامه اذا فسر بلسان آخر ومنه الترجمان وفي القاموس الترجمان كعنفوان وزعفران وريقهان المفسر للسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل على اصاله التاء قال العيني ذكره بالاستفهام لاجل الخلاف الذي فيه فعند ابي حنيفة واحمد يكتفي بواحد واختاره البخاري وابن المنذر وآخرون وقال الشافعي واحدا في الاصح اذا لم يعرف الحاكم لسان الخصم لا يقبل فيه الا عدلان كالشهادة وقال اشهب وابن نافع عن مالك وابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون اذا اختصم الى القاضي من لا يتكلم بالعربية ولا يفهمه فلا بد من ان يترجم له عنهم ثقة مسلم واثنان احب الي ولا يترجم من لا يجوز شهادته.

(١) هو فم القناة وفقير النخلة حفرة تحفر للفسيلة (الفسيلة النخلة الصغيرة جمعها فسائل وفسيل وفسلان وافسلها انتزعها من امها واغرسها. ف) اذا تحولت لتغرس فيها وقيل بئر قرية القعر واسع النعم. (جمع)

(٢) بضم الكاف في الفرع كاصله وفي غيرهما بفتحها. (قس)

(٣) اراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا.

(٤) مصغرا لانس ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمرأة كانت اسلمية. (ك) ع

(٥) هذا من الاحاديث التي لم يخرجها البخاري الا معلقة وقد وصله مطولا في كتاب التاريخ. (ع)

كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ كُتِبَهُ وَأَقْرَأَتْهُ كُتِبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ وَقَالَ [قَالَ] عُمَرُ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانُ مَاذَا^١ تَقُولُ هَذِهِ قَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاطِبٍ فَقُلْتُ تُخْبِرُكَ بِصَاحِبِهَا الَّذِي صَنَعَ بِهَا وَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ كُنْتُ أُتْرَجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ وَقَالَ بَعْضُ
النَّاسِ لَا بُدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ مُتَرْجِمِينَ^٢

رويت بصيغة الجمع وبصيغة التثنية (ف)

٧١٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ
أَنَّ أَبَا سُوَيْبَانَ بْنِ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ قَالَ لِنُتْرُجْمَانِهِ^٣ قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَأْتِلُ هَذَا فَإِنْ كَذَبَنِي
فَكُذِّبُوهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ لِنُتْرُجْمَانِهِ [لِلنُتْرُجْمَانِ] قُلْ لَهُ إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ. [راجع: ٧]

أي المتقدم في أول الجامع (ك)

(٤١) بَابُ مُحَاسَبَةِ الْإِمَامِ [مَعَ] عُمَالِهِ

٧١٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ [قَالَ] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
اسْتَعْمَلَ^٤ ابْنَ اللَّثْبِيِّ [الْأَتْبِيَّ] عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ وَحَاسَبَهُ قَالَ هَذَا الَّذِي لَكُمْ وَهَذِهِ
[هَذَا] هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ فَهَلَا [أَلَا] [أَفَلَا] جَلَسْتُ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ
كُنْتَ صَادِقًا ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ [وَحَمِدَ] اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ رِجَالًا مِنْكُمْ عَلَى
أُمُورٍ مِمَّا وَلَّيْتُ اللَّهَ فَيَأْتِي أَحَدُهُمْ [أَحَدُكُمْ] فَيَقُولُ هَذَا الَّذِي لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي فَهَلَا [أَلَا] [أَفَلَا] جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ
وَبَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَوَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا قَالَ هِشَامُ يَغْيِرُ حَقَّهُ إِلَّا جَاءَ اللَّهُ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَلَا فَلَا أَعْرِفَنَّ (١) [فَلَا أَعْرِفَنَّ] مَا جَاءَ اللَّهَ رَجُلٌ يَبْعِيرُ لَهُ رُغَاءً (٢) أَوْ يَبْقَرُهُ [بِقَرَةٍ] لَهَا خَوَارٌ أَوْ شَاةٌ تَبْعُرُ (٣) ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى
رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِئِهِ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ. [راجع: ٩٢٥]

١ قوله: ماذا تقول هذه وأشار بقوله هذه إلى امرأة كانت حاضرة عندهم فترجم عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة عنها لعمره بإخبارها عن فعل صاحبها وهي كانت نوبية بضم النون وكسر الباء وبالواو بينهما وتشديد الباء التحتية اعجمية من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت فاقرت أن ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والمعجمة والواو والسين المهملة بدرهمين. (ع. ك)

٢ قوله: من مترجمين قال ابن قرقول بضم القافين في المطالع أي لا بد له ممن يترجم له عمن يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر فيترجم المترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالثنية واختلفوا هل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد أو من باب الشهادة فلا بد من اثنين قال مغلطاي المصري كأنه يريد ببعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال أن البخاري إذا قال بعض الناس أراد به أبا حنيفة أقول غرضهم بذلك غالب الأمر أو في موضع شنع عليه وقبح الحال أو أراد به ههنا أيضا بعض الحنفية لأن محمد بن الحسن قال بأنه لا بد من اثنين غاية ما في الباب أن الشافعي أيضا قائل به لكن لم يكن مقصودا بالذات ثم نقول الحق أن البخاري ما حرر المسئلة إذ لا نزاع لأحد أنه يكفي ترجمان واحد عند الأخبار ولابد من الاثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في أنها أخبار أو شهادة حتى لو سلم الشافعي أنها أخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي أنها شهادة لقال به والصور المذكورة كلها أخبارات أما المكتوبات فظاهر وأما قصة المرأة وقول أبي جمره فظاهر فلا محل لأن يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا بل السؤال يرد عليه أنه نصب الادل في غير ما ترجم عليه وهو ترجم الحاكم إذ لا حكم فيها. (ك)

٣ قوله: قال لترجمانه الخ فإن قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت: قال بعضهم إنما ذكره ليدل أن الترجمان كان يجري عند الأمم مجرى الخبر وأقول وجه الاحتجاج أنه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول من قال بأنه أسلم فالأمر ظاهر. (ك) قلت بل هو أشد اشكالا لأنه لا حجة في فعله عند أحد إذ ليس صحابيا ولو ثبت أنه أسلم فالمعتمد ما تقدم والله أعلم. (ف)

٤ قوله: استعمل ابن اللثبية بضم اللام واسكان الفوقانية أو فتحها وكسر الموحدة وياء النسبة وفي بعضها بدل اللام المهمزة واسمه عبدالله قوله: ما جاء الله أي يجنيه ربه وكلمة ما مصدرية أو موصوفة أي رجلا جاء الله وقوله: رجل يبعير فاعل لنحو يجيء أي يجيء رجل يبعير أو هو خبر مبتدأ أي هو رجل. (ك و ع) وفيه مشروعية محاسبة العمال ومنعهم من قبول الهدية ممن هم عليه حكم وسبق الحديث في باب هدايا العمال وغيره. (قس) وتفصيل المقام في هدايا الحكام ما ذكره الفاضل القمقام كمال الدين ابن الأهمام الحاصل أن المهدي إما له خصومة أولا فإن كانت لا تقبل منه وإن كان له عادة بمهاداته أو ذا رحم محرم وإن لم تكن خصومة فإن كان له عادة بذلك قبل القضاء بسبب قرابة أو صداقة فإن لم تكن لا ينبغي أن يقبل وإن كان جاز بشرط أن لا يزيد على المقدار المعتاد قبل القضاء فإن زاد لا تقبل الزيادة ثم إذا أخذ الهدية في موضع لا يباح أخذها قيل يضعها في بيت المال لأنه بسبب عمله لهم وعامتهم على أنه يردها على أربابها إن عرفهم وإلى أشار في السير الكبير وإن لم يعرفهم أو كانوا بعيدا حتى تعذر الرد ففي بيت المال ويكون حكمها حكم اللقطة فإن جاء المالك يوما يعطاها وكل من عمل للمسلمين حكمه في الهدية حكم القاضي وفي شرح الأقطع الفرق بين الرشوة والهدية أن الرشوة يعطيه بشرط أن يعينه والهدية لا شرط معها والأصل فيه ما في البخاري عن أبي حميد الساعدي. قال استعمل النبي ﷺ رجلا من الأزد يقال له ابن اللثبية على الصدقة وساق الحديث وقال قال عمر بن عبدالعزيز كانت الهدية على عهد رسول الله ﷺ هدية واليوم رشوة ذكره البخاري واستعمل عمر أبا هريرة فقدم بمال فقال له من أين لك؟ قال تلاحقت الهدايا فقال له عمر أي عدو الله هلا قعدت في بيتك فتتظر أيهدي لك أم لا؟ فاخذ ذلك منه فجعل في بيت المال وتعليل النبي ﷺ دليل على تحريم الهدية التي سببها الولاية ولهذا لو زاد المهدي على المعتاد أو كانت له خصومة كره عندنا وعند الشافعي هو محرم كالرشوة هذا ويجب أن يكون هدية المستقرض للمقرض كالهدي للقاضي أن كان المستقرض له عادة قبل استقرضه فاهدي إلى المقرض فللمقرض أن يقبل منه قدر ما كان يهديه بلا زيادة.

(١) بلفظ النهي ويروى فلا عرفن واللام جواب القسم. (ع)

(٢) بضم الراء وبالغين المعجمة والمد صوت البعير.

(٣) بكسر العين المهملة وفتحها من اليعارة وهو صوت الغنم. (ك)

(٤٢) بَابُ بَطَانَةِ الْإِمَامِ وَأَهْلِ مَشُورَتِهِ

بضم المعجمة وسكون الواو اي من يستشير في اموره (ف)

الْبَطَانَةُ الدُّخْلَاءُ.

٧١٩٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ [و] أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحْضُرُهُ (٢) عَلَيْهِ وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُرُهُ عَلَيْهِ فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ [عَصَمَهُ] اللَّهُ وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى [قَالَ] أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِهَذَا وَعَنْ (٣) ابْنِ أَبِي (٤) عَتِيقٍ وَمُوسَى عَنْ ابْنِ شِهَابٍ مِثْلَهُ وَقَالَ شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلُهُ وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَ [عَنْ] مُعَاوِيَةَ ^٣ بْنِ سَلَامٍ حَدَّثَنِي [ثَنَا] الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ ابْنُ أَبِي (٥) حُسَيْنٍ وَسَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلُهُ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ (٦) [عَبْدُ اللَّهِ] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي صَفْوَانُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [رَاجِعُ: ٦٦١١]

(٤٣) بَابُ كَيْفِ يُبَايِعُ الْإِمَامَ النَّاسُ؟

٧١٩٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ بَايَعَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي [و] الْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ. [رَاجِعُ: ١٨]

٧٢٠٠- وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَأَنْ نَقُومَ أَوْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً. [رَاجِعُ: ٧٠٥٦]

٧٢٠١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ [قَالَ] حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ [قَالَ] حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ فَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْأَخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ [الْأَنْصَارِ] وَالْمُهَاجِرَةِ

١ قوله: باب بطانة الامام البطانة بكسر الموحدة صاحب الوليعة الدخيل المطلع على السريرة وفسره البخاري بالدخلاء فجعله جمعا. (ك) الدخلاء جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في مكان خلوته ويفضي اليه بسرره ويصدقه فيما يخبر به مما يخفي عليه من امور رعيته ويعمل بمقتضاه. (ق.س.ع)

٢ قوله: وبطانة تأمره الخ فان قلت هذا التقسيم مشكل في حق النبي ﷺ قلت: في بقية الحديث الاشارة الى سلامة النبي ﷺ من بطانة الشر بقوله والمعصوم من عصم الله وهو معصوم لا شك فيه ولا يلزم من وجود من يشير الى النبي ﷺ بالشرا ان يقبل منه وقيل المراد بالبطانتين في حق النبي ﷺ الملك والشيطان وشيطانته قد اسلم فلا يامر به الا بخير. (ع.ف) اي لكل نبي وخليفة جلساء صالحة وجلساء طالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او لكل واحد منهما نفس امارة بالسوء ونفس لومة والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة او لكل قوة مليكة وقوة حيوانية والمعصوم من عصمه الله لا من عصمه نفسه. (ك)

٣ قوله: ومعاوية بن سلام الخ اشار بهذا الى ان الاوزاعي ومعاوية خالفا من تقدم فجعلنا الحديث عن ابي هريرة بدل ابي سعيد وخالفا شعبيا ايضا في وقفه وهما رفعا فرواية الاوزاعي وصلها احمد ورواية معاوية وصلها النسائي. (ع.ف) فالحديث بحسب الصورة الواقعة مرفوع عن رواية ثلاثة من الصحابة ابي سعيد وابي هريرة وابي ايوب لكنه على طريقة المحدثين حديث واحد اختلف على التابعي في صحابته فجزم صفوان بانه عن ابي ايوب واختلف على الزهري فيه هل هو ابو سعيد او ابو هريرة واما الاختلاف في وقفه ورفع فلا يقدح لان مثله لا يقال من قبل الرأي فسيبيله الرفع وتقديم البخاري لرواية ابي سعيد الخدري الموصولة المرفوعة يؤذن بترجيحها عنده لاسيما مع موافقة ابن ابي حسين وسعيد بن زياد لمن قاله عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد واذا لم يبق الا الزهري وصفوان فالزهري احفظ من صفوان بدرجات قاله في الفتح. (ق.س)

٤ قوله: كيف يبایع الامام الناس بالنصب على المفعولية والامام فاعل ولاي ذر بنصب الامام مفعول مقدم ورفع الناس على الفاعلية والمراد بالكيفية هنا الصيغ القولية لا الفعلية كما سترى ان شاء الله تعالى في الاحاديث المسوقة في الباب. (ق.س)

٥ قوله: بايعنا رسول الله ﷺ قيل كان هذا في بيعة العقبة الثانية وقال ابن اسحاق وكانوا في العقبة الثانية سبعين رجلا من الاوس والخزرج وامرأتين قوله: في منشطنا بفتح الميم مصدر ميمي من النشاط وهو الامر الذي ينشط له ويخف عليه فعله والمكره ايضا مصدر ميمي يعني بايعنا على المحبوب والمكره قوله: وان لا ننازع الامر اهله اي وفي ان لا نقاتل الامراء والائمة وعلى اهل الاسلام السمع والطاعة فان عدل فله الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار فعلية الوزر وعلى الرعية الصبر والفرع الى الله في كل حال. (ع)

٦ قوله: لومة لائم اي من الناس واللومة المرة من اللوم قال في الكشف وفيها في التنكير مبالغتان كانه قال لا تخاف شيئا من لوم احد من اللوام ولومة مصدر مضاف لفاعله في المعنى وفيه وجوب السمع والطاعة للحاكم سواء حكم بما يوافق الطبع او يخالف وعدي بايعنا بعلى لتضمنه بمعنى عاهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل زمان ومكان الكبار والصغار ولا ندهان فيه احدا ولا نخافه ولا نلتفت الى الائمة ونحوهم قاله النووي: والحديث اخرجه مسلم في المغازي. (ق.س)

(١) اشار اليه هكذا امر به وهي الشورى والمشورة مفعلة لا مفعولة واستشاره طلب منه المشورة. (قاموس)

(٢) بضم المهملة وشدة الضاد المعجمة اي يرغب فيه ويؤكد عليه. (ع)

(٣) وهو معطوف على يحيى لكن الفرق بينهما بان المروي في الاول هو الحديث المذكور بعينه وفي الطريق الثاني هو مثله. (ك)

(٤) اسمه محمد بن عبدالله بن ابي عتيق.

(٥) هو عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي حسين النوفلي المكي. (ف)

(٦) المصري واسم ابي جعفر يسار ضد اليمين وعبيدالله تابعي صغير.

فَأَجَابُوهُ:

اي المهاجرون والانصار (ع)

نَحْنُ الدِّينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

[راجع: ٢٨٣٤]

٧٢٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا [قَالَ] [عَنْ] مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا فِيمَا اسْتَطَعْتُ (١) [اسْتَطَعْتُمْ].
 بالخطاب (ك)

٧٢٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ [قَالَ] كَتَبَ أَنِّي أَقْرُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سَنَةِ اللَّهِ وَسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ [رَسُولِهِ] مَا اسْتَطَعْتُ وَإِنَّ بَنِي قَدْ أَقْرَوْا (٢) بِمِثْلِ ذَلِكَ. [انظر: ٧٢٠٥-٧٢٧٢]

٧٢٠٤- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [قَالَ] حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا [قَالَ أَخْبَرَنَا] سَيَّارُ (٣) عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ] قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَلَقَنِي فِيمَا اسْتَطَعْتُ وَالنَّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

٧٢٠٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عَبْدَ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى (٤) عَبْدَ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَقْرُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سَنَةِ اللَّهِ وَسَنَةِ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ وَإِنَّ بَنِي قَدْ (٥) أَقْرَوْا بِذَلِكَ. [راجع: ٧٢٠٣]

٧٢٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ [قَالَ] قُلْتُ لِسَلَمَةَ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ

ابن اسماعيل مولى سلمة بن الأكوع

١ قوله: حيث اجتمع الناس على عبد الملك يريد ابن مروان بن الحكم والمراد بالاجتماع الكلمة وكانت قبل ذلك متفرقة وكان في الارض قبل ذلك اثنان كل منهما يدعي له بالخلافة وهما عبد الملك بن مروان وعبد الله ابن الزبير فاما ابن الزبير فكان اقام بمكة وعاد بالبيت بعد موت معاوية وامتنع من المبايعة ليزيد بن معاوية فجهز اليه يزيد الجيوش مرة بعد اخرى فمات يزيد وجيوشه محاصرون ابن الزبير ولم يكن ابن الزبير ادعى الخلافة حتى مات يزيد في ربيع الاول سنة اربع وستين فبايعه الناس بالخلافة بالحجاز وبايع اهل الافاق لمعاوية بن يزيد بن معاوية فلم يعيش الا نحو اربعين يوما ومات فبايع معظم الافاق لعبد الله بن الزبير وانتظم له الملك في الحجاز واليمن ومصر والعراق والمشرق كله وجميع بلاد الشام حتى دمشق ولم يتخلف عن بيعته الا جميع بني امية ومن يهوي هواهم وكانوا بفلسطين فاجتمعوا على مروان بن الحكم وبايعوه بالخلافة وخرج بمن اطاعه الي جهة دمشق والضحاك بن قيس قد بايع فيها لابن الزبير فاقتتلوا بمرج راهط فقتل الضحاك وذلك في ذي الحجة منها وغلب مروان على الشام ثم لما انتظم له ملك الشام كله توجه الى مصر فحاصرها بها عامل ابن الزبير عبدالرحمن بن جحدر حتى غلب عليها في ربيع الآخر سنة خمس وستين ثم مات في سنته فكانت مدة ملكه ستة اشهر وعهد الى ابنه عبد الملك بن مروان فقام مقامه وكمل له ملك الشام ومصر والمغرب ولابن الزبير ملك الحجاز والعراق والمشرق الا المختار ابن ابي عبيد غلب على الكوفة وكان يدعو الى المهدي من اهل البيت فقام على ذلك نحو السنتين ثم سار اليه مصعب بن الزبير امير البصرة لانيه فحاصره حتى قتل في شهر رمضان سنة سبع وستين وانتظم امر العراق كله لابن الزبير فقام ذلك الى سنة احدى وسبعين فسار عبد الملك الى مصعب فقاتله حتى قتله في جمادى الآخرة منها وملك العراق كله ولم يبق مع ابن الزبير الا الحجاز واليمن فقط فجهز اليه عبد الملك الحجاج فحاصره في سنة اثنين وسبعين الى ان قتل عبد الله بن الزبير في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وكان عبد الله ابن عمر في تلك المدة امتنع ان يبايع لابن الزبير او لعبد الملك كما كان امتنع ان يبايع لعلی او لمعاوية ثم بايع لمعاوية لما اصطاح مع الحسن بن علي واجتمع عليه الناس وبايع لابنه يزيد بعد موت معاوية لاجتماع الناس عليه ثم امتنع من المبايعة لاحد حال الاختلاف الي ان قتل ابن الزبير وانتظم الملك كله لعبد الملك فبايع له حينئذ فهذا معنى قوله: لما اجتمع الناس على عبد الملك. (ف)

٢ قوله: على السمع والطاعة اي على ان نسمع اوامره ونواهي ونطيعه في ذلك امثالاً وانتهاً فزاد رسول الله ﷺ على سبيل التلقين ان اقول فيما استطعت وهذا من كمال شفقتة على الامة وزاد ايضاً والنصح لكل مسلم وهو عطف على السمع يحكى عن جرير انه امر مولاه باشتراء فرس له فاشتراه بثلاث مائة فجاء به وبصاحبه لينقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلاث مائة اتبعني به باربع مائة قال ذلك اليك قال فرسك خير من ذلك ثم لم يزل يقول ذلك ويزيده الي ان بلغ ثمان مائة فاشتراه بها وكان اذا قوم السلعة بصر المشتري عيوبها فقليل له اذا فعلت كذلك لم ينفذ لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله ﷺ على النصح لكل مسلم. (ك)

(١) بالافراد في رواية المستملي والسرخسي وفي رواية غيرهما بالجمع.

(٢) فان قلت كيف يقر الوالد من جهة الاولاد الكبار؟ قلت هذا اخبار منها باقرارهم السابق منهم. (ك)

(٣) بفتح المهملة وتشديد التحتانية ابو الحكم بن وردان العنزي بالمهملة والتون المفتوحين وبالزاي. (ك)

(٤) فان قلت لمكرر الى فقال اولاً اليه وثانياً الى عبد الله ثم الاول العكس لان المظهر هو الاول قلت ليس تكراراً اذ الثاني هو المكتوب لا المكتوب اليه اي كتب هذا وهو الى عبد الله الى آخره وتقديره من ابن عمر الى عبد الله عبد الملك. (ك)

(٥) وهم عبد الله وابوبكر وابوعبيدة وبلال وعمر وامهم صفية بنت ابي عبيد بن مسعود الثقفي وعبدالرحمن وامه ام علقمة بنت نافس بن وهب وسالم وعبيد الله وحزرة وامهم ام ولد وزيد وامه ام ولد. (قس)

حل اللغات: فلقني اي زاد على سبيل التلقين ان اقول.

النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ (١) [راجع: ٢٩٦٠]

يعنى لا نفر وان قلنا

الضعي بالضم وليس في الجامع حميد بالفتح (ك)

٧٢٠٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ [قَالَ] حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ (٢) عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ [أَنَّ] حَمِيدَ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الرَّهْطَ الَّذِينَ وَلَّاهُمْ^٢ عُمَرُ اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا قَالَ [فَقَالَ] لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَسْتُ بِالَّذِي أَنَا فِسْكُمْ عَلَى [عَنْ] هَذَا الْأَمْرِ وَلَكِنَّكُمْ إِنْ شِئْتُمْ اخْتَرْتُمْ لَكُمْ مِنْكُمْ فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَمَّا وَلَّوْا عَبْدَ الرَّحْمَنِ

اي عنهم للتشاور فجعل الخلافة شوري بينهم اي ولاهم التشاور في من تعقد له الخلافة (ف)

أَمَرَهُمْ فَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُ أَوْلَئِكَ الرَّهْطَ وَلَا يَطُأُ عَقِبَهُ وَمَالَ النَّاسُ (٣) عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي حَتَّى إِذَا كَانَتْ [تِلْكَ] اللَّيْلَةُ الَّتِي أَصْبَحْنَا مِنْهَا فَبَايَعَنَا عُثْمَانُ قَالَ الْمُسَوَّرُ طَرَقَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ

ككتف وعدم طء العقب كناية عن الاعراض

أَمَرَهُمْ فَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُ أَوْلَئِكَ الرَّهْطَ وَلَا يَطُأُ عَقِبَهُ وَمَالَ النَّاسُ (٣) عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي حَتَّى إِذَا كَانَتْ [تِلْكَ] اللَّيْلَةُ الَّتِي أَصْبَحْنَا مِنْهَا فَبَايَعَنَا عُثْمَانُ قَالَ الْمُسَوَّرُ طَرَقَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ

اي من الاختيار منهم (ف) ع

هَجِجَ مِنَ اللَّيْلِ فَضْرَبَ الْبَابَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ فَقَالَ أَرَاكَ نَائِمًا فَوَاللَّهِ مَا اكْتَحَلْتُ هَذِهِ الثَّلَاثَ [اللَّيْلَةَ] [الثَّلَاثَةَ] يَكْثِيرُ نَوْمُ انْطَلِقُ

اي بعد طائفة من الليل اي نومه (ك)

فَادْعُ الزُّبَيْرَ وَسَعْدًا فَدَعَوْتُهُمَا لَهُ فَشَاوَرَهُمَا [فَسَارَهُمَا] ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ ادْعُ لِي عَلِيًّا فَدَعَوْتُهُ فَنَاجَاهُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلُ ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ

اي من المشاورة

مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ عَلَى طَمَعٍ وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ ادْعُ لِي عُثْمَانَ [فَدَعَوْتُهُ] فَنَاجَاهُ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْمُؤَدَّنُ

اي طمع الخلافة (ك)

بِالصُّبْحِ فَلَمَّا صَلَّى النَّاسُ [لِلنَّاسِ] الصُّبْحَ وَاجْتَمَعَ أَوْلَئِكَ الرَّهْطُ عِنْدَ الْمُنْبَرِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

اي من مخالفة الموجبة للفنسة (ك)

وَأَرْسَلَ إِلَى أُمَرَاءِ^٤ الْأَجْنَادِ وَكَانُوا وَاقِفًا (٤) تِلْكَ الْحِجَّةَ مَعَ عُمَرَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَلِيُّ إِنِّي قَدْ

اي من اختيار لعثمان (ك)

نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْدِلُونَ بِعُثْمَانَ فَلَا تَجْعَلَنَّ عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا فَقَالَ أَبَايُكَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَ [سُنَّةِ] رَسُولِهِ وَالْخُلَفَاءِ

اي لا يجعلون له مساوي بل يرجعونه (ف)

مِنْ بَعْدِهِ فَبَايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ وَالْمُسْلِمُونَ. [راجع: ١٣٢٩]

اي من مخالفة او الملامة ونحوهما (ك) اي كتاب الله

عطف العام على الخاص

١ قوله: على الموت اي على ان نقاتل بين يديه ونصبر ولا نفر حتى نموت فان قلت: قد تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار وسبجي قريبا انهم بايعوا على بيعة النساء وعلى الاسلام ونحوه قلت: المقامات مختلفة فاذا جاء الاعرابي ليسلم بايعة على الاسلام ولما كانوا في الحديبية مستعدين للقتال وفي صدره بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما كانوا في العقبة وهو اوائل الاسلام مؤسسين للقاعدة الكلية بايعوا على السمع والطاعة في كل شيء وعلى ما في آية بيعة النساء وهلم جرا. (ك)

٢ قوله: ولاهم عمر هم الستة: هم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشرة لما حضر عمر الموت وذلك في آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين قيل له استخلف فقال ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء الرهط الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض. (ك) وقوله انافسكم بالنون والفاء والمهملة اي انازعكم فيه اذ ليس لي في الاستقلال بالخلافة رغبة قوله: على هذا الامر هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره عن هذا الامر اي من جهته ولاجله. (ع)

٣ قوله: بعد هجع يفتح الهاء وسكون الجيم بعدها عين مهملة اي بعد طائفة من الليل يقول لقيته بعد هجع من الليل كما يقال بعد هجعه والجمع والهجرة والهجوع بمعنى قوله: ما اكتحلت هذه الثلاث كذا للكثير وللمستلمي الليلة ويؤيد الاول قوله: في رواية سعيد بن عامر والله ما حملت فيهما غمضا منذ ثلاث وقوله يكثر نوم بالمثلثة والموحدة ايضا وهو مشعر بانه لم يستوعب الليل سهرا بل نام لكن يسيرا منه والاكتحال كناية عن دخول النوم جفن العين كما يدخلها الكحل ووقع في رواية بونس ما ذقت عينا كثير نوم قوله: فتشاورهما في رواية المستلمي فسارهما بمهملة وتشديد الراء ولم ار في هذه الرواية لطلحة ذكرا فلعله كان شاووره قبلهما قوله: حتى ابهار الليل بالموحدة ساكنة وتشديد الراء ومعناه انتصف الليل وبهرة كل شيء وسطه وقيل معظمه قوله: يخشى من على شيئا قال ابن هبيرة اظنه اشار الى الدعابة التي كانت في علي او نحوها ولا يجوز ان يحمل على ان عبد الرحمن خاف من على نفسه قلت والذي يظهر لي انه خاف انه ان بايع لغيره ان لا يطاوعه و الي ذلك الاشارة بقوله فيما بعد فلا تجعل على نفسك سبيلا وقوله: ثم قال لي ادع عثمان ظاهري انه تكلم مع علي في تلك الليلة قبل عثمان ووقع في رواية سعيد بن عامر عكس ذلك فاما ان يكون احدي الروايتين وهما واما ان يكون ذلك تكرر منه في تلك الليلة فمرة بدأ بهذا ومرة بدأ بهذا. (ف)

٤ قوله: اي امراء الاجناد وهم معاوية امير الشام وعمير بن سعد امير حمص والمغيرة بن شعبة امير الكوفة وابو موسى الاشعري امير البصرة وعمرو بن العاص امير مصر ليجتمع اهل الحل والعقد. (قس و ع) قوله: وافوا تلك الحجة من قوله: وافيت العام اي حججت لا من وافيت القوم اتبهم. (ك) قوله: فلا تجعل علي نفسك سبيلا اي من الملامة اذا لم توافق الجماعة وهذا ظاهر في ان عبد الرحمن لم يتردد عند البيعة في عثمان لكن تقدم في رواية عمرو بن ميمون التصريح بانه بدأ لعلي فاخذ بيده فقال لك قرابة من رسول الله ﷺ والقدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك لئن امرتك لتعبدن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وطريق الجمع بينهما ان عمرو بن ميمون حفظه ما لم يحفظ الآخر ويحتمل ان يكون الآخر حفظه لكن طوى بعض الرواة ذكره ويحتمل ان يكون ذلك وقع في الليل لما تكلم معهما واحدا بعد واحد فاخذ على كل منهما العهد فلما اصبح عرض على علي فلم يوافق على بعض الشروط وعرض على عثمان فقبل. (ف)

(١) اي على ان نقاتل بين يديه ونصبر ولا نفر حتى نموت. (ك)

(٢) ابن اسماء عم عبدالله بن محمد الراوي عنه وهما بين الاعلام المشتركة من الذكور والاناث.

(٣) اعاد لبيان سبب الميل وهو قوله: يشاورونه تلك الليالي. (ف ع)

(٤) اي قدموا الي مكة فحجوا مع عمر ورافقوه الي المدينة. (ف)

(٤٤) بَابُ مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ

في حالة واحدة للتاكيد (ع)

٧٢٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (١) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ بَايَعَنَا النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ لِي يَا سَلَمَةُ

ابن الاكوع

هذا الحديث ثلاثي

أَلَا تُبَايِعُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ (٢) [الْأَوَّلُ] قَالَ وَفِي الثَّانِيَةِ [الثَّانِيَةِ]. [راجع: ٢٩٦٠]

هم سأكوا البادية لا واحد له ويجمع على اعراب (ق)

(٤٥) بَابُ بَيْعَةِ الْأَعْرَابِ

٧٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

اسمه قيس (ق)

القنبي

عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَهُ وَعْكَ (٣) فَقَالَ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى فَخَرَجَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ

هو ما يفتح

اي من المدينة

الحداد فيه (ك)

تَنْفِي خَبَثِهَا (٤) وَيُنْصَعُ (٥) طَبِيبُهَا. [راجع: ١٨٨٣]

(٤٦) بَابُ بَيْعَةِ الصَّغِيرِ

٧٢١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو

ابن قال هو اشعار بان ذكر نسبه منه لامن شيخه (ك)

القريشي المصري

عَقِيلُ زُهْرَةَ ابْنِ مَعْبُدٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَ قَدْ أَذْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ

يفتح المهملة وكسر القاف (ك)

يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ صَغِيرٌ (٦) فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ وَكَانَ يُضَحِّي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهَا. [راجع: ٢٥٠١]

اي عبدالله

(٤٧) بَابُ مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ الْبَيْعَةَ

اي طلب اقالة البيعة (ع)

٧٢١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكَ (٧) بِالْمَدِينَةِ فَاتَى الْأَعْرَابِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى [قَالَ] فَخَرَجَ [وَخَرَجَ] الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

اي من المدينة راجعا الى البدر (ف)

إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثِهَا وَيُنْصَعُ طَبِيبُهَا. [راجع: ١٨٨٣]

١ قوله: تحت الشجرة اي التي في الحديبية وهي التي نزل فيها ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ وهذه بيعة يسمى بيعة الرضوان وهذا هو الحادي والعشرون من ثلاثيات البخاري. (ك) قوله: وفي الثاني يحتمل ان يكون سبب التكرار تقويته وتثبيتته فيما لاح له من الامور العظام بعد ذلك الوقت كما مر ذكره ولعل هذا مراد المهلب ومن تبعه انه ﷺ اراد ان يؤكد بيعة سلمة لعلمه بشجاعته وعنايته في الاسلام وشهرته في الثبات. (ع)
٢ قوله: وينصع من النصوع بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها بكسر الطاء واسكان التحتانية وفتحها وكسر التحتانية الشديدة فاعله اي يخلص طيبها ومن التنصيع وطيبها مفعوله. (ك)

٣ قوله: حدثنا عبدالله بن يزيد ابو عبدالرحمن مولى آل عمر بن الخطاب المقرري من الاقراء اصله من ناحية البصرة وسكن مكة وكثيرا روى البخاري عنه بدون الوساطة كما في التهجد وسعيد بن ابي ايوب الخزازي المصري واسم ابي ايوب مقلاص بالقاف والمهملة قوله: وكان يضحي بالشاة الواحدة الخ وهذا الاثر الموقوف صحيح بالسند المذكور اي عبدالله قال الكرمانى: جاز شاة من اهل البيت لانها سنة على الكفاية هذا على مذهب الشافعي واما عند ابي حنيفة وصاحبيه وزفر واجب ودليلهم حديث روي الترمذي وابوداود والنسائي عن المحقق بن سليم قال: كنا مع رسول الله ﷺ بعرفات فسمعته يقول «ايها الناس على كل اهل بيت في كل عام اضحية» وهذا صفة الوجوب وقال ﷺ «من وجد سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا» ومثل هذا الوعيد لا يلحق الا بترك الواجب كذا في الهداية قاله في اللمعات فعندهم لا يجزي شاة واحدة عن فوق الواحد قال في الهداية: القياس ان لا يجوز شيء من البقر والبدنة الا عن واحد لان الاراقة واحدة وهي القرية الا انا تركناه بالاثار فيهما ولا نص في الشاة فبقي على القياس انتهى مع تغير ومثل هذا الحديث محمول على المشاركة في الثواب او على ان احدا من اهل بيته لم يكن غنيا فضحى عن نفسه فظنوا انه ضحى الشاة عن جميع اهل بيته واما ما اخرجناه مالك وابن ماجة والترمذي وصححه من طريق عطاء بن يسار سالت ابا ايوب كيف كانت الضحايا على عهد رسول الله ﷺ؟ قال كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته فياكلون ويطعمون حتى تباهي الناس فصارت كما ترى فليس فيه دلالة على كفاية شاة واحدة للمرأة الغنية اذا ضحى زوجها بل لعل ذلك لمن لم يكن زوجته غنية مع انه يحتمل ان يكون معنى الحديث انه كان يضحي بالشاة عنه وبالشاة عن اهل بيته كذا في الخبر الجاري واما حديث ذبح النبي ﷺ كبشين وقال في آخره «اللهم منك ولك عن محمد وامته» فقال علي القاري امته اي العاجزين عن متابعتها في سنة اضحية وهو يحتمل التخصيص باهل زمانه والتعميم المناسب لشمول احسانه والاول يحتمل الاحياء والاموات او الاخير منهما ثم المشاركة اما محمول على الثواب واما على الحقيقة فيكون من خصوصية تلك الجناب انتهى.

(١) هو الضحاك المشهور بالنبل بفتح النون وكسر الموحدة والبخاري كثيرا ما يروي عنه بالوساطة. (ك. ع)

(٢) اي في الزمان الاول وفي بعضها الاولى اي في جملة الطائفة الاولى ادنى الساعة الاولى. (ك)

(٣) بفتح الواو وسكون العين الحمي وشدة الحر ووجع البدن. (ك)

(٤) بفتحين وبالضم والسكون هو الراوي والغش اي ينفي من لا خير فيه. (ع)

(٥) من المجرد اي النصوع بمعنى الخلوص لازم فطيبها فاعله او من التفعيل او من الافعال بمعنى الاخلاص والتميز متعدد فطيبها مفعوله مر ضبطه.

(٦) ومراد البخاري من الحديث ان يبيعه للصغير لا تصح ولهذا لم يبايعه ومر الحديث في كتاب الشركة. (ك)

(٧) بفتح الواو وسكون المهملة وقد يفتح الحمي وقيل المهاو قيل ارعادهما. (ف)

(٤٨) بَابُ مَنْ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا [لِدُنْيَا]

اي ثلاثة اشخاص

٧٢١٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ (١) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ (٢) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ^٣ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا إِنْ أُعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفِي لَهُ [وَفَاهُ] [وَفَا لَهُ] وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ وَرَجُلٌ يُبَايِعُ [بَايَعَ] رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ فَأَخَذَهَا (٣) وَلَمْ يُعْطَ بِهَا. [راجع: ٢٣٥٨]

اي في مقابلتها والياء للمقابلة نحو بعث هذا بذلك (ك) اي والحال انه لم يعط ذلك المقدار مقابل سلعته (ك ع) بدون التؤين (ك)

(٤٩) بَابُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ

رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ].

اشار بذلك الى ما ذكر من حديث ابن عباس في العيدين من رواية طاوس عنه (ع)

٧٢١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ (٤) الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ [فِي الْمَجْلِسِ] تَبَايَعُونِي^٣ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُونِي [وَلَا تَعْصُوا] [تَعْصُوهُ] فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَاقِبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ١٨]

هذا صريح في الرد على من قال ان الحدود واجرات لا مكفورات (ع)

٧٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِالْكَلَامِ^٤ يَهْدِيهِ (٥) الْآيَةُ ﴿أَنْ لَا تُشْرِكُوا [لَا تُشْرِكْنَ] بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ قَالَتْ وَمَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةً يَمْلِكُهَا. [راجع: ٢٧١٣]

ابن عجلان اما بالكلام او بملك اليدين (ك ع)

٧٢١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي بَرْبٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ^٥ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ بَايَعَنَا (٦) النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيَّ

ابن السخيتاني بنت سيرين اخذت محمد بن سيرين

١ قوله: لا يكلمهم الله عدم تكليم الله اياهم عبارة عن عدم الالتفات اليهم وعدم تنزيهه اياهم عبارة عن عدم قبول اعمالهم قوله: بعد العصر وانما قيد بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا يغلب الايمان به قوله: لقد اعطي بها وقع مضبوطا بضم الهمزة وكسر الطاء على البناء للمجهول وكذا قوله: في آخر الحديث ولم يعط بضم اوله وفتح الطاء وفي بعضها بفتح الهمزة والطاء على البناء للفاعل والضمير للحالف وهي ارجح ووقع في رواية عبد الواحد بلفظ لقد اعطيت بها وفي رواية ابي معاوية فحلف له بالله لاختها بكذا اي لقد اخذها وقال الكرمانى ما ملخصه ان المذكور في الشرب مكان المباح للامام الخالف لاقتطاع مال رجل مسلم فهم اربعة لا ثلاثة ثم اجاب بان التخصيص بعد ولا ينفي الزائد عليه ويجتمل ان يكون كل من رواه حفظ ما لم يحفظ الآخر لان المجتمع من الحديثين اربع خصال وكل واحد من الحديثين مصدر بثلاثة فكانه كان في الاصل اربعة فاقصر كل من الراويين على واحد ضمه مع الاثنين اللتين توافقا عليهما فصار في رواية كل منهما ثلاثة ملتقط من ع. ف.

٢ قوله: ورجل بايع الامام الخ استحفاقة هذا الوعيد لكونه غش امام المسلمين ومن لازم غش الامام غش الرعية لما فيه من التسبب الى اثاره الفتنة ولا سيما ان كان ممن يتبع على ذلك والاصل في مبايعة الامام ان يبايعه على ان يعمل بالحق ويقيم الحدود ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر فمن جعل مبايعته لمال يعطاه دون ملاحظة المقصود في الاصل فقد خسر خسرانا مبينا ودخل في الوعيد المذكور. (ف) ملخصا قال الكرمانى: فان قلت المذكور في الشرب مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت: الغرض منهما واحد وهو الخذلان والتحقيق فان قلت: ثمة منعه من ابن السبيل وههنا يمنع منه ابن السبيل فهل يتفاوت المقصود في ان يكون ممنوعا والرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت: المفهومان متغايران لكنهما متلازمان مقصودا. (ك)

٣ قوله: تبايعوني على ان لا تشركوا الخ فان قلت: الترجمة في بيعه النساء قلت: لما ورد في القرآن في بيعتهن نسب اليهن وان بويع بها الرجال. (ك) قال العيني وجه ذكر هذا الحديث في ترجمة بيعه النساء لانها وردت في القرآن في حق النساء فعرفت بهن ثم استعملت في الرجال قلت: وقد وقع في بعض طرقه عن عبادة قال اخذ علينا رسول الله ﷺ كما اخذ على النساء ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني الحديث.

٤ قوله: بالكلام لان المصافحة ليست شرطا لصحة البيعة وقال الكرمانى فيه اشارة الى ان بيعه الرجال كانت باليد ايضا. (ع)

٥ قوله: عن ام عطية بفتح المهملة الاولى اسمها نسبية مصغرا لنسبة بالنون والمهملة والوحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومر في كتاب الزكوة ما يوهم انها غير ام عطية حيث قالت عن ام عطية قالت بعث الى نسبية الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي اياها لا غيرها وقوله: فقبضت آه فان قلت هذا مشعر بان البيعة لمن كانت ايضا باليد قلت: لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة بلا تماسة قوله: فلم يقل شيئا فان قلت لم ما قال ﷺ شيئا لها وسكت عنها ولم يزرها؟ قلت لعله عرف انه ليس من جنس النباحات المحرمة او ما التفت الى كلامها حيث بين حكمها لمن او كان جوازها من خصائصها والمفهوم من صحيح مسلم ان فلانة كناية عن ام عطية الراوية للحديث. (ك ع)

(١) لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي. (ع)

(٢) بالحاء المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون الشكري. (ك ع)

(٣) اي المشتري بالقيمة التي ذكر البائع انه يعطي فيها كاذبا اعتمادا على كلامه. (ك ع)

(٤) هو عائذ الله بن عبدالله بن عمرو الدمشقي قاضي دمشق مات سنة ثمانين. (ع)

(٥) وهي قوله تعالى ﴿يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك﴾ الآية. (ع ك)

(٦) بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغائب فالمعنى صحيح. (ك ع)

(٣) ابن بكير بن عبدالرحمن ابو زكريا التميمي النيسابوري الحنظلي وهو شيخ مسلم ايضا. (تق. ٤)

تفسير لقوله كفافاً اي لا اجمع في تحملها بينها فلا اعين شخصاً بعينه (ك)

فَقَالَ رَاغِبٌ^١ وَرَاهِبٌ وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا إِلَيَّ وَلَا عَلَيَّ لَا أَتَحْمَلُهَا حَيًّا وَلَا مَيِّتًا.

بأبواب الواو وسقطت من ألوية اي من الخلافة بفتح الكاف وتخفيف الفاء اي مكفوفاً على شرها وخيرها

٧٢١٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ

خُطْبَةَ عُمَرَ^٢ الْأَخْرَةَ حِينَ جَلَسَ [عُمَرُ] عَلَى الْمِنْبَرِ وَذَلِكَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ تَوَفَّى النَّبِيَّ ﷺ فَتَشَهَّدَ وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ قَالَ كُنْتُ

أَرْجُو أَنَّ يَعْيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَذْبُرَنَا يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ بَيْنَ

أَظْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ [يَمَّا] هَدَى اللَّهُ [يَهْدِي اللَّهُ] مُحَمَّدًا ﷺ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَثَانِي اثْنَيْنِ وَإِنَّهُ [فَإِنَّهُ]

أَوَّلَى الْمُسْلِمِينَ بِأُمُورِكُمْ فَقُومُوا فَبَايَعُوهُ وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى

الْمِنْبَرِ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ اصْعِدِ الْمِنْبَرَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعِدَ^٣ [أَصْعَدَهُ]

[أَصْعَدَ] الْمِنْبَرَ فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَةً. [انظر: ٧٢٦٩]

٧٢٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَقَالَتْ [قَالَتْ] يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ كَأَنَّهَا تُرِيدُ

الْمَوْتَ قَالَ إِنْ لَمْ تَجِدِيْنِي فَأَتِي [فَأَبَا بَكْرٍ]. [راجع: ٣٦٥٩]

٧٢٢١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا بِحْبُي عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

قَالَ لَوْفِدٌ^٤ (١) بَزَاخَةٌ تَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ حَتَّى يَرَى اللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أُمَرَاءَ يَعْلُرُونَكُمْ بِهِ.

اي انه قال ولفظ انه يحذفونها كثيرا من الخط (ف) اي في رعايتها

بَابُ:

٧٢٢٢، ٧٢٢٣- حَدَّثَنَا [شَيْ] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى [قَالَ] حَدَّثَنَا عُذْرٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا [شَيْ] شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ

١ قوله: راغب وراهب يحتمل معنيين احدهما ان الذين اثنوا عليّ اما راغب في حسن رأيي فيه وتقريبي اياه واما راهب من اظهار ما يضره من كراهية او المعنى راغب فيما عندي وراهب مني واثنيهما ان الناس في امر الخلافة صنفان راغب في الخلافة وراهب منها فان وليت الراغب فيها خشيت ان لا يعاون عليها وان وليت الراهب عنها خشيت ان لا يقوم لها ولهذا توسط حاله بين الحالتين حيث جعلها لاحد من الطائفة الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل ان يراد اني راغب فيما عند الله راهب من عذابه فلا اعول على ثنائكم وذلك يشغلني عن العناية بالاستخلاف عليكم وفيه دليل على ان الخلافة يحصل بنص الامام السابق قوله: كفافاً اي يكف عني واكف عنها اي راساً براس لا لي ولا على هذا ملتحق من ف. ع. ك. مجمع.

٢ قوله: خطبة عمر الاخرة واما الخطبة الاولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال فيها: ان محمداً لم يمت وانه سيرجع وهي كالاغترار قال ابن التين قدم الصحبة بشرها ولما كان غيره قد يشاركه فيها عطف عليها ما انفرد به ابوبكر وهو كونه ثاني اثنين وهي اعظم فضائله التي استحق بها ان يكون خليفة من بعد النبي ﷺ ولذلك قال وانه اولي باموركم. (ف. ع.) قوله: فبايعوه وكانت طائفة الخ فيه اشارة الى بيان السبب في هذه المبايعة وانه لاجل من لم يحضر في سقيفة بني ساعدة. (ف) السقيفة بفتح المهملة الساباط والطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات. (ك) قال في الجمع هي صُفَّة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة. الساباط سقيفة بين دارين تحتها طريق جمعه سوابيط وساباطات. (قاموس)

٣ قوله: حتى صعد المنبر وفي رواية الكشميهني حتى اصعده قال ابن التين سبب الحاح عمر في ذلك ليشاهد ابا بكر من عرفه ومن لم يعرفه وكان توقف ابي بكر في ذلك من تواضعه وخشية قوله: فبايعه الناس اي كانت البيعة الثانية اعم واشهر واكثر من المبايعة التي كانت في سقيفة بني ساعدة. (ف. ع.)

٤ قوله: لوفد بزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين او ماء لبني اسد وغطفان كان فيها حرب المسلمين في ايام الصديق وكانوا ارتدوا ثم تابوا فاوفدوا رسلهم الى ابي بكر الصديق يعتذرون اليه فاحب ابوبكر ان لا يقضي فيهم الا بعد المشاورة في امرهم فقال لهم ارجعوا واتبعوا اذئاب الابل في الصحاري حتى يرى الله خليفة نبيه الخ وذكر يعقوب بن محمد الزهري ثنا ابراهيم بن سعد عن سفیان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قدم اهل بزاخة وهم من طي يستلون الصلح فقال ابوبكر اختاروا اما الحرب المجلية واما السلم المخزية فقالوا قد عرفنا الحرب المجلية فما السلم المخزية؟ قال تنزع منكم الحلقة والكرع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون علينا ما اصبتم منا وتدون لنا قتلاتنا وتكون قتلاكم في النار وتكون اقواما تتبعون اذئاب الابل حتى يرى الله خليفة نبيه والمهاجرين امرا يعنرونكم به فخطب ابوبكر فذكر ما قال وقالوا فقال عمر قد رايت رايا وسشير عليك اما ما ذكرت من ان تنزع منهم الكراع والحلقة فنعم ما رايت واما ما ذكرت من ان تدوا قتلاتنا ويكون قتلاكم في النار فان قتلاتنا قاتلت على امر الله واجورها على الله ليست لها ديات فتابع الناس على ما قال عمر قلت المجلية من الجلاء الخروج عن جميع المال والمخزية من الخزي هو القرار على الذل والصغار والحلقة بسكون اللام السلاح عام وقيل هي الدرع خاصة والكراع جميع الخيل وفائدة نزع ذلك منهم ان لا تبقى لهم شوكة لنا من الناس من جهتهم ونغنم اي يكون ذلك غنيمة لنا تدون من الدية اي تحملون الينا دياتهم وقتلاكم في النار اي لا ديات لهم لانهم قتلوا بحق وتكون بضم اوله تتبعن اذئاب الابل اي في رعايتها لانهم اذا نزعت منهم آلة الحرب رجعوا اعرابا في البوادي لا عيش لهم الا ما يعود عليهم من منافع ابلهم ملتحق من ك و ع و ف.

(١) بفتح الواو وسكون الفاء هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الامراء للزيارة والاسترفاد والانتجاع وغير ذلك. (ع)

جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي إِنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

(٥٢) بَابُ إِخْرَاجِ الْخُصُومِ وَأَهْلِ الرَّيْبِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ

أى بعد شهرتهم بذلك يعنى لا يتجنس عليهم وذلك الإخراج لاجل تاذى الجيران أو لاجل مجاهرتهم بالمعاصى

جمع ريبة وهى التهمة والمعصية (ك)

وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ (١) أُخْتَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ.

على أخيها لما مات (ق)

٧٢٢٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَالَّذِي

نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمِرَ بِحَطَبٍ يُحْتَطَبُ [يُحْتَطَبُ] [فَيُحْتَطَبُ] [فَيُحْتَطَبُ] [فَيُحْتَطَبُ] ثُمَّ أُمِرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَدَّنُ

وفى بعضها يحطب من التحطاب أى يجمع الحطب (ك)

لَهَا ثُمَّ أُمِرَ رَجُلًا فَيُؤَمُّ النَّاسَ ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رَجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ [أَحَدُكُمْ] أَنَّهُ يَجِدُ

أى أتبعهم أى اخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا إلى بيوت الذين لم يخرجوا عنها إلى الصلاة (ك)

عَرَفًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهْدِ الْعِشَاءِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ (٢) يُونُسَ قَالَ يُؤْنَسُ قَالَ مُحَمَّدٌ^٢ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِرْمَاةٌ

بكسر الميم ما بين ظلفى الشاة من اللحم وقيل هى الظلف (ك) هو الفربرى راوى الجامع عن البخارى (ف)

مَا بَيْنَ ظَلْفِ الشَّاةِ مِنَ اللَّحْمِ مِثْلُ مِئْسَاةٍ وَمِئْسَاةُ الْحِمِّ مَحْفُوضَةٌ. [راجع: ٦٤٤]

البقرة والشاة والظلي وشبهها بمنزلة القدم لنا (ق)

أى مكسورة

(٥٣) بَابُ: هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ^٣ الْمُجْرِمِينَ [الْمَحْبُوسَ] [الْمَجُوسَ] وَأَهْلَ الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ

وَالزِّيَارَةَ وَنَحْوَهُ؟

٧٢٢٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ

بْنِ مَالِكٍ أَنَّ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بَنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَخَلَّفَ عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَذَكَرَ حَدِيثَهُ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ

بالمداى اعلم (ع)

ﷺ بِتَوْبَةِ (٣) اللَّهِ عَلَيْنَا. [راجع: ٢٧٥٧]

١ قوله: يكون اثنا عشر اميرا وفي رواية سفيان بن عيينة لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا وفي رواية ابي ذر لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة وقال المهلب: لم التى احدا يقطع في هذا الحديث فقوم قالوا يكون اثنا عشر اميرا بعد الخلافة المعلومة وقوم يقولون يكونون متواليا امارتهم وقوم يقولون يكونون في زمن واحد كلهم من قريش يدعي الامارة والذي يغلب على الظن انه ﷺ انما اراد ان يخبر باعاجيب تكون من بعده الفتن حتى يفرق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون كذا ويصنعون كذا فلما اعراهم من الخير عرفنا انه اراد انهم يكونون في زمن واحد وهو كلام من لم يقف على شيء من طرق الحديث غير الرواية التي في البخاري وقد عرفت رواية مسلم وقع فيها ذكر الصفة التي تختص بولايتهم وهو كون الاسلام عزيزا منيعا ووقع في الرواية الاخرى عند ابي داود كلهم يجتمع عليه الامة ويعارض هذا العدد حديث سفينة « الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يكون ملكا » لان الثلاثين لم يكن فيها الا الخلفاء الاربعة وايام الحسن وايضا يرد عليه انه ولي الخلافة اكثر من هذا العدد والجواب عن الاول انه اراد في حديث سفينة خلافة النبوة ولم يقيده في هذا الحديث بذلك وعن الثاني انه لم يقل لا يلي الا اثنا عشر وانما قال يكون اثنا عشر وقد ولي هذا العدد ولا يمنع ذلك الزيادة عليهم ويحتمل ان يكون المراد من يستحق الخلافة من ائمة العدل وقد مضى منهم الخلفاء الاربعة ولا بد من تمام العدد قبل قيام الساعة وقال ابن الجوزي في كشف المشكل فيه ثلاثة اوجه الاول انه اشارة الا ما بعده ﷺ وبعد اصحابه فاخير عن الولايات الواقعة بعدهم فكانه اشارة بذلك الى عدم الخلفاء من بني امية وكان قوله « لا يزال الدين » اي الولاية الى ان يلي اثنا عشر خليفة ثم ينتقل الى صفة اخرى اشد من الاولى واول بني امية يزيد بن معاوية وآخريهم مروان الحمار ولا يدخلهم ابن الزبير لانه من الصحابة ولا مروان بن الحكم لكونه ببيع ابن الزبير وكان ابن الزبير اولى منه فكان هو كالعاصب فصحت العدة اثني عشر والثاني ان هذا بعد موت المهدي وقد وجد في كتاب دانيال اذا مات المهدي ملك خمسة رجال من ولد السبط الاكبر ثم خمسة من ولد السبط الاصغر ثم يوصي آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الاكبر ثم يملك بعده ولده فيتم بذلك اثنا عشر ملكا كل منهم امام مهدي الثالث ان المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى يوم القيامة يعملون بالحق وان يتوالى ايامهم ملتقط من ف. ع.

٢ قوله: قال محمد بن سليمان هو ابو احمد الفارسي راوي التاريخ الكبير عن البخاري وقد نزل الفربري في هذا التفسير درجتين فانه ادخل بينه وبين شيخه البخاري رجلين احدهما عن الآخر وقوله مثل منساة وميضاة اما منساة بالوزن الذي ذكره بغير همز فهي قرأة ابي عمرو ونافع في قوله تعالى « تاكل منساة » وبعضهم يهيمزها وهي قرأة الباقيين بهيمزة مفتوحة الا ابن ذكوان فسكن الهمزة وفيها قراءات اخر في الشواذ والمنساة العصا اسم آلة من نسا الشيء اذا اخره. (ف) قوله: ما بين ظلف الشاة الخ وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو ارذل السهام اي لو علم انه لو حضر صلوة العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما لها من الثوبات وان قلت فيه ان الجماعة فرض عين قلت: كانوا هؤلاء منافقين لان المؤمنين لا يوثرون مرماة على الجماعة معه ﷺ او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها او المراد بها الجمعة. (ك)

٣ قوله: يمنع المجرمين وفي رواية ابي احمد الجرجاني المحبوس بدل المجرمين وكذا ذكر ابن المنير والاسماعيلي وهو اوجه لان المحبوس قد لا يتحقق عصيانه والاولى يكون من عطف العام على الخاص وهو المطابق لحديث الباب ظاهرا. (ف)

(١) وانما اخرجها من البيت لانه نهاها فلم تنته وقيل انه ابعداها عن بيته ثم بعد ذلك رجعت الى بيته. (ع)

(٢) هذا لم يثبت الا لابي ذر عن المستملي وحده.

(٣) قال الله تعالى « وعلى ثلاثة الذين خلفوا » عن رسول الله ﷺ الى قوله « ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ». (ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٤ - [مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّي] كِتَابُ التَّمَنِّي^١

(١) بَابُ^٢ مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّي وَمَنْ تَمَنَّى الشَّهَادَةَ

٧٢٢٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ [قَالَ] حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ (١) لَوْ أَنَّ رَجُلًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي وَلَا [فَلَا] أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ مَا تَخَلَّفْتُ وَلَوْ دِدْتُ^٣ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلُ. اي عن سريه (ك) ع

[راجع: ٣٦]

٧٢٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ [قَالَ] أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَدِدْتُ أَنِّي لِأَقَاتِلُ [أُقَاتِلُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلُ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُهُنَّ^٤ ثَلَاثًا أَشْهَدُ لِلَّهِ [بِاللَّهِ]. [راجع: ٣٦]

عبد الرحمن بن هرمز (ع) اي ابن مسافر الفهمي (ك) هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره بدون اللام (ع) اي كلمة اقول انه عليه السلام قال ذلك

(٢) بَابُ تَمَنَّى الْخَيْرِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كَانَ لِي أَحَدٌ ذَهَبًا

٧٢٢٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ كَانَ عِنْدِي أَحَدٌ ذَهَبًا لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ [عَلَيَّ] ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ لَيْسَ شَيْءٌ أَرْضُهُ فِي دِينٍ عَلَيَّ أَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ. [راجع: ٢٣٨٩]

اي ثلاث لياي من الرصد ومن الارصاد (ك) ع الضمير راجع الى الدنيا واما الى الدين والجملة حال (ع)

(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ

٧٢٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ [عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ] قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتُ الْهَدْيَ وَلَحَلْتُ مَعَ النَّاسِ حِينَ حَلُّوا. [راجع: ٢٩٤]

١ قوله: كتاب التمني قال علماء المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال آخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي اما هو في الامر والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن وهو ايضا اعم من ان يستدعي ان لا يمكن والترجي يستدعي ان يمكن اي هو مستعمل في الممكنات والممتنع والترجي لا يستعمل الا في الممكنات. (ك)

٢ قوله: باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة كذا لابي ذر عن المستملي وكذا لابن بطال لكن بغير بسملة واثبت ابن التين. لكن حذف لفظ باب وللنسفي بعد البسملة ما جاء في التمني وللقياسي بحذف الواو والبسملة وكتاب ومثله لابي نعيم عن الجرجاني لكن اثبت الواو وزاد بعد قوله: كتاب التمني والاماني واقتصر الاسماعيلي على باب ما جاء في تمنى الشهادة والتمني تفعل من الامنية والجمع امانى والتمني ارادة تتعلق بالمستقبل فان كانت في خير من غير ان يتعلق بحسد فهي مطلوبة والا فهي منمومة. (ف. ع)

٣ قوله: لوددت من الودادة وهي ارادة وقوع الشيء على وجه مخصوص يراد وقال الراغب الود محبة الشيء وتغني حصوله. (ع) وقوله: ثم احى ثم اقتل فان قلت القرار اما هو على الحياة فلم جعل النهاية هي القتل؟ قلت: المقصود منه الشهادة بحتم الحال عليه او ان الاحياء للجزاء معلوم فلا حاجة الى تمنيه لانه ضروري الوقوع فان قلت من اين يستفاد التمني في الحديث؟ قلت من لفظ وددت اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لولا اذ حاصله تمنى عدم التخلف. (ك)

٤ قوله: يقولهن ثلاثا فان قلت في الرواية السابقة اربع مرات قلت: لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد الله بدلا من الضمير فمعناه كان يقول ثلاث مرات اشهد الله انه ﷺ قاله وفائدته التاكيد فظاهاه انه كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد الله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقول ثلاث مرات وان صح الرواية بلفظ المجهول فهو من تنمة حديث رسول الله ﷺ اي اقول شهيدا في سبيل الله وكان ابوهريرة يقولهن ثلاثا جملة معترضة. (ك)

٥ قوله: وليس شيء قال الزركشي كذا للاصلي شيئا بالنصب ولغيره بالرفع وقد وقع في هذا المتن بالتقديم والتاخير اختل به الكلام واصله وعندي منه دينار اجد من يقبله ليس شيئا ارضه لدين ففصل بين الموصوف وهو دينار وصفة وهو قوله: اجد بالمستثنى قلت: لا اختلال ان شاء الله ولا تقديم ولا تاخير والكلام مستقيم بحمد الله ذلك بان يجعل قوله: ليس شيئا ارضه لدين على صفة لدينار والعائد اسم ليس وهو الضمير المستكن فيها وقوله: اجد من يقبله حال من دينار وان كان نكرة لكونه تخصص بالصفة وحاصل المعنى انه لا يجب على تقدير ملكه لاحد ذهباً ان يبقى عنده بعد ثلاث لياي من ذلك دينار موصوف بكونه ليس مرصداً لوفاء دين عليه في حال ان له قابلا لحجه وهذا معنى كما تراه لا اختلال فيه وليس في الكلام على التقدير الذي قلناه تقديم وتاخير فتامله. (ف) فان قلت الحديث لا يوافق الترجمة لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره لا للتمني قلت: لو بمعنى ان بمجرد الملازمة ومحبة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمني فغايتة ان هذا تمن على التقدير قال السكاكي الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمن بالشرط. (ك)

٦ قوله: لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت آخرها من جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدى معي اي ما قارنت او ما افردت ولحللت اي لتمتعت وذلك لان صاحب الهدى لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدى محله فان قلت فيه اشعار بان التمتع افضل قلت: لا اذا كان الغرض ارادة مخالفة اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور ومرو في الحج. (ك)

(١) هو من التشابهات والامة في امثالها طائفتان مفوضة ومأولة. (ك)

٧٢٣٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ [بْنُ زُرَيْجٍ] عَنْ حَبِيبٍ (١) عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَبِينَا بِالْحَجِّ وَقَدِمْنَا مَكَّةَ لِأَرْبَعِ خَلُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَالصَّفَا [وَبِالصَّفَا] وَالْمَرْوَةِ وَأَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَنَحْلَ [وَلْنَحْلَ] إِلَّا مَنْ [كَانَ] مَعَهُ هَدْيٌ قَالَ وَلَمْ يَكُنْ مَعِ أَحَدٌ مِنَّا هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ (٢) وَطَلَحَهُ وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالَ أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا نَنْطَلِقُ [أَنْطَلِقُ] إِلَى مَنَى وَذَكَرَ أَحَدُنَا يَقُطِرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيُ لَحَلَلْتُ قَالَ وَلَقِيَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْنَا هَذِهِ خَاصَّةً قَالَ لَا بَلْ^١ لِلْأَبَدِ [لِلْأَبَدِ] قَالَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ قَدِمَتْ [مَعَهُ] مَكَّةَ وَهِيَ حَائِضٌ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَنْسِكَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَطُوفُ وَلَا تَصَلِّي حَتَّى تَطْهَرُ فَلَمَّا نَزَلُوا الْبُطْحَاءَ قَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنْطَلِقُونَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِحِجَّةٍ [بِحَجٍّ مُفْرَدٍ مِنْ غَيْرِ عُمْرَةٍ] قَالَ ثُمَّ أَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقَ أَنْ يَنْطَلِقَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرَتْ عُمْرَةً فِي ذِي الْحِجَّةِ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَجِّ. [راجع: ١٥٥٧]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ] لَيْتَ كَذَا وَكَذَا

٧٢٣١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] [عَنْ] يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ أُرِقَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي^٢ اللَّيْلَةَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ قَالَ مَنْ هَذَا قِيلَ [ثُمَّ قَالَ] سَعْدُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِئْتُ أَحْرُسُكَ فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيطَهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَتْ (٣) عَائِشَةُ قَالَ بِلَالٌ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْبَتُنْ لَيْلَةَ يَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرَ وَجَلِيلٌ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ [راجع: ٢٨٨٥] بفتح الجيم النمام واحده جليلة والنمام بضم المثلثة بست ضعيف حقير لا يطول (ع)

(٥) بَابُ تَمَنِّي الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ

٧٢٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا^٣ تَحَاسَدُ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ [اثْنَتَيْنِ] رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ [مِنْ] آثَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَقُولُ^٤ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا يَنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ فَيَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ [حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ] إِي لَقَرَات

١ قوله: بل لا يلدب معناه انه يجوز العمرة في اشهر الحج الى يوم القيامة والمقصود ابطال ما زعمه اهل الجاهلية من ان العمرة لا يجوز في اشهر الحج وقيل معناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة في الحج الى يوم القيامة ويدل عليه تشبيك الاصابع وقيل جواز فسح الحج الى العمرة. (سيد)

٢ قوله: يحرسني الليلة الخ ذكرت في باب الحراسة من كتاب الجهاد ما اخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت ﴿والله يعصمك من الناس﴾ وهو يقتضي انه لم يحرس بعد ذلك بناء على سبق نزول الآية لكن ورد في عدة اخبار انه حرس بعد ذلك كما في بدر وفي احد وفي الخندق وفي رجوعه من خيبر وفي وادي القرى وفي عمرة القضية وفي حنين وطريق الجمع ان الآية نزلت متراخية عن وقعة حنين ويؤيده ما اخرجه الطبراني في الصغير من حديث ابي سعيد كان العباس فيمن يحرس النبي ﷺ فلما نزلت هذه الآية ترك والعباس انما لازمه بعد فتح مكة فيحمل على انها نزلت بعد حنين وحديث حراسة ليلة حنين وتتبع بعضهم اسماء من حرس النبي ﷺ فجمع منهم سعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة والزيبر وابو ايوب وذكوان بن عبد قيس والاذرع السلمي وابن الاذرع واسمه محجن ويقال سلمة وعباد بن بشر والعباس وابو ريجانة. (ف) فان قلت هو رئيس المتوكلين قلت التوكيل ترتيب الاسباب بتفويض الامر الى مسبب الاسباب يعني يرتب السبب ولا يرى ترتب المسبب عليه منه بل يرى ذلك منه تعالى كما قال قيدها وتوكل فهذا نفس التوكل. (ك) ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان ليت حرف تمنى يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب فان كلا من الحراسة والمبيت بالمكان الذي تمناه قد وجد. (قس)

٣ قوله: لا تحاسد الا في اثنتين الخ فان قلت هذا غبطة لا حسد قلت معناه لا حسد الا فيهما ولكن هذان لا حسد فيهما فلا حسد كقوله تعالى ﴿لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى﴾ (ك) قال في اللمعات المراد به الاغتياب وهو تمنى الرجل مثلا مالا خيه من غير ان يتمنى زواله ومعنى الحصر مع ان الاغتياب جائز في كل صفة محمودة ان احق ما يقع فيه الغبطة هذان الخصلتان وقيل ان حسن الحسد بالفرض والتقدير لا يحسن الا فيهما او المراد المبالغة في تحصيل هاتين الخصلتين يعني ولوحصلتا بهذا الطريق المنعوم وقيل الظاهر ان المراد بالحسد صدق الرغبة وشدة الحرص ولما كانا هما الشيئين الداعيين الى الحسد كنى عنهما بالحسد وقيل ان فيه تخصيصا لباحة نوع من الحسد وان كانت جلته مخطورة وانما رخص فيها لما يتضمن مصلحة في الدين وما ذكره انما يتم اذا اخذ في معنى الحسد حصول نعمة لنفسه مع تمنى زوالها عن غيره اما ان كان معناه تمنى الزوال فقط فلا يتجه قال في القاموس حسده الشيء وعليه يتمنى ان يتحول اليه نعمته وفضله او سلبهما فتدبر.

٤ قوله: يقول لو اوتيت الخ بخلاف القائل وظاهره انه الذي ادنى القرآن وليس كذلك بل هو السامع وافصح به في الرواية التي في فضائل القرآن ولفظه فسمعه جاء له فقال ليتني اوتيت الخ ولفظ هذه الرواية ادخل في التمني لكنه جرى على عادته في الاشارة. (ف)

(١) ابن ابي قريبة واسمه زيد وقيل غير ذلك وهو المعروف بالمعلم البصري المزني.

(٢) ينصب غير على الاستثناء لغير ابي ذر وجراها صفة لاحد لابي ذر. (قس)

(٣) هذا تعليق منه بتقديم موصولا في مقدم النبي ﷺ في كتاب الهجرة. (ع)

بهذا. [راجع: ٥٠٦٢]

إشارة إلى أن له شيخين في هذا الحديث

(٦) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي

وَقَوْلَ اللَّهِ: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾] الآية.

٧٢٣٣- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لَوْلَا أَنِّي

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا تَتَمَنَّوْا [تَمَنَّوْا] الْمَوْتَ^١ لَتَمَنَيْتُ. [راجع: ٥٦٧١]

٧٢٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ قَالَ أَتَيْنَا خَبَابَ بْنَ الْأَرْتِّ نَعُوذُ وَقَدْ

اِكْتَوَى^٢ سَبْعًا فَقَالَ لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. [راجع: ٥٦٧٢]

٧٢٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ [مَوْلَى بَنٍ

أَزْهَرَ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَتَمَنَّ [يَتَمَنَّي] [يَتَمَنَّيَنَّ] أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِمَّا مُحْسِنًا^٣ فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ وَإِمَّا مُسِيئًا

فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عُبَيْدٍ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ. [راجع: ٣٩]

(٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

٧٢٣٦- حَدَّثَنَا عَيْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ

مَعَنَا التُّرَابَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ^٤ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَارَى التُّرَابَ بَيَاضَ بَطْنِهِ [وَأَنَّ التُّرَابَ لَمْوَارٍ بَيَاضٍ إِبْطَى النَّبِيِّ ﷺ] يَقُولُ لَوْلَا أَنْتَ مَااهْتَدَيْنَا نَحْنُ وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَانْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّ الْأَوَّلَى^٥ وَرَبَّمَا قَالَ الْمَلَأُ قَدْ بَغَوَا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا أَبَيْنَا

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ. [راجع: ٢٨٣٦]

(٨) بَابُ كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي [التَّمَنِّي] لِقَاءِ الْعَدُوِّ [لِلْقَاءِ الْعَدُوِّ]

وَرَوَاهُ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٧٢٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ^٦ بْنُ عَمْرِوٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ

المعروف بالمسندى الأزدي البغدادي هو إبراهيم بن محمد الغزاري

١ قوله ﴿ولا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾ الخ وفي مناسبة الأحاديث المذكورة في الباب للآية غموض إلا أن كان أراد أن المكروه من التمني هو جنس ما دل عليه الآية وما دل

عليه الحديث وحاصل ما في الآية الزجر عن الحسد وحاصل ما في الحديث الحث على الصبر لأن تمني الموت غالباً ينشأ عن وقوع أمر يختار به الموت على الحياة فإذا

نهى عن تمني الموت كانه أمر بالصبر على ما نزل به وجمع الحديث والآية الحث على الرضا بالقضاء والتسليم لأمر الله تعالى. (ف)

٢ قوله: لا تَتَمَنَّوْا الموت الخ ومعنى النهي عن الموت هو أن الله عز وجل قدر الأجل فتمني الموت غير راض بقدر الله ولا يسلم لقضائه. (ع)

٣ قوله: قد اكتوى أي بطنه فإن قلت: ألقي منه في ذلك عند عدم الضرورة أو عند اعتقاد أن الشفاء منه ونحوه. (ك)

٤ قوله: أما محسناً تقديره إما أن يكون محسناً وكذا تقديره في قوله: وإما مسيئاً ووقع في رواية أحمد عن عبد الرزاق بالرفع فيهما وهذا هو الأصل ويحتمل أن يكون

الحذف من بعض الرواة وقد بين رسول الله ﷺ ما للمحسن والمسيء في أن لا يتمني الموت وذلك ازدياد المحسن من الخير ورجوع المسيء عن الشر وذلك نظر من

الله للعبد إحسان منه إليه خير له من تمنيه الموت. قوله: يستعقب أي يسترضي الله بالتوبة وهو مشتق من الاستعتاب الذي هو طلب الاعتبار والهمزة للاستعانة أي

يطلب إزالة العتاب وهو على غير قياس إذ الاستفعال إنما يبنى من الثلاثي لا من المزيد فيه. (ع) وظاهر الحديث المحصار حال المكلف في هاتين الحالتين وبقي قسم

ثالث وهو أن يكون مغلطاً فيستمر على ذلك أو يزيد إحساناً وإساءة ورابع وهو أن يكون محسناً فينقلب مسيئاً وخامس أن يكون مسيئاً فيزداد إساءة والجواب أن

ذلك خرج مخرج الغالب لأن غالب حال المؤمنين ذلك ولا سيما والمخاطب بذلك شفاهاً للصحابة وقد خطر لي في معنى الحديث أن فيه إشارة إلى تغيبط المحسن

باحسانه وتحذير المسيء من إساءته فكانه يقول من كان محسناً فليترك تمني الموت وليستمر على إحسانه والازدياد منه ومن كان مسيئاً فليترك تمني الموت وليقلع عن

الإساءة لئلا يموت على إساءته فيكون على خطر وما من عدا ذلك ممن تضمنه التقسيم فيؤخذ حكمه من هاتين الحالتين إذ لا انفكاك عن أحدهما.

٥ قوله: يوم الأحزاب أي يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله ﷺ وهو يوم الخندق لأن في ذلك حفر الخندق وقوله لو لا أنت ما اهتدينا وتقدم في غزوة

الخندق من وجه آخر عن شعبة بلفظ والله لو لا الله ما اهتدينا وهو موافق للترجمة وموضع الترجمة من الحديث أن هذه الصيغة إذا علق بها القول الحق لم يمنع بخلاف

ما لو علق بها ما ليس بحق كمن يفعل شيئاً فيقع في محذور فيقول لو لا فعلت كذا ما كان كذا فلو حقق لعلم أن الذي يقدره الله لا بد من وقوعه سواء فعل أو ترك

فقولها واعتقاد معناها يفضي إلى التكذيب بالقدر. (ف)

٦ قوله: باب كراهية تمني لقاء العدو بنصب لقاء على المفعولية ولا يذر تمني باسقاط الألف واللام ولقاء بالجر وللأصلي وابن عساكر التمني للقاء العدو بزيادة لام

قبل التي بعدها القاف. (قس)

٧ قوله: معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي البغدادي أصله كوفي وهذا أيضاً أحد مشايخ البخاري يروي عنه في الجمعة وروي عن عبد الله المسندي ومحمد بن

عبد الرحيم وأحمد بن أبي رجاء عنه في مواضع قوله: كتب إليه الخ فيه دلالة على جواز الرواية بالكتابة دون السماع قوله: العافية أي السلامة من المكروهات

والبليات في الدنيا والآخرة. (ع. ك) فإن قلت لا ريب أن تمني الشهادة محبوب فكيف ينهي عن تمني لقاء العدو وهو يفضي إلى المحبوب؟ أجيب بأن حصول الشهادة

أخص من اللقاء لا مكان تحصيل الشهادة مع نصرة الإسلام ودوام عزه واللقاء قد يفضي إلى عكس ذلك فنهي عن تمنيه ولا ينافي ذلك تمني الشهادة. (قس) وقال

الكرماني كراهيته من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك.

(١) أشار بهذا إلى أن التمني الذي فيه الإثم يكره وهو الذي يكون فيه داعياً إلى الحسد والتباغض. (ع)

سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَقَرَأَتْهُ فَإِذَا فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ. [راجع: ٢٨١٨]

(٩) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوِّ [لَوْ]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَوْ (١) أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً﴾.

٧٢٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْفَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^{ابن أبي بكر} الْمُتَلَاعِنِينَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ أَهْيَ [هِيَ] الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا امْرَأَةً [أَحَدًا يَغِيرُ بَيْنَهُ] عَنْ [مِنْ] غَيْرِ [بَغِيرِ] بَيْنَةٍ قَالَ لَا تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتُ. [راجع: ٥٣١٠]

٧٢٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو حَدَّثَنَا عَطَاءٌ قَالَ أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ فَخَرَجَ عُمَرُ فَقَالَ ^{ابن عينة} الصَّلُوةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَقَدَ النَّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ يَقُولُ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ وَقَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا عَلَى ^{ابن عينة} أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالصَّلَاةِ هَذِهِ السَّاعَةَ [وَأَقَالَ] (٢) ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الصَّلَاةَ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ ^{هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ع)} يَا رَسُولَ اللَّهِ رَقَدَ النَّسَاءُ وَالْوُلْدَانُ فَخَرَجَ وَهُوَ يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقْبِهِ يَقُولُ إِنَّهُ لَلْوَقْتُ (٣) لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي وَقَالَ عَمْرُو حَدَّثَنَا (٤) عَطَاءٌ لَيْسَ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا عَمْرُو فَقَالَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقْبِهِ قَالَ [فَقَالَ] عَمْرُو لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِنَّهُ لَلْوَقْتُ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ^{ابن ديار} (٥) بَنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ^{جمع وليد وهو الصبي} مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرُو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٧١]

٧٢٤٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ ^{ابن ديار} بِالسَّوَالِ. [راجع: ٨٨٧]

٧٢٤١- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ وَاصَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْرَ ^{ابن أبي حميد الطويل البصري} بِالضَّمِّ تَارَةً يَرُودُ عَنْ أَنَسٍ بِلا واسطة والأخرى بالواسطة (ك) ^{هو ابن عبد الأعلى (ع)}

١ قوله: ما يجوز من اللو بسكون الواو ويروي بتشديدها ليصير متمكنا وقال ابن الأثير الأصل لو ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء لامتناع غيره غالبا فلما سمي بها زيد فيها فلما أرادوا إعرابها أتوا فيها بالتعريف ليكون علامة لذلك ومن ثم شددوا الواو وقد سمع بالتشديد منونا قال الشاعر الأم على لو ولو كنت علما بادبار لو لم تفتن أوائله وقال ابن التين وتبعه الكرماني في بعض النسخ باب ما يجوز من لو بغير الالف واللام ولا تشديد وقال بعضهم لعله من إصلاح بعض الرواة لكونه لم يعرف وجهه قلت: هذا هو الصواب ولا يحتاج إلى تكلفات بعيدة. (ع) الحديث الذي روى إليه البخاري بقوله ما يجوز من اللو فان فيه إشارة إلى أنها في الأصل لا يجوز إلا ما استثنى وهو يخرج عند النسائي وابن ماجة والطحاوي من طريق محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فان غلبك امر فقل قدر الله وما شاء الله وإياك واللو فان اللو تفتح عمل الشيطان» قال الطبري طريق الجمع بين هذا النهي وبين الأحاديث الدالة على الجواز ان النهي مخصوص بالجزم بالفعل الذي لم يقع فالمعنى لا تقل لشيء لم يقع لو اني فعلت كذا لوقع كذا قاضيا بتحت ذلك غير مضممر في نفسك شرط مشية الله تعالى وما ورد من قول لو محمول على ما اذا كان قائله موقفا بالشرط المذكور وهو انه لا يقع شيء إلا بمشية الله وأرادته. (ف)

٢ قوله: يقطر لانه كان اغتسل قبل ان يخرج والجملة مبتدأ وخبر في موضع الحال من النبي ﷺ وكذا الجملة الثانية في موضع الحال أيضا أي خرج حال كونه يقول. (قس)

٣ قوله: إبراهيم بن المنذر على وزن اسم الفاعل من الانذار ابن عبد الله بن المنذر أبو اسحاق الخرامي المدني وهو أحد مشايخ البخاري وروي عنه في غير موضع وروي عن محمد بن أبي غالب عنه حديثا في الديات ومعن بفتح الميم وسكون العين المهمله وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الأولى وهذا موصول بذكر ابن عباس فيه وهو مخالف لتصريح سفيان بن عيينة عن عمرو بن حديثه ليس فيه ابن عباس قيل هذا يعد من أوهام الطائفي وهو موصوف بسوء الحفظ قلت: اذا كان الأمر كما قاله هذا القائل فكيف رضي البخاري بإخراجه عنه موصولا. (ع)

٤ قوله: لا مريتهم أي امر إيجاب إذ الأمر الندي حاصل اتفاقا فان قلت: عقد الباب على "لو" وفي الحديث "لولا" ولو لامتناع الشيء لا مريتهم غيره وبينهما بون بعيد قلت ماله إلى لو إذ معناه لو لم تكن المشقة لا مريتهم ويحتمل ان يقال أصله "لو" وزيد عليه "لا" (ك)

(١) هذا حكاية عن قول لوط وتامه «أو آوي إلى ركن شديد» واحتج به البخاري على جواز استعمال "لو" في الكلام. (ع)

(٢) هذا قول سفيان موصول بالسند المذكور وليس بمعلق. (ف)

(٣) بفتح اللام أي لولا ان أشق عليهم لحكمت بان هذه الساعة هي وقت صلوة العشاء. (ك)

(٤) إشارة إلى اختلاف لفظ عمرو ولفظ ابن جريج فيما رواه. (ع)

الشَّهْرُ وَوَأَصَلَ^١ أَنْاسٌ مِنَ النَّاسِ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَوْ مُدَّ^(١) بَنِي الشَّهْرِ لَوَاصَلْتُ وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمِّقَهُمْ إِنِّي لَسْتُ
مِثْلَكُمْ إِنِّي أَظَلُّ يَطْعُمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيْنِي تَابَعَهُ سَلِيمَانُ^٢ بْنُ مَغِيرَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ١٩٦١]

٧٢٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ (٢) اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى^٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ قَالُوا فَإِنَّكَ تَوَاصِلُ قَالَ أَيُّكُمْ مِثْلِي إِنِّي أَبَيْتُ
يَطْعُمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيْنِي فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ فَقَالَ لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُمْ كَأَلْمَنْكَلِ لَهُمْ [بِهِمْ].
[راجع: ١٩٦٥]

٧٢٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ
عَنِ الْجَدْرِ أَمِنْ الْبَيْتِ هُوَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا لَهُمْ [فَمَا بَالُهُمْ] لَمْ يَدْخُلُوهُ فِي الْبَيْتِ قَالَ [فَقَالَ] إِنَّ قَوْمَكَ [قَوْمِي] قَصُرَتْ بِهِمْ
النَّفَقَةُ قُلْتُ فَمَا [مَا] شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا قَالَ فَعَلَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] قَوْمُكَ لِيَدْخُلُوا مِنْ شَاءُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ
حَدَّثْتُ عَنْهُمْ [حَدَّثْتُ عَنْهُمْ] بِالْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرُ [الْجَدَارُ] فِي الْبَيْتِ وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ فِي الْأَرْضِ
[بِالْأَرْضِ]. [راجع: ١٢٦]

٧٢٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ لَوْلَا^٥ الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ
شِعْبَ الْأَنْصَارِ. [راجع: ٣٧٧٩]

٧٢٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْلَا^٦
ابن جابر البصري وبقال التبوذكي

١ قوله: وواصل أناس من الناس إلا أناس هو الناس فإن قلت: فما معناه قلت: التتوين للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله تعالى ﴿أسري بعبد ليلة﴾ أو للتقليل
كما في قوله تعالى ﴿ورضوان من الله أكبر﴾ وقد نهى ﷺ عن الوصال فهم حملوه على النهي التنزيه وأحبوا موافقته فواصلوه فقال لولا أن الشهر كمل لزدت على
الواصل بحيث يعجزون عنه ويتركون تعمقهم في أمثاله فإن قلت: في هذه الرواية «أظل» فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار وفي التي بعده آبيت فكيف صح
الواصل؟ قلت الغرض من الاطعام لازمه وهو التقوية. (ك)

٢ قوله: تابعه سليمان وقع هذه التعليق في رواية كريمة سابقا على حديث حميد عن أنس فصار كأنه طريق أخرى معلقة لحديث «لولا أن اشق» وهذا غلط فاحش
والصواب ثبوته هنا كما وقع في رواية الباقرين. (ف)

٣ قوله: نهى رسول الله ﷺ عن الوصال وإدناه يقتضي الكراهة ولكن اختلفوا هل هي كراهة تنزيه أو تحريم على وجهين حكاهما صاحب المذهب وغيره أصحهما
عندهم أن الكراهة للتحريم قال الرافعي: وهو ظاهر كلام الشافعي وحكى صاحب المفهم عن قوم أنه يحرم قال وهو مذهب أهل الظاهر قال وذهب الجمهور مالك
والشافعي وأبو حنيفة والثوري وجماعة من أهل الفقه إلى كراهة وذهب آخرون إلى جواز الوصال لمن قوي عليه وعن كان يواصل عبدالله بن الزبير وابن عامر وابن
وضاح من المالكية كان يواصل أربعة أيام حكاه ابن حزم وقد حكى القاضي عياض عن ابن وهب وإسحاق وابن حنبل أنهم أجازوا الوصال والجمهور ذهبوا إلى
أن الوصال من خواص النبي ﷺ لقوله «إني لست كأحد منكم وأيكم مثلي» وهذا دال على التخصيص وأما غيره من الأمة فحرام عليه وفي سنن أبي داود من
حديث عائشة كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال ومن قال به من الصحابة علي بن أبي طالب وأبو هريرة وأبو سعيد وعائشة واحتج
من أباح الوصال بقول عائشة نهاهم عن الوصال رحمة لهم فقالوا إنما نهاهم رفقا لا الزاما لهم واحتجوا أيضا بكون النبي ﷺ واصل بأصحابه يومين حين أبوا أن
ينتهوا قال صاحب المفهم وهو يدل على أن الوصال ليس بحرام ولا مكروه من حيث هو واصل لكن من حيث يذهب بالقوة واجاب المخرمون عن الحديثين بأن
قالوا لا يمنع قوله رحمة لهم أن يكون منهيًا عنه للتحريم وسبب تحريمه الشفقة عليهم لئلا يتكلفوا ما يشق عليهم قالوا وأما وصاله بهم فلتنكيد الزجر وبيان الحكمة
في نهيههم والمفسدة المترتبة على الوصال الملل من العبادة وخوف التقصير في غيره من العبادات وقال ابن العربي: وتمكينهم منه تنكيل لهم وما كان على طريق
العقوبة لا يكون من الشريعة. (عيني من كتاب الصوم)

٤ قوله: عن الجدر بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحاء ويقال له الحطيم أيضا هو من الكعبة أم لا وهو مطلق ليس بخصوصا بستة أذرع ونحوها قوله: وما لهم وفي
بعضهما وما بالهم قوله: قومك وفي بعضها قومي قوله: لم يدخلوها بضم الباء من الإدخال والضمير المنصوب يرجع إلى الجدر قوله: قصرت بفتح القاف وضم الصاد
والذي في اليونانية بفتح الصاد المشددة قوله: النفقة أي آلات العمارة من الحجر وغيره ولم يريدوا أن يضيفوا إليها من خارج ما كان في زمان إبراهيم فيه قوله: فعل
ذلك قومك بكسر الكاف فيها أي ارتفاع الباب. (ك. ع. قس)

٥ قوله: لولا الهجرة قال محي السنة: ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لأنه حرام مع أنه أفضل الانساب وإنما أراد النسب البلادي أي لولا أن الهجرة أمر
ديني وعبادة مأمور بها لانتسبت إلى داركم والغرض منه التعريض بأن الأفضلية أعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان أنهم بلغوا من الكرامة مبلغا لو أنه من
المهاجرين لعد نفسه من الأنصار قوله: شعبا بكسر الشين الطريق في الجبل وأما انفرج بين الجبلين والأنصار هم الصحابة المدنيون الذين أووا و نصروا أي اتابعهم
في طرائقهم ومقاصدهم في الخيرات والفضائل. (ع. ك)

(١) بضم الميم وتشديد الدال وبعده الجار والمجرور وروي بفتح الميم والدال وبعده نون. (تن)

(٢) وهذا التعليق وصله الدارقطني من طريق أبي صالح عن الليث. (ع)

الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ [وَأ] شَيْعًا لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ [وَأ] شَيْعًا تَابَعَهُ أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشَّعْبِ ١ [راجع: ٤٣٣٠]

اي لم يذكر هو الودادى (ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٥- كِتَابُ أَخْبَارِ الْأَحَادِ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَيْرِ الْوَاحِدِ الصَّدُوقِ فِي الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ (١)

وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَلَوْلَا ٣ نَفَرٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَتَتَفَقَّهُوا [الآية] فِي الدِّينِ وَلَيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ
يَحْذَرُونَ﴾ وَيُسَمَّى الرَّجُلُ طَائِفَةً لِقَوْلِهِ ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ [الحجرات: ٩] فَلَوْ اقْتَتَلَ رَجُلَانِ [الرَّجُلَانِ] دَخَلَ
[دَخَلَ] فِي مَعْنَى الْآيَةِ وَقَوْلِهِ: ﴿إِنْ (٢) جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾ [الحجرات: ٦] وَكَيْفَ ٤ بَعَثَ النَّبِيُّ
أُمَرَائِهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَإِنْ سَهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ رَدًّا إِلَى السَّنَةِ.

وفيه نوعان من الاستدلال لان المخبر واحد والمراد ايضا واحد (ك) اي من الامراء

٧٢٤٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ
الْحُوَيْرِثِ [قَالَ] أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شُبُهَةٌ مَتَقَارِبُونَ ٥ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ [فَكَانَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقِيقًا [رَفِيقًا]
اي وافدين اليه سنة الوفود قبل غزوة تبوك وكانت غزوة تبوك في شهر رجب سنة تسع (ف)

١ قوله: في الشعب يعني في قوله: ولو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم وقد تقدم موصولا في غزوة حنين قال السبكي الكبير مقصود
البخاري بالترجمة واحاديثها ان النطق بلو لا يكره على الاطلاق وانما يكره في شيء مخصوص يؤخذ ذلك من قوله من اللو فاشار الى التبعض وورودها في
الاحاديث الصحيحة وقال قد تأملت اقرار قوله احرص على ما ينفعك بقوله وايك واللو فوجدت الاشارة الى محل لو المضمومة وهي نوعان احدهما في الحال ما
دام فعل الخير ممكنا فلا يترك لاجل فقد شيء آخر فلا تقول لو ان كذا كان موجودا لفعلت كذا مع قدرته على فعله ولو لم يوجد ذلك بل يفعل الخير ويحرص على
عدم فواته والثاني من فاته شيء من امور الدنيا فلا يشغل نفسه بالتلهف عليه لما في ذلك من الاعتراض على المقادير وتعجيل تحسر لا يغني شيئا ويشغل به عن
استدراك ما لعله يجدي فالذم راجع فيما يؤل في الحال الى التفریط وفيما يؤل في الماضي الى الاعتراض على القدر وهو اقبح من الاول. (ف)

٢ قوله: باب ما جاء في اجازة خبر الواحد هكذا عند الجميع بلفظ باب الا في نسخة الصغاني فوقع فيها كتاب اخبار الاحاد ثم قال باب ما جاء الخ فاقتضى ذلك انه من
جملة كتاب الاحكام وهو واضح وبه يظهر ان الاولى في التمني ان يقال باب لا كتاب او يؤخر عن هذا الباب وقد سقطت البسمة لابي ذر والقاسبي والجرجاني وثبتت
هنا قبل الباب في رواية كريمة والاصيلي ويحتمل ان يكون هذا من جملة ابواب الاعتصام فانه من متعلقاته فلعل بعض من بيض الكتاب قدمه عليه ووقع في بعض
النسخ قبل البسمة كتاب خبر الواحد وليس بعمدة. (ف) والخبر على نوعين متواتر وهو ما بلغت روايته في الكثرة مبلغا احوالت العادة تواطؤهم على الكذب
وضابطه افادة العلم و واحد وهو ما ليس كذلك سواء كان المخبر به شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة بحيث ربما اخبر بقضية مائة نفس ولا يفيد العلم فلا يخرج
عن كونه خبر واحد وقيل ثلاثة انواع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقلته على ثلاثة وهو الخبر واحد فغير المتواتر عند هذا القائل ينقسم الى قسمين والصدوق هو
بناء المبالغة وغرضه ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وقوله في الاذان آه وانما ذكرها ليعلم ان انفاذه انما هو في
العمليات لا في الاعتقادات والاحكام جمع الحكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاعتناء او التخيير. (ك) والمراد بقبول خبره في الاذان انه اذا كان
مؤتمنا فاذن دخول الوقت فجازت صلوة ذلك الوقت وفي الصلوة الاعلام بمجهة القبلة وفي الصوم الاعلام بطلوع الفجر او غروب الشمس. (ف)

٣ قوله: فلولا نفر من كل آه اول الآية قوله تعالى ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر﴾ الآية وسبب نزول هذه الآية ان الله لما انزل في حق المنافقين ما انزل
بسبب تخلفهم عن النفر مع رسول الله ﷺ قال المؤمنون والله لا تتخلف غزوة يغزوها رسول الله ﷺ ولا سرية ابدا فلما ارسل السرايا بعد تبوك نفر المؤمنون جميعا
وتركوه ﷺ وحده فنزلت هذه الآية والكلام في الطائفة ومراد البخاري ان لفظ "طائفة" يتناول الواحد فما فوقه ولا يختص بعدد معين وهو منقول عن ابن عباس
والنخعي ومجاهد وعكرمة وعن ابن عباس ايضا من اربعة الى اربعين وعن الزهري ثلاثة وعن الحسن عشرة وعن مالك اقل الطائفة اربعة وعن عطاء اثنان
فصاعدا وقال الراغب: لفظ طائفة يراد بها الجمع والواحد طائف. (ع) وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر بانذار طائفة من الفرقة والفرقة ثلاثة والطائفة
واحدا واثنان ويقول تعالى ﴿ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾ انه اوجب التثبت عند الفسق فحيث لا فسق لا تثبت فيجب العمل به او انه علل التثبيت بالفسق ولو
لم يقبل لما علل به لان ما بالذات لا يكون بالغير. (ك)

٤ قوله: وكيف بعث النبي ﷺ آه استدلل بهذا ايضا على اجازة خبر الواحد الصادق فان النبي ﷺ كان يبعث امراءه الى الجهات واحدا بعد واحد لان خبر الواحد
لوم يكن مقبولا لما كان في ارساله معنى قال الكرمانى: اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فائدة بعث الآخر بعد الاول؟ قلت: لرده الى الحق عند سهوه وهو معنى قوله:
فان سها واحد منهم اي من الامراء المبعوثين رد الى السنة واراد بالسنة الطريق الحق والنهج الصواب وقال الكرمانى: والسنة هي الطريقة المحمدية ﷺ يعني شريعته
واجبا ومندوبا وغيرهما. (ع)

٥ قوله: متقاربون اي في السن بل في اعم منه فقد وقع عند ابي داود من طريق سلمة بن محمد عن خالد الحذاء وكنا يومئذ متقاربين في العلم ولمسلم كذا متقاربين
في القراءة ومن هذه الزيادة تؤخذ الجواب عن قوله قدم الامن فليس المراد تقديمه على الاقرأ بل في حال الاستواء بالقراءة قوله: ارجعوا الخ انما اذن هم في الرجوع لان
الهجرة كانت قد انقطعت بفتح مكة فكانت الاقامة بالمدينة باختيار الوافد وكان منهم من يسكنها ومنهم من يرجع بعد ان يتعلم ما يحتاج اليه قوله: ذكر اشياء
احفظها ولا احفظها قائل هذا ابو قلابة راوي الخبر و وقع في رواية اخرى اولا احفظها وهو للتوزيع قوله: وصلوا كما رايتموني الخ اي ومن جملة الاشياء التي
يحفظها ابو قلابة عن مالك قول النبي ﷺ هذا. (ف) قوله ومروهم هذا موضع الترجمة لان تعليمهم لم يقيد بكونهم مجتمعين بل يعم كونهم مجتمعين او متفرقين
على اي هيئة كان فيفيد خبر واحد واحد منهم. (خ)

(١) عطف العام على الخاص وقوله والاحكام من عطف العام على عام اخص منه لان الفرائض فرد من الاحكام. (ف)

(٢) والذي يظهر انما ذكر هذه الآية لقوله في الترجمة خبر الواحد الصدوق واحتج بها على ان خبر الواحد الفاسق لا يقبل فافهم. (ع)

(قوله: باب ما جاء في اجازة خبر الواحد) فان قلت كيف يصح الاستدلال بما ذكر في هذا الباب من الاحديث على حجية خبر الاحاد مع ان كلها اخبار آحاد

فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا [أَهْلِينَا] أَوْ قَدْ اشْتَقْنَا سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرَنَاهُ قَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمَرُّوهُمْ وَذَكَرْ أَشْيَاءَ أَحْفَظْهَا أَوْ لَا أَحْفَظْهَا وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدَكُمْ وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ. [راجع: ٦٢٨]

اي مالك المراد بالاهل الزوجات او اعم من ذلك (ع) تنويع من الكلام او شك من الراوي (ك) اي النبي (ع)
اي الشرائع اي باتيان الواجبات والاجتناب من المحرمات (ك) ع ليس شكاً بل تنويهاً (ك)
هذا محل المطابقة لان اذان الواحد يؤذن بدخول الوقت والعمل به (ع)

٧٢٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَخُورِهِ [سُجُودِهِ] فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ أَوْ قَالَ يُنَادِي لِيُرْجِعْ^١ قَائِمُكُمْ وَيَنْبِي [لِيَنْبِي] نَائِمُكُمْ وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَجَمَعَ يَحْيَى كَفِيهِ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا وَمَدَّ يَحْيَى إصْبَعِيهِ السَّبَابِثَيْنِ. [راجع: ٦٢١]

وفي بعض النسخ بجيم ودال وهو تحريف (ف) هو ابن سعيد القطان (ع) هو عبد الرحمن النهدي (ع) عبد الله
السجود بالضم التسحر وبالفتح ما يتسحر به اي من اكله (ك)
اي حين يصير مستظلاً منتشراً في الافق ممدوداً من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق (ك) ع

٧٢٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ بِلَالَ يُنَادِي بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ. [راجع: ٦١٧]

اي الفطان الراوي (ع) اي حين يصير مستظلاً منتشراً في الافق ممدوداً من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق (ك) ع
واسم ام مكتوم عاتكة بنت عبد الله (ع)
اسم عبد الله وقيل عمرو بن قيس (ك) ع

٧٢٤٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْفَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا فَقِيلَ لَهُ أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ^٢ خَمْسًا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ. [راجع: ٤٠١]

لم اقف على تعيين فأنله
ابن ابي اويس
ابن عتيبة
ابن قيس

٧٢٥٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ مِنْ اسْتِنَتَيْنِ فَقَالَ (١) لَهُ^٣ ذُو الْيَدَيْنِ أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ فَقَالَ أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ آخِرَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ. [راجع: ٤٨٢]

اي ركعتين من الظهر او العصر (ك) بالجهول او المعروف (ك)

٧٢٥١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ [الْفَجْرِ] إِذْ جَاءَهُمْ أَتٍ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ قُرْآنٌ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا^٣ إِلَى الْكَعْبَةِ. [راجع: ٣٠٤]

بلفظ الامر (ك) او الماضي

١ قوله: ليرجع من الرجوع وهو متعدد اومن الرجوع وهو لازم وحكى فيه ثعلب ارجعت رباعياً فعلى هذا بضم اوله وفي المحكم حكى سيبويه رجعته بالتشديد كذا في التنقيح وقال القسطلاني: وفي الفرع كاصله عن ابي ذر ليرجع بضم حرف المضارعة وفتح الراء وتشديد الجيم مكسورة ومفتوحة ومطابقة للترجمة في قوله: لا يمنعن احدكم اذان بلال من سخوره فانه يخبر ان الوقت الذي اذن فيه من الليل حتى يجوز التسحر في ذلك الوقت وهو خبر واحد صدوق وكذا في ع.
٢ قوله: قالوا صليت خمسا قال ابن التين ما حاصله ان هذا الحديث ليس بمطابق للترجمة لان الخبر ليس بواحد وانما كانوا جماعة واجاب عنه الكرمانى بما حاصله ان هذا لم يخرج باخبار الجماعة عن الاحاد نعم صار من الاخبار المفيدة لليقين بسبب انه صار محفوفاً بالقرائن قلت هذا الجواب غير مشبع بل الجواب الكافي هو ان حديث عبد الله بن مسعود وهذا رواه البخاري عن شيخين احدهما هذا حفص بن عمرو فيه قالوا صليت خمسا والآخر اخرجه في الصلوة في باب ما اذا صلى خمسا رواه عن ابي الوليد عن شعبة الخ مثله سواء غير ان فيه قال وما ذاك قال صليت خمسا فالتقائل واحد فصدقه النبي ﷺ لكونه صدوقاً عنده فهذا مطابق للترجمة فلا يضر ايراد الحديث الذي فيه القائلون جماعة في هذه الترجمة لان الحديثين حديث واحد عن صحابي واحد في حادثة واحدة واما حكم الحديث فقد مضى بيانه هناك (عيني)

٣ قوله: فقال له ذو اليدين اسمه الخرباق بكسر الخاء المعجمة واسكان الراء وبالموحدة ولقب به لطول في يده. (ك) وفي هذا الحديث والذي قبله حجة لابي حنيفة واصحابه ان سجدة السهو بعد السلام وان كانت للزيادة وتعقب بانه لم يعلم بزيادة الركعة الا بعد السلام حين سألوه هل يزيد؟ وقد اتفق العلماء في هذه الصورة على ان سجود السهو بعد السلام لتعذره قبله لعدم علمه بالسهو ورد بانه وقع في حديث ابن مسعود هذا في لفظ مسلم في الزيادة انه امر بالانتهاء والسلام ثم بسجدة السهو وهو قوله اذا شك احدكم في صلوته فليتحرك الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدة واحدة والشك بالسهو غير العلم به كذا في العيني. وجه ايراد هذا الحديث والذي قبله في اجازة خبر الواحد التنبيه على انه ﷺ انما لم يقع في الاخبار بسهوه بخبر الواحد لانه عارض فعل نفسه فلذلك استفهم في قصة ذي اليدين فلما اخبره الجم الغفير بصدقه رجع اليهم وفي القصة التي قبلها اخبروه كلهم ابتداء وقيل انما استثبت النبي ﷺ في خبر ذي اليدين لانه انفرد دون من صلى معه بما ذكر مع كثرتهم فاستعبد حفظه دونهم وجوز عليه الخطأ ولا يلزم من ذلك رد خبر الواحد مطلقاً. (ف)

٤ قوله: فاستداروا والحجة فيه بالعمل بخبر الواحد ظاهرة لان الصحابة الذين كانوا يصلون الى جهة بيت المقدس وهي شامية تحولوا عنه بخبر الواحد الى جهة الكعبة وهي يمانية على العكس من التي قبلها وصدقوا خبره وعملوا به واعترض عليه بعضهم بانه افادهم العلم بصدقه ما عندهم من ارتقاب النبي ﷺ وقوع ذلك لتكرار دعائه به والبحث انما هو في خبر الواحد اذا تجرد عن القرينة والجواب انه اذا سلم انهم اعتمدوا على خبر الواحد كفى في صحة الاحتجاج به والاصل عدم القرينة وايضا فليس العمل بالخبر المحفوف بالقرينة متفقاً عليه فيصح الاحتجاج به على من اشترط العدد واطلق وكذا على من اشترط القطع وقال خبر الواحد لا يفيد الا الظن ما لم يتواتر. (ف)

(١) فان قلت كيف تكلم ذو اليدين والقوم وهم بعد في الصلوة قلت: اجاب النووي بوجهين احدهما انهم لم يكونوا على اليقين من البقاء في الصلوة لانهم كانوا مجوزين لفسخ الصلوة من اربع الى ركعتين والآخر ان هذا كان خطاباً للنبي ﷺ وجواباً وذلك لا يبطل عندنا ولا عند غيرنا وفي رواية لابي داود باسناد صحيح ان الجماعة اوموا اي اشاروا نعم فعلى هذا لم يتكلموا قلت: الكلام والخروج من المسجد ونحو ذلك كله قد نسخ حتى لو فعل احد مثل هذا في هذا اليوم بطلت صلوته والدليل عليه ما رواه الطحاوي ان عمر بن الخطاب كان مع النبي ﷺ يوم ذي اليدين ثم حدث به تلك الحادثة بعد النبي ﷺ فعل فيها بخلاف ما عمل ﷺ يومئذ ولم ينكر عليه احد من حضر فعلمه من الصحابة وذلك لا يصح ان يكون منه ومنهم الا بعد وقوفهم على نسخ ما كان منه ﷺ يوم ذي اليدين. (عيني من كتاب الصلوة)

والاحتجاج بها يتوقف على كون خبر الواحد حجة فهو دور فالواجب انه اشار باكثر الاخبار في هذا الباب الى ان القدر المشترك متواتر ولهذا اكثر ولا فداؤه في

٧٢٥٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى (١) [قَالَ] حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةً ١ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُجِيبُ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ فَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَصَلَّى مَعَهُ رَجُلٌ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَنْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَوةِ الْعَصْرِ. [راجع: ٤٠]

٧٢٥٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ شَرَابًا مِنْ فُضَيْخٍ وَهُوَ تَمْرٌ فَجَاءَهُمْ أَتٌ فَقَالَ ٢ إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أَنَسُ قُمْ إِلَى هَذِهِ الْجِرَارِ فَامْكِسْهَا قَالَ أَنَسٌ فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى انْكَسَرَتْ.

[راجع: ٢٤٦٤]

٧٢٥٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ عَنْ حَذِيفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ لَا يَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ فَاسْتَشَرَفَ ٣ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ. [راجع: ٣٧٤٥]

٧٢٥٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ لِكُلِّ أُمَّةٍ (٢) أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. [راجع: ٣٧٤٤]

٧٢٥٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَتْهُ أَتَانِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا غَبَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَتْهُ أَتَانِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٨٩]

٧٢٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ [السَّلْمِيِّ] عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا فَأَوْقَدَ [فَأَوْقَدُوا] نَارًا فَقَالَ [قَالَ] ادْخُلُوهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا وَقَالَ [فَقَالَ] آخَرُونَ ٥ إِنَّمَا فَرَرْنَا (٣) مِنْهَا فَذَكِّرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لِلْآخَرِينَ لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ [الْمَعْصِيَةِ] إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ. [راجع: ٤٣٤٠]

١ قوله: ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا بالشك والحق انه كان ستة عشر شهرا واياما فانه ﷺ خرج من مكة يوم الاثنين خامس ربيع الاول ودخل المدينة يوم الاثنين ثاني ربيع الاول وكان التحويل خامس عشر من رجب من السنة الثانية قبل وقعة بدر بشهرين على الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس فمن اعتد الايام شهرا كاملا عد سبعة عشر والا فسته عشر وما روي ثلاثة عشر وغير ذلك فضعيف والله اعلم. (تفسير مظهري) قوله: وهم ركوع في صلوة العصر فان قلت في الحديث السابق انها صلوة الفجر قلت: التحويل كان عند صلوة العصر وبلوغ الخبر الى قباء في اليوم الثاني وقت صلوة الصبح فان قلت: فصلوة اهل قباء في المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت: نعم لان النسخ لا يؤثر في حقهم الا بعد العلم به. (ك) وقال العيني والتوفيق بينهما ان هذا الخبر وصل الى قوم كانوا يصلون في نفس المدينة صلوة العصر ثم وصل الى اهل قباء في صبح اليوم الثاني لانهم كانوا خارجين عن المدينة لان القباء من جملة سوادها وفي حكم رسائيقها.

٢ قوله: فجاءهم أت فقال ان الخمر اه مطابقته للترجمة في قوله: فجاءهم أت وورد في بعض طرق هذا الحديث فوالله ما سألوها عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل وهو حجة قوية في قبول خبر الواحد لانهم اثبتوا به نسخ شيء كان مباحا حتى اقدموا من اجله على تحريمه والعمل بمقتضى ذلك. (ع. ف)

٣ قوله: فاستشرف لها الخ اي تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود لا حرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي ﷺ خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالخياء بعثمان. (ك. ع)

٤ قوله: واذا غبت عن رسول الله ﷺ وشهد وفي رواية الكشميهني والمستلمي وشهده اي حضر ما يكون عند النبي ﷺ وقد نقل بعض العلماء لقبول خبر الواحد ان كل صاحب وتابع سئل عن نازلة في الدين فاخبر السائل بما عنده فيها من الحكم انه لم يشترط عليه احد منهم ان لا يعمل بما اخبره به من ذلك حتى يسأل غيره فضلا عن ان يسأل الكوف بل كان كل منهم يخبره بما عنده فيعمل بمقتضاه ولا ينكر عليه ذلك فدل على اتفاقهم على وجوب العمل بخبر الواحد. (ف)

٥ قوله: فقال آخرون انما فررنا منها الخ قال ابن التين ما حاصله انه لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة لانهم لم يطعموه في دخول النار ورد عليه بانهم كانوا مطيعين له في غير ذلك وبه يتم المقصود. (ع)

(١) هو ابن موسي الخني بفتح المعجمة وشدة الفوقانية وقيل ابن جعفر البلخي. (ك)

(٢) ذكر هذا الحديث مناسب للحديث السابق فيكون مناسباً للترجمة لان المناسب للمناسب للشيء مناسب لذلك الشيء. (ع)

(٣) اي اسلمنا فرارا منها فخدمت النار وسكن غضب الامير ولم يدخلها احد. (ك)

٧٢٥٨، ٧٢٥٩ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥]

٧٢٦٠ - ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [ابن عتبة بن مسعود] أَنَّ

أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِقَامَ

خَصْمُهُ فَقَالَ صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ لَهُ بِكِتَابِ اللَّهِ [فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ فَأَعْذُ] وَأَذَنَ لِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ

قُلْ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ فَرَضَنِي بِامْرَأَتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَأَقْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ

وَوَلِيدَةً ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي [فَأَخْبِرْتُ] أَنَّ عَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمَ وَأَنْنَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي

بِيَدِهِ لَا قُضِيَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدُّوْهَا وَأَمَّا ابْنُكَ فَعَلَيْهِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَأَمَّا أَنْتَ يَا

أُنَيْسُ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَعْذُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا فَعَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَأَعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا. [هو ابن الضحاك الأسلمي]

(٢) بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ الزَّبِيرِ طَلِيعَةً وَحَدَهُ

[بفتح الطاء من يبعث ليطلع على احوال العدو ويجمع على طلائع (ع ك)]

٧٢٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْمَدِينِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدٌ] ابْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ

عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ [قَالَ] نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَأَنْتَدَبَ الزَّبِيرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَأَنْتَدَبَ الزَّبِيرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَأَنْتَدَبَ الزَّبِيرُ ثَلَاثًا

فَقَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ ٣ وَحَوَارِيَّ الزَّبِيرِ قَالَ سُفْيَانُ حَفِظْتُهُ مِنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ وَقَالَ لَهُ أَيُّوبُ يَا أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ فَإِنَّ الْقَوْمَ

يُعْجِبُهُمْ أَنَّ تُحَدِّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ سَمِعْتُ جَابِرًا فَتَتَابَعَ بَيْنَ أَحَادِيثَ [فَتَتَابَعَ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ] سَمِعْتُ جَابِرًا

قُلْتُ ٤ لِسُفْيَانَ فَإِنَّ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَقَالَ كَذَا حَفِظْتُهُ مِنْهُ كَمَا أَنَّكَ جَالِسٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ قَالَ سُفْيَانُ هُوَ يَوْمٌ وَاحِدٌ وَتَبَسَّمَ

سُفْيَانُ. [راجع: ٢٨٤٦]

١ قوله: اقض لي بكتاب الله بنى على انه كان في كتاب الله آية الرجم ثم نسخت تلاوته فصح القول بانه كتاب الله وقيل المراد بكتاب الله هنا حكمه وانما قال اقض بكتاب الله مع انه لا يحكم الا به لانهما كانا سالا قبل ذلك من الناس وعلمنا انه حكم لم يكن في كتاب الله فجاء عند رسول الله ﷺ ليحكم به وقوله: ان ابني كان عسيفا على هذا اي اجيرا وانما قال على هذا لما يتوجه على المستاجر من الاجرة ولو قال عسيفا لهذا لصح ايضا لما يتوجه للمستاجر عليه من الخدمة قوله: ثم سألت اهل العلم يدل على جواز الاستفتاء والافتاء في زمانه ﷺ عن غيره لعدم القدرة على سؤاله عنه لما منع وقوله: وتغريب عام التغريب داخل في الحد عند بعض العلماء وعندنا هو سياسة وتعزير مفوض الى رأى الامام ومصلحته وانيس اسم رجل هو سيد قوم المرأة وهو بلفظ الصغير انيس بن الضحاك الأسلمي بعثه رسول الله ﷺ ليقوم الحد عليها ان اعترفت وهذا لا يدل على كفاية اعتراف واحد في الزنا كما هو مذهب الشافعي فلعل المراد الاعتراف المعهود في الشرع وهو اربع مرات والله اعلم. (لمعات)

٢ قوله: واما انت يا انيس الخ قال النووي: ان بعثه ﷺ انيسا اليها محمول على اعلامها بان اب العسيف قذفها بابنه فيعرفها بان لها عنده حد القذف هل هي طالبة به ام تعفو عنه او تعترف بالزنا فان اعترفت فلا يجد القاذف وعليها الرجم لانها كانت محصنة ولا بد من هذا التاويل لان ظاهره انه بعث لطلب اقامة حد الزنا وتجسسه وهذا غير مراد لان حد الزنا لا يتجسس ولا ينقر عنه بل لو اقر به الزاني يستحب ان يلحق الرجوع. (مرقاة) ومطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من تصديق احد المتخاصمين الآخر وقبول خبره. (ع)

٣ قوله: حوارى بفتح المهملة وخفة الواو وكسر الراء وشدة التحتانية الناصر وهو لفظ منصرف واذا اضيف الى ياء المتكلم جاز حذفه والاكتفاء بالكسرة وتبديلها فتحة للتخفيف اذ فيه استتقال ومر في المناقب. فان قلت: كل الصحابة كانوا انصارا له ﷺ قلت: كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه لاسيما في ذلك اليوم. (ك. ع)

٤ قوله: قلت لسفيان الخ اي قال ابن المديني قلت لسفيان بن عيينة ان سفيان الثوري يقول هذا كان يوم قتال قريظة مصغرا لقريظة بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود فقال ابن عيينة كذا حفظته من ابن المنكدر يعني يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا كظهور جلوسك ههنا ثم قال سفيان بن عيينة يوم الخندق ويوم قريظة واحد واقول ويوم الاحزاب ايضا اذا الثلاث كان في زمن واحد. (ك) قال الشيخ ابن حجر: لم اره عند احد ممن اخرجته من رواية سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر بلفظه يوم قريظة وقال ووقع في رواية هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن جابر ان النبي ﷺ قال يوم الخندق «من ياتي بحجر بني قريظة» فلعل هذا سبب الوهم ثم وجدت الاسماعيلي نبه على ذلك فقال انما طلب النبي ﷺ يوم الخندق خبر بني قريظة فيحمل رواية من قال يوم قريظة اي اليوم الذي اراد ان يعلم فيه خبرهم لا اليوم الذي غزاهم فيه.

(قوله: باب بعث النبي ﷺ الزبير) وفيه كذا حفظته منه كما انك جالس يوم الخندق فقله كما انك جالس تشبه لحفظه ذلك اللفظ بكونه جالسا في كونهما يقينيين لا امكان للشك فيه وقوله يوم الخندق بدل من كذا اي حفظت منه يوم الخندق ثم بين ان يوم الخندق وقريظة واحد.

(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الاحزاب: ٥٣]

فَإِذَا أَذِنَ لَهُ وَاحِدٌ جَازَ.

٧٢٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا فَأَمَرَنِي [وَأَمَرَنِي] بِحِفْظِ الْبَابِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ أَتَذْنُ لَهُ وَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ أَتَذْنُ لَهُ وَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقَالَ أَتَذْنُ لَهُ وَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ. [راجع: ٣٦٧٤]

٧٢٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ فَقُلْتُ قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَذِنَ لِي. [راجع: ٨٩]

(٤) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْعَثُ ٢ [يَبْعَثُ النَّبِيُّ ﷺ] مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ دُخْيَةَ الْكَلْبِيِّ بِكِتَابِهِ إِلَى عَظِيمٍ بِصُرَى أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ.

٧٢٦٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ أَنَّ [عَبْدَ اللَّهِ] ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ يَدْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى مَوَّقَهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ ٣ مُمَزَّقٍ. [راجع: ٦٤]

١ قوله: فإذا أذن له واحد جاز وجه الاستدلال به أنه لم يقيده بعدو فصار الواحد من جملة ما يصدق وجود الأذن وهو متفق على العمل به عند الجمهور حتى اكتفوا فيه بخبر من لم تثبت عدالته لقيام القرينة فيه بالصدق وأراد البخاري أن صيغة يؤذن لكم على البناء للمجهول يصح للواحدة فما فوقه وإن الحديث الصحيح بين الاكتفاء بالواحد على مقتضى ما تناوله لفظ الآية فيكون فيه حجة لقبول خبر الواحد. (ف)

٢ قوله: يبعث من الأمراء والرسل وأما الأمراء فانه ﷺ كان أمر على مكة عتاب بن أسيد وعلى الطائف عثمان بن أبي العاص وعلى البحرين العلاء بن الحضرمي وعلى عمان عمرو بن العاصي وعلى بحران أبا سفيان بن حرب وعلى صنعاء وسائر بلاد اليمن باذان ثم ابنه شهر وفيروز والمهاجر بن أبي أمية وأبان بن سعيد بن العاصي وعلى السواحل أبا موسى الأشعري وعلى الجند وما معها معاذ بن جبل وكان كل منهما يقضي في عمله ويسير فيه فكانا ربما التقيا وأمر أيضا عمرو بن سعيد بن العاصي على وادي القرى ويزيد بن أبي سفيان على تيماء وثمامة بن أثال على اليمامة وأما الرسل فانه ﷺ بعث ستة نفر في سنة ست من الهجرة ومنهم حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الاسكندرية فآكرمه وكتب جوابه قد علمت: أن نبيا قد بقي وقد أكرمت رسولك واهدي له ﷺ مع حاطب كسوة وبغلة دلدل وحمارا يعفور ومارية أم إبراهيم بن رسول الله ﷺ واختها سيرين فقال ﷺ «ضن الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه واصطفي مارية لنفسه ووهب سيرين لحسان بن وهب ونفق الخمار منصرفة من حجة الوداع وبقيت البغلة إلى زمن معاوية ومنهم شجاع بن وهب أرسله إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك البلقاء من أرض الشام وقال أبو اسحاق ثم بعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب إلى البدر بن الحارث بن أبي شمر الغساني صاحب دمشق قال شجاع فانتهت نا إليه وهو بغوطة دمشق فقرأ كتابه ﷺ ورمى به وقال ها أنا أسير إليه وعزم على ذلك فمنعه قيصر ولما بلغه ﷺ ذلك قال بار ملكه ودحية بن خليفة أرسله إلى قيصر ملك الروم فآكرمه قيصر وقصته مذكورة في أول الجامع وسليط بن عمرو العامري أرسله إلى هوزة بن علي ملك اليمامة فآكرمه وانزله ورد الجواب يقول: لو جعلت لي بعض الأمر لسرت إليك واسلمت والا قصدت حربك فقال ﷺ «لا ولا كرامة اللهم اكفنيه» فمات عام الفتح وعمرو بن أمية العمري أرسله إلى النجاشي ملك الحبشة فآخذ كتابه ﷺ ووضع على العينين ونزل عن سريه وجلس على الأرض واسلم على يد جعفر بن أبي طالب ولما مات صلى عليه النبي ﷺ وعبد الله ابن حذافة أرسله إلى كسرى بربوز بن هرمز فمزق كتابه وقال يكلمني وهو عبدي ولما بلغ النبي ﷺ ذلك قال «مزق الله ملكه» ثم كتب كسرى إلى باذان وهو نائبه على اليمن أن ابعث إلى هذا الذي تنبي في الحجاز رجلين من عندك جلدتين فليأتاني به ﷺ فبعث باذان قهرمانه وكان كاتباً عالماً بكتاب فارس وبعث معه رجلاً من الفرس يقال له خرخرة وكتب معهما إلى رسول الله ﷺ فآمره أن ينصرف إلى كسرى فخرجا حتى قدما رسول الله ﷺ فدخلا عليه فقال أرجعا حتى تأتيا غدا وأتى الخبر من السماء رسول الله ﷺ بأن الله تعالى قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا فدعاها النبي ﷺ فآخبرهما وأعطى منطقة فيها ذهب وفضة كان أهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما على باذان وأخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واني لأرى الرجل نبيا فلم يلبث أن قدم عليه كتاب شيرويه فلما وقف عليه قال إن هذا الرجل لرسول الله ﷺ فأسلم وأسلم الأبناء من فارس وقرره النبي ﷺ في موضعه وهو أول نائب من نوابه ﷺ هذا ملتقط من العيني والمجمع ويقال انه ﷺ أرسل العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي العبدى ملك البحرين من قبل الفرس وكتب إليه يدعو إلى الإسلام فأسلم وأسلم جميع العرب بالبحرين وأرسل الحارث بن عمير الأزدي أحد بني هب إلى ملك البصري فلما نزل أرض موة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله ولم يقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره وأرسل جرير بن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع وذي عمرو كذا في العيني ومقاصد السير وفي الاستيعاب إلى ذي كلاع وذي رعين باليمن في رواية وفي أخرى ذي كلاع وذي ظليم باليمن فأسلما وتوفي رسول الله ﷺ وجرير عندهما وأرسل عمرو بن العاص إلى ملكي عمان جيفر وعبد الله ابني الجندني وهما من الأزد فأسلما وصدقا وخليا بين عمرو وبين الصدقات والحكم فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفي النبي ﷺ وأرسل السائب بن العوام أخا لزيبر إلى فروة بن عمرو الجذامي وكان عاملاً لقيصر على فلسطين وما حولها فأسلم وكتب إلى النبي ﷺ وبعث إليه هدية مع مسعود بن سعد وهي بغلة شبيهة يقال لها فضة وفرس يقول لها الطرب وبقاء سندس غوص بالذهب فقبل هديته وأجاز مسعودا اثني عشر أوقية وأرسل المهاجر بن أبي أمية إلى الحادث وفروخ ونعيم بن عبد كلال من حمير ملك اليمن.

٣ قوله: كل ممزق هذا مرسل نقل في كتب التواريخ أن الممزق للكتاب كان بربوز بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الواو واسكان التحتانية وبالزاي ومزق ابنه شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانية وضم الراء واسكان الواو والتحتانية بطنه فاهلكه ثم لم يلبث بعد قتله إلا ستة أشهر ولم يقم لهم بعد ذلك أمر نافذ وأقبلت عليهم النحوسة حتى انقرضوا عن آخرهم في خلافة عمر حين توجيهه سعد بن أبي وقاص إلى العراق. (ك)

٧٢٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

ابن سعيد القطان مولى سلمة بن الأكوع

لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمٍ أَذَّنَ فِي قَوْمِكَ أَوْ فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَنَّ مَنْ أَكَلَ فَلَيْتَمَّ بِقِيَّةِ يَوْمِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلَيْتَمَّ. [راجع: ١٩٢٤]

يدل على جواز البية بالتهار

أى ليصم تمام يومه (ك)

اسم الرجل هند بن السماء بن حارثة (ع)

(٥) بَابُ وَصَاةِ (١) النَّبِيِّ ﷺ وَفُودَ الْعَرَبِ أَنْ يُبَلِّغُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ

جمع وفد

الليبي قَالَه مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ.

اشار به الى حديثه الذى مضى فى اول هذه الابواب

٧٢٦٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي [شَنَا] إِسْحَاقُ [هُوَ ابْنُ رَاهَوِيَّةٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ

قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ كَانَ ^١ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقْعِدُنِي عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ لِي إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

اسم نصر بالنون مولى ابن عمر بن الضبي البصري (ع)

مَنْ الْوَفْدُ قَالُوا رَبِيعَةُ قَالَ مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ أَوْ الْقَوْمِ غَيْرِ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ

يفتح الراء وعبد القيس من اولاده فهو فخذ منهم (ك)

نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَنُخْرِجَ بِهِ مِنْ وَرَاءَنَا فَسَأَلُوا عَنْ الْأَشْرَبَةِ فَتَنَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ وَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا

اما بحسب المكان من البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم وفى بعضها بكسر الميم (ك ع)

الْإِيمَانُ بِاللَّهِ [بِهِ] [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ] قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

هو الحجة التي يبذل فيها وفيه اقوال (ك)

وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَأُظُنُّ فِيهِ صِيَامُ رَمَضَانَ وَتَوَتُّؤُا ^٢ مِنَ الْمَغَامِرِ الْخُمْسِ وَنَهَاهُمْ عَنِ الدَّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُؤَفَّتِ

بتشديد الموحدة والمد البقطين (ك) أى المعطى بالوفت

وَالنَّفِيرِ وَرَبَّمَا قَالَ الْمُقْفَرُ قَالَ أَحْفَظُوهُمْ وَأَبْلِغُوهُمْ مَنْ وَرَاءَكُمْ. [راجع: ٥٣]

أى الجذع المنقور الوسط أى ابن عباس يدل المؤقت المقير (ك)

(٦) بَابُ خَبَرِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ

هل يعمل به ام لا (فس)

٧٢٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ^٣ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ قَالَ لِي

الشَّعْبِيُّ أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ فَلَمْ [وَلَمْ] أَسْمَعُهُ رَوَى [يُحَدِّثُ]

أى البصري هو عامر بن شرحبيل من كبار التابعين اذكر خمس مائة صحابي (ع)

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ سَعْدٌ فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ فَنَادَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ

أى الحديث الذى بعده (ك)

أى ابن وقاص (ك)

١ قوله: كان الخ يقعدني من الاعتقاد وكان ترجانا بينه وبين الناس فيما يستفتونه لذلك كان يقعه على سريره قوله: وفد عبد القيس الوفد جمع وافد هو الذي اتى الى الامير رسالة من قوم وقيل رهط كرام وعبد القيس ابو قبيلة عظيمة ينتهي الى ربيعة بن نزار بن سعد بن عدنان وربيعة قبيلة عظيمة في مقابلة مضر وكان وفادتهم سنة ثمان وسببها ان منقذ بن حيان منهم كان يتجر الى المدينة فمر به النبي ﷺ فقام اليه فسأله عن اشراف قومه فسمى له باسماءهم فاسلم وتعلم الفاتحة واقرا باسم ربك ثم رحل الى هجر ومعه كتابه ﷺ فكنمه اياما لكن انكرت زوجته صلواته فذكرت ذلك لابيها المنذر رئيسهم فحادثا فوقع الاسلام في قلبه ثم ذهب بالكتاب الى قومه وقرأ عليهم فاسلموا واجمعوا على المسير اليه ﷺ. (مراجعة مختصرة) قوله غير خزايا جمع خزيان وهو المفتضح والمستحي والذليل والندامي جمع ندمان بمعنى النادم اي لم يكن منكم تاخر عن الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبي ولا اسر مما تقتضون به او تستحيون منه او تندمون عليه ويحتمل ان يكون دعاء لهم قوله: كفار مضر بالضم وفتح المعجمة قبيلة ويقال ربيعة ومضر اخوان يقال له ربيعة الخيل ولهذا مضر الحمراء لانهما لما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يكن لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الشهر الحرام. (ك)

٢ قوله: وتؤتوا من المغامر فان قلت: لم عدل عن اسلوب اخواته قلت للاشعار بمعنى التجدد لان سائر الاركان كانت ثابتة قبل ذلك بخلاف اعطاء الخمس فان فرضيته كانت متجددة وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانهم ما كانوا يستطيعون الحج بسبب لقاء مضر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت: لم يجعل الشهادة من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربعة لم يكن في علمهم انها من دعائم الايمان قوله: ونهاهم عن الدباء الخ والنهي وان كان عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانبذة التي فيها وقيل النهي عن هذه نهي عن الانتباز فيها لان الشراب فيها قد يسير مسكرا ولا يشعر به. (ك)

٣ قوله: عن توبة العنبري بفتح الفوقانية وتسكين الواو وبالموحدة ابن كيسان ابو المورع بفاعل التوريع بالراء والمهملة العنبري بفتح المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة نسبته الى بني العنبر بطن مشهور من بني تميم التابعي قوله: ارايت الحسن الخ الرؤية بصرية والاستفهام للانكار كان الشعبي ينكر على من يرسل الاحاديث عن رسول الله ﷺ اشارة الى ان الحامل لفاعل ذلك طلب الاكثار من التحديث عنه والاركان يكتفي بما سمعه موصولا وقال الكرماني: مراد الشعبي ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي ﷺ يعني جرى على الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابي مقلد فيه محتاط يتحرز مهما امكن له قلت: وكان ابن عمر اتبع رأي ابيه في ذلك فانه كان يحض على قلة التحديث عن النبي ﷺ لوجهين احدهما: خشية الاشتغال عن تعلم القرآن وتفهم معانيه والثاني خشية ان يحدث عنه بما لم يقله لانهم لم يكونوا يكتبون فاذا طال العهد لم يؤمن النسيان. (ف)

(١) بفتح الواو وكسرهما بالقصر ووصاية بالتحتانية بعد الالف هو الوصية.

النَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ لَحْمٌ صَبَّ فَأَمْسَكُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُوا وَ [أَوْ] أَطْعِمُوا فَإِنَّهُ حَلَالٌ أَوْ قَالَ لَا بَأْسَ^١ بِهِ شَكٌّ فِيهِ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي

أي المؤلف به فاعاف منه (ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٦- كِتَابُ الْإِعْتِصَامِ

بَابُ الْإِعْتِصَامِ^٢ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

٧٢٦٨- حَدَّثَنَا [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ] الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ^٣ مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ عَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ سَمِعَ سُفْيَانُ مِنْ مِسْعَرٍ وَمِسْعَرُ قَيْسًا وَقَيْسٌ طَارِقًا. [راجع: ٤٥]

٧٢٦٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ الْغَدَّ حِينَ بَايَعَ الْمُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَاسْتَوَى عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْهَدُ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ فَاخْتَارَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عَنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَكُمْ فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا [وَأَمَّا] [بِمَا] هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [رَسُولُهُ] [راجع: ٧٢٦٩]

٧٢٧٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ضَمَّنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ. [راجع: ٧٥]

٧٢٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ عَوْفًا أَنَّ أَبَا الْمُنْهَالِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرَزَةَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ^٤ تَعَالَى يُغْنِيكُمْ أَوْ نَعَشَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَيَمُحِّدُكُمْ ﷺ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَعَ هَهُنَا يُغْنِيكُمْ وَأَمَّا هُوَ نَعَشَكُمْ يُنْظَرُ فِي أَصْلِ كِتَابِ]

١ قوله: قال لا بأس به وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة وأصحابه بحرمته وقد نقله ابن المنذر عن علي بن أبي طالب لحديث أخرجه أبو داود عن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحم الضب وفي إسناده إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح عن عتبة عن أبي راشد الجبراني عن عبد الرحمن بن شبل قال الحافظ: وحديث ابن عياش عن الشاميين قوي وهؤلاء شاميون ثقات ولا يلتفت إلى قول الخطابي ليس إسناده بذلك وقول ابن حزم فيه ضعفاء ومجهولون وقول البيهقي: تفرد به ابن عياش وليس بحجة وقول ابن الجوزي: لا يصح قال وكل ذلك تساهل لا يخفى فإن رواية إسماعيل عن الشاميين قوية ورجاله كلهم ثقات اثبات والحديث أخرجه أبو حنيفة في مسنده عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنه أهدى لها ضب فسالت النبي ﷺ فنهاها عن أكله فجاء سائل فامرت له به فقال رسول الله ﷺ انطعمين ما لا تأكلين وقد أخرج أحمد وأبو يعلى حديث عائشة بإسناد رجاله رجال الصحيح مثله والأهمزة فيه للأنكار يعني لا تطعمي عما لا تأكلين فهى النبي ﷺ عن التصديق به إنما هو نظرا إلى عدم إباحته لأنه لو كان مباحا لما منعها عن التصديق به ولا يقال إن التهي عن التصديق إنما هو من قبيل ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ الآية ﴿ولن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ لانا نقول هذا إنما يتم فيمن وجد عنده شيء جيد فيختار الردي للتصدق وإما من لا يجد إلا رديا وقد سأله مضطر إلى استعماله فإنه لا منعه عن تصديق ما يجده بل نقول أنه يثاب على ذلك ثم الأصل أنه متى تعارض الدليلان أحدهما يوجب الحظر والآخر الإباحة يغلب الحظر وفي شرح العيني: الأصح عند أصحابنا أن الكراهة تنزيهية لا تحرؤية لظاهر الأحاديث الصحيحة منه ليس بحرام هذا خلاصة ما قاله الشيخ عبايد السندي في شرح مسند أبي حنيفة.

٢ قوله: الاعتصام بالكتاب والسنة الكتاب هو الكلام المنزل على محمد ﷺ للاعجاز بسورة منه وقيل ما نقل بين دفتي المصحف تواترا والسنة هو قول الرسول ﷺ وفعله وتقديره وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله﴾ إذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصروفة والجامع كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب كما أن الحبل سبب للمقصود من السقي ونحوه. (ك. ع.)

٣ قوله: عن مسعر وغيره الغير لم أر من صرح به إلا أنه يحتمل أن يكون سفيان الثوري فإن أحمد أخرجه من رواية عن قيس بن مسلم وهو الجدل بفتح الجيم وأنهملة كوفي يكتى أبا عمرو وكان عابدا ثقة ثبتا وقد نسب إلى الأجزاء. (قس) قوله: يوم عرفة غير منصرف وجهة منصرف فإن قلت: لم فرق بينهما؟ قلت لان الاول علم الزمان المعين والثاني اسم جنس له فإن قلت: ما وجه الموافقة بين الكلامين؟ قلت: مقصوده ان ذلك اليوم أيضا عندنا عيد. (ك) قال ابن عباس كان ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود والنصارى والمجوس. ووجه ذكر هذا الحديث عقيب هذه الترجمة من حيث ان الآية تدل على ان هذه الامة معتصمة بالكتاب والسنة لان الله تعالى من عليهم بهذه الآية باكمال الدين وإتمام النعمة وبرضاه لهم بدين الاسلام. (ع.)

٤ قوله: ان الله يغنيكم بالاسلام كذا وقع بضم الياء ثم غين معجمة ساكنة ثم نون ونيه ابو عبدالله وهو المصنف على ان الصواب بنون ثم عين مهملة مفتوحتين ثم شين معجمة وقوله: ينظر في أصل كتاب الاعتصام فيه إشارة إلى انه صنف كتاب الاعتصام مفردا وكتب منه هنا ما يليق بشرطه في هذا الكتاب كما صنع في كتاب الادب المفرد فلما رأى هذه اللفظة مغايرة لما عنده انه الصواب إحال إلى مراجعة ذلك الأصل وكأنه كان في هذه الحالة غائبا عنه فامر بمراجعته وان يصلح منه وقد وقع له نحو هذا في تفسير ﴿انقض ظهرك﴾ ونهت عليه في تفسير سورة الم نشرح. (ف) وقوله قال ابو عبدالله إلى آخره ثابت في رواية أبي ذر عن المستملي ساقط لغيره وسقط لابن عساكر في نسخة قوله ينظر الخ والحديث سبق في الفتن في باب "إذا قال عند قوم شيئا" (قس) ومطابقته للترجمة من حيث ان اغناء الله عباده بالاسلام وبنبيه ﷺ عبارة عن الاعتصام بنبيه وبرسوله. (ع.)

[الإعتصام]. [راجع: ٧١١٢]

٧٢٧٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ

وَأَقْرَأَ لَكَ [بِذَلِكَ] بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ فِيمَا اسْتَطَعْتُ. [راجع: ٧٢٠٣]

معطوف على مقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر (ك)

(١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ»^٢

٧٢٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بُعِثْتُ^٢ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعَتْ فِييَدَيَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَدْ ذَهَبَ [فَذَهَبَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَلْعَثُونَهَا^٣ أَوْ تَرَعَثُونَهَا أَوْ كَلِمَةً تشبهها. [راجع: ٢٩٧٧]

هو موصول بالسند المذكور (ف ع) أي مات (ف) أي تستخرجون منها وترتعونها وتلعثونها أي تجمعونها وقيل هما بمعنى واحد مثل سمرو سمل وبين الحرفين مقاربة (ك)

٧٢٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ

الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَوْ (١) أَمِنْ [أَمِنْ] عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ^٤ الَّذِي أُوتِيَتْ [أُوتِيَتْ] وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ

مرفوع المحل لاسناد اعطى اليه

أي مغلوبا عليه يعني فيه تضمن معناها والا فاستعماله بالباء واللام (ك ع)

إِلَيَّ فَأَرْجُوا أَنِّي أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٤٩٨١]

تميز

(٢) بَابُ الْإِفْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤] قَالَ^٥ أَيْمَهُ نَقْتَدِي بِمَنْ قَبْلَنَا وَيَقْتَدِي بِنَا مَنْ بَعْدَنَا وَقَالَ ابْنُ

لم يعلم القائل من هو ولكن ذكر في التفسير قال مجاهد اجعلنا ممن نقدي بمن قبلنا الخ (ع)

بالجر عطف على الافتداء (ع)

عَوْنِ ثَلَاثٍ أُحِبُّهُنَّ لِنَفْسِي وَلِإِخْوَانِي هَذِهِ السَّنَةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوَهَا^٦ وَيَسْأَلُوا عَنْهَا وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوَهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهُ وَيَدْعُوا [يَدْعُوا] (٢)

إشارة الى طريقة النبي ﷺ إشارة نوعية لا شخصية (ف ك)

هو عبدالله البصري من صغار التابعين (ف)

١ قوله: بعثت بجوامع الكلم أي مع الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وحاصله أنه ﷺ كان يتكلم بالقول الوجيز اللفظ الكثير المعاني وقيل المراد بجوامع الكلم القرآن بدليل قوله: بعثت والقرآن هو الغاية في إيجاز اللفظ واتساع المعاني قوله: ونصرت بالرعب أي بمجرد الخبر الواصل إلى العدو يفزعون مني ويؤمنون قوله: أتيت بمفاتيح خزائن الأرض أراد بمفاتيح خزائن الأرض ما فتح الله على أمته والخزائن جمع خزانة وهي الموضع الذي يخزن فيها. (ع) قال في الجمع أراد ما سهل الله له ولا مته افتتاح بلاد متعذرات واستخراج كنوز متمتع أو هي معادن الأرض.

٢ قوله: تلغثونها أو ترغثونها فالأولى بلام ساكنة ثم غين معجمة مفتوحة ثم مثناة والثانية مثلها لكن بدل اللام راء وهي من الرغث كناية عن سعة العيش واصله من رغث الجدي إمه إذا ارتضع منها و ارغثته هي أي ارضعته ومن ثم قيل ناقة رغوثة أي غزيرة اللبن وأما التي باللام فقيل إنها لغة فيها وقيل تصحيف وقيل مأخوذ من اللغيث بوزن عظيم وهو الطعام المخلوط بالشعير ذكره صاحب الحكم عن ثعلب والمراد تاكلونها كيف ما اتفق وفيه بعد وقال ابن بطال وأما لغث باللام فلم أجده فيما تفصحت من اللغة ووجدت في حاشية من كتابه هما لغتان فصيحتان وصحیحتان ومعناهما الأكل بالتهمة وفي كتاب المنتهى لابي المعالي اللغوي لغث طعمه ولغثه بالغين المعجمة والعين المهملة إذا فرقه واللغيث ما يبقى في الكيل من الحب فعلى هذا فالعنى وانتم تاكلون المال فتفترقونه بعد ان تحوزوه واستعار للمال بالطعام لان الطعام أهم ما يقتنى لاجله المال وزعم ان في بعض النسخ الصحيحة وانتم تلغثونها بمهملة ثم قاف قلت: هو تصحيف ولو كان له بعض اتجاه والثالثة جاءت من رواية عقيل في كتاب الجهاد بلفظ تتلغثونها بمثناة ثم نون ساكنة ثم مثناة ولبعضهم بحذف المثناة الثانية من النثل بفتح النون وسكون المثناة وهو الاستخراج نثل كنائنه استخراج ما فيها من السهام وجرايه نفض ما فيه والبئر اخرج ترابها فمعنى تتلغثونها تستخرجون ما فيها وتمتعون به قال ابن التين هذا هو المحفوظ في هذا الحديث قال النووي يعني ما فتح على المسلمين من الدنيا وهو يشمل الغنائم والكنوز وعلى الاول اقتصر الاكثر ووقع عند بعض رواة مسلم بالميم بدل النون الاولى وهو تحريف. (ف ع)

٣ قوله: وإنما كان الذي أوتيت الخ ومعنى الحصر فيه ان القرآن اعظم المعجزات وافيدها وادومها لاشتماله على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغائب الى اخر الدهر فلما كان لا شيء يقاربه فضلا عن ان يساويه كان ماعداه بالنسبة اليه كان لم يقع ويقال معناه ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فامن به البشر وأما معجزتي العظمى فهي القرآن الذي لم يعط احد مثله فلماذا قال انا اكثرهم تبعا ويقال ان الذي أوتيته لا يتطرق اليه تحيل بسحر وشبهة بخلاف معجزة غيري فانه قد تحيل الساحر بشيء مما يقارب بصورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا والخيال قد يروج على بعض العوام الناقصة العقول والفرق بين المعجزة والسحر يحتاج الى فكر فقد يخطي الناظر فيعتقدهما سواء. (ع ك) ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله إنما أوتيته الخ فانه ﷺ أراد بقوله وحيا اوحاه الله إلي هو القرآن ولا شك ان فيه جوامع الكلم وهي فيه كثير منها قوله تعالى ﴿ولكم في القصص حيوية﴾ الآية ومنها قوله تعالى ﴿ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فالولئك هم الفائزون﴾ الى غير ذلك. (ع)

٤ قوله: قال أئمة نقندي بمن قبلنا الخ يعني استعمل الامام ههنا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا فان قلت: الامام هو المقتدى فمن اين استفاد المامومية حتى ذكر المقدمة الاولى ايضا قلت: هي لازمة لا يكون متبوعا لهم الا اذا كان تابعا لهم أي ما لم يتبع الانبياء لا يتبعه الاولياء ولهذا لم يذكر الواو بين المتقدمين. (ك)

٥ قوله: ان يتعلموها الخ قال في القرآن يتفهموه وفي السنة يتعلموها لان الغالب على حال المسلم ان يتعلم القرآن في اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعليمه فلماذا وصي بفهم معناه وادراك منطقته وفحواه قوله: يدعوا الناس أي يتركوا الناس أي لا يتعرض لهم رحم الله امرا شغله خويصة نفسه عن الغير نعم ان قدر على ايصال خير فيها ونعمت والا ترك الشر ايضا خير كثير. (ك ع)

(١) شك من الراوي فالاولى بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الميم من الامن والثانية بالمد وفتح الميم من الايمان وحكى ابن قرقول في رواية القابسي بفتح الهمزة وكسر الميم بعد مد من الامان وصوبها ابن التين فلم يصب. (ف)

(٢) كذا للاكثر بفتح الدال أي يترك الناس ووقع في رواية الكشميهني بسكون الدال من الدعاء وفي رواية ويدعو الناس الى خير. (ع)

(قوله: ونصرت بالرعب) أي على خلاف المعتاد من الرعب بسبب المال والمتاع والعبيد والا فراس كما عليه الامراء اذ معلوم انه ﷺ ربما يمضي شهران ولم يوقد

النَّاسِ إِلَّا إِلَىٰ مِنَ خَيْرٍ.

(الاهوازي بالراي البصري (ع) ك)

٧٢٧٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى شَيْبَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ قَالَ جَلَسَ إِلَيَّ عُمَرُ فِي مَجْلِسِكَ هَذَا فَقَالَ [لَقَدْ] هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قُلْتُ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ قَالَ لَمْ قُلْتُ لَمْ يَفْعَلْهُ صَاحِبُكَ قَالَ هُمَا الْمَرْءَانِ يُفْتَدِي بِهِمَا. [راجع: ١٥٩٤]

٧٢٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ فَقَالَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ [قَالَ] سَمِعْتُ حَدِيثَهُ يَقُولُ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِي جَذَرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَقرءوا الْقُرْآنَ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ. [راجع: ٦٤٩٧]

٧٢٧٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] [حَدَّثَنَا] عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِي يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنُ الْهُدَى هَدْيُ [الْهُدَى هُدًى] مُحَمَّدٍ ﷺ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا. [وَلَنْ مَا تَوَعَدُونَ لِأَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ]. [راجع: ٦٠٨٩]

٧٢٧٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَا قُضِيَنَّ بَيْنَكُمَا^٥ (١) بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

٧٢٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي قَالُوا وَمَنْ يَا أَبَى قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى.

١ قوله: جلست الى شيبه بفتح الشين المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عثمان الحجي البصري اسلم بعد فتح مكة وبقي الى زمان يزيد بن معاوية وليس له في الصحيحين الا هذا الحديث عند البخاري وحده قوله: ان لا ادع فيها الضمير للكعبة وان لم يجر لها ذكر لان المراد بالمسجد في قول ابي وائل جلست الى شيبه في هذا المسجد نفس الكعبة فكانه اشار اليها قوله: يقتدي بهما قال ابن بطال اراد عمر قسمة المال في مصالح المسلمين فلما ذكره شيبه ان النبي ﷺ وابا بكر بعده لم يتعرضا له لم يسعه خلافهما ورأى ان الاقتداء بهما واجب فرمما يهدم البيت ويحتاج الى ترميمه فيصرف ذلك ولو صرف الى منافع المسلمين لكان فيه حرج ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: يقتدي بهما اي بالنبي ﷺ وبابي بكر والاقتداء بالنبي ﷺ اقتداء بسنته ملتقط من ك. ع. ف.

٢ قوله: ونزل القرآن الخ يعني كان في طبائعهم الامانة بحسب الفطرة التي فطر الناس عليها وورد الشريعة بذلك فاجتمع البيع بالشرع في حفظهما. (ك)

٣ قوله: واحسن الهدي بفتح الهاء وسكون الدال للاكثر وللكشميهني بضم الهاء مقصورا ومعنى الاول الهيئة والطريقة والثاني ضد الضلال. (ف)

٤ قوله: وشرا الامور محدثاتها بفتح الدال جمع محدث والمراد ما احدث وليس له اصل قبل في الشرع ويسمى في عرف الشرع بدعة وما كان له اصل يدل عليه الشرع فليس ببدة والبدعة في عرف الشرع مذمومة بخلاف اللغة فان كل شيء احدث على غير مثال يسمى بدعة سواء كان محمودا او مذموما قال الشافعي البدة بدعتان محمودة ومذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم فلما حدث تدوين الحديث ثم تفسير القرآن ثم تدوين المسائل الفقهية ثم تدوين ما يتعلق باعمال القلوب فانكر الاول عمر وابوموسى وطائفة ورخص فيه الاكثر وانكر الثاني جماعة من التابعين كالشعبي وانكر الثالث احمد وطائفة بسيرة واشتد انكار احمد للنبي بعده وما حدث ايضا تدوين القول في الديانات فتصدى لها المثبتة فبالغ حتى شبه وبالعنف حتى عطل واشتد انكار السلف لذلك كابي حنيفة وابي يوسف والشافعي وكلامهم في ذم اهل الكلام مشهور وسببه انهم تكلموا في ما سكت عنه النبي واصحابه وثبت عن مالك انه لم يكن في عهده ﷺ وابي بكر وعمر شيء من الاهواء يعني بدع الخواارج والروافض والقدرية وقد توسع من تأخر عن القرون الثلاثة في غالب الامور التي انكرها ائمة التابعين واتباعهم حتى مزجوا مسائل الديانة بكلام اليونان وجعلوا كلامهم اصلا يردون اليه ما خالفه من الآثار بالتأويل ثم لم يكتفوا بذلك حتى زعموا انه اشرف العلوم وان من لم يستعمله فهو عامي جاهل فالسعيد من تمسك بما كان عليه السلف واجتنب ما احدثه الخلف وان لم يكن منه بد فليكتف منه بقدر الحاجة ويجعل الاول المقصود بالاصالة والله الموفق. (فتح مختصرا)

٥ قوله: بينكما الخطاب للاعرابي وخصمه فيما زنى ابنه العسيف بامراته واعطى وليدة ومائة من الغنم. (ك) ومطابقته للترجمة من حيث ان قوله ﷺ بكتاب الله اي السنة ويطلق عليها كتاب الله لانها بوحيه وتقديره لقوله تعالى ﴿وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى﴾ فاذا كان المراد هو السنة يدخل في الترجمة. (ع. ف)

٦ قوله: فقد ابي يعني امتنع عن قبول الدعوة او عن امتثال الاوامر فان قلت: العاصي يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى نخلدا في النار قلت: يعني لا يدخل في اول الحال او المراد بالاباء الامتناع عن الاسلام. (ك. ع.)

(١) الخطاب لوالد العسيف والذي استأجره وليس خطابا لابي هريرة وزيد بن خالد كما يتوهم من ظاهره. (ع)

النار في بيته ﷺ والرعب مسيرة شهر على هذا الحال من خواصه ﷺ نعم كان منه نصيب لمن كان على حاله من خلفائه ﷺ (قوله: او امن عليه البشر) اي ما يكفي في ايمان الناس اي لم يكن في معجزاتهم نقص لكفاية لكل فيما هو المطلوب من ايمان البشر بسببها لكن معجزتي كلام رب العالمين فهي افخر المعجزات واعلاها قدرا واعظمها رتبة اذ لا يساوي غير كلامه تعالى لكلامه تعالى قطعا في الفضائل والبركات فلذلك قال فارجو اني اكثرهم تابعا الخ. قوله: كل امتي لعل المراد بالامة الدعوة والمراد بمن ابي من ابي الايمان به وهو المراد بالعصيان لا مطلق العصيان.

القاتل بهذا محمد شيخ البخاري (ع)

٧٢٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ^١ بْنُ عَبَّادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] سَلِيمُ بْنُ حَبَّانٍ وَأَشْنَى عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ [مِئْنَى] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَمْعَتٍ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ جَاءَتْ مَلَائِكَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبُ يَقْظَانُ فَقَالُوا إِنَّ لِمَصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا [قَالَ] فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبُ يَقْظَانُ فَقَالُوا مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَأْذِبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْذِبَةِ وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْذِبَةِ فَقَالُوا أَوْلَوْهَا لَهُ يَقْفُهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبُ يَقْظَانُ فَقَالُوا الدَّارَ [فَالدَّارُ] الْجَنَّةُ وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرَقٌ [فَرَقٌ] بَيْنَ النَّاسِ تَابِعَةٌ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدٍ^٢ ابْنِ أَبِي كُذَّابٍ ذَرَّ بِشَدِيدِ الرِّاءِ قَعْلًا مَاضِيًا وَلِغَيْرِهِ بِسُكُونِ الرِّاءِ وَالتَّوْنِ (ف)

هَلَالٍ عَنْ جَابِرٍ [قَالَ] خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ

جمع قارئ والمراد بهم العلماء بالقرآن والسنة وكان في الصدر الأول إذا أطلقوا القراء أرادوا بهم العلماء

٧٢٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ اسْتَقِيمُوا^٣ فَقَدْ سَقِطْتُمْ سَقِطًا بَعِيدًا وَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا.

٧٢٨٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمُ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ يَعْنِيَّ وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ^٤ فَالْتَجَاءُ (١) فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْلَجُوا فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِكِهِمْ فَجَنُّوا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَنَحَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ [وَاتَّبَعَ] مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ.

٧٢٨٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ

١ قوله: محمد بن عبادة بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ومن عداها في الصحيحين بضمها واسم جده البخاري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح المشاة من فوق هو واسطي يكنى أبا جعفر ما له في البخاري إلا هذا الحديث وآخر تقدم في كتاب الأدب. (ك. ف.) قوله: ان العين نائمة الخ هذا تمثيل يراد به حيوة القلب وصحة خوارظه يقال رجل يقظ اذا كان ذكي القلب وفي حديث ابن مسعود فقالوا بينهم ما راينا عبدا قط اوتي مثل ما اوتي هذا النبي ان عينيه تامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا. (ف.) قوله: كمثل رجل بنى دارا الخ فان قلت: التشبيه يقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل النبي ﷺ حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا لا مثل الداعي قلت: هذا ليس من باب تشبيه للمفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالى ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ﴾ قوله: فرق بلفظ الماضي من التفريق وفي بعضها بسكون الراء والتونين اي فارق بين المطيع والعاصي. (ك.)

٢ قوله: عن سعيد بن ابي هلال ان جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوما فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها شيئا ثم جعل فيها مائدة نحو الحديث المذكور وهذا حديث منقطع سعيد بن ابي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله قيل فائدة ايراد البخاري هذه المتابعة لدفع توهم من يظن ان طريق سعد بن مينا موقوف عليه لانه لم يصرح برفع ذلك الى النبي ﷺ فذكر هذه المتابعة لتصريحها بالرفع. (ع.)

٣ قوله: استقيموا اي اثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة ولازموه فانكم مسبوقون وربما تلحقون بهم بعض اللحوق. (ك.) قال في الفتح قوله: سبقتم بفتح اوله وحكي ضمه والاول المعتمد وقوله: سبقا بعيدا اي ظاهرا ووصفه بالبعد لانه غاية شان المتسابقين والمراد انه خاطب بذلك من ادرك اوائل الاسلام فاذا تمسك بالكتاب والسنة سبق الى كل خير لان من جاء بعده ان عمل بعمله لم يصل الى ما وصل اليه من سبقه الى الاسلام والا فهو ابعد منه حسا وحكما. (ف.) قال الطيبي يا معشر القراء استقيموا اي استقيموا على الصراط المستقيم بالاخلاص عن الرياء فقد سبقكم من اخلص الله في القراءة وان اخذتم ميना وشمالا اي يمين الصراط بالميل الى الرياء ضللتهم بان اداكم الشرك الاصغر الى الاكبر.

٤ قوله: انا النذير العريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا رأى العدو واراد انذار قومه يخلع ثيابه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من البعيد بالغارة ونحوها قاله الكرماني: وقال في الجمع خص العريان لانه ائین للعين واغرب واشنع عند المبصر وذلك ان ربيثة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا رأى العدو ينزع ثوبه والاح به لينذر قومه ويبقي عريانا وروي بموحدة بدل مثناة بمعنى الفصيح اي النذير المنفصح بالانذار لا يؤدي ولا يكنى هو مثل لشدة الامر ودنو الخذور.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَرَ مَنْ^١ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا يَحِقُّهُ وَحِسَابُهُمْ [بُهُ] عَلَى اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي كَذَا [عَقَالًا] [كَذَا وَكَذَا] كَانُوا يُوَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ فَقَالَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ وَقَالَ^٢ لِي ابْنُ بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عَقِيلٍ عَنَّا وَهُوَ أَصَحُّ وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنَّا وَعَقَالًا هَهُنَا لَا يَجُوزُ وَعَقَالًا فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ مُرْسَلٌ وَكَذَا قَالَ قَتِيبَةُ عَقَالًا. [راجع: ١٣٩٩-١٤٠٠]

٧٢٨٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ عُمَيْرَةُ^٣ بَنُ حُذَيْفَةَ بَنِ بَدْرِ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ^٤ بَنِ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ [مُشَاوَرَتِهِ] كَهَوْلًا كَانُوا أَوْ شَبَابًا فَقَالَ عُمَيْرَةُ لِابْنِ أَخِيهِ يَا ابْنَ أَخِي هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَتَسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ فَقَالَ سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَأْذِنَ لِعُمَيْرَةَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ وَمَا [وَلَا] تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِأَنْ يَقَعَ بِهِ فَقَالَ الْحُرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ [الأعراف: ١٩٩] وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ فَوَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [راجع: ٤٦٤٢]

٧٢٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتْ^٦ [كَسَفَتْ] الشَّمْسُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ وَهِيَ قَائِمَةٌ تَصَلِّي فَقُلْتُ مَا لِلنَّاسِ [مَا بَالُ النَّاسِ] فَأَشَارَتْ

١ قوله: كفر من كفر من العرب لانهم انكروا وجوب الزكاة ولحقوا بمسيلة فيكون كفرا حقيقة لان وجوبها مما علم كونه من الدين بالضرورة او امتنعوا منها فيكون تسمية كفرا تغليظا وفي شرح الشيخ لعل بعضهم انكروا وبعضهم منعوا فصح اطلاق الكفر عليهم تارة ونفيه اخرى وقد اخذ عمر بالظاهر فلما تبين له حقيقة الحال وافق ابا بكر كما قال عرف انه الحق. (لمعات) قال الكرمانى هم طائفة منعوا الزكاة بشبهة ان صلوة ابي بكر ليست سكننا لهم بخلاف صلوة رسول الله ﷺ فانها كانت سكننا لهم قال تعالى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ قوله «فان الزكاة حق المال» هذا الرد يدل على ان عمر حمل الحق في قوله: الا يحقه على غير الزكاة والا لم يستقم استشهاده عمر بالحديث على منع المقاتلة ولا رد ابي بكر بقوله فان الزكاة حق المال او يقال ان عمر ظن ان المقاتلة مع القوم انما كانت لكفرهم لا للمنع فاستشهد بالحديث واجابه ابو بكر بانى ما اقاتلهم لكفرهم بل لمنعهم الزكاة ويعضد هذا الوجه قوله كفر من كفر. (طبي)

٢ قوله: وقال لي ابن بكر آه ومراده ان قتيبة حدثه عن الليث بالسند المذكور فيه بلفظ لو منعوني كذا ووقع في رواية الكشميهني كذا وكذا وحدث به يحيى وعبدالله عن الليث بالسند المذكور بلفظ عناقا وقوله: وهو اصح اي من رواية من روى عقالا كما تقدمت الاشارة اليه في كتاب الزكاة او ابهمه كالذي وقع هنا. (ف) ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة فان من فرق بينهما خرج عن الاقتداء بالسنة الشريفة. (قس. ع)

٣ قوله: عيينة تحتانية ونون مصغرا ابن حصن بكسر الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة ثم نون ابن حذيفة بن بدر يعني الفزاري معدود في الصحابة وكان في الجاهلية موصوفا بالشجاعة والجهل والجفاء وله ذكر في المغازي ثم لم في الفتح وشهد مع النبي ﷺ حينما فاعطاه مع المؤلفة وياه عن العباس ابن مرداس السلمي بقوله تجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع وله ذكر مع الاقرع بن حابس سياأتي قريبا وله قصة مع ابي بكر وعمر حين سال ابا بكر ان يعطيه ارضا يقطعها اياها فمنعه عمر وقد ذكره البخاري في التاريخ الصغير وسماه النبي ﷺ الاحق المطاع وكان عيينة ممن وافق طليحة الاسدي لما ادعى النبوة فلما غلبهم المسلمون في قتال اهل الردة وفر طليحة واسر فاتي به ابو بكر فاستنابته فتاب وكان قدومه الى المدينة على عمر بعد ان استقام امره وشهد الفتح وفيه من جفاء الاعراب شيء. (ف. ع)

٤ قوله: الحر بن قيس اي الفزاري قال ابو عمر الحر كان من الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من فزارة مرجعة من تبوك قوله: وكان اي الحر من الطائفة الذين يقربهم عمر ثم بين ابن عباس سبب ادناؤه الحر بقوله: وكان القراء اصحاب مجلس عمر واراد بالقراء العلماء والعباد فدل ذلك على ان الحر المذكور كان متصفيا بذلك فلذلك كان عمر يدينه قوله: كهولا كانوا او شبابا الكهول جمع كهل والشباب جمع شاب اراد ان هؤلاء المذكورين اصحاب مجلسه واصحاب مشورته سواء فيهم الكهول والشباب لان كلهم كانوا على خير. (ع. ف)

٥ قوله: عند هذا الامير هذا من جملة جفاء عيينة اذ كان من حقه ان ينعت به بامير المؤمنين ولكنه لا يعرف منازل الاكابر قوله: فتستأذن لي عليه اي في خلوة لان عمر كان لا يحتجب الا عند خلوته وراحته ومن ثم قال له ساستاذن لك عليه اي حتى تجتمع به وحده. (ف. ع) قوله: يا ابن الخطاب هذا ايضا من جفائه حيث خاطبه بهذه المخاطبة قوله: فوالله ما جاوزها وفي هذا تقوية لما ذهب اليه الاكثرون ان هذه الآية محكمة قال الطبري بعد ان اورد اقوال السلف في ذلك وان منهم من ذهب الى انها منسوخة بآية القتال والاولى بل الصواب انها غير منسوخة لان الله تعالى اتبع ذلك تعليمه نبيه ﷺ بحجة المشركين ولا دلالة على النسخ فكانها نزلت لتعريف النبي ﷺ عشرة من لم يومر بقتاله من المشركين واريد به تعليم المسلمين وامرهم باخذ العفو من اخلاقهم فيكون تعليمها خلقه صفة عشرة بعضهم بعضا فيما ليس بواجب فاما الواجب فلا بد من عمله فعلا او تركا. (ف)

٦ قوله: خسفت ولايذر عن المستملي بالكاف لغتان او يغلب في القمر لفظ الخسوف بالخاء وفي الشمس الكسوف بالكاف قاله القسطلاني وقال العيني هذا يدل على ان الكسوف والخسوف كلاهما يستعملان في الشمس وفيه رد على من قال ان الكسوف يختص بالشمس والخسوف بالقمر. قوله: حتى الجنة والنار بالنصب عطف على الضمير المنصوب في قوله رايته ويجوز الرفع على ان حتى ابتدائية والجنة مبتدأ محذوف الخبر اي حتى الجنة مربية والنار عطف عليه ومطابقته للترجمة في قوله: جاءنا بالبينات فاجيبناه لان الذي اجاب وامن هو الذي اقتدى بسنته ﷺ. (قس)

يَبْدِيهَا نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ آيَةً قَالَتْ [فَقَالَتْ] بِرَأْسِهَا أَيَّ [أَنَا] نَعَمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَأُوحِيَ [فَأُوحِيَ] إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُسْلِمُ لَا أَدْرِي [نَذْرِي] أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ فَاجْبَنَاهُ [فَاجْبَنَاهُ] وَأَمَّا فَيُقَالُ نَمْ صَالِحًا عَلِمْنَا أَنَّكَ مُوقِنٌ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرتَابُ [قَالَ] لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ. [راجع: ٨٦]

اي دعوني ما لم امركم بشيء ولا نهيتكم بشيء

٧٢٨٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ دَعُونِي^(١) مَا

اي اتركوني

تَرَكَتُكُمْ إِنَّمَا أَهْلِكُ [هَلِكٌ] مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سَوَالُهُمْ [يَسْأَلُهُمْ] وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا^(٢) نَهَيْتُكُمْ^(١) عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ.

اي اعملوا قدر استطاعتكم فيه (ع)

(٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ^(٢) كَثْرَةِ السُّؤَالِ^(٣) وَتَكْلُفِ مَا لَا يَعْنِيهِ

وَقَوْلُهُ: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١].

بالجر عطف على ما يكره وكانه استدلال بهذه الآية على المدعى من الكراهة (ع)

٧٢٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي

من الأقران

هو ابن أبي أيوب الخزازي المصري (ع)

وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّ أَكْثَرَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ.

اي من حيث الذنب

٧٢٩٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَفَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ

اسمه سالم بن أبي أمية

هو ابن مسلم الصفاري (ع) ابن خالد

لعله ابن منصور أو ابن راهويه (ك)

يُحَدِّثُ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا

بالراء للاكثر وللمستعمل بالراء وهما بمعنى (ب)

لَيَالِي حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحَّحُ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ مَا زَالَ بِكُمْ الَّذِي

اي ملتصبا بكم (ك)

اي من رمضان وذلك كان في التراويح (ك)

رَأَيْتُمْ مِنْ صُنْعِكُمْ [صَنِعَكُمْ] حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ فَلَوْ [وَلَوْ] كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ

اي يفرض

وفي بعضها صنعكم اي حرصكم على الجماعة فيها (ك)

١ قوله: دعوني ما تركتم الخ المراد بهذا ترك السؤال عن شيء لم يقع خشية ان ينزل وجوبه او تحريمه وعن كثرة السؤال لما فيه غالبا من التعتن وخشية ان يقع الاجابة بامر يستتفل فقد يؤدي لترك الامتثال فتقع المخالفة وقد يفرض الى مثل ما وقع لبني اسرائيل اذ امروا ان يذبحوا البقرة فلو ذبحوا اي بقرة كانت لامتثلوا ولكنهم شددوا فشدد عليهم وبهذا يظهر مناسبة قوله: فانما هلك من كان قبلكم الخ قوله: فانما هلكك بفتحات وقال بعد ذلك سواهم بالرفع على انه فاعل اهلك وفي رواية غير الكشميهني اهلك بضم اوله وكسر اللام وقال بعد ذلك بسواهم اي بسبب سواهم وقوله واختلافهم بالرفع والجر على الوجهين. (ف) مختصرا وقال الكرمانى: في بعضها هلك من المجرى ومن كان قبلكم فاعله.

٢ قوله: فاذا نهيتكم عن شيء الخ هذا النهي عام في جميع المناهي ويستثنى من ذلك ما يكره المكلف على فعله كشرب الخمر وهذا على رأي الجمهور وخالف قوم فتمسكوا بالعموم فقالوا الاكراه على ارتكاب المعصية لا يبيحها قوله: فاتوا به ما استطعتم قال النووي: هذا من جوامع الكلم وقواعد الاسلام ويدخل فيه كثير من المسائل كالصلوة لمن عجز عن ركن منها او شرط فيأتي بالمقدور وكذا الرضوء وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة واخراج بعض زكاة الفطر لمن لم يقدر على الكل والامساك في رمضان لمن افطر بالعذر ثم قدر في اثناء النهار الى غير ذلك وقال غيره ان من عجز عن بعض الامور لا يسقط عنه المقدور وعبر عنه بعض الفقهاء بان الميسور لا يسقط بالمعسور واستدل بهذا الحديث على ان اعتناء الشرع بالمنهيات فوق اعتنائه بالمامورات لانه اطلق الاجتناب في المنهيات ولو مع المشقة في الترك وقيد في المامورات بقدر الطاقة وهذا منقول عن الامام احمد والذي يظهر ان التقيد في الامر بالاستطاعة لا يدل على المدعى من الاعتناء بل من جهة الكف اذ كل احد قادر على الكف لو لا داعية الشهوة مثلا فلا يتصور عدم الاستطاعة عن الكف بل كل مكلف قادر على الترك بخلاف الفعل فان العجز عن تعاطيه محسوس فمن ثم قيد في الامر بالاستطاعة دون النهي واستدل به على النهي عن كثرة المسائل والتعمق في ذلك قال البغوي في شرح السنة المسائل على وجهين احدهما ما كان على وجه التعلم لما يحتاج اليه من امر الدين فهو جائز بل مأمور به لقوله تعالى ﴿فاسئلوا اهل الذكر﴾ وعلى ذلك ينتزل اسئلة الصحابة عن الانفال والكلالة وغيرهما وثانيهما ما كان على وجه التعتن والتكلف وهو المراد في هذا الحديث والله اعلم. (ف) مختصرا

٣ قوله: ان اعظم المسلمين جرما قال الطيبي فيه من المبالغة انه جعله عظيما ثم فسره بقوله جرما ليدل على انه نفسه جرم وقال الكرمانى: فان قلت السؤال ليس بجريمة ولكن كانت فليس بكبيرة ولكن كانت فليس من اكبر الكبائر قلت السؤال عن الشيء بحيث يصير سببا لتحريم شيء من المباح هو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرته راجعة الى المقتول وحده بخلافه فانه عامة للكل. (ف)

(١) من هذا تؤخذ المطابقة للترجمة لان من اجتنب عن ما نهاه ﷺ وامتنل بما امره فهو من اقتدى بسنته.

(٢) اي عن امور ورد الشرع بالايمان بها وترك كقيمتها والسؤال عما لا يكون له شاهد في الحس كالسؤال عن الساعة وعن الروح وعن مدة هذه الامة وغير ذلك

ما لا يعرف الا بالنقل الصرف. (ع)

(٣) رجح ابن المنير انه في كثرة المسائل عما كان وعما يكون وصنيع البخاري يقتضيه والاحاديث التي ساقها في الباب تؤيده. (ع)

فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَوةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَوةَ الْمَكْتُوبَةَ. ^١ [راجع: ٧٣١]

أي المفروضة (ك)

٧٢٩١- حَدَّثَنَا يُونُسُ ^٢ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ غَضِبَ وَقَالَ سَلُونِي فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ حَذَافَةُ ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي فَقَالَ أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا يَوْجُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ.

اسمه سعد بن سالم (قس)

٧٢٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَوةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ^٣ وَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ^٤ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ وَوَأْدِ الْبَنَاتِ وَمَنْعِ وَهَاتِ قَالَ عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَهُوَ مَوْصُولٌ بِالسُّنْدِ الْمَذْكُورِ (ع)

[راجع: ٨٤٤]

٧٢٩٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ نَهَيْنَا عَنْ التَّكَلُّفِ ^٥

أي في المعاشرة مع الناس وفي الأطعمة واللباس وغيره (ك)

٧٢٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا أُمُورًا عَظِيمًا ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا قَالَ أَنَسٌ فَأَكْثَرَ النَّاسُ [الْأَنْصَارُ] الْبُكَاءَ وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ سَلُونَنِي قَالَ أَنَسٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ^(١) فَقَالَ أَيْنَ مَدْخَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ^٦ النَّارُ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَافَةَ فَقَالَ مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبُوكَ حَذَافَةُ قَالَ ثُمَّ

١ قوله: إلا المكتوبة أي المفروضة فإن قلت صلوة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد قلت: لها حكم الفريضة لأنها من شعار الشرع فإن قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيها أفضل قلت العام قد يخص بالأدلة الخارجية مثل أن تحية المسجد وركعتا الطواف لتعظيم المسجد فلا تصح إلا فيه وما من عام إلا وقد خص إلا والله بكل شيء عليم ومرو في باب صلوة الليل وفيه أنه إذا تعارضت مصلحتان اعتبر أهمهما. (ك) ومطابقته للجزء الثاني للترجمة وهو إنكاره ﷺ ما صنعوا من تكلف ما لم يؤذن لهم فيه من الجمعية في المسجد في صلوة الليل. (ع)

٢ قوله: حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القبطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنين ومائتين قوله: سئل رسول الله ﷺ عن أشياء هي المسائل المرادة بقوله تعالى ﴿لَا تَسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ أَنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ﴾ الآية ومنها سؤال من سأل ابن ناقي؟ وسؤال من سأل عن البحيرة والسائبة وسؤال من سأل عن وقت الساعة وسؤال من سأل عن الحج أوجب كل عام وسؤال من سأل أن تحول الصفا قوله: قال إنا نتوب إلى الله زاد في رواية الزهري فبرك عمر على ركبته فقال: رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا وفي رواية قتادة من الزيادة نعوذ بالله من شر الفتى وفي مرسل السدي عند الطبري في نحو هذا القصة فقام إليه عمر فقبل رجله وقال: رضينا بالله ربا فذكر مثله وزاد بالقرآن أماما فاعف عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضي وفي هذا الحديث مراقبة الصحابة أحوال النبي ﷺ وشدة اشتغالهم إذا غضب خشية أن يكون لامرئ يعم فيعمهم. (ع. ف)

٣ قوله: الجد أي البخت والحظ وإب الأب وبالكسر الاجتهاد أي لا ينفع ذا الغنى أو النسب أو الكد والسعي منك غناه وإنما ينفعه الإيمان والطاعة وقال الخطابي من ههنا بمعنى البذل وقال الجوهري معنى منك ههنا عندك تقديره ولا ينفع ذا الغنى عندك غني وإنما ينفعهم العمل بطاعتك. (ع)

٤ قوله: عن قيل وقال بلفظ الاسمين ولفظ الفعلين الماضيين أي نهى عن الجدال والخلاف أو عن أقوال الناس وكثرة السؤال أي عن المسائل التي لا حاجة إليها أو عن أخبار الناس أو عن أحوال تفاصيل معاش صاحبك أو هو سؤال الأموال والانتجاع (انتجع فلانا اتاه طالبا معروفا. ق) من الدنياوية وأما إضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وإنما اقتصر على الأمهات لأن حرمتهم أكد من الآباء ولأن أكثر العقوق يقع للأمهات ووأد البنات دفنهن أحياء تحت التراب وهذا كان من عاداتهم في الجاهلية ومنع أي منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات أي طلب ما ليس له منها ومرو في كتاب الأدب. (ك)

٥ قوله: نهينا عن التكلف هكذا أورده البخاري مختصرا وأخرجه أبو نعيم في المستخرج عن أنس كنا عند عمر وعليه قميص في ظهره رقاع فقرأ ﴿وفاكهة وإيا﴾ قال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب؟ ثم قال قد نهينا عن التكلف قيل إخراج البخاري هذا الحديث في هذا الباب مصير منه إلى أن قول الصحابي أمرنا ونهينا في حكم المرفوع ولو لم يصفه إلى النبي ﷺ ومن ثم اقتصر على قوله: نهينا عن التكلف وحذف القصة. (ع. ف)

٦ قوله: قال النار بالرفع فإن قلت: ما وجه ذلك قلت: إما أنه كان منافقا أو عرف رداءة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة قوله: فبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا قوله أولا يعني أولا ترضون يعني رضيتم أولا والتي نفسي بيده ولقد كان كذا وقد يمال لا فقد تكتب بالياء نحو أولى لك وفي أكثر النسخ كذلك وقال إبراهيم بن قرقول في مطالع الأنوار أولى له أولى مكررا أو بالجار والجور فقل قيل هو من الويل فقلت وقيل من الولي وهو القرب أي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن رام أمرا ففاته بعد أن كان يصيبه وقيل كلمة يقال عند المعاتبة بمعنى كيف لا وقيل معناه التهديد وقال المبرد: يقال للرجل إذا أفلت من عزيمة أولى لك أي كدت تهلك ثم أفلتت. (ك)

(١) قال في الفتح لم أقف على اسم هذا الرجل. (قس) وكانهم ابهموه عمدا للستر عليه. (ف)

أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي سَلُونِي قَالَ فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلِي [أَوَّلًا] وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ عُرِضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَيْفًا^١ فِي عَرْضِ هَذَا الْحَاطِطِ وَأَنَا أَصْلِي فَلَمْ أَر [فَمَا رَأَيْتُ] كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. [راجع: ٩٣]

٧٢٩٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ أَخْبَرَنَا رُوْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [قَالَ] قَالَ رَجُلٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ فَلَانٌ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ الْآيَةُ. [المائدة: ١٠١] [راجع: ٩٣]

٧٢٩٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ (١) قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ [يَسْأَلُونَ] [حَتَّى يَقُولُوا] هَذَا^٢ اللَّهُ خَلَقَ [خَالِقُ] كُلِّ شَيْءٍ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ.

٧٢٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ [خَرْبٍ] بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ لَا يُسْمِعُكُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَخْبِرْنَا [حَدَّثْنَا] عَنِ الرُّوحِ فَقَامَ سَاعَةً يَنْظُرُ [فَنَظَرَ] فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّى صَعِدَ الْوَحْيُ ثُمَّ قَالَ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾

[الاسراء: ٨٥]. [راجع: ١٢٥]

(٤) بَابُ الْإِقْتِدَاءِ^٣ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ

٧٢٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ

الفصل بن دكين

التوري

أى عبدالله

١ قوله: أتفا يقال فعلت الشيء أتفا أي في أول وقت يقرب مني وهنا معناه الآن وقوله في عرض هذا الحائط بضم العين أي في جانبه أو ناحيته قوله كاليوم صفة مخذوف أي فلم أر يوما مثل هذا اليوم. (ع) قال في الجمع عرضهما بأن رفعتا إليه أو زوي له ما بينهما أو مثلا له فلم أر كالحير والمعضية في سبب دخول الجنة والنار النووي فلم أر كاليوم في الخير والشر أي لم أر خيرا ولا شرا أكثر مما رأيته فيهما فلو رأيتهما مما رايت اليوم وقبله لاشفقتم اشفاقا بليغا ولقل ضحككم وكثر بكاؤكم. قوله إلا أخبرتكم أي إلا أخبركم فاستعمل الماضي موضع المستقبل إشارة إلى تحققه وأنه كالواقع وقال المهلب: إنما خطب النبي ﷺ بعد الصلوة وقال سلوني لأنه بلغه أن قوما من المنافقين يسألون منه ويعجزون عن بعض ما يسألونه فتغيظ وقال لا تسألوني عن شيء إلا إنيأتكم به قوله: فأكثر الناس في البكاء إنما كان بكاءهم خوفا من نزول عذاب لغضبه ﷺ كما كان ينزل على الأمم عند ردهم على أنبيائهم عليهم السلام والبكاء يمد ويقصر إذا مددت أردت الصوت الذي مع البكاء وإذا قصرت أردت الدموع وخروجها. (ع)

٢ قوله: هذا الله خلق الخ وفي رواية مسلم هذا خلق الله الخلق ثم انه يحتمل ان يكون هذا مفعولا والمعنى حتى يقال هذا القول وان يكون مبتدأ حذف خبره أي هذا الامر قد علم وان يكون مبتدأ وخبرا أو خلق كل شيء خبر مبتدأ مخذوف أي هو خلق كل شيء ويحتمل ان يكون هذا مبتدأ والله عطف بيان وخلق كل شيء خبره قال الطيبي: والاول اولى ولكن تقديره هذا مقرر معلوم وهو ان الله خلق الخلق وهو شيء وكل شيء مخلوق فمن خلقه ليظهر ترتب ما بعد الفاء على ما قبلها قال ابن بطال: فان قال الموسوس ما المانع ان يخلق الخالق نفسه قيل له هذا ينقض بعضه بعضا لانك اثبت خالقا ووجوبه ثم قلت يخلق نفسه فواجبت عدمه والجمع بين كونه موجودا ومعدوما فاسد لتناقضه لان الفاعل يتقدم وجوده على وجود فعله فيستحيل كون نفسه فعلا له وهذا صريح واضح في حل هذه الشبهة وهو يفضي إلى صريح الايمان وقال الكرمانى: ثبت ان معرفة الله بالدليل فرض عين أو كفاية والطريق إليها بالسؤال عنها متعين لانه مقدمتها لكن لما عرف بالضرورة ان الخالق غير مخلوق أو بالكسب الذي يقارب الصدق كان السؤال عن ذلك تعنتا فيكون الذم يتعلق بالسؤال الذي يكون على سبيل التعنت والا فالتوصل إلى معرفة ذلك وازالة الشبهة عنه صريح الايمان اذ لا بد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل. (ف مختصرا)

٣ قوله: باب الاقتداء بأفعال النبي ﷺ الأصل فيه قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ وقد ذهب قوم إلى وجوبه لدخوله في عموم الامر بقوله تعالى ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ ويقولون تعالى ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ فيجب اتباعه في فعله كما يجب في قوله: حتى يقوم دليل على الذنب أو على الخصوصية وقال آخرون يحتمل الوجوب والندب والاباحة فيحتاج إلى القرينة والجمهور للندب اذا ظهر وجه القرينة وقيل ولو لم يظهر ومنهم من فصل بين التكرار وعدمه وقال آخرون ما يفعله ان كان بيانا لجمل فحكمه حكم ذلك الجمل وجوبا او ندبا او اباحة والا فان ظهر وجه القرينة فللندب وما لم يظهر فيه وجه التقرب فلا اباحة واما تقريره على ما يفعل بحضرته فيدل على الجواز واذا تعارض قوله وفعله ﷺ فاختلف فيه على ثلاثة اقوال: احدها يقدم القول لان له صيغة تتضمن المعاني بخلاف الفعل وثانيها الفعل لانه لا يطرقه من الاحتمال ما يطرق القول وثالثها يفرغ الى الترجيح وكل ذلك محله ما لم يقم قرينة تدل على الخصوصية وذهب الجمهور الى الاول والحجة له ان القول يعبر به عن المحسوس والمعقول بخلاف الفعل فيختص بالمحسوس فكان القول اتم وبان القول متفق على انه دليل بخلاف الفعل ولان القول يدل بنفسه بخلاف الفعل فيحتاج بواسطة وبان تقديم الفعل بفضي الى ترك العمل بالقول والعمل بالقول يمكن معه العمل بما دل عليه الفعل فكان القول ارجح بهذه الاعتبارات. (ف مختصرا)

(١) بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وشدة الواو. (ك)

فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي اتَّخَذْتُ [أَخَذْتُ] خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ فَنَبَذَهُ وَقَالَ إِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [راجع: ٥٨٦٤]

إي اتخذ كل واحد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع ونحوه مفيد للتوزيع (ك)

هذا موضع مطابقة الترجمة

جمع بدعة وهي ما لم يكن له أصل في الكتاب والسنة (ك)

(٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ [فِي الْعِلْمِ] وَالْعُلُوِّ فِي الدِّينِ وَالْبِدْعِ

هو التجاوز عن الحد (ك)

هو التشديد في الامر حتى يتجاوز الحد فيه (ع)

لِقَوْلِهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ (١) وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ». [النساء: ١٧١]

٧٢٩٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ

المعروف بالمسندى

ابن يوسف اليماني

أي ابن راشد

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَوَاصِلُوا قَالُوا إِنَّكَ تَوَاصِلُ قَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمِثْلِكُمْ إِنِّي أُبَيِّتُ^٢ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي [وَيَسْقِينِي] فَلَمْ يَنْتَهُوا عَنْ

أي في الصوم

الْوَصَالِ قَالَ فَوَاصِلُ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَيْنِ أَوْ لَيْتَمِينَ ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَوَدَّتُكُمْ كَالْمُنْكَرِ

من النكابة كذا لا يي ذكر عن السرخسي (ف)

[كَالْمُنْكَرِ] [كَالْمُنْكَرِ] لَهُمْ. [راجع: ١٩٦٥]

أي كالمعاقب لهم هذا عن الكشميهني من التكيل وهو التعذيب ومنه النكال

٧٣٠٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ (٢) التَّيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي

بالهد وضم الجيم وتشديد الراء معرب هو الذي يبنى به ويقال له أجور على وزن فاعول (ع) هو الطوب المشوى يعني خشب

أَبِي قَالَ خَطَبَنَا عَلِيٌّ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ أَجْرٍ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ

كناية عن موضع أو جبل (ك ع)

الصَّحِيفَةُ فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ وَإِذَا فِيهَا الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ عَيْرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحَدَتْ فِيهَا حَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ

أي بدعة وظلما

بفتح المهملة وإسكان التحتانية وبالراء جيل (ك)

وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَإِذَا فِيهِ [فِيهَا] ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ

أي نقض عهده

الصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس (ك ع)

مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَإِذَا فِيهَا [فِيهِ] وَمَنْ وَالِيٌ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنٍ مَوَالِيَهُ

فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا. [راجع: ١١١]

٧٣٠١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ^٥ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ صَنَعَ

ابن أصحبه

أي أسهل فيه مثل الإفطار في بعض الأيام والصوم في بعضها في غير رمضان ومثل التزوج (ك)

النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا تَرَخَّصَ فِيهِ وَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ

أي احتجز قوم عنه بأن سردوا الصوم واختاروا العزوبة (ك ع)

١ قوله: والتنازع في العلم أي المجادلة فيه يعني عند الاختلاف في الحكم إذا لم يتضح الدليل فيه والمعلوم منه اللجاج بعد قيام الدليل والغلو بضم الغين المعجمة واللام وتشديد الواو وهو التجاوز في الحد قاله الكرمانى: قلت الغلو فوق التعمق وهو من غلا في الشيء يغلو غلوا وغلا السعر يغلو غلوا وغلا السعر يغلو غلوا إذا جاوز العادة وورد النهي عنه صريحا فيما أخرجه النسائي وابن ماجة والحاكم من طريق أبي العالية عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ فذكر حديثا وفيه «واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من قبلكم الغلو في الدين» وهو مثل البحث في الربوبية حتى يحصل نزعة من نزغات الشيطان فيؤدي الى الخروج عن الحق والدين كقول اليهود لعيسى ﷺ ابن الزنا وقول النصارى ابن الله وجعلهم الآلهة ثلاثة والبدع جمع بدعة وهي ما لم يكن له أصل في الكتاب والسنة وقيل اظهار شيء لم يكن في عهد رسول الله ﷺ ولا في زمن الصحابة. (ع) قوله لا تغلوا الآية صدر الآية يتعلق بفروع الدين وما بعده يتعلق باصوله. (ف)

٢ قوله: اني ابئت يطعمني ربي الخ فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون مواصلا بل مفطرا قلت: المراد بالاطعام لازمه وهو التقوية او طعام الجنة مثلا لا يكون مفطرا فان قلت: الصحابة لم يخالفوا النهي قلت: ظنوا انه ليس للتحريم. (ك) قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة هنا اصلا ورد بان عاداته جرت بايراد ما لا يطابق الترجمة ظاهرا لكن يناسبه بطريق من طرق الحديث الذي يورده وهنا كذلك فانه مضى في حديث انس في كتاب التمني قال واصل النبي ﷺ آخر الشهر وواصل الناس فبلغ النبي ﷺ فقال لو مد الشهر لواصلت وصلا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم اظن يطعمني ربي ويسقيني فان هذا يطابق الترجمة وحديث الوصال واحد وان كان رواية الصحابة متعددة. (ع)

٣ قوله: فعليه لعنة الله واللجنة ههنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها للبعد عنها كل الاعداد اولا واثرا قوله: ذمة المسلمين الذمة العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيعتبر امان ادانهم من العبد والمرأة ومحومها له. (ك) قوله صرفا ولا عدلا اي فريضة ولا نافلة وقد يراد بالصرف الشفاعة لانها تصرف العذاب عمن يستحقه او التوبة لانها تصرف العبد عن المعصية وبالعديل الفدية لانها تعادل المقدى. (لمعات)

٤ قوله: من والى قوما اي نسب نفسه اليهم كانتمائه الى غير ابيه او اتتمائه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفران وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب. (ك) ومطابقة الحديث للترجمة ما قاله الكرمانى لعلة استفاد من قول علي ﷺ تكبت من تنطع في الكلام وجاء بغير ما في الكتاب والسنة وقال بعضهم الغرض من ايراد الحديث لعن من احدث حدثا فانه وان قيد في الخير بالمدينة فالحكم فيها عام اذا كان من متعلقات الدين قلت: الذي قاله الكرمانى هو المناسب لالفاظ الترجمة والذي قاله هذا القائل بعيد من ذلك يعرف بالتأمل. (ع)

٥ قوله: ثنا مسلم هو ابن صبيح بمهملة موحدة مصغرا وفي آخره مهملة وهو ابو الضحى المشهور بكنيته اكثر من اسمه وقد وقع عند مسلم مصحرا وفي رواية جرير عن الاعمش فقال عن ابي الضحى به وهذا يغني عن قول الكرمانى يحتمل ان يكون ابن صبيح وان يكون ابن ابي عمران البطين فانهما يرويان عن مسروق ويروى عنهما الاعمش. (ف) قوله اعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية اي اتقاهم الى القوة العملية اي هم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذا انا اعلمهم بالافضل واولاهم بالعمل به. (ك) ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ترخص فيه وتنزه قوم لان تنزههم عما رخص الله والنبي ﷺ فيه تعمق. (ع)

(١) احتج بهذه الآية على تحريم الغلو في الدين واهل الكتاب اليهود والنصارى. (ع)

(٢) ابن يزيد بن شريك التيمي.

أَصْنَعُهُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً. [راجع: ٦١٠]

٧٣٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] [عَنْ] وَكِيعٍ عَنْ [أَخْبَرَنَا] نَافِعٍ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَادَ الْخَبْرَانِ (١) أَنْ يَهْلِكََا [أَنْ يَهْلِكََا] أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ لَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفَدُ بَنِي تَمِيمٍ أَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَفْرِجِ بْنِ حَابِسٍ [التَّمِيمِيِّ] الْحَنْظَلِيُّ أَخِي [أَخُو] بَنِي مُجَاشِعٍ وَأَشَارَ الْآخَرُ بغيره فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ إِنَّمَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَزَلَتْ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ» إِلَى قَوْلِهِ «عَظِيمٌ» وَقَالَ ابْنُ (٢) أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَكَانَ [وَكَانَ] عُمَرُ بَعْدَ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ إِذَا حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَدِيثٍ وَفَعَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمَلَى (ف) هَذِهِ مَعْرِضَةٌ بَيْنَ قَوْلِهِ بَعْدَ وَبَيْنَ قَوْلِهِ إِذَا حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ

حَدَّثَهُ كَأَخِي السَّرَّارِ لَمْ يَسْمِعْهُ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهُ [لَا يَسْمِعُهُ]. [راجع: ٤٣٦٧]

٧٣٠٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [يُصَلِّ] بِالنَّاسِ قَالَتْ ٣ عَائِشَةُ قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمَرُّ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ [لِلنَّاسِ] فَقَالَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَقَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ [فَقُلْتُ] لِحَفْصَةَ قَوْلِي إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمَرُّ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّكُمْ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ بُيُوتٍ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا. [راجع: ١٩٨]

٧٣٠٤ - حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [ابْنِ] أَبِي ذُنُبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ جَاءَ عُومِرُ [الْعَجْلَانِيُّ] إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ [فَقَالَ] أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ [أَمْرًا] رَجُلًا فَيَقْتُلُهُ أَتَقْتُلُونَهُ بِهِ سَلِّ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا [عَابَ] فَرَجَعَ عَاصِمٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ فَقَالَ عُومِرُ وَاللَّهِ لَا تَيْتَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ خَلْفَ عَاصِمٍ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ قُرْآنًا فَدَعَا هُمَا [بِهِمَا] فَتَلَا هُنَا ثُمَّ قَالَ عُومِرُ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمْسَكْتُهَا فَفَارَقَهَا وَلَمْ يَأْمُرْهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفِرَاقِهَا فَجَرَّتِ السَّنَةُ فِي الْمُتَلَاعِنِينَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ انْظُرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرُ قَصِيرًا مِثْلَ وَحَرَةٍ فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ كَذَبَ وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ أَعْيَنَ ذَا الْبَيْتَيْنِ فَلَا أَحْسِبُ إِلَّا قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ.

- ١ قوله: يعني ابابكر ولم يكن ابوبكر ابا لعبدالله بن الزبير حقيقة وانما كان جده للام اسماء بنت ابي بكر واطلق عليه الاب وفهم منه ان الجد للام يسمى ابا كما في قوله تعالى ﴿وَلَا تَكْخَبُوا مَا نَكُحَ آبَاءُكُمْ﴾ فالجد للام داخل في ذلك. (ع)
- ٢ قوله: كاخي السرار اي كصاحب المسارة قال ابو العباس النحوي اي كالسرار واخي صلة والسرار بكسر السين وقال ابن الاثير معنى كاخي السرار كصاحب السرار او كمثل المسارة لحفض صوته. (ع) قال الزنجشري ولو اريد باخي السرار المسار كان وجها والكاف على هذا في محل نصب على الحال يعني لان التقدير حدثه مثل الشخص المسار قال وعلى الاول صفة لمصدر محذوف يعني لان التقدير حدثه حديثا مثل المسارة. وقوله لا يسمعه الخ تأكيد لمعنى كاخي السرار اي يخفض صوته يبالغ حتى يحتاج الى استفهامه عن بعض كلامه. (ف) قال الزنجشري والضمير في يسمعه راجع للكاف اذا جعلت صفة للمصدر ولا يسمعه منصوب الخل بمنزلة الكاف على الوصفية واذا جعلت حالا كان الضمير لها ايضا الا ان قدر مضافا كقولك يسمع صوته فحذف الصوت وقيم الضمير مقامه ولا يجوز ان يجعل لا يسمعه حالا عن النبي ﷺ لان المعنى يصير خلفا ركيكا. (د) وقال في الفتح والمقصود من الحديث قوله تعالى في اول السورة ﴿لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ومنه يظهر مطابقتها للجزء الثاني هذه الترجمة وقال العيني مطابقتها للجزء الثاني وهو التنازع في العلم يؤخذ من قوله فارفعت اصواتهما وكان تنازعهما في تولية اثنين في الامارة كل منهما يريد تولية خلاف ما يريده الآخر والتنازع في العلم الاختلاف. (قس)
- ٣ قوله: قالت عائشة الخ مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه المروادة والمراجعة في الامر وهو منموم داخل في معنى التعمق لان التعمق المبالغة في الامر والتشديد فيه. (ع)
- ٤ قوله: فجرت السنة اي صار الحكم بالفراق بينهما شريعة قوله: وحررة بفتح الواو والحاء المهملة والراء وهي دويبة حمراء تلتق بالارض كالوزغة يقع في الطعام فيفسده وفي القاموس الحررة محرقة وزغة كسام ابرص او ضرب من العطاء لا تطأ شيئا الا سمته وحر كفرح اكل مادبت عليه الحررة فائر فيه سمها والطعام وقعت فيه الحررة والعطاية دويبة كسام ابرص جمعه اغطية. قوله: اسحم اي اسود واعين الواسع العين العظيم قوله: ذا البيتين هو على الاصل والا فالاستعمال على حذف التاء منه فان قلت كل الناس ذا البيتين اي عجزتين قلت: معناه البيتين كبيرتين قوله: على الامر المكروه اي الاسحم الاعين لانه متضمن لثبوت زناها عادة كذا في الكرماني والعيني ومطابقتها للجزء الاول للترجمة لان عومير افحش في السؤال فلهذا كره النبي ﷺ المسائل وعابها. (ع)
- (١) بتشديد التحتية تثنية الخير وهو الرجل الكثير الخير. (و)
- (٢) هو موصول بالسند المذكور. (ف)

٧٣٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ [قَالَ] حَدَّثَنِي [عَنْ] عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ^١ بْنُ أَوْسٍ النَّصْرِيُّ [النَّضْرِيُّ] وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ ذَلِكَ فَدَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ أَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرَفًا فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ [عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانَ] وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ قَالَ نَعَمْ فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا قَالَ [فَقَالَ] هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَإِذَا لَكَ الْعَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ الظَّالِمِ اسْتَبَا [فَتَسَابَا] فَقَالَ الرَّهْطُ عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ فَقَالَ اتَّبِعُوا أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ قَالَ الرَّهْطُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ [قَالَ ذَلِكَ] قَالَ عُمَرُ فَإِنِّي^٣ مُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ^٤ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ قَالَ اللَّهُ [فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ]: «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ» الْآيَةُ فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَاللَّهِ مَا اخْتَارَهَا [اخْتَارَهَا] دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَهَا [بِهَا] عَلَيْكُمْ وَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ وَكَانَ [فَكَانَ] النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَهْمَلَةِ وَالزَّيْ أَيْ جَمْعُهَا وَفِي بَعْضِهَا بِالْمَهْمَلَةِ وَالزَّيْ أَيْ اسْتَقْلَ وَاسْتَدْرَكَ [أَيْ اسْتَقْلَ] يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ (١) نَفَقَةٌ سَتِيهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلٌ مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتَهُ أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالُوا [فَقَالُوا] نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ [يَا لِلَّهِ] هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَبَّضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا [بِهَا] بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمَا

١ قوله: مالك ابن اوس النصري بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة كما في الكواكب وعليها علامة الاهمال في الفرع وضبطها العيني بالصاد المعجمة وقال نسبة الى نصر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر وفي همدان ايضا النصر بن ربيعة وهذا الذي قاله لا اعرفه والمعروف انه بالمهملة نسبة الى جده الاعلى نصر بن معاوية كما مر يقال ان لاييه اوس صحبة وكذا قيل لولده مالك. (قس)

٢ قوله: اقض بيني وبين الظالم وانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللولد ما ليس لغيره او هي كلمة لا يراد بها حقيقتها او الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وهو متناول للصغيرة وللخصلة المباحة التي لا يليق به عرفا وفي الجملة حاشا لعلي ان يكون ظالما وللعباس ان يصير ظالما بنسبة الظلم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اي هذا الظالم ان لم ينصف او كالظالم قال المازري: هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا لعلي من ذلك فهو سهو من الرواة وان كان لابد من صحته فتناول بان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه مخطئ فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشدهم في انكار المنكر وما ذاك الا لانهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة قوله: استبا اي تخاشنا في الكلام وتكلما بغليظ القول كالمتستين كذا في الكرمان. قال القاضي عياض قال المازري هذا اللفظ الذي وقع لا يليق ظاهره بالعباس وحاشا لعلي ان يكون فيه بعض هذه الصفات فضلا عن كلها ولسنا نقطع بالعصمة الا للنبي ﷺ ولمن شهد له بها لكننا مامورون بحسن الظن بالصحابة رضي الله عنهم اجمعين ونفي كل رزية عنهم واذا انسدت طرق تاويلها نسبنا الكذب الى روايتها قال وقد حمل هذا المعنى بعض الناس على ان ازال هذه اللفظة من نسخة تورعا عن اثبات مثل هذا ولعله حمل الوهم على روايته. (نوي)

٣ قوله: فاني محدثكم عن هذا الامر اي قصة ما تركه رسول الله ﷺ وكيفيته تصرفه فيه في حياته وتصرف ابي بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه. (ك)

٤ قوله: ان الله كان خص رسول الله ﷺ ذكر القاضي في هذا احتمالين احدهما تحليل الغنيمة له ولائته والثاني تخصيصه بالفيء اما كله واما بعضه كما سبق من اختلاف العلماء قال وهذا الثاني اظهر لاستشهاد عمر بالآية. (نوي) قوله ما افاء الله على رسول الله ﷺ فينا له خالصة وانعم به عليه خاصة منهم اي من اموال بني النضير ومن اموال الكفار ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ اي ما اسرعتم وما نافية والمعنى فلم يكن ذلك بايجاف خيل ولا ركاب منكم على ذلك والركاب الابل وحاصله فما اجرىتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركابا ولا تعبتم في القتال عليه وانما مشيتم اليه على ارجلكم لانه على ميلين من المدينة وكان ﷺ على حمار فحسب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء اي بقذف الرعب في قلوبهم والمعنى ما حول الله الى رسوله من اموال بني النضير شيء لم تحصلوه بالقتل والغلبة ولكن سلط عليهم وعلى ما في ايديهم فالامر مفوض اليه يضعه حيث يشاء ولا يقسم قسمة الغنائم التي قوتل عليها واخذت عنوة وقهرا كما كان يقسمها بين المهاجرين ولم يعط الانصار شيئا الا ثلاثة منهم لفقرهم والله على كل شيء قدير فيفعل ما يريد تارة بالوسائط الظاهرة وتارة بمجرد القدرة الباهرة ومرة يحكم عاما واخرى خاصا على ما اقتضته الحكمة تعلقت به المشية قال الطيبي والآية على هذا جملة بينتها آية ثانية وهي ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْرِ الْقُرَى﴾ والصحيح ان الآية الاولى نزلت في اموال بني النضير وقد جعلها لرسول الله ﷺ خاصة وهذه الآية في غنائم كل قرية تؤخذ بقوة الغزاة كذا في المراقبة.

٥ قوله: هذه خالصة لرسول الله ﷺ اي ليس للائمة بعده ان يتصرفوا فيها تصرفا بل عليهم ان يضعوها في فقراء المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وفيما يجري مجرى ذلك من مصالح المسلمين كذا ذكره بعض علمائنا من الشراح. (مرقاة)

(١) ينفق على اهله نفقة سنتهم اي يعزل لهم نفقة سنة ولكنه كان ينفقه قبل انقضاء السنة في وجوه الخير ولا تتم عليه السنة ولهذا توفي ﷺ ودرعه مرهونة على شعير استدانه لاهله ولم يشبع ثلاثة ايام تباعا وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة بكثرة جوعه ﷺ وجوع عياله وفي الحديث جواز ادخار قوت سنة وجواز الادخار للعيال فيما يستغله الانسان من قريته كما جرى للنبي ﷺ والحكمة في ان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه لا يورثون انه لا يوم ان يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك ولثلا يظن بهم الرغبة في الدنيا لوراثتهم فيهلك الظان ويتنفر الناس عنهم ثم ان جمهور العلماء على ان جميع الانبياء عليهم السلام لا يورثون وحكي القاضي عن الحسن البصري انه قال عدم الارث منهم مختص بنبينا ﷺ لقوله تعالى عن زكريا ﴿يُرِثْنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ وزعم ان المراد وراثة المال قال ولو كان وراثة النبوة لم يقل ﴿وَأَنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾ اذ لا يخاف الموالى على النبوة ويقول تعالى ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ والصواب ما حكيناه عن الجمهور ان جميع الانبياء عليهم السلام لا يورثون والمراد بقصة زكريا وداود وراثة النبوة وليس المراد حقيقة الارث بل قيامه مقامه وحلوله مكانه والله اعلم هذا ملتبس من النووي. والمقصود من هذا الحديث ههنا بيان كراهية التنازع ويدل عليه قول عثمان ومن معه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فان الظن بهما انهما لم يتنازعا الا ولكل منهما مستند في ان الحق بيده دون الآخر فافضى ذلك بهما الى المخاصمة ثم المحاكمة التي لولا التنازع لكان اللائق بهما خلاف ذلك. (ف)

حِينَئِذٍ فَأَقْبَلَ [وَأَقْبَلَ] عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهَا كَذَا وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيُّي [أَبُو] بَكْرٍ فَتَبَضُّعُهَا سَنَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ [بِهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيْبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلْنِي نَصِيْبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا حَتَّى [عَلَى] أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ تَعْمَلَانِ [لِتَعْمَلَانِ] فِيهِ [فِيهَا] بِمَا عَمِلَ بِهِ [فِيهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ فِيهِ [فِيهَا] أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَرِثْتُهَا وَالْأَفْلَاحُ تَكَلَّمَانِي فِيهَا فَقُلْتُمَا اذْفَعُهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ قَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ فَأَقْبَلَ [ثُمَّ أَقْبَلَ] عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَوَالَّذِي يَأْذِيهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيْكُمْهَا. [راجع: ٢٩٠٤]

(٦) بَابُ إِثْمٍ مِنْ أَوْى مُحَدَّثًا

بالمد بكسر الدال اى مبتدعا او ظالما اى محدث المعصية (ع)

رواه علي عن النبي ﷺ.

تقدم موصولا في باب الجزية

٧٣٠٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قُلْتُ [قَالَ] لَأَنْسِ أَحَرَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ قَالَ نَعَمْ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا لَا يَقْطَعُ شَجَرُهَا مِنْ أَحَدٍ حَدَّثَ فَحَدَّثَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ قَالَ عَاصِمٌ فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنْسٍ أَنَّهُ قَالَ أَوْى مُحَدَّثًا. [راجع: ١٨٦٧]

(٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ [يُكْرَهُ] مِنْ ذِمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلُفِ الْقِيَّاسِ

وَقَوْلِ اللَّهِ ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الاسراء: ٣٦].

وهو ابن لهيعة ايهمة البخاري لضعفه وجعل الاعتماد على رواية عبد الرحمن

٧٣٠٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ (١) بْنُ شَرِيحٍ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ف) اى مر عليا حاجا (ف) بمشاة ثم لام بوزن عظيم وهو سعيد بن عيسى ابن تليد نسب الى جده يعنى ابا عيسى عيني بمهملة ثم نون مصغرا وهو من المصريين الققات الفقهاء وكان يكتب للحكام (ف) الْأَسْوَدُ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاكُمْوه اى مارا عليا (ك) ابن العاص

١ قوله: ان ابا بكر فيها كذا اي ليس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت: كيف جاز لها مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت: قالوا باجتهاد هما قبل وصول حديث «لا نورث» اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا لم يغير الامر عما كان حين انتهت نوبة الخلافة اليه. (ك. ع.)

٢ قوله: وامرهما جميع اي مجتمع لا تفرق فيه ولا تنازع عليه فان قلت: اذا كان يعلمان الحديث في زمان عمر فما يستلان وما نصيبهما؟ قلت: كانا يتصرفان فيهما بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما ويخصص كل واحد منهما بنصيبه فكره عمر القسمة ولا سيما بتناول الزمان لثلا يظن انها ملك. (ك) وظاهر هذا الجواب لا يطابق السؤال والظاهر في الجواب عن هذا ان كلا من علي والعباس اعتقدا ان عموم قوله «لا نورث» مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولهذا طلبا من ابي بكر وعمر ولذلك نسب عمر الى علي وعباس انهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما في ذلك كما تناول قوم طلب فاطمة ميراثها من ابيها على انها تناولت الحديث ان كان بلغها قوله «لا نورث» على الاموال التي لها بال فهي التي لا تورث لاما يتركون من طعام واثاث وسلاح خلاف ما ذهب اليه ابو بكر وعمر وسائر الصحابة.

٣ قوله: فاخبرني موسى بن انس قال الدارقطني في كتاب العلل موسى بن انس وهم من البخاري او من موسى ابن اسماعيل شيخه والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه. (ك. ع.) قال ابن بطلان دل الحديث على ان من احدث حدثا او اوى محدثا في غير المدينة انه غير متوعد بمثل ما توعد به من فعل ذلك في المدينة وان كان قد علم ان من اوى اهل المعاصي انه يشاركون في الاثم فان من رضي فعل قوم وعملهم الحق بهم ولكن خصت المدينة بالذكر بشرفها لكونها مهبط الوحي وموطن الرسول ﷺ ومنها انتشر الدين في اقطار الارض فكان لها مزيد فضل على غيرها وقال غيره السر في تخصيص المدينة بالذكر انها كانت اذ ذاك موطن النبي ﷺ ثم موطن الخلفاء الراشدين. (ف)

٤ قوله: باب ما يذكر من ذم الرأي اي الذي يكون على غير اصل من الكتاب والسنة والاجماع واما الرأي الذي يكون على اصل من هذه الثلاثة فهو محمود وهو الاجتهاد وقوله: وتكلف القياس اي الذي لا يكون على هذه الاصول لانه ظن والظن رد واما القياس الذي يكون على هذه الاصول فغير مذموم وهو الاصل الرابع المستنبط من هذه القياس هو الاعتبار والاعتبار مأمور به فالقياس مأمور به وذلك لقوله تعالى «فاعتبروا يا اولي الابصار» فكان حجة وقوله «ولا تقف ما ليس لك به علم» احتج به لما ذكره من ذم التكلف ثم فسر القفو بالقول وهو من كلام ابن عباس اخرجاه الطبري وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وقال ابو عبيدة معناه لا تتبع ما لا تعلم وما لا يعينك وقال الراغب الاقتفاء اتباع القفا كما ان الارتداد اتباع الردف ويكنى بكذلك عن الاغتياب وتتبع المعائب ومعنى «ولا تقف ما ليس لك به علم» لا تحكم بالقيافة والظن والقيافة مقلوب عن الاقتفاء نحو جذب وجذب وهو حجة على من يحكم بالقيافة. (ع. ف.)

(١) هو ابو شريح الاسكندراني. (ف)

(قوله: باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس) وفيه فخيرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبدالله بن عمر وكانها اخذت من موافقته في المرة الثانية لما ذكر في المرة الاولى مع ما بينهما من بعد المدة ان الحديث محفوظ عنده اذ مع النسيان لا تنافي الموافقة. والله تعالى اعلم.

[أَعْطَاهُمُوهُ] انْتِزَاعًا وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ [يَنْزِعُهُ] عَنْهُمْ [مِنْهُمْ] مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ يَعْلَمُهُمْ فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالٌ يُسْتَفْتُونَ فَيُفْتُونَ بِرَأْيِهِمْ
 فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ فَحَدَّثَتْ [بِهِ] عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو حَجَّ بَعْدَ فَقَالَتَ يَا ابْنَ أُخْتِي انْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
 فَاسْتَنْبِثْ لِي مِنْهُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْهُ فَجِئْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِهِ كَنَحْوِ مَا حَدَّثْتَنِي فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا فَعَجِبَتْ فَقَالَتُ وَاللَّهِ لَقَدْ
 حَفِظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو. [راجع: ١٠٠]

٧٣٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ هَلْ شَهِدْتَ
 صِفِينَ قَالَ نَعَمْ فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ ح وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ
 قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا^١ رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ لَقَدْ رَأَيْتَنِي يَوْمَ أَبِي (١) جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ [عَلَيْهِ] لَرَدَدْتُهُ وَمَا وَضَعْنَا سِيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرٍ يُفْطَعُنَا إِلَّا أَسْهَلُنَا^٢ بِنَا [بِهَا] إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ وَقَالَ
 أَبُو وَائِلٍ شَهِدْتُ صِفِينَ وَيُسْتُ^٤ صِفُونَ [الصَّفُونَ] [صَفِينَ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ يَقُولُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ كِتَابٌ وَلَا سَنَةٌ وَلَا
 يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُفْتِيَ. [راجع: ٣١٨]

(٨) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ مِمَّا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي أَوْ لَمْ يُجِبْ حَتَّى يُنْزَلَ [يُنْزَلُ
 اللَّهُ] عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيٍ^٦ وَلَا بِقِيَاسٍ [قِيَاس] لِقَوْلِهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] [تَعَالَى]: ﴿يَمَّا أَرَاكَ اللَّهُ﴾
 وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرُّوحِ فَسَكَتَ حَتَّى نَزَلَتْ [الْآيَةُ]. [النساء: ١٠٥]

١ قوله: مع قبض العلماء بعلمهم أي قبض العلماء مع علمهم ففيه نوع قلب في الحرفين أو يراد من لفظ بعلمهم بكتبهم بأن يحكي العلم من الدفاتر ويقيمي
 على المصاحبة أو مع بمعنى عند مر الحديث في كتاب العلم قوله: فعجبت أي من جهة أنه ما غير حرفا منه روي أنها قالت له القه ففأفحمه حتى تسأله عن الحديث
 الذي ذكره لك فليقته فذكره لي نحو المرة الأولى فلما أخبرتها قالت ما أحسبه إلا قد صدق لم يزد فيه شيئا ولم ينقص منه. (ك) ووقع في رواية سفيان بن عيينة
 الموصولة قال عروة ثم لقيت سنة ثم لقيت عبدالله بن عمرو في الطواف فسألته فأخبرني به فأفاد أن لقاءه إياه في المرة الثانية كان بمكة وكان عروة قد حج في تلك
 السنة من المدينة وعبدالله بن عمرو فبلغ عائشة ويكون قولها قد قدم أي من مصر طالبا لمكة لا أنه قد قدم المدينة إذ لو دخلها للعروة لكانت عروة لا يكون
 عائشة حجت تلك السنة وحج معها عروة فقدم عبدالله بعد فليقته عروة بامر عائشة قلت ورواية الأصل تحتل أن عائشة كان عندها علم من الحديث فظنت أنه زاد
 فيه أو نقص فلما حدث به ثانيا كما حدث به أولا تذكرت أنه على وفق ما كانت سمعت ولكن رواية حرملة التي ذكر فيها أنها انكرت ذلك وأعظمته ظاهرة في أنه
 لم يكن عندها من الحديث ما يؤيد ذلك أنها لم يستدل على أنه حفظه إلا لكونه حدث به بعد سنة كما حدث به أولا لم يزد ولم ينقص قال عياض لم تتهم عائشة
 عبدالله ولكن لعلها نسبت إليه أنه مما قرأه من الكتب القديمة لأنه كان قد طالع كثيرا منها ومن ثم قالت حدثك أنه سمع النبي ﷺ يقول هذا. (ف)
 ٢ قوله: اتهموا رأيكم الخ أي لا تعملوا في أمر الدين بالرأي المجرى الذي لا يستند إلى أصل من الدين وهو كنحو قول علي: لو كان الدين بالرأي لكان مسح أسفل
 الخدين أولى من أعلاه والسبب في قول سهل ذلك أن أهل الشام استشعروا أن أهل العراق شاربوا أن يغلبوهم وكان أكثر أهل العراق الذين يبالغون في
 التدين ومن ثم صار منهم الخوارج الذين مضى ذكرهم فانكروا على علي ومن أطاعه الإجابة إلى التحكيم فاستند علي إلى قصة الحديبية لأن النبي ﷺ أجاب قريشا في
 المصاحبة مع ظهور غلبته لهم وتوقف بعض الصحابة أولا حتى ظهر لهم أن الصواب ما أمرهم به وأول الكرماني كلام سهل بن حنيف بحسب ما احتمله اللفظ فقال
 كانهما اتهموا سهلا بالتقصير في القتال حينئذ فقال لهم بل اتهموا انتم رأيكم فاني لا أقصر كما لم أكن مقصرا يوم الحديبية وقت الحاجة فكما توقفت يوم الحديبية
 من أجل أني لا أخالف حكم رسول الله ﷺ كذلك اتوقف اليوم لأجل مصلحة المسلمين. (ف) فان قلت لم نسب اليوم إلى أبي جندل لا إلى الحديبية قلت لأن رده
 إلى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك أعظم ما جرى عليهم من سائر الأمور وأرادوا القتال بسببه وإن لا يردوا أبا جندل ولا يرضون بالصلح. (ك)
 ٣ قوله: إلا أسهلن بنا أي أنزلنا في السهل من الأرض أي أفضين بنا وهو كناية عن التحول من الشدة إلى الفرج ومراد سهل أنهم كانوا إذا وقعوا في شدة يحتاجون
 فيها إلى القتال في المغازي والثبوت والفتوح العمريه عمدوا إلى سيوفهم فوضعوها على عواتقهم وهو كناية عن الجدة في الحرب فإذا فعلوا ذلك انتصروا وهو المراد
 بالنزول في السهل ثم استنتى الحرب التي وقعت بصفين لما وقع فيها من إبطاء النصر وشدة المعارضة من حجج الفريقين إذ حجة على ومن معه ما شرع لهم من
 قتال أهل البغي حتى يرجعوا إلى الحق وحجة معاوية ومن معه ما وقع من قتل عثمان مظلوما ووجود قتلته بأعيانهم في العسكر العراقي فعظمت الشبهة حتى اشتد
 القتال وكثر القتل في الجانبين إلى أن وقع التحكيم فكان ما كان. (ف)

٤ قوله: بنسب صفون كذا لغير أبي ذر وللنسفي مثله لكن بالالف واللام ولا يدر صفين والأشهر فيها الياء قبل النون كفسطين وتفسيرين ومنهم من أبدل الياء
 بالواو في الأحوال وعلى هاتين اللغتين أعرابها على النون بالحركات غير منصرفة ومنهم من أعربها أعراب جمع المذكر السالم مثل لفي عليين وما أدراك ما عليون
 ومنهم من فتح النون مع الواو لزوما فنقل ذلك ابن مالك كذا في ك. ف. ع.

٥ قوله: ما كان النبي ﷺ يسأل أه أي كان له إذا سئل عن الشيء الذي لم يوح إليه فيه حالان إما أن يقول لا أدري وإما أن يسكت حتى يأتيه بيانه بالوحي وقال
 الكرماني في قوله في الترجمة لا أدري حازاة أدري ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه ﷺ ذلك وهو تساهل شديد منه لأن البخاري أشار بذلك إلى ما ورد فيه
 ولكنه لم يثبت على شرطه كعادته في أمثاله منه حديث ابن عمر جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أي البقاع خير قال «لا أدري» فاتاه جبريل فسأله فقال لا أدري فقال
 «سل ربك» فانتقض جبريل انتقاض الحديث أخرجه ابن حبان وللحاكم نحوه هذا ملقط من الفتح.

٦ قوله: برائ ولا بقياس قال الكرماني هما مترادفان وقيل الرأي هو التفكير والقياس الإلحاق وقيل الرأي أعم ليدخل فيه الاستحسان ونحوه. قوله: لقلوه بما أراك أي
 في قوله «لتحكم بين الناس بما أراك الله» قال المهلب ما معناه إنما سكنت النبي ﷺ في أشياء معضلة ليست لها أصول في الشريعة فلا بد فيها من اطلاع الوحي والافتقار
 شرع ﷺ لأمته القياس وعلمهم كيفية الاستنباط فيما لا نص فيه فذكر حديث التي سألته الحج عن أمها وغيره وقال الداودي أن الذي احتج به البخاري للنفي
 حجة في الآثبات فحينئذ ينقلب حجة عليه لأن المراد بقوله بما أراك ليس محصورا في المنصوص بل فيه إذن في القول بالرأي ثم ذكر آثارا تدل على الإذن وتعبه ابن
 التين بأن البخاري لم يرد النفي المطلق وإنما أراد أنه ﷺ ترك الكلام في أشياء وأجاب بالرأي في أشياء وقد بوب لكل ذلك بما ورد فيه هذا مختصر من ف.

(١) هو ابن سهيل بن عمر القرشي العامري واسمه العاصي أسلم أبو جندل بمكة فحبسه أبوه في حديدة وفيه فهرب يوم الحديبية إلى رسول الله ﷺ مع قيوده ورد
 إليهم بسبب العهد الذي جرى ثم هرب والتحق بابي بصير الثقفي ورفقته وكانوا سبعين رجلا من المسلمين يقطعون على من مر بهم من غير قريش وتجارهم وكان
 مقرهم سيف البحر بكسر السين كذا في التهذيب والاستيعاب.

٧٣٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَرِضْتُ فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ فَأَتَانِي وَقَدْ أُغْمِي [غَمِي] عَلَى فَتَوْضًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ فَأَقَعْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَبِّمَا قَالَ سُفْيَانُ فَقُلْتُ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي قَالَ فَمَا أَجَابَنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ. [راجع: ١٩٤]

اي قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في معلوم
آخر لا شتر اكهما في علة الحكم (ك) ع

المراد به قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الآية

(٩) بَابُ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ لَيْسَ بِرَأْيٍ وَلَا تَمْثِيلٍ

٧٣١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ الرَّجُلُ بِحَدِيثِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ تَعْلَمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ فَقَالَ اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَاجْتَمِعْنَ فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ [أَوْ] اثْنَيْنِ قَالَ فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ قَالَ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ. [راجع: ١٠١]

هذا من كلام البخاري

(١٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ [يُقَاتِلُونَ] وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ

اي معاوين على الحق اي ثابتين له ويحمل ان يكون على الحق خبرا ثانيا لقوله لا تزال وقيل غالين او غالين (ك)

٧٣١١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] وَهُمْ ظَاهِرُونَ. [راجع: ٣٦٤٠]

٧٣١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَخْطُبُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ [و] حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [راجع: ٧١]

(١١) بَابُ [فِي] قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا﴾ [الانعام: ٦٥]

يقال لبست الشيء أخلطته والبست عليه البسه اذ لم يبيته (ع)

٧٣١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَمَّا نَزَلَ [أَنْزَلَ] عَلَى

١ قوله: تعليم النبي ﷺ امته الخ وقال المهلب مراده ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث بالنصوص لا يحدث بنظره ولا قياسه قوله: ليس برأي ولا تمثيل وهذا يدل على انه من نفاة القياس وقد قلنا فيما مضى ان القياس اعتبار والاعتبار مأمور به لقوله تعالى فاعتبروا فالقياس مأمور به قال الكرمانى ما حاصله ان موضع الترجمة هو قوله كان لها حجابا من النار لان هذا امر توقيفي لا يعلم الا من قبل الله تعالى ليس قولا برأي ولا تمثيل لادخل لهما فيه قلت هذا الحديث لا يدل على مطابقة الترجمة اصلا لان عدم دلالة على الرأي والتمثيل لا يستلزم نفيها. (ع)

٢ قوله: باب قول النبي ﷺ لا تزال الخ هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه مسلم عن ثوبان وبعده لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك وله من حديث جابر مثله لكن قال يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قوله وهم اهل العلم هو من كلام المصنف واخرج الترمذي حديث الباب ثم قال سمعت محمد بن اسماعيل هو البخاري يقول سمعت علي بن المديني يقول هم اهل الحديث. (ف)

٣ قوله: حدثنا عبيد الله بن موسى من كبار شيوخ البخاري من اتباع التابعين وشيخه في هذا الحديث اسماعيل تابعي مشهور وشيخ اسماعيل قيس من كبار التابعين وهو مخضرم ادرك النبي ﷺ ولم يره ولهذا السند حكم الثلاثيات ان كان رباعيا. (ف) قوله وهم ظاهرون فان قلت يعارض هذا الحديث حديث عبيد الله بن عمر ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس هم شرور اهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء الاراد عليهم رواه مسلم قلت يعني اشارهم الا غلب قاله الكرمانى وقال العيني المراد من شرار الناس الذين يقوم عليهم الساعة قوم يكونون بموضع مخصوص وان موضعا آخر يكون به طائفة يقاتلون على الحق قاهرين لعدوهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله اين هم قال هم بيت المقدس وقال في الفتح ذكرت ان المراد بامر الله هبوب تلك الريح وان المراد بقيام الساعة ساعته وان المراد بالذين يكونون بيت المقدس الذين يحضرهم الدجال ويظهر الذين في زمن عيسى عليه السلام ثم بعد موت عيسى عليه السلام تهب الريح المذكورة فهذا هو المعتمد في الجمع والعلم عند الله.

٤ قوله: من يرد الله به خيرا عام لان النكرة في سياق النفي والشرط يفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وقوله انا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم لفقهه والتفهيم منه والتفكر في معانيه وفيه ان امته آخر الامم فان قلت ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم التفقه ولا بد منه ليرتبط الاخبار المذكورة بعضها ببعض ويحصل جهة جامعة بينهما معني (ك)

(قوله: باب تعليم النبي ﷺ امته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأي ولا تمثيل) اي ولا رد للمثل الى مثله وهو حقيقة القياس ولهذا اشتهر هذا الاسم بين المناطق في القياس. والله تعالى اعلم.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكَ﴾ قَالَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيَذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ قَالَ هَاتَانِ ١ أَهَوْنُ أَوْ أَيْسَرُ. [راجع: ٤٦٢٨]

من المتشابهات (ك) ع
كالحصيف كما فعل بقارون (ك) ع
كأطار الحجارة عليهم كما كان على قوم لوط (ك) ع
أي يخلطكم فرقا أصحاب أهواء مختلفة
أي يقتل بعضهم بعضا (ك) ع
شك من الراوى

(١٢) بَابُ مَنْ شَبَّهَ أَصْلًا مَعْلُومًا بِأَصْلٍ مُبَيَّنٍّ قَدْ بَيَّنَّ [رَسُولُ] اللَّهُ حُكْمَهَا [حُكْمَهُمَا] لِيُفْهِمَ السَّائِلُ [وَقَدْ بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ].

٧٣١٤- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا أَلْوَانُهَا [فَأَلْوَانُهَا] [لَوْنُهَا] قَالَ حُمْرٌ قَالَ فَهَلْ [هَلْ] فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ قَالَ إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا قَالَ فَأَتَنِي (١) تَرَى ذَلِكَ جَاءَهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِرْقٌ نَزَعَهَا [نَزَعَهَا] قَالَ وَلَعَلَّ ٣ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ وَلَمْ يَرْخُصْ لَهُ فِي الْإِنْتِفَاءِ مِنْهُ. [راجع: ٥٣٠٥]

هو عبد الله المصري وابن يزيد الأيلي
بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن الفرج يفتح الراء والهمزة أبو عبد الله المصري
لاني ابيض وهو اسود (ك) ع
جمع الازرق وهو ما في لونه بياض الى سواد (ك) ع
العرق الاصل
اراد به الاصل من النسب تشبيها بعرق النمر (مجمع)
أي اللعان ونفي الولد من نفسه (ك) ع
٧٣١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحْجَّ فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَحْجَّ أَفَأَحْجُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ حُجِّي عَنْهَا أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَةً [قَاضِيَتَهُ] قَالَتْ نَعَمْ قَالَ ٤ اقضوا [اقضِي] [اللَّهُ] الَّذِي لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ. [راجع: ١٨٥٢]

الوضاح الشكري
جعفر بن أبي وحشية (ع)
أي اللعان ونفي الولد من نفسه (ك) ع

(١٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ الْقَضَاءِ [الْقُضَاةُ] بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

لِقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الآية: المائدة: ٤٥] وَمَدَّحَ النَّبِيُّ ﷺ صَاحِبَ الْحِكْمَةِ حِينَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا لَا [وَلَا] يَتَكَلَّفُ مِنْ قَبْلِهِ [قَبْلَ نَفْسِهِ] وَمُشَاوَرَةَ الْخُلَفَاءِ وَسُؤَالَهُمْ أَهْلَ الْعِلْمِ. [راجع: ٤٥]

يجوز فيه فتح الدال على انه فعل ماض ويجوز تسكينها على انه اسم مجرور عطف على اجتهد
وذكر الخلفاء ليس بقيد لان سائر الحكام في ذلك سواء (ك) ع

٧٣١٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا حَسَدَ ٦ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ [اثْنَيْنِ] رَجُلٌ أَتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَطَهُ [فَسَلَطَ] عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ وَ [أَوْ] آخَرُ أَتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا. [راجع: ٧٣]

الكوفي
ابن أبي خالد الجلي
ابن أبي حازم
ابن مسعود
أي خصلة رجل (ك)

١ قوله: هاتان أي المختتان أو البليتان وهما اللبس والاذافة أهون من الاستيصال والانتقام من عذاب الله وإن كانتا أيضا من عذاب الله ولكن هما أخف ومر في سورة الأنعام بلفظ وهذا أي الأخير من أقسام الترديد وهو الجمع بينهما كذا في ع. (د. ك)

٢ قوله: باب من شبه الخ وضع هذا الباب للدلالة على أن القياس على نوعين صحيح مشتمل على شرائطه المذكورة في أصول الفقه وفاسد بخلاف ذلك فالمنعوم هو الفاسد وأما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مأمور به كما ذكرناه عن قريب قال الكرمانى: لو قال من شبه أمرا معلوما لوافق اصطلاح أهل القياس وهذا المذكور في الترجمة هو رواية الكشميهني والاسماعيلي والجرجاني ورواية غيرهم من شبه أصلا معلوما باصل مبين وقد بين النبي ﷺ حكمها وفي رواية النسفي من شبه أصلا معلوما باصل مبينهم قد بين الله حكمها ليفهم السائل. (ع)

٣ قوله: ولعل هذا عرق الخ مطابقة الحديث للترجمة من حيث إن النبي ﷺ شبه الأعرابي ما أنكر من لون الغلام بما عرف من نتاج الابل فقال له «هل لك من ابل» إلى قوله: «لعل هذا عرق نزع» فابان له بما يعرف أن الابل الحمر تنتج الورق أي الأغبر وهو الذي فيه سواد وبياض فكذلك المرأة البيضاء تلد الأسود. (ع)

٤ قوله: قال اقضوا كذا في أكثر النسخ أي اقضوا أيها المسلمون الحق الذي لله تعالى ودخلت المرأة في هذا الخطاب دخولا بالقصد الأول وقد علم في الأصول أن النساء يدخلن في خطاب الرجال لاسيما عند القرينة المدخلة فيه وقيل قال الفقهاء حق الأدمي مقدم على حق الله تعالى واجيب بأن التقديم بسبب احتياجه لا ينافي إلا حقية بالوفاء وال لزوم. (ع. ك) واحتج المزني بهذين الحديثين على من أنكر القياس وقال أول من أنكر القياس إبراهيم النظام وتبعه بعض المعتزلة وداود بن علي وما اتفق عليه الجماعة وهو الحجة فقد قاس الصحابة ومن بعدهم من التابعين وفقهاء الأمصار. (ع. ف) ومطابقته للترجمة من حيث إن النبي ﷺ شبه لتلك المرأة التي سألته الحج على أمها بدين الله بما يعرف من دين العباد غير أنه قال فدين الله الحق. (ع. قس)

٥ قوله: باب ما جاء في اجتهد القضاء كذا لابي ذر والنسفي وابن بطال وطائفة بفتح أوله والمد وإضافة الاجتهاد اليه بمعنى الاجتهاد فيه والمعنى الاجتهاد في الحكم بما أنزل الله تعالى أو فيه حذف تقديره اجتهد متولى القضاء ووقع في رواية غيرهم القضية بصيغة الجمع وهو واضح. (ف) والاجتهاد لغة المبالغة في الجهد واصطلاحا است فراغ الوسع في درك الأحكام الشرعية فان قلت في القرآن ﴿فأولئك هم الظالمون﴾ و﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ فهل في تخصيص آية الظلم فائدة؟ قلت: الظلم عام شامل للكفر والفسق لانه وضع الشيء في غير موضعه وهو يشملها. (ك) قوله: ولا يتكلف من قبله بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهته وفي رواية الكشميهني من قبله بتحتانية ساكنة أي في كلامه وفي رواية النسفي من قبل نفسه. (ع. ف) الحكمة العلم الوافي المتقن ويقضي بها إشارة إلى الكمال ويعلمها إشارة إلى التكميل يعني الكامل المكمل. (ك)

٦ قوله: لا حسد إلا في اثنتين أطلق الحسد وأراد الغبطة أو معناه لا حسد إلا فيهما ولا حسد فيهما إذ هو غبطة بلا حسد كقوله تعالى «لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى» (ك)

(١) أي فمن أين تظن أن ذلك البياض جاء إلى تلك الحمرة. (ك)

(قوله: باب من شبه أصلا معلوما أي مطلوبوا بالعلم والبيان للمخاطب وقوله باصل مبين أي قد بين للمخاطب من قبل أو المراد بالمعلوم المعلوم للمتكلم الغيب)

٧٣١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ^(بْنُ سَلَامٍ) قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُغِيرَةِ ^(بْنِ شُعْبَةَ) قَالَ سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرَاةِ وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتَلْقَى جَنِينًا فَقَالَ أَيُّكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْئًا فَقُلْتُ أَنَا فَقَالَ مَا هُوَ قُلْتُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِيهِ غُرَةٌ ^(١) عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ فَقَالَ لَا تَبْرَحْ حَتَّى تَجِئَنِي بِالْمَخْرَجِ فِيمَا ^(إِمَمًا) قُلْتُ ^(قَالَ).
قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى يرويان عن ابي معاوية (ك) اسمه محمد بن حازم بالمعجمة
 اى الصحابة
 اى بشاهد على قولك
 اى لا تفارق مكانك (ك)
 بالضم والتنوين وعبد بالرفع عطف بيان
 [راجع: ٦٩٠٥]

٧٣١٨- فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فَجِئْتُ بِهِ فَشَهِدَ مَعِيَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِيهِ غُرَةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ تَابِعَهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ. [راجع: ٦٩٠٦]
ابن الزبير
 بفتح الميم واللام الخرجى البدرى (ك)
 هو عبد الرحمن
 هو عبد الله بن ذكوان

(١٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»

٧٣١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي ^(٣) بِأَخْذٍ ^(يَمَّا أَخَذَ) [مَا أَخَذَ] الْقُرُونُ قَبْلَهَا شَيْبَرًا ^(يَشِيرُ) وَذِرَاعًا ^(يُذِرَاعُ) [شَيْبَرًا شَيْبَرًا] وَذِرَاعًا ^(يُذِرَاعُ) [فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَفَارِسَ وَالرُّومَ قَالَ] [فَقَالَ] وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَئِكَ.
أحمد بن عبد الله بن يونس البربري وهو شيخ مسلم (ع)
 محمد
 اسمع سعيد بن أبي سعيد (ع)
 استفهام انكار (ك)

٧٣٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الصَّنَعَانِيُّ مِنَ الْيَمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ [كَانَ] قَبْلَكُمْ شَيْبَرًا ^(يَشِيرُ) وَذِرَاعًا ^(يُذِرَاعُ) [شَيْبَرًا شَيْبَرًا] وَذِرَاعًا ^(يُذِرَاعُ) [حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحَرَ صَبَّ تَبِعْتُمُوهُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالَ] فَمَنْ. [راجع: ٣٤٥٦]
الزملي
 اسمه حفص بن ميسرة هو من صنعاء اليمن احتز به عن صنعاء الشام (ع)
 هو بالرفع الذين قبلناهم اليهود والجر بدل عن قبلكم (ع ك)
 بضم الجيم وسكون الحاء المهملة

(١٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ أَوْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً

لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الْآيَةَ]. [النحل: ٢٥]

٧٣٢١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ
ابن الزبير ابن عيسى منسوب الى احدا جده (ع)
 ابن الاجدع
 ابن مسعود

١ قوله: حدثنا محمد هو ابن سلام كما جزم به ابن السكن وقد اخرج البخاري في النكاح عن محمد بن سلام منسوباً لابيه عند الجميع عن ابي معاوية وهذه قرينة تؤيد قول ابن السكن واحتمال كونه محمد بن المثنى بعيد وان كان اخرج في الطهارة عن محمد بن خازم بمعجمتين حديثاً وهو ابو معاوية لكن المهمل انما يحمل على من يكون لمن امله به اختصاص واختصاص البخاري بمحمد بن سلام مشهور. (ف) قوله: حتى تجيئني بالمخرج فان قلت: خبر الواحد حجة يجب العمل به فلم الزمه بالشاهد؟ قلت: للتأكيد وليطمئن قلبه بذلك مع انه لم يخرج بانضمام آخر اليه عن كونه خبر الواحد. (ك)

٢ قوله: سنن من كان قبلكم قال السفاقي السنن بفتح السين والنون الطريقة يقال استقام فلان على سنن واحد قال وقرآنه بضم السين وهو جمع سنة وهي العادة قلت: في الصحاح سنن الطريق يريد بفتح السين والنون وسننه يريد بضم السين وفتح النون ثلاث لغات بمعنى واحد. وقال المهلب: الفتح اولى لانه هو الذي يستعمل فيه الذراع والشبر على ما ياتي الان. (ع)

٣ قوله: حتى تاخذ امتي باخذ القرون قبلها اي حتى تسير امتي سير القرون قبلها الاخذ بفتح الهمة وكسرهما السيرة فقيل اخذ فلان باخذ فلان اي سار سيره وحكى ابن بطلال عن الاصيلي بما اخذ القرون بالبلاء الموحدة وما الموصولة واخذ بصورة الفعل الماضي وهو رواية الاسماعيلي ايضا وفي رواية النسفي بماخذ القرون على وزن مفعول بفتح الميم والقرون جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء وهو الامة من الناس قوله: كفارس والروم خبر مبتدأ محذوف اي هؤلاء الذين يتبعونهم كفارس والروم الفارس اسم الجبل المشهور اي الفرس ويطلق ايضا على بلادهم قوله: الا اولئك فان قلت: الناس ليسوا منحصرين فيهما قلت: المراد حصر الناس المعهودين المتبعين المتقدمين. (ع ك)

٤ قوله: اليهود والنصارى فان قلت: هذا مغائر لما تقدم انفا انهم كفارس قلت: الروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال اذ قال كفارس وقال ابن بطلال اعلم ﷺ ان امته مستتبع المحدثات من الامور والبدع والاهواء كما وقع للامم قبلهم قلت: قد وقع معظم ما ذكره خصوصا في الديار المصرية وخصوصا في ملوكها وعلماؤها وقضاتها. (ع)

٥ قوله: باب اثم من دعا الخ ورد فيما ترجم به حديثان بلفظه وليس على شرطه واكتفى بما يؤدي معناهما وهو ما ذكره من الآية والحديث والآية قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ﴾ قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف عن اطاعهم شيئا قال المهلب: هذا الباب والذي قبله في معنى التحذير من الضلال واجتناب البدع ومحدثات الامور في الدين والنهي عن مخالفة سبيل المؤمنين ووجه التحذير ان الذي يحدث البدع قد يتهاون بها لحفة امرها في اول الامر ولا يشعر بما يترتب عليها من الفسدة وهو ان يلحقه اثم من عمل بها من بعده ولو لم يكن هو عمل بها بل لكونه كان الاصل في احداثها. (ف)

(١) اي دية الجنين غرة وهي عبد او امة وقال الشافعي يساوي ابل خمس. (ك) مر بحثه وتحقيقه.

وكذا المبين والمطلوب تشبيه المجهول على المخاطب بالعلوم عنده مع ان كلامهما معلوم عند المتكلم بدون هذا التشبيه وانما يشبه لتفهيم السائل المخاطب والتوضيح عنده لا لاثبات الحكم كما يقول به اهل القياس فهذا جواب عن ادلة مثبتتي القياس بان ما جاء من القياس كان للايضاح والتفهيم بعد ان كان الحكم ثابتا في كل من الاصلين ولم يكن لاثبات الحكم. والله تعالى اعلم.

النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلُ كِفْلٌ مِنْهَا وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ مِنْ دِمَهِهَا لِأَنَّهُ [أَوَّلُ مَنْ] سَنَّ الْقَتْلَ أَوَّلًا.
 له قتل اخاه هابيل وهو اول قتل وقع في
 (ع) اي نصب
 هو قاتل
 (راجع: ٣٣٣٥)

(١٦) بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ عَلَى [عَلَيْهِ مِنْ] اتِّفَاقٍ أَهْلِ الْعِلْمِ وَمَا أَجْمَعَ [اجْتَمَعَ] عَلَيْهِ
 اي حرض
 قال القسطلاني بها بالافراد اولى (ع) وعند الكشمهسي وما كان بها بالافراد والاول بلاي (ف)
 الْحَرَمَانِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَمَا كَانَ يَهَا [بِهِمَا] مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمُصَلِّي
 اي بالمدينة لان ما ذكره في الباب كله فيه متعلق بالمدينة وحدها (ك)
 (ع) وهو موضع يصلي فيه
 النَّبِيِّ ﷺ وَالْمَنْبَرِ وَالْقَبْرِ
 هذه الثلاثة مجرورة عطفا على مشاهد (ف)
 بفتحين وقيل بكسر اللام (ك)

٧٣٢٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ
 من بني سلمة بكسر اللام انصاري
 اللَّهُ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعُكٌّ بِالْمَدِينَةِ فَجَاءَ الْأَعْرَابِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى رَسُولُ
 شدة حرارة الحمى (ك)
 اللَّهُ ﷺ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا الْمَدِينَةُ
 بفتحين الردي
 كَالْكَبِيرِ ٢ تَنْفَى خَبْثَهَا وَتَنْصَعُ طَبَّيْهَا. [راجع: ١٨٨٣]
 بفتح المهملة الاولى الذم وفي بعضها من التنصع اي التخليص (ك)
 هو ما يفتح فيه الحداد (ك)

٧٣٢٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 ابن زياد
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ أَقْرَأُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَلَمَّا كَانَ آخِرُ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ عَوْفٍ]
 ابن عتبة بن مسعود
 بِمَنْى لَوْ شَهِدْتُ ٣ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّ فَلَانًا يَقُولُ لَوْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَبَايَعْنَا فَلَانًا فَقَالَ عُمَرُ لَأَقُومَنَّ
 بضم الهمزة من الاقراء (ع)
 الْعَشِيَّةَ فَأَحْذَرُ [فَلَا أَحْذَرُ] هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ قُلْتُ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ وَيَغْلِبُونَ عَلَى
 اي يكتفون في مجلسك (ع)
 مَجْلِسِكَ فَأَخَافُ أَلَّا يُنْزِلُوهَا عَلَى وَجْهِهَا [وَجُوهِهَا] فَيُطِيرُ بِهَا [فَيُطِيرُهَا] كُلُّ مُطِيرٍ فَأَمْهَلُ [وَأَمْهَلُ] حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ دَارَ
 اي اصبر ولا تسرع (ع)
 الْهَجْرَةَ وَدَارَ السَّنَةِ فَتَخْلُصَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَيَحْفَظُوا [فَيَحْفَظُوا] مَقَالَتَكَ وَيُنْزِلُوهَا عَلَى وَجْهِهَا
 بالنصب على الدلية من المدينة (ق) ع) بضم اللام والنصب لابي ذر ولغيره بالرفع (ع)
 فَقَالَ اللَّهُ ﷻ لَأَقُومَنَّ بِهِ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ
 اي عمر في خطبته

الْكِتَابَ فَكَانَ فِيمَا [مِمَّا] أَنْزَلَ آيَةُ الرَّجْمِ. [راجع: ٣٤٦٢]

٧٣٢٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ
 هو ابن زيد
 ابن سيرين
 الراوي للحال

١ قوله: على اتفاق اهل العلم واذا اتفق اهل عصر من اهل العلم على قول حتى ينقضوا ولم يتقدم فيه خلاف فهو اجماع واختلف في الواحد اذا خالف الجماعة هل يؤثر في اجماعهم وكذلك في اثنين وثلاثة من العدد الكثير قوله: وما اجمع عليه الحرمان الخ اراد ما اجمع عليه اهل الحرمين وغيرهما فهو اجماع كذا قيده ابن التين ثم نقل عن سحنون انه اذا خالف ابن عباس اهل المدينة لم ينقض لهم اجماع. (ع) وقال الكرمانى: واتفاق مجتهدى الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك: اجماع اهل المدينة حجة وعبرة البخاري مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع. وقال المهلب: غرض البخاري في الباب تفضيل المدينة بما خصه الله به من معالم الدين وانها دار الوحي ومهبط الملائكة بالهدي والرحمة وايضا شرفها الله بسكنى رسوله وجعل فيها قبره ومنبره وبينهما روضة من رياض الجنة قوله: وما كان الخ اشارة ايضا الى تفضيل المدينة بفضائل وهي ما كان من مشاهد النبي ﷺ الخ وانما جمع المشاهد باعتبار مشهده ﷺ ومشهد المهاجرين ومشهد الانصار واصله من شهد المكان اذا حضره كذا في العيني.

٢ قوله: انما المدينة كالكبير الخ قال ابن بطال عن المهلب فيه تفضيل المدينة على غيرها بما خصها الله به من انها تنفي الخبث ورتب على ذلك القول بحجية اجتماع اهل المدينة وتعقب بقول ابن عبد البر ان الحديث دال على فضل المدينة ولكن ليس الوصف المذكور عاما لها في جميع الازمنة بل هو خاص بزمان النبي ﷺ لانه لم يكن يخرج منها رغبة عن الإقامة معه الا من لا خير فيه وقد خرج من المدينة بعد النبي ﷺ جماعة من خيار الصحابة وقطنوا غيرها وماتوا خارجا عنها كابن مسعود وابي موسى وعلى وابي ذر وعمار وحذيفة وعبادة بن الصامت وابي عبيدة ومعاذ وابي الدرداء وغيرهم فدل ذلك على ان هذا خاص بزمانه ﷺ بالقياس المذكور ثم يقع تمام اخراج الحديث الردي منها في زمن محاصرة الدجال. (ف مختصرا)

٣ قوله: لو شهدت كلمة "لو" اما لتسني واما جزاؤه محذوف قوله: يريدون ان يغصبوهم اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون يباشرونها بالظلم والغصب قوله: رعا ع الناس بفتح الرائ وتخفيف العين المهملة الاولى وهم احداث الناس وارادهم قوله: الا ينزلوها بضم الياء اي لا ينزلون خطبتك او وصيتك او كلماتك او مقالتك قوله: فيطير بها كل مطير قال صاحب التوضيح اي يناول على غير وجهها قلت: معناه ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط ويطير بفتح الياء مضارع من طار وقوله: كل مطير فاعله والمطير بضم الميم اسم فاعل من اطار وقال الكرمانى: ويروى فيطير بلفظ مجهول التطير مفردا وجما وكل مطير بفتح الميم وكسر الطاء ويروى مطار وقوله: فقال ان الله بعث الخ حذف منه قطعة كبيرة بين قوله: فقدما المدينة وبين قوله: فقال الخ ومضى بيانها في الباب المذكور في الحدود وقوله: آية الرجم وهي «الشيخ والشيخة اذا زينا فارجهما» وهو منسوخ التلاوة باقي الحكم. (ع مختصرا) ومطابقتها للترجمة في قوله: دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والانصار وذكر في الترجمة ما يتعلق بوصف المدينة بهذه الاشياء. (ع)

مُشَقَّانِ^١ مِنْ كَتَّانٍ [الكتَّان] فَتَمَخَّطَ فَقَالَ بَخٌّ بَخٌّ أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَخِيرُ فِيمَا بَيْنَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ [عَلَى] فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي [عُنُقِهِ] وَيُرَى أَنِّي [أَنَا] [أَنَّهُ] مَجْنُونٌ وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ.

أى مصرغان بالطين الأحمر
أى استنثر (ك) ع
أى اسقط
أى يظن
أى معنى عليه من الجوع (ك)

٧٣٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَشْهَدَتِ الْعِيْدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نَعَمْ وَلَوْلَا مَنْزِلَتِي^٢ مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مِنَ الصَّغَرِ فَاتَى الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرٍ بَنِي الصَّلْتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ وَلَمْ [قَلَمْ] يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَ [فَجَعَلَنَ] النِّسَاءَ يُشِيرْنَ إِلَى أَذَانِهِنَّ وَحُلُوفِهِنَّ فَأَمَرَ بِأَلَا فَاتَاهُنَّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

بالمهلتين وبالباء الموحدة المكسورة (ك)
بالقيلة
بفتحين وهو العلامة التي عملت عند ذره
من الإشارة
[راجع: ٩٨]

٧٣٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي قِبَاءً مَاشِيًا وَرَاكِبًا.

الفضل ابن دكين
ابن عيينة
مطابقته للترجمة من حيث ان قباء من مشاهدته (ع)
ومضى الحديث في آخر الصلوة في ثلاثة ابواب متواليه

[راجع: ١١٩١]

٧٣٢٧- حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَذْفَنِي مَعَ صَوَاحِبِي وَلَا تَذْفِنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ^٣ أَزْكِي. [راجع: ١٩٣١]

٧٣٢٨- وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ أَذْفِنِي لِي أَنْ أَذْفَنَ مَعَ صَاحِبِي فَقَالَتْ إِي وَاللَّهِ قَالَ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرْسَلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ لَا أُؤْثِرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا.

أى مع أهبات المؤمنين تعني ادفني في مقبرة البقيع معهم (ك) ع
هو موصول بالسند المذكور (ف)
يسألها ان يدفن معهم
ابن بلال
لم يسمع ايوب من ابيه بل حدث عنه بواسطة (ف)
اسمه عبد الحميد
أى اسامة
عروة بن الزبير
هو ابن اسماء اخت عائشة (ك)
بلفظ التنبيه اراد بهما النبي ﷺ وابا بكر (ع)
بكسر الهمزة وسكون الباء حرف ايجاب تعنى نعم ولا يقع الا مع القسم (ع)

٧٣٢٩- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَنَأْتِي [فَيَأْتِي] الْعَوَالِي (١) وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ زَادَ^٤ اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ وَبَعْدَ الْعَوَالِي أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةٌ. [راجع: ٥٤٨]

٧٣٣٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ الْجَعْفَرِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ كَانَ

هو ابن عبد الرحمن بن اويس الكندي (ع)
مصرع بالجيم وبالمهلتين ويستعمل مكبرا ايضا (ك)
ابو جعفر المزني الكوفي
شك من الراوى
ابو اويس الكندي (ع)

١ قوله: مشقان بضم الميم الاولى وفتح الميم الثانية والشين المعجمة المشددة بالقاف اى مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون الشين وهو الطين الاحمر قوله: بخ بخ بفتح الباء الموحدة فيهما وتشديد الخاء المعجمة وتخفيفها وهي كلمة يقال عند الرضي والاعجاب وقال الجوهرى: هي كلمة يقال عند المدح والرضي بالشيء وقد يكرر للمبالغة (ع) وقال الكرمانى بخ بخ باسكان المعجمتين وبالتنوين مخففتين ومشددتين. والغرض منه قوله: واني لأخر ما بين المنبر والحجرة والحجرة هي مكان القبر الشريف وقال ابن بطال عن المهلب: وجه دخوله في الترجمة الإشارة الى انه لما صبر على الشدة التي اشار اليها من اجل ملازمة النبي ﷺ في طلب العلم جوزي بما انفرد به من كثرة محفوظه ومنقوله من الاحكام وغيرها وذلك ببركة صبره على المدينة. (ف)

٢ قوله: لولا منزلتي اى لولا اني كنت عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا جدا. (ك) ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: فاتي العلم الذي عند دار كثير بن الصلت لان العلم بفتححتين هو المصلى وفي الترجمة من مشاهد النبي ﷺ مصلاه الذي يصلى فيه صلوة العيد والحناة ودار كثير بن الصلت بنيت بعد العهد النبوي وانما عرف بها المصلى لشهرتها وقال ابو عمرو كثير بن الصلت بن معد يكرب الكندي ولد على عهد رسول الله ﷺ وسماه كثيرا وكان اسمه بلال ويروى عن ابي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت وقال الذهبي: الاصح ان الذي سماه كثيرا عمر. (ع) وقال ابن بطال عن المهلب شاهد الترجمة قول ابن عباس: ولولا مكاني من الصغر ما شهدته لان معناه ان صغير اهل المدينة وكبيرهم ونساءهم وخدمهم ضبطوا العلم معاينة منهم في مواطن العمل من شارعها المبين عن الله تعالى وليس لغيرهم هذه المنزلة وتعقب بان قول ابن عباس من الصغر ما شهدته إشارة منه الى ان الصغر مظنة عدم الوصول الى المقام الذي شاهد فيه النبي ﷺ حتى سمع كلامه وسائر ما قصه في هذه القصة لكن لما كان ابن عمه وخالته ام المؤمنين وصل لذلك الى المنزلة المذكورة ولولا ذلك لم يصل ويؤخذ منه نفي التعميم الذي ادعاه المهلب وعلى تقدير تسليمه فهو خاص بمن شاهد ذلك وهم الصحابة فلا يشاركون فيه من بعدهم بمجرد كونه من اهل المدينة. (ف)

٣ قوله: ان اذكى على صيغة المجهول من التزكية والمعنى انها كرهت ان يظن بها انها افضل الصحابة بعد النبي ﷺ وصاحبيه حيث جعلت نفسها ثالثة الضجيعين قوله: مع صاحبي يعني بهما رسول الله ﷺ وابا بكر قوله: لا اوثرهم بالثاء المثلثة يقال اثر كذا بكذا اى اتبعه اياه اى لا اتبعهم بدفن آخر عندهم وقال صاحب المطالع: هو من باب القلب اى لا اوثر بهم احدا ويحتمل ان يكون لا اثرهم باحد اى لا انبشهم لدفن احد والباء بمعنى اللام واستشكله ابن التين بقول عائشة في قصة عمر لاوثرته على نفسي ثم اجاب باحتمال ان يكون الذي أثرت عمر به المكان الذي دفن فيه من وراء قبر ابيها بقرب النبي ﷺ وذلك لا ينفي وجود مكان آخر في الحجرة. (عيني) وكذا في الفتح. ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: ان ادفن مع صاحبي يعني في قبر النبي ﷺ. (ع)

٤ قوله: وزاد الليث اى عن يونس ابن يزيد عن ابن شهاب عن انس ووصل هذه الزيادة البيهقي من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثني الليث عن يونس اخبرني ابن شهاب عن انس فذكر الحديث بتمامه وزاد في آخره وبعد العوالى من المدينة على اربعة اميال والعوالى جمع عالية وهي مواضع مرتفعة على غيرها قرب المدينة والاميال جمع ميل وهو ثلث الفرسخ وقيل هو مد البصر. (ع) وقال الكرمانى: هي مواضع مرتفعة من قرى المدينة من قبل نجد وبعدها من المدينة اربعة اميال او ثلاثة وابعدها ثمانية.

(١) من هذا يمكن ان تؤخذ المطابقة للترجمة لانه يدل على ان العوالى من مشاهدته ﷺ في المدينة كذا في العيني.

الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مَدًّا وَثُلْثًا [مُدٌّ وَثُلْثٌ] بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ وَقَدْ زِيدَ فِيهِ سَمِعَ الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْجَعْفِيُّ. [راجع: ١٨٥٩]

قوله سمع الخ ثبت لا يورى ذر الوقت فقط (قس)

٧٣٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

البركة في المكيال مستلزم للبركة في المكيال (ك)

ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْيَالِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمَدِّهِمْ يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢١٣٠]

هذا الحديث متعلق بالحديث الأول لأن فيه الدعاء بالبركة في صاعهم (ع)

٧٣٣٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ الْيَهُودَ

اسمه انس بن عياض (ك ع)

للاكثر بلفظ المضارع (ف)

جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَنِيَا فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ تَوَضَّعَ [مَوْضِعُ] الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ. [راجع: ١٣٢٩]

من هنا تؤخذ المطابقة وهو المصلى (ع) لا يورى ذر عن المستمل (قس)

سقط لا يورى ذر فالتالي منصوب (قس)

٧٣٣٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ

ابن عبد الله المخزومي

إشارة الى ما ذكره معلقا في كتاب الزكوة (ع)

فَقَالَ هَذَا ٢ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا تَابِعَهُ سَهْلٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَحَدٍ.

ابن أبي الويس

٧٣٣٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي

اسمه محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة (ك)

ابن سعد

هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري الجمحي

الْقِبْلَةَ وَبَيْنَ الْمُحَنَّبِ مَمَرُ الشَّاةِ. [راجع: ٤٩٦]

اي قدر ما يمر فيه الشاة (ف)

٧٣٣٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ [حَدَّثَنَا ابْنُ مُهَدِيٍّ] قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ ٣ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِنْبَرِي عَلَى

حَوْضِي. [راجع: ١١٩٦]

٧٣٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ فَأُرْسِلَتْ

ابن اسماء المصري

[فَأُرْسِلَ] النَّبِيُّ ﷺ أَوْضُمْتُ [ضُمَرْتُ] مِنْهَا وَأَمَدَهَا ٤ إِلَى الْحَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ وَالَّتِي لَمْ تُضْمَرْ أَمَدَهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي

اي من الخيول الامد العالية

اي ابن عمر

زُرَيْقٍ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ فِيْمَنْ سَابَقَ. [راجع: ٤٢٠]

ابن يونس ابن ابي اسحق

٧٣٣٧- [حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ [حَدَّثَنَا] لَيْثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَيْسَى

هو ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه (ف)

وَأَبْنُ إِدْرِيسَ وَأَبْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٤٦١٩]

اسمه عبد الله الكوفي

١ قوله: كان الصاع على عهد النبي ﷺ مدا وثلثا. قال الكرماني: كان الصاع في زمن النبي ﷺ اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار الصاع مدا وثلث مد من الامداد العمرية وقد زيد فيه جملة حالية قوله: مدا وثلثا قد وقع في بعضها مد وثلث فذلك اما كتابة عن اللغة الربعية يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون في كان الضمير الشأن. ومناسبة هذا الحديث للترجمة ان الصاع عما اجتمع عليه اهل الحرمين بعد العهد النبوي واستمر فلما زاد بنو امية في الصاع لم يتركوا اعتبار الصاع النبوي في ما ورد فيه التقدير بالصاع من زكاة الفطر وغيرها بل استمروا على اعتباره في ذلك وان استعملوا الصاع الزائد في شيء غير ما وقع فيه التقدير بالصاع كما نه عليه مالك ورجع اليه ابو يوسف في القصة المشهورة. (ف)

٢ قوله: هذا جبل يحبنا اي يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله يخلق فيه الحياة والادراك والحجة كحنين الجذع قوله: ما بين لابتين ثنية لابة بفتح الباء الموحدة المخففة وهي الحرة وهي الحجارة السود اي ما بين طرفيها من الحجارة السود ومطابقته للترجمة من حيث ان احدا ايضا من مشاهده ﷺ. (ع)

٣ قوله: روضة من رياض الجنة يجوز ان يكون حقيقة وانها تنقل الى الجنة او العمل فيها موصل الى الجنة واحتج به على تفضيل المدينة لانه قد علم انه انما خص ذلك الموضع منها لفضله على نفسها فكان بان يدل على فضلها على ما سواها اولى وقال الكرماني: روضة اي كروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه من لزم العبادة فيما بينهما فله روضة ومن لزمها عند المنبر لشرب من الحوض. (ع) قال في الجمع نقلا عن الطيبي اي العبادة فيه يؤدي الى روضة الجنة والسقي من الحوض او جعل روضة كما جعل حلق الذكر رياض الجنة فانه لا يزال مجمعا للملائكة والجن والانس مكبين للذكر وقال نقلا عن الكرماني اي كروضة في نزول الرحمة او هي منقولة من الجنة كحجر الاسود والبيت فسر بالقبر وقيل بيت سكنها ولا تنافي لان قبره في حجرته. وقوله: منبري على حوضي قال اكثر العلماء المراد ان منبره بعينه الذي كان يوضع على حوضي وقيل ان له هناك منبرا على حوضه وقيل ان ملازمة منبره للاعمال الصالحات تورد صاحبها الحوض وهو الكوثر فيشرب منه كذا في القسطلاني.

٤ قوله: وامدها الى الحفياء بالمهمله وسكون الفاء بالتحانية وبالمدة موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها قال الخطابي: تضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف مدة ثم تغشى بالحلال ولا تغلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثرة لحمها ويصلب وزيد في المسافة للخليل المضمرة لقوتها ونقص فيها لما لم تضم منها لقصورها عن سائر ذوات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكله اعدادا للقفوة في اعزاز كلمة الله امتثالا لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾. ومر الحديث في الصلوة في باب هل يقال مسجد بني فلان. (ك) ومطابقته للترجمة من حيث ان المواضع المذكورة فيه تدخل في لفظ المشاهد المذكورة في الترجمة. (ع)

٥ قوله: وابن ابي غنية بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد الباء آخر الحروف واسمه يحيى بن عبد الملك بن حميد بن ابي غنية الخزاعي الكوفي واصله من اصبهان فتحول عنها حين فتحها ابو موسى الاشعري الى الكوفة وهو يروي عن ابي حيان بفتح الحاء المهمله وتشديد الباء آخر الحروف وبالنون واسمه يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي ومطابقته للترجمة في قوله: على منبر النبي ﷺ. واقتصر من الحديث على هذا لكون الذي يحتاج اليه ههنا وهو ذكر المنبر وتماه مضي في كتاب الاشربة في باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل. (ع)

- ٧٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ [سَمِعَ] عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ خَطِيبًا عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ ﷺ] أَقْبَصِرُ عَلَى هَذَا الْقَدْرِ لِأَجْلِ لَفْظِ الْمَنْبَرِ (ع)
- ٧٣٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَدْ كَانَ يُوضَعُ لِي وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمِرْكَنُ^١ فَنَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا. [راجع: ٢٥٠]
- ٧٣٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَخْوَلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ حَالَفَ^٢ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَفُرَيْشٍ فِي دَارِي النَّبِيِّ بِالْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٢٩٤]
- ٧٣٤١- وَفَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ. [راجع: ١٠١]
- ٧٣٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] بَرِيدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ^٣ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ لِي أَنْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ فَاسْقِيكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَاسْقَانِي [فَسْقَانِي] سَوِيْقًا وَأَطْعَمَنِي تَمْرًا وَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِهِ. [راجع: ٣٨١٤]
- ٧٣٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ قَالَ حَدَّثَنِي [عَنْ] ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَتَانِي اللَّيْلَةُ أَمِنْ رَبِّي وَهُوَ بِالْعَقِيقِ أَنْ صَلَّيْتُ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقُلْتُ^٤ عُمْرَةٌ وَحَجَّةٌ وَقَالَ هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ. [راجع: ١٥٣٤]
- ٧٣٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَقَتَ النَّبِيِّ ﷺ قَرْنَا [قَرْنًا] هُوَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ ﷺ كَانَ قَارِنًا (ك ع)
- لِأَهْلِ نَجْدٍ وَالْجُحْفَةِ لِأَهْلِ الشَّامِ وَذَا الْخَلِيفَةِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ سَمِعْتُ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَلَّغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّ لِأَهْلِ [لِأَهْلِ] الْيَمَنِ يَلْمَلُمُ وَذَكَرَ [لَهُ] الْعِرَاقُ^٦ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ عِرَاقٌ يَوْمَئِذٍ.
- ٧٣٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَرَى [أُنْتِي] [رُؤْيِي] وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ^٧ بِذِي الْخَلِيفَةِ فَقِيلَ [وَقِيلَ] لَهُ إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ. [راجع: ٤٨٣]

١ قوله: هذا المِرْكَن بكسر الميم وسكون الراء وفتح الكاف بعدها نون قال الخليل: شبه تور من ادم وقال غيره شبه حوض من نحاس وابعده من فسرته بالاجانة بكسر الهمزة وتشديد الجيم ثم نون لانه فسر الغريب بمثله والاجانة هي التي يقال لها القصيرية وهي بكسر القاف وقولها فنشعر فيه جميعا اي تتناول منه بغير اناء واصله ورود للشرب ثم استعمل في كل حالة يتناول فيها الماء وقال ابن بطال: فيه سنة متبعة لبيان مقدار ما يكفي الزوج والمرأة اذا اغتسلا. (ف) وقال الكرمانى: نشعر فيه اي نرد الماء وندخل اليد فيه او نأخذ منها ونحوض وحاصله انا نغتسل من ماء واحد.

٢ قوله: حَالَفَ من المخالفة وهي المعاهدة والمعاقدة على التعاضد والتساعده والاتفاق فان قلت: ورد «لا حلف في الاسلام» قلت هذا على الحلف الذي كان في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات ونحوها فهذه التي نهى عنها وقوله: وقتت الخ حديث مستقل مضى في كتاب الوتر وانما دعا على احياء من بني سليم لانهم غدروا وقتلوا القراء. (ع)

٣ قوله: قال قدمت المدينة وبين في رواية عبدالرزاق سبب قدوم ابي بردة المدينة واخرجه من طريق سعيد بن ابي بردة عن ابي بردة قال ارسلني ابي الى عبدالله بن سلام لاتعلم منه فسألني من انت فاخبرته فرحب بي. (ع) وكذا في الفتح.

٤ قوله: وقل عمره وحجة منصوبان بفعل مقدر اي نويت او اردت ويجوز الرفع كذا في الفتح وقوله: عمره في حجة اما ان يكون في بمعنى مع واما ان يراد عمره مدرجة في حجة يعني القرآن ومرار الحديث مع بعض بيانه في اوائل الحج ومطابقة الحديث للترجمة في قوله: وهو بالعقيق لانه داخل في مشاهدته ﷺ.

٥ قوله: قرن لاهل نجد بسكون الراء وقال الجوهري: هو بفتحها وهو على مرحلتين بمكة وكتبت بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار اللغة الربعية ونجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وذو الخليفة مصغر الخلفة بالمهملة واللام والفاء ويلملم بفتح التحتانية واللامين وسكون الميم الاولى. (ك) قوله: وبلغني آه فان قلت: هذه رواية عن مجهول قلت: لا قدح بذلك لانه يروي عن صحابي آخر والصحابة كلهم عدول. (ع)

٦ قوله: لم تكن عراق يومئذ اي بايدى المسلمين فان بلاد العراق كلها في ذلك كانت بايدى كسرى وعماله من الفرس والعرب فكانه قال لم يكن اهل العراق مسلمين حينئذ حتى يوقت لهم ويعكر على هذا الجواب ذكر اهل الشام فلعل مراد ابن عمر نفي العراقيين وهما المصراون المشهوران الكوفة والبصرة وكل منهما اغما صار مصرا جامعا بعد فتح المسلمين ببلاد الفرس. (ف)

٧ قوله: في معرسه وهو اسم مكان من التعريس وهو المنزل الذي كان في آخر الليل ومطابقته للترجمة في قوله: وهو في معرسه بنى الخليفة لانها من اعظم مشاهدته ﷺ ولهذا قيل له انك في بطحاء مباركة والبطحاء الوادي وذو الخليفة على ستة اميال من المدينة وقيل سبعة وهي ماء من مياه بني جشم وهي ميقات اهل المدينة وهي التي سماها العوام آبار علي. (ع مع تغير)

(١) كذا في الاصل المنقول عنه وقال العيني امر من الثقب وهو متعد من باب نصر والامر منه بضم الهمزة وفي المجموع ثبتت النار واثبتتها وفي القاموس ثبتت النار ثقبوا اتقدت وثقبها هو تثقيبها وثقبها والثقب كصبور وكتاب ما اتقها به والكوكب أضاء.

[رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا^١ بَيْتَ الْمَدَارِسِ [الْمَدَارِسِ] فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ أَسْلِمُوا تَسْلِمُوا فَقَالُوا قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ [ذَلِكَ] أُرِيدُ [أَزِيدُ] أَسْلِمُوا تَسْلِمُوا فَقَالُوا قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ^٢ أُرِيدُ ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ فَقَالَ اَعْلَمُوا أَنَّ^٣ [أَنَّ] الْأَرْضَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ [وَرَسُولِهِ] وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ^٣ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ وَإِلَّا فَاَعْلَمُوا أَنَّ^٣ [أَنَّ] الْأَرْضَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ [وَرَسُولِهِ]. [راجع: ٣١٦٧]

(١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]

وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلُزُومِ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ
المراد بالجماعة أهل الجدل والعقد من كل عصر (ف ع)
٧٣٤٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجَاءُ يَنْوُحُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ لَهُ هَلْ بَلَّغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَتُسَالُ أُمَّتُهُ هَلْ بَلَّغْتُمْ فَيَقُولُونَ مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ فَيَقَالُ [فَيَقُولُ اللَّهُ] مَنْ شَهِدْتُكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَجَاءُ بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قَالَ عَدَلًا ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣] وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. [راجع: ٣٣٣٩]

(٢٠) بَابُ: إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ [الْعَالِمُ] أَوْ الْحَاكِمُ فَأَخْطَأَ خِلَافَ الرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ فَحُكْمُهُ^٦ مَرْدُودٌ
اي مخالفا للسنة (ك) اي في أخذ واجب الزكوة او في قضائه (ك) اي القاضى (ك) اي عامل الزكوة مثلا (ك) اي جاهلا (ك)

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ.
قد تقدم في كتاب الصلح موصولا بلفظ آخر عن عائشة ورواه مسلم بهذا اللفظ (ع)
٧٣٥١، ٧٣٥٠- حَدَّثَنَا^٧ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ

- ١ قوله: جئنا بيت المدارس بكسر الميم وهو الذي يقرأ التوراة وقيل هو الموضوع الذي كانوا يقرؤون فيه وإضافة البيت اليه إضافة العام الى الخاص و يروى المدارس بضم الميم. (ع. ك)
- ٢ قوله: ذلك أريد بضم اوله بصيغة المضارع من الارادة أي أريد ان تقروا بأنني بلغت لان التبليغ هو الذي امر به ووقع في رواية ابي زيد المروزي فيما ذكره القاسبي بفتح اوله وبزاي معجمة واطبقوا على انه تصحيف لكن وجه بعضهم بان معناه اكرر مقالتي مبالغة في التبليغ. (ف) ومطابقته للجزء الثاني للترجمة من حيث انه بلغ اليهود ودعاهم الى الاسلام فقالوا بلغت ولم يذعنوا لطاعته فبالغ في تبليغهم وكرره وهذه مجادلة بالتي هي احسن. (ع) وكذا في ف. ك.
- ٣ قوله: ان اجليكم اي اطردكم من تلك الارض وكان خروجهم الى الشام وقال الجوهري: جلاوا عن اوطانهم وجلوتهم أنا يتعدى ولا يتعدى واجلوا عن البلد واجليتهم أنا كلاهما بالالف وجلي عن وطنه بالتشديد. (ع)
- ٤ قوله: وكذلك جعلناكم ولم يتقدم التصريح بما وقع التشبيه به والراجح انه الهدي المدلول عليه بقوله «يهدي من يشاء الى صراط مستقيم» اي مثل الجعل القريب الذي اختصاصناكم فيه بالهداية كما يقتضيه سياق الآية والوسط العدل وحاصل ما في الآية الامتنان بالهداية والعدالة. (ف) قوله: يلزوم الجماعة اي قول الجماعة وهم اهل العلم يعني يلزم المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام به وهو اتفاق المجتهدين من الائمة في عصر على امر ديني وهذه الآية مما استدلل بها الاصوليون على حجية الاجماع قالوا عدلهم الله بقوله «وسطا» اذ معناه عدولا فيجب عصمتهم من الخطأ قولا وفعلا كبيرة وصغيرة. (ك)
- ٥ قوله: وعن جعفر بن عون هو معطوف على قوله حدثنا ابو اسامة والقائل هو اسحاق بن منصور فروي هذا عن ابي اسامة بصيغة التحديث وعن جعفر بن عون بالنعنة وهذا مقتضى صنيع صاحب الاطراف واما ابو نعيم فجزم بان رواية جعفر بن عون معلقة فقال بعد ان اخرجته من طريق ابي مسعود الرازي عن ابي اسامة وحده ومن طريق بندار عن جعفر بن عون وحده اخرجه البخاري عن اسحاق بن منصور عن ابي اسامة وذكره عن جعفر بن عون بلا رواية. (ف)
- ٦ قوله: فحكمه مردود وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنة وفي الترجمة نوع تعجرف. (ك) قال في القاموس العجرفة جفوة في الكلام وخرق في العمل والاقدام في هوج وفيه تعجرف وعجرفة قلة مبالاة لسرعة الهوج محركة طول في حق وطيش وتسرع. (ق) قال في الفتح: قلت ليس فيها قلق الا في اللفظ الذي بعد قوله: فاختطأ فصار ظاهر التركيب ينافي المقصود لان من اخطأ خلاف الرسول لا يذم بخلاف من اخطأ وفاقه وليس ذلك المراد وانما تم الكلام عند قوله: فاختطأ وهو متعلق بقوله فاجتهد وقوله خلاف الرسول اي فقال خلاف الرسول وحذف قال يقع في الكلام كثيرا فاي عجرفة في هذا. (ف) وقد تقدم في كتاب الاحكام ترجمة اذا قضى الحاكم بجهور او خلاف اهل العلم فهو مردود وهي معقودة لمخالفة الاجماع وهذه معقودة لمخالفة الرسول ﷺ. (فتح) وكذا في ع.
- ٧ قوله: حدثنا اسماعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وهو تارة يروي عن سليمان بدون توسط اخيه واخرى بواسطته قال الغساني سقط من كتاب الفريري من هذا الاسناد سليمان بن بلال وذكر ابو زيد المروزي انه لم يكن في اصل الفريري والصواب رواية النسفي فانه ذكره ولا يتصل الاسناد الا به. (ك) قوله: من الجمع هو كل لون من النخيل لا يعرف اسمه وقيل تمر مختلط من انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لردائته واحتج بالحديث على جواز الخيلة بان يبيع ثوبا بمائتين ثم يشتره بمائة وهو ليس بحرام عند الشافعي وآخرين وحرمة مالك واحمد لما روى انه اشترى زيد جارية بثمان مائة الى العطاء ثم باعها بست مائة من البائع فانكرته عائشة وقالت قولاً شديداً ولم ينكره الصحابة واجاب الشافعي لعلها انكرته لجهالة اجل العطاء وايضا زيد صحابي مذهبه قياس. (مجمع) ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الصحابي اجتهد فيما فعل فرداه النبي ﷺ ونهاه عما فعل وعذره لاجتهاده. (ف. ع)

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى خَيْبَرَ فَقَدِمَ بِتَمْرِ جَنِيْبٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا قَالَ [فَقَالَ] لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَفْعَلُوا وَلَكِنْ مِثْلًا بِمِثْلٍ أَوْ يَبْعُو هَذَا وَاشْتَرُوا بِشَمْنِهِ مِنْ هَذَا وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ ^{نوع من التمر هو اجدود تمرهم (ع ك)} ^{نوع ردي من التمر} [راجع: ٢٢٠١-٢٢٠٢]

(٢١) بَابُ أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ

٧٣٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ [ثُمَّ أَصَابَ] فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ قَالَ فَحَدَّثْتُ هَذَا [بِهَذَا] الْحَدِيثِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَقَالَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ^٢ ابْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

(٢٢) بَابُ الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ عَنْ

عطف على مقول القول وما نافية أو على الحجة لما موصولة (ك)

مَشَاهِدٍ^(١) [مُشَاهِدَةٍ] [مَشْهَدٍ] النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُورِ الْإِسْلَامِ

٧٣٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ عُيَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ فَكَانَتْ وَجَدَهُ مَشْغُولًا فَرَجَعَ فَقَالَ عُمَرُ أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ إِذْ نَدَوْا لَهُ فَدَعَيْ لَه فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّا كُنَّا نُوْمِرُ بِهَذَا قَالَ فَأْتِنِي عَلَى هَذَا بِمِثْنَةٍ أَوْ لَا فَعَلَنَّا بِكَ فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا لَا يَشْهَدُ إِلَّا أَصْغَرُنَا [أَصَاغَرُنَا] فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ قَدْ كُنَّا نُوْمِرُ بِهَذَا فَقَالَ عُمَرُ خَفِيَ عَلَى هَذَا مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ. [راجع: ٢٠٦٠]

يعني انه حديث مشهور حتى ان اصغرنا يحفظه الصفق ضرب اليد على اليه للبيع (ك ع)

١ قوله: عن ابي قيس هو من الفقهاء قال في الطبقات اسمه سعد وقال البخاري لا يعرف له اسم وتبعه الحاكم ابو احمد وجزم ابن يونس في تاريخ مصر بانه عبدالرحمن بن ثابت وهذا اعرف بالمصريين من غيره وليس لابي قيس هذا في البخاري الا هذا الحديث وفي هذا السند اربعة من التابعين اولهم يزيد بن عبدالله (ع) قوله: اذا حكم الحاكم فاجتهد فان قلت: القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متأخر عن الاجتهاد قلت: اذا حكم بمعنى اذا اراد ان يحكم فان قلت: هما متساويان في العمل فلم يفتوت الاجر قلت كما انه فاز بالصواب فاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولعل للمصيب زيادة في العمل اما كمية واما كيفية فان قلت: المخطيء لم كان له اجر؟ قلت الاجر انما هو على اجتهاده في طلب الصواب لا على خطائه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد وفي كل واقعة الله تعالى فيها حكم فمن وجده اصاب ومن فقهه اخطأ وفيه ان المجتهد يخطئ ويصيب. (ك) وقال ابن المنذر انما يوجر الحاكم اذا اخطأ اذا كان عالما بالاجتهاد فاجتهد واما اذا لم يكن عالما فلا. (ع، ف)

٢ قوله: عبدالعزیز بن المطلب اي ابن عبدالله بن حنطب المخزومي قاضي المدينة وكنيته ابوطالب وهو من اقران مالك ومات قبله وليس له في البخاري سوى هذا الموضع الواحد المعلق المرسل لان ابا سلمة تابعي قوله: عن عبدالله بن ابي بكر هو ولد الراوي المذكور في السند الذي قبله ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان قاضي المدينة ايضا وهو يروي عن شيخ ابيه قوله: عن ابي سلمة عن النبي ﷺ يريد ان عبدالله بن ابي بكر خالف اياه في رواية عن ابي سلمة وارسل الحديث الذي وصله كذا في ع. ف.

٣ قوله: باب الحجة على من قال الخ عقد هذا الباب لبيان ان كثيرا من اكابر الصحابة كان يغيب عن مشاهد النبي ﷺ ويفوت عنهم ما يقوله ﷺ او يفعله من الافعال التكليفية فيستمررون على ما كانوا اطلعوا عليه اما على المنسوخ لعدم اطلاعهم على النسخ واما على البراءة الاصلية ثم اخذ بعضهم من بعض مما رواه عن رسول الله ﷺ فهذا الصديق على جلالة قدره لم يعلم النص في الجدة حتى اخبره محمد بن مسلمة والمغيرة بالنص فيها وهذا عمر بن الخطاب رجع الى ابي موسى الاشعري في الاستينان وهو حديث الباب وامثال هذا كثير ويرد بهذا الباب أيضا على الرافضة وقوم من الخوارج زعموا ان احكامه ﷺ وسنته منقولة عنه نقل تواتر وانه لا يجوز العمل بما لم ينقل متواتراً وهو مردود بما صح ان الصحابة كان يخذ بعضهم من بعض ويرجع بعضهم الى رواية غيره عن رسول الله ﷺ وانعقد الاجماع على القول بالعمل باخبار الاحاد. (ع)

٤ قوله: انا كنا نומר بهذا قال الاصوليون مثل هذا يحمل على ان الامر هو النبي ﷺ قال ﷺ «اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع» (ك) مطابقته للترجمة من حيث ان عمر لما خفي عليه امر الاستينان رجع الى قول ابي موسى الاشعري في قوله: قد كنا نומר بهذا اي بالاستينان فدل هذا على ان خبر الواحد يعمل به وان بعض السنن كان يخفى على بعض الصحابة وان الشاهد منهم يبلغ الغائب ما شهد وان الغائب كان يقبله ممن حدثه ويعتمده ويعمل به فان قلت: طلب عمر البيئة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت: فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواتراً وقال البخاري في كتاب بدء السلام اراد عمر التثبيت لا انه لا يجهز خبر الواحد. (ع)

(١) كذا للاكثر بلفظ الجمع وفي رواية النسفي مشاهدة ويروى مشهد بالافراد ووقع في مستخرج ابي نعيم وكان يفيد بعضهم بعضا من الافادة. (ف. ع)

٧٣٥٥- حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ
 الْعَبْرِيِّ
 بِالضَّمِّ خُرَاسَانِي
 مُعَاذُ بْنُ نَصْرِ بْنِ جِهَانَ الْعَبْرِيُّ الْبَصْرِيُّ
 إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَخْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ الصَّائِدِ [الصَّيَادِ] الدَّجَالَ قُلْتُ تَخْلِفُ بِاللَّهِ قَالَ إِنِّي
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
 وَفِي بَعْضِهَا ابْنُ الصَّيَادِ وَاسْمُهُ صَافٍ (ك)
 سَمِعْتُ عُمَرَ يَخْلِفُ ٥ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ

٢ قوله: فلم ينس كذا لابي ذر عن الحموي والمستملي وفي رواية الكشميهني فلن ينسى ونقل ابن التين انه وقع في الرواية فلن ينس بالتون وبالجزم وذكر ان القزاز نقل عن بعض الصبريين ان من العرب من يجزم بلن كذا في قس. ف. ك. ع. ومطابقته للترجمة من حيث ان ابا هريرة اخبر عن النبي ﷺ من اقواله وافعاله ما غاب عنه كثير من الصحابة ولما بلغهم ما سمعه قبلوه وعملوا به فدل على ان خبر الواحد يقبل ويعمل به وفيه حجة على الذين شرطوا التواتر في اخبار النبي ﷺ. (ع. قس)

٣ قوله: من رأى ترك النكير الخ اي الانكار وهو يفتح النون وكسر الكاف مبالغة في الانكار غرضه ان تقرير الرسول ﷺ حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه التغيير ولا خلاف بين العلماء في ذلك لانه ~~الشيء~~ لا يجوز له ان يرى احدا من امته يقول قولاً او يفعل فعلاً محظوراً فيقرره عليه لان الله تعالى فرض عليه النهي عن المنكر قوله: لا من غير الرسول ﷺ يعني ليس بحجة ترك الانكار من غير الرسول لجواز انه لم يبين له حينئذ وجه الصواب وقال ابن التين: الترجمة يتعلق بالاجماع السكوتي وان الناس اختلفوا فيه وقد علم ذلك في موضعه. (ع)

هـ قوله: سمعت عمر يحلف الخ وإنما حلف عمر بالظن ولعله سمعه من النبي ﷺ أو فهمه بالعلامات والقرائن فان قيل تقدم في الجائز ان عمر قال للنبي ﷺ ابن صياد دعني اضرب عنقه فقال «ان يكن هو فلن تسلط عليه» فهذا صريح في انه تردد في امره واجيب عنه بان التردد في امره كان قبل ان يعلمه الله تعالى انه هو الدجال فلما علمه لم ينكر على عمر حلفه وبان العرب قد تخرج الكلام مخرج الشك وان لم يكن في الخبر شك كقوله تعالى: ﴿لئن اشركت ليحبطن عملك﴾ وقد علم ان ذلك لا يقع منه ﷺ فيكون ذلك من تلطف النبي ﷺ بعمر في صرفه عن قتله وما يدل على ان ابن صياد هو الدجال حديث اخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عمر قال: لقيت ابن صياد يوما ومعه رجل من اليهود فاذا عينه قد طفتت وهي خارجة مثل عين الجمل فلما رايتها قلت: انشدك الله يا ابن صياد حتى طفتت عينك؟ قال لا ادري قلت: كذبت لا تدري وهي في رأسك! قال فمسحها ونحر ثلاثا فزعم اليهودي اني ضربت بيدي صدره وقلت له اخسا فلن تعدو قدرك فذكرت ذلك لحفصة فقالت حفصة اجنب هذا الرجل فانما يتحدث ان الدجال يخرج عند غصبة يغضبها واخرج مسلم هذا بمعناه من وجه آخر وقال ابن بطال فان قيل هذا ايضا يدل على التردد في امره فالجواب انه ان وقع الشك في انه الدجال الموعود فلم يقع الشك في انه احد الدجالين الكذابين انذر بهم النبي ﷺ انتهى ومحصله عدم تسليم الجزم بانه الدجال الموعود لكن في قصة حفصة وابن عمر دلالة على انهما ارادا الدجال الاكبر واللام للعهد لا للجنس وقد اخرج ابوداود بسند صحيح قال كان ابن عمر يقول ما اشك ان المسيح الدجال هو ابن صياد و وقع لابن صياد مع ابي سعيد الخدري قصة اخرى تتعلق بامر الدجال فاخرج مسلم عن ابي سعيد قال صحبني ابن صياد الى مكة فقال لي ماذا لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله ﷺ يقول «انه لا يولد» قلت بلى قال فانه قد ولد لي قال او لست سمعته يقول «لا يدخل المدينة ولا مكة» قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة وها انا اريد مكة وفي طريق آخر قال الم يقل «انه يهودي» وقد اسلمت وقال في الآخر قال اني لاعرفه واعرف مولده واين هو الآن قال ابو سعيد تبأ لك سائر اليوم واخرج ابوداود من حديث ابي بكرة قال قال رسول الله ﷺ يمكث ابو الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام اعور اضر شيء واقله نفعنا ونعت اباه وامه قال فسمعنا بمولود ولد في اليهود فذهبت انا والزبير بن العوام فدخلنا على أبويه فاذا النعت فقلنا هل لكما من ولد قالوا مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ثم ولد لنا غلام اضر شيء واقله نفعنا. قلت ويوهي حديثه ان ابابكرة انما اسلم لما نزل من الطائف حين حوصرت سنة ثمان من الهجرة وفي الصحيحين ان النبي ﷺ لما توجه الى النخل التي فيها ابن صياد كان ابن صياد يومئذ كالختم فكيف يدرك ابوبكرة زمان مولده بالمدينة وهو لم يسكنها الا قبل الوفاة النبوية بسنتين؟ فالذي في الصحيحين هو المعتمد ويحتمل ان يحمل قوله: بلغنا على تاخر البلاغ وان كان مولده سابقا على ذلك بمدة بحيث يأتلف مع حديث الصحيحين وقال البيهقي ليس في حديث جابر اكثر من سكوت النبي ﷺ على حلف عمر فيحتمل ان يكون ﷺ كان متوقفا في امره ثم جاءه الثبوت من الله تعالى بانه غيره على ما تقتضيه قصة تميم الداري وبه تمسك من جزم انه غير الدجال وطريقه اصح ويكون الصفة التي في ابن صياد وافقت ما في الدجال وكان الذين جزموا بانه هو الدجال لم يسمعوا قصة تميم فاما عمر فيحتمل ان يكون منه ذلك قبل ان يسمع قصة تميم ثم لما سمعها لم يعد الى الحلف المذكور واما جابر فشهد حلفه عند النبي ﷺ فاستصحب ما كان اطلع عليه لكن اخرج ابوداود عن ابي سلمة عن جابر فذكر قصة الجساسة والدجال بنحو قصة تميم فقال شهد جابر انه ابن صياد قلت فانه قد مات قال وان مات قلت فانه اسلم قال وان اسلم قلت فانه دخل المدينة قال وان دخل ويتعقب به على من زعم ان جابرا لم يطلع على قصة تميم قال النووي: قال العلماء قصة ابن صياد مشكلة وامره مشبهة ولكن لا يشك انه دجال من الدجاجة والظاهر ان النبي ﷺ لم يوح اليه بشيء في امره وانما اوحى اليه بصفات الدجال وكان في ابن صياد قرائن محتملة لذلك ولكن لا يقطع في امره بشيء بل قال لعمر «لاخير لك في قتله» الحديث واما احتجاجاته بانه مسلم الى سائر ما ذكر فلا دلالة فيه على دعواه لان النبي ﷺ انما اخبر عن صفاته وقت خروجه آخر الزمان وقال الخطابي اختلف السلف في امر ابن صياد بعد كبره فروي عنه انه تاب ومات بالمدينة وانهم لما ارادوا الصلوة عليه كشفوا وجهه حتى يراه الناس وقيل لهم اشهدوا واخرج ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان ما يؤيد كون ابن صياد هو الدجال فساق من حسان ابن عبدالرحمن عن ابيه قال لما افتتحنا اصبهان كان بين عسكرنا وبين اليهودية اسم قرية فرسخ فكننا تأتينا فتمتار منها فأتيتها يوما فاذا اليهود يزفنون ويضربون فسألت صديقا منهم فقال ملكنا الذي نستفتح به على العرب يدخل فبت عنده على سطح الغداة فلما طلعت الشمس اذا الوهج من قبل العسكر فنظرت فاذا رجل عليه قبة من ربحان واليه يرفلون ويضربون فنظرت فاذا هو ابن صياد فدخل المدينة فلم يعد حتى الساعة وقد اخرج ابوداود بسند صحيح عن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة قلت هذا يضعف ما تقدم انه مات بالمدينة وانهم صلوا عليه الخ ولا يلتزم خبر جابر هذا مع خبر حسان بن عبدالرحمن لان فتح اصبهان كان في خلافة عمر وبين قتل عمر ووقعة الحرة اربعين سنة ويمكن الحمل على ان القصة انما شاهدها والد حسان بعد فتح اصبهان بهذه المدة ويكون جواب لما في قوله: لما افتتحنا محذوفا تقديره صرت اتعاهدها وارتدد اليها فجرت قصة ابن صياد فلا يتحد زمان فتحها وزمان دخولها ابن صياد هذا تلخيص ما في فتح الباري.

بفتح الهمزة او كسرها وحكى ضمها وفتح على (ك ع ف)

(٢٤) بَابُ الْأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالذَّلَالِ (١) [بِالدَّلِيلِ] وَكَيْفَ مَعْنَى الدَّلَالَةِ وَتَفْسِيرُهَا؟

الدليل ما يرشد الى المطلوب ويلزم من العلم به العلم بوجود المدلول (ف) يجوز بالرفع والجر (ع)

وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَ الْخَيْلِ وَغَيْرَهَا ثُمَّ سُئِلَ عَنِ الْحُمْرِ فَذَلَّهِمْ عَلَى قَوْلِهِ: «فَمَنْ [مَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» [الزُّلَّة: ٧] وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الضَّبِّ فَقَالَ لَا أَكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ وَأَكْلَ عَلَى مَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الضَّبَّ فَاسْتَدَلَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ.

٧٣٥٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ لِثَلَاثَةِ رَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ [لَهَا] فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا (٢) ذَلِكَ فِي [مِنْ] الْمَرْجِ وَ [أَوْ] الرَّوْضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ لِقَارِهَا وَأَرْوَاتُهَا حَسَنَاتٌ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يُسْقِيَ بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ وَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا (٣) وَتَعَفُّفًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرَهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرًّا وَرِيَاءً فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ [قَالَ] مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْفَاذَةُ الْجَامِعَةَ «فَمَنْ [مَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [الزُّلَّة: ٧-٨] [راجع: ٢٣٧١]

٧٣٥٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ [هُوَ ابْنُ] عَقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّمِيرِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] عَنِ الْحَيْضِ كَيْفَ يَغْتَسِلُ [نَغْتَسِلُ] مِنْهُ قَالَ تَأْخُذِينَ [تَأْخُذِينَ] فِرْصَةً مُمْسِكَةً (٤) فَتَوَضَّئِينَ [فَتَوَضَّئِينَ] بِهَا قَالَتْ كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ تَوَضَّئِينَ قَالَتْ كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا [بِهِ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَوَضَّئِينَ [تَوَضَّئِينَ] بِهَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ فَعَلَّمْتُهَا. [راجع: ٣١٤]

٧٣٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ حَفِيدِ بِنْتَ الْحَارِثِ بِنْتِ حَزْنٍ [حَزْمٍ] أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضْبًا [وَضْبًا] فَدَعَا بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلْنَ عَلَى مَا دَعَا فَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُتَقَدَّرِ لَهُ [لَهُنَّ] وَلَوْ كُنَّ [كَانَ] حَرَامًا مَا أَكَلْنَ [أَكَلْنَ] عَلَى مَا دَعَا وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ. [راجع: ٢٥٧٥]

٧٣٥٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَ [أَوْ] لْيَفْعُدْ فِي بَيْتِهِ وَإِنَّهُ

١ قوله: كيف معنى الدلالة الخ ومعنى الدلالة هو كإرشاد النبي ﷺ ان حكم الخاص وهو الحمر حاصل تحت حكم العام وهو «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره» فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل للخير يرى جزاءه خيرا ومن ربطها فخرا ورياء فهو عامل للشرا يرى جزاءه شرا ومعنى تفسيرها لتعليم عائشة للمرأة السائلة التوضي بالفرصة. (ك)

٢ قوله: ان ام حفيد بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الباء آخر الحروف وبالدال المهملة واسمها هزيمة مصغر هزلة بالزاي بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين وهي خالة ابن عباس وخالة خالد بن الوليد واسم ام كل منهما لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى. (ع. ف) ومطابقته للترجمة من حيث انه لما تركهن كالمقتدر لمن ربما امتنعوا عن اكلها ثم انه لما دعي بهن فاكلن على ما دعتن صار ذا دليلا على اباحتهن. (ع)

(١) اي بالالزامات الشرعية او العقلية قال ابن حبيب وغيره الادلة المتفق عليها خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال وذلك كما اذا علم ثبوت الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت لازمه عقلا او شرعا. (ك ع)

(٢) بكسر الطاء وفتح الباء هو حبل طويل يشد به الدابة عند الرعي. (ك ع)

(٣) يستغنى بها عما في ايدي الناس. (ع)

(٤) اي مطيبة بالمسك وقال الخطابي قد تاول المسكة على معنى الامساك دون الطيب يريد انها تمسكها بيدها فتستعملها. (ك ع)

هو موصول بالسند المذكور (ع)

أُتِيَ بِبَدْرٍ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ يَعْنِي طَبَقًا فِيهِ^١ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا فَسَالَ عَنْهَا فَأَخْبَرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ فَقَالَ قَرَّبُوهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ كَرِهَ أَكْلَهَا وَقَالَ كُلْ فَإِنِّي أَنُجِّي مَنْ لَا تُنَاجِي قَالَ ابْنُ عُفَيْرٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ يَقْدِرُ فِيهِ خَضِرَاتٌ وَلَمْ يَذْكُرِ^٢ اللَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ قِصَّةَ الْقِدْرِ فَلَا أَذْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الْحَدِيثِ. [راجع: ٨٥٤]

٧٣٦٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ [سَعِيدٌ] بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي (١) قَالَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ [ابْنِ مُطْعِمٍ] أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ فَقَالَتْ أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ قَالَ إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ زَادَ [رَوَاهُ] لَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا تَعْنِي الْمَوْتَ. [راجع: ٣٦٥٩]

بعدم الوجدان له موته (ك)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(٢٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَسْأَلُوا (٢) أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ

أى اليهود والنصارى (ك)

٧٣٦١- وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ^٥ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ وَذَكَرَ [فَذَكَرَ] كَعْبُ^٦ الْأَخْبَارِ فَقَالَ إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ [أَهْلِ] الْكِتَابِ وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو^٧ عَلَيْهِ الْكُذِبَ.

أى للمصنف

١ قوله: فيه خضرات بضم الخاء وفتح الضاد جمع الخضرة ويجوز في مثله ضم الضاد وفتحها وسكونها وفي بعضها خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد. (ك) قوله: قربوها الى بعض اصحابه كان معه هو منقول بالمعنى لان لفظه ﷺ قربوها لابي ايوب فكان الراوي لم يحفظه فكنى عنه بذلك وعلى تقدير ان لا يكون النبي ﷺ عينه ففيه الثقات لان نسق العبارة ان يقول الى بعض اصحابي ويؤيد انه من كلام الراوي قوله: بعده كان معه. (ف) قال الكرمانى: او تقديره قربوها مشيرا الى بعض اصحابه. قوله: فلما رآه كره اكلها فاعل كره هو ابو ايوب وفيه حذف تقديره فلما رآه امتنع من اكلها وامر بتقريبها اليه كره اكلها ويحتمل ان يكون التقدير فلما رآه لم ياكل منها كره اكلها وكان ابو ايوب استدل بعموم قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ على مشروعية متابعتة في جميع افعاله فلما امتنع النبي ﷺ من اكل تلك البقول تأسى به فبين له النبي ﷺ وجه تخصيصه فقال «انا جي من لا تناجي» (ف) قوله: انا جي من لا تناجي اى الملائكة وفيه انهم يتأذون بما يتأذى بنو آدم وقيل النهي خاص بمسجده ﷺ والجمهور على انه عام ويلحق به مجامع العبادات كمصلى العيد ويلحق بالثوم كل ما له رائحة كريهة. (ك) قال ابن بطلان: قوله قربوها نص على جواز الاكل وكذا قوله فاني اناجي الخ. (ف. ع) مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي ﷺ لما امتنع من اكل الخضرات المذكورة لاجل ريحها امتنع الرجل الذي كان معه فلما رآه قد امتنع قال له «كل» وفسر كلامه بقوله فاني اناجي اه. (ع)

٢ قوله: ولم يذكر الليث الخ الظاهر ان لفظ لم يذكر وكذا لفظ فلا ادري لاحمد ويحتمل ان يكون لابن وهب او لابن عفير او للبخاري تعليقا فان قلت: ما معنى كونه قول الزهري او كونه من الحديث قلت: معناه ان الزهري نقله مرسلا عن رسول الله ﷺ ولهذا لم يروه يونس الليث وابي صفوان او مسندا كباقي الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب. (ك)

٣ قوله: قال ان لم تجدني فاتي ابا بكر قال العيني: مطابقتها للترجمة من حيث انه ﷺ دل للمرأة المذكورة فيه انها ان لم تجده تاتي ابا بكر. قال في الفتح: قال ابن بطلان استدل النبي ﷺ بظاهر قولها فان لم اجدك انها ارادت الموت فامرنا باتيان ابي بكر قال وكانه اقترن بسوالها حالة افهمت ذلك وان لم تنطق بها وقال الكرمانى: مناسبة هذا الحديث للترجمة انه يستدل به على خلافة ابي بكر ومناسبة الحديث الذي قبله لانه يستدل به على ان الملك يتأذى بالرائحة الكريهة قلت: في هذا نظر لانه قال في بعض طرق الحديث فان الملائكة يتأذى مما يتأذى منه بنو آدم فهذا حكم يعرف بالنص والترجمة بحكم يعرف بالاستدلال والذي قاله في خلافة ابي بكر مستقيم بخلاف هذا. (ف)

٤ قوله: عن شيء اى مما يتعلق بالشرائع لان شرعنا مكتف بنفسه ولا يدخل في النهي سواهم عن الاخبار المصدقة لشرعنا وعن الاخبار عن الامم السالفة واما قوله تعالى: ﴿فَسَأَلِ الَّذِينَ يَاقِرُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ فالمراد به من آمن منهم والنهي انما هو عن السؤال من لم يؤمن منهم. (ع)

٥ قوله: وقال ابو اليمان كذا عند الجميع ولم اره بصيغة التحديث وابو اليمان من شيوخه فاما ان يكون اخذه عنه مذاكرة واما ان يكون ترك التصريح بقوله حدثنا لكونه اثرًا موقوفاً ويحتمل ان يكون مما فاته سماعه ثم وجدت الاسماعيلي اخرجه عن عبدالله بن العباس الطيالسي عن البخاري فقال حدثنا ابو اليمان ومن هذا الوجه اخرجه ابو نعيم فذكره فظهر انه مسموع له وترجح الاحتمال الثاني ثم وجدته في التاريخ الصغير للبخاري قال حدثنا ابو اليمان. (ف)

٦ قوله: وذكر كعب الاخبار هو ابن مانع بكسر المثناة من فوق بعدها عين مهملة ابن عمرو بن قيس من آل ذي رعين وقيل ذي الكلاع الحميري وقيل غير ذلك في اسم جده ونسبه ويكنى ابا اسحاق وكان في حياة النبي ﷺ رجلا وكان يهوديا علما بكتبهم حتى كان يقال له كعب الخير وكعب الاخبار اسلم في عهد عمر وقيل في خلافة ابي بكر وقيل اسلم في عهد النبي ﷺ وتاخرت هجرته والاول اشهر وسكن المدينة وغزا الروم في خلافة عمر ثم تحول في خلافة عثمان الى الشام الى ان مات بحمص في خلافة عثمان سنة اثنتين او ثلاث او اربع وثلاثين والاول اكثر. (ع. ف)

٧ قوله: لنبلو عليه الكذب اى نحتر اي يقع بعض ما يخبرنا عنه بخلاف ما يخبرنا به قال ابن التين: هذا نحو قول ابن عباس في حق كعب المذكور بدل من قبله فوقع في الكذب وقال ابن حبان اراد معاوية انه يخطي احيانا فيخبر به ولم يرد انه كان كاذبا وقال غيره الضمير في قوله: لنبلو عليه الكتاب لا لكعب وانما يقع في كتابهم الكذب لكونهم بدلوه وحرفوه وقال عياض يصح عوده الى الكتاب ويصح عوده الى كعب والى حديثه وان لم يقصد ويتعمده اذ لا يشترط في مسمى الكذب التعمد بل هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه وليس فيه تحريج لكعب بالكذب وقال ابن الجوزي: المعنى ان بعض الذي يخبر به كعب عن اهل الكتاب يكون كذبا لا انه يتعمد الكذب والا فقد كان كعب من اخبار الاخبار. (ف. ع. مختصرا)

(١) اسمه يعقوب مات سنة ثمان ومائتين وكان اصغر من سعد انفرد به البخاري.

(٢) هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه احمد وابن ابي شيبه والبخاري. (ف)

٧٣٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ [عَمَرُو] قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ (١) الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا الْآيَةَ. [راجع: ٤٤٨٥]

٧٣٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] إِبْرَاهِيمُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِهِ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَحَدْتُ^١ تَقْرَءُونَهُ مُحَضًّا لَمْ يُشَبَّ (٢) وَقَدْ حَدَّثَكُمْ [حَدَّثْتُمْ] [حَدَّثْتُمْ] أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَغَيَّرُوهُ وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ وَقَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسَائِلِهِمْ [مَسَائِلِهِمْ] لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ [مِثْلَهُمْ] رَجُلًا يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ [إِلَيْكُمْ]. [راجع: ٢٦٨٥]

(٢٦) بَابُ كَرَاهِيَّةِ^٢ الْاِخْتِلَافِ^٣ [الْخِلَافِ]

٧٣٦٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ عَنْ سَلَامٍ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [الْبَجَلِيِّ] قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتُمْ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اختلفتم فقوموا عنه قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَلَامًا. [راجع: ٥٠٦٠]

٧٣٦٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدَبِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتُمْ [عَلَيْهِ] قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اختلفتم فقوموا عنه^٤ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ عَنْ جُنْدَبِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٠٦٠]

٧٣٦٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا حَضَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ [فَقَالَ] هَلُمَّ^٦ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ قَالَ عُمَرُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ فَحَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا [وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ اخْتَصَمُوا] فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا أَكْفَرُوا اللَّغَطَ وَالْاِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَوْمُوا عَنِّي قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرِّبِّيَّةَ كُلَّ الرِّبِّيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اِخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ. [راجع: ١١٤]

١ قوله: أحدث فان قلت كتابنا قديم فما معنى أحدث؟ قلت: معناه أحدث نزولا مع ان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى. (ك. ع.)
٢ قوله: باب كراهية الاختلاف وقع هذا الباب في نسخة العيني قبل باب نهى النبي ﷺ عن التحريم ووقع في نسخة فتح الباري بعد باب قول الله ﷻ «وامرهم شورى» وقال في الفتح وسقطت هذه الترجمة لابن بطال فصار حديثها من جملة باب النهي للتحريم ووجهه بان الامر بالقيام عند الاختلاف في القرآن للنزول لا لتحريم القراءة عند الاختلاف والاولى ما وقع عند الجمهور وبه جزم الكرمانى فقال في آخر حديث عبدالله بن مغفل هذا آخر ما اريد ابراده في الجامع من مسائل اصول الفقه.
٣ قوله: قال ابو عبدالله الخ اي البخاري سمع عبدالرحمن بن مهدي سلام بن ابي مطيع و اشار بهذا الى ما اخرجه في فضائل القرآن عن عمرو بن علي عن عبدالرحمن قال حدثنا سلام بن ابي مطيع ووقع هذا الكلام للمستملى وحده. (ف. ع.)
٤ قوله: فقوموا عنه امرهم النبي ﷺ بالابتلاف وحذرهم بالفرقة عند حدوث الشبهة التي توجب المنازعة وامرهم بالقيام عند الاختلاف ولم يامرهم بترك قراءة القرآن اذا اختلفوا في تاويله لاجماع الأمة على قراءة القرآن لمن فهمه ولمن لم يفهمه فدل ان قوله: قوموا عنه على وجه النذب لا على وجه التحريم للقراءة عند الاختلاف. (ع.)
٥ قوله: قال يزيد بن هارون مات سنة ست ومائتين والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخاري. (ك) وهذا لا يتوقف فيه من اطلع على ترجمة البخاري فانه لم يرحل من بخارا الا بعد موت يزيد بن هارون بمدة. (ف.)
٦ قوله: هلم اكتب لكم بالجزم جواب وبالرفع استئناف اي امر من يكتب لكم كتابا فيه نص على الائمة بعدي او بيان مهمات الاحكام قاله في الجمع وقال الكرمانى: وفيه انه ﷺ كان يكتب والامى من لا يحسن الكتابة لا من لا يقدر على الكتابة اللهم الا ان يقال ما كان تعلم لكنه يكتب على سبيل الاعجاز او المراد منه الحجاز نحو امر بالكتابة. وقال في الجمع: والامر للارشاد لا للوجوب والا لم يسغ الانكار من عمر ولم يسلم ﷺ انكاره كيف وقد عاش ﷺ بعده اياما فلو كان فيه مصلحة لم يتركه فظهر انه تبين له ﷺ ان تركه مصلحة وقيل اراد النص على خلافة الصديق فلما تنازعوا واشتد مرضه عدل عنه معولا على ما اصل فيه من استخلافه في الصلوة كذا ورد في مسلم وفي مسند البزار وبطل به قول من ظن انه اراد زيادة احكام وتعليم وخشي عجز الناس عنهما. قال ابن بطال عمر افقه من ابن عباس حيث اكتفى بالقرآن ولم يكنف ابن عباس به فان قيل كيف جاز لهم مخالفة امره ﷺ؟ قلنا قد ظهر منه من القرائن ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم. (ك.)
(١) هذا محل المطابقة للترجمة لانه يقتضي ترك السؤال عنهم ومر الحديث مع بعض بيانه.
(٢) اي لم يخلط من شاب يشوب لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة. (ع) ومر الحديث في الشهادات.

(٢٧) بَابُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التَّحْرِيمِ (١) إِلَّا مَا يُعْرِفُ إِبَاحَتَهُ وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ^١ نَحْوَ قَوْلِهِ حِينَ أَحَلُّوا

أى من احرام فى
حجة الوداع

أَصَابُوا مِنَ النَّسَاءِ

أى جامعوهن يعنى هذا الامر علم انه للإباحة فلا يحمل على الإيجاب (ك)

وَقَالَ جَابِرٌ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْهِمْ^٢ وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ نَهَيْنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ [الْجَنَازَةُ] وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا.

ابن عبد الله

اسمها نسبية مصغرا ومكبرا الانصارية (ك ع)

أى لم يوجب

٧٣٦٤- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ ح وَقَالَ مُحَمَّدٌ^٣ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا [عَنِ] ابْنِ جُرَيْجٍ

أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَُنَاسٍ مَعَهُ قَالَ أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ عُمَرَةُ قَالَ

منصوب على الاختصاص

عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُحِلَّ وَقَالَ أَجَلُّوا وَأَصَابُوا مِنَ

أى من الاحرام

النِّسَاءِ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ فَبَلَّغَهُ أَنَّا نَقُولُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ أَمَرَنَا أَنْ

أى خمس ليال (ك)

جمع ذكر على غير قياس (ع ك)

نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا فَتَأْتِي عَرَفَةَ تَقْطُرُ مَذَاكِيرُنَا الْمَذْيَ [الْمَذْيَ] قَالَ وَيَقُولُ جَابِرٌ يَبْدُو هَكَذَا وَحَرَّكَهَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ قَدْ

اشهر لغاته فتح فسكون ثم كسر ذال معجوبة وشدة باء (مجمع)

عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتَقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَصْدَفُكُمْ وَأَبْرُكُمْ وَلَوْلَا هَذِي لَحَلَلْتُ^٤ كَمَا تَحِلُّونَ فَحَلُّوا فَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ

بلفظ الامر

فَحَلَّلْنَا وَسَمِعْنَا [فَسَمِعْنَا] وَأَطَعْنَا. [راجع: ١٥٥٧]

٧٣٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزْنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

عبد الله بن عمرو المقعدي البصري مات بالبصرة ٢٢٤ (ع) ابن ذكوان المعلم عبد الله الأسلمي قاضي مرو (ك ع) ابن مغفل بصيغة المفعول بالمعجمة والفاء

قَالَ صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ لِمَنْ شَاءَ^٦ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً. [راجع: ١١٨٣]

أى طريقة لازمة لا يجب تركها أو سنة راتبة يكره تركها

أى لأجل كراهية

(٢٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَأَمْرُهُمْ^٧ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ [الشوري: ٣٨] ﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [أل عمران: ١٥٩]

أى قبل وضوح المقصود (ك ع)

وَأَنَّ الْمُشَاوَرَةَ قَبْلَ الْعَزْمِ وَالتَّيْسُّ لِقَوْلِهِ^٨ ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [أل عمران: ١٥٩] فَإِذَا عَزَمَ^٩ الرَّسُولُ ﷺ لَمْ

أى على الشيء (ع)

١ قوله: كذلك أمره ﷺ الذي هو بمنزلة ضد النهي للإيجاب الذي هو ضد التحريم إلا ما يعرف إباحته. (خ) أي نهى النبي ﷺ محمول على تحريم النهي عنه وهو حقيقة فيه إلا إذا علم أنه للإباحة بالقرينة الصارفة عن حقيقته كما في حديث أم عطية وكذلك الأمر فانه محمول على إيجاب مأمور به إلا إذا عرف أنه لغيره بالقرينة المانعة عن إرادة الحقيقة كما في حديث جابر قال أكثر الأصوليين النهي ورد لثمانية أوجه وهو حقيقة في التحريم مجاز في باقيها والأمر لستة عشر وجهها حقيقة في الإيجاب مجاز في البواقي كذا في ك.

٢ قوله: ولم يعزم عليهم أي لم يوجب عليهم الجماع أي لم يأمروهم أمر إيجاب بل أمرهم أمر إحلال وإباحة قوله: ونهينا بلفظ الجهول ومثله يحمل على أن التامهي كان رسول الله ﷺ وتعني أن النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا. (ك ع).

٣ قوله: وقال محمد بن بكر البرساني بضم الباء الموحدة نسبة إلى برسان بطن من الأزد ولعل البخاري ذكره تعليقا عنه لأنه مات سنة ثلاث ومائتين كذا في ك. ع. قوله: في الحج خالصا ليس معه عمرة هو محمول على ما كانوا عليه ابتداء ثم وقع الأذن بادخال العمرة في الحج وبفسخ الحج إلى العمرة فصاروا على ثلاثة أنحاء مثل ما قالت عائشة: منا من أهل بالحج ومنا من أهل بالعمرة ومنا من جمع قوله: أن محل أي بان يجعله عمرة ونصير متمتعين قوله: أصيبوا من النساء هو إذن لهم في جماع نسائهم ومطابقتها للترجمة من حيث أن أمره ﷺ بأصابة النساء لم يكن على الوجوب ولهذا قال لم يعزم عليهم ولكن أحلهم أي النساء لهم. ع مع اختصار وتقديم وتأخير.

٤ قوله: ولم يعزم عليهم أي في جماع نسائهم أي لأن الأمر المذكور إنما كان للإباحة ولذلك قال جابر ولكن أحلهم قوله: إلا خمس أي ليال أو لها ليلة الأحد وآخرها ليلة الخميس لأن توجههم من مكة كان عشية الأربعاء فباتوا ليلة الخميس بمنى ودخلوا عرفة يوم الخميس قوله: مذاكيرنا المنى. وفي رواية المستملي المنى وكذا عند الاسماعيلي قوله: ويقول جابر بيده هكذا وحركها أي أمالها وفي رواية حماد بن زيد فقال جابر بكفه أي أشار قال الكرمانى: هذه الإشارة للتقطر وكيفيته ويحتمل أن يكون إلى محل التقطر. (ف)

٥ قوله: خللت وفي رواية الاسماعيلي لاحتلت حل واحل لغتان والمعنى لولا أن معي الهدي لتمتعت لأن صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله وذلك في يوم العيد قوله: فلو استقبلت من أمري ما استدبرت أي لو علمت في أول الأمر ما علمت آخرًا وهو جواز العمرة في أشهر الحج ما سقت الهدي. (ع ك).

٦ قوله: لمن شاء مطابقتها للترجمة في قوله: لمن شاء كان فيه إشارة إلى أن الأمر حقيقة في الوجوب إلا إذا قامت قرينة تدل على التخيير بين الفعل والترك وقوله: لمن شاء إشارة إليه فكان هذا صارفا عن الحمل على الوجوب. (ع ف).

٧ قوله: أمرهم شورى بينهم الشورى على وزن فعلى المشورة تقول منه شاورته الأمر واستشرته بمعنى معنى أمرهم شورى بينهم أي يتشاورون وقوله شاورهم اختلفوا في أمر الله تعالى رسول الله ﷺ أن يشاور أصحابه فقالت طائفة في مكائد الحروب وعند لقاء العدو تطيبوا لقلوبهم وتألوا لهم على دينهم وليروا أنه سمع منهم ويستعين بهم وإن كان الله أغناه عن رأيهم بوحية روي هذا عن عبادة والربيع وابن اسحاق وقالت طائفة فيما لم يأت فيه وحى ليتبين له صواب الرأي وروي عن الحسن البصري والضحاك قالا ما أمر الله نبيه بالمشاورة لحاجته إلى رأيهم وإنما أراد أن يعلمهم ما في المشورة من الفضل وقال آخرون إنما أمر بها مع غناه عنهم لتدبيره تعالى وسياسته إياه ليستن به من بعده ويقتدوا به فيما ينزل بهم من التوازل وقال الثوري: وقد سن رسول الله ﷺ الإشارة في غير موضع استشار أبا بكر وعمر في أسارى بدر وأصحابه يوم الحديبية. (ع)

٨ قوله: لقوله فإذا عزمته الخ وجه الدلالة أنه أمر أولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه إذ قال ﴿وشاورهم في الأمر فإذا عزمته فتوكل على الله﴾ وقال قتادة أمر الله نبيه إذا عزم على أمر أن يمضي عليه ويتوكل على الله. (ع)

٩ قوله: فإذا عزم الرسول ﷺ الخ يريد أنه ﷺ بعد المشورة إذا عزم على فعل أمر مما وقعت عليه المشورة وشرع فيه لم يكن لاحد بعد ذلك أن يشير عليه بخلافه لورود النهي عن التقدم بين يدي الله ورسوله في آية الحجرات وظهر من الجمع بين آية المشورة وبينها تخصيص عمومها بالمشورة فيجوز التقدم لكن باذن منه حيث يستشير وفي غير صورة المشورة لا يجوز التقدم فإباح لهم القول جواب الاستشارة وزجرهم عن الابتداء بالمشورة وغيرها ويدخل في ذلك الاعتراض على ما يراه بطريق الأولى. (ف)

(١) متعلق بمحذوف أي نهى ﷺ مبني عن التحريم إلا ما يعرف إباحته لا يكون وفي بعض النسخ على بدل عن أي محمول على التحريم وهو ظاهر. (خ)

إِى لآحء من الاءميين - الله ورسوله وشاور النبي ﷺ أصحابه يوم أُحُدٍ في المقام والخروج فرأوا له الخروج فلما
يكن لبشر التقدم على [بين يدي] الله ورسوله وشاور النبي ﷺ أصحابه يوم أُحُدٍ في المقام والخروج فرأوا له الخروج فلما
لبس لأمته وعزم قالوا أقم فلم يمل إليهم بعد العزم وقال لا ينبغي لبني يلبس [لبس] لأمته فيضعها حتى يحكم الله وشاور علياً
بالهمزة الدرع وقيل السلاح ولأم الحرب اذاته وقد يخفف الهمزة (مجمع) إى من على واسامة ولم يعمل به حتى نزل القرآن (ع) سماه ابو داود في رواية وهم مسطح بن اثالة وحسان بن ثابت وحمزة بنت جحش (ع ف)
وأسماء فيما رمى به أهل الإفك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت إلى تنازعهم ولكن
حكم بما أمره الله وكانت الأئمة بعد النبي ﷺ يستشيرون [أهل] الأئمة من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا
بأسهلها فإذا وضح الكتاب أو السنة لم يتعدوه إلى غيره اقتداء [بالنبي ﷺ] ورأى أبو بكرٍ قتال من منع الزكاة فقال
لعموم الامر بالاخذ بالتيسير والتسهيل واليهى عن التشديد الذى يدخل المشقة على المسلم (ف)
عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا
مني دماءهم وأموالهم إلا بحققها وحسابهم على الله فقال أبو بكرٍ والله لأقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله ﷺ ثم تابعه
بعد عمر فلم يلتفت أبو بكرٍ إلى مشورة [مشورة عمر] [مشورته] إذ كان عنده حكم رسول الله ﷺ في الذين فرقوا بين الصلوة
والزكاة وأرادوا تبديل الدين وأحكامه وقال النبي ﷺ من بدل دينه فاقتلوه وكان القراء أصحاب مشورة عمر كهولاً كانوا أو
شباباً وكان وقافاً عند كتاب الله.
إى كثير الوقوف

٧٣٦٩ - حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ [بْنُ سَعْدٍ] عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي
عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا قَالَتْ وَدَعَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ بِسَأَلِهِمَا وَهُوَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ بِالَّذِي
يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ لَنْ [لَمْ] يُضَيِّقَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصُدِّقُكَ فَدَعَا [قَالَ] [فَقَالَ]
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ أَمراً أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ فَتَنَامُ [تَنَامُ] عَنْ عَجَبٍ
أَهْلِيهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ عَلَى الْمَنَبَرِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْزُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي أَذَاهُ فِي [عَلَى] أَهْلِي فَوَاللَّهِ [وَاللَّهُ]
مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خيراً أَوْ ذَكَرَ [فَذَكَرَ] بَرَاءَةَ عَائِشَةَ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ. [راجع: ٢٥٩٣]
إى ابن عروة
هو عبد الله بن سلول
هذا تعليق من البخارى حماد بن اسامة

١ قوله: يوم اءء في المقام والخروج الخ مختصر من قصة طويلة لم تقع موصولة في موضع آخر من الجامع وقد وصلها الطبراني من رواية ابن عباس قال تنفل رسول
الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم اءء وذلك ان رسول الله ﷺ لما جاءه المشركون يوم اءء كان رأى رسول الله ﷺ ان يقيم بالمدينة
يقاتلهم فيها فقال له ناس لم يكونوا شهدوا بدر اءء بنى يا رسول الله اليهم فقاتلهم باءء ونرجو ان نصيب من الفضيلة ما اصاب اهل بدر فما زالوا برسول الله
ﷺ حتى لبس لأمته فلما لبسها ندموا وقالوا يا رسول الله اقم فالرأى رأيك فقال ما ينبغي لبني ان يضع اذاته بعد ان لبسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه وكان
ذكر لهم قبل ان يلبس الاداة اني رايت اني في درع حصينة فاولتها المدينة وهذا سند حسن قوله: فلما لبس لأمته بسكون الهمزة الدرع وقيل الاداة بفتح الهمزة
وتخفيف الدال وهي الآلة من درع وبيضة وغيرهما من السلاح والجمع لام بسكون الهمزة مثل تمر وقمرة وقد يسهل ويجمع ايضا على لؤم بضم ثم فتح على غير
قياس واستنالم للقتال اذا لبس سلاحه كاملا. (ف) قوله: اقم اي اسكن بالمدينة ولا تخرج منها قوله: فلم يمل اي فما مال الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له
اذا عزم ان ينصرف منه لانه نقض للتوكل الذي امر الله به عند العزيمة وليس اللأمة دليل العزيمة. (ع ك)

٢ قوله: ولم يلتفت الى تنازعهم قال ابن بطلان عن القابسي كانه اراد تنازعهما فسقطت الالف لان المراد على واسامة وقال الكرمانى: القياس تنازعهما الا ان يقال
اقل الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما ومن وافقهما في ذلك. (ع ف)

٣ قوله: ورأى ابوبكر قتال الخ هذا غير مناسب في هذا المكان لانه ليس من باب المشاورة وانما هو من باب الرأى ولهذا صرح فيه بقوله فلم يلتفت الى مشورة
والعجب من صاحب التوضيح حيث يقول فعل الصديق وشاور اصحابه في مقاتلة مانعي الزكاة واخذ بخلاف ما اشاروا به عليه من الترك والذي هنا من قوله: فلم
يلتفت الى مشورة يرد ما قاله. (ع) قوله: اذا كان عنده حكم رسول الله ﷺ الخ وحكم رسول الله ﷺ في الفارقين المبدلين هو القتل لحديث «من بدل دينه فاقتلوه»
ولفظ «الا بحققها» ايضا دليل على جواز القتال اذ هو من حقوق الكلمة كانوا يقولون الصلوة واجبة والزكاة غير واجبة لان دعاء ابي بكر ليس سكنا لنا وقال تعالى:
«خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم» (ك)

٤ قوله: وكان القراء اي العلماء وكان اصطلاح الصدر الاول انهم كانوا يطلقون القراء على العلماء قوله: كهولاً كانوا او شبابا يعني كان يعتبر العلم لا السن
والشباب على وزن فعال بالموحدين ويروى وشبابا بضم الشين وتشديد الباء والنون. (ع)

٥ قوله: والنساء سواها كثير. فان قلت لم يقل كثيرة او كثيرات قلت: لان الفعل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع وقوله: يريبك من راب واراب اي
يوقعك في التهمة ويوهمك. قوله: فتأتى الداجن اي الشاة التي الفت بالبيت ولا يقال شاة داجنة بل داجن اي لا عيب فيها الا نومها عن العجين حتى يتلف وقوله:
ومن يعزني اي من يقوم بعزري ان كافاته على قبيح افعاله ولا يلومني وقيل معناه من ينصرتي والعذير الناصر. (ك) والحديث طرف من حديث الافك وقد مر غير
مرة بطوله واقتصر هنا منه على موضع حاجته وهي مشاورة علي واسامة.

٧٣٧٠- ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى^١ بْنُ أَبِي زَكْرِيَاءَ الْغَسَّانِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ مَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسُبُّونَ أَهْلِي مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ لَمَّا أُخْبِرْتُ عَائِشَةَ بِالْأَمْرِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُنْطَلِقَ إِلَى أَهْلِي فَأَذِنَ لَهَا فَأَرْسَلَ [وَأَرْسَلَ] مَعَهَا الْغُلَامَ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾. [راجع: ٢٥٩٣]

^١ هذا طريق موصول الشاشي بنون ومُعْجَمَة خفيفة بياغ الشاء الواسطي مات ٢٥٩ هـ

^٢ بلفظ المجهول

^٣ هو موصول بالسند المذكور (ف)

^٤ أي تكلام اهل الافك وشائهم (ك ع)

^٥ تنبيه وقع في بعض النسخ وفي هذه الابواب الثلاثة الأخيرة تقديم وتأخير والخطب سهل فيها (فتح)

هو ابو ايوب الانصاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٧- كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ وَغَيْرِهِمُ التَّوْحِيدُ

هو عند اهل السنة نفى التشبيه والتعطيل وقال الجيد التوحيد افراد القديم من المحدث (ف)

[كِتَابُ رَدِّ الْجَهْمِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ] [كِتَابُ التَّوْحِيدِ وَالرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ إِلَى تَوْحِيدِ^٣ اللَّهِ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ

٧٣٧١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ [سَعِيدٍ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ. [راجع: ١٣٩٥]

وفي بعض النسخ عن ابي سعيد وهو تصحيف (ف) اسمه الضحاك المشهور بالنيل وكثير ما يروى البخاري عنه بالواسطة (ك ع) مولى عمرو بن عثمان المكي

يفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اسمه نافذ بالتون والفاء المعجمة (ك ع)

٧٣٧٢- ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ [قَالَ] لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذَ

١ قوله: يحيى بن ابي زكرياء مقصودا ومدودا الغساني بالغين المعجمة وتشديد السين المهملة السامي سكن واسطا ويروي العشاني بضم العين المهملة وتخفيف الشين المعجمة قال صاحب المطالع انه وهم. (ع. ك) قوله: ما تشيرون بلفظ الاستفهام والحاصل انه استشارهم فيما يفعل بمن كذب عائشة فاشار عليه سعد بن معاذ واسيد بن حضير بانهم واقفون عند امره موافقون له فيما يقول ويفعل ووقع النزاع في ذلك بين السعدين فلما نزل عليه الوحي ببراءتها اقام حد القذف على من وقع منه. قوله: ما علمت عليهم من سوء يعني اهله وانما جمع باعتبار معنى الاهل والقصة انما كانت لعائشة وحدها لكن لما كان يلزم من سبها سب ابويها ومن هو بسبيل منها وكلهم كانوا بسبب عائشة معدودين في اهله صح الجمع كذا في ف.

٢ قوله: كتاب التوحيد كذا وقع للنسفي وعليه اقتصر الاكثرون عن الفريبي وفي رواية المستملي كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم ووقع لابن بطلان وابن التين كتاب رد الجهمية وغيرهم التوحيد وقال بعضهم وضبطوا التوحيد بالنصب على المفعولية وظاهره معترض لان الجهمية وغيرهم من المبتدعة لم يردوا التوحيد وانما اختلفوا في تفسيره. قلت: لا اعتراض عليها فان في الجهمية طائفة يردون التوحيد وهم طوائف ينسبون الى جهم بن صفوان من اهل الكوفة وعن ابن المبارك انا نحكي كلام اليهود والنصارى ونستعظم ان نحكي قول جهم وقال الكرمانى: وفي بعض النسخ كتاب التوحيد ورد الجهمية بالاضافة الى المفعول ولم تثبت البسملة قبل لفظ الكتاب الا لابي ذر. (ع) قوله: وغيرهم المراد بهم القدورية واما الخوارج فقدم ما يتعلق بهم في كتاب الفتن وكذا الرافضة تقدم ما يتعلق بهم في كتاب الاحكام وهؤلاء الفرق الاربعة هم رؤس المبتدعة وقد سمي المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد نفى الصفات الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه بخلقه اشرك وهم في النفي موافقون للجهمية. (ف) قال الخير الجاري نقل العيني عن طائفة منهم يردون التوحيد ولعلمهم يقولون بالتثليث كما يقول به الوجودية فانهم لا يقدرون ان يقولوا في قولنا لا اله الا الله ان المراد به مرتبة الذات لانهم قائلون بانه تعالى في تلك المرتبة عارية عن جميع الصفات والاسماء لا يشار اليه بل مجهول مطلق ولا يقدرون ان يقولوا ان المراد به مرتبة الاسماء والصفات لانها عندهم بعد المرتبة الثانية التي يسمونها حقيقة محمدية لان المتقدم احق بالالوهية من المتأخر فضاغوا بالتوحيد وقتل جهم في اوائل المائة الثانية في ثلاثين ومائة او قريبا منه وجهم يفتح الجيم والجهمية نسبة الى جهم بن صفوان واتباعه اليوم اكثر من ان يحصى ولكنهم تستروا لانفسهم بان سموهم صوفية وقال ايضا وعنوان الكتاب بالتوحيد بمنزلة عنوان المتكلمين بالالهيات فكما يذكرون فيها مباحث الذات والصفات والنبوة وخلق الاعمال والحشر والميزان فكذا ذكره البخاري في هذا الكتاب المعنون بكتاب التوحيد الامور المذكورة ولكن هذا عندك اصلا حتى لا تحتاج في كل مقام الى تكلف مال اليه الشراح.

٣ قوله: الى توحيد الله فان قلت: ما معناه اذ هو واحد ازلا وابدا قبل وجود الموحدين وبعدهم قلت: يعني به اثبات الوجدانية بالدليل او معناه النسبة الى الوجدانية نحو فسقت زيدا اي نسبته الى الفسق لما فرغ البخاري من مسائل اصول الفقه شرع في مسائل اصول الكلام وما يتعلق بها وبذلك ختم كتابه فان قلت: الاولى تقديم الكلاميات على سائر ما في الجامع لانها الاصل وهو الاساس والكل متفرع مني عليه فالوضع الطبيعي ان يقدم مسائل اصول الكلام على مسائل اصول الفقه ثم هو على مسائل الفقه ونحوها من سائر العمليات قلت: لعله من باب الترفي ارادة ختم الكتاب بالاشرف وختامه مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التي هي شعائر الاسلام قالوا صفات الله تعالى اما عدمية واما وجودية اي نفى للنفاص او اثبات للكلمات والاولى يسمى صفات الجلال والثانية بصفات الاكرام ﴿تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام﴾ وقدم العدمية على الوجودية لان مقتضى العقل ان ينفي النقصان عن الشيء ثم ثبت له الكمال يقال التخيلية مقدمة على التخلية واشرف الجلاليات ويقال لها التنزيهات نفى الشريك يعني التوحيد ولهذا قدمه وهو وان كان اول الواجبات لكنه آخر ما ينحل اليه المقاصد ثم الوجودية حصروها في صفات سبعة الحياة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والباقي من صفات الرحمة والخلق ونحوها بتمامها راجع اليها لا تخرج عنها وختم البخاري بصفة الكلام لانه مدار الوحي وبه ثبت الشرائع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحي فالاتهاء الى مامنه الابتداء فان قلت ختم الكتاب هو بيان الميزان قلت: ذكره ثمة ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون آخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اول الكتاب ارادة لبيان اخلاصه فيه ففيه الاشعار بما كان عليه مؤلفه في حالتيه اولا وآخرا باطنا وظاهرا اجزاه الله خيرا. (ك) قال العيني التوحيد في الاصل مصدر من وحد يوحد ومعنى وحدت الله اعتقده منفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبهه وقيل التوحيد اثبات ذات الله غير شبيهة بالذوات ولا معطلة عن الصفات.

[ذَا] بَنَ جَبَلٍ [إِلَى] نَحْوِ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ [أَمَّا] إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِّدُوا اللَّهَ ^{أي جهنهم} فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ [قَدْ] فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ فَإِذَا صَلَّوْا [صَلُّوْهَا] فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ ^{أي التوحيد} عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُوْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقِيرِهِمْ فَإِذَا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ. [راجع: ١٣٩٥]

٧٣٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] يَا مُعَاذُ أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا [يُشْرِكُ] بِهِ شَيْئًا أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ ^{أي صديقوا وأمنوا به (ك)} عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ. [راجع: ٢٨٥٦]

٧٣٧٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ^{بشديد اللام أي بعدها قليلة (ك)} «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» يُرَدِّدُهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ [لَهُ ذَلِكَ] وَكَانَ [فَكَانَ] الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا [فَاتَهَا] لَتَعْدِلُ ^{بلفظ الحرف المشبه بالفتح ويروي وكان بلفظ الماضي من الكون ومر الحديث (ك)} ثَلَاثُ الْقُرْآنِ زَادَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٠١٣]

٧٣٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ أَبَا الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَتْ فِي حَجَرٍ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ [صَلَاتِهِمْ] [صَلَاتِهِ] فَيُخْتِمُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ سَلُوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ. ^{ابن الحارث البصري (ق) ع} ^{أي امرا عليهم (ك)}

(٢) بَابُ [قَوْلِ اللَّهِ]: «قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» [الاسراء: ١١٠] ^{كلمة أي للشرط والتبيين عوض عن المضاف إليه وماصمة الإيهام أي أي هذين الاسمين ذكرتم أو سميتم فله الاسماء الحسنى} ٧٣٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ^{محمد بن حازم بالمعجمة بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالفتح اسم حنين مصغرا بالمهملة} حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ^{بفتح الحاء وكسرها (ع)} [بْنِ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي طَبْيَانَ عَنْ

١ قوله: نحو أهل اليمن هذا من إطلاق الكل وإرادة البعض لانه بعثه إلى بعضهم لا إلى جميعهم لان اليمن مخلافان وبعث النبي ﷺ معاذا إلى مخلاف وابا موسى الاشعري إلى مخلاف كما مر في اواخر المغازي ويحتمل ان يكون الخبر على عمومته في الدعوى إلى الامور المذكورة وان كانت امرة معاذ انما كانت على جهة من اليمن مخصوصة. (ع) قوله: فليكن اول ما تدعوهم الخ في الحديث دليل لمن قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واستدل بانه لا يأتي اتيان شيء من المأمورات على قصد الامتثال ولا لانكشاف عن شيء من المنهيات على قصد الانزجار الا بعد معرفة الامر والناهي. (ق) ٢ قوله: ما حقه عليه أي ما حق العباد على الله هذا من باب المشاكلة كما في قوله «ومكروا ومكر الله» واما ان يراد به الثابت أو الواجب الشرعي باخباره عنه أو كالواجب في تحقق وقوعه وليس ذلك باليجاب العقل وبظاهاه احتجت المعتزلة في قوهم يجب على الله المغفرة. (ع) ومطابقته للترجمة في قوله: ان يعبدوه لان معناه ان يوحده ولهذا عطف عليه بالواو التفسيرية كذا قال العيني وقال في الفتح ودخوله في هذا الباب من قوله: لا تشركوا به فانه المراد بالتوحيد. ٣ قوله: انها لتعدل ثلث القرآن لان ما فيه إلى ثلاثة انواع احكام وقصص وصفات او لانه متعلق اما بالبدء واما بالمعاش او بالمعاد وسورة الاخلاص ما فيه الا ما يتعلق بالبدء والصفات فان قلت المشقة في قراءة الثلث اكثر منها قلت ان التشبيه في الاصل لا في الزائد. (ك) مطابقتها للترجمة من حيث انه صرح فيه من وصف الله بالاحدية. (ع)

٤ قوله: حدثنا محمد قال حدثنا احمد بن صالح قال الكلاباذي روى البخاري عن ابن صالح البصري في مواضع بلا واسطة وروي عن محمد غير منسوب وهو فيما احسب ابن يحيى الذهلي عنه في اول التوحيد وقال الغساني: ليس في بعض النسخ ذكر محمد اقول وهو يحتمل الصحة ايضا لانه شيخ البخاري روى عنه كثيرا ويحتمل ايضا ان يكون ذلك كلام الفريدي ويريد به البخاري نفسه. (ك) قوله: فيختم بقل هو الله احد هذا يدل على انه كان يقرأ بغيرها ثم يقرأها في كل ركعة هذا هو الظاهر ويحتمل ان يكون المراد انه يختم بها آخر قراءته فتختص بالركعة الاخيرة وعلى الاول فيؤخذ منه جواز الجمع بين السورتين في ركعة قوله: لانها صفة الرحمن قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسماء وصفاته واسماء مشتقة من صفاته وقال غيره يحتمل ان يكون الصحابي المذكور قال ذلك مستندا لشيء سمعه من النبي ﷺ اما بطريق النصوصية واما بطريق الاستنباط. (ف)

٥ قوله: ان الله يحبه قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون سبب محبة الله له محبته لهذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلامه لان محبته لذكر صفات الرب دالة على صحة اعتقاده قال المازري ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم ومحبته لهم لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبتهم له استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة من جميع وجوها. (ف)

٦ قوله: «قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ» الخ قال ابن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله تعالى به نفسه وهو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بانه عالم معنى العلم إلى غير ذلك قال والمراد برحمته ارادته نفع من سبق في علمه انه ينفعه قال واسماؤه كلها ترجع إلى ذات واحدة وان دل كل واحد منها على صفة من صفاته تختص الاسم بالدلالة عليها واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من صفات الفعل وصفها بانه خلقها في قلوب عباده وهي رقة على المرحوم وهو سبحانه وتعالى منزه عن الوصف بذلك فيتأول بما يليق به فالذي يظهر من تصرف البخاري في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده بأية من القرآن للإشارة إلى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها أي الاعتقادات وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا. (ف)

٧ قوله: حدثنا محمد كذا للاكثر قال الكرمانى تبعنا لا يلى على الجياني هو اما ابن سلام واما ابن المنثى وقد وقع التصريح بانه ابن سلام في رواية ابي ذر عن شيوخه فتعين الجزم به كما صنع المزي في الاطراف فانه قال ح عن محمد هو ابن سلام قلت: ويؤيده انه عبر بقوله انا ابو معاوية ولو كان ابن المنثى لقال حدثنا لما عرف من عادة كل منهما والله اعلم. (ف)

جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ. [راجع: ٦٠١٣]

٧٣٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ

كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولٌ إِحْدَى بَنَاتِهِ يَدْعُوهُ [فَدَعَوْهُ] إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ فَقَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] ازْجِعْ [إِلَيْهَا] فَأَخْبَرَهَا أَنَّ

لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى فَمَرَّهَا فَلْتَصْبِرْ^١ وَلْتَحْتَسِبْ فَأَعَادَتْ الرَّسُولَ أَنَّهَا [قَدْ] أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا

فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَدَفَعَ [فَرَفَعَ] [وَرَفَعَ] الصَّبِيَّ إِلَيْهِ وَنَفْسُهُ تَقْفَعُ كَأَنَّهُا فِي شَنْ فَقَاضَتْ

عَيْنَاهُ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ [مَا هَذَا] قَالَ هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ.

[راجع: ١٢٨٤]

(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنِّي [إِنَّ اللَّهَ هُوَ] الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨]

٧٣٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ [هُوَ ابْنُ] جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي

مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا أَحَدٌ^٢ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ يَدْعُوْنَ لَهُ الْوَلَدَ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ. [راجع: ٦٠٩٩]

(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦]

وَوَإِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ [لقمان: ٣٤] وَ﴿أَنْزَلَهُ يَعْلَمُهُ﴾ [النساء: ١٦٦] ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ﴾

[فاطر: ١١] [وَوَإِنَّ اللَّهَ يَرُدُّ عِلْمَ السَّاعَةِ] [فصلت: ٤٧]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَحْيَى الظَّاهِرُ (١) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَالْبَاطِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

٧٣٧٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

مَفَاتِيحُ^٥ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا [يَعْلَمُهَا] إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ وَمَا [لَا] يَعْلَمُ مَا فِي غَدِّ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ

١ قوله: فلتصبر ولتحتسب امرها بالصبر والاحتساب وهو جعل الولد في حساب الله راضيا بقضائه طالبا للاجر من عنده قوله: فقال له سعد ما هذا لانه استغرب

ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انه اثر رحمة جعلها الله في قلوب عباده الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر وفي بعض النسخ

لفظ ما هذا مفقود فهو مقدر والرحمة من الله ارادة ايصال الخير ومن العبد رقة القلب المستلزمة لارادته. (ك)

٢ قوله: باب قول الله ﴿هو الرزاق ذو القوة﴾ الآية واختلفوا في الرزق فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد غذاء وغيره حلالا او حراما وقيل هو الغذاء وقيل هو

الحلال وغرضه اثبات صفة الرازقية له تعالى وهي عائدة الى صفة القدرة لان معناه انه خالق للرزق منعم على العبد به فان قلت: القدرة قديمة وافاضة الرزق حادثة

قلت: التعلق حادث فان قلت: لم يكن في الازل رازقا وصار عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه وكونه محل الحوادث قلت: التغير في التعلق يعني قدرته لم يكن

متعلقة باعطاء الرزق ثم تعلق بعد ذلك ولا تغير في نفس الصفة اي القدرة وهذا هو منشأ الاختلاف في انه صفة ذاتية او صفة فعلية اذ من نظر الى القدرة على

الرزق قال انه ذاتية وهو قديمة ومن نظر الى تعلق القدرة قال فعلية وهو حادثة واستحالة الحدوث اغما هو في الصفات الذاتية لا في الفعليات والاضافيات. (ك)

٣ قوله: ما احد اصبر على اذى اخ اصبر افعل تفضيل من الصبر ومن اسمائه الحسنى الصبور ومعناه الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة وهو قريب من معنى الحليم

والحليم ابلغ في السلامة من العقوبة والمراد بالاذى اذى رسله وصالحى عباده لاستحالة تعلق اذى المخلوقين به لكونه صفة نقص وهو منزه عن كل نقص ولا يؤخر

النقمة قهرا بل تفضلا وتكذيب الرسل في نفي الصحابة والولد عن الله اذى لهم فاضيف الاذى الى الله تعالى للمبالغة في الانكار عليهم والاستعظام لمقاتلتهم وقال

ابن المنذر وجه مطابقة الآية للحديث اشتماله على صفتي الرزق والقوة الدالة على القدرة اما الرزق فواضح من قوله: ويرزقهم واما القوة فمن قوله: ما احد اصبر

بان فيه اشارة الى القدرة على الاحسان اليهم مع اساءتهم بخلاف طبع البشر فانه لا يقدر على الاحسان الى المسيء الا من جهة تكلفه ذلك شرعا. (ف)

٤ قوله: باب قول الله عالم الغيب الخ والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه ايضا رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم فاورد هنا خمس قطع من خمس

آيات قوله: ﴿فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول﴾ اي اختاره والرسول اما جميع الرسل او جبريل لانه المبلغ لهم واختلف في المراد بالغيب فقيل هو

على عموميه وقيل ما يتعلق بالوحي خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف لان علم الساعة مما استأثر الله بعلمه الا ان ذهب قائل ذلك بان الاستثناء

منقطع وفي الآية رد على المنجمين وعلى كل من يدعي انه يطلع على ما سيكون من حيرة او موت او غير ذلك لانه يكذب القرآن والآية الثالثة وهو قوله ﴿انزله

بعلمه﴾ من الحجج القاطعة في اثبات العلم لله تعالى وحرفه المعتزلي نصرة لمذهبه فقال انزله متلبسا بعلمه الخاص وهو تاليه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ

ورد عليه بان نظم العبارات ليس هو نفس العلم القديم بل دال عليه ملئقط من ك. ع. ف.

٥ قوله: مفاتيح الغيب استعارة مكنية واما مصرحة ولما كان جميع ما في الوجود محصورا في علمه شبهه الشارع بالمخازن واستعار لبابها المفتاح والحكمة في جعلها

خمسا الاشارة الى حصر العوالم فيها ففي قوله ﴿ما تغيض الارحام﴾ اشارة الى ما يزيد في النفس وينقص وخص الرحم بالذكر لكون الاكثر يعرفونها بالعادة ومع

ذلك نفي ان يعرف احد حقيقتها غيرها بطريق الاول وفي قوله: لا يعلم متى ياتي المطر اشارة الى امور العالم العلوي وخص المطر مع ان له اسبابا قد تدل بحري

العادة على وقوعه لكنه من غير تحقيق وفي قوله ﴿ولا تدري نفس﴾ الخ اشارة الى امور العالم السفلي مع ان عادة اكثر الناس ان يموت ببلده ولكن ليس بذلك حقيقة

بل لو مات في بلده لا يعلم في اي بقعة يدفن وفي قوله: ولا يعلم ما في غد اشارة الى انواع الزمان وما فيهما من الحوادث وعبر بلفظ غد لكونه اقرب الازمنة واذا

كان مع قرينه لا يعلم حقيقة ما يقع فيه فما بعد عنه اولى في قوله: لا يعلم متى الساعة اشارة الى علوم الآخرة فان يوم القيامة اولها واذا نفي علم الاقرب انتفى علم

ما بعده فجمعت الآية انواع الغيوب وازالت جميع الدعاوي الفاسدة. (ع. ف.)

(١) وقيل معناه العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وقيل الظاهر بالادلة والباطن بذاته وقيل الظاهر بالعقل والباطن بالحس وقيل معنى الظاهر العالي على كل شيء

لان من غلب شيئا ظهر عليه وعلاه والباطن الذي بطن كل شيء اي علم باطنه. (ف.)

مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ. [راجع: ١٠٣٩]

فان قلت الدراية علم يحصل بالكلف فكيف يصح استثناء الله تعالى منه قلت اراد بهذا العلم المطلق (ك)

٧٣٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] فَقَدْ كَذَبَ وَهُوَ يَقُولُ ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ كَذَبَ وَهُوَ يَقُولُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ. [راجع: ٣٢٣٤]

(٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣]

سقط لفظ باب لا يدر (فس)

٧٣٨١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنَّا

نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فنَقُولُ السَّلَامَ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَلَكِنْ قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. [راجع: ٨٣١]

(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿مَلِكٍ﴾ النَّاسِ فِيهِ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

إى فى الباب

سقط لغير ابى ذر (فس)

٧٣٨٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ [هُوَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِمِصْنَرِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ

١ قوله: رأى ربّه الخ اختلفوا في رؤيته فعائشة ممن انكرها لكنها لم تنقل عن النبي ﷺ بل قالته اجتهدا واستدللا وقال الداودي انها انكرت ما قيل عن ابن عباس انه رآه بقلبه ومعنى الآية لا يحيط به الابصار وقيل لا تدركه الابصار وانما يدركه المبصرون وقيل لا تدركه في الدنيا. (عيني)
٢ قوله: انه يعلم الغيب فقد كذب كذا وقع في هذه الرواية وقد تقدم في تفسير سورة النجم من طريق وكيع عن اسماعيل بلفظ ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غدا﴾ وذكر هذه الآية انتسب في هذا الباب لموافقة حديث ابن عمر الذي قبله لكنه جرى على عادته التي اكثر منها من اختيار الاشارة على صريح العبارة ونقل ابن التين عن الداودي قال قوله: في هذا الطريق من حدثك ان محمدا يعلم الغيب ما اظنه محفوظا وما احد يدعي ان رسول الله ﷺ كان يعلم الغيب الا ما علم وليس في الطريق المذكور هنا التصريح بذكر محمد ﷺ وانما وقع فيه بلفظ ومن حدثك انه يعلم ما اظنه بنى على ان الضمير في قول عائشة ومن حدثك انه لمحمد ﷺ لتقدم ذكره ويعكر عليه انه وقع في رواية ابراهيم النخعي عن مسروق عن عائشة قالت: ثلاث من قال واحدة منهن فقد اعظم الفرية من زعم انه يعلم ما في غد الحديث اخرجه النسائي وظاهر هذا السياق ان الضمير للزاعم ولكن ورد التصريح بانه لمحمد ﷺ فيما اخرجه ابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد ربه ابن سعيد عن داود بن ابي هند عن الشعبي بلفظ اعظم الفرية على الله من قال ان محمدا رأى ربّه وان محمدا كتم شيئا من الوحي وان محمدا يعلم ما في غد وهو عند مسلم من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن داود وسياقه اتم ولكن قال فيه ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد هكذا بالضمير كما في رواية اسماعيل معطوفا على من زعم ان رسول الله ﷺ كتم شيئا وما ادعاه من النفي متعقب فان بعض من لم يرسخ في الايمان كان يظن ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة يستلزم اطلاع النبي على جميع الغيبات كما وقع في المغازي لابن اسحاق ان ناقة النبي ﷺ ضلت فقال زيد بن الصلّيت بصاد مهملّة وآخره مشنة وزن عظيم يزعم محمد انه نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي ﷺ ان رجلا يقول كذا وكذا واني والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلي الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة فذهبوا فجاءوا بها فاعلم النبي ﷺ انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى: ﴿فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول﴾ الآية (فتح الباري) وقوله: وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله فان قلت: التلاوة وهي ﴿لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله﴾ لا ما ذكره في الجامع قلت يحتمل ان يكون ضمير هو راجعا الى النبي ﷺ او ذكر المقصود من الآية وجاز مثله اذ ليس قاصدا للقراءة والا لنقله اياه. (كرمانى)

٣ قوله: باب قول الله ﷻ ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾ كذا في رواية الجميع وزاد ابن بطل المهيمن وقال غرضه بهذا الباب اثبات اسماء الله تعالى وكأنه اراد بهذا القدر الاشارة الى الآية الثلاث المذكورة في آخر سورة الحشر قال الطيبي: مصدر نعت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة ونقيصة اي الذي سلمت ذاته عن الحدوث والعيوب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر الخض وهو من اسماء التنزيه وقيل معناه مالك تسليم العباد من المخاوف والمهالك فيرجع الى القدرة فيكون من صفات الذات وقيل المسلم على عباده لقوله ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ فهي صفة كلامية والمؤمن قال الطيبي هو في الاصل الذي يجعل غيره آمنا وفي حق الله تعالى يحتمل ان يكون متضمنا لكلام الله تعالى الذي هو تصديقه لنفسه في اخباره ولرسله في صحة دعواهم الرسالة وان يكون متضمنا صفة فعل هي امانة رسله واولياء المؤمنين به من عقابه والمهيمن راجع الى معنى الحفظ والرعاية وذلك صفة فعل له عزوجل وروى البيهقي عن ابن عباس في قوله: مهيمنا عليه قال موثنا عليه وفي رواية المهيمن الامين وفي اخرى الشاهد وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال الطيبي المهيمن الرقيب البالغ في المراقبة والحفظ من قولهم هيمن الطير اذا نشر جناحه على فرخه صيانة له هذا تلخيص من ع. ف.

٤ قوله: ملك الناس فيه وجهان احدهما ان يكون راجعا الى صفة ذاته وهو القدرة لان الملك بمعنى القدرة والآخر ان يكون راجعا الى صفة فعل وذلك بمعنى القهر والصرف لهم عما يريدونه الى ما يريد. (عيني)

٥ قوله: بيمينه هو من التشابهات فاما ان يفوض واما ان يؤل بقدرة وفيه اثبات اليمين لله تعالى صفة له من صفات ذاته وليس بمجارحة خلافا للجهمية وعن احمد بن ابي سلمة عن اسحاق بن راهويه قال صح ان الله يقول بعد فناء خلقه ﴿لمن الملك اليوم﴾ فلا يجيبه احد فيقول لنفسه ﴿الله الواحد القهار﴾ وفيه الرد على من زعم ان الله يخلق كلاما يسمعه من يشاء بان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى فيه مخلوق حيا فيجب نفسه فلا يشك احد ان هذا كلام وليس بوحى الى احد فهو صفة ذاتية غير مخلوق كذا في ع. ف.

ابن أبي حمزة هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي (ع)
وَقَالَ شُعَيْبٌ وَ الزُّبَيْدِيُّ (١) وَأَبْنُ مُسَافِرٍ وَ إِسْحَاقُ (٢) بَنُ يَحْيَى
رواية شعيب وصلها الدارمي وروايته وصلها ابن خزيمة
روايته قد تقدمت موصولة في سورة الزمر

(٧) بَابُ قَوْلِ ٢ اللَّهُ ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ﴾ ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصفات: ١٨٠]

﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ [المنافقون: ٨] وَمَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ [سُلْطَانِهِ]

هذا طرف من حديث مطول مضى في سورة ق
هَذَا بَعْضُ طَرَفٍ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ يُقَدِّمُ فِي كِتَابِ الرِّقَاقِ
وَقَالَ أَنَسُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَقُولُ جَهَنَّمُ قَطْرٌ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آخِرُ أَهْلِ
وَالْمَرَادُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ عَنْ جَهَنَّمَ إِنَّهَا تَحْلِفُ بَعْرَةَ اللَّهِ وَأَقْرَبُهَا عَلَى ذَلِكَ فَيَحْصِلُ الْمَرَادُ أَنَّهَا كَانَتْ هِيَ النَّاطِقَةُ حَقِيقَةً أَمْ النَّاطِقُ غَيْرُهَا كَالْمَوْكِلِينَ بِهَا (ع)
النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرَفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ لَكَ
هَذَا طَرَفٌ مِنْ حَدِيثٍ مَذْكُورٍ فِي آخِرِ حَدِيثِ ابْنِ هُرَيْرَةَ الَّذِي قَبْلَهُ وَيُسْتَفَادُ أَنَّ ابْنَ سَعِيدٍ وَافَقَ
أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَا مَا ذَكَرَهُ مِنَ الزِّيَادَةِ (ف)

٧٣٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ
عبد الله بن عمرو المقعد البصري ابن سعيد ابن ذكوان الاسلمي قاضي مرو
يَعْمَرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ ٣ يَمُوتُونَ.
يفتح الميم وضما والفتح اشهر وهو أيضا قاضي مرو بلطف الغائب ويروى بالخطاب (ع)
٧٣٨٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [لَا يَزَالُ] يُلْقَى
هو عبد الله بن محمد البصري واسم ابي الاسود حميد بن الاسود (ع) ابن الحجاج ابن دعامه ابن عماره
فِي النَّارِ ح وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ح وَعَنْ ٤ مُعْتَمِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ قَتَادَةَ
ابن خياط بالمعجمة والتحية ابن ابي عروبة ابن الزيادة مصدر ميمي اخو الحاج ابن سليمان بن طرخان المشهور التيمي
عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَزَالُ يُلْقَى فِيهَا ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا [عَلَيْهَا] رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ
هو اسم مراد ففط اى حسب وروى بسكون الدال وكسرها (ك) اى عن الداخلين فيها (ك) من الإنشاء اى يلقي
فَيَنْزَوِي [فَيُزَوِي] بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ [وَأَوْ] تَقُولُ قَدْ بَعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ وَلَا تَزَالُ الْجَنَّةُ تَفْضُلُ [بِفَضْلِ] حَتَّى يَنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا
بمضارع الأنزواء وفي بعضها يزوى بالمجهول من زوى سره عنه اذطأ او من زوى الشيء اذا جمعه وقبضه (ك ع)
فَيَسْكِنُهُمْ [اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] فَضْلُ (٣) [أَفْضَلُ] الْجَنَّةِ. [راجع: ٤٨٤٨]
فيه ان دخول الجنة ليس بالعمل (ك ع)

(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ بِالْحَقِّ ﴿[الأنعام: ٧٣]﴾

٧٣٨٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو ابْنَ عَقِبَةَ ^{ابن عقیبة} ^{البرقی} ^{عبد الملك} ^{الاحول}

١ قوله: عن أبي سلمة وليس المراد ان ابا سلمة ارسله بل مراده انه اختلف على الزهري في شيخه فقال يونس سعيد بن المسيب وقال الباقر ابو سلمة وكل منهما يرويه عن ابي هريرة. (ع. ف)

٢ قوله: باب قول الله وهو العزيز الحكيم الخ ذكر فيه ثلاث قطع من ثلاث آيات الاولى ﴿العزيز الحكيم﴾ العزيز يتضمن للعة وهي يجوز ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة هم والحكيم يتضمن معنى الحكمة وهو اما صفة ذات تكون بمعنى العليم من صفات ذاته واما صفة فعل بمعنى الاحكام الثانية ﴿سبحان ربك رب العزة﴾ ففي اضافة العزة الى الربوبية اشارة الى ان المراد ههنا القهر والغلبة ويحتمل ان يكون الاضافة للاختصاص كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات والتعريف في العزة للجنس فاذا كانت العزة كلها لله تعالى فلا يصح ان يكون احد معتزا الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها والثالثة يعرف حكمها من الثانية وهي بمعنى الغلبة لانها جواب لمدعي انه الاعز وان ضده الاذل فرد عليه بـ ﴿ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين﴾ قوله: من حلف بعزة الله الخ وقال ابن بطال الخالف بعزة الله التي هي صفة فعله لا يثبت بل هو منهي عن الحلف بها كما عن الحلف بحق السماء وحق زيد لكن اذا اطلق الخالف انصرف الى صفة الذات وانعقد اليمين الا ان قصد خلاف ذلك. (ع. ف مختصرا)

٣ قوله: والانس والجن يموتون استدلال به على ان الملائكة لا تموت ولا حجة فيه لانه مفهوم لقب ولا اعتبار له وعلى تقدير اعتباره فيعارضه ما هو اقوى منه وهو عموم قوله تعالى: ﴿كل شيء هالك الا وجهي﴾ مع انه لا مانع من دخولهم في مسمى الجن لجامع ما بينهم من الاستتار عن عيون الانس. (ف) قلت: هذا كلام واه لان مسمى الجن غير مسمى الملائكة فلا يلزم من استئثارهم عن اعين الناس صحة دخول الملائكة الذين هم من النور في الجن الذين خلقوا من مارج من نار. (ع)
٤ قوله: وعن معتمر الخ روى البخاري هذا الحديث بثلاثة طرق والفرق بينها انه روى في الاولى بالتحديث عن شيخه وفي الثانية بالقول وفي الثالثة بالتعليق عن غير شيخه. (ك) وقال في الفتح فيه نظر لان هذا الثالث ليس تعليقا بل هو موصول معطوف على قوله: حدثنا يزيد بن زريع فالتقدير وقال لي خليفة عن معتمر وبهذا جزم اصحاب الاطراف.

٥ قوله: تقول هل من مزيد اسناد القول اليها اما مجاز عن حالها واما حقيقة بان يخلق الله القول فيها واما القدم فقيل المراد بها المقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او اراد بوضع القدم الزجر عليها والتسكين لها كما تقول لشيء تريد محوه وابطاله جعلته تحت قدمي او هو مفوض الى الله تعالى. (ك)

٦ قوله: خلق السموات والارض بالحق اي بكلمة الحق وهي قوله: كن وقيل متلبسا بالحق لا بالباطل وذكر ابن التين عن الداودي قال ان الباء ههنا بمعنى اللام اي لاجل الحق وقال ابن بطال المراد بالحق ضد المزل وقيل يقال لكل موجود من فعله تعالى بمقتضى الحكمة حق ويطلق على الاعتقاد في الشيء المطابق لما في الواقع ويطلق على الواجب واللازم والثابت والجائز وعن الخليلي الحق ما لا يسع انكاره ويلزم اثباته والاعتراف به ووجود الباري اول ما يجب الاعتراف به ولا يسع جحوده. (٤)

(١) هو محمد بن الوليد صاحب الزهري نسبة الى زييد بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتية قبيلة. (٤)

(٢) روايته وصلها الذهبي في الزهريات.

(٣) ای الموضع الذی فضل منها وبقی عنہم ویروی افضل بصیغة افعل التفضیل فقیل هو مثل قولہم ان الناقص والاشج اعدلا بنی مروان ای عادلا بنی مروان. (ک)

مِنَ اللَّيْلِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ [أَنْتَ] رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ [قِيَامِ] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ
 إِي فِي اللَّيْلِ أَوْ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ (ك) ع) ^{الرب السيد والمصلح والمالك} نور السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ أَمْنْتُ وَعَلَيْكَ
 إِي مِيرَهَا ^{عطف الخاص على العام} تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ ^{إي رجعت} ١ أَنْبَتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ [وَمَا] أَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ.
 سؤاله المغفرة تواضع منه أو تعليم لأمته (ك) سقط لفظ ما هنا من رواية أبي ذر (قس)

حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِذَا وَقَالَ أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ. [راجع: ١١٢٠]

وصل هذا التعليق احمد والنسائي (ع) ف

(٩) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ١٣٤]

هذا تصريح بان له تعالى سمعا

وَقَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ تَمِيمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ فَأَنْزَلَ ٣ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ
 ابن سلمة يفتحين السلمي بالضم الكوفي مات سنة مائة (ك) إِي ادرك سمعه الاصوات لان السعة والضيق انما يتصوران في الاجسام وهو منزعه عنه (ك)
 سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ النَّبِيِّ تَجَادُلُكَ فِي زَوْجِهَا [المجادلة: ١].

٧٣٨٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
 السخيتاني ^{استنه عبد الرحمن النهدي} فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا فَقَالَ ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا ثُمَّ
 يفتح الموحدة إِي ارفقوا ولا تبالغوا في الجهر (ك) ع) ويروي صما لعله لمناسبة غائبا
 أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ بَنَ قَبْسٍ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كُنْزٌ مِنَ كُنُوزِ
 إِي بقية الخبر (ف) الْجَنَّةِ أَوْ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ بِهِ. [راجع: ٢٩٩٢]

إِي ابن الحارث البصري إِي إِي حبيب اسم إِي حبيب سويد (ع)

٧٣٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ سَمِعَ
 أبو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر مات بها سنة سبع أو ثمان وثلثين ومائتين (ع) مر له بفتح الميم وبالثاء المائلة ابن عبد الله (ع)
 عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي ٥ دَعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ
 إِي ابن العاص
 نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا [كَبِيرًا] وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. [راجع: ٨٣٤]

إِي عظيمة ولفظ من عندك يدل ايضا على عظيمته لان عظيمة المعطى تستلزم عظيمة العطاء (ك) ع)

٧٣٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ

حَدَّثَتْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ جِبْرِيلَ نَادَانِي قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ. [راجع: ٣٢٣١]

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلِ اللَّهِ]: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ [الانعام: ٦٥]

القادرة من صفات الذات والقدرة والقوة شيء واحد (ع)

٧٣٩٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي

جمع الموال

١ قوله: اليك انبت اي رجعت الى عبادتك او فوضت اليك وبك اي براهيمك التي اعطيتني خاصمت الاعداء وكل من جاحد الحق حاكمته اليك اي جعلتك حاكما بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من الصنم وغيره واما سؤاله المغفرة فهو تواضع منه أو تعليم لأمته. (ك) ع)

٢ قوله: باب قوله: وكان سميعا بصيرا غرضه من هذا الباب الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع وعلى من قال معنى السميع العالم بالسموعات لا غير وقولهم هذا يوجب مساواته تعالى للاسمى الاصم الذي يعلم ان السماء خضر ولا يراها وان في العالم اصواتا ولا يسمعها وفساده ظاهر فوجب كونه سميعا بصيرا مفيدا امرا زائدا على ما يفيد كونه عالما وقال البيهقي: السميع من له سمع يدرك به السموعات والبصير من له بصر يدرك به المراتب قيل كيف يتصور السمع له تعالى وهو عبارة عن وصول الهواء المتموج الى العصب المفروش في مقعر الصماخ؟ واجب بانه ليس ذلك بل هو حالة يخلقها الله في الحي نعم جرت سنة الله تعالى انه لا يخلقه عادة الا عند وصول الهواء اليه ولا ملازمة عقلا بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسائط العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من الامور التي لا يحصل الابصار الا بها عادة. (ع)

٣ قوله: فانزل الله تعالى الخ في الحديث اختصار وتماه عند احمد وغيره بعد قوله: الاصوات لقد جاءت المجادلة الى رسول الله ﷺ تكلمه في جانب البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله هذه الآية واسم المجادلة خولة بنت ثعلبة واسم زوجها اوس بن الصامت كذا يفهم من فتح الباري.

٤ قوله: اصم ولا غائبا فان قلت: المناسب ولا اعمى قلت: اعمى غائب عن الاحساس بالمبصر والغائب كالاعمى في عدم رؤيته ذلك المبصر فنفي لازمه ليكون ابلغ واعم وزاد القريب اذ رب سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فائت القرب ليتبين وجود المقتضى وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه منزعه عن الحلول في المكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة. (ك) وقال في الفتح: ومناسبة الغالب ظاهرة من اجل النهي عن رفع الصوت.

٥ قوله: علمني دعاء الخ مطابقتها للترجمة من حيث ان بعض الذنوب مما يسمع وبعضها مما يبصر فلم يقع مغفرته الا بعد الاستماع والابصار وقال ابن بطال: مناسبة الترجمة من حيث ان دعاء ابي بكر بما علمه النبي ﷺ يقتضي ان الله تعالى يسمع لدعائه ويجازيه عليه وبما ذكرنا رد على من قال حديث ابي بكر ليس مطابقة للترجمة اذ ليس فيه ذكر صفتي السمع والبصر. (ع)

٦ قوله: وما ردوا عليك اي جوابهم لك اوردهم الدين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه من الطائف ويأسه من اهله والمقصود من الباب اثبات صفتي السمع والبصر وهما من الصفات الذاتية وقد بينا في الكواشف انهما غير صفة العلم وهما من الصفات السبعة الحقيقية الوجودية وعند حدوث المسموع والمبصر تحصل التعلق. (ك)

٥ قوله: باب السؤال باسماء الله الخ قال ابن بطال: مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذه بالاسم كما تصح بالذات قلت: كون الاسم هو المسمى لا يمشي الا في الله تعالى كما نبه عليه صاحب التوضيح انها حيث قال غرض البخاري ان تثبت ان الاسم هو المسمى في الله تعالى على ما ذهب اليه اهل السنة. (٤)

قال ابن بطال اضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع والرفع لا باللفظ (ع ف)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشُهُ فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةٍ^١ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي [رَبِّ] وَصَنَعْتُ جَنِّيَ وَلِيَّكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أُمِسْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لَهَا وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عَبْدَاكَ الصَّالِحِينَ تَابِعَهُ^٢ يَحْيَى وَيُشَرُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَزَادَ زُهَيْرٌ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ [تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْدَّرَاوَرْدِيُّ وَأُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ].

[راجع: ٦٣٢٠]

٧٣٩٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أُمُوتُ وَأَحْيَى [أَخِي وَأُمُوتُ] وَإِذَا [فَإِذَا] أَصْبَحَ قَالَ الْحَمْدُ^٣ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.

[راجع: ٦٣٢١]

٧٣٩٥- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ خُرْشَةَ بْنِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ بِاسْمِكَ نُمُوتُ وَنَحْيَى فَإِذَا [وَإِذَا] اسْتَيْفَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ. [راجع: ٦٣٢٥]

٧٣٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ [أَحَدَكُمْ] إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ [قَالَ] بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ^٤ إِنْ يُقَدَّرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانُ [الشَّيْطَانُ] أَبَدًا. [راجع: ١٤١]

٧٣٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ^٥ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ أُرْسِلُ كِلَابِي الْمُعَلَّمَةَ قَالَ إِذَا أُرْسَلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَأَمْسُكَنَّ فَكُلْ وَإِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَزَقْ فَكُلْ. [راجع: ١٧٥]

٧٣٩٨- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

١ قوله: بصنفة ثوبه بفتح الصاد المهملة وكسر النون وبالفاء هو أعلى حاشية الثوب الذي عليه الهدب وقيل جانبه وقيل طرفه هو المراد هنا قاله عياض وقال ابن التين: رويناه بكسر الصاد وسكون النون والحكمة فيه انه ربما دخلت فيه حية او عقرب وهو لا يشعر ويده مستورة بحاشية الثوب لئلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شيء واذكر المغفرة عند الامساك والحفظ عند الارسال لان الامساك كناية عن الموت فالمغفرة تناسبه والارسال كناية عن الابقاء في الحياة فالحفظ يناسبه. (ع) وكذا في ك.

٢ قوله: تابعه يحيى الخ والمراد بايراد هذه التعاليق بيان الاختلاف على سعيد المقبري هل روى الحديث عن ابي هريرة بلا واسطة او بواسطة ابيه. (ف) وقوله تابعه محمد بن عبد الرحمن الخ والدراوردي هو عبد العزيز بن محمد نسبة الى دراورد قرية بخراسان واسامة بن حفص المدني يعني هؤلاء تابعوا محمد بن عجلان في روايتهم باسقاط الاب بين سعيد وبين ابي هريرة كذا في العيني.

٣ قوله: الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا اي انامنا وهو تشبيه في زوال العقل والحركة لا تحقيق وقيل الموت في العرب يطلق على السكون كماتت الريح ويقع على انواع بحسب انواع الحيوة بازاء القوة النامية في الحيوان والنبات كيحى الارض بعد موتها وزوال القوة الحسية كـ ﴿يَا بَنِيَّ مَتَّ قَبْلَ هَذَا﴾ وزوال القوة العاقلة وهي كـ ﴿أَوَمِنْ كَانَ مِتًا فَاحْيَيْنَاهُ﴾ والحزن والخوف المكدر للحيات كـ ﴿يَا بَنِيَّ الْمَوْتَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ والنام كـ ﴿الْيَ لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ وقد قيل النام الموت الخفيف ويستعار للاحوال الشاقة كال فقر والذال والسوال والهرم والمعصية وغيرها. (مجمع)

٤ قوله: فانه ان يقدر بينهما ولد الخ فان قلت: التقدير اذلي فما وجه ان يقدر قلت: المراد تعلقه قوله: لم يضره شيطان ويروي الشيطان اي يكون من المخلصين. (عيني كرماني) والحديث مضى في كتاب النكاح ومر ايضا في كتاب الوضوء ومطابقتها للترجمة في قوله بسم الله.

٥ قوله: فضيل الخ بالضاد المعجمة ابن عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف والضاد المعجمة ابن مسعود ابو على التميمي اليربوعي ولد بسمرقند ونشأ بابي ورد وكتب الحديث بالكوفة وتحول الى مكة فاقام بها الى ان مات سنة سبع وثمانين ومائة وقبره بمكة مشهور بزار وقوله: رميت بالمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي منتهاه وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد بجده فجرحه ذكاه وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاي فيحل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيد لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزاي اي جرح ونفذ وطعن فيه ولو صح الرواية بالراء فمعناه مرق. (عيني كرماني)

(١) وما سمي الانسان الا لأنسه وما القلب الا انه يتقلب. (ك)

قَالَتْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هُنَا [هَهُنَا] أَقْوَامًا حَدِيثٌ [حَدِيثًا] عَهْدُهُمْ بِشِرْكٍ يَأْتُونَنَا^١ [يَأْتُونَنَا] بِلُحْمَانٍ لَا نَدْرِي يَذْكُرُونَ عَلَيْهَا اسْمَ اللَّهِ [اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا] أَمْ لَا قَالَ اذْكُرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا تَابِعَهُ^٢ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْدَّرَّاورِدِيُّ وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ. [راجع: ٥٥٧]

٧٣٩٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ يُسَمَّى وَيُكَبَّرُ. [راجع: ٥٥٣]

٧٤٠٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [بْنُ الْحَجَّاجِ] عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ. [راجع: ٩٨٥]

٧٤٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَخْلِفُوا^٣ يَا بَنِيكُمْ فَمَنْ [وَمَنْ] كَانَ حَالِفًا فَلْيُخْلِفْ بِاللَّهِ.

(١٤) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ ° وَأَسَامِي اللَّهِ

جمع اسماء وأسماء جمع اسم فيكون الاسامي جمع الجمع (ع)

وَقَالَ خُبَيْبٌ وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ فَذَكَرَ الذَّاتَ بِاسْمِهِ.

٧٤٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ بْنِ جَارِيَةَ الْغَفَفِيِّ حَلِيفُ ابْنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ مِنْهُمْ خُبَيْبَ الْأَنْصَارِيِّ فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ أَنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ [فَاسْتَعَارَ] مِنْهَا مُوسَى يَسْتَجِدُّ بِهَا فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ خُبَيْبٌ شِعْرًا: مَا [وَلَسْتُ] أُبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ [فِي اللَّهِ] مَصْرَعِي وَذَلِكَ فِي ذَاتِ

١ قوله: يأتونا كذا فيه بنون واحدة وهي لغة من يحذف النون مع الرفع وجوز الكرمانى ان يكون بتشديد النون مراعاة للغة المشهورة لكن التشديد في مثل هذا قليل.
(ف) قوله: بلحمان بضم اللام جمع لحم قال الكرمانى: فيه جواز اكل متروك التسمية عند الذبح قلت: كانه لم يقرأ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ (ع)
٢ قوله: تابعه محمد بن عبد الرحمن وقع هنا عقيب حديث ابي هريرة المبدأ بذكره في هذا الباب عند كريمة والاصيلي وغيرهما والصواب ما وقع عند ابي ذر وغيره ان يحل ذلك عقيب حديث عائشة. (ف)

٣ قوله: لا تخلفوا بأبائكم فان قلت: ثبت انه ﷺ قال «افلح وابيه» قلت انها كلمة تجري على اللسان عمود الكلام لا يقصد به اليمين والحكمة في النهي انه يقتضي تعظيم الخلف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهكذا حكم غير الآباء من سائر المخلوقات. (ك. ع)

٤ قوله: باب ما يذكر في الذات الخ يريد ما يذكر في ذات الله تعالى ونعوته هل هو كما يذكر في اسامي الله يعني هل يجوز اطلاقه كاطلاق الاسامي او يمنع والذي يفهم من كلامه انه لا يمنع الا ترى كيف استشهد على ذلك بقول خبيب وذلك في ذات الاله وان يشأ الخ انشد ذلك وقبله بيت آخر على ما يجيء الان حين اسر وخرجوا به للقتل وقد مضت قصته في غزوة بدر وقال الكرمانى: ذكر حقيقة الله بلفظ الذات او ذكر الذات متلبسا باسم الله وقد سمع رسول الله ﷺ قول خبيب هذا ولم ينكره فصار طريق العلم به التوقيف من الشارع. (ع) قوله: في الذات قال الراغب: هي تانيث ذو وهي كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع وتضاف الى الظاهر دون المضممر ويثنى ويجمع ولا يستعمل شيء منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشيء واستعملوها مفردة ومضافة وادخلوا عليها الالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة وليس ذلك من كلام العرب وقال عياض: ذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة وجوز بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشيء وجاء في الشعر لكنه شاذ واستعمال البخاري لها من ان المراد بها نفس الشيء على طريق المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذات وقال ابن برهان اطلاق المتكلمين في حق الله تعالى الذات من جهلهم لان ذات تانيث ذو وهو جلت عظمتة لا يصح له الحاق تاء التانيث ولهذا امتنع ان يقال علامة وان كان اعلم العالمين قال وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم ايضا لان النسب الى ذات ذوي وقال التاج الكندي في الرد على الخطيب في قوله: كنه ذاته ذات بمعنى صاحبة تانيث ذو وليس لها في اللغة مدلول غير ذلك واطلاق المتكلمين وغيرهم الذات بمعنى النفس خطأ عند المحققين وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة واما اذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور كقوله تعالى: ﴿انه عليم بذات الصدور﴾ اي بنفس الصدور وقد حكى المطرزي كل ذات شيء وكل شيء ذات ويحتمل ان يكون ذات هنا مقحمة كما في قوله: ذات ليلة وقال النووي في تهذيبه: واما قوهم اي الفقهاء في باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد والبياض اعراض تحمل الذات فمراهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين وقد انكره بعض الأدباء وقال لا نعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال هذا الانكار منكر فقد قال الواحدى في قول الله تعالى: ﴿فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم﴾ قال ثعلب اي الحالة التي بينكم فالتانيث عنده للحالة وقال الزجاج: معنى ذات حقيقة والمراد بالبين الوصل فالتقدير فاصلحوا حقيقة وصلحكم قال فذات عنده بمعنى النفس. (ف)

٥ قوله: والنعوت اي الاوصاف جمع نعت وفرقوا بين الوصف والنعوت بان الوصف يستعمل في كل شيء حتى يقال الله موصوف بخلاف النعوت فلا يقال الله ممنوع ولو قال في الترجمة في الذات والواصف لكان احسن. (ع)

٦ قوله: ولست ابالي وفي بعضها ما ابالي وليس موزونا الا باضافة شيء اليه نحو انا والمصرع من الصرع وهو الطرح بالارض وذات الاله اي طاعة الله وسبيل الله قيل ليس فيه دلالة على الترجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقة التي هي مراد البخاري بقرينة ضم الصفة اليه حيث قال ما يذكر في الذات والنعوت وقد يجاب بان غرضه جواز اطلاق الذات في الجملة وقوله خبرهم اي خبر العشرة الذين منهم خبيب وقتلهم الهذليون بين عسفان ومكة واستاسروا خبيبا وجاؤا به الى مكة واشتراه بنو الحارث فاخبر رسول الله ﷺ الصحابة بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه. (ك) ومر تمام قصتهم في المغازي وفي الجهاد.

بكر الشين المعجمة للعض والجسد (ك)
 الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شيلو ممزج فقتله ابن الحارث فأخبر النبي ﷺ أصحابه خبرهم يوم أُصيبوا. [راجع: ٣٠٤٥]
 جمع الوصل ويريد بها (ك)
 بالزأى المدق والمقطع (ك ع)
 هو عقبة بضم المهمله وسكون القاف ابن الحارث بن عامر (ك)
 المفصل والعظام (ك)

(١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [ال عمران: ٢٨]

المقصود من هذا الباب جواز إطلاق النفس بمعنى الذات على الله تعالى (ع)

وَقَوْلِهِ [وَقَوْلِ اللَّهِ]: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾. [المائدة: ١١٦]

٧٤٠٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ^٣ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحَ مِنَ اللَّهِ. [راجع: ٤٦٣٤]
 ابن سلمة أبو والنيل
 هو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب (ك ع د)
 بالنصب والمدح بالرفع قاعله وهو مثل مسألة الكحل وفي بعضها بالرفع (ك)

٧٤٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ وَضَعُ^٤ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي. [راجع: ٣١٩٤]
 محمد بن ميمون
 عند: لا يضح جملة على الحقيقة لانه من صفات الإرجام فهو إشارة إلى ثبوته في علمه (ك)
 كذا لا يذو وسقط الواو لغيره وعلى الأول فالجملة حالية وعلى الثاني بيان لقوله كتب والمكروب هو قوله ان رحمتي الخ (ف)
 الفعلان يعني كتب ويكتب متنازعا في (ك)

٧٤٠٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ ﷺ] يَقُولُ اللَّهُ أَنَا عِنْدَهُ ظَنُّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ^٦ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِيرٍ [شِيرًا] تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ [مِنْهُ] بَاعًا وَمِنْ [إِنْ] أَنَا نِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرُولَةً. [انظر: ٧٥٠٥-٧٥٣٧]
 أي بالتعظيم
 أي بالانعام
 أي بالعلم أذ هو منزله عن المكان (ك)
 أي بالتزوية والتقديس سرا
 بالانعام
 بالثواب والرحمة سرا
 محرقة بالهمزة جماعة
 الهرولة الاسراع ونوع من العدو (ك)

(١٦) بَابُ: قَوْلِهِ تَعَالَى [قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨]

المقصود منه صحة اسناد الوجه إلى الله سبحانه مع اعتقاد انه تعالى منزله وعن العضو

٧٤٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ عَمْرِو [بْنِ دِينَارٍ] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ

١ قوله: بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ الخ ذكر هنا اثنين وثلاث احاديث لبيان اثبات النفس لله تعالى وفي القرآن جاء ايضا قوله ﴿كتب على نفسه الرحمة﴾ و«اصطنعتك لنفسي» وقال ابن بطال النفس لفظ له معان والمراد بنفسه ذاته فوجب ان يكون نفسه هي هو وهو اجماع وكذا قال الراغب نفسه ذاته هذا وان كان يقتضي المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شيء من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى وتنزه عن الاثنية من كل وجه وقيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بالنفس نفوس عباده وفي الاخير بعد لا يخفى وقيل ذكر النفس هنا للمشاكلة والمقابلة قلت: هذا يمشي في الآية الثانية دون الاولى وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ اي اياه وقال ابن الانباري في قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ اي لا اعلم ذاتك وقيل لا اعلم ما في غيبك وقيل لا اعلم ما عندك كذا في العيني وكذا في الفتح.

٢ قوله: اغبر من الله الخ وغيره الله هو كراهية الاتيان بالفواحش اي عدم رضاه به لا عدم الارادة وقيل الغضب لازم الغيرة اي غضبه عليها ثم لازم الغضب ارادة ايصال العقوبة عليها فان قلت: الحديث ليس فيه ذكر النفس قلت: لعله اقام استعمال احد مقام النفس وهما متلازمان في صحة الاستعمال لكل منهما مكان الآخر والظاهر انه كان قبل الباب ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه انسب بذلك. (ك) قال في الفتح: كل هذا غفلة عن مراد البخاري فان ذكر النفس ثابت في هذا الحديث وان كان لم يقع في هذه الطريق لكنه اشار الى ذلك كعادته فقد اوردته في تفسير سورة الانعام لا شيء احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه وهذا القدر هو المطابق للترجمة (ف)

٣ قوله: وضع عنده بفتح الروا وسكون الضاد المعجمة اي موضوع وفي رواية ابي ذر على ما حكاه عياض بفتح الضاد فعل ماضي مبني للفاعل وفي نسخة معتمدة بكسر الضاد مع التنوين. (قس) قال ابن بطال: عند في اللغة للمكان والله تعالى منزله عن الحلول في المواضيع لان الحلول عرض يفني وهو حادث والحوادث لا يليق بالله تعالى فعلى هذا قيل معناه سبق علمه باثابة من يعمل بطاعته وعقوبة من يعمل بمعصيته ويؤيده قوله: في الحديث الذي بعده «انا عند ظن عبيدي بي» ولا مكان هناك قطعاً وقال الراغب: عند لفظ موضوع للقرب ويستعمل في المكان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد تقول عندي في كذا كذا اي اعتقده ويستعمل في المرتبة ومنه «احياء عند ربهم» واما قوله تعالى: «ان كان هذا هو الحق من عندك» فمعناه في حكمك وقال ابن التين: معنى العندية في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش واما معنى كتيه فليس للاستعانة لئلا ينساه فانه منزله عن ذلك لا يخفى عنه شيء وانما كتيه من اجل الملائكة الموكلين بالمكلفين. (ف) قوله: ان رحمتي تغلب غضبي فان قلت: ما معنى الغلبة في صفات الله القديمة؟ قلت: الرحمة والغضب من صفات الفعل فيجوز غلبة احد الفعلين على الآخر وكونه اكثر منه اي تعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة وسبب ذلك ان فعل الرحمة من مقتضيات صفة بخلاف الغضب فانه باعتبار معصية العبد تتعلق الارادة به. (ك)

٤ قوله: انا عند ظن عبيدي بي يعني ان ظن اني اغفر واعفو عنه فله ذلك وان ظن اني اعاقبه واواخذة فكذلك وفيه اشارة الى ترجيح جانب الرجا على الخوف وقيد بعض اهل التحقيق باختصر واما قبل ذلك فاقوال ثالثها الاعتدال فينبغي للمرء ان يجتهد بقيام العبادات موقنا بان الله يقبله ويغفر له لانه وعده بذلك فان اعتقد او ظن خلاف ذلك فهو آتس من رحمة الله وهو من الكبائر ومن مات على ذلك وكله اي ظنه واما ظن المغفرة مع الإصرار على المعصية فهو محض الجهل والغرة. (قس)

٥ قوله: في ملا خير منهم فان قلت: فيه تفضيل للملائكة قلت: يحتمل ان يراد بالملا الخير الانبياء او اهل الفرائدس قوله: تقربت اليه ذراعا الخ امثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية القاطعة قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب اليّ بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على الثاني يكون كيفية اتيان الثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجع على العمل مضاعف عليه كما وكيفاً ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على المشاكلة او على طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث القدسية الدالة على كرم اكرم الاكرمين اللهم ارزقنا حظاً وافراً منه. (ك)

الْأَيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ فَقَالَ ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ فَقَالَ
 اى بذلك او بالوجه الذى لا كالوجه او بوجه ذلك وقيل الوجه زائد وفي الجملة الزهراء فانه على
 استماع العضو المعلوم فلا بد اما
 [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ قَالَ [فَقَالَ] ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا [هَذِهِ] أَيْسَرُ. [راجع: ٤٦٢٨ من التاويل او من التفويض (ك)]

(١٧) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَلْتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩]

وسقط لفظ باب لغير ابي ذر فاللاحق مرفوع (كس)

قيل معناه لتكون بمرأى مني

تُعَذِّي (١) وَقَوْلُهُ [جَلَّ ذِكْرُهُ]: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾. [القمر: ١٤]

اى بمرأى منا او هو محمول على الحفظ (ك)

٧٤٠٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ذَكَرَ الدَّجَالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا

يَخْفَى عَلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ ٢ إِلَى عَيْنِهِ [عَيْنِيهِ] وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ عَيْنٍ [الْعَيْنِ] الْيُمْنَى [الْيَمِينِ] كَأَنَّ
 هذا محل المطابقة للترجمة
 عَيْنَهُ عَنَبَةً طَافِيَةً. [راجع: ٣٠٥٧]

اى نائية شاخصة ضد راسبة (ك)

٧٤٠٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ [قَالَ] سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ. [راجع: ٧١٣١]

يعنى الدجال فان قلت ذلك معلوم انه ليس الرب بدلائل متعددة قلت ذلك معلوم للعلماء والمقصود ان يشير الى امر محسوس يدركه العوام (ع)

(١٨) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ ٣ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤]

كذا لا يى ذر وسقط له لفظ هو لغيره سقط الباب قال هو الله الخالق وقال في الفتح باب قول الله تعالى هو الخالق الخ كذا لاكثر والتلاوة هو الله الخالق الى آخره وثبت الخ كذلك في رواية كريمة كذا في قس

٧٤٠٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ [قَالَ] حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى [هُوَ] ابْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا]

قال القسائي هو اما ابن منصور واما ابن راهويه وقيل يزيد الاول ان ابن راهويه لا يقول الا اخبرنا وها ثبت في النسخ حديثنا (ع)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَيَّانَ (٢) عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ (٣) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَنَّهُمْ أَصَابُوا سَبَايَا فَأَرَادُوا أَنْ

يَسْتَمْنِعُوا بِهِنَّ وَلَا يَحْمِلْنَ فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ مَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

اى ليس عليكم ضرر في ترك العزل او ليس عدم العزل واجبا عليكم وقال المبرد لا زائدة (ع ك)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَنْ قِرْزَةَ سَأَلْتُ [سَمِعْتُ] أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ [لَيْسَتْ] نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا. [راجع: ٢٢٢٩]

اى مقدر الخلق او معلوم الخلق عند الله اى لا بد لها من مجيها من العلم الى الوجود والخلق من صفات الفعل هو راجع الى صفة القدرة (ك ع)

بالقاف والواو والمهملة المفتوحات (ك)

١ قوله: باب قول الله تعالى: ﴿وَلْتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي﴾ الخ وأشار بالآيتين على ان الله تعالى صفة سماها عينا ليست هو ولا غيره وليست كالجوارح المعقولة بيننا لقيام الدليل على استحالة وصفه بانه ذو جوارح واعضاء خلافا لما يقوله المجسمة من انه تعالى كالاجسام وقيل ﴿على عيني﴾ اى على حضتي وتستعار العين لمعان كثيرة. (ع)

٢ قوله: وأشار بيده الى عينه قيل في اشارته ﷺ الى العين نفي العور واثبات العين ولما كان منزها عن الجسمية والحدقة ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به. (ك)
 وقال ابن المنير وجه الاستدلال على اثبات العين لله تعالى من حديث الدجال من قوله «ان الله ليس باعور» من جهة ان العور عرفا عدم العين وضد العور ثبوت العين فلما نزع هذه النقصة لزم ثبوت الكمال بضدها وهو وجود العين وهو على سبيل التمثيل والتقريب للفهم لا على معنى اثبات الجارحة قال ولاهل الكلام في هذه الصفات كالعين والوجه واليد ثلاثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يهتدي اليها العقل والثاني ان العين كناية عن صفة البصر واليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي في كتاب العقيدة اخبر الله في كتابه وثبت عن رسوله الاستواء والنزول والنفس واليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر عقل ان يحوم حول ذلك الحمى. قال الطيبي: هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح وقال غيره لم ينقل عن النبي ﷺ ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء من ذلك ولا المنع من ذكره ومن الحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما انزل اليه من ربه وينزل عليه ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع حضه على التبليغ عنه بقوله «لتبليغ الشاهد الغائب» حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان بها على الوجه الذي اراده الله منها ووجب تنزيهه عن مشابهة المخلوقات بقوله تعالى «ليس كمثله شيء» فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم. (ف)

٣ قوله: الخالق البارئ المصور الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق على الابداع هو إيجاد الشيء على غير مثال كقوله خلق السموات وعلى التكوين كقوله ﴿خلق الانسان من نطفة﴾ والبارئ من البرء واصله خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التفصي منه كقوله لم ير من مرضه والمديون من دينه واما على سبيل الإنشاء ومنه برأ الله النسمة وقيل الباري الخالق المبرئ من التفاوت والتناثر المخلين بالنظام والمصور مبدع صور المخترعات ومرتبها بحسب مقتضى الحكمة والثلاثة من صفات الفعل الا اذا اريد بالخالق المقدر فيكون من صفات الذات لان مرجع التقدير الى الارادة وعلى هذا فالتقدير يقع اولا ثم الاحداث على الوجه المقدر يقع ثانيا ثم التصوير بالنسوبة يقع ثالثا كذا في ع. ف.

(١) بلفظ مجهول المخاطب من باب التفعيل وهو باعجام الغين والذال هذا تفسير تصنع واما العين فالمراد للمرأى او الحفظ. (ك) وفي نسخة الصنعاني تغذي بالبدال المهمة وقال ابن التين هذا التفسير لقتادة ويقال صنعت الفرس اذا احسنت القيام عليه. (ف)

(٢) بفتح الحاء المهمة وتشديد التحتية الانصاري كذا في ك. ع.

(٣) اسمه عبد الله الجمحي. (تقريب)

(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ^١ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥]

٧٤١٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يُجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ [يُجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يَرْبِحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَأْتُونَنَا أَدَمَ فَيَقُولُونَ يَا أَدَمُ أَمَا تَرَى النَّاسَ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدَيْهِ وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ أَشْفَعُ [تَشْفَعُ] لَنَا^٢ إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يَرْبِحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكَ [هُنَاكُمْ] وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا وَلَكِنْ أَتَيْتُمَا نُوْحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ^٣ اللَّهُ بَعَثَهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَأْتُونَ نُوْحًا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ [هُنَاكَ] وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا وَلَكِنْ أَتَيْتُمَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ [هُنَاكَ] وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطَايَاهُ الَّتِي أَصَابَهَا وَلَكِنْ أَتَيْتُمَا مُوسَى عَبْدًا أَتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا [أَصَابَ] وَلَكِنْ أَتَيْتُمَا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلَّمْتَهُ وَرُوْحَهُ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَلَكِنْ أَتَيْتُمَا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ [غَفِرَ] لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي وَيُؤْذَنُ [فَيُؤْذَنُ] لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ثُمَّ يَقَالَ لِي أَرْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ يُسْمَعُ وَسَلْ تُعْطَى [تُعْطَى] وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِنِيهَا رَبِّي ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ثُمَّ يَقَالَ أَرْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ يُسْمَعُ وَسَلْ تُعْطَى [تُعْطَى] وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِنِيهَا رَبِّي ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ [وَأَدْخِلُهُمُ] الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ثُمَّ يَقَالَ أَرْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ يُسْمَعُ وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ وَسَلْ تُعْطَى [تُعْطَى] فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِنِيهَا رَبِّي ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ [وَأَدْخِلُهُمُ] الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْفُرْأَنُ وَوَجِبَ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] الْخُلُودُ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً [أَمَّا يَزِنُ مِنَ الْخَيْرِ ذَرَّةً]. [راجع: ٤٤]

١ قوله «لما خلقت بيدي» قال ابن بطال في هذه الآية اثبات اليمين لله تعالى وهما من صفات ذاته وليس بجارحتين خلافاً للمشبهة من المثبتة والجهمية من المعطلة ويكفي في الرد على من زعم انهما بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة وهنا قال بيدي بالثنية وقيل في جوابه ان هذا سيق مساق التمثيل لانه عهد ان من اعتنى لشيء واهتم به باشر بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم كانت اتم من العناية بخلق غيره كذا في الفتح.

٢ قوله: اشفع لنا الخ كذا للاكثر وهو المذكور في غير هذه الطريق ووقع لابي ذر عن غير الكشميهني شفع بكسر الفاء الثقيلة قال الكرمانى: هو من التشفيع ومعناه قبول الشفاعة وليس هو المراد هنا فيحتمل ان يكون التفعيل للتكثير والمبالغة. (ف) قوله: حتى يربحنا من مكاننا اي من الموقف بان يجاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغيوم والكروب وسائر الالهوال ما لا يطيقون ولا يتحملون. (ك ع.)

٣ قوله: اول رسول الله بعثه الله الخ قيل هو اول نبي مبعوث اي مرسل ومن قبله كانوا انبياء غير مرسلين كآدم وادريس فانه جد نوح على ما ذكره المورخون قال القاضي عياض: قيل ان ادريس هو الياس وهو نبي في بني اسرائيل فيكون متاخرا عن نوح فيصح ان نوحا اول نبي مبعوث مع كون ادريس نبيا مرسلًا واما آدم وشيث فهما وان كانا رسولين الا ان آدم ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله تعالى وشيثا كان خلفه فيهم بعده بخلاف نوح فانه مرسل الى كفار اهل الارض وهذا اقرب من القول بان آدم وادريس لم يكونا رسولين وقيل اول نبي بعثه الله اي من اولي العزم وعلى هذا فلا اشكال من حاشية السيد على المشكوة وكذا في الجمع واللمعات وقال في اللمعات ايضا: ويمكن ان يكون الاولوية المذكورة اضافية بالنسبة الى المذكورين بعده من ابراهيم وموسى الذين كانوا اكثر امة واشهر امرا و اعظم شانا والله اعلم.

٤ قوله: لست هناكم ولكن اتوا محمدا الخ ولم يذكر خطيئته قالوا لعله لاستحيائه من افتراء النصارى في حقه وحق امه وقد ورد ذلك في بعض الروايات ويحتمل انه عم مع قطع النظر من ذلك لم يره مستحقا للقيام في هذا المقام اعني فتح باب الشفاعة ابتداء لعامة الخلائق والمبادرة اليها فانه صعب جدا لا يتيسر ولا يتصور حصوله الا لمن كان مخصوصا بغاية القرب والعزة في حضرة الله محبوبا محمدا عنده قولاً وفعلاً وما هو الا سيد المرسلين وامام النبيين ﷺ ولهذا تاخر عن الاقدام عليه والدخول فيه النبيون المذكورون. (لمعات)

٥ قوله: الا من حبسه القرآن اسناد الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القرآن بخلوده وهم الكفار قال الله تعالى: ﴿ان الله لا يغفر ان يشرك به﴾ ونحوه فان قلت: اول الحديث يشعر بان هذه الشفاعة في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن احواله وآخره يدل على انها للتخليص من النار قلت: هذه شفاعات متعددة فالاولى لاهالى الموقف عن احواله وهو المستفاد من يؤذن لي عليه. (ع ك.)

٦ قوله: من الخير ما يزن ذرة وفيه انه لا بد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من النار وفي الحديث بيان فضيلة النبي ﷺ حيث اتى بما خاف عنه غيره وقيل شفاعته وهو الحكمة في الترتيب وعدم الافتتاح بالاستشفاع عنده وهي الشفاعة الكبرى العامة للخلائق كلهم وهو المقام المحمود واما ما نسب اليهم اي الانبياء من الخطايا فاما انها قبل النبوة او هي صفات صادرة بالسهو او قالوها تواضعا وان «حسنات الابرار سيئات المقربين» ونحو ذلك وفيه رد على المعتزلة في الشفاعة لاصحاب الكبار. (ك)

٧٤١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ ^١ يَدُ اللَّهِ مَلْنَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةُ سَحَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ [اللَّهُ] السَّمَاءَ [السَّمَوَاتِ] وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ ^٢ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ وَقَالَ [كَانَ] عَرْشُهُ ^٣ عَلَى الْمَاءِ وَيَمِدُّهُ الْأُخْرَى الْمِيزَانَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ. [راجع: ٤٦٨٤]

٧٤١٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُقَدِّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ يَحْيَى] قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضُ] وَيَطْوِي [يَكُونُ] السَّمَوَاتِ بِمِصْنَبِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ سَمِعْتُ سَالِمًا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا وَرَوَاهُ سَعِيدٌ عَنْ مَالِكٍ.

٧٤١٣- وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ. [راجع: ٤٨١٢]

٧٤١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ سَمِعَ [عَنْ] يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسَلِيمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَى إصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ [أَنَا الْمَلِكُ] فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَزَادَ فِيهِ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصَدِيقًا لَهُ. [راجع: ٤٨١١]

٧٤١٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بِنْ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ وَالشَّجَرَ [عَلَى إصْبَعٍ] وَالْفَرْشَى عَلَى إصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: يد الله الخ حقيقة لكنها لا كالأيدي التي هي الجوارح ولا يجوز تفسيرها بالقدرة كما قالت القدرية لان قوله «وبيده الاخرى» ينافي ذلك لانه يلزم اثبات القدرتين وكذا لا يجوز ان يفسر بالنعمة لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق مثله لان النعم كلها مخلوقة وابعده ايضا من فسرهما بالخزائن قوله: سحاء بفتح السين المهملة وتشديد الحاء المهملة وبالمد اي دائمة السح اي الصب والسيلان يقول سح يسح بضم السين في المضارع سحا فهو ساح والمؤنثة سحاء وهي فعلاء لا يفعل لها كهؤلاء وقال ابن الاثير وفي رواية يمين الله ملأى سحا بالتثنية على المصدر واليمين ههنا كناية محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعتها فجعلها كالعين الشرة التي لا تغيبها الاستقاء ولا ينقصها الامتنحاح وخص اليمين لانها في الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والانتساع. (ع)

٢ قوله: فانه لم يغض اي لم ينقص ووقع في رواية همام لم ينقص ما في يمينه قال الطبري يجوز ان يكون ملأى ولا يغيبها وسحاء وارايتم اخبارا مترادفة ليد الله ويجوز ان يكون الثلاثة اوصافا ملأى ويجوز ان يكون ارايتم استينافا فيه معنى الترتي كانه لما قيل ملأى او هم جواز النقصان فازيل بقوله لا يغيبها شيء وقد يمتلأ الشيء ولا يغيب فقيل سحاء اشارة الى الفيض وقرنه بما يدل على الاستمرار من ذكر الليل والنهار ثم اتبعه بما يدل على ان ذلك ظاهر غير خاف على ذي بصر وبصيرة بعد ان اشتمل من ذكر الليل والنهار بقوله ارايتم على تناول المدة لانه خطاب عام عظيم والمهزة فيه للتقرير وقال وهذا الكلام اذا اخذته بجملة من غير نظر الى مفرداته ابان زيادة الغنى وكمال السعة والنهاية في الجود والبسط في العطاء. (ف ع)

٣ قوله: وكان عرشه الخ اي وقد اتفق في زمان خلق السماء والارض حين كان عرشه على الماء الى يومنا هذا منه ولم ينقص من ذلك شيء وفي بعضها وقال عرشه على الماء. (ك) ومناسبة ذكر العرش هنا ان السامع يستطلع من قوله: خلق السموات والارض ما كان قبل ذلك فذكر ما يدل على ان عرشه قبل خلق السموات والارض كان على الماء. (ف) وعن سعيد بن جبير سألت ابن عباس على اي شيء كان الماء ولم يخلق السماء والارض فقال على متن الريح. (ع) قوله: وبيده الاخرى الميزان قال الخطابي: الميزان ههنا مثل وانما هو قسمة بين الخلائق ييسط الرزق على من يشاء ويقرر كما يصنعه الوزان يرفع مرة وينخفض اخرى. (ك ع)

٤ قوله: ورواه سعيد هو ابن داود بن زهير وهو مدني سكن بغداد وحدث بالري وكنيته ابو عثمان وماله في البخاري الا هذا الموضع وقد حدث عنه في كتاب الادب المفرد وتكلم فيه جماعة وقال في روايته ان نافعا حدثه ان عبدالله بن عمر اخبره وقد روي عن مالك ايضا ممن اسمه سعيد بن كثير بن عفير وهو من شيوخ البخاري لكن لم نجد هذا الحديث من روايته صرح به المزي وجماعة بان الذي علق له البخاري هنا هو الزهري. (ف ع)

٥ قوله: عن عبيدة وقد تابع سفيان الثوري عن منصور على قوله: عبيدة شيبان بن عبد الرحمن عن منصور كما مضى في سورة الزمر وفضيل بن عياض المذكور بعده وجريير بن عبد الحميد عند مسلم وخالفه عن الاعمش عن قوله: عبيدة حفص بن غياث المذكور في الباب وجريير وابو معاوية وعيسى بن يونس عند مسلم ومحمد بن فضيل عند الاسماعيلي فقالوا كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة بدل عبيدة وتصرف الشيخين يقتضي انه عند الاعمش على الوجهين واما ابن خزيمة فقال هو في رواية الاعمش عن ابراهيم عن علقمة وفي رواية منصور عن ابراهيم عن عبيدة وهما صحيحان. (ف)

صَحَّحَكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [راجع: ٤٨١١]

أي ظهرت

(٢٠) بَابُ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ

وقع عند ابن بطال بلفظ احد بدل شخص وكانه من تغير

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ.

٧٤١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ [التَّبَوُذَكِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ عَنْ

الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَتَعْجَبُونَ

مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ وَاللَّهُ لَا نَأَى أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ

الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُنْذِرِينَ وَالْمُبَشِّرِينَ [الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنْذِرِينَ] وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحَةُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ

وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ لَا شَخْصَ ٣ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ. [راجع: ٦٨٤٦]

(٢١) بَابُ (١) [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ﴾ [الانعام: ١٩]

ولفظ شيء اعم العام فوقعه على كل ما يصلح ان يخبر عنه وقال الزمخشري اى شيء اى شهود فوضع شيئا مقام شهود ليلغى بالتعميم (ع)

فَسَمَّى ٤ اللَّهُ نَفْسَهُ شَيْئًا وَسَمَّى النَّبِيَّ ﷺ الْقُرْآنَ شَيْئًا وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَقَالَ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾.

اما الاستدلال بقوله الا وجهه فهو انه مستثنى متصل فيجب اندراج

اى القرآن

يعنى الباقى للوجود ونفيا للعدم وتكذيبا للزنادقة والدهرية (ع)

[القصاص: ٨٨]

٧٤١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ أَمْعَكَ مِنَ

بالمهمة والزراى اسمه سلمة ابن دينار

الْقُرْآنِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورٍ سَمَّاهَا. [راجع: ٢٣١٠]

١ قوله: حتى بدت نواجزه جمع ناجذ وهو ما يظهر عند الضحك من الاسنان وقيل الانياب وقيل الاضراس وقيل الدواخل من الاضراس التي في اقصى الخلق ثم الكلام هنا في مواضع الاول في امر الاصبع قال ابن بطال: لا يحمل ذكر الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات الذات لا وكيف ولا يحدد وهذا ينسب الى الاشعري وعن ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع خلقا يخلق الله فيحمله ما يحمل الاصبع ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان وقال الخطابي: لم يقع ذكر الاصبع في القرآن ولا في حديث مقطوع به وقد تقرر ان اليد ليست جارحة حتى يتوهم من ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف اطلقه الشارع فلا كيف ولا يشبه ولعل ذكر الاصابع من تخليط اليهودي فان اليهود مشبهة وفيما يدعون من التوراة الفاظ تدخل في باب التشبيه ولا تدخل في مذاهب المسلمين ورد عليه انكاره ورود الاصابع بوروده في عدة احاديث منها حديث مسلم قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن قيل هذا لا يرد عليه لانه انما نفى القطع وفيه نظر لا يخفى اقول لا يمتنع ثبوت اصبع هو غير الجارحة فكما ثبت اليد على انها غير جارحة فكذلك الاصبع والموضع الثاني في تصديق النبي ﷺ اياه قال الخطابي قول الراوي تصديقا له ظن منه وحسبان وروى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبدالله فلم يذكروا فيه تصديقا له وقال القرطبي في المفهم واما من زاد تصديقا له فليس بشيء فان هذه هي الزيادة من قول الراوي وهي باطلة لان النبي ﷺ لا يصدق الخيال وهذه الاوصاف في حق الله تعالى محال ولئن سلمنا ان النبي ﷺ صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا في المعنى بل باللفظ الذي نقله من كتابه عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد. الموضع الثالث في ضحك النبي ﷺ قال القرطبي: وضحك النبي ﷺ انما هو للتعجب من جهل اليهودي فظن الراوي ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك وقال ابن بطال: وحاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى جميعا فضحك النبي ﷺ تعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله تعالى وان ذلك ليس في جنب ما يقدر عليه بعظيم. الموضع الرابع في ان النبي ﷺ ما كان يضحك الا تبسمها وهنا ضحك حتى بدت نواجزه وهو قهقهه وقال الكرماني: كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا او المراد بالنواجز الاضراس مطلقا المواضع الخامس في الحكمة في قراءته ﷺ قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ فقيل اشار بهذا الى ان ذلك النبي ﷺ قاله اليهودي يسير في جنب ما يقدر الله عليه وقال الخطابي الآية محتمة للرضاء والانكار وقال القرطبي: كان ضحكه ﷺ تعجبا من جهل اليهودي فلذلك قرأ هذه الآية ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ اى ما عرفوه حق معرفته ولا عظموه حق عظمتهم كذا في العيني وكذا في ف.

٢ قوله: اتعجبون من غيرة سعد الغيرة الانفة والحمية وقال عياض: الغيرة مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ذلك ما يكون بين الزوجين هذا في حق الادمي ومعنى غيرة الله تعالى الزجر عن الفواحش والتحريم لها والمنع منها قاله العيني وقال الكرماني: الغيرة كراهية المشاركة في محبوه والمنع والله لا يرضى بالمشاركة في عبادته فلماذا منع عن الشرك وعن الفواحش واراد ابطال العقاب الى مرتكبها.

٣ قوله: لا شخص اغير من الله فان قلت: ما وجه اطلاق الشخص على الله وهو من صفات الاجسام؟ قلت: قال الخطابي الشخص لا يكون الا جسما وسمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثله ينفي عن الله تعالى فليقل ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي وهو والشئ الذي هو في سائر الروايات قرينان في اللفظ فمن لم ينعم الاستماع لم يامن الوهم وايضا كثير منهم يحدث بالمعنى وفي كلام آحاد الرواة منهم خفاء ومخرف وربما ارسل الكلام على بداهة الطبع من غير تأمل وتنزيل له على المعنى الاخص به ثم ان عبيدالله منفرد به لم يتابع عليه اقول لا حاجة الى تخطية الرواة الثقات بل حكمه حكم سائر المتشابهات فاما ان يفوض واما ان ياول بلازمه وهو العالى لان الشخص عال مرتفع او هو من باب اطلاق الخاص وارادة العام كالشيء الذي هو منصوب به في الروايات وقيل معناه لا ينبغي بشخص ان يكون اغير من الله تعالى. (ك)

٤ قوله: فسمى الله نفسه شيئا وتوجيهه ان لفظ اي اذا جاءت استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون مسمى باسم ما اضيفت اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا ويكون الجلالة خبر مبتدأ محذوف اى ذلك الشيء هو الله (ف) والمقصود منه صحة اطلاق الشيء عليه تعالى وعلى القرآن والحديث يطابق الجزء الاخير واما الاول فكانه اكتفى له بالكرمية ولذا فرع عليه قوله فسمى نفسه شيئا. (خ)

(١) قوله: باب الى قوله شيئا كذا وقع في رواية ابي ذر والقاسمي وسقط باب لغيرهما من رواية الفربري وسقطت الترجمة من رواية النسفي وذكر قوله ﴿قل اي شيء اكبر شهادة﴾ وحديث سهل بعد اثرى ابي العالية ومجاهد ووقع عند الاصيلي وكريمة ﴿قل اي شيء اكبر شهادة﴾ وسمى الله نفسه شيئا. (ع)

(قوله: باب وكان عرشه على الماء) وفيه كان الله ولم يكن شيء قبله هو كناية عن كونه موجودا بذاته وليس وجوده من غيره يكون قبله فلا يتوهم اثبات القبيلة

(٢٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧] ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩]

وَقَالَ^٢ أَبُو الْعَالِيَةِ ﴿اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ [الاعراف: ٥٤] ارْتَفَعَ ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾ خَلَقَهُنَّ [فَسَوَّى خَلْقًا] وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿اسْتَوَى﴾

قال الزمخشري الودود الفاعل باهل طاعته ما يفعله الودود من اعطائهم ما ارادوا (ع)

[الاعراف: ٥٤] عَلَا^٣ عَلَى الْعَرْشِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥] الْكَرِيمُ وَ ﴿الْوَدُودُ﴾ [البروج: ١٤] الْحَبِيبُ يُقَالُ ﴿حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ كَأَنَّهُ^٤ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ وَمَحْمُودٌ مِنْ حَمِدٍ [حَمِيدٌ].
يعني فيما قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد (ك) ذكر هذا استطرادا لان قيل قوله ذو العرش المجيد وهو الغفور الودود (ع)

٧٤١٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ [أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ] عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ عِمْرَانَ

بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ إِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ أَقْبِلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا بَشِّرْتَنَا فَأَعْطَانَا فَدَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ أَقْبِلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا [قَدْ] قَبِلْنَا جَنَّتَكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ وَلِنَسْأَلَكَ عَنْ

أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ قَالَ كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ وَكَانَ (١) عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ يَا عِمْرَانُ أَذْرِكُ نَاقَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُهَا فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ^٥ دُونَهَا وَائِمُّ اللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ

الود المذكور مسلط على مجموع الذهاب وعدم قيامه لاعلى احدهما فقط لان ذهابها كان قد تحقق بانفلاتها او المراد بالذهاب الكلي (ع)

ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقُمْ. [راجع: ٣١٩٠]

قيل تمام الحديث تأسف على ما فاتته منه (قس)

٧٤١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ إِنَّ يَوْمِينَ اللَّهُ مَلَأَ لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةُ سَحَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ [اللَّهُ] مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَيَمِينُهُ الْآخَرَى الْفَيْضُ^٦ أَوْ الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ. [راجع: ٤٦٨٤]

٧٤٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (٢) بَنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَاءَ

زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ أَتَى اللَّهَ وَأَمْسَكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [قَالَ أَنَسٌ] [قَالَتْ^٧ عَائِشَةُ] لَوْ كَانَ

مولي رسول الله ﷺ من اخلاق زوجته زب بنت جحش

١ قوله ﴿وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم﴾ وذكر هاتين القطعتين من الآيتين الكريمتين تنبيها على فائدتين الاولى من قوله: وكان عرشه على الماء هي لدفع توهم من قال ان العرش لم يزل مع الله تعالى مستدلين من قوله: كان الله ولم يكن شيء وكان عرشه على الماء وهذا مذهب باطل ولا يدل الحديث المذكور عليه كما سياتي والاضافة للتشريف الحصى كبيت الله وسماء عرشه لانه مالكة وخالقه وليس لاوليته حد ولا منتهى وقد كان في اوليته وحده ولا عرش معه والفائدة الثانية من قوله: وهو رب العرش العظيم لدفع توهم من الفلاسفة ان العرش هو الخالق والصانع وقوله: رب العرش يبطل هذا القول الفاسد فانه يدل على انه مربوب مخلوق والمخلوق كيف يكون خالقا وقد اتفقت اقاويل اهل التفسير ان العرش هو السرير وانه جسم ذو قوائم بدليل قوله «فاذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش» وهذا صفة المخلوق لدلائل قيام الحدث به من التاليف وغيره كذا في العمي والفتح.

٢ قوله: قال ابو العالية بالمهملة والتحتانية هو كنية لتابعين بصريين راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغر ضد الخفض واسم الآخر زياد بالتحتانية الخفيفة. (ك) والظاهر انه رفيع بن مهران الرياحي لشهرته اكثر من زياد وكثرة روايته عن ابن عباس. (ع)

٣ قوله: علا على العرش قال ابن بطل وهذا صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالتعالى قال ﴿سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ ودفعوا اعتراض من قال: علا بمعنى ارتفع من غير فرق وقد ابطلتموه لما في ظاهره من الانتقال من سفلى الى علو وهو محال على الله وجه الدفع ان الله تعالى وصف نفسه بالعلو ولم يصف نفسه بالارتفاع وقال المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر والغلبة ورد بانه تعالى لم يزل قاهرا مستوليا وقوله تعالى: ﴿ثم استوى﴾ يقتضي افتتاح هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستولى عليه بقهر من غالبه وهو منتف عن الله وقال المجسمة معناه الاستقرار ودفع بان الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول وهو محال في حقه تعالى وعند ابني القاسم في كتاب السنة من طريق الحسن البصري عن امه عن ام سلمة انها قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به الايمان والحجود به كفر ومن طريق ربيعة بن ابي عبدالرحمن انه سئل كيف استوى على العرش قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلىنا التسليم كذا في القسطلاني.

٤ قوله: كانه فعيل الخ غرضه منه ان مجيدا فعيل بمعنى فاعل ومجيذا فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد من ماجد ومجيد من محمود وفي بعض النسخ محمود من حميد فهو من باب القلب وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول المعروف وانما قال كانه لاحتمال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى المجدد وفي الجملة في عبارة البخاري تعقيد. (ك) قال في الفتح: وهو في قوله محمود من حمد. وقال العيني هذا كلام من لم يلق من علم التصريف شيئا بل لفظ محمود مشتق من حمد والتعقيد انما هو في قوله: ومحمود اخذ من حميد لان محمودا لم يوخذ من حميد وانما كلاهما اخذا من حمد الماضي فانهم.

٥ قوله: ينقطع دونها اي كانت الناقة من وراء السراب بحيث لا بد من المسافة السراية للوصول اليها. (ك)

٦ قوله: الفيض بالفاء والضاد اي فيض الاحسان بالعطاء او القبض بالقاف والموحدة والمجسمة اي قبض الارواح بالموت وقد يكون الفيض بالفاء بمعنى الموت يقال افاضت نفسه اذا مات وام للشك كما في الفتح وقال الكرمانى ليست للتوريد بل للتنوع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي والاول اولى. (قس)

٧ قوله: قالت عائشة لو كان رسول الله كأنما الخ كذا في الاصول وهو موصول بالسند المذكور وقال الداودي وقال الانس لو كان الخ موضع وقالت عائشة. (ع)

(١) عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو هو الاجتماع في اصل الثبوت وان كان بينهما تقديم وتأخير. (ك)

(٢) روى عنه البخاري بلا واسطة وفي الصلوة وههنا بواسطة احمد. (ك)

بالنظر الى وجوده وهو يوهم الحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

٥ قوله: وفوقه بضم القاف اي اعلاه كذا قيده الاصيلي وعند غيرها بالنصب على الظرفية قاله القاضي وانكره ابن قرقول وقال انما قيده الاصيلي بالنصب كذا في الزركشي قلت ولانكار الضم وجه ظاهر وهو ان فوق من الظروف العادمة للتصرف وذلك مما يابى رفعه بالابتداء كما وقع في هذه الرواية.

٧٤٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَتَعَابُونَ^١ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَوةِ الْعَصْرِ وَصَلَوةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَخْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ [بِهِمْ] كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ [فَيَقُولُ] تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ وَاتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ [راجع: ٥٥٥]

٧٤٣٠- وَقَالَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا [ثَنَى] سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا [يَقْبَلُهَا] بِمِثْلِهِ ثُمَّ يُرَبِّيَهَا لِصَاحِبِهَا [لِصَاحِبِهَا] كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ وَرَوَاهُ [وَقَالَ] وَرَفَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ [طَيِّبٌ]. [راجع: ١٤١٠]

^١ هذا التعليق تقدم في أول الزكوة مسندا لكن ليس مسندا فيه يصعد قال لعله لا يقبل الله إلا الطيب نعم هو بعينه مسند في صحيح مسلم (ك)
^٢ أي لصاحب العدل
^٣ أي الصدقة
^٤ بفتح الفاء وضمها وشدة الواو الجخش أو المهرمة إذا قطعا (ك ع ق)
^٥ بن عمرو بن كليب أصله من خوارزم ويقال من الكوفة سكن المدائن (ع)

٧٤٣١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ^٤ يَدْعُو بِهِمْ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ. [راجع: ٦٣٤٥]

٧٤٣٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ أَوْ أَبِي نُعْمٍ [نُعَيْمٍ] شَكَّ^٥ قَبِيصَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] قَالَ بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا^٦ سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَعَثَ عَلَيَّ وَهُوَ بِالْيَمَنِ [فِي الْيَمَنِ] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبٍ فِي تَرْبَتِهَا فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَفْرَعِ بْنِ حَاسٍ الْحَنْظَلِيِّ ثُمَّ أَحَدَ بَنِي مُجَاشِعٍ وَبَيْنَ عُمَيْمَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ وَبَيْنَ عُلْقَمَةَ بْنِ عَلَاةِ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدَ بَنِي كِلَابٍ وَبَيْنَ^٦ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّافِيِّ ثُمَّ أَحَدَ بَنِي ذُبَّانٍ فَتَغَضَّبَتْ [فَتَغَيَّطَتْ] [فَغَضِبَتْ] قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ فَقَالُوا يُعْطِيهِ

^١ هو ابن سعيد بن مسروق النوري الكوفي
^٢ عبد الرحمن بن أبي نعم بالضم وسكون المهملة هو ابن أبي نعيم مصقرا البجلي (ك)
^٣ هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري السعدي كان بالمدينة بباب سعد البخاري يروي عنه تارة بنسبه إلى جده وتارة بنسبه إلى أبيه (ع)
^٤ تصغير الذهب وهو قد يؤتى في بعض اللغات (ع)
^٥ بضم المهملة وخفة اللام وبالمنقلة
^٦ نسبة إلى حنظلة بن مالك من أجداده
^٧ بفتح الفاء والواو مخففا وبالراء نسبة إلى أحد أجداده نسبة إلى عامر بن عوف ابن بكر
^٨ بفتح النون وسكون الموحدة وبالنون بعد الالف (ك)
^٩ أي النبي ﷺ المال

١ قوله: يتعاقبون أي يتناوبون وهو نحو اكلوني البراغيث فإن قلت السؤال عن الترك فلم قالوا واتيناهم وهم يصلون قلت: زادوا على الجواب اظهارا لبيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا ﴿لَتَجْعَلَ فِيهَا مِنْ يَسُدَّ فِيهَا﴾ وأما تعاقبهم في هذين الوقتين فلأنهما وقتا الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت رفع الاعمال وأما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمؤمنين ليكون لهم الشهداء وأما السؤال فلطلب اعتراف الملائكة بذلك فإن قلت: ما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظلموا؟ قلت: أما اكتفاء بذكر احدهما عن الاخرى وأما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالتنهار اولى بذلك وأما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل فذكره كالتكرار. (ك ع.)

٢ قوله: بعدل تمرة بكسر العين وفتحها بمعنى المثل وقيل بالفتح ما عاد له من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس والعدل بالكسر نصف الحمل وقال الخطابي عدل التمرة ما يعادها في قيمتها يقال عدل الشيء مثله في القيمة وعدله مثله في المنظر قوله: يمينه معناه حسن القبول فإن العادة جارية بان يصاب اليمين عن مس الأشياء الدنية وليس فيما يضاف اليه تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روي كلتا يديه يمين وليس معنى اليد الجارحة إنما هو صفة جاء بها التوقيف فنتلقها ولا نكفيها وننتهي من حيث انتهى التوقيف. (ع ك.)

٣ قوله: ورواه ورقاء الخ يريد ان رواية ورقاء موافقة لرواية سليمان الا في شيخ شيخهما فعند سليمان انه عن ابي صالح وعند ورقاء عن سعيد بن يسار هذا في السند وأما في المتن فظاهره انهما سواء الا في قوله: الطيب فانها في رواية ورقاء طيب بغير الف ولام وقد وصلها البيهقي من طريق ابي النضر هاشم بن القاسم عن ورقاء. (ف ع.)

٤ قوله: كان يدعو بهن فان قلت: هذا ذكر وتهليل لا دعاء قلت: هو مقدمة للدعاء فاطلق الدعاء عليه باعتبار ذلك او الدعاء ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام فان قلت: هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة قلت: هذا والحديثان اللذان بعده مقامهما اللائق بهن الباب السابق ولعل الناسخ نقلها الى ههنا على ان هذا الباب كانه من تنمة الباب المتقدم لانهما متقاربان في المقصد بل هما متحدان ويحتمل ان يقال اراد بهذا وبالثالث بيان المعراج وبالثاني لازم لا يجاوز حناجرهم أي لا يصعد الى الله تعالى. (ك.)

٥ قوله: شك قبيصة يعني في قوله: ابن ابي نعم او ابي نعيم هكذا قال بعضهم والذي يفهم من كلام الكرمانى ان شكه في ابن ابي نعيم او ابن ابي نعم وقد مضى في احاديث الانبياء بلا شك عن ابن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة. (ع) قوله: في تربتها أي مستقرة فيها والثابث على نية القطعة من الذهب وفي الصحاح الذهب معروف وربما انت والقطعة منه ذهبيه واراد بالتربة مقر الذهب ولا يصير ذهباً خالصاً الا بعد السبك. (ع)

٦ قوله: وبين زيد الخيل الخ وهؤلاء الاربعة كانوا من المؤلفين وكل منهم رئيس قومه فاما الاقرع فهو ابن حابس بن عقيل قال المبرد: كان في صدر الاسلام رئيس خندف وكان محله فيها محل عيينة بن حصن في قيس وقال المربزباني: هو اول من حرم القمار وقيل كان سنوطا اعرج مع قرعه وعوره وكان يحكم في المواسم وهو آخر الحكام من بني تميم ويقال انه كان ممن دخل من العرب في الجوسية ثم اسلم وشهد الفتوح واستشهد بالرموك وقيل بل عاش الى خلافة عثمان فاصيب بالجوزجان واما عيينة بن بدر فنسب الى جد ابيه وهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان رئيس قيس في اول الاسلام وكنيته ابو مالك وقد مضى له ذكر في اوائل الاعتصام وسماء النبي ﷺ الاحق المطاع واراد مع طليحة ثم عاد الى الاسلام واما علقمة فهو ابن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان رئيس بني كلاب مع عامر بن الطفيل وكانا يتنازعان الشرف فيهم ويتفاخران ولهما في ذلك اخبار شهيرة وكان علقمة حليماً عاقلاً لكن كان عامر اكثر منه عطاء واراد علقمة مع من ارتد ثم عاد ومات في خلافة عمر بن الخطاب وكان زيد الخيل فهو ابن مهلهل بن زيد وقيل له زيد الخيل لعنائه بها ويقال لم يكن في العرب اكثر خيلاً منه وقيل لشجاعته وفروسيته وقيل لان كعب بن زهير اتهمه باخذ فرسه وكان شاعراً خطيباً شجاعاً جواداً وسماء النبي ﷺ زيد الخير بالراء بدل اللام لما كان فيه من الخير وقد ظهر اثر ذلك فانه مات على اسلامه في حيوته ﷺ وقيل بل توفي في خلافة عمر هذا ملتبس من ف ع ك.

صَنَادِيْدُ أَهْلِ نَجْدٍ وَبَدَعْنَا قَالَ إِنَّمَا أَتَّأَلَفُهُمْ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ^١ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ نَاتِي الْجَبِينِ كَثَّ اللَّحْيَةُ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ
 فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ اللَّهَ فَقَالَ [قَالَ] [النَّبِيُّ ﷺ] فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ فَيَأْمُنُنِي [فَيَأْمُنُنِي] عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمُنُونَنِي
 [تَأْمُنُونَنِي] فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ أَرَاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَمَنْعَهُ [وَأ] فَلَمَّا وَلَّى قَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِنَّ مِنْ ضَيْضِي هَذَا قَوْمًا
 يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ لَيْنَ
 أَدْرَكْتَهُمْ لَا قَتْلَنَهُمْ قَتَلَ عَادٍ. [راجع: ٣٣٤٤]

٧٤٣٣- حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ أَرَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ [قَوْلِ اللَّهِ]: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ قَالَ مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ. [راجع: ٣١٩٩]

(٢٤) بَابُ: ٣ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]

٧٤٣٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَ [أَوْ] هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا
 عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا^٢ تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ
 اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى [عَنْ] صَلَوةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلُوةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَافْعَلُوا. [راجع: ٥٥٤]

٧٤٣٥- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي
 خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّكُمْ [خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ إِنَّكُمْ]
 سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَيْنًا. [راجع: ٥٥٤]

٧٤٣٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا بَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي

١ قوله: فاقبل رجل اسمه عبدالله ذو الخويصرة التميمي قوله: غائر العينين من غارت عينه اذا دخلت وهو ضد الملاحظ قال الكرمانى: غائر العينين اي داخلتين في
 الراس لاصبقتين بقعر الحدة قوله: ناتي الجبين اي مرتفع الجبين من التتو بالنون والتاء المثناة من فوق ويروى ناشز الجبين والمعنى واحد قوله: كث اللحية بتشديد
 المثناة اي كثير شعرها غير مرسلة قوله: مشرف الوجنتين اي غليظهما يعني ليس بسهل الخد يقال اشرفت وجنتاه علنا والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين
 وفي الصحاح الوجنة ما ارتفع من الخد وفيها اربع لغات بثلاث الواو والرابع اجنة قوله: محلق الراس كانوا لا يحلقون رؤسهم ويوفرون شعورهم وقد فرق رسول
 الله ﷺ شعره وحلق في حجة وعمره قوله: اراه خالد بن الوليد اي اظن هذا الرجل خالد بن الوليد ووقع في كتاب استتابة المرتدين انه عمر ولا تنافي بينهما
 لاحتمال وقوعه منهما. (ع)

٢ قوله: لاقتلنهم فان قلت: فلم منع خالدا من قتله وقد ادركه قلت: انما اراد ادراك طائفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر ﷺ ان يكون
 ذلك وقد كان كما قال واول ما هجم هو في زمان علي ﷺ فان قلت: تقدم في المغازي في باب بعث علي الى اليمن انه قال «لاقتلنهم قتل ثمود» قلت الغرض منه
 الاستبصار بالكلية وهما سواء فيه اذ عاد استوصلت بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت: فما معنى كقتل حيث لا قتل قلت: لازمه وهو الهلاك
 ويحتمل ان يكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة. (ك) لا مطابقة بينه وبين الترجمة بحسب الظاهر وقد تكلف
 بعضهم في توجيه المطابقة فقال ما حاصله ان في الرواية التي في المغازي وانا امين من في السماء ما يدل عليها وهو ان معنى قوله: من في السماء على العرش فوق
 السماء وفيه تعسف. (ع)

٣ قوله: باب قول الله تعالى وجوه يومئذ الخ المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى ربه يوم القيامة واستدل البخاري بهذه الآية والاحاديث عليها
 وهو مذهب اهل السنة وجمهور الائمة ومنعت من ذلك الخوارج والمعتزلة وبعض المرجية ولهم في ذلك دلائل فاسدة قال البيهقي: وجه الدليل من الآية ان لفظ
 ناضرة بالضاد المعجمة من النضر بمعنى السرور ولفظ ناظرة بالظاء المعجمة يحتمل اربعة اوجه نظر التفكير والاعتبار «افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت» ونظر
 الانتظار «ما ينظرون الا صيحة واحدة» ونظر التعقب والرحمة «لا ينظر الله اليهم» ونظر الرؤية «ينظرون اليك نظر الغشي عليه من الموت» والثلاثة الاولى غير
 مرادة اما الاول فلان الآخرة ليست بدار استدلال واما الثاني فلان في الانتظار تنغيصا وتكديرا والآية خرجت بامتنان والبشارة واهل الجنة لا ينتظرون شيئا
 لانه مهما خطر لهم اتوا به واما الثالث فلا يجوز لان المخلوق لا يتعطف على خالقه فلم يبق الا نظر الرؤية وانضم الى ذلك ان النظر اذا ذكر مع الوجه انصرف الى
 نظر العينين اللتين في الوجه ولانه هو الذي يتعدى الى المخلوق لا يتعطف على خالقه فلم يبق الا نظر الرؤية وانضم الى ذلك ان النظر اذا ذكر مع الوجه انصرف الى
 وايد في حق المومنين بمفهوم قوله تعالى في الكافرين «انهم عن ربهم يومئذ حجبون» وقيدتها بالقيامة في الايتين اشارة الى ان الرؤية في الآخرة دون الدنيا فان قلت:
 لايد للرؤية من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع من الحدة اليه او انطباع صورة المرئ في حدة الرائي ونحوهما مما هو محال على الله قلت هذه شروط عادية لا
 عقلية يمكن حصولها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية رؤية اعمى الصين بقة اندلس اذ هي حالة يخلقها في الحي فلا استحالة فيها هذا ملتبس من ع. ف. ك.

٤ قوله: لا تضامون بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب والظلم اي لا يضيمن بعضكم بعضا في الرؤية بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح التاء وضمها وشدة الميم
 من الضم اي لا تتزاحمون ولا تتنازعون فيها ولا تختلفون عندها. (ك. ع.)

(قوله: باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وفيه قولهم كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال كذبتم الكذب راجع الى النسبة الخيرية الضمنية التي تتضمنها
 النسبة التوصيفية في قوله عزيرا ابن الله كما قرروا ان النسب التوصيفية تتضمن النسب الاخبارية ويمكن رجوعها الى نسبة نعبد بالنظر الى كون مفعوله ابن الله

حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] جَرِيرٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرُونَ^١ هَذَا لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ. [راجع: ٥٥٤]

٧٤٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ^٢ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَهَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ وَالشَّمْسُ وَتَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ وَالْقَمَرُ وَتَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ^٣ وَتَتَّبِعْ هَذِهِ الْأُمَّةَ فِيهَا شَافِعُوهَا أَوْ مُنَافِقُوهَا شَكَّ إِبْرَاهِيمُ فَيَأْتِيهِمْ^٤ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا [جَاءَ رَبُّنَا] [نَجَانًا] عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ فِي صُورَتِهِ^٥ (١) الَّتِي يَعْرِفُونَ [يَعْرِفُونَهَا] [يَعْرِفُونَ بِهَا] فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ وَيُضْرَبُ^٦ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ [يُجِيزُ] [يُجِيزُهَا] وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَسَلِّمْ وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيْبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانِ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدَرُ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ تَخَطَّفُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ^٧ فَمِنْهُمْ بَقِي [بَقِي] يَعْمَلُهُ [الْمُؤَبَّقُ يَعْمَلُهُ] [الْمُؤَبَّقُ يَقِي] وَالْمُؤَبَّقُ يَعْمَلُهُ وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدَلُ أَوْ الْمُجَارَى^٨ أَوْ نَحْوُهُ ثُمَّ يَتَجَلَّى [يَتَجَلَّى] حَتَّى إِذَا فَرَعَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ يَرْحَمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ شَهِدَ [يَشْهَدُ] أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

قبل هذا تكرار بقوله لا يشرك وأجاب بان فائدته تأكيد لاعلام بان تعلق ارادة الله تعالى بالرحمة ليس الا للموحدين (ك. ع.)

- ١ قوله: كما ترون هذا معنى التشبيه بالقمر انكم ترونه رؤية محققة لا شك فيها ولا تعب ولا خفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي ولا كيفية الرؤية بالكيفية. (ك. ع.)
- ٢ قوله: هل تضارون بضم التاء وتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال الرؤية بزحمة او مخالفة وبخفيفها اي هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر. (ك.) وقال العيني: بفتح التاء المثناة من فوق وضمها وتشديد الراء وتخفيفها فالتشديد بمعنى لا تتخالفون وتتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره وقال الجوهري يقال اضرنى فلان اذا دنى منى دنوا شديدا فاراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه واما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر والمعنى فيه كالاول. (ك. ع.)
- ٣ قوله: يعبد الطواغيت وهي جمع طاغوت والطواغيت الشياطين او الاصنام وفي الصحاح الطاغوت الكاهن وكل راس في الضلال وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا وهو على وزن لاهوت مقلوب لانه من طغى ولاهوت من لاه واصله طغوت مثل جبروت نقلت الواو الى ما قبل الغين ثم قلبت الفاء لتحرکها وانفتاح ما قبلها. (ع.) قوله: او منافقوها انما بقوا في زمرة المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا مستترين بهم فيستروا ايضا بهم في الآخرة حتى ضرب بينهم بسور له باب. (ك.)
- ٤ قوله: فيأتيهم الله اسناد الاتيان اليه تعالى مجاز عن التجلي هم وقيل عن رؤيتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرؤيته قال القاضي عياض: اي ياتيهم بعض ملائكته او ياتيهم الله في سورة الملك وهذا آخر امتحان المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ربكم راوا عليه من علامة الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم فان قلت: الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب؟ قلت: لا نسلم عصمته من مثل هذه الصغرة. (ك. ع.)
- ٥ قوله: في صورته التي يعرفون يحتمل ان يشير بذلك الى ما عرفوه حين اخرج ذرية آدم من صلبه ثم انساهم ذلك في الدنيا ثم يذكرهم بها في الآخرة قوله: فاذا جاء ربنا عرفناه قال ابن بطال عن المهلب ان الله يبعث لهم ملكا ليختبرهم في اعتقاد صفات ربهم الذي ليس كمثله شيء فاذا قال لهم انا ربكم ردوا عليه لما راوا عليه من صفة المخلوق بقومهم فاذا جاء ربنا عرفناه اي اذا ظهر لنا في ملك لا ينبغي لغيره وعظمته لا يشبه شيئا من مخلوقاته فحينئذ يقولون انت ربنا. (ف.) ويأتي الكلام على الصورة ان شاء الله تعالى.
- ٦ قوله: ويضرب الصراط بين ظهري جهنم اي على وسطها ويروى بين ظهري جهنم وكل شيء متوسط بين شيئين فهو بين ظهريهما وظهرانيهما وقال الداودي: يعني على اعلاها فيكون جسرا ولفظ ظهري مقحم والصراط جسر محدود على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر يمر الناس كلهم عليه قوله: لا يتكلم يومئذ اي في حال الاجازة والا ففي يوم القيامة مواطن يتكلم الناس فيها ويجادل كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون لشدة الاحوال قوله: كلاليب جمع كلوب بفتح الكاف وهو حديدة معطوفة الراس يعلق عليها اللحم وقيل الكلوب الذي يتناول الحداد به الحديد من النار كذا في كتاب ابن بطال وفي كتاب ابن التين هو المعقف الذي يحطف به الشيء قوله: شوك السعدان هو في ارض نجد وهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب. (ع.)
- ٧ قوله: فمنهم المؤمن بقي بعمله او الموبق بعمله بالموحدة الهالك وهو الكافر وللصلي واي ذر عن المستملي مؤمن بالميم والنون بقي بعمله بالموحدة والقاف المكسورة من البقاء او الموبق بعمله بالشك وللحموي والكشميهني فمنهم الموبق بالموحدة المفتوحة بقي بالموحدة وكسر القاف من البقاء ولا ي ذر عن المستملي بقي بالتحنية والقاف من الوقاية اي يستره عمله وللمستملي او الموبق بالملثة المفتوحة من الوثائق بعمله والفاء في قوله: فمنهم تفصيل الناس الذين يحطفهم الكلاليب بحسب اعمالهم كذا في القسطلاني وقال الكرماني: قال عياض روي على ثلاثة اوجه الثالث الموبق بالموحدة ويعني من العناية وهذا اصح قوله: ومنهم المخردل بالبدال المهملة المقطع كالمخردل يقول خردلت اللحم اي قطعت او صرعت ويقال بالذال المعجمة ايضا والجردلة بالميم الاشراف على الهالك وهذا كله شك من الرواة. (ك.)
- (١) قوله: في صورته اي صفته اي يتجلى الله لهم على الصفة التي عرفوه بها. (ك. ع.) ومر الحديث مع بيانه في كتاب الرقاق.

وفيه فيقولون انت ربنا بتقدير همزة الاستفهام للانكار.

فَعَرَفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَارِ [بِأَثَرِ] السَّجُودِ تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا^١ أَثَرَ السَّجُودِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السَّجُودِ
فَيَخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا فَيَصَّبُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَوةِ فَيَنْبِتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ (١) فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنْ
الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مُقْبِلٌ يَوْجِهُهُ عَلَى النَّارِ هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَصْرَفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ
فَإِنَّهُ قَدْ^٢ قَشَبَنِي رِبْحَهَا وَأَحْرَقَنِي ذِكَاؤُهَا [ذَكَاهَا] فَيَدْعُو اللَّهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ ثُمَّ يَقُولُ [فَيَقُولُ] اللَّهُ هَلْ عَسَيْتَ^٣ إِنْ أُعْطِيتَ
[أُعْطَيْتُكَ] ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي رَبَّهُ [اللَّهُ] مِنْ عَهْدٍ وَمَوَاقِيقٍ مَا شَاءَ فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ
النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّ [يَا] رَبِّ قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَسْتَ قَدْ
أُعْطِيتَ عَهْدُكَ وَمَوَاقِيقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ أَبَدًا وَيَلْكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ [وَأ] يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
حَتَّى يَقُولَ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي [فَيُعْطِي] مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمَوَاقِيقٍ
فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا قَامَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَرَأَى مَا فِيهَا مِنْ^٤ الْحَبَرَةِ وَالسَّرُورِ فَيَسْكُتُ [فَسَكَتَ] مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ أَلَسْتَ [لَيْسَ] قَدْ أُعْطِيتَ عَهْدُكَ وَمَوَاقِيقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ
وَيَلْكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ لَا^٥ أَكُونَنَّ [أَكُونَنَّ] أَشْقَى خَلْقِكَ فَلَا [وَلَا] يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ فَإِذَا
ضَحِكَ اللَّهُ مِنْهُ قَالَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ تَمَنَّه فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَنَّى لَهُ حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيَذْكُرُهُ وَيَقُولُ كَذَا وَكَذَا حَتَّى [إِذَا]
انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ [لَهُ] وَمِثْلُهُ مَعَهُ [راجع: ٨٠٦]

٧٤٣٨- قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُرَدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ
اللَّهَ قَالَ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَعَشْرَةَ^٦ أَمْثَالِهِ مَعَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ ذَلِكَ لَكَ
وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَلِكَ الرَّجُلُ
آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ. [راجع: ٢٢]

٧٤٣٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [بْنُ سَعْدٍ] عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ
عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ هَلْ نَصَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ [وَالْقَمَرِ]
بِشَدِيدِ الرَّاءِ مِنَ الضَّرَرِ وَبِتَخْفِيفِهَا مِنَ الضَّرَرِ وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى

١ قوله: الا اثر السجود اي موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل الاعظم السبعة فان قلت قال الله تعالى: ﴿تَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ قلت قيل انه نزل في اهل الكتاب مع
ان الكي غير الاكل. (ك. ع.) قوله: قد امتحشوا بالخاء المهملة والشين المعجمة وهو بفتح التاء والخاء هكذا هو في الروايات وكذا نقله القاضي عن متقني شيوخهم
قال وهو وجه الكلام وكذا ضبطه الخطابي والهروري وقالوا في معناه احترقوا وروي على صيغة المجهول وفي الصحاح الخش احراق النار الجلد وفيه لغة امحشته النار
وامتحش الجلد احترق وقال الداودي امتحشوا ضمروا وانقصوا كالمحترق. (ع.)

٢ قوله: قد قشبنى بالقاف والشين المعجمة والباء الموحدة المفتوحات اي اذاني واهلكني هكذا معناه عند الجمهور من اهل اللغة وقال الداودي غير جلدي وصورتي
قوله: ذكاهما بفتح الذال المعجمة وبالد في جميع الروايات ومعناه ليهبها واشتعالها وشدة لفحها والاشهر في اللغة مقصور وقيل القصر والمد لغتان يقال ذكت النار
تذكو ذكا وذكاه اذا اشتعلت واذكيته انا. (ع.)

٣ قوله: هل عسيت ان تسألني فان قلت: ما وجه حمل السؤال على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سوال اذ السؤال حدث وهو ذات قلت: تقديره انت صاحب
السؤال او عسى امرك سوالك او هو من باب زيد عدل او هو بمعنى قرب اي قرب زيد من السؤال او ان الفعل بدل اشتغال عن فاعله. (ك. ع.)

٤ قوله: من الخبرة بفتح الخاء المهملة وسكون الباء الموحدة قال الكرماني: النعمة وقال ابن الاثير الخبرة سعة العيش وكذلك الجبور وفي مسلم فرأى ما فيها من الخير
بالخاء المعجمة وبالياء آخر الحروف وقال هذا هو الصحيح المشهور في الروايات والاصول وحكي عياض ان بعض رواة مسلم رواه الخبر بفتح الخاء المهملة وسكون
الباء ومعناه السرور وقال صاحب المطالع كلاهما صحيح والثاني اظهر. (ع.)

٥ قوله: لا اكونن اشقى فان قلت: هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب ورجع من النار وان لم يدخل الجنة قلت: يعني اشقى اهل التوحيد الذين هم ابناؤه جنسه
فيه قوله: حتى يضحك الله منه فان قلت: الضحك محال على الله تعالى قلت: يراد به لازمه وهو الرضاء عنه ومحبة اياه. (ك. ع.)

٦ قوله: وعشرة امثاله معه وجه الجمع بين الروايتين ان الله اعلم اولاما في حديث ابي هريرة ثم تكرم الله فزادها في رواية ابي سعيد ولم يسمعه ابوهريرة وفيه
مباحث تقدمت في الصلوة في باب فضل السجود (الخطابي) هذه الرؤية غير الرؤية التي تكون في الجنة ثوابا للاولياء لان هذه امتحان لتمييز بين من عبد الله ومن
عبد غيره ولا بعد ان يكون الامتحان حينئذ باقيا حتى يفرغ من الحساب ويشبه ان يكون حجبتهم عن تحقيق الرؤية في الكرة الاولى من اجل ان معهم المنافقين
الذين لا يستحقون الرؤية. (ك.)

(١) قوله: الحبة بكسر الحاء بذر البقول والعشب ينبت في جوانب السيل والبراري وجمعها حبيب بكسر الحاء وفتح الموحدة. (ع.)

إِذَا [إِذْ] كَانَتْ ضَحْوًا قُلْنَا لَا قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا^١ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَاهَا [رُؤْيَاهُمَا] ثُمَّ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ لِيَذْهَبَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ [أَهْلُ] الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ وَأَصْحَابُ كُلِّ إِلَهَةٍ مَعَ إِلَهَتِهِمْ [إِلَهُهُمْ] حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ وَغَيْرَاتٍ^٢ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ يُؤْتِي بِجَهَنَّمَ تَعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ [السَّرَابُ] فَيَقَالُ لِلْيَهُودِ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ ابْنِ اللَّهِ فَيَقَالُ^٣ كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ فَمَا تَرِيدُونَ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا فَيَقَالُ [فَقَالَ] اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ [فَتَقُولُ] كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ فَمَا تَرِيدُونَ فَيَقُولُونَ نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا فَيَقَالُ اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ [فِي جَهَنَّمَ] حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ فَيَقَالُ لَهُمْ مَا يَجْلِسُكُمْ (١) [يَحْسِبُكُمْ] وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ فَارْقَنَاهُمْ^٤ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنَّْا إِلَيْهِ الْيَوْمَ وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِيَلْحَقَ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا قَالَ [فَيَقَالُ] فَيَأْتِيهِمْ^٥ الْجَبَّارُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا وَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ فَيَقُولُ [فَيَقَالُ] هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهَا [تَعْرِفُونَهَا] فَيَقُولُونَ السَّاقِ^٦ (٢) فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَيَبْقَى [كُلُّ] مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسَمْعَةً فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ فَيَعُودُ^٧ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا ثُمَّ يُؤْتِي بِالْجَسَرِ فَيَجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْجَسَرُ قَالَ مَدْحَضَةٌ (٣) مَزَلَةٌ [الدَّخْصُ الزَّلْقُ لِيُدْحِضُوا زَلَقًا [لِيُزْلِقُوا] لَا يَثْبُتُ فِيهِ قَدَمٌ عَلَيْهِ

١ قوله: لا تضارون بالتخفيف أي لا يلحقكم ضرر ولا يخالف بعضكم بعضا ولا تتنازعون ويروى بالتشديد أي لا تضارون احدا فحذف مفعوله لبيان معناه قوله: اذا كانت ضحوا أي ذات ضحو وفي الصحاح اصحت السماء انقشع عنها غيم فهي مصحبة وقال الكسائي فهي ضحو ولا تقل مصحبة. (ع) قشع القوم كمنع فرهم فتقشعوا واقشعوا نادر والريح السحاب كاشفته فاقشع وانقشع وتقشع. (ق) لا تضارون في رويته هو بالتشديد بمعنى لا تتخالفون وتتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره ضاره كضرة الجوهرى أضربى اذا دنى منى دنوا شديدا فارد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه وبالتخفيف من الضير لغة في الضرر هو كذايون وتباعون من الضر والضير أي يكون رؤيتكم جليا لا يقبل وراء ولا مرية قوله: الا كما تضارون هو مثل ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول كذا في الجمع قوله: في رويتهما أي الشمس والقمر ولا يذ في رؤيتها أي الشمس والشمس والتشبيه المذكور هنا انما هو في الوضوح وزوال الشك لا في المقابلة او الجهة وسائر الامور العادية عند روية المحدثات كذا في قس.

٢ قوله: وغبرات بضم الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة أي بقايا وقال الكرمانى: جمع غابر وليس كذلك بل هو جمع غير وغير الشيء بقتيه وقال ابن الاثير الغبرات جمع غير والغبر جمع غابر قوله: كانها سراب هو الذي يترأى للناس في القاع المستوى وسط النهار في الحر الشديد لامعا مثل الماء حتى يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاء لم يجده شيئا. (ع)

٣ قوله: فيقال كذبتهم قيل انهم كانوا صادقين في عبادة عزيز واجيب بانهم كذبوا في كونه ابن الله فان قلت: المرجع هو الحكم الموقع لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب راجعان الى الحكم بالعبادة المقيدة وهي متنفية في الواقع باعتبار انتفاء قيدها اذ هو في حكم القضيتين كانهم قالوا عزيز هو ابن الله ونحن كنا نعبد فكذبهم في القضية الاولى. (ك. ع) صرح اهل البيان بان مورد الصدق والكذب هو النسبة التي تضمنها الخبر فاذا قلت: زيد بن عمرو قائم فالصدق والكذب راجعان الى القيام لا الى بنية زيد وهذا الحديث يرد عليهم وحاول بعض المتأخرين الجواب بان قال اما ان يراد كذبتهم في عبادتكم المسيح موصوفا بهذه الصفة او فهم عنهم ان قولهم ابن الله بدل. (و)

٤ قوله: فارقناهم ونحن احوج آه أي فارقنا الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين أي نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا تحتاح اليهم في المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعدائك اعداء الدين وغرضهم في ذلك التضرع الى الله تعالى في كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم في النار يعني كما لم تكن مصاحبين لهم في الدنيا لا تكون مصاحبين لهم في الآخرة. (قس. ك. ع)

٥ قوله: فيأتيهم الجبار في صورة استدلل به ابن قتيبة بذكر الصورة على ان الله صورة لا كالصور كما ثبت انه شيء لا كالأشياء وتعقبوه وقال ابن بطال: تمسك به المجسمة فائتوا الله صورة ولا حجة لهم فيه لاحتمال ان يكون بمعنى العلامة وضعها الله لهم دليلا على معرفته كما يسمى الدليل والعلامة صورة وكما تقول صورة حديثك كذا وصورة الامر كذا والحديث والامر لا صورة لهما حقيقة واجاز غيره ان المراد بالصورة الصفة واليه ميل البيهقي ونقل ابن التين ان معناه صورة الاعتقاد واجاز الخطابي ان يكون الكلام خرج على وجه المشاكلة لما تقدم من ذكر الشمس والقمر والطواغيت. (ف)

٦ قوله: فيكشف عن ساقه وفسر الساق بالشدة أي يكشف عن شدة ذلك اليوم وامر مهول وهذا مثل يضربه العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتدت وقيل اراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملائكة يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل هو ساق يخلقها الله خارجة عن السوق المعتادة وقيل جاء الساق بمعنى النفس أي يتجلى لهم ذاته. (ك. ع)

٧ قوله: فيعود ظهره طبقا طبق فقار الظهر أي صار فقاره كالصفحة فلا يقدر على السجود قيل طبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين واستدل بعضهم بهذا الحديث ان المنافقين يرون الله ولكن ليس فيه التصريح به اذ معناه ان الجمع الذين فيهم المنافقون يرون الصورة ثم بعد ذلك يرونه تعالى ولا يلزم منه ان الجميع يرونه او بعد تمييزهم منه يراه المؤمنون فقط. (ك) وقال ابن بطال تمسك به من اجاز تكليف ما لا يطاق من الاشاعة والمانعون تمسكوا بقوله تعالى: ﴿لَا يَكُلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ ورد عليهم بان هذا ليس فيه من تكليف ما لا يطاق وانما هو خزى وتوبيخ اذا دخلوا انفسهم بزعمهم في جملة المؤمنين الساجدين في الدنيا وعلم الله منهم الريا في سجودهم فدعوا في الآخرة الى السجود كما دعي المؤمنون الحقون فيتعذر السجود عليهم ويعود ظهورهم طبقا واحدا ويظهر الله تعالى عليهم نفاقهم فاخزاهم ووقع الحجة عليهم. (ع)

(١) ما يجلسكم بالجيم واللام من الجلوس أي يقعدكم عن الذهاب وفي رواية الكشميهني ما يجلسكم بالخاء والموحدة من الحبس أي يمنعكم. (ف)

(٢) فهذا يحتمل ان الله عرفهم على السنة الرسل من الملائكة والانبيا ان الله جعل لهم علامة تجلية الساق. (ف. ع)

(٣) قوله: مدحضة من دحضت رجله دحضا زلقت ودحضت الشمس عن كبد السماء أي زالت ودحضت حجته أي بطلت. (ع)

ولقطة يبرئ في المنقول عنه ونسخة غيره وليس في النسخ وشرحي الكرمانى والعينى
 خَطَاطِيفُ^١ وَكَلاَلِيبُ وَحَسَكَةٌ مَفْلَطَحَةٌ [مُطَحَفَةٌ] [مُطَلَحَفَةٌ] لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ [عَقِيفَاءُ] تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ يَمُرُّ
 الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ وَكَاجَاوِيدِ^٢ الْخَيْلِ وَالرَّكَّابِ فَنَاجٍ مَسْلَمٌ وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ وَمَخْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ
 يُسْحَبُ سَحْبًا فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مَنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجِبَارِ^٣ وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي
 إِخْوَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا فَيَقُولُ اللَّهُ أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ
 دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ وَيَحْرَمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ [بِذُنُوبِهِمْ فَيَأْتُونَهُمْ] وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمَيْهِ [قَدَمَيْهِ] وَإِلَى
 أَنْصَافِ سَاقَيْهِ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ فَيَقُولُ أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ مَنْ
 عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ فَيَقُولُ أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَإِنْ لَمْ
 تُصَدِّقُونِي [فَإِذَا] [فَإِذَا] لَمْ تُصَدِّقُونِي [فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُوا] فَاقْرَءُوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا﴾ فَيَشْفَعُ
 النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَيَقُولُ الْجِبَارُ بَقِيَتْ شَفَاعَتِي^٤ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدِ امْتَحَشُوا فَمَلَقُونَ فِي
 نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ [مَاءٌ] [نَهْرٌ] الْحَيَوَةُ فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلٍ^٥ السَّيْلِ قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ
 الصَّخْرَةِ وَإِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ فَيُخْرِجُونَ كَانَهُمُ اللَّوْلُؤُ
 فَيَجْعَلُ فِي رِجَالِهِمُ الْخَوَاتِيمَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ الرَّحْمَنِ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا خَيْرٍ
 قَدَّمُوهُ فَيُقَالُ لَهُمْ لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلَهُ مَعَهُ. [راجع: ١١٢٠]
 ٧٤٤٠- وَقَالَ^٦ [حَدَّثَنَا] الْحَجَّاجُ [حَجَّاجٌ] بَنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ

١ قوله: عليه خطاطيف جمع خطاف بالضم وتشديد الطاء هو الخديدة المعوجة كالكلوب تحطف بها الشيء والكلاليب جمع كلوب بضم الكاف وتشديد اللام قوله:
 وحسكة بفتحات وهي شوكة صلبة معروفة قال ابن الأثير وقال صاحب التهذيب وغيره الحسك نبات له ثمر خشن يتعلق باصواف الغنم وربما اتخذ مثله من حديد
 وهو من آلات الحرب وقال الجوهري الحسك حسك السعدان والحسكة ما يعمل من حديد على مثاله كذا في العينى قوله: مفلطحة بضم الميم وفتح الفاء وسكون
 اللام وفتح الطاء والحاء المهملتين فهاء تانيث ولايى ذر عن الكشميهني مطحفة بتقديم الطاء والحاء على اللام وتأخير الفاء بعد اللام. (قس) وفي رواية
 الكشميهني مطلحة بتقديم الطاء وتأخير الفاء واللام قبلها وبعضهم كالاول لكن بتقديم الحاء على الطاء والاول هو المعروف في اللغة وهو الذي فيه اتساع وهو
 عريض يقال فلطح القرص بسطه وعرضه. (ف) قوله: عقيفاء بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء مدودا ويروى عقيفة على وزن
 كريمة وهي المنعطفة المعوجة. (ك. ع)

٢ قوله: كاجاويد الخيل جمع الاجواد وهو فرس بين الجود بالضم رائع. (ك. ع) قوله: مخدوش اي غموش مزقق من الخمش بالمعجمتين وهو تمزيق الوجه
 بالاطافير قوله: ومكدوس بالمهملتين اي مصروع ويزوى بالشين المعجمة اي مدفوع مطرود ويروى مكروس بالمهملات من كروست الدواب اذا ركب بعضها بعضا
 يعني انهم ثلاثة اقسام قسم مسلم لا يناله شيء اصلا وقسم يخذل ثم يخلص وقسم يسقط في جهنم. (ك. ع)

٣ قوله: للجبار وفي اخوانهم كلاهما متعلق بمناشدة مقدرة اي ليس طلبكم مني في الدنيا في شأن حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المؤمنين من الله في الآخرة في
 شأن نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لآخوانهم وظاهر السياق يقتضي ان يكون اذا راوا بدون الواو لكن قوله: في اخوانهم مقدم
 حكما وهذا خبر مبتدأ محذوف اي وذلك اذا راوا نجاة انفسهم وقوله يقولون هو استئناف كلام اخر قلت: الذي يظهر من حل التركيب ان قوله: يقولون جزء اذا. (ع)

٤ قوله: بقيت شفاعتي الخ قرأت في تنقيح الزركشي وقع هنا في حديث ابي سعيد بعد شفاعاة الانبياء فيقول الله بقيت شفاعتي فيخرج من النار من لم يعمل خيرا
 وتمسك به بعضهم في تحوير اخراج غير المؤمنين من النار ورد بوجهين احدهما ان هذه الزيادة ضعيفة لانها غير متصلة كما قال عبدالحق في الجمع والثاني ان المراد
 بالخير المنفي ما زاد على اصل الاقرار بالشهادتين كما يدل عليه بقية الاحاديث هكذا قال والوجه الاول غلط منه فان الرواية متصلة هنا واما نسبة ذلك لعبد الحق
 فغلط على غلط لانه لم يقله الا في طريق اخرى وقع فيها اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة خردل من خير قال هذه الرواية غير متصلة ولما ساق حديث ابي سعيد
 الذي في هذا الباب ساقه بلفظ البخاري ولم يتعقبه بانه غير متصل ولو قال ذلك لتعقبناه عليه فانه لا انقطاع في السند ثم ان لفظ حديث ابي سعيد هنا ليس كما
 ساقه الزركشي وانما فيه فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيخرج اقواما قد امتحشوا ثم قال في آخره فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه
 ولا خير قدموه فيجوز ان يكون الزركشي ذكره بالمعنى. (ف) قوله: بافواه الجنة جمع فوهة بضم الفاء وشدة الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة والانهار
 اوائلها والمراد مفتتح مسالك قصور الجنة. (ك. ع. قس)

٥ قوله: في حميل السيل هو ما يجيء به السيل من طين او غشاء او غيره بمعنى محمولة فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في ليلة ويوم
 فشيء بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها وروي في حمال السيل جمع حميل. (جمع) قوله: الخواتيم اراد به اشياء من الذهب تعلق في
 اعناقهم كالخواتيم علامة يعرفون بها وسم كالا في صفاتهم قوله: بغير عمل عملوه اي بمجرد الايمان دون امر زائد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعاة
 الملائكة والنبين والمؤمنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله. (ك. ع)

٦ قوله: وقال الحجاج بن منهال هو احد مشايخ البخاري ولم يقل حدثنا حجاج لانه اما سمعه من مذاكرة لا تحيلا واما انه كان عرضا ومناولة وهكذا وقع عند جميع
 الرواة الا في رواية ابي زيد المروزي عن الفريري فقال فيها حدثنا حجاج وكلهم ساقوا الحديث كله الا النسفي فساق منه الى قوله: خلقتك الله بيده ثم قال فذكر
 الحديث ووقع لا يي ذر عن الحموي نحوه ولكن قال وذكر الحديث بطوله بعد قوله: حتى يهملوا بذلك ونحوه للكشميهني. (ع)

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يُحْبَسُ [يُحْشَرُ] الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَهْمُوا بِذَلِكَ [وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ] فَيَقُولُونَ [عَلَى] لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ [فَذَكَرَ الْحَدِيثَ] وَأَسْكَنَكَ جَنَّةً وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ أَشْفَعُ [لِيَشْفَعَ] لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ [قَالَ] لَسْتُ هُنَاكُمْ قَالَ فَيَذْكُرُ [وَيَذْكُرُ] خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ أَكْلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نَهَىٰ عَنْهَا وَلَكِنْ ائْتَوْا نُوحًا أَوَّلَ ٣ نَبِيِّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَىٰ [أَهْلِ] الْأَرْضِ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ سُؤَالُهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَكِنْ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ قَالَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ [كَذِبَاتٍ] كَذَبَهُنَّ وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَىٰ عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا قَالَ فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ فَيَقُولُ إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ قَتْلُهُ النَّفْسَ وَلَكِنْ ائْتُوا عِيسَىٰ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ قَالَ فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ فَيَأْتُونَنِي ٤ [فَيَأْتُونَنِي] فَاسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فِي دَارِهِ (١) فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي فَيَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ تَسْمَعُ وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ وَسَلِّ تَعْطُ [تُعْطَا] قَالَ فَارْفَعْ رَأْسِي فَأُثْنِي عَلَىٰ رَبِّي بِشَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ قَالَ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ (٢) لِي حَدًّا فَأَخْرُجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ قَالَ قَتَادَةُ وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا يَقُولُ فَأَخْرُجُ فَأَخْرَجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ [الثَّانِيَةَ] فَاسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ثُمَّ يَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ تَسْمَعُ وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ وَسَلِّ تَعْطُ [تُعْطَا] قَالَ فَارْفَعْ رَأْسِي فَأُثْنِي عَلَىٰ رَبِّي بِشَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ قَالَ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَخْرُجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ قَالَ قَتَادَةُ وَسَمِعْتُهُ [أَيْضًا] يَقُولُ فَأَخْرُجُ فَأَخْرَجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ الثَّلَاثَةَ فَاسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ثُمَّ يَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ تَسْمَعُ وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ وَسَلِّ تَعْطُ [تُعْطَا] قَالَ فَارْفَعْ رَأْسِي فَأُثْنِي عَلَىٰ رَبِّي بِشَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ قَالَ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَخْرُجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ قَالَ قَتَادَةُ وَقَدْ سَمِعْتُهُ [أَيْضًا] يَقُولُ وَأَخْرُجُ فَأَخْرَجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ مَا يَبْقَىٰ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ [قَدْ] حَبَسَهُ الْقُرْآنُ أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ قَالَ ثُمَّ تَلَاهُ فِيهِ الْآيَةَ: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ قَالَ وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ [رَاجِعٌ: ٤٤]

٧٤٤١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ

- ١ قوله: حتى يهيموا من الوهم وفي بعضها يهيموا من الهم بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم يهيموا اي يعتنون بسؤال الشفاعة وازالة الكرب عنهم. (ك. ع.) قوله: بذلك اي الخيس وقول الزركشي هذه الاشارة الى المذكور بعده وهو حديث الشفاعة تعقبه في المصاييح فقال هو تكلف لا داعي له والظاهر ان الاشارة راجعة الى الحبس المذكور بقوله يحبس المؤمنون حتى يهيموا. (قس)
- ٢ قوله: اكله من الشجرة منصوب بانه بدل او بيان للخطية او بفعل مقدر نحو يعني ويجوز ان يكون بيانا للضمير المبهم المحذوف نحو قوله تعالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سِعَ سَمَوَاتٍ﴾ وفي بعضها ويذكر اكله محذوف لفظ الخطيئة التي اصاب كذا في ك. قس. ع.
- ٣ قوله: اول نبي بعثه الله فان قلت: لزم منه ان آدم لم يكن نبيا قلت للآزم ليس ذلك بل كان نبيا لكن لم يكن له اهل ارض يبعث اليهم وله اجوبة اخرى تقدمت قوله: سؤاله هو دعاؤه بقوله ﴿رب لا تنر على الارض من الكافرين ديارا﴾ قوله: يذكر ثلاث كلمات وهي قوله ﴿اني سقيم﴾ و﴿بل فعله كبيرهم﴾ و﴿هذه اخي﴾ وهذه رواية المستملي وفي رواية غيره ثلاث كذبات قال القاضي: هكذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسألونه واشارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد ﷺ ويكون احالة كل واحد منهم على الآخر ليصل بالتدريج الى محمد ﷺ اظهارا لفضيلته وكذلك الهام الله الناس بسؤالهم عن آدم وغيره فانهم اذا سألوهم وامتنعوا ثم سألوه ﷺ فاجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع منزلته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره ﷺ وهي الشفاعة العظمي واعلم ان الخطايا من الانبياء اما صغائر سهوية واما قبل النبوة واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة عن الصغائر العمدية وعن الكبائر مطلقا كذا في ع. ك.
- ٤ قوله: فيأتوني فاشفع لهم في الاراحة فيشفع لي ويفصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام الحمود والشفاعة العامة الكبرى اذ ما بعد هذا هي شفاعات خاصة لامته لا تعلق لها بما لجأ الناس اليه فيها وهي الاراحة من الموقف والفصل بين العباد والحاصل انه شفع اولاً للعامة ثم شفع ثانياً وثالثاً ورابعاً لطوائف امته ولا بد من الحمل عليه ليتلأم صدر الحديث وعجزه كذا في الكرمان. قوله: وعده نبيكم اي حيث قال ﴿عسى ان يبعثك ربك﴾ وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث لكن السياق وسائر الروايات تدل عليه وفي الحديث ان المؤمن لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع لاهل الكبائر كذا في الكرمان. (١) اي جنته والاضافة للتشريف كبيت الله او الضمير راجع اليه ﷺ على سبيل الالتفات. (ك)
- (٢) اي يعين لي طائفة معينة. (ع)

حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ وَقَالَ لَهُمْ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ. [راجع: ٣١٤٦]

٧٤٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَائُكَ الْحَقُّ [حَقٌّ] وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ وَبِكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ [راجع: ١١٢٠]

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ قِيَامٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ «الْقِيَامُ» الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَقَرَأَ عُمَرُ الْقِيَامُ وَكِلَاهُمَا مَدْحٌ [وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نُورُهَا ذِي السَّمَوَاتِ].

٧٤٤٣- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ [قَالَ] حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيِّئُكُمْ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ (١) وَلَا حِجَابٌ [حَاجِبٌ] يَحْجُبُهُ. [راجع: ١٤١٣]

٧٤٤٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ جَنَّتَانِ ٧ مِنْ فُضَّةٍ ٨ أُنِيَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ أُنِيَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا

١ قوله: حتى تلقوا الله اللقاء مقابلة الشيء ومصادفته لقيه ويقال أيضا في الإدراك بالحس وبالبصيرة ومنه قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه وملاقات الله يعبر بها عن الموت وعن يوم القيامة وقيل ليوم القيامة يوم التلاقي لا لتقاء الأولين والآخرين فيه. (ف ع) قوله: فاني على الحوض اراد به الحوض الذي اعطاه الله تعالى وهو في الجنة ويوتى به الى اخر يوم القيامة وفيه رد على المعتزلة في انكارهم الحوض وفي بعض النسخ حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض وعلى هذه الرواية سال الكرمانى حيث قال الله منزله عن المكان فكيف يكون على الحوض ثم اجاب بقوله هو قيد للمعطوف كقوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة او لفظ على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بل في كله فاني على الحوض فسقط السؤال عن درجة الاعتبار بالكلية. (ع)

٢ قوله: وبك حاكمت اي كل من جحد بحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غير كما تحكم اليه اهل الجاهلية من صنم او كاهن. (بجمع)

٣ قوله: وقال قيس بن سعد وابو الزبير عن طائوس قيام اراد ان قيسا وابا الزبير رويما هذا الحديث عن طائوس عن ابن عباس فوقع عندهما انت قيام السموات بدل انت قيم السموات. (ع)

٤ قوله: وقرأ عمر اي ابن الخطاب رضي الله عنه لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وهو على وزن فعال بالتشديد وهو صيغة مبالغة وكذلك لفظ القيوم وقال ابو عبيدة بن المنى القيوم فيقول وهو القائم الذي لا يزول وقال الخطابي القيوم لغة المبالغة في القيام على كل شيء بالرعاية له وقال الخليلي القيوم القائم على كل شيء من خلقه يدبره بما يريد. (ع)

٥ قوله: وكلاهما مدح اي القيوم والقيام مدح لانهما من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم فانه يستعمل في الذم ايضا وقال محمد بن فرح بالفاء وسكون الراء والحاء المهملة في كتاب الاسنى في اسماء الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم وقال الغزالي في المقصد الاسنى القيوم هو القائم بذاته المقيم لغيره وليس ذلك الا الله تعالى وقال الكرمانى فعلى هذا التفسير هو صفة مركبة من صفة الذات وصفة الفعل. (ع)

٦ قوله: ولا حجاب يحجبه وفي رواية الكشميهني ولا حاجب قال ابن بطال معنى رفع الحجاب ازالة الآفة من ابصار المؤمنين المانعة لهم من الرؤية فيرونه لارتفاعها عنهم بخلق ضدها فيهم ويشير اليه قوله تعالى في حق الكفار «كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون» وقال الحافظ صلاح الدين العلائي في شرح قوله: في قصة معاذ «واتى دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب» والمراد بالحاجب والحجاب نفى المانع من الرؤية فلما نفى عدم اجابة دعاء المظلوم استعار الحجاب للرد فكان نفى دليل على ثبوت الاجابة والتعبير بنفى الحجاب ابلغ من التعبير بالقبول لان الحجاب من شأنه المنع من الوصول الى المقصود فاستعير نفى لعدم المنع ويخرج كثير من احاديث الصفات على الاستعارة التخيلية وهي ان يشترك شيان في وصف ثم تعتمد لوازم احدهما حيث تكون جهة الاشتراك وصفا فثبت كما له في المستعار منه بواسطة شيء آخر فثبت ذلك للمستعار له مبالغة في اثبات المشترك قال وبالحمل على هذه الاستعارة التخيلية يحصل التخلص من مهاوي التجسيم قال ويحتمل ان يراد بالحجاب استعارة محسوس لمعقول لان الحجاب حسي والمنع عقلي قال وقد ورد ذكر الحجاب في عدة احاديث صحيحة والله سبحانه منزله عما يحجبه اذ الحجاب انما يحيط بمقدار محسوس ولكن المراد بحجابه منعه ابصار خلقه او بصائرهم بما شاء كيف شاء واذا شاء كشف عنهم ويؤيده قوله: في الحديث الذي بعده وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الارداء الكبير على وجهه فان ظاهره ليس مرادا قطعاً فهي استعارة جزما. (ف)

٧ قوله: جنتان الخ اشارة الى ما في قوله تعالى ومن دونهما جنتان وتفسير له وهو خير مبتدأ اي هما جنتان واتيتهما مبتدأ ومن فضة خيره ويحتمل ان يكون فاعل فعله كما قال ابن مالك مررت بواد اثل كله ان كله فاعل الاثل بالمثلثة اي جنتان مفضض اتيتهما والحديث من التشابهات اذ لا وجه حقيقة ولا رداء فاما ان يفوض او يأول الوجه بالذات والرداء بشيء كالرداء (قال القرطبي في المفهم الرداء استعارة كي بها عن العظمة كما في الحديث الآخر الكبرياء ردائي والعظمة ازارى وليس المراد الثياب المحسومة عيني) من صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات وفي جنة عدن ظرف للقوم فان قلت فهذا مشعر بخلاف الترجمة اذ معناه ان رؤية الله غير واقعة قلت لا اذ غرضه بيان قرب النظر اذ رداء الكبير لا يكون مانعا من الرؤية وقيل كان ﷺ يخاطب العرب بما يفهمونه فيستعمل الاستعارات ليقرب تناولها فعبّر عن زوال المانع بازالة الرداء. (ك) حاصله ان رداء الكبرياء مانع عن الرؤية فكان في الكلام حذفاً تقديره بعد قوله: الارداء الكبرياء فانه يمين عليهم برفعه فيحصل لهم الفوز بالنظر اليه فكان المراد ان المؤمنين اذا تبوءوا مقاعدتهم من الجنة لولا ما عندهم من هبة ذي الجلال لما حال بينهم وبين الرؤية حائل فاذا اراد اكرامهم حففهم برأفته وتفضل عليهم بتقويتهم على النظر اليه سبحانه وتعالى. (ف)

٨ قوله: من فضة اتيتهما وما فيهما الخ فان قلت يعارضه حديث ابي هريرة قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة اخرجه احمد والترمذي وصححه قلت المراد بالاول صفة ما في كل جنة من آتية وغيرها ومن الثاني حواظ الجنان كلها. (ع)

(١) قوله: ترجمان فيه لغات ضم التاء والجيم وفتحهما وفتح الاول وضم الثانية. (ك ع)

[يَنْظُرُ] إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِءَاءَ الْكَبِيرِ [الْكَبِيرَاءِ] عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ. [راجع: ٤٨٧٨]

٧٤٤٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ (١) وَجَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^{ابن عيينة} ^{عبد الله بن الزبير (ع)} ١ اقْتَطَعَ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ﴾ [إِلَى: ﴿أَنْ قَالَ وَلَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ﴾ الْآيَةَ] يَعْهَدُ اللَّهُ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ الْآيَةَ. [ال عمران: ٧٧]. [راجع: ٢٣٥٦]

٧٤٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَتِهِ [سِلْعَةٍ] لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ ٢ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَنَعَ ٣ فَضْلَ مَاءٍ فَيَقُولُ اللَّهُ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ (٢) فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلًا مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ. [راجع: ٢٣٥٨]

٧٤٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الزَّمَانُ قَدْرُ اسْتِدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثُ [ثَلَاثَةٍ] مُتَوَالِيَاتٍ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ [يُسَمِّيهِ] بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ قُلْنَا بَلَى قَالَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ [يُسَمِّيهِ] بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ قُلْنَا بَلَى قَالَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ [يُسَمِّيهِ] بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَخْسِيئُهُ قَالَ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا وَتَسْتَلْقُونَ (٣) رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَلَا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَعَلَلْ بَعْضٌ مَنْ يُبْلَغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ فَكَانَ مُحَمَّدٌ ^{ابن سيرين (ك)} إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ صَدَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ أَلَا هَلْ بَلَغْتَ أَلَا هَلْ بَلَغْتَ. [راجع: ٦٧].

(٢٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ ٦ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الاعراف: ٥٦]

٧٤٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ [حَدَّثَنَا] عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ أُسَامَةَ قَالَ كَانَ ابْنُ ^{ابن زياد (ع)} ^{الاحول (ع)} ^{عبد الرحمن النهدي (ع)} ^{مر في النذور اله بنت (ع)}

- ١ قوله: من اقتطع أي اخذ قطعة لنفسه قوله: غضبان قد مر غير مرة أن في نسبة مثل هذا الكلام إلى الله تعالى يراد به لازمه ولازم الغضب عذابه قوله: مصداقه بكسر الميم أي ما يصدق هذا الحديث ويوافقه. (ع)
- ٢ قوله: بعد العصر خص لشرفه لاجتماع الملائكة وختام الأعمال. (بغوي) ويحتمل أن الغالب من التاجر اتفاقه من ربح ماله. وقد يتفق في اليوم أن لا يربح فيحرص حين الانصراف عند العصر على امضاء صفقته أن اتفقت باليمين الكاذبة. (مجمع)
- ٣ قوله: منع فضل ماء أي يمنع الناس من الماء الفاضل عن حاجته ولم تعمل يدك أي ليس حصوله وطلوعه من المنيع بقدرتك بل هو بانعام الله وفضله على العباد أو المراد به مثل الماء الذي لا يكون ظهوره بسعي الشخص كالعيون والسيول لا كالآبار والقنوات. (ك)
- ٤ قوله: قد استدار كهيأته أي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموات والأرض وأراد بالزمان السنة وحرّم أي محرم فيه القتال ومضّر بالضم وفتح المعجمة والراء القبيلة المشهورة غير منصرف وإنما اضافها إليهم لأنهم كانوا يحافظون على تحريمه أشد من محافظة غيرهم ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان للتأكيد أو لإزالة الريب الحادث فيه من النسب قال في الكشف النسب تأخر حرمة شهر إلى شهر آخر كانوا يحلون الشجر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الأشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام أربعة أشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر قال والمعنى رجعت الأشهر إلى ما كانت عليه وعاد الحج إلى ذي الحجة وبطل تغيراتهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة. (ك ع)
- ٥ قوله: صدق أي علم بالتجربة والاستقراء أن كثيرا من السامعين هم أفضل من شيوخهم. (ك ع)
- ٦ قوله: إن رحمة الله قريب إنما قال قريب والقياس قريبة لأن الفعل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي بمعنى المفعول أو الرحمة بمعنى الترحم أو صفة لموصوف محذوف أي شيء قريب أو لما كان وزنه وزن المصدر نحو شقيق وزفير أعطي له حكمه في استواء المذكر والمؤنث وقال ابن بطال الرحمة تنقسم إلى صفة ذات فيكون معناها إرادة إثابة الطائعين وإلى صفة فعل فيكون معناها أن فضل الله تعالى بسوق السحاب وانزال المطر قريب من الحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وإرادته وكون تسمية الجنة رحمة لكونه فعلا من أفعاله حادثة بقدرته. (ع)
- (١) أعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وبالنون. (ع)
- (٢) قوله: أمنعك مطابقتها للترجمة من حيث أن الغضب إذا كان سببا لعدم الرؤية كان الرضى سببا لحصولها. (ع)
- (٣) فيه المطابقة كذا في ع.

لِبَعْضِ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْضِي^١ [يُقْضِي] فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهَا فَأَرْسَلَ إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلٌّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَنْصَبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ فَأَقْسَمَتْ عَلَيْهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقُمْتُ مَعَهُ وَمَعَادُ [وَمَعَهُ مُعَادُ] بَنُ جَبَلٍ وَأَبْنَى ابْنُ كَعْبٍ وَعِبَادَةُ بَنُ الصَّامِتِ فَلَمَّا دَخَلْنَا نَاوَلُونَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيَّ وَنَفْسُهُ تَقْلُقُ فِي صَدْرِهِ حَسْبَتُهُ قَالَ كَأَنَّهَا شَتَّةٌ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَعْدُ بَنُ عُبَادَةَ أَتَبْكِي فَقَالَ [قَالَ] إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ. [راجع: ١٢٨٤]

٧٤٤٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اخْتَصِمَتْ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا فَقَالَتِ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ مَا لَهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضُعَفَاءُ^٣ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ^٤ وَقَالَتِ النَّارُ [يَعْنِي] أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ^٥ فَقَالَ لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحِمَتِي وَقَالَ لِلنَّارِ أَنْتِ عَذَابِي أَصِيبُ بِكَ مِنْ أَشْأَاءَ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا قَالَ فَاَمَّا الْجَنَّةُ^٦ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَإِنَّهُ يَنْشِئُ^٧ لِلنَّارِ مِنْ يَشَاءَ فَيُلْقُونَ فِيهَا ﴿فَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ وَيُلْقُونَ فِيهَا ﴿فَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ ثَلَاثًا^٨ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ^٩ فِيهَا فَتَمْتَلِئُ [فِيهَا قَدَمُهُ فَتَمْتَلِئُ وَيَنْزَوِي] وَيَرِدُ [وَيَزُورِي] بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ قَطٍ قَطٍ قَطٍ. [راجع: ٤٨٤٩]

٧٤٥٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِيُصَيِّمَنَّ أَقْوَامًا سَفَعُ مِنَ النَّارِ يَذْنُوبُ أَصَابُوهَا [أَصَابَهَا] عُقُوبَةً ثُمَّ يَدْخُلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ فَيَقَالُ لَهُمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ. [راجع: ٦٤٤٩]

١ قوله: يقضي بفتح اوله وسكون القاف بعدها ضاد معجمة اي يموت والمراد انه كان في النزاع وللشكشيهي بضم اوله بعدها فاء. (قس)
٢ قوله: اختصمت الجنة والنار قال ابن بطال عن المهلب يجوز ان يكون هذا الخصام حقيقة بان يخلق الله فيهما حياة وفهما وكلاما والله قادر على كل شيء ويجوز ان يكون مجازا كقولهم امتلا الخوض وقال قطي والحوض لا يتكلم وانما ذلك عبارة عن امتلائه وانه لو كان من ينطق لقال ذلك وكذا في قول النار هل من مزيد قال وحاصل اختصاصهما افتخار احدهما على الاخرى بمن يسكنها فتظن النار انها بمن القى فيها من عظماء الدنيا اثر عند الله من الجنة وتظن الجنة انها من اسكنها من اوليائه اثر عند الله فاجبتا بانه لا فضل لاحدهما على الاخرى من طريق يسكنهما وفي كلاهما شائبة شكاية الى ربهما اذ لم تذكر كل واحدة منهما الا ما اختصت به وقدروا الله تعالى الامر في ذلك الى مشيئته. (ف)
٣ قوله: الاضعفاء الناس وان قلت ما وجه الحصر وقد يدخل فيها غير الضعفاء من الانبياء والملوك العادلة والعلماء العاملة قلت ذلك بالنظر الى الاغلب فان اكثرهم الفقراء والبله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدين فهم قليلون وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله المتواضع للخلق ضد المتكبر كذا في ك.
٤ قوله: سقطهم بفتح حين جمع ساقط وهو النازل القدر الذي لا يعابيه وسقط المتاع رديه. (ف)
٥ قوله: وقالت النار يعني اوثرت بالمتكبرين على صيغة الجھول اي اختصصت وهذا مقول القول ابرزه في بعض النسخ بقوله يعني اوثرت بالمتكبرين ولم يقع هذا في كثير من النسخ حتى قال ابن بطال سقط قول النار ههنا من جميع النسخ وقال الكرمانى ابن مقول القول ثم قال قلت مقدر معلوم من سائر الروايات وهو اوثرت بالمتكبرين. (ع)
٦ قوله: فاما الجنة فان الله الخ قال عياض يحتمل ان يكون معنى قوله: عند ذكر الجنة فان الله الخ انه يعذب من يشاء غير ظالم له كما قال اعذب بك من اشاء ويحتمل ان يكون راجعا الى تخاصم الجنة والنار بان الذي جعل لكل منهما عدل وحكمة وباستحقاق كل منهم من غير ان يظلم احدا وقال غيره يحتمل ان يكون على سبيل التلميح بقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا فعبّر عن ترك تضييع الاجر بترك الظلم فالمراد انه يدخل من احسن الجنة التي وعد المتقين برحمته. (ف)

٧ قوله: ينشئ للنار اي يوجد ويخلق وقال القاسبي المعروف في هذا الموضع ان الله ينشئ للجنة خلقا واما النار فيضع فيها قدمه قال ولا اعلم في شيء من الاحاديث انه ينشئ للنار خلقا الا هذا وقال الكرمانى واعلم ان الحديث مر في سورة ق بعكس هذه الرواية قال ثمة واما النار فيمتلئ ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فليل هذا وهم من الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير المطيع اقول لا محذور في تعذيب الله تعالى من لا ذنب له اذ القاعدة القائلة بالحسن والقبح العقليين باطله فلو عذبه لكان عدلا والانشاء للجنة لا ينافي الانشاء للنار والله يفعل ما يشاء ولا حاجة الى الحمل على الوهم والله اعلم. (ع) وعن المهلب قال في هذه الرواية حجة لاهل السنة في قولهم ان الله ان يعذب من لم يكلفه لعبادته في الدنيا لان كل شيء ملكه فلو عذبهم لكان غير ظالم لهم وقد قال جماعة من الائمة ان هذا الموضع مقلوب وجزم ابن القيم بانه غلط واحتج بان الله تعالى اخبر بان جهنم تمتلئ من ابليس واتباعه وكذا انكر الرواية شيخنا واحتج بقوله ولا يظلم ربك احدا ثم قال وحمله على احجار تلقي في النار اقرب من حمله على ذي روح يعذب بغير ذنب ويمكن التزام ان يكونوا من ذوي الارواح لكن لا يعذبون كما في الخزنة ويحتمل ان يراد بالانشاء ابتداء ادخال الكفار النار وعبر عن ابتداء الادخال بالانشاء فهو انشاء الادخال لا الانشاء بمعنى ابتداء الخلق بدليل قوله: فيلقون فيها وتقول هل من مزيد واعادها ثلاث مرات ثم قال حتى يضع فيها قدمه فيحيثئذ يمتلئ فالذي يملؤها حتى تقول حسبي هو القدم كما هو صريح الخبر. (ف)

٨ قوله: هل من مزيد ثلاثا اي قالها ثلاث مرات قال الزمخشري المزيد اما مصدر واما اسم مفعول كالبيع وقيل هذا استفهام انكار وانها لا يحتاج الى زيادتها. (ع)
٩ قوله: قدمه هذا لفظ من التشابهات فاما التفويض فهو اسلم واما التاويل فليل المراد به المتقدم. (ع) وهو سائغ في اللغة. (نووي) اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر عليها والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعت تحت قدمي. (ع) او المراد قدم بعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه الى ذلك المخلوق المعلوم. (نووي) وقد ايد حمله على غير ظاهره ابن ابي حمزة بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ غجبون اذ لو كان على ظاهره لكان اهل النار في نعيم المشاهدة كما يتنعم اهل الجنة بروية ربهم لان مشاهدة الحق لا يكون معها عذاب. (ف)

(قوله: فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار الخ الاقرب انه مقلوب وان كان يمكن توجيهه ايضا بان يراد بقوله ينشئ للنار اي ينشئ في

هذا طريق آخر في حديث انس عن همام (ع)

قَالَ هَمَامٌ [هَشَامٌ] حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنْ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ

ابن يحيى وقيل في بعض النسخ هشام قال الكرمانى قيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين أن الأولى بلفظ المعينة والثانية بلفظ التحديث (ع)

(٢٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [بَابٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [فاطر: ٤١]

الامساك المنع قال الراغب امساك الشيء التعلق به وحفظه أى كراهة أن تزولا قاله الزمخشري (ع)

٧٤٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ حَبْرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إصْبَعٍ (١) وَالْأَرْضَ [وَالْأَرْضَيْنِ] عَلَى إصْبَعٍ وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَى إصْبَعٍ وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ أَنَا الْمَلِكُ فَضَحِكُ^٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. بفتح الحاء المهملة وجاء كسرهما بعدها باء موحدة ساكنة ثم راء (ع) [راجع: ٤٨١١]

(٢٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْلِيْقِ [خَلَقَ] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [وَالْأَرْضَيْنِ] وَغَيْرِهَا مِنَ الْخَلَائِقِ

كذا في رواية الكشميهني وهو المطابق الآية (قس)

وَهُوَ فِعْلُ الرَّبِّ وَأَمْرُهُ فَالرَّبُّ بِصِفَاتِهِ وَفَعْلُهُ^٣ وَأَمْرُهُ وَكَلَامُهُ هُوَ الْخَالِقُ [هُوَ] الْمَكُونُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَمَا كَانَ بِفِعْلِهِ وَأَمْرِهِ وَتَخْلِيْقِهِ وَتَكْوِينِهِ فَهُوَ مَفْعُولٌ مَخْلُوقٌ مُكُونٌ

فائدة تكرار هذه الألفاظ بيان اتحاد معانيها وجواز الإطلاق عليه (ع)

٧٤٥٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَتُّ فِي بَيْتٍ مِمَّنْوَنَةٍ لَيْلَةً وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا لَأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَّوْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضُهُ [بِصَفَةِ] قَعْدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ: [لَأُولَى الْأَلْبَابِ]﴾ [أل عمران: ١٩٠] ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْتَ ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أَذَّنَ [فَأَذَّنَ] بِلَالٍ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ. [راجع: ١١٧]

١ قوله: اصبح فيه مذهبان التأويل والامساك عنه مع الايمان بها مع ان الاعتقاد ان الظاهر غير مراد فعلى قول المتأولين يتناول الاصابع ههنا على الاقتدار اي خلقها مع عظمها بلا تعب ولا ملل والناس يذكرون الاصابع في مثل هذا للمبالغة والاحتقار فيقول احدهما باصبعي اقتل زيدا بنوي لاكلفه على في قتله وقيل يحتمل ان المراد اصابع بعض مخلوقاته وهذا غير متمتع والمقصود ان يد الجارحة مستحيلة. (نووي)

٢ قوله: فضحك الخ ظاهر الحديث ان النبي ﷺ صدق الخبر في قوله: ان الله يمسك السموات والارضين والمخلوقات بالاصابع ثم قرأ الآية التي فيها الاشارة الى نحو ما قال وقال القاضي وقال بعض المتكلمين ليس ضحكه ﷺ وتعجبه وتلاوته الآية تصديقا للخبر بل هو رد لقوله وانكار وتعجب من سوء اعتقاده فان مذهب اليهود التجسيم ففهم منه ذلك. (نووي)

٣ قوله: وفعله سقط قوله: وفعله في بعض النسخ قال الكرمانى وهو اولى ليصح لفظ غير مخلوق كذا قال وسياق المصنف يقتضي التفرقة بين الفعل وما ينشأ عن الفعل فالاول من صفات الفاعل والباري غير مخلوق فصفاته غير مخلوقة واما مفعوله وهو ما ينشأ عن فعله فهو مخلوق ومن ثم عقبه بقوله وما كان بفعله وامره الخ ثم وجدت بيان مراده في كتابه الذي افرد فيه في خلق افعال العباد فقال اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية الافاعيل كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد وبذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق فعل الله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفة الله والمفعول من سواه من المخلوقات ومسألة التكوين مشهورة بين المتكلمين واصلها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة؟ فقال جمع من السلف منهم ابو حنيفة رحمه الله تعالى هي قديمة وقال آخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجاب الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق كما لا يكون ضارب ولا مضروب فالزموه بحدوث صفات فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفات لا يحدث في الذات شيئا جديدا فتعقبوه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيه انه الخالق الرازق فانفصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الأشعري نفسه ان الاسامي جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صادق عليه تعالى بالحقيقة الشرعية البحث انما هو فيها لا في الحقيقة اللغوية فالزموه بتجوز اطلاق اسم الفاعل على من لم يقم به الفعل فاجاب بان الاطلاق ههنا شرعي لا لغوي وتصرف البخاري في هذا الموضع يقتضي موافقة القول الاول والصفات اليه يسلم من الوقوع في مسألة حوادث لا اول لها وبالله التوفيق واما ابن بطال فقال غرضه بيان ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحدوث بها ولقيام البرهان على ان لا خالق غير الله وبطلان قول من يقول ان الطبائع خالقة او الافلاك او النور او الظلمة او العرش فلما فسدت جميع هذه المقالات لقيام الدليل على حدوث ذلك كله واقتضاه الى محدث لاستحالة وجود محدث لا محدث له وكتاب الله شاهد بذلك كآية الباب استدلل بآيات السموات والارض على وحدانيته تعالى وقدرته وانه الخالق العظيم وانه خالق سائر المخلوقات لانتهاء الحوادث عنه الدالة على حدوث من تقوم به وان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له هو غير مخلوق ولزم منه ان كل ما سواه كان عن امره وتكوينه وكل ذلك مخلوق له. (ف)

(١) على اصبع من التشابهات مرادا قال المهلب فان قيل الآية مقتضية ان السماء والارض مسمكان بغير آلة يعتمد عليها والحديث انهما مسمكان بالاصبع قلنا لا يلزم منه الامساك بالاصبع وكيف ولو كان بالاصبع لتسلسل اذ لايد للاصبع من مسمك ايضا وهلم جرا واجاب غير المهلب بان الامساك في الآية يتعلق بالدنيا وفي الحديث يوم القيامة. (ف)

الدنيا للنار ويوجد لها فيها من ينشأ من الكفرة وليس فيه ما يدل على انه تعالى يوجد لهم يومئذ للنار وعلى هذا فالفاء في قوله فيلقون ليست للتعقيب بلا مهلة بل للسببية ولعل هذا اولى مما ذكره الشراح في توجيه الحديث.

بالتنوين (قس)

ای اتمہ (ع ک)

عبدالرحمن ابن هرمز

ای اثبت فی اللوح المحفوظ (ک ع)

فإن قلت صفاته قديمة فكيف يتصور السبق بينهما قلت هما من صفات الفعل لا من صفات الذات فجاز سبق أحد الفعلين على الآخر وذلك لأن إيصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فإنه بسبب معصية العباد (ك)

ای من نفسہ (ع) ای من عند اللہ (ع)

مطابقته لترجمة في قوله فيسبق عليه الكتاب (ع)

ای ما قدر علیه (ک ع)

المراد بالذراع التمسك بقربه الى الموت (ك ع)

فتح الذال العجمة وتشديد الراء الهمداني الكوفي يروي عن ابيه ذر عن عبد الله (ع)

ای امر الآخرۃ (ع)

بِكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا

ای له علم ذلك جميعه (جلالین) ای امر الدنيا

معنی ناسیا ای تار کالک بتاخیر الوحی عنک (جلالین)

[راجع: ۲۳۱۸]

هو ابن جعفر (ف)

للكشميهني بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء بعدها موحدة وبكسر ثم فتح (فس)

الحاء المهملة المفتوحة ويسكون الراء بعدها مثلثة (قس)

ای قضیب و ربما یگون من جرید (ع)

لَكُمْ لَا تَسْأَلُوهُ. [راجع: ١٢٥]

اشکال. (ف)

الرحم فذلك معنى جمعها. (ك. ع.)

على ما ادعاه الداودي اما الاول فالأمر انما هو الملك ويحمل على انه يتلقاه من اللوح المحفوظ واما الثاني فالمراد انه لو قدر ذلك في الارل لوقع فلا يلزم ما قال. (ف)

٤ قوله: ﴿وَمَا نَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ الأمر في قوله: ههنا بأمر ربك بمعنى الأذن أي ما ننتظر إلى الأرض إلا بأذنه ويحتمل أن يكون المراد بالأمر الوحي والباء للمصدر

٥ قوله: في حرث الخ الحرث بالمهملة الزرع والعسيب بفتح المهملة الاولى السعف الذي لم ينبت عليه الخوص والروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان وس

٦ قوله: فظننت قال الداودي معناه ايقنت والظن: يكون يقينا وشكاً وهو من الاضداد ويدل علم صحة هذا التاويل ان في الحديث الذي بعد هذا فعلت انه

(١) فيدخلها فيه ان الاعمال من الحسنات والسيئات امارات لا موجبات وان يصير

(٢) قوله: يحيى اما ابن موسى الحق بالمعجزة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي (ك)

(٣) ويسئلونك لم ار احدا من الشراح ذكر له وجه المطابقة وخطر لي ان يوجد وجه في قوله: ويسئلونك الآية فان فيها من امر ربي. (٤)

٧٤٥٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكِنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ. [راجع: ٣٦]

ابن أبي أويس (ع) ف) مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله تصديق كلماته (ع) اي الواردة في القرآن بالبحث على الجهاد وما وعد فيه من العوالب (ف) بفتح الياء لانه متعد (ع)

٧٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حِمِيَّةً وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً [شَجَاعًا] وَيُقَاتِلُ رِيَاءً فَإِنَّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ١٢٣]

اي الفقة ومحافظة على ناموسه (ك) سليمان (ع) شقيق بن مسلمة (ع) الأشعري عبد الله بن قيس (ع) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد التحتية (قس) اي كلمة التوحيد او حكم الله بالجهاد (ع) بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة (ع) بالضم (ك) منه تؤخذ المطابقة (ع) اي يوم القيامة وعلاماتها (ع)

(٢٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [قَوْلِهِ]: ﴿إِنَّمَا أَمْرُنَا [قَوْلُنَا] لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠]

٧٤٥٩- حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عُبَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظَاهِرِينَ (١) عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ (٢) اللَّهِ. [راجع: ٧١-٣٦٤٠]

بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة (ع) بالضم (ك) منه تؤخذ المطابقة (ع) اي يوم القيامة وعلاماتها (ع)

٧٤٦٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَازٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ مَا يَضُرُّهُمْ مِنْ كَذِبِهِمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ [خَذَلَهُمْ] حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ (٣) اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَايَرٍ سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ وَهُمْ بِالشَّامِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ هَذَا مَالِكُ بْنُ يُخَايَرٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ وَهُمْ بِالشَّامِ.

عبد الله بن الزبير منسوب الى احد اجداده (ع) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر نسب لجدده (ف) اي طائفة يعني حكم الله يعني الحق (ع) بضم التحتية وبالمعجمة وكسر ابن جبل الانصاري (ك) الاول للحال (ع) الميم وبالراء الشامي (ك)

٧٤٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُسَيْلَمَةَ (٤) فِي أَصْحَابِهِ ٣ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعْدُو ٤ [لَنْ تَعْدُ] أَمْرُ اللَّهِ فِيمَا وَلَيْتَنِ أَذْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ. [راجع: ٣٦٢٠]

الحكم بن نافع (ع) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين (ك) ابن مطعم (ك) المتن الكذاب (ك) الجزم بلغة (مجمع)

٧٤٦٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ [حَدَّثَنَا] عَبْدِ الْوَّاحِدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا أُمَشِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ حَرْثٍ [حَرْثِ الْمَدِينَةِ] [حَرْثِ بِالْمَدِينَةِ] أَوْ (٥) حَرْبِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ

البصري الذي يقال له البودكى (ع) ابن زياد (ع) سليمان (ع) النخعي (ع) ابن قيس (ع) شك من الراوي

١ قوله: تكفل الله هذا من باب التشبيه اي هو كالكفيل اي كانه اكرم بملاسته الشهادة ادخال الجنة وبملاسته السلامة الرجوع بالاجر والغنيمة اي اوجب تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحل وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع فان قلت المؤمنون كلهم يدخلهم الجنة قلت يعني يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب ولا عذاب. (ك)

٢ قوله: «انما امرنا بشيء اذا اردناه» وزاد غير ابي ذر «ان نقول له كن فيكون» ونقص اذا اردناه من رواية ابي زيد المروزي قال عياض كذا وقع لجميع الرواة عن الفريري من طريق ابي ذر والاصيلي والقاسبي وغيرهم وكذا وقع في رواية النسفي وصواب التلاوة انما قولنا وكانه اراد ان يترجم بالآية الاخرى «وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر» فسبق القلم الى هذه قلت وقع في نسخة معتمدة من رواية ابي ذر انما قولنا على وفق التلاوة وعليها شرح ابن التين فان لم يكن من اصلاح من تاخر عنه والا فالقول ما قاله القاضي قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية حدثنا ابي قال قال احمد بن حنبل دل على ان القرآن غير مخلوق حديث عبادة «اول ما خلق الله القلم فقال اكتب» الحديث قال وانما خلق القلم بكلامه لقوله «انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون» قال فكلام الله سابق على اول خلقه فهو غير مخلوق. (ف) غرض البخاري في هذا الباب الرد على المعتزلة في قوهم ان امر الله الذي هو كلامه مخلوق وان وصفه تعالى نفسه بالامر وبالقول في الآية اتساع كما في امتلاء الخوض ومال الحائط وهذا الذي قالوه فاسد لانه عدول عن ظاهر الآية وحملها على حقيقتها اثبات كونه تعالى حيا والحي لا يستحيل ان يكون متكلمًا. (ع)

٣ قوله: في اصحابه الظاهر ان الضمير عائد الى رسول الله ﷺ وان كان مسيلمة اقرب لكن العبارة في الرواية المتقدمة في باب علامات النبوة مشعرة بانه عائد اليه لعنه الله وهذه القطعة اشارة الى جريدة كانت في يده ﷺ. (ك)

٤ قوله: «ولن تعدو قدرك» اي ما قدره عليك من الشقاوة والسعادة ولئن ادبرت اي اعرضت عن الاسلام ليعقرنك اي ليهلكنك وقيل اصله من عقر النخل وهو ان يقطع رؤسها فتبيس ويروي ليعذبك الله. (ع)

(١) ظاهرين اي غالبين على الناس بالبرهان او به وباللسان. (ع) قال البخاري في ما مضى وهم اهل العلم. (ايضا)

(٢) امر الله قال ابن بطلان المراد بامر الله في هذا الحديث الساعة والصواب امر الله تعالى بقيام الساعة فيرجع الى حكمه وقضائه. (ع)

(٣) امر الله يعني القيامة. (ع. ك) فان قلت المعرفة المعتادة لا بد ان تكون عين الاولى قلت اذا لم تكن قرينة موجبة للمغايرة وذاك انما هو في المعرف باللام فقد. (ك)

(٤) قوله: مسيلمة اول الحديث قد مر مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ فجعل يقول ان جعل محمد الامر من بعده لي تبعته.

(٥) قوله: او خرب بكسر الحاء المعجمة وفتح الراء. (قس) وبفتح الحاء المعجمة وكسر الراء. (ع) الاول جمع الخراب ضد العمران والثاني جمع الخربة كفرعة موضع الخراب كذا في القاموس.

[يَنْكِي] عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ فَمَرَرْنَا عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ وَقَالَ [فَقَالَ] بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ أَنْ يَجِيءَ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ فَقَالَ [وَقَالَ] بَعْضُهُمْ لِنَسْأَلَنَّهُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا الرُّوحُ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ^{مفعول له أي شيء فيه منه (ك)} فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوْحَى إِلَيْهِ فَقَالَ: ﴿يَسْأَلُونَكَ^١ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ ﴿وَمَا^٢ أُوْتُوا [أُوْتِيتُمْ] مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الاسراء: ٨٥] قَالَ الْأَعْمَشُ هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا. [راجع: ١٢٥]

(٣٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿قُلْ^٣ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾] [الكهف: ١٠٩]

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرَ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٢٧] وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلُ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الاعراف: ٥٤] [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾] سَخَّرَ ذَلِكَ.

^١ أي من خلقه (ع) من نقد في (مجمع)
^٢ الحكمة في خلقها في ستة أيام مع قدرته على خلقها في لحظة واحدة يعلم عادة النسيب في الأمور فالتفت الملع في الحكمة والنمجيل البليغ في القدرة (ع)
^٣ المقصود من الآية قوله لا له الخلق والامر (ف)
^٤ عطف على السبوات
^٥ عين الله عز وجل انه المنفرد بقدرة الابداء فيجب ان لا يعدوا غيره (ع)
^٦ أي مقدار ذلك لان اليوم يعرف بطلوع الشمس وغروبها ولم يكن يومئذ شمس ولا قمر (ع)

٧٤٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ^٦ كَلِمَاتِهِ [كَلِمَاتِهِ] أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ.

وهي مثل قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية (ك) المقصود من هذه الابواب اثبات ان الله تعالى متكلم بالكلام (ك)

- ١ قوله: يستلونك عن الروح اختلف في الروح المستول عنها ف قيل هي الروح التي تقوم به الحيوه وقيل الروح المذكور في قوله تعالى ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفا﴾ والاول هو الظاهر. (ع) الجمهور على انه الروح الذي في الحيوان سألوه عن حقيقته فاخبر انه من امر الله تعالى وما استأثر بعلمه وقيل سألوه عن خلق الروح أ هو مخلوق ام لا؟ وقوله ﴿من امر ربي﴾ دليل على خلق الروح فكان هذا جوابا. (قس)
- ٢ قوله: ﴿وما أوتوا من العلم الا قليلا﴾ كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني وما اوتيتهم على وفق القراءة المشهورة ويؤيد الاول قول الاعمش هكذا في قراءتنا وقال ابن بطال غرضه الرد على المعتزلة في زعمهم ان امر الله مخلوق فيين ان الامر هو قوله تعالى للشيء كن فيكون بامر له وان امره وقوله بمعنى واحد وانه يقول كن حقيقة وان الامر غير الخلق لعطفه عليه بالواو في قوله ﴿الا له الخلق والامر﴾ (ع. ف) قال الكرمانى اكثر احاديث الباب لا يدل على الامر والقول الذي في الترجمة اذ هو غير ذلك الامر. (ك)
- ٣ قوله: ﴿قل لو كان البحر﴾ الآية جاء في سبب نزولها ما اخرجه ابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس في قصة سوال اليهود عن الروح ونزول قوله تعالى ﴿قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا﴾ قالوا كيف وقد اوتيتنا التوراة فنزلت ﴿قل لو كان البحر مدادا﴾ الآية وعن معمر عن قتادة ان المشركين قالوا في هذا القرآن يوشك ان ينفذ فنزلت قال ابن ابي حاتم ثنا ابي سمعت بعض اهل العلم يقول قول الله عزوجل ﴿انا كل شيء خلقناه بقدر﴾ وقوله ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر﴾ الآية يدل على ان القرآن غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر وكانت له غاية ونقد كنفاد المخلوقين وتلا قوله تعالى ﴿قل لو كان البحر مدادا﴾ الآية. (ف)
- ٤ قوله: يغشي الليل النهار قال الخليل الاغشاء الباس الشيء بالشيء وقال الزجاج المعنى ان الليل ياتي على النهار فيغطيه وانما لم يقل يغشي النهار الليل لان في الكلام دليلا عليه كقوله سرايل تقيمك الحر. (ع)
- ٥ قوله: ﴿الا له الخلق والامر﴾ الغرض من ايراد الآية ههنا هو قوله ﴿الا له الخلق والامر﴾ ليعلم ان الامر غير الخلق لان بينهما حرف عطف وعن ابن عيينة فرق الله بين الخلق والامر فمن جمع بينهما فقد كفر وفيه خلاف المعتزلة ومعنى هذا الباب اثبات الكلام لله تعالى صفة لذاته وانه لم يزل متكلم ولا يزال كمعنى الباب الذي قبله وان كان وصف كلامه (فان قلت الكلمات لا قل العدد واقلها عشرة فما دونها فكيف جوز ههنا؟ قلت العرب يستغني بالجمع القليل عن الكثير وبالعكس قال الله تعالى ﴿وهم في الغرفات آمنون﴾ وغرف الجنة اكثر من ان تحصى. (ع) بانه كلمات وانه شيء واحد لا يتجزأ ولا ينقسم ولذلك يعبر عنه بعبارات مختلفة تارة عربية وتارة سريانية وبجميع اللسان التي انزلها الله على انبياءه وجعلها عبارة من كلامه القديم الذي لا يشبه كلام المخلوقين ولو كانت كلماته مخلوقة لنفدت كما تنفذ البحار والاشجار وجميع المحدثات فكما لا يحاط بوصفه تعالى كذلك لا يحاط بكلماته وجميع صفاته. (ع)
- ٦ قوله: وتصديق قال ابن التين يحتمل ان يراد بكلماته الاوامر الواردة بالجهاد وما وعد عليه من الثواب ويحتمل ان يراد بها الفاظ الشهادات وان تصديقه ثبت في نفسه عداوة من كذبها والحرص على قتله. (ف)

(٣١) بَابُ: فِي الْمَشِيَّةِ وَالْإِرَادَةِ

بالتونين (ف قس)

وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦] ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣] ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنْني فاعِلٌ ذَلِكْ عَدَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ] قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ

بن حزن بن وهب (تقريب)

نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقر: ١٨٥].

٧٤٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ

مطابقة الحديث للترجمة في قوله ان شئت (ع)

ابن سعيد البصري (ع) ابن صهيب البصري

١ قوله: في المشية والارادة قال الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند بعضهم ان المشية في الاصل إيجاد الشيء واصابته فمن الله اليجاد ومن الناس الاصابة وفي العرف تستعمل موضع الارادة. (ف) للارادة تعريفات مثل اعتقاد النفع في الفعل او تركه والاصح انها صفة مخصوصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع واما المشية ترادفها وقيل هي الارادة المتعلقة باحد الطرفين. (ك) في التوضيح معنى الباب اثبات المشية والارادة لله وان مشيته وارادته ورحمته وغضبه وسخطه وكراهته كل ذلك بمعنى واحد اسماء مترادفة وهي راجعة كلها الى معنى الارادة كما يسمى الشيء الواحد باسماء كثيرة وارادته تعالى صفة من صفات ذاته خلافا لمن يقول من المعتزلة انها مخلوقة من اوصاف افعاله. (ع) قال البيهقي بعد ان ساق بسنده الى الربيع بن سليمان قال الشافعي المشية ارادة الله وقد اعلم الله خلقه ان المشية له دونهم فقال ﴿وما تشاؤون الا ان يشاء الله﴾ فليست للخلق مشية الا ان يشاء الله وبه الى الربيع قال سئل الشافعي عن القدر فقال فما شئت كان وان لم اشأ وما شئت وان لم تشأ لم يكن ثم ساق مما تكرر في ذكر المشية في الكتاب العزيز اكثر من اربعين موضعا منها غير ما ذكر في الترجمة قوله تعالى في البقرة ﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم﴾ وقوله ﴿يختص برحمته من يشاء﴾ وقوله: ﴿ولو شاء الله لاعتكم﴾ وقوله: ﴿وعلمه بما يشاء﴾ وقوله في آل عمران: ﴿قل ان الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء﴾ وقوله: ﴿يحيي من رسله من يشاء﴾ وقوله في النساء: ﴿ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ وقوله في الانعام: ﴿سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباءنا﴾ الآية فقد تمسك بها المعتزلة وقالوا ان فيها ردا على اهل السنة والجواب ان اهل السنة تمسكوا باصل قامت عليه البراهين وهو ان الله خالق كل مخلوق ويستحيل ان يخلق المخلوق شيئا والارادة شرط في الخلق ويستحيل ثبوت المشروط بدون شرط فلما عاند المشركون المعقول وكذبوا المنقول الذي جاءتهم به الرسل والزموا الحجة بذلك تمسكوا بالمشية والقدر السابق وهو حجة مردودة لان القدر لا تبطل به الشريعة وجريان الاحكام على العباد باكتسابهم فمن قدر عليه بالعصيان كان ذلك علامته على انه قدر عليه بالعذاب الا ان يشاء الله ان يغفر له من غير المشركين ومن قدر عليه بالطاعة كان ذلك علامة على انه قدر عليه بالثواب وحرف المسئلة ان المعتزلة قاسوا الخالق على المخلوق لان المخلوق لو عاقب من يطيعه من اتباعه عد ظالما لكونه ليس مالكا له بالحقيقة والخالق لو عذب من يطيعه لم يعد ظالما لان الجميع ملكه فله الامر كله يفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وقال الراغب يدل على ان الامور كلها موقوفة على مشية الله تعالى وان افعال العباد متعلقة بها وموقوفة عليها ما اجتمع الناس على تعليق الاستثناء به في جميع الافعال واخرج ابو نعيم في الحلية في ترجمة الزهري من طريق ابن اخي الزهري عن عمه قال كان عمر بن الخطاب يامر برواية قصيدة لبيد رضي الله عنهما التي يقول فيها احمد الله فلا ند له. بيديه الخير ما شاء فعل من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء اضل وحرف النزاع بين المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل السنة قوله تعالى ﴿يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة﴾ وقال ابن بطال غرض البخاري اثبات المشية والارادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لم يخل اما ان يحدثه في نفسه او في غيره او في كل منهما او في شيء منهما والثاني والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون الباري مريدا اذ المريد من صدرت منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غيره وحقيقة المريد ان تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسها واذا فسدت هذه الاقسام صح انه مريد بارادة قديمة هي صفة قائمة به ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا قال وهذه المسئلة مبنية على القول بانه سبحانه خالق افعال العباد وانهم لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك قوله ﴿وما تشاؤون الا ان يشاء الله﴾ وغيرها من الآيات وقال ﴿ولو شاء الله ما اقتتلوا﴾ ثم اكد ذلك بقوله تعالى ﴿ولكن الله يفعل ما يريد﴾ فدل على انه فعل اقتتلهم الواقع بينهم لكونه مريدا له واذا كان هو الفاعل لاقتتلهم فهو المريد لمشيتهم والفاعل فثبت بهذه الآية ان كسب العباد انما هو بمشية الله وارادته ولو لم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشريع وارادة قضاء وتقدير فالاولى تتعلق بالطاعة دون المعصية سواء وقعت ام لا والثانية شاملة لجميع الكائنات محيط بجميع الحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ والى الثانية الاشارة بقوله تعالى ﴿فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا﴾ وفرق بعضهم بين الارادة والرضى فقالوا يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾ الآية وقوله ﴿لا يرضى لعباده الكفر﴾ وتمسكوا ايضا بقوله ﴿ولا يرضى لعباده﴾ واجاب اهل السنة بما اخرجهم الطبري وغيره بسند رجاله ثقات عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ان يكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر﴾ يعني لعباده الذين اراد الله ان يطهر قلوبهم بقوله لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ﴿ان عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾ فحبب اليهم الايمان والزهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله الا الله وقالت المعتزلة في قوله تعالى ﴿وما تشاؤون الا ان يشاء الله﴾ معناه وما تشاؤون الطاعة الا ان يشاء الله قسركم عليها وتعقب بان صرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار للآية بشيء منها وانما المذكور في الآية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد وقالوا في قوله تعالى: ﴿تؤتي الملك من تشاء﴾ اي تعطي من اقتضته الحكمة يرون ان الحكمة تقتضي رعاية المصلحة ويدعون وجوب ذلك على الله تعالى عن قوههم وظاهر الآية انه يعطي الملك من يشاء سواء كان متصفا بصفات من يصلح للملك ام لا من غير رعاية استحقاق ولا وجوب ولا اصلح بل يؤتي الملك من يكفر به ويكفر بنعمته حتى يملكه لكثير من الكفار مثل عمرود والفراعة ويؤتیه اذا شاء من يؤمن به ويدعو الى دينه ويرحم به الخلق مثل يوسف وداود وسليمان على نبينا وعليهم الصلوة والسلام. (ف)

٢ قوله: يريد الله الآية هذه الآية مما تمسك بها المعتزلة لقومهم فقالوا هذا يدل على انه لا يريد المعصية وتعقب بان معنى ارادة اليسر التخيير بين الصوم في السفر ومع المرض والافطار بشرطه وارادته العسر المنفية بالانكسار بالصوم في جميع الحالات فالانكسار هو الذي لا يقع لانه لا يريد به هذا تظهر الحكمة في تأخيرها عن الحديث المذكور والفصل به بين آيات المشية وآيات الارادة وقد تكرر ذكر الارادة في القرآن في مواضع كثيرة ايضا وقد اتفق اهل السنة على انه لا يقع الا ما يريد الله تعالى وانه مريد لجميع الكائنات وان لم يكن أمرا بها وقالت المعتزلة لا يريد الشر لانه لو اراده لطلبه وزعموا ان الامر نفس الارادة وشنعوا على اهل السنة انه يلزمهم ان يقولوا ان الفحشاء مرادة الله تعالى وينبغي ان ينزه عنها وانفضل اهل السنة عن ذلك بان الله قد يريد الشيء ليعاقب عليه ولثبوت انه خلق النار وخلق لها اهلا وخلق الجنة وخلق لها اهلا والزمو المعتزلة بانهم جعلوا انه يقع في ملكه ما لا يريد ويقال ان بعض ائمة اهل السنة احضر للمناظرة مع بعض ائمة المعتزلة فلما جلس المعتزلي قال سبحانه من تنزه عن الفحشاء فقال السني سبحانه من لا يقع في ملكه الا ما يشاء فقال المعتزلي ايشاء ربنا ان يعصى فقال السني أفيعصى ربنا قهرا فقال المعتزلي ارايت ان منعي الهدى وقضى على بالردى احسن الى او اساء فقال السني ان كان منعك ما هو لك فقد اساء وان كان منعك ما هو له فانه يختص برحمته من يشاء فانقطع. (ف)

الحكمة فيه ان في التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه وعن المطلوب (ع)

فَاعْزُمُوا^١ فِي الدُّعَاءِ وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطَيْتَنِي فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ. [راجع: ٦٣٣٨]

اي فافطرو المسألة ولا تعلقوها بالمشية (ع) اي لان التعليق يوهم امكان اعطائه على غير المشية وليس بعد المشية الا الاكراه والله لا مكروه له (ف)

٧٤٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى طَرَفَهُ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْلَةً فَقَالَ لَهُمْ أَلَا تُصَلُّونَ قَالَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَنْفُسُنَا يَبِيدُ اللَّهُ فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثْنَا فَنَصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ حِينَ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ^٢ فَخِذَهُ وَيَقُولُ:

«وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا»^٣. [راجع: ١١٢٧]

٧٤٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِينَانَ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ [عَنْ] رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ يَفِيءُ [تَفِيءُ] وَرَقَةٌ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا [انْتَهَى] الرِّيحُ تَكْفُفُهَا فَإِذَا سَكَنَتْ اعْتَدَلَتْ وَكَذَلِكَ [كَذَا] الْمُؤْمِنُ يَكْفُفُ بِالْبَلَاءِ وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ. [راجع: ٥٦٤٤]

٧٤٦٧- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمَنْبَرِ [يَقُولُ] إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا [فِيْمَنْ] سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوَرَةِ التَّوَرَةُ فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهَا [بِهِ] حَتَّى صَلَوةُ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أُعْطِيَتِ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأَعْطِيْتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قَالَ أَهْلُ التَّوَرَةِ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا [أَعْمَالًا] وَأَكْثَرُ أَجْرًا [جَزَاءً] قَالَ هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ [أَجُوزِكُمْ شَيْئًا] قَالُوا لَا قَالَ فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيْتُهُ مِنْ أَشَاءَ. [راجع: ٥٥٧]

٧٤٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ [حَدَّثَنَا الْمُسْنَدِيُّ] [عَبْدُ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي رَهْطٍ قَالَ [فَقَالَ] أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا [وَلَا تَزْنُوا] وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِيَهْنَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُونِي [تَعْصُوا] فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأُخِذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ. [راجع: ١٨]

١ قوله: فاعزموا اي اجزموا ولا ترددوا من عزمت على الشيء اذا صممت على فعله وقيل عزم المسألة وقيل العزم بالمسألة الجزم بها من غير ضعف في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة. (ف)

٢ قوله: يضرب في ضرب رسول الله ﷺ فحذو وقراءته الآية اشارة الى ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدال. (ع. ك)

٣ قوله: شيء جدلا فان قلت تقدم في مناظرة آدم وموسى على نبينا وعليهما الصلوة والسلام «ان آدم حج موسى» يعني غلب عليه فما وجهه ههنا قلت هذه المناظرة انما هي في دار التكليف فالواجب اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتيهما فالغلبة للنبي ﷺ. (ك)

٤ قوله: مثل المؤمن الخ قال ابن بطلان المؤمن اذا جاء امر الله انطاع له واذا جاء مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن عنه البلاء اعتدل قائما بالشكر والكافر يسهل عليه اموره في عافية وسلامة بلا مكروهات ليعسر عليه معاده فاذا اراد ان يهلكه قصمه مرة ويكون موته اشد عذابا عليه. (كرمانى)

٥ قوله: تكفنها بضم الفوقية وفتح الكاف وتشديد الفاء المكسورة بعدها همزة كذا في القسطلاني وفي نسخة عتيقة ضبط مع هذا بفتح الاول والثالث مع سكون الكاف. (ع)

٦ قوله: في معروف هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما نذب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اي امره معروف بين الناس اذا اراده لا ينكرونها والمعروف النصيحة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم والمنكر ضد كل ذلك. (جمع)

٧٤٦٩- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ [بْنِ دَاوُدَ] كَانَ لَهُ سِتُونَ^١ امْرَأَةً فَقَالَ لِأَطْوَفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِي فَلَتَحْمِلَنَّ كُلُّ امْرَأَةٍ [مِنْهُمْ] وَلَتَلِدَنَّ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَطَافَ عَلَى نِسَائِهِ فَمَا وَلَدَتْ مِنْهُمْ إِلَّا امْرَأَةً وَلَدَتْ شَيْقَ [جَاءَتْ شَيْقَ] [يَشِقُّ] غُلَامٌ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ سُلَيْمَانُ اسْتَفْتَى لَحَمَلَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ فَوَلَدَتْ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

٧٤٧٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ^٢ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ يَعُوذُ^٣ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ قَالَ الْأَغْرَابِيُّ طَهُورٌ بَلْ هِيَ حُمَى تَفُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تَزِيرُهُ الْقُبُورُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَعَمْ إِذَنْ. [راجع: ٣٦١٦]

٧٤٧١- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ جَيْنٍ نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ^٤ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَهُمْ جَيْنَ شَاءَ وَرَدَّهَا جَيْنَ شَاءَ فَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَتَوَضَّأُوا إِلَى ه^٥ أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ فَقَامَ فَصَلَّى. [راجع: ٥٩٥]

٧٤٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ [بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] وَالْأَعْرَجِ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ [بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَبَّ^٦ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ الْيَهُودِيُّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفَيَّقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَنْتَنَى (٣) اللَّهُ.

٧٤٧٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عِيْسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ

١ قوله: ستون لفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف قيل هو ما قال الله تعالى ﴿والقينا على كرسيه جسدا﴾ واستثنى اي قال ان شاء الله وهذا استثناء لغوي او هو في حكم الاستثناء العرفي اذ معنى تلد ان شاء الله ومعنى لا تلد الا ان يشاء الله متلازمان. (ك)

٢ قوله: محمد قال ابن السكن بالفتححتين ابن سلام وقال الكللابي يروي البخاري في الجامع عنه وعن ابن بشار باعجام الشين وعن ابن المنى وعن ابن حوشب بالهملة والمعجمة والواو بينهما عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي اي بالثلثة والقاف والفاء. (ك)

٣ قوله: يعود من عاد المريض اذا زاره قوله: لا بأس طهور اي هذا المرض مطهر لك من الذنوب قوله: قال الاعرابي طهور هذا استبعاد الطهارة منه فلذلك قال بل هي تفور من الفوران وهو الغليان قوله: تزيه القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة والضمير المرفوع فيه يرجع الى الحمى والمنسوب الى الاعرابي والقبور منصوب على المفعولية وهذه اللفظة كناية عن الموت. (ع)

٤ قوله: ان الله قبض ارواحكم انما قال النبي ﷺ هذا في سفرة من الاسفار واختلفوا في هذه السفرة ففي مسلم في حديث ابي هريرة عند رجوعهم من خيبر وفي حديث ابن مسعود عند ابي داود في سفرة اخديبية اقبل النبي ﷺ من اخديبية ليلا فنزل فقال من يكلا لنا فقال بلال انا الحديث وفي حديث زيد بن اسلم مرسلا اخرجه مالك في الموطا عرس رسول الله ﷺ ليلا بطريق مكة وكذا في حديث عطاء بن يسار مرسلا رواه عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وفي التوضيح في قوله: ﷺ ان الله قبض ارواحكم دليل على ان الروح هو النفس وهو قول اكثر الائمة وقال ابن حبيب وغيره الروح بخلافها فالروح هو النفس المتردد الذي لا يبقى بعده حياة والنفس هي التي تلد وتالم وهي التي تتوفى عند النوم فسمى النبي ﷺ ما يقبضه في النوم روحا وسماه الله تعالى في كتابه نفسا في قوله ﷻ الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. (ع)

٥ قوله: الى ان طلعت الشمس وايضت اي ارتفعت قيل كذا قال ههنا وقال في خبر بلال حين كلاً لهم ولم يوقظهم الا الشمس وقال الداودي اما ان يكون هذا نوما آخر او يكون في احد الخبرين وهم. (ع)

٦ قوله: استبَّ بمعنى تسابَّ قوله: لا تخبروني اي لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد آدم اولا تخبروني بحيث يؤدي الى الخصومة او الى نقص الغير قوله: يصعقون بفتح العين من صعق بكسرهما اذا اغمي عليه او هلك قوله: باطش اي متعلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا رسول الله ﷺ مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الا فضيلة على الاطلاق قوله: عن استثنى الله اي في قوله: فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله. (عيني)

(١) استفهام انكار بتقدير اداة الاستفهام.

(٢) بفتح الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي. (ع)

(٣) مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: عن استثنى الله لانه اشار به الى قوله تعالى: ﴿فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله﴾. (عيني)

مَالِكٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا فَلَا يَقْرَبُهَا الدَّجَالُ وَلَا الطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
اي يقصد اتيانها (ك) ع
فيه المطابقة

[راجع: ١٨٨١]

٧٤٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ فَأُرِيدُ [فَأَنَا أُرِيدُ] إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٦٣٠٤]

٧٤٧٥- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ ٢ بَنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي ٣ عَلَى قَلْبٍ فَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَنْزِعَ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي

قُحَافَةَ فَزَعْتُ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبِينَ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَلَمْ أَرْ عَقْرِبِيًّا مِنَ النَّاسِ يَغْرِئُ فَرِيَّهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بِعَطَنِ.

مر الحديث بهذا السند والمعنى

عامر أو حارث (ع)

٧٤٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ

أَي فالتقيرة في علمه بأنه سيقع (ف)

السَّائِلُ وَرَبَّمَا قَالَ جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ بِمَا [مَا] يَشَاءُ [مَا شَاءَ].

مطابقته للترجمة في قوله ما شاء

أَي يظهر الله على لسان رسوله بالوحي أو الإلهام (ف. ع)

فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال توجروا بدون الفاء واللام قلت تقديره اشفعوا توجروا فلتوجروا أي اشفعوا في قضاء حاجة الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل الاجر (ك)

[راجع: ١٤٣٢]

٧٤٧٧- حَدَّثَنَا بَيْحِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ

هُوَ أَمَا ابْنُ مُوسَى الْخَتِيُّ بفتح المعجمة وشددة الفوقانية وأما ابن جعفر البجلي (ك)

اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ وَلِيَعْلَمُ مَسْأَلَتُهُ إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لَا مَكْرَهُ لَهُ. [راجع: ٦٣٣٩]

مطابقته للترجمة ظاهرة

ابن أبي سلمة التيمي (ع)

٧٤٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ [قَالَ] حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ

واعلم انه وقع لابن عباس في القصة نزاعان الاول في صاحب موسى هو الخضر ام لا الثاني في نفس موسى هو ابن عمر ان كلمه الله او غيره (ك)

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحَرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى

أَهُوَ خَضِرٌ قَمَرٌ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ

السَّبِيلَ (١) إِلَى لُقْيِهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ قَالَ نَعَمْ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ يَقُولُ بَيْنَا [بَيْنَمَا]

مُوسَى فِي مَلَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنْكَ فَقَالَ مُوسَى لَا فَأَوْحَى [اللَّهُ] إِلَى مُوسَى بَلَى [بَل]

عَبْدُنَا خَضِرٌ فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ فَكَانَ مُوسَى

يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ

أَذْكُرَهُ﴾ قَالَ مُوسَى ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي﴾ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿فَوَجَدَا خَضِرًا وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ﴾. [راجع: ٧٤]

هو يوشع بن نون بضم النون (ع)

٧٤٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من بقية الآية التي قص الله فيها قصتهما وهو ستجدني ان شاء الله صابرا

٧٤٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الحكم بن نافع (ع) ابن أبي حمزة (ع) محمد بن مسلم (ع) أخرجه ثانيا من طريق المذاكرة كذا في ع

١ قوله: ولا الطاعون المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة. (مجمع)

٢ قوله: يسرة بفتح الباء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جميل بالجيم المفتوحة اللخمي بفتح اللام وسكون الحاء المعجمة وبالميم نسبة الى لحم وهو ابن مالك بن عدي بن الحارث بن مرة قال السمعاني لحم وجذام قبيلتان من اليمن. (ع)

٣ قوله: رايتني بالجمع بين ضميري المتكلم والقلب البير وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء هو ابوبكر عبدالله بن عثمان الصديق والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوء والغرب بالفتح وسكون الراء الدلو العظيمة استحالت تحولت من الصغر الى الكبر والعقري بفتح المعجمة وسكون الموحدة السيد ويفري بفتح التحتانية وسكون الفاء وكسر الراء والفري بسكون الراء وتخفيف الباء وبكسرهما وبالتشديد لغتان اي يعمل عمله ويقطع قطعه اي لم ار سيدا يعمل مثل عمله في غاية الاجادة ونهاية الاصلاح والعطن الموضع الذي يساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة قالوا هذا المنام مثال لما جرى للشينين في خلافتهما وانتفاع الناس بهما بعد رسول الله ﷺ فكان هو ﷺ صاحب الامر قام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس ووضح الاصول والفروع فخلفه ابوبكر رضي الله عنه وقطع دابر اهل الردة فخلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في خلافته فثبه امر المسلمين بالقلب لما فيها من الماء الذي به حياتهم واميرهم بالمستقي لهم وليس في لفظ "وفي نزعه ضعف" الى آخره حط من فضيلة ابي بكر وترجيح لعمر عليه اما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر رضي الله عنهما وكثرة انتفاع الناس به لاتساع بلاد الاسلام واما والله يغفر له فهو كلمة يدعم بها كلامهم ونعمت الدعامة وليس فيها تنقيص ولا اشارة الى ذنب. (ك)

(١) اي الطريق الى اجتماعه. (ك. ع)

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَزَلَ غَدَاً إِنَّ شَاءَ اللَّهُ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدَاً] بِكسر الكاف وباليونين فسرته بقوله المحصب (ع) هو بين مكة ومي (ع ك)

يُخَفِّفُ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ يُرِيدُ الْمُحَصَّبَ. [راجع: ١٥٨٩]

ابن الخطيب وقيل عبدالله بن عمرو بن العاص والاول هو الصواب (ع) اي على انهم لا يناكحوا بني هاشم وبني عبدالمطلب ولا يبايعوهم ولا يسكنوهم بمكة حتى يسلموا اليهم النبي ﷺ وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على باب الكعبة (ع ك)

٧٤٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [عَمْرٍو] قَالَ حَاصِرَ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْهَا فَقَالَ إِنَّا قَافِلُونَ [غَدَاً] إِنَّ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ نَقُفْ وَلَمْ تَفْتَحْ قَالَ فَاغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ

المسندى (ع) سفيان (ع) ابن دينار (ع) اسمه السائب الشاعر المكي (ك) اي راجعون (ك)

فَعَدُّوا فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحَاتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّا قَافِلُونَ غَدَاً إِنَّ شَاءَ اللَّهُ فَكَانَ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [راجع: ٤٣٢٥]

(٣٢) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ

قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ» وَلَمْ يَقُلْ مَاذَا خَلَقَ رَبُّكُمْ

دل على انهم سمعوا قولاً ولم يفهموا معناه من اجل فرغهم (ع)

وَقَالَ «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ» [البقرة: ٢٥٥] وَقَالَ مَسْرُوقٌ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ

ابن الاجدع الهمداني (ع) عبدالله (ع)

١ قوله: لا تنفع الشفاعة الخ قال ابن بطال استدلل البخاري بهذا على ان قول الله قديم وقائم بذاته لم يزل موجودا به ولا يزال كلامه لا يشبه كلام المخلوقين خلافا للمعتزلة التي نفت كلام الله وللكلابية في قولهم هو كناية عن الفعل والتكوين وتمسكوا بقول العرب قلت بيدي هكذا اي حركتها واحتجوا بان الكلام لا يعقل الا باللسان والباري منزّه عن ذلك فرد عليهم البخاري بحديث الباب والآية وفيه انه اذا ذهب عنهم الفرع قالوا لمن فوقهم ماذا قال ربكم فدل ذلك على انهم سمعوا قولاً لم يفهموا معناه من اجل فرغهم فقالوا ماذا قال ولم يقولوا ماذا خلق وكذا اجابهم من فوقهم من الملائكة بقولهم قالوا الحق والحق احد صفتي الذات الذي لا يجوز عليها غيره لانه لا يجوز على كلامه الباطل فلو كان خلقا او فعلا لقالوا خلق خلقا انسانا او غيره فلما وصفوه بما يوصف به الكلام لم يجوز ان يكون القول بمعنى التكوين وهذا الذي نسبته الكلابية بعيد من كلامهم وانما هو كلام بعض المعتزلة وتعقبه ابو عبيد بانه اغلوطة لان القائل اذا قال قالت السماء لم يكن كلاما صحيحا حتى يقول انا مطرت بخلاف من يقول قال الانسان فانه يفهم منه انه قال كلاما فلولا قوله فامطرت لكان الكلام باطلا لان السماء لا قول لها فالى هذا اشار البخاري قال البيهقي القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفات ذاته وليس شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا قال الله تعالى ﴿انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون﴾ فلو كان القرآن مخلوقا لكان مخلوقا يكن ويستحيل ان يكون قول الله لشيء يقول لانه يوجب قولاً ثانيا وثالثا فيتسلسل وهو فاسد وقال تعالى ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾ ولا يجوز ان يكون كلام المتكلم قائماً بغيره وقال تعالى ﴿وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً﴾ الآية فلو كان لا يوجد الا مخلوقا في شيء مخلوق لم يكن لاشتراط الوجوه المذكورة في الآية معنى لاستواء جميع الخلق في سماعه من غير الله فيبطل قول الجهمية انه مخلوق في غير الله ويلزمهم في قولهم ان الله خلق كلاما في شجرة كلم به موسى ان يكون من سماع من ملك او نبي افضل في سماع الكلام من موسى ويلزمهم ان تكون الشجرة هي المتكلمة بقوله ﴿انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني﴾ وقد انكر الله قول المشركين ﴿ان هذا الا قول البشر﴾ ولا يعترض بقوله تعالى ﴿انه لقول رسول كريم﴾ لان معناه قول تلقاه عن رسول كريم لقوله تعالى ﴿فاجره حتى يسمع كلام الله﴾ ولا بقوله ﴿انما جعلناه قرآن عريباً﴾ لان معناه سمعنا قرآناً وهو كقوله ﴿ويجعلون الله ما يكرهون﴾ واما قوله ﴿ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ فالمراد ان تنزله الينا هو المحدث لا الذكر نفسه وبهذا احتج الامام احمد ثم ساق البيهقي حديث نيار بكسر النون وتخفيف التحتية ابن مكرم ان ابا بكر قرأ عليهم سورة الروم فقالوا هذا كلامك او كلام صاحبك؟ قال ليس كلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله واصل هذا الحديث اخرجه الترمذي مصححاً وعن علي بن ابي طالب ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال ابن حزم قالت المعتزلة ان كلام الله صفة فعل مخلوقة وقال احمد ومن تبعه كلام الله هو علمه لم يزل وليس بمخلوق وقال الاشعرية كلام الله صفة ذات لم تزل وليس بمخلوق وهو غير علم الله وليس لله الا كلام واحد وقال ان الدلائل القاطعة قامت على ان الله لا يشبه شيء من خلقه بوجه من الوجوه فلما ان كان كلامنا غيرنا وكان مخلوقا وجب ان يكون كلامه سبحانه وتعالى ليس غيره وليس مخلوقا وقال غيره قالت الجهمية وبعض الزيدية والامامية وبعض الخوارج كلام الله مخلوق خلقه بمشيئته وقدرته في بعض الاجسام كالشجرة حين كلم موسى وحقيقة قولهم ان الله لا يتكلم وان نسب اليه ذلك فبطريق المجاز وقالت المعتزلة يتكلم حقيقة لكن يخلق ذلك الكلام في غيره وقالت الكلابية الكلام صفة واحدة قديمة العين لازمة لذات الله كالحياة وانه لا يتكلم بمشيئته وقدرته وتكليمه لمن كلمه انما هو خلق ادراك له يسمع به الكلام ونداء لموسى لم يزل ولكنه اسمعه ذلك النداء حين نجاه ويحكى عن ابي منصور الماتريدي من الخفية نحوه لكنه قال خلق صوتا حين ناداه فاسمعه كلامه وزعم بعضهم ان هذا هو مراد السلف الذين قالوا ان القرآن ليس بمخلوق واخذ بقول ابن كلاب القلانسي والاشعري واتباعهما وقالوا اذا كان القرآن قديماً لعينه لازماً لذات الرب وثبت انه ليس بمخلوق فالخروف ليست قديمة لانها متعاقبة وما كان مسبوقا بغيره لم يكن قديماً والكلام القديم معنى قائم بالذات لا يتعدد ولا يتجزأ بل هو معنى واحد ان عبر عنه بالعربية فهو قرآن او بالعبرانية فهو تورا مثلاً وقال بعض الخنابلة وغيرهم ان هذه الحروف والاصوات قديمة العين لازمة للذات ليست متعاقبة قائمة بذاته والتعاقب انما يكون في حق المخلوق وذهب اكثر هؤلاء الى ان الاصوات والحروف هي المسموعة من القارئين وأبى ذلك كثير منهم وذهب بعضهم الى انه يتكلم بالقرآن العربي بمشيئته وقدرته بالحروف والاصوات القائمة بذاته وهو غير مخلوق لكنه في الازل لم يتكلم لامتناع وجود المورث في الازل فكلامه حادث في ذاته لا محدث وذهبت الكرامية الى انه حادث في ذاته ومحدث والمخفوظ عن جمهور السلف ترك الخوض في ذلك والتعمق فيه والاقصرار على القول بان القرآن كلام الله وانه غير مخلوق ثم السكوت عما وراء ذلك كذا في فتح الباري.

٢ قوله: من ذا الذي الآية زعم ابن بطال انه اشار بذلك الى سبب النزول لانه جاء انهم لما قالوا شفعاونا عند الله الاصنام نزلت فاعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون بعد اذنه لهم في ذلك واطن البخاري اشار بهذا الى ترجيح قول من قال ان الضمير في قوله: عن قلوبهم للملائكة وان فاعل الشفاعة في قوله ﴿ولا تنفع الشفاعة﴾ هم الملائكة بدليل قوله: بعد وصف الملائكة ﴿ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾ بخلاف قول من زعم ان الضمير للكفار المذكورين في قوله ﴿ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه﴾ كما نقله بعض المفسرين وزعم ان المراد بالتفريع حالة مفارقة الحياة ويكون اتباعهم اياه مستصحبا الى يوم القيامة على طريق المجاز والجملة من قوله ﴿قل ادعوا﴾ الخ معترضة وحمل هذا القائل على هذا الزعم ان قوله ﴿حتى اذا فزع﴾ غاية لا يد لها من مغيا فادعى انه ما ذكره وقال بعض المفسرين من المعتزلة المراد بالزعم الكفر في قوله: زعمتم اي تماديتم في الكفر الى غاية التفريع ثم تركتم زعمكم وقتلتم قول الحق وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة ويفهم من سياق الكلام ان هناك فرعا ممن يرجو الشفاعة هل يؤذن له في الشفاعة اولا فكانه قال يترصدون زمانا فزعين حتى اذا كشف الفرع عن الجميع بكلام يقول الله في اطلاق الاذن تابشروا بذلك وسال بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا الحق اي القول الحق وهو الاذن في الشفاعة لمن ارتضى قلت وجميع ذلك مخالف لهذا الحديث والصحيح في اعرابها ما قاله ابن عطية المغيا محذوف كانه قيل ولاهم شفعا بل هم عنده ممثلون الى ان يزول الفرع عن قلوبهم والمراد بهم الملائكة وهو المطابق للحديث الواردة في ذلك فهو المعتمد واما اعتراض من تعقبه بانهم لم يزالوا منقادين فلا يلزم منه دفع ما تاوله لكن حق العبارة ان يقول بل هم خاضعون لامره كذا في الفتح.

السَّمَوَاتِ شَيْئًا فَإِذَا فُزَّعَ [فُرِعَ] عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَكَنَ [وَسَكَتَ] [وَوَسَّتَ] الصَّوْتُ عَرَفُوا أَنَّهُ الْحَقُّ وَنَادَوْا ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ﴾ وَيَذْكُرُ (١) عَنْ جَابِرٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ [سَمِعَهُ] مَنْ قَرَبَ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا اللَّيَّانُ.

أى لا ملك الا انا ولا مجاز الا انا وتعريف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه اشارة الى الصفات السبعة الحيوية والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام ليتمكن المجازاة على الكليات والجزئيات قولاً وفعلًا (ك) ع) اى يقول ليدل على الترجمة (ع) ك)

٧٤٨١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتَيْهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ قَالَ عَلِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ صَفْوَانُ (٢) يَنْفَذُهُمْ ذَلِكَ فَإِذَا ﴿فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا لِلَّذِي [الَّذِي] قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ قَالَ ٣ عَلِيُّ وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِذَا قَالَ عَلِيُّ قَالَ سُفْيَانُ [وَقَالَ سُفْيَانُ] قَالَ عَمْرٍو سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ عَلِيُّ قُلْتُ لِسُفْيَانَ قَالَ ٤ نَعَمْ قُلْتُ لِسُفْيَانَ إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَرَأَ فُرِعَ [فُرِعَ] ٥ وَقَالَ سُفْيَانُ هَكَذَا قَرَأَ عَمْرٍو فَلَا أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا قَالَ سُفْيَانُ وَهِيَ

أى تحركوا خاضعين متواضعين لحكمه (ك) ف) مصدر كعقران قاله الخطابي وقال غيره هو جمع خاضع (ف) المدينى (ع) اى غير سفیان (ع) فيه المطابقة (ع)

قِرَاءَتَنَا. [راجع: ٤٧٠١]

يريد سفیان انها قراءة لنفسه وقراءة من تبعه فيه (ع)

٧٤٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَذِنَ ٦ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ [لِلنَّبِيِّ] يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ وَقَالَ ٧ صَاحِبُ لَهُ يُرِيدُ يَجْهَرُ بِهِ [أَنْ يَجْهَرَ بِهِ] [أَنْ يَجْهَرَ بِالْقُرْآنِ]. [راجع: ٥٠٢٣]

أى قال سفیان نعم سمعته وهذا يشعر ان كلامه كان على طريق الاستفهام من سفیان (ع) من قولهم فرغ الراد اذا لم يبق منه شيء (ع) يعنى ابن دينار (ف)

١ قوله: فيناديهم بصوت الخ حمله بعض الاثمة على مجاز الحذف اى يامر من ينادي واستبعده بعض من اثبت الصوت بان في قوله: يسمعه من بعد اشارة الى انه ليس من المخلوقات لانه لم يعهد مثل هذا فيهم وبان الملائكة اذا سمعوه صعدوا كما في الحديث الذي بعده واذا سمع بعضهم بعضا لم يصعدوا قال فعلى هذا فصوته صفة من صفات ذاته لا يشبه صوت غيره اذ لا يوجد شيء من صفاته في ذوات المخلوقين فقال غيره معنى يناديهم يقول وقوله بصوت اى مخلوق غير قائم بذاته والحكمة في كونه خارقا لعادة الاصوات المخلوقة المعتادة التي يظهر التفاوت في سماعها بين القريب والبعيد هي ان يعلم ان المسموع كلام الله كما ان موسى لما كلمه الله كان يسمعه من جميع الجهات وقال البيهقي الكلام ما ينطق به المتكلم وهو المستقر في نفسه كما جاء في حديث عمر وكنت زورت في نفسي مقالة قال فسماه كلاما قبل التكلم به فان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان غير ذي مخارج فهو بخلاف ذلك والباري عزوجل ليس بلذي مخارج فلا يكون كلامه بحروف واصوات فاذا فهمه السامع تلاه بحروف واصوات ثم ذكر حديث جابر عن عبدالله بن انيس وقال اختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت لفظ الصوت في حديث صحيح عن النبي ﷺ فان كان ثابتا يرجع الى غيره لما في الحديث الذي قبله وفي الحديث الذي بعده ان الملائكة يسمعون عند حصول الوحي صوتا فيحتمل ان يكون الصوت للسماء او للملك الاتي بالوحي او لاجنحة الملائكة واذا احتمل ذلك لم يكن نصا في المسألة واثار في موضع آخر الى ان الراوي اراد فينادي نداء فعبر عنه بقوله بصوت وهذا حاصل كلام من نفي الصوت من الاثمة ويلزم منه ان الله لم يسمع احدا من ملائكته ولا رسله كلامه بل اهتمهم اياه وحاصل الاحتجاج النفي الرجوع الى القياس على اصوات المخلوقين لانها التي عهد انها ذات مخارج ولا يخفى ما فيه اذ الصوت قد يكون من غير مخارج كما ان الروية قد تكون من غير اتصال اشعة كما سبق سلمنا لكن تمنع القياس المذكور وصفة الخالق لا تقاس على المخلوق. (فتح الباري)

٢ قوله: وهو العلي الكبير وقع في تفسير سورة الحجر بالسند المذكور ههنا بعد قوله: وهو العلي الكبير فسمعها مسترقوا السمع هكذا الى آخر ما ذكر من ذلك وهذا مما يبين ان التفريع المذكور يقع للملائكة في الدنيا وان الضمير في قلوبهم للملائكة لا للكفار بخلاف ما جزم به من قدمت ذكره من المفسرين. (ف)

٣ قوله: قال على الخ هو ابن المديني ايضا اراد بهذا ان سفیان حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالنعنة كما في الطريق الاولي. (عيني)

٤ قوله: قال نعم مراده ان ابن عينية كان يسوق السند مرة بالنعنة ومرة بالتحديث والسماع فاستفهمه علي عن ذلك فقال نعم. (ف)

٥ قوله: فرغ هو بالراء المهملة والغين بوزن القراءة المشهورة وقع للاكثر ههنا كالقراءة المشهورة والسياق يؤيد الاول كذا في ف. قوله: هكذا اي بالراء والغين المعجمة قوله فلا ادري سمعه هكذا ام لا اي ا سمعه عمرو عن عكرمة او قرأها كذلك من قبل نفسه بناء على انها قراءته قيل كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعاً واجيب بانه لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا كذا في ع.

٦ قوله: ما اذن الله لشيء اي ما استمع لشيء ما استمع للنبي ﷺ وكلمة ما الثانية مصدرية اي استماعه اي كاستماعه للنبي واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه او قبول قراءته قال الكرمانى: فهم البخاري من الاذن القول لا الاستماع به بدليل انه ادخل هذا الحديث في هذا الباب قلت: فيه موضع التامل كذا في ع.

٧ قوله: قال صاحب له اي لابي هريرة اراد ان المراد بالتغني الجهر به بتحسين الصوت وقال سفیان بن عينية المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي الجنس وبالقراءة. (ع)

(١) بصيغة التمرىض. (ع)

(٢) قال الكرمانى: بلفظ صفوان ينفذ فيهم ذلك بزيادة لفظ الانفاذ اي ينفذ الله ذلك الامر او القول الى الملائكة او من المنفوذ اي ينفذ ذلك اليهم او عليهم ثم قال ويحتمل ان يراد ان غير سفیان قال ان صفوان بفتح الفاء فالاختلاف في الفتح والسكون وينفذهم غير مختص بالغير بل مشترك بين سفیان وغيره وسباق على في هذه الرواية يخالف هذا الاحتمال لكن وقع زيادة ينفذهم في رواية سفیان التي اخرجها ابن ابي حاتم فيقوي ما قال. (ف) الصفوة الحجر الصلد الفخم لا يثبت جمعه صفوان ويحرك كذا في القاموس.

٧٤٨٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ [بْنُ غِيَاثٍ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَقُولُ اللَّهُ يَا أَدَمُ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ فَيَنَادِي ١ بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ. [راجع: ٣٣٤٨]

١ أي طائفة شأنهم أن يبعثوا إلى النار (ك)
٢ بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وبالطاء المثلثة (ع)

٧٤٨٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ [حَدَّثَنَا] هِشَامُ [بْنِ عُرْوَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غُرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ [اللَّهُ] أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ [فِي] الْجَنَّةِ. [راجع: ٢٨١٦]

١ حماد بن أسامة (ع)
٢ عروة بن الزبير (ع)
٣ أي لقد أمر النبي ﷺ ربه (ع)
٤ مصدرية أي كغيري (ع)
٥ من الغيرة (ع)

(٣٣) بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِئِيلَ وَنِدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ

وَقَالَ مَعْمَرُ (١) ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى (٢) الْفُرَانَ﴾ [النحل: ٦] أَيْ يُلْقَى عَلَيْكَ وَتَلْقَاهُ أَنْتَ أَيْ تَأْخُذُهُ عَنْهُمْ وَمِثْلُهُ ﴿فَتَلْقَى أَدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾. [البقرة: ٣٧]

٧٥٨٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ (٣) عَبْدًا نَادَى جِبْرِئِيلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ ٣ فَلَانًا فَأَجَبَهُ فَيُجِيبُهُ جِبْرِئِيلُ ثُمَّ يَنَادِي جِبْرِئِيلُ فِي السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَأَجَبُوهُ فَيُجِيبُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ.

١ ذكر ابن الزيات (ع)
٢ هو ابن منصور (ع)
٣ ابن عبد الوارث (ع)
٤ نصب على المفعولية (فس)
٥ بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة مشددة (فس)
٦ أي في قلوبهم ويعلم منه أن من كان مقبولاً وقيل يوضع له القبول في الأرض عند القلوب فهو محبوب الله اللهم اجعلنا منهم (ك) الصالحين ليس عند جميع الخلق (فس)

٧٤٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَتَعَاقَبُونَ ٤ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَوةِ الْعَصْرِ وَصَلَوةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَخْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ [كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ]. [راجع: ٥٥٥]

١ عبدالله بن ذكوان (ع)
٢ عبد الرحمن بن هرمز (ع)
٣ أي يصعد (ع)
٤ أي من الملائكة (ع)

٧٤٨٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ الْمَعْرُورِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَتَانِي جِبْرِئِيلُ ٥ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ سَرَقَ [إِنْ زَنَى] قَالَ وَإِنْ سَرَقَ وَزَنَى [إِنْ زَنَى] قَالَ وَإِنْ سَرَقَ

١ هو بندار (ع)
٢ محمد بن جعفر (ع)
٣ ابن حبان (ع)
٤ ابن سويد (ع)
٥ جندب بن جنادة (ع)
٦ فيه ان عصاة المؤمنين لا يخلدون في النار ان دخلوا فيها (ك)

وَزَنَى [إِنْ زَنَى]. [راجع: ١٢٣٧]

السرقه اشاره الى ما يتعلق بالمال والزنا اي ما يتعلق بالنفس (ك)

١ قوله: فينادي وقع مضبوطا للاكثر بكسر الدال وفي رواية ابي ذر بفتحها على البناء للمجهول ولا محذور في رواية الجمهور فان قرينة قوله: ان الله يامر بك تدل ظاهرا على ان المنادي ملك يامر الله بان ينادي. (ف) مطابقتها لحديث ابن مسعود الذي فيه ويسكن الصوت وهو مطابق للترجمة التي فيها فاذا فزع عن قلوبهم والمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء. (ع)

٢ قوله: كلام الرب في هذا الباب ايضا اثبات كلام الله تعالى واسماعه جبرئيل والملائكة فيسمعون عند ذلك الكلام القديم القائم بذاته الذي لا يشبه كلام المخلوقين اذ ليس بحروف ولا تقطيع وليس من شرطه ان يكون بلسان وشفيتين وآلات وحقيقته ان يكون مسموعا مفهوما ولا يليق بالباري ان يستعين في كلامه بالجوارح والادوات. (ع) اختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هل هو بحرف وصوت او لا؟ فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف ولا صوت واثبتت الكلام النفسي وحقيقته معنى قائم بالنفس وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلفوا فيها لا يدل على اختلاف المعبر عنه والكلام النفسي هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحرف فللتصريح بها في ظاهر القرآن واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع من الحنجرة واجاب من اثبت بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الادميين كالسمع والبصر وصفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم المحذور المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه وانه يجوز ان يكون من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه. (ف)

٣ قوله: ان الله قد احب فلانا كذا ههنا بصيغة الماضي وفي رواية نافع عن ابي هريرة الماضية في الادب ان الله يحب فلانا بصيغة المضارع وفي الاول اشاره الى سبق الحجة على النداء وفي الثاني اشاره الى استمرار ذلك قال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة في تقديم الامر بذلك لجبرئيل قبل غيره من الملائكة اظهار لرفع منزلته عند الله تعالى على غيره منهم. (ف)

٤ قوله: يتعاقبون اي يتناوبون في الصعود والنزول لرفع اعمال العباد الليلية والنهارية وهو في الاستعمال نحو اكلوني البراغيث قوله: يعرج اي يصعد قوله: الذين باتوا فيكم من البيوتات اما خصهم بالذكر مع ان حكم الذين ظلوا كذلك لانهم كانوا في الليل الذي هو زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة ففي النهار بالطريق الاولى او اكتفى باحد الضدين عن الآخر قوله: فيسألهم ربهم فائدة السؤال مع علمه تعالى يحتمل ان يكون الزامهم وروا لقولهم تجعل فيها من يفسد فيها. (ع)

٥ قوله: اتاني جبرئيل فبشرني وفي مناسبتها للترجمة غموض وكأنه من جهة ان جبرئيل انما يبشر النبي ﷺ بامر يتلقاه عن ربه عز وجل فكان الله عز وجل قال له بشر محمدا بان من مات من امته لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فبشره بذلك. (ف)

(١) هو ابو عبيدة معمر بن المثنى بلا خلاف وربما يتبادر الذهن الى انه ابن راشد وليس كذلك فافهم. (ع)

(٢) قال الله تعالى ﴿إِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ فسرهُ ابو عبيدة بلقي عليه السلام الخ والخطاب للنبي ﷺ ويلقى على صيغة المجهول وتلقاه بتشديد القاف قالوا ان جبرئيل ﷺ يلقي اي ياحذ من الله تلقيا روحانيا ويلقى على محمد ﷺ القاء جسمانيا. (ع)

(٣) محبة الله للعبد ارادة ايصال الخير اليه بالتقريب اليه والابانة وكذا محبة الملائكة وذلك بالاستغفار والدعاء لهم ونحوه. (ك. ع)

(٣٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَنْزَلَهُ^١ يَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ [النساء: ١٦٦]

قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] بَيْنَ (١) [مِنْ] السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْأَرْضِ السَّابِعَةِ.

الغرض اظهار مرجع ضمير بينهما

٧٤٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ يَا فُلَانُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجْهَتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي^٢ إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ^٣ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفُطْرَةِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ أَجْرًا^(٢) [خَيْرًا]. [راجع: ٢٤٧]

اي فطرة الاسلام والطريقة الحققة الصحيحة المستقيمة (ك ع)

٧٤٨٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] سُفْيَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ (٣) اللَّهُمَّ مَنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اهْزَمْ الْأَحْزَابَ وَزَلِّزْهُمْ^(٤) [وَزَلِّزْ بِهِمْ] زَادَ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٢٩٣٣]

٧٤٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا [وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا]﴾ قَالَ أَنْزَلْتُ (٥) وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ فَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ فَسَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ [وَقَالَ] اللَّهُ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ (٦) [وَلَا تَخَافُ بِهَا]﴾ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ حَتَّى يَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ ﴿وَلَا تَخَافُ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تَسْمَعُهُمْ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ أَسْمِعُهُمْ وَلَا تَجْهَرُ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ. (٧) [راجع: ٤٧٢٢]

المقصود منه التوسط بين الامرين لا الافراط ولا التفريط (ك ع)

(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يُرِيدُونَ^٥ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ [الآية: ١٥]

﴿[إِنَّهُ] لَقَوْلُ فَصْلٍ حَقٌّ [الْحَقُّ] وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ بِاللَّعِبِ.

في غير رواية ابي ذر بغير الف ولام (ع) فسر قوله وما هو بالهزل بقوله باللعب (ع)

٧٤٩١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: انزله بعلمه نقل في تفسير الطبري انزله تعالى اليك بعلم منه انك خيرته من خلقه قال ابن بطال: المراد بالانزال افهام العباد معاني الفروض التي في القرآن وليس انزاله كاتزال الاجسام المخلوقة لان القرآن ليس بجسم ولا مخلوق والكلام الثاني متفق عليه بين اهل السنة سلفا وخلفا واما الاول فهو على طريقة اهل التأويل والمنقول عن السلف اتفاقهم على ان القرآن كلام الله غير مخلوق تلقاه جبرئيل عن الله تعالى وبلغه جبرئيل الى محمد ﷺ وبلغه ﷺ الى امته (ف) ولا تعلق للقدرية في هذه الآية في قولهم ان القرآن مخلوق لان القرآن قائم بذاته لا يتقسم ولا يتجزأ وانما معنى الانزال هو الافهام. (ع)
٢ قوله: الجأت ظهري اليك اي اعتمدت عليك قوله: رغبة ورهبة اليك اي فوضت امري اليك رغبة اليك والجأت ظهري اليك رهبة من المكارة لانه لا ملجأ منك الى احد الا اليك ولا منجى الا اليك بالهمز في الاول وقد يخفف للمزاوجة وتركه في الثاني كعصا ويجوز نصبه وتنوينه وخمسة وجوه لا حول ولا قوة قوله: لا ملجأ اي لا خلص ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبه الا اليك. (مجمع)

٣ قوله: انزلت فان قلت الانزال عبارة عن تحريك الجسم من علو الى سفلى فما وجه انزال الكتاب قلت اما اضمار نحو انزلت حامله او استعارة مصروفة في الانزال والكتاب قرينة او استعارة مكنية في الكتاب وازافة الانزال اليه من خواص الاجسام قرينة وغرض البخاري من هذا الباب بيان جواز اسناد الانزال الى الله تعالى واطلاق المنزل عليه. (ك)

٤ قوله: زلزلهم في رواية السرخسي زلزل بهم وفي رواية غيره زلزلهم. (ع) الزلزلة لغة الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض وههنا كناية عن التخويف والتحذير اي اجعل امرهم مضطربا متقلقلًا غير ثابت وتخصيص وصف منزل الكتاب اشارة الى قوله تعالى ﴿ليظهره على الدين كله﴾ (مجمع)
٥ قوله: يريدون الخ قال ابن بطال اراد بهذه الترجمة واحاديثها ما اراد في الابواب كلها ان كلام الله صفة قائمة به وانه لم يزل متكلما ولا يزال والذي يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقرآن فانه ليس نوعا واحدا كما تقدم نقله عن قاله وانه وان كان غير مخلوق وهو صفة قائمة به فانه يليق به على من يشاء من عباده بحسب حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الباب كالمصروفة بهذا المراد. (ف) معنى قوله تعالى ﴿يريدون ان يبدلوا كلام الله﴾ هو ان المنافقين تخلفوا عن الخروج مع رسول الله ﷺ الى غزوة تبوك واعتذروا بما علم الله افكهم فيه وامر الله رسوله ان يقرء عليهم ﴿قل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا﴾ فاعلمهم بذلك وقطع اطماعهم بخروجهم معه فلما راوا الفتوحات قد تهيات لرسول الله ﷺ ارادوا الخروج معه رغبة منهم في المغام فانزل الله تعالى ﴿سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا تتبعكم﴾ الآية فهذا معنى الآية ان يبدلوا امره له ﷺ بان لا يخرجوا معه فقطع الله اطماعهم من ذلك مدة ايامه عليه الصلوة والسلام بقوله ﴿لن تخرجوا معي ابدا﴾ (ع)

(١) في رواية ابي ذر عن السرخسي من السماء السابعة ووصله الطبري من طريق ابن ابي نجيح بلفظ من السماء السابعة الى الارض السابعة. (ع)

(٢) اي اجرا عظيما بدليل التكرار وفي بعضها مكانه خيرا. (ع)

(٣) هو اليوم الذي اجتمع قبائل العرب على مقاتلة النبي ﷺ. (ك ع)

(٤) فان قلت ذم النبي ﷺ السجع واجيب بانه ذم سجعا كسجع الكهان في تضمينه ابطلا او في تحصيله بالتكلف. (ك ع)

(٥) من الانزال والفرق بينه وبين التنزيل ان الانزال دفعة واحدة والتنزيل بالتدريج بحسب الوقائع والمصالح. (ع)

(٦) فان قلت القياس ان يقال حتى لا يسمع المشركون قلت هو غاية للمنهى لا للنهي. (ك)

(٧) قال الحافظ ابوذر فيه تقديم وتأخير تقدير واسمعهم حتى ياخذوا عنك القرآن ولا تجهر. (قس)

هذا من الإحاديث القدسية وكذا ما بعده إلى آخر الخامس (ف)
 قَالَ اللَّهُ يُؤَذِّنُنِي ١ ابْنُ آدَمَ يَسْبُ الدَّهْرُ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. [راجع: ٤٨٢٦]

٧٤٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ٢ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ [حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ] [حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَرَاهُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ] عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ الصَّوْمُ ٣ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشَرْبَهُ [أَكْلَهُ وَشَرْبَهُ وَشَهْوَتَهُ] مِنْ أَجْلِي وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرِحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ وَفَرِحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ (١) أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. [راجع: ١٨٩٤]

٧٤٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٌ مِنْ ٤ ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَحْفِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَى [فَنَادَاهُ] رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى يَا رَبِّ وَلَكِنْ لَا غِنَى (٢) بِي عَنْ بَرَكَتِكَ. [راجع: ٢٧٩]

٧٤٩٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَنْتَزِلُ [يَنْزِلُ] ٥ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ. [راجع: ١١٤٥]

٧٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ [يَقُولُ] أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَحْنُ ٦ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٢٣٨]

٧٤٩٦- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ اللَّهُ أَنْفَقَ (٣) أَنْفَقَ عَلَيْكَ. [راجع: ٤٦٨٤]

٧٤٩٧- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ هَذِهِ خَدِيجَةُ أَتَتْكَ ٨

١ قوله: يؤذنيني الخ هذا من التشابهات وكذلك اليد والدهر فاما ان يفوض واما ان يأول بان المراد من الايذاء النسبة اليه تعالى بما لا يليق وبأول اليد بالقدرة والدهر بالدهر اي مقلب الدهور والقرينة بعد الدلائل العقلية على تنزيهه عن كون نفس الزمان لفظ اقلب الليل والنهار اذ هو كالمبين للمقصود منه وفي بعض الروايات انا الدهر بالنصب اي انا ثابت في الدهر باق فيه قال الخطابي كانوا يضيفون المصائب الى الدهر وهم فرقتان الدهرية والمعتزفون بالله لكنهم ينزهونه عن نسبة المكاره اليه والفرقتان كانوا يسيبون الدهر ويقولون تبا له وخيبة للدهر فقال الله لهم لاتسبوه على انه هو الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرفه. (ك)

٢ قوله: حدثنا ابو نعيم يريد الفضل بن دكين الكوفي الحافظ المشهور القديم وليس هو الحافظ المتأخر صاحب الحلية المستخرج وقوله ثنا الاعمش كذا للجميع الا لابي علي بن السكن فوقع عنده حدثنا ابونعيم ثنا سفیان هو الثوري ثنا الاعمش زاد فيه الثوري قال ابو علي الجبائي والثواب قول من خالفه من سائر الرواة و رأيت في رواية القابسي عن ابي زيد المروزي حدثنا ابونعيم أراه حدثنا سفیان الثوري حدثنا حفص لفظ قال بين قوله: اراه وحدثنا فاراه بضم الهمزة اي اظنه وابو نعيم سمع من الاعمش ومن سفیانين عن الاعمش لكن سفیان المذكور ههنا هو الثوري جزما وعلى تقدير ثبوت ذلك ففقال اراه يحتمل ان يكون البخاري ويحتمل ان يكون من رواته وهو الراجح. (ف)

٣ قوله: الصوم لي وجه التخصيص مع ان سائر العبادات لله تعالى هو انه لم يعبد احد غير الله تعالى به اذ لم يعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوهما قوله: والصوم جنة اي ترس ومعناه انه يمنع دخول النار او المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة قوله: فرحة حين يفطر وذلك هو على توفيق اتمامه وقبل ذلك هو على دفع الم الجوع ولذة الاكل قوله: يلقا ربه اي في القيامة كذا في ك.

٤ قوله: من ذهب هل كان جراد حقيقة ذا روح ذا جسم ذهب او على شكله بلا روح والظاهر الثاني. (مجمع)

٥ قوله: ينزل من النزول كذا في رواية ابي ذر عن المستملي والسرخسي وفي رواية الاكثرين ينزل من باب التفعّل. (ع) فان قلت هو منزّه عن الحركة والجهة والمكان قلت هو من التشابهات فاما التفويض واما التاويل بنزول ملك الرحمة ونحوه. (ك) ليس في هذا الباب وامثاله الا التسليم والتفويض الى ما اراد الله من ذلك فان الاخذ بظاهره يؤدي الى التجسيم وتاويله يؤدي الى التعطيل والسلامة في السكوت والتفويض. (ع) والغرض من الحديث ههنا قوله: فيقول الخ وهو ظاهر في المراد سواء كان المنادي به ملك بامر اولي لان المراد اثبات نسبة القول اليه وهي حاصلة على كل من الخاليتين وقد نبهت على من اخرج الزيادة المصححة بان الله يامر ملكا فينادي في كتاب التهجد وتناول ابن حزم النزول بانه فعل يفعله الله في سماء الدنيا كالفتح بقبول الدعاء وان تلك الساعة من مظان الاجابة وهو معهود في اللغة تقول فلان نزل لي عن حقه يعني وبه قال والدليل على انها صفة فعل تعليقه بوقت محدود ومن لم يزل لا يتعلق بالزمان فصح انه حادث. (ف)

٦ قوله: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة حديث مستقل وقوله قال الله الخ قطعة من حديث آخر مستقل وقد سبق مرارا مثله وهو اما انه سمعه من رسول الله ﷺ مع الذي بعده في سياق واحد فنقله كما سمعه او سمع الراوي من ابي هريرة كذلك فرواه كما سمعه وقيل كان هذا في اول صحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة بالاسناد متقدما على الاحاديث فلما ارادوا نقل حديث منها ذكروه مع الاسناد والله اعلم. (ك ع)

٧ قوله: عن ابي هريرة فقال الخ كذا اوردته ههنا مختصرا والقائل جبرئيل كما تقدم في باب تزويج خديجة في اواخر المناقب عن قتيبة بن سعيد عن محمد بن فضيل بهذا السند عن ابي هريرة فقال يا رسول الله هذه خديجة الى آخره وبهذا يظهر ان جزم الكرمانى بان هذا الحديث موقوف غير مرفوع مردود. (ف) هذا تشنيع بلا وجه لان مقصود الكرمانى النظر الى ما ورد هذا مختصرا ولم يجزم بانه موقوف. (ع)

٨ قوله: انتك وفي رواية المستملي ههنا تاتي بك بصيغة الفعل المضارع. (ع)

(١) لا يتصور الطيب عند الله الا بطريق الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب من ريح المسك. (ع)

(٢) بكسر الغين المعجمة مقصورا من غير تنوين ولا نافية للجنس. (قس)

(٣) اي على عباد الله يتفق الله عليك يعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة. (ك ع)

[تَأْتِيكَ] بِإِنَاءٍ^١ فِيهِ طَعَامٌ أَوْ إِنَاءٌ أَوْ شَرَابٌ [وَأَوْ] إِنَاءٌ فِيهِ شَرَابٌ [فَأَقْرَنَهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ وَبَشَّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ^٢ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ]. [راجع: ٣٨٢٠]

بالمهملة والمعجمة المفتوحين الصياح واللطف (ك)

٧٤٩٨- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ [بْنِ مُنْبِهٍ] عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي^٣ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ. [راجع: ٣٢٤٤]

٧٤٩٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنِي] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ

ابن غيلان (ك)

طَاوُسًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ^٤ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ

أي منورهما أو منير امرهما (مجمع)

الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ

القيم القائم بذاته المقيم لغيره (ك)

الْحَقُّ [حَقٌّ] وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيتُ وَبِكَ

أي يوم القيامة (مجمع)

خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ^٥ فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. [راجع: ١١٢٠]

٧٥٠٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ

مصغر النمر بالنون (ك)

بفتح الهمزة واسكان التانية وباللام

الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُتْبَةَ] عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ

بشديد القاف اللبي بالمثناة (ك)

بسكون اللام (ك)

النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكُلُّ حَدِيثِي^٦ طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي بَرَاءَتِي وَحْيًا يُتْلَى وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَّ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِ يُتْلَى

فيه المطابقة

اللام للتأكيد

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا وَأَنْزَلَ [فَأَنْزَلَ] اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ الْعَشَرَ

الآيَاتِ [النور: ١١-٢٠]. [راجع: ٢٥٩٣]

٧٥٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

الجزائي بكسر المهملة وخفة الراء المعنى (ك)

ﷺ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا^٧ عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا فَإِنْ [فَإِذَا] عَمَلَهَا فَاتَّكَبُوهَا بِمِثْلِهَا وَإِنْ تَرَكَهَا

فيه المطابقة

مِنْ^٨ أَجْلِي فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمَلَهَا فَاتَّكَبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى

سَبْعِ مِائَةٍ [ضِعْفٍ].

٧٥٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي

بفاعل التزويد بالراء ثم الراء (ك)

ضد اليمين (ك)

بَكْرِ الرَّاءِ الْمَشْدُودِ وَالَّذِي فِي الْيُونَنِيَّةِ فَتَحَهَا (قَس)

١ قوله: ببناء فيه طعام أو إناء أو شراب كذا للاصلي وابي ذر وفي رواية لابي ذر وإناء فيه شراب وكذا للباقيين وقد تقدم في اواخر المناقب ادم أو طعام أو شراب وقال الكرمانى قوله: ببناء فيه طعام أو إناء شك من الراوى هل قال فيه طعام أو قال إناء فقط لم يذكر ما فيه ويجوز في قوله: أو شراب الرفع والجر. (ف)

٢ قوله: من قصب هو لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف وفيه إشارة الى قصب سبقها في الاسلام. (مجمع)

٣ قوله: لعبادي الاضافة للتشريف اى المخلصين وفي بعضها لعبادي الصالحين. (ك)

٤ قوله: انت نور السموات والارض اى منورهما يعنى كل شيء استنار منهما واستضاء فيقدرتك وجودك والاجرام النيرة بدائع فطرتك والحواس والعقل خلقك وعطيتك. (مجمع)

٥ قوله: واليك حاكمت اى كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما تحاكم اليه اهل الجاهلية من صنم أو كاهن. (مجمع)

٦ قوله: وكل حديثي طائفة اى قال الزهري كل من الائمة المذكورين حديثي بعضها من حديث الافك عن عائشة رضي الله عنها وقوله: يتكلم الله فيه الترجمة وهو المقصود ههنا. (ك)

٧ قوله: فلا تكتبوها فان قلت قال العلماء من عزم على معصية ولو بعد عشر سنين واصر عليه عصي في الحال وهو له سيئة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث ما لم يصير عليه مثل الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها فكانهم جعلوا الاصرار عليه عملا من اعمال القلب وفي الجملة الحديث على ظاهره لانه لم يكتب له تلك السيئة التي ارادها بل المكتوب شيء آخر وهو المواخذة به لا تلك السيئة. (ك) استدلل بمفهوم الغاية في قوله: فلا تكتبوها حتى يعملها وبمفهوم الشرط في قوله: فاذا عملها فاتكتبوها له بمثلها من قال ان العزم على فعل المعصية لا يكتب سيئة حتى يقع العمل ولو بالشروع. (ف)

٨ قوله: من اجلى اى امتثالا لحكمي وخالصا لي ويكتب له حسنة لان ترك المعصية طاعة وترك الشر خير فاتكتبوها حسنة لان القصد الى الحسنة حسنة وهي عمل من الاعمال القلبية والى سبع مائة ضعف اى منتهيا الى سبع مائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء. (ك)

هُرَيْرَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتْ^١ الرَّحْمُ فَقَالَ [قَالَ] مَوْ^٢ قَالَتْ [فَقَالَتْ] هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ فَقَالَ^٣ [قَالَ] أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ قَالَتْ^٤ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فذَلِكَ لَكَ ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾. [راجع: ٤٨٣٠]

٧٥٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ مُطِرَ^٥ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ [وَقَالَ] قَالَ اللَّهُ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي كَافِرٌ بِي^٦ وَمُؤْمِنٌ بِي. [راجع: ٨٤٦]

٧٥٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ إِذَا أَحَبَّ^٧ (١) عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ.

٧٥٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ أَنَا [لَأَنَا] عِنْدَ (٢) ظَنِّ عَبْدِي بِي. [راجع: ٧٤٥٥]

٧٥٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ رَجُلٌ^٨ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِذَا [فَإِذَا] مَاتَ فَاحْرَقُوهُ [فَحَرَّقُوهُ] وَادْرُؤْهُ [ادْرُؤْ] نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ [لِيَجْمَعَ] مَا فِيهِ وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ لِمَ فَعَلْتَ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَأَنْتَ [فَأَنْتَ] أَعْلَمُ فَغَفَرَ لَهُ. (٣) [راجع: ٣٤٨١]

٧٥٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ (٤) عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولَ اللَّهِ] [قَالَ] إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا وَرَبَّمَا قَالَ

١ قوله: قامت الرحم قيل هو المحارم وقيل كل ذي رحم من ذوي الارحام في الارث. (مجمع)
٢ قوله: فقال ما اي قال الله لها مه وهو اما كلمة الردع والزجر واما للاستفهام فقلب الالف هاء فقالت الرحم هذا مقام العائذ اي المعتصم الملتجئ المستجير بك من قطع الارحام. (ك) قوله: هذا اشارة الى المقام اي قيامي هذا قيام العائذ من القطيع. (مجمع)
٣ قوله: فقال الا ترضين قال بعضهم فان قيل الفاء في فقال يوجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلنا لما دل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه اياها او على قول ملك مامور بقوله لها قال وقول الرحم مه ومعناه الزجر محال توجهه الى الله تعالى فوجب توجهه الى من عاذت الرحم بالله تعالى من قطعه اياها اقول منشأ الكلام الاول قلة عقله ومنشأ الكلام الثاني فساد نقله. (ك)
٤ قوله: قالت بلى قال النووي الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتي منه الكلام اذ هي قرابة يجمعها رحم واحد فيتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شأنها وبيان فضيلة من وصلها واثم من قطعها فورد الكلام على عادة العرب في استعمال الاستعارات وقال غيره يجوز حمله على ظاهره وتجسد المعاني غير ممتنع في القدرة. (ف)

٥ قوله: مطر النبي ﷺ مطر بضم الميم اي وقع المطر بدعائه ﷺ او نسب ذلك اليه لان من عداه كان تبعا له. (ف)
٦ قوله: كافر بي وهو من قال مطرنا بئو كذا ومؤمن بي وهو من قال مطرنا بعون الله ورحمته. (ك)
٧ قوله: اذا احب الخ قال ابن عبد البر بعد ان اورد الاحاديث الواردة في تخصيص ذلك بوقت الوفاة دلت هذه الآثار ان ذلك عند حضور الموت ومعانته ما هناك وذلك حين لا يقبل توبة التائب ان لم يتب قبل ذلك. (ف) تقدم الحديث في كتاب الرقاق وتامه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاحب لقاء الله تعالى والكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فكره لقاء الله. (ك)
٨ قوله: رجل هو كان نباشا في بني اسرائيل اذا مات فاحرقوه كنى بالغائب عن نفسه على نوع من الالتفات فان قلت ان كان مؤمنا فلم شك في قدرة الله تعالى وان كان كافرا فكيف غفرله قلت كان مؤمنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق كقوله ظن ان لن يقدر عليه وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حالة غلبة الدهش والخوف عليه فصار كالغافل لا يؤاخذ عليه او انه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في زمانه ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز الكفر عن الكافر او معناه لكن قدر الله على مجتمعا صحيح الاعضاء ليعذبني وحسب انه اذا قدر عليه محترقا مغرقا لا يعذبني وانت اعلم جملة حالية او معترضة. (ك)
(١) فيه ان محبة لقاء الله لا تدخل في النهي عن تمني الموت لانها ممكنة مع عدم تمنيه لان النهي محمول على حال الحياة المستمرة اما عند المعاناة والاحتضار فلا يدخل تحت النهي بل هي مستحبة. (فس)

(٢) اي بالغفران اذا استغفر والقبول اذا تاب والكفاية اذا طلبها والاصح انه اراد الرجاء وتاميل العفو. (ك) فان ظن العفو فله ذلك وان ظن العقوبة فكذلك وهو اشارة الى ترجيح جانب الرجاء. (ط) اي اعامله على حسب ظنه بي وتوقعه مني والمراد الحث على تغليب الرجاء على الخوف ويجوز ان يراد به العلم اي انا عند يقيني بي وعلمه بان مصيره الى وحسابه على وان ما قضيت له من خير وشر فلا مرد له اي اذا تمكن في مقام التوحيد قرب بي بحيث اذا دعاني اجيب له. (مجمع)
(٣) قوله: غفر له اعلم انه فهم من هذا الحديث ان الخشية من اسباب المغفرة وفهم من الحديث السابق ان الاستظهار على الفضل والرحمة من اسباب المغفرة ولا منافاة فان الخاشي انما يخشى من جهة عصيانه وخذلانه عنده وان استظهر يرجو رحمته تعالى فلكل نظر الى صفة من صفات الله تعالى مع ان الخاشي ينظر الى معاصيه ويخاف منها. (ح)

(٤) الكلامي بكسر الكاف وروى عنه البخاري بلا واسطة في الصلوة وغيرها. (ك)

أَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ وَرَبِّمَا قَالَ أَصَبْتُ فَاعْفِرْهُ [فَاعْفِرْ لِي] فَقَالَ رَبُّهُ أَعْلِمَ [عَلِمَ] عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ [الذُّنُوبَ] وَيَأْخُذُ بِهِ [بِهَا] غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ [أَذْنَبَ ذَنْبًا قَالَ] رَبِّ أَذْنَبْتُ أَوْ أَصَبْتُ أُخَرِ فَاعْفِرْهُ [فَاعْفِرْ لِي] فَقَالَ أَعْلِمَ [عَلِمَ] عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا قَالَ رَبِّ أَصَبْتُ أَوْ قَالَ أَذْنَبْتُ أُخَرِ فَاعْفِرْهُ لِي فَقَالَ أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا [ثَلَاثًا فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ].

٧٥٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي [قَالَ] حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ عَقِبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ [قَبْلَهُمْ] قَالَ كَلِمَةً يَعْزِي أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ [حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ] قَالَ لِبَنِيهِ أَيْ ٢ أَبِ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرُ أَبٍ قَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَرِ ٣ [لَمْ يَبْتَرِ] أَوْ لَمْ يَبْتَرِ ٤ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا وَإِنْ يَقْدِرَ اللَّهُ [عَلَيْهِ] يُعَذِّبُهُ فَانْظُرُوا إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحَمًّا فَاسْحَقُونِي أَوْ قَالَ فَاسْحَكُونِي فَإِذَا كَانَ يَوْمَ رِيحٍ عَاصِيفٍ فَأَذْرُونِي ٥ فِيهَا قَالَ [فَقَالَ] نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ مَوَاشِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي ٦ فَفَعَلُوا ثُمَّ أَذْرُوهُ فِي يَوْمٍ عَاصِيفٍ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُنْ فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ قَالَ اللَّهُ أَيْ عَبْدِي مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ قَسَمَ مِنَ الْمَخْبَرِ بِذَلِكَ عَنْهُمْ تَأْكِيدًا لَصِدْقَةِ (ع) عَصَفَتِ الرِّيحُ اشْتَدَّتْ فِيهِ عَاصِفَةٌ وَعَاصِفٌ (قَامُوسٌ) فِيهِ الْمَطَافِقَةُ كَذَا فِي (ع) الْقَائِلُ هُوَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ وَذَهَلُ الْكُرْمَانِيُّ فَجَزَمَ بِنَاقِدَةِ (ف) قَالَ مَخَافَتِكَ أَوْ ٧ فَرَّقَ [فَرَّقَا] مِنْكَ قَالَ فَمَا تَلَاَفَاهُ أَنْ رَحِمَهُ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى فَمَا ٨ تَلَاَفَاهُ غَيْرُهَا فَحَدَّثَتْ بِهِ أَبَا عَثْمَانَ فَقَالَ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُلَيْمَانَ غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ أَوْ كَمَا حَدَّثَ.

حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ لَمْ يَبْتَرِ. [راجع: ٣٤٧٨]

وَقَالَ خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ لَمْ يَبْتَرِ فَسَرَهُ قَتَادَةُ لَمْ يَذْخِرْ.

- ١ قوله: اعلم عبدي الخ قال ابن بطال في هذا الحديث ان المصير على المعصية في مشية الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له تغليباً لحسنته التي جاء بها وهي اعتقاده ان له رباً خالقاً يعذبه ويغفر له واستغفاره اياه على ذلك يدل عليه قوله ﴿من جاء بالحسنة فله عشر امثالها﴾ ولا حسنة اعظم من التوحيد فان قيل ان استغفاره ربه توبة منه قلنا ليس الاستغفار اكثر من طلب المغفرة وقد يطلبها المصير والثائب ولا دليل في الحديث على انه تاب مما سأل الغفران عنه لان حد التوبة الرجوع عن الذنب والعزم ان لا يعود اليه والاقلاع عنه والاستغفار بمجرد لا يفهم منه ذلك وقال غيره شروط التوبة ثلاثة الاقلاع والندم والعزم على ان لا يعود والتعير بالرجوع عن الذنب لا يفيد معنى الندم بل هو الى معنى الاقلاع اقرب وقال بعضهم يكفي في التوبة تحقق الندم على وقوعه منه فانه يستلزم الاقلاع عنه والعزم على عدم العود فهما ناشيتان عن الندم لا اصلان معه ومن ثم جاء الحديث الندم توبة وهو حديث حسن من حديث ابن مسعود اخرجه ابن ماجه وصححه الحاكم واخرجه ابن حبان من حديث انس وصححه. (ف)
- ٢ قوله: اي أب قال ابو البقاء هو بنصب اي انه خبر كنت وجاز تقديمه لكونه استفهاماً ويجوز الرفع وجوابهم بقولهم خير اب الاجود النصب على تقدير كنت خير اب فيوافق ما هو جواب عنه ويجوز الرفع بتقدير انت خير اب.
- ٣ قوله: لم يبتتر بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح الفوقية بعدها همزة مكسورة فراء مهملة قال في المصابيح وهو المعروف في اللغة. (قس) اي لم يقدم لنفسه ولم يذخره من بارتته وابتارته. (مجمع)
- ٤ قوله: اولم يبتتر بالزاي بدل الراء فقال في المطالع وقع للبخاري في كتاب التوحيد على الشك في الراي والزاي وفي بعضها لم يأتير اي لم يقدم. (قس)
- ٥ قوله: فأذروني بهمزة قطع وبمعجمة وباسقاطها في البونينية يقال ذري الريح الشيء واذرتة اطارته واذهبتة. (قس)
- ٦ قوله: وربي هو على القسم من المخبر بذلك عنهم ليصح خبره ويحتمل ان يكون حكاية الميثاق الذي اخذه اي قال لمن اوصاه قل وربي ليفعلن ذلك وفي صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقاً ففعلوا ذلك قال القاضي عياض وفي بعض نسخه وذري قال فان صحت هذه الرواية فهو وجه الكلام ولعل الذال سقطت لبعض النسخ وتابعه الباقر وقال الكرمانى ولفظ البخاري يحتمل ان يكون بصيغة الماضي من التربية اي ربي اخذ الموائيق والمبايعات لكنه موقوف على الرواية عني من كتاب الرقاق.
- ٧ قوله: او فرق بفتح الفاء والراء والشك من الراوي ومعناها واحد ومخافتك ومعطوفه رفع قال البدر الدماميني خبر مبتدأ محذوف اي الحامل لي مخافتك او فرق منك فان قلت هلا جعلته فاعلاً بفعل مقدر اي حملني على ذلك مخافتك قلت بوجهين احدهما انه اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلاً والباقي فاعلاً وكونه مبتدأ والباقي خبراً فالثاني اولى لان المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفاً كلا حذف واما الفعل فانه غير الفاعل الوجه الثاني ان التشاكل بين جملي السؤال والجواب مطلوب ولا خفاء بان قوله: ما حملك على ان فعلت ما فعلت جملة اسمية فليكن جوابها كذلك لمكان المناسبة ولك على هذا ان تجعل مخافتك مبتدأ والخبر محذوف اي حملني. (قس)
- ٨ قوله: فما تلافاه بالفاء ما تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود قلت ما موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء محذوفة عند من جوز حذفها او المراد ما تلافي عدم الابتثار لاجل ان رحمه او بان رحمه. (ك. ع) ويشكل على هذا ما مر من قوله: ان يقدر الله يعذبه فان ظاهره انه كان شاكاً في قدرة الله تعالى وهو كفر فكيف تلافاه الله بالرحمة فقال صاحب الجمع قدر بالتخفيف للجمهور بمعنى ضيق وبالتشديد لبعض بمعنى قدر على العذاب ان قدر بالتخفيف والتشديد اي قضاء وليس هو شكاً في القدرة والا كفر فلا يغفر وقيل قاله وهو مغلوب على عقله بالخوف والدهش او هو بالشك جهل صفة الله بالقدرة والجاهل لا يكفر بل الجاحد على الاصح. (ك) او كان في شرعهم جواز غفران الكفر او بمعنى ضيق وناقشه في الحساب او ان الجاهل بالصفات عذره البعض فان العارف بها قليل ولذا قال الحواريون خلص اصحاب عيسى ﴿هل يستطيع ربك ان ينزل﴾ او هو في زمان الفترة حين ينفع مجرد التوحيد.

مِنَ النَّارِ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنْسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ [قُلْنَا] وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي (١) خَلِيفَةَ فَحَدَّثَنَا [فَحَدَّثَنَا] [حَدَّثَنَا] يَمَّا [لَمَّا] قَالَ حَدَّثَنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ فَاتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَنَا فَقُلْنَا [قُلْنَا] لَهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ فَلَمْ نَرِ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ قَالَ (٢) هِيَ ^٢ فَحَدَّثَنَا بِالْحَدِيثِ فَانْتَهَيْنَا [فَانْتَهَى] إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ هِيَ فَقُلْنَا [لَهُ] لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَى هَذَا فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِي وَهُوَ ^٣ جَمِيعٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً فَلَا أَذْرِي أَنْسِي أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا فَقُلْنَا [قُلْنَا] يَا أَبَا سَعِيدٍ فَحَدَّثَنَا فَضَحِكُ وَقَالَ خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ [حَدَّثْتُكُمْ] ثُمَّ قَالَ ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخَّرَ لَهُ سَاجِدًا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعُ وَسَلِّ تَعْطَهُ [تَعْطُ] وَاشْفَعْ تَشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَقُولُ وَعِزِّي وَجَلَالِي ^٤ وَكِبَرِيَّائِي وَعَظَمَتِي لِأَخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. [راجع: ٤٤]

٧٥١١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ بْنُ خَالِدٍ [مَخْلَدٌ] قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَبْوًا فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ رَبِّ الْجَنَّةِ مَلْنِي فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مَرَّاتٍ] كُلَّ [فَكُلَّ] ذَلِكَ يُعِيدُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ مَلْنِي هُوَ الْمُنَى عَلَى الْبَدَنِ وَعَلَى الْبَطْنِ أَوْ عَلَى الْأَسْتِ (ك) ^٥ فَيَقُولُ إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٦٥٧١]

٧٥١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ (٣) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْكُمْ [مِنْ] أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ ^٦ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ وَ [ثُمَّ] يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءُ وَجْهَهُ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ [راجع: ١٤١٣] قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ عَنْ خَيْثَمَةَ مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَبِيبَةٍ.

٧٥١٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ حَبْرٌ ^٧ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْمَاءَ وَالشَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَهْزُهُنَّ [يَهْزُهُنَّ] ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: بما حدثنا هو متعلق بقوله مررنا اي متلبسين به وفي بعضها فحدثناه بما حدثنا. (ك)

٢ قوله: هيه بمعنى ايه وهو اسم فعل وهو بغير تنوين امر باستزادة حديث معهود وبه لغير معهود وايها بالنصب للتسكيت والكف. (مجمع)

٣ قوله: وهو جميع اي مجتمع العقل وهو اشارة الى انه كان حينئذ لم يدخل في الكبر الذي هو مظنة تفرق الذهن وحدث اختلال الحفظ. (ف)

٤ قوله: وجلالي وكبريائي وعظمتي فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت قيل هي مترادفة وقيل نقيض الكبير الصغير ونقيض العظيم الحقير ونقيض الجليل الدقيق وبضدها يتبين الاشياء واذا اطلق على الله فالمراد لوازنها بحسب ما يليق به وقيل الكبرياء يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالها فان قلت: لو لم يقل محمد رسول الله لكفاه قلت لا وهذا شعار تمام الكلمة كاطلاق الحمد لله رب العالمين واردة السورة بتمامها فان قلت قائلها ان كان في قلبه ادنى الايمان فهو داخل تحت ما تقدم وان لم يكن فهو كالمناقض لا يخرج منها ابدا قلت والله اعلم لعل المقصود ان الموحد يخلص من النار وان لم يكن له خير غير ذلك.

٥ قوله: محمد بن خالد وفي رواية الكشميهني محمد بن مخلد والاول هو الصواب ولم يذكر احد من صنف في رجال البخاري ولا في رجال الكتب الستة احدا اسمه محمد بن مخلد والمعروف محمد بن خالد وقد اختلف فيه فقيل هو الذهلي وهو محمد بن يحيى بن عبيد الله بن خالد بن فارس نسب لجد ابيه وبذلك جزم الحاكم والكلاباذي وابو مسعود وقيل محمد بن خالد بن جبلة الرافي وبذلك جزم ابو احمد بن عدي وخلف الواسطي في الاطراف. (ف)

٦ قوله: ترجمان بفتح التاء وضم الجيم ويفتحهما وضمهما. (ك ع) هو من يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى اخرى. (مجمع)

٧ قوله: حبر الخ بالفتح والكسر العالم والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمة وفتحها وكسرهما وكذلك الباء والعاشر الاصبع والثري التراب الندي فان قلت ذكر في سورة الزمر خامسا وهو الشجر على اصبع قلت ههنا اختصار والمقصود وهو بيان استحقاق العالم عند قدرته تعالى اذ يستعمل الحمل بالاصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما تقول لمن استنقل شيئا انا احمله بخصري يحصل منه والحديث من التشابهات فاما التفويض واما التاويل بمثله قوله: يهزهن اي يجرهن وفيه اشارة ايضا الى حقارته اي لا يتقل عليه لا امساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والواجد جمع الناجذة بالجيم والمعجمة وهي اخريات الاسنان فان قلت انه لا يزيد على التسم قلت كان ذلك على سبيل الاغلب وهذا على سبيل الندرة او المراد بها ههنا مطلق الاسنان. (ك)

(١) قوله: ابي خليفة هو حجاج بن عتاب العبدي البصري والد عمر بن ابي خليفة سماه البخاري في تاريخه وتبعه الحاكم ابو احمد في الكنى. (ف)

(٢) بكسر الهاتين كلمة استزادة في الحديث وقد ينون في الوصل. (ك)

(٣) بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وبالثاء المثناة ابن عبد الرحمن الجعفي. (ع)

يَضْحَكُ [ضَحِكُ] حَتَّى^١ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ ﴿يُشْرِكُونَ﴾]. [راجع: ٤٨١١]

٧٥١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْزَرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى^٢ قَالَ يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ [فِيضَعُ] كَنَفَهُ^(١) عَلَيْهِ فَيَقُولُ أَعْمِلْتَ [أَعْلِمْتَ] كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ وَيَقُولُ أَعْمِلْتَ [عَمِلْتَ] كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقْرَرُهُ ثُمَّ يَقُولُ [فَيَقُولُ] إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَعْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ [راجع: ٢٤٤١]

وَقَالَ أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ [قَالَ] حَدَّثَنَا قَتَادَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا صَفْوَانُ^(٢) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ

(٣٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [بَابُ مَا جَاءَ^٣ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى

تَكْلِيمًا﴾]. [النساء: ١٦٤]

٧٥١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُقَيْلٌ عَنْ [حَدَّثَنَا] ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ احْتَجَّ^٤ أَدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى أَنْتَ أَدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ أَدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ [بِرِسَالَتِهِ] وَبِكَلَامِهِ [كَلَامِهِ] بِمَ [ثُمَّ] تَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ [قَدْ] قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ فَحَجَّ أَدَمُ مُوسَى. [راجع: ٣٤٠٩]

٧٥١٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ [قَالَ] حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يُجْمَعُ^٥ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبَّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَأْتُونَ أَدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَدَمُ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ [الْمَلَائِكَةُ] وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبَّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا فَيَقُولُ لَهُمْ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ [فَيَذْكُرُ] لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ. [راجع: ٤٤]

فإن قلت ابن الترمذة قلت تمام الحديث وهو قول ابراهيم عليه السلام لهم عليكم بموسى فإنه تكليم الله (ك)

٧٥١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سُلَيْمَانُ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ

ابن بلال (ع ك) بفتح المعجمة (ك) ابن أبي نمر بالنون القرشي المدني (ك)

١ قوله: يضحك الخ ظاهره تصديق الجر وقيل هو رد له وانكار من سواء اعتقاده فان مذهب اليهود التجسيم وقوله تصديقا له انما هو من كلام الراوي على فهمه قال الخطابي لم يذكر اكثر الرواة تصديقا وقد منعنا عن تصديق اهل الكتاب وتكليمهم والضحك يحتمل الرضا والانكار والتعجب ولو صح يأول بانه مجاز عن القدرة كذا في الجمع.

٢ قوله: في النجوى الخ اي التناجي الذي بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيامة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا المكاني والكنف بفتح الحين الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة وهو ايضا من التشابهات وفيه فضل عظيم من الله على عباده المؤمنين وقوله يقرره اي يجعله مقرا بذلك او مستقرا عليه ثابتا. (ك)

٣ قوله: باب ما جاء في قوله عز وجل: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ كذا لا يبي زيد المروزي ومثله لا يبي ذر لكن بمحذف لفظ قوله عز وجل ولغيرهما باب قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ قال الاثمة هذه الآية اقوي ما ورد في الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازا فاذا قال تكلما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التي تعقل واجاب بعضهم بانه كلام على الحقيقة لكن محل الخلاف هل سمعه موسى من الله عز وجل حقيقة او من الشجرة فالتاكيد رفع المجاز عن كونه غير كلام اما المتكلم به فمستكوت عنه ورد بانه لا بد من مراعاة المحدث عنه فهو لرفع المجاز عن النسبة لانه قد نسب الكلام فيها الى الله تعالى فهو المتكلم حقيقة ويؤيده قوله تعالى في سورة الاعراف ﴿اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾ واجمع السلف والخلف من اهل السنة وغيرهم على ان كلم ههنا بمعنى الكلام ونقل في الكشف عن بدع بعض التفاسير انه من الكلم بمعنى الجرح وهو مردود بالايجاع المذكور قال ابن التين يختلف المتكلمون في سماع كلام الله تعالى فقال الاشعري كلام الله القائم بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقراءة كل قارئ وقال الباقلاني انما يسمع التلاوة دون التلو والقراءة دون المقروء. (ف)

٤ قوله: احتج آدم وموسى اي تحاجا وتناظرا واخرجت اي كنت سبب خروجهم بواسطة اكل الشجرة ويم تلومني اي بما تلومني وفي بعضها ثم بالمثلثة وفتح اي غلب آدم على موسى بالحجة فان قلت فما قولك في مناظرة سيدنا ﷺ وعلي حيث قال ﷺ «الا تصلون» فقال علي انفسنا بيد الله تعالى ان شاء ان يبعثنا للصلوة بعثنا فقال رسول الله ﷺ «وكان الانسان اكثر شيء جدلا» قلت ههنا رضي الله تعالى عنه صار محجوبا لان هذه الآية كانت في دار التكليف والاعتبار فيها انما هو بالشرعية بخلاف مناظرتهما فانه في دار اخرى وقد كشف الغطاء وظهر الحقائق فلا فائدة لتلك المناظرة الا تخجيل آدم فقط وليس ذلك مكانه. (ك)

٥ قوله: يجمع اي في صعيد العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الراحة بالراء يعني يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام الهائل. (ك)

(١) من رواه بالمثلثة المسكورة فقد صحف على ما جزم به جمع من العلماء. (ف)

(٢) ذكر هذه الرواية لتصريح قتادة فيها بقوله حدثنا صفوان. (ف ع)

لَيْلَةَ أُسْرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ إِنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ أَوَلَهُمْ أَهْيَهُمْ (١) هُوَ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ فَقَالَ آخِرُهُمْ [أَحَدُهُمْ] خُذُوا خَيْرَهُمْ فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ فَلَمْ يَرَهُمْ^٢ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى

أَي مَطْلُوكٌ هُوَ خَيْرُ هَؤُلَاءِ (ك) أَي لِأَجْلِ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ السَّمَاءُ (ك) الضمير المستتر في فكانت ليحذوف وكذا خير كان والتقدير فكانت القصة الواقعة تلك الليلة ما ذكر هنا (ف) قَالَهُمْ (١) هُوَ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ فَقَالَ آخِرُهُمْ [أَحَدُهُمْ] خُذُوا خَيْرَهُمْ فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ فَلَمْ يَرَهُمْ^٢ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى

فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ فَلَمْ يَكْلُمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَيْتِ زَمْزَمَ فَنَوَّلَاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ فَشَقَّ جِبْرِيلُ^٣ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ حَتَّى قَرَعَ مِنْ صَدْرِهِ وَجُوفَهُ فَعَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ حَتَّى هُوَ يَفْتَحُ الطَّاءَ وَكَسْرُهَا يَقَالُ بِالْأَدْعَامِ طَس (ع) هُوَ الْإِنَاءُ الْمَعْرُوفُ (ك) ع) لَيْسَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ

أَنْقَى جُوفَهُ ثُمَّ أَتَى بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مَحْشُوءًا إِيْمَانًا^٤ وَحِكْمَةً فَحَشَا [فَحْشَى] بِهِ صَدْرَهُ وَلَعَادِيْنَهُ يَعْنِي عُرُوقَ الْإِنْقَاءِ أَخْرَاجَ الْوَسَخِ كَذَا يَفْهَمُ مِنَ الْمَجْمَعِ بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء إناء يشرب فيه (ك) بفتح الموحدة موضع القلادة من الصدر (ك) بِالنشديد (ك) فرغت إنياء إذا قلبت ما فيه (مجمع)

حَلَقَهُ ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ عَرَجَ^٥ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَضْرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا فَتَدَاَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ مِنْ هَذَا فَقَالَ جِبْرِيلُ قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مَعِيَ مُحَمَّدٌ قَالَ [قِيلَ] وَقَدْ بُعِثَ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا بِسْتَبْشِيرٍ [فَيَسْتَبْشِرُ] بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ [الدُّنْيَا] لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا [مَا] يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَدَمَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ هَذَا أَبُوكَ [أَدَمُ] فَسَلَّمَ عَلَيْهِ

أَي يَجْرِيَانِ (ك) عَلَى لِسَانِ مَنْ شَاءَ كَجِبْرِيلَ (ف) وَلِذَا اسْتَفْهَمُوا

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ أَدَمَ وَقَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِابْنِي [يَا بَنِي] فَنِعَمَ [نِعَمَ] الْإِنُّ أَنْتَ فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَنْهَرَيْنِ بِطَرْدَانِ فَقَالَ مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ غَضْرُمَا ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ يَنْهَرٌ آخَرٌ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ نَهْرُ مِصْرَ (ك) ع) مَرْفُوعٌ بِالْبَدَلَةِ نَهْرٌ عَلَيْهِ رَيْفُ الْعِرَاقِ (ك) ع) بضم العين والصاد المهملة بينهما نون ساكنة هو الأصل (ك) بِتشديد الطاء المهملة

وَزَرَجِدٍ فَضْرَبَ يَدَهُ [بِيَدِهِ] فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ فَقَالَ [قَالَ] مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هُوَ هَذَا^٦ [هُوَ] الْكَوْثَرُ الَّذِي قَدْ خَبَأَ لَكَ [حَبَاكَ] رَبِّكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَى مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ [مَعَهُ] قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ [قَالُوا] وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ وَقَالُوا لَهُ مِثْلُ مَا قَالَتْ الْأُولَى

وَالثَّانِيَةِ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى [السَّمَاءِ] الرَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءُ قَدْ سَمَّاهُمْ [قَدْ سَمَّاهُمْ مِنْهُمْ] فَأَوْعَيْتُ [فَوُعَيْتُ] مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ وَإِبْرَاهِيمَ فِي

كَذَا رَوَى فَنَاصِحَ يَرَادُ أَخَذْتُهُ فِي دَعَا قَلْبِي وَلَوْ رَوَى وَعَيْتُ بِمَعْنَى حَفِظْتُ وَفَقِهْتُ لَكَانَ أَظْهَرَ (مجمع) لَكِنْ فِي الْقَامُوسِ وَغَايَةِ حِفْظِهِ وَجَمْعُهُ كَأَوْعَاةٍ فِيهَا

١ قوله: قبل أن يوحى إليه قال النووي جاء في رواية شريك أوهام أنكرها العلماء من جعلتها أنه قال ذلك قبل أن يوحى إليه وهو غلط لم يوافق عليه أحد وأيضاً العلماء أجمعوا على أن فرض الصلوة كانت ليلة الأسراء فكيف يكون قبل الوحي أقول وقول جبرئيل في جواب لبواب السماء إذ قال ابعت قال نعم صريح في أنه كان بعده. (ك) في دعوي التفرد نظر فقد وافقه كثير بن خنيس بمعجمة ونون مصغرا كما أخرجه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في كتاب المغازي من طريقه. (ف)

٢ قوله: فلم يرههم أي بعد ذلك حتى أتوه ليلة أخرى ولم يعين المدة التي بين المجيئين فيحمل على أن المجيء الثاني كان بعد أن أوحى إليه وحينئذ وقع الأسراء والمعراج وإذا كان بين المجيئين مدة فلا فرق بين أن يكون تلك المدة ليلة واحدة أو ليالي كثيرة أو عدة سنين وبهذا يرتفع الإشكال عن رواية شريك ويحصل به الوفاق أن الأسراء كان في اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة ويسقط تشنيع الخطائي وابن حزم وغيرهما بأن شريكا خالف الإجماع في دعواه أن المعراج كان قبل البعثة وبالله التوفيق وأما ما ذكره بعض الشراح أنه كان بين الليلتين اللتين أتاه فيهما الملائكة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وقيل عشر وقيل ثلاث عشرة فيحمل على إرادة السنين لا كما فهمه الشارح المذكور أنها ليالي وبذلك جزم ابن القيم في هذا الحديث ونفسه وأقوى ما يستدل به لأن المعراج كان بعد البعثة قوله في هذا الحديث نفسه أن جبرئيل قال لبواب السماء إذ قال له أبعث قال نعم فإنه ظاهر في أن المعراج كان بعد البعثة فيتعين ما ذكرته من التأويل وأما قوله: في آخره فاستيقظ وهو عند المسجد الحرام فإن حمل على ظاهره جاز أن يكون نام بعد أن هبط من السماء فاستيقظ وهو عند المسجد الحرام وجاز أن يؤول قوله: استيقظ أي أفاق مما كان فيه فإنه كان إذا أوحى إليه استغرق فيه فإذا انتهى رجع إلى حالته الأولى فكفي عنه بالاستيقاظ. (ف) وقال الكرمانلي ثبت في الروايات الآخر أن الأسراء كان في اليقظة وأجاب بقوله أن قلنا بتعددته فظاهر وإن قلنا بأحداه فيمكن أن يقال كان في أول الأمر وآخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها. (ع)

٣ قوله: فشق جبرئيل قال ابن التين وهو الأشبه في الرد على من أنكر شق الصدر عند الأسراء وزعم أن ذلك إنما وقع وهو صغير وثبت ذلك في غير رواية شريك في الصحيحين من حديث أبي ذر. (ع)

٤ قوله: محشوا قال العيني محشواً حال من التور الموصوف بقوله من ذهب وأما إيماناً فمفعول قوله: محشوا لأن اسم المفعول يعمل عمله وحكمة عطف عليه ويحتمل أن يكون أحد الانائين أعني الطست والتور فيه ماء زمزم والآخر المحشو بالإيمان وإن يكون التور ظرف الماء وغيره والطست لما يصب فيه عند الغسل صيانة له عن التبدد في الأرض والمراد أن الطست كان فيه شيء يحصل به كمال الإيمان فالمراد سببهما مجازاً. (قس)

٥ قوله: ثم عرج إلخ أن كانت القصة متعددة فلا أشكال وإن كانت متحدة ففي هذا السياق حذف تقديره ثم أركبه البراق إلى بيت المقدس ثم أتى بالمعراج. (ف)

٦ قوله: هو هذا الكوثر الذي إلخ هذا مما يستشكل من رواية شريك فإن الكوثر في الجنة والجنة في السابعة ويحتمل أن يكون حذف تقديره ثم مضى به في السماء إلى السماء السابعة فإذا هو بنهر. (قس) هكذا الجواب في ف لكن قال العيني وفيه تأمل.

(١) فيه إشعار بأنه كان نائما بين جماعة أقلهم اثنا وقد جاز أنه كان نائما معه حينئذ حمزة بن عبدالمطلب وجعفر بن أبي طالب أخبر عمه.

اي بسبب ان له فضل كلام الله اياه (ك ع)

السَّادِسَةُ وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ^١ يَنْفَضِّلُ كَلَامَ اللَّهِ [كَلَامِهِ لِلَّهِ] فَقَالَ مُوسَى رَبِّ لِمَ أَظُنُّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ [تَرْفَعُ عَلَيَّ أَحَدًا] ثُمَّ عَلَا^٢ بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ يَمَّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى جَاءَ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَدَنَا^٣ لِلْجَبَّارِ رَبِّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى [أَوْحَى] اللَّهُ إِلَيْهِ فِيمَا يُوحَى اللَّهُ خَمْسِينَ [فَأَوْحَى اللَّهُ فِيمَا يُوحَى اللَّهُ إِلَيْهِ [يُوحَى إِلَيْهِ] خَمْسًا] صَلَوةً عَلَى أُمَّتِكَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدٌ مَاذَا عَهْدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ عَهْدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَوةً كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَارْجِعْ فَلِيُخَفَّفَ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِئِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِئِيلُ أَنْ [أَي] نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ فَقَالَ وَهُوَ مَكَانُهُ يَا رَبِّ خَفَّفْ عَنَّا فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ فَلَمْ يَزَلْ يَرُدُّهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسٍ صَلَوَاتٍ ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخَمْسِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَوْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا [هَذِهِ] فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ فَأَمَّتَكَ أَضْعَفُ أَجْسَادًا وَقُلُوبًا وَأَبْدَانًا وَأَبْصَارًا وَأَسْمَاعًا فَارْجِعْ فَلِيُخَفَّفَ عَنْكَ رَبُّكَ كُلَّ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ [يَلْتَفِتُ] النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِئِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِئِيلُ فَرَفَعَهُ [يَرْفَعُهُ] عِنْدَهُ الْخَامِسَةَ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّ أُمَّتِي ضَعَفَاءُ أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ [وَأَبْصَارُهُمْ] وَأَبْدَانُهُمْ

١ قوله: في السابعة المشهورة في الروايات ان الذي في السابعة هو ابراهيم واكد ذلك في حديث مالك بن صعصعة بانه كان مسندا ظهره الى البيت المعمور فمع التعدد لا اشكال ومع الاتحاد فقد جمع بان موسى كان حالة العروج في السادسة وابراهيم في السابعة على ظاهر حديث مالك بن صعصعة وعند الهبوط كان موسى في السابعة لانه لم يذكر في القصة ان ابراهيم كلمه في شيء مما يتعلق بما فرض على امته من الصلوة كما كلمه موسى والسماء السابعة هي اول شيء انتهى اليه حالة الهبوط فاناسب ان يكون موسى بها لانه هو الذي خاطبه في ذلك كما ثبت في جميع الروايات ويحتمل ان يكون لقي موسى في السادسة فاصعد معه الى السابعة تفضيلا له على غيره من اجل كلام الله تعالى. (ف)

٢ قوله: لم اظن الخ قال ابن بطال فهم موسى من اختصاصه بكلام الله تعالى له في الدنيا دون غيره من البشر لقوله تعالى ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾ ان المراد بالناس ههنا البشر كلهم وانه استحق بذلك ان لا يرفع احد عليه فلما فضل الله محمدا عليه وعليهما الصلوة والسلام بما اعطاه من المقام المحمود وغيره ارتفع على موسى وغيره بذلك. (ف)

٣ قوله: ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدره المنتهى كذا وقع في رواية شريك وهو ما خالف فيه غيره فان الجمهور على ان سدره المنتهى في السابعة وعند بعضهم في السادسة وقد قدمت وجه الجمع بينهما عند شرحه ولعل في السياق تقدما وتاخيرا وكان ذكر سدره المنتهى قبل ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله. (ف)

٤ قوله: ودنا الجبار رب العزة فتدلى قيل مجاز عن قرب المعنوي وظهور عظيم منزلته عند الله تعالى وتدل اي طلب زيادة القرب وقاب قوسين هو منه ﷺ عبارة عن لطف المحل واتصاف المعرفة ومن الله اجابته ورفع درجته اليه والقباب ما بين مقيض القوس والسية بكسر المهملة وخفة التحتانية وهي ما عطف من طرفيها ولكل قوس قابان فقبل اصله قايي قوس قال الخطابي ليس في هذا الكتاب حديث اشبع مذاقا منه لقوله دنى فتدلى فان الدنو يوجب تحديد المسافة والتدلى يوجب التشبيه والتمثيل بالخلق الذي تعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه فانه ان كان في الرؤيا بعضها مثل ضرب ليتأول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه معنى التعبير في مثله ثم ان القصة انما هي حكاية يحكيها انس بعبارته من تلقاء نفسه لم يعزها الى النبي ﷺ ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها سائر الرواة ثم انهم اولوا التدلي فقبل تدلى جبرئيل بعد الارتفاع حتى رآه النبي ﷺ متدليا كما رآه مرتفعا وقيل تدلى محمد ﷺ ساجدا لربه شكرا على كرامته ولم يثبت في شيء صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي ﷺ (ك) اي في مقامه الاول الذي قام فيه قبل هبوطه كذا في ف. قال الحافظ ابن حجر جزم الخطابي بانه كان في المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل وما نفاه من ان انسا لم يسند هذه القصة الى النبي ﷺ لا تاثير له فادنى امره فيها ان تكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي ﷺ او عن صحابي تلقاها عنه ومثل ما اشتملت عليه لا يقال بالراي فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكره تاثير لم يحمل حديث روي مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعليل بذلك مردود واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس في التدلي كما اشار اليه الكرمانى ايضا بقوله لم يثبت في شيء صريحا ففيه نظر فقد نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال دنا الله قال والمعنى دنا امره وحكمه وقد اخرج الاموي في مغازيه ومن طريقه البيهقي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى﴾ قال دنا منه به وهذا سند حسن وهو شاهد قوي لرواية شريك ومجموع ما خالفت رواية شريك غيره من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك: الاول امكنة الانبياء في السموات الثاني كون المعراج قبل البعثة الثالث كونه مناما الرابع مخالفته في محل سدره المنتهى الخامس مخالفته في ان عنصر النبل والفرات في السماء الدنيا السادس شق الصدر عند الاسراء وقد وافقته رواية غيره كما بين السابغ ذكر النهر الكوثر في السماء الدنيا الثامن نسبة الدنو والتدلى الى الله عزوجل التاسع تصريحه بان امتناعه ﷺ من الرجوع الى سوال ربه التخفيف كان عند الخامسة العاشر قوله فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه الحادي عشر رجوعه بعد الخمس الثاني عشر زيادة ذكر التور في الطست وقد بين جواب كل ما امكن جوابه او تسليمه من الشارحين ومر الحديث في اول كتاب الصلوة من كتاب بدء الخلق.

٥ قوله: عند الخامسة هذا التنصيص على الخامسة على انها الاخيرة يخالف رواية ثابت عن انس انه وضع عنه في كل مرة خمسا وان المراجعة كانت تسع مرات وقد تقدم بيان الحكمة في ذلك ورجوع النبي ﷺ بعد تقرير الخمس لطلب التخفيف مما وقع من مفردات شريك في هذه القصة والمحفوظ ما تقدم انه ﷺ قال لموسى في الاخيرة استحييت من ربي وههنا صرح بانه راجع في الاخيرة وان الجبار سبحانه قال له يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبذل القول لدي وقد انكر ذلك الداودي فيما نقله ابن التين فقال الرجوع الاخير ليس بثابت والذي في الروايات انه قال استحييت من ربي (نووي) امضيت فريضي وخففت عن عبادي قال الداودي وقع في هذه الرواية ان موسى قال له ارجع الى ربك بعد ان قال ﴿لا يبذل القول لدي﴾ ولا يثبت لتواطى الروايات على خلافه وما كان موسى ليامره بالرجوع بعد ان يقول الله تعالى له ذلك واغفل الكرمانى رواية ثابت فقال اذا خفف في كل مرة عشرا كانت الاخيرة سادسة فيمكن ان يقال ليس فيه حصر لجواز ان يخفف بمرة واحدة خمس عشرة او اقل او اكثر. (ف)

فَخَفَّفَ عَنَّا فَقَالَ الْجَبَّارُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ كَمَا فَرَضْتُ [فَرَضْتُهُ] عَلَيْكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ قَالَ فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا فَهِيَ [وَهِيَ] خَمْسُونَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ وَهِيَ خَمْسُونَ عَلَيْكَ فَارْجِعْ إِلَى مُوسَى فَقَالَ كَيْفَ فَعَلْتَ فَقَالَ خَفَّفَ عَنَّا أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا قَالَ [فَقَالَ] مُوسَى قَدْ وَاللَّهِ رَأَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ ارْجِعْ [فَارْجِعْ] إِلَى رَبِّكَ فَلْيَخَفَّفْ عَنْكَ أَيْضًا قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا مُوسَى قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ [اخْتَلَفْتُ] إِلَيْهِ قَالَ فَاهْبِطْ^١ بِسْمِ اللَّهِ فَاسْتَيْقِظْ^٢ [وَأَسْتَيْقِظْ] وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ [مَسْجِدِ] الْحَرَامِ. [راجع: ٣٥٧٠]

تاكيد لجملة لا يبدل الخ اي هي كما فرضت
تمسك به من انكر النسخ ورد بان النسخ انتهاء الحكم فلا يلزم منه تبدل القول (ق) وهو اللوح المحفوظ (قس)
بيان وتفسير لما قبله
جواب قسم محذوف اي والله لقد راودت (ك) اي وعلى امتك (قس) (قس)
داخل على راودت والقسم مفقود بينهما للتاكيد (ك)
بلفظ المضارع وفي بعضها بلفظ الماضي
اي ترددت وذهبت ورجعت (ك)

(٣٨) بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٧٥١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبَّ وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَلَا أُعْطِيَكُمْ^٣ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ^٤ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا. [راجع: ٦٥٤٩]

عنه (ع)
قال الشيخ أبو محمد بن جمرة الحكمة في ذكر دوام رضاه بعد الاستقرار انه لو اخبر به قبل الاستقرار لكان خبرا من باب علم اليقين فاخبر به بعد الاستقرار ليكون من باب عين اليقين (ف)
مصحرا (ع)
ابن سليمان (ع)
ابن علي (ع)
اي جمعه كما في البدر (ع)
والواو للحال (ع)
هو مفعول يحدث (ع)
بصيغة الماضي (قس)
أولست فيهما شيئا قال بلى ولكني [ولكني] أحب أن أزرع فأسرع وبذر فبادر [فبادر] الطرف نباته واستبواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال فيقول الله ﷻ دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ^٥ [يُسْعُكَ] شَيْءٌ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَجِدُ هَذَا إِلَّا قُرَشِيًّا^٦ أَوْ أَنْصَارِيًّا فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [راجع: ٢٣٤٨]

- ١ قوله: فاهبط بسم الله ظاهر السياق ان موسى هو الذي قال له ذلك لانه ذكره عقيب قوله ﷺ يا موسى قد والله استحييت الخ وليس كذلك بل الذي قال له جبرئيل عليه السلام وبذلك جزم الداودي. (ف. ع)
- ٢ قوله: فاستيقظ وفي بعضها بالمتكلم فيه التفات. (ك) اي استيقظ رسول الله ﷺ والحال انه في المسجد الحرام. (ع) قال القرطبي يحتمل ان يكون استيقاظا من نومة نامها بعد الاسراء لان اسراؤه لم يكن طول ليلة وانما كان في بعضها ويحتمل ان يكون «لقد رأى من آيات ربه الكبرى» فلم يرجع الى حال بشرته الا وهو بالمسجد الحرام واما قوله: في اوله بينا انا نائم فمراده في اول القصة وذلك انه كان قد ابتدأ نومه فاتاه الملك فايقظه وفي قوله في الرواية الاخرى بينا انا بين النائم واليقظان اشارة الى انه لم يكن استحكم في نومه وهذا كله يبتني على توحيد القصة والا فمتى حملت على التعدد بان كان المعراج مرة في المنام واخرى في اليقظة فلا يحتاج لذلك.
- ٣ تنبيه: قيل اختص موسى ﷺ بهذا دون غيره ممن لقيه النبي ﷺ ليلة الاسراء من الانبياء لانه اول من يلقيه عند الهبوط لان امته اكثر من امة غيره ولان كتابه اكثر الكتب المنزلة قبل القرآن تشريعا واحكاما او لان امة موسى كانوا كلفوا من الصلوات ما ثقل عليهم فخاف موسى على امة محمد ﷺ مثل ذلك واليه الاشارة بقوله فاني بلوت بني اسرائيل قاله القرطبي: واما قول من قال لانه اول من لاقاه بعد الهبوط فليس بصحيح لان حديث مالك بن صعصعة اقوى من هذا وفيه انه لقيه في الصعود في السادسة واذا جمعا بينهما بانه لقيه في الصعود في السادسة وصعد موسى الى السابعة فلقية فيها بعد الهبوط ارتفع الاشكال وبطل الرد المذكور والله اعلم. (ف)
- ٤ قوله: الا اعطيكم قيل ظاهر الحديث ان الرضى افضل من اللقاء وهو مشكل واجيب بانه ليس في الخبر ان الرضى افضل من كل شيء وانما فيه ان الرضى افضل من العطاء وعلى تقدير التسليم فاللقاء مستلزم للرضاء فهو من اطلاق اللازم واردة الملزوم كذا نقل الكرمانى ويحتمل ان يقال المراد حصول انواع الرضوان ومن جعلتها اللقاء فلا اشكال. (ف)
- ٥ قوله: فلا اسخط بعده ايدا قال ابن بطال استشكل بعضهم هذا لانه يومهم ان له ان يسخط على اهل الجنة وهو خلاف ظواهر القرآن كقوله «خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه واولئك هم الاملون وهم مهتدون» واجاب بان اخراج العباد من العدم الى الوجود من تفضله واحسانه وكذلك تنجيز ما وعدهم به من الجنة والنعيم من تفضله واحسانه واما دوام ذلك فزيادة من فضله على المجازاة فتفضل عليهم بالدوام فارتفع الاشكال جملة. (ف)
- ٥ قوله: لا يشبعك كذا للاثر بالمعجمة والموحدة من الشيع وللستملي لا يشبعك بالمهملة بغير موحدة من الوسع واستشكل قوله: لا يشبعك شيء بقوله تعالى في صفة الجنة «ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى» واجيب بان نفي الشيع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة وهي الكفاية واكل اهل الجنة للنعيم والاستلذاذ لا عن الجوع واختلف في الشيع فيها والصواب ان لا شيع فيها اذ لو كان لمنع دوام الاكل المستلذذ. (ف)
- ٦ قوله: قرشيا قال الداودي قوله: قرشيا وهم لانه لم يكن لاكثرهم زرع قلت وتعليقه يرد على نفيه المطلق فاذا ثبت ان لبعضهم زرا صدق قوله: ان الزارع المذكور منهم. (ف)

بينهما فانما اراد حسم المادة لئلا يتدرع احد الى القول بخلق القرآن وظن بعضهم ان البخاري خالف احمد وليس كذلك بل من تدبر كلامه لم يجد خلافا معنويا كذا في فتح الباري.

فَيَقُولُونَ [لَيَقُولَنَّ] اللَّهُ ﴿فَذَلِكَ إِيمَانُهُمْ وَهُمْ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَمَا ذُكِرَ فِي خَلْقِ أَفْعَالٍ ١ [أَعْمَالٍ] الْعِبَادِ وَاكْتِسَابِهِمْ [وَأَكْسَابِهِمْ] لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَا ٢ تَنْزَلُ [نُزُلٌ] الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ بِالرَّسَالَةِ وَالْعَذَابِ﴾ [لَيْسَ أَلِ
 الصَّادِقِينَ [عَنْ صِدْقِهِمْ] الْمُبَلِّغِينَ الْمُؤَدِّينَ مِنَ الرُّسُلِ ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [حَافِظُونَ] عِنْدَنَا ﴿وَالَّذِي ٣ جَاءَ بِالصَّدَقِ﴾ بِالْقُرْآنِ
 هو ليان الكسب حيث اسند الصدق اليهم والميثاق ونحوه (ك) تفسير بهم بقرينة السابق عليه وهو قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا
 [الْقُرْآنِ] ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ الْمُؤْمِنُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا الَّذِي اعْطَيْتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ.

هو ايضا الكسب اذ اضيف التصديق الى المؤمن لا سيما اضاف العمل ايضا الى نفسه حيث يقول عملت (ك) بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر
 الموحد وبالفتح والاحتياضية منصرفا ومنهم من يمنع الصرف (ك) بن عبد الحميد (ع) ابن المعتز (ع) شقيق بن سلمة (ع) ابن مسعود (ع)
 ٧٥٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ [لَهُ] نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ
 تَخَافُ ٤ [مَخَافَةً] أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تَزَانِيَ بِحَلِيلَةٍ جَارِكَ. [راجع: ٤٤٧٧]
 المراد ههنا الإشارة الى ان من زعم انه يخلق فعل نفسه يكون كمن جعل لله ندا (ك) بفتح المهملة والزوجة (ك)

(٤١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ ٥ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ [الْآيَةَ] وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ
 وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [فصلت: ٢٢]

٧٥٢١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ [حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ] عَنْ
 مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ (١) ثَقَفِيَّانَ وَقُرَشِيَّيْنِ أَوْ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيَّيْنِ كَثِيرٌ [كَثِيرَةٌ] شَحْمٌ [شَحُومٌ]
 بَطُونُهُمْ ٦ قَلِيلٌ [قَلِيلَةٌ] فَقِهِ قُلُوبُهُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ وَقَالَ الْآخَرُ يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِنْ
 أَخْفَيْنَا [إِذَا خَافْنَا] وَقَالَ الْآخَرُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا [خَافْنَا] فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ
 يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ [الْآيَةَ]. [راجع: ٤٨١٦]

١ قوله: وما ذكر في خلق افعال العباد واكتسابهم عطف على قول الله مضافا اليه الباب والخلق لله والكسب للعباد. (ك) قوله: واحتج بقوله ﴿وخلق كل شيء﴾ لان
 لفظة "كل" اذا اضيفت الى نكرة تقتضي عموم الافراد. (ع)

٢ قوله: ما تنزل الملائكة قال الكرمانى ﴿ما تنزل الملائكة﴾ بالنون ونصب الملائكة هو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله تعالى وبالياء المفتوحة وبالرفع فهو
 لكون نزولهم بكسبهم. (ع)

٣ قوله: ﴿والذي جاء بالصدق﴾ بالقرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه وصله الطبري من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد
 قال ﴿الذي جاء بالصدق وصدق به﴾ هم اهل القرآن يجيئون به يوم القيامة يقولون هذا الذي اعطيتونا عملنا بما فيه.

٤ قوله: تخاف ان يطعم فان قلت هو بدون مخافة الطعم اعظم ايضا قلت مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب ولا بيانا للواقع نحو
 ﴿لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة﴾ ثم لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق بان الله هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله به
 من حفظ حقوق الجيران. (ك)

٥ قوله: ﴿وما كنتم تستترون﴾ الخ قال صاحب التوضيح غرض البخاري في الباب اثبات السمع لله تعالى كانه لما ثبت كونه عالما وجب كونه عالما لما يعلم خلافا لمن
 انكر صفات الله تعالى من المعتزلة وقال معنى وصفه بانه سامع للمسموعات يعنى وصفه بانه عالم بالمعلومات. (ع) قال الحافظ ابن حجر والذي اقول ان غرضه في
 هذا الباب اثبات ما ذهب اليه ان الله يتكلم متى شاء وهذا الحديث من امثلة انزال الآية بعد الآية على السبب الذي يقع في الارض وهذا ينفصل عنه من ذهب الى
 ان الكلام صفة قائمة بذاته ان الانزال بحسب الوقائع من اللوح المحفوظ او من السماء الدنيا كما ورد في حديث ابن عباس رفعه نزل القرآن دفعة واحدة الى السماء
 الدنيا فوضع في بيت العزة ثم انزل الى الارض نحو ما رواه احمد في مسنده. (ف)

٦ قوله: كثيرة شحم بطونهم اشارة الى وصفهم وقوله بطونهم مبتدأ وكثيرة شحم خبره والكثيرة مضافة الى الشحم هذا اذا كان بطونهم مرفوعا واذا كان مجرورا
 بالاضافة يكون الشحم الذي هو مضاف مرفوعا بالابتداء وكثيرة مقدهما خبره واكتسى الشحم التانيث من المضاف اليه ان كانت الكثيرة غير مضافة وكذلك الكلام
 في قليلة فقه قلوبهم قوله: اترون بالضم اي اتظنون ووجه الملازمة فيما قال ان كان يسمع هو ان نسبة جميع المخلوقات الى الله تعالى على السواء فان قلت الذي
 اصاب في قياسه كيف وصف بقلة الفقه؟ قلت لانه لم يعتقد حقيقة ما قال ولم يقطع به بل شك بقوله ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا كذا في ع.

(١) اي الكعبة شرفها الله تعالى اذ هو المتبادر الى الذهن ويحتمل الجنس.

(٤٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرَّحْمَنُ: ٢٩]

أى يعزّ بَدَل ويحيى ويميت ويخفض ويرفع ويفسر ذنباً ويكشف كرباً ويحيى داعياً (ع)

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ ﴿٢﴾ وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ [الطَّلَاق: ١] وَأَنَّ حَدَّثَهُ لَا يُشَبِّهُ حَدَثَ الْمَخْلُوقِينَ لِقَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشُّورَى: ١١] وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ [عَنْ] أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ [شَاءَ] وَإِنَّ مِمَّا أَحْدَثَ أَنْ لَا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ.

أراد بإيراد هذا التعليق ههنا جواز الإطلاق على الله بأنه محدث بكسر الدال لقوله عليه السلام إن الله يحدث من أمره ما يشاء ولكن أحداثه لا يشبه أحداث المخلوقين (ع)

٧٥٢٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ كُتُبِهِمْ وَعِنْدَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ أَقْرَبُ الْكِتَابِ عَهْدًا بِاللَّهِ تَقَرُّعُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ. [راجع: ٢٦٨٥]

المدينة (ع) (المصري (ك) (أى خالصاً (مجمع) (السخياني (ع) (قد جرى البخاري على عادته في الإشارة إلى اللفظ الذي يريد به وإيراده لفظاً آخر غير فانه أورد اثر ابن عباس بلفظ أقرب وهو عنده في الموضوع الآخر بلفظ أحدث وهو اليق بمراده (ف)

٧٥٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الِيمان (١) قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي [قَالَ أَخْبَرَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ كُتُبِ اللَّهِ وَغَيْرِهَا فَكُتُبُوا [وَكُتُبُوا] بِأَيْدِيهِمْ الْكُتُبَ قَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَمْ يُشَبَّ وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ وَغَيْرِهَا فَكُتُبُوا [وَكُتُبُوا] بِأَيْدِيهِمْ الْكُتُبَ قَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْشْتَرَوْا بِهِ [بِذَلِكَ] ثَمَنًا قَلِيلاً أَوْ لَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسَائِلِهِمْ وَلَا [فَلَا] وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ [إِلَيْكُمْ]. [راجع: ٢٦٨٥]

أى بالقرآن (ع)

(٤٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ [الْقِيَامَةُ: ١٦] وَفِعْلُ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ [حِينَ] يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ

قد بينه في حديث الباب بأنه كان يعالج شدة من أجل تحفظه فلما نزلت صار يستمع فإذا ذهب الملك قرأه كما سمعه (ف)

المقصود من الباب بيان كيفية تلقى النبي ﷺ الكلام من جبرئيل عليه السلام (ك)

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اللَّهُ أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ٣ [إِذَا مَا] [إِذَا] [إِذَا] ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ.

١ قوله: وما ياتيهم الخ قال ابن بطال غرض البخاري الفرق بين وصف كلام الله تعالى بأنه مخلوق وبين وصفه بأنه محدث فاحال وصفه بالخلق واجاز وصفه بالمحدث اعتماداً على الآية وهذا قول بعض المعتزلة وأهل الظاهر وهو خطأ لأن الذكر الموصوف في الآية بالأحداث ليس هو نفس كلامه تعالى لقيام الدليل على أن محدثاً ومشتقاً ومختزاً ومخلوقاً الفاظ مترادفة على معنى واحد فإذا لم يجوز وصف كلامه القائم بذاته تعالى بأنه مخلوق لم يجوز وصفه بأنه محدث وإذا كان كذلك فالذكر الموصوف في الآية بأنه محدث هو الرسول لأنه تعالى قد سماه في قوله تعالى ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا﴾ فيكون المعنى ﴿وما ياتيهم من رسول محدث﴾ ويحتمل أن يكون المراد بالذكر ههنا وعظ الرسول إياهم وتحذيره من المعاصي فسماه ذكراً وإضافه إليه إذ هو فاعله ومقدر رسوله على اكتسابه وقال بعضهم في هذه الآية إن مرجع للأحداث إلى الاتيان لا إلى الذكر القديم لأن نزول القرآن على رسول الله ﷺ كان شيئاً بعد شيء فكان نزوله يحدث حيناً بعد حين كما أن العالم يعلم ما لا يعلمه الجاهل فإذا علمه الجاهل حدث عنده العلم ولم يكن أحداثه عند التعلم أحداث عن العلم قلت والاحتمال الأخير أقرب إلى مراد البخاري لما قدمت قبل أن مبنى هذه التراجع عنده على إثبات أن أفعال العباد مخلوقة ومراده ههنا بالمحدث بالنسبة للانزال وبذلك جزم ابن المنير ومن تبعه وقال الكرمانى صفات الله سلبية ووجودية وإضافية فالأولى هي التنزيهات والثانية هي القدمية والثالثة الخلق والرزق وهي حادثة ولا يلزم من حدوثها تغير في ذات الله تعالى ولا في صفاته الوجودية كما أن تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات وكذا جميع الصفات الفعلية فإذا تقرر ذلك فالانزال حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث ونفس القدرة قديمة فالمذكور وهو القرآن قديم والذكر حادث وأما ما نقله ابن بطال عن المهلب ففيه نظر لأن البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى بما نسب إليه إذ لا فرق بين مخلوق وحادث لا عقلاً ولا عرفاً وقال ابن المنير قيل ويحتمل أن يكون مراده حمل لفظ محدث على الحديث فمعنى الذكر محدث أى يتحدث به وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق هشام أن رجلاً من الجهمية احتج لزعمه أن القرآن مخلوق بهذه الآية قال له هشام محدث أين يحدث إلى العباد قال إنما المراد أنه محدث إلى النبي ﷺ وأما الله سبحانه فلم يزل عالماً قال ابن التين احتج من قال بخلق القرآن بهذه الآية قالوا وأحدث هو المخلوق والجواب أن لفظ الذكر في القرآن يتصرف على وجوه الذكر بمعنى العلم ومنه ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾ والذكر بمعنى العظة ومنه ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ والذكر بمعنى الصلوة ومنه ﴿فاسمعوا إلى ذكر الله﴾ والذكر بمعنى الشرف ومنه ﴿وانه لذكر لك ولقرمك﴾ و﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ قال فإذا كان الذكر يتصرف إلى هذه الأوجه وهي كلها محدثة كان حمله على أحداها أولى ولأنه لم يقل ما ياتيهم من ذكر من ربهم إلا كان محدثاً ونحن لا ننكر أن يكون من الذكر ما هو محدث كما قلنا وقيل محدث عندهم ومن زائدة للتوكيد قال أبو عبيد يعني القاسم بن سلام احتج هؤلاء الجهمية بآيات وليس فيما احتجوا به أشد اليأس من ثلاث آيات قوله: ﴿وخلق كل شيء وقدره تقديراً﴾ و﴿إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته﴾ و﴿وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ قالوا إن قلتم أن القرآن لا شيء كفرتم وإن قلتم أن المسيح كلمة الله فقد أقررتم أنه خلق وإن قلتم ليس بمحدث رددتم القرآن قال أبو عبيد أما قوله: ﴿وخلق كل شيء﴾ فقد قال في آية أخرى ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ فأنكر أن خلقه بقوله وأول خلقه الشيء الذي قال وخلق كل شيء وقد أخبر أنه خلقه بقوله فدل على أن كلامه قبل خلقه وأما المسيح فالمراد أن الله خلقه بكلمته إلا أنه هو الكلمة بقوله ﴿فأفاه إلى مريم﴾ ولم يقل أفاه ويدل عليه قوله تعالى ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن﴾ وأما الآية الثالث فأنما حدث القرآن عند النبي ﷺ وأصحابه لما علمه ما لم يعلم كذا في فتح الباري.

٢ قوله: قول الله ﴿لا تحرك به لسانك﴾ الخ قال ابن بطال غرضه في هذا الباب أن تحريك اللسان والشفيتين بقراءة القرآن عمل يوجب عليه وقوله ﴿فإذا قرأنا فاتح قرآنه﴾ فيه إضافة الفعل إلى الله تعالى والفاعل له من يأمره بفعله فإن القاري لكلامه تعالى على النبي ﷺ هو جبريل ففيه بيان لكل ما أشكل من كل فعل ينسب إلى الله تعالى مما لا يليق به فعله من انجيء والنزول ونحو ذلك والذي يظهر لي أن مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول والمعلق الرد على من زعم أن قراءة القاري قديمة فأبان أن حركة لسان القاري بالقرآن من فعل القاري بخلاف المقروء فانه كلام الله القديم كما أن حركة لسان ذاك الله حادثة من فعله والمذكور وهو الله سبحانه وتعالى قديم وإلى ذلك أشار بالتراجع التي بعد هذا. (ف)

٣ قوله: أنا مع عبدي ما ذكرني قال ابن بطال معنى الحديث أنا مع عبدي في زمان ذكره لي أنا معه بالحفظ والكلاءة لا أنه معه بذاته حيث حل العبد ومعنى قوله: تحركت بي شفتاه أى تحركت باسمي لا أن شفثته ولسانه تتحرك بذاته تعالى لاستحالة ذلك وقال الكرمانى: المعية معية الرحمة وأما في قوله تعالى ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾ فهي معية العلم يعني فهذه أخص من المعية التي في الآية. (ف)

(١) الحكم بن نافع. (ع)

٧٥٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً كَانَ [وَكَانَ] [فَكَانَ] يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا [فَأَنَا] أُحَرِّكُهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا فَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا [فَأَنَا] أُحَرِّكُهُمَا كَمَا كَانَ [رَأَيْتُ] ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ قَالَ جَمَعُهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَأُهُ ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَتْبَعَ قُرْآنَهُ﴾ قَالَ فَاسْتَمَعَ لَهُ وَأَنْصَبْتُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِئِيلُ اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِئِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ [جِبْرِئِيلُ]. [راجع: ٥]

(٤٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ

اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٣-١٤]

اي فيما بينهم بكلام خفي (ك)

﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ [طه: ١٠٣] يَتَسَارُونَ [يَتَشَاوَرُونَ].

بشدت الرأى والسين المهمله وفي بعضها بشين معجمة وزيادة واو بغير تقليل اي يتراجعون فيما بينهم سرا (ف) قال تعالى فانطلقوا هم يتخافتون (ك)

٧٥٢٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْتَفٍ بِمَكَّةَ فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا سَمِعَ [سَمِعَهُ] الْمُشْرِكُونَ سَبَّوْا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ أَيِ بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ﴿وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تَسْمَعُهُمْ ﴿وَأَبْنَعُ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾. [راجع: ٤٧٢٢]

اي الجهر والمخافة

٧٥٢٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ فِي الدُّعَاءِ. [راجع: ٤٧٢٣]

اشار بهذا الى وجه آخر في سبب نزول هذه الآية (ع) وقال الكرماني يعني ان المراد بالصلوة ههنا معناها اللغوي اي الدعاء لا معناها الشرعي اي العبادة المفتحة بالتكبير المختتمة بالسلمة

٧٥٢٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو عَاصِمٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا [عَنْ] ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ مِنَّا ٢ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ وَزَادَ غَيْرُهُ يَجْهَرُ بِهِ. [اي غير ابي هريرة (ق) اي بالقرآن (ع) محمد بن مسلم الزهري]

١ قوله: ﴿واسروا قولكم﴾ الآية قال ابن بطال مراده بهذا الباب اثبات العلم لله تعالى صفة ذاتية لاستواء علمه بالجهر من القول والسر وقد بينه بقوله في آية أخرى: ﴿سواء منكم من أسر القول ومن جهر به﴾ وان اكساب العبد من القول والفعل لله تعالى لقوله: ﴿انه عليم بذات الصدور﴾ ثم قال عقيب ذلك: ﴿الا يعلم من خلق﴾ فدل على انه عالم بما اسروه وما جهروا به وانه خالق لذلك فيهم فان قيل لقوله: من خلق راجع الى القائلين قيل له ان هذا الكلام خرج مخرج التمدح منه بعلمه بما اسر العبد وجهر وانه خلقه فانه جعل خلقه دليلا على كونه عالما بقولهم فتعين رجوع قوله: خلق الى قولهم لئتم تمده بالامرين وليكون احدهما دليلا على الآخر ولم يفرق احد بين القول والفعل وقد دلت الآية على ان الاقوال خلق الله تعالى فوجب ان يكون الافعال خلقا له سبحانه وتعالى وقال ابن المنير ظن الشارح انه قصد بالترجمة اثبات العلم وليس كما ظن والا لتقاطعت المقاصد مما اشتملت عليه الترجمة لانه لا مناسبة بين العلم وبين حديث: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» وانما قصد البخاري الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محتته بمسألة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوات الخلق تنصف بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقة وسباق الكلام يابى ذلك فقد قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر احاديث دالة على ذلك فبين النبي ﷺ ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراساتهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها احسن وازين و احلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغص واخشع واجهر واخفى وامهر وامد والين من بعض. (ف)

٢ قوله: ليس منا الحديث اي ليس من اهل سنتنا وليس المراد من اهل ديننا "ولم يتغن" اي لم يجهر بقراءة القرآن وغيره هو صاحب لابي هريرة وقيل اي من لم يستغن به قال شارح التاجم فيه ان الجهر مطلوب و اشار البخاري بالترجمة الى ان تلاوة الناس يتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل على انها مخلوقة لله تعالى وكذا في ﴿الا يعلم من خلق﴾ دليل على ان قولهم مخلوق وكذا قوله تعالى ﴿ولا تجهر بصلواتك﴾ اي بقرأتك دل على انها فعله وكذلك من لم يتغن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن يحيى الذهلي انكر على البخاري فيما قال لفظي بالقرآن مخلوق حيث قال من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فقد ابتدع وروي ان البخاري سئل عن ذلك فقال اعمال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد على ذلك اقول الحق مع البخاري في ان القراءة حادثة اذ القراءة غير المقروء والذكر غير المذكور والكتابة غير المكتوب نعم المقروء والمذكور والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنة على ان القديم هو المعنى القائم بذات الله واما اللفظ فحادث. (ك)

[الحجج : ٧٧]

(قوله: قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الخ) اي باب اثبات النبوة فان مباحث النبوات من جملة مسائل علم التوحيد الا انه ترجم لغالب مسائل علم التوحيد بآية من الكتاب ثم ذكر الحديث الموافق لها ليعلم ثبوتها بالكتاب والسنة وموافقة الكتاب والسنة عليها اذ هذه المسائل هي مدار الدين والمطلوب فيها اليقين قلله دره ما ادى نظره ثم ذكر في الباب من الآيات والحديث بعض ما فيه لفظ الرسالة والرسول او نحوه وهذا اللفظ هو مدار الترجمة واما ذكره قوله تعالى

رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ ﴿[الجن: ٢٨] وَقَالَ: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾ [الاعراف: ٦٢] وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 اى لابد في الرسالة ثلاثة امور المرسل والمرسل اليه والرسول ولكل منهم امر للمرسل الارسال وللرسول التبليغ وللمرسل اليه القبول والتسليم (ك ع)
 ﴿فَسِيرَى [وَسِيرَى] اللَّهُ عَمَلَكُمْ^١ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ٩٤] وَقَالَتْ عَائِشَةُ إِذَا أَعْجَبَكَ حَسَنُ عَمَلٍ امْرَأَةٍ فَقُلْ ﴿اعْمَلُوا
 ارادت بالعمل ما كان من القراءة والصلاة وتحوها فسمت كل ذلك عملا (ع)
 فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥] وَلَا يَسْتَخْفِنُكَ^٢ أَحَدٌ وَقَالَ مَعْمَرٌ ﴿ذَلِكَ^٣ الْكِتَابُ﴾ هَذَا الْقُرْآنُ ﴿هُدًى
 هذا هو ابن المشي اللغوي ابو عبيدة ووهب من قال انه معمر بن راشد شيخ عبدالرزاق (ف)
 لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] بَيَانٌ وَدَلَالَةٌ كَقَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ﴾ هَذَا حُكْمُ اللَّهِ [الممتحنة: ١٠] ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] لَا شَكَّ تِلْكَ

أَيَاتُ اللَّهِ ﴿[لقمان: ٢] يَعْني هذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ^٤﴾ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَهُمْ ﴿[يونس: ٢٢] يَعْني بِكُمْ وَقَالَ أَنَسُ
 ابن ملحان (ك) ضد الحلال
 بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالَهُ [خَالِي] حَرَامًا إِلَى قَوْمِهِ [قَوْمٍ] وَقَالَ أَتُؤْمِنُونَنِي [أَتُؤْمِنُونَنِي] [حَتَّى] أُبَلِّغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ
 عن النبي ﷺ إذا أوما الى رجل منهم فقلعه فقال الله اكبر فوث رب الكعبة (ك)
 هذا قطعة من حديث مطول ومضى في الجهاد (ع)
 ٧٥٣٠- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا

سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ [عَبْدُ اللَّهِ] الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ الْمُغِيرَةُ أَخْبَرَنَا
 فتح الراى وشدة القاف
 ابن شعبة (ك ع)
 قَالَ الْقَسَائِي فِي بَعْضِهَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَكْرًا وَفِي بَعْضِهَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنَ التَّعْبِيرِ وَصَوَابُهُ عَبْدُ اللَّهِ مَصْغَرًا وَمَعْمَرًا مِنَ الْإِعْتِمَارِ (ك)
 نَبِيَّنَا ﷺ عَنْ رَسُولِهِ رَبَّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ. [راجع: ٣١٥٩]

٧٥٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سَفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَنْ
 الثوري (ف) ابن ابي خالد (ف) يفتح الشين عامر (ك)
 حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ
 عبد الملك بن عمرو (ف) القريابي (ف)
 يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْقُرَيْبِيُّ الْمَذْكُورُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى لِيَكُونَ مُوَصَّلًا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَهُ فَيَكُونَ مُعْلَفًا وَهُوَ مُقْتَضِي صَنِيعِ الزُّبَيْرِيِّ (ع)
 عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ فَلَا تَصَدِّقْهُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
 بَلِّغْ^٥ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [الأنبياء: ٣٢٣٤]

٧٥٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ
 شقيق بن سلمة
 رَجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً [مَخَافَةً] أَنْ
 ابن عبد الحميد سليمان
 هو مثل الشيء بضاده وينادى اى يخالفه (مجمع)
 يَطْعَمَ مَعَكَ قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ^٦ تَصَدِّيقَهَا [تَصَدِّيقًا] ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا

١ قوله: فسرى الله عملكم الآية قال الكرمانى مناسبته للترجمة من جهة التفييض والانقياد والتسليم ولا ينبغي لاحد ان يزكى عمله بل يفوض الى الله سبحانه قلت
 ومراد البخاري تسمية ذلك عملا كما تقدم من كلامه في الذي قبله. (ف)
 ٢ قوله: ولا يستخفنك بالخاء المعجمة المكسورة والفاء المفتوحة والنون الثقيلة للتاكيد قال ابن التين عن الداودي معناه لا تغتر بمدح احد وحاسب نفسك
 والصواب ما قاله غيره ان المعنى ولا يغرنك احد بعمله فتظن به الخير الا ان رايته واقفا عند حدود الشريعة. (ف)
 ٣ قوله: ذلك الكتاب هذا القرآن يعني ذلك بمعنى هذا خلاف المشهور وهو ان ذلك للبعيد وهذا للقريب كقوله تعالى ﴿ذلك حكم الله﴾ اى هذا حكم الله وكقوله
 ﴿تلك آيات الله﴾ اى هذه اعلام القرآن. (ك) قال ابو عبيدة وقد يخاطب العرب الشاهد بمخاطبة الغائب وقد انكر ثعلب هذه المقالة وقال استعمال احد اللفظين
 موضع الآخر يقلب المعنى وانما المراد هذا القرآن هو ذلك الذي كانوا يستفتحون به عليكم وقال الكسائي لما كان القول والرسالة من السماء والكتاب والرسول في
 الارض قيل ذلك يا محمد وقال الفراء هو كقولك رجل وهو يحدك وذلك والله الحق فهو في اللفظ بمنزلة الغائب وليس بغائب وانما المعنى ذلك الذي سمعت وبه
 استشهد ابو عبيدة بقوله تعالى ﴿حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم﴾ فلما جاز ان يخبر بضميرين مختلفين ضمير المخاطب للحاضر وضمير الغيبة عن الغائب في
 قصة واحدة فكذلك يجوز ان يخبر عن ضمير القريب بضمير البعيد وهو صنع مشهور في كلام العرب يسميه اصحاب المعاني الالتفات وقيل الحكمة في هذا ههنا
 ان كل من خوطب يجوز ان يركب الفلك لكن لما كان في العادة ان لا يركبها الا الاقل وقع الخطاب اولا للجميع ثم عدل الى الاخبار عن بعض النبي من شأنهم
 الركوب ومناسبة هذه الآية لما تقدم من ان الهداية نوع من التبليغ. (ف)
 ٤ قوله: مثله اى في استعمال البعيد واردة القريب "جرين بهم" في استعمال الغائب واردة الحاضر. (ك) فلما شاع استعمال ما هو للبعيد للقريب جاز استعمال ما
 هو للغائب للحاضر ولفظه مثله بكسر الميم وسكون المثناة وضبطه بعضهم بضم الميم والمثناة واللام وهو بعيد. (ف)
 ٥ قوله: بلغ الخ وجه الاستدلال بالآية ان ما انزل عام والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل عليه وقال في الفتح كل ما انزل على الرسول فله بالنسبة اليه
 طرفان طرف الاخذ من جبرئيل ﷺ وطرف الاداء للامة وهو المسمى بالتبليغ وهو المراد ههنا والله اعلم. (قس)
 ٦ قوله: فانزل الله تصديقها الى آخر الآية مناسبته للترجمة ان التبليغ على نوعين احدهما وهو الاصل ان يبلغه بعينه وهو خاص بما يعيد بتلاوته وهو القرآن
 وثانيهما ان يبلغ ما يستنبط من اصول ما تقدم انزاله فينزل عليه موافقته فيما استنبط اما بنصه واما بما يدل على موافقته بطريق الاولى كهذه الآية فانها اشتملت
 على الوعيد الشديد في حق من اشرك وهي مطابقة بالنص وفي حق من قتل النفس بغير حق وهي مطابقة للحديث بالطريق الاولى لان القتل بغير حق وان كان
 عظيما لكن قتل الولد اشد قبحا من قتل من ليس بولد وكذا القول في الزناة فان الزنا بحليلة الجار اعظم قبحا من مطلق الزنا ويحتمل ان يكون انزال هذه الآية
 سابقا على اخباره ﷺ بما اخبر به لكن لم يسمعها الصحابي الا بعد ذلك ويحتمل ان يكون كل من الامور الثلاثة نزل تعظيم الائم فيه سابقا ولكن اختصت هذه
 الآية بمجموع الثلاثة في سياق واحد مع الاقتصار عليه فيكون المراد بالتصديق الموافقة في الاقتصار عليها فعلى هذا فمطابقة الحديث للترجمة ظاهرة جدا والله اعلم.
 (ف) وقال في الكواكب فان قلت كيف وجه التصديق قلت من جهة اعظام هذه الثلاثة حيث ضاعف لها العذاب واثبت لها الخلود.

ذلك الكتاب فلتحقيق الكتاب الذي يتوصل به الى تحقيق النبوة ثم اشار بقوله هذا الكتاب الى ان ذلك واقع موقع وهذا وايده بقوله تعالى وجرين بهم فجاءه بقوله

يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا [الآية]. [راجع: ٤٤٧٧]

(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿قُلْ فَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ^١ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣]

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا بِهَا وَأُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ وَأُعْطِيَتْهُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ وَقَالَ أَبُو رَزِينٍ **﴿يَتْلُونَهُ﴾** يَتَّبِعُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ **﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾** [البقرة: ١٢١] وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ [قَالَ أَبُو بَرَاءٍ لَمَّا رَأَى بَوَّازًا عَظِيمًا هُوَ مَسْعُودُ بْنُ مَالِكٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ (ف)]

عَبْدُ اللَّهِ^٢ **﴿يَتْلَى﴾** [الواقعة: ٧٩] يُقْرَأُ حَسَنُ^٣ التَّلَاوَةِ حَسَنُ الْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ **﴿لَا يَمَسُّهُ﴾** لَا يَجِدُ طَعْمَهُ وَنَفْعَهُ إِلَّا مَنْ آمَنَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ [الْمُؤْمِنُ] لِقَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾** [الجمعة: ٥] وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ وَالصَّلَاةَ (١) عَمَلًا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَلَالٍ أَخْبَرَنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي [أَنْ] لَمْ أَتَطَهَّرْ إِلَّا صَلَّيْتُ وَسُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ الْجِهَادُ ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ

أَيُّ مَنْ أَى أَوْ غَيْرَ أَى أَى لَمْ تَوْضَأْ (ك) دَخَلَهُ فِي الْبَابِ ظَاهِرٌ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الصَّلَاةَ لَا يَدُلُّهَا مِنَ الْقِرَاءَةِ (ف) الْحَجُّ الْمَبْرُورُ مَا لَمْ يَخَالَطْهُ أَلَمٌ وَقِيلَ الْمَقْبُولُ كَذَا فِي الْمَجْمَعِ

٧٥٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ (٢) قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّمَا^٤ بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْتِي أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أَوْتِي أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَّيْتَ الْعَصْرَ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أَوْتِيَتْهُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتْ [غُرُوبُ] الشَّمْسِ فَأَعْطَيْتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ هَؤُلَاءِ أَقَلُّ مِنَّا عَمَلًا وَأَكْثَرُ خَيْرًا [أَجْرًا] [جَزَاءً] قَالَ اللَّهُ هَلْ ظَلِمْتُمْ [ظَلَمْتُمْكُمْ] مِنْ حَقِّكُمْ مِنْ شَيْءٍ [شَيْئًا] قَالُوا لَا قَالَ فَهُوَ فَضْلِي أَوْتِيَهُ مِنْ أَشَاءَ. [راجع: ٥٥٧]

(٤٨) بَابُ: وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا

بِالتَّوْنِ بِغَيْرِ تَرْجُمَةٍ فَهُوَ كَالْفَصْلِ لِلسَّابِقِ وَلِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ وَاسْمُ النَّبِيِّ ﷺ الْخ (قَس)

وَقَالَ لَا صَلَاةَ^٦ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

- ١ قوله: قول الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين الخ مراده بهذه الترجمة ان يبين ان المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال في كتاب خلق افعال العباد ذكر ﷺ ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم متفاضلون في التلاوة بالقلة والكثرة واما المتلو وهو القرآن فانه ليس فيه زيادة ولا نقصان ويقال فلان حسن القراءة وروي القراءة ولا يقول حسن القرآن وروي القرآن وما يسند الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل العبد ولا يخفى هذا الاعلى من لم يوفق ثم قال تقول قرأت بقراءة عاصم وقراءتك على قراءة عاصم ولو ان عاصمًا حلف ان لا يقرأ اليوم ثم قرأت انت على قراءته لم يحنث هو قال وقال احمد لا يعجبني قراءة حمزة قال البخاري ولا يقال لا يعجبني القرآن فظهر افتراقهما. (ف) ويحتمل ان يقال ان مقصود البخاري بيان ان كلام الله صفة واحدة والاختلاف بحسب العبارة لا يوجب الاختلاف فيها. (خ)
- ٢ قوله: قال ابو عبد الله الخ تأييد لما ذكر من ان التلاوة بمعنى القراءة ومنها يوصف بالحسن وبعدمه واما القرآن بمعنى المتلو فكله حسن منزّه عن النقصان. (خ)
- ٣ قوله: حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن وقال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة وتارة بالاعتداء في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع يختص باتباع كتب الله المنزل تارة بالقراءة وتارة بامثال ما فيه من امر ونهي هي اعم من القراءة فكل قراءة تلاوة من غير عكس. (ف)
- ٤ قوله: انما بقاؤكم الحديث قال ابن بطال معنى هذا الحديث كالذي قبله ان كل ما يكسبه الانسان مما يؤمر به من صلوة او حج او جهاد وسائر الشرائع عمل يجازى على فعله ويعاقب على تركه ان انفذ الوعيد. (ف)
- ٥ قوله: فقال اهل الكتاب اي اهل التوراة لان وقت عمل اهل الانجيل ليس اكثر من وقت عمل الاسلاميين وقد تقدم في اول كتاب التوحيد في باب المشية والارادة قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل عملا. (ك)
- ٦ قوله: لا صلوة الخ قال الكرمانى لا صلوة اي لا صحة للصلوة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه قلت لم لا يقول ايضا في قوله: لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد والقول بلا كمال للصلوة الا بفاتحة الكتاب متعين لقوله تعالى ﴿فأقروا ما تيسر﴾ جمع اهل التفسير انها نزلت في الصلوة. (ع)

(١) قال فسمى الاسلام والايمان والاحسان والصلوة بقراءتها وما فيها من حركات الركوع والسجود فعلا. (ف)

(٢) لقب عبدالله بن عثمان المروزي. (ع)

بهم موضع بكم مع ان الاول للغائب البعيد عن الحس والثاني للحاضر القريب. (قوله: باب قول الله تعالى: ﴿قل فاتوا بالتوراة﴾ وفيه يتلونه حق تلاوته يتبعونه الخ الظاهر انه فسر يتلون يتبعون على انه من التلو بمعنى التبع لا من التلاوة بمعنى القراءة ويحتمل انه اخذ العمل من قوله حق تلاوته اذ لا يكون الانسان مؤديا للتلاوة حقها الا اذا عمل بالمتلو كما ينبغي العمل به. (باب وسمى النبي ﷺ) يدل على ان الصلوة عمل ايضا.

٧٥٣٤- حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْوَلِيدِ ح وَحَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ
بشيد الواد وتخفيف الميم (ك)
ابن حرب (ع)
بفتح ابن العيزار (ع)
مروى بالرفض ولكنه موصوف بالصدق وليس له عند البخاري الا هذا الحديث الواحد (ف)
بفتح وشدة الباء (ك)
بفتح ابن العيزار (ع)
هو ابن مسعود (قس)
مطابقته للاحداث التي مضت في ما قبل ظاهرة (ع)
 الْعَوَامِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ
 الصَّلَاةُ لَوْ قُتِلَتْهَا وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٥٢٧]

(٤٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [خُلِقَ] ضَجُورًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ
الهلع مصدر وهو شد الجزع (ف)

مَنْوَعًا [المعارج: ١٨-٢٠]

٧٥٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ ٣ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَالٌ
اي غصبا العيب الموحدة (قاموس)
بالهاء المهملة والراء (ع)
اي غصبا (ع)
اي استبلم (ع)
بكر العين والقصر من غير همزة ضد القفر (ف)
النوري (قس)
 فَأَعْطَى قَوْمًا وَمَنْعَ آخَرِينَ فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ عَتَبُوا فَقَالَ إِنِّي أُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي أُعْطِي
 أَقْوَامًا لِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ وَأَكُلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى [الغناء] وَالْخَيْرُ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ
هو قلة البصر (ع)
صيغة المتكلم المضارع المعروف أصله او كل
 فَقَالَ عَمْرُو مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرُ النَّعَمِ. [راجع: ٩٢٣]
لان الصفة المذكورة تدل على قوة
الباء فيه للمقابلة والبدلية أي ما أحب ان لي بدل هذا النوع من الابل اشرف انواعها (ع ك)
كلمته نعم لان الآخرة خير وابقى (ع ك)
ايمانه المفضى به لدخول الجنة (ف)

(٥٠) بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَايَتِهِ عَنِ رَبِّهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى]

٧٥٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَرَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
هذه رواية قتادة وخالفه سليمان التيمي كما في الحديث الثاني فقال عن انس عن ابي هريرة فعلى هذا فالاول مرسل صحابي (ف)
 أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرُويهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ إِذَا ٥ تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ [إِلَى الْعَبْدِ] شَيْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ [إِنِّي] ذِرَاعًا
اي يدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى بالحديث القدسي (ك)
بالكسر ما بين اعلى الابهام
مثل تقرب ما الطاف الله من العبد اذا تقرب اليه بالاخلاص (مجمع)
واعلى الخصر (قاموس)
 تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا [يَمْشِي] أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً.
البوع والباع قدر مد البدن وما بينهما من البدن (مجمع)
الهرولة الاسراع ونوع من العدو (ع ك)

٧٥٣٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ [حَدَّثَنَا] يَحْيَى عَنِ التَّيْمِيِّ (١) عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رُبَّمَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ
ابن سعيد القطان (ع ف)
سليمان بن طرخان (ع ف)
 إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شَيْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا أَوْ بُوْعًا. ٦ [راجع: ٧٤٥]

وَقَالَ مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي [يَقُولُ] سَمِعْتُ أَنَسًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ] [يَرُوي]
اراد بهذا التعليق بيان التصريح بالرواية فيه عن الله عز وجل (ف)

١ قوله: لوقتها اي في وقتها او مستقبلا لوقتها كما قال الزمخشري في: «فطلوهم لعدهن» فان قلت مر أنفا ان الفضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفة
 والسامعون متفاوتة فيالنسبة الى المتهاون بالصلوة العاق لوالديه الصلوة والبر افضل وبالنسبة الى غيره الجهاد افضل ونحو ذلك. (ك)
 ٢ قوله: ان الانسان الخ غرضه من هذا الباب اثبات خلق الله تعالى للانسان باخلاقه التي خلقه الله عليها من الملح والمنع والاعطاء والصبر على الشدة واحتسابه
 على ذلك على ربه تعالى وفسر الملوع بقوله ضجورا وقال الجوهري الملح فاحش الجزع وقال الداودي انه والجزع واحد وقال بعض المفسرين الملوع فسر الله تعالى
 بقوله اذا مسه الشر الخ. (ع)

٣ قوله: عن الحسن البصري وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون العجمة وكسر اللام وبالموحدة العبدى التيمي قال الحاكم ابو عبدالله شرط البخاري ان لا
 يذكر الا حديثا رواه صحابي مشهور وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه مشهور وله ايضا راويان وكذلك في كل درجة قال النووي ليس من شرطه ذلك لاجراجه
 نحو حديث ابن تغلب اني لاعطي الرجل ولم يرو عنه غير الحسن. (ك ع)

٤ قوله: ذكر النبي ﷺ الخ يحتمل ان تكون الجملة الاولى محذوفة المفعول والتقدير ذكر النبي ﷺ ربه ويحتمل ان يكون ضمن الذكر معنى التحديث فعدها بعن فيكون
 قوله: عن ربه متعلق بالذكر والرواية معا وقال ابن بطال معنى هذا الباب ان النبي ﷺ روي عن ربه السنة كما روي (وهذا مبين في كتاب الله وما ينطق عن الهوى ان
 هو الا وحي يوحى. ع) عنه القرآن والذي يظهر ان مراده تصحيح ما ذهب اليه كما تقدم التنبيه عليه في تفسير المراد بكلام الله سبحانه وتعالى. (ف)

٥ قوله: اذا تقرب العبد الخ امثال هذه الاطلاقات ليس الاعلى سبيل التجوز اذ البراهين العقلية قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناها من تقرب الى بطاعة
 قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على الثاني كان كيفية اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب
 راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ التقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او على سبيل الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها. (ك ع) قال
 ابن التين التقرب ههنا نظير ما تقدم في قوله: فكان قاب قوسين او ادنى ان المراد به قرب الرتبة وتوقير الكرامة والهرولة كناية عن سرعة الرحمة اليه ورضى الله عن
 العبد وتضعيف الاجر فان الهرولة ضرب من المشي المسرع وهو دون العدو وقال صاحب المشارك المراد بما جاء في هذا الحديث سرعة قبول توبة الله من العبد او
 تيسير طاعته وتقويته عليها وتمام هدايته وتوقيفه والله اعلم بمراده وقال الراغب قرب العبد من الله التخصيص بكثير من الصفات التي يصح ان يوصف الله بها وان
 لم يكن على الحد الذي يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة وغيرها وذلك يحصل بازالة القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب وغيرها
 بقدر طاقة البشر وهو قرب روحاني لا بدني وهو المراد من اذا تقرب العبد مني شيئا تقربت منه ذراعا. (ف)

٦ قوله: باعا او بوعا قال الخطابي الباع معروف وهو قدر مد البدن واما البوع وهو بفتح الموحدة مصدر باع يبيع بوعا قال ويحتمل ان يكون بضم الباء جمع باع
 كدار ودور واغرب النووي فقال الباع والبوع والبوع بالضم والفتح كله بمعنى فان اراد ما قال الخطابي والا فلم يصح احد بان البوع بالضم والباع بمعنى واحد
 وقال الباجي الباع طول ذراع الانسان وعضديه وعرض صدره وذلك قدر اربعة اذرع وهو من الدواب قدر خطوة في المشي. (ف)
 (١) هذا هو الصواب ووقع في اليونانية التيمي ولعله سبق قلم. (قس)

[يُرْوِيهِ] عَنْ رَبِّهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى].

٧٥٣٨- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يُرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ قَالَ لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَّارَةٌ وَالصَّوْمُ لِي^١ وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ^٢ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. [راجع: ١٨٩٤]

٧٥٣٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ح وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يُرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ [أَنَا] خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ^٣ بْنِ مَتَّى وَنَسِيَهُ^٤ إِلَى أَبِيهِ. [راجع: ٣٣٩٥]

٧٥٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شَبَابَةُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ [مُغَفَّلٍ] الْمُزَنِيِّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ قَالَ فَرَجَعَ فِيهَا قَالَ ثُمَّ قَرَأَ^٥ مُعَاوِيَةُ وَيَحْكِي [يَحْكِي] قِرَاءَةَ ابْنِ مُغَفَّلٍ وَقَالَ لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ يَحْكِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ كَيْفَ كَانَ تَرْجِيْعُهُ^٦ قَالَ عَا عَا عَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٤٢١٨]

(٥١) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَةِ^٧ وَكُتِبَ اللَّهُ بِالْعَرَبِيَّةِ^٨ [بِالْعِبْرَانِيَّةِ] وَغَيْرِهَا لِقَوْلِ^٩ اللَّهِ [وَغَيْرِهَا مِنْ كُتِبَ اللَّهُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿فَاتُّوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣]

٧٥٤١- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ أَنَّ هِرْقَلَ^{١٠} دَعَا تَرْجُمَانَهُ [بِتَرْجُمَانِهِ] ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلَ ﴿وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [الآية]. [راجع: ٧]

- ١ قوله: الصوم لي فان قلت جميع الطاعات لله تعالى قلت لم يتقرب قط بالصوم الى معبود غير الله بخلاف السجدة والصدقة ونحوهما فان قلت جزاء الكل منه تعالى قلت ربما فوض جزاء غير الصيام الى الملائكة. (ك ع)
- ٢ قوله: اطيب عند الله فان قلت هو منزله عن الاطيبية قلت هو على سبيل الفرض يعني لو فرض لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصائم افضل من الشهيد قلت منشأ الاطيبية ربما يكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس فان قلت ما الحكمة في تحريم ازالة الدم مع ان رائحته مساوية لرائحة المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما ان تحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم للحرص او ربما يؤدي الى ضرر كادائه الى التحريم او ان الدم لكونه نجسا واجب الازالة شرعا تنفر عنه الطبايع لا بد من المبالغة في خلافه. (ك)
- ٣ قوله: من يونس انما خصصه من بين سائر الانبياء لثلاث يتوهم غضاضة في حقه بسبب نزول قوله تعالى ﴿ولا تكن كصاحب الحوت﴾ ولفظ انا يحتمل ان يكون كناية عن رسول الله ﷺ او عن متكلم فان قلت هو سيد ولد آدم قلت لعله قال قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم او قاله تواضعا وهضمنا لنفسه وله اجوبة اخرى مر مرارا. (ك)
- ٤ قوله: ونسبه الى ابيه يعني متى وهو جملة حالية موضحة وقيل متى اسم امه ومعنى النسبة الى ابيه انه ذكر مع ذلك اسم ابيه وهو الصحيح عند الجمهور. (ك)
- ٥ قوله: ثم قرأ معاوية يحكي الخ هو كلام شعبة وظاهره ان معاوية قرأ ورجع ووقع في رواية مسلم بن ابراهيم في تفسير سورة الفتح عن شعبة قال معاوية لو شئت ان احكي لكم قراءته لفعلت وفي غزوة الفتح عن ابي الوليد عن شعبة لولا ان تسمع الناس حولي رجعت كما رجعت وهذا ظاهر انه لم يرجع وهو المعتمد ويحمل الاول على انه حكى القراءة دون الترجيع بدليل قوله: في آخره كيف كان ترجيعه. (ف)
- ٦ قوله: كيف كان ترجيعه الخ قال ابن بطلان في هذا الحديث اجازة القراءة بالترجيع والالحن المألوفة للقلوب بحسن الصوت وقول معاوية لولا يجتمع الناس يشير الى ان القراءة بالترجيع يجمع نفوس الناس الى الاصغاء وتستميلها بذلك حتى لا تكاد تصبر عن استماع الترجيع المشوب بلذة الحكمة المهمة وفي قوله عا بمد الهزمة والسكون دلالة على انه ﷺ كان يراعى في قراءته المد والوقف وقال القرطبي يحتمل ان يكون ذلك حكاية صوته عند هز الراحلة كما يعتري رافع صوته اذا كان راكبا من انضغاط صوته وتقطيعه عند هز المركوب وبالله التوفيق قال ابن بطلان وجه دخول حديث عبدالله بن مغفل في هذا الباب انه ﷺ كان ايضا يروي القرآن عن ربه كذا قال وقال الكرماني الرواية عن الرب اعم من ان يكون قرآنا او غيره بدون الوساطة او بالوساطة وان كان المتبادر هو ما كان بغير واسطة والله اعلم. (ف)
- ٧ قوله: تفسير التوراة وكتب الله الخ كذا لابي ذر ولغيره تفسير التوراة وغيرها من كتب الله وكل منهما من عطف العام على الخاص لان التوراة من كتب الله. (ف)
- ٨ قوله: بالعربية وغيرها اي من اللغات وفي رواية الكشميهني بالعبرانية وغيرها ولكل وجه والحاصل ان الذي بالعربية مثلا يجوز التعبير عنه بالعبرانية وبالعكس وهل يتقيد الجواز بمن لا يفقه ذلك اللسان او لا الاول قول الاكثر. (ف)
- ٩ قوله: لقول الله تعالى الخ وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تتلى على العرب وهم لا يعرفون العبرانية فقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية. (ف) الا انه لا يقطع على صحتها لقوله ﷺ لا تصدقوا اهل الكتاب فيما يفسرونه من التوراة بالعربية لثبوت كتبناهم لبعض الكتاب وتحريفهم له. (ع)
- ١٠ قوله: ان هرقل دعا ترجمانه الخ وجه الدلالة منه ان النبي ﷺ كتب الى هرقل باللسان العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بانه اعتمد في ابلاغه ما في الكتاب على من يترجم عنه بلسان المبعوث اليه ليفهمه. (ف) واحتج ابو حنيفة بحديث هرقل وانه دعا بترجمانه وترجم له كتاب رسول الله ﷺ حتى فهمه فاجاز قراءة القرآن بالفارسية وقال ان الصلوة تصح بذلك. (ع)

٧٥٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا: ﴿أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ الآية. [أل عمران: ٨٤] [راجع: ٤٤٨٥]

٧٥٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ] أُتِيَ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ زَنِيَا فَقَالَ لِلْيَهُودِ مَا تَصْنَعُونَ بِهِمَا قَالُوا نَسْخِمُ وَجُوهَهُمَا وَنَخْرِبُهُمَا قَالَ ﴿فَاتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فَجَاءُوا فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَرِضُونَ يَا أَعُورُ [أَعُورُ] أَقْرَأُ فَقَرَأَ حَتَّى اشْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ [عَلَيْهَا] قَالَ [فَقَالَ] ارْفَعْ يَدَكَ فَارْفَعْ [يَدَهُ] فَإِذَا [فَإِذَا فِيهِ] آيَةُ الرَّجْمِ تَلَوُحُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ بَيْنَهُمَا [عَلَيْهِمَا] [فِيهِمَا] الرَّجْمَ وَلَكِنَّا نَسْكَاتِمُهُ [نَسْكَاتِمُهُ] [نَسْكَاتِمُهُ] بَيْنَنَا فَأَمَرَ بِهِمَا فَارْجَمَا فَرَأَيْتُهُ يُجَانِي ٢ عَلَيْهَا الْحِجَارَةَ [لِلْحِجَارَةِ]. [راجع: ١٣٢٩]

(٥٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ ٣ مَعَ السَّفَرَةِ [سَفَرَةٍ] الْكِرَامِ الْبَرَّةِ [مَعَ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ] وَزَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ

٧٥٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ. [راجع: ٥٠٣٢]

٧٥٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا وَكُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَتْ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا حِينِيذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْرِئُنِي وَلَكِنِّي [وَلَكِنِّي] وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ هُوَ مَنْزِلُ [يَنْزِلُ] فِي شَأْنِي وَحَيَّا يَتْلَى وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرُ مِنْ أَنْ يَنْكَلِمَ اللَّهُ فِي بَأْمَرٍ يَتْلَى وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ الْعَشْرُ الْآيَاتُ كُلُّهَا. [النور: ١١-٢٠] [راجع: ٢٥٣٩]

٧٥٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ [أُرَاهُ عَنِ الْبَرَاءِ] يَقُولُ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ [وَالنَّيِّبِ] [وَالزُّبَيْنِ] وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ. [راجع: ١٧٦٧]

١ قوله: لا تصدقوا قال ابن بطال استدلل بهذا الحديث من قال بجواز قراءة القرآن بالفارسية وأيد ذلك بأن الله تعالى حكى قول الأنبياء كنوح وغيره عن ليس عربيا بلسان القرآن وهو عربي مبين ويقول تعالى ﴿لَا تَرْكُم بِهِ وَمَنْ بَلَغْ﴾ والآنذار اثنا يكون بما يفهمون من لسانهم فقراءة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار به واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القرآن سلمنا ولكن يجوز ان يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبدنا بتلاوته على ما انزله. (ف) الاصح ان ابا حنيفة رجع عن هذا القول اي عدم لزوم النظم في حق جواز الصلوة. (توضيح متن تلويح) والمراد من الحديث كما قال البيهقي فيه دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم كان مما انزل على طريق التعبير عما انزل وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فبأي لسان قرئ فهو كلام الله. (ف) ٢ قوله: يجاني بالجيم وكسر النون بعد الالف وبالهزم اي يكب عليها يقال جنى الرجل على الشيء وجاني عليه ويجاني عليه اذا اكب وروي بالمهمله اي يجني عليها ظهره اي يعطفه يقال حنوت العود عطفته وحنيت لغة قوله: عليها الحجارة في اكثر النسخ هكذا وفي بعضها عليها للحجارة وعند عدم اللام تقديره من الحجارة او مضاف مقدر نحو اتقاء الحجارة او فعل نحو يقيها الحجارة. (ع)

٣ قوله: الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام كذا لابي ذر عن الكشميهني فقال مع السفرة الكرام وهكذا للاكثر والاول من اضافة الموصوف الى صفة والمراد بالسفرة الكتبة جمع سافر مثل كاتب وزنه ومعناه وهم ههنا الذين ينقلون من اللوح المحفوظ وصفوا بالكرام اي المكرمين عند الله والبررة المطيعين المطهرين من الذنوب قال القرطبي الماهر الحاذق واصله الحنق بالسباحة قاله الهروي والمراد بالماهرة بالقرآن جودة الحفظ وجودة التلاوة من غير تردد فيه لكونه يسره الله عليه كما يسره على الملائكة فكان مثله في الحفظ والدرجة كذا في فتح الباري.

٤ قوله: وزينوا القرآن باصواتكم هذا الحديث من الاحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع آخر من كتابه قال ابن بطال المراد بقوله زينوا القرآن باصواتكم المد والترتيل قال ولعل البخاري اشار باحاديث هذا الباب الى ان الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به والجهر به بصوت مطرب بحيث يلتذ سامعه والذي قصده البخاري اثبات كون التلاوة فعل العبد فانه يدخلها التزيين والتحسين وقد يقع باضداد ذلك وكل ذلك دال على المراد. (ف)

٥ قوله: منزل في شاني وحيا يتلى ذكر البخاري في خلق افعال العباد من طرق اخرى عن ابن شهاب ثم قال فبينت رضي الله عنها ان الانزال من الله وان الناس يتلون. (ف)

٧٥٤٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَارِبًا^١ [مُتَوَارِبًا بِمَكَّةَ وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَإِذَا سَمِعَهُ [سَمِعَ] الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافْ بِهَا]. [راجع: ٤٧٢٢]

٧٥٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتُ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَنْتُ بِالصَّلَاةِ [لِلصَّلَاةِ] فَارْفَعُ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى [نِدَاءٍ] صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ حِينَ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٠٩]

٧٥٤٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ^٢ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِي^٣ وَأَنَا حَافِضٌ. [راجع: ٢٩٧]

(٥٣) بَابُ [قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ [مِنْهُ]﴾

٧٥٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيَّ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكُنْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَتَصَبَّرْتُ [تَرَبَّصْتُ] حَتَّى سَلَّمَ فَلَبِئْتُهِ بِرِدَائِهِ فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ [تَقْرَأُهَا] فَقَالَ [قَالَ] أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ كَذَبْتَ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ أَفُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا فَقَالَ أَرْسِلْهُ أَقْرَأْ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ [كَذَا] أُنْزِلَتْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأْ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُ الَّتِي أَقْرَأَنِي فَقَالَ كَذَلِكَ [كَذَا] أُنْزِلَتْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَءُوا^٤ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ. [راجع: ٢٤١٩]

(٥٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَقَدْ^٥ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُلُّ مُيسِّرٍ^٨ لِمَا خُلِقَ لَهُ يُقَالُ مُيسِّرٌ مُهَيِّئٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ بِلِسَانِكَ هَوْنًا قِرَاءَتُهُ عَلَيْكَ [هَوْنًا]

- ١ قوله: متوارباً أي مختفياً من الكفار وكان يرفع صوته أما إقامة للسنة وأما اظنا بانهم لا يسمعون أو استغراقاً في مناجاة الله تعالى. (ك)
- ٢ قوله: يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض قال ابن المنير غرض البخاري من ذلك كله الإشارة إلى ما تقدم من وصف التلاوة بالتحسين والترجيع والخفض والرفع ومقارنة الأحوال البشرية كقول عائشة يقرأ القرآن في حجري وأنا حائض فكل ذلك يحقق أن التلاوة فعل القاري وتتصف بما تتصف به الأفعال وتتعلق بالظروف الزمانية والمكانية كذا في ف.
- ٣ قوله: في حجري بفتح الحاء وكسرها. (ع) الحجر الحوض. (جمع البحار) الحوض بالكسر ما دون الابط إلى الكشح أو الصدر والعضدان وما بينهما. (فاموس)
- ٤ قوله: ﴿فاقراءوا ما تيسر منه﴾ كذا للشمسني وللباقيين ﴿من القرآن﴾ وكل من اللفظين في السورة والمراد بالقراءة الصلوة لأن القراءة بعض أركانها. (ف) قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة وأعراب. (ك. ع)
- ٥ قوله: أساوره بالمهملة أو أثبه وتصبرت وفي بعضها تربصت والتبصير بالموحدين جمع الشباب عند النحر في الخصومة والجر وإرساله أي أطلقه وخلّ سبيله وظن عمر رضي الله عنه جواز ذلك اجتهداً أحرف أي لغات وقيل الحرف الأعراب يقال فلان يقرأ بأحرف عاصم أي بالوجه الذي اختاره من الأعراب قال الأكثرون هو حصر في السبعة فقليل هي في صورة التلاوة من ادغام وظهار ونحوهما ليقرأ كل بما يوافق لفته فلا يكلف القرشي الهمز ولا الاسدي فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها القاضي عياض هي توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الدراوردي هذه القراءات السبع ليس كل حرف منها هو أحد تلك السبعة بل قد تكون متفرقة فيها وقيل هذه السبع إنما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث. (ك) قال في المجمع أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف أراد بالحرف اللغة أي سبع لغات متفرقة في القرآن فيعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وهوازن واليمن ولا يريد كون السبعة في الحرف الواحد على أنه قد جاء فيه ما قرئ بسبعة وعشرة كمالك يوم الدين وعبد الطاغوت وهذا أحسن ما قيل فيها. (ك) أي على سبعة لغات هي أفصح اللغات وقيل الحرف الأعراب وقيل ليس بمحصر بل توسعة والسبعة المشهورة ليست سبعة الحديث بل يحتمل كون هذه السبعة واحداً من تلك طه وقيل هي القراءات السبع وعلى حال لا صلة أنزل به.
- ٦ قوله: فاقراءوا ما تيسر منه الضمير للقرآن والمراد بالتيسير منه في الحديث غير المراد به في الآية لأن المراد بالتيسير في الآية بالنسبة للقلّة والكثرة والمراد به في الحديث بالنسبة إلى ما يستحضره القارئ من القرآن فالأول من الكمية والثاني من الكيفية ومناسبة هذه الترجمة وحديثها للابواب التي قبلها من جهة التفاوت في الكيفية ومن جهة نسبة القراءة للقارئ. (ف)
- ٧ قوله: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ تيسير القرآن للذكر تسهيله على اللسان ومساعدته إلى القراءة حتى أنه ربما يسبق اللسان إليه في القراءة فيجاوز الحرف إلى ما بعده وتحذف الكلمة حرصاً على ما بعدها قيل المراد بالذكر الأذكار والإيقاظ وقيل الحفظ. (ع) الثاني هو مقتضى قول مجاهد. (ف) قوله: ﴿فهل من مدكر﴾ أصله مذكر مفتعل من الذكر قلبت التاء دالا وادغمت الذال في الدال. (ع)
- ٨ قوله: كل ميسر لما خلق أي إن الله تعالى قدر لكل أحد سعاده أو شقاوته فيسهل على السعيد أعمال السعداء ويهونه لذلك ومثله في الشقي. (ك) ويأتي الآن موصولاً.

عَلَيْكَ قِرَاءَتُهُ] [وَقَالَ مَطَرُ الْوَرَّاقِ^١ «وَلَقَدْ يَسْرُنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» قَالَ هَلْ مِنْ طَالِبٍ عِلْمٍ فَيَعَانِ عَلَيْهِ].

^(بفتح الميمين عبد الله بن عمرو ع)

٧٥٥١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَزِيدُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَطَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ [بْنِ

^(ابن سعيد ع)

حَصِينٍ] قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ قَالَ كُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ. [راجع: ٦٥٩٦]

^(يحدث الالف ع) ^(يحدث بن جعفر ع) ^(مطابقته للترجمة في لفظ التيسير ع) ^(قال ذلك حين قال رسول الله ﷺ ما منكم بحرف الجر وما الاستفهامية ك) ^(ابن المعتمر ع) ^(سليمان ع)

٧٥٥٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنْ

^(مطابقته للترجمة مثل مطابقته الحديث الاول ع) ^(ابن يضره في الارض فيؤثر فيها ع)

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ عُوْدًا فَيَجْعَلُ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا

^(عبد الله بن حبيب ع) ^(صاحب الجنائز لم يصرح والسائل عن ذلك جماعة منهم عمران ابن حصين وابوبكر وعمر والسراقة رضي الله عنهم مقدمه)

كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ قَالُوا أَلَا [لَا] نَتَّكِلُ قَالَ اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسِّرٍ^(١) «فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى» الآية. [راجع: ١٣٦٢]

^(اهل السعادة يعملهم واهل الشقاوة لعملهم ع)

(٥٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ» [البروج: ٢١-٢٢]

^(غرضه ان القرآن كان قبل النزول مسطورا في اللوح ع)

«وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ» [الطور: ١-٢] قَالَ قَتَادَةُ مَكْتُوبٌ «يَسْطُرُونَ» [القلم: ١] يَخْطُونَ «فِي أُمِّ الْكِتَابِ» [الزخرف:

^{هذه التفسير الثلاثة من قتادة كذا في ف}

٤] جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَأَصْلُهُ «مَا يَلْفُظُ» [ق: ١٨] مَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كَتَبَ عَلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَكْتُبُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ

^(قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ك) ^(في تفسير ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ك) ^(اي الرقيب ع) ^(خيرا وشرا ك)

«يُحَرِّفُونَ» [النساء: ٤٦] يُزِيلُونَ وَلَيْسَ^٢ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ يَتَوَلَّوْنَهُ^٣ عَلَى [مِنْ] غَيْرِ تَأْوِيلِهِ

^(قال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ك)

دِرَاسَتُهُمْ [الانعام: ١٥٦] تَلَاوَتُهُمْ «وَاعِيَةً» [الحاقة: ١٢] حَافِظَةٌ «وَتَعْبَهُهَا» [الحاقة: ١٢] وَتَحْفَظُهَا [حَفِظَهَا] «وَأَوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا

^(قال تعالى وان كانا عن دراستهم لغافلين ك) ^(قال تعالى وتعبها اذن واعية ك) ^(هذه التفسير الخمسة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كذا في ف)

الْقُرْآنَ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ» [الانعام: ١٩] يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ «وَمَنْ بَلَغَ» هَذَا الْقُرْآنَ فَهُوَ لَهُ نَذِيرٌ.

^(قال ابن التين اي بلغه فحذف الهاء وقيل المعنى ومن بلغ الحكم الاول هو المشهور ف)

٧٥٥٣- وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَمَّا قَضَى

^(ابن سليمان ع)

١ قوله: قال مطر الوراق في النسخة «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» قال هل من طالب علم فيعان عليه مطر هو ابن طهمان ابو رجاء الخراساني الوراق سكن البصرة وكان يكتب المصاحف مات سنة تسع عشرة ومائة ووقع هذا التعليق عند ابي ذر عن الكشميهني وحده وثبت ايضا للجرجاني عن الفربري ووصله الفرغاني عن ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شاذب عن مطر. (عيني)

٢ قوله: وليس احد الخ قال شيخنا ابن المنير في شرحه هذا النبي قاله احد القولين في تفسير هذه الآية وهو يختاره اي البخاري وقد صرح كثير من اصحابنا بان اليهود والنصارى بدلوا التوراة والانجيل وفرعوا على ذلك امتهان اوراقهما وهو يخالف ما قاله البخاري ههنا وهو كالصريح في ان قوله: وليس احد الخ من كلام البخاري ذيل به تفسير ابن عباس وهو محتمل ان يكون بقية كلام ابن عباس في تفسير الآية وقال بعض الشراح المتأخرين اختلف في هذه المسألة على اقوال احدها انها بدلت كلها وهو مقتضى القول المحكي بجواز الامتحان وهي افراط وينبغي حمل اطلاق من اطلق على الاكثر والا فهي مكابرة فالآيات والاحبار كثيرة في انه بقي منها اشياء كثيرة لم تبدل من ذلك قوله تعالى «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة» الآية ومن ذلك قصة رجم اليهوديين وفيه وجود آية الرجم ويؤيده قوله تعالى «فَاتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا ان كُنتُمْ صَادِقِينَ» ثانياها ان التبديل وقع لكن في معظمها وادلته كثيرة وينبغي حمل الاول عليه ثالثها وقع في اليسير منها ومعظمها باق على حاله رابعها انما وقع التبديل والتغيير في المعاني لا في الالفاظ وهو المذكور ههنا وقد سئل ابن تيمية عن هذه المسألة مجردا فاجاب في فتاويه ان للعلماء في هذا قولين احدهما وقوع التبديل في الالفاظ ايضا ثانيهما لا تبديل الا في المعاني واحتج للثاني من اوجه كثيرة منها قوله تعالى «لا تبدل لكلماته» وهو معارض لقوله تعالى «فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَمَّا آثُمُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ» ولا يتعين الجمع بما ذكر من الحمل على اللفظ في النفي وعلى المعنى في الانبات لجواز الحمل في النفي على الحكم وفي الانبات على ما هو اعم من اللفظ والمعنى ومنها ان نسخ التوراة في الشرق والغرب والجنوب والشمال لا تختلف ومن المحال ان يقع التبديل فتتوارد النسخ بذلك على منهاج واحد وهذا استدلال عجيب لانه اذا جاز وقوع التبديل جاز اعدام المبدل والنسخ الموجودة الآن هي التي استقر عليها الامر عندهم عند التبديل والاحبار بذلك طافحة اما فيما يتعلق بالتوراة فلان نحت نصر لما غزا بيت المقدس واهلك بني اسرائيل ومزقهم بين قتيل واسير واعدم كتبهم حتى جاء عزير فأملأها عليهم واما فيما يتعلق بالانجيل فان الروم لما دخلوا في النصرانية جمع ملكهم اكابره على ما في الانجيل النبي بايديهم وتحريفهم المعاني لا ينكر بل هو موجود عندهم بكثرة وانما النزاع هل حرفت الالفاظ او لا وقد وجد في الكتابين ما لا يجوز ان يكون بهذه الالفاظ من عند الله عزوجل اصلا وقد سرد ابن حزم في الفصل في الملل والنحل اشياء كثيرة من هذا الجنس منها ان ابنتي لوط بعد هلاك قومها ضاجعت كل منهما اباهما بعد ان سقته الخمر فوطي كلا منهما فحملتا منه الى غير ذلك من الامور المنكرة وقال في موضع آخر وبلغنا عن قوم من المسلمين ينكرون ان التوراة والانجيل اللتين بايدي اليهود محرفان وقد اشتهل القرآن والسنة على انهم «يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون» ويقال لهؤلاء المنكرين قد قال الله تعالى في صفة الصحابة «ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ» الى آخر السورة وليس بايدي اليهود والنصارى من هذا شيء ويقال لمن ادعى ان نقلهم نقل متواتر قد اتفقوا على ان لا ذكر لحمد ﷺ في الكتابين فان صدقتهم في ما بايديهم لكونه نقل التواتر فصدقهم فيما زعموه ان لا ذكر لحمد ﷺ ولا لاصحابه رضي الله عنهم والا فلا يجوز تصديق بعض وتكذيب بعض مع مجيئهما مجيئا واحدا كذا في ف.

٣ قوله: يتأولونه على غير تاويله مراد البخاري انهم يحرفون المراد بضرب من التأويل كما لو كانت الكلمة بالعبرانية يحتمل معنيين قريب وبعيد فانهم يحملونها على البعيد ونحو ذلك. (ف)

(١) قالوا اذا الامر مقدرا فنترك مشقة العمل فقال لا مشقة اذ كل ميسر لما خلق له وهو يسر على من يسر الله عليه او قيل ان معناه ان من خلق للجنة يسر عليه عملها البتة فالتيسير علامة كونه من اهلها فمن لم يسر على عملها فليعلم انه ليس من اهلها بل من اهل النار لكان انسب بمكان التحضيض على العمل. (مجمع)

(قوله: باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر) وفيه قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون اي في تحصيل اي شيء يعمل العاملون واي شيء يترتب على

[خَلَقَ] اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ (١) كِتَابًا عِنْدَهُ غَلَبَتْ أَوْ قَالَ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي وَهُوَ [فَهُوَ] عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ. [راجع: ٣١٩٤]

كذا بالشك وفي التي بعدها بالجزم فان قلت كيف يتصور السبق في القديمة اذ معنى القديم هو عدم المسبوقية قلت هما من صفات الاله او المراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان ايصال العقوبة بعد عصيان العبد بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته (ك)

٧٥٥٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ

ابن ابي سمية (ك)

ابو عبدالله القوسي (ك)

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] يَقُولُ (٢) إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي فَهُوَ [وَهُوَ] مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ. [راجع: ٣١٩٤]

اسمته نفع (ع)

في الحديث السابق لما قضى الله الخلق كتب فيه ان الكتابة بعد الخلق وقال ههنا قبل ان يخلق الخلق فالمراد من الاول تعلق الحكم وهو حادث فيجوز ان يكون بعده واما الثاني فالمراد منه نفس الحكم وهو ادنى بالضرورة يكون قبله (قس) او من قضى اراد القضاء (ك)

(٥٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصفافات: ٩٦] ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]

يجوز ان يكون كلمة ما نافية اى لا تعملون ولكن الله خالقهم ويجوز ان يكون مصدرية ويجوز ان يكون استفهاما بمعنى التوبيخ (ع)

وهذا لفظ الحديث لكن البخاري اظهر مرجع الضمير او في الحديث لهم (ك)

وَيُقَالُ ٢ [يَقُولُ] لِلْمُصَوِّرِينَ أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى أَيْدِي السَّمَوَاتِ﴾ [النجم: ٢٦] [يَقُولُ] لِلْمُصَوِّرِينَ أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ

اسند الخلق اليهم على سبيل الاستهزاء والتعجيز والتشبيه في الصورة فقط (قس)

اى الله تعالى او الملك بامر (ف)

١ قوله: ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾ ذكر ابن بطال عن المهلب ان غرض البخاري بهذه الترجمة اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقوله كن وبين الخلق بقوله ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمرة﴾ فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها انما هو عن امره ثم بين ان نطق الانسان بالايان عمل من اعماله كما ذكر في قصة وفد عبد القيس حيث سألو عن عمل يدخلهم الجنة فامرهم بالايمان وفسره بالشهادة وما ذكر معها وفي حديث ابي موسى المذكور ولكن الله حكمكم الرد على القدرية الذين يزعمون انهم يخلقون اعمالهم وقوله ﴿انا كل شيء خلقناه بقدر﴾ قال الكرمانى التقدير خلقنا كل شيء بقدر فيستفاد منه ان يكون الله خالق كل شيء كما صرح به في الآية الاخرى واما قوله ﴿خلقكم وما تعملون﴾ فهو ظاهر في اثبات نسبة العمل الى العباد فقد يشكل على الاول والجواب ان العمل ههنا غير الخلق وهو الكسب الذي يكون مسندا الى العبد حيث اثبت له فيه صنعا ويستند الى الله تعالى من جهة ان وجوده انما هو بتاثير قدرته وله جهتان جهة تنفي القدر وجهة تنفي الجبر فهو مسند الى الله حقيقة والى العبد عادة وهي صفة يترتب عليه الامر والنهي والفعل والترك فكلما اسند من افعال العباد الى الله تعالى فهو بالنظر الى تاثير القدرة ويقال له الخلق وما اسند الى العبد انما يحصل بتقدير الله تعالى ويقال له الكسب وعليه نفع المدح والذم كما يذم المشوه الوجه ويمدح الجميل الصورة واما الثواب والعقاب فهو علامة والعبد انما هو ملك الله يفعل فيه ما يشاء ولم يتعرض لاعراب ما هل هي مصدرية او موصولة وقال الطبري فيها وجهان فمن قال مصدرية قال المعنى خلقكم وخلقت عملكم ومن قال موصولة قال خلقكم وخلق الذي تعملون اى تعملون منه الاصنام وهو الخشب والنحاس وغيرهما وتمسك المعتزلة بهذا التاويل قال السهيلي في نتائج الفكر له اتفق العقلاء على ان افعال العباد لا تتعلق بالجوهر والاصنام فلا تقول عملت جيلا ولا صنعت جملا ولا شجرا فاذا كان كذلك فمن قال اعجبني ما عملت معناه الحدث فعلى هذا لا يصح في تاويل ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾ الا انها مصدرية وهو قول اهل السنة ولا يصح قول المعتزلة انها موصولة فانهم زعموا انها واقعة على الاصنام التي كانوا ينحتونها فقالوا التقدير خلقكم والاصنام وزعموا ان نظم الكلام يقتضي ما قالوه لتقدم قوله: ما تنحتون لانها واقعة على الحجارة المنحوتة فكذلك ما الثانية والتقدير اتعبدون حجارة تنحتونها والله خلقكم وخلق تلك الحجارة المنحوتة التي تعملونها وهذه شبهتهم ولا يصح ذاك من جهة النحو اذا ما لا تكون مع الفعل الخاص الا مصدرية فعلى هذا فالآية ترد مذهبهم وتفسد قولهم والنظم على قول اهل السنة ابداع لان الآية وردت في بيان استحقات خالق العبادة لانفراده بالخلق واقامة حجة على من يعبد ما لا يخلق وهم يخلقون فقال اتعبدون من ما لا يخلق وتدعون عبادة من خلقكم وخلق اعمالكم التي تعملون ولو كان كما زعموا لما قامت الحجة من نفس هذا الكلام لانه لو جعلهم خالقين لاعمالهم وهو خالق للاجناس شركهم معه في الخلق تعالى الله عن افكهم قال البيهقي في كتاب الاعتقاد قال الله تعالى ﴿خالق كل شيء﴾ فدخل فيه الاعيان والافعال من الخير والشر وقال ﴿ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء﴾ فنفي ان يكون خالق غيره ونفي ان يكون شيء سواه غير مخلوق فلو كانت الافعال غير مخلوقة له لكان خالق بعض شيء لا كل شيء وهو بخلاف الآية ومن المعلوم ان الافعال اكثر من الاعيان فلو كان الله خالق الاعيان والناس خالقى الافعال لكان مخلوقات الناس اكثر من مخلوقات الله تعالى عن ذلك قال مكى بن ابي طالب زعم المعتزلة انهم ارادوا بذهابهم الى ان العبد خالق الافعال تنزيه الله تعالى عن خلق الشرور وعليهم اهل السنة بان الله تعالى خلق ابليس وهو الشر كله وقال تعالى ﴿قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق﴾ فاثبت انه خلق الشر واطبق القراء حتى اهل الشذوذ على اضافة شر الى ما الا عمرو بن عبيد راس الاعتزال فقرأها بتنوين ليصحح مذهبه وهو محجوج باجماع من قبله على قراءتها بالاضافة قال واذا تقرر ان الله خالق كل شيء من خير وشر وجب ان تكون ما مصدرية قال صاحب الكشف ما حاصله ان الاحتجاج على المشركين لا يستقيم الا بابرادة الاصنام عن ما تعملون فيكون موصولة وتعبه ابن خليل السكوني ان معنى الآية عند اهل السنة ان الله خلقكم واعمالكم واذا كان الله خالق اعمالكم التي بها التأثير في اشكال الاصنام فاو لي ان يكون خالقا للماتر الذي لم يدع فيه احد الخلقية لا سني ولا معتزلي وهي الاصنام ودلالة الموقفة قوي في لسان العرب وابيلج من غيرها حتى قال الزخشي ايضا ان قوله تعالى ﴿ولا تقل لهما اف﴾ ادل على نفي الضرب من لا تضربهما وقال انها من نكت علم البيان ثم غفل عنها وقلب النظم لما ابلغ سائق بل اكمل بمراعاة البلاغة ومدار هذه المسألة اى كون ما مصدرية مع الفعل على ان الحقيقة مقدمة على المجاز وذلك ان الخشب التي منها الاصنام وصور الاصنام ليست بعمل لنا وانما عملنا ما قدرنا الله عليه من المعاني المكتسبة فاذا قلت عمل النجار السرير فالمعنى عمل حركات اظهر الله عندها الشكل في السرير فقوله تعالى ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾ وجب حله على الحقيقة وهي عملكم واجاب البيضاوي وبأن كونها مصدرية يترجح ايضا بان غيره لا يخلو من حذف او مجاز وهو سالم من ذلك فلاصل عدمه وقال ابن المنير يتعين حمل ما على المصدرية لانهم لم يعبدوا الاصنام من حيث هي حجارة او خشب عارية عن الصورة بل عبدوها لاشكالها وهي اثر عملهم فلو كان كما ادعوه لاحتاج الى حذف اى خلقكم وما تعملون شكله وقال ابن تيمية تسلم انها موصولة ولكن لا حجة فيه للمعتزلة لان قوله: ﴿والله خلقكم﴾ يدخل فيه ذاتهم وصفاتهم وقال العلامة التفتازاني يجوز ان يكون المعنى وخلق معمولكم على انها موصولة ويشمل اعمال العباد لانا اذا قلنا انها مخلوقة لله تعالى او للعبد لم يرد بالفعل المعنى المصدرى الذي هو الالهي بل الحاصل بالمصدر الذي هو متعلق الالهياد وهو ما نشاهد من الحركات والسكنات قال وللذهول عن هذه النكتة توهم من توهم ان الاستدلال بالآية موقوف على كون ما مصدرية من ف مختصرا.

٢ قوله: يقال للمصوِّرين الخ قلت الذي يظن ان مناسبة ذكر هذا الحديث لترجمة هذا الباب ان من زعم انه يخلق فعل نفسه لو صحت دعواه لما وقع الانكار على هؤلاء المصوِّرين فلما كان امرهم بالايعاء امر لتعجيز ونسبة الخلق اليهم على سبيل التهكم والاستهزاء دل على فساد قول من نسب خلق فعله اليه استقلالا. (ف)

(١) اما حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ ومعنى الكتابة خلق صورته فيه او الامر بالكتابة او مجاز عن تعلق الحكم والاخبار به. (ك ع.)

(٢) المناسب من الآية لما تقدم قوله تعالى ﴿الخلق وله الامر﴾ فيخص به قوله تعالى ﴿الله خالق كل شيء﴾ الذي استدل بظاهره بعض المبتدعة على خلق القرآن ولذلك عقبه بقوله قال ابن عينية الخ وقال نعيم بن حماد وغيره ان القرآن كلام الله وهو صفته فكما ان الله لم يدخل في عموم كل شيء فكذا صفاته كذا في ف.

عملهم بعد ان تقرر كل شيء وقدر فاجاب بما حاصله انه كما قدر لكل منزلا كذلك قدر له من الاعمال ما يوصله اليه فكل موفق لتحصيل منزله باعمال توصله

الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ قَالَ ابْنُ (١) عَيْنَةَ بَيَّنَّ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنَ الْأَمْرِ لِقَوْلِهِ ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ (٢) وَاسْمُ النَّبِيِّ (٣) ﷺ الْإِيمَانُ عَمَلًا وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ وَقَالَ ﴿جَزَاءُ يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (السجدة: ١٧) وَقَالَ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَرْنَا بِجَمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمِلْنَا بِهَا دَخَلْنَا [أَدْخَلْنَا] الْجَنَّةَ فَأَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالشَّهَادَةِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَمَلًا.

٧٥٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرْمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدُ إِخَاءٌ فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقَرَّبَ إِلَيْنَا طَعَامًا [الطَّعَامُ] فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ كَانَهُ [كَانَ] مِنَ الْمَوَالِي فَدَعَا إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ فَحَلَفْتُ [أَنْ] لَا أَكُلَهُ فَقَالَ هَلُمَّ فَلَا حَدَثُكَ [فَلَا حَدَثُكَ] عَنْ ذَلِكَ [ذَاكَ] إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَبُ إِبِلَ فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ آيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ فَأَمَرَهُ [لَنَا] بِخَمْسِ ذُودٍ غَرَّ الذَّرَى ثُمَّ انْطَلَقْنَا قُلْنَا [فَقُلْنَا] مَا صَنَعْنَا حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [أَنْ] لَا يَحْمِلُنَا وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا ثُمَّ حَمَلْنَا تَغْفِلُنَا [تَغْفِلُنَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينُهُ وَاللَّهُ لَا نَفْلِحُ أَبَدًا فَارْجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ فَقَالَ لَسْتُ أَنَا أَحْمِلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ [مِنْهَا] وَتَحَلَّلْنَاهَا. [راجع: ٣١٣٣]

٧٥٥٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ الضَّبْعِيُّ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ قَدِمَ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرٍ حُرْمٍ [أَشْهُرُ الْحُرْمِ] فَمَرْنَا بِجَمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمِلْنَا بِهِ [بِهَا] دَخَلْنَا الْجَنَّةَ وَنَدْعُو إِلَيْهَا [إِلَيْهِ] مَنْ وَرَأَيْنَا قَالَ أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَرْبَعٌ لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالظُّرُوفِ الْمُزْفَتَةِ [وَالْمُزْفَتَةِ] وَالْحَنْتَمَةِ. [راجع: ٥٣]

٧٥٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنْ أَصْحَابَ هَذِهِ (٤) الصُّورِ يُعَلِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيَاؤُ مَا خَلَقْتُمْ. [راجع: ٢١٠٥]

١ قوله: وتحللته من التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا آخر فالجواب الاول اني لا احملكم ولا اخالف يميني ان الله هو يحملكم والثاني اني اخالفها وتحللها والغرض انه لا غفلة وله حملان صحيحان. (ك)
٢ قوله: قلت لابن عباس فقال كذا في هذه الرواية لم يذكر مقول قلت وبينه الاسماعيلي من طريق ابي عامر العقدي بفتح المهملة والقاف عن قرة بن خالد فقال في روايته حدثنا ابو جمره قال قلت لابن عباس ان لي جرة انتدب فيها فاشربه حلوا لو اكرت منه فجالست القوم فخشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس وقد اخرج مسلم من طريق ابي عامر لكنه لم يسق لفظه ولم يقف الكرمانى على هذا فقال التقدير قلت لابن عباس حدثنا اما مطلقا واما عن قصة وفد عبد القيس فجعل مقول قلت طلب التحديث. (ف)
٣ قوله: عبد القيس بن اقصى ابو قبيلة من اسد. (قاموس) من باب السين واسد بن ربيعة محررة ابو قبيلة. (قاموس) من باب الدال.
٤ قوله: لا تشربوا الخ قال الخطابي معنى النهي عنها النهي عن الانتباز فيها. (ك) نهي عن هذه الاواني لانها غليظة لا يترشش منها الماء وانقلاب ما هو اشد حرارة الى الاسكار اسرع فيسكر ولا يشعر. (مجمع)
(١) سئل عن القرآن اخلق هو؟ فقال يقول الله تعالى ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ الا ترى كيف فرق بين الخلق والامر فالامر كلامه فلو كان كلامه مخلوقا لم يفرق. (ف)
(٢) المعروف في معنى الامر ما نقل عن ابن عينية وعلى ما قال الراغب وهو ان الامر ههنا بمعنى الابداع يكون من عطف الخاص على العام وقال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور فقال بعضهم المراد بالخلق في الآية الدنيا وما فيها وبالامر الآخرة وما فيها. (ف)
(٣) لعله اراد بهذا كله ان الايمان ايضا مخلوق الله لكونه عملا فدخل تحت قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ وقد سبق بيان كون الاعمال من الايمان اولاً.
(٤) مطابقته للترجمة من حيث ان من زعم انه يخلق فعله لو صحت دعواه لما وقع الانكار على هؤلاء المصورين وقال الكرمانى اسند الخلق اليهم صريحا وهو خلاف الترجمة ولكن المراد كسبهم فاطلق لفظ الخلق عليهم استهزاء او اراد به ما قدرتم وصورتم وشبه بالخلق او اطلقه بناء على زعمهم فيه. (ع)

اليه فالتكليف وسيلة الى ذلك التوفيق والتيسير. (قوله: باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون) وجاء فيه فامر لنا بخمس ذود هو باضافة خمس الى ذود وذود

٧٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ أَخْيُوتُ مَا خَلَقْتُمْ. [راجع: ٥٩٥١]

٧٥٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ] ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً. [راجع: ٥٩٥٣]

من الذهب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه (ك) ع) ابن القضاة (ك) ع) اسمه هرم الجبلي (ك)
هو استهزاء أو قول على زعمهم أو التشبيه بفتح الذال المعجمة وهي النملة الصغيرة (ع) ك)
عطف الخاص على العام أو شك من الراوي (ع) ك)
الحجارة الحلقوم وهي مجرى النفس كما أن المري مجرى الطعام (ك)
مبتدأ (ك) ع) خبر

(٥٧) بَابُ: قِرَاءَةُ الْفَاجِرِ وَ [أَوْ] الْمُنَافِقِ وَأَصْوَاتُهُمْ وَتِلَاوَتُهُمْ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ

٧٥٦٠- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ [الْقَيْسِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ ٣ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَأَلَّا تُرْجِحَ [كَأَلَّا تُرْجِحَ] طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَ [مَثَلُ] الَّذِي لَا يَقْرَأُ كَالْتَّمْرِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا. [راجع: ٥٩٢٠]

معروف (قاموس) ابن يحيى (ع)
بضم الهمزة والراء (مجمع)
كبت معروف طيب الرائحة أو كل نبت كذلك أو اطرافه أو ورقه (كاموس)

٧٥٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَنَسَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَتْ عَائِشَةُ سَأَلَ أَنَسُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ فَقَالَ إِنَّهُمْ [لَهُمْ] لَيْسُوا بِشَيْءٍ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطُفُهَا [يَخْطُفُهَا] الْجَنِّي فَيَقْرُؤُهَا ٤ فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدُّجَاجَةِ [الدُّجَاجَةِ] فَيَحْلُطُونَ فِيهِ [مَعَهَا] أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذِبَةٍ. [راجع: ٣٢١٧]

ابن المديني (ك) ابن يوسف (ع) ابن زاهد (ع) ك) محمد بن مسلم (ع)
ابن خالد بن يزيد (ع) ك) ابن يزيد (ع) الزهري (ع)
أي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على أخبار الأنبياء سلام الله عليهم (ك)
جميع كاهن وهو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في المستقبل الزمان ويدعي علم الأسرار (ع)
أي حتى (ك)
ويروي كثر الزجاجة بالزاي أي كصوتها إذا صب فيها الماء (مجمع)
لاي ذكر عن الكشميهني بالزاي المضمومة وعدها من التصحيف (ق)س) وادعى غيره أن الدال تصحيف وقال ابن حجر الصواب خلاف قولهما أو أن الروايتين صحيحتان (توضيح)

٧٥٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَيِّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ سَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ (ع)

١ قوله: ومن اظلم فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة كافر فهو والغرض تعذيبهم وتعجزهم تارة بخلق الحيوان واخري بخلق الجماد وفيه نوع من الترقى في الحساسة ونوع من التنزل في الالزام. (ك) ع) والكلام في مطابقة هذا الحديث مثل ما مر فيما قبله. (ع) وان كان الذرة بمعنى الهباء فالتعجيز بخلق ما ليس له جرم محسوس تارة وبماله جرم تارة. (ف)

٢ قوله: قراءة الفاجر قال الكرمانى المراد بالفاجر المنافق بقرينة جعله قسيما للمؤمن في الحديث يعني الاول ومقابلا فعطف المنافق عليه في الترجمة من باب العطف التفسيري ووقع في رواية ابي زر قراءة الفاجر او المنافق بالشك وهو يؤيد تاويل الكرمانى ويحتمل ان تكون للتنويع والفاجر اعم من المنافق فيكون من عطف الخاص على العام. (ف)

٣ قوله: مثل المؤمن الخ حاصله ان المؤمن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرأ او لا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع فان قلت قال في آخر فضائل القرآن «كالحنظلة طعمها مرو ريحها مرو» ههنا قال «لا ريح لها» قلت المقصود منهما واحد وذلك هو بيان عدم النفع لا له ولا لغيره وربما كان مضرا فلا ريح نافعة. (ك)

٤ قوله: فيقر قراها من القرقرة وهو الوضع في الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت واضافة القرقرة الى الدجاجة اضافة الى الفاعل والدجاجة بفتح الدال وكسرهما وقال الخطابي غرضه التذكير نفي ما يتعاطونه من علم الغيب قال والصواب كقرقرة (يريد صوت تطبيق راس القارورة براس وعاء يفرغ منها فيها. مجمع) الزجاجه ليلام معنى القارورة الذي في الحديث الآخر ويكون اضافة القرقرة اليها الى المفعول فيه نحو مكر الليل. (ع) ومناسبتة للترجمة تعرض له ابن بطال ولخصه الكرمانى فقال لمشابهة الكاهن بالمنافق من جهة انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما ان المنافق لا ينتفع بقرآته لفساد عقيدته والذي يظهر لي من مراد البخاري ان تلفظ المنافق بالقرآن كما يتلفظ به المؤمن ويختلف تلاوتهما والمتلو واحد ولو كان المتلو عن التلاوة لم يقع فيه تخالف وكذلك الكاهن في تلفظه بالكلمة من الوحي التي يخبر بها الجني مما يختطفه عن الملك بلفظه بها وتلفظ الجني مغاير لتلفظ الملك فتفاوتا. (ف)

جمع ناقة يعني وضافة اسم العدد اليه تفيدان أحادها خمس كل واحد من تلك أحاد ناقة لا ذود كما ان اضافة خمسة في قولك عندي خمسة رجال الى رجال لافادة ان العدد لاحاد الرجال لا لنفس الجمع وكل واحد من الاحاد رجل لا رجال ومثل خمس ذود قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط لافادة ان أحاد رهط كانوا تسعة وكل واحد من تلك الاحاد رجل لا رهط والحاصل ان اسم العدد من ثلاثة الى عشرة يضاف الى الجمع لفظا او معنى لافادة عدد أحاد ذلك الجمع لا تعدد نفس الجمع والعجب من ابي البقاء مع كماله في علم العربية قال الصواب تنوين خمس فانه لو كان بغير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف عين المضاف اليه فيلزم ان تكون خمس خمسة عشر بعيرا لان اقل الذود ثلاثة ثم العجب من القسطلاني انه قررها على ذلك فسبحان من لا يذهل ولا ينسى

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَيَقْرَعُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ^١ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فَوْقِهِ قِيلَ مَا سَيَمَاهُمُ قَالَ سَيَمَاهُمُ التَّحْلِيْقُ أَوْ قَالَ^٢ التَّسْيِيدُ.

تقدم في الفتن أنهم الخوارج (ع) كأي مشرق المدينة الطيبة على صاحبها الفضل الصلوة والتسليم مثل نجد وما بعده (ك) أي يخرجون (ع)
 ويروي النسيت بالمشاة آخره بدل الدال قال جعفر الطيالسي قلت
 لا حمد ما لتسيت قال الحلق الشديد ليذهب العال السيئة (ن)
 لم أقف على تعيين السائل (ف)

(٥٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلُهُمْ

[أَقْوَالَهُمْ] تِيُوزُنُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْقِسْطُ الْمِيزَانُ وَالْقِسْطُ مَصْدَرُ الْمُقْسِطِ وَهُوَ الْعَادِلُ وَأَمَّا الْقَاسِطُ فَهُوَ الْجَائِرُ.

بضم القاف وكسرها (ك) قال تعالى ان الله يحب المقسطين (ك)
 أي المحذوف الزوائد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره اذ لا خفاء ان المصدر
 الجاري على فعله هو الاقساط (ك) قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً (ك)
 في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم (ك)

١ قوله: لا يجاوز تراقيهم التراقي جمع الترقوة وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق أي لا يرفع الى الله اذ اعمالهم متنافية لذلك والرمية بكسر الميم الخفيفة وبتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المرمية أي الرمي اليها والفوق بضم الفاء موضع الوتر من السهم والطريق الاول ما عاد على فقهه أي مضى ولم يرجع والسيما بكسر المهملة مقصورا ومعدود العلامة والتحليق ازالة الشعر. (ك)

٢ قوله: او قال التسبيد شك من الراوي وهو بالمهملة والموحدة بمعنى التحليق وقيل ابلغ منه وهو بمعنى الاستيصال وقيل هو ترك دهن الشعر وغسله قال الكرمانى: فيه اشكال وهو انه يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فيلزم ان كل مخلوق الرأس فهو من الخوارج والامر بخلاف ذلك اتفاقا ثم اجاب بان السلف كانوا لا يخلقون رؤسهم الا للنسك او في الحاجة والخوارج اتخذوه ديدنا فصار شعارهم وعرفوا به قال ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعورهم وان يراد به الافراط في القتل او المبالغة في المخالفة في امر الديانة. قلت: الاول انه باطل لانه لم يقع من الخوارج والثاني محتمل لكن طرق الحديث المتكاثرة كالصرحية في ارادة حلق الراس والثالث كالثاني والله اعلم. (ف) فان قلت مر في باب علامات النبوة ان آيتهم أي علامتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة قلت: لا منافاة في اجتماع العلامتين او هؤلاء طائفة اخرى فان قلت تقدم في كتاب استنباط المرتدين في حقهم ويتمارى أي يشك في الفوقه هل علق بها شيء من الدم فايماهم مشكوك وههنا قال «يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه ابدًا» لان السهم لا يعود الى فوقه بنفسه قط قلت يحتمل ان يراد به الخوارج على الامام وبهؤلاء الخارجون عن الايمان وعلى الاول الدين هو طاعة الامام وعلى الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث في قوم قد عرفهم ﷺ بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا ببيعتهم وسوء تاويلهم الى الكفر واما الذين قتلهم على رضي الله عنه يعني الخوارج فرجما يؤدي تاويلهم الى الكفر وربما لا يؤدي اليه. (ك)

٣ قوله: الموازين القسط اختلف في ذكره ههنا بلفظ الجمع هل المراد ان لكل شخص ميزان او لكل عمل ميزانا فيكون الجمع حقيقة او ليس هناك الا ميزان واحد والجمع باعتبار تعدد الاعمال او الاشخاص ويدل على تعدد الاعمال قوله تعالى «ومن خفت موازينه» ويحتمل ان يكون الجمع للتفخيم كما في قوله تعالى «كذبت قوم نوح المرسلين» والذي يترجح انه ميزان واحد ولا يشكل بكثرة من يوزن عمله لان احوال القيامة لا تكيف باحوال الدنيا والقسط العدل وهو نعت الموازين وان كان مفردا وهي جمع لانه مصدر قال ابو اسحاق الزجاج المعنى ونضع الموازين ذوات القسط وقيل هو مفعول لاجله أي لاجل القسط واللام في قوله: ليوم القيامة للتعليل مع حذف مضاف أي لحساب يوم القيامة وقيل هي بمعنى في كذا جزم ابن قتيبة واختاره ابن مالك وقيل للتوقيت. (ف)

٤ قوله: وان اعمال بني آدم ظاهره التعميم لكن خص منه طائفتان فمن الكفار من لا ذنب له الا الكفر ولم يعمل حسنة فانه يقع في النار من غير حساب ولا ميزان ومن المؤمنين من لا سيئة له وله حسنات كثيرة زائدة على محض الايمان فهذا يدخل الجنة بلا حساب كما في قصة السبعين الفا ومن عدا هذين يحاسبون وتعرض اعمالهم على الموازين ويدل على محاسبة الكفار ووزن اعمالهم قوله تعالى «ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم» الى قوله: «لم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون» قال ابو اسحاق الزجاج اجمع اهل السنة على الايمان بالميزان وان اعمال العباد يوزن يوم القيامة وانكرت المعتزلة الميزان وقالوا هو عبارة عن العدل قال ابن فورك انكرت المعتزلة الميزان بناء منهم على ان الاعراض تستحيل وزنها اذ لا تقوم بانفسها قال وقد روى بعض المتكلمين عن ابن عباس ان الله تعالى يقلب الاعراض اجساما فيزينها ورجع القرطبي ان الذي يوزن الصحائف التي تكتب فيها الاعمال ونقل عن ابن عمر قال توزن صحائف الاعمال قال فاذا ثبت هذا فالصحف اجسام فيرتفع الاشكال ويقويه حديث البطاقة اخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وفيه فيوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة والصحيح ان الاعمال هي التي توزن وقد اخرج ابوداود والترمذي وصححه ابن حبان عن ابي الدرداء عن النبي ﷺ قال ما يوزن في الميزان اثقل من خلق حسن وفي حديث جابر رفعه توضع الميزان يوم القيامة فيوزن الحسنات والسيئات قال الطيبي الحق عند اهل السنة ان الاعمال حينئذ تحسب او تجعل في اجسام كذا في ف.

٥ قوله: واما القاسط فهو الجائر فان قلت الميزان لا بد ان يكون من جنس الميزان فيه قلت اما ان يكون المقسط من القسط بالكسر او من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزة للسلب والازالة. (ك)

(قوله: باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط الخ) أي باب ان الوزن حق وهذا من مسائل التوحيد وبه ختم صحيحه لان الاعمال وزنها وثقلها وخفتها على حسب نية العامل لحديث «انما الاعمال بالنيات» ففي هذه المسائل ارشاد الى حسن النية في الاعمال كما في اول الكتاب اشارة الى ذلك بايراد حديث انما الاعمال بالنيات فصار من ذلك حسن الختام لما فيه من موافقة البداية النهاية وفيه اشارة المداومة على حسن النية بداية ونهاية وايضا اول العمل هو النية وآخره هو الوزن وليس بعده الا الجزاء فاتي في موضع الكتاب الموضوع للعمل ما عليه العمل في بدايته ونهايته فاتي ببدايته وهي النية في بداية الكتاب ونهايته وهو الوزن في نهاية الكتاب فما احسن نظره وادق في حديث التسبيح وختم به الصحيح ففيه مع مراعاة المشاكلة والتنبيه بواسطة اشتراكهما في بعض الحروف والوزن لفظا على اشتراكهما في الاجر لمن يشتغل بهما مراعاة لحديث «من كان آخر كلامه لا اله الا الله» وذلك لان حقيقة التسبيح هو التنزيه عما لا يليق بجلاله وكبريائه من الشريك والولد وغيرهما كلية فصار التسبيح موديا للتوحيد باتم وجه واكداه ففيه تنبيه على ان المراد بمجديت من كان آخر كلامه لا اله الا الله هو ان يكون آخر كلامه ما يدل على التوحيد بأي عبارة كان لا ان يكون آخر كلامه لا اله الا الله بعينه لان المرعى في هذا الباب المعاني لا الالفاظ ويؤيده في الجملة ان آخر كلام رسول الله ﷺ المعلوم كان غير هذه الكلمة وهو قوله الرفيق الاعلى لكن لكونه من ثمرات كمال التوحيد كان دالا على التوحيد باتم وجه واكداه ففي هذا الختم المبارك تفاؤل بالختام لمن يعتني بهذا الكتاب على التوحيد ان شاء الله تعالى اللهم ارزقنا ذلك مع الاحياء لا اله الا الله وبهذا تمت الفوائد المتعلقة بصحيح البخاري والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

٧٥٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

بكسر الهمزة وفتحها وسكون المعجمة وبالكاف وبالموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف (ك)

قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَتَانِ^١ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ خَفِيفَتَانِ^٢ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ^٣ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ^٤ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ

الْعَظِيمِ. [راجع: ٦٤٠٦]

١ قوله: كلمتان اي كلامان ويطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان المحبوبتان يعني بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد محبوبة قائلها ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل بمعنى المفعول لاسيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى لو انشأها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه التاء هي لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد يقال هي فيما لم يقع الفعل بعد تقول خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازى على العمل القليل بالثواب الكثير وعليه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم في آخر كتاب الدعوات ان «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر» والمقصود من ذكر الخفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت قد نهى ﷺ عن السجع قلت ذلك فيما كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا لباطل. (ك)

٢ قوله: خفيفتان على اللسان فيه اشارة الى قلة كلامهما واحرفهما ورشاقتهما قال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جريانهما على اللسان بما خف على الحامل من بعض الامتعة فلا يتبعه كالثقل وفيه اشارة الى ان سائر التكاليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه سهلة عليها مع انها تثقل الميزان كثقل الشاق من التكاليف. (ف)

٣ قوله: ثقيلتان في الميزان هو موضع الترجمة لانه مطابق لقوله وان اعمال بني آدم توزن. (ف)

٤ قوله: سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم جنسي وعلم شخصي ثم انه تارة يكون للعين والاخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي للمعنى فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية قلت ينكر ثم يضاف فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه الله تنزيها مما لا يليق به تعالى. (ك)

٥ قوله: وبحمده قيل الواو للحال والتقدير اسبح الله متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه وقيل عاطفة والتقدير اسبح الله واتلبس بحمده ويحتمل ان يكون الحمد مضافا للفاعل والمراد من الحمد لازمه او ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه ويحتمل ان يكون الباء متعلقة بمحذوف متقدم والتقدير واثني عليه بحمده فيكون سبحان الله جملة مستقلة وبحمده جملة اخرى وقال الخطابي في حديث سبحانك اللهم ربنا وبحمديك اي بقوتك التي هي نعمة توجب عليّ حمدك سبحتك لا بحولي وبقوتي كانه يريد ان ذلك مما اقيم فيه المسبب مقام السبب. (ف) فان قلت ما الحمد قلت له تعريفاً والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه التعظيم. (ك) قال الكرمانى صفات الله وجودية كالعلم والقدرة وهي صفات الاكرام وعدمية كلا شريك له ولا مثل له وهي صفات الجلال اقتباساً من قوله تعالى ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ فالتسبيح اشارة الى صفات الجلال والتحميد اشارة الى صفات الاكرام وترك التقييد يشعر بالتعميم والمعنى انزهه عن جميع النقص واحمده بجميع الكمالات قال والنظم الطبيعي يقتضي تقديم التخلية على التحلية فقدم التسبيح الدال على التخلي على التحميد الدال على التحلي وقدم لفظ الله لانه اسم الذات المقدسة الجامع لجميع الصفات والاسماء الحسنى ووصفه بالعظيم لانه الشامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق به اذ العظمة الكاملة مستلزمة لعدم النظر والمثل ونحو ذلك وكذا العلم بجميع المعلومات والقدرة على جميع المقدورات ونحو ذلك وذكر التسبيح متلبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيًا وإثباتًا وكرره تأكيداً ولان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من جهة كثرة المخالفين ولهذا جاء في القرآن عبارات مختلفة نحو سبحان وسبح بلفظ الامر وسبح بلفظ الماضي ويسبح بلفظ المضارع ولان التنزيهات تدرك بالعقل بخلاف الكمالات فانها تقصر عن ادراك حقائقها كما قال بعض المحققين الحقائق الالهية لا تعرف الا بطريق السلب كما في العلم لا يدرك منه الا انه ليس بمجاهل واما معرفة حقيقة علمه فلا سبيل اليه وقال شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني في كلامه على مناسبة ابواب صحيح البخاري لما كان اصل العصمة اولاً وآخرها هو توحيد الله ففتح بكتاب التوحيد وكان آخر الامور التي يظهر بها المفلح من الخاسر ثقل الموازين وخفتها فجعله آخر تراجم الكتاب فبدأ بحديث الاعمال بالنيات وذلك في الدنيا وختم بان الاعمال توزن يوم القيامة وأشار الى انه انما يثقل منها ما كان بالنية الخالصة لله تعالى وفي الحديث الذي ذكره ترغيب وتخفيف وحث على الذكر المذكور لمحبة الرحمن له والخفة بالنسبة الى ما يتعلق بالعمل والثقل بالنسبة لظاهر الثواب وجاء ترتيب هذا الحديث على اسلوب عظيم وهو ان حب الرب سابق وذكر العبد وخفة الذكر على لسانه تال ثم بين ما فيهما من الثواب العظيم النافع يوم القيامة وقال الكرمانى فان قلت تقدم في اول كتاب التوحيد عند بيان ترتيب ابواب الكتاب ان الختم بمباحث كلام الله لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرائع ولهذا افتتح ببده الوحي والانتهاه الى مامنه الابتداء قلت نعم الختم بها ولكن ذكر هذا الباب ليس مقصوداً بالذات بل هو لارادة ان يكون آخر الكلام التسبيح والتحميد كما انه ذكر حديث الاعمال بالنيات في اول الكتاب لارادة بيان اخلاصه فيه كذا قال والذي يظهر انه قصد ختم كتابه بما دل على وزن الاعمال لانه آخر آثار التكليف فانه ليس بعد الوزن الا الاستقرار في احد الدارين الا ان يريد الله اخراج من قضى بتعذيبه من الموحدين فيخرجون من النار بالشفاعة قال وأشار ايضا الى انه وضع كتابه قسطاساً وميزاناً يرجع اليه وانه سهل على من يسره الله تعالى عليه وفيه اشعار بما كان عليه المؤلف في حالتيه اولاً وآخرًا تقبل الله تعالى منه وجزاه افضل الجزاء. (ف) الحمد لله على ما وفق للاتمام والصلوة على نبيه خير الانام واصحابه الكرام وآله العظام.